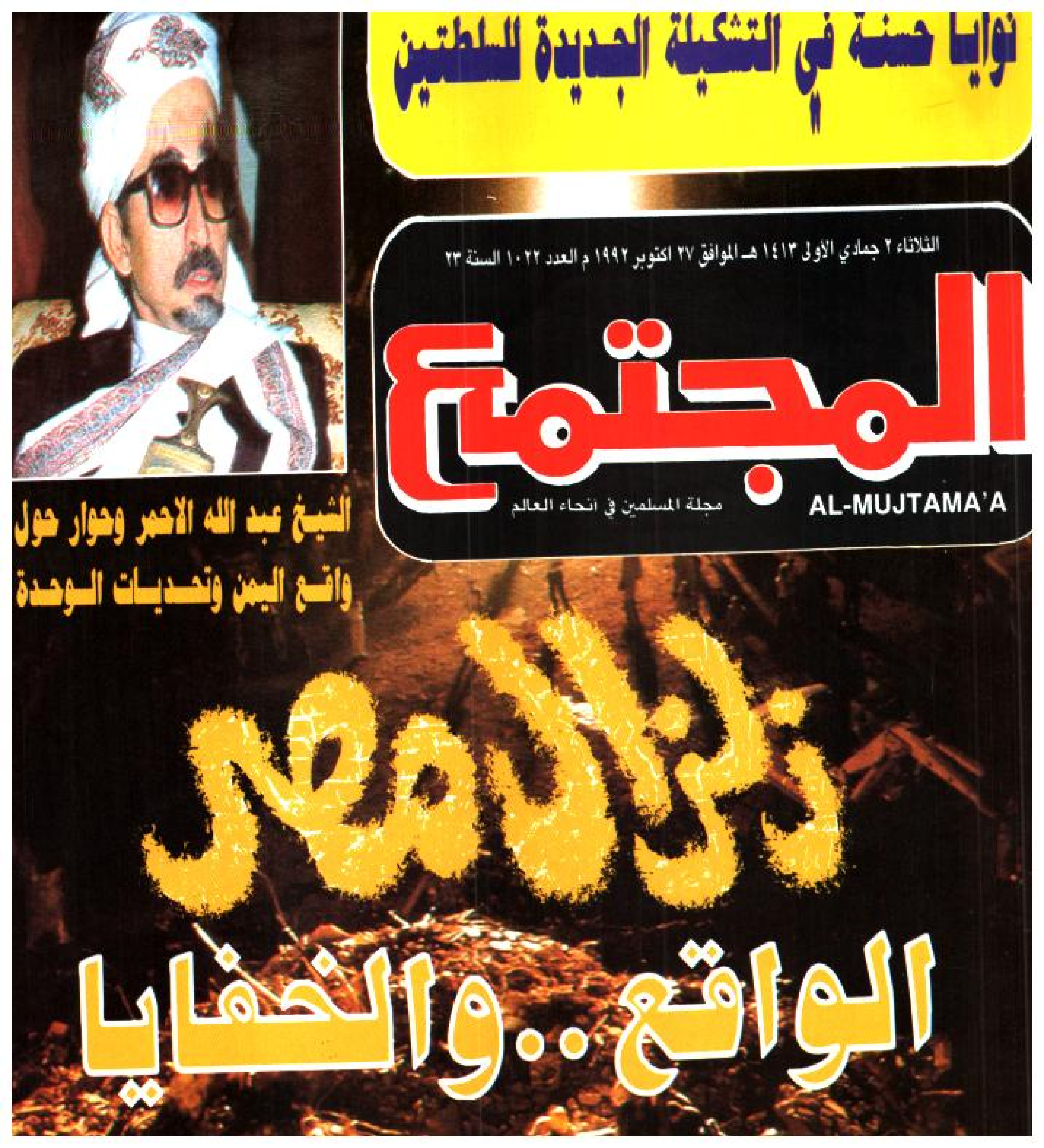


نوايا حسنة في التشكيلة الجديدة للسلطتين
الثلاثاء ٢ جمادي الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٢ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الشيخ عبد الله الاحمر وحوار حول
واقع اليمن وتحديات الوحدة
ذكرى الاقصى
الواقع.. والخفايا



AL - MUJTAMA'A
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
الثلاثاء غرة جمادى الاولى ١٤١٣ هـ الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٩٢م - العدد ١٠٢٢ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

المحنة التي ألمت بشعب مصر متمثلة في الزلزال الذي ضرب أرض الكنانة مؤخرا أظهرت حجم الدمار الكبير الذي ألم بمصر كثيرا من الحقائق والخفايا التي تسعى الحكومات ووسائل الإعلام في مثل هذه المواقف لإخفائها عن الشعوب أو عن وسائل الإعلام العالمية.

الزلزال كارثة بكل المقاييس ومحنة بكل المعاني لكن ليس معنى ذلك أن تقف الحكومة مكتوفة الأيدي أو تقوم بمنع المتطوعين مع العمل على مساعدة المتضررين بل واعتقال بعضهم بعدما أثبتت المحنة ان الاسلاميين وحدهم هم أول من تحرك وأول من قدم مساعدات إلى المتضررين حتى قبل أن تفكر الحكومة فيما تفعل أو أن يترك الناس بلا مأوى.

تغطية خاصة نقدمها لك عزيزي القارىء مع موضوعات المجلة الأخرى تجدها على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية	٦
• مقابلة مع د عصام العريان	٢٤
• مقابلة مع الشيخ عبدالله الأحمر	٢٦
• تطورات في قضية النواب الأردنيين	٣٠
• المسلمون في المجر	٣٢
• الشيخ محمد محمود الصواف العالم المجاهد	٣٨

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مسلمو سريلانكا وحمى المسلمين

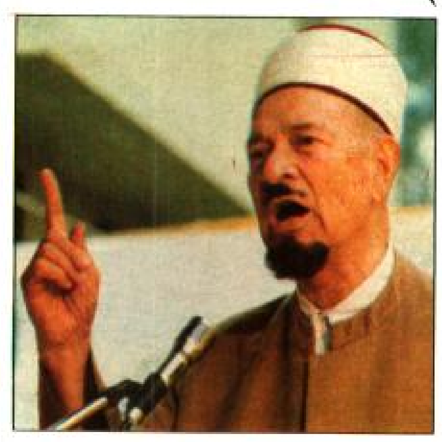
المجزرة البشعة التي تعرض لها المسلمون في سريلانكا في الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل ١٦٤ مسلما بينهم اكثر من خمسة وعشرين طفلا وامراة دون ان تتحرك الدول الاسلامية حتى لإنكار ذلك يعكس طبيعة الواقع الممزق الذي تعيشه الامة الاسلامية وتحياه ولعل هذه المجزرة البشعة كانت حلقة في سلسلة المذابح الذي قام بها «نمور التاميل» ضد المسلمين العزل لاجلائهم عن قراهم حتى يقوم التاميل باعلان دولتهم في شرق سريلانكا، وقد اشارت مصادر شبكة سي.ان.ان الاخبارية الامريكية ان عدد المسلمين الذين قتلوا على ايدي التاميل خلال الفترة الاخيرة قد بلغ ثلاثة الاف مسلم معظمهم قد قتل حرقا، وبالتالي لم يبق امام مسلمي سريلانكا سوى الدفاع عن انفسهم بعد ان عجزت حكومة كولومبو عن حمايتهم وقد عبر عن ذلك مارثورغني نائب رئيس الحزب الاسلامي السريلانكي حين قال «انه من الواضح الان انه ليس هناك من يحمي المسلمين سوى المسلمين انفسهمً ولكن تاتي هنا المعضلة التي تقف حاجزا امام كافة المسلمين المستضعفين في مشارق الدنيا ومغاربها وهو كيف لهؤلاء ان يدافعوا عن انفسهم وهم لا يملكون مقومات القوة في الوقت الذي تجد فيه معظم الاقليات على مستوى العالم من يدافع عنها ويحفظ حقوقها، ان فرقة المسلمين وفرقة كلمتهم وتمزق صفهم هي السبب في كل مايدور من مآسي ومذابح للمسلمين في طول الدنيا وعرضها ولو ان للمسلمين قوة تُهاب ووحدة تجمعهم لما جرؤ التاميل ولا الصرب ولا اليهود ولا غيرهم على انتهاك حرماتهم واختراق حماهم فمتى يجد هذا الحمي من يذود عنه؟



جزاع العدواني يكتب عن أحوال المسلمين في المجر
(٣٢)



د. عصام العريان
وانتخابات المجالس
المحلية في مصر
(٢٤)



العالم المجاهد الشيخ
محمد محمود الصواف
رحمه الله
(٣٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٧٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة



عجيب امر ياسر عرفات ، فهذا الطامح الى شبر من الارض يحكمه من ارض فلسطين وعلى حساب كل الحقوق الاسلامية والعربية والفلسطينية في ارض الاسراء والمعراج، اعلن اخيرا انه بعد تتويجه على الدولة العرفاتية الموعودة لن يكون الا طاغوتا اخر من طواغيت العالم العربي وزعمائه المتجبرين.

فقبل ايام اجتمع عرفات باعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وفي هذا الاجتماع هدد بانه «لن يقبل بقبائل

هل من الان الانصاف ان تستمر الحكومات العربية في تنصيب ياسر عرفات حاكما على الشعب الفلسطيني رغم كل ما فعله؟

زولو في الدولة الفلسطينية القادمة»، وقبائل الزولو هذه عبارة عن قبائل تقطن جنوب افريقيا وتعارض سياسة الزعيم الافريقي نلسون مانيلا المهادنة لحكومة البيض، واما قبائل الزولو الفلسطيني فهي اشارة من عرفات لحركة حماس ومعارضتها المبدئية للتفريط بالاراضي المحتلة في ١٩٤٨.

وقال عرفات في الاجتماع المذكور «اذا كان نيلون مانديلا لا يطلق الرصاص ضد القبائل المعارضة، فانه مستعد (اي عرفات) لاطلاق النار على قبائل الزولو الفلسطينية».

ـو الفلسطيني

ويسجل عرفات على نفسه وعلى التنظيم الذي يقوده انه فاق كل طواغيت العالم الثالث في ان هؤلاء يمارسون الاضطهاد للرأي الاخر والعنف ضد المعارضين في نطاق وطن قائم يتمتع بالسيادة والاستقلال، اما عرفات فانه يقدم منذ الان الوعود والوعيد بممارسة القمع السياسي والامني في الدولة الفلسطينية التي لم تقم بعد.

ولا يستطيع احد ان يغفل المفارقة الواضحة هنا، فحماس كانت ابرز عناصر تفجير الانتفاضة في فلسطين المحتلة وتحريكها لسنوات عديدة، وحققت الانتفاضة بمرور الزمن قناعات متزايدة لدي العدو اليهودي بالجدوى السياسية والامنية في تقديم تنازلات في الاراضي المحتلة لعام ١٩٦٧ الى درجة تحقيق صيغة ما لدولة فلسطينية، وفي حين تحرك عرفات ومنظمته - بعد طول اخفاق وهزيمة - لخطف ثمرة الانتفاضة وادعاء انتصارات سياسية للقضية الفلسطينية، نجده يضع ضرب «حماس» بالرصاص في اعلى جدول اعمال حكومته في الدولة الموعودة.

عرفات وجد ان الحوار مع اسحق رابين وتبليغه رسائل عن طريق فلسطيني الداخل امر لا غبار عليه، اما الحوار مع حماس والتفاوض معها فهو محرم والرصاص اصبح اللغة الوحيدة الممكنة معها.

والحقيقة ان المنهج العرفاتي هذا لا يقتصر على الاسلاميين الفلسطينيين فهو مارسه من خصوم عدة له في الاطار الفلسطيني، ففي لبنان نفذت فرق اعدامه احكاما ضد فلسطينيين من فصائل معارضة مختلفة، وفي اليمن تختطف عناصره مسؤولين في فتح وتمارس «البروتوكول الامني العربي» المعروف ضد المعارضين.

عرفات يرى ان الحوار مع اسحاق رابين امر لا غبار عليه اما الحوار مع حماس والتفاوض فهو محرم والرصاص اصبح اللغة الوحيدة الممكنة معها

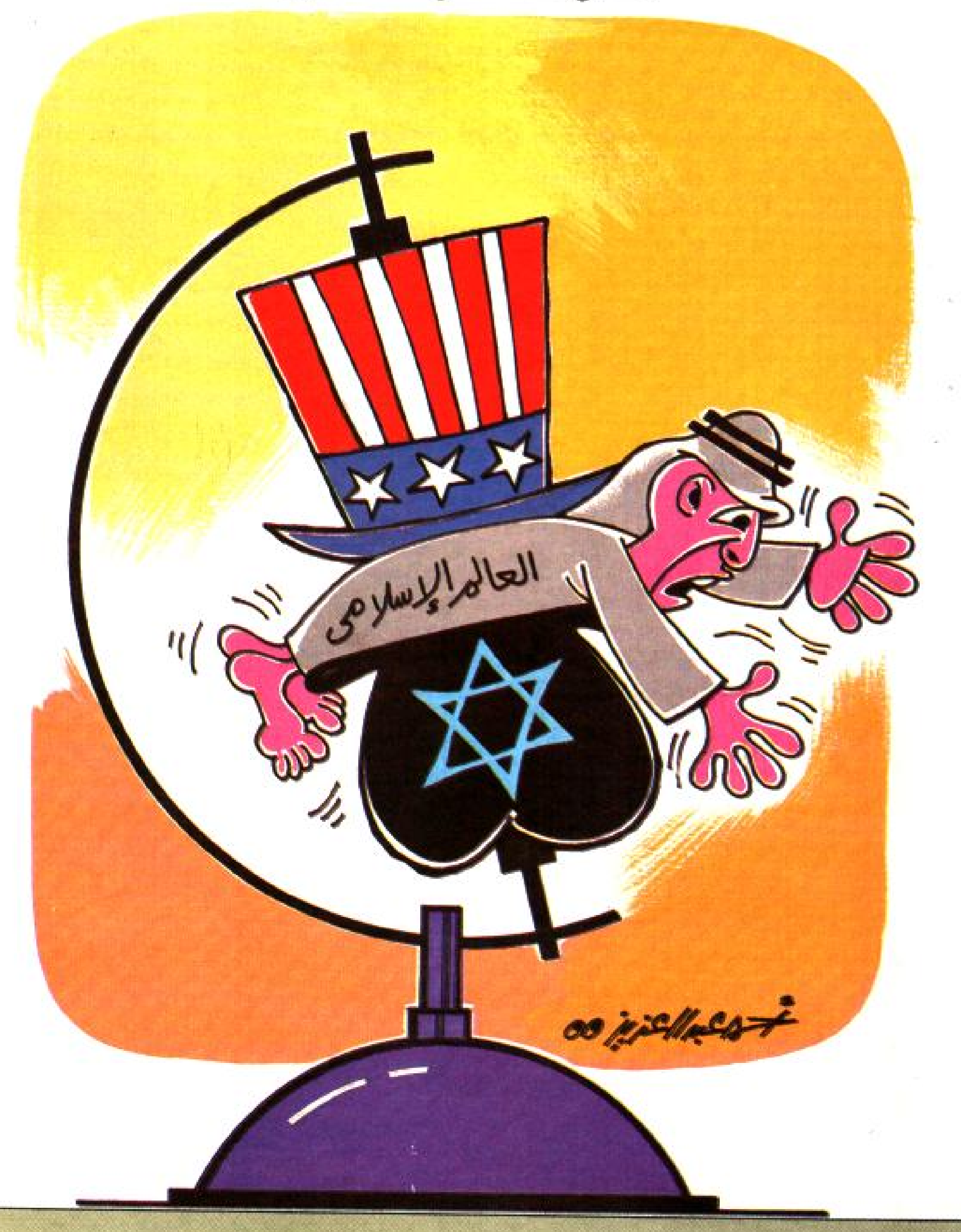
هل من الانصاف ان تستمر الحكومات العربية في تنصيب عرفات حاكما للشعب الفلسطيني؟ وهل سيزول الاحتلال اليهودي عن الضفة الغربية وقطاع غزة - اذا صدقت التفاؤلات - ليحل محله نظام طاغوتي قمعي ومتجبر؟

فهذا الذي استصدر قرارا عربيا في السبعينات احتكرت منظمته بموجبه القتال من اجل المسجد الاقصى، وقاد بعده مواجهة عسكرية ناقصة ومشوهة مع العدو انتهت بالهزيمة الدامية، وانطلق منها يقدم التنازلات من ارض اول القبلتين في سبيل دولة ناقصة السيادة والكرامة يتم تتويجه ملكا عليها، ثم اختتم السجل الاسود بالتحالف مع طاغية العراق وتوريط المؤسسات الفلسطينية كاف بهذا المستنقع البعثي الدميم، عرفات هذا يريد الان مباركة عربية لعرشه المبني على التفريط في الارض والمقدسات.

وكانت جريمة الغزو العراقي التي تعلق بها عرفات وتورطت بها منظمته حتى النخاع المسمار الاخير في نعش الصمود العربي امام منزلق التسوية مع اليهود، اذ وجهت حماقة صدام العظمى ضربة قاضية للتضامن العربي، وايأست الشعوب من تحقيق اي نصر وفتحت الطريق سهلا امام الحكومات المتدافعة للصلح الذليل مع العدو. وترك عرفات شعبه بعد ٣٠ عاما من المتاجرة بالقضية اعزلا من الاجماع العربي وراء قضية، وضحية لكل الحزازات والاحقاد والكراهية التي فجرها عدوان حليفه حاكم العراق. فماذا بقى لعرفات من مشاريع تخريبية اخرى بحق القضية؟.. سؤال لا تصعب اجابته.

كاريكاتير

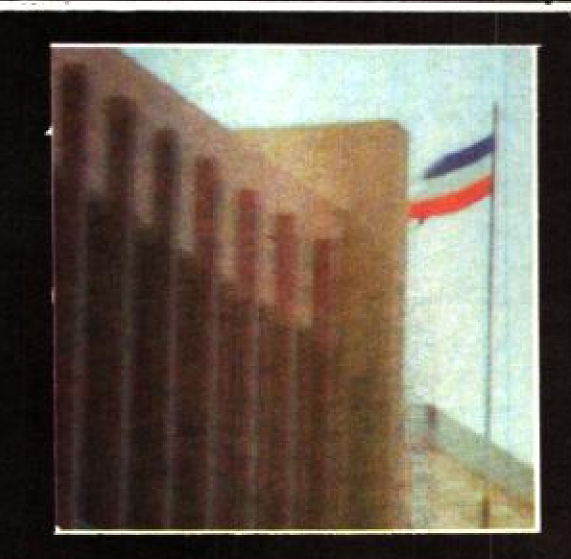
مفاوضات واشنطن !







افتتاح الفصل التشريعي السابع لمجلس الامة



إلى أعضاء مجلس الامة أنزلوا العلم الصربي من على أرض الكويت

كلمة في الوجه

النواب الوزراء!!

* دخول مجموعة النواب الستة في التشكيل الوزاري الجديد يدل دلالة قاطعة على حرص مجموعة نواب المجلس للتعاون مع السلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة..

وقد استبشرنا خيرا بتولي هؤلاء السادة النواب الوزراء في استلام حقائبهم الوزارية الجديدة.. ولكن!! لم تلبث أن تحولت البشارة إلى إعادة نظر وهذه اقل كلمة نستطيع أن نقولها الآن!

وذلك بسبب عودة بعض وزراء الحكومة في العهد السابق إلى الوزارة.

* وهذه الحكومة لا أعتقد برأي المتواضع انها تمثل الطموح الشعبي.. ولا تمثل آمال وتطلعات المواطنين الذين انتظروا قدوم مجلس الأمة طويلا منذ ٧ سنوات عجاف! وكان المجلس على مستوى الطموح والقبول الشعبي ولكن!! الحكومة لم تكن على المستوى المطلوب شعبيا!!

وإلا كيف لنا أن نرى وزراء سابقين في الحكومة الجديدة وقد انتقدوا من قبل الشعب وممثلي المجلس الحالي في أكثر من موطن وفي أكثر من موقف كيف سيتعامل المجلس مع بعضهم ومازالت هناك تراكمات من الأخطاء زرعت في عهدهم بعضها مايخص الخلل في الجانب الاداري ومنها مايخص السياسات تجاه المال العام.

وكان من الواجب أن لايضعوا أنفسهم في موطن الانتقاد مرة أخرى وذلك مراعاة للمصلحة العليا والأولى للكويت ولشعبها.. بدلا من الاصرار على الاستمرار في الجلوس في مقعد الوزارة.. وكلمة نوجهها الى النواب الوزراء الذين ستتضاعف مسؤولياتهم في هذه الفترة.. فقد أصبحت مهمتهم اليوم اكبر من مهمة النواب في المجلس..

فنحوهم تتوجه الأعين.. والناس تحسب عليهم انفاسهم وتحركاتهم آملين ان يغيروا ويرفعوا من شأن الوزارات والمؤسسات في الدولة.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

رسالة إلى اعضاء مجلس الأمة

انزلوا العلم الصربي!!

علم الصرب فوق مبنى سفارتهم في الكويت

السادة أعضاء مجلس الأمة ١٩٩٢ ممثلو صوت الشعب الكويتي الذي عاد الى الكويت المحررة بعد أن عانى الأمرين من الظلم والقهر والعدوان، وتجرع مرارة فقدان الحرية والحقوق الوطنية، ولو لفترة وجيزة من الزمن - في عمر الاحتلال البغيض لوطننا الغالي.. نهنئكم ابتداء على ثقة الشعب الغالية بكم، وعلى انعقاد مجلس الأمة ١٩٩٢ بعد انقطاع منذ عام ١٩٨٥ سائلين المولى أن يوفقكم للتعبير عن صوت الشعب وضميره الحر.

ليس مستغربا بحال من الأحوال أن تتجاوب الكويت حكومة وشعبا مع صرخات المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لحرب إبادة عرقية على أيدي القوات الصربية الصليبية لأن الكويت لم تنس بعد معاناة شبيهة بمعاناة المسلمين هناك، ولازال المجتمع الكويتي مستمرا في مساعدة اخوانه المسلمين، غير انه قد بات من المستهجن أن تبقى علاقاتنا الدبلوماسية مع الدولة الصربية التي لازال علمها يرفرف عاليا في سماء الكويت، رغم قيام العديد من دول العالم الإسلامي والعالم الحر بقطع علاقاته مع هذه الدولة المعتدية.

إننا نطالب اعضاء مجلس الأمة الكويتي أن ينظروا الى هذه القضية بجدية، ويقفوا أمام الاعتداء على حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك، ويوقفوا استمرار العلاقات الدبلوماسية مع الدولة المعتدية، ولينزل العلم الصربي فلا مكان له في سماء الكويت الحرة.

غلط ×

* عدم وجود ترجمة فورية لرجال السلك الدبلوماسي والشخصيات الأجنبية، في حفل افتتاح مجلس الأمة علما بأن الاهتمام بهذه القضية هي أولوية للجهاز الاعلامي في المجلس فما فوت فرصة اعلامية للكويت في هذا الحفل التاريخي.

* أن تصل الغلظة والجفوة في بعض النفوس إلى حد أن تصطدم امرأة بسيارتها طفلا في نهاية الدوام المدرسي ويسقط على الأرض ثم تعتدي عليه المرأة بالسباب وتهرب دون أن تسعفه وهو يصرخ من الألم حتى أن المارة اظهروا الفرجة ولم يسعفوه حتى تطوع بعض زملائه في المدرسة وهم صغار السن إلى حمله إلى بيت والده على الأكتاف بانتظار عودة الأب من العمل حيث تم اسعافه بعدما تبين اصابته بعدة كسور.

* تواجد العمالة الإدارية والفنية والمحاسبية والسكرتارية الأجنبية.. غير العربية وأغلبها الهندية في الهيئة العامة للاستثمار بشكل مكثف وندرة العمالة الوطنية.. فإلى متى؟ رسالة نرفعها لوزير المالية!!

صالح العامر

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يهنىء وزراء الحكومة الجديدة



عبدالله العلي المطوع

وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقية تهنئة للسادة الوزراء اعضاء الحكومة الجديدة والتي تشكلت يوم السبت الموافق ١٧/١٠/١٩٩٢ وهذا نصها :

«نهنئكم على حسن الثقة بكم واسناد منصب الوزارة اليكم، وفقكم الله لكل خير.. وسدد خطاكم لما يحبه، ونرجوه جل جلاله - أن يعينكم في مهمتكم لما فيه خير الوطن والمواطنين، ولما فيه العمل ضمن منهج الله - سبحانه في جميع شؤون الحياة والله يحفظكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

الأمين العام لجمعية الإصلاح في رسالة لنظيره في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

الزلزال ابتلاء لمصر.. وله مابعد من الثواب والأجر

عبدالله العتيقي

أرسل الأمين العام مدير جمعية الاصلاح الاجتماعي .. عبدالله سليمان العتيقي رسالة مواساة للأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة لما اصاب المسلمين في جمهورية مصر العربية من جراء الزلزال المدمر - مؤخرا - ووصف ذلك بأنه ابتلاء من الله - عز وجل - له ما بعده من الثواب والأجر لمن صبر واحتسب.

وأوضح العتيقي في رسالته موقف جمعية الاصلاح الاجتماعي حيال هذه الأزمة، وقال إنها بادرت ومنذ سماع الخبر المروع للمناداة لجمع التبرعات لصالح المتضررين والمصابين، وذلك عن طريق اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة واللجنة الشعبية لجمع التبرعات وأكد أن الجمعية لاتألوا جهدا في مساندة ودعم الشعب المصري في هذه المحنة في جميع المجالات.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة والتي تعتبر جمعية الاصلاح الاجتماعي واللجان التابعة لها احد اعضائها - قد قامت بفتح حساب جاري لإغاثة مصر في بيت التمويل الكويتي وهو ١٨١١٢/٢ كما تقوم اللجان والجمعيات والمؤسسات الاعضاء في اللجنة وعددها ١٤ جهة بجمع التبرعات لنفس الغرض ويعكس هذه الروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين الكويتي والمصري.

نشاط برلماني مكثف للصانع



د. الصانع

مع بداية انعقاد مجلس الامة الكويتي/ ١٩٩٢ اخذت الحرارة تسري في اعضاء (البرلمان) فقد اعلن عضو مجلس الامة ورئيس لجنة الرد على الخطاب الاميري، د.ناصر الصانع انه قدم مع بعض اعضاء مجلس الامة اقتراحين برغبة مع تبنيه مشروعي قانون جاء هذا الاعلان في لقائه الاسبوعي مع اهالي منطقة الروضة يوم الثلاثاء (٢٠/١٠/١٩٩٢) وهي على النحو التالي:

١ - اقتراح بتشكيل لجنة برلمانية لمتابعة شؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين.

٢ - اقتراح برغبة لاعطاء الكويتيين من حملة الجنسية الثانية حقوقهم السياسية في الانتخاب والترشيح لمجلس الامة.

٣ - مشروع بقانون عن التعليم تم وضعه مع عدد من اساتذة الجامعة.

٤ - مشروع بقانون اخر شعاره - من اين لك هذا - لمحاسبة كل من يستلم مسؤولية عامة.

٥ - مشروع بقانون حول مجلس التنصيب الاداري الذي يضع المعايير والمؤهلات العلمية والخبرة العلمية لمن يرشحون لتولي مناصب قيادية.

وتعكس هذه الاقتراحات الهمة العالية التي يتمتع بها د. الصانع راجين ان يكون هذا ديدن بقية أعضاء المجلس على امل ان يعود ذلك باثار ايجابية على الشعب الكويتي، وخصوصا فيما يتعلق بقضية الاسرى والمفقودين التي تعاني من الجمود، فهل يتمكن مجلس الامة من اخراج قضية الاسرى من عنق الزجاجة؟؟ رغم قناعتنا ان هذه القضية ستحتل الصدارة في جدول اولويات المجلس.

افتتاح الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة ١٩٩٢



مجلس الامة في افتتاحه



امير البلاد الشيخ جابر الاحمد

تغطية : صالح المسباح

بحضور سمو امير البلاد جابر الأحمد الصباح تم افتتاح الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة - دور الانعقاد العادي الأول يوم الثلاثاء ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢م - ٢٤ من ربيع الآخر ١٤١٣هـ، مناسبة تاريخية هامة بعد تحرير الكويت من براثن الاحتلال العراقي الغادر.. وقد القى سمو الأمير كلمة الافتتاح وجاء فيها :

«وبفضل منه سبحانه وبتوفيقه وهداه، تتوالى انجازات الكويت وتسلك طريقها على بصيرة نحو غايات شعبها الكريم.

والغاية الأولى التي نؤمن بها ونعمل لها، هي الحفاظ على وطننا حرا مستقلا جيلا بعد جيل، والنهوض به، وتحقيق الرفعة له ولشعبه، وقد هنأ سمو الأمير النواب على ثقة الشعب بهم، وذكرهم بمواقف الشعب الكويتي وتحديه للاحتلال الغاشم وكيف تخطى الصعاب والتحديات، ودعا الى التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ليس مطلبا فقط، إن هو امر واجب.. وأخيرا دعا الله تعالى ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

وبعدها القى السيد جاسم الصقر اكبر الاعضاء سنا كلمة رئاسة المجلس وذكر دور الرواد الأوائل من رجالات الكويت شيوخا ومواطنين الذين كان لهم فضل اقامة الحياة النيابية وارساء قواعدها مترسمين خطى اجيال سبقت ومهدت لهم الطريق.

واليوم يزهو مجلسنا بمن شرفهم الشعب بتمثيله ليتابعوا الرسالة ويحملوا الأمانة، ويشاركوا في مسؤولية التشريع والرقابة بقيادة حضرة سمو الأمير وبالتعاون مع حكومته العتيدة وضمن إطار الدستور.

وبعدها القى الخطاب الأميري من قبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح تحدث فيها عن:

«جهود الحكومة ومواصلتها لإزالة آثار العدوان وان قضية الأسرى والمحتجزين تبقى محل رعاية الحكومة واهتمامها. مع استمرارية تقديم الرعاية اللازمة لاسر الشهداء والأسرى والمفقودين.

مع متابعة ترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

وذكر التحديات التي تواجه الحكومة في المرحلة الراهنة وستكون قضية الأمن وسلامة المجتمع قضية جوهرية والسياسة الاقتصادية سوف تتجه الى تعديل مسار الاقتصاد الكويتي بما يؤدي الى نمو صحيح مع الاستمرار بجهود التخطيط الشامل وفق اهداف محددة وسياسات واضحة. مع الاستمرار في توفير الضمان الاجتماعي وتعزيز مؤسسات التنشئة الاجتماعية.. وقضية التركيبة السكانية على قائمة اولويات اهتمامات الحكومة.

وبعدها تم استعراض جدول الأعمال واشتمل على مايلي :

١ - البند الأول : الوثائق الخاصة باعادة تشكيل الوزارة بمناسبة بدء الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة وفقا للمادة ٥٧ من الدستور.

٢ - البند الثاني : تادية اليمين الدستورية للنواب اعضاء الحكومة حسب نص المادة ٩١ من الدستور.

٣ - البند الثالث : تم انتخاب الرئيس وقد تنافس عليها كل من السيد العضو احمد السعدون والسيد العضو عبدالعزيز العدساني وقد فاز السيد احمد السعدون برئاسة المجلس.

والبند الرابع : انتخاب نائب الرئيس بالتزكية وهو السيد العضو صالح الفضالة.

والبند الخامس : انتخاب أمين السر فتقدم اليها ثلاثة منهم السيد العضو احمد باقر والسيد العضو طلال العيار والسيد العضو عدنان عبدالصمد وتم اعادة الانتخاب لعدم الحصول على اصوات الاغلبية فانسحب العضو عدنان عبدالصمد وفاز بالانتخاب العضو احمد باقر.

والبند السادس : انتخاب المراقب فتقدم اليها العضو سالم الحماد والعضو هادي هايف الحويلة وفاز بالانتخاب سالم الحماد.

حالتا طعن في نتائج انتخابات مجلس الأمة في الدائرتين ١٤ و ١٦

تلقت المحكمة الدستورية حالتي طعن في نتيجة انتخابات مجلس الأمة ١٩٩٢ في الدائرتين السادسة عشرة والرابعة عشرة وذلك عندما تقدم المرشح مسلم محمد البراك بطعن في نتيجة انتخابات الدائرة السادسة عشرة، وحصل فيها على المركز الثالث بفارق عشرة أصوات عن مبارك الخرينج الذي جاء في المركز الثاني ونال عضوية المجلس، وقال البراك أن لديه المستندات الدالة على صحة طعنه بمشاركة عسكريين في الاقتراع رغم أن القانون لايمنحهم هذا الحق، وطالب البراك باجراء انتخابات تكميلية في دائرته عن المقعد الثاني.

من جهة أخرى تقدم عبدالسلام العصيمي المرشح عن منطقة خيطان بطعن آخر في نتيجة انتخابات المنطقة للسبب نفسه وطالب بإعادة انتخابات المنطقة.

ومن الجدير بالذكر نتيجة الانتخابات في الدائرة السادسة عشرة أسفرت عن حصول المرشح مبارك الدويلة على ٢١٩٣ صوتا ووجاء بالمركز الأل والمرشح مبارك الخرينج حصل على (١٣٥١) صوتا جاء بالمركز الثاني بفارق عشرة أصوات عن المرشح مسلم البراك والذي حصل على ١٣٤١ صوتا وجاء بالمركز الثالث.. أما في الدائرة الرابعة عشرة فقد حصل المرشح علي أبو حديدة على ٦١٠ أصوات وجاء في المركز الأول فيما احتل المركز الثاني المرشح حمود الجبري بـ ٥٦٢ صوتا وحصل المرشح عبدالسلام العصيمي على المركز الثالث بـ ٥٥٣ صوتا بفارق تسعة أصوات عن المرشح حمود الجبري و٦٧ صوتا عن علي أبو حديدة.



الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
رئيس مجلس الوزراء



احمد السعدون
رئيس مجلس الأمة



صالح الفضالة
نائب رئيس مجلس الأمة



د. اسماعيل الشطي
رئيس اللجنة المالية

والبند السابع : انتخاب اعضاء اللجان :

وتنص المادة ٩٣ من الدستور : يؤلف المجلس خلال الاسبوع الأول من اجتماعه السنوي اللجان اللازمة لأعماله :

١ ـ لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري.. وكانت في الدورات الماضية مؤلفة من خمسة اعضاء وقد فاز فيها كل من :

العضو الدكتور ناصر الصانع ـ والعضو محمد شرار، والعضو أحمد الشريعان، والعضو احمد النصار، والعضو علي سالم بو حديدة.

ب ـ لجنة العرائض والشكاوى وعدد اعضائها خمسة وفاز فيها كل من العضو سعد بليق، والعضو مصلح هميجان ـ والعضو هادي هايف الحويلة، والعضو عدنان عبدالصمد، والعضو تركي العازمي.

جـ ـ لجنة الشؤون الداخليج والدفاع وعدد اعضائها خمسة وتقدم اليها ١١ عضوا ونجح منهم :

العضو عباس مناور والعضو الدكتور عبدالمحسن المدعج والعضو عايض علوش المطيري وراشد الهبيدة والعضو شارع العجمي ولم ينجح الدكتور احمد الخطيب في هذه اللجنة والتي ترشح لها وهو من رموز المنبر الديمقراطي.

و ـ لجنة الشؤون المالية والاقتصادية وعدد اعضائها تسعة :

وتقدم اليها (١١) عضوا وقد نجح في عضوية هذه اللجنة كل من :

د. اسماعيل الشطي ـ د. ناصر الصانع العضو مفرج نهار المطيري والعضو أحمد النصار والعضو مبارك الدويلة والعضو عدنان عبد الصمد والعضو احمد الكليب ـ ولم يحالفه الحظ العضو عبدالله النيباري أحد رموز المنبر الديمقراطي.

هـ ـ لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وعدد اعضائها سبعة : وهم العضو حمد الجوعان والعضو مشاري العصيمي والعضو د. يعقوب حياتي والعضو خالد العدوه والعضو شارع العجمي والعضو محمد شرار والعضو عبدالله الرومي.

ولم يحالفه الحظ العضو حمود الجبري.

وبهذا تم اختتام حفل الافتتاح وتأجيل بقية اللجان الى يوم السبت ٢٤ اكتوبر واللجان كالتالي : لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد والشؤون الصحية والاجتماعية والعمل ـ والشؤون الخارجية ـ والمرافق العامة.

نوايا حسنة في التشكيلة الجديدة للسلطتين

بقلم : محمد الراشد

فيما يستعد اعضاء مجلس الامة لالتقاط انفسهم بعد معركة انتخابية منذ شهور مضت وربما يطلبون اجازة لاخذ راحة قصيرة بعد انتهاء الجلسة الثانية للمجلس للفصل التشريعي السابع والتي عقدت اول جلساتها الثلاثاء الماضي العشرون من اكتوبر.



الامير في حفل افتتاح مجلس الامة الجديد

بعد هذا كله رسمت صورة التشكيل الوزاري الجديد للحكومة وكذلك التشكيل الجديد لمجلس الامة.

ويرى المراقبون بأن نتائج الاتصالات والمشاورات على الصعيد الرسمي والشعبي قد حققت نتائج مرضية نسبيا حول ما يتعلق بالتشكيل الوزاري كما انها حققت حيادا حكوميا مشاهدا في تشكيل هيئة مكتب مجلس الامة ولجانه الدائمة.. وعلى الرغم من نجاح النواب في ادخال ستة نواب في المجلس الوزاري الجديد الا ان الحكومة حققت مكسبا في ملء وزارة السيادة من وزراء سابقين ابدى النواب اعتراضا على وجودهم في الحكومة الجديدة.

واذ مضت الفترة الماضية دون حدوث تغيرات حادة في الصورة الجديدة والتي حرص كلا الطرفين السلطة واعضاء مجلس الامة رسمها للشارع الكويتي وذلك في زرع نوايا حسنة بين الطرفين ورفع معايير الثقة الى درجة حسنة اذا ماقورنت بتلك الصورة السائدة ما قبل الانتخابات. الا ان ذلك لا يعني ان المشاورات قد حققت ما يأمل به الطرفان.

فقد عكس التشكيل الوزاري الجديد رغبة متبادلة في اشراك السلطة التشريعية في مسؤوليات ورقابة السلطة التنفيذية وذلك بعد ان اشترك ستة نواب في الوزارة الجديدة وهم السادة الدكتور عبدالله الهاجري وجاسم العون واحمد الربعي وجمعان العازمي وعلي البغلي ومشاري العنجري الا ان اعضاء مجلس الامة لم ينجحوا في ادخال ثمانية اعضاء كما اتفق النواب مما اعطى مساحة اكبر للسلطة في التشكيل الوزاري الجديد ولكن كان واضحا ان رئيس الحكومة يعالج الموضوع بفعالية اذ انه اصر على النوعية لا على الكم وعكس قبول الاعضاء بهذا العدد تفهما للصورة الجديدة المفترضة للعلاقة بين السلطتين الا ان بعض القوى السياسية اعترضت على نهج المشاورات والذي عزل بعض القوى السياسية عن ابداء وجهة نظرها حيث اعرب عضو مجلس الامة سيد عدنان عبدالصمد في بيان له يمثل الائتلاف الاسلامي الوطني (اتجاه اسلامي شيعي) عن اسفه لاسلوب المشاورات والمداولات التي تمت لتشكيل الوزارة الجديدة وعبر عنها بأن ذلك يمثل «عزل لبعض القوى والجماعات السياسية عن المشاركة في الادارة السياسية.

وقبل اعلان الحكومة بساعات كان نواب مجلس الامة مجتمعون في مقر الدكتور ناصر الصانع ليشكلوا وفدا من النواب المستوزرين لتبليغ رئيس الحكومة بتحفظاتهم لوجود وزراء سابقين غير مرض عنهم شعبيا الا ان الوزارة اعلنت وقبل النواب ان

يتعامل مع الوزارة الجديدة دون اثارة وذلك للتدليل على حسن النوايا وعدم اثارة حساسية الشارع الكويتي وذلك لم يمنع النائي عبدالله النيباري الناطق الرسمي لمنبر الديمقراطي الا ان يصرح بان التشكيل الوزاري الحالي لا يمثل استجابة كاملة للمطلب الشعبي باصلاح السلطة التنفيذية.

وكان هناك اعتراض محدود من قبل الحركة الدستورية حول تولية منصب وزارة التربية للدكتور الربعي باعتباره يمثل اتجاها سياسيا يحسب على المنبر الديمقراطي، وان ذلك يخالف اتفاق وفد النواب لرئيس الحكومة بتحييد هذه الوزارة الا ان الحركة لم تعترض رسميا للتدليل على حسن النوايا ايضا وقد جاء تصريح الدكتور اسماعيل الشطي يوكد ذلك حيث قال «ان الحركة ليس لديها تحفظ على شخص الدكتور الربعي بل انه زميل كفء وكنت اتمنى ان يأتي لوزارة التربية شخصية مستقلة بعيدة عن التيارات السياسية واضاف ان الحركة الدستورية الاسلامية ستتعاون مع وزير التربية فيما يخص المصلحة العامة» في حين اكد النائب خالد العدوة «اسلامي مستقل» بأن الدكتور الربعي سيكون خاضعا لرقابة المجلس.

انتخابات هيئة مكتب مجلس الامة

وفي اتجاه حسن لتصحيح وتمتين العلاقة بين السلطتين حيدت الحكومة فعاليتها في المجلس عند انتخابات هيئة مكتب مجلس الامة واعطت الحرية لاعضاء الحكومة لاختيار اعضاء المكتب. كما ان رئيس الحكومة لم يشارك في انتخابات الرئاسة والنائب والمقرر والمراقب.

وقد عزز هذا الاتجاه استكمال الصورة التي يترقبها الشعب من كلا الطرفين وبدا وكأن السلطتين بدأتا بنزع فتيل «التسخين المضاد» للالتقاء حول حلول وسط للمرحلة القادمة. وقد سبق انتخابات هيئة المكتب ان تحرك اربعة نواب لرئاسة مجلس الامة وهم النائب احمد السعدون والنائب جاسم الصقر والنائب عبدالعزيز العدساني والنائب مبارك الدويلة. في حين انسحب النائب جاسم الصقر بعد اصداره بيانا مسببا لانسحابه استكمل الباقون مسيرة الترشيح للرئاسة وقد حرص النائب مبارك

إذا كان كان مجمل الحركة السياسية للحكومة والنواب قد سجلت مكاسب وتراجعات للطرفين الا ان خطوات لتدعيم الثقة بين الطرفين قد بدأت

الدويلة على حسم موضوع الرئاسة في اجتماع نيابي لـ٤٨ نائبا في مقر الدكتور ناصر الصانع يوم السبت وذلك حرصا على تجنيب المعارضة ان تخسر المنافسة على رئاسة المجلس في حين انسحب السيد العدساني من اجتماع النواب حيث طرح نفسه لانتخابات الرئاسة يوم افتتاح المجلس وحصل على ١٣ صوتا في مقابل حصول السعدون على ٤٦ صوتا بعد ان حسم النواب الرئاسة في اجتماع السبت لصالح السعدون بفارق ٦ اصوات عن النائب الدويلة.

وعلى ضوء الحياد الواضح للحكومة حققت المعارضة سيطرة كاملة على هيئة المكتب حيث تشكل المكتب الرئاسي من السيد احمد السعدون رئيسا لمجلس الامة والسيد صالح الفضالة نائبا للرئيس والسيد احمد باقر امينا للسر والسيد سالم الحماد مراقبا والاستاذ حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية والقانونية والدكتور اسماعيل الشطي رئيسا للجنة المالية والاقتصادية وجميع هؤلاء الاعضاء هم من المعارضة ولم يستطع اي نائب من نواب المجلس الوطني دخول هيئة المكتب.

واما على صعيد اللجان فان اللجان الرئيسية وهي اللجنة التشريعية والقانونية واللجنة المالية والاقتصادية واللجنة الداخلية والدفاع فقد كانت من نصيب المعارضة في غالبية اعضائها وترأسها رموز من المعارضة.

واذ خسر نواب الحكومة والمتمثلين في اعضاء المجلس الوطني السابق الا ان الحكومة قد كسبت موقفا سياسيا يسجل نوعا من المصالحة الوسطية مع المجلس الجديد.

واذا كان مجمل الحركة السياسية للحكومة والنواب قد سجلت مكاسب وتراجعات للطرفين الا ان خطوات سليمة نحو تدعيم الثقة بين الطرفين قد بدأت وفيما يستعد العاملون الاداريون في المجلس باعداد الملفات الخاصة بـ٥١٩ مرسوما صدرت منذ حل مجلس الامة في عام ١٩٨٦ تمهيدا لعرضها على مجلس الامة يستعد النواب لاخذ فترة قصيرة من الراحة (كما اقترح بعضهم) وذلك بعد اجهاد شهور من المعارك الانتخابية والتكتيكات السياسية. الا ان بعض الوزراء الناشطين بدأوا بالعمل لاظهار جدية في الاصلاح الحكومي للجهاز التنفيذي.



مجلس الوزراء الجديد

«النظام التونسي .. ومحاولات مد جسور جديدة»

بقلم : طارق الحمود

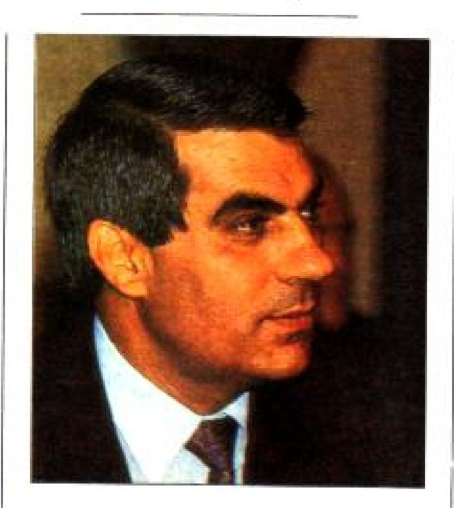
ساهمت الانظمة الحاكمة في المغرب العربي بشكل رسمي في تعبئة شعوبها لتأييد النظام العراقي في غزوه الكويت، ومن سنحت له الفرصة وقاده سوء حظه لزيارة تلك البلدان ابان فترة الاحتلال البغيض، كان يعتصر قلبه ألما وحسرة، كيف ان الاعلام الرسمي فيها، وتتبعه الصحافة الرسمية والشعبية، كانوا جميعهم يمهدون السبيل امام رجل الشارع لقبول الدعاوي العراقية الباطلة، ويذيعون الاخبار والمعلومات التي تزيد من حقد تلك الشعوب الفقيرة نحو الكويت الصغيرة الغنية، ونحو دول الخليج الثرية عموما.

موقف النظام التونسي :

والنظام التونسي الذي تمثله حكومة وحزب زين العابدين بن علي، ليس بمستثنى من تهمة التخاذل نحو قضية الكويت، بل والعداء لكل ماهو كويتي، فهذا النظام لم يحضر اجتماع الجامعة العربية الذي عقد بعد ايام قليلة من الغزو الغاشم، وامتنع عن الحضور والمشاركة في وقف هذه الكارثة واجبار العراق على الانسحاب، وكأن الامر هو من التفاهة بمكان، بحيث لا يستحق عقد اجتماع للجامعة العربية، ولا يستحق ان تقف تونس موقفا حاسما وحازما ضد الاحتلال العراقي،

الموقف الاعلامي داخل تونس :

واذا كان النظام التونسي قد وقف موقفا سلبيا تجاه كارثة الاحتلال فان اعلامه الرسمي المرئي والمسموع والمقروء قد وقف موقفا مؤيدا ومناصرا للنظام العراقي، ومعاديا للكويت واهلها، فقد كانت الاذاعة التونسية تذيع الاخبار والانباء والمعلومات التي تصدر رسميا من النظام العراقي ولم يكن يسمح بطرح اية وجهة نظر متعاطفة مع



الكويت اناذاك.

استثماراتنا في تونس :

وعلى الرغم من الكويت قد تبنت مشروع مساعدات كبيرة لتونس قبل الغزو وحيث تذكر الاحصائيات ان الكويت قد قدمت عام ١٩٨٩ مانسبته ١٩٪ من مجموع القروض التي حصلت عليها تونس، اي ان الكويت كانت اكثردولة بين دول العالم قدمت مساعدات لتونس، الا ان الذهول كان رد فعل المسؤولين الكويتيين عندما رفض النظام التونسي السماح للكويت بالتصرف في استثماراتها الضخمة في تونس، بالاضافة الى النبرة العدائية التي كان النظام التونسي يتعامل بها مع قضية الكويت ابان الاحتلال.

محاولات تودد .. بعد التحرير :

وبعد ان تحررت البلاد بحمد الله، عاد النظام التونسي ليضرب اخماسا في اسداس، كما هو حال جميع الانظمة الجائرة التي وقفت مع النظام العراقي، غير ان نظام زين العابدين، كان اذكى من هؤلاء المتواطئين جميعهم، فقد تحول بشكل كبير بعد الاحتلال الى انتهاج سياسة التودد لدول الخليج عموما، والكويت بشكل خاص ويظهر ذلك من تحول اجهزة الاعلام التونسيين، الى استخدام مصطلح «احتلال الكويت» و«الغزو العراقي» بعد ان كانت هذه المصطلحات موضع تحاشي ابان الاحتلال ارضاء للنظام العراقي.

هل نقول ..عفا الله عما سلف؟

لقد حاول النظام التونسي تجميل صورته بعد التحرير، بحجزه للطائرات العراقية الاربع الموجودة لديه، بالاستقبال الرسمي الكبير لوزير المالية الكويتي ناصر الروضان، عندما زار تونس في اغسطس الماضي، فهل يفلح النظام التونسي في اختراق الحصار الكويتي الرسمي والشعبي ضد الدول التي وقفت مع العراق؟!

ان الحكمة في اتخاذ الموقف والتبصر في تلون تلك الانظمة المخادعة ومن بينها نظام تونس يمليان على الدبلوماسية الكويتية أن لا تتسرع في تجسيد العلاقة مع نظام كهذا، ويجب ان لا نستغفل، ونظن بان مثل هذا النظام الذي طعننا في الظهر عندما استنجدنا به، قد عاد صديقا وفيا، مثلما ان الوفاء لدماء وارواح شهدائنا ومعذبينا وانات مأسورينا، لن يسمح لنا ان ننسى الغدر والخيانة التي رأيناها من ذلك النظام.

وتبقى كلمة اخيرة وهي ان بلادنا تعيش هذه الايام عودة الحياة البرلمانية، وتستنشق نسمات الحرية في حين يعاني الشعب التونسي القمع والاذلال والارهاب من نظام زين العابدين، وعلى ذلك تشهد سجلات حقوق الانسان في تونس وتؤكده تقارير المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان، فهل تتشرف الكويت، بلد الاحرار والحرية واحترام حقوق الانسان، في ان تعيد اقامة علاقات طبيعية مع نظام قمعي كالنظام التونسي، الذي لا يختلف كثيرا عن نظام المسخ العراقي.

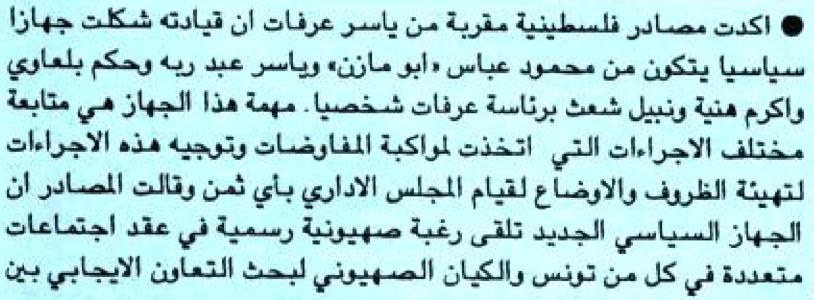


من مصادر المجتمع

● مصادر « المجتمع » في القاهرة كشفت سر انسحاب حزب الوفد من لجنة التنسيق مع حزب العمل والتيار الاسلامي، وذلك بعد الاعلان عنها على صفحات الصحف.. المصادر اكدت ان حزب الوفد قبل المشاركة في التنسيق مع حزب العمل لخوض انتخابات المحليات التي تجري في الثالث من نوفمبر القادم بشرط عدم الاعلان عن ذلك، حتى لا يتهم خارجيا بتعاونه مع «الاصوليين» و«المتطرفين» باعتباره حريصا على التاكيد على انه البديل المدني الوحيد للحزب الوطني. ومصادر اخرى اكدت للمجتمع انه جرت مفاوضات بالفعل بين الحكومة والوفد للاتفاق على بعض المكاسب الوفدية، بشرط عدم تعاون الوفد مع الاسلاميين.. على المستوى الشعبي تفتقد جميع الاحزاب الثقل الذي يؤهلها لخوض الانتخابات بمفردها، لجنة التنسيق كانت تهدف الى اعداد قائمة واحدة للمعارضة في مواجهة قائمة الحزب الوطني، علق على انتخابات ١٩٨٤، التي شارك فيها التيار الاسلامي مع الوفد في قائمة واحدة، بقوله: ان التلمساني ضحك علينا!

● تجاوز السفير الفلسطيني في عاصمة دولة مواجهة وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح – صلاحياته الدبلوماسية – حيث حاول وباسلوب «غير لائق» ان يفرض على محرر الشئون الفلسطينية في صحيفة يومية هي الاوسع انتشارا في تلك الدولة، عدم اجراء مقابلات صحفية مع بعض المسؤولين الفلسطينيين في المعارضة الفلسطينية لنهج ياسر عرفات، مثل جورج حبش وخالد الفاهوم وغيرهم. غير ان المحرر المذكور والذي قال ان سعادة السفير طلب منه ذلك خلال مكالمة هاتفية بعد منتصف الليل، رفض ذلك التدخل وقام بنشر تفصيلات ما جرى معه على نطاق واسع بين الشخصيات الفلسطينية.

● شوهد احد مستشاري ياسر عرفات وهو يحتسي الخمرة في احد فنادق العاصمة اليمنية صنعاء، حيث اصر على مراقصة بعض السيدات (المحترمات) الموجودات هناك. وقد اثار تصرف السيد المستشار استياء الحضور في الفندق، والسؤال الذي طرحه البعض: هل سيثير تصرف السيد المستشار استياء الختيار؟!


● اكدت مصادر فلسطينية مقربة من ياسر عرفات ان قيادته شكلت جهازا سياسيا يتكون من محمود عباس «ابو مازن» وياسر عبد ربه وحكم بلعاوي واكرم هنية ونبيل شعث برئاسة عرفات شخصيا. مهمة هذا الجهاز هي متابعة مختلف الاجراءات التي اتخذت لمواكبة المفاوضات وتوجيه هذه الاجراءات لتهيئة الظروف والاوضاع لقيام المجلس الاداري بأي ثمن وقالت المصادر ان الجهاز السياسي الجديد تلقى رغبة صهيونية رسمية في عقد اجتماعات متعددة في كل من تونس والكيان الصهيوني لبحث التعاون الايجابي بين الاجهزة الامنية.


ياسر عرفات



بقلم : أحمد منصور

محنة الزلزال.. ومواقف الرجال

الزلزال الذي هز ارض الكنانة هز قلوب المسلمين في كل أرجاء الدنيا وسارع الجميع في تقديم ما يمكن تقديمه وبذل مايمكن بذله، ورغم ان اجتماع مجلس الوزراء الذي كان منعقداً أثناء حدوث الزلزال كان يبحث بالدرجة الأولى موضوع «سحق التيار الإسلامي» حسب تعبير وزير الداخلية المصري الذي كان يتحدث لحظة حدوث الزلزال إلا انه بعد حدوث الزلزال مباشرة وفي الوقت الذي لم يتحرك فيه احد بعد لمعالجة آثار الكارثة كان الآلاف من الإسلاميين من مهندسين واطباء وعلماء وفنيين وطلاب ومن مختلف الفئات والطبقات يملأون شوارع القاهرة والمحافظات الأخرى يواسون الناس ويقدمون لهم مساعدات بسيطة وعاجلة ، لكنها كانت اغلى ماقدم في ذلك الوقت، واعلنت نقابة الأطباء التي يسيطر عليها الإسلاميون الاستنفار العام لأعضائها في كافة انحاء القطر ووزعت من صندوق مساعداتها معونات عاجلة لعائلات المتوفين والجرحى، وشكلت نقابة المهندسين بعد حدوث الزلزال مباشرة لجنة تضم ١٠ من كبار أساتذة الجامعات وقيادات النقابة في مجالات الهندسة المدنية والمعمارية للإشراف على عمليات تقويم أحوال المنشآت والعمل على معالجة آثار الأضرار التي لحقت بها وقام الاف المهندسين الإسلاميين من أعضاء النقابة لعمل فرق عمل على مستوى القطر لفحص منازل الناس مجانا وبأقصى سرعة وحتى لايسيطر الخوف والفزع على قطاعات واسعة من الملايين التي خرجت إلى الشوارع خوفا من حدوث حالات انهيار سعت نقابة المهندسين لطمأنة الناس وأصدرت بيانا اوضحت فيه أنه في حال «لم تظهر تشققات او تصدعات في الأعمدة أو السلالم فإن البناية تكون آمنه للاستخدام ولا خوف على ساكنيها وأنه حتى إذا ظهر شروخ في الجدران فإنها لاتهدد امان المبنى» فاطمأن ملايين الناس وعادوا إلى مساكنهم كما انتشر الآلاف لجمع التبرعات وتوزيعها على المتضررين مع وجبات طعام جاهزة في الوقت الذي لم تكن الحكومة قد خطت خطوة واحدة بعد لمواجهة الكارثة وفي اليوم التالي للزلزال كانت تقارير وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العالمية تشير إلى الجهد الخارق والمنظم الذي قام به الإسلاميون في مساعدة المنكوبين ومواساة المصابين في الوقت الذي لم يتحرك فيه غيرهم وتصدرت التقارير عبارات «التيار الإسلامي ينفرد بالجهود غير الحكومية الخاصة بإغاثة منكوبي الزلزال» «عناصر الإخوان المسلمين تطعم المتضررين وتعينهم ماديا» «التجمعات الإسلامية والنقابات الواقعة تحت ايدي الإسلاميين تقدم التبرعات والمساعدات لضحايا الزلزال» «لم يُر غير الإسلاميين يواسي المنكوبين في اليوم الأول للزلزال». هذا الجهد المنظم الذي جعل اكف الملايين ممن فزعوا وشردوا تلهث بالدعاء والشكر والثناء لهؤلاء الذين هبوا لنجدة وطنهم في محنته دون إبطاء وجعل وكالات الأنباء والصحافة العالمية تشيد بهم هؤلاء الذين كان وزير الداخلية يطالب بسحقهم ما هو المقابل الذي قدمته الحكومة لهم، لقد منعتهم من تقديم المساعدات للناس ، ومن جمع التبرعات، ومن توزيع الطعام على الجائعين أو الخيام على الذين يجلسون في العراء، وهددت بأن كل من يقوم بجمع التبرعات أو توزيع المساعدات غير الجهات الحكومية المختصة سوف يعرض نفسه للمساءلة بل القت القبض على عشرات منهم واتهمتهم باستغلال ظروف الزلزال لصالح مآرب سياسية فنالت الحكومة سخط الناس وغضبهم وخرجت المظاهرات والاحتجاجات من الجوعى والذين يجلسون في العراء أو الذين اخذت خيامهم لأن الإسلاميين هم الذين وزعوها وليست الحكومة ليطالبوا بأدنى شيء وهو الطعام والإيواء كل هذا لأن الحكومة شعرت بأن الإسلاميين اثبتوا بحق أنهم أحرص الناس على أوطانهم وعلى شعوبهم وأقدر الناس على تحمل المسؤولية والشعور بها وأداء أماناتها وأنهم هم الرجال الذين يحملون الأوطان وقت الأزمات وأن الرجال هم رجال الأزمات لا رجال الكلمات، فسحبوا البساط وخطفوا الأضواء من الجميع ولم ير في الساحة غيرهم فلم تجد الحكومة حيلة سوى معاداتهم واتهامهم بالعمالة والإرهاب وتشويه صورتهم التي رأي الناس عكسها حتى وهم يحملون وطنهم في نكبته ويقفون إلى جوار شعبهم في مصيبته لكن أني لهم وقد ادرك الجميع بعد محنة الزلزال.. متى وأين وكيف يوجد الرجال؟

”
الإسلاميون والنقابات التابعة لهم كانوا أول من تحرك لتقديم المساعدات والاغاثة لمنكوبي الزلزال
“



زلزال مصر .. الواقع والخفايا

القاهرة : من بدر محمد بدر

بلغت خسائر الزلزال المدمر، الذي هز مصر هزا عنيفا يوم الاثنين ١٢ من اكتوبر الحالي، حسب الارقام الرسمية شبه النهائية اكثر من الف مليون جنيه وادى الى وفاة اكثر من ٥٥٠ شخصا، منهم ٧٢ فردا في عمارة واحدة مكونة من اربعة عشر طابقا نقل معظمهم الى المستشفيات العامة، ولم يبق منهم تحت الملاحظة - حتى كتابة هذا التقرير - سوى الف شخص فقط.. كما اكد الحصر شبه النهائي انهيار وتصدع حوالي اربعة عشر الف منزل في مختلف انحاء المدن والقرى المصرية، منها حوالي ٨٣٥٠ منزلا مابين انهيار كامل وجزئي، كما اكد الحصر تعرض اكثر من ٣٥٠٠ منزل ريفي للتدمير الكامل بسبب هبوط التربة نتيجة الهزة الارضية العنيفة، التي لم يحدث مثلها في تاريخ مصر الحديث..

وعلى مستوى المدارس اشار الحصر الى انهيار وتصدع حوالي ١٣٠٠ مدرسة بمختلف محافظات الجمهورية، منها ٣٥٠ مدرسة غير صالحة للدراسة. وقد اتخذت الحكومة قرارا بنقل طلاب هذه المدارس الى المدارس المجاورة والخاصة حتى ينتهي الترميم او اعادة البناء، هذا بالاضافة الى ٩٥٠ مدرسة تعرضت للانهيار الجزئي ويمكن اصلاحها خلال العام الحالي، وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا بتعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات لمدة عشرة ايام انتهت يوم السبت الماضي.

كما اشار الحصر المبدئي الى تصدع وانهيار العديد من المساجد الاثرية القديمة خاصة في مناطق الازهر والسيدة زينب والقلعة ومصر القديمة، وشهدت القاهرة والجيزة اكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية، خاصة المناطق الشعبية الآهلة بالسكان مثل احياء باب الشعرية وشبرا وبولاق ابوالعلا ومصر القديمة والازهر والجمالية والدرب الاحمر وام المصريين، وقتل واصيب في القاهرة والجيزة فقط اكثر من ثلاثة الاف شخص. كما تعرضت حوالي ٨ محافظات اخرى لخسائر جسيمة منها القليوبية والفيوم والشرقية وبني سويف والمنيا.. وعلى سبيل المثال فاضت مياه الابار بصورة كبيرة فاغرقت اربع قرى باكملها في مركز العياط التابع لمحافظة الجيزة، ولم يجد سكان هذه القرى المأوى والمأكل فتوجهوا الى مبنى المحافظة حيث لم يوفر المسئولون حلا سريعا، مما اصاب الجماهير بالاحباط والغضب.. ولم تكن اجهزة الحكومة على المستوى من الناحية الادارية والفنية لاتخاذ مواقف سريعة وحاسمة، وهو ما دفع المئات الى التظاهر امام اقسام الشرطة والمباني الحكومية، في الوقت الذي تركوا فيه

عائلاتهم في الشوارع واماكن العراء بعد ان انهارت مساكنهم او تصدعت.

مظاهرات

وفي منطقة بولاق ابو العلا - وسط القاهرة - تجمع المئات من المضارين من الزلزال المدمرة احتجاجا على عدم مقابلة المسئولين الحكوميين لهم وحل مشاكلهم، مما دفع اجهزة البوليس الى استدعاء قوات الامن المركزي، التي واجهتهم بوحشيتها المعتادة، فاصابت منهم العشرات وتم القبض على ما يقرب من ستين شخصا، ووجهت اليهم تهم عديدة، من بينها التجمهر وتكدير الامن العام واتلاف المرافق العامة واهدار المال العام، والهتافات المعادية لنظام الحكم، حيث اصدرت نيابة امن الدولة قرارها بحبس المتظاهرين لمدة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات.. بينما لاتزال آلاف الاسر لم يتم تسكينها في اماكن اقامة دائمة او تصلح للسكن!

وحتى كتابة هذا التقرير - صباح الثلاثاء الماضي - مازالت البلاغات ترد الى اقسام الشرطة والاحياء ولجان الاغاثة الانسانية بالنقابات المهنية عن انهيارات جديدة او تصدعات او حالات جديدة اصيبت من جراء الزلزال. وقد رجح الفنيون استمرار آثار الزلزال لفترة قادمة، وهو ما يعني ان حجم الخسائر لن يتوقف عند الارقام المذكورة.

”العصر المبدني اثار الى انهيار وتصدع ١٣٠٠ مدرسة بمختلف محافظات الجمهورية“

واذا كان الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق ورئيس لجنة الخطة بمجلس الشورى قد اعلن انه لا توجد خطة حكومية لمواجهة الكوارث، وان امر مواجهتها متروك حسب قدرة كل جهة على حدة، فان الواقع اكد هذه التصريحات، واثبت العجز الحكومي والاداري عن مواجهة آثار الزلزال افتقاد الخطة العامة، وهو الامر الذي سبب حالة من الغليان داخل آلاف الاسر التي وجدت نفسها فجأة في الشارع، وسبب ارتباكا شديدا لكافة الاجهزة الرسمية.. لقد وقع الزلزال المدمر، والذي بلغت قوته ٥.٩ بمقياس ريختر، اثناء انعقاد اجتماع مجلس الوزراء، وكان من الطبيعي ان يظل المجلس في حالة انعقاد دائم لمواجهة آثار الزلزال، واتخاذ اجراءات فورية لحل المشكلات، الا ان ذلك لم يحدث، بل وتضاربت القرارات والتصريحات والارقام المعلنة تضاربا كبيرا، اشاع حالة من الذعر في مختلف الاوساط، واستياء عاما تجاه الحكومة القائمة، وهو ما دفع بعض الحكوميين الى اعلان الرغبة في تأجيل انتخابات المحليات، المقرر اجراؤها يوم الثلاثاء القادم، ولكن الحكومة اعلنت عن رفضها تأجيل الانتخابات حيث انها فازت بالتزكية في حوالي من ٧٥:٨٠٪ من مجالس الاحياء والمدن والمراكز والمحافظات وليس يؤثر كثيرا ان تنال المعارضة نصيبا من هذه النسبة المتبقية (من٢٠ - ٢٥٪).

العجز الحكومي

الاداء الحكومي الذي اتسم بالعجز والفشل تحرك في اتجاهين، الاول طمأنة الناس وتحذيرهم دون تحقيق اجراءات حقيقية، مثل الاعلان عن تسليم المساكن لآلاف الاسر وتقديم المعونات المادية والعينية، ومحاولة تبسيط الازمة وان كل شيء على مايرام، في حين كان الواقع الملموس ان آلاف الاسر لازالت تفترش الارض وتلتحف السماء، ولا تجد من يستمع لها، او على الاقل يتحدث معها بصورة كريمة، بل ان التصريحات السياسية كانت تصف هذه الاعداد الهائلة من المتضررين بأنهم لا يستحقون ويحاولون الحصول على مغانم ليست من حقهم! وماتزال آلاف الاسر الى الان، لم تحصل على مساكن او حتى معاملة كريمة من قبل الاجهزة التنفيذية!

اما الاتجاه الثاني الذي تحركت في اتجاهه الحكومة فهو التضييق على الجهود الشعبية التي بدأها الاسلاميون لمعالجة آثار الكارثة، بعد ان حرضت بعض الاذاعات الدولية، وبخاصة اذاعة لندن واذاعة الكيان الصهيوني، حرضت الحكومة ضد الاسلاميين، الذين يستغلون الموقف لمصالح سياسية حسب زعمهم.

وقد بذل الاسلاميون جهودا خارقة لمحاصرة آثار الزلزال والتخفيف من معاناة المواطنين، فقد قرر مجلس ادارة الجمعية الطبية الاسلامية - اخوان مسلمون - فور حدوث الزلزال، اعلان حالة الطوارىء في كافة فروع الجمعية - ١٤ فرعا - وفتح ابوابها



بعض آثار الزلزال



اطفال يقفون على انقاض منازلهم

> **الاسلاميون بذلوا جهودا خارقة لمحاصرة اثار الزلزال والتخفيف من معاناة المواطنين**

لاستقبال جميع المصابين من مختلف انحاء البلاد مجانا، ودون ان يتحملوا اية تكاليف، بما فيها اجراء العمليات الجراحية، ومازال الباب مفتوحا، بالاضافة الى تبرع اطباء الجمعية ماديا وعينيا، في لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء - اخوان مسلمون - حدث الزلزال اثناء اجتماع اللجنة، والتي اعلنت على الفور حالة الطوارىء واستعدادها لتلقي بلاغات انهيارات المساكن او تصدعها وتقديم كافة الواجبات الاغاثية، وشكلت غرفة عمليات دائمة تضمنت:

١ - لجنة الاعلام : للمتابعة الاعلامية والاخبارية وتلقي البيانات والاجابة عن الاستفسارات من جميع المناطق.

٢ - لجنة الاطباء - للاشراف على عمليات الاسعاف ومتابعة الحالات وتوفير الامدادات الطبية العاجلة للمستشفيات والافراد.

٣ - لجنة فرق الاغاثة : للتحرك السريع للمناطق المنكوبة والقيام بعمليات الاغاثة والمعاونة وحتى الثانية من صباح الثلاثاء ١٠/١٣، اي بعد اقل من ١٢ ساعة من وقوع الزلزال قامت اللجنة بتفقد المناطق المنكوبة ومتابعة آثار الزلزال في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم وبني سويف والشرقية والمنيا والاسكندرية، وقد تبين للجنة فداحة الخسائر في مناطق السيدة زينب والجمالية والازهر والجيزة ومصر الجديدة وبولاق الدكرور وبولاق ابوالعلا ومصر القديمة والمنيل وعابدين وباب الشعرية وشبرا الخيمة، وقامت اللجنة بصرف اعانات نقدية فورية لاسر الشهداء والمصابين الى جانب توزيع خيام وبطاطين للايواء وبعض الاطعمة، كما تفقدت اللجنة بعض المدارس التي وقعت بها اصابات، كما قامت بزيارة بعض المستشفيات منها قصر العيني وام المصريين وهليوبوليس ومنشية البكري ومستشفى ناصر العام ومستشفى النيل ومستشفى قليوبي وتم توصيل ادوية ومواد علاج الكسور واسعافات طبية.. كما تمت زيارة بنك الدم بمستشفى ابوالريش والاتفاق على فتح مركز للتبرع بالدم بمقر لجنة الاغاثة بدار الحكمة.. وحدث استنفار في صفوف شباب الاخوان في المناطق القريبة للتطوع ومساعدة لجنة الاغاثة التي تعمل طوال الاربع والعشرين ساعة يوميا.. واعلنت اللجنة عن فتح باب التبرع النقدي والعيني لمواجهة آثار الزلزال وفي نفس اليوم الذي وقع فيه الزلزال، اقامت لجنة الاغاثة حوالي ٢٠٠ خيمة ايواء تسع الواحدة عشرة افراد، بعضها مخصص للرجال والاخر مخصص للنساء، وتم صرف مبلغ خمسون جنيها مصريا لكل اسرة بصفة مؤقتة.



جهود الاغاثة والتضييق

ويقول الدكتور اشرف عبدالغفار عضو مجلس نقابة الاطباء والامين العام للجنة الاغاثة الانسانية ان اللجنة انشئت منذ نحو ست سنوات، ولها جهودها المستمرة في دول عديدة منها افغانستان وكشمير وبنغلاديش والاردن والبوسنة والهرسك وافريقيا، واذا كنا نشارك في تخفيف الام المسلمين في الخليج وغيرهم، فدورنا داخل الوطن اولى وهو من صميم عمل اللجنة، ومازالت التبرعات النقدية والعينية تنهال علينا من الداخل والخارج، في مشهد يعجز الانسان عن وصفه وتقديره مما اتاح للجنة اقامة العديد من المراكز الاغاثية في مدينة السلام وفي مركز العياط حيث نقوم باعداد الخيام وتسليم البطاطين والملابس وتقديم الاغذية، والاشراف الطبي والرعاية الصحية للاسر المتضررة، وهذا واجب انساني وواجب اسلامي في المقام الاول.

دولاب العمل الاغاثي في نقابة الاطباء يعمل ليل نهار، يشارك فيه مئات المتطوعين من بينهم

عدد كبير من الاخوات المسلمات، يشاركن باعداد الوجبات الغذائية، وتقديم المواساة للسيدات في الاسر المنكوبة، وقد شاهدت - اثناء تواجدي في مقر النقابة لمتابعة عمل اللجنة - السيدة افراج الحصري (ياسمين الخيام) وهي تتابع العمل مع اللجنة، حيث اكد لي الدكتور ايمن علي المسئول الاعلامي باللجنة انها تتواجد يوميا لمتابعة العمل في اللجنة النسائية وتذهب بنفسها الى اسر الضحايا والمضارين وان غيرها من الفنانات التائبات يشاركن ايضا في هذا العمل.. وحول تدفق التبرعات للجنة بعد اعلان الحكومة عن جهة واحدة (الهلال الاحمر المصري) لتلقي التبرعات، قال ايمن علي ان التبرعات لم تقل، بل ازدادت، لان رجل الشارع المصري يلمس الجهود التي نبذلها ويأتي بنفسه ليطلع عليها ويشارك معنا كذلك.

تضييق على الاسلاميين :

وفور تكرار الحديث عن جهود الاخوان المسلمين في التحرك الشعبي لمعالجة آثار الزلزال على المستوى الاعلامي الدولي، بدأت الجهات الحكومية حملة للتضييق، بدأتها اجهزة الشرطة والامن المركزي

سكان حي السيدة زينب قذفوا رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب بالحجارة احتجاجا على سوء الاوضاع

باجلاء عدة مئات من الاسر المشردة في حي السيدة زينب من حوالي ٢٠ خيمة ايواء كانت لجنة الاغاثة قد اقامتها كايواء عاجل لحين قيام الدولة بتوفير مساكن لها.. وعندما سألت هذه الاسر الي اين نذهب اذن، قال الضابط المسئول: عليكم ان تتوجهوا الى خيام الحزب الوطني في حي زينهم وعندما سأل ممثل لجنة الاغاثة الضابط، عن اسباب رفع هذه الخيام قال: انكم لم تتفقوا مع القيادة السياسية!.. الغريب ان هذا الموقف حدث بعد ساعات من تعرض الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب للقذف بالحجارة اثناء تواجدهم في حي السيدة زينب لمتابعة الموقف، احتجاجا على سوء الاوضاع، ثم بدأت بعد ذلك المضايقات تتزايد، والضغط الاعلامي يزداد، والحديث عن الذين يستخدمون الاغاثة لاهداف سياسية!

تفاعل الجماهير مع الاسلاميين:

وكان الرد الجماهيري المتفاعل مع دور النقابات المهنية، وبخاصة الاطباء والمهندسين والعلميين والمحامين، وهي نقابات يديرها الاخوان المسلمون، هو ابلغ رد على حملات الهجوم والتجاهل المتعمد من جانب المسئولين والاعلاميين، بل ان الكلام الذي يدور الان في اوساط رجل الشارع عن حجم التبرعات التي وصلت - من الخارج والداخل - الى ما يقرب من ٨٠٠ مليون جنيه، اين ذهبت واين ستذهب هذه التبرعات مما دفع رئيس الجمهورية للقول امام الصحفيين في مؤتمر صحفي ان كل متبرع سوف يصله كشف يوضح اين ذهبت تبرعاته حتى يطمئن الجميع.
نفس الجهود بذلتها لجنة الاغاثة في نقابة المهندسين التي شكلت لجنة علمية هندسية لتقديم تقاريرها عن الحالات التي تقدم اليها لمعاينة المباني والعقارات، وعقدت عدة ندوات علمية للحديث عن آثار الزلازل على المنشآت والمباني، بالاضافة الى مشاركتها في جمع التبرعات وايصالها لمستحقيها.
ايضا قامت لجنة الاغاثة بنقابة العلميين بجهود كبيرة في هذا المجال وعقدت عدة ندوات حول طبيعة الزلازل وهل دخلت مصر منطقة الحزام الزلزالي أم لا؟
وبعد .. لقد كشفت كارثة الزلزال الاخيرة عدم وجود خطة حكومية واضحة وفعالة لمواجهة الكوارث وكشفت ايضا ان التيار الاسلامي هو اول ما تحتاجه البلاد في ساعات الخطر دون منّ او رياء.



رجال الانقاذ يبحثون عن المفقودين

د. عصـــــام العريـــان

فرصة نجاح الإسلاميين كبيرة في انتخابات المحليات القادمة في مصر

أجرى الحوار في القاهرة :
بــدر محمــد بــدر

الدكتور عصام الدين العريان أمين عام مساعد نقابة الأطباء المصرية، هو احد الرموز الشبابية الواعدة للحركة الإسلامية، كان في السبعينيات اميرا للجماعة الإسلامية بالجامعة وهو الآن احد رموز الأخوان المسلمين وعضو في مجلس الشعب السابق عن الإخوان المسلمين، التقينا به في منزله بحي الهرم بالجيزة لنحاوره حول الانتخابات المحلية القادمة، التي يخوضها الاخوان المسلمون في الثالث من نوفمبر القادم باعتباره عضو لجنة الانتخابات العليا في التحالف الإسلامي فكان هذا الحوار، الذي بدأ بسؤال حول الجماعة الإسلامية باعتباره أحد رموزها.. أين هي الآن؟ وهذه هي الإجابات..

ـ د. عصام : الجماعة الإسلامية في السبعينيات كانت تعبيرا عن النشاط الطلابي لجماعة الإخوان المسلمين، وهذا التعبير مازال قائما حتى الآن في جامعات مصر حيث يتحرك شباب الإخوان تحت اسم الجماعة الإسلامية في الجامعات ولكن الاسم اصبح محلا للاشتراك بين اكثر من فصيل اسلامي، وبدأ يظهر اعلاميا وكأنه قاصر على الاخوة الذين يسلكون سبيل تغيير المنكر بالقوة وتطلق عليهم الصحافة واجهزة الاعلام، تنظيم الجهاد وليس هذا صحيحا باطلاقه فمازالت الجماعة الإسلامية بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والمنصورة والمنيا وغيرها حتى في جامعة اسيوط نفسها تعبر عن فكر الإخوان داخل الجامعة.



د. عصام العريان

لماذا لانشارك؟

المجتمع : قررت حركة الاخوان المسلمين خوض الانتخابات المحلية، بالرغم من انها قاطعت الانتخابات البرلمانية الأخيرة (نوفمبر ١٩٩٠) احتجاجا على قيامها على اساس قوانين لاتوفر الحد الأدنى للنزاهة والحيدة فما هو تفسيركم لذلك؟

د. عصام : القرار المبدئي للاخوان المسلمين منذ الأربعينيات هو المشاركة في الحياة السياسية، وفي كل انتخابات برلمانية يعاد تقييم الموقف وحساب المكاسب والخسائر ثم يكون القرار الوقتي بالدخول والمشاركة او الرفض.. وفي عام ١٩٩٠ كان هناك اجماع بين قوى المعارضة كلها على بذل ضغط على الحكومة المصرية لإجراء اصلاح في قوانين الانتخابات، ولم يشذ عن هذا الاجماع الا اليساريون، الذين خاضوا الانتخابات بترتيب مع الحكومة ففازوا بخمسة مقاعد فقط وشكلوا المعارضة الحزبية داخل مجلس الشعب.. فالأصل أن يكون السؤال : لماذا لانشارك في الانتخابات؟ لأن الاصل هو المشاركة وانتخابات المحليات لها طعم خاص ولها دور حيوي في حياة الناس جميعا تتصل بالمرافق والخدمات والتعليم والصحة.. وغيرها أيضا اعداد المرشحين لها ضخمة جدا مما يجعل الضمانات الانتخابية غير ذات بال نظرا لكثافة عدد المرشحين، ووقوف كل مرشح ومعه انصاره امام اللجان الانتخابية لحمايتها من التزوير.. والحركة الإسلامية في مصر تشارك في نسبة من الدوائر فقط، وهذا قد يعطي اطمئنانا للحكومة حتى تتم العملية الانتخابية في هدوء وسلامة.

تحالف ضروري

المجتمع : هل لابد من تحالفكم مع حزب من الأحزاب لخوض الانتخابات؟

د. عصام : الاخوان المسلمون يعملون على تشكيل تنسيق او تحالف واسع بين الأحزاب السياسية في مصر للحصول على اصلاحات سياسية ودستورية وفي سبيل ذلك هم يمدون أيديهم لكل القوى السياسية، ولايقصرون في بذل أي نصيحة في هذا المجال . أما المشاركة في الانتخابات فهذا يتوقف على القانون الذي يحكم العملية الانتخابية فقانون انتخابات المحليات يشترط وجود حزب للمشاركة فيها أي تتم الانتخابات وفق قوائم حزبية، ولايشارك المستقلون الا في المقاعد الفردية التي لاتمثل الا ٥٪ تقريبا من مجموع المقاعد على مستوى الجمهورية فكان من الضروري ان يتم نوع من التحالف مع حزب العمل في هذه الانتخابات.

المجتمع : على أي مستوى تشاركون؟ وما هي فرصتكم في الفوز؟ وهل تتوقع تزويرا؟

د. عصام : المستويات التي تتم فيها

الانتخابات المحلية مستويات مجالس على مستوى القرى وأخرى على مستوى المراكز ثم المحافظات وفي المدن على مستوى الأحياء والمدن والمحافظات ونحن نشارك في كل هذه المستويات.. بكثافة في بعض المحافظات بنسبة تصل من ٦٠ إلى ٧٠٪ وبمستويات رمزية في بعض المحافظات وقد لاتكون لنا مشاركات في محافظات لها طابع قبلي مثل سيناء ومرسى مطروح وغيرها.. اما احتمالات الفوز بالفعل فازت لنا قائمة في حي مصر القديمة بالتزكية، حيث لم يتقدم الحزب الوطني بقائمته في الوقت المحدد فأعلن فوز قائمتنا بالتزكية، اما عن التزوير فاحتمالاته بالطبع قائمة، وهو يتم بإحدى وسيلتين..

اما عن طريق الشرطة نفسها وهذا شيء بدأت الحكومة تتخلى عنه والاغلب ان يتم بواسطة المرشحين انفسهم وهنا تقف الشرطة موقفا حياديا سلبيا بحيث تسمح لأنصار الحزب الحاكم بتسديد البطاقات الانتخابية وهناك توصية بأن يتصدى أبناء الحركة الإسلامية لكل محاولات التزوير بكل قوة لكي تتم الانتخابات في نزاهة.

المجتمع : كم تبلغ نسبة مشاركتكم في الانتخابات؟

د. عصام : نسبة المشاركة حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدوائر، وهذا شيء مقصود، لأن المطلوب حوالي ٥٠ الف مرشح ووفق شروط الانتقاء والتدقيق في الاسماء لابد ان يكون هناك احجام عن دخول بعض الدوائر..

ونحن نطمع في ان نحقق نسبة نجاح طيبة في هذه الانتخابات ان شاء الله ونحن نثق ان الشعب يؤيد الحركة الإسلامية كما حدث في انتخابات المحامين مؤخرا وهي خير دليل على انه إذا تمت انتخابات حرة فان الفوز يكون من نصيب التيار الاسلامي.

”تجربة الانتخابات تجربة طيبة جدا وتحقق أهدافا ضخمة أهمها نشر الوعي والفكر الإسلامي“

فرصة الوفد ضعيفة

المجتمع : وما هي فرص فوز حزب الوفد في هذه الانتخابات؟

د. عصام : حزب الوفد كان ينسق معنا في بداية العملية الانتخابية، ثم انسحب فجأة من لجنة التنسيق دون أسباب حقيقية او واقعية ونزل في الانتخابات بعدد اقل بكثير مما نزلنا به حوالي ٧ إلى ٨٪ فقط من اجمالي الدوائر ينافسنا في بعض الأماكن ولاينافسنا في أماكن أخرى واحتمالات فوزه قائمة خصوصا في مناطق العصبيات القديمة، ولكن اقل بكثير من احتمالات فوز الاخوان وحزب العمل.

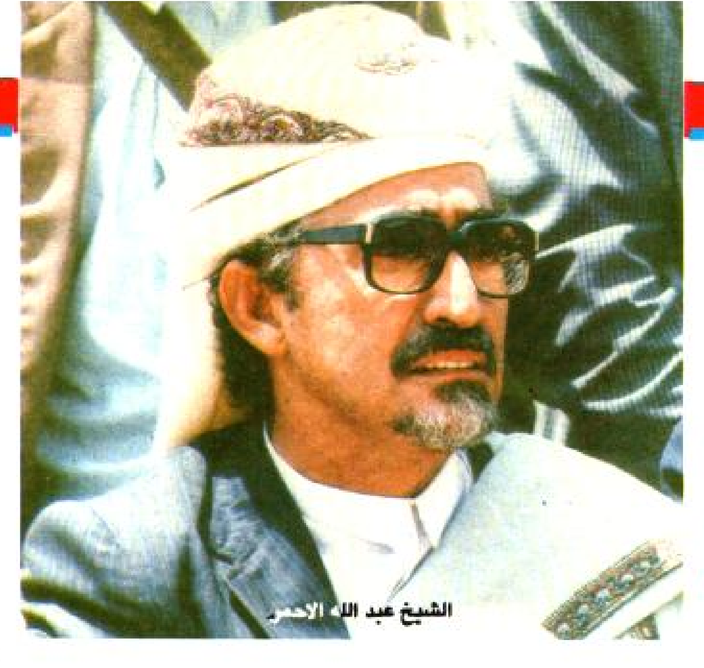
المجتمع : تجربة الانتخابات كتجربة ماذا أفادت العمل الإسلامي وما هي سلبياتها؟

د. عصام : تجربة الانتخابات تجربة طيبة جدا تحقق أهدافا ضخمة أهمها نشر فكرة الاخوان المسلمين بين طوائف لاتسمع عنها شيئا وسط حصار شديد ضد الجماعة ومن الأهداف اعلان برنامج الاسلام هو الحل بصورة واقعية للناس ونحن حتى الان الجماعة أو الجهة الوحيدة التي اعلنت برنامجا انتخابيا للانتخابات المحلية.. ثم انها ايضا تبرز رموزا قيادية في الدعوة الإسلامية وفي العمل السياسي يلتف حولها الناس وهي كذلك تنقي المجالس من المفسدين والمبطلين الذين احترفوا العملية الانتخابية وأصبحوا يرتزقون منها وهذا شيء معلوم في مصر هذه بعض الفوائد وغيرها كثير فالحركة تشد الهمم وتنقي الصف.. أما السلبيات فإنها تحتاج الى اموال ضخمة وهذا يعودنا البذل في سبيل الله فهي إذن ليست سلبية وهناك المشاحنات مع بعض العائلات وهي قد تحسب من بعض الأحيان سلبية ولكنها تدريب للاخوان للتواجد بين أبناء الشعب ومعالجة المشكلات الحقيقية التي تواجههم.

المجتمع : ما هو تقييمك للحريات السياسية في مصر الآن وهل هناك مضايقات تتعرض لها الحركة؟

د. عصام : المضايقات لاتنتهي.. يكفي ان الحركة لايعترف بها قانونا وأن الجماعة لايسمح لها بالعمل العلني القانوني وان كانت تمارس انشطتها في علنية.. ويكفي أن هناك ثلاثة من اخواننا على ذمة قضية سلسبيل.. لهم الآن اكثر من ثمانية اشهر دون أن يقدموا للمحاكمة ودون أن يفرج عنهم يكفي أن هناك عشرات ومئات.. بل الوف أحيانا يعتقلون.. ونحن نتوقع أن تتم قبل الانتخابات حملة اعتقالات لإجهاض الأداء الانتخابي لنا كل هذا يدل على انه مازال هناك مضايقات وان المناخ السياسي مازال مناخا مقيدا لايسمح بحرية حقيقية تؤدي إلى تداول السلطة سلميا كما هو المفروض في كل البلاد المتحضرة.




الشيخ عبد الله الاحمر

الشيخ عبد الله الاحمر للمجتمع:

بلادنا لا تحتمل في هذه المرحلة انفراد اي حزب بالسلطة

صنعاء : ناصر يحيى :

الاوضاع المضطربة في اليمن والاغتيالات المتتابعة لمسئولين بارزين في الاحزاب اليمنية والصراع على السلطة بين الحزبين الحاكمين كل هذا يشكل مادة دسمة لوسائل الاعلام العالمية في حديثها عن اليمن لاسيما وانه لم يعد سوى شهر تقريبا على انتهاء الفترة الانتقالية للوحدة بين شطري اليمن، ولذلك سعينا للقاء مع الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة التحضيرية العليا للتجمع اليمني للاصلاح الذي يعتبر حزب المعارضة الرئيسي للبلاد لنتعرف منه على الواقع الراهن في اليمن وكان هذا الحوار:

المجتمع : ما تقييمكم للوضع العام في اليمن قبل اقل من شهر من انتهاء الفترة الانتقالية في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢؟

الاحمر : الوضع الانتقالي هو وضع مؤقت وغير طبيعي فسلبياته اكثر من ايجابياته، وخطاه اكثر من صوابه، وضرره اكثر من نفعه! ولذلك فالاوضاع في المرحلة الانتقالية وصلت الى حالة سيئة بسبب انقسام السلطة بين حزبين حاكمين، لكل واحد منهما توجهاته الفكرية واسلوبه الاداري، وكل حزب منهما يتبرأ من تحمل المسئولية، وكل منهما يلقي تبعة تردي الاوضاع على الاخر!

ففي الجانب الاقتصادي ازداد الغلاء وارتفاع الاسعار، وانخفض مستوى المعيشة بالنسبة لابناء الشعب، فقد هبط سعر الريال وانخفضت الصادرات من البترول .. في الوقت الذي اصبحت ثلاثة ارباع ميزانية الدولة تقريبا تصرف كمرتبات لموظفي الدولة!

وفي الجانب الامني حدث نوع من الانفلات الامني، وشهد مجتمعنا حوادث لم يعهدها من قبل!

وفي الجانب الثقافي برزت معالم التوجهات الفكرية العلمانية الغربية بصورة ملفتة للنظر لتشكل صدمة لمجتمعنا اليمني المعروف بتمسكه بدينه وتقاليده وثقافته الاسلامية.

وعلى صعيد الجانب التعليمي انخفض الاهتمام الرسمي بدعم التعليم فتردى مستواه، واختتمت السلطة موقفها السلبي تجاه التعليم باصدار قانون مشبوه في توجهاته العقائدية والفكرية استهدف بالدرجة الاولى ضرب التوجهات الاسلامية في المناهج العامة، واغلاق المعاهد العلمية الدينية، واغلاق مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

التقسيم الاداري لليمن ضحية الشطرية!

المجتمع : عينتم رئيسا للجنة المشرفة على التقسيم الاداري الجديد للدولة فور قيام الدولة الجديدة، لكن نتائج اعمالكم لم تظهر الى العلن.. ويتناقل المواطنون اخبارا عن خلافات بين اعضاء اللجنة، ما حقيقة ما دار في اللجنة؟ والام توصلتم؟

الاحمر : لجنة التقسيم الاداري تم تشكيلها بنفس الطريقة التي تكونت بها اجهزة الدولة، اي بالتقاسم الشطري الغير طبيعي! واصبحت عقيمة كما هو حال بقية اجهزة الدولة!

الاعلام المحلي والخارجي ضخم الاحداث الامنية

المجتمع : شغلت حوادث العنف والاغتيالات اهتماما كبيرا في داخل اليمن وخارجه بصفتك عضوا بالمجلس الاستشاري، ما الذي توصلت اليه التحقيقات النهائية حول اسباب الاغتيالات :

الاحمر : نعم .. ان انفلات الامن في البلد، وما ينتج عنه من حوادث اغتيال وسرقات وجرائم شغل بال الجميع واهتمامهم.. وبدلا من ان ينصرف الجميع لخدمة البلد اصبحوا في حالة ارتباك وقلق! لكننا - في الوقت نفسه - نؤكد ان الاعلام المحلي والخارجي يقوم بتهويل هذه الحوادث وتضخيمها من حجمها الحقيقي!.

وقد دعونا الحكومة ورئاسة الدولة - في بيان صدر مؤخرا عن التجمع اليمني للاصلاح - الى البت في القضايا التي ثبت من هم المتورطون فيها كقضية محاولة اغتيال وزير العدل ومحاولة اغتيال امين سر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، وغيرها من الحوادث حتى يتم ردع المجرمين والذين تسول لهم انفسهم العبث بامن البلاد واستقرارها!.

المجتمع : ما يزال التجمع اليمني للاصلاح الذي تتولون رئاسة لجنته التحضيرية - في مرحلة التأسيس متى تنتهي هذه المرحلة؟ وما توقعاتكم للمرحلة الجديدة؟

الاحمر : نحن الان في مرحلة التحضير النهائي لعقد المؤتمر الاول للتجمع، لكي نخرج من دور التأسيس؟

ونامل ان نقفز بعقد المؤتمر الاول الى مرحلة اكثر تقدما في ادائنا السياسي وعملنا التنظيمي، لما سيوفره من استقرار في اجواء العمل العام داخل التجمع.

التفرد بالسلطة مضر بمستقبل اليمن

المجتمع : كثيرون يعدون (الاصلاح) قطب المعارضة الرئيسي واكثر الاحزاب اليمنية شعبية، هل تظنون انه مؤهل لاستلام زمام السلطة في حالة فوزه في الانتخابات القادمة؟

الاحمر : نعم .. التجميع اليمني للاصلاح

هو بمثابة حزب المعارضة الاكثر جماهيرية وانتشارا، بل ويعده الكثيرون – كما قلت – اكثر الاحزاب – عموما – شعبية واكبرها حجما .. اما بالنسبة لتاهل الحزب لاستلام السلطة فليس التجمع اليمني للاصلاح وكوادره باقل خبرة وقدرة عن الاحزاب التي في السلطة! الا انني – في هذه النقطة – اود توضيح امر هام وهو ان بلادنا – خلال الفترة الحالية والقادمة لسنوات عدة – لا تحتمل ان يتفرد اي حزب بالسلطة، سواء اكان المؤتمر الشعبي او الحزب الاشتراكي او الاصلاح او غيرها!

المجتمع : على ذكر الانتخابات يتردد في الدوائر السياسية المهتمة تكهنات قوية بان الانتخابات لن تتم الا اذا تم الاتفاق النهائي على نصيب كل حزب ضمن قائمة موحدة.. ما تعليقكم على هذا؟

الاحمر : بالنسبة لهذا السؤال فيحسن ان يوجه الى قيادات الحزبين الحاكمين، لانهما اعرف بما يضمرون!

خلافنا مع الحزبين الحاكمين معا!

المجتمع : علاقة (الاصلاح) متوترة – دائما – متوترة مع الحزب الاشتراكي اليمني.. هل يعود ذلك للخصومة الفكرية والتاريخية بين الطرفين؟ أم ان هناك اسبابا اخرى ظهرت بعد الوحدة؟ ولماذا لا يشمل التوتر العلاقة مع المؤتمر الشعبي الذي يتحمل المسؤولية مناصفة مع (الاشتراكي)

الاحمر : هذا سؤال هام ويحتاج الى توضيح. فانا أريد ان اقول انه ليس هناك ما يدعو الى ان تكون علاقة (الاصلاح) بالاشتراكي متوترة دائما، فنحن لا نخاصم احدا لمجرد الخصومة، فعلاقتنا مع الاخرين مبنية على مبادىء، وثوابت نتعامل بها مع الجميع على حد سواء.

صحيح ان هناك خلافا فكريا بين (الاصلاح) و(الاشتراكي) لكني اعتقد ان نظرة الاحزاب الاخرى للجانب الفكري عند الحزب الاشتراكي لا تختلف عن نظرة التجمع اليمني للاصلاح، لان فكر الحزب الاشتراكي يختلف عن الجميع وعلى سبيل المثال كانت التنظيمات السياسية بمختلف توجهاتها الوطنية والقومية والاسلامية – قبل الوحدة – ملتزمة بالميثاق الوطني الذي يختلف فكريا عن فكر الحزب الاشتراكي.. لكن يبدو ان الاحزاب الاخرى – نتيجة اوضاعها – راق لها ان تجيز كل شيء على التجمع اليمني للاصلاح!

اما بعد الوحدة فقد حدث خلاف بيننا وبين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي حول الدستور، وطالبنا بتعديله قبل الاستفتاء فرفض الحزبان الحاكمان .. ثم اذا بنا نفاجأ – قبل ستة اشهر – انهما يعدان مشروعا لتعديل يتضمن كثيرا مما كنا قد اقترحنا عليهما تعديله – لكن الملفت للنظر في مسألة الخلاف على الدستور ان الحزب الاشتراكي كان اكثر حماسا في مسألة رفض تعديله قبل الاستفتاء بينما حاول المؤتمر الشعبي ان يبدو محايدا فبدا الامر وكان الخلاف بيننا وبين (الاشتراكي) بينما الخلاف – في الحقيقة – كان مع الحزبين الحاكمين.. وان كان بنسب متفاوتة.

”الفترة الانتقالية في اليمن تسببت في تردي الاوضاع الاقتصادية وبروز التوجهات الفكرية العلمانية بصورة ملفتة للنظر!“

القبائل هي الشعب !

المجتمع : هناك انتقادات حادة موجهة للنفوذ الذي تتمتع به القبائل اليمنية، وتعدها ضارة بالوحدة الوطنية، ولا مبرر لها للبقاء في هذا الزمان؟ ما تعليقكم على ذلك؟

الاحمر : انا استغرب – كثيرا – لمثل هذا السؤال، فالقبائل في اليمن هم الشعب اليمني باكمله، واعتقد ان من ينتقد التركيبة القبلية في اليمن فلا يمكن ان يكون يمنيا، لان الذي ينتقد اهله واباه وجده واخاه وعمه يعتبر مشبوها في نسبه لانه لا يوجد – في اليمن – فرد واحد الا وهو ينتمي الى قبيلة سواء اكان من سكان الريف او المدينة.. حاكما او محكوما .جنديا أو مدنيا .

واريد ان اقول كما قال الزعيم الجزائري الراحل (هواري بومدين) في مؤتمر للقمة العربية قبل اكثر من عشرين سنة، وانا موجود ضمن الوفد اليمني.. قال ان الذي لم يكن اصله من اليمن فليس عربيا! وانا اقول ان الذي لم يكن اصله قبليا فليس يمنيا!.

العلاقات اليمنية الخليجية!

المجتمع : كانت هناك مساع – شاركتم فيها – للقيام بمحاولة لتحسين العلاقات اليمنية – الخليجية فيما عرف بالدبلوماسية الشعبية.. لماذا توقفت المحاولة؟ وما المبادىء التي تسعون – على اساسها – لتقريب وجهات النظر واعادة هذه العلاقات الى طبيعتها السابقة؟

الاحمر : لم تحصل اي مساع تذكر بعد ازمة الخليج لتحسين العلاقات ما بين اليمن وبين المملكة العربية السعودية ودول الخليج الشقيقة الا انني على اتم الاستعداد للقيام باي دور يطلب مني واكلف به، فهذا واجب وطني واسلامي وعلى كل من لديه القدرة للقيام بمثل هذه المساعي نسال الله ان يوفقنا لخدمة بلدنا وامتنا. وشكرا



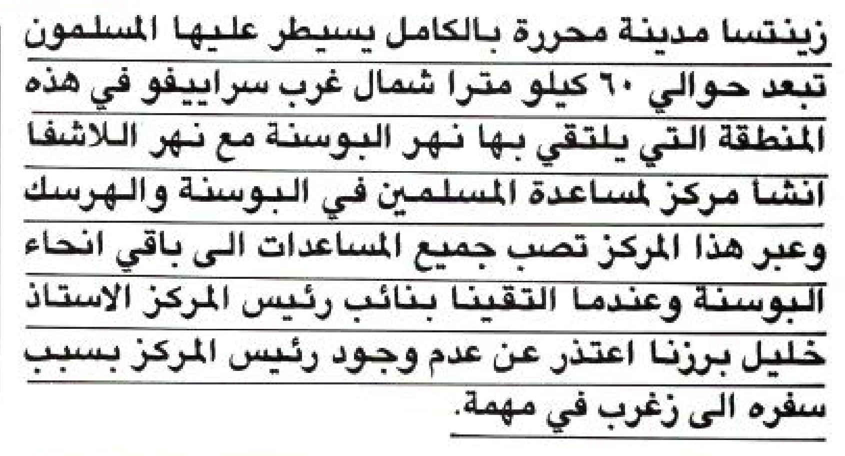
المسجد الكبير في العاصمة صنعاء

تسليح المسلمين هو المخرج

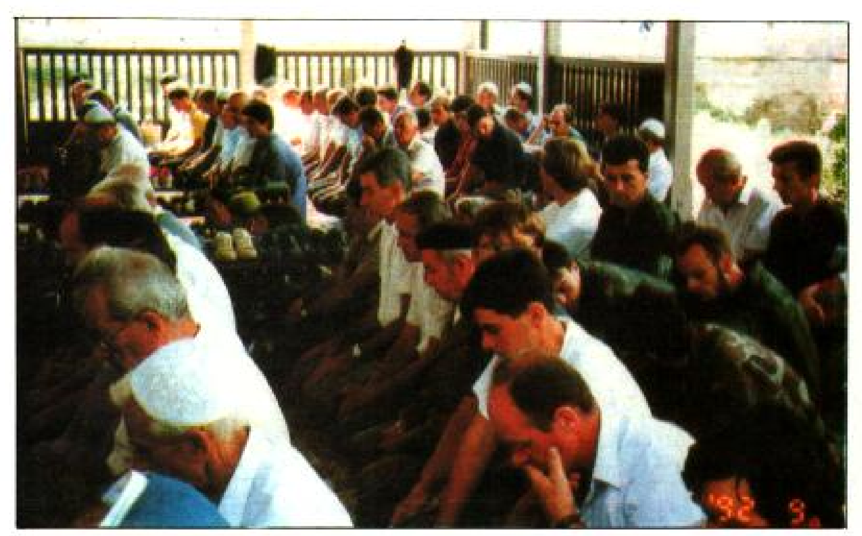
أيام وليالي في البوسنة والهرسك
محمد الراشد

الحلقة الخامسة


خليل برزنا



زينتسا مدينة محررة بالكامل يسيطر عليها المسلمون تبعد حوالي ٦٠ كيلو مترا شمال غرب سراييفو في هذه المنطقة التي يلتقي بها نهر البوسنة مع نهر اللاشفا انشأ مركز لمساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك وعبر هذا المركز تصب جميع المساعدات الى باقي انحاء البوسنة وعندما التقينا بنائب رئيس المركز الاستاذ خليل برزنا اعتذر عن عدم وجود رئيس المركز بسبب سفره الى زغرب في مهمة.


المسلمون يؤدون الصلاة في سراييفو

ويستذكر الاستاذ خليل برزنا الاشهر الماضية بقوله «نحن في حرب مباشرة مع الصرب ونحن نعيش مع الكروات والصرب وقد لاحظنا ضعف امكانيات المسلمين وتشتتهم وعدم اهتمام المؤسسات العالمية بهم فبادرنا بتأسيس هذا المركز الذي يهدف الى دعم الجهاد والمسلمين في البوسنة ولدينا فروع عديدة في بوغينا ويلبنشا وموستار وكرواشتاس وغيرها»

وحول علاقة المسلمين بالكروات اجاب الاستاذ خليل بتنهد بالغ «الكروات يضعون لنا العراقيل ونحن لا نأمن لهم فتحالفنا على دخن. ونعرف تماما طبيعة العلاقة الحالية بيننا وبينهم».

وعندما بادر احد الزملاء بالتنبيه على بعض الملاحظات حول هذه العلاقة ولماذا تدهورت العلاقة بين المسلمين والصرب، ذكرنا الاخ خليل برزنا بأن بعض الاخوة من الخارج يصعب عليهم فهم المتغيرات وما حدث من تغير للمسلمين هنا فقد كان تاثير الحكم الشيوعي على المسلمين هو في حد ذاته قوة للصربيين والنصارى في اوروبا، نحن لم نزعجهم في الخمسين السنة الماضية لاننا كنا في

الحضيض ولاننا لم نستطع طلب حقوقنا، ولكن عندما رأونا اننا استيقظنا من نومنا العميق وبدانا بنشاطنا الاسلامي والثقافي وبدأ يتكاثر الخريجون من الكليات ازعجهم ذلك وبدأوا باضطهادنا وقبل سنتين نجحنا في تأسيس حزب المسلمين ونجح هذا الحزب في الانتخابات دون تزوير وذلك بقيادة الرئيس علي عزت بيجوفيتش الذي حدد للمسلمين ما هي حقيقتهم وطبيعتهم وديانتهم وهو الذي فتح لنا منفذا على المجتمع العالمي المسلم، لهذا أجمع الصرب على تقسيم البوسنة والهدف النهائي لهم مسح الوجود الاسلامي من اوروبا.

ولا اخفيكم بأن لدينا مصادر خاصة عند الصرب هذه المصادر تقول بأن النصارى في اوروبا الغربية يخططون بأن لا يبقى في اي دولة اوروبية اكثر من ١٠٪ من المسلمين.

وعند سؤالنا حول كيفية مواجهة المؤامرة قال: ان على الشعب المسلم ان يفهم ان التنظيم والعمل الدؤوب والايمان بالله هو الطريق الصحيح وبغير الجهاد نكون او لا نكون».



آثار الدمار في البوسنة

وعلل خليل برزنا سبب الاكتساح السريع للصرب للمدن البوسنوية في الاشهر الاولى من الحرب هو ان الجيش اليوغسلافي والذي يعد القوة الخامسة في اوروبا لديه الاسلحة والعتاد حيث جعلوا المسلمين خالي اليدين، وكان الهجوم المفاجيء والخدعة الكبرى ولكننا نحن اجتزنا المرحلة الاولى من هذه الحرب وهي مرحلة الابادة، نحن بدأنا الان مرحلة الهجوم ونحن في وضع جيد ونعتمد على الله عز وجل وعلى جهود اخواننا المسلمين في بقاع الدنيا وقد ساعدنا المسلمون في تأمين المواد الغذائية وتأمين حاجة المهاجرين فهناك مليون مهاجر».

وبصورة جادة وتفكير واقعي نبهنا السيد خليل برزنا قائلا: نحن لا ننتظر تدخلا غربيا، نحن يلزمنا الاسلحة ولا نفكر بالتدخل الاجنبي، وبتسليح شعبنا ومساندة اخواننا المسلمين سنضمن بقاءنا على هذه الارض وبتسليحنا نتجنب مذابح كثيرة.

واستدرك الاستاذ خليل برزنا نائب مركز مساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك موضحا بصورة عملية كيفية تحقيق تقدم للقضية ميدانيا فأردف قائلا:

نحن اعلاميا محاصرون واقتصاديا متوقفون عن الانتاج والمدن تزداد بأعداد المهاجرين والحل الاساسي كما ذكرت هو تسليح المسلمين بالدرجة الاولى ثم فك الحصار عن سرايبفو واستخدام ميناء (بلوتشا).

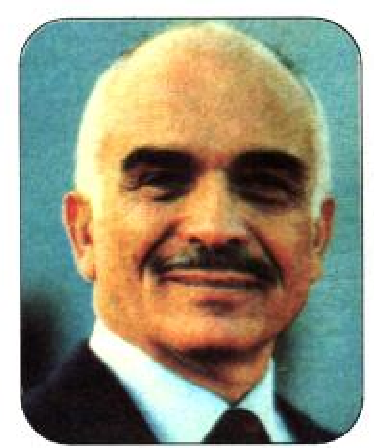
كما يمكن توصيل المساعدات عن طريق مطار توزلا. ولابد قبل الشتاء تأمين الاحتياجات الشتوية ونحن نعتمد على الله جل شانه ثم على اخواننا المسلمين نحن نريد ان نعتمد على شعبنا لنيل الحرية



خليل برزنا مع بعض المسئولين

تطورات مثيرة في قضية شباب النفير الإسلامي

(انسحاب هيئة الدفاع .. والنائبين يضربان عن الطعام)



الملك حسين

ليث شبيلات



يعقوب القرش

عمان ـ عاطف الجولاني :

في تطور مثير ومفاجيء أعلن ١١ محاميا يشكلون هيئة الدفاع المشتركة عن النائبين الإسلاميين المعتقلين في قضية تنظيم «شباب النفير الاسلامي» انسحابهم من القضية كما أعلن النائبان المعتقلان ليث شبيلات ويعقوب قرشي الإضراب عن الطعام ابتداءا من ٩٢/١/١٨ احتجاجا على مجريات المحاكمة.

وقد أثارت تلك التطورات المفاجئة عاصفة من ردود الفعل ازاء القضية التي تعتبر الأخطر والأولى من نوعها في تاريخ القضاء الأردني، وقد عقد المئات من ممثلي الفعاليات الحزبية والسياسية والنقابية اجتماعا عقب انتهاء الجلسة المثيرة في مكتب النائب شبيلات اعنلوا فيه تضامنهم معهم واعتبروا ان قضيته هي قضية الحرية والديمقراطية وانها ليست قضية امنية تعالجها المحاكم. وقد هتف عدة مئات من أهالي مدينة الطفيلة مسقط راس النائب شبيلات بحياته، وقوبل بالتصفيق لدى خروجه من قاعة المحكمة.

الانسحاب المفاجيء

فيما فوجئت معظم الأوساط المتابعة بانسحاب هيئة الدفاع عن النائبين المتهمين اعلن مدعي عام محكمة امن الدولة ان استقالة هيئة الدفاع لم تكن مفاجئة وانهم كانوا يمهدون لها قبل اسبوع من ذلك.

وقد بررت هيئة الدفاع عن النائبين قرار انسحابها بما جرى في الجلسة السرية المفاجئة التي عقدتها المحكمة قبل يوم من قرار الانسحاب والتي قال غالبية محامي الدفاع انهم لم يبلغوا بها وانها عقدت في غيابهم وقد ردت المحكمة على اعتراض الدفاع بقولها ان عقد الجلسة السرية رغم علنية المحاكم قد جاء تلبية لطلب شاهد النيابة وهو من إحدى الدول العربية (أعلن فيما بعد انها سوريا) والذي كان يخشى أن تتم ملاحقته في بلده وقد ذكر الشاهد في الجلسة السرية انه قام بنقل ما يعادل (١٥٠) الف دينار أردني من رئاسة الجمهورية الإيرانية وسلمها للنائب المتهم ليث شبيلات في عمان وانه قد تعرف على المتهم من خلال الصورة التي زودته بها الحكومة الإيرانية ومن خلال كلمة السر التي ذكرها له المتهم شبيلات.

وقد بررت المحكمة عدم تبليغها لجميع محامي هيئة الدفاع عن المتهمين بالجلسة السرية الطارئة بقولها : إنها قامت بتبليغ ثلاثة من اعضاء هيئة الدفاع بموعد الجلسة وان التقصير في عدم تبليغ بقية زملائهم لا يرجع الى المحكمة.

ويذكر أن الاتهامات التي وجهها الادعاء العام ضد النائبين المتهمين قد تضمنت الانتساب الى عضوية جمعية غير مشروعة هدفها العمل على قلب دستور المملكة وقلب نظام الحكم بالثورة والتخريب والتحريض. والقيام باعمال من شأنها أن تعكر صلات المملكة بدولة العراق وحيازة اسلحة ومتفجرات بدون ترخيص وتوجيه عبارات قدح وشتم ضد مجلس الأمة. وقد انكر النائبان جميع التهم المسندة اليهما فيما اعترف المتهمان الآخران احمد الأيوبي وعبدالحميد ادكيك المعتقلين في نفس القضية ببعض التهم المنسوبة اليهما ولكنما انكرا تهمة التخريب والعمل على قلب نظام الحكم في المملكة وأكدا ان عملهما كان موجها لداخل الأراضي الفلسطينية وهو ما اكده جميع شهود النيابة ولم يقدم الادعاء العام حتى الآن اية اثباتات تشير الى ان التنظيم المذكور قد استهدف امن الأردن.

مجريات المحاكمة

شهدت جلسات المحاكمة العديد من الاحتجاجات من قبل هيئة الدفاع عن النائبين والتي طعنت بمشروعية اجراءات الاعتقال والمحاكمة ومن ابرز النقاط التي احتج عليها الدفاع.

١ ـ تحويل معظم المتهمين في قضية تنظيم شباب النفير الى شهود ضد النائبين المتهمين وهو ما اعتبرته هيئة الدفاع انحيازا من الأدعاء العام ضد النائبين بهدف تثبيت التهمة عليهما بكافة الوسائل وتساءلت كيف يتحول تنظيم بالكامل الى شهود ضد اثنين يزعم انها من اعضائه؟ وإذا كان الشهود قد اعترفوا بعضويتهم بالتنظيم المذكور والذي قال الادعاء العام انه يسعى الى الاخلال بأمن المملكة فلماذا لاتتم محاكمتهم على نفس التهم الموجهة ضد النائبين المتهمين مادام ان الهدف هو الحفاظ على أمن البلد؟

ومما عزز شكوك هيئة الدفاع المشتركة، تراجع احد شهود النيابة عن إفادته التي كان قد أدلى بها أمام المدعي العام حيث اعترف امام المحكمة بأنه قد شهد شهادة زور، على أمل الحصول على تخفيض لمدة عقوبته التي يقضيها في السجن (١٥ عاما) بتهمة التجسس لصالح العدو الاسرائيلي . وأمام هذا التراجع الذي أربك الادعاء العام اتهم مدعي عام محكمة أمن الدولة النائب ليث شبيلات بالتأثير على الشاهد وهو ما استنكره الدفاع بشدة.

٢ ـ احتج الدفاع على تغطية وسائل الاعلام الرسمية (الإذاعة والتلفزيون) وقا إنهما منحازان في تغطيتهما لمجريات المحاكمة ضد النائبين المتهمين بشكل واضح ومقصود، وطالب المحكمة بضرورة اتخاذ اجراء ازاء ذلك غير أن رئيس المحكمة قال إن ذلك ليس من اختصاص المحكمة واكتفى بمطالبة وسائل الاعلام بتوخي الدقة في تغطيتها لمجريات المحاكمة.

٣ ـ مدعي عام محكمة أمن الدولة كان يفاجيء المحكمة في معظم الجلسات بالاعلان عن طلب شهود اضافيين او ضبط اسلحة وأدلة جديدة تتعلق بالقضية وقد رفضت المحكمة احتجاجات هيئة الدفاع على ذلك.

ويجمع المراقبون في الداخل والخارج أن نتائج المحاكمة التي تحولت الى قضية سياسية أشغلت الشارع الأردني لن تكون إيجابية بالنسبة للوضع في الأردن مهما كانت النتيجة التي ستسفر عنها المحاكمات وقد نقلت صحيفة (الغارديان) البريطانية عن مصدر أردني مسؤول لم تذكر اسمه القول بانه كان من الافضل لو أن الحكومة ()لملمت) القضية ولم تخرجها الى النور.

ولا أحد حتى الآن يستطيع التكهن بالتطورات القادمة التي ستشهدها القضية، وذلك لأن المحاكمة قد وصلت حدا لايمكن للحكومة معه التراجع وحل المشكلة ودي، كما أن معظم الأوساط السياسية داخل الأردن قد أبدت عدم قناعتها بالتهمة الموجهة الى المتهمين، وخصوصا النائب ليث شبيلات . وقد أكدت بعض المعلومات أن اهالي الطفيلة سيتحركون خلال الأيام القادمة للضغط من أجل اطلاق سراح النائب شبيلات، وانهم قد بدأوا خطوات عملية في ذلك.

رئيس هيئة الاغاثة الاسلامية المجرية

المجر ارض خصبة للدعوة الاسلامية

بودابست - جزاع العدواني :

المجر هي احدى دول اوروبا الشرقية الشيوعية «سابقا» وقد كانت احد الجهات التي توجه اليها بعض مسلمي البوسنة والهرسك الفارين من البطش الصربي، ومع امتداد الاسلام وانتشاره في بقاع كثيرة من اوروبا كانت المجر احدى هذه الدول، وقد تأسست بها مؤخرا «هيئة الاغاثة الاسلامية المجرية» وذلك من قبل بعض المحسنين من الخليج والسعودية التقينا مع الدكتور عبدالله شداد رئيس هيئة الاغاثة الاسلامية المجرية ودار معه هذا الحوار حول اوضاع المسلمين في المجر.

المجتمع : ما هي اهداف هيئة الاغاثة الاسلامية المجرية؟

د. شداد : تقوم الهيئة بالاهتمام بشئون المسلمين في المجر وكذلك التعريف بالدين الاسلامي لغير المسلمين بواسطة جميع الوسائل الممكنة.

المجتمع : ما هي نشاطات الهيئة الحالية؟

د. شداد : بالرغم من ان الهيئة لازالت في بداية امرها حيث انها اسست بتاريخ ١٤/٥/٩٢ ولكن قمنا ببعض الاعمال وهي:

١ - اصدار مجلة نصف شهرية باللغة المجرية وقد صدر منها ٨ اعداد.

٢ - تنظيم زيارات لمسلمي البوسنة والهرسك في معسكراتهم المقامة في المجر وتقديم المساعدة لهم من تبرعات نقدية وعينية وارشاد ديني ووعظ.

٣ - ترجمة وطباعة عدد من الكتب الدينية.

٤ - جاري طباعة جزء عم مفسر باللغة المجرية.

٥ - اقامة الدروس والندوات الدينية.

المجتمع : ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

د. شداد : في الوقت الحالي لدينا عدة مشاريع مثل السعي في بناء مسجد (عمر ابن الخطاب) وانشاء مشغل للخياطة، وعمل فصول للدراسة وسكن جماعي للضيوف وعمل دار للمؤمنات.



جزاع العدواني مع د. عبدالله عز الدين وآخرين في احد شوارع بودابست

المجتمع : هل توجد جمعيات اخرى عاملة في مجال الدعوة الاسلامية؟

د. شداد : يوجد هناك الجمعية المجرية الاسلامية اعترف بها في ٨٨/٨/١٥ ويرأسها الدكتور عبدالرحمن هايفي مجري الجنسية اسلم حديثا، وتهتم الجمعية بامور المسلمين المجريين فقط. ويوجد اتحاد الطلاب المسلمين وهي خاصة بالطلبة ورأينا انشاء هيئة الاغاثة الاسلامية المجرية. لتجمع بين الهدفين على مستوى المسلمين عامة في المجر بمجالاتهم المختلفة وكذلك تهتم على وجه الخصوص بالمجريين المسلمين.

المجتمع : ما حجم تواجد العرب والجاليات الاسلامية الاخرى:

د. شداد : اكثرية الموجودين هم طلاب في المقام الاول سواء على المستوى الجامعي وهم الاكثرية او الدراسات العليا وهؤلاء عددهم اقل وهم من جنسيات مختلفة (فلسطينيين، اردنيين، يمنيين، سوريين، سودانيين، مصريين).

المجتمع : هل لك ان تعطينا فكرة عن تأسيس هذه الدار؟

د. شداد : فكرة انشاء الدار عمرها اربع سنوات ونصف وطوال هذه الفترة حاولنا قدر المستطاع ايجاد او امكانية الحصول على مقر للمسلمين كمركز يتوجهون اليه ولم تهيأ لنا هذه الفرصة الا الان ويسّر الله - سبحانه وتعالى - ان يكتب هذا الخير على يد الشيخ محمد بن صقر القاسمي جزاه الله كل خير حيث تبرع لنا تبرعا سخيا استطعنا من خلاله ان نشتري هذه الدار التي تراها.

وقد تم سداد نصف قيمة الدار البالغ (٢٦٠) الف دولارمن تبرع الشيخ القاسمي وبقي نصف المبلغ وقد وعدنا من قبل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية (السعودية) بسداد جزء منه وكذلك قمنا بشراء قطعة ارض ملتصقة بدار الرحمة مساحتها (١٣٠٧م٢) ليشيد عليها مسجد (عمر بن الخطاب) ومكتبة اسلامية وقاعة للمؤتمرات - ان شاء الله - وتم دفع مبلغ (٢٧٠٠٠) دولار من قميتها البالغة (٦٥٠٠٠) دولار. من تبرع الشيخ محمد بن صقر القاسمي.

ونوجه نداء لكل الاخوة الخيرين ليمدوا يد العون لاخوانهم المسلمين في المجر مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه

وسلم: «المسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

المجتمع : ما مدى مجال الدعوة للاسلام في هنغاريا؟ ومدى تقبل المواطن الهنغاري للدين الاسلامي؟

د. شداد : تعتبر المجر ارض خصبة للدعوة الاسلامية فالاسلام فيها ليس غريبا فقد عاش فيها الاتراك ١٥٢ عاما وفي فترة من الفترات العصيبة اضطر المسلمون للنزوح جنوبيا الى ما كان يسمى بيوغسلافيا وقد عانت المساجد والاثار الاسلامية من الاعتداء عليهاوطمس معالم الثقافة الاسلامية وقد عانى الشعب المجري كثيرا في فترة سيطرة الحكم الشيوعي، من كبت للحريات وفراغ في الحياة وضغوط نفسية دفعت لامراض اجتماعية كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ادمان كحول وامراض الاكتئاب والقلق النفسي والطلاق والانتحار والتفكك الاسري اضافة الى ذلك عدم التمسك بديانة معينة اما الجوانب الايجابية التي تساعد على نشر الدعوة الاسلامية فنذكر منها حب الشعب المجري للقراءة والاطلاع ورغبته في معرفة الثقافات الشرقية على وجه العموم. اضافة الى التأثير الايجابي الذي احدثه اختلاط المجريين بالوافدين من الطلاب المسلمين واسرهم. وتطلع الدولة المجرية الى بناء علاقات اقتصادية خاصة مع دول الخليج كل هذه الاسباب التي ذكرت انفا تمثل لنا ارضا خصبة للدعوة الاسلامية.

المجتمع : ما مدى تعاون الحكومة المجرية معكم؟

د. شداد : بالنسبة للتسجيل الرسمي وفقنا الله لاكمال الموضوع ووجدنا تعاونا من شخصيات كثيرة ولها اهتمامات خاصة بالدول الاسلامية والعربية. ويمكن لهذه العلاقات ان تنمو وتتطور لتؤتي اكلاً طيبة للمجتمع الاسلامي والمجتمع المجري.

المجتمع : هل لكم علاقات مع الهيئات الاسلامية في الدول الاخرى؟

د. شداد : لازلنا في بداية الطريق.. وقد عهدنا على انفسنا في المقام الاول ان نسعى بجد واجتهاد لتعريف انفسنا وتعريف المجتمع الإسلامي باخوانهم المسلمين في المجر من خلال اتصالاتنا بالهيئات الاسلامية والخيرية والشخصيات الاسلامية الخيرة والعاملة في مجال الدعوة الاسلامية، من خلال الرسائل والاتصالات الشخصية والزيارات الميدانية والمشاركة في المؤتمرات والندوات.

”نهيب بأهل الخير مد يد العون لاخوانهم في المجر“

المجتمع : هل تواجهكم مشاكل في الوقت الراهن؟

د. شداد . المشكلة الاولى التي تواجهنا ضيق ذات اليد مما يشكل عقبة في تحقيق الطموحات وكذلك عدم التمكن من مساعدة الاخوة والاخوات المسلمين الجدد وتيسير ظروف الحياة الكريمة لهم وتحسين ظروف السكن لاسيما وقد ازدادت نسبة البطالة في المجر واصبح هنالك ارتفاع كبير في الاسعار وغلاء في المعيشة.

والمشكلة الاخرى عدم وجود دعاة مقيمين وعدم توفر الخبرة لدى القائمين على العمل مما يتطلب تدريبهم تدريبا مكثفا واتاحة كل الفرص لهم لتقوية امكانياتهم اضافة للنقص الشديد في وسائل النقل وتأثيث الدار التي تم شراؤها.

المجتمع : ما دوركم تجاه لاجئي البوسنة والهرسك؟ حيث يوجد معسكران لهم في المجر؟

د. شداد : كما حدثتك نحن في بداية عملنا كهيئة اسلامية خيرية لاتزال في مهدها ولكننا منذ البداية واجهتنا ساحة كبيرة فيها متسع من الاعمال والواجبات. واول ما واجهنا هو قدوم الاخوة والاخوات من البوسنة والهرسك الذين يبلغ تعدادهم (٧٠٠٠) شخص في المجر معظمهم من النساء والاطفال والمسنين موزعين على اربعة معسكرات حكومية وهؤلاء هم افقر حالا من المجموعة الاخرى التي انتشرت في مدن المجر المختلفة بحثا عن الملجأ والقوت.

والمعسكرات الحكومية تقع على مسافات متفرقة من العاصمة بودابست مما يشكل لنا عقبة كبيرة في الوقوف على مشاكلهم عن كثب ولكن رغم هذه الصعاب استطعنا ان نقوم بخمس زيارات متتالية لمخيم (بيشكة) الذي يبعد حوالي (٤٠كم) عن العاصمة جمعنا في هذه الزيارة كثيرا من الملابس وخاصة ملابس الاطفال، لاطفال المسلمين وذويهم واستطعنا ان نوفر لهم بعض حاجاتهم من الاطعمة وتذليل وسائل طهيها.

ووفرنا لهم بعض المستلزمات الصحية وبعض الاعانات المالية. ولكن اهم من ذلك استطعنا بالاتفاق مع ادارة المعسكر من ايجاد مكان للصلاة والى الان استطعنا ان نزورهم في اربع جمع متتالية لاقامة صلاة الجمعة معهم حسب اتفاقنا معهم للقاء بهم كل جمعة ان شاء الله.

كما وفرنا لهم جزء عم باللغة اليوغسلافية والان تحت الطباعة كتاب تعليم الصلاة باللغة اليوغسلافية كذلك اضافة الى توفير ماكينة خياطة للاخوات لتجهيز اللبس الاسلامي لهم اضافة الى بعض الحجابات التي تيسر لنا الحصول عليها بمساعدة بعض الاخوة من المملكة العربية السعودية وتركيا. اما المعسكر الكبير الذي يبلغ فيه تعداد المسلمين (٢٢٠٠) شخص قابلين للزيادة في كل لحظة حسب الانباء الواردة فهذا حالة اكثر بؤسا ويحتاج الى كثير من المساعدة في الجانب الغذائي والمالي كما يحتاج الى طبيب وممرضة وداعية مقيمين. ولا اخفي سرا ان قلت اننا حتى الان لم نستطع زيارة المعسكرين الاخرين للوقوف على حال اخواننا واخواتنا المسلمين هناك وحسب المعلومات ان هذين المعسكرين اشد بؤسا من سابقيهما. كل هذه الظروف الصعبة والمحنة القاسية يعيشها هؤلاء المسلمون ونحن نقف مكتوفي الايدي في الوقت الذي نجد فيه الهيئات الكنسية تسخر كل امكانياتها الضخمة لتوفير كل احتياجات اللاجئين لتنصيرهم.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة ؟

د. شداد : نحن في هذا المقام لا نملك الا ان نبلغ هذه الرسالة لكل المسلمين في بقاع العالم المختلفة وهذه تذكرة نسأل الله الكريم ان يعيها كل شخص ليقوم بواجبه والتزاماته طاعة لله سبحانه وتعالى ونصرا لرسالة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ونصرا لاخوته ونصرا لدينه.

قال تعالى وهو أصدق القائلين: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم. فهل نحن أهل لذلك؟

مقال الأسبوع

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة
كاتب اسلامي مصري

مأزق الديكتاتوريات في عصر التغيير

يبدو ان الحركة الاسلامية بشتى فصائلها لم تعد - على الاقل في بعض الاقطار ولبعض الوقت - متهمة بتهديدها للوحدة الوطنية واثارة النعرات الطائفية والعنصرية، وهو الاتهام الذي اتخذ ذريعة وعلى مدى سنوات طوال لحرمانها من حقها في العمل والنهوض بواجبات الدعوة الى الله على الساحة الشعبية.

ولا يعني هذا ان صكا بالبراءة قد صدر في حقها، او انها حظيت بعفو اسقط عنها كل ما جرى بالحصافة بها من خلال محاولات مستميتة ساهم فيها الاعلام الرسمي في بعض اقطار عربية بالدور الترويجي الاكبر. خاصة وان سجل النظم الحاكمة في هذه الاقطار حافل بعديد من الدلائل والوقائع التي تؤكد لجوءها الى الحركة الاسلامية في مواجهة فتن طائفية استفحل امرها، واتسع نطاقها ومدى شررها حتى تأكد العجز الرسمي عن مواجهتها، واثمرت محاولات الحركة الاسلامية حينئذ ثمارها في اجتثاث جذور واسباب التنافر، واحلال اسباب الوئام والتآلف شعبيا، بل واكثر من ذلك فسجل الحركة الاسلامية في هذه الاقطار حافل بوقائع واحداث تؤكد انها دون غيرها الحريصة على الوحدة الوطنية من خلال فهم للاسلام اصيل يلتزم الحق والعدل والانصاف ويذخر بالحب والحرص على الامن والامان، وحماية الاعراض والاموال والارواح، وان الجميع في الحقوق

> "إن اتهام الحركة الإسلامية بمعاداة الديمقراطية وكراهية التعددية أو التطرف والإرهاب يجافي الواقع والحقيقة"

والواجبات سواء.. ومن اطرف الطرائف التي تحكيها وتؤكدها الوقائع ان السلطات الامنية في الخمسينات في احد الاقطار قامت بالقبض على مجموعة افراد من الطائفة المسيحية فيه بتهمة تشكيل حزب لا يحظى بالصفة القانونية، وحكم على اثنين منهم بالسجن احدهما رئيس الحزب والاخر سكرتير ولان لائحة السجون الداخلية في هذا القطر تحظر سكن اثنين دون ثالث في زنزانة واحدة، فكان لابد من حل للمشكلة بالبحث عن ثالث يطمئنان ويأنسان اليه، ويرضى هو الاخر بالاقامة معهما. وكان في السجن في ذلك الوقت عدد من المسجونين السياسيين ينتمي اغلبهم للحركة الاسلامية اضافة الى عدد من الماركسيين وثلاثة افراد من اليهود الذين تم حبسهم في قضية «لافون المعروفة»، ووافقت ادارة السجن على ان يختار الاثنان ثالث لهما من بين الاتجاهات الموجودة في السجن.. فجاء اختيارها لثالث لها ينتمي الى الحركة الاسلامية مؤكدا لمفهوم الحرص على الوحدة الوطنية عند الحركة الاسلامية ومعبرا عن الاطمئنان والثقة فيها عند المسيحية.

ومن ثم فان اسقاط او تنحية هذا الاتهام عن الحركة الاسلامية - في اغلب الظن - انما يعود لكونه صار غير مناسب ولا متلائم - كما يرى فريق المتتبعين مع مرحلة ما بعد انتخابات الجزائر والتي فازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية بالاغلبية الساحقة، وتبين من خلالها ان النظام الحاكم على مدى ثلاثة وعشرين عاما، اضافة الى جبهته التي اعتمد عليها شعبيا قد فقدا مصداقيتهما، وصارا لا يتمتعان بشيء من ثقة الشعب ولا لشيء من تأييده، وسقطت واندثرت كل مزاعمهما التي ظلا وعلى مدى هذه السنوات يرددانها بانهما الممثلان الشرعيان للشعب، وان الحب والولاء الشعبي يحيط بهما، فقد تأكد من خلال هذه الانتخابات ان الاصالة والهوية متأصلتان متجذرتان في اعماق القلوب والعقول على مستوى الشعب الجزائري بل وعلى مستوى كل الشعوب، ولم يتأثرا بما جرى ترويجه من تجارب مستوردة عبر توجه النظام تارة الى الغرب الراسمالي وتارة الى المعسكر الماركسي خاصة وانه لم يجن من وراء هذا الاكل الخسائر، ولم يجن من وراء ذاك الا كل

الكوارث.

ان مرحلة ما بعد انتخابات الجزائر - التي فجرت عديدامن المفاجآت بالنسبة لجهات داخل الساحة العربية وجهات خارجها تقتضي وتتطلب - كما يرى هذا الفريق من المتتبعين اتهامات جديدة توجه للحركة الاسلامية تبرر استمرار حجبها وحجب صوتها، والحيلولة بينها وبين ممارسة دعوتها واحياء مفاهيم الاسلام - نهجا ونظاما وتشريعا في النفوس والقلوب والعقول.

ومن ثم فلم يكن غريبا ان تطلع صحف رسمية في قطر عربي - على الناس بقولها ان من اهم واخطر النتائج التي افرزتها ازمة الخليج.. ازدياد نمو التيار الديني، واتساع نطاق حركته وتاثيره. ان هذا الاتجاه يشكل خطرا كبيرا على الديمقراطية والتعددية - لانه لا يؤمن بها ولكنه يتخذها سبيلا ووسيلة للوصول الى السلطة فاذا ما وصل تنحر للديمقراطية متنكر للتعددية، فالغى هذه واجهز على تلك. اضافة الى ان التطرف في فكر وسلوك هذا الاتجاه ونزوعه الى الارهاب.. وان الوقت والوضع يقتضيان علاجا لهذه الظاهرة التي انتشرت وتفحمت، كما يتطلبان البحث عن سبيل يسمح لها بالعمل دون تهديد للديمقراطية او تهديد للتعددية.

واتهام الحركة الاسلامية بمعاداة الديمقراطية وكراهية التعددية او بالتطرف والارهاب فيه من السطحية مثلما فيه من انكار للواقع والحقائق وكلاهما محفوران في الاذهان وماثلان امام العيون والعقول.. كما انه يجافي المنطق الصحيح.

- فعلى طول وعرض العالم العربي والاسلامي لم ينفرد فصيل من فصائل الحركة الاسلامية بالسلطة، بل لم يصل اغلب فصائلها الى مواقع السلطة والتاثير، ومن ثم فلم يمارس فصيل اسلامي دوره من خلالها لتتوفر للناس فرصة الحكم على التجربة والممارسة، وهل هي ترتكز على اسلوب القمع والملاحقة، وقطع الاعناق، واهدار المليارات على الاجهزة الامنية، واستيراد الخبراء والجهابذة في فن التعذيب، واصدار ترسانات القوانين الشاذة، وتشكيل شتى اشكال المحاكم الصورية.. ام انها ترتكز علي مبادىء اصيلة تؤكد الحريات والامن والامان؟

- ثم ان كل ما وصلت اليه الحركة الاسلامية عبر فصائلها ذات الجذور والقواعد الشعبية العريضة هو المشاركة في المجالس النيابية في عدد من البلاد العربية وقد جرت المشاركة «بالقطارة» وفي الحدود المرسومة بدقة ومهارة، كما ان هذه المشاركة قد اثبتت ان عناصر الحركة الاسلامية في هذه البرلمانات فاقت غيرها بمراحل في تحمل المسئوليات، وفي اسلوبها المتميز في الممارسة والحوار والنهوض بالامانات، اعتمد منطقها على الحجة والمعرفة والالمام بالحقائق وفي موضوعية علمية.. لم ترفع سيفا في الوجوه.. ولم تشهر مسدسا موجها الى الصدور.

واضافة الى ذلك فقد اعلنت الحركة الاسلامية نظريا وعمليا انحيازها للشعوب، فدافعت عن حقها في التمثيل الشعبي الصحيح وعن حقها في المراقبة والمناسبة وضرورة اطلاق الحريات، وتعميم وتاكيد الامن والامان والغاء كافة القيود والقوانين الشاذة والسوداء، تنكر

”
الحركة الاسلامية اعلنت نظريا وعمليا انحيازها للشعوب فتصدت لمصادرة حقوق الشعوب في الامن والأمان وابداء الرأى واسداء النصيحة
“

وتستنكر استعباد الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، كما ترى من خلال مفهومها للاسلام ان مصادرة حق العباد في الامن والامان، وابداء الراي واسداء النصيحة.. هو جريمة نكراء حسابها عسير وكبير، وان واجب التصدي لهذه المصادرة فيه شرف عظيم وأجر من الله كبير.

- ولقد سلبت هذه الحركة حقها كما منعت من ممارسة واجبها في الدعوة الى الله، وصودرت حريات افرادها، وغيب الالوف منهم في السجون، وعلق عدد كبير منهم على أعواد المشانق.. وهم الداعون الي الحريات المطالبون بالعدل والمساواة، الحريصون على تاكيد معالم الاخوة وحقوقها ورفع كافة اشكال الظلم والطغيان.. فهل من المنطقي ان يتهموا بعد ذلك بمعاداة الحرية والتآمر على الديمقراطية، والتخفي والتنكر في شتى الازياء للوثوب الى السلطة.. وتاريخهم لم يسجل ولو مرة واحدة امتطوا فيها ضع دبابات بليل، مع حفنة من العسكر مغمض العيون والعقول لينتفضوا على موقع السلطة في هذا البلد او ذاك.. ثم ينسبون لانفسهم اعمال البطولة والشهامة، وقوائم الانجازات، ثم يلهبون الظهور بالسياط.. متهمين الناس بالخروج على الشرعية او تهديد الدميقراطية والتعددية.. او بالاعتداء على المكاسب الثورية!!

ان اتهام الحركة الاسلامية بمعاداة الحريات.. ومجافاة الديمقراطيات وهما في واقع الامر والحال من المفتقدات في اغلب الساحات، لا يختلف عن اتهامها بتهديد الوحدة الوطنية.. واثارة النعرات الجاهلية.. فكلاهما يؤكد مأزق النظم الديكتاتورية .. المتشبثة بالسلطة والهيلمان.. ترفض التغيير.. في عصر التغيير وبالاسلوب السلمي الصحيح.. لانه في نظرها.. طريق الالتقاء بين الشعوب.. والحركة الاسلامية.





الكتاب	السعر	الكتاب	السعر
المنتقى النفيس من تلبيس ابليس ابن الجوزي – علي حسن	٢٦ر.س	الحوادث والبدع / الطرطوشي – علي حسن	١٢ر.س
تمييز المحظوظين عن المحرومين المعصومي – علي حسن	٢٢ر.س	جزء فيه عقيدة ابن عربي وحياته – تقي الدين الفاس – علي حسن	٤ر.س
موارد الامان المنتقى من اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان – ابن قيم الجوزية – علي حسن	٢٥ر.س	حجة ابليس – سليم الهلالي	١٠ر.س
صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب ابن قيم الجوزية/ سليم الهلالي	١٦ر.س	تفليس ابليس – عز الدين بن عبد السلام المقدسي – سليم الهلالي	٦ر.س
ايقاظ الهمم – المنتقى من جامع العلوم والحكم – ابن رجب – سليم الهلالي	٣٠ر.س	الرياء ذمه واثره السيء في الامة – سليم الهلالي	٥ر.س
التذكرة والاعتبار والانتصار للابرار – ابن شيخ الحزامين – علي حسن	٣ر.س	مسئولية المرأة المسلمة الشيخ عبد الله الجار الله	٥ر.س
		الحقوق الزوجية في الكتاب والسنة – هاشم الرفاعي	٥ر.س

مع تمنياتنا لكم بالعلم النافع والعمل الصالح



الدمام شارع ابن خلدون ت : ٨٤٢٨١٤٦ – فاكس ٨٤١٢١٠٠ –
ص.ب ٣٩٨٢ الاحساء . الهفوف – ش الجامعة ت: ٥٨٢٣١٢٢
الرياض ت :   جدة ت : ٦٥١٦٥٤٩

معالم على الطريق

اتحاد الزلازل والكوارث يتحدث !!

تتعرض الامة في هذا العصر لزلازل كثيرة وكوارث عظيمة تتحدث عن نفسها. زلازل صناعية وزلازل ربانية، وكوارث بشرية، وكوارث طبيعية، وكأنها تحالفت او تعاونت على تلك الامة، او كأنها قد استوطنت واقامت ورتعت في جسدها. ثم ما لبثت ان اصدرت البيانات وقامت بالتصريحات تلو الاخرى محذرة من كثير من التجاوزات «هذا بلاغ للناس ولينذروا به» ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر» فلا مجيب «وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون» ثم تجاوزتها الى الافعال والاعمال والعقوبات والروادع حتى وقعت الواقعة. «ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فكيف كان عذابي ونذر» و«أزفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة».

والزلازل لها حديث في الدنيا والاخرة، والكوارث لها صوت داوي في الحياة والمجتمع، قد يفقه الانسان هذا الحديث مبكرا فيرعوى، وقد لا يفقهه الا بعد ان يترنح وتتأرجح الارض من تحت اقدامه، وتهتز وتمور ويصاب بالهلع والذعر ويحل به الهلاك والدمار، كرب نزل بغته لا يعرف سره، فهو مشدوه مأخوذ، لا يكاد يلتقط انفاسه او يستجمع قواه او يلملم فكره، فهو يتساءل بغير ضبط للكلمات، او معرفة للدلالات، ما هذا، ما هذا، فتحدثه الزلازل بلسان الصدق ولا تخدعه او تضلله، يصور ذلك القرآن فيقول: «اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها» تحدث الافراد والامم، بالاعمال والافعال بعد ان فقدت الكلمات تأثيرها، والالفاظ معانيها «لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية» حدثت الكوارث والزلازل لكثير من الامم. حدثت لقوم عاد، وثمود، ولوط، ونوح، وستحدث الى يوم القيامة كثيرا من الامم التي اوقعت بانفسها فوقع بها ما وقع». او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم» ولنستعرض بعضا من زلازل وكوارث تلك الامة وهي كثيرة جدا. صناعة عربية واجنبية وربانية!!

١ - زلزال الغزو العراقي، الذي شغل الامة ودمر منها مادمر، كم روع من اناس، وشرد من اسر، وقتل من اشخاص، وهدر من دماء، ودمر من بيوت ومنشآت، واهدر من اموال وموارد، وقطع من اوصال وبذر من عداوات، وبدد من افكار، والهى عن قضايا مصيرية، وفتح من ابواب شر على الامة، واضاع من ثقة، واحيا من نعرات، واثار من فتن!!

٢ - زلازل الدكتاتوريات وحكم العسكر، الذين اضاعوا الامة، وكتموا انفاسها وخنقوا الامان فيها، وسجنوا الفكر وبددوا العقل، واهدروا الطاقات، وسربوا الاموال، وجلبوا المذاهب والصرعات الفكرية، علها تضفي عليهم شيئا من الشرعية، او بعضا من الهالات الكذاب، كم دمرت هذه الزلازل وقتلت وبددت واهدرت من قوى الشعب وقوته ومقومات حياته وتركته اشباحا.

٣ - زلازل الاضطهاد: اضطهاد المسلمين في كل مكان، حتى في ديارهم، فليس هناك مسلم على وجه الارض الا وهو مضطهد، اضطهاد المسلمين ومذابحهم في البوسنة والهرسك، هل عرف لها العصر مثيلا، اضطهاد المسلمين في فلسطين، اضطهاد المسلمين في الهند في كشمير في الفلبين، في المعمورة كلها، اضطهاد التوجه الاسلامي والقائمين عليه في البلاد الاسلامية الا من رحم ربك، ومطاردتهم، وسماع وتنفيذ مخططات الاعداء فيهم ومحاكماتهم وسجنهم واعدامهم اذا لزم الامر.

٤ - زلزال المجاعات التي تقتل كل يوم بالالاف بدون رحمة او شفقة الا من لهاعات يتصدق بها المحسنون او اصحاب المهن وطلاب الدعاية.

٥ - زلازل الهزات الارضية والتصحر: وهل هي تمثل رسائل ربانية الى هذه الشعوب التي فقدت مقوماتها ونسيت منهجها، وقتلت مواهبها، واستشرى فيها الظلم والبغي والعدوان؟ هل هي رسائل الى الشعوب الخانعة والشياطين الخرس الذين قتلوا في انفسهم معاني الانسانية والكرامة والعزة، فأماتوا انفسهم وهم احياء. فقال لهم الله موتوا. حقيقة او حكما حتى تعرفوا معنى الحياة. بالعزائم والهمم والرسالة وتستجيبوا «لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».

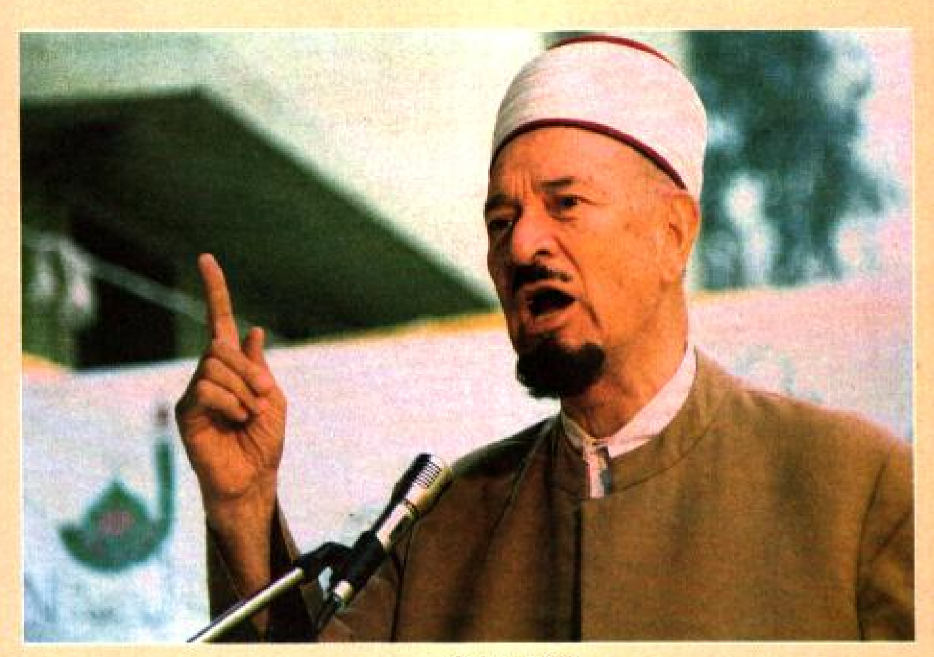
وبعد فهل سمعنا حديث الزلازل ام مازلنا بعد لم نسمع شيئا!!



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

الشيخ محمد محمود الصواف فقيد الدعوة والجهاد

بقلم : عبد الله عقيل بن سليمان العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة



الشيخ محمد محمود الصواف

من منا لا يعرف الاستاذ محمد محمود الصواف، ومن من المسلمين يجهل قدره وجهوده ومساهماته، فالاستاذ الصواف علم من اعلام الاسلام وداعية من دعاته ومجاهد من مجاهديه ليس على مستوى العالم العربي فحسب بل على مستوى العالم الاسلامي كله.

لقد صدع بكلمة الحق واهاب بالمسلمين الرجوع الى دينهم واستنهض الهمم لانقاذ فلسطين حين صدر قرار التقسيم الجائر ١٩٤٧م وانشا (جمعية انقاذ فلسطين سنة ١٩٤٨) وسارع الى الجهاد يعد الكتائب ويجهز المجاهدين ويجمع الاموال لدعمهم، وظل هذا دابه وشانه مع المجاهدين في كل مكان سواء اكانوا في فلسطين ام في الجزائر ام في افغانستان ام في الفلبين ام في كشمير.

وكان لجولاته الدعوية في افريقيا وجنوب شرقي اسيا التي لقيت كل دعم من الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز آل سعود اكبر الاثر حيث احيت روح التضامن الاسلامي ووطدت العلاقات بين المسلمين قادة وشعوبا.

ولقد كانت له مواقف بطولية امام تجبر الطغاة والمستعمرين تمثلت فيها العزة والاباء والصلابة والرجولة والجراة والصراحة تلمس هذا في خطبه ومحاضراته واحاديثه وكلماته وتآليفه ومصنفاته التي تلعب الحماس وتستجيش المشاعر، فقد كان اول كتاب صدر له قبل اربعين سنة هو كتاب (صرخة مؤمنة الى الشباب والشابات) الذي كان له اعظم التاثير في دعوة الشباب الى الحق والخير والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا ومنهج حياة حيث اقبلوا على الاسلام اقبال الظمان على الماء.

ولم يتأخر الاستاذ الصواف عن موقف من مواقف المروءة والشهامة فقد كان كريم النفس واليد، يجود بكل ما عنده في سبيل الاسلام والمسلمين وهذا بشهادة كل من عرفه عن قرب وعايشه او رافقه في اسفاره ورحلاته.

كما كانت مواقفه من ثورة التحرير الجزائرية ومساندتها متعاونا مع علمائها امثال البشير الابراهيمي والفضيل الورتلاني وغيرهما الذي دعاهم لزيارة العراق وعقد لهم المؤتمرات الشعبية لشرح قضية الشعب الجزائري وجهاده ضد المستعمرين الفرنسيين وسافر معهم الى الاقطار العربية.

والاستاذ الصواف لم يترك مدينة في العراق الا زارها ودعا جماهيرها وبخاصة شبابها الى منهج الاسلام وطريق الدعوة. كما زار معظم الاقطار الاسلامية ينشر دعوة الاسلام ويتصدى للمفسدين في الارض من اصحاب المبادىء المستوردة وينبري لتنفيذ دعاواهم وكشف زيفهم ودحض شبهاتهم مما جعلهم يهربون من مواجهته ويتوارون عنه حيثما كان.

وفي السنوات العشر الاخيرة اعطى معظم جهده للجهاد الافغاني الذي ملك عليه كل جوانب نفسه واصبح القضية الاولى والهم الاكبر الذي يسخر له طاقاته ويدعو الامة الاسلامية كلها الى مؤازرة المجاهدين الافغان والوقوف الى جانبهم.

بل كان لجهوده الاصلاحية والتوفيقية بين فئات المجاهدين وقادتهم الدور الكبير في وأد الفتن التي يثيرها الاعداء وكم كانت خطبه ومواعظه تبكي الحاضرين وتستل السخائم من النفوس ويعود الجميع اخوة متحابين متعاونين في جو من الصفاء والروحانية، ورغم كبر السن وضعف الجسم ووهن العظم ولكن روحه كانت روح الشباب والفتوة وعزيمته لا تلين ولاتضعف امام العقبات او المغريات.

ان الاستاذ ابي مجاهد مدرسة قائمة بذاتها هابه الطغاة وأحبه الناس، فقد كان صادق اللهجة طيب القلب، ودودا الى الصغير والكبير يعيش هموم الناس ومشكلاتهم ويتفاعل مع الاحداث التي تواجه المسلمين في كل اقطارهم.

ولقد ترك جيلا بل اجيالا من الشباب في العالم الاسلامي وخاصة في العراق والمملكة العربية السعودية كلهم يعتز بالتلمذة عليه ويذكره بكل الخير.

رحم الله الاستاذ الصواف رحمة واسعة وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير ما يجزي عباده الصالحين، ووفق الله علماء الامة ودعاتها لتحمل التبعة وابلاغ الرسالة فان الطريق طويلة والرحلة شاقة والمخلصين قلة، ولكن التوكل على الله والاعتماد عليه وطلب العون منه والاخذ بالاسباب والصبر والمصابرة كلها كفيلة بتحقيق النصر (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة مسلمي آسيا
لجنة مسلمي آسيا
نداء
نداء
نداء
نداء
استغاثة لإيواء مسلم
مَن يُنقذ أهالي جمهورية قرقيزيا الإسلامية؟
الزلزال دمر ٧ آلاف منزل وعشرات المدارس والمستشفيات
٤ آلاف أسرة دون مأوى ..
والشتاء القارس على الأبواب
تكلفة البيت الواحد ٥٠٠ دينار كويتي
● تقع ضمن جمهوريات ماوراء النهر (آسيا الوسطى)
● يبلغ عدد سكان قرقيزيا ٤ مليون نسمة ونسبة المسلمين ٨٥٪
● تأسست عام ١٩٢٦ وتضم ١٧ مدينة و٢٤ قرية
الشرق/ شارع مبارك الكبير/ مجمع الأوقاف/ برج (١٧) الطابق الثامن/ شقة (٢٤)
حساب جاري رقم ١٨١١١٤/ بيت التمويل الكويتي رئيسي/ هاتف: ٢٤٥٣٨١١-٢٤٠٢٧٦٧

طاجكستان: السماء ملبدة بالغيوم

مازلنا نتابع عن كثب الوضع الراهن في جمهورية طاجكستان الواقعة في آسيا الوسطى غير أن كل الأنباء الواردة من هذا البلد الإسلامي تدفعنا الى الحيرة إزاء مستقبل هذه الجمهورية الوليدة التي قامت في أعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي. ان طاجكستان تمزقها اليوم استقطابات سياسية وقبلية عميقة زادت عليها أزمة اقتصادية خانقة آلت الى نشوب حرب أهلية بين القوى الإسلامية والديمقراطية والشيوعية في السابق.

إن من يتجول اليوم في شوارع دوشنبه (عاصمة طاجكستان - يتحسّر لما وصل اليه الدمار الذي لحق بمعظم المنشآت الهامة والذعر الذي يعيشه الشعب الطاجيسكي الذي ما أن تحرر من نير الشيوعية إلا وتحول إلى ضحية للنزاعات السياسية والقبلية التي راح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شخص وإن الوضع الراهن هناك ينذر بتفاقم عمليات العنف الى الاسوء في غضون الأيام القادمة.

وتحد طاجكستان كل من افغانستان جنوبا وأوزبكستان وكيرغيستان شمالا وتحدها من جهة الشرق جمهورية الصين الشعبية. ومما زاد الموقف خطورة استمرار تدفق كميات هائلة من الأسلحة الى داخل البلاد وقد أبدت الدول المجاورة لطاجكستان قلقها ازاء احتمال امتداد النزاع اليها مما حدا بالرئيس الأوزبيكي إسلام كاريموف الى تحذير موسكو بانه في حالة امتداد النزاع الى القرب من البلدان المجاورة فإن الميليشيات الإسلامية قد تزحف الى الحدود الروسية ثم إن الدليل على مخاوف هذه الدول قيام أربع جمهوريات من دول الكومنولث المستقلة بارسال اكثر من الف جندي لتعزيز الأمم ورصد التحركات على الحدود الطاجيكسية - الافغانية.

ويرجع نشوب الاضطرابات في طاجكستان في شهر نوفمبر الماضي الى الانتخابات التي قد اجريت لأول مرة إبان افول نجم الشيوعية وفاز فيها الرئيس رحمن نابييف المدعوم من قبل الشيوعيين في السابق بأغلبية ٥٧٪ من مجموع الأصوات. ونظرا لتدهور الأحوال المعيشية والاقتصادية بصفة عامة قامت القوى الإسلامية والديمقراطية بتشكوينا تحالف هزيل غير انه سرعان ما تلقى تأييد ا جماهيريا دفع بالرئيس نابييف الى اشراك بعض رموز حزب النهضة الإسلامي في حكومته وبعد مرور أربعة اشهر على تكوين الحكومة الإئتلافية قامت ميليشيات المعارضة باعتقال الرئيس نابيف في مطار دونشبه تحت التهديد بالسلاح ثم اجبروه على التنحي عن السلطة التي تولها فيما بعد حكومة إئتلافية مؤلفة من الإسلاميين والديمقراطيين.



ومنذ ان استولى الاسلاميون والديمقراطيون على السلطة تصاعدت عمليات الاقتتال بين القوات الموالية لنابييف وميليشيات المعارضة وليس بامكان اي من الطرفين ان يفرض سيطرته بل استفحل الوضع وأخذت الأقاليم الأخرى تشهد معارك ضارية بين فيئة وأخرى لكن الحرب الأهلية أخذت بعدا جديدا منذ ان انتقلت الى المدن الأخرى حيث زادت من تأجيجها النزاعات القبلية الموروثة وخاصة تلك النزاعات المحتومة ما بين القبائل الجارمية التي تقطن في وسط طاجكستان وتكن عداوة قديمة للقبائل القليبية الموجودة في الشمال والتي تربطها بالشيوعية علاقات قوية وتؤيد ايضا الرئيس نابييف.

وتشهد اليوم مدينة كورغان - شيوبة اكثر المعارك عنفا حيث تتقاتل القبيلتان مما أدى إلى هجرة اكثر من ٣٠ الف شخصا من سكان المدينة الذين يتجاوز عددهم الـ ٨٠ الفا غير ان الأدهى في الأمر ان هذه المعارك الضارية تجمع بين فئتين من المسلمين تتدفق عليهما كميات هائلة من الأسلحة الفتاكة وتأتي معظمها من القواعد العسكرية الروسية في المنطقة سواء عن طريق الشراء او التهريب.

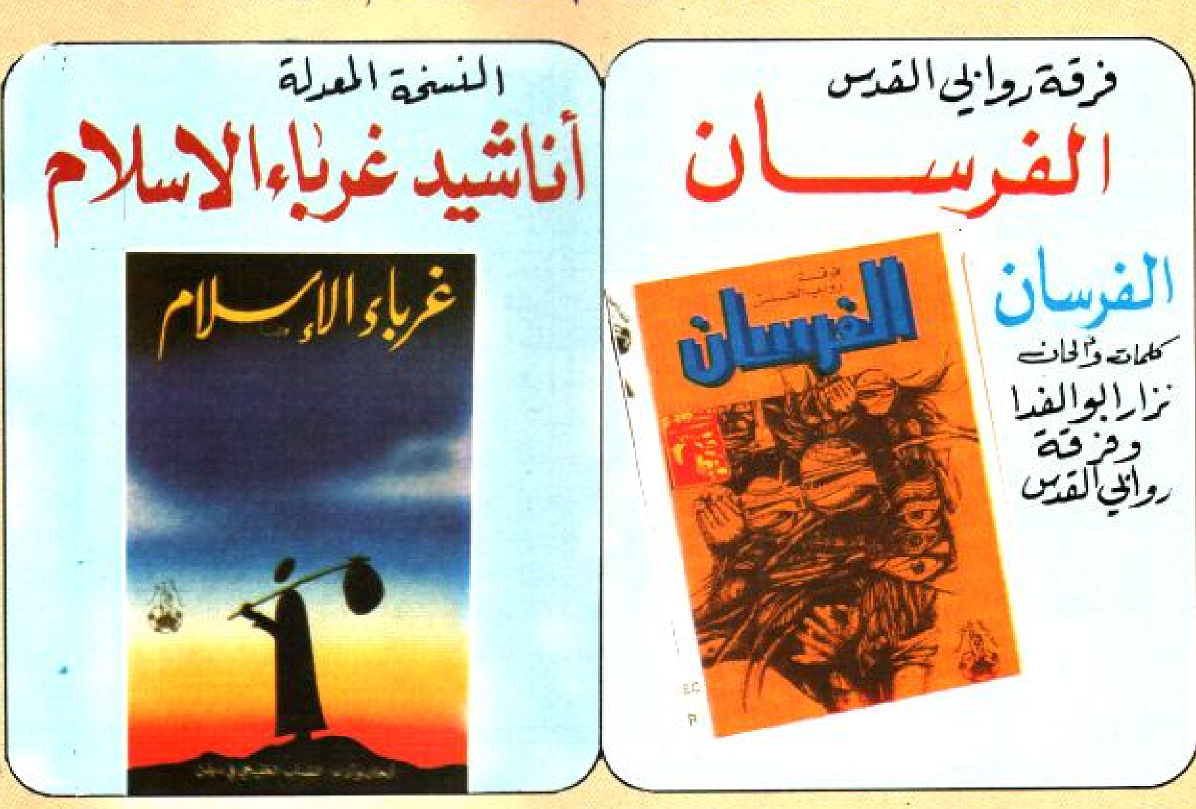
إن كل المحاولات التي بذلت من اجل إخماد نيران الاقتتال في طاجكستان قد باءت بالفشل وقد وجه الرئيس بالنيابة اكبر شوا اسكندروف إنذارا اخيرا الى الأطراف المتنازعة محذرا تدخل القوات الحكومية لوقف عمليات الاقتتال وبالفعل بعد نهاية موعد الانذار قامت هذه القوات بشن هجوم كاسح على مواقع الجارميين في اقليم كورغان - تيوبه بيد ان الجارميين قد اتهموا الجنود الروس المتواجدين في المنطقة بتقديم دعم سري للحكومة مما دفعهم الى الاقدام على احتجاز مجموعة من الضباط والجنود الروس والجنود وتهديدهم بالقتل في حين عهدت القوات الحكومية بقيادة الجنرال الانغارييف باحتجاز جنود روسيين ايضا لمنع رضوخ الروس امام مطالب الجارميين المتمثلة في تدمير جميع المدرعات الموجودة في الحامية الروسية..

وفور اعلان وزير الدفاع الروسي عن ارسال فرقة عسكرية قوامها ٨٠٠ جندي للإفراج عن المرتهنين الروس قام كل من الطرفين باطلاق سراح من لديه من العسكريين الروس.

ويبقى القول ان طاجكستان دولة مسلمة قبل ان تكون الجمهورية الوحيدة الناطقة باللغة الفارسية في الاتحاد السوفياتي وتربطهما علاقات وطيدة مع إيران التي تتهمها بعض الأطراف بالضلوع في هذه النزاعات غير أن الوضع المتفجر في هذا البلد المسلم يدعو الى مزيد من الاهتمام فضلا عن أن السماء هناك ملبدة بالغيوم.



تعود إليكم بادارتها الجديدة لتواصل معكم المسيرة الاعلامية بخطى ثابتة .. وتقدم لكم أولى اصداراتها ..



مكتبة وتسجيلات الاسراء

حولي - شارع تونس - مجمع الرحاب - ميزانين - محل رقم ١٤ - ص ب: ٢٩٧١ - الرمز البريدي ت ٢٥٥٦١٠٧

١٦٤ قتيلا في مجزرة الثوار التأميل المسلمون يطالبون بقوة عسكرية لحمايتهم

كولومبو - وكالات :

قال محمد اشرف زعيم المؤتمر الاسلامي السري لانكي ان المؤتمر مستعد لحشد مالايقل عن (١٠,٠٠٠) شاب مسلم لينضموا الى الجيش لمحاربة وقتل الثوار - التأميل وجاء هذا التصريح كمحاولة للدفاع عن النفس بعدما فشلت حواجز الجيش السريلانيك في منع حدوث مجزرة يوم الخميس الاسود ١٥/١٠/١٩٩٢ والتي راح ضحيتها مايزيد على ١٦٠ شخصا معظمهم من المسلمين في هجوم شنه الثوار التأميل واضاف اشرف محذرا «هذا حقنا في .. واجبنا الديني لحماية انفسنا اذا لم يقدم لنا احد الحماية، ولن نتردد في الجهاد ضد ثوار النمور والتأميل.

ودعا حزب المؤتمر الإسلامي - الحزب الإسلامي الوحيد الممثل في البرلمان - جميع المواطنين للالتزام باضراب شامل بيوم الجمعة الاسود في ٢٣/١٠/١٩٩٢ احتجاجا على عمليات القتل المتكررة التي يقوم بها ثوار التأميل ضد المدنيين من كل الجماعات كما سيقوم ممثلو حزب المؤتمر الاسلامي بمقاطعة جلسات البرلمان في ذلك اليوم تعبيرا عن احتجاجهم ضد هذه المجزرة الإنسانية.

وكانت الحكومة قد أمرت بفتح التحقيق في المجزرة التي نفذها ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٩٢ في أربع قرى اسلامية شمال البلاد وشرقها وذهب ضحيتها.. وفق آخر التقارير .. (١٦٤) قتيلا بينهم (١٤٥) من المدنيين المسلمين من ضمنهم (٢٥) طفلا وامراة، والبقية من قوات الجيش والشرطة. وتقول وكالات الأنباء ان المجزرة وقعت عندما قامت مجموعة من حوالي ١٥٠ مسلحا من نمور التأميل باجتياح القرى الأربع في مقاطعة بولونارو الشرقية على مسافة ١٧٠ كلم من العاصمة كولومبو وتمكنت بسهولة من القضاء على النقاط الأمنية والعسكرية الضعيفة فيها ثم راح افراد المجموعة ينتقلون من منزل الى منزل ليقتلوا كل من فيها من رجال ونساء واطفال مستخدمين في ذلك الرشاشات والحراب والسواطير بعدما احاطوا بالقرى من جميع الجهات وكانوا يخطفون الاطفال من ايدي ذويهم ويقتلونهم امامهم، وكان يطعنون النساء الحوامل بالحراب كما نقلت ذلك صحيفة (ديفينا) السنهالية عن عدد من الناجين من المجزرة.

وتعتبر هذه المجزرة من ابشع المجازر التي تعرض لها المسلمون في سريلانكا على ايدي الثوار التأميل الذين يشنون حربا دموية منذ عام ١٩٨٣ لإقامة دولة مستقلة لأقليتهم شمال وشرق سريلانكا وهم يتهمون المسلمين بدعم قوات الأمن السنهالية ضدهم، وأبرزت هذه المجزرة للعيان انه لايوجد من يحمي المسلمين سوى المسلمين انفسهم، ومن المتوقع أن يكون لهذه المجزرة دور في ايجاد قوة عسكرية لحماية قرى المسلمين حتى وإن كانت تنضوي تحت قيادة الجيش السنهالي.

انتقاد الموقف الأوروبي في البوسنة والمطالبة بايجاد توازن عسكري في يوغسلافيا

النمسا - الفاتح علي حسنين

انتقدت الصحف البريطانية الصادرة في (١٦/١٠/١٩٩٢) أعمال مؤتمر دول السوق الأوروبية الذي عقد مؤخرا لعدم اتخاذه خطوات ايجابية لوقف الحرب في البوسنة والهرسك والبطء في زيادة المساعدات وأعمال الإغاثة المطلوبة لإنقاذ المدنيين خلال فصل الشتاء وقالت التايمز في مقالها الرئيسي : إن الغرب دلل على قصر نظره ازاء الصراع الدائر في البوسنة والهرسك وأنه سمح بأن تطول المحادثات السياسية اكثر من اللازم وكان ذلك لصالح المعتدي، وقالت الصحيفة أن قوات الأمم المتحدة ليس لها تأثير فعال لتنفيذ القرارات الدولية.

فيما طالب السيد اوتوفون هابيرغ عضو البرلمان الأوروبي ورئيس الجمعية الأوروبية المستقلة في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة النمساوية - فيينا - بمناسبة العام السبعين لتأسيس الجمعية بضرورة رفع الحظر المفروض على ارسال السلاح الى البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا من أجل ايجاد التوازن العسكري في منطقة يوغسلافيا - سابقا - ولإجبار بلغراد على الدخول في محادثات جدية لوقف الحرب.

إحراق مسلمين وثلاثة منازل وتسعة حوانيت في كشمير

قامت دورية تابعة لقوة أمن الحدود الهندية - شبه العسكرية - في ولاية كشمير المحتلة من قبل السلطات الهندية باحتجاز رجل وامرأة مسلمين في حانوت يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٩٢ في قرية بادسخام قرب الحدود الباكستانية وأشعلت فيه النار اثر خوفها من وجود كمين نصبه المجاهدون المسلمون في كشمير، وكان أفراد الدورية قد فقدوا صوابهم بعد سماع صوت طلقات نارية فأشعلوا النار في ثلاثة منازل وتسعة حوانيت.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الهندية تعترف بين الحين والآخر بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان في ولاية جامو كشمير المحتلة غير انها تدعي ان معظم الحوادث التي تتناقلها وسائل الإعلام لايعدو كونه مجرد اشاعات مغرضة.

بعد جامعة سنجور الفرنسية في الاسكندرية جامعة الشرق الاوسط الأمريكية في القاهرة

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

يجري الاعداد حاليا لانشاء جامعة «الشرق الأوسط الأمريكية» في مصر وهي جامعة من نوع جديد لاتخضع في برامجها للسياسة المصرية ولكنها تسير وفق نظام المدرسة الأمريكية الدولية الموجودة منذ سنوات في القاهرة والتي تخضع مباشرة للسياسة التعليمية الأمريكية.

وقد وافق الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري على انشاء الجامعة في إطار البرتوكول الثقافي الأمريكي المصري.

وعلمت «المجتمع» ان وزيري الخارجية المصري والإسرائيلي يدعمان هذه الجامعة بقوة كما يشارك في تأسيسها مجموعة من رجال الأعمال ذوي الصلة الوثيقة باسرائيل من بينهم رجل الاعمال كامل دياب الذي تبرع بمائة فدان لاقامة مبنى الجامة في احدى المدن الجديدة والذي من المقرر الانتهاء منه خلال عامين.

ويشارك في عضوية كبار المؤسسين عددمن المفكرين العلمانيين وابراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الاهرام والدكتورة منى مكرم عبيد العضوة البارزة في حزب «الوفد».

وذكرت مصادر في القاهرة ان هذه الجامعة ستبدأ عملها على مرحلتين.. الأولى يتم خلالها انشاء كليات للإدارة والزراعة والقانون.. والثانية تختص بانشاء كليات الهندسة والطب والعلوم.. وسوف يكون لها فرع في تل ابيب.

المعروف أنه يوجد في مصر جامعة امريكية منذ عشرات السنين كما افتتح في الاسكندرية منذ ثلاث سنوات جامعة فرنسية مستقلة تسمى جامعة «سنجور» وقوبلت باحتجاج شديد لأنها تمثل تقريبا للمثقفين والمجتمع.

عرفات يهدد باطلاق الرصاص ضد حماس

عمان - عاطف الجولاني

شهدت الساحة الفلسطينية توترا سياسيا حادا بين حركتي (حماس) و (فتح) خلال الأيام السابقة عقب تهديدات ياسر عرفات باستخدام القوة وإطلاق الرصاص ضد حماس.. وقد جاءت هذه التهديدات خلال اجتماع عرفات باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في عمان قبل انعقاد المجلس المركزي الأخير حيث وصف عرفات حركة حماس بـ «قبائل الزولو» والتي تعارض سياسة رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا وقال بان نيلسون مانديلا لايطلق الرصاص ضد القبائل المعارضة، أما هو - عرفات - فسيطلق الرصاص ضد قبائل الزولو الفلسطينية - حماس.

وقد أثارت تهديدات عرفات المباشرة والصريحة ازمة حادة بينه وبين حركة حماس التي استنكرت تهديداته وأعلنت في بيان اصدرته تعقيبا على ذلك رفضها لأسلوب التهديد والوعيد من اي شخص كان ومهما كان موقعه وحملت عرفات مسؤولية أيّة صدامات او اشتباكات تقع مستقبلا بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وقفة تربوية

عوائق الفهم (٢)

انشغال المستمع بشيء آخر

(٦) فلابد للقائمين على تنظيم المحاضرة او المحاضر بذاته إن كان الكلام محفوفا في بيته او بيت زميل له، او مكتبه، عليه ان يزيل كل ما من شأنه ان يشغل المستمع عن حديثه. ومثالا على ذلك الا يتحدث في مكان فيه من الزخارف والملفتات ما فيه، ويتعمد الحديث في بيوت الله، او القاعات المخصصة لذلك، إلا أن يكون الإنشغال في قضايا تخص المستمع، فلايملك المتحدث في هذا الأمر شيئا إلا ان يكون المستمع قريبا له فيعالج مايشغله عما يتحدث فيه انْ استطاع.

(٧) مقاطعة المتحدث:

وهذه المقاطعة لها عدة صور كان يقاطعه المقدم ليعلن إعلانا او لأي شيء آخر كتنبيه او تحذير وماشابه، او بمرور ساقي الماء امامه، او إعطائه قهوة او شاي أثناء حديثه.

او حدوث جلبة في قاعة المحاضرة كتوزيع طعام او شراب او حدوث صوت مرتفع قريبا من مكان الحديث.

او وضع مزهرية كبيرة تحجب صورة المتحدث عن المستمع، او أنه يجلس في مكان منخفض او متساوي مع المستمعين او صياح طفل، او حديث بين إثنين وغيرها من الأمور التي تقاطع المتحدث وهذه من الأمور التي كان يحرص عليها الإسلام في آدابه في الحديث، وأيضا نلحظ حرصه على أن يكون المتحدث في مكان مرتفع كما هي السنة في خطبة الجمعة.

٨ ـ عدم اختيار الوقت المناسب.

فاختيار الوقت له اكبر الأثر في فهم المستمع فالحديث في منتصف النهار او اوله ليس كالحديث في بداية الليل او منتصفه، وكذلك يتأكد إختيار الوقت المناسب عند حدوث الظروف الغير مواتيه للحديث، كالحديث عن القبر وعذابه، في مناسبة الأفراح والأعراس والحديث عن الأفراح في مناسبة الموت والعزاء.

أبو بلال





بقلم : عبدالله أبو سليمان

* صفات المسارعين في الخيرات آيات في سورة المؤمنون هي كنز عظيم في ميزان التربية حيث أبانت صفات الذاتيين السابقين والمسارعين في الخيرات، قال تعالى «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لايشركون. والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون.(١).

أبانت هذه الآيات بجلاء ورؤية خصال المسارعين للخيرات والسابقين لها دون غيرهم وهي.

١ ـ الخشية والاشفاق :

والاشفاق هو الخوف وشدة الحذر، وهو من اقوى الدوافع للتسابق في الخيرات وهذا واضح باستقراء سيرة الانبياء والسلف الصالح، فقد وصف ربنا عز وجل انبياءه عليهم السلام انهم كانوا «يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا وربها وكانوا لنا خاشعين»(٢) وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «من خاف او ادلج ومن ادلج بلغ المنزل»(٣) اي من خاف سعى في ظلمة الليل قبل النهار تداركاً للوقت واشفاقا من الخطر، وليس هناك أخطر من القبر وفتنته والحساب ودقته والصراط وزلته ثم الجحيم الأبدي إلا ما شاء الله.

فاستشعار الخوف من الجليل سبحانه وتعالى ومراقبته عز وجل والوقوف بين يديه للحساب يوم القيامة دافع كبير لان يسارع المؤمن في الخيرات ويسابق غيره.. فرب حسنة واحدة تدخل العبد الجنة ورب سيئة واحدة تدخله النار والعياذ بالله.

٢ ـ الإيمان واليقين بالله وآياته : «والذين هم بآيات ربهم يؤمنون»(٤) فما تأخر متأخر ولا تردد متردد إلا في لحظات غفلة وضعف يقينه بالله تعالى وجزاءه.

وباستقراء سير الصالحين ورواد العمل الإسلامي على مر العصور يجد تلك الخصلة واضحة تماما في اقوالهم وافعالهم منذ ان وضع الانصار ايديهم بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة حين سألوا : فما لنا ان وفينا يارسول الله»

فقال : لكم الجنة، فقالوا : ربح البيع والله لانقيل ولانستقيل. مرورا بعمر بن عبدالعزيز الذي قيل في وصفه كأن النار لم تخلق إلا له.

والمقصود : ليس أصل الإيمان بتحقيق التصديق باركانه بل مصاحبة ذلك التصديق طوال الحياة والارتقاء به الى مرتبة اليقين التي ترفع المؤمن عن مثبطات الحياة الدنيا ووساوس الشيطان وطول الامل واتباع الاهواء وذلك حين يبلغ المؤمن مرتبة عالية في :

* اليقين الدائم بأن الله يسمعه ويراه ويراقب حركاته وسكناته ومشاعر قلبه وخلجات نفسه.

* اليقين بثواب الله تعالى على الحسنة وعقابه على السيئة.

* اليقين بمواطن البعث والنشور واهوال يوم القيامة الأخري، وإن كل عمل يكسبه الإنسان سيراه ـ بلاشك ـ في صحيفته يوم القيامة وإن كان مثقال ذرة.

٣ ـ الاخلاص : والذين هم بربهم لايشركون»(٥)

فتوحيد القصد لله تعالى وحده وافراده بالعبودية له عز وجل، وعدم

ـــل الإســلامي

الحلقة الثانية



الرجاء إلا من سبحانه، من دوافع التسابق إلى الخيرات.

ذلك ان اخلاص النية وصدق التوجه إذا ماتمكن في قلب المؤمن وطهره من الرياء وأمراض القلوب فان العزم والهمة ستكونان من صفاته ويكون السبق للخيرات شعاره «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»(٦)

٤ ـ استقلال العمل : «والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله انهم إلى ربهم راجعون» (٧)

فالمرء حين تتسرب الى قلبه مشاعر الرضى والاستكثار لما قدم من اعمال فتلك هي بذرة التراجع الأولى ولذلك نهى ربنا عز وجل المؤمنين «ولاتمنن تستكثر» (٨) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : يارسول الله «الذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجله» هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عز وجل، قال «لاياابنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل»(٩).

ويقول سيد قطب رحمه الله «ان قلب المؤمن يستشعر يد الله عليه ويحس آلاءه في كل نفس وكل نبضه.. ومن ثم يستصغر كل عباداته ويستقل كل طاعاته الى جانب آلاء الله ونعمائه» ثم يقول بعد ذلك» وهؤلاء هم الذين يسارعون في الخيرات وهم الذين يسبقون لها فينالونها في الطليعة بهذه اليقظة، وبهذا التطلع، وبهذا العمل، وبهذه الطاعة، لا أولئك الذين يعيشون في غمرة ويحسبون لغفلتهم انهم مقصودون بالنعمة ، مرادون بالخير، كالصيد الغافل يستدرج الى مصرعه بالطعم المغري، ومثل هذا الطير في الناس كثير، يغمرهم الرخاء وتشغلهم النعمة ويطغيهم الغني ويلهيهم الغرور حتى يلاقوا المصير».

وأخيرا.. من كانت تلك صفاتهم «اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون»(٩)

أقوال تربوية

* **اعلى مراتب اليقظة :**

يقول أبن القيم : إن من أعلى مراتب اليقظة : الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الأيام والتنصل من تضيعها والنظر إلى الظن بها لتدارك فائتها وتعمير باقيها » تهذيب المدارج ١٠٣.

* **التثبت قبل الحكم :**

«عن الشعبي قال : كنت جالسا عند شريح إذا دخلت عليه إمرأة تشتكي زوجها وهو غائب، وتبكى بكاء شديدا، فقلت : أصلحك الله، ما أراها الا مظلومة.. قال : وما علمك؟ قلت : لبكائها. قال : لاتفعل ، فإن إخوة يوسف جاءو أباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون».
العقد ٨٩/١

* **قيود المعاصي :**

يقول الإمام الحسن البصري «إذا لم تقدر على قيام الليل، ولاصيام النهار، فاعلم إنك محروم، قد كبلتك الخطايا والذنوب» الحسن البصري ـ ص ١٤

* **الفجر هو الميزان :**

عن ابن عمر رضى الله عنه «كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن» صحيح ابن خزيمة.

* **التمادي في الغفلة :**

يقول أبو الفضل جبرائيل بن منصور «إلى متى تتمادى في الغفلة، كأنك قد أمنت عواقب المهلة، عمر اللهو مضى، وعمر الشبيبة انقضى، وما حصلت من ربك على ثقة بالرضا، وقد انتهى بك الأمر إلى سن التخاذل وزمن التكاسل، وماحظيت بطائل» البداية والنهاية ١٢٦/١٣.

طرق تحسين قوة الـ

بقلم : د. نجيب الرفاعي

١ - الارتباط بالقصة

حينما تذهب الى الجمعيات التعاونية والاسواق الاستهلاكية ترى كثيرا من الناس يمشون بين ارفف الماكولات المختلفة وفي ايديهم ورقة وقد كتبوا فيها مايحتاجونه لنفترض انك محتاج الى هذه القائمة:

١ - خبز
٢ - كيس قمامة
٣ - طحين
٤ - فرشاه اسنان
٥ - موز
٦ - صابون يد
٧ - محارم ورق.

بالامكان استرجاع هذه العناصر من خلال تاليف قصة مشوقة الاحداث وتضع لاحداثها العناصر السبعة السابقة:

دعني ارتب هذه العناصر من خلال احداث قصة قصيرة.

يحكى ان رجلا بدينا اسمه عباس كان يحب الخبز كثيرا. عزم ذات مرة على تخفيف وزنه الذي بلغ ١٥٠ كيلو جرام. ولأن الخبز كان السبب الرئيسي في زيادة وزنه فانه ذهب الى وعاء الخبز الكبير الذي يحفظ به في غرفة الاكل وفرغه في كيس قمامة اسود اللون. لذا ذهب الى وعاء الطحين واراد ان يلقي به خارج البيت ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان إذا انكسر منه الوعاء في المطبخ وتناثر غبار الطحين على بدنه وجسده فأحاله الى انسان ابيض. كم كان منظر عباس مضحكا في شكله الجديد، فجاة ظهر امامه خادمه عنبر ذو البشرة السوداء، والاسنان البيضاء وضحك عليه كثيرا غضب عباس من عنبر غضبا شديدا ، وامره باحضار شيء يزيل به هذا الطحين وبسرعة البرق ذهب عنبر داخل غرفته واحضر له فرشاه اسنانه الخاصة، والتي كانت بحجم اصابع يده. اخذها عباس بشدة وبدأ ينظف بدنه.. وما انتهى من عملية التنظيف هذه التي استغرقت ساعة باكملها حتى سمع صوت طفلته دلال تنادي عليه في حديقة البيت بابا.. بابا ذهب اليها مسرعا ومتلهفا وحدث في الطريق اليها امرا اخر مضحكا جعل عنبر ينقلب على ظهره وبطنه من شدة الضحك إذ كانت دلال مولعة بحب الموز وكانت تلقي قشور الموز في الطريق المؤدي إلى الحديقة وطبعا النتيجة معروفة.. انزلق عباس باحدى هذه القشور وسقط على وجهه.. غضب عباس اشد الغضب وزجر وارعد ولم تهدأ نفسه الا بقبله من طفلته دلال والتي قالت بكل براءة.. «اسفة ياباباء ياعنبر.. ياعنبروه.. اين انت قالها عباس بشدة.. جاء عنبر الى سيده يكتم ضحكاته وبيده صابونة يد تنبعث منها رائحة زكية نافست فيها رائحة ورود الحديقة كلها . فغسل عباس يده وما تلطخ من جسدة بهذه الصابونة الجميلة ثم نشف جسده بمحارم الورق ماركة ابو العيسى.

حينما تنتهي من قراءة هذه القصة الخيالية ، اغمض عينيك واسترع مشاهد القصة إذ اعتقدت انك ستتذكر جميع هذه العناصر فانتقل الى التمرين التالي اما إذا لم تكن مستعدا او قرات القصة وكنت سرحانا مثلا ولم تستوعب القصة السابقة فارجع اليها مع ضرورة التشغيل لطاقة الخيال لديك وتخيل احداث القصة بالالوان وبالاشكال الطريفة المضحكة وبالاصوات ان استطعت.

لابد انه الان قد انتابك شعور مريح تجاه قدرة ذاكرتك فانت من خلال الطريقة الأولى في التذكر طريقة ربط المعلومات بالقصة،، تستطيع ان تسترجع هذه المعلومات بكل سهولة ويسر.

حاول التمرين على هذه الطريقة اكثر من مرة ثم انتقل بعد ذلك الى الطريقة التالية.

٢ - الارتباط بشكل الارقام

لاشك انك لمست فائدة في الطريقة الأولى ولكن احد ابرز عيوبها انها تاخذ وقتا طويلا لصياغة القصة الامر الذي يؤدي لدى البعض الرجوع الى الطريقة المعتادة، الورقة والقلم.

ان هذه الطريقة الارتباط بشكل الارقام هي في الواقع اسهل واسرع في التذكر من طريقة القصة.

تقوم هذه الطريقة على اشراك كلا المخين في عملية التذكر من خلال ربط العناصر بصورة الرقم وليس الرقم مجردا.

فالرقم (٢) بالامكان تخيله باشكال عديدة فهو تارة (علاق ملابس) وتارة أخرى (وزة).

اما بالنسبة لي فقد تخيلت الأرقام من ١ - ١٠ كالتالي :

الرقم	اسم الشكل	صورة الشكل
١	قلم	
٢	وزة	
٣	امواج	
٤	كرسي	
٥	علاق	
٦	قوقعه	
٧	عكاز	
٨	نظارة	
٩	بالونة	
١٠	متين وضعيف	

مر معنا في في الحلقات الماضية من المهارات التي تعيننا على التذكر، استخدام قدرات المخ الايمن والترابط والتي سوف نستخدمها في طريقة الارتباط بشكل الارقام تعال معي اولا نطبق ماتعلمناه على الاختبار الاول.

ورد في الاختبار الأول:

اقرا هاتين القائمتين من الأسماء مرة واحدة مع محاولة تذكر كل اسم مع ما يقابله من اسم وآخر في القائمة المقابلة

من خلال مهارة تطبيق استخدام قدرات المخ الأيمن في التخيل وايجاد رابطة بين

ذاكرة

الحلقة الثالثة

العنصرين يمكننا بكل سهولة تذكر كل القائمة دون ان نخطأ في عنصر واحد.. واليك الطريقة.

القائمة الأولى	القائمة الثانية
حصان	مكتبة
اسلام	اذاعة
صابونة	زهرة
سجن	اسد
مسمار	برميل
كتاب	تلفزيون
طاولة	سمك
جامعة	قلم
بحر	سيارة

- عند قراءتك حصان، مكتبة : تخيل الحصان الابيض العربي واقف بجوار المكتبة العامة.

- عند قراءتك اسلام، اذاعة، تخيل اذاعة تبث برنامجا شيقا عن الدعوة الإسلامية.

- عند قراءتك صابونة، زهرة : تخيل رائحة الصابونة بعطرها الجميل وقد رسم عليها زهرة حمراء جميلة.

- عند قراءاتك سجن، اسد، تخيل الاسد بفروة رأسه يزمجر خلف قضبان القفص الحديدي المسجون فيه.

والآن .. درب نفسك كثيرا على هذه الطريقة.. بامكانك استخدامها في معرفة احتياجاتك من السوق.. كما يمكن التدرب عليها مع طريق وانت في رحلة معه في السيارة أو في الطائرة. واوعدك الآن بعد ان اتقنت طريقة الارتباط باشكال الارقام الى مزيد من اسرار الذاكرة... مع طريقة جديدة.. الارتباط بسجع الارقام..

٣ - الارتباط بسجع الارقام

في هذه الطريقة سوف نكون صورة جديدة للرقم ولكن في هذه المرة سيكون مع اللحن الموسيقي الذي سنكونه مع الرقم إذ سنحول الرقم هذه المرة الى كلمة اخرى مشابهة لصوت الرقم (واحد واحة)(اثنان = ثعبان)... الخ

مع رسائل القراء

علامات حسن الخاتمة

قال تعالى «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) وقال (إنك ميت وانهم ميتون) من اهم اسباب حسن الخاتمة ما يلي :

● التوبة : وللتوبة شروط لابد توفرها وهي : الاقلاع عن الذنب - الندم على ما فات - العزم على عدم الرجوع الى الذنب - وهناك شرط رابع في إذا كان في حق البشر وهو إعادة الحقوق إلى اهلها.

● العمل الصالح والمداومة عليه يروى انه كانت سيارتان تسيران باتجاهين مختلفين وكان أحدهم يسير بسرعة جنونية وقدر الله ان تتصادم هاتان السيارتان فعندما تجمهر الناس حول السيارتين رأوا العجب العجاب رأوا السيارة الأولى وصاحبها عليه سمات الانحراف وقد اطلق صوته بالغناء، وهو في سكراته فذكروه بالله ولكن لا مجيب إلا الغناء حتى مات على حاله، نسأل الله العافية.. وأما الأخرى فكان صاحبها عليه سمات الالتزام وهو في سكراته كان لسانه يردد أعظم سورة وهي الفاتحة فقبضه الله .. نسأل الله لنا ولكم الجنة والميتة الحسنة.

● الصحبة الصالحة : الذين ترى فيهم الخير والصلاح والفائدة، يقول الشيخ سلمان العودة: تثبث بالصالحين وإن ركلوك بأقدامهم لأن العبد ضعيف بنفسه قوي باخوانه.

● حفظ كتاب الله وكان الصحابة الأبرار والتابعين الأخيار يحفظون القرآن في سن التاسعة والعاشرة أما في زماننا هذا فالإنسان يبلغ العشرين والثلاثين ولايستطيع متى كيف يقرأ بغض النظر عن حفظه فطوبى لمن حفظ القرآن وعمل به.

● طلب العلم : لكي يعمل الإنسان وهو متاكد ان عمله على الوجه الصحيح وعلينا نحن الشباب الملتزم ان نركز الكثير على علوم القرآن والفقه والتوحيد وغيرها من العلوم الشرعية.

● المبادرة إلى العمل الصالح وإن كان صغيرا محتقرا.. لأنه من الناس من يكون على الانحراف واللهو والفجور ويعمل عمل صغير يدخله الله به الجنة والعكس صحيح وهو أنه من الناس من يكون على الصلاح والتقوى ويعمل ذنبا يحتقره وهو عند الله من الكبائر فيدخله بذلك النار والعياذ بالله.. يقول عليه الصلاة والسلام «إن احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة في مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وإن احدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها» رواه مسلم.

وكما في قصة ذاك الرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل عنه وكان من أبرز الجنود في القتال كان لايأتي لكافر حتى يحصده حصدا فعندما سأل عنه قال هو في النار فاستغرب الصحابة فعندما تتبعوه وجدوه قد قتل نفسه بعدما أثخن من الجراح.

● الدعاء وهو سلاح المؤمن : إذا انقطعت الأسباب وأخيرا نسأل الله لنا ولكم الثبات على هذا الطريق وحسن الخاتمة وصلى الله على سيدنا محمد.

عبدالعزيز ابراهيم الراجح
الأحساء - السعودية

النساء والفراغ

اعداد : خالدة الماجد

لو يرجع احدنا الى برنامجه اليومي سيجد فيه الكثير من الساعات التي تمر سدى دون فائدة يجنيها لنفسه او لغيره وبمعنى أصح يجد احدنا نفسه يقتل وقته ويمعن في قتله ومرد هذا إلى أمرين اما لعدم فهمنا لمعنى الوقت واهميته او لتقاعسنا عن حمل انفسنا للعمل بما يقتضيه المفهوم الصحيح للوقت، ولكي يتضح مفهوم الوقت وكيفية استغلاله ولبيان وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الوقت وكيفية استغلاله اجرت مجلة المجتمع هذا التحقيق مع شرائح مختلفة من فتيات وسيدات المجتمع الكويتي.

لا أحب التقييد

● التقينا بالطالبة (نوف الغانم) وهي في سنة اولى بكلية الهندسة حيث سألناها عن وقت فراغها وبماذا تستغله؟

ـ قالت : غالبا .. في وقت الدراسة لايوجد لدي وقت فراغ وان كان هناك وقت فراغ فاستغله بمتابعة بعض برامج التلفزيون أو زيارة الأهل والاصدقاء، وأما خلال العطلة الصيفية فاستغل اجازتي غالبا في السفر مع الأهل إلى الخارج أو بالقراءة واحب قراءة الكتب الدينية مثل كتاب فتاوي الشيخ عبدالله النوري، والكتب السياسية مثل كتاب فضائح سياسية.

● المجتمع : هل تضعين لنفسك جدولا يرتب اوقات فراغك؟

ـ أجابت : وهي تنفي بشدة.. لاأبدا حيث انني اعشق الحرية ولا احب التقييد والالتزام بجداول معينة ويجوز ان هذا غير صحيح لكنني اكره التقيد.

● المجتمع : ما هو رايك بالشباب الكويتي وهل هو مستغل لوقت فراغه على الوجه الأمثل؟

ـ قالت : فقط ١٠٪ من الشباب الكويتي لديه الاستعداد لعمل شيء مفيد.. في حين ٩٠٪ من الشباب مستهتر ويهتم بالشكليات ولكن اتمنى بان يأتي اليوم الذي نرى فيه شبابنا وهم منتظمون ولهم اهداف سليمة.



الفراغ ينشأ من الغفلة

وقد التقينا بطالبة أخرى.. (مريم الكندري) وهي في السنة الثالثة بكلية العلوم حيث استهلت حديثها قائلة: حينما اكون في غفلة يكون وقت الفراغ طويلا ومملا ولكن بمجرد تذكري لله عز وجل يمتلأ وقت فراغي بالنوافل وقراءة القرآن فكما نعلم جميعا ان وقت الفراغ ينشأ عن الغفلة، والغفلة تكون من القلب الميت، ولكن المؤمن بفضل الله قلبه حي بذكر الله، وهو الوحيد الذي لايعرف قاموس حياته معنى لوقت الفراغ وبالنسبة لي فاشغل فراغي بسماع الاشرطة الإسلامية او بكتابة الخواطر والقصص والمسرحيات الهادفة.

● المجتمع : بنظرك على من تقع مشكلة عدم فهم الشباب لشغل اوقاتهم بما ينفع؟

ـ اجابت : ان مشكلة عدم فهم الشباب لأهمية الوقت هي مشكلة منتشرة في الكويت ونرى من خلالها الاستهتار اللامحدود من الشباب فهذه المشكلة بنظري منشأها الاسرة أولا فحينما لايراعي الاب اهمية تنظيم وقته وكذا الأم يصبح الأبناء كأبويهم فالأب الذي يسهر دائما والأم التي تنام بلا حدود يعلمان الطفل بأن الوقت رهن امرك، وعلى العكس من ذلك نرى الابوين اللذين يشغلان وقتهما بذكر الله وحفظ القرآن وتحفيظه للصغار وتعليمهم اصول دينهم يخرجون ابناء مدركين لاهمية الوقت واستغلاله الاستغلال الجيد فيكون زادا لهم في طريقهم. والسبب الثاني والأهم لهذه المشكلة هو الاعلام الذي يبث الافكار الهدامة في نفوس ابنائنا فيهدم وقتهم بالكم الهائل من المسلسلات والمسرحيات الهدامة.

اكره الفراغ

● ولقد التقينا بالطالبة (عبير المسلم) وهي في السنة الأولى بكلية العلوم تخصص كمبيوتر حيث سألناها عن وقت فراغها وبماذا تستغله؟

ـ فقالت انا اكره كلمة فراغ فلا ادعه يتسرب الى

حياتي فإذا كنت في عطلة استغله بالسفر الى الخارج مع الاهل أو بممارسة الاشغال الفنية وغيرها من الهوايات.

● المجتمع: هل فكرت بوضع جدول شهري أو أسبوعي ترتبين به وقتك؟

- قالت: لا.. فانا لا احب التقيد باي شكل من الاشكال فكل ماأريد عمله اعمله دون ترتيب مسبق، وعن التلفزيون وعدد الساعات التي تقضيها في مشاهدته قالت: اخصص له جزءا من يومي بحيث اشاهد ما احب فقط وليس غير ذلك.

احب أن أرتع في رياض الجنة (مجالس الذكر)

والتقينا بالطالبة (مريم العتيبي) وهي في سنة اولى بكلية العلوم حيث استهلت حديثها قائلة: وقت الفراغ بالنسبة لي اجلس به مع اهلي وشقيقاتي.. أو استغله بقراءة القرآن وبعض الكتب الدينية وبالذات كتب السيرة وأحيانا استغله بسماع الاشرطة الإسلامية، وأخصص اوقات لزيارة ارحامي واقربائي واوقات للذهاب الى مجالس الذكر لما فيها من فائده كبيرة فيكفي ان هذه المجالس تحفها الملائكة.

● المجتمع: مارايك بالشباب الكويتي وهل هو مستغل للفراغ بما يفيد؟

- اجابت: لاأستطيع ان اعمم ولكن الاغلب وللأسف غير مدرك لأهمية الوقت فيضيع وقتهم في اللعب والتمشي في الاسواق وهؤلاء لايعرفون اهمية الوقت فلو عرفوا قيمة لما ضيعوه في مثل هذه التفاهات.

● والتقينا بالطالبة (عبير الحمدان) وهي في السنة الأخيرة بجامعة الكويت.

● المجتمع: (الوقت عمار أو دمار) مارايك بهذه العبارة؟

- اجابت: كل شخص لابد ان يوجد لديه وقت فراغ ولكن وقته عمار ان استغل بالخير فيما ينفع ودمار ان ضيعه في غير فائدة يجنيها لنفسه او لغيره.

● المجتمع: قال الله تعالى: «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب» كيف تجدين هذه الآية الكريمة في حياتك اليومية؟

- اجابت قائلة: هذه الآية تدفعني وتحثني على الزيادة من الطاعات والرجوع الى الله تبارك وتعالى في كل وقت حتى وإن كان في التفكر بخلق الله لاخذ العبرة والعظة.

● والتقينا بالسيدة (منى محمد) وهي ام لخمسة اطفال حيث سألناها عن وقت فراغها؟

- اجابت: بالنسبة لي كأم ففراغي ليس بالكثير فأحيانا يكون مع أولادي لتربيتهم التربية الصالحة من خلال تعويدهم على قراءة القرآن وحفظه واحيانا اخرى امارس هواياتي كالخياطة مثلا واخصص اوقات لقراءة القرآن.. وبالنسبة للتلفزيون وعدد الساعات التي اقضيها امامه فليس بالكثير ربما ساعة في النهار وساعة عند

”

يجب أن نشعر بأن الوقت ما هو إلا وسيلة تتخذها إحداها لتحقيق أهداف تعود عليها بالمنفعة أو على أسرتها ومجتمعها

“

المساء.

● المجتمع: قال الله تعالى «فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب» كيف ترين معنى هذه الآية الكريمة في حياتك.

- اجابت: هذه الآية لها علاقة كبيرة في حياتي اليومية فعندما اقوم بواجباتي المنزلية كأم لابد ان يتخللها عبادتي من صلاة وتسبيح ودعاء وقراءة قرآن.

* لا وجود للفراغ في حياتي فانا دائما مشغولة..

والتقينا بالسيدة (فضيلة السالم) وهي جدة لعائلة كبيرة.

● المجتمع: هل لديك وقت فراغ وان كان بماذا تستغلينه؟

- اجابت: لا والله.. الحمد لله ليس لدي وقت فراغ فانا ضمن اسرة كبيرة ومعارفي واصدقائي لا يعدون مما يجعلني مرتبطة دائما مع الاهل والاصدقاء في الكثير من الامور كالحفلات والسهرات والعزائم والمواجيب، فتقريبا اخرج من المنزل يوميا لتلبية تلك الدعوات او للتسوق وشراء ما يلزمني من حاجات وتتبع خطوط الموضة، وما يباع في الاسواق في الكويت او الاسواق في الخارج مما يضطرني الى السفر للخارج، لذا فان الفترة التي اتواجد بها في المنزل تكون بسيطة جدا وتكون غالبا فترة الراحة كفترة ما بعد الغداء او ما قبل النوم، وهذه الاوقات استغلها بمشاهدة التلفزيون وما فيه من افلام ومسلسلات خصوصا حلقة ما بعد الاخبار (المسلسل العربي اليومي) فهذا لا يفوتني ابدا الا اذا كنت مدعوة الى حفلة حينما اوصي بتسجيلها في شريط لحين عودتي.

المجتمع: قال تعالى «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب» كيف تجدين هذه الاية الكريمة في حياتك اليومية؟

- اجابت: الحمد لله.. صلاتي واصليها.. ورمضان صايمة.. والقرآن اختمه من عام الى عام والحج وحجيت.. والعمرة اذهب من فترة الى اخرى.. اما باقي الامور من مشاهدة التلفزيون والفيديو وسماع الاغاني والنزهات والحفلات والسهرات فجميعها مباحة.. لا عليك مما يقوله البعض عن الاغاني والمسلسلات بانها حرام فجميعها اقاويل لا تمت الى الصحة بشيء.

تجربة أم ومربية فاضلة: السيدة (نورية الخشرم) ام صهيب..

حيث استهلت حديثها قائلة.. بالنسبة لي كزوجة وأم ومربية لا يوجد في حياتي وقت فراغ فما يسمى وقت الفراغ لدى الاخرين بالنسبة لي هو وقت ضروري ومهم حيث احاول به زيادة حصيلتي الثقافية والعلمية التي تعتبر الزاد الذي



الاستفادة من الفراغ

يعيننا على تحقيق الكثير من الغايات التي نسعى لتحقيقها في حياتنا اليومية والمستقبلية، فوقت الفراغ بالنسبة لي قد لا يتعدى ١٠ - ٣٠ دقيقة في المدرسة احاول تقضيته في الاطلاع على المجلات او الكتب المفيدة التي تكون دائما موجودة لدي في مكان العمل، وقد يكون الجلوس في مكان الانتظار عند مراجعة الطبيب فرصة طيبة في اصطحاب كتيب صغير سواء يحوي اذكارا او آيات قرآنية او مواعظ او قصة هادفة .. الخ.

المجتمع : قال الله تعالى «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب»، كيف تجدين هذه الاية في حياتك اليومية؟

- هذه الاية الكريمة تحث المؤمن على المثابرة في العبادة والتقرب الى الله عز وجل اذا فرغ من امور الدنيا واشغالها فينصب للعبادة ويقم اليها نشيطا فارغ البال، والعبادة امر مهم وضروري جدا فلولاها لن يكون عندنا القدرة على اداء اعمالنا اليومية بالشكل الناجح والمطلوب فاعتبرها هي الوقود الضروري للاستمرار في العطاء المثمر.

المجتمع : كونك أم .. فهل هناك خطة معينة ترسمينها لابنائك في كيفية استغلال اوقات فراغهم؟

- اجابت : اعتقد ان كل طفل يوجه على حسب ميوله ورغباته مع مراعاة النقاط التالية:

١ - تحديد الالعاب الملائمة لكل سن مع تحديد وقت معين للعب.

٢ - اختيار الصحبة الطيبة ومتابعة الطفل للتعرف على كيفية تعامله مع الاخرين وما هي السلبيات لديه لكي نحد منها ونتلافاها وما هي الايجابيات حتى نحث عليها ونشجعها.

٣ - تحديد الكتب المناسبة لكل سن لقراءتها، وبالنسبة لهذه النقطة اذا وجدت الام ان احد اطفالها ليس لديه الرغبة في القراءة والاطلاع والتي هي مهمة جدا على كل ام ان تنميها في طفلها فتحاول ان تجلس معه وتقرأ كتيبا او قصة ثم تناقشه بمحتوياته مع مراعاة الاسلوب المحبب في المحادثة مع الطفل او ان تتركه يقرأ بنفسه ثم يلخص ما قرأه ثم يكتب انتقاده وما استفاده من عبر وعظات، فتعوده على استنباط العبرة من القصة او الموقف، وممكن ان تحدث الام اطفالها ببعض قصص الصحابة والتابعين اثناء ركوبهم في السيارة او وقت جلوسهم على العشاء.

احب ان اضيف بان هناك بعض الطرق التربوية لغرس الاتجاهات لدى الطفل وهو الاسلوب الامثل في تربية النشء وتوجيههم الا وهو تكوين الاتجاهات بدلا من حشو الاذهان بالمعلومات. ومن هذه الطرق التي احث كل ام بان تحرص على اتباعها:

١ - التعليم بالعمل : وهذا يكون من خلال الممارسة الفعلية والجهد الذاتي وليس عن طريق التلقين فقط بل نحاول ان نهيء ظروف ومواقف اجتماعية في (المدرسة، المنزل، المسجد، الرحلات) لممارسة ماتريد تعليمه لهم.

فمثلا الرجال الذين رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم استفادوا من خلال هذا الاسلوب في التربية العملية، حيث كان اصحاب الرسول يقترئون من رسول الله عشر آيات فلا يأخذون في قراءة العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه الآيات من العلم ويروى عن بعض السلف قوله «كنا نستعين على حفظ احاديث الرسول (ص) بالعمل بها» اذاً علينا ان نوفر بيئة للنشاط العملي نعلم فيها الابناء طبقا لما تعلموه سواء في المدرسة او البيت.

٢ - الترغيب : فالرغبة في الشيء دافع قوي الى انجازه.

وهناك اساليب كثيرة وردت عن الرسول (ص) يمكننا من خلال التذكير بها ان ننجح في جعل اولادنا يحبون الشيء الذي نفرضه عليهم لمزاولته.

فمثلا : حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتفتح فيه وهو عليه شاق له اجران».

وكذلك حينما يوجه الرسول (ص) الانظار الى الفضائل باسلوب مثير من طرح الاسئلة لاصحابه:

من اصبح منكم اليوم صائما؟.. قال ابوبكر: انا

- من تبع منكم اليوم جنازة؟.. قال ابوبكر: انا

- من عاد منكم اليوم مريضا؟ .. قال ابوبكر: انا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما اجتمعن في امرىء الا دخل الجنة».

بمثل هذه الاساليب يمكننا ان ننجح في جعل اولادنا يحبون الشيء الذي نطرحه عليهم.

٣ - القدوة الحسنة : فينبغي الا ننسى ان الاسوة الحسنة والمثال العملي يقوم بدور مهم في تكوين الاتجاهات لذلك يقول تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

فمثلا : عندما اريد ان اشجع اطفالي على قراءة القرآن كورد يومي عليّ ان اقرأ وردي اليومي امام انظارهم، كذلك صلاة النافلة، والقراءة والاطلاع .. وهكذا.

خاتمة

والذي نراه بعد تحقيقنا هذا ان شغل وقت الفراغ يتطلب امرين:

- الامر الاول : هو الشعور والاعتقاد بان الوقت ما هو الا وسيلة تتخذها احدانا لتحقيق اهداف تعود عليها بالمنفعة او على اسرتها ومجتمعها.

- الامر الثاني : هو حسن تنظيم الوقت وتوزيع الاعمال عليه بما يكفل اعطاء كل امر ما يحتاج اليه من الوقت دونما اسراف في امر ما على حساب اخر.

وتتفاوت النساء في التعامل مع اوقات الفراغ بقدر تفاوتهن في تطبيق المعيارين السابقين فبخصوص المعيار الاول نجد بعض النساء من تحسن اختيار الاهداف التي تريد تحقيقها في نفسها واسرتها ومجتمعها وهناك من لا تحسن اختيار تلك الاهداف وهناك من لا تتضح في ذهنها اهداف ما تريد تحقيقها.

واما فيما يتعلق بالمعيار الثاني فهناك من تنسن ادارة وقتها وتنظيمه وهناك من لا تحسن ذلك وتترك الاحداث تترى فتشغلها هنا وهناك.

وعليه نستطيع تقسيم النساء بالنسبة لشغل اوقاتهن الى التالي:

١ - من تحسن اختيار اهدافها وتحسن ادارة وقتها.

٢ - من تحسن اختيار اهدافها وتفشل في ادارة وقتها.

٣ - من لا تحسن اختيار اهدافها مع انها جيدة في ادارة وقتها.

٤ - من لا تحسن اختيار اهدافها وتفشل في ادارة وقتها.

٥ - من لا تكون لديها اهداف واضحة مع انها جيدة في تنظيم وقتها.

٦ - من لا تكون لديها اهداف واضحة ولا تحسن تنظيم وقتها.

وخلاصة الامر نجد انه بقدر ما نحسن اختيار اهدافنا ونحسن تنظيم اوقاتنا نكون قد شغلنا اوقاتنا باحسن ما يكون وفي المقابل اذا لم تكن لنا اهداف واضحة لشغل اوقاتنا او لم نحسن في اختيارها ولم نحسن ادارة اوقاتنا نكون من المضيعين لاعمارنا اذ كما يقول القائل(الوقت هو الحياة).

وكذلك بقدر ما تتضح الاهداف لدى الانسان كالهدف من الحياة او الوجود سواء كانت اهدافا جزئية او كلية بقدر ما يجد الانسان نفسه ملزما بالقيام بالكثير من الواجبات لربه ولنفسه ولمجتمعه حتى انه يصل الى مرحلة يجد فيها اليوم غير كاف لقضاء تلك الواجبات ويتمنى لو كان اليوم ٣٠ ساعة او اكثر وفي المقابل بقدر ما يكون الانسان بعيدا عن التفكر باهداف وجوده وحياته وخلافها من الاهداف الكلية والجزئية بقدر مايجد نفسه متخبطا في فراغ كبير او متخبطا بارتجال في تفضيل بعض الاهداف الجزئية والبسيطة على اهداف كبيرة وأهم.

زوجة الداعية.. من تكون؟

بقلم : أمل زكريا الأنصاري

تقع على زوجة الداعية مسؤولية عظيمة.. فهي عامل مساعد في انجاح مهمة زوجها الداعي، وهناك صفات يجب ان تتوفر بها كي تكون مؤهلة لتحمل اعباء تلك المسؤولية :

١ - لايجني العبد ثمرة عمله الا بالاخلاص.. فيجب على زوجة الداعية ان تخلص النية في اعمالها واحوالها الظاهرمنها والباطن وتبتغي به وجه الله قال تعالى (قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله) آل عمران آيه ٢٩.

٢ - ان تكون ملتزمة بتعاليم الإسلام وتراقب تصرفاتها وتعلم ان كل فعل أو قول هو محسوب عليها عند الغير فتكون حذرة قال تعالى (يعلم خائنه الاعين وماتخفي الصدور) سورة غافر آية ١٩.

٣ - أن يكون الله ورسوله احب اليها مما سواهما وهذا مما يساعدها على ان تترك زوجها الداعية يسعى لإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله وتضحي بوقتها من اجل الدعوة وتعينه على ذلك وتقف وراءه وتدفعه وتشجعه وترفع من معنوياته قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)العنكبوت اية ٦٩.

٤ - الداعية انسان شانه شأن اي فرد آخر تأتي عليه لحظات يشعر بالتعب والفتور وهنا يجب ان تكون الزوجة يقظة وحذره من هذا الأمر فإن رأت زوجها الداعية وقد اصابه ذلك تحمسه للدعوة دون ان تجعله يشعر انها لمست فيه هذا الامر حتى لايرسخ هذا الشعور داخله، فتجلس الى جواره وتذكره بالآيات والأحاديث التي تعينه وتشجعه وتدفعه للمزيد وتحرك داخله قوة تحطم بها كل فتور أو تعب قال تعالى (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله).

٥ - زوجة الداعية لاتختلق النكد لاتفة الأسباب لانها تعلم ان زوجها بحاجة الى صفاء الذهن والراحة النفسية كي يعمل في مجال الدعوة بهمة ونشاط، والمشاجرات والضغوط النفسية تقتل داخله العزيمة وتخلق منه داعية مهزوز

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ماتركت بعدي فتنة هي اضر وعلى الرجال من النساء) متفق عليه.

٦ - تعينه على بر والديه لانهما من الأسباب التي تعين على التوفيق والنجاح والفوز برضا الله وتذكره بارحامه من وقت لآخر حتى يصلهم ويكون قدوة للغير في ذلك قال تعالى (واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وماملكت ايمانكم) سورة النساء آية ٣٦.

٧ - ترتب له مواعيد وتذكره بها ان نسى حتى لاتعرضه لشماتة بعض السفهاء ممن يتصيدون اخطاء الدعاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) رواه مسلم.

٨ - عليها ان تصبر إذا رأت اي تقصير من جانب زوجها الداعية وذلك من اجل الدعوة وتواسيه إذا رأته مهموما وحزينا وتتفنن في طريقة مواساته وتجعل من نفسها واحة أمان يلجأ اليها الزوج كلما شعر بالتعب والهموم قال تعالى (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور) سورة الشورى آية ٤٢.

٩ - تساعده في الامور الحياتية إن كانت تستطيع ذلك حيث ان الداعية يكون دائما منشغلا بامور الدعوة والدوعة بمثابة جهاد في سبيل الله قال تعالى (وماتقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا) المزمل آية ٢٠.

١٠ - تقرأ وتحفظ القرآن وتتدبر معانيه وتقرأ تفاسيره وتطبقه في حياتها العملية قال تعالى (واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا) المزمل آية ٨.

١١ - لاتغضب بسرعة وتتحلى بالحلم والصبر والرفق والعفو والتسامح قال تعالى (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) النور آيه ٢٢.

١٢ - تربي اولادها تربية صالحة وتنشئهم على تعاليم الإسلام ولاتعتمد في ذلك على الاب وحده فالداعية بحكم عمله ودعوته معرض للسفر وللغياب الكثير عن المنزل فيجب عليها ان تتولى تربيتهم ورعايتهم حال انشغاله بامور الدعوة.. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم (قال : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأمير راع ، والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) متفق عليه.

١٤ - تلتزم بالزي الإسلامي وتبتعد عن مواطن الفساد ككثرة التردد على الاسواق وذلك خشية الفتنة في الدين والوقوع في الشبهة قال تعالى (ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين) الذاريات آية ٥٠.

١٥ - وأخيرا لتعلم زوجة الداعية ان زوجها يحمل امورا عظيمة وثقيلة وهذا بحاجة الى جهد وجد متواصل وتعب ونصب وارهاق فكري وعصبي وجسدي فبالتالي هو بحاجة إلى امرأة تحمل عن كاهله كل تعب، امرأة فطنة ذات ذكاء وكياسه وحسن تدبير تستطيع بقوة صبرها وانوثتها وإيمانها ان تحول هذا التعب المضني الى سعادة غامرة سرعان ما تحل محل الألم، وتحمل الثقل عن فكره الملتهب بالقضايا والمشاكل فتحوله الى لحظات تشع في النفس بهجة واطمئنانا وامان فما أحن من صدر زوجة وفية ولا اجمل من ابتسامة زوجة حبيبة صادقة، ولا أرق من لمسة عذبة تبعث في النفس السكون فيغفو هذا الداعية الكبير كطفل برئ على صدر زوجة عظيمة حققت للدعوة الشيء الكثير بحسن اسلامها وتفهمها للامور.

فما اصدق قول الله عز وجل حين قال (وجعلنا بينهم مودة ورحمة) وكما قيل وراء كل رجل عظيم امرأة.

وأنا أقول وراء كل داعية ناجح امرأة ناجحة مسلمة صادقة الايمان، اتخذت من طريق الإسلام وتعاليمه وسيلة لانها تعلم ان الغاية والثمرة هي الجنة (الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة).

تفتيت الحصى الكلوية بالأشعة التصادمية



بدأ استخدام عملية تفتيت الحصاة بموجة الصدمة خارج الجسم منذ سنة ١٩٨٠ وهي طريقة جيدة لاتسبب اي تسمم للجسم كما انها تستعمل لمعالجة المرضى الذين يعانون من وجود حصى في المجاري البولية العليا.

وقد أثبتت هذه الطريقة فعالية كبيرة ولقد زاد استخدامها منذ سنة ١٩٨٣م ومنذ ذلك الحين وهي تزدادانتشارا في عدد كبير من دول العالم.. ويفضل هذا الجهاز تم انجاز اكثر من ١٥٠,٠٠٠ عملية تفتيت حصاة بموجة الصدمة في العالم وقد تطور استخدام هذه العملية بحيث اصبحت لاتحتاج إلى وضع المريض في الماء اثناء اجراء العملية.

ويوجد في المملكة العربية السعودية في مستشفى القوات المسلحة فريق طبي كامل يقوم بإجراء عملية تفتيت الحصى بنجاح كبير. وكذلك يوجد في مستشفى مبارك الكبير بالكويت جهاز تفتيت الحصى الكلوية وهو الأول من نوعه بالكويت ومع انه غالي التكلفة الا انه يعتبر رخيص الثمن بالنسبة لما يقدمه من علاج للمرضى على المدى البعيد فعلاج الحصى الكلوية بهذه الوسيلة لايقتضي التخدير ولا الجراحة ولا يسبب الألم للمريض..

مراحل العملية تعتمد على ثلاث مقومات اساسية وهي :

١ ـ توليد موجة الصدمة (الطاقة)

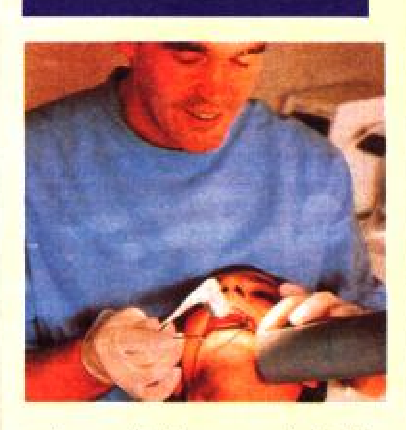
٢ ـ تحديد مكان الحصاة في المجرى البولي العلوي (فوق المثانة)

٣ ـ تصويب الأشعة على الحصاة مباشرة.

ويجري ملاحقة الحصاة في المجاري البولية وإجراء تفتيتها تدريجيا اثناء مرورها عبر المجاري إلى ان يتم التأكد من ان العملية تمت بنجاح وأهم ما في هذه العملية هي انها لاتترك مضاعفات جانبية بفضل العناية الطبية الحذرة وكذلك العناية بإعداد المريض وتحضيره للعملية.

ويعتمد مدى نجاح تفتيت الحصاة الكلوية، بالأشعة التصادمية على عوامل مختلفة منها حجم الحصاة الأصلية وموصفها والتغيرات التشريحية الحاصلة وكذلك التغيرات الوظيفية في المجرى البولي. وبشكل عام تغيرت طريقة معالجة الحصاة البولية في الفترة الأخيرة تغيرا جذريا منذ المباشرة باستخدام الاشعة التصادمية إذ أصبح بالامكان الاستغناء عن العمليات الجراحية التقليدية.

خلع الضرس



التئام الجروح بعد الخلع يتم عادة بسرعة وبدون مضاعفات وهناك بعض الأرشادات التالية :

١ ـ العمل : خفف من عملك اليومي بقدر المستطاع بعد الخلع حيث انه يساعد على إيقاف الدم وتجميده بداخل الجرح حيث يؤدي إلى التئامه بسرعة.

٢ ـ استعمال كمادات باردة : عادة يصحب الخلع بعض التورم في جهة السن المخلوعة كما يتبعه بعض الآلام الخفيفة التي يمكن أن نتفاداها إذا استعملنا كمادات باردة في ناحية الجرح في الخارج.

٣ ـ المضمضة : يمنع شرب الشاي والقهوة الساخنة بعد الخلع مباشرة كما يجب أن لاتستعمل الماء بعد الخلع مباشرة ويستحسن أن نستعمل المضمضمة في اليوم التالي للخلع والمضمضمة تكون بقليل من الملح في كوب ماء عادي.

٤ ـ النزيف : يستمر ظهور الدم مع اللعاب أحيانا لمدة يوم أو يومين وهذا طبيعي ولكن إذا رأيت الدم يظهر بكثرة من الجرح فيتبع التالي :

أ ـ نظف الفم ومحل الخلع بقطعة صغيرة من القماش النظيف.

ب ـ ضع قطعة ثانية نظيفة فوق الجرح وعض عليها بشدة لفترة زمنية.

جـ ـ إذا استمر خروج الدم بكثرة اذهب إلى أقرب طبيب اسنان ليوقف الدم.

اما بالنسبة للأكل فيجب أن تأكل المواد المغذية السهلة المضغ.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

أسئلة طبية

س : أشعر بألم وحرقان في المعدة بين حين وآخر بعد تناول الطعام وأخذ الألم يأتي على فترات زمنية متقاربة مما أثار قلقي.. فما هو سبب هذه الحالة وهل هناك نظام غذائي اتبعه لاتجنب الألم؟

ج ١ : أمراض المعدة كثيرة وهي تتراوح ما بين سبب بسيط إلى سبب خطير.. فقد تكون حالتك بسيطة ناتجة عن اضطرابات الهضم في المعدة أو مايسمى بعسر الهضم وهو من اكثر أمراض المعدة انتشارا أو قد تكون بداية قرحة في المعدة لهذا لابد من استشارة الطبيب المختص لأجراء الفحص وتشخيص الحالة ووصف العلاج اللازم.

س ٢ : قارىء يشكو من ألم في الأسنان وتسوس في معظم أسنانه بالرغم من مواظبته على تنظيفها بالفرشاة والمعجون.. ويسأل عن أسباب هذا التسوس؟

جـ ٢ : من الأمور المهمة في الوقاية من تسوس الأسنان هو الفحص الدوري السنوي لاكتشاف الأمراض التي تصيبها.. ومن ثم علاجها فطبيب الأسنان هو الذي يكتشف إذا كان أحد الأسنان قد بدأ بالتسوس قبل أن يحس به المريض نفسه ويمكنه أن يوقف التسوس ويرجع السن إلى حالته الطبيعية. ومن المعروف أن السكر حامض وهو يسبب التسوس وأحسن طريقة لمنع الأسنان من التسوس هو الأقلال من تناول السكريات وخاصة بين الوجبات.. واختيار الوجبات الخفيفة فهي مريحة للاسنان.

مرض المكاتب

إذا كانت طبيعة عملك تحتم وجودك في المكتب لفترات طويلة فانت معرض للإصابة بمرض المكاتب وكان يعتقد أن هذا المرض يقتصر على الاصابة بنوبات صداع والاكتئاب نتيجة لعدم التعرض لضوء النهار وضيق التنفس ولكن أحد الأطباء البريطانيين يقول أن أعراض المرض هي الصداع الذي يصيب الراس كله مع الشعور بالدوار وحرقة في العينين والبلعوم وانسداد الأنف والسعال المتقطع وفي بعض الأحيان الأصابة بأمراض جلدية مثل الاكزيما.

والتفسير العلمي للمرض هو أن نوعا معينا من البكتريا تنمو في مكيفات الهواء وقطع الأثاث والسجاد وأن تنظيف هذه الأشياء تسبب في تطاير البكتريا في الهواء ويستنشقها بعض الناس مما قد تتسبب في الاصابة بالحساسية.. أما العلاج فهو في الادوية المضادة للحساسية بعد استشارة الطبيب أو تغيير مكان العمل.

السبانخ

يعتبر السبانخ من الأغذية المهمة للإنسان لاحتوائه على عدد كبير من الفيتامينات مثل فيتامين (أ) و (ب) و(ك) ويتألف السبانخ من ٩٢,١ بالمئة ماء و٢,٥ بالمئة بروتين و٠,٣ بالمئة دسم و٠,٩ بالمئة نشاء و٠,٧ بالمئة الياف و٣,٥ بالمئة رماد وتبلغ القيمة الحرارية لكل مئة غرام من السبانخ حوالي ٢٢ سعرة حرارية. والسبانخ غني بالمعادن وخصوصا الحديد ومن هنا يوصف السبانخ للمصابين بفقر الدم كذلك توجد في السبانخ معادن أخرى كالكبريت والفوسفور والكلور والنحاس.

وفوائد السبانخ معروفة منذ زمن طويل فالعلامة الطبيب ابن سينا قال عنه «إن السبانخ يفيد في حالات أمراض الصدر نيئا أو مطبوخا كما يفيد عصيره المحلي بالسكر في علاج اليرقان (أبو صفار) والحصى البولية وصعوبة التبول». وأفضل أنواع السبانخ هوذو اللون الأخضر الضارب إلى السواد.

فلسفة المكتبات في الإسلام

بقلم د. عبدالرحمن العمراني - الرياض

تعتبر المكتبات الإسلامية من أهم المؤسسات الثقافية التي يفخر بها الإسلام، والتي كان لها دور كبير في المعرفة والعلم والثقافة بين المجتمعات البشرية في مختلف انحاء المعمورة وتتسم المكتبات الإسلامية بطابع فريد يستحق الدراسة للتعرف على حضارتنا العربية والإسلامية وسنحاول التعرف على فلسفة المكتبات في الإسلام من خلال هذا الحديث القصير.

فلسفة المكتبات في الإسلام هي في الأساس ترتكز على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والإسلام كدستور سماوي حث على تحصيل العلم وبيان فضله ومكانة العلماء ومنزلتهم عند المولى عز وجل وبالرجوع إلى كتاب الله وسنه رسوله سنطلع على الكثير من الآيات القرانية والأحاديث النبوية التي تتكلم عن العلم والتعليم واهمية الكتاب والمكتبة والقرآن في حياة الإنسان.. قال تعالى : «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) العلق، وفي منزلة العلماء قال تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» المجادلة ١١، وقال تعالى : (نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم) يوسف ٧٦، وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حاثا على طلب العلم : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ويروي عن ابي هريرة رضي الله عنه في مسند الإمام احمد بن حنبل (ان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ولا مجال لنا هنا لحصر الآيات القرانية والأحاديث النبوية التي وردت حول هذا الموضوع حيث ان فهارس القرآن الكريم وكتب الأحاديث الصحيحة كالبخاري ومسلم وغيرهم غنية بالتعاليم الإسلامية التي تحث الناس على طلب العلم وبيان فضله والعلماء ومنزلتهم بين المسلمين فالشريعة الإسلامية قد حرصت على التعليم والعلم والمعرفة، اما كيف كان شكل هذا التعليم وما هي مصادره وطرقه فهذا ماسنحاول الحديث حوله بإذن الله، وقد ثبت لنا ان الدراسات العلمية تدل على ان العرب قبل الإسلام كانوا يعرفون الكتابة، وكانوا يؤرخون أهم احداثهم على الحجارة، وكانت الكتاتيب في الجاهلية وكان فيها معلمون.

والكتابة في صدر الإسلام كانت منتشرة اكثر مما كانت عليه في الجاهلية وقد اقتضت طبيعة الرسالة ان يزداد عدد المتعلمين والقارئين والكاتبين. فالوحي يحتاج إلى كتاب وامور الدولة الإسلامية من مراسلات وعهود ومواثيق تحتاج الى قارئين فكان للرسول صلى الله عليه وسلم كتاب للوحي بلغ عددهم كما جاء في كتب التاريخ اربعين كاتبا، وكان له ايضا كتاب للصدقة وكتاب للمعاملات وكتاب للرسائل يكتبون بمختلف اللغات، وكان لانتشار الكتابة اثر كبير في تدوين العلم وحفظه، واول ما دون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ينزل به الوحي من القرآن الكريم والوثائق والمعاهدات والكتب الى الولاة وغير ذلك مما تحتاج اليه الدولة، كما تم تدوين جانب من الحديث النبوي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على يد بعض الصحابة الذين سمح لهم بكتابته مثل : عبدالله بن عمرو بن العاص ثم ما لبث ان ارتكز اهل العلم على تدوين كل ما كان له صلة بعلوم الشريعة الإسلامية وقال ابن خلدون : «طما بحر العمران والحضارة في الدولة الإسلامية في كل قطر وعظم الملك وانتسخت الكتب واجيد كتبها وتجليدها وملئت بها القصور والخزائن الملوكية، ومع هذه الثروة العلمية التي تستند الى فلسفة تربوية اساسها القرآن الكريم والسنة النبوية كانت الانطلاقة الكبرى للحضارة الإنسانية التي انتقل اثرها الى جميع الأمم والشعوب عبر هذه الكتب التي عبر عنها احد الباحثين انها (جامعات كل العصور) وقد اكدت لنا الدراسات ان هذه المكتبات التي اولاها الاسلام عناية فائقة والتي انبثق فجرها في صدر الإسلام كانت هي المرتكز الأساسي لنقل البشرية من عصر الجهل والأمية والتخلف الى عصر العلم والتعليم والمعرفة والثقافة.. وثبت لنا من خلال الدراسة والتحليل ان الإنسان لم يبدأ رحلته مع الكتاب والمكتبة وإعداد المجموعات وحفظ المعلومات بالمعنى المتعارف عليه اليوم الا عندما جاء الإسلام وحث الناس على العلم والتعليم وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فمن هنا بدأت الرحلة الحقيقية بين الإنسان والكتاب والعلم والمكتبة وبدأ هذا المشوار الطويل بنزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان امر الله لرسوله بالقراءة في أول اية نزلت من القرآن الكريم حيث قال : «اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا الامر يبين لنا عظمة العلم واهمية القراءة عند الإنسان وبدأ الإنسان منذ ذلك الوقت يركز كل اهتماماته في مختلف ضروب المعرفة واصبح يقرأ ويكتب ويجمع ويسجل حتى يومنا هذا وبالرغم من التطور الذي وصل اليه الإنسان في مجال المكتبات وتنظيم المجموعات وحفظ المعلومات الا انه لازال يعتبر في بداية الطريق ولم يوف المكتبة الإسلامية حقها نسبة للدور الهام الذي قامت به في حضارة الأمم والشعوب وباعتبارها هي الركيزة الاساسية في بناء البشرية علميا وحضاريا واللبنة الاولي للعلم والمعرفة للإنسانية في جميع انحاء المعمورة.

المراجع :

١ - المرجع في الحضارة العربية الإسلامية - الدكتور ابراهيم سلمان الكروي - الدكتور عبدالتواب شرف الدين - ذات السلاسل - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٢ - المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها - الدكتور محمد ماهر حمادة - مؤسسة الرسالة الطبعة الخامسة - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣ - لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات - الدكتور عبداللطيف العوضي - دار طلاس للطباعة النشر دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م الطبعة الأولى.

٤ - المكتبات في العالم تاريخها وتطورها - الدكتور محمد ماهر حمادة - دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م - الرياض

من شعراء الدعوة الإسلامية

الشاعر شريف قاسم

بقلم عبدالله الانصاري - المدينة المنورة

شاعرنا اليوم شريف عبدالقادر الحاج قاسم أحد شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين حمل الشعر لا لغرض إلا ليكافح به عن دينه ويبلغه للناس.

ولد شريف قاسم في دير الزور الواقعة على نهر الفرات في الشمال الشرقي من سوريا عام ١٩٤١ ميلادية، وفي مدينته نشأ وترعرع وتعلم ثم أتم دراسته في حلب الشهباء ليعود مدرسا في مدينته وليعود مرة أخرى الى حلب للخدمة الإلزامية بكلية ضباط الاحتياط وتخرج منها كذلك ليقف على ثغور فلسطين عام ١٩٦٥ ميلادية ينتظر ساعة التحرير.

وقد استوى عوده وأنهى خدمته الإلزامية ليعود ويمارس في مسقط راسه حياته الأدبية والإسلامية وليكون مع مقدمة الشباب المؤمن الذي ظل يهز القلوب بقصائده ويحرك المشاعر بخطبه فقد كان خطيبا في الجامع العمري الكبير بدير الزور وتَنَقَّلَ الى مساجد أخرى ثم استقر به المقام في جامع الغزالي بالمنطقة الصناعية بالمدينة، فعاش قريبا من الناس في دروسه بالمساجد وفي الاحتفالات الحاشدة وكتب في صحف حلب ومنها جرائد الوطن والميزان ومجلة السنابل وفي جريدة الفداء الحموية والخمائل الحمصية وفي جرائد المنار واللواء والأيام الدمشقية وغيرها.. وكانت مساهمته بالخطابة في المساجد من أجل إحياء مادرس من فنون الخطابة المؤثرة وفي سبيل إقناع الناس بأن حياتهم في اتباع الإسلام ونجاتهم في التمسك به والهلاك والخسران في هجر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعلى مدى سنوات ما كل ساعده ولا أوهت الأحداث عزيمته بل جد مع إخوانه غير عابئين بالظلم ولا خائفين من الطغيان والتف من حولهم الشباب الطاهر، وعندما أدرك أعداء النور ما لأمثال هؤلاء المخلصين من شباب الإسلام ودعاته من خطر على ما بيتوا لهذه الأمة من كيد.. شنوا عليهم الغارة، وضيقوا عليهم السبل فألجؤوهم الى الهجرة بعد معاناة..!!

ولم يثن شاعرنا بطشهم عن متابعة طريق الجهاد وتابع كفاحه في سبيل الله عن طريق القافية الصادقة والكلمة الحرة الجريئة المخلصة ومما وصلنا من مؤلفاته:

١ - أغاريد شعرية، ديوان شعر يضم بين دفتيه مايقرب من أربعة آلاف بيت من الشعر الحماسي.

٢ - قدوم الربيع ، ديوان شعر إسلامي دعوي.

٣ - من جانب الطور، ديوان شعر في الوصف والتأمل.

٤ - صدى الجزيرة، ديوان شعر في جزاين.

٥ - بلال - كذب المنجمون - مصرع طاغية - مسرحيات شعرية.

٦ - دراسات عن الشاعرين المعاصرين محمد منلا غزيل وأبي القاسم الشابي.

٧ - صدي.. وذكري.. ديوان شعر منوه عنه في أسفل قصيدة منشورة للشاعر في مجلة اقرأ - العدد ٤٤٩ وتاريخ ٤/٣/١٤٠٤هـ.

هذا ولانستطيع في هذه العجالة من دراسة لشعره ومن أحب المزيد من ذلك فليطالع كتاب (شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث - الجزء التاسع) وبعدما نشر لشاعرنا في مجلة الحضارة الدمشقية وسواها في سوريا تابع نشر شعره الآن في مجلات المجتمع والبلاغ والإصلاح والارشاد وفي صحف المملكة كمجلة اقرا والدعوة والقافلة وغيرها.. ولعلنا نرى قريبا هذه المخطوطات وقد ضمت الى مجموعة المكتبة الإسلامية الزاخرة لتكون رافدا على طريق الصبح القريب إن شاء الله.

نشيد اسلامي

ظلال الدين

شعر : شريف قاسم

طريق الله ممشانا
لاخرانا ودنيانا
وفيه فلاح امتنا
إذا جدت لعليانا
فلا بدروب من ضلوا
اكف الفوز تلقانا
ولا بوهاد من كفروا
نرى للحق معوانا
ولافي الشرق او في الغرب
عزتنا ومحيانا
مذاهبهم وكم هدت
لهم في العيش اركانا
فهم يحيونها محنا
واهوالا واضغانا
وشرعتنا حملناها
ونور الشرع احيانا
ودين الله يدركنا
كغيث هل تحنانا
فلن نرضى به بدلا
ولم تنكث سرايانا
شريعتنا لها جند
راوا في الدين فرقانا
به الرحمن ينصرنا
ويغفر من خطايانا
ويكلؤنا برحمته
مدى الأيام غفرانا
لنا في العيش دستور
يزيد القلب إيمانا
وخير العيش مايرضى
به الديان مولانا
لذلك لم نكن نحيا
لغير الله أزمانا
ولم نرفع باريعنا
سوى القرآن سلطانا
نقاتل من يحاربه
ورام حماه عدوانا
فقد عدنا لملحمة
يراها البغي بركانا
لتشرق بالمنى وترى
ماتي الخير دنيانا
فقد كانت شريعتنا
لكل الناس بستانا

الفريـــــق

قصة قصيرة

بقلم : د. حمدي حسن - جدة

كان جلده شئزا كالمبرد.. مليئا بالجراشف كجلد تمساح. لقد تحول جلده بفعل المرض الى لوحة بشرية رسمت عليها خارطة جغرافية.. ولعل هذا كان السبب في تسمية مرضه بالصدف الجغرافي، لقد كان فعلا لطخاً جغرافيته حمراء متنقلة تثير مشاعر الشفقة والرثاء كان كلما استيقظ من نومه وجد فراشه مليئا بالقشور وكأنه ثعبان انسلخ لتوه من ثوبه وكانت تتساقط عنه القشور كما تتساقط نشارة الخشب في منجرة!!

وتكمل الأثافي حين تتنابه الحكة.. فإذا به يتاكل ويتهارش وكأنه يخوض معركة جلدية ضد الجرب وتساقط ضحايا المعركة قطعا جلدية شمعية وتنزف الدماء من تحت اظافره الثائرة وقد حفرت جلده الأخاديد.

كان المرض يؤرق نومه ويقظته كان يتمنى لو تنشق الأرض وتبلعه حين يقابل الناس مرقعا مرقطا كالثعبان ترى من أين تنبع هذه القشور ومن أين يأتي هذا الجلد ليتني كنت مصابا بأي مرض داخلي اخر.. ليته السرطان..إن من رحمة الله الكبرى اختفاء الأمراض عن انظار المرضى حتى يموتوا في اطمئنان وهدوء!! هكذا كان يتمتم واظافره تحفر جلده كالسياط والدم يتتبع مواضع الاظافر حذو الحافر بالحافر ويبدو بعد هجمة الحك البربرية وكأنه خرج لتوه من فرع مخابرات لئيم.

ولم يترك احمد علاجا إلا وعاقره حتى الخرافات كان كالغريق الذي يبحث عن قشة وكالمسهوف الذي يبحث حتى عن سراب.

وكنت واحدا من الأطباء الذين عانوا من علاجه كما عانى من مرضه وشتان بين المعاناتين كان كلما عاد من دورة علاجية أجده أسوأ منه قبل العلاج وكلما انقله الى علاج جديد يحزن على العلاج السابق! لكن القاسم المشترك بين جميع الزيارات العيادية كان قناع النكد والكآبة والتفكير الذي يرزح تحته.. كنت أشعر أنه أسير هم لايفارقه ومشكلة لايكاد يجد لها حلا.. كل قسيمة في وجهه كانت تشارك في مصيبته السوداء.. لقد رصد ملامحه كلها لها فلايكاد يعطي وجهه رخصة في ابتسامة مجاملة عابرة.

إن الشدات والنوازل النفسية أشواك حادة تفجر بالونات الأمل كلما لاحت في الأفق وأبرقت بالشفاء.. إنها طبقة قاسية كتيمة تمنع أشعة الأمل من النفاذ لمواطن الداء.. بل إن هذه الشدات هي الداء ويجب توجيه العلاج لها قبل الداء.

ايه يااحمد قل لي مابك أريد أن أرى بسمتك ولو مرة.. أريدك أن تستجمع كل قواك وتحاول أن تصنع بسمة.. ماذا عن حياتك الخاصة.. وما الغول النفسي الرهيب الذي وقعت في براثنه فافترس مزق السعادة في قلبك؟؟ حدثني لعلي استطيع مساعدتك اكثر.. قال وماذا تفيد البسمة الصفراء على الوجه المريض ياطبيب انها بسمة مريضة مهتزة لاتستقر انه الهم يادكتور، لقد ركبني الدين منذ سنين، وأذل الدين اعناق الرجال فلا أعرف منه فكاكا إنه ذل بالنهار وهم بالليل هذا هو مرضي.. وهذا هو الجرثوم الذي يفترس جلدي.. والمحل التجاري الذي اديره لايكاد يفي بمصروف اسرتي الكبير فضلا عن وفاء الدين.. أريد منك علاجا للحكة فقط اعرف أن مرضي ليس له شفاء.

حاولت أن اشد على عضده.. أن اجعله يتماسك دون جدوى وكم يخذل الطب الطبيب وقت الملمات.. وانقطع أحمد عن العيادة.. ولم أعد اسمع له ذكرا.

***

كنت امشي مع اسرتي في السوق مرة.. وإذا بصوت صديق قديم اعرفه يهتف بي من خلف من؟ أحمد!! كانت تلك المرة الأولى التي اراه بها مبتسما.. كان وجهه يتلألأ بالفرح كالطفل يزدرد قطعة حلوى.. حتى العظام التي كانت ناتئة في وجهه قد كساها اللحم فغاصت واستعاد جلده رونقه وبهاءه من جديد - حدثني عنك وعن الصدف الجغرافي يااحمد - أبشرك الصدف الجغرافي قد أصبح صدفا تاريخيا انظر.. وكشف ساعده لأري أن جلده قد تحسن بشكل مثير.. كيف؟ وأي طبيب استشاري عالجك؟ ونسيت أهلي في الشارع بينما كنت أصيخ اليه السمع ساعة وأتابع معه رحلة الشفاء المثيرة من مرض أحمق يضرب بلا نظام ولا قانون.

- كانت تلك ليلة روحانية امضيتها في حرم الله في آخر رمضان أدعو الله فيها أن يفرج كربي لقد كنت مهددا بالسجن والشيكات التي حررتها بخمسة وثلاثين الف ريال مازالت بلارصيد منذ سنتين وصاحب الدين يريد ماله وقد ايقن انني لن استطيع سداده.

وجرجرت قدمي بخفي حنين ويممن صوب التاجر المدين وأنا اعرف أني سأبيت ليلتي في السجن لا محاله.. أخذت طفلة لي معي كرهينة علها تشفع لي لدى التاجر من السجن فتأخذه بي رحمة فيؤجل سجني ريثما أجد لأسرتي مأمنا.. ودخلت محييا وأجاب تحيتي بصوت لا أكاد اسمع وكأني كنت أرى تحت ثوبه الأبيض الانيق سجانا محترفا أو ذئبا مفترسا.

- اجلس.. ثم نادى بابنتي الصغيرة وابتدرها بمداعبة رقيقة.. قلت في قلبي أعرفها هي مداعبة التجار الدبلوماسية التي تشبه الهدوء قبل العاصفة.

- امسك بالهاتف.. قلت سيفعلها سيستدعي الشرطي الآن لاقتيادي إلى المصير المحتوم وجالت بخاطري الأسرة التي خلفتها ورائي في الحرم تجار إلى الله.. والمال الأسود الذي ستصير اليه ثم صرخت .. سيدي إن ورائي اسرة تركتها في الحرم بلا معيل، لم يأبه كثيرا لكلامي

واسترسل في مكالمته بصوت خفيض لااسمعه ثم رمى بالسماعة على الهاتف.

أنفاسي كانت تتصاعد كالامواج.. وتتلاحق كالاشباح قلت ياسيدي أنا على استعداد أن أعمل أجيرا في محلك عبدا مطيعا حتى تستوفي حقك وتزيد.. لم يرد علي وتابع مداعبة ابنتي الصغيرة بين يديه والتي ارتسمت على عينيها علامات الخوف والقلق حين سمعت صوتي المهيض فتح الخزنة وأخرج الشيكات المكشوفة ووضعها في يد ابنتي.. اعرفها هي ذات الشيكات التي حررتها بخطى اه لم تمزقها ابنتي إربا.. لو تضعها في فمها وتبتلعها وتبتلع معها همومي وأحزاني.. ويقطع التاجر احلام يقظتي مخاطبا بنتي.. اعطيها لأبيك.

ومضت برهة صمت ثقيلة علي كالجبال وغسلني عرق بارد بعد رعدة حارة ووقفت حائرا والشيكات بيدي فلا أستطيع حراكا!! غدا العيد يابنتي الا تريدين عيديه.

وأخرج ألف ريال من الخزنة ووضعها في يدها .. لم أتمالك نفسي كنت في ذهول كامل سقطت على أقرب كرسي مني وعيناي بحرتا دموع حجبت عني الرؤية.. إذن الدعوات المبتلة الحارة المضطرة في الحرم لم تذهب سدى.. صرخات أطفالي البريئة من خلفي امين .. آمين قد فتحت لها السماء كما فتح لها قلب التاجر الكبير.. استجمعت قواي وقمت للرجل أقبل ماأطول من جسمه شاكرا ممتنا فكفني وكفكف دمعي وقال هون عليك ياأحمد لاتفسد علي عبادتي.. هذا حقك أؤديه اليك قد قسمه الله لك حين قال (وفي اموالهم حق معلوم) فلقد ساقك الله.. والله لو تأخرت للغد لاستقبلتك في السجن أما الآن فأنت في ضيافة الزكاة.. هذه حصتك من مائدة الغارمين في زكاة أموالنا.. فاقبلها لامنا عليك ولاأذى.. قم الآن بسرعة وأنت بأهلك.. وحياكم الله.. قم قبل أن يضرب مدفع العيد.

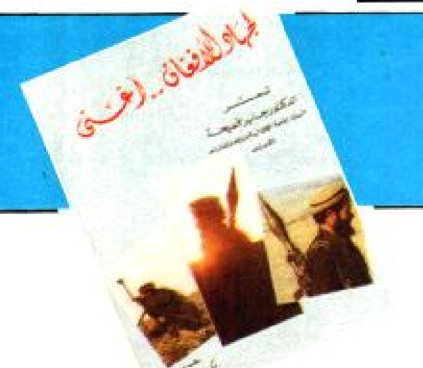
اصدارات

دراسات في الإدارة الإسلامية

تحت هذا العنوان صدرت سلسلة من الكتب التي تتحدث عن الإدارة الإسلامية بمختلف انواعها وتشكيلاتها.. من تأليف الدكتور عبدالرحمن الضحيان، وكان موضوع الكتاب الأول : الإدارة والحكم في الإسلام.. الفكر والتطبيق، أما الكتاب الثاني فتناول المنظمات الدولية الإسلامية والتنظيم الدولي..د راسة مقارنة، وعنى الكتاب الثالث بتسجيل وثائق المنظمات ادولية والإسلامية والعربية، وفي كتابه الرابع تحدث عن الإصلاح الإداري ، المنظور الإسلامي والمعاصر، وناقش في الكتاب الخامس قضية الإبداع الإداري، المنظور الإسلامي والمعاصر، وشرح في الكتاب السادس والأخير مفهوم الدبلوماسية في الإسلام : الفكر والتطبيق •

تمت طباعة الكتب الأربعة الأولى في دار العلم ص.ب : ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢. ولايزال الكتابان الأخيران تحت الطبع.

لجهاد الأفغان .. أغني



ديوان شعري جديد للشاعر الدكتور /جابر قميحة.. هو نتاج معايشة حقيقية لجهاد الشعب الأفغاني المسلم ولعله اول ديوان في العربية تصور جميع قصائده بطولات الجهاد الأفغاني التي كانت من العوامل المهمة لانهيار الاتحاد السوفيتي بعد أن أتت بنيانه من الأساس وبذلك تعد قصائده إضافة حية صادقة للأدب الإسلامي.

يطلب الديوان من مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة ت :ر.٣٩١٧٤٧٠.

اخبار الأمم المبادة في القرآن



عن دار مكة للنشر والتوزيع صدر كتاب (اخبار الأمم المبادة) لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي ، استعرض فيه أخبار الأولين وماجلبوا على انفسهم من سخط الله وغضبه لقاء حدودهم عن الحق، واسر افهم على انفسهم وتكذيب الرسل.. حيث جاء على ذكر قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وقارون وأصحاب القرية، واصحاب الفيل.. وغيرهم وغيرهم من المستهزئين والمستكبرين والجاحدين..

قصص واحداث متناثرة في كتب التفسير والتاريخ والسير جمعها المؤلف الفاضل في كتابه لتكون عبرة لمعتبر.. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد.. صدر الكتاب عن دار مكة - مكة المكرمة هاتف : ٥٤٤٧٤٩٤ ص.ب : ٢٩٩٢



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

المعيار الشرعي لاختيار الزوج

سؤال : فتاة تقول انه تقدم لخطبتها اكثر من شخص وتسأل تقول ما هو المعيار الشرعي لاختيار الزوج ، هل هو الخلق أو الدين أو المال أو النسب أو الوجاهة؟

الجواب : معيار اختيار الزوج هو الدين والخلق أما المال والنسب والوجاهة فأمور تابعة أو ثانوية وجودها افضل من عدمها لكن المعيار هو الدين والخلق وحسن المعاملة والعشرة.. وذلك لقوله صلوات الله وسلامه عليه «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه».

وكلما كان هناك تقارب بين مستوى الزوج والزوجة كان افضل والتقارب أو التكافؤ المطلوب بالنسبة للمال والنسب والوجاهة أو المستوى الاجتماعي.

كل ذلك ادعى لحسن العشرة بينهما، وإذا انعدمت فلا تمنع من قبول الزواج إذا توافر الدين والخلق.

ظهور آثار النعمة على العبد

السؤال : رجل وسع الله عليه بالخير الكثير ولكنه يقتر على نفسه، ولايظهر بمظهر حسن ويقول : ان هذا من التقشف الذي أمر به الاسلام .. فهل هذا جائز؟

الجواب : إذا انعم الله تعالى على امرىء نعمة فينبغي ان يظهر اثرها عليه، لقوله تعالى : «وأما بنعمة ربك فحدث» سورة الضحى اية ١١ ولما روى فضله بن مالك الحبشي قال : دخلت على رسول الله صلي الله عليه وسلم فراني سيء الهيئة، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم « هل لك من شيء؟ قال : نعم من كل المال قد أتاني الله، فقال : إذا كان لك مال فلير عليك» (سنن النسائي ١٩٦/٨) وعن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : ان الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده.. (التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوى وقال : الحديث ضعيف عن الموسوعة ١٧٥/٥) والإسلام يرغب في المسلم ان يكون وسطا بين الاسراف والتقتير، أو بين البذخ والتقشف.. والإسلام لايقبل التقشف الذي يعود على صاحبه بالضرر في صحيحه.. أو ضياع حق من يعولهم، أو حق الفقير والمسكين.

نفقة الزوجة إذا غادرت البيت خوفا من زوجها

سؤال : سيدة خرجت من بيت زوجها وذهبت إلى بيت أهلها مدعية انها لاتامن على نفسها وبناتها بسبب أن زوجها سيء السلوك ويأتي ببعض زملائه السيئين الى البيت.. ولما ذهبت الى بيت أهلها امتنع الزوج عن دفع مصروفاتها مع اولادها.. فما هو حكم الشرع في هذا الموضوع؟

الجواب : إذا كان خروجها بسبب خوفها كما تقول على نفسها وبناتها فلها النفقة ويلزم الزوج بها ولاتعد الزوجة ناشزا في هذه الحال والأمر عند النزاع يحتاج إلى حكم القاضي.

تفاوت الشريكان في الربح

السؤال: انا وزميل لي شريكان في شركة وكل منا شارك في نصف رأس المال، فهل يجوز ان نتفق بالتراضي على أن أحدنا يأخذ ربحا اكثر من الاخر مثلا واحد يأخذ الثلث وآخر يأخذ الثلثين؟

الجواب: الفقهاء مختلفون في هذا فمذهب الحنفية والحنابلة ان الربح بين الشريكين على حسب مايتفقان عليه فيجوز ان يتساويا في الربح مع تفاضلهما واختلافهما في نسبة راس المال ويجوز أن يتفاضلا في الربح مع تساويهما في رأس المال.

وذهب المالكية والشافعية ان شرط صحة الشركة أن يكون الربح بينهما على قدر مشاركة كل واحد منهما في رأس المال فإذا تساويا في المشاركة في راس المال فيكون الربح بينهما حسب تفاضلهما، وعللوا ذلك بأن الربح هو ثمرة اشتراك الماليين، فلايجوز ان يشترط احدهما ربحا اكثر من تضيعه في المال، بغض النظر عن تساويهما في العمل أو تفاوتهما في العمل بأن يكون أحدهما اقوى على العمل واكثر قدرة على ادارة الشركة واكثر خبرة في العمل التجاري.

لكن لو ان احدهما تكفل بإدارة الشركة لكونه مثلا متخصصا أو متفرغا فينبغي في هذه الحال أن يعمل بينهما عقد آخر مستقل عن عقد الشركة وينص فيه على استحقاق هذا الشريك بنسبة معينة نظير الإدارة.

الإشهاد عند مراجعة الزوجة

السؤال: سيدة زوجها طلقها ثم راجعها قبل أن تنتهي العدة، ولكنه لم يحضر شهودا على الرجعة، وقيل لها ان هذه الرجعة باطلة إلا إذا احضر شهوداً على ذلك فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعي في الجديد وأحمد في احدى الروايتين ذهبوا الى ان الاشهاد على الرجعة مستحب، وذلك لأن الرجعة من حقوق الزوج فهي حينئذ باختياره ولايشترط قبول المرأة، فلايشترط أيضا الاشهاد حتى تكون صحيحة وقوله تعالى «واشهدوا ذوى عدل منكم المراد بطلب الاشهاد ليس الوجوب بل المراد الندب فالاشهاد مندوب لقطع النزاع عند اختلاف الزوجين في حدوث الرجعة.

بيع الماعز دون ولدها المحتاج اليها

سؤال: تاجر غنم يقول: هل يجوز أن يبيع الماعز دون ولدها المحتاج اليها لحداثة ولادته.. ولكنه يعوضه عن امه بحليب صناعي؟

الجواب: نص المالكية على جواز التفرقة بين الحيوان وولده المحتاج اليه. وذهب الشافعية وابن القاسم من المالكية الى حرمة التفرقة إذا كان الولد محتاجا لأمه لم يستغن عنها بالرعي لوحده.. ولذلك حرم الشافعية ذبح الأم ان لم يستغن ولدها عن لبنها ولايصح حينئذ بيعها.. وأما ان استغنى الولد عن لبن الأم فيكره ذبحها.. وهذا سواء أكان الحيوان مما يؤكل أو من غير المأكول. وهذا يمنع أيضا بيع الولد إذا كان من اشتراه إنما اشتراه ليذبحه.. فإن شرط البائع على المشتري ذبحه صح البيع عند الشافعية.

ومن خلال كلام الفقهاء هذا نقول للأخ السائل: انه يكره بيع الأم دون ولدها المحتاج الى لبنها إذا كنت متكفلا بسقائه مايعوضه عن لبن الأم ويحفظ حياته، مراعاة لما يحدث هذا التفريق من هياج للأم والم ولاحتمال عدم قبول اللبن من غير أمه.. وأما ان استغنى عن لبن أمه ولم يستغن عنها معه فلك ذلك، ولاكراهة في التفرقة ولا البيع.

وأما ان كان البيع للذبح مباشرة فهذا جائز مجتمعين أو منفردين.

الاستعاذة عند قراءة القرآن

السؤال: قال تعالى: «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هل يفهم من الآية اننا دائما إذا اردنا ان نقرأ القرآن نقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وإذا كان كذلك فلماذا لايفعل ذلك كثير من قراء القرآن الكريم؟

الجواب: جمهور الفقهاء، قالوا: ان الآية لاتفيد وجوب الاستعاذة بل تفيد ان الاستعاذة مندوبة، وقالوا: ان الذي منع الوجوب هنا هو اجماع السلف على ان الاستعاذة سنه ولأنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتزم الاستعاذة بل كان يتركها احيانا وفي هذا اشارة في حديث عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين» (مسلم ١/٣٥٧).

طهارة ماء الولادة

سؤال: طبيبة تسأل تقول: هل الماء الذي ينزل مع الولادة مصاحبا للطفل نجس أم طاهر.. لأنها كطبيبة ولادة يصيبها احيانا مثل ذلك اثناء التوليد؟

الجواب: الفقهاء على فريقين في هذا الشأن بعضهم يقول انه طاهر وبعضهم يقول انه نجس.. والذي تميل اليه القول بطهارته وهو قول ابي حنيفة والحنابلة.. وهذا إذا لم يصاحبه دم، فالماء الذي يخرج مع الولادة طاهر ما لم يصاحبه دم.

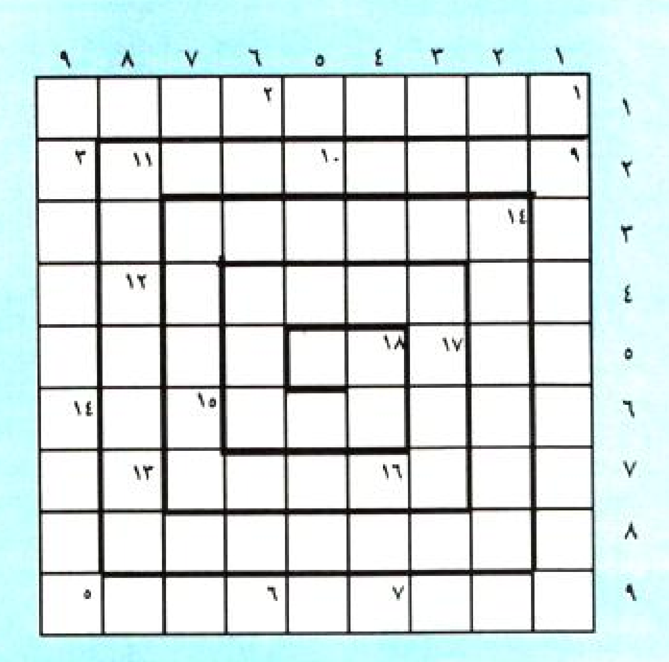
الخطبة على خطبة آخر من أجل الزواج

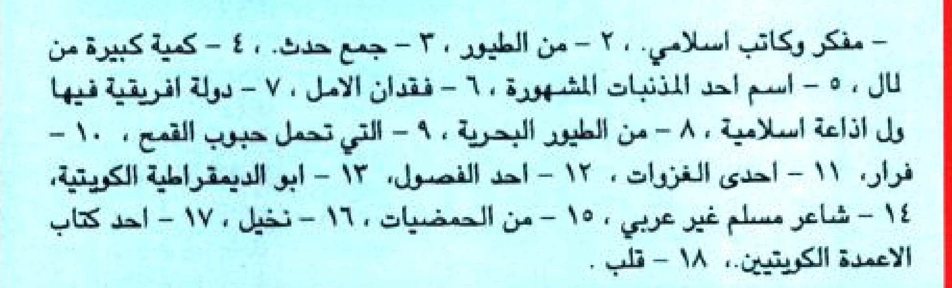
السؤال: شخص يقول انه تقدم لفتاة ليخطبها فتمت الخطبة ثم تبين أن الفتاة مخطوبة. فهل عليه من أثم في هذه الحال؟

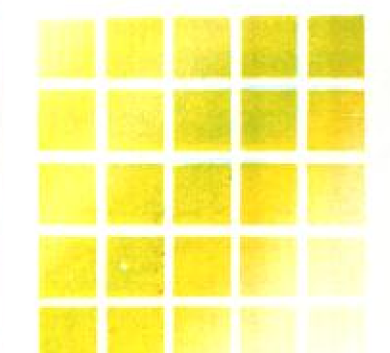
الجواب: نقول للأخ انه مادمت لاتعلم بالخطبة الأولى فلاشيء عليك، وإنما تحرم الخطبة على الخطبة إذا علم الخاطب الثاني بخطبة الأول، وتكون خطبة الأول مقبولة بأن يجيبوه الى خطبة ابنتهم، ويقبل ولم يرفض او يترك ولم يأذن الخاطب الأول للثاني حينما يتقدم.

استراحة المجتمع

الشبكة اللولبية




– مفكر وكاتب اسلامي. ، ٢ – من الطيور ، ٣ – جمع حدث. ، ٤ – كمية كبيرة من لال ، ٥ – اسم احد المذنبات المشهورة ، ٦ – فقدان الامل ، ٧ – دولة افريقية فيها ول اذاعة اسلامية ، ٨ – من الطيور البحرية ، ٩ – التي تحمل حبوب القمح ، ١٠ – فرار، ١١ – احدى الغزوات ، ١٢ – احد الفصول، ١٣ – ابو الديمقراطية الكويتية، ١٤ – شاعر مسلم غير عربي ، ١٥ – من الحمضيات ، ١٦ – نخيل ، ١٧ – احد كتاب الاعمدة الكويتيين.، ١٨ – قلب .



من هـــو ؟

قائد حركة جهادية في بلد اسيوي يتكون اسمه من مقطعين.



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

٥+٢+٦+٢ : مرتفع عن الارض اصغر من الجبل

٣+٢+٩+٤+١ : جرم سماوي

٤+٧+٥+١٠ : بمعنى اعباء مسئوليات

٨+٢+١+٢ : مرض من الامراض

ابو تميم المدني – المدينة



إعداد: سعيد الاصبحي

كلمات ومعاني

*** استقام ميزان النهار :**

اي انتصف النهار . ومثله : قام قائم الظهيرة، ذلك ان الشمس اذا بلغت وسط السماء، وابطأت حركة الظل حسبها الناظر انها وقفت.

*** بنات البطون :**

هي الامعاء. كان العرب يقولون للجائع: سكن بنات بطنك اذا امروه بالاكل.

*** الاصغران :**

القلب واللسان : المرء بأصغرية قلبه ولسانه، فاذا منح الله العبد لسانا لا فظا وقلبا حافظا فقد أجادله الحلية.
وفي المثل « يعيش المرء بأصغريه».

*** ضفادع بطنه :**

يقال : نقت ضفادع بطنه اي قرقرت امعاؤه، والتعبير كناية عن انه جاع لان قرقرتها ناتجة عن خلوها من الطعام.

*** اياك اعني واسمعي ياجارة :**

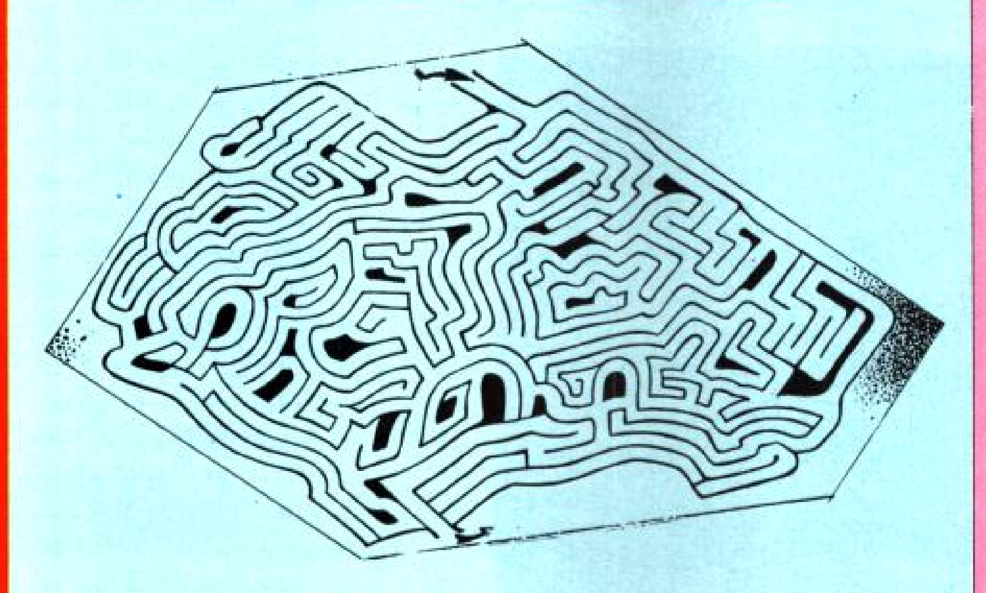
يضرب عند محاولة تنبيه السامع دون جرح لمشاعره، ومعناه، ما أعني الا اياك.

*** بيضة العقر :**

هو اخر الاولاد لان الام قد صارت عاقرا بعده.
وفي (ثمار القلوب) هي آخر بيضة للدجاجة، ولا بيضة لها بعدها. والتعبير كناية عن الشيء لا يكون بعده شيء من جنسه.

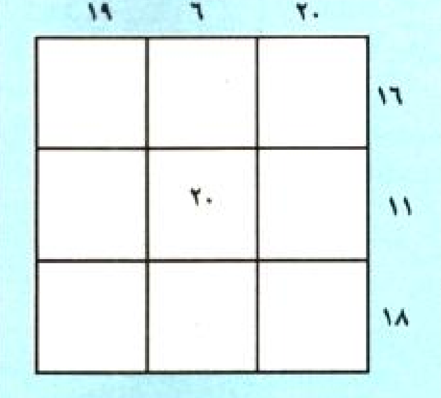
ماهر علي السعيد – السعودية

المتاهة



حاول عزيزي القارىء أن تدخل من الفتحة العلوية وتخرج من الفتحة الاخرى في خلال دقيقتين.

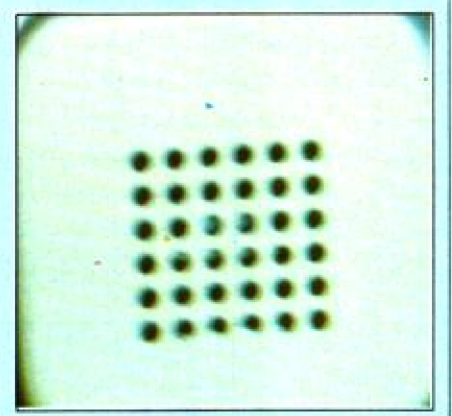
عملية حسابية



	٢٠	٦	١٩
١٦			
١١		٢٠	
١٨			

● ضع في المربعات الارقام من ١ الى ٩ بشرط عدم استخدام اي رقم اكثر من مرة واحدة بحيث يكون مجموع المربعات الافقية والراسية مساويا لما هو مكتوب.

زووم إن



لقطة مقربة لشيء ما فهل تستطيع معرفته؟

إجابات العدد الماضي

زووم إن : جزء من ميكرفون
من هو : مالك بن دينار
كلمة السر : الاسلام .

من البوسنة والهرسك : رسالة إلى المسلمين

إن القلوب تحب وتكره وتفرح وتغضب وتسعد وتحزن وتوالي وتعادي، ولكل حالة من تلك الحالات مظاهر شاهدة عليها، وما يحدث لإخواننا المسلمين في كل مكان وخاصة في البوسنة والهرسك اختبار من الله لكم ولشعوبكم بل ولكل فرد مسلم على وجه البسيطة يسمع ويعقل ما يحدث في العالم فمن لم يتألم لما يحدث فليراجع قلبه فربما ضعف فيه الإيمان الذي يربط بين المؤمنين وهو لايشعر، ومن تأثر بذلك فإن عليه الدعم والتأييد كل بحسب حالة فمن كان يستطيع الدعم بالمال فليفعل ومن كان يجيد سلاح الكلمة فليبادر ومن لم يستطع فعليه بالدعاء المخلص لله رب العالمين.



عاصمة البوسنة تحترق

أيها المسلمون إن ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك ربما يحدث في بلادكم إن لم تتداركوا الأمر وتقفوا وقفة رجل واحد مهما اصابكم وشواهد التاريخ تدل على ذلك فقد كانت الاندلس قبيل سقوطها أمارات متناحرة وكان بعضها يستعين بالنصاري على بعض فالتهمها الصليبيون لقمة بعد لقمة حتى افنوها كلها الموالي لهم والمعادي فندم الجميع وغرقت السفينة بما حملت .

ايها المسلمون لقد انخدع بعضكم بالحضارة الغربية وها هي ذي نتائجها السوداء أعمال وحشية بربرية لاتخطر على قلب انسان العصور الحجرية وها هو المكر والخبث يظهر جليا من دول النصارى فهي من مؤتمر الى اخر ومن تنديد إلى اخر حتى يفنى المسلمون من البوسنة ثم ينتقل الدور الى غيرهم.

إن اليهود والنصارى مهما بلغت حضارتهم المادية ومهما بلغ ضعف المسلمين امامهم سيتعاملون معهم دائما بقلوب حاقدة ونفسيات مريضة وأساليب قذرة والواقع خير شاهد على مانقول، ففي الوقت الذي يدعون فيه الى استخدام الاقناع والعقل والحكمة فيما بينهم نجدهم يفقدون صوابهم ويتحولون الى وحوش بشرية عندما يدخل المسلمون والإسلام في الساحة.

أيها المسلمون : إن الجزار يأخذ شاه فيذبحها ثم يعود لأخرى وهكذا لأن الشاه لاتتعظ بما حل بسابقتها.

انني اخاطب ما في قلوبكم من ايمان واستشعار للمسؤولية امام الله أن تهبوا لنصرة اخوانكم المستضعفين في البوسنة والهرسك قبل فوات الأوان والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

أبو مجاهد بن عبدالرحمن الغامدي
السعودية



● الأخ / سالم بن عبدالله الشهري - السعودية

القافلة عندما تسير لاتضرها الأقاويل النابحة وكما تقول في رسالتك فإن المهتمين بحجاب نسائهم صنعوا العجائب وفعلوا الأفاعيل واخيرا هزموا الشيوعية الباغية وصدعوا كيانها الدولي اليس هذا ما سطره على صفحة الزمن أولئك المجاهدون الأفغان.. فماذا فعل خصومهم من دعاة تعرية المرأة وامتهانها واستغلالها.. لاشك انهم غدا او بعده يعلنون إفلاسهم ويحملون عار سقوطهم إلا أن تداركهم رحمة الله فيهديهم ويتوب عليهم وما ذلك على الله بعزيز.. إلى اللقاء في رسالة قادمة مع المزيد من العطاء.

● الأخ/ فتحي بن حامد.. تونس

وصلت رسالتك الثالثة كما تذكر لكنها بالنسبة لنا الرسالة الأولى والتي تنقل معاناتك من الفقر الفكري والتعتيم على كل مايمت للاسلام بصلة ندعو الله أن يهيء لك أسباب المعرفة والانفتاح على ما في العالم من وعي بحقائق الأمور وأن يحفظك ويثبتك وينير طريقك في هذه الظلمات الحالكة انه

برقية عاجلة الى المرابطة على الثغور

الى اختي.. التي حملت بين جنبيها ثقل التحدي.. تحدي الباطل.. الى التي اشرق في صدرها نور الإيمان فأبت الا ان تنير لغيرها الدروب.

.. لازلت اراك تسيرين صامدة.. رافعة راسك.. وبرغم الابتلاء.. برغم المحن التي تصاعد دخانها.. برغم الجراح.. برغم كل ذلك اكملت المسير.

الى اختي المسلمة في كل مكان.. صبرا.. فإن الله مع الصابرين.. الا تستبشرين بمعية الله.

فما انت بثباتك على الحق الا مرابطة على ثغر من ثغور الإسلام.

.. اختاه.. إنما يبتلي المرء على قدر إيمانه.. كما ثبت في الحديث الصحيح فثقي انه كلما اشتد البلاء.. زاد إيمانك رسوخا.. ولكاني اراه جبلا شامخا..

اختي المرابطة.. اعلم انك في غربة.. اعلم انك تلتفتين في كل لحظة لمن حولك تبحثين عن أخت محجبة أخت تقف معك.. تشد عضدك.. لكن لتهنك البشارة (طوبي للغرباء).

واخيرا

تذكري يامن احبك في الله.. احبك لعقيدة تجمعنا.. ولدين ألف بيننا .

تذكري.. ان لك اختا في الإسلام تدعو لك بالثبات على الحق

وتسأل الله في كل حين.. ان يفرج الكرب ويكشف الضر عنك..

فإن مع العسر يسرى.. اعانك الله وربط على قلبك.. وجعلك من جند الحق ومن أوليائه الذين لاخوف عليم ولا يحزنون

اختك المحبة
نوارة بنت احمد العثمان - الدمام

اخلاقيات المسلم الملتزم

ان الالتزام الديني بتعاليم (الاسلام) واجب شرعي بل فرض أمر به سبحانه وتعالى كل مسلم (ياأيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وانتم مسلمون) فالمسلم الملتزم تجد الانظار متجة اليه تراقب تصرفاته وحركاته لانه يعطي الصورة الواضحة عن الاسلام فما أن يقع بخطأ شرعي حتي يقوم الاعلام الغربي والشرقي بالتشهير به واعطاء صورة سيئة جدا عن الاسلام والمسلمين.

أما المسلمون الذين هم أشبه بالنصارى واليهود بجميع اعمالهم والمنبهرين بالشهوات التي يزينها لهم قرناؤهم وينطبق عليهم قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى اذا دخلوا جحر ضب لدخلتموه) فهذا النوع لايهتم به الاعلام كثيرا لانه حقق الهدف في الانسلاخ والتميع ولكن ما يملؤ النفس حسرة وألما أن نجد المسلم المثقف بالتعاليم الأسلامية يقوم ببعض التصرفات الخارجة عن المعاملات الإسلامية والتي لاتعبر عن اخلاقيات المسلم الملتزم والتي بكل اسف تعطي الصورة المذكورة لاعداء الإسلام وتفتح المجال لهذه الاجهزة لقول «هذا هو الاسلام هذه تصرفات المسلمين فيما بينهم - الاسلام غير موجود الآن» رغم علمه بأن الدين معاملة أولا.. وأن تصرفه غير شرعي من جهة ومعرفته العلمية بهذه الاجهزة المتآمرة من جهة أخري فالمسلم الملتزم الالتزام التام بالتعاليم والاخلاق التي فرضها علينا القرآن الكريم وسنها لنا رسولنا الاعظم (صلى الله عليه وسلم).

فالمطلوب من الاخوة الملتزمين وخاصة الذين لديهم نشاطات فكرية واسلامية مختلفة تظهر بصورة أو أخري أن يعوا تماما حقيقة كل تصرف وكل عمل قبل القيام به وذلك من الباب الشرعي أولا لعدم الوقوع في الحرام وحتى لايفتحوا الباب لأعداء الإسلام للتشهير به ثانيا وأن يكونوا اخيرا القدوة الحسنة لأهلهم وذويهم وأصدقائهم وأن يعطوا الصورة الواضحة والمشرقة لأخلاق المسلم ومعاملاته مع الآخرين وأن يقتدوا بالرسول الهادي البشير «صلى الله عليه وسلم» «لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنة» وأن يكونوا كما وصفته أم المؤمنين رضى الله عنها «كان خلقه القرآن» فهو قرآن يمشي على الأرض.

ابراهيم خالد زيبار
بيروت

نعم المولى ونعم النصير.. كما نرجو أن نتمكن من ايصال صوتنا إليك رغبة في استمرار التواصل وتسرية عنك وتخفيفا لبعض آهاتك وكرباتك مع تمنياتنا بغد افضل.

● الأخ/ عبدالرحمن عبدالله - حائل
نشكر لك غيرتك وحماسك الذي ابديته متجاوبا مع ماقراته في العدد (١٠١٦) حول الفيلق الإسلامي.

اما ملاحظتك عن البقية الباقية من الأمل في المؤسسات والمؤتمرات الشكلية فنحن أولا : مأمورون شرعا ان لانيأس من دعوة الناس وحضهم على العمل المنتج بصرف النظر عن ثقتنا او عدم ثقتنا بهم لأنه رب كلمة صادقة تتلقاها أذن سامعة وقلب منفتح في لحظة من اللحظات يكون لها من الأثر ما يقر الله به عيون قوم مؤمنين.

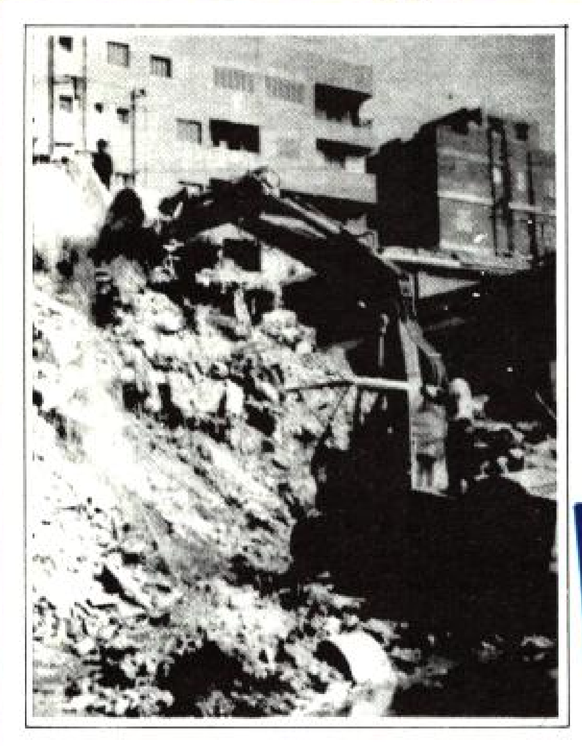
وثانيا : ان لم تستجب هذه الجهات لنداءاتنا او تنحاز لصفنا فأننا نأمل من مواصلة دعوتها وندائها أن تخفف من غلوائها وعدائيتها ونعمل على تحييدها وهذا بحد ذاته مكسب لانظن انك تمانع في تحقيقه.

● الأخ / معمري علي - الجزائر
كتبنا كثيرا وبالتفصيل حول ما ذكرته في رسالتك من اخبار ومعلومات.. نشكرك لمتابعتك واهتمامك ونرجو ان تستمر في عطائك ومراسلتنا بكل ما يجد لديك سائلين الله ان يفك أسر المأسورين ويذهب هم المهمومين هو ولي ذلك والقادر عليه.. انتظرنا ونحن بانتظارك وموعدنا البريد والسلام عليكم.



اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة

بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت ومكتب بيت الزكاة الكويتي في القاهرة



إنطلاقاً من روابط الأخوة بين الشعبين الشقيقين الكويتي والمصري والموقف البطولي الذي وقفته مصر إبان الاحتلال العراقي الغادر لأرض الكويت..

ونظراً لكارثة الزلزال المدمر التي تعرضت له أرض الكنانة والتي نتج عنها حتى الآن:

* أكثر من ٦٥٠ قتيلاً
* أكثر من ٦٠٠٠ جريح ومصاب.
* إنهيار أكثر من ٢٠٠ عمارة سكنية على سكانها.

فإن اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة تناشد أهل الخير في الكويت الوقوف بجانب إخوانهم في مصر العزيزة من ضحايا الزلزال المدمر ومشاركتهم محنتهم كما شاركونا محنتنا..

حساب إغاثة مصر لدى بيت التمويل الكويتي
حساب جاري رقم
٢/ ١٨١١٢

تقبل التبرعات النقدية لدى الهيئات الأعضاء في اللجنة وهي كالتالي:

١- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
٢- بيت الزكاة.
٣- جمعية الإصلاح الاجتماعي واللجان التابعة لها.
٤- جمعية إحياء التراث الإسلامي واللجان التابعة لها.
٥- جمعية النجاة الخيرية واللجان التابعة لها.
٦- الجمعية الطبية الكويتية.
٧- جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.
٨- جمعية المعلمين الكويتية.
٩- جمعية الرعاية الاسلامية.
١٠- الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.
١١- الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي.
١٢- لجنة الفلاح الخيرية.
١٣- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
١٤- جمعية بيادر السلام النسائية.



ملاحظة: تجمع التبرعات في جميع مقار لجان الزكاة والمساجد التي تتواجد فيها بعد صلاة الجمعة.

ص.ب: ٣٤٣٤ الصفاة - 13035 الكويت - تلكس ٣٠٤٩٤ حمره.
فاكس: ٢٤٠٢٨١٧ - هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ / ٢٤٤٨٧٨٦ / ٢٤٠٢٩١٤



اقرأ في العدد القادم



تقرير ميداني تفصيلي عن حجم كارثة الفيضانات التي حدثت مؤخرا في باكستان



الصراع بين المسلمين والشيوعيين المدعومين خارجيا في جمهورية طاجيكستان الإسلامية في «طاجيكستان والمخاض الصعب»



الداعية الإسلامي الشيخ مناع القطان في حوار شامل مع المجتمع





بقلم : خليل ابراهيم مهدي
رئيس الأئمة في البوسنة والهرسك
امير المجاهدين في جبهة زنتسا

جهاد العلماء في البوسنة والهرسك

للامامة الدينية في ديننا وأمتنا مقام عظيم، والريادة في الخير والعمل هي صفة من صفات طلاب العلم والدعاة وهنا في البوسنة والهرسك انتصب العلماء والخطباء والمؤذنون والدعاة روادا للدفاع عن الاسلام والمسلمين. واننا لنفخر بعصبية الدين هؤلاء انهم تحملوا التبعات والمسؤولية في تنهيض الناس للإسلام ورفع راية الإسلام للدفاع عن الناس وإذا كان مركز المسلمين هنا في مدينة زينتسا شاهدا على ما بذله هؤلاء الشباب والرجال من طلبة خريجي الجامعات الإسلامية في سراييفو وخريجي البلدان الإسلامية في العالم العربي فإن الجبهات ومعسكرات الاعتقال تحكي لنا قصصا كثيرة لهؤلاء الأبطال، لقد شكل هؤلاء الرجال تسع عشرة كتيبة لقتال على الجبهات وكانوا حقا قدوة لابناء بلدهم وبشكل خاص في مدينة تورجدا التي سقطت الآن بيد المسلمين.

كان للعلماء والخطباء الدور الأساسي في الهجوم وصد الأعداء وعلى جبهات كثيرة سالت دماء رجالنا العلماء والخطباء وإذ كانت الذكرى عزيزة فإني اذكر احد رجالنا من خريجي كلية الشريعة في القاهرة وهو مدرس وإمام وأمير لجبهة كونيتشي في الهرسك حيث تلقى كتب شكر من رئيس الجمهورية وحكومة البوسنة والهرسك على بطولاته الرائعة للانتصارات التي سطرها مع اخوانه على الجبهة.

وقد يحزن قلبي أن استثير عطفي وحزني امامكم على اخي الإمام مصطفى موركانوفيتش وهو من مدينة زفورنيك وذلك لصبره وثباته حتى نال الشهادة، حيث قامت زمرة الصرب المجرمين بجمع المصلين في مسجده الذي هو إمامه وفتحوا فمه وأفرغوا الخمر فيه إمعانا وإذلالا وذلك بعد أن رفض ذلك طواعية وبعدها بداوا بضربه وطلبوا منه أن يُصَلِّبَ نفسه (أي يرسم الصليب) ورفض حيث طلبوا منه أن يرفع اصابعه الثلاثة وهي العلامة المميزة للانتماء للصرب إلاّ انه رفع بدلها شارة النصر وأمام الناس قاموا بذبحه من الرقبة إلى الرقبة.

اما أخي إمام جامع براتوناشي فإن الصرب ذبحوا ابنه امام المصلين واجبروه أن يشرب دم ابنه.

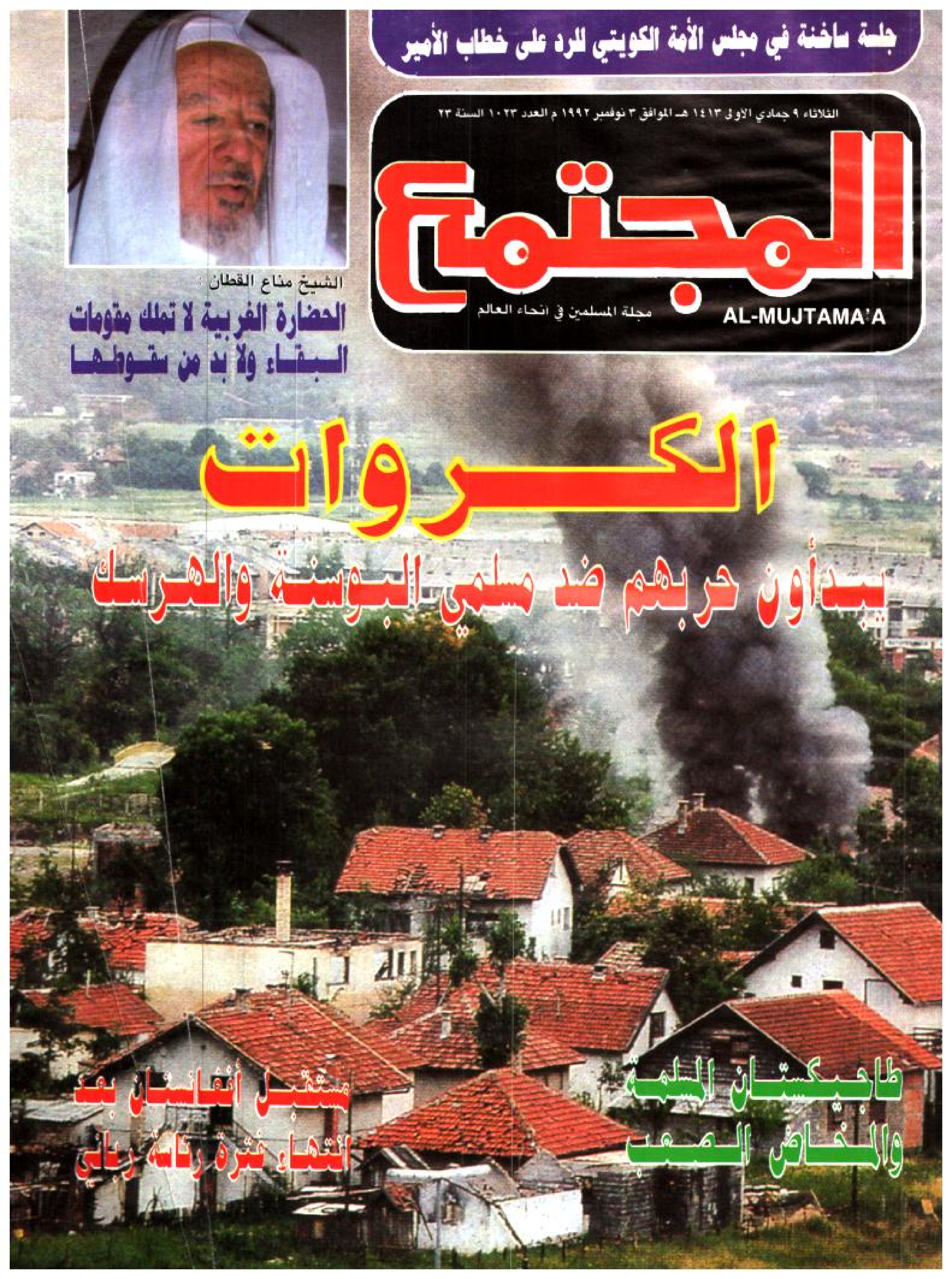
وفي كوزر بالقرب من مدينة بريدور أجبروا الإمام حامد سوفيتش بأن ياكل كل جبن فاسد فافرغ معدته فضربوه وقطعوا رجله وأمروه بالصلاة وبعد ذلك كذبوه وذبحوه من الأذ ن إلى الأذ ن وقاموا بقتل زوجته وقد تبقى لها خمسة عشر يوما عند ولادتها.. ودمروا بيته بالدبابات.

هذا الثبات على الدين رغم العذاب هو سمت هؤلاء الرجال .. وفي معتقل صربي بالقرب من مدينة باينالوكا هناك اثنان وعشرون إماما معتقلا اخص بالذكر منهم البطل الشاب حسن ماكجلي وهو خريج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٩٨٢ وهو الأول على دفعته وقد لاقى حسن هذا أبشع صنوف التعذيب وكان لمحبة اخوانه وخوفهم عليه يقومون بالارتماء عليه وتغطيته حتى لايضربه الصربيون وكان الصرب ينقشون على صدره علامة الصليب.. وهو أول إمام يعتقل هو وزوجته من مدينة بريدور وبنته أيضا اعتقلت في معتقل آخر.

اما بطولات هؤلاء الرجال فهي كثيرة ففي أحد المعارك على جبهة كراداجاتشي قام إمام مقاتل بالتصدي لدبابة وهجم عليها ووضع داخلها قنبلة ادت إلى انفجارها.

وقبل أيام قام إمام آخر بمهاجمة موقع صربي بسلاح (زويكا) ووضعها على كتفه واتجه تجاه المدفع الرشاش وهو يكبر (الله اكبر، الله اكبر) ولم يهمه مايطلقه المدفع ودمر الموقع ورجع لاخوانه المقاتلين وهو يحمد الله.

لقد كان رجالنا العلماء والأئمة قدوة ومثالا رائعا من الجهاد والتضحية والثبات، إن عدداً اكبيراً منهم استشهد فهو عند الله كريم وآخرين معتقلين في معسكرات الاعتقال وهؤلاء يهيب بالعالم الإسلامي أن يحرك لجانه الإنسانية لاستنقاذهم هم وأبناء شعبنا لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرائد لصيرق أهله.


جلسة ساخنة في مجلس الأمة الكويتي للرد على خطاب الأمير
الثلاثاء ٩ جمادي الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٣ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
الشيخ مناع القطان:
الحضارة الغربية لا تملك مقومات البقاء ولا بد من سقوطها
الكروات
يبدأون حربهم ضد مسلمي البوسنة والهرسك
مستقبل أفغانستان بعد انتهاء فترة رئاسة رباني
طاجيكستان المسلمة والمخاض الصعب

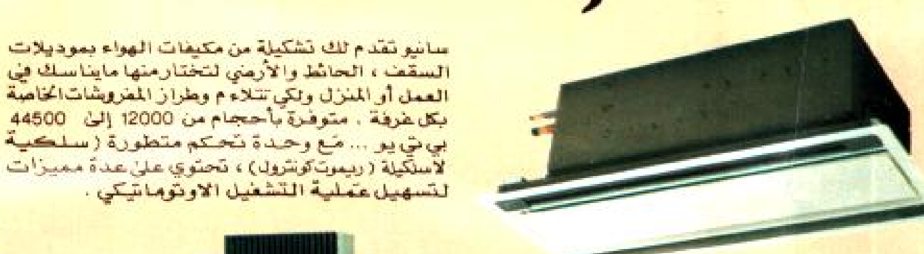
مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

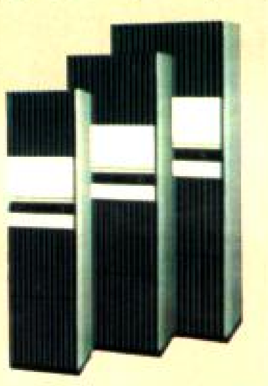


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



وحدات التحكم المتطورة



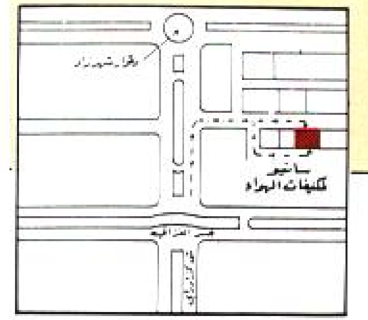
لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط .



سانيو

SANYO

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365


هبة صغيرة
من يدٍ خيّرة
تفعل
الكثير
لجنة الدعوة الإسلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

آفاق جديدة في العمل الخيري

خريطة مناطق عمل اللجنة

١ إقليم جامو وكشمير

٢ آسيا الوسطى

٣ الصين

٤ أفغانستان

٥ باكستان

إحصائيات

أ. الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق:

الجمهورية	العاصمة	عدد المسلمين /مليون	نسبة المسلمين لعدد السكان
اذربيجان	باكو	٧	٪٨٧
أوزبكستان	طشقند	١٧,٣١٨	٪٨٧
طاجكستان	دوشنبة	٤,٤٩٩	٪٨٨
تركمانستان	عشق آباد	٣,٠٣٩	٪٨٦
قازاقستان	الماآتا	١٠	٪٦٠
قرغيزستان	بشكيك	٣,١٢٢	٪٧٣
مجموع الجمهوريات المستقلة		٤١,٧٩٠	٪٧٤

ب - يبلغ عدد المسلمين في الجمهوريات والمناطق ذات الحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية حوالي [٢٥] مليون نسمة.

ج - يبلغ عدد سكان ولاية جامو وكشمير [١٢] مليون نسمة يشكل المسلمون فيها ٨٥٪ من السكان.

د - في الصين يشكل المسلمون نسبة ١٠٪ من مجموع السكان اي حوالي [١٠٠] مليون نسمة يعيش [٨٠] مليون منهم في إقليم سينكيانغ المعروف باسم تركستان الصينية



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٩ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٢٣

كلمة المحرر

تدهور الوضع في البوسنة والهرسك بشكل لم يسبق له مثيل منذ بداية الإعتداء الصربي على البوسنة في العام الماضي، وذلك بعدما أبان الكروات عن حقيقة تحالفاتهم السرية مع الصرب لتقسيم البوسنة والهرسك فيما بينهما ليصبح المسلمون هم الخاسر الاكبر في هذه الحرب. ولم يقف الكروات عند حد التخلي عن تحالفاتهم ووعودهم وارتباطاتهم مع المسلمين فحسب بل تخطوها إلي الاعتداء على المسلمين ومحاربتهم والاستيلاء على قراهم ومواقعهم مثلهم مثل الصرب تماما كما أعلنوا أسرهم لقائد المجموعات الجهادية الإسلامية المتطوعة إلى جوار مسلمي البوسنة «أبو عبدالعزيز».

إن خطورة الإنقلاب الكرواتي لاتكمن في محاربة المسلمين والإستيلاء على أراضيهم بالاتفاق مع الصرب فحسب ولكن الأخطر من ذلك هو أن كرواتيا ظلت طوال الفترة الماضية هي شريان الامداد الرئيسي من كافة النواحي لمسلمي البوسنة والهرسك المحاصرين. وهذا يزيد الوضع سوء أو قتامة إذا ظلت الدول الإسلامية لاتحرك ساكنا.. حقيقة التآمر الكرواتي الصربي وواقع الحال في البوسنة والهرسك هي قضيتنا الرئيسية لهذا العدد مع باقي قضايا العالم الإسلامي والعالم الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

• الافتتاحيــــــة	٨
• قراءة في نتائج انتخابات الجامعة	١٥
• مقابلة مع الشيخ مناع القطان	٢٠
• معادلة جديدة للهيئات الإغاثية	٢٦
• انتخابات المحليات في مصر	٢٩
• طاجيكستان والمخاض الصعب	٤٠

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

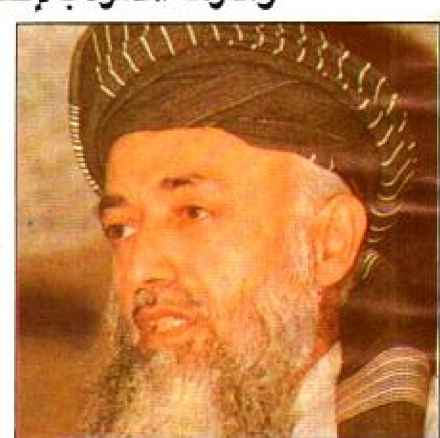
الإعتداءات الإسرائيلية والمفاوضات العربية

كانت الإعتداءات الإسرائيلية المتوحشة على جنوب لبنان في الأسبوع الماضي تحصد ارواح اللبنانيين ومنازلهم في الوقت الذي كانت فيه الوفود العربية وعلى راسها الوفد اللبناني تجلس مع الوفود الإسرائيلية في واشنطن للتباحث حول ما يسمى بالسلام بين العرب والكيان الصهيوني، ومما تعجب له المراقبون ان المفاوضين كان هدفهم الرئيسي هو الاستمرار في المفاوضات دون فتح الباب امام اية معوقات توقفها حتى لو دخلت إسرائيل إلى الجنوب اللبناني واحتلته عن اخره بل إن اسحاق رابين تحرك بنفسه إلى ما يسمى بالحزام الأمني ليشرف على الإعتداءات الوحشية للجنوب ويهدد ويتوعد بالقاء القبض على «الاصوليين» الذين يقودون المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في الجنوب اللبناني.

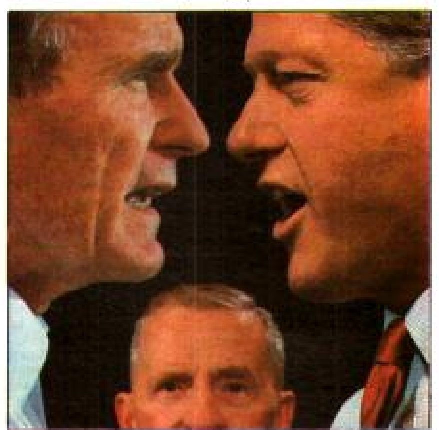
لقد اصبحت لعبة المفاوضات لعبة ممجوجة بعد الفشل تلو الفشل الذي يجنيه ممجوجة في اعقاب كل جولة ومع ذلك فإنهم مستمرون في البحث عن سراب وسط مطامع اليهود واعتداءاتهم المتواصلة، وانتهاكاتهم المستمرة لمقدسات المسلمين وحرماتهم واراضيهم، وإذا كان الموالون لليهود قد وكلوا جورج شماس وحنان ميخائيل عشراوي للتفاوض حول مقدسات المسلمين وأعراضهم وديارهم فأنى لنا ان ننتظر غضبة او وقفة لهؤلاء يقولون فيها لليهود لا.. إن اليهود لن يوقفهم إلا هؤلاء الذين اعلن رابين انه سيطاردهم في جنوب لبنان ولكن انى له ان تقرعينه او يقر له جفن وشباب الانتفاضة يجوبون شوارع الأرض المحتلة ليذكروا اليهود بمصيرهم المحتوم «خيبر خيبر يايهود.. جيش محمد سوف يعود».. إن المفاوضين لن يجنوا من وراء مفاوضاتهم إلا ماجناه اسلافهم وإن اليهود ليس لآخرهم إلا لما كان لاولهم.. فلا نامت اعين الجبناء.



كارثة الفيضانات التي تعرضت لها باكستان مؤخرا وآثارها المدمرة بالإحصائيات والارقام (٣٠)



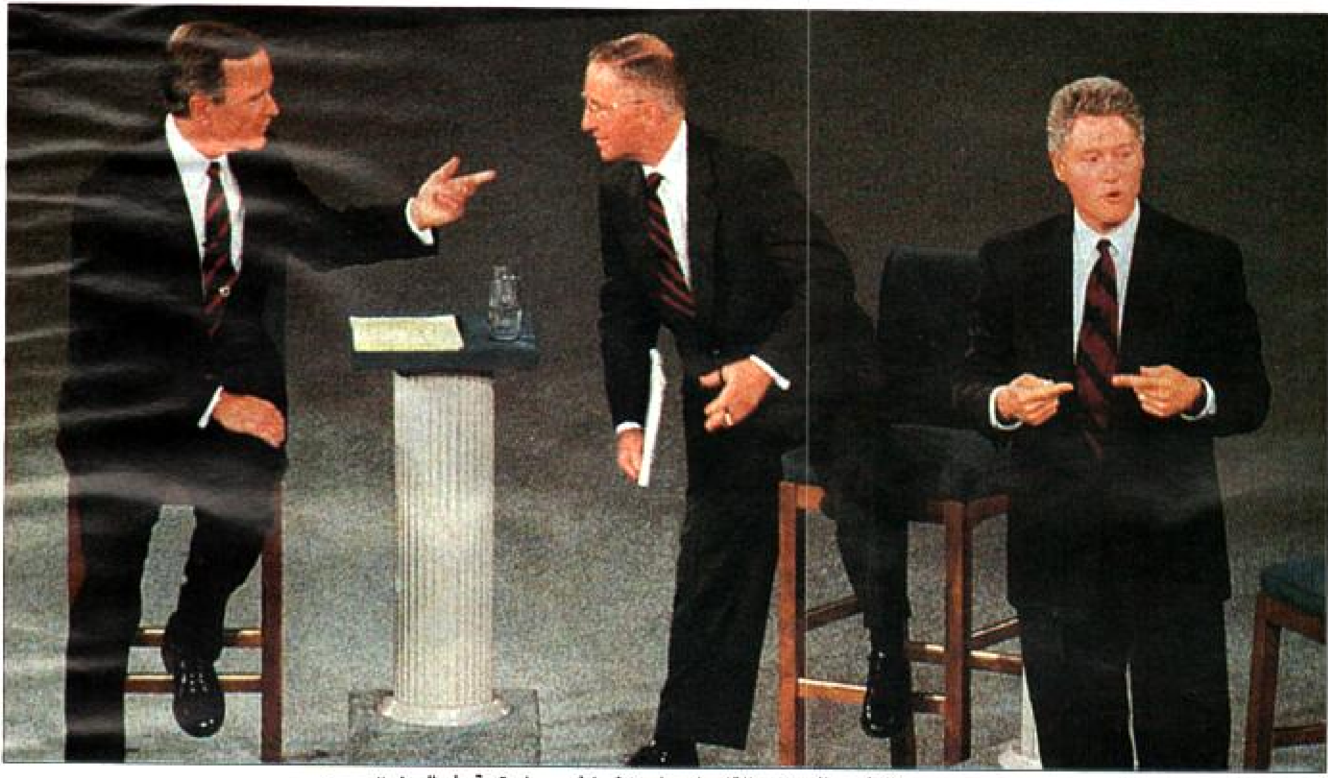
مستقبل افغانستان بعد انتهاء فترة رئاسة رباني (٣٨)



من سيفوز في انتخابات الرئاسة الأمريكية ؟ (٤٢)

الافتتاحية

السياسة الامري



الرئيس الامريكي القادم لن يغير كثيرا في سياسته تجاه الدول العربية

فيما تتصاعد اسهم المرشح الامريكي بيل كلنتون امام منافسه الرئيسي الرئيس جورج بوش وسط توقعات المراقبين بأن كلنتون هو الرئيس القادم للولايات المتحدة. ثمة مخاوف هنا وهناك لدى بعض الانظمة العربية والمراقبين حول مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه دول المنطقة حيث لازال يعتقد البعض أن الرئيس جورج بوش يعتبر صديقا للعرب وللمصالح العربية اكثر من غيره وأن خروجه من البيت الابيض يمكن ان يكون له تأثيره على السياسة الامريكية تجاه دول المنطقة، ورغم ان بيل كلنتون قد خص اليهود والكيان الصهيوني بمعاملة وتعاون خاص في حالة فوزه رئيسا للولايات المتحدة الا ان بوش لم يقصر ايضا في التعاون مع الكيان الصهيوني على انه ليس دولة اولى بالرعاية فحسب وانما نقلها خلال فترة حكمه الى دور الشريك والحليف كما جاء في تصريحاته واتفاقاته الاخيرة والمنح العسكرية والمالية التي وهبها لهم، وبالتالي فاننا نستطيع ان نقول ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تقوم بصفة عامة على

بوش وكلينتون يرفضون قيام دولة فلسطينية واعلنوا ان أمن اسرائيل وتفوقها العسكري مسؤولية امريكية

مراعاة المصالح الامريكية اينما كانت دون ان يكون هناك اختلاف كبير بين توجهات هذا ورغبات ذاك وان الاختلاف الرئيسي ربما يكون في السياسة الداخلية للبلاد حيث يهتم الناخب الامريكي بدخله وجيبه بالدرجة الاولى وهذا واضح في الحملة الدعائية بين المرشحين الثلاثة حيث يحتل الاقتصاد الامريكي محور المنافسة.

اما السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه دول المنطقة فانها تنبع من عدة محاور من اهمها:

اولا : السيطرة على منابع النفط: وليس هذا سرا خفيا وانما جاء على لسان العديد من المسئولين الامريكيين ابتداء بالرئيس جورج بوش ومرورا بوزير خارجيته بيكر والمتحدثين الرسميين باسم الخارجية الامريكية وقد اكد هؤلاء ذلك عدة مرات حينما وجهت لهم تساؤلات حول تقاعسهم وعدم تدخلهم العسكري لنصرة شعب البوسنة والهرسك ضد الصرب المعتدين في الوقت الذي تدخلوا فيه حينما اقدم طاغية بغداد على احتلال الكويت فقالوا انهم ليس

...ية .. والانتخابات الرئاسية

لهم مصالح في البوسنة تدفعهم الى الدخول في حرب مع الصرب لكن مصالحهم هي التي دفعتهم للدخول في حرب مع صدام ونظامه.

ثانيا : الهيمنة السياسية على دول المنطقة: ففي ظل النظام الاحادي القطب الذي اعلنته الولايات المتحدة في اعقاب حرب الخليج اصبحت تسعى الان لاحكام قبضتها وبسط هيمنتها السياسية بصورة اقوى على دول المنطقة لاسيما بعد زوال الاتحاد السوفياتي يدفعها الى ذلك الاهمية الاستراتيجية والسياسية لدول المنطقة حيث يقع العالم العربي والاسلامي في قلب الدنيا وحينما تكون له استقلاليته السياسية والعسكرية سوف تتغير موازين الكون وحسابات القوى دون شك وبالتالي فإن امريكا تسعى لزيادة هيمنتها السياسية على دول المنطقة لتحول دون ذلك.

ثالثا : ضمان امن اسرائيل وتفوقها النوعي: وهذا محور خطاب كل من بوش وكلنتون الى اليهود واذا كان كلنتون لازال في طور الوعود فان بوش قد نفذ الكثير مما وعد به وأعلن في عدة موتمرات انتخابية لاسيما تلك التي كان يخاطب فيها تجمعات يهودية ان امن اسرائيل وتفوقها النوعي هو مسئولية امريكية وان اسرائيل من الولايات المتحدة هي في موقع الشريك والحليف ومنحها خلال حملته الانتخابية اسلحة مميزة قيمتها سبعمائة مليون دولار علاوة على الهبات الاخرى.

رابعا : تطبيع العلاقات بين العرب والكيان الصهيوني: وقد تكفل الرئيس بوش في لقائه في الشهر الماضي مع اعضاء جمعية بني بريث التي تعتبر من اكبر واقدم الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة بانه سيحض الدول العربية على ايقاف مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل وتطبيع العلاقات معها وكذلك اعلن القائم باعمال وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر في الاسبوع الماضي ان على الدول العربية ان تبدأ في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل وانهاء المقاطعة الاقتصادية معها وان حرص الولايات المتحدة على استمرار المفاوضات العربية الاسرائيلية حتى دون نتائج هو بالدرجة الاولى للتمهيد لانهاء المقاطعة والدخول في طريق اللاعودة.

خامسا : لا للدولة الفلسطينية : وهذه اعلنها بوش في لقائه مع اعضاء جمعية بني بريث اليهودية في واشنطن وكذلك اعلنها كلنتون على طول حملته الانتخابية وأكدها في حوار نشرته «لوفيجارو» الفرنسية في الاسبوع الماضي حيث قال بالحرف الواحد «يحق للفلسطينيين حسب اتفاقات كامب ديفيد ان يحددوا مستقبلهم كما يريدون ولكنه ليس لهم الحق في تحديد مستقبل اسرائيل ولذلك فانني اعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

سادسا : محاربة التيار الاسلامي: فرغم حرص الولايات المتحدة على عدم اظهار ذلك علنا الا ان الموقف الرسمي الامريكي من نتائج الانتخابات الجزائرية كان واضحا في يناير الماضي وقد صدرت تصريحات امريكية رسمية مشينة من مسؤولين امريكيين بحق الاسلاميين تظهر حقيقة الموقف الامريكي من الاسلاميين واذا كانت الولايات المتحدة تحض كثيرا من الانظمة العربية على قمع الاسلاميين وتحجيمهم باسلوب او بآخر فانها تحض تلك الدول ايضا على دفع العلمانيين حتى يكونوا في اماكن صنع القرار او قريبين منها لينوبوا عنهم في محاربة الاسلاميين وقمعهم، ولعل واقع كثير من الدول العربية التي يضطهد فيها الاسلاميون خير شاهد على ذلك.

إن السياسة الخارجية الامريكية تجاه الدول العربية تنطلق من ثوابت يستوي فيها بوش وكلينتون وإذا حدث فيها أي نوع من التغيير فهو للصالح الامريكي والاسرائيلي وليس للصالح العربي

ان السياسة الخارجية الامريكية تجاه الدول العربية تنطلق من ثوابت يستوى فيها بوش وكلنتون واذا حدث فيها اي نوع من التغيير فهو للصالح الامريكي والاسرائيلي وليس للصالح العربي وان الذين يعولون على هذا او ذاك يجب ان يدركوا ان الامة الاسلامية لن تقوم لها قائمة الا اذا عادت الى جذورها ودينها ودستورها الخالد تستمد منه مقومات وجودها وعناصر قوتها واسباب سيادتها وان اليهود والنصارى لن يرضوا علينا حتى نتبع ملتهم وان بوش وكلنتون وغيرهم يعملون لمصالحهم.. ويجب علينا نحن الاخرين ان تعمل لمصالحنا ومصالح الكون الذى استخلفنا الله فيه ولا نتعرض لسخط الله في التقاعس عن نصرة دين الله فيستبدل غيرنا بنا «ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يقاتلون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم» المائدة/٥٤ «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» المائدة/٥٦. فهل آن لنا أن ندرك سياسة امريكا تجاهنا أم سنظل متعلقين بأوهام وسراب تصريحات الرئيس الامريكي المرتقب؟

اللاءات الثلاث بين الأمس واليوم









جلسة ساخنة لمناقشة الخطاب الاميري

قراءة في نتائج اتحاد طلاب الجامعة

كلمة في الوجه

حسناً فعلتم !!

ثلاث وقفات تستحق الاشادة والثناء عليها.. ولقت ترحيبا واسعا من المواطنين وفي الديوانيات.. ونرجو ان تستمر مثل هذه الوقفات لانها في النهاية تصب في مصلحة الوطن والمواطنين..

* الوقفة الاولى احالة وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الصباح لمجموعة من العسكريين الى النيابة العامة وبعضهم مسجون على ذمة التحقيق والذين صوتوا في انتخابات مجلس الامة: دائرة خيطان بعد ان قدم احد المرشحين والذي حاز على المركز الثالث وكذلك المرشح مسلم البراك ايضا قدم طعنا في انتخابات العمرية وطالب باتخاذ الاجراءات القانونية حيال ذلك.. ونرجو ان تكون هذه الوقفة عبرة لكل من يحاول ان يتلاعب باصوات الناخبين في المستقبل.

* الوقفة الثانية وهي تحية للعقيد عبدالله الرويح «مدير ادارة هجرة العاصمة» حيث قام باحالة عدد من الموظفين بادارة الهجرة للنيابة العامة لاختلاسهم مبالغ من الغرامات التي يقومون بتحصيلها من الشركات.. نقول: حسنا فعلت ياابايوسف.. وليكن هذا هو الدرس الاول لمن يفكر في الغنى عن طريق جيوب المواطنين.

* الوقفة الثالثة قرار وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد جاسم العون وذلك بسبب التجاوزات المالية احال ٦ من المسئولين في الجمعيات التعاونية للنيابة العامة.

وبذلك يكون قد وضع حدا لظاهرة نهب الاموال والاختلاسات المتكررة في الجمعيات التعاونية.. فكم سمعنا عن الاف من الدنانير تنهب وتسرق دون حسيب او رقيب!!

* فشكرا وتحية من الاعماق لهذه المواقف الايجابية الثلاثة.. نرجو ان تكون بادرة للتحقيق والمسائلة والمحاسبة في كل وزارات ومؤسسات الدولة.. بعد هذه المواقف الثلاثة نتفاءل خيرا ان شاء الله.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يتلقى برقيات شكر من الحكومة والنواب





ارسل سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية شكر على برقية التهنئة التي ارسلها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، عبدالله العلي المطوع بمناسبة تشكيل الوزارة الجديدة هذا نصها:

• اشكركم على برقيتكم واعرب عن التقدير لمشاعركم الوطنية التي هي محل اعتزازنا داعيا الله ان يوفقنا وسائر المخلصين للعمل اخوة متعاونين متكاتفين لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز واهله الاوفياء.. بارك الله فيكم»

سعد العبد الله السالم الصباح
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

كما تلقى رئيس الجمعية برقيات شكر جوابيه من السادة الوزراء بمناسبة توليه حقائب وزارية في الوزارة الجديدقو وهم: الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، الشيخ سعود ناصر السعود الصباح وزير الاعلام، الشيخ علي الصباح وزير الدفاع، ضاري عبدالله العثمان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء، د.عبدالله راشد الهاجري وزير المالية والتجارة، الدكتور عبدالوهاب سليمان الفوزان وزير الصحة، مشاري جاسم العنجري وزير العدل والشئون الادارية، علي احمد البغلي وزير النفط والتخطيط.

من جهة اخرى تتالت برقيات الشكر من اعضاء مجلس الامة ردا على تهاني رئيس الجمعية، وهم: تركي محمد العازمي، جاسم الصقر، حمود ناصر الجبري، شارع ناصر العجمي، طلال مبارك العيار، عايض علوش المطيري، عبدالعزيز العدساني، عبدالله يوسف الرومي، عدنان سيد عبدالصمد، فهد دهيسان الميع، محمد شرار، مفرج نهار المطيري، د.ناصر صرخوه

غلـط ✕

* أن يتم استقبال الوفود الطلابية الجامعية الرجالية من جامعات دول الخليج في المؤسسات الحكومية الرسمية في الكويت من قبل العناصر النسائية، حيث استنكرت بعض العناصر الطلابية هذا المسلك واستنكف البعض وجلس بالباصات وهم في تسائل الا يوجد احد يستقبلنا في هذا البلد؟!

* ظاهرة جديدة وهي اقبال الشباب خريجي الشهادات المتوسطة والثانوية على طلب العمل والحرص على الراتب دون متابعة المسيرة الدراسية والالتحاق بالجامعات أو المعاهد العلمية!! ظاهرة تحتاج إلى دراسة ومتابعة.

صالح العامر

جلسة ساخنة لمناقشة الخطاب الاميري

تغطية عبد الرزاق شمس الدين

استمرت جلسة الثلاثاء ١٩٩٢/١٠/٢٧ التي كانت للرد على الخطاب الاميري استمرت ٥ ساعات متواصلة وساخنة.. تحدث فيها اغلب اعضاء مجلس الامة.

وقد أكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بأن الحكومة ستتقدم ببرنامجها خلال ٥ اسابيع كحد اقصى للمجلس.. وعند الانتقال للرد على الخطاب الاميري قال النائب شارع العجمي: يجب ان نعود الى الله ونتخذ من الشريعة الاسلامية الغراء نبراسا يضيء لنا حياتنا بعد الكارثة.. وطالب ببناء الجيش الكويتي بما يتفق مع جسامة المسئوليات الملقاة عليه لحفظ الحدود وما تبقى من كرامة الامة.

ثم تحدث النائب عبد المحسن جمال عن جهاز امن الدولة وانتقد عمل جهاز امن الدولة ووصفه بالبدائية والضعف.. وقد رد الشيخ سعد بأن جهاز الامن يشبه عمل الاجهزة في دول العالم قد يصيب ويخطيء.. وقال: من حق النائب ان يناقش اية سياسة لكن اعتراضي ينصب على التشهير.

ثم جاء دور النائب مفرج المطيري الذي طالب دول التحالف بالتحرك لاطلاق سراح الاسرى بنفس قوة الضغوط التي يمارسها فرق التفتيش الدولي في بغداد وبنفس قوة الافراج عن احد رعايا الولايات المتحدة الذي اطلق سراحه قبل اسبوعين وفي ظرف ٤٨ ساعة فقط!!

أما النائب مشاري العجمي فقال: ان اهدار المال العام نما وكبر بعد التحرير حتى اصبح من النادر ان تجد مالا مصونا.

ثم طالب النائب خلف دميثير العنزي بأن تحل قضية البدون التي مضى عليها اكثر من ٢٠ سنة.. وطالب بمحاكمة المرتشين في الانتخابات. وقد رد الشيخ سعد: بأن يقدم اسماء المرتشين لمحاكمتهم.. وكذلك طلب وزير الشئون جاسم العون بتقديم تلك الاسماء لمحاكمة الكبير قبل الصغير.

اما النائب مبارك الدويلة فقد قال بأن اذا جاءتنا الحكومة تمشي في طريق التعاون جئنا اليها هرولة وان مدت يدها مددنا ايادينا.. وبالنسبة لموضوع التحقيق في الاستثمارات الخارجية يجب ان لا ننزع منها.. وان لا نتضايق من المطالبة بفتح ملف ٢ اغسطس وان لا نتضايق من النقد الذاتي لانه في النهاية لمصلحة الوطن والمواطنين .. وطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية وقال للاسف الشديد لم نسمع التوجه الاسلامي في الخطاب الاميري ولا ادري لماذا الخوف من الاسلام؟؟

وقال : نريد ان نرى الامان في ظل الشريعة والقرآن كما فعلها الخليفة الصالح عمر بن الخطاب الذي جاءه رسول كسري فوجده نائما تحت ظل شجرة فقال (عدلت فأمنت فنمت) نريد تطبيق المساواة وتكافؤ الفرص وتطبيق القانون على الجميع كما تدعو الى ذلك الشريعة الاسلامية الغراء.

اما النائب احمد باقر فقد تبين بان هناك قوانين صدرت كالمديونيات الصعبة وفوائدها تصل الى ١٠ مليارات.. اما قضية الاسكان ففي مجلس ٨٥ كانت الطلبات ٢٥ الفا اما الان اصبحت ٤٩ الف طلب!!

النائب احمد النصار قال لقد مر عامان على الاسرى ولم نر اي جهد حقيقي للافراج عن هؤلاء الاسرى المحتجزين .. ويجب ان يكون التحرك فعالا وجيدا..

● النائب ابو حديدة طالب بتقديم مستوى افضل في الخدمات الصحية .. وقال بأن الوضع الصحي سيء جدا وطالب بشركات دولية تدير المستشفيات.

بعد ذلك طلب الرئيس باحالة الرد على الخطاب الاميري للجنة ووافق المجلس على الاحالة بأغلبية ٣٣ صوتا ورفع الجلسة الى الثلاثاء المقبل.



من جلسات مجلس الامة

معادلة مواقف

بقلم: محمد الراشد

المعادلة الأولى:

في خضم تزاحم أولويات الطرح السياسي لمعالجة قضايا متراكمة يشفق بعض المراقبين على نواب السلطة التشريعية من مصفوفات القوانين والمشاريع والأسئلة والمقترحات والتي تشكل أمانة أدبية التزم بها النواب في برامجهم الانتخابية حيث يرى المراقب اختلاط الأولويات في طرح الموضوعات التي قدمت حيث لم يتقدم النواب بقضايا حيوية مهمة بصورة محددة في الجلسات الماضية إذ أن مجموعة المشاريع والقوانين والأسئلة التي طرحت إذا استثنى منها موضوع ملف الغزو العراقي في ١٩٩٠/٨/٢ تندرج في حل المشكلات المعلقة التي تشكل هموما للنائب أكثر منها للناخبين بسبب التزامات أدبية في حين أن القضايا الحيوية والاستراتيجية لم تطرح بعد كالقضية الأمنية والتنمية الاجتماعية وهما قضيتان تعتبران ملحتان بعد مايقرب من عامين على التحرير.

وهناك تساؤل مطروح حول كيفية مواجهة النواب لتحركات من قوى نافذة لفتح ملفات مختلفة ولمشكلات متعددة هي في بعضها أخطاء لقرارات إدارية وزارية سابقة يتطلب فتح ملفاتها بصورة جذرية لعلاجها ولكن التحدي هو كيف سيميز النواب فيما بين هو تنشر لبعض القوى النافذة في تحريك هذه الملفات وذلك لوضع مسؤولية معينة أمام المراسيم لسبب خلافات شخصية أو مصلحية لمراكز النفوذ في المواقع الادارية الوزارية ولكسب مواقع جديدة على حساب فتح هذه الملفات.

ويبدي بعض النواب تحمسهم لفتح ملفات الأخطاء عن صدق لعلاج هذه القضايا خاصة وأن بعضهم استلم ملفات بعض القضايا بوزارات خدمات محددة.. لكن كيف سيحدثون التغيير دون ترجيح كفة على كفة. وقد أثار الحوار الذي دار في اجتماعات النواب قبيل تشكيل الحكومة طرفا من هذه المسائل حيث اعترض بعض النواب على أن تضم التشكيلة الوزارية بعض المتنفذين الذين يخوضون صراعا مع وزرائهم إلا أنهم في الوقت نفسه عارضوا وجود وزراء شاركوا في وزارة ما بعد التحرير وما قبلها.. فهل ينجح النواب في صياغة معادلة رقابية عادلة وصحيحة.

المعادلة الثانية:

منذ أيام حول السيد جاسم العون وزير الشئون الاجتماعية ستة مسؤولين بالجمعيات التعاونية للنيابة وذلك بسبب التجاوزات المالية في هذه الجمعيات، وتعد هذه خطوة إيجابية مباركة لمحاسبة من تثبت إدانته، ومن جهة أخرى أحال وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربعي قضية قصور وإهمال بعض المدارس الخاصة في تأدية رسالتها التربوية الى مجلس الوزراء لاتخاذ الإجراءات التنفيذية المناسبة ولكن المهم تصريح الدكتور الربعي أنه يواجه ضغوطا اجتماعية بغية تثنيته عن استكمال اجراءات تصحيح هذا الوضع.

وفيما يفسر بعض المراقبين هذا الوضع بالرغم من النقلة النوعية للمواطن الكويتي في طريقة اختياره لممثلي الشعب إلا أن هؤلاء المفسرين يؤكدون على أن العلاقات الاجتماعية والتي نما عليها الكويتيون منذ أجيالهم القديمة الى اليوم تشكل تلينا اجتماعيا للحزم الإداري أضف الى أن مجموعة من السياسيين تؤكد بأنه مازالت قوى الضغط النافذة لم تتغير بعد في سلوكياتها الاجتماعية الفاعلة. علما بأن بعض القوى النافذة ما هي إلا شريحة انتخابية لهذا النائب أو ذاك .. فهل يستطيع الوزراء النواب فك التشابك بين مايرونه في صالح وضعهم الانتخابي المستقبلي، والذي يرتهن بالقاعدة الشعبية وما بين مستلزمات الاصلاح الإداري والتي من أجلها ارتضوا أن يكونوا في جسم السلطة التنفيذية.

قــراءة متأنيــة في



نتائج اتحاد طلاب الجامعة

كتب عادل الزايد :

عاش طلبة الجامعة وعلى مدى الاسابيع الماضية موسمهم الديمقراطي الخاص بهم، بعد ان كانوا قد شاركوا الجميع فرحتهم في الموسم الديمقراطي الاكبر خلال انتخابات مجلس الامة والانتخابات الجامعية هي لا تقل اهمية عن الانتخابات النيابية حيث تعطي صورة مصغرة عما يدور في المجتمع بشكل عام، كما انها تعطي انطباعا عن توجهات ورغبات الشريحة المثقفة بشكل خاص.

ولذا كان لابد لنا في مجلة «المجتمع» من وقفة تحليلية لنتائج الانتخابات الجامعية نستخلص منها نتائج اخرى لم يظهرها اعلان فوز القوائم المتنافسة.

تحليل نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الكويت

* **موعد الاقتراع : ٩٢/١٠/٢١**

* القوائم المتنافسة : ١ - قائمة الائتلافية: وهي القائمة التي تقود الاتحاد على مدى الثلاث عشرة السنة الماضية وهي تمثل التوجه الاسلامي، وقد تولت دفة الاتحاد عام ١٩٧٨ بعدما فشل التيار اليساري بقيادة قائمة الوسط الديمقراطي في ادارة دفة الاتحاد في السنوات السابقة. وتتميز قائمة الائتلافية بامتلاكها طاقات هائلة سواء من الناحية القيادية او الناحية الابداعية في مجال الدعاية الانتخابية وقد كانت انجازات الائتلافية خلال سنواتها الثلاث عشرة في قيادة الاتحاد هي اكبر دعم للقائمة في الانتخابات.

٢ - قائمة الوسط الديمقراطي : تحاول قائمة الوسط الديمقراطي والممثل للتيار اليساري ان تمحو الصورة السيئة التي علقت بالاذهان عن قيادتها خلال توليهم للاتحاد الوطني في فترة السبعينات، ولكن الممارسات الخاطئة التي يقوم بها انصارها من القوائم التي تخوض انتخابات الجمعيات العلمية عندما تؤول لهم امور الجمعية تجعل من الصعب مسح هذه الصورة.

٣ - القائمة الحرة - الاسلامية الحرة: وهذه القائمة التي يوحي اسمها عن اتحاد قائمتين وهما الحرة والاسلامية الحرة وهما الممثلان لتوجهين مختلفين من توجهات الشيعة، وانصار هذه القائمة يعلمون بأن فرصتهم في النجاح تكاد ان تكون معدومة ولكنهم حريصون جدا على اكتساب جميع اصوات الشيعة في الجامعة ليحتفظوا لانفسهم بالمركز الثاني ليظهروا بصورة القوي دائما.

٤ = القائمة المستقلة : حاولت قائمة المستقلة ان تضفي على نفسها صورة الاستقلال والابتعاد عن اي صورة من صور الحزبية كمحاولة منها لاكتساب اصوات الذين فضلوا مقاطعة الانتخابات لعدم رغبتهم في الادلاء بصوتهم لقائمة تحمل توجه معين وكذلك محاولة منهم في اكتساب اصوات اخرى تدلى بأصواتها ولكنها ترغب في الابتعاد عن اي صورة من صور الحزبية، وكان يتوقع للمستقلة ان تحقق نجاحات كبيرة في انتخابات الاتحاد الوطني ولكنها لم تستطع ان تستمر في اقناع الطلبة في قدرتها على تمثيلهم في الاتحاد وكما ان هناك علامات استفهام كثيرة عن حقيقة استقلال القائمة وحتى قوة دعايتها الانتخابية في

تناقص وتمثل كلية الهندسة مركز القوى بالنسبة للقائمة المستقلة.

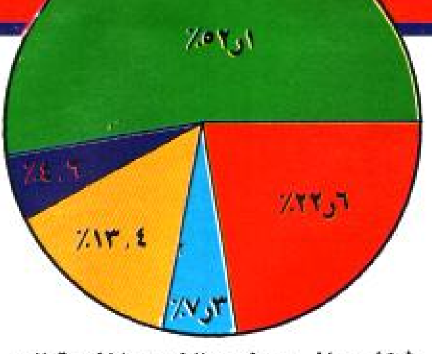
٥ – قائمة التحالف الطلابي: لم تكن الحملة الانتخابية لقائمة التحالف الطلابي متماشية مع الحملات الانتخابية للقوائم الاخرى من حيث القوة بل انها غابت انتخابيا عن عدد من الكليات ومنها كلية الطب وكلية العلوم الطبية وكان صندوق الطلبة في كلية التربية هو افضل نتيجة حققتها القائمة في انتخابات هذا العام.

٦ – وقد غابت قائمة الاتحاد الاسلامي المثل الاخر للتوجه الاسلامي عن انتخابات هذا العام احتجاجا على الفترة الزمنية التي منحتها الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بقيادة الائتلافية للحملات الانتخابية ومن المعتقد ان يؤثر هذا الانسحاب على وضع القائمة في السنوات القادمة.

الحملات الانتخابية:

على وجه العموم فان الجو الانتخابي – وكما هي العادة في السنوات الثلاث الاخيرة – كان هادئا، وان حاولت القوائم مجتمعة – عدا الائتلافية – ان تثير قضية فترة الاسبوعين الممنوحة للحملات الانتخابية بصورة كبيرة على اعتبار انها فترة غير كافية، وقد اقيم اعتصام نظمته القوائم امام مقر الاتحاد اعتراضا على هذه القضية وانتهت هذه الحملة بانسحاب قائمة الاتحاد الاسلامي من الانتخابات اعتراضا على هذا الموضوع.

وكما هو متوقع فان جميع القوائم قامت بهجمة مضادة للائتلافية محاولة منها لاكتساب الاصوات على حساب الائتلافية، في حين غابت عن الحملات الانتخابية لهذه القوائم البرامج الانتخابية الواضحة واكتفت هذه القوائم بالتشكيك في مكتسبات القائمة الائتلافية وكانت قائمة الوسط الديمقراطي اكبر المتحمسين لذلك ولم تكتف بمواجهة اعمال الاتحاد الوطني بقيادة الائتلافية بل حاولت – وكما فعلت في العام الماضي – في اسقاط مواقف بعض القيادات الاسلامية في الخارج ابان الاحتلال العراقي للكويت من الحق الكويتي على القائمة الائتلافية كونها ممثلا للتيار الاسلامي ولم تلق هذه المحاولة قبولا يذكر في الاوساط الجامعية وخصوصا ان عددا كبيرا من انصار القائمة الائتلافية كان لهم دور مميز ابان الاحتلال الغاشم من خلال لجان التكافل وثانيا بسبب الدور البارز الذي لعبه الاسلاميون داخل وخارج الكويت في زمن الازمة.



شكل بياني يوضح النسب المئوية التي حصلت عليها القوائم المختلفة في انتخابات الاتحاد الوطني

القائمة الائتلافية - الوسط الديمقراطي - المستقلة - التحالف الطلابي - الحرة - الاسلامية الحرة

نتائج الاتحاد الوطني – ٩٢ – ٩٣
جدول يبين توزيع الاصوات حسب الكليات المختلفة

الوسط الديمقراطي	مستقلة	الحرة – الاسلامية الحرة	التحالف الطلابي	قائمة الائتلافية	الاصوات الملغية	الاصوات المتفرقة	الاصوات الملتزمة	مجموع الاصوات	صندوق الاقتراع
٢٢٥	٥٣	٦٨	٨٨	٢٨٨	١٣	٤٩	٧٢٢	٧٨٤	تجارة طلبة
٣٨٢	٧٧	٩٠	١٣	٢٨٦	٨	١٣	٨٤٨	٨٦٩	تجارة طالبات
٨٠	١٣	٦٥	١	٩٩	٥	٢١	٢٥٨	٢٨٤	الطب/ طلبة + طالبات
١١٩	٢٠	٧٢	٣٨	٢٠٣	٦	٢٦	٤٥٢	٤٨٤	علوم طلبة
٣١٦	١٢٦	٢٥١	٧	٥٩٢	١١	١٨	١٢٩٢	١٣٢١	علوم+ هندسة طالبات
١٠٩	١٠٣	١٣٣	٣٢	٣٣٩	٩	٤٤	٧١٦	٧٦٩	هندسة طلبة
٥٧	٧	١١	١٥	٦٦	٩	٨	١٥٦	١٧٣	الآداب طلبة
١٦٧	٢٧	٦٦	٢٣	٣٦٦	٤	٥	٦٤٩	٦٥٨	كيفان طالبات
١	صفر	صفر	صفر	٨٤	٥	٤	٨٥	٩٤	شريعة طلبة
–	–	–	٢	٢١٠	١	٣	٢١٢	٢١٦	شريعة طالبات
٣١	٧	٢٢	٣٧	١٧٢	٧	١٠	٢٦٩	٢٨٦	تربية طلبة
٧١	١١	١٤٥	٦٦	٨٣٩	٢٦	١٠	١١٣٢	١١٦٨	تربية طالبات
٦٧	٣٨	١٨	١٦	١٧٣	٢	٢٢	٣١٢	٣٣٦	حقوق طلبة
٥٥	٥١	٣٢	٢	٩١	١	–	٢٣١	٢٣٢	حقوق طالبات
١٣	١٣	٣٤	٤	٩٠	٢	٤	١٥٤	١٦٠	علوم طبية/ طلبة. طالبات
١٦٩٣	٥٤٦	١٠٠٧	٣٤٤	٢٨٩٨	١٠٩	٢٣٧	٧٤٨٨	٧٨٣٤	المجموع

وفي الجانب الآخر جاءت الحملة الانتخابية للقائمة الائتلافية مميزة وهادئة وطرحت القائمة الائتلافية برنامجا واضحا على جميع الاصعدة، وابتعدت في حملتها الانتخابية عن التعرض للقوائم الاخرى - وان حاولت من فترة لاخرى بالرد على بعض الافتراءات - واكتفت بابراز منجزاتها التي حققتها خلال الثلاث عشرة سنة الماضية لقيادتها للاتحاد الوطني، وينتظر دائما طلاب الجامعة الحملات الانتخابية للقائمة الائتلافية التي دائما ما تتميز بالابداع والتجديد مستخدمة وسائل مختلفة وعديدة لطرح افكارها وبرنامجها الانتخابي وابراز منجزاتها.

ولم تختلف النقاشات التي دارت في الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لهذه السنة عن مثيلاتها في السنوات الاخيرة، الا ان قضية النقاب والتي اثيرت في كلية الطب كان لها حيزا بارزا في نقاشات الجمعية العمومية وجاءت ردود الهيئة الادارية واضحة في هذه القضية، وكان للاسلوب المميز والهادىء الذي ادار به السيد مساعد الظفيري رئيس الهيئة الادارية النقاش دورا بارزا في دعم قائمته في الانتخابات.

وعلى الرغم من ان جميع القوائم الاخرى كانت تصوت ضد الهيئة الادارية في الجمعية العمومية الا ان جميع نتائج التصويت في الجمعية العمومية جاء لصالح القائمة الائتلافية وبالتالي حازت الهيئة الادارية على الثقة في التقريرين الادبي والمالي.

نتائج الانتخابات :

كما كان هو متوقعا فقد فازت القائمة الائتلافية في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - وحصلت على ٣٨٩٨ صوتا ملتزما لتولي قيادة الاتحاد الوطني للسنة الرابع عشرة على التوالي.

ولكن المفاجأة الحقيقة كانت في احتلال قائمة الوسط الديمقراطي للمركز الثاني متخطيا بذلك قائمة الحرة - الاسلامية الحرة، وعلى الرغم من ان الفارق من بين قائمة الائتلافية صاحبة المركز الاول وقائمة الوسط الديمقراطي صاحبة المركز الثاني قد بلغ ٢٢٠٥ صوتا الا ان مجرد احتلال المركز الثاني بالنسبة لقائمة الوسط كان يعتبر نصرا نسبيا.



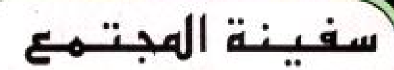
شكل بياني يبين مدى الاقبال على الانتخاب الملتزم للقائمة

والمفاجأة الثانية ايضا كانت لصالح الوسط الديمقراطي عندما استطاعت ان تتخطى مجموع الاصوات التي حصلت عليها قائمة الائتلافية من صندوق الطالبات في كلية التجارة - راجع الجدول المرفق - وذلك بفارق تخطى الفارق الذي حصلت عليه قائمة الائتلافية من صندوق الطلبة في كلية التجارة وتكمن المفاجأة في انه كانت دائما ما تمثل صناديق الطالبات في الكليات المختلفة مركز قوة القائمة الائتلافية، وكان هذا الصندوق - كلية التجارة طالبات - وهو الصندوق الوحيد الذي تخطت فيه قائمة الوسط الديمقراطي القائمة الائتلافية، ولكن لم تحصل اي قائمة على اي صوت في كلية الشريعة عدا صوتا واحدا من صندوق الطلاب وحصدت الائتلافية جميع الاصوات في هذه الكلية.

وبمراجعة جدول توزيع الاصوات بالتحديد لخانة المجموع سنجد ان مجموع الاصوات التي اقترعت في الانتخابات هو ٧٨٣٤ كان منها ٧٤٨٨ صوتا ملتزما اي اختار القائمة باكملها وهو ما يمثل ٣٪ من مجموع الاصوات، وهذا يدل دلالة واضحة على ان الشريحة المثقفة متمثلة بطلبة الجامعة تفضل انتخابات القوائم على الانتخابات الفردية واذا ما عكسنا ذلك على المجتمع فان هناك رغبة في الانتخابات على شكل احزاب منها على مرشحين منفردين لان ذلك يعطي قوة اكبر للنقابة سواء كانت طلابية ام نيابية.

والامر الاخر الذي يبرزه جدول النتائج ان هناك ١٠٩ صوتا ملغي وهو ما يمثل ١.٤٪ من مجموع الاصوات وهي قضية تحتاج الى وقفة، لان هذه النسبة على رغم من تدينها الا انها ليست بالقليلة وغير متوقعة خصوصا وان المقترعين وهم شباب في مرحلة الجامعة يفترض فيهم الحكمة والدراية، والمستغرب ان النسبة تصبح اكبر في صناديق الطلبة عنها في صناديق الطالبات ومثلت كلية الحقوق بصندوقيها الطلبة والطالبات اقل نسبة (٠.٥٢٪) من الاصوات الملغية.

وهنا يجب ان نقول بأن نتائج انتخابات الجامعية لم تأت مختلفة كثيرا عن انتخابات مجلس الامة من حيث ان الغلبة كانت للتيار الاسلامي مع وجود مدلولات في كلتا الانتخابات على رغبة المقترعين للتصويت للتوجه لا لاسم الفرد وهذا اكثر وضوحا في الانتخابات الجامعية كما وضحنا سالفا.





رسالة الى اعضاء مجلس الامة

تتقدم لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتهنئة الخالصة لجميع المرشحين الذين فازوا بالانتخابات ونالوا شرف عضوية مجلس الامة، وللجنة اذ تقدر الثقة الغالية التي منحها الشعب الكويتي لاعضاء المجلس لتؤكد على اهمية المحافظة على هذه الامانة وذلك بتقوى الله سبحانه وتعالى والعمل على تحقيق المزيد من المكتسبات الشعبية خدمة لصالح الوطن والمواطنين.

الاخوة اعضاء مجلس الامة المحترمين تابعنا العديد من الندوات والمحاضرات والمناقشات التي تناولت مواضيع حساسة ومهمة ومما لاشك فيه ان الجانب التربوي والاخلاقي لا يقل اهمية عن باقي الجوانب الامنية والاقتصادية والسياسية، وعليه فان لجنة التوعية الاجتماعية تهيب بجميع اعضاء مجلس الامة السعي الحثيث من اجل حل مجمل القضايا والمشاكل ذات الطابع الاجتماعي والتي لها انعكاسات سلبية من الناحية التربوية والاخلاقية.. ومن ابرزها مظاهر الفساد المختلفة كالانحلال الخلقي عند البعض وتقليد الغرب والادمان على المسكرات (الخمور والمخدرات) التي تفشت في المجتمع وهي من افرازات الاحتلال العراقي الغاشم.

وفي ختام رسالتنا هذه تضع اللجنة جميع امكانياتها لاعضاء مجلس الامة الكرام، وهي على اتم الاستعداد للعمل من اجل حياة اجتماعية تسودها الفضيلة

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الهجوم على المنقبات

جاءتنا رسالة من احدى الاخوات عن طريق الفاكس ذكرت من خلال الرسالة انها سمعت برنامج (مع الاسرة) الاذاعي يوم الاربعاء ١٩٩٢/٩/١٦ ومن ضمن فقرات البرنامج لقاء مع مسؤول في المرور وكان الموضوع عن المخالفات بسبب لبس النقاب والبرقع حيث ذكر ذلك المسؤول: «انه لا ادري لماذا يتم لبس مثل هذا النقاب».. «وهذا شيء غير حضاري» واجاب عن سؤال: «انه سيتم رفع الامر للقضاء اذا لم ترتدع النساء في لبس النقاب اثناء قيادة السيارة».

فعجب لهذا المسؤول عدم معرفته لامور الدين، فنقول اذا كنت لا تعلم في مشروعية النقاب ورأي الفقهاء فيه لماذا تتصدر هذا الموضوع وتخوض فيه، ونعتب على الاذاعة وبالذات برنامج «مع الاسرة» الذي يفسح المجال لهؤلاء في الحديث عن امور الدين وهم غير مطلعين على النصوص الشرعية وآراء الفقهاء في موضوع النقاب.. وكيف سمح هذا المسؤول لنفسه ان يصف لبس النقاب «انه لبس غير حضاري»؟ وهل الحضارة في نظره لبس القصير والضيق واخراج مفاتن المرأة.. انه فهم قاصر من شخص لا يعلم ما هي الحضارة.. والسؤال لماذا الهجوم على المنقبات؟ ولماذا التضييق عليهم في قيادة السيارة؟ ونفس الوقت نرى التساهل والتسامح مع السافرات والمتبرجات اللواتي يلبسن الملابس الفاضحة وهل يريد هذا المسؤول ان تكون مثل هذه النوعية من النساء هم القدوة؟ فنقول لهذا المسؤول وغيره ان هؤلاء النساء المتبرجات واللواتي يخرجن بكامل زينتهم وتصدر من بعضهن الضحكات بصوت عالي ويقومون بحركات ملفتة للنظر هم الذين يشكلون خطرا على المرور.. وما على هذا المسؤول الا ان يطوف بسيارته ويرى بعينه كيف يقوم بعض السائقين من الرجال بكسر العديد من قوانين وتعليمات المرور والسبب ملاحقة هؤلاء النساء فمن هؤلاء السائقين من يسير عكس الطريق وآخر يتجاوز الاشارة الحمراء، ومنهم من يصعد الرصيف والسبب ملاحقة فريسته وهي بكامل زينتها وتبرجها.. فمثل هؤلاء هم الخطر على المرور وليس المنقبات. يلجأ من في قلبه مرض ويعاني من عقدة نفسية للهجوم على المنقبات بين فترة واخرى وما طالبات كلية الطب عنا ببعيد.. فاليوم من يقوم بتحرير مخالفة غير مباشرة ضد المنقبات وهم يقودون السيارة فتتفاجأ المسكينة بمخالفة تصلها الى المنزل وهي لا تعلم وبذلك استغل هذا المريض وظيفته وحقق مأربه.

حقوق ملاحظي المساجد

ان ما يحدث ظلم لملاحظي المساجد من قبل شركات التنظيف المعتمدة لوزارة الاوقاف لهو امر غريب على مجتمعنا المسلم فحتى الان واكثر من شهرين في عملهم لم يقبض الملاحظون اكثر من خمسة دنانير مما عرضهم للتسول من المصلين لحاجتهم للاكل والملبس فلنتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم» ولنخش على مجتمعنا من دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب».

جمال الدبين
امام مسجد صهيب الرومي

أسرار

من مصادر المجتمع

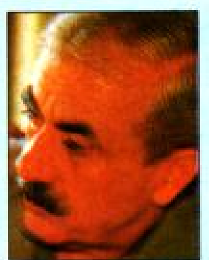


● مصادر المجتمع بالقاهرة كشفت سر الأمر العسكري الذي أصدره الدكتور عاطف صدقي بصفته نائب الحاكم العسكري، والذي ركز على تجريم جمع التبرعات لصالح ضحايا الزلزال على كل الهيئات والأفراد، إلا بعد الحصول على تصريح خاص من وزيرة الشؤون الاجتماعية.. الأمر العسكري جاء كحل لوقف النشاط الإغاثي للجنة الإغاثة بنقابة الأطباء ومثيلاتها بالنقابات التي يديرها الإسلاميون، بعد أن لمس أفراد الشعب مدى الجهد الذي تبذله للتخفيف من آثار الكارثة.

مصدر مسؤول بنقابة الأطباء، أكد «للمجتمع» أن اللجنة أوقفت قبول التبرعات مؤقتا حتى يتم مناقشة الشكل القانوني، باعتبار أن النقابات المهنية لاتتبع وزارة الشؤون الاجتماعية.. فإلى متى تتم محاربة التيار الإسلامي حتى في جهوده الإنسانية؟!

● من أجل تحديد المفروشات في منازل عدد من المسؤولين في اليمن تم صرف مبلغ أربعة وعشرين مليون ومائة الف ريال يمنى ، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة وتشهد ارتفاعا في الأسعار وقيمة الدولار مقابل انخفاض العملة المحلية في الوقت الذي تقبل فيه البلاد على انتخابات نيابية قريبا.

«المجتمع» علمت من مصادرها ان قائمة المسؤولين تشمل عضوين في مجلس الرئاسة ورئيسي مجلس النواب والوزراء، وقد سبق ان منحتهم الدولة قصورا فخمة للعيش فيها قبل عامين ونصف.



● مصادر مطلعة ذكرت أن خلافا شديدا يتجذر داخل الصفوف القيادية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، وأكدت تلك المصادر ان عرفات يدعم التيار المعارض لحبش في الجبهة والداعي الى التعامل بمرونة وواقعية اكثر من الطروحات السياسية الحالية، كما اكدت أن عرفات قد يستخدم ورقة التهديد بشق صفوف الجبهة للضغط على حبش.. من اجل تليين مواقفه والحد من معارضته لسياسات عرفات. ولعل هذا مايفسر المواقف اللينة التي اتخذتها الجبهة مؤخرا وكان آخرها موافقتها على حضور أعمال المجلس المركزي الذي انعقد مؤخرا في تونس.



● منعت شرطة الحدود في الأدرن دخول محام جزائري مكلف من قبل اللجنة الدولية ضد القمع. بمتابعة مجريات محاكمة علنية تجرى هناك لعضوي البرلمان فرش وشبيلات وأخبرته بأنه لايمكنه دخول حدود البلاد. وقد أصدر المحامي الجزائري بيانا استنكر فيه هذا الاجراء واعتبره عائقا في وجه العهود والمواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق الإنسان.

الشيخ مناع القطان لـ «المجتمع»:

الحضارة الغربية لا تملك مقومات البقاء ولابد من سقــوطــهــا



الشيخ مناع القطان

حاوره في القاهرة: محمود خليل

ان الاسلام، وهو شريعة الله الخالدة التي تناولت الحياة كلها، عقيدة وعبادة، واجتماعا واقتصادا وسياسة، وحكما وحددت للانسان اصول الاحكام في الاحوال الشخصية والمعاملات والعقوبات يدفع البعض الان بتنحيته عن الساحة وازاحته عن الواقع المعاصر.. بحجج، عند النظر اليها نجدها او هي من خيوط العنكبوت لو كانوا يعلمون.. والحضارة الاسلامية يراهن البعض على انها ماعادت غير ظل زائل وحلم قديم.. والحركة الاسلامية المعاصرة يكيد لها الكثيرون بمكر الليل والنهار.

والمسلم في عالم اليوم قد اصبح حيرانا يتلمس خيوط الضياء ومنارات الهدى.. والهموم على كواهله قد أذته واثقلته.. حملنا بعض هذه الهموم وذهبنا بها الى الشيخ الكبير الاستاذ المجاهد مناع خليل القطان الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على الدراسات العليا بها واحد العاملين الاوائل على بناء هذا الصف المسلم وله في ذلك تجاربه التي انضجتها الايام وصقلتها الاحداث.

المجتمع: نعلم ان لله تبارك وتعالى سننا ثابتة لا تحابي ولا تجامل وان للحضارة الاسلامية ركائز اساسية تقوم عليها نود ان نتعرف على اهم هذه الركائز التي تزكي حضارة الانسان المسلم وتنميها؟

القطان: لقد واكبت الحضارة الانسانية الحياة البشرية منذ بدء نواتها الاولى ولها سننها التي بينها القرآن الكريم في اكثر من موضع.. فالحضارة في مفهومها تعني مجموعة المعارف التي يقوم عليها رقي الحياة البشرية. وهذه المعارف التي بدأت ذي بدء في المعارف التي اتاها الله الانسان الاول المستخلف في ارضه عندما قال الله تعالى لآدم عليه السلام مخاطبا للملائكة: «اني جاعل في الارض خليفة» فهذا الانسان الاول - ادم عليه السلام - انما استخلفه الله تعالى في الارض لعمارتها بالبر والهدي والتقوى انما اقترن استخلافه فيها «بالعلم» والعلم والمعرفة هما القوام الاساسي لبداية الحضارة منذ بدأ الخليقة وقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله «وعلم ادم الاسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» فدل هذا دلالة واضحة على ان البناء الحضاري في البشرية كلها انما يرتكز على دعامة العلم، والعلم المهتدي بنور الايمان وعقيدة التوحيد التي بعث الله بها انبياءه جميعا .. «فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم» ومتابعة موكب النبوة في تاريخ الحياة البشرية تدلنا على ان هذا الهدي السماوي المقترن بالمعرفة والنظر في آيات الله الكونية انما يجب ان يدل على «التوحيد» ومنهج الاهتداء اليه انما هو منهج النظر في كائنات الله

تعالى ومخلوقاته وتدبرها «ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» وقد سبق هذه الاية اقرار عقيدة الالوهية، «والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم».. ان النظر في خلق الله وتدبره ليهدي الناظر المتدبر في هذا الكون وفي خالقه الى ان هذا الخالق الذي احكم خلقه هذا الاحكام الدقيق هو الاله المعبود الذي تجب عبادته وحده دون سواه، ويظن بعض الناس ان هذا الهدي السماوي الذي حمله انبياء الله عبر التاريخ يتصل بالروح وحدها او ما يسمى «بالعبادة» في مفهومها الضيق، ولكن هذا الهدي السماوي هو هدي علمي متواصل فاذا كانت العقيدة وهي لب دعوات الانبياء، ترتكز على النظر والتدبر، ويأتي القرآن الكريم معقبا على سياق آيات الله وختمها بمثل قوله «افلا يتدبرون»، «افلا يتذكرون» «افلا يعقلون» فان هذا يعني ان هذه الهداية انما هي هداية العلم والمعرفة وليست هداية التلقي والتقليد للايمان او التلقين بعالم الغيب وحده. فمع الايمان بالغيب الذي لايدرك بالحس ولا يخضع للتجربة، فان هذا الايمان انما يبدأ بالاعتماد على الحس والنظر في الكون او ما يسمى في عالم اليوم بالعلوم التجريبية.. وبدون هذا الايمان المهتدي والعلم النافع والعقيدة الصحيحة والعبادة الشاملة لا حضارة بالمرة.

حضارة بلا ضوابط هي الشر بعينه

المجتمع : ولكن هذا الهدي القائم على النظر في سنن الله تعالى لقيام الحضارة الرشيدة، الام يهدف حتى لا يقع لمسلم من هذا الغيم والتيه وحتى لا تلتبس في نظره المفاهيم؟

● ان قوام الحضارة الرشيدة انما يهدف الى امرين اساسين:

”البريق الخلاب للحضارة الغربية ظلم الروح واظلمها لذلك فهي حضارة مشروخة وعوامل الفناء تكمن داخلها“

الامر الاول : هو نماء الرزق الذي به تكون الحياة.

الامر الثاني : هو الامن والاستقرار.

فرخاء الحياة دون الامن لا طعم له.. والامن دون الكفاية لا معنى له.. والله تعالى يقرنهما بالايمان به والاهتداء برسالات الانبياء.. فهذا مثلا نبي الله ابراهيم عليه السلام عندما ترك اسماعيل مع امه في تلك الارض القفر عند مكان بناء البيت الحرام توجه الى الله سبحانه وتعالى فكان من دعائه «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» فذكر في دعائه لولده وامه بالفلاة التي لا امن فيها ولا وسائل للغذاء ولا للماء ذكر في دعائه وهو ليتوجه الى الله عما يصل بالمحتاجين المعوزين الخائفين الى تحقيق امنهم واستقرار انفسهم من ناحية، والانس من ناحية اخرى مع الرزق فقال «ربنا ليقيموا الصلاة، فقوله ليقيموا الصلاة ليس المراد بالصلاة عبادة خاصة وانما المراد بها التوجه الى الله تعالى والقيام بأمر دينه وعلى شريعته كلها.. فعمار الحضارة ومبتغاها في مفهوم



الاسلام انما يكون بالامتثال للدين والقيام على امره وصلاح النفس واستقامتها بما جاءت به الاديان السماوية من تقدير النفس ومن تربيتها تربية اخلاقية سليمة، وقد يقول قائل ان الحضارة كما نشهدها اليوم في عصرنا الحاضر بلغت ذروتها لدى قوم لا يستقيم امرهم على العقيدة، ولا على الايمان.. وهذا الامر في حاجة الى تفصيل.. جماع القول فيه ان حضارة لاتقوم على ما سلف هي الشر بعينه.

المجتمع : فقلت هذا بالضبط ماكنت اود السؤال عنه.. هذه الحضارة الطامية الطاغية التي تجبرت وسيطرت وهي لا تعرف دينا ولا شرعة.. ما القول فيها؟

القطان : نعم .. وقد اوضح سؤالكم الامر لدفع الاشكال وازالته فيما يتبادر الى مفاهيم الناس اليوم، فقد يدعي بعض الناس ان هذا الاصل الذي نقول به من ان الحضارة في بنائها وغاياتها انما ترتكز مع ما سلف.. فما بال اولئك الذين ليسوا من اهل الايمان وليسوا من اهل الاسلام قد صنعوا ما صنعوا..

اولا: الحضارة لا تبنى الا مع اساسين هما المادة والروح وهذا الذي نراه من بريق خلاب للحضارة الغربية قد ظلم الروح واظلمها ومن هنا فهي حضارة مشروخة مهما جنحت فان عوامل فنائها تكمن داخلها ويقطع بذلك كل علماء الحضارة والانسان.

ثانيا : هذه الحضارة المادية الطامية قد طفرت هذه الطفرة على اساس استغلالها واستثمارها للطاقات الكامنة من الماديات واحسنت في ذلك واجادت ولكن كما قلنا حلقت في هذه السماء بجناح واحد وبالتالي فلابد من سقوطها.

ثالثا : ما اصاب المسلمين – وهم العالم الثالث – او العالم المتخلف اليوم – انما اصابهم بسبب تخليهم عن عقيدتهم وعن فهم العلم الصحيح النافع الذي يتناول شؤون الحياة كلها وقد اشار القرآن الكريم الى العلماء وذكر انهم اشد خشية لله.. ولكن فتح آفاق الانسانية على ان المراد بهؤلاء العلماء انما هم الذين يعرفون الفلك والنبات وطبقات الارض والحيوان وغير ذلك اذ يقول الله تعالى «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء» فقوله تعالى «انزل من السماء ماء» اشار الى علوم الفلك.. وقوله تعالى «فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها» اشار الى علم النبات».. وقوله تعالى «ومن الجبال جدد بيض» اشار الى علم الجيولوجيا وقوله تعالى «ومن الناس والدواب» اشار الى علم الاحياء.. ثم قال بعد ذلك انما يخشى الله من عباده العلماء» فهذه الامة التي انزل الله في كتابها مثل هذا هي الامة الجديرة بحق لان تقود البشرية الى مفهوم الحضارة الصحيحة.. حضارة الجسم والروح .. حضارة النفس

والعقل.. الحضارة التي يستقيم بها امر الحياة الانسانية الفاضلة في ارقى صوره واروعها وعلى امتنا ان تتعظ وتستفيد بكتاب ربها حتى تعود الى دينها فهماً شاملاً يتناول جوانب الحياة كلها فبهذا تكون.. وبغيره لن تكون ابدا.

العلمانية وراء الكثير من مصائبنا

المجتمع: ولكن ما هو السر وراء الكثير من نكبات المسلمين وتفتت قواهم وتشرذمهم وماهو السبيل واين الطريق؟

القطان: القوة من قوانين الحياة الثابتة.. وقد فرط المسلمون فيها بل واضاعوا قواهم واصبح باسهم بينهم شديدا.. ثانيا تسلطت عليهم الحضارة الغربية بالاستعمار والعلمانية والاستشراق والابتعاث والمشروعات المشبوهة والمؤتمرات الخنوون وغير ذلك من مفاسد وآفات..

ثالثا: قابلية الكثير من دول المسلمين كما يقرر (مالك بن نبي) للاستعمار جعلهم العوبة شائهة يعبث بها من يريد.

المجتمع: وقد جرنا الحديث الى العلمانية.. ما هو الخطر الكامن وراءها وهي تصلح العلمانية لشعوبنا الاسلامية؟

القطان: التعبير الشائع في الكتب الاسلامية المعاصرة عن العلمانية وهو فصل الدين عن الدولة.. في الحقيقة لا يعطي المدلول الكامل للعلمانية فيما يتصل بسلوك الافراد. ولو قبل انها فصل الدين عن الحياة لكان اصوب، ولذلك فان المدلول الصحيح للعلمانية هو: اقامة الحياة على غير الدين.. سواء بالنسبة للفرد او للدولة..

وقد اتت الامور السابقة من استعمار واستشراق واستغراب وابتعاث.. آتت اكلها الخبيثة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالعالم الاسلامي.. وذلك لسبب بسيط ولكنه جوهري لا مساومة فيه او عليه.. وهو ان ديننا لا يقبل التجزئة ولا التفريط ولا انصاف الحلول ولا

”القوة من قوانين الحياة الثابتة وقد فرط المسلمون فيها وأضاعوا قواهم وأصبح بأسهم بينهم شديد“

الترقيع والتلفيق.. ومن هنا فقد خطط «اليهود» وهم العلمانيون الاول «المستترون» لازاحة هذا الدين عن واقع المسلمين.. وان المخطط الخبيث الملعون الذي قصى السلطان عبدالحميد عن الخلافة سنة ١٩٠٩م سنة ١٣٢٥هـ وعزل السلطان محمد السادس واقامة الدولة العلمانية بتركيا سنة١٩٢٣ والغاء الخلافة الاسلامية سنة ١٩٢٤ هذا المخطط اليهودي الملعون لا يزال يعمل حتى اليوم وتكمن خلفه كثير من خيوط في منطقة «البلقان» ولعل هذا يفسر صمت الكثير من الدول تجاه مايحدث لاخواننا في «البوسنة والهرسك» وغيرها من الاماكن التي يباد فيها المسلمون. والنظرة الاستعمارية التي تحكم العالم حاليا نظرة قاتمة بعيدة كل البعد عن ادنى المعاني الانسانية.. فالاسلام الاسلام.. ياأهل الاسلام.. وهلم الى وحدة الكلمة ووحدة الصف.

كلمات عن الصحوة والشريعة

– المجتمع ننتقل الى الاصل الباقي لدينا وهو الصحوة الاسلامية بما تفسر فضيلتكم هذه الهجمة الشرسة التي تتعرض لها في هذه الاونة في كثير من اقطار المسلمين وغيرهم؟

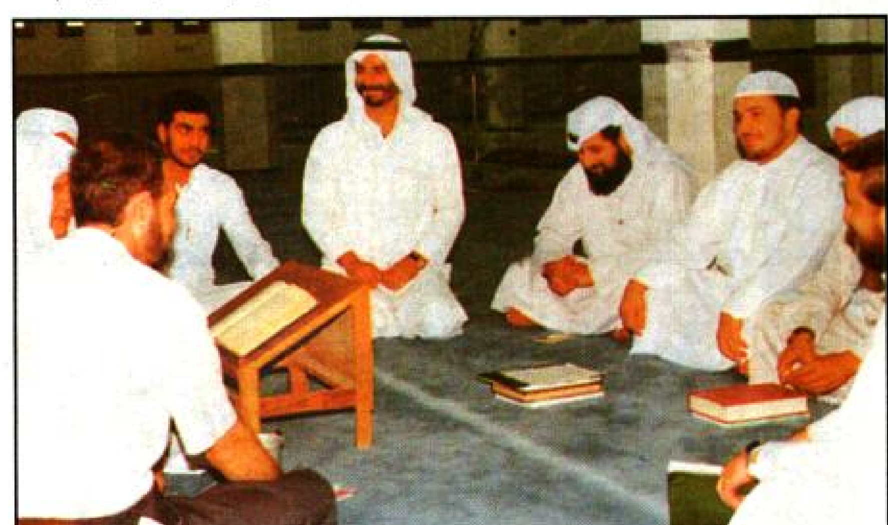
القطان: هذا التعاون المحموم لاجهزة الامن في الكثير من البلدان وهذا التخطيط الحقود للقضاء على (ظاهرة الاصولية الاسلامية) كما يزعمون تارة وللقضاء على التطرف والارهاب تارة اخرى تتعاون فيه اجهزة الامن بعضها مع بعض تعاونا وثيقا – وللاسف البالغ والحسرة الكاملة – في بلدان المسلمين.. هذا التعاون تدفع اليه مصالح الدول الكبرى في العالم اليوم ولكن الساحة الاسلامية اليوم لن تسمح بهذا مرة اخرى.. وعلى العملاء ان يفيقوا.. فان الساحة الاسلامية تشهد في كل بلد مسلم اقبالا على الاسلام من شبان الامة وشوابهم فتيانها وفتياتها على الرغم من انف السلطة التي ما فتئت تضطهد وفتياتها على الرغم من انف السلطة التي ما فتئت تضطهد وتطارد وترعى وتزيد» والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

وخير لهؤلاء الحكام ان يتعاونوا مع الاسلاميين ببلدانهم لما فيه خير البلاد والعباد، فالحركة الاسلامية راشدة ان شاء الله ولا تبتغي الا النفع العام في الدنيا والفوز والفلاح في الآخرة والله الموفق.

المجتمع: في الختام تثير بعض خصوم الاسلام شبهات للتشكيك في صلاحية الاسلام والشريعة الاسلامية لان تكون دستورا للحياة في عالمنا المعاصر نظرا، لان هذا التقدم العلمي الهائل لم يكن موجودا من قبل ولا تستطيع الشريعة الاسلامية مواكبته؟

اولا: الشريعة الاسلامية هي التي تحكم على الاشياء ولا تحكم الاشياء عليها.

ثانيا: جاءت النصوص الاصلية في القرآن الكريم والسنة المطهرة عامة مرنة، تضع المبادىء الاساسية التي تقوم عليها حياة الناس، بما يفي بالغرض الشرعي المقصود لاصلاحهم واستقامة احوالهم دن الخوض في الاحكام الفرعية وجاء بعضها مقرونا بعلته، وبهذه النصوص العامة، وما جاء في بعضها من تعليل.. اكتسبت الشريعة الاسلامية الثبات والخلود وكانت صالحة لكل زمان ومكان وملبية لحاجة البشرية مسايرة لتطورها من نظمها الاقتصادية والاجتماعية وهناك عشرات الكتب التي ترد على كل الشبهات المثارة في هذا الشأن ولي شرف المساهمة باثنين منها هما «معوقات تطبيق الشريعة الاسلامية» و«وجوب تحكيم الشريعة الاسلامية»، ومن المقرر في فقه الشريعة ان لتغير الاوضاع والاحوال الزمنية تأثيرا كبيرا في الاحكام الفقهية الاجتهادية لان هدف الشريعة هو اقامة العدل وجلب المصالح ودرء المفاسد، وهذه ذات ارتباط وثيق بالاوضاع والاوساط الزمنية والاخلاق العامة.





بقلم : أحمد منصور

جريمة الصرب .. ليست مجرد ابادة شعب

تفنى الشعوب والامم والجماعات وتبقى حضارتها وآثارها تروى للاجيال المتعاقبة امجاد تاريخها وعراقة حضارتها، وكم من شعوب وامم عاشت على مدار التاريخ في جوانب مختلفة من الدنيا لم يبق لها ذكر في التاريخ بعد ذلك لانها عاشت دون حضارة ودون آثار تدلل على وجودها، وحينما فتح المسلمون جوانب مختلفة من اوروبا تركوا في حواضرها ومدنها آثارهم وتاريخهم الناصع، يروى مآثرهم ويذكر الاجيال المتعاقبة بتاريخ حضارتهم، فبقيت هذه الآثار مفخرة لاجيال المسلمين التي عاشت وتعيش الان عصر النكبة والفرقة، حتى اننا لا نجد في حاضرنا الممزق، وواقعنا المؤلم شيئا يدفعنا الى الصمود واعادة البناء والتغلب على ما يواجهنا من انتكاسات ومآسي سوى ذلك الماضي التليد والتاريخ الحي والحضارة الزاهرة الزاخرة تذكرنا بعظمة اسلافنا وروعة ديننا ورقي حضارتنا.

وما كانت البوسنة والهرسك منذ فتحها المسلمون الاتراك في القرن الخامس عشر الميلادي الا منارة الاسلام وقلعته في قلب اوروبا، وما كانت مساجدها التاريخية ومكتباتها الرائعة الزاخرة بالمخطوطات والكتب في العلوم المختلفة الا شاهدا على عراقة وحضارة ورقي وتقدم المسلمين في ذلك العصر.

وكم تعرض مسلمو البوسنة والهرسك الى حملات ابادة طوال العقود الماضية نالت منهم على قدر ما نالت الا انها لم تستطع ان تنال من حضارتهم او تاريخ اجدادهم، ومع المحنة الجديدة التي يعيشها مسلمو البوسنة والهرسك والتي تهدف باختصار الى استئصال الوجود الاسلامي من قلب اوروبا ظهر جانب سوداوي لدى مجرمي الصرب يتمثل في قيامهم بتدمير كل ما يدل على الحضارة الاسلامية او مظاهرها في البوسنة والهرسك فقاموا بتدمير بلدية سراييفو التي يعود بناؤها الى القرن التاسع عشر واحرقوا المخطوطات القيمة في المكتبة الوطنية البوسنية، تلك المخطوطات التي صمدت طوال القرون الماضية امام الحروب الاوروبية التي مرت بالبلقان الا انها لم تسلم مؤخرا من بطش الصرب الاسود، وقد اصبحت كل الآثار الاسلامية في مدينتي سراييفو وموستار هدفا مفضلا لمدفعية الصرب وطائراتهم فحولوا مئذنة «مسجد المغربية»، وهو من اقدم المساجد في اوروبا الى انقاض، وادت الحرائق التي اندلعت في «باش تشادشيا»، وهو سوق سراييفو التاريخي القديم الى الاتيان على «مسجد الفرهدية»، ولم تفلت مدينة «موستار» الاسلامية التاريخية من الحقد الصربي حيث قام مجرمو الصرب بقصف مسجدها الكبير الذي بنى في القرن الخامس عشر الميلادي وحولوه الى ركام ودمروا الحي الاسلامي فيها عن آخره والاكثر من ذلك انهم قاموا بتدمير شواهد قبور المسلمين التي كانت تحمل بعض الكتابات العربية، والتي كانت تشكل جزءا من الجدار الخارجي للمسجد، وزيادة في الحقد قاموا بنسف ستة جسور من الجسور التاريخية السبعة التي بناها العثمانيون بمدينة موستار.

ومن آخر جرائمهم في سراييفو قيامهم مؤخرا بقصف وتدمير قصر رئاسة الادارة الدينية العليا، وهو مكان بارز في وسط العاصمة سراييفو له مكانة روحية وتاريخية لدى مسلمي البوسنة والهرسك.

كذلك أبادوا كل مظاهر الحضارة الاسلامية في مدينة «فوتشا» الواقعة جنوب البوسنة والتي كانت تعد يوما واحدة من اهم مراكز الثقافة الاسلامية في وسط اوروبا فدمروا مسجد الأديا الذي يرجع تاريخه الى عام ١٤٥٩ ميلادية وتحولت مئذنته الى انقاض كما دمروا مسجد الحي الاسلامي الذي كان يقع على قمة تل يطل على وادي النهر الذي تقع فوتشا على ضفافه.

لقد صمدت هذه المساجد والمكتبات والجسور والمباني الاسلامية التاريخية العريقة والتي بنى معظمها خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين امام كل الحروب والتقلبات التي شهدتها اوروبا لاسيما خلال القرنين الماضيين، ولم تتأثر كثيرا بالحرب العالمية الاولى والاحتلال النمساوي للبوسنة، ولا بالحرب العالمية الثانية والاحتلال الالماني لها وهاهي الآن تسوى بالارض في نوبة من السعار المجنون والحقد الدفين حيث يتحرك الصرب تحت ستار الصمت الدولي والضوء الاخضر الاوروبي الامريكي لمحو كل اثر يدل على تاريخ المسلمين وحضارتهم في وسط اوروبا، وجعل احتلالهم للبوسنة والهرسك احتلالا ابديا، وعما قريب حينما لا يتبقى اي من المساجد او المكتبات العريقة او المباني والجسور التاريخية او اي من شواهد الحضارة الاسلامية سيكون بوسعهم حينذاك ان يعيدوا كتابة التاريخ والاعلان ان هوية البلاد هي الهوية الصربية وان ديانتها هي الارثوذكسية، ولن تستطيع وقتها مآذن مساجد البوسنة التي دمرت او آثارها ومكتباتها ومخطوطاتها التي احرقت ان ترد عليهم.

ان جريمة الصرب في البوسنة والهرسك هي اكبر جريمة ترتكب في عصرنا الحاضر ضد الانسانية وضد الحضارة وضد ابسط المبادىء والقيم الادمية.. انها ابادة شعب ومحو حضارة عريقة وازالة آثار دين قويم حمل الأمن والاسلام لاوروبا عدة قرون وأخرجها من ظلام الجهالة الى ما تنعم فيه الان من تقدم ورفاهية.. انها جريمة كبرى.. انها ليست مجرد إبادة شعب.

«لقد صمدت آثار ومظاهر الحضارة الاسلامية في البوسنة والهرسك أمام النمساويين والألمان خلال الحربين العالميتين لكنها لم تصمد امام سعار الصرب وحقدهم المجنون»

الكروات...

هل بدأت حربهم ضد مسلمي البوسنة والهرسك؟

زغرب ـ أسعد طه

المعارك التي اندلعت في منطقة (نوفي ترافنيك) بين المسلمين والكروات في العشرين من اكتوبر الماضي لم تكن وحدها اشارة الخطر على ما وصلت اليه الأحوال في البوسنة والهرسك، إذ سبقتها احداث وستليها أخرى ربما قبل ان تبارح مجلتنا هذه مطابعها.

وقد تعددت الروايات التي فسرت الأسباب التي ادت الى هذه المواجهة، فالطرف الكرواتي ممثلا في مجلس الدفاع الكرواتي، يرفض الانضواء تحت علم قوات الدفاع البوسنية، وتتبع زعيم كروات البوسنة والذي ينادي باستقلال منطقة الهرسك عن البوسنة تمهيدا لضمها لاحقا لكرواتيا، هذا المجلس عقد مؤخرا مؤتمرا صحافيا في العشرين من اكتوبر الماضي في مدينة موستار ثاني أكبر المدن البوسنية والتي تقطنها غالبية كرواتية، قال فيه ان عددا من الجنود الكروات قد قتلوا وأصيب اثنان وعشرون أخرون بجراح فيما قتل سبعة عشر مدنيا وذلك اثناء مرورهم على حاجز وضعه المسلمون عند أحدى القرى، ويضيف البيان انه كدليل على ان الاحداث والهجمات الغادرة على وحدات قوات مجلس الدفاع الكرواتي لم تأت عن طريق الصدفة بثت اذاعة البوسنة والهرسك أوامر القائد العسكري المسلم لمنطقة «نوفي ترافنيك» باغلاق الممرات والطرق المؤدية لكرواتيا، ويضيف البيان ان دعوة قيادة اركان «توزلا» لوحدات التشتنيك الصربية للانضمام لصفوف الجيش البوسني مع منحهم ضمانات لهم لممتلكاتهم أمست بالامر الذي لايمكن تجاهله، وقال البيان ان معارك قد دارت ايضا مع (المتطرفين المسلمين) في بلدة نيتز ولكنها كانت اقل حدة وبدون ضحايا، وأدعى الجانب الكرواتي خلال بياناته ان استيراد العديد من المجاهدين كان الغرض منه تأكيد الفروضات التي تتحدث عن وجود (متطرفين اسلاميين) في البوسنة والهرسك وعن اعلان الجهاد لخلق نوع من النفور في داخل الدوائر السياسية العالمية بالنسبة لحرب المسلمين العادلة.

وعلى الجهة الأخرى اتهم علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك في مؤتمر صحفي عقده بجنيف يوم ٢١ اكتوبر الماضي (قوات كرواتية متطرفة) ترغب في اقامة دولة داخل دولة بانها هي المسؤولة عن تفجير الأوضاع هناك، أما اذاعة البوسنة والهرسك فقد اعادت اسباب الصراع الى مقتل احد جنود الجيش البوسني على ايدي كروات مما أدى الى اشتعال فتيل الحرب بين قوات مجلس الدفاع الكرواتي وبين قوات الجيش البوسني في (نوفي ترافنيك) وذكرت ان هناك سببا آخر يتلخص في طلب قوات مجلس الدفاع الكرواتي بان تقوم قيادة قوات نوفي ترافنيك المسلمة بتسليم قائدها وكل اسلحتها الى الطرف الكرواتي.

ومهما تنوعت الأسباب التي أدت الى ذلك أو اختلفت فان حقيقة هامة تفرض نفسها ومفادها ان حربا باردة (تشتعل احيانا) تدور بين شقي الحلف المهترئ، بين المسلمين والكروات لمد السيطرة وبسط النفوذ على اكبر مساحة من الأرض التي ربما يقع الصدام من اجل شبر واحد منها وذلك لقناعة الطرفين ان الجولة القادمة من الحرب ستكون بينهما.

احد ضحايا القتال في البوسنة والهرسك

خطوة على الطريق

ومهما كانت حدة الصراع والصدام الذي تم بين الفريقين والذي كان يهدد بان يتوسع ليشمل كل البوسنة والهرسك فانه لم يأت مفاجأة لاحد، بل ان اصواتا كرواتية قد خرجت في الفترة الأخيرة تنذر بذلك، وهنا يجب الاشارة الي حقيقة هامة وهي انه رغم ان الحزب الحاكم في كرواتيا والذي يتزعمه مانيو توجمان يميل ويؤيد ويهدف الى تقسيم البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات والصرب وقد اعلن ذلك مرارا وخلال كل المباحثات التي كانت تتم في شان الأزمة اليوغسلافية وباشراف دولي، الا ان هناك اتجاهات كرواتية اخرى ترى غير ذلك، إما من باب عدم الرغبة في دخول حروب دموية جديدة ضد حلف الأمس، أو من وجهات نظر سياسية ترى امكانية تمتع منطقة الهرسك بشبه حكم ذاتي مقابل الحفاظ على وحدة أراضي البوسنة والهرسك دون الحاجة إلى تورط في حروب جديدة، ومن المؤيدين لهذه الفكرة (دبروسلاف باراجا) زعيم حزب الحقوق الكرواتي الذي تتبعه ميليشيات مسلحة تقاتل في البوسنة والهرسك يمثل المسلمون حوالي خمسين بالمائة منها، وهو يعارض الرئيس الكرواتي على طول الخط ويتهمه بالتآمر على المسلمين والسعي للاتفاق مع الصرب على حسابهم ولذلك فقد اغتيل رئيس ميليشياته قبل فترة كما تعرض هو ومقار حزبه لمداهمات بوليسية وحملة اعلامية ضخمة ضده في نطاق الخلافات الناشبة بينه وبين حكومته.

ولذلك فإن هذه الأصوات الكرواتية الإيجابية لم تجد حرجا في أن تتساءل (ماذا وراء سقوط «بوسانسكي برود») وهي المدينة البوسنية الواقعة على نهر السافا الفاصل بين البوسنة والهرسك وكرواتيا من جهة الشمال والتي سقطت في ايدي القوات الصربية أوائل شهر اكتوبر الماضي والتي كان يتولى أمر الدفاع عنها بالدرجة الأولى مجلس الدفاع الكرواتي مع شيء من التنسيق مع قوات الدفاع البوسنية والتي بسقوطهايتأمن للصرب في المناطق المحتلة من البوسنة الارتباط بصرب كرواتيا وصربيا الأم، وقد طرحت صحيفة جلوباس الكرواتية بعدها تساؤلا على صدر صفحاتها تقول فيه (من باع بوسانسكي برود) ؟حتى الاذاعة الكرواتية نقلت عن مراسلها في بريطانيا توقعات المراقبين البريطانيين عن وجود صفقة بين الصرب والكروات تراجع على أساسها الكروات من شمال البوسنة مقابل موافقة الجانب الصربي على الحاق منطقة الهرسك بالبوسنة لكرواتيا، خاصة وان المدينة تتعرض ومنذ فترة طويلة لهجوم صربي متواصل وانها تمثل لكل الاطراف موقعا استراتيجيا هاما بمعنى ان الأمر لم يكن مفاجئا غير ان الجانب الكرواتي لم يأخذ اية احتياطات لازمة لذلك، وتناقلت الاخبار انه تم نقل المدنيين بسلام الى مدينة سلافونسكي برود الواقعة على الجهة الأخرى من النهر فهل شمل الاتفاق ضمان سلامة المواطنين؟

اتفاقيات صبي ميلو شفتشي

صحيفة (نيويورك تايمز) لم تجد غضاضة في ان تصف الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان بانه صبي (ميلو شفتشي) رئيس صربيا وانه يتبع سياسة ذات وجهين، حيث انه وقع عدة مرات على اتفاقيات التعاون المشترك مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيش الا انه وبترتيب دولي عقد في جنيف مباحثات مع رئيس يوغسلافيا الجديدة التي تشمل صربيا والجبل الأسود انتهت الى توقيع اتفاقيات لتطبيع العلاقات، وفي حين بقيت الاتفاقيات الكرواتية - البوسنية جامدة لايشهد لها اثر على أرض الواقع فإن الاتفاق الكرواتي - اليوغسلافي (الصربي) شهد خطوات تنفيذية سريعة تمثلت في استكمال المباحثات في زغرب ثم في بلغراد والاعلان عن عودة الاتصالات الهاتفية بينهماوفتح الطريق البري بين العاصمتين وانسحاب الجيش اليوغسلافي (الصربي) من منطقة برفلاكا الكرواتية ومازالت المناقشات تدور لاتخاذ خطوات (اكثر ايجابية) في مجال تطبيع العلاقات بين البلدين.

هذه الأحداث وغيرها ايدت وجهة النظر القائلة بمؤامرة كرواتية - صربية على حساب المسلمين، خاصة وان فعاليات المجتمع الدولي ورموزه صعدت من ضغطها على الرئيس البوسني والقيادات المسلمة في البوسنة والهرسك للقبول بمبدأ تقسيم الجمهورية، وفي اطار الحملات النفسية والحرب الدعائية روجت بعض الصحف الايطالية مؤخرا خبرا مفاده ان انقلابا قد حدث في قصر الرئاسة في سراييفو اطاح بالرئيس علي عزت بيجوفيش واتى بايوب جانتش عضو مجلس الرئاسة والغريب انه رغم التأكيدات الصادرة من ايوب جانتش نفسه وعلي عزت بيجوفيش من ان هذا الأمر لم ولن يقع وان معطيات الحال في البوسنة لاتسمح بذلك اصلا، الا ان الجانب الكرواتي واصل بث ادعاءاته هذه واضاف اليها وجود صراعات وخلافات بين المسلمين نتيجة وجود فريق متطرف اسماهم (الفتية الاتراك) يأخذون على بيجوفيش تهادنه ، وقسم آخر يهدف - حسب زعمهم - لإعادة البوسنة الى يوغسلافيا القديمة، ولأن (مجلس الدفاع الكرواتي) يفرض نفسه مدافعا عن الحريات والديمقراطيات وحقوق الإنسان في البوسنة والهرسك فإنه لن يسمح بذلك، يقول بيان مجلس الدفاع الكرواتي الصادر في العشرين من اكتوبر (ان الادلة تؤكد كلها ان وحدات المخابرات اليوغسلافية من دعاة صربيا الكبرى مستغلة تأثير ودور الجيش الفرنسي وعدم اطلاع المسلمين على الأوضاع (!) قرروا الانقلاب وخلق صراعات مع وحدات قوات مجلس الدفاع الكرواتي بالهرسك والشعب الكرواتي بصفة خاصة لمنع التوصل الى اتفاق سلمي لأزمة البوسنة وكمحاولة لإعادة احياء يوغسلافيا الميتة.

واستكمالا لهذا البيان الكاريكاتيري وفي محاولة لطمأنة المسلمين أو لخداعهم مرة أخرى صرح لورد أوين مبعوث الأمم المتحدة في شأن الأزمة اليوغسلافية (ان تقسيما للبوسنة والهرسك لن يتم بالقوة!) مما يفيد ان ذلك سيحدث!

وقد شاركت وسائل الاعلام الكرواتية والعالمية في الضغوط النفسية فذكرت جريدة دي فيلت الألمانية (ان الحرب في البوسنة والهرسك قد دخلت مرحلتها الأخيرة والنهائية وانه قد أصبح مؤكدا أن المسلمين هم الخاسرون».

نقطة النهاية

لكن هل حقا وصلت البوسنة والهرسك الى نقطة النهاية؟

- من الصعب صياغة اجابة متزنة على هذا السؤال لكن يمكن طرح بعض الملاحظات :

- فإذا كان المسلمون قد فوجئوا بالحرب مع الصرب التي لم يكونوا مستعدين لها فان الحرب مع الكروات على الاقل وفي اسوأ تقدير (نصف مستعدين لها) ولايمكن بالطبع اهمال أو التغاضي عن كل العقبات الجغرافية والسياسية التي تحيط بالمشكلة.

- كما يمكن التساؤل ما هو حجم المعارضة الكرواتية في هذا الشأن؟ وما مدى قدرتها على اجهاض أي مشروع تآمري للتقسيم.

وهل يمكن للعالم الإسلامي ولو لمرة واحدة في عصرنا ان يمارس ضغطا لانقول عسكريا ولكن حتى اقتصاديا لمنع كرواتيا من الإقدام على ذلك.

واخيرا.. (هل تسقط البوسنة؟).. سؤال تطفح به هذه الايام وسائل الاعلام الكرواتية التي تتحدث ليل نهار عن ضعف المسلمين وقوة الصرب والكروات.

أما الإجابة فربما تصيغها خمسة عشر عاما من الجهاد الأفغاني.

أيام وليالي في البوسنة والهرسك

معادلة جديدة امام اللجان الاغاثية الاسلامية في البوسنة والهرك

الحلقة السادسة ـ البوسنة والهرسك : محمد الراشد

فيما استطاعت ان تتخطى اللجان العربية والاسلامية العاملة في كرواتيا مشكلة التشتت في عملها لاتمام مهمتها الانسانية تعترضها في المقابل مشاكل وصعوبات عديدة ويشكل الشتاء بطبيعته الخاصة في البوسنة والهرسك عائقا طبيعيا اذ تواجهه عملية الاتصال والنقل صعوبات طبيعية وتقنية حيث تم اغلاق جميع الطرق الرئيسية ولجأت لجان الاغاثة للطرق الجبلية الوعرة اما اجهزة الاتصالات اللاسلكية فانها معطلة او مدمرة او تحت سيطرة الكرواتيين او الصربيين لهذا فان العملية تحتاج الى تمهيد قانوني واتصالات رسمية حتى يتم تسهيل مهام هذه اللجان، الا ان معادلة جديدة قد طرأت في هذه الايام وهي الاشتباكات المسلمة التي بدأت بين الكروات والمسلمين على جميع الجهات في غرب وجنوب ووسط البوسنة وفي المدينة التي غادرتها قبل اسابيع وهي مدينة ترافينك اصبح القتال اكثر سخونة حيث قتل سبعة عشر كرواتيا في صدام مسلح مع المسلمين وقام الجنود الكروات بالسيطرة على منافذ ضواحي مدينة قريبة وهي مدينة نيوترافينك.

وعودة لمشكلة تم حلها بصبر وثقة وهي تأسيس المكتب التنسيقي للجمعيات والهيئات الاسلامية العاملة في البوسنة والهرسك حيث صرح لنا الاستاذ عثمان الحيدر مدير مكتب الاغاثة المشتركة الكويتية والذي بادر بطرح المشروع بأن المكتب قد تم تشكيله في اليوم السابع من سبتمبر من هذا العام حيث شكلت (١٩) جمعية ومؤسسة لهذا المكتب وقد تم اعتماد اللائحة وانتخاب المجلس التنفيذي من خمسة افراد وهم الاستاذ زاهر عبدالعزيز رئيس مكتب هيئة الاغاثة السعودية رئيسا والاستاذ عثمان الحيدر رئيس مكتب الاغاثة المشتركة الكويتية نائبا وعضوية كل من كمال مصلح رئيس مكتب هيئة الاغاثة البريطانية والاستاذ عماد الروح رئيس مؤسسة موفق الخيرية والاستاذ زكريا عبدالسلام رئيس منظمة



شاحنة الاغاثة الكنسية توزع معونات اسلامية



مواد اغاثية اسلامية في طريقها للتوزيع على المسلمين

البر الاسلامية.

وحول ماهية عمل هذا المكتب التنسيقي افاد الاستاذ عثمان الحيدر بأن هناك ٩ لجان دائمة (الطبية - الاغاثة - الدعوة - الرعاية الاجتماعية - الاعلامية التعليمية - المهاجرين - التجهيزات - العلاقات.

كما ان هناك امانة عامة مهمتها جمع المعلومات حول القضية وعمل دراسات حول اوضاع الشعب البوسنوي وخصوصا الايتام والائمة والدعاة والمهاجرين وأسرهم بالاضافة الى الاعمال الاحصائية والمراقبة المالية.

ومن احد نشاطات هذا المكتب المهمة والتي قام بها في الفترة من ١٨-٢٠/٩ هو اقامة المؤتمر العالمي الاسلامي لرعاية حقوق الانسان في البوسنة والهرسك.

واذا استطاعت اللجان العاملة لدعم الشعب البوسنوي في كرواتيا قد تجاوزت بعض الصعاب التي تواجهها الا ان الكثير من الصعاب بقيت حيث يؤكد الاستاذ زاهر عبدالعزيز مدير مكتب الاغاثة السعودية في زغرب ان هناك مشاكل قائمة في توصيل المساعدات حيث تم مصادرتها من عصابات ومافيا. وقد قامت هيئة الاغاثة بتوقيع برتوكول رسمي مع وزير خارجية كرواتيا لعمل التسهيلات لايصال المواد الاغاثية ولكن الاحتياجات كثيرة ومتعددة ولا تغطي اكثر من ١٠٪ من الاحتياجات علما بأن الهيئة لديها مكاتب داخل البوسنة حيث قامت بافتتاح ٢ مكاتب رئيسية في مدينة زينتسا ومدينة مقنبوت وكراجتسكا كما هيأ المكتب اسطول ناقلات لنقل المعونات الى الداخل.. بالاضافة الى ١١ مندوبا في ٤٠ مدينة وقرية.

ويقدر الاستاذ زاهر التكلفة اليومية بمليون و٨٠٠ الف دولار لتغطية الاحتياجات علما بأن اعداد المهاجرين باستمرار وانما يوجد لدى الهيئات الاسلامية لا يغطي كما قلنا اكثر من ١٠٪.

وطالب الاستاذ زاهر بتدخل الجهود الدولية وخصوصا الدول الاسلامية لترعى هذه الاحتياجات.

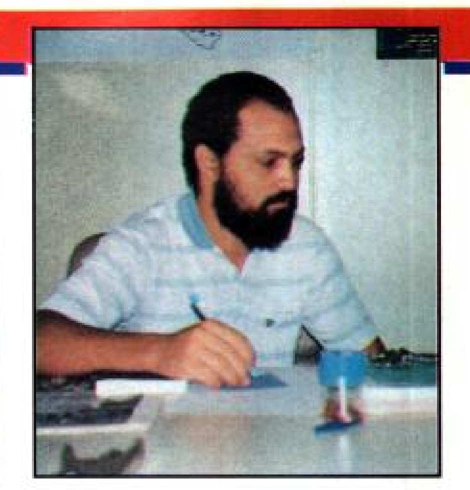
وهناك مشكلة اخرى يثيرها البعض ويؤكد عليها الاستاذ زاهر وهي ان مساعدات بعض الدول الاسلامية تذهب لبعض المنظمات الدولية ولا تصل بكاملها الى المتضررين ولا يشعر بها المسلمون حيث توزعها هذه المنظمات باسمها مما

> ”كثيرا من الصعاب لازالت تواجه اللجان الاسلامية العاملة في دعم شعب البوسنة والهرسك“

يشعر المسلمين داخل البوسنة بأن المسلمين لا يساعدونهم.

والجدير بالذكر انه في يوم الخميس ٩/٢ عندما كنا في مدينة ترافينك (تشهد قتالا هذه الأيام). وكنا نهم بالدخول الى ملجأ جاجي دوم (بيت الشباب) وهي مركز لتجمع المهاجرين استوقفنا احد اللاجئين البوسنويين ويدعى منصور كروستا نوح قال: انظروا الى هذه الشاحنة انها تنزل مواد اغاثية قليلة وعليها اشارات الهلال هذه الشاحنة تابعة لمركز (جاج ريفت) وهو مركز مساعدات صليبي وهي توزع هذه المساعدات باسم هذا المركز الصليبي علما بأن هذه المساعدات تأتي من دول اسلامية كان ذلك في تمام الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة حيث التقطت صور لهذه الشاحنة وعندما دخلت مع الوفد الذي نرافقه الى الملجأ بادرت مسؤلة الملجأ قائلة اننا رجوناهم لمدة ساعات لامدادنا بالمعونات وهم يكتبون امام مركزهم الصليبي «المساعدات لا تقدم هنا للمسلمين» وعندما قلنا ان لدينا اطفالا جائعين وليس لدينا ماء او كهرباء او غذاء تعطفوا علينا بهذه الشاحنة التي كما ترونها هي مواد من دول اسلامية.

اما الاستاذ حشمت خليفة احمد المسؤول الاداري لاحد جمعيات الاغاثة المصرية اكد بأن الشعب المصري قد دعم شعب البوسنة والهرسك بصورة قوية حيث زار الشيخ صالح جلافيوجيش محافظات مصر في شهر يوليو الماضي وساعدنا المسلمون هنا بالاطباء والدعاة وكفالة الاطفال ويتابع قوله نحن هنا ننسق مع الهيئات ومع المرحمة الخاصة بالشعب



حشمت خليفة احمد

حسام بكر

كمال مصلح

البوسنوي لكننا هنا نواجه بعض المشكلات في التنسيق الا ان المكتب الجديد باذن الله سيقوم بحلها.

وفي المقابل يتخوف الاستاذ كمال مصلح مندوب الاغاثة الاسلامية البريطانية من انه بعد ان تستنفذ اللجان الاغاثية بعض اغراضها والتي يستفيد منها الكروات ربما توضع امامها عقبات اكثر مما هو موجود.

حيث ان العمل الاغاثي الانساني قد ساعد في تحرك الاقتصاد الكرواتي حيث انتعشت السوق الكرواتية وتم تداول العملة الصعبة في السوق للاستفادة منها كما ان حركة النقل الجوي والبحري والبري قد نشطت مما اعطى دخلا تجاريا هائلا خلال الاشهر الماضية وبدأت عملية التعمير وتنشيط التجارة الدولية في هذه البلاد من وراء حركة الاغاثة الانسانية كما ان الاعلام العالمي لم يبرح هذا الموقع منذ ان بدأت المعارك حيث اصبحت كرواتيا نقطة الاعداد والاستعداد والانتاج والتصدير الاعلامي لهذه القضية، اذا اضفنا ان هناك اكثر من ٢٠٠٠٠ الف لاجىء فقط ينفق عليهم ارقام خيالية يومية حيث نشطت السوق الكرواتية من جراء ذلك.

ومثال على ذلك نحن نقوم بتعمير ثكنة عسكرية للاجئين في مدينة فاراجدين بمبلغ ٢ مليون مارك وذلك لاسكان ١٠٠٠ شخص.

اما المعادلة الجديدة هي كيف ستستطيع هيئات الاغاثة الاسلامية ان توصل مساعداتها في ضوء المتغيرات الجديدة والناتجة من القتال بين الكروات والبوسنويين، حيث ان جميع المساعدات تصل عن طريق الحدود الكرواتية البوسنوية والتي تسيطر عليها الحكومة الكرواتية من جهة والكروات البوسنويين الذين لا يعترفون بالحكومة البوسنوية من جهة اخرى.

يقول محافظ دوني وقف «ان الصرب عدونا الواضح اما الكروات فانهم يطعنونا من خلفنا ويقولون انهم معنا ويضيف قائلا «لو كانوا معنا لما احتل الصرب حتى نصف ما احتلوه. انهم يدافعون فقط عن مدنهم ولا يدافعون عن باقي المدن ولا يذهبون للجبهات.. ولازلت اذكر كلمة احد القادة البوسنويين في اوائل شهر سبتمبر عندما كنت في مدينة زينتسا وهو يقول لي: ان الكروات بدوا يشحذون سكاكينهم لنا..

ويبدو ان محاولات الرئيس علي عزت بيجوفيتش لفتح طريق امدادات من طريق مدينة موستار والتي يسيطر عليها الكروات البوسنويين قد فشلت وان المعركة الجديدة قد بدأت بعد ان انتهى الصرب من احتلال الشمال البوسنوي ليبدأ الكروات باحتلال الجنوب والغرب البوسنوي ليصبح الوسط مهددا بصورة لا يستطيع فيها المسلمون الصمود الى نهاية هذا الشتاء.

هل ستستطيع هيئات الاغاثة استخدام الجهود الدولية لايصال المساعدات هذا هو التحدي الجديد امام مكتب التنسيق الجديد.

والتحدي الاكبر ماذا سيفعل المسلمون امام الاخطار المتتالية على الشعب البوسنوي، هجوم كرواتي وصربي وحصار ميداني واغاثة متعثرة وتهاون دولي وشتاء قاتل.. أم هي اندلس جديدة.



عبد العزيز الجيران وعبد الرحمن العجمي مندوبا لجنة الاغاثة الاسلامية الكويتية

اليوم .. انتخابات المحليات في مصر

الحزب الحاكم فاز من اكثر من ٩٠٪ من الدوائر قبل الانتخابات!!

القاهرة - من بدر محمد بدر

تجري في مصر اليوم الثلاثاء ١١/٣ انتخابات اختيار اعضاء المجالس المحلية على مستوى البلاد، في اول انتخابات تحظى بمنافسة حزبية بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة: الوفد والاحرار، والعمل متحالفا مع الاخوان المسلمين بالاضافة الى عدة قوائم قليلة لاحزاب هامشية صغيرة، حيث تجرى الانتخابات وفقا لنظام القوائم الحزبية المطلقة بالاضافة الى المقعد الفردي، وهو النظام الذي ابطلته المحكمة الدستورية العليا بصفته متعارضا مع الدستور، ويقضي هذا النظام بفوز القائمة التي تحصل على ٥٠٪ من عدد الاصوات+١، وحصولها على كل المقاعد، بينما تخسر باقي القوائم الاخرى.

وقد نجحت الحكومة في تعديل قوانين الانتخابات بما يتوافق مع رغبتها في وضع العراقيل والصعوبات امام احزاب المعارضة في تقديم مرشحيها، وهو الامر الذي عرقل بالفعل احزاب المعارضة جميعا عن التقدم بمرشحين في اكثر من ٧٥٪ من الدوائر، حيث اعلن الحزب الوطني الحاكم عن فوز ٢٢١٥ قائمة من قوائمه، من بين حوالي ٢٧٨٠ مجلسا على مستوى الجمهورية، بالتزكية فور اغلاق ابواب الترشيح وذلك لعدم وجود قوائم حزبية منافسة، بينما قدم حزب العمل الذي تحالف مع الاخوان المسلمين حوالي ٤٧٠ قائمة على مستوى الجمهورية، وقدم حزب الوفد حوالي ١٩٠ قائمة، وبالرغم من ان الدوائر التي تجري فيها انتخابات تقل عن ٢٥٪ من مجموع الدوائر، الا ان حزبا الوفد والعمل فوجئا باختراع لعبة جديدة، مفادها ان المترشحين على قوائم العمل والوفد معظمهم كانوا اعضاء في الحزب الوطني، حيث نص القانون على بطلان ترشيح العضو الذي يترك حزبه ويترشح على قوائم حزب اخر، بالرغم من ان اللائحة الداخلية للحزب الوطني تقضي بفصل العضو الذي انضم لحزب اخر بمجرد اعلانه للانضمام دون حاجة الى تقديم استقالة او قبولها. وكانت امانات الحزب بالمحافظات الذي عقد في يوليو الماضي، حتى يمكن لامين عام الحزب ان يعلن انضمام حوالي ثلاثة ملايين لعضوية الحزب.

وقد طعن حزبا العمل والوفد في هذا السبب الذي ادى الى اسقاط نحو نصف القوائم بالتزوير اولا، حيث قدم الحزبان ما يثبت عدم وجود افراد من الحزب الحاكم ضمن قوائمهم، وان الذين كتبت لهم استمارات عضوية لا يعلمون عنها شيئا، بالاضافة الى مخالفة هذه المادة لصحيح القانون وصريح الدستور.. وقد قلصت هذه المشكلة من عدد القوائم التي سيجري عليها الانتخاب بصورة كبيرة، ففي محافظة الدقهلية تم رفض ٦٥ قائمة من بين ١١٢ قائمة لحزب العمل وفي دمياط تم رفض ٤١ من ٤٨ وفي المنوفية رفضت جميع القوائم (٢٧ قائمة) وفي بني سويف رفضت جميع القوائم (٣٦ قائمة) وفي الفيوم رفضت ١١ قائمة من بين ١٤ قائمة وفي المنيا رفضت ١٤ قائمة من بين ١٩ قائمة وفي القليوبية رفضت ٦ قوائم من بين ١٦ وفي الغربية رفضت ١٢ قائمة من بين ١٩ قائمة وفي كفر الشيخ رفضت ٥ قوائم من بين ٢٠ قائمة وفي الجيزة رفضت قائمة واحدة من بين ٦٢ قائمة وفي البحيرة رفضت قائمة واحدة من بين ٥٥ قائمة. ولم يسلم حزب الوفد ايضا من رفض قوائمه حيث رفضت قوائمه في المنوفية و٣ قوائم في بورسعيد ومثلها في الشرقية وعشرة في الغربية وقائمة في شمال سيناء وقائمة في كفر الشيخ وقائمتين في اسوان و١٤ قائمة في الدقهلية، وقد اصدر حزب الوفد بيانا اكد فيه ان النظام الحاكم «اصر على ان يكشف طبيعته الشمولية، ويؤكد كذب ادعاءاته الديمقراطية، فامرت الحكومة محافظيها باستبعاد عدد من قوائم الوفد لاسباب لا صلة لها بالقانون، وسخرت لهذا الغرض لجان الطعون التي تفتقد في معظمها للرقابة القضائية» واعلن الوفد في بيانه اصراره على الاستمرار في المعركة واللجوء الى القضاء بصفة مستعجلة لالغاء هذه القرارات الظالمة، باستبعاد القوائم. وايا كانت نتيجة القضاء فان الحزب الوطني قد نجح في قصر المعركة الانتخابية على نسبة لا تزيد على ١٠٪ من مجموع المجالس على مستوى الجمهورية، وبالتالي اختفى شبح التجربة الجزائرية، عندما نجح الاسلاميون هناك في السيطرة على نحو ٥٥٪ من مجالس البلديات، والذي اصاب الحكومة المصرية بالرعب، فاتخذت من الوسائل والاساليب ما يضمن لها عدم تكرار التجربة الجزائرية على كل الاحوال ، فان احزاب المعارضة والتيار الاسلامي بصفة خاصة تسعى من اجل الحصول على نصيب من مقاعد المجالس المحلية استعدادا لجولة قادمة تكون فيها الاستعدادات الادارية والفنية والقانونية افضل، فالكثيرون يؤكدون ان المجالس التي يجري اختيارها اليوم لن تستمر اكثر من عام بسبب عدم دستورية القانون.



الزلزال هل يؤثر على الانتخابات

كارثة الفيضانات في الباكستان

أسوأ كارثة خلال هذا القرن

باكستان ـ العون الإسلامي ـ عماد سليم

تتناقل الأخبار ما يجري في العالم من كشوفات وتطورات، واختص العالم الاسلامي بالمآسي والماسي فقط! فمحنة البوسنة والهرسك إلى الصومال الى كشمير إلى بورما إلى باكستان كل يواجه مصيبة من نوع مختلف ولكن الذي حل باخواننا الباكستانيين منذ ايام كان كارثة محزنة أودت بحياة الكثير وشردت الآلاف ودمرت آلاف المنازل واهلكت الحرث ولازالت آثار دمار الفيضانات ماثلة امام الاعين وجهود الإغاثة قليلة مقارنة بحجم المأساة.

لقد كانت الباكستان طيلة سنوات الجهاد الأفغاني المبارك خير عون بعد الله للأفغان فقدكانت الباكستان القاعدة الأولي والوحيدة لانطلاق الجهاد.

ونضع بين يديك أخي القارىء المسلم إحصائية عن آثار الدمار الذي حل في مناطق الفيضانات كجهد ميداني متواضع اضطلعنا بالقيام به بصفتنا قريبين من الحادث.



• عمليات اغاثة بالطيران

كشمير الحرة

اسوأ كارثة منذ عام ١٩٢٧م تعرضت لها المقاطعة فقد دفن العديد من الضحايا بالانهيارات الأرضية او غرقوا عندما جرفت الفيضانات الطرق والجسور معها ولازالت بعض المناطق مقطوعة كلية عن المقاطعة، وجهود الانقاذ لازالت مستمرة وقد دمر نظام الاتصالات في كشمير والمناطق الشمالية كلية وعدد القتلى بالتفصيل طبقا للمديريات في مظفر اباد (١٤٥) مديرية بونتش (٢٣) ومديرية باغ (٥٥) مديرية كوتلي (٣٧٩٧) شخص بدون مأوى؛ وقد تضرر ما مجموعه (١٦٦٩٤) شخص في جامو وكشمير الحرة والجسر الرئيسي في غرهي حبيب الله الذي يربط بين الباكستان وجامو وكشمير الحرة قد جرف بشكل كلي بواسطة الفيضانات المدمرة، مما أزال روابط المرور الرئيسية بين جامو وكشمير الحرة وإقليم الهزارا، وقد قتل اكثر من ٣٠٠ شخص كما جرفت المياه حوالي ٩٠ شخص خلال موجة الأمطار الموسمية والفيضانات غير المعتادة والاشخاص المتضررين بالفيضانات في بعض اجزاء نيلام يواجهون صعوبات كبيرة جدا في الحصول على المواد الغذائية بتلك المنطقة.

البنجاب :

اما في البنجاب فقد غمرت المياه آلاف القرى التي انهارت كما دمرت محصولات زراعية تبلغ بلايين الروبيات بشكل كلي وطبقا للمصادر الموثوقة فإن اكثر من ١,٣ مليون شخص قد تضرروا من الأمطار الغزيرة والفيضانات في البنجاب والدمار الذي اصاب ثلاث قنوات رئيسية في المحافظة بواسطة الفيضانات الأخيرة قد قدر بحوالي ١٧,٧٠ مليون روبية حتى الان.

مظفر غار

تسببت مياه الفيضانات في توسيع المنطقة المدمرة في أجزاء من مدينة مظفر



• آثار كارثة الفيضان

غار وقد غمرت المياه مساحات كبيرة من الأراضي فيما بين «ملتان» ومظفر غار، وقد غرقت حوالي ٥٠٠ قرية أخرى وقد يصل عدد القتلى إلي ٥٠٠٠ أما تعداد الأشخاص الذين تضرروا بالفيضانات فهو مليونا شخص.

جانغ :

غمرت المياه ٣٥٠ قرية في تقسيمي جانغ وشوركوت وقد قدر بأن حوالي ٧،٠٠٠ منزل ومحل ومبنى من البنايات الجيدة أو المتوسطة قد انهارت وحوالي ١٠٠٠ شخص قد فقدوا فيها ومحصولات القطن، قصب السكر، العلف.. الخ والتي تغطي منطقة جانغ قد دفنت المياه ٧٥٪ من محصولاتها وقد غرقت مدينة بهاكار (البنجاب) بسبب الفيضانات المرتفعة والكربية لنهر (الإندروس).

وقد تضررت حوالي ٦٥ قرية ذات تعداد سكاني يقارب (٤٥،٠٠٠) شخص بالفيضانات الجارفة.

هذا وقد اظهر خبير في سوق القطن بأن خسائر السوق هي حوالي ٣ مليون رزمة في البنجاب بمفردها وهي تعادل كمية القطن التي صدرتها البلاد في السنة الماضية.

يذكر التقرير الإحصائي لخلية الإغاثة العاملة لقطاع الحكومة الباكستانية والمعنية بمناطق روالبندي بهاولبور ديرة غاري خان، للهو غوجوانولا فيصل اباد وتقسيم سراغور بأن حوالي (١،٧٠٠،٠٠٠) شخص قد تضرروا بالفيضانات.

> **”ملايين الباكستانيين شردوا ودمرت آلاف القرى وأزيل بعضها ولم يعد لها أثر“**

وقد غرقت بالفيضانات منطقة تحوي مايقارب (٢،٥٨٨،٦١٩) فدان منها (٢٨١،٨٦٥) فدان من المحاصيل الزراعية.

ووفقا للمصادر الوثيقة الاطلاع فإن (٤،٢٤٣) قرية قد اكتسحتها المياه في هذه التقسيمات الادارية فيما بلغ عدد المنازل التي دمرت حوالي ٥،٠٠٠ منزل وعلى الأغلب قد اصاب التلف (١٩٠٠٠) منزل في هذه المديريات كما فقد حوالي ١٧٥٣٠ راس ماشية في هذه المناطق ايضا وطبقا للتفاصيل الواردة من مديرية كاصور فان (١٦٠٠٠) قد تضرروا وقد غطت الفيضانات (١٠٢) قرية تبلغ مساحة منطقتها (١٠٠،٠٠٠) فدان وفي مديرية اوكارا قد تضرر (٥،٢٢٥) شخص وغرقت (٧٢) قرية.

أما في مديرية روالبندي فقد قتل (٣٠) شخص وتضرر (١٣،٠٠٠) آخرين من جراء الفيضانات كما تضررت (٢٨،٤٥٠) فدان من أراضي المديرية بسبب الفيضانات او الأمطار فيما قتل (٤٧) شخص في جهلهم وتضرر (٢٨،١٤٤) آخرين واكتسحت الفيضانات (١٨٥) قرية في المديرية مسببة لها اضرارا كثيرة.

وفي قطاع فيصل اباد كانت مديرية جانك هي المنطقة التي اصيبت باسوا نسبة من آثار الفيضانات حيث أن ٦١٧ قرية في المديرية والتي تنتشر على مساحة من الأرض تبلغ ١٠٦،٨١٩ فدان (اكر) منها (٤٠،٢١٠) فدان محاصيل زراعية قد اصيبت باضرار فادحة.

سيلاكوت (سيلكوت):

اعلنت الجهات المسؤولة في الاقليم ان حوالي (٣١) قرية فيما بين قناة «تشيناب العليا» وخط (المواصلات) على انها مناطق قد أصابتها الفاجعة، وقد نصح المهندس التنفيذي بعمل خطة من اجل تعمير وتمديد طريق شليكوت - كلووال ومن ثم ارسالها للسلطات من اجل الموافقة عليها وتقدر تكاليف إعادة تعمير هذا الطريق بحوالي ٥ مليون روبية كما تضررت ١٣٢ قرية بشدة كبيرة من جراء الفيضانات ففي مديرية شليكوت كانت ٦٦ قرية و٥٣ قرية في مديرية باسرور اضافة الى ٣١ قرية في مديرية دمكا فيماجرفت الفيضانات وبشكل كلي جميع المحاصيل المزروعة في مساحة قدرها ١٧،٠٠٠ فدان فيما اصاب التلف بشكل جزئي المحاصيل المزروعة على مساحة ٣٨ فدان كما أن ١٥ شخصا قد قتلوا إضافة الى ان اكثر من ٦٠٠ راس ماشية قد ابتلعتها مياه الفيضانات.

هذا وقد تسببت الفيضانات في متاعب لحوالي (٤٥،٠٠٠) شخص في شليكوت فيما غطت المياه مساحة (٥٥،٠٠٠) فدان تقريبا وتحوى (٢٤٠) قرية وفي مديرية ناروال تعطلت الحياة الطبيعية لـ (٥٠٤) شخص و(٣٨) قرية بسبب الفيضانات ايضا.

هذا وقد قتل (٨) اشخاص في غجرانوالا فيما تضرر (٣٠٠،٦١٥) شخصا آخرين بالفيضانات فيما اجتاحت الفيضانات (٣٢٩) قرية على مساحة قدرها (١٤٤،٢٥٩) فدان منها (٢٥،٥٢٤) فدان

مزروعة.

وفي غاجرات اضطربت أوضاع حوالي (٢٢٥,٣٢٢) شخص حيث غطت المياه مساحة قدرها حوالي (١٥٠,٠٠٠) فدان مع حدوث خسائر فيها تقدر بملايين الروبيات.

وفي سارغودا تضرر (٣٢٩,١٠٠) شخص فيما اجتاحت الفيضانات حوالي (٦٠٠) قرية مساحتها (٢٨١,٨٥٦) فدان منها فقط (٤٦٦) فدان مزروعة بالمحاصيل وفي مديرية كوشاب قتل شخص واحد وتضرر (١٠,٠٠٠) آخرين وغمرت الفيضانات (٢٥٣,٠٠٠) فدان من الأراضي.

أما في ملتان فقد غرقت (١١٥) قرية وفي مديرية (خانيوال) غطت المياه (٢٢٣) قرية وتضرر (٢٥,٥٨٥) فدان من المحاصيل.

وفي بهاوالبور غرقت (٩٢) قرية وتعرضت المحاصيل المزروعة (٥٩,٧٩٠) فدانا للضرر وفي رحيم يارخان اجتاحت الفيضانات (١٧) قرية أما في ديرة غازي خان فقد قتل شخصان واجتاحت الفيضانات (٤) قرى وتعرضت المحاصيل الزراعية على مساحة ٤,١٨١ فدان للأضرار كما أن ٥٣ قرية في مديرية لاياه اضافة الى ١٣٣ قرية في راجانبور قد اجتاحتها الفيضانات.

هذا وقد أصابت الفيضانات القناة المحجوزة التي صممت لحماية بانجناد و٤٣ قرية التي تقع على الحزام النهري في تحصيل أحمد بور الشرقي وبهاوالبور اضافة الى ٧٠ قرية من مديرية رحيم يارخان بأضرار بالغة كما أن المحاصيل المقدرة بالاف الأفدنة قد دمرت.

هذا وقد غرقت (١١) قرية أخرى في مديرية «روجحان» بفعل الفيضانات الجارفة لنهر الأندوس في مديرية راجانبور والتي تضم بانجلا استن وصوان مياني.

وهنا تفاصيل الخسائر والأضرار التي حدثت بسبب الفيضانات في البنجاب كما تم معاينتها بعد الفيضانات المدمرة.

الأضرار

المخصصات	من جراء الامطار	من جراء الفيضانات	المجموع
القرى المتضررة	١,٧٧٧	٤,٣٦٢	٦,١٣٩
الناس المتضررين	١١٩,٩٤٢	٣,٩٢٦,٣٠٢	٤,٠٤٦,٢٤٤
المناطق المتضررة	٨٦٨,٠١٠	٣,٨٣٩.٢٧٣	٤,٧٠٧,٢٨٣
المحاصيل المتضررة	٢٨١,٨٦٥	٧٤٢,٢٤٨	١,٠٢٤,١١٣
المنازل المدمرة	٤,١٩٦	١٧,٣٠١	٢١,٤٩٧
جديدة البناء (كاتشا)	١,٥٩٤	٦,٨٩٩	٨,٤٩٣
معتدلة البناء(بكا)	٣٢	٢٦٤	٢٩٦
الأشخاص القتلى	٧٦	١١٥,٩٢٥	١١٩,٠٠١
رؤوس الماشية المفقودة	٧٦	٢٩٥	٢٩٥
مخيمات الإغاثة			

الجسور الحديدية لنهر جهلم :

خلال الفيضانات الأخيرة جرفت ستة جسور تربط الباكستان مع كشمير الحرة ولذلك هناك حاجة فورية لإحلال ستة جسور في محل تلك التي قد اختفت.

والتيار في النهر مندفع بشدة وليس من الممكن بناء وتركيب دعائم الجسور.

ومن أجل إعادة خطوط المواصلات في اسرع وقت فمن (المخطط له) اقامة جسور حديدية (يتسع لشخص واحد) مربوطة بحمالات خاصة والطول التقريبي لكل جسر كما هو يلي :

التسلسل	المواصفـــــات	الطول التقريبي / بالمتر
١	جسر على نهر ناران في غاري حبيب الله	٧٥ متر
٢	جسر نهر جهلم في كوهالا	١٢ متر
٣	جسر على نهر جهلهم في كالياري	١٧٠ متر
٤	جسر على نهر جهلم في كاروت	٨٠ متر
٥	جسر على نهر جهلم في باتان الحرة (ازاد باتان)	١٣٥ متر
٦	جسر على نهر جهلم في مانجالا	١٠٠ متر
*	المجموع الكلي بالامتار	٦٣٠ متر

محافظة (الحدود الشمالية الغربية) N.W.F.P

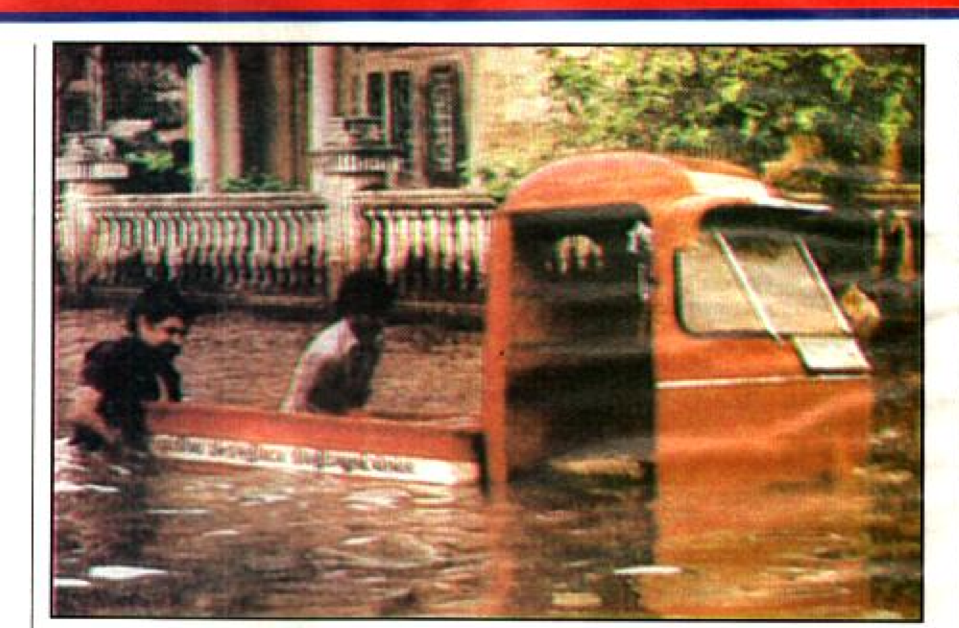
ابوت أباد

تم اكتشاف جثث (٩٠) شخصا آخرين في أجزاء متعددة من قطاع الهزارا ثم ارتفع عدد الموتى ليصل من ١٧١ - ٢٥٠ فقط في قطاع الهزارا والتقارير تذكر بأن هذا الرقم على ما يبدو سيرتفع حيث أن فرق الانقاذ قد شقت طريقها الى المناطق المتعذر الوصول اليها وقد جرفت المياه مئات القرى في قطاع اهزارا وقد شل نظام الاتصالات بشكل كلي فيها وكل الطرق التي تربط بين ابرت اباد كثير الحرة بالكوتي غرى حبيب الله والمنطقة الشمالية لازالت مقطوعة، كما قد وردت تقارير عن وقوع خسائر كبيرة أيضا في الهزارا الشمالية، والمنطقة بصورة كلية مقطوعة عن الأجزاء الأخرى من البلاد وقطاع الهزارا بصورة شاملة هو أسوأ القطاعات تضررا وأصابته من جراء الأمطاروالفيضانات كانت كبيرة جدا.

وفي المناطق التي اصيبت بالفيضانات من محافظة N.W.F.P فإن التقارير تتحدث عن وقوع خسائر وأضرار كثيفة وكبيرة في خطوط المواصلات سواء الطرق أو خطوط السكك الحديدية، وقام الجيش باخراج جثث (٣٠) شخصا من تحت الركام الناتج عن الانهيارات الأرضية خلال إحدى العمليات الإغاثية، وقامت القوات أيضا بانقاذ اكثر من (٣٠,٠٠٠) شخص كانوا معزولين بسبب الفيضانات في مناطق N.W.F.P وقد تم اخلاء هؤلاء الاشخاص الى اماكن اكثر أمنا.

جلجيت :

تضررت شبكات الطرق والاتصالات بشكل حاد جدا في جلجيت كما أن ٨٥٠٠ منزل قد اتلفت بسبب



الأمطار الغزيرة والإنزلقات الأرضية فيما قتل (٣٧) شخصا اضافة لذلك فقدت (٢٦,٠٠٠) راس من البقر والماعز والغنم وقد كانت مناطق تشبورسون ميسفار (هونزا) استور وتشيلاس اكثر المناطق تضررا من الفيضانات وقد ادت الأمطار الغزيرة والانجرافات الأرضية الناتجة عنها إلى قطع الطرق وشل حركتها إضافة الى تعطيل الجسور وممرات المرور مما تسبب في التأثير ويضراوة على حركة الاتصالات.

جـ - مديرية مناسيرا :
عدد المشروعات المتضررة (٣٠)
التكاليف بالروبية (٦,٦٥٤) مليون
المجموع الكلي بالروبية = ٢٧٦,٠٩٢ مليون روبية

بعض التقديرات المبدئية لدوائر محافظة N.W.F.P

التسلسل	القطاعات المتضررة	التكلفة بالروبية - مليون
١	قطاع الطرق السريعة لأبوت اباد	٥٨,٨٧٣
١	قطاع الطرق السريعة لمناشيرا	٧٣,٧٤٥
٣	قطاع المباني لمناشيرا (١)	٠٠,٠٦٠
٤	قطاع المباني لمناشيرا (٢)	٧٧,٠٨٣
٥	قطاع المباني لأبوت أباد	٥٠,٩٩٥
٦	قطاع المباني في هري بور	٣٨,٠٨٩
٧	(ز) قطاع المشروعات المدنية C&W لكوهستان	٢٠,٨٠٧

المجموع الكلي بالروبية = ٢٧٦,٠٩٢ مليون روبية

والتقدير المبدئي لحكومة N.W.F.P الاضرار هو :
١ - مديرية ابوت اباد
عدد المشاريع التي تضررت ٧٠
والتكاليف بالروبية (٣,٩) مليون
ب - مديرية هاري بور :
عدد المشروعات المتضررة (٣١)
والتكاليف بالروبية (٣,٢٥) مليون

تقديرات الخسائر التي اصابت شبكة الاتصالات التلي - كميونيكيشن الهاتفية والبرقية في محافظة N.W.F.P في المباني والمواقع الشاخصة (اعمدة - اسلاك) هما (١,٦٩١) مليون روبية باكستانية.

لازالت وسائل الاتصال مقطوعة بين أنحاء مختلفة من باكستان وهي بحاجة إلى ملايين الدولارات لإعادتها.

السند :

كما ضربت مياه الفيضانات دادو في اقليم السند وقد تم اخلاء حوالي ٧٠٪ من المنازل في المنطقة الريفية «كاتشا» في دادوتالوكا، وقد قام سكان هذه المناطق باقامة مأوى على طول الجانب اليابس او الإقامة مع اقاربهم في القرى المجاورة أو المدن التي في المناطق الحضرية المدنية.

وقد أصيبت اكثر من ٣٠٠ قرية من جراء الفيضانات في السند كما ان مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية (محاصيل) قد غرقت بالفعل في نوشيهرا وفيروز ونواب شاه وخيربور وهالا وسيهوان (دادو) وفي كوثري كان هناك ضغط عالي للفيضانات عندما بلغت نسبة المياه الخارجة (٤٥٥,٥٣٤ سم٣) في وقت المد.

واخيرا لانقول إن هذه هي المحصلة النهائية لهذه الكارثة الكبرى التي المت بالشقيقة باكستان رغم انها محصلة ضخمة تستدعي من المسلمين ان يبادروا للوقوف إلى جوار إخوانهم من خلال تقديم المساعدات المادية والعينية لمواجهة آثار اسوا كارثة فيضانات تعرض لها الشعب الباكستاني المسلم خلال هذا القرن.

مقال الأسبوع

الدكتور حسان شمسي باشا
رئيس قسم العناية المركزة
ومستشار أمراض القلب في
مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة
عضو الكليات الملكية للأطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للأطباء في ايرلندا

علاج الأرق بين الطب والدين

الأرق : هو عدم القدرة على الدخول في النوم..

أو عدم القدرة على أن ننام المدة التي نعتقد انه ينبغي أن ننامها..

أو حدوث تقطع متكرر في النوم اثناء الليل.

شيوع الارق في امريكا واوروبا

الارق ظاهرة شائعة جدا في اوروبا وامريكا، وقد كتبت عنها الكتب والمقالات، يقول الدكتور «ايفريث» في مقال نشرته مجلة American Journal of Medicine عام ١٩٩٠.

إن مشكلة الارق هي من اكثر الشكايات شيوعا في عيادات الأطباء في امريكا.. فثلث الناس يشكو من احدى مشاكل النوم ولهذا تجد المنومات والمركنات من اكثر الادوية استعمالا بين الناس هناك.

وحول انتشار استعمال المنومات في امريكا كتب البروفسور «Daly» في المجلة الطبية Pri-mary care عام ١٩٨٩ يقول :

إن نسبة المصابين بارق شديد في امريكا تزداد من ٩٪ عند الشباب، إلى اكثر من ٣٥٪ عند المسنين.

ويكاد المرء يصاب بالذهول حينما يقرأ ما يقوله البروفسور «دالي» في نفس المقال.

«يجب عدم الاقلال من اهمية مشاكل النوم في الولايات المتحدة فإن ٤٠٪ من كل البالغين في امريكا يستعملون المنومات بانتظام وإن المسنين هناك يستعملون ٤٠٪ من الحبوب المنومة!!

ما هي اسباب الارق؟

١ - القلق والضغوط النفسية Stress:

وهو اكثر اسباب الارق شيوعا.. وكما يقول كتاب Manual of Fittness ح طبعة ١٩٩٠ : ربما يكون الضغط النفسي وماينجم عنه من قلق اهم واعظم اسباب الأرق على الإطلاق، فالضغوط النفسية لاتؤدي إلى الارق فحسب، بل إن الارق يزيد من الضغط النفسي ذاته بسبب القلق والمخاوف حول ما إذا كان الشخص الارق قد نال من النوم مايكفيه لمواجهة مشاكل الحياة في اليوم التالي أم لا.. وبذلك يدخل المرء في حلقة مفرغة.

وللقلق اسباب :

قلق سببه اخبار سيئه سمعها الإنسان في نهاره.

او قد يكون سببه فقر.. يفكر المرء في لقمة عيشه.

او سببه غنى.. يفكر الفتى بمشاريعه واشغاله.

او سببه مشاكل الزواج.. او عدم القدرة على الزواج..

او سببه هموم الحياة بما فيها من افراح واتراح..

ولكن الإنسان المؤمن يدرك معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

«احفظ الله يحفظك.. احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.. ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك..» رواه الترمذي.

فيشعر المؤمن بالسعادة والطمانينة، ويسلم اموره لخالق السماء والارض.

وليذكر الإنسان قبل نومه فضل الله عليه في يومه، وليحمد الله كما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول):

«الحمد الله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولامؤوي».

(اخرجه مسلم)

وما أجمل الكلمة التي كان يرددها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا اتى مضجعه (اللهم إني اسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي اليك، وفوضت أمري اليك، والجات ظهري اليك، رغبة ورهبة إليك لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك.. (رواه الشيخان)

يقول ابن القيم :

«وتفويض الأمر اليه رده إلى الله سبحانه، وذلك يوجب سكون القلب وطمانينته، والرضى بما يقضيه ويختاره له مما يحبه ويرضاه.. والتفويض من أشرف مقامات العبودية.. وإلجاء الظهر إليه سبحانه يتضمن قوة الاعتماد عليه، والثقة به والسكون اليه، والتوكل عليه فإن من اسند ظهره إلى ركن وثيق لم يخف السقوط..(١).

٢ - والسبب الثاني للارق مرض في الجسم : كتلك التي تسبب الاما في الظهر او المفاصل أو البطن أو الصداع او الحرارة وعلاج الأرق في هذه الحالة يكون في علاج المرض الأساسي.. قال عليه الصلاة والسلام : «تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم»(٢)

٣ - تناول وجبة ثقيلة قبل النوم :

ويؤدي ذلك الى عسر الهضم الذي يسبب الارق، وقد يتناول المرء حينئذ مزيدا من السوائل او الطعام ليشغل نفسه.. فيزداد ارقا.

يقول «بيار فلوشيره» : إن ثلث البشر يموتون باكرا لانهم لايملكون مايكفي من الطعام وان ثلثا اخر من البشر (ويقصد أبناء الغرب، ولكن ذلك ينطبق على كل من يعيش حياتهم ولايطبق السنن الإسلامية في الطعام) يموتون باكرا لانهم ياكلون فوق اللزوم».

ولكن حذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)من الإفراط في الطعام والتخمة. فعن ابن عمر (رضي الله عنه) قال «تجشا رجل عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : كف عنا جشاءك، فإن اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة»(٣).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه (أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ليؤتين يوم القيامة بالعظيم، الطويل، الاكول الشروب، فلايزيد عند الله جناح بعوضة»(٤).

٤ ـ التدخين :

من المعروف ان النيكوتين الموجود في التبغ مادة مثيرة للدماغ، يمكن ان تسبب الأرق وقد أفتى كثير من العلماء بتحريم التدخين لما فيه من ضرر بالغ للجسم، ومايسببه من جلطة في القلب، أو سرطان في الرئة، أو التهاب مزمن في القصبات.. الخ.

٥ ـ المسكرات والمخدرات :

ليس هناك ادنى شك في ان تناول الخمر يسبب اضطرابا شديدا في النوم، فالنوم مليء بالكوابيس والاحلام المزعجة التي توقظ شارب الخمر من حين إلى آخر ومدمن المخدرات في وضع اشد سوءا من شارب الخمر.

٦ ـ تناول القهوة أو الشاي قبل وقت قصير من النوم.

من المعروف أن تناول القهوة أو الشاي بعد الساعة السابعة مساء قد يسبب الأرق عند الكثيرين.

يقول الدكتور «ريجستين» في مقال نشر في مجلة American Journal of Medicine عام ١٩٨٩ : ان مفعول الكافئين في القهوة أو الشاي يستمر لمدة ١٢ ـ ٢٠ ساعة وأن تناول فنجانين من قهوة نسكافية مثلا (يحتويان على ١٥٠ ـ ٢٠٠ ملغ من الكافئين) قبل النوم يؤدي الى اضطراب شديد في النوم»(٥).

٧ ـ الضجيج :

فبعض الناس لايستطيع النوم بسبب ما حوله من ضجيج.

٨ ـ الطيران البعيد والعمل في الليل :

ويحدث ذلك عند الطيارين والممرضات والعاملين في فترات متغيرة من اليوم.

٩ ـ الأدوية المنومة:

يؤدي استعمال الأدوية المنومة الى اضطراب في نوعية النوم وقد تسبب نعاسا اثناء النهار.

١٠ ـ عدم القيام بجهد جسماني :

فيكثر الأرق عند الذين يعملون في المكاتب أو الذين لايبذلون جهدا جسديا كبيرا وقد أوصانا رسول الإنسانية عليه السلام بالمشي الى المساجد فقال :

«من تطهر في بيته، ثم مضى الى بيت من بيوت الله ، ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته، إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة» (٦)

وحث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ممارسة نوع من أنواع الرياضة البدنية (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).

الوصايا العشر للمصابين بالأرق

ينصح كتاب Family Medical Refernce Book طبعة ١٩٩٠ المصابين بالأرق باتباع الإرشادات التالية :

تناول وجبة ثقيلة قبل النوم يؤدي الى عسر الهضم الذي يسبب الأرق

١ ـ قم ببعض الجهد (كالمشي مثلا) خلال النهار، بشكل تشعر فيه بالتعب في وقت النوم، ويمكن المشي لفترة قصيرة قبل النوم أن يساعد على النوم.

٢ ـ تجنب القهوة والشاي في المساء، واشرب بعض الحليب الساخن، فالحليب يحتوي على مادة تساعد على النوم.

٣ ـ لاتأخذ وجبة العشاء في وقت متأخر من المساء، وحاول أن تأكل قبل ثلاث ساعات على الأقل من موعد النوم. وتجنب الأطعمة الدسمة التي تحتاج الى وقت أطول للهضم.

٤ ـ حاول أن تأخذ «حماما» بدلا من «الدوش» فالاستلقاء في ماء فاتر يرخي العضلات ويزيل التوتر.

٥ ـ اقرأ شيئا يسيرا وخفيفا قبل النوم.

٦ ـ اتبع نظاما معينا للنوم وانهض باكرا في الصباح.

٧ ـ لاتسرف في تبريد أو تدفئة نفسك في الليل.. واجعل حرارة الغرفة حرارة مقبولة.

٨ ـ اذا استيقظت في الليل فحاول أن تقرأ شيئا ما.

٩ ـ لاتدخن قبل النوم.

١٠ ـ لايأخذنك الرعب والقلق إن لم تنم بسرعة. بل حاول الاسترخاء ما استطعت.

العسل .. والأرق

يقول الدكتور «اولدفيلد» في كتابه Honey for Health إنني اداوي الأرق عند المسنين بالوصفة التالية : كأس ماء فاتر تذاب فيه ملعقة كبيرة من العسل.

ويقول الدكتور «تساندر» ليست هناك مادة مهيئة لنوم طبيعي، اكثر من محلول عسلي مائي ساخن»(٧)

وقد قال عليه الصلاة والسلام : عليكم بالشفائين العسل والقرآن»(٨)

ما يقول المسلم إذا اصابه الأرق

هناك من ينصح بالعد (كان يقول : واحد... اثنين.. واحد.. اثنين) ويكرر ذلك باستمرار.. ولمثل هولاء نقول : إن في ذكر الله مايغني عن هذا وذاك.. والمسلم يعلم قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول : انا الملك، انا الملك، من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ فلايزال كذلك حتى يضيء الفجر»(٩).

وروى ابن السني عن محمد بن يحيى «أن خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه أرق، فشكا ذلك الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»(١٠)

وروى الترمذي عن بريدة رضى الله عنه قال: «شكا خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى النبي (صلى اللـه عليه وسلم) فقال : يارسول الله . ما انام الليـل من الأرق.. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا اويت الى فراشك فقل:

اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما اقلت، ورب الشياطين وما اضلت.

المنومات والمهدئات :

ينبغي محاولة الابتعادما أمكن عن المنومات والمهدئات.. فيقول كتاب British National Formulary طبعة ١٩٩٢ (وهو اوثق مرجع دوائي في بريطانيا) يجب أن لاتوصف المهدئات والمركنات والمنومات بشكل عشوائي بل ينبغي أن توصف لفترة قصيرة في تهدئة حالة [illegible] وبعد معرفة العوامل المسببة.

الهوامش :

(١) الطب النبوي لابن قيم الجوزية
(٢) رواه احمد والأربعة
(٣) رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن
(٤) رواه البيهقي
(٥) عن كتاب «القهوة والشاي فوائدها واضرارها» للمؤلف.
(٦) رواه مسلم.
(٧) للمزيد من التفاصيل راجع كتابنا معجزة الاستشفاء بالعسل والغذاء الملكي والذي نشرته حديثا مكتبة السوادي بجدة.
(٨) رواه ابن ماجه والحاكم في صحيحه.
(٩) رواه مسلم والترمذي.
(١٠) رواه ابن السني قال الحافظ بن حجر : مرسل صحيح الاسناد

في المنهج واختلاف الرأي

بقلم: ماجد بن عبد العزيز التركي. محاضر في كلية الدعوة والاعلام جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض

كثيرا ما نسمع عن كلمة (المنهج) .. وكثيرا ما نتحدث بهذا المصطلح وخاصة عندما نوجه نقدا الى راي معلن يعبر عن موقف.. وكثيرا ما ياتي الخطأ عندما نكرر بان فلانا اخطا لانه بلا منهج!! فهل كل منهج حتما يقودنا الى الصواب او على الاقل تقدير للسعي الى الصواب؟! هذا خطأ مرتبط باخر وهو ناشىء عن سوء الفهم بالمنهج وطبيعته.. نحن وللاسف نسمع ونقرأ عن اشياء كثيرة سواء مصطلحات او مفاهيم.. ولكن هذه المعرفة انما هي فقط معرفة نظرية غير مدروسة وعمليا للتحقق من امور، اهمها:

الاستيعاب لذات المصطلح.. والاستيعاب لقدرة التعامل معه وتطبيقه على السلوك.. ومدى مناسبته للظرف الزماني والمكاني الذي سيستخدم فيه.

في تصوري ان لمصطلح (المنهج) مفهوما آخر غير المشاع والمرتبط بمعناه اللغوي (الطريق او الطريقة) وهذا المفهوم قد يزداد عند اناس ويقصر عند آخرين لكنه لن يخرج عن هذا الاطار.. اما المفهوم او المعنى الاخر الذي اشير اليه هنا يمثل الطرف الاخر - في تصوري - لمعنى مصطلح (المنهج) - وطبعا ليس طرفا نقيضا وانما مكمل للسابق - وهذا المفهوم يعني جملة من مفاهيم محددة ناضجة ومتخمرة نتيجة لقناعات نابعة من قراءات او حوارات بحيث تنعكس هذه المفاهيم على الطبيعة السلوكية للفرد وتكون جزءا من شخصيته وتؤدي للثبات في الراي عن كل ما يصدر عن الفرد.. وبقدر سعته العلمية وطول خبرته العملية بقدر ما تتكشف هذه المفاهيم زيادة كمية وكيفية.. وتصبح طرقا ومناهجا في سلوكه وتعامله وارائه.. وكل منها يعمل في مجاله المرتبط به سواء كان ثقافيا او اجتماعيا او غير ذلك.

ومن المفاهيم المرتبطة بهذا المصطلح وشائعة بصورة عملية اكثر منها ذهنية مفهوم (تلازم التضاد) او بمعنى ان نفي احد النقيضين اثبات للاخر.

فمثلا عند نفي (الحب) يتبادر النقيض الى الذهن مباشرة وهو (الكره او البغض) وهذا المفهوم من الاشكالات الشائعة في الساحة الثقافية والاجتماعية في عالمنا العربي وللاسف.. ويجب ان ندرك ان (عدم الحب) شيء وان (الكره والبغض) شيء اخر مطلقا، وكذا (عدم الاتفاق في الراي) و(الاختلاف فيه) فيحسن ان ندرك ان هذه المصطلحات ليست وحدات فقط وغير قابلة للتجزئة في الفهم والتعامل.. فمثلا تكون (وحدة مستقلة) عندما يقول احدنا: (لا احب فلانا من الناس) يرى انه لا يحبه مطلقا (شخصا وسلوكا وفكرا) وهذا المفهوم يخضع للظرف الذي شاع فيه.. وتكون اجزاء عندما نخصص ونقول وشخص مايتحدث (أنا لا أحب حديث فلان) بمعنى ان هناك اشياء اخرى قد احبها فيه (كخلقه ومعاملته) وكذا بقية المصطلحات والمفاهيم.

> إن من جميل السلوك وحلاوة الطبع في التعامل مع الآخرين أنه تخصص الحكم وتخرج به من الاطار العام إلى الحد الخاص به

لذا فان من جميل السلوك وحلاوة الطبع في التعامل مع الاخرين والحكم على ما يصدر عنهم ان نخصص الحكم ونخرج به من الاطار العام الى الحد الخاص به.. واذا كان من فوائد هذا المنهج انصاف الاخرين فان اقل ما فيه انك تبقي لك بابا اخر مفتوحا تخرج منه برايك الاخر عند تبدله نتيجة لقناعتك مستقبلا او لتغير رأي او موقف الشخص ذاته.

لهذه القضية (تلازم التضاد) واقعا تعامليا سيئا في مجتمعنا فهذا التلازم كثيرا ما أحدث الشقة والخلاف بين المثقفين والادباء، ولم تنجح منه العامة ايضا.. فانا لا احب شخصا بعينه، فهل يعني حتما انني ابغضه؟!! وقد لا اتفق مع شخص ما في رأيه او موقفه، فهل يعني ضرورة انني اختلف معه طول الطريق؟!! احد الاحتمالين لاشك وارد والاصل عدم تحقق النقيض عند اطلاق الاول.. ومن اجل ان يكون مراد الحكم بالنفي تحقق النقيض لابد له من توفر مبررات اضافية تتبع هذا الحكم.. وكذا عندما اقول (انا لا اكره فلانا) فليس من المؤكد انني احبه خاصة عندما اقف دون تعقيب بنفي او تأكيد النفي (انا لا احب فلانا بالعكس..) ويطرد هذا المعنى على قضايا اختلاف الراي واتفاقه.. ولو استطاع مثقفونا -- بالذات - التعامل بهذه الروح فاننا لم نصل الى الالتقاء التام في الراي فحتما سوف نصل الى تحديد نقاط الخلاف وحصرها،وهذا الحصر اولى الخطوات في طريق حل خلافاتنا ومواجهتها.. قد لا نعتب على العامة اذا طال بهم طريق الخلاف الاجتماعي ولكن نأسف للمثقفين اذا عجزوا عن الوصول الى محطات الالتقاء واحتواء اختلاف الراي.. لان على المثقف ان يدرك خطوات الطريق الذي يسلكه ويدرك ايضا كافة متعلقاته كما ان عليه ان يعمل باستمرار في تطوير فكره وثقافته وسلوكه الثقافي على وجه التحديد.. هذا القول بهذا العموم يسير في مجتمع ثقافي يحكمه اطار عقدي موحد.. اما الخارجين عن هذا الاطار فلهم سلوك اخر في الحوار معهم له ضوابطه المنهجية الشرعية.

وخلاصة القول اننا اذا استطعنا سلوك هذا المنهج في الحوار ومناقشة اختلاف الراي نستطيع ان نحتوي خلافنا وكذلك نستطيع اخراج كل نتوء ثقافي يأبى الا الرفض والهوى والتعصب والتضليل، وبه نحصد ثمرة تلاقح الفكر وتكامل الثقافة بين كافة الاطراف.. وبهذا ايضا يمكن ان نحدث صيغة جديدة لمحاور اختلاف الاراء وهو اختلاف التنوع الذي يقف نقيضا لاختلاف التضاد.. وهذا لاشك أنه من اهم روافد ومناهج بناء الفكر الثقافي للمجتمع.. ولو كانت ثقافتنا على وتيرة واحدة لعجزت عن مواجهة الثقافات الاخرى المتنوعة.. ويجب ان ندرك ايضا ان هذا التنوع لا يمكن ان ينضبط ويحقق الهدف الاسمى في جو من الهوى والفوضى الفكرية.. فهو يحتاج الى عناية فائقة يوفرها جو من الطرح الهادف والحوار الرصين.. وان يكون ضمن دائرة ثقافية متمكنة تسعى للحق وتبحث عن الصواب والحكمة بعيدا عن مسالك التهويل والتهريج ومحاولات التجديد العشوائي غير المنضبط والواعي.. وأولى درجات هذا الوعي، الادراك التام بالقاعدة الفكرية التي ينطلق منها المثقف وحدود هذه القاعدة والمجالات التي يمكن ان يتحرك فيها.. بهذا يستطيع المثقف ان يسلم من خدوش احتكاكه بالثقافات الاخرى.. بل يقوده وعيه هذا لان يصل الى مستوى رفيع من فهم تلك الثقافات وتقويمها مما لم يصل اليه اهلها انفسهم، ونذكر هنا ماكان من شيخ الاسلام (ابن تيمية رحمه الله) عندما كان يحاور زعماء المذاهب والفرق ومؤسسيها، حتى قال احدهم كنا نستفيد منه وهو يحاورنا عندما يقول: لو قلتم كذا، لقلنا كذا وكذا معاني لم ندركها من قبل عن آرائنا ومذاهبنا.

معالم على الطريق

معالم الوحدة في أمة الوحدة الى أين؟!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

تحتاج الوحدة الى الانصهار والتضحية ونكران الذات، كما تحتاج الى عناصر معينة، أولها: توجه الجماهير ورغبتهم. وثانيها: صفاء الفكر واعتداله وفاعليته. وثالثها: وضوح المنهج وسلامته. ورابعها: القصد نحو غاية والاندفاع نحو هدف.

١ - فالشعوب والجماهير هم مكونات الوحدة ولبناتها، واسسها واطرها، بل شهودها واصحاب الحكم عليها، ينصهر بعضهم في البعض الاخر حتى يكونّوا جسدا واعضاء واشكالا، تذوب دماؤها في عرق واحد، ويضخها قلب واحد ونبض واحد.. فاذا فرقتهم العنصرية، او النزعات القومية او القبلية او الشعوبية او المادية، تفرقوا ايدي سبأ، وتقطعوا في الارض مزقا، منهم الضالون والشاردون ومنهم دون ذلك.

٢ - والفكر هو نور الوحدة الذي يضيء طريقها ويوحد ثقافتها ويعدل سلوكها ويربي قادتها. واصحاب الفكر في الامة هم قواد سفينتها وربانها، وبناة صروحها، ورافعو اعلامها وحراسها، فاذا شرد الفكر والتوى الفهم، وضل العقل، وانحطت الثقافة، وانتكس السلوك، واذا فسد المفكرون واسنوا عقلا وضلوا فهما، وتشتتوا توجها، وتبددوا ادراكا، وتقاتلوا وتصارعوا وتهالكوا جهلا وكرها وبغضا وعداوة، غبش الطريق وغرقت السفينة، وانهدمت الصروح، وتنكست الاعلام، وعاش الناس عصور الشتات.

٣ - والمنهج هو رباط الوحدة وضابطها ومحدد معالمها، وعاصمها من الضلال، كما انه معدل للسلوك، ومنسق للعادات وموجه للثقافة، ومبرمج للفكر وطارد للدخل وموضح للطريق. فاذا تعددت المناهج واختلفت الصيحات وتعددت المذاهب، وتنوعت النعرات، فانه ولاشك ستختلف الوجهات وتتعدد الاتجاهات وتبرز العداوات وتحدث الصراعات. وقل بعد هذا على الوحدة السلام.

٤ - والهدف والغاية : هو وقود الوحدة ومحركها والدافع لها والمربي لعزائمها والعائد لامالها، والمحقق لانتصاراتها وهل تقوم وحدة بدون هدف. او تتماسك امة بدون غاية. فاذا عاشت امم ولا تنهد الى غاية ولاتصبو الى هدف واذا درجت في الحياة بغير همة او معرفة لدور فيها واذا مكثت تتمتع لاهية بالفتات منشغلة بالغثاء، فرحة بالضياع. فانها لابد وان تزول فضلا عن ان تتحد او يقوم لها قائمة وتسير نحو غايات واهداف.

واذا اردنا ان نطرح سؤالا : هل ممكن ان تتحقق الوحدة العربية او الاسلامية؟ سؤال يبحث عن جواب، ولابد ان يكون الجواب مؤيدا بالادلة، سواء كان ذلك بالنفي ام بالايجاب حتى يؤدي الى شيء منطقي او مفيد او ينتج انتاجا صحيحا «ونعني بذلك في وقتنا الحاضر» ومن اجل الاجابة على هذا السؤال يلزمنا ان نلتفت الى ما قدمنا من الركائز التي تؤدي الى الوصول الى هذا الهدف فنقول:

هل اتجهت شعوب الامة الى الوحدة واستشرفت نحوها نفسيا وشعوريا؟ وهل وجدت من يأخذ بيدها بتربية او اعلام او توجيه؟ ام غزيت بالعنصريات والعداوات والحروب والكراهية والاطماع؟ وهل احست الشعوب بطعم الاخوة وبرد الحب؟

وهل فكّر الامة اليوم وثقافتها يرتشف من رحيق تراثها ويرضع من لبان سلفها ويتوجه نحو ذاتيتها وحضارتها؟

ام هو فكّر متسول مهزوم مشتت لا هوية له ولا طعم ولا رائحة؟ وهل مفكرو الامة اليوم هم امثلة يقتدي بهم او هم مؤهلون فعلا لقيادة الامة، ام تتنازعهم المذاهب والافكار والمطامع. وهل للامة منهج واحد ودستور واحد يجمع شتاتها الاجتماعي والروحي، ويحفظ عليها اصالتها، ويصون شخصيتها ويحفظها من الانحراف والتيه، وهل للامة غاية وهدف مرسوم تسعى لتحقيقه، واضح المعالم محدد الخطوات يثير طاقاتها ويحفظ كرامتها، ويسعى الى عزتها، ام انها صرعى الشطحات حتى اصبحت كأعجاز نخل خاوية؟ اذن فاين معالم الوحدة في امة الوحدة وقد نادانا الله اليها فقال سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».

المرحلـــة الثالثـــة من :

اتفاق بيشاور ومستقبل أفغانستان

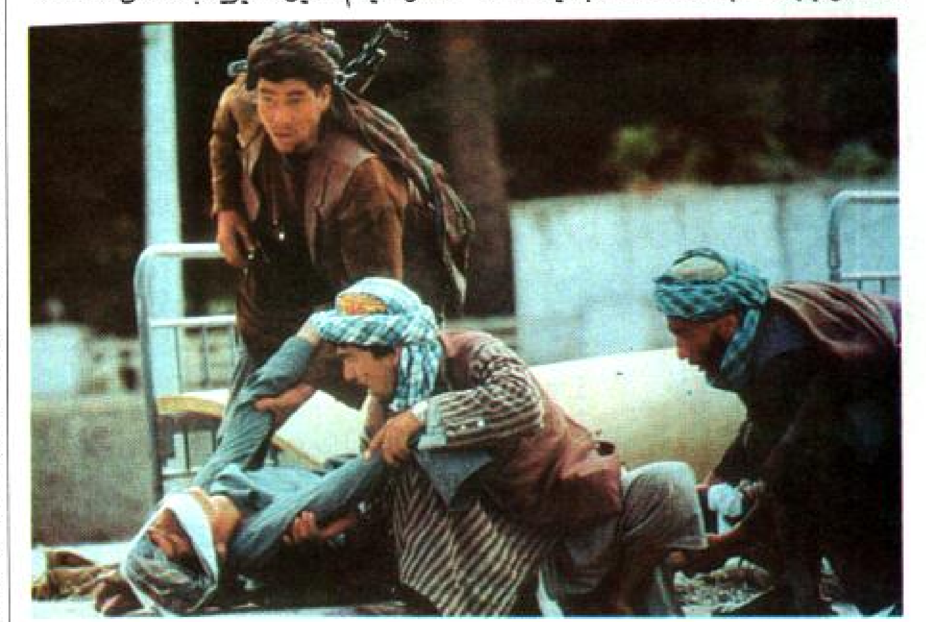
بيشاور : عبدالله بركات

مع انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق بيشاور الموقع في الرابع والعشرين من ابريل الماضي والتي بموجبها تم تعيين البروفيسور رباني رئيسا للبلاد لفترة انتقالية لمدة أربعة اشهر انتهت في الثامن والعشرين من اكتوبر الحالي يبقى الغموض يلف مستقبل المرحلة الثالثة ومايتبع ذلك من تبعات تؤثر سلبا على مستقبل افغانستان ووحدتها. فاتفاق بيشاور الذي وقعه قادة المنظمات الجهادية في اعقاب سقوط كابل في ايدي المجاهدين ينص على أن يتم تسليم السلطة بعد ستة اشهر من تاريخ الاتفاق المذكور لمجلس شورى أهل الحل والعقد والذي سيكون اعلى سلطة في البلاد ويتولى تعيين الرئيس ورئيس الوزراء ويصادق على كافة القرارات الهامة، ويتكون من ٤٠٠ - ٥٠٠عضوا يتم اختيارهم من٢١٦ مديرية في كافة انحاء افغانستان بحيث تقدم كل مديرية اثنان من ابنائها ممن عرف عنهم الصلاح والتقوى وتتمثل فيهم مواصفات اهل الحل والعقد.

ومع أنه ومنذ توقف القتال الدامي في كابل في شهر اغسطس الماضي قد بدأت المشاورات والمباحثات بين القادة لتشكيل هذا المجلس الا انه قد واجهته عقبات عدة منذ البداية حالت دون تشكيله في موعده المحدد وهو قبل انتهاء فترة حكم البروفيسور رباني في الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي ولعل من ابرز نقاط الخلاف الاختلاف حول اللجنة التي ستتولى الاعداد لاختيار اعضاء المجلس حيث تم تشكيل اللجنة في البداية برئاسة الاستاذ سيد نور الله عماد من الجمعية الاسلامية ثم تم استبداله بعد حوالي ثلاثة اسابيع بالسيد عبدالجبار من الحزب الاسلامي التابع للمولوي يونس خالص ولم تتم مصادقة مجلس الشوري القيادي على اللجنة واعتمادها الا قبل بضعة ايام والامر الاخر موضع الخلاف كان ولازال هو الأسس والاسلوب الذي سيتم بموجبه اختيار اعضاء أهل الحل والعقد ويمكن استعراض اراء القادة في هذا المجال على النحو التالي:

المهندس حكمتيار يصر على أن تقوم كل مديرية باختيار اثنين من أبرز الشخصيات فيها بغض النظر عن عدد سكان المديرية قلة أو كثرة، بينما يطرح البروفيسور رباني طرحا مغايرا وهو أن تقوم كل مديرية بترشيح عضو أو اكثر حسب عدد سكانها بحيث يتم اختيار ممثل واحد للمديرية التي تبلغ عدد سكانها ٣٠,٠٠٠ أو اقل فإن زاد العدد عن ذلك فسوف يتم تمثيل المديرية بعدد من الاعضاء بواقع واحد لكل ١٨,٠٠٠ نسمة، واشترط ايضا ان يكون له بصفته رئيسا للبلاد، صلاحيات تعيين ٥٪ من مجموع اعضاء المجلس وأن يقوم مجلس الشورى القيادي بتعيين ١٥٪ من اعضاء المجلس المذكور. هذا الطرح لم ينل موافقة معظم القادة ويرون أنه مخالف لما اتفق عليه في بيشاور. من جهة أخرى أبدى المولوي يونس خالص بعض التحفظات على مجلس أهل الحل والعقد من حيث اسلوب اختيار الاعضاء، واعتبره غير شرعي. فمن وجهة نظره يرى أن كثيرا من مديريات افغانستان والمديريات الفرعية لايوجد فيها افراد تتوفر فيهم مواصفات اهل الحل والعقد وأن هناك مديريات أخرى شيعية بحتة وبعض المديريات أهلها كانوا معروفين بولائاتهم للنظام الشيوعي المنهار والاختيار بهذا الاسلوب المطروح سيتيح الفرصة لكل هؤلاء أن يصلوا لمجلس أهل الحل والعقد، والبديل في نظره هو أن يتم اختيار رئيس الدولة مباشرة وتعطى له الصلاحيات الكاملة لتعيين رئيسي الوزراء والوزراء وتسلم كافة الاحزاب الجهادية ما لديها من رجال وسلاح له كذلك يرى أن هذا الطرح مشابه الى حد كبير الى طرح العلمانيين ومؤيدي الملك المخلوع ظاهر شاه بتشكيل مجلس شورى القبائل والمعروف باسم «اللوي جركا».

السيد سيد جيلاني من جهته يرى انه لابد من تشكيل مجلس اللوي جركا لاخراج افغانستان من أزمتها في حين يرى الشيخان سياف ومحمد نبي أن مجلس أهل العقد والحل هو الحل الأمثل ويدعمان تشكيله بشرط أن يتم اختيار الاشخاص الذين تتوفر فيهم مواصفات أهل الحل والعقد بشكل نسبي ويكونون من القادة والعلماء وأهل الصلاح وممن لم يعرف لهم تاريخ سيء ويسعون وبشكل حثيث في جمع الاطراف وتقريب وجهات النظر وفي هذا الاطار تم في السابع عشر من اكتوبر الماضي عقد اجتماع في منطقة بولي شرخي القريبة من كابل حضره كل من سياف ومحمد بني ويونس خالص وحكمتيار وتغيب عنه البروفيسور رباني بسبب وجوده في طاجكستان في زيارة رسمية الا انه كما ذكر المولوي يونس خالص



من احداث كابل الاخيرة

والذي عاد الى بيشاور حديثا لم يسفر الاجتماع عن نتائج حاسمة ولم يتم الاتفاق فيه على نقاط الخلاف الرئيسية.

ومع مرور الثامن والعشرين من اكتوبر لازالت هناك تساؤلات عدة حول موضوعات عديدة تهم الشعب الافغاني ومستقبل بلاده ولعل من ابرزها هل سيتخلى الاستاذ رباني عن السلطة في موعدها ولمن؟

أجاب عن هذا السؤال الاستاذ رباني نفسه عندما صرح في مقابلة اجراها معه تلفزيون كابل قبل بضعة ايام انه سيتخلى عن السلطة في موعدها المحدد وسيسلم السلطة الى مجلس الشورى القيادي (المجلس الحاكم) ليقرر المجلس المذكور بدوره من يدير البلاد لحين الاتفاق على شكل ومضمون مجلس أهل الحل والعقد واصبح هناك خطان للمساعي في هذا الأمر حيث يحاول البعض اقناع المجلس بالتمديد للاستاذ رباني بينما اصبح يتردد في وسائل الاعلام. وفي الأوساط السياسية اسم المولوي محمد نبي كخليفة محتمل لرباني وإن كان بعض القادة يتحفظون على تعيين محمد نبي وذلك لأنهم يرون أنه لن يكون من السهل اقناعه بالتخلي عن السلطة فيما بعد نظرا لأنه


البروفيسور رباني

يمتع بشعبية كبيرة وبدعم مطلق من العلماء التقليديين (المولويه) في افغانستان.

ولعل من اكثر مايخشاه المتتبع للأحداث في افغانستان أن تنتهي المدة قبل ان يتم الاتفاق على شخصية معينة وبالتالي تدخل افغانستان في مرحلة فراغ سياسي حيث لايوجد دستور للبلاد وكذلك مجلس الشورى القيادي أثبت في الفترة الماضية انه غير مؤثر بشكل رئيسي في حسم القضايا الرئيسية وربما يفقد دوره بشكل تدريجي مع مرور الزمن.

مما تجدر الاشارة اليه ايضا انه ومع انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق بيشاور قد انتهت ايضا المهلة التي حددها المهندس حكمتيار كموعد نهائي واخير لسحب المليشيات من كابل، والمخاوف من أن يقوم بعمل عسكري جديد ضد كابل لم ينتفي رغم أن سياف ومحمد نبي ولجنة المصالحة المشكلة من قبل حكومة نجرهار يسعون جادين وجاهدين لمنع وقوع مثل هذا الهجوم ويضغطون من جانبهم على مسعود لتسريع عملية سحب المليشيات التي بدات بالفعل في ١٠/٢٠ ولكن بشكل بطيء حيث لايتجاوز عدد الذين تم سحبهم على مدى الأسبوع الماضي خمسمائة عنصرا.

الكل يترقب ما سيحدث بعد الثامن والعشرين من اكتوبر ونسأل الله أن يكتب الخير ويصلح الأحوال.

طاجيكستان المسلمة والمخاض الصعب

بقلم : عبدالحق حسن

كشفت الأحداث الدائرة الان في طاجيكستان بين انصار الرئيس الشيوعي المخلوع رحمن نبييف والتحالف الاسلامي الديمقراطي أبعاد الصراع الدائر في واحدة من أهم جمهوريات آسيا الوسطى فلم يقف التاريخ مذهولا مثلما وقف أمام قصة اعتقال شعوب بكامل رموزها لمدة سبعين عاما.. اعتقال الأرض والشعب والثقافة والدين.. اعتقال جماعي للشعوب الإسلامية في اوزبكستان وقيرغيرستان واذربيجان وغيرها ورميها وراء السور البلشفي الشيوعي تحت دعاوي الأممية العالمية وإزالة الفوارق العرقية والنعرات القومية وصهرها تحت لواء الاشتراكية.

هكذا غيب الوعي لدى الشعوب الإسلامية هناك حتى استيقظت بعد تفكك امبراطورية القياصرة فلم تنل من التركة سوى الفقر والجهل والتخلف وكان لشعب طاجيكستان النصيب الأكبر من هذه التركة السوداء. سبعين عاما يتيه في صحراء طاجيكستان القاحلة والتي لم تتحول الى مروج خضراء كما بشرتهم أبواق الشيوعية.. عقودا من الزمان وأطلال قراهم لم تبارح ملامحها كآبة القرون الوسطى.. المدن يضربها التخلف واكبر احيائها لايرقى إلى مستوى احقر احياء موسكو.. وشاء الله أن ينعتق هذا الشعب في هجمة على امبراطورية البلاشفة الروس شتت فيها شملهم وعرى بها سوء معتقدهم.. في هجمة لو حشد لها المسلمون قاطبة كل مايملكون من عدة وعتاد مااستطاعوا أن يقوموا بتحريرها.. ولكن الله رمى «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ياأولي الأبصار» بعدئذ خرج خمسة ملايين طاجيكي من المعتقل الشيوعي وهم



• المسلمون في طاجيكستان والعودة للاسلام

لايصدقون ما آل اليهم من تركة الامبراطورية البلشفية.. فمن ضمن عشرات الآلوف من طياري الاتحاد السوفيتي لم يعثروا الا على سبعة طيارين من الطاجيك..

ومن مئات الآلاف من الأطباء والمهندسين والمعلمين والخبرات المدربة.. لم يجدوا إلا ما يعد على الاصابع ومازال معظمهم يهذي كالببغاوات بعبارات الماركسية والوحدة الأممية لايدري ما جرى في الكرملين من تغيرات وما الذي يجري حاليا من مؤامرات. خمسة ملايين طاجيكي حياري يتلمسون طريقهم في نفق مظلم لايعرف آخره.. لا جيش يحرسهم ويشعرهم بالأمن.. فالدبابات والطائرات والأسلحة الثقيلة مازالت هناك في أيدي الروس على مشارف المدن.. ويتساءل الطاجيكي البسيط.. قالوا لنا أصبحنا دولة مستقلة فلم لاترحل قواتهم عن بلادنا مثلما رحلت عن دول البلطيق؟ فماذا يريدون من بقائهم هناك؟ يزعم الروس أن هناك نصف مليون روسي من الخبرات العالية المدربة تسيطر على المناطق الحساسة في البلاد.. ويتساءل المراقبون.. إذن فما معنى الاستقلال الذي منحه الكرملين للدول التي انتظمت سابقا في دولته؟ ويرد الروس بتحد وحتى لو رحلنا من طاجيكستان فالجميع هناك يعلم أن تسعين بالمائة من اقتصادها في يدنا فكل احتياجاتهم من الغذاء والكساء والدواء يأتي من موسكو.. لقد صدق العالم أنباء استقلال الدول التي شكلت الاتحاد السوفيتي



سابقا.. ويقصد الروس بالعالم أي العالم الغربي الذي أيد فكرة استقلال الدول المسيحية وأحاطها بالرعاية وأطلق يد الروس في الدول الاسلامية.. ومن هنا يلوح الروس بالحصار الاقتصادي إذا ما تمرد الطاجيك وشقوا عصا الطاعة عن الخيار الذي تريده موسكو ويباركه الغرب الصليبي وهو اما اشتراكية ملحدة خرجت أفكارها من نتاجات البروستاريكا تتكيف مع اقتصاد السوق ولاتفقد ميزة النظام الشمولي او علمانية على النهج التركي وأي توجه آخر سيتضافر الجميع على وأده بكل سبيل فهل ياترى يستطيع المسلمون بقيادة حزب النهضة أن يجتازوا هذا الخيار الصعب؟!



حزب النهضة وسياسة النفس الطويل

بعد سقوط ثمانمائة مسلم في معركة استمرت

خمسة ايام في شهر سبتمبر من العام الماضي ثمنا لهدم تمثال لينين وإزالته من الميدان الذي يحمل اسمه «يثار تساؤل» كم من الأرواح ياترى ستزهق ثمنا لسقوط بقية الرموز الشيوعية؟

الواقع اليومي يقول أرقاما مرعبة فكلا الطرفين له مليشياته المسلحة.. فالشيوعيون يتركزون في ولاية كويلاب وخوقند ويهددون بالانفصال إذا ماسيطر المسلمون على البلاد.. هذه معضلة تواجه المسلمين هناك.. ويزداد الأمر تعقيدا إذا أحكمت موسكو حصارها الاقتصادي على البلاد وأغلقت الحدود مع افغانستان التي يقال أن عمليات تهريب السلاح تأتي من هناك.. بل إن الأمور وصلت إلى أن تتداعى السلطات الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية الأخرى وتعقد مؤتمرا في البشكيك عاصمة «قرغيرستان» لمناقشة التطورات التي تجرى في طاجيكستان واتخاذ الإجراءات الكفيلة لمنع وصول الاسلاميين الى السلطة حتى لاتقوى المعارضة الاسلامية عندهم علاوة على أن الرئيس المخلوع رحمن نبيف موجود حاليا في موسكو لإجراء مشاورات مع الروس حول إيجاد السبل لمواجهة مايسمونه أخطار المتطرفين وإذا اجتاز المسلمون كل خنادق النار هذه فستبقى أمامهم نقطة الضعف التاريخية التي كانت سببا في كل نكبات المسلمين وهي ورقة العرقيات فخمس وعشرون بالمائة في طاجيكستان من عرقيات أخرى ولذلك من المتوقع أن تثار مشاكل عرقية بين الطاجيك والأوزبك في الداخل بتشجيع من موسكو والغرب لتمتد آثار هذه الحرائق إلى افغانستان والمنطقة كلها نظرا الى التوزيع المعقد في المنطقة للسكان والحدود.. العرقيات نقطة الضعف التاريخية في التجمعات الاسلامية.. والأعداء للأسف يجيدون استخدامها والمسلمون يجيدون التجاوب السريع معها كما تداعى الأنصار والمهاجرون ورسول الله بين اظهرهم - ولا حل لهذا المرض العضال إلا بالعودة إلى كتاب الله وتعزيز روابط العقيدة والتنبه الى هذا المزلق العرقي الخطير.. وهنا يتساءل «أردوحاج» أحد زعماء حزب النهضة «كيف تقوم دولة اسلامية في بلد افتقد القاسم الأعظم من سكانه أبسط المعلومات عن دينهم بعد سبعين عاما من الشيوعية» أجل الطريق طويل والمخاض عسير.. إذا كان مجرد الاعتراف بحزب النهضة كحزب مشروع ومعلن له حق المشاركة في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر القادم كلف كل تلك الدماء والشهداء فإن تحقيق باقي البرنامج لحزب النهضة لن يتم كما يؤكد بعض المراقبين - بسياسة النفس الطويل وبالأسلوب الديمقراطي.. إلا أن قول فرخاندوف محمد رجب أحد الأعضاء المؤسسين لحزب النهضة «إنه لابد أن ننتظر عشرين عاما أخرى على الأقل لكي يمكننا اعلان أن طاجيكستان أصبحت دولة اسلامية بكل ماتحمله كلمة اسلامية من معنى وهذا قول له مايبرره لكن هل سينتظر الأعداء ولو عشرين شهرا خاصة بعد انتخابات ديسمبر والتي من المتوقع أن يفوز فيها حزب النهضة بنسبة كبيرة.. فليسألوا جبهة الإنقاذ في الجزائر؟

دور الغرب وعملاؤهم

إن أحد النماذج المطروحة أمام الجمهوريات الإسلامية المستقلة شكلا عن روسيا القيصرية هو النموذج العلماني التركي وهو تقييد حركة الاسلام وتجميده في المساجد أي «تنصير الإسلام» واقصائه عن حياة الناس ومعاملاتهم وهذا مايريده الغرب ويغرى به الزعماء الشيوعيين ولعل رفض جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية الالتقاء مع ممثلي المعارضة من التيار الإسلامي لدى زيارته الى «دوشنبيه» في فبراير الماضي يعد بمثابة تدشين للدور الأمريكي وفي ثناياه - بالطبع - الدور الصهيوني هذا الرفض أسال لعاب رحمن نبيف الرئيس الطاجيكي المخلوع الذي راح يؤكد لصحيفة برافدا يوم ١٩٩٢/٤/٩ «لن تكون دولة طاجيكستان دولة اسلامية بل علمانية» وأخذ يردد نفس العبارات التي اعتادت الشعوب الاسلامية سماعها من رؤسائها العلمانيين (انه مسلم.. ولكن لاينبغي أن يتدخل الدين في شئون الدولة) وهذا التحريض سمعه رئيس قرغيرستان من رئيس مجلس أمة لدولة اسلامية زاره مؤخرا وبأسلوب الناصح الأمين يقول (سيدي الرئيس ان نظام الحكم الديني لايناسبكم وستجنون فوائد جمة من النظام العلماني .. إن نظام الحكم الديني خطر عليكم) ولاأدري ما الفوائد التي جنتها الشعوب الإسلامية من الأنظمة العلمانية؟ إن رحمن نبيف ورؤساء الجمهوريات هناك من فلول الشيوعية جميعهم بدون استثناء يلهثون وراء تحقيق أهداف الغرب ولا حاجة عندهم لسماع النصح ممن يجوبون عواصم الدنيا - وهم من بني جلدتنا ويتزيون بزينا ويتكلمون بلغة القرآن - يحرضون ضد الصحوة الإسلامية فما إن تقلع طائرتهم من الجزائر حتى تهبط في وسط آسيا يرددون نفس التحريض والخبث المشين ويقدمون المشورة والخبرة العملية لوأد طلائع الإسلام.. فأي عار ينتظر امثال هؤلاء في يوم تشخص فيه الأبصار..؟!

ويأتي الدور الصهيوني ليستثمر كل أدوات الصراع لإبراز الكيان الصهيوني كقوة اقليمية شرق أوسطية تتفوق في امكانياتها على ايران وتركيا ولاوزن للعرب في هذا الدور خاصة بعد حرب الخليج التي اجهضت تماما أي أمل للعرب ولو القيام بدور داخل أوطانهم والفضل يرجع لجلاوزة حزب البعث وفلاسفته الذين قاموا بالدور خير قيام.

ولاتنتظر الاستراتيجية الإسرائيلية نتيجة الدراسات الصادرة في الكونجرس أو تقارير وكالة المخابرات المركزية هناك بل تحركت بالفعل والجولة التي قام بها أرييه ليفي السفير الصهيوني في موسكو في أربع جمهوريات اسلامية هي كازاخستان وطاجيكستان وقرغيرستان وأوزبكستان في فبراير الماضي خير شاهد على التحرك النشط الذي تبديه اسرائيل على المستويات الاقتصادية والتكنولوجية بل والثقافية أيضا وذلك في غياب الدور العربي الذي اقتصر على قيام بعض الوفود - كما أشرنا - بالتحريض ضد الصحوة الإسلامية وإسداء النصح بانتهاج النظام العلماني.. أعدت اسرائيل برنامجا واسعا تحت اسم «دعم برنامج اصلاحات اقتصادية مشتركة وسط آسيا» بالتعاون مع الولايات المتحدة وبيماروسيا ولاتخفى تلك اللقاءات المطولة للرئيس المخلوع رحمن نبيف مع أركان السفارة الإسرائيلية في موسكو لتنفيذ هذا البرنامج - يلاحظ أن ميول نبيف الشيوعية لاتصطدم مع المصالح الأمريكية في هذه المنطقة.

وترقبا لانتخابات سبتمبر القادم.. تعمل كل تلك الأطراف الروسية منها والأمريكية والصهيونية والكوادر الشيوعية ضد التيار الإسلامي الذي يقف وحده أمام تلك القوى.

وبالرغم من دعم الأحزاب الاسلامية لنظام التعددية وموافقتها على المشاركة في هذا النظام إلا أن الأحزاب الديمقراطية المعارضة لاتخفى اصرارها على تبني العلمانية منهج حياة وطريقة حكم وإزاء كل هذه التحديات يصبح الطريق صعبا والمخاض عسيرا أمام التيار الإسلامي في طاجيكستان ..

وقد يقنع رواد ذلك التيار بالتحرك في مجال الدعوة والتربية كما يؤكد بعض قادتهم ذلك.. بينما تنجرف المنطقة.. كلها في حريق هائل تذكيه روح العرقية وتعلو فيه النعرات القبلية على مثالية الإسلام في الإخاء والوحدة.

من سيفوز اليوم
برئاسة الولايات المتحدة؟

محمد عبدالحميد - واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

اليوم الثلاثاء ١٩٩٢/١١/٣ سيتقرر من هو الرئيس القادم للولايات المتحدة وقبل يوم الانتخابات ازداد وطيس المعركة بين المرشحين الثلاثة.

وهذا وكان المرشح الجمهوري جورج بوش والديمقراطي بل كلنتون والمستقل روس بيرو قد اشتركوا في ثلاث مناظرات شهد كل واحدة منهن اكثر من ٨٠ مليون مواطن اميركي على شاشات الشبكات التلفزيونية الامريكية المختلفة. وقد كان واضحا تخلف الرئيس بوش في المناظرتين الاولتين مقابل منافسيه، لكنه طرا تحسن ملحوظ على ادائه في المناظرة الثالثة مع استمرار تفوقهما عليه ايضا في تلك المناظرة . وقد كان يامل مساعدو الرئيس بوش بتحقيق بعض التقدم من خلال هذه المناظرات على خصمه الديمقراطي بل كلنتون، لكن على ما يبدو انها لم تساعده كثيرا وبقي المرشح الديمقراطي متقدما على الرئيس بوش في جميع استطلاعات الراي قبل وبعد المناظرات.

وكانت المناظرة الثالثة والاخيرة (٩٢/١٠/١٩) قد اثارت جدلا كبيرا حول ما اثاره المرشح المستقل روس بيرو حين اتهم الرئيس بوش باعطاء الضوء الاخضر للرئيس العراقي صدام حسين باحتلال جزء من الكويت، واتهم بيرو ادارة الرئيس بوش بالتستر على نص وفحوى الرسالة السرية التي ارسلتها ادارة بوش للسفيرة الأمريكية في بغداد ابريل غلاسبي والتي تحتوي على تعليمات وتوجيهات للسفيرة قبل لقائها مع الرئيس العراقي يوم ٩٠/٧/٢٥.. وقال إن ادارة بوش تحيط هذه التوجيهات بسرية كبيرة «كانها من اسرار القنبلة الذرية واضاف روس بيرو متهما الرئيس بوش بان محتويات الرسالة اعطت الرئيس العراقي الضوء الاخضر لاجتياح جزء من الكويت .. بقوله «لقد قلنا له (صدام حسين) بانه بامكانه الاستيلاء على شمال الكويت، لكنه عندما استولى على كل الكويت اصبحنا كالمجانين».

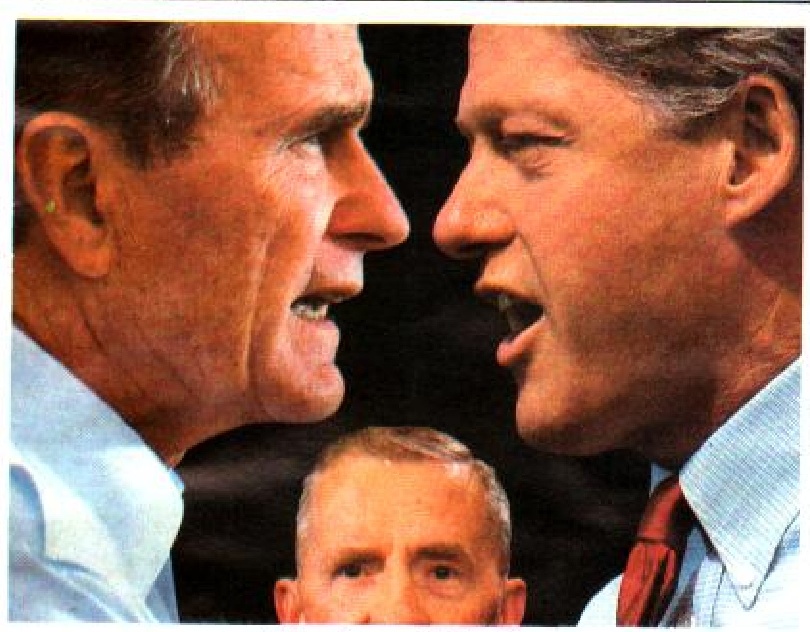
وقد قاطع الرئيس بوش المرشح المستقل نافيا صحة هذه المعلومات.

لكن بيرو اصر على موقفه وتحداه باعلان نص الرسالة.. وفي مساء اليوم التالي دعا مديرو حملة المرشح الديمقراطية بل كلنتون في بيان لهم، دعوا فيه الرئيس بوش برفع السرية عن الرسائل التي ارسلتها السفيرة الأمريكية في بغداد بعد لقائها مع الرئيس العراقي يوم ٩٠/٧/٢٥ واطلاع الشعب الأمريكي على محتواها، وطالبوا كذلك بنشر النص الحرفي للرسالة السرية التي ارسلها الرئيس بوش للرئيس العراقي قبل خمسة ايام من احتلال الجيش العراقي للكويت.

ونوه البيان الديمقراطي قائلا «لايوجد اي مسوغ امني على ابقاء هذه المواد سرية»

وقد رد متحدث باسم الإدارة الأمريكية على مطالب الديمقراطيين بان الرسائل المتبادلة بين الرؤساء لاتعلن ويجب ان تبقى سرية.

وبالطبع هذا الرد لم يوقف حملة التساؤلات في الصحافة والاعلام الامريكي حول حقيقة الموقف الامريكي من العراق قبل غزوه للكويت.



• بوش وكلنتون وبيرو من سيفوز ؟

نتائج الانتخابات

كل المؤشرات توحي بان بل كلنتون مازال يحظى بافضل الاحتمالات برغم تراجعه عدة نقاط في استطلاعات الراي بعد عودة المرشح المستقل روس بيرو لحلبة المتسابقين والمتنافسين على الرئاسة الأمريكية وفي تقرير نقلته وسائل الاعلام الأمريكية مؤخرا عن ان العديد من موظفي إدارة الرئيس بوش بداوا بالبحث عن وظائف لهم في الشركات والمؤسسات الخاصة لشعورهم واحساسهم على ما يبدو بأن الجمهوريين سيخسرون الانتخابات، أما بل كلنتون من جانبه فمازال يدعو مؤيديه ومناصريه بعدم الاخلاد الى الراحة والاطمئنان لنتائج استطلاعات الراي والاستمرار في العمل وبذل الجهد حتى يوم الانتخابات مع تأكيده لهم بان النصر سيكون حليفه.

أما ما يتعلق بالمرشح المستقل روس بيرو فلا يتوقع احد من المراقبين امكانية نجاحه في الانتخابات بالرغم من تقدمه عدة نقاط منذ اعادة ترشيح نفسه في بداية شهر اكتوبر الحالي.

حركة الجهاد الاسلامي الارترية تدعو لمواجهة استبداد الجبهة الشعبية



مجاهدون من ارتيريا

المجتمع - خاص:

أصدرت حركة الجهاد الاسلامي الارتري - مؤخرا - بيانا حول التطورات الراهنة والتي وصفتها بانها غاية في الاهمية وسيكون لها تأثير عميق في صياغة مستقبل ارتريا من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وادانت السياسات غير المتعلقة والمواقف المتشنجة التي تتبناها الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وذكرت منها:

- رفض الجبهة الشعبية القاطع مشاركة التنظيمات الارترية القائمة في الساحة في مهام المرحلة الانتقالية الراهنة.

- سياسة الجبهة حول الاستفتاء الذي تبنته دون سائر التنظيمات ورغما عنها.. وربط هذا الاستفتاء بمرسوم الجنسية الاستثنائي الذي اصدرته الجبهة.

- انفراد الجبهة في اختيار مفوضية تشرف على الاستفتاء، واعتبارها محايدة.

- انفراد الجبهة بوضع النظم والاجراءات الخاصة بالاستفتاء وفرضه على الشعب.

- اعتبار الجبهة مكاتبها الخاصة مقرات لمفوضية الاستفتاء التابعة لها، وتسجيل من يريد المشاركة في الاستفتاء.

واعتبرت حركة الجهاد الاسلامي هذه الممارسات استبدادا وطغيانا يهدد استقرار الوضع في الساحة الارترية، وانتهى البيان بلهجة قوية ودعا الى ضرورة التصدي والمواجهة لسياسات ومواقف الجبهة الشعبية التي تتسم بالتسلط، وتتجاهل الحقوق السياسية المشروعة لمختلف القوى السياسية في الساحة.

(١٠) فصائل فلسطينية ترفض قرارات المركزي.. تردي صحة النائبين الاردنيين

عمان - عاطف جولاني:

اصدرت عشر فصائل فلسطينية رافضة للتسوية السياسية بيانا سياسيا، اعربت فيه رفضها لمقررات المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في تونس واقر استمرار المشاركة الفلسطينية في المفاوضات الجارية في واشنطن حيث اعتبر البيان ان الوفد المفاوض لا يمثل الفلسطينيين وانه غير مخول للحديث باسمهم او التوقيع على اية اتفاقيات تتعلق بالمستقبل ومصيره.. ويضم التحالف المعارض للتسوية السياسية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين. وفصائل جبهة الانقاذ الفلسطينية.

على صعيد آخر اختتم الادعاء العام في محكمة أمن الدولة في الأردن تقديم بياناته وادلته ضد النائبين الاسلاميين المعتقلين على خلفية قضية (تنظيم النفير الاسلامي) ومن المنتظر ان يتم النطق بالحكم في القضية خلال الايام القادمة. بعد ان رفض النائبان المعتقلان تقديم اي بينة دفاعية، او تعيين محامين جدد للدفاع عنهما بعد انسحاب هيئة الدفاع المشتركة احتجاجا على اجراءات المحاكمة. وقد قام فريق طبي من نقابة الاطباء الاردنيين بزيارة النائبين المضربين عن الطعام منذ عدة ايام لاجراء فحوصات طبية شاملة لهما، حيث بينت نتيجة الفحص ان حالتهما الصحية متوسطة وان اعراض وعلامات الضعف العام والهزال بدأت تظهر عليهما نتيجة الامتناع عن تناول الطعام.

هذا وقد اصدرت لجنة الحريات في مجلس النواب ومجموعة من الشخصيات والقوى السياسية والنقابية الاردنية بيانا حول اجراءات محاكمة النائبين وطالبت بانهاء القضية.

الرئيس الفلبيني يتحالف مع بقية الطوائف ضد المسلمين

اعلن رئيس لجنة الاعلام الخارجي في جبهة تحرير مورو الاسلامية لجنوب الفلبين السيد/ محمد امين رفض الجبهة الاسلامية محاولات الرئيس راموس التقرب الى بعض الجبهات الوطنية مشيرا الى ان ذلك يعتبر من وسائل تجنيد تلك الجبهات ضد الاسلام والمسلمين مشيرا الى محاولة الحكومة لكسب تأييد بقية الطوائف كالنصارى والشيوعيين والعلمانيين والقوميين للتخفيف من معارضتهم من ناحية وتجنيدهم ضد جبهة تحرير مورو الاسلامية من ناحية اخرى.

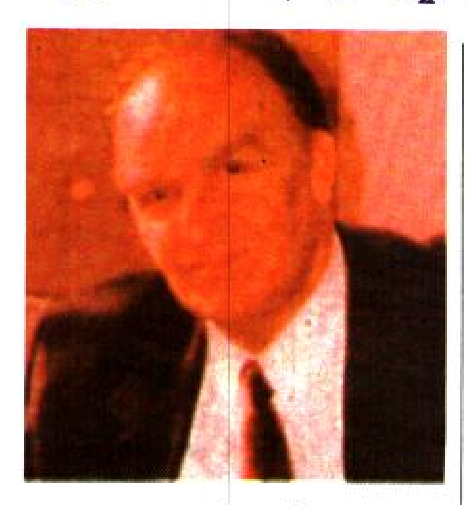
مجلس الامن يعيق رفع حظر الاسلحة عن البوسنة

استخدام غاز الكلور في مواجهة الصرب

النمسا - د. الفاتح علي حسنين

صرح السيد ايوب فانيج عضو المجلس الجمهوري بأنه لا صحة للانباء التي رددتها وسائل الاعلام الصربية التي اشاعت انه جرت محاولة انقلاب ضد الرئيس علي عزت، واعتمدت المصادر الصربية في اشاعتها الخبيثة على خبر كاذب اوردته جريدة «كوريرا ديلاسيرا» الايطالية، والتي زعمت انه جرى انقلاب على سلطة الرئيس عزت قام به سافر خليفوفيج قائد قوات البوسنة والهرسك بتأييد من عضو المجلس الجمهوري ايوب قانيج، وذكر السيد ايوب ان الرئيس علي عزت قد استشار المجلس الجمهوري بشأن الاجتماع مع رئيس جمهورية يوغسلافيا في جنيف، ونال موافقة المجلس.

هذا وقد اجتمع الرئيس على عزت ورئيس ما يسمى بيوغسلافيا الجديدة - دوبرينتا جوزيج في جنيف وحضر الاجتماع سايروس فانس ممثل الامين العام للامم المتحدة ولورد اوين الوسيط الاوروبي وجاء في البيان الختامي ان الجانب اليوغسلافي سوف يقوم بالاعتراف بحدود جمهورية البوسنة والهرسك المعترف بها دوليا، وان الطرفان سوف يقومان بتطبيع علاقاتهما وانشاء علاقات دبلوماسية بعد انسحاب الجيش الصربي والقوات العسكرية غير النظامية، واحترام حقوق الانسان والعمل على اعادة جميع اللاجئين الى قراهم ومدنهم والافراج عن جميع السجناء، واعتبار سراييفو والمدن التي لازالت تحت الحصار مناطق منزوعة السلاح كما شجب البيان المشترك سياسة التطهير العرقي التي تتبعها قوات العدو الصربي، وان الطرفان يؤيدان جميع قرارات الامم المتحدة واللجنة الخاصة التي شكلتها لبحث جرائم الحرب والمذابح التي ارتكبت من اي طرف كان في هذه الحرب الدامية وفي ١٩٩٢/١٠/٢١ اصدر الوفد اليوغسلافي بيانا ينفي فيه الاتفاق



الرئيس علي عزت

على الاعتراف المتبادل وتطبيع العلاقات بين الطرفين.

على صعيد اخر رفض مجلس الامن الدولي في ١٩٩٢/١٠/٢١ الطلب الذي تقدمت به الدول الاسلامية (٤٧ دولة) لعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث موضوع رفع الحظر عن ارسال الاسلحة الى جمهورية البوسنة والهرسك. وقال السفير الفرنسي الذي يترأس الدورة الحالية للمجلس ان مشكلة البوسنة والهرسك محل بحث دائم من قبل المجلس ولا حاجة لعقد جلسة طارئة. فيما اعلنت ايران عن تبرعها بـ(١٠٠) الف طن من النفط لجمهورية البوسنة لمواجهة احتياجات فصل الشتاء.

وعلى الصعيد العسكري اعلن د.عبدالله باتيتش عضو قيادة البوسنة في توزلا انه تم اصدار الاوامر - مؤخرا - بتوزيع صهاريج مليئة بالكلور على سكة الحديد الواصلة بين توزلا وبرتشكو، كذلك تم وضع صهاريج كلورشمال مدينة غراداشاتس وسوف يتم اخلاء المقاتلين والمدنيين من المنطقة، وقال: اننا نعي تماما الخطر الكبير من جراء استعمال الكلور وشرطنا ان يتوقف الهجوم الوحشي على غراداشاتس ومنطقة توزلا.. واعتبر الكلور بمثابة السلاح الوحيد المتبقي ضد الصرب.

جولة في الاخبار

القاهرة: انعقد في القاهرة موخرا مؤتمر اسلامي عالمي لبحث «التوجيه الاسلامي للعلوم الحديثة» الذي تنظمه رابطة الجامعات الاسلامية وجامعة الازهر في اطار التعاون العلمي بينهما. مدة المؤتمر ٥ ايام وبرنامجه يحتوي على ٢٠ جلسة للبحث والمناقشة في ٨٠ بحثا تتناول سبل (اسلمة) علوم الاقتصاد والادارة والطب والكيمياء والتجارة والاقتصاد الزراعي والتخطيط والاعلام والاجتماع وغيرها. ويشارك فيه اكثر من (٥٠٠) عالم من الدول العربية والاسلامية.

●●●

كولومبو: اغلق مسلمو سريلانكا متاجرهم ومدارسهم في شتى انحاء البلاد يوم الجمعة ١٩٩٢/١٠/٢٣ ورفعت الاعلام البيضاء على السيارات والحافلات احتجاجا على مقتل نحو (١٥٠) مسلما على ايدي ثوار (جبهة نمور تحرير تاميل ايلام) وتوجه المسلمون منذ ساعات الصباح الاولى الى المساجد لاداء الصلاة على ارواح القتلى والدعاء من اجل السلام فيما رفع البرلمان جلسته بعد مرور ساعة واحدة على انعقاده نظرا لتغيب جميع نواب المعارضة.

●●●

الخرطوم: اعلن محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ان الحكومة السودانية مستعدة لتبني نظام فيدرالي على النموذج النيجيري لحل النزاع بين الشمال والجنوب، وقد عرض هذا الحل على الرئيس النيجيري ابراهيم بابنجيدا الذي التقى معه قبل استئناف المؤتمر السوداني حول السلام المقرر في نهاية الشهر الجاري في ابوجا.

●●●

مسقط: اجتمعت في مسقط في ١٩٩٢/١٠/٢ لجنة من مسؤولين وخبراء في سبع دول هي (عمان - السعودية - مصر - الكويت - ماليزيا - السنغال - ايران) للبحث في اقامة (تلفزيون اسلامي) والذي اعتبر ضروريا في وجه اي محاولات مغرضة تعمل على النيل من الهوية الاسلامية ومواكبا تحديات العصر بطاقاته واقماره الفضائية.

وقفة تربوية

الابتسامة

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وتبسمك في وجه أخيك صدقة». فاي ابتسامة تلك التي تكون صدقة؟ وكيف يمكن استثمارها كوسيلة لكسب الاخرين؟ وقبل ان نتلمس الاجابة الصحيحة على هذين السؤالين لابد من استعراض لانواع الابتسامات لنحدد بعدها الابتسامة التي نريد.

انواع الابتسامات:

١ – ابتسامة الفرح – وذلك عند حدوث ما يفرح الانسان من اماني دنيوية كانت او اخروية.

٢ – ابتسامة السخرية – يريد منها السخرية من الخصم وتحسيسه بفشل ما يقوم به وتحقيره.

٣ – ابتسامة النفاق – يقوم بها للحصول على بعض المآرب الدنيوية.

٤ – ابتسامة الخوف .. يقوم بها تجنبا من شرور المقابل، ودرءا لفساده المتوقع.

٥ – ابتسامة الجنون – تحدث عند فقدان التحكم بالعقل.

٦ – ابتسامة الحوادث المضحكة تحدث عند سماع بعض الحوادث المضحكة الغير اعتيادية.

٧ – ابتسامة الاخاء .. والتي تنبع من قلب محب لاخيه لا لسبب سوى قربه من الله.

وواضح من هذا الاستعراض ان الابتسامة النابعة من قلب محب للاخر في الله هي تلك التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم، وتشابهها تلك الابتسامة النابعة من قلب مشفق محب للخير للاخرين، حريص على هدايتهم، انها تبدو مشرقة على وجه المبتسم وهوَ يطلقها من غير ابتغاء لاي مصلحة من المصالح الدنيوية الزائلة، ولكن السؤال الذي يبقى مطروحا، وهو كيف يمكن استغلال هذه الابتسامة في اكتساب الاخرين؟

وحتى تكون هذه الابتسامة هي الابتسامة المثالية، والتي لها قوة من التاثير والجاذبية لكسب الاخرين لابد ان تتوفر فيها المواصفات التالية:

١ – ان تشعر المقابل انها نقية من كل مقصد غير الحب الحقيقي والحرص على الهداية.

٢ – ان تتصاحب مع مصافحة او عناق او كليهما خاصة اذا كان غائبا او مسافرا.

٣ – ان يصحبها كلمات الترحيب الجميلة والخالية من المبالغات المقوتة.

٤ – ان يرفقها بالسؤال عن الاحوال والاهل والابناء، وبعض مشاكله الخاصة واهتماماته.

٥ – ان يناديه باحب الاسماء اليه.

فاذا ما تحقق ذلك تكون تلك الابتسامة فاعلة باذن الله.

أبو بلال





بقلم: عبدالله أبو سليمان

* **نماذج في الذاتية والسبق**

النموذج الاول:

عبارة واحدة قالها الصديق رضي الله عنه، تزن تاريخ الامة كله كما يزنها ايمان ابي بكر حيث تداول الصحابة رضي الله عنهم في شأن المرتدين وقتالهم فانتفض من مكانه وانتصب قائلا «اينقض الدين وانا حي».

فجعل – رضي الله عنه وارضاه – حماية الدين مسؤوليته وحده ولو لم يقف معه أحد.

النموذج الثاني: البكاءون

قمة اخرى من قمم الصدق والشعور بالمسئولية، ولقد انزلت فيهم آيات تتلى «ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون».

اي ايمان هذا.. واي ذاتية واحساس عميق بالمسئولية تلك التي تجعل الانسان يبكي حزنا على فقد التعب والجوع والمشقة وضياع الاموال والانفس، فهم اولا: قد اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بانفسهم.

وثانيا: لذعت قلوبهم الصادقة الحسرة والحزن لدرجة البكاء حيث لم يستطع صلى الله عليه وسلم ان يحملهم معه لغزوه تبوك.

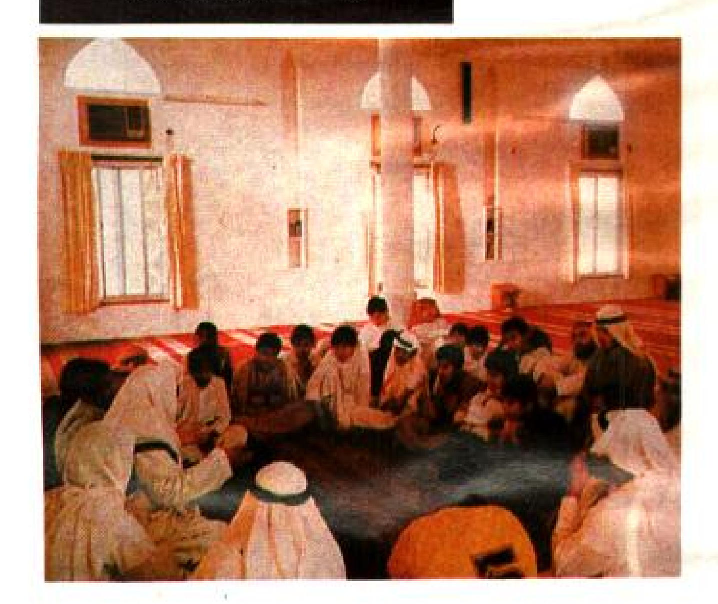
لذا فقد اثنى عليهم صلى الله عليه وسلم حين سار الجيش الى غزوة العسرة وقال في حقهم «ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا سرتم سيرا الا وهم معكم، قالوا: وهم بالمدينة، قال: نعم حبسهم العذر»

النموذج الثالث:
المؤمن الناصر

قال عنه تبارك وتعالى في محكم التنزيل «وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى، قال: ياقوم اتبعوا المرسلين» هذا المؤمن الذي جاء لنصرة المرسلين الذين جادلهم اصحاب قرية «انطاكية» فسعى بحرارة ولهفة من اقصى اطراف المدينة، يصف ذلك المشهد سيد قطب رحمه الله قائلا «فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب لها بعدما رأي فيها من دلائل الحق والمنطق ما يتحدث عنه في مقالته لقومه، وحينما استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال من حوله والجحود والفجور، ولكنه سعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره، صعد به الى قومه وهم يكذبون ويجحدون ويتوعدون ويهددون وجاء من اقصى المدينة يسعى

ـــل الإسلامي

الحلقة الثالثة



ليقوم بواجبه في دعوة قومه الى الحق».

النموذج الرابع : الوفي

قال عدي بن حاتم لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
اما تعرفني ياأمير المؤمنين؟
قال: بلى
اسلمت اذ كفروا
واقبلت اذ ادبروا
ووفيت اذ غدروا
وعرفت اذ انكروا
فقال عدي: فلا ابالي اذا.

النموذج الخامس : التلقائية في الفهم

قصة اسلام ابن أثال عجيبة وأعجب ما فيها تلقائية الفهم لديه لما يتطلبه من الإسلام منه مبدأ الولاء والبراء والسمع والطاعة للقيادة وذلك حين ذهب لقريش وقال لها: لقد اسلمت ولن تأخذوا حبة قمح حتى يأذن لكم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النموذج السادس : الذاتية في التصرف

بعد توقيع صلح الحديبية وما نصت عليه من ارجاع المسلمين عندما يأتوا من طرف الكفار، فجاء حينها ابو بصير مسلما لجهة المسلمين فردوه ولكنه باحساسه الفطن سمع قوله رسول الله صلى الله عليه وسم عنه «مسعر حرب لو كان معه رجال فانطلق وأسس مجموعة حرب عصابات ارهق الكفار حتى طلبوا بانفسهم الغاء هذا البند.

اشارات تربوية من سورة الكهف

الاشارة الاولى
« الهجرة الى الجماعة »

« اذ اوى الفتية» لقد انخلعوا عن رداء الفردية وانخرطوا في الكيان الجماعي من هم «انهم فتية» وما هو سلاحهم «آمنوا بربهم وزدناهم هدى» انهم فتية اشداء في اجسامهم اشداء في ايمانهم، ايحاء الاية يوحي انه لابد من جماعة، اذ بها يقوى يقين الفرد، وبها ينكر الباطل كلما ارتفعت للباطل شوكة.

لقد التجأوا الى ذلك الكهف ذلك الحصن فهو لهم بمثابة الجماعة التي احتضنتهم من بين ذلك الركام المتناثر من الجاهلية واعوانها ذلك الكهف المظلم انور في عالمهم من الدنيا المضيئة التي تمتلىء بالفتن، ذلك الكهف الضيق ارحب في عالمهم من الدنيا الفسيحة الممزوجة بالكدر الجاهلي.. «واذ اعتزلتموهم» انها الحياة كل الحياة في ظل الجماعة لا خارجها وماذا يوجد خارجها انها الهموم والغموم والكدر «لقد خلقنا الانسان في كبد» لقد علم هؤلاء الفتية ان الهجرة الى الجماعة تغمر القلوب العطشى بالايمان فتنغمس في رحمة الرحمن، فتنزاح القيود بنور الاحسان الذي اضاء موقد الجماعة.

وهكذا تشير كثير من آيات الكتاب العزيز الى الجماعة والايواء لها والالتجاء إليها والهجرة اليها «اياك نعبد واياك نستعين» فكن على يقين انك بهجرتك الى الجماعة قد هاجرت الى رحمة ومغفرة فالجماعة رحمة والفرقة عذاب، وتكون خطوتك الاخرى في هجرتك الى الله ان تصدع في نطقك بالحق وتبلغ.

يقول فتحي يكن في كتابه «كيف ندعو الى الاسلام» [الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمد اسلوب العمل الفردي وانما حرص من اول يوم على اقامة تنظيم حركي يختار عناصره او ينتقي افراده انتقاء ليكون قوة الدفع في المسيرة الاسلامية التي لم يطل عليها الزمن حتى كانت ملء عين العالم وسمعه وبصره].

والجماعة كيان تتضافر الجهود لتنميته فمن أوجب واجباته الدعوة اليه على بصيرة، ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف» انها مجموعة نذرت نفسها لخدمة دينها يتحملون في سبيل فكرتهم أقسى انواع المصائب واعتى رياح الانكسار ولكنهم على دربهم سائرون في جماعتهم. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى». وهو مفهوم يشدنا الى اشارة مضيئة.

عبدالله القصار

طرق تحسين ق

بقلم : د. نجيب الرفاعي

٤ - الارتباط بلحن الحروف الابجدية

طريقة الارتباط بلحن الحروف الابجدية ستكون اخر الطرق المعروفة في استخدام الشكل كما هو في الارقام. طريقة بلحن الحروف الابجدية سهلة، خذ الحرف وكون اسم شيء محسوس تكون بدايته هذا الحرف او نطقك لهذه الحروف.. على سبيل المثال (ا) ينطق (الف) واقرب شيء الى حرف (ا) هو كيس من النقود مكتوب عليه (الف) دينار وللحرف (ن) (نون) ممكن تخيل الحلويات التي توزع على الاطفال بمناسبة مشي الطفل (النون) كما هي عادة اهل الكويت او الحيوان (نمر).

٥ - الارتباط بصورة الديوانية :

يطلق اسم الديوانية في دولة الكويت على ذلك الجزء من البيت المخصص لاستقبال الضيوف من الرجال.. ولكن ما علاقة الديوانية الكويتية بموضوع التذكر؟.. قرات ان الرومانيين قديما كانوا يتذكرون احتياجاتهم من خلال ربطها باثاث الغرفة الرومانية.. وبناء على هذه القاعدة ارتايت ان احول الغرفة الرومانية الى الديوانية الكويتية او الى غرفة الاستقبال بالنسبة لبقية الدول العربية والاسلامية.

٦ - تذكر المواعيد

كثيرا ما نلجأ للاستعانة باخرين لتذكيرنا باشياء يريدونها او نريدها. فالمدير مثلا لديه سكرتيره الخاص لترتيب مواعيده ومقابلاته ولجانه وغير ذلك ويقوم بدور المذكر له. وانت قد تكون مدعوا لحفل عرس بعد اسبوعين ولكن لعدم ثقتك الكبيرة في ذاكرتك تقول لاحد المدعوين من اصدقائك، ذكرني قبل الموعد بيوم ومر عليّ في البيت لنذهب سويا الى الحفل ولاشك انه في مرات عديدة اردت ان تاخذ معك شيئا من البيت الى طرف اخر خارج دائرة بيتك وحالما ترى هذا الشخص ويسالك عن هذا الشيء ترد عليه وقد اغمضت عينيك: اوه.. سبحان الله.. كنت حريصا البارحة على احضاره ولكن جل من لا ينسى.. آسف.. في المرة القادمة .. وقد تأتي في المرة القادمة ويتكرر الشيء نفسه.



ان حل مثل هذه المشكلات سهل جدا ولا اريد منك حفظ ارتباطات ارقام او حروف كما تم فيما سبق. انما هو التكرار الذهني وحسن التصوير في خيالك وسأستعرض معك بعضا من هذه الطرق التي نجحت في استخدامها في حياتي العملية اليومية:

المواعيد الثابتة والمتغيرة خلال الاسبوع

لعدم نسيان هذه المواعيد اتبع الارشادات اليومية:

١ - اكتب الموعد في مفكرتك او على ورقة خاصة.

٢ - كرر الموعد في ذاكرتك اكثر من مرة.

٣ - طلبت منك القيام بالخطوة رقم (١) لان المبتدأ الجديد في هذه الطريقة قد يأخذ وقتا حتى يتعود عليها فالتدوين امر ضروري ولكن في البداية فقط.. في هذه الخطوة كرر هذه العبارة مع نفسك.

ساتذكر مواعيدي خلال هذا الاسبوع
دون الرجوع الى المذكرة

٤ - لا تكن مترددا واعط الثقة الكافية في نفسك في انك ستتذكر المواعيد.

٥ - دوما ردد هذا السؤال مع نفسك: ماهي مواعيدي خلال هذا الاسبوع سواء الثابتة والمتغيرة واعط الاجابة عليها.

٦ - السؤال السابق مع التعود عليه سياتيك في اوقات غير منتظمة في العمل، في الشارع، قبل النوم.. المهم دوما تذكر الاجابة ولا ترجع الى المذكرة الا في الحالات القصوى التي تقول فيها:

في هذا اليوم لدي موعد ولكن لا اذكره حين ذلك ارجع الى المذكرة.

٧ - عود نفسك صباح كل يوم ان تجيب على العبارتين التاليتين:

* مواعيدي لهذا اليوم هي ....
* مواعيدي للأيام المقبلة هي ....

اكتب العبارتين دون الاجابة في مكان بارز - فقط في البداية - تراه في اول اليوم في السيارة، على المكتب، على باب غرفة النوم.. ومع التعود على هذه الطريقة لن تحتاج الى هذه الورقة بل ستجد نفسك تسألك هذا السؤال.

٨ - بقي ان تعرف ان السر في عدم النسيان هو التكرار .. لذا كرر المواعيد او التغيير في المواعيد الثابتة او خلاف ذلك. على سبيل المثال في المرة الاولى حين تعلم بالموعد الجديد كرر في ذاكرتك وكأنك تخاطب شخصا اخر العبارة (موعد الاجتماع القادم يوم السبت الساعة ٤.٣٠ في غرفة الاجتماعات) كرر العبارة السابقة على الاقل اربع مرات. ثم تتسائل مع نفسك في اي وقت من نهار او ليل ما هي مواعيدي للاسبوع المقبل ثم لا تنسى السؤال في النقطة رقم (٦)

الاتصالات الهاتفية :

للاتصالات الهاتفية ابتكرت طريقة قد تكون مضحكة بالنسبة لك وهذا الامر الطبيعي الذي يجعلها طريقة ناجحة. نفترض انك تريد الاتصال هذا اليوم بالقائمة التالية:

١ - شركة اصلاح التكييف .
٢ - الاخ جهاد .
٣ - الاخ اسلام .
٤ - حجز التذاكر من شركة سفريات الراية.

تقوم بتخيل جهاز تلفون يخرج منه اربع سماعات وكل سماعة ملتفة حول الجهة المراد الاتصال بها.

وحسب المثال السابق السماعة الاولى محيطة بجهاز التكييف والثانية والثالثة محيطة بـ "حوين جهاد واسلام والرابعة محيطة بسارية تنتهي بالراية خفاقة عالية.

...وة الـــذاكـــرة

الحلقة الرابعة والأخيرة



تذكر الحاجات الصغيرة :

كما قلت في مقدمة هذا الفصل كثير من الناس ان لم يكن اغلبهم ينسى اخذ شيء مهم من مكان الى اخر من بين مثلا الى والده او صديقه او غير ذلك لاوضح لك ذلك من خلال الامثلة التالية:

المثال (١) ارجاع كتاب استعرته من المكتبة لقرب انتهاء مدة الاستعارة.

المثال (٢) اخذ بعضا من البلح من النخلة المزروعة في بيتك واهدائها الى والديك في زيارتك الاسبوعية لهم.

المثال (٣) اذا رايت اخاك صهيب تطلب منه الخيمة لرحلتك في نهاية الاسبوع.

المثال(٤) تعيد القلم الذي استعرته من اخيك عمر زميلك في الشركة يوم امس لتذكر ماسبق من حالات او ما شابهها اتبع احد طرق التذكر التالية:

(أ) - التذكر من خلال شيء ملبوس خاتم او ساعة.

(ب) التذكر من خلال رسم صورة الشيء المراد تذكره. على جبهة الانسان او خلفه.

(ت) وضع الشيء المراد ارجاعه في مكان بارز (في البيت).

(ث) تخيل الشيء بوضوح (معلقا بجوار الباب) في الذاكرة. ولتوضيح ماسبق مرتبطا بطرق التذكر السابقة اليك الشرح التالي:

المثال :

١ - تذكر ارجاع الكتاب الى المكتبة.

٢ - البس ساعتك في يدك اليمنى مع ربط ذلك بارجاع الكتاب.

٣ - وضع الكتاب بجوار باب غرفة نومك او امامك في السيارة.

والان

للنجاح في استخدام هذه الطريقة السابقة انصحك بالآتي:

١ - حيث أن هذه الطريقة يعتمد بعضها على رسم صور خيالية للشيء المراد تذكره فعليك اذًا تكرار الصورة الخيالية اكثر من مرة حتى تثبت في الذاكرة.

٢ - تحدى نفسك وقل سأتذكر باذن الله، ان وجود عنصر التحدي الداخلي سيفجر الكثير من الطاقات الذهنية وسوف تكتسب مع الوقت الكثير من الثقة بنفسك وبذاكرتك المتهمة قبل ذلك بكثرة النسيان.

فن القيادة

« في ذات يوم كان «رالف والد ـرسون» وابنه يحاولان ادخال حصان الى الحظيرة لكنهما اقترفا الخطأ الشائع، الا وهو التفكير بما هما يريدان.

فكان (امرسون) يدفع وابنه يشد، لكن الحصان فعل مثلهما تماما كان يفكر بما هو يريد، فثبت اقدامه في الارض ورفض مغادرة المرعى.

رأت الخادمة الايرلندية هذا المشهد ففكرت: كيف تقود الحصان؟ ثم بدأت تفكر بما يفكر به الحصان، فوضعت ابهامها في فمه ليمتصه، ومن ثم قادته الى داخل الحظيرة».

هذه القصة فيها معاني تربوية كثيرة، يهمنا منها (فن القيادة)، فالمربى اذا اراد ان يقود فلا يحاول توجيه الناس بما هم يريدون فيستجيب لهم ويتخلى عن فكره ومبادئه وانما ينطلق من المتربين من حيث يريدون حتى يوصلهم الى ما هو يريد، فينشر فكره ومنهجه.

فلا يحمل المربى الناس كلامه على اسلوب واحد في التعامل، وانما يعامل هذا بالاشارة والثاني بالشدة والثالث باللين والرابع بالهدية والخامس بالابتسامة كلٌ على حسب طبيعته .. وهنا تكون قائدا ناجحا عندما تلبس الناس حللا كلا على حسب مقاسه وطوله.

جاسم المطوع

الإسلاميون والزلزال

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي - القاهرة



الاف الخيام نصبها الاسلاميون في ساعات من حدوث الزلزال

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : «إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها» صدق الله العظيم.. لقد كان الزلزال الذي وقع بأرض الكنانة مؤخرا، وراح ضحيته المئات تحت الأنقاض، والآلاف من الجرحى والمصابين، والملايين من الأموال التالفة والعقارات التي تهدمت والأسر التي تشردت، كان هذا الزلزال درسا عمليا ينبغي أن يستوعبه المسلمون، وأن يأخذ من نفوسهم وعقولهم وإدراكهم كل مأخذ.. ينبغي أن يتذكر المسلمون زلزال الآخرة.. زلزال الساعة، وقد قال الله عز وجل فيه، «ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».. إن علينا أن نعد العدة لزلزال لايقاس بمقاييس الأرض وإنما وصفته مقاييس السماء بأنه شيء عظيم.

إن ما حدث هو لون من ألوان التذكير، والتنبيه للغافلين التائهين في مطالب الدنيا ، المشغولين عن الآخرة حتى يتنبهوا ويستيقظوا قبل فوات الأوان، هذه هي العبرة الأساسية من كارثة الزلزال، فإذا تحقق استيقاظ القلوب وزلزلة الأفئدة، وانتباه الوجدان للاستعداد الصحيح للآخرة، فإن المحنة تصبح منحة من الله، وندعو الله أن يتنبه الغافل ويستيقظ النائم حتى يستقيم الأمر وينصلح الحال..

أمر آخر كشفت عنه محنة الزلزال ان الاسلاميين كانوا في طليعة الفئات التي هبت للتخفيف من آثار الكارثة، والتقليل من المحنة، وما قامت به نقابة الأطباء المصرية من دور نحو المنكوبين في غير ضجة أو اعلان أو دعاية، كان صورة انسانية مشرقة، وهي صورة أراها طبيعية لمهنة الطب، التي هي مهنة إنسانية في الأساس، وكذلك لأن نقابة الأطباء يتولى أمر إداراتها أبناء التيار الاسلامي الذين تربوا في أحضان الدعوة الإسلامية صاحبة الفهم العميق والإيمان الواعي والتربية الجهادية.. لقد نجحت نقابة الأطباء في اغاثة منكوبي الزلزال، بصورة جعلت الناس يتعجبون من هذا المجهود الجبار، والجهد الكبير. ويتساءلون كيف لهذه الجهود غير الحكومية.. الضعيفة من حيث الامكانيات والادوات كيف لها ان تسبق الجهود الحكومية، وأن تسارع لانقاذ المضارين، والتخفيف عنهم وتقديم المساعدة لهم، بصورة لفتت انظار وسائل الاعلام العالمية، ووصلت الى قلوب وعقول وأيدي المنكوبين في محنة الزلزال؟!

ان عمل الخير لابد ان يكون مصدره أهل الخير، ولذلك فربما يأتي الخير من فقير عاجز، أكثر مما يأتي من غني متغطرس او حاكم يعيش من اجل شهواته وملذاته وأهوائه، والذي يعلم ان المال مال الله، وانه مستخلف فيه، ينفق ولا يخشى من ذي العرش اقلالا، والله عز وجل يقول «وانفقوا من مال الله الذي آتاكم» ولذلك كانت الجنيهات القليلة التي تدفقت على لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الأطباء، وكذلك نقابة المهندسين ونقابة العلميين، كان في هذه الجنيهات الخير والبركة التي سبقت تبرع الحكومات، ووصلت الى أصحاب الحاجة والمضارين فعلا الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء، والذين ضجوا بالشكوى من بطء الاجراءات الحكومية، واهمال المسئولين لهم.

ان رجال نقابة الاطباء بانسانيتهم، ورجال نقابة المهندسين بخبرتهم وغيرهم من الذين هبوا لنجدة اخوانهم وأهليهم، لا يفرقون بين دين ودين آخر، او بين غني وفقير او بين عظيم وحقير، لانه عمل انساني بالدرجة الاولى .. هؤلاء الرجال تربوا على مائدة القرآن والسنة، واستيقظت فيهم روح المراقبة لله عز وجل وروح الحب لبلدهم وامتهم، وندعو الله ان يتقبل منهم وان يجزيهم خير الجزاء.

ان الدنيا ساعة وان طالت ثم يأتي الحساب.. فيا أهل الدنيا اتقوا الله فيما أمركم به، ونهاكم عنه «يوم لا ينفع مال ولا بنون» الا من أتى الله بقلب سليم» .. ليت الناس يعلمون ويفهمون قوله تعالى «ياأيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد». صدق الله العظيم

يا ليت شعري ما جرى ... حتى غدوت كما ارى
هم وغم لازم ... شاب المرارة بالكرى
والعيش صار منغصا ... والصفو عاد معكرا
والخوف لازم خاطري ... والرعب في كلي سرى
عجبا ، أيعقل ان اكون ... كما وصفت وما ارى
ما عهد نفسي بالفؤاد ... مجاهدا يخشى الورى
والنفس في عليائها ... ترضى الخلود الى الثرى
لا ما عهدتك يافؤادي ... راجفا او خائرا
بل كن دوما ذلك القلب الابي الثائرا ... فارجع هداك الله ياقلبي وكن لي ناصرا

شعر : حياة الجاسم

خطيئة تُدخل الجنة

الانسان هو الانسان .. ذلك الذي تراه.. بشر ضعيف لا يقوى على رد اي امر من الامور المقدرة عليه من الله تعالى من فقر او مرض او جهل او مصيبة.. الانسان هو الانسان ذلك الذي تراه يعبث.. ويحاول.. ويتجرأ على فطرته فينسلخ عنها ويلونها بالوان شتى.. تارة بالجحود وتارة بالمعاصي.. وتارة اخرى بالكبر والعناد.. وما ان تجتمع هذه الصفات حتى تعلو القلب غشاوة ويصطبغ لونه بالسواد.. قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لولا انكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم) رواه مسلم وقال تعالى (ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) النساء/١١ ما اعظمك يالله.. وما اكرمك يقترف العبد ذنبا عظيما بحقك ويتجرأ على احكامك وتمر به الايام والشهور والسنون على ذلك الى ان يغدو ذنبه عظيما، وبلحظة صادقة يناجيك بها عبدك يقول: تبت لك يارب.. وندمت.. فاغفر لي ذنبي ولن اعود لما فعلت فتغفر له ذنبه كله ما اكرمك ياكريم.. ياجواد، ياروؤف يارحيم.. اما يخجل العبد بعد هذا ان عاد للمعصية اما يقارن بين جحوده وكرم الله تعالى، اما ينظر الى من يتعامل معه ثم يقدر خطأه وذنبه ونكرانه الجميل، ايها العبد افق من سباتك وغفلتك ايها العاصي قم انهض فوالله لو علم كل عاصي رأفة الله به ورحمته لخر ساجدا باكيا وسيبكي ذنبه حتى الممات.. اغرك امهال الله لك افق.. وكن سباقا للتوبة عند الله تعالى.. ابك ذنبك وتب توبة صادقة وتعامل بصدق مع خالقك ستجد عظم ذنبك بعدها انقلب رحمة عليك وتلك النار التي اوقدت لك اصبحت جنانا بين يديك والقلب المضطرب وجلا من الله تعالى اصبح مطمئنا مستقرا هادئا في نبضاته.

ولم يهرب العبد من السعادة؟ يسأل اين هي؟ كيف اجدها؟ ولا يدري انها بين يديه في كتاب صغير اسمه القرآن.. تجد السعادة لحظة صدق مع الله تعالى، في لحظة صدق مع نفسك تسألها من انا؟ فترد انت العبد الفقير الى الله.. ثم تسأل مرة اخرى ولماذا خلقت؟ فترد: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ثم تسأل والى اين اسير فترد عليك (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) والمؤمن لا يحيد عن طريق الحق والخير فهو مضيء واضح للعيان يسلكه المؤمن سريعا ولا يضيعه.. ابعد هذا ايها العبد الضعيف بعد ان وجدت الطريق وامسكت بكتاب الله وعلمت من انت ولماذا خلقت.. هل فهمت؟ وهل اتعظت؟ ام تكون كالدواب بل اضل؟

اخجل ايها العاصي.. واستح من الله الذي عاملك بتسع وتسعين رحمة بلغت كل رحمة اعظم مما نتصوره ويتخيله عقلك، استح من الله الذي عاملك بامهال ورفق الى ان ترجع.. عاملك بمغفرة وعفوه وجوده. استح من الله الذي لطف بضعفك وهو القوي فلم يبطش بك ويمحقك.. اخجل سريعا وارجع باكيا بين يديه واحفظ ماء وجهك؛ قبل ان تفضحك ذنوبك بما انتهكت من محارم الله تعالى واصررت ولم تعد، ابكي ذنبك وخطيئتك وزد في البكاء واندم ندما حارقا تحرق به كل ذنوبك حتى تجد ان تلك الخطيئة فتحت امامك طريقا من التوبة اخره، بابا يوصلك للجنة.

امل زكريا الانصاري

للداعيات فقط

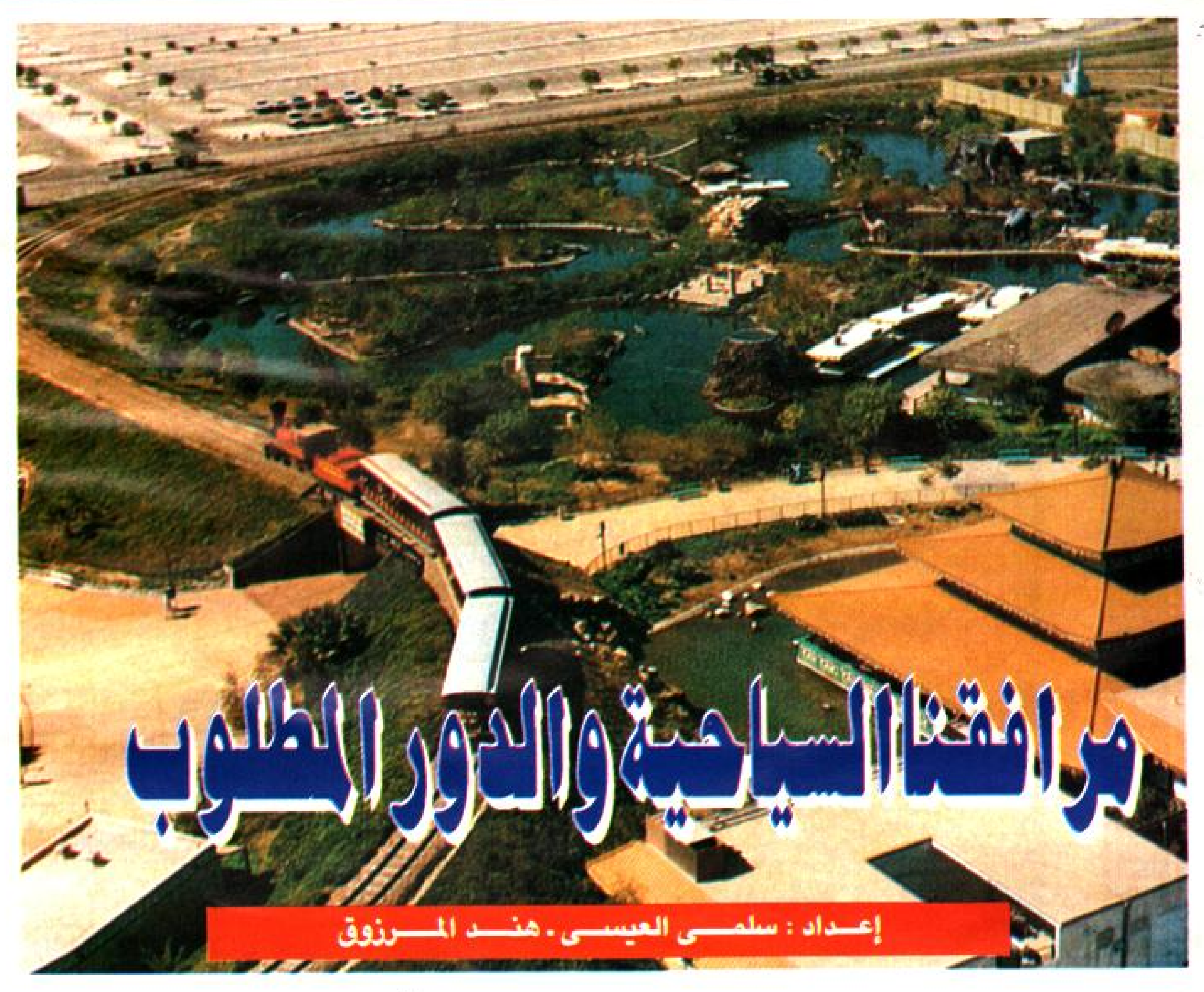
مناظر لاتليق بنا

للمرأة المسلمة سمت اسلامي متميز عليها المحافظة عليه، في أي مكان تحل به، ومن المناظر الخاطئة التي نراها في بعض الوزارات والمؤسسات منظر تلك الموظفة الجالسة الى مكتبها، وقد اقبل عليها المراجعون من الرجال والنساء وهي خلال تادية عملها، وانهاء تلك المعاملة لهذه او تلك نراها تمسك بشطيرة تقضمها، او سندويتش تتناوله امام الجميع دون ان تشعر بأي حرج في ذلك ودون ان ترى في منظرها ذلك مايثير النفور

إلى مثل تلك الموظفة نقول ان لمكان الوظيفة احترامه وبالتالي فالمكتب ليس بمطعم، وحبذا لو انها تناولت وجبتها تلك في غرفة جانبيه بعيدا عن الانظار ودون أن تفقد هيبتها هي شخصيا في عيون المراجعين والمراجعات!!

من المناظر الأخرى والتي لاتليق بالمرأة المسلمة ذات الخلق النبيل ما نراه كذلك من رفع شعور الكلفة بين بعض الموظفات والموظفين فنرى هذه الموظفة تخرج مع ذاك وقد تبيح له بهمومها ومشاكلها الخاصة دون رادع من دين أو حياء، كأن ذلك الرجل الغريب عنها قد غدا اخا لها أو زوجا. حرى بالمرأة المسلمة ان تحرص على اختيار وظيفة تتناسب مع اخلاقها من حيث انها لاتسمح باختلاطها كثيرا بالرجل، وإذا ما اضطرت الى ذلك ان يكون حديثها معه في حدود الامر الوظيفي فقط دون ان يتعدى ذلك إلى ما نراه من تلك الأحاديث الودية التي هي من تلبيس ابليس.

سعاد الولايتي



مرافقنا السياحية والدور المطلوب

إعداد : سلمى العيسى ـ هند المرزوق

تنعم بلادنا بالكثير من المرافق السياحية، التي حرصت الدولة على توفيرها لفئات الشعب المختلفة، والتي رصدت لأجل انشائها مبالغ طائلة من الأموال ولاشك اننا جميعا ندرك اهمية توفر مثل هذه الأماكن الترفيهية في المناطق المختلفة، فالمرء منا بحاجة الى ان يروح عن نفسه بين فترة واخري وان يتخفف من ضغوطات الحياة المادية التي تحيط به من كل جانب ولكن هناك سؤال يتبادر الى الذهن وهو : هل تستفيد جميع فئات الشعب من المرافق السياحية؟؟

بمعنى آخر هل تستفيد المرأة من هذه المرافق كما يستفيد الرجل تماما؟؟

هل تستطيع المرأة غشيان هذه الاماكن في اي وقت شاءت؟؟

هل تستطيع الام ان تصحب اطفالها لهذه الأماكن بحرية تامة، لممارسة الهوايات المختلفة؟؟؟

الظاهر يقول نعم، ولكن الواقع يجيب على تساؤلاتنا تلك «بلا» فالكثير من نسائنا تحجم عن التردد عن الكثير من الاماكن الترفيهية لأسباب متعددة ولعل نتائج الاستبيان التالي تلقى بعض الايضاح على التساؤلات التي طرحت!!

«يشمل هذا الاستبيان الأماكن السياحية التالية»

* صالة التزلج
* نادي الفروسية
* حديقة الشعب
* احواض السباحة في الواجهة البحرية

شمل هذا الاستبيان شريحة عشوائية من مائة سيدة تراوحت اعمارها بين الخامسة عشر والخمسين وتتفاوت فيما بينها في المستوى التعليمي.

س ١ : ما هو معدل ترددك على الأماكن التالية شهريا :

المرفـق السياحـي	مرة واحدة	اكثر من مرة	اقل من مرة	لا اذهب لها مطلقا
١ ـ صالة التزلج	١٤	٣	١٠	٤٥
٢ ـ حديقة الشعب	١١	١٠	١٦	٣٨
٣ ـ نادي الفروسية	١	٢	١	٦٤
٤ ـ احواض السباحة في الواجهة	١	٣	٨	٥٤

من خلال الاجابات السابقة يتضح لنا ان شريحة كبيرة من السيدات ترددها قليل من بعض الاماكن فضلا عن اماكن اخرى لاتتردد عليها اطلاقا فعلى سبيل المثال اتضح لنا ان صالة التزلج لايتردد عليها سوى ٥٠٪ من السيدات اللواتي شملهن الاستبيان اما بالنسبة لنادي الفروسية فزواره من السيدات قليل جدا وعدد اللواتي لم يزرنه اطلاقا حوالي ٦٤ سيدة من مجموع السيدات اللواتي شملهن الاستبيان تري ما هو السبب في ذلك.

س ٢ : ما هو السبب في عدم ترددك عليها كثيرا؟

السبـب	عدد الإجابات
* اختلاط الرجال بالنساء	٣٤
* تحفظاتي الاجتماعية حول ما اسمعه عنها	٢٢
* بعض الممارسات الخاطئة من بعض الشباب	١٩

س ٣ : هل تؤيدين ايام خاصة بالنساء والاطفال فقط

نعم ٦٢٪

لا ٤٪

الباقي ممتنع.

تطرح السيدة سلوى المطوع رأيها في القضية فتقول : كنت قبل الزواج وقبل التزامي باللباس الشرعي اتردد كثيرا على مختلف الاماكن السياحية بما في ذلك نادي الفروسية ولكنني الآن قليلا ما اذهب لها وبالنسبة لنادي الفروسية فقد امتنعت عن الذهاب اليه بتاتا بسبب ان الجو هناك ومايجري من اختلاط الرجال بالنساء لايتناسب وتقاليدنا الاسلامية وحبذا لو خصصت للنساء والاطفال ايام خاصة بهم فنحن ايضا نريد ان نستفيد من تلك الاماكن كما يستفيد غيرنا ويفترض ان شركة المشروعات السياحية تراعى عاداتنا الاسلامية قبل انشائها لأي مشروع سياحي.

س ٤ : هل تعتقدين ان تلك المرافق تقدم خدماتها لجميع فئات الشعب؟

* أرى انها مقصورة على فئات معينة	١٥٪
* الكثير من العائلات لايستفيد منها	٣٤
* عدم توافق قوانين تلك الاماكن مع اعرافنا وتقاليدنا	٢٢
* الرجال يستفيدون منها اكثر من النساء والاطفال	١٨
* خدماتها ليست مقصورة على فئة معينة لكن الناس لاتذهب بسبب عدم توافقها مع عاداتنا.	٢٢

تشارك الكاتبة الاسلامية بدرية العزاز بطرح رؤيتها بالقضية فتقول: لاشك ان المستفيد الأول من هذه الأماكن السياحية هم الرجال فلهم نصيب الأسد، وكذلك تخدم تلك الفئة التي لاتمانع تواجدها في اي مكان، هناك شريحة كبيرة من المجتمع وهي الفئة الملتزمة مضافا اليها الفئات المحافظة والتي تجد حرجا كبيرا من تواجدها في اماكن يكون فيها الاختلاط مباشر وبدون قيود، ونحن دولة اسلامية ولكن مع الأسف الشديد لاتتوافق قوانين تلك الأماكن السياحية مع عاداتنا وقيمنا الاسلامية وانني اطالب تخصيص ايام محددة للنساء والاطفال فقط، فالمرأة بالذات بحاجة لشيء من الترفيه لأنها تحارب على جبهتين جبهة البيت وجبهة العمل الوظيفي والاحرى ان نقوم بتهيئة المكان الملائم لامتصاص آلامها ومعاناتها النفسية وهنا نقوم بتجديد نشاط المرأة، فالقضية ليست قضية فصل الرجال عن النساء، وكفى وإنما القضية تتعداها لتشمل سمت اسلامي يجب توافره في هذه المرافق وهذا يأتي من منطلق ماذا يعني الاسلام! انه يعني الانقياد والخضوع لأوامر الله ونواهيه دون اعتراض، ولنستفيد من تجارب الدول العربية الإسلامية المجاورة لنا مثل المملكة العربية السعودية فهم يحققون كل ما هو موجود في العالم ولكن بما يوافق مرضاة الله.

حول هذا الموضوع ايضا كان للمجتمع لقاء مع السيدة عروب الرفاعي رئيسة اللجنة الإعلامية في جمعية بيادر السلام النسائية حيث قالت : «للسباحة والرماية وركوب الخيل دور خاص في حياة الطفل المسلم لأنها تكسب الطفل الثقة بالنفس إذا تعلمها وهو صغير لما تحمل في طياتها من مخاوف نفسية بخلاف باقي الرياضات التي يستطيع تعلمها وهو كبير وبما ان تنشئة الطفل من مسؤولية الأم حيث ان الام هي الاكثر التصاقا بالاسرة من الرجل لذا فنحن نؤيد تخصيص ايام للنساء والاطفال وهذا التأييد في الحقيقة منبثق من قيمنا الدينية هذا بالإضافة إلى ان الخروج في الهواء النقي كما في الحدائق وبعض المرافق السياحية له العديد من الفوائد وأنا لااعتقد ان قضية تخصيص ايام للنساء فيه ضرر مادي بتلك المرافق كما قديتصور البعض بل اجزم انها ستلاقي اقبالا اكبر، وأنا ارى ان الرجل اليوم له فرص الاستمتاع بتلك المرافق اكثر بكثير من النساء، لذلك فنحن نناشد الجمعيات النسائية للسعي لتوفير مرافق وأندية خاصة بالنساء والاطفال.

أما السيدة احلام السبتي ناظرة مدرسة نسيبة المتوسطة للبنات فقالت : بأن الطفل يربى في البيت والمدرسة على نمط معين ثم يخرج الى الواقع ليصدم فيه لذلك من الضروري ان ينال هذا الطفل حقه من الرعاية والرقابة بتهيئة الجو النفسي الملائم في البيت وخارج البيت متمثلا في المرافق السياحية المختلفة، وأنني اؤيد تخصيص يومين في الاسبوع وليس يوما واحدا فقط للنساء والاطفال لأن الرجل له نصيب الاسد في هذه المرافق والاندية، وأنني اناشد المسؤولين بتحقيق هذا الامر وكذلك زيادة الحدائق الجميلة والاكثار من الالعاب الترفيهية فيها ولن يكون هناك اي ضرر مادي إذا ما خصصت ايام للنساء فقط، بل سيزيد الاقبال عليها حيث ان الكثير من العوائل لاتذهب لها بحكم مايجري فيها من اختلاط وغيره. . وهكذا من خلال استعراض الآراء التي طرحت والاستبيان الذي شمل عينة كبيرة لابأس بها من سيدات المجتمع نرى انه من الواجب مطالبة المسؤولين والقائمين على تلك المرافق السياحية بتخصيص ايام خاصة بالسيدات والاطفال حتى تستفيد المرأة منها كما يستفيد الرجل وحتى تؤدي دورها المطلوب بالترفيه عن الجميع دون قصرها على فئة دون أخرى.

الإدمان

لقد انتشر استعمال المواد المخدرة في جميع انحاء العالم وبين سائر فئات المجتمع في الآونة الأخيرة وبعد ان كانت المواد التي تسبب الادمان لاتتعدى المشروبات الكحولية والحشيش تعددت في الوقت الحاضر وأخذت تشمل ادمان العقاقير الطبية النفسية (المهدئات والمنشطات والمنومات) كذلك مجموعة المواد المهلوسة وامتد الادمان الى استنشاق المواد التي تدخل في تكوين الاصماغ والاصباغ والبنزين.. وبعد ان كانت اعمار المدمنين في منتصف العمر وصلت مؤخرا الى سن الشباب سن العشرينات وبعد ان كان الادمان محصورا بين الذكور اصبح الآن منتشرا حتى بين الأناث.

أعراض الإدمان :

تتوقف علي نوع المادة التي يدمن عليها الشخص يشعر المدمن بعد تناوله المادة المخدرة بحالة من الخدر الحسي تشبه الحلم وبعيد عن الواقع وإذا اضطر المدمن للتوقف فجأة عن الاستعمال حدثت له رد فعل قوية فيحس بالقلق والخوف والتثاؤب والعرق وزيادة الافرازات والغثيان والقيء والاسهال مع تقلصات بالبطن والام بالجسم.

وأسباب ادمان الشباب يعود :

بعض المواد المخدرة التي تسبب الادمان : الكوكايين، الحشيش، القات، العقاقير المهلوسة ، الامفيتامين.

مضاعفات الإدمان

١ - التهابات تحدث تحت الجلد بسبب تلوث الحقن أو الابر المستخدمة لأخذ المواد المخدرة ولذلك تتخثر الأوعية الوريدية كما تنتقل الأمراض المعدية من مدمن الى غيره كالأيدز وداء الزهري والتهاب الكبد الوبائي والملاريا.

٢ - الفشل في الدراسة وضياع المستقبل بالنسبة للطلبة.

٣- اهمال وضياع الاسرة وتفكك المجتمع.

٤ - فقدان الوظيفة بسبب عدم القدرة على العمل.

٥ - انتشار الجرائم والفساد الاخلاقي وفساد الذمة بسبب اضطرار المدمن الى ارتكاب الجرائم والحصول على المال لشراء المواد المخدرة.

علاج الإدمان :

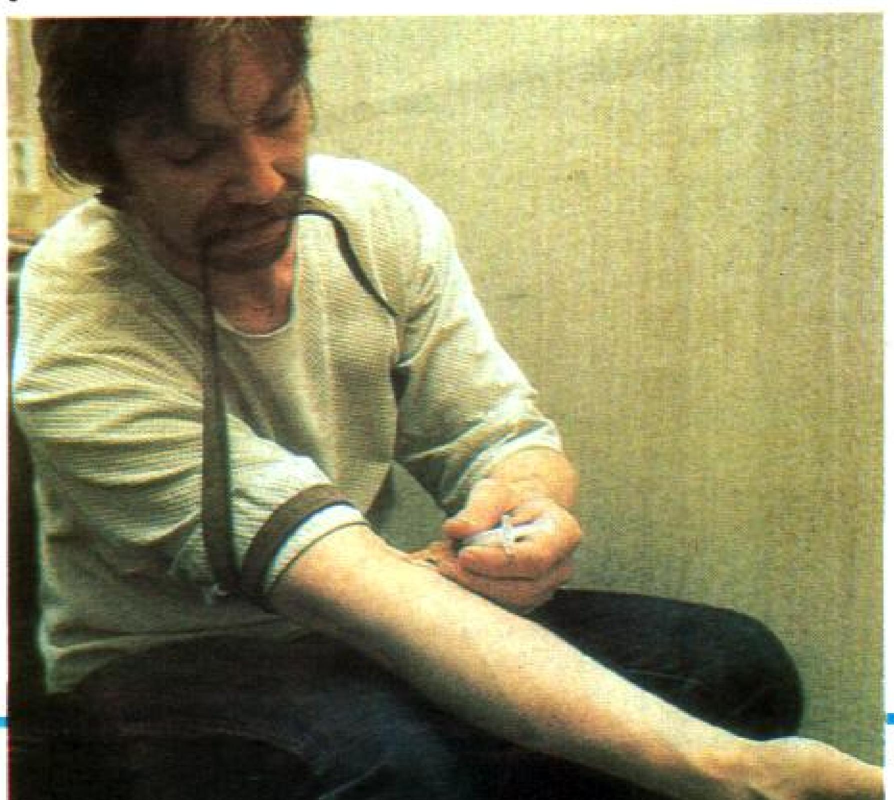
بدخول المريض مستشفى الطب النفسي او مصح متخصص لعلاج المدمنين يتوفر فيه العلاج البدني والنفسي. ويعطى للمريض مهدئات قوية وغذاء جيد حتى يمكن علاج الأعراض الحادة الانسحابية التي تظهر على المريض مع بعض المنومات.

ويتطلب العلاج البقاء في المستشفى او المصح لفترة كافية يكون فيها المريض معزولا عن الظروف التي دفعته للادمان وبعيدا عن الصحبة الفاسدة السيئة. وأخيرا ادخل العلاج السلوكي والعلاج بالوخز بالابر الصينية لحالات الادمان.

الوقاية من الإدمان :

الوقاية مهمة لحماية الصغار والشباب من دخول حلقة الادمان ومشاكله وحماية الاجيال القادمة من هذه السموم الخطيرة والأسرة لها الدور الأول ويجب على الوالدين مراقبة سلوك الاولاد ومناقشة الأولاد إذا كان سلوكهم غير سوي وتوضيح الخطأ من الصواب ويضعون امامهم المثل والقدوة التي يحتذون بها. وتجد ان المدمنين يفتقدون هذه الرعاية الاسرية ويجب على الوالدين توضيح القيم والاخلاقيات التي يجب ان ينشأ عليها الأولاد وغرسها فيهم من الصغر حتى ينشأ الأولاد محصنين ضد جميع الانحرافات.. وليس افضل من قيم ديننا الحنيف واخلاقياته السامية.

وعلى وسائل الاعلام من تلفزيون وراديو ومجلات بث التوعية المستمرة وعقد الندوات التي يقوم بها المتخصصون ومراقبة مايعرض من برامج في التلفزيون حتى لاتؤدي المسلسلات الأجنبية الفاسدة الى انحراف أولادنا. كما يجب الحرص في اعطاء الأدوية المهدئة إلا من قبل الأطباء المتخصصين ويجب على الدولة ان تكون هناك خطة شاملة لمكافحة الأدمان.





نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

السيجارة والمدخن

توجد ستة عوامل هامة يتعلل بها المدخن وهذه العوامل هي:
التدخين كمنشط، التدخين كعادة يدوية، التدخين كاسترخاء، كمساعد ضد الاحباط، كعامل يؤدي الى الادمان، التدخين كعادة.

١ - السيجارة كمنشط لك، قد تدخن بسبب ان السيجارة تنشط ذهنك او تدفعك للعمل او تعطيك المزيد من القوة، وعندما تترك السيجارة فانك ستحتاج للبديل كالمشي او مزاولة حركات رياضية عندما تحتاج الى منشط اثناء عملك.

٢ - التدخين كعادة يدوية فقد تكون السيجارة وسيلة لاشغال يديك او حتى حرقك للكبريت يسليك فبالامكان ان تشغل يديك بقطعة من النقود او ميدالية أو مسبحة وغيرها من وسائل التسلية اليدوية.

٣ - السيجارة من اجل الاسترخاء: فقد تجد متعة او استرخاء عند تدخينك للسيجارة وعندما تمعن النظر وتفكر بمضار الدخان فانك ستتغلب على هذا الشعور بالمتعة عند تدخين السيجارة.

٤ - تساعد السيجارة كمهدئ: يجب عليك ان تفكر بان السيجارة ليست العلاج وانما تزيد من ضررك وتضيف لمشاكلك، مشاكل صحية اخرى.

٥ - السيجارة كعامل يؤدي الى الادمان او معتمد عليها نفسيا ذلك يعني بانك ستبحث عن السيجارة بعد وقت قصير من تركك للتدخين، حاول ان تتغلب على هذه المشكلة بارادتك وعندما تترك التدخين لفترة فانك بالتدريج ستتغلب على هذا الشعور.

٦ - العادة : اذا كنت تدخن السيجارة بسبب العادة ولا تشعر حتى بانك تقاوم التدخين فانك ستجد تركك للتدخين سهلا للغاية فابدأ بالتدريج وتناول السيجارة بين فترات متباعدة ولا تدخنها باكملها ولا تقم ببلع الدخان واسأل نفسك هل من الضروري تدخين هذه السيجارة.. واتركها في مكان بعيد عنك.. حتى تتغلب على هذه العادة.

الحذاء المناسب

ان اختيار الحذاء يجنبك متاعب كثيرة وأمراض تصيب القدم وهذا ينطبق ايضا على احذية الرياضة وقبل شروعك في ممارسة رياضة المشي أو العدو تاكد من أرتدائك لحذائك يناسب قدميك فثمن الحذاء ليس دليلا على الجودة فاختر حذاء يحتوي على حشوة لينة داخل النعل وذا كعب عريض يساعد في حفظ التوازن والثبات وفتش عن الاصلح فبعض الأحذية يناسبك أكثر من غيره ولتكن قطعة الجلد داخل مؤخر الحذاء طويلة ويجب ان يكون الحذاء مستقيما والكعب عمودي مع الأرض أما النعل المضلع ذو التجويفات المربعة فهو الافضل للسير في الشوارع.

أولويات الأدب الإسلامي

بقلم : محمد حمود زيد الموشكي - اليمن

إن المتأمل للمبادىء أو الخطوط التي يسير عليها الأدب الحالي يخرج بمفهوم مفاده أن مسيرة الأدب تسير وفق خطه موضوعة مرسومة بشكل يجعل من الأدب اداة تنخرط في هموم الناس ومشاكلهم والدخول الى افكارهم بل وتغييرها - وذلك ملاحظ بشكل واضح جدا من خلال التهافت وراء كل رخيص ومبتذل والأندفاع المحموم لأشباع الرغبات والأهواء عن طريق القراءة - او المشاهدة - او السماع وهذه الوسائل الثلاث هي الوسائل التي يصب فيها الأدب فيتلقاها الناس ويتتبعونها.

والعجيب أننا عندما نقوم باحصاء اعداد المتابعين لهذا الأدب نجدهم يشكلون نسبة قد تتجاوز ٧٥٪ من سكان العالم العربي وربما الاسلامي ايضا فياترى ما هي الأسباب التي جعلت من ابناء المسلمين فريسة (سهلة) لهذا الأدب بكل اشكاله وهذا التأثير الهائل الذي يؤثر فيهم.

لعل الجميع يدرك معي أن كلمة الأدب - هي كلمة أو مصطلح لايصح اطلاقه إلا على موضوع أو شيء جميل ونظيف بحكم دلالة هذه الكلمة -

ولكن هذ الكلمة رفعت كحق يراد به باطل.. فعلى حين أن مسؤولية الأدب هي تنمية الأخلاق والاذواق والاهداف الحسنة والطيبة إلا إن الأثر الذي يتركه الادب بشكله الحالي هو عكس ذلك تماما فكم من رواية ماجنة داعرة - تنشر وتباع تحت ستار الادب.. وكم من القصص التي تمجد الرذيلة - والجنس - والفساد تحت نفس الستار وكم من قصيدة شعرية تسخر من الأخلاق والأنبياء بل ومن الله سبحانه وتعالى تحت زعم الادب -

وكم من فيلم سينمائي او تلفزيوني اجبر الناس على مشاهدته تحت زعم الثقافة والادب والتعرف على عادات وتقاليد الغير - هل أنتم معي - اننا مازلنا نحتاج الى وقت طويل حتى نستطيع ان نوجد البديل لكل هذا أم انه مستحيل ولاقدرة لنا نحن اهل الحضارة العظيمة والثقافة الرائعة والادب الجميل والعظيم؟

لأيجاد الاجابة والرد على هذا التساؤل يجب على جميع الإسلاميين من ذوي الاختصاص في مجالات الفكر والادب والثقافة ان يضعوا خطة محددة الاهداف والوسائل لأخراج كنوز التراث والادب الإسلامي الاصيل ليؤدي الأدب بذلك دوره المطلوب وهو (احلال) الافكار والمبادىء السليمة محل المبادىء السقيمة وذلك لتهيئة المناخ المطلوب لاقامة المجتمع الاسلامي المنشود.

إذن ما علينا الا شحذ الهمم والاستعداد الكامل لمحاربة اعداء الإسلام بنفس الوسيلة ولكنها (اسلامية الغاية والهدف) ونقطع بذلك خيوط المؤامرة الخبيثة التي تحاك ضد امتنا الاسلامية واجيالها وخيراتها..!!

قبضة من حروف

«عندما يعتلي العوام المنابر»

ازعم أنني قرات عددا كبيرا من كتب الخطابة التي تتحدث عن صفات الخطيب ومؤهلاته وواجباته، إلا أنني - وهي وجهة نظر خاصة - لم أجد في أي منها ما وجدته في كتاب «كيف تكون خطيبا» لمؤلفه التونسي عبدالرحمن خليف، والذي طبعته إدارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الإسلامي منذ سنوات.

تحدث المؤلف في المقدمة عن عدد من الأسباب التي أدت الى ضعف اثر الخطبة في المجتمعات الاسلامية ففجر عندي بعض المواجع، واخص منها قوله : إن الخطبة اسندت في كثير من بلاد المسلمين لغير الأكفاء» فذكرت مارأيت وماسمعت وماقرات عن هذه الحال!!

من ذلك أن يصعد الخطيب وبيده كتاب اصفرت أوراقه لطول العهد، فيقرأ منه على المصلين ماسمعوه مرات ومرات؟! ولربما تمزقت بعض الصفحات، فتتداخل الأفكار وتتشابك الموضوعات؟

ومن ذلك ماحدثني أحد الأصدقاء به. إذ عين معلما في إحدى القرى، فقدر له ان يحضر خطبة الجمعة ويستمع للخطيب الذي بادر المصلين بضرورة التبكير الى المسجد مرغبا لهم بثواب من يحضر في الساعة الأولى وكأنه قدم (بَدَنَهُ) قراها هكذا؟! والصحيح انه قدم (بَدَنَةً) اي ناقة او بقرة..

اصدارات

فلسطين بين المنهاج الرباني والواقع

محاضرات ثلاث القاها الدكتور/ عدنان النحوي ثم جمعها في كتاب صدر عن دار النحوي.. يؤكد فيه أنه على ضوء التصور الايماني نفهم قضية فلسطين وندرك أن اهلها ومن لهم الحق فيها هم الأمة المسلمة وان فلسطين بكل قدسيتها أمانة في عنق الأمة المسلمة ومن هذا التصور تتحدد المسؤوليات والواجبات والمواقف.

هذا وقد ضم الكتاب الى سبعة فصول تناول الفصل الأول والثاني : التصور الإيماني لقضية فلسطين والفصل الثالث تحدث عن منزلة فلسطين في دين الله وملحمة الاسلام، ودار الفصل الرابع حول فلسطين والمؤامرة الكبرى لحصار

بقلم :
يحيى بشير حاج يحيى - ينبع

وحين انتهى من الصلاة تلطف له وأراد أن يفهمه أن الضبط خطأ.. فأصر الخطيب على أنها (بَدَنَهْ) وعلل ذلك بأن تقديم البدن فيه من الكرم والجود أكثر من تقديم البقرة وماسواها واحتدم النقاش، فلم يقتنع الخطيب، ولم يسلم له المعلم ولكن العوام الحاضرين انهوا الحوار بالغضب لخطيبهم قائلين: كلام خطيبنا مثبت وصحيح فسكت المعلم وانسحب خاسرا؟!!

وسمعت من أحد المعارف انه حضر خطبة في إحدى القرى الواقعة في طرف البادية، فصعد الخطيب وأخرج كتابا تالفا وبدأ يقرأ منه على المصلين؟ وكان من جملة ما قال : لاتفعلوا كما يفعل بعض اللاهين، يركبون المراكب، ويغنون ويرقصون وهم في النيل، فتنقلب بهم ويغرقون!!

قال : فنظرت الى المحوقلين والمسترجعين الذي المهم أن تنقلب المراكب: وقلت : سبحان الله: متى وصل النيل إلى هذه البادية.

وحضرت إلى إحدى القرى في أحد أيام الجمعة، فلم أسمع صوت الأذان وقت الظهر! فسألت صاحبي عن السبب! فقال : إن الخطيب الذي اتفقت معه القرية، يذهب كل صباح جمعة إلى ارضه، ولايعود إلا قرب العصر، لأنهم لم يدفعوا له الأجرة الذي اتفق معهم عليها؟!

فمتى نعيد لهذه المنابر دورها الحقيقي في توجيه المسلمين وإرشادهم، ونكسبهم إلى صف الدعوة من خلال خمسين لقاء او اكثر في العام؟

العالم الإسلامي وناقش في الفصل الخامس خدعة السلام وفي الفصل السادس تتبع امتداد المؤامرة وارتباط المآسي وكان حديثه في الفصل السابع عن أسباب النصر.

يطلب الكتاب من دار النحوي للنشر والتوزيع ص.ب : ١٨٩١ ـ الرياض ١١٤٤١.

واسلاماه ياسرايفو

شعر : علي بن محرز القرني - الخبر



ياسرايـيفـو دمـاء الـشـهـداء
والـثـكـالـى وأنـين الأبـريـاء
وبـنـيـات صـغـار تُركـوا
لـيـس مـن زاد ولاشـربـة مـاء
ويتامـى قـتـلوا آبـاءهـم ورمـو
هـم دون رحـمـى فـي الـعـراء
وبـنـو الإسـلام لارجـع لـهـم
غير همس وامتعاض في الخفاء
اين ياقادتنا حكمتكم إن دهانا
الخـطـب واستـشـرى الـبـلاء
أيـن يـاامـتـنـا صـولـتـكـم
أترى الصولات قد سارت هباء
يـاسـرايـيـفـو دمـاء الـشـهـداء
لـيت روحي ياسرايـيفو الفداء
إن اكن ابـكـي فـدمـعي شـاهـد
يـاسـرايـيـفـو بـحـبـي والأخـاء
نـحـن بـلـيـون فـمـا اكـثـرنـا
نـحن إن لـم بـنـا الخـطـب غثاء
يـاسـرايـيـفـو عـرفـنـا بـطـرسـا
أوقـف الـلـه بـعـرقـيـه الـدم
قـالـهـا دون حـيـاء انـه
لـبـنـي الـصـرب رهـين بـالـولاء
يـتـآخـون بـديـن بـاطـل
وبـديـن الـلـه لا نـرضـى الأخـاء
فـرح الـعـرب بـه لـكـنـنـا
قـد عـرفـنـاه كـبـيـر الـعـمـلاء
جـده الاكـبـر فـي تـاريـخـه
لـلـخـيـانـات ولـلـغـدر مـضـاء
اقـرؤا الـتـاريـخ عـنـه فـلـكـمْ
كـادَ لـلإسـلام ظـلـمـا واسـاء
افـنـرجـو مـثـلـه وهـو لـنـا
مـذ عـرفـنـاه يـعـادي الأبـريـاء
يـابـنـي يـعـرب هـذا نـبـتـكـم
لـكـم الـشـوك ويـجـنـي الـغـربـاء
يـاامـيـنـا لـيـس مـأمـونـا إذا
اصـبـح الـكـل جـزافـا امـنـاء
كـم سـمـعـنـاه هـراء يـدّعـي
ان تـلـك الحـرب حـرب الأغـنـيـاء
وهـو يـدري ان شـعـبـا مـسـلـمـا
دون مـأوى أو فـراش او غـذاء
بـين ايـديـه تـصـاويـر الأسـى
فـلـم الـتـصـريحُ بـالـقـول الـهُراء
إنـه الـعـالـم افـشـى سـره
حـينـمـا نـاصـب لـلـديـن الـعـداء
يـاسـرايـيـفـو جـحـافـيـل الـفـدى
اقـبـلـت تـعـدو رجـالا ونـسـاء
لاتـظـنـي أن دعـوى مـسـلـم
يـسـتـغـيـث الـلـه صـبـحاً ومـسـاء
سـوف لـن تـجـدي ولـكـن ايـقـنـي
ان لـلـظـلـم ولـو طـال انـتـهـاء
يـاسـرايـيـفـو صـواريـخ الـعـدا
مـن حـديـد وصـواريـخـي دعـاء
يـطـلـبـون الـعـون مـن سـيـدهـم
وانـا اطـلـب مـن رب الـسـمـاء
ايـهـا الـعـالـم فـي مـحـنـتـنـا
يـنـكـث الـعـهـد ويـغـتـال الـوفـاء
وإذا مـا صـاح زنـديـق بـكـم
انـبـريـتـم لـتـلـبـون الـنـداء
ايـهـا الـعـالـم فـي شـرعـتـكـم
يـحـتـمـي اللص وتـسـبـى الـشـرفـاء
ايـهـا الـعـالـم فـي شـرعـتـكـم
قـتـلـةُ الـمـسـلـم والـكـلـب سـواء
افـبـعـد الـيـوم نـرجـو ان يـكـونْ
بـين ديـن الـلـه والـكـفـر إخـاء



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

صلاة النفساء إذا طهرت قبل الأربعين

السؤال :

امرأة تسأل تقول : انها ولدت وبعد خمسة وعشرين يوما طهرت فهل تصلي أم انه لابد من انتظار أربعين يوما؟

الجواب :

نقول للسيدة السائلة انه متى ما تحققت من الطهر فان نفاسك قد انتهى فعليك بالاغتسال والصلاة ولاتنتظري أربعين يوما، فإن الأربعين يوما هي الحد الأقصى لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته أم سلمة رضي الله عنها كم تجلس المرأة إذا ولدت قال : أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك «رواه الدار قطني. وهذا هو قول جمهور الفقهاء.

التلفظ بالنية عند الصلاة

سؤال : هل يجب عند الشروع في الصلاة التلفظ بصوت مسموع بالنية فنقول نويت أن اصلي مأموما أو مقتديا لأننا نسمع بعض المصلين يفعل ذلك؟ وإذا لم يكن مطلوب التلفظ بها، هل يبطل ذلك الصلاة؟

الجــــواب : النية مطلوبة لصحة الصلاة فلابد من أن تنوي الاقتداء إذا كنت مقتديا بالامام. ويكفي حينئذ مجرد النية بالقلب. ولكن عند الحنفية والشافعية يستحب التلفظ بالنية. وبعض الفقهاء ذهب الى ان التلفظ بها بدعة لأنها لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من صحابته الكرام ولعل الراجح هو القول الأول فالنية محلها القلب دون اعلان باللسان. الا في الحج فقد ورد طلب اعلان النية.

النفقة للزوجة العاملة

سؤال :

سيدة زوجها لا يعطيها نفقة منذ فترة طويلة وهو ميسور الحال ويقول انك امرأة تشتغلين ولذلك انت لست بحاجة الى هذه النفقة.. فما هو حكم الشرع في هذا الموضوع؟

الجواب :

نقول للأخت السائلة ان الفقهاء اتفقوا على ان النفقة حق للزوجة على زوجها يبدأ من ابرام عقد الزواج وانتقال الزوجة الى بيت الزوجية ولا شأن لوجوب النفقة بكون المرأة تشتغل او غنية مالم يكن هناك تنازل او اتفاق على غير ذلك.

ولان النفقة حق للزوجة واذا امتنع الزوج عن اعطائها للزوجة تعتبر النفقة دينا عليه، ولها الحق ان ترفع امرها الى القاضي فيجبره على الدفع لها، وان لم يكن له مال، للقاض ان يبيع بعض ما يملك الزوج ويسلم النفقة منه للزوجة.

حكم المرأة اذا قضت ينفذ للضرورة

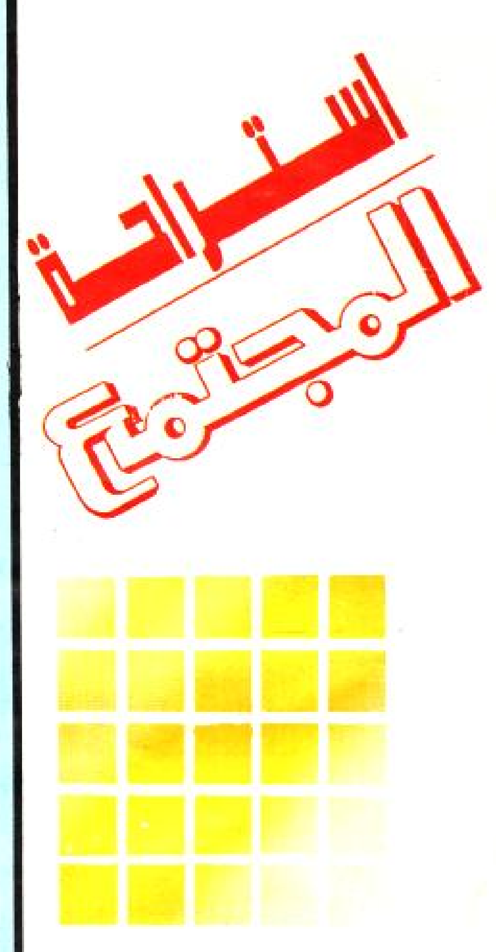
سؤال :
هل يجوز أن تكون المرأة قاضية.. أو حاكمة، وإذا قضت أو حكمت هل ينفذ حكمها؟

الجواب :
جمهور الفقهاء قالوا : انه لايصح أن تكون المرأة قاضية ومن باب أولى حاكمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» وإذا أصدرت حكما فانه لاينفذ.
وذهب الحنفية الى جواز قضاء المرأة فيما تجوز فيها شهادتها.. وشهادتها تجوز في كل أمر فيما عدا القصاص والحدود.
ولاشك أن النهي عن تولي المرأة مثل هذه المناصب لأن هذه المناصب تحتاج الى حزم وحسم وهدوء اعصاب والمرأة عرضة لتغير مزاجها خصوصا في فترات الحيض والنفاس. فمن ناحية نفسية وسيكولوجية المرأة غير صالحة لهذه المناصب ، والحكم هنا يؤخذ على عمومه وليس لحالات فردية هنا أو هناك.
ذلك إذا حدث في ايامنا هذا في بعض البلاد الإسلامية بان كانت قاضية أو حاكمة واصدرت حكما هل ينفذ وهل يلتزم به.
نقول في مثل هذه الحالات يعتبر الأمر بلوى عامة ما منها مفر، ونميل الى قول بعض متأخري الشافعية وهو قولهم «إذا ابتلى الناس بولاية امرأة.. نفذ قضاؤها للضرورة».

استخدام الدش

سؤال :
انتشر استخدام الدش في المنازل بصور ملفتة، وهو يوفر استقبال قنوات فضائية من كل أنحاء العالم ومعظم مايستقبله لايتوافق مع عقيدتنا وديننا، حيث تقوم قنوات خاصة ببث افلام وبرامج تهدف الى افساد النشء ومعظمها برامج موجهة الى منطقتنا فما هو حكم الشرع في استخدام هذه الأجهزة.

الجواب :
«الدش» جهاز من عموم الأجهزة العلمية لايتعلق الحكم الشرعي بذاته، فقد يكون وسيلة خير وقد يكون وسيلة شر. وما كان كذلك فمسؤليته تقع على مالكه من جهة مادام له اختيار في شرائه ومتعه. وتقع على من يبث فيه أو من يديره وعلى من ييسر وصول ونقل الشيء .. هذه هي القواعد العامة في الموضوع.
أما حكم الواقع العملي كما ورد في السؤال . فإن كان الأعم الأغلب هو عرض الفساد أو كان الفساد والإفساد مقصودا وموجها فهذا محرم شراؤه وعرضه.. ما لم يكن في قدرة مالكه أن يمنع رؤية الفساد لنفسه وغيره خاصة ممن يعولهم وهؤلاء مسؤول بينهم بتمويل المحطة أو الاقتصار على نشرات الأخبار، والبرامج العلمية والرياضية ،وما إلى ذلك مما لايتعارض وديننا الحنيف، فمثل ذلك لانستطيع القول بحرمته بالنسبة لهذا الإنسان ، لكن لاينبغي اغفال جانب هام في الموضوع.. وهو مسؤولية الدولة .. فالدولة ينبغي أن تراقب هذه المحطات العالمية التي تدخل البيت ونعارض مما تعرضه مما يتنافى وديننا الحنيف.. ومايتعارض مع السياسات والأهداف التربوية والاجتماعية التي تسير عليها الدولة. فعليها أن ترصد المحطات التي قد تكون موجهة لمقاصد محدودة لإفساد الشباب فواجبها ان تتدخل وتمنع كل ذلك كما تفعل كثير من الدول في منع وصول محطات تلفزيونات خصومها سياسيا أو فكريا أو اعدائها أو حتى منع وسائلها السمعية والصوتية وما اليها.
والمنع هنا يعتبر فيه مصلحة هامة.. فتهدر في سبيلها المصالح الخاصة وأن كان فيها مصلحة شخصية يقينية فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح عامة كانت أو خاصة من باب أولى.
وعلى جميع الأحوال فان الدور الوقائي الاعلامي التربوي أمر هام فواجب رب الأسرة الا أن ينتظر أمر يستند على الدولة أن تحميه وأبناءه وأهله فوقاية ابنائه واهله من هذا الجهاز وخطورته واجبه وأما التحكم فيه يصعب عليه وعليه أن يوضح لهم إذا أدخل هذا الجهاز أن يبين لهم خطورته والقنوات التي تكبر خطورتها سواء الأخلاقية أو التربوية أو السياسي أو غير ذلك ومادام الأمر فيه احتمال تمكنه وسماع قوله أو عدم تمكنه ولاسماع توجيهه فأحرى لدينه الا يكون سببا في فساد محتمل لأهله وابنائه ويكفيه وقايتهم مما يتلقونه من المحطات المحلية والقريبة وفيها من البلاء والفساد مالايستهان به بل فيها ما يكفي لقتل جيل واحراقه عن جادة الفطرة والدين الحنيف .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.





اشطب على الكلمات ثم اجمع الحروف المبعثرة سوف تجد عند تجميعها كلمتين لها علاقة بالكلمات الآتية :

افقيا وراسيا

الصبر - حسن - الخلق - الإثار - التضحية - لين - الجانب - الأناه - القناعة - الزهد - وفاء - تفقد حاجة الأخ - الوفاء بالعهد - الشجاعة - الكرم - المروءه - الإقدام - الحلم.

ا	ل	ت	ض	ح	ي	هـ	ا	ت
ل	ا	ل	ق	ن	ا	ع	هـ	ف
و	ل	ي	ن	ا	ل	خ	ل	ق
ف	ا	ل	ش	ج	ا	ع	هـ	د
ا	ن	و	ف	ا	ء	ن	س	ح
ء	ا	ل	ا	ق	د	ا	م	ا
ب	هـ	ب	ن	ا	ج	ل	ا	ج
ا	ل	ا	ث	ا	ر	خ	ل	ة
ل	ا	ق	ا	م	ل	ح	ل	ا
ع	س	ل	ر	ب	ص	ل	ا	ل
هـ	ء	و	ر	م	ل	ا	ا	ا
د	هـ	ز	ل	ا	م	ى	هـ	خ

ابو تميم المدني - المدينة المنورة



صحابي جليل روي كثيرا من الأحاديث يتكون اسمه من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من سور القرآن الكريم ٧ + ٨ + ٦ + ٤ + ٣

تستخدم في الضرب ٩ + ١١ + ١٠

من الفواكه ١ + ٦ + ٥

مكان للترويح عن النفس ٢ + ٨ + ٩ + ٥

صالح المهنا : السعودية - القرائن



إعداد: سعيد الاصبحي

أقـــوال

* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا اعمالكم قبل أن توزنوا، فإن مما يخفف الحساب عليكم غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم».

* قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : «من نصب نفسه للناس، إماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه».

* قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه : «لاخير في قول لايراد به وجه الله، ولاخير في مال لاينفق في سبيل الله، ولاخير فيمن يغلب جهله حكمه، ولاخير فيمن يخاف في الله لومة لائم».

* قال الحسن البصري رحمه الله : تعلموا العلم للاديان ، والنحو للسان، والطب للابدان».

* قال الفضيل بن عياض رحمة الله «لاتجلس مع صاحب بدعة فإني اخاف ان تنزل عليك اللعنة».

* قال الإمام الشافعي رحمة الله : اظلم الناس لنفسه لئيم إذا ارتفع جفا اقاربه وأنكر معارفه، وأستخف بمن فوقه وتكبر على ذوى الفضل».

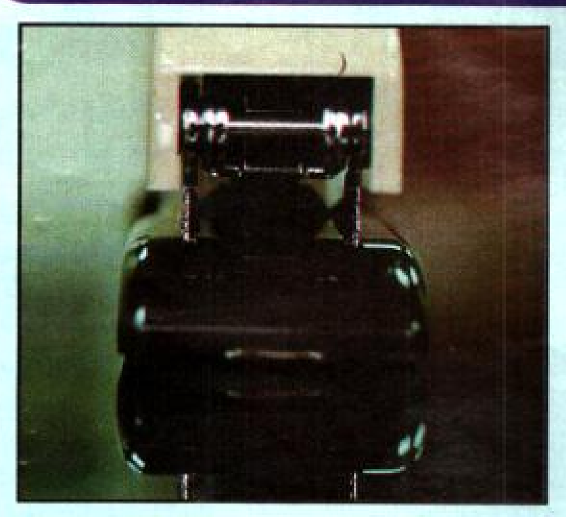
* فائدة :

سأل معاوية بن ابي سفيان صعصعة ابن صوحان : أي الخيل افضل؟ فقال : الطويل الثلاث، والعريض الثلاث، والصافي الثلاث.. قال : فسر لنا هذا.

قال صعصعة : أما الطويل الثلاث فالأذن والعنق والحزام، وأما العريض الثلاث فالجبهة والمنخر والورك، وأما الصافي الثلاث فالأديم والعين والحافر.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

زووم إن



هذه لقطة مقربة جدا لشيء ما حاول أن تعرف هذا الشيء.

الطريقة الشرعية والسليمة لتربية الأبناء

١ - ليكن توبيخه حينا بعد حين.
٢ - امنعه من النوم نهارا فانه يورث الكسل.
٣ - لايكشف عورته وأطرافه ولايسرع المشي.
٤ - لايستعمل الفرش الوثيرة لكي لايتعود على الترف.
٥ - لايبصق في المجلس ولايتثاءب بحضرة غيره ولايستدبر غيره ولايضع رجلا على رجل.
٦ - امنعه من الحلف وكثرة الكلام.
٧ - يعلم حسن الاصغاء والقيام لمن فوقه.
٨ - منعه من مجالسة قرناء السوء وحفظه منهم اشد من حفظه من الأسد.
٩ - أن يؤذن له باللعب بعد الدرس وبشكل محدود.

ماهر علي السعيد - السعودية

إجابات العدد الماضي

عملية حسابية

	٢٠	٦	١٩
١٦	٧	١	٨
١١	٤	٢	٥
١٨	٩	٣	٦

زووم إن: سماعة هاتف
الشبكة اللولبية :
١) سيد قطب ٢) ببغاء ٣) احداث ٣) ثروة ٥) هالي ٦) يأس ٧) سيراليون ٨) نورس ٩) سنبلة ١٠) هروب ١١) بدر ١٢) ربيع ١٣) عبدالله السالم ١٤) محمد اقبال ١٥) ليمون ١٦) نحيف ١٧) فيصل الزامل ١٨) لب.
من هو : سلامات هاشم

طائفية الغرب تشوه صورة «حقوق الإنسان»

قرأت في العدد رقم ١٠٠٥ من مجلة المجتمع مقالا للدكتور سعيد حارب تحت عنوان «الإسلام.. وحقوق الإنسان» وفيما لاشك فيه ان الاسلام قد ضمن حقوق الإنسان بشكل لم تضمنه القوانين الوضعية في الوقت الحاضر حيث يتشدق الغرب والشرق بالحفاظ على حقوق الإنسان دجلا وخداعا بل هم أول أعداء الإنسانية.. وهم السبب في كل ما جرى للبشرية من ويلات وحروب !! وتتبعوا التاريخ.. الحروب الصليبية القذرة.. الاستعمار الذي هو ابشع انواع استغلال حرية الإنسان ونهب ثرواته وقوته وتكبيله بالاغلال ثم الحرب العالمية الأولى والثانية.. خلال الحرب العالمية الأولى القيت القنبلة الذرية على هيروشيما!! كم قتلت في الأنفس وشوهت من البشر ولاتزال مصانع الفتك تتفنن كل يوم في انتاج مختلف انواع اسلحة ابادة البشر من جرثومية ونووية وهيدروجينية تقتل الأحياء فقط! اين ذهبت حقوق الإنسان ومنظماته عن شعب كامل يسحق ليل نهار في البوسنة والهرسك!! ويباد بالطائرات ويسحق تحت جنازير الدبابات ويذبح بالسكاكين ذبح الشاه!! ان السبب واحد ومعروف وهو انه شعب مسلم إن حقوق الإنسان لديهم هي ان يذرفوا الدموع ويعقدوا المحاكمات التي تنتهي بالسجن من اجل كلب دهس خطأ!! أما المسلم فيباد عمدا ويقتل جهارا نهارا فهل هذه هي حقوق الإنسان!! ما هذا الكذب.. ما هذا الزيف.. ما هذا الخداع الذي ضللت به كثير من الشعوب، أحقوق الإنسان أن يحاصر شعب مسلم باطفاله ونسائه ورجاله ويجوع ويقطع عنه الغذاء والدواء من اجل تهمه لم تثبت صحتها!! ولو فرضنا جدلا انها صحيحة فما هو ذنب الشعوب المسكينة .. أهذه حقوق الانسان التي يتشدقون بها ليل نهار إن السبب الحقيقي هو الحقد على الإسلام والمسلمين ومحاولة إبادتهم باي وسيلة وخلق ذرائع وتهم باطلة لتضليل العالم ومحاولة اخفاء مقاصدهم الخبيثة .. ولم ولن تنس الشعوب العربية والاسلامية عهود الاستعمار البغيض الذي مارس معها ابشع انواع الاستغلال والتضليل وتقييد حرية الانسان وسلبه ونهبه وخداعه.. عندما يعتقل او يحتجز رهينة غربي واحد تضج من أجله الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان وتقوم الدنيا ولاتقعد وتصف المسلمين بابشع أنواع الأوصاف.. ارهابيين وقتله وسفاكين ويلصقون بهم كل التهم!!

وهذه شعوب إسلامية كاملة تقتلها ايادي الصليبيين والملاحدة في الفلبين وكشمير وفي كل مكان.. واخيرا جريمة الجرائم في البوسنة والهرسك!! لقد أن لكم أيها المسلمون أن تفيقوا من سباتكم وتعلموا أن دعاية حقوق الإنسان ما هي إلا وسيلة لخداعكم وتضليلكم.

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية - القصيم - البدائع

لنا مساجدنا

خلق الله الإنس والجن لعبادته فمنهم من آمن ومنهم من كفر ومنهم الطاهر والنجس والطيب والخبيث والضار والنافع وقد شاد الإنسان ابنية منها ما أسس على تقوى ومنها ما أسس على شفا جرف هار..

فما بال اقوام يساوون بين هذه الأمور ويريدون مسابقة المؤمنين وهم يعملون السيئات ساء مايحكمون.

ونحن قوم فتح الله أبصارنا وبصائرنا يريدون منا ان نطمس على قلوبنا وعيوننا فلانرى الا مايرون ولانقول الا كما يقولون.

ويدعون بعد ذلك انهم علميون ومتنورون وديمقراطيون ويؤمنون بحرية الإنسان في القول والعمل ويحاربون الأرهاب الفكري.

ولقد كان من فضل الله علينا ان ارسل لنا الرسول الخاتم والرسالة الخاتمة فيها القول الفصل والحكم العدل.

ونحن المسلمين لنا مكان واحد قدسه الله وامرنا بعمارته واعماره ذلك هو المسجد.

والله يقول عنه (في بيوت إذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال. رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) النور آية ٣٦ - ٣٧.

هذه البيوت لايدخلونها الا خائفين.. وإذا دخلوها ، دخلوها لرصد المؤمنين وايذائهم، مهمة مسجد الضرار ارصادا لمن حارب الله ورسوله.



● الأخ/ محمد بن علي الشقيري - جدة
اعجابك الشديد مدعاة لاعتزازنا وملاحظاتك القيمة تأكيد لاهتمامك بالمجلة وحرصك على تطورها وسنعمل على تلافي ماأثار انتباهك مستقبلا ان شاء الله.

● الأخ/ معيض بن سعد القحطاني - الرياض
شكرا لأطرائك وثنائك على المجلة ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا الكرام اما بالنسبة للاعداد من سنوات سابقة فيمكنك الحصول عليها بنصف قيمتها ترسل نقدا او شيك على عنوان المجلة، كما نامل أن نحقق لك رغباتك الأخرى في أعداد قادمة.

● الأخ/ محمد بن علي فراج - الجزائر
عباراتك الأخوية وتهنئتك بعودة المجلة وثناؤك العاطر على موضوعاتها شهادة نفخر بها وتدعونا الى المزيد من الجهد والعطاء، اما طلبك فسنحيله الي القسم المختص وستصلك النتيجة قريبا بإذن الله وسننشر عنوانك لمن احب مراسلتك وتبادل المجلات والجرائد معك العنوان حي 90 مسكن - قاديرية 10260 - البويرة - الجزائر.

● الأخ/ عبدالرحمن بن محمد العراجة - الزلفي:
التسرع في نقل الخبر سمة بعض الناس فهم لايتحرون عن صحته أو دقته أو فائدته ، حبذا لو كتبت موضوعا حول آية التبين في سورة الحجرات مع ذكر سبب النزول ومايستفاد منها والنصيحة التي تود ان توجهها للقارىء من خلال موضوعك.
كما نرجو في رسالة أخرى ان تتحدث عن الأمانة بأسلوب اكثر عمقا وتركيزا مع تحياتنا.

● الأخ/ محمد علي محمد شعير -

لكم مواخيركم

غريب منطق هؤلاء لقد هدانا الله فالتجانا الى بيته لنؤدي غاية الخلق عباة الله ولنشكره عنها فاطعناه تركنا جوار الشيطان وجاورنا بيوت رب العزة واعتكفنا بها.

سامحناهم بكل هذه الاماكن من كل قلوبنا ومازاحمناهم يوما عليها ولاقلنا لهم هذه البيوت لنا ولانازعناهم عليها.

ولكن الغريب العجيب ان هؤلاء الفجرة قد طغوا وبغوا علينا ويريدون منا ان نترك بيوت الله ونهجرها كما هجروها ويدعون انها لهم غريب أن وصلت بهم الوقاحة ان يقولوا اننا نستغلها!! نحن نصلي ونتلو كتاب الله ونفقه سنة رسوله نعطي المسجد دوره الذي اقيم من اجله ونعيد* منطلقا للمسلمين كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ياقوم : قليلا من الحياء والله مازاحمناكم يوما على أوكاركم ولا على مواخيركم بها تسكرون وتخمرون وتحششون وتفعلون في ناديكم المنكر فبيوت الله اعز علينا من بيوتنا فيها نؤدي رسالة الحياة تجاه ربنا وتجاه عباده فهل انتم منتهون!!

ونحن نعي قول الله تعالى : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز(آيه ٤٠ سورة الحج.

محمود خالد ـ قطر

السعودية ـ عرعر

مقالك حول افتراءات المستشرقين يحتاج الى إعادة صياغته بالاضافة الى الاكثار من الشواهد المقنعة لان الذي يتصدى للحملات الاستشراقية عليه ان يتسلح بما يضاهي اسلحتهم ووسائلهم فالحديد لايفله إلا الحديد والشبهة الماكرة تتطلب حجة قوية تدمغها وتبين زيفها وتبطل مفعولها.. فهل تواصل الجهد وتتابع المحاولة وتتحفنا بما يستجد لديك.. نرجو ذلك.

● الاخ/اشرف السيد سالم ـ جدة ـ السعودية

في ذكرى الزعيم الأوحد ـ رسالة صريحة إلى كل المولعين بتعظيم الأشخاص وتقديس التماثيل، وكل الذين اشربوا حب العجول في قلوبهم. لكنها وصلت متأخرة بعض الشيء، نرجو مراعاة زمن المناسبة.. وإلى لقاء قريب..

شهيد من طيبة الطيبة في ثرى البوسنة والهرسك

ابو الزبير (محمد أحمد عمر الحبشي) من أبناء طيبة الطيبة من آل البيت ، أصله من حضر موت من منطقة (سيؤون) ، متزوج ولديه (شيماء وعبدالرحمن والخنساء والعيناء) اكبرهم خمس سنوات وهي شيماء.. كان من اوائل الشباب الذين نفروا للجهاد في افغانستان، تربى في تلك الميادين البطولية فعلمته الصمود والإباء، ثم عشق ذلك الطريق حتى اصبحت روح الجهاد تخالط قلبه وتسري في عروقه، ولقد ترك دراسته الجامعية متفرغا للجهاد وبائعا نفسه لله تعالى.

وقلما كان يجلس مجلسا لايذكر فيه الجهاد.. يحدث الناس عن الجهاد وأحوال المجاهدين ويحض الشباب على النفر في سبيل الله، خاض كثيرا من المعارك الدامية في جاجي وكابل وفي خوست وجلال اباد، كان صوته نديا فكم اطربنا بصوته وهو يتغنى باناشيد الجهاد والقصائد التي قيلت في الشهداء.

كان ذا طبع يميل كثيرا الى البشاشة، أريحيا يحب الفكاهة والمرح، لكنه كان عند نداء الحق رجلا، يتميز بالنخوة، التي فقدت عند كثير من الناس في هذا العصر وللأسف، ويتألم للجراحات التي تصيب المسلمين في كل مكان ويحترق لواقعهم المؤسف.

كانت أمنيته في الحياة أن ينال شرف الشهادة، طالما بحث عنها في أرض افغانستان، فلم يشأ الله أن ينالها.. وتحررت أفغانستان فرجع الكمي إلى أهله.

.. وماهي إلا فترة قصيرة حتى دوى صوت النفير في ارض أخرى للمسلمين وهي البوسنة والهرسك فلك الله ياأمة الاسلام.. كلما التأم جرح في جسدك الهزيل نزف جرح آخر.. وهكذا دواليك!!

علت أصوات المسلمين يستغيثون باخوانهم المسلمين ويستنصرون بذوي النخوة والشهامة منهم، فطار ابو الزبير إلى هناك ملبيا نداء المستضعفين.. وحينما وصل أوروبا ونزل في ارض البلقان كان فرحا جدا بانه دخل أوروبا مجاهدا في سبيل الله.. ثم انضم الى كتائب المجاهدين وجعل اميرا على احداها نظرا لخبرته الجيدة بالمعارك، وكان المجاهدون حينذاك يعدون لعملية هجومية واسعة على مطار سراييفو، وجعل ابو الزبير في مجموعة الاقتحام التي يتميز افرادها بالبسالة والاقدام.

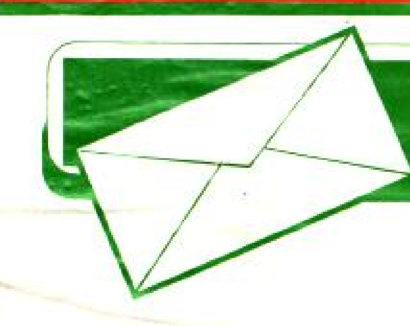
وكانت الخطة ان تتقدم فرقة من الميمنة وأخرى من الميسرة ثم تتقدم مجموعة الاقتحام، وبدات العملية غير ان الخطة لم تنفذ جيدا فتقدمت مجموعة الاقتحام ففوجئوا بمركز للصرب يهيل عليهم القذائف ويرميهم بالرشاشات حتى جرح عدد من المجاهدين كان أبو الزبير أحدهم حيث اصيب بشظايا في عنقه وفي وجهه وفي فخذيه الأيمن والأيسر ونقل فورا الى المستشفى واستغرق نقله ثمان ساعات، كان ينزف خلالها كثيرا حتى اغمي عليه، وحال وصوله الى المستشفى أجريت له عملية نقل دم سريعة عاد بعدها نوعا ما إلى حالته الطبيعية، ولكنه لم تكتب له الحياة حيث فاضت روحه ال بارئها في اليوم التالي .

وهكذا مضى البطل ونال ماتمنى.. نسأل الله ان يتقبله في زمرة الشهداء الخالدين.

يروي أحد من كان معه في المستشفى أنه رأى على وجهه ابتسامة جميلة ورأى وجهه يتلألأ نورا، ورأت احدى قريباته انه جاءها في المنام وقال لها : اذهبي الى امي واخبريها اني حيٌ لم امت فلاتبك علي.

وداعا ياأبا الزبير.. وإلى الملتقى إن شاء الله في جنات الخلد عند رب العالمين.

ابو عامر المدني
المدينة المنورة



رسالة من قارىء

ساعة العسرة

بعد قرن من الزمان ولازالت خيولنا في صحراء الشرق والغرب نافرة.. كل يوم يمضي تلوح في أفق المسلمين مصيبة، وتبرز في عالم الاسلام جراح وآلام، ويطلب منا ألا نكتئب، وكآبتنا تتجدد عبر صحفنا اليومية، بدءا بالجزائر التي تعثرت ومرورا بالصومال التي تبعثرت، وانتهاء بالبوسنة والهرسك.. التي لم تجد من يلملم أطفالها من على الطرقات سوى عربات الصليب التي نقدم له الجزية من دمنا.. من رجولتنا المسلوبة.. كلمات أحار في ترتيبها، لأن الخطب عظيم والمصيبة فوق طاقة العقل.. هل أرتبها حسب الحروف الأبجدية، أم حسب التواريخ، أم حسب المصائب التي تتلقاها الأمة كل يوم؟! ويشتد سواد المحنة.. ويضيع أفراد هذه الأمة ما بين العبث واللامسؤولية، ويزداد عدد الموتى في طرقات الصومال وسراييفو بلا خراج من بيت المال؟.. ويصبح خراج ما فتح أجدادنا بين اليهود واليهود؟!!

إن شعب البوسنة والهرسك ينوء اليوم بحمل عظيم، ذلك أن قرى بأسرها رحلت ودمرت على أيدي المغول الجدد.. الصرب النصارى الحاقدين، وآلاف بل مئات الآلاف هاجرت ولاتزال الهجرة إلى كرواتيا، وألمانيا، والنمسا يخوضون في جليد الضياع والمصير المجهول، والامتحان النفسي أشد، حيث يترافق ذلك مع التوجه الإسلامي الذي أعلنته البوسنة والهرسك.. فأين العرب؟ وأين المسلمون؟

أين الذين يوصفون بالنخوة ... فهل غابت نخوتهم ! ويعرفون بإغاثة الملهوف.. فهل يموت ملهوفهم؟ وأين أغنياء المسلمين؟ وأين الأموال الإسلامية التي يعبث بها المترفون؟ وأين الشعوب المسلمة التي تستشعر مسؤوليتها تجاه البوسنة والهرسك والصومال بشكل خاص، وأوضاع المسلمين بشكل عام، وتقلق هذه الثغور التي تتسلل منها الصهيونية والصليبية والاستعمار الى الأراضي المسلمة؟؟ وكل واحد منا يعلم أن فضول أموال أغنياء العالم الإسلامي كافية لحل المشكلة، ولكن أين المسلم الذي لايسلم أخاه ويستشعر حقوق الأخوة الإسلامية؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما يرويه أبوسعيد الخدري : (من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له..) قال أبو سعيد : فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصنافا من المال حتى رأينا أن لاحق لأحدنا في فضل.. إنها لمصيبة أن ينام المسلم منا وهو ممتلىء البطن قرير العين واخوانه يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء دعاؤهم اللهم أنت الناصر يوم أن عز الناصر وأنت المغيث يوم أن فقد المغيث)..إنه ليحرم على المسلمين الادخار في فترات الشدة وساعات العسرة..

وها هو مجتمع الصحابة يعطينا الدليل الواضح على النصرة عندما اشترك العشرة منهم في امتصاص التمرة الواحدة في جيش العسرة فكان ذلك التكافل شرطا في النصر وسببا في توبة الله عليهم، قال تعالى (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم) فهل تقوم الأمة بواجبها وتنهض لتحقيق الأمل المنشود.

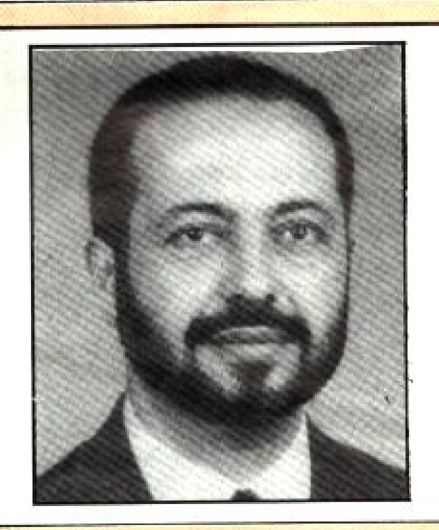
اخوكم في الله
راشد احمد يعروف
الامارات ـ الشارقة



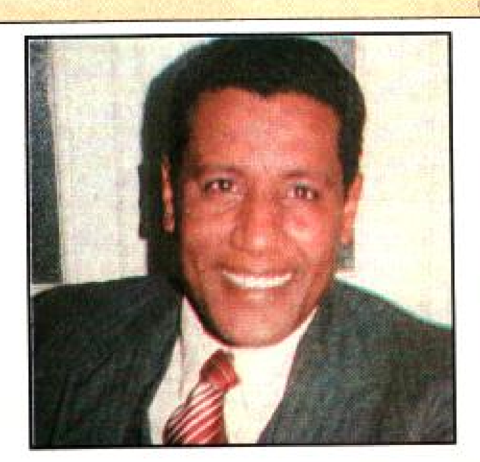
اقرأ في العدد القادم



سبعمائة شخصية عسكرية وسياسية غربية تلتقي في باريس وتناقش الاستراتيجية الغربية الجديدة ومواقع النفوذ في العالم.. «المجتمع» تنشر في العدد القادم أهم المحاور التي دار حولها النقاش



نائب الجماعة الإسلامية في البرلمان اللبناني الدكتور زهير العبيدي وأول حوار صحفي له مع المجتمع عن خفايا ما دار في الانتخابات النيابية اللبنانية



حوار أدبي شيق وشامل مع الأديب والناقد الأسلامي الدكتور حلمي القاعود







د. ابراهيم بن محمد أبو عباة

الحجاب.. والقنبلة النووية

لا أدري ما سر هذه الهجمة الشرسة على شباب الصحوة وشاباتها من قبل كثير من اعداء الإسلام من المحسوبين على المسلمين هوية وانتسابا.. إن المسلم ليعجب حينما يرى هذا الهجوم العنيف على اي مظهر من مظاهر الإلتزام الإسلامي يمارسه ويقوم به نفر من ابناء الأمة هم محمد وأحمد وفرج. بل وعبدالله أحيانا يدفعهم إلى هذا الموقف الكرية والممارسات الضالة حقد شديد وجهل عميق بابجديات الدين وأحكامه وتعاليمه وقد ملأوا هذا الفراغ بأفكار منحرفة وعقائد فاسدة أصبحت هي التي تحركهم وتتحكم في مواقفهم فصاروا ينفثون سمومهم وينشرون ضغائنهم ويظهرون دافعهم كلما رأوا مظهرا اسلاميا فرديا أو جماعيا.. لأنهم ينطلقون من شبهات تغطي عقولهم وتحجب بصائرهم وشهوات تتحكم في تصرفاتهم وممارساتهم.. تجد كثيرا من هؤلاء يطلقون العنان لأقلامهم المسمومة والمأجورة أحيانا عندما تعود فتاة إلى دينها وتتوب إلى ربها وتلتزم بأحكام شريعتها فيصفون تلك التائبة بأقبح الأوصاف وأقذر النعوت وكأنها في هجر ماضيها المظلم وعودتها إلى رحاب الإيمان قد ارتكبت جرما أو اقترفت محرما وتخصص قوم من بعض المنتسبين للاعلام والصحافة والفكر في اطلاق السهام وبث السموم في حق كل ماهو اسلامي دون حياء أو خوف.

وآخر ما قرأت ما نشرته إحدى المجلات المتخصصة في الإفساد تعمل وقد أزعجها انتشار الحجاب وسط نساء افغانستان المسلمة: «إن افغانستان لن تتطور بفرض الحجاب، ولن تصنع قنبلة نووية بظهور أعين النساء فقط..»!!

ترى ما الدافع لكاتب أو كاتبة تلك السطور التي تفوح حقدا وجهلا أهو الحرص على مستقبل افغانستان المسلمة رغبة في تقدمها وتطورها وأن المانع لها من ذلك بل ومن امتلاكها للقنبلة النووية وصفها إنما هو لباس المرأة للحجاب أو النقاب..؟ لاشك أن كاتب السطور ومن ورائه مجلته لايهمها أمر افغانستان المسلمة إنما الذي يهمهم جميعا الا تعود إلى ربها وألا تلتزم بأي مظهر اسلامي لأن هذا يخيف أعداء الله ويسبب لهم رعبا شديدا وانزعاجا عظيما..

إن الحجاب هو الذي حفظ للمرأة مكانتها تصون به المرأة عفافها وتحفظ شرفها وتحمي نفسها من أعين الكلاب الجائعة والذئاب المتوحشة التي يهمها أن تستمتع بالنظر الى محاسن المرأة ومفاتنها وربما أكثر من ذلك في بعض المجتمعات المنحلة.. ثم إن الحجاب ليس مسألة تذوق أو خيار بل هو أمر من رب العالمين الذي يعلم مايصلح الأمة في كل زمان ومكان ولامجال هنا للمناورة والمراوغة والاستحسان والاستقباح فهو فرض الهي يلزم المرأة المسلمة بمجرد استسلامها لربها وطاعتها لخالقها واتباعها لرسولها صلى الله عليه وسلم.. والحجاب ليس حائلا دون تقدم المجتمعات وتطورها بل ليس حائلا دون المرأة وأخذها بأسباب الحياة.

إن المرأة بإمكانها أن تتحجب وتكون أعلم الناس فهذه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها زوج سيد الخلق وبنت أبي بكر الصديق لم يمنعها حجابها والتزامها الشديد بدينها أن تطلب العلم فتتفوق على أقرانها ومعاصريها وتكون أعلم أهل زمانها وتكون مرجعا في علوم الدين وأحكامه يستشيرها كبار الصحابة ولن استطرد في ذكر النماذج من نساء المسلمين على مر التاريخ وامتداد العصور فقد استطاعت المرأة المسلمة أن تسهم في مسيرة الحياة وتشارك بفاعلية تامة في بناء مجتمعاتها وتقدمها وهي ملتزمة بدينها متمسكة بحجابها إن الذي يحول بين بعض بلاد المسلمين وبين التقدم والتطور وصنع القنبلة النووية - كما يقول الكاتب - ليس الحجاب، والتزام المرأة بعقيدتها وتمسكها بأخلاقها وقيمها إنما يعود إلى بعد الأمة عن دينها.. إننا لانشكو من حجاب المرأة فهذا إذا حصل فهو خير لها ولمجتمعها إن الذي نشكو منه وجود أمثال هذا الكاتب ووجود أمثال تلك المجلات التي مهمتها إفساد أخلاق الأمة والنيل من قيمها وأصالتها والطعن في ثوابتها ولكننا نقول لهؤلاء جميعا ما قاله المولى في محكم كتابه.. «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون..»

اعتقالات في صفوف قيادات الاخوان المسلمين في مصر



الثلاثاء ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣ هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٤ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

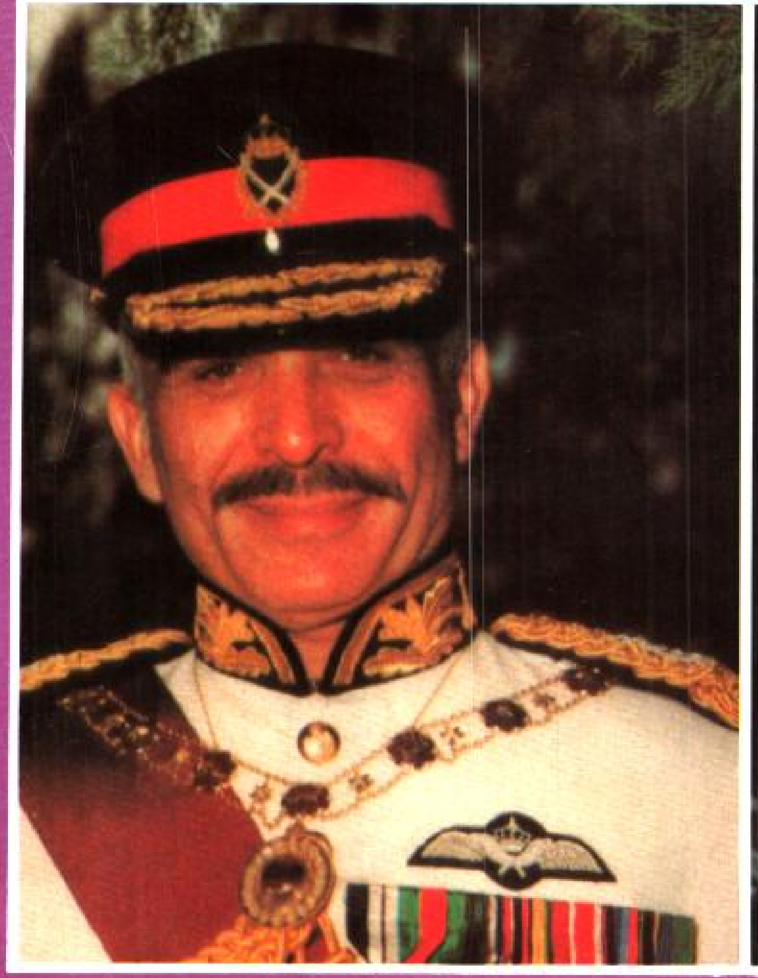
AL-MUJTAMA'A

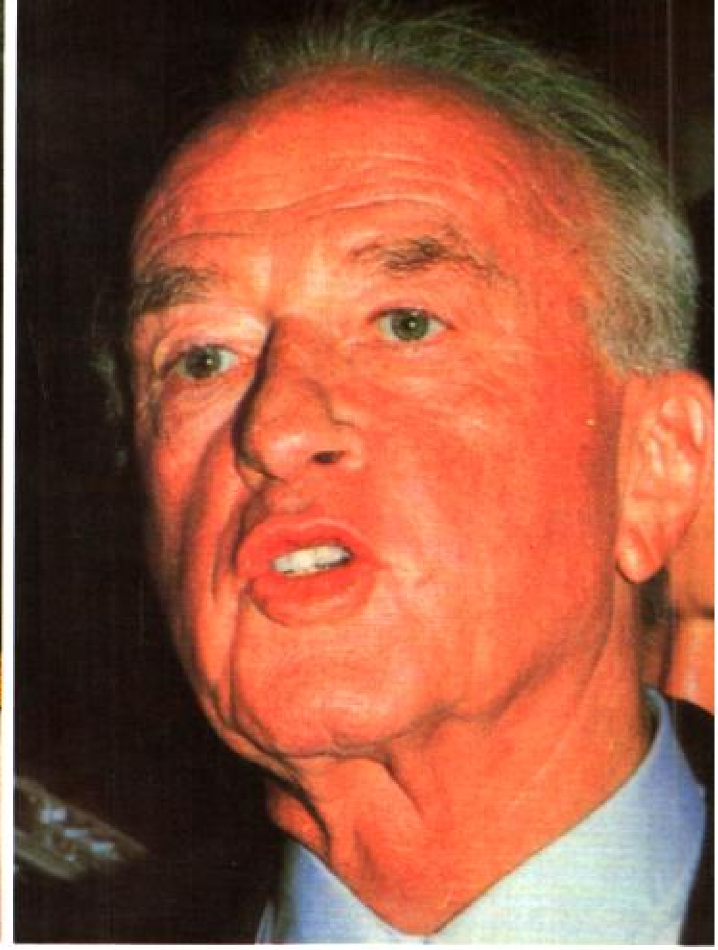


د. زهير العبيدي نائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني وحوار مع المجتمع

الاتفاق الأردني الاسرائيلي

التوقعات .. والابعاد





سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد/ ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة الحمل وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.

263 د.ك



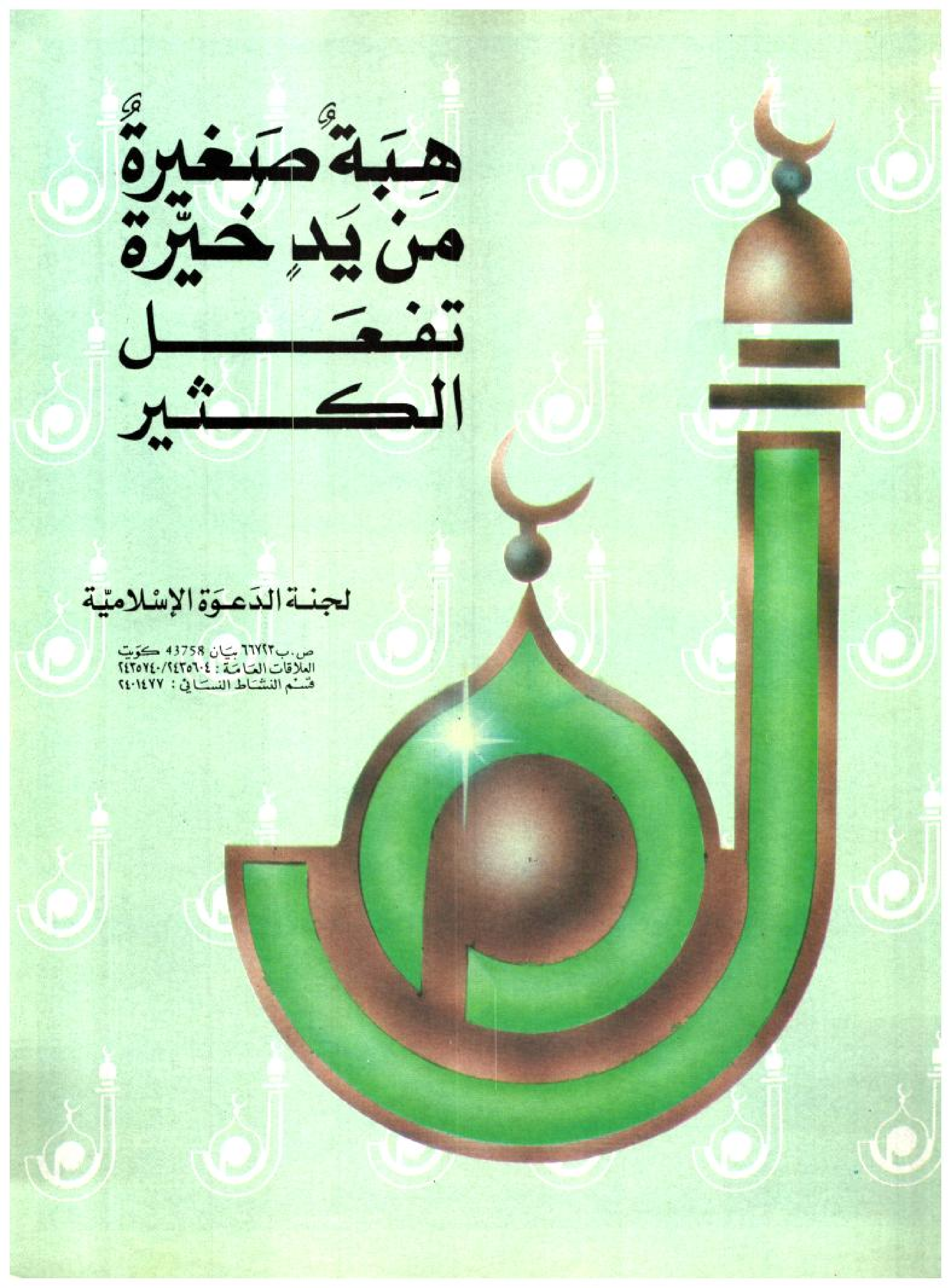
الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ. قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365



هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يدٍ خيِّرة
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠-٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣هـ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ السنة ٢٣ العدد ١٢٠٤

كلمة المحرر

أثارت بنود الاتفاق المبدئي بين الوفد الاردني والوفد الاسرائيلي حول اتفاق سلام شامل ودائم بينهما كثيرا من التساؤلات في ظل الترحيب والتهليل الاسرائيلي وعلامات التعجب لدى الجانب الاردني لاسيما وأن البنود التي اعلنت تتسم بالغموض وتركز على أمن اسرائيل أكثر من أي شيء آخر ولأن الاتفاق على الشكل الذي تم وبالطريقة التي حدثت والذي يعتبر مقدمة لاتفاق شامل من المنتظر ان يوقع بين رابين والملك حسين قد أثار كثيرا من التساؤلات فقد رأينا تسليط الضوء عليه من خلال الصورة في الاردن مع استعراضنا قضايا العالم الاسلامي الاخرى في لبنان والبوسنة والهرسك وافغانستان ومصر واليمن وقضايا العالم الاخرى.

في هذا العدد

• الافتتاحيــــة	٨
• مقابلة مع د. محمد الثويني	١٤
• مقابلة مع د. زهير العيدي	٢٠
•حوار مع نائب رئيس البوسنة والهرسك	٢٢
•اعتقالات في صفوف الاخوان المسلمين في مصر	٣٠
• زلزال مصر والآثار الاسلامية	٣٦

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

ألمانيا : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

الجزائر : سليمان شنين

لبنان : جمال شبيب

الأردن : عاطف الجولاني

إيران : عزالدين نصروي

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

إلى من يهمه الامر

يعتبر استقرار الوضع الاقتصادي والسياسي في الكويت مرهونا بحسن معاملة المقيمين واستقرارهم في اعمالهم بشكل عام، وان التهجير المتعمد لفئات وجنسيات عربية كثيرة من البلاد لاسيما اصحاب الخبرات الفنية والادارية امر له مخاطره الامنية والسياسية والاقتصادية دون شك على البلاد.

فمن ان لاخر تقوم مخافر الشرطة باستدعاء بعض المقيمين الذين تمكنوا من الحصول على اقامات رسمية كلفتهم رسوما باهظة لتطلب منهم مغادرة البلاد بحجة انهم قد داوموا في اعمالهم ابان الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد وان اجراء كهذا يعتبر اجراء تعسفيا لا يستند الى منطق شرعي سليم لاسيما وان هؤلاء إما اجبروا من قبل السلطات العراقية على الدوام او اجبرتهم الظروف المعيشية الصعبة على الدوام حتى يدبروا شئون معيشتهم ولم يسببوا اي اذى او اساءة للشعب الكويتي حيث ان كل من سبب اذى او اساءة قد خرج او اخرج من البلاد بالفعل ولم يحصل على اقامة.

إن مثل هذه الاجراءات تسبب في البلاد خللا اقتصاديا وامنيا يجعل المقيمين لا يشعرون بالامن لاسيما اصحاب الخبرات منهم مما اوقع ويوقع البلاد في مشاكل لا نهاية لها باعتمادها على عمالة اسيوية جديدة غير مسلمة ولا تملك خبرات جيدة في مجالات العمل.

وإذا كانت يد الكويت الخيرة تمتد الى اقطار عديدة والى جماعات متعددة فمن الاولى بها ان ترعى من في حجرها وهذا ما تعوده الجميع من الكويت واهلها لذلك فاننا نامل من الدوائر الرسمية ان تعيد النظر في مثل هذه الاجراءات.. لمصلحة البلاد ولرفع الظلم عن العباد.



تاجيل الانتخابات في اليمن (٣٢)



حوار مع سالم سابتش
نائب رئيس البوسنة
والهرسك (٢٢)



حوار مع
د. حلمي القاعود (٥٢)



حينما تُعبّر



مواطن يدلي برايه في الانتخابات الكويتية

ما من مرة تتاح فيها الفرصة للشعوب العربية والاسلامية لتقول كلمتها بحرية وتعبر عن ارادتها بأمانة فيمن تختار ليمثلها او يحكمها، الا واختارت الاسلام والاسلاميين، لاسيما بعد مللها من كثير من الانظمة التي خدعتها بشعاراتها الجوفاء وافكارها المهترئة طوال العقود السبعة الماضية التي اعقبت سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا هذه العقود التي لم تجن الشعوب الاسلامية خلالها سوى الهزائم العسكرية والنفسية ودمار البنية الاساسية والاقتصادية وتحويل كثير من الدول الاسلامية من غنية ودائنة الى فقيرة ومدينة، تبيع الدول الغربية وتشتري فيها وفي اهلها بأبخس الاثمان، والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية، ويكفي ان نتأمل حال مصر قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢ حينما كانت بريطانيا وهي الدولة العظمى مدينة لها وحال مصر الآن وهي مدينة لكثير من دول العالم، حتى أن كل مولود مصري يولد وفي رقبته عدة آلاف من الدولارات نصيبه من ديون مصر.

أما الجزائر التي تعتبر إحدى الدول العربية الغنية بثروتها النفطية وإحدى أغنى دول العالم بثروة الغاز فهي مدينة الآن باثنين وخمسين مليار دولار نصفها اختلاسات وسرقات من اعضاء حكوماتها المتعاقبين خلال الثلاثين عاما الماضية فقط. وليبيا احدى الدول العربية الغنية بمواردها النفطية وقلة عدد سكانها يصل الحال بها على يد القذافي خلال ثلاثة وعشرين عاما الى ان تفلس خزينة الدولة وتعجز عن دفع رواتب الموظفين عدة اشهر بعدما بدد ثروة بلاده على ثوار نيكاراجوا ومناضلي البوليساريو واعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي. ومؤخرا يدفع عدة ملايين من الدولارات لاحد خبراء «الايتكيت» الفرنسيين ليدربه على كيفية التعامل مع الغربيين.

إن المواطن العربي لم يذق هوانا مثل الذي يعيشه الآن ويذقه تحت ظل هذه الانظمة العربية وما يشبهها، لذلك حينما تتاح له الفرصة ليعبر عن رأيه في أمن وأمان وحرية فإنه سرعان ما يطالب بالحل الاسلامي ولا يرضى به بديلا بعدما ذاق هوان الاشتراكية والجماهيرية والناصرية والعلمانية وكافة اشكال التسلط والقهر الاخرى، ولكن المشكلة تظل قائمة في تلك الانظمة نفسها لانها لا تسمح لشعوبها بان تختار ما تريد ومن تريد لان اختيارها دائما يكون للإسلاميين، وبالتالي فهي لا تريد ان تتخلى عن كراسي القهر والاستعباد التي تحكم شعوبها من

ر الشعوب عن ارادتها

خلالها لاسيما وان الشعوب لا تختار سوى الاسلام والاسلاميين، وليس شاهد الجزائر منا ببعيد وقد اكتسح الاسلاميون حينما اتيحت الحرية للشعب الجزائري بأن يعبر عن رأيه. غالبية الدوائر الانتخابية والتف الشعب حولهم مطالبا بالحل الاسلامي فقامت الدنيا ولم تقعد حتى وصل الحال بالجزائر الى ما وصل اليه الآن وزج بالاسلاميين في السجون وعادت الجزائر الى عهدها القديم.

وفي لبنان دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات النيابية لاول مرة في عدد محدود من الدوائر وعدد قليل من المرشحين ليروا مكانهم في بلد يعج بالملل والنحل المذهبية والدينية والسياسية فكانت المفاجأة ان اخترق مرشحو الجماعة الاسلامية كافة القوائم وحصلوا على نسب عالية من الاصوات اذهلت المراقبين وجعلت الصحافة العالمية تتعجب من هذه النتائج في لبنان بصفة خاصة، لكنها الحرية حينما تتاح، والرغبة الحقيقية للشعوب حينما تعلن.

وفي الكويت حينما جرت انتخابات حرة ونزيهة في الشهر الماضي كانت محصلتها ان اختار الشعب الكويتي ثلث اعضاء مجلس نوابه من الاسلاميين.

اما المفاجأة الكبرى فقد كانت في تركيا في الاسبوع الماضي حينما تفوق حزب الرفاة الاسلامي الذي يتزعمه البروفيسور نجم الدين اربكان على كافة الاحزاب التركية العلمانية في انتخابات محلية وصفت نتائجها بانها مفاجأة حيث حصل الحزب على ٢٤.٥ في المائة من الاصوات التي شاركت في الانتخابات فيما حصل حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ وهو الحزب الرئيسي المعارض على نسبة ٢٢.٨ في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الطريق القويم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي سليمان ديميريل على ١٦.٧ في المائة فقط من الاصوات اما الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يتزعمه اردال اينونوا الذي يشارك في حكومة ديميريل فقد حصل على ١٩.٢ في المائة من الاصوات مما جعل البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاة الاسلامي يقول للصحفيين بعد نتائج الانتخابات «اخيرا اصبحنا الحزب الاول في تركيا.. الشعب التركي رفض الجميع ويريد الاسلام والاسلاميين».

ومع الحرية التي اتيحت للشعب اللبناني والشعب الكويتي والشعب التركي فقال للاسلاميين نعم فقد حدثت في مصر مهزلة كبرى في انتخابات المحليات التي جرت في الاسبوع الماضي حيث أعد الحزب الحاكم قانونا خاصا للانتخابات ربما لا يطبق في اي دولة من دول العالم حتى الدول المتسلطة، يعتمد على نظام القائمة المطلقة مما جعله يفوز في تسعين في المائة من الدوائر الانتخابية قبل اجراء الانتخابات ولم يكتف بذلك وانما فعل الافاعيل بالاسلاميين الذين نافسوه على العشرة في المائة الباقية من الدوائر الانتخابية ابتداء من تقديم الطعون في المرشحين الاسلاميين امام القضاء، التي رفضها، جميعا لكن رفضه جاء قبل الانتخابات بساعات مما أربك العملية الانتخابية، الى القبض على المرشحين في منتصف الليل واجبارهم تحت التهديد ان يتنازلوا لصالح مرشحي الحزب الوطني، الى تلفيق تهم لهم وتلفيق قضايا تتضمن انتماءهم الى تنظيمات سياسية غير مشروعة – على حد زعمهم – واخيرا التزوير في صناديق الاقتراع نفسها مع قلة اقدام الناخبين لان الشعب المصري قبلها كان قد قال كلمته في المظاهرات التي هتفت بسقوط الحكومة في اعقاب الزلزال. ومع كل هذا فقد تمكن الاسلاميون من الفوز في كثير من المناطق رغم كل المحاولات الحكومية.

لقد اصبحت القضية الكبرى التي تنادي بها الشعوب الاسلامية الان هي الحرية وحرية التعبير فقط عما تريد وماذا تريد وهي لا تريد الا الاسلام يحكمها، ولا تريد الا رجالا أمناء يقومون على شئونها، وبالتالي فان الكبت والتزوير وفرض الاحزاب الحاكمة نفسها بالقوة على الشعوب سوف يؤدي في النهاية الى الانفجار او الى اضطرابات مثل التي تعيش فيها مصر والجزائر الآن، اما الحرية في الاختيار فانها تولد انظمة مستقرة ودولا آمنة.

فإذا كان الغرب بعلمانيته يحترم آدمية الانسان وحريته في الاختيار وما نتائج الانتخابات الامريكية في الاسبوع الماضي التي جاءت بالديمقراطيين وذهبت بالجمهوريين فجاءت برئيس جديد وذهبت بآخر إلا اقرب مثال على ذلك، فاذا كان الغرب العلماني يفعل ذلك اما تستحق الشعوب الاسلامية بدستورها الاسلامي ومنهجها الرباني ودينها القويم ان يتاح لها حرية الاختيار التي تتاح لشعوب الغرب العلماني؟.

إن هؤلاء الحكام وهذه الانظمة التي تفرض نفسها على شعوبها بالقوة إن لم تحترم حرية شعوبها الآن فسوف تجبر غدا على احترامها وإلا فأين اتاتورك الذي أسقط الخلافة منذ مايقرب من سبعين عاما ليرى حزب الرفاة الاسلامي وقد اصبح الحزب الاول في تركيا الآن؟.

إن الكبت يولد الانفجار.. وإن تزوير ارادة الشعوب يورث البغض والكراهية للانظمة التي تحكمها..فإما ان تخلى هذه الانظمة بين الشعوب وبين ارادتها وإلا فإن وعد الله قائم ونصره قريب «كتب الله لاغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز». المجادلة/٢١ «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». يوسف/٢١.

صورة وتعليق



في العدد ١٠١٥ من المجتمع نشرنا هذه الصورة في نفس هذا المكان لبيل كلنتون وهو يرتدي القلنسوة اليهودية وكتبنا تحتها تعليقا نكرره كما هو بعدما وصل كلنتون الى البيت الابيض « كلنتون .. وقلنسوة الدخول الى البيت الابيض »





تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي وحكومي



عاجل الى وزير الاشغال



حوار مع د. محمد الثويني

عاجل... إلى

وزير الأشغال

مضى ما يقرب من عامين على تحرير الكويت ولازالت الشوارع الواقعة في قلب المدينة لاسيما في منطقة الصفاة وبالتحديد أمام البنك الأهلي وبيت التمويل الكويتي والممتدة الى شارع عبدالله المبارك مليئة بالصخور والحفر والأتربة والحديد مما يعيق حركة المرور ويشوه صورة المدينة وهذه أمور من السهل إزالتها وإصلاح الحفر والطرقات الموجودة بها حيث انها تسبب اختناقات مرورية دائمة، وإننا نأمل منكم أتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة لإصلاحهافي اقرب وقت

مواطن غيور



وزير الاشغال

رسالة الى وزير الشئون



وزير الشئون

انهى مؤتمر اللجان الاولمبية للدول الاسلامية اجتماعاته التي عقدت مؤخرا بطهران بدعوة من اللجنة الاولمبية الايرانية وقد اختيرت ثلاث عضوات من الكويت يمثلن نادي الفتاة باللجان الفرعية وهي (التطوير الرياضي، المالية، القواعد الفنية)، كما اتخذ قرار لتنظيم اول دورة رياضية نسائية للدول الاسلامية في فبراير القادم.

والسؤال الذي نسأله هو هل نادي الفتاة قد شارك في هذا المؤتمر موفدا عن طريق وزارة الشئون علما بأن المؤتمر هو للجان الاولمبية، كما ان الرياضة النسائية في الكويت لم يحدد لها نظام. وقد فشلت الرياضة النسائية في الاندية الرياضية في بداية السبعينات، علما بان ذلك يتعرض الى مخالفات شرعية لا يمكن ضبطها بسهولة خاصة عندما تصبح الرياضة النسائية دون رقابة في الخارج.

اننا نوجه هذه الرسالة برجاء حار الى وزير الشئون لدراسة الموضوع وفق الأطر الشرعية التي يحرص عليها حتى لا نفتح على انفسنا ابواباً مغلقة.

كلمة في الوجه

الى .. رئيس الولايات المتحدة الجديد

مع اختيار الامريكيين لرئيس جديد هو بيل كلينتون فإني اود ان اطرح قضية من اهم القضايا التي تهم كل اهل الكويت.. الا وهي قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين الذين اخذهم دكتاتور بغداد دون ذنب فعلوه.. فسحبهم من دور العبادة ومن بيوتهم ومن الشوارع.. ومنع عنهم اقل وادنى حقوق الانسانية والآدمية!! حيث لا يعلم عنهم اهل الكويت شيئا!!

اقول ذلك.. واقارن كيف كان الحال عندما كان طاغية بغداد يحتجز الرهائن الامريكيين والاوروبيين.. وعندما قامت الدنيا ولم تقعد من اجلهم.. وكان الضغط العالمي الرهيب من قبل الحكومة الامريكية حتى اذعن دكتاتور بغداد واطلق سراحهم ولم يمس منهم شعرة واحدة!!

ونحن كشعب فرحنا كثيرا لاطلاق سراح هؤلاء السجناء لانها قضية انسانية بالدرجة الاولى ولانهم ابرياء لا ذنب لهم وديننا الاسلامي يحرم ان يضعهم في مثل تلك المواقع التي وضعهم فيها حاكم بغداد!!

ولكن !! ايضا يحز في نفوسنا كثيرا ان يمر عامان على اسرانا دون ان نرى تحركا جادا من قبل الحكومة الامريكية!! ونتألم ونحن نرى ان فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وصل عددها ٤٥ فريقا!! وتبحث عن الاسلحة وتجدها في اصعب الاماكن في العراق!! ولا نجد فريقا واحدا من اجل اسرانا الابرياء!!!

نتألم اكثر عندما احتجز العراق مواطنا امريكيا لمدة ٤٨ ساعة وكان الرد الامريكي في غاية القوة بأن الحكومة الامريكية سوف تستخدم الخيار العسكري إن لم يطلق سراح المواطن الامريكي!! واطلق العراق سراحه وقدم للحكومة الامريكية اعتذاراً!!!

اننا ياسيد كلينتون نؤمن بالله ايمانا لا يتزعزع.. وقد تجلى ذلك اثناء الاحتلال الوحشي الغادر وهذا ايضا بشهادة الجميع عن شعب الكويت اثناء المحنة.. فلم يتعرض شعب لمثل ما تعرضنا له.

ولكننا نعتقد انكم في بداية عهدكم الجديد يجب ان تتحركوا بقوة لتضغطوا على العراق حتى يفرج عن اسرانا. لأن كل يوم يمر دون ان تتحركوا في هذا الجانب سوف تخسر الحكومة الامريكية الكثير من رصيدها سواء في الكويت او الخليج وسوف يعرض ذلك مكانتكم الى الاهتزاز

لقد كان من ضمن قرارات وقف اطلاق النار اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين.. وسؤالنا الآن للرئيس الامريكي الجديد لماذا لم يتم حتى الان تطبيق قرارات وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت، ومن اهمها اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الكويتيين؟ وإن لمنتظرون لما سوف تتخذونه من خطوات جادة في هذا السبيل

عبد الرزاق شمس الدين

الشيخ القطان يتحدث عن

«كشمير تنادي.. فلبوا النداء..»

كتب ـ عمر ديوب :

ضمن نشاطات لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي نظمت هذه اللجنة محاضرة ناجحة يوم السبت الموافق ١٩٩٢/١٠/٣١ تحت عنوان «كشمير تنادي.. فلبوا النداء» حيث شارك فيها سعادة سفير الباكستان في الكويت والداعية الشيخ احمد القطان وبحضور حشد كبير من الجماهير.. وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم استهل الحديث عريف المحاضرة الزميل عادل الزايد حيث سلط الضوء على مأساة شعب كشمير المحتلة التي دامت اكثر من اربعين سنة ارتكب خلالها الهندوس ابشع الجرائم التي تعافها الطبيعة الحيوانية، فضلا عن بني الإنسان منها قتل مايزيد على ٣٠ الف مسلم واعتقال ما يزيد على ٤٥ الف مسلم وزجهم في غياهب سجون الهند و ٥٠ الف مسلم في سجون الولاية نفسها وحرق ٨٠٠ مسلما وهم أحياء من بينهم ٤٠٠ طالب في مدرسة ابتدائية وإغراق مايزيد على ٢٠ ألف منزلا ومتجرا ومدرسة للمسلمين إلى جانب عمليات القمع وهدم المساجد واغتصاب الآلاف من النساء، كما أعطى نبذة عن تاريخ كشمير التي تنقسم الى قسمين : كشمير المحتلة والتي يمثل ثلثي أراضي الكشمير ومازالت تحت الاحتلال الهندي، والقسم الآخريمثل جامو وكشمير ويمثل ثلث أراضي الكشمير وهو محرر وانضم الى الباكستان.

ثم القى السفير الباكستاني في الكويت كلمة ذكر فيها أن قضية الكشمير قضية العالم الإسلامي ثم شرح بدايتها ودور الاستعمار البريطاني في خلق المشكلة الكشميرية وخاصة عندما فرض على الشعب الكشميري حاكما لايرغب فيه الشعب الذي يمثل فيه المسلمون ٩٠٪ وهذا الحاكم هو غلاب سينغ دوغرا الذي اذاق الشعب المسلم الوانا من العذاب والاضطهاد . ثم دعا الى ضرورة إعطاء قضية الكشمير حجمها الحقيقي مؤكدا بأن على مجلس الأمن الدولي الذي أصدر قرارات لتحرير الكويت أن يصدر نفس القرار لتحرير كشمير من قبضة الهند التي لم تف بوعودها إبان الحرب العالمية الثانية بل تمادت في



الشيخ احمد القطان

انتهاك الحقوق السياسية وحرية الراي في كشمير . ثم اشار إلى أن الشعبين في البوسنة والهرسك وكشمير يتلقان العذاب لمجرد كونهما مسلمين.

ثم دعا المسلمين الى التآلف من أجل نصرة الشعب الكشميري والتضامن ايضا مع كافة المسلمين المضطهدين في كل بقاع العالم كما دعا مجلس الأمن إلى اعطاء الشعب الكشميري حقوقه كاملة.

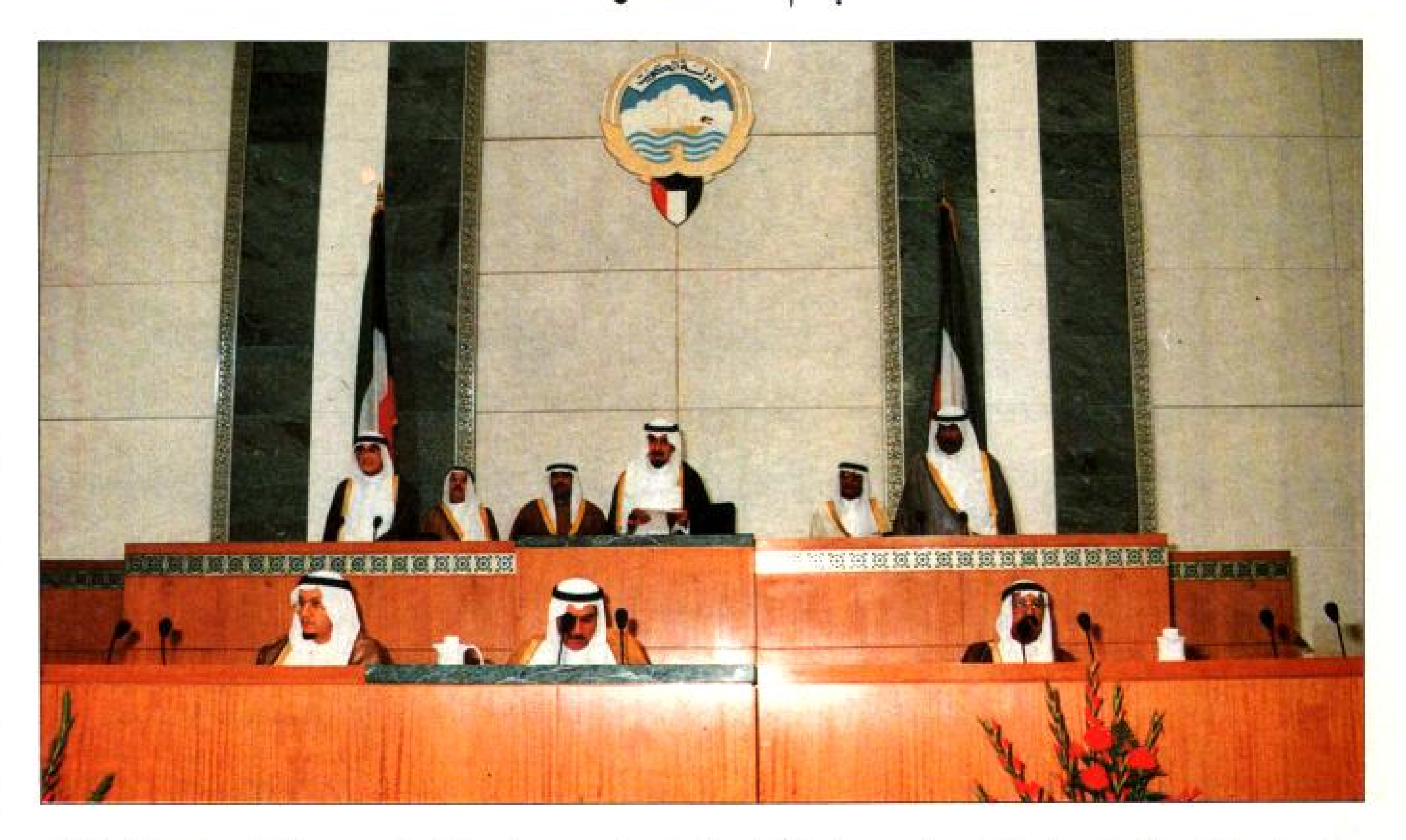
ثم قام الشيخ احمد القطان وأشاد بالدور الذي تضطلع به لجنة الدعوة الإسلامية التي أخذت توسع نشاطاتها في افغانستان لتشمل مناطق الكشمير كما اشاد ايضا بدور جمعية الإصلاح الاجتماعي وحكومة الكويت في دعم هذه اللجنة التي شارك هو شخصيا في تأسيسها الى جانب الشيخ جاسم المهلهل الياسين والدكتور نجيب الرفاعي ثم نبه الشيخ احمد القطان الى تجاهل العالم لقضية كشمير التي وصفها بانها مأساة القرن ثم أشاد أيضا بدور الباكستان «الأم الرؤوم التي احتضنت كشمير والتحمت في خندق واحد مع افغانستان» مذكرا موقف الباكستان تجاه الكويت وخاصة خلال الأزمة ثم انتهى بالثناء على دور المملكة العربية السعودية التي قدمت بسخاء مساعدات كثيرة إلى افغانستان ثم وصف الوضع في الخليج بأنه «يمزق القلب والقالب» ثم أردف الشيخ احمد القطان قائلا اننا نعيش «زمن نصرة المظلومين على الظالمين» مشيرا الى وجوب وقوف كافة المسلمين الى جانب كشمير لتحريرها من براثن عبدة البقرة،، وذكر الشيخ احمد القطان ايضا الحاضرين بأنه يعتز بانه اسس مسجدا في مظفر أباد وتحول هذا المسجد الى قاعدة للمجاهدين الكشميريين ، كما ذكر بأن كشمير جنة الله في الأرض حيث الهواء البارد والمناظر الخلابة وتنتشر فيها المساجد وقرى كاملة تحفظ كتاب الله صغارا وكبارا .. رجالا ونساء كما في باكستان وإن هذا البلد الذي يزيد عدد سكانها عن ١٠ ملايين نسمة قد باعتها الهند لبريطانيا مقابل (٧,٥) مليون روبية فقط. وذكر بانه تم في يوم واحد قتل نصف مليون مسلم في وضح النهار بدون أن يعلم العالم ، وقتها كان العالم الإسلامي غارقا في سماع اغاني كوكب الشرق وفيروز.. وبعد التذكير بالمعارك الكبيرة التي خاضتها المقاومة الكشميرية ضد الهند المحتلة دعا مجلس الأمن الى اصدار قرارات حازمة لوضع حد للاحتلال الهندي.. وأعاد إلى الأذهان عملية تزوير الانتخابات الأخيرة في الجزائر التي اجري في عام ١٩٨٤ وفازت فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ التي كانت تسعى إلى الحكم بالشريعة الإسلامية وانتهت محاربة الإسلاميين الى مقتل ٢٠٠٠ مسلم.

واختتم الشيخ القطان حديثه بقراءة بعض بنود المخطط الخطير التي وضعته الهند ويتلخص في تغيير المنهج التعليمي في جميع المدارس في كشمير وفرض الزواج بين المسلمين والهندوس وإباحة الخمر والمحرمات وتجريد اللغة الأوردية من المصطلحات العربية واستخدام وسائل الإعلام في محاربة الإسلام الدعوة الى القبلية والقومية الهندوسية وتحديد النسل للتقليل من عدد المسلمين وكذلك طمس معالم التاريخ والدين الإسلامي والقضاء على الدعوة الإسلامية وإشاعة الرعب في أوساط ابناء المسلمين في كشمير المحتلة.

وقد أعقب المحاضرة عرض صور تبين بشاعة الانتهاكات التي يرتكبها الهندوس ضد المسلمين حيث شاهد الحضور صورا تقشعر لها الأبدان.. وقد شوهد حضور ملحوظ للجاليات الباكستانية والكشميرية المقيمة في الكويت.

تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي

بقلم : محمد الراشد



يطلق بعض الكتاب العلمانيين في الكويت مجموعة من المنطقيات الجدلية حول: اسلوب تطبيق الشريعة في الكويت واذ يركز هؤلاء الكتاب على شكل التطبيق والذي يرون انه يمثل توجهات لحركات اسلامية او رغبات حكومية في بعض البلدان الاسلامية الا ان البعض من هؤلاء يركز بصورة استفزازية حول تعديل المادة الرابعة الخاصة بتوارث الامارة في ذرية مبارك الكبير وتعارضها مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

وبالرغم من ان بعض عناصر التيارات الليبرالية العلمانية قد غيرت موقفها تجاه تطبيق الشريعة الا ان هناك اتفاقا عند هؤلاء بأن الاولويات لا تبدأ بالتعديل الدستوري.

وعندما حاول احد الكتاب طرح شبهات جديدة حول الاسلام الذي يريده الاسلاميون هل هو اسلام بعض الحركات الاسلامية وتطبيقات الشريعة في باكستان وايران والسودان وغيرها. جردت مواطنة عادية هي (السيدة موضي البدر) قلمها الشجاع لترد على هذا الكاتب وبصورة جازمة بان الاسلام الذي نريده يتمثل في قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون». «فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا».

ولخصت هذه الكاتبة أن الجماعات والحكومات ليست هي الاسلام اما الاسلام الذي نريده هو الكتاب والسنة «فما آتكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا».

ومن ثم فان التيار العلماني في الكويت يواجه مازقا حال طرح هذا الموضوع للمناقشة اذ ان التيار الاسلامي السياسي في الكويت قد رفع هذا الشعارقبل وابان الحملة الانتخابية، والصعوبات التي يواجهها التيار العلماني تتمثل في خطوات ايجابية تجاه تطبيق الشريعة قد اكتسبها الشارع الكويتي منها:

اجماع شعبي :

فقد اجمع الشعب الكويتي في مؤتمر جدة الذي عقد اثناء العدوان العراقي على الكويت في اكتوبر ١٩٩٠ على تبني الاسلام منهجا وطريقا للحياة، كما جاءت الوثيقة الوطنية

والتي اجمعت عليها القوى السياسية (بما فيها بعض رموز المنبر الدميقراطي) تبني تطبيق الشريعة الاسلامية كقاعدة اساسية في بناء كويت التحرير الجديدة.
وقد سبق وان وقع ثمانية واربعون نائبا في مجلس الامة للفصل التشريعي ١٩٨١ على الموافقة لتعديل المادة الثانية للدستور بما يتوافق مع جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

مباركة حكومية :

وبمبادرة اميرية صدر مرسوم اميري بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة والتي بدات فعلا بوضع تطورات وخطوات ايجابية وعملية تجاه تطبيق الشريعة دون ان يكون لهذه اللجنة رأي ملزم للسلطة التنفيذية الا ان زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت صباح يوم الاربعاء ٩٢/١٠/٢٨ الى مقر اللجنة في قرطبة قد أكد بأن تطبيق الشريعة مطلب أميري.

> **لقد اجمع الشعب الكويتي في مؤتمر جدة على تبني الاسلام منهجا وطريقا للحياة**

موافقة عناصر وقوى محسوبة على اليسار الكويتي

ومن جانب اخر ابدت عناصر يسارية مرونة ايجابية حول مسالة تطبيق الشريعة، وعندما سال احد المراسلين لوكالة رويتر احد رموز المنبر الديمقراطي حول اسباب الموافقة على التوقيع على مطلب تطبيق الشريعة المسطر في الوثيقة الوطنية. برر هذا الرمز قبوله هو ورموز التيار بأن ذلك لا يتعارض مع الدستور الكويتي.
ولهذا فان خطوات تطبيق الشريعة الاسلامية قد اتخذت منهج الحوار في كيفية البدء في التطبيق لا الموافقة على المبدأ، اذ يصر الاسلاميون ان يتم تعديل المادة الثانية للدستور وان يستنهض عمل لجنة استكمال تطبيق الشريعة لتواكب عمليا هذا المطلب لكنهم في الوقت نفسه لا يمانعون بأن تتم التغيرات وفق التدرج المناسب، الا ان بعض رموز التيار العلماني مازالوا يضعون العراقيل حول التطبيق ربما يؤجلون المعركة بينهم وبين الاسلاميين وهؤلاء الاسلاميون يعتبرون ان المعركة هي مع الشعب الكويتي، وليست معهم اذ ان تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي، فالحكومة قد تعهدت باستكمال تطبيق الشريعة ابان الاعتداء العراقي وتم البدء في هذه الخطوات رسميا بايجاد اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة.

عـــزاء

رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير مجلة « المجتمع »

يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى فضيلة الشيخ

الدكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت

لوفاة المغفور له

والــــده

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

إنا لله وإنا إليه راجعون

د. محمد الثويني يتحدث للمجتمع عن:

الرياضة في ميزان الدعوة

اجرى الحوار : عادل الزايد

(رئيس قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الاساسية) شخصية لها مميزات عديدة، ولا يخفى على احد شخصيته الملتزمة اسلاميا، وكان لخبر انضمام الدكتور محمد الثويني للمنتخب الاولمبي الكويتي المشارك بدورة الالعاب الاولمبية ببرشلونة كاخصائي سلوك حركي ونفسي، اصداء واسعة وخصوصا في مجال الدعوة الاسلامية وطرحت تساؤلات عديدة حول جدوى دخول شخصية لها مكانتها الدعوية في مجال الرياضة، وحرصا من المجتمع على القاء الضوء على كل ما يشغل بال القارىء كان لنا هذا اللقاء مع د. محمد الثويني.

المجتمع : د. محمد الرياضة بشكل عام متهمة بانها مجال بعيد كل البعد عن السمت الاسلامي وانها تعتبر اداة لهو وجدت لالهاء الشباب عن قضاياه الاساسية.. فما هو رايكم في هذه القضية.

د. الثويني : كثير من الناس يعتقدون ان المجتمع الرياضي مجتمع له صبغة سلوكية غير مرغوب فيها، ولعل كوني لاعب سابق ومارست الرياضة على مدى ١٣ سنة، وقد مثلت الكويت في بطولات خارجية والنادي في البطولات محلية فقد كنت اسمع هذه الاتهامات الكثيرة الموجهة للرياضة والرياضيين، بانه مجتمع فاسد مجتمع لا توجد فيه الاخلاق الحميدة مجتمع لا توجد فيه الاعراف الكويتية الاصيلة لا توجد فيه الصبغة الاسلامية الصحيحة فالصلاة لا تمارس في وقتها العبادات لا تؤدي بشكلها الصحيح وغيرها من الاتهامات، قد يكون فيها شيء من الصحة ولكنها متجنية في مجملها، فالمجتمع الرياضي هو صورة مصغرة للمجتمع بشكل عام فلا غرابة ان يكون هناك من هم غير متقيدين بمبادىء وتعاليم الاسلام ومن هم غير ملتزمين بعادات وتقاليد المجتمع ولكن يجب ان لا ننسى ان هناك مجموعة من الشباب الطيب الملتزم داخل هذا المجتمع الرياضي فهناك عدد من الرياضيين الملتزمين بمبادىء الاسلام ولكنهم غير بارزين لعدم التفات الناس لهم.

على المستوى الشخصي فبداياتي مع الدعوة الاسلامية كانت في عام ١٩٧٧ وبذلك كنت رياضيا ملتزما بمبادىء الاسلام، رياضي محافظ على صلواتي في وقتها وفي جماعة كما كنت محافظا على سائر العبادات - بفضل الله - وقد كنت في نفس الوقت مواظبا على تماريني الرياضية، ومشاركة النادي والمنتخب في البطولات الداخلية والخارجية، وقد عشت في المجتمعين في نفس الوقت ولا انكر ان ذلك كان معاناة كبيرة، لانه عندما كنت اذهب الى المسجد كانت توجه اليّ الاسئلة من الشباب كيف تشارك في الرياضية، ولماذا لا تبتعد عن هذا المجال الرياضي الذي لا يعين على الالتزام وغيرها وغيرها من الاسئلة. في حين انا لم اكن ارى هذه الاتهامات في المجال الرياضي الخاص بي حيث كان المدرب مصليا ورئيس مجلس ادارة النادي مصليا والصلوات كانت تقام جماعة في وقتها في النادي ولذلك كنت شخصيا لا ارى هذا التعارض بين الرياضة والالتزام الديني وغيره مما يدعي عن الرياضة خارجيا.

واليوم - وبفضل الله - يتزايد عدد الملتزمين في المجتمعات بشكل عام وبالتالي فسيتزايد عدد الملتزمين داخل المجتمعات الصغيرة ومنها المجتمع الرياضي فاليوم اصبح منظرا مؤلوفا ان نرى مجموعة من الشباب الرياضي تؤدي الصلاة في جماعة بين شوطي المباراة في ملاعب القدم او في داخل الصالات في السفر بدأت العبادات تقام وهكذا.

طبعا هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل جسد المجتمع الرياضي ولكن هذا ابدا ليس سببا للتعميم على فساد المجتمع الرياضي، كما انه لا يعم على فساد المجتمع العام بسبب وجود بعض الاشخاص الفاسدين في هذا المجتمع.

فالرياضة في حد ذاتها امر محمود قد حث عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ونستطيع ان نستشف ذلك في قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فهذه القوة شاملة وتشمل بلاشك القوة البدنية وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف» وغيرها وغيرها من الايات والاحاديث الدالة على ضرورة تقوية البدن وذلك لا نصل اليه الا من خلال ممارسة الرياضة، فاذا لا يوجد هناك خلل في الرياضة ذاتها ولكن الخلل موجود في بعض القائمين على الرياضة من لاعبين واداريين، ولذلك لا يصح اطلاقا ان نتهم الرياضة بانها تحجب الشباب عن الدين والممارسات الاسلامية.

واجد حقيقة متعة في الجمع بين الاثنين ((الرياضة) والدعوة) لان مجال الرياضة مجال دعوى خصب ففيه يتجمع عدد كبير من الشباب في مناطق مختلفة على مدار السنة فهو مجال لتبادل الخبرات والاخلاقيات والتصرفات السلوكية فمتى ما وجد الشباب الملتزم في هذا المجال فانه سكيون قادرا على نقل سلوكياته



الدكتور محمد الثويني اثناء احدى التدريبات

ومبادئه للغير.

المجتمع : هل هناك اهداف اسلامية لا نستطيع تحقيقها من غير الرياضة؟

د. الثويني : نعم .. فلو عدنا الى الوراء الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونسأل سؤالا: هل كانت هناك ممارسات رياضية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فسنجد الاجابة بكل وضوح.. نعم، فدين الله سبحانه وتعالى لم ينتشر الا باسلوبين، اسلوب الحجة والبرهان، واسلوب السيف والرماح والمجاهدة، لذلك كان يقضي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقاتهم في تعلم كتاب الله وتعلم رفع السلاح والتدريب البدني وبسباقات المسايفة والمنابلة والضرب بالرماح ومسابقات الجري والخيل والجمال والرسول صلى الله عليه وسلم قد صارع ركانه فصرعه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد سابق الرسول صلى الله عليه وسلم في الخيل وسابق في الجمال، وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم في مسابقته لعائشة رضي الله عنها يعرفها الجميع، ومادام ان هذه الممارسات الرياضية موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هي لابد وان يكون لها اهداف تقدمها للدعوة الاسلامية، والرياضة كانت تمثل مجال المرح والترويح عن النفس، ومجال الاعداد البدني والجسدي في الوقت نفسه.

فاذا نحن نحتاج الى الاعداد البدني، لامور كثيرة، اولا: لتادية العبادات فلو نظرنا الى الصلاة مثلا فهي حركات بدنية يؤديها الانسان وكلما كان الشخص الذي يؤدي هذه الحركات خفيفا وقويا يكون تحمله للوقوف في الصلاة وتؤديه حركاتها اكبر وبالتالي فرصته في الخشوع اكثر، لانه لا يعاني من المعاناة التي يشعر بها الضعيف والبدين والشيخ الكبير، وغير ذلك من العبادات كالصيام والحج والسعي في سبيل الله وغيرها وغيرها كلها تحتاج الى القوة البدنية والجسدية.

ثانيا : الجانب الجهادي، لان نشر الدعوة والدفاع عن النفس وعن العرض والمال يحتاج الى القتال، والقتال لا نعلم متى يأتي ولنا فيما حدث في الكويت عبرة فهذه الارض التي كان يعتقد الكثيرون انها بعيدة كل البعد عن القتال والجهاد، فجأة اصبح الجميع في هذا البلد بحاجة للقوة البدنية والجسدية لتأدية المطالب الجهادية بصور مختلفة، وبذلك تعتبر الرياضة صورة من صور الاعداد المستمر للشباب وتهيئتهم التهيئة الجهادية الجسدية والتي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع التهيئة النفسية.

وهذا الذي جعل الرياضة امر اساسي ومهم في حياة الانسان المسلم وحياته اذا صح استخدامه وتم توظيفه التوظيف الصحيح، ولم يتعارض مع الطاعة، وهذا لا يحتاج الى اكثر من التنظيم والتنسيق بين الرياضة ومتطلباتنا وبين مواعيد الطاعات ومتطلباتها.

المجتمع : هل هذه الاهداف الاسلامية تداعي في رياضاتنا المحلية والعربية بشكل عام.

د. الثويني : لعل كون الرياضة المحلية والعربية مرتبطة بجهة منسقة عليا تسمى باللجنة الاولمبية الدولية تجعل جدولة برامج الرياضة جدولة دولية فهي لا تنظر الى الطاعات او العبادات الروحية في اي دولة، اي انه لا يرى في اعداد البرامج الرياضية اي جانب ديني فعلى سبيل المثال هم يعرفون بأن هناك شهر يسمى شهر رمضان ولكنهم عندما يضعون جداول المسابقات فهم لا يراعون ظروف هذا الشهر في الدول الاسلامية، فلو كان هناك مراعاة لوضعوا البطولات خارج رمضان، واذا كانت الدول العربية تدعى ذلك فمن الاولى الا تشترك لتقول رسالة من خلال هذا الاعتراض على ضرورة مراعاة ظروف هذا الشهر في هذه الدول ولكن نحن لا ندرى ذلك اللهم في المملكة العربية السعودية التي لا تشترك في اي من البطولات الفردية التي يتعارض موعدها مع شهر رمضان، ولذلك فان المجتمع الرياضي الدولي لن يداعي ذلك ايضا، بل ان هناك من الدول العربية من يجبر اللاعبين على الافطار في رمضان خلال البطولات العربية والدولية، فقد صادف منذ زمن ان كنت في بطولة في بغداد فجاء امر للوفد العراقي المشارك في هذه البطولة بان يفطر اللاعبين حتى يتمكنوا من تادية المباريات بشكل يرضى المسئولين.

اما على المستوى المحلي، فانه حتى الان لا توجد جدولة في مواعيد اقامة المباريات والمنافسات الرياضية في وقت يتناسب مع مواعيد الصلاة، واقول ان السبب وراء ذلك هو غياب العنصر الاسلامي الرياضي الذي يحرص على مراعاة هذه الامور، واذكر انه كان في السابق تقام مباريات المبارزة يومي الخميس والجمعة وكان يتعارض موعد المباريات مع موعد اقامة صلاة الجمعة، وفي احدى هذه البطولات التي كنت مشاركا فيها اعترضت على ذلك وطالبت بتوقيف المباريات حتى يتسنى لنا تادية صلاة الجمعة ورفض المنظمون لهذه البطولة المحلية ذلك فقلت باني منسحب من البطولة كي اذهب لتادية الصلاة، فكان لهذا الموقف - بفضل الله - الاثر في ان يقرر اتحاد المبارزة فيما بعد ان توقف المباريات في وقت صلاة الجمعة لتادية الصلاة بل انه فيما بعد تم تغيير مواعيد البطولات لتكون الاربعاء والخميس والجمعة حتى لا يتعارض ذلك مع صلاة الجمعة فنحن اذا بحاجة الى الشباب المسلم المتحرك في مجال الرياضة حتى يتم توجيه هذا المجتمع التوجه الصحيح، ورياضتنا المحلية في الحقيقة لا تعدم وجود قيادات على مستوى عال من التفهم والتعاون والاحساس الاسلامي.

> "هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل المجتمع الرياضي لكن هذا ليس سببا للتعميم على فساد المجتمع الرياضي .."

د. محمد الثويني في سطور



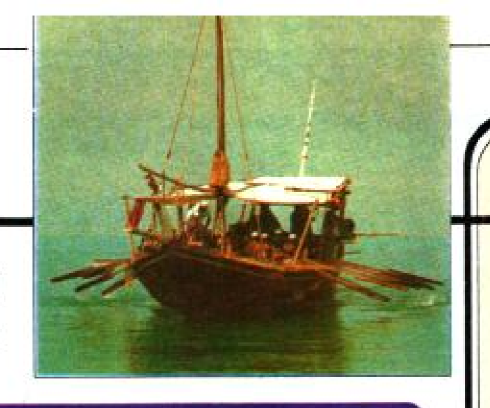
الاسم : محمد فهد الثويني

العمر : ٣٠ سنة

المهنة : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بكلية التربية الاساسية

الدراسة : خريج معهد المعلمين عام ١٩٨٣ حاصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٨٥ من جامعة ميتشجان الغربية ثم حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧ من نفس الجامعة حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩١م من جامعة بوسطن.

ممارساته الرياضية : لاعب سابق في لعبة المبارزة في نادي اليرموك، وقد مثل المنتخب الوطني في بطولات عديدة، وقد شارك في بطولتين اولمبيتين، حاصل على بطولات عديدة محلية، ومراكز متقدمة في بطولات عالمية.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

أصدقاء السوء.. والمخدرات

من توصيات البحث الميداني الذي أشرفت عليه إدارة البحوث والدراسات بالداخلية حول «اسباب تعاطي الشباب للمخدرات واضرارها من هذه التوصيات» ضرورة إرشاد وتوجيه الأبناء في اختيارهم للاصدقاء وذلك عن طريق مراقبة تحركات الاصدقاء والاستفسار والتساؤل عن سلوكهم من الاقرباء والجيران».. وعند استعراض نتائج البحث تبين ان هناك اهتماما من قبل الأسرة في ابنائها الذين يتعاطون المخدرات، ومن جانب آخر فلامبالاة من قبل الاصدقاء نحو أصدقائهم الذين يتعاطون المخدرات، وهذه النتيجة لها مدلولات عديدة حيث التشجيع بين اصدقاء السوء في تهيئة الجو للإستمرار في تعاطي المخدرات.. وتبين أيضا من نتائج البحث أن الاساليب التي يستخدمها الشباب لتعاطي المخدرات هي تجمعهم على شكل جماعات في مكان آمن يتفقون عليه» وعلى ضوء ذلك ندعو أولياء الأمور مراقبة ابنائهم وتحذيرهم من أصدقاء السوء الذين لهم علاقة مباشرة في إنحراف الشباب وتعاطيهم للمخدرات، وضرورة تواجد الآباء مع ابنائهم وقت أطول للتعارف الوثيق والاستماع لما قد يكون لديهم من مشاكل وأهمية تنشئة الأبناء تنشئة دينية وغرس تعاليم الإسلام والأخلاق الفاضلة لدى الأبناء.

إدارات.. وآخر الصرعات!!

حتى يرضى المسؤول يسعى الموظفون للعمل واللجوء بكل الوسائل للحصول على الترقيات والعلاوات والتقارير الممتازة، وللتقرب للمسؤول يسلك الموظف كل الطرق المشروعة وغير المشروعة حتى يثبت الولاء لمسؤوله، وهكذا حال الإدارات فانتشار الرشوة بين الموظفين لاتتم إلا برضى المسؤول، وتفشي بعض المحرمات والممنوعات وتداولها بين الموظفين يتم بعلم المسؤول ورضاه، ولكن هناك نوع من المسؤولين يهوى الجنس الناعم، ويتباهى بوجودهم في إداراته ويسعى جاهدا في تعيينهم ولايمانع في منحهم المزيد من الامتيازات والمكافآت والمسؤوليات.. الخ، وحتى تتحقق رغبة هذا المسؤول تتحول الإدارة الى مركز لعروض الأزياء، وإستعراض آخر الموديلات، وآخر التسريحات.. ألخ، وهكذا تجد من في قلبها مرض المجال امامها كبيرا وجميع الأبواب مفتوحة أمامها ويكون ذلك على حساب الملتزمة بدينها والمحتشمة في لباسها والمتمسكة بعاداتها وتقاليدها وما تربت عليه من قيم ومبادىء وأخلاق فاضلة، ولكن السؤال الذي يبقى هو : هل توجهات هذا المسؤول المنحرف أخلاقيا، والمريض نفسيا.. تساهم في التطوير الإداري؟!

سفينة المجتمع

اوقفوا هذا الاستهتار!

شاهد عيان يروي لي هذه الحادثة التي تدل على مدى تدني الأخلاق لدى بعض الشباب والشابات وانعدام الغيرة لدى الأهل ولدى المسؤولين فيقول انه ذهب مع اهله للسالمية في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ٩٢/١٠/١٥ وعند الاشارة الضوئية القريبة من المقهى الشعبي فوجىء بازدحام السيارات وتعطل السير وكان سبب هذا التعطيل هو مجموعة من الدراجات البخارية يتراوح عددها بين ٦ - ٨ يمتطيها شباب وشابات كويتيو الجنسية، وقد ارتدوا الملابس الغربية الفاضحة وقد تمسكت كل واحدة منهن بسائق الدراجة التي يركبها وعطلوا السير غير مبالين بدورية الشرطة التي وقف اصحابها (كالاطرش في الزفة) لا يحركون ساكنا وعندما ثار أحد الغيورين على مايراه وصعد الرصيف وتوجه للشرطي ليتصرف، اجابه بانه لايستطيع عمل شيء! بالله عليكم أهذا رد؟ إذا لم تستطع الداخلية ان تفعل شيئا لتردع هؤلاء المستهترين بالدين والتقاليد وبالقانون وبكل القيم فمن يردعهم؟ نحن نعلم ان اولياء امورهم وامورهن بالذات قد فقدوا القدرة على الردع وربما فقدوا الغيرة على بناتهم واستسهلوا خروجهن مع الشباب بلا خوف ولا غيرة على العرض والشرف، ولكن هل عدمت هذه البلدة رجالا يوقفون هذا الاستهتار عند حده؟ لا والله انهم موجودون وفي كل مكان متمثلين بكل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طالبا رضى الله في ذلك متقيا لغضبه ونقمته التي قد تحل علينا مادمنا معرضين عن شرعه منتهكين لحرماته، وما لم يتدخل اولو الامر والجهات الرسمية لايقاف هذا الاستهتار وغيره من مظاهر محاربة الله تعالى في ارضه فإن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر سيتدخلون رأفة بالعباد من أن يحل بهم غضب الله وعذابه، «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» (الآية ١١٧ - سورة هود».

طارق عبدالله الذياب

أسرار

من مصادر المجتمع

● يبدو إن هناك اتفاقا سرياً جديداً بين الحزبين الحاكمين في اليمن حول الانتخابات والمشاركة فيها بقائمة موحدة تحت اسم (قائمة التنسيق الاستراتيجي).
وكان نائب الرئيس (علي سالم البيض) قد وصل يوم الاثنين الى مدينة (الحديدة) للقاء الرئيس علي عبدالله صالح الذي وصل الى المدينة فجاة يوم الأحد الماضي!
وربما يكون اختيار (الحديدة) كحل وسط بدلا من اشتراط نائب الرئيس أن يكون اللقاء التصالحي في (عدن) أو (تعز)!
مصادر مطلعة كشفت ان (المصالحة) تمت قبل تاجيل الانتخابات عن موعدها بـ (٣ اشهر) وهو أمر يبدو غريبا، لأن الطرفين كانا يعلنان ان الخلاف يعود إلى (رغبة) في تأجيل الانتخابات!
يتردد - أيضا - أن الطرفين توصلا إلى اتفاق حول النزول بقائمة متفق عليها تمثل الحزبين معا!

● مكتب سفريات افتتح مؤخرا في الولايات المتحدة بدأ يفتح فروعا له في بعض الدول الإفريقية والآسيوية حيث تقوم فكرته على إقناع المسلمين بزيارة المسجد الاقصى والقدس المحتلة وهي لازالت تحت الاحتلال الإسرائيلي إقرارا بالامر الواقع وقد تم بالفعل اتفاق اصحاب المكتب مع بعض الفلسطينيين المسلمين في القدس حتى يكونوا مرشدين سياحيين للوفود المسلمة وسوف يبدأ المكتب بتركيز جهوده في البداية على مسلمي الهند وتركيا ونيجيريا، لانه سيواجه صدوداً من العرب في مراحله الأولى. صاحب المكتب هو رجل الأعمال الإسرائيلي يعقوب غرودي.

● أظهرت إحصائيات عام ١٩٩١ أن النسبة السنوية لازدياد الجرائم في دولة مشرقية قد بلغت ١٩،٨٪ مقارنة مع ٦،٦٪ معدل الزيادة السنوية للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٩٠.
وأشارت تلك الاحصائيات إلى أن جريمة أو جنحة تقع كل ٢٣ دقيقة، وجريمة سرقة كل ٧٣ دقيقة.. المراقبون عزوا هذه الزيادة المقلقة والتي لاتنسجم مع العدد غير الكبير لسكان الدولة. إلى ارتفاع نسبة البطالة وتدني الاجور وأحوال المعيشة، والفقر المدقع لنسبة واسعة من العائلات.

● أكدت مصادر خاصة أن مدير المطبوعات والنشر في إحدى دول المواجهة قد اتصل بالصحف اليومية والأسبوعية، وحذرها من نشر بيان اصدرته لجنة الحريات البرلمانية والنقابات المهنية والمستقلون، بخصوص محاكمة بعض الشخصيات السياسية، وهدد المدير باتخاذ اجراءات ضد الصحف التي لاتلتزم بهذا التحذير. من جانبها التزمت الصحف بالتحذير المذكور ولكنها اشتكت من عدم انسجام هذا الاجراء مع الاعراف الديمقراطية المرعية.


فتحي يكن

● سر تاجيل الجلسة الأولى للبرلمان النيابي اللبناني الجديد والتي كان مقررا لها أن تعقد يوم الجمعة ١٦ من اكتوبر الماضي يعود الى اعتذار النواب المسلمين عن الحضور لانشغالهم بأداء صلاة الجمعة مما اجبر رئيسا الجمهورية والمجلس إلى تأجيلها لموعد لاحق.. وهذه اول لفتة للنواب الإسلاميين في البرلمان اللبناني

النائب الإسلامي اللبناني الدكتور زهير العبيدي

اخترقنا اللوائح الكبيرة التي يرأسها رؤساء حكومات سابقين لمصداقيتنا كجماعة اسلامية في طرح افكارنا ومبادئنا الواضحة

بيروت من جمال الدين شبيب

الدكتور زهير العبيدي المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في بيروت.. شخص مميز في مجالات كثيرة.. علميا.. دينيا.. ومدنيا.. فهو المحاضر في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال بالجامعة اللبنانية ورئيس مكتب المحاسبة في مؤسسة كهرباء لبنان.. والمدرس الديني في مساجد بيروت.. وابن العائلة الدينية العلمية العريقة آل العبيدي.

يحمل دكتوراه من السوربون وشهادة في علوم الاقتصاد الإسلامي من جامعة العلوم الإنسانية في ستراسبورغ فرنسا.. لذلك كان الحوار معه بعد فوزه عن المقعد السني في بيروت بعد رئيس الوزراء السابق سليم الحص مباشرة.. حديثا مميزا..

المجتمع : خرقتم اللوائح في بيروت وفزتم وما هي مبررات فوزكم كاسلاميين وتراجع اللوائح الأخرى برأيك؟

د.العبيدي : هناك أسباب كثيرة ادت الى فوزي في الانتخابات بأصوات كبيرة اثنا عشر الفا صوتا حيث أخذت المرتبة الثانية بعد الرئيس سليم الحص عن الطائفة السنية أما المبررات المباشرة للفوز فتتعلق بقسمين آتيين:

الأول : مرتبط بكوني عضوا في الجماعة الإسلامية التي لها امتدادها ونشاطها الفكري والاجتماعي والتربوي على كافة أرجاء الساحة البيروتية اضافة الى كون الجماعة طرحت برنامجا انتخابيا لجميع مرشحيها في كافة المحافظات اللبنانية وتميز هذا البرنامج بأنه يجمع بين الايمان والسياسة.

والذين قرأوا برنامجها ادركوا البعد الحقيقي لتطلعات الجماعة على المستوى التشريعي خصوصا أن شعارات الحملة الانتخابية تميزت بشعارات اسلامية واضحة وتلقفتها الجماهير المسلمة في بيروت كشعار (ساهموا في أن يعود الاسلام الى مواقع القرار).

الثاني : أما الثاني فيرتبط بالمؤهلات العلمية والصفات التي أحملها والاتصالات والعلاقات الشخصية والخدمات العامة التي كنت اقدمها للمواطنين من خلال موقعي كموظف كبير في مؤسسة كهرباء لبنان حيث اشتهرت بتقديم الخدمة والمساعدة للقريب والبعيد.. أضف الى ذلك ماتميزت به سيرتي الذاتية من مواقف جريئة على المستويين التحرك الطالبي والتحرك السياسي حيث كانت لي صلات واسعة وعلاقات مباشرة مع كافة القوى السياسية الوطنية والإسلامية.. وكافة الجمعيات الاسلامية خصوصا التدريس في المساجد وفي الجامعة اللبنانية.

أما تراجع اللوائح الأخرى.. ذلك انني اخترقت اللوائح الكبيرة التي يراسها رؤوساء حكومات سابقين وحاليين نظرا لمصداقيتنا كجماعة اسلامية في طرح مبادئنا وافكارنا الواضحة.. ونراجع المسؤولين الحكوميين عن تلبية مطالب الطبقات الشعبية وتحقيق امانيهم وأمالهم في حياة حرة كريمة.



الدكتور زهير العبيدي

المجتمع : (كجماعة) تدخلون البرلمان اللبناني للمرة الأولى.. ما هي الخطوط الرئيسية لبرنامجكم السياسي في المرحلة المقبلة؟

د.العبيدي : بوضوح نقول باننا سنتعاون مع الكتل النيابية الإسلامية الوطنية بكافة اتجاهاتها للتخفيف من النزعة المادية المسيطرة على القوانين في لبنان والتي لاتأخذ بعين الاعتبار رأي أغلبية السكان.

لذلك سنعمل على إعادة النظر بجملة من القوانين السائدة حاليا والتي تتعارض مع أحكام الشريعة لكي تتلاءم مع تلك الاحكام وتتخلص من تلك الازدواجية التي يقع بها المسلم بين حبه لتطبيق القانون واحترامه لمبادىء وتعاليم الاسلام.

كما سنحول بإذن الله لمنع اقرار اي تشريع أو قانون يناقض احكام الشريعة الإسلامية خاصة إذا تناقض مع قانون الاحوال الشخصية للمسلمين.

المجتمع : لكنكم لاتمثلون «اغلبية» في مجلس النواب.

د.العبيدي : صحيح ان المجلس النيابي تتنازعه تيارات مختلفة وهناك عدد من النواب سيعارضون مثل هذا التوجه ولكن عن طريق الحكمة والدراية والتعاون نستطيع ان نصل الى مبتغانا لأن ما نطالب به لن يتعارض مع احكام ومبادىء الطوائف الأخرى ولايضر بمصالحهم.. وسنؤمن الاغلبية اللازمة لمثل هذا التوجه.

المجتمع : البطريرك صفير اعلن بوضوح رفضه لإجراء الانتخابات في (كسروان) معقل المارونية السياسية.. كيف يمكن أن يحكم لبنان والموازنة خارج السلطة أو السلطة التشريعية (البرلمان) على الأقل؟

د. العبيدي: أولا: انتخابات كسروان الفتوح ستجرى في موعدها ونأسف ان يتدخل البطريرك في الأمور السياسية التي لاتسمح له الكنسية الكاثوليكية بالانغماس في مثل هذه الأمور خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين ابن الكنيسة الذي عارض الانتخابات ووجه انتقادات للذين شاركوا في عملية الترشيح.

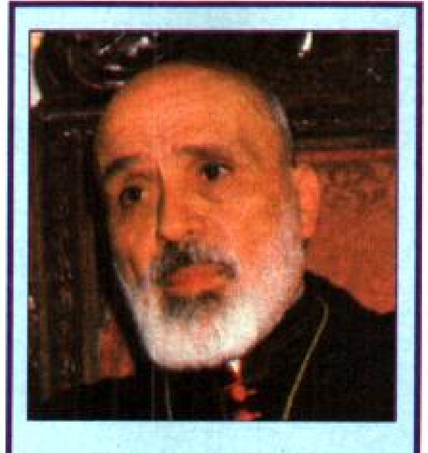
وسيشارك الكثيرون في عملية الانتخاب لذلك مع حرصنا على وحدة الوطن ونحن نراه ان تنقسم الطائف المارونية الى طوائف او فئتين أمر خطير جدا فئة تعتبر مارونيتها مقبولة وفئة تحرم من حقها الكنيسي الماروني.

والموارنة الذين شاركوا في الانتخابات يحتجون على البطريرك لوضعه اياهم بأنهم خارج الطائفة وهم يصارحون البطريرك بخطورة تحركه السياسي وتأليب فريق من الموارنة على فريق أخر.

وبالنتيجة نحن نعتبر أن من ترشح من الموارنة ودخل الندوة النيابية سيشارك في اعمال تلك الندوة ممثلا لتلك الطائفة وليس هناك اي ابتعاد للطائفة أو مشاركتها في المجلس.

المشكلة داخل الطائفة المارونية ستحسم لغير صالح المتشددين والمقاطعين والمتعصبين.

المجتمع: ما هو تصوركم لحل المسألة الاقتصادية..؟



البطريرك الماروني الصفير

نأسف أن يتدخل البطريرك الماروني صفير في الأمور السياسية التي لاتسمح له الكنيسة الكاثوليكية بالانغماس فيها.. خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين فئتين فئة مقبولة مارونيا وهي التي لم تشارك في الانتخابات وفئة ترمي بالحرم الكنسي ممن شاركوا في الانتخابات ترشيحا وانتخابا وهذا أمر خطير.

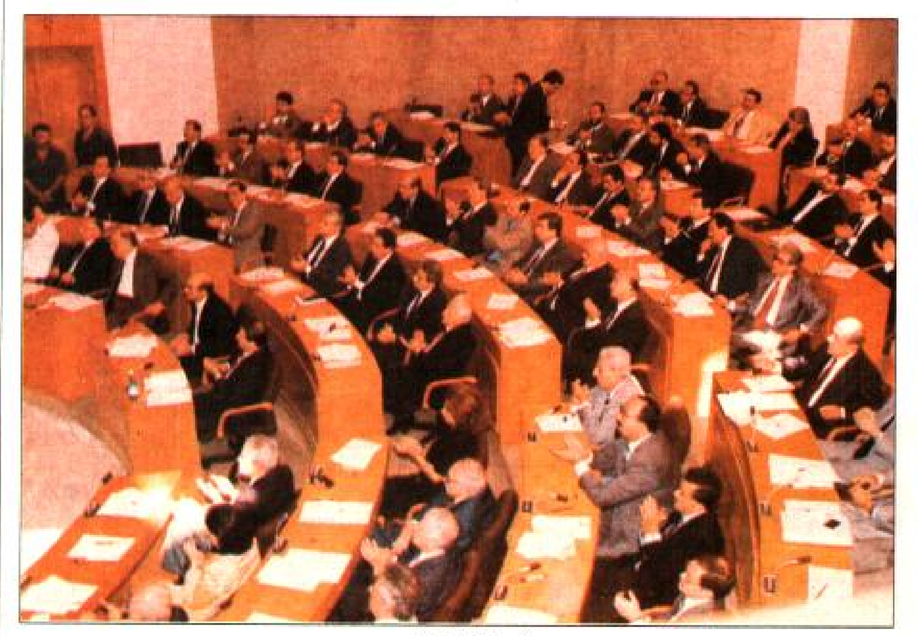
د. العبيدي ـ لبنان يعاني على الصعيد المالي والاقتصادي تضخما مخيفا حرب القدرة الشرائية للعملة اللبنانية. وأصبح المواطن اللبناني يئن من ارتفاع مؤشر لغلاء المعيشة وهذا مرده للسياسات الاقتصادية الفاشلة للحكومة من جهة وللازمة السياسية والحرب الأهلية التي كانت سائدة وثالثا في سبب احجام الدول العربية والأجنبية والمؤسسات الدولية عن تقديم ومد يد المساعدة للنهوض بلبنان بعد الحرب الأهلية الطاحنة التي مرت عليه ومع أنه صدر قرار بتشكيل صندوق الدعم العربي والدولي للبنان الا ان هذا الصندوق لم ير النور بعد ولم يدخله قرش عربي أو أجنبي واحد.

مع العلم أن المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يمارسون ضغوطات لربط سياسة لبنان بالدول الأجنبية وخاصة بأمريكا لتمرير اتفاقية السلام واخضاع لبنان للسياسة الغربية.

ولذلك الخيارإما الارتهان والحصول على المساعدات وإما الاستقلال والسيادة مع تحمل نتائج الأزمة الاقتصادية في لبنان والتي تتمثل في ارتفاع الاقساط المدرسية وفقدان عدد واصناف كثيرة من الأدوية وعدم قدرة اللبنانيين على الاستشفاء والحصول على لقمة العيش بسهولة.

أمام هذا الواقع نرى ان الاعتماد على الذات مع المحافظة على الكرامة والسيادة واستقلال القرار السياسي اللبناني يأتي في المقام الأول بالنسبة لنا على أن نطالب الحكومة بعصر نفقاتها غير المجدية ووقف الصفقات المشبوهة وتحقيق عدالة في الانفاق وترشيده على المستوى الحكومي والشعبي ثم مطالبة المواطنين بالتجاوب ودفع الرسوم والضرائب الموجبة عليهم حتي يتحسن ميزان المدفوعات وتتحسن القوة الشرائية لليرة اللبنانية.

عند هذا الحد توقف حوارنا مع الدكتور العبيدي رغم شغفنا الشديد لمتابعته وقد وعدنا بذلك ولكن كثرة المراجعين وارتباطات الدكتور السابقة ارغمتنا على التوقف.. والبقية تاتي ان شاء الله على أرض الواقع عملا مثمرا في خدمة الدعوة من الموقع السياسي الرسمي كما عهدناه في الموقع السياسي الشعبي داعية للحق والعدالة ورافضا للظلم والطائفية والهيمنة المارونية.



• البرلمان اللبناني

نائب رئيس البوسنة والهرسك للمجتمع:

الحرب في اخطر مراحلها ولا اتوقع ان تنتهي قريبا



السيد سالم سابتش

زغرب – اسعد طه :

السيد سالم سابتش هو الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومحل ثقته واحترامه، وهو نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي الممثل للمسلمين ليس في البوسنة فقط ولكن في مناطق يوغسلافيا القديمة التقت (المجتمع) اثناء الصدامات الاخيرة التي وقعت بين المسلمين والكروات في مناطق نوفي ترافنك وكان هذا الحديث.

المجتمع : ماذا يحدث في (نوفي ترفنك)؟

سابتش : سؤال قصير لكن الجواب غاية في التعقيد فقد وقعت في مناطق نوفي ترافك وفيتز وبوسافينا في الايام الاخيرة احداثا مؤسفة وسيئة، واليوم بعد الاقتراحات المقدمة حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وضحت بعض الامور حول اسباب الاشتباك والصدام الذي وقع هناك، والذي حاول مجلس الدفاع الكرواتي من خلاله وبالاسلوب العسكري ان يحقق ما فشل في انجازه بالطرق السياسية في جنيف. والاقتراح الجديد حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك في نظرنا يعطي خلفية جيدة وواقعية وحل مناسب لازمة البوسنة والهرسك لكن يعتقد انه غير كافي ليرضي الطرفين الصربي والكرواتي ولذلك فان ما حدث في ترافنك وما حاول مجلس الدفاع الكرواتي كسبه سيكون دون فائدة لهم.

المجتمع : وهل تعتقد ان انهيارا تاما للتحالف الاسلامي – الكرواتي على وشك ان يحدث؟

سابتش : لا اعتقد تصعيد التوترات بين المسلمين والكروات لان ذلك ضد مصالح الطرفين وذلك على المدى القريب والبعيد، والخلفية التاريخية التي تجمع المسلمين والكروات من المفترض الا تسمح بتصعيد الاوضاع خاصة وان هذا الموقف هو نتيجة تصرفات بعض الساسة الكروات والذين بسبب او بآخر ومن اجل مصالحهم الشخصية دفعوا الامور الى ما حدثت، وهي سياسة قصيرة المدى لبعض السياسيين اصحاب القدرات السياسية المتواضعة، تصب في النهاية لصالح عدونا المشترك، ولذلك فانني لا اتوقع الوصول الى سلام وهدوء قريبا في البوسنة.

المجتمع : هل يدفع المسلمون (فاتورة) التقارب الكرواتي – اليوغسلافي؟

سابتش : يبدو ذلك ..!

المجتمع : ما هي ابعاد الازمة الرئاسية في البوسنة بعد اعلان علي عزت بيجوفيتش ان فترة رئاسته تنتهي في ٩٢/١٢/١٨؟

سابتش : ليست هناك ازمة بالمعنى المعروف، وما روج في هذا الشأن يأتي في سياق الحملات الاعلامية التي تثار ضدنا هذه الايام، فدستور البوسنة والهرسك ينص على ان الفترة الرئاسية اربعة اعوام من مرحلتين، بمعنى بعد عامين يتم تغيير الرئيس او مد رئاسته لفترة اخرى من نفس القومية، ومقعد الرئاسة استلمه المسلمون منذ حوالي عامين ويبقى لهم عامان اخران بغض النظر عن هوية الشخص ولكن يبقى للمسلمين، واحد المرشحين لهذا المنصب هو ايوب جانتش ومن هنا يمكن فهم سر الشائعات التي اطلقتها وسائل الاعلام الكرواتية حول الانقلاب المزعوم الذي قام به جانتش، ولا يعني هذا ان علي عزت سيترك مقعده الرئاسي، لكنه في اي حال سيبقى في ايدي المسلمين، وكل ما يثار عن امكانية تسلم كرواتي لهذا المنصب يدخل في نطاق الشائعات والامور غير القانونية، واحب ان اقول ان السيد علي عزت بيجوفيتش هو احد عظماء ابناء البوسنة والهرسك خلال المائتي عام الماضيين، وهذا الرجل المتواضع والعبقري منح شعب البوسنة والهرسك دولة معترف بها الان دوليا وعضو في معظم المؤسسات الدولية، وسياسته الحكيمة اطلع العالم كله على قضيتنا العادلة، لقد كانت قرارات البوسنة والهرسك تصدر وعلى مدى عشرات السنين من زغرب وبلغراد وحان الوقت لان نتخذ قراراتنا من عاصمتنا سراييفو.

المجتمع : وما هو شكل الجهاز الحاكم الان في سراييفو؟

جانتش : المناصب القيادية في البوسنة مقسمة على الشكل الاتي: رئيس الجمهورية

مسلم ورئيس الحكومة كرواتي ورئيس البرلمان صربي واي تغيير يطرأ على احد هذه المناصب يستدعي ويتبعه تغيير في المناصب الاخرى، بمعنى انها موزعة عرقيا ولا يجوز لقومية واحدة ان تحصل على منصبين، ويعمل بهذا حسب الدستور لاربع سنوات بدأ من الانتخابات الديمقراطية قبل عامين، اما المجلس الرئاسي الحاكم فهو مكون من ثمانية مقاعد، ثلاث مسلمون هم علي عزت بيجوفتش وايوب جانتش وفكرت عبدتينش، واثنان كروات هما فرانيو جوراس وستيبان كيلوتش، واثنان صرب هما كتسما نوفيتش وبيانوفتش.

المجتمع : ما السر في ان (عادل ذو الفقار) الذي كان قد انشق عن حزبكم وحاول عقد اتفاقيات مع الصرب قبل الحرب قد عاد مرة اخرى الى الاضواء؟ هل تنوي اوروبا دفعه لمنصب ما؟

سابتش : ذو الفقار شخصية تفتقد اي اهمية سياسية، وليس لها اي دور سياسي في بلادنا وهو حسب المصطلح السياسي (جثة سياسية) الا انك عندما تقرأ الصحف الكرواتية هنا تشعر بانه شخصية سياسية هامة.

المجتمع : ولكنه ادعى مؤخرا بان المشروع المقدم من فانس وادمين يعتمد بالدرجة الاولى على اقتراحاته؟

سابتش : علاقته بالمشروع مثل علاقة سكان جزيرة (ساحالين) اليابانية به وهو يدعي امورا ليست له.

المجتمع : هل تتوقع قبول الاطراف الاخرى بهذه المقترحات الجديدة؟

سابتش : استبعد ذلك رغم ان لجنة عمل مشكلة من بعض الحقوقين الامريكان هم الذين قاموا بصياغة هذا المشروع ولكن هذه الاطروحات لا تشبع الاطراف الاخرى.

المجتمع : تدعي الصحف الكرواتية ان الرئيس بيجوفيتش وبعد زيارته الاخيرة للجبهة واضطلاعه على حقائق الامور بدأ في تغيير وجهة نظره والقبول بمبدأ التقسيم

سابتش : هذا لا يتعد الحرب الاعلامية والنفسية الدائرة ضدنا وبضراوة الا انه يبدو ان هذه الزيارة لم تناسبهم مما دفعهم الى هذه الاحاديث.

المجتمع : يقال ان هناك الان خلافات شديدة بين ما اسمتهم وسائل الاعلام المعتدلين والاصولين والساعين للعودة الى يوغسلافيا القديمة؟

سابتش : لا اعرف ان هناك احدا من المسلمين يود العودة الى كيان ليس موجودا من اصله.. اين هي يوغسلافيا التي يتحدثون عنها.. اما بالنسبة للصدام الذي يحكون عنه بين المعتدلين والاصوليين.. فهو وهم.. و(الاصوليون) هي تسمية تطلق على بعض الساسة المسلمين في البوسنة الذين تختلف توجهاتهم مع الافكار الاوروبية.. ثم ماهو المقصود اساسا بالاصولي عند هذه الاطراف.. بالنسبة لنا فان الاصولي ذلك الذي يحافظ على هويته وعلى ثقافته وعلى وجوده من الذوبان وعلى وطنه.. الاصوليون هم الذين على غير استعداد للتفريط في انفسهم وعقائدهم من اجل رغبات الاخرين.. انني اشكر الله عز وجل وادعوه ان يزداد كل يوم لدينا عدد (الاصوليين) واذا كان هناك ثمة خلاف بين فريقين فهو بين الذين دعوا الدرس البوسني وبين اولئك الذين لايرغبون في ذلك، واذا كان (الاصوليون) بالمعنى السلبي مازالوا بالفعل موجودين في مناطق يوغسلافيا فهم بلا شك موجودين بين جيراننا شرقا وغربا.

المجتمع : وماذا عن الاحوال العسكرية للقوات المسلمة الان؟

سابتش : اوضاعنا العسكرية ضعيفة منذ اول يوم للحرب وحتى الان ولكن الاستعدادات القتالية والمعنويات تزداد يوما بعد يوم.. الا ان هناك محاولات عديدة لتحجيمنا عسكريا رغم اننا ندفع ثمن كل بندقية وكل رصاصة عشرة اضعاف سعرها الحقيقي ولكننا نؤمن بان النصر سيكون حليفنا باذن الله.

المجتمع : وهل تعتقد ان الحرب دخلت مرحلتها النهائية؟

سابتش : اعتقد انها دخلت اصعب مراحلها خاصة بقدوم فصل الشتاء حيث ستكون المواصلات من والى البوسنة صعبة وسيؤدي ذلك الى انقطاع الامدادات سواء العسكرية او المواد الطبية والاغذية فضلا عن انها اساسا ليست كافية واذا لم تكتب لمقترحات فانس وادمين النجاح فستكون تصفية الحسابات النهائية والحسم العسكري موعده فصل الربيع القادم اذا بقينا احياءا.

> ”
> *** علي عزت بيجوفيتش هو احد ابناء البوسنة والهرسك العظماء خلال المائتي عام الاخيرتين**
> “

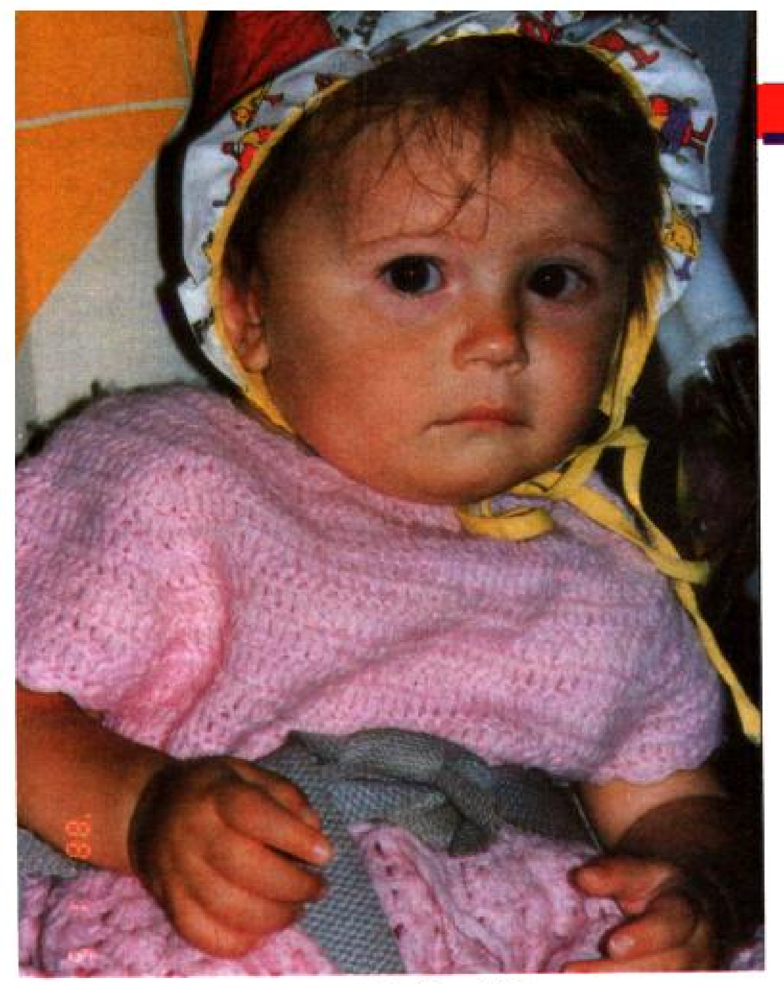


* صورة للماساة في البوسنة

مأساة الأطفال في البوسنة والهرسك

ايام وليالي في البوسنة

الحلقة السابعة : محمد الراشد



• طفلة بوسنية يتيمة

تعتقد ام يوسف (منورة مصطفى) والتي تتمنى ان تزور مكة قلب الاسلام كما تقول ان الاطفال البوسنويين سيعودون من جديد ليمارسوا لعبة (جمورا) وهي ما تتعارف عليه عندنا في العالم العربي بلعبة (الاستغماية او الغميضة) ونسميها في الكويت (عماكور).

وذلك حالما تضع الحرب اوزارها لكننا في الحقيقة عندما كنا راجعين في ليلة الجمعة الرابع من سبتمر الماضي، وجدنا تحت مبنى سكننا (والذي يمر من تحته فرع صغير لنهر اللاشفا) ٣ اطفال يلعبون لعبة اطفال بوسنوية تسمى سكريفتش (لبيدة) عندما استوقفناهم «انتم في حرب ونحن في الليل وقد بدأ وقت حظر التجول» ابتسموا وتابعوا لعبتهم. قال صديقي: يعتقدون ان الحرب للكبار!.

قلت لصديقي ليتهم يعرفون ان الصرب لا يفرقون بين الصغار والكبار.

اما السيدة (جنانا) مديرة ملجأ (جاجي دوم) في مدينة ترافينك (٩٠ كيلو متر شمال غرب سرايبفو) والتي استقبلت ليلة الرابع من سبتمبر ٣٥٠٠ لاجيء من مدينة بنيالوكا تقول انه لا يوجد لدينا اكل ومنذ الصباح الباكر ونحن نتوجى الصليب الاحمر الكرواتي (كاريتاس) ن يوفر لنا ما نريد، لقد فوجئنا عدة مرات باعلان على جمعية (الكارثياسي) بان المساعدات لا تقدم للمسلمين.

وهنا في الملجأ لا يوجد غيري واطلب من الفتيات اللاجئات مساعدتي.

وقبل ان نصل الى الملجأ راينا اطفال بوسنويين ايتام ولاجئين يسيرون في طوابير الى مطعم قد هيئته هيئة الاغاثة السعودية في مدينة ترافينك (المحاصرة حاليا) عندما دخلنا الملجأ قامت السيدة جنانا بتقديم اصغر طفل وصل الليلة السابقة وعمره (١٠) اشهر وهو يتيم.

عندما مررت بوجوه (حسين باغ، ونصفت

وادیساء والما (تفاحة) وياسناد زادا وسانيل وأميلا وعدنان وسمير) مجموعة اطفال تذكرت اطفال الكويت اثناء الغزو انتزعت نفسي من الانفعالات لابدأ حوارا مناسبا بلغة وعقلية الاطفال عن شعورهم واختلاجات انفسهم مع ما راوه من مشاهد وجرائم.

عدنان : انا اكره الصرب، سأدافع عن البوسنة) هكذا قالها عدنان باصرار عمره الصغير لم يثنه من قول الحقيقة وهو مطرود من منطقة مودريكا والتي سقطت قبل شهرين وهو لا يشعر بنقص الان لانه بين البوسنويين.

اما سمير (في الثالث الابتدائي) فهو من مدينة سانكي موسك وصل الليلة الماضية (٩/٤) قال لقد رايت بيتنا وهو يحترق اخرجونا منه الصرب، وسمعنا اطلاق الرصاص والمدافع جميعنا والقرى التي حولنا نزحنا من هناك.

اما (دامير) يقول انا اكره الجندي الصربي واتمنى ان اذهب الى بيتي ولكن الان سوف ذهب الى المانيا الغربية، دامير يدرس في الخامس الابتدائي.

قاطعتنا (جمانا) الفاتيكان اخذوا منا ٥٠٠٠ طفل.

اما (آلما) تقول ان الصرب سرقوا دراجتي واتمنى ان اعود لالعب العابنا الشعبية لقد احرقوا قريتنا.



• اطفال مسلمون في احدى دور الايتام

(حسين باغ) : لقد كنا نخاف ان ياكلنا الصرب ونحن نهرب في الطريق خارج قريتنا مازلت اتذكر كثيرا في منزلنا وهم يشعلونها فيه.

تقول سوني وقد التقينا فيها في مدينة سبليت بان ابنها سمير لا تعلم عنه شيئا منذ اربعة اشهر لقد كان هناك في قريتنا كثيرون اعتقلوا ٢٥ منهم طفل اخر اسمه سمير ايضا وهو في الصف الاول الابتدائي وعمره ثماني سنوات يقول اني اخاف من الجتنيك (المتوحشون الصربيون) وهو مصاب بصدمة لكنه يؤكد بلسان الطفولة انه سيقاوم وسيحرر البوسنة.

السيدة سونجا هربت من معتقل برتويل وتاهت في الغابات لمدة ستة ايام وكان معها طفل عمره اشهر تقول انهم يغتصبون الفتيات دون الثالثة عشر ومازال زوجها في المعتقل.

في سبليت تؤكد المعلومات الحكومية بان هناك اكثر من ١٣٠٠ طفل مسلم رضيع وصلوا المانيا ووزعوا على ستة عشر ولاية وذلك بنهاية اغسطس الماضي فقط. اما الفاتيكان فان الاحصائية الرسمية تؤكد ان هناك اكثر من ٣٠٠٠ طفل بوسنوي قد وصلوا هناك.

وفي نقلة ايجابية تقوم الهيئات الاسلامية بالرعاية اكثر من ٣٠٠٠ طفل مسلم في كرواتيا.

الا ان سيل الاطفال مازال يتدفق على الدول الاوروبية في حين يموت الكثيرون في قراهم ومدنهم وجزء منهم يموت قبل ان يصل.

وبالرغم من نداءات دولية بايقاف القصف موقتا على سراييفو لتغذية اليونيسيف بمهمة توزيع احتياجات جديدة للاطفال الا ان القصف الصربي لم يتوقف وقتل بعض الاطفال.

والسؤال هنا هل ستتوقف الحرب وهل سيعود اطفال البوسنة ليلعبوا «الجمورا» كما تحلم به السيدة (منورة مصطفى) في المنظور القريب. الكبار يقولون ان ذلك مستحيل والصغار مازالوا يعيشون في احلام طفولتهم.



• طابور من ايتام البوسنة

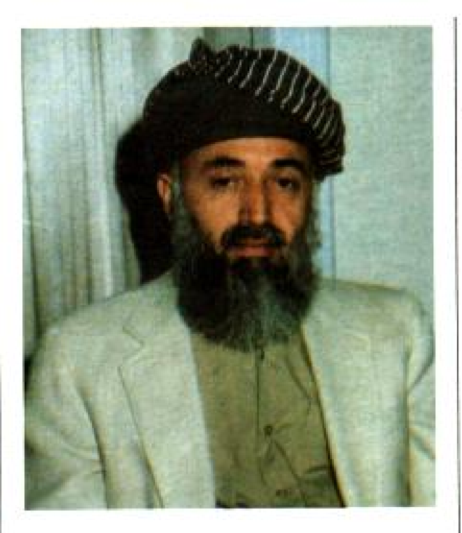
اعادة انتخاب رباني لفترة رئاسية ثانية

بيشاور - عبد الله بركات

بعد ظهر الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي اعلن البروفيسور رباني عبر التلفاز والاذاعة تخليه عن منصبه كرئيس مؤقت لدولة افغانستان الاسلامية، وكان هذا الاعلان استجابة لمطالب اعضاء مجلس الشورى القيادي وتنفيذا لبنود اتفاق بيشاور. وفي صبيحة يوم السبت الموافق الحادي والثلاثين من اكتوبر اجتمع مجلس الشورى القيادي وانتخب البروفيسور رباني رئيسا للدولة ورئيسا لمجلس الشورى القيادي لفترة ثانية مدتها خمسة واربعون يوما. وقد عقد الاجتماع في مقر رئاسة الوزراء في كابل وحضر جلسة الانتخاب هذه كل من البروفيسور عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي والبروفيسور صبغة الله مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطني وبير سيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية القومية ومحمد شاه فضلي نائبا عن المولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي وعبدالهادي ارغندوال ممثلا للحزب الاسلامي ـحكمتيار؟) وشاه جيهان احمدي ممثلا لحركة اسلامي (عاصف محسني) واية الله فاضل ممثلا لحزب الوحدة الشيعي.

وقد تم خلال هذه الجلسة اضافة لانتخاب البروفيسور رباني الاتفاق ايضا على ان يتم تشكيل مجلس اهل الحل والعقد في غضون هذه الفترة وانها غير قابلة للتجديد. هذا وقد تغيب عن جلسة التصويت هذه المولوي يونس خالص كما منع نائبه حاجي دين محمد من المشاركة في هذه الجلسة ولكنه في الوقت ذاته اعلن انه سيلتزم ويدعم قرار الاغلبية. من جهة ثانية عن عدم مشاركته شخصيا في الاجتماع وذلك لانه عقد في كابل والظروف الامنية غير مناسبة لحضوره.

الفترة التي سبقت اعادة انتخاب البروفيسور رباني كانت بالغة الحساسية وشهدت حرب اعصاب وتوقعات وتصريحات كثيرة بعضها كان يرمي لتهدئة الاوضاع وجعل الامور تسير بيسر وسهولة والبعض الاخر كان يرمي الى توتير الاوضاع وايجاد جو من التوتر والفوضى والفراغ السياسي، وتحديدا كان المخلصون من القادة يسعون بشكل حثيث لاحتواء الموقف وقطع الطريق على



البروفيسور رباني

الايدي الخبيثة التي دأبت ان تعبث في شئون افغانستان الداخلية هادفة منع اي استقرار يؤدي الى قيام حكومة اسلامية قوية وكان على راس هذه الفئة المصلحة البروفيسور سياف والمولوي محمد نبي والسيد نور الله عماد وغيرهم من المخلصين، وقد عقدوا لهذه الغاية عدة اجتماعات وحاولوا الضغط من خلالها على مجلس الشورى القيادي في التشريع لاعادة ملأ الفراغ وكان لجهودهم الطيبة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى الفضل في انتخاب الاستاذ رباني. وفي الطرف المقابل حاولت بعض الفئات توتير الموقف من خلال افتعال القتال ومحاولة تعطيل اجتماعات مجلس الشورى القيادي. فقبيل انعقاد مجلس الشورى القيادي شن مقاتلو حزب الوحدة الشيعي هجمات واسعة ومكثفة في غرب كابل ضد الحزب الاسلامي (حكمتيار) استمرت طيلة يوم السبت الحادي والثلاثين من اكتوبر وهو يوم انتخاب البروفيسور رباني واستخدموا فيه كافة صنوف الاسلحة ولم تعرف حتى هذه الساعة الاسباب والمبررات الحقيقية لهذا الاقتتال، وفي اليوم نفسه افتعل الحزب المذكور اقتتتالا واسع النطاق مع مقاتلي حركة اسلامي الشيعية التي يراسها عاصف محسني، والمراقب للاحداث لا يجد لمثل هذه المطاحنات في هذا الوقت بالذات تبريرا او تفسيرا الا انها تصب في دائرة تأجيج الاوضاع وايجاد المناخ المناسب للفوضى التي يمهدون لها منذ زمن طويل والتي تعتبر عنصرا اساسيا لبقائهم ومن خلالها يسهل عليهم تحقيق اهدافهم الذين هم من خلفهم.

الناطق باسم مجلس الشورى القيادي صرح بان انتخاب البروفيسور رباني قد تم بالاجماع ولم يعترض عليه احد وذلك شعورا من القادة بخطورة عدم اجتماع كلمتهم على احدهم ودخول البلاد في دوامة الفراغ السياسي.

مما يجدر ذكره هنا انه رغم ان قضية اختيار الاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية ليست بالحدث المهم في ذاته الا انها تكتسب اهمية خاصة لاسباب عديدة من اهمها ملأ الفراغ السياسي وعدم ترك البلاد في دوامة صراع وخصوصا في ظل عدم وجود دستور للبلاد وكذلك تهرب الجميع من تولي السلطة في هذا الوقت لما يعلمون من ضخامة المسئولية وشدة تعقيد الاوضاع داخل افغانستان وكذلك لقصر الفترة وهنا نذكر ان امر تولي السلطة خلفا لرباني قد عُرض على كل من المولوي محمد نبي محمدي وجيلاني وسياف ويونس خالص وغيرهم ولكنهم رفضوا ذلك.

ثم ان التجديد للاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية سيتيح له الفرصة في استكمال بعض الخطوات الايجابية التي على راسها سحب المشيليات وتشكيل مجلس اهل الحل والعقد. كذلك من الامور المهم ذكرها هنا انه كان يخشى ان تنتقل السلطة الى ايدي بعض الشخصيات الموالية لنظام ظاهر شاه او الغرب ولكن تعيين الاستاذ رباني قد قطع الطريق على مثل هذه المخاوف. وبشكل عام تشهد الساحة الافغانية تحركات سياسية نشطة فيما يستمر كل طرف في تعزيز نفوذه العسكري، فالحزب الاسلامي يعمل بشكل حثيث على تعزيز مواقعه حول كابل بالرجال والعتاد وقد نقل في الاونة الاخيرة حوالي ٢٠٠٠ رجل الى منطقة سروبي القريبة من كابل وفي نفس الوقت ذكر قادمون من شمال افغانستان ان القوافل التي تنقل مقاتلي شورى نظار الى كابل لا تكاد تنقطع وقد تم نقل ما لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ مسلح الي كابل في الفترة الاخيرة من الشمال وتحديدا من وادي بانجشير.

والله نسأل ان يجنب المسلمين كل مكروه.



بقلم : أحمد منصور

عرفات .. ومسيرة التنازلات

كان قد مضى عام على مؤتمر مدريد عشية انتهاء الشق الأول من الجولة السابعة من المفاوضات بين الوفود العربية والوفود الاسرائيلية في واشنطن في الاسبوع الماضي.. عام من الاذلال والسخرية والاستهزاء بالوفود العربية المشاركة في المفاوضات لاسيما الوفد الفلسطيني على كل شكل وبكل طريقة، بداية باختيار الصهيونيين اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني ورفض من ارادوا وتحديد جدول الجلسات وطبيعة الحوار للخروج بلا شيء في النهاية سوى مزيد من التنازلات من قبل الفلسطينيين، وانتهاء بإجبار الوفد الفلسطيني في جلسة ٢٧ اكتوبر الماضي بأن يتوقف عن الحديث مع الوفد الاسرائيلي لمدة خمس دقائق حدادا على مقتل خمسة من الجنود الاسرائيليين على ايدي رجال المقاومة الاسلامية اللبنانية، وحينما حاول رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبدالشافي ان يبدي امتعاضه رد عليه رئيس الوفد الصهيوني المفاوض «اليكيم روبنشتاين» قائلا: «كان من الأجدى ان تشجبوا انتم وتستنكروا ما قام به اعداء السلام» فابتلعها عبدالشافي كما ابتلع ويبتلع هو ورفاقه كؤوس المذلة والهوان كل يوم من اليهود.

لقد اشار كثير من المراقبين الى ان امتناع الفلسطينيين عن دخول المفاوضات من بدايتها كان من الممكن ان يؤدي الى عرقلتها وعدم استمرارها بل وربما عدم قيامها بالمرة في هذا الوقت، وكان عرفات قد حفظ لنفسه ولرفاقه وللشعب الفلسطيني بقية من ماء الوجه، لكن سعى عرفات ورفاقه لارضاء امريكا بكل الطرق والوسائل رغم اعلان بوش مرارا ومن بعده كلنتون وكافة الساسة الامريكيين البارزين انهم ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة مما يعني ان هذا توجه سياسي امريكي عام، الا ان عرفات لم يسع الى الدخول في المفاوضات فحسب بل وقدم ويقدم كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين في النهاية الى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية.

> ”إن عرفات ورفاقه يقدمون كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين المحتلة في النهاية الى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية“

فبعدما كانت شعارات عرفات ورفاقه في السابق «لن نتخلى عن شبر واحد من فلسطين المحتلة» اصبحت الان «نريد ولو شبرا واحدا من الارض المحتلة لنقيم عليه الدولة الفلسطينية» وبعدما كان يعتبر اللقاء باليهود او الحديث معهم جريمة لا تغتفر، اعلن مؤخرا عن رغبته في لقاء اسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني في اي زمان واي مكان يحدده رابين ودون اية شروط، وبعدما ركب موجة الانتفاضة ورفاقه حينا من الزمن جمعوا من خلالها بلايين الدولارات من الدول العربية والمتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، اعلن احد القادة الفلسطينيين ان موازنة منظمة التحرير لعام ٩١-٩٢ بلغت ٢١٠ ملايين دولارذهب منها للانتفاضة عشرة ملايين دولار فقط والباقي صرف بمعرفة عرفات ورفاقه مما يحدد بالضبط مكانة وموقع الانتفاضة واهل فلسطين الداخل من عرفات واهتماماته، واكثر من ذلك الهجوم الذي شنه عرفات مؤخرا على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رائدة الانتفاضة ومحركتها في الارض المحتلة فوصفها بقبائل الزولو وان الحوار لا يصلح معها واصبح لا يفيد معها إلا لغة الرصاص.

إن كل مخاوف عرفات ورفاقه الان بعدما دخلوا درب التنازلات الذي لا يمكنهم الرجوع عنه هو أن يصبحوا وحدهم. في الميدان مع اليهود في النهاية، بعدما اعلنت الاردن في اعقاب الجولة السابعة من المباحثات انها قد توصلت الى اتفاق هلل له اليهود واتضح من بنوده انه مبهم لم يرد فيه ذكر لفلسطين واهلها ويقوم على الحفاظ على امن اسرائيل وحدودها مع الاردن افضل من ذي قبل، ومن ناحية اخرى فمن غير المستبعد رغم التشدد السوري المعلن ان توقع سوريا - كما يشير المراقبون - اتفاقا مبدئيا اخر قريبا تتبعها لبنان التي تعتبرها اسرائيل محمية سورية ليجد عرفات ورفاقه انفسهم في نهاية المطاف مجبرين على التوقيع مع اليهود حتى على التخلي عن هويتهم إن لهم هوية.

وإن ما يجري على مائدة المفاوضات في واشنطن لن يقود في النهاية الا الى تقنين الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، ليخرج عرفات ورفاقه صفر اليدين، يدل على هذا ماصرح به احد المفاوضين الفلسطينيين في اعقاب الجولة السادسة من المفاوضات حينما قال «لو وقعنا على الاتفاقية الموجودة حاليا على الطاولة فسيكون الامر اسوأ بكثير من الاحتلال».

وقد أعلن عامة الفلسطينيين موقفهم مما يدور في واشنطن حينما خرجوا في مسيرات داخل الارض المحتلة منذ ايام تطالب الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات والخروج من طريق التنازلات، ذلك الطريق الذي سيؤدي حتما في النهاية بكل من سار فيه الى مزبلة التاريخ.. ففلسطين لن تحرر من على موائد المفاوضات ولا على ايدي المتخاذلين وإنما سيحررها هؤلاء الذين يشعلون جذوة الجهاد ويرفعون رايته داخل الارض المحتلة وخارجها لأنه لا عزة لهذه الأمة إلا بالجهاد «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم ٤ ، ٥)

الاتفاق الاردني - الاسرائيلي .. التوقعات والابعاد



الوفد الاردني الفلسطيني في واشنطن

عمان - عاطف الجولاني :

جميع التوقعات كانت تشير الى ان الوفود المفاوضة في واشنطن ستحقق تقدما علي مختلف المسارات في الجولة السابعة للمفاوضات بهدف تدعيم الموقف الانتخابي للرئيس الامريكي جورج بوش في حملته الانتخابية واشارت تلك التوقعات الى حرص الادارة الامريكية على توقيع اتفاقات مبدئية بين الاطراف المتفاوضة لتلافي مأزق فشل المفاوضات في الجولة التي انتهت قبل بدء انتخابات الرئاسة الامريكية بأيام قليلة.

ولكن نتائج تلك الجولة كانت مخالفة لتوقعات المراقبين حيث ان الوفود المتفاوضة لم تحقق تقدما في غالبية المسارات وتمثلت مفاجأة المفاوضات باعلان الوفدين الاردني والاسرائيلي عن توصلهما الى (اتفاق مبدئي على جدول اعمال المفاوضات). وهو ما اثار العديد من التساؤلات حول حقيقة هذا الاتفاق وابعاده واختلفت التقييمات حوله بشكل كبير حيث ذهب بعض المراقبين الى توقع عقد اتفاقية قريبة يوقعها كل من الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

والمتابع للتغطية الاعلامية الاردنية والاسرائيلية للاتفاق المبدئي المعلن، يلاحظ تباينا واضحا في حجم التفاؤل لدى كل من الطرفين ازاء الاتفاق. فالاوساط الاسرائيلية اعتبرت ان الاتفاق المعلن بين الطرفين هو انجاز كبير، وان الاردن وافق علي التفاوض بشأن عقد اتفاقية سلام بين الطرفين، وانه تعهد بذلك للمرة الاولى خطيا في جدول الاعمال.

اما الاوساط الاردنية فقد اظهرت تحفظا ازاء الاتفاق المعلن في بداية الامر وعتمت وسائل الاعلام عليه، باستثناء صحيفة الراي اليومية التي نشرت نص الاتفاق يوم ٢٩/١٠/٩٢.

وقد رفض المسؤولون الاردنيون التعليق علي التصريحات الاسرائيلية وامتنع وزير الاعلام الاردني في رده على اسئلة وكالة (فرانس برس) عن التعقيب على تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول تعهد الاردن بشأن عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل، مع ان الاتفاق الذي اعلن عنه قد نص على انه «من المقدر ان المسعى الوارد سيتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف».

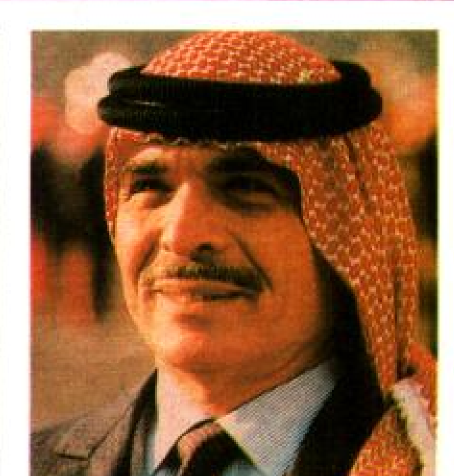
ومن جانبها فقد باركت الادارة الامريكية الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي والذي ينتظر ان تكون الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد وافقتا عليه، واكدت تحقيق تقدم جدي على المسار الاردني الاسرائيلي.

المحاور الرئيسية للاتفاق :

تضمن الاتفاق المبدئي الاردني - الاسرائيلي ثلاثة محاور رئيسية هي:

اولا : المحور الامني :

حيث سيطر الموضوع الامني على الحيز الاكبر من الاتفاق المبدئي رويدا واضحا تصميم الجانب الاسرائيلي على اعطاء هذا



الملك حسين

المحور الاولوية الاساسية فقد تضمن الاتفاق تعهد الطرفين بـ«الاحجام عن اعمال او نشاطات من اي طرف، قد تؤثر عكسيا على امن الطرف الاخر، او تحكم مسبقا على النتيجة النهائية للمفاوضات» كما تضمن تعهدا متبادلا بعدم تهديد اي طرف للاخر باي استخدام للقوة، والاحجام عن اية تهديدات تمس الامن «ناتجة عن جميع انواع الارهاب». واكدت الاتفاقية على «الاتفاق المتبادل على ترتيبات امنية وتدابير بناء الثقة الامنية».

ثانيا : محور الحدود :

تطرق الاتفاق الى الاراض الاردنية التي تحتلها (اسرائيل) في ثلاثة مواقع منذ عام ١٩٦٨ بشكل غامض، حيث نصت الاتفاقية على «الاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب دون اضرار بوضع الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي» ويذكر ان هذه الاراضي الاردنية تقدر مساحتها بحوالي (٢٥٠) كيلو مترا مربعا، ولا يعلم كثير من الاردنيين مساحتها وموقعها. وكما هو واضح فان الحديث عن الاراضي الاردنية التي تحتلها اسرائيل قد جاء مبهما وغير واضح ولم يتضمن اعترافا اسرائيليا صريحا بالاراضي الاردنية المحتلة. وقد شكى احد الكتاب الصحفيين الاردنيين من غموض نصوص الاتفاق، واشار الى انه لم يفهم كثيرا مما نشر في الاتفاق المعلن.

”

الجانب الاسرائيلي لا يزال يحسن ويجيد لعبة المفاوضات امام الوفود العربية

“

ثالثا : التعاون الثنائي المستقبلي :

حيث نص الاتفاق على «استكشاف الامكانيات للتعاون الثنائي المستقبلي ضمن سياق اقليمي» في مجالات الثروات الطبيعية (المياه، الطاقة، البيئة) والثروات البشرية (السكان، العمالة، الصحة، الحد من المخدرات) والبنية التحتية (النقل، الاتصالات) والمجالات السياحية.

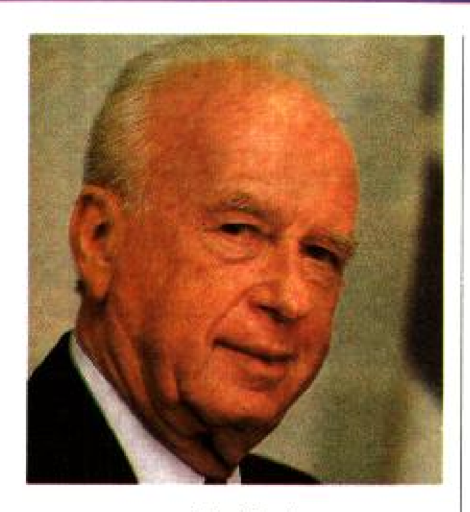
الابعاد والتوقعات :

معظم المراقبين كانوا يعتقدون ان المسار الاردني – الاسرائيلي سيكون اسهل المسارات التفاوضية، نظرا لعدم وجود عقبات كبيرة عالقة تعترض طريق هذا المسار. وقد اثار التأخر في تحقيق تقدم في هذا المسار استغراب المراقبين والسؤال المطروح الان هو هل ما تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي هو مجرد اتفاق مبدئي على جدول الاعمال بالفعل، ام انه يتجاوز ذلك؟ وهل يقدم الجانب الاردني على توقيع اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل بمعزل عن المسارات التفاوضية الاخرى؟

ان الاتفاق المبدئي الذي اعلنه الجانبان الاردني والاسرائيلي، يتجاوز كونه جدول اعمال مبدئي، حيث تضمن توجهات والتزامات متبادلة، وهو سيتحول بعد تحديد بعض التفصيلات تحت عناوينه الرئيسية الى صيغة نهائية واتفاقيات فليس من المعقول ان تكون حصيلة مفاوضات عام كامل على اسهل المسارات التفاوضية، هي مجرد اتفاق مبدئي على جدول اعمال، كان يمكن التوصل اليه من خلال الجولات المكوكية لوزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر دون الحاجة الى اضاعة هذا الوقت الطويل.

اما بالنسبة الى اتفاقية توقيع اتفاقية اردنية اسرائيلية منفردة فان هذا الاحتمال يبدو مستبعدا نوعا ما، بعد الضجة التي اثارها الجانب الفلسطيني ازاء التقدم على مسار التفاوض السوري – الاسرائيلي والتوقعات التي اشارت الى امكانية توقيع اتفاقية بين الطرفين وقد اكد المسؤولون الاردنيون بعد اعلان الاتفاق الزام الاردن بتحقيق السلام على كافة الجبهات في محاولة لطمأنة الجانب الفلسطيني الذي اعرب عن قلقه ازاء الاتفاق.

وهكذا يبدو ان الجانب الاسرائيلي مايزال يحسن ادارة لعبة المفاوضات مع الاطراف العربية المختلفة وبكل دهاء، فبعد عام كامل من المفاوضات والمباحثات مايزال الجانب الاسرائيلي متمسكا بثوابته دون تنازلات حقيقية، فهو تارة يتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين حين يعتقد الجميع ان الاتفاق بين الطرفين قد اصبح على الابواب، ثم ما يلبث ان ينقل جهوده التفاوضية الى المسار السوري الاسرائيلي ومن ثم الاردني في محاولة لارباك الوفود العربية واضعاف التنسيق بينها والضغط عليها بما يدفعها الى تقديم مزيد من التنازلات .. فهل ادركت الوفود العربية المفاوضة هذه الحقيقة ام انها لا تمتلك سوى خيار التنازل والاستمرار في المفاوضات.

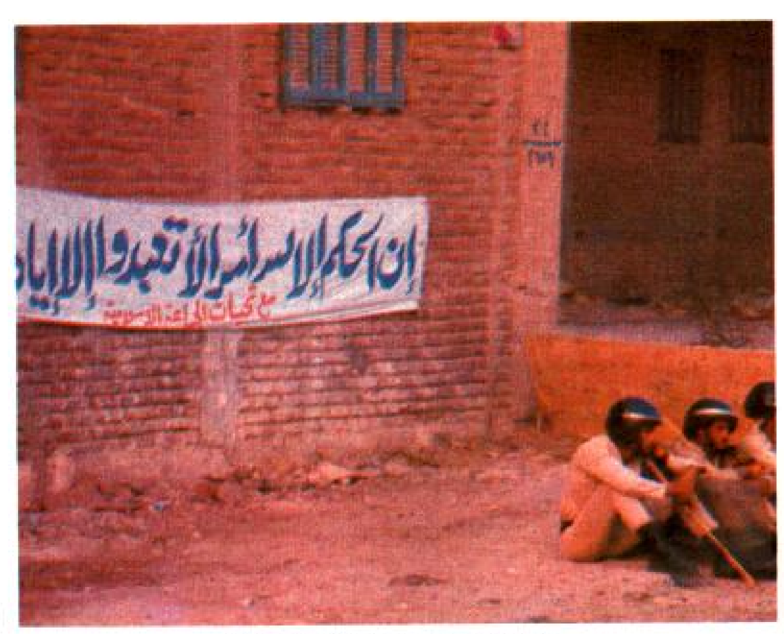


اسحاق رابين

اعتقالات في صفوف بعض قيادات الاخوان المسلمين تكشف حجم ضغوط الحكومة ضد الاسلاميين

القاهرة : بدر محمد بدر

تصاعدت في الاونة الاخيرة الضغوط التي تمارسها اجهزة البوليس المصري في حق الاسلاميين بصورة عامة، وتيار الاخوان المسلمين بصفة خاصة، ففي فجر الجمعة قبل الماضي اقتحمت مباحث امن الدولة حرمات المنازل والقت القبض على ثمانية عشر شخصا من العاملين المعروفين في صفوف الاخوان المسلمين، من بينهم الدكتور محمود عزت الاستاذ بطب الازهر والداعية الاسلامي الشيخ جمعة امين من قيادات الحركة بالاسكندرية، والشيخ حمدي ابراهيم - القاهرة، والدكتور محمد عبداللطيف مدير شركة سفير، والاستاذ رأفت الحسيني عضو مجلس نقابة التجار والدكتور حامد منصور الاستاذ بجامعة المنصورة.. وقد قدم المعتقلون الى نيابة امن الدولة، التي اصدرت قرارها بحبس الجميع خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات حيث تبين أن التهمة الموجهة اليهم هي وجود صلات بينهم وبين شركة «سلسبيل» وهي القضية السياسية المفتوحة منذ اكثر من عشرة اشهر ولم ينته الموقف فيها الى قرار محدد بينما لا يزال اصحاب الشركة الثلاثة مهندس خيرت الشاطر ومهندس حسن عزالدين مالك ومحاسب طاهر عبدالمنعم حسن رهن الحبس الاحتياطي بدعوى عدم الانتهاء من التحقيقات. وقد اكد المحامون الذين يتابعون القضية ان نيابة امن الدولة التي تجري التحقيقات تتعمد اضاعة الوقت، وتؤخر اجراء التحقيقات حتى قبيل موعد الجلسة التي يتم فيها اتخاذ قرار بشأن الافراج او استمرار الحبس، حتى تحصل على قرار الحبس، واكد المحامون ايضا ان التحقيقات الى الان تخلو من اي اتهام محدد، او دليل مادي ضد المتهمين. وقد عبر المراقبون عن دهشتهم من اعتقال اعداد جديدة بدعوى استكمال التحقيقات في قضية سلسبيل، في الوقت الذي مضى ما يقرب من عشرة اشهر على بدء القضية، دونما اشارة لمتهمين جدد ودونما تقديم دليل اتهام واحد.



• الاسلاميون في مصر وضغط الحكومة

لم تكن قضية سلسبيل ذات البعد السياسي الواضح هي جانب الضغط الوحيد، خاصة قبيل اربعة ايام فقط من اجراء الانتخابات المحلية التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي، ولكن جرت اعتقالات عديدة لافراد ينتمون الى التيار الاسلامي اثناء مشاركتهم في الجولات الانتخابية او لصقهم لاعلانات التحالف الاسلامي او توزيعهم لاوراق الدعاية الخاصة بالمرشحين، وربما استمرت هذه الاعتقالات لاكثر من يوم يتعرض فيه المعتقل لجو من الارهاب والضغط، بل والضرب في احيان كثيرة. ووصل الامر في محافظة القليوبية مثلا الى القاء القبض على المرشحين في الثانية بعد منتصف الليل، واقتيادهم الى مراكز الشرطة حيث يستكتبون اقرارا بتنازلهم عن الترشيح لصالح مرشحي الحزب الوطني، مما دفع هؤلاء المرشحين الى الذهاب الى مكتب النائب العام في نهار نفس اليوم.. لتقديم بلاغاتهم التي تؤكد ان التنازل تم بالاكراه، ولكن وزير الادارة المحلية اكد ان التنازلات التي قدمها مرشحو حزب العمل والتيار الاسلامي معمول بها! وهذا الجو الامني هو الذي دفع المرشحين الى التنبيه لوكلائهم في اللجان الانتخابية، بعدم المبيت في اماكنهم المعتادة قبيل اجراء الانتخابات، تحسبا لقيام حركة اعتقالات معهودة، للمشاركين في العملية الانتخابية من الاسلاميين بهدف شل حركتهم، وتهيئة الفرصة للتزوير واغلاق الصناديق لصالح مرشحي الحكومة!

طعون الانتخابات

على صعيد أخر قدمت الحكومة طعونا في معظم قوائم التيار الاسلامي، لاعاقتها لاطول فترة ممكنة عن الاستخدام الامثل لفترة الدعاية، مما دفع الاسلاميين الى اللجوء الى المحاكم الادارية التي قضت بعودة جميع القوائم تقريبا الى حلبة المنافسة ورفض الطعون التي قدمتها الحكومة فيها، ولكن جرى ذلك قبل ايام قليلة من اجراء الانتخابات، مما قلل من حجم الدعاية للتيار الاسلامي. وفي عديد من الجولات الانتخابية كان يتم تطويق امني لها والقبض على العشرات وايداعهم الحبس ثم الافراج عنهم في اليوم التالي، حدث هذا في المنيل وفي شبرا وفي مدينة نصر وفي

غيرها، وكان عدد من المحافظين يتدخلون في اعاقة الدعاية الانتخابية للتحالف، حتى ان اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية ومدير مباحث امن الدولة السابق، نزل بنفسه الى الشارع وشارك في نزع لافتات الاسلاميين موكدا انه لن ينام الا بعد ازالة جميع اللافتات.. ومعظم اللافتات كتب عليها: الاسلام هو الحل .. الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا.. كونوا انصارا لله.. التيار الاسلامي على قائمة حزب العمل.. نعم نريدها اسلامية.. من اجل الحل الاسلامي.. وهكذا ولم يكن لها صلة بانتقاد زيد او عبيد او مهاجمة الحكومة او النظام!!

ومن اجل ايقاف الجهد الكبير الذي تبذله لجان الاغاثة الانسانية بالنقابات المهنية التي يقودها الاخوان المسلمون، وبخاصة لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بصفته نائب الحاكم العسكري امرا بتجريم تلقي التبرعات لصالح ضحايا الزلزال على كل الهيئات والنقابات، الا بعد الحصول على تصريح خاص من وزيرة الشئون الاجتماعية، جاء هذا الامر العسكري بعد ان لمس افراد الشعب الجهد المبذول من جانب شباب الاخوان في تخفيف آثار كارثة زلزال الاثنين وتوابعه، بل انه في نفس يوم صدور الامر العسكري تم اخطار البنوك وبخاصة المصرف الاسلامي الدولي، بالتحفظ على حساب لجنة الاغاثة الانسانية لديها وعدم صرف اية اموال منه.. مما اوقف الدور الذي كانت تقوم به نقابة الاطباء الخاص بتقديم وجبات غذائية يومية لآلاف الاسر التي تضررت من الزلزال، ونتج عن ذلك كله سخط شعبي كبير.

> **الحكومة تمارس البلطجة ضد المرشحين وتجبرهم بعد القبض في منتصف الليل الى التنازل تحت التهديد لمرشحي الحزب الوطني**

« مرحلة السحق »

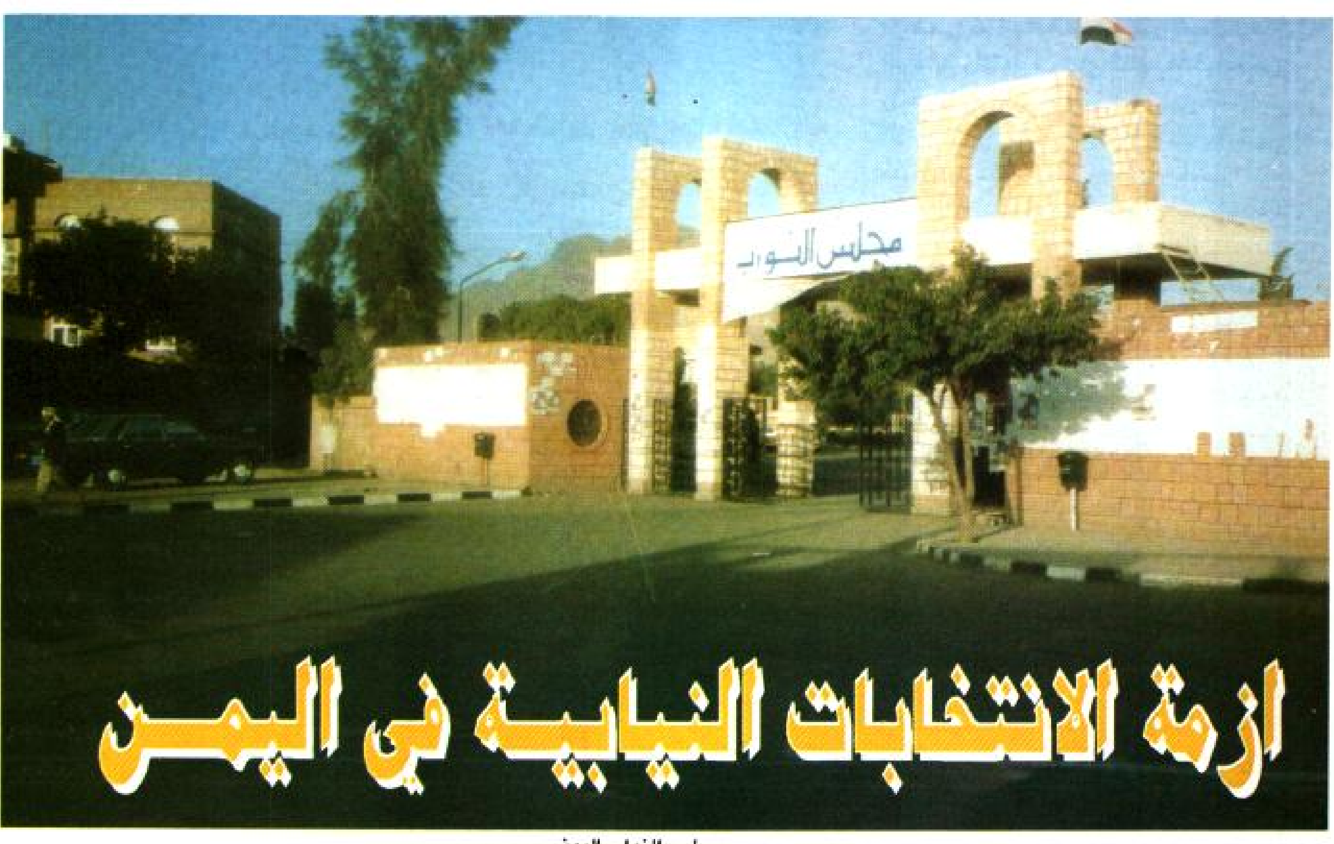
لم يقتصر الامر على الضغوط الموجهة ضد تيار الاخوان المسلمين في هذه الفترة، بل ان الضغط الامني الذي وصل الى مرحلة «السحق» هو الاسلوب المتبع مع التيار الذي يتبنى خط المواجهة مع السلطة والذي ينتشر بصورة واضحة في محافظات الصعيد، فالحكومة تعمد الى اسلوب التصفية الجسدية ضد الافراد الذين تشتبه في قيامهم بأي دور في احداث العنف التي تقع في تلك المنطقة، دونما انتظار لتحقيقات القضاء ومعرفة وجه الحقيقة، وفي الاسبوع الماضي تم احالة قضيتين تحت دعاوي الارهاب والتطرف الى القضاء العسكري، وذلك بقرار من رئيس الجمهورية مباشرة القضية الاولى اتهم فيها ٢٤ شخصا منهم ٩ هاربون، زعمت الاتهامات انهم خططوا لتنفيذ اغتيالات ضد عدد من الشخصيات السياسية والتنفيذية والدينية، والشخصيات العامة كذلك، بالاضافة الى التخطيط لتخريب المنشآت السياحية والحيوية الهامة؟! اما القضية الثانية، فيبلغ عدد المتهمين فيها ٢٢ شخصا منهم ٦ هاربون، وزعمت الاتهامات انهم انشأوا جماعة على اساس تكفير الحاكم ومؤسسات الحكم وافراد الشعب واستحلال اموال الناس، من مسلمين ومسيحيين، واتخذوا من الارهاب وسيلة لتحقيق اغراضهم.. وقال اللواء عبدالغفار هلال مدير القضاء العسكري وهو ممثل الاتهام انه تم ضبط الاسلحة والذخائر والمفرقعات والمتفجرات التي اعدها المتهمون، والبطاقات الشخصية وجوازات السفر المزورة، وجانب من الاموال التي تلقوها للانفاق منها على تنفيذ المخطط الارهابي!

وتواصل المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية نظرها للقضيتين.. المعروف ان عشرات القضايا من هذا النوع يتم حفظها دونما يصدر فيها حكم بالادانة، او تصدر احكامها بالبراءة، ويتم استخدامها فقط في جانبها السياسي لصالح الحكومة واجهزة البوليس!

هذا التوتر العام، والضغط الامني الذي وصل ذروته باعلان الرئيس مبارك في حواره يوم السبت قبل الماضي في جريدة اخبار اليوم بانه سوف يتخذ «اجراءات شديدة جدا ضد الارهاب»، «ويجب ان يفهم كل الارهابيين، ومن يساعدونهم ما اقوله جيدا» هو محاولة للوقوف في وجه القبول الشعبي العام للتيار الاسلامي، والذي تأكد خلال السنوات القليلة الماضية، ووصل الى الدرجة التي تمكن فيها من ادخال قائمة الاخوان كلها الى مجلس نقابة المحامين، بعيدا عن كل التوقعات التي اعلنها المحللون.. ايضا زيادة القبول الشعبي للاسلاميين في اعقاب دورهم في محنة الزلزال حيث ينظر الناس اليهم الآن انهم يمثلون البديل الوحيد الممكن والمقبول للوضع القائم، فالى متى يستمر الضغط الامني والسياسي ضد الحركة الاسلامية في مصر؟!



• اعتقالات جديدة في مصر على غرار ما سبق



ازمة الانتخابات النيابية في اليمن

مجلس النواب اليمني

صنعاء - ناصر يحيى :

تضمنت اتفاقية توحيد شطري اليمن، في مايو ١٩٩٠م بندا يحدد موعد اجراء اول انتخابات نيابية بعد (٣٠) شهرا من توحيد البلاد.

ورغم وضوح هذا الامر لكل القوى السياسية اليمنية، الا ان الموعد المحدد للانتخابات حل والدولة ماتزال منشغلة - او متشاغلة على رأي المعارضة، في قضايا اخرى و بعضها من ارث عهد التشطير.. وبعضها مفتعل لتوفير مبررات قوية لتأجيل الانتخابات وتمديد الفترة الانتقالية!

ولعله من المفيد ان نشير الا ان الفترة الانتقالية كانت محددة في مشروع دستور دولة الوحدة، بستة اشهر فقط، ثم اتفق الحزبان الحاكمان في شطري اليمن (سابقا) على تمديدها الى ٣٠ شهرا! ولاشك ان ذلك التمديد كان وسيلة ليتمكن الحزبان من ترتيب اوضاعهما الجديدة والاستعداد للانتخابات الجديدة استنادا لنفوذ السلطة التي يتقاسمانها!

الانتقالية والفساد :

الا ان الاجواء التي تمت فيها الوحدة ساعدت على تمرير اول اختراق دستوري! لكن المعارضة استمرت في استغلال الامر بطريقة اكثر ايلاما، حيث شنت صحافة المعارضة و- احيانا صحف حكومية - حملات شديدة للتنديد بصور الفساد المالي والاداري وتقاسم المناصب الادارية على اساس حزبي ضيق! ونسبت كل ذلك للفترة الانتقالية واوضاعها الاستثنائية!

وبلغ التنافس بين الحزبين الحاكمين حدا لا يصدق في التسابق على ملء الوظائف بالانصار والمحاسيب مهما كان الامر مخالفا للقوانين.

وعلى سبيل المثال، فقد طلب المغتربون اليمنيون في (جيبوتي) ارسال ثلاثة معلمين للعمل في مدرسة الجالية اليمنية هناك. ورغم ان الامر يتطلب الاعلان عن مسابقة لاختيار المعلمين الثلاثة، الا ان نائب وزير التربية والتعليم استغل غياب وزيرة المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي، واصدر قرارا بارسال ٣ اشخاص من اعضاء الحزب الاشتراكي.

ونشرت الصحافة اليمنية فضيحة هذا القرار، فقد اتضح ان المرسلين ليس لهم ادنى صلة بالوظائف المطلوبة، فكلهم من الاداريين بينما كان المطلوب متخصصين في اللغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات. وللتحايل على هذا الامر، كان قرار نائب الوزير فضيحة بحد ذاته، فقد نص على تعيين احد المبعوثين الثلاثة كملحق. وبالطبع فقد تحملت خزينة الدولة تكاليف ذلك، حيث يتقاضى كل واحد منهم ٣٥٠٠ دولارا بالاضافة الى مقابل السكن والمواصلات.. الخ.. بينما لو تم ارسالهم كمعلمين لتقاضي كل منهم مبلغ (٥٠٠) دولار فقط!

ويمكن القول ان الجميع (!) يعترفون بأن الاوضاع الاستثنائية للفترة الانتقالية قد اوجدت من صور الفساد ما جعلهم - كلهم - يتبراون منها ويرفعون شعارات تدعو لانهائها والتخلص منها.

عراقيل امام الانتخابات

اجبرت حملة المعارضة - ضد تمديد الفترة الانتقالية - السلطة على تكرار الاعلان عن ضرورة انهاء الفترة الانتقالية في موعدها. لكن الممارسات الفعلية للسلطة طوال ٢٩ شهرا الماضية اوضحت ان الامر لم يتعد الحماس اللفظي لاجراء تأجيل الانتخابات امرا حتميا كما سيأتي شرحه بالاتي.

١ - تأخير اصدار قانون الانتخابات حيث انشغل مجلس النواب اليمني في مناقشة عدد كبير من القوانين غير الهامة مثل (الضرائب) و(الخدمة الوطنية) و(السلك الدبلوماسي) الخ.. ولم يتم احالة قانون الانتخابات الى مجلس الا في الصيف الماضي، حيث تم اقراره في يوليو فقط.

وقد سبق احالة القانون مناقشات مطولة بين

السلطة والمعارضة وتمكنت المعارضة من افشال مقترح حكومي يجعل الانتخابات تتم على مرحلتين كما يحدث في بعض الدول كفرنسا والجزائر. وفي تلك الاثناء كانت تجربة الانتخابات الجزائرية ماتزال تشغل العالم بنتائجها في المرحلة الاولى منها، ولاشك ان السلطة والمعارضة وجدتا في التجربة الجزائرية درسا نافعا، فالمعارضة ايقنت ان نظام الانتخابات على مرحلتين يعني تكرار ما حدث في الجزائر.. كما ان السلطة ذاتها ترى فيها وسيلة جيدة للتحكم في الاحداث وتطوراتها.

وعلى وجه العموم فقد جاء قانون الانتخابات جيدا، باستثناء المواضيع المتعلقة بالدعاية الانتخابية، حيث حرصت الحكومة على تضييق نطاقها واخضاعها المركزية شديدة لتجريد المعارضة الاسلامية من اهم وسائلها في حشد الجماهير.

٢ - تأخير تشكيل اللجنة العليا للانتخابات حيث كان من المفترض - وفق قانون الانتخابات - ان يتم اعلان اسماء اعضاء اللجنة في خلال عشرة ايام من صدور القانون رسميا. لكن الاعلان تأخر (سبعين يوما) حتى اتفق الحزبان الحاكمان حول تشكيلها واعلانها.

وقد شهدت الكواليس الحزبية في صنعاء خلافا حادا حول نصيب الحزبين الحاكمين في اللجنة العليا، واضطر مجلس النواب لتعديل القانون (الجديد) لرفع عدد الاعضاء الى (١٧) عضوا لارضاء الحزبين الحاكمين، حيث حصل كل منهما على حق تسمية (٣) اعضاء من حزبه وعضو مستقل(١) اما بقية الاعضاء فقد سمي التجمع اليمني للاصلاح عضوا واحدا.. بينما تقاسمت احزاب موالية للحزبين الحاكمين بقية المقاعد.

كما حدث خلاف اخر حول اسم رئيس اللجنة.

فقد اصر المؤتمر الشعبي على ان يكون القاضي/ عبدالكريم العرشي هو الرئيس بينما كان (الاشتراكي) يطرح اسم (سالم صالح محمد) كرئيس للجنة العليا، ولان الرجلين عضوان في مجلس الرئاسة فقد كان من الصعب ان يتولى احدهما المسئولية في وجود الاخر.. وانتهت المسألة بتعيين القاضي/ العرشي رئيسا بينما استبعد الاخر تماما من اللجنة.

مرحلة جديدة من الخلافات

لم تستقر الامور داخل اللجنة العليا للانتخابات بعد اعلان تشكيلها، فقد حدثت سلسلة جديدة من الخلافات بين ممثلي الحزبين الحاكمين، الامر الذي ادى الى تباطؤ واضح في انجاز مهمات الانتخابات، فقد حدث خلاف علني بين رئيس اللجنة العليا ونائبه حول عدد سكان الجمهورية المفترض اعتماده كأساس لتقسيم الدوائر الانتخابية.. وقد تداولت الصحافة اليمنية



• الشيخ عبد المجيد الزنداني

انباء الخلافات التي وصلت الى حدة المشادة الكلامية! وفي احدى المرات صوب الحراس الشخصيين لكلا الرجلين اسلحتهما لبعضهم.

وكالعادة تم الاتفاق الفجائي حول هذه النقطة، وتم تعديل احصائيات السكان باتفاقهما، ولكن سرعان ما نشأت مشاكل مثل تحديد اسماء المشاركين في الاشراف على قيد اسماء الناخبين، وتحديد الدوائر ذاتها! وهي قضايا ماتزال - حتى ساعة هذه السطور معلقة -

ورغم ان اللجنة العليا للانتخابات تعقد اجتماعاتها يوميا الا ان المدة المتبقية لم تعد كافية لانجاز مهام الانتخابات، الامر الذي حتم تاجيل الانتخابات عدة اشهر بعد نوفمبر ١٩٩٢م

على هامش الانتخابات

تبدو الازمة المستحكمة بين الحزبين الحاكمين ابرز مظاهر الاشهر الاخيرة من الفترة الانتقالية، فالخلاف مايزال قائما بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه. علي سالم البيض، واهم محاور هذا الخلاف هو ضمانات مابعد الفترة الانتقالية، حيث يطالب (الاشتراكي) باتفاق الحزبين - منذ الان - على تحديد نصيب كل منهما.

وتتردد اخبار حول اخر نتائج المساومات بين الحزبين الرئيسين، فقد عرض (المؤتمر على شريكه الاشتراكي) عدد ٧٠ مقعدا في مقابل (١٢٠) مقعدا للاول و(٧٠) للاصلاح .. على ان تتقاسم بقية المقاعد الاحزاب الصغيرة! ويقال ان هذا العرض جاء ردا على عرض للاشتراكي تضمن بأن يكون للحزبين الحاكمين (٢٤٠) مقعدا تقسم بالتساوي، وتعطي البقية للاحزاب الاخرى.

والحقيقة انما يجري وراء الكواليس ربما يكون اخطر من هذا، لكن الواضح ان (المؤتمر الشعبي) يبدو واثقا من فوزه بالاغلبية التي تعطيه الكلمة الفصل بعد الانتخابات، ولهذا يرفض الرئيس (علي صالح) - حتى الان - فكرة التحالف الانتخابي مع شريكه الحالي في السلطة، ويصر على تأجيلها الى ما بعد الانتخابات عندما (يعرف كل حزب وزنه الحقيقي).

ومن الغريب انه - حتى هذه اللحظة - لم تتضح صورة التحالفات والتنسيقات بين القوى السياسية اليمنية، ويبدو كل حزب حريصا على عدم كشف اوراقه الانتخابية مبكرا.. مما اضفى على الوسط السياسي جمودا ظاهريا لا يتفق بحال مع خطورة المعركة الانتخابية القادمة.

في موازاة التحضيرات الرسمية للانتخابات تشهد عدد من المحافظات اليمنية مؤتمرات قبلية محدودة يقف وراءها حزب في السلطة، ويمكن استنتاج دعم الحزب (الاشتراكي) لها من اهتمام صحافته بهذه المؤتمرات وابراز اخبارها وفعالياتها على صفحاتها. لكن اخطر هذه المؤتمرات القبلية هي المؤتمر المنتظر انعقاده في تعز ليس لحجمه ولكن لانه يعني بداية (رسمية) لاستغلال المشاعر الطائفية واللعب عليها لاذكاء الخلاف بين (الشوافع والزيود).

وتشير بعض المصادر المطلعة الى ان مسؤولا مهما في (تعز) ينتمي للمؤتمر الشعبي قد تم ايقافه مؤخرا في العاصمة بعد ان حول بيته الى مكان لاجتماعات تدور الاحاديث فيها حول (المذهبية) وسيطرة (الزيود) على الحكم.

وتقول الاخبار ان الرئيس اليمني سارع بارسال عضو مجلس الرئاسة عبدالعزيز عبدالغني الى تعز (مسقط رأسه) لمحاولة السيطرة على الاوضاع هناك باعتباره من ابناء المحافظة، ولمحاولة تفتيت القوى التي يحاول (الاشتراكي) تجميعها. وفي مواجهة التردي العام في البلاد، يتزعم تيار الاصلاح الاسلامي الدعوة لعقد مؤتمر عام للوحدة والسلام يضم مندوبين عن كل محافظات الجمهورية.

وبالفعل فقد تمت انتخابات شعبية في المساجد والحارات والقرى لاختيار مندوبين الى المؤتمر العام في صنعاء.

ويتولى رئاسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ عبدالمجيد الزنداني الداعية الاسلامي المشهور.

وماذا بعد:

يتوقع كثيرون ان يتم في الاسبوع الاول من نوفمبر الحالي اعلان جدول زمني لمراحل الانتخابات.

ورغم ان الهدوء يسود العاصمة منذ اسابيع نتيجة توقف عمليات التفجيرات واطلاق الرصاص، الا ان عدم حسم طبيعة العلاقة بين الحزبين الحاكمين - اثناء الانتخابات وبعدها - سوف يؤدي - غالبا - الى عودة محاولة اثارة القلاقل في البلاد، لاسيما ان اخبار تكديس السلاح صارت متداولة بشكل عادي على السنة المواطنين، وارتفعت نسبة الاشاعات بين ابناء الشعب مع اقتراب انتهاء الفترة الانتقالية بينما ماتزال الامور غامضة الى حد كبير.

مقال الأسبوع

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

لا يكفي أن أقول أني مسلم

نشرت أحد الصحف العربية مقالا لاحد كتابها بتاريخ (١٤١٣/٤/١٧هـ) الموافق ١٩٩٢/١٠/١٣م) بعنوان (المعارضة لماذا إسلامية).. ونظرا إلى ان المقال مليء بالاخطاء الفكرية والتاريخية والسياسية فقد رأيت لزاما علي أن اعقب عليه بما يعيد الى الحقيقة نصاعتها، غير اني سأقتصر على بعض ما جاء في المقال وسأترك الكثير من الاخطاء لحصافة القارئ وذكائه، لأنها من الوضوح بحيث يتبينها بمجرد قراءتها فلم ار ان اشغله بتحصيل الحاصل.

قال الكاتب (رحم الله اياما كانت كلمة معارضة فيها تنصرف فورا الى الشيوعيين والماركسيين والاشتراكيين، هؤلاء الذين كانوا يتهمون الحكومات بالرجعية واعمال منطق وفكر العصور الوسطى وكان من رجال الدين من نافق هذه المعارضة بمقولة انتشرت في ذلك الوقت وهي أن الإسلام اشتراكية وأن عمر بن الخطاب كان يساريا وهو اول من طبق الاشتراكية ينافقونهم لأنهم كانوا اقوياء تنظيما واعلاميا.. الخ)

لا ادري إذا كان الاخ هنا يريد ان يغالط او يجهل الحقيقة فهو يتجاهل ان الحكومات الثورية هي التي تصف الآخرين بالرجعية وأن الشيوعيين واليساريين قد تسللوا الى مؤسسات الحكم واجهزة الاعلام في تلك الحكومات حتى سيطروا عليها وأن من نافق من رجال الدين إنما كان ينافق الحكومات وأن الذين قالوا ان الاسلام اشتراكي وان عمر بن الخطاب يساري وابو ذر زعيم اليسار المتطرف وأن الصحابة كان منهم اليساري الثوري واليساري المعتدل واليميني المحافظ ليسوا رجال الدين ولكنهم الماركسيون المسيطرون على اجهزة الاعلام ليضللوا الناس ويسيطروا على عقول السذج، انظر مثلا اعداد مجلة الكاتب المصرية التي كان يرأس تحريرها احمد عباس صالح وما فيها من مقالات بعنوان (الصراع بين اليمين واليسار في الإسلام) وانظر كتابات عبدالرحمن الشرقاوي وكتبه المختلفة تجدها كلها تصب في هذا المجال وذلك حتى يبرروا ما كانت تقوم به الحكومات الثورية من مصادرات لأموال الناس واملاكهم باسم التأميم والقضاء على الطبقية حتى افتقر الاغنياء وازداد الفقراء فقرا، اما علماء الدين المخلصون فقد عارضوا هذه الممارسات ودعوا الى العدالة الاجتماعية التي اتى بها الاسلام لأن فيها الخلاص من كل الأمراض الاجتماعية وناشدوا الشباب المخدوعين والمفتونين بالاشتراكية بأن يدرسوا اسلامهم على حقيقته وسيرون فيه طموحاتهم من غير كفر ومن غير نهب لاموال الناس ففيه خير ما في الاشتراكية وليس فيه سيئاتها وفيه خير ما في الراسمالية وليس فيه سلبياتها، وإذا كان قد عبر بعضهم باشتراكية الاسلام فإنه نظر الى الجانب الصالح في الاشتراكية ورأي انه لامشاحة في الاصطلاح وذلك على غرار ما قاله الشاعر احمد شوقي في قصيدته الهمزية التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء

وقد قال ذلك احمد شوقي قبل ان ترفع شعارات الاشتراكية وتأتي الانظمة الثورية في العالم الثالث كما ان هناك اشتراكيات في الغرب لم تكن فيها مصادرات لأملاك الناس ولا كبت لحرياتهم، وذلك الظلم الذي ساد في اشتراكيات الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية ومن تابعهم من دول العالم الثالث فهناك الاشتراكية الغابية كاشتراكية حزب العمال البريطاني واشتراكية دول اسكندنافيا ولكن نحن المسلمين ربنا اغنانا بالاسلام عن كل ذلك فلماذا نذهب نتسول المبادئ؟ فعدالة الإسلام إذا طبقت على يد المخلصين من ابنائه فانها ستحقق للمواطنين الحياة الحرة الكريمة فيعيش المواطن في ظل عدالة الاسلام حرا كريما إذ على الدولة ان توفر له العمل المناسب والعاجز عن العمل تتكفل به ان لم يكن له اقارب اغنياء، ولا مكان في المجتمع الإسلامي للكسالى وتنابلة السلطان، وما نراه اليوم في العالم الثالث من سوء الاحوال الاقتصادية ومعاناة الناس من الفقر والمرض لم يعهد في التاريخ الإسلامي، عندما كان الإسلام مطبقا في حياة المسلمين، فبلاد مثل اليمن بعد وقت قصير من تطبيق حكم الاسلام فيها لم يجد عاملها معاذ بن جبل واحدا يأخذ منه الزكاة فاضطر ان يرسلها الى خليفة المسلمين عمر بن الخطاب في عاصمة الخلافة المدينة، وفي أيام عمر بن عبدالعزيز لم يجدوا فقيرا واحدا يحتاج الى الزكاة في ارض الخلافة، الا نعتبر هذه تجربة تثبت صلاحيتها؟

أين مما نحن فيه الآن في كل انحاء العالم؟ أليس في امريكا اليوم وهي أغنى دولة في العالم اعداد كبيرة من البشر يطحنهم الفقر؟ أليست في روسيا اليوم سوقا رائجة في بيع الأطفال بسبب الفقر، فيباع الطفل بألف وخمسمائة روبل في بعض الاحيان حتى أن الرائد فيكتور سوخوف من وزارة الداخلية الروسية صرح ان عدد الأطفال الذين يتم تهريبهم للخارج سيبلغ عشرين الف طفل كل سنة في نهاية العقد الحالي، وأصبحت تجارة الأطفال في روسيا تنافس تجارة السلاح (انظر جريدة الحياة العدد ١٠١٣٨ بتاريخ ١٩٩٢/١٠/١٢م) هل هذه هي الجنة التي يعد بها الشيوعيون شعبهم؟ وفي البرازيل يقتل الأطفال المشردون بالرصاص من قبل رجال الشرطة المأجورين من جهة التجار والذين ضاقوا ذرعا بأولئك الأطفال (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) سورة طه ١٢٤ (وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا).

يقول الكاتب (باجتهادي الشخصي الذي احاول من خلاله الإجابة عن سؤالي الحائر لماذا اصبحت المعارضة اسلامية يقول لي ان المعارضة الحالية معارضة فقط وكفى ولايجب وصفها بالإسلامية فكلنا مسلمون الحكام والمعارضة والمتفرجون وليس من حق احد ان يدعي وحده انه المسلم وان الباقي كفار او مرتدون..الخ)

صحيح انه ليس لأحد ان يدعي انه المسلم وحده، وأن الآخرين غير مسلمين، ولكن لايكفي ان اقول اني مسلم واترك القيام بواجبي نحو الاسلام فهناك من يقوم بواجبه وهناك من لايهمه امر الاسلام في شيء، فالذي يقوم بواجبه يدعو الى الاسلام ويدافع عنه ويكشف اعداءه وينصح الغافلين من المسلمين بمختلف الوسائل ويأمر بالمعروف وينهون عن المنكر) سورة ال عمران ١٠٤ وقال عليه الصلاة والسلام (من رأى منكم

منكرا فليغيره بيده فإن لم يستع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان(أما المتفرجون فليس لهم حق في ان يلوموا من قاموا بواجبهم نحو دينهم، بل عليهم ان يشكروهم ويقولوا لهم جزاكم الله عنا خيرا، ومن اوجب الواجبات على المسلم ان يدعو الى تحكيم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة المسلمين، وليعلم كل احد ان ما علم من الدين بالضرورة ان من وقف في وجه تطبيق شريعة الاسلام في المجتمعات او دعى الى الغائها او زعم أن هناك شرائع وقوانين خير منها وافضل وجديرة بالتطبيق دونها فهو غير مسلم وان ادعى الاسلام، وليس له ان يقول بعد ذلك لماذا تكفرون من اعتنق هذا المذهب؟ فلا يلوم من كفره وانما عليه ان يلوم نفسه، لان هناك نصوصا قطعية في وجوب تطبيق شريعة الله على المسلمين لا تحتمل تأويلا ولاتفسيرا اخر، ونورد هنا بعض تلك النصوص من آيات القرآن العظيم – قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) سورة النساء/٦٥ – قال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) سورة الاحزاب/٣٦ – وقال (الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا) سورة النساء/ ٦٠ – وقال (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين، افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون، انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون) النور/٥١ وقال (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) سورة المائدة- ٤٩ – ٥٠ وقال (واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) سورة النساء/٦١ -٦٣ وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) المائدة/٤٤ – وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) سورة المائدة/٤٥ – وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) سورة المائدة/٤٧

هذه نصوص قطعية لا مجال لتأويلها ولا تجاهلها فهي ملزمة للمسلمين بأن يقيموا حياتهم على اساس الاسلام، وان يطبقوا شريعة الله في مجتمعاتهم، خاصة وهم في أمس الحاجة الى ان ينقذوا مجتمعاتهم من الذل والهوان، والفقر والظلم، فليس هناك طريق للتخلص من هذه



عبدالقادر بن محمد العماري

الحال الا طريق عدالة الاسلام.

يعيش في الغرب الآن اعداد كبيرة من المهاجرين من العالم الثالث واكثرهم من المسلمين، شردتهم الاوضاع السيئة في بلدانهم، ويلاقون في الغرب الذل والهوان، والتفرقة العنصرية، فبعضهم يقتل في الشوارع للتخلص منهم بحجة تطهير مجتمعات الغرب من الطفيليات الاجتماعية، فما يحدث في فرنسا للجزائريين والمغاربة والافريقيين ، وما يحدث في المانيا للاتراك وغيرهم لا يخفى على احد، وفي كثير من بلدان العالم الثالث تروج تجارة بيع الاطفال والرقيق الابيض، وتزييف عقود وهمية للعمل في الخارج وهي في الواقع دعارة ونصب واحتيال.

قامت في دول العالم الثالث انظمة تتسول المساعدات ويذهب اكثرها الى جيوب الجنرالات، الذين يحكمون من وراء الستار، او يباشرون الحكم، فهم الوحيدون المنعمون في بلدانهم يملكون الفلل والقصور والعمارات والأرصدة في البنوك في الداخل والخارج، بينما افراد شعوبهم لا يكادون يجدون لقمة العيش وقد تجسدت الكارثة في الصومال حيث قتل زياد بري وعصابته هناك علماء الدين واحرقهم وصفى كل من يقوم بتوجيه النشىء، ويربيهم التربية الاسلامية، ونشر الالحاد حتى اوجد جيلا من الشباب بلا قيم ولا اخلاق، ولا يعرفون غير شهوة البطن والفرج، وهم الذين يتقاتلون الان فيما بينهم، بينما شعبهم يموت جوعا، وحتى مؤن الاغاثة استولوا عليها ومنعوها عن شعبهم ومما يثير الضحك والسخرية ان يتخوف بعض العلمانيين والصليبيين من سيطرة الاصوليين الاسلاميين على الصومال، وينشرون الاكاذيب، ويدسون الاخبار المزيفة مما يفضح حقدهم وعداوتهم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

تعرض الاخ الكاتب لما يجرى في الجزائر ومصر بين الاسلاميين والحكومات. والواقع ان كل هذه الاحداث مؤسفة لا يرضاها مسلم، لكن يجب ان نكون منصفين والا ندين احدا بمجرد الاستماع الى وسائل الاعلام المنحازة لطرف من الاطراف، فلابد ان نتحرى الحقيقة امتثالا لقول الله تعالى (ياأيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات/٦ – ومن الانصاف ايضا الا ندين المعارضة لمجرد انها اسلامية كما فعل الاخ وكثير من الكتاب في الوقت الذي تراهم يناصرون المعارضة السودانية لانها غير اسلامية ولانها تطالب بعدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، فاذا كنا منصفين حقا فعلينا ان نذكر ان الوضع في السودان الان احسن من الاوضاع التي سبقته، وقد تواترت الاخبار عن حكام السودان اليوم بانهم من اخلص الحكام لشعبهم، يعملون ليل نهار في اوساط الشعب لحل مشاكله، ومع ذلك يتعرضون للهجوم من جانب الاعلام الغربي ومن بعض الصحف العالمية والعربية، وكل ذنبهم انهم منعوا الخمور والدعارة، واقاموا حدود الله في بلادهم وحاربوا المتمردين في الجنوب بجدية وأخلاص، وطردوا الذين يخلقون الفتن من الرهبان وعملاء المخابرات الاجنبية، ولا نقول هذا دفاعا عنهم ولكن هذه هي الحقيقة التي سمعناها من الثقاة من السودانيين، ومن العرب اهل الصدق والثقة الذين ذهبوا الى السودان وراوا الاوضاع باعينهم، ولا شك ان اخبار اهل الصدق والدين ليست كأخبار اهل الفسق والفجور، كما يلاحظ ان عدم الانصاف ومحاولة طمس الحقائق هو السمة الغالبة عند المثقفين والصحافيين العرب، والا فما بالهم يتجاهلون بطلا عربيا يعيش في سجون اسرائيل وهو احمد ياسين زعيم حماس، رجل مشلول ومقعد وقد اصابه العمى الان في السجن فلا تكاد تقرا عنه شيئا في الصحف الا عرضا، ذلك لانه اسلامي، ويتزعم منظمة اسلامية، ولو كان علمانيا او شيوعيا لرايت الصحف والوكالات في كل صباح ومساء تتحدث عنه، ولرايت منظمات حقوق الانسان، واتحاد المحامين العرب لن ينفكوا عن اصدار البيان تلو البيان بخصوصه.

مع الاسف ان الجحود ونكران الجميل قد اصبح صفة وخلقا لاكثر المثقفين في هذا الجيل.

ما يشكر عليه الاخ في مقاله هو انه لم ينس ان يذكر المستشفيات الاسلامية الخيرية، والمدارس الاسلامية التي تقوم بخدمات جليلة في المجتمع في مجالها واعترافه بذلك، ولعل الاخ لا يعرف ان هذه المشاريع انما قام بها افراد ومنظمات اسلامية، والى عهد قريب كانت المستوصفات والمدارس الاسلامية منتشرة اكثر مما هي الان، وكانت تقام بجهود ذاتية لا دخل للحكومات فيها، ولما جاءت الانظمة الشمولية فقضت على كل المبادرات الشعبية، وانتشرت في الناس روح الاتكالية، كما انتشر الفساد والتسيب، وانعدمت روح المسئولية، ولا يفوتني هنا ان اذكر ان التاريخ الاسلامي قد بين لنا كيف انه قد كانت هناك اوقاف لكل جهة نفع عام للتعليم وللفقراء وللمرضى، وحتى للحيوانات الضالة.

ان في اسلامنا كل ما نريد من خير لهذه الامة وفيه عزتنا وكرامتنا، وان تخلينا عنه، وتنكرنا له هو الذي جعلنا نتخبط في كل مجال، وتخبطنا في اقتصادنا فاثقلتنا الديون، واذلتنا المساعدات التي نطلبها في كل وقت وحين، وتخبطنا في سياستنا فاقمنا في وقت ما سميناه بجبهة الصمود والتصدي وسرعان ما انقلبت الى جبهة الخنوع والتردي، وهانحن الان في حالة تثير الغثاء، والألم ولا حول ولا قوة الا بالله.

زلزال مصر .. والآثار الإسلامية

■ اصابة ١٦٦ اثرا بينها مسجد عمرو بن العاص ومئذنة الغوري

■ الزلزال ليس السبب الوحيد من التصدعات.. والمياه الجوفية وتعديات الاهالي مهدا الطريق.

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

مع ان فترة ليست بالقليلة قد مرت على وقوع الزلزال المروع في مصر الا ان المعاناة مازالت مستمرة.. فآلاف المنازل تعاني من التصدعات بما اصاب ساكنيها بالخوف على مستقبلهم.

ولعل اخطر مظاهر هذا الزلزال تتجسد من الاثار الاسلامية والتي اصيب منها ١٦٦ اثرا بتصدعات تهددها بالانهيار في اية لحظة.. ويوجد بينها العديد من المساجد الهامة يبرز في مقدمتها جامع عمرو بن العاص (من جنوب غرب القاهرة) وهو اول مسجد بني في مصر بعد فتح الاسلام وبناه عمرو بن العاص في مدينة الفسطاط التي انتهت معالمها الاثرية تقريبا.

ويتركز معظم الاثار المصابة في شارع المعز لدين الله الموجود في حي الدراسة بالقرب من الازهر الشريف وهذا الشارع يمتد الى مسافة ٢كم من باب زويلة حتى بابي النصر والفتوح وهو يضم ٧٥٪ من الاثار الاسلامية في مصر «مابين مساجد، ومدارس اسلامية ومستشفيات ودور رعاية، واسبلة لشرب المياه بني معظمها في العصر الفاطمي.

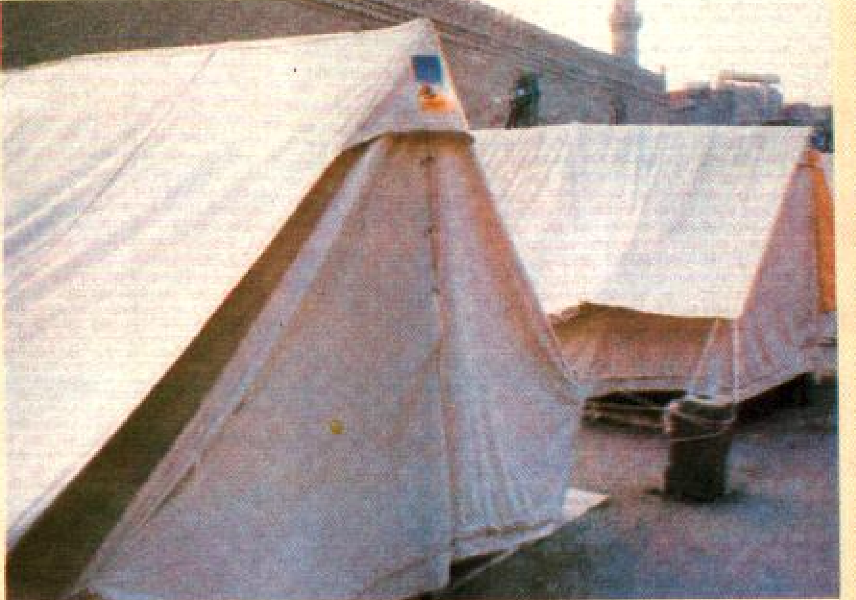
وقد اصاب الزلزال من هذا الشارع الشهير مسجد الغوري فمالت مئذنته التي يبلغ طولها ١٨ مترا وتزن ٣ طن مما ادى الى اخلاء المنطقة المحيطة بمبنى المسجد من السكان والمترددين عليها.

كما اصيب مسجد الناصر بن قلاوون والمدرسة الملحقة به، ومالت مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين ايوب.. واصيبت جدران مسجد الصالح طلائع، ومسجد الظاهر بيبرس وهذا المسجد موجود في حي اخر هو حي الظاهر على مقربة من ميدان رمسيس بوسط القاهرة.

ولم يكن الزلزال هو المسئول الوحيد عن هذه التصدعات وان كان هو المسئول الاخير.. فمعظم هذه الاثاروخاصة شارع المعز لدين الله تعاني منذ فترة طويلة من تعديات الناس فمنها ما اصبحت مساكن لمئات الاسر مثل المباني المحيطة بالمساجد والتي كانت مساكن للقضاة والجنود، وكبار موظفي الدولة.. ومنها ما اصبح متاجر ومخازن لتجارة الالومنيوم والنحاس والعاديات ومنتجات خان الخليلي.. وان كانت المساحات داخل المساجد قد سلمت من التعديات الا ان خارجها لم يسلم فقد تحولت حوائطها الخارجية الي محلات تجارية لبيع الاقمشة والعاديات.

وقد تسببت هذه التعديات في اصابة هذه الاثار بانهيارات جزئية، كما ان تكدس السكان والباعة والمترددين على المحلات التجارية قد تسبب في ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة حتى اصبحت تغطي اساسات العديد من المساجد مثل مسجد الناصر محمد بن قلاوون، ومسجد الصالح طلائع.

ويقول فهمي عبد العليم مدير عام الاثار الاسلامية ان تواجد الناس بهذا التكدس حول الاثار وتعدياتهم منذ فترة طويلة عليها يمثل لنا عائقا كبيرا منذ سنوات في القيام بترميم هذه الاثار على الوجه الاكمل، كما ان هيئة الاثار ليست صاحبة سلطة من اخلاء هذه التعديات ومنع ازدياد منسوب المياه الجوفية بوقف او الحد من ضخ مياه الشرب بقوة في هذه المنطقة ولكن صاحب السلطة هي وزارة الاوقاف صاحبة عقود الايجار للمحلات التجارية بصفة المنطقة وقف من الاوقاف، والسلطات من محافظة القاهرة التي يخول لها القانون اخلاء التعديات وتتحمل مسئولية التصرف في المياه الجوفية.



• مسجد عمرو بن العاص تاثر بالزلزال

ويبدو ان تنسيقا او اتفاقا ما لم يتم بين الاثار والمحافظة ووزارة الاوقاف والدليل على ذلك ان هيئة الاثار تقوم بمسئوليتها من ترميم الاثار بنيما المياه الجوفية مازالت موجودة كما هي، كما ان التعديات مازالت سارية كما هي ايضا.

ولكن قد يكون الزلزال الاخير حافزا للسلطات باخلاء مناطق الاثار من هذه التعديات ووقف ضخ المياه هناك حتى لا يزداد منسوب المياه الجوفية وقد يستجيب الاهالي ويبحثون لهم عن اماكن خوفا على ارواحهم خاصة بعد ان رأوا باعينهم عشرات العمارات تتحول الى اكوام من التراب فوق ساكنيها.

معالم على الطريق

من الاندلس الى البوسنة والهرسك وبالعكس!!

هل ترثى البوسنة والهرسك هذه الايام تحت سمع المسلمين وبصرهم كما رثيت الاندلس قبل ذلك وهل ينادي المسلمون اليوم بدون حراك كما نودوا قبل ذلك بدون احساس، وهل يتشابه العصران ويتحد السببان. لم يشهد المسلمون عصورا مثل هذه العصور في التخلف والضياع والحيرة والياس وذهاب الهمة، حيث الاهوال كانها الجبال، او الاعاصير الشداد التي لا تبقي على شيء، والناس يعيشون في قلق وحيرة ويأس وخوف ورعب تسقط المدن الواحدة تلو الاخرى ولا تسمع الا العويل ولا ترى الا الخراب، والقتل والنهب والسلب. فكل من عاش هذه العصور لم ير مجداً، ولم يسمع بنصر، او ينظر الى عزة بل عاش محطم النفس قلق الفؤاد، بادي الحسرة، لانه في كل لحظة تسقط مدينة، وفي كل وقت تحول المساجد الى كنائس، وفي كل يوم تسمع عن هتك الاعراض، واباحة الحرمات وقتل الذرية، حتى اتت الفواجع على قلوب الناس وعواطفهم، ودارت عيونهم كالذي يغشى عليه من الموت، وبلغت القلوب الحناجر ورضى الناس الدنية واستسلموا للهوان.

والمتتبع لهذه الفواجع يأخذه الالم والدهشة ويعلم مقدار الهوان الذي عاش فيه اهل الاندلس كما يعلم كيف فعل هذا في نفوس اهل هذه العصور المنكوبة، وسنذكر طائفة من تواريخ سقوط بعض المدن الاندلسية ليستبين مدى هذا التاثير.

٦٣٣ هـ سنة ١٢٣٦م سقوط قرطبة في قبضة قشتاة – ٦٣٥هـ ١٢٣٧ سقوط استجة

٦٣٦هـ – ١٢٣٨م سقوط بلنسية في ايدي الارجونيين – ٦٤٠ هـ ١٢٤٢ سقوط قرطاجنة في قبضة القشتاني

٦٤١ هـ – ١٢٤٣م سقوط مرسية في قبضة الارجونيين – ٦٤٤هـ – ١٢٤٦م سقوط جيبان في قبضة القشتاليين

٦٤٥هـ – ١٢٤٧م سقوط قرمونة في قبضة القشتاليين – ٦٤٥هـ ١٢٤٨م سقوط لوقا في ايدي الارجونيين

٦٤٦هـ – سقوط اشبيلية في قبضة فردناندو الثالث – ٦٤٦هـ ١٢٤٨م سقوط السن في ايدي الارجونيين

٦٤٧هـ ١٢٤٩م سقوط شاطبة في ايدي الارجونيين – ٦٤٧هـ – ١٢٤٩م سقوط شبنامرية في ايدي البرتغاليين

٦٥١هـ – ١٢٥٣م سقوط ولبة في قبضة القشتاليين – ٦٦١هـ ١٢٦٢م سقوط قادس في ايدي الفونسو العالم

٦٩١هـ ١٢٩٢م سقوط طريف في قبضة القشتاليين – ٧٧٢هـ ١٣٤٢م سقوط الجزيرة لخضراء في قبضة القشتاليين

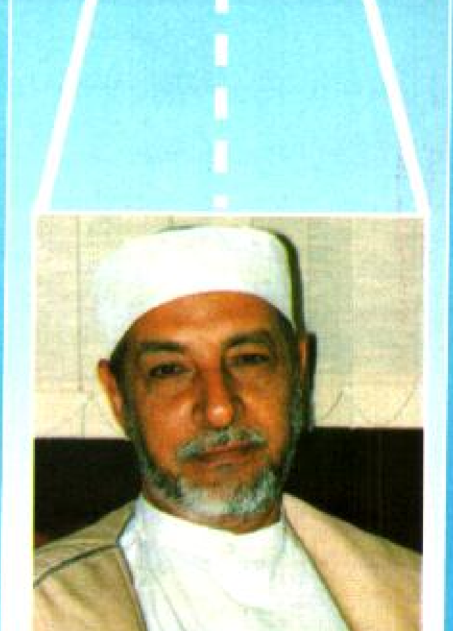
٨٦٧هـ ١٤٤٢ سقوط جبل طارق في يد القشتاليين – ٨٩٠هـ ١٤٨٥م سقوط رندة في قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٢هـ ١٤٤٧ سقوط مالقة في قبضة الملكين – ٨٩٢هـ ١٤٨٧م سقوط بلنسة في قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط مرتيلة في قبضة الملكين – ٨٩٥هـ ١٤٨٩م سقوط بسطة قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط شلوبانية في قبضة الملكين – ٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط المرية قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٧هـ ١٤٩٠ سقوط غرناطة ودخول الملكين فرناندو وايزابيلا غرناطة، وكان ممن شهد غرناطة وهي تسلم كريستوف كولومبوس. ولم يترحم على احد رغم انه اخذ بنصيب وافر من تراث العرب وعلمهم الذين اثبتوا كروية الارض، وكم استنجد اهل الاندلس باخوانهم العرب والمسلمين في كل مكان ولا مجيب، وهذه البوسنة والهرسك تستنجد فهل يجيب مسلمو اليوم ام يلعنهم الزمان كما لعن من قبلهم، وهل يمحو المسلمون العار هذه الايام، وينفضوا الغبار عن هذا السقوط الكريه، ام يتمرغوا في الاوحال، ويضحوا بشعب مسلم على مذابح الصليبية الحاقدة اليوم كما ضحوا من قبل ويعيشوا بحسرتها الى قيام الساعة!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

ملتقى دولي في باريس يناقش

الاستراتيجية الغربية الجديدة في العالم

باريس ـ محمد الغمقي

بعد انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين، بدأت تتشكل خريطة جديدة للعلاقات الدولية في اطار نظام دولي جديد تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بأهم خيوطه.

لكن القوى المنافسة تسعى بدورها الى بلوره رؤى وبدائل تراعي خصوصياتها الإقليمية. وعلى راس هذه القوى، البلدان الأوروبية الغربية التي لاترتاح للهيمنة الأمريكية وتجتهد من خلال اتفاقية ماستريخت وآفاق الوحدة الاقتصادية والسياسية المنبثقة عنها في رسم معالم جديد للنظام الاقليمي والدولي.

ويندرج في هذا الاطار الملتقى الذي عقد مؤخرا بباريس تحت اشراف رئاسة الدولة بعنوان «حوار استراتيجي جديد» وبحضور سبعمائة شخصية عسكرية ومدنية من بينهم وزراء دفاع خمس بلدان اوروبية (فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا) بالاضافة الى القائد الأعلى للقوات المسلحة الموحدة لمجموعة الدول المستقلة الماريشال شابوشينكوف وغسان سلامة (أصله لبناني) استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس وهلموت سميث رئيس المانيا الفيدرالية السابق..

وأهم المحاور التي دار حولها النقاش الوضع الاستراتيجي في العالم وفي بعض المناطق ومستقبل الاتحادات العسكرية ـ السياسية والنظريات العسكرية وعلى راسها نظرية «الردع».

دعم حلف الأطلسي

وقد افتتح الملتقى وزير الدفاع الفرنسي بيارجوكس الذي ساند فكرة مشاركة اكثر فعالية لفرنسا في اطار الحلف الاطلسي مع التأكيد على عدم التحاقها بالقيادة العسكرية المندمجة لهذه المنظمة علما بأنها انسحبت من هذه القيادة منذ عام ١٩٦٦ في عهد ديغول.



زعماء الغرب ووضع تطورات للسيطرة على العالم

لكن الوزير الفرنسي ربط هذه المشاركة بشرط تغيير ضروري حقيقي داخل المنظمة بحيث «تمتلك تدريجيا هياكل سياسية وعسكرية متماشية مع التحولات الجديدة حتى لاتندثر» ويرى أن التنظيم الحالي للحلف الاطلسي غير منسجم تماما مع الازمات الجديدة ومن الضروري ايجاد ادوات مؤسساتية وسياسية وعسكرية قادرة على الاستجابة للحاجيات والتخوفات الجديدة، ذلك أن مواطن الأزمة تتزايد وسط أوروبا وشرقها في حين انشئت المنظمة الاطلسية بهدف مقاومة اعتداء جوي وبري كبير من جهة الشرق.

وتعرض الوزير جوكس الى وحدة الجيش الفرنسية ـ الألمانية المزمع تكوينها قريبا لتكون بمثابة النواة الأولى للدفاع الأوروبي مستقبلا بهدف الدفاع المشترك عن الحلفاء. كما صرح الوزير مضيفا بأن تكوين مثل هذه الوحدة يعد «فرصة وليس تهديدا».

والجدير بالملاحظة ان الوزير كرر نفس التصريحات لإحدى الاذاعات الفرنسية (أوروبا واحد) في اليوم الموالي لافتتاح الملتقى مع الاشارة الى ان مشاركة القوات الفرنسية في الخارج تكلف زيادة بحوالي مليار فرنكا فرنسيا في السنة.

وفيما يتعلق بالصراع في يوغسلافيا سابقا فإنه يقدر بان المجموعة الدولية يجب عليها تأكيد مواقف اكثر تشددا فيما يخص القواعد التي التزمت على اساسها وحدات مختلف الدول وكذلك قدراتها على حماية نفسها عند أداء مهمتها في حماية القوافل الإنسانية.

وكان الملتقى فرصة للطرف الأمريكي للتعبير عن مواقفه من السياسات الدفاعية الأوروبية الجديدة. فقد عبر نائب كاتب الدولة المساعد للدفاع الأمريكي لويس ليبتي عن أمله في ان تبقى منظمة الحلف الأطلسي ركيزة العلاقات الأمنية في أوروبا وكرر حذر الولايات المتحدة ازاء المؤسسات الأوروبية الجديدة في مجال الدفاع وخاصة «الجهاز الأوروبي» (Europcorps) الذي هو بصدد التكوين بمبادرة المانية وفرنسية.

كما أشار ليبتي الى الأولوية بالنسبة لواشنطن في اقامة شراكة استراتيجية مع روسيا التي من الممكن ان تصبح عنصرا اساسيا في مستقبل الأمن الأوروبي»

تبعات الانهيار السوفياتي

ومن الجهة الروسية استعرض الماريشال شابوشنيكوف «العوامل العديدة لعدم الاستقرار التي ظهرت مع سقوط الاتحاد السوفياتي لكنه يرى بأن انهيار هذا الأخير قد تجاوز أدنى مستوياته واكد صعوبة الوفاء بالالتزامات السابقة للاتحاد السوفياتي في مجال نزع السلاح خاصة في المجال النووي الاستراتيجي مع روسيا التي تمسك ٨٠٪ من الاسطول وأوكرانيا (١٠٪) وخزخستان (٦٪) والبلاريس (٤٪) واشار الى الخلافات بين روسيا واوكرانيا التي تطالب بأن يكون السلاح الموجود فوق ترابها تابعا لها إداريا. وطلب شابوشنيكوف من الأوروبيين تجنب «كل تدخل لحل هذا المشكل».

كما تحدث عن الجهود المبذولة لإنشاء قوات حفظ السلام في مجموعة الدول المستقلة مؤكدا على اهمية الاستقرار في هذه المنطقة بالنسبة لأوروبا وفي العالم ومبرزا الاتجاه الجديد داخل المجموعة نحو التجمع مقابل الاتجاه السابق نحو الابتعاد عن المركز. ويتمثل ذلك بالخصوص في العلاقات العسكرية الموضوعية التي تربط الدول الخمس عشرة المستقلة بالاضافة الى دعم اسس المجموعة كما تم في قمة بيشكاك في ٩ من هذا الشهر حيث نوقشت مواضيع هامة مثل تأسيس جمعية بين البرلمانيين واتحاد اقتصادي للتنسيق ومحكمة اقتصادية ونظام بنكي موحد وتحالف في المجال الدفاعي.

ولاحظ شابوشنيكوف بأن الحماس الكبير للسيادة بدأيحل محله الوعي بالمخاطر الحقيقية لسياسة التفكك المتسببة أو المؤججة للحروب العرقية.

والجدير بالملاحظة ان القائد العام للقوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة كان له لقاء على هامش الملتقى مع وزير الدفاع الفرنسي تم التعرض خلاله الى النقاط الساخنة في أوروبا والمجموعة والاجراءات التي اتخذتها القيادة العسكرية للمجموعة لضمان حماية الحدود مع افغانستان خوفا من عدوى اسلامية ذات الجهاد نفسه الى الجمهوريات السوفياتية الإسلامية.

وعلى المستوي الأوروبي فقد دعا وزير الدفاع البريطاني الى التمسك بالردع النووي في أوروبا ودمج الردع الفرنسي باتفاقيات الحلف الاطلسي. واكد على ضرورة الربط مع القوة الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الأوروبي وتساءل حول نجاعة ردع نووي ممكن لقوى صاعدة تملك اسلحة دمار كبيرة (نووية وكيميائية وجوثومية).

”أبرز هذا الملتقى حرص القوى الغربية على تقارب وجهات نظرهم حول الاستراتيجية المستقبلية لسيطرتها على العالم“

من جهته عبر الأمين العام للحلف الأطلسي مانفريد فورنار عن ارتياحه للتصريحات الفرنسية بلعب دور اكبر في اطار المنظمة مما سيدعم دورها الجديد في حل الأزمات بالاضافة الى زيادة وزن الدعامة الأوروبية واهميتها داخل المنظمة واحداث توازن في الشراكة بين امريكا الشمالية واوروبا.

مخاطر التجزئة والمحازبة

والى جانب تدخلات الشخصيات العسكرية أو المسؤولة عن المجال الدفاعي فقد قامت بعض الشخصيات المدنية بتدخلات قيمة مثل غسان سلامة استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس. وقد جاء في تدخله انه يلاحظ منذ انتهاء الحرب الباردة ميلا متعاظما لدى عدد من الدول للتدخل العسكري المباشر خارج الاطار التقليدي لتدخلها. ويأخذ هذا التدخل المباشر اشكالا مختلفة إما من داخل قرارات مجلس الأمن او تدخلات مباشرة عسكرية او لأهداف انسانية اساسا، فرديا او جماعيا مثلما حصل في العديد من الدول منها الكويت وكمبوديا ويوغسلافيا مؤخرا والصومال وليبيريا .. الخ.

وشدد على ان هذه التدخلات قد يكون لها نتائج ايجابية في بعض الأحيان عندما يكون الهدف هو دعم اقلية مضطهدة تكاد تنقرض إزاء عدو استشرف في الانقضاض عليها أو يكون لها هدف انساني سامي اي مواكبة الحملات الإنسانية في بلدان فقد جهاز الدولة كل فعالية فيها كما هو الحال في الصومال.

لكن لهذه التدخلات مخاطر كما صرح سلامة ومنها مثلا التحول من الدفاع عن الاقليات الى البدء بتجزئة الدول القائمة مثل الحالة العراقية. وقد يكون لهذا الأمر ايضا مخاطر عندما يأخذ التدخل الخارجي حتى الإنساني منه جانبا محاربة فريق محلي ضد فريق آخر كما حصل في افغانستان منذ انسحاب القوات السوفياتية حيث تسعى معظم المنظمات الإنسانية المدعومة من قوى دول خارجية الى دعم بعض فرقاء افغان مقابل فرقاء آخرين.. وتساءل هل تعد هذه الظاهرة عودة الى عهد الوصايات.

وكان التدخل الختامي من نصيب الوزير الأول الفرنسي بوييغفوا الذي اكد على رفض فرنسا لمشروع الدرع الفضائي المضاد للصواريخ الذي اعدته الولايات المتحدة الأمريكية معللا هذا الرفض بخطر العودة الى سباق التسلح وعسكرة الفضاء في الاتجاه المعاكس لجهود نزع السلاح النووي.وقد تضمن هذا الملتقى جلستين حول «المعطى الاستراتيجي الجديد» و «توسيع الردع» وخمس لجان عمل حول المحاور التالية «استقلالية استراتيجية وتحالفات ومجموعات ودول» و «الجيش والمجتمع والخدمة الوطنية والمواطنة والدفاع» و«البحث والصناعة والفضاء ما هي الوسائل لاستراتيجية خارج إطار المعركة؟ و «مستقبل الردع النووي» و«نزع السلاح والأمن».

ومن خلال مثل هذه الملتقيات يمكن الاستنتاج بأن القوى الغربية حريصة على تقارب وجهات نظرها ورؤاها حول الاستراتيجية المستقبلية في اطار التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الدولي وتمر بها العلاقات الدولية، خاصة مايتعلق بالمجال العسكري والدفاعي باعتبارها مجالات حساسة لاتقل اهمية عن الاكتفاء الغذائي والديمقراطية السياسية والسلم الاجتماعية.

وفي المقابل يبقى الطرف العربي - الإسلامي المعني بهذه القضايا متفرجا او مستهلكا للأطروحات الغربية أو غارقا في معاركه الداخلية الهامشية أو في ضرب قواه الحية ودفع اطاراته الى الهجرة والبحث عن آفاق جديدة فمتى سيتوقف هذا النزيف من اجل البناء الداخلي في اطار استراتيجية مستقبلية موحدة؟



اليهود السوفييت وخيبة الامل

مستعمرات اليهود السوفييت في الارض المحتلة

ترجمة ابتهال قدور عن أر ا بي

مقدمة

اذا تم الامساك بالخيوط فليس هناك اسهل من تحريكها..
واسرائيل يمسك الان بكثير من الخيوط العالمية، وهي بذلك تملك تحريكها الى درجة ما.
انهيار الاتحاد السوفيتي، تحرك الصراعات العرقية فيه، تحطم البنية الاقتصادية، تغير العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ما نتج عنه تغير في علاقات موسكو بالعرب، هجرة يهودية سوفياتية بمئات الالاف، اغلاق الدول الكبرى ابوابها امام اليهود، كل هذه كانت عوامل عارضة او مفتعلة ادت الى موجة من الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين.
واذا كان المحللون يدورون حول تشخيص اسباب الهجرة ودوافعها، فان التاريخ والوقائع تصر على الدعوة الى البحث عن خالقي هذه الاسباب!!
بالامس القريب وبعد ان فكرت اسرائيل في تهويد الخليل ونجحت، نادت باعلى صوتها «اخيرا اصبح عدد اليهود في الخليل هو الاكثر» ولا متسع هنا لذكر الظروف التي تحقق فيها هذا الامل فهي عموما لا تختلف كثيرا بطبيعتها عما يجري الان وان كانت تختلف باشكالها - الا انها لازالت تعمل جاهدة لتحقيق غد لا يتجاوز عام ٢٠٠٥ لترفع صوتها من جديد وتقول: «اليوم اصبح عدد اليهود في فلسطين كلها هو الاكثر».
المساعدات الامريكية السخية ستخدم هذا الغرض، كما خدمته تلك المستجدات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي.
ونذكر بان هذه المساعي اليهودية تواكب تلك المساعي التي يسمونها مساعي السلام!!
المترجمة

«لابد من اسرائيل كبرى لمواجهة حركة الهجرة الكبيرة» كلمات اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحاق شامير» في شهر يناير من عام ١٩٩٠ في تلك الاونة كان قسم كبير من الاسرائيليين ينظرون بغبطة الى اعداد المهاجرين السوفيات المتزايدة شهرا بعد شهر.

فالاتحاد السوفياتي والذي يعتبر ثاني تجمع يهودي عالمي بعد امريكا لاحتوائه مايربو على مليوني يهودي راح يشجع الهجرة اليهودية حيث كان المعتقد ان امكانيات اسرائيل في استيعابها للمهاجرين بلا حدود.. بعد عامين ونصف من ذلك التاريخ.. خيبة الامل واسعة، وعود حكومة شامير تلاشت كلها، ٤٠٠,٠٠٠ يهودي سوفياتي من الذين كانوا يحلمون بالارض الموعودة اكتشفوا بعد وصولهم الكذبة الاسرائيلية، ازمات اقتصادية، سوق عمل ضيق جدا، حيث ان ثلث البطالة كان سببه المباشر الهجرة الروسية، ظروف معيشية تعيسة، ازمة سكن، دخل ضئيل، حرية حركة محدودة، لان الروسي اليهودي لا يستطيع مغادرة اسرائيل بعد ان يدخلها.. كل هذه كانت عوامل تسببت في بطء حركة الهجرة الروسية الى اسرائيل الى ان وصلت ادنى حد لها منذ عام ١٩٨٩ خلال شهر مايو الماضي حيث لم يصل اسرائيل سوى ٢٣٦٠ مهاجر، وللاحظة التدني التدريجي

للهجرة بوضوح اكثر يكفي ان نعلم ان الفترة من يناير الى يونيو لعام ١٩٩٢ كان عدد اليهود الذين وصلوا الدولة العبرية ٢٣٤٠٠ مقابل ٦٦٠٠٠ خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٠.

أتراها بوادر تغيير في الاتجاه الرامي الى تشجيع الهجرة.. ام انها مجرد حادث عارض متعلق بعوائق طارئة في اسرائيل وفي الاتحاد السوفياتي السابق؟؟ قد يصعب اعطاء حكم سليم حالياً الا انه لن يصعب ابدا تأكيد الحجم الكبير للاستياء اليهودي السوفياتي داخل الاراضي المحتلة..

القلق الاسرائيلي الاعمى

كان اليهود السوفييت احد الوسائل لحل مشكلة الكثافة السكانية التي بدت ضئيلة جدا امام النمو السكاني الفلسطيني والذي اكد خطورته المؤتمر الخاص بالنمو السكاني اليهودي والمنعقد في الفترة من ١٩ الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ والذي شخص الظاهرة بالهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج، اضافة الى التنامي المستمر للسكان العرب في الاراضي المحتلة وداخل حدود ١٩٦٧ واعرب عن قلقه من امكانية انقراض بطيء لليهود مؤيدا اقواله بالتدرج المتدني لاعداد اليهود على النمو التالي:

عام ١٩٣٨ كان تعداد اليهود ١٧ مليون.

عام ١٩٧٠ بلغت التجمعات اليهودية المقيمة خارج اسرائيل ١٠,٢ مليون.

عام ١٩٨٥ انخفض الرقم ليبلغ ٩.٤ مليون.

ومع استمرار هذا التسلسل فان الاحصائيات ستكون ٧.٩ مليون عام ٢٠٠٠، ومن ٥ الى ٦ مليون بعدها بربع قرن.

من هنا توجهت الامال نحو التجميع اليهودي السوفياتي داخل اسرائيل.. هذه الحركة التي بلغت اعلى مستوياتها عام ١٩٧٩ الذي سجل: ٥١٣٠٠ مهاجر.

اما عام ١٩٨٨ فقد سجل: ٢٠٠٠٠ مهاجر، اختار معظمهم الولايات المتحدة، بينما لم يختر اسرائيل سوى ما يقل عن ١٥٪ منهم الا ان الولايات المتحدة صرحت بعدم قدرتها على استيعابهم مما دفعهم الى التوجه نحو اسرائيل التي استقبلت عام ١٩٨٩ (١٢٩٢٣) يهودي سوفياتي اضافي بزيادة تعادل ٥٨٠٪ مقارنة بعام ١٩٨٨ محققة بذلك الرقم الاعلى منذ ١٥ سنة.

اما هذه الاعداد الهائلة تلاشت الاحلام التي كانت ترى في هذه الهجرة فرصة تاريخية ليحل محلها قلق عام، فالاعباء المالية كبيرة حيث تصل تكلفة الاسرة المكونة من ثلاثة افراد الى ١١٠٠٠ دولار سنويا.. وتغيرت نظرة الاسرائيليين الى المهاجرين السوفييت الذين راحوا بدورهم يحسون بوطأة الفخ المنصوب حولهم، ولم يتوانوا عن التعبير عن ذلك اثناء الانتخابات الاخيرة حيث تأكد انهم السبب في ارجاع كفة حزب العمال على امل ان يحسن من اوضاعهم المعيشية.

الاحلام الضائعة

الكثير من الروسيات اليهوديات لم يجدن لهن عملا سوى بيع اجسادهن في الحانات، والجرائد تنخر باعلانات من صالونات التدليك تعلن عن وصول روسيات بكل المواصفات المغرية.. الشرطة تحمل عبء القبض على عصابات المافيا التي نشأت بعد الهجرة الروسية، على ارصفة الاسواق الشعبية تنتشر النساء تعرض بعض الالبسة القديمة، والاواني المنزلية المستعملة للبيع، احداهن تحمل شهادة جامعية، وقد كانت تعمل ممرضة في سمرقند الا انها لم تحصل على عمل في اسرائيل.. لذلك فهي مضطرة كغيرها الى بيع ما تملك من اشيائها الخاصة الغير ضرورية.. منظر الروس الذين يلتقطون بقايا الخضار والفواكه اخر النهار اصبح شيئا عاديا.

وهذا الوضع الذي يعايشه اليوم اليهود السوفيات يختلف عن الوضع الذي عايشه من سبقهم من المهاجرين من الجنسيات الاخرى، فالمغاربة الذين هاجروا في الخمسينيات تم انشاء مدن كاملة لهم، كما خصصت لهم وظائف ساعدتهم على النهوض فقد كانت البلد انذاك بحاجة لمن يملؤها ويبنيها بعد حركات التهجير القسري للفلسطينيين.. حتى الفلاشا الذين هاجروا من فترة قريبة يتمتعون بمستوى معيشي افضل بكثير من الروس!!

اما السوفيات فقد وصلوا في خضم الازمة، في الوقت ذاته الذي كانت اسرائيل تصرح فيه بمئة وخمسين عاطلا عن العمل.

باختصار يشعر الروس بانهم قد خسروا الكثير في توجههم نحو اسرائيل، فالكثير ممن كانوا يعملون في روسيا ويعيشون حياة متوسطة لا يجدون عملا يتناسب ومستوياتهم العلمية مما يضطرهم الى قبول اي عمل يؤمن لهم اللقمة الضرورية، احدهم يقول: «نحن لم نختر اسرائيل الا اننا حين قررنا الهجرة من روسيا كانت جميع السفارات تحمل نفس الاجابة: مستحيل ليس امامكم الا اسرائيل».

ويقول اخر: « لقد خرجنا من سجن الى سجن اخر اكثر بؤسا، واسرائيل تمنع منحنا جواز سفر قبل مرور خمس سنوات على اقامتنا داخل الاراضي المحتلة، بحجة انه علينا تسديد ما انفقته علينا منذ خروجنا من الاتحاد السوفياتي».

النجوم السابعة

انه مشروع اسكاني يرمي الى تهويد اخر المناطق التي يمثل فيها الفلسطينيون الاغلبية (٧٠٪) وذلك بانشاء سبعة مدن على خط منحن شمال - جنوب - سيلغي فكرة الحدود بين اسرائيل والاراضي المحتلة. كما سيؤدي دور جسر بين المدن الجديدة، والمستوطنات في الاراضي المحتلة، مما سينتج عنه تحويل مدن مثل «ام الفهيم» الى مستودعات واسعة لليد العاملة بسعر جيد بدون اية امكانيات اقتصادية الى جانب المدن اليهودية المزدهرة، سيقوم هذا المشروع ايضا بخلق حاجز بين القرى الفلسطينين داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. ومع ان هذا المشروع قد لاقى الكثير من الاعتراضات الا ان وزير الاسكان الاسرائيلي السابق لا يرى بديلا افضل منه لايواء مئات الالاف من اليهود السوفيات الذين وصلوا ليخدموا اغراضاً عديدة من ضمنها هذا المشروع الذي سيسلب المدن الفلسطينية الاف الدنمات خلال شهر واحد.



اليهود السوفييت في الارض المحتلة

أساتذة الجامعات المصرية

آن الأوان لكي تقوم مصر بدورها في لم الشمل العربي

القاهرة - من بدر محمد بدر

حذر المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس المصرية والذي عقد مؤخرا، الحكومات العربية من الانخراط في مزيد من مفاوضات السلام التي تستهدف بالدرجة الأولى الاعتراف بالكيان الصهيوني واسباغ الشرعية على احتلاله للارض والمقدسات وتطبيع العلاقات معه وفتح الأسواق العربية امامه وأكد المؤتمر انه قد آن الأوان كي تقوم مصر بدورها نحو لم الشمل العربي وتكريس جهوده وامكاناته وطاقاته خلف الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة بدلا من التفرق والتشرذم والانقسام.. وأوضح المؤتمر انه لا خلاف بين رابين وشامير من حيث الأهداف والوسائل والاستراتيجيات وأن العصابات الصهيونية ماضية في عزم واصرار نحو اقامة اهدافها العامة في تحقيق حلمها المزعوم في اقامة اسرائيل الكبرى.

كما دعا المؤتمر العام الشعوب والحكومات العربية لكي تقوم بمسؤوليتها ماديا ومعنويا ازاء ما يحدث من مجازر وحشية ومذابح مروعة وعمليات إبادة جما لمسلمي البوسنة والهرسك وعلى المستوى الداخلي حذر المؤتمر من تصاعد درجة السخط العام للنظام الحاكم كما وضح من أحداث ادكو وأبو حماد، إذا لم يسارع النظام الى التعديل الجذري للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما دعا المؤتمر القيادة السياسية الى العمل على حيدة الانتخابات المحلية التي تجري في القاهرة يوم ٣ من نوفمبر حتى تعبر عن توجهات الشعب وطموحاته، الأمر الذي يتطلب الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية ووقف قانون الطوارىء.

المعروف أن المؤتمر العام يمثل جميع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية

الشيخ ديدات يزور الخليج



• احمد ديدات

المجتمع - خاص:

من المتوقع أن يبدأ الشيخ احمد ديدات - رئيس المركز الدولي للدعوة الإسلامية - جولة في منطقة الخليج يزور فيها الامارات العربية المتحدة ومدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وذلك خلال شهر نوفمبر ١٩٩٢ الجاري وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع.

وهدف هذه الجولة نشر آخر كتاب صدر للشيخ ديدات بعنوان (أدوات القتال) وهو كتاب عملي يسلط الضوء على النشاط المكثف الذي يقوم به المنصرون.

الجزائر: فزع وخوف شديد

الجزائر - سليمان شنين

لازال الوضع الأمني في الجزائر يتميز بالفزع والخوف الشديد عند المواطنين حيث كثرت اغتيالات رجال الشرطة وخاصة الضباط ولم يمنع حتى من كانوا معروفين بالتزامهم بالاسلام حيث اغتيل مؤخرا ضابط شرطة معروف بتعاطفه مع الحل الاسلامي المعتدل وقتلت معه زوجته المحجبة من طرف مجموعة القي القبض على أحدهم وهو معروف بانتمائه للجبهة الإسلامية سابقا علما انه يسكن بجوار الضحية هذه السلسلة من الاغتيالات اعطت مبررا تدخل الجيش في بعض الأحياء في العاصمة منها براقي، سحاولة.

كذلك الملاحظ أن الحواجز الأمنية بالطريقة المقيدة للحريات كثرت في كل المدن الكبرى الأمر الذي جعل الكثير يتساءل عن مصداقية خطاب علي كافي رئيس المجلس الأعلى للدولة الذي وعد بالحفاظ على التعددية الحزبية والمسار الديمقراطي والحريات الأساسية ولازال يتثبت بمحاربة العنف وبكل الوسائل القانونية والبشرية.

ولم يجد هذا الخطاب اي رد فعل من طرف الأحزاب السياسية التي التزمت الصمت هذا الركود السياسي وصف من طرف المجلس الأعلى للدولة بالاعلان عن اللجنة الوطنية التي تشرف على التجمع الوطني ومكونة من طرف زملاء الرئيس المقتول بوضياف محمد . وقد لوحظ على القائمة أنها قد الغت التيار اليساري والشيوعي الذي حاول احتواء التجمع وان كانت بعض الاسماء في المكتب التنفيذي المؤقت لها صلة كبيرة بالحزب الشيوعي حتى وإن لم يكن لها الانتماء. في حي تشهد الجامعة الجزائرية اضطراب كبير بعد الدخول الجامعي وهذا لعدة اعتبارات:

- أن الظروف الاجتماعية في مايخص السكن والمنحة لازالت متدهورة.

- شروط التسجيل في الجامعة تشدد فيها كثيرا مما جعل كثير من الحاصلين على شهادة البكالوريا يجدون انفسهم في بطالة غير مقننة.

- النقابات الطلابية ذات التوجه الإسلامي لازالت تطالب بتعريب الجامعة ولازال مشروع التعريب حبر على ورق مما يجعل الطالب هو الضحية في تعنت بعض الجهات في السلطة والذين يصطلح على تسميتهم بحزب فرنسا المصر على إبقاء اللغة الفرنسية كلغة اساسية في تعليم العلوم والتكنولوجيا.

توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب باطل ومحرم في الشرع والعقل

بيروت ـ المجتمع :

حول ما يدبر له من مؤامرة لتوطين الفلسطينيين وتصفية قضيتهم أدلى الشيخ جمال الدين شبيب (مدير الهيئة الإسلامية للاعلام) بالتصريح التالي :

«ببالغ الأسى نراقب ماتناقلته وسائل الاعلام عن مؤامرة لتوطين الشعب الفلسطيني في دار الشتات وتصفية قضيته لصالح المغتصبين اليهود.

إننا نعتبر مؤامرة التوطين مؤامرة تستهدف وعي الأمة وذاكرتها كما تستهدف اجيالها القادمة ومستقبلها لذلك ومن موقعنا الشرعي نطالب المؤمنين قادة وجنودا وانصارا لخط الإسلام الأصيل مواجهة هذه المؤامرة وافشالها بكل الوسع والطاقة.

الا فليعلم إن توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب والسعي لإقامة السلام الأميركي المزعوم مع الغاصبين اليهود وأعوانهم باطل ومحرم في الشرع والعقل، وكل من يساعد على تمرير هذه المؤامرة ولو بكلمة تخدم هذا المشروع المشبوه آثم ومرتكب للحرام إن كان جاهلا وقد يؤدي الأمر إلى فساد دينه وعقيدته إن كان مدركا وعالما لنتائج مايقول ويفعل.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هذا واستقبل نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية الدكتور علي الشيخ عمار وفدا يمثل اللجان الشعبية في مخيمات صيدا وتم التداول في أوضاع المخيمات الأمنية.

وإننا إذ ندين الجرائم التالية التي يرتكبها البعض ندعو أهلنا في المخيمات إلى اخذ المبادرة والضغط لوقف الفتنة ودعت الجماعة الإسلامية الى لقاء موسع يضم الفاعليات في المدينة بهدف معالجة هذه المسألة التي تقض مضاجع الجميع.

تونس تستقبل بحفاوة حاخاما يهوديا وانتقاد دولي للمحاكمات الظالمة

واشنطن ـ محمد عبدالحميد:

قام الحاخام جوزف سستروك والذي يقيم حاليا في فرنسا بزيارة لتونس وقد قامت السلطات التونسية ببسط السجاد الأحمر في المطار عند استقباله كما يستقبل رؤساء الدول، ثم رافقته الدراجات النارية في موكب كبير الى القصر الجمهوري للاجتماع بالرئيس التونسي.

ومن الجديربالذكر ان الحاخام ستسترول من مواليد تونس وكان قد غادرها عام ١٩٥٩، وهذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها لتونس منذ مغادرته لها.

وقد تعهد الرئيس التونسي للحاخام بتقديم مئتي الف دولار لاعادة بناء المقبرة اليهودية في العاصمة التونسية.

وحمل الرئيس التونسي الحاخام عند عودته لفرنسا رسالة لليهود التونسيين قائلا «انهم في وطنهم وبامكانهم العودة متى ارادوا وبيلغ عدد يهود تونس (٢٠٠٠) يهودي وهناك تقارير بعد زيارة الحاخام لتونس تقول بإن الحكومة التونسية ربما تسمح قريبا لليهود التونسيين المقيمين في فلسطين المحتلة بزيارة تونس كما فعلت المغرب مع اليهود المغاربة.

على صعيد آخر اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا جديدا بعنوان «تونس احكام قاسية عقب محاكمات غير مقسطة».

تضمن التقرير ٢٢ صفحة ثلاثة محاور :

ـ الاطار الطرفي : يتحدث عما يسمى بـ «المؤامرة» وانشغالات منظمة العفو بالوضع في تونس.



بن علي

ـ الخروقات القانونية في الفترة السابقة للمحاكمات.

تعرض هذا المحور الى الايقافات المطولة في الخفاء والتعذيب والنقص في مقابلة المحامين.

ـ المحاكمات امام المحكمتين العسكرتين ببوشوشة وباب سعدون تضمن هذا المحور الفصول التالية : النظام القضائي العسكري والمحاكم وعناصر الاتهام وتقريع الاجراءات القضائية والاستجوابات الفردية والصياغة الغامضة وغير الدقيقة للاتهامات وتقييد اللقاءات بين المحامين ومنوبيهم وكذلك الاطلاع على الملفات وغياب التحقيقات حول الايقاف المطول في الخفاء في الفترة السابقة للمحاكمات وتزييف تواريخ الايقاف وشكاوي التعذيب .

وافتراض التهمة قبل وقوعها والنقص في الأدلة والشهود.

تنصير أبناء الألبان تمهيدا لبيعهم في أمريكا

جنيف ـ ابراهيم صلاح

اذاعت هيئة التليفزيون السويسري القسم الألماني الساعة ٩,٤٥ ـ ٩,٥٥ مساء يوم السبت ٩٢,١٠/٣١ الخبر الآتي ـ باعت حكومة ألبانيا ـ ألفي ٢٠٠٠ طفل مسلم إلى إحدى الهيئات التبشيرية في أمريكا لتنشئتهم مسيحيين ـ وقد أتى التليفزيون بصور البنات المسلمات والصبيان المسلمين ـ وهم يتلون الأناشيد المسيحية يتعلمون الصلاة على أيدي المبشرين ـ وقالت الإذاعة إن جميع الأوراق الرسمية والقانونية موجودة لإعطاء هؤلاء الأولاد للتبني للأسر المسيحية في أمريكا ـ وأنهم يتعلمون الآن اللغة الانجليزية (لغة الله) وقالت ان السبب في عملية البيع هو الحاجة الى العملة ـ أفيقوا يأصحاب الأموال ـ إن الذين يكنزون الذهب والفضة.. فبالاضافة الى كارثة البوسنة تأتي هذه اللطمة لمن وضعوا أموالهم تحت تصرف أعداء الله.

وقفة تربوية

عجباً لمن استقام

انه الثبات على الدين اشد من الدين، وخصوصا في زماننا هذا.. فالفتن كثرت وعظمت، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الرجل في هذا الزمان لو كان وحده لما امن من الفتنة.

واننا رأينا شبابا ورجالا قد فتنتهم الدنيا ووقعوا صرعى لها حتى انني اذكر ان خطيبا من خطباء المساجد وكان متشددا للغاية، ونحن كنا ننفر منه ومن شدته.

انقطعت عنه سنوات وبعد ذلك رأيته فتعجبت من مظهره..

* اين تلك اللحية التي كان لا يمس شعرة منها؟
* واين ذلك الثوب الذي كان اسفل ركبتيه بقليل؟
* واين واين ..
* حتى انني قلت له في معرض حديثي «جزاك الله خيرا» .. فقال لي «والله ياالخي.. لقد ذكرتني بأيام زمان منذ متى لم اسمع من هذا الكلام الطيب».
* ثم عرفت انه اصبح يشرب الخمر.
* فدعوت الله له بالهداية ولنا بالثبات على الدين.. ورددت قوله «وهب بن منبه – في نفسي.. عندما قال:

مر رجل عابد على رجل عابد فقال: مالك؟

قال : اعجب من فلان ان كان قد بلغ من عبادته فمالت به الدنيا.

فقال : لا تعجب ممن تميل به، ولكن اعجب ممن استقام.

جاسم المطوع



الذاتية في العم

بقلم : عبدالله ابو سليمان

مظاهر الداء في الذاتية

بتحليل الواقع التربوي للعمل الاسلامي يمكن رصد بعض الظواهر التي تنبىء عن وجود ضعف في بناء الذاتية في نفوس بعض الدعاة، ومن تلك الظواهر اولا في مجال بناء الشخصية الاسلامية.

١ – التهاون في الاصلاح الذاتي للنفس وعدم الحرص على الارتقاء في مراتب العبودية والتهاون في المحافظة على القلب من امراض الهوى والشهوة كالتهاون في النظر للمحرمات والاسراف في المباحات وعدم اجتناب الصغائر.

٢ – الاقتصار على الممارسات الجماعية في المجال التربوي وعدم التفرد بممارسات واعمال تعبدية خاصة وبالتالي تقتصر تربية الداعية لنفسه على ما يناله من خير الانشطة الجماعية فقط، فلا نجده يتنفل بالصيام او القيام وحده.

٣ – التهاون في انكار المنكر.

٤ ـ التهاون في تحري سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

٥ – التهاون في التحصيل من العلم الثرى والثقافة الاسلامية والاقتصار على المحاضرات والندوات .ويأتي مظهر صنف الثراء لدى الدعاة من ابرز تلك الظواهر. اما في مجال ظواهر ضعف الذاتية في مجال العمل الاسلامي مثلا:

١ – ضعف الروح الدعوية لدى الداعين واقتصار جهده على تلبية الالتزامات الجماعية المكلف بها دون ان يمارس دوره كداعية خير لعموم الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله.

٢ – لا يتحفز البعض لهداية الاخرين للالتزام العملي بالاسلام.

٣ – ضعف روح المبادرة والاقتصار على اداء الواجبات فقط لا غير.

٤ – عدم اشغال الهم والفكر في شئون الدعوة ومشاكلها وغاياتها، بل قد تتراجع الاهتمام بهموم الدعوة لدى بعض الدعاة الى ادنى اولوياتهم حتى يصل بالبعض الى ان تكون علاقته بالعمل الاسلامي هي للمجاملة وحفظ المودة وعدم الرغبة في ان يوصف بقلة الوفاء والضعف.

٥ – يتراجع لدى بعض الدعاة فهمهم لحقيقة الانتماء ويقتصر فهمهم له الى مجرد انها علاقات اخوية بغرض ان يحفظ الانسان نفسه من الزلل او انها صحبة صالحة تعبر به بر الامان في مرحلة الشباب فاذا ما تجاوزها واصبح ذو زوجة وعيال ومنصب علمي او عملي رفع يديه لهم قائلا: جزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم. وادار ظهره وكأنما راية الاسلام قد علت ودولة الاسلام قد قامت.

٦ – ضعف الالتزام والاداء لمقتضيات العمل الاسلامي الجماعي ومايتطلب ذلك من العطاء والبذل والمجاهدة والسمع والطاعة والنصح.

٧ – ضعف العلاقات الاخوية والإقتصار على اللقاءات والعلاقات الرسمية والعملية فقط.

٨ – ضعف روح التنافس والتحدي بين الدعاة انفسهم في تحقيق اهدافهم.

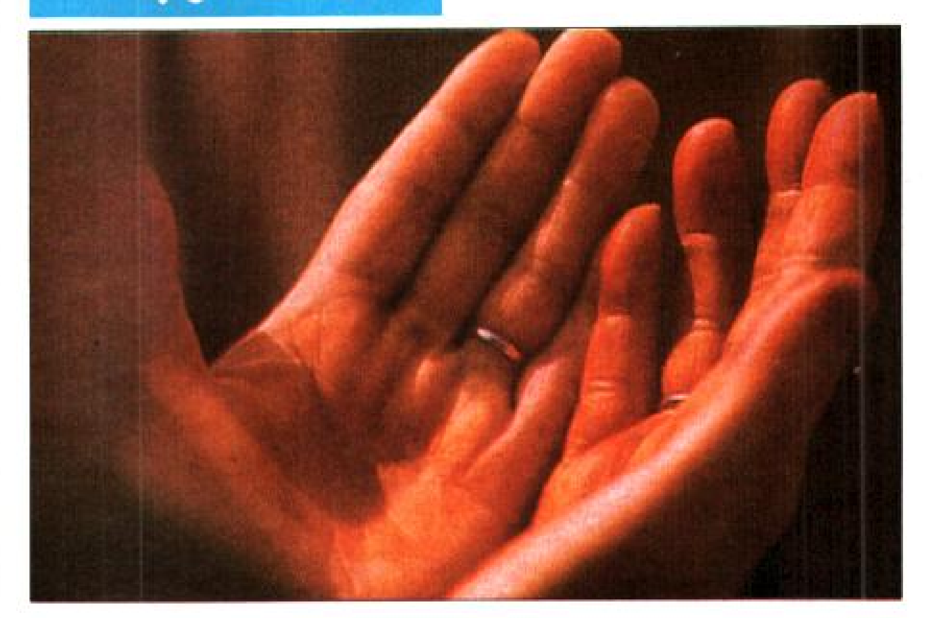
٩ – ضعف استغلال الاوقات وضياعها لدى البعض دون ثمرة في حين يعلم الدعاة ان «الوقت هو الحياة».

* مراقب « الذاتية » .

لو تخيلنا ان «للذاتية » سلما له درجات لامكننا ان نسمي درجاته كما يلي:

ـــل الإســلامي

الحلقة الرابعة



الدرجة الاولى : استشعار المسؤولية

فلا يتصور من اي انسان فضلا عن الداعية ان يتحرك لقضية ما لم يستشعر مسئوليته ودوره تجاهها.

الدرجة الثانية : اداء الواجب

وهو مصداقية تحقق الدرجة الاولى ودليلها، فمن استشعر مسؤليته قام بواجبه.

الدرجة الثالثة : عدم الشعور بوحشية التفرد

والتي وصفها ابن القيم في «مدارج السالكين» بانها شعور ينتاب المتقدم من العاملين فيلتفت اثناء تقدمه على من سواه فلا يراه بجانبه احد فينتابه هذا الشعور بالوحشة، فلو اجاب ذلك الشعور كل من يتقدم من الدعاة ويبرز في مجالات الدعوة الواسعة فاننا لن نجد امامنا قدوات نقتدي بهم، كالمتسابقين في حلبة السباق الثاني منهم يبذل كل طاقته طالما يرى ان الاول متقدم عليه.

الدرجة الرابعة : دفع المثبطات.

في هذه الدرجة اما ان يتقدم الداعية في السلم او يقف، فهذه الدرجة دليل على عمق الايمان العميق بالدعوة والفهم الدقيق لمقتضياتها واما المثبطات يقف الدعاة صفين مستسلم لها او مجاهد لها متخط لعقباتها.

الدرجة الخامسة : المبادرة

وهي اعلى السلم وارفعه، وصاحبها لا ينتظر الامر ولا يترقب التكليف ولا يحتاج لكثير من التوجيه والنصح بل ينطلق بذاته ويبدأ ويبادىء الدعوة ناصحا مقترحا كاملا باذلا مجاهدا.

أقوال تربوية

*** تمييز النعمة من الفتنة**

يقول الامام ابن القيم « فليفرق بين النعمة التي يرى بها الاحسان واللطف، ويعانى بها على تحصيل سعادته الابدية. وبين النعمة التي يرى بها الاستدراج، فكم من مستدرج بالنعم وهو لا يشعر» تهذيب المدارج ١١٦

*** علامة سوء :**

جاء رجل الى الحسن البصري فقال له «ياابا سعيد: اعياني قيام الليل فما اطيقه! فقال: يا ابن اخي استغفر الله، وتب اليه، فانها علامة سوء».
الحسن البصري ص١٤

*** التوكل نصف الدين :**

يقول الامام ابن القيم «التوكل نصف الدين والنصف الاخر الانابة فان الدين عبادة واستعانة فالتوكل هو الاستعانة، والانابة هي العبادة» التهذيب ٣٣٦

*** إلفة المنكر :**

يقول ابن الزيات « والله لا ابالي بكثرة المنكرات والبدع، وانما اخاف من تانيس القلب بها، لان الاشياء اذا توالت مباشرتها انست بها النفوس، واذا انست النفوس بشيء قل أن تتاثر به» تنبيه الغافلين - للنحاس ص٩٣

*** محاسبة النفس :**

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» تاريخ عمر ٢٠١

القدوة الصـ

لا ريب ان شجرة التوحيد شجرة ضاربة بجذورها في اعماق الزمن اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.. تربتها الدعوة الى الله بعلم وبصيرة، وتسقى بماء الصبر واليقين اللذين هما اصل الامامة في الدين ودواء ادواء القلب قاطبة.

ولما كانت تلك الشجرة لا تتفرع ولا تزهو الا بالدعوة الى الاسلام قولا وعملا وتفكيرا، وكان قوام هذه الدعوة القدوة الحسنة الصالحة احببنا القاء الضوء على معالمها واصولها وآثارها في سلوك المسلم وتفكيره ومظهره وتعبده.

فالقدوة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد والمحاكاة ولهذه الغريزة تأثير فعال في ميدان العمل ولعل اول قدوة تمثلت للانسان هو ذلك الغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض ويواري اخاه في التراب ليراه ابن آدم فيعمد بحكم الغريزة التي وضعها الله تعالى فيه الى تقليده ويواري سوأة اخيه، قال الله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال ياويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين).

ويحول معنى القدوة الصالحة نقول هي نقل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمل فحسب وان صاحب تلك العملية قصد فهي دعوة صامتة، ولاشك ان التوجيه بالفعل ابلغ وقعا واجل تأثيرا من التوجيه بالقول، ومداه ابعد واستمراره احرى.. وثمة فرق كبير بين الاقتداء والتقليد، فالاول هو المحاكاة في صائب الاعمال عن حجة وسند لا عن هوى يقبع في النفس، واما الاخر فهو محاكاة في غث الاعمال وسمينها دون سبر وتمحيص، ولذا فهو مذموم بخلاف الاقتداء فانه فضيلة يستكمل بها المرء خصال الخير ومقومات الصلاح، قال بعضهم:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

مواكب الايمان

قال الله تعالى بعد ان ذكر تسعة عشر نبيا من اصفيائه واوليائه (ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لااسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) قال صاحب الظلال تعليقا على هذه الاية ما فحواه: ان الله تعالى يقرر ثلاثة تقريرات بعد ذكر هذا الرهط الكريم من تلك الشجرة المباركة اولها: ان مصدر الهدي مقصور على هدى الله (قل ان هدي الله هو الهدي).

ثانيها : ان الرسل هم مبلغو هذا الهدي عن ربهم وهم الذين اوتوا الحكمة والسلطان فهي دعوة واحدة حملها رسول بعد رسول في موكب موصول تماسكت حلقاته.

ثالثها : ان هؤلاء الرسل الكرام هم قادة موكب الايمان ومنابر هدي الله ففيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه قدوة واسوة (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه) انتهى.

وقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم ما تفرق في الانبياء قبله ليكون بذلك المثل الاعلى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) ويصعد المسلم سلم الكمال بقدر ما يتأسى ويحذو حذو النبي صلى الله عليه وسلم.

يقول محمد امين المصري في كتابه القيم المسئولية «لقد تم الاصلاح الذي تم ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام وغير صفحة التاريخ، لقد تم بمحمد عليه الصلاة والسلام واصحاب محمد وكانوا العنصر العملي التنفيذي والنماذج الحقة القوية التي حطمت الاغلال واهابت بالناس ان يخرجوا انفسهم من القيود الجاهلية الجائرة وليس لنا من سبيل الا هذه السبيل، طليعة تتأسى خطوات محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه شبرا بشبر وذراعا بذراع في كل ظاهرة وخفية وفي كل دقيقة وجليلة وفي العبادة والتفكير والحرب والتدبير والسياسة والحكمة والدعوة (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ولا يصلح اخر هذه الامة الا بماصلح عليه اولها كما قرر الامام مالك رحمه الله. انتهى.

من جوانب الاقتداء

يجب ان يستقي المسلم ملامح القدوة من معينها الذي لا ينضب من ركب الانبياء واشياعهم، من الرعيل الفريد الاول الذي كان خطبا فاعلة ومواعظ صامتة فدخل الى قلوب الناس بحسن خلقه وتعامله. يجب ان يستقي من اولئك ملامح القدوة في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده.

اما السلوك فقد قيل «الدين المعاملة» وقد ترجم ذلك الرسول صلى اله عليه وسلم واقعا عمليا ملموسا، روى البيهقي وابن حبان وغيرهما انه جاء حبر من احبار اليهود وهو زيد بن سعنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا فجبذ منكبه واخذ بمجامع ثوبه واغلظ له ثم قال: انكم بني عبدالمطلب قوم مطل، وكان عمر رضي الله عنه حاضرا فانتهر اليهودي وشدد عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ثم قال: ياعمر انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج، تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي، ثم قال: لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر ان يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا مكان ما روعه فكان سبب اسلامه. فانظر الى اي مدى بلغ حسن السلوك وما اصدق من قال:

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

واما التفكير فيجب ان يبتعد عن السطحية ويتسم بالعمق وبعد النظر، جاء فيما رواه الترمذي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال «لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان اساؤوا اسانا» فلم يعط المرء العقل الا ليعمله وقد نعى الله في كتابه كثيرا على قوم اهملوا عقولهم فقال (افلا تعقلون).

وفي مجال المظهر ذلك الذي غلط فيه كثير من الناس فراح يقلد غير المسلمين واذنابهم في ألبستهم وازيائهم فتراهم يسيرون حسبما خطه لهم ابطال التمثيل والرقص وهم بذلك يضربون بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم عرض الحائط ويتخبطون في تقليد اعدائهم.. ولكي لا يخلط السامع او القارىء فالمسلم في الحقيقة مطالب بالنظافة والتأنق لكن في حدود الشريعة ومطالب بالجمال لكن لا على سبيل الميوعة وكل ذلك في اطار الهدي المحمدي.

وفي جانب التعبد ايضا يتتبع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وطريقته فهو القائل «صلوا كما رأيتموني اصلي» والقائل ايضا «خذوا عني مناسككم» وبنظرة فاحصة الى الواقع الذي نعيشه نجد المصلي – مثلا – يتأخر عن صلاته ولا يتوخى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها، فهو يرسل يديه كيفهما اتفق ويجوب ببصره ليرى القاصي والداني ثم هو ايضا لا يحضر قلبه فهو قالب بلا قلب فأي صلاة هذه واي اقتداء هذا؟ وصلاته تفتقر الى المخبر والمظهر والى الشكل والجوهر، وحالة كهذه تنبىء عن قلب يردد (اناوجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون) قال سيد قطب رحمه الله في معرض الكلام عن هذه الاية: والاسلام رسالة التحرر الفكري والانطلاق الشعوري لا يقر هذا

ـــالحـــة

بقلم : عبد الله بن محمد الجوعي
الرياض - السعودية



التقليد المزري ولا يقر محاكاة الاباء والاجداد فلابد من سند ولابد من حجة ولابد من تدبر وتفكير. انتهى.

المردود التربوي للقدوة

وللاقتداء زخم هائل من الفوائد والاثار نجملهافيما يلي:

١ - استجماع ما تفرق في الناس خصال الخير.

٢ - الطمأنينة النفسية ففي كل موقف يجابهه يجد مثيلا له في اغوار التاريخ يعمل على منواله وفي ضوئه ويكون مدركا لنتائجه سلفا.

٣ - التبصر في امور الشريعة - المستحسن منهاوغير المستحسن - وذلك لانه لا يأخذ او يترك امرا الا عن بينة وبصيرة.

٤ - تنفيذ امر الله تعالى بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه.

٥ - جعل المسلم من نفسه قدوة في الخير واماما لاهله (واجعلنا للمتقين اماما).

وتنحصر اصول السيرة الحسنة للقدوة الصالحة - كما قرر ذلك جملة من المفكرين والكتاب - في الاخلاص والخلق الفاضل في التعامل وموافقة القول العمل، ونحن نضرب مثلا واحدا للتأكيد على تأثير القدوة الصالحة بمقوماتها تلك فنتساءل كيف دخل الاسلام دول جنوب شرق اسيا؟

لقد دخل الاسلام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ماليزيا وشواطىء مالابار وميناء ملقا وكوماندبال وغيرها بفضل الله ثم بحسن خلق تجار المسلمين وجميل تعاملهم.. يقول المؤرخون الاوربيون« لم تكن العلاقات التجارية مهما كثرت لتكفي في اسلام هذه الجزائر بل كان مع العرب قوة اعظم انها العقيدة المحمدية التي هي من الجلاء والبساطة بحيث يفهمها الخاص والعام» انتهى.

وقد جسد هؤلاء التجار الكرم والبذل والايثار ونكران الذات والحلم فيما لا يمس الدين والتواضع وغيرها واعرضوا عن السيادة وعروض الدنيا.. ويجدر هنا التذكير بان الاخطاء حينما تصدر ممن هم مظنة الاقتداء تكون اكبر والذنب من قبلهم اعظم على حد قول من قال «حسنات الابرار سيئات المقربين» وان انتقلت اخطائه الى غيره فلا يسلم من حديث رسول الله صلى الله ليه وسلم فيما رواه مسلم انه قال «من دعا الى هدي كان له من الأجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

العموم والخصوص :

ومن كان قدوة في مجال ما فليس بالضرورة ان يكون قدوة في غيره بل من كان قدوة في حال فليس بالضرورة ان يكون قدوة في كل حال، فانك تجد المرء يعجبك سمته ووقاره فاذا ما غضب فحدث عن تشنجه وسوء تعامله ولا حرج، ونحن نتجه بالحديث الى الجيل الواعي المدرك بشكل خاص فنقول ان عليهم واجبا اكبر ومسئولية اعظم، وعلى كل منهم ان يكون قدوة في جميع مجالات الخير في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده، في بيته ومدرسته وسوقه ومسجده، في غضبه ورضاه في صمته وكلامه.

والمؤلم حقا ان طائفة من الصلحاء تسيء الى بني جنسها شعرت او لم تشعر وذلك لافتقارها الى المعاني السالفة واخفاقها في مواجهة المواقف وسلبيتها في حق نفسها وحق مجتمعها وتلك جريرة كبرى ووصمة سوداء في جبين الصلحاء لان الاحكام تعم ولا تخص.

واخيرا - ونحن نتكلم عن القدوة والاقتداء - لا يسوغ لنا ان نضرب صفحا عن قضية اساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية الاقتداء وهي الاجابة عن السؤال التالي:

محاذير في القدوة ..

هل تنحصر القدوة في ذات الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وللاجابة نقول: لاشك ان اكمل قدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم فهو القدوة المطلقة الا ان من المسلم به ان الرؤية ابلغ من السماع فما راء كمن سمعا ولاشك ايضا ان المرء يجد في بيئته ومحيطه من في اعمالهم اسوة حسنة وقدوة صالحة فله ان يتأسى بم فلعلهم احفز له على التطبيق ولكن باعتبارهم مبلغين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بافعالهم وهذا الامر تنتابه بعض المحاذير نذكر منها:

اولا : قضية عدم التمييز بين الغث والسمين فالاصل في الناس التقصير والخطا، فيجب ان تأخذ من هذا كثرة تعبده ومن ذاك علمه وحكمته ومن ذلك دعوته الى الله.. الخ، ويرحم الله الامام مالكا اذ يقول «كل يؤخذ من كلامه ويترك الا صاحب هذا القبر».

ثانيا : قضية الاعجاب بالذوات، فالحب كما يقال يعمي ويصم، فيقتدي المرء بافعال من يعجب به صحيحها وسقيمها ولا يستطيع التفرقة لان معيار التمييز قد طمسه جلال الاكبار والاعجاب.

ثالثا : ذوبان الشخصية فقد يصل الامر بالمقتدي حدا يفقد عنده شخصيته فلا يكاد يحرك ساكنا الا بفعل اوامر من يقتدي به.

رابعا : الاقتصار على سير الاحياء دون الرجوع الى المعين الصافي وتكمن خطورة هذا الامر في كون الاحياء معرضين للفتن والانحراف فيكون ضلالهم في الغالب سببا في تأثر المقتدين بهم.

خامسا : ينبغي لمن اقتدى بحي الا يخبره فان ذلك مدعاة لغروره وريائه واعطاء الشيطان فرصة سانحة للدخول عليه..

وختاما يجب على المسلم ان يكون نموذجا حيا للقدوة الصالحة وحذار ان يؤتي الاسلام من قبله. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الى اخواتي .. المتبرجات

الى اخواتي المتبرجات.. ابتدأ كلامي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..واقول لو تعلمن كم احبكن. وكم اتمنى ان ترافقونني دربي.. لو تعلمن كم احتوى جفاءكن واصبر عليه.. واصبر .. واصبر.. فلن انال مودتكن الا بالصبر والايمان والثقة بالله تعالى بان يقلب القلوب سبحانه فالقلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. والنفس المعرضة لابد ان تهتدي للحق لا محالة ان سعت اليه.. اخواتي.. لو تعلمن كم احبكن واتمنى ان تمر الايام واراكن في مجلس نتدارس القرآن فيه معا، وليس ذلك على الله ببعيد.. والذي يحببكن الى نفسي كونكن مسلمات مثلي بغض النظر عما تبدون به من مظهر، وما تحملونه من فكر.. وربما كانت الكثيرات مثلكن في يوم ما ولكنهن الان يلقين الدروس ويقدمن العظات ويلتزمن بالزي الاسلامي وتادبن بآداب القرآن وهدى النبي صلى الله عليه وسلم.

اختي الحبيبة : جالسيني قليلا وتعالى نتحادث ونتناصح فاني احب الحديث معك وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قلنا: لمن قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم.. فاسمحي لي ان افتح قلبي ولا تعاتبي صراحتي ولاتتبري منها انني اسألك: ما الذي يدفع بالمراة المسلمة الى التبرج على الرغم من انها تؤمن بالله حق الايمان؟؟ مع ان منهن الكثيرات ممن يصمن ويصلين ويزكين ويتصدقن.. اهي قوة اخرى تسكن نفوسهن تغلب قوة الايمان؟ اهو عدم الخوف من عقاب الله؟ ام انها القناعة الشخصية التي خرجن بها عن مدلول قوله تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم).. ام انه اتباع هوى النفس والتمتع بمنهاج الحياة وزينتها؟ قال تعالى :«ونفس وماسواها فالهمها فجورها وتقواها قد قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) وانت.. هل تحبين ان تكوني من اهل الفلاح في اتباع الدين، او الخيبة، في اتباع النفس الامارة بالسوء.

حبيبتي : استرخي قليلا ، واغمضي عينيك، واطفئي الانوار جميعها حتى لا يبقي منفذ ولو صغير للنور، وبعيدا عن اي صوت عنك ثم تخيلي نفسك تسألين في قبرك.. وامكثي على هذا النحو نصف ساعة واكثر ثم تخيلي النار بسوادها ودخانها ان عصيت الله تعالى وتخيلي الجنة بنعيمها وانهارها ان التزمت بتعاليم الشرع والاسلام.. ثم قارني .. وانظري بعد هذا، فان وجدت في نفسك حسرة ولو قليله وخوفا من الله فانت صادقة الايمان.. وانما انت في غفلة وستزول باذن الله ولا ينقصك سوى الاستعجال في التوبة وتدارك ما فاتك من اعمال.. قال تعالى (واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه) والذي يساعدك في هذا..

١ - اخلاص النية لما ستقدمين عليه.

٢ - الندم والتوبة والا تعودين لتلك المعصية.

٣ - الالتزام بالزي الاسلامي.

٤ - التقرب الى الله بقراءة القران والاستغفار والصدقات والدعاء لنفسك بالهداية..

٥ - حضور الندوات الدينية وقراءة الكتب وسماع الاشرطة الاسلامية.

٦ - الابتعاد عن رفيقات السوء والجليس السوء شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة.

فابني جسرا من المودة والالفة بينك وبين الصالحات من النساء، ولا تلتفتي للمتطفلين على هذا الدين العظيم ممن يريدون زرع الفتنة بين فئة المحجبات والمتبرجات قال تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة) النور/١٩ فان ما يربطنا بكن هو الاسلام والايمان والحب في الله وان وجدنا او وجدتن نفورا من البعض فالعيب منهن والدين منه براء. فلا تتخذي من دينك موقفا تسيئين منه الى نفسك في دنياك واخرتك.. اخواتي كم المح الكثيرات ممن يرتدين القصير والبنطلون الضيق ويضعن المساحيق الصارخة وما ان تقع عيناي عليهن حتى يغضضن النظر، وارى نظرة الاستحياء ترتسم في عيونهن، وهذا شيء والله يسعدني ويثلج صدري وعلامة واضحة على ان هناك خطأ في التصرف وهناك ما يخجلن منه، ومادامت تخجل مني ولم تخجل منها فانها تشعر بانني افعل الصواب وتفعل هي الخطأ ولكن اذا كنت استحييت من نظرتي اليك فكيف بمراقبة الله تعالى التي تلازمك ليل نهار وفي كل خطوة قال تعالى (وهو معكم اينما كنتم) الحديد/٤ ويقول عز وجل (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) آل عمران آية/٥

اخواتي : لو تعلمن كم احبكن واتمني ان نتعارف ونتآلف والكثيرات مثلي كذلك وها انا امد يدي لكن.. لنتعرف معا على طريق الخير.. وانا ارحب باي اخت حبيبة متبرجة مسلمة .. فنحن المسلمات تحتوينا ونحتويكن وتضمونا ونضمكن. ونستظل بمظلة واحدة تحمينا وتحميكن من الدخلاء والمخربين ممن ينسجون الليل والنهار وخيوط الفتنة والشقاق بين المسلمين والمسلمات، ولن ندع لهن ولو ثغرة ليعصفوا بنا ويدمروا غطاءنا الظليل هانحن نمد لكن ايدينا فهل من مجيب؟ ونحن بانتظار ردكن للتعارف.

امل زكريا الانصاري

اطفالنا والتدليل المفرط

لا ننكر اننا شعب يتمتع بالرفاهية المادية، ولكن هذا لا يعني ان نسرف في تدليل اطفالنا ماديا بحيث يؤدي هذا التدليل الى انحرافهم بعد ذلك اخلاقيا واجتماعيا.

كثير من الامهات يعتقدن ان تدليلهن المادي لاطفالهن علامة من علامات الحب والحنان لهذا الطفل، ولكن من قال عزيزتي الام ان الحب لا يكون الا بالتدليل الزائد عن الحد واغراق هذا الطفل بالماديات وتلبية مطالبه المادية المتعددة!!

من صور التدليل المادي المفرط رؤية الطفل وهو يذهب الى المدرسة وبحوزته مصروفا يوميا يزيد عن حاجته بكثير، او ذلك الذي اعتاد ان يشتري له والداه لعبا مختلفة خلال الشهر الواحد، او هو اعتاد عند ذهابه للسوق الا يخرج منه الا بحوزته لعبة جديدة!! ثم هناك اخيرا الذي يذهب للدكان القريب من منزله وبحوزته دينار فما فوق ليشتري به سكاكر وغير ذلك ما يشبع غرائزه التذوقية كطفل!!

مثل هذا التدليل الزائد عن الحاجة، بحاجة منك ايتها الام الى وقفة حازمة متأملة، حيث ان منهجك التربوي مع طفلك



يجب ان يسير على خطة محكمة تتحقق في المستقبل اهدافك التي تطمعين الى تحقيقها من خلال طفلك الصغير هذا وهي ان ترينه رجلا صالحا ينفع اهله ووطنه.

كم من امهات وآباء اسرفن في تدليل اطفالهن في الصغر،

ثم ندمن على ذلك في الكبر، حين تبين لهم، ان ذلك التدليل قد اتى بنتائج عكسية على شخصيات اطفالهم غير ماكانوا يتوقعونه تماما.

حدثتني احدى الامهات انها اسرفت في تدليل ابنتها منذ ان كانت طفلة صغيرة، حيث كانت هي اول اطفالها، ولما كبرت الابنة قليلا صارت ترهق والدتها بمطالبها المادية بحيث انها صارت ترفض ارتداء الثوب الذي تقل قيمته عن الخمسين دينارا، والحذاء الذي لا يكون ماركة... الخ.

ماذا كانت النتيجة بعد ذلك عصيان واضح من الابنة وتمرد على اوامر الوالدين الى جانب ارهاق مادي بات يشكل عبئا على ميزانية الاسرة وهكذا انقلب الحب والحنان في الصغر الى حسرة والم بالنسبة للابوين في الكبر.

كثير من الآباء يعتقد ان تدليله المادي المفرط لصغيره يفرش له الطريق ورودا ولايعلم انه بذلك يقضي عليه من حيث لا يدري، فهذا الطفل حين يكبر يتوقع من الاخرين تدليلا مشابها لما ناله وتحقيقا فوريا لمطالبه، وحين يواجه الواقع المغاير لبيئته يصدم ويصاب بالكآبة والحساسية المفرطة. احذري ايتها الام من تدليل طفلك المفرط الان في الصغر، قبل ان تفقدي السيطرة عليه في الكبر.

سعاد الولايتي

الى القلوب المتيقظة

منذ ان خلق الله الارض وخلق الانسان وضع فيه تلك الصفات التي يتوارثها جيل بعد جيل ومنها صفات حميدة ومنها عكس ذلك وفي كل اسرة توجد تلك الصفات والانسان يستطيع باسلوبه وحسب ثقافته وعلمه وتفكيره ان يغير الصفة الموجودة فمثلا الكافر يستطيع ان يكون مسلما اذا ما استخدم عقله في التفكير والبخيل يتحلى بالكرم والغضبان يتعلم كيف يصبح حليما وهكذا ولكن هذا اذا استطاع الانسان ان يستخدم عقله ويتذكر نعمة الله عليه لذلك الذكر موجود مادام هناك عقل يفكر واذا صدأ القلب واصبح كالران نسي الانسان نعم الله وبدا عليه اليأس والنسيان والعصيان وغيره وربما تكون فيه صفة من الصبر او الكرم ولكن العصيان لله يوجد عنده اذا نسي ذكر الله لذلك على المسلم ان يكون دائما صاحب لسان رطب بذكر الله حتى لا تتعلق به صفة الغضب او اليأس او غيره من الصفات مثلا الزوج الذي لا يوجد عنده الغيرة على زوجته المتبرجة فهذا انسان عاص وعلى الانسان العاقل ان يتفكر ويتثقف حتى يشعر بالنقصان كذلك الزوج لا يحسن لزوجته وينسى كم تحملت تلك الزوجة من متاعب حتى ربت اولاده.. فحينما ينسى ذلك ويعاملها بالاهمال ويدخل الشيطان فينسيه ما قدمته ويعاملها بالقسوة والحرمان فتكون الضحية هم الاولاد.

اذا الحياة تعلمنا كيف نتعامل مع تلك الصفات فاما ان نربي انفسنا على المحبة ونستقيم في اعمالنا واما نتيه في الضلال وشتان بين النور والظلماء.

ام عبد الله

الكويت



كيف تحافظين على اسنان طفلك؟

إعداد الدكتورة غنيمة الدخيل
قسم طب اسنان الاطفال - مركز طب الاسنان

المتطلع لديننا الحنيف يجد فيه علاج ووقاية لكل حدث.

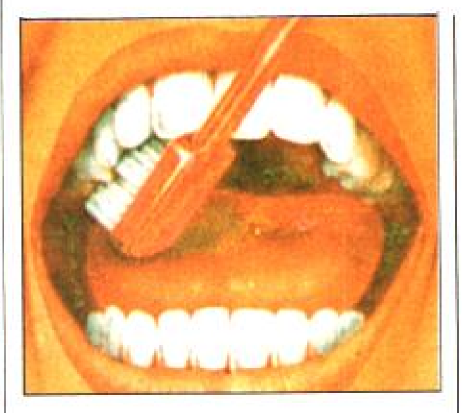
وجعل من اقوال وامثال الرسول عليه الصلاة والسلام منهاجا.

وقد روى البخاري من ما اوصى به الرسول (ص) قال: (تسوكوا فان السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب) ومن الصحيحين ان الرسول (ص) قال: (لولا اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة) ويتضح من ذلك ان السواك ينظف الفم والاسنان اي يساعد على ازالة الصفائح الجرثومية حتى يظل الفم نظيفا ومن خلال هذه التساؤلات واجاباتها يتضح لنا مدى فائدة السواك.

السؤال : يصاب كثير من الاطفال الرضع بنخر في اسنانهم اللبنية وهم مازالوا بعد في مرحلة الرضاعة فما السبب في ذلك؟

الاجابة : وجد ان ظاهرة نخر الاسنان اللبنية عند الاطفال الرضع ترجع في الدرجة الاولى الى استعمال زجاجة الرضاعة والتي غالبا ماتحتوي على الحليب المضاف اليه السكر او من عصير الفواكه او من الماء والسكر فقط.

وعندما ينام الطفل والزجاجة في فمه فيركد السائل المحلي بالفم ويقل افراز اللعاب اثناء النوم مما يساعد على سرعة تكوين الاحماض التي تحلل طبقة ميناء الاسنان فيحدث التسوس الذي يصيب الاسنان العلوية اكثر من غيرها وذلك لأن الطفل وهو في الوضع المستلقي والزجاجة بالفم تكون حلمة الرضاعة ملاصقة لسقف



الحلق ويكون اللسان خارج الفم لكي يمسك بالحلمة.

وبذلك يغطي اللسان الاسنان السفلية الامامية ويحميها وتكون الاسنان الاكثر تعرضا للسائل هي الاسنان العلوية والاسنان السفلية الخلفية وهذا يسرع باصابتها بالتسوس اكثر من الاسنان الامامية السفلية.

السؤال : كيفية الوقاية من التسوس بوجه عام؟

الاجابة : ١ - استخدام الفرشاة والمعجون بانتظام.

٢ - استخدام خيط الاسنان لازالة الصفائح الجرثومية من على اسطح الاسنان الجانبية.

٣ - تجنب تناول الحلويات والنشويات بافراط.

٤ - الفحص الدوري عند طبيب الاسنان.

السؤال : ينصح اطباء الاسنان الوالدين بالكشف الدوري على اسنان اطفالهم مارايكم في ذلك؟

الاجابة : يلاحظ الوالدان بداية التسوس من طريقة الطفل في الاكل حيث يتألم الطفل عندما يتناول اكلا باردا او حارا ويرفض الطعام الذي يحتاج الى مضغ.

فلذلك يجب عدم الانتظار الى ان يتألم طفلك من اسنانه لزيارة طبيب الاسنان.

يجب زيارة طبيب الاسنان كل ٦ شهور ليتاكد من سلامة الاسنان.

السؤال : ما وجهة نظركم في لجوء بعض اطباء الاسنان الى قلع ضرس الطفل اللبني كعلاج للتسوس؟

الاجابة : ان اهمال تسوس الاسنان عند الاطفال حيث يتوغل النخر الى ان يصيب عصب السن مسبب الالم ثم حدوث الالتهابات في عصب السن والانسجة المجاورة قد يؤدي الى وجوب قلع الاسنان اللبنية.

وفيما يلي المضاعفات الناتجة عن قلع الاسنان اللبنية قبل اوان تبديلها:

١ - تأثر عادة الاكل عند الطفل وقدرته على مضغ الطعام مما يؤدي الى اضطراب الجهاز الهضمي.

٢ - يتعذر على الطفل نطق بعض الاحرف وخاصة عند قلع الاسنان الامامية.

٣ - ان وجود الاسنان اللبنية بشكل كامل وسليم هو احد المظاهر التجميلية لوجه الطفل.

٤ - يؤدي قلع الاسنان اللبنية الى ميل الاسنان المجاورة لمكان القلع باتجاه المكان



الخالي كما يؤدي الى استطالة الاسنان المقابلة باتجاه نفس المكان وهذا يعمل على سوء اطباق اسنان الطفل ومن ثم ينعكس على اطباق الاسنان الدائمة.

السؤال : متى يبدأ الطفل باستخدام فرشة الاسنان؟

الاجابة : يجب على الام ان تعمل على تنظيف اسنان الطفل من بداية ظهورها في الفم.

وتنظيف اسنان الطفل الرضيع ليست بالضرورة ان يكون بالفرشاة والمعجون بل يكفي ان تمسح الاسنان بشاشة مبللة بالماء حتى يزيل جميع الفضلات المتراكمة على اسطح الاسنان.

السؤال : يقال انه بعد مرور نصف ساعة من الاكل لا يجدي تنظيف الاسنان؟

الاجابة : نسبة الحموضة في الفم تكون متعادلة قبل الاكل ولكن في فترة الاكل وبالاخص الكربوهيدرات تحول الفم من متعادل الى حمضي.

تكوين هذه الاحماض يساعد على تآكل نسبة بسيطة من سطح المينا على الاسنان والذي بنفس الوقت يساعد الجراثيم على تكوين التسوس.

هذه العملية تستمر ما يقرب من ٤٠ دقيقة الى ان يعود الفم لحالته الطبيعية المتعادلة ولهذا يجب في خلال ٤٠ دقيقة نعمل على ازالة هذه الطبقة الحمضية من الفم ليعود لحالته الطبيعية.

السؤال : يقال ان الشوكولاته هي احدث سلاح عصري لتدمير الاسنان فما رأيكم؟

ان وجو الصفائح الجرثومية تهديد مستمر لصحة الفم والاسنان اذ ان تخمر المواد السكرية (الشكوكولاتة) والنشوية بواسطة الجراثيم ينتج لنا حامضا وهذا بدوره يقوم بسحب الاكل من مينا الاسنان بسبب التسوس.

السؤال : ماهي الطريقة الحديثة لتفريش الاسنان؟

ان من اسهل الطرق هي تنظيف الاسنان من الاعلى الى الاسفل في الفك العلوي مرارا بحافة اللثة وفي الاسفل للاعلى في الفك السفلي ويجب مراعاة تنظيف جميع سطوح الاسنان الداخلية والخارجية بالاضافة الى السطوح الحاضنة والقاطعة كما يجب التركيز على استخدام حافة الفرشاة لتنظيف السطوح البعيدة للاسنان.

المجتمع في حوار مع الدكتور حلمي محمد القاعود

متى يستريح المقاتل بالقلم؟


الدكتور حلمي محمد القاعود

اجرى الحوار بالرياض : حسن علي دبا

منذحمل السلاح وهو يدافع عن الاسلام بقطرات مداده.. مادام يرى أعداء فكره يهاجمون دينه، إنه مقاتل لايهدأ وقلم لايجف.

عبر الاعتصام ظل يدافع ويرد، بل يقذف بكرات اللهب الكاشفة على كل أصحاب الفكر المعادي للإسلام من العلمانيين والشيوعيين والناصريين والمرتزقة!

لماذا هذا الصوت العالي، أما آن للمقاتل أن يستريح، وللقلم أن يهدأ، هل يمكن ان يكون الحوار بديلا عن تلك الكلمات، وما هي صورة الحوار المطلوب؟ وهل الإسلاميون انغلاقيون، وما هي حكاية الديمقراطية، وما هي حقيقة المكاسب والانجازات وسائر الإيجابيات التي تحققت في عهود سابقة ساد فيها الفكر المخالف للإسلام؟

حول هذه القضايا كانت تلك الجولة في عقل هذا المقاتل بسلاح القلم:

الأستاذ الدكتور حلمي محمد القاعود الكاتب الإسلامي المعروف والمؤلف لأكثر من عشرين كتابا في الفكر الإسلامي والأدب والنقد وأستاذ النقد والأدب بجامعة طنطا بمصر، وبكلية المعلمين بالرياض:

المجتمع : هل توقف القلم المقاتل لفترة من الزمن منذ ابتدا جهاده ، ولماذا؟

د. القاعود : القلم مقاتل هذا اكبر من الحقيقة؟ إنما اقول ما احس به كقارىء ويشعر به قراء آخرون، فإذا كان قول الحق قتالا فليكن القلم قاتلا للحق، ولايقول غير مايؤمن به، ومايعتقده ويصدر عن يقين ثابت وراسخ بان هذا هو الصواب كما يراه.. لكنك تعلم أن هذا القلم أجبر على السكون، وعلى الهدوء عندما اغلقت المنابر التي كان يكتب فيها على سجيته دون أن تطاله الأقلام الحمراء بالشطب أو الحذف بصورة أو باخرى. (يشير د. القاعود الى اغلاق الاعتصام خاصة).

المجتمع : هل قضية القلم هنا إجبار على السكون ام هي فترة للراحة وإعادة ترتيب للاوراق؟

د. القاعود : ترتيب الأوراق كما تعلم يأتي عن عدم وضوح للرؤية، أو نتيجة خلل في الحركة، لكن عندما يكون تصورك واضحا واقتناعك كاملا وتعينك راسخا، فالمسألة ليست في حاجة لترتيب الأوراق لأن هذا السكون لم يكن من جانبنا بالدرجة الأولى.. ولكن عندما تجد أن المنابر التي كنت تعبر فيها، وتشارك من خلالها في حركة المجتمع وفي قضاياه وفي شجونه وهمومه، وفي أفراحه ايضا.. هذه المنابر قد اغلقت فلابد هنا أن تتوقفلأنك لاتستطيع أن تصدر شيئا حتى ولو في مجلة حائط!

مافي الساحة.. إنشائي!

المجتمع : لكن منابر اخرى غير تلك التي تعبر من خلالها من قبل مفتوحة للتعبير عن الام وآمال المجتمع الإسلامي؟

د. القاعود : ان الساحة الآن لاترحب الا بكل ما هو انشائي، وكل ما هو معاد ومكرر وزائد، ولاطعم له ولا لون.. فهذا هو السائد الآن لكي تسلم من المؤاخذة، ويسلم الناشر ايضا، إن بعض الجهات لاتحب الآن بصورة من الصور أن تسمع الحق بالرغم أنها تعرفه جيدا، وما يقال ومايكتب الآن خارج الدائرة الحقيقية أو الميدان الحقيقي!

حكاية ارتفاع الصوت

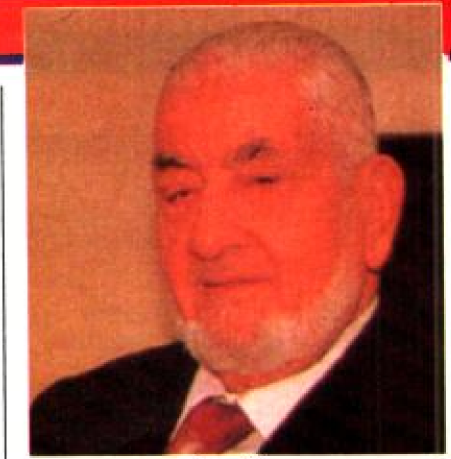
المجتمع : عادة ما يبدا الكاتب بنوع من ارتفاع الصوت، ويكون صوته عالي النبرة، ثم تاتي عليه فترات تهدا فيها الامور، ويكون الحوار هو الأساس بينه وبين الأفكار الأخرى.. لكن من الملاحظ ان الدكتور حلمي يكتب منذ عشرات السنين، لكن صوته العالي مازال مستمرا، والهجوم على الاتجاهات الفكرية الأخرى قائم عبر الخطاب الذي يحمله دفاعا عن الاتجاه الإسلامي؟

د. القاعود : قضية ارتفاع الصوت انا لاأعرف دلالتها، إلا إذا كان قول الحق نوعا من ارتفاع الصوت، لقد تعود الناس أن يدوروا ويلفوا حول الحقيقة، لكنني أوثر أن اتحدث عنها مباشرة، فانا أتحدث عن قضيتي مباشرة دون مراوغة ودون لف أو دوران كما يقولون، فهذا ماتعودت عليه وهذا ما أمارسه وأنا كما تعلم فلاح بالدرجة الأولى يرى الارض منبسطة أمامه ولايرى تغايرا، ولايرى كما هائلا من التضاريس تتيح مجالا للمراوغة، ولاسيما التضاريس بالأبيض والاسود إذا صح التعبير، لأن قضايا الفكر هكذا، إما أن تكون داخل دائرة الإسلام أو خارج هذه الدائرة، وإن كان هذا لايمنعنا من انصاف من يقدمون الخير للبشر، ومن يتخذون مواقف نبيلة.

لم اتحامل على احد!

المجتمع : هل هذه الصورة هي خلاصة تجربتك في مجلة الاعتصام؟ وكيف اتسقت الأمور لديك لتقاس دائما بمنظار واحد من خلال الأبيض والاسود؟

د. القاعود : لم اهمل من يقدمون الخير للبشر، ولم اتحامل على احد إطلاقا.. والقضية أن الناس تعودت في خلال فترة الإرهاب الفكري الشرس طوال حكم عبدالناصر الا يتكلموا، وأن يخافتوا باصواتهم فيتكلمون من وراء حجاب.. اما انا



عمر التلمساني

فأتكلم مباشرة، ولعل هذا مايجعل بعضهم يقول بارتفاع الصوت أو ارتفاع النبرة.

هل الآخرون مستعدون للحوار؟

المجتمع : لقد ظل الشيوعيون والناصريون دائما امامك هدفا للهجوم او الرد على ادعاءاتهم نحو الإسلاميين .. الا ترى - بعد - ضرورة للحوار ؟

د. القاعود : الحوار مطلوب دائما والحوار مع أعداء الإسلام مطلوب مادام لديهم استعداد لمثل هذا الحوار.. وأنا أولا وغيري لانهاجم احدا اساسا، ولانفتح النار على أحد، بل هو هجوم مبرر، لكننا ندافع عن ديننا وعن عقيدتنا، فعندما ترى مثلا ان النصرانية او اليهودية، وحتى البوذية لايهاجمها أحد ولاينتقدها أحد ولو بكلمة صغيرة.. لكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام فكل شيء فيه منتقد.. وكل شيء فيه محل اعتراض، ومحل انتقاد! أليس من ابسط الأشياء أن يترك للناس حرية الاعتقاد إذا كنا نحن الأغلبية في بلادنا، ولانملك هذه الحرية؟ يطاردنا الشيوعيون والناصريون والعلمانيون، ويطاردنا من لا ملة لهم، والانتهازيون والمرتزقة، مرتزقة الفكر والمأجورون، لماذا هذه الحملة على الإسلام؟ أليس لنا بحكم المواثيق الدولية، وبحكم منظمات حقوق الانسان وبحكم ما يقوله العالم كله عن حرية الاعتقاد أن نؤمن بالاسلام ونرتضي عقيدته، ونرتضي شريعته؟ لماذا يهاجمون الإسلام وحده؟ هذا هو السؤال. هم يهاجمون الإسلام ونحن نرد هذه الهجمات، ندافع ونوثق بالناس ونقول لهم هذا هو الصواب، وهذا هو الحق، وهذه أيضا هي الأكاذيب التي يطلقها الذين لايحبون الإسلام ولايحبون المسلمين.

مع اليهود نعم مع الإسلاميين : لا!

المجتمع : انت قد خضت معارك فكرية عدة مع عدد من رموز المجتمع الذين كانوا ضيوفا دائما لهجومك في الاعتصام مثل احمد بهاء الدين، وموسى صبري.. وغيرهم.. لكن هذه الرموز عندما حاورهم رجل اسلامي مثل عمر التلمساني بأسلوبه الهادىء استطاع ان ينتزع منهم اعترافا واقتناعا، وعندما مات كتب كل هؤلاء الرموز مشيدا به وبفكره وبمواقفه.. هل يمكن القول بأن الحوار الهادىء بينك وبين رموز المجتمع مفتقد، ولو توافر لتغيرت الصورة إلى الأحسن؟

د. القاعود : هذه أمنية من الأمنيات التي نتمناها، وندعو الله سبحانه ان تتحقق، ولكن هؤلاء اساسا ليس لديهم حوار مع الإسلاميين، وأنا اعتقد أن حوارهم مع الأستاذ عمر التلمساني نوع من الاستثناء الذي لايقاس عليه فأنت تعلم أن موسى صبري كان لايرحب بأي حوار مع الإسلاميين وهو الذي وصف ماكتبه في الاعتصام - وفي غيرها - بأنه تخلف، ومامعناه «امخاخ مغلقة» ووصف من يكتبون في المجال الإسلامي بأنهم لايستحقون مجرد الحوار أو الحديث..

اما احمد بهاء الدين فقد طالب بالحوار مع اليهود ومع «وايزمان» ومع غيره من زعماء اسرائيل ولم يقبل بالحوار مع الإسلاميين وفي الندوات التي اقامها كم سخر منهم وتحدث عنهم حديثا لايليق بكاتب ابدا.

لكن عندما يأتي الحوار فأهلا وسهلا نحن نريد الحوار ونريد المناظرات وبالرغم من أننا الأغلبية وأننا نعبر عن الأغلبية الساحقة في الأمة لأن الأمة كلها مع الإسلام ومع الدين ولم نتنكر له في يوم من الأيام فكيف نتهم بأننا لانتحاور، ولانريد الحوار؟ يدي على كتفك واذهب وأت بمن يريد أن يتحاور وأنا أحاوره هادئا ساكنا!!

لكننا رددنا على هجماتهم المعادية للاسلام ولن نتنازل عن الرد لأن معنى الصمت قبول بوجهة نظرهم وإقراره على مايقولون، ثم صدقني : إن هؤلاء وهم في ذروة أو قمة العمل الصحفي لايسمحون ولو بمجرد الرد في بريد القراء، وكما ترى فإن معظم تلاميذهم الآن سواء أكانوا ناصريين أو يساريين أو طائفيين يسيطرون على الصحافة، ولايسمحون برد لأحد حتى ولو في بريد القراء!

المجتمع : هذا كلام يحتاج الى شيء من الاثبات.

د. القاعود : المناظرة التي جرت في معرض الكتاب، لقد تحدثوا عنها، وصوروها، ولم يتح للطرف الآخر - الإسلاميين - أن يعبر



احمد بهاء الدين

عن هذه المناظرة لا صحفيا ولافكريا إلا في أثناء المناظرة!

الآخرون : اقلام للإيجار

المجتمع : في حوار لي مع المستشار سالم البهنساوي ذكر أن الحوار مع الشيوعيين او اليساريين ممكن ان يفيد مع من يريد منهم، وليس مع إطلاقهم، وليس مع من يعتنقون الشيوعية كفكر، وكحياة، او كمذهب للحياة كاملا.. ما هي رؤيتكم في هذا الحوار؟

د. القاعود : من يبحث عن الحقيقة فسوف يحاور حوارا موضوعيا، وسوف يتقبل الحق إذا استطعت أن تثبت له وتقدم له الدليل، وسوف تتوصل معه وتخرج بالحوار معه إلى نتيجة مفيدة للطرفين بلاشك.. لكن مايحدث الآن هو نوع من الهجاء، وليس حوارا.. إن كتاب الشيوعيين واليساريين قليل منهم هو الباحث عن الحقيقة، وهؤلاء القلة عندما توضع أمامهم الحقائق يقتنعون بها ويسلمون بها على الاطلاق.. اما الآخرون الذين تخصصوا في الهجوم على الإسلام فقط فليس لديهم أي استعداد.

المجتمع : هل جربت معهم شيئا من ذلك؟

د. القاعود : أنا أرد على مايقولون فقط، وأما قضية الحوار معهم فهم يرفضونها أصلا، بل لايرحبون في صحفهم بنشر أي كلمة مغايرة لما يريدون، أو لما يدافعون عنه، لأنهم لايؤمنون إلا بشيء واحد هو كراهية الإسلام.

المجتمع : تعتقد لماذا كل هذا الحقد على الإسلام ؟ وبم تفسر تلك الكراهية؟

د. القاعود : أعتقد انك سمعت عن مذكرات غورباتشوف أنهم - الشيوعيون واليساريون - كانوا يدفعون للاحزاب العربية الشيوعية معونات ضخمة، ومن ضمنها ما ذكره عن ربع مليون دولار تعطى للسكرتير الشيوعي المصري الذي يعمل بإحدى الصحف

سبوعية الآن ويكتب ويهاجم ويقول : إذا كان ـحاد السوفيتي قد مات فإن الشيوعية حية لاتموت.

هؤلاء لاتستطيع إلا أن تصنف غالبيتهم العظمى في ضوء قلم للايجار او صحف للايجار.. إنمايعنينا الفريق المحايد الذي لم يطلع على الإسلام إطلاعا كبيرا، ويمكن ان يؤثر فيه هؤلاء بأباطيلهم .. هؤلاء هم الذين يعنوننا بالضرورة بالحوار لنوضح لهم ونبين لهم الاسلام في صورته الناضجة التي يطمسونها ويخفونها والتي يضفون عليها الأوحال..

القرآن الكريم مفتوح للحوار

المجتمع : في تصوركم من هم الكتاب والمفكرون الذين أجرى معهم الحوار في الفكر الحديث، واستطاعوا ان يقتربوا من الحقيقة، وحدث نوع من التحول لديهم نتيجة لهذا الحوار؟

د. القاعود : هناك كتاب كثيرون تحاوروا مع الإسلام، وليس حوارا معي لشخصي او مع آخرين وإنما تحاوروامع الإسلام حوارا طبيعيا، وهذا ما نريده: نحن نريد من لديه تصور أو من لديه فكرة خاطئة عن الاسلام أن تحاور مع الاسلام ذاته، وهناك القرآن الكريم يعرض نفسه مجانا لكل من يريد أن يتحاور معه، ومع الإسلام، ومن يريد أن يتحاور مع الإسلاميين وهناك كتب عظيمة ألفها المفسرون القدماء للقرآن الكريم والحديث الشريف تبين خصائص الإسلام وتبين دلالاته وغاياته ومقاصد الشريعة..

من أراد الحوار فليتحاور مع القرآن ففيه كل شيء، ويستطيع أن يصل فيه وأن يعرف الإسلام حقيقة، وما بعد ذلك فنحن بشر.

دائرة د. محمد عمارة

المجتمع : هل يمكن أن تعتبر د. محمد عمارة قد مارس هذا التحاور الذي تقصده؟

د. القاعود : د. محمد عمارة انتقل من (حديقته) الى دائرة الدفاع عن الأسلام ومحمد جلال كشك وطارق البشري.. هؤلاء انتقلوا من حدائقهم الى دائرة الدفاع عن الاسلام من المنظومة القومية الى المنظومة الإسلامية.

لدينا كثيرون تحولوا بطريقة تلقائية عندما يقتنعون وعندما يتحاورون مع الاسلام وعندما يجدون أن الطرف الآخر ليس لديه الحق الكامل أو الحقيقة كلها، ويجدونها عند الإسلام وفي الإسلام وهذا الشيء يبشر بأن الاسلام لديه خاصية ذاتية في الاقناع، وفي الحوار وفي اقناع الغير بخصائصه وبصفاته، وبإمكاناته المذهلة، لأنه شرع رب العالمين وليس شرعا بشريا.



الإسلاميون : انغلاقيون ! مصادرة واضحة

المجتمع : هناك اتهام موجه للإسلاميين عادة بأنهم انغلاقيون بمعنى أنهم لايقدرون وجهة النظر الأخرى هل تؤمن بتعدد الأفكار في المجتمع الإسلامي، وتعدد الاتجاهات الفكرية.

د. القاعود : نعم البشر مختلفون بلاشك، الطبيعة البشرية ليست واحدة، والمجتمع الإسلامي في ذروته ضم كثيرا من الشعوب، وكثيرا من الأفكار والعقائد ، تحاور معها وأعطاها الفرصة مادامت تعترف به وتقر بسيادته.

والحقيقة انني اقدر أن هناك بعض الإسلاميين قاصري الفهم الذين ليست لديهم رحابة الفكر ورحابة الصدر للتحاور، والتعامل مع الغير، ولكن ليس كل الإسلاميين كذلك.

بل إن التيارات الأصيلة والصحيحة والناضجة في الحركة الإسلامية لديها هذا الاستعداد للحوار، ولديها الاستعداد لتفهم الظروف التي يعيش فيها الأطراف الأخرى.. لكن القضية أن هناك حكما عاما صادرا ضد الحركة الإسلامية من الأغلبية المسيطرة على حركة الإعلام والصحافة في مصر ومعظم البلاد العربية.. وهذا الحكم العام هو مصادرة الطرف الإسلامي مصادرة كاملة دون أي هوادة ودون اي رحمة.. صحيح هناك اصوات عاقلة لكنها قليلة جدا ولاتملك التأثير في التيار العام المعادي للحركة الإسلامية.

احزاب مخالفة للإسلام : أمر واقع

المجتمع : إذن هل يمكن ان نستنتج من ذلك انكم تؤمنون بإمكانية قيام احزاب فكرية مخالفة للإسلام في المجتمع المصري ؟

د. القاعود : احزاب مخالفة للإسلام هذا أمر واقع، سواء أشئنا أم أبينا، هناك عقائد غير إسلامية موجودة في المجتمعات الإسلامية، وهناك احزاب تؤمن بالشيوعية وهناك أحزاب تؤمن بالحضارة الغربية كاملة غير منقوصة.. وهذا أمر واقع ينبغي الاعتراف به ولكن هناك نقطة مهمة جدا إذا كانت هذه الأقليات الفكرية والعقدية موجودة، وأنا أعترف بها فليس معنى ذلك أنها تصادرني كما يحدث الآن في جنوب السودان حيث يوجد مثلا ٧٪ من الوثنيين والنصارى، وهؤلاء الـ ٧٪ من سكان الجنوب وليس من سكان السودان ـ تريد أن تفرض على السودان كله الغاء الشريعة الإسلامية وأظن أن هذا ليس عدلا وليس معمولا به في أي بلد أوروبي متحضر أن تتحكم الأقلية في الأغلبية وتفرض شروطها عليها.. انا أؤمن وأعترف بوجود هذه الأحزاب، ووجود هذه التيارات، وأؤمن بأنها تعمل في إطار مشروع ولكن بشرط الا تلغيني كأغلبية ذات عقيدة واحدة مشتركة.

أؤمن بالديمقراطية بلا حدود

المجتمع : هل يمكن اعتبار ذلك إيمانا منك بالديمقراطية طريقة الحياة في المجتمع المسلم؟

د. القاعود : أنا أؤمن بالديمقراطية وأؤمن بها بلا حدود، ولأنها هي الشورى الإسلامية التي تفرض علي أو تفرض حكم الأغلبية.

فإذا جاءت الديمقراطية فلا عيب فيها أبدا ولكنها صيغة من صيغ تسيير الحياة بالقانون.. بالضبط إذا لم يكن عندي في الإسلام قانون مرور، وعندما جاء الإسلام وفي بداياته الأولى وحتى العصور المتأخرة لم يكن هناك قانون أو نظام للمرور.. هذا النظام نقلناه من الغرب، أليس كذلك إذن أنا أسير به حركة المجتمع اليومية ولو انني تخليت عن هذا القانون الآن لما تحرك الناس في مدينة مزدحمة مثل القاهرة مثلا هذا نوع جديد من التنظيم الإداري الذي يقبله الإسلام ويرحب به بكل قوة أعني الديمقراطية.. إنني بها سأحقق للأغلبية الإسلامية وجودها في المجتمع وتطبيق شريعته وضمان عدم محاربة الإسلام وعدم اذلال دعاته أو أنصاره أو المنادي به وفي الوقت نفسه أستطيع أن أضمن أن الأقلية

تقدر تأخذ حقها في إطار هذا النظام الديمقراطي المشهور.

منع الديمقراطية ليس ديمقراطيا

المجتمع : ولكن الديمقراطية في بعض البلدان الإسلامية لم تسمح باختيار الشعب للإسلاميين بأن يتولوا السلطة؟

د. القاعود : الديمقراطية معناها تبادل السلطة أو تبادل الحكم عند كل هذه الأحزاب، وكل حزب يستطيع أن يصل الى السلطة، وعندما يقصد بهذا الحزب تحقيق المصالح المشروعة للمواطنين فإنه يتنحى ليأتي من يريده الشعب.. الأمثلة والنماذج التي حدثت ومنعت بالقوة المسلحة وبالدكتاتورية العسكرية من الوصول للحكم فهذه ليست من الديمقراطية، وليست من الشورى وليس لها وصف إلا بأنها مؤامرة على الإسلاميين وعلى غير الإسلاميين لأن ذلك يمنع الشعوب من حقها في التعبير عن نفسها وعن هويتها وإرادتها.

آداب الحوار

المجتمع : إذن أنت لا ترى الديمقراطية شرا مطلقا أو على الأقل كلمة غريبة مستهجنة كما يرى ذلك بعض الإسلاميين؟

د. القاعود : لا .. بعض الإسلاميين يعطون الفرصة للآخرين بربطهم الديمقراطية بالأطراف المعادية فيصف الآخرون الإسلام بالطغيان والدموية.. إلى آخر هذه التهم البذيئة التي لا أساس لها في الواقع ، الديمقراطية ضرورية جدا.. ويمكن من خلالها أن تتحقق الهياكل الديمقراطية وتتخذ على أساسها القرارات.

المجتمع : ما هي آداب الحوار ـ كما ترونها ـ ليتم ويكون قائما بين التيارات الفكرية المختلفة المضادة للفكرة الإسلامية وبين الإسلاميين.

د. القاعود : أولا أنا أؤمن بعدم التجريح وعدم المساومة على إظهار الحق تحت أي اعتبار من الاعتبارات.

المجتمع : في الختام ماذا تعني بالمساومة بالضبط؟

د. القاعود : أعني بها التغاضي عن بعض الحقائق الإسلامية، وبعض مايخص العقيدة والشريعة فهذا نوع من المساومة كذلك العلاقات الشخصية ينبغي ألا تدخل في هذا الاطار بل ينبغي أن تظهر الحقيقة الإسلامية بكل جلاء ووضوح دون تجريح.

قبضة من حروف

السباعي وما علمته له الحياة

بقلم يحيى بشير حاج يحيى

مصطفى السباعي علم من أعلام الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، أول عميد لكلية الشريعة في الجامعة السورية، وأحد رموز الحركة الإسلامية في بلاد الشام إن لم يكن رائدها!!

خاض غمار العمل السياسي والدعوى والأكاديمي بكل أبعاده، وقضى كما يقضي الفارس الذي لم يحجبه غبار المعركة عن الأنظار.

صاحب تجربة نجد أنفسنا وبعد مضي ربع قرن على تسجيل خواطره التي سماها «هكذا علمتني الحياة» في حاجة اليها فهي صورة صادقة عن تفكير علم من أعلام الدعوة، وهي كما يقول : إن هذه الخواطر هي خلاصة تجاربي في الحياة، لم أنقل شيئا منها من كتاب، ولااستعنت فيها بآراء غيري من الناس، وأعتقد أن من حق الجيل الذي أتى بعدنا أن يطلع على تجاربنا، وأن يستفيد من خبرتنا إذا وجد فيها مايفيد، وهذا خير ما نقدمه له من هدية..

ويمضي رحمه الله قائلا : إننا لانستطيع أن نملي عليه آراءنا إملاء، وليس ذلك من حقنا، وإنما نستطيع أن نقدم له النصح والموعظة.. وخير النصح ما أعطته الحياة نفسها، وأبلغ الموعظة ما اتصل بتجارب الحياة ذاتها، والناس وإن اختلفت مشاربهم وعقولهم وطباعهم فإنهم يلتقون على كثير من حقائق الحياة، ويجتمعون على كثير من الرغبات والحاجات والأهداف.

خبر رحمه الله كثيرا من الدعاة، وقابل كثيرا من علماء عصره وتعامل مع الكثيرين من أهل العلم

، ورأى نماذج مختلفة منهم فكان خلاصة تجربته في هؤلاء جميعا تتمثل في هذه الصورة للعالم الحق، إذ يقول : «العالم الذي يخاف الله لايجاري أهواء الناس تملقا لهم ولايعطل مصالحهم المشروعة اعناتا لهم ولكنما يقول الحق برفق تستسيغه عقولهم ويدافع عن مصالحهم بقوة تدفع صولة الظالمين عنهم وكذلك كان الأنبياء والمرسلون.

وفي صورة أخرى عن صنف آخر سماه «أشد المجرمين عذابا» يقول : أشد المجرمين عند الله عذابا من حرف دينه، واستغل عباده، وساير الظالمين في أهوائهم، وعادى المصلحين في آرائهم، ثم لم يخجل أن يلبس لباس المتقين، ويعمل أعمال الفاسقين؟!!

ولشباب الاسلام يقول : إن الإسلام لم يدخل معركته الكبرى بعد، ولن يدخلها إلا يوم يستوثق من تنظيم صفوفكم، وكفاءة قيادتكم، وحسن طاعتكم، وجودة أسلحتكم، ومعرفتكم لأهداف معركته مع أعداء أمتكم.

وللدعاة، وعن الدعاة يقول : «الدعاة إلى الله المخلصون الصادقون يتهافت أبناء الدنيا على رضاهم ليزدادوا به جاها على جاههم.

والدعاة الكذابون المدجلون يتهافتون على أقدام طواغيت الدنيا ليكسبوا من جاههم جاها؟!

وشتان بين جاه مستمد من الله، وجاه مستمد من الشيطان.. ألا ـ ما أحرانا ـ أن نعيد قراءة هذا الرجل وأمثاله لنقفي تجاربنا بتجاربهم، ونواصل السير على طريق رادوه من قبل وتحملوا مشقاته؟!

آلام الصدر والقلب

تعتبر الآلام الصدرية وخصوصا الآلام التي تتركز في الناحية اليسرى للصدر من أكثر الأعراض التي تثير وتقلق الشخص المصاب بهذه الآلام وتجعله يعتقد بأنه مصاب بمرض في القلب بالرغم من أن تلك الآلام يمكن أن يكون سببها أمراض كثيرة ليس لها علاقة بالقلب.

وبالنسبة للأمراض القلبية التي تسبب آلاما في الصدر:

١ ـ الذبحة الصدرية:

يؤدي هذا المرض إلى حدوث ألم في الصدر مع الشعور بالضغط أو الثقل والاحساس بصعوبة في التنفس ويزيد هذا الألم اثناء المشي ويمكن أن ينتشر الألم إلى الذراع الأيسر وهذا الألم يختفي إذا ارتاح المريض أو تناول دواء موسع للشرايين.

٢ ـ الجلطة القلبية: ألم الجلطة القلبية مثل ألم الذبحة الصدرية ولكنه يختلف عنه أكثر شدة وأطول مدة ولايزول إذا استراح المريض أو تناول دواء موسعا للشرايين ويكون مصحوبا بأعراض أخرى مثل العرق الشديد وهبوط الضغط والغثيان. وعند عمل تخطيط كهربائي للقلب يظهر وجود الجلطة كذلك فحص انزيمات القلب عند اخذ عينة من الدم يظهر زيادة تختلف حسب شدة الأزمة.

٣ ـ إلتهاب الغشاء المحيط بالقلب: قد يصاب هذا الغشاء بالتهابات فيروسية أو بكتيرية مما يؤدي إلى اصابة المريض بآلام في الصدر مع الشعور بالحرقة وهذه الآلام تزداد بالتنفس أو الحركة ولكنها تقل عندما يجلس المريض أو يرتاح.

٤ ـ أمراض الثدي قد تكون مصدرا للآلام في الصدر مثل التهابات الثدي وأورام الثدي الحميدة والخبيثة.

٥ ـ الإلتهابات الرئوية وأمراض القصبات الهوائية قد تكون مصدرا للآلام الصدرية.

٦ ـ الانفعال وخصوصا عند الشباب القلقين المتوتري الاعصاب.. وتكون شكوى هؤلاء المرضى آلام في الصدر مشابها لآلام القلب.

٧ ـ بعض أمراض الجهاز الهضمي مثل القرحة أمراض المرىء وعسر الهضم وأمراض الكبد والبنكرياس.

مرض النقرس (داء الملوك)

ينتشر هذا المرض بوجه خاص بين الذكور خاصة بعد الأربعين من العمر، وتلعب الوراثة دورا في الاصابة بالمرض، وكان الاقدمون يطلقون عليه اسم «داء الملوك» نظرا لان الملوك معرضون للاصابة به اكثر من غيرهم بسبب إخلادهم للراحة والترف والافراط في تناول الطعام وادمان شرب المسكرات.

وينتج مرض النقرس عن زيادة معدل الحامض البولي في الدم عن ٧ ملليجرام ـ ١٠٠ ملم لتر دم مما ينتج عنه ترسب هذا الحامض البولي على شكل بللوريات من املاح يورات الصوديوم في مفاصل الجسم ويصحب ذلك الام المفاصل الحادة الناتجة عن التهابها.

الجزر

يعتبر الجزر من أهم الخضار نظرا لفوائده الغذائية المتعددة فهو يحتوي على ٨٨٪ من وزنه ماء و٣٪ دهون و٩٪ سكريات وكذلك يحتوي على عناصر معدنية مهمة يحتاجها جسم الإنسان فهو يحتوي على الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والفسفور والكلور والكالسيوم والحديد والجزر غني بالفيتامينات مثل فيتامين أ و ب و د ومعدن البوتاسوم في حالة نقصه في الجسم يسبب اعياء عام ، تعب، نعاس، والشعور بضعف الساقين ويكفي شرب كاس من عصير الجزر حتى تختفي هذه الأعراض فالجزر يعوض نقص البوتاسيوم في الجسم. ولقد عرفت فوائد الجزر منذ القدم فهو يقوي البصر ويعالج مرض (العشي الليلي) ويستخدم في معالجة حالات القلق والانهيار العصبي لاحتوائه على فيتامين (أ) وعصير الجزر يفيد في حالات مرض السكري وعلاج مرض القرحة ويفيد كمسهل وطارد للديدان ويزيد من نمو الاطفال.

داء السكري



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

اكثرية الناس الذين يشتكون من الداء السكري يكون نتيجة لنقص الأنسولين كما ان مرض السكري يورث في العائلات نتيجة لاستعداد في الجسم يبدأ منذ الولادة ويظل الشخص يحمل المرض في حالة كامنة وهذا مايسمى حالة (ماقبل السكر) حتى يأتي الوقت الذي تظهر أعراض المرض وقد لايأتي مطلقا.. وبعض الضغوط النفسية او المرضية تظهر المرض.

والشخص الذي يولد وعنده استعداد لمرض السكري إذا أخذ الاحتياطات اللازمة يمكن أن يبعد عنه شبح المرض لمدة كبيرة وكلما اصاب المرض الشخص في سن كبيرة كان خطره أقل. وهناك مجموعات من الناس أكثر تعرضا للاصابة بالمرض من غيرها وهي:

١ - الاشخاص المولودون لأبوين مصابين بمرض السكري أو يكون أحدهم مصابا بالمرض.

٢ - الاشخاص المصابين بالسمنة خصوصا المفرطة.

٣ - الشخص الذي يظهر عنده أعراض الداء السكري المؤقت مثل الحامل او اثناء اجراء عملية جراحية أو بعد صدمة عصبية... الخ

ويمكن تفادي الاصابة بالمرض بالطرق الآتية

١ - المحافظة على الوزن الطبيعي للجسم

٢ - عمل فحص للسكر في الدم عند الناس الذين يتعرضون لالتهابات متكررة لاكتشاف مرض السكري الكامن فيهم.

٣ - الاشخاص المعرضون للمرض يوصى لهم بممارسة الرياضة بصفة مستمرة لأن الرياضة تقلل نسبة السكر في الدم.

ونلخص علاج مرض السكري باتباع نظام غذائي يتناسب مع عمر المريض ومع وزنه وطبيعة عمله.

كذلك مزاولة نوع من الرياضة يتناسب مع الحالة الصحية للمريض لتنشيط دورته الدموية ومساعدة الجسم على استهلاك الزيادة من السكر.

الحرص على عدم التعرض للجروح وقاية من الالتهابات ومضاعفاتها وتناول العلاج حسب وصف الطبيب وبانتظام

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع أن تستقبل أسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

قد يكون من السنة ترك السنة!!

ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الأحوال من السنة نفسها! وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت «الكعبة» على قواعد إبراهيم خوفا من افتتان الناس حينئذ لأنهم كانوا حديثي عهد بالكفر.

فمثلا إذا كانت السنة من الأمور المستغربة عند العامة إلى درجة أن يتهموا الإنسان بما ليس فيه، فإن الأولى والأفضل أن يمهد الإنسان لهذه السنة بالقول قبل أن يتخذها بالفعل، فيبين للناس في المجالس والمساجد وفي أي فرصة مناسبة وجه الحق، حتى إذا قام بفعله كان الناس قد اطمأنوا وفهموا وعرفوا، وأنا أجزم أن العامة قد يكرهون السنة لأن رجلا من الناس فعلها ولايكرهونها إذا فعلها آخر!! فينبغي أن نتدرج بالعامة حتى إذا فعلنا فعلا يستنكرونه كان لديهم علم مسبق.

محمد الصالح العثيمين

السخرية بالشريعة كفر

السؤال: بعض الناس على مختلف مستوياتهم من الكتاب أو المتحدثين أو الوجهاء يسخرون بالملتزمين بدين الله، فما حكم عمل هؤلاء؟!!

الجواب: هؤلاء الذين يسخرون بالملتزمين بدين الله المنفذين لأوامر الله فيهم نوع من النفاق لأن الله قال عن المنافقين (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، والذين لايجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم) التوبة (٧٩) ثم إن كانوا يستهزئون بهم من أجل ما هم عليه من الشرع فإن استهزاءهم بهم استهزاء بالشريعة والاستهزاء بالشريعة كفر. أما إذا كانوا يستهزئون بهم يعنون أشخاصهم وزيهم بقطع النظر عما هم عليه من اتباع السنة فإنهم لايكفرون بذلك، لأن الإنسان قد يستهزىء بالشخص نفسه بقطع النظر عن عمله والتزامه وفعله لكنهم على خطر عظيم والواجب تشجيع من التزم بشريعة الله ومعونته وتوضيحه إذا كان علي نوع من الخطأ حتى يستقيم على الأمر المطلوب.

صبغ شعر المرأة

السؤال: ما حكم صبغ الشعر أو أجزاء منه بالنسبة للمرأة؟

الجواب: صبغ الشعر إذا كان بالسواد فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه حيث أمر بتغيير الشيب وتجنيبه السواد قال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد» وورد في ذلك أيضا وعيد على من فعل هذا وهو يدل على تحريم تغيير الشعر بالسواد، أما بغيره من الألوان فالأصل الجواز إلا أن يكون على شكل نساء الكافرات أو الفاجرات وتشبها بهن فيحرم من هذه الناحية لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم).

لاتدرس في قاعة مختلطة!

سؤال: هل يجوز للرجل أن يدرس في قاعة يختلط فيها الرجال والنساء أثناء المحاضرات؟

الجواب: أرى أنه لايجوز للإنسان رجلا كان أو امرأة أن يدرس في جامعات أو قاعات مختلطة، حتى وإن لم يجد إلا هي، وذلك لما فيه من الخطر العظيم على عفته ونزاهته وأخلاقه فإن الإنسان مهما كان من النزاهة والأخلاق والبراءة، إذا كان الى جنبه في الكرسي الذي هو فيه امرأة، ولاسيما إذا كانت جميلة ومتبرجة، لايكاد يسلم من الفتنة والشر وكل ما أدى إلى الفتنة والشر فهو حرام، ولايجوز نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعصم المسلمين من مثل هذه الأمور التي تفتن وتفسد الشباب.

* لا يجوز للانسان رجلا كان او امرأة ان يدرس في جامعات او قاعات مختلطة.

* ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الاحوال من السنة نفسها.

* المعتمد في تسوية الصفوف هو مساواة الاكعب وليس رؤوس الاصابع.

أيها الرجال إطالة شعر الرأس من العادات وليس من السنن

السؤال: ما رأي فضيلتكم في إطالة شعر الرأس هل هو من السنة؟

الجواب: التقليد في الأمور النافعة التي لم يرد الشرع بالنهي عنها أمر جائز، وأما التقليد في الأمور الضارة أو التي منع الشرع منها من العادات فهذا أمر لايجوز، فهؤلاء الذين يطولون شعور رؤسهم نقول لهم هذا خلاف العادة المتبعة في زمننا هذا، واتخاذ شعر الرأس مختلف فيه هل هو من السنن المطلوبة فعلها؟ أو هو من العادات التي يتمشى فيها الإنسان على ما اعتاده الناس في وقته؟

والراجح عندي: أن هذا من العادات التي يتشمى فيها الإنسان على ما جرى عليه الناس في وقته، فإذا كان من عادة الناس اتخاذ الشعر وتطويله فإنه يفعل، وإذا كان من عادة الناس حلق الشعر أو تقصيره فإنه يفعل.

ولكن البلية كل البلية أن بعض هؤلاء الذين يعفون شعور رؤوسهم لايعفون شعور لحاهم ثم يزعمون أنهم يقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم.

بعض الناس يغلو في الصاق الكعب بمن يجاوره في الصلاة

السؤال: ما حكم الصاق قدم المصلي بقدم من يجاوره في الصف، وهل الأصح تسوية الصفوف بمحاذاة أطراف القدم أم محاذاة الكعب؟

الجواب: الصحيح أن المعتمد في تسوية الصفوف هو محاذاة الأكعب وليس رؤوس الأصابع، وذلك لأن الأقدام تختلف في الطول والقصر، فلايمكن ضبط التساوي إلا بالكعبين أما الصاق الكعبين بعضهما ببعض فلاشك انه ورد عن الصحابة رضى الله عنهم.

هذا ليس في كل الصلاة بل عند القيام لتحقيق المساواة ومن الغلو في هذه المسألة مايفعله بعض الناس حيث تجده يلصق كعبه بكعب صاحبه ويلازمه ويفتح قدميه فيما بينهما حتى يكون بينه وبين جاره في المناكب فرجة!! فيخالف السنة في ذلك والصحيح المقصود أن المناكب والأكعب تتساوى.

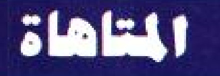
هل يواصل المسافر المسح على الشراب الذي مسح عليه وهو مقيم!

السؤال: إذا مسح الإنسان على الجوارب وهو مقيم ثم سافر فهل يتم المسح بمدة مسح المسافر؟

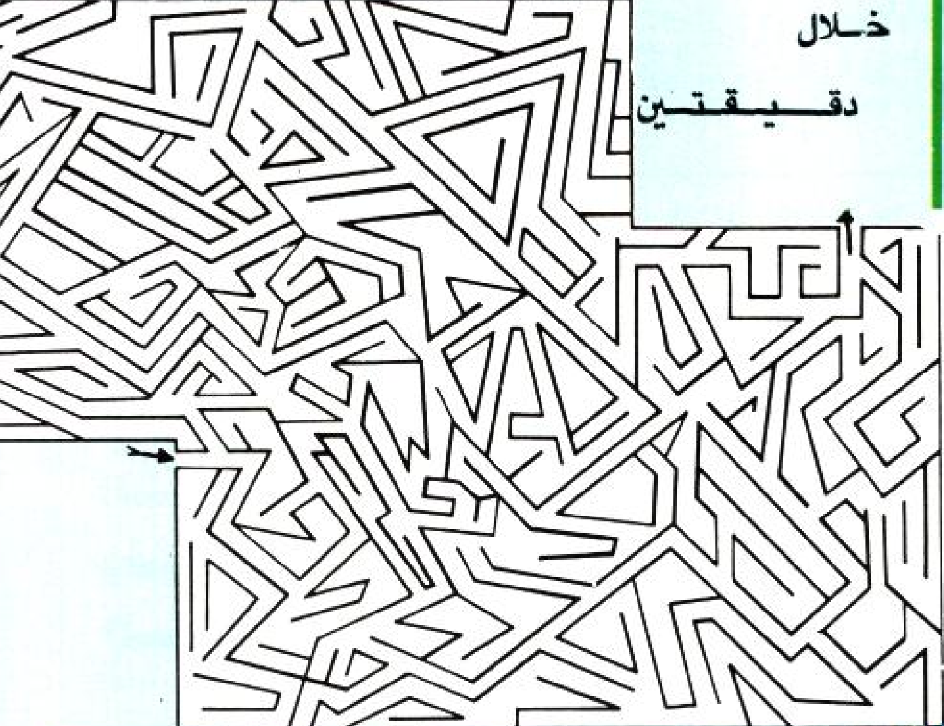
الجواب: إذا مسح وهو مقيم ثم سافر فإنه يتم مسح مسافر على القول الراجح، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه إذا مسح في الحضر ثم سافر، أتم مسح المقيم.

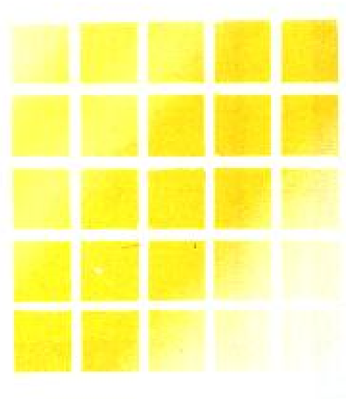
ولكن الراجح ما قلناه، لأن هذا الرجل بقي في مدة مسحة شيء قبل أن يسافر وسافر، فيصدق عليه أنه من المسافرين الذين يمسحون ثلاثة أيام، وقد ذكرعن الإمام أحمد رحمه الله - أنه رجع إلى هذا القول بعد أن كان يقول بأنه يتم مسح مقيم!





حاول عزيزي القارىء أن تمر من خلال هذه المتاهة في خلال دقيقتين





الحسد

ما أمحق للإيمان ولا أهتك للستر من الحسد، وذلك أن الحاسد معاند لحكم الله باغ على عباده عات على ربه، يعد نعم الله نقما ومزيده غيرا وعدل قضائه حيفا، للناس حال وله حال لا يهدأ ليله ولاينام جشعه ولاينفعه عيشه، محتقر لنعم الله عليه متسخط ما جرت به أقداره لايبرد غليله ولاتؤمن غوائله، إن سالمته وترك وإن واصلته قطعك.

ماهر علي السعيد ـ السعودية



من هو : عمرو بن العاص

الكلمة المفقودة : اخلاق اسلامية

زووم إن : دباسة من الخلف



إعداد: سعيد الاصبحي

لون

لون المساحات التي تحتوي على اسماء شخصيات خدمت الإسلام فقط. سوف يظهر لك شكلا معبرا.

أبو تميم المدني
المدينة المنورة

فضل كتمان السر

يقول أبو مسلم الخراساني

أدركت بالحزم والكتمان ماعجزت
عنـــه ملوك بني مروان إذ جهدوا

مازلت أســعى عليهم في ديارهم
والـقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى ضـربتهم بالسيف فانتبهوا
مـن نومـه لم ينمهـا قبلهم أحد

ومن رعـى غنما في أرض مسبعة
ونام عنهـا تولـى رعيهـا الأسد

من هو ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

قائد مسلم ملهم فتح المغرب وأسس مدينة القيروان واسمه من ثلاثة مقاطع.
١ + ٩ + ٨ + ٦ والد احد الخلفاء الراشدين
٢ + ٥ + ٤ تجدها في المسجد
١٠ + ٧ + ٣ من الفواكه اللذيذة
٧ + ٤ + ٣ سلب
٩ + ٨+ ٢ + ١ تلحق عادة كصفة مع اللون الأصفر

تعميما للفائدة

● أعقد من ذنب الضب
الضب حيوان من الزحافات ذنبه كثير العقد. وقولهم عن الأمر : أعقد من ذنب الضب كناية عن أنه معقد مشكل يتعسر حله.

● أغسل يدك من فلان:
المراد : اقطع الأمل منه أو لاترج منه شيئا في (أخبار الحمقى والمغفلين) روى ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ) قال «دخل أحمق على مريض فقال : إذا رأيتم المريض على هذه الحال فاغسلوا أيديكم منه».

● السواد الأعظم:
هو ما نعبر عنه اليوم بقولنا : الأكثرية الساحقة. وهذه عبارة مولدة بالترجمة عن الأجنبية ومعناها أغلب الناس.

● بطانة الرجل
أهله وخاصيته وليجته أي صفية الذي يكشف له عن أسراره ثقة به، شبه ببطانة الثوب.

● أن ترد الماء بماء أكيس
يضرب في الحث على الاحتياط والحزم، وعدم الاتكال على مالاتدري أيكون أو لايكون.

● سقيا ورعيا
أي سقاك الله ورعاك أي حفظك، وهو من الدعاء، فالعرب تستعير الاستقاء في طلب الخير، ذلك أنهم لما كانت أرضهم حارة قليلة الماء، كان مطرهم عندهم حياة لأنفسهم وماشيتهم، حتى إن كل شيء أحبوه دعوا له بالسقيا.

تعقيب على مقال المستشار البهنساوي

لقد اطلعت على مقال في العدد ١٠١٩ من مجلة المجتمع للمستشار سالم البهنساوي بعنوان «الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية».

فذكر الكاتب عدة مميزات بين الشريعة والقوانين الوضعية، بين في تلك المميزات محاسن الشريعة الاسلامية على القوانين الوضعية.

ولي ملاحظات على هذا المقال:

اولاً : ذكر في رقم (٣) ان القوانين الوضعية تخل بقاعدة المساواة بين الغني والفقير، عندما تجيز الافراج عن المتهم، عند دفعه لكفالة مالية، لان الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه.. بينما يظل الفقير محبوسا .ا.هـ. اقول:

وقد جاء الاسلام بهذا الحكم ايضا وموضوع الكفالة امر معلوم وكتب الفقه تذكر بابا خاصا بالكفالة، يبين فيه انواعها وشروطها واحكامها، ولا يخلو كتاب فقه من هذا الباب.

والتعليل الذي ذكر من كون الغني يستطيع الدفع بخلاف الفقير غير صحيح، فهناك كثير من الاحكام تقوم على وجود المال وعدمه.

فمثلا الدية، اذا اراد اولياء المقتول الدية من القاتل، فان كان غنيا استطاع دفعها، وان كان فقيرا لم يستطع دفعها وبالتالي يضرب عنقه بالسيف، فهذا حكم واضح فيه موضوع المال.

فوجود المال وعدمه يدخل حتى في العبادات، كالفدية في بعض محظورات الحج وكفارة الجماع في رمضان وغير ذلك.

ثانيا :

قال في الفرق رقم (٩) ولكن الشريعة لا تميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة، فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن اسباب الاسى والاسف ان بعض العلماء المسلمين، ظنوا ان السنة النبوية لا تجيز المساواة بين المسلمين واهل الكتاب، في عقوبة القصاص، فالمسلم لا يقتل اذا قتل الذمي اي المسيحي او اليهودي، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يقتل مسلم بكافر» وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي الى ان قال: قال الشوكاني: «استدلوا بهذا العطف على ان الكافر هو الحربي، فيكون التقدير والمعنى (لا يقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمي معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على ان المسلم يقتل بالكافر الذمي او صاحب العهد والذمة من اهل الكتاب.ا.هـ).

اقول :

هذا الكلام عليه عدة امور:

١ - قوله : ولكن الشريعة لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فاي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

او يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب او سنة.

٢ - قوله : ومن اسباب الاسى والاسف ان بعض العلماء.

هذه العبارة اوقفتني كثيرا.. فلا ادري ماهو الاسى والاسف الذي حصل للكاتب من قول بعض العلماء الذين ميزوا بين المسلم وغيره في هذه العقوبة هل تاخرت الامة الاسلامية الى الوراء بسبب هذا القول؟ ام ماذا؟ فليبين الكاتب!.

٣ - قوله: ان بعض العلماء المسلمين.. فهذا غير صحيح، بل هو قول جمهور علماء المسلمين، كما سياتي معنا بعد قليل تفصيل هذه المسالة.

٤ - قوله : اي المسيحي واليهودي فاقتصاره على

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية

ان الذمي هو المسيحي واليهودي غير صحيح، بل الذمي يشمل كل من عاش في ديار المسلمين واعطى عهد الامان.

٥ - قوله : وقد غفل بعض .. سبحان الله! كيف يتهم علماء المسلمين بالغفلة، وهم جعلوا معركة على اخر الحديث، كما سنرى بعد قليل، والسبب الذي جعلهم يختلفون هو اخر الحديث! فكيف يقول: وقد غفل؟

٦ - قوله : قال الشوكاني .. لم اجد هذا القول للشوكاني في نيل الاوطار، فمن اين جاء به لا ادري!.

وايضا يفهم من قوله: قال الشوكاني، ان الشوكاني يذهب الى ما ذهب اليه الكاتب، علما ان الشوكاني يذهب مذهب الجمهور.

هل يقتل المسلم ان قتل كافرا ذميا عامدا.

اختلف العلماء على مذهبين.

المذهب الاول : ذهب جمهور العلماء: الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا حربيا كان او ذميا.

المذهب الثاني : ذهب ابراهيم النخعي والشعبي وابوحنيفة واصحابه - وهم كوفيون - الى ان المسلم يقتل بالذمي.

حجتهم : حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

وجه الاستدلال: قالوا: قوله «ذو عهد» معطوف على «مسلم» ويكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر، وهذا من عطف الخاص على العام، فيقتضي تخصيصه، فيكون المراد بالكافر في المعطوف عليه الحربي، بدليل جعله مقابلا للمعاهد، لان المعاهد يقتل بمثله اجماعا، فيلزم ان يقيد الكافر في المعطوف عليه بالحربي، كما قيد في المعطوف.

وهذه المسالة فرع من قاعدة اصولية وهي: (العطف على العام هل يوجب العموم في المعطوف).

فعند الشافعية لا يوجب العموم ويمنعون ذلك.

اما الاحناف فيقولون بوجوب العموم.

وعلى موجب ماذهب اليه الشافعية في هذه القاعدة ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا.

اما الاحناف فقالوا: لو كان شاملا للذمي لكان المعطوف - وهو ولا ذو عهد - كذلك، اي لا يقتل بالكافر الحربي والكافر الذمي، وذلك من اجل ضرورة الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم وصفته، وليس ولي الامر كذلك، لان الكافر الذمي يقتل بمثله، ولا يقتل بالكافر الحربي.

وذهبوا الى ذلك على ما ذهبوا اليه في القاعدة المتقدمة، من ان المعطوف يجب ان ياخذ حكم المعطوف عليه.

وفي الحديث لا يمكن ان ياخذ المعطوف حكم المعطوف عليه - وهو العموم - لما مر من ان الذمي يقتل بمثله، لذا وجب تخصيص عموم المعطوف عليه.

هذا بيان وتوضيح ما اشار اليه الكاتب، وهناك ادلة اخرى لكلا الفريقين لا حاجة لذكرها، ولا حاجة ايضا ان اذكر الرد على هذا الدليل الذي استدل به الكوفيون، حتى لا يطول الكلام.

ومن اراد الرجوع الى هذه المسالة فهناك كتب كثيرة تناولتها، من بينها:

اصول الاحكام للآمدي ٢٧٧/٢

وفتح الباري ٢٦١/١٢

ونيل الاوطار مجلد ١١/٤

وقد رجح مذهب الجمهور الحافظ بن حجر والشوكاني وقبلهما الترمذي وغيرهم كثير.

اما دية الذمي اذا قتل، فهذا امر معروف في كتب الفقه.

ثالثا : قوله: ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات، فقال «ادرؤا الحدود بالشبهات» غير صحيح، فهذا الاثر الذي نسبه للرسول صلى الله عليه وسلم لم يصح عنه، وانما صح من قول بعض الصحابة.

رابعا : قوله: وطبقا لهذه القاعدة، فان المعترف على نفسه بالجريمة والمقر بها له ان يعدل عن ذلك، ولزم الاخذ باقراره، وايضا الشاهد اذا عدل عن شهادته.. اقول: هذا الكلام مجمل يحتاج الى تفصيل وبيان، فليست كل جريمة تدخل تحت هذه القاعدة.

د. عبدالعزيز الجاسم

السعودية - الرياض - ص.ب ٤١٩٨٠

بيان في أزالة الشبهات

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

لقد اطلعني المختص بمجلة المجتمع على تعقيب الدكتور عبدالعزيز الجاسم والمتضمن بعض الملاحظات حول مقال لي بعنوان (الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية).

وحيث أنه قد طلب مني بيانا موجزا وفوريا على هذا التعقيب فانه استجابة لهذا الطلب وفي حدود المساحة المتاحة اوضح الآتي :

اولا : انه قد نشرت المجتمع لي اربع مقالات عن خصائص التشريع الإسلامي وانفرداه بمزايا لم يصل اليها التشريع الوضعي شرقا وغربا، وآخر ذلك المقال موضع رد الأخ الناقد، الذي ترك هذه القضية وهو مزايا التشريع الاسلامي وإعجازه واختار بعض الادلة ليضعفها على النحو الوارد في تعقيبه.

المستشار سالم البهنساوي

الإسلام بمدأ المساواة بينما تخل به القوانين الوضعية فالكفالة هنا مبلغ من المال يلزم المتهم بدفعه حتى يفرج عنه انتظارا لمحاكمته، وهذه الكفالة قد تصل الى خمسة آلاف دينار، وهذه لا وجه لمقارنتها بالكفالة الواردة في كتب الفقه الإسلامي حتى يقال انها من نوعها ذلك أن الكفالة في الفقه الإسلامي هي أن يضمن الكفيل المدين والمكفول به هو النفس او الدين او العمل، وكل ذلك بخلاف الكفالة محل المقارنة فهي ليست كفالة شخصية يصبح الكفيل معها ضامنا للمدين، بل هي ضمان مالي يدفع فورا حتى تسمح السلطات المختصة الافراج عن المتهم انتظارا لمحاكمته .

ثالثا : عقب على البند التاسع في مقالي بشأن مساواة التشريع الإسلامي في العقوبات بين المسلم وغير المسلم، وأورد عدة اعتراضات أسهب فيهامبتعدا عن القاعدة الأصلية وهي المساواة في عقوبة القتل بين المسلم وغير المسلم.

ولايخفى عليه وغيره إنه إن صح جدلا ضعف بعض الأدلة ، فهذا لايهدم القاعدة التي ورد الدليل ليثبتها وذلك لوجود أدلة أخرى لا جدال في صحتها.

فعلى سبيل المثال فقد أورد في البند ثالثا : انني استندت إلى حديث (ادرء وا الحدود بالشبهات) وهو غير صحيح وإنما صح من قول بعض الصحابة.

واذكر القارىء أن هذه القاعدة النبوية اوردتها ضمن ادلة أخرى قدمت اليها في المقال بقولي (القرآن الكريم قد كفل صيانة أعراض الناس من الاتهام بالباطل، والنبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات.

ثم بعد ذلك بعدة بنود أوردت هذا الحديث، مع علمي بوجود خلاف في صحة نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد مرفوعا اليه وورد موقوفا على بعض الصحابة وقال الترمذي الموقوف اصح من المرفوع (جـ٢ ص ٣١٨)

فإن معنى هذه القاعدة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة حتى ان الفقهاء قد ذهبوا إلى انه يوجد اجماع على اقامة الحد عند انعدام الشبهة (الفروق للقرا في جـ ٤ ص ١٧٤).

وقد اورد الشيخ عبدالله العلي الركيان في بحثه المقدم لأسبوع الفقه الإسلامي الخامس بالرياض ص ٦٢٥.

انه قد وردت أحاديث وآثار غاية في الصحة تؤيد الأخذ بمبدأ درء الحدود بالشبهات واستشهد بحديث توبة الجاني ورجوعه عن إقراره، وحسبنا في ذلك الحديث النبوي المتفق عليه (لو كنت راجما أحدا بغير بينه لرجمتها).

ثانيا : عقب على قولي : إن القوانين الوضعية توجب دفع كفالة مالية للافراج عن المتهم، وهذه الكفالة يستطيع الغني دفعها والافراج عنه بينما لايملك ذلك الفقير.

فقال الناقد : إن الإسلام قد جاء بهذه القاعدة أيضا وموضوع الكفالة أمر معلوم.

وأود أن أذكر القراء أن الكفالة التي افردت لها كتب الفقه بابا خاصا، ليست هي الكفالة التي سيق الكلام بشأنها لبيان عدم إخلال

١ ـ فتساءل عن الإبهام في الكلام ، وهل المساواة في العقوبة التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟ وقال انها دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

والناقد يعلم أن المساواة في جناية القتل وعقوبتها هو الوارد في المقال فذكرت انه يقتل المسلم بالكافر المسالم والدليل في القرآن الكريم (النفس بالنفس) وفي السنة ما رواه احمد والبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قتل معاهدا لم يرد رائحة الجنة..) وايضا الحديث محل نقد الناقد.

٢ ـ واستنكر قولي إن من اسباب الأسى والأسف أن يظن بعض العلماء أن السنة النبوية لاتساوى بين المسلم والكتابى في عقوبة القتل ، ولو اطلع على المقالات السابقة لعلم سبب الأسى والأسف.

والجواب على ذلك أن الباحثين يعلمون ما صدر حديثا من كتب عن السنه والفقه وفيها أن الحديث النبوي سالف الذكر يخالف القرآن الكريم في المساواة في العقوبة بين المسلم وغير المسلم ومن ثم استبعدوا الحديث النبوي بحجة معارضته للقرآن والحديث ليس فيه أي تعارض فنصه (لايقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده) فدل ان الكافر هنا هو الحربي أي المحارب واكررانه قد غفل عن ذلك من قال بالتعارض بين القرآن والسنة.

٣ ـ أن وجه الاستدلال كان الحديث النبوي وليس اقوال الفقهاء فالحديث قد صرح بأن المسلم لايقتل (إذا قتل الكافر المحارب، وأن الكافر المعاهد لايقتل إذا قتل الكافر المعاهد اما قول الشوكاني فهو (فيه دليل على ان المسلم لايقاد بالكافر، أما الكافر الحربي فذلك إجماع كما حكاه صاحب البحر وأما الذمى فذهب اليه الجمهور لصدق اسم الكافر عليه، وذهب الشعبي والنخعي وأبو حنيفة وأصحابه إلى انه يقتل المسلم بالذمى (نيل الأوطار جـ ٨ ص ١٠).

وأخيرا اكرر ما ذكرته من ان المقال محل النقد لايهتم بترجيح اقوال بعض الفقهاء أو الجمهور ، بل يهتم باظهار مزايا التشريع الإسلامي في مواجهة التشريع الوضعي من خلال النصوص .

رسالة من قارىء

اجهزة الاستقبال

بقلم : د. عبد الله حمدي . أبها - السعودية

كثر الحديث عن اجهزة الاستقبال وصدرت فيها بعض الفتاوى من علمائنا الاجلاء. وقد رأيت كمسلم محب لديني متخصص في مجال الاعلام ان ابعث لكم ببعض ما يتعلق بهذا الموضوع في ظل واقع مجتمعاتنا المعاصرة بمختلف البلاد الاسلامية.

ولعل ما دفعني الى الكتابة هنا هو ما اسفرت عنه فتاوى مماثلة متعلقة بوسائل اعلام اخرى كالراديو والمجلات والتلفاز. فعلى الرغم من تتابع الفتاوى في هذه المجالات الا ان استعمال هذه الوسائل لم يتأثر واصبح على العكس من ذلك واقعا في كل بلاد المسلمين. فاصبحت تنقل هذه الوسائل كل صالح وفاسد، وما هو غث وثمين.

واذا كانت بعض البلاد تحرص الحرص كله على الا تدخل بعض المطبوعات كالمجلات الماجنة، والصحف التافهة داخل حدودها من خارج البلاد، الا ان بعض الوسائل الاخرى - مهما كان الحرص على منعها - مثل الراديو وبرامج التلفاز التي تصل بواسطة الهوائيات الطبقية (الدش) لا يمكن ان تمنع فهي تنتقل من مكان لاخر كالهواء واشعة الشمس، فقد حولت هذه الاختراعات الجديدة العالم كله الى قرية صغيرة. ما يحدث في احد اركانها يمكن ان يرى ويسمع في كل مكان وربما في نفس وقت حدوثه.

ان اي دعوة الى عزل بلد ما عن باقي بلاد العالم، هو في الحقيقة دعوة الى غمس الرؤوس في الرمل، حتى لا ترى المشكلة التي تطوقها من كل اتجاه. فلم تعد وسائل عزل الشعوب والاسوار الحديدية في ظل المخترعات الحديثة ذات جدوى كما كان الحال منذ قرن مضى. فما الحل اذن لمواجهة مثل هذه المشكلات؟

لعلي استمد هذا الحل (او بمعنى اصح التصرف حيال هذه المشكلة) من سيرة قدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد واجه صلوات الله وسلامه عليه امثال هذه المشكلات في عصره بوسيلتين: الاولى هي التربية والثانية هي ايجاد البديل الاسلامي في حدود ما احل الله ولناخذ مثالين من السيرة يوضحان ما اقول.

ففي بداية عصر الرسالة وعندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ومعه حفنة قليلة من المسلمين، كان بيت الله الحرام يعج بافعال المشركين التي لم تكن تتفق وقداسة هذا البيت. فقد كانت عبادتهم كما ارشدنا القرآن «مكاء وتصدية» بل كان ما هو اسوأ من ذلك.. فقد كان المشركون يطوفون عرايا حول البيت، ولما كان بيت الله هو مهوى افئدة المسلمين لما يحمله من مكانة عالية وقداسة في انفسهم، وكان لابد لهم من ان يعبدوا الله حول الكعبة، فلم يعتزل الرسول وصحابته بيت الله. بل كانوا يصلون حوله على الرغم مما كان يدور حوله من فساد. ولكن كانت تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته - صغيرهم وكبيرهم - هي صمام الامان والسلاح الذي استعمله ليعالج هذه المشكلة.

وكان ذلك هو الحل الامثل والوحيد على المدى البعيد. فلم تمض عدة سنوات حتى دخل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته مكة فاتحين، وعندئذ قضي على كل مظاهر الشرك والفساد حول هذا البيت، واصبحت السيادة للاسلام واهله.

في هذا الموقف كانت التربية هي العلاج الامثل الذي ادى الى هذا النصر المبين ولنتصور للحظة ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر صحابته ان يعتزلوا الكعبة بسبب ما يدور حولها من فساد، هل كان بامكانه ان يغرس في نفوسهم حب الكعبة ومكانتها في الاسلام؟ هل كان ذلك يؤدي الى حل المشكلة وازالة الباطل، ام كان يعتبر هروبا من مواجهة المشكلة ودفنا للرؤوس في الرمال؟

والموقف الآخر الذي اود ان اسوقه في هذا المجال هو موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشعر. لقد كا ن الشعر في المجتمع الجاهلي دما يسري في عروق العرب، مسلمهم ومشركهم. ولا يخفى على احد ماكان وما يزال للشعر من اثر على افئدة العرب. وعلى امتداد عصر الرسالة كان المشركون يستخدمون الشعر في هجاء الاسلام والمسلمين.. وكان يستخدم في تمجيد تاريخهم الجاهلي والفخر بمجالس الخمر والعادات التي ادانها الاسلام كوأد البنات والغزل الرخيص.

ويمكننا ان نقول ان الشعر كان وسيلة الاعلام الاولى في ذلك العصر، فماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك؟ هل ادان الشعر والشعراء على طول الخط ودعى الى تحريمه واعتزاله؟ كلا.. وكيف ذلك وبامكانه ان يستعمل هذا السلاح المؤثر والذي تهوى اليه افئدة العرب في خدمة الدعوة. فقد استعمل نفس السلاح واوجد البديل وواجه هذا الاعلام باعلام مضاد. ولعلنا نعرف من بين صحابة الرسول رضوان الله عليهم من كان يقرض الشعر. فمدحوا الاسلام ووضحوا محاسنه، واشادوا بنصر الله لهم في غزواتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وذموا الشرك واهله وما اورثه لهم من عادات جاهلية. ومن اشهر من عرف من شعراء الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو حسان بن ثابت الذي اثنى عليه صلى الله علي وسلم قائلا «لا فض فوك» وشد من أزره قائلا «أنشد وروح القدس معك» اذن فلم يعتبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الشعر منكرا يجب تجنبه لانه استخدم في المجون وفحش القبول والرذيلة في عصرهم، بل استعمل نفس السلاح لخدمة الاسلام ونشر الدعوة. والتاريخ الاسلامي على طوله يذخر بالعديد من شعراء المسلمين الذين بذلوا الكثير لدعوتهم بطريق الشعر.

والتلفاز وهوائيات الاستقبال الطبقية والتليفون والراديو من ايات الله التي انعم بها على عباده. فكما ان الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس اية من ايات الله كما علمنا القرآن الكريم فان الطائرة والسيارة والتليفون وغيرها ايات انعم الله بها على الناس، يمكن ان تعود بالخير الكبير على الناس، لو احسن استخدامها، وهنا يبرز دور المسلمين في كل زمان ومكان، فعليهم ان يقدموا الخير للانسانية من خلال ما اوجده الله لنا من الاوعية والوسائل والامكانات.

ولنتخيل للحظة اننا - كمسلمين - استعملنا ما الهم الله به البشر من اختراعات كالتلفاز والاقمار الصناعية وتكنولوجيا البث وغيرها من الوسائل الحديثة في نشر الدعوة واظهار محاسن ديننا الحنيف، ماذا يكون قدر الخدمة التي نسديها لهذا الدين؟ وكيف تصبح هذه الوسائل نعمة بدلا من ان تكون وبالا على البشرية؟ فليس العلاج اذا في المنع بينما يستعمل الخاصة من الناس كل ما منع عن العامة من شر وخير. فان الشر يتسرب عن طريقهم خفية الى باقي المسلمين كما هو الحال في اغلب البلاد. فلا يكون هنالك ما يبث في اجواء العالم الا الفساد المختلط باليسير من الخير، بل يجب ان يكون هناك خير يشع من اجواء بلاد الاسلام، لينير للبشرية طريقها ويبدد ظلمتها.

وهنا ايضا يجب ان نفرق بين الوسيلة والمحتوى. فمن الخطأ الكبير ان تحرم الوسيلة اذا كان من الممكن ان تستخدم في الخير. بل يجب علينا ان نواجه الغزو الفكري بغزو فكري مماثل، ولا تكون وسيلتنا هي فرض الوصاية والرقابة الواهية على الشعوب فيما لا يمكن التحكم فيه اساسا. فان ذلك لا يولد الا مزيدا من عدم الثقة والتطلع الى كل ما هو ممنوع، وكما يقول المثل «كل ممنوع مرغوب» وان الطبيب البارع هو الذي يحصن مرضاه من الاوبئة التي قد تنتابهم، وليس ذلك الطبيب الذي يعزلهم عن الحياة خشية الاصابة بالامراض. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في العدد القادم


د. جابر قميحة

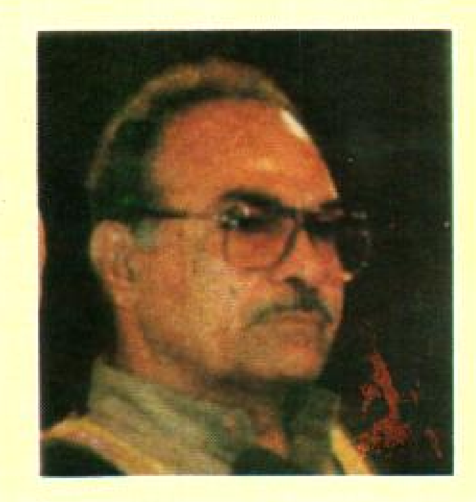
بدأ ياسر عرفات موجها إنذاره الأخير لحركة حماس قائلا :

يأيها «الزولو» اللئام إنا على وشك السلام
لاتفسدوا جو التفا وض والتصافي والوئام

فرد عليه أبناء حماس قائلين :

ياصاحب العظمات يا «عرفات» ياخلف الكرام
قل ما تشاء، «حماس» أو «زولو» أو القوم الطغام
فالأسد أسد دائما حتي وإن دعيت نعام

«الأنذار الأخير» من عرفات إلى حركة «حماس» ورد حركة «حماس» على إنذار عرفات .
ملحمة شعرية رائعة صاغها الدكتور جابر قميحة أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد بالظهران بالمملكة العربية السعودية
ترقبها عزيزي القاري، في العدد القادم.



المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة في حوار مع «المجتمع» حول رؤيته للمشروع الحضاري الإسلامي





بقلم الشيخ نادر النوري

دعوة الى التكتل والوحدة

ان العالم اليوم يتعايش من اجل المصالح، ولذلك نرى الاحلاف الاقتصادية والسياسية والعسكرية كلها وضعت لتؤدي الى خدمة البلاد المنتمية لها، وايجاد الشعور لديها بالقوة في مواجهة الخصوم والتحديات.

والبقاء في عالم اليوم للاقوى في جميع المجالات سواء كانت هذه القوة بشرية عددية او تكنولوجية او اقتصادية او عسكرية او حزبية تنظيمية. ولذلك نرى ان الدول التي تفتقر الى القوة تطوى في عالم النسيان وتضيع الى الابد.. وهكذا الافكار لها والمبادئ، لا يمكن ان تصمد امام التيارات المناوئة لها مالم يتوفر لها حماة يضحون من اجلها، ويتوارثونها، وتجمعهم رابطة تجتاز الحدود الاقليمية والرابطة الجنسية واللغة واللون وكل ما تتعارف عليه وتجتمع من اجله المجتمعات البدائية واشد الامم في عالم اليوم استحقاقا للبقاء هم المسلمون لاننا بحمد الله تعالى نحمل افضل المبادئ، واقومها ونتصل بالحق الذي لا يضل من تمسك به ولا يشقى. ونملك اعظم الروابط واغلاها وادومها رابطة العقيدة والدين لا التراب والطين.. ونملك التأثير في العالم كله من خلال هذه الرابطة، وفي مجديات الاحداث وذلك لو احسن المسلمون قيادة الشعوب.

فلا يظن اي تجمع في اي قطر أنه يمكن ان يؤثر لوحده منفردا في اي حدث خارجي بل وحتى داخلي مالم يكن هناك تجاوب ممن نرتبط معهم بتلك الرابطة متجاوزين بها الاطر الحزبية المحدودة الى رحابة الامة الواحدة لتوظف جميعا في خدمة الهدف العام.

وقد اثبتت الاحداث المؤلمة التي مرت بها الامة ان هناك تقصيرا كبيرا في جميع المستويات عرت فيه سوءاتنا واظهرت عيوبنا واكدت حاجتنا الى مراجعة خطابنا الدعوي والسياسي وثقافتنا الشرعية، ومسلكيتنا في مواجهة الاحداث والفتن وضعف قدرتنا في مواجهتها.

وأهم شيء في هذا التقصير تجاهل ضرورة الموقف الموحد الذي ينبغي ان تقفه الامة الواحدة ويوجهها اليه علماؤها ومفكروها، مما احدث فتنة وبلبلة عظيمة للمسلمين بل والى تفكك في جماعة المسلمين سيظل اثره سنين عديدة مالم نصحح المسار.

وتصحيح المسار يقتضي الدعوة الى مؤتمر لقيادات المسلمين واهل التأثير فيهم لتقويم هذا الخطأ الفادح وبحث استراتيجية جديدة للعمل الاسلامي، ووضع اطر تناسب الواقع والعمل الاسلامي المستقبلي وتحديات العالم المعاصر.

- تعتمد على الوحدة الفكرية الشمولية المحققة بالتأصيل الشرعي لمسار الصحوة وسياستها وممارساتها ومقولاتها وطروحاتها ومواقفها ومناهجها فضلا عن سلوكياتها.
- والموقف السياسي الموحد المتوازن المتميز بالوسطية التي لا تقبل المهادنة والذوبان والاحتواء والمراوغة السياسية وبعيدا عن الشعارات والمزايدات.
- الابتعاد عن الغلو في الحزبية التنظيمية والشعور بوحدة الامة وفتح قنوات التفاهم مع سائر الاجتهادات والافكار.
- العلنية في الطرح الاسلامي والرموز الاسلاميين والبعد عن سلبياته السرية.
- التحرك العالمي للحدث بشكل متوافق بحيث كل بلد يأخذ دوره المناسب في خلال مركز تنسيق موحد.
- التبادل الاقتصادي والدعم المالي لقضايا المسلمين والتحرك الكثيف لها.
- مع عدم الغفلة عن تحريك المسلمين غير العرب لقضايا المسلمين عامة.

والعالم الاسلامي اليوم ليس الدول العربية فقط بل ان هناك اقطارا كثيرة قد يكون لها في المستقبل اثر وخطر عظيم. وقد يضمحل دور العرب تدريجيا ويكون اثرا بعد عين، وقد دلت احاديث كثيرة على هلكة العرب ولا ننسى ونحن نقرأ التاريخ من حكم العالم قرونا متطاولة اهم العرب ام المولدون الاعاجم فما هي الدولة المملوكية او الايوبية او الحمدانية او العثمانية؟!

فلا ننظر لهم نظرة تجاهل واستصغار بل لابد من نشر الدعوة في البلاد البكر وتأسيس قيادات واوعية للنشاط الاسلامي فيها، تملك مختلف الوسائل والامكانيات الحديثة مع استثمار الجهود الدعوية الحثيثة التي يقوم بها اخواننا الدعاة في اوروبا وامريكا لتصب كل هذه الفروع والجهود من خلال جهد تنسيقي واحد ورابطة اسلامية واحدة على مستوى العالم كله لتتحرك جميعا امام اي حدث لنرى رد الفعل الهائل الذي تحدثه على مستوى العالم.

من سيحكم الولايات المتحدة إيباك ؟ أم كلنتون ؟



الثلاثاء ٢٢ جمادي الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠٢٥ - السنة ٢٣

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



رسالة من وراء القضبان يرسلها الشيخ أحمد ياسين «إلى أولادي»

تونس

بعد خمس سنوات من حكم بن علي

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع مؤالف تخطيطي رقمي متطور



The Best Seller



XR-7080



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

XR-7170

طاقة اخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD



XR-7070



نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

CDX-A15RF DiscJockey



CDX-A40RF DiscJockey

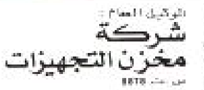
نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن توصل لأي ستريو سيارة



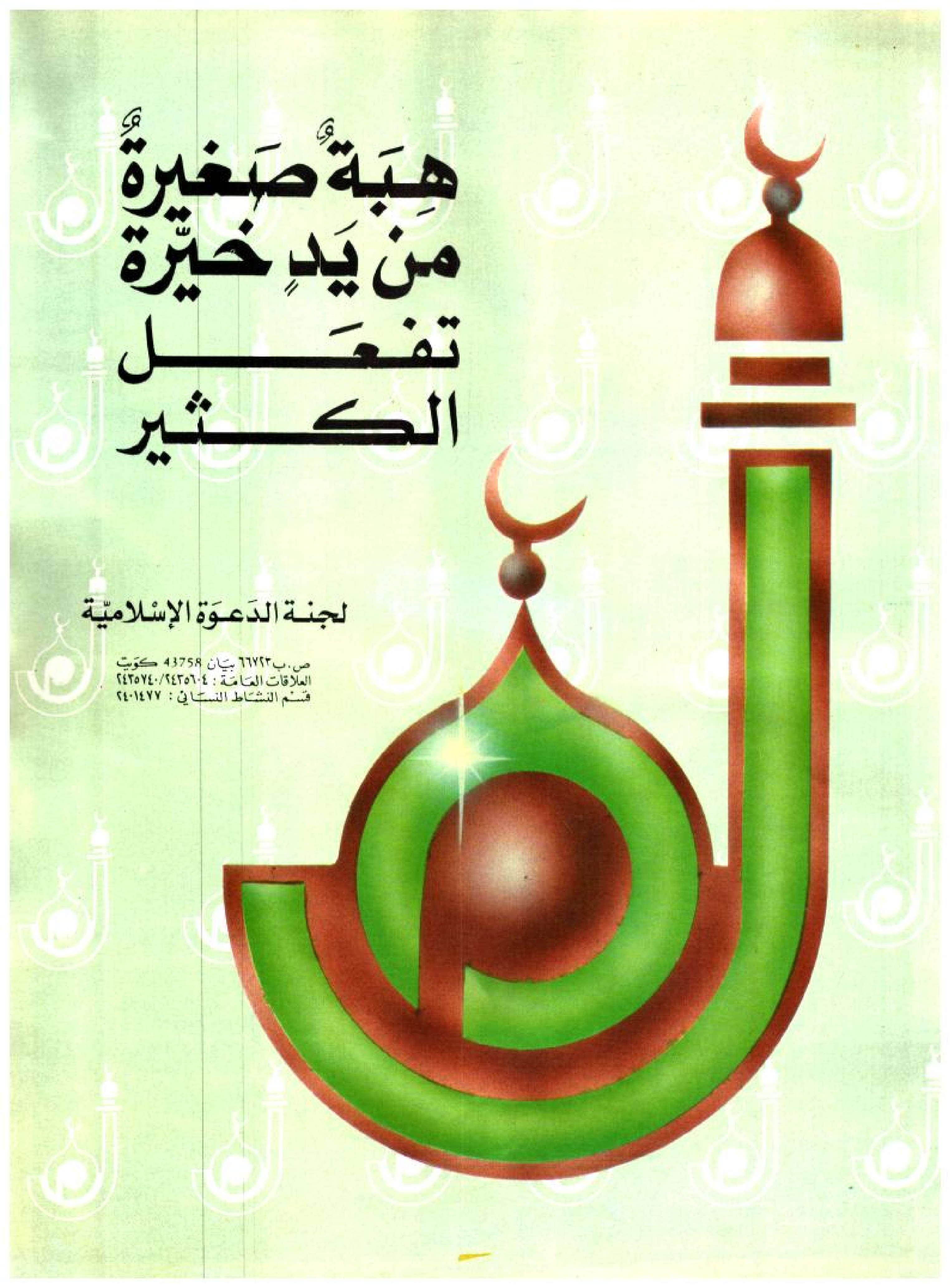
معرض سوني	معرض سوني	معرض سوني الرئيسي
الفحاحيل	السالمية	الكويت
	شارع سالم المبارك	شارع عبد الله السالم
392 2771-2	تليفون 571 6085	تليفون 243 3409

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878





سوني
SONY



هِبَةٌ صَغيرةٌ
مِنْ يَدٍ خَيِّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدَّعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧


هِبةٌ صَغيرةٌ من يدٍ خيّرة
تفعَل الكثير



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة الحرر

مرت في السابع من نوفمبر الماضي خمس سنوات على تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مقاليد الحكم في الجزائر بعد أن انقلب على سلفه الحبيب بورقيبة الذي حكم الجزائر اثنين وثلاثين عاما متواصلة، وفيما وعد بن علي شعبه بعد مجيئه إلى السلطة بالحرية والرخاء والرفاه فإن فترة حكمه أعطت صورة مخالفة لذلك فقدواصل قمعه للإسلاميين وتهجمه عليهم وتواصله مع الغرب وفتح أبواب تونس أمام اليهود وبدأ عامه السادس في الحكم بهجوم عنيف شنه على الإسلاميين وتعهد باستئصال شوكتهم من البلاد ولم يكتف بذلك وإنما حرض الدول الأفريقية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط في كلمات له ألقيت أمام مؤتمرين لهما عقدا في تونس في الأسبوع الماضي على عدم منح الحركات الإسلامية أي فرصة للظهور وعزا كافة المشاكل العرقية والاقتصادية في البلاد إلى أن الإسلاميين هم السبب من ورائها.

ملف تحليلي عن تونس بعد خمس سنوات من حكم بن علي نقدمه مع قضايا العالم الإسلامي الأخرى على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

• الافتتاحيــــــة	٨
• مقابلة مع مدير لجنة الدعوة	١٦
• تونس بعد خمس سنوات من حكم بن علي	٢٠
• اشكاليات التعايش الإسلامي في الغرب	٣٤
• رسالة من الشيخ أحمد ياسين	٣٦
• نتائج الانتخابات المحلية في مصر	٣٨

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

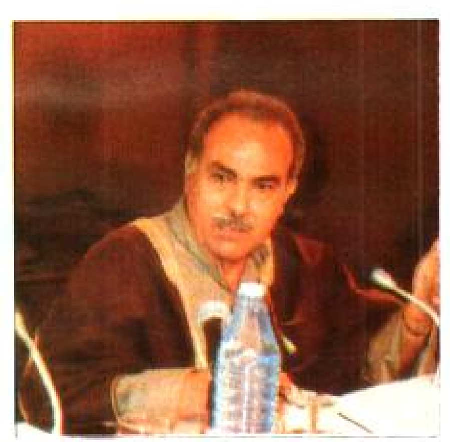
الشريعة الإسلامية ومسؤولية مجلس الأمة

جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية الكويتية في الشهر الماضي تعبيرا عن إرادة الشعب الكويتي، فجاءت تشكيلة مجلس الأمة من عناصر معظمها ذات توجه إسلامي وتمسك بتعاليم الإسلام وقيمه، وهذا شيء نحمد الله عليه ونأمل ان ينعكس هذا بايجابياته على تصحيح المسار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتعليمي وكافة المسارات الحياتية الأخرى بما يتفق والشريعة الإسلامية، فليس هنالك عذر بعد اليوم لمجلس الأمة بتشكيلته الحالية في أن يتأخر في تبني الخط الإسلامي والسعي لتطبيق الشريعة الإسلامية في كافة أشكال الحياة لاسيما المعاملات بما فيها المعاملات المالية وذلك بايقاف مظاهر الربا بأشكالها المختلفة من سندات الأئتمان وضمانات القروض وغيرها من معاملات الربا الأخرى التي أرهقت كاهل الناس وسببت كوارث عديدة في المجتمع من أهمها كارثة سوق المناخ وكان للبنوك الربوية الدور الأكبر في هذه المأساة وكادت بعض البنوك أن تعلن إفلاسها بسببها لولا تدخل البنك المركزي لإنقاذها.

فلم يعد أمامنا بعد هذه الصور إلا أن نتقي الله عز وجل ونصحح كافة مساراتنا بما يتفق والشريعة الإسلامية وعلى مجلس الأمة أن يسعى لتحقيق ذلك خلال هذه الحقبة التاريخية التي يمثل الإسلاميون والمتعاطفون معهم معظم أعضائه وكلنا أمل أن تتحرك السلطتين التنفيذية والتشريعية وتتحد جهودهما من أجل تحقيق ذلك ابتغاء مرضاة الله وإنقاذ الكويت مما تتعرض له ليتم الأمن والاستقرار والاطمئنان للجميع. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».



نتائج الانتخابات المحلية في مصر (٣٨)



د. محمد عمارة يتحدث للمجتمع عن تصوره للمشروع الحضاري الإسلامي (٢٨)



د. عبدالله العبدان في حوار مع «المجتمع» (٣١)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة المين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

من سيحكم الولا



كلنتون يرتدي القلنسوة ويقف مع بعض مستشاريه ومؤيديه من اليهود

فجرت استقالة ديفيد ستاينر رئيس لجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» التي تعتبر اهم المنظمات اليهودية السياسية التي تعمل لرعاية المصالح الاسرائيلية في الولايات المتحدة وذلك بعد ما سرب احد رجال الاعمال اليهود الامريكيين حديثا هاتفيا دار معه فضح خلاله سياسة اللجنة وتأثيرها في صناعة القرار الامريكي بصفة عامة وتجاه الشرق الاوسط واسرائيل بصفة خاصة وكشفه النقاب عن ان اللجنة قد جمعت تبرعات للرئيس الامريكي المنتخب بيل كلنتون بلغت قيمتها ثلاثاوستين مليون دولار امريكي كثيرا من الامور المتعلقة بدور اللوبي اليهودي في صناعة القرار الامريكي لاسيما وان استقالة ستاينر توافقت مع نشر اول حوار صحفي للرئيس الامريكي المنتخب بيل كلنتون نشرته مجلة «ميدل ايست انسايت» التي تصدر في واشنطن كل شهرين بالاشتراك مع صحيفة «نيويورك تايمز» التي تعد من اوسع واكبر الصحف الامريكية انتشارا لخص فيه كلنتون سياسته تجاه العرب والكيان الصهيوني والشرق الاوسط بصفة عامة ولعل اهمية هذا الحوار لا تكمن في أنه اول حوار ينشر مع الرئيس الامريكي المنتخب فحسب وانما لان الرئيس قد اطلع على نصه قبل النشر ووافق عليه مما جعل كثيرا من المراقبين يعتمدونه كوثيقة سياسية هامة تساعد على فهم اسلوب وتفكير الرئيس الامريكي الجديد تجاه منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة القادمة غير اننا مع اتفاقنا مع المراقبين فيما ذهبوا اليه وربطنا لما جاء في هذه المقابلة مع استقالة ديفيد ستاينر رئيس لجنة العلاقات اليهودية الامريكية بعد فضيحته التي كشف خلالها دور اللوبي اليهودي في دعم كلنتون وتصعيده رئيسا للولايات المتحدة ودور لجنة العلاقات اليهودية الامريكية في تشكيل الادارة الامريكية الجديدة مع هذا فقد وجدنا اهمية اكبر لهذا الحوار حينما رجعنا الى بيان لجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» الذي نشر في ختام مؤتمرها السياسي الثالث والثلاثين الذي عقد في العاصمة الامريكية واشنطن في الخامس من ابريل الماضي ١٩٩٢ حيث وجدنا ان سياسة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون لم تخرج عن اطار البيان الذي اصدرته اللجنة تجاه الشرق الاوسط وتأكيدا لما وفقنا في الوصول اليه فاننا سوف نستند الى نصوص ماجاء في بيان المؤتمر السياسي الثالث والثلاثين للجنة العلاقات اليهودية الامريكية «إيباك» ولما جاء في مقابلة الرئيس كلنتون تجاه اهم القضايا التي تهمنا كمسلمين ومنها:

اولا : الموقف من الدولة الفلسطينية : فقد نصت الفقرة

ت المتحدة.. إيباك؟ أم كلنتون ؟

(ج) من بند «دور الولايات المتحدة في عملية السلام» في بيان «إيباك» على «استمرار معارضة قيام دولة فلسطينية» وحينما سئل كلنتون: هل تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة قال «كلا.. أنا أعارض هذا».

ثانيا : الموقف من القدس: نصت الفقرة الحادية عشرة من بيان «إيباك» على «ضمان ان تظل القدس العاصمة الابدية لاسرائيل **عاصمة غير مقسمة** وحرة تحت السيادة الاسرائيلية كما تؤيد «إيباك» نقل السفارة الامريكية للقدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

وحينما سئل كلنتون : تحت اي ظروف يمكنك ان تفكر بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس؟ قال: أنا اعترف بأن القدس هي عاصمة اسرائيل ويجب ان تبقى القدس مدينة غير مقسمة ولكنني اعتقد ان التوقيت هو المسألة الحقيقية هنا ونقل سفارتنا الى هناك في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات يمكن أن يعرقل عملية السلام بطريقة يمكن ان تعطل الهدف ذاته الذي نسعى اليه».

ثالثا : موقف امريكا من المفاوضات: جاء في البند الاول من بيان «إيباك» يجب ان تتقيد السياسة الامريكية بعدم فرض اية حلول على الاطراف المفاوضة «ويجب ان تقرر الاطراف المفاوضة بنفسها النتائج المقبولة لعملية السلام مع استمرار الالتزام بأمن اسرائيل على كل الاصعدة وضد كل التهديدات مع حاجة اسرائيل الى دعم امريكا لتحمل المخاطر من اجل السلام ولذلك فلابد من توفير مناخ من الثقة والصبر والتفهم».

وجاء في اجابة كلنتون عن الدور الذي يجب ان تلعبه الولايات المتحدة الان في عملية السلام مانصه «دورنا ان نخدم كوسيط صادق وفي اوقات اخرى كقوة دافعة وتستحق ادارة بوش الثناء لجلب الاسرائيليين والعرب الى طاولة المفاوضات ولكنني لا استطيع ا ن افكر بطريقة يمكن للولايات المتحدة فيها ان تفرض ارادتها وتنتهي بتسوية سلمية، علينا ان ندعم العملية الراهنة ولكن يجب **علينا ان نصون التزامنا الخاص بشريكتنا الديمقراطية اسرائيل وبامنها الشامل**».

رابعا : المقاطعة العربية لاسرائيل : جاء في بيان «إيباك» في هذا الجانب مانصه «حث الدول العربية على اثبات رغبة مخلصة للسلام عن طريق الكف عن الدعاية المضادة لاسرائيل ، وانهاء المقاطعة الدبلوماسية في الامم المتحدة والمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل والشركات التي تتاجر معها وحث الكونجرس والادارة الامريكية واجهزتها والشركات الخاصة للضغط على الدول العربية وكل الملتزمين بالمقاطعة العربية لوقف هذا الالتزام وتحذيرهم من ضرر ذلك على علاقاتهم مع الولايات المتحدة».

أما كلنتون فحينما سئل عن الذي يجب ان تفعله الولايات المتحدة ولم تفعله حتى الان لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل اجاب قائلا «المقاطعة العربية لاسرائيل هي حرب اقتصادية وعلى الولايات المتحدة ان تبين بوضوح باننا لن نغمض اعيننا بعد الأن على هذه الممارسات، ولهذا أنا أؤيد مبادرة «نائبي» السناتور آل غور لمنع توقيع العقود بين وزارة الدفاع وتلك الشركات التي تشارك في مقاطعة جامعة الدول العربية لاسرائيل، وأبعد من هذا فأنا مصمم على ان ابذل كل ما في وسعي لأن تنهي الدول العربية هذه المقاطعة.

خامسا : أمن اسرائيل وتفوقها النوعي: أكدت «إيباك» في البندين السابع والثامن من بيانها على اعتبار ان اسرائيل هي الحليف الوحيد لامريكا في الشرق الاوسط الذي يمكن الاعتماد عليه وان **اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لن تصل القومية العربية او الاصولية الاسلامية للسلطة فيها** وبالتالي فقد حثت «إيباك» الادارة الامريكية على ضرورة تشجيع التوسع في التعاون في صناعات التسليح وتجارة السلاح بين البلدين مع استمرار دعم الولايات المتحدة لمشروع تطوير صاروخ «السهم» الاسرائيلي مع ضرورة عدم بيع اية اسلحة متطورة للدول العربية التي لم تدخل في اتفاقيات سلام مع اسرائيل وان تنحصر هذه الاسلحة في الاسلحة التقليدية مع منع وصول الخبرة والتكنولوجيا الى الدول العربية حتى من الدول الاعضاء في الاتحاد السوفيتي سابقا مع تشجيع المزيد من التعاون في اي مشاريع ذات اهمية استراتيجية بين البلدين.

اما بيل كلنتون فحينما سئل عن الشروط المحددة والوسائل التي ستتبعها ادارته تجاه ضمان تفوق اسرائيل النوعي مع بيع اسلحة امريكية الى دول الشرق الاوسط الاخرى اجاب قائلا: «سوف ابذل كل جهد لتحديد مبيعات الاسلحة والتقنية ذات الاستخدام المزدوج لتلك الانظمة التي يمكن ان تكون معادية لنا في المستقبل، بالاضافة الى التركيز على الحاجة لصيانة التفوق النوعي الاسرائيلي لان التزامنا لاسرائيل هو الا نفعل اي شيء يمكن أن يغير التفوق العسكري النوعي لاسرائيل في الشرق الاوسط».

هذه هي بعض المحاور الهامة التي توافق فيها الرئيس الامريكي المنتخب بل كلنتون في حوار نشر له منذ ايام مع بيان لجنة العلاقات الامريكية اليهودية الذي نشر في ختام مؤتمرها الثالث والثلاثين الذي عقد في واشنطن في ابريل الماضي ومع التوافق التام بين الطرفين في هذه المحاور الرئيسية التي تهمنا كمسلمين فإننا نعتقد انها ليست بحاجة الى تعليق لوضوحها ولكنها بحاجة الى طرح سؤال هام بل وطرحه بقوة.. وهو.. من سيحكم الولايات المتحدة ابتداء من العشرين من يناير القادم «إيباك»؟ أم كلنتون؟

كاريكاتير

الخلافات بين دول العالم الاسلامي



المجتمع المحلى



مجلس الامة يدعو لمناصرة المسلمين في البوسنة و



الكندري يسأل حول الجنسية الثانية والبدون

وزير الشئون .. والتجارة فى العمالة الوافدة

إلى وزير الشؤون زملاء وزميلات العمل!!


جاسم العون

لقد عم الارتياح باستلامكم مهام هذه الوزارة لكن هناك امورا نود ان نطرحها عليكم املين منكم اتخاذ ماترونه مناسبا تجاهها فمما يحز في النفس ان يتساقط الحياء والحشمة بهذه الصورة التي نراها في وزارة الشؤون.. فقد باتت الموظفة فيها، لا هم لها الا الظهور بأبهى حلة وأكمل زينة، وكأنها في حفلة عرس أو كرنفال! ومما يسيء لهذه الوزارة الاساءة كلها، ومما يبعث على الحزن الشديد، هو ذلك الاختلاط الممقوت بين الموظفين والموظفات، وكأن الجميع في البيت ومع الأقارب والأرحام وما يتخلل ذلك من جدل ونقاش وهذر في كل شيء، كل شيء إلا فيما يخص العمل! اضافة الى ما يتكرر كل يوم، نعم كل يوم، زاوية معدة سلفا ومائدة عامرة التفت حولها الأجساد من الزملاء والزميلات في مضغ وبلع في شهية مفتوحة. لا تكون في بيت الموظفة مع زوجها، أو الموظف مع زوجته!!

أخانا وزير الشؤون : هذا وضع لاينبغي السكوت عليه، منكم خاصة، ونعلم أنكم لاترضون به أبدا - فإن الامل فيكم مرجو اكثر من غيركم، بل لايقبل به من لديه غيرة على بلده ومجتمعه فهو يعطي صورة سيئة لانرضاها . فإن رضيها زوج الموظفة وزوجة الموظف، فإن أهل المروءات يمقتون هذا الوضع الذي ما كان معهودا من قبل في مجتمعنا. فقد تكدست النساء في وزارات ومؤسسات الدولة، بصورة مؤذية توحي بمدى ما تعانيه الدولة من حرج بالغ إزاء هذا الجيش من النساء! فراحت تزج بهم جماعات وأفرادا في كل مكان في الوزارات والمؤسسات والهيئات، ومدارس البنين، بمسمياتها كثيرة، مدرسات، مختصات، سكرتيرات... الخ لايُفَسَّر الا بما تعانيه الدولة من مشكلة ترامت وتضخمت وباضت وفرّخت والسبب : حق المرأة في الوظيفة والعمل. فكانت هذه المعالجة السيئة دون دراسة او بحث أو تخطيط او تلبية حاجة! فإلى متى؟ إلى متى؟ ونحن تحكمنا المحسوبية، والنفاق، والمجاملة المذلة، لتكون نتيجتها هذه البطالة المقنعة والتي تفوقت على بطالات العالم المكشوفة!! اننا نأمل في عهدكم الطيب ان تتغير هذه الامور الى الافضل.

شكر الله لكم:

إن لقراركم الحكيم في تحويل الإعانة الى البنوك، ترك ارتياحا عاما لدى الناس، فقد حفظتم به ماء الوجه وكرامة المحتاج.. وصاحب الاعانة صاحب حق،، وليس لأحد عليه منة او فضل.. وتوفير هذا الشعور له، أمر مطلوب، حتى لايشعر بالذلة لأجل الحاجة والقلة.

بارك الله فيكم، وهو أول الغيث وبعده ما بعده إن شاء الله ودمتم.

سلمان مندني

الملتقى الاسلامي العالمي العاشر للشباب المسلم الفلبين ٢٣ - ٢٥ اكتوبر

شارك وفد دولة الكويت في الملتقى الاسلامي العالم العاشر للشباب المسلم والذي اقيم في مدينة مراوي بجنوب الفلبين في الفترة من ٢٣-٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ وقد تكون الوفد من كل من:

١ - الاستاذ نادر النوري - نائب المدير العام للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

٢ - الاستاذ عبد الله العزاز - عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

٣ - الاستاذة بدرية العزاز - عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

٤ - الاستاذ سعيد الاصبحي المسئول الاعلامي بلجنة مسلمي اسيا.

وقد شاركت دولة الامارات العربية المتحدة بوفد وكذلك اندونيسيا وماليزيا وجنوب تايلند (فطاني).

وقد حضر هذا الملتقى من الشباب الفلبيني المسلم ما يقرب من ١٦٠٠ شخص من شباب وشيوخ وفي المقابل حضر من النساء ما يقرب من ٤٠٠٠ اخت.



وقد حوى هذا الملتقى على مجموعة من المحاضرات والندوات القيمة التي تعني بالشباب الاسلامي ومشاكل المسلمين في شرق اسيا والسبل الهامة للنهوض بالدعاة المسلمين هناك.

كذلك لم يخل الملتقى من انشطة ثقافية وترفيهية ورياضية وقد ساد الملتقى جو من الاخوة والمحبة والتآلف.

قافلة الحرية تجوب الولايات المتحدة من أجل الاسرى الكويتيين

انطلقت من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية قافلة من الابل تدعو لتحرير الاسرى والمرتهنين من معتقلات طاغية العراق، انطلقت لتحمل رسالة انسانية كبرى تحت شعار (قافلة الحرية).
يقود هذه القافلة مجموعة من الشباب الكويتي امنوا بقضية الاسرى والمرتهنين وضرورة عمل شيء لهذه القضية، فسخروا انفسهم لخدمتها وخدمة هذا المشروع الضخم حيث سيقطعون ٤٥٠٠ كم على ظهور الجمال من ولاية كاليفورنيا الى البيت الابيض في واشنطن دي سي ومن ثم الى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ومطالبين بالضغط على النظام العراقي لتحرير الاسرى والمرتهنين.
ان الاحتلال العراقي للكويت ليمثل اسوأ سابقة تاريخية في العالم، حيث انعدمت المصداقية وحسن الجوار والاخوة والروابط التعاونية السابقة وانعدمت الانسانية والاخلاق والضمير والرجولة الصادقة وتمثلت بالخيانة وانكار الفضل، ليعيثوا في الارض فسادا فقتلوا المئات واسروا الالاف وعذبوا المعتقلين ابشع تعذيب وتفننوا في ذلك باستمتاع حيواني، وارتهنوا الابرياء.. وهتكوا الاعراض، وسرقوا البلاد ودمروا كل ما هو جميل!
ولم يكتف طاغية العراق بذلك انما استمر في طغيانه وتكبره وارسل صواريخه نحو دول الخليج العربي لتتسبب في تدمير المنشآت وقتل العشرات من الابرياء.
وحتى البيئة لم تسلم من الاحتلال، فقد فتح المحتل انابيب النفط لتصب في البحر ملوثة بذلك البيئة البحرية، ثم اعقبها بتدمير وتفجير اكثر من ٧٠٠ بئر نفط ظلت تشتعل وتلوث الهواء لمدة ٨ اشهر حتى وصل اثر دخان حرائق النفط الى اغلب دول العالم، فضلا عن اهدار ملايين البراميل النفطية واحراقها.
وتحولت منطقة الخليج العربي الى منطقة حربية امتلأت بالطائرات والمعدات العسكرية ومئات الالوف من الالغام والقنابل والصواريخ حتى ارتجت الارض رجا من هذه الحرب.
كما كانت الكويت حكوما وشعبا ودول الخليج العربي تقدم مساعدات خيرية كبرى لكافة انحاء العالم، في مشرق الارض ومغاربها، وتعمل جاهدة لاغاثة متضرري المجاعات والجفاف والفقر والمرض والتشرد والكوارث الطبيعية، وباحتلال الكويت توقفت كل هذه المساعدات، مما زاد الامر سوءا وتدهورا.
نعم .. فقد خلف احتلال النظام العراقي للكويت آثارا سلبية كبرى لا نزال نعيشها كل يوم.
وبعد انتهاء حرب الخليج، ما يزال النظام العراقي يحتفظ بالمئات من الرهائن الكويتيين ومن دول الخليج العربي ومن جنسيات اخرى، ومازال النظام العراقي يماطل ويسوف في تنفيذ قرارات مجلس الامن لاطلاق الاسرى وترسيم الحدود ودفع التعويضات.
فمن اجل اعادة الحق الى نصابه، والدعوة لاقامة العدل في ارض الله.. كانت هذه القافلة (قافلة الحرية) ثلاثة من الابل يقودها شباب كويتي يحملون رسالة الى العالم تدعوهم للعمل على اطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى النظام العراقي من خلال الكلمة والرسالة والدعاء الى الله عز وجل والضغط العالمي على النظام العراقي لتخليص الابرياء منه.

اهداف المشروع :
يهدف مشروع (قافلة الحرية) الى :
١ - طرح قضية الاسرى والمرتهنين والمطالبة باطلاق سراحهم.
٢ - جمع التواقيع من الشعب الامريكي على رسائل موجهة لهيئة الامم المتحدة وللرئيس الامريكي للمطالبة بالضغط الدولي لتحرير الاسرى والمرتهنين.
٣ - بيان الآثار السلبية لاحتلال الكويت من وجهتين:
أ) محلية : دمار - حرق آبار - تعذيب - قتل - الخ.
ب) عالمية: توقف المساعدات الخيرية لشتى انحاء العالم لاغاثة المتضررين من المجاعات والكوارث والمرض وغيرها.
٤ - التعريف بالكويت ودول الخليج العربي وتبيان التقدم الحضاري والمعماري فيها.
٥ - جمع التبرعات لصالح المتضررين من حرب الخليج كالمجاعات والكوارث الطبيعية والمرضى.



النائب جمال الكندري يسأل حول الجنسية الثانية والبدون



جمال الكندري

قدم النائب جمال الكندري سؤالين واقتراحين برغبة إلى مجلس الأمة. وقد وجه السؤال الأول إلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء طلب فيه تزويده بجميع الدراسات التي قامت بها الحكومة حول قضية الجنسية الثانية وقضية غير محددي الجنسية والنتائج التي توصلت اليها تلك اللجان؟

ووجه النائب الكندري سؤاله الثاني لوزير الصحة جاء فيه: لماذا لايتم فتح المركز التخصصي الصحي بمنطقة الرميثية على مدار اليوم كله وطوال ايام الأسبوع علما بأن منطقة الرميثية من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وبحكم موقعها المتوسط يمكن ان تمتد خدماتها الصحية الى باقي المناطق.

ومن جانب آخر قدم النائب جمال الكندري اقتراحا جاء فيه: نظرا لما للمعلم من دور كبير وخطير في تربية وتعليم الأجيال القادمة وما لاعداده من اهمية قصوى في توجيه هذه التربية في مسارها الصحيح ونتيجة لتعدد الجهات التربوية التي تقوم بهذا الدور. لذا اتقدم بالاقتراح برغبة التالي.. توحيد جهات اعداد المعلم للوصول الى الصورة المثلى في المستقبل.

مجلس الأمة دعا لمناصرة المسلمين في البوسنة والهرسك

أصدر مجلس الأمن بيانا حول الاحداث الأخيرة التي تحدث للمسلمين وغيرهم في البوسنة والهرسك وذكر المجلس في بيانه الى منظمات المجتمع الدولي وحكوماته وبرلماناته ان مجلس الأمة بدولة الكويت ليستشعر عميق الأسى ويسمع صدى انين الفزع وتؤرقه صرخات الألم في حرب الفتك والتقتيل والإبادة التي تقع الآن ضد السكان الآمنين من المسلمين وغيرهم من البوسنة والهرسك. في هجمات وحشية تستهدف إفناء كيان دولة معترف بها دوليا. ومعاملة مشبعة بالحقد والكراهية مجردة من الإنسانية لغير ما ذنب أو سبب سوى عداوات عصبية وطموحات سياسية اختلقت لتبرير هذا العدوان المسلح..

وإذا كان من غير السائغ مطالبة المعتدي بان يمد يد العون الى ضحيته فإن الأمر بالنسبة الى الدول الإسلامية يفرض عليها البدار الى الاسهام في مناصرة اشقائها في الدين الذين عانوا ولايزالون يصابرون في البوسنة والهرسك من الاضطهاد والقتل والتشريد والحرمان والتجويع فضلا عما أصاب بلادهم من دمار وما لحق بهم من خسائر مادية ومعنوية ومن حقهم على المجتمع الإسلامي في المقام الأول وعلى المنظمات الدولية وحكومات وبرلمانات الدول المحبة للحرية والعدل والسلام بوجه عام ان تتحرك جميعا للتدخل على عجل ببذل مساعيها الحميدة لوقف العدوان المسلح التعصبي على مسلمي البوسنة والهرسك وانقاذ هذه الفئة من المطاردة الهادفة إلى القضاء على كيانها ووجودها وتضميد جراحها ومساندتها ماديا وادبيا.

وإن مجلس الأمة الكويتي ليهيب بكم ان تهبوا الى تلبية نداء الرحمة والإنسانية لتأكيد دور المجتمع الدولي في إقرار العدالة والشرعية وإرساء مبادئها في ارجاء العالم. وردع أسباب التحرش والاضطهاد والاستضعاف والعدوان من جانب قوى البغي المتفوقة فيما تملكه من سلاح ونشر الطمأنينة والأمان في ربوع العالم بأسره وكبح روح التعصب والعنصرية وحماية حقوق الإنسان وتأمين سلامة البشرية.

مناقشات وإحالات وإجابات في جلسة مجلس الأمة

كونا - وافق مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي على احالة طلب المناقشة الخاص بالكرنفال والاحتفال الذي نظمته محافظة حولي الى لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وفقا للمادة (٥٠) من اللائحة الداخلية للمجلس وسط اعتراض عدد من الاعضاء على الاحالة.

وتركزت تعليقات اعضاء مجلس الأمة في الجلسة التي عقدت صباح اليوم برئاسة رئيس المجلس أحمد السعدون في بند الأوراق والرسائل الواردة حول الخدمات الصحية الداخلية والخارجية والرعاية السكنية وتعيين الكويتيين في وزارات الدولة ومعالجة البطالة.

وورد الى المجلس (١٩) جوابا على اسئلة الأعضاء من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومن وزراء الدفاع والداخلية والاعلام والمالية والصحة والمواصلات والتربية والشؤون الاجتماعية وذلك بعد توزيع جدول الاعمال.

ومن المقرر ان يعقب اعضاء المجلس المعنيون على اجابات الوزراء في جلسة الثلاثاء المقبل. كما وافق المجلس بعد تصديق مضبطة الجلسة الماضية على احالة المشروعات بقوانين والاقتراحات برغبة المقدمة من الاعضاء الى اللجان المختصة بالمجلس.

واحال المجلس اقتراحا تقدم به عدد من الاعضاء الى اللجنة المالية والاقتصادية يطالبون فيه بنك الكويت المركزي بتأخير البدء بتسوية المديونيات الصعبة لمدة شهرين ليتمكن المجلس من الاطلاع على الموضوع بشكل كامل.

أيها النواب لا تنسوا كرنفالات الشواطيء

مضى كرنفال حولي بما عليه من مآخذ وجزى الله خيرا من لم تفتهم مقالة الحق فيه.. ويبقى امامهم التسيب والمفاسد التي تزداد على شواطيء الكويت والتجاوزات الاخلاقية التي تقوم بها بعض العناصر لتشويه تلك الاماكن الجميلة والاساءة الى الهدف الذي تكبدت الدولة مشكورة المبالغ الطائلة من اجل انشاء هذه الاماكن وجعلها متنفسا طبيعيا للمواطنين خاصة اولئك الذين لا يستطيعون اقتناء الشاليهات الخاصة لاسرهم وذويهم.. لا يدعي احد ان المناظر الفاسدة والتجاوزات الاخلاقية استفحلت واصبحت ظاهرة عامة على الشواطيء لكن الخوف ان تتحول الى ذلك.. باسم الحرية الشخصية فحرية العائلات كلها والمحافظة على حقها في ارتياد هذه الاماكن دون خدش للحياء او تجاوز للتقاليد المرعية اهم بكثير من دعوى الحرية الشخصية التي ترتكب المفاسد باسمها.

أحد الاخوة ألح عليه اطفاله لكي يأخذهم بعد الغروب الى الشاطيء المجاور لفندق ماريوت.. اضطر بعد وصوله هناك الى العودة مباشرة الى منزله وذلك بعد ان فوجيء ببعض المناظر المخلة والتي لم يجد ساعتها تفسيرا او كلاما يقوله لاطفاله عن سبب حدوث هذه المفاسد في بلد مسلم مازال يلهج بحمد الله على نعمة النصر واستعادة الوطن.

يقول الاخ .. تلفت وقتها فلم أجد سيارة شرطة لاخبرهم بما



يجرى.. كما استبعدت ان احل المشكلة بنفسي.. حتى لا تتفاقم الامور.

والان يبقى كرنفال حولي اقل بكثير في اهميته من حاجتنا الى تنظيف الشواطيء مما يشوهها.. فماذا لو خصصت وزارة الداخلية (وهي بلاشك تتحمل مسئوليات جسام في هذه المرحلة المهمة) شرطة آداب مختارة من عناصر معروفة باتزانها لوقارها وغيرتها على الدين والاخلاق .. تتواجد بشكل شبه دائم ولا تكتفي بالقاء نظرات عابرة عبر نوافذ سياراتها المسرعة.

التجارة في العمالة الوافدة

اثارت التصريحات التي ادلى بها وزير الشئون الاجتماعية والعمل جاسم العون حول ملاحقة تجار عدم الممانعات والشركات الوهمية اهتماما بالغا في اوساط تلك العمالة خاصة وان الكثيرين منهم تكبدوا مبالغ ضخمة في الحصول على تلك العقود بلغت كما يقول البعض الالف دينار مقابل عدم ممانعة لعامين وخمسمائة دينار للسنة الواحدة وعند تجديد الاقامة عليه ان يدفع للكفيل خمسمائة دينار اخرى.. ومن جهة اخرى ثبت ان التجارة لا تقتصر على الشركات الوهمية التي تخاطر بمستقبل الالاف من العمالة الفقيرة وخاصة من الدول الشقيقة.. بل تشارك بعض شركات المقاولات والشركات الاخرى التي لها سند قانوني في استقدام مثل تلك العمالة نظير مبالغ طائلة دون توفير عمل مناسب لها واصبحت هذه التجارة مؤسسات متشابكة لها وسطاؤها وعناصرها التي تنتشر في اوساط مناطق الوافدين للتغرير بهم وخداعهم. وزيارة واحدة للمكاتب الفخمة التي تحتل بنايات كاملة في جليب الشيوخ وشارع فهد السالم ومناطق الجهراء والفحيحيل كافية للتأكد من هذا النشاط.. بشرط ان يقوم بالزيارة اشخاص عاديون يبدون حاجتهم الماسة لاستقدام عمالة .. ساعتها ستظهر العروض والشروط.. لكن يبدو ان مفتشي وزارة الشئون وهم يؤدون واجبهم اصطدموا كثيرا بعشرات الحيل والاساليب الملتوية للتهرب من التفتيش وبما ان تقديم المستندات الدالة على هذه الوقائع امر يصعب توفيره بالنسبة للعمل الصحفي فان الكلمات هنا تبقى رسالة نصح توجه للمسؤولين لاخذ هذا الامر بجدية. اولا لما يجره على البلاد من مشاكل امنية واقتصادية وثانيا للصورة السيئة التي تنقل عن الكويت وشعبها خاصة في الدول الشقيقة خاصة في هذا الوقت الذي تحتاج البلاد فيه الى الدعم الاعلامي الذي حظيت به اثناء الغزو وضرورة المحافظة على هذه الصورة المشرقة.

الهاجري للمجتمع :

لجنة الدعوة الإسلامية تعمل في كشمير



عبداللطيف الهاجري

إعداد : توفيق مصطفى

صرح السيد عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية في حديث خاص لمجلة المجتمع بأن اللجنة سوف توسع من نشاط عملها الخيري ليشمل كل من الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى والصين وكشمير، وأوضح أن اللجنة سوف تستمر في نشاطها الخيري في باكستان وافغانستان.

وقال الهاجري : إن امانة العمل لديننا الإسلامي الحنيف وللمسلمين امانة عظيمة وان جراح المسلمين التي تنزف يوما بعد يوم لا حصر لها فلايكاد يبرأ جرح حتى ينزف جرح آخر ولأجل هذا كله وأمام هذه الجراح فقد قررت لجنة الدعوة الإسلامية وعلى بركة الله تعالى ويدعم اهل الخير ان توسع دائرة عملها الخيري وتكون بلسما شافيا يجبر الكسور ويشفي الجراح ويغيث الملهوف.. فعشرة ملايين مسلم في كشمير يئنون تحت وطأة عباد البقر.. وأعراض المسلمات العفيفات تنتهك والأطفال والنساء والشيوخ يذبحون كما تذبح الخراف والمساجد تهدم، والمدارس توصد.. فمن لهم؟!

ونور الإسلام الساطع من جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بعد ظلام دام سبعين عاما من القهر والاستعباد تحت نير الشيوعية البائدة.. مئة مليون مسلم في الصين مازال الشيوعيون يحاولون طمس هويتهم الإسلامية وتجريدهم من عقيدتهم والتنكيل بهم.. ناهيك عن إعمار افغانستان ومساعدة باكستان ذلك البلد الذي وقف إلى جانب قضايا المسلمين المجاورة له فآوى (٦) ملايين لاجيء افغاني طوال فترة الحكم الشيوعي ولايزال يأوى (٥) ملايين منهم وتتواجد على ارض مخيمات المهاجرين الكشميريين فضلا عن الفيضانات التي اجتاحت هذا البلد وشردت (٦) ملايين باكستاني وبعد أن جفت المياه بقيت المنازل والجسور ومئات الكيلو مترات من الطرق المدمرة.

أيها المسلمون.. دفاعا عن كشمير المغتصبة

ونظرا لما يجري من أحداث في ولاية جامو وكشمير والتي أريقت فيها دماء المطالبين بالحرية وتقرير المصير وحماية حقوق الإنسان التي تهدر بأيدي جنود الاحتلال.. فإن لجنة الدعوة الإسلامية تهيب بجميع المسلمين وشعوب العالم التي تؤيد الحرية أن يلتفتوا الى الملايين العشرة الذين استشهد منهم الآلاف وهرب منهم الكثير طلبا للمأوى والأمان وأن يمدوا يد العون لإخوانهم في تلك الولاية المغتصبة.

وتلبية لنداء الواجب الإسلامي اعلن عبداللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأن اللجنة قد طرحت مشاريعها في سبيل دعم كفاح شعب كشمير المسلم والذي شرد منه عشرات الآلاف واستشهد منه الآلاف المؤلفة.. وأضاف أن المشروع يهدف إلى تحسين الوضع الاجتماعي والصحي وتوفير المأوى ودور رعاية الأيتام من أجل توفير المحاضن الإسلامية ورعاية الأيتام الرعاية الصحيحة بالاضافة لإعانة الأسر وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.

ولايخفى على أحد حجم الانجازات التي قدمتها لجنة الدعوة الإسلامية للمهاجرين الأفغان في هذه الميادين فاللجنة تملك رصيدا من الخير يعطيها دفعة قوية للعمل في كشمير وفي مناطق عمل أخرى جديدة.

قضية كشمير تتحدى ضمير الإنسان في كل مكان

ثم استعرض السيد الهاجري تاريخ القضية الكشميرية وقال : لقدغدت ولاية كشمير بركانا تحترق بنفسها وتحرق مايجاورها، فقد أصبحت مسرحا للعدوان والتعسف والوحشية، وإذا كان العالم يتطلع الى الحرية ونالت شعوب كثيرة حريتها بعد أن دفعت الثمن غاليا - فإن شعب كشمير على راس هذه الشعوب بعد أن دفع الثمن اضعافا مضاعفة إلا أن الاستعمار الهندي بمؤازرة الدول الغربية والشرقية وبسكوت الدول العربية والإسلامية لازال يسيطر على كشمير ويتنكر لجميع مبادىء العدل والقانون ويرفض تطبيق مبادىء حقوق الإنسان وتقرير المصير ويقوم بالمجازر تلو المجازر على مسمع ومرأى من العالم دون استحياء أو تأنيب من ضمير.

وها هو ذا شعب كشمير المسلم هب اليوم ليؤكد حقه في أرضه وتقرير مصيره بعد أن أراقت الهند الدم الطيب على أرض كشمير.. فهل من يلبي صراخ المظلوم؟!

إن كشمير موطن المسلمين منذ أكثر من سبعمائة عام في الوقت الذي كان للإسلام فضل كبير على شبه القارة الهندية حيث انقذ الكثير من المناطق والكثير من الناس من ارجاس الوثنية وفي العقد الثاني من القرن التاسع عشر غزا السيخ كشمير وغلبوا عليها وفرضوا سلطانهم عليها حيث بقيت كشمير تحت أيديهم من ١٨١٩ - ١٨٤٦م وقد



ارتكب السيخ خلال حكمهم الوان الظلم والاستبداد والهمجية والوحشية على المسلمين.

ومن خلال سيطرة الانكليز على الهند فيما بعد طردوا السيخ من كشمير ثم باعوها لأحد الاقطاعيين من منطقة جامو واسمه غولاب سنغ من عائلة دوجرا بمبلغ مليون دولار وذلك بتاريخ ١٥ مارس ١٨٤٦م، ولم تدخر عائلة دوجرا هذه اي جهد في اعمال السلب والنهب وتدمير البلاد، ووقع الشعب فريسة لبطش المعابد وعبدة الأوثان من هذه العائلة الذين كانوا يتقلدون جميع المناصب الرئيسية في الولاية وكانت الضرائب تفرض على المسلمين كما تفرض عليهم الخدمة القسرية تحت سياط الشرطة وكلما قام الشعب يطالب بحريته وخلاصه كان الجلادون يقابلونهم بالثأر والتعذيب بمؤازرة المستعمر الانكليزي.

وفي ظل هذا النظام الغاشم انضمت كشمير الى الهند إثر تقسيمها بالرغم من إرادة شعبها المسلم الذي كان يطالب بالانضمام الى باكستان الاسلامية، وهذا التصرف يعتبر مناقضا للمبدأ الذي قام عليه تقسيم الهند الذي أعطى للولايات حرية الاختيار بالانضمام الى ما تحب من الدولتين وقد طالب المؤتمر الاسلامي لعموم جامو وكشمير بضم كشمير الى باكستان ١٩٤٧م، وطلب من حاكم الولاية بأن يضع هذا القرار موضع التنفيذ على الفور وذلك في ٩ تموز - يوليه ١٩٤٧م.

هذا ما قرره الشعب الكشميري بصورة واضحة وحتمية وهذا ما استوجبته الحقائق التاريخية واكدته الأوضاع الجغرافية، ولكن القوات الهندية المدججة بالأسلحة الحديثة والمؤيدة بالطائرات هاجمت كشمير وخاضت معارك طاحنة ضد الثوار الكشميريين والمتطوعين الذي ابلوا بلاء حسنا وسجلوا تضحيات أعاقت تقدم القوات الهندية ولما امتدت المعركة إلى حدود باكستان اضطرت الى دخول المعركة علما بأن جيشها لم يكن منظما بعد وأيدت جيش حكومة كشمير الحرة وكتائب المتطوعين ودافعت عن المناطق المتحررة ببسالة وإباء.

ورفعت القضية الى الأمم المتحدة واستمرت الحرب في ميادين كشمير واروقة الأمم المتحدة التي قررت ١٢ آب - اغسطس ١٩٤٨م وفي ٢٥ كانون الثاني - يناير ١٩٤٩م وقف القتال وإجراء استفتاء حر محايد في كشمير وقبلت القرار كلا من الهند وباكستان.



من ضحايا الاعتداءات الوحشية في كشمير

والآن خمس وأربعون سنة والهند لم تنفذ القرار بل واصلت سلسلة من المجازر والاغتيالات ومسلسلات الإرهاب تحت سمع العالم وبصره.

متضررو الفيضانات في كشمير الحرة

وقامت لجنة الدعوة الإسلامية في بيشاور بالتعاون مع جمعية الرحمة العالمية فرع بيشاور في الثلث الأخير من شهر اكتوبر المنصرم بتنظيم رحلة مشتركة لإغاثة متضرري الفيضانات في المناطق النائية في كشمير الحرة. فقد تم في الحادي والعشرون من اكتوبر الماضي توزيع مواد اغاثية اشتملت على كمية من الدقيق والأرز والسكر وبعض البقوليات على مائتي أسرة اضافة الى توزيع المبالغ النقدية على مائة اسرة اخرى في منطقة كهوتا التي تبعد عن مظفر آباد عاصمة كشمير الحرة حوالي عشر ساعات بالسيارة، وقد بلغت قيمة التبرعات العينية والنقدية التي تم توزيعها مائة وخمسين الف روبية باكستانية.

ومما تجدر الاشارة اليه أن الفيضانات التي اجتاحت باكستان وكشمير في سبتمبر الماضي قد نجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات والأراضي الزراعية والجسور والطرق، وباتت الآلاف من الأسر التي تم تدمير بيوتها وممتلكاتها في حاجة ماسة الى المساكن والمواد الاغاثية الأساسية.

هذا وقد كان لخطوة لجنة الدعوة هذه أثرا طيبا في نفوس سكان المناطق المنكوبة في كشمير حيث أعربوا عن سعادتهم وسرورهم لذلك وخاصة أن هذه هي المرة الأولى التي تصل اليهم لجان خيرية إسلامية حيث احسوا بوقوف اخوانهم في العالم الإسلامي الى جانبهم ومما تجدر الإشارة اليه ايضا ان الشعب الكشميري المسلم وخاصة المهاجرين منه والذي يفرون يوميا من البطش الهندوسي في كشمير المحتلة يعانون حالة شديدة من الفقر والبؤس حيث تنتشر المخيمات حول مظفر آباد وفي منطقة باغ الكشميرية وهم يسكنون الخيام التي تحتوي على القليل من الأمتعة التي لاتفي بحاجتهم وخاصة انهم على ابواب فصل الشتاء القارص الذي تتساقط فيه الثلوج بغزارة عادة.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

عرفانا بنعم الله

مع مرور الذكرى الاولى لإطفاء الآبار.. علينا أن نتذكر شهداءنا الأبرار ونحن نحتفل بإطفاء الآبار.. علينا أن لاننسى الأسرى الطيبين الأخيار وصدق الحق عز وجل في كتابه العزيز: «وإن تعدو نعمة الله لاتحصوها» وإن من نعم الله علينا تحرير بلدنا من العدو الغاشم ،وأطفاء الآبار التي أشعلها الحاقدون يبتغون القضاء علي خيرات هذا البلد الطيب، ولكن الله مع عباده الصالحين الذين لا يقصرون في ايفتئون في عمل الخيروتقديم المساعدات للمحتاجين فلنحافظ على هذه المكرمة الإلهية التي خصنا الله بها من بين شعوب العالم، ولنجدد التوبة مع الله ولنتمسك بكتابه العزيز ونسترشد بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولنواصل العمل من أجل حياة يسودها الهدى والتقوى والعفاف والغنى، ولجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو الله العلي القدير أن تعم حياة الفضيلة والأخلاق الحسنة، واللجنة سوف تعمل جاهدة لإحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عرفانا بنعم الله علينا، والله ولي التوفيق.

لجنة التوعية الاجتماعية

الداخلية.. تناشد!

ناشدت وزارة الداخلية أولياء الأمور مراقبة تصرفات ابنائهم خاصة الأحداث منهم لأن رفقاء السوء قد يدمرون حياة الأحداث الأبرياء بتصرفات مخالفة للقوانين، ودعت الوزارة كافة أولياء الامور لمراقبة ابنائهم خاصة وان البعض لايهتم بمساءلة ابنائه عن تصرفاتهم ولا عن الاشياء التي يجلبونها إلى المنزل.. جاء ذلك بعد نشر خبر بتمكن رجال المباحث في منطقة الزور من القاء القبض على عصابة من الاحداث الكويتيين متخصصة في سرقة الشاليهات، وقد تم العثور على المسروقات في منازلهم وأحيلوا جميعا إلي الجهات المعنية.

وتعليقنا على هذا الخبر نقول احسنت وزارة الداخلية عندما ربطت بين خبر إلقاء القبض على عصابة الاحداث ومناشدتها لأولياء الأمور ضرورة مراقبة أبنائهم والتحذير من رفقاء السوء، ونؤكد على أهمية أن تكون الجهات الرسمية كوزارة الداخلية ووزارة التربية ووزارة الشؤون قريبين من واقع المجتمع والمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها بعض الأسر وإنعكاس ذلك على أفراد الأسرة وبالذات الأحداث الذين هم الأكثر تأثرا بالمشاكل الأسرية، فلابد من تضافر الجهود لحل مشاكل الاحداث .. لأن بعضهم يعاني من تفكك أسري!

سفينة المجتمع

وزارة الاعلام.. والعهد الجديد

وزارة الإعلام بقيادتها الجديد.. هل ياترى ستكون عامل بناء واصلاح؟ أم ستستمر معول هدم واتلاف لهذا المجتمع المسلم؟ لقد دأب تلفزيون الكويت على عرض المسلسلات المفسدة للأخلاق بما تعرضه من عادات وتصرفات منافية لديننا واخلاقنا تؤثر في شبابنا، وكذلك البرامج الأجنبية المثيرة للغرائز كالاستعراضات الغنائية الراقصة التي تظهر الرجال والنساء شبه عرايا يرقصون ويتمايلون ويقفزون كالقردة التي اصابها الجنون، ولقد عرض على احدهم مقطعا غنائيا مسجلا من برنامج استعراضي اجنبي يدعى (شارك اتاك) يظهر فيه بعض المخنثين من الجنس الثالث وقد وضعوا المكياج ولبسوا ملابس نسائية فاضحة واخذوا يرقصون ، اضافة لنساء مبتذلات حتى انني ظننت ان هذا المقطع من بث اجنبي مباشر ولكن اتضح لي انه من تلفزيون الكويت العتيد الذي ربما اخذ المسؤولون فيه العهد على انفسهم ان يبذلوا قصارى جهدهم لاتلاف البقية الباقية من الخير في هذا المجتمع الطيب. فهل نرى عهدا جديدا لهذه الوزارة يراعي فيه المسؤولون حرمة الدين والاخلاق ويسعون لفرض رقابة دقيقة على ما يعرض فيه حتى لاتدخل في بيوتنا سموم الغرب ومخلفاته التي يبذل جهده لايصالها الينا سواء عبر الاقمار الصناعية وصحون الالتقاط أو البث المباشر والتي يستوجب علينا استخدام ذكائنا وامكاناتنا للحد منها وفرض الرقابة عليها ولن نألوا جهدا في ذلك فالتقنية الحديثة متوفرة لهذا الغرض والمادة متوفرة ولكن الامر يتطلب نية صادقة وعزيمة اكيدة للحفاظ على هذا المجتمع وحمايته واننا نرجو ان نرى من وزير الاعلام الجديد جهدا حثيثا لاختيار المادة الطيبة المفيدة التي تعرض في تلفزيون الكويت مع استبعاد تلك السموم ومروجيها، كما اننا نرجو ان نرى من الأخوة الافاضل اعضاء مجلس الأمة جهدا لتوجيه المسيرة الاعلامية في البلاد لما فيه خير الوطن والعباد.

طارق عبدالله الذياب

أسرار

من مصادر المجتمع

● ثري عربي حضر الى القاهرة حاملا في حقيبته مليون دولار امريكي لتوزيعها على ضحايا الزلزال بشرط الا تصل الي ايدي الحكومة وان يوزعها هو بنفسه (الف اسرة× الف دولار) واعدت له لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء احدي القاعات بها، واحضرت له الف اسرة في مدينة الرويعي التي اضيرت باضرار بالغة من الزلزال، وسلم الثري العربي المبلغ لكل اسرة.. فوجئت اجهزة امن الدولة باعداد كبيرة تدخل وتخرج من النقابة، فالقت القبض على بعضهم واستدعت مسؤول لجنة الاغاثة الذي شرح لهم القصة، فقالوا له لماذا لجأ اليكم انتم بالذات، ولم يلجأ الى اي جهة اخرى! الثري العربي بمجرد انتهائه من توزيع المبلغ كان في طريقه الى المطار ليغادر القاهرة قبل احتجازه او التحقيق معه.. اجهزة الامن سربت خبرا كاذبا لصحيفة الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي عن القائها القبض على نحو اربعين طبيبا من نقابة الاطباء، بتهمة «توزيع اعانات على المتضررين من الزلزال».

● مذكرة شديدة اللهجة وجهها صندوق النقد الدولي الى الحكومة المصرية، محذرا اياها من «تأجيل خطوات الاصلاح الاقتصادي» بسبب خسائر الزلزال، واكدت المذكرة ان اتجاه الحكومة لصرف تعويضات مالية للمتوفين او المصابين بسبب الزلزال هو اتجاه غير اقتصادي واقترح ان يقوم المنكوبون بالاقتراض من البنوك المصرية، وفق ضمانات بنكية ومصرفية تحددها هذه البنوك.. الحكومة نفذت النصيحة ولم تعط الذي تهدم بيته اكثر من الف جنيه مصري لاغير.. ولاعادة البناء!.



د. المقالح

● قدم مدير جامعة صنعاء د. عبدالعزيز المقالح استقالة لم يعلن عنها رسميا حتى الان كذلك لم يعلن اي تفصيلات بشأن قبولها، وتعيد مصادر قريبة ان سبب الاستقالة يعود الى صراع بين رئيس الجامعة ونائبه حول الانشطة الطلابية الحزبية لحزب كل منهما.

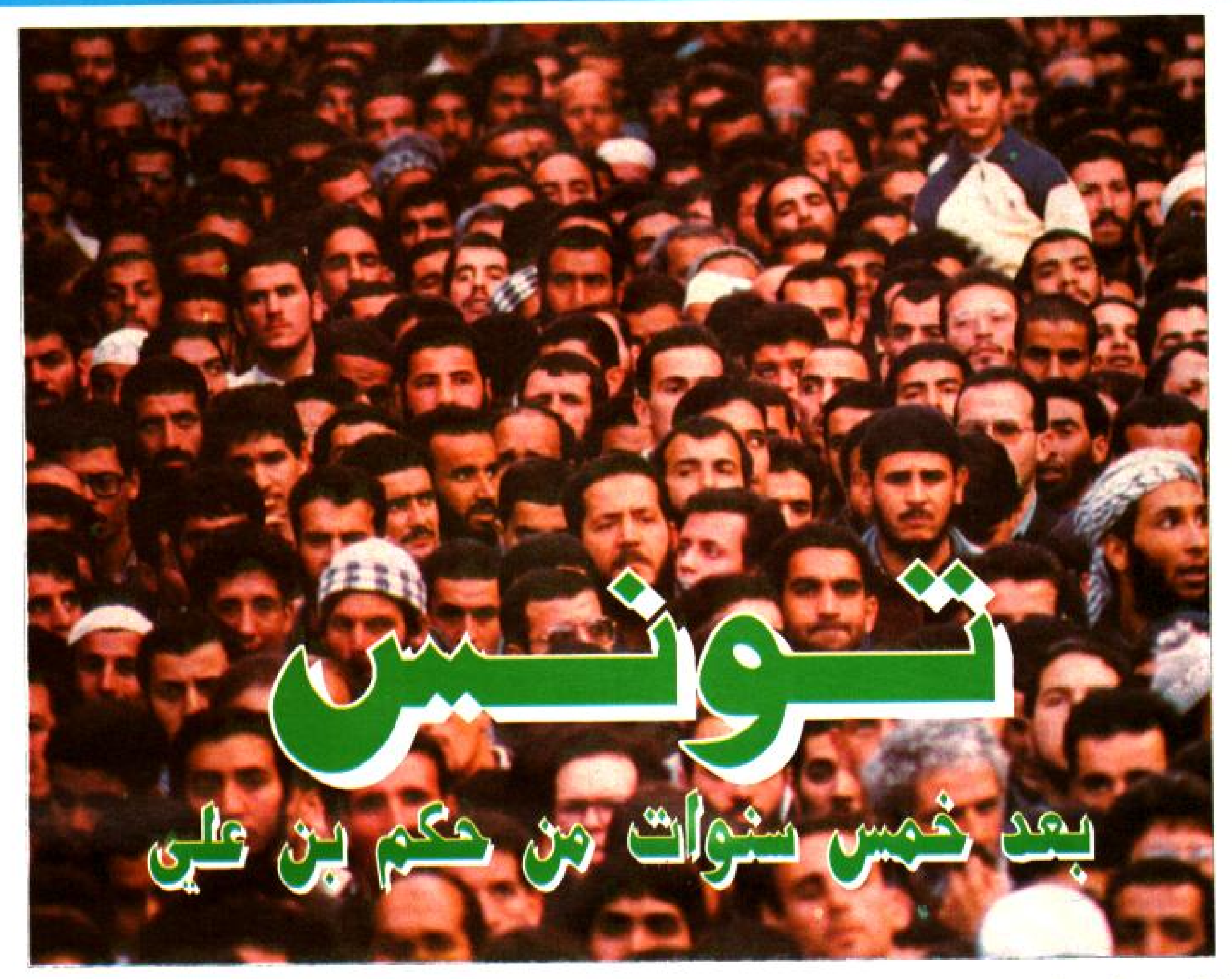
● قبل وصول نائب رئيس دولة عربية الى مكان اللقاء التصالحي مع الرئيس وصلت عشر سيارات عسكرية تحت اشراف زوجة النائب حيث قامت بالاشراف على عملية تفتيش جناح من القصر الجمهوري خصص لسكن زوجها، وبعد وصول الموكب العسكري الضخم لنائب الرئيس الى القصر الجمهوري اتخذ حرسه الخاص مواقع خاصة حول سكن النائب، وتم توجيه الاسلحة الرشاشة الى مواقع كل من الرئيس واثنين من كبار معاونيه تحسبا لاي طارئ».



عرفات

● مصادر حسنة الاطلاع قالت ان ياسر عرفات يجري مفاوضات لشراء فيلا فاخرة في رام الله، يصل ثمنها نحو مليون ونصف المليون دولار، واشارت تلك المصادر الى ان الفيلا ستكون مقرا لاقامة السيدة سهى الطويل زوجة عرفات، والتي يقال انها تنتظر مولودها الاول.

* اكدت مصادر مطلعة ان تعديلا وزاريا واسعا يشمل العديد من الوزارات، يجري الاعداد له في عمان الان وتتوقع تلك المصادر ان يتم الاعلان عن التعديل خلال الاسابيع القلية القادمة.



تونس

بعد خمس سنوات من حكم بن علي

لندن : مختار البدري:

تحتفل الحكومة التونسية هذه الايام بالذكرى الخامسة للاطاحة بالرئيس السابق الحبيب بورقيبة من طرف وزيره للداخلية خلال عشرية الثمانينات، ورئيس وزرائه خلال شهر له في الحكم زين العابدين بن علي.. وتمر هذه الذكرى وسحابة من الكآبة والحزن تخيم على جزء كبير من الشعب التونسي منذ ما يزيد عن العامين بسبب آثار الحملة الامنية التي استهدفت آلافا من الاسلاميين وتعطلت معها حركية مؤسسات المجتمع المدني من احزاب وجمعيات وصحف وجامعات ونقابات.. حتى اصبحت الاستقالة هي السمة البارزة التي تميز الساحة الفكرية والسياسية والاجتماعية في تونس.. وفيما يلي محاولة لقراءة مسيرة «السابع من نوفمبر» واستشراف آفاقه المستقبلية.

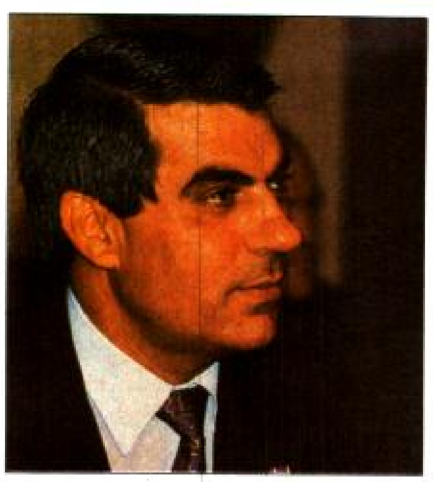
تاطير تاريخي :

بلغت تونس في اخر مرحلة حكم الرئيس السابق بورقيبة التي تواصلت اثنتين وثلاثين سنة دون انقطاع طورا خطيرا من التازم وحالة من «انسداد» لم تعرف لها مثيلا من قبل.. لقد بدأ بورقيبة تجربته في الحكم بصراع مع بقايا جامع الزيتونة الثقافية والسياسة في محاولة لقطع البلاد عن جذورها الاسلامية والعربية باعتبارها في تقديره اهم عوامل تخلفها باذلا في وضعها على طريق «اللحاق بركب الامم المتقدمة» وقد استغرق ذلك منه النصف الثاني من عشرية الخمسينات لكي تطمئن النخبة الحاكمة والمثقفة فيما بعد على ان تونس قطعت صلتها نهائيا مع الاسلام ويممت وجهها شطر العواصم الغربية وخاصة باريس تستلهم منها عاداتها وانماط عيشها وفنونها وثقافتها.. لكن الحلم لم يدم طويلا، اذ لم ينقض عقد الستينات والسبعينات حتى استعاد الاسلام فعاليته وظهر في الساحة



الحبيب بورقيبة

”ظل موضوع الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية هو محور الصراع بين الشعب والنظام الحاكم“



زين العابدين بن علي

مجددا في شكل حزب سياسي تقدم بطلب الاعتماد القانوني تحت لافتة «حركة الاتجاه الاسلامي» يوم ١٩٨١/٦/٦ كان ذلك سببا في صدام اول بين هذا التيار المجدد والدولة ادى الى سجن بضعة مئات من قياداته، وتواصلت المشكلة ثلاث سنوات لكي تبدأ بعدها مرحلة جديدة من التعايش على غير اسس متينة مما عجل بتوتر العلاقة من جديد.. استشاط رائد العلمانية في تونس غضبا فصرح في مؤتمر للحزب الذي يترأسه انه سيعيش عشر سنوات اخرى يسخرها لمقاومة واستئصال الاسلاميين.. هكذا!! وبدأ فعلا تنفيذ مشروعه الاستئصالي فاستنفر كل اجهزة الدولة للقيام عليه، واوكل لجهاز الامن الذي كان يرأسه بن علي - نصيب الاسد في الخطة.. واشتدت المواجهة بين المقاومة المدنية والاجهزة الامنية حتى لما اوشكت البلاد على الانهيار فكرت اكثر من مجموعة عسكرية في تدارك الموقف، وكان بن علي اسبقهم الى ذلك.. فاعلن يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ عن الاطاحة ببورقيبة ونصب نفسه بديلا عنه.

مشروع السابع من نوفمبر

لم تكن دوافع الاطاحة بالرئيس السابق اقتصادية، ولا كانت نتيجة ازمة اجتماعية حادة بل كانت اساساً افرازا لأزمة سياسية تمثلت في سيادة منطق الاقصاء في تعامل الدولة مع اهم مكونات المجتمع.. وفي اعتمادها على الاسلوب الامني العنيف في معالجة قضايا الفكر والسياسة.. كان النظام السياسي المعتمد من طرف الدولة بصفة رسمية تعدديا، وكان والى جانب الحزب الحاكم ثلاثة احزاب معارضة.. لكن بورقيبة وحزب الدستور لم يكونا يقبلان المنافسة الجادة من اي طرف، ولم يعترف بثلاثة احزاب معارضة إلا بعد الاطمئنان على انها لا يمكن ان تنازعه سيطرته على الحكم.. اما حركة الاتجاه الاسلامي فتيار شبابي متنامي لا يبعد رغم حداثة ظهوره على الساحة ان يتألق لو اتيحت له فرصة النشاط بحرية.. هكذا نظر اليه الحزب والدولة.. وما يزيد الامر تعقيدا التناقض بين خلفيته الفكرية ومشروعه الحضاري وبين علمنية الحزب الحاكم والدولة.. فكانت النتيجة هي الاقصاء وغلق الابواب.. ومن قبل كانت نفس العوامل تقريبا سببا في الصراع مع الحزب الدستوري الحر بقيادة الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، وفي القضاء على الجامعة الزيتونية ومطاردة مشائخها وطلبتها، وفي الصدام مع صالح بن يوسف، ومع الاتحاد العام التونسي للشغل، ومع اليسار والقوميين.. كلما برز منافس في الساحة الا وقمع قبل ان يشتد عوده.. وعموما ظل موضوع الحريات وحقوق الانسان والديمقراطية محور الصراع السياسي خلال عشرية الثمانينات وظلت الحياة السياسية محكومة بثنائية الاتجاه الاسلامي/ حزب الدستور، الدولة.. وبلغ الصراع اشده خلال سنة ١٩٨٧.. فجاء خطاب (العهد الجديد) واعدا بمعالجة الازمة التي تعيشها البلاد لا فقط في ظاهرها السياسي بل وايضا في عمقها الثقافي ومن اهم الوعود التي قطعها على نفسه او الشعارات التي رفعها:

- لا ظلم بعد اليوم..
- ان الحريات والديمقراطية والتعددية السياسية التي لا تستثني طرفا واحترام حقوق الانسان هي اساس النظام السياسي الجديد.
- ان حرية الصحافة والتعبير مكفولة.
- وان استقلال القضاء خيار الدولة.
- وألا يبقى وراء القضبان سجين رأي.
- ويقدر ادانته لسياسة الدولة الثقافية السابقة اعلن عن ضرورة مصالحة البلاد مع هويتها العربية والاسلامية.

جاء الخطاب السياسي معبرا الى حد كبير عن مطالب الشعب التونسي في العدالة والحرية والديمقراطية والهوية.. ونجح صانعوه في ملامسة مشكلات البلاد الحقيقية فحاز مساندة اغلب قوى المجتمع بما في ذلك التيار الاسلامي الذي كان لايزال مناضلوه وقياداته داخل السجون.

وكانت الخطوات الاولى في تجربة بن علي في الحكم منسجمة الى حد ما مع مضمون الخطاب السياسي.. فأطلق سراح كل المعتقلين السياسيين تقريبا، واعلن عن عفو تشريعي عام، واعترف باتحادين طلابيين احدهما مدعوم من الاسلاميين، وخطا خطوات متواضعة جدا على طريق اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية للبلاد (من مثل رفع الاذان في الاذاعة والتلفزيون، اعتماد التقويم الهجري الى جانب التقويم الميلادي في المجلة الرسمية للدولة، اعتماد الرؤية في تحديد بدايات الاشهر القمرية..) اختلف المراقبون في تفسيرها بين قائل بانها خطوة على طريق المصالحة الطويل وبين مستريب اعتبرها نوعا من التلهية او التسكين ربحا للوقت الكافي لتركيز اركان الحكم الجديد الذي لا يستطيع ان يعلن عن حقيقته منذ البداية واذا كان السبب الرئيسي الذي ادى الى سقوط بورقيبة هو صراعه مع الاسلاميين فاذا بن علي يتعامل مع هذا الملف منذ البداية بحذر شديد.. فبعد اطلاق سراح المساجين لم يكد يخط في هذا الملف خطوة ذات بال الى الامام.. لم يرجع الاف المطرودين منهم الى سالف وظائفهم التي فصلوا منها، وظل العفو التشريعي العام مكسبا يمتن به الخطاب السياسي دون ان تكون له اثار على المنتفعين به الذين لم يسترجعوا حقوقهم السياسية ولا المدنية ولا الاجتماعية، ووصل الامر الى درجة تقنين منع الاعتراف بالاحزاب على اساس ديني، وتقنين هيمنة الدولة على المساجد، واقرار قانون منع الحجاب.. الخ.

في هذه الاثناء لم تكن خيوط الاتصال مقطوعة بين الاسلاميين والرئيس بن علي، فجرت بين الطرفين حوارات متقطعة وبطريقة غير مباشرة وصلت حد التقاء الرئيس والشيخ الغنوشي - زعيم التيار الاسلامي - في قصر

قرطاج لقاء بروتوكوليا دام مدة لم تتعد عشرين دقيقة.. ومن خلال جولات الحوار تلك تمحورت مطالب الاسلاميين التي حظيت بالقبول والوعد بالحل حول تسوية آثار اعتقالات ١٩٨٧ الاجتماعية بارجاع كل المطرودين الى اعمالهم وتمكينهم من استرجاع حقوق المواطنة كاملة.

– تمكين الحركة من منبر اسلامي تعبر من خلاله عن آرائها ومواقفها...

– ان يتوج ذلك بالاعتراف بالحركة والسماح لها بالنشاط العلني والقانوني.

اما المحاورون من جهة الدولة فكانت ردودهم وشروطهم تتلخص في:

– ان بن علي مستعد لتلبية تلك المطالب بشرط انضباط الحركة للقانون ومنه قانون الاحزاب الذي يمنع الاعتراف بالاحزاب على اساس ديني او قومي..

– ان تتحلى الحركة بالصبر وعدم التسرع مراعاة للظروف التي تمر بها البلاد والتي لا تسمح – بزعمهم – بالاعتراف فورا بحزب الغنوشي.

– اكد جميع الوسطاء وفي مقدمتهم الدكتور منصر الرويسي وزير الشؤون الاجتماعية وقتها على ان الرئيس لا يقبل الضغط، وان ما على الحركة الا ان تقدم مطالبها وان تثق في ان الرئيس، والرئيس وحده، هو الذي يقدر الموقف الصحيح في الوقت المناسب.. وان اي نوع من الضغط يكون نتائجه لديه عكسية لان الدولة في نظره اعلى من ان يفاوضها او يضغط عليها احد.

لم يكن ذلك الموقف مقبولا لدى قواعد الاسلاميين وهو ما سبب للقيادة صعوبات كبيرة في الاقتناع بالاسلوب الهادئ الذي توخته في التعامل مع النظام الجديد، وبخطابها المتفهم للدولة والقابل بالتدرج في معالجة الملفات والمثني على بيان ٧ نوفمبر وما تضمنه من توجه تصالحي ديمقراطي والداعم للرئيس بن علي.

وفي هذا الاطار وتذليلا للصعوبات التي تحول دون تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة قبلت «حركة الاتجاه الاسلامي» التنازل عن اسمها استبعادا للصفة الاسلامية البارزة فيه – نزولا عند مقتضى قانون الاحزاب – فاستبدلته بحركة النهضة، كما قبلت المشاركة في مؤسسة الميثاق الوطني والامضاء عليه رغم ما لديها من اعتراضات على مضمونه.

وبخلاصة كانت خطوات بن علي خلال سنة حكمه الاولى مقتصرة على تحقيق الوعود التي قطعها على نفسه.. وبالمقابل كانت سياسة حركة النهضة - رغم الرفض الظاهر - لدى قواعدها وعدم الرضا لدى قيادتها متفهمة.

انتخابات ١٩٨٩ والمنعرج الخطير:

بعد سنة من الانقلاب اتجهت السلطة الجديدة الى تجديد شرعية المؤسسات حتى تضفي على التغيير صفة شعبية زيادة على المبررات التي قدمها بن علي لانقلاب يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ فاعلنت عن اعتزامها تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لاوانها.. وتبارت المعارضات القانونية على الترشيح للتنافس على مقاعد البرلمان.. الا ان عوائق قانونية وسياسية حالت دون مشاركة حركة النهضة في تلك الانتخابات لان وزارة الداخلية لم تمكنها من الاعتماد القانوني. ومن اجل الوصول الى حل في هذه القضية نشطت الاتصالات السياسية بين الطرفين فانتهت الى اصرار السلطة على جملة من المسائل اهمها:

– عدم الاستعداد للاعتراف بالنهضة على الاقل قبل الانتخابات وان هذا الموضوع مازال مؤجلا حتى يقرر فيه الرئيس بما يراه صالحا.

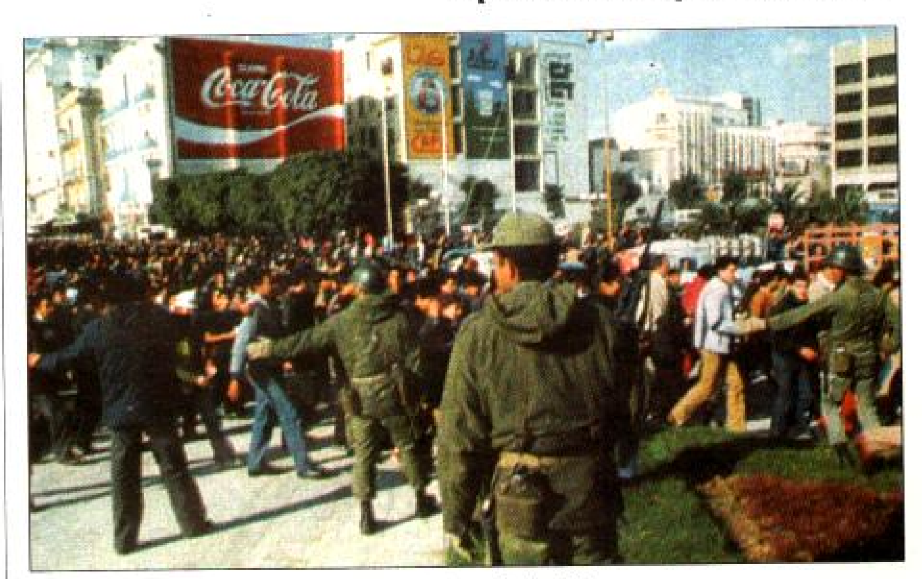
– ان النهضة بامكانها ان تشارك بطريقة غير مباشرة في الانتخابات شريطة الا تعمل على الاخلال بالموازنة السياسية القائمة في البلاد.. وان يكون ذلك باحد اسلوبين: اما بالترشيح على قائمة وفاق وطني بين جميع الاحزاب الموقعة على الميثاق الوطني (اي كل الاحزاب).

او ان تدعم بعض القوائم المستقلة.

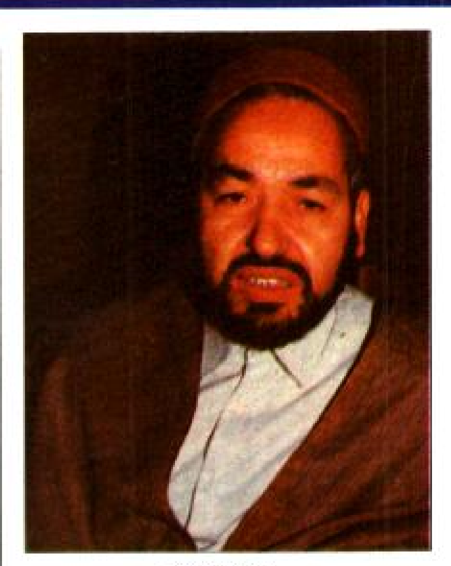
كل ذلك مع مراعاة الشرط الاساسي طبعا – احترام التوازن القائم – استمرار هيمنة «التجمع الدستوري الديمقراطي» على مؤسسات الدولة والمجتمع مع السماح بفتح نافذة (متنفس) صغيرة لاشراك بقية العائلات السياسية بما يعطي لشعار الديمقراطية والتعددية والمصالحة الوطنية نوعا من المصداقية.

لاشك ان الخيار امام حركة النهضة كان صعبا للغاية.. وان التوتر داخلها كان يتصاعد.. كان مناضلوها يعتبرون انفسهم اصحاب الفضل في الاطاحة ببورقيبة وان بن علي انما سرق منهم الجهد،، وانه لولا مراعاتهم للمصلحة العليا للوطن والحرص على تجنب العنف واراقة الدماء لما استتب الامر للنظام الجديد.. كانوا ينتظرون ان يكونوا على الاقل شركاء في المغنم، واذا بهم يجدون انفسهم ابعد الاطراف عن الاستفادة من التغيير في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وكان ذلك يشكل ضغطا قويا على القيادة السياسية للنهضة ولكن يبدو انها غلبت التفهم والرضا بالقلي والاصرار على المطالبة باسترجاع الحقوق بالتدريج.. فقبلت الترشيح على قائمة موحدة تجمع الاطراف الموقعة على الميثاق الوطني واكتفت بالنسبة التي تعطى لها ضمن قائمة الوفاق، ولكن الخيار فشل بانسحاب السيد احمد المسيري رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الذي رفض صيغ الوفاق وطالب بانتخابات نظيفة حرة يأخذ كل حزب فيها حظه بحسب وزنه الشعبي.. ادى ذلك الى رفض الحزب الحاكم نفسه الوفاق مع بقية الاحزاب ذلك ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين كان ينظر لها على انها زعيمة المعارضة القانونية بالنظر الى نتائج انتخابات سابقة حصلت في ١٩٨١ وحازت فيها على نسبة محترمة ولكن السلطة زيفتها.

لم يبق امام بقية المعارضات الا ان تترشح كل على قائمة مستقلة، وامام حركة النهضة الا ان تدعم قوائم مستقلة اذا اختارت المشاركة، ولكن بأي حجم؟ غير مسموح طبعا بتغيير المعادلة السياسية القائمة بالانتخابات.. اتسم اداء النهضة السياسي ما قبل الانتخابات بالتريث وتفهم تردد الدولة في التعاطي مع مطالبها - كما اشرنا - لكن موقفها في الانتخابات وبعدها اضطرب في تقديري.



تظاهرات في تونس ضد النظام



راشد الغنوشي

– قررت في البداية الا تدعم اكثر من خمسة او ستة قوائم، وان ترضى بنجاح حد ادنى من انصارها في الانتخابات البرلمانية.. وان لا تنافس بن علي في الترشح للرئاسة بل ان تدعمه حتى يفي بما وعد.. كان ذلك هو اقصى ما يمكن ان تتحمله تجربة ديمقراطية هشة لا تنبني على خيارات مبدئية تخصها، ولا تراث تعددي ولا تيار شعبي يحميها.

– لم تكن القوائم المستقلة التي ترشحت قد انطلقت جميعها من قرار النهضة فقد رشحت مجموعات مستقلة تماما في كل الدوائر الانتخابية تقريبا.. وهنا انزلقت قيادة النهضة بان نزلت عند ضغوط قواعدها المطالبة بحقها في اداء واجبها الانتخابي بكل ديمقراطية بعيدا عن الصيغ الوفاقية بين النخب السياسية على اعتبار ان الشعب هو سيد الموقف في المثل هذه المناسبات.

– اخطأت القيادة ايضا عندما لم تحسن تقدير وزن الحركة الشعبي ووزن خصومها.. اذ لم تتصور ان القوائم المستقلة ستحظى بذلك الحجم من الالتفاف الشعبي (اقصى ما توقعت ان تحصل عليه هو ٣٠٪ في كل الدوائر) كما لم تكن تنتظر ان الحزب الحاكم رغم تجربته الطويلة في الحكم وسيطرته على وسائل الدعاية وكل مؤسسات الدولة سيكون على تلك الدرجة من الضعف والانحسار.

وكانت الانتخابات المناسبة التي عرت حقيقة الصراع وطبيعة الاستقطاب الثقافي والسياسي في المجتمع.. فتبين منذ الحملة الانتخابية ان هناك طرفين متقابلين في الساحة السياسية التونسية. النهضة ممثلة لتيار الهوية ومدعومة باوسع القطاعات الشعبية والشبابية والحزب الحاكم ممثلا لتيار التغريب والعلمانية مستندا في بقائه الى جهاز الدولة الذي يحتكره.. واصبح جليا ان الاستقرار او الاضطراب.. نجاح التجربة الديمقراطية او فشلها مرهون بنوعية العلاقة التي ستحكم هذين الطرفين.. ثم جاءت نتائج الانتخابات لتدعم نفس الاستنتاج.. اعلنت السلطة ان الحزب الحاكم تحصل على ٨٠٪ وان القوائم المستقلة المدعومة من النهضة تحصلت على ١٨٪ واما احزاب المعارضة القانونية الستة تقاسمت فيما بينها ٢٪ (والارقام تقريبية بدون فواصل) لكن كل الاحزاب صرحت بان الانتخابات تعرضت لضروب من التزييف كثيرة بدأت بالتلاعب بتسجيل الناخبين ثم بالضغط على المرشحين ورفض عدد كبير منهم وصولا الى تزييف خطير لنتائج الانتخابات.. وكان اعنف بيان احتجاجي اصدره الاستاذ راشد الغنوشي حمل فيه مسؤولية التزييف للحزب الحاكم ووزارة الداخلية، ثم غادر البلاد اثر ذلك ولم يعد اليها الى اليوم.. اما المشكلة الثانية التي رفضتها المعارضة في تلك الانتخابات فتمثلت في القانون الانتخابي ذاته، ومن اوجه الاحتجاج عليه ان ٢٠٪ من اصوات الناخبين التي حصلت عليها المعارضة حسب النتائج الرسمية لم يكن لها اي تمثيل في البرلمان الذي لم يشذ على سابقيه فجاء كعادته بلون واحد مما اعتبرته المعارضة شاهدا لا يرد على تزييف ارادة الشعب ومنذ ذلك التاريخ بدأ العد التنازلي في علاقة السلطة بالمعارضة وخاصة حركة النهضة، ورغم تواصل بعض حلقات الحوار بعد ذلك، ورغم السماح للنهضة باصدار جريدة الفجر.. الا ان العلاقة بين الطرفين ظلت متوترة وبشكل متصاعد.. فاوقفت الفجر اكثر من مرة.. واعتقل العديد من الاسلاميين او المتعاطفين معهم.. وتم التضييق على المساجد.. وقرب الشيوعيون من مؤسسات الدولة وعينوا وزراء ومسئولين على قطاعات حساسة في الدولة والمجتمع كالتعليم والاعلام والثقافة والشؤون الاجتماعية واتخذت منهم الرئاسة المستشارين وعين منهم الحزب الحاكم لجان الدراسات والتفكير.. وتوج هذا المسار خلال شهر مايو ١٩٩٠ بافتضاح خطة عنيفة صاغها الحزب الحاكم لمواجهة التيار الاسلامي(٢). ولم تلبث تلك الخطة ان تحولت الى برنامج عمل يومي للحزب والدولة فشنت من جديد حملة شاملة لاستئصال حركة النهضة اقتضت تعلي الحريات والديمقراطية في المجتمع كله.. واذكر مثلا ان الاساتذة الجامعيين غضبوا واحتجوا على الاسلوب الوحشي الذي عاملت به الشرطة طلبة العلم خاصة بعد مجزرة ٨ مايو ١٩٩١ التي ارتكبتها اجهزة الامن في المركب الجامعي بتونس العاصمة وذهب ضحيتها عديد من الطلبة بين قتلى وجرحى، فاجتمع بهم وزيرا التعليم والداخلية وخاطبهم الثاني بما معناه ان الدولة في حالة حرب شاملة مع التيار الاصولي وان للحرب احكامها الخاصة وما على الجميع الا القبول بذلك والتعاون على انجازه!! ولم تنته الحملة عند انتهاك حقوق الانسان باصنافها المختلفة وقد تحدثت عنها باطناب تقارير المنظمات الانسانية المحلية والاجنبية، ولا بتعليق الديمقراطية والمطالب الاجتماعية بدعوى التفرغ لتصفية «الظلاميين» وانما تعدتها الى اعلان حرب على الاسلام كدين وكهوية على اعتبار «ان التطرف لا يكمن في التنظيمات الاسلامية فحسب بل في الفكر الاسلامي ذاته».(٣)

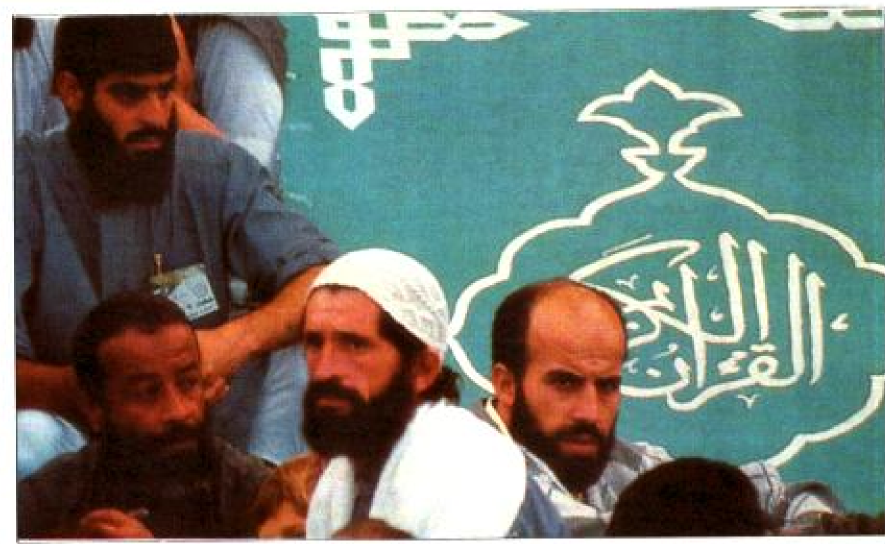


عبد الفتاح مورو

وهنا ايضا اعتبر ان النهضة اخطأت مع نفسها ومع المجتمع اذ حاولت – الطوفان سيغمر الحرث والنسل – ان تستنهض الهمم لمقاومته في اطار خطة بعنوان «فرض الحريات للجميع من خلال المواجهة المدنية».(٢)

اخطأت مع نفسها لانه لا يكفي في تقديري ان تشخص الداء تشخيصا صحيحا (ان مشكلة تونس تتمثل في استبداد الدولة) او ان ترسم اسلوبا نظريا صحيحا في معالجته.. وانما واساسا ان تكون قادرة فعلا على تجسيد ذلك العلاج وعلى درء الفساد والا وقعت في اسره، وهو ما حصل للاسف.

واخطأت في حق المجتمع لانها جانبت الصواب في تقدير استعداد مؤسساته المدنية لان تكون موازنا فعليا لهيمنة الدولة المركزية.. لا اشك في ان الدولة كانت على خطأ كبير، ولكن اسلوب التصدي لمظالمها لم يكن مأمون العواقب.. كان يحتمل النجاح والفشل.. ولما فشل غذى لدى الدولة المغرورة بنجاح منهاجها الامني اعتزازها بالاثم واصرارها على الظلم.. لقد كان ارفق بالنهضة وبتونس ان تصبر اكثر حتى تستجمع مزيدا من شروط فرض الحريات للجميع.



الاسلاميون في تونس

ماذا بقي من ٧ نوفمبر؟

خلال خمس سنوات من الحكم بدات بخطاب سياسي وثقافي واعد بالحرية والديمقراطية والمصالحة الوطنية وإعادة الاعتبار للهوية العربية الإسلامية ليمكن أن نرصد الحصيلة التالية:

- في موضوع الديمقراطية:

- لم تحقق الدولة في هذا الملف غير اضافة الاعتراف بحزبين سياسيين برئاسة السيدين عبدالرحمن التليلي ومنير الباجي لتزيين الواجهة لا غير وتبرير اقصاء احزاب حقيقية وجادة.. كان السيد عبدالرحمن التليلي مثلا عضوا في اللجنة المركزية للحزب فاقيل من الحزب لكي يتقدم في نفس الأسبوع لمطلب للاعتراف بحزب ادعى القومية لسحب البساط من الاحزاب القومية المحظورة بالقانون.. وكلا الحزبين لم يحصل في انتخابات ١٩٨٧ حتى على ١٪ من اصوات الناخبين.. في حين ان المعارضات الحقيقية همشت وقمعت انها ديمقراطية الواجهات المزيفة.. إن السلطة في تونس تختار معارضيها فتزكي هذا وتمنع.

مازال برلمان الحزب الواحد شاهدا على انعدام الديمقراطية في تونس.

- في موضوع الحريات.

تمت مصادرة اكثر من ١٢ صحيفة مثل الراي - المغرب - الفجر.

- زج بقرابة ٣٠٠٠٠ مواطن داخل السجون بسبب آرائهم وانتماءاتهم السياسية.

- قضاء تابع للسلطة التنفيذية.

- حل الاتحاد العام التونسي للطلبة وإخضاع الجامعات للرقابة الأمنية الدائمة (عسكرة الجامعة).

- حل الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

- حظر نشاط احزاب سياسية واسلامية وقومية ويسارية.

- في موضوع حقوق الانسان: نكتفي هنا بايراد مقتطفين من تقارير منظمة العفو الدولية في هذا الموضوع:

• ان التعذيب اصبح عملا روتينيا يمارس في مراكز الشرطة والحرس الوطني ومقر وزارة الداخلية ويلقي التشجيع عليه من اعلى هرم السلطة السياسية.. واحصت نفس المنظمة ما لا يقل عن ٨ حالات وفاة يشتبه في ان تكون تحت العذيب وقد اقرتها لجنة شكلتها السلطة للتحقيق لنفس الغرض برئاسة السيد رشيد ادريس.. في حين تشير معلومات من جهات اخرى ان عدد القتلى في مصالح الداخلية تحت التعذيب يتجاوز الستين.

نفت نفس المنظمة ومنظمات كثيرة اخرى اي شرعية علي محاكمات حركة النهضة لاسيما تلك التي جرت امام محاكم عسكرية خلال شهري يوليو واغسطس الماضيين، وطالبت اما باعادتها على اسس عادلة او باطلاق سراح المعتقلين وحفظ القضية وفتح ملف التحقيق في شكاوي التعذيب وحالات الوفاة التي تسبب فيها.(٦)

- في موضوع المصالحة الوطنية امل التونسيون في ان يروا فعالياتهم الوطنية متعاونة متكاملة في خدمة الوطن.. لكن الذي حصل هو اقصاء كل الشخصيات والهيئات الوطنية التي يمكن ان تمثل منافسا للحزب الحاكم او لرئيسه.

- فمن الشخصيات الوطنية نذكر مثلا:

السادة: الحبيب عاشور الرئيس السابق للاتحاد العام التونسي للشغل، محمد مزالي الوزير الاول الاسبق، احمد بن صالح رئيس حركة الوحدة الشعبية، احمد المسيري رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، الاستاذ عبدالفتاح مورو والاستاذ راشد الغنوشي الامين العام ورئيس حركة النهضة، ولم ينج من ذلك حتى صانع بيان السابع من نوفمبر نفسه واول رئيس حكومة في عهد بن علي السيد الهادي البكوش ولا عضد بن علي الايمن في انقلابه سنة ١٩٨٧ واول وزير داخلية في حكومته السيد الحبيب عمار.. الخ.

- ومن الهيئات نعدد:

الاتحاد العام التونسي للطلبة.
الاتحاد العام التونسي للشغل.
الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.
حركة النهضة.
حركة الوحدة الشعبية (اشتراكية).
حزب العمال الشيوعي التونسي
حركة التجمع القومي العربي.
حزب البعث العربي.... الخ

• في موضوع الهوية: بدلا من اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية كما وعد خطاب التغيير استقرت سياسة الدولة على النقيض من ذلك تماما على تجفيف منابع التدين في المجتمع على اساس ان انجح اسلوب في مقاومة الصحوة الاسلامية يكمن في مقاومة الفكر الذي افرزها - اي الاسلام ذاته - وننتهي من هذا العرض الي ان ٧ نوفمبر قد مات سياسيا وانتهى ثقافيا ولم يبق منه غير جهاز الامن والدولة الذي مازال يمسك البناء القائم.. لقد ارتدت تونس الى عهد اكثر ظلاما مما خلفها عليه بورقيبة فهل من سبيل لانقاذها؟

هوامش:

١ - مجلة (حقائق) التونسية.

٢ - خطة التجمع الدستوري الديمقراطي بخصوص التصدي للتيار الظلامي المتطرف نشرتها مجلة الاسبوع العربي في احد اعدادها سنة ١٩٩١ وفلسطين المسلمة في عدد شهر اوغسطس ١٩٩٢ وقضايا دولية عدد ١٣٤ السنة الثالثة ٢٧ - ١٩٩٢/٨/٢.

٣ - راجع مقال تجفيف الينابيع للسيد عبدالله عمامي الملحق الاعلامي بالسفارة التونسية بالقاهرة الصادر بجريدة الاهرام يوم ١٩٩٢/٤/١١.

٤ - راجع التغطية الصحفية لمحاكمة قيادة النهضة وخاصة تصريحات الموقوفين واجاباتهم عن الاسئلة الموجهة اليهم خلال شهري يوليو واغسطس ١٩٩٢

٥ - تقرير منظمة العفو الدولية لشهر مارس ١٩٩٢

٦ - تقرير منظمة العفو الدولي لشهر اكتوبر ١٩٩٢.

القروض الخارجية لتونس .. وضرب الاسلاميين

لندن - لطفي بن رمضان

دأبت الانظمة المعادية للصحوة الاسلامية على كيل الاتهامات للحركات الاسلامية ووصفتها بانها تتلقى اموالا من جهات ودول خارجية وعادة ماتكون هذه الدول من التي لا تنال رضا النظام الدولي الجديد وذلك يحقق هدفين: الصاق تهمة العمالة بالحركة الاسلامية وتشويهها بالتالي محليا وضربها خارجيا بتصويرها في مظهر المتحالف مع جهات معادية للغرب.

ولكن لا احد يتساءل من يمول هذه الانظمة التي نذرت نفسها لمحاربة الاسلام وهي حرب مكلفة كما سنرى لاحقا؟

من اين تاتي ميزانيات وزارات الداخلية الضخمة في بلاد تعاني من الافلاس والعجز المالي؟

نشرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» تقريرها السنوي (٩١) الذي قدم احصاءا عن القروض والمساعدات التي تمتعت بها الدول العربية فقسمتها الى قسمين.

قسم اول يضم اربع دول هي مصر والجزائر وسوريا وتونس وتحصل وحدها على ٧٨٪ من جملة القروض والمساعدات التي بلغت ١٢.٥ بليون دولار والملاحظ الدقيق يمكن ان يعرف السبب بسهولة إذ أن ما يجمع هذه الدول هو تبنيها للحل الامني الاستئصالي في مواجهة الصحوة الاسلامية، وتمتلىء سجونها بالإسلاميين كما تمتلىء تقارير المنظمات الإنسانية بانتهاكات حقوق الانسان فيها.

أما القسم الثاني فيمثل الدول التي اختارت التعامل بشيء من الاعتدال مع الاسلاميين او اختارت ان تسمح لشعوبها بجرعات من الديمقراطية كالاردن واليمن وموريتانيا والمغرب.

حسب الارقام التي يقدمها التقرير تصدرت مصر قائمة الدول العربية المتلقية للمساعدات الخارجية اذ حصلت على ٤.٦ بليون دولار بما يعادل ٣٦.٨ في المئة من اجمالي القروض والمساعدات وبزيادة قدرها ١٦ في المئة عن السنة الماضية (٩٠) وجاءت الجزائر في المرتبة الثانية حيث تضاعفت القروض المقدمة اليها سبع مرات عن سنة (٩٠) وقفزت من ٣٥٠ مليون دولار الى ٣.٥ بليون دولار (٩١) لتستحوذ على ٢٠٪ من اجمالي القروض والمساعدات الخارجية.

وجاءت سوريا في المركز الثالث إذ حصلت على ١.٢ بليون دولار تلتها تونس التي حصلت على ١.٠٥ بليون دولار اي بزيادة قدرها ٢١٥ بالمائة عن اجمالي القروض التي حصلت عليها العام ٩٠ والبالغة ٣٦٥ مليون دولار.

الجهات الممولة:

هذا عن المبالغ التي حصلت عليها «دول المواجهة» ليس مع العدو الصهيوني طبعا. اما عن الجهات الممولة فتاتي الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية المرتبطة بها مباشرة كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمة التنمية الدولية وصندوق النقد الدولي حيث بلغت المساعدات والقروض التي قدمتها هذه الجهات وحدها قرابة ٤٠٪ ثم تاتي في المرتبة الثانية السوق الاوروبية المشتركة. وبعض الدول العربية

تونس:

وسنحاول فيما ياتي التعرض لمثال تونس من هذه المجموعة وذلك لاسباب اهمها:

– بعملية حسابية بسيطة يتبين لنا ان النظام التونسي هو الذي تحصل على اعلى نسبة من هذه القروض والمساعدات وذلك اذا قارنا المبالغ المتحصل عليها الى عدد السكان والمساحة وحجم الاقتصاد. فعدد سكان تونس على سبيل المثال لا يتجاوز الثمانية ملايين نسمة اي سبع سكان مصر وثلث سكان الجزائر ونصف سكان سورية بينما تفوق نسبة القروض التي تحصلت عليها تونس الي مانالته بقية البلدان ذلك بكثير.

– يقدم النظام التونسي نفسه على انه طليعة الانظمة المقاومة للتيار الاسلامي، وهو لا يفتأ يحاول تصدير «الحل التونسي» الذي يرتكز على استئصال الظاهرة الاسلامية جملة بواسط السجن والنفي والقتل الى البلدان العربية الاخرى والاسلامية وحتى منظمة عدم الانحياز.

فمما تقوم به السلطات التونسية لقمع الاسلاميين وتحسين صورتها في الخارج تقوم مؤسسات للضغط. وفي هذا المجال تعاقدت سلطات الأمن مع شركة «لوبي» امريكية بمبلغ ٣٦٠ الف دولار لتحسين صورة الطغمة الحاكمة لدى الادارة الامريكية. هذا عن الجانب الثقافي الاعلامي الذي سماه منظرو السلطة «خطة تجفيف الينابيع» اما عن الجانب الامني او الاستئصال فقد شملت الاعتقالات والمداهمات اكثر من ثلاثين الفا من الاسلاميين كما تم تمشيط البلاد طولا وعرضا اكثر من ثلاث مرات ولاخذ فكرة عما تكلفته هذه الحملة نشير الى ان تقريرا سريا اعدته وزارة الداخلية ذكر ان تكاليف الوقود وصيانة سيارات الوزارة خلال سنة المواجهة (٩١) بلغت اربعة ملايين دولار. هذا عن السيارات فقط مع العلم انه وقع في هذه الحملة استعمال جميع انواع الاليات من مدرعات ودبابات وطائرات عمودية. هذا ما استهلكته السيارات فقط دون ذكر ما صرف على الزبانية الذين قاموا بالحملة والذين يفوق عددهم الـ٣٠٠ الف عنصر سواء المرتبطين منهم مباشرة بالرئاسة او بوزارة الداخلية. ويكفي تعداد فرق البوليس التي شاركت في حملة الاستئصال هذه لنعلم ان هذا العدد هو اقل من الحقيقة فمن هذه الفرق: فرقة الامن الرئاسي، فريق «النمور السوداء» فرق مقاومة الارهاب فرق النظام العام فرق التدخل السريع، فرقة سلامة امن الدولة، الادارة العامة للاستعلامات فرق الارشاد، فريق الطلائع، القوات الخاصة (عسكرية ذات مهام امنية وترتبط بالرئاسة) وهذه الفرق ليست مركزية فقط بل تتفرع وتمتد لتشمل كل القطر.

هذا بالاضافة الى الجهاز الشبه عسكري المسمى «لجان احياء» وهو بمثابة ميليشيا مسلحة تتبع الحزب الحاكم وتضم ١٥٠ الفا من المسلحين مهمتهم مراقبة الاسلاميين ومطاردتهم ويحصل الفرد منهم على منحة شهرية تقدر بثلاثين دينارا (٣٥ دولارا) اي ٣.٢٥ مليون دولار شهريا لهؤلاء. لهذه اللجان فقط تصرف من خزينة الدولة.

هذه صورة عن المثال التونسي الذي يمكن سحبه على بقية الانظمة الاخرى لنفهم سبب السخاء الغربي المفاجىء على هذه الانظمة. ولنعرف كذلك اين تذهب المعونات والقروض التي تاخذها هذه الانظمة تحت مسميات شتى كتمويل المشاريع التنموية وبناء الطرقات والاصلاح الاقتصادي ثم تنفقها لتمويل «الحرب الاهلية» التي تشنها على شعوبها.

سر التقارب التونسي اليهودي في عهد بن علي

بقلم : عبد الحق حسن

في محاولة لكسر طوق العزلة عالميا واقليميا يقوم النظام التونسي بتجنيد كل طاقته لمعالجة الاثار السلبية الناجمة عن سياسته التي مضي عليها الان خمس سنوات والتي شغلت نفسها بافتعال معارك شرسة مع الاسلاميين ومع كل رموز الصحوة الاسلامية.. اضافت اليها موقفا تخاذليا كارثة غزو العراق للكويت الشقيق.. تردت بسبب هذه السياسة الاوضاع الاقتصادية في الداخل مع ارتفاع الاسعار وتدهور متواصل في قيمة العملة وثبات المداخيل وهروب الاستثمارات الدولية والعربية جراء الاوضاع الامنية غير المستقرة والتي روج لها النظام دون ادراك لما تجره هذه السياسة من كساد وبطالة على الشعب التونسي .. يصاحب هذا الوضع الاقتصادي المتردي سمعة دولية سيئة لانتهاكات حقوق الانسان تمثلت في تلاحق تقارير منظمة العفو الدولية وادانتها للممارسات القمعية للمعارضة الاسلامية في تونس.. اخر تلك التقارير صدر بعنوان تونس احكام قاسية عقب محاكمات غير مقسطة جاء التقرير مؤكدا حملة حقائق تدور حول عدم استناد المحاكمات التي جرت الى اي سند قانوني.. مع اثبات ما صاحبها من تعذيب وانتهاك لحقوق الانسان.. ازاء هذا الجو الخانق الذي احاط بالنظام كانت زيارة الرئيس ميتران لتونس مؤخرا تسبقها تصريحات المسئولين التونسيين عن انتهاء الجهات الامنية من القضاء على اخر معاقل الاصوليين في تونس.

جاءت الزيارة اشبه ما تكون زيارة تبرئة للنظام من الاتهامات التي تكال له من منظمات حقوق الانسان العالمية.. واقرب ايضا الى نجدته اقتصاديا وسياسيا من الانهيار الوشيك لهذا اراد الرئيس الفرنسي بزيارته تحسين صورة النظام التونسي لدى الرأي العام الفرنسي وحث



ميتران والقلنسوة اليهودية

رؤوس الاموال التي هربت الى العودة الى الاستثمار في تونس ويمكن القول بان زيارة الرئيس ميتران في ذلك الحين اكدت قناعة المسلمين بحقيقة الدور الذي تلعبه فرنسا عبر سياستها الملتوية في مواجهة الصحوة الاسلامية والا فكيف يتسق هذا المسلك التصالحي مع نظام ينتهك حقوق الانسان.. وهي المبادىء التي يتشدق بها الفرنسيون ويتباهون على العالم.. ويمكن القول ايضا ان زيارة رئيس الجامعة الدولية لحقوق الانسان الفرنسي دانيال جاكوبي لتونسي منذ شهور كرست المصالحة مع المنظمات الانسانية وغض الطرف عن الاجراءات القمعية مادام الثمن دماء المسلمين.. هكذا جاءت زيارات المسئولين الفرنسيين المتالية لتونس كنوع مكافأة ومسارعة في نجدة النظام واخراجه من ورطته وسجل مراقبون في الاونة الاخيرة انشطة متميزة تؤكد رغبة فرنسا في ارساء علاقة متينة ومتميزة مع تونس منها ما هو اقتصادي يتمثل في مشاريع استثمارية جديدة ومحطات تلفزيون مشتركة ومنها هو ثقافي كانشاء معهد الدراسات المغاربية وهو معهد يعني بالدراسات العلمانية وتكريسها في المنطقة.. وسط هذه الاجواء لم ينس النظام فتح قنوات مع القوى الصهيونية للاستفادة منها اقتصاديا وسياسيا فتلك القوى اليهودية لها تحفظات على تطوير العلاقات الفرنسية – التونسية – لما لتونس من علاقات مع المنظمات الفلسطينية.. لكن النظام التونسي في توجهه الحالي تخفف كثيرا من هذه العلاقة وهو بسبيل استثمار العلاقة الفلسطينية – التونسية. وتوظيفها لمفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية ولصالح اسرائيل – ففي الوقت الذي كانت تونس تستقبل فيه الحاخام الصهيوني بوزف ستسترول الذي قامت السلطات التونسية ببسط السجاد الاحمر في المطار عند استقباله ومعاملته معاملة رؤساء الدول.. تراجعت العلاقة التونسية – الفلسطينية الى القدر الذي راحت فيه الزعامة الفلسطينية تبحث لها عن مقر بعيدا عن تونس.. وفي الوقت الذي تغلق ابواب الدخول في تونس امام الفلسطينيين تنوي الحكومة التونسية السماح لليهود التونسيين المقيمين في فلسطين المحتلة بزيارتها. كما فعلت المغرب مع اليهود المغاربة.

هذا التوجه في السياسة التونسية الحالية عبرت عنه الدوائر الصهيونية بارتياح بالغ خاصة فيما يتعلق بالدور الكبير الذي تلعبه تونس على صعيد المفاوضات المتعددة الاطراف او في مؤتمر مدريد.. وترى الدوائر الصهيونية في تونس كونها المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عشرة اعوام وهي التي احتضنت جولات الحوار الامريكي – الفلسطيني في عام ١٩٩٠ ترى فيها مجالا رحبا للاطلاع عن كثب على تحركات الجانب الفلسطيني دون عوائق مقابل هذا تطمع تونس في ان تفتح لها خزائن اليهود وتتجه استثماراتهم لانقاذ اقتصادها المتردي.



بقلم : أحمد منصور

المقاطعة العربية .. والضغوط الغربية

بدأت الضغوط الامريكية الاوروبية تأخذ محورا جديدا تجاه الدول العربية لانهاء مقاطعتها لاسرائيل والشركات العالمية التي تتعامل معها ورغم ان المقاطعة العربية لاسرائيل بدأت رسميا عام ١٩٥١ الا ان اتفاقية كامب ديفيد التي وقعت بين مصر والكيان الصهيوني ومن بعدها توريط العرب فيما يسمى بمفاوضات السلام العربية الاسرائيلية التي لازالت تراوح مكانها بعد مرور اكثر من عام على بدايتها قد ساعد امريكا والدول الغربية ان تستجيب للمطالب الاسرائيلية بممارسة ضغوط على الدول العربية حتى تنهي مقاطعتها لاسرائيل، بعدما ثبت ان هذه المقاطعة رغم هشاشتها تسبب خسائر سنوية للكيان الصهيوني تقدر بمليارين ونصف مليار دولار امريكي.

وكان كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المنتخب بيل كلنتون قد وضعا على قائمة وعودهما لليهود والكيان الصهيوني انهما سوف ينهيان المقاطعة العربية لاسرائيل في اقرب وقت بل ان كلنتون صرح بأنه سيتخذ مواقف متشددة تجاه الدول التي ستستمر في فرض المقاطعة الاقتصادية . وكانت الادارة الامريكية قد قامت بالفعل بالضغط على بعض الدول العربية بعد حرب الخليج لانهاء مقاطعتها لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها وقد عبر وزير الخارجية الامريكي بالوكالة لورانس ايجلبرجر عن عزم واشنطن الاكيد على انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل في رسالة بعث بها الى مؤتمر زعماء اليهود الامريكيين الذي عقد في واشنطن في اكتوبر الماضي وقال ايجلبرجر «ان الادارة الامريكية سوف تشن حملة بالتنسيق مع المجموعة الاوروبية لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها»، وفي اعقاب اعلان ايجلبرجر اعلنت المانيا ان المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل غير قانونية ولم تقف عند هذا الحد بل اصدرت قانونا اجلت تطبيقه وحتى مايو القادم يقضي بتغريم اي شركة تلتزم بالمقاطعة العربية لاسرائيل بغرامات تصل في حدها الاقصى الى ٦٠٠ الف دولار.

وفي نفس الوقت قام جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني في خطوة وصفت بانها ملفتة وتحول سياسي بارز بتوجيه نقد شديد الى المقاطعة العربية لاسرائيل واعلن انه سوف يقود حملة اوروبية سعيا لالغائها، واشارت تقارير مختلفة الى ان فرنسا وهولندا ودولا اوروبية اخرى بدأت تطرح الموضوع بقوة لتشكيل قوة ضاغطة على الدول العربية لاجبارها على انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها.

وتطرح هذه الخطوة الاوروبية تساؤلات وشكوك عديدة لاسيما وان الحكومات الاوروبية كانت تنأى بنفسها فيما مضى ان تتناول هذه القضية او تتحدث عنها خشية ان تغضب الدول العربية التي ترتبط معها بعلاقات ومصالح واسعة.

الا ان ذلك لا يعني وجود تجاوزات وعلاقات تجارية سرية بين شركات ومؤسسات تعمل في بعض الدول العربية ومؤسسات وشركات اسرائيلية في الكيان الصهيوني حيث تقوم الان شركة امريكية صغيرة واسمها «انترناشيونال تليكو ميونكيشن ديسكونت» بتقديم خدمات تليفونية تمكن مستخدمي الهاتف في الدول العربية من الاتصال بالكيان الصهيوني عن طريق الاتصال برقم في ولاية نيوجيرسي الامريكية فيحصلون بشكل مباشر اوتوماتيكي على خط دولي امريكي ليصبح في وسعهم طلب الرقم الذي يريدونه داخل الكيان الصهيوني وقد اصبحت هذه الشركة تحقق ارباحا طائلة عبر قائمة زبائن كبيرة من الشركات والمؤسسات الغربية الموجودة في بعض الدول العربية والتي تتعامل بطرق ملتوية مع شركات اسرائيلية في مجالات عديدة من اهمها مجال الاجهزة الكهربائية وتجارة المواد الكيماوية وغيرها من المنتجات الاسرائيلية التي تتسرب بالفعل الى كثير من الدول العربية عبر قبرص ودول اوروبية اخرى.

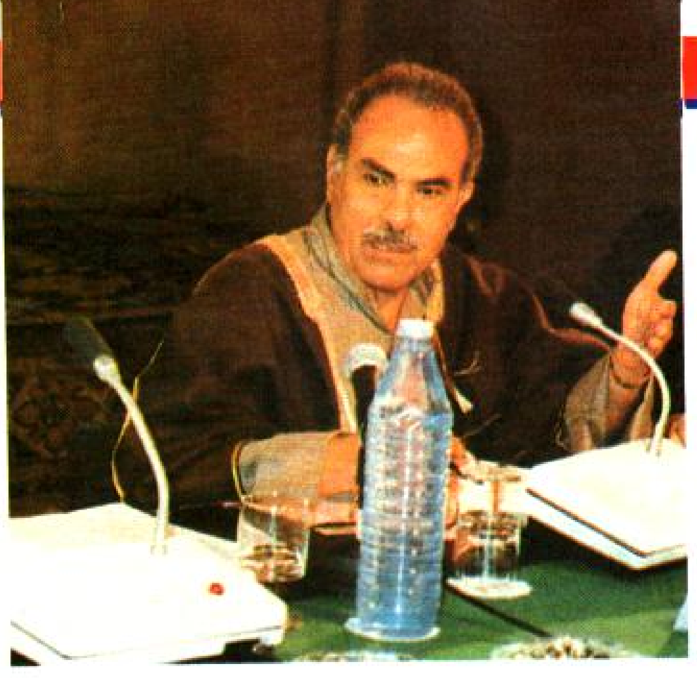
لقد اصبحت المقاطعة العربية للكيان الصهيوني رغم هشاشتها هي السلاح الوحيد الباقي لمقاومة الغزو الاسرائيلي لنا في بيوتنا، وان الرضوخ للضغط الامريكي الاوروبي لن يعني سوى تنشيط الكيان الصهيوني لاقتصاده وضرب الدول العربية في العمق وتدمير بنيتها الاساسية في كافة المجالات ويكفي شاهدا ما فعله ويفعله اليهود بمصر الان تحت بند التطبيع وانهاء المقاطعة الذي بدأ بتصدير «البيض الاسرائيلي» وانتهى بتصدير «الايدز» وتدمير الحاصلات الزراعية المصرية وافساد ملايين الافدنة من الارض الخصبة عن طريق السماد والبذور الاسرائيلية المدمرة.

ان هذه الدول التي تتكتل الان لانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل لها مصالح مع العرب اكبر من مصالحها مع اسرائيل، وان العرب يملكون من الاسلحة ما يستطيعون ان يفرضوا به قرارهم على الدنيا كلها - لو ارادوا - لكن متى وكيف واين ومن يقوم بفرض هذا القرار؟

> ثبت ان المقاطعة العربية رغم هشاشتها تسبب خسائر سنوية للكيان الصهيوني تقدر بمليارين ونصف مليار دولار امريكي

د. محمد عمارة للمجتمع

هذه رؤيتي للمشروع الحضاري الإسلامي



الدكتورمحمد عمارة

حاوره في القاهرة : شعبان عبدالرحمن

مع ازدياد الصحوة الإسلامية انتشارا.. واكتساباً لمواقع جديدة، يزداد الالحاح في التساؤل عن مشروعها الذي تحمله.. ملامحه.. اهدافه.. كيفية تعامله مع المجتمع.. ومع أصحاب المعتقدات والاتجاهات الفكرية والسياسية المخالفة بل يصل التساؤل الى حد الفضول لدرجة التفتيش في عقل وضمير رموز هذه الصحوة.. ومن هنا تاتي اهمية هذا الحديث مع المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة.

والرجل صاحب حضور في الملتقيات والمنتديات والمناظرات الإسلامية، كما انه صاحب حضور في مجال البحث والدراسة خاصة فيما يتعلق بالاسلام كحضارة وكمنهج ورسالة.

يقول هو عن نفسه : منذ أن تفرغت للدراسات الإسلامية وانا اعتبر نفسي واحدا من الذين ينتسبون الى حركة الإحياء والتجديد التي تبلورت كتيار يجدد واقعاً بتجديد دينها.. فمنذ ان تبلورت مدرسة الجامعة الإسلامية على يد جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، وابن باديس، والكواكبي ورشيد رضا وانا اعتبرها من معالم الصحوة الإسلامية وبالتالي فإن موقعي في قلب حركة الإحياء والتجديد الإسلامي، كجندي من جنود هذه اليقظة اسهم فيها على الجبهة الفكرية بما استطيع.

■ قبل أن ادخل معه في الحديث عن رؤيته للمشروع الحضاري الإسلامي.. سألت سيادته عن تفسيره لما يلاقيه تيار الصحوة الإسلامية المتنامي من محاولات للتشكيك والتشويه من تيارات فكرية أخرى تستميت في محاولة إبرازه وكأنه لايملك مشروعا محددا.. ومن جهة أخرى تحليله لما نعيشه من ازمة فكرية تكاد تقودنا إلى مأزق حقيقي.

●● قال : ان الغزوة الغربية الحديثة جاءت وعلى رأس أهدافها القضاء على محاولات اليقظة الإسلامية فاحتلت الأرض ونهبت الثروة، وأقامت القواعد العسكرية، وسيطرت على الأمة سياسيا وعسكريا واقتصاديا، بالاضافة الى احتلالها للعقل العربي والمسلم، وما ترتب عليه من تشويه وجه الأمة الحضاري والفكري .. وقد أدى ذلك إلى انقسام مفكري الأمة إلى تيارات فكرية ثلاثة.. وكل له وجهته وانصاره.

الأول : يعكف على الموروث من عصر التراجع الإسلامي.

والثاني : انبهر بالغرب.. بحضارته، وصيغت افكاره في المصانع الفكرية الغربية، فأصبح يمثل مكاتب الاستيراد الفكرية والتسول على موائد الغرب الفكرية.

والثالث : وهو تيار الإحياء والتجديد الديني منذ مدرسة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وحسن البنا.. وهذا التيار هو ما نطلق عليه حاليا اسم «تيار الصحوة الإسلامية» وهو الذي يتجه نحو استلهام المناهج الجوهرية والنقية للفكر الإسلامي، ثم ينظر من الموروث بعقل مستنير معاصر.. ثم يفتح نوافذ عقله على مصادر القوة من الحضارات الأخرى.

انقسام عقل الأمة.. والمأزق الحالي

وانقسام عقل الأمة بهذا الشكل يعد مظهرا من مظاهر المأزق الذي نعيشه.. ثم افتقار تيار الصحوة الإسلامية الى الاتفاق على منهج حضاري يكون بديلا عن المنهج الغربي، ومنافسا له يزيحه من بلادنا.. يعد ايضا احد مظاهر هذا المأزق الذي نعيشه.. فنحن أحوج ما نكون حاليا الى صياغة الإسلام كدليل عمل يصبح في يد الحركة الإسلامية ينير لها الطريق وذلك حتى لاتصاب الاجيال من الشباب الإسلامي ومن الحركيين الإسلاميين بالجمود والاحباط كما حدث لأجيال سابقة.. وهذا بحق هو مايملك على كل كياني الآن.

المجتمع: قلت لفضيلته؟ وما هي رؤيتك لهذا المنهج.. أو هذا المشروع الحضاري؟

د. عمارة: يأتي في المقدمة.. ان هذا المنهج له موقف متميز من القضية المحورية التي تتجسد في عقيدة الإسلام وهي عقيدة التوحيد.. فالإسلام مفهوم متميز في توحيد الألوهية يحرر طاقات الإنسان من العبودية لغير الله.. وذلك يمثل ثورة تحريرية، ويعد ملمحا رئيسيا من ملامح الصياغة الحضارية للإسلام (مكانة الإنسان في الكون).

وبالنسبة لمكانة الإنسان في الكون فإن بعض الفلسفات تتعامل معه كإله والبعض الآخر تتعامل معه كانه لاشيء.. لأنه في نظرها حقير وفان.. ولكن نظرة الإسلام للإنسان تختلف اختلافا جذريا إذ يعتبر الإسلام الانسان في مركز الخليفة عن الله في الأرض.. وهذا موقف فلسفي وفكري له مدلول في أشياء كثيرة.. في حرية الإنسان.. في الشورى الإسلامية وعلاقتها بالأمة كمصدر للسلطات.. ومقاصد الشريعة..

وإذا كانت المذاهب الغربية منها مايقف عند المثالية، ومنها مايقف عند المادية فإن للإسلام في علاقة الفكر بالواقع مذهبا متميزا عن المذاهب الغربية وهو خيار بديل للخيارات الغربية.

وإذا كانت المذاهب الغربية منها ماينحاز للفرد بشكل مطلق ومنها ماينحاز للجماعة بشكل مطلق فإن للمنهج الإسلامي نسقا فكريا يجمع ما بين الفرد والطبقة والأمة باعتبار ان الاسلام دين الجماعة.. وإذا كان النسق الفكري الغربي منه ماينحاز لملكية الفرد بشكل مطلق (الراسمالية) ومنه ما يلغي هذه الملكية ايضا بشكل مطلق ويقضي على الحافز بالنسبة للإنسان (كما كان يحدث في الشيوعية) فإن للمنهج الإسلامي مذهبا متميزا يجعل الملكية الحقيقية من الثروة والأموال لله سبحانه وتعالى ويجعل الإنسان مستخلفا في هذه الأموال وله فيها ملكية مجازية.. وإذا كان النهج الغربي في الفكر يقيم تناقضا ما بين الثوابت والمتغيرات فإن في الإسلام نسقا يجمع ما بين هذه الثوابت والمتغيرات.

> حقوق المواطنة كاملة لغير المسلمين.. وهناك فرق بين أمة الدين وأمة السياسة

المجتمع: كيف ذلك؟

د. عمارة: الدين ثابت.. لكن التجديد قانون اسلامي.. ويبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد للأمة أمر دينها.. فالكليات والمقاصد والقوانين والحكم كل هذه من الثوابت.. ولكن في الفروع والمستجدات والمصالح المرسلة تمتد الأصول الإسلامية بفروع جديدة لتظلل أشياء جديدة وتلبي حاجات ومشكلات جديدة.. إذا فالدين ثابت وهو وضع إله ولكنه رغم تمامه وتمام الوحي بانقضاء عصر النبوة يعلمنا ان التجديد قانون دائم يطور الأشياء، ويواكب المتغيرات.

ايضا عندنا نصوص وعندنا اجتهاد وهناك علاقة بينهما.. ودائما الاجتهاد يواكب المستجدات ويستنبط للجديد احكاما حتى ولو لم تكن هناك نصوص قائمة في هذه الأمور المستجدة.

المرأة.. والأقليات

المجتمع: ولكن هناك.. ثلاثة جوانب هامة تثير دائما جدل المشككين والمعارضين للخيار الإسلامي.. وهي: المرأة.. والأقليات الدينية.. وأصحاب الأفكار الأخرى من العلمانيين.. فكيف يكون وضعهم من المشروع الحضاري الإسلامي.. وكيف يعاملهم الخيار الإسلامي؟

د. عمارة: إجابة المشروع الإسلامي غير غائبة عن هذه القضايا.. ففي قضية المرأة تنظر الحضارة الغربية إليها نظرة من يجعل حريتها مرهونة بأن تكون ندا للرجل، ولذلك نجد مفهوم المساواة في الحضارة الغربية هو مفهوم المساواة في كل شيء لدرجة تجعل منها لونا من ألوان الاسترجال.. ثم إن هذا الموقف جعل الحضارة الغربية.. وخاصة في ظل النظام الراسمالي - تمتهن المرأة وتتعامل معها كسلعة إما في سوق العمل وإما غانية في سوق الاعلانات بوسائل الاعلام المختلفة.

اما النظرة الإسلامية فإنها تساوي مساواة كاملة بين المرأة والرجل في الإنسانية والتكاليف والجزاء والحساب.. والقرآن الكريم دائما يتحدث عن المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، والقانتين والقانتات.. الخ.

لكن الإسلام في نفس الوقت يعترف بتمايز الطبيعة بين الأنوثة والذكورة فلايقيم المساواة على أساس الندية والتماثل في كل شيء، وإنما يقيم المساواة على أساس التكامل وكأن المرأة شق والرجل شق، وبينهما تكامل الشقين لاختلاف في الطبيعة، ومن ثم فإنه يمكن في الوظائف ان يكون هناك تمايز بالشكل الذي يتفق مع تميز طبيعة الذكورة عن الأنوثة.. إذاً المساواة بين الرجل والمرأة في المنهج الإسلامي حقيقة إنسانية ودينية ولكنها ليست مساواة الندية التي تقيم التناقض بين الرجل والمرأة وإنما هي مساواة التكامل بينهما.

وينتقل الدكتور عمارة إلى الموقف من الأقليات الدينية فيؤكد أن الحكم الإسلامي يفرق بين ما هو دين خالص ومن نطاقه الموالاة والنصرة بين المسلم والمسلم، وبين ما هو مواطنة اي رعية سياسية وشأن من شؤون الحياة الدنيا والحكومة والدولة والوطن والانتاج والعمران والتنمية وكل مايتعلق بحفظ الوطن وتنميته.. من هذه الجوانب فإن هناك مساواة كاملة بين رعية الدولة..

وإذا نظرنا الى دستور دولة المدينة الذي كان يسمى «الصحيفة» نجد التمييز في نص هذا الدستور واضحا ما بين أمة الدين وأمة السياسة التي هي رعية الدولة وكان التناصر والموالاة في السياسة، وكانت المواطنة كاملة بين الذين يستظلون بظل هذا الدستور بصرف النظر عن دياناتهم على حين أن الموالاة في الدين تقف عند حدود الجماعة المؤمنة فلايمكن لمؤمن أن ينصر غير مؤمن على مؤمن فيما يتعلق بالأمور الدينية.. كما لايمكن ان تفرض عقائد المسلمين على غيرهم، كما أن شرائع وعقائد غير المسلمين لايمكن ان تعطل شرائع الإسلام.

العلمانيون... ألوان

يضيف الدكتور محمد عمارة ان نفس الشيء ينطبق على الذين لايوافقون على الخيار الإسلامي من الناحية السياسية وهم من نسميهم بالعلمانيين.. وهؤلاء ينقسمون إلى فريقين:

الفريق الأول يمثله الذين لايؤمنون بالديانات.. أي الذين الحدوا ومرقوا من إطار الدين.. وهؤلاء أما

يسرون إلحادهم فيدخلون في إطار المنافقين ولا سلطان للمسلمين عليهم طالما انهم يظهرون إيمانهم ويخفون إلحادهم، لأن الإسلام يقيم شرائعه وفق ظواهر الناس، أما بواطنهم فالذين يقيم عليها العقوبات هو الله سبحانه وتعالى يوم القيامة.

وهؤلاء اشبه بالمرضى الذين تمتلأ اجسادهم بالجراثيم لكنهم لاينشرون هذه الجراثيم على الناس، وإنما يسترون هذا المرض وبالتالي لايكون للدولة سلطان عليهم.

أما من يجهر بالحاده ويدعو إليه فهذا في نظر الدولة الإسلامية والمنهج الإسلامي اشبه بمن يقوم بالحرابة لأن في عمله محادة لله ورسوله.. وهو لون من الوان قلب نظام الحكم الإسلامي.. فالتدين هو مستوى من الإبداع لعقل المسلم الذي يتأمل في مخلوقات الله فيصل إلى الإيمان بالصانع وهو الله سبحانه وتعالي.. وذلك لون من الوان الروابط التي تحفظ على المجتمع والأمة وحدتها وقوتها، والذي يحاول هدم هذا التدني فإنما يقوم بنوع من أنواع الحرابة وقلب نظام الحكم.

ونحن إذا تأملنا في كتب الفقه الإسلامي سنجد ان باب الردة يأتي تحت عنوان «كتاب الحرابة» فعلماء الإسلام يعتبرون أن الردة نوع من أنواع الحرابة والوقوف ضد السلطة الإسلامية والمجتمع الإسلامي وضد روابط وقواعد المجتمع الإسلامي.

علمانيون لكن مؤمنون

أما النوع الثاني من العلمانيين فهم المؤمنون الذين يختلفون معنا في اقامة الدولة الإسلامية وتحكيم القانون الإسلامي.. وهؤلاء - في تقديري - هم احد أمرين:

إما انهم تعلموا على النمط الغربي وبمناهج الغرب ففهموا خطأ ان الإسلام هو المسيحية، وان الخلافة الإسلامية هي البابوية الكنسية التي حكمت أوروبا بالحق الإلهي، وان الخلافة هي استبداد الكنيسة الغربية وان مسيرتها الحضارية هي نفس مسيرة الغرب فظنوا أن الحل لمشكلتنا هو الحل الذي قدم للمشكلة الغربية وهو العلمانية وفصل الدين عن الدولة.. وهؤلاء بهم جهل بتميز الإسلام في فكره السياسي وتطبيقاته وفي مسيرته الحضارية.. هم مؤمنون ولكنهم يختلفون معنا في الدولة وفي مشكلات القانون.. وعلينا أن نحاورهم بصدر رحب وان ندعوهم إلى فهم المشروع الإسلامي، على أنه مشروع لاستقلال الأمة وعودتها إلى ذاتها وأصولها وتميزها الحضاري، وإلى فهم أن مشروعنا الإسلامي ليس هو مشروع الكنيسة الغربية ولا لاهوتها ومن ثم فإن التخوفات التي لديهم لا أساس لها.

> **المساواة بين الرجل والمرأة في المنهج الإسلامي تقوم على أساس التكامل وليس الندية التي تحدث التناقض كما هو حادث في الغرب**

أما النمط الثاني من هذا الفريق من العلمانيين - هكذا يواصل الدكتور محمد كلامه - فهو يدرك أن الإسلام جيد وطيب ولديه مشروع حضاري يستطيع أن يحقق نهضة الأمة، ولكنه يتخوف تخوفا مشروعا من بعض الاطروحات التي تقدمها بعض فصائل التيار الإسلامي.. هم يشهدون تشددا وغلوا من بعض فصائل الحركة الإسلامية.. وهم ضحايا لتسليط اجهزة الإعلام اضواءها على فصائل الغلو هذه فيتوهمون ان كل الحركة الإسلامية هو هذا الغلو وهذا الطرح المتطرف.

ولذلك فإن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الدعاة والمفكرين الإسلاميين وقادة الصحوة الإسلامية للحوار مع الآخرين وتوضيح الصورة. وبالدرجة الأولى، علينا ان نكون - كإسلاميين - واضحين حتى نطلب من الآخرين ان يكونوا معنا كذلك.

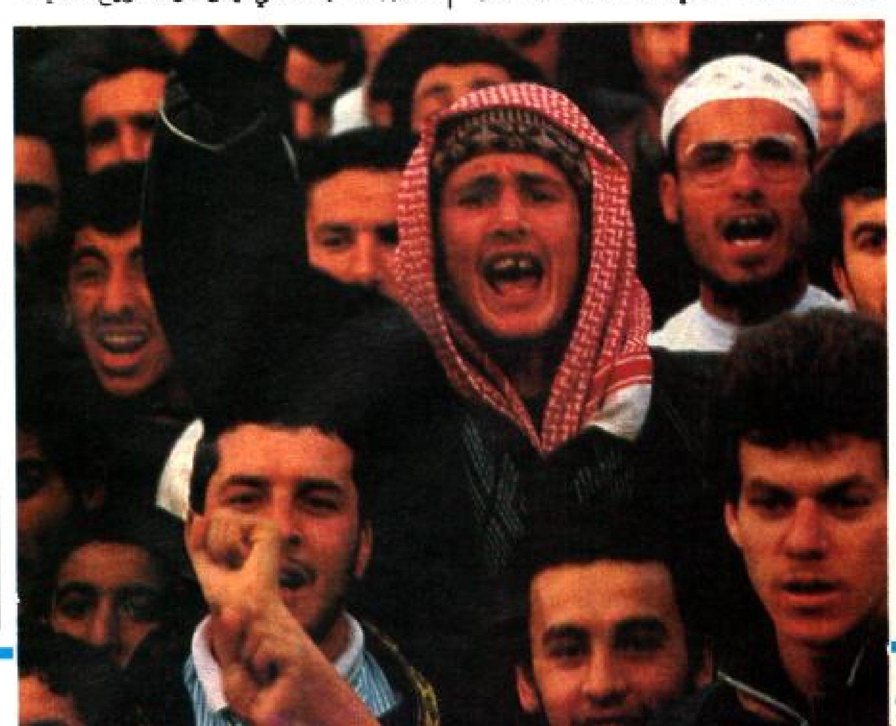
لأنه إذا كان دليل العمل الإسلامي غير واضح امام التيار الإسلامي وإذا كانت العديد من القضايا غير محسومة، وإذا كانت معالم الطريق ليست واضحة بالدرجة الثانية امامنا نحن.. فعلينا أن نعذر الآخرين.

المجتمع : وما هو السبيل لحسم القضايا التي لم يبت فيها بالنسبة للتيار الإسلامي، وكيف يمكن تحديد معالم طريق الحركة الإسلامية؟؟

د. عمارة : السبيل قد يكون صعبا ولكنه ليس مستحيلا وعلى سبيل المثال : ارى أن الساحة الإسلامية تشهد منذ سنوات جهودا طيبة وجيدة من ثمرات الاجتهاد والتجديد الإسلامي.. والدليل على ذلك ان المكتبة الإسلامية يدخلها الكثير من الكتب كل عام تمثل جهودا طيبة.. ولكن المشكلة هي ان تتجمع الجهود المبعثرة وتتبلور في تيار فكري يكون قادرا على الفعل والتأثير.. وأن تنتبه الحركات الإسلامية والحركيون الإسلاميون إلى اهمية هذا الفكر المجدد الذي يجيب على علامات استفهام ويجتهد أصحابه لصياغة الإسلام كبديل حضاري وكمشروع حضاري، وان يستفيدوا بهذا الجهد والتجديد الفكري في تثقيف الشباب الإسلامي.

والتيار الإسلامي مطالب بايجاد صيغة للعلاقة المرنة بين الذين يشتغلون بالفكر كصناعة ثقيلة وبين الذين يشتغلون بالحركة ويشغلون بها كل اوقاتهم للاستفادة بالانتاج الفكري في تغذية فكر الشباب المسلم.

وإذا تم حل هذه المعادلة تستطيع الحركة والتنظيمات الإسلامية الاستفادة بجهد عشرات المفكرين الذين تفرغوا لصياغة الاسلام من





د. عبد الله العبدان

د. عبدالله العبدان في حوار مع المجتمع حول :

أنشطة الهيئة العليا لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك ومكتب الطوارىء في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

البوسنة والهرسك : محمد الراشد

التقت «المجتمع» مع الدكتور عبدالله العبدان اثناء زيارته للبوسنة والهرسك وأجرت معه حواراً شاملا حول طبيعة عمل الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك ومكتب الطوارىء في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بصفة خاصة ومختلف انشطة الإغاثة التي تقوم بها لمساعدة المسلمين في مناطق الأزمات والكوارث والحروب بصفة عامة.



جانب من المساعدات المرسلة للبوسنة

الحلقة الثامنة

المجتمع : نود منك إعطاءنا ملامح الدور الكبير الذي تؤديه الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك والذي تقوم انت شخصيا فيه بدور متميز؟

د. العبدان : صدر أمر ملكي بتشكيل الهيئة العليا لمساعدة البوسنة والهرسك واسندت مهمة هذه الهيئة الى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وباشرت هذه الهيئة بفضل الله في المملكة العربية السعودية جمع التبرعات حيث وصلت تبرعاتها الي ١٢٨ مليون ريال وبدأ مكتب الهيئة العليا في زغرب نشاطه وبدأ رسم خطة للعمل والتحرك السريع لملاحقة الأحداث وملاحقة الهيئات السباقة في هذا المجال وتم وضع خطة تتكون من ثلاثة محاور :

المحور الأول : شراء المواد الغذائية واستيرادها من الخارج وايصالها الى البوسنة والهرسك وتحاول الهيئة العليا ان تتكفل ما لايقل عن الفين طن شهريا من المواد الغذائية لصالح اخواننا المتضررين داخل البوسنة والهرسك.

المحور الثاني : التركيز على الأطفال المهاجرين بصفة خاصة وكفالة اعداد كبيرة منهم ربما تصل الى عشرة آلاف لاجيء وفي المرحلة الأولى سيكون نصف هذا العدد اطفالا على الأقل وسوف تتضاعف الأعداد بإذن الله حسب مايستجد من تطورات وحسب ما يتم الاتفاق عليه مع الحكومة البوسنوية وكيفية استيعاب هذه الأعداد في كرواتيا وسلوفينيا وفي داخل البوسنة والهرسك.. هناك الآن محادثات مع الحكومة الكرواتية وسلوفينيا لأخذ مراكز في منطقة «جاكوغو» لاقامة مخيم يتسع لخمسة الاف لاجيء وعدة مراكز في جمهورية سلوفينيا

لخمسة الاف لاجيء ايضا.

المحور الثالث : الاهتمام بالجوانب الصحية والاجتماعية الأخرى وشراء الأدوية والتفكير وعمل دراسة في جدوى عمل مستشفى اسلامي كبير داخل البوسنة والهرسك لتغطية الجراحات الكثيرة من جراء الحرب ربما يكون هذا المستشفى في منطقة سراييفو أو في منطقة أخرى يتم التنسيق بشأنها مع الحكومة البوسنوية.

عمل الهيئة العليا لايزال في بداياته ولكن العزم كبير هو أن نغطي جانبا كبيرا بأسرع وقت ممكن لصالح اخواننا في البوسنة والهرسك هذا في ما يخص الهيئة العليا ان شاء الله نزودكم بتقارير لاحقة، فيما يخص ادارة الطوارىء وهي إدارة جديدة في هيئة الاغاثة عمرها أكثر من سنة وشهرين وبدأ تكوين هذه الإدارة لوجوب ملاحقة الأحداث السريعة التي تحدث من جراء الكوارث أو الحروب في العالم الإسلامي وهي للأسف كثيرة هذه الأيام ..

المجتمع : مازالت المملكة تستضيف آلاف من العراقيين الذين فروا بعد الانتفاضة وتحاول بعض الأطراف تشوية الدور الكبير الذي تقوم به المملكة في هذا الصدد.. فكيف تقيمون الوضع الآن؟

د. العبدان : بدأت ادارة مكتب الطوارىء تجربتها في مخيمات اللاجئين العراقيين في المملكة العربية السعودية والذين فروا من العراق بعد الانتفاضة الشعبية التي حدثت في الجنوب وشمال العراق.. وإدارة الطوارىء لديها الآن مخيمان احدهما في رفحة في شمال المملكة العربية السعودية والآخر في الأرترية ويضم عشرين الف لاجيء ما بين رجل وامرأة وطفل والآخر عبارة عن عشرة آلاف لاجيء من الذين فروا بعد انتفاضة الجنوب والشمال في العراق.

وأما العشرة آلاف الآخرين فهم أسرى حرب ولكنهم رفضوا العودة الى العراق وتحولوا بموجب الطرق الدولية من اسرى حرب الى لاجئين وهم يرفضون العودة إلى ان يتغير نظام الحكم في بغداد ويلقون كل رعاية واهتمام .. ثم بعد ذلك بدأت إدارة الطوارىء بالهيئة اعمالها في عدة مناطق.

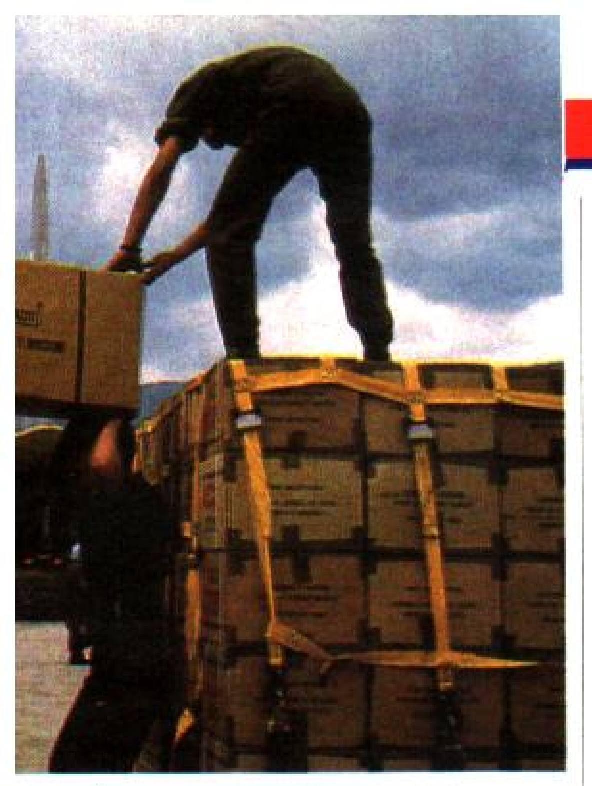
المجتمع : هل هناك مناطق اخرى يمتد اليها عمل المكتب؟

د. العبدان : اجل لاجيء الطوارق هم لاجئون منسيون يبلغ عددهم ثلاثين الف لاجيء في ثلاثة مخيمات : آكور وفصالا وبسكلي .. الهيئتان اللتان تعملان في هذه المخيمات هما هيئة الأمم المتحدة وهيئة الاغاثة وللأسف هيئة الأمم المتحدة توزع فقط مواد غذائية كل شهرين ولاشيء غير ذلك وهيئة الاغاثة ولله الحمد لديها برنامج للاغاثة بشكل شهري وهناك مراكز لتغذية الاطفال في كل مخيم ومركز صحي وفيه عدد من الأسرة يستوعب الحالات الموجودة في المخيم بما فيه حالات الاطفال والولادة.. ايضا هناك مدارس في كل مخيم وكذلك مساجد وحلقات تحفيظ القرآن والهيئة تقوم بمختلف هذه النشاطات التي يحتاجها اللاجئون في هذه المنطقة ونحن بحاجة إلى مزيد من الدعم لصالح اخواننا الطوارق في موريتانيا.. سوف يكون هناك توسع في اعمال اللاجئين الطوارق في المرحلة القادمة ربما في «بوركينا فاسو» أو في المنطقة بين الحدود الجزائرية والحدود المالية.

> عمل الهيئة العليا في بداياته والعزم أن نغطي جانباً كبيراً بأسرع وقت

المجتمع : ماذا عن المسلمين الفارين من بورما الى بنجلاديش بعد حوادث التصفية والتشريد التي تعرضوا لها مؤخرا؟ وهل تلاقون صعوبات هناك؟

د. العبدان : اخواننا البورمانيين الذين لجأوا الى بنغلادش وصل عددهم اكثر من ٢٨٠ الف لاجيء في أواخر شهر ابريل الماضي هناك هيئات كثيرة جدا في الساحة الإسلامية وغير اسلامية ولافخر ان اكبر هيئة هي هيئة الاغاثة حيث تغطي معظم المخيمات المتناثرة بالمراكز الصحية والآبار السطحية والمساجد والمدارس لكن ايضا كان لها مخيم خاص يضم خمسة عشر الف لاجيء تشرف عليه اشرافا كاملا وكان فيه مركز صحي مكون من ثلاثة اجزاء مركز للصحة العامة ومركز الأطفال والنساء ومركز لبعض الحالات مثل حالات الكوليرا التي قد تحدث لاسمح الله. ايضا في المجال الصحي استعدت هيئة الاغاثة لعمل استعدادات لانشاء مراكز سريعة هناك حالات انتشار الكوليرا بين اللاجئين وتم عمل مراكز لاتعمل الا في حالات الطوارىء هناك اكثر من خمسين بئراً واكثر من عشرين مدرسة وعشرات المدرسين وعشرات الائمة ومراكز التغذية في مختلف المناطق بين اللاجئين ايضا هناك تنسيق بيننا وبين حكومة بنغلادش لزيادة المعونات والاشراف على جانب كبير من الاعمال كتوزيع الغذاء بين اللاجئين ولكن الحكومة البنغلاديشية لها ظرفها حين تقول انها دولة فقيرة واللاجئون وجدوا تسهيلات كثيرة ولربما الرأي العام يثور ضد اللاجئين



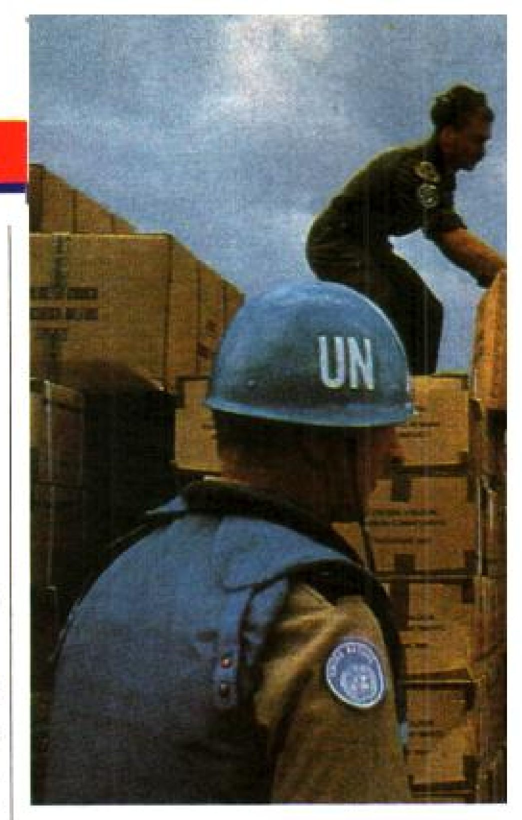
رجال الامم المتحدة ينقلون بعض المساعدات

وايضا الجانب الآخر ربما اللاجئون لايفضلون العودة الى بلادهم لذلك ان تكون المساعدات في الحد المقبول والمتعارف عليه على مستوى اللاجئين .. هناك ايضا محطة تنقية للمياه في المخيم نفسه لأنه يوجد التلوث في بعض المناطق.

المجتمع : لاشك أن مشكلة الصومال اصبحت هما اسلاميا وعالميا ايضا نظرا لتفاقم الأوضاع هناك.. فما هو دور الهيئة هناك؟

د. العبدان : ان موضوع الصومال متشعب وكبير وقاسي على النفس ويؤلم والحالة التي وصل اليها اخواننا الصوماليون حالة لاتشرف المسلمين على اي حال من الأحوال.. وصل القتال بينهم الى درجة ان تحطمت الصومال تماما ولم يبق من الصومال إلا الأرض والانسان وكما تعلمون انه سحبت اسلاك التلفون من داخل الأراضي وبيعت أعمدة الكهرباء وسحب كل شيء ودمر كل شيء ولم يبق إلا الانسان الجائع البائس! الحالة لايمكن ان يصدقها إلا من رأى بعينه وان شاء الله تأتوننا هناك ونحن لنا الشرف ان نتعاون مع لجنة مسلمي افريقيا.

بدأت الأعمال الاغاثية بجهد المقل لأن الحاجة الماسة التي وصل اليها الصوماليون لايمكن ان تقوم بها دولة واحدة لتلبية متطلبات الشعب الصومالي ولكن ركزت فيه الاغاثة عملها على ثلاثة محاور في شمال الصومال وفي منطقة مقديشيو وما حولها وفي مخيمات اللاجئين الصوماليين في كينيا .. الحالة في الصومال حاليا والوضع احسن فركزنا على الأعمال الصحية والمساعدات الغذائية للمناطق المتضررة وبعض الاحتياجات الأخرى مثل الدعوة وغيرها في شمال الصومال وفي منطقة مقديشيو عندنا الآن فريقا يرأسه الدكتور محمد خالد الفردار



ومُركز فقط على عمل مطابخ ومواد غذائية للاطفال والمتضررين ووصل بفضل رعاية هذه المراكز الى ستة وتسعين مركزا كل مركز يقدر ما بين الخمسمائة إلى الألف من اللاجئين مرتين او ثلاث مرات في اليوم.. خاصة الاطفال فقد ركزت هيئة الاغاثة جهدها في منطقة مقديشيو على الغذاء وهو الشيء المطلوب كالملح ولكن الحاجة مازالت ماسة وللأسف الحالة الأمنية تحول دون الاستفادة القصوى من هذه المساعدات يوم الجمعة الماضي كتبت جريدة ناستال الكندية ان مجموعة مسلحة جاءت بالدبابات الى المانيا واخذت خمسة وعشرين شابا من هيئة الأمم المتحدة وذهبت بهم ولم تستطع الأمم المتحدة ان تفعل اي شيء والآن عندهم نية لارسال فرقة لحماية اعمال الاغاثة.

المجتمع : هل هناك تنسيق بينكم وبين لجنة مسلمي افريقيا؟

د. العبدان : الهيئة الفاعلة الكبرى هي لجنة مسلمي افريقيا ولهم يد طولي وذراع قوية ونشاط ملموس وأنا قابلت الدكتور عبدالرحمن السميط وبدأنا معه التنسيق ولله الحمد.. هيئة الاغاثة جاءت متأخرة لكينيا ولكن بدأت نشاطها وعندنا ستة مراكز للتغذية وبعض المراكز الصحية والخدمات الدعوية وإعادة الآبار التي تهدمت وحفر آبار سطحية وارتوازية أخرى والحقيقة يهمني ان اقول ان التنسيق بيننا وبين لجنة مسلمي افريقيا تنسيق كبير ولا محدود والترحيب الذي وجدناه من الدكتور السميط يشرح الصدر.

المجتمع : نعلم ان للسعودية دورا متميزا في دعم جهود الإغاثة للمسلمين في كافة انحاء العالم الإسلامي وبرز هذا الدور

„ مشروع سنابل الخير عمليات استثمارية يصرف ريعها على أعمال الإغاثة وتبقى الأصول كما هي “

في الصومال بصفة خاصة؟

د. العبدان : الحكومة في المملكة العربية السعودية سبق وأنها أرسلت عشرة ملايين دولار لصالح اللاجئين الصوماليين.. هذه نفذت عن طريق بعض الهيئات التابعة للأمم المتحدة والثاني خادم الحرمين الشريفين تبرع بخمسة مليون دولار والحكومة السعودية تبرعت بخمسة ملايين دولار اخرى لصالح القضية الصومالية وستُكون لجنة عليا لايصال هذه المعونات للمتضررين داخل الصومال وفي كينيا وجاء وفد برئاسة الدكتور حمد الصوير رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي قابلناه في نيروبي وكان معنا الدكتور السميط والهيئات الإسلامية العالمية في الساحة وان شاء الله جهود الجمعيات الإسلامية وهناك قرائن بأن تتولى الحكومات الإسلامية أو من خلال الجمعيات الإسلامية تنفيذ برامجها.

المجتمع : يتعرض الأكراد لمآسي لا حصر لها : الحرب والحصار والفقر مع الشتاء القارص القادم . فهل شملتهم انشطة الهيئة؟

د. العبدان : الخطوة الرابعة : كانت في كردستان العراق حيث يحاول اخواننا الاكراد ان يتغلبوا على الحصار المضروب عليهم من جانب النظام البعثي ويعانون من الصعوبات القصوى حيث كثير منهم من أرباب الأسر كانوا عبارة عن موظفين مربوطين بالنظام البعثي وانقطعت مرتباتهم وليس عندهم مصادر للرزق والهيئة بدأت مباشرة بعد الانتفاضة في مدينة زاخو والان تطور العمل وافتتحت ثلاثة مكاتب مكتب في داهوك ومكتب في السليمانية ومكتب في اراكون وتتركز مشاكلها على التالي :

أولا : تقديم مساعدات غذائية لثلاثة آلاف أسرة كردية الف في منطقة السليمانية والف في منطقة أربيل والف في الداهوك هذا في مجال الأغذية وتم عمل ثلاثة مراكز صحية في كل محافظة من هذه المحافظات بالاضافة الى مختبر مركزي بجانب المركز.. تم عمل مركز ثقافي في داهوك لتوزيع الشريط الإسلامي وعمل مكتبة وهناك جهود في هذا المجال لجامعة الإمام محمد بن سعود وبعض المحسنين السعوديين حيث عملوا كلية للشريعة في داهوك والان توالي نشاطها وتنتهي قريبا من الفصل الدراسي الأول. في مجال الأعمار ستستكمل بناء قرية صغيرة باسم هيئة الاغاثة فيها أربعون بيتا ومدرسة ومسجد ومصدر للمياه وسيتم الارتباط بعمل عشرة مساجد في المناطق التي بنتها الهيئات غير الإسلامية ولم تعمل حساب للمساجد في تلك المدن وأيضا بناء من ٨ ـ ١٠ مدارس متوسطة وثانوية وابتدائية بالاضافة الى الاهتمام بمصادر المياه في المناطق التي لا يوجد فيها مياه وسيتم اعتبارا من ١٠/١ توزيع البطانيات على مدى شهور الشتاء.

المجتمع : كان هناك لاجئون فروا من الصومال وارتيريا الى اليمن مؤخرا.. من المؤكد ان لجنة الطوارىء لم تنسهم؟

د. العبدان : تم عمل مكتب لخدمة اخواننا اللاجئين الارتيريين في منطقة الخوخة باليمن والصومالية الذين يصلون الى اليمن وخاصة المخيمات الموجودة قرب عدن تم عمل مخيمات من جهات أخرى وتتولى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها للاجئين.

المجتمع : كيف يتم توفير الدعم المادي لأعمال الهيئة؟

د. العبدان : فكرت هيئة الاغاثة منذ البداية بأنه لابد من الاعتماد على النفس في الجانب المالي ومما تم عمله مشروع سنابل الخير ويتلخص بجمع اموال لاتصرف لصالح الاغاثة أو الأعمال الأخرى والبرامج الصحية وغيرها لكن تخصص لعمليات استثمارية يصرف ريعها على أعمال الاغاثة وتبقى الأصول ثابتة كما هي وتم جمع مبلغ الف مليون ريال خلال العشر سنوات بمعدل مائة مليون ريال سنويا ولله الحمد تم هذا المشروع وقطع اشواطا طيبة والان ابشركم بأنه بفضل الله اصبحت ارباح هذا المشروع تصل الى اربعين مليون ريال سنويا تصرف كلها في أعمال الاغاثة وان كانت لاتغطي كل اعمال الهيئة لان الهيئة تكبر يوما عن يوم بفضل الله لكنها بالتاكيد تغطي جزءا كبيرا من مصروفات هيئة الاغاثة على اعمال الاغاثة والاصول مازالت كما هي وتم عمل شركة خاصة اسمها شركة سلام ونور وتم تسجيلها بالمملكة بوزارة التجارة واصبحت تمارس نشاطها بفضل الله وهناك خطوة اخرى ستقوم بها الهيئة وتعمل عليها دراسة الآن وتجارب في ثلاث مناطق منطقة في آسيا ومنطقتين في افريقيا وهي اشراك المجتمع نفسه في إدارة الأعمال يعني لو تم عمل مشروع صحي يتم الصرف عليه مائة بالمائة من الهيئة لكن تدريجيا تتحول الميزانية الى ان يتولى الأهالي الصرف على هذا المركز ويبقى لهم بشكل دائم.

مقال الأسبوع

بقلم جان ويديرت
مساعد رئيس تحرير مجلة بروجكت الفرنسية

اشكاليات الحضور الاسلامي في ديار الغرب*

قدمت مجلة بروجكت project (مشروع) الفرنسية في عددها ٢٣١ خريف ١٩٩٢ ملفا بعنوان «المسلمون على الارض الاوروبية»، تناول قضايا عديدة تتعلق بالحضور الاسلامي في ديار الغرب شملت دراسة حول اوضاع الاسلام في المناطق التي تنتمي اليها الجاليات المسلمة المقيمة في اوروبا وانتشاره في فرنسا وتواجده في الفضاء الاوروبي.

وبحكم اهمية هذا الملف، رات «المجتمع» من المفيد نشر المقال الختامي بتصرف وهو بقلم مساعد رئيس التحرير وعنوانه «مقترحات للختام» مع الاشارة الى القناعة المرسخة حتى لدى كبار الباحثين والمحللين الغربيين لوجود تناقض بين الفكرة الاسلامية الشمولية ومبدأ التعددية واليمقراطية السائدة في المجتمعات الغربية وهو ما يعد اشكالا خطيرا على مستقبل الحضور الاسلامي في الغرب.

(المجتمع)

نحاول هنا ان نقول ما نراه ضروريا لمعرفة هؤلاء المسلمين القادمين الى اوروبا ونقترح قراءات لاوضاع تبدو متطورة ونقدم احكاما على ما يمكن ان يقوم به كل طرف لبناء مستقبل مشترك.

معرفة افضل لتنوع المسلمين

قد يكون من الضروري اولا معرفة المسلمين المقيمين في اوروبا كيف يعيشون؟ فحسب فكرة جد منتشرة فانهم يمثلون كتلة موحدة بيد انهم قدموا من بلدان - من اسيا والشرق الاوسط والمغرب العربي وافريقيا - لكل واحدة منها تاريخ وعادات واوضاع مالية واقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة جدا. وينتمي اغلبهم الى مجموعات سكانية فقيرة يغلب عليها الطابع الريفي لكن نجد العديد من الاصناف الاجتماعية من بينهم: فما هو القاسم المشترك بين طبيب باكستاني في لندن وعامل من مالي في ضاحية من ضواحي باريس؟ فقد سلكت الموجات المتتابعة للهجرة مسالك مختلفة. فهناك العديد من المهاجرين قدموا مباشرة من قراهم واخرون مروا بالمدينة حيث كانت لهم تجربة اولى مع المعاصرة. كما ان الاقدمية في الاقامة في اوروبا (البعض ولدوا بها ودرسوا فيها) تؤثر على نوعية السلوك.

وقد حمل اغلب هؤلاء المهاجرين من اصل متواضع عند قدومهم اسلاما شعبيا، اسريا بالخصوص يواجه اليوم قسوة الصدمة مع ثقافتنا. وكما اشار برنارد لابير (قس في مدينة مونباليي) فهم يعيشون الهجرة على مستوى هويتهم ايضا مابين اصولهم في حالة ابتعاد ومستقبل غامض. وهم ليسوا على نفس المستوى في هذا المسار لكنهم جميعا رجالا ونساءا في حالة من التثاقف المكثف بعض الشيء. وفي هذا الموضع المتحرك فان الدين - النواة الصلبة للثقافة التقليدية - يقدم نفسه كمعلّم يعطي قيمة للحياة. وفي حين بقي التقليد الديني جد حاضر لدى الكبار. فانه فتر لدى الشباب دون ان يندثر. وبامكانه ان يبعد - مجددا - ويتم تأويله من جديد على ضوء ثقافة غير ثقافة الاولياء. وهذه الامور الرائعة والتي لا تتحدث عنها وسائل الاعلام والمؤلفات الادبية البتة يجب ان تكون معروفة ومفصلة اكثر ويجب تطوير ونشر الدراسات الموثقة حول هذه المواضيع والتي بدات تتواجد من حسن الحظ.

اقرار حق التعبير العام عن العقيدة

وبحكم وضعهم كاقلية، فقد اضطر المسلمون الى التاكيد على المظهر الخاص لحياتهم الدينية اكثر مما يعملون به على ارض الاسلام. لكنه لم يمكنهم التوقف عند هذا الحد حيث حاولوا التعبير العام عن عقيدتهم وهو امر طبيعي. فماذا يعني ظهور قاعات الصلاة والمساجد وانتشارها ؟ كيف يقيّم البروز الحديث للاسلام؟ لهذا الامر تاريخ.. فالمهاجرون المسلمون لم يروا من المفيد او ليس لهم امكانيات لتنظيم شعائرهم التعبدية عندما كان شعور عدم الاستقرار يخالجهم. واكتفوا باقامة بعض قاعات الصلاة في الاحياء حيث كانوا يعيشون عزبا او في اماكن الشغل. الا ان وصول العائلات جعل من الضروري تنظيم الشعائر التعبدية. فمن هنا وصاعدا، بدا من الواضح ان الدين يجب ان يهاجر باكمله هو الاخر، وتفكير الاباء في اعطاء تربية دينية لابنائهم كان هو المحدد.. والاسلام المزروع خارج بلاده يدعو الى النظر: تعدد اماكن العبادة والمدارس القرانية والمراكز الاجتماعية - الثقافية واحترام الاجراءات الغذائية في المطاعم بالمدارس وطلب اماكن خاصة بالمسلمين في المقابر، فلا يحتاج احد الي استعراض اي نوع من الارادة التوسعية للسلطات الاسلامية اذ ان اغلب هذه المراكز الدينية نشأت بمبادرات محلية.

علاقات معقدة مع الاسلام العالمي

وهذا الاسلام الشعبي مشتت ومجزأ الى مجموعات متعددة حول جنسيات او تيارات او حساسيات او طرق. وتوجد فيدراليات للجمعيات، لكنها تبقى متنافسة ولا تضم اي واحدة اكثر من جزء من المسلمين. واغلب هذه المجموعات المؤلفة من عمال تمتلك امكانيات فكرية ومالية ضعيفة، ورغم تمسكها باستقلاليتها، الا انها تضطر في بعض الاحيان الى اللجوء للمساعدات الخارجية.

وهناك العديد من المؤسسات في البلدان الاسلامية تهتم بالمهاجرين المسلمين اذ ان حكومات البلدان الان ترغب في مساعدة مواطنيها ومراقبتهم وذلك من خلال السفارات او القنصليات او «الوداديات» التابعة لها وبطرق اخرى وترسل ائمة ومعلمين للمدارس القرآنية. فمن المعروف مثلاً، العلاقة القوية بين المسجد الكبير في باريس والحكومة الجزائرية.. وبالاضافة الى هذه الحكومات فان اصحاب الخير من الخواص والدول العربية يقدمون مساعدات مالية قيمة. كما ترسل المراكز الاسلامية ومختلف الجمعيات النشيطة دعاة وكتبا واشرطة الى اوروبا ويبدو ان هذه المصادر مستعملة بصفة واسعة من المسلمين المهاجرين في حين ان الهوة تبقى كبيرة بين اسلام الاحياء الشعبية واسلام السفارات.

عدم الحكم مسبقا على قدرة المسلمين في العيش كمواطنين في بلدان ذات تعددية

لا نستغرب اذا وجدنا لدى المسلمين المقيمين في اوروبا مختلف التيارات التي تشق الاسلام اليوم الا ان الحركات الشيعية ليس لها تأثير مباشر على الاغلبية العظمى لهؤلاء المهاجرين من السنة. ويجب التعامل مع فكرة سهلة الرواج في اوروبا بنظرة نقدية. هذه الفكرة تعتبر ان الحركات الاسلامية الراديكالية ليست سوى ترجمة لشيء جوهري في الاسلام متمثلا في عدم القدرة على فصل السياسة عن الدين، فبالنسبة لمسلم ملتزم بدينه، فان قانون كل من الدولة والمجتمع هو بالضرورة قانون الهي اي الشريعة ولذا لا يمكن ان يكون المسلم الحقيقي عضوا في مجتمع تعددي وعلماني وبصفة اقل مواطنا في دولة ديموقراطية علمانيا. ويجب عدم اخذ هذا الموضوع ببساطة لان المسافة بين الاصولية الدينية المهيمنة على الاسلام اليوم والتصورات الغربية للمجتمع السياسي كبيرة. لكن يجب التذكير بان اغلب الدول الاسلامية تفرق بين القانون المدني والقانون الديني ويدور حوار كبير داخل العالم الاسلامي نفسه بين الاصوليين ومن يرون استحالة استخلاص اسلام سياسي من خلال القران والسنة.

وفي اوروبا يعيش عدد كبير من المسلمين المؤمنين انتماؤهم الديني وانخراطهم في انماط مجتمعنا في امان. وليس هناك ما يمنع من التفكير في امكانية التوصل الى حلول مقبولة على المستوى العملي وعلى مستوى المبادىء كما كان الحال بالنسبة لمختلف الديانات المسيحية او اليهودية. اما العوائق الواجب تجاوزها لتحقيق هذه الاهداف، فهي لا تتمثل في الاصولية فحسب وانما ايضا في نزعة علمانية متطرفة والتي - بحجة الوقوف في وجه الخطر الكبير الذي يمثله الدين - ترغب في حصره في راي خاص.

القانون المشترك باكمله ولا غير

والسؤال حول كيفية اتخاذ الاسلام موضع له كواقع اجتماعي، مطروح في كامل اوروبا. وبصفة عامة فان الدول تعتقد بان عالمية القانون كمبدأ اساسي في الديمقراطية يطبق على المسلمين وبالخصوص على وضعهم الشخصي (زواج، طلاق، قرابة، حقوق المراة والطفل، الوراثة)وحيث توجد بعض الخصوصيات فان الاتجاه يسير نحو اصلاحها كما يوضحه التقرير الجديد للمجلس الاعلى للاندماج بفرنسا، وفي المقابل ليس هناك اي داعي في التعامل بنفس الحزم، ازاء العادات (عدا المشطة منها مثل الطهارة النسائية التي ليس لها عمليا اية علاقة مع الاسلام).

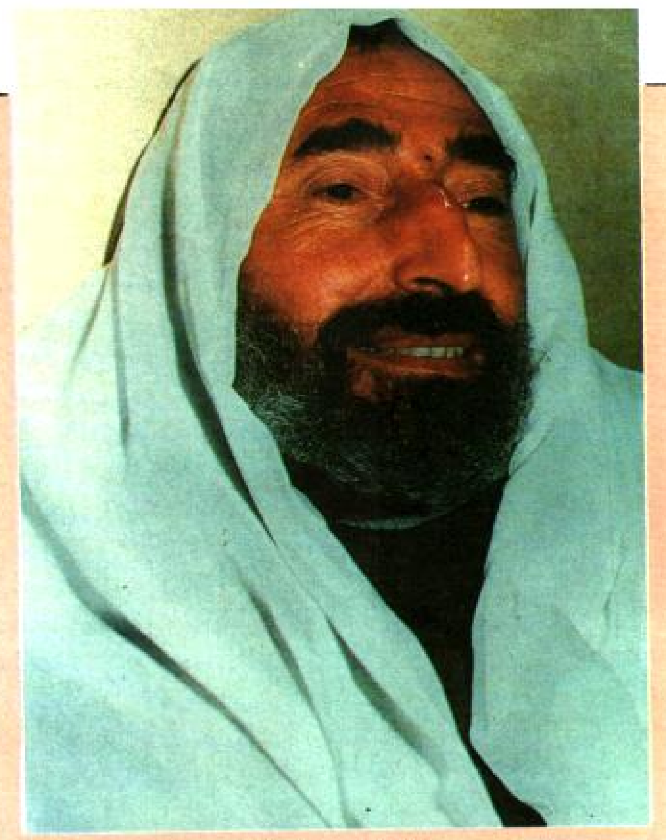
ومن واجب دولة القانون ضمان تطبيق الحرية الدينية في اطار احترام القوانين للجميع. وللبلديات دور هام ايضا لان اجراءات تطبيق هذه الحرية تتم غالبا على مستوى محلي. وعلى عكس الديانات التقليدية في اوروبا، فان المسلمين موزعون بين جاليات مختلفة لا يربط بينها سوى وحدة العقيدة. فلا وجود لمنظمة قادرة على تمثيلهم جميعا. وترغب الدول المحتاجة الى ناطق باسم الجاليات مرخص له في عدم تاخر قيام مثل هذه المنظمة. لكن يجب عدم الخلط بين المستويات: فالدولة لها صلاحية الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالوضع القانوني لدين معين لكن لا تتدخل في نظامه الداخلي. وبقدر ما هو مرغوب في تشجيع جهود تنظيم الدين الاسلامي ومصاحبتها، بقدر ما هو غير منصوح به الرغبة في دفعها ظنا بان هذا الامر سيحرض على تأسيس اسلام «اوروبي» او «فرنسي» فالمسلمون هم الذين سيبلورون بدرجة اولى صورة دينهم في اوروبا.

دور المجتمع المدني

نشير في الختام الى كل ما يتعلق بالمجتمع المدني.

فردود الفعل الرافضة للمسلمين لا يمكن: ان تكون سوى عائقا امام اندماجهم وتعيق داخلهم الاتجاهات الاشد كرها للمجتمع الغربي اذ يجب على العكس مضاعفة مناطق الحوار معهم. وقد تم وضع معالم لهذا الحوار: فهناك جمعيات ذات اتجاهات مختلفة كانت قريبة من المسلمين في المقاومة ضد الاستعمار تدافع اليوم عن حقوق المهاجرين. كما تطورت اللقاءات بين المسيحيين والمسلمين في هذه الظروف. ويجب ان يتنامى هذا الحوار مع الانتباه من اذكاء التخوف من قيام «جبهة موحدة للاديان» ومع الاسف تم التعبير في بعض الاحيان عن هذا التخوف بدون اسباب. وعلى المؤمنين ان يفكروا جميعا في القضايا التي يطرحها التعبير الديني في الفضاء العام داخل المجتمعات الغربية المعاصرة كما تجب عليهم المساهمة في الحوار حول المسائل الاخلاقية.

* ترجمة محمد الغمقي - باريس



الشيخ احمد ياسين

«إلى اولادي»

رسالة من الاستاذ الشيخ احمد ياسين - فرج الله كربه - من وراء القضبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اولادي الذين احببتهم في سبيل ربي:

اقدم لكم بعض الوصايا عسى الله ان ينفعكم بها في الدنيا والاخرة:

١ - اوصيكم بمداومة الذكر، فان الذاكرين الله سبحانه في كل احوالهم في حصن من الشيطان ووساوسه.

٢ - اوصيكم باغتنام شبابكم قبل هرمكم، فاقبلوا على كتاب الله، واقبلوا على دراسة العلم قبل فوات الاوان، فإنّا بحاجة الى شعب مسلم متعلم، قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات».

٣ - اوصيكم بتقوى الله التي هي كما قال عنها عمر بن الخطاب: (الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، والتقوى هي مفتاح لكل خير).

٤ - انشغلوا بدعوة الناس الى الله عز وجل وتعليمهم كتاب الله وسنة رسوله، فالدعوة طريق الانبياء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس. فاذا اشتغلتم بالاحسن والابقى نزهتم انفسكم عن اعراض الدنيا الزائفة.

٥ - لا تنظروا الى المقصرين في الطريق الى الله، ولكن انظروا الى المجتهدين العاملين في سبيله، واعلموا علم اليقين ان كل خير حصلتم عليه هو من توفيق الله وبفضله سبحانه واوصيكم ان تفطموا انفسكم عن الهوى وان تروضوها على طاعة الله فان هذا هو طريق السالكين، فاجتهدوا ان تكونوا منهم والا كان الخسران والبوار.

اولادي : اعلموا اني قد احببتكم في الله رغم الاسوار والاشواك التي تفصل بيننا، عسى الله ان يجمعنا واياكم في مستقر رحمته، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اخوكم المحب في الله
احمد ياسين
سجن كفار يونا
١٩٩٢/١١/٩م

معالم على الطريق

معالم الديمقراطية بين العالم المتقدم والمتخلف

المرشح الناهض في الامم المتقدمة، يقابل الفكر بالفكر، والاعمال بالاعمال، والسيرة بالسيرة، والبرامج والمخططات بمثلها والمرشح في الامم المتخلفة يقابل السلطة والجبروت، والجيش والقهر، والشرطة والارهاب. فهم في الحقيقة المرشح الاصلي امام اصحاب الفكرة، او امام اصحاب القوى الفاعلة في تلك الامم، ولهذا فهم لا يسمحون للناس ان ينطقوا وانما يسمحون لهم ان يركعوا، ولا يسمحون لهم ان يعبروا وانما يسمحون لهم ان يهتفوا ولا يسمحون لهم ان يسيروا حسب ارادة فاعلة، وانما يسمحون لهم ان يسيروا وفقا لاهواء جلاديهم وشهواتهم ولا يسمحون لهم ان يعملوا لخدمة الامة، وانما يسمحون لهم ان يخدموا سادتهم ويسبحوا بحمدهم.

وهذا التوجه السلطوي لا يتعامل بمنطق الصلاح والاصلح والنافع والانفع، وانما بمنطق التهريج والتدجيل والتزمير والتطبيل، الذي لا يجيده الا فئة طفيلية درجت على الفساد واهدار الكرامة وامتصاص الدماء، ولا يتعامل بمنطق الحجة والبينة وانما بمنطق البندقية والمدفع. ولهذا تجد التوجهات الفاعلة لا تجد لها مكانا في الامم المتخلفة لانها محجوبة بكثير من السدود والقيود، ومحاطة بجدران من التعتيم والتسفيه والتشويش، ومسلسلة بقيود من الارهاب والقهر، ولهذا فهي لا ترى النور او تستنشق نسيم الحياة الكريمة، ولا يشفع لها عقل ناضج، او فكر مستنير او عزيمة قوية او تجربة ناضجة، او امانة حافظة ولا تستطيع الامة ان تختارهم اوتقدمهم او ترشحهم او تبرزهم.

والامم المتخلفة يخترع لها سادتها نظاما يناسب هذا التخلف ويواكب هذا الضياع يتلخص في القول الضال: اعصب عينيك وسر وانت اعمى. لان العقل عندهم رذيلة، والحرية جريمة، والعبقرية ثورة. العالم يتسابق في الانتاج ويواصل التجويد والاختراع وهم عالة يتباهون بالاستهلاك ويعيشون احلام اليقظة. الامم الناهضة يعمها الرخاء والنماء ويخجلون ويعترفون ان وقعت منهم صغيرة. وهم غلاظ الاكباد عراض الاقفية لا يتجرون ولا يستحيون اذا جلبوا الكبائر والدواهي ورغم ذلك يوصفون بالعبقرية، وينعتون بالملهمين، ويصب على رؤوسهم المديح صبا، ويكال لهم الثناء كيلا.

يرشحون بغير منافس ويفوزون بالتزكية، ويظلون على قلبها طولون.

الامم تحرص على تربية ابنائها وتعليمهم وتدريبهم لمواكبة عصورهم ومقارعة ومنازلة خصومهم في مجال التكنولوجيا والبحث العلمي، وتسخر لذلك كل الوسائل الاعلامية والعلمية والتربوية، وهؤلاء يحرصون على تهميشهم والهائهم، وتدجينهم، وملاحقتهم، وتحطيمهم، وتسخير كل الوسائل الاعلامية والثقافية لذلك. القيادات في العالم المتحضر تنتقي من العبقريات الفكرية والاجتماعية والعسكرية قادة، حتى تستطيع ان تحقق طموحات اممهم وتستطيع حمل المسئولية وادارة دفة البلاد بكفاءة وقوة وفاعلية.

والقيادة في العالم المتخلف لا تنتخب ولا تنتقي ولكن تفرض، ولا تكون من العبقريات، وانما من الجلادين والابالسة، لتستطيع احراق الاخضر واليابس، وجمع الاموال بغير حق او ضمير ونزع اللقمة من افواه الجياع. والتلهي بجراح المنكوبين ومصائبهم. لك الله ايتها الشعوب المسكينة، فلن ينفعك الا سواعدك وعزماتك، وأملك في الله وفي منهجه، ويساعدك على ذلك يقظة للامة على يد رواد كرام. «صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» لينقشع الغبار وتزول الغمة. «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

رغم التزوير لاول مرة:

الاسلاميون يفوزون بحوالي ٧٠ قائمة! في انتخابات المجالس المحلية في مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

اسفرت النتائج النهائية لانتخابات المجالس المحلية التي اجريت يوم الثلاثاء ١١/٣ عن فوز حوالي ٧٠ قائمة للتحالف الاسلامي - العمل والاخوان المسلمين - وما يقرب من ٥٠ مقعدا فرديا على مستوى الجمهورية، وذلك من بين حوالي ٣٠٠ قائمة و٣٠٠ مقعدا فرديا جرت فيها الانتخابات، كما اجريت الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة يوم الثلاثاء الماضي ١١/١٠ حيث يتنافس فيها حوالي ٢٥٠ قائمة و٢٥٠٠ مقعدا سيفوز بها التيار الاسلامي لتصل نسبتها الى عدد القوائم التي جرت فيها الانتخابات الى نحو عشرين بالمائة، وذلك لاول مرة في تاريخ المجالس المحلية.

وبالرغم من وجود نسبة لا بأس بها من الحيدة لدى اجهزة الشرطة المكلفة بمراقبة العملية الانتخابية، افضل من اي انتخابات سابقة، الا ان حوادث التزوير التي جرت وقائعها على مستوى البلاد لم تكن قليلة، خاصة في القرى واماكن العصبيات والعائلات، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الوطني على حساب الاسلاميين خاصة في هذا المستوى الانتخابي، وكان التزوير يحدث اثناء التصويت في بعض المناطق، واثناء الفرز في مناطق اخرى، وربما اثناء اعلان النتائج النهائية في مناطق ثالثة، وبالرغم من ذلك فازت قوائم الحكومة بفارق ضئيل وضئيل جدا في اغلب الدوائر، حتى انها كانت تفوز بفارق خمسين صوتا كما حدث في دائرة بولاق ابوالعلا - محافظة القاهرة (حصل الاسلاميون على ١٤٨٠ وحصل الوطني على ١٥٣٠ صوتا)

نجاح حركة الاخوان المسلمين في الانتخابات لا يقاس بعدد المقاعد التي فازت بها قوائمها والمقاعد الفردية، ولكن بحجم اسلوب الدعاية الجيد الذي نفذته اثناء الفترة المسموح فيها بالدعاية الانتخابية والتي شملت معظم انحاء البلاد، تحت شعار: الاسلام هو الحل، مما اثار اعجاب كثير من المراقبين، الذين اكدوا ان حجم الدعاية الكبير وصل الى كل قرية مصرية تقريبا، ليدفع الناس دفعا الى الايمان بالحل الاسلامي والامل في التغيير، وبالرغم من التعتيم الاعلامي الذي صاحب اجراء الانتخابات، حتى ان صحيفة الاهرام شبه الرسمية لم تتناول الانتخابات المحلية في قليل او كثير، اللهم الا يوم الانتخابات فقط، مما ساعد في اضعاف الاقبال على التصويت حتى وصلت في اغلب الاماكن الى ارقام بين ٥و١٠٪ من اجمالي عدد المقيدين في اللجان الانتخابية!



مواطن مصري يدلي بصوته في الانتخابات

وارجع الكثيرون زيادة معدل حياد اجهزة الشرطة في الانتخابات الى تأكد الحكومة من فوزها بما يزيد على ٨٥٪ قبل اجراء الانتخابات، ولم يتبق للتنافس الحزبي سوى ١٥٪ فقط وربما تهدف كذلك الى كشف اماكن القوة والضعف في الدوائر بالنسبة لها، حتى يكون الاستعداد افضل في الانتخابات المحلية القادمة، والتي من المتوقع ان تجري خلال عام على اكثر تقدير، حتى ان صحيفة الاهرام نشرت في صدر صفحتها الاولى صبيحة يوم اعلان النتائج النهائية خبرا مفاده ان المحكمة الدستورية العليا ستنظر خلال الايام القادمة في الطعن المقدم ضد قانون الانتخابات المحلية بصفته مخالفا للدستور. وقد اصدرت المحكمة الدستورية حكما في نفس القضية ضد قانون الانتخابات بالقائمة الخاص بانتخابات مجلس الشعب، وبالتالي ففرصة بقاء هذه

المجالس الموجودة حاليا، فرصة ضعيفة، ولكنها على كل الاحوال فرصة جيدة للتيار الاسلامي لاكتساب الخبرة الفنية والادارية والقانونية للمرحلة المقبلة.

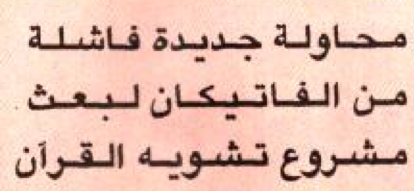
اما عن النتائج النهائية فكانت بصورة عامة كالتالي:

القاهرة والجيزة : فازت قوائم حي المعادي وحي التبين واعادة مع الوطني في حدائق القبة وعين شمس، كما فازت قوائم العجوزة وميت عقبة وابوالنمرس، وفي الاسكندرية فازت قائمة حي الرمل وحي الورديان عن الحي والمحافظة وكذلك المقعد الفردي، وفي حي الجمرك فاز المقعد الفردي وهناك اعادة في القائمة مع الوطني.. وكانت افضل النتائج في محافظة البحيرة حيث فاز فيها ١٤ قائمة و١٥ مقعدا فرديا بينما تم التزوير في جميع قرى المحافظة بلا استثناء. وفي الشرقية فازت قائمة حي اول وثان الزقازيق والمقعد الفردي وهناك اعادة على مستوى مجلس المحافظة مع الوطني، وفي ابوحماد فازت القوائم والفردي وفي ابوكبير فاز المقعد الفردي.

وفي القهلية فازت ١٧ قائمة منها ٧ قوائم بمدينة المنصورة و٣ بمركز المطرية، و٢ بشربين و٢ بأجا وواحدة بصهرجت الصغرى. وفي الاسماعيلية فازت قوائم مركز ومدينة التل الكبير وقرية ابوصوير و٤ في المقعد الفردي وفي كفر الشيخ فازت قائمة مركز وبندر فوه، وفي السويس فازت قائمة مجلس حي الاربعين وهناك اعادة مع الوطني في حي فيصل.. اما في الوجه القبلي ففي المنيا فازت اربع قوائم للتحالف و٦ في المقعد الفردي وفي اسيوط فاز التحالف في منفلوط - مسقط رأس الاستاذ حامد ابوالنصر - المرشد العام للاخوان المسلمين - وفي سوهاج فازت احدى قائمتي التحالف و٢ على المستوى الفردي.

وكان قد صدر قرار جمهوري بتأجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الماضي ١١/١٠ في ست محافظات وهي المنوفية والغربية وكفر الشيخ وبني سويف ودمياط ودائرة مصر القديمة في القاهرة.

وقد احدثت نتائج الانتخابات - رغم اعمال التزوير - ارتياحا عاما في اوساط الاسلاميين.



محاولة جديدة فاشلة من الفاتيكان لبعث مشروع تشويه القرآن



المشروع قديم .. ورفضه الازهر الشريف وكشف زيفه علماء الاسلام

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

حاول الفاتيكان بعث احد المشروعات المشبوهة التي تهدف الى تشويه الاسلام من خلال ما يسمى بشرح القرآن الكريم بالرسوم المتحركة «الكاريكاتير» كان هذا المشروع قد تم وأده منذ عام ونصف العام تقريبا عندما تقدمت به شركة ايطالية للانتاج السينمائي بواسطة احد المخرجين السينمائيين المصريين للازهر الشريف.

وقد أكد الدكتور عبد الودود شلبي الذي كان رئيسا للجنة العليا للدعوة بالازهر في ذلك الوقت اكد «للمجتمع» ان الازهر رفض هذا المشروع - وشاركت شخصيا في هذا الرفض - لانه يعد محاولة لتشويه الاسلام والمسلمين، فاذا كنا نرفض ظهور الصحابة الاجلاء في افلام السينما والتلفزيون فكيف نسمح بظهورهم وظهور الانبياء جميعا في القصص القرآني من خلال هذا المشروع وفي صور كاريكاتيرية.. ان قداسة القرآن وجلال الانبياء والصحابة جعلنا نرفض هذا المشروع فورا ودون نقاش خاصة ان الممول الحقيقي له هو الفاتيكان مستترا وراء هيئة اليونسكو.

وكشف الدكتور محمود مزروعة عميد كلية اصول الدين والذي شارك في رفض المشروع ان الفاتيكان قدم هذا المشروع من خلال عملائه على انه يهدف الى تنمية مدارك الاطفال فيما يتعلق بالقصص الديني والثقافة الدينية، وان الشرح بالرسوم المتحركة يعمل على تقريب الفكرة القصصية فالطفل اكثر تشربا بها خلاف الشروح الجامدة.

وقال : نحن نعرف تماما ان حكاية تنمية مدارك الطفل هذه اكذوبة يسعون من ورائها الى تشويه الاسلام والعبث بآيات القرآن وهدم مبدأ الاجلال والتوقير لانبياء الله الموجود عندنا وهو غير موجود عندهم ولذلك فانهم يصابون بحساسية شديدة من هذا التميز الموجود عندنا بالنسبة للانبياء، ويعبرون عنه بالاعتداء الدائم على مقدساتنا وحرماتنا بكتابة لفظ الجلالة على بعض احذيتهم وتسمية بعض خماراتهم باسماء اسلامية.

وانه لكل ذلك فقد رفض مجمع البحوث الاسلامية «هيئة كبار العلماء» التابع للازهر هذا المشروع جملة وتفصيلا.

واوضح ان اصحاب المشروع لم ييأسوا فحاولوا ان يكسبوا له جماهير من الشارع المصري تقوم بالضغط لقبوله فلم يجدوا اي تجاوب الا من بعض العلمانيين المشبوهين والمعروفين بموالاتهم للفكر الغربي المعادي للاسلام ولم يكن لهم اي تأثير.

وقد جاءت المحاولة الجديدة لاحياء هذا المشروع بزعم القائمين عليه والشركة الايطالية والفاتيكان بأن المشروع في طريقه للتنفيذ وقاموا بكتابة اسماء عدد من علماء الازهر والطب من مصر على احد جدران الفاتيكان وكان من بينهم الدكتور عبدالصبور شاهين الذي ابدى تعجبه من ظهور اسمه بهذه الجرأة مؤكدا ان تلك لعبة جريئة للاعتداء على كتاب الله يهدف من ورائها تمرير هذا المشروع المرفوض. وأكد انه ليس له اي علاقة بهذا المشروع المشبوه.

كما كان من بين الاسماء التي ظهرت على جدران الفاتيكان اسم الاستاذ الدكتور سالم نجم الاستاذ بكلية الطب ووكيل نقابة الاطباء المصرية الذي اكد هو الآخر لنا انه لا يعلم في الاصل بهذا المشروع ولم يسمع به من قبل فكيف يتم دس اسمي بهذه الطريقة الجريئة الكاذبة.. واستنكر الدكتور سالم ما قام به هؤلاء المزيفون كما اكد رفضه للمشروع شكلا وموضوعا.

أمريكا تعلن الحرب التجارية على أوروبا وفرنسا تطالب بالرد بالمثل

واشنطن : محمد عبدالحميد:

في تصعيد واضح للحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول السوق الأوروبية المشتركة قامت إدارة الرئيس جورج بوش بفرض عقوبات على صادرات زراعية أوروبية محددة للولايات المتحدة، وذلك برفع الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٢٠٠٪ وتبلغ قيمة الصادرات التي يشملها الاجراء الأمريكي (٣٠٠) مليون دولار.

وقد نادت فرنسا بالرد على الإجراء الأمريكي بالمثل، إلا أن دول السوق الأوروبية انقسمت فيما بينها في كيفية معالجة الخلاف.

ويخشى العديد من المراقبين الدوليين اندلاع حرب تجارية واسعة إذا ما شرعت اوروبا بالرد على الاجراءات الأمريكية باجراءات مماثلة، والذي قد يؤدي لمزيد من الركود والتدهور في الاقتصاد العالمي وبروز تكتلات اقتصادية جديدة.

وقد ارجأت واشنطن تنفيذ قرارها حتى يوم ٩٢/١٢/٥ لاعطاء فرصة للدول الأوروبية للتوصل لحل ما للأمور العالقة بينهما، وهددت بمزيد من الإجراءات العقابية لتشمل اكثر من الف مليون دولار من الصادرات الأوروبية للولايات المتحدة في حال تعسر الوصول الى حل. وتعود أسباب الخلاف الأمريكي الأوروبي للإتفاقية التي عقدت بين الطرفين قبل (٣٠ عاما) وتقضي هذه الاتفاقية بالغاء مجموعة من الضرائب على الواردات من كلا الطرفين اطلق عليها اسم «التعرفة الجمركية».. وكان هدف الاتفاق تقليل الحواجز التجارية بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية، مما كان له الأثر الكبير على النمو الاقتصادي في كلا القارتين وكان من المفترض أن المستفيد الاكبر على الجانب الأميركي في هذا الاتفاق هم مزارعو فول الصويا وبذور عباد الشمس وبذور اللفت، حيث وافق الأوروبيون على فتح اسواقهم لهذه المنتجات الزراعية الأمريكية، إلا أنهم قاموا بدعم مزارعيهم الأوروبيين حاليا لتخفيف الاعباء عنهم وتمكينهم من منافسة المنتجات الزراعية الأمريكية مما حال دون قدرة المزارعين الأمريكيين لتسويق منتجاتهم. وقد حاولت الحكومة الأمريكية على مدى ستة اعوام اقناع الحكومات

المزارعون الاوربيون يتضررون من هذه الحرب

الأوروبية برفع الدعم عن لمزارعين الأوروبيين والالتزام بالاتفاقية، لكنها على ما يبدو قد فشلت واضطرت لاتخاذ إجرائها يوم ٩٢/١١/٥.

وتطالب واشنطن ليس فقط برفع الدعم الحكومي للمزارعين الأوروبيين بل تطالب الدول الأوروبية بدفع تعويض قدره الف مليون دولار عن المنتجات النباتية التي لم يستطع المصدرون الأمريكيون تسويقها في الأسواق الأوروبية والعالمية منذ (٣٠) عاما بسبب عدم التزام الحكومات الأوروبية بالاتفاقية.

وإذا ما تم التوصل لاتفاق بين الطرفين واستجابت الدول الأوروبية بوقف دعم المزارعين فإن هذا سيؤدي لما يتخوف منه الأوروبيون من خنق لمزارعيهم ورفع للأسعار وانخفاض حجم انتاجهم، وهذا بدوره سيعطي المزارعين الأمريكيين فرصة اكبر في الأسواق الأوروبية والعالمية لتسويق منتجاتهم.

وتتصدر الحكومة الفرنسية الدول الأوروبية المطالبة باجراءات انتقامية مماثلة ضد المنتجات الأمريكية لانها اكثر الدول المتضررة من الاجراء الأمريكي حيث تبلغ حصتها ٤٢٪ من السلع التي تعرضت للعقوبات الأمريكية تليها ايطاليا ٣١٪ ثم المانيا ١٨٪ وقد كان واضحا ان العقوبات الأمريكية استهدفت المنتجات الفرنسية لانها ترفض الاستجابة للمطالب الأمريكية وتحرض على رفضها.

وقد اتهم وزير الزراعة الفرنسي «جين بيير» الحكومة الأمريكية قائلا: «الأمريكيين يجدون صعوبة لتقبل الجماعة الأوروبية على انها شريك حقيقي يجب ان يقبلوا ويعترفوا باننا يمكن ان نصبح قوة عظمى» وتتهم فرنسا ومؤيدوها الحكومة الأمريكية بانها تهدف من هذه الاجراءات تمزيق بوادر الوحدة الأوروبية وزرع الخلافات بين دولها. وقد صرح وزير الصناعة والتجارة الفرنسي «دومنيكا سيراوس» للتلفزيون الفرنسي بانه يؤيد العودة للحوار والتفاوض مع أمريكا ويأمل «ببادرة حسن نية من الأمريكيين» ولكن «إن لم يحصل اي تقدم خلال شهر، فإن فرنسا ستتمسك بموقفها وتطالب باتخاذ اجراءات مضادة».

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا مقبلة على انتخابات تشريعية عامة في شهر مارس من العام القادم، وبالتالي فمن غير المتوقع أن تتراجع عن مواقفها في حماية المزارعين الفرنسيين في محاولة لكسب اصواتهم لصالح الحزب الحاكم. من جهة أخرى ذكر احد مساعدي الرئيس الفرنسي ميتران بان الحكومة الفرنسية مقتنعة بان الاستجابة للمطالب الأمريكية ستؤدي إلى ثورة المزارعين ولجوئهم للعنف. فقد لجأ الى الشوارع في مظاهرات واضطرابات لمرات عدة من هذا العام احتجاجا على اجراءات اتخذتها الحكومة اضرت بمصالحهم، فقاموا باغلاق الطرق وارباك السير بشاحناتهم، ومن هنا فإن الحكومة الفرنسية بين امرين احلاهما مر: فإذا ما استجابت للضغوط الأمريكية فإنها ستواجه ثورة داخلية، وإذا ما رفضت الانصياع لواشنطن فانها ستكون من اكثر المتضررين الأوروبيين.

محكمة امن الدولة في الاردن تحكم على النائبين شبيلات وقرش بالسجن الفعلي مع الاشغال الشاقة لمدة ٢٠ سنة



النائبان قرش وشبيلات

عمان - عاطف الجولاني:

اصدرت محكمة امن الدولة في الاردن احكامها بحق المتهمين الاربعة في قضية حركة (شباب النفير الاسلامي) حيث قضت بالسجن الفعلي مع الاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما على كل من النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش. كما قضت بسجن كل من المتهمين احمد الايوبي وعبدالحميد ابودكيوك المتهمين بنفس القضية لمدة عشر سنوات فعلية مع الاشغال الشاقة.

وقد ادانت المحكمة في قرارها الصادر في ٤٧ صفحة جميع المتهمين، بتهمة الانتساب الى جمعية غير مشروعة، وحيازة اسلحة ومفرقعات بقصد استخدامها بشكل غير مشروع، وحيازة اسلحة اوتوماتيكية غير مرخصة بهدف استخدامها بشكل غير مشروع، واسقطت المحكمة عن المتهمين الاربعة تهمة العمل على اسقاط النظام والدستور بالثورة والتخريب. كما اسقطت عن النائبين شبيلات وقرشي تهم تشجيع الغير على قلب نظام الحكم في المملكة بالخطابة والتحريض والقيام باعمال من شانها تعكير صفو علاقات المملكة بالعراق، واسقطت عن النائب شبيلات تهمة «المس بجلالة الملك» لانتفاء الادلة، وتهمة القدح بمجلس الامة لعدم توفر الادلة العملية. وقد جاء في قرار المحكمة انها خففت الحكم على النائبين، من الاعدام الى الاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة لعدم وجود اسبقيات في حقهما، ولاكتشاف امرهما قبل استخدام تلك الاسلحة والمفرقعات، وهو ما اعتبرته المحكمة سببا لتخفيف الحكم، كما جاء في قرارها، انها خففت الحكم على المتهمين الايوبي وابودكيوك من الاعدام الى عشر سنوات مع الاشغال الشاقة، نظرا لاعترافهما بالتهم الثلاث المنسوبة اليهما، وابدائهما الندم والاسف وتسهيلهما لعمل النيابة.

وقد قررت المحكمة اسقاط شهادة المواطن السوري ياسين احمد الياسين نظرا لما اعترى ظروف شهادته من ظروف دفعت المحكمة الى عدم الارتياح الى شهادته ويذكر ان المحكمة عقدت ١٣ جلسة علنية وجلسة سرية واحدة استمعت خلالها الى ادلة وشهود النيابة والدفاع عن المتهمين.

من جهة اخرى اعتصم مجموعة من المواطنين امام مجلس النواب قبل يوم من محاكمة النائبين احتجاجا على مجريات المحاكمة، وقد اتخذت اجراءات امنية مشددة في الجلسات الاخيرة للمحاكمة.



آلاف الخيام نصبها الإسلاميون في ساعات من حدوث الزلزال

الـزلـزال فـي مـصـر:

الإسلاميون يكسبون الجولة الأولى

ترجمة عمر ديوب عن النيوزويك

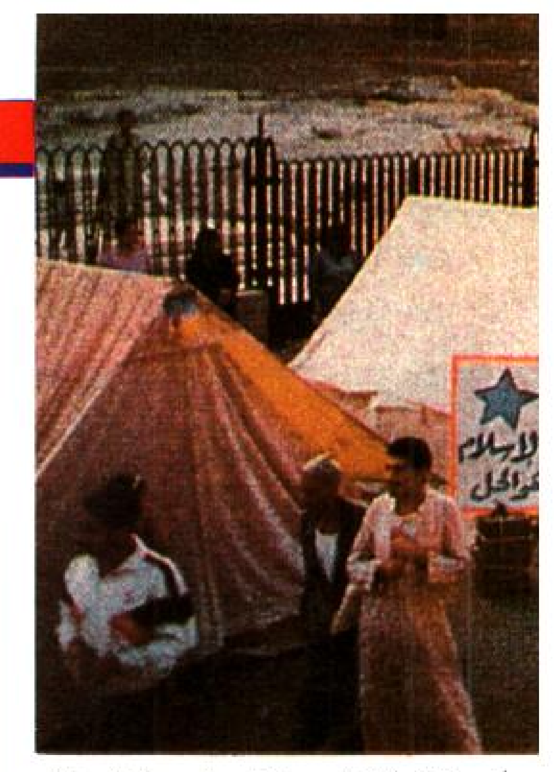
عندما ضرب الزلزال الأخير جمهورية مصر العربية خلف وراءه دمارا كبيرا وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وكانت الأحياء الفقيرة التي تعج بالمنازل القديمة المتداعية اكثر تضررا بهذا الزلزال الذي لم تسلم منه مدينة القاهرة وبعض المدن المصرية الأخري، وكانت المواطنة المصرية التي تدعى سعدية ابراهيم. شأنها شأن جيرانها وقد فقدت كل ممتلكاتها في أعقاب إنهيار المبنى الذي كانت تقيم فيه عند وقوع الزلزال وأخذت تولول وتصب جام غضبها على الحكومة المصرية معربة عن سخطها إزاء سوء الأوضاع قائلة «فقدت كل ملابسي ومنزلي واغراضي وان الحكومة المصرية هي السبب في شقائنا، فعندما نتوجه الى مركز الشرطة والى مكاتب الحكومة طلبا للمساعدة فلا احد يهتم بنا ولذلك فلم أعد أثق بهذه الحكومة» وقد أقامت هذه السيدة داخل خيمة منصوبة بالقرب من مسجد ابن طولون الذي يرجع تاريخ بنائه الى القرن التاسع ضمن عدد كبير من المخيمات التي اقامها الاطباء وعاملوا الإغاثة من الإسلاميين وذلك لمساعدة المنكوبين سواء في علاج الجرحى وتوزيع الخبز والفول والدواء الى الأمهات والأطفال المتضررين وكل هؤلاء ينتمون إلى من يدعون بالأصوليين الذين صرح واحد منهم ويدعى كريم عزيز .. إن الناس يتجهون الآن إلى المساجد لتخفيف معاناتهم.. ذلك انهم انصرفوا عن المكاتب الحكومية التي هي أعجز من القيام بهذا الدور، وإننا معشر الإسلاميين لانعرف الفساد مثل الحكومة ، فضلا عن ان الله معنا.

إن اكثر من ٥٣٠ شخصا قد لقوا مصرعهم وأصيب اكثر من ٤٠٠٠ شخصا بجروح من جراء هذ الزلزال الذي يعتبر الأسوء من نوعه في تاريخ مصر الحديث. ومن الملاحظ أنه قبل ان تهدأ ذرات الغبار والتراب المتناثرة على أرجاء مدينة القاهرة المذعورة بادر الإسلاميون والحكومة إلى خوض غمار معركة استغلال الأحداث بغية الحصول على مكاسب سياسية غير ان الجولة الأولى كانت لصالح الإسلاميين.

ولدى عودة الرئيس حسني مبارك من زيارة قام بها الى الصين امر بايواء المتضررين داخل المباني الحكومية الخالية كما امر بصرف ما يعادل ١٥٠٠ دولار لكل أسرة فقدت عائلها او منزلها ولكن بصفة عامة كانت استجابة الحكومة لنداء المنكوبين بطيئة كما أن خدمات الطوارئ لم تكن على مستوى الكارثة سواء من حيث عدد العمال او استعدادهم.

ولم يكن ذلك شأن الإسلاميين الذين كانوا على أتم الإستعداد فحتى قبل وقوع الكارثة قاموا بانشاء مراكز تعمل بهمة ونشاط ومنتشرة في كل انحاء البلاد من عيادات صحية رخيصة ومدارس ودور الرعاية من أجل مساعدة الفقراء في مصر وعندما ضرب الزلزال كانوا على استعداد تام لتقديم المساعدة للمحتاجين حيث اقاموا في غضون ساعات قليلة فقط ملاجئ لإيواء المشردين كما أقاموا مراكز لتقديم الإسعافات الأولية في كافة انحاء القاهرة وخاصة بالقرب من المساجد.. وعند اثبات الإسلاميين انهم كانوا افضل استعداداواكثر كفاءة من الحكومة في مواجهة كارثة الزلزال

مواطن مصري يبكي امام منزله المهدم



فإنهم كانوا يريدون توصيل رسالة واحدة الى الشعب المصري وتتلخص في العبارة المكتوبة بخط اليد على اللافتات المنتشرة بالقرب من مسجد ابن طولون الا وهي «الإسلام هو الحل».

ونظرا لأن الشعب المصري يمتاز بالطباع الهادئة فإنه لن يتم ترجمة سخطه إزاء الحكومة بشكل مباشر إلى تصرف ديني جماعي ضدها، وكما ذكر الناطق الرسمي باسم الأصوليين في القاهرة «ان مراكز الأغاثة التي اقامها الإسلاميون ليست لغرض منافسة الحكومة في جهود الإغاثة او الإحلال محلها بيد ان البعض يعتقد أن التطرف الإسلامي بدا يزداد قوة وبشكل تهديدا ليس للحكومة المعتدلة الموالية للغرب فحسب وإنما يعرض للخطر روح التسامح التي تتحلى بها الحياة الثقافية والسياسية.

وقد سبق أن وقعت بعض الحوادث مؤخرا في بعض قرى صعيد مصر على اثر صدامات دموية بين رجال الأمن وجماعات اصولية متطرفة مسلحة حيث ادت هذه الحوادث الى سقوط عدد من الارواح، كما شهدت هذه السنة مصرع حوالي ٧٠ شخصا في صدامات مسلحة بين المتطرفين الإسلاميين من جهة ورجال الأمن وبعض الجماعات المسيحية القبطية من جهة أخرى. وفي القاهرة بالذات اخذ الإسلاميون يحكمون سيطرتهم على معظم التنظيمات المهنية في العاصمة.

ولنعد إلى الزلزال لنقول إن هناك مخاوف من أن تستمر البنايات المتأثرة بالزلزال في الانهيار في غضون الأسابيع القادمة، وكما ذكر سعد الدين ابراهيم وهو استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في القاهرة.. إن القاهرة عبارة عن قنبلة موقوتة فلو حدثت كارثة أخرى (لاقدر الله) فسوف يحاول الإسلاميون الاستفادة منها بكل تأكيد».

الشيخ حسن طنون عالم جليل فقدناه



بقلم: عبدالحميد البلالي



الشيخ حسن طنون

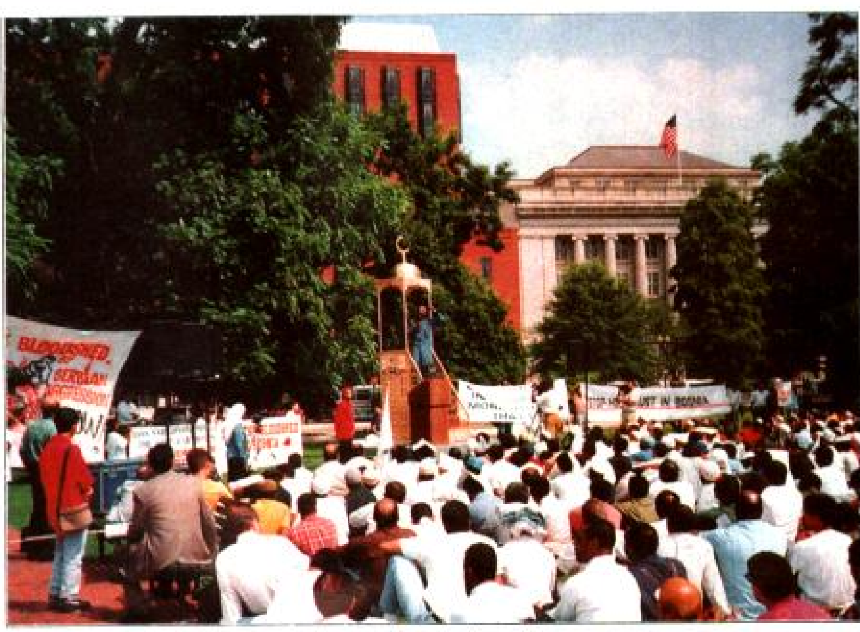
في نهاية الستينات وفي أحد أزقة منطقة «القبلة» حيث كان بيتنا، وفي يوم الجمعة ذهبت أنا مع إخواني وكنا آنذاك صغارا، إلى مسجد الملا صالح لحضور خطبة الجمعة. وعندما انتهينا من الصلاة وخرجنا من المسجد، وإذا بصوت يجذبنا، ويجذب جميع من خرج من المسجد إلى داخل المسجد من جديد، وعندما دخلنا وجدنا ان الناس يبكون بكاءا جماعيا، بصورة لم ارها من قبل، وما اعظم منظر الرجال حينما يبكون، ولم يطل بي البحث عن السبب، فقد رايت صاحب ذلك الصوت هو الذي يبكي وهو يتحدث بنبرة مليئة بالعاطفة والتفاعل مع احداث الامة، والذي كان من ابرزها انذاك حادث «هزيمة ١٩٦٧» ما كان هذا الرجل سوى «فضيلة الشيخ حسن طنون» وانتشرت سمعته في ارجاء الكويت من اقصاها الى ادناها، وما ان يسمع عنه في مسجد حتى يغص ذلك المسجد بالمصلين، انه كان يتحدث «بلغة» لم يعهدها اهل هذا البلد منذ موت الرواد امثال الشيخ يوسف القناعي، وعبدالعزيز رشيد، وعاصم الازميري، والشنقيطي وغيرهم من رواد ذلك الجيل. لقد احيا الشيخ طنون القلوب بعد ان اثاقلت الى الارض بسبب المادية والحياة المترفه.

وكان موضع الحفاوة والتقدير من الجميع، من الشعب الكويتي وشيوخه وعلى رأسهم الشيخ سعد ولي العهد، واختار بعد الحاح عليه البقاء في الكويت ينشر العلم، ويرطب القلوب بمواعظه ولكن شاء الله تعالى، ان يصاب بحادث انقلاب سيارته اثناء زيارته للبيت الحرام، اصيب على اثرها بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسده، وظل صابرا على هذا البلاء ما يزيد على عشر سنوات، ولا تجده في هذه الفترة الا ذاكرا لله تعالى، صابرا مصبرا للاخرين، واعظا لهم حتى في حالته تلك، ومكث في ازمة الكويت في الكويت وابى مغادرتها وفاءا منه لاهلها، وابى ان يعطي للطاغية كلمة رضا، بل صدح بالحق وانكر الظلم الذي وقع على اهل الكويت.

وفي مساء الجمعة الموافق ٩٢/١١/٦ اسلم روحه لخالقه بعد عمر وحياة مليئة بالدعوة الى الله، وقولة الحق امام وجوه الطغاة والمنحرفين، وواعظا ومخاطبا القلوب قبل الاجساد.

رحم الله الشيخ طنون واسكنه فسيح جناته. «وماتدري نفس ماذا تكسب غدا، وماتدري نفس بأي ارض تموت».

رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية تقيم مؤتمرها السنوي تحت عنوان «الصحوة الإسلامية وآفاق التمكين»

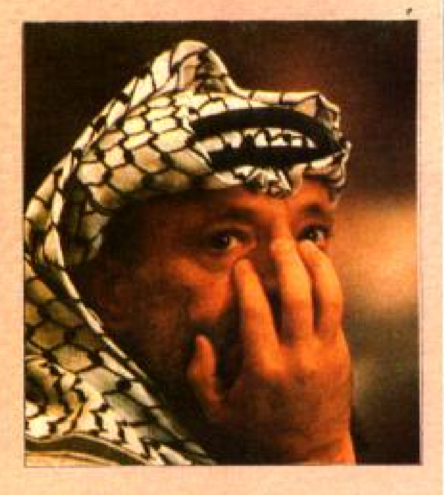


تجمع للمسلمين في امريكا

أوستن - تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية - تقيم رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية مؤتمرا سنويا يشهده آلاف المسلمين في أمريكا ومن مختلف بقاع العالم. وسيقام مؤتمر هذا العام بإذن الله في مدينة اوكلاهوما سيتي - ولاية أكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ٢٣ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢م الموافق ٢٩ جمادي الآخر إلى ٥ رجب ١٤١٢ للهجرة تحت عنوان «الصحوة الإسلامية وآفاق التمكين» لترسيخ الايمان بالوعد الرباني لنصر الأمة الإسلامية وبيان مايترتب على ذلك من شروط ومستلزمات لتحقيق ذلك النصر والتي تتبلور في ثلاثة محاور على التوالي. أولها الإيمان بالله والسعي لمرضاته وثانيها وحدة الصف وثالثها الاعداد المادي وما تحمله هذه الكلمة من مستلزمات الاعداد وخاصة لدرجة الارهاب الرباني كما جاء في الآية الكريمة في سورة الأنفال الآية ٥٩ (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وماتنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون) وسيعرض هذا المؤتمر صورا من واقع الأمة الإسلامية بما فيها من آمال كأفغانستان الصمود والسودان المسلمة والانتفاضة المباركة في الأرض المقدسة. وما فيها من الام كالبوسنة والهرسك والعراق وكردستان وتونس والجزائر والصومال وكشمير وذلك لتحقيق دعم الشباب المسلم لقضايا امتهم في مسيرتها نحو الاعداد والتمكين لتحقيق النصر بإذن الله.

وسيتطرق المؤتمر إلى دور الشباب المسلم خاصة وعامة المسلمين في هذا البلد وبلورة الدور الأساسي لهم وهو توطين الإسلام في أمريكا.. المفهوم والمنهج والاستراتيجيات وكيفية الاستفادة من العقول المهاجرة لصالح الأمة الإسلامية.

عرفات يجدد هجومه على حركة حماس



يشن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الايام هجوما على كل من منظمة «حماس» المعروفة باتجاهها الاسلامي وايران واعاد في لقائه الاخير مع صحيفة الحياة الذي نشر في الاسبوع الماضي اتهامه في جنوب افريقيا وهي قبائل عرفت بتواطئها مع النظام العنصري هناك.

وعرقلة مسيرة السلام بين المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا وحكومة جنوب افريقيا. وقال مهددا «انني لست مانديلا ولن اصبر على ذلك».

ومن ناحية اخرى اتهم ايران بمحاولة الدخول للبيت الفلسطيني من خلال حماس مشيرا الى ان ايران قامت في الاونة الاخيرة بعقد اتفاق مع منظمة حماس لتمويل وتسليح عناصرها ومنحهم اذاعة.

وكان ياسر عرفات قد كشف اثناء زيارته الاخيرة لعمان ان ايران عرضت عليه ٢٥ مليون دولار دعما للقضية الفلسطينية لكنه رفض العرض بحجة ان هذا يتعارض مع مصالح العرب، ويلاحظ المراقبون ان ايران تريد القيام بدور مؤثر في القضية الفلسطينية من خلال المنظمات الاسلامية. بينما يمتطي الرئيس الفلسطيني موجة العداء الغربي لما يسمى «بالاصولية» مثله في ذلك مثل كثير من الزعامات العربية التي تلهث وراء ترضية الغرب.

تلاقل يثيرها الهندوس ضد المسلمين

الهندوس في تجمع ضد المسلمين

كتب . عبدالحق حسن:

يشن حزب جاناتا الهندي والمعروف بعنصريته الهندوسية حملة إعلامية ضد مسلمي الهند واتهامهم بالامتناع عن استخدام وسائل منع الحمل وتحريمها بهدف أن تصبح اعدادهم أغلبية في المناطق التي يقطنها الهندوس والجدير بالذكر أن عدد المسلمين بلغ في سنة ١٩٥١ نسبة ٩,٩٪ من مجموع سكان الهند وصلوا الآن حسب إحصاء أجري منذ سنوات الى ١٢٪ من مجموع السكان (الملاحظ ان التعداد الذي أجري في ١٩٩١ لم يعلن حتى الآن). ويبقى السؤال الذي يمثل هاجسا دائما للهندوس لماذا يتزايد عدد المسلمين بمعدلات أعلى من الهندوس؟ ويجيب زعماء الهندوس بقولهم إن المسلمين يجيزون الزواج من اربع نسوة.. وأن علماء المسلمين يحرمون تحديد النسل بالاضافة الى الهجرة غير القانونية من بنجلاديش إلى الهند.. لكن القادة السياسيين هناك يقدمون أسبابا أخرى منها أن المسلمين اكثر فقرا وأمية من الهندوس والمرأة المسلمة تظل في بيتها طبقا للتقاليد الإسلامية.. هكذا يرفع الفقر والأمية معدلات المواليد بين المسلمين.. وإذا وضعت لمثل هذه المشاكل الحلول فإنه بالامكان للهندوس أن يتربعوا على عرش الأغلبية.. لكن العنصرية الهندوسية لاتريد للمسلمين أن يزداد عددهم ولا أن تمتلىء جيوبهم.. ويرى بعض المراقبين أن ظاهرة التعدد بين المسلمين لاتمثل واحدا بالمائة في الوقت الذي ينتشر التعدد بين الهندوس بملايين الحالات رغم تحريم ذلك في معتقدهم.. بيد أن الشيء المؤكد أن نسبة الخصوبة بين نساء المسلمين أعلى بكثير من نساء الهندوس.. كما تمنع العقيدة الهندوسية الزواج من الأرملة ورغم الفقر المنتشر بين المسلمين ظهر أن نسبة الوفيات بين أطفال المسلمين الفقراء أقل بكثير من نسبة الوفيات بين أطفال الهندوس الذين يتمتعون بثراء نسبي..

الملاحظ أن الهندوس يريدون من وراء هذه الحملات الإعلامية المغرضة إعادة توزيع السكان على أساس طائفي تبقى فيه بصفة دائمة الأغلبية لهم لكن ربما فاتهم أن مسألة المساس بعقائد المسلمين هناك وإثارتها على هذا النحو العنصري قد خلق لهم في سنة ١٩٤٧ دولة إسلامية هي الباكستان اصبحت ندا لايمكن تجاهله..

فهل تحتاج الصراعات العرقية والدينية القارة الهندية وتعيد تقسيمها من جديد ويكون السبب هم الهندوس وعنصريتهم؟

جولة في الاخبار

* قيام الطائرات الاسرائيلية برحلات خاصة الى دوشابنيد عاصمة طاجيكستان المسلمة عاصمة اوزبكستان، وذلك لنقل المهاجرين اليهود من هذه المناطق الى فلسطين المحتلة. مع الابقاء على العناصر اليهودية التي ترى اسرائيل انها يمكن ان تساعد في التغلغل الصهيوني في هذه المناطق المسلمة

* اثار «جدول الاعمال» الذي تم الاتفاق عليه بين اسرائيل والاردن اصداءا واسعة في الاوساط السياسية اذ يرى فيه الكثير من السياسيين خروجا مفاجئا عن المسار العام لمفاوضات السلام وهو بمثابة حركة التفاف سريعة خاصة وان جدول الاجتماع جاء اشبه باتفاقية كاملة اذ نصت بنوده على وضع اطار مفصل واضح في تحديد الاولويات والعناصر التي يجري التفاوض بشأنها وربما هذا ما اشار اليه احد الدبلوماسيين العرب بقوله ان السلام بين اسرائيل والعرب «عملية انتهت» وكل الحديث الدائر حولها لا يتعدى التفاصيل».

* مما يمكن القول به ان الولايات المتحدة تعتبر المعركة الدائرة في الجزائر بين النظام وما يطلق عليهم «الاصوليون» معركتها ايضا.

* ذكرت صحيفة «عرب نيوز» السعودية ان كوريا الجنوبية نفذت اعمالا بلغت قيمتها خمسون بليون دولارا في العشرين عاما الاخيرة، وباعتراف السفير الكوري جونج باي ان المشاريع التي نفذتها الشركات الكورية في المملكة ساعدت كثيرا اقتصاد بلاده.

وقفة تربوية

ان الله تبارك وتعالى خلق الانفس من التراب، والتراب من خصائصه التشكل والتغير، فلابد أن يسعى المربي الى تربية نفسه وتطويرها وفق «قالب» يضع نفسه فيه فيضبطها لتسير على النهج السوي الذي امرنا به الله تبارك وتعالى.. ولكن لا ينسى المربي ان النفس احيانا تحاول ان تخرج من هذا القالب وذلك لطبيعتها الترابية.

لا يصلح النفس إن كانت معربدة

الا التنقل من حال الى حال

لا تلعبن بك الدنيا وانت ترى

ما شئت من عبر فيها وافعال

فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.. فلابد من متابعة النفس وصقلها في هذا القالب التربوي.. ولهذا قال محمد قطب:

« العجينة البشرية عجينة عصية تحتاج الى متابعة دائما وليس يكفي ان تضعها في قالبها المضبوط مرة فتنضبط الى الابد وتستقر هناك!

ولكن لابد من بروزها هنا وهناك فتعيد ضبطها داخل القالب».

جاسم المطوع



الايثار

الايثار في اللغة: مصدر. الفعل: آثر: ومعناه: اختار وفضل، وقدم. وقد ورد في القرآن في خمسة مواضع.

ورد بصيغة الماضي في موضعين:

قال تعالى – حاكيا اعتذار اخوة يوسف – عليه السلام – لاخيهم: (قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين) يوسف اية/٩١

وقال تعالى: ذاماً من فضل الدنيا على الاخرة «فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى» النازعات اية: ٣٧، ٣٨.

وورد بصيغة المضارع في ثلاثة مواضع:

قال تعالى – حاكيا ما اجاب به السحرة فرعون بعد ايمانهم –: (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات) طه اية/٧٢

وقال تعالى: واصفا موقف الانصار من المهاجرين (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر/٩ وقال تعالى ناهيا عن ايثار الدنيا على الاخرة (بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى) الاعلى اية/١٦

ومن تتبع هذه الايات نجد ان الله تعالى قد مدح من اثر الحق على الباطل، واثر غيره على نفسه، وذم من اثر هواه على طاعة مولاه، ومن اثر الدنيا الفانية على الاخرة الباقية.

فما الإيثار وما حقيقته؟

الإيثار: هو تقديم الغير على النفس وحظوظها الدنيوية رغبة في الحظوظ الدينية. وذلك ينشأ عن قوة اليقين، وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة.

والإيثار على النفس – مع الحاجة - قمة عليا، لا يبلغها الا من قوى يقينه، وصفت نفسه، وعلت همته، وكان بما عند دالله اوثق بما هو في يديه.

وكما يكون الايثار بالمال والمركز والممتلكات، فانه يكون بالنفس ايضا.

وقد ضرب المسلمون الاوائل الامثلة الرائعة في كلا النوعين من الايثار وكانوا عناوين تحتذى، ونماذج يقتدى بها مادامت الحياة والاحياء.

فالمهاجرون الاولون: آثروا دينهم وعقيدتهم على كل شيء وتركوا من اجل ذلك المال والوطن والاهل، والولد. وكانوا السابقين الاولين الذين حازوا قصب السبق في هذا المضمار. فقد تصدق ابوبكر بكل ماله، ولما سئل: ماذا ابقيت لعيالك؟ قال: ابقيت لهم الله ورسوله.

ولم يكن ابو بكر بدعا في هذا، ولا فريدا في موقفه، بل كان هذا خلقا شائعا بينهم، وفهما متأصلا في نفوسهم، جعل صهيبا يتنازل عن كل ماله ايثارا لدينه، وليتمكن من اللحاق باحبابه في دار هجرتهم، وفعله عثمان عندما قدمت قوافل تجارته من الشام، والمسلمون في ضيق، فقد وزع جميع ما جلبت – وهو كثير – على اهل المدينة، وكان عمر – وهو امير المؤمنين – يعصب الحجر على بطنه ويؤثر فقراء المسلمين بالطعام والشراب في عام الرمادة.

وقد تجلى هذا الخلق الرفيع في الانصار الذين اووا ونصروا، واثروا اخوانهم على انفسهم في اموالهم ومساكنهم وممتلكاتهم، فاستحقوا ثناء الله تعالى عليهم (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر. اية/٩

وقد بلغ الحال بهم ان كان الواحد منهم يعلل صبيته ليناموا على الطوى ثم يقدم طعامهم لضيفه، حيث لا يملك طعاما سواه.

روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة – رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (يارسول الله، إني مجهود، فارسل الى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق ماعندي الا ماء. ثم ارسل الى الاخرى، فقالت مثل ذلك. حتى قلن كلهن مثل ذلك، والذي بعثك بالحق ماعندنا الا ماء. فقال رسول اله صلى الله عليه وسلم: من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟

فقام رجل من الانصار فقال: انا يارسول الله، فانطلق به الى رحله، فقال لامراته: هل عندك شيء؟ قالت: لا. الا قوت صبياني، قال فعلليهم بشيء. فاذا دخل ضيفنا فاطفيء السراج، واريه انا ناكل فاذا هوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه. قال: فقعدوا واكل الضيف، فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (لقد عجب الله عز وجل من صنيعكما بضيفكما الليلة).

وكان من معاني الاخوة ومفهومها لديهم: ان يوثر الاخ اخاه، ويقدمه على نفسه وولده ولا



بقلم : محمد الجاهوش ـ الكويت

ينتظر حتى يعرض له اخوه حاجته، ويعتبر ذلك تقصيرا في حقه، ويحزن اشد الحزن ان علم ان اخاه بحاجة وهو لا يدري.

واذا كان الايثار بالمال خلقا شائعا بينهم، قلما تجد فيهم من لا يتحلى به، فقد عرف عنهم الايثار بالنفس كذلك.

والإيثار بالنفس قمة البذل وغاية العطاء، والجود بالنفس اقصى غاية الجود.

وقد بلغ هذه الغاية رجال تربوا في مدرسة النبوة، ونشأوا على تعاليم القرآن، فكانت نفوسهم رخيصة امام غايتهم العليا وهدفهم الرفيع، امام حماية الاسلام وايصاله الى كل انسان.

ففي يوم احد اصاب المسلمين ما اصابهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطلع ليرى القوم فيقول ابو طلحة: لا تشرف يارسول الله، نحري دون نحرك، واحتضن رسول الله ليقيه من سهام الاعداء فاصابه سهم فشلت يده.

واستمر هذا الخلق الكريم في ابناء هذا الجيل حتى بعد ان لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى.

يقول حذيفة العدوي : انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي – ومعي شيء من الماء – وانا اقول: ان كان به رمق سقيته، فاذا انا به، فقلت له: اسقيك؟ فاشار براسه ان نعم. فاذا برجل يقول: آه.. آه.. فاشار اليّ ابن عمي ان انطلق اليه، فاذا هو هشام بن العاص، فقلت اسقيك؟ فاشار ان نعم فسمع اخر يقول: آه.. آه.. فاشار هشام أن انطلق اليه، فجئته فاذا هو قد مات، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات، فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات.

لقد آثر كل منهم صاحبه وفضله على نفسه وهو في الرمق الاخير، ومضى الثلاثة دون ان يشربوا شربة الماء، لينالوا ما عند الله.

وامتد هذا الخلق في التابعين وتابعيهم ممن تتلمذوا على ايدي الرعيل الاول.

قال ابو يزيد البسطامي: ما غلبني احد ما غلبني شاب من اهل بلخ، قدم علينا حاجا، فقال لي: ياابايزيد، ما حد الزهد عندكم؟ فقلت: ان وجدنا اكلنا، وان فقدنا صبرنا، فلم يعجبه مقالي، فقلت: وما حد الزهد عندكم؟ قال: ان فقدنا شكرنا وان وجدنا آثرنا.

هذا ، ولا تعارض بين هذا الي ذكرناه من بذل جميع ما لدي الانسان ايثارا لغيره على نفسه واولاده، وبين ما صح من الاحاديث التي تنهي عن التصدق بجميع المال، وتحث على الادخار لشدائد الايام وللذرية الضعفاء.

نعم ، لاتعارض بين الحالتين، فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل من ابي بكر جميع ماله عندما تصدق به في سبيل الله، وقبل من عمر نصف ماله، ورد كعبا واباللبابة، وسعد بن ابي وقاص، الى الثلث، وقال لسعد: (والثلث كثير).

ونفهم من هذا ان المسألة تكون بحسب حال الموسرين، فمن كان ذا قدم راسخة في اليقين، لا تجزع نفسه على المال، ولديه من الصبر والقناعة ما يجعله مطمئن القلب، يستوي في نظره السعة والضيق واليسار والاعسار، ولم يضيع حقوق اصحاب الحقوق، ولا نفقة من يعول، فهذا تحمد له مواقف الايثار المطلق.

ومن يخشى منه عدم الصبر، وربما تعرض للمسألة او الجزع وقلة الصبر، فالاصلح لحاله وماله: ان يمسك فضل ماله لشدائد الايام ومتطلبات الحياة.

والمجتمع المسلم قديما افاد من خبرة الخبراء، وعلم العلماء، ومال الاغنياء، اذ الكل كان يؤثر البذل، والعطاء، ويقدم حقوق اخوانه على حاجات نفسه، ولن يصلح احوج هذه الامة الا بما صلح به اولها. فما احوج المسلمين اليوم الى فهم هذه المعاني وتطبيقها.

واذا كان الاسلام قد مدح الايثار واثنى على المؤثرين، فانه بالمقابل ذم الاثرة والاستئثار، ومن يتصف بهما.

والاستئثار والأثرة : الانفراد بالشيء، بمعنى: ان يخص الرجل نفسه بالشيء، ويستبد به دون غيره. وهو من الاخلاق المذمومة التي تنبيء عن البخل والشح والانانية.

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انهم سيلقون بعده من يستأثر عليهم، فأوصاهم بالصبر، قال صلى الله عليه وسلم: (ستكون بعدي أثرة فاصبروا).

وقفات في سورة الكهف

((اللطـــف))

« وليتلطف » هذا هو اسلوب الدعوة العملي. منهاج الدعاة في كل عصر وفي كل وقت «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوامن حولك». «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، انه اللطف انه الوفق في اسمى معانيه.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث يرويه الامام مسلم (ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا) فالاسلوب الجلف لا يؤدي الى نتيجة بل الى التباعد والتباغض، فرب كلمة دخلت في قلب سامعها بسبب يسرها ولطفها ورب خطبة نفرت من اذن سامعها بسبب شدتها وعنفها.

والـرفـق يمـن والاناة سعـادة
فلستان في رفق تلاق نجاحا.

فالنفوس جبلت على حب من احسن اليها وقد تؤدي الشدة احيانا الى المكابرة والنفور فتاخذها ما العزة بالاثم. ولا نعني باللين واللطف هو المداهنة والنفاق، وانما هو ابداء النصيحة وتقديم المشورة باسلوب محبوب ينير القلوب المظلمة بنور الايمان والهداية.

اشار الى ذلك النور الخليفة العباسي عندما نصحه احد العلماء، وعنف عليه فقال (ياهذا على رسلك لقد بعث الله من هو خير منكم الى من هو اسوأ مني فأمره بالرفق واللطف) « اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى انه اللطف المثمر المؤثر في النفوس. لما جاء شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يابني الله اتاذن لي في الزنا) فصاح الناس به. فما كان من الرسول المعلم الا ان قال: قربوه. فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي (اتحبه لامك؟ قال لا جعلني الله فداك، قال كذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم. فقال اتحبه لابنتك قال لا جعلني الله فداك قال: كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه، واغفر ذنبه، وحصن فرجه. فلم يكن شيء ابغض اليه منه) يعني الزنا، لا عجب اذ انه خلق عظيم امر به المولى عز وجل سيد الدعاة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فالرفق بناء شامخ في صرح الدعوة الى الله».

عبد الله القصار

وســائــل تنمية

● تتعدد الوسائل وتتنوع ما بين مشاعر تغرس في القلب، ومفاهيم تدرك بالعقل ومعان تتعايش في الوجدان وأعمال للقلوب وافعال بالابدان، وهي مجموعة في ثلاثية الايمان العميق
والفهم الدقيق
والعمل المتواصل

● كما ان المدخل لتناولها هو ادراك للحقيقة التربوية القائلة بان «الفضائل مكتسبة» وليست بالضرورة ان تكون جبلّة، فالمسلم قادر على كسب الأخلاق الحميدة كما هو قادر على اجتناب الأخلاق الرذيلة بفضل الله وتوفيقه، وذلك انطلاقا من قوله تعالى «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ومن الوسائل العامة لاكتساب الأخلاق الحميدة ما يلي :

١ ـ العلم، وهو منطلق اكتساب كل ما هو حسن واجتناب كل ما هو سيء.

٢ ـ المعرفة بعظم الحاجة للأخلاق الحسنة وبانها موصلة لرضوان الله تعالى والدرجات العالية من الجنة.

٣ ـ الاستحضار الدائم لعواقب الأخلاق السيئة وعدم النسيان الذي هو آفة العلم، «ولقدعهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما».

٤ ـ تقوية معاني العقيدة الإسلامية واركانها كالإيمان بالله تعالى وصفاته واسمائه والإيمان باليوم الآخر واهواله والايمان بالملائكة والكتب والمرسلين.

٥ ـ مباشرة ومزاولة الأعمال الصالحة والمداومة عليها وان قلت فذلك هو سبيل اكتسابها، فقد كان أحب الأعمال لرسول الله أدومها وإن قل.

٦ ـ اتباع مسلك «المراغمة للشيطان» بالقيام بالاعمال المضادة للاخلاق الرديئة ولو بالتكلف ابتداء كالجلوس مع الفقراء لمعالجة الكبر والدعاء للمحسود لعلاج الحسد وغيرها.

٧ ـ مخالطة الصالحين وذوي الأخلاق الحسنة.

٨ ـ اتخاذ القدوة الحسنة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير معين لذلك دراسة سيرته وسيرة اصحابه رضوان الله عليهم.

٩ ـ ترك ابيئة الفاسدة وذلك من لوازم التوبة الصادقة حيث يتخلص المسلم من المؤثرات السلبية لتلك البيئة مما يشجع دوافع الخير في نفسه.

● أما الوسائل المعينة على تنمية الذاتية في نفس الداعية فتتلخص فيما يلي :

١ ـ التحلي بصفات المسارعين في الخيرات: وهي كما اوردناها من سورة المؤمنون في الحلقة الأولى من هذه السلسلة.

أ ـ الخشية من الله تعالى والاشفاق من سخطه ومحاسبة النفس والاستحضار الدائم لمعيته عز وجل وشديد عقابه في الدنيا والآخرة.

ب ـ الإيمان الصادق واليقين الجازم بآياته.

هـ ـ الاخلاص وصدق النية.

د ـ استقلال الاعمال في حق الله تعالى وعدم الاستكثار.

٢ ـ تنمية الحرص على نجاة النفس من غضب الله تعالى في الدنيا والآخرة مما يعمق دوافع المسارعة للخيرات، وكما قيل نفس تنجيها خير من إمارة لاتحصيها ولعل التدبر في آيات واحاديث الترغيب والترهيب مما يعين على ذلك.

٣ ـ الفهم الشامل لمعنى العبادة والذي يتسع لكل مجالات الحياة إذا صدقت النية وصلح العمل ويتجسد هذا الفهم في الاستحضار الدائم للنية الصالحة والاحتساب المستمر لثواب الله من وراء كل عمل مما يشعر المؤمن انه في حلبة سباق ميدانها الحياة بأجمعها.

٤ ـ إدراك ومعايشة معنى عظيم تكرر في آيات الله تعالى واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم وهو معنى «الطبقية في مراتب المؤمنين في الآخرة» ويتلازم مع هذا المعنى اقرار مبدأ «التنافس والتسابق للخيرات» ولبيان ذلك نجد قوله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» الآية. كما أننا نجد ان الله تعالى جعل الجنة درجات عديدة، منها للمجاهدين فقط مائة درجة ما بين كل درجة والأخرى كما بين السماء والأرض، ولو استعرضنا أهوال يوم القيامة لوجدنا ان حالات الوقوف يوم المحشر ذات منازل منهم من يكون عرقه إلى كعبيه ومنهم الى ركبتيه. وهكذا إلى ان يلجم العرق البعض الجاما فوق رأسه كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. والمرور على الصراط نجد ان هناك من يمر بسرعة البرق والصنف الآخر بسرعة الريح ثم الفرس وهكذا الى درجة من يحبو على الصراط حبوا.

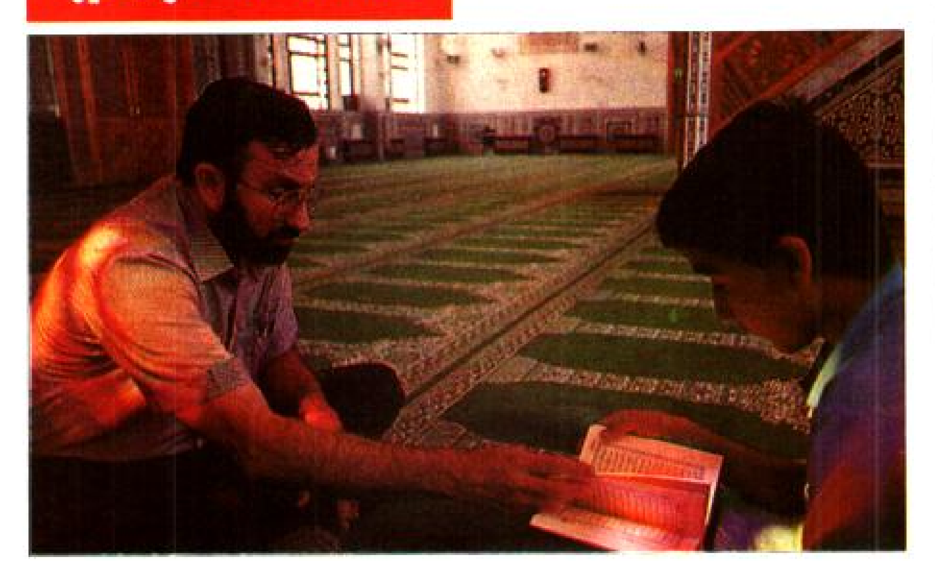
بقلم : عبدالله أبو سليمان

هذا التأكيد على الطبقية لاشك ان له دلالته التربوية الواضحة في إثارة دوافع التنافس والتحفز لدى المؤمنين لينال كل منهم الدرجة الأعلى ويربأ بنفسه ان يكون في الدرجة الأدنى.

٥ ـ التفرد ببعض الطاعات والخفاء في ادائها احيانا بان يجعل ذلك سرا بينه وبين الله تعالى، فالحديث النبوي عدّ ذلك من الاصناف السبعة التي يظلها الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله «رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» كما اننا نجد ان من هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يتنفل المسلم بالصلاة في بيته بل الافضل ان يصلي السنة الراتبة في بيته، فضلا عن احاديث صدقة السر وفضلها، وإليك أخي القارئ هذه القصة التي تبين منهجا تربويا جميلا في التربية الذاتية، حوار دار بين أحد الأمراء ويدعى علي بن المأمون وحمال زاهد بعدما رأى من زهده وورعه وعفته عن مال عرضه عليه فأبى أن يأخذه فقال الأمير : «فلي اليك حاجة فقال الحمال: ما حاجة مثلك إلى مثلي؟ قال : هي حاجة مهمة، فأخذ بيده فأدخله بعض غرفه وخلا معه، وقال : يا هذا! قد عرفت حالي وقصتي وموضعي وما أنا فيه من هذا الملك ونعيم الدنيا ولذاتها، فادع الله تبارك وتعالى أن يزهدني في الدنيا ويرغبني في الآخرة. فقال له الحمال : ياحبيبي! مالي عند الله من المنزلة ما أدعوه، إلا أن بعض الحكماء يقول : (من خاف أدلج، إفرض على نفسك كل يومة وساعة شيئا معلوما من خصال الخير، فانك إذا فعلت ذلك جاءتك العزيمة بالعون من الله تعالى على ذلك،

ــة الذاتيــة

الحلقة الخامسة والأخيرة



ولاتؤخر عمل يومك لغد، ولاتكلف نفسك مالاطاقة لها به، وأكثر ذكر الموت، فإن ذكره يكثر القليل ويقلل الكثير وعليك بتقوى الله تعالى وطاعته واجتناب معاصيه)

ثم رفع يديه وطأطأ رأسه ودمعت عيناه وقال يامن رفع السماء بقوته، ودحا الأرض بمشيئته وخلق الخلائق بارادته، يامالك الملك، وجبار الجبابرة، وإله العالمين، ومالك يوم الدين، اسألك برحمتك وجودك وقدرتك أن تخرج حب الدنيا من قلب عبدك عبدالله علي وتوفقه لطاعتك من الأعمال التي تقربه الى مرضاتك وتجنبه معاصيك وتختم لنا وله برضوانك وعفوك ياارحم الراحمين.

٦ ـ معرفة طبيعة الدعوة وغاياتها: فالداعية حين يوقن أن دعوته عامة ولقيادة البشرية جمعاء وانها دعوة عملية تغيريه وانها تسعى لتكون كلمة الله هي العليا وانها شاملة لاتقبل الترقيع وانها غالية تتطلب بذل الروح وقطرة الدم كما قال الإمام حسن البنا رحمه الله «ان قطرة الدم لازالت غالية على المسلمين ومادامت قطرة الدم غالية فانهم لن يصلوا إلى شيء لأن ثمن العزة والحرية قطرة الدم».

عند ذلك لن يستقيم مع هذا الفهم أي تردد أو تلكؤ أو تراخ أو تكاسل بل انه حين ذاك يسعى ليكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع له علم فشمر اليه».

٧ ـ تتبع أحوال المسلمين وشؤون العمل الإسلامي في بقاع الأرض المختلفة، وذلك من شأنه أن يولد الآلام والآمال في نفس الداعية الآلام للواقع المرير للمسلمين في الأرض وآمال بنصر الله تعالى لدينه ودعوته ودعاته، كما ان ذلك التتبع يرفع اهتمامات الداعية لمعالي الأمور مما يجعل همته متقدة دوما.

٨ ـ تتبع مكائد اعداء الإسلام والتفكر في مخططاتهم التي يراها الداعية تنفذ امامه عيانا من حروب فكرية وسياسية واخلاقية وعسكرية، ولعل اخطرها شأنا هو زرع السلبية واللامبالاة في نفوس المسلمين تجاه قضاياهم الاساسية، ومن دلائل ذلك ما نراه من سلبية مقيتة من المسلمين تجاه المآسي في البوسنة والهرسك وسائر بقاع الأرض فلانكاد نجد من يحرك ساكنا إلا بعض الجهود البسيطة التي لاتتناسب وجهود اعداء الأمة.

خاتمة: إن الدعوة الإسلامية اليوم لهي في أمس الحاجة إلى ان تتحرك نفوس أبنائها وتنطلق في رحاب الأرض تنتصر لدين الله تعالى وتسعى لتمكين دعوته في الأرض ولن يتحقق ذلك إلا إذا ادرك كل داعية انه هو المسؤول عن تحقيق هذه الغاية.

أقوال تربوية

● أول معاني التوبة:

يقول الإمام ابن القيم «وأول معاني التوبة: أن تنظر إلى ما كان من انخلاعك عن الاعتصام بالله حين إتيان الذنب، وإن الله منع عصمته عنك، وأن تنظر إلى ما كان من فرحك عند ظفرك بذلك الذنب، وقعودك عن تداركه، مصرا عليه، مع تيقنك نظر الحق إليك، فإن العبد لو اعتصم بالله لما خرج عن هداية الطاعة» تهذيب المدارج ١٢٢.

● ريح الصبا:

يقول الدكتور عبدالحميد دياب «أما الفوائد الصحية التي يجنيها الإنسان بيقظة الفجر فهي كثيرة منها تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون (03) في الجو عند الفجر، وتقل تدريجيا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي، بحيث يجعل الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل المسمى بريح الصبا، لذة، ونشوة لاشبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل» مع الطب في القرآن ص ١٠٨.

● ذكر جهنم: يقول التابعي الجليل طاووس «طيرَ ذكر جهنم نوم العابدين» صفة الصفوة ٢/٢٨٩.

● الإحساس بالذنب:

عن أبي داود الحفري قال «دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا هو يبكي، فقيل له مايبكيك؟ قال: إن بابي لمغلق، وإن ستري لمسبل، ومنعت جزئي أن أقراه البارحة، وما هو إلا من ذنب أذنبته» صفة الصفوة٣/١٢٢

رسالة إلى وزير التربية الجديد

من الملاحظ أن مناهجنا التعليمية بوضعها الحالي تقدم للطالب كما هائلا من المواد العلمية، ولاشك ان هذه المناهج قد تغيرت وتطورت خلال السنوات الأخيرة فقد زادت حصيلة المادة العلمية التي يتلقاها الطالب بمعنى انها تطورت علميا ولكن هل تطورت تربويا؟؟

بمعنى هل تقدم المناهج الحديثة خطة تربوية تسير عليها المدرسة الى جانب الخطة التعليمية؟؟

هل تحتوي مناهجنا هذه على مواد ترتقي بأخلاقيات الطالب كما ترتقي بعلمه؟؟ من المؤسف ان الاجابة ستكون بالنفي فالملاحظ ان دور المدرسة اليوم اصبح يقتصر على التعليم فقط تاركين امر التربية للاسرة ونحن لاننكر دور الاسرة في عملية التربية وهو دور لاينتهي بدخول الطالب للمدرسة حتما ولكن هذا لايعني أن جزءا كبيرا من عملية التربية يلقى كذلك على عاتق المدرسة.

مناهجنا الحالية تجعل المدرس او المدرسة في عملية سباق مع الزمن والجدول الدراسي وبالتالي لايجد وقتا كافيا للقيام بعمله التربوي الى جانب التعليمي.

ان مدارسنا تشتكي الكثير من سوء الخلق الذي بات ينتشر بين فئة كبيرة من الطلبة والطالبات، ونحن عندما نذكر ذلك لانكون متشائمين وذوي نظرة سوداوية بقدر ما نريد ان نكون واقعيين ، ونريد دواء شافيا ناجعا للامراض الاخلاقية التي باتت تهدد مستقبل اجيالنا وتشكل قلقا للآباء والأمهات والتربويين على السواء.

من اجل كل ذلك نتمنى على وزير التربية الجديد ضمن خطته الجديدة ان ينظر بعين الاعتبار الى مناهجنا الحالية وما هي بحاجة اليه من تقويم اخلاقي يرتقي باخلاق الطالب وسلوكياته ولاشك ان للمدرس القدوة دور كبير في هذا المنهج التربوي الذي يفترض ان يقوم به الى جانب دوره التعليمي ترى هل نكون متشائمين مرة أخرى عندما نذكر ان الكثير من مدرسينا ومدرساتنا لاينطبق عليهم وصف المدرس القدوة!! أو هو مهتم بوظيفته التعليمية غير عابيء بدوره التربوي في أحيان كثيرة.

نحن بحاجة اليوم لتصحيح مفاهيم اساسية لدى بعض مدرسينا ومدرساتنا وهو ان عملهم يجب ان يكون تربويا الى جانب كونه تعليميا لكن الكثير منهم مع الاسف الشديد يغض بصره عن هذا الجانب ولايقوم بتصحيح سلوك الطالب حين يراه قد انحرف عن الطريق القويم بحجة أن هذا ليس ضمن عملي أو من باب سياسة «ياقلبي لاتحزن» مالي وللهم».

لأجل كل ذلك نطمع في منهج تربوي يقوم الطالب الى جانب تعليمه فهل نطمع أن يتحقق الامل؟؟

سعاد الولايتي

أختي الموظفة هل من وقفة محاسبة؟

أختي الموظفة هذه وقفة محاسبة مع نفسك تسألينها ماذا جنيت بعد هذه السنين الطويلة من وراء الوظيفة؟ وما هو مقدار الربح والخسارة في الموازنة بين البيت والاطفال وبين الوظيفة ومردودها من حيث خدمة المجتمع والمردود المالي؟ والموظفات اصناف منهن من تعلمت تعليما بسيطا وتبعا له تكون الوظيفة بسيطة في خدمتها للمجتمع بحيث يمكن الاستغناء عنها كما ان مردودها المادي يكون بسيطا وعادة يصرف على الوظيفة نفسها من تكاليف المواصلات والخدم الذين يجب ان يحلوا محل المرأة في البيت وعلى الملابس التي ستخرج بها الموظفة امام زميلاتها وإن بقي شيء فهو يصرف على المجاملات الاجتماعية بين الموظفات.. فمثل هذه المرأة خروجها من المنزل خسارة اكبر مما تقدمه للمجتمع من خدمة وأكبر من المردود المالي الذي تحصل عليه إلا إذا كانت تخرج بنية التخلص من المنزل وأعبائه وللسعي وراء اللقاءات مع زميلات العمل. وكلا السببين تكون المرأة هنا قد ضيعت بيتها بدون وجه حق ولاسبب ملح.

أما الصنف الثاني من الموظفات فهن اللواتي نلن درجة علمية عالية تؤهلهن في الحصول على وظيفة محترمة تخدم فيها مجتمعها خير خدمة وفعلا المجتمع بحاجة اليها كما ان مردودها المادي يكون معقولا وممكن الاعتماد عليه في مصاريف الحياة المعيشية والتي هي في تقدم مستمر.

ومن هؤلاء الموظفات من هي كيسة فطنة فهي انسانة تحاول ان تبني لها مكانة اجتماعية واقتصادية من وراء هذه الوظيفة فهي تقدم عملها باحسن صورة كما انها لاتحاول ان تكون الوظيفة مجالا للصرف والبذخ مفي كماليات لامعنى لها وهي كذلك معتدلة في تلبية المجاملات مع زميلات العمل فلقاؤها معهن تكتفي به خلال النهار فقط أما الباقي من اليوم فهو لاسرتها ولنفسها ولبيتها ـ كما ان البعض منهن يجدن في مجال الوظيفة مجالا خصبا للدعوة الى الله تعالى وفي هذا الخير الكثير من هذا النوع من الموظفات تجدها بعد السنين الطويلة من العمل لاتتقاعد الا وتكون قد كونت لها مستقبلا اجتماعيا واقتصاديا محترما واعرف الكثير ممن استفادت من عملها بحيث انها لم تضح كل هذه السنوات من العمل والخروج اليومي من المنزل والاعتماد على الاهل والخدم في تربية الابناء وتشتتهم بين الحضانات ومنازل الاجداد كل هذه التضحيات يصعب علينا ان تكون بدون مقابل فمثل هذه الموظفة نجدها ولله الحمد قد اصبح لديها من الاستقرار المادي مايجعلها في غنى عن الناس بل ومنهن من تعتق نفسها من النار في انفاقها في سبيل الله ولولا الله ثم مرتبها ووظيفتها لما استطاعت الاشتراك في العديد من المشاريع الخيرية.. ومثلها نحييها على مابذلت في خدمة بيتها ونفسها ومجتمعها وهي بحق الموظفة التي نشجع بناتنا المثقفات ان يكن مثلها مع التأكد طبعا في انها نجحت أولا في ادارة بيتها وتربية ابنائها قبل كل شيء.

نأتي الآن الى الصنف الثالث من الموظفات واللاتي هن مثل الصنف الثاني من حيث نوعية الوظيفة وقيمتها الاجتماعية والمالية الا انها تكون ممن يصرف كل مرتب الوظيفة على ملاحقة اخر ما نزل في الاسواق فنجدها بعد سنين طويلة من العمل خالية اليدين وقد صرفت شبابها وضيعت استقرار اطفالها مقابل كماليات كانت في غنى عنها فهي بعد كل هذه السنوات من العمل لاتزال تحتاج الى قروض من البنوك والى الناس لو احتاجت مثلا الى توسعة في منزل أو الى العلاج في الخارج هذا كمثال فقط مع اننا نرى حتى الخدم الذين لايجاوز مرتبهم ٤٠ ـ ٥٠ دينار يقومون ببناء البيوت في بلادهم من هذا المرتب البسيط فما بال الموظفة عندما تخرج صفر اليدين وهي تتقاضى عدة مئات من الدنانير كل شهر. هذه دعوة لكل موظفة إذا كان عملك يا أختاه لايزيد ولاينقص في خدمة المجتمع شيئا وكنت محتاجة ماديا فلا بأس ان تعملي وان كان لا هذا ولا هذا فبيتك واولادك أولى بك.

وتذكري ان الله تعالى سائلك عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبتيه وفيما انفقتيه.

فاطمة البدر

الملتقى الاسري الثامن في جمعية الاصلاح في البحرين

البحرين: محمد عبد الله جبيل

نظام مركز النساء بجمعية الاصلاح الملتقي الاسري السنوي الثامن تحت شعار «من يأخذ بيد هذا الجيل؟» وذلك خلال الفترة من ٢٦ الى ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢ في قاعة الشيخ عبدالرحمن الجودر بمقر الجمعية الرئيسي بالمحرق حيث اشتملت فعالياته على عدد من المحاضرات واللقاءات الثقافية والمعارض الفنية والاطباق الخيرية والمهرجانات التمثيلية والانشادية.

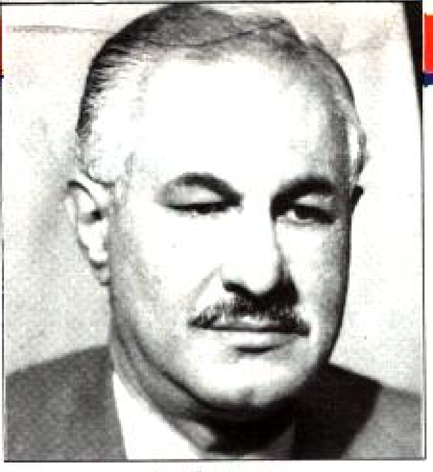
ويعد الملتقى الاسري الذي تقوم جمعية الاصلاح بتنظيمه سنويا من اكبر التجمعات النسائية في البلاد حيث تشارك في مختلف انشطته مئات من النساء سواء من الموظفات او ربات البيوت اللاتي يجدن في موضوعات الملتقيات الاسرية هذه ضالتهم التي يبحثن عنها للتزود بمقومات الثقافة الاسرية الاسلامية التي تعينهن على تربية ابنائهن واسعاد ازواجهن وتحقق لحياتهن الزوجية مزيدا من الاستقرار والرفاهية وتحصن المراة المسلمة من مسالك الضياع والانجراف وراء دعوات التغريب والتضليل وتحفظ لها عقيدتها وكرامتها وكيانها في ظل تعاليم الدين الحنيف.

وفي لقاء مع السيدة ميمونة المدني رئيسة اللجنة التنظيمية للملتقى الاسري الثامن اوضحت فيه ان شعار هذا العام «من يأخذ بيد هذا الجيل» تم اختياره نظرا للاهمية المتزايدة التي برزت في المجتمع البحريني في الاونة الاخيرة نحو قضية تربية الاطفال والمحافظة عليهم وتحسين معاملتهم وتنشئتهم ولكون عدد من الانحرافات السلوكية والاخلاقية التي اخذت طريقها الى الناشئة والشباب صارت تتزايد في ظل غياب المراقبة الاسرية السليمة التي باتت تعتمد في اسلوب تربيتها على المدارس فقط التي تتنصل - هي بدورها - من مسئوليتها وتتنحي باللوم على الاهمال الاسري ووسائل الاعلام المختلفة ومؤسسات المجتمع المتعددة. واضافت السيدة ميمونة: ان صيحات كثيرة تنطلق من هنا وهناك تتناول نظريات واساليب تربوية غريبة عن معتقداتنا ومجتمعنا وتدعو الى تطبيقها متناسين ان الاسلام دين الكمال لم يدع شاردة ولا واردة الا وقد اعطاها حقها تماما واغناها عن الاستعانة بغيرنا من اجل ذلك كله كان شعار الملتقى لهذا العام «من يأخذ بيد هذا الجيل؟».

وحول برنامج الملتقى الاسري قالت رئيسة اللجنة المنظمة: استضافت جمعية الاصلاح الداعية المعروف الشيخ وجدي غنيم من جمهورية مصر العربية ليفتتح فعاليات الملتقى بمحاضرة يحمل عنوانها شعار الملتقى تحدث فيها عن اهتمام الاسلام بالتربية والاعداد السليم للانسان السوي منذ ولادته وحتى مماته موضحا عدد أمن التقاليد الاسلامية التي امر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعملها للطفل حين ولادته كالآذان في سمعه والعقيقة فرحا بقدومه والاختيار المناسب لاسمه واشار الى ضرورة الاقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة وحياة السلف الصالح بدلا من التشبه بالاجانب والغرباء البعيدين عن قيمنا وديننا مؤكدا ضرورة تضافر الجهود الاسرية والتربوية (المدرسة) والاعلامية لبناء الانسان الصالح القادر على خدمة وطنه وامته. كما القى الدكتور محمد عمر من مستشفى الطب النفسي بالبحرين محاضرة في اليوم الثاني للملتقى تطرق خلالها للصحة النفسية في الاسلام واثرها في بث اجواء الاطمئنان والراحة داخل الاسرة لتتمكن من التنشئة الصحيحة المبنية على الاحترام والثقة والتبادل العاطفي المشترك. وفي اليوم الثالث من ايام الملتقى القت السيدة طيبة اليحيى من دولة الكويت الشقيقة محاضرة بعنوان «التربية: ايجابياتها وسلبياتها» تناولت فيها عدداً من النصائح التربوية التي يحتاج اليها البيت المسلم ليكون محضنا صالحا للتنشئة السليمة. واشارت السيدة ميمونة الى انه اقيمت ضمن برامج الملتقى مسرحيات هادفة من تاليف واخراج عضوات المركز النسائي بالجمعية استهدفت بيان بعض العادات والتصرفات غير المقبولة في مجال تربية الابناء ومساوىء الاعتماد على العمالة الاجنبية عموما وخدم المنازل خاصة بالاضافة الى عدد من الاناشيد الاسلامية ومهرجانات ومسابقات الاطفال والصغار.

جمعية الاصلاح في البحرين

واختتمت رئيسة اللجنة المنظمة للملتقى حديثها قائلة: نتمنى ان لا يكون هذا الملتقى نهاية المطاف في هذا المجال الهام الذي نأمل ان يبدي الجميع اهتمامهم وحرصهم على العناية بجيل المستقبل القادم مشيرة الى ان جمعية الاصلاح تقوم حاليا بدراسة فكرة انشاء مركز للطفل المسلم يعني بتربيته وصقل مواهبه وتنميتها وتبني الابداعات المختلفة التي يتمتع بها الاطفال.


د. جابر قميحة

الانذار الأخير من القائد الأعظم إلى زولو فلسطين

شعر : الدكتور جابر قميحة . استاذ الادب العربي بجامعة الملك فهد بالظهران

نقلت وكالات الأنباء عن ياسر عرفات أنه لن يسمح في الدولة الفلسطينية الجديدة بوجود الزولو الفلسطينيين يعني رجال حماس وأنه إذا كان مانديلا يعامل الزولو برفق فإنه سيطلق الرصاص على صدور «زولو فلسطين».


ياسر عرفات

يأيها «الزولو» اللئام ... إنا على وشك السلام
لاتفسدوا جو التفا ... وض والتصافي والوئام
فغدا تقوم «دويلة» ... في ارضنا ارض الكرام
«الحكم ذاتيٌّ»، لنا ... وأنا على الحكم الإمام
لي حق طاعتكم ، ولي ... أمر ونهي لايرام
فإذا تكلمت اسكتوا ... وإذا سكت فلا كلام
إن اليهود بنو العمو ... مة: إنهم من ظهر سام
وهمو لنا جار لصيـ ... ـقٌ، والجوار له احترام
ودماء ذي القربى المجا ... ور في شريعتنا حرام
فعلام تفتعلون هـ ... ـذي الضجة الكبرى علام؟
وتقاتلون وتقتلو ... ن، وكل يوم في صدام
حينا بقذف حجارة ... .حينا بتسعير الضرام
فدعوا الحجارة والقنا ... بل والمتاريس الضخام
وإليكمو هذا النذ ... ير، وبعدها لا.. لا كلام:

إن كان مانديلا مع الزولو ... يلاطف في الخصام
فأنا سعير ضارم ... وله بحرقكمو.. غرام
ولأجعلن رصاصي المحموم ... ينطق.. بالحِمام
والسجن أجعله مقرا ... .. للمخالف للنظام
وستسحقون على يد الأبطـ ... ـال أبطالي العظام
لن يتركوا منكم ولا ... حتى بقايا من عظام

●●●

لاتقلقوني.. إنني ... أبغى «الرواقة» والسلام
ولتتركوا ذاك المسمى «بالجهاد».. لكي انام
ولتجعلوا مني المثا ... ل الحي فعلا او كلام
أوما قرأتم الف تصر ... يح لنا في كل عام
تركتْ «يهودَ» بحسرة ... لايستقر لهم مُقام؟
فلكل تصريح مذا ... ق الموت مسعورا زؤام
هذا سلاح صارم ... فاق المدافع والحسام
إن الحسام إلى انكسا ... ر ذات يوم وانعدام
أما التصاريح الذكية ... فالخلود لها وسام
لغة الحضارة والتقدم ... والنبالة والنظام

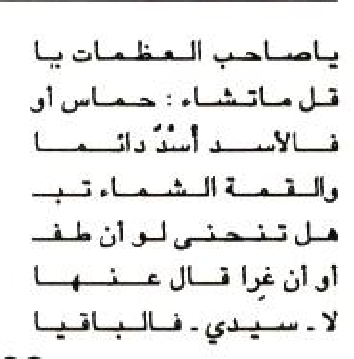
●●●

يأيها الزولو اللئام ... إنا على باب السلام
لاتفسدوا جو التفا ... وض والمحبة والوئام
وابغوا السلامة والسكينة لا السكاكين الضخام
ودعوا الحجارة والقنابل والتآمر في الظلام
ولتتركوا لي الامر واسترخوا وخلوا لي الزمام
ولتهتفوا «عاش الزعيم الفذ، عاش على الدوام»

رد على الإنذار الأخير:

من زولو فلسطين إلى القائد الأعظم

شعر : الدكتور جابر قميحة





شباب حماس يردون على عرفات

ياصاحب العظمات يا عرفات ياخلف الكرام
قل ماتشاء : حماس أو «زولو» أو القوم الطغام
فالأسد أسْدٌ دائما حتى وإن دعيت نعام
والقمة الشماء تبقى في شموخ لاتضام
هل تنحني لو أن طفلا قد رماها بالسهام؟
أو أن غِرا قال عنها إنها مثل الرغام
لا - سيدي - فالباقيات الصالحات لها الدوام

●●●

ارجع إلى دستور «فتح» يوم كانت فتح هام
في بنده العشرين نص(م) رائع الكلمات سام:
إن الجهاد وبالسلاح لكالصلاة وكالصيام
حتى نحرر كل شبر من أراضينا الحرام
فالنصر غايتنا والا (م) فالممات هو المرام

●●●

قل لي : لماذا سيفك البتار قد أضحى كهام؟
صدئت ملامحة الكريمة واستبد به السقام
ودعوت للصلح الذليل ، «مقابل الأرض السلام»؟
الأرض ياعرفات أرضى كيف أمنحها اللئام؟
ومع الأراضي كيف أمنحهم سلاما؟؟! ياسلام..!!
وأعيش رهن الذل مجروحا وأنفى في الرغام؟
لا يا أبا عمار «لسنا» للتقاعس ياهُمام
إنا على درب الرسول نسير والصحب الكرام
من مثل خالد والمثنى والعبادلة العظام
وعلى خطى «القسام» نمضي لانساوم أو نسام
إنا «حماس» يا أبا عمار نمضي كالسهام
لانستكين ولا نهون ولانذل ولاننام
المصحف الوضاء في كف وفي الأخرى ضِرام
فاسأل عدوك - أسفي - اعني عدوي والأنام
يخبرك انا موتُهُ وقضاؤه أنِّي أقام
وولاؤنا لله دوما لا لليلى أو قطام
وإليه وجهي لا «لصدام» ولا للعم سام
وجه وحيد شامخ لا ألف وجه كل عام

●●●

وفِّر رصاصك ياأبا عمَّارها ، وعِدَاكَ ذام
وفر رصاصك ياأبا عمار لليوم القتام
وفره - عفوا - قد نسيتُ فأنت تجهل ما الحسام
ونسيتَ شكل المدفع الرشاش عند الإلتحام
ونسيتَ نَزْفَ الجرح والشهداءَ في وطني المضام
إنا حماس في الجبال وفي السهول وفي الزحام
إنا حماس - وأنت تعلم - نتقن الضرب التمام
هات الرصاص سنشتريه بكم تبيع؟ ولا ملام
هات الرصاص لفتية نفضوا عن العين المنام
شقوا الطريق إلى الجهاد على وجوههم ابتسام
أبناء عشر.. بالحجارة أشعلوا فيها الضرام
وكأنهم رضعوا الرجولة والفدا منذ الفطام
هات الرصاص لهم لكي يلقوا به الجيش اللهام
فهمو رصيد حماس.. للتحرير كلهمو «عصام»

●●●

اسمع «أبا عمار» قد سقطت زيوفك واللثام
فإذا زعامتكم... - وربي - رمية من غير رام
إنذارك «اللا يعربي» من البداية.. للختام
شعب العروبة داسه من طنجة حتى الشآم
وجهادنا للحق ماض فالجهاد هو السنام
وحماس - ياعرفات - في الميدان تمضي للأمام
الله غايتها لذلك لن تسلِّم أو تضام

في مركز شباب الدوحة مهرجان خطابي ينطلق رافعا

واسلاماه

● د. علي القرة داغي : مساعدة البوسنة فرض عين على كل قادر

● عبدالله الدباغ : وجوب تحول القضية إلى هم اسلامي عام

الدوحة من حسن علي دبا :

وسط حشد جماهيري كبير عقد بالدوحة مهرجان خطابي لصالح البوسنة والهرسك تحت شعار مرفوع هو (واسلاماه) وذلك بمركز شباب الدوحة التابع للهيئة العامة للشباب والرياضة القطرية.. قدم الشاعر عبدالرحمن يوسف القرضاوي المهرجان وبدأه د. علي محي الدين القرة داغي الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر، فألقى الضوء على عمق عداء الغرب وترصده بمسلمي البوسنة والهرسك، وقال بازدواجية النظام الدولي الجديد، ثم أذاع قوله : إن مساعدة البوسنة والهرسك فرض عين على كل مسلم قادر على ذلك وليس فرض كفاية.

ونقل عن رئيس المشيخة هناك قوله : إن ما فعله هذا الجهاد في تعريف الناس بإسلامهم لايمكن أن يحققه العمل الدعوي خلال سبعين عاما.. وإذا كانت روح الجهاد في الأمة قد توجهت إلى البوسنة من أفغانستان فإن مقولة عبدرب الرسول سياف المجاهد الأفغاني امامنا الآن وهي : نحن نتحمل تقصير آبائنا عن نصرة إخوانهم في طاجستان وغيرها.

وبينما يقدم عبدالرحمن القرضاوي المتحدثين يصعق الحس الإسلامي بأرقام وإحصاءات المأساة، ومما ذكره أن هناك خمسا وثلاثين امرأة مسلمة في معسكر صربي يقوده جنود ميليشيات سيشل، ولايخفى مايفعلونه بأعراض المسلمات، ويأخذ الصرب أسراهم من بعد ذلك من البوسنة مقابل إطلاق سراح الحوامل!

أما الشيخ عبدالله الدباغ عضو الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية والمشرف على مشروع كافل اليتيم في قطر فقال : إن معاملة أوروبا للإسلام في القرن العشرين



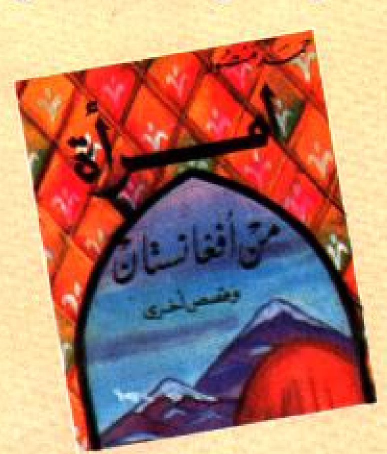
هي معاملة أوروبا نفسها للإسلام في العصور الوسطى وبعد أن ألقى نظرة تاريخية حول الوجود الإسلامي في أوروبا ومشكلات المسلمين هناك ذكر أن خير مايقدم لمسلمي أوروبا اليوم هو المدارس الإسلامية وعن وضع المسلمين في البوسنة والمشكلة الحالية قال إن يوغسلافيا لم تكن الامثل للمسلمين لكن الذي حدث هو أنه بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا لم تستطع أوروبا استيعاب وجود دولة اسلامية في أوروبا وعن الدعم الواجب لمسلمي البوسنة قال الدباغ إن الدعم لايتم من خلال التبرعات فقط بل بالتعريف بالقضية وجعلها هما عاما بين المسلمين ثم اختتم كلمته بأرقام أخيرة وصلت الدوحة هذا الاسبوع عن حجم المأساة.

٦٠ الف قتيل ـ ١٣٠ الف معتقل ، ١٠٠ الف جريح بعضهم صار معوقا، وبعضهم بترت أطرافه (مليون ونصف مليون) لاجيء ، ٣٥ الف مشرد من الاطفال، (٤٠٠) الف محاصرين في بيوت محطمة في شتاء حرارته (٣٠) درجة تحت الصفر، بينما هناك (١٠٠) الف شاب بوسنوي مستعدون للقتال لكن : لا سلاح لهم غير ٥٠ الف امرأة في معسكر واحد للاعتقال.. واختتم قائلا : إذا سكتت الدول فإن المسلمين لن يسكتوا وإذا اغلقت ابواب البشر فإن باب الله مفتوح بالدعاء.

واتبعه بالحديث في المهرجان الشيخ موافي العزب الواعظ بمركز الدعوة والارشاد السعودي فحذر بعد استعراض تاريخي لمآسي المسلمين من تكرار الأندلس حتى لايلعننا أبناؤنا وحتى لاتتكرر مأساة فلسطين كما حذر من العقوبات(وما هي من الظالمين ببعيد).

وجاء دور الشعر فألقى د. محمد عبدالله قطبه الاستاذ بجامعة قطر ورئيس ملتقى الأدباء بمركز شباب الدوحة قصيدته : هذه أمتي ثم أتبعه الشاعر خالد المحمود بقصيدتين : صرخة من سراييفو، وصرخة أخرى، ثم قام الحاضرون لمشاهدة المعرض المصور الذي اقيم بالمركز مصورا بالصوت والصورة والكلمة حجم المأساة، وفاتحا لباب التبرع وكفالة اليتيم لمسلمي البوسنة وقد اقبل الجمهور على التبرع والكفالة بتأثر شديد.

امرأة من أفغانستان



مجموعة من القصص الواقعية تصور كل واحدة منها لونا من ألوان الجهاد الشاق الذي عاشه الشعب الأفغاني المسلم وقاسى من أحداثه ومفاجاته الشيء الكثير، وليس غريبا بعد أن سالت دماء الشهادة من أجساد من حظى بها من المجاهدين، وتصببت قطرات العرق ممن ينتظرون دورهم على الطريق المضني لتحقيق احدى الحسنين، ان يسيل المداد من قلم اديب في محاولة لتجسيد البطولات التي صاغها رجال افغانستان وكذلك النساء والاطفال في ملحمة الجهاد المبارك، لتكون نبراسا للمجاهدين في كل مكان، وعظة وذكرى وتجديد العزائم أولئك الذين يعملون ماوسعهم العمل لأعلاء كلمة الله.

وتكتسب مجموعتنا القصصية (امرأة من افغانستان) قيمتها وجديتها من انها تأتي نتيجة مشاهدات يومية حية للأحداث في افغانستان بدءا من مخيمات المهاجرين في بيشاور وانتهاء بقمم الجبال مأوى صقور النصر. مرورا بالسهول التي شهدت معارك الفتح حيث كان كاتبها الزميل احمد منصور مدير تحرير المجتمع مراسلا صحفيا لعدد من الجرائد والمجلات العربية ينقل اليها انباء القتال ومجريات الأحداث في أفغانستان.

نقرا في هذه المجموعة : شهيد في القافلة - كسرة خبز - اليوم الأخير في حياة الشهيد عبدالله عزام - وصية مهاجر افغاني - شكوى عجوز - ام الشهداء، ثم امرأة من افغانستان وهي القصة التي اختارها الكاتب لتكون عنوانا لمجموعته القصصية التي صدرت عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ص.ب ١٤/٦٣٦٦.

اصدارات

مجلة
شؤون الشرق الأوسط
مجلة سياسية فكرية تصدر عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
العدد الأول / السنة الأولى — صيف ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ

مجلة شؤون الشرق الأوسط

مجلة شؤون الشرق الأوسط مجلة فصلية سياسية فكرية تهتم بنشر البحوث العلمية المتخصصة في أوضاع النزاع والتحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط، ويتركز اهتمامها ببحث مواضيع : الصراع العربي الإسرائيلي، التطور الديمقراطي في العالم العربي والإسلامي، مشكلات التنمية في الشرق الأوسط، الحركة الإسلامية المعاصرة من حيث الفكر والممارسة، وللمشرفين على المجلة توجه يؤكد على ضرورة الانسجام مع الذاتية الإسلامية كهوية حضارية عالمية ويتفهم - في الوقت ذاته - أوضاع العصر وموازين القوى والتدافع العالمي من حيث تداخل المشاكل والمصالح بين مختلف الأمم والجماعات.

كما تسعى المجلة لتشجيع ونشر مختلف وجهات النظر لاثراء الحوار بين الاتجاهات الفكرية واصحاب الرؤى السياسية لارساء قواعد مشتركة في لغة الخطاب قد تكون اساسا لمستقبل ناجح لفكرة التعددية في العالم العربي والإسلامي.

هذا وتحوي «مجلة شؤون الشرق الأوسط» بالاضافة للمقالات العلمية البحثية مراجعات كتب واوراق ورسائل علمية جادة، وتقوم بتغطية أخبار الأنشطة الاكاديمية من مؤتمرات واصدارات كما تسعى للحصول على الوثائق المتعلقة بالعالم العربي على الساحة الأمريكية لترجمتها ونشرها بالعربية وتعنى كذلك بترجمة بعض البحوث الهامة المنشورة بلغات غير العربية والانجليزية (العبرية والفرنسية والألمانية).

تتضمن المجلة «قائمة مراجع» لأهم ما نشر في الدوريات الأخرى من موضوعات تقع في دائرة الاهتمام.

وصلنا العدد الأول من «مجلة شؤون الشرق الأوسط» الذي صدر صيف ١٩٩٢ وقد حفل بالمواضيع والدراسات التي من أبرزها «الحكم الذاتي للفلسطينيين = حسابات الربح والخسارة» المفاوضات العربية الإسرائيلية - استراتيجيات وتوقعات» «الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي» التكامل العربي - تقويم نقدي».

ومما نقلته المجلة وترجمته من الصحافة الغربية بعنوان «حان الوقت لوضع العلاقات بين الولايات المتحدة والإسلام على قواعد جديدة» الإسلام والديمقراطية والغرب..

كما نشرت المجلة عددا من الوثائق الغربية مثل «حول الظاهرة الإسلامية والديمقراطية في الجزائر» الصحوة الإسلامية وتأثيرها على السياسة الأمريكية في افريقيا» وهي نص الكلمة التي القاها الدكتور حسن الترابي أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٩٢ «رسالة التطمينات الأمريكية الى الفلسطينيين وأخرى الى اسرائيل تمهيدا لمؤتمر مدريد.

كما عرضت المجلة مجموعة من الكتب تحدث احدها عن «الأصولية الإسلامية» وآخر عن «الحياة والسلام - وجهة نظر اسرائيلية» وثالث عن «التهديد الإسلامي - الاسطورة والحقيقة».

تعتبر مجلة «شؤون الشرق الأوسط» مرحلة جديدة في تناول الموضوعات السياسية والفكرية من حيث التركيز على القضايا الدولية ذات الأبعاد الاقليمية والمحلية.

وتأمل المجلة أن تكون منبرا للحوار مع النخبة العربية والإسلامية يرفع من قيمة عملها ويباركه ويزكيه.

هذه المجلة التي تزخر بالدراسات والعروض والوثائق والأخبار والندوات الهامة الموضوعية والمفيدة تصدر عن «المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث» Untied Association for studaes Reseaarch

P.O: Box 1210, VA 22003 - 1210

UsA

Tel (703)- 9011. Fax (7) 750 - 9010

قرحة المعدة والإثنى عشر

لقد جلبت الحياة المدنية الحديثة بما فيها من رفاهية وترف أمراضا جديدة أو زيادة في نسبة بعض الأمراض ومن هذه الأمراض قرحة المعدة والأثنى عشر.

كيفية حدوث قرحة المعدة والأثنى عشر :

يبطن المعدة والأثنى عشر غشاء مخاطي، خلايا هذا الغشاء لاتتأثر بالعصارة الحمضية إلا إذا ضعفت أو فقدت حيويتها لأي سبب فتبدأ بالتاكل وربما يكون هذا التاكل سطحيا مما يسبب التقرحات الحادة أو يزداد عمقا فيكون القرحة المزمنة وهناك رأي أخر يعتقد إن زيادة نسبة الحامض هي المسئولة عن حدوث التقرحات.



العوامل التي تساعد على حدوث القرحة في المعدة والأثنى عشر:

أول هذه العوامل هي الضغط النفسي والتوتر : وهذه لها أثر كبير في حدوث القرحة لأنها تزيد من أفراز العصارة الحمضية أو أنها تزيد من إتساع القرحة إذا كانت موجودة من قبل وتحولها الى قرحة مزمنة.

ثاني هذه العوامل العامل الوراثي لأن البعض يعتقد إن هناك عائلات تزداد نسبة حدوث القرحة بها نتيجة لنقص بعض المواد التي تقي الغشاء المخاطي.

ثالثا : وجود أمراض تساعد على حدوث القرحة مثل مرض تشمع الكبد أو تليف الكبد والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب البنكرياس المزمن.

رابعا : دور بعض الأدوية والأطعمة في حدوث القرحة مثل دواء الأسبرين Aspirin ومشتقاته ودواء الكورتيزون ودواء الاندوسيد وبعض العقاقير الأخرى كذلك وجد أن الأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من التوابل والفلفل والمشروبات الروحية والتدخين والقهوة تساعد على حدوث القرحة.

أعراض قرحة الاثنى عشر :

تبدأ الأعراض بالظهور في بعض الأوقات ثم تختفي ثم ما تلبث أن تزداد الأعراض حتى يصبح المريض يشكو معظم الوقت من هذه الأعراض ولقد وجد أنه في حوالي ٢٠٪ من الحالات تكون هناك مضاعفات نتيجة للقرحة مثل نزيف أو الانثقاب.

وهناك بعض المرضى بالقرحة لاتظهر عليهم أي أعراض للمرض.

وأهم أعراض المرض ألم في منطقة أعلى البطن ويكون على شكل حرقة أو تقلصات أو الشعور بعدم الراحة بعد تناول الطعام أو ألم شديد عند الجوع يزول بتناول الطعام ويبدأ ظهور الألم بعد تناول الطعام بساعتين ويزداد في الليل.

وتظهر أعراض أخرى مثل الإحساس بالحموضة وتكون في أعلى البطن مع الشعور في بعض الأحيان بالقيء والغثيان.

وفي بعض الأحيان تأتي للمريض أعراض أخرى نتيجة لأنثقاب القرحة وخروج محتويات المعدة إلى تجويف البطن (البريتون) أو نزيف في القرحة ويكون على هيئة تقيؤ مادة بنية أو خروج مادة سوداء من فتحة الشرج.

ومن الملاحظ في هذه القرحة إن وزن المريض يزداد نتيجة أكل كميات كبيرة لتخفيف الألم الذي يحس به.

علاج قرحة الأثنى عشر:

التقيد بنوع الطعام مع الراحة النفسية فعلى المريض الأبتعاد عن الأطعمة التي تزيد من نسبة الحموضة وهي الحمضيات والتوابل والشاي والقهوة والأطعمة الدسمة والمشروبات الروحية والغازية وشرب الحليب وأكل الوجبات الصغيرة كل ساعتين يساعد على تقليل نسبة الحموضة مع تناول وجبة خفيفة قبل النوم .. كذلك الراحة النفسية والبعد عن القلق والتوتر يقلل أفراز الحامض وبالتالي يساعد على إلتئام القرحة. وبالنسبة للأدوية المستعملة لعلاج القرحة.. هناك الأدوية المضادة للحموضة التي تستعمل بعد تناول الطعام وتعمل على تقليل من مفعول الحامض على الغشاء المخاطي ويحدد الطبيب نوع الدواء المضاد للحموضة ومدة العلاج التي قد تستمر شهورا عديدة.

في حالة وجود مضاعفات من القرحة كنزيف أو أنثقاب القرحة أو إذا سببت القرحة انسدادا في الاثنى عشر.. يتم العلاج بالتدخل الجراحي.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

فيتامين (أ)

إن نقص فيتامين (أ) في غذاء الطفل يسبب فقدان البصر لدي ثلث مليون طفل سنويا ويموت ٦٠٪ من هؤلاء الأطفال بعد فقدانهم البصر كذلك فإن هذا النقص يعرض ملايين الاطفال إلي خطر الأمراض وضعف النمو ويمكن تلبية حاجة الجسم في فيتامين (أ) بالحليب وخاصة حليب الأم والزبدة والبيض والكبدة والفواكه مثل البرتقال والخضروات مثل السبانخ والجزر والمانجا والذرة الصفراء وزيت النخيل، ومن الضروري أن يعرف الوالدان أن هذه الأغذية ضرورية لصحة أولادهم.

ويمكن اعطاء كبسولات فيتامين (أ) لكل الأطفال المعرضين للمرض كذلك التحصين يقي الجسم من نقص فيتامين (أ) واضافة فيتامين (أ) إلى الأغذية المستخدمة عالميا يقي من هذه المشكلة.

ذات الرئة

يفتك مرض ذات الرئة بنحو أربعة ملايين طفل سنويا رغم أن بالامكان تفادي ربع هذه الوفيات عبر تحصين الأطفال ضد الحصبة والسعال الديكي وانقاذ الألوف من الأطفال عبر إرضاع الأطفال رضاعة طبيعية خلال الشهور الأربعة أو الستة الأولى من العمر ويعتبر الآباء والأمهات الواعون بمثابة خط الدفاع الأول عن أطفالهم ضد هذا المرض.

والتشخيص المبكر للمرض واعطاء الطفل المضادات الحيوية المناسبة تستطيع أن تمنع غالبية هذه الوفيات وعلى الوالدين مراجعة الطبيب المختص حينما يشعرون أن طفلهم المصاب برشح أو نزلة برد قد بدأ يجد صعوبة في التنفس .. ثم يأتي الدور على الطبيب المختص بعمل اختبارات بسيطة لمعرفة ما إذا كان الطفل مصابا بذات الرئة أم لا.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

عقوبة الحاسد .. واتقاء شره

سؤال : شخص اشتهر عنه انه يصيب الناس بعينه، ويفتخر في ذلك ولقد كثر اذاه، فماذا نفعل معه، هل يجوز ان نشتكي عليه.. وماذا يفعل من يصيبه بعينه حتى يشفى.

الجواب : مما لا شك فيه ان العين حق وان الحسد نوع من انواع الاصابة بالعين، ومطلوب منا الاستعاذة من ذلك قال تعالى: (ومن شر حاسد اذا حسد) وينبغي على المسلم اذا رأى شيئا يعجبه ان يبارك فيقول: ما شاء الله، او تبارك الله وما الى ذلك لقوله تعالى في قصة اصحاب الجنة (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) (سورة الكهف اية/٣٩) ويروى في ذلك قصة في الصحيح ان سهل بن حنيف اغتسل وكان ابيض حسن الجسم والجلد، فنظر اليه عامر بن ربيعة فقالك مارايت كاليوم ولا جلد عذراء، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه، واخبر النبي صلى اله عليه وسلم: ان سهلا وعك، وانه غير رائح معك في الجيش، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره سهل بالذي كان من عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامر: «علام يقتل احدكم اخاه» وامره ان يغتسل له ففعل، ثم اغتسل سهل بماء عامر وراح مع الجيش ليس به بأس. اخرجه مالك واحمد وغيرهما. الجامع الصحيح بتحقيق الارناؤوط ٥٨٥/٧).

واما بالنسبة لعقوبة الشخص الذي يصيب الناس بعينه ويسمى عند الفقهاء العائن فللحاكم او القاضي ان يأمره بكف اذاه، فاذا لم يمتثل فللحاكم ان يحبسه في بيته ليعزله عن الناس، وقال ابن القيم: «يحبس في السجن حتى يموت او يكف عن حسده وتصفو نفسه بالتوبة» ويرى المالكية والحنابلة تضمينه ما اتلفه بسبب ايذائه بعينه (ينظر تفصيل ذلك في كتاب احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام للدكتور حسن ابو غدة ١٣٤).

حكم الحلف على الغير بأن يفعل امرا

سؤال : ما حكم الحلف على شخص بأن يفعل شيئا معينا كأن يقول شخص لآخر: والله انك لتفعل كذا او والله عليك ان تترك كذا. هل يلزم المحلوف عليه في هذه الحال شيء.

الجواب : الحكم في هذا يختلف حسب الحالات التالية:

أ - ان كان المحلوف عليه امرا هو معصية فحلف عليه بالله ان يتركه كمن يقول لاخر: والله لتتركن شرب الخمر، فهنا يجب على المحلوف عليه ان ينفذ الحلف. وكذلك اذا كان المحلوف عليه امرا هو من البر كأن يقول: واله لتزورن والدك او والدتك فيجب على الشخص ان ينفذ ذلك لان هذا من الواجب شرعا كما ان المعصية من الواجب الترك شرعا.

ب - واما ان كان الحلف على الغير ان يفعل معصية او يترك واجبا فهذا لا يجوز له ان ينفذ المحلوف عليه واذا نفذه اثم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى» (اخرجه احمد ٦٦/٥)

وكذلك الحكم اذا كان المحلوف عليه مكروها في حكم الشرع لا يجوز الاتيان به ايضا: واما ان كان الحلف على الغير بان يفعل امرا مندوبا اليه في الشرع، او طلب منه بالحلف على فعل امر مباح او ترك مكروه في حكم الشرع فان هذا الحلف وهذا الطلب لايلزم المحلوف عليه، الا على سبيل الاستحباب.

ومما يدل على عدم وجود الابرار بالقسم على الغير ماورد من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر بقسم ابي بكر الصديق رضى الله عنه حينما حلف على النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال ابوبكر في حديث طويل: «بأبي انت وامي: اصبت ام اخطأت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا. قال: فوالله لتحدثني بالذي اخطأت، قال: لا تقسم (فتح الباري ٤٣١/٢ ومسلم ١٧٧٧/٤) فيفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقسم اي لا تكرر القسم لاني لن اجيبك، فهذا القول يدل على جواز الاستجابة او عدم الاستجابة.

فتاة تسأل : هل في الاسلام ما يسمى بيت الطاعة

ســـؤال : فتاة لم يمض على زواجها الا اسابيع ونظرا لسوء معاملة زوجها خرجت من بيته وذهبت الى بيت اهلها وتقول: انها خائفة ان يطلبها الزوج بالقوة بواسطة الشرطة لانها سمعت ان هناك ما يسمى بـ«بيت الطاعة» وهي مجبرة على الذهاب.

فتسأل عن حكم الشرع في حالتها.

الجـواب : الحكم الشرعي هنا مبني على صحة دعواك او عدم صحتها. فاذا ثبت ان الزوج يسيء معاملتك ويضرك فإما أن يطلّق واما ان ترفعي امرك الى القاضي فاذا ثبت الضرر طلقك القاضي.

وان لم يثبت صحة ماتدعين، فان من حق زوجك ان يطلب من القاضي ان يحكم له بالطاعة عليك، لان خروجك في هذه الحال يكون بدون مبرر وبغير حق، وفي هذه الحال اما ان تسمعي لحكم القاضي فتذهبي الى بيت زوجك، واما ان تمتنعي من الذهاب، فاذا امتنعت فتعتبرين ناشزا وتسقط نفقتك. لكن كون الزوج سيأتي بالشرطة ليأخذك جبرا فهذا ليس من حقه، لان الطاعة لا تنفذ بقوة الشرطة، لانه سيترك في نفسية الزوجة آثارا سلبية عميقة قد تكون سببا في استحالة الحياة الزوجية بعد ذلك. وهذا اسلوب لا يناسب مقاصد الشريعة السمحاء وحكمة الشارع من الزواج والحياة الزوجية. وقانون الاحوال الشخصية في الكويت لا يجيز تنفيذ الطاعة بقوة جبرية كقوة الشرطة، والزوج له في جميع الاحوال ان يطلب التفريق بينه وبين هذه الزوجة، وتسقط عنه نفقة الزوجة.

وقد يرتب القاضي لمصلحة الزوج بعض الالتزامات على الزوجة اذا كان رفضها الطاعة تسبب في اضرار مادية.

صحة الاقتداء بالامام مع وجود الفاصل

ســـؤال : ما حكم الصلاة اذا كان يفصل بين بعض المصلين والمسجد طريق احيانا في الجمع والاعياد هل تعتبر الصلاة صحيحة او باطلة.

وما الحكم اذا كان الذي يفصل بين المصلين خلف الامام ومن خلفهم ابنية.

الجـواب : تعتبر الصلاة باطلة عند جمهور الفقهاء اذا كان هذا الطريق خاليا من صفوف المصلين. ولكن الصلاة صحيحة عند المالكية والشافعية لان العبرة عندهم بسماع الامام او سماع من يبلغ عنه. هذا بالنسبة للصلوات العادية اما صلوات الجمع والعيدين فيترخص اكثر الفقهاء فيها فتجوز مع وجود طريق فاصل.

واما اذا كان الفاصل ابنية فعند الحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة ان الفاصل اذا كان حائطا يمنع من الوصول للامام فلا يصح الاقتداء. ويصح الاقتداء اذا كان يمكن الوصول بفتح باب او نافذة يمكن روية الامام وسماع صوته، لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم «كان يصلي في حجرة عائشة رضي الله عنها والناس في المسجد يصلون بصلاته» (فتح الباري ٢/٢١٣)

واما المالكية وهي رواية عند الحنابلة فيجوز الاقتداء عندهم والعبرة بسماع الامام او من يبلغ عند التكبير او رؤية الامام او رؤية من يأتم به.

سجود الشكر وليس تقبيل الارض

سـؤال : هل يجوز تقبيل الارض كما رأينا كثيرا من القادمين الى البلاد بعد تحريرها.

الجـواب : تقبيل الارض امر غير جائز خاصة اذا كان بنية التعظيم. لكن يجوز بل المستحب هو سجدة الشكر حينما يصل الى ارض الوطن ونظن ان الذين كنا نراهم يسجدون على الارض انما يسجدون سجدة شكر. لكن السجود وتقبيل الارض لذاتها فهذا لا يجوز.

حكم الصلاة في السيارة

سـؤال : هل يجوز ان اؤدي صلاة الفرض وانا في السيارة

الجــــواب : لا يجوز اداء صلاة الفرض وانت في السيارة الا اذا كان هناك عذر يتعذر معه اداء الصلاة خارج السيارة كخوف من عدو او حيوان مفترس او قطاع طرق. وكذا كثرة الطين والوحل بحيث لا يجد مكانا للصلاة. وبعض الفقهاء يرى اعادة الصلاة بعد ذلك.

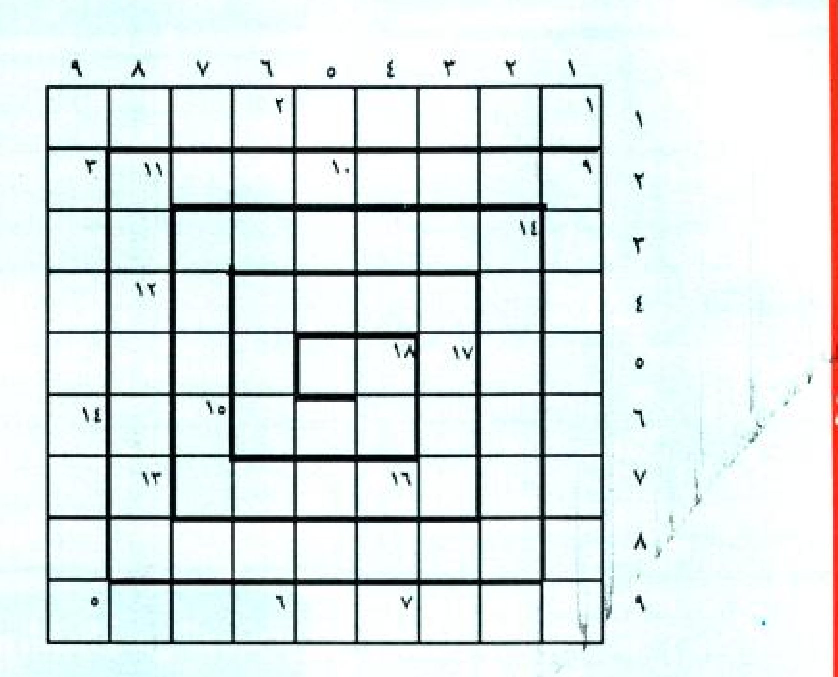
وحكى الامام النووي الاجماع على عدم صلاة الفريضة على الدابة من غير ضرورة.

والاصل في ذلك حديث لعلي بن مرة «ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه والسماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم، وحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأقام.

فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على راحلته، فصلى بهم يومىء ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع. تحفة الاحوذي حديث رقم ١١٥

استراحة المجتمع

الشبكة اللولبية



١ - مفكر وكاتب اسلامي. ، ٢ - من الطيور ، ٣ - جمع حدث. ، ٤ - كمية كبيرة من المال ، ٥ - اسم احد المذنبات المشهورة ، ٦ - فقدان الامل ، ٧ - دولة افريقية فيها اول اذاعة اسلامية ، ٨ - من الطيور البحرية ، ٩ - التي تحمل حبوب القمح ، ١٠ - فرار، ١١ - احدى الغزوات ، ١٢ - احد الفصول، ١٣ - ابو الديمقراطية الكويتية، ١٤ - شاعر مسلم غير عربي ، ١٥ - من الحمضيات ، ١٦ - نخيل ، ١٧ - احد كتاب الاعمدة الكويتيون.، ١٨ - قلب .

من هـــو ؟

عالم وقائد جزائري جاهد ضد الاستعمار الفرنسي يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١٦ + ٣ + ١١ + ٨	عاصمة استراليا
١ + ٧ + ١٥ + ١٤	رتبة عسكرية
٩ + ٢ + ١٥	مدينة إماراتيه
٤ + ١٢	احد الوالدين
٦ + ٥ + ١٣ + ٥	عكس «حرام»

ابو تميم - المدني المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

الزهد الحقيقي

يقول الحسن رحمه الله
ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن ان تكون بما في يد الله اوثق بما في يدك وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها ارغب منك فيها لو لم تصبك.

مواطن تطلب فيها قلبك
اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة فإن لم تجده في هذه المواطن فسل الله ان يمن عليك بقلب فإنه لا قلب لك.

الصمت على أربعة ضروب

صمت الجهلاء : وهو صمت العيّ والجهل والحصر
صمت الجبناء : وهو صمت الخوف والخشية والهلع.
صمت الخبثاء: وهو صمت المكر والخديعة والدهاء.
صمت الحكماء : وهو صمت الروية والتعقل وطول الاناة.

جيل التابعين

يقول الحسن البصري : يخبر عن جيل التابعين فيقول : لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق الا تقبل منهم من سيئاتكم.

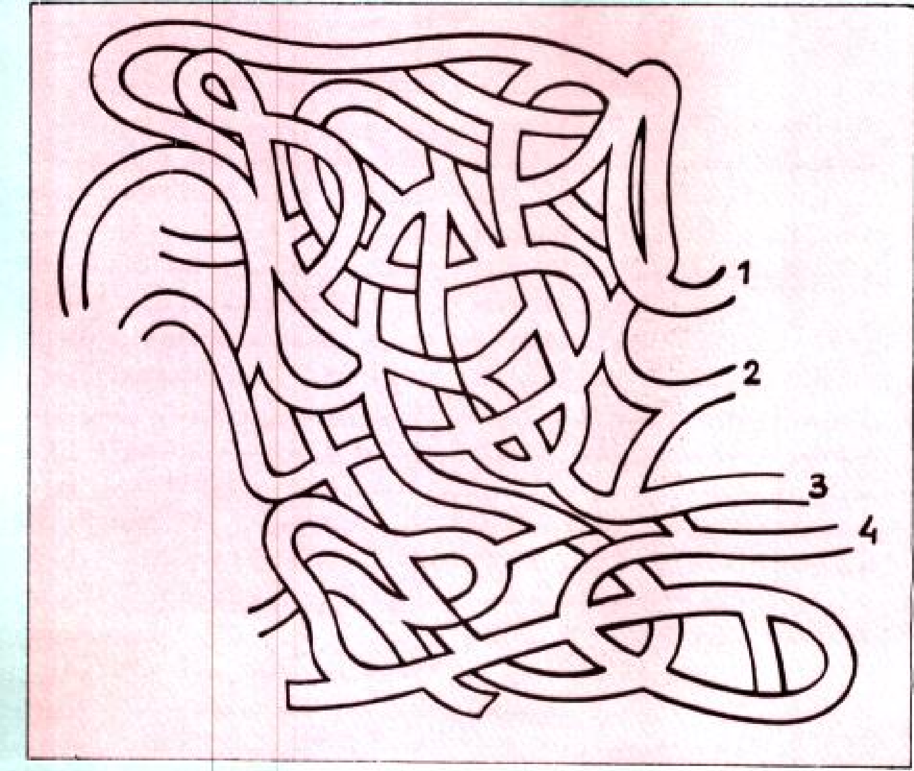
المتلون

يقول علي بن ابي طالب :

ولاخير في ود امرىء متلون
إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن اخذ ماله
وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما أكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم في النائبات قليل

موسى راشد العازمي
صباح السالم

المتاهة



عزيزي القارىء : أي هذه الممرات الأربعة تقوم باخراجك من الطرف الآخر.. حاول في خلال دقيقة واحدة.

إكرام الناس

لايعجبك إكرام من يكرمك لمنزلة او سلطان فإن السلطان أوشك أمور الدنيا زوالا، ولايعجبك إكرام من يكرمك للمال فإنه هو الذي يتلو السلطان في سرعة الزوال، ولايعجبنك إكرامهم إياك للنسب فإن الأنساب اقل مناقب الخير غناء عن اهلها في الدين والدنيا، ولكن إذا اكرمت على دين أو مروءة فذلك فليعجبك، فإن المروءة لاتزايلك اي لاتفارقك في الدنيا، وإن الدين لايفارقك في الآخرة.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

فضل كتمان السر

قال الله تعالى حكاية عن «يعقوب» عليه السلام : «يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا» فلما أفشى «يوسف» عليه السلام رؤياه بمشهد امراة «يعقوب» أخبرت إخوته فحل به ما حل.

وفي الحديث «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود» وقال «علي» كرم الله وجهه : سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيرا له.. وقال «عمر ابن عبدالعزيز» رضي الله عنه : القلوب اوعية والشفاه اقفالها والألسن مفاتيحها فليحفظ كل إنسان مفتاح سره.

إجابة العدد الماضي

من هو : عقبة بن نافع

الغرب الذي ما فهمناه !

حقائق جمة ، تلك التي تجلت لنا، واثبتت ان هناك وجها اخر للغرب غير الذي يتصوره البعض، فكثير من الناس يرى ان الغرب حمائم سلام، وسلاطين عدل، يكرهون الاعتداء والحروب، ولا يطيقون رؤية الدماء، وينبذون الغدر والخيانة، امناء لمن يأتمنهم، ومخلصون لمن يتعامل معهم، رأيناهم في كثير من المواقف التي صورت لنا شيئا من هذه الصور عنهم.

هبوا لمساعدة الاغنياء ، وقلنا: هم من الذين يوفون بالعهد ولا ينقضون الميثاق، وفزعوا لمساعدة الدول الفقيرة من العالم الثالث وغيره، وقلنا: لهم قلوب رقيقة ومشاعر حساسة، يقدمون الماء، والغذاء والكساء لهؤلاء الفقراء والمحتاجين ابتغاء مغفرة من الله ورضوان! ولكي لا يبتليهم ربهم بمثل هذه المحن.

وهبوا لنشر الديمقراطية في جميع ارجاء المعمورة، وقلنا: لا يطيقون الظلم والجبروت، ويحبون استتباب الامن وانتشار العدل والمساواة بين الشعوب.

ومع كل هذه المواقف التي جعلت على انظارنا غشاوة، والفينا انفسنا على بقعة من ارض الواقع، عطف ورأفة، عدل ومساواة، دعوات للحرية والسلام. مع كل هذا تجلت لنا تلك المواقف التي ازالت عن عيوننا الغشاوة والغمة، وانكشف النقاب عن الوجه الاخر للغرب، وتبين لنا ان هذه الخصال ليست من خصالهم ولا هي من طباعهم واخلاقهم، وانما هي مهنة يزاولونها لاصطياد عقولنا بالمياه العكرة، ويعملون كل هذا من اجل تحقيق اهدافهم ومطامعهم.

نعم هبوا لمساعدة الدول الغنية لاغراض اقتصادية وعسكرية. وهبوا لمساعدة الدول الفقيرة لاغراض ايديولوجية وعقائدية بحتة. ونشروا الانظمة الديمقراطية العلمانية في البلاد الاسلامية لاهداف سياسية، يحاربون هذه الامة بها وبدونها سلاح.

بالطبع هذه اهدافهم وغاياتهم، وإلا، اذا كانوا يريدون نشر مبدأ العدل والمساواة فلماذا لزموا الصمت، وتخاذلوا في قضية الجزائر، او ان السبب هو ان الذي سيكسب من هذا العدل هو الاسلام والمسلمون: واذا كانوا لا يطيقون رؤية الدماء المسكوبة، والاشلاء المقطوعة، والاموال المنهوبة، فاين هم من محنة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك، او ان السبب في تخاذلهم هذا هو ان مرتكبي هذه الجرائم هم من ذوي القربى الذين يلتقون معهم في الدين والنسب.

ان الدول الغربية جميعها قد اقول انها تحب ان ترى العدل والمساواة في مختلف الشعوب، وقد تكره الحروب والجرائم والاضطهادات، الا مع الشعوب المسلمة! فانها في هذه الحالة تتوق الى الظلم والاستبداد من قبل حكام المسلمين، وتستمتع برؤية الجثث الملطخة بالدماء اذا كانت هذه الجثث من نساء واطفال المسلمين. فيا اخي المسلم هلا حكمت العقل. وحكمت على حقيقة الدول الغربية.

عبيد عبيد الحربي
القصيم - المعمورية - السعودية

اختطاف اسرائيلي لـ٥٠٠ طفل صومالي مسلم وعودة دكتور مصري من الصومال الى بلاده بحقيبته السوداء اللون فقط

ذكرت صحيفة اليوم بعددها رقم ٧٠١٩ في ٥ ربيع الاول ١٤١٣هـ ان الدكتور عبدالسلام عضو الوفد المصري بالاغاثة المصرية العائد من الصومال اكد للصحيفة ان اسرائيل قامت بجريمة اختطاف حوالي ٥٠٠ طفل صومالي مسلم ورحلتهم الى اسرائيل.

ان جميع الكتب التاريخية الاسرائيلية توضح اطماعها في البلاد الاسلامية والعربية حيث يقولون ان دولة اسرائيل الكبرى تمتد من النيل الى الفرات وعبر تاريخهم لم يقر لهم قرار او يهدأ لهم بال حتى يتمكنوا من تحقيق هذا الحلم الذي يشمل اراضي مصر والعراق وسوريا وليبيا ولبنان بالإضافة إلى فلسطين التي احتلتها منذ فترة طويلة.

ان مسئولية اختطاف الـ٥٠٠ طفل تقع على عاتق الدول الاسلامية وهذا عار على جميع المسلمين. كما انه امر لا



– الاخ/ د. عبدالعزيز الجاسم – السعودية – الرياض

شكر الله لك اهتمامك بالمجلة وملاحظتك عن صحة الحديث المكتوب اسفل الصورة المنشورة لبيت المقدس.. حبذا لو تكرمت بذكر تخريج الحديث ودرجته والمراجع التي اعتمدت عليها في معرفة ذلك لتكون الفائدة اكبر.

– الاخ احمد عبد الدايم – السعودية – الظهران.

موضوع الزواج له مداخلات وتداعيات كثيرة ومن الصعوبة بمكان تبني مثل هذا المشروع مع ترامي البلاد وتباعد الاقطار وإمكانية الخداع في عرض الشاب لنفسه ومؤهلاته ثم ان المجلات التي تحاول مثل هذه المحاولة انما تعمل لتسهيل التعارف ومن ثم التجريب وبعده الخراب الاسري والاخلاقي واخيرا يكون الندم حيث لا ينفع الندم.

– الاخ/ خالد الغامدي – السعودية – الظهران

مقالك عن الرئيس المحترم مغرق في

يقارن باحتلال اسرائيل للمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله وفلسطين بعد الهزيمة النكراء التي الحقتها اسرائيل بالجيوش العربية في حرب ١٩٦٧م حيث هزمتهم شر هزيمة واستولت على اسلحتهم وداست كرامتهم.

واستشهد هنا بما ذكره الشيخ عبدالحميد كشك الذي قال ان اسرائيل هزمت المسلمين لان اسرائيل تحترم علماءها وتشاورهم في الامر وتعمل بنصائحهم بينما المسلمون والعرب لا يحترمون علماءهم ولا يشاورونهم. فكيف سيكون مصير اقوام اذلوا علمائهم ونبذوا دينهم.

ان الاسرائيليين يحترمون ديانتهم فكيف نحارب دولة دينية ونحن علمانيون وشيوعيون ولا دينيون؟ ان عدد اليهود لا يتجاوز ١٥ مليون نسمة متفرقين في جميع انحاء العالم بينما عدد المسلمين يتجاوز الف مليون نسمة. كيف تم لهذا العدد البسيط ان يغلب هذا العدد الكبير الذين يزعمون الاسلام والايمان. الجواب عن هذا السؤال سهل لان المسلمين شغلتهم الدنيا عن الاخرة وكرهوا الموت وبعضهم اعوان لاسرائيل.

عبدي عمد الصومالي
السعودية

عذرا سرايفو

الايدي مكتوفة والطريق مغلق والحيلة قليلة والحواجز تمنعنا من الوصول اليك والتدخل لانقاذك لان ذلك يغضب صانعي النظام العالمي الجديد انهم يخشون افغانستان جديدة تتحطم على ثراها امبراطورية الغرب كما تحطمت امبراطورية الشرق اننا لا نملك سوى الدعاء الذي هو سلاح المؤمن لقد اجتمع الصلبان وابرموا امرهم بليل على ابادتك ومسح اسلامك من الوجود لقد صرحوا بذلك اخيرا على لسان قائد الصرب الذي قال:

انهم يدافعون عن اوروبا من خطر الاسلام اي انهم يحاربون باسم الصليب

قدمها الصلبان للصرب قربانا
والصرب كلهم عشاق

لقد علم اولئك الكفار اننا لا نستطيع ان نعمل شيئا لاننا ضعفاء لا نملك الوسيلة وان امريكا حامية النظام العالمي الجديد تستكثر علينا تقديم الماء والدواء. والعالم الاسلامي في سبات عميق ينتظرون الدورحتى يصلهم، ان مؤامرات الصليب مستمرة ضد الاسلام واهله ومهما قيل عن تلك الحرب انها تطهير عرقي وخلافه الا انها في واقعها حرب ضد الاسلام واهله، ان بني قومنا من المسلمين والعرب كبلتهم خطاياتهم وشهواتهم وقيود النظام العالمي الجديد. اننا في حاجة للعودة الى ديننا والا فان الله تعالى سوف يستبدل بنا قوما غيرنا قال تعالى:



«وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ان اخواننا واطفالنا المسلمين هناك يستغيثون بنا لنجدتهم ان نساء المسلمين يلاقين المرارة هناك.

وعلى المحصنات تبكي البواكي
بالعرض الاسلام كيف يراق

ان على المسلمين واجب المطالبة بفتح باب الجهاد ليرى العالم رجال الاسلام وشباب الصحوة هناك بجانب اخوانهم قال تعالى:

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

اللهم اكرمنا بجهاد اعدائك من الكفار والملحدين وارزقنا الشهادة ياأرحم الراحمين.

عبد الواحد العامري
السعودية

الرمزية ويكتنفه الغموض، والكتابة في هذه المسائل ينبغي ان تكون مباشرة ومركزة وموحية وواقعية حتى يكون لها الاثر المرجو لدي القراء او ان تلجأ إلى القصة بعد استكمال العناصر الفنية.

- الاخ / عبد المنعم الطافي - الرياض.

كلمة الأمم التي تكررت في مقالك (نظرة في أحوال الأمم الاسلامية) والتي ترفقها بصفة الاسلامية كلمة غير دقيقة فمفهوم الامة في الاسلام هو الجماعة البشرية التي تتبنى تصوراً او عقيدة وتصطبغ حياتها ومناهجها وقوانينها وعاداتها وقيمها بصبغتها العقائدية من هنا فالامة الاسلامية كيان فكري اولاً ولا يتأثر بالتقسيمات والحدود والفواصل ثانيا ولذلك لا يليق أن نطلق على هذه الامة الواحدة عبارة الامم الاسلامية.. هي شعوب وقبائل.. نعم.. ولكن في اطار الامة الاسلامية «الواحدة»

- الاخ / حسن الأسري - السعودية -

نرحب بك أخاً عزيزاً ونشكرك للمتابعة والتشجيع والاستجابة الشعورية لندائنا الحار لانقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك الذين نسأل الله ان ينصرهم علي أعدائهم المتربصين بهم من كل جانب ونعدك ان تكون ملاحظتك الطيبة محل اهتمامنا.

- الاخ / حمد بن عبد العزيز الناصر - السعودية

التاريخ الهجري دليل على تميز الهوية الحضارية ، نحن معك فيما ذكرت والله معنا لتحقيق الامنيات.

رسالة من قارىء

العلمانية وعمى الألوان ..

بقلم عبد العزيز احمد رضوان - مفتش أول وعظ كفر الشيخ - مصر

يقول الله تعالى : (افمن يعلم انما انزل إليك من ربك الحق كمن هو اعمى)

؟؟ ثم يجيب سبحانه (إنما يتذكر اولو الالباب..) ولا يظنن ظان او يهمَنَّ واهم ان المراد بالعمي هنا هو عمى العيون!! كلا.. إنه عمى القلوب كما قال سبحانه: (فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) وكما يحدث العمى للعين - احيانا - شيئا فشيئا بأمراض مختلفة فكذلك الامر بالنسبة للقلب فيبدأ بالعشو عن ذكر الله عز وجل واصطحاب قرناء السوء من شياطين الانس والاعتقاد الخاطىء بأن صلاح الحال واستقامة الامر تكون بالبعد عن دين الله وسنة رسوله واجتلاب قوانين من هنا او هناك.

والاعشى هو الذي لا يبصر بالليل أو لا يقدر على التدقيق في الرؤية وكذلك الاعشى الذي اصيب بعشو القلب في ظلام الشبهات والوسوسة للمسلمين بانهم لن يتقدموا الا اذا (حرروا انفسهم من قيود الاسلام واغلاله)!! قال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون..) واخيرا ينتهي ذلك كله بالران الذي وصفه الله بقوله (..بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

ولذلك - وعندما اختلطت علينا الالوان واستحالت الرؤية والتبس الحق بالباطل سمعنا من يقول: إن صيام رمضان يعطل الانتاج وآخر يحظر تعدد الزوجات حتى ولو اصيبت الزوج الاولى بمرض وبائي أو مقعد يحيل الاتصال الجنسي. وقد يكون مثل هذا الرجل وفيا لزوجة لا يريد لها الضياع فربما تكون بلا أهل او تحب العيش في كنف زوجها فما الحل إذن؟ إما الطلاق وزواج اخر، وبذلك يقع خلل اجتماعي وتضييع المودة بين الاهل والاصهار، وتلك مخالفة صريحة لله عز وجل الذي يقول (ولا تنسوا الفضل بينكم).

واما انفلات ووقوع في الفاحشة التي لم يحظرها هذا المخبول. وبذلك يكون قد حلل الحرام وحرم الحلال والله يقول: (ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون، متاع قليل ولهم عذاب اليم).

وسمعنا ثالثا يسوي بين الرجل والمراة في الميراث بمناسبة عيد المراة العالمي!! ويسمى فعله هذا اسلاما تقدميا.

ورابعا يستصدر الفتاوى بسيف (المعز) وذهبه ليحلل ربا البنوك في الحين الذي وقف فيه جماهير العلماء معارضين، وفي حين نجاح الاقتصاد الاسلامي ومحاولة الاستعمار محاربته، بايقاف نشاط البنوك الاسلامية، وفي حين محاولة امريكا والغرب اعلان الحرب على الربا.

وخامسا : يستصدر فتوى من مرضى الضمائر باعتبار الزواج بالثانية ضررا يبيح طلاق الاولى وترتيب حقوق مالية لها على زوجها بدون حق الخ.

هؤلاء هم اساطين الزمان المنحوس الذين فتحوا باسم السياحة مواخير الفسق والدعارة وصنعوا الخمر وروجوها وجاءوا بالعلمانيين والملحدين لكي يتربعوا على المناصب الحساسة في كل المرافق حتى في القضاء، والتعليم.

ولقد هالني ان سمعت في تلفزيون مصر في اوائل هذا العام الدراسي درسا يشرح فيه المعلم الابيات الاتية ليستخرج منها القواعد النحوية والبلاغية:

ياضفاف النيل بالله ويا خضر الروابي
هل رايتن على الشط فتى غض الاهاب؟
اسمر الجبهة كالخمرة في النيل المذاب.. او.. في النور المذاب..

لا ادري ما ذنب الطلبة المساكين - والمفترض انهم ليسوا أبناء مدمنين، سكارى - لكي نشرح لهم صفة الخمر في ابيات تصفها بانها متعة ولذة وشيء مستحب ندعو اليه ولا ننسى اننا غنينا قبل ذلك للخمر (ليلنا خمر واشواق تغني حولنا) وللعربدة عندما قال القائل:

على المقاعد بعض من سجائره
وفي الزوايا بقايا من بقاياه

فكيف تتصور هذا البيت؟!! فاسق دخل في مخدع وقضى ليلا معربدا احمر فلما انتهى جلس على راحته يشرب ويدخن.

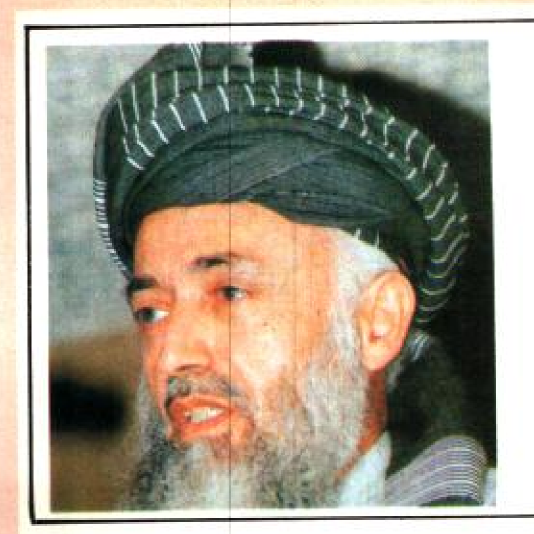
الم نسم هذا السخف فنا وابداعا؟ وهؤلاء الساقطون نكرمهم ونعطيهم فوق مايريدون!!

هذا ونحن في ركب العالم في المؤخرة يسحبنا صليبيون ويتحكمون فينا وفي مصائرنا ويمدوننا برغيف الخبز الذي ناكله فهل نحن حقا مسلمون؟!!

وكيف نعيش لناكل بدل ان ناكل لنعيش؟



اقرأ في العدد القادم



البروفيسور برهان الدين ربانـي رئيس دولة أفغانستان الإسلامية في حوار خاص مع «المجتمع» حول الوضع الراهن في أفغانستان



محمد نزال الناطق الرسمي باسم حركة حماس في حوار ساخن مع المجتمع حول الصراع الدائر بين ياسر عرفات وحركة حماس



معركة الحجاب والعلمانية تنطلق من جديد في فرنسا بعد قرار مجلس الدولة بإلغاء طرد المحجبات من المدارس





بقلم الشيخ سلمان مندني

تزوير (المتمكيجات)

الصراع قائم على اشده بين المرأة ووجهها . فهي في جهاد دؤوب تنفق فيه الساعات والاموال، في محاولة لتغيير وجهها الى الاجمل حسب ظنها! محتجة بذلك على ربها فيما اعطاها من شكل وملامح، وليس لها من غاية، الا ان تجعل من وجهها لوحة اعلان تخلط فيها الالوان والاصباغ والخطوط.. فتجعل من وجهها رسالة موجهة للناس تقول فيها: انظروا!! وفي الحقيقة فان المرأة قد خرجت بذلك عن فطرتها التي فطرها الله عليها (لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون).. خرجت عن ايمانها وطاعتها لربها، ودخلت في طاعة صناع المكياج والاصباغ، في اتباع ذليل مخز، قد انكرت فيه شخصيتها وذاتها، واعتدادها بنفسها، فصارت لوحة اعلانات مضحكة، يهزأ بها اصحاب الالوان، فيما يعلقونه على وجهها، ويلصقونه على بشرتها، لتسير به في الناس معلنة عن بضاعة، تدفع قيمة اعلانها من جيبها!! هكذا اصبحت كثير من النساء المسلمات لعبة في ايدي اعداء الاسلام.

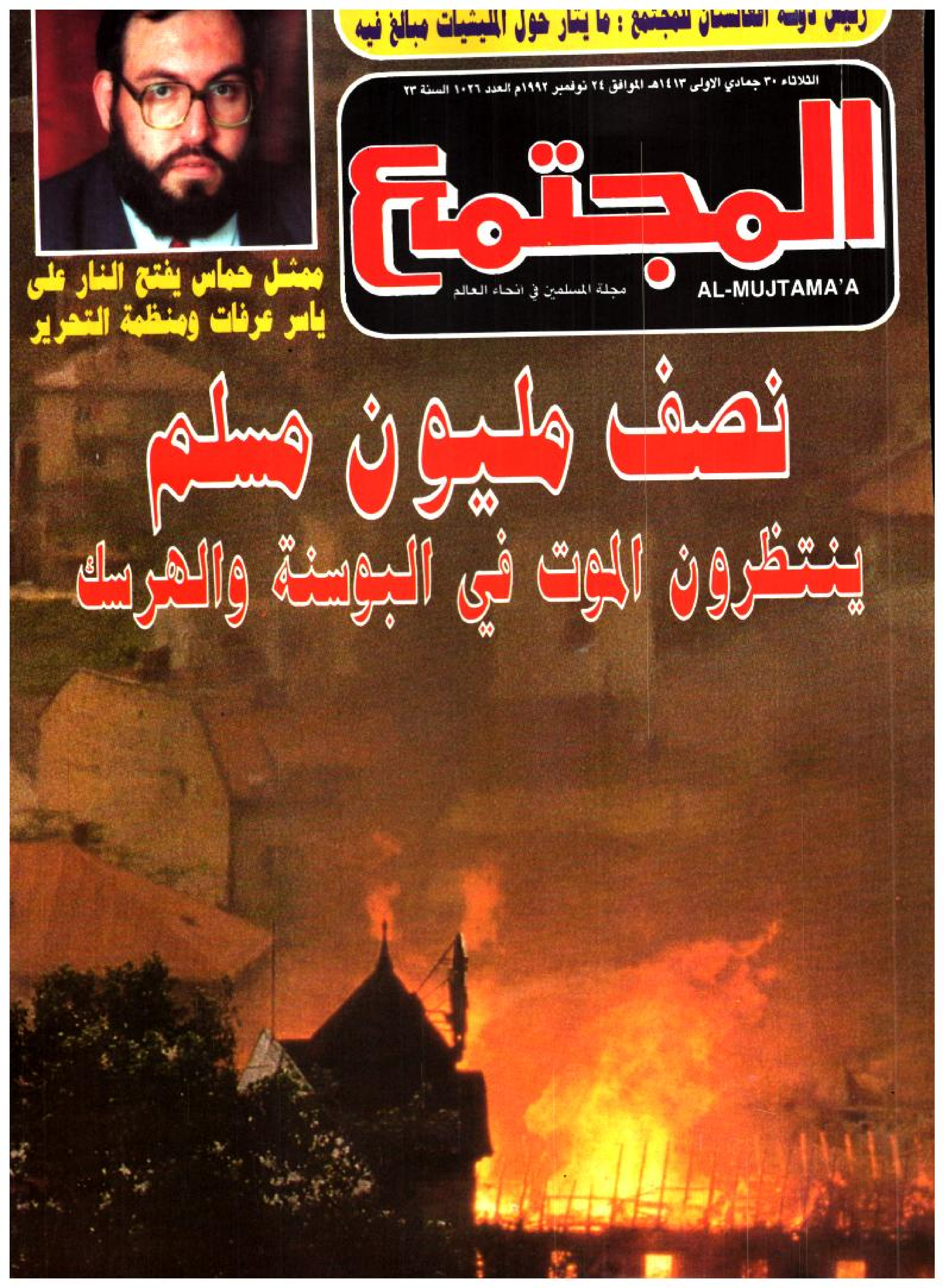
وليس لمحتج عذر فيما يدعي، من ان المرأة خلقت للزينة وان الزينة من طبيعتها مستدلا بقوله تعالى (أو من ينشأ في الحلية...) والحلية هي الحُلِيّ تجبر فيه ما نقص من مظهرها من حسن. هذا ما تفيده الاية الكريمة، وليس فيها دلالة على جواز تلطيخ وجهها بالاصباغ والسواد! وننزه شرع الله ان يكون فيه التضاد والاختلاف.

فلابد من صرخة مدوية تطلقها العاقلات من النساء، يحفظن به وجه المرأة من العبث المشين المهين! ليعود للوجه نقاؤه وللبشرة صفاؤها:

وما الحلي الا زينة من نقيصة
يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
واما اذا كان الجمال موفرا
كحسنك لم يحتج الى ان يُزَوَّرا

فالتزوير في الوجه والشكل غير مقبول، ان كان في حلال، فكيف ان كان في حرام ومعصية.

ولا يعني هذا ان المرأة لا تتزين! لا يقول بهذا احد. بل ينبغي لها ان تتجمل وتتزين وتتعطر، وتظهر بأبهى مظهر واجمل زينة. ولكن ليست هذه الزينة للناس وللغرباء، وانما لزوجها وبيتها. وهذا من التبعل للزوج الذي اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجة، فمن شأن ذلك ان يجدد الحياة الزوجية ويجعل لها طعما اخر! فيراها الزوج كل يوم جميلة جذابة.. لكن الذي نراه اليوم ان المرأة لا تهتم بزينتها في البيت.. فهي في البيت رثة، منكوشة الشعر، دسمة الرائحة، مبلولة الثياب! فاذا ما خرجت من البيت تحولت الى امرأة اخرى، لو رآها زوجها لما عرفها! بزينتها للناس ورثاثتها للبيت والزوج. وهل هناك حمق وبله اكثر من ذلك؟ ومع ذلك تحتج على نقصان عقلها ودينها!.. وهكذا ضيعت المرأة دينها، وانوثتها، وكيانها وحريتها بعد ان اصبحت اسيرة لمصانع الالوان وصرخات الموضة.. وطاعة صناعها! فلا كرامة الا بطاعة الله، ولا حرية الا بامتثال اوامره.



رئيس دولة الطاجكستان للمجتمع : ما يثار حول الميليشيات مبالغ فيه
الثلاثاء ٣٠ جمادي الاولى ١٤١٣هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٦ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
ممثل حماس يفتح النار على
ياسر عرفات ومنظمة التحرير
نصف مليون مسلم
ينتظرون الموت في البوسنة والهرسك

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد/ ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية لشنطة مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.

263 د.ك

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

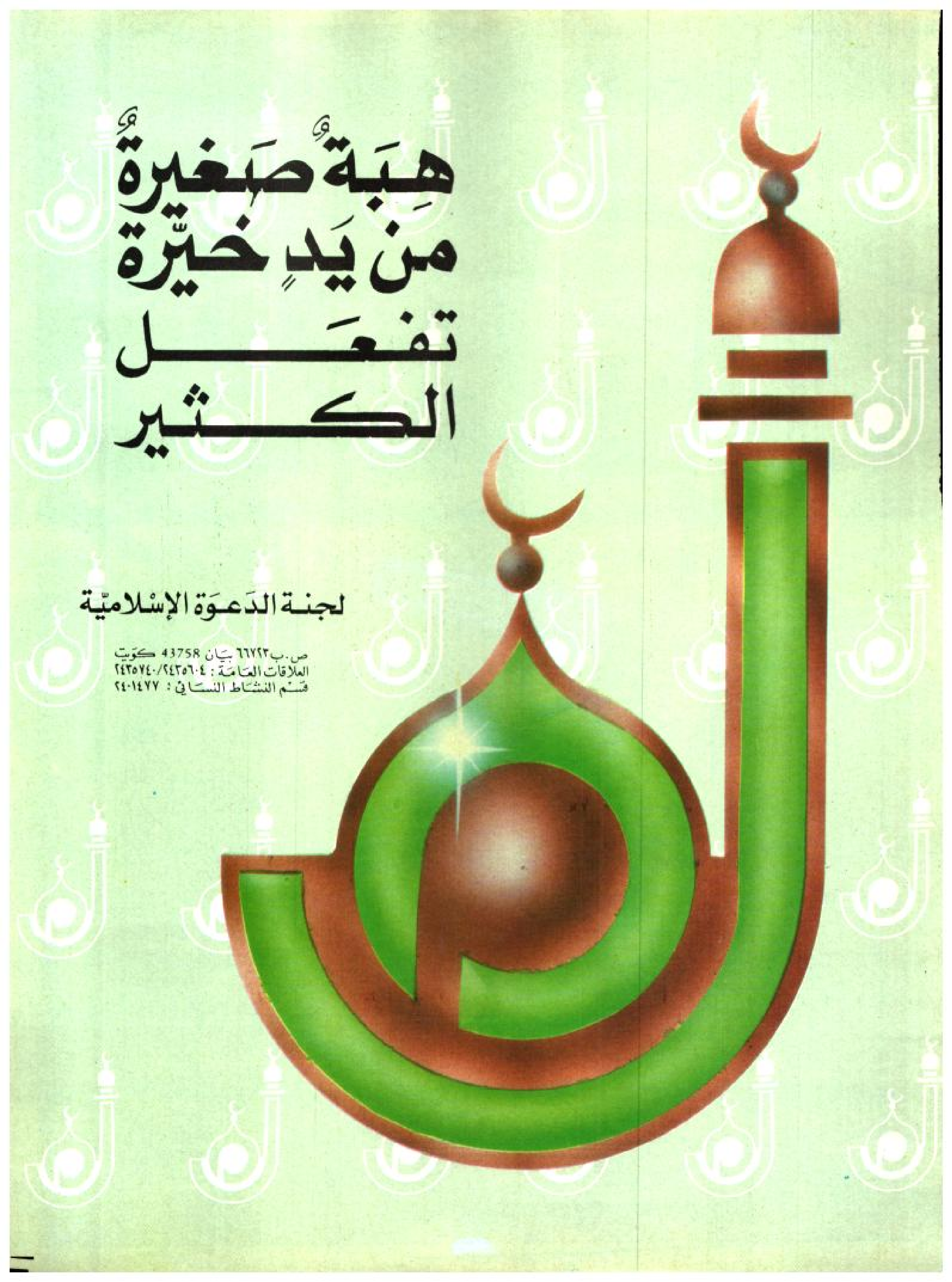
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

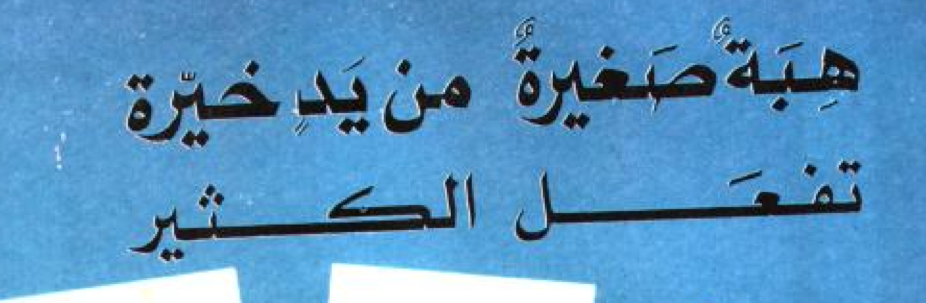
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 48 47 628
48 43 354
48 43 365




هِبَةٌ صَغِيرةٌ
من يَدٍ خَيِّرة
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة
تفعَل الكثير



AL - MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ جمادي الاولى ١٤١٣هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٦ السنة ٢٣

كلمة الحرر

فاقت مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك كل وصف، ولم يعد هناك ما يمكن ان يوصف به ما يحدث لهم من ابادة شاملة تحت سمع العالم وبصره دون أن يجدوا نصيرا او دعما حتى من اخوانهم المسلمين.

آخر التقارير التي وصلت من هناك تشير الى ان الوضع مروع للغاية وأن ما يقرب من نصف مليون بوسني معرضون للموت جوعا وبردا في شتاء البوسنة القارس الذي تصل فيه درجة الحرارة الى عشرين درجة تحت الصفر غالبية هؤلاء من الاطفال. نقدم على صفحات هذا العدد ملفا عن واقع البوسنة والهرسك وما يدور فيها لاسيما قوافل المسلمين التي تنتظر الموت خلال ايام الشتاء القادمة فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

- الافتتاحيــــة ٨
- برلمانيات ١٥
- الدبوس بعد عودته من كشمير ١٦
- حوار مع محمد نزال ٢٠
- اسرار تمديد الفترة الانتقالية في اليمن ٣٢
- معركة الحجاب في فرنسا ٣٨

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت ١٥ دينارا كويتيا

الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا

الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

هل يفي وزير التربية والتعليم بوعده؟

فور قبول النائب احمد الربعي حقيبة وزارة التربية والتعليم العالي قال الوزير للنائب الفاضل خالد العدوة انني سأقوم بحل وانهاء مشكلة الطالبات المنقبات اللاتي أوقفن عن الدراسة بكلية الطب بجامعة الكويت بسبب ارتدائهن النقاب.. وأن ذلك لا يتعارض مع العملية الدراسية.. وقد نشرت الزميلة «الوطن» جزءا من هذا الحديث والحق اننا استبشرنا خيرا عند سماعنا لهذا الخبر وهذا التوجه، ولكننا فوجئنا في جلسة مجلس الامة بالاسبوع الماضي بتصدى وزير التربية والتعليم العالي في الرد على النواب المطالبين باعادة الطالبات الى الدراسة فورا والغاء القرار الجائر.

وقد اتخذ المجلس قرارا باعادة المنقبات لمواصلة دراستهن، وهذا موقف طيب يسجل لمجلس الامة.

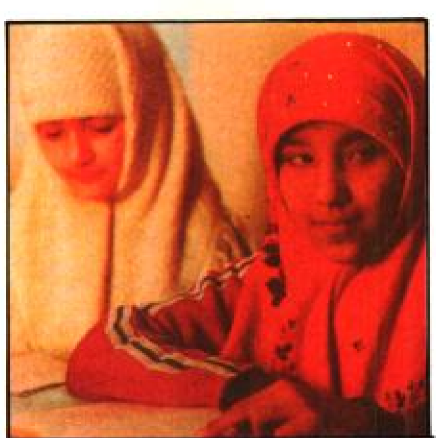
واننا نأمل من وزير التربية والتعليم أن يضع قرار المجلس موضع التنفيذ.



اسرار تمديد الفترة الانتقالية في اليمن (٣٢)



رئيس دولة افغانستان في حوار مع «المجتمع» (٢٣)





العلمانيون ومعركة الحجاب في فرنسا (٣٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

أما آن للحكو



انكسار المسلمين في البوسنة والهرسك، وتكالب الجميع عليهم وغياب الانصار عنهم مع قوة عدوهم الصربي في عتاده وعدته حول الوضع في البوسنة والهرسك من حرب مواجهة الي حرب ابادة ضد المسلمين، زاد فيها عدد القتلى حتى الان عن ستين الف قتيل وعدد المعتقلين عن مائة وثلاثين الف معتقل وعدد الجرحى عن مائة الف جريح نسبة عالية منهم اصبحوا معوقين وعدد المهاجرين والمشردين ما يقرب من مليون ونصف مليون اما المحاصرون داخل المدن فانهم يزيدون عن مليون معرضون جميعهم لخطر الموت في شتاء البوسنة القارس الذي تصل درجة البرودة فيه مابين عشرين وثلاثين درجة تحت الصفر.

لقد تحدثنا مرارا على صفحات «المجتمع» عن الفواجع والأهوال والمآسي والمجازر التي تعرض

ات الاسلامية ان تتحرك ؟

ويتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك منذ ما يزيد على سبعة اشهر، وان شعب البوسنة المسلم لا يلاقي ما يلاقيه الا لانه شعب مسلم تعتبره اوروبا شعبا غريبا في قلبها لذا يشارك الجميع في ابادته وتشريده، فإذا كان الصرب يقيمون المجازر والمذابح للمسلمين فقد فتحت اوروبا ابوابها لتفريغ البوسنة من سكانها المسلمين للمساعدة في ابادة الكيان الاسلامي من قلب اوروبا ويكفي ان المانيا وحدها استوعبت مائتي الف معظمهم من النساء والاطفال والسويد استوعبت خمسة وخمسين الفا وبريطانيا فجأة بعدما ظلت ترفض استقبال لاجئين مسلمين استقبلت عشرين الفا، والعجيب في الامر ان معظم اللاجئين المسلمين تشرف عليهم هيئات كنسية تقوم بدور اساسي في الفصل بينهم وبين هويتهم الاسلامية، وقد ناشدت حكومة البوسنة الدول الاسلامية ولازالت تناشدها ان تفتح ابوابها لاطفال البوسنة والهرسك المسلمين بدلا من الدول الاوروبية التي تستوعبهم وتعمل على تغيير عقائدهم لاسيما وأن كثيرا من الدول الغربية تشترط احيانا ايواء الاطفال دون ذويهم مما يذيب هويتهم ويمحوها من البداية، ومن ثم فإن الدول الاوروبية تقوم بدور كبير في محو الهوية الاسلامية وازالتها من البوسنة والهرسك.

إن هناك مائة الف بوسني مسلم على استعداد لحمل السلاح والدفاع عن بلادهم وعقيدتهم لكنهم لا يجدون السلاح الذي يحملونه حتى يدفعوا به مجرمي الصرب وعصاباتهم عن بلاد المسلمين واعراضهم، فاذا كانت مطارات الصرب وحدودها البرية والبحرية مفتوحة امام الدعم الخارجي بكافة انواعه رغم مهزلة الحظر الاقتصادي واذا كانت مطارات كرواتيا وحدودها البحرية والبرية مفتوحة كذلك امام كافة انواع الدعم الخارجي فيسبقى المسلمون وحدهم هم المحاصرون وهم الذين يطبق عليهم الحظر الدولي لأنهم لا أنصار لهم.

إن الوضع المأساوي في البوسنة والهرسك يجعل المسئولية والعبء ضخما على الشعوب والحكومات الاسلامية فاذا كانت الشعوب الاسلامية شاركت بعاطفتها وقدمت من المساعدات ما في وسعها، وقامت منظمات الاغاثة في بعض دول العالم الاسلامي لاسيما دول الخليج بدور مشرف في حدود امكاناتها فتبقى مشكلة البوسنة والهرسك أكبر من امكانات الشعوب والهيئات الاغاثية لأنها ليست الآن مشكلة لقمة الخبز وشربة الماء ولكنها مشكلة الهوية والصراع على البقاء، ومن ثم فإن المسئولية الكبرى تبقى مسئولية الحكومات الاسلامية، وإننا هنا لا نعول على تلك الحكومات التي تحارب شعوبها وتملأ سجونها بالاسلاميين، وإنما نناشد تلك الحكومات التي لازالت بها عاطفة ونخوة وعلى رأسها حكومات مجلس التعاون الخليجي ان تسعى لكسر هذا الطوق وهذا الحصار المفروض على مسلمي البوسنة لاسيما كسر طوق منع السلاح عنهم لتمكينهم من الدفاع عن انفسهم والحفاظ على هويتهم، ودعمهم كذلك بالمال والسلاح الذي يمكنهم من الحفاظ على بلادهم وأعراضهم.

إننا لا ننتظر وعوداً ولا مقترحات ولا بيانات وإنما ننتظر نخوة اسلامية، ووقفة أنصارية تنقذ بعض ما بقى من البوسنة والهرسك وشعبها. والله سائلنا شعوبا وحكومات يوم القيامة عن مأساة شعب مسلم يصبح جهارا نهارا لم نقم بنصرته على الوجه الاكمل.

صورة وتعليق



طفلة بوسنية مسلمة تصرخ من الألم اثناء اجراء عملية جراحية لها بدون مخدر لعدم توفره في مدينة غوراجدة البوسنية بتاريخ ١٨/٨/١٩٩٢







الصحافة الاردنية تهاجم السعدون





جلسة تاريخية في مجلس الامة

اجمع الكل من مراسلي الصحافة الاجنبية والمحلية ورجال السلك الدبلوماسي على ان الجلسة التي عقدها مجلس الامة يوم الثلاثاء ٢٤ جمادى الاول سنة ١٤١٣هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٩٢ كانت جلسة تاريخية بمعنى الكلمة حيث سجلت قاعات المجلس الداخلية والخارجية مشاهد وطنية مؤثرة اختلطت فيها المشاعر وتلاحمت الاحاسيس مجسدة روح الاسرة الواحدة.. سيطرت فيها قضية الاسرى والمرتهنين من ابناء الكويت على كل القضايا واشترك الجميع في تظاهرة لم يستطع رجال الصحافة فيها تمييز رجال الدولة ونواب الشعب من بين المواطنين من اهالي الاسرى حيث اختلط الجميع جسدا وروحا.. لوضع حل لتلك القضية التي باتت تؤرق كل بيت.. انتهى المجلس بعد هذه التظاهرة الى احالة اقتراح بحل اللجنة الوطنية لشئون الاسرى وتحويل اختصاصاتها الى هيئات شعبية تعتمد لها ميزانية.. الى لجنة المرتهنين البرلمانية للدراسة ورفع تقرير للمجلس.

ومن ناحية اخرى اكد رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد ان اللجنة الوطنية مكونة اساسا من اهالي الاسرى واضاف ان الحكومة مهتمة كل الاهتمام بقضية الاسرى وان الامم المتحدة تبذل جهودها حيث ربطت بين فك الحصار الاقتصادي من النظام العراقي والافراج عن الاسرى.

وفي غضون ذلك تم احالة طلب المناقشة الخاص بملف الغزو الى اللجنة التشريعية لتقديم تصورها خلال اسبوعين حول مسألة لجنة للتحقيق ام لجنة لتقصي الحقائق.

كما اوصى المجلس الحكومة باعادة النظر في اعداد المقبولين في كلية الشرطة بزيادة هذه الاعداد والغاء الاستثناءات.

ردود فعل حول مشاكل وفد غرفة التجارة في اجتماع مجلس اتحاد الغرف التجارية العربية في عمان

نقلت وكالة رويتر قيام وفد من غرفة التجارة والصناعة في الكويت بزيارة الاردن لحضور اجتماع مجلس اتحاد الغرف التجارية العربية والذي انعقد في عمان بالاردن يومي الحادي عشر والثاني عشر من نوفمبر سنة ١٩٩٢ وذكر البيان الختامي للمؤتمر ان المجلس «وافق بالاجماع على دعوة المجتمع الدولي ومؤسساته ودوله الى رفع المظالم عن الشعب العربي عامة بما في ذلك رفع الحصار الاقتصادي للتخفيف من معاناة الشعب العراقي» وبناء على هذا الخبر ثارت ردود فعل اعلامية وشعبية تنتقد الزيارة التي قام بها الوفد الى الاردن وتسجل معارضتها الشديدة ضد اي تقارب مع النظام الاردني. كما تستنكر الاوساط الشعبية والاعلامية في الكويت مشاركة الوفد الكويتي وموافقته على البيان واخراجه بالصورة التي تتجاهل معاناة اسر الشهداء بالكويت وذوى الاسرى والمرتهنين.. والتغاضى عن الاطراف التي كان تواطؤها سببا في معاناة تلك الاسر.. والجدير بالذكر ان دولا عربية اخرى لم تحضر المؤتمر كمصر كما انسحب الوفد السعودي في اليوم الاول.. وتتساءل الاوساط الاعلامية عن مغزى الزيارة واهدافها خاصة وان رئيس السلطة التشريعية في البلاد كان قد نعت النظام الاردني بأنه رأس الثعبان واساس البلاء في الوطن العربي.

وعلى الصعيد المحلي استنكر اعضاء مجلس الامة قيام الوفد بالزيارة والمشاركة وادانوا هذا التصرف كما اعدوه خرقا واضحا وضررا بمبادىء ومصالح الوطن وطالب النواب بتبرير هذا الموقف والكشف عن الاسباب التي جعلت الغرفة تشارك في اجتماع عمان وأكدوا على محاسبة اعضاء الوفد ومساءلتهم لخروجهم عن سياسة الكويت الرسمية والشعبية.

الجيران بعد عودته من البوسنة

الوضع أصبح خطيرا في البوسنة

عاد السيد/ عبدالعزيز الجيران مدير مكتب البوسنة والهرسك في لجنة العالم الإسلامي من زيارته التي استغرقت اسبوعين للبوسنة والهرسك حيث تم الاطلاع على سير عمليات الاغاثة التي تقوم بها لجنة العالم الإسلامي من خلال مكتبها الاقليمي في منطقة سبليت وذلك لخدمة المهجرين من أهل البوسنة والهرسك.

وحول أحوال المسلمين هناك بين الجيران ان الوضع اصبح خطيرا جدا وانه بدأ يتحقق ما كانت تحذر منه لجان الاغاثة طوال الفترة الأخيرة، فكثير من المهاجرين الذين لايجدون المأوى ينامون في الشوارع والطرقات، وقد وصلت درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية في النهار وآخذة في الهبوط مع دخول فصل الشتاء مع هطول المطر المستمر، مما يستدعي تضافر جهود الجميع وزيادة الدعم لمواجهة هذا الخطر القادم حيث تنخفض درجة الحرارة الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر وهي درجة حرارة قاتلة لمن ليس لديهم المأوى او الملبس أو وسائل التدفئة الأساسية، حتى اصبح بحث المسلمين هناك على الخشب وتقطيعه من المناظر المشاهدة بكثرة الآن.

وأوضح السيد/ عبدالعزيز الجيران أن جهود لجنة العالم الإسلامي لمواجهة فصل الشتاء القادم فقال: إنه بالاضافة الى الاشراف على دور الايتام في عدة مناطق فإن اللجنة تعهدت سبعين شقة سكنية لمدة ستة اشهر تأوي اكثر من ١٠٠٠ مهاجر ينامون في الشارع، هذا بالاضافة الى شراء مجموعة من الاحذية المبطنة بالصوف للأطفال وأحذية خاصة للرجال تقيهم السير في الغابات وتمكنهم من قطع الاشجار للتدفئة.



عبد العزيز الجيران

وعلى مستوى نشر الدعوة الإسلامية: أوضح الجيران ان اللجنة تكفلت بطباعة كمية من المصحف الكريم المترجم إلى اللغة البوسنوية بالاضافة الى كتيبات تعليم الصلاة وشرح مبادىء الإسلام وأما المستوى الاجتماعي: أسست لجنة العالم الاسلامي مشغلا للخياطة ينتج اكثر من (٥٠ فستانا ـ و ٢٠٠ حجابا يوميا).

وأكد السيد/ عبدالعزيز الجيران مجددا ان لاصحة للاخبار التي تحدثت عن اعتقال المتطوعين الكويتيين العاملين في لجان الاغاثة في كرواتيا، وبين ان العلاقة طيبة بين لجان الاغاثة والحكومة الكرواتية، وان مكتب اللجنة في سبيليت بخير ولايزال يمارس اعماله دون ان يتعرض للمساءلة او المضايقة.

وحول نشاط مكتب البوسنة والهرسك في العالم الإسلامي كشف الجيران مدير المكتب عن وجود حملة كبيرة تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ولمدة أربعة ايام لجمع التبرعات، وسوف تغطي هذه الحملة التي يعد لها المكتب الان جميع مناطق الكويت، وتعتبر هذه الحملة اهم خطط المكتب الطارئة لمواجهة فصل الشتاء القادم.

الشطي يحدد أولويات اللجنة المالية

حدد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة الدكتور اسماعيل الشطي اولويات عمل اللجنة بقضايا مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة وازمة التعويضات والاستثمارات الخارجية والمديونيات وتنشيط الاقتصاد المحلي والسياسة النفطية.

وأكد الدكتور الشطي في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية على اهمية دراسة اللجنة لاسباب عجز الميزانية العامة للدولة المتكرر واقتراح سبل علاجه.

وذكر ان ازمة التعويضات تلقى بكآبتها ومشاكلها على المجتمع نتيجة الغزو العراقي الذي قصم باحتلاله ظهر الاقتصاد الكويتي مؤكدا ان برنامج التعويضات يشمل كذلك صغار التجار الذين لا يملكون الا متجرا صغيرا والمتضررين من بيوتهم وممتلكاتهم الشخصية.

واضاف بان اللجنة درست مع رئيس الهيئة العامة للتعويضات السيد عبدالرحمن الحوطي لوضع تصور حول معالجة موضوع المديونيات.

وحول الاستثمارات الكويتية الخارجية ذكر الشطي ان قضية الاستثمارات في اسبانيا محالة حاليا الى النيابة العامة للتحقيق فيها.

وقال بان معالجة برنامج المديونيات سيمتد ليصل الى الذين دمرت سلعهم التجارية واستثماراتهم الداخلية مؤكدا على ان الاقتصاد المحلي يعاني من ركود وازمات ويحتاج الى تجديد حيويته واخراجه من غرفة الانعاش.

وتحفظ الدكتور الشطي على توجه اللجنة في قبول او رفض معالجة الحكومة لقضية المديونيات وقال: السوق المالية والاقتصادية حساسة جدا ويرتبط هبوطها اوارتفاعها بالتصريحات المتعلقة بالمديونيات مؤكدا على اهمية اشعار المتعاملين بالسوق بان هناك نوعا من الاستقرار غير قابل للتعرض لاية تقلبات سياسية.

واضاف بان موافقة اللجنة او رفضها لاسلوب معالجة الحكومة لقضية المديونيات يخضع للدراسة والنقاش من قبل الاعضاء واصدار قرار بشأنه.

واشاد باعضاء اللجنة وقال ان تخصصاتهم وخبراتهم العملية تتوافق وطبيعة اداء وعمل اللجنة مشيرا الى ان تاريخ الاعضاء ناصع فيما يتعلق بالذمة المالية وشدد على اهمية هذا الجانب.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ينوي الانتقال بالاقتصاد الكويتي الى اقتصاد اسلامي اكد على اهمية ان لا يخضع هذا التحول الى التجربة والخطأ وطمأن رجال المال بالداخل والخارج باستقرار الاقتصاد الكويتي.

واضاف بان اي تحول في الاقتصاد الكويتي لابد ان يكون ضمن مشروع واضح المعالم يقدم الى اللجنة ويقتنع اعضاؤها بان هذا المشروع سيحقق المزيد من الرخاء والرفاه الاجتماعي وعندها فقط ستؤيد اللجنة ذلك المشروع.

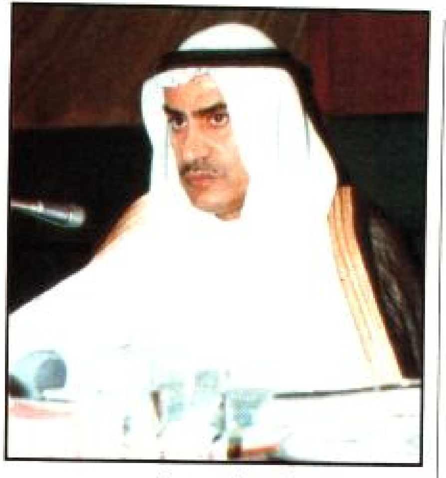
الصحافة الأردنية تهاجم أحمد السعدون والكويت

عمان ـ مراسل المجتمع

شنت الصحف الأردنية خلال الأسبوعين الماضيين في افتتاحياتها، هجوما عنيفا ضد الكويت ورئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون، ردا على تصريحاته التي اعتبرتها هجوما على الأردن.

وقالت الصحف الأردنية أن السعدون حمل بشدة على الأردن في تصريحات له أمام البرلمان الكويتي، ونسبت له انتقاده للأردن ودعوته للحكومة الكويتية بتوخي الحرص في علاقاتها مع الدول العربية التي تؤيد العراق وبالذات الأردن.

وتأتي حملة الصحافة الأردنية ضد السعدون في أعقاب نفيه ان يكون قد بعث ببرقية جوابية لأحمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان الأردني، ردا على تهنئته له بمناسبة انتخابه لرئاسة مجلس الأمة في الكويت، وقوله بأن الرد على تهنئة اللوزي كان خطأ إداريا، وعلق رئيس مجلس الأعيان الأردني على نفي السعدون بقوله : إنه لايضيرنا إذا كان السعدون قد تنكر لإجابته التي بعث بها إلي وإن هذا من شأنه ويمسه هو دون غيره».



احمد السعدون

وقد حفلت الصحف الأردنية بعشرات المقالات لكتاب صحفيين أردنيين هاجموا فيها السعدون بسبب تصريحاته وتجاوز الأمر ذلك الى الهجوم على الكويت.

قرار جديد لوزير التجارة (السماح باستيراد السيارات الماضي على صنعها ٥ سنوات)

اصدر وزير التجارة والصناعة د. عبدالله الهاجري قرارا سمح بموجبه باستيراد السيارات التي مضى على صنعها ٥ سنوات ابتداء من سنة الصنع ليلغي بذلك قرارا وزاريا سابقا كان قد حدد فترة السماح باستيراد السيارات بثلاث سنوات ابتداء من سنة الصنع .. ليكون ووفقا للقرار الجديد عام ١٩٨٨ هو السنة الأخيرة حاليا المسموح باستيراد السيارات المنتجة من هذا التاريخ ويستثنى من القرار الحالات التالية:

١ ـ السيارات ذات الطابع الأثري والتي مر عليها مدة لاتقل عن اثنتى عشرة سنة اعتبارا من تاريخ الصنع.

٢ ـ المركبات والمعدات الثقيلة المخصصة للاغراض الإنشائية.

ولاشك ان هذا القرار الجديد سوف يعطي فرصة أوفر لاستيراد السيارات كما انه سيساهم وبشكل غير مباشر في الحد من ظاهرة غلاء القيمة الشرائية للسيارات في السوق المحلي.

كلمة في الوجه

المدينة الرياضية!!

* الذي يسمع عن المشاريع التي تزمع الحكومة انجازها يصاب بالذهول ويكاد يجزم بأنه في حلم وخيال وليس في واقع الحال!! ويستغرب من كيفية تفكير بعض المسؤولين والمتنفذين في البلد!! فهل يعقل وهل نستطيع تصديق عزم الدولة على اقامة مدينة رياضية تبلغ تكاليفها ٣٤٥ مليون دولار! ولعلناوصلنا الى مستوى ننافس فيه البرازيل أو الارجنتين والولايات المتحدة في المجال الرياضي ؟!!

اننا نتساءل فقط!!

ما هي الأولوية التي يفترض ان تقوم بها الحكومة.. هل هي الاسراع بانجاز وتنفيذ البيوت والمساكن للمواطنين حيث أن طلبات الاسكان قد بلغت اكثر من ٤٠ الف (اربعين الف طلب) اي اكثر من ٤٠ الف اسرة كويتية تنتظر مساكن تأوي اليها!! ام انشاء مدينة رياضية أجدى من تلك الطلبات؟! أم هل نجد بأن اقامة مدينة جامعية لنا كحال بقية الدول يكون أولى وأجدى لنا من مدينة رياضية لاتقدم ولاتؤخر في مسيرتنا التنموية والاقتصادية والعلمية!!

لا ادري.. ولست أدري ولايدري الناس كيف تسير الأمور ومن يخطط للأجيال القادمة؟؟

اننا نطالب بايقاف هذا المشروع فورا والغائه نهائيا من التنفيذ.. فنحن لسنا بحاجة لتبذير ملايين الدنانير كالهباء المنثور.. والأولى أن تستثمر أو توضع في الموضع الصحيح المفيد لهذه البلد ولأهلها وشعبها.. لا للذات وشهوات ونزوات البعض.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

من لهؤلاء العمال المساكين؟

بقلم: طارق الحمود

لعل من أوائل الرسائل الإلهية التي عقلها أهل الكويت بعد تحرير بلادهم، أن «العدل أساس الملك» وأن «الرحمة والإحسان وصنائع المعروف تقي مصارع السوء»، وقد شاهدوا عيانا أمثلة واقعية على صحة هذه المعادلات الربانية والنواميس الكونية، تكرر شهودها إبان الاحتلال وإبان عملية التحرير.

غير انه وللأسف، هناك قلة لاتزال لاهثة وراء مصالحها الدنيوية ومطامعها المالية، وناسية لحق الله سبحانه وتعالي وضاربة بحقوق العباد عرض الحائط، هذه الفئة تتمثل في مجموعة من أصحاب الشركات المختلفة النشاط، والتي تستخدم عمالا بأعداد كبيرة، وبأجور زهيدة، وبظروف تشغيل صعبة، طمعا في الفوز بأرباح مناقصة أو مقاولة أو عقد حكومي.

وهذه الصور المقززة من استعباد العمال، تراها في الشركات التي تعمل في مجال التنظيف أو الحراسة أو التغذية وغيرها، حيث تتعاقد هذه الشركات مع وزارات أو شركات حكومية على تقديم خدمة من هذه الخدمات التي أشرنا إليها، في مقابل قيمة متعاقد عليها مع الجهة الحكومية بحسب المناقصة أو الممارسة أو التعاقد المباشر، وطمعا في الربح الوفير، فإن هذه الشركات تضع سيف الاستئجار الزهيد والخصم على العامل الضعيف، فترى أحدهم مثلا يعمل بمعدل اثنتى عشرة ساعة في اليوم، دون أن يكون له الحق في راحة خلالها، ودون أن يدفع له أجره عن هذه الساعات الاضافية حسب قانون العمال، وإنما بأجر اقل بكثير، ويكفي أن نعلم أن مثل هذا العامل يتقاضى راتبا أساسيا لايتعدى الستين دينارا في الشهر.

ونحن هنا نتساءل على من تقع المسؤولية في الظلم الكبير الواقع على هؤلاء العمال؟! هناك بالتأكيد مسؤولية رئيسية على رب العمل وصاحب الشركة الذي لم يخف الله سبحانه وتعالى، ولم يرع أوامره، ولم يحفظ للعباد حقهم، فأخذ يقطع من أرزاقهم ويضعها في جيبه مالا حراما.

غير أن المسؤولية الأكبر في نظرنا تقع على الدولة أو على الجهة الحكومية أو حتى الأهلية التي تعاقدت مع هذه الشركة المسيئة والظالمة لعمالها، فهل تهتم هذه الجهات الحكومية فقط بمدى الانجاز والخدمة والأداء التي تقدمها الشركة المتعاقد معها؟ أم عليها أيضا أن تثق وتتأكد من أن رب العمل يوفي حقوق عماله كاملة غير منقوصة، ودون مخالفة لأحكام قانون العمل من تشغيل ساعات معينة كحد اقصي، ومكافآتهم على الساعات الإضافية، وخلاف ذلك من حقوقهم.



عمال اسيويون في احد المصانع

إن الجهات الحكومية التي تتعاقد مع الشركات الظالمة لعمالها، هي شريكة في الظلم، فهي تملك أن تحجز مستحقات هذه الشركات ما لم يثبت لها أن عمالها يتقاضون حقوقهم طبقا للقانون دون نقصان، وما لم تتحرك هذه الجهات الحكومية بالضغط على رب العمل وإجباره على الوفاء بحقوق عماله وحسن معاملتهم، فإن هؤلاء العمال الضعاف سيبقون مظلومين ومهضومي الحق، ويضطرون لقبول ما يتعطف عليهم به رب العمل خشية الفصل أو الخصم، وحفاظا على «لقمة العيش».

الشيخ أحمد الدبوس
بعد عودته من كشمير



الشيخ احمد الدبوس في زيارة مخيمات كشمير

المسلمون في كشمير يعيشون ظروفا صعبة للغاية

أجرى الحوار : توفيق عبدالله

أعلنت لجنة الدعوة الإسلامية بانها قامت بتوسيع مجال عملها الخيري ليشمل كل من الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى واقليم جامو وكشمير المحتلة الهند والصين التي يعيش فيها مايقارب من (١٠٠) مليون مسلم صيني مع استمرار نشاطها الخيري في افغانستان وباكستان.

لذلك قامت لجنة الدعوة الإسلامية بارسال وفد لولاية جامو وكشمير للاطلاع عن كثب على أوضاع المهاجرين الكشميريين وكان على راس هذا الوفد الشيخ / أحمد الدبوس.

وفيما يلي مقابلة مع الشيخ /أحمد الدبوس رئيس وفد لجنة الدعوة الإسلامية العائد من جولة تفقدية لأوضاع المهاجرين الكشميريين في ولاية كشمير.

المجتمع : سمعنا ان لجنة الدعوة الإسلامية قد وسعت من مجال عملها الخيري ليشمل بلداناً جديدة.. ارجو توضيح هذا الامر؟

الدبوس : أخي الكريم لايخفى عليكم مايمر به العالم الإسلامي من مآسي ومحن حمانا وحماكم الله منها، اولها جرائم الشيوعيين التي لم تكن الأولي في افغانستان بل سبقتها جرائم اكثر بشاعة منذ اكثر من سبعين عاما حين ضموا بالقوة ست جمهوريات إسلامية كان المسلمون قد فتحوها من قبل وتعرف باسم الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى ولاقى المسلمون خلال هذه السنوات المريرة صنوفا مختلفة من العذاب وأوذوا في دينهم واعراضهم ايما إيذاء، وثانيها مأساة المسلمين في الصين حيث يحاول الشيوعيون طمس الهوية الإسلامية لاكثر من (٨٠) مليون مسلم يعيشون في إقليم تركستان الصينية وتجريدهم من عقيدتهم وإذلالهم والتنكيل بهم.

يلي ذلك القضية الكشميرية تلك القضية المنسية الناتجة عن الاحتلال الهندوسي لإقليم جامو وكشمير المسلم حيث يتعرض مايقارب من عشرة ملايين مسلم هناك لحرب إبادة يشنها عليهم عبدة البقر، فكم من المذابح ارتكبها هؤلاء، وكم من مساجد هدمت وكم من الأطفال والنساء والشيوخ ذبحوا وأحرقوا فقد بلغ عدد شهداء وضحايا هذه المذابح على يد جيش الاحتلال الهندوسي اكثر من (٣٠) الف شهيد و (٥٠) الف جريح وكما قام الهندوس باحراق منازل المسلمين وهتك اعراض المسلمات العفيفات هذا بالإضافة الى اغلاق اكثر من ٥٠٠ مدرسة ومعهد إسلامي من اجل القضاء على الإسلام في هذا الإقليم.

لذلك ومن اجل هذه القضايا فلم يكن امام مسؤولي لجنة الدعوة الإسلامية من سبيل سوى ان توسع من نشاط عملها الخيري ليشمل تلك المناطق مع استمرار عملها الإنساني في افغانستان وباكستان لخدمة ملايين اللاجئين الافغان.

المجتمع : ما الهدف من زيارتكم لإقليم جامو وكشمير؟

الدبوس : جاءت زيارة لجنة الدعوة الإسلامية الى مخيمات المهاجرين الكشميريين لتتعرف عن قرب على المصاعب التي تواجه الشعب الكشميري المسلم سواء كان في المناطق المحررة أو في داخل المناطق المحتلة لنرى بعد ذلك ماذا يمكن ان نقدم لهؤلاء حتى يتمكنوا من الصمود والتغلب على مصاعب الحياة التي يواجهونها في سبيل تحرير أرضهم المغتصبة.

المجتمع : الشيخ احمد الدبوس: حبذا لو تعطينا نبذة عن إقليم جامو وكشمير؟

الدبوس : تقع ولاية كشمير في الشمال الغربي لباكستان.. وتحتل مساحة تقدر بـ ٨٥ الف ميل مربع.. ويقطنها مايقارب من ١٢ مليون نسمة ويطلق عليها جنة الله في الأرض تحيط بها الصين من الناحيتين الشمالية والشرقية كما تحيط بها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية بينما تطل الهند من الجنوب ويمثل المسلمون اكثر من ٩٠٪ من السكان وينقسم إقليم جامو وكشمير الى منطقتين وهما كشمير الحرة ويطلق عليها ماتسمى بـ جامو المحتلة ويقطنها حوالي (٨) مليون نسمة منهم (٦) مليون مسلم و (٢) مليون من غير المسلمين.

المجتمع : متى بدات قضية المسلمين في كشمير؟ وكيف بدات؟

الدبوس : بدات مأساة شعب كشمير المسلم في عام ١٩٤٧م عندما اصدر الاستعمار البريطاني نص القرار بتقسيم شبه قارة جنوب اسيا على اساس أن المناطق ذات الأغلبية الإسلامية تنضم الى جمهورية باكستان الإسلامية، وأن تنضم المناطق ذات الأغلبية غير المسلمة إلى دولة الهند العلمانية، وعلى ضوء ذلك كان من الواجب ان تنضم ولاية جامو وكشمير الإسلامية إلى باكستان، وهذا ما طالب به البرلمان الشعبي لمسلمي كشمير الإسلامية آنذاك في ١٩ يوليو ١٩٤٧م. فرفع المسلمون راية

الجهاد لتحرير الولاية من براثن الملك الهندوسي الموجود في ذلك الوقت.، واستطاعوا تحرير ثلث الولاية وأسسوا الحكومة الحرة لولاية جامو وكشمير المسلمة في ٢٤ اكتوبر عام ١٩٤٧م مما أجبر الملك الهندوسي على الفرار من عاصمة الولاية إلى جامو وقدم طلبا للموافقة على انضمام الولاية للهند، ومنذ ذلك الوقت وجنة الله في الأرض ترضخ تحت براثن الاحتلال الهندوسي الوحشي حيث لايزال يتعرض الشعب المسلم الى صنوف التعذيب وبمختلف الوسائل القمعية التي لايتخيلها إنسان.

المجتمع : وكيف وجدتم حال المسلمين الكشميريين؟

الدبـوس : بشكل عام الأوضاع صعبة للغاية نظرا لظروف المعيشة في المخيمات حيث يعيش هؤلاء في خيام ينقصها الكثير من العناية ويعانون من النقص الكبير في الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية فعلى سبيل المثال قمنا بزيارة لمستوصف صغير في مظفر اباد يعمل فيه طبيبان ويستقبل حوالي ١٢٠ - ١٣٠ مريضا يوميا ويراجع الطبيب كل مريضين في آن واحد حيث يحتاجون لمدرسة ومستوصف على الأقل لكل مخيم.

اما في المناطق المحتلة فيتعرض المسلمون هناك يوميا للمجازر والاعتقالات بالإضافة للطرد وهتك اعراض النساء المسلمات العفيفات ومصادرة الممتلكات كما ذكرت في السابق.

المجتمع : كم يبلغ عدد المهاجرين؟ واين يقيمون الآن؟

الدبوس : بلغ عدد المهاجرين من كشمير حتى الآن مايقارب من ٩٠٠ الف مهاجر موزعين



الشيخ احمد الدبوس

على العديد من المخيمات في كل من كشمير الحرة (مظفر اباد) والأراضي الباكستانية.

المجتمع : ما هي المناطق التي شملتها زيارتكم؟

الدبوس : لقد قمنا بزيارة (٩) مخيمات منتشرة في كل من مظفر آباد وباغ، وكوتلي، فقد زرنا في البداية مخيم امبور للمهاجرين الذي يقطنه حوالي ٢١٤ اسرة مكونة من ٧٥٠ فرداً موزعين على ٣٠٠ خيمة فقط حيث يقوم على تعليم الأطفال فيه أربعة معلمين يقومون بتدريس الاطفال العلوم الابتدائية والعلوم الدينية ويحتوي المخيم على خمية كبيرة للمسجد ثم انتقلنا لمخيم كاركة للمهاجرين في منطقة بتكة حيث يعيش فيه ١٢٠٠ فرداً موزعين على ٣٠٠ خيمة واختتتمنا جولتنا على المخيمات بزيارة ملجأ غازي للمعوقين الذين اصيبوا بسبب العدوان الهندوسي وهذا الملجأ عبارة عن بيت مكون من ٣ غرف وحمام ومطبخ ويشرف عليه هيئة الإغاثة لمسلمي كشمير وتقوم برعايتهم ومساعدتهم في كل ما يحتاجون.

وقمنا بزيارة لمدينة أتمقام على بعد ٨٠٠ كم جنوب غرب مظفّر اباد على الحدود وهي المنطقة الوحيدة لعبور المجاهدين وشاهدنا القوات الهندوسية وآثار جرائمهم وقصفهم للمنازل.

المجتمع : الشيخ احمد الدبوس تعرضت كشمير بالإضافة الى مناطق واسعة من باكستان في الآونة الأخيرة إلى فيضانات مدمرة، فهل لك ان تعطينا فكرة عن الآثار التي خلفتها هذه الفيضانات؟

الدبوس : لقد كانت الفيضانات الأخيرة مدمرة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني فقد دمرت الاف المدن والقرى والمنازل وشردت مايقارب ٦ ملايين باكستاني وتركتهم بلا مأوى حيث بلغت الخسائر الاجمالية التي اصابت الاقتصاد بباكستان بـ ٢ بليون دولارا وفي منطقة كشمير المحررة حيث العديد من مخيمات المهاجرين التي هي عبارة عن مجموعة من الخيام الضعيفة فقد كانت الخسائر في الأرواح مايقارب الـ ٢٥٠ قتيلا وأكثر من ستين مفقوداً هذا بالاضافة الى موت اكثر من عشرة الف راس من الثروة الحيوانية في هذا الاقليم وكذلك تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية فاتى ذلك ليزيد من المعاناة التي يعانيها هؤلاء المهاجرين.

المجتمع : في الختام.. هل هناك كلمة اخيرة تودون توجيهها عبر هذا اللقاء؟

الدبـوس : نحمد الله على منْحنا هذه الفرصة الطيبة حتى نتمكن من اعطاء أخواننا المسلمين هنا فكرة ولو بسيطة عما يعانيه إخوان لهم في منطقة كشمير ليقدموا كل عون لنصرتهم في جهادهم ولنقول لإخواننا هناك بأننا في الكويت نهتم بقضيتكم العادلة، علما بأن لجنة الدعوة أعلنت عن قيامها بتنفيذ مشروع كسوة أسرة في باكستان بقيمة عشرين ديناراً لكل أسرة لمساعدة الاخوة في باكستان وكشمير لاجتياز المحنة التي يواجهونها بسبب الفيضانات الأخيرة.

لذا أرجو من المسلمين كافة أن يمدوا يد العون لإخوانهم في باكستان وكشمير المسلمة وصدق الله العظيم حيث يقول : «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم اجرا».

شكرا للشيخ احمد الدبوس على إتاحته الفرصة للقائنا وكلنا أمل أن تلقى دعوته الصدى السريع لدى كافة الجهات والأفراد لدعم إخواننا المسلمين في كشمير وباكستان.



بيوت لاتقيهم برد الشتاء



سفينة المجتمع

مخدرات.. فوق البيعة؟!

ظاهرة انتشار المخدرات في الكويت هي امر خطير سيؤدي إلى دمار ثروتنا الحقيقية الا وهي ابناؤنا وبناتنا ومع هذا لانرى تحركا جادا لأكتشاف حلقات التهريب والتوزيع ولانرى عقوبة جادة على الجاني وربما كان خلف هذه العصابات الصغيرة شخصيات لاتحبذ الداخلية الاصطدام بها، ولو كانت الداخلية تريد فعلا اصطياد هذه الشبكات لبادرت الى مداهمة شقق الدعارة التي شكلت ظاهرة اخذة في الازدياد مؤخرا وستجد في هذه الشقق الموزعين والمستهلكين وغيرهم، ولكننا نامل ان تتوفر النية الصادقة لذلك فالنية تتبعها الهمة والهمة تتبعها الحركة والمبادرة وهكذا ولكن ما نراه عكس ذلك فقد حدثني صديق لي انه اشترى مؤخرا سيارة فان مستوردة من امريكا من احدى الشركات التجارية(...) وبينما كان ينظف سيارته عند منزله اكتشف كيسا صغيرا يحوى مادة بيضاء مخبئا بعناية تحت سجاد فرش السيارة وشك في كونه مادة مخدرة فأخذه لقسم مكافحة المخدرات يوم ٩٢/١١/١٠ وهناك اخبره ضابط الامن (فلان) انها مادة مخدرة فعلا تدعى كراك وأنها معدة بطريقة امريكية وعندما علم عن مصدر السيارة، تغاضى عن الموضوع ولم يعره اهتماما جادا ولدى اصرار صاحبي على تحري الامر واستدعاء صاحب المحل للتحقيق معه خيره رجل الامن بين تسجيل اثبات حالة او نسيان الموضوع برمته.. ! لم حدث هذا التصرف؟ .. هل هو عدم اهتمام وجدية؟ .. هل هو رغبة بالتستر؟ ام هو الخوف من الصدام والمواجهة مع الشخصيات التي تقف وراء هذه الأمور، اننا لانشير باصابع الاتهام الى شخص بعينه ولكن اصابع الاتهام تشير لاي انسان وقد يستغل البعض انشطة تلك الشركات وتلك السيارات في تهريب المخدرات للداخل وهنا يأتي دور الإدارة العامة للجمارك والتي تعتبر خط الدفاع الثاني عن هذا البلد والتي يفترض فيها تفتيش هذه السيارات ال داخلة اسوة بالبضائع العامة، ولكن نعود فنقول ان الحل الناجح هو الحل الشرعي الا وهو اعدام هؤلاء المهربين واعوانهم ورؤوسهم وان كبرت لان تطبيق حد الحرابة عليهم هو الجزاء الامثل حيث انهم هم الذين يسعون لان تشيع الفاحشة والفساد والدمار في الارض كما قال تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

طارق عبدالله الذياب

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رسالة إلى وزير التربية

السيد وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لايخفى عليك ما للتربية من دور كبير في صياغة شخصية الفرد، وخير دليل على اهمية التربية .. تسمية الوزارة حيث الأساس هو التربية ومن ثم تحصيل العلم، والواقع يبدو غير ذلك ياسعادة الوزير حيث العديد من التجاوزات اللاتربوية تصدر من مسؤولين المفترض فيهم أن يكونوا على مستوى عال من الوعي والادراك لأصول التربية وكيفية ترسيخ هذه الاصول الى واقع حي، وبالاضافة لهذه التجاوزات هناك تصرفات لا اخلاقية ترتكب داخل المؤسسات التربوية التي من المفترض ان تقوم الاخلاق وتقوم السلوك للطلبة والطالبات ولكن للأسف أصبحت هذه المؤسسات عوامل هدم يمارس من خلالها بعض الاعمال اللامسؤولة، وأصبح أولياء الأمور يخشون على ابنائهم أن يكتسبوا بعض الاخلاقيات السيئة من هذه المؤسسات التربوية تخالف ما تربى عليه الابناء في المنزل من أخلاق حسنة، ومثال على ذلك ما يتلفظ به بعض الطلبة والمدرسين من الفاظ سيئة بعضها يخدش الحياء لايليق ان تصدر من انسان سوي فضلا عن أن يتلفظ بها مربي فاضل، وهناك عدة أمثلة نذكرها في اعداد قادمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بو سليمان

من الواقع

دخلت المطعم ومعها صديقتها، وبعد أن جلسوا على الكراسي كان من البديهي أن يختاروا وجبة الغداء لأن الوقت في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر من يوم الجمعة ١٩٩٢/١١/١٣، وبعد فترة قصيرة حدثت المفاجأة.. جاء الكرسون ومعه عدد ٢ شيشة، ولم استوعب مارأيت.. هل يعقل إن هذه الشيشة لهاتين المرأتين؟ نعم.. تم وضع الشيشة امامهم وأخذوا «يدخنون» .. ارتسمت علامات الاستغراب على وجهي وعلى وجه زوجتي، لم نتمالك انفسنا على الفور سألنا الجرسون هل هذا المنظر طبيعي في المطعم؟ قال: نعم، فهاتان المرأتان من الزبائن الدائمين ومعهما صديقاتهما.. الم تلاحظ إنهم بمجرد ان اختاروا المكان جاءتهم الشيشة من غير طلب.

إنه فعلا لمنظر مخزي ومؤسف إن بعض النساء وصلوا الى هذه الدرجة من الاستهتار، واللامبالاة لكل القيم والمبادىء والأخلاق، وإن هذه الفئة من النساء لنموذج حي وواقعي لشريحة لاتزال تنادي بحرية المرأة، والمساواة بين المرأة والرجل.. الخ، لابد من وقفه، والسؤال: كيف دخلت علينا مثل هذه الاخلاقيات السيئة؟ هل الأسرة هي المسؤولة؟ أم مناهج التعليم؟ أم هي مسؤولية وسائل الاعلام؟ أم جميع هذه العوامل؟

خالد بورسلي

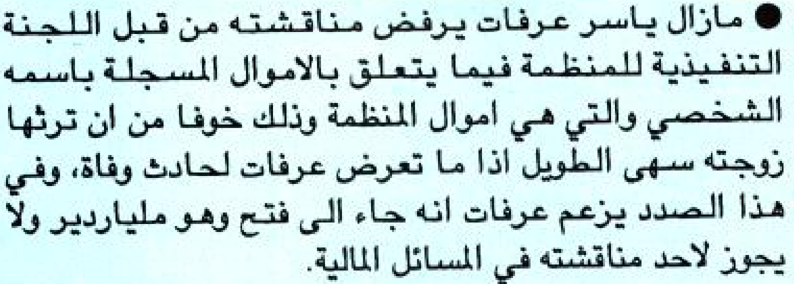
أسـرار

من مصادر المجتمع

● علمت المجتمع من مصادر يمنية خاصة ان الحكومة اليمنية قد قامت بطباعة مائة مليار ريال يمني مؤخرا بدون تغطية لسد العجز في ميزانية الدولة البالغ قرابة ٢٠ مليار ريال!
ولان الكمية المطبوعة تزيد عن الحاجة الفعلية لسد العجز، فالشائع ان الامر يتعلق بالاستعداد للانتخابات القادمة!
ومن المتوقع ان يؤدي طرح هذه الكميات الهائلة من العملة الى انهيار جديد في قيمة العملة اليمنية، او زيادة هائلة في نسبة التضخم!

● اسرة جديدة انتشرت في جميع الكليات والجامعات المصرية تحمل اسم «حورس» اي البديل الفرعوني للتيار الاسلامي، اغدقت عليها الدولة الاموال وذلك حتى تتمكن من كسب اصوات الطلاب في الاتحادات الطلابية التي جرت انتخاباتها في الاسبوع الماضي، الاسرة حققت فشلا ذريعا وفاز الاسلاميون في الجامعات التي احترمت ارادة الطلاب.. يقال ان المبلغ الذي انفق على هذه الاسرة يبلغ حوالي خمسة ملايين جنيه!

● في اطار الاتهامات والخلافات القائمة بين فتح وحماس بصفة خاصة وفتح وقوى وطنية فلسطينية اخرى بصفة عامة توزع في فلسطين المحتلة الان رسائل تهديد ووعيد لبعض الرموز الوطنية والاسلامية موقعة باسماء وفصائل مختلفة للتغطية على المصدر الحقيقي لهذه الرسائل، مصادر موثوقة اشارت باصابع الاتهام الى عرفات وتقول بان هذه الرسائل مصاغة في الخارج من قبل لجنة عينها عرفات لهذا الغرض.



● مازال ياسر عرفات يرفض مناقشته من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة فيما يتعلق بالاموال المسجلة باسمه الشخصي والتي هي اموال المنظمة وذلك خوفا من ان ترثها زوجته سهى الطويل اذا ما تعرض عرفات لحادث وفاة، وفي هذا الصدد يزعم عرفات انه جاء الى فتح وهو ملياردير ولا يجوز لاحد مناقشته في المسائل المالية.



عرفات

في حوار ساخن مع المجتمع:

ممثل حماس يفتح النار على عرفات ومنظمة التحرير



- محمد نزال

حاوره في عمان: عاطف الجولاني

برزت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كقوة أساسية على الساحة الفلسطينية خلال السنوات الخمس الماضية، وحققت حضوراً سياسياً وشعبيا واسعا، وتصدرت العمل الإسلامي السياسي والجهادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

المجتمع التقت السيد محمد نزال ممثل الحركة في الأردن، وحاورته حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والإسلامية، وبخاصة الصدامات بين حركتي (حماس) و (فتح) والتحركات السياسية والدبلوماسية للحركة مع القوى والدول العربية والإسلامية والتي أثارت العديد من التساؤلات.

المجتمع: تقع بين الفترة والأخرى صدامات داخل الأراضي المحتلة بين حركة (حماس) و (فتح) ما هي برايكم جذور وأسباب هذه الصدامات؟

نزال: هناك مجموعة من الأسباب التي أعتقد أنها تقف وراء الاشتباكات التي تقع من وقت لآخر بين الحركتين وهي:

أولا: الخلاف السياسي بين الحركتين تجاه عملية التسوية السياسية الجارية.

ثانيا: التنافس القائم بي الحركتين كاكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية وخشية فتح من التأييد المتزايد الذي تحظى به حماس.

ثالثا: وجود توجيهات من قبل بعض القادة المتنفذين في حركة فتح في الخارج بتصعيد الأوضاع مع حركة حماس في الداخل اضافة الى ان فتح في الداخل هي اكثر من جناح وبالتالي يصعب ضبط تصرفات افرادها.

رابعا: محاولات العدو الصهيوني المستمرة لتغذية اي خلاف فلسطيني بهدف ضرب الانتفاضة المباركة وتحويل الصراع الفلسطيني - الصهيوني إلى صراع فلسطيني داخلي.

المجتمع: أشرت إلى ان الخلاف السياسي هو أحد الأسباب التي تؤدي الى اندلاع الصدامات بين الحركتين.. فماذا قصدت بذلك؟

نزال: إن حركة حماس تعارض بشدة المفاوضات السياسية الجارية، وترى فيها خطرا يتهدد مستقبل القضية الفلسطينية، ومن هذا المنطلق تسعى إلى افشال هذه التسوية وتوعية الشعب الفلسطيني بمخاطرها، وهو ما يتعارض مع توجهات القيادة المتنفذة في حركة (فتح).

المجتمع: ولكن ما علاقة ذلك بالصدامات بين الحركتين؟

نزال: وقف الانتفاضة الفلسطينية واسكات الصوت الرافض هو احد استحقاقات التسوية التي تطالب بها قيادة المنظمة، لذلك فإن الطرف الذي يروج للتسوية السياسية يسعى من خلال افتعال الصدامات مع حركة حماس الى تحجيم الصوت الرافض، وتشويه صورة الانتفاضة لدى شعبنا الفلسطيني واقناعه بأنها قد تحولت إلى اقتتال داخلي وعبء يجب العمل على وقفه.

المجتمع: ولكن قادة المنظمة يؤكدون دعمهم للانتفاضة وحرصهم على استمرارها؟

نزال: هذا كلام للاستهلاك الاعلامي فقط، اما على أرض الواقع فالأمر خلاف ذلك فإضراب السجناء في معتقلات الاحتلال والذي ساهم في تأجيج الانتفاضة وضاعف من قوتها، ثم وقفه بتدخل مايسمى باعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، خوفا من أن يؤثر

ذلك على المفاوضات. والسيد سري نسيبة أحد مسؤول فتح في الداخل ورئيس مايسمى باللجان السياسية، يسعى الى اقناع مطاردي فتح بتسليم أنفسهم للسلطات الصهيونية عن طريقه مقابل تأمينهم على حياتهم وسلامتهم، والأخبار التي تأتينا من الداخل تؤكد لنا أن حركة فتح قد أوقفت مشاركتها فعليا في الفعاليات الانتفاضية باستثناء مايقوم به البعض بمعزل عن توجيه القيادة.

المجتمع : هل تقصد أن هناك خلافا داخل حركة فتح تجاه التسوية السياسية ووقف الانتفاضة؟

نـــزال : نعم هذا ما قصدته بالفعل.. فهناك بعض القطاعات داخل حركة فتح تعارض الخط السياسي للقيادة وترفض وقف الانتفاضة وتحويلها الى صراع ضد حركة حماس وقد ضغط بعض رموز هذا الاتجاه لعقد لقاء بين الحركتين لايقاف الصدامات.

المجتمع : هذا يقودنا الى السؤال عن اللقاء الذي اعلن أن النية تتجه إلى عقده بين قيادتي الحركتين أوائل هذا الشهر في الخرطوم. فهل ماتزال النية قائمة لعقد هذا اللقاء؟

نزال : لقد كان من المقرر أن يعقد اللقاء بين قادة الحركتين في بداية هذا الشهر وكانت هناك مباحثات لتقديم الموعد، ولكن هجوم ياسر عرفات على حركة حماس وتهديده باطلاق الرصاص ضدها، ووصفه لها بقبائل الزولو في جنوب افريقيا، قد فاجأ حركة حماس وأعاد خلط الأوراق فتهديدات عرفات هي تحريض واضح لاشعال المواجهات بين الحركتين، ولايمكن تفسير هجومه بغير ذلك.

المجتمع : هل تعني بان اللقاء بين الحركتين قد ألغي بسبب تلك التهديدات؟

نـــزال : لاشك أن تلك التهديدات تنسف جسور الثقة لأي لقاء بين الحركتين، ولكن حرصا منا على وقف اراقة الدماء، وتفويت الفرصة على جميع الاطراف التي تسعى الى تأزيم الأوضاع الداخلية، فقد قامت حركة حماس بتوجيه رسالة الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لـ م.ت ف تطالبهم فيها بايضاح موقفهم من تلك التهديدات وحتى الآن لم نتلق أي رد على ذلك.

المجتمع : وبماذا تفسرون هجوم عرفات على حركة حماس في هذا الوقت بالذات؟

نـــزال : أعتقد أن هناك مجموعة من الأسر لهذا الهجوم المفاجيء لعرفات.. فهو قد عمل على إلغاء لقاء سابق بين قيادي الحركتين خلال الشهور الأخيرة، ووضع شروطا رفضتها حماس لعقد اللقاء، ولا استبعد ان يكون الهدف من هجومه الأخير هو افشال عقد اللقاء الجديد اضافة الى ذلك فقد أظهر عرفات انزعاجه الشديد من التحالف السياسي للفصائل الفلسطينية العشرة الرافضة لمؤامرة الحكم الذاتي والتي كثفت من معارضتها مؤخرا. كما أن عرفات منزعج من التحرك السياسي والدبلوماسي لحركة حماس في بعض الدول العربية والإسلامية.

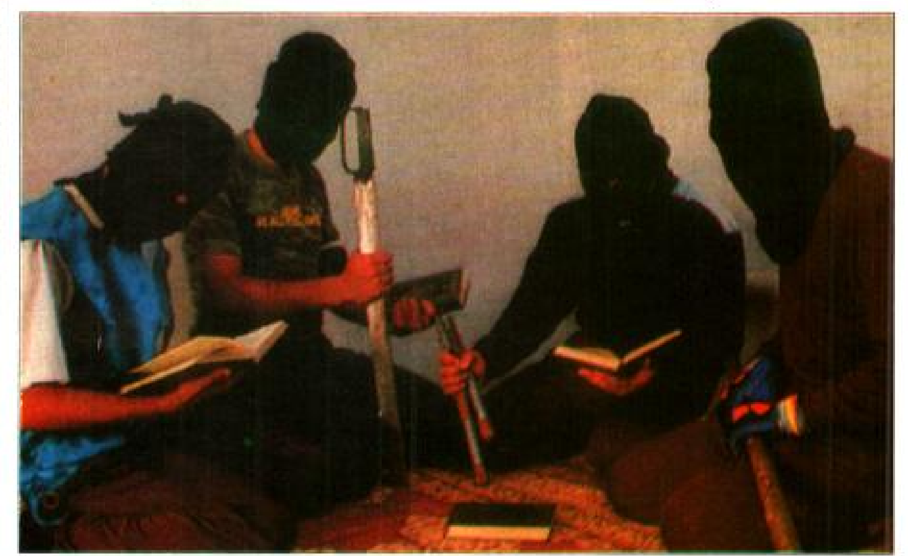
المجتمع : ياسر عرفات قال في مقابلة مع صحيفة الحياة نشرت في ٧ تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي إن حركة (حماس) صوبت اسلحتها تجاه عائلات فلسطينية باكملها في قطاع غزة ولم توجهها تجاه اليهود فما هو تعليقكم على ذلك؟

نـــزال : اعتقد أن العمليات الجريئة التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام والتي كان أخرها العمليات الأخيرة في مدينة الخليل هي رد واضح على ادعاءات عرفات بأن حماس لاتوجه اسلحتها تجاه اليهود.

أما ادعاؤه بأن (حماس) قد اطلقت الرصاص ضد عائلات كاملة في غزة فإني مضطر الى القول بأنه ادعاء كاذب وتزييف للحقائق، لقد كنا ومازلنا نسعى الى وقف جميع ما من شأنه أن يشعل الصدامات في الداخل، ونحرص على تحاشي أية استفزازات قد تؤدي الى تصعيد التوتر، ولكننا نفاجأ بأن السيد عرفات يصر من خلال تصريحاته وتهديداته على تأزيم الأوضاع بين الجانبين.

المجتمع : وماذا عن قوله بان منظمة التحرير تسيطر على غالبية النقابات والمجالس المحلية في فلسطين المحتلة وان حماس لاتسيطر سوى على القليل من تلك النقابات والمجالس؟

نـــزال : هذا الكلام غير صحيح، وأنا استغرب كيف يلجأ عرفات الى مثل هذه المغالطات بقصد تشويه الحقائق. والمنهج العلمي كان يقتضي من السيد عرفات أن يتناول هذه القضية بصدق وموضوعية. فقد فازت حماس خلال العامين الأخيرين بالعديد من المواقع الانتخابية، فقد فازت في انتخابات الغرفة التجارية لمدينة الخليل ومدينة رام الله وفي جمعية المحاسبين الفلسطينيين في غزة. كما فازت في انتخابات مجلس طلبة جامعة الخليل، ومجلس طلبة كلية رام الله ومجلس طلبة العلوم والتكنولوجيا في أبوديس في القدس، ومجلس اتحاد الطلبة في معهد معلمي وكالة الغوث في رام الله، وفي انتخابات مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وجمعية ابناء اريحا والعديد من المواقع التي لاأستحضرها الآن، وحتى في تلك المواقع التي خسرتها فقد حصلت في غالبها على نسبة تزيد على



- شباب من حماس

٤٠٪ من مجموع الاصوات رغم انها كانت تواجه في غالب الاحيان تكتلا لفصائل المنظمة، ولاادري حقيقة ما هي المصادر التي استند اليها عرفات في زعمه السابق.

المجتمع : ذكرت قبل قليل ان هناك تحالفا بين حماس وتسعة فصائل فلسطينية اخرى.. فما هي الأسس التي قام عليها هذا التحالف مع وجود خلافات جذرية بين تلك الفصائل ؟

نزال : التحالف القائم هو تحالف سياسي لمقاومة مؤامرة الحكم الإداري الذاتي التي يراد من خلالها شطب القضية الفلسطينية.. ورغم الخلاف والتباين الفكري بين الفصائل العشرة ، فإن خطورة المؤامرة تجعل من الضروري على كل الحريصين على مستقبل القضية أن يتعاونوا للوقوف في وجه الخطر الداهم، ومن جانب آخر فإن التحالف المذكور يؤكد ان حركة (حماس) لاتسعى الى التفرد والهيمنة كما يفعل غيرها وإنما تسعى الى التعاون مع الجميع بما يخدم القضية المصيرية.

المجتمع : لقد آثار التحرك السياسي الخارجي لحركة (حماس) على مستوى بعض الدول العديد من التساؤلات والتخوفات فما هي حقيقة هذا التحرك؟

نزال : ليس هناك مبرر لأية تخوفات تجاه تحركات حركة (حماس) فهي واضحة في طرحها وفي علاقاتها مع مختلف الأطراف وأود أن أطمئن الجميع إلى ان حماس في جميع تحركاتها لاتسعى إلا الى خدمة القضية الفلسطينية وحشد جميع الجهود العربية والإسلامية لدعمها.

المجتمع : ولكن ماذا عن علاقة (حماس) بايران بالتحديد؟

نزال : زيارة وفد (حماس) الأخيرة لايران تأتي ضمن العديد من الزيارات والجولات التي تقوم بها وفود الحركة إلى الدول العربية والإسلامية، وهذه الزيارة ليست الأولى الى ايران وكل الشائعات حول تلك الزيارة حول الدعم المالي والإعلامي والتدريب العسكري عارية عن الصحة ووراءها جهات نعرفها.

”حماس تعارض بشدة المفاوضات السياسية الجارية وترى فيها خطرا يهدد مستقبل القضية الفلسطينية“


شباب من شباب الانتفاضة

المجتمع : ومن هي الجهات التي تقصدها؟

نزال : ذكرت لك سابقا أن هناك اطرافا تخشى من تزايد نفوذ حركة (حماس) السياسي والشعبي ، لذلك فهي تسعى إلى اثارة الشبهات حول الحركة.

المجتمع : هل هي بعض الجهات الفلسطينية؟

نزال : نعم في المقام الأول.

المجتمع : ولكن الا تعتقدون ان زيارة (حماس) الأخيرة الى طهران قد جاءت في توقيت غير ملائم وخاصة في ضوء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث؟

نزال : حركة (حماس) حركة جهادية شعبية، وهي تحرص على أن لاتكون طرفا في أي محور عربي أو إسلامي ضد محور آخر، وكما ذكرت سابقا فإن تحركها يقتصر على دعم القضية الفلسطينية الذي يعتبر القاسم المشترك بين جميع الأطراف العربية والإسلامية، ولذلك فالحركة تحرص على أن تكون تحركاتها بمعزل عن جميع الخلافات والتناقضات بين الاطراف المختلفة لأن الخلافات العربية والإسلامية كثيرة ولاتستطيع الحركة أن ترهن نفسها بتلك الخلافات.. ولعل مايؤكد حرص حماس على عدم دخول اية محاور، أن علاقاتها تشمل العديد من الدول العربية والإسلامية التي تتضارب مصالحها وسياساتها كما أن الزيارة الأخيرة لإيران مقررة ومحددة منذ فترة ليست قصيرة.

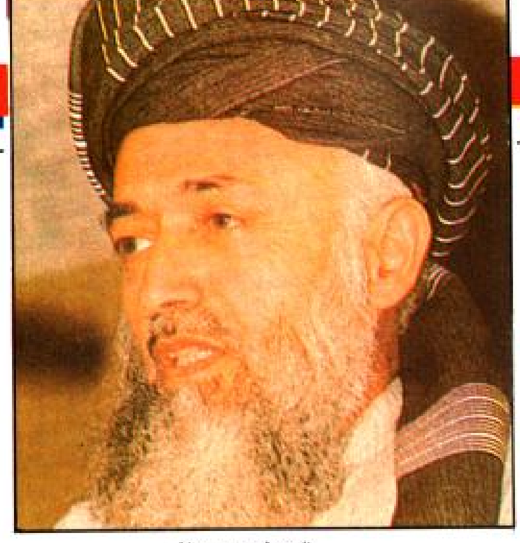
المجتمع : وماذا عن علاقاتكم مع حزب الله؟

نزال : علاقة (حماس) مع حزب الله كبقية علاقاتها مع جميع القوى على الساحتين العربية والإسلامية فهي تسعى من خلال تلك العلاقات الى حشد جهود وطاقات تلك القوى لنصرة القضية الفلسطينية.

المجتمع : ماتقييمكم لفوز كلينتون في انتخابات الرئاسة الأمريكية وتأثير ذلك على القضية الفلسطينية؟

نزال : أعتقد أن أسباب التغيير الذي حصل في الرئاسة الأمريكية هي اقتصادية داخلية بحتة.. وأعتقد أن مواقف وتوجهات جميع الرؤساء الأمريكيين تجاه اليهود والقضية الفلسطينية هي واحدة.. لذلك فنحن لانعول على نتائج تلك الانتخابات، ونعتقد أن الكيان الصهيوني يحظى بخصوصية متميزة لدى السياسة الأمريكية لاتتأثر بتغيير الإدارات التي تؤكد باستمرار عن دعمها غير المحدود للكيان الصهيوني وحرصها على تفوقه النووي في المنطقة.

المجتمع : شكرا لكم.


البروفيسور رباني

البروفيسور رباني رئيس جمهورية افغانستان الاسلامية للمجتمع

كل ما يثار حول المليشيات أمر مبالغ فيه

والأخطاء التي حدثت لا تجيز للمسلمين وقف تأييدهم لنا وتعاطفهم معنا

كابل : عبد الله بركات :

حرصت مجلة المجتمع ان تلتقي بالرئيس الافغاني البروفيسور رباني ورغم كثرة ارتباطاته وانشغالاته الا انه فتح لنا قلبه في هذا الحوار المقتضب املين ان نكون من خلاله قد وفقنا في نقل بعض الصورة للقارىء الكريم .. فالى الحوار:

المجتمع : باسم مجلتكم مجلة المجتمع وقرائها الكرام نبارك لكم اعادة انتخابكم لفترة رئاسية ثانية سائلين المولى عز وجل ان يعينكم وينفع بكم الاسلام والمسلمين ونرجو منكم التكرم باعطائنا صورة عما دار في جلسة الانتخاب وكذلك ما جرى في اخر اجتماع لمجلس الشورى القيادي؟

رباني :كما تعلمون كانت المرحلة الثالثة من اتفاق بيشاور تقضي بتشكيل مجلس اهل الحل والعقد ليتولى السلطة ويقوم هو بدوره بانتخاب رئيس وحكومة البلاد ولكن الهجمات التي شنت على كابل سببت في تأخر تشكيل هذا المجلس وانتهت فترة الاربعة اشهر وتم التمديد للحكومة الحالية لمدة شهر ونصف اخرى لحين تمكن اللجنة المختصة بتشكيل هذا المجلس من تشكيله، وخطونا خطوات جيدة في هذا المضمار، فاللجنة وضعت اللوائح المتعلقة بها وهناك خطوات عملية جيدة لتشكيل المجلس

المجتمع : من الامور التي تشغل بال الجميع وتتخذ ذريعة لما يحصل في كابل هي قضية سحب المليشيات فهل اتخذتم خطوات عملية لسحبها؟

رباني :في الحقيقة انا استغرب هذا الامر وتضخيمه، انا كنت حينما سقطت الشيوعية اعتقد ان التآمر الشيوعي قد انتهى ولا يوجد مبررات لاعادة رسم دور وكيان للشيوعيين، وكل ما يثار حول الميشليات هو امرمبالغ فيه،كانت هناك مجموعات من بقايا النظام السابق في كابل عندما سقطت في ايدي المجاهدين ولكن هذه المجموعات انتهت بعد اعلان الدولة الاسلامية، في كابل بقي بعض المشاكل وكان من المفروض ان نحل هذه المشاكل بالتعاون مع جميع الاطراف ولكن بعض الاطراف بدلا من ان تتعاون معنا في انهاء تلك المجموعات والقوات والمشاكل ساعدوا في بقائهم وحتى اوجدوا بعض المشاكل عمدا حتى يبقى هؤلاء في كابل، ونحن بفضل الله تعالى بدأنا في تصفية مدينة كابل من جميع القوات سواء كانت من بقايا النظام السابق او من بعض المفسدين الذين كانوا مدسوسين في بعض الاحزاب الاسلامية. مشكلة المليشيات الان لا وجود لها في مدينة كابل وفي الاونة الاخيرة استجبنا لمطالبهم رغم قناعاتنا بأنها مطالب غير معقولة وغير شرعية اذ انه ليس من المعقول ان نبعد شريحة من شرائح الشعب الافغاني من مدينة كابل، فأمر ابعادهم عن كابل لم يكن امرا سهلا وكان من الممكن ان يؤدي ذلك الى تقسيم البلاد وايجاد الفتنة والخلافات القبلية والعرقية والطائفية، ومع ذلك استجبنا لمطالب الحزب وتم ابعاد المليشيات لقطع الحجة على كل من يريد القتل والتخريب، واجبرنا حتى الان ثلاثة افواج من المليشيات على الخروج من كابل، وندعو الله سبحانه وتعالى ان نكون بذلك قد قطعنا الحجج على البعض ونسأله تعالى ان يوفق ويهدي الجميع لما فيه مصلحة البلاد و العباد.

اما فيما يتعلق بالدولة الاسلامية فنحن سوف نصفي ليس كابل وحدها بل جميع المدن الافغانية من جميع القوات التي نرى فيها الفساد وانها غير مناسبة ومنسجمة مع الدولة الاسلامية كما فعلنا ببعض القرى من مدينة كابل.

المجتمع :ما هي اهم واولى احتياجات افغانستان في هذه المرحلة؟

رباني :نحن في افغانستان نحتاج الى كل شيء لاننا كما تعلمون استلمنا البلد وهو مدمر ولا يوجد فيه اي مورد اقتصادي سليم ونحن الان بدأنا في بناء البلد من الصفر سواء بناء اداري او اقتصادي او اجتماعي او عمراني، والبلد ممزقة بين العاصمة وبين المحافظات والمديريات والاحتياجات الفردية الاساسية اصبحت مفقودة من اجل ذلك فنحن في حاجة لكل شيء حتى نقيم الدولة عليها ونستطيع ان نحل مشاكل الناس ونؤمن احتياجاتهم.

المجتمع :هل من كلمة توجهها لمحبي الجهاد الذين اصيبوا بالاحباط وبداوا في الاونة الاخيرة باظهار الفتور وعدم التفاعل مع قضية افغانستان والمجاهدين وخصوصا في اعقاب ما حصل من معارك؟

رباني :انا آسف لهذا الانقطاع من جانب الاخوة محبي الجهاد، فاذا كان قد حصل بعض الاخطاء والمشاكل فهل هذا يجيز لهم وقف تعاطفهم ودعمهم لنا، والدولة الان هي اسلامية فكل الشخصيات التي تتولى امور الحكم من الشخصيات المعروفة والمجاهدة، وللاسف المسلمين دائما يتصرفون عاطفيا ولا يوجد عندهم خطة طويلة المدى من اجل ذلك هم دائما يخسرون وبعضهم يستمع الى التهم والافتراءات من بعض الجهات غير المسئولة او الجهات المعادية.. نرجو من اخواننا ان لا ينسونا وان يصبروا ولا يقطعوا السبل فنحن الان في حاجة الى اخواننا المسلمين اكثر من ذي قبل فمرحلة البناء طويلة ونسأله سبحانه ان يوفقنا لاقامة دينه وتطبيق شرعه.

بلا حدود

تواطؤ الغرب .. مع مجرمي الصرب



بقلم : احمد منصور

كان تواطؤ المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة واضحا في الاسبوع الماضي حينما افرغت شاحنات نفط يونانية ما تحمله من نفط في شاحنات نفط صربية رغم قرار مجلس الامن بفرض العقوبات الاقتصادية على صربيا في الحادي والثلاثين من مايو الماضي، ولم تكن هذه الصورة الا احدى الصور لاختراق ما يسمى بالعقوبات الاقتصادية الهزيلة التي لم تطبق بصورة عملية حتى الان على الصرب حيث يتم توريد كافة احتياجات صربيا والجبل الاسود سواء المدنية او العسكرية عن طريق اليونان وقبرص وروسيا تحت سمع العالم وبصره، في الوقت الذي لا يجد فيه مسلمو البوسنة ما يحميهم من برد الشتاء القاتل.

لقد خدع الجميع بموقف الغرب من البداية حيث كانت التهديدات التي اطلقها زعماء الصرب والكروات في بداية عام ١٩٩٠ كافية للتنبؤ بحرب الابادة الذي وقعت وما تزال تقع في البوسنة ومع ان الحرب الصربية الكرواتية بدات في صيف عام ١٩٩١، الا ان الحرب لم تصل الى البوسنة والهرسك الا هذا العام، وقد ظل قادة البوسنة يناشدون العالم ان يمدهم بالمساعدات اللازمة لتلافي حرب الابادة التي يشنها الصرب عليهم منذ مايزيد على ثمانية اشهر دون جدوى حتى ان حارس سيلاجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك اخبرني في مقابلة اجريتها معه في الكويت منذ شهرين ان خمسين مليون دولار فقط كانت كفيلة في بداية الامر لتسليحنا حتى نتمكن من رد العدوان الصرب الا اننا لم نجد من يقرضنا هذا المبلغ حتى فعل الصر ويفعلون بنا ما يراه العالم الآن دون حراك.

الموقف الامريكي :

وكانت في استطاعة الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ان توقف المجازر وحرب الابادة والتطهير العرقي الذي بداه الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك منذ بداية هذا العام الا انهم اكتفوا بإصدار بعض التصريحات البكائية والبيانات التراجيدية وزرفوا بعض دموع التماسيح تأسيسا على دماء المسلمين البوسنيين الذين لا يجدون انصارا لهم، في الوقت الذي يجد الصرب والكروات من يدعمهم من الحكومات القريبة والبعيدة، بل ومن يتواطؤ معهم ويمنحهم الوقت والدعم للقضاء على ما بقى من المسلمين وحضارتهم في قلب اوروبا، واذا كان هناك عجب من الموقف الامريكي بصفة عامة فالعجب اكبر تجاه تصريح لورانس ايجلبرير القائم باعمال وزير الخارجية الامريكي الذي مزق نياط القلوب بوصفه التراجيدي لمأساة مسلمي البوسنة حينما قال «انني اعتقد اننا في وسط تراجيديا اغريقية، لها بداية، وفي مكان ما ستكون لها نهاية، وفي الوقت نفسه سيموت الكثيرون من الناس.. انه شيء مروع» ويسدل وزير الخارجية الامريكي الستار على اللعبة القذرة التي تمارسها بلاده مع باقي الدول الغربية ليواجه المسلمون مصيرهم المحتوم في البوسنة والهرسك، حيث صور وزير الخارجية الامريكي في تصريحه ما يجري في البوسنة والهرسك على انه قدر محتوم لا حيلة امام امريكا او غيرها حياله، ولا سبيل امام الجميع سوى انتظار النهاية لهذه التراجيديا الاغريقية، والتي يؤمل الجميع من ورائها ان تكون نهايتها بنهاية اخر مسلم بسنوي واخر مئذنة من مآذن الهرسك، ولم يفت وزير الخارجية الامريكي ان تكون في عباراته اشارة للصرب ليواصلوا فتكهم بالمسلمين حينما قال ببرود «سيموت الكثيرون من الناس».

ويأتي هذا التصريح ليؤكد الموقف الامريكي السابق والمحدد في ان الولايات المتحدة لا توجد لها اي مصلحة حيوية محل تهديد بسبب ما يجرى في البوسنة والهرسك حتى تقوم بأي تدخل عسكري او غيره فيها، وقد فضح جورج كيني رئيس مكتب شئون يوغوسلافيا في وزارة الخارجية الامريكية الموقف الامريكي بعد استقالته من منصبه في ٢٥ اغسطس الماضي حينما قال في مقال نشرته له «الواشنطن بوست» «ان ما يثير غضبي اكثر بشأن تعامل الادارة الامريكية مع الازمة اليوغسلافية هو انها لا تريد حقا ان تعرف حقائق الرعب في البوسنة، لاننا كلما عرفنا المزيد تضاعف ضغط الراي العام لكي نتصرف، وطوال شهور لم اجد الا قليلا من الاهتمام في وزارة الخارجية الامريكية لمعرفة المزيد عن الموت جوعا او التدمير والقصف الصربي او التنظيف العرقي، او كل الاشياء التي خلاصتها «حرب ابادة ضد المسلمين».

فمنذ العلامات الاولى لتفكك يوغوسلافيا السابقة في العام الماضي اوضحت الادارة الامريكية بشكل متكرر ان الولايات المتحدة لن تتدخل عسكريا للسيطرة على الازمة وهذا اعطى الضوء الاخضر للقادة الصرب السفاحين كي ينفذوا خططهم لاقامة صربيا الكبرى النقية عرقيا، ان اسلوبهم هو الابادة

> يعتبر الفرنسيون انفسهم الصديق الاساسي للقومية الصربية وقد كان زيارة ميتران للبوسنة اكبر دعم قدم للصرب

اما رد فعل الولايات المتحدة فهو الدبلوماسية العاجزة، انتهى كلام جورج كيني وهو ادانة واضحة للموقف الامريكي لا تحتاج الى مزيد من التعليق

الموقف الفرنسي :

لا يقل الموقف الفرنسي في تواطئه عن الموقف الامريكي بل ربما زاد الفرنسيون في دعمهم العلني للصرب حيث ان فرنسا تعتبر نفسها الصديق الاساسي للقومية الصربية، ويكفي ان زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المفاجئة لمطار سراييفو في نهاية شهر يونيو الماضي قد غيرت مسار الحرب في البوسنة والهرسك لصالح الصرب، واضاعت من ايدي المسلمين انتصارا حاسما كان من الممكن ان يغير مجريات الاحداث لصالحهم فقد كان مطار سيراييفو على وشك السقوط في ايدي المسلمين بعد معارك طاحنة شنوها مع الصرب لكنه قبيل شنهم للهجوم الاخير والكبير اعلن ميتران عن قيامه بزيارة البوسنة وتسليم المطار لقوات الامم المتحدة مما اضاع على المسلمين فرصة كان من الممكن ان تغير مسار الحرب وتفتح العالم امام مسلمي البوسنة حتى تكون لهم المقدرة على احضار ما يريدون من الخارج وكسر شوكة هذا الحصار الا ان زيارة ميتران الحصار على المسلمين وان كان ظاهرها غير ذلك، كما اجهضت زيارة ميتران كذلك مشروعا كانت تتحرك فيه المانيا بقوة من اجل دفع مجلس الامن الى استصدار قرار حاسم باستعمال القوة العسكرية لايقاف العدوان الصربي على البوسنة وكان المجلس بصدد عقد جلسة لمناقشة هذا الامر قبيل اعلان ميتران عن زيارته الا ان الامر ارجيء ولازال، وكانت الست ساعات التي قضاها ميتران في البوسنة كفيلة بدعم الصرب وتغيير الموقف لصالحهم داخليا وخارجيا في الوقت الذي هلل فيه الجميع لزيارة ميتران دون ان يدركوا ابعادها الحقيقة، واستكمالا للدور الفرنسي فان فرنسا تؤيد الآن وبشدة تقسيم البوسنة والهرسك الى كنتونات يكون الصرب فيها هم الرابحون والمسلمون هم الخاسرون.

الموقف البريطاني :

اما الموقف البريطاني فهو اكثر المواقف الغربية دهاء ومراوغة يتضح ذلك من موقفها الدبلوماسي سواء في مجلس الامن او المجموعة الاوروبية من قضية مسلمي البوسنة والهرسك، لكن قمة الدهاء في الموقف البريطاني جاءت من خلال العرض المسرحي المدهش لما سمي بمؤتمر لندن من اجل السلام في البوسنة والهرسك والذي راسته بريطانيا بصفتها الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية، حيث سوى المؤتمر بين القاتل والقتيل.

واصر على جلوس الصرب المجرمين مع المسلمين المذبوحين على مائدة واحدة من اجل التفاوض، بل ورتب لعملية تفاوضية طويلة تمنح الصرب مزيدا من الوقت لممارسة مزيد من القمع وارتكاب مزيد من المجازر في حق المسلمين والاستيلاء على مساحات اكبر من الارض واستبعد بهذا محاكمة قادة الصرب باعتبارهم مجرمي حرب، كما استبعد اي تدخل عسكري غربي لرد العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك المعترف بها دوليا، وفوق كل ذلك اقر تقسيم البوسنة والهرسك الى كنتونات فايد بذلك مطالب الصرب، وكان هذا المؤتمر بنتائجه من اكبر الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا مع الدول المشاركة معها فيه في حق مسلمي البوسنة وكان من المكافآت الكبيرة التي منحها الغرب لمجرمي الصرب.

الموقف الالماني :

رغم ان المانيا تعتبر من اكثر الدول الاوروبية التي اخذت موقفا ايجابيا من قضية البوسنة والهرسك وذلك بحكم علاقاتها التاريخية الايجابية مع الدولة العثمانية - وبعض النظر عن دوافع هذه العلاقات - فقد كانت المانيا من اوائل الدول الاوربية التي سارعت بالاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك حينما اعلنت استقلالها الا ان الموقف الالماني لم يتعد كثيرا هذه الخطوط حتى حينما سعت المانيا مرارا للضغط على الصرب من خلال مجلس الامن والمجموعة الاوروبية كانت المصالح المتبادلة مع باقي الدول والخط السياسي الدولي العام يجعلها لا تتخطى حدود الكلام.

حائط المبكى :

اما حائط المبكي المسمى مجلس الامن والامم المتحدة وامينها العام فقد اشرنا مرارا على صفحات «المجتمع» لدورهم المتخاذل من مسلمي البوسنة والهرسك لاسيما بعد ما اتخذتهما الدول الغربية الكبرى لافتة تتخفى وراءها ووراء القرارات التي تصدر عنهما، فإن كانت في صالح هذه الدول تصدر في منتهى السرعة وبتتابع وخطى سريعة، ولنا أن نتذكر كيف اصدروا ١٢ قرارا خلال فترة زمنية قصيرة للغاية ضد العراق حينما اعتدت على الكويت، وكيف يتعاملون الان مع قضية البوسنة تعاملا مفضوحا مليئا بالتسويف والمراوغة حتى كأن الامم المتحدة تنظر قضية لم تكن راغبة فيها من الاصل، كما ان قرارات مجلس الامن لا يتم اتخاذها الا بعد موعدها المفترض بستة اشهر على الاقل واذا اتخذت لا يتم تنفيذها بحماس، وليس هناك دليلا على ذلك اقوى من انهم قد قرروا ان ينظروا في امكانية رفع حظر تصدير السلاح للبوسنة في يناير القادم اي بعد شهرين مما يعطي فرصة كافية للصرب للقضاء على ما تبقى من مسلمي البوسنة والهرسك والاستيلاء على ما تبقى من اراض تحت ايدي المسلمين ويأتوا في يناير - حسب خطتهم - فلا يكون هناك شيء اسمه البوسنة والهرسك.

حقيقة الموقف :

من خلال ما مضى يتضح ان الموقف الغربي برمته يرمي الى ازالة المسلمين وابادتهم من قلب اوروبا تاركا للصرب القيام بالمهمة المباشرة، وقد عبر الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش عن هذا الامر باختصار حينما قال ان الغرب في هذه التجربة قد خان نفسه ومبادئه يدفعهم الى ذلك ابعاد كثيرة منها ابعاد حضارية، وابعاد تاريخية، وابعاد عقائدية، وابعاد عرقية، وابعاد استراتيجية، وابعاد اخرى ربما نفصلها في مقال قادم ان شاء الله.

ولعل الدافع الاساسي الذي يدفع الصرب والغرب الى ذلك هو الموقف المتخاذل للدول الاسلامية حتى غدا مسلمو البوسنة غرباء لا انصار لهم، لكن من يدري؟

فربما خرج من وسط اليأس بريق من الامل واستمر ثبات مسلمو البوسنة حتى يكملوا ما بداه اجدادهم العثمانيون، مادام الكون يسيره مالكه - وليس الصرب او الغرب - بقوانينه الابدية ونظمه الالهية ووعوده الربانية جل شأنه «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين» يوسف/١١٠.

الشتاء وقوافل الموت في البوسنة والهرسك

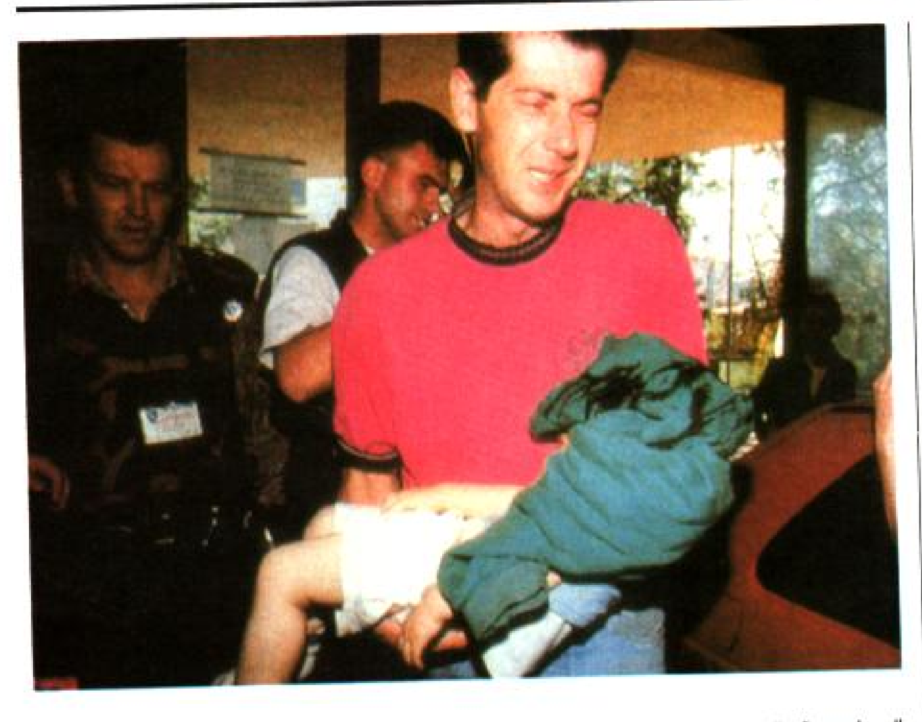
نصف مليون معرضون للموت برداً في البوسنة والهرسك

زغرب - أسعد طه

لاتسألني كم مات في الحرب.. وأسأل الآن كم سيموتون في الشتاء .. قالت محدثتي وانصرفت وقبلها ذكرتني (ان الحكومة البوسنية اعدت برنامجا لمواجهة الأزمة الجديدة وارسلناه الى الأمم المتحدة ونوقش في جنيف على امل ان يساعدنا المجتمع الدولي) وتتابع السيدة اميلا عمر باشتشي مسؤولة مكتب اللاجئين في حكومة البوسنة والهرسك (لكننا خرجنا بنتيجة مفادها ان هذا العالم في قضيتنا لايملك إلا الصياح لكن ليس بمقدوره أو هو لايريد مساعدة هذا الشعب) وتختتم السيدة اميلا (اننا نطالب بقروض دولية حتى نتمكن من تنفيذ برامجنا إذا كان المجتمع الدولي سيكتفي بارسال المعلبات المحفوظة).. والعارفون بطبيعة اجواء وطقس المنطقة التي تصل درجة حراراتها الى عشرين درجة تحت الصفر يدركون تماما ان الناشطة البوسنية كانت علي حق حين اطلقت (الأزمة الجديدة) على الشتاء الذي دفع حارث سيلاجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك ان يقول (اننا نخشى من أن يؤدي قدومه الى موت عشرات الالاف من الابرياء) مضيفا (ان مدننا مازلت محاصرة والسكان هناك يموتون جوعا).

وحسب جريدة - لوجودغادالتسيا الكرواتية فإن المفوضية العليا للاجئين تقدر ان الشتاء سيؤدي إلى موت مالايقل عن ٤٠٠ الف نسمة اكثرهم من الاطفال، وتؤكد ذلك جريدة فجيرني لست التي تحذر من ان (هناك تقارير مرعبة مفادها انه إذا لم يقم المجتمع الدولي باتخاذ خطوات حاسمة لاطفاء النيران الملتهبة في البوسنة والهرسك فان فصل الشتاء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سيؤدي إلى فناء مئات الالاف من البشر) وحيث تفترض الهيئات الاغاثية الدولية التي تتخذ من زغرب مقرا لها ان هناك حوالي مليون وستمائة الف شخص في حاجة إلى العون في البوسنة يشكل الاطفال ثلاثين بالمائة منهم.

ويفيد مكتب (المهاجرون واللاجئون) في زغرب والتابع للحكومة الكرواتية ان عدد اللاجئين من البوسنة والهرسك يقدر بنصف مليون شخص بين عجائز ونساء وأطفال يعيشون في مراكز للايواء تتنوع بين المدارس والملاعب



الرياضية والفنادق وهذه الأخيرة منحت السلطات الكرواتية مهلة لساكنيها حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر لمغادرتها.

ورغم أن هذه المراكز تبقى دون مستوى الحياة الإنسانية حيث يحتشد اللاجئون بأعمارهم المختلفة وحاجاتهم المتباينة في مثل هذه الاماكن التي تفتقد ادنى الشروط الصحية، فضلا عن توافر الأجواء الكفيلة بانتشار الأمراض الاجتماعية بين الصبيان والفتيات في عمر المراهقة والذي غاب عنهم الأب اما مقاتلا أو مقتولا او جريحا او اسيرا انه ورغم ذلك تبقى افضل حالا بفارق كبير عن ساكني الخيام وحيث يقول مسؤول مكتب المهاجرين واللاجئين في زغرب انه يوجد خمسة مراكز للاجئين عبارة عن خيام، فان هناك حوالي ٦٠٠٠٠ لاجيء من البوسنة والهرسك يعيشون في أماكن غير ملائمة للحياة الطبيعية، وانه يوجد اعداد اخرى من اللاجئين تعيش في اكواخ للعمال وثكنات سابقة للجيش دون أي تدفئة أو ظروف حياتية مهيأة)، وحتى الذين يعيشون في مباني فانهم ينتقدون وسائل التدفئات حيث هناك حاجة لتدفئة خمسين مبنى على الأقل واصلاح خمسة الاف سخانا أخرى معطلة.

البوسنة هنا

(تريليكو شميتش) المسؤول عن ملجأ جاشيتشي الواقع بالقرب من جاكوفا يقول (لاأدري كيف سنعيش فصل الشتاء في هذا المخيم الذي أعد لفصل الصيف) لقد حذرنا كثيرا ومنذ مدة طويلة من خطورة ذلك ولم نتلق إلا وعودا) ويضيف في حسرة (أن عيون العالم تتجه نحو البوسنة، والبوسنة موجودة هنا)

وإذا كان من المؤلم الحديث عن لاجئين عجائز ونساء واطفال بعضهم حديثي ولادة يعيشون في خيام بعضها ممزق وفي ظل هطول امطار غزيرة تسبق الجليد القادم ودرجات الحرارة التي تتجاوز الصفر سلبا فإن (رفعت جافو) مسؤول قسم المساعدات في مكتب البوسنة والهرسك في كرواتيا يقول لـ (المجتمع) ان هناك اعدادا أخرى وكبيرة من اللاجئين الذين لم يسجلوا انفسهم لدى السلطات الكرواتية بعد ان اصدرت قانونا يمنع اي انسان أتى بعد ٩٢/٧/١٣ من الحصول على هوية اللاجئين التي يتمكن بها من الحصول على مأوى في احدى هذه المخيمات أو الحصول على رعاية صحية ولذلك فإن هناك الكثيرين الذين ينامون في الساحات العامة وفي محطات القطارات

والحافلات واحيانا في مداخل البيوت أو في البدروم.

ويجب ان نضيف ايضا الى كلام السيد رفعت ان الحكومة الكرواتية أصدرت قانونا أخر بتاريخ ٩٢/٩/٢٢ يمنع استقبال لاجئين جدد عبر فرض اجراءات مراقبة شديدة على الحدود الفاصلة بين كرواتيا والبوسنة وذلك (اعتبارا للأوضاع الاقتصادية وخاصة بعد أن استنفذت كل الامكانات لاستقبال لاجئين جدد، واقترحت الحكومة الكرواتية ان يتم بناء مراكز للاجئين داخل اراضي البوسنة والهرسك نفسها في المناطق الآمنة، وقد التقطت الفكرة هيئة الاغاثة الإنسانية التي رأت ان ذلك يصب في الصالح البوسني وفي ظل محاولات تشتيت الشعب المسلم في البوسنة والهرسك على عدة دول أوروبية يقول حشمت خليفة مدير فرع الهيئة في زغرب انهم قاموا بالفعل باعادة مجموعات من اللاجئين تتراوح اعدادها من مائة الى ثلاثمائة شخص الى مدن (كامان) و (تشابلينا) و (توزلا) ويضيف (نحن نتولى الأمر من بدايته الى نهايته فنتفق مع محافظ المدينة على اننا سنرسل له دفعة يوم كذا ونقوم باستلام الاماكن المخصصة لاستقبالهم ونعدها من خلال تركيب قواطع خشبية للفصل بين العائلات وتزويد كل مكان بالاغطية و(المراتب) الوسائد لمواجهة فصل الشتاء ثم نتحمل توفير وسائل المواصلات من داخل كرواتيا الى بلادهم داخل اراضي البوسنة والهرسك ويخرج مع كل فوج اثنان من الهيئة، ويزود الفوج بالطعام اللازم له لمدة أربعة شهور كاملة، وتابع (ان أخر فوج مكون من ١٠٨ شخصا كانوا قد خرجوا من البوسنة الى مقدونيا فلم يسمح لهم بالدخول فسافروا الى بلغاريا ومنها الى المجر ثم اخيرا منحتهم كرواتيا تأشيرة مرور فقط وقمنا نحن باعادتهم الى بلدهم).

إلا ان هذا الجهد المشكور يبقى دون سد حاجة الالاف لمواجهة متطلبات فصل الشتاء.

> **”التقارير تشير إلى أن اكثر من أربعمائة ألف معظمهم من الأطفال سوف يموتون من البرد في البوسنة والهرسك“**

وماذا عن المقاتلين؟

وإذا كان هذا هو حال المدنيين اللاجئين والهاربين من السكين الصربي فما هو حال الذين يقفون في مواجهة الآلة العسكرية الصربية؟ جولة قصيرة داخل جبهات القتال كفيلة باثارة الأسى العميق والحزن الأعمق على هؤلاء الرجال الذين يتناثرون على اعالي الجبال وسط الجليد بملابس صيفية وطعام قليل وسلاح خفيف يواجهون (رابع اقوى جيش في أوروبا) وإذا كانت الدموع التي نذرفها ونحن نتابع اخبارهم من خلال شاشة التليفزيون في حجراتنا المكيفة لاتجدي شيئا في مواجهة ظروف جوية غاية في الصعوبة فإن معنوياتهم رغم ذلك تبقى صامدة في وجه هذه المعطيات المأساوية.

الملابس العسكرية الشتوية والطعام ذو السعرات الحرارية العالية التي تتزود بها الجيوش في فصل الشتاء او بالاحرى قبل فصل الشتاء استعدادا له يعاني من نقصه المقاتلون الذين يحاولون التأقلم مع تلك الظروف المناخية الصعبة.

وتمتد المعاناة لتشمل مدن البوسنة والهرسك المحاصرة والمحرومة من الماء والكهرباء والادوية فضلا عن الطعام والوقود ومواد التدفئة فيما فقدت مبانيها غالبية النوافذ الزجاجية التي يمكن ان تحميها من برد الشتاء ويمكن تخيل - أو ربما لايمكن - حال السكان من عجائز ونساء وأطفال.

محافظ سراييفو الذي كان يتنقل في العواصم الأوروبية محاولا ايقاظ (ضمير أوروبا الحضاري) قال في مدريد (ان اكبر مشكلة تواجه السكان هي ازمة الوقود بعد ان فقدت ٦٥٪ من منازلنا اسقفها وتهشمت غالبية نوافذها في بلد تصل درجة حرارته في فصل الشتاء الى عشرين درجة تحت الصفر) وهو أمر مرعب خاصة وان اكثر المعرضين للهلاك هم الاطفال والشيوخ والمرضى والجرحى، والناس هناك ليس لديهم وقت للاستعداد والتجهيز لفصل الشتاء لانهم مشغولون بحماية أرواحهم؟ انهم لايملكون طعاما يقتاتون به ناهيك عن كهرباء أو وقود أو مياه، بل لايملكون سقفا يحمي رؤوسهم او مأوى يلجأون اليه.

وحسب تكهنات الأطباء التي نشرتها الصحف المحلية فإن عدة آلاف من الأطفال دون الخامسة عشر سيموتون في سراييفو في هذا الشتاء.

ولعل خبرا نشرته الصحف بين صفحاتها ولم يهتم به احد ولم يلق دهشة القراء وهو ان قرارا اتخذته السلطات في سراييفو بمنع دفن الموتى إلا في الأماكن المخصصة لذلك، وقرار أخر ينص على تحويل ملعب كوشينو الذي أعد خصيصا للألعاب الأوليمبية عام ١٩٨٤ إلى مقبرة لضحايا الحرب المجنونة.

محافظ المدينة المحاصرة سراييفو يقول (لم يعد لدينا المقابر الكافية .. فماذا نفعل غير ذلك؟) ويضيف اثري اسمه (كيشفيا كوتيشي) لقد اضطررنا لفتح المقابر القديمة التي ترجع أصولها الى زمن العثمانيين والامبراطورية النمساوية المجرية من أجل دفن ثماني الاف من الموتى،) وفي حي دوبرينا بسراييفو يقوم الناس بدفن موتاهم في الحدائق امام بيوتهم ليلا خوفا من رصاص القناصة، الذي قد يخطئهم أحيانا.. لكن الشتاء لايخطئهم ابدا..



قائد القوات الخاصة في شمال البوسنة للمجتمع:

نقاتل وليس امامنا سوى النصر أو الشهادة

قتال حتى النصر او الشهادة

زغرب - اسعد طه:

ماذا على الائمة ان يفعلوا اذا ما وقعت الحرب؟

البقاء في المساجد والزوايا التي حيل بين الناس وبينها عبر الصواريخ والقذائف الصربية.

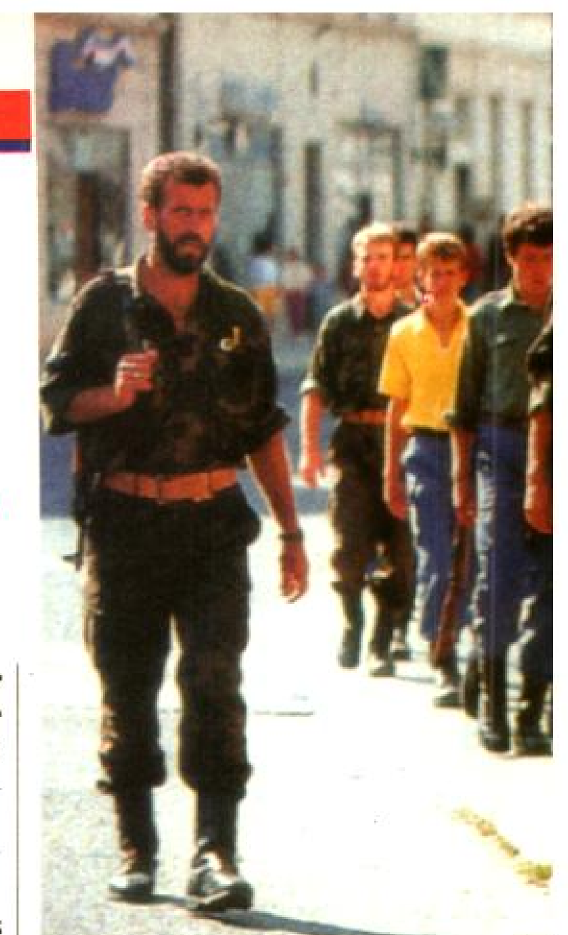
اللحاق بقوافل المهاجرين واللاجئين من النساء والشيوخ.. والاطفال الى اقرب جارة آمنة.

تصدر صفوف المؤمنين المقاتلين على الخط الاول من النار (ادم حاجيتشي) ومعه صفوة الائمة وعلماء الدين في البوسنة والهرسك انحازوا للخيار الاخير (النصر او الشهادة).

والرجل ذو اللحية البيضاء مثال للامام المعاصر.. كان عضوا بالبرلمان في بلده ورئيسا لفرع حزب العمل الديمقراطي فيها والذي يمثل المسلمين في الوسنة والهرسك، وهو ايضا عضو في الرئاسة العليا للمشيخة الاسلامية للبوسنة والهرسك، وعندما بدأت الحرب لم يكن بحاجة للتفكير.. اصطحب ابنيه وحملوا جميعا السلاح وتوجهوا الى اقرب نقطة قتالية.. جنودا بسطاء يبغون وجه الله تعالى، والمعارك وحدها كفيلة بصهر معادن الرجال واختبار النوايا، ولذلك يرتقي الرجل المسلم بسرعة ليكون في النهاية قائد القوات الخاصة وهي القوات الفدائية الاسلامية التي تتولى تنفيذ العمليات الانتحارية للدفاع عن المدينة.. والمدينة هي جراواتشتس الواقعة شمال شرق البوسنة والهرسك والتي تتعرض لقصف عنيف طاول الاهداف المدنية والمستشفيات والمساجد في محاولات محمومة للسيطرة عليها بهدف تأمين محور بري يربط بين المناطق المحتلة في البوسنة والهرسك وبين صربيا مرورا بمدن اولوفو وماجلاي وبرتشكو، لكن ادم حاجيتشي يقول لـ«المجتمع» بصراحة انا لا ارى اهمية استراتيجية لمدينتنا تدفع القوات الصربية لهذا القتال الشرس وتكثيف محاولات اسقاطها والسيطرة عليها، ولكن المدينة تمثل اهمية عقائدية بالغة بالنسبة لنا ولهم، يضيف الشيخ ادم فمن هذه المدينة انطلقت ثورة شعبنا عام ١٨٣١ بقيادة (الكابتن حسين) لتعلن استقلال البوسنة، كما عرف عنها التزام اهلها بالاسلام وانها مصدر الحركات والانشطة الاسلامية حتى ايام الشيوعية عرف عن مدينتنا التزامها بالدين.

والتقارير الواردة في وسائل الاعلام المحلية توكد ذلك، فالمدينة التي كان يسكنها قبل الحرب ٥٦ الف نسمة يشكل المسلمون منهم ٦١,٢٪، والصرب ١٩,٨٪ والكروات ١٥,١٪ وهاجر منهم ٢٣ الف بعد بداية المعارك في التاسع من مايو الماضي تعرضت لقصف انتقامي اكثر منه قصف عسكري استراتيجي لاحتلالها فقد دمر ١٢ مسجدا من اصل ٢٠ مسجد بها، وتركز القصف على المباني الاسلامية الاثرية، يقول الكاتب (علي سباجيتشي) في جريدة (تنبن البوسنة) التي تصدرها المؤسسات الاسلامية في توزلا (في هذه الايام تصل الينا الاخبار السيئة والحزينة من جراواتشتش حيث صبت قوى الظلام كل كراهيتها على هذه المدينة الجميلة.. انهم يقصفون كل اثر حضاري بها.. قلاعها الشهيرة التي بقيت قرونا.. منائر المساجد.. المباني التاريخية.. انهم يريدون ازالتها من على وجه الارض).

لكن القائد (ادم حاجيتش) يستكمل حديثه لـ(المجتمع، قائلا: لن تسقط ابدا جراواتشتش باذن الله. ولن تلحق بالمدينة التي سقطت مؤخرا (يايتسا) فالقوات التي تدافع عن المدينة هنا كلهم من المسلمين الذين يدركون جيدا انه ليس امامهم الا خياران (النصر او الشهادة) ويتابع: مديتننا



محاصرة من كل الجوانب باستثناء طريق واحد يؤدي الى مدينة توزلا والتي تصلنا المساعدات عن طريقها، والمدينة تتعرض ليل نهار لقصف بشع، وفي اليومين السابقين سقطت عليها اكثر من ثمانية الاف قذيفة هاون لكن جنودي اعتادوا على هذه السيمفونية اليومية ولم تنل من عزيمتهم.

”أحد المسؤولين الصرب قال إنهم يريدون ٦٦٪ من أراضي البوسنة والهرسك والكروات يريدون ٣٥٪ وبالتالي فإن نصيب المسلمين يكون ناقص واحد بالمائة“

ماذا تبقى للمسلمين:

سألته «المجتمع»: الخارطة الصربية التي تسعى للسيطرة على ٦٦٪ من اراضي البوسنة والهرسك كم تحقق منها حتى الان.. بمعنى ماهي المساحة الفعلية التي يسيطر عليها الصرب، فاجاب انهم يسيطرون على ٤٠٪ من اراضي بلادنا رغم كل ادعاءاتهم الاخرى، ويبتسم ويضيف: في احدى المحادثات التي جمعتنا مع الكروات والصرب، خرج احد الكروات وقال ان الصرب يريدون ٦٦٪ من اراضي البوسنة والهرسك ونحن - الكروات - نريد ٣٥٪ وبذلك يكون للمسلمين ناقص واحد بالمائة!

وماذا عن الصدام الذي وقع مؤخرا بين المسلمين والكروات؟

- ليس فيه خاسر وفائز، لكن احب ان اقول ليس من صالح الكروات في هذه المنطقة اثارة اي مشاكل لانهم يمثلون اقلية ولا يستطيعون تحقيق اي مخطط الا بمساعدة مباشرة من كرواتيا وهذا يعني تدخلا خارجيا ربما يسبب لهم عالميا بعض المشاكل، لذلك من الصالح لهم ان يتعاونوا معنا.

- ما الهدف العسكري لقصف مدينة بيهماج في غرب البوسنة؟

- انا لا افهم ماذا يريدون، هذه المنطقة تتمتع بغالبية اسلامية مطلقة تتعدى الـ٩٠٪ وهذا يعني الارض، ولا شيء سوى الارض.

- والى متى تستمر الحرب بنظرك؟

- بالنسبة لمدينتي فاتوقع فك الحصار لنا في خلال شهر.. والمشكلة الرئيسية بالنسبة لنا هي في نقص السلاح وليس الرجال، واذا استطاع العالم الاسلامي ان يضغط دوليا لفك حظر بين السلاح عنا فاننا نستطيع باذن الله تحرير البوسنة في خلال شهرين.

- والشتاء ؟!

- نحن لا نخاف الشتاء.. الشتاء سيكون اقوى على عدونا.. نابليون وهتلر هزمهما الشتاء.. وميلوشفتشي سيهزمه الشتاء ايضا باذن الله.

- هل تعتقد ان دورك في جبهات القتال اكثر ايجابية من دورك بين المهاجرين للوعظ والارشاد.

- الامر بالنسبة لي غاية في البساطة.. نحن معشر الائمة فقراء ولا نملك مالا لنجاهد به.. وتتبقى نفوسنا ندفعها الى الله تعالى.. ندافع عن ديننا وعن اعراض المسلمات وبانتصار البوسنة كما نعتقد تعلو كلمة الله في هذه المنطقة.

- وهل اثارت الحرب المشاعر الدينية لدى شعبك؟

- هنا استعير كلمة الشيخ مصطفى سيريج امام مسجد زغرب (لو ارسل العالم الاسلامي الينا كل علمائه الى البوسنة والهرسك قبل الحرب لاثارة المشاعر الدينية وتعليم الناس امور دينهم ما امكنهم انجاز ما حققته الحرب..).



مسلمون مقاتلون في البوسنة

الحقائق المريرة .. من الارض الحزينة

بقلم: احمد السبيعي - رئيس مكتب البوسنة والهرسك - في لجنة العالم الاسلامي

حقوق الانسان .. المزعومة

● اعترف احد الاسرى الصرب قائلا ان الجيش البوغسلافي قد استدعاه للخدمة تحت امرة اركان، وهو احد غلاة زعماء العصابات الصربية الذي درب جنوده في «اسرائيل» واصبح واحدا من «٦٥» شخصا كلفوا بعمليات الذبح والقتل، وبعد ان انهوا مهتمهم في بلدة بللينا تركوا وراءهم جثثا كثيرة مضرجة بالدماء، وكانوا يقيدون المسلمين ويسوقوهم الى شاطيء نهر سافا حيث يضربون الاسير بمطرقة على موخرة راسه فيغمى عليه ويختل توازنه ثم يسقط في النهر ليجرفه التيار.

● وصف مهندس من مسلمي البوسنة والهرسك قضى «٥٢» يوما في احد معسكرات الاعتقال الصربية الفظائع فذكر ان السجناء المسلمين يتعرضون للتعذيب والاذلال ومن بينها تمزيق مصاحف القران على مرأى منهم وتوجيه الاهانات لدينهم الاسلامي واجبارهم



مسلم بسنوي في احد معتقلات الصرب

على اكل لحم الخنزير، وبلغ من وحشيتهم حد حفر صليب على جبهة سجين مسلم بالسكين!!

● صرح بطريرك الكنيسة الارثوذكسية «الصربية» في البوسنة والهرسك لمحطة تلفزيون B.B.C البريطانية بان قوات الجيش الصربي ومعها الميليشيات قتلت خلال عدوانها على اراضي الجمهورية «١٢٠» الف مسلم ودمرت «٢٠٠» جامعاً واعتدت على «٣٠» الف فتاة.

نساء البوسنة المسلمات: اين نخوة المعتصم؟

● حُوِّلت كثير من نساء المسلمين البوسنويات الى سبايا لمن يشاء من رجال الميليشيات والجيش الصربي ويقدر عدد النسوة اللاتي تم احتجازهن في معتقلات خاصة فقط بـ«٣٥» الف سيدة وفتاة!!

● اقدم عدد قليل من النسوة على الانتحار هربا من الاغتصاب.. والتي تظهر عليها اعراض الحمل يطلق سراحها في مقابل اطلاق سراح عشرة اسرى من الصرب!

● خلال نصف شهر فقط وفي معسكر واحد وهو معسكر «كولي» القريب من العاصمة سراييفو تم الافراج عن «١٤٠» امراة مسلمة بوسنوية وهنّ في الشهر الرابع والخامس من الحمل.



معتقلون مسلمون في احد معتقلات الصرب

مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك على الصعيد السياسي



علي عزت بيجوفيتش

● قال رؤساء مؤتمر جنيف للسلام السيدان فانس وأوين: ان اتخاذ مجلس الامن لقرار بالتدخل العسكري ضد صربيا امر محتمل بعد استنفاد الجهود السلمية.

● بعث الرئيس علي عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك برسالة الى الامين العام للامم المتحدة يبلغه فيها باستمرار العدوان الصربي على اراضي البوسنة والهرسك برغم الاتفاق الجديد الذي وقع مؤخرا لوقف اطلاق النار، جاء في الرسالة: ان القوات الصربية واصلت قصف مدن: ترافنيك، قراداجتس، برجكو، اولوفو والعاصمة سراييفو، كما قامت بتطهير شرق البوسنة من السكان المسلمين والكروات.

● اعلن التلفزيون الفرنسي (القناة ٢ الحكومية) في برنامج خاص: ان ما يحدث في البوسنة والهرسك يعتبر عاراً على اوروبا، وتساءل مقدم البرنامج ماذا تنتظر اوروبا المتحضرة وماذا ينتظر الامين العام للامم المتحدة بعد كل الاثباتات عن اعمال القتل والتذبيح والتخريب وحرق القرى والتي قام بها الصرب، لماذا يتقاعس مجلس الامن عن استخدام القوة العسكرية ضد صربيا المعتدية، واضاف: الا يعلم السيد بطرس غالي ان جمهورية البوسنة والهرسك عضو في الامم المتحدة وان ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية قد طردت منها لشنها العدوان على دولة ذات سيادة!!

● صرح السيد ميروسلان يافشيج احد كبار المسؤولين في وزارة خارجية جمهورية البوسنة والهرسك ان جمهورية البوسنة والهرسك قد اقامت علاقات دبلوماسية مع ٣٠ دولة من الدول التي اعترفت بها، وقد قامت الوزارة بافتتاح ١٢ سفارة و٣ قنصليات و٣ مكاتب دبلوماسية.. وقال ان كل الدبلوماسيين الين عينوا حتى الان سيقومون باعمالهم لفترة عام واحد فقط..

● صرح نائب حزب الشعب الكرواتي السيد ميكاتريبالو بانه ليس من حق قوات الدفاع الكرواتي تأسيس كرواتيا جديدة داخل البوسنة والهرسك وقال ان الخلافات التي حدثت مؤخرا بين الطرفين المسلم والكرواتي ترجع الى اخطاء مشتركة هنا وهناك، ويجب حلها في اسرع وقت ممكن.

● قام مسؤول وكالة اغاثة العالم الثالث في مدينة سبليت بزيارة لمنطقة كورجولا الحدودية بين البوسنة وكرواتيا والتي يوجد بها معسكرا مهجورا حيث لم يقم احد من منظمات الاغاثة الاسلامية بزيارته ويوجد به اكثر من ٢٠٠٠ لاجيء، و٨٥٪ منهم من المسلمين حيث يقوم الصليب الاحمر بمساعدتهم بالمواد الغذائية والتي غالبا ما تشتمل على لحم الخنزير، وقد ذكر عدد منهم ان هذه هي اول زيارة لهم من جانب المسلمين، وقد طلبوا من الوفد الزائر تبليغ المنظمات الاسلامية القيام بواجبهم، كما طلبوا توفير بعض المواد الغذائية الضرورية وهي حاجتهم الشهرية: ٥ طن دقيق، ١٠٠٠ لتر من الزيت، ١٠٠٠ كيلو لبن بدرة للاطفال، ١٠٠٠ كيلو صابون بدرة، وقد روى مندوبنا انه رأي بعينيه الاطفال يلبسون ثيابا بالية وهم حفاة وسط البرد القارس.. والله المستعان.. وهذه رسالة للمسلمين.

● وصل الدكتور حارث سيلاجيج وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك الى العاصمة الالمانية بون واجتمع مع نظيره الالماني السيد هيلموت ثوفر وقد وقعا على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، وقد اعلن الوزير الالماني عقب الاجتماع ان المانيا لن تعترف باحتلال الصرب لاي جزء من البوسنة والهرسك.

● جاء على لسان امرأة بوسنوية: مادام العالم من حولنا قد عجز عن ان يحمينا من الوحوش الصربية فلماذا لا تؤمن لنا جهات الاغاثة حبوب منع الحمل نداري بها جانبا من مصيبتنا!!

● تفيد التقارير بان الصرب يغتصبون الفتيات المسلمات العفيفات لا كمجرد نتيجة فرعية للحرب بل كتكتيك رئيسي لها.. تقول مسلمة بوسنوية: انها احتقرت الرجل الذي اغتصبها واضافت بان هذا خير من ان يعتدي عليها اتباع مجرم الحرب «سيسلي» حيث يقوم عشرة رجال باغتصاب امرأة واحدة.

● اخذ الصرب بتثبيت النساء الحوامل علي الجدران وراحوا يتراهنون فيما بينهم اذا كانت حاملا بذكر او انثى؟! ثم شقوا بطون الحوامل لمعرفة جنس الجنين!!

الحقد الصربي على الاسلام

● دمّر عصابات الصرب التاريخ في البوسنة، فهدموا المعهد والمكتبة القومية، وفيهما حوالي مليوني مخطوطة احرقت او ضاعت تحت الانقاض، وصوبوا مدافعهم نحو «٨٠» مسجدا تاريخيا بما في ذلك مسجد «غازي خسرويك» الذي يرجع تاريخه الى منتصف القرن السادس عشر، وقد قصف بالمدفعية خمسين مرة حتى سوي بالارض.

● جرى تدمير المساجد الاربعة عشر المحيطة بمدينة «فوكا» وبينها مسجد «الاوزاء» الذي تم بناؤه عام «١٥٥٠م» والذي يقال انه من اجمل مساجد اوروبا.

● في بلدة «براتوناك» جرى تعذيب إمام القرية امام الالاف من النساء والاطفال والعجزة في ستاد كرة القدم الخاص بالبلدة، وحينما رفض رسم علامة الصليب قاموا بحشو فمه بنشارة الخشب وجرعوه الخمر.. ثم قطعوا رأسه!.

وفود تبشيرية

● شوهد وفد تبشيري نصراني يضم عشرين شخصا بينهم مواطن الباني يتكلم للاجئين على انه كان مسلماً ثم تنصر، ويقوم الوفد بتوزيع الحلوى للاطفال ويقومون بعمل طقوسهم امام المهاجرين.

● وصل للمخيمات بسلوفانيا وفد تنصيري قام بتوزيع العديد من المنشورات الصليبية وبعض قطع الزينة للاطفال حيث كان عليها نقش الصليب.

أسرار تمديد الفترة الانتقالية في اليمن!

صنعاء: ناصر يحي

انتهى الخلاف بين الرئيس اليمني ونائبه بالطريقة اليمنية الرسمية المعروفة .. وفي بداية الأمر لم ينتبه الناس الى حقيقة ما يدور في كواليس الحزبين الحاكمين، حين أعلن أن الرئيس علي عبدالله صالح قد وصل إلى الحديدة - انشط الموانئ اليمنية - فقد ظنوها زيارة عادية!

وفي اليوم التالي اعلن عن وصول نائب الرئيس علي سالم البيض - بصورة مفاجئة - إلى (تعز) ثم (الحديدة) قادما من (عدن)!

وعندما عاد الرئيس ونائبه الى العاصمة صنعاء، وصفت وسائل الاعلام الرسمية الحدث بطريقة عادية جدا، حيث نشرت اخبارا عن عودتهما إلى العاصمة بعد زيارة تفقدية مشتركة للحديدة!

كان مدلول الأخبار واضحا.. فالخلافات بين زعيمي الحزبين الحاكمين قد تم الاتفاق بشأنها.. ويبقى السؤال الأهم: علام اتفق الرجلان؟ وما تأثير ذلك على الأزمة السياسية التي يعيشها اليمن بسبب العجز عن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، الأمر الذي يدخل البلد في حالة فراغ دستوري بعد ٢٢ نوفمبر القادم! وهو الموعد الذي تنتهي فيه مدة اتفاقية الوحدة وتنتهي بانتهائها الفترة الانتقالية، وتسقط - ايضا - شرعية كل مؤسسات الدولة الحاكمة!

وفيما المواطنون يحاولون تخمين شروط الصلح المفاجئ، اعلنت وسائل الإعلام الرسمية أن لقاء موسعا برئاسة الرئيس اليمني قد وافق على تأجيل الانتخابات الى ٢٧ ابريل! أي تمديد الفترة الانتقالية ستة أشهر جديدة!

عودة إلى أصل الخلاف!

عندما تم الاعلان عن تأجيل الانتخابات في نهاية إبريل القادم فهم الناس أن الصلح - بين زعيمي الحزبين الحاكمين - قد تم على أساس تمديد الفترة الانتقالية وتأجيل الانتخابات النيابية.. وهو أصل الخلاف الذي ظل الحزبان الحاكمان ينكرانه على مدى الشهور الماضية!

وكان الخلاف قد استحكم بين الرئيس ونائبه في مطلع أغسطس الماضي وعلى إثره (هجر) النائب العاصمة واعتكف في مسقط رأسه بحضر موت ثم في (عدن) رافضا العودة الى مقر عمله! رغم كل محاولات الوساطة التي قام بها سياسيون يمنيون وعرب على مدى شهور الخلاف!

وتسربت أخبار عن سبب الخلاف الرئيسي وهو مطالبة الحزب الاشتراكي بالاتفاق المسبق على دخول الانتخابات بقائمة موحدة وضمان وضعه في فترة ما بعد الانتخابات في جميع هيئات الدولة ومؤسساتها! بينما كان حزب الرئيس يبدو (واثقا) من حصوله على الأغلبية في البرلمان الجديد، الأمر الذي يمنحه فرصة للتحرر من قيود شريكه في الحكم.. ولذا فالرئيس يرفض الاتفاق المسبق على تقسيم غنائم الانتخابات.. ويرى تأجيل ذلك إلى ما بعد الانتخابات!

ورغم شيوع حقيقة الخلاف بين الشريكين الحاكمين، إلا أن (الاشتراكي) حاول - على لسان زعيمه - أن يوهم الشعب بأن الخلاف الحقيقي هو حول الأوضاع الأمنية المتدهورة! وضرورة استتباب الأمن كمقدمة لإجراء الانتخابات في أجواء مناسبة!

وعندما اتضح للجنة العليا للانتخابات ان إجراء الانتخابات في موعدها - قبل ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢م صار أمرا مستحيلا بسبب ضيق الوقت وجهت رسالة لمجلس الرئاسة استعرضت فيها المهام التي انجزتها والمهام التي لم يسعفها الوقت للانتهاء منها وشرحت الصعوبات التي واجهتها وتمنعها من إنجاز هدفها الاصلي في موعده.. ثم اقترحت الرسالة موعدا جديدا للانتخابات في ١٨ فبراير ١٩٩٣م بما يعني تمديد الفترة الانتقالية لثلاثة اشهر أخرى تكفي لاستكمال مراحل الانتخابات وفق هذا القانون!

وتلقفت وسائل الاعلام الرسمية والأهلية الرسالة ونشرتها في صدر صفحاتها الأولى الأمر الذي اوحى بأن هذه هي رغبة الرئاسة والحل المناسب الذي ينقذ السلطة من الحرج الذي تواجهه بسبب تأجيل الانتخابات!

وقبل أن تبدأ الاستعدادات لبدء عملية الانتخابات تسربت أخبار عن انضمام الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة (سالم صالح محمد) إلى زعيمه الغضبان في (عدن) وهو مايعني ان الخلاف بين شريكي السلطة قد تفاقم وشمل المعتدلين!.. ثم اتضح بعد ذلك ان ذهاب (سالم صالح) إلى (عدن) كان بغرض وضع اللمسات الأخيرة للصلح واصطحاب (النائب) للعودة بعد غياب ٣ اشهر عن العاصمة!

وبالفعل، أعلن الإعلام اليمني الرسمي يوم الأحد ٨ نوفمبر عن زيارة مفاجئة قام بها الرئيس علي عبدالله صالح إلى (الحديدة) وفي اليوم التالي وصل (النائب) إلى المدينة ذاتها في موكب ضخم من السيارات المدنية والعسكرية يضارع الموكب المشهود للرئيس نفسه!

ماذا جرى في الحديدة؟

في الحقيقة، لم يشهد لقاء زعيمي الحزبين الحاكمين في الحديدة حوارات جدية بشأن الاتفاق، فكل شيء كان قد تم الاتفاق حوله مسبقا من خلال لجنة مشتركة تضم ابرز قيادات الحزبين!

أما لقاء الحديدة فقد كان لقاء شكليا وحلا وسطا لمشكلة إصرار نائب الرئيس على ضرورة نزول (الرئيس) إلى عدن أو تعز للقائه ثم العودة معا الى العاصمة.. وهكذا تم الاتفاق على أن يزور الرئيس (الحديدة) ثم يتبعه (النائب) ثم يعودان الى العاصمة وكأن شيئا لم يكن!

وإزاء الصمت الرسمي حول ما جرى قبل الحديدة وأثناء الزيارة تسربت أخبار عن حقائق الاتفاق بين الرئيس ونائبه.. وكان طبيعيا أن يتضمن الاتفاق تنازلات لصالح (النائب) وحزبه في مقابل إنهاء الأزمة السياسية.

ويقال في اليمن إن السبب الرئيسي للمبادرة



- تجمع للاسلاميين في اليمن

لحل الخلاف هو التهديدات المبطنة التي وجهتها دوائر أوروبية وأمريكية حول ضرورة الاتفاق بين الحزبين الحاكمين قبل أن تسوء الأوضاع، وتضطر شركات البترول العاملة في اليمن الى التوقف.

وبعيدا عن هذه الحكاية فقد بدأت ملامح الاتفاق تتسرب الى الشارع اليمني عبر الصحافة المحلية والجلسات الخاصة!

ويمكن تحديد نقاط الاتفاق بين الرئيس ونائبه بالتالي:

١ - تأجيل الانتخابات والاتفاق المسبق على تحديد نصيب كل حزب من مقاعد البرلمان الجديد(!) وبحيث يحصل الحزبان الحاكمان على عدد (٢٠١) من المقاعد مناصفة بينهما بالتساوي وبحيث يتم التنسيق في الانتخابات وفي مجلس النواب القادم باعتبار الفائزين كتلة برلمانية واحدة.

٢ - تتكون الحكومة الجديدة من (١٨) وزيرا يكون للحزبين (١٠) مقاعد فيها بالتساوي وتشمل الوزارات الهامة ويتم توزيع البقية على الأحزاب الرئيسية الأخرى!

٣ - تسليم مسئولية أمن القصر الجمهوري إلى الحرس الخاص بنائب الرئيس، رغم انه يسكن في جزء منه فقط، بينما يستخدم الرئيس الجزء الآخر في أعمال روتينية أخرى (الرئيس يسكن في قصر الرئاسة)!

٤ - السماح بادخال ١٠ الاف عسكري من اتباع النائب إلى العاصمة صنعاء، على أن يستقروا في الجبال والتلال المحيطة بالعاصمة؛ لموازنة القوات العسكرية الموجودة في المدينة والموالية للرئيس!

وبرغم عودة الهدوء إلى العلاقات بين الحزبين الحاكمين بعد هذا الاتفاق إلا أن هناك توقعات بأن صعوبات مستقبلية سوف تنشأ أمام تطبيق البنود الخاصة بالمسائل الأمنية وإدخال قوات عسكرية إلى العاصمة!

أما بالنسبة لقضية التنسيق بشأن تأجيل الانتخابات.. فقد بدأ تنفيذ الاتفاق بعد أقل من ٢٤ ساعة من عودة الرئيس ونائبه الى العاصمة! حيث تم توجيه دعوة مفاجئة لحضور لقاء تشاوري موسع ضم أعضاء مجلس الرئاسة والمجلس الاستشاري والمحكمة العليا وهيئة رئاسة مجلس النواب واللجنة العليا للانتخابات والأمناء العامين للأحزاب الممثلة في اللجنة العليا للانتخابات.

وفي اليوم الأول للقاء تمت قراءة رسالة اللجنة العليا للانتخابات التي اقترحت ١٨ فبراير موعدا للانتخابات، وعند تداول الآراء دعا بعض الحاضرين الى اتفاق الحزبين الحاكمين قبل اي مناقشة جادة للوضع! وبالفعل تأجل اللقاء إلى اليوم التالي ولاسيما أن ممثل تجمع الاصلاح الاسلامي قد وجه نقدا مباشرا لأسلوب الدعوة الفجائي وعدم التحديد المسبق لمضمون النقاش.

وفي اليوم التالي: كان المشاركون في الملتقى على موعد مع مفاجأة جديدة حيث أعلنت الرئاسة تحديد يوم ٢٧ ابريل ١٩٩٢م موعدا جديدا للانتخابات على أساس اقتراح قدمته اللجنة العليا للانتخابات!

ولأن الأمر لم يكن كما قيل فقد شهد اللقاء نقاشات ساخنة وعاصفة تزعم جانب المعارضة فيها الأستاذ عبدالوهاب الآنسي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح وأحد أبرز الوجوه البرلمانية اليمنية.

والحقيقة أن الموعد الجديد لم يكن نتيجة مقترح من لجنة الانتخابات بل تم تمريره على الطريقة (الديمقراطية) المشهورة في العالم الثالث!

أما أهم ما طرحه ممثل تجمع الإصلاح فيتمثل في:

١ - إن القضية الأساسية ليست في تأجيل الانتخابات فهو أمر صار شبه مقرر، ولكن الأهم هو تحديد طبيعة السلطة والمؤسسات الدستورية والتنفيذية العليا في الفترة من ٢٢ نوفمبر حتى الموعد الجديد للانتخابات.. وهي الفترة التي تفقد فيها هذه المؤسسات (مجلس الرئاسة + النواب + الوزراء) شرعيتها وفق اتفاقية الوحدة ويطرأ فراغ دستوري في البلد!

٢ - إنه لابد من اتفاق سياسي بين الدولة والمعارضة بشأن تحديد طبيعة مرحلة ما بعد انتهاء الفترة الانتقالية لتلافي نشوء فراغ في السلطة، ولاسيما أن الدستور لايتضمن مخرجاً سليما لمعالجة مثل هذاالوضع! وعليه فلابد من الاتفاق والتشاور حول آلية مناسبة لإخراج الاتفاق السياسي.

٣ - ينبغي تحديد مهام المؤسسات العليا للدولة التي تنتهي شرعيتها في ٢٢ نوفمبر بحيث تكون مقتصرة على مستلزمات مرحلة الإعداد للانتخابات فقط وتصريف الأمور الاعتيادية للدولة دون أن يكون لها حق التشريع او اصدار القوانين أو عقد معاهدات أو اتفاقيات جديدة!

وبمجرد طرح هذه النقاط استمر النقاش الصريح وأيد عدد من المسؤولين وجهة نظر المعارضة وكان من بين المؤيدين عضو في اللجنة التي أعدت الدستور ووزير الشؤون القانونية نفسه حيث اكدوا أن الأمر واضح وأن فراغا دستوريا سينشأ بعد ٢١ نوفمبر وأن المخارج العسكرية لاتتناسب مع الوضع لأنها مصممة للأحوال العادية التي يعمل فيها الدستور (طوال الـ ٣٠ شهرا الماضية كانت اتفاقية الوحدة مهيمنة على الدستور!!).

ويقال إن الرئيس اليمني قد انزعج من تحول مجرى النقاش الى مناقشة شرعية الحكم فاثر الانسحاب من المكان ولاسيما بعد أن اتضح ان اغلبية الحاضرين أيدت منطق المعارضة خوفا من تحميلها وزر التلاعب بقضايا حساسة كهذه تشغل الراي العام اليمني منذ فترة طويلة! فهناك اجماع شعبي - بل ورسمي - بأن الفترة الانتقالية قد صاحبها كثير من ممارسات الفساد والتسيب الإداري والمالي ونهب الأراضي والاستيلاء عليها بصورة لم تعرفها اليمن من قبل!

والغريب أن الدولة اذاعت في مساء اليوم نفسه خبرا عن اتفاق المشاركين في اللقاء الموسع حول تأجيل الانتخابات إلى ٢٧ ابريل الأمر الذي آثار المعارضة فاضطرت السلطة الى استئناف الحوار بعد يومين وتم الاتفاق بين الطرفين على أن يقوم مجلس الرئاسة بدراسة مقترحات المعارضة بشأن طبيعة المرحلة الجديدة والضوابط المقترحة لها.

التفاف جديد!

وفيما المعارضة تنتظر دعوة مجلس الرئاسة لها لمناقشة التصور النهائي للاتفاق السياسي فوجيء المواطنون بانعقاد لقاء مشترك للكتلتين البرلمانيتين للحزبين الحاكمين برئاسة الرئيس ونائبه، حيث تم الاتفاق على تأجيل الانتخابات الى ٢٧ ابريل وبقاء صلاحيات المؤسسات العليا كما هو معمول به في السابق دون تعديل ودون التزام بالضوابط التي اقترحتها المعارضة!

والمثير أن هذا اللقاء شهد نقاشات عاصفة كذلك فقد انتقد عدد من النواب تأجيل الانتخابات باعتباره أظهر تلاعب السلطة وعدم صدق كل التصريحات التي اكدت اجراء الانتخابات في موعدها مما أفقد الحزبين الحاكمين المصداقية امام الشعب!

ويقال - أيضا - إن عددا من نواب الاشتراكي أثاروا قضية الحوادث الأمنية والاغتيالات والتفجيرات التي شهدتها البلد في الفترة الماضية الأمر الذي أغضب الرئيس وجعله ينسحب من اللقاء وهو يؤكد إن كشف الحقائق يضر بسمعة (الاشتراكي) في اشارة واضحة إلى الاتهامات التي تحمل شريكه في الحكم مسئولية عدد من الحوادث نتيجة الصراع الداخلي بين اجنحته المتنافسة.

وبرغم أن الحزبين الحاكمين يملكان اغلبية كبيرة في مجلس النواب الذي تشكل بقرار بعد الوحدة؛ إلا أن الأمر لم يمر بسهولة في مجلس النواب!

وإلى ساعة كتابة هذا التقرير لم تتم الموافقة عليه بعد.

وأما بالنسبة للتوقعات فالراجح أن الحزبين الحاكمين سوف ينفذان رغبتهما رغم كل شيء، ويبدو أنهما - الآن - بصدد إخراج الأمر بصورة تخفف من المعارضة التي سوف يقودها تيار الاصلاح الإسلامي، حيث أصدر (الإصلاح) بيانا يوم الأربعاء - قبل الماضي - انتقد فيه بقوة ممارسات الحزبين الحاكمين وحملهما المسؤولية في التلاعب بإرادة الشعب كما شنت صحيفة (الصحوة) المعبرة عن التيار الإسلامي هجوما قويا في عدد الخميس الماضي ووصفت تأجيل الانتخابات وتمديد الانتقالية بأنه وسيلة لتوزيع ماتبقى من غنائم السلطة على الأنصار والمحاسيب! ومن المنتظر أن يتم هذا الأسبوع تحديد كامل للصورة التي ستكون عليها المرحلة القادمة التي يتوقع كثيرون أنها ستشهد من الحوادث مايجعل تمديد الفترة الانتقالية أمرا غير مستبعد!

مقال الأسبوع

أحمد بن يوسف
مدير المؤسسة المتحدة للدراسات
ومدير تحرير مجلة شئون الشرق الاوسط - واشنطن

من اجل تأصيل ثقافة الوحدة والتآخي

العمل الاسلامي : رؤية مستقبلية

شهدت السنوات الاخيرة العديد من التطورات والتحولات والاحداث على الساحة الدولية والاسلامية والعربية، دفعت في اتجاه التفكير في ماهية النظام الدولي للعقود القادمة، وانعكاساته على ماهية العمل الدعوي والسياسي والمؤسساتي للحركية الاسلامية* كما ان الايديولوجيات العلمانية والعسكرتاريا السياسية المتوطنة في شرقنا الاسلامي ستتكيف ادوارها ولغة خطابها مع النظام العالمي الجديد، بما يحفظ لها وجودها وديمومة بقائها. وسيكون لها مع الحركية الاسلامية منهجا للتعامل يختلف رداؤه عما خلق من اساليب سابقة في الترغيب والترهيب. وهذا يستدعي رؤية مبكرة للمخاطر، ووعي راشد بما يمكرون، واستنهاض عاجل لحماية الثغور والمكتسبات، وتعبئة الجبهات ورص صفوفها، وتوحيد رؤاها في التحرك والمواجهة.. وهذا كله لن يتسنى انجازه دونما تخطي حقيقي لمشاكل الحركية الاسلامية، واعمار جاد لما تهدم من جسور الثقة والموالاة بين كافة فصائل الحركية الاسلامية في العقدين او الثلاث الماضية وخاصة ابان حرب الخليج.

ان هناك - بدون شك - ملامحا لجهود صادقة تهدف الى ترشيد العمل الاسلامي، وتصعيد مستوى الاستجابة للتحديات المطروحة في وجه نهضة الامة وعودتها لإمساك الخطام، والقيام بمهام الخيرية والشهادة على الناس، وهذه الجهود تشارك فيها كافة فصائل الحركية الاسلامية باستعدادات متباينة، تعكسها درجة ايمان كل منها بمصداقية الاخرين وجدية عروضهم، لكن التطلعات الى افق العمل الوحدوي قائمة وناهضة تنتظر جهة او شخصية يحترمها الجميع، لتبدأ مشروع الوحدة هذا، وفق ضوابط ومرئيات يتفق الجميع عليها.. ولكن، الى ان يأخذ هذا المشروع ابعاده الحقيقية لابد وان تبدأ الحركات الاسلامية في اعادة صياغة سياساتها في التعامل مع الاخرين والنظر اليهم، كما ان عليها معاودة تنهيج اساليبها التربوية وطرائقها التنظيمية والفكرية بما يتساوق ويتناغم مع هذه التطلعات الوحدوية والنظرة العالمية الاسلامية.

ان الوقوف على مشارف مرحلة تتكافأ فيها دماء المسلمين وجراحاتهم، وتتعاضد عندها مجهوداتهم وحدية سيوفهم على من عاداهم، تتطلب منهم الخروج بالعالمية الاسلامية من تلكؤات الممكنات النظرية الى امكانات الممارسات العملية، وهذا يستدعي استيعاب التعددية - دون حرج - وارتضاءها كأحد مقومات النجاح للتنظيم العالمي الذي يمثل حالة متقدمة في اتجاه تحقيق الوحدة السياسية بين كافة الاقطار العربية والاسلامية، ولكن تظل هناك العديد من التحديات والمعوقات - الداخلية والخارجية - لابد من تخطيها والتغلب عليها للوصول الى مشارف العالمية الاسلامية، وهذه التحديات والمعوقات هي:

١ - خارجية : وهي التي تعكس حالة التمزق والاهتراء التي اصابت الامة الاسلامية والعربية، من جراء الجهل والتعصب والمصالح الضيقة للحاكمين وتسببت في:

أ - التبعية السياسية والقابلية الاستعمارية للغرب.

ب - الهيمنة الاستعمارية، سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ج) الوجود المبطن للاستعمار الصليبي - الغربي في المنطقة العربية.

د - العلو والافساد اليهودي، والهيمنة الاسرائيلية - الصهيونية على المنطقة العربية عسكريا.

٢ - داخلية وهي التي تتركز عليها الجهود ابتغاء الخروج من ظلاميتها والخلاص من جوانبها وقيودها، ومنها:

أ - تعددية المناهج التغييرية وعدم تكامليتها.

ب - تخطئة الاخرين واعتماد منهج من ليس منا فهو من اعدائنا.

ج - غياب الاحساس بالفهم الاسلامي العالمي والانشغال بالجزئيات والاقليميات.

د - تقاعس روح الجهاد والاستشهاد على مستوى الامة.

هـ - ضبابية الحدود الفاصلة في عقيدة الولاء والبراء، وارتهانها للحالات السياسية الرسمية في كثير من الاحيان.

و - الانسياق والتدافع احيانا خلف الفتات السياسي، ومباركة الرسميات السياسية، برغم بخس العطاءات المعروضة للترويض واكتساب الشرعية.

ز - انعدام التنسيق والعمل الوحدوي بين معظم تنظيمات الحركية الاسلامية.

سبل الاستجابة والخلاص

١ - ارتضاء التعايش مع وجود التعددية والاختلاف والاعتراف بوجود الاخر.

٢ - وحدة قوى «الحركية الاسلامية» التنسيقية في تنظيم عالمي، كمدخل للعالمية الاسلامية.

٣ - اشاعة روح الحوار بدلا من روح المواجهة بين مكونات الامة وفصائلها المتعددة، والسعي لتمتين العلاقات بينها.

٤ - توطين الشعور بالهم الاسلامي العالمي، وهو غياب الاسلام عن الحكم والثقافة كخلافة وحضارة.

٥ - التحرك في مشروع الجهاد الفكري لمواجهة التآمر الصليبي - الصهيوني - الغربي.

٦ - امتحان مواقف الحكومات وجدية طروحاتها في التعامل الجهادي مع الاستعمار الجديد في شرق وغرب العالم الاسلامي: امريكا واسرائيل.

٧ - رهن التجاوب الاسلامي الشعبي بالمناصرة او المدافعة عن الرسميات السياسية بما تقدمه من تسهيلات ومواقع للحركية الاسلامية تعجل في عسكرة الامة وابتداء جهادها في محطات المواجهة المفتوحة في البوسنة وفلسطين.

خطوات على الطريق

ان المرحلة التي تمر بها الامة الاسلامية الان تتطلب نوعاً من التعاون والتضامن والعمل بروح «الوحدة من خلال التعدد»، وارتضاء التعايش برغم استقلالية كل حركة او تنظيم بذاته ومناهجه وافكاره.. ان كل ما نرجوه - كطلب عاجل- لايجاد صراط اسلامي واحد للدعوة والعمل، هو ان يكون هناك نوع من التفاهم والتنسيق بين جماعات الحركية الاسلامية، وخاصة في القضايا العامة وفي امور السياسات ليكون موقف المسلمين واحدا، وصفهم - امام اعدائهم وشانئيهم - متراصا قويا، وكلمتهم تسمعها العواصم ويحسب لها الحساب.

اذا فالرؤية العامة للاتجاه الاسلامي الحركي يجب ان تتجاوب مع مفهوم التعددية كمظهر مصاحب لحالة الالتقاء والتقارب، وكآلية حركية تَقَبُّلها يعجل بالانتقال الى رحاب الوحدة، ويعطي مساحات للتفاهم والتحرك في اتجاه اتمام مشروعنا المستقبلي، بخلاص بلادنا من الاستعمار الصليبي - الصهيوني - الغربي، واستعادة صرح خلافتنا الراشدة، واشادة عمران حضارتنا من جديد.

أسس وضوابط العمل الوحدوي

واذا انتهينا من قبول التعددية كمدخل لوحدتنا، فانه لكي يتأصل هذا العمل الوحدوي فلابد ان يكون له اسس وضوابط نفسية وفكرية ومنهجية، وان اي عمل لا يقوم على اسس وضوابط واضحة فانه سيتداعى وينهار، ومن هذه الاسس والضوابط:

اولا: احسان الظن بالمسلمين الاخرين العاملين في الحقل الاسلامي على صعيد الافراد والحركات.

ثانيا: الوضوح في الطروحات تجاه التعامل مع المشاكل والقضايا الكلية للمسلمين.

ثالثا: العمل من خلال مؤسسات ذات تقسيمات نوعية باسهامات جماعية في كل المجالات السياسية والمالية والعسكرية.

رابعا: المفاضلة بين خيارات الخطاب السياسي والدعوى، والالتزام بخط الاجماع والاغلبية، على ان يكون ذلك وفق عمل شوري يجسد روح الفريق ويعمل فيه الجميع على قاعدة «لا تفتاتون بمشورة ولا تقضي دونكم الامور».

وحين تبدو وحدتنا هدفا مرجوا للجميع، ورغبة صادقة لكل العاملين في الحركة الاسلامية، فان علينا التركيز - عبر كافة فصائل وتنظيمات الحركة الاسلامية - على النقاط التالية:

١ - التأكيد على وحدة الاصل والمسيرة والاهداف وان تفاوتت «اليافطات» التنظيمية.

٢ - غرس القيم الاخلاقية والتضحية بالمصالح الذاتية والحزبية.

٣ - وضع الامة امام اهدافها السامية ووظائفها الكبرى وتوسيع دائرة الرؤية الحضارية.

٤ - ابراز مقاييس التفاضل الحقيقي بين الناس من التقوى والعلم والجهاد.

٥ - الدفع نحو التأكيد على نقاط الالتقاء والتعايش.

٦ - التربية على اسلوب المحاورة البناءة وادب الاختلاف واحترام رؤية الاخر.

٧ - توسعة مساحات النقد الذاتي وتثمين التجارب الناجحة لقوى التغيير الاخرى.

اننا يجب ان لا ننسى الدورالذي يمكن ان يؤديه تكتيل الامة حول قضاياها المشتركة في فلسطين والبلقان. وباقي بلاد الاسلام. اننا نمتلك كل عوامل الوحدة الحقيقية على الصعيد العقائدي والعاطفي والاخلاقي والسلوكي والوطني، ويجب الا تمنعنا بعض الاختلافات في الراي والاجتهاد من ان نتكاتف ونتعاضد في وجه عدو امتنا، وقد شحذ لنا السلاح يبغي هلاكنا حيث لا تفاضل سيوفه بين قسمات الفكر في وجوهنا.

ان عقيدتنا وانظمتنا واستراتيجياتنا السياسية تدعونا الى التوحد كمدخل الى العالمية الاسلامية، فلماذا التواني والحيرة؟؟

لقد اصبح من الضروري ان تطرح الحركات الاسلامية موضوع الوحدة الاسلامية (التنسيقية) طرحا جادا، انطلاقا من وعيها التام بخطورة ما يبيت لها، وادراكا لاهميتها في اعطاء دفعة قوية للحالة الاسلامية كي تواصل صعودها واتساعها افقيا على مستوى الجماهير، ورأسيا في اتجاه بناء المؤسسات والمشاركة في السلطة لهدف استكمال واصلاح مقومات البناء الحضاري للامة.

ان المؤتمرات والندوات والملتقيات الاسلامية التي يتداعى لها مفكرو الامة وقادتها لمناقشة قضايا الصحوة والنهضة والتغيير، انما هي ارهاصات على طريق الوحدة الفكرية والتربوية والتنظيمة، كما انها تهيء المقدمات لعودة الخيرية لخير أمة اخرجت للناس، ايذانا لتخطي «حسابات الفصائل» الى افق الشهود الحضاري الذي تجسده ايقاعات النداء الالهي العظيم «لتكونوا شهداء على الناس» الامامة الوسطية التي تتعاضد بمفاهيمها العطاءات التنظيمية، وتتكامل معها المناهج التربوية الحركية وتتناصر فيها المواقف «للهمّ والجُرح» الاسلاميين لانجاز مشروع المكانة والخيرية والشهود.

> «إننا يجب أن لا ننسى الدور الذي يمكن أن يؤديه تكتيل الأمة حول قضاياها المشتركة في فلسطين والبلقان وباقي بلاد الإسلام»

* الحركة الإسلامية ترمز إلى الحركات الإسلامية التي يتضمن خطابها الدعوى توجهات سياسية جهادية واضحة.

رسائل الإخاء :

الخلاف السياسي

بقلم الشيخ : نادر النوري

توجهات الناس لها مناح مختلفة الاتجاه، فالناس يختلفون في تقديرهم وتفكيرهم باختلاف ما تقع عليه انظارهم وما يثير اعجابهم، فالحق لم يصبه الناس في كل وجوهه ولا اخطؤه في كل وجوهه، بل اصاب كل انسان جهة، وكثيرا ما يكون الاختلاف لا لغموض الموضوع في ذاته، بل لان كلا المختلفين لم يعرف وجهة نظر الآخر، ولم تتح فرصة اللقاء والمحاورة بشأن موضوع الخلاف، فقد يكون مصدره الكذب في النقل او الخطأ في التقدير او الاختلاف في الامزجة التي ترينا القبيح مليحا.

وعين الرضا عن كل عيب كليله
وعين السخط تبدي المساويا

وكل امرىء ينبعث بتفكيره بمنهاج علمه، فسلطان الافكار التي اكتسبت قداسة بمرور الزمن واصبحت متغلغلة في نفوس الناس هي التي تسيطر على القلوب والعقول وتدفعها لتبرير ما تزعم به وتقول.

وقدسية الاراء التي يقلدها الشخص تدفعه الى التعصب لها، وحيثما كان التعصب شديدا كان الخلاف شديدا.

وقلما نجد المرء الاريحي الواسع الصدر الذي ينفذ الى الحقيقة، ولكن اكثر الناس لا يعلمون بل يحيطون بجزء منها ويسيطر عليهم الوهم ويوقعهم في متاهات فكرية تغشى بصائرهم، فلا يدركون الحقائق على وجهها، بل يندفعون في التعصب لها وتأييدها حتى يخيل اليهم انهم مخلصون فيما يدعون اليه، وان ما يقولونه هو محض الصواب ولب الحقيقة فيخدعون انفسهم وغيرهم وهم لا يشعرون.



والخلاف في مسائل لها نصوص واحكام يرجع اليها خلاف نظري وهو ليس في كل الاحوال خطيرا بل غالبا مايكون محمود العاقبة حسن النتيجة في ايجاد ثروة فقهية عظيمة تستفيد منها الامة وتكون رحمة لها. ولكن الخطورة ان ينتقل الخلاف النظري من ميدان القول الى ميدان العمل فيحكم كل واحد من المختلفين على الاخر بالخطأ او الضلال، وقد يتطور الامر الى امتشاق الحسام حيث لا يجدى الكلام.

وهذا الخلاف السياسي هو الذي فرق الامة ومزق وحدتها في جميع مراحلها وادوارها وجعل بأسها بينها شديدا.

فالعصبية التي اختفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انبعثت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بين الامويين والهاشميين ثم تطور الاختلاف بين القبائل الربعية التي تدثرت برداء (الخوارج) والقبائل المضرية، حتى عادت الامة يضرب بعضها رقاب بعض ويستحل بعضها دماء بعض.

والخلاف السياسي برز في التنازع على الخلافة حتى غدت بعد رشدها ملكا عضوضا او جبريا، واغرى ذلك الكثير من الزنادقة والاشرار ان ينشروا في المسلمين اهواء مردية وافكارا منحرفة سرت الى العامة فجددت الحقد واثارت الاحن، وتشيع لكل فكرة من يدعو اليها ويؤجج نار العداوة والبغضاء حتى قامت بينهم حروب وحدثت فتن ونكبات لا تزال تتجدد بطريقة كربلائية تثير الاحزان وتبعث على الانتقام.

واليوم عادت هذه الطريقة بيننا حتى لا يكاد يخلو منها مجلس ولا يطيب بدونها حديث، فصار النائحون والناعون والثكالى اكثر من المبشرين المؤملين الذين يبعثون الامل في النفوس ويحيون المحبة في القلوب.

فهل آن لنا ان نمسك عن هذا الحديث ونعمل من اجل احياء الاخوة الاسلامية الحقة التي تذوب فيها العداوات ونحرص على التقاء الامة في جديد بفئاتها وجماعاتها على نصرة دين الله حبا فيه وولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم انتماء يستعلى على كل الانتماءات، ونمسك ألسنتنا عن الغيبة والتجريح وتتبع الزلات والعثرات، وان نلزم الانصاف في اخواننا فلا نغلو فيهم فنبرر اخطاءهم ونعادي من خالفهم ولا نجفوهم فنستحل اعراضهم ونتنكر لجليل اعمالهم ونزدري جهودهم، وهل نحرص على تبين الحقائق حتى لا تستحكم فينا الاوهام.

معالم على الطريق

دنيا العجائب أم دنيا الحقائق

يعرف الانسان بأنه «حيوان ناطق» فاذا حرم النطق كان حيوانا فقط بدون انسانية، او سائمة بدون تفكير، او دابة بدون اختيار، مع ان الله خلقه ناطقا مفكرا مختارا. وجهزه بما يؤهله لذلك. ولم يجبره حتى على الهدي والوحي واتباع الرسل، فجاءت سماسرة الخسف وارادوا ان يعبدوه لاهواء وجهالات وضلالات، في مقابل نور العقل واضواء الوحي البراقة، فرد بذلك نعمة الله التي منحها هذا الانسان، وسلبوا منه تكريم الله له، وجعلوه مسخا مشوها. كما استتبع ذلك واد النشاط الانساني الذي لابد ان يقتل مع ضياع الانسان وسلب التقدم والانتاج واهدار الابداع الذي هو عماد نهضة الامم وتفوقها في كل ميدان، هذا فضلا عن تحكم الغباء واستشراء الفساد وسيادة التخلف، وكان لابد وان يقاوم الانسان هذا التجني وهذا التدمير لكيانه وانسانيته. ويدافع العقل عن نشاطه الذهني وميدانه الفكري، وتتطلع الامم الى التقدم والريادة وتحاول ان تبتعد عن اشباح الظلام وجراثيم الفساد، فقاوم تارة بالثورة والقوة، وتارة اخرى بتنبيه العقول واستعمال الرموز وضرب الامثلة واصدار النكات، والتحدث بالتوريات، وسرد القصص، وكان لذلك اثر ولاشك في تنبيه الغافلين الى الحالة التي وصلت اليها الامم. وكان من ابرز من استعمل هذا اللون في العصر الحديث «محمود الاسمر» ننظر اليه في مقطوعة معبرة يصور فيها انقلاب الاوضاع في دنيا العجائب.

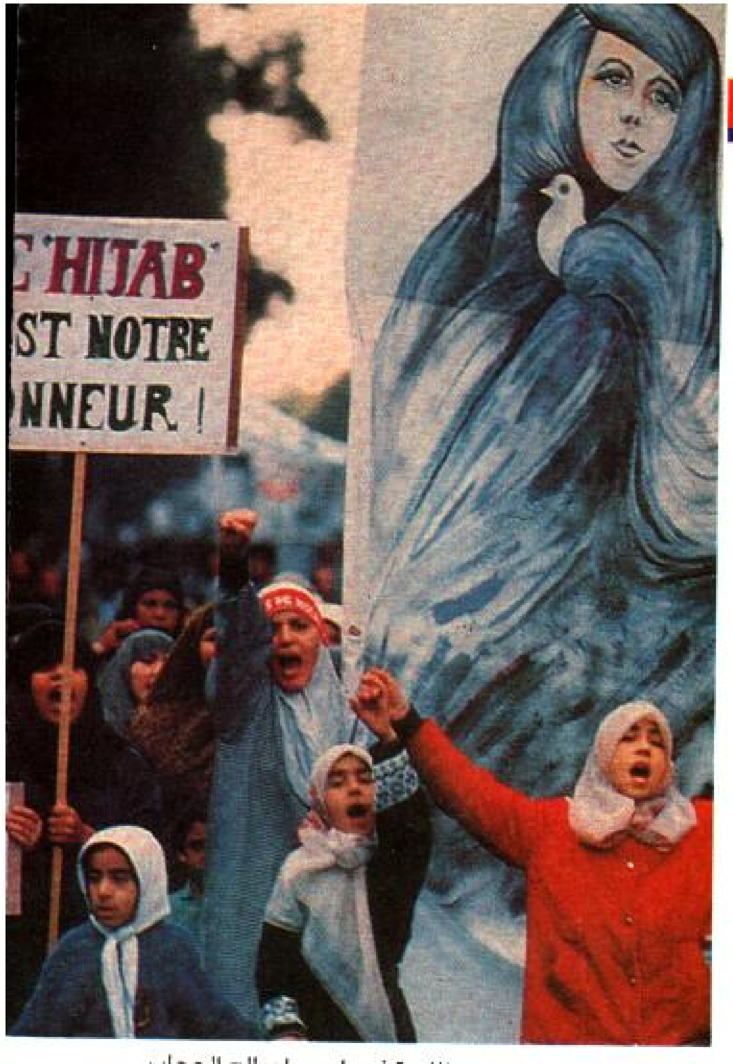
ضاق على الاسد يوما غابه — وانقطعت من رزقه اسبابه
فقال للفهد اشر بما ترى — فقال ان الخير يامولاي في ترك الثرى
تمشيا في الارض حتى وجدا — غابا حوى من الوحوش عددا
وبصرا للقرد وهو يحكم — يومىء باللحظ ولا يكلم
منتفخ كالليث وهو قرد — منفرد بالحكم مستبد
فهو هناك حاكم بأمره — الغاب رهن خيره وشره
له بطانة بها الحمار — مدخر للراي مستشار
والكلب فيها السيد الجليل — والاسد فيها الخادم الذليل
والبغل فيها الشاعر المقدم — وقنفذ الجحر الكمي المعلم
والببغاوات لحفظ السر — والبوم للبشرى بكل خير
والضفدع الصداح والمغنى — والذئب قائم بأمر الامن
والجرز القائم بالاصلاح — والقط طاهي اللحم في الافراح
والدب للزمر وقرع الطبل — والفيل للالعاب فوق الحبل
رأى الاسد ما رأي فزار — وقال للفهد احقا ما نرى
فقال يامولاي حقا صدق — جميع ما يفعل هذا الخلق
فليس الذي نرى من الغرائب — فنحن في دنيا العجائب

ودنيا العجائب هذه هل ستظل قاصرة على امتنا، ام تتخلص هذه الامة من غرائبها وعجائبها وتتشوف الى غد افضل، ومستقبل ازهر، وذلك لن يكون بمعجزة وانما بافاقة وصحوة وعمل وجهد وفتح للبصر والبصيرة واتباع لمنهج سليم في جنبات عقيدة وارفة الظلال مثمرة الجنبات.

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

فرنسا : مجلس الدولة يلغي قرار طرد المحجبات من المدارس

معركة الحجاب والعلمانية تنطلق من جديد



– مظاهرة في باريس لصالح الحجاب

باريس : محمد الغمقي:

يوم الاثنين ٢ نوفمبر الجاري الغى مجلس الدولة (اعلى سلطة دستورية) في فرنسا قرار طرد ثلاث فتيات محجبات من ثانوية جون جوراس بمنطقة مونفارماري (الضواحي الشمالية لباريس) عام ١٩٩٠.

وبقدر استبشار الجالية الإسلامية في فرنسا بهذا القرار الأول من نوعه، بقدر ما اغتاظت الدوائر العلمانية على المستوى التعليمي بالخصوص وعبرت عن اصرارها على عدم التنازل عن مبادئها، وهي مؤشرات لفتح معركة الحجاب مجددا ومايتبعها من انعكاسات سلبية على اندماج المسلمين الايجابي داخل المجتمع الفرنسي والمجتمعات الأوروبية عموما.

أزمة قديمة

فقد أثار قرار مجلس الدولة الفرنسي من جديد قضية شغلت الرأي العام الفرنسي والأوروبي والإسلامي منذ ثلاث سنوات خلت والتي عرفت بقضية الحجاب الإسلامي ويعود أصل الأزمة الى يوم ٤ اكتوبر ١٩٨٩ حيث قرر مدرسو ثانوية غابريال - حافز بضاحية كراي عدم قبول طالبات محجاب في قاعات الدراسة طالما لم ينزعن الحجاب اعتمادا على قانون صادر عام ١٩٣٧ ينص على منع التصريح بالانتماء السياسي أو الديني داخل المدرسة.

وبعد أخذ ورد طويلين اضطرت الفتاتان ليلى وفاطمة وعائلتهما الى قبول حل وسط : الاحتفاظ بالحجاب داخل المؤسسة التعليمية ونزعه داخل القسم وذلك تحت ضغوط سياسية مغربية (البلد الذي تنتمي اليه الفتاتان) والاطراف العلمانية في فرنسا.

إلا ان الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل تطور الى معضلة سياسية فرنسية حيث تراوحت المواقف الرسمية بين التأييد والرفض المقنع فبعد تردد طويل صرح وزير التربية انذاك ليونال جوسبان.. أمام البرلمان بأن المتحجبات «يجب قبولهن في آخر المطاف لكن الزوبعة التي اثارتها تصريحاته جعلته يتراجع في مناسبة اخرى باصدار بيان يذكر فيه بـ «مبدأ العلمانية القائم عليه التعليم العام والذي يقتضي الحياد الطائفي (الديني) مع الاضافة في ختام البيان بأنه «إذا كان لباس الحجاب يجب تجنبه في المدرسة اللائكية، فإنه يجدر برؤساء المؤسسات التعليمية ان يصلوا الى هذه النتيجة عبر الحوار والاقناع».

كما طلبت الحكومة موقفا من مجلس الدولة والذي أعلن عنه في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩ . وجاء فيه أن «مبدأ اللائكية في التعليم العام باعتباره أحد عناصر علمانية الدولة وحياد مختلف الخدمات العامة، يفترض أن يكون التدريس في إطار احترام هذا الحياد على مستوى البرامج والاساتذة من جهة واحترام حرية العقيدة لدى الطلبة من الجهة الأخرى.

واضاف «وتتضمن الحرية المعترف بها لهؤلاء الطلبةحق التعبير والتظاهر بالمعتقدات الدينية داخل المؤسسات التعليمية في إطار احترام التعددية وحرية الآخرين وبدون المس من النشاط التعليمي ومحتوى البرامج وواجب المثابرة.

لكن مجلس الدولة ندد بكل مظهر ديني إذا تحول إلى «عملية ضغط وإثارة ودعوة دينية أو دعاية، ويمس حرية الطالب وكرامته أو حرية وكرامة بقية أعضاء المجموعة التربوية» أو «يعطل سير النشاط التعليمي أو يفسد

النظام داخل المؤسسة، ودعا المجلس إلى معاقبة من يثبت عليه ذلك إلى حد الطرد إذا اقتضى الأمر.

إلغاء طرد المحجبات

وأكد قرار وزاري بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٨٩ المبادىء التي ذكّر بها موقف مجلس الدولة مع ترك ضبط اجراءات تطبيقها إلى القوانين الداخلية للمؤسسات التعليمية، وانطلاقا من هذا المعطى اجتهد الفريق التعليمي في كل مؤسسة في نوعية الاجراءات المتخذة. من ذلك ان ثانوية جون جوراس بضاحية مونفارماي ارتأى نظامها الداخلي منع كل مظهر ديني او سياسي او فلسفي على مستوى اللباس او غيره» واعتمادا على هذا القرار تم طرد ثلاثة طالبات مسلمات محجبات يوم ١٤ ديسمبر ١٩٩٠ من الدراسة بحجة عدم الامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة وعدم نزع الحجاب. وأكد قرار الطرد كل من المؤسسة التعليمية العليا التي تدخل تحت اطارها ثانوية جون جوراس وكذلك المحكمة الإدارية بباريس التي رفضت يوم ٢ يوليو ١٩٩١ طلب استئناف الحكم من عائلات الطالبات المتضررات.

واضطر الأولياء في نهاية الأمر الى رفع القضية إلى مجلس الدولة في حين اصرت الفتيات الثلاثة على عدم التنازل عن مبادئهن وواصلت الطالبتان من اصل تركي دراستهما في تركيا ،بينما تابعت الطالبة سميرة (فرنسية من أصل جزائري) دراستها عن طريق المراسلة.

وبعد انتظار طويل حسم مجلس الدولة المسألة يوم ٢ نوفمبر بالغاء قرار الطرد مذكرا بأن «لبس طلبة المدارس لعلامات يعبرون من خلالها عن انتمائهم لدين معين ليس مناقضا في حد ذاته لمبدأ اللائكية» ومعتبرا ان النظام الداخلي لثانوية جون جوراس لايحترم «حرية التعبير المعترف بها لطلبة المدارس في اطار مبادىء الحياد واللائكية للتعليم العام» وان عملية الطرد يشوبها «تجاوز في السلطة».

العلمانيون يحتجون

وبالطبع فإن هذا الموقف الأول من نوعه لمجلس الدولة قد فاجأ العديد من الملاحظين والمهتمين بالشؤون الإسلامية في فرنسا واوروبا عموما وحتى في اوساط الجالية الإسلامية علما بأن هذه الأخيرة مازالت ذاكرتها عالقة بأزمة ١٩٨٩ ، ومشاركة العنصر النسائي بكثافة في المظاهرة الاحتجاجية ضد محاولات منع المحجبات من الدراسة باسم احترام مبادىء العلمانية فلا غرابة ان يستبشر المسلمون ومن يقف وراءهم من منظمات بإنصاف مرتديات اللباس الإسلامي المحتشم في المؤسسات التعليمية (انظر بيان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا) وفي المقابل ارتفعت اصوات العلمانيين تحتج على قرار مجلس الدولة، ومن بين هؤلاء مدير ثانوية جون جوراس نفسه علي بو مهدي الذي اعتبر أن هذا القرار سيشجع الأصوليين على ان يكونوا سادة الموقف كما أن بعض الصحف الفرنسية عبرت عن تخوفها من نتائج هذا القرار فتحدثت لوفيغارو عن «التشادور الذي يفرض نفسه في المدرسة» وأجرت مقابلة مع جون جاك بارو الرئيس السابق للديوان الوطني للهجرة من ٨٩ إلى ١٩٩١ والمعروف بآرائه المتطرفة إزاء الحضور الإسلامي في ديار الغرب، وقد عارض خلال هذه المقابلة موقف «الحكماء» ودعا السياسيين إلى التدخل وعلقت صحيفة لوكوتيديان دي باري بأن «عدم التسامح أصبح مسموحا به» وقدمت تصريحات لشخصيات معروفة تصب كلها في اتجاه نقدي ومعارض لموقف مجلس الدولة، من ضمنها تصريح لإيفات رودي نائبة اشتراكية بالكلفادوس التي اعتبرت بان قرار هذا المجلس «عجيب واعتمد تصورا باليا وقع تجاوزه فيما يتعلق بمفهوم اللائكية»، وتساءلت «الا يرى مستشارو الدولة بان الحجاب لاتلبسه الا الفتيات وانه بالتالي عنصر احتقار؟» في حين صرح أرزقي دهماني رئيس جمعية فرنسا ـ بلوس ـ ذات التوجهات العلمانية بأن قرار المجلس يحمي الأصوليين ويفتح شرخا في العلمانية والجمهورية وكان من الأولى المزيد من الضغوط (ايقاف المساعدات العائلية) لإجبار الأسر على منع الفتيات ارتداء الزي الديني.

حسابات سياسية

وكل المؤشرات الحالية تدل على ان معركة الحجاب والعلمانية قد انطلقت من جديد وتساءل البعض عن ابعاد هذا القرار وتوقيته والخلفية السياسية التي أفرزته.

فقد جاء هذا القرار عشية الانتخابات الأمريكية وتزامن مع الذكرى الثامنة والثلاثين لانطلاق الثورة في الجزائر وقبيل الذكرى الخامسة لوصول بن علي الى الحكم في تونس والذي شن خلال السنتين الماضيتين حربا على ما أسماه بالتطرف الديني وبالتحديد على حركة النهضة وعلى الحجاب الى حد نزعه في الشارع. فكل هذه المعطيات تؤكد بان القرار يتضمن ابعادا سياسية محلية واقليمية في التعامل مع الظاهرة الإسلامية وتميل القراءة الأولى لهذه الأبعاد إلى توجه نحو الاعتدال في الموقف بغية فتح مجالات اوسع للحوار مع الجاليات الإسلامية المقيمة في فرنسا واوروبا عموما بالإضافة الى كسب ود الجبهة الإسلامية للانقاذ التي اثبتت شعبيتها ومقاومتها بانها البديل المفروض للنظام الحالي المهترىء في الجزائر. كما أن القرار رسالة موجهة إلى البلدان الإسلامية وبلدان حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط بالخصوص بمد يد العون لها للتعويض عن تخوفاتها من التوجهات الصهيونية الواضحة للرئيس الأميركي الجديد وايجاد منفذ لدور فرنسي اكبر في مفاوضات السلام ومنطقة الشرق الأوسط عن طريق تأكيد صورة فرنسا «بلد الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان».

إلى جانب ذلك فإن هذا القرار له ابعاد محلية حيث سيكون له دور مهم في اثارة نقاشات وجدالات حوله بشكل يلهي الرأي العام الفرنسي عن قضية الساعة والمتمثلة في تطورات قضية الدم المسموم المتورط فيها شخصيات مهمة ورغم سجن مدير مركز جمع الدم غاريتا فإن الامور لم تهدأ وتطالب عائلات الضحايا بمحاكمة المسؤولين السياسيين المعنيين بالقضية.

ومهما تكن الخلفيات فان قرار مجلس الدولة الفرنسي اعاد شعور الثقة الى الجالية الإسلامية في فرنسا مما سيدفع موضوع تمثيلها المعطّل لأسباب ذاتية وموضوعية. ولكن الجدال الجديد حول الحجاب قد تكون له آثار سلبية على الاندماج الإيجابي لهذه الجالية داخل المجتمع الفرنسي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة فكل الاطراف السياسية بدات تتهيأ للانتخابات التشريعية في آذار ١٩٩٣ وسيتحول الحضور الإسلامي وموضوع الاندماج إلى حصان طروادة الحملة الانتخابية.



الادارة الامريكية الجديدة والشرق الاوسط

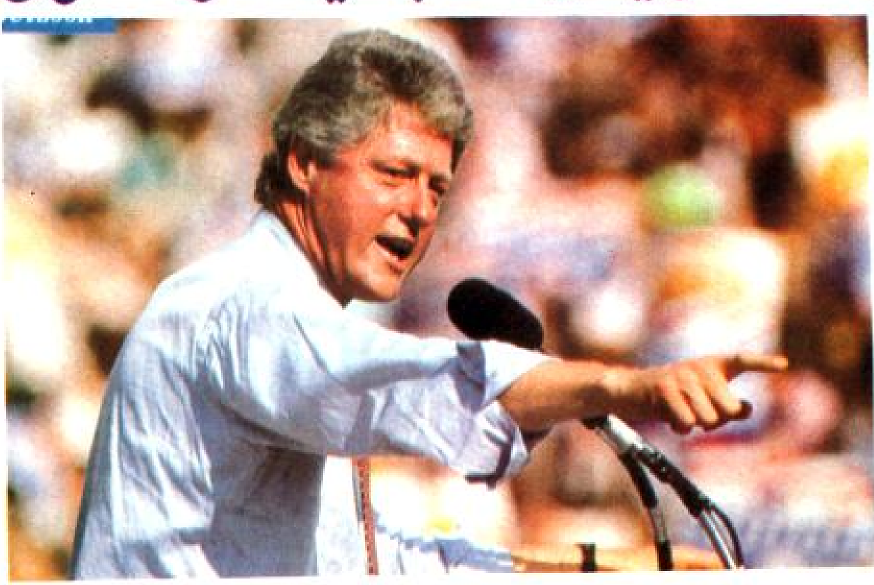
واشنطن : محمد عبد الحميد:

يتسلم الرئيس الامريكي الجديد بل كلينتون سلطاته الدستورية في مستهل العام القادم في فترة من اكثر الفترات اضطرابا تواجهها ادارة امريكية منذ بدء الحرب الباردة قبل ٤٥ عاما مضت. فالوضع الامريكي الداخلي وخاصة على المستوى الاقتصادي يمر في مرحلة ركود وضعف، اما على المستوى العالمي فمما لاشك فيه ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد احدث فراغا استراتيجيا وترك جيوبا مضطربة تحتاج الى جهود كبيرة لحسمها واعادة استقرارها ومنع انتشارها وتوسعها لمواقع جديدة، هذا بالاضافة للضعف الاقتصادي الذي ينتاب الكثير من دول العالم والذي ينذر اذا ما استمر وطال امده باضطرابات على المستويين الاقتصادي والسياسي في مواقع عديدة من العالم.

ان فوز مرشح الحزب الديمقراطي بل كلنتون بالرئاسة الامريكية كان على ارضية الوعود التي اطلقها اثناء حملته الانتخابية لتحسين الوضع الاقتصادي المضعضع واعطائه اهتماما خاصا ومركزا.

ان مقياس نجاح وفشل الادارة الامريكية القادمة من وجهة نظر المواطن الامريكي ستكون مرتبطة بشكل كبير بمدى قدرتها على تحسين الوضع الاقتصادي وانتشاله من مرحلة الركود التي يمر بها الان، وبالتالي فان الادارة الجديدة ستولي الوضع الداخلي اهتماما خاصا وستصرف كثيرا من جهودها وطاقاتها في هذا الميدان.

وينتاب بعض الاوساط الدولية مخاوف من تزايد اهتمام امريكا بشؤونها الداخلية على حساب اهتمامها بالاوضاع الخارجية، والذي بدوره قد يفجر صراعات دولية جديدة ويوسع حجم الصراعات الحالية، وعلى الرغم من وضوح الاهتمامات والتوجهات الداخلية للرئيس الامريكي الجديد واعطائها الاولوية، الا ان الشؤون الخارجية ستفرض نفسها عليه مرغمة اياه اقامة توازن بين السياسة الداخلية والخارجية، فلم يعد في اواخر هذا القرن بالامكان الفصل بين سياسة داخلية واخرى خارجية لبلد ما، بسبب تداخل المصالح الدولية والمحلية بشكل لم يسبق له مثيل. وهذا الامر يصبح اكثر استحالة لدولة كبرى كالولايات المتحدة الامريكية التي لها مصالح خارجية واسعة تلعب دورا هاما في المحافظة على مكانتها كدولة كبرى.



كلينتون ومرحلة جديدة

سياسة كلنتون الخارجية :

ستحتل مسألة الديمقراطية اهمية خاصة عند الرئيس كلنتون، فقد اكد عليها مرارا وتكرارا اثناء حملته الانتخابية، بل ان العديد من كبار مستشاريه اكدوا بأن المهمة الرئيسية للولايات المتحدة على المستوى الخارجي هي ايجاد عالم اكثر ديمقراطية، ولأهمية هذه المسألة وحساسيتها ظهرت كتابات في الصحف الامريكية الرئيسية تنذر الرئيس الجديد من مطبات ومخاطر تنفيذ مثل هذه السياسة. فهناك دول ديكتاتورية قمعية لكنها صديقة للولايات المتحدة، فهل سيسلك الرئيس الجديد في سياسته اتجاها يغضب زعماء هذه الدول ويعمل على توتير العلاقات معها؟ ام انه سيقبل بالواقع القائم ويتعامل معه كما تعامل معه رؤساء امريكا السابقين؟

ثم ان هناك مسألة اخرى طرحتها الصحف الامريكية على الرئيس الجديد وهي: ماذا سيكون موقف الادارة الامريكية لو اوصلت الديمقراطية الاسلاميين لمقاليد السلطة؟ هل ستقبل بهذه النتيجة وتتعامل معها بروح ايجابية. ام ان الديمقراطية التي سيسعى لها كلنتون سترتكز على سياسة انتقائية؟

وللاجابة على هذه التساؤلات لا يجد المرء صعوبة باستيضاح المنحى الذي ستسلكه الادارة الجديدة، فالمصالح الامريكية كما عهدنا من جميع الادارات السابقة ستُقَدَّم على المبادىء، فحيثما هناك تعارض بين الديمقراطية والمصلحة الامريكية في بلد ما فان الاعتبار الاول للمصلحة وسيغض الطرف عن تغييب النظام لدور الشعب واحتكاره للسلطة.

المسألة الاخرى التي استأثرت على مكان هام من سياسة كلنتون الخارجية اثناء حملته الانتخابية هي، مسألة حقوق الانسان وهذه القضية ينطبق عليها ايضا ما انطبق على مسألة الديمقراطية.

اما ما يتعلق بالسياسة الامريكية والمناطق الساخنة والحساسة من العالم الاسلامي، فيمكن الوقوف عليها بايجاز:

البوسنة والهرسك

كرر بل كلنتون معارضته اثناء الحملة

الانتخابية لموقف الرئيس بوش من احداث البوسنة وطالب باتخاذ موقف امريكي اكثر صرامة مع حكومة الصرب، ومنعها من الاستمرار في ارتكاب المذابح ضد المسلمين هناك. من هذا المنطلق متوقع منه عند استلامه السلطة يوم ٩٣/١/٢٠ اتخاذ عدة اجراءات، من بينها العمل على رفع حظر بيع السلاح عن جمهوريات يوغسلافيا سابقا وتشديد الحصار الاقتصادي على جمهورية الصرب، والعمل على تأمين ايصال المعونات الانسانية للمحاصرين، هذا بالطبع اذا بقي شيء اسمه جمهورية البوسنة بعد شهرين من الان.

منطقة الخليج

لا يتوقع اي تغيير جوهري في سياسة الولايات المتحدة بادارتها الجديدة عن سياسة الادارات السابقة، وستتخذ مواقف حازمة ممن يعرض مصالحها للخطر مع تركيز خاص على ايران. لقد ظهرت مؤخرا تقارير عديدة في مختلف الصحف والمجلات الامريكية بشكل ملفت للنظر تتحدث جميعها عن الخطر الايراني على انه الخطر القادم والذي يتهدد المصالح الامريكية في المنطقة. وكشفت صحيفة الواشنطن بوست (٩٢/١١/١٠) النقاب عن تقارير قدمتها مؤخرا وكالة المخابرات الامريكية لادارة الرئيس بوش تحذر من الخطر الايراني على المنطقة. ويتزعم اليهود الحملة ضد ايران،

”

سؤال طرحته الصحف الأمريكية على الرئيس المنتخب كلينتون: ماذا لو أوصلت الديمقراطية الإسلاميين إلى الحكم؟

“

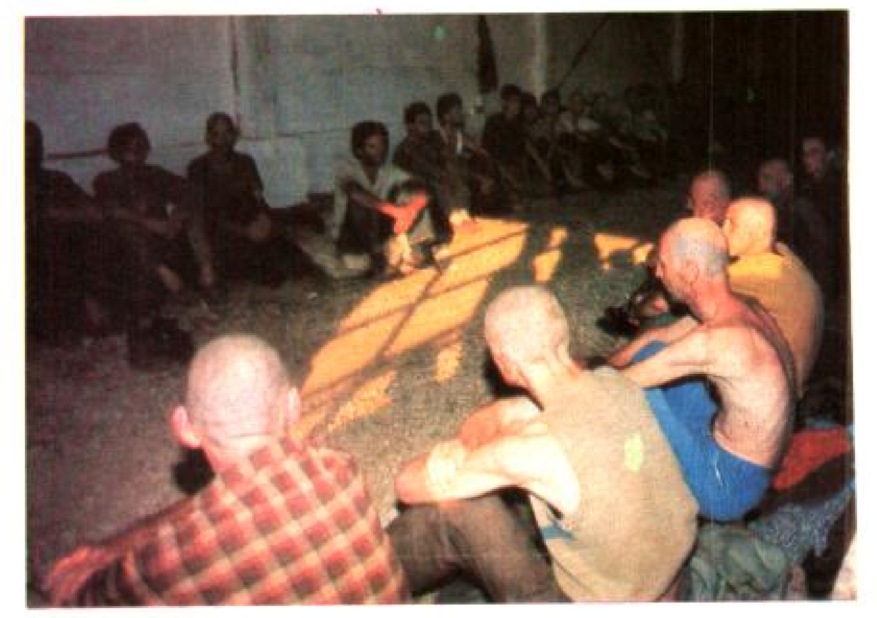
فقد طالب «جوزف الفر» ضابط مخابرات اسرائيلي سابق ويعمل حاليا نائبا لمركز دراسات يافا الاستراتيجي في جامعة تل ابيب - طالب كما ورد على صفحات صحيفة نيويورك تايمز (٩٢/١١/٨) باتخاذ ايران على انها العدو رقم واحد للغرب والولايات المتحدة.

وكسياسة ثابتة للولايات المتحدة ترتكز على عدم السماح بظهور اي قوة اقليمية في المنطقة تهدد مصالحها او تشكل خطرا على امن اسرائيل، فمن المتوقع تأزم الموقف بين امريكا وايران اذا استجاب الرئيس الجديد للضغوط الاسرائيلية وتقارير المخابرات الامريكية.

من جهة اخرى، يتوقع استمرار الرئيس الجديد في سياسة سلفه تجاه العراق وكذلك العمل على استمرار ترابط التحالف الذي شكله الرئيس بوش في مواجهة العراق.

الصراع العربي - الاسرائيلي :

تنتاب الحكومات العربية مخاوف من تصريحات كلنتون المتحيزة لاسرائيل اثناء الحملة الانتخابية والتي تهدد - ان تم تنفيذها - مستقبل مفاوضات السلام الجارية الان في واشنطن. فالجميع في انتظار تسلم الرئيس الجديد لسلطاته الدتسورية لاستيضاح سياسته في المنطقة ومحاولة معرفة ما اذا كانت تصريحاته اثناء الحملة الانتخابية مجرد تصريحات دعائية لكسب اصوات اليهود، ام انها تعبر عن قناعات ستأخذ حظها من التطبيق عند استلامه السلطة. لكن المؤكد انه لن يطرأ تغيير جوهري في سياسات الادارة الجديدة عن الادارة السابقة، فعندما سئل بل كلنتون في مقابلة نشرتها له صحيفة «الغارديان» البريطانية يوم (٩٢/١١/٤) - اي بعد يوم واحد من انتخابه عن جوانب التغيير التي سيحدثها كرئيس للولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الاوسط، اجاب: «سوف اعمل بقوة لوقف انتشار الصواريخ الخطرة في الشرق الاوسط، وأصر على الجهود الدولية لابقاء اسلحة الدمار الشامل بعيدة عن ايدي اقطار مثل ايران، العراق، سوريا، وليبيا، وسياستنا يجب ان تتضمن ليس فقط جهودا لتقليل انتشار هذه الاسلحة، بل التأكيد ايضا على التزامنا القوي للحفاظ على التفوق النوعي العسكري لاسرائيل على خصومها المحتملين. وكذلك فان ادارة كلنتون سوف تتعامل مع الصراع العربي - الاسرائيلي على اساس بقاء اسرائيل مثل امريكا، ديمقراطية قوية ورمزا وواحة للحرية» ليس خافيا من هذا التصريح ان الادارة القادمة كسابقاتها تتعامى عن الصواريخ الاسرائيلية واسلحتها الذرية ولا ترى خطرا على السلام العالمي واستقرار المنطقة الا في اسلحة العرب وقوتهم. ومما يجدر التذكير به ان الرئيس الجديد يرى ان القدس الموحدة يجب ان تبقى عاصمة لاسرائيل، ويعترض على اقامة دولة فلسطينية. ومن هنا فان السلام الذي يسعى له العرب تحت اشراف ورعاية الولايات المتحدة لن يكون الا فرضا للشروط الاسرائيلية لتحقيق ما كانت تحلم به منذ قيامها، سلام على شروطها.



الموقف الأمريكي المرتقب تجاه البوسنة والهرسك



العنصرية

القنبلة الموقوتة في المجتمع الامريكي

من مظاهر العنصرية في المجتمع الامريكي

ترجمة : عمر ديوب . عن يو - اس - نيوز

في اعقاب الاحداث التي شهدتها مدينة لوس انجلوس في الربيع المنصوم قامت مجلة «لوس انجلوس تايمز» باجراء استطلاع للراي لمعرفة مايراه سكان المدينة بانه انجع بلسم لشفاء جراح المدينة. وكانت نتيجة هذا الاستطلاع ان ٩٠٠ شخصا من السكان يرون بان الحل الامثل يكمن في زيادة المساعدات الحكومية وقمع عصابات الجرائم وتجار المنخدرات وفرض احترام القانون. كما ان هناك من يرى ان الدواء يكمن في رفع مستوى التعليم وتحسين الاوضاع الاقتصادية. بيد ان الحل الاول يتمثل في العلاج النفسي حيث يرى معظم السكان انه من الضروري تجديد الجهود المبذولة من اجل زيادة الاتصال والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع الامريكي.

ان هذه الوصفات تبدو بعيدة المنال ولكن الدراسات التي تم اجراؤها ابان الاحداث الاخيرة قد سلطت الضوء على بعض الجذور الحقيقية لهذه الاحداث (مثل الخفض في مساعدات سكان المدن او عدم ازدهار اسواق العمل) والسكوت عن غياب التفاهم بين الجماعات العرقية والتفرقة بينها. وفي عام ١٩٦٤ حذر مارتن لوثر كينج المجتمع الامريكي قائلا «علينا ان نختار بين العيش جميعا كاخوة او الهلاك معا كاوغاد» واكدت لجنة كيرنير المشهورة في عام ١١٩٦٨ ان الفجوة التي سببتها التفرقة العنصرية اخذت تضيق غير ان الامر يحتاج الى «مواقف جديدة وتفاهم جديد وفوق كل ذلك ارادة جديدة».

في الواقع ، فطوال السنوات اللاحقة لم نشاهد اي تطور في المواقف او في العمل من اجل ارساء روح التفاهم وان المزيد من الصراعات داخل المدن لا يساهم الا في تعميق التفرقة العنصرية وتاجيج العمليات العدائية.

قبل خمسين سنة كانت غالبية الامريكيين البيض يؤيدون فكرة الفصل والتمييز (العنصريين) ضد السود، كما انه قبل ٢٥ سنة كانت نسبة ٧١٪ من البيض يعتقدون ان السود يقطعون خطوات سريعة جدا في سعيهم نحو تحقيق المساواة. واليوم نشاهد تقلبات في الموازين حيث ان الغالبية العظمى من البيض يؤيدون مبدا المساواة في المدارس والوظائف والاسكان وفي مجالات عامة اخرى.

وعلاوة على ذلك فإن كثير من الدراسات التي اجريت في اعقاب الاحداث على المستوى الوطني تؤكد وجود مؤشرات تبشر بالانسجام العرقي، كما اجمع معظم البيض والسود على ان محاكمة السائق رودني كينج كانت غير عادلة وان عمليات العنف التي اعقبتها لا مبرر لها. وبينت هذه الدراسات ايضا ان هذه الاحداث قد قللت من تعاطف البيض مع الفقراء من السود على الرغم من ان الراي العام الامريكي يميل الى الاعتقاد بان الحكومة تصرف قليلا جدا من اجل تحسين اوضاع السود.

وبصفة عامة ، فان ظاهرة الاجحاف بحق السود مازالت منتشرة وكانها فيروس يصيب غيرهم بيد ان اشد اشكال العنصرية اخذت في التلاشي، ولو ان بعض التوترات تطفو على السطح بين فينة واخرى، وفي السابق كانت النظرة الدونية تجاه السود مصدرا للعنصرية والاعتقاد بانهم مسؤولون عن مازقهم، واليوم فان هذه العنصرية اخذت طابعا ثقافيا حيث يتهم السود اليوم بالكسل والافتقار الى طموحات. وفي الواقع فان معظم هذه الاعتقادات خاطئة ولو ان بعضها لا تنأى عن الصواب غير انها مبالغ فيها. ومن المؤسف ان كثيرا من البيض مازال يتمسك بهذه الخرافات المجحفة بحق السود والمبنية على انطباعاتهم عن الجماعة الاشد حرمانا هذه بعض الامثلة:

العمل

جاء في استفتاء اجرى في عام ١٩٩٠ حول الاوهام التي يعتقد بها البيض والمتمثلة في ان السود يفتقرون الى طموحات حيث بينت النتيجة

ان ٦٢٪ من اليض يعتقدون بان السود م اكثر كسلا من البيض كما اعترف ٧٨٪ منهم ان السود يفضلون الاعانة الاجتماعية على العمل براتب. وفي الواقع فان السود هم اكثر كدا وشغفا للعمل من البيض طوال هذا القرن بغض النظر عن عاملي العمر والجنس. وعلاوة على ذلك فان المواطنين السود الين يمثلون ١٢٪ من سكان امريكا محرومون نسبيا من الاعانة الاجتماعية اذا ما قورنوا بنسبة البيض الذين يستفيدون منها (٥٥٪) كما فشلت دراسات عديدة في الاثبات بان السود يفضلون الاعانات الاجتماعية.

الجرائم والشرطة

ثمة اوهام اخرى لدى البيض وتتمثل في ان السود يميلون الى العنف ويكرهون التطبيق الصارم للقوانين فقد بينت دراسات اجريت في عام ١٩٩٠ ان نصف البيض يعتقدون بان السود هم اكثر ميلا الى العنف من البيض كما بينت دراسات اخرى اجريت في الستينات ابان اعمال شغب ان ٣٠٪ من ضباط الشرطة البيض يعتقدون بأن معظم السود يعتبرون رجال الشرطة اعداءهم.

في الواقع فان كل هذه الاعتقادات كانت خاطئة حيث ان الغالبية العظمى من السود لها موقف ايجابي تجاه رجال الشرطة واكد ذلك تقرير نشر في العام الحالي ويفيد بأن ٨٥٪ من السود يرون أن قيام رجال البوليس بمكافحة الجرائم امر عادل ومرغوب فيه وهذه النسبة قريبة من نسبة الـ٩٠ من البيض المؤيدين لهذه المكافحة. ان لدى بعض السود وخاصة الشباب منهم نظرة عدائية ازاء رجال البوليس وان هؤلاء غالبا ما يستبعدون وقوعهم في اشتباكات دامية مع الشباب السود. غير ان الدراسات تبين ان هناك مبالغة كبيرة في مدى عداوة السود لرجال القانون. وحتى في اعقاب احداث لوس انجلوس الاخيرة بين استفتاء ان ٦٠٪ من السود هناك يرون ان رجال البوليس قد ابلوا بلاء حسنا في خفض معدل الجرائم بينها يشاركهم في هذا الراي ٧٢٪ من البيض.

بالطبع فان السود - او على الاقل الشباب منهم - يقومون بارتكاب الجرائم حيث انهم يمثلون ٤٥٪ من المدانين بجرائم العنف غير ان الفارق الكبير في معدل المعتقلين من السود والبيض يرجع بطريقة او باخرى الى حقيقة ان السود يطلبون من رجال البوليس حبس اطفالهم المجرمين اكثر من البيض، ثم ان معظم الجرائم التي يرتكبها السود غالبا ما تكون بحق ابناء جلدتهم، وان السود هم اكثر خوفا من المشي بالليل وحيدا كما انهم اكثر حاجة الى الامن في منازلهم وشأنهم شأن البيض يطالبون رجال البوليس بتوفير حماية اكثر.

التميز في الوظائف والاسكان

ويؤمن البيض ايضا بخرافة تتمثل في انه لم تعد هناك ممارسة اي تفرقة عنصرية ضد السود في الوظائف والاسكان حيث ان ثلث البيض يرون ان السود متساوون مع البيض في فرص العمل والحصول على السكن. وفي الواقع فان الدراسات التي قد اجريت تدحض هذا الزعم وتوكد بان التفرقة العنصرية في هذين المجالين مازالت قائمة بناء على تجربة أجريت في هذا الشان على عائلتين احداهما مكونة من زوجين سود واخرى من زوجين بيض لهما نفس الاحتياجات والمؤهلات للحصول على السكن. وبينت هذه الدراسات ان المكاتب العقارية تمارس التفرقة العنصرية ضد السود عندما يتقدم هؤلاء لطلب الشقق لطلب عن طريق اخفاء الشقق الخالية او الجاهزة عنهم او عرقلتهم في اجراءاتهم للحصول على قروض الاسكان.

وقد اكتشف ايضا ان ما بين ٦٠٪ الى ٩٠٪ من الشقق المؤجرة في بعض الولايات المتحدة لم يطلع عليها طالبو الشقق من السود، كما افاد تقرير من البنك المركزي الامريكي ان طلبات السود لقروض الاسكان اكثر عرضة للرفض من مثيلاتها من طلبات البيض الذين يمكن مقارنتهم من حيث الظروف الاقتصادية.

وفي اماكن العمل فان التفرقة العنصرية تبدو اقل وجودا ولو انها مازالت حاضرة في عمليات فرز المتقدمين لطلب التوظيف لدرجة انه وجد ان من بين كل خمسة متقدمين للعمل لا يتم الا توظيف اسود واحد فقط.

تحمل المسؤولية

تهيمن على عقول البيض ايضا خرافة اخرى وهي ان السود يلقون باللائمة على الجميع ماعدا انفسهم بخصوص المشاكل التي تحاصرهم ومنذ عام ١٩٧٧ اجمع غالبية البيض على ان السبب الرئيسي في ميل السود اكثر من البيض الى اختيار «اسوء الوظائف» والحصول على ادنى دخل والاقامة في اسوء البيوت يرجع الى افتقارهم الى الحوافز او قوة الارادة لاجتثاث انفسهم من الفقر. في الواقع فان هذه الاوهام واهية، فبالنسبة لمسألة توزيع اللوم فان السود يرون ان لدى الحكومة حلولا سحرية لمشاكلهم، كما انهم لا يجنبون انفسهم من تحمل قسط من اللوم حيث جاء في اخر استفتاء اجري في هذا الصدد ان السود يميلون الى الاعتماد على انفسهم من اجل تحسين اوضاعهم الشخصية والعائلية. في الحقيقة فان السود شأنهم شأن البيض في عدم التردد في توجيه اللوم الى الضحية والدعوة الى تحمل كل فرد مسؤولياته.

وقد طرحت السؤال الاتي في استطلاع للراي اجري في عام ١٩٨٨ على المواطنين الامريكيين «هل تعتقد ان السود لم تتح لهم فرصة الخروج من الفقر ام لا؟ وهل هم مسؤولون عن اوضاعهم ام المجتمع برمته؟» وكانت النتيجة ان ٣٠٪ من السود يرون ان السود هم مسؤولون عن تردي اوضاعهم المعيشية في حين لا تتجاوز نسبة اليض الذين يشاركونهم في هذا الراى ٢٩٪ كما ان ٥٢٪ من السود و٣٨٪ من البيض يرون ان السود لو بذلوا مزيدا من الجهد لوصلوا الى مستوى الشراء الذي يتمتع به البيض. وعلاوة على ذلك فان العلاقات العرقية غالبا ما تغيب عن اهتمامات الناخب الاسود واكد ذلك استفتاء اجري مؤخرا يبين ان الاقتصاد والتعليم العام والرعاية الصحية تحتل صدارة هموم الناخبين سواء البيض او السود وان ١٤٪ فقط من السود و٥٪ من البيض قد اولوا اهمية لهذا الجانب.

وثمة ظاهرة اخرى قد تكون لها انعكاسات خطيرة وهي مبالغة كل من البيض والسود في الاعتقاد بوجود التفرقة العنصرية، ذلك ان معظم البيض يبالغون في تقدير مدى دعم بعض ابناء جلدتهم للتمييز العنصري، كما ان السود يبالغون في مدى اعتقاد البيض بأن السود يعوزهم النظام ومولعون بارتكاب جرائم العنف. في الواقع فان السود والبيض في منطقة واحدة هم اكثر ارتباطا ببعضهم البعض واجماعا ايضا على عدالة الشرطة. ان الحل الامثل لهذه المعضلة يكمن في استئصال جذور الفقر من المناطق الاكثر فقرا. وان ازدياد اختلاط البيض بالسود في اماكن العمل وداخل البيوت والمجتمع بصفة عامة اكثر من اي وقت مضى من شانه ان يقلل من التمييز العنصري والاراء السلبية المتبادلة بين الطرفين. ان مزيداً من التسامح لن يحل كافة المشاكل العرقية ولكنه لا بأس من ان يتحول «هم» الى «نحن» في يوم من الايام.



نتائج الصراعات العنصرية في المجتمع الامريكي

شمل معتقلي (حماس) و (جيش محمد) و (الجهاد الاسلامي)

عفو عام في الاردن.. والافراج عن النائبين شبيلات وقرش



قرش وشبيلات

عمان : عاطف الجولاني :

هدات العاصفة السياسية التي اثارتها محاكمة النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش، واللذين قضت محكمة امن الدولة الاسبوع الماضي بسجنهما لمدة ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة. فقد اصدر الملك حسين الاسبوع الماضي عفوا عاما، اطلق بموجبه سراح المعتقلين الاربعة في قضية (حركة شباب النفير الاسلامي) كما شمل قرار العفو معتقلي حركة (حماس) التسعة، والمعتقلين في قضية (جيش محمد) وعددهم ١٨، وثلاثة من جماعة (ابو نضال) واثنين من جماعة (ابو موسى) واربعة من (فتح) وواحدا من الجهاد الاسلامي، وابراهيم سربل من (كتائب الاقصى).

وينص القانون الخاص بالعفو العام في الاردن، على ان الحالات المشمولة بهذا القانون تسقط عنها اية عقوبة او دعوى جزائية، وتزول عنها حالة الاجرام من اساسها، وهو ما يعني ان النائبين المذكورين سيعودان لممارسة عملهما في مجلس النواب الاردني كالسابق وكأن شيئا لم يحدث.

وقد سبق هذه الخطوة مجموعة من التطورات التي اعقبت اصدار الحكم بحق النائبين. فقد اصدرت كتلة الحركة الاسلامية في البرلمان وبعض القوى السياسية الاخرى بيانات عبرت فيها عن استيائها من الاحكام التي صدرت بحق النائبين، وطالبت باعادة محاكمتهما امام القضاء المدني، كما طالبت الملك حسين بالتدخل لوضع حد للازمة السياسية التي نشأت عن القضية. والغت زوجة النائب شبيلات مؤتمرا صحفيا كانت قد دعت الى عقده عقب صدور الحكم بحق زوجها. وتردد ان شقيق النائب شبيلات قد استدعى لزيارة القصر الملكي، ولكن المصادر التي نقلت الخبر لم تذكر اية تفصيلات عن هدف الزيارة.

من ازمة الصومال

لم تقتصر آثار اللعنة التي اصابت الانظمة الشيوعية مواطني تلك البلاد الابرياء في ديارهم بل لاحقتهم في عواصم العالم ومدنه فما زالت جاليات ضخمة من الصوماليين والافغان والاثيوبيين واغلبهم من طلبة البعثات الذين ارسلوا لاعدادهم ككوادر شيوعية تتلقى الالحاد من مصادره والان انقطعت بهم السبل بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانحسار الشيوعية عن اوروبا الشرقية واصبحوا بلا مأوى مطاردين من السلطات والمواطنين الذين ينظرون اليهم على انهم يقاسمونهم لقمة العيش التي اصبحت عسيرة على الجميع.. تتحدث وكالات الانباء مؤخرا عن احتجاز الاف من الصوماليين في مطار موسكو وفي مطارات بعض العواصم في اوروبا الشرقية لمدة تزيد عن عام ساءت خلاله اوضاعهم الصحية والنفسية ولا يستطيعون العودة الى الصومال التي اصبحت بلا حكومة بينما اغلقت جميع الدول ابوابها في وجوههم.

عرفات يتدخل شخصيا حتى يتحالف الجميع ضد حماس في انتخابات جامعة بيرزيت



ياسر عرفات

واشنطن : محمد عبد الحميد:

تدخل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات شخصيا لاقناع كتلة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتحالف مع كتلة فتح في الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت والتي اجريت يوم (٩٢/١١/١٢) وكانت كتلة الجبهة الشعبية قد قررت دخول الانتخابات ككتلة مستقلة عن كتلة فتح على ارضية الخلاف بينهما حول مفاوضات السلام والحكم الذاتي.

وسادت تخوفات واسعة في اوساط قيادة المنظمة على هيبة عرفات اذا لم يحقق انصار المنظمة نجاحا حاسما ضد حماس في جامعة تعتبر احد المعاقل القوية المؤيدة للمنظمة. وبعد ان وافقت الجبهة الشعبية على ضم صوتها لفتح والتحالف معها بالاضافة لبقية القوى الوطنية لمواجهة حماس، اتصل ياسر عرفات هاتفيا بالجامعة وقدم شكره للقوى التي تحالفت مع فتح. وقد اذيعت مكالمة عرفات بمكبرات الصوت في الجامعة.

هذا وقد حقق الاسلاميون تقدما كبيرا عن الانتخابات السابقة بالرغم من تحالف الجميع ضدهم، حيث حصلوا على ٣٣٪ من الاصوات مقابل ٦٧٪ لانصار المنظمة.

مائة عالم ومفكر اسلامي يناقشون بالقاهرة:

مفهوم التوجيه الاسلامي للعلوم واهدافه ومعوقاته في العلوم الانسانية والتطبيقية



لقطة من المؤتمر

القاهرة : محمود خليل

من خلال ثمانين بحثا، شارك في الاسبوع الاول من شهر جمادى الاول الحالي اكثر من مائة من العلماء والمفكرين والدعاة يمثلون خمس عشرة دولة اسلامية في مؤتمر استمر ستة ايام بجامعة الازهر الشريف بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية.

وقد ناقش هذا المؤتمر على مدى اربعين جلسة اهداف ومناهج التوجيه الاسلامي للعلوم الانسانية والتطبيقية ودراسة معوقات هذا التوجيه، وتقويم المناهج الحالية في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة كأصلين ثابتين للتقويم والتوجيه من اجل التخلص من التبعية للنظم المعرفية الاخرى، وصولا الى حسن الوعي بحقيقة هذا المجتمع الذي نعمل له وفي ظله.

ومن ابرز البحوث التي ناقشها هذا المؤتمر البحث الذي قدمه العلامة الكبير ابو الحسن الندوي حول «التوجيه الاسلامي» للعلوم: مفهومه واهدافه واسسه العامة»، الذي اشار فيه الى الاسس المسروقة لنهضة اوروبا الحالية، وتفوق المسلمين العلمي في الماضي ودورهم الرائد في العلوم النافعة والتجريبية.

وحذر المؤتمرون من خطورة انقطاع العلم عن خالقه عز وجل، لان ذلك مغالطة علمية اصلا فوق كونها فتنة عظيمة وكارثة كبرى الامر الذي يجب ان يصوّبه العلماء المسلمون من خلال غايتهم وهدفهم الصحيح.

وقدم الشيخ الندوي في هذا المؤتمر خصائص الحركة العلمية الاسلامية التي تقوم على العالمية والانسانية والشعبية والفتوة والعمل بالعزيمة مع تميزها بالاصلاح والاشتغال بالعلم النافع.

جدير بالذكر انه قد شارك في هذا المؤتمر ممثلون لجامعة الدعوة والجهاد بافغانستان وممثلون لجمهورية البوسنة والهرسك التي مثلها الدكتور عمر فيتشيفيتش الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بسراييفو ببحث هام تناول فيه خلاصة معايير التوجيه الاسلامي لبرامج تربية المعلم، وتوجيه وتقويم تربيته في بيئة اسلامية تعيش وسط بيئات الاديان الاخرى.

هذا وقد اتخذ المؤتمر عددا من التوصيات الهامة فيما تختص بالتوجيه الاسلامي للعلوم بالنسبة للجامعات الاسلامية ووزارات المعارف والتربية والتعليم والاعلام، من اهمها المطالبة الجادة بتدريس مادة الثقافة الاسلامية والاعجاز العلمي للقرآن والسنة بالمدارس والجامعات الاسلامية واعداد دعاة يجيدون اللغات الاجنبية وخاصة لغة المجتمع الذي يعدون لنشر الدعوة فيه. ومطالبة كافة الحكومات الاسلامية بالعمل على زيادة نصيب العلوم الشرعية في الخطط الدراسية بهذه الدول خاصة مرحلة التعليم قبل الجامعي.

وبخصوص الاعلام طالب المؤتمرون بحتمية استخدام القمر الصناعي العربي في الانتاج الاسلامي المشترك الذي يذاع في اكثر من قناة فضائية عربية مما يؤدي الى دعم التوجه الاسلامي للاعلام ويساعد على تكوين وحدة فكرية وثقافية تواجه البث المباشر من الاعلام غير الاسلامي.

مصر : فوز التحالف الاسلامي في انتخابات الاعادة بالمحليات

القاهرة : من بدر محمد بدر

حقق التيار الاسلامي فوزا جديدا في الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة على مستوى المجالس المحلية في الاسبوع الماضي، حيث فازت حوالي اربعين قائمة ليصبح اجمالي العدد الذي حصل عليه التحالف اكثر من مائة قائمة ومثلها في المقاعد الفردية. كانت افضل النتائج في محافظة دمياط، حيث نجح الاسلاميون في ٢٦ قائمة وهناك اعادة في ٨ قوائم بينما لم يفز حزب الحكومة الا في ١٣ قائمة فقط، ومازالت الانتخابات معطلة بقرارات ادارية او احكام قضائية في عدد من المحافظات، وقد شهدت الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة تدخلا بصورة اشد من جانب الشرطة والحكومة، وهو ما حدث في القاهر (دائرة مصر القديمة - دائرة حدائق القبة).

وكذلك دائرة مركز امبابة - جيزة، وايضا في محافظات الفيوم - مسقط راس يوسف والي - وبني سويف والدقهلية التي يراسها المدير السابق لمباحث امن الدولة.. وقد بدأ الفائزون من التيار الاسلامي تنظيم انفسهم لخوض انتخابات رئاسة هذه المجالس والاشتراك في لجانها العامة، والاستفادة من الخبرات السابقة في عمل هذه المجالس، من ناحية اخرى شن رئيس الجمهورية هجوما شديدا على حزب العمل والاسلاميين في اعقاب فوزهم بهذه النسبة، مما يعكس خوف مؤسسة الرئاسة والحكومة من تواجد الاسلاميين في مواقع مؤثرة جماهيريا.

وقفة تربوية

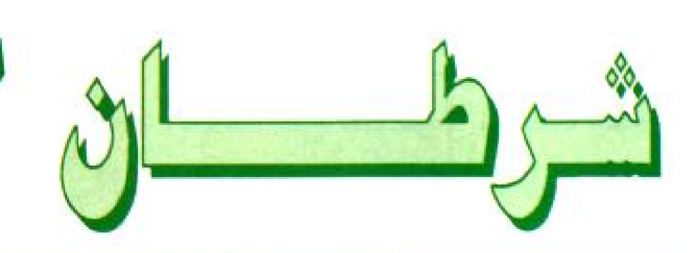
السبب الرئيسي في الخلاف

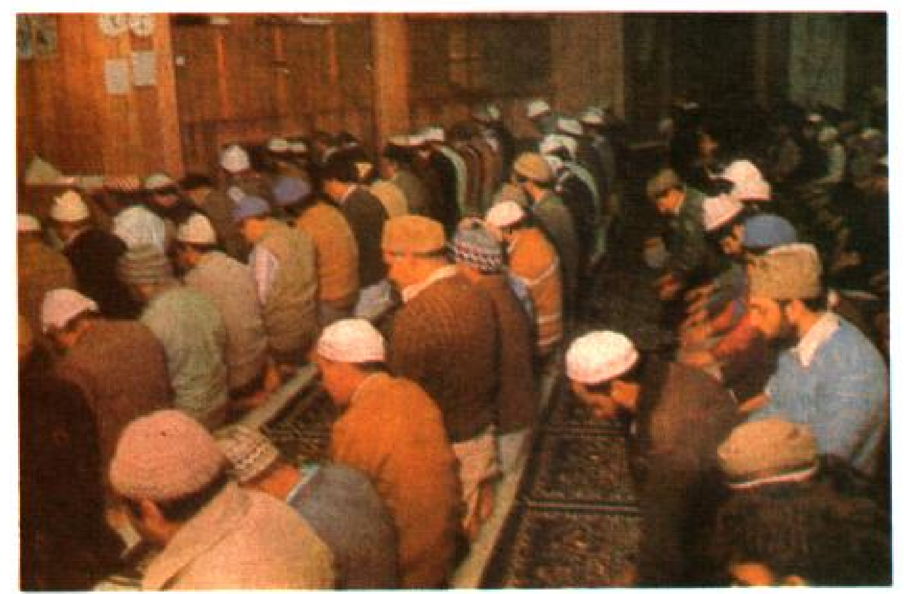
في سنة ١٩٧٢ وبالتحديد في مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الذي اقيم في مدينة (دالاس) استمعت الى الشيخ الفاضل عبدالله العقيل، وقد قذف بجوهرة من جواهر خبرته الطويلة في مجال الدعوة الى الله، وان كانت تلك الكلمة ليست هي الجوهرة الوحيدة في ثنايا محاضرته الطيبة، حيث قال «ان السبب الرئيسي في الخلاف بين الفئات العاملة في الدعوة الى الله هو عدم التثبت عند سماع الخبر» وصدق ذلك الخبير بما قال، فان الذي يعيش احداث وتاريخ الدعوة الى الله، فانه يلمس هذه الحقيقة، ويتألم كثيرا لعدم التزام مجاميع كثيرة من الداعين الى الله هذا الخلق الذي حث عليه القرآن الكريم «وان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وفي قراءة «فتثبتوا» فالكثير من المواقف والاحكام والبيانات، والتحليلات، والقناعات تتخذ من غير التزام بهذه القاعدة القرآنية العظيمة، ولا بشروطها الواضحة والتي من ابرزها:

١ - الاستماع الى الطرفين
٢ - الحياد والعدالة
٣ - معاينة مكان الحادث
٤ - التأني قبل اتخاذ الحكم

ولو ان الدعاة الى الله التزموا بهذه القاعدة، وبتلك الشروط لقطعوا شوطا كبيرا في التقارب فيما بينهم، فهم أحق الناس باتباع تلك القاعدة، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كفى المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن «قيل وقال» فهل يدركون ذلك؟؟

ابو بلال





١ - شدة الحاجة اليها :

ان حاجة الناس الى العظة اشد من حاجة الارض الجدباء الى الغيث المنهمر ولا تقل عن حاجة الكائنات الحسية الى الهواء والماء.

وان كانت نسبة الحاجة متفاوتة كل على حسب تعلقه واتصاله بالله سبحانه وتعالى الا انها ضرورية للجميع فالموعظة اما ان تكون ترغيبا او ترهيبا او تذكيرا بأمر او نهي.

والكلمة الطيبة لها اثر ولها مكانة في نفس السامع وان تأخر تأثيرها ومكانتها في نفس السامع.

يقول د. توفيق الواعي عن اهمية الكلمة واثرها في تبليغ الدعوة «هذا وما زال الانسان يقاد بالكلمة مادامت له اذن تسمع وعين ترى وعقل يفكر ومازال القول يوجهه ويأسره ويملك عليه اقطاره ومازالت الكلمة تقود وتؤثر وتعمل عملها المذهل في النفوس، بل اصبحت اليوم هي القوة المسيطرة والفعالة التي استغلت فكانت اقوى من الجيوش وامضى من الكتائب، واصبح الغزو الثقافي والفكري اليوم اقدر من الاسلحة وافتك من البارود[1]

٢ - العمى عن عيب الواعظ :

يقول د. فضل الهي «وقد نبه علماء الامة - جزاهم الله تعالى خيرا - الى هذا الامر، فقد قال سعيد بن جبير «لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما أمر احد بمعروف ولا نهي عن منكر» وقال الامام مالك تعليقا على قوله «وصدق، ومن ذا الذي ليس فيه شيء» وذكر القرطبي ان الحسن قال لمطرف بن عبد الله «عظ اصحابك. فقال: اني اخاف ان اقول ما لا افعل» قال: يرحمك الله واينا



بقلم : ناجي الخرس

يفعل مايقول؟ يود الشيطان انه قد ظفر بهذا فلم يأمر احد بمعروف ولم ينه عن منكر»[٢]

اذن نستنتج من اقوال العلماء رحمهم الله ان الانسان غير معصوم من الزلل والخطأ والغفلة والتقصير ولكن هذا لا يمنع ان يكون ناصحا وامرأ بالمعروف وناهيا عن المنكر يقول د. فضل إلهي «فعلى سبيل المثال يقول الامام ابو بكر الجصاص: وجب ان لا يختلف في لزومه البر والفاجر. لان ترك الانسان لبعض الفروض لا يسقط عنه فروض غيره. الا ترى ان تركه للصلاة لا يسقط عنه فرض الصوم وسائر العبادات فكذلك من لم يفعل سائر المعروف ولم يمنعه عن سائر المناكير فان فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير ساقط عنه» وينبه الامام النووي بأسلوب آخر فيقول «... بل عليه الامر وان كان مخلا بما يأمر به، والنهي وان كان متلبسا بما ينهي عنه فانه يجب عليه شيئان: ان يأمر نفسه وينهاها، ويأمر غيره وينهاه، فاذا اخل بأحدهما كيف يباح له الاخلال بالاخر[٣]

وهناك اضافة اخرى وهي ان المتكلم عندما يسمعنا القرآن ويسمعنا الحديث فنحن في الحقيقة نتأثر بكلام الله سبحانه وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. والمتكلم ما هو الا مبلغ فقط.

المراجع :

١ - مجلة البلاغ

٢ - شبهات حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ص٢٣

٣ - شبهات حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ص٢٢

وقفات في سورة الكهف

(السريــة)

الاشارة الثالثة

- السرية -

« ولا يُشْعِرَنَّ بكم احدا »

تمر الحركات عموما بمراحل عديدة فمنها مراحل الحذر والخوف ومراحل الامن والطمأنينة ومراحل الترقب، ولاشك ان مرحلة السرية والحذر من المراحل المهمة لكل دعوة وحركة ولقد مرت الحركة الاسلامية الاولى بقيادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المرحلة في بداياتها عندما كان الكفر محيطا بهم والخطر مطبقاً عليهم فكان الاجتماع سريا والدعوة سرية «ولا يشعرن بكم احدا» وهذا ما حصل من قبل لهؤلاء الفتية في الكهف عندما ارسلوا رسولهم وامروه بالحذر والسرية فلا يشعرن بكم احدا، فلو شعروا بكم لاستأصلوكم ولبترت الدعوة من اصولها وانقطعت عن بكرة ابيها.

فالسرية ليست عنوان الضعف وليست علامة الجبن. انما هي مصلحة من المصالح ومرحلة من المراحل تمر بها معظم الحركات، عندما تكون للباطل صولة، فليست هي بدعا إذاً، وقد يقول قائل لماذا نسر بالدعوة مع اننا على حق؟ فنقول: ان الحق شيء والاسلوب الموصل اليه شيء اخر.

فالحركة الاسلامية هدفها احقاق الحق، والوصول الى ذلك تتعدد وسائله وتتنوع مراحله، فالسرية وسيلة الى الوصول للهدف المنشود، وليس ادل على ذلك من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك، ودار ابن الارقم عنوان لذلك، واصحاب الكهف مثلا يحتذى بهم والسرية ضمان لامن الافراد والجماعة، ولقوله تعالى «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه» لماذا يكتم ايمانه؟ لانه يعيش في حجو ملا الكفر ارجاء فلو ظهر به لوجد التنكيل والتقتيل فكانت المصلحة في السرية.

ومن فوائد السرية ايضا حفظ الخطط والتحركات حتى لا يفسدها اعداء الله، والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو يكني بخروجه ويخبر انه يريد غير الوجه الذي يقصد له الا في تبوك لبعد المسافة وكثرة المشقة. والكلام عن السرية يجرنا الى متطلباتها.

اولها : عدم اشاعة الخبر السيء فان القلوب كالارض، بعضها يتشرب الماء وبعضها يحفظه وبعضها يلفظه. والقلوب بعضها يتحمل الخبر ويتعامل معه بالامر بالمطلوب وبعضها يفتتن بذلك، ومن هذا المعنى ماحصل في غزوة الخندق عندما تنامى الى علم النبي صلى الله عليه وسلم ان بني قريظة قد نقضوا العهد.. فأمر الرسول سعد ان معاذ وسعد بن عباده ان ينظر بالامر وقال لهم فان كان حقا فلحنوا إلي لحنا.. اعرفه اي لا تصرحوا بخيانتهم ولكن بقول انا افهمه فقط ولا تفتوا في عضد الناس - اي لا تضعفوا عزائم الناس، وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به بين الناس.

ثانيا : عدم افشاء سر الجماعة بتسريب المعلومات الى اعداء الله، وقصة حاطب بن ابي بلتعة في فتح مكة تدل على ان افشاء السر من الامور الخطيرة على أمن الجماعة، ولكن الذي شفع لحاطب هو انه شهد غزوة بدر. ولكن الان من منا شهد غزوة بدر؟! فلنكن امناء على اسرار الجماعة كتماء لسرها لمصلحة الدين والحق.

ثالثا : العمل بحذر في حدود نطاق السرية. وهذا ما فعله رسول اهل الكهف عندما دخل القرية التي كان الشرك منهجها ودينها الرسمي في وقت هروبهم فأمروه ان يأتي بطعام لهم بشرط اعتبار الحذر واخذ الحيطة. «ولا يشعرن بكم احدا».

عبد الله القصار

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

رعاية حقوق الاخوة الاسلامية

بقلم الدكتور سيد نوح استاذ الحديث وعلومه
بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

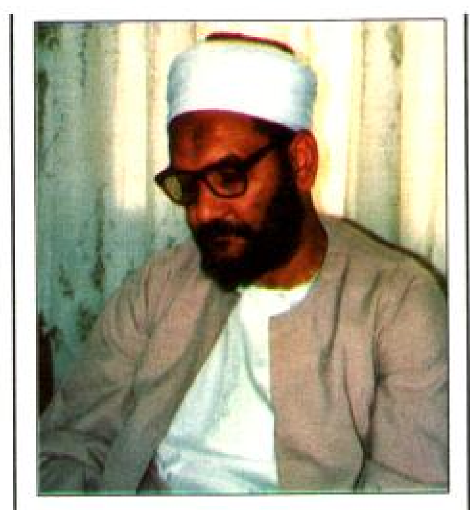
كان من اخلاق النصرفي جيل الصحابة - رضي الله عنهم اجمعين - رعاية حقوق الاخوة الاسلامية من: المواساة بالنفس او بالمال او بهما معا، واخفاء المثالب والمعايب، واظهار ونشر الفضائل والمحاسن، والوفاء المتمثل في اجابة الدعوة، والنصيحة بذلا وقبولا، وعيادة المرضى، وتشييع الجنائز والزيارة، والسؤال، ومن الدعاء بظهر الغيب، وترك التكلف، الى غير ذلك من الحقوق، انطلاقا من قوله سبحانه:

«انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون، ياأيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم، عسى ان يكونوا خير منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، ياأيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضا، ايحب احدكم ان ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله ان الله تواب رحيم. ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم..» الحجرات/١٠-١٣

ومن قوله حكاية عن موسى عليه السلام حين كلفه رب العزة بالذهاب الى فرعون لدعوته، ورده عن غيه، وبغيه، وظلمه وطغيانه: «قال رب اشرح لي صدري، ويسر لي امري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من اهلي، هارون اخي اشدد به ازري، واشركه في امري كي نسبحك كثيرا، ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيرا..» طه/٢٥/٣٥

وانطلاقا من قوله - صلى الله عليه وسلم: «اياكم والظن، فان الظن اكذب الحديث، الى ان قال «المسلم اخو المسلم لا يظلمه، ولا يحقره، التقوى ههنا، ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه»(١) وقوله «حق المسلم على المسلم ست» قيل: وما هن يارسول الله؟ قال: «اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه، واذا استنصحك فانصح له، واذا عطس فحمدالله فشمته، واذا مرض فعده، واذا مات فاتبعه»(٢)

وكان من مظاهر هذه الرعاية: العدالة او التناصف فيما بينهم: هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ..



د. سيد نوح

يقوم يوم جمعة فيقول: «واذا كان بالغداة فاحضروا صدقات الابل تقسم، ولا يدخل علينا احد الا باذن، ويخاطب بذلك خاصته ومستشاريه من كبار الصحابة فقالت امراة لزوجها: خذ هذا الخطام لعل الله يرزقنا جملا، فأتى الرجل فوجد ابا بكر، وعمر - رضي الله عنهما - قد دخلا الى الابل، فدخل معهما، فالتفت ابو بكر فقال: ما ادخلك علينا؟ ثم اخذ منه الخطام وضربه، فلما فرغ ابو بكر من قسم الابل دعا الرجل فاعطاه الخطام، وقال استقد، فقال له عمر: والله لا يستقيد لا تجعلها سنة. قال ابو بكر: فمن لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: ارضه، فامر ابو بكر غلامه ان يأتيه براحلة ورحلها وقطيفة، وخمسة دنانير فارضاه بها»(٣)

وهذا عمر بن الخطاب، يسأل العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما - داره ليزيدها في المسجد، فأبى العباس ان يعطيها اياه، فيقول عمر لآخذنها فيقول له العباس: اجعل بيني وبينك أبي بن كعب وفي رواية: حذيفة، فيقول عمر: نعم، فياتيا ابيا، او حذيفة، ويذكرا له الامر، فيقول: اوحى الله الى سليمان بن داود - عليهما الصلاة والسلام - ان يبني بيت المقدس، وكانت .. يعني ارضه - ارضا لرجل، فاشترى منه الارض، فلما اعطاه الثمن، قال: الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني؟ قال: بل الذي اخذت منك. قال: فاني لا اجيز، ثم اشتراها منه بشيء اكثر من ذلك، وصنع الرجل مثل ذلك مرتين، او ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه الصلاة والسلام: اني ابتاعها منك على حكمك، فلا تسألني ايهما خير، قال: فاشتراها منه بحكمه، فاحتكم اثنى عشر الف قنطار ذهبا، فتعاظم ذلك سليمان - عليه الصلاة والسلام - ان يعطيه، فاوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شيء هو لك فانت اعلم، وان كنت تعطيه من رزقنا، فأعطه حتى يرضى، ففعل، قال: وأنا ارى ان عباسا - رضي الله عنه - احق بداره حتى يرضى، قال العباس: فاذا قضيت لي فاني اجعلها صدقة للمسلمين»(٤)

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «شرب اخي عبدالرحمن، وشرب معه ابو مروعة عتبة بن الحارث - وهما بمصر - في خلافة عمر - رضي الله عنه - فسكرا، فلما اصبحا انطلقا الى عمرو ابن العاص - رضي الله عنه - وهو امير مصر فقالا: طهرنا، فانا قد سكرنا من شراب شربناه، قال عبدالله: فذكر لي أخي انه سكر فقلت: ادخل الدار اطهرك، ولم اشعر انهما قد اتيا عمرا فاخبرني اخي انه قد اخبر الامير بذلك، فقال: لا تحلق اليوم على رؤوس الناس، ادخل الدار احلقك - وكانوا اذ ذاك يحلقون مع الحد - فدخلا الدار، قال عبدالله: فحلقت اخي بيدي، ثم جلدهم عمرو، فسمع بذلك عمرك فكتب الى عمرو - رضي الله عنهما - ان ابعث الى بعبدالرحمن على قتب ففعل ذلك، فلما قدم علي عمر - رضي الله عنه - جلده، وعاقبه لمكانه منه، ثم ارسله، فلبث شهرا صحيحا، ثم اصابه قدره فمات، فيحسب عامة الناس انما مات من جلد عمر، ولم يمت من جلد عمر»(٥).

وهذا عمر بن الخطاب ايضا «يرسل الى امراة مغيبة - يعني غاب عنها زوجها - كان يُدخل عليها، فانكر ذلك، فلما ارسل اليها ان اجيبي عمر، قالت: ياويلها مالها ولعمر، فبينما هي في الطريق فزعت، فضربها الطلق - يعني وجع الولادة - فدخلت دارا، فألقت ولدها، فصاح الصبي صيحتين، ثم مات، فاستشار عمر اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشار عليه بعضهم ان ليس عليك شيء، انما انت وال ومؤدب، وصمت علي - رضي الله عنه - فاقبل على علي فقال

ماتقول؟ قال: ان كانوا قالوا برايهم، فقد اخطأوا رأيهم، وان كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، ارى أن دية عليك، فانك انت افزعتها، والقت ولدها بسببك فامر عليا - رضي الله عنه - ان يقسم عقله - يعني دية الجنين - على قريش لانه اخطأ»(٦)

وهذا عمر بن الخطاب يأتيه رجل من اهل مصر، فيقول: «ياأمير المؤمنين: عائذ بك من الظلم؟ قال: عذت معاذا، قال: سابقت ابن عمرو بن العاص، فسبقته، فجعل يضربني بالسوط، ويقول: انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو - رضي الله عنهما - يأمره بالقدوم ، ويقدم بابنه معه، فقدم، فقال عمر: اين المصري؟ خذ السوط فاضرب، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين: يقول انس - راوي الحديث - فضرب والله، لقد ضربه ونحن نحب ضربه، فما اقلع عنه حتى تمنينا انه يرفع عنه، ثم قال للمصري: ضع على صلعة عمرو، فقال: ياأمير المؤمنين، انما ابنه الذي ضربني، وقد استقدت منه فقال عمر لعمرو: مذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟ قال ياأمير المؤمنين لم اعلم، ولم يأتني»(٧).

وهذا عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - يدعو نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس فأبى، فضربه، فشجه، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال له: مادعاك الى ما صنعت بهذا؟ فقال: ياأمير المؤمنين: امرته ان يمسك دابتي فأبى، وانا رجل فيّ حدّة فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أتقيد عبدك من اخيك؟ فترك عمرو - رضي الله عنه - القود، وقضى عليه بالدية(٨).

وهذا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقول لعبد له: «اني كنت عركت اذنك، فاقتص مني، فاخذ باذنه، ثم قال عثمان - رضي الله عنه - اشدد ياحبذا، قصاص في الدنيا، لا قصاص في الاخرة»(٩)

وهذا علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - «يقدم عليه مال من اصبهان فيقسمه على سبعة اسهم، ويبصر فيه رغيفا، فيكسره على سبعة ويجعل على كل قسم منها كسرة، ثم يدعو الامراء الاشياع فيقرع بينهم لينظر ايهم يعطي اولاً»(١٠)

وهذا عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه يأتي اليهود من كل عام بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرص عليهم نخلهم، ثم يضمنهم الشطر، ويشكون الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شدة خرصه وارادوا ان يرشوه، فيقول لهم: ياأعداء الله تطعموني السحت؟ والله لقد جئتكم من عند احب الناس اليّ، ولانتم ابغض اليّ من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي اياكم، وحبي اياه الا اعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السموات والارض(١١) الى غير ذلك من صور التناصف فيما بينهم الذي هو مظهر اساسي من مظاهر الاخوة الاسلامية.

ولقد امدهم الله - عز وجل - لشيوع العدل او التناصف فيما بنيهم على النحو الذي قدمنا بالنصر، والتمكين في الارض، فصاروا سادة الدنيا، وائمة العالمين، ويمكن ان يمدنا بذلك كما امدهم به أول مرة اذا حرصنا على التحلي فيما بيننا بالعدل والانصاف، ويعيننا على ذلك سلوك السبل التالية:

● تذكر ان العدل مأمور به مع الاعداء والاصدقاء على السواء اذ يقول الحق تبارك وتعالى: «ياأيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله، ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين، ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا..» النساء/١٣٥

« ياأيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» المائدة/٨، «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» النحل/٩٠.

واليقين بان هذا العدل هو الذي يوجب عون الله وتأييده ونصره، اذ بالعدل قامت السموات والارض: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن» المؤمنون/٧١ «وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما الا بالحق، ولكن اكثرهم لا يعلمون» الدخان/ ٣٨-٣٩ وبالعدل يدوم السلطان، والملك، اذ جاء في الامثال: «من جعل العدل عدة، طالت به المدة» واذ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - «ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة»(١٣) واذ جاء في الحكم: «احق الناس بدوام الملك واتصال الولاية اقسطهم بالعدل في الرعية، واخفهم عنها كلاً ومؤونة»(١٤)

● وتذكر ان العدل امر به الانبياء والمرسلون - عليهم الصلاة والسلام - اذ يقول سبحانه: «ياداود انا جعلناك خليفة في الارض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد، بما نسوا يوم الحساب» ص/٢٦ «وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون» المائدة/٤٩ «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله، ولا تكن للخائنين خصيما» النساء/١٠٥

واذا كان الانبياء والمرسلون وهم لا يتأتى منهم الجور قد امروا به، فكيف بنا نحن الذين لا تمضي علينا لحظة الا وقد تلطخنا بسبيل او بأخرى بصورة من صور الجور والظلم، اذن فلنحرص على العدل، ولنتق الجور.

● النظر في سير السلف فميا يتعلق بهذا الخلق ولاسيما الصحابة على النحو الذي ذكرنا انفا.

● التذكير الدائم بهذا الخلق، فان الانسان من شأنه ان ينسى ولا علاج لهذا النسيان الا بالتذكير والتنبيه، «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» الذاريات/٥٥ «فذكر ان نفعت الذكرى» الاعلى/٩

”

العدل يوجب عون الله إذ به قامت السموات والأرض

“

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب النكاح: باب لا يخطب على خطبة اخيه.. ١٩٧٦/٥ رقم ٤٨٤٩ وكتاب الادب باب ما ينهي عن التحاسد والتدابر، وباب ياايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ٢٢٥٣/٥ - ٢٢٥٤ رقم ٥٧١٧، ٥٧١٩ وكتاب الفرائض: باب تعليم الفرائض ٢٤٧٤/٦ رقم ٦٣٤٥، ومسلم في الصحيح: كتاب البر: باب تحريم الظن والتجسس، وباب تحريم ظلم المسلم.. ١٩٨٥/٤ - ١٩٨٦ رقم ٢٨-٣٢ (٢٥٦٣، ٢٥٦٤) كلاهما من حديث ابي هريرة، رضي الله عنه - مرفوعا واللفظ لمسلم.

(٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام ١٧٠٤/٤ - ١٧٠٥ رقم ٤، ٥ (٢١٦٢) من حديث ابي هريرة مرفوعا، بهذا اللفظ.

(٣) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٣/٢ - ٨٤ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى البيهقي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - بهذا اللفظ.

(٤) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٥/٢ - ٨٦ نقلا عن كنز العمال والطبقات الكبرى لابن سعد باسانيد بعضها صحيح، وبعضها حسن.

(٥) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٦/٢ نقلا عن كنز العمال الي عزاها بدوره الى عبدالرزاق، والبيهقي وابن سعد.

(٦) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف من حياة الصحابة ٨٧/٢ وعزاها الى كنز العمال الذي عزاها بدوره الى عبدالرزاق والبيهقي عن الحسن.

(٧) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٨/٢ نقلا عن منتخب كنز العمال الذي عزاها بدوره الى ابن عبدالحكم.

(٨) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٩١/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى البيهقي عن مكحول.

(٩) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة نقلا عن: في مناقب العشرة .

(١٠) انظر المرجع السابق .

(١١) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف من: حياة الصحابة ١٠٨/٢ نقلا عن ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٩/٤ الذي عزاه بدوره الى البيهقي عن ابن عمر بهذا اللفظ.

(١٢) أنظر فصول في الامرة والامير للشيخ سعيد حوى ص١٣٧

(١٣) انظر : مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ١٤٦/٢٨

(١٤) انظر : فصول في الامرة والامير للشيخ سعيد حوي ص١٣٧

دعــوة.. لاحتــضــان يــتــيــم

تذوقنا الفرح .. وتذوقنا الحنان .. وتذوقنا الحب والرعاية من والدين لحبونا بصدق.. كانا يخافان علينا ان مرضنا.. ذلك الخوف الذي يكشف عن قمة حب وحنان دفينين دافئين يسكن اليهما فؤاد الابناء.. وتمتلىء جوارحهم بها بالفخر والرضا والسعادة حتى تجد الابناء يصرخ كل منهما في وجه الاخر.. ان والديّ يحبانني اكثر منك ويرفع الاخر صوته قائلا: لا بل انا من يحبانه اكثر منك.. وهكذا.. يفتخر كل منهما بحب والديه له.

اخواني واخواتي في الله : هناك كلمة اوجهها اليكم. او هي فكرة راودت فكري وخاطري.. فان اصبت فالحمد لله هي من الله.. وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله.. وهذه الفكرة تتعلق بهؤلاء الايتام القاطنين في دور الرعاية الاجتماعية .. فيض من مشاعر واحساس.. واهات مجتمعة في عمق الصدور.. وكلمات محتبسة في الافواه تتمنى ان تنفجر يوما بكلمة ابي او امي.. واعين تمتلىء بالدموع كلما رات ابا.. او اما يحتضنان طفلهما ويسيران معا وقد امسك كل منهما ابنه في يده.. رعاية فائقة.. وخوف كبير على الابناء.. ويتمنى اليتيم.. ويتمنى .. ويجلس وحيدا في الدار يفكر ويفكر.. لو كنت انا هو.. لو كان هو ابي.. او كانت هي امي.. صورة لا تنمحي.. تسبب الارق والحزن في نفس اليتيم وتشعره بمرارة الحرمان.. فيصرخ من داخله «ماذنبي» اه لو كانت لي ام.. او كان لي اب انني لست ضائع الدار فانني أجد من ياويني.. واجد من يطعمني.. ولكني ضائع القلب.. ضائع الفكر.. مشتت الاحساس.. مشتت الخاطر لا احد يجبر بخاطري ان شكتو.. ولا من يمسح دمعي ان بكيت.. ولا احد يسالني ما اريد.. انا انسان لي امنيات.. والمضحك المبكي.. انني اعلم انها سراب وانني لن انال منها شيئا.. كالحلم.. فمن انا.. ومن اكون كي اتمنى.. الجميع ينظر الي بعين الرافة.. ربما استحقها، ولكن اريد تلك الرافة ان تترجم الى حقيقة الى تصرف.. الى من ينظر بامري ويتخذ اجراء لمصلحتي.

هكذا اليتيم ... كلنا نيام وهو يقظ منتبه يكلم نفسه.. هو يضحك من الخارج ياكل ويلبس ويلعب لكنه يتعذب من الداخل ويبكي بصمت.. اخواتي في الله.. لو حسبنا.. كما عائلة لدينا هنا في الكويت؟ وحسبنا كم يتيما يعيش داخل دور الرعاية.. ثم المسوا الفرق الهائل بين الاعداد بمعنى لو اختارت كل عائلة واحدا من الايتام ورعته كواحد من افراد الاسرة لحظي كل يتيم بالرعاية..

لختي الحبيبة المؤمنة .. تعيش هنا في مجتمعاتنا فئة من النساء ليست بالقليلة تشمل المطلقات والارامل ومن لم يسبق لهن الزواج، وبعضهن يعيش في حزن بسبب انهن لا يعملن خارج المنزل او لم يكملن دراستهن.. فتجد الواحدة منهن يقتلها الملل والوحدة.. فمن اجل انهاء الوحدة والفراغ والملل، هذا من جهة، ومن اجل الاجر والثواب والحصول على شهادة تؤهلك لدخول الجنة من جهة اخرى، انصحك اختي المسلمة المؤمنة ان تحتضني يتيما او يتيمة او حتى يتيمتين تبتغين بهما وجه الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين، وضم اصابعه). رواه مسلم.. صدقيني يا اختي انك ستجدين الحب.. كل الحب في تربية هذه الصغيرة فانت التي ستنتشلينها من عالم الوحدة والحزن الى عالم الحنان والرعاية والحب وان كانت هذه الامومة غير حقيقية في البداية الا انها ستاخذ طابع الجدية في يوم ما فتصبح العملية بينكما اخذ وعطاء.. فانت ستمنحينها الحب والرعاية والامان وستمنحك هي ايضا الحب واللحظات الجميلة التي كدت تفقدينها ان كنت لم تجربي الامومة.. او ان كنت قد جربتيها فستمنحك الاحساس برضا الله تعالى ومراقبته لك بهذا العمل الذي تقربت به اليه وتمنحك السعادة في ابتسامة صادقة ملؤها الامل وتتخيلين الجنة في عينيها الصغيرتين فانت قد كفلت تلك اليتيمة من اجل ان ترضي الخالق وتكوني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة كما قال: انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) رواه البخاري.. ما المانع لخواني واخواتي جميعا؟ ما المانع حقا في لحتضان يتيم؟

قال تعالى (فاستبقوا الخيرات) البقرة/١٤٨ اخي في الله.. لو كتب الله لك الشهادة في معركة فقتلت، او لا قدر الله سجنت في سبيل الدعوة في الله سنين طوالا.. ولم يكن لك اخت او ام او اخ يحتضن اطفالك الصغار.. هل تتمنى ان يكونوا في دار لرعاية الايتام واللقطاء؟ ام ان يكونوا في اسرة صالحة تنشئهم على تعاليم الاسلام ويشبون دعاة صالحين.

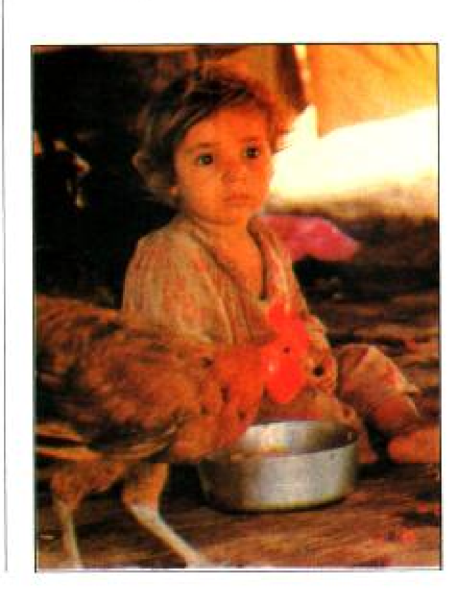
امامك الطريق وقريب منك فاسلكه كي تحتضن يتيما حرم من قول ابي اريد هذا.. او تحقق له امنية لا يستطيع هو تحقيقها.. امنيات صغيرة.. صغيرة.. ولكنها في نظرهم لن تتحقق وهيهات.. مادام الكل ينام في سبات عميق وبعيدا عن هؤلاء او يغض الطرف عنهم وهم اخواننا في الاسلام والدين والذي نشعر حقا باننا مسؤولون عنهم.. فاعلم اخي المسلم انك برعايتك طفلا يتيما تكون قد كسبت:

١ - الاجر والثواب من الله تعالى حيث انك ابتغيت بهذا وجه الله تعالى.. والقائم بامور اليتيم كمن يجاهد في سبيل الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الارملة واليتيم كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر) متفق عليه.

٢ - ستقوم انت على تنشئة هذا اليتيم تنشئة صالحة وتربيه على المفاهيم الاسلامية وعلى اخلاق القران واداب السنة المطهرة قال رسول له صلى الله عليه وسلم (والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) متفق عليه.. فما ادراك ان يشب هذا اليتيم فيصبح داعية يوما ما.. يرى المسلمون خيرا كثيرا على يده والاصلاح في المجتمع.

فلماذا يااخواني في الله وياأخواتي المؤمنات الحبيبات نترك هذه الفئة من الايتام؟ تلك الارواح البريئة صريعة الحزن والوحدة وناخذ بانفسنا بعيدا عنهم وهم منا يربطنا معهم الاسلام والاخوة في الله.. انهم بحاجة الى احضان.. احضان دافئة تضمهم وتحنو عليهم وتمسح عنهم كل حزن.. احضان تخاف عليهم وتنظر اليهم لتعرف ما يريدون قبل ان يتفوهوا بما في نفوسهم، واياد حانية تمسح على رؤوسهم وتغطيهم ليلا ان سقط الغطاء من على اجسادهم حتى يشعروا بالدفء الوفير والحنان الكبير.. لهم حق علينا.. نعم هو كذلك.. اننا بابتعادنا عنهم نسلمهم للصراعات النفسية والانحرافات والعدوانية والشذوذ وقلة الايمان في القلوب.. على الرغم من اننا نستطيع محو ذلك بانتماء كل فرد منهم لاسرة منا.. ما المانع؟ هانحن ناتي بالكثير من الجنسيات المختلفة والاديان وندخلهم بيتنا للعمل في منازلنا ولا ناخذ من ورائهم الا مساعدتهم لنا في الاعمال المنزلية.. فلم لا ندخل اذن بيتنا يتيما مسلما وناخذ من ورائه الجنة ان شاء الله.. اخي المسلم..اختي المسلمة.. ان وجدتم صدى لكلامي هذا في نفوسكم فلا تترددوا فاذا عزمتم فتوكلوا على الله باحتضان يتيم ولكن مع مراعاة الضوابط الشرعية التي لا تخفى عليكم من إلحاقه باسم الزوج او اختلاطه بالنساء ان كان شابا، والرضاعة منذ الطفولة تكفل له اخوة تمنع الكثير من الحرج مستقبلا.

بارك الله فيكم واعانكم على فعل الخيرات واسال الله ان ينفعكم بما قراتم.



امل زكريا الانصاري

ضمن نشاطات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

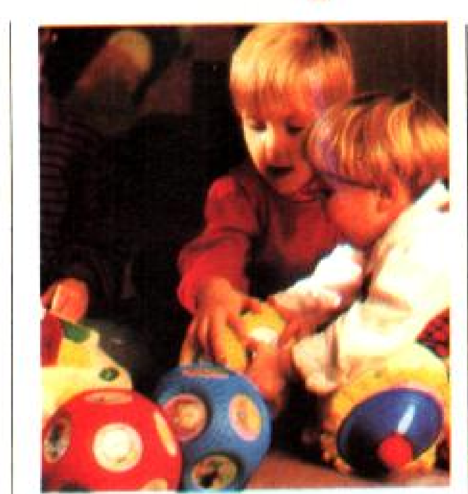
كيف ننمي ثقافة اطفالنا؟

حين نقدم حبا وعطاء ونجد المقابل جحودا واحقادا، يكون غاية ما نتمنى هو ايجاد عالم يعطينا بقدر ما ياخذ منا، عالم نجد عنده جينا وقطافا من نوع البذور التي غرسناها.

في عالم الكبار يصعب ايجاد هذا العالم، لكن الامل لا يخيب في عالم الطفولة.. فلعلنا لا نبالغ ونحن نقول: ان عالم الطفولة هو العالم الانساني الوحيد الذي يتشرب العطاء ثم يقدم من نوع ما تشرب. لذلك كانت المسؤولية العظيمة في انشاء هذا العالم البريء ملقاة على عالم الكبار: «ما من مولود الا يولد على الفطرة، فابواه يهودانه، او ينصرانه او يمجسانه..» هذا الحديث الصادر عن نبي الامة – صلى الله عليه وسلم – منذ قرون طويلة لم تعارضه اية نظرية تربوية الى الان..

فاذا تحدثنا عن طفل مسلم تطلب هذا غرس ثقافة اسلامية، وانطلاقا من هذه القناعة خصصت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ساعتين ونصف استضافت خلالهما الاختين الفاضلتين: «سمية المطوع» و«ام اسامة» لالقاء كلمة موضوعها: «كيف ننمي ثقافة اطفالنا» في جو من الاهتمام البالغ تابعت الامهات المحاضرة، وباخلاص كبير وضحت المحاضرتان المخاطر المحيطة بثقافة الطفل المسلم. «ينبغي ان نبذل مجهودا كبيرا في انتقاء واختيار ما يناسب الطفل وسط هذا الكم الثقافي الهائل ليتميز كفرد مسلم» تقول ام اسامة. اما الاخت سمية المطوع فترى ان «ثقافة الطفل هي جزء من تربيته الاساسية، وتكمن اهميتها في كون الافراد يتناقلونها عبر الاجيال، لذلك فلابد لثقافة الطفل المسلم ان تكون مستوحاة من صميم ديننا وفي سبيل ذلك ينبغي ان يكون محور العملية الثقافية: لا تغضب، سلاحها: الكلمة الطيبة والعمل الصالح، الهدف منها: اصلاح الذات. وتواصل: ان من نعم الله تعالى على البشرية ان اودع في كل طفل ميلا طبيعيا الى المعرفة وحب الاطلاع، ووهبه مقابل ذلك استعدادات عالية وقدرات كبيرة لامتصاص المعلومات وتثبيتها بدون حاجته للجهود التي يبذلها الكبار في سبيل ذلك. من هنا كان واجبا على الكبار استغلال المراحل الزمنية في عمر الطفل استغلالا كاملا يتناسب مع استعدادات كل مرحلة.. ولو ان اولياء الامور نجحوا في جعل حب التعلم نابعا ذاتيا من الطفل لوفروا على انفسهم الكثير من الجهود وللوصول الى هذه المرحلة الراقية ترى اتباع عدة خطوات اهمها:

* مراعاة مراحل عمره المختلفة ومعرفة ما يناسب كل مرحلة من معلومات.
* محاولة اشراكه في الهوايات المفيدة.
* اشراكه في العلاقات الاجتماعية.
* اعطاء اجوبة مناسبة لاسئلته.



* تقدير مجهوداته والثناء على اعماله الحسنة وتشجيعه عليها.
* خلق جو من الاحترام المتبادل بين الاباء والابناء.
* اظهار الحب للطفل باستمرار وعدم اعتبار هذا شيئا مفروغا منه.
* فتح مجالات المناقشة امام الاطفال مما يساعد في تنمية شخصيتهم.
* اعتبار التربية وقتا للاستمتاع لا ان تكون عبئا ثقيلا على الاهل.

اما عن مصادر المعرفة فهي كثيرة ووسائلها متنوعة اذا ما تم خلق الرغبة الذاتية عند الطفل للبحث والمعرفة.

جاءت كلمة الاخت سمية المطوع بمثابة مدخل قيم للخوض فيما بعد في «العملية التثقيفية والضوابط الشرعية التي تحكمها» والتي تناولتها الاخت الفاضلة ام اسامة بمزيد من الاسهاب والشرح:

ان ما نرنو للوصول اليه هو الحصول على شباب لحمل ثقافة تميزهم كمسلمين لذلك فان دور اولياء الامور لا يقتصر على التثقيف انما يتجاوز ذلك لاختيار ما يناسب من وسائل التثقيف واستبعاد ما لا يناسب.

* ركزت ام اسامة على الكتاب في كونه اهم مصدر ثقافي، ولكون الطفل سريع التاثر بما يقرأ فقد كان مهم جدا استبعاد الكتب التي تشوه صورة الاسلام والمسلمين، وحذرت من وجود بعض الكتب التي تاخذ شكلا اسلاميا الا انها تعمل على زعزعة العقائد اكثر من غيرها.
* التركيز على القران الكريم باعتباره «كتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» ولان احد البحوث اثبتت تفوق اطفال مدارس تحفيظ القران عن غيرهم لغويا، وطلاقة في اللسان، وقوة في التعبير، وجدية في الشخصية، وقوة في الذاكرة، وميل للقراءة والمطالعة.
* انتقدت التلفزيون لانه لا يقدم اي ترويج لعملية القراءة بل على العكس من ذلك ينافسها بضراوة شديدة. كما نبهت الى دوره في افساد النشء ان لم يحسن استخدامه الاستخدام السليم.
* لفتت الانظار الى ان القراءة عند بعض الاطفال تعتبر عبئا ثقيلا وارجعت ذلك الى ضعف في اللغة العربية، وعدم اهتمام المدرسة بتطوير حصة المطالعة، اضافة الى منافسة التلفزيون، ثم قدمت الوسائل العلاجية نجملها في:

أ – ان يجعل اولياء الامور من القراءة ظاهرة في المنزل فالطفل يتعلق بالكتاب ان رأى اهله مهتمين به.

ب – استخدام الكتب المصورة للصغار، وتقديم ما يناسب لمرحلتي المتوسط والثانوي.

ج – استخدام عامل التشويق كالبدء في القراءة على مسمع من الطفل ثم التوقف عند نقطة شيقة تدفعه الى مواصلة القراءة بنفسه.

د – اظهار الجهود الجبارة التي كان يبذلها السلف الصالح لتقديم عمل او كتاب يتركه للاجيال القادمة.

هذا وحذرت من ربط الطفل المتواصل بكتب التاريخ مما يجعله يعتقد ان الاسلام لا يتماشى مع هذا العصر، ويخلو من روح التطور.

* نبهت الى الخلط الكبير الذي تجمعه معظم المجلات والصحف في مواضيعها حيث تخصص صفحة للفتاوى وخلفها مباشرة تظهر الفنانين على انهم قدوات المجتمع مما يؤثر على القدرة التعليمية لدى الطفل.
* لم يفتها ان تركز على دور المسجد في ثقافة الطفل الاسلامية، خاصة خطبة الجمعة.
* دعت الى تجنب زيارة دور السينما والمسارح لانها بوضعها الحالي لا تخدم الاغراض التربوية الاسلامية بقدر ما تخدم دعوات الانحراف، وان بدت في ظاهرها تخدم غاية سامية.

هذا وتضمنت المحاضرة الكثير من النقاط الهامة والتي لا يتسع المجال لذكرها، واختتمت بمناقشة مفتوحة شارك فيها الحضور...

يحيط باطفالنا النافع والضار، الخير والباطل، وعلينا تقع مسؤولية مساعدتهم في اختيار الاصلح والانسب، تيار الخير هو المنتصر دائما الا ان تيار الباطل لها من البريق ما يروج لها بينما تبقى كنوز الفضيلة كامنة في العمق يجدها من يبحث عنها ويذوق حلاوتها من يعيشها، فلا نحرم ابناءنا من ثقافة فاضلة نقية تزهر في انفسهم هدوء وسكينة، وتفيض من حولهم نور علم، وجمال خلق.

ابتهال قدور

الشاعر د. محمد قطبة

حين أفكر أكتب شعراً وورود الأمجاد تسقي بدماء الشهيد!



د. محمد قطبة

حوار أجراه بالدوحة : حسن علي دبا

على مدى عشرين عاما وهو يهوى قرض الشعر سلاحا مشرعا في اليمنى يسطر به آهات أمته ومع ذلك فهو يقول :

لا تظنوا هويت قول القصيد
انا شعري نسجته من وريدي
ابصرت عيني الحياة صغيرا
قَيَّدَ هَمّ على يميني وجيدي

وهو شاعر يدرك مهمته ويعي غايته يزرع النور في القلوب وينزع الشوك من جنان الورود:

وأحيك الأبيات من نبض قلبي
علَّ صوتي يَفُلُّ صمت الحديد
من دمي صغتها وآهات نفسي
هي أوزانها لنظم قصيدي

إنه الشاعر القطري الاستاذ الدكتور محمد عبدالله قطبة الاستاذ بقسم اللغة الانجليزية في كلية الإنسانيات بجامعة قطر.. يتميز شاعرنا بتوجهه الأول نحو الأمة التي تفتحت عينه عليها كواحد من جيل المأساة فلم يقبل الجمود، بل تحرك بكلماته يحيك أبياته من نبض قلبه ويعبر عن صوت الشباب خلف السدود، فلا يرثى مجد أمته، بل يرثى صموده.. ويعرف الطريق.

فطريقي دين يعز شبابا
يمنح النصر في ظلال البنود
وورود الأمجاد ترفض سقيا
كل ماء سوى دماء الشهيد

إن الشاعر يقف فوق قمة متميزة نسى فيها ذاته وصارت ذات أمته هي الهم الأول والأخير.. وبينما يستعد لإصدار ديوانه الاول التقته المجتمع في سلسلة لقاءاتها مع شعراء الأمة في محاولة للتعرف على طبيعة العملية الإبداعية لديه ومكونات ومؤثرات الإبداع.. وكان هذا الحوار :

المجتمع : ما هي البدايات التي صاحبت قرض الشعر، ومن هم الذين استمعوا إليك اولا وما هي دوافع تولد القول الشعري عند الشاعر د. محمد قطبة؟

د. قطبة : في الثامنة من العمر اتممت حفظ عشرين جزءا من القرآن الكريم، في سنة (١٩٧٠) م وبدأت قرض الشعر كان حب القراءة وحب العربية عندي منذ الصغر، وهذه دار الكتب القطرية تشهد إقامتي لساعات طويلة في مخازنها - وكان والدي رحمه الله يعمل بها حيث توجد كتب كثيرة اقرأ فيها من الأدب العالمي، والروايات والقصص والدواوين ما فتح لي آفاقا من التصورات الكثيرة، وبدأ معي الشعور بقضايا الإنسان، كما كانت تصل دار الكتب مجلة بعنوان فلسطين، وكانت تتحدث عن التاريخ الفلسطيني وعن جهاد محمد أمين الحسيني وتعرض كثيرا من القضية، فأصبحت تدريجيا أتأثر بقضية فلسطين حتى اصبحت تشكل هما عاما عندي، وفي عام ١٩٧١م رايت على غلاف المجلة صورة لامرأة عجوز تجلس بعد حرب ١٩٦٧م تجلس في خيمتها وتتكاثر حولها الثلوج، وقد كتب تحت الصورة: انقذونا قبل قدوم الشتاء.. فتأثرت وبعدها احسست اني اريد ان اكتب شيئا. وقد كان البيت الأول :

خطب عظيم أصاب الشرق قاطبة
هوت له أمة والنار تضطرب

وانتهت القصيدة بعد ساعة من الكتابة بتسعين بيتا من الشعر، وبعض ما كتبته كان يحتاج مني بعد ذلك إلى معجم لأتعرف على معاني كلماته!!

أعجب أبي بالقصيدة، وكان شاعرا، وأعجب آخرون، ومنهم عميد المعهد الديني الذي كنت ادرس فيه د. يوسف القرضاوي.. وبعدها صرت أكتب عدة قصائد خلال الأسبوع.. بيد أنه اكثر من (٤٠) قصيدة قد فقدت منه.. بعدها تخصصت في اللغة الانجليزية لحاجتي أن اتعرف على الوجه الآخر من الحقيقة مما اثر على انتاجي في الأدب العربي وإن كان افادني في الإطلاع على الأدب العالمي المكتوب بالانجليزية مما ساعد على تنويع الصور في قصائدي.

الموهبة .. هل تصنع وحدها شاعر

المجتمع : ترى الموهبة هي الأساس، أم كثرة قراءة الشعر تصنع الشاعر؟

د. قطبة : أعتقد أن المسألة متلازمة فلا الحفظ الكثير وحده، ولا

الموهبة وحدها تمكن المرء من كتابة الشعر الجزل، فالمسألة متلازمة.. نحتاج للموهبة كأساس عند الشاعر، لكن على الشاعر ان يطلع ويحفظ كثيرا من الشعر، وأن يطلع على صور بلاغية لكثير من الشعراء والأدباء.

كيف تنمو الفكرة عندي

المجتمع : حينما تريد كتابة قصيدة كيف تنمو الفكرة، وكيف يبدأ التعبير عنها أول الأمر؟

د. قطبة : عندما أتأثر بموضوع ما أكون بين أمرين : إما أن أتأثر به تأثرا قويا وأكتب فيه وقد يكون ذلك في فترة وجيزة جدا، وأحيانا أحاول الكتابة ولاأستطيع وأظل أفكر في الموضوع أياما.

المجتمع : إذن انت تهتم بالفكرة أساسا أم ان الشعور الداخلي والإحساس بالمشكلة هو الذي يؤثر اكثر؟

د. قطبة : في بعض القصائد يحدث عندي نوع من الشعور الداخلي وعندها تتولد الفكرة وافكر في الموضوع وأحيانا إذا عرضت علي فكرة واكثرت التفكير فيهاوتأخذ مني بعد ذلك فترة من الزمن ثم اكتب فيهاقصيدة.. في السابق حينما كنت على صلة كبيرة بقراءة الأدب كان يغلب علي فعلا الجانب الثاني.. اما الآن فتغلب فعلا علي الفكرة أظل أناقشها وافكر فيها ثم اكتب.

محركات إبدعي

المجتمع : ما هي محركات الإبداع لديك، وما هي العوامل المؤثرة في إذكاء الإبداع في نظرك كالورق ونوعه والحبر ولونه، والمكان وأثره.

د. قطبة : اكتب على أي ورق أمامي فهذه قصيدة أم القرى جاءتني بينما كنت أقود السيارة وكان وقتها يزورني الشيخ الصابوني وبعض الاساتذة الافاضل من جامعة أم القرى، وطلب مني أن أشارك في ندوة شعرية تقام بعد يوم، وجاءني شعور داخلي بالمسألة وبكلمة أم القري، ووجدتني أكتب على صندوق المناديل بالسيارة الأبيات الأولى، وأتوقف مرات لأكتب.. وأكتب بأي نوع من الحبر، وأفضل الأزرق.

هدوء قطر وأثره في إبداع الشاعر

المجتع : تتميز قطر بهدوئها ، في البر، وفي البحر، هل كان للبيئة الخليجية التي نشأت فيها، ولقطر خاصة اثر في عملية الإبداع لديك؟

د. قطبة : معظم القصائد التي كتبتها كانت في أجواء هادئة جدا، وممارسة الإبداع عندي أي الكتابة ترتبط بالهدوء كما قلت، والبر في قطر أي في الصحراء أو على شاطىء بحرها أي الخليج العربي أتطلع إلى النجوم وإلى الصفاء ويكون الإبداع.

المجتمع : يبدو أن د. محمد قطبة يعشق البيئة وجمالها، ولكن يبدو أيضا انه حينما يفكر يكتب شعرا .

د. قطبة : هذا صحيح إلى حد ما.

بعض الشعر ياتي في المنام

المجتمع : هل تتولد القصيدة لديك في اليقظة أم ياتي بعضها رؤيا في المنام كما حدث مع بعض شعراء الانجليز كما هو معروف في تاريخ الأدب الانجليزي؟

د. قطبة : حينما أتأثر بالفكرة أظل أفكر فيها ليل نهار، وقد تقل عندي ساعات النوم إلى حد كبير، وهناك بعض الأبيات قلتها في المنام ثم أكملتها في اليقظة.

المجتمع : هل تذكر شيئا من ذلك؟

د. قطبة : منها قصيدة :

من مداد الأسى سأكتب شعري ... ياأسيرا ملكت قلبي وفكري

فشجوني أبت لنفسي قرارا ... واشتياقي اليك يلهب صدري

وهي قصيدة : حنين للأقصى، وقد قلت أربعة أبيات منها في المنام، ثم أكملتها في اليقظة..

أكتب الشعر بصوت عال

المجتمع : مارس د. محمد قطبة الخطابة فترة من الزمن : ما هو تأثير الخطابة سلبا او إيجابا على إبداعك الشعري :

د. قطبة : اكتب كثيرا من شعري حينما أقول البيت بصوت عال وأحدث نفسي به وكأنني أمام الجمهور، وقد تعودت زوجتي إذا رأتني بهذه الحالة أن تتركني وشأني حتى أنتهي من القصيدة.. وأبدأ بالتحدث بصوت عال وأكتب البيت والأبيات التي بعده بالطريقة نفسها.

المجتمع : يرجع بنا هذا إلى اهل الشعر العربي وهو أنه يلقى على الجمهور وينشد ويغني؟

د. قطبة : بالفعل فيحنما تتصور قوة حادثة، وحينما تتصور أن الناس تنتظر أن تصنع شيئا فيها، وحينما تتصور انك أمام الجمهور العريض، وحينما تتصور أنك في بعض المواقف التي كنت فيها أمام الجمهور، وتحس بتأثرهم بما تقول من شعر، فإن هذا يساعدك على قول الشعر.

للأدب الإسلامي السبق إذا..

المجتمع : مصطلح الأدب الإسلامي جديد، وإن كان الاتجاه الإسلامي في الأدب قديما، ومع أن المصطلح يحتاج إلى حوار، فإني أسأل ما هي علاقتك ورؤيتك للأدب الإسلامي عامة.

د. قطبة : المصطلح إذا قبلناه ولم نناقشه أصيل، ولكنه غمط حقه تماما، فقد أمسك بلواء الأدب وسبل النشر قوم لهم أغراض خاصة وأصحاب اتجاهات خاصة حرموا الناس أن يسمعوا إبداعا إسلاميا، وما نشر منه يثبت أنه أدب جيد وأصيل، ورغم المحاربة الشديدة من وسائل الإعلام كافة لهذا النوع من الأدب ولمن يكتب به، ورغم هذا فإنه حينما نشر القليل منه، حاز على إعجاب الناس، فماذا لو أطلق العنان لهؤلاء الشعراء ليبدعوا بحرية، فسوف يكون للأدب الإسلامي السبق إبداعا وفنا وتصورا وفكرا..

اصدارات

كتاب عن المأساة

«البوسنة والهرسك» أمة تذبح ، وشعب يباد

تعريف وعرض : يحيى بشير حاج يحيى - ينبع - السعودية



غلاف الكتاب

صدر هذا الكتاب ومازال المأساة في ذروتها! والسؤال الذي تطرحه الأحداث المتلاحقة، والمآسي المتوزعة في ديار المسلمين: هل يستوفي كتاب واحد الحديث عن هذه المأساة وهل هذه المأساة هي الوحيدة في واقع الأمة الشتات.

على الرغم من صغر حجم الكتاب، وقلة صفحاته بالقياس إلى حجم المأساة، حيث إنه لم يتجاوز الثمانين صفحة من القياس الوسط.. إلا أنه سد ثغرة في الواقع الإعلامي لهذه المأساة وهي تبصير أبناء المسلمين الذين ينتظرون دورهم في المذابح التي تعد لهم لسبب أو لآخر.

والكتاب كما يقول صاحب المقدمة الأستاذ محمد عبدالمنعم صيحة لعلها توقظ المسلمين من سباتهم، وصرخة خليق بها أن تنذر الذين لم ينتبهوا بعد، قبل أن يقولوا (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) وهو يضم عددا من العناوين مع مقدمة وخاتمة!! باتت الحاجة ماسة إليه وإلى أمثاله من الكتب، فقد استطاع على الرغم من صغر حجمه أن يكون وثيقة إعلامية توضح كثيرا من الحقائق التي أريد لها أن تختفي في زحمة المطبوعات وتلاحق الأنباء وتطمس الوجه الحقيقي للمأساة، والغاية التي يسعى إليها المجرمون من وراء ذلك!؟

تحدث الفصل الأول عن البوسنة والهرسك جغرافيا وسكانيا كما تحدث في نبذة تاريخية عن الفتح الإسلامي (في زمن العثمانيين) لتلك البلاد، كما تحدث عن انحسار المد الإسلامي الذي بدأ عام ١٨٦٢م حين انسحب الأتراك من الصرب والجبل الأسود والهرسك بتدخل فرنسا والنمسا، وعن انسلاخ البوسنة والهرسك نهائيا عن الخلافة العثمانية عام ١٩١٣، وأوضح أن للصرب برنامجا قوميا بدأ منذ عام ١٨٤٤ قرروا فيه تهجير جميع المسلمين من سنجاق والبوسنة والهرسك وكوسوفو أو تنصيرهم ويحرص هؤلاء الصليبيون على إطلاق اسم (أتراك) على المسلمين الصربيين والبوشناق بغرض إعطاء الإحساس بأنهم دخلاء ومستعمرون!!؟

ثم يلقي الضوء على المذابح التي تعرض لها المسلمون في الأربعينات حيث تم إحراق قرى كاملة بسكانها واستمر هذا العداء على عهد النظام التيتوي فقد كان المسلم يعد مواطنا من الدرجة الثالثة وكان الحزب يعطي لكل يوغسلافي الحرية التامة في اعتناق أي مبدأ أو دين لكن ذلك لاينطبق على الإسلام!

وتحدث الفصل الثاني (كيف وقعت الأحداث الأخيرة) عن تفكك الاتحاد اليوغسلافي الذي رافق انتشار الدعوة الصربية لتشكيل جمهورية الصرب الكبرى، وضم الأجزاء التي يسكنها الصرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك، وعن سيطرة الصربيين على الجيش الاتحادي وتدفق الأسلحة الإسرائيلية إليهم للتنكيل بالمسلمين وانتقاما من الكروات الذين تعاطفوا مع هتلر في الحرب العالمية الثانية.

وفي الفصل الثالث الذي كان عنوانه (مع الأحداث يوما بيوم) يستعرض الكتاب الوقائع منذ بدات تحذيرات رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في شهر نوفمبر ١٩٩١ ثم التصويت على الاستقلال الذي تفجرت الأحداث على أثره وتلاه زحف الصرب من القرى والمراكز المحيطة بالعاصمة على سراييفو في ٤ مارس ١٩٩٢ وكان أسوأها ما جرى في ٥/٢٧ حين قصف الصرب صفوف المسلمين الذين يحاولون شراء الخبز مما أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح. وفي الفصل الرابع (قصص من الحرب الصليبية ضد المسلمين) صور عن الجرائم التي ارتكبها الصرب المدججون بالسلاح بحق المدنيين من المسلمين من هدم للمساجد وذبح للمصلين، وهتك للأعراض وقتل للأئمة والعلماء مع إيراد قصص مرعبة على السنة عدد من المسلمات الهاربات بدينهن وأعراضهن في أبشع مذبحة من مذابح القرن العشرين التي تعبر عن همجية الصليبية ووحشيتها ولايكتفي الكتاب بعرض الوقائع والأحداث موثقة بالأرقام والأسماء والتواريخ، ولكنه يبين ماذا كان من الممكن أن يقدم العرب والمسلمون لتجاوز هذه المأساة أو التخفيف منها على أقل تقدير؟! من قطع العلاقات مع بقايا ما يسمى يوغوسلافيا، فإنها ستجد نفسها في موقف صعب على أثر قطع علاقاتها مع ٤٦ دولة دفعة واحدة وهي عزلة دولية كبيرة وكذلك طلب انعقاد مجلس الأمن ليتخذ من الإجراءات والقرارات ما يتناسب مع الجرائم المرتكبة بحق الإنسان المسلم.

وأما الملحق الذي ضم كثيرا من الصور والحكايات المحزنة عن واقع المأساة فقد تصدره خبر نشر في جريدة المساء ١٤ يونيو ١٩٩٢ يقول : جزار الصرب يصرح بأن المسلمين لن يحكموا شبرا واحدا في أوروبا.. أصدقاؤنا لن يخذلونا.. والنظام العالمي لايسمح بجمهورية اسلامية..؟! كما تضمن مقتطفات من مقالات وتحليلات وأخبار للصحف المصرية وغيرها كان منها هذه العناوين : قادة الصرب يلعبون الكرة بجماجم المسلمين وينتهكون أعراض النساء.

- ذبحوا الطفل أمام أبيه وأمروا والده أن يشرب من دمه .
- أضحية العيد من المسلمين؟
- إحراق مدينة (فوتشا) عن آخرها.
- نائب رئيس وزراء البوسنة وهو ممن نجوا من الإبادة يقول : إنهم يتلذذون برؤية دمائنا في وحشية مجنونة.

ومع الغلاف الأخير «خارطة لصربيا الكبرى» فهل سيستمر سكوت المسلمين أم سيهبون لنجدة إخوانهم وهم يملكون الكثير فيما لو صحت العزائم وتحركت الهمم، والمسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايسلمه صدر الكتاب مع ملحقه بطبعته الأولى عام ١٩٩٢ عن قسم البحوث - دار الدعوة - الاسكندرية - ٢ شارع منشا - محرم بك

شعر...

والوحي مدرستي الكبرى

شعر : عائض بن عبدالله القرني . السعودية . أبها

انا الحجاز انا نجد انا يمن ... انا الجنوب بها دمعي وأشجاني

بالشام اهلي وبغداد الهوى وأنا ... بالرقمتين وبالفسطاط جيراني

وفي ربى مكة تاريخ ملحمة ... على ثراها بنينا العالم الفاني

دفنت في طيبة روحي ووالهفي ... في روضة المصطفى عمري ورضواني

النيل مائي ومن عمان تذكرتي ... وفي الجزائر امالي وتطواني

دمي تصبب في كابول منسكبا ... ودمعتي سفحت في سفح لبنان

فاينما ذكر اسم الله في بلد ... عددت ذاك الحمى من صلب اوطاني

والوحي مدرستي الكبرى وغارحرا ... ميلاد فجري وتوحيدي وايماني

وثيقتي كتبت في اللوح وانهمرت ... اياتها فاسألوا ياقوم قراني

جبريل يغدو على قومي باجنحة ... من دوحة الطهر في نجواه عرفاني

بدر انا وسيوف الله راعفة ... كم حطمت من عنيد مارد جاني

كتبت تاريخ ايامي مرتلة ... في القادسية لا تاريخ شروان

وما استعرت تعاليما ملفقة ... من صرح واشنطن او راس شيطان

وماسجدت لغير الله في دعة ... ومادعوت مع المعبود من ثاني

وما مددت يدي إلا لخالقها ... ومانصبت لغير الحق ميزاني

فقبلتي الكعبة الغراء يعشقها ... روحي وأنوارها في عمق اجفاني

وليس لي مطلب غير الذي سجدت ... لوجهه كائنات الانس والجاني

لا اجمع المال مالي كل امنية ... طموحه تصطلى بركان وجداني

وكل قدم جبان لايصاحبني ... على الشجاعة هذا الدين رباني

ليت المنايا تناجيني لاخبرها ... ان المنايا انا، لا لونها القاني

ليرم بي كل هول في مخالبه ... ماضرني وعيون الله ترعاني

ممزق الثوب كاسي العرض ملتهبا ... انعي المخاطر في الدنيا وتنعاني

مريض جسم صحيح الروح في خلدي ... حب لاحمد من نجواه عرفاني

بلال صوتي هتاف كله حسن ... اذانه في المعالي رجع اذاني

وعزم عمار في دنيا فتوته ... اسقي شبابي به من نهره الداني

عصا الكليم بكفى كي اهش بها ... على تلاميذ فرعون وهامان

ونار نمرود اطفيها بغادية ... من الخليل فلا النيران تصلاني

في حسن يوسف تاريخي وملحمتي ... من صنع خالد لا من صنع ريجان

داود ينسج درعي والوغى حمم ... لايخلع الدرع إلا كف اكفاني

دعني القن قوما ما لهم همم ... إلا على العزف من دان ومن دان

قوم مخازنهم نهب ومطعمهم ... سلب وموكبهم من صف فئران

هم في الرؤى نقطة سوداء ان لمعوا ... يا للرجال وهذا العالم الداني

ياجيل ياكل شهم ياأخا ثقة ... ياابن العقيدة من سعد وسلمان

ياطارقا ياصلاح الدين ياابن جلا ... ياعين جالوت يايرموك فرقاني

يابائعي الأنفس الشماء في شهب ... من الرماح على دنيا سجستان

يامن بني المجد من اغلى جماجمهم ... في شقحب النهر او في ارض افغان

يامن سقى دوحة الإسلام من دمهم ... من كل اروع يوم الروع ظمآن

ياصوت عكرمة المبحوح يقطعه ... قصف العوالي من سمر ومران

هيا إلى الله بيعوا كل فانية ... فصوت رضوان ناداكم ونادان

فكر

الدورية : حصاد الفكر
الناشر : مركز الاعلام العربي القاهرة .
الهرم ص.ب : ٩٣
الصفحات : ١٢٠ من القطع الكبير

غلاف الدورية

حصاد الفكر تقرير ثقافي شهري يتضمن عرضا شاملا لأهم الكتب العربية والأجنبية وقد حفل عددها الثامن بالمواضيع الهامة.. حيث تصدرها ملف العدد الذي يدور حول مسألة العلمانية.. تحدث د. عبدالوهاب المسيري في البحث الأول عن «العلمانية رؤية معرفية» وتناول المستشار طارق البشري «مستقبل الحوار الإسلامي العلماني» واختتم د.عزيز العظمة ملف العدد ببحثه الذي سلط فيه الأضواء الكاشفة عندما تكلم عن «العلمانية» من منظور مختلف.

وقد عرض التقرير في مجال السياسة والاقتصاد كتابي «السياسة الأميركية في الشرق الأوسط» كمال الهلباوي و «نحو نظام نقدي عادل» د. محمد علي شبرا.

في العمل الإسلامي قدم التقرير كتاب «أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة» د. القرضاوي وقد تناول التقرير بالدراسة رسالة جامعية بعنوان «ظاهرة العنف في الوطن العربي» د. حسنين توفيق ابراهيم.

بالإضافة الى كتاب عن «الطرق الصوفية بين الساسة والسياسة في مصر» د.زكريا سليمان البيومي وانتهى التقرير ببعض العروض المختلفة عن «الاذاعات التنصيرية الموجهة الى المسلمين العرب» و «السلام عليكم.. دراسة في ادبيات السلام الإسرائيلي» و «نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم» للشيخ محمد الغزالي و «مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك» محمد جلال كشك و«حصاد الفكر» هذا التقرير القيم خاص بالمشتركين فقط

الــــدّوَار

الدوار هو إحساس الشخص بخفة في الرأس والاحساس كأن الدنيا تدور به أو انه على وشك السقوط وهذه من الممكن أن تأتي بصورة مفاجئة عند النظر مثلا من مكان عال أو الهبوط على درج والدوار في هذه الحالة قليل الحدوث وسريع الزوال.

أما الدوار الذي ينتج عن اضطرابات في الأذن الداخلية فهو مشكلة طبية مستمرة بالنسبة للمرضى المصابين به تتغير حياتهم بسبب هذا الدوار الذي يتعارض مع ممارستهم حياتهم العادية.. ويحدث لبعض هؤلاء المرضى أن يتنقلوا من عيادات الأطباء المختلفة من غير أن يحظوا بتشخيص دقيق لحالتهم.. إلا أن هناك عيادات مختصة بالدوار من ناحية التشخيص والمعالجة حيث تخضع المريض لسلسلة اختبارات منها ما هو مصمم لقياس ردود الفعل العضلية والبصرية تجاة الحركة (لوجود مركز ضبط التوازن في الجزء الأعلى من الأذن الداخلية) وتلعب حاسة البصر دورا حيويا في ضبط التوازن بمساعدتنا لنعرف ما إذا كنا جالسين أو واقفين او مستلقين).



مثل مرض «Meniere» «مينيير» حيث تنشأ السوائل هناك متسببة بضغط ينتج عن دوار وطنين في الأذن وفقد السمع في بعض الأحيان.

ولازال الأطباء غير قادرين على تفسير بعض أنواع الدوار مثل بعض الناس يستطيعون ركوب البحر دون حدوث دوار لهم بينما الآخرون يصيبهم دوار مرض الحركة وهناك بعض الاكتشافات القادمة من ابحاث التوازن من برامج الفضاء في علاج الدوار.. وهناك علاج يسمى علاج الدوران السريع لمرضى دوار الحركة حيث يجري تدوير المرضى وهم في الكراسي إلى ان تتعلم اجهزة التوازن عندهم كيف تتأقلم مع الحركة ولتجنب الدوار اثناء السفر.

وهناك عدة أنواع من الدوار :

١ ـ دوار ناتج عن تعاطي الأدوية أو تعاطي المشروبات الروحية.

٢ ـ دوار ينشأ عن اصابات يتعرض لها الرأس نتيجة لحوادث السيارات على سبيل المثال .

٣ ـ دوار سابق للحيض.

٤ ـ دوار ناتج عن مرض في الأذن الداخلية

١ ـ تناول الاطعمة الخفيفة.

٢ ـ الحفاظ على الاجزاء العلوية في الجسم ساكنة.

٣ ـ الاستلقاء اثناء السفر إذ كان متيسرا.

٤ ـ تناول الادوية المضادة للدوار على سبيل الوقاية.



يموت سنويا عدة ملايين من الاطفال بسبب الجفاف الناتج عن الاسهال الشديد.. وبالامكان الوقاية من الاسهالات ومضاعفاتها عبر ممارسة الرضاعة الطبيعية وتحصين الاطفال ضد الحصبة واستخدام المراحيض النظيفة والمحافظة على نظافة الطعام ومياه الشرب وغسل الايدي قبل لمس الطعام وعندما يصاب الطفل بالاسهال ينبغي الاستمرار في اطعامه واعطائه كميات ملائمة من السوائل بما في ذلك حليب الام ومحاليل معالجة الجفاف .. وإذا ما استمر الاسهال لعدة أيام واصبح اكثر خطورة فلابد من دخول الطفل المستشفى ليكون تحت الملاحظة الطبية المتخصصة.

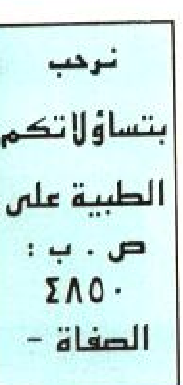
ومن الضروري معرفة الآباء والأمهات طرق الوقاية من الاسهال والاستمرار في اطعام الطفل واعطائه املاح معالجة الجفاف.

ومعالجة الجفاف عن طريق الفم تسهم في انقاذ الملايين من الاطفال سنويا.. ويعتبر الاسهال سببا رئيسيا لسوء التغذية بين الاطفال لانها تقلل شهية الطفل وتستنزف السعرات الحرارية وطاقة الطفل..وإذا ما تكرر الاسهال عشر مرات فإن النتيجة الحتمية سوء التغذية.

لذا من الضروري أن يعي الوالدان ان الاستمرار في اطعام الطفل اثناء حالات الاسهال وتقديم وجبة غذائية اضافية له يوميا في غاية الأهمية لحماية النمو الطبيعي للطفل.. وهكذا يمكن مكافحة الاسهال عن طريق : الغذاء والسوائل والمساعدة الطبية المتخصصة.

إعداد دكتور : جاسم البحوه





سؤال وجواب

س ١ : قارىء يشكو من كثرة نزيف أنف طفله خصوصا أثناء اللعب ومع الحركة ويسأل عن أسباب هذا النزيف وعلاجه؟

ج١ : يسمى نزيف الدم من الأنف (بالرعاف) وقد يكون سببه موضعيا كحدوث جرح في الأنف نتيجة العبث فيه بالأصبع أو سقوط على الأرض أو ضربه قوية على الأنف.

لذا إذا كان النزيف شديدا ينصح بمراجعة اخصائي الأنف والأذن والحنجرة للعمل على وقف النزيف ولكن إذا كان سبب النزيف ليس موضعيا فيجب عرض المصاب على أخصائي الأمراض الباطنية لمعرفة السبب فقد يكون السبب ارتفاع مفاجىء في ضغط الدم دون أن يعلم المريض نفسه بهذا الارتفاع في الضغط فإذا ثبت ذلك أمكن معالجة المريض.

وتكرار الرعاف قد يكون منذراً لأمراض تكسر في الدم وقد يؤدي ذلك إلى الاصابة بفقر الدم الحاد.

س٢ : قارىء يشكو من أن الأكل ليس له طعم.. فما سبب الحالة وهل يمكن علاجها؟

ج٢ : مع تقدم الإنسان في العمر تبدأ وظائف الجسم بالهبوط وحاسة التذوق أحدى هذه الوظائف تماما مثل حاسة السمع والبصر فمع مرور السنين يقل ما يسمى بالطب (مستقبلات التذوق) وبذلك ينخفض الأحساس بالتذوق.. كذلك نقص حاسة التذوق يحصل بعد الاصابة بالأمراض الفيروسية وفي بعض الأمراض الأخرى.. فالافضل مراجعة الطبيب المختص لعمل الفحوصات وإعطاء العلاج اللازم.

س٣ : قارىء يشكو من وجود دم في البراز.. فهل هذا ناتج من مرض خطير؟

ج٣ : من الأسباب الشائعة المؤدية إلى ظهور دم في البراز هو البواسير وهذا ليس مرضا خطيرا يمكن علاجه بالجراحة.. ولكن الدم في البراز قد ينجم عن أمراض أخرى في الجهاز الهضمي وأخطر هذه الأمراض الاصابة بالسرطان.. فيتوجب عليك مراجعة أخصائي الجراحة بأقرب وقت لتحديد السبب وإعطاء العلاج المناسب.

س ٤ : قارىء يشكو من آلام وافرازات صديدية بالأذن اليمنى ونقص في حاسة السمع.. وقد أخبره أحد الأطباء بوجود ثقب في الطبلة.

ج٤ : أنت في الغالب تعاني من التهاب مزمن بالأذن اليمنى ونقص السمع عندك يسمى صمم توصيلي ويكون نتيجة لثقب غشاء طبلة الأذن.. وعلاج هذا المرض يكون بالتدخل الجراحي حيث تجرى لك عملية ترقيع طبلة الأذن اليمني.. فعليك بمراجعة أخصائي الأنف والأذن والحنجرة لعمل فحوصات قياس السمع وعمل اشعة على عظمة الأذن والوقاية من الالتهابات يكون بعدم ادخال الماء إلى الأذن.

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع أن تستقبل أسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

الانتفاضة.. والنفس الطويل

إن من الواجب الذي يليق بنا أن نعين إخواننا المجاهدين في فلسطين في انتفاضتهم ضد اليهود، ونقف معهم لما هم فيه من المحن والأذى بكل حال، وقد علمت أن هؤلاء الاخوة في فلسطين قد رجعوا إلى الله.. عز وجل، وصار فيهم شباب متيقظ كما هو موجود في كثير من البلاد، وأنهم تحركوا هذه الحركة إسلاميا لا قوميا، يريدون أن يتخلصوا من اليهود الذين يحتلون المسجد الأقصى، ومعلوم أنه إذا كانت الحركة حركة إسلامية لانقاذ البلاد من الكفر فهو جهاد في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله من وظائف ومهمات المسلمين، ولكن لابد من سلوك الطريق الطويل بالنسبة لما عليه الفلسطينيون في واقعهم، لأنهم عزّل ولايمكنهم حمل السلاح بسبب السيطرة القوية من جانب اليهود عليهم، فالواقع يحتاج إلى التضحيات وإلى طول النفس حتى يأتي الله تعالى بالنصر..

محمد الصالح العثيمين

تنوع وسائل الدعاة نعمة

سؤال : من الدعاة من ينتهج أسلوب التربية والتعليم في دعوته ومنهم من ينتهج أسلوب الوعظ والتذكير في الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس فما رأي فضيلتكم في هذا وأي الأساليب أنجح؟

الجواب : الذي أراه أن هذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على العباد.. حيث جعلهم يختلفون في وسائل الدعوة إلى الله فهذا رجل أعطاه الله سبحانه وتعالى بياناً وقدرة على الكلام وتأثيرا فيكون واعظا ويعتبر ذلك أحسن بالنسبة إليه..

وهذا آخر أعطاه الله تعالى لينا ورفقا ولطفا.. يدخل به إلى قلوب الناس، ومثل هذا الداعية صاحب أسلوب أفضل من الأول، ولاسيما إذا كان يحسن الحديث.

إن فضل الله سبحانه وتعالى موزع بين عباده وهو قد رفع بعضهم فوق بعض درجات.. فالذي أراه أن على الإنسان أن يستعمل الأسلوب الذي يعتقد أنه أنفع وأجدي وأنه به أقوم ولا يدخل نفسه في أمر يعجز عنه.. بل عليه أن يكون واثقا من نفسه مستعينا بالله عز وجل..

العمل في البنوك والمؤسسات الربوية

السؤال : هل يجوز العمل في مؤسسة ربوية بمهنة سائق أو حارس؟

الجواب : لايجوز العمل بالبنوك الربوية ولو كان سائقا أو حارسا! لأن دخوله في وظيفة عند مؤسسات ربوية يستلزم الرضا بها، لأن من ينكر الشيء لايمكن أن يعمل لمصلحته، فإذا عمل لمصلحته فإنه يكون راضيا به والراضي بالشيء المحرم يناله شيئا من إثمه!

أما من كان يباشر القيد والكتابة والإرسال والإيداع وما أشبه ذلك فهو ولاشك مباشر للحرام، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه، أنه لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال «هم سواء».

قصة كابوريا!

السؤال : ما حكم القزع وما هو بالضبط؟

الجواب : القزع هو حلق بعض الرأس وترك بعضه، وهو أنواع :

الأول : أن يحلق بعضه بشكل غير مرتب، فيحلق مثلا الجانب الأيمن ومن الناصية ومن الجانب الأيسر.

الثاني : أن يحلق وسطه ويدع جانبيه.

الثالث : أن يحلق جوانبه ويدع وسطه، وقال ابن القيم فيه - رحمه الله - كما يفعل السِّفَل!!

الرابع : أن يحلق الناصية فقط ويدع الباقي.

والقزع كله مكروه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى صبيا حلق بعض رأسه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلق كله أو يترك كله. لكن إذا كان قزعا مشبها للكفار فإنه يكون محرما لأن التشبه بالكفار، محرم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم فهو منهم»!

* لا يجوز ان نصف شخصا بعينه بأنه شهيد.

* كل عمل صالح يقصد به الدنيا فانه لا يقرب الى الله.

* اتخاذ السلاسل للتجمل بها محرم وهو من شيم النساء.



السؤال : هل يجوز إطلاق لفظ (شهيد) على شخص بعينه فيقال الشهيد فلان؟

الجواب : لايجوز لنا أن نشهد لشخص بعينه حتى لو قتل مظلوما او قتل وهو يدافع عن الحق فإنه لايجوز أن نقول فلان شهيد، وهذا خلاف لما عليه الناس اليوم حيث رخصوا هذه الشهادة وجعلوا كل من قتل حتي ولو كان مقتولا في عصبية جاهلية يسمونه شهيدا وهذا حرام لأن قولك عن شخص قتل هو شهيد يعتبر شهادة سوف تسأل عنها يوم القيامة.. سوف يقال لك هل عندك علم أنه قتل شهيدا؟

ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم (مامن مكلوم يكلم في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله! - إلا جاء يوم القيامة وكلمه يثعب دما، اللون لون الدم والريح ريح المسك) فتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم : (والله أعلم بمن يكلم في سبيله) يعني يجرح - فإن بعض الناس قد يكون ظاهره أنه يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولكن الله يعلم ما في قلبه وأنه خلاف مايظهر من فعله.. ولهذا بوّب البخاري رحمه الله على هذه المسألة في صحيحه فقال :

(باب لايقال فلان شهيد) لأن مدار الشهادة على القلب ولايعلم ما في القلب إلا الله عز وجل.

فأمر النية امر عظيم وكم من رجلين يقومان بأمر واحد يكون بينهما كما بين السماء والأرض وذلك من أجل النية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :(إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلي دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته إلي ما هاجر اليه..

والله اعلم ا.هـ

حكم لبس السلاسل للرجال

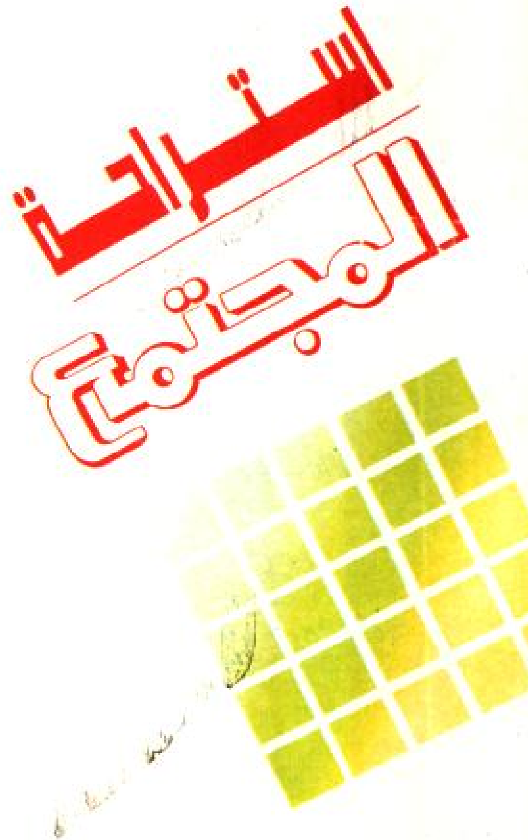
السؤال : ما حكم لبس السلاسل بالنسبة للرجال؟

الجـواب : اتخاذ السلاسل للتجمل بها محرم، لأن ذلك من شيم النساء، وهو تشبه بالمراة وقد لعن الرسول صلى الله عليه وسلم، المتشبهين من الرجال بالنساء، ويزداد تحريما وإثما إذا كان من الذهب فإنه حرام على الرجل من الوجهين جميعيهما من جهة كونه ذهبا ومن جهة كونه تشبها بالمراة، ويزداد قبحا إذا كان فيه صورة حيوان !، واعظم من ذلك واخبث إذا كان فيه صليب!! فإن هذا حرام حتى على المراة أن تلبس حليا فيه صورة سواء كانت الصورة صورة إنسان او حيوان طائر اوغير طائر او كان فيه صورة صليب..

حكم استئجار قارىء في المآتم!

السؤال : ما حكم استئجار قارىء ليقرأ القرآن الكريم على روح الميت!!؟

الجواب : هذا من البدع وليس فيه أجر لا للقارىء ولا للميت، ذلك لأن القارىء إنما قرأ للمال والدنيا فقط وكل عمل صالح يقصد به الدنيا فإنه لايقرب إلى الله ولايكون فيه ثواب عند الله وعلى هذا فيكون هذا العمل - أعني استئجار شخص ليقرأ القرآن الكريم على روح الميت - يكون هذا العمل ضائعا ليس فيه سوى إتلاف المال على الورثة فليُحذر منه فإنه بدعة ومنكر!




الأرقام

		١٥
		١٥
		١٥
١٥	١٥	١٥

ضع الارقام من (١-٩) في هذه المربعات بحيث لا يتكرر الرقم اكثر من مرة ويكون حاصل الجمع افقيا او عموديا او مائلا ١٥.

علي يعقوب القرني
السعودية - الخبر

ما هي

اسم معركة بحرية.. حقق الاسطول الاسلامي فيها اول انتصار بحري وذلك عام ٣٤هـ بقيادة عبدالله بن ابي السرح حيث انتصر المسلمون على البيزنطيين واسمها من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

٦+٧+٩ مدينة لبنانية
٣+٥ مرتفع
٢+٤+٨+١ أحرف متشابهة
٨+٥+١+٩ النمل
٥+١٠ خاصتي



إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

* **اطيعوا اولي الامر.. منكم:**
كثيرا ما نسمع هذه العبارة من الموظفين عندما نشكوا لهم امرا ما نحس بضرره على الآخرين او عندما يقومون بعمل نرى في فعله شيئا من الظلم فيقول الموظف: انا مأمور. واطيعوا اولي الامر منكم. وينسى اخونا الآية التي استند اليها بأنها تامر بطاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم اولا ثم طاعة ولي الامر ثانيا. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

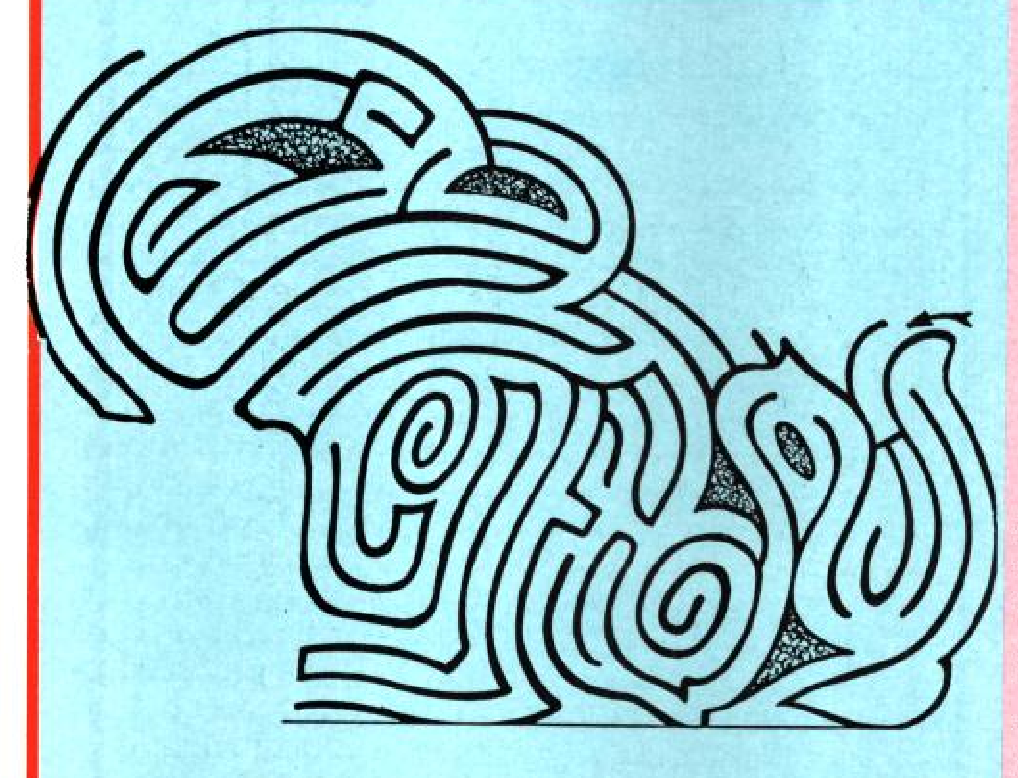
* **قوميتنا العربية :**
لايزال كثير من القادة ينادون بها حتى بعد احداث الخليج التي برهنت كذب دعاة هذه العبارة وانها شعارات فضفاضة فقط لا تحمل ادنى قدر من المصداقية على واقع الحياة. واثبتت الايام ان العرب لا يمكن ان يتحدوا الا في ظل الاسلام ولا عزة لهم الا بذلك كما قال ابن الخطاب: (نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله).

* **من اجل رفاهية الشعب :**
كيف يكون للشعب رفاهية وهو مسلوب حرية الراي والتعبير؟! وكيف يكون للشعب رفاهية ونصفه عاطل عن العمل ولا يجد قوت يومه؟! اين الرفاهية اذن؟ كثير من القادة يتمادى في افساد شعبه بدعوى الرفاهية.

* **خدمة الوطن :**
كثير من الاداريين يستخدمون هذه العبارة «من اجل خدمة الوطن» وهم يعبثون في وظائفهم وينهبون ويسرقون واحيانا يتنازلون عن بعض ممتلكاته وهو يقول في سبيل خدمة الوطن وفي الحقيقة انهم يعملون كل ذلك من اجل المحافظة على كراسيهم ومناصبهم ومصالحهم الشخصية. وفي الحقيقة لا يخدم الوطن بصدق الا من صلح دينه.

ابو تميم المدني – المدينة المنورة

المتاهـــة



حاول عزيزي القارىء ان تتجاوز هذه المتاهة في خلال دقيقتين فهي سهلة.

ومضات

من حلم وقي عرضه
من جادت كفه حسن ثناؤه
من اصلح ماله استغنى
من احتمل المكروه كثرت محاسنه.
من صبر حمد امره .
من كظم غيظه فشا احسانه
من عفا عن الذنوب كثرت اياديه.
من اتقى الله كفاه ما أهمه.

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

هل تعلم :

١ – هل تعلم ان استراليا اكبر مساحة من اوروبا.
٢ – هل تعلم ان شعر الانسان ينمو بشكل اسرع في النهار منه في الليل.
٣ – هل تعلم ان عدد ارجل ام اربع واربعين يساوي ٤٠ رجلا.
٤ – هل تعلم ان الانسان عندما ياكل يحرك فكه الاسفل.
٥ – هل تعلم ان الاية رقم (٤) من سورة الحج كانت سببا في اسلام اكبر دكتور جراح في بريطانيا.

عبد العزيز ابراهيم العريدي
السعودية – الرياض

إجابة العدد الماضي

المتاهة : الممر الرابع
من هو : عبد الحميد بن باديس

المسلمون والإرهاب المقصود!!

بعد سلسلة من الألقاب البغيضة كالمتطرفين والمتشددين والرجعيين والتي اطلقتها أجهزة الإعلام في عالمنا الاسلامي على بعض الشباب المسلم المتمسك بدينه بدأت في الآونة الأخيرة تتردد في هذه الاجهزة لفظة الإرهابيين كمرادف جديد لهؤلاء الشباب.

ومن العجيب والغريب ان هذه الالفاظ لم تطلق فقط على السفاح الهالك بيجن ولا على الذين يمسكون بزمام الحكم في دولة الإرهاب، ولا حتى على المتطرفين من اليهود، ولا على ثوار التاميل الذين يذبحون المسلمين في سريلانكا، ولا على وحوش الصرب الذين يحاولون إبادة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك، والإسلام بريء من الإرهاب براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فقد أرسى هذا الدين العظيم مبادىء الأمن والأمان وحرية العقيدة وحرية الرأي وأوضح وسائل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. فقد قال تعالى:

«لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة ٢٥٦

وفي مجال إبداء الرأي تصك عبارة الفاروق عمر آذان أدعياء الديمقراطية وحرية الرأي عندما قال لامرأة راجعته في قوله: أصابت امرأة وأخطأ عمر، ولم يحجر عمر على رأيها ولم يزج بها في السجون ولم تأخذه العزة بالإثم فيظن أن الرأي رأيه وحده ولا رأي سواه.

أما عن الإرهاب فمجرد أن يفزع المسلم أخاه أو يرفع حديدة في وجهه فهي جريمة وكبيرة من الكبائر.

إذن الإرهاب مصطلح دخيل على الإسلام والمسلمين، ولو صح أن المسلمين إرهابيون لما صارت دماؤهم أرخص الدماء في العالم، ولما استبيحت اعراضهم، ولانهشت كلاب الشرق والغرب الضالة اجسادهم.

ولكن المسلمين يمقتون الإرهاب والإرهابيين الذين يبطشون بالمسلمين ليل نهار وفي كل مكان فإذا ما تعرض أرباب الصليب أو احفاد القردة والخنازير للسوء تجد الجميع يشمر عن ساعده لدرء الخطر عنهم، ويقف مجلس الأمن على قدم وساق لبحث الأمر بكل اهتمام.

وإذا كان هناك هدف خبيث من وراء الصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين الا وهو وضعهم في موقف المدافعين عن انفسهم وكأن لسان حالهم يقول: إننا لسنا إرهابيين بدليل أننا لانعادي اليهود ولا نعارض السلام بل نحن من انصار التطبيع والتطويع وإذابة الشخصية المسلمة، فإننا نقول: إذا كان التمسك بالاسلام والعمل له والذب عن حياضه، ومقاومة الظلم إرهابا فإننا مستمسكون بالحق الذي هدانا الله إليه حتى تشرق شمس الحق من جديد.

ولايحيق المكر السيء إلا بأهله.

الكويت ـ جابر عثرات الكرم

أحاديث المهدي المنتظر

بداية نشكر لكم هذا التحقيق الطيب عن المسلمين في الغرب والذي نجهل عنه الكثير إلا من خلال مجلتنا المجتمع.

وهناك ملاحظة حول المقابلة مع الدكتور عبدالمتعال الجابري حفظه الله نرجو الانتباه لها والتنبيه عنها وهي قوله حفظه الله عن المهدي المنتظر (ويبينون لهم هذه الهرطقة التي تسمى المهدي المنتظر والتي نعاها «ابن خلدون» في كتابه التاريخي العظيم الذي سماه «العبر» وأشار اليها في مقدمته اشارة كبيرة إلى أن احاديث المهدي المنتظر احاديث حولها احاديث واقاويل».

والحقيقة بالنسبة لأحاديث المهدي المنتظر هناك ما هو موضوع وما هو ضعيف ومنها ما هو حسن وصحيح بل إن بعض أهل العلم ذكر بأنها من الأحاديث المتواترة.

ونرجو مراجعة الرسالة التي ألفها الدكتور عبدالمحسن العباد ـ من المدينة المنورة ـ حول هذه الموضوع أو الرسالة القيمة التي حققها فضيلة الشيخ جاسم ابن مهلهل الياسين حول هذا الموضوع.

جزاكم الله خيرا

محمد الدوسري
السعودية



● الأخ / معمري علي ـ الجزائر

وصلتنا رسالتك وعرفنا حرصك واهتمامك وندعو الله أن يفك القيد وينهي الحصار الذي تقاسي منه واخوانك ونشكرك لارسالك القصاصات والنشرات التي وان حملت معلومات جيدة إلا أنها جاءت متأخرة حيث تصلنا المعلومات والأخبار أولا بأول عن طريق الفاكس أو التلفون.. نكرر شكرنا لك ونعدك بالوقوف إلى جانبك في محنتك حتى يأتي فرج الله وتتحقق كل الآمال.

● الأخ/ سيد عبدالله حبيب ـ السعودية

قرأنا رسالتك العاتبة ولعل سبب عدم نشر مقالك هو بعض ماذكرته من اسباب الا ترى أن الخطاب الذي توجهه إلى المجاهدين الأفغان باسم ملايين المسلمين ينبغي ان يتسم بعقلانية الطرح وموضوعية الأفكار بالاضافة الى عاطفية الاسلوب وسلاسة العرض فإذا خلا الكلام من هذه الامور اصبح عديم الجدوى في تحقيق الهدف المرجو من توجيهه ولزم اعادة

هل من مجيب

قال تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة».

إلى كل من اراد ان يقرض الله قرضا حسنا، نقول لكم إن لكم إخوانا في مشارق الأرض ومغاربها.. لهم أفواه جائعة.. وأجسام عارية.. وعيون حائرة.. وأحلام ضائعة.. وآمال دمرتها الطائرات المغيرة يقولون لكم اين بوارق الآمال؟.. اين الجبال من الرجال اين المتاجرون مع الكبير المتعال..؟ اين الاخوة في الله؟ اين واين.. واين؟!! فتكون الإجابة صدى صمت ولا شيء ولا شيء..

إذا احلولك الظلام واشتد.. إذا ضاقت السبل وغُلت اليد.. إذا طال ليل الظالم وامتد.. إذا صال العدو بأرضنا وعربد.. إذا ترجل اكثر من مليون فارس واستشهد.. إذا علت صرخات الأرامل والثكالى من هول المشهد.. إذا امسك المجاهد بالمدفع وردد.. الله اكبر وانشد.. إذا قتل الكهل وبكى الطفل واستنجد.. إذا غرس اليقين بنصرالله في القلوب وتمجد.. إذا هب علماء المسلمين وتخلو عن المقعد.. إذا مزق الرصاص حلم السلام وبدد.. عند هذا كله نقول بأن فجر النصر قد لاح.. وأشرقت انوار الصباح وليعلم الجميع إذا تخلى الخلق عنا فلن يتخلى عنا الخالق.

حنان وعروب احمد القطان
الكويت

النصارى يهاجمون الجزيرة العربية



لِمَ الغفلة ايها المسلمون وابناء النصارى وأعداء الإسلام يحاربونكم ليس بالسلاح فقط بل يحاربونكم من الداخل!! من بينكم!! يحاولون وبعدة وسائل التأثير على عقائدكم!! يروجون لمذاهبهم ومبادئهم!! كنا منذ وقت ليس ببعيد نخشى على ابناء الأقليات المسلمة في جميع أنحاء العالم من النصارى! كنا نصرخ!! اين نحن من ابناء المسلمين الذين يساقون إلى الدول الغربية لتنصيرهم وفسخهم من الإسلام ولكن لماذا نبتعد ولدينا ما هو أدهى وأمر!! ففي الجزيرة العربية تسير الجهود التنصيرية على قدم وساق.. وها هي الكنائس تشيد وتقام ويحتفل بعيد ميلاد المسيح.. وتروج المجلات والكتب التي تشرح وتدعو للنصرانية!! حتى ملابسنا لم تسلم من الدعاية عليها للنصرانية.. وليت الأمر توقف عند هذا الحد بل وصل إلى مخالفة صريحة لقول حبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام «لايجتمع دينان في جزيرة العرب».

إلى متى نسمح بدخول النصارى إلى الجزيرة العربية إلى متى نسكت عن هذا المنكر!! إلى متى وحتى متى تنفذ مخططات الأعداء اما كان من الواجب على كل من أراد ان يستقدم عاملا أن يختاره من ذوى الكفاءة ممن يهتدي بهدى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا متوفر في البلاد الإسلامية.

استجابة لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وخدمة للإسلام والمسلمين.

ياسمين الخثلان ـ السعودية

صياغته مرة أخرى وان كنا نرى ان تختار لكتابتك المواضيع الاسهل والأقل حجما والاكثر تركيزا.. نأمل ان نقرأ لك قريبا وأن تستمر في الكتابة لأن في مواصلة الجهد وتكرار المحاولة يتجلى الاصرار على متابعة الطريق، ويكمن النجاح الذي ينتظرك بإذن الله.. وإلى لقاء لاينقطع.

● الأخ/ عبدالقادر بن عده ـ الجزائر ولايه سطيف ـ بريدعين الروي ـ مدرسة ابن زريق هذا عنوانك ننشره بناء على رغبتك التعرف على اخوانك في الكويت آملين أن تتحقق امنيتك سائلين المولى عز وجل أن يجمعنا ويؤلف بين قلوبنا ويلهمنا الرشد في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

● الأخوة/ جمعية الإصلاح الخيرية ـ الجزائر

حولنا طلبكم إلي الجهة المختصة رجاء تأمين مضمونه بالسرعة المكنة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم الخيرية لرعاية الفقراء وفي نشاطكم الثقافي لبث المعرفة ونشر الوعي.. سدد الله خطاكم وحقق آمالكم وهداكم لما يحب ويرضى.

● الأخ/ علي سليمان الحويس ـ الجبيل الصناعية ـ السعودية

حديثك عن غثاء السيل حساس ومؤثر وفقراته المتتابعة مواضيع مستقلة ينقصها الترابط حبذا لو أعدت كتابة كل موضوع على حده مع التعمق والتركيز.. وكما ذكرت في رسالتك فلعل الضيق الذي فيه المسلمون هو بداية الانفراج وما ذلك على الله بعزيز.

رسالة من قارىء

بين هؤلاء وهؤلاء!!

عبدالله بن أحمد الملحم ـ السعودية ـ تبوك

قرأت مقالا ضافيا للأستاذ أحمد الشيباني ـ نشرته صحيفة الرياض ـ بعنوان (بين حقائق هيكل وأكاذيبه) وهو دراسة تحليلية لكتاب محمد حسنين هيكل (حرب الخليج أوهام القوة النصر)، وبعيدا عن إنحرافات هيكل الفكرية، وتأييده لصدام حسين في جرائمه النكراء، وبعيدا عن حديثه المشين عن أهل الخليج، فليس هذا ما أردت الحديث عنه فقد كفانيه الاستاذ الشيباني في مقاله الآنف الذكر، إنما أردت الحديث عن عنوان المقال وما قد يثيره في نفس القارىء العادي أو حتى المثقف من لبس ظاهر وخطل بيّن حيال شخصية هيكل ذلك الكاتب الذي تحول فجاءة من كاتب اسلامي كتب (في منزل الوحي، وحياة محمد وأبي بكر) وغيرها من الكتب القيمة التي اثرت المكتبة العربية والإسلامية، إلى كاتب يساري ضال يهاجم الإسلام وأهله؟

وما كان هذا ليحدث لولا التشابه في الأسماء بين محمد حسنين هيكل ومحمد حسين هيكل ـ بحذف النون المعجمة ـ فالأول كاتب يساري ضال، والثاني أديب مجيد وكاتب إسلامي قدير.. وما قد يقع من تشابه اسماء بين علمائنا وأدبائنا كثير جدا، فإذا كان الشبيهان اسما مختلفين فكرا ووجهه.. وقعت المشكلة عندما يحسب هذا ذاك وذاك هذا، فينسب قول الأول للثاني وقول الثاني للأول لا لشيء سوى أنهما تشابها في الاسم أو اللقب.. فالشيخ محمد رشيد رضا استاذ الشريعة الإسلامية في جامعة بيروت العربية يختلف عن السيد محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار.. كما ان ناجي الطنطاوي.. المستشار في وزارة الحج والأوقاف في المملكة وأحد رجالات القضاء يختلف عن ناجي الطنطاوي الممثل والمذيع في إذاعة المملكة كذلك، كما ان الشيخ عوض القرني صاحب كتاب (الحداثة في ميزان الإسلام) يختلف عن الشيخ عايض القرني الداعية المعروف، كما أن محمد جلال كشك الكاتب المصري يختلف عن عبدالحميد كشك الشيخ الأزهري، وكذلك الاستاذ محمد علي قطب يختلف عن الاستاذ محمد قطب المفكر الداعيه.. شقيق الشهيد سيد قطب.. وإذا قيل الغزالي فاعلم أن الغزالي مجدد القرن الخامس يختلف عن الغزالي داعية القرن العشرين.. ومن علمائنا الأفاضل.. سماحة مفتي المملكة السابق.. الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ والذي يختلف عن الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مبارك صاحب التعليقات المفيدة على الشرح الصغير فالأول حنبلي نجدي والثاني مالكي احسائي.

ومن اهل الفكر والأدب : محمد محمد حسين، ومحمد بن سعد بن حسين، فكلاهما مما يسبق اسمه حرف (د) وكلاهما كان استاذا للادب العربي وعميدا لكلية الآداب في جامعة الملك سعود، إلا ان احدهما سبق صاحبه الى عمادة الكلية المذكورة. وممن عاشا في فترة زمنية واحدة وكانا يكتبان في مجلة واحدة (مجلة الرسالة) الأديبان الكبيران : محمد فريد أبو حديد، صاحب القصص التاريخية الرائعة، ومحمد فريد وجدي صاحب كتاب (الدولة العثمانية).

كما أن مصطفى امين الكاتب الصحفي.. صاحب عامود (فكرة) بجريدة الشرق الأوسط يختلف عن مصطفى امين العالم اللغوي.. صاحب كتابي (النحو الواضح، والبلاغة الواضحة) اللذين الفهما مع الأديب اللغوي الشاعر علي الجارم.

وقس على ذلك في الأسر العلمية المشهورة مثل : ال الكيلاني، وأل شاكر وأل قطب وأل الخطيب.. وأل الأرنؤوط، وأل الجندي، وأل العقاد، والغمار بين المغاربة، والجكنيين الشناقطة، وغيرهم وغيرهم.

وليس هذا التشابه في الأسماء والألقاب والكنى وليد هذا العصر بل عرف عن السابقين كما عرف عن اللاحقين من ابناء امتنا، فابن نباته اسم علم من اعلام الأدب تسمت به ثلاث شخصيات كلها اديب وكلها ابن نباته، كما أن فخر الدين الرازي المفسر يختلف عن أبي بكر الرازي الطبيب الفيلسوف، ولايفوتنا ان نذكر أن محيي الدين بن الجوزي يختلف عن شمس الدين ابن قيم الجوزية.. تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، وهذا الأخير يختلف ايضا عن ابي الفرج بن الجوزي صاحب (صيد الخاطر، وتلبيس إبليس) وغيرهما. وممن عاش في القرن السادس الهجري: تقي الدين السبكي وهو يختلف عن بهاء الدين السبكي، وولي الدين السبكي، المعلمان في المدرسة الرواحية في دمشق.

وإن تعجب فعجب مطلع قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد..) والتي جاءت مطلع نحو ست عشرة قصيدة في الشعر العربي.



اقرأ في العدد القادم



ماذا بعد فوز بيل كلنتون برئاسة الولايات المتحدة خلفا للرئيس جورج بوش وما هو تأثير ذلك بصفة خاصة على المفاوضات الجارية في واشنطن بين بعض الوفود العربية والكيان الصهيوني «تقرير تحليلي من مراسلنا في عمان»



مختار نوح المحامي امين صندوق نقابة المحامين في مصر يكشف للمجتمع في حوار مثير كيف استطاع الاسلاميون ان يفوزوا بأغلبية مقاعد مجلس النقابة لاول مرة وما هو الوضع الخطير الذي وجدوا عليه النقابة.





بقلم : زكريا علي افسكي
مندوب البوسنة والهرسك
لدى دولة الكويت

من يتحرك لانقاذ ما بقى من البوسنة ؟

لقد أدى سقوط مدينة بوسانسكي برود في شمال الجمهورية ومدينة يايتسا في وسط الجمهورية - نتيجة للمؤامرة الصربية - الكرواتية وخيانة الكروات - إلى تعرض مدينة ترافنيك ويايتسا لقصف العدو الشديد فهاتان المدينتان مهددتان بالسقوط، وتعود أهمية منطقة ترافنيك - زينتسا إلى ٢٠٠ الف مسلم يتواجدون فيها وكثير منهم لاجئون من المناطق المجاورة، ثم إن هذه المنطقة كانت اكبر منطقة اسلامية حرة في البوسنة والهرسك وهي مركز القوات المسلمة المجاهدة، كما أن هذه المنطقة نقطة عبور جميع المساعدات الإغاثية الذاهبة الى شمال الجمهورية، وقد قال الرئيس علي عزت بيغوفيتش اثناء زيارته لمدينة زينتسا :«قد تكون محافظة زينتسا نقطة انطلاق البناء الداخلي للبوسنة والهرسك، والشيء المهم ان يتواجد في هذه المدينة اناس كثيرون مثل الاقتصاديين والمهندسين والخبراء الذين سيبدأون النهضة من جديد، لذلك فإني اعتبر هذه المنطقة أملا كبيراً في قلوب جميع المسلمين» (البعث الإسلامي - ١٥/١٠/٩٢). ولايجب أن ينسى فضل المجاهدين من هذه المنطقة واشتراكهم في عمليات تحرير عدة مدن، واعتبارهم قلعة قوية في الطريق إلى عاصمة سراييفو.

وإن سقوط هاتين المدينتين - ترافنيك وزينتسا - سيعني :

١ - فصلا بين المنطقة الشمالية الإسلامية وبين المنطقة الجنوبية الإسلامية.

٢ - انقطاع معظم المساعدات الإغاثية المارة بالطرق البرية.

٣ - تعرض ١٠٠ الف مسلم على الأقل للمذبحة والتهجير.

٤ - تعرض عاصمة سراييفو للسقوط.

٥ - وقد يؤدي ذلك إلى سقوط جمهورية البوسنة والهرسك.

أما استراتيجية الصرب، فإنهم قد أمّنوا ظهرهم بعد الاستيلاء على مدينة بوسانسكي برود في الشمال، ووسعوا الطريق لإمداد المساعدات في السلاح والمقاتلين والأغذية.

وأما بسقوط مدينة يايتسا فقد حققوا اهدافا عسكرية مهمة منها :

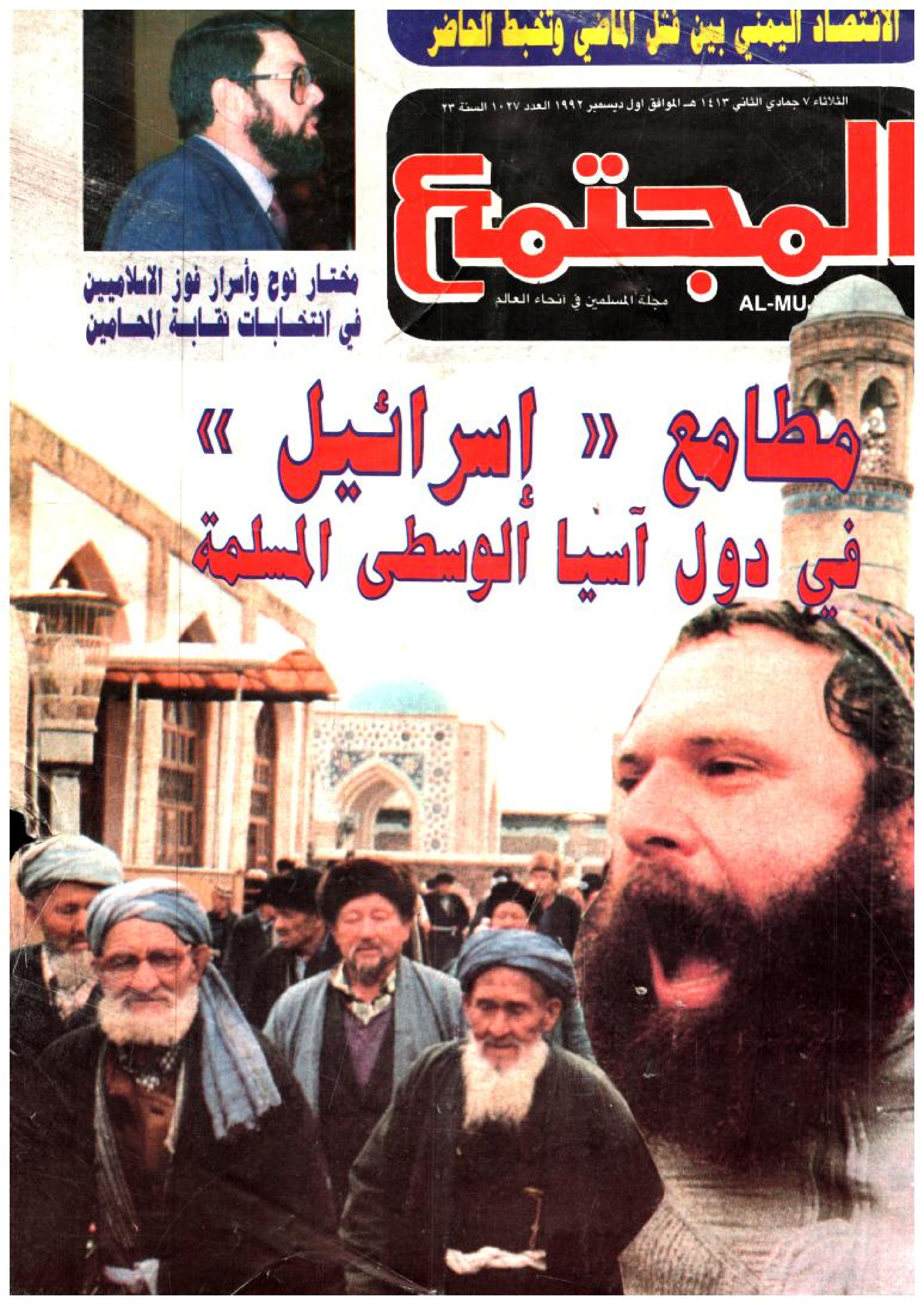
١ - حصلوا على مورد توليد الطاقة الكهربائية لجميع المناطق التي سيطر عليها الصرب في البوسنة والهرسك.

٢ - فتحوا طريق الوصل بين المناطق الصربية الشمالية وبين المناطق الصربية الجنوبية.

٣ - ردوا خطوط الدفاع الإسلامية عميقا إلى المناطق الإسلامية الحرة، وبذلك اقتربوا من مركز القوات الإسلامية في زينتسا وترافنيك.

٤ - إن حوالي ٥٠ الف لاجىء مسلم من مدينة يايتسا الذين وصلوا الى ترافنيك زادوا وضع المسلمين سوءا، حيث وجب عليهم توفير الطعام والملابس والمساكن الإضافية والانشغال باللاجئين مما يعني ضعفا في خطوط الدفاع، وقد يستغل الصرب ذلك استغلالا ناجحا كما حدث في أكثر من مدينة في جمهورية البوسنة والهرسك.

لقد أصبح الوضع خطيرا ويستدعي من أهل العزم والنخوة وقفة أقوى من كل ما مضى.. فهل من مجيب.؟!



الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخبط الحاضر
الثلاثاء ٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق اول ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٧ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MU
مختار نوح وأسرار فوز الاسلاميين
في انتخابات نقابة المحامين
مطامع «إسرائيل»
في دول آسيا الوسطى المسلمة



خدمة سانيو العارضية
43 39 447

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

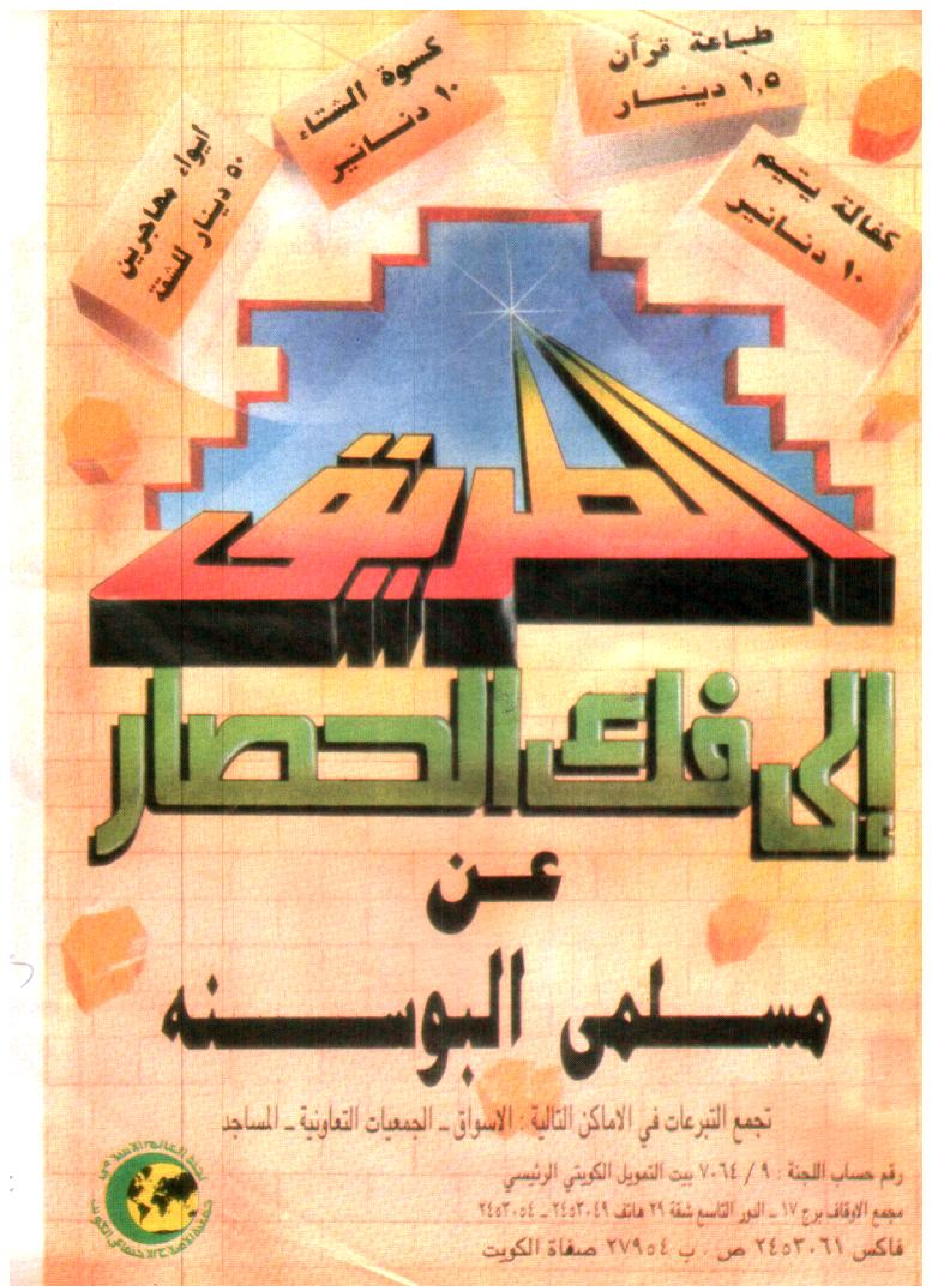
الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 6878



هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يدٍ خيِّرة
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة
تفعَل الكثير
مناطق عمل اللجنة
١) إقليم جامو وكشمير
٢) آسيا الوسطى
٣) الصين
٤) أفغانستان
٥) باكستان
لجنة الدعوة الإسلا
جمعية الاصلاح الاجتما
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العام : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فاكس : ٢٤٣٥٦٢٨



طباعة قرآن
١,٥ دينار
كسوة الشتاء
١٠ دنانير
ايواء مهاجرين
٥٠ دينار للشقة
كفالة يتيم
١٠ دنانير
الطريق
إلى فك الحصار
عن
مسلمي البوسنه
تجمع التبرعات في الاماكن التالية : الاسواق ـ الجمعيات التعاونية ـ المساجد
رقم حساب اللجنة : ٩ / ٧٠٦٤ بيت التمويل الكويتي الرئيسي
مجمع الاوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت



AL - MUJTAMA'A

الثلاثاء ٧ جمادى الثاني ١٤١٣هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٩٢ - العدد ١٠٢٧ السنة ٢٣

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

نظل نتحسس ونترقب ونتابع رسائل قرائنا، لاسيما التي تتضمن انتقادا او توجيها او اي شكل من اشكال التفاعل بيننا وبين القارىء، لأننا نظل نعتبر هذا معيارا اساسيا وهاما من معايير مكانة المطبوعة لدى قارئها، لاسيما بعد التطوير الذي بدأناه من حيث الشكل والمضمون بداية من العدد ١٠٠٥، وقد لمسنا تفاعل قرائنا معنا من خلال زيادة التوزيع والانتشار المطردة «للمجتمع» بداية من هذا التطوير، حيث بدأت المجتمع تسترد مكانتها وانتشارها في كافة اقطار العالم، واذا كنا نشكو من قلة الرسائل التي نستطيع من خلالها ان نتبين مكانة المجتمع لدى قارئها، فان معيار التوزيع يظل الى حد ما مقياسا لهذا الامر لذلك كان لرسالة الشركة السعودية للتوزيع وهي وكيل التوزيع للمجتمع في المملكة العربية السعودية لنا في الاسبوع الماضي اثرا كبيرا حينما اخبرتنا بأن المجتمع قد بدأت - بفضل الله - او قل بعد التطوير لتصبح - بفضل الله - أعلى المجلات الدينية توزيعا واكثرها انتشارا في اسواق المملكة.

شهادة الشركة السعودية للتوزيع هي شهادة لقارئنا نفسه وثقته فيما نقدمه له وهي ايضا شهادة لجنود مجهولين كثيرين يقفون خلف المجتمع لتخرج بالشكل الذي تخرج عليه وهي ايضا دفع لادارة المجتمع حتى تقدم لقارئها المزيد.

في هذا العدد

الافتتاحيـــــة	٨
مقابلة مع د. محمد الثويني	١٦
مختار نوح في حوار مع المجتمع	٢٠
مقال الاسبوع	٣٤
الاقتصاد اليمني	٣٨
المجتمع التربوي	٤٤
المجتمع النسوي	٤٨

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

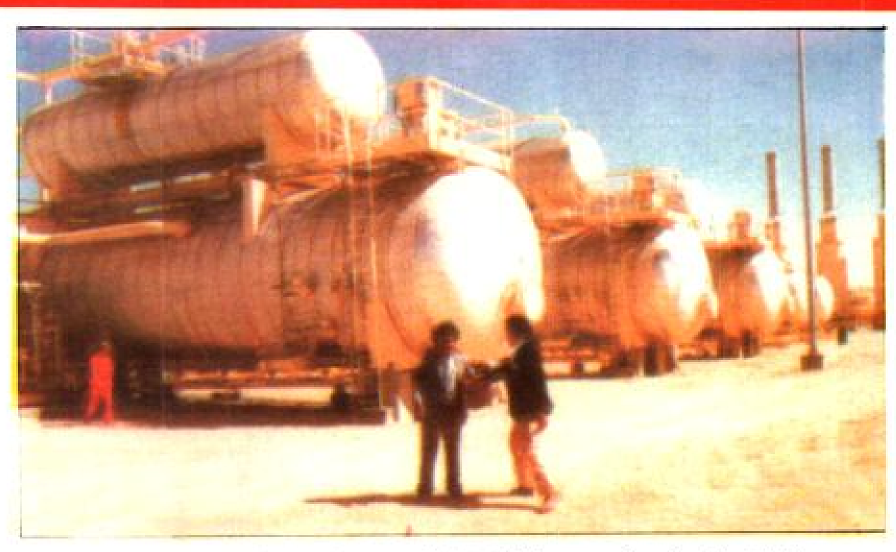
باختصار

شنودة .. ومسلمو البوسنة

المغالطات الواضحة التي ذكرها البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية المصرية الارثوذكسية ورئيس مجلس الكنائس العالمي في حواره الذي نشر في صحيفة العالم اليوم في الاسبوع الماضي يستدعي وقفة وان كانت سريعة فوصف شنودة للحرب الدائرة في البوسنة والهرسك بانها تعود الى مسألة سياسية بحتة وليس لاسباب دينية يعتبر مغالطة واضحة ليس لمخالفتها لما يصفه العالم اجمع لهذه الحرب فحسب وانما لان تصريحات الصرب انفسهم تعلن ذلك ليل نهار وهذا سبب تواطؤ الغرب معهم. فقائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك اكد في تصريح نشرته له مؤخرا مجلة دير شبيجل الالمانية وقال فيه «ان هدفنا هو القضاء على المسلمين، فالمسلمين في اوروبا يجب ان يختفوا كامة، وعلى المسلمين في البوسنة اعلان تحولهم عن الاسلام وان يصبحوا صربيين او كروات اما الخيار الثالث لهم فلن يكون سوى الموت».. كما ان نفي شنودة لمساندة الارثوذكس للصرب باعتبارهم ينتمون الى نفس الكنيسة مغالطة كبرى ايضاً لان صربيا لا تساندها بصفة علنية ومستمرة الا دولا تنتمي الى الكنيسة الارثوذكسية وعلى راسها روسيا واليونان وقبرص اليونانية كما ان مواقف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي -الذي ينتمي الى نفس الكنيسة -من مسلمي البوسنة والهرسك اصبحت محل انتقاد العالم كله.

ان عدم الاكتفاء بحرب الابادة التي تشن على المسلمين في البوسنة والهرسك فقط وانما تزينها بمغالطات واقعية وتاريخية يعتبر جريمة اخرى في حق المسلمين لاسيما حينما ياتي على لسان رئيس الكنيسة الارثوذكسي العالمية.

وإننا في هذا لا نوقع اللوم على شنودة لان مغالطاته نابعة من معتقداته ولكننا نلوم معظم حكومات الدول الاسلامية التي تركت مسلمي البوسنة بلا نصير حتى الآن فمتى يجد مسلمو البوسنة من يدافع عنهم كما يدافع شنودة عن كنيسته؟



الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخبط الحاضر (٣٨)



حوار مع مختار نوح (٢٠)



فوز كلينتون والآثار المتوقعة على العملية التفاوضية (ص٢٤)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

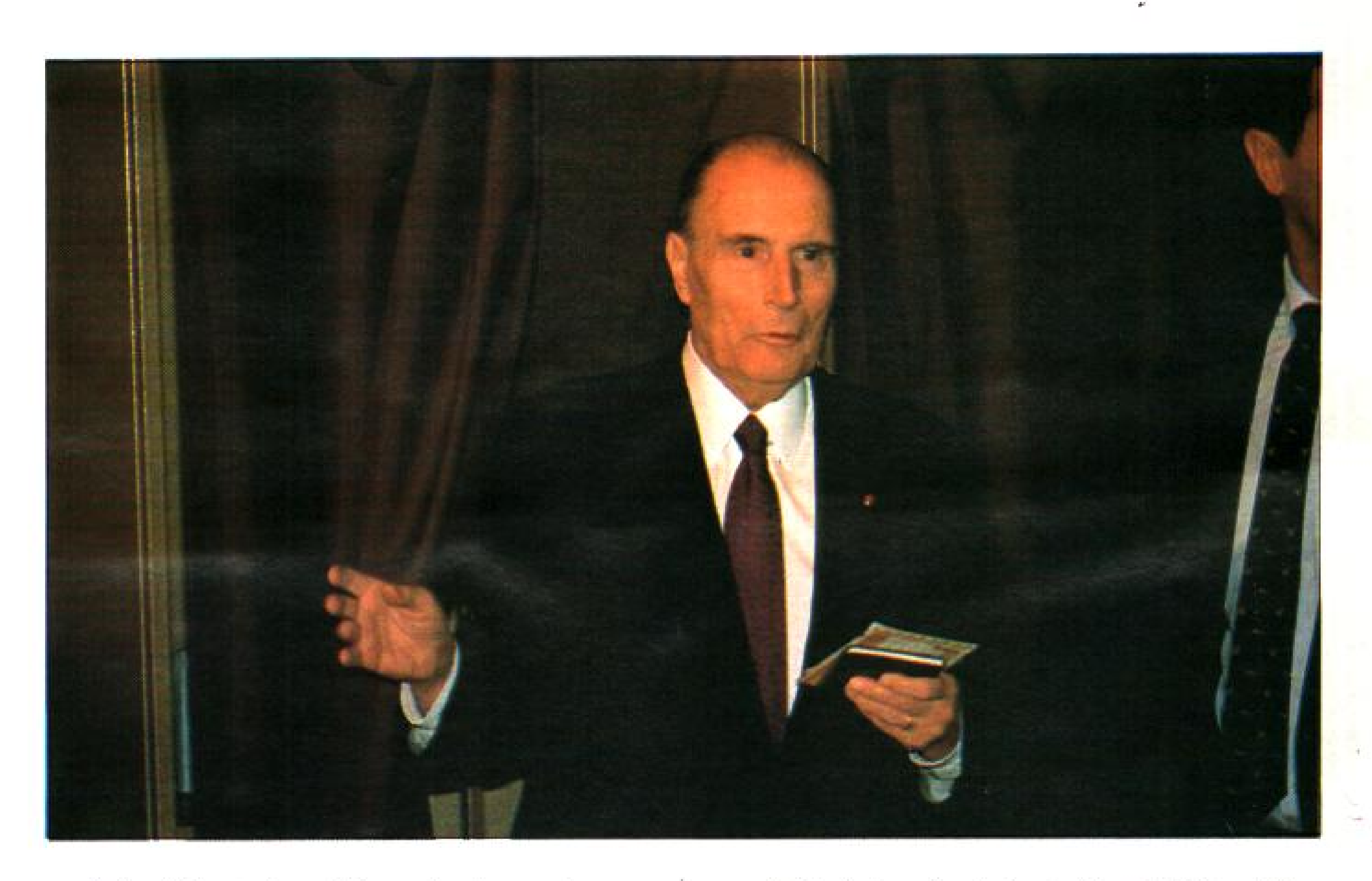
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للإعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

ميتران .. وا



اثارت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الكيان الصهيوني يوم الاربعاء الماضي تكهنات كثيرة حول اسباب وابعاد وتوقيت الزيارة التي تعتبر الثانية لميتران التي يقوم بها للكيان الصهيوني خلال فترة رئاسته لفرنسا حيث كانت زيارته الاولى عام ١٩٨٢ قبل شهور قليلة من الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وكانت زيارة ميتران الاولى قد اعادت الحرارة الى العلاقات الحميمة السابقة بين باريس والكيان الصهيوني بعد فترة البرود التي سببتها سياسة ديجول، حيث كان لفرنسا دور كبير ومساهمات واسعة في مرحلة تأسيس الكيان الصهيوني، وقد سعى ميتران لاستعادة العلاقة رغم «الحلف المقدس» بين امريكا والكيان الصهيوني حتى يرد لليهود الفرنسيين الذين يدعمونه وحزبه من البداية بعض ما لهم عليه، الا ان قوة الدعم الامريكي للكيان الصهيوني خلال حكم ريجان وبوش لم تترك فرصة لباريس او غيرها ليكون لها دور رائد او علاقات مميزة مع الكيان الصهيوني، مما دفع ميتران ان يبقى الامور حتى تلوح لها المناسبة، وذلك حتى لا يخسر العلاقات المميزة لباريس مع معظم الدول العربية، الا ان رغبة ميتران في صناعة بعض الامجاد الشخصية ولفت انظار العالم من أن لآخر الى سياسة باريس الخارجية ربما كان من الدوافع التي دفعته للقيام بهذه الزيارة مع باقي ما ذكرنا من قبل، يدعم هذا رغبته في اكتساب دور قيادي لبلاده في منطقة الشرق الاوسط بعد البداية المتوقعة لتآكل الموقف الدولي للولايات المتحدة بعد هزيمة جورج بوش الذي وصفه المراقبون بانه كان اقوى رئيس امريكي في الخارج منذ عقود، وبالتالي فان الرئيس الامريكي الجديد سيجد نفسه مقيدا بظروف بلاده الداخلية مما سيؤثر دون شك ولو تأثيرا بسيطا على

كيان الصهيوني

قوتها ونفوذها الخارجي، ومن ثم فانها فرصة ذهبية امام باريس لتستعيد نفوذها في المنطقة عن طريق التواصل مع الكيان الصهيوني «حليفها القديم» والضغط على العرب حتى يستمروا في مسيرة المفاوضات والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وقد سبق ميتران زيارته ببعض الهدايا الثمينة التي قدمها للكيان الصهيوني وكان من اهمها تصريحه الذي دعا فيه الدول العربية الى انهاء مقاطعتها لاسرائيل ووصف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بأنها «لا اخلاقية وغير مقبولة» واكد اثناء افتتاح البيت الفرنسي الاسرائيلي في باريس مؤخرا الى ان باريس ستقدم مشروعا الى الدول الاوروبية لمعاقبة اي شركة اوروبية تلتزم بقرارات المقاطعة العربية، وبهذا يعتبر ميتران قد قدم للكيان الصهيوني اغلى مطالبه، وعلى هذا فقد رحب الاسرائيليون بميتران ووصفته المصادر الصهيونية بأنه «ضيف كريم لا تحتاج علاقاته الودية مع اسرائيل واهتماماته بأمنها وسلامها وصلاته الخاصة بالشعب اليهودي ومبادئه الدينية برهان» اما شيمون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني فقد وصف زيارة ميتران أنها «ستسمح بالعودة الى الصداقة الكبيرة التي كانت تربط بين فرنسا واسرائيل والتي تقوم حاليا على العلاقات الاقتصادية وكانت في الماضي ترتكز على التعاون العسكري».

اما عن موقف ميتران من الاراضي العربية المحتلة والدولة الفلسطينية فقد امتدحه بيريز قائلا «ان الرئيس ميتران صديق لاسرائيل والشعب اليهودي كما انه لا يستعمل عبارة الاراضي المحتلة وانما يفضل استخدام عبارة الاراضي الخاضعة للادارة الاسرائيلية، ولا يتكلم عن قيام دولة فلسطينية بل وطن فلسطيني لأنه يفكر في احتمال قيام كونفدرالية أردنية فلسطينية» ولعل تصريح بيريز الاخير يفسر سر زيارة ميتران للاردن في أعقاب زيارته للكيان الصهيوني مباشرة.

ولم يفت ميتران أن يرد على الود الصهيوني بأفضل منه فقال في أعقاب نزول طائرته الى الارض المحتلة «إني سعيد جدا لوجودي على هذه الارض.. ان المجيء الى اسرائيل ليس رحلة عادية إنها احد الاماكن التي يتواصل فيها صنع تاريخ العالم والبشر».

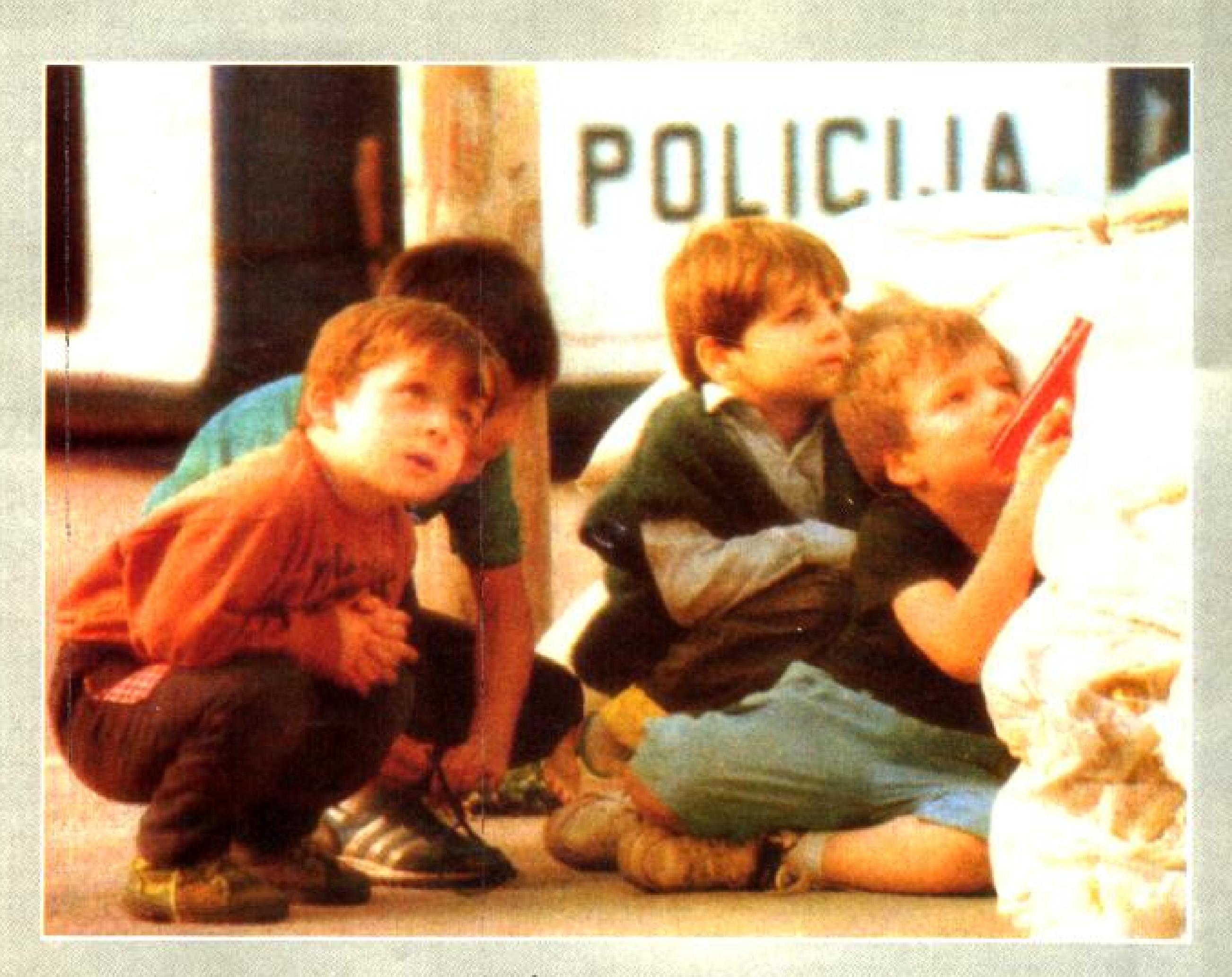
وأضاف قائلا « إن الزيارة ستكون مناسبة لبحث عدد كبير من المسائل وخاصة تلك التي تفوضها علينا الاحداث الراهنة وإنني واثق من أننا سنستخلص منها عبرا مشتركة لمساعينا، إني اعلق اهمية كبرى على ما يجب أن نعمله معا». ولأن الجانب الاقتصادي هو أهم ما يشغل اهتمامات الكيان الصهيوني مع الجانب العسكري فقد حمل ميتران معه عدد كبيرا من الوزراء ورجال الاعمال والصناعيين الفرنسيين الذي وصل عددهم الى ١٥٠ شخصا يحملون للكيان الصهيوني عشرات المشروعات والاتفاقيات الاقتصادية أهمها إحياء خط السكك الحديدية القديم الي كان يربط دول المنطقة في عهد الدولة العثمانية، والبدء بإحياء الخط داخل فلسطين المحتلة بين تل ابيب وحيفا وانشاء خط جديد من تل ابيب الى ميناء إيلات المطل على البحر الاحمر على أن تستكمل الخطة مع التطبيق المزمع للعلاقات بين العرب والكيان الصهيوني ليصل الى بيروت وطرطوس في سوريا وهذا ما يحلم به اليهود ويتمنون تمامه اليوم قبل الغد.

إن مواقف ميتران المعلنة والداعمة للكيان الصهيوني سواء ما يتعلق منها بموقفه من الاراضي العربية المحتلة او من الدولة الفلسطينية او المقاطعة العربية او دعم باريس الاقتصادي هي هدايا ثمينة قدمها ميتران للكيان الصهيوني لكن الهدية الاكبر من ذلك هو تحسين صورة اسرائيل في الخارج ومنحهم صدقية امام العالم في ادعاءاتهم الزائفة بالرغبة في السلام في الوقت الذي يذبحون فيه أبناء فلسطين ويواصلون كل يوم خططهم التوسعية في الاراضي العربية ويواصلون هجماتهم ومطامعهم في جنوب لبنان.

إننا لا نستطيع ان نفصل بين اهداف زيارة ميتران الاخيرة للكيان الصهيوني وزيارته في شهر يونيو الماضي الى سيراييفو عاصمة البوسنة والهرسك حيث يربط كلا الزيارتين رابط واحد هو أنهما كانتا ضد مصالح العرب والمسلمين وقد سبق لنا أن ذكرنا على صفحات المجتمع كيف سببت زيارة ميتران لسراييفو مكاسب للصرب لا حصر لها غيرت مسار المعركة وساعدت على استمرار مسلسل الابادة القائم ضد المسلمين في البوسنة والهرسك حتى الآن، ونستطيع أن نؤكد هنا على ان زيارته للكيان الصهيوني قد حملت مكاسب طويلة الأمد لليهود لا تقل عن المكاسب التي قدمها للصرب.

الواقع وادراكه تقود دائما الى الحقائق التي ربما يغمض البعض عيونهم عنها، لكن الواقع دائما يفرض نفسه دائما حتى على الهاربين منه.. فمتى يدرك العرب واقعهم ويعلمون لمصلحة من يعمل.. بوش او كلينتون أو ميجور او ميتران؟

صورة وتعليق



لعبة الحرب والخوف ..

وأطفال المسلمين في البوسنة والهرسك



المجتمع المحلى





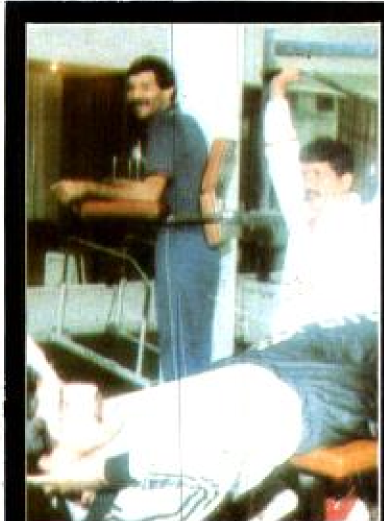
اجتماع وزراء داخلية التعاون



من يوقف هذه المنكرات ؟



الانشطة الحركية التي تحقق اللياقة البشرية



كلمة في الوجه

● ما الذي يجري في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ؟؟ بعد أن جاءها الوزير جاسم العون والذي نجح في انتخابات المجلس لثلاث دورات متتالية.. ليس من عادتي أن أمدح المسؤولين ولكن!! إذا وجدت فيهم خيرا وعملا جادا للصالح العام ولأهل هذا البلد فإنني من أول المهنئين والمؤيدين لهم بغض النظر عن توجه أي مسؤول.. فالمهم أن يعمل بإخلاص وضمير حي في عمله ولهذه البلد..

● الذي جعلني أكتب عن وزارة الشؤون انني لاحظت التغير الكبير والسريع في الوزارة.. وذلك بعد تسلمها الوزير الجديد العون.. ونرجو أن يستمر في نشاطه وأن تتطور الوزارة أكثر وأكثر.. فالذي يذهب الآن لانجاز أي معاملة في أي إدارة تابعة للوزارة يجد الترتيب والتنظيم الجيد للمراجعين.. وتستخدم البطاقات المرقمة في تخليص المعاملات وتبين لنا كيف أن النظام الجيد والرقابة الفاعلة هو الذي يقضي على الفوضى والواسطة والمحسوبية..

● اضافة الى ذلك التحقيقات والاحالات للنيابة العامة التي يقوم بها العون للذين يستغلون نفوذهم ومراكزهم في الوزارة هي خطوة جيدة وشجاعة.

● فإذا وجد أي موظف أن هناك قانونا يطيعه وأن هناك رادعا لمن يحاول أن يستغل نفوذه فإنه يسير بالطريقة التي يريدها كل مواطن.. ومادام هناك عقاب وثواب فإن هناك عملا جيدا ونتيجة لعمل جاد.. ونأمل من كل الوزراء أن يحذو طريق الوزير العون.. وكان الله في عونه وعونهم ان أرادوا خيرا لهذا البلد يوفقهم الله.

عبدالرازق شمس الدين

اجتماع وزراء داخلية التعاون



صورة من اجتماع وزراء داخلية التعاون

● عقد وزراء داخلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الحادي عشر في الفترة من ٢١/١١ الى ٢٢/١١/١٩٩٢ وقد تغيبت دولة قطر عن الاجتماع.

وقد وصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة بأن الاجتماع الأخير يعتبر من أنجح الاجتماعات واللقاءات التي تمت بين وزراء الداخلية بدول المجلس.

وقال بشارة بأن الوزراء أقروا بالاجماع التوصيات التي رفعتها اللجان المختصة بقوانين المرور وقوانين الدفاع وقوانين خفر السواحل بعد دراستها دراسة مستفيضة من قبل تلك اللجان..

كما بحث الوزراء بصورة جيدة تبسيط اجراءات تنقل المواطنين بين دول المجلس.. وتوقع امكانية تطبيقها في المستقبل القريب.

واضاف بأن وزراء الداخلية بدول المجلس مدركون للاخطار التي تحيق بمنطقة الخليج للموقع الاستراتيجي والدور الاساسي الذي قوم به في الاستقرار العالمي والدولي.. وأكد ان مسؤولية حمايتها والمحافظة على ثرواتها تقع على عاتق أهلها وشعبها وقال بان اساس وجوهر عدم الاستقرار في منطقة الخليج هو استمرار النظام الدكتاتوري الحاكم في بغداد وبقائه في سدة الحكم.

فقد الأخوة

فواجع الزمان قدر من أقدار الله سبحانه وتعالى، تخضع وتذل لها إرادة البشر، دونما أدنى تصرف غير الترجيع والقبول بالقدر.

قال تعالى : «الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون» البقرة ١٥٦.

ففي الأيام القليلة الماضية فجعنا بفقدان الداعية الحبيب «يوسف التناك» رحمة الله عليه إثر حادث أليم، جاشت على أثره العبرات وانسكبت الدموع.. حيث ظهر لكل من عرف «يوسف» وظهر لي في نفسي أيضا حرج شديد في تعداد مآثره، فهو أكبر من أن تحصى مآثره في عدة سطور.

فقد كان رحمة الله عليه معلما في كل خير فقد طال ـ سعيه بالخير ـ القاصي والداني وكل مستضعف من أهل البلد ومن غيرهم.

وكان شامة بيضاء في السبق لكثير من العبادات حتى غدا في كثير منها هو سيد الميدان بلا سابق له.. فهو حمامة مسجدنا خادما لبيت الله سبحانه وتعالى ومن فيه من العاملين، يجود بسجاياه الطيبة التي تبدو ملامحها على محياه الأعز الذي مافتئ وحتى وفاته يبعث بابتسامته الدائمة المشرقة لكل من يلقاه مازجا اياها مداعباته اللطيفة فجمعت الأحباب والاخوان والاصدقاء من حوله.

وكان تواقا لطلب العلم فالتزم في كثير من حلقات العلم بل كان سببا في وجود بعض منها فهو المجتهد لأن يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر فقد سرى الخير على يديه الى بيت أهله وأقاربه وشعاره في ذلك قوله سبحانه وتعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه ـ ١٣٢.

يوسف التناك

إن كنا قد افتقدنا يوسف فقد افتقدته مئذنة مسجدنا التي طالما عانقها صوته الشجي وهو يؤذن للصلاة.

إن كنا قد افتقدناه فقد افتقدت مجالس العلم حماسة «يوسف» وتفانيه في الطلب للعلم.

إن كنا قد افتقدناه فقد فقدت الدعوة داعية قد نثر بضاعته في بيته وبين أهله وفي عمله بين زملائه.

●●●

وفاء لـ «يوسف» وليس استيفاء لحقه، خط قلمنا هذه الأحرف وما علينا إلا الدعاء له.

اللهم إغفر لأخينا «يوسف» واسكنه فسيح جناتك.

اللهم أره مقعده من الجنة.

اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة.

اللهم هون عليه السؤال.

اللهم اربط على قلب والدته ووالده

اللهم الهم اهله وذويه الصبر والسلوان

اللهم آمين

سعيد الاصبحي

وفاءا ليوسف

لم يكن أمرا عجيبا ان تأتينا البشارة بان وجهك مبتسم وضاء بعد ان فارقت الحياة ، فشاب يتفقده اخوته لانهم لم يروه في صلاة الفجر قد حضر معهم الجماعة ، فلابد وانه ممن قد احبوا لقاء الله فاحب الله لقاءهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إذا رايتم الرجل يرتاد مساجدنا فاشهدوا له بالإيمان».

ولم يكن امرا عجيبا ان يزدحم الناس ليشهدوا جنازتك فانت كنت لنا اخا حبيبا، ويدا حانية وكلمة طيبة ترطب القلوب وتقوي العزائم وتشد الأزر وتشحذ الهمم وعندما حلت بالحبيبة الكويت ازمتها شمرت عن ذراعيك تراعي هذا وتؤدي حق هذا وتواسي ذلك الأب، وترفع من روح اخي الأسير، وتتلمس حاجة الناس فتؤديها في خفاء وصمت وترفع عن ذلك كربته ولاتبتغي بذلك إلا اجرا من عند الله، وثوابا قد وعد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

ولم يكن امرا عجيبا ان تذرف الدموع من عين كل من سمع خبر وفاتك، فشاب عاش وهمه حفظ كتاب الله، ينام فيارقه همه هذا يفكر فيغالبه همه هذا فشاب كان القرآن حبيبا الى قلبه، لابد ان يكون هو حبيبا الى قلوب الناس، اتعلم ايها الحبيب ان خبر وفاتك قد تناقله الناس في المساجد فالمكان الذي احببته بروحك وقلبك وعقلك لم يغادره اسمك بعد ان رحل جسدك عن هذه الأرض الفانية.

واما حلمك بان يعم شرع الله ارض الله فهو حلمنا ايضا الذي لن نحيد بإذن الله عن السير في طريق تحقيقه حتى يعم الخير كل الناس وستبقى ذكراك في قلوبنا نذكرك كلما بزغ نور فجر جديد وتحقق امل ينير الطريق ونذكرك ايضا كلما اشتد المسير نذكر عزمك وهمتك فيزداد اصرارنا على اكمال الطريق.

ووليدك القادم هو وليدنا جميعا سنرعاه امه التي اخترتها له وسنرعاه بحبنا لك ونسأل الله ان يكون من الصالحين وان يحقق فيه املك بأن يكون حافظا لكتاب الله قائما على حدود الله.

ويبقى عزاؤنا يايوسف انك لبيت نداء «ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ولا نزكي على الله احدا ولكن نحسبه كذلك.

اخوك

عادل أحمد الزايد

من يوقف هذه المنكرات؟

بقلم : عبدالله سليمان العتيقي
أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

ان المجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يدين أهله بأعظم دين وشريعة الا وهو الإسلام وله من الخصائص والاعراف والقيم ما يجعله متماسكا وقوي الرباط والشكيمة.. مجتمع تأسس على الحياء والعفة والكرامة وحفظ العرض والأرض.. ولكننا اليوم نرى هذه القيم والأصول والقواعد الإسلامية البديهية والراسخة بدأت تهدم من قبل الجهلاء بعظمة هذا الدين.. وكأن المقصد النهائي هو تحطيم المجتمع الكويتي وقيمه وجعله يرتمي في مهاوي الردى والفساد وسأدلل على ذلك بأربع منكرات فقط آملا من أولى الغيرة والنخوة من اعضاء مجلس الأمة والوزراء المختصين ايقافها.

المنكر الأول :

احياء حفلات الاعراس النسائية بفرق المغنين الرجال ومنها أحد المغنين الكويتيين حيث يقوم هذا المغني وفرقته بالغناء، ودعوة النساء للرقص واختلط الحابل بالنابل ونزع الحياء حتى انه في احد حفلاته استهزء بالمحجبات في الحفل بقوله «الله يقطع الحجاب» وشجع النساء على الرقص مما جعل كثيرا من الحاضرات يخرجن احتجاجا على هذا المنكر فأين الغيارى من منعه وايقافه؟

المنكر الثاني هو:

مشكلة مجموعة من المدرسات في معهد التمريض حيث فوجئن هذا العام بقبول دفعة من البنين للدراسة بالمعهد والمفروض انه معهد للطالبات فقط منذ نشأته ولا يدرس فيه الا مدرسات.. وتتراوح اعمار هؤلاء الطلاب ما بين ١٨ إلى ٢٨ أي انهم رجال وبذلك اصبحت المدرسات مجبرات



على التدريس لهؤلاء الرجال بشكل مختلط اجباريا وقد فرض عليهم ان يصبحن (مرشدات تربويات) لمجموعة من الطلاب حيث يتلخص دور كل مرشدة لتقويم سلوك هؤلاء الرجال مهما كان الواحد فيهم حتى ولو كان منحرف السلوك وذلك بالانفراد به في غرفة خاصة تسمى (غرفة المرشد التربوي) بل اضطرت المدرسات الى شرح الأمور الفنية الخاصة بعمل مدربه التمريضي مثل عمل حمام للمريض (يطبق على موديل إنسان صناعي) وعمل الحقنة الشرجية ووضع القسطرة البولية مما يعرض المدرسات للحرج الشديد.. والمشكلة الاخطر هو وجود هؤلاء الطلاب مع ا لطالبات في مبنى واحد لايفصلهم الا حاجز لايمنع من خطر.. انني أنادي اخواننا الإداريين بالهيئة بانقاذ الموقف وانكاره وإعادة الأمور الى ما يرضى الله ورسوله.

المنكر الثالث :

منكرات الأسواق وما يحدث بما يسمى كرنفالات ترويج الاقتصاد في حولي والسالمية وغيرهما وقد اشتكى كثير من الناس بما يحدث أثناء ذلك من غناء وموسيقى وتبرج واختلاط واستغلال ضعاف النفوس من الشباب الفرصة للتحرش بالفتيات والرقص امام الناس..

وقد بادر أعضاء مجلس الأمة أخيرا لمحاسبة المتسببين فنرجو الاستمرار وايقاف هذا المنكر إذ ان رواج الاقتصاد ليس بايتاء ما حرم الله عز وجل بل باشاعة الايمان بالله والتقوى .. قال تعالى : ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» الأعراف (٩٦).

المنكر الرابع :

عدم هيمنة وسائل الدولة على تنظيم وضبط وترشيد من يبيع ويستخدم صحون الالتقاط للمحطات التلفزيونية إذ أن هذه الشركات بدأت تغري الناس ببيعها بالأقساط ويباع معها مكثفات خاصة لمنع التشويش على الصور وجعلها واضحة وما على المشتري إلا أن يزور معرض البيع ليتأكد من ذلك.. ثم تدخل السموم الى البيوت دون رقيب أو حسيب..

ان هذه الصحون سلاح ذو حدين فيجب على الدولة أن تضع حدا لهذا الفساد وعلى مجلس الأمة اصدار قانون ينظم ذلك كما فعلت حكومة قطر وقد يتولى الوزير المختص تنظيم كل ذلك فيفوز بالأجر قال تعالى :

«لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما» (النساء ١١٤)

العدوة يعلن سعيه الكامل لتطبيق الشريعة
والنواب ينتقدون أمن الدولة
والشطي يتناول مشكلة البدون



خالد العدوة

د. اسماعيل الشطي

رفض اعضاء مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء ٢٤/١١/١٩٩٢ تمرير القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩١ الخاص بإنشاء جهاز أمن الدولة وقد انتقد النواب خلال الجلسة التي استغرقت خمس ساعات وزارة الداخلية، واعلن عدد من الاعضاء صراحة رغبتهم بحل جهاز أمن الدولة مستندين الى ان جميع الدول الديمقراطية اجهضت هذه المؤسسات.

هذا وقد اعلن النائب خالد العدوة انه يسعى الى تطبيق كامل للشريعة الإسلامية وان هذا الهدف واحد من اهداف برنامجه الانتخابي.

وقال انه في حالة عدم تحقيق هذا الهدف فانه سوف يسعى الى اسلمة القوانين ومشاريع القوانين التي ستعرض على المجلس.

وتناول د. اسماعيل الشطي مشكلة البدون فذكر انه إذا ثبت ان المتقدم جدير بالحصول على الجنسية فيجب ان ينالها بدون أي تأخير وجاخي كلمته انه ان الاوان لالغاء التفريق بين الجنسية الأولى والجنسية الثانية ونحن نطالب بتوسيع القاعدة الانتخابية وهذا يترتب عليه البحث عن كافة المجالات التي توسع هذه القاعدة وابرزها هي مساواة الجنسية الثانية بالاولى.

وفي حديثه عن ملف ٨/٢ قال النائب احمد باقر ان فتح ملف ٨/٢ الذي عرض من قبل بعض الاعضاء بهدف الى استخلاص الدروس ومعرفة اوجه القصور في هذا اليوم المشؤوم والاطلاع على الوقائع بشكل دقيق من افواه المسؤولين انفسهم.

من وراء الهجوم على الإسلاميين

ما إن بدأت جلسات مجلس الأمة حتى فوجئنا وفوجيء الغيورون من هذا البلد الطيب بقيام بعض الفئات التي نجحت بشق الأنفس في الانتخابات النيابية الأخيرة بالهجوم الخفي والصريح على الاسلاميين محاولين تحجيم ادائهم ودورهم في المجلس بل وقاموا بالايعاز لكتابهم من الصحفيين بالهجوم على الإسلاميين من خلال اظهارهم بأنهم يقومون بعقد صفقات مع الحكومة فبعضهم يدعي بأن الإسلاميين سيسكتون عن موضوع المديونيات الصعبة في مقابل تمرير الحكومة لمسألة تعديل المادة الثانية من الدستور إلى غير ذلك من التشكيك. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل عمدوا الى بث الاشاعات عن بعض رموز الحركة الإسلامية بالخفاء تارة وباللمز تارة اخرى.

والحقيقة أن هذه الاتهامات والشكوك فضلا عن اننا لم نسمع عنها أيام الانتخابات لتخوف هذه العناصر من فضح ممارساتهم ومواقفهم تجاه الكويت والكويتيين من مختلف القضايا وما قد يترتب على ذلك من احتمال فشلهم فشلا كليا في الانتخابات فإنها اتهامات لا أساس لها من الصحة او الواقع بل على العكس إننا نتمنى في مقابل تحقيق التطبيق الكامل لشرع الله ان يتم تنفيذ كافة المقترحات والقضايا التي تهم مستقبل الكويت وأحوال الكويت فالى هؤلاء نقول «ادخلوا مساكنكم»

جمال العدساني

الانشطة الحركية التي تحقق اللياقة البشرية

بقلم : الدكتور محمد الثويني

عزيزي القارىء انه من الضروري ان تنتبه الى نفسك وتنظر الى شخصك الكريم بصورة شاملة، وكاملة حيث ان الكتاب وحده لايكفي والجري وحده لا يكفي والدراسات العلمية وحدها لا تكفي وعمل الرجيم او نظام الاكل القاسي وحده لايكفي وكذلك الانعكاف على الصلاة وحدها في المسجد أو الصيام وقراءة القرآن الكريم وحده لايكفي ان تحقق اللياقة البشرية الشاملة ولكن هناك الكثير من الأنشطة الحركية لها الاثر الايجابي والواضح في تحقيق اللياقة الشاملة واعني بها (اللياقة الروحية - النفسية والاجتماعية والفكرية والبدنية مجتمعة وان كانت بنسب متفاوتة، وقد يكون مصطلح ان فلانا عنده لياقة أو ليس عنده لياقة غالبا ما يطلق على الشخص القادر على الحركة والأداء دون تعب أو العكس ومن خلال هذا الصراع ستحاول التفكر من بعيد على هذه اللياقة الجديدة.

اللياقة الروحية هي روح الإسلام فالانشطة الحركية إذا اقترنت بنية صالحة وصحيحة لمارسة هذا النوع من الحركة بهدف التقوية للتمكن من اقامة العبادات بالصورة الصحيحة تعطيها الصيغة الإسلامية التي



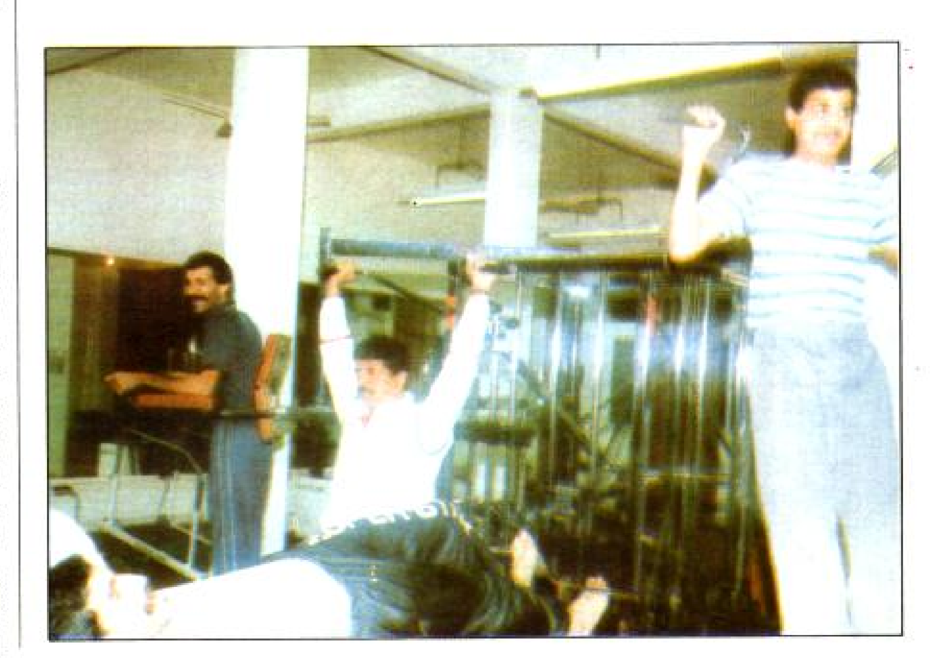
يرضي من ورائهما المثوبة والاجر من الله عز وجل كذلك استشعار روح الجهاد من خلال الاعداد البدني حيث قال عز وجل «واعدوا لهم.. » الايه .. وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يغز أو يحدث نفسه بالغزو مات ميته جاهلية» أو كما قال أو اي نية اخرى مثل الاجتماع مع الآخرين ومخالصتهم.

أما اللياقة النفسية بدون ادنى شك أن لهذه الانشطة طابعا خاصا يجعلهما الوسيلة الوحيدة التي تعطي الفرد الفرص ليقيس نفسه عند التحدي والمناقشة والمزاحمة والالتحام الجسدي والألم في بعض الاحيان مثل يصبر أو يحلم فهل يغضب او يعفو «وليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» كما بين صلى الله عليه وسلم فهي محك حقيقي واقعي يجعل الفرد في طور جديد من السلوك والتدريب على مواجهة التغيرات النفسية وبمعنى أخر فرص للتدريب على الضبط والتحكم النفسي هذامن جانب والجانب الآخر هو الترفيه عن النفس وصرف الطاقة الزائدة او تغيير نمط الروتين اليومي المقيد لتحقيق الراحة النفسية خاصة بعد الابتعاد عن الجهد الفكري والانفعالي المقترن بالعمل اليومي.

تتبعها اللياقة الاجتماعية والتي هي عصب النجاح في اي مشروع جماعي بل هي ركيزة وعامود في مفهوم اللياقة الشاملة حيث ان التعارف والحب والود والألفة لا تأتي الا من المخالطة والمشاركة والممارسة للانشطة الجماعية خاصة المقترنة بالروح الاسلامية والخلق الحميد والمرن وكذلك الراحة النفسية والتي بدورها تخرج الانسان من جو العزلة والانطوائية الى جو المشاركة والإيجابية سواء كان هذا النشاط يجمع الشباب أو الأسرة أو أفراد الحارة أو المنطقة.

ولاننسى ان للعقل نصيبا حيث انه هو المدير النشط الذي لايقف ولايفتر فاللياقة الفكرية عنصر مهم في حياة الإنسان وللانشطة الحركية دور في تحقيقهما سواء عن طريق غير مباشر مثل الخط والتفكير في وسائل الحركة وتحقيق اهداف النشاط او عن طريق مباشر واكتساب الخبرات والثقافة مباشرة عن طريق شريط، كتاب محاضرة فيديو... الخ .. أو تبادل الخبرات مع الافراد الممارسين.

واخيرا يختم باللياقة البدنية والتي بدوره تعين الانسان على تحقيق اللياقات السابقة بوجود الجسم الصحيح السليم الخالي من



الامراض للقيام بواجباته اليومية على الوجه المطلوب منه خاصة إذا كان يحوي اجهزة حيوية (القلب، الرئتين، الاوعية الدموية.. الخ) ذات كفاءة عالية تحقق الجلدوالتحمل اليدوي او العضلات القوية والتي تحقق القوة المتناسقة والمحتاجة للقيام بالادوار المناطة للفرد أو تحمل القوة والذي يتطلب استمرار الجهد أو الانقباض العضلي لمدة طويلة من الزمن ثم المرونة المفصلية التي تمكن الفرد من الحركة دون صعوبة أو حتى الآم في الاطراف او المناطق الظهرية واخيراالخلو من الدهون الزائدة او المفرطة التي تعيق الحركة وتكتم النفس .هذه الامور تحقق الجسم السليم والجميل القوي الذي يحقق العمل والانتاج الفردي.

هنا قد يطرح سؤال كيف نستطيع ان نختار هذا النشاط ؟ وكيف نستطيع ان نقيس مدى قدرة هذا النشاط على تحقيق هذه اللياقة الشاملة؟

بصورة سهلة ومبسطة لا عليك ان تختار اي نشاط فيه حركة ـ اي نوع من الحركة ـ ثم حدد نوع اللياقة المطلوبة فعلى سبيل المثال نريد ان نقارن بين

١ ـ الجري الفردي لمسافة ٤ كيلو متر بزمن ٣٠ دقيقة.

ب ـ طلعة شالية مع الاهل وبما فيهما من انشطة (خميس وجمعة)

فكل المطلوب ان نضع درجات تقديرية في الجدول التالي ثم نجمع الدرجات للياقات إذا حققت ٧٠ وما فوق فهي ناجحة للياقة الشاملة وإذا كانت اقل من ٧٠ درجة فعلينا ان نذهب الى اللياقة الصحيحة ونحاول ان نقويهما ونضيف عليها حتى نحقق الرقم المطلوب.

جدول قياس تقديري

اللياقة	صفر	٥	١٠	١٥	٢٠	درجة
الروحية				×٥		
النفسية			×		٥	
الاجتماعية	×				٥	
الفكرية		×	٥			
البدنية				٥	×	

× الجري المجموع = ٥٠ درجة غير ناجح

٥ الشالية المجموع = ٨٠ درجة ناجح

والله الموفق

تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية

د. خالد المذكور

عقدت اللجنة التربوية والاجتماعية في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الديوان الاميري حلقة النقاش التربوية الأولى تحت عنوان «تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية» وذلك يومي الأربعاء والخميس ٢٥ ـ ١٩٩٢/١١/٢٦ في مقرها بمنطقة قرطبة وقد تضمنت حلقة النقاش ثلاثة محاور:

ـ المحور الأول ويتناول التربية الإسلامية في صدر الاسلام وتطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب والسنة في مجالات الحياة المختلفة واثر الالتزام بالشريعة في التربية.

ـ ويتطرق المحور الثاني الى التربية في المجتمع الكويتي من منظور الشريعة الإسلامية ثم اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على النشء في المجتمع الكويتي وعقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.

ـ أما المحور الثالث فيناقش اساليب تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية ودور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والاسلامية ومن الجدير بالذكر أن اللجنة استضافت مجموعة كبيرة من المختصين والاكاديميين من داخل الكويت وبعض دول الخليج العربي للمشاركة في فعاليات حلقة النقاش.



سفينة المجتمع

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخلاقيات سلبية

كتبنا خلال هذه الصفحة العديد من المقالات تناولنا فيها بعض مظاهر الفساد التي أفرزتها سلبيات الغزو الغادر على هذا البلد الطيب وعلى هذا الشعب المسلم المحافظ، وركزنا على المعاكسات في الأماكن العامة، وانتشار ظاهرة الخمور والمخدرات، وتفشي بعض الأخلاقيات الدخيلة كالتبرج السافر والملابس الضيقة والقصيرة، والاختلاط في المناسبات والأعراس .. الخ.

ويبدو ان هناك بعض الأخلاقيات السلبية نجد انفسنا ملزمين ادبيا أن نكتب عنها، ونشرح مدى خطورة انتشارها، وأسباب وجودها وكيفية معالجتها.. ومن هذه الأخلاقيات : وجود الجنس الثالث، وتواجدهم في الاماكن العامة، والنساء المدخنات، وتهريب الأفلام الخليعة بطرق مبتكرة وغيرها من الأخلاقيات السيئة التي ينكرها الشعب الكويتي المسلم المحافظ على عاداته وتقاليده، ونحن اذا نكتب في هذا الموضوع نتمنى على المختصين في مجال التربية والأخلاق تسليط الضوء على ما استجد من أخلاقيات سلبية على المجتمع الكويتي وذلك من خلال بحوثهم ودراساتهم وكتاباتهم سعيا للوصول الى افضل الحلول والعلاجات.

بالبيجر

● عرض تلفزيون الكويت العديد من الأعمال الفنية من تمثيليات ومسلسلات محلية تم انتاجها بعد التحرير.. غلب عليها الطابع الرومانسي وعبارات الحب والعشق والهيام، فما هو الهدف من عرض هذه الأعمال؟ وهل هذه الاعمال تدخل ضمن الترفيه البرئ؟

● لدينا كتاب ينتقدون كل ما هو صالح.. ويطبلون ويمتدحون كل ما هو طالح وفاسد حتى إن بعضهم على استعداد للدفاع عن الكتابات الجنسية والتي تفسد الاخلاق بحجة نشر الوعي العلمي.. فأي منطق هذا؟

● كثيرة هي الاعلانات التي تحذر من أضرار التدخين وكثيرة هي الندوات والمحاضرات والمقالات التي تحذر من خطر التدخين على صحة الإنسان، وما لاشك فيه ان التدخين من العادات السيئة التي يعاني منها الكثير.. ولكن من الملاحظ ن انتشار الشيشة زاد في الفترة الأخيرة، وتلتقي الشيشة مع السيجارة بإنها من العادات السيئة التي يجب مكافحتها والتحذير من اضرارها.

من الواقع

السمكة والشطي

تناول الكاتب سعود السمكة في زاويته اليومية في جريدة القبس «قراءة بين السطور» حادثة الاعتداء على احد رجال الأمن وهو يقوم بواجبه، وأثنى عليه الدكتور اسماعيل الشطي في زاويته اليومية في جريدة الوطن «ياهلا» وذلك يوم السبت ٩٢/١١/٢١ وفصل في الموضوع ووضع النقاط على الحروف ، ولاأعتقد إنني قادر على اضافة إلى ما ذكره الكاتبين كل في زاويته ولكني اناشدهم بعدم الاكتفاءبما كتبوه ولابد من متابعة الموضوع حتى لايتكرر، وباستطاعة كلا الكاتبين اثارة الموضوع كل في مجال عمله فالسمكة من خلال جريدة القبس بامكانه عمل تحقيق صحفي، أو الطلب من بعض الشخصيات وأصحاب الراي بطرح وجهات النظر في هذا الموضوع، أو الاتصال مع رجل الأمن وإعطائه قدرا من التكريم والتقدير وأن يشرح أمام القراء وقائع الحادثة.. وكذلك الدكتور الشطي من حقه تقديم سؤال يستوضح حقيقة الحادثة، ويكشف اسماء الذين قاموا بالاعتداء على رجل الامن، ومن يمارسون ضغوطهم ونفوذهم لإنهاء الموضوع على حسب هواهم وكما يشتهون وكأننا في شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف.. فهل يتكرم الكاتبان السمكة والشطي بتحقيق هذا الطلب؟ نأمل ذلك.

خالد بورسلي

أســـرار

من مصادرنا

● تسربت اشاعات قوية في الاردن حول تقديم وزير الداخلية استقالته من منصبه، ولم يتأكد حتى الان قبول او رفض تلك الاستقالة، ويذكر ان العديد من الازمات السياسية قد ثارت في عهد الوزير المشار اليه، وكان اهمها قضية اعتقال النائبين المتهمين في قضية (شباب النفير الاسلامي). وقراره بمنع صلاة العيد في الساحات العامة.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت عزم الحكومة على اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، بعد «زلزال» فوز الاخوان المسلمين في مجلس نقابة المحامين في سبتمبر الماضي، القانون الجديد المتوقع صدوره في يناير القادم، يهدف الى حل جميع مجالس النقابات المهنية على ان تعين الحكومة مجالس مؤقتة لمدة ستة اشهر تجرى بعدها الانتخابات. يشترط القانون المقترح مشاركة اكثر من ٥٠٪ من اعضاء النقابة، لاعتماد نتائج الانتخابات، فاذا لم تتوافر هذه النسبة كان للحكومة حق الانفراد بتشكيل مجالس النقابات، وهو شرط وصفه المراقبون بأنه مستحيل، اي ان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى انهاء سيطرة الاسلاميين على النقابات المهنية. من المتوقع ان يلقي القانون الجديد معارضة شديدة في الاوساط السياسية والفكرية.


بن بيلا

● لم يعد الاسلاميون وحدهم المطاردين في الجزائر فقد اكدت مصادر جزائرية بأن كلا من الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا وزعيم «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد يتنقلان بين عدة دول اوروبية وعربية ولا ينويان العودة الى الجزائر الا في حالة حدوث انفراج في الموقف السياسي لاسيما بعدما توترت علاقة بن بيلا مع مرافقيه القدامى علي كافي ورئيس الوزراء عبدالسلام بلعيد اما آيت احمد فلديه مخاوف اخرى بسبب اصراره على كشف القاتل الحقيقي لبوضياف ومن كان وراءه.

● صودر العدد الاخير من صحيفة الرباط الناطقة باسم الحركة الاسلامية في الاردن «المجتمع» علمت من مصادرها ان سر مصادرة العدد يعود الى وجود مقال يتحدث عن عمليات القمع والتعذيب التي يقوم بها النظام التونسي بحق حركة النهضة في تونس، ادارة الصحيفة احتجت على قرار المصادرة واعتبرته انتهاكا للتوجه الديمقراطي في البلاد.

● فضائح العلاقات البريطانية والامريكية في التعاون مع كل من النظام العراقي وطهران في مجالات مختلفة خلال السنوات الماضية جعل المجموعة الاوروبية توقف مشروعا للتعاون الاقتصادي كان من المقرر ان يتم النظر فيه قريبا لاسيما بعد موافقة المانيا وفرنسا عليه، وذلك انتظارا الى حدوث تغييرات جديدة او هدوء في الضجة الموجودة في بريطانيا وامريكا.

مختار نوح يكشف أسرار فوز الإسلاميين في نقابة المحامين في مصر

دخلنا النقابة بعدما أصابها الشلل في كل القضايا

حاوره في القاهرة : بدر محمد بدر


مختار نوح

الأستاذ مختار نوح أحد القيادات الإسلامية الشبابية البارزة في أوساط المحامين من خلال موقعه كمقرر للجنة الشريعة الإسلامية بالنقابة، استطاع أن يقود العمل الإسلامي فيها، حتى تحقق الانتصار الكبير بفوز الإسلاميين - تيار الاخوان المسلمين - بأغلبية مقاعد المجلس الحالي، وتولى فيه الاستاذ مختار نوح أمانة الصندوق.. انتظرت «المجتمع» فترة من الوقت حتى تستقر اوضاع المجلس الجديد وتتضح الصورة، ثم التقت بأمين صندوق النقابة الذي يكشف في هذا الحوار الخطير عن خفايا نقابة المحامين وتاريخ العمل الإسلامي فيها، ويحدد ملامح المستقبل، وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كان فوز حركة الاخوان المسلمين بالأغلبية في مجلس نقابة المحامين مثيرا للدهشة في مختلف الأوساط، كيف ترى هذه النتيجة، وما هو تقييمك لردود الفعل المختلفة؟

مختار نوح : تبدأ القصة حين خرج الاخوان المسلمون من السجون في اوائل السبعينات حيث لم يكن لهم نصيب في مجلس نقابة المحامين، نتيجة أن الواقع القديم كان يشترط على كل مرشح لعضوية المجلس أن يكون مقيدا في الاتحاد الاشتراكي! وهذا الشرط غير القانوني الذي كان من مخلفات العهد الشمولي أدى إلى ابعاد وبعد العناصر الخيرة من الإسلاميين عن نقابة المحامين، ثم شاءت الأقدار ان يسيطر عليها في أواخر السبعينات - بعد حل الاتحاد الاشتراكي - مجموعة من المحامين التقليديين أو المعروفين بالاسم، وشكل مجلس النقابة من هذه النوعية المعروفة نسبيا على المستوى المهني، وكان هؤلاء يتميزون وقتئذ بالخلق النقابي، فأعطوا لها شيئا من الرفعة التقليدية واحترام التقاليد، ولكن المنحنى لم يسر على نفس المستوى ، ففي الفترة من ٧٩ وحتى ١٩٨٥ مرت نقابة المحامين بأسوا فتراتها، حيث كانت النقابة تعاني من عدة صراعات كان اهمها الصراع مع الدولة في اوائل الثمانينات وأفرز مجلسا توارث العملية النقابية، وفي الفترة من ٨٥ وحتى ١٩٨٩ ورث النقابة مجلس تقليدي ورث المجلس السابق، باعتبار أن المحامين كانوا يريدون اعطاء الفرصة كي يقدم للمحاماه وللمحامين بعيدا عن الصراعات مع الدولة. ثم شاءت الاقدار ان يخون هذا المجلس الأمانة التي علقت في عنقه، وان يتفرغ الى مشاحنات خاصة بين فريقين، وأن يحصد المحامون من جراء ذلك اهمالا لمطالبهم، فكانت الفترة من ٨٩ وحتى ١٩٩٢ وهي فترة المجلس الذي نجح بتزوير مفضوح معروف للجميع وفي ذات الوقت عجز عن ان يقدم شيئا، بل أكاد اقول ان هذا المجلس بذاته أفلس نقابة المحامين وبدد أموالها هباء وقال فيه الجهاز المركزي للمحاسبة: إنه مجلس «لايعرف الرقابة المحاسبية».

كان طبيعيا في ظل هذا المناخ أن تتنامى الحركة الإسلامية في اوساط المحامين، وبخاصة انها بدات تتنامى على الصعيد القومي، فكان انعكاس ذلك العديد من الشباب المقيدين، وكان حصاده ايضا ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين، التي تشرفت بقيادته فترة من الزمن ، من الطبيعي ان يلجأ الناس إلى الاسلام طالبين منه الحل، ومن الطبيعي أنه اذا اشتكى الناس من قلة الأمانة أن يبحثوا عن الأمناء، فكان مرد ذلك ازدهارا وفهما شموليا للحركة النقابية ونبوعا للعمل الاسلامي من الزاوية النقابية وللعمل النقابي من الزاوية الإسلامية.. هذا الأمر جعلنا نضع حسابا علميا لكل تحركاتنا خلال السبع سنوات الأخيرة (٨٥ - ١٩٩٢) وبدانا نمر من عنق

الزجاجة، وندخل مرحلة ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين ويشهد المعسكر الإسلامي الرابع والمعسكر الخامس لشباب لجنة الشريعة الإسلامية اعلى منحنى اقبال حدث في معسكرات إذا ان الشباب كانوا يتوافدون على المعسكر، رغم علمهم بنظامه الشاق وانه قد اعد للصلاة والصيام وتربية النفس، ومع ذلك كان الاقبال متفردا، والمعسكر الأخير جعلنا نفكر بجدية في انتخابات النقابة، باعتبار ان العملية الانتخابية هي جواز المرور للشرعية في التواجد لاسيما مع تزايد الصراع بين التيار الإسلامي وبين النقابة التي كانت تعمد الى تجاهله ومحاربته رغم ان لديها مايشغلها من قضاياها الخاصة..

كان هذا التطور التاريخي البسيط معبرا عن اقتراب معركة الحسم بين التيار الإسلامي وبين اصحاب المصالح، لانقول بينه وبين تيارات اخرى.. وكان التمهيد الطبيعي لهذه المعركة هو القرار الصادر من مجلس النقابة الأخير بمنع تمويل المعسكرات الإسلامية ومنع تمويل اي نشاط يأخذ غلافا اسلاميا او حتى اقامة مؤتمر اسلامي او ندوة في النقابة فكان الرد الطبيعي للإسلاميين ان ينتظروا ساعة الحسم، وأعدت ادوات المعركة وكانت تتمثل في جمع من الاصوات من الذين يؤيدون الحركة الإسلامية وذلك في يوم ١١ من سبتمبر الماضي وبالفعل حدث ماتوقعنا

”الحملة الإعلامية ضدنا تهدف الى منعنا من فضح الأوراق المغلقة!“

وبدأت الملحمة التي اسفرت عن فوز التيار الإسلامي بفارق اربعة الاف صوت عن غيره من المرشحين.

الفوز لم يكن مفاجئا!

المجتمع: ما هو تقييمك لردود الفعل على هذه النتيجة؟

مختار نوح: الحقيقة أن هذا الفوز الكبير لم يكن مفاجئا، على الأقل بالنسبة للعارفين بتطورات الأمور بل كنا قبل الانتخابات باسابيع يتقرب الينا - كتيار - الجميع وكانت الارهاصات تؤيد ذلك، فقد خضنا انتخابات النقابات الفرعية عام ١٩٨٩ برموز اسلامية يتراوح عددهم لكل نقابة بين واحد وثلاثة، وتقريبا نجحنا بنسبة ٩٨٪ وكانت هذه مقدمة للثقة بالنفس وسببا لكي نعد العدة للنقابة العامة، ويبقى بعد ذلك أن نلقي الضوء على العناصر المخالفة، وهي في الحقيقة ليست عناصر سياسية كما يتصور البعض، وانما هي عناصر اصحاب مصالح فالسنوات العجاف التي مرت بها نقابة المحامين والتي يصفها الجهاز المركزي للمحاسبات بأنها «فوق المحاسبة»، وسنوات لم يقدم فيها مجلس نقابة المحامين حتى الان دليلا على سلامة ذمته المالية وبالتالي فقد انتجت هذه المرحلة كثيرا من اصحاب المصالح الذين يهمهم أن نبقى على سياسة الأوراق المغلقة، وهي تعني ببساطة اغفال النظر عن كل ما فات من جرائم ولعل الخوف هو الذي يجمعهم وكذلك اليأس من العودة إلى المجلس ثانية، فعدد الاصوات التي حصل عليها هؤلاء المخالفون يفيد بأنه لايمكن ان يعودوا الى النقابة الا بقرار سياسي، لأن بعض هؤلاء الذين كانوا قد اعتلوا مقاعد المجلس في وقت الغفلة حصل على ٤٠٠ صوت (اربعمائة صوت) من بين حوالي ١٣٠ الف محامي.. هذه في الحقيقة مأساة، وبالتالي فلابد أن يتنفس هؤلاء يأسا وغضبا وتآمرا على النقابة! بقيت فئة الراغبين في الحصول على مكاسب من وراء ثورتهم، وهذه فئة تعلمت ان تتسلق في ظل المجلس القديم، أي أنها يرتفع صوتها حين ترغب في الحصول على مقابل الصوت، وهي فئة عرفت بفئة المعارضين بالأجر، وعددها في الحقيقة كبير بسبب أن المجلس السابق كان يشجعهم بل إنه كان يحرس نفسه بمجموعة من «البلطجية» يتقاضون مرتبا يوميا قدره ٨٢٠ (ثمانمائة وعشرون جنيها) ولانعرف أين يعملون لأنهم يدعون وقت الشدة، فإذا حدث خلاف في النقابة يأتون بهم ليضربوا المحامين واتخذنا في المجلس الحالي قرارا بفصلهم وكان عددهم ٢٢ شخصا ووقف صرف المبالغ التي تعطي لهم وحينما طلبنا رؤيتهم لم نجد احدا وبهذا القرار وفرنا على النقابة مليون و٣٥٠ الف جنيه صرفت عليهم في فترة المجلس القديم!

والحقيقة أن هذه الفئات التي تتكلم الآن وتتأوه يضاف اليها فئة صغيرة ليس لها صوت لأنها تختلف معنا في وجهات النظر وهم من أصحاب الرأي وهؤلاء لايلجأون الى الصراخ في صفحات الصحف

المجتمع: في ظل مشاركتك في مجلس النقابة (٨٥ - ١٩٨٩) وهو مجلس متعدد



بعض الحضور في نقابة المحامين

الاتجاهات ما هو تقييمك لأداء المجلس في ظل هذا التنوع؟

مختار نوح : اقول لك إن تركيبة المجلس الحالي تركيبة متنوعة، فعندنا محمد فزاع وهو ماركسي وعندنا الاتجاه الناصري (سامح عاشور وتهاني الجمالي) وعندنا الوفديون(عصمت الهواري ومحمود عبدالحميد سليمان وبشري عصفور) وعندنا الحزب الوطني (عاكف جاد) والمستقلون (رافت سيف وعبدالمنعم حسني) وحزب العمل الاشتراكي (يوسف كمال) كما أن عندنا الاخوان المسلمون (احمد سيف الاسلام حسن البنا ومختار نوح وسبعة أخرون).. فهل ترى أن هذا المجلس يمثل وجهة نظر واحدة ام وجهات متعددة ؟!.. لقد كان المجلس السابق فيه ١٧ وفديا، وهذا المجلس فيه ١٥ اسلاميا، فلماذا لم يتحدث احد في السابق عن سيطرة الوفد على المجلس، وانا اعتقد ان الكلام الذي يقال في هذا المجال وراءه غرض.. فعندما سيطر الوفد لم يكن هناك خشية، الآن هناك خشية من فضح الاوراق المغلقة المتعلقة بالجرائم التي ارتكبت في السنوات الأخيرة، وهذا هو السبب الحقيقي الذي يحرك البعض بهدف تحريض الدولة علينا واثارة مخاوفها بلا داع، فطيلة الفترة الماضية لم يكن لنا سياسة مخالفة للدولة، لأننا نعتقد أن الدولة لاتخالف شريفا يبحث عن الشرف او نظيفا يريد أن يطهر النقابة.

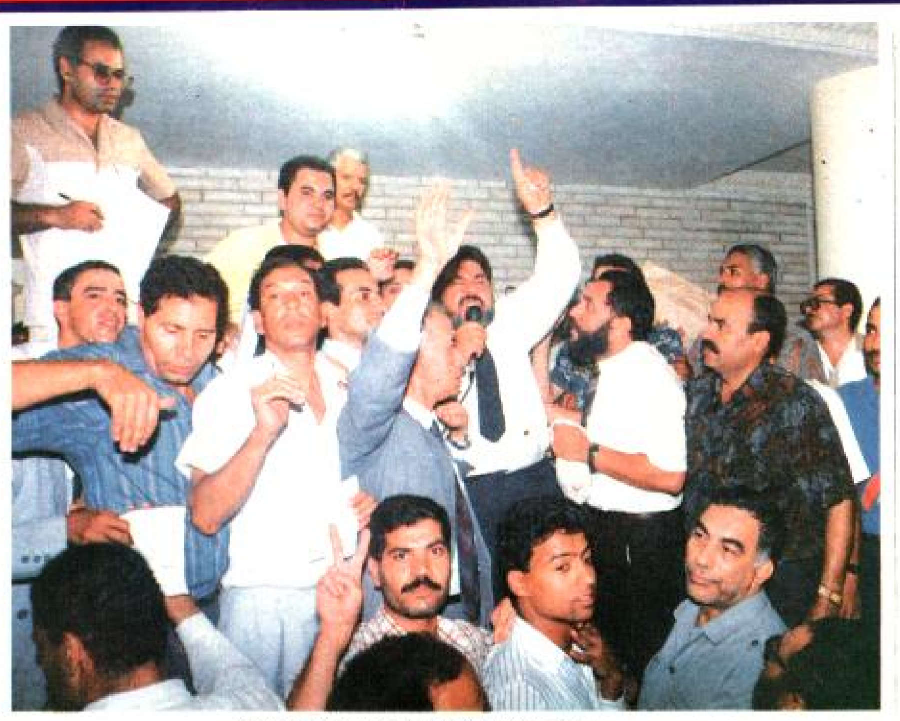
الحملة الإعلامية

المجتمع : الحملة الإعلامية المضادة التي واجهتكم، هل تعتقد انها اتت بنتائج عكسية لصالحكم؟

مختار نوح : الحملة الإعلامية المضادة أثارت حزننا ولم تثر قلقنا، ولا أعتقد أن نتائجها تمثل شيئا الا انها ابتلاء من الله في بداية المعركة حتى يختبر صمودنا وقوتنا، والحمد لله اعتقد ان المرحلة الحرجة قد مضت.

المجتمع : كيف تعاملتم مع الاستاذ أحمد الخواجة نقيب المحامين الذي ابدى تحفظه على فوزكم؟

مختار نوح : الاستاذ احمد الخواجة رجل سياسي من الطراز الأول وانا احترم فيه قدرته على التكيف مع كل الاجواء، واختلفت معه كثيرا في مجلس ٨٥ - ١٩٨٩ وكنا لانلتقي في الراي ومع ذلك كنا لانحتد في الكلام، وكنت اتعلم منه كيف يمنع دون غضب، وكيف يحقق ما يريد وهو يبتسم وهذا ذكاء على أي الأحوال، واعتقد ان قدرته على التكيف مع كافة الأجواء، ستجعله يتكيف مع تيار كان يحاربه طوال سنوات مضت.



احمد سيف الاسلام مع بعض اعضاء النقابة

المجتمع : كيف وجدتم نقابة المحامين من حيث الخدمات والعمل النقابي؟

مختار نوح : جئنا الى نقابة المحامين قبل موتها بلحظات.. نقابة المحامين اصابها الموت في كل القضايا.. في قضية حقوق الإنسان ، وفي وقضية ارادة الأمة ومشكلاتها حتى في قضايا المحامين.. كرامتهم وحقوقهم وعلاجهم.. أصابها الموت أو كاد.. حتى أموال اليتامى والأرامل لم تسلم.. فها هو ذا الجهاز المركزي للمحاسبات يسجل أن حجم المديونية من صندوق المعاشات وصل الى ٧,٧ مليون جنيه أي ان النقابة اصبحت مدينة لصندوق المعاشات ولم يتوفر هذا المبلغ حتى الآن.. وميزانية النقابة لم تعلن منذ أكثر من سنتين، وحتى الأرقام التي بها وهمية، لذلك كان أخر تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات يطالب النقابة بأن تضع ميزانية حقيقية لأموالها، ومجموع الأصول الثابتة في النقابة تتعدى الأربعين مليونا والأصول السائلة لاتقل عن ١٥ مليون جنيه مصريا.

النقابة للجميع

المجتمع : ما هي أولى خطواتكم لصالح النقابة مهنيا وخدميا، وما هو مشروعكم بصورة عامة؟

مختار نوح : أولى خطواتنا كانت فتح النقابة لكافة التيارات فهدمنا الاسوار التي صنعها المجلس القديم لتصبح سببا للحيلولة دون دخول المحامين الى نقابتهم وكان الدخول يتم من خلال البلطجية او من يسمونهم بالامن.. وبعد هدم الاسوار تم انهاء عمل البلطجية وانهاء الارهاب الفكري في نقابة المحامين.. وفتح قاعة المحاضرات ثم كان القرار بمشاركة المحامين في كوارثهم ومشاركة الشعب المصري في التخفيف من آثار الزلزال وقرر[illegible] اعانة للمحامين المتضررين ٣٠٠٠ جنيه [illegible] ازيل مسكنه و١٥٠٠ جنيه لتنكيس المنزل و٣٠٠ جنيه للترميمات السريعة وبدأنا نعالج بعض المشاكل المتراكمة وكانت أولاها قضية الكتاب القانوني الذي لايصل الى شباب المحامين.

وفي نفس الوقت استخدمه المجلس السابق للاثراء الشخصي وتم التعاقد مع

المؤلفين والحصول على كتب متراكمة بمقدار - حسب تقرير الجهاز المركزي - ٢ مليون جنيه الذي جاء فيه ما نصه «وجوب اعادة النظر في النظام المتبع حاليا لتمويل مؤلفي الكتب والمراجع القانونية مما اسفر عنه من تراكم الديون طرف المؤلفين والمطابع وتراكم المطبوعات في المخازن وصالات البيع مما كان له الأثر البالغ على السيولة المتاحة للنقابة ودفعها الى تسييل جانب من ودائعها في البنوك بنحو ثلاثة ملايين جنيه عام ١٩٩٠ وبلغت الديون طرف المؤلفين والمبالغ التي لم يتم استردادها نحو مليوني جنيه منها نحو نصف مليون جنيه دفعات مقدمة وحق تأليف وتكاليف طبع طرف بعض المؤلفين وقد لوحظ تكدس صالة بيع الكتب والمخازن بالمطبوعات والكتب الراكدة والتي لاتجد سبيلها الى البيع والتوزيع، مما اضطرت معه النقابة للاحتفاظ بنحو ٣٥ الف نسخة طرف احدى دور النشر نتيجة عدم وجود اماكن بالنقابة لتخزينها وتبلغ الاموال المجمدة في هذاا لمخزون نحو ٩٤٧ الف جنيه وكان ذلك بسبب الاستغراق في جانب الكتب وتمويل المؤلفات بما لايتناسب مع معدلات البيع والتوزيع والتي اتسمت بالانخفاض الشديد دون مبرر حسابي واضح وقد تم استئجار مخازن بمقدار ثلاثة الاف جنيه سنويا لخزين الكتب المتراكمة التي لا تباع. هذا يعني اننا امام مشكلة اربعة ملايين جنيه مخزونة ومليونين نقدا، وكان علينا ان نبحث عن حل سريع. وقد قمنا باحداث تخفيض في أسعار الكتب وتقسيط ٦٠٪ من اثمانها فحقق ذلك سيولة مالية قدرها حوالي نصف مليون جنيه خلال أيام قليلة وكان ذلك بناء على تعليمات الجهاز المركزي للمحاسبات.

> **”الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد“**

ليس هناك لائحة مالية!

المشكلة الثانية كانت وجود بعض الأصول الثابتة بالملايين ولكنها غير مستخدمة مثل مصيف الغردقة، وهو عبارة عن حوالي عشرين فيلا غير مستخدمة حتى الان وستتوالى الحلول ان شاء الله مع توالي عرض المشاكل بشيء من الدراسة، فهدف امانة الصندوق حاليا اعادة التوازن الى ميزانية النقابة واحياء النظام المالي اللائحي إذ ان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قد كشف ان نقابة المحامين لم تعرف اللائحة المالية طوال خمسين عاما! كذلك انقاذ التوازن الاكتواري داخل صندوق المعاشات الذي يعاني من خلل واضح.

أما على المستوى العام فالمجلس حريص على انقاذ النظام العلاجي من جديد لأن النظام الحالي كما جاء في تقرير الجهاز المركزي يستنزف أموال المودعين دون جدوى حيث يتم الانفاق عليه بصورة غير متوازنة لذلك نبحث عن نظام علاجي جديد وشامل ويتفق المجلس على ضرورة انشاء مستشفى مركزي في القاهرة للمحامين هذا بالاضافة الى كافة الخدمات.

المجتمع: هناك تخوف لدى البعض من سيطرة اتجاه سياسي واحد في نقابة عرفت تعدد الاتجاهات السياسية طوال تاريخها؟

مختار نوح: اقول لك ان لجنة الشؤون العربية مقررتها ناصرية (تهاني الجبالي) ولجنة القبول تضم اربعة أفراد من بينهم ٣ من اليسار ولجنة الحريات فيها مستقل ووفدية، ولجنة النادي والرحلات فيها الحزب الوطني ولجنة الشريعة الإسلامية مقررها مختار نوح.. انظر إلى هذه النسبة والتناسب تعلم انه ليس ثمة سيطرة بل العكس.. ولكن السيطرة بالفعل تمت في هيئة المكتب الاستاذ احمد سيف الاسلام الأمين العام وأنا امين الصندوق، من أجل تحقيق تفاهم وتناغم في الأداء النقابي، ومع ذلك لم نحرم بقية الأعضاء من الدخول، وسوف يكون الوكيل وفديا، وهنا يتحقق التوازن بنسبة ٥٠٪ لأن الأستاذ احمد الخواجة عضو في هيئة المكتب وهو وفدي ايضا.

المجتمع: سؤال اخير: كيف يمكن مشاركة ا لمحامين من الأقباط في العمل النقابي في ظل قيادة الإسلاميين؟

مختار نوح: لقد شاركوا بالفعل.. فقد تم اختيار الاستاذ فهمي ناشد في لجنة حقوق الإنسان وسوف تتشكل لجنة مرتقبة للوحدة الوطنية تضم في عضويتها بعض المحامين من الأقباط وليس هناك اي قيد على عمل احد والمسألة غير مطروحة، اي ان الاقباط لم يلحظوا تغيرا في السياسة العامة للنقابة حتى يثيروا هذه القضية.. ان الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد.



مبنى نقابة المحامين

فوز كلينتون والتأثيرات المتوقعة على العملية التفاوضية

عمان: عاطف الجولاني

مع فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة الأمريكية وسقوط الرئيس الجمهوري بوش، طرحت العديد من التساؤلات حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط وعملية التسوية السياسية الدائرة منذ اكثر من عام. والسؤال المهم المطروح الآن: ما هو تأثير نتيجة الانتخابات الأمريكية على مجري العملية التفاوضية؟ وهل ستساهم تلك النتيجة في تسريع تلك العملية وإعطائها دفعة إلى الأمام؟ ام ستؤدي الى تراجعها وتباطئها وربماتوقفها في فترة لاحقة؟

ومع تأكيد موقفنا الثابت في رفض جميع الحلول التفاوضية المطروحة او التنازل عن أي جزء من الأرض العربية والإسلامية، وإيماننا بأن الجهاد هو السبيل الوحيد والأمثل للحصول على حقوقنا، ومع إقرارنا بأن الاعتماد الكامل علي التغييرات الخارجية سببه فقدان القدرة على التأثير في مجريات الاحداث، فإن ذلك يجب أن لايعني بأي حال إغفال دراسة تلك التطورات والوقوف على تأثيراتها المتوقعة على مستقبلنا وقضايانا.

وفي الوقت الذي يري فيه بعض المحللين ان السياسات الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط لن تختلف كثيرا في عهد الرئيس كلينتون، فإن البعض الآخر يري في التغيير الذي حصل في سدة الرئاسة الأمريكية «انعطافا» ينبىء بتغييرات كثيرة قارنها البعض بالتغييرات الجذرية الهائلة التي شهدها الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن خلال رصد المبررات التي يستند اليها اصحاب كل راي في رثيات وتأكيدوجهة نظرهم تستعرض الاحتمالين المتوقعين لنتيجة الانتخابات الأمريكية على مستقبل العملية السياسية في المنطقة.

الاحتمال الأول

لن تتأثر العملية التفاوضية كثيرا بنتيجة الانتخابات الأمريكية ولن تشهد تراجعا في عهد كلينتون واي تغيير سيحصل في السياسة الأمريكية تجاه التسوية سيكون تغييرا في الشكل والاسلوب لا في المضمون ويستند هذا الاحتمال الى المبررات التالية:

١ ـ اكتسبت العملية التفاوضية خلال العام السابق قوة دفع ذاتية تستطيع ان تتحرك وتستمر بموجبها، خاصة وأن الأطراف المشاركة وصلت الي مرحلة متقدمة من التفاوض على أمور جوهرية، الأمر الذي يجعل من توقع تراجع المفاوضات أو توقفها أمرا مستبعدا.

٢ ـ صنع القرار في الولايات المتحدة قائم على المؤسسات والسياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط هي سياسة الولايات المتحدة كدولة وليست سياسة ادارة معينة او حزب معين وبالتالي فهي لاتتغير بتغير الأفراد او الإدارات وما يؤكد ذلك ان خطابات الدعوة التي وجهت الى الاطراف المعنية كانت موجهة باسم الولايات المتحدة وليس باسم بوش أو إدارته.

٣ ـ الذي يملي السياسات الأمريكية في المنطقة هو المصالح العليا للدولة والتي تتمثل في:

أ ـ الحفاظ على امن (اسرائيل) وتفوقها النوعي في المنطقة، ب ـ ضمان استمرار تدفق النفط بأسعار مقبولة ومناسبة.. جـ ـ الحيلولة دون هيمنة القوى المنافسة وسيطرتها على المنطقة.

والمصالح السابقة تتطلب تحقيق الاستقرار في المنطقة ودفع المسيرة السياسية الى الأمام للحيلولة دون وقوع اي صراع مستقبلي قد يهدد مصالح الولايات المتحدة ويشار في هذا المجال إلى التصريح الذي ادلى به كلينتون بعد فوزه حيث قال: «حتى عندما تتغير الإدارة الأمريكية فإن مصالح امريكا الأساسية لاتتغير».

٤ ـ أعلن الرئيس كلينتون أنه قد يعمد إلى تعيين كارتر كمبعوث أمريكي في الشرق الأوسط لمتابعة العملية السياسية، وهو ما قد يساهم في دعم العملية التفاوضية خاصة وأن كلينتون قد صرح في وقت سابق ان الإدارة الأمريكية القادمة قد تسير على خطى الرئيس الديمقراطي السابق كارتر، الذي كان وراء التوصل الى معاهدة كامب ديفيد.

وقد أظهرت ردود الفعل العربية حتى الآن ترحيبها بفكرة ارسال كارتر الى المنطقة



ـ الوفد الفلسطيني مع الوفد الاسرائيلي



الرئيس كلينتون المنتخب

على اعتبار انه ملم بملف قضية الشرق الأوسط وأن اتفاقية السلام الوحيدة التي وقعت بين (اسرائيل) وبين طرف عربي قد تمت في عهده، إضافة الى بعض تصريحاته الايجابية نحو العرب بعد تركه لمنصب الرئاسة الأمريكية.

٥ ـ الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة يمكن أن تساهم ـ وعلى عكس ما هو متوقع ـ في إعطاء دفعة للعملية التفاوضية وانجاز التسوية من منطلق ان الرئيس الجديد قد يرغب بإنهاء المسائل الخارجية بسرعة من أجل التفرغ لترتيب الأوضاع الاقتصادية والداخلية للبلاد.

٦ ـ اما بالنسبة لتصريحات كلينتون التي اظهر فيها انحيازه الشديد نحو (اسرائيل) فهي مجرد وعود انتخابية لايعول عليها وإن كلينتون المرشح والطامح بالوصول الى الرئاسة سيختلف دون شك عن كلينتون الرئيس المنتخب والذي يعلم مدى حاجة الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في المنطقة.

الاحتمال الثاني

ستتأثر العملية التفاوضية بشكل كبير بنتائج الانتخابات الأمريكية وستشهد جمودا وربما تراجعا في الفترة القادمة والتغيير في سياسات الإدارة الأميركية الجديدة نحو المنطقة سيكون في الجوهر والمضمون ولن يقتصر على الشكل والاسلوب اما المبررات التي يستند اليها هذا الاحتمال فهي :

١ ـ ستنشغل الإدارة الأمريكية حتى شهر كانون الثاني القادم بعملية نقل السلطة من الجمهوريين الى الديمقراطيين وقد يؤدي ذلك بالتالي الى تجميد الاهتمامات الخارجية للإدارة الأمريكية حتى ذلك الوقت.

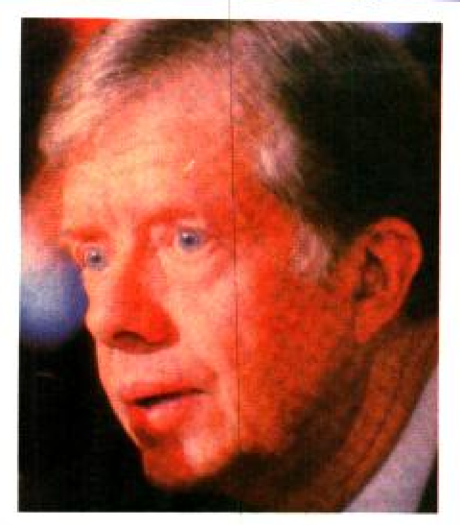
٢ ـ ستحتاج الإدارة الأمريكية الى فترة من الوقت حتى تستطيع الإلمام بتفصيلات ومكونات العملية التفاوضية،، كما أن الرئيس الأمريكي الجديد سيحتاج في الشهور الأولى الى تركيز اداراته وترتيب اهتماماته وفق اولويتها، والتي سيشكل الوضع الاقتصادي بلاشك الأولوية الأولى فيها، وقد يودي ذلك الى جمود العملية التفاوضية، وربما لجأ كلينتون ـ وكما هو متوقع ـ إلى تأجيل حسم العملية التفاوضية وغيرها من الاهتمامات الخارجية الى ما بعد ترتيب الأوضاع الاقتصادية، وقد ذكر احد المسؤولين العرب أن قضية الشرق الاوسط تحتل الأولوية الرابعة في اهتمامات الرئيس كلينتون.

٣ ـ مع الاتفاق على أن لدى الولايات المتحدة مصالح في المنطقة من حيث استمرار تدفق النفط والحفاظ على أمن (اسرائيل) وتفوقها والحيلولة دون سيطرة القوة المنافسة على المنطقة فلابد من الاشارة الى ان ترتيب اولوية تلك المصالح يختلف من رئيس اميركي إلى آخر ومن إدارة الى اخرى ، ففي الوقت الذي قد تعطي فيه إدارة اميركية الأولوية لمصالحها الاقتصادية او السياسية في المنطقة فإن إدارة أخرى قد تعطي تلك الأولوية للحفاظ على أمن (اسرائيل) وتفوقها.

٤ ـ مع أن المؤسسات هي التي تصنع القرار في الولايات المتحدة فإن تغيير مايزيد على ٣٠٠٠ شخص في المواقع السياسية الأولى في الإدارة الأمريكية لابد وأن يؤدي إلى نوع من التغيير وأن يكون له تأثير على سياسات وتوجهات الإدارة الجديدة.

٥ ـ كان للجهد الشخصي لوزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر ، دور كبير في إقناع الأطراف المعنية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بعد عدة جولات مكوكية مرهقة الى المنطقة. وغياب بيكر عن متابعة العملية التفاوضية والاشراف عليها قد يؤدي إلى تراجع تلك العملية وتباطئها.

٦ ـ اظهر الرئيس الأمريكي الجديد حتى الآن انحيازا اشد نحو (اسرائيل) وتبدو الإدارة الأمريكية الجديدة اكثر قربا والتصاقا



الرئيس السابق كارتر

باللوبي الصهيوني من سابقتها ولم يقتصر انتقاد كلينتون للضغوط العلنية التي مارسها بوش على (اسرائيل) وتشديده على الالتزام بامن (اسرائيل) وتفوقها على فترة الحملة الانتخابية فقد اكد ذلك مرارا بعد فوزه في انتخابات الرئاسة.

٧ ـ ردود الفعل الإسرائيلية التي رحبت بفوز كلينتون بشكل ملفت للنظر، والاعتقاد بأن يهود الولايات المتحدة قد صوتوا في غالبيتهم لصالحه، يثير الشكوك حول توجهات كلينتون وسياساته القادمة، فقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة و(اسرائيل) ستكون «أقوى مما كانت عليه في يوم من الايام» كما رحب رئيس الوزراء السابق اسحق شامير بشدة بانتخاب كلينتون وهزيمة بوش قائلا : «الحمد لله على عدم انتخابه من حسن حظ اسرائيل انه هزم ، ففي عهده كانت هناك مشاكل وسوء فهم بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ولاشك أن العرض السريع للاحتمالين المطروحين يظهر مدى دقة وصعوبة الجزم بالصحة المطلقة لأي من الاحتمالين فكلاهما يستندان الى نفس المعطيات تقريبا ولكنهما يختلفان في تفسيرها وتحليلها، وبالتالي الخروج بنتائج من خلالها وعلى الرغم من دقة وغموض القضية مدار البحث فاننا نلخص وجهة نظرنا حيالها كالتالي :

اولا : لقد اظهرت نتيجة الانتخابات الأمريكية بشكل كبير أن الشعب الأمريكي لم يعد يولي السياسة الخارجية اهتمامه الأول كما كان الحال في السابق خلال فترة الحرب الباردة

والصراع بين القطبين.. وقد أشارت الاستطلاعات التى أجريت قبيل الانتخابات الأمريكية إلى أن حوالي ٨٠٪ من الأمريكيين يعطون الأولوية للمسائل الاقتصادية وبما أن الرئيس الأمريكي الجديد يسعى كجميع الرؤساء السابقين الى الفوز بفترة رئاسية ثانية بعد اربع سنوات فانه سيولي جل اهتمامه للقضية الاقتصادية التي يدرك جيدا انها كانت السبب في سقوط سلفه بوش.

على أن هذا لايعني بالتأكيد ان الإدارة الأمريكية الجديدة لن تكون لها سياسة خارجية ناشطة.. وإنما قد لاتمارس بنفس القوة السابقة، وخصوصا في ضوء الأوضاع الدولية الجديدة التي تنبىء بظهور تكتلات قوية تعتمد اساسا على القوة الاقتصادية كما هو الحال في تكتل اوروبا الموحدة المطروح، والتقارب الياباني الصيني، ولاشك ان الولايات المتحدة المتحدة لن تستطيع بآلة عسكرية ضخمة ووضع اقتصادي منهار أن تواجه تلك التحديات الضخمة، وقد صرح كلينتون في اشارة إلى ذلك انه «إذا لم نكن اقوياء في الداخل، فلايمكن أن نكون اقوياء في الخارج، أهم القضايا التي نواجهها هي الأزمة الاقتصادية» ولاريب ان انهيار الاتحاد السوفياتي لأسباب اقتصادية رغم ضخامة آلته العسكرية مازال ماثلا امام الإدارة الأمريكية الجديدة.

لذلك يتوقع أن تستمر السياسة الأمريكية السابقة مع بعض التغييرات في الشكل والمضمون وبحماس اقل للاهتمامات الخارجية مع إعطاء الأولوية للمسائل الداخلية.

”كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة ان تصارح شعوبها بالحقائق كاملة“

ثانيا: مع ان بوش قدم الكثير لإسرائيل (كمنح ضمانات القروض والغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وتشجيع الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي السابق واثيوبيا) الا أن ذلك ليس مبررا للقول بأن سياسات كلينتون حيال (اسرائيل) والمنطقة لن تختلف كثيرا عن سابقتها وانه لن يكون اكثر انجازا لاسرائيل على اعتبار ان بوش قدم كل ما يمكنه لها. فقد اكد كلينتون بعد فوزه دعمه المطلق لإسرائيل وحدد سياسته تجاه العملية التفاوضية و(اسرائيل) ضمن النقاط التالية:

١ ـ ضرورة التزام الولايات المتحدة الكامل بالمحافظة على أمن (اسرائيل) وتفوقها النوعي على أعدائها المحتملين في المنطقة، لأنها تشكل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، ولأنها تشترك معها في أنها دولة ديمقراطية قوية ورمز للحرية وواحة للتحرر.

٢ ـ يعتبر كلينتون أن المقاطعة العربية الاقتصادية المفروضة على (اسرائيل) غير مشروعة وأنها حرب اقتصادية وساوى بينها وبين الاستيطان الاسرائيلي وعدم اعتراف الدول العربية باسرائيل والبناء العسكري العربي واكد تصميمه على القيام بكل مايمكن القيام به من اجل انهائها.

٣ ـ يرى كلينتون ان (اسرائيل) قامت بالعديد من اجراءات بناء الثقة كالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة وتقليص النشاط الاستيطاني، وطالب العرب باتخاذ خطوات مقابلة تجاه (اسرائيل) كوقف المقاطعة الاقتصادية.

٤ ـ يعارض كلينتون فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويري انه ينبغي أن يكون للفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم في اطار الخطوط العامة التي حددتها اتفاقات كامب ديفيد، دون أن يكون لهم حق تقرير مستقبل (اسرائيل).

٥ ـ يعارض كلينتون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويري أن الاطار الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد هو اطار جيد للمفاوضات.

٦ ـ يعترف كلينتون بالقدس عاصمة لاسرائيل ويري انها يجب أن تظل مدينة موحدة وأن نقل السفارة الأمريكية اليها هي قضية توقيت لاغير.

ثالثا: مع تأكيد رفضنا للعملية التفاوضية برمتها من ناحية مبدئية، فإننا نعتقد انه في ظل اختلال موازين القوى وفقدان القدرة على صنع الاحداث فإن التسريع في العملية التفاوضية لن يعود بفوائد كبيرة على الاطراف المراهنة على المفاوضات وينبغي أن لايدعوها الى التفاؤل، لأنه سيكون على حساب ماتبقي من الحقوق والمصالح العربية والإسلامية وقد كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة بعد عجزها عن تحقيق اي تقدم يذكر في المفاوضات أن تصارح شعوبها بالحقائق كاملة. وأن تعلن انسحابها من المفاوضات ولكن جميع المعطيات تؤكد ان تلك الوفود لاتملك حتى حق الانسحاب.



- لقطة من مفاوضات السلام

بلا حدود

الأمم المتحدة وقضايا المسلمين



بقلم : احمد منصور

أسست الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتخدم مصالح الدول الكبرى وتحقق اطماعها واطماع حلفائها في شتى بقاع الدنيا، ولتكون الستار الذي تحرك هذه الدول من ورائه الأحداث، وليس ادل على ذلك ولا اوضح مما قامت وتقوم به المنظمة الدولية في معالجتها للقضايا التي لاتخدم الدول الكبرى او مصالحها او حلفائها لاسيما قضايا المسلمين ودول العالم الإسلامي

فقضية فلسطين تتداول ملفاتها داخل أروقة الأمم المتحدة منذ اكثرمن اربعين عاما وسط اعتداءات الكيان الصهيوني اليومية على اراضي المسلمين ودمائهم واعراضهم دون ان تقدم الأمم المتحدة او تؤخر في امرها شيئا سوى عدة قرارات هزيلة ابرزها القرار ٢٤٢ الذي صدر في اعقاب هزيمة ١٩٦٧ والذي جاء بطرس غالي بعد خمسة وعشرين عاما ليفسره لصالح اليهود والكيان الصهيوني، فيقدم لهم ما لم يقدمه من سبقه في امانة الأمم المتحدة، ثم يجر العرب الى مفاوضات هزيلة سياخذ اليهود من ورائها في النهاية اكثر مما تحت ايديهم من بلاد المسلمين واموالهم، كل هذا تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومن يدري كم اربعون عاما اخرى يمكن ان تقضيها القضية الفلسطينية في اروقة الأمم المتحدة إن ظل الوضع كما هو عليه.

> **إن مواقف الأمم المتحدة من قضايا المسلمين تؤكد أنه لن يسترد حق من داخل أروقة الأمم المتحدة أو من على موائد المفاوضات**

اما القضية الأفغانية فقد بدأت تحركات الأمم المتحدة فيها رسميا عام ١٩٨٢ على يد مبعوثها ديجوكوردفيز الذي ظل ست سنوات يقوم بجولات ومؤتمرات ولقاءات ورحلات بين كابل واسلام اباد وطهران وموسكو ونيويورك وجنيف وعواصم اخرى عالمية من اجل الوصول الى صيغة حكومة بديلة للنظام في كابل تكون من غير المجاهدين، وحينما اخفق كورد فيز تبعه بينون سيفان بمقترحات وتشكيلات وبنود وصلت الى حد ترتيب مؤتمر كان من المقرر ان يعقد في جنيف في السابع والعشرين من ابريل الماضي تحت رعاية الأمم المتحدة لتعلن فيه حكومة افغانية جديدة من غير المجاهدين يقوم نجيب بتسليمها السلطة إلا ان دخول المجاهدين الى كابل قبل هذا التاريخ احبط خطة الأمم المتحدة وجعل المراقبين يجمعون على ان الأمم المتحدة قد هزمت في افغانستان بعد عشر سنوات واثبت المجاهدون - رغم الخلافات القائمة بينهم - أن من يملك القوة هو الذي يستطيع فرض نفسه على ساحة الأحداث.

كذلك قضية المسلمين في قبرص تتداول في اروقة الامم المتحدة منذ مايزيد على خمسة عشر عاما واخيرا جاء بطرس غالي بخريطة تقلص المساحة الواقعة تحت ايدي المسلمين لصالح اليونانيين فكرر زعيم القبارصة المسلمين رؤوف دنكتاش رفضه لمقترحات بطرس غالي حينما التقاه في نيويورك في الشهر الماضي

اما فضيحة الأمم المتحدة في الصومال فلازالت اصداؤها تتردد في اعقاب استقالة السفير محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة السابق الى الصومال الذي كشف الأسلوب والطريقة التي عالجت بها الأمم المتحدة ازمة شعب فقير مسلم اكله الجوع ومزقته الحرب وقال سحنون : لقد اهملت الأمم المتحدة الصومال عاما كاملا كان يمكن خلاله تجنب المزيد من الضحايا واكد سحنون على ان قصور الأمم المتحدة تجاه الصومال قد ادى إلى وقوع اكثر من ثلاثمائة الف صومالي ضحايا للحرب والمجاعة.

اما البوسنة والهرسك وموقف الأمم المتحدة المتخاذل منها وعدم التحرك حتى الآن باية صورة تحمي ارواح المسلمين واعراضهم فيها بل وحتى عدم تمكينهم من الحصول على سلاح يدافعون به عن انفسهم في الوقت الذي يأتي الصرب الدعم من كل مكان ويملكون كل شيء تحت سمع الدنيا وبصرها

إن هذه المواقف الواضحة للأمم المتحدة من قضايا المسلمين ومشاكلهم تؤكد على انه لن ينال حق من داخل اروقة الأمم المتحدة او من وراء موائد المفاوضات التي ترعاها او ترعاها الدول التي تحركها، وأن المسلمين لن ينالوا حقا من حقوقهم السليبة بهذه الطريقة، فكما فرضت الدول الكبرى نفسها على العالم بقوة وانتزعت حقوقها دون أن تكون لها اية مشاكل تستجدي من ورائها كذلك يجب على المسلمين أن يسلكوا طريق القوة فهو وحده الذي تسترد به الحقوق وتسود به الأمم

فما استرد حق من وراء الأمم المتحدة وما ضاع حق وراءه مجاهد

مجرمون من الصرب يعترفون بجرائمهم في حق المسلمين

البوسنة والهرسك : محمد هرماس

ليس هناك وصف ادق من ان يصف المجرم جريمته وكيفية ارتكابه لها، ومن وقائع التحقيقات التي قام بها المسلمون مع بعض القتلة من عصابات الصرب الذين قاموا بارتكاب جرائم في حق المسلمين نشرت مجلة «الدرع» التي تصدرها القوات المسلحة الوطنية في البوسنة والهرسك اعترافات بعض هؤلاء المجرمين في عددها الثاني الذي صدر في سبتمبر الماضي:

المجرم الاول : قتلتهم بالبلطة (الفاس) في رقابهم:

الاسم : يوفو ستيفانوفيج - مواليد ٥٢/٨/٢٣ في لونجار - بلدية اوراضي.

يقول : استدعانا الجيش اليوغسلافي للخدمة حيث زودنا بالسلاح والعتاد (١٢٠ قطعة) من العتاد المتوفر في البلدة وسلح كبار السن بالبنادق من نوع م٤٨. شاركت مع رجال (اركان) في عملياتهم - وهم الذين تدربوا في اسرائيل وكان مناط بهم عمليات الذبح والقتل والحرائق - ثم تترك الاعمال الباقية للجيش والعصابات الاخرى الصربي.. وقد جاءوا في ٣ حافلات من بلدة بيلافيجفا، لم نكن نعلم لماذا جاءوا ولا اين سنذهب معهم.

كانت مهمتي قيادة مجموعة من الرجال متبعين مجموعة (اركان) الذين كان عددهم ٦٥ شخصا وكانوا دائما في الخطوط القتالية الاولى. حرقوا، قتلوا. اما انا فقتلت عجوزا بالفأس في عنقها، لااعلم لماذا، ربما بدون وعي، لا اعلم هل قتلت اخرين باطلاق الرصاص، وقد رايت الاخرين يقتلون الناس.

لم يكن في المنطقة اي صربي بل كلهم كروات. اخذنا ثلاثة اسرى شابين وعجوز اخذوهم الى بلدة اخرى. كان الجنود يسمون القتلة (الذئاب) جاءوا من صربيا ومن بلدية (بيلينا - وهي اول بلدة بوسنوية حصلت فيها المذابح) ومنهم من جاء من جبهة الحرب مع كرواتيا.

بالنسبة للتسليح فقد زود الجيش الصرب بالدبابات من مخازنه في مدينة بيرجكو (١٤- ١٦ دبابة) ويقودها اناس ذو خبرة من الجيش ومن الاحتياط واغلبهم من جنود الاحتياط الصرب.



بوسسوي يحمل جثة ولده

المجرم الثاني : قتلتهم بالمطرقة:

الاسم : سلوبودان باليج - مواليد ١٩٧٠/١٠/٨ في لوكافيتا/ بلدية بيرجكو.

يقول: اضطرني الجيش اليوغسلافي للانخراط في صفوفه والا قتلت. وذلك بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٤، حيث عينت في بلدة لوكو/ بلدية بيرجكو، على نهر السافا، حيث توجد مخازن كبيرة وفيها اسرى كثيرون، انيطت بي مهمة حراستهم. كانت هناك مجموعات شيشيلي واركان المشهورة تحرس الاسرى الذين هم مسلمون او كروات. كانوا يستدعون (القتلة) احيانا لاقوم بعملية القتل للاسرى. قتلت اربعة. كيف؟ كانوا يستدعونني ويقولون لي: اقتل هذا. ولاني الحارس اقوم بقتله، وذلك بأخذه الى مجرى النهر (السافا) اضرب الاسير بمطرقة على موخرة الراس فيغمى عليه ويقع في النهر فتسحبه المياه، كانوا من الرجال والنساء، اغتصبن وقتلوا.

اغتصبت انا خمسة فتيات صغيرات: واحدة ١٣ سنة - واحدة ١٤ سنة - واحدة ١٦ سنة - واثنتان ٢٠ سنة. وهؤلاء الفتيات اغتصبن من بعد ذلك ثم قتلن، رايتهن مقتولات. قتلهن المتخصصون (جماعات اركان) البعض نبحوا والبعض قتلوا باطلاق النار. بعد ذلك ذهبت الى الاهل في اجازة حيث قبض على الناس في منطقة (دونيبيق راهيجا). انني اتهم الجيش اليوغسلافي فهو الذي سمح بذلك، وهو الذي وزع السلاح.

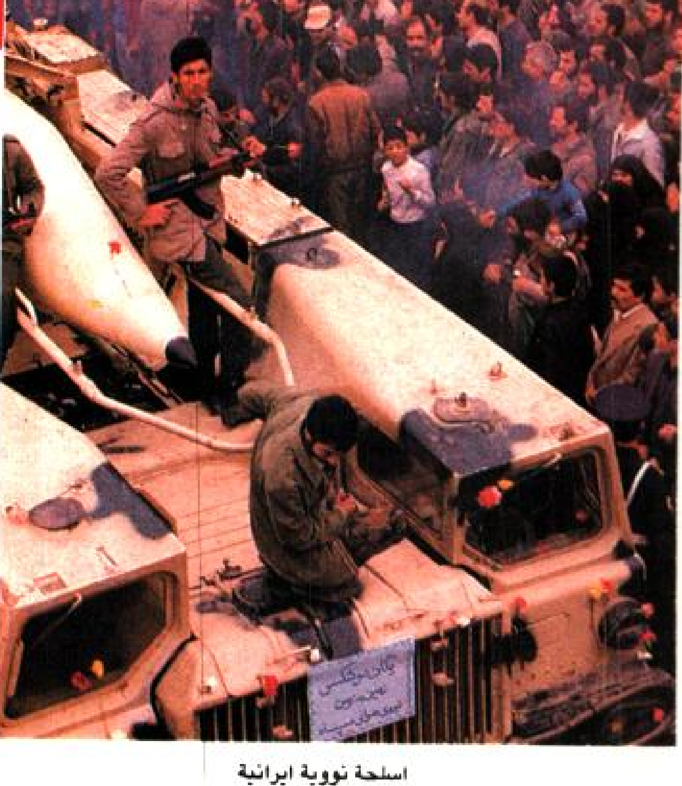
المجرم الثالث : كنت جزارا اثناء الحراسة:

مجرم من مواليد ١٩٧٠/١١/٣ في لوكافيتسا/ بلدية بيرجكو.

يقول: التحقت بالجيش ٩٢/٥/٧ في لوكو حيث عملت في الحراسة. حراسة الاسرى. كانوا من النساء والاطفال والعجزة. كانوا كثيرين (٣٠٠ - ٤٠٠ شخص) اضافة الى الحراسة انيطت بي في احدى المرات مهمة الذبح (جزار) للاسرى. فقد كانوا يستدعونني (مجموعة اركان) ويقولون: اذبح هذا. فافعل. اقوم بضربة في مؤخرة الراس بالمطرقة ليغمى عليه ثم اقوم بذبحه بغرز السكين في رقبته ثم يقومون هم برميه في نهر السافا بالتأكيد. خلال يوم واحد كنت فيها جزارا قتلت ثمانين شخصا، اطفال ونساء وعجزة.كان هناك اضافة الى القتل، اغتصاب. فقد اغتصبت امراة عمرها ٦٠ سنة واغتصبت ١٢ فتاة - ٤ منهن مابين ١٠ - ١٢ سنة والباقي مابين ٢٠ - ٢٥ سنة. امرني بذلك المدعو/ بوقدان - بورو مارجيج، وكان مسؤولا عن منطقة بيرجكو عسكريا.

التسلح الايراني

... وخطر نشوب حرب اخرى في الخليج



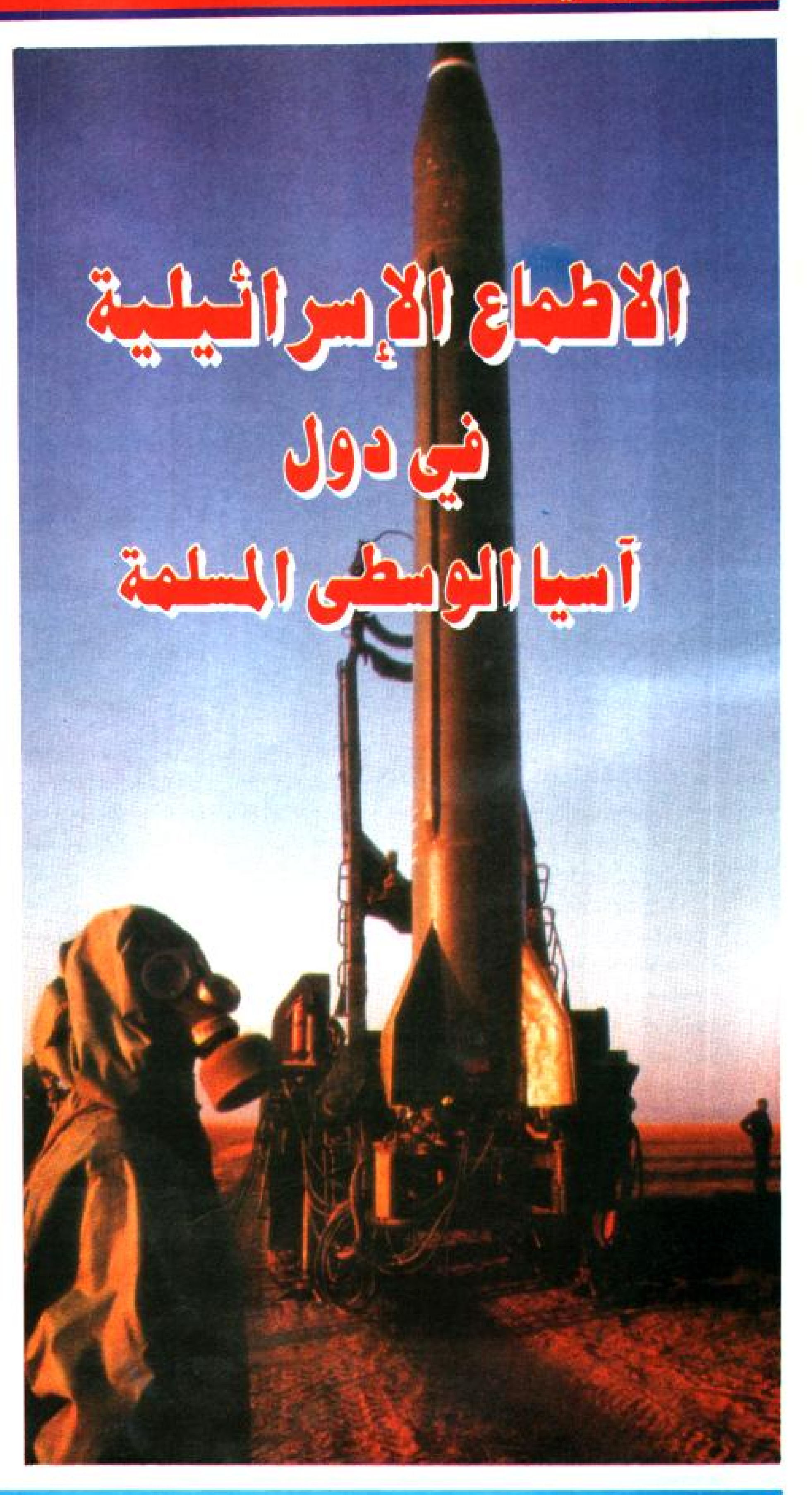
اسلحة نووية ايرانية

كتب المحرر السياسي :

لاشك ان اجهزة الامم المتحدة التي تمشط ارض العراق ومياهه بحثا عن دلائل على وجود اي نشاط لانتاج اسلحة الدمار الشامل تضع عينها على ايران خاصة بعد ان تجمعت لدي التحالف الغربي شواهد على امتلاك ايران شيئا من مثل هذه الاسلحة أو سعيها النشط دوليا للحصول على موادها الاولية، واصبحت الشائعات او الوقائع حول هذا الامر هدفا غربيا مطلوبا رصده وتضخيمه لاعداد ما يمكن ان يطلق عليه تهيئة الاجواء لصدام وشيك مع ايران ورغم ان ايران وقعت على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ومازالت وكالة الطاقة الذرية الدولية الموجودة في فينا لم تتهم ايران رسميا بخرقها لهذه الاتفاقية الا ان الغرب يحاول التاكيد على ان ايران مثلهامثل العراق نجحت في اخفاء المعدات والمواد النووية التي بحوزتها.. تقول مصادر الغرب الاستخباراتية ان لدي ايران حوالي عشرة مراكز نووية بالاضافة الى موقع تجارب ارضي تحت حراسة مشددة في معلم كلايه شمال طهران ومراكز اخرى في خرج وقزوين وطهران وتتردد شائعات عن وجود خبراء من الصين وكوريا الشمالية وباكستان في هذه المراكز.

كما ان هناك اتفاقية للتعاون بين الصين وايران في المجال النووي اسفرت عن بناء مفاعل نووي بقوة ٢٧٠ كيلو وات وهي بسبيل ان تبني مفاعلا اخر بقوة ٣٠٠ كيلووات مزودا بالفنيين والخبراء. ولم تقف الهند مكتوفة الايدي ازاء هذا المزاد النووي العالمي في ايران فوقعت اتفاقية للتعاون النووي بين البلدين.. وروسيا التي يشارك خبراؤها في تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق باعت هي الاخرى لايران مفاعلات بقوة ٥٠٠ كيلووات مقابل ثلاثة بلايين دولار بالاضافة الى بيعها اسلحة متقدمة تكنولوجيا ورغم ما يقال عن تخلفها التكنولوجي فان لدي ايران من الخبراء ماينفي تهمة التخلف.. ولقد استطاعوا تصنيع غواصات محلية للقيام بالعمليات الانتحارية عند الطوارئ، وقائمة اسلحة البحرية الايرانية تتنامى بشكل سريع وحديث. لكن الشيء الغريب في هذا السباق المحموم ان تنشر الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة نفسها باعت لايران فيما بين اكتوبر ١٩٨٧ واكتوبر ١٩٩١ معدات تكنولوجية متقدمة بمبلغ يزيد عن ٣٤٠ مليون دولار.

وتكاد تعيد تلك الاحداث نفس السيناريو الذي اودي بالعراق والحق جراحا ثخينة بشعوب المنطقة وهو مصير لا يريده اي مسلم او اي من اهل المنطقة.. وسواء نفي مندوب ايران الدائم للامم المتحدة امتلاك ايران او سعيها للحصول على الاسلحة النووية.. فان احدا لن يكذب تصريحات المسئولين الكبار في ايران حول الاسلحة النووية والتباهي بها حتى لو كانت تلك التصريحات شعارات محلية تشبه ما كان العراق يطلقه حول قدرته على حرق الكرة الارضية والعاقل من اتعظ بغيره! ومما لا شك فيه ان هناك ظروفا دفعت بايران الي الاعتقاد بانها اصبحت تتبوأ موقعا في المنطقة بلا منافس خاصة بعد النهاية المأساوية التي آل اليها العراق بعد دخوله الكويت وحالة الضعف الاقتصادي والعسكري التي اصابته وادت الى غيابه وسقوط الحكم الشيوعي في افغانستان وانهيار الاتحاد السوفياتي وتطلع الجمهوريات الاسلامية المستقلةالى ايران كشقيق اكبر.. كل هذه الظروف جاءت قدرا لكن احتلال الجزر العربية والعودة الى لغة تصدير الثورة واثارة العداوات بين الدول العربية والدخول في سباق تسلح محموم تظل ظروفا من صنع ايران وحدها ولربما توظف هذه الامور لاثارة حرب جديدة في المنطقة لا قدر الله وكفى المسلمون ما هم فيه من جراح .



الاطماع الإسرائيلية في دول آسيا الوسطى المسلمة

بقلم : عبد الحق حسن

يطلق الاستراتيجيون على القرن الواحد والعشرين قرن الاقتصاد وأن كل العوامل الأخرى المحركة للنشاط الانساني فوق هذا الكوكب ينبغي أن توظف لاشباع نهم الغول الاقتصادي القادم سواءا كانت تلك العوامل دينية أم عرقية أم طائفية ويؤكدون أن من يملك مفتاح اللعبة الاقتصادية بشكل امثل .. هو ذلك الذي يتفهم حقائق العالم الجديد واسرائيل لاعب مؤهل للاستفادة من الأوضاع في دول آسيا الوسطى المسلمة لادراكها التام لركائز النظام العالمي الجديد مدفوعة الى تلك المناطق بنظرات استراتيجية مفادها أن تلك الدول بما تملكه من امكانيات اقتصادية وبشرية هائلة يمكن أن توفر بعدا استراتيجيا وأمنيا لمنطقة الشرق الأوسط له خطره في الاختيارات السياسية على موازين القوى الاقليمية والدولية. وهو عامل إذا ما قدر له أن يبعث من جديد يصبح من الصعب على القوى العالمية ترويضه وإدخاله في تركيبة النظام الجديد.. لذا ارتأت اسرائيل أن تدخل إلى تلك المناطق الإسلامية من باب الاقتصاد.. مدخلها إلى ذلك عدة محاور لها أثرها في توجيه القرارات السياسية في جمهوريات آسيا الوسطى أولها

المحور الروسي - الإسرائيلي

مازالت موسكو تمثل مركز التوجيه الاقتصادي والعسكري والسياسي والثقافي لباقي الجمهوريات ويمسك بخيوط مراكز التوجيه هذه يهود يشغلون مناصب رسمية حساسة في المجالات العسكرية والسياسية بل ان مستشاري الرئيس الروسي بوريس يلتسين من اليهود وكان لهؤلاء أثرهم في إبرام اتفاقية للتعاون النووي بين روسيا واسرائيل في الأشهر المنصرمة من هذا العام. حصلت إسرائيل من وراء هذه الاتفاقية على مفاعلات نووية كما استطاعت التعاقد مع علماء ذرة لهم خبرتهم في تشغيل هذه المفاعلات. ويلاحظ أن وراء هذا التعاون حرصا روسيا على إبقاء اسرائيل القوة النووية الوحيدة وسط العالم الإسلامي من خلال هذا الدعم النووي ومن خلال وقوف روسيا ضد المبادرات العربية والدولية الهادفة لنزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة. يبقى بعد ذلك التعاون - الروسي - الإسرائيلي المشترك في السيطرة على الأسلحة النووية الموجودة في بعض الجمهوريات الإسلامية. فحوالي ٦,٥٪ من الأسلحة النووية للاتحاد السوفياتي سابقا موجودة في كازاخستان وفيها ١٢,٥٪ من اجمالي الصواريخ عابرة القارات ذات الرؤوس النووية وهناك حوالي ٢٥٠٠



سليمان ديميريل

صاروخ تكتيكي نووي موزعة على الجمهوريات الإسلامية الست. وإزاء هذه الترسانة التي يمكن أن تقع في يد المسلمين احتفظت روسيا بالسيطرة عليها عن طريق القيادة العسكرية الموحدة في موسكو واتخذت الاجراءات الكفيلة التي تكفل هذه السيطرة ولكن الامر الذي تخشى اسرائيل حدوثه في الجمهوريات الإسلامية هو تسرب المواد والتكنولوجيا النووية الى بلدان الشرق الأوسط وتسرب علماء الذرة من هذه المناطق تحت الضائقة الاقتصادية والبطالة الى دول العالم الإسلامي الغنية. ولم تشأ أن تترك الأمر للمراقبة الروسية بل واجهاض اي محاولة للاختراق في هذا المجال من قبل الدول الإسلامية

المحور التركي - الإسرائيلي

بين تركيا واسرائيل روابط قوية ويتنافس كلا الطرفين في تقوية تلك الصلات التي يدفعها:

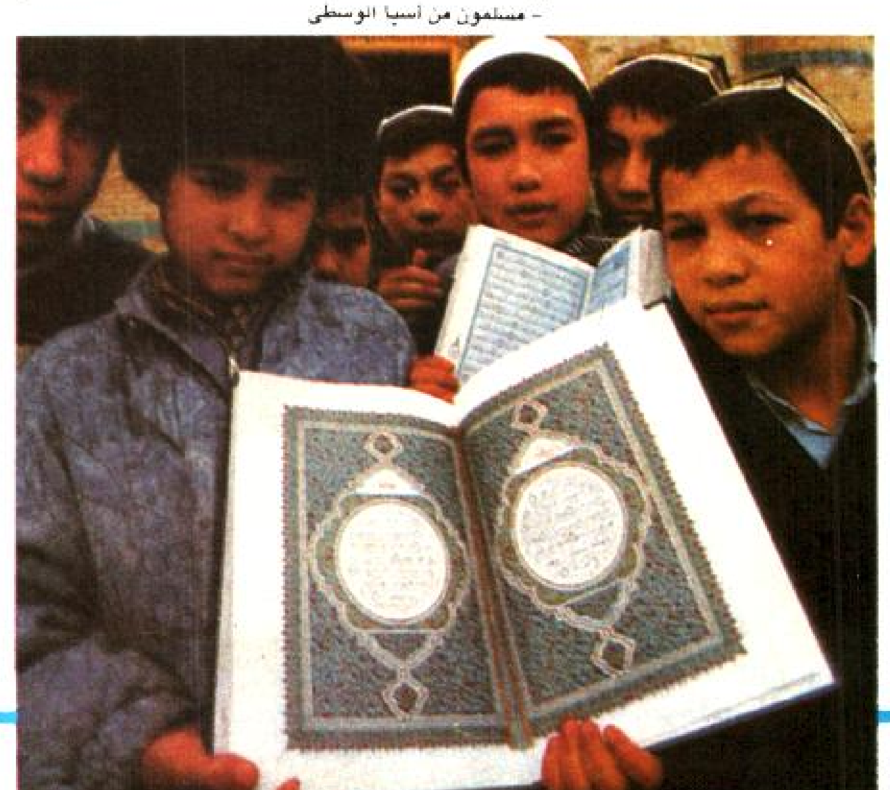
١ - خوف كل من اسرائيل وتركيا من تزايد الصحوة الإسلامية التي بدات بالفعل تظهر تباشيرها من خلال نمو الاحزاب الإسلامية القوية كحزب النهضة وغيره.

٢ - العمل المشترك بينهما لتقوية التيار العلماني في الجمهوريات الإسلامية خاصة وان الأنظمة الرسمية هناك مازالت تبحث لها عن شكل سياسي مقبول عالميا. وهي قوى خارجة لتوها من معسكرات الالحاد الشيوعي فلديها استعداد ايدولوجي لتقبل العلمانية كإطار الحادي اخر يوفر لها ذلك القبول العالمي.

٣ - الخوف من النفوذ الإيراني في الجمهوريات الإسلامية واكثر ما يخيف اسرائيل ان تستحوذ ايران على شيء من الأسلحة او الخبرة النووية. لهذا تحرص اسرائيل ان تدفع بتركيا في مواجهة ايران واثارة النعرات العرقية والمذهبية لاضعاف النفوذ الإيراني. يلاحظ المراقبون تلك الدعوات التي تصدر احيانا من أذربيجان وتركيا لتوحيد شطري أذربيجان الشمالي والجنوبي في ايران وهي دعوة تشنها اجهزة اعلام صهيونية يمكن أن تعرض وحدة ايران للخطر وتدخل المناطق الإسلامية في معارك عرقية واسعة.

وبالاضافة الى الصلات السابقة يمني الغرب تركيا بآمال عراض إذا ما نجحت في إبعاد «الأصولية» عن تلك الجمهوريات ودفعها الى تبني نموذجها العلماني. تلك الآمال العراض تتمثل في إدخال تركيا كعضو في السوق الأوروبية المشتركة وإعطائها دور الأخ الاكبر في رعاية امبراطورية «طوران الكبرى» كما أن ميزة تحييد ايران وابعادها عن المنطقة تعد أملا كبيرا لتركيا. لكن تركيا تؤكد ان استغلال روابط اللغة والعرق والمذهب مع تلك الجمهوريات الجائعة لايكفي بل لابد من اقامة مشاريع اقتصادية يمولها الغرب وامريكا واسرائيل. لذا بدات الخطوات

- مسلمون من آسيا الوسطى





– مفاعلات نووية في آسيا الوسطى

الأولى لهذا التعاون التركي - الإسرائيلي عندما انشأت شركة «النافي» التركية وشركة «ميوكراف» الصهيونية مشاريع استثمارية في قضاء سليمان في أذربيجان وخطط أخرى قائمة لمد خطوط الغاز والنفط هناك.

المحور الامريكي – الاسرائيلي

وهو المحور الاعم خاصة بعد ان هيمنت الولايات المتحدة الامريكية على معظم المؤسسات العالمية كالامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات العالمية الاخرى واصبحت الاسرة الدولية وعلى راسها خصمها السابق روسيا اصبح الكل يسعى لخطب ود الولايات المتحدة التي ترعى النظام العالمي الجديد واسرائيل ادخلت في روع العالم ان بوابة الولايات المتحدة ومساعداتها وقروضها لا يصل اليها احد الا عن طريق اسرائيل ومادامت زعامات الكرملين تتهافت على رضا الولايات المتحدة واسرائيل فلا حرج على زعامات الجمهوريات الست في ان تحذو حذوها.

بدأ محور التعاون الامريكي – الاسرائيلي في هذه المناطق بتشكيل لجان ومجالس استشارية لدراسة اوضاع جمهوريات اسيا الوسطى وعلاقاتها الخارجية وطريقة التعامل معها.. واخذ هذا التعاون يبرز في تقديم المساعدات المشتركة وارسال وفود من كلا البلدين على مستوى عال لدراسة الاوضاع عن كثب.. ولوح هذا الوفد لزعماء تلك الجمهوريات بأنهم يمكن ان يوجهوا المؤسسات المالية الدولية لتأمين بلايين الدولارات كما فعلوا مع باقي «دول الاسرة المستقلة» عندما أمنوا لها مبلغ ٢٤ بليون دولار مقابل فتح ابواب تلك الدول واسواقها للبضائع الامريكية والاسرائيلية، والحصول على المواد الخام والمعادن باسعار زهيدة وتبني النظام العلماني الديمقراطي والابتعاد عن «الاصولية» يقول المراقبون يمكن للولايات المتحدة ان تعمل بمعزل عن اسرائيل في تلك المناطق ودون مشاركتها. فلماذا اشركت اسرائيل معها للعمل في تلك الجمهوريات الاسلامية؟ يقول الباحث السياسي رغيد الصلح ان الولايات المتحدة تريد ان تعزز دور اسرائيل في المنطقة وتؤكد لزعمائها ان طريقهم الى الولايات المتحدة يمر عبر اسرائيل كما ان شراكة باكستان المسلحة تضر بمصالح امريكا واسرائيل والاعتماد على تركيا قد يحول احلامها في تشكيل «طوران الكبرى» الى حقيقة يصعب معها السيطرة عليها مستقبلا.. اذن فلا بديل عن الشريك الاسرائيلي.

رصد التحرك الاسرائيلي في الجمهوريات الاسلامية

والمتتبع للتحرك الصهيوني والذي يعكسه عملها على تلك المحاور يلحظ الآتي:

١ – مسارعة اسرائيل للاعتراف بتلك الجمهوريات وتبادل التمثيل الدبلوماسي وعقد اتفاقيات اقتصادية وثقافية معها كما أوصت على أن يكون ارسال وفودها من الافراد الذين يعرفون المناطق جيدا ويجيدون لغتها ومن اليهود الذين سبق لهم الهجرة من هذه الدول الى اسرائيل.

٢ – قيام اليهود بشراء البيوت السكنية في بخارى وسمرقند بمبالغ خيالية مما اثار تساؤلات المسلمين فعقدوا مؤتمرا في اذربيجان لبحث هذه الظاهرة! بيد ان الامر لا يحتاج الى بحث في اسباب الظاهرة. فمدينتا بخارى وسمرقند معروفتان بانهما مركزان هامان للاسلام. والمنطقة هناك تشهد صحوة اسلامية.. لذا فالمطلوب مواجهة النشاط الاسرائيلي بعد وضوح الاهداف اليهودية هناك ليس الا.

٣ – يحرص الاسرائيليون على تنفيذ

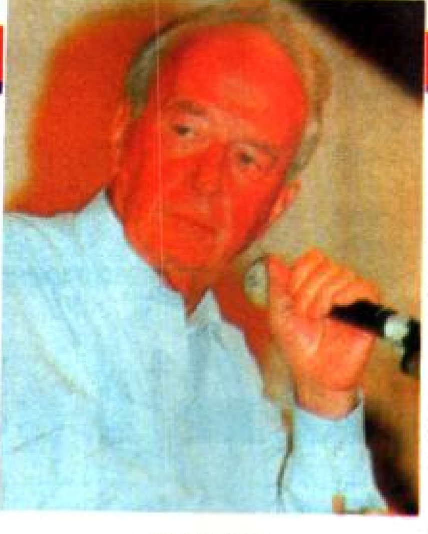


– القوة النووية في آسيا الوسطى

مشاريع كبيرة في المناطق الاسلامية التي تنشط فيها الحركة الاسلامية كالمشروع الزراعي الذي يتم تنفيذه في ولاية فرغانة في اوزبكستان والمشروع الذي تقيمه شركة بيتا شيتا لتطوير نظام الري في اقليم انديجان في شرق اوزبكستان وستقيم الشركة مشروعا آخر في مدينة دوشانبيه في طاجيكستان وبالاخص في هذه الدولة والمشروع في الاصل مركز تجسسي ومراقبة لرصد الثورة الاسلامية التي تتحرك هناك والبحث حول السبل لاجهاضها بالتعاون مع الحليف الروسي الجديد. وتتفاوض الشركات الاسرائيلية حاليا على البدء في تنفيذ مشروعات للري والزراعة بالقرب من مدينة كيفا في شمال تركمستان كما تقوم مؤسسة اسرائيلية اخرى وهي «نيتا فيم» بنشاطات واسعة في تلك الجمهوريات.

٤ – تقدم اسرائيل خبراتها لتلك الدول ووساطاتها داخل القطاع المصرفي العالمي وتوظيف خبراتها في ادارة شئون القطاع المصرفي الناشيء، هناك عازمة من هذا الطريق على توجيه الحركة الاقتصادية التي تمسك بناصية القرار السياسي في كل بلد ومن واقع ادراك اسرائيل بأن تلك الجمهوريات تقف عاجزة لضيق ذات اليد فقد بدأت في القيام بدور الوسيط لبيع المواد الخام من تلك الجمهوريات لطرف ثالث يدفع لها المال للقيام بالمشاريع المشتركة

٥ – وبالتعاون مع روسيا تراقب



اسحاق رابين

اسرائيل بدقة مصير ترسانات الاسلحة الضخمة خاصة النووية في اوزبكستان وتتفاوض حاليا معها من خلال وساطة روسية لشراء صواريخ عابرة للقارات. ومن جهة اخرى تبدي اسرائيل اهتماما خاصا بالانشطة الفضائية وهي شريك فعال في مشروع «حرب النجوم» والذي خف الحديث عنه لاعتبارات امنية غير ان التحركات المشتركة للطرفين الامريكي والاسرائيلي في هذا المسعى تجري دون ضجيج اعلامي خاصة في جمهورية قازاخستان والتي تمتلك لوحدها حوالي ٢٥٠٠ صاروخا نوويا وبها اكبر قاعدة فضائية، واضخم منطقة للتجارب النووية. لهذا جاء مستثمرون يهود امريكيون لهذه المنطقة يعملون لصالح اسرائيل واشتروا مساحات واسعة في تلك القاعدة بحجة انقاذ برنامج الفضاء السوفياتي من الافلاس

٦ – تحاول اسرائيل الاستفادة من الخبراء من اهل تلك الجمهوريات ممن يتقنون صناعة الاسلحة بكافة انواعها والتعاقد معهم بأرخص الاجور

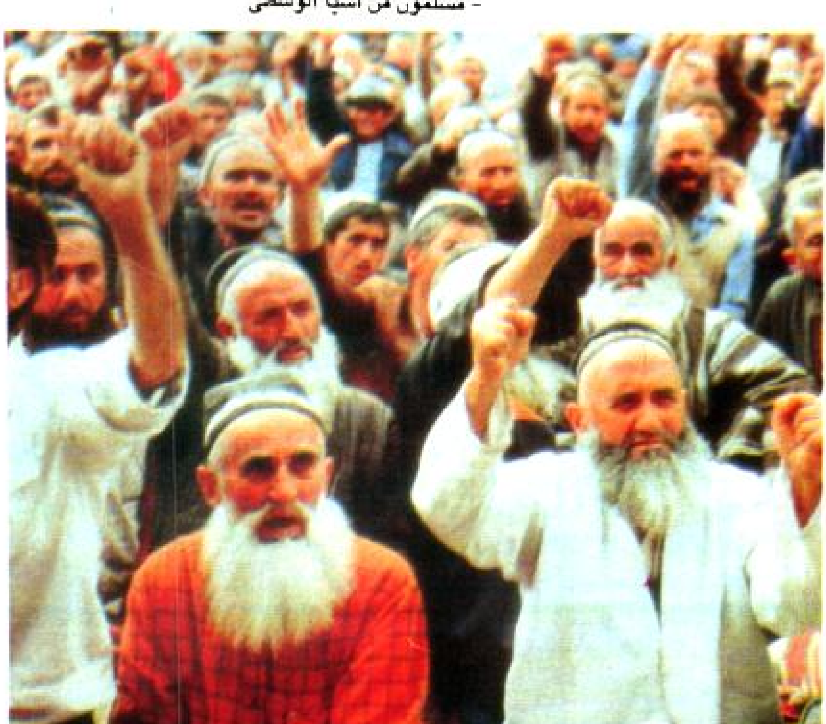
٧ – استثمار الخبرة اليهودية في اذربيجان خاصة في مجال النفط ومع تركمستان في مجال الغاز وبهذا يمكن ان تؤمن لنفسها مصدرا هائلا للطاقة يمكنها من الصمود في وجه اي حصار نفطي عربي محتمل.

٨ – تسعى الاجهزة الصهيونية للمشاركة فعليا في اعداد الكوادر الامنية خاصة اجهزة الاستخبارات لتلك الدول الناشئة واختيار عناصرها من كوادر الحزب الشيوعي السابق وهؤلاء يمكن ان يلعبوا دورا بل ادوارا لصالح اسرائيل والقوى المعادية لاي تقارب اسلامي بين دول المنطقة

٩ – لم تنس اسرائيل ان تثير الاحقاد من خلال اجهزتها الاعلامية العالمية كالتشهير بموقف العرب في قضية النزاع الارمني – الاذربيجاني المنحاز لارمينيا وغالبا ما حملت تلك الاجهزة الاعلامية تصريحات عن زعماء المسلمين هناك مما تصفه بالمواقف السلبية للعرب ازاء المذابح التي يرتكبها الارمن ضد السكان والمسلمين واثارة النعرات العرقية كدعوة الايرانيين الاذربيجانيين للوحدة مع اذربيجان ودعوة طاجيكستان للطاجيك وغيرها

١٠ – ومن المراكز الثقافية والاقتصادية الاسرائيلة التي بدأت تنتشر في الجمهوريات الاسلامية كنقاط تجسس ورصد للصحوة الاسلامية تنطلق التقارير والحملات الاعلامية التي تتناقلها وكالات الانباء متحدثة عن خطر الصحوة الاسلامية وتهديد الاصوليين لحضارة العالم الحديث والمتمثلة حسب تلك الاجهزة في العالمين «المسيحي واليهودي» اما العالم الاسلامي فهو المرشح عندهم ليقوم بدور «الشيطان البديل» بعد زوال الاتحاد السوفياتي او ازالته بيد اليهود. اتت حملات الكراهية هذه اكلها عالميا في المجازر التي ترتكب في البوسنة والهرسك لابادة الاسلام واهله واقليميا في الاجراءات القمعية التي تمارس ضد الصحوة الاسلامية في اوطان المسلمين ومواقف العداء والتوجس من الدول التي تحاول تطبيق المنهج الاسلامي وربما تبدو تلك المواقف العدائية للغرب والصهيونية نذر حرب ضروس تشن على الاسلام والمسلمين تحت دعاوى وجوب الخضوع للنظام العالمي الجديد

– مسلمون من اسيا الوسطى



مقال الأسبوع

بقلم : عبد الوارث سعيد
مدرس اللغة بجامعة الكويت

الاسلام والعالم.. أربعة عشر قرنا من الصراع العنيد الممتد...

جاءت رسالة الاسلام الخاتمة الى الناس كافة، وخصت اهل الكتاب (يهود ونصارى) بوضع خاص اذ كان الرجاء ان يكونوا اولى من غيرهم بقبول الحق الذي انزله الله. وحمل الاسلام كل المؤمنين به - بغض النظر عما كانوا عليه قبل اسلامهم - امانة حمل هذا الدين والقيام على ابلاغه، بالحكمة والموعظة الحسنة، الى الشعوب كافة: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»(١٢/١٠٨).

لكن قوى الكفر والمتسلطين بالباطل على الشعوب، المترفين من عرق الضعفاء ودمائهم، ايا كانت الراية التي يرفعها اولئك الطغاة، باسم السياسة او باسم الدين، كلهم وقفوا من دعوة الاسلام موقف الرفض والعناد والعداء، وحاربوها بكل سلاح منذ بدات وعلى امتداد القرون، ولا يزالون حتى يومنا هذا، وسوف يبقون على ذلك، لان سنة الصراع بين الحق والباطل من سنن الله الثابتة في خلقه «ليميز الله الخبيث من الطيب» (٨/٣٧) «وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» (٨/٤٢)

- « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ...» (٢/٢١٧)

عاند مشركو العرب جهلا وعصبية عمياء، ثم فاءوا الى الحق، افرادا وزمرا، كلما استبان لهم نوره - عبر الصراع المستمر - الى ان اصبحوا - بنعمة الله - خلقا جديدا: مهتدين بعد ضلالة، وامة واحدة متآلفة بعد فرقة، وحملة رسالة النور للعالمين بعد قرون من الضياع والهامشية بين الامم.

اما اليهود ، من بين اهل الكتاب، فكان لهم موقف ملؤه الحقد والحسد اذ تحولت عنهم النبوة، وكانوا يطمعون - رغم تاريخهم الاسود مع الانبياء والنبوات - ان يظلوا محط وحي الله تصديقا للوهم الذي زيفوه وصدقوه انهم «ابناء الله واحباؤه»(٥/١٨) فكادوا للرسول والرسالة منذ بدء سماعهم بها: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» (٢/٨٩) تحالفوا مع كل عدو للاسلام، وافتعلوا كل ما تصوروا انه يؤذي المسلمين او ينال من صفهم، وغدروا وخانوا وكذبوا ليحققوا اهدافهم. وما عبدالله بن سبأ اليهودي اليمني الاصل الا مثال واحد، وما اعظم ما اصيب الاسلام واهله من مكائد الشيطان!! وكم شهد تاريخ الاسلام من امثال ابن سبأ من الدساسين قديما ووسيطا وحديثا. واذا كان التاريخ لم يشهد لليهود مواجهة عسكرية تذكر مع المسلمين من قبل، فقد شهد هذا القرن، خاصة بعد قيام «اسرائيل» بمساعدة القوى المعادية للاسلام، اضافة هذا الى الاسلحة الاخرى مع تطورات نوعية رهيبة ادخلت عليها. فضلا عن ان اليهود، بكل اسلحتهم، ليسوا وحدهم في شن الحرب على الاسلام والمسلمين.(١)

والغريب في امر اليهود، ولا تجده في غيرهم، انهم - رجال دين وأميين، وقادة وشعبا - لا يتحولون عن الباطل الذي يدينون به، وقل جدا من بنيهم من دخل مخلصا في الاسلام او في اي دين اخر! الم يسجل القران وصاة شياطينهم لعامتهم: «ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم...»؟! (٣/٧٣) والتاريخ مليء بالوقائع التي تثبت دخول الماكرين منهم في الاديان الاخرى ليخربوها من الداخل.(٢)

اما القوى الكبرى : «الفرس» الوثنيون، و«الرومان» النصارى، ففي موقفهم من الاسلام تفصيل. ونبدأ بالجبهة الشرقية، جبهة الفرس:

المترفون ، من اصحاب التسلط - الزمني والروحي والمالي - الظالم والمستغل، فزعوا ايما فزع حين عرفوا حقيقة الاسلام الذي يجعل السلطان لله وحده ويجعل الناس جميعا سواء لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى، ويلغي الكهنوت الذي يتحكم في عقول الناس ومشاعرهم، ويحول - ظالما - بينهم وبين ربهم. وقد تعاون الفريقان - رجال الحكم ورجال الدين - واستخدم كل ما لديه من امكانيات واسلحة لحرب الاسلام في ساحات الدم وساحات الفهم يريدون ان يحولوا بينه وبين الوصول الى جموع شعوبهم، بل ان ينالوا من قلعة الاسلام المادية والفكرية، لكنهم انتحروا فاستسلمت فيالقهم ودكت عروشهم وتهاوت مؤسسات الكهنوت الضالة، ووصل النور الى الجماهير فدخلت في دين الله افواجا، وانتقلت من جور الحكام والاديان الباطلة الى عدل الاسلام وعبادة الله وحده.

ولكن «المترفين» - من اسر الحكم والمتنفذين وسدنة الاوثان - لم يفكوا عن الكيد للاسلام بعد سقوطهم عسكريا وسياسيا. فاصطنعوا شتى الوسائل والاساليب واستغلوا سماحة الاسلام مع المخالفين فاندسوا يلقون بالشبهات ويؤلفون الفرق ويفرقون الصفوف، وتعاونوا في ذلك مع اساتذة الافساد من اليهود، فظهرت الشعوبيات والباطنيات والزندقيات، وكانت شعوبهم اول من سقط في هذه الشباك اذ كانت بقايا اغلال الماضي لا تزال قائمة عند البعض فسهل ردهم، بالحيلة والخداع وتحت ستار كاذب من تسميات اسلامية، الى تراث الماضي ليقيموا بينهم وبين الاسلام الحق ورسالته حواجز، وكان ذلك المنهج اظهر في امبراطورية الفرس. ولامر ما نبتت ونمت فيها معظم الفرق الباطنية والمنحرفة عن الاسلام والمذهبيات والافكار الغريبة عنه: من تقديس للبشر، وتصوف فلسفي ضال وتعلق مفتري بغيبيات ما انزل الله بها من سلطان واستحلال لما حرم الله وتعطيل لفروض الاسلام، وكان للموالي من تلك الجهات نصيب الاسد في هذه المؤامرة المتعددة الواجهات والمتباينة الاشكال والمسميات. (للحق، كان هناك موال اخرون كثيرون اخلصوا الايمان وخدموا الاسلام صادقين في كل ميدان).

اما في الجبهة الغربية، فقد كان الامر مختلفاً الى حد ما. ففي اللقاء الاول بين امبراطورية الروم والدولة الاسلامية - كما يقول «توينبي»-: «اكتسح المسلمون نصف المجتمع الغربي تقريبا، وكادوا يفرضون سيادتهم على البلاد الغربية كلها».(٣) وكان رجال الدين اشد فئتي «المترفين» في الغرب انزعاجا من هذا الانتصار، لأنهم كانوا - وقتئذ - يتربعون على عرش السلطتين الزمنية والروحية معا في اوروبا باسم النصرانية.(٤) فكان وصول الاسلام الى شعوبهم يعني كشف الزيف الذي باسمه امتلكوا هذه السلطات، وبالتالي سلبها منهم. ولهذا السبب تولت الكنيسة كبر الدعوة والاعداد لحرب شاملة ضد الاسلام جندت لها ملوك اوروبا وشعوبها وسمتها «الحروب الصليبية»، وعلى ايدي حملة الصليب هؤلاء، شهدت بلاد الشرق المسلمة من الفظائع ما تقشعر من وصفه الابدان لان هذه الحرب لم تكن لله ولا للمسيح كما زعم المتسلطون، بل كانت - خالصة - للهوى وللشيطان.(٥) ورغم الحملات الهائلة والمتتابعة على مدى قرنين لم تتحقق غايتهم، يقول «توينبي» - مبينا الغاية والنتيجة: «لقد فشلت محاولة الغرب في القرون الوسطى، لاستئصال شأفة الاسلام»...(٦) ولكن قوى الغرب - او، بتعبير ادق، كنيسته - قد نجحت نجاحا واضحا(!!) في تشويه الاسلام تماما لدى شعوبها وفي تكريههم فيه، بل ملئهم بالحقد عليه، ظانة انها بذلك تضمن بقاءهم تحت سلطانها، تحققت لها الاولى فكره الغرب الاسلام وحقد عليه بغل - ولا يزال، اما ظنها واملها فقد انعكس عليها جزاء عدلا، اذ سرعان ما ضاقت

شعوب الغرب بالكنيسة وبالاقطاع وثارت عليهما ثورة دموية انتهت بايثار العلمانية والكفر على ذلك التسلط الكنسي الرهيب، وكان للاسلام وحضارته دور معروف في قيام هذه الثورة.

ما غرسته الكنيسة في القلوب وغذته من حقد على الاسلام والمسلمين اصبح - كما قال غوستاف لوبون - اشبه بحقد اليهود على النصارى خفي احيانا عميق دائما. تلقفت هذا الحقد واستغلته تلك القوى التي خلفت الكنيسة والاقطاع اذ وجدت فيه غطاء لمطامعها في بلاد المسلمين كمصادر للثروات والمواد الخام وكأسواق رحبة لتصريف المنتجات الصناعية بالاضافة الى التنفيس عن الاحقاد القديمة والانتقام للهزائم السابقة. يقول «توينبي» «كان الغربيون يعبئون قواهم للسيطرة على المحيط ليصبحوا عن طريقه سادة العالم، وبعد ان احاطوا بالعالم الاسلامي من كل جانب، ورموا شباكهم حوله، بدأوا هجومهم على عدوهم التقليدي في عرينه الاصلي».(٧) ويوضح اكثر: «ان الغرب نجح في اواخر القرن السادس عشر في عقد الانشوطة حول عنق الاسلام.. ولكن لم يضيّق الغرب بالانشوطة الا في القرن التاسع عشر»(٨).

ومنذ ذلك الوقت وقوى الغرب الصليبي تلتهم اقطار العالم الاسلامي حتى احتلته كله تقريبا، وعبر عن روح الحقد الصليبي «اللنبي» - القائد البريطاني حين قال عندما دخل القدس «اليوم انتهت الحروب الصليبية»، وقال «غورو» الفرنسي امام قبر صلاح الدين: «ها قد عدنا ياصلاح الدين!»(٩) وتحقق للغرب - على ارض الاسلام - بعض ما خطط له مفكروه كما عبر عنه احدهم، البارون كارادي فو: «اعتقد ان علينا ان نعمل جاهدين على تمزيق العالم الاسلامي.. لاضعاف الاسلام.. وجعله عاجزا الى الابد عن ان يعود ثانية الى يقظة قوية»(١٠)

وكانت الجولة الصليبية الثانية هذه قد استفادت من عظة الجولة الاولى فلم تكن الحرب العسكرية والاسلحة المادية الفتاكة هي عتادها الوحيد، بل دخل المعركة سلاح جديد اشد فتكا من المدافع والقنابل، سلاح لا يسيل الدماء، ولا يمزق الاشلاء، وانما يعرف المقاتل المعنوية للامة فينفذ منها، ومكامن القوة فيعمل للقضاء عليها، ذلكم هو السلاح الباسي: الفكري والاخلاقي والاقتصادي. لقد اوصى به لويس التاسع اسير «المنصورة» في مصر، والملقب عندهم بـ«القديس»، وقام على اعداده جهاز خطير هو جهاز «الاستشراق» الذي ارتدى ثوب العلم والبحث لا ليعرف الحقيقة، بل ليعرف فيرسم خطة الضرب والتدمير وتعاون معه جهاز اخر ارتدي ثوب الدين وادعى امام الجماهير انه يعمل لهداية الناس الى المسيح.

صحيح ان مؤسسات الاستشراق برجالها ادت لتراث الاسلام خدمة بجمع جانب من مخطوطاته واثاره وصيانتها، وجمع الكثير من المعلومات عن شعوبه واحواله وخصائصها، ودراسة العديد من علوم حضارته والتأليف حولها، لكن ذلك كله كان في جملته تهيئة لوسائل الحرب، ولذلك فان معظم رجال الاستشراق كانوا طلائع وادلاء لرجال السياسة والحرب في الموجة الصليبية الثانية، وكانوا - ولا يزالون - في موقع المستشارين لهم في كل شأن يتعلق بالعالم الاسلامي. وحين تمكن الغرب من مقاليد الحكم في بلاد المسلمين قام المستشرقون والمنصّرون بأخطر ادوار هذه الهجمة، فخططوا لـ«تغريب» المسلمين وافساد ناشئتهم عبر مؤسسات التعليم



عبدالوارث سعيد

ودعوات التحرر والعصرية!

ان بقاء الحكم الاجنبي المباشر غير مضمون الاستمرار، لذا وضعت ونفذت خطة اخرى موازية استهدفت ارسال مجموعات من ابناء المسلمين الى محاضن الاستشراق والتنصير في جامعات الغرب ومعاهده ليتعلموا شتى العلوم وينالوا اعلى الشهادات على ايدي الاساتذة الغربيين من يهود ونصارى، فيعودوا - الا من رحم ربك - وقد انمسخت شخصيتهم الاسلامية وصيغوا صياغة غربية فكرا وسلوكا، فاذا مكن لهم في بلادهم كانوا ادوات مخلصة للتغريب وحربا على دينهم وامتهم واهمين انهم بذلك يعملون على نهضتها. وبموازاة هذا الخط جهد المستعمر الاجنبي على غرس مجموعة كبيرة من المدارس والجامعات والمراكز الثقافية الاجنبية في بلاد المسلمين لتكون «محاضن» اجنبية محلية تصب بخريجيها في نهر «المتغربين» الوطنيين. فاذا وضعت في ايدي هؤلاء جميعا - طبقا للخطة - ادوات التوجيه والتأثير في الامة حققوا للعدو بعد رحيله اكثر مما كان يمكن أن يحققه بوجوده المباشر في بلاد المسلمين، وقد وفروا عليه ما كان يتكلفه من نفقة ونفوس، واعفوه من المواجهة التي تستثير نفوس المسلمين بالكراهية له.

الهدف من هذا المخطط الاخطبوطي المتعدد الاذرع هو تحطيم كل عوامل القوة في الامة الاسلامية، خاصة القوى الروحية والمعنوية التي كانت حصنها امام كل غزو واساس انبعاثها بعد كل هزة. فهل تحقق للعدو هدفه؟!

لقد نجح العدو ايما نجاح في مسخ اعداد هائلة من ابناء المسلمين وفي تشويه الكثير من المفاهيم الاسلامية الاصيلة في نفوسهم، كما نجح في السيطرة على تطورات مختلف الاوضاع بما يحقق ضعف الامة ويؤمن مصالحه لديها. وظن العدو ان امنيته الغالية في «استئصال شأفة الاسلام والمسلمين» متحققة لا محالة، ولكنه - فوجئ - على غير ما يحب - بمظاهر التنبه لهذا المخطط تبدأ في النمو لدى بعض المسلمين.

وفي بادئ الامر، وفي عمى غروره بمخططاته وسيطرته المهيمنة على بلاد المسلمين في كل مجال، لم يهتم بهذه المظاهر، ولم ير فيها خطرا يذكر على ذلك المخطط، ولكنه لم يلبث ان فوجئ بأن الامر قد جاوز مرحلة التنبه الى مرحلة الوعي بالخطر والعمل بجد لمقاومته عن طريق«بعث» الاسلام الصحيح في النفوس. يقول ر.هـ دكمجيان - استاذ العلوم السياسية الامريكي الارمني - : «ان ظاهرة الإحياء هذه لم يتنبه لها رجال السلطة والعلماء والصحافة في الغرب الا بعد ان وصلت الى مرحلة النضال بالقوة...»(١١)

ومد الغرب يده مغلفة بقفاز وطني فضرب بوحشية كل جماعة ظن ان لها دورا في هذه الصحوة، ورغم عنف الضربات التي انزلت لم يتوقف الخط البياني للصحوة الاسلامية عن الصعود وان اعترته بعض الانكسارات هنا وهناك. وطار صواب الغرب بشقيه وبقواه العظمى، وصرت تسمع صراخه المتشنج في كل مكان: في الصحف والمجلات واجهزة الاعلام والمؤتمرات.. الكل يصرخ: المسلمون.. الاصوليون .. المتطرفون..

واذا كانت نغمة ان الاسلام هو العدو الاول للغرب وحضارته قد علت بعد حرب الخليج التي لم تكن سوى حلقة من حلقات هذا الصراع الممتد، فان عداوة الغرب للاسلام وتصنيفه اياه على انه الخطر الاكبر على الحضارة الغربية ليست بجديدة وكم صرح بها مفكروه وسياسيوه.. يقول الاستاذ ريتشارد هرير دكمجيان: «ان النتائج المحتملة للتطرف الاسلامي المتنامي ذات اهمية وتأثير، ليس فقط على مجموعات النخبة الحاكمة (في البلاد الاسلامية) ولكن ايضا على العالم غير الاسلامي، خاصة اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا والاتحاد السوفيتي».(١٢) (لاحظ ترتيب الضحايا المساكين من منظور التصور الامريكي للامور، وكيف تجيء اسرائيل قبل الولايات المتحدة واوروبا؟!)

ان ما تشهده البلاد الاسلامية على اتساعها من اندونيسيا الى المغرب من تدمير ومذابح وتجويع واضطهاد ومطاردة وتشويه سمعة مصبوب كله على رؤس المسلمين وحدهم.

وتنادي حكومات العالم الاسلامي، خاصة العربي، لضرب كل مد اسلامي ليس سوى ذراع في خطة المواجهة بين الاسلام والعالم! فمتى نفيق؟ وماذا نحن فاعلون؟!

«والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»(٨/٧٣)

الهوامش :

١ - مكائد يهودية عبر التاريخ. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني.

٢ - جذور البلاء. عبد الله التل ١٤٦ - ١٤٨

٣ - الاسلام والغرب والمستقبل. ا توينبي. ترجمة د نبيل صبحي، ٣٢

٤ - اوروبا . العصور الوسطى. د. سعيد عاشور ٢/٥-١٠

٥ - الحروب الصليبية. ايرنست باركر (في: تراث الاسلام، مصر، ١٩٣٦، ٢/١٣٢ - ١٤٦).

٦، ٧، ٨ - الاسلام والغرب والمستقبل ص ٣٤، ٣٥، ١٩

٩ - قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام وابيدوا اهله. جلال العالم ٣٣-٣٤

١٠- الفكر الاستعماري والاحياء الاسلامي، مجلة المستقبل العربي (١٩٨٢) ٤٠/٦: ٣٠-٤٣

١١-١٢ - ريتشارد هـ. دكمجيان. الاسلام الاصولي (Middle East Review) بالانجليزية.

بقلم الشيخ : نادر النوري

الشورى المزيفة

من واجب المسلم أن يعتقد في صواب ما دل عليه الكتاب والسنة من أمور الدين، وأن أقوال البشر أقلية كانوا أم اغلبية ليست مصدرا من مصادر الحقيقة، وأن ما أجمع عليه المسلمون لابد أن يكون له أصل من هذين الأصلين فإن الأمة لاتجتمع على ضلالة (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى)

ولاينبغي للمسلم ان يدافع عما لايعتقد أنه الحق لقيام الدليل النقلي الصحيح والعقلي الصريح على صوابه كما قال صلى الله عليه وسلم (الا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق أن يقول بحق أو يشهد بعظيم).

ودفاعه عما يعتقد بطلانه مجاملة أو خوفا هو الكذب بعينه والايمان والكذب لايجتمعان، إلا أن يسكت في موضع يظن فيه أن ضرر السكوت أقل من ضرر الجهر بالحق إذا أدى به إلى القتل والهلاك (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه).



أما عمل مالايراه صوابا من المسائل الاجتهادية الفرعية تجنبا للخلاف وايثارا للاجتماع فهو حسن لأن اجتماع القلوب على خلاف الأولى خير من تفرقها على الأفضل، وهذا من مقاصد الشريعة التي تدعو الى الجماعة والائتلاف وتنهى عن التفرقة والاختلاف.

أما أن يعمل ما يراه باطلا من المسائل الأصلية المنصوص عليها فلا يصح الانقياد فيها لراي بشر فردا أو جماعة لأنه لا اجتهاد في معرض النص بل يجب أن يبين فيها وجهة نظره ويدافع عنها دفاعا يقرب وجهات النظر ويوفق بين مختلف الفكر لجمع القلوب حول الحق.

فكل ابن آدم خطاء ظلوم جهول ومهما أوتي الإنسان من علم وهدى فلايستغني عن النصح والتسديد والدعوة بحاجة إلي قادة ربانيين يحرصون على تربية الاتباع على قول كلمة الحق، لاقتل روح المبادرة، والأصالة فيهم وجعلهم اتباعا منقادين، مروضين على الاطاعة العمياء والخنوع والخضوع، رضوا لأنفسهم أن يكونوا اصفارا لا أحرارا، شوراهم مزيفة ومعلوماتهم محرفة وافكارهم مشوشة فكيف نوحد الرجال الذين بهم ينصر الحق ويقام العدل..

فلابد أن يشعر الجميع بالمشاركة في المسؤولية ويسود جو الثقة والتعاون المثمر بين الجميع فكل منهم يحقق نفعا او يدرأ ضررا، فلايضيق احد منا بالنصح أو يتبرم به ولو كان باسلوب لايليق كي لانفوت على الدعوة ما في هذا النصح من خير ورحم الله أمرؤاً أهدى الى عيوبي وساسة المسلمين حثوا رعيتهم على تقويم اعوجاجهم ولو كان بالسيف.

معالم على الطريق

وابنـــاه !! بل واسلاماه

نادى ايها الدم المسفوح والاشلاء المتناثرة الهلكي هل يسمعك من احد؟.. نادي ايها الشيخ المدورق الواهن الكسير، والعجوز الهالع الثكلى هل يجيبك من انسان؟ نادى ايها الصبي البائس المقروح المروع، والطفل الصارخ الباكي المفزع هل يغيثك من مؤمن؟.. نادى ايتها الصبية المستباحة الدامية، والمراة المغتصبة الوالهة هل يلبيك من مسلم؟ نادى ايتها الاسيرة المنهوبة الهلكى، والرهينة المفضحة الضائعة الشاردة الثكلى. نادوا كلكم وانا معكم وكل مخلص مكمم الفم مقطوع اليد فاقد الحيلة!! قولوا: بحق القربى، بحق الدم بحق الانسانية، بحق الدين، بحق محمد ورب محمد، بحق الله الاعظم، نادوا واسلاماه!! نادوا اصحاب امانة الحكم، اصحاب الفخامة، اصحاب الجلالة، اصحاب المعالي، اصحاب المهابة، اصحاب العزة. نادوا الجامعة العربية، والمؤتمر الاسلامي، ورابطة العالم الاسلامي واتحادات المغرب والمشرق، ومجالس الامم والشعب والشورى والنواب وقيادات الجيوش وجنرالاتها. نادوا اهل الفتوى واهل الازهر، واهل القرويين، واهل الزيتونة، وكليات الشريعة، واهل المذاهب والجماعات واهل الخير، واهل التطرف واهل التطوع واهل المال قولوا يامن تريد ان يفك اسيرك فك اسرنا، وتريد ان يعز جنابك وتصان حرمتك ويسعد ولدك وتسلم ديارك وتأمن من خوفك، آمن روعتنا وسد جوعتنا واحم بيضتنا ولملم اعراضنا يفرج الله كربك ويحمي الله ديارك. هل تحسن منهم من احدا أو تسمع لهم ركزا.

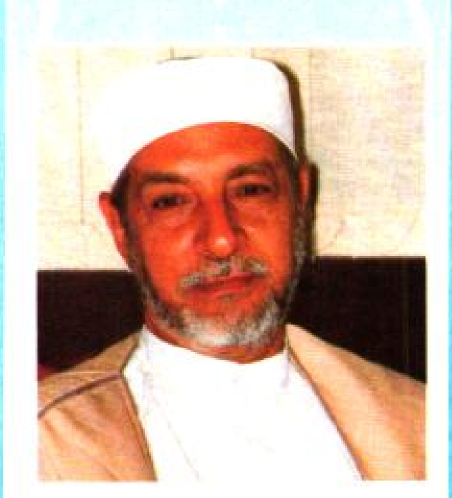
لقد أسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن تنادي

ايها الناس : هل يجاب لصريخ، وهل يغاث الملهوف بعد اليوم اذا لم تكن هناك نجدة، وهل يلتفت الى ثلكي ويغار على عرض او حرمة، او يسترحم لمظلوم بعد هذا المصاب الجلل اذا لم تتحرك فينا نخوة.

لقد سمعت من يقول: آه.. لو كان للمسلمين راع، او بابا!!، او دولة مزعومة كاسرائيل.
ولا نقول دولة مثل امريكا التي يسمها البعض بالكافرة!! او بريطانية التي يصفها بالداعرة او فرنسا العاهرة الذين لا يغمض لهم جفن، وظفر لاحد ابنائهم يشتكي او يتألم!! فقلت ان للمسلمين شيخ بل مشايخ ولهم دول تربو على الخمسين دولة. وليس فيها دولة واحدة مزعومة. ولكنها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد.

ولقد سمعت من يقول آه.. لو كان عند اهل البوسنة مال لاشتروا الاسلحة ودافعوا عن انفسهم. فقلت: ان الله قد انعم على الامة بالاموال والخيرات من ظاهر الارض وباطنها، ولقد اشترى ثري عربي هذا الاسبوع ماسة في مزاد علني في جنيف بسبعة ملايين ونصف دولارا. واسماها عروس جدة، واخرى بثلاثة ملايين دولارا واسماها نجمة البحر الاحمر، وليته اسمى الاولى - عروس سرايبفو المفضحة - والاخرى - نجمة الدم الاحمر المستباح - ان ماسة واحدة تكفي لرد الهجمة عن البوسنة والهرسك، ولكن يظهر ان بعض الناس يحب ان يكون عنده ماسة وليس عنده قلب، وعنده تحفة وليس عنده رحمة!!! هذا فضلا عن ان زكاة اموال المسلمين اليوم تبلغ اكثر من ٥٠ مليار دولارا - يأكلها اصحاب المليارات المكتوزة لتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم واضعتم به الامة، ان اضاعة امة البوسنة والهرسك ليس اضاعة اي امة، انها اضاعة وفقد امة اوروبية مسلمة، لها في الصناعة باع، وفي العلم قدم، وفي الاختراع مكان وفي التقدم خطوة يحتاجها المسلمون لوصل الماضي بالحاضر، والحاضر بالمستقبل في عصور السباق والتطور والانانية العلمية.

افلا يحق بعد هذا ان يتمزق المسلم الغيور من كمد، وينفطر قلبه من حسرة، وتتقرح كبده من لوعة، لما آل اليه حال الامة وقد ذل عزيزها، وامتهن شريفها، ووهنت قوتها، واريق شرفها، وتقطع جسدها وفقد احساسها بعد عز ومجد وسؤدد.. ومازال تاريخها ناصعاً، وتعاليمها حية، ومناهجها فاعلة، وايمانها متوهجاً.. اتظن ان هذه القلوب المسلمة ستموت.. او ستنفجر ويكون الطوفان وينادي الجميع واسلاماه!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الاقتصاد اليمني

بين فشل الماضي وتخبط الحاضر

صنعاء – ناصر يحيى

هناك قناعة قوية في اليمن بأن الاقتصاد سيكون موضوع الساعة في الفترة المقبلة، فالتدهور المستمر لسعر العملة الوطنية وهبوط قيمتها الشرائية ادخل البلد في دوامة تضخم، رغم محاولات رسمية خجولة لبث الطمأنينة في نفوس المواطنين بالحديث عن اكتشافات بترولية جديدة وتوقعات بارتفاع انتاج النفط الى نصف مليون برميل يوميا خلال اقل من سنتين!

وفي مواجهة الموجة الجديدة من ارتفاع الاسعار، تحركت النقابات العمالية والمهنية وجماعات موظفي الدولة للمطالبة بزيادة حقيقية في الرواتب. وقد شهد الشهر الحالي سلسلة من الاضرابات والاعتصامات لاجبار الدولة على الاستجابة لمطالبهم، لاسيما وان الدولة اعطت ضوءا اخضر لزيادة في المرتبات تصل الى ٨٥٪ لبعض المصالح الايرادية والاشرافية، الامر الذي اوحى بأن شيئا من الضغط كاف لجعل الدولة تستجيب لمطلب رفع الاجور!

تركة ثقيلة

ولفهم حقيقة الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اليمن، ينبغي ان نعود قليلا الى الوراء، فعندما توحد شطرا اليمن – في ١٩٩٠م – كان الاقتصاد في الشطرين في اسوأ حالاته، مع فوارق في مستوى النمو وطبيعة الازمة لصالح (الشمال) حيث كان يسود وضع راسمالي منفتح على السوق العالمية الى حد كبير، فيما كان الاقتصاد في (الجنوب) قد وصل الى طريق مسدود، بعد تجربة اشتراكية متطرفة!

وبالنسبة للوضع الاقتصادي في الشمال (سابقا) فقد استفاد كثيرا من علاقات النظام الممتازة مع دول الخليج في عقدي السبعينات والثمانينات، بالاضافة الى وجود حوالي مليون مغترب اسهموا كثيرا في تزويد وطنهم بتمويلات هائلة من العملات الصعبة وبما يفيض عن حاجته!

ومع حلول عام ١٩٨٣م كان شبح الازمة الاقتصادية قد بدأ يفرض نفسه على البلد، قبل ان يتم الاعتراف بها في نهاية العام نفسه باقالة حكومة د عبدالكريم الارياني، واعلان سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ضيقت باب الاستيراد بشكل كبير حفاظا – كما قيل – على مخزون البلد من العملات الصعبة التي تبددت دون ان يستفاد منها بشكل حقيقي!

وفي الوقت نفسه تبنت الدولة تشجيع الاتجاه نحو الاهتمام بالزراعة، ووافق ذلك اعادة بناء سد مأرب بمعونة من دولة الامارات الشقيقة..

وبالفعل فلم تمض سنوات قلائل حتى كانت منتجات الزراعة اليمنية قد بدأت تحل محل المنتجات المستوردة، وقام القطاع الخاص بدور رئيسي في هذا الامر، حتى تحقق للبلد اكتفاء ذاتي في الخضروات واصناف عديدة من الفاكهة التي كانت تستورد من الخارج.

كما شهد النصف الثاني من الثمانينات بدء استغلال النفط من حقول مأرب بواسطة شركة (هنت) الامريكية، والتي قامت – ايضا – بشراء مصفاة صغيرة للنفط للعمل في اليمن!

وبدا – مؤقتا – ان اعادة تنشيط الزراعة وبشائر النفط المكتشف سوف تعيد التوازن للاقتصاد المترنح، بفعل تقلص تحويلات المغتربين منذ بداية الثمانينات اثناء الحرب العراقية – الايرانية.. لكن الاقتصاد ظل جريحا رغم الزراعة الناشطة والنفط المكتشف، بل زاد الطين بلة تفشي ظاهرة التهريب مع اغلاق باب الاستيراد! ومن العجيب ان الاسواق كانت تمتلئ بآخر اصناف البضائع والسيارات والاجهزة المهربة في الوقت الذي صار الحصول على ترخيص استيراد عملية شاقة فتحت المجال لتجارة جديدة سببت اضرارا اضافية للاقتصاد!

التجربة الاشتراكية تلفظ انفاسها!

اما الجنوب (سابقا) فقد خرج من السبعينات وقد استنزفت التجربة الاشتراكية اقتصاده الضعيف اصلا، ثم تطرأ تحسن طفيف مع تولي الرئيس السابق علي ناصر محمد مقاليد الحكم ١٩٨٠ – ١٩٨٦، نتيجة السياسة المرنة التي اتبعها في علاقاته مع جيرانه ومحاولة التخلص من قبضة الاختيارات الاقتصادية الماركسية، وشهد البلد توافدا خجولا لعدد من الشركات الغربية ونشاطا محدودا للقطاع الخاص.. ولكن تفجر الصراع في يناير ١٩٨٦ وهزيمة جناح الرئيس (علي ناصر محمد) المعتدل، اعاد الوضع الاقتصادي الى جموده السابق، وازدادت ازمة النظام حتى كاد يلفظ انفاسه قبيل الوحدة!

ويمكن القول ان اخطر ما اصاب الاقتصاد في الجنوب (سابقا) هو انهيار التطبيقات الاشتراكية في مجالي الزراعة والثروة السمكية، حيث فرضت وصاية الدولة على وسائل الانتاج.. اما الصناعة فلم تكن تمثل بندا اساسيا في ميزانية الدولة، باستثناء مصنع قديم للنسيج بنته الصين الشعبية في السبعينات ومصفاة عدن الشهيرة التي بنتها (بريطانيا) في الخمسينات، كما سيطرت الدولة على التجارة ابتداء من الاخشاب والاسمنت..

واقداءه بكؤوس الشاهي.
ومن ناحية اخرى تدهور مستوى خدمات البلد الاساسية كالمجاري والهاتف والكهرباء، ومايزال الاتصال الهاتفي بين الشمال والجنوب مسألة شاقة ومتعسرة حتى اليوم.

التوحد تحت راية الراسمالية

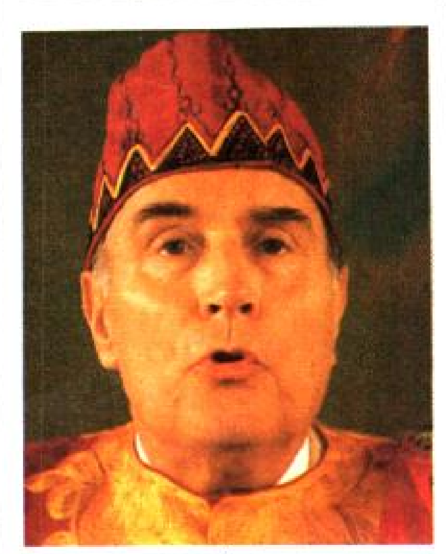
يمكن القول ان الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م قد وحدت - ايضا - الاقتصاد فصار رأسماليا باتفاق الحزبين الحاكمين على اعتماد الاقتصاد الحر اساسا لاقتصاد الدولة الجديدة وبذلك امكن تحديد التراجع عن التطبيق الاشتراكي في (الجنوب) بسهولة!
على ان الوحدة - في جانب منها - كانت اندماجا بين اقتصادين ضعيفين يعانيان من سلبيات عميقة في التوجه والممارسة، الامر الذي انسحبت آثاره على الوضع بعد الوحدة حيث واجهت الدولة عددا من المعضلات التي توجب حلها.
وفيما يلي اهم المصاعب التي زادت من ضعف الوضع الاقتصادي:
١ - تحملت خزينة الدولة مبالغ هائلة اثناء تنفيذ عملية دمج مؤسسات الدولتين السابقتين، مثل ترتيب انتقال الكوادر القيادية الى العاصمة والمحافظات الاخرى. وقد حدثت مبالغات ظاهرة في تقدير التكاليف، كما ظهرت حالات عديدة للتكسب مع عدم توفر الشروط.
٢ - اقتضى توحيد الهيكل الوظيفي لمستخدمي الدولة مساواة الموجودين في الجنوب (سابقا) مع نظرائهم في الشمال (سابقا) وترتب على ذلك ارتفاع كبير في الاجور كان له تأثير من حيث أن عدد موظفي الجنوب (سابقا) يبلغ ٣ اضعاف الموجود في (الشمال) سابقا - رغم ان سكان الشمال يبلغ ٩ اضعاف الجنوب على اقل تقدير!
٣ - اضطرار الدولة الجديدة الى استيعاب كل جماعة المعارضين للنظامين السابقين، وتوفير وظائف جديدة لهم لا اساس لها في الواقع، وهكذا عاد عشرات الالاف من المعارضين لشغل وظائف تبدأ من درجة مستشار وزارة، كما اعيدت درجات العسكريين الذين فصلوا على مدى ٢٠ عاما من الصراع على السلطة وتعويضهم عن حرمانهم من الترقيات.
٤ - بلغت مديونية الدولة الجديدة ما يقارب (٧.٥) مليار دولار منها ٥ مليارات ديون الشطر الماركسي (كان عدد سكانه ١.٥ مليون نسمة).
٥ - عودة حوالي مليون مغترب من دول الخليج والسعودية اثناء ازمة الخليج الاخيرة.
وبالاضافة الى المصاعب السابقة، فان الاوضاع الادارية والمالية للدولة تعاني من نزيف مستمر بسبب ضعف الرقابة، وسهولة تجاوز القوانين، كما ادى الانفتاح السياسي والتنافس الحزبي بين شريكي السلطة الى انتشار حالات الفساد المالي وتوزيع الاموال الطائلة لكسب الولاءات!
وتتداول الاوساط الشعبية والصحافة التي تتمتع بحرية نادرة قصصا كثيرة عن حالات الاستيلاء على اموال الدولة بطرق غريبة في جرأتها وعدم مبالاتها بالقانون! اضافة الى عشرات الاخبار عن ملايين الريالات التي تم صرفها في امور المسؤولين الخاصة.
وهكذا تبدو الاوضاع الاقتصادية مضطربة بعد عامين ونصف من الوحدة،، ورغم ان الحكومة تبنت برنامجا للاصلاح المالي والاداري، الا أن الامر تحول الى مناسبة للسخرية عندما تنشر صحف المعارضة - واحيانا الرسمية! اخبارا عن البذخ الحكومي في الانفاق على مسائل خاصة، وفي آخر هذه الاخبار نشرت وثيقتان عن صرف (٥١) مليون ريال لتأثيث عدد من منازل كبار المسؤولين في العاصمة! رغم انهم قد تسلموا مئات الالاف من الريالات عند الوحدة لتجهيز منازل مناسبة لهم.
وعلى المستوى الشعبي يلاحظ المواطنون باندهاش تجول مئات من احدث موديلات السيارات العالمية في الشوارع تحمل مسؤولين او اسرهم! في الوقت الذي يتأخر صرف مرتبات بعض القطاعات الهامة - كالجيش - بضعة اشهر بشكل اعتيادي!!
وبرغم ان الصورة تبدو قاتمة بشكل عام، الا ان السلطة اليمنية تراهن على مزيد من الاكتشافات البترولية لتجاوز الازمة الخانقة التي يمر بها البلد.
وفي الوقت الحالي هناك ٢٤ شركة بترولية تعمل في مجال التنقيب واستخراج النفط، ولاسيما في حقول (مأرب) و(المسيلة) بحضرموت حيث يبلغ الاحتياطي المقدر حوالي ٢٣٠٠ مليون برميل من النفط. وقد بلغ الانتاج اليومي في النصف الاول لعام ١٩٩٢م حوالي ١٧٠ الف برميل، ويتوقع زيادته الى ٤٠٠ الف برميل مع نهاية ١٩٩٣م القادم.
اما احتياطي الغاز الطبيعي فيبلغ ١٥ تريليون قدم مكعب، وكان - حتى الآن - لم يبدأ استغلاله بشكل كبير.
وفي المقابل لهذه الثروة النفطية، تثقل كاهل الدولة فاتورة سنوية للواردات، حيث تخصص (٣٢٠) مليون دولار لتمويل استيراد ثلاث مواد اساسية فقط هي (القمح - الارز - الدقيق) كما يخصص جزء هام من دخل البترول لسداد نفقات البعثات الدبلوماسية اليمنية المتضخمة في الخارج ودفع نفقات الدراسات العليا لبضع مئات من الدارسين في اوروبا وامريكا وبعض البلاد العربية.
واخيرا.. تبدو صورة الوضع الاقتصادي قابلا لمزيد من المصاعب مع توالي الاضرابات العمالية لتحقيق زيادة في الاجور وهو امر يقابله - على الفور - مزيد من ارتفاع الاسعار بشكل غير مألوف، الامر الذي يفقد النقود قيمتها الحقيقية!
ولأن حكومة الحزبين الحاكمين تعاني من مشاكل التنافس الثنائي المكون لها، فهي غير قادرة على انتهاج سياسة جادة لاصلاح المسار الاقتصادي.
فمثل هذا الامر يحتاج الى سلطة تتمتع بثقة المواطنين وتكون هي بذاتها قدوة على طريق الاصلاح وتحمل جزء من الآثار الجانبية لعملية جراحية لاقتصاد منهك!


مخازن للنفط اليمني

فرنسا: وداعا يا افريقيا..!!

بقلم : عمر ديوب

بدأت العلاقات الفرنسية الافريقية تدخل مرحلة حاسمة يمكن وصفها بمرحلة الانفصال بين فرنسا ومستعمراتها «القديمة» في القارة الافريقية. ولم يكن في الامر عنصر المفاجأة بل بدأت ارهاصات تخلي فرنسا عن بناتها الافريقيات منذ ان فجر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قنبلة سياسية في مؤتمر القمة السادس عشر بين فرنسا والدول الافريقية الفرانكوفونية الذي عقد في كابول في يونيو ١٩٩٠، وذلك عندما اعلن ان دعم بلاده للدول النامية «سيكون من الان فصاعدا مقرونا بدرجة الانجازات الديمقراطية التي تحققها الانظمة السياسية» ثم اضاف قائلا «عندما اقول الديمقراطية اقصد قيام نظام سياسي يمثل حقا كل القطاعات الشعبية، واجراء انتخابات حرة، والتعددية الحزبية، وحرية الصحافة، واستقلالية السلطة القضائية، ويومها لم يصدق الرؤساء الافارقة الذين كانوا على بعد بضعة امتار من المنصة التي كان يلقي منها رئيس الدولة التي كانت تحرص على التظاهر بمظهر «الام الرؤوم» لبناتها الافريقيات بل



ميتران

ارتعدت فرائصهم عندما قال لهم تذكروا رؤية الكاتب الامريكي ارنست همنغواي «لمن تقرع الاجراس» الذي يقول فيها «يعتقد المرء ان الاجراس تقرع للاخر، ولكنها تقرع دائما للذات».
في الواقع كانت فرنسا تبحث عن الاعذار والفرصة المواتية لكي تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع مستعمراتها القديمة والتي وصفها احد اقطاب المعارضة في غرب افريقيا قائلا «بالامس البعيد ولغاية وقت قريب كانت قارتنا بمثابة فتاة مراهقة ساحرة الجمال، فاقدمت فرنسا على اغتصابها بعد ان كبلتها بشتى الوان القيود السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والشفافية والسيكولوجية. ومع مرور السنين اصبحت تلك الفتاة بكافة انواع الاوبئة وتحولت الى شمطاء غريبة الوجه واليد واللسان على حد قول الشاعر العربي». وكانت بداية تفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي في القارة السوداء بمثابة فرصة لكي تتلكأ فرنسا وراء «المتغيرات الدولية التي قلبت كل الحسابات الجيو - استراتيجية راسا على عقب» وتراجع سياساتها الافريقية في ضوء تلك المتغيرات. ذلك ان فرنسا ارتأت الى الاعتقاد بأن مستقبلها السياسي لم يعد موجودا في الجنوب، مما دفعها الى شد الرحال وامتطاء صهوة «مايستريخت» متوجهة الى اوروبا الشرقية.
وهكذا قرعت اجراس فرنسا «وداعا يا افريقيا» بعد ان ادعت انها لا يمكنها ان تخطو خطوة الى الشمال نحو اوروبا، وخطوة اخرى الى الجنوب صوب افريقيا، من دون ان تفقد في نهاية المطاف توازنها وتخسر نفسها ولا تكسب احد الطرفين الاوروبي والافريقي. واذا حرصت فرنسا على توازنها فانها تتناسى انها السبب في فقدان مستعمراتها القديمة وفقد توازنها الى الابد، ذلك ان فرنسا مثل غيرها من الدول المستعمرة قد نهبت الثروات الطبيعية في افريقيا التي كانت طوال العقود الاولى من الحقبة الاستعمارية الفرنسية بمثابة البقرة الحلوب بكل اصناف المواد من النفط والغاز الطبيعي والفوسفات والحديد والذهب والفواكه والخضروات ثم اقدمت على ارغام ابناء القارة البكر بخوض غمار



حروبها في الهند الصينية ولاسيما في فيتنام وكمبوديا والحربين العالميتين.
وخلال المؤتمر السابع عشر لقمة رؤساء الدول الافريقية وفرنسا والذي عقد في شهر اكتوبر الماضي في العاصمة الغابونية ليبرفيل وتخلف عنها الرئيس الفرنسي لاسباب صحية ساد شبح «مايستريخت» على اعمال المؤتمر كما ظهرت بوادر النعي عن العلاقات التاريخية بين فرنسا ودول القارة الافريقية.
وقد حاول رئيس وزراء فرنسا بيار بريغوافوا ابداء «تعاطف» بلده مع دول القارة قائلا «ان فرنسا لن تعطيكم الدروس، وان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ينتهجان حيالكم سياسة استعمارية جديدة» ثم اضاف «ان الدول الغنية التي من المفترض ان تساعد الدول الفقيرة تأخذ اكثر مما تقدم من رساميل الى القارة الافريقية. وهذه معادلة حقا ظالمة يجب معالجتها بالسرعة الممكنة وذكر ايضا في نهاية خطابه «ان الديمقراطية مرتبطة بدورها بمشكلة التنمية، فلا معنى للديمقراطية في ظل سيادة البؤس كما قال الرئيس العاجي فليكس هو فويته بوانيه».
واذا زعمت فرنسا ان الدعم الذي تقدمه للدول الافريقية مقرون بدرجة انجازات هذه الدول في مجال الديمقراطية فانه يمكن الفهم من ذلك ان نشاطات فرنسا داخل القارة السوداء ستكون محصورة على البلدان الغنية فيها نسبيا ويؤكد ذلك الوعد الذي قطعه السيد بريغوفو على نفسه اثناء المؤتمر الاخير حيث ذكر بأن الحكومة الفرنسية ستفتح حسابا قدره اربعة مليارات فرنك فرنسي لتمويل مشاريع تنموية في اربع دول «فرانكوفونية» غنية وهي ساحل العاج والكاميرون والكونغو والغابون. والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين هذه الدول الاربع من الديمقراطية التي تطالبها فرنسا؟
ويبقى القول ان افريقيا «الفرانكوفونية» اصبحت يتيمة بعد ان تخلت فرنسا عنها. بيد ان كثيرا من هذه الدول لا تبدي اي مرارة بشأن هذا النفور، بل كانت يحدوها الامل في الحصول على «استقلالها مرة ثانية والتخلص من القيود الاستعمارية التي تحول دون تقدمها».

النظام الجزائري بين طرفي معادلة الشرعية في الداخل والمصداقية في الخارج

الجيش الجزائري في دورية في احد الشوارع



الجزائر : سليمان شنين :

لازال الوضع الداخلي في الجزائر يتميز بتأزم في الجانب الامني. والحكومة رغم كل ما حدث مصرة على مكافحة الارهاب خاصة بعد انشاء الهيئة المتخصصة في مكافحة الارهاب والمدعمة بوحدات من الجيش الوطني الشعبي تحت قيادة اللواء محمد العماري واستطاعت قوات الامن ان تفرض نوعا من العزلة لدى المجموعات المسلحة التابعة للحركة الاسلامية المسلحة فتوقيف بعض من هذه الجماعات وعرض اعترافاتهم على شاشة التلفزيون اضافة الى كثير من المظاهر المؤسفة في هذه الاعترافات كتبادل التهم بين افراد المجموعة كل هذا ساهم في تناقص عدد الاغتيالات والاعمال التخريبية وجعل قوات الامن في مرحلة الهجوم وبدأت بمحاصرة كثير من الاحياء، وعمليات التمشيط التي مست كثيرا من المدن للبحث عن افراد مشتبهين بُلِّغ عنهم من مواطنين عاديين مقتنعين بعدم نجاعة اسلوب العمل المسلح في التغيير. هذه الاجواء كلها جعلت السمة البارزة في المدن الكبرى هو قلة الامن ومما زاد في حدة التوتر والقلق عند عموم المواطنين هو كثرة الحواجز الامنية والاستفزازات المرتكبة من طرف رجال الشرطة لكن مراهنة الحكومة على اعادة الامن بالقوة امر غير منطقي وترفضه كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد اذ ان العنف الموجود هو مظهر لاسباب كثيرة نجملها في فساد بعض اجهزة النظام الجزائري في كل مراحله واعتماده على اسس عائلية عشائرية عوض الكفاءة والقدرة اذ يعتبر العامل الجهوي العشائري اهم شروط التعيين في المناصب العليا للدولة وعليه كان تعيين نجل رئيس المجلس الاعلى للدولة في منصب سام في الحكومة بعدما كان يشغل مجرد صحفي في جريدة اسبوعية مما افرز ضجة كبيرة عند بعض الاحزاب، الامر الذي دفع بالحكومة الى اصدار قرار بضرورة اخلاء المقرات التي منحت للاحزاب لتمارس نشاطها السياسي في حين تدعم لجنة الاشراف على التجمع الوطني الذي اعتمد كجمعية وطنية في انتظار مؤتمره لتحديد الاجابة عن السؤال هل يكون التجمع الوطني هو حزب السلطة الجديد في الجزائر.
ولازالت الحكومة الحالية تبحث عن الشرعية في الداخل باسترجاع هيبة الدولة بالقوة وقد يشرع في تشكيل المحاكم الخاصة ابتداء من ٥ ديسمبر ١٩٩٢ هذا الامر وقضية اغتيال محمد بوضياف وملفات الجبهة الاسلامية وملفات الرشوة الكبيرة المطروحة على وزارة العدل هي التي تسببت في الازمة.

رابح كبير يوجه نداءً الى العلماء والمفكرين لدعم جبهة الانقاذ

باريس - المجتمع :

وجه «رابح كبير» الناطق الرسمي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر والمقيم حاليا في اوروبا نداء الى العلماء والمفكرين ورجال الاعمال الاسلاميين جاء فيه:

ان الجبهة الاسلامية للانقاذ منذ بداية عملها السياسي اعلنت دون لف ودوران انها تريد اقامة الدولة الاسلامية على نهج الكتاب والسنة متأسية بدولة الحبيب صلى الله عليه وسلم ودولة خلفائه الراشدين عليهم الرضوان.

وان مهمة في هذا المستوى وفي مثل هذا الوقت لمهمة جديرة بأن يلتف حولها ويتعاون عليها كل غيور على دين الله وكل محب لشريعة الله في اي موقع كان ثم ان الجبهة وهي تهدف الى هذا الهدف العظيم تدرك ان اعداءها كثيرون ولكنها تستعين بعون الله ثم بنصرة الشعب الجزائري المسلم وانضمامه معها وتضامن الشعوب الاسلامية وعلى رأسهم العلماء والمفكرين والشيوخ ورجال الاعمال الاسلاميين. وتعتقد ان هؤلاء هم حلفاؤها وانصارها الطبيعيين. قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

وقد استطاعت الجبهة ان يكون لها صوت عنها في اوروبا بعد خروجنا من قبضة الطغاة الذين بذلوا جهدهم من اجل طمس القضية داخيل، وننوي ان شاء الله انشاء مجلة تبلغ صوت الجبهة واستغلال الفرص المتاحة في وسائل الاعلام الدولية لشرح مواقف الجبهة والتعريف بقضيتنا لدى المسلمين وطليعتهم ولدى الراي العام الدولي عموما.



رابح كبير

وذلك من اجل دعم العمل الشعبي داخل الوطن الحبيب حتى يفك الله اسر الجزائر وتتخلص من حكم جنرالات المدرسة الاستعمارية لتعود قوية الى دينها وكتاب ربها فتسهم بقسطها الوافر في رفع التحدي الواقع على الامة الاسلامية وما ذلك على الله بعزيز، لذلك فاننا نتوجه الى العلماء والمفكرين ورجال الاعمال الاسلاميين ومن خلالهم الى مختلف شعوب الامة الاسلامية من اجل دعم القضية الجزائرية معنويا وماديا وبمختلف الوسائل المتاحة، لان اقامة الدولة الاسلامية في الجزائر نصر وعزة للمسلمين في كل مكان، والله الموفق والمستعان، والسلام عليكم ورحمة الله.

روسيا لا تشارك في الحصار وجنودها يشاركون في القتال

اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية بان فرض الحصار البحري على ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الذي اتخذ مؤخرا في مجلس الامن الدولي يعتبر امتدادا لقرارات مجلس الامن بفرض الحصار الاقتصادي على دولة يوغسلافيا الاتحادية، وقال ان بلاده لن تشارك في هذا الحصار البحري، وان الاسطول البحري لقوات حلف الاطلسي هو الذي سيقوم بذلك، وطالب جمهورية كرواتيا بسحب قواتها من البوسنة والهرسك، وقال المتحدث الرسمي ان سياسة بلاده لازالت قائمة على وحدة جمهورية البوسنة والهرسك. ومن ناحية اخرى اتضح ان الاسرى الذين وقعوا في قبضة القوات الوطنية اثناء المعارك التي جرت مع قوات العدو اليومين الماضيين من بينهم مرتزقة بلغار ورومانيون وروس يحاربون في صفوف القوات الصربية.

تحدي صربي لقرارات الامم المتحدة

صرح رئيس وزراء صربيا رادوفان بوجوفيج بانه مهما اتخذت الامم المتحدة من قرارات ضد صربيا فان هذا لن يمنعها من مساعدة الصرب في البوسنة والهرسك. واضاف ان اقتصاد البلاد قوي ولن يهتز امام هذه العقوبات التي فرضت على بلاده.

مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك

موقف تآمري لمبعوث الامم المتحدة

بعث الرئيس علي عزت بيجوفيتش برسالة الى سايروس فانس احد رؤساء مؤتمر جنيف وذلك بسبب تصريحه امام مجلس الامن الي طلب فيه عدم الغاء قرار الحظر المفروض على استيراد السلاح الى البوسنة والهرسك. قال الرئيس عزت في الرسالة انه مندهش لهذا الموقف، وتساءل: اليس من حق اي شعب ان يدافع عن نفسه في حالة تعرضه للعدوان، واضاف ان الدول الكبرى التي اعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك لا تريد مساعدتها.



تحرك اسلامي نشط

صرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وذلك عقب جولته التي قام بها في البوسنة والهرسك بان المؤتمر المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية والذي تستضيفه المملكة العربية السعودية يومي ٢،١ ديسمبر سيكون حاسما باعتبار ان العالم الاسلامي قد حقق انجازات دبلوماسية كثيرة لكنها لن تكون كافية ما لم يقع تدخل الامم المتحدة عسكريا او يتم رفع الحظر المفروض على استيراد الاسلحة لان شعب البوسنة قادر على الدفاع عن نفسه واضاف انه نتيجة للجهود الدبلوماسية الحثيثة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة الاسلامية في نيويورك تم قبول البوسنة في الامم المتحدة وتعليق عضوية يوغسلافيا.

مسلمو بورما في مخيمات بنجلاديش يستغيثون!!



مسلمون من بورما في احد المخيمات

يناشد مسلمو بورما الذين اضطروا للهرب من المذابح التي تقوم بها السلطات الشيوعية في بورما ولجأوا الى بنجلاديش - يناشدون المسلمين ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتحديد التدخل السريع لانقاذهم من الاوضاع المؤلمة التي الت اليها قضيتهم فهم الان ضحايا النظام الشيوعي في بورما والذي يصر على عودتهم والسلطات البنجلاديشية التي اعلنت الحرب عليهم وبدات حملة ابعاد وطرد بالجملة مع علم السلطات البنغالية بالمصير الذي ينتظرهم في بورما.. تروى اخر التقارير التي وردت من معسكرات اللاجئين في بنجلاديش ان رجال الشرطة العسكرية وقوات الامن الخاصة هناك هاجمت معسكر «ديوادالنج» وقتلت منه خمسا وعشرين شخصا كما اعتقلت ثلاثمائة وسبعين واجبرتهم على الرحيل الى بورما وسط بكاء واحتجاجات اللاجئين الذين يطالبون بتوفير الضمانات لهم سواء من الامم المتحدة او من منظمة المؤتمر الاسلامي.. ويجيء موقف بنجلاديش المتشدد هذا تجاه اللاجئين بعد الاتفاق الذي تم بين البلدين: بورما وبنجلاديش لاعادة هؤلاء الى بورما حيث تجرى عمليات ابادة عرقية دينية تفوق المآسي التي تجري في البوسنة والهرسك.

وعلى صعيد اخر تمارس الصين ضغوطا على بنجلاديش للاسراع باعادة مسلمي بورما الى وطنهم دون ضمانات من جانبها تخوفا من اندلاع انتفاضة اسلامية مسلمة قد تمتد اثارها الى مناطق اخرى وترى الصين في اعادتهم نوعا من اجهاض اي محاولة لثورة اسلامية على حدودها.. وبوضعهم تحت سيطرة النظام الشيوعي في بورما يمكن تحقيق هذا الهدف الشيوعي.. لهذا بدات بالفعل عمليات الابادة والاذلال بكل انواعه لشعب اراكان المسلم من هدم المنازل ومنع الانتقال من قرية الى قرية.. وحظر دخول او خروج مواد غذائية منها واليها وتطبيق نظام السخرة على المسلمين هناك.. وممارسة عمليات الاغتصاب وقتل العلماء داخل المساجد.

مع استمرار الاجراءات القمعية هذه.. واستمرار مسلسل الابادة للشعب المسلم في بورما.. يطالب اللاجئون منهم في بنجلاديش بتوفير الضمانات اللازمة قبل العودة والالقاء بهم في سعير النظام الشيوعي.

مخاوف اوروبية من تدخل الدول الاسلامية

ابدى وزير خارجية النمسا موك استعداده لزيارة سراييفو في اقرب فرصة للحيلولة دون قيام الدول الاسلامية بخطوة عسكرية في البوسنة والهرسك، خاصة بعد ان دعت تركيا الى عقد اجتماع لوزراء خارجية دول البلقان والدول المجاورة الذي من المتوقع ان يبحث فيه امكانية تدخل الدول الاسلامية لوقف العدوان الصربي. وصرح الوزير النمساوي انه سيدعو الى عقد مؤتمر جديد للدول الاوروبية كاخر محاولة من جانبه لانهاء القتال في البوسنة والهرسك.

جاء هذا التحرك النمساوي عقب اعلان الجنرال دوجان جوريز رئيس اركان الجيش التركي في انقرة مؤخرا في بيان نقلته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية على ضرورة التدخل عسكريا ضد الصرب لوقف اراقة الدماء في اراضي يوغسلافيا السابقة.. وحذر الجنرال جوريز من ان امتداد الحرب الى مقدونيا قد يفجر «حرب بلقان» اخرى تهدد السلام في اوروبا كلها.

وعلى صعيد اخر اعلن رئيس وزراء يوغسلافيا في بلغراد ان البانيا تقود سياسة انفصالية في اقليم كوسوفو. مما يؤكد احتمال امتداد الازمة البوسنية الى مناطق اخرى.

الفاتيكان يسعى الى تطبيع علاقاته مع اسرائيل

كتب عبد الحق:

يعمل الفاتيكان حاليا على تطبيع علاقاته مع النظام الصهيوني في فلسطين المحتلة واقامة علاقات دبلوماسية على مستوى عال.

بدأت تلك المساعي عقب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اكتوبر الماضي وجه خلالها الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان الى زيارة اسرائيل وصرح حينها انه اتفق مع البابا على اتخاذ سلسلة من الخطوات لدفع العلاقات الدبلوماسية الى درجات اعلى.. اثمرت هذه الزيارة ايضا في اللقاء الذي تم بين وزير الدولة للشئون الخارجية في الفاتيكان المونسنيور كلوديو ماريا تشيللي وشمعون بيريز ونائبه موسى بيلين في القدس المحتلة مؤخرا وذلك لمناقشة وضع القدس التي كانت من ضمن القضايا التي يتحفظ عليها الفاتيكان.. والجدير بالذكر ان الفاتيكان يطالب بتدويل المدينة منذ عام ١٩٤٨ وازاء محاولات الفاتيكان للقيام بدور في المفاوضات التي تجري في الشرق الاوسط لاحلال السلام الدائم بين اطراف النزاع.. تشترط اسرائيل تطبيع العلاقات بينها وبين الفاتيكان اولا.. الامر الذي رضخ له الفاتيكان موخرا وقبل بتطبيع العلاقات دون حصوله على اي ضمانات من الجانب الاسرائيلي بشأن «تدويل القدس» الهدف الذي يستميت الفاتيكان لتحقيقه.. وفي العاصمة الاردنية «عمان» صرح وزير خارجية الفاتيكان اثناء زيارته للاردن بتمسك الفاتيكان بمواقفه التقليدية تجاه القضية الفلسطينية وهي المواقف التي يعزوها المراقبون الى مسألة «التدويل» وهي مسألة يسبب تفجيرها في هذا الوقت اعاقة مفاوضات السلام بدخول طرف له مطالب من الصعب الموافقة عليها سواء من الجانب الاسرائيلي الذي يتشبث بالعاصمة الموحدة او الجانب الفلسطيني الذي يطالب باعادتها.

من يأخذ هذا العلم بحقه..؟!

نعم .. هذه كلمة قالها القائد المربي صلى الله عليه وسلم في معمعة الحرب وغبار العاديات.

«من يأخذ هذا السيف بحقه».. تقدم ابودجانه عاصبا رأسه يمشي وعليه عزة الاسلام وأخذ السيف بحقه.

واليوم ننادي من يأخذ ميراث النبوة بحقه.

ان العلماء هم ورثة الانبياء، ورثوا العلم، من اخذه اخذ بحظ وافر.

ومسئولية الداعية تجاه العلم مسئولية تثقل صم الجبال ولا يقواها الا اهل التقوى. وذلك من وجوه . الوجه الاول.

ان العلم كما يقول العلماء.

(عبادة القلب وصلاة السر).(٢) اذن فالمؤمن يقف يراجع قلبه..بعدما اخذ نصيبه من العلم. هل للقلب فيه حظ. ذلك لانه لابد من وجود الخشية.. تلك النعمة التي يقذفها الله في قلوب العلماء الاتقياء.

«انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» الانبياء.

الوجه الثاني :

وجه أخر يجب على الداعية استحضاره.

اذا أخذ العلم .. يلزمه ان يكون عالما عاملا معلما.

وعندها يصل الى درجة الربانية كما يقال

«الرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره»(٣).

ولنا وقفة .. هنا .. وهي ان من البلاء الذي نزل على هذه الامة.

وجود ادعياء للعلم.. ونسخا للكتب واقماع القول.

هذه صفات في مجموعها تنطبق على اناس زادوا الامة مصابا.. وعلموها الترف وداسوا على ما بقى لنا من ميراث.

ولا يظن القارىء الكريم.. انني مبالغة في حكمي على هذه الفئة.. بل يعلم الله انني رأيت منهم وسمعت عن بعضهم، ما يذوب معه القلب حسرة يوم ان يوسد الامر الي غير اهله.

وهذا لا يعني ان الحكم عام.. بل نستثني اولئك العلماء المخلصين الذين نسأل الله ان يجازيهم عن الاسلام خير الجزاء..

وان يرفع قدرهم في الدنيا والأخرة فهو القائل سبحانه

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات».

وقفة تربوية

التألم على الساقطين

الراكب في قطار الدعوة الى الله لابد ان يلاحظ اثناء هذه الرحلة المباركة ظاهرة سقوط بعض الركاب، فيتألم لمنظر السقوط، خاصة اذا كان السقوط من راكب قديم. او كان السقوط بحد ذاته سقوطا عنيفا ادى الى تشوه جزئي او كامل للساقط، او لم يعد يقوي على المشي لكثرة ما كسر من عظامه، وما تهتك من عضلاته. ولاشك ان الحزن والتألم امر طبيعي يصيب الذين اصروا على البقاء في القطار بالرغم من جواذب الارتماء على جانبي القطار، بسبب طول العشرة مع الذين سقطوا، وبسبب ما يقيسوه بالحساب البشري انه خسارة للدعوة، ونقص لراكبي القطار الدعوي، وانخفاض في عدد الخبرات والطاقات، خاصة اذا كانت قديمة، وفوق كل هذا هو تحسر على اخ من اخوانهم ترك الارتقاء، وقبل بان يكون مع القاعدين، اللاهثين وراء اهوائهم ليس له هدف في حياته الا ذلك.

وقد يسبب هذا الحزن للبعض نتائج سلبية في عمله وعطائه الدعوي، او قد يصيب البعض شيء من الاحباط والياس، وغيرها من النتائج السلبية، ولكن الداعية الفطن يجب ان يدرك عند سقوط البعض بعض الامور.

١ – ان في ذلك تصفية للصف من الشوائب.

٢ – حتى يكون التعلق بالحق وحده لا بالافراد.

٣ – حتى يتاكد مفهوم الولاء والبراء.

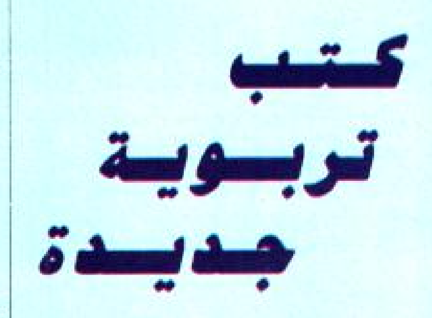
٤ – ليكون حافزا للمزيد من التحرك لتعويض النقص.

٥ – التسليم الكامل لحكمة الله وقدره.

٦ – لعل ذلك يكون محركا للبحث عن اسباب السقوط وتداركها في الثابتين.

وتذكر هذه الامور يخفف كثيرا من الالم والهم الذي يحدث عند سقوط البعض والذي قد يترتب عليه بعض النتائج السلبية، لذلك اشار القرآن الكريم لهذا المعنى عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألم عندما يعرض على قومه الاسلام ويرفضوه. يقول تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاء الكهف/٦

ابو بلال



الزمن القادم

تشرفت باستلام المجموعة الثانية من كتاب «الزمن القادم» لمؤلفه الاخ الفاضل عبدالملك القاسم عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية، وعلى الرغم من صغر الكتاب وصغر القصص التي فيه، الا ان الميزة الكبرى في هذا الكتاب والذي تجعله يختلف عن باقي كتب القصص، هي صغر القصص التي فيه، وتنوعها،



فقد قيل في تفسيرها يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم.

ورفعة الدرجات تدل على الفضل اذ المراد به كثرة الثواب وبه ترتفع الدرجات».

فنحن امة تعرف للعلماء الفضل.. بل وترجو ان تنال الشرف والاجر .. بدعوة صادقة .

اذن المقصود من الوجه الثاني :

ان الداعية اذا سهل الله له حفظ العلم فعليه التبليغ كمسئولية والتطبيق كأمانة.

وحديثي عن الداعية.. لانه صاحب رسالة.. وهو المعنى قبل اي شخص آخر.

والا فالعلم ضرورة شرعية فريضة على كل مسلم.. لكن.. شغل المسلمون عنه.. بدنيا فانية

ونريد من الداعية المؤمن ان يخرج من بين ركام الجهل وظلمة الباطل، بيده الكتاب، ونوره يضيء له ظلمات الدرب، ويخفف عنه عناء المسير، ويزيح عن قلبه هموم المصائب.

نريده يخرج ويصرخ بأعلى صوته «انا آخذ هذا العلم بحقه».

فهل يفعل ذلك ؟؟؟

اختكم :
نوارة بنت احمد العثمان
السعودية - الدامام

واتصالها بالواقع الذي نعيش فيه بكل تفاصيله، لقد عشت مع المجموعة الاولى وها انا اعيش مع المجموعة الثانية، وكأني طفل بين يدي الاخ الكريم يروي لي تفاصيل قصصه الواقعية، فابتسم تارة، وتنسكب دمعة تارة اخرى، وافرح تارة، واحزن تارة اخرى، وتتفجر المعاني الايمانية في نفسي بعد الانتهاء من كل قصة، ليس هذا تقديما لكتاب، بل هو اعلان عن عمل جديد، واسلوب جديد في المكتبة الاسلامية، واعطاء لزاد جديد للدعاة، لكي يستخدموه في دعوتهم للآخرين. يشهد الله بأن ما قرأت في «الزمن القادم» سواء المجموعة الاولى او الثانية هو اجمل ما قرأت في الفترة الاخيرة من عمري، فبارك الله بالكتاب، وبمؤلفه، ونسأل الله ان يزيد من قدرته في هذا المجال، خدمة لدين الله تعالى، وزيادة في حكمة التبليغ.

اقوال تربوية :

*** المغمورون :**

يقول كعب الاحبار «طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم ياأبا اسحق؟ قال: طوبى لهم، قوم ان سهدوا لم يدخلوا، وان خطبوا لم ينكحوا، وان قاموا لم يفقدوا» التواضع/٤١

*** فطنة الدعاة :**

لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغيرة بن شعبة عن كتابة ابي موسى، قال له «أعن عجز ام خيانة ياأمير المؤمنين؟ قال: لا عن واحدة منهما، ولكني اكره ان احمل فضل عقلك على العامة» العقد١/٨٢

*** انتهاز الفرص :**

قال علي رضي الله عنه «انتهزوا الفرصة، فانها تمر مر السحاب، ولا تطلبوا اثرا بعد عين».

وقال بعض الحكماء : انتهز الفرصة، فانها خلسة، وثب عند رأس الامر، ولا تثب عند ذنبه، واياك والعجز، فانه اذل مركب، والسفيع المهين فانه والله اضعف وسيلة» العقد/٩٨١

*** بر الوالدين :**

كان ابن سيرين اذا كان عند امه خفض من صوته وتكلم رويدا.

وكان ابن المنكدر يضع خده بالارض ثم يقول لامه: ضعي قدمك عليه» مكارم الاخلاق/٧٧

متى تربي نفسك ؟

ان النفس تتربى في كل لحظة ان شاء مربيها ان يربيها..

ولكن هناك لحظات عزيزة يقتنصها المربي ليربي نفسه فتنصقل له، كمثل حدادين: احدهما: استطاع ان يلوي الحديدة بصعوبة.

والثاني: وضعها على النار ثم شكلها كما يشاء.

ومثل المربي في خلوته مع الله تعالى كمثل ذلك الحداد الذي وضع حديدته على النار ليشكلها.. فبالمحاسبة والمعاتبة ترتدع النفس عن غيها وتقصيرها وتتشكل كما يريد مربيها.

لذا قال محمد التيمي: قلت لداود الطائي:

« ياأبا سليمان : بما اقوى على نفسي؟

قال : بقذعها عما تحب، واخراجها عما لا يعنيها، وبفعلها ما لابد منه.

قلت : فكيف السبيل الى ذلك؟

قال : بقطعها عن رؤية العالَم.. فهو اول باب تقوى به على ذلك؟

ونحن نفهم من كلام «الطائي» ان هناك ابواباً اخرى لتشكيل النفس وتربيتها، ولكن اول هذه الابواب هو «الخلوة».

جاسم المطوع



نعجب كثيرا عندما نسمع عن بيت من بيوت المسلمين قد خلا من داعية لله.. بيتٌ قد غطته ظلمة المعاصي وانتشرت في ارجائه الرذيلة وعمت اهله الغفلة وطغى فيه الهوى وباض وفرخ فيه الشيطان فلا مذكر ينصح او مربٍ يوجه او قلب متيقظ اولسان رطب بذكر الله. ان المسلم الصادق ليشعر بالحسرة والالم على واقع هذه البيوت ويتفطر قلبه كمدا ولوعة على اصحابها ولكن الاعجب من ذلك ان تجد من ينتسب للدعوة وينتمي للملتزمين.. وواقع اسرته وبيته لا يقل شأنا عن تلك البيوت المهجورة من التذكير والموسومة بالغفلة بحجة انه مشغول بالدعوة الخارجية، فالبيت لدى هذا الداعية لا يعدو كونه مهجعا للنوم ومرتعا للاكل والشرب، والاهل والاولاد ما هم الا متعة وزينة وينسى او يتناسى الواجب الاساسي والوظيفة الكبرى التي يحثهما الشرع الكريم والخلق القويم وهي دعوة الاهل والاقربين.

أن بعض الدعاة من الشباب الذين لم تكن لهم ولاية الامر في البيت بسبب وجود الاب او الاخ الاكبر يغض الطرف - احيانا - عن المحرمات التي تنتهك داخل البيت فالتلفاز بافلامه الخليعة، ومسلسلاته الهابطة واغانيه الماجنة يصدح ويردح فيه ولا يحرك ساكنا والكلمات البذيئة على لسان اهله فلا ينهي عن منكر والمجلات والصحف السافلة تتداول فيه فلا يمنعها ولا يستقبحها وقرناء السوء يجوبون بيته فلا يتخذ منهم موقفا.. وعندما تغلي الدماء في عروقك من هذه الصور المحزنة وتواجه الداعية بهذا الواقع المر لاسرته وبيته وتسأله عن دوره في الاصلاح؟ يصيح فيك قائلا: ان الدعوة الى الله وواقع المسلمين اليوم لم يترك للمرء فرصة يفكر في نفسه فضلا عن اسرته وبيته.

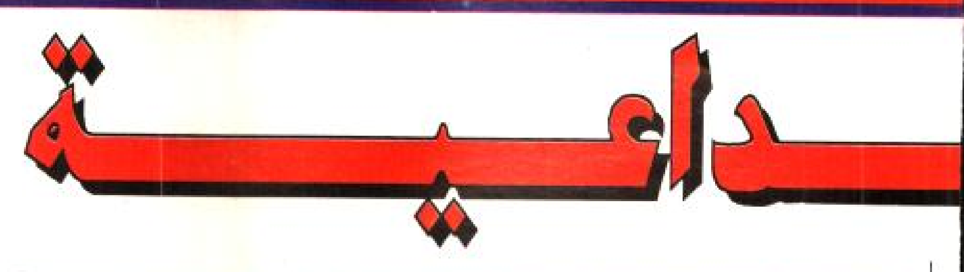
انظر اخي المسلم الى هذا التفكير المعوج والتصور السقيم لمفهوم الدعوة الى الله في ذهن هذا الداعية - ان صح التعبير - انه يذكرنا بقول احد الشعراء:

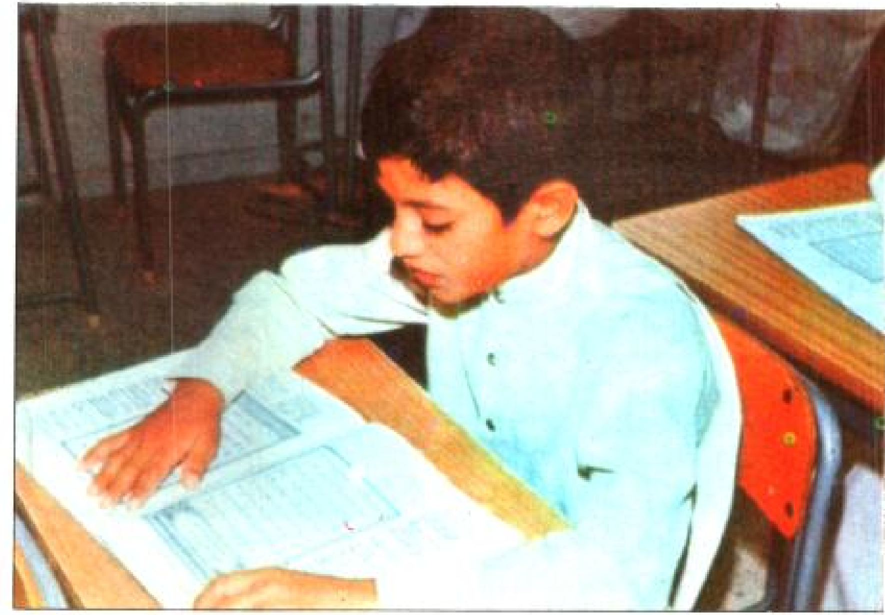
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقي ولا ما نرقع

ان قضية الحرص على العمل الدعوي الخاص او العام خارج نطاق الاسرة لا يبرىء ساحة المسلم ايا كان وضعه من واجبه نحو اهله وذويه، ولقد وجه القرآن الانظار الى هذه القضية الخطيرة بقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة، الاية/٦ التحريم ونبه الي عظم الامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..) والحديث والنصوص في ذلك كثيرة مستفيضة فأين يقف الاخ المعتذر عن دعوة اهله من هذه النصوص القاطعة وبماذا سيواجه المولى يوم القيامة؟

ان مثل هذا الداعية كمثل من يرتب الاشياء من حوله وينظمها ويترك قلبه في فوضى وبعثرة.. اننا لا نقلل من شأن العمل الاسلامي ودعوة الآخرين الى هذا الدين والالتزام به فهذه أمانة في عنق كل مسلم سيسأل عنها ولكننا في نفس الوقت يجب ان نراعي الاولويات ونوازن بين المصالح فالاقربون اولى بالمعروف.. وخيركم خيركم لاهله.. ثم اننا مطالبون بالاعذار امام الله ثم امام الناس باداء الواجب، وأنا قد بذلنا الوسع في نصح الاقربين والاهلين وتذكيرهم وبذلك وحده نستحق ولو جزئيا ما يطلق عليه الآخرون من صفة (القدرة).

ومما ينبغي ان تعلمه - اخي الداعية -





ان نجاحك في دعوة الناس والتفوق الباهر الذي تحققه للعمل الاسلامي مرهون غالبا بمدى نجاحك داخل محيطك الاسري وبيئتك.. فالبيئة السليمة التي تحيط بك هي عون لك على دعوتك ومصدر ثراء يمدك بالحيوية والنشاط والحركة لانطلاقة اكبر لمجالات ارحب في العمل الاسلامي. فالزوجة اذا احسن تربيتها كانت مبعث الامل للاستمرار في طريق الدعوة والساعد الايمن اذا خارت القوى، والمذكر الناصح اذا تواردت الغفلة وهكذا باقي افراد العائلة ان استقاموا وصلح شأنهم ومن ثم فالبيت ان كان خاليا من رسائل الشيطان ووساوسه كان باعثا على الراحة والطمانينة التي لا غنى عنها لكل داعية.

اخي الفاضل ان التألم لواقع الامة الاسلامية ومآسيها والتحرك لانقاذ ما يستطاع انقاذه منها عمل جليل وأجر مدخر ولكن الا ترى معي ان واقع من يهمل ذويه ويدع بيته مرتعا لشياطين الانس والجن لا يقل مأساة عن واقع الامة بل هو جزء مصغر من تلك المآسي يحتاج من الدعاة المخلصين ان ينقذه ايضا فلماذا نشغل الآخرين بنا ونعطل جهوداً ونهدر اوقات لو بذلت في ثغور اخرى من ثغور الاسلام لكان اولى واجدر.

اخي - وفقك الله- اظن انه قد بان لك الطريق وانفتحت لك شيئا من السبل فما عليك الا ان ترجع الي نفسك فتحاسبها وتتعلم فقه دعوتك وتلتزمها ولا ضير في ذلك كله الاستفادة من تجارب الداعين وسؤال العارفين وقبل ذلك وبعده اللجوء والتضرع لرب العالمين فهو سبحانه يتولى الصالحين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اخوكم

محمد عبد العزيز الشيخ حسين

الاحساء - الهفوف

ومضة تربوية :

لقمة بلقمة

ذكر في كتاب الفرج بعد الشدة لابراهيم بن عبد الله الحازمي:

كان لامرأة ابن، فغاب عنها غيبة طويلة، وأيست من رجوعه.

فجلست يوما تأكل، فوقف بالباب سائل يستطعم فامتنعت من أكل اللقمة وحملتها مع تمام الرغيف فتصدقت بها، وبقيت جائعة تلك الليلة، وما هي الا ايام يسيرة حتى قدم ابنها واخبرها بشأنه كيف ان الله انجاه من ان يكون فريسة لذلك الاسد الذي اعترض طريقه حتى اذا نشب مخالبه في مرقعته وبرك عليه ليفترسه قيض له سببا فقام الاسد عنه مهرولا. يقول فلحقت بالقافلة التي كنت فيها.

فنظرت المرأة - الام - فاذا هو الوقت الذي اخرجت اللقمة من فيها، وتصدقت بها.

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال (صدقة السر تقي مصارع السوء).

الشيخ احمد السبيعي

خضراء الدمن

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

هناك حملة تشنها بعض الصحف العربية على الممثلات التائبات، وعلى الحجاب بصورة عامة ولا ندري لماذا يتتبعون الناس ويشككون في نواياهم اذا اظهروا التوبة؟ هل هناك من فائدة؟ او هل يخشون على شيء في حالة اذا ما ترك بعض الممثلات التمثيل وتحجبن لاي سبب كان؟ لماذا يحرصون على ان تكون سوق التمثيل رائجة، ويضيقون ذرعا بمن يعتزل من الممثلات؟

لقد دخل بعض المسلمين الاسلام من اجل الغنيمة، ثم حسن اسلامهم واصبحوا من كبار المجاهدين في سبيل الله. فقد عرف الاسلام المؤلفة قلوبهم وهم ضعاف الايمان الذين دخلوا الاسلام خوفا من القتل او رغبة في جاه او مال، وهؤلاء امرنا الله بالترحيب بهم، واللين معهم، حتى يثبتوا على ايمانهم بالاسلام، ويحسن اسلامهم في المستقبل، وقصة اسامة بن زيد الذي قتل رجلا بعد ان نطق بالشهادتين معتقدا انه قالها هربا من القتل فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم غاضبا فقال له: (هلا شققت على قلبه).

نحن لم نؤمر بالتنقيب في قلوب الناس ونواياهم، فكل من ارد التوبة من عمل مشين يغضب الله كالعرى والتفسخ والسفور بالنسبة للنساء مثل عمل الممثلات علينا ان نرحب بذلك فنشجعهن على ترك التمثيل، وترك التبرج والعرى، واثارة الغرائز، وكل من ساهم في توبة عاص، واستقامة منحرف له الجزاء الاوفى، والاجر العظيم عند الله، ولنقل لهم كما امرنا الله (قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا) وفي الحديث الشريف (لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاه) وفي حديث اخر (لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان مع راحلته بأرض فلاه فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فيئس منها فأتى شجرة واضطجع في ظلها وقد يئس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها



ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك) اخطأ من شدة الفرح، فعلينا ان نفرح بتوبة التائبين، ونسأل الله ان يغفر لنا ولهم جميعا.

ويلاحظ اخيرا ان مجلة روز اليوسف المصرية تنشر عدة مقالات وكلها سخرية مثل المقال الذي عنوانه (الحجاب اكتئاب) ورسموا وسطه كاريكاتيرا (صورة رجل يصور امراة يقول لها مالهوش لزوم تغطي شعرك يامدام رجليك بس هي التي حتصورها في الفيلم، وفي الصفحة المقابلة صورة قهوة الممثلين واحدهم يقرأ صحيفة مكتوب على غلافها (مليون جنيه لحجاب ممثلة) وفي الصفحات التي قبلها رسوم ساخرة تقول (مين عارف احتمال لما نتحجب تجينا عقود عمل في برنامج العلم والايمان). وفي اسفل الصفحة رسم آخر مكتوب تحته (الفن اتغير طبعا كان الممثلات زمان بيقلعوا علشان يكسبوا اكثر دلوقتي بقى العكس بيتغطوا عشان يكسبوا اكثر واكثر). وهناك عنوان كبير يقول (اسرار وراء الحجاب) ونشروا في الصفحة صور بعض الممثلات اللاتي تحجبن (نسرين وهالة فؤاد وهناء ثروت وشمس البارودي) وفي الصفحة المقابلة لوحة اعلان مكتوب فيها: (يوجد لدينا اصوات خاصة للمحجبات) اصبح العدد يكاد يكون كله يسخر من الممثلات المحجبات

ومن علماء الدين وخاصة الشيخ كشك، يسخرون منهم ويشهرون بهم، والله يقول (لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن).

ومن افتراءاتهم ان هناك من يدفع مبالغ للاتي يتحجبن ويتركن التمثيل فهل يعقل ذلك؟

ومن هذا الذي يدفع لهن؟ وهم يعرفون ان العكس هو الصحيح، فالاغراء يأتي من قبل اهل الفسق والفجور ليجروا الفتيات الى بيئتهم وفي هذه البيئة تغدق عليهن الاموال الحرام.

لكن ليس ذلك غريبا على هذه المجلات لانه منذ ان تأسست مجلة روز اليوسف المصرية سنة (١٩٢٥) وهي مرتعا لليسار وتدعوا الى التحلل من القيم الاسلامية، وتنشر ما يسمى بأدب الفراش، وتحمل لواء الطعن والتشكيك في الاحكام الشرعية، والمقدسات الاسلامية، وتنشر الكاريكاتير الذي يقوم على السخرية من كل القيم «ويحارب كل مفاهيم الاصالة، وينقد علماء الدين وزي المراة المسلمة وفيها الاستهزاء بالصوم والصائمين، والهجوم على شهر رمضان، ولا زال الناس يذكرون كاريكاتير الشيخ ملتوف الذي يهزأ بعلماء الدين، والضجة التي اثارها الرسم الذي قصد به الاساءة الى نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام.

وعندما طالب الناس بتطبيق احكام الشريعة جاء في غلاف المجلة (تطبيق احكام الشريعة لا يخدم الا الاقطاعيين) ونشر مقالا طويلا فيها يتضمن هذا المعنى، وكتب احدهم مقالا يقول: ان بناء المساجد حرام والذي تنفقه في بناء المساجد يجب ان تستصلح به مجاري القاهرة، وطالبت محررة روز اليوسف وتدعي مديحة بأباحة البغاء، وتخصيص مكان معين للمحترفات بحجة التنظيم، وافتروا على الدكتور عبدالمنعم النمر - رحمه الله - بعد ان كتب كتابا ضد الشيوعية، وبعد ان جرى حوار بينه وبين



غلاف روز يوسف

الدكتور يحيى الجمل وخالد محيي الدين عن الشيوعية والاشتراكية على صفحات الجرائد، وبعد ان شعر الذين يدافعون عن الشيوعية بعجزهم لجأت روز اليوسف الى تلفيق تهمة على الدكتور النمر تتضمن انه عندما كان بالكويت رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي اجرى تحقيق معه من قبل وزارة الاوقاف والعدل الكويتية تتعلق باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة وكذلك ذلك وزارة الاوقاف والعدل الكويتية على لسان وزيرها في ذلك الحب عبدالله المفرج ونشر التكذيب بجريدة الرأي العام الكويتية بعنوان (المفرج يفند مزاعم روز اليوسف المصرية - الحملة ابعد من الاتهام وتستهدف الدعوة الاسلامية) وهذه المجلة ووصيفتها صباح الخير تحملان معاول الهدم للاخلاق والقيم الاسلامية، وتحطيم كيان الاسرة، وقد هاجمت صباح الخير بعض الاباء الذين يحيطون بناتهم بالحماية والرعاية ويحافظون عليهن من اخطار المراهقين وتصف هؤلاء بأنهم جهلة، وان هذه الرقابة تحرمهن من الحب، فليرجع من شاء الى اعداد المجلتين في الستينات والسبعينات وسيجد العجب العجاب، ومن افتراءات مجلة روز اليوسف انها اجرت مقابلة مع الشيخ علي الخفيف - رحمه الله - وكتبت على لسانه عنوانع يقول: (كل المسلمين يسار اي شيوعيين) وعندما رد الشيخ عليهم وانكر القول لم تنشر الرد، فنشر في جريدة الاخبار تحت عنوان (امانة الكلمة).

ان مثل هذه المجلات التي لا تنشر الا السفاهات، وتدعو الى الانحطاط الخلقي، وتحارب الفضيلة، انما تمثل مجمع للنجاسات والزبالة فلا ينبت فيها النبات الطيب وان اغتر الانسان بنضارته، ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اياكم وخضراء الدمن قالوا وماخضراء الدمن يارسول الله قال: المراة الحسناء في المنبت السوء).

كيف تعلمين طفلك أدب الاستئذان ؟



تتهاون الكثير من الأمهات في تعليم اطفالهن أدب الاستئذان مع إنه أحد اخلاق الإسلام التي نزلت بها آيات تتلى إلى ان يرث الله تعالى الأرض ومن عليها .

فنجد بعض ابناء المسلمين وقد بلغ من العمر ستة عشر او سبعة عشر عاما وهو يدخل على والديه بدون استئذان، كما نجد البنين والبنات في البيت الواحد يدخل احدهما على الآخر بدون استئذان ولهذا مدلول على ان هذا الشخص لم يتعود الاستئذان منذ صغره.. وعدم التقيد بهذا الخلق الرفيع تؤدي إلى الاطلاع على الحرمات والعورات وهذا مما يذهب الحياء بين الأخوة والاخوات ومما يقلل من احترام الابناء لوالديهم.

لذا وجب عليك ايتها الام ان تأدبي طفلك بما أمر الله تعالي واليك بعض المقترحات التي قد تنفعك في تعليم طفلك.

اولا : افضل عمر لتعليم الاطفال الاستئذان هو ثلاث سنوات وقد تستمر المسألة الى سن الرابعة حتى يتعود الطفل عدم الدخول إلا بعد الاستئذان .

ثانيا : إذا دخل الطفل بدون استئذان قومي بإرجاعه مرة ومرتان الى ان يطرق الباب وإذا سمحت له دخل كافئيه بكلمة حلوة أو بشيء مادي كبير.

ثالثا : إذا كان لديك اطفال اكبر منه سنا ادخليهم عليك بعد ان يستأذن كل واحد منهم إلى ان يأتي دوره فيقوم بتقليد اخوته الكبار بطرق الباب.

رابعا : إذا كان للطفل حاجة يريدها منك ودخل مسرعا بدون استئذان قومي بإرجاعه وعدم الاستماع له إلا بعد ان يؤذن له.

خامسا : الاستئذان كذلك يجب ان يكون منك على ابنائك وخاصة إذا كانوا في سن الشباب فلا تتدخلي على ولدك الشاب فجأة ولا يدخل الوالد على ابنته الشابة بدون تنبيه. ولان استئذانك لهم بدخول غرفهم يشعرهم بأهميتهم ويولد الحياء عندهم.

سادسا : تعويد الابناء عدم الدخول على بعضهم البعض الا باستئذان لما في ذلك من عظم البلاء الذي سيحل بين الأبناء والبنات لو اطلعوا على عوارت بعضهم البعض.. وكذلك استئذان الخدم عند الدخول.

ولاتنسى ايتها الام استشعار الاجر عند الله حين تطبقين احدى آيات القران الكريم.

فاطمة البدر

اطفالنا والحقيبة المدرسية

تحقيق من اعداد ريما الياسين

في اجتماعه الاخير مع كبار مسؤولي وزارة التربية طرح وزير التربية عدة قضايا تنوي الوزارة ايجاد حلول لها، ومن ضمن تلك القضايا قضية الحقيبة المدرسية الثقيلة والتي اصبحت مصدر شكوى للاباء والامهات والاطفال على السواء، وقد قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء بعض الامهات والمدرسات خصوصا العاملات في المرحلة الابتدائية لاستطلاع رأيهن في هذه القضية.

– تقول السيدة سعاد الراشد وهي ربة بيت وام لثلاثة اطفال في المرحلة الابتدائية: «ثقل الحقيبة المدرسية اصبحت تشكل مصدر قلق وتذمر للعديد من الامهات والاطفال على السواء، ولا ادري لماذا تصر الوزارة على ان يحمل الطفل ذي الست سنوات هذه الحقيبة الثقيلة اثناء ذهابه او ايابه من المدرسة، وحبذا لو استفدنا من تجارب الغير في هذا المجال، فالطفل في المدارس الاوروبية على سبيل المثال لا يضطر لحمل هذه الحقيبة الثقيلة، وبالاخص في السنتين الاوليين من المرحلة الابتدائية، وحتى بالنسبة للواجب المنزلي فانه يقوم بادائه في اوراق مطبوعة تعطى له في المدرسة، بعض المدارس لا تكتفي بما في الحقيبة من كتب ثقيلة فتسرف في طلباتها من المشتريات من الكشاكيل الضخمة وبدلا من ان تساهم في حل المشكلة عن طريق طلب كراسات صغيرة نجدها تثقل على البيت والطالب بتكليفه باحضار كشاكيل لاغلب المواد تقريبا مما يزيد العبء ومن ثقل الحقيبة!!

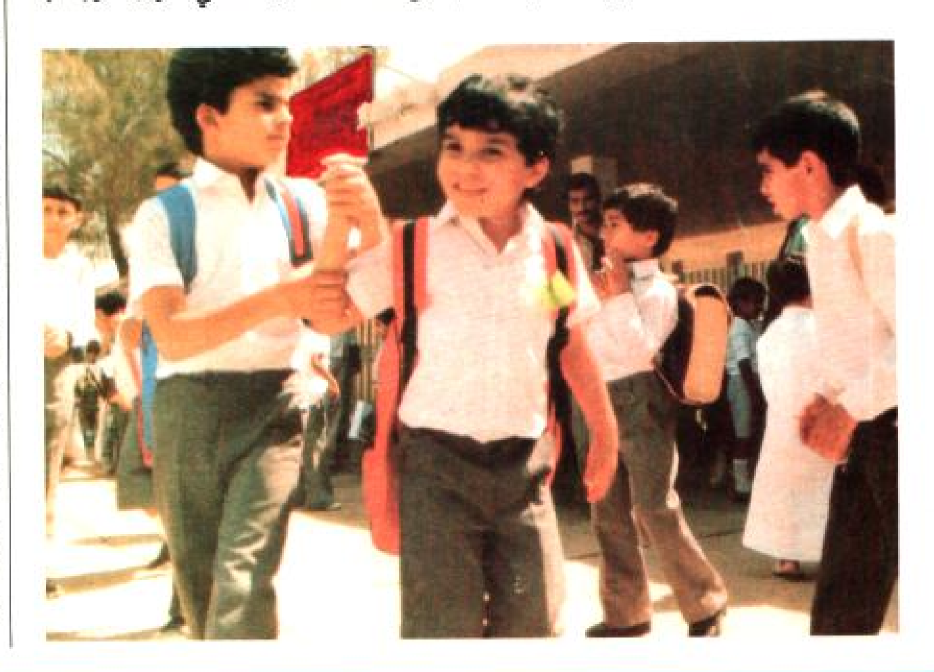
– السيدة نجلاء العثمان حرم الدكتور زيدان المزيدي وهي ربة بيت تقول في هذه القضية: «ابنتي الصغيرة كانت ولا تزال تشتكي من ثقل الحقيبة المدرسية حتى انها راحت تشتكي من آلام في عنقها اضطرني لحمل الحقيبة بدلا منها اثناء توصيلي لها للمدرسة، ولما سألت زوجي وهو طبيب اطفال حول اثر هذه الحقيبة الثقيلة على صحة الطفل قال انه لم يثبت علميا ان لها تأثيرا على صحة الطفل، لكنني لاازال اقول انها ثقيلة جدا بالنسبة للاطفال الصغار ممن هم في سن ابنتي.

اما السيدة بدرية الكندري فانها تحكي لنا كيف اوجدت حلا مؤقتا لهذه المشكلة فتقول: «ولدي حسن البالغ من العمر سبع سنوات نحيل جدا وصحته عليلة على الدوام، لذا صرت اكلف الخادمة بحمل الحقيبة له حتى باب المنزل كل يوم وعند عودته يتركها عند الباب لتنزل الخادمة لاحضارها من جديد، البعض قد يرى في تصرفي هذا تدليلا لطفلي، لكنني ارفض هذا الاتهام واصر على انني افعل ذلك بدافع من حرصي على صحة ولدي الذي ارى ان وزنه يقل عن وزن الحقيبة التي يحملها.

بسؤال المدرسة نوال العثمان حول الاتهام الذي يوجه لبعض المدرسات من ناحية تكليف الطالبة باحضار الكشاكيل ذات المائة والمائة والخمسين ورقة والتي تسبب ثقلا في الحقيبة اجابت:

انا عن نفسي اتفهم ظروف الطالبة والبيت جيدا، فانا ام كذلك وبدوري اتذمر من كثرة الطلبات المدرسية من كشاكيل وغيرها، لذا فانا لا الزم الطالبة باحضار نوعية معينة من الكراسات بل اترك لها حرية الاختيار فالمهم المضمون وليس الشكليات.. المهم ان تفهم الطالبة المادة وتستوعبها جيدا، وليس بالضرورة ان يكون ذلك من خلال كشكول ذي حجم معين، وانا مع الاسف اقر ان بعض زميلاتي المدرسات لا يتفقن معي في الراي حول هذه القضية، بل يتشددن في مطالبهن المادية مما يسبب عبئا على الطالبة، وهذا في رأيي :اهتمام شديد بالشكليات على حساب الاهتمام بامور اكثر اهمية».

للجدات كذلك رأيهن الخاص في هذه القضية، تحدثنا السيدة مريم السلطان وهي في السبعين من العمر عن تجربتها





في هذا المجال فتقول: «حفيدتي البالغة من العمر ستة اعوام، تحمل كل يوم حقيبة ثقيلة وزنها اكبر من وزن حفيدتي النحيفة، لذا اصر كل صباح على ان اقوم بايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل رغم اعتراض ولدي ابيها على تصرفي، وامها تتهمني بانني اعمل على افسادها، لكنني لا ابالي باحتجاجاتهما، والله يابنتي ان الحقيبة ثقيلة وانا العجوز اتعب من حملها فما بالك بطفلة صغيرة مثل حفيدتي، انني من الحب والشفقة عليها اصر على ايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل، ولو سمحوا لي بايصالها حتى باب المدرسة لفعلت ذلك دون تردد، انا لا اذكر ان اولادي في الماضي كانوا يحملون مثل هذه الحقائب الثقيلة، ولماذا اصبحت ثقيلة اليوم،، لست ادري؟؟

الناظرة (........) وهي ناظرة لاحدى المدارس الابتدائية في منطقة العاصمة سألناها حول رأيها في القضية، فرفضت الادلاء بأي رأي الا بتصريح خاص من الوزارة، ولما بينا لها ان الامر لا يتطلب سوى اسطر قليلة تذكر لنا رأيها في القضية، رفضت رفضا قاطعا التجاوب معنا مما جعلنا عاجزين عن ايجاد تفسير منطقي لتصرفها!!

لقاؤنا الاخير كان مع السيدة هدى الشطي وهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية تقول السيدة هدى: «نعم.. اعترف ان الحقيبة المدرسية ثقيلة، بل هي ثقيلة جدا في رأيي، ولكنها بحكم المنهج الموجود لابد ان تكون كذلك، فطالب المرحلة الابتدائية لابد وان يحمل كتب المواد الاساسية في حقيبته كل يوم، هذا امر واقع لا سبيل لتغييره، لكن بالامكان ايجاد حل لهذه المشكلة وذلك عن طريق تقسيم كتاب المادة الاساسية الى ثلاثة اجزاء، بحيث يضطر الطالب لحمل الجزء الاول منه فقط حتى ينتهي منه وهكذا نساهم نسبيا في تقليل ثقل الحقيبة، كذلك نحتاج الى تعاون البيت والمدرسة معا في هذه القضية فالملاحظ ان بعض المدرسات لا تكلف نفسها بافهام الطالب نوعية الكراسات التي يحضرها معه فنراه يحضر خمسة كراريس للغة العربية مثلا معه كل يوم في حقيبته دون ان يحتاجها جميعا في نفس اليوم، او ان المدرسة تغفل عن اخباره بما يحضره من كراس خاص بمادتها فنراه يضطر لاحضارها جميعا حتى اذا ما فاجأته بطلب كراس ما اخرجه من حقيبته. هناك امر اخر اود اقتراحه في هذه القضية وهي ان تقوم المدرسة بتوفير خزانة خاصة لكتب الطلاب وكراريسهم في كل فصل بحيث يترك الاطفال بعض الكراريس والكتب في هذه الخزانة ولا يضطرون لحملها كل يوم بدون داع او ضرورة.

هذا كان استطلاعا سريعا لاراء بعض الامهات والمدرسات حول قضية ثقل الحقيبة المدرسية وكلنا امل ان يأخذ مسؤولو وزارة التربية بعين الاعتبار الاراء التي طرحت، وان يفي لنا الوزير الجديد وعده بحل هذه المشكلة.

المدرس القدوة

عاد ولدي الصغير البالغ من العمر سبع سنوات من مدرسته مهموما ولما سألته عن سبب همه قال ببراءة:

– الم تخبريني ياامي ان على المسلم الا يتلفظ بالفاظ بذيئة؟

– بلى .

–اوما قلت بأن المسلم يأثم اذا ما تلفظ بتلك الكلمات البذيئة؟

– هو كذلك ياولدي.

قال بأسى .

– فقد سمعت من استاذنا في الفصل اليوم، كلمات بذيئة كان يشتمنا بها، ولما اخبرته بأن المسلم يجب الا يتلفظ بتلك العبارات زاد هياجه وراح يرميني باشنع الالفاظ، ولم يكتفي بذلك بل عاقبني على سوء اخلاقي كما قال، وانا ياامي انما فعلت ما نبهتني اليه مرارا من تجنب الالفاظ البذيئة، وان ننصح من يتلفظ بها بالكف عن استعمالها!!

انتهى كلام ولدي، الذي عاش تناقضات نفسية بين ما يراه ويتلقاه في البيت، وما يسمعه ويتلقاه في المدرسة، فالمدرس الذي يفترض فيه ان يكون خير قدوة للطلبة، نراه يهز ثقتهم فيه عن طريق ممارسته لاخلاقيات عديدة خاطئة، فمن تلفظ بالفاظ بذيئة، الى قسوة شديدة في معاملة الاطفال وغيرها من السلوكيات التي تهز ثقة الطالب بمدرسه، وتجعله في حيرة من امره!!

ان المدرس القدوة ذ الضمير الحي هو ذلك الذي ينتبه دوما الى رسالته التربوية الى جانب رسالته التعليمية، الذي يعلم عبء الامانة الملقاة على عاتقه تربويا وعلميا وسلوكيا، فنراه يحرص على الا يصدر منه الا كل خلق سام نبيل ليقتدي به طلبته بعد ذلك، المدرس القدوة هو الذي يترفع عن التلفظ بالالفاظ البذيئة يدفعه الى ذلك الحديث الشريف (ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي).

فهلا اقتدينا بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه في اخلاقه العالية وسلوكياته الفضلة؟

هلا اقتدينا به في كل صغيرة وكبيرة من حياتنا.

سعاد الولاياتي



الدكتور عبدالسلام الهراس في حوار أدبي مع المجتمع

حاوره في الكويت : مبارك عبدالله

حظيت المجتمع بهذا الحوار الأدبي الممتع مع الدكتور عبدالسلام الهراس استاذ الادب العربي بجامعة فاس في المملكة المغربية:

المجتمع : الأدب العربي - التركي .. الهندي.. الخ ما هي الصفات المشتركة التي تجعل منها أدبا اسلاميا؟

د. الهراس : الذي يجمع بين هذه الآداب هو نفسه الذي يجمع بين ادبائها من عقيدة وايمان وسلوك وفق ذلك بحيث يصبح موقف الجميع موقفا اسلاميا ازاء الكون والحياة وقضايا الإنسان وبما أن موقف المؤمن وسلوكه ينبثق انبثاقا تلقائيا وطبيعيا من تشبعه بالعقيدة فكذلك ادبه وكلامه وبهذه المناسبة فالأدب الإسلامي لكي يرقى الى المستوى اللائق يجب الا يقتصر فقط على جانب المضمون الإسلامي بل ان جانب الصياغة والتعبير وجمال الاسلوب وروعة الابداع لهو شرط اساسي في اكتساب الانتاج الكلامي صفة الأدب.

المجتمع : لقد كانت القصيدة تلقي في المناسبة فتهز المشاعر وتغير الاقتناع ، كيف نرقي بالشعر إلى درجة الفاعلية والتاثير؟

د. الهراس : ان القصيدة هي تعبير عن صاحبها فإذا خرجت من حس منفعل متأثر أشد التأثر مقتدر على جمال الصياغة والتعبير عن انفعاله فانها تهز الاخرين وتؤثر فيهم تأثيرا قويا بما لها من قوة وبما لإلقائها من روعة، غير ناسين الاحوال والظروف التي تقرأ فيها هذه القصيدة، أما إذا صدرت القصيدة من حس خامد وشعور بارد فانها لاتؤثر ولو كان صاحبها قوي التعبير فما بالك إذا كان ضعيف النسج ركيك العبارة غامض اللغة، لذلك نجد كثيرا من الانتاج الذي يطلق عليه اليوم (شعرا) لايثير في النفس اي تأثير بل قد يثير الغثيان والاشمئزاز الا ان هناك من الشعراء من أوتوا ذكاء ودربة وقدرة على صياغة الشعر العربي في قوالبه الموسيقية المعروفة، واوتوا ايضا موهبة ودربة غير قليلة على الصياغة والانتقاء لكنه يستخدم ذلك في موضوعات شيطانية لاتخدم الا الغرائز ولاتثير الا الشهوات فهذا الشعر لايتجاوب معه ولاينفعل به الا المنحرفون او من فيه قابلية للانحراف بسبب خلو مشاعره واحاسيسه من هموم امته ومصائبهم ومايعانونه من أهوال ومآس لاتترك للمواطن الصالح فسحة في احساسه وشعوره للنزوات والشهوات.. ان هذا الشاعر مثله كمثل راقصة بارعة تدخل دار العزاء وتقدم عزاءها بفنها الهابط فتقوم وسط اهل الميت ترقص أمامهم رقصها المتقن وتمر على كل واحد لتقف بجانبه برهة وهي تحاول ان تثير فيه شهوة فهذه الراقصة تتعرض حتما للسخط والطرد، لكنها قد لاتعدم في الحضور من يستجيب لهز بطنها وتحريك اطرافها لأنه لايشعر بالمأساة ولا بالحزن ولاينفعل بالجو السائد في هذا البيت فهو غريب عن هذا المجتمع المتألم، وهكذا فإن رواج قصائد من هذا النوع اي قصائد الفجور والانحلال في وسط ما يدل على هبوط هذا الوسط وبلادة حسه وقابليته للتدهور والخراب كما وقع للمجتمع العربي منذ منتصف الخمسينات وحتى هزيمة ١٩٦٧ الذي مجد كثيرا نوعان من القصائد إما القصيدة المتملقة المنافقة وإما القصيدة المتعلقة بالجنس والنزوات والشهوات.

المجتمع : الاتجاه العلمي هو الاتجاه المفضل عند غالبية الدارسين ، ما اثر ذلك على مسيرة الأدب؟ ولماذا اصبحت صورة الأدب والدراسات العربية باهتة في انظار الناس؟ ومن المسؤول عن هذا الأمر؟

د. الهراس : هذا الاتجاه امر طبيعي لأن الناس شغلا بالخبز وضمان المستقبل المادي والمعنوي فاندفعوا للدراسات المهنية والتقنية من أجل كسب عيش محترم او الوصول الى وظائف تضمن لهم مستوى حسنا من الحياة المادية، هذا ما دفع الآباء كلهم عند توجيه ابنائهم فما أظن ان نسبة كبيرة من الآباء المثقفين ينتظرون من ابنائهم ان يسلكوا طريق الادب الا في حالة ضعفهم في العلوم او في ظروف مادية ضعيفة.. فسوق العمل ومتطلبات الحياة المادية هي التي اثرت في اتجاه الناس

الدراسي ومن ناحية أخرى فإن المناهج الدراسية السائدة في بلادنا اسهمت بشكل فعال في ضعف المستوى الأدبي مما جعل الأديب أو دارس الأدب في الحالة التي اشرت اليها، إلا أن مجتمعنا رغم انشغاله كما قلت سابقا بتوفير الجانب المادي المحترم لأبنائه مايزال يتأثر بالكلمة الجميلة وينفعل بالقول الرائع ولهذا مايزال متعلقا بآدابه الحديثة والقديمة، غير أنه يفتقد في العصر الحاضر ذلك التألق الأدبي الذي كان فيما مضى وان كنا لاننكر ان المجتمع العربي بدأ يتجه إلى قراءة انواع أدبية غير الشعر كالقصة والرواية، كما انه صار ينشغل عن الأدب المقروء بما يعرض على الشاشة من مسرحيات وافلام اما ملاحظتك الجيدة عن ضعف الدراسات الأدبية في المناهج الدراسية من الابتدائي الى العالي والتي تهتم بالشهادات وتقيس المتعلمين بالأوراق دون اعتبار للعلم والتحصيل ولذلك نجد أن النابغين في الدراسات الأدبية غالبا ما يكونون من النوع الذي لايحمل الشهادات.

المجتمع : رابطة الأدب الإسلامي هل هي نقابة مهنية او ناد للتعارف ام انها مؤسسة متخصصة تهدف الى تجميع وترشيد المواهب الأدبية ثم تفجيرها بعد ذلك لتحقيق ثورة رائدة في عالم الأدب وهل من بوادر لذلك؟

د. الهراس : لعل أول من فكر في تكوين رابطة الادب الإسلامي لهو المصلح الإسلامي الكبير أبو الحسن الندوي حفظه الله وقد كنا نتحدث كثيرا عن هذا الموضوع في لقاءاتنا في المدينة المنورة وقد حقق له أمل ايجاد هذه الرابطة الأدبية التي يرأسها بنفسه ويبذل لها من جهده ونصحه الشيء الكثير وقد كان تكوين هذه الرابطة للحاجة الماسة لتجميع المواهب الأدبية في العالم الإسلامي في اتحاد واحد تقوية للروابط والتواصل من اجل دفع الاخطار عن المسلمين ومواجهة الأدب المنحرف الذي طغى على المجتمعات الإسلامية فالرابطة هذه هي مشروع عظيم وفكرة جليلة يجب مساندتها بجميع الامكانات المعنوية والمادية وانني لأرجو أن تتسع دوائرها لتشمل كثيرا من أدبائنا الذين لايزالون خارجها لسبب أو لآخر وان مسؤولية الرابطة مسؤولية جسيمة فعليها ان تثبت جدارتها في اقناع الجماهير الإسلامية بجدواها في خضم الصراع المرير الذي يخوضه أدباء المسلمين في ظروف جد صعبة وقاسية.

المجتمع : في أدبنا العربي القديم روائع كثيرة في الشعر والنثر سواء كانت وصفا لموقعه او ردا على تحد هل في أدبنا المعاصر مثل هذه الروائع مع ملاحظة تغير المناسبات والأهداف؟

د. الهراس : لايخلو عصر من العصور من روائعه وان كانت هذه الروائع في العصر الحاضر قليلة بالنسبة للعصور السابقة وخصوصا عصور الازدهار الأدبي... ان العصر الحاضر شهد روائع في النثر ولاسيما في المقالة اكثر مما شاهد من روائع في الشعر وهذا كما قلنا سابقا لرواج فنون النثر اكثر من رواج الشعر واظن ان لنا أدباء كبارا اصحاب انتاج رائع في النثر يصل حاضرنا بماضينا وهذا لاينفي أن هناك بعض الروائع في الشعر ولكنها قليلة واننا لنلحظ ان الانتفاضة الفلسطينية والجهاد الافغاني وماتقاسيه بعض الشعوب من طواغيتها كل ذلك ينتج أدبا رائعا ولاسيما في الشعر ولقد قرأت أن قصائد تعتبر من روائع الشعر العربي الحديث الا انها لاتصادف في ظروفنا مناسبة لنشرها وتوزيعها والترويج لها ولست أدري لماذا تبقى هذه القصائد حبيسة بعض النشرات والمجلات الضعيفة التوزيع بل اني أحس ان هناك انتاجا شعريا ونثريا كبيرا حبيس الأدراج لم ير النور بعد، إلا في اطار محدود جدا خوفا من صاحبه على نفسه او على أسرته وأنا أعرف شعراء تركوا قصائد رائعة في موضوعات حساسة لم تر قصائدهم تلك النور إلى الآن ولعلها اختفت تلك البدائع والروائع بسبب الخوف على النفس والأهل والولد إذ أن الأدب لايزدهر إلا في جو من الحرية أو عند الأحرار الذين لايبالون بالأذى ولا بما يصيبهم في سبيل نصرة الحق الذي يعتقدون.

قبضة من حروف

«الجهاد الأفغاني والقصة الإسلامية»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

ان يسبق الشعر القصة في التعبير عن مجريات الأحداث، ويوميات الجهاد على أرض افغانستان فتنتشر مئات القصائد في عشرات الدواوين فهذا ليس بالأمر المستغرب، فالبطولات التي أبداها الشعب الافغاني هزت القرائح، وفجرت المعاني، وألهبت المشاعر!!

ولكن ان يقصر الفن الروائي في إبراز ملامح هذا الجهاد، والإفادة من أحداثه في أعمال قصصية بحيث لاتجد في المكتبة الإسلامية إلى الآن سوى عملين اثنين هما : الهجرة من افغانستان للكاتبة الأفغانية مرال معروف، وامرأة من افغانستان لكاتب عربي هو أحمد منصور، فذلك ليس بالأمر المقبول؟!!

لست مبالغا إذا قلت إن الكثيرين لم يكونوا يعرفون عن قضية تركستان شيئا قبل رواية «ليالي تركستان» لنجيب الكيلاني ولست مبالغا عندما اقول إن رواية عذراء جاكرتا للكيلاني ايضا قد كشفت الكثير من خدع الشيوعيين وانتهازيتهم.

ولست مبالغا عندما اقول إن انتفاضة الموصل ضد التسلط الشيوعي قبل ربع قرن او اكثر كاد يطويها النسيان لولا رواية الدكتور عماد الدين خليل «الإعصار والمئذنة» فمن اجل الا تضيع الدماء، ولاتتبدد سيل الدموع، ولاتنسى المعاناة في أرض افغانستان كان على الروائي المسلم أن يبرز هذه الاحداث بما يتناسب مع عظمتها، ويليق بهذا الجنس الأدبي ولاسيما أن أعداد قراء القصة في ازدياد، وأن الفن القصصي يتقدم بخطى ثابتة على حساب الفن الشعري لسبب او لآخر!! فقد طبعت بعض الأعمال القصصية للكيلاني ولغيره من امثال باكثير والمجذوب ومحمد حسن الحمصي اكثر من ست مرات بينما لم نسمع ان ديوانا معاصرا مهما بلغت قيمته الفنية طبع اكثر من مرتين او ثلاث في الحد الأقصى؟!

وبعد فإذا كان لنا أن نلتمس عذرا أي عذر لهذا التأخر من جانب الفن القصصي تجاه القضية الأفغانية فذلك أن التفاعل مع الأحداث، والتجاوب معها، ومن ثم التعبير المباشر عنها هو من خصائص الشعر. بينما تحتاج الرواية الى شيء من الأناة لتحليل الأحداث وربطها بالخلفية التي انطلقت منها فهل نمني أنفسنا بأعمال روائية تصدر قريبا؟ ولاسيما أن أحداث الجهاد ووقائعه تمد وتلهم من اراد أن يكتب عنها بعشرات الفكر!

قصة قصيرة

هالتان من النور

بقلم أكرم العجارفة - الأردن

خرجت (دعاء) من المحاضرة وهي تلتفت صوب صديقتيها (ليلى وسناء) كانتا فتاتين يبدو عليهما الترف والغنى حيث اللباس الناعم الثمين الضيق الذي يشبه لباس الفنانات، والأقراط الماسية التي تتدلى من تحت الشعر القصير، بخفة ورشاقة والعطور الغالية النفاثة التي تدير الرؤوس والكلام الرقيق الناعم الذي يختفي فيه حرف القاف، وتتبدل فيه حروف الضاد والطاء والظاء دالا، كانتا مسرعتين صوب سيارتيهما الفخمتين حيث العودة بهما الى القصور الضخمة العالية، والى الحدائق الغناء المنسقة التي تنضج فيها الثمار دون أن تقطف، وتتساقط بين تماثيل الاسود والطيور دن ان تلتقط. تأوهت «دعاء» ونظرت الى جلبابها الطويل الفضفاض السابغ، وحاولت حبس دمعة ابت إلا ان تتدحرج في استحياء، أسئلة كثيرة تدور في خلدها وهي تحاول طردها والاستعاذة بالله من شرها، ولكنها تتغلب عليها فتستغفر الله وتسبح وتصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن هذه الأسئلة الآثمة تقلقها وتثيرها وتهزمها وتمزقها.. لماذا انا فقيرة وأنا مؤمنة؟ لماذا نحيا في بيت كالقبر ونأكل الخشن من الطعام ونحن الأبناء الكثر؟ وغيرنا يحيا في القصور ويتخم باللحم والحلوى.. لماذا لاتكون عندنا سيارة ننتقل بها كبقية خلق الله؟ لماذا المصائب تنصب على رؤوسنا صبا؟ ازداد رأس «دعاء» دورانا، واحست بشيء من الإعياء، ولم تستطع حبس دموعها التي فاضت بحرارة تحت سياط الحزن واليأس والأسى.. أواه ياربأه، اما لهذا الليل من آخر؟!

انطلقت مسرعة باتجاه الباص الكبير الذي سينقلها الى منتصف العاصمة بالقليل من القروش. كانت تسير حزينة منزوية بعيدة عن العيون تحاول اخفاء دمعها الغزير، ولم تشعر إلا ويدًا حانية تربت على كتفها، التفتت بعينيها البائستين فاذا هي (وداد) تلك الفتاة الوضاءة التي تحيط بوجهها هالة من الضياء والنور تزيدها جمالاوهيبة واشراقا، لكم تعجب «دعاء» من «وداد» إنها فتاة معدمة مثلها، وقد تكون أشد منها فقرا وعدما، ولكنها مع ذلك تفيض بشرا ورضى وشكرا.. في براءة السماء، وطهارة الضياء، وسكون الأصيل، وخشوع السحر.. وعندما تسألها «دعاء» عن سر إشراقها ورضاها تجيبها وداد بكلامها الهادئ البين المعدود وهي تشير الى السماء باسمة.

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

ولكنها هذه المرة زادتها ايضاحا فقالت بصوتها الخاشع الذي يخترق الحجب: «يادعاء»، الليل الليل خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضياء وخشوعا ورضى، «يادعاء» الليل محطتنا هبت دعاء من فراشها على صوت جرس الساعة، فنهضت وأغلقته وراودتها نفسها على أن تعود فتكمل نومها في فراشها الدافئ، لكنها تمنعت وهمست : الليل.. الليل.. خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضياء وخشوعا ورضى، الليل محطتنا سكبت الماء البارد على أطرافها متوضئة فازدادت يقظة وصحوا وانتباها، اطلت من النافذة على طريق الحي الطويل الذي تحيط به المساكن الصامتة المتلاصقة هدوء عجيب يلف المكان، وغلالة رقيقة من العتمة تغطي كل شيء.. الناس نيام، والله حي لاينام.. حمدت ربها على أن رزقها متعة الحضور مع الأقلين المقربين.

وقفت بين يدي بارئها قرأت آيا من القرآن، كم هو جميل هذا القرآن ! قرأت من سور الملك استوقفتها آية كأنها تقرأها لأول مرة : الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور» أخذت تكررها وتكررها فتتحطم الأطباق الجليدية عن قلبها طبقا طبقا، أخذ قلبها يحيا وينبض، السكينة تنسكب فيه.. جلدها ينقبض يلين.. دموعها تتساقط تتحدر تسيل.. الخطايا تذوب تنطفئ تتلاشى.. أواه ياربأه! نحن هنا للإبتلاء ، أياما معدودات ثم نكون في الجنات، حيث السعادة في رفقة الأنبياء والصالحين.. ويحي إذن ويحي إذن! اين كنت من هذا الجمال؟! وأين كنت من هذه السعادة؟! وأين كنت من هذه اللذة؟! ياحلاوة الذكر! وياجمال القيام! وياللذة المناجاة.

بكت وبكت.. أواه ياربأه! تائهة انا إلا ان ترشدني! ضالة انا إلا أن تهديني ! ضائعة انا إلا أن تغفر لي وترحمني!

نور وضياء يطوقان المكان.. الحجر يسبح معها.. النجوم تخشع معها.. الشجر يسجد معها.. السماء راكعة معها.. الريح تشدو معها.. أواه ياربأه!

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

صلت الفجر.. قرأت ما تيسر من القرآن.. سبحت.. رفعت كفيها إلى السماء داعية.. طلبت من بارئها الصبر والرضى، والإيمان والخشوع، والإخلاص والصدق، والسعادة والاستقامة وأن يصلح لها شأنها كله. انطلقت بعد الشروق إلى الجامعة. أحست أنها ممتلئة قوية شفافة تكاد أن تطير.. سامقة لاتبالي بالزخارف ولابالقشور ولا بالمركبات ولا بالقصور ولا باللباس ولا بالعطور، انها جميعا أشياء رخيصة.. مجرد زينة في هذاالمتاع الفاني..

«إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا» مظاهر وزخارف وقشور سرعان ما تفني وتزول، ولكن الإيمان عميق الجذور بعيد الغور عالي الساق سامق الاغصان وارف الظلال، طيب الثمر لاقت «دعاء» «وداد» فتكلمت العيون ببريقها والوجوه بتلالئها وضيائها.. هالتان من النور تتصافحان.. شدت «وداد» على يد «دعاء» وتبسمت وعرفت كل شيء، إنها فراسة الإيمان تقرأ المكنون، وتميز العمل الخفي من إشراقه الوجه وضيائه، وياليت قومي يعلمون .

أنا المسلم

شعر : سلمان بن عبدالرحمن العبيد
محاضر بجامعة الإمام فرع القصيم.. السعودية

ساكتب شعرا قليلا جميلا   واكتمه كل من لا احب
ادون ما جال في خاطري   وانشد منه إذا ما طلب
وأسمع منه الصديق الأديب   سمير فؤادي إذا ما رغب
لتطرب قلبي ترانيمه   وتسعف نهري إذا ما نضب
اقول الم تر هذي السماء   الم ترها غاية في الصفاء
بها قزع وسحاب بعيد   يصيح به المزن حان اللقاء
سنروي الرياض بماء كثير   نخص رجال الهدى الأوفياء
ليخضر ما انداس من حقلهم   ويرجع زرعا سريع النماء
الم تر قومي بكل الديار   تعج عليهم صنوف الغبار
فاكثرهم يمضغون الهوان   واكثرهم يشربون الصغار
فمن تحتهم يسحبون البساط   ومن دونهم يصنعون القرار
وسيت سواهم به جنة   وهم بيتهم فيه حرب ونار
فقل لي متى هل تري ترجعون   إلى الله لو رجعوا يسلمون
وإلا فماسلكوا من طريق   سيلقون سدا فهل يعقلون؟
هناك عدو له عدة..   وخبرة حرب ولايملكون
وان يرجعوا للهدى صادقين   فامر إلهي بكن فيكون
لماذا تكون رخيص الدم؟   وانت عزيز ولم تعلم
سكت عن القوم حتى رموك   ببحر المعاصي ولم تفهم
فقام بقلبك سوق الفساد   وغلف من ليله المظلم
فصار بكلتا يديهم سلاح   ولاذت يداك بدمع همي
السنا الرجال لنا السؤدد   وفي الحرب من مثلنا يصمد؟
نصرنا برعب على الكافرين   ولاثنين منهم بنا واحد
هي الأرض تصلح من مشينا   بها وإذا هم مشوا تفسد
لهم يد إفسادها كلها   ونحن لنا في الصلاح اليد
سل البحر من نحن؟ تلق الخبر   أما كان يوما كمثل الصخر
تفضل باليبس للفاتحين   فما بل منهم متاع السفر
وأدخل فرعون في جوفه   وأطبق من فوقه فانطمر
لان البحار تحت الصلاح   وحيتانها سبحت في السحر
سل الأرض تحفظ أوزارهم   وتفضح في البعث أخبارهم
وتشتمهم : حرموني السماء   فصرت غبارا علا دارهم
وما صار في الجوف مني طعام   وإني لامضغ إقتارهم
وعندي إذا قوتوا ضغطه   فها انا انظر اقدارهم
وإن ماتشك فقم للفقير   وحلفه قل بالعلي القدير
اما كنت امس كثير الدموع   يميزك في الناس طرف كسير
وها أنت تضحك بين الجموع   فمن خلف هذاك تراه يصيره؟
يقول وربك لم يعطني   سوى المؤمنين العطاء الوفير
ينادي بنا الكون من انتم؟   ويسألنا البدر والأنجم
فيصحو خطيب بنا مدرة   يقول أن المسلم المسلم
ويدعو بنا عالم نابه   يقول انا المسلم المسلم
ويحدو بنا شاعر مفلق   يقول انا المسلم المسلم

فكر

المؤلف : عبدالحميد البلالي
الكتاب : «ماالمانع من الحجاب»
الناشر : دار الدعوة ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان
رمز بريدي : 43756 الكويت
الصفحات : ٧٨

شعور إنساني وإيماني شفيف، جعل المؤلف الفاضل يتطلف اليهاوهو يدعوها إلى الحجاب، ذلك ما يلمسه القارئ من الكلمات الأولى بل من العنوان الودود الذي اختاره لكتابه وهو «أختي غير المحجبة.. ما المانع من الحجاب». وقد حصر الموانع والشبهات التي تقف في طريق بعضهن حائلا دون الحجاب هي اقرب إلى الأوهام النفسية منها الى الشبهات الفكرية - في أحدى عشرة شبهة منها عدم الاقتناع ومنها ان الايمان بالقلب وليس با لمظهر ومنها التعارض مع الزواج ومنها ان الحجاب يعطل عمل المراة ونشاطها الاجتماعي الى غير من ذلك من الحيل والحبائل الشيطانية التي تعمل عملها في تشكيل غشاوة على العيون والقلوب وتؤدي إلى اتخاذ الفتاة موقف الاعراض عن الاستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى في ارتداء الحجاب.

وقد ناقش المؤلف كل شبهة على حدة وبين ما فيها من الخداع وماتنطوي عليه من التضليل، واثبت للفتاة بأن الغلبة على الأوهام والوساوس يكون بتخطيها وتجاوزها وعدم الوقوف عندها، وليس في التدارس بها أو الخوف منها والخضوع لتأثيرها.

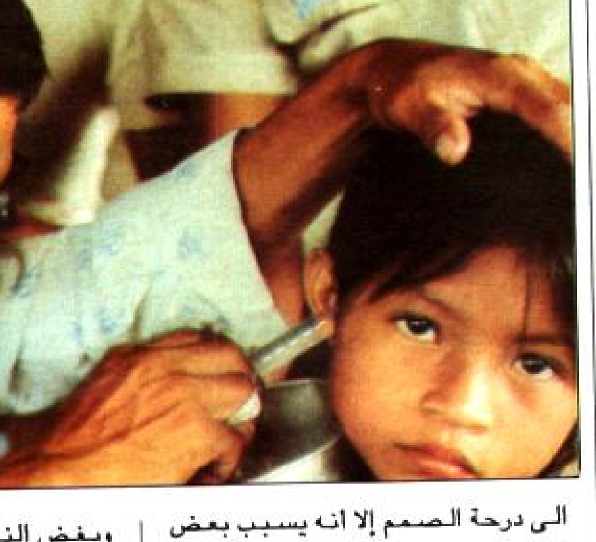
وفي ثنايا الكتاب عرض المؤلف مجموعة من القصص الواقعية كشواهد من سجلات الأيام للعظة والاعتبار، والتدليل على ان مبادرة المسلمة الى الحجاب يجنبها الوقوع في الكثير من المآزق والمنزلقات ويحول بينها وبين العديد من الممارسات الخاطئة كما أنه يوفر عليها مايمكن أن تتعرض له من غصص ومواقف مأساوية محزنة كما انه لايمكنها من الوصول الى حالة الندم القاتل الذي يحرق قلبها ويجعلها تافهة في نظر نفسها.. جزى الله المؤلف الفاضل خير الجزاء ونفع بكتابه كل فتاة تؤمن بالله وتحرص على سمعتها وتغار على بنات جيلها.

المساعد السمعي والصم

دلت الاحصائيات على أن عشرة ملايين شخصيا في أمريكا يعانون من الصمم بمختلف درجاته ويحتاجون الى مساعد سمعي لرفع درجة سمعهم ولكن في الحقيقة ان المساعد السمعي يستعمله شخص واحد فقط من بين كل ثلاثة من الصم وسبب ذلك أن المساعد السمعي يعتبر دليلا على كبر السن.. وكما أنه لايوجد خجل من ارتداء النظارات الطبية فيجب أن ننظر للمساعد السمعي نفس النظرية.. وفي الحقيقة فإن الغالبية من الذين يستعملون المساعد السمعي هم من الكبار.. ويبدأ بعض الأشخاص في فقدان السمع وهم في الأربعينات من العمر فيبدأ في التذمر والشكوي من مخاطبة الناس له بصوت منخفض ويبدأ في سماع الاذاعة والتلفزيون بصوت عال مما يسبب ضيق الناس الذين يعيش معهم وكثيرا ما يخطيء في فهم سماع المحادثات التليفونية او في فهم بعض الحروف فيفهم بعض الكلام الذي يقال له بمعنى اخر.

ولايستطيع المساعد السمعي حل هذه المشكلة.

وعلى الرغم من ان المساعد السمعي يحسن الحالات التي ينخفض فيها السمع



الى درجة الصمم إلا انه يسبب بعض المشكلات فالمساعد السمعي لايكبر صوت المحادثة فقط بل يكبر الضوضاء ايضا فيصبح من الصعب تمييز صوت التخاطب من الضوضاء خصوصا في الاماكن المزدحمة.

كذلك عندما يكون وضع المساعد السمعي في الأذن غير محكم فانه يطلق اصواتا تشبه الصفير.

وبغض النظر عن هذه المشكلات فقد استفاد الاف من المرضى المصابين بالصمم من اجهزة المساعد السمعي ولقد ظهرت بعض الاجهزة المتطورة التي قضت على مشكلات ضعف السمع لاحتوائها على منظمات لضبط درجة الاصوات وبذلك يمكن التحكم في تكبير الكلام بدرجة اكبر من ضوضاء الاصوات الخلفية.

النســاء ومــرض لــين الــعــظـام

اثبت أحد الأبحاث في احدى الجامعات الأوروبية ان اللبن لايفيد في نمو الاطفال فقط ولكنه ايضا يقي عظام النساء اللاتي تعدين مرحلة الدورة الشهرية مرضا من أمراض العظام يطلق عليه دهش العظام أو لين العظام (Osteoporosis) نتيجة لنقص الكالسيوم في العظام مما يسبب ضعفها ويزيد من احتمال تكسرها.

فللوقاية من هذا المرض يجب على النساء تناول الحليب واللبن بصورة كافية حتى يمكنهن المحافظة على كثافة نسيج العظام وحتى يتسنى للنساء المحافظة على نسبة الكالسيوم الموجود في عظامهن وبالتالي يتجنبن العوامل المؤدية للين العظام التي تنتج عن بعض التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لسن ما بعد انقطاع الطمث. وقد اثبتت بعض البحوث بعد متابعة مجموعة من النساء قيد الدراسة ان ٦٪ منهم كن يتناولن اللبن في كل وجبة طعام منذ الطفولة وانه بدون توفر الكالسيوم الكافي الموجود بكثرة في الألبان يفقدن كميات كبيرة منه في العظام بصورة متزايدة مع تقدم العمر.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

ما يجب على المريض

١ ـ على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن لديه لقوله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».
وقوله صلى الله عليه وسلم :
«لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى».
٢ ـ وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله ويرجو رحمة ربه لحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال : كيف تجدك؟
قال والله يارسول الله إني ارجو الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا اعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف».
٣ ـ ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت.
وإذا اراد الدعاء فليقل:
«اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي».
٤ ـ إذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى اصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك.
ولابد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صلى الله عليه وسلم:
«ماحق امرىء مسلم يبيت ليلة وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا مر وصيته مكتوبة عند رأسه» قال ابن عمر :
«مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله قال ذلك إلا وعندي وصيتي».

الحماية ضد تسوس الاسنان

يجب علينا زيارة طبيب الاسنان كل ٤ شهور فهو الذي باستطاعته ان يحكم إذا كان احد الأسنان قد بدأ بالتسوس وهو يستطيع أن يوقف التسوس وذلك بحشو الفجوة فيعود السن الى حالة جيدة ويمكنه ايضا ان ينظف اسنانك لأزالة البلاك الذي التصق بها ومن الممكن أن يضع الفلورايد على اسنانك لمساعدتها على البقاء في حالة جيدة. يجب أن ننظر دائما إلى طبيب الاسنان كصديق يستطيع مساعدتنا لمنع تسوس أسناننا.

كفارة أيمانكم إذا حلفتم

السؤال: سيدة كثيرة الحلف، ولكنها لاتستطيع أن تعرف أي هذا الحلف يلزمها اداؤه وتجب في عدم فعله كفارة، وأي الحلف لاشيء فيه، وهو لغو.

الجواب: الحلف أو اليمين أقسام - يمين لغو ويمين منعقدة ويمين غموس.

فاليمين اللغو : هو الحلف من غير قصد اليمين، مثل أن يقول : والله لتشربن والله لتحضرن والله لتذهبن وهذا يجري على لسانه دون قصد للحلف. فهذا القول لاشيء فيه ولايترتب عليه التزام شرعي بالعمل المحلوف عليه. عن عائشة رضى الله عنها قالت : انزلت هذه الآية «لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» في قول الرجل : «لا والله ، وبلي والله، وكلا والله» (رواه اللبخاري ومسلم).

وأما اليمين المنعقدة : فهي اليمين التي يقصدها الحالف ويعزم عليها، فهذه يمين منعقدة ويجب الوفاء، وإذا حنث فلم يفعل المحلوف عليه فتجب عليه الكفارة، وهذه اليمين هي الواردة في قوله تعالى : لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم، والله غفور رحيم «وقوله تعالى «لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون».

والنوع الثالث : هو اليمين الغموس : وهي الكاذبة التي تؤخذ بها حقوق الغير زورا بغير وجه حق، أو اليمين التي يقصد بها الخيانة والفسق، وهذه اليمين تعتبر من الكبائر ولاتلزم بها كفارة وسميت هذه السجية غموسا لأنها تغمس صاحبها في نار جهنم.. ويجب على صاحبها التوبة.، ورد ما أخذه بغير حق إلى اهله قال تعالى «ولاتتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها، وتذوقوا السوء بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

وقال صلى الله عليه وسلم : الكبائر : الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس» (أخرجه البخاري).

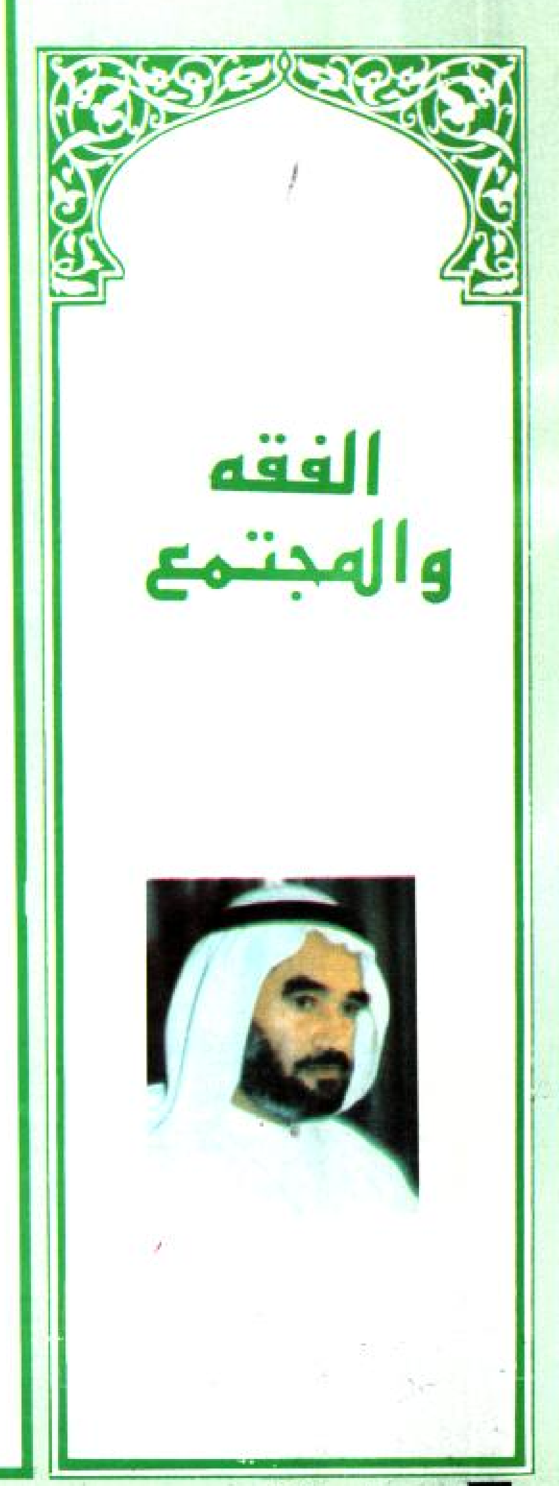
حكم الأكل من ثمر شجر الغير دون إذن

سؤال: شخص يقول : ان نخل جاره يسقط كثير منه في حوشهم أو فناء دارهم فيسأل: يقول هل يجوز لنا أن نأخذ من هذا الثمر الساقط وهل يجوز لنا أن نأخذ من على الشجر.

الجواب: لقد تكلم الفقهاء في هذاوتساهلوا في ثمر الشجر وكذا النخل إذا لم يكن له سور وشددوا فيما إذا كان هذا الشجر في حائط أي مسور عليه. فجمهورهم على جواز الأكل من الساقط. وكثير منهم اجاز الأخذ من الشجر وذلك بعد اذن صاحب هذا الحائط أو البستان ومثله صاحب البيت.

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «إذا أتى أحدكم حائطا فأراد أن يأكل فلينادِ: ياصاحب الحائط، ثلاثا، فان اجابه والا فليأكل، وإذا مر احدكم بابل فأراد أن يشرب من البانها فليناد: ياصاحب الابل أو ياراعي الابل، فان اجابه والا فليشرب» (مسند احمد ٧/٣ وفتح الباري ٨٩/٥) ولايجوز له أن يضرب الشجر بحجر أو غيره ليسقط الثمر لأن هذا يضر بالشجر، ولاينبغي للغني ان ياكل لأن الاباحة مع الاذن انما هي للمحتاج. والمضطر من باب أولى ولو بدون إذن.

وقد منع الفقهاء ان يأخذ المحتاج معه زيادة بأن يحملها في كيس أو ما أشبهه وهو ما يسمى بـ «الخبنة» لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حين سئل عن الثمر المعلق فقال «من أصاب بغية من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلاشيء عليه، ومن خرج منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة» (مسند أحمد ١٦٠/١١) حديث صحيح.



الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن

سؤال: هل صحيح ان الشخص الذي يؤذن يجب أن يكون هو الذي يقيم الصلاة وإذا كان كذلك فما هو الدليل.

الجواب: الأولى ان يكون المقيم هو المؤذن نفسه وهذا ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة لما رواه الحارث الصدائي انه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا الى حاجة له فامرني أن أؤذن فأذنت، فجاء بلال وأراد ان يقيم، فنهاه عن ذلك، وقال: أن اخا صداء هو الذي اذن، ومن أذن فهو الذي يقيم (أخرجه ابن ماجه ٢٣٧/١) وقد ذهب الى هذا ايضا الحنفية في حالة ماإذا كان المؤذن يتأذى من اقامة غيره.

وذهب المالكية الى عدم اولوية ذلك فلابأس عندهم ان يؤذن رجل ويقيم آخر ولما رواه عبدالله بن زيد انه رأي الأذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «القه على بلال، فألقاه عليه، فأذن بلال، فقال عبدالله: أنا رأيته وأنا كنت أريده، قال أقم انت» (عون المعبود ٢٣٧/١) وإلى هذا ايضا ذهب الحنفية في حالة ما إذا كان المؤذن لايتأذى من اقامة غيره.

وعلى هذا نقول أن الأولى ان يكون المقيم هو المؤذن، لكن لايمنع أن يكون المقيم غير المؤذن لأي سبب كان فالأمر فيه سعة.

حكم بيع الاستجرار

السؤال: اعتاد شخص ان يأخذ من محل او متجر مايحتاجه من بضائع دون ان يسأل عن الثمن ودون ان يدفع الثمن، وصاحب المحل يسجل عليه كل مرة يشتري فيها ما يتم شراؤه وثمنه.. وفي آخر الشهر او بعد شهرين يدفع له كامل الثمن فهل هذا الاسلوب في التعامل صحيح.

الجواب: ان هذا البيع يسمى عند الفقهاء بيع الاستجرار.. وهو أن يأخذ المشتري حوائجه من البياع شيئا فشيئا ويدفع ثمنها بعد ذلك بالثمن المعتاد.

وهذا البيع اجازه الحنفية وكثير من فقهاء المذاهب الأخرى خصوصا إذا عرف الثمن واشتري بالثمن فهذا لا خلاف فيه.

وهناك صورة أخرى لهذا البيع وهو ان يسلم البائع مبلغا من المال ثم يأخذ بجزء معلوم مما دفع سلعة معلومة وهذا البيع صحيح عند المالكية وغيرهم لأن السلعة معلومة وكذلك الثمن معلوم.

وهناك صورة أخرى متفق على صحتها ايضا وهي ما إذا حدد المشتري كأن يقول للبياع اعطني بكذا لحما او بكذا خبزا فيدفع اليه ما طلبه، ثم بعد فترة يحاسبه ويسدد ما تجمع عليه.

عقوبة السباب والشتم

سؤال: شتم شخص شخصاً آخر، وتفوه عليه بكلام لايليق ما هي عقوبته في الإسلام، وكيف يأخذ من وقع عليه الأذى حقه من هذا الشخص.

الجواب: من شتم غيره اجتمع عليه حقان: حق انصاف المشتوم، وهذا هو الحق الخاص، ويتم ذلك بتسامحه مع أخيه وطلب عفوه، وحق تأديب الشتائم وردعه وهذا من الحقوق العامة المتعلقة بأمن المجتمع، ويستحق هذا الشخص السجن، إذا طلبه من وقع عليه الأذى.. ولايعفى عنه حينئذ عند جمهور الفقهاء، وقال بعض الفقهاء له ان يعفو عنه(وفي الموضوع تفصيل ينظر في كتاب أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام) د. حسن أبو غدة ٧٣.

حكم إمامة المرأة

سؤال: هل يجوز أن تكون المرأة امامة لمثلها من النساء، وهل يجوز أن تتقدمهن كما يتقدم امام الرجال.

الجواب: تصح امامة المرأة لمثلها عند جمهور الفقهاء، ودليلهم حديث أم ورقة، أن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لها أن تؤم نساء أهل دارها. (عون المعبود ٣٩٧/١ ومسند احمد ٤٠٥/٦) وأما مكانها عند الامامة فيكون وسط الصف الأول من النساء لما روي ان عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أمتا نساء فقامتا وسطهن» (نصب الراية ٣١/٢).

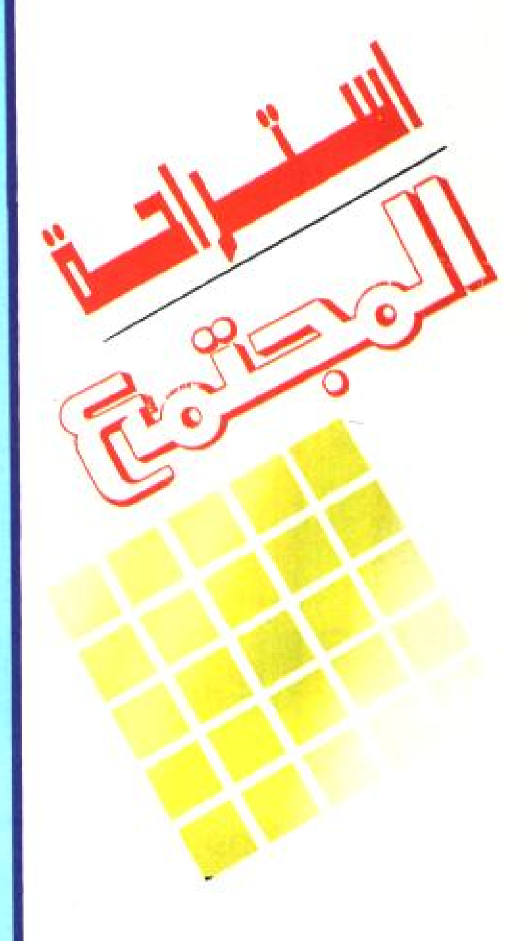
وقول الجمهور هو الراجح هنا لوجود النص وهو إذن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل الجواز بل هو الأفضل لأنها حينئذ صلاة جماعة

حكم قراءة الفاتحة للمأموم

السؤال: شخص يقول: ان الامام لايسكت بعد قراءة الفاتحة حتى نتمكن من قراءتها.. بل بعد انتهائه من الفاتحة يقرأ سورة بعدها مباشرةوقد طلبنا منه أن يترك لنا فرصة لقراءة الفاتحة.، فقال انه سيبحث في الموضوع ولم يترك ما كان عليه فنرجوا بيان المطلوب شرعا في هذا الموضوع.

الجواب: نقول للأخوة ان الافضلية وهو مذهب الشافعية والحنابلة ونحن نميل الى القول بهذا وهو ان من المستحب للامام أن يسكت قليلا بعد الفاتحة حتى يتمكن المصلون من قراءتها وهذا الرأي فيه دليل وهو قول عروة بن الزبير رضي الله عنه: اما انا فاغتنم من الامام اثنتين إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاقرأ عندها وحين يختم السورة فاقرأ قبل أن يركع ولعل امامكم حنفي او مالكي لأنهم لايرون مشروعية السكوت بعد الفاتحة.

والصلاة على كل حال صحيحة لاشيء فيها ولو نزل الإمام الى رأيكم لأنه الشائع في مساجد الكويت وفي غيرها من البلدان لكان أولى وأحب.





١ - عالم وداعية معاصر مكون من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧

١ + ٨ + ٣ مناسبة
٢ + ٢١٣ من متنجات اليمن
١٦ + ١٠ + ١٤ + ١٧ = ملتقى اجتماعي
٧ + ٦ + ٥ = حيوان اليف
٤ + ١١ + ١٢ + ١٥ + ٩ = ما يزخذه المسافر

اروى احمد عثمان - الدمام



١ - العشى - الذي لا يبصر اذا اظلم عليه الوقت بالليل.
٢ - الاغشط - الضعيف البصر.
٣ - الاخفش - كذلك، ويزيد عليه صغر العين.
٤ - الاحول - الذي ينظر الي المحاجر.
٥ - الاقبل - الذي ينظر الى عرض انفه.

اخوكم
عبد العزيز ابراهيم العريدي
الرياض - حي بدر



١ - من القوم الذين ارسل الله عليهم الحاصب؟
٢ - من القوم الذين اخذتهم الصيحة؟
٣ - من القوم الذين خسف بهم؟
٤ - من القوم الذي اغرقوا؟
٥ - من القوم الذين اخذتهم الريح؟



إعداد: سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه :

لاتركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا اهون عليه منها فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يابني لا تضحك من غير عجب ولا تمشي في غير ادب ولا تسأل عما لا يعنيك. يابني لا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت. يابني ان من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن يقل الباطل يأثم. يابني زاحم العلماء بركبتيك وانصت اليهم باذنيك فان القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

العارف بالله

العارف بالله هو : من اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في آيات الله اعتبر واذا هم بمعصية او شهوة انزجر واذا ذكر ذنوبه استغفر واذا ذكر عفو الله استبشر.

زاد المسافرين

قال ابي الدرداى لاصحابه: اليس اذا اراد احدكم سفرا يستعد له بزاد؟ قالوا نعم. قال: فسفر الآخرة أبعد مما تسافرون فقالوا: دلنا على زادة. قال: حجوا حجة لعظائم الامور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

اخوة الاسلام واخوة النسب

كان ابو عزيز من مشركي قريش، جاء معهم يقاتل سيدنا محمدا واصحابه في بدر، وفيهم اخوه (مصعب بن عمير) وكان ابو عزيز يومها صاحب لواء المشركين، وفي الوقت نفسه كان اخوه مصعب صاحب لواء المسلمين. ووقع ابو عزيز في الاسر، ورآه مصعب فقال لمن اسره: شد يدك به، فان امه ذات مال ومتاع كثير.

فقال ابو عزيز : ياأخي، أهذه وساطتك بأخيك؟

قال مصعب : انه اخي في الله، ولا اخوة في كفر.

وقد دفعت امه فداءه اربعة الاف درهم، وهو أعلى فداء في اسرى بدر.

لا تشــــــاؤم

كان المنصور بن ابي عامر الاندلسي اذا قصد الغزو عقد لواءه بجامع (قرطبة) ولم يسر الي الغزو الا من الجامع، وذات يوم اتجه الي الجامع ليعقد اللواء فيه.. فاجتمع عنده القضاة والعلماء وارباب الدولة، فرفع حامل اللواء اللواء، فأصاب ثريا من ثريات الجامع، فانكسرت على اللواء، وتبدد الزيت، فتطير الحاضرون من ذلك، وتغير وجه (المنصور) فقال له رجل منهم:

« ابشر - ياأمير المؤمنين - لغزو هين، وغنيمة سارة، فقد بلغت اعلامك الثريا، وسقاها الله من شجرة مباركة زيتونة».

فاستحسن (المنصور) ذلك، واستبشر به، وكانت الغزوة من ابرك الغزوات.

اجابة العدد الماضي

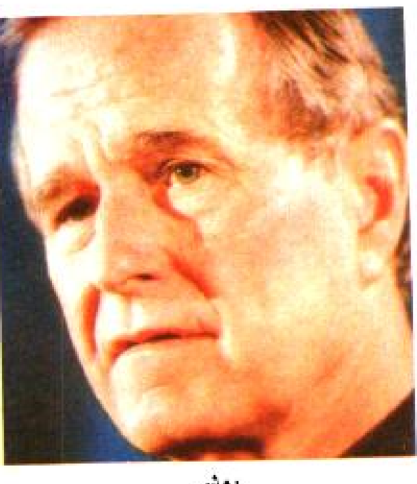
الأرقام

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

ما هي : ذات الصواري

وجهان لعملة واحدة


كلينتون


بوش

وضع الكثير ايديهم على صدورهم وافواههم قبيل الموعد النهائي للانتخابات الامريكية، وكان كثير من «اليعربيين» الحالمين بجنة السلام خائفين من تبدل نوايا «الام» امريكا بتبدل الرئيس، وجاء «بل كلينتون» ليضع «اليود» على الجرح ويطمئن المعجبين بأن دعمه لاسرائيل سيزداد، كما انه سيسعى لدفع عملية السلام، هذا فحوى كلامه قبل ان يضع قدمه اليسرى على منبره بعد انتخابه رئيسا لامريكا فقد قال: ان السياسة الخارجية الامريكية ستظل كما هي.

وجهان لعملة واحدة نعم بوش قدم في أخر رمق من حياته الرئاسية طاقم اسلحة متطور للربيبة المدللة «اسرائيل» للحفاظ على تفوقها «الامني» في المنطقة، وكلينتون قبل ترشيحه يصرح بأنه سيعامل اسرائيل معاملة خاصة!!

ان الحالمين بالوعد الامريكي بالسلام مع اسرائيل كمن يأمل ان تكون النار بردا وسلاما وهيهات ان يكون ذلك.

ياسر عبد العزيز – السعودية

«وقفة»

يعيش المسلمون في ارجاء هذه البسيطة في ظروف قاهرة يندى لها الجبين، يذبح ابناؤهم، وتستحيى نساؤهم ويسامون سوء العذاب..

اما نحن فنعيش في لهو ومرح، نعيش في نعيم وترف، غير مبالين بما يحصل لهم.

نعيش في غفلة وظلمة حالكة، نعيش وقد عميت ابصارنا، فاصبحنا وكأننا لا نحس باخوة لنا في بقاع الارض وجنباتها.

وتتوالى اهات المسلمين، ويتضورون جوعا فلا يجدون ما يأكلون، ويقطعون الصحارى والقفار لكي يحصلوا على قطرة ماء فلا يجدون، وفوق كل ذلك لا يجدون ما يكتسون به.

ونحن هنا نعيش بذخا واسرافا في طعامنا وشرابنا وملابسنا وغيرها مما انعم الله به علينا.

اني اتساءل وقلبي يخفق خوفا :
الى متى نظل غافلين ؟
الى متى نظل لاهين؟
الى متى لا يفيق المسلمون؟؟
الى متى ؟؟
الى متى ؟؟
الى متى ؟؟

اخوكم/
عادل عاشور السيد
جدة – المملكة العربية السعودية



● الاخ/ ناجي رحماني – الجزائر :
يهدي تحياته الى الشباب المسلم في الكويت كما يطلب ابلاغ تحياته الى الشباب المرابط في البوسنة والهرسك.. وقد رغب الينا الاخ ان ننشر عنوانه على صفحات المجلة املا في التعارف ورغبة في تحقيق التقارب مع الشباب المسلم في الكويت وغيرها من ربوع العالم الاسلامي والعنوان هو: ص.ب رقم 44 بريكة 057100 باتنة – الجزائر

● الاخ / محمد عبد الله الخطيب – السعودية
المجلة تكاد تكون متخصصة باخبار المسلمين في انحاء العالم ام انك تريد صفحة اضافية.. اما عرض الكتب فتجده في صفحات الادب والثقافة.. وبامكانك ان تطلب اعدادا سابقة وان تسدد قيمتها بالريال السعودي بقية الاسئلة نرجو ان يتاح لنا مستقبلا امكانية الرد عليها.

● الاخ / سليم عبد الرحمن الزغل – السعودية
عنوان المجلة : الكويت ص.ب ٤٨٥٠

شبهات استشراقية

ان المتأمل لما يكتبه بعض المستشرقين واذنابهم، يجده مليئا بالتجني والافتراء بالاضافة الى الجهل الفاضح بحقيقة الشريعة الاسلامية.

فكثيرا ما يثيرون موضوع العقوبة ليطلقوا من حوله زوبعة من الشبهات هي في حقيقتها مجرد افتراءات باطلة، كحديثهم عن قسوة العقوبة وانها غير متكافئة مع الجريمة.. مثل قطع يد السارق.. فهم ينظرون الى قيمة السرقة ولا ينظرون الى آثارها السلبية.. وهم جادون في دفاعهم عن السارق وتأمين الحماية له بكل الوسائل.. متجاهلين اثر جريمته على المجتمع والذي يتعدى الخسارة المادية للمجني عليه او عليهم الى ترويع اهله وجيرانه ثم بعد ذلك انتشار الخبر الذي يؤدي الى فقدان الامن الاجتماعي.

وهم ينظرون الى شكل العقوبة ولا ينتبهون او لا يريدون الانتباه الى هدفها المرجو الا وهو نشر الامن وترسيخ دعائم الاستقرار فعندما تقطع يد سارق تتهدد كل ايدي السارقين بل ان الخوف يدب في قلوب من يفكرون مجرد تفكير في ارتكاب مثل هذه الجريمة.

ان غاية العقوبة هو الردع.. ردع الجاني وردع امثاله فاذا حققت العقوبة ذلك تكون قد ادت الغرض منها.. والا فهي جزاء صوري عديم الجدوى.. كما نقرأ ونسمع ونشاهد ما تعج به تجمعات الغرب من الجرائم لعدم وجود العقاب الرادع رغم تطوير القوانين والاسترشاد بمختلف انواع الدراسات النفسية والاجتماعية.. قارن ذلك بما روته ذاكرة التاريخ عن قطع ست أيد خلال اربعمائة عام وعلى امتداد الدولة الاسلامية المترامية الاطراف لترى الفرق الواضح بين العقاب الرادع والجزاء الفارغ، ولتتصور الاستقرار الذي خيم على المجتمع الاسلامي نتيجة استخدام الجزاء الفاعل.

محمد علي محمد شعير
السعودية - عرعر



هذه اللوحة المعبرة تنطق بأفصح ما تجود به الالسنة، وبأبين ما تخطه الاقلام. وبأوضح ما تحاول ترجمته الكلمات.

ونحن نشكر الاخ القارىء علي يعقوب القرني من الهلال الاحمر السعودي بالخبر على هذه المشاركة وندعوه للمساهمة دائما بمثل هذا العمل الجيد.

الصفاة 13049 مجلة المجتمع اكتب هذه الصيغة فقط على مراسلاتك .. بين يدي الان خاطرتك بعنوان «في أمسنا كان بأسنا» نأمل ان تصلنا بقية المقالات مع تحياتنا.

● الاخ/ عبد الله عبد الرحمن الرزيحي - الرياض

شكر الله لك غيرتك واكثر في الامة من امثالك وما اجمل المثال الذي ضربته بمن يأمر شارب الخمر ان يشربه باليمين وان كان قصد الكاتبة ابعد من ذلك لكنها في كلامها تعالج حالة موجودة او قل تنكر ما يمكن انكاره مما تشاهد في المكاتب الرسمية او هو مدخل للحوار مع تلك الموظفة يتبعه امرها بمعروف اكبر فائدة ونهيها عن منكر اكثر ضررا.. علي كل حال الرسالة وصلت الى الاخت الكاتبة.. ونأمل ان نقرأ ردها وتعليلها .. نكرر شكرنا علي حرصك واهتمامك وغيرتك والى لقاء.

● الاخ / عبد الواحد بن حماد التميمي - السعودية

«الحكمة ضالة المؤمن» نعم لا نزاع في هذا لكنك تقول باننا بحاجة الى الحكمة افعالا لا اقوالا ثم لا تزيد على ايراد بعض الاقوال الطيبة اقوال ليس الا.. لماذا لا تتحفنا ببعض تجاربك التي تجلت فيها الحكمة او بعض ما شاهدته من مواقف لحكماء ستبقي اعمالهم طي النسيان الا اذا عملت على اظهارها ونشرها بين الناس.

رسالة من قارىء

اعراض المسلمين ومجلة روز اليوسف

بقلم : مازن مطبقاني

اراد محسن ان يوزع بعض الصدقات في مدينة صغيرة فوجد بائع حليب وطلب اليه ان يرشده الى بيوت الفقراء. وامضيا طيلة النهار يتجولان، وتذكر بائع الحليب ان حليبه قد فسد لانه نسي ان يوزعه فما كان من المحسن الا ان دفع قيمة الحليب قائلا هذه اول مرة ادفع فيها قيمة حليب فاسد.

تذكرت هذه القصة بعد ان امضيت وقتا اقرأ العدد ٣٣٥٤ من مجلة «روز اليوسف» الصادرة في ١٤١٣/٣/٢٣ (١٩٩٢/٩/٢١) فاذا بي كمن دفع ثمن الحليب الفاسد وان كان المحسن قد افاد من بائع الحليب فكيف كانت المجلة مثل الحليب الفاسد، هذا ما سأوجزه فيما يأتي:

اولا : مقالة «سقوط موقع ديمقراطي حصين» تناول فيه الكاتب نتائج انتخابات نقابة المحامين في مصر، وابدى حزنه على حصول الاسلاميين على عدد مهم من المراكز، وربط بين المحامين الاسلاميين والحوادث الفردية من اطلاق الرصاص على السياح. وقال الكاتب ما نصه: «واعتقد ان الاستيلاء على نقابة المحامين وهي النقابة الليبرالية العريقة معقل الدفاع عن الحرية والديمقراطية يعد مكسبا لذلك التيار، وفشلا للسلطات المدنية والقوى الديمقراطية سواءا اعترفوا بذلك ام لم يعترفوا».

ثانيا : مقالة « كيف سيطر الاخوان على نقابة المحامين؟» ويتلخص المقال في تصوير مؤامرة محكمة التخطيط دقيقة التنفيذ بذل فيها المال والصداقة والمصالح لوصول «الاخوان» لمناصب مهمة في النقابة وزعم صاحب المقال ان «الاخوان» انفقوا مليوني جنيه في الدعاية، وان «الاخوان» استطاعوا حشد انصارهم وغيرهم من المحامين غير المنتمين اليهم باستخدام اتوبيسات «حافلات» مكيفة، ونقلهم من والى بيوتهم واقامة خيمة او خيام قدم فيها الشاي والقهوة والماء المثلج والغداء، وطلب الى المحامين ان يقسموا على التصويت للاخوان.

التعقيب : جميل ان تدعو روز اليوسف للديمقراطية والليبرالية لكنها عندما تحارب وصول الاسلاميين الى المراكز المهمة في هذه النقابة فانما تناقض نفسها.. ويمكننا ان نتوجه الى المجلة ببعض الاسئلة حول مزاعمها فاذا كانت نقابة المحامين حقا حصنا حصينا للدفاع عن الحريات.. فاين كانت النقابة حينما امتلأت سجون الطاغية عبدالناصر ومن بعده بخيرة شباب البلاد؟

اين كانت النقابة والاخلاق تتدهور؟ ثم اين الموضوعية في هذه الكتابات التي مصدرها: «تقول المعلومات.. كشفت التحليلات والمعلومات.. اين الحقائق، اين الصدق؟ اما اتهام المحامين بانهم اعطوا اصواتهم للاسلاميين مقابل كاس من الشاي او القهوة ووجبة غداء ومشوار في حافلة مكيفة.. ما ارخص هذا الاتهام، هل يمكن اتهام المحامين بانهم باعوا اصواتهم بهذا الثمن البخس، انه اتهام للقضاء الواقف.. كما يطلقون عليه - وبالتالي يتسرب للقضاء الجالس. ولكن اين كانت نقابة المحامين العريقة حينما كان الرئيس يصل ظهرا في وقت خروج الموظفين فتقفل ابواب الوزارات والمصالح الحكومية الا بابا يقف امامه وكلاء الوزارات يتقدمون «الساندويتش» وعبارة: «مش عايز تقابل الريس» ويشحن الموظفون في الشاحنات»..

ثالثا : اوردت « روز اليوسف » خبرا مفاده ان جهة ما دفعت مبلغا كبيرا لمذيعة التلفزيون المشهورة (.....) كي تتحجب، وصرحت المذيعة ان المبلغ كبير مما جعلها محتارة في اتخاذ القرار. وتحت هذا الخبر خبر اخر عن مطربة اسمها على طريقة الشيخ كشك (لا شرف ولا فضل) غنت لاحد الاثرياء العرب فتكفل بمصروفات ذهابها الى باريس.

التعقيب : هل هذه هي القضايا التي تهم الامة؟ كفى سخفا ايتها المجلة، ولماذا هذه الضجة حول التائبات من الفن ولماذا ترويج مزاعم لا اصل لها عن جهات معينة تدفع للفنانات مبالغ ضخمة من اجل التوبة، وان صح هذا اليس الذي يدفع للحشمة افضل من الذي يدفع لضدها.

رابعا : « ازهريون يدعون للاغتيال» تحدث كاتب المقال عن مجموعة من العلماء تحاول استغلال جميع القنوات المتاحة لايصال صوت الاسلام، وقد كان لهؤلاء العلماء راي في مقتل فرج فودة ازعج كاتب المقال. واعتقد ان الذي قتل فرج فودة - حسب توقعي - هي وسائل الاعلام المختلفة التي روجت آراء فودة وتشنجاته وحقده على الاسلام والمسلمين وبعدم سماحها بالحوار الحر من منابرها المختلفة. المهم صاحب المقال كان منهجه السب والشتم واللعن والاستهزاء والسخرية بعلماء الاسلام كأن هؤلاء لا حرمة لهم، فالاحترام لدى روز اليوسف قاصر على طبقة الفنانين والعلمانيين وامثالهم واتحدى المجلة ان تسمح للدكتور عبدالغفار عزيز ان يرد عن نفسه ولو بعشرة اسطر، ولكن المجلة ما أسست لسماع او اسماع صوت الاسلام.

قليل من الموضوعية يا «روز اليوسف» وقليل من «الادب» مع علماء الاسلام، واياكم والتائبين والتائبات فهؤلاء الذين فرح الله بهم.. اما الذين لا يحبون التوبة فالله حسيبهم.

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في العدد القادم



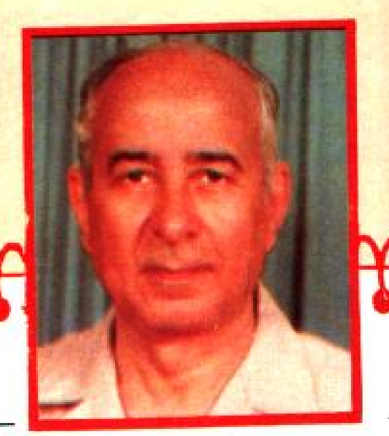
الانتفاضة تستقبل عامها السادس

• مقابلات وتقارير من داخل الارض المحتلة وخارجها تتناول واقع الانتفاضة ومستقبلها يشارك فيها نخبة من المهتمين بالقضية الفلسطينية

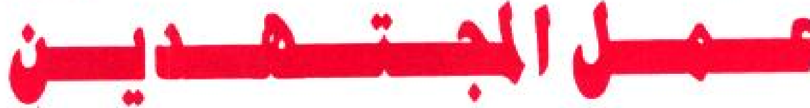


تقرير عن التوتر الامني والسياسي الذي تعيشه مصر بسبب حوادث السياح الاخيرة.





بقلم : الدكتور احمد عبدالرحمن



عمل المجتهدين

● ما طبيعة عمل «الفقيه المجتهد»؟ وبم تختلف عن طبيعة عمل «القانوني» في النظام العلماني؟

ـ هذان السؤالان، واسئلة اخرى حول هذه المسألة بعينها، توالي طرحها في النصف الثاني من هذا القرن، ولايزال يتردد إلى يوم الناس هذا. ويميل كثير من الكتاب إلى التسوية بين عمل «المجتهد المسلم» وعمل «المشرع العلماني»، فما وجه الحق في هذه المسألة؟

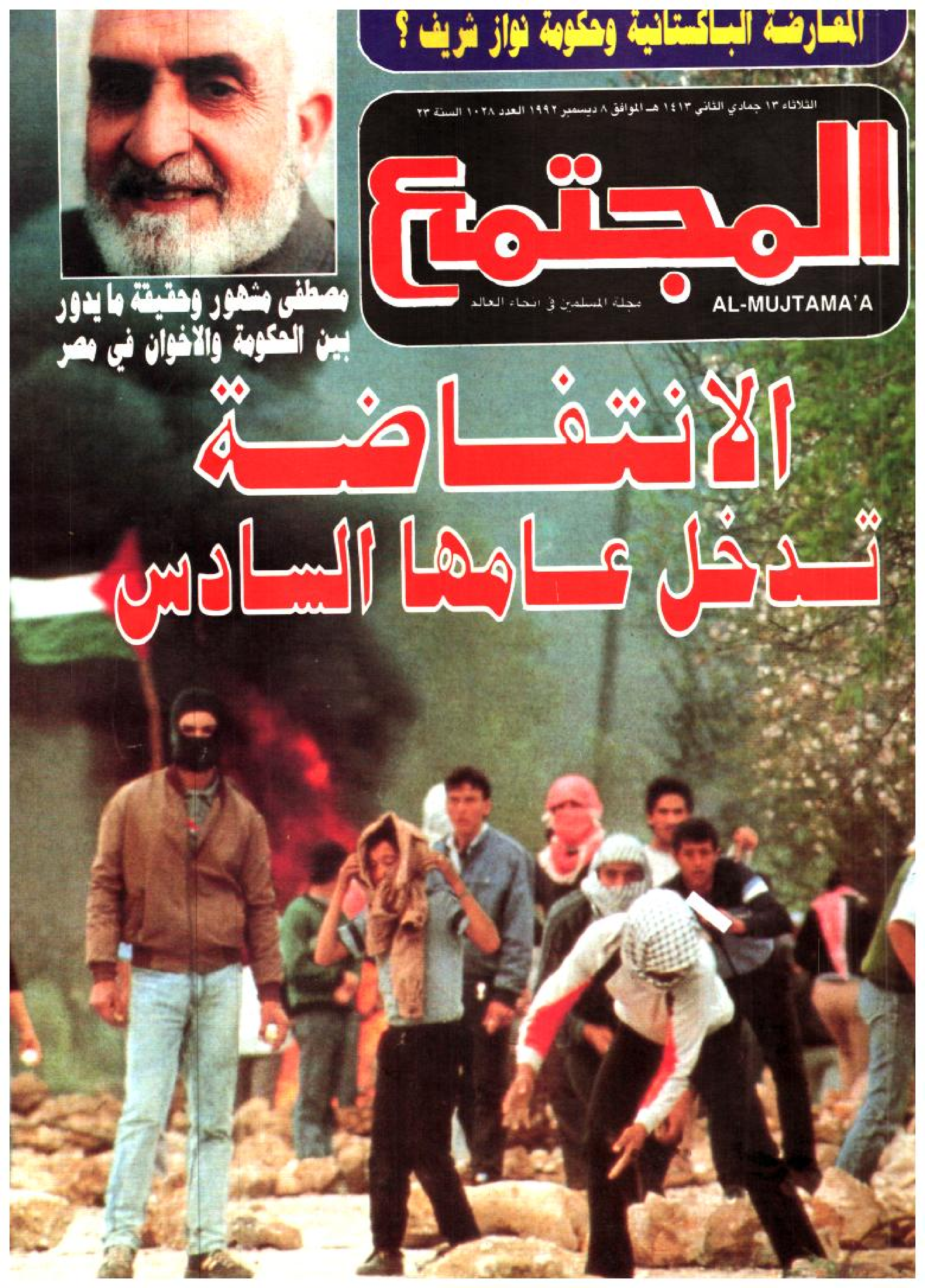
●● إن المشرع العلماني يحاول أن ينظم علاقات الناس على نحو يحقق أكبر قدر ممكن من المصالح والخيرات، لأكبر عدد من الناس، فذلك هو مذهب المنفعة العامة الذي يسود في المجتمعات الأوروبية والأمريكية. والمصلحة فيه دنيوية بحتة. وهو ليس مقيدا بنصوص دينية او كتب منزلة، بل هو ليس مضطرا إلى الاصغاء إلى منطق العقل أو احترام حقائق العلم، والدليل على ذلك هو ان الولايات المتحدة الامريكية حرمت تعاطي الخمور، ونصت على ذلك في صلب دستورها، لما ثبت للعلماء والأطباء من أضرار الخمر المدمرة للصحة، لكنها عادت فأباحته، تلبية لرغبات الناس، ضاربة عرض الحائط بحقائق العلم ومنطق العقل، وبالمذهب النفعي البراجماتي ذاته! والشيء نفسه يمكن أن يقال في إباحة البغاء وتنظيمه رسميا وتحصيل الضرائب من البغايا، وقد ظهر مؤخرا أنه السبب الرئيسي لانتشار وباء «الايدز» فضلا عن الزهري والسيلان.

● فالمشرع العلماني يلبي رغبات الناس كما يعبر عنها المجلس النيابي، سواء اتسقت مع حقائق العلم او لم تتسق!

●● أما المجتهد من فقهاء المسلمين وائمتهم فإنه محكوم في عمله بنصوص الكتاب والسنة، والاجماع ثم القياس على ذلك لمعرفة الحكم الشرعي لما يستجد من أمور المسلمين في كل عصر.

ـ وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله إنه «لايجوز لمن استأهل أن يكون حاكما، أو مفتيا، أن يحكم ولا أن يفتي، إلا من جهة خبر لازم، وذلك : الكتاب، والسنة، أو ما قاله أهل العلم يختلفون فيه (يعني: الاجماع) أو قياس على بعض هذا.. وإن النبي صلى الله عليه وسلم توقف عن الفتوى، انتظارا لكلمة الوحي، فقد جاءته امراة اوس بن الصامت تشكو إليه أوسا، فلم يجبها حتى أنزل الله عز وجل : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وجاءه العجلاني يقذف أمرأته قال : لم ينزل فيكما .. وانتظر الوحي.. فلما نزل الوحي دعاهما، فلاعن بينهما كما أمره الله عز وجل . (الأم ، جـ ٧ ـ ص ٢٧٠ ـ ٢٧١) ويقول الإمام الشافعي ايضا : «ومن استجاز أن يحكم او يفتى بلا خبر لازم، ولاقياس عليه، كان محجوجا بأن معنى قوله : «افعل ما هويت وإن لم اومر به!» مخالف معنى الكتاب والسنة: فكان محجوجا على لسانه » (نفسه ص ٢٧٣) ومعنى هذا أن عمل القانوني العلماني وهو ما ينطبق عليه وصف الشافعي هذا هو عمل غير اسلامي وغير مشروع وهو مخالف لعمل الفقيه المجتهد كل الاختلاف. وإذا قيل إن المجتهد المسلم يحرص على تحقيق المصالح ايضا قلنا : إن هذه المصالح اخروية ودنيوية معا، ثم إن الذي يحدد المصالح المشروعة والمرفوضة هو الشرع نفسه وحتى في المجالات التي لاتحكمها النصوص يعمل المجتهد في ضوء المقاصد العليا للشريعة ودون أن يخالف اي نص شرعي، ولو اننا درسنا اجتهادات الأئمة الكبار لوجدناها تحترم هذه الأصول.

● وما قاله الشافعي والتزم به هو نفسه الذي قال به إخوانه من الائمة، فالإمام مالك بن أنس رحمه الله كان يقول : «سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وولاة الأمور من بعده ـ سننا ، الأخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد بعد هؤلاء تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها. فمن اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين» (من مقدمة الموطأ، ص ٢٤) ولقد انخدع البعض لقول مالك احيانا : «عندنا» فظن انه مجرد راي شخصي يعبر عن رغبة فردية أو جماعية ولما سألوه عن ذلك نفى تلك الظنون وأكد أنه متبع وليس بمبتدع، وأنه إذا نظر واجتهد فعلي أساس الكتاب والسنة وأعمال أهل المدينة التي هي تجسيد للسنة، والاجماع والمصالح بالمعنى الإسلامي الذي أشرنا اليه وهكذا فعل المجتهدون في كل العصور.


المعارضة الباكستانية وحكومة نواز شريف ؟
الثلاثاء ١٣ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٨ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
مصطفى مشهور وحقيقة ما يدور
بين الحكومة والاخوان في مصر
الانتفاضة
تدخل عامها السادس

طباعة مطابع الخط - الكويت
تلفون ٤٨٤٤٥٤٥ - ٤٨٤٤٩٤٩ - ٤٨١٧٠١٨



هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يدٍ خيّرة
تفعَل
الكثير
لجنة الدّعوة الإسْلاميّة
جمعيّة الإصْلاح الأجتمَاعي
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامّة : ٢٤٢٥٦٠٤-/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٢٧
في قطر :
أ - حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
١ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
٢ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .
في البحرين :
حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧١-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي .
في المملكة العَربيّة السعودية :
١ - حساب رقم : (٠٠٠ ١٧٥) للزكوات
٢ - حساب رقم : (٠٢٠ ١٧٥) للصدقات
٣ - حساب رقم : (٠٢١ ١٧٥) وقف السنابل
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية
للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .
أرقام الحسابات
في الكويت :
ساب جاري للصدقات : ١٢٥٧/٣
ساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
ت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)



تقــــــــدّم

خدمات عديدة متنوّعة ورحلات ملائمة داخل وخارج المملكة العربيّة السعوديّة

- السعوديّة تعتني بكلّ متطلبات رحلتكم بما فيها تأشيرات الدخول لتساعدكم على تأدية العمرة براحة ويُسر.
- السعوديّة تقوم برحلة مريحة من الكويت يوميًّا.
- السعوديّة تنقلكم إلى ٧٥ بلدًا في العالم مع توقف ورحلات متابعة مريحة لتطير بكم إلى كلّ مكان في الدرجة الأولى الفخمة ودرجة الأفق المريحة. مع توفير التأشيرات لركاب الترانزيت إذا كانت مطلوبة.
- السعوديّة لديها الإمكانات لتأجير الطائرات "شارتر".
- السعوديّة لديها خدمات شحن موثوقة ويعتمد عليها.
- السعوديّة تقبل جميع بطاقات الإئتمان المعروفة.
- عناية ومودّة من طاقم مضيفينا.
- السعوديّة تفخر بأن تقدّم الضيافة المميّزة وخدمات الطعام الفائزة بجوائز تقديريّة.
- السعوديّة توفّر لكم رحلة مباشرة للعمرة لنهاية الإسبوع ذهابًا وإيابًا.









الثلاثاء ١٣ جمادي الثاني ١٤١٣هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٨ السنة ٢٣

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

خمسة أعوام لم تتوقف فيها الانتفاضة الفلسطينية المباركة عن العطاء فسجلت بدماء شهدائها تاريخ جهاد مديد ومستمر وصورة مميزة لكفاح شعب أعزل ضد محتل مدجج بالسلاح فكانت صورتها وملامحها مميزة في التاريخ.

واليوم تستقبل الانتفاضة المباركة عامها السادس وسط ضغوط عديدة داخلية وخارجية تسعى لقمعها أو إضعافها على الأقل حتى تتاح الفرصة لبني صهيون كي يلتقطوا انفاسهم ويواصلوا مساوماتهم عبر ما يسمى بمفاوضات السلام القائمة بينهم وبين بعض الأطراف العربية.

ملف كامل عن الانتفاضة نقدمه عزيزي القارىء من خلال صفحات هذا العدد وذلك بمناسبة دخولها عامها السادس.

في هذا العدد

• الافتتاحية	٨
• سفينة المجتمع	١٨
• ملف الانتفاضة	٢٠
• بلا حدود	٢٩
• المعارضة الباكستانية	٣٠
• حوار مع مصطفى مشهور	٣٣

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

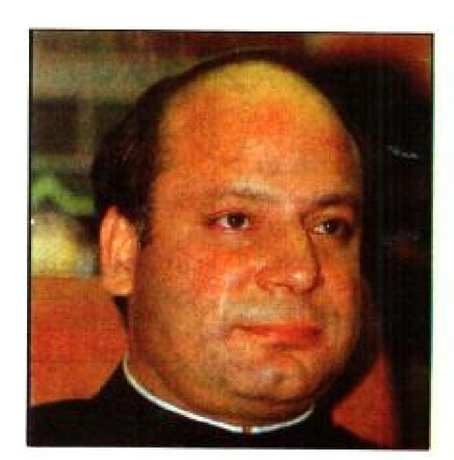
باختصار

قضية النقاب مرة أخرى

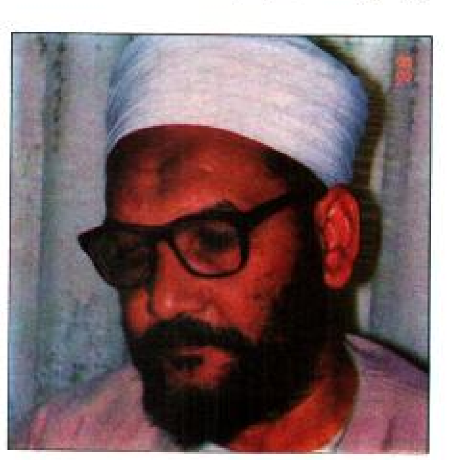
في العدد قبل الماضي وفي نفس هذه الزاوية أشرنا إلى مشكلة الطالبات المنقبات في كلية الطب ووعد وزير التربية للنائب خالد العدوة بحل المشكلة وتوقعنا أن يكون هناك قرار حاسم من قبل الوزير الربيعي لصالح الطالبات المنقبات، لاسيما بعد إثارة القضية في مجلس الأمة إلا اننا فوجئنا بعد اجتماع مجلس الجامعة الذي تراسه الوزير الربيعي في الأسبوع الماضي، بصدور قرار لم يقدم جديدا في المسألة وإنما أقر الوضع السابق على ما هو عليه وضرب بمطالب أعضاء مجلس الأمة عرض الحائط وهذا أمر لايجوز في بلد مسلم أن تبقى مشكلة كهذه طوال هذه المدة تنتقل من هذا إلى ذاك دون أن تجد من يحسمها لصالح المنقبات المسلمات بناء على تأويلات وتفسيرات من هنا وهناك كل يفسر الأمر تبعا لما يريده هواه.. إننا نطالب اللجنة التشريعية في مجلس الأمة أن تتحرك في هذا الأمر وبقوة حتى تضع حداً له بما يتناسب مع هويتنا وعقيدتنا الإسلامية لاسيما وأن بعض الأساتذة الذين يصرون على رفع النقاب في المختبرات من غير المسلمين.. فمتى يتم وضع حد لهذه المسألة؟



مؤتمر امني وسياسي في مصر (٣٨)



المعارضة وحكومة نواز شريف (٣٠)



د. سيد نوح (٤٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية التوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية



رغم أن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في جدة في الاسبوع الماضي والذي خصص لبحث اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك جاء كعادة المؤتمرات الاسلامية متأخرا كثيرا عن موعده، الا ان الكلمات التي القيت فيه كانت لها دلائل قوية على ضرورة الترابط والتكاتف الاسلامي لدفع الظلم والعدوان عن شعب مسلم يباد امام العالم دون حراك لاسيما كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي قال فيها «اننا نرى تحقيق العدالة يحتم تمكين حكومة جمهورية البوسنة والهرسك من الحصول على الاسلحة التي تحتاجها لاغراض الدفاع المشروع عن وجودها»!! وكلمة رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش التي جاء فيها «ان المعاناة زادت من عمق الاحساس بالتضامن في العالم الاسلامي وهذا يوم طال انتظارنا له، وان القرارات والالتزامات التي ظلت كلمات جوفاء قد حان الوقت لاتخاذ اجراء حاسم بشأنها» واكد رئيس البوسنة على «ان جريمة الصرب متعمدة ومدبرة» كما اكد على ان عمليات الابادة ومعسكرات الاعتقال التي انشأها الصرب تبين الى اي مدى وصل الانحدار اللاأخلاقي للحضارة الغربية».

فرغم قوة الكلمات التي القيت وتشدد وزراء خارجية الدول الاسلامية وانتقادهم لموقف الوسيطين الدوليين في الازمة اليوغوسلافية ديفيد اوين وسايروس فانس اللذين حضرا الى المؤتمر ووجها الدعوة الى الدول

وحدها لا تكفي

الاسلامية باستبعاد الحل العسكري للازمة وضرورة الاستمرار في مساعي السلام الا اننا فوجئنا بان القرارات النهائية والتوصيات الختامية كانت اقل من المتوقع حيث كان يتوقع لها ان تكون اقوى من ذلك وان يكون هناك تحرك عملي لا دعم نظري للمسلمين في البوسنة والهرسك وان الاستناد على الشرعية الدولية المتمثلة في الامم المتحدة والتي اكد عليها المؤتمر لن تحرك الامور عما هي عليه فقد اصدرت الامم المتحدة واحدا وخمسين قرارا حول هذا الموضوع ضرب الصرب بها جميعا عرض الحائط وواصلوا مذابحهم وجرائمهم ضد المسلمين واراضيهم واكتفى المجتمع الدولي ولازال بالمشاهدة والادانة.

إن مجرد الدعوة الى تنفيذ القرارات الدولية بشأن البوسنة والهرسك واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الصربي وتمكين شعب البوسنة والهرسك من الدفاع عن وجوده امور لن تحل الازمة من ناحية ولم تقدم جديدا الى مسلمي البوسنة والهرسك من ناحية اخرى، واذا كان المسلمون قد انتظروا الامم المتحدة طوال الفترة الماضية حتى تتحرك فلم تتحرك سوى بالقرارات التي بلغت واحدا وخمسين قرارا فان الامر الآن بحاجة الى تحرك وليس الى قرار او بيان.

لقد تحركت تركيا عام ١٩٧٤ بجيشها تجاه قبرص عندما أصدر نجم الدين اربكان اوامره للجيش التركي فانقذ حياة المسلمين هناك وحفظهم من الابادة اليونانية ولازال المسلمون في قبرص يتمتعون بحماية اخوانهم الاتراك لهم وسط قرارات صدرت من الامم المتحدة ومن غيرها لم تقدم جديدا او تحرك ساكنا في المسألة، ولو كان اربكان قد انتظر حتى تتحرك الامم المتحدة او يجتمع المسلمون حتى يعملوا على انقاذ اخوانهم في قبرص لربما كان مسلمو قبرص في ذمة التاريخ الآن.

إننا مع تقديرنا لهذه الخطوة الهامة التي قامت بها الدول الاسلامية، وللبيان الختامي للمؤتمر الذي صيغت عباراته بقوة إلا اننا نؤكد على أن البيانات وحدها مهما كانت قوية لا تكفي .. فلماذا لا يتحرك المسلمون لنجدة اخوانهم بقرارا صادر من عندهم بعدما فشلت الامم المتحدة في حفظ دماء المسلمين بل انها لم تتحرك لذلك، ولازال الصرب يأتيهم الدعم من روسيا واليونان وجهات اخرى دون اي اعتبارات لقرارات الامم المتحدة او توصيات مجلس الامن.

إن من يملك زمام القوة لا ينتظر ان يأخذ الاذن من الاخرين طالما ان الظلم واقع عليه، وان الظلم واقع باخواننا منذ شهور طويلة، فلماذا لا نتحرك لنصرتهم والدفاع عنهم دون انتظار موافقة الآخرين.

إننا نعيش زمن القوة، وعلينا ان نأخذ بمنطق الاقوياء إن أردنا العزة لأمتنا والنصرة لاخواننا.

كما اننا نريد ان توضع كلمة خادم الحرمين الشريفين وكلمة الرئيس البوسني موضع التنفيذ فتتمكن حكومة البوسنة من الدفاع عن نفسها وتتحول القرارات والالتزامات الى واقع حاسم يدفع به الظلم عن مسلمي البوسنة والهرسك.

ما صدر عن مؤتمر جدة جدير بالاحترام..لاسيما التوصية الخاصة بحث الدول الاعضاء في ممارسة حقها بدعم جمهورية البوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها فرادى وجماعات وذلك وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.. لكن القرارات والبيانات وحدها لا تكفي.

وفي الختام نهمس في اذن المخلصين من المسئولين في عالمنا العربي والاسلامي في انه لن تعدم الوسيلة التي تستطيعون من خلالها نصرة اخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك بامدادهم بالسلاح والرجال للدفاع عن انفسهم واعراضهم.

فهنالك مجالات واسعة لايصال العون المادي والعسكري اليهم واننا نرجو ونأمل ان تتخذ الخطوات العاجلة لتنفيذ ذلك قبل فوات الاوان، ولا تنتظروا من الامم المتحدة او ديفيد اوين او سايروس فانس ان يتحركوا لنصرة اخوانكم المسلمين او الوقوف الى جوار قضايانا الاسلامية وإنما ضعوا كلام الله امامكم وأوامره نصب اعينكم «يأيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

كاريكاتير







المجتمع

المحلى

برقية من رئيس جمعية الاصلاح الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي





أضواء على حلقات النقاش التربوية الاولى



ضرب المدرسين في حرم الهرم المقلوب

كلمة في الوجه

مشكلة اسكان!!

هل حقا توجد مشكلة اسكانية في دولة الكويت؟!! هل حقا لن يجد الشباب المقبل قسائم سكنية تناسبهم خلال العشر سنوات القادمة مثلا كما يصرح بذلك بعض المسؤولين في الدولة؟!!
فكل التصريحات التي تصدر عن السادة الوزراء الذين مروا على وزارة الاسكان تدلل على ان هناك مشكلة نقص في الأراضي!!
ولكن !! هناك من يقول ويدلل على أن الأراضي المأهولة بالسكان في الكويت لاتزيد نسبتها عن ٥٪ من جملة مساحة الكويت!! فهل يعقل ذلك؟!! نرجو الا يكون ذلك صحيحا!!
ولكن!! الذي يقوم بجولة بسيطة وسريعة على الدائري الخامس أو السادس أو السابع يشاهد مساحات شاسعة واسعة من أراضي الدولة وهي أرض فضاء!! وأن هناك مناطق معروفة يملكها بعض المتنفذين في الدورة.. ومن المفترض أن تقوم الدولة بحل مشكلة هؤلاء المتنفذين المحتكرين لهذه الأراضي في الوقت الذي ينتظر فيه المواطن اكثر من عشر سنوات للحصول على دوره وبيته!!
إن في المملكة العربية السعودية قرارا جيداً فيمن يملك الأراضي ولايقوم باستغلالها.. فالذي يشتري الأرض ولايقوم ببنائها خلال ٥ سنوات تقوم الدولة بمصادرة الأرض منعا للاستغلال.. فنرجو أن يقوم مجلس الوزراء او مجلس الأمة باصدار قانون يجبر فيه هؤلاء على استغلال الأرض أو مصادرتها.. فلايجوز أن تبقى مشكلة الاسكان معلقة لسنوات طويلة وتمر على عدة مجالس وبرلمانات دون حل.. فمشكلة الاسكان هي من المشاكل الرئيسية والهامة للمواطنين.. والكويتيون قلة ويجب أن تقوم الدولة بوضع خطة لتشجيع وزيادة نسبة الكويتيين.. وذلك من أجل تحقيق معادلة معقولة للكويتيين والمقيمين .. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

ضرب المدرسين في حرم الهرم المقلوب

ذكرت الصحف المحلية في الاونة الاخيرة انباء متفرقة حول ظواهر سلبية لجأ اليها بعض الطلبة في المرحلة الثانوية مثل اضراب الطلبة في ثانوية الفروانية بسبب نقلهم من مدرستهم القريبة او اعتصام الاخرين في ثانوية القادسية احتجاجا على طابور الصباح حتى قيل ان الطلبة احضروا الى داخل المدرسة اسلحة نارية.
واخر هذه الحكايات وليست الاخيرة - كما يبدو - في مسلسل اللجوء الى العنف من جانب الطلاب اعتداء بعضهم على مدرسهم وتمزيق ثيابه.. التي اخذها احد اعضاء مجلس الامة وعرضها على وزير التربية.
لاشك ان المشاكل الطلابية موجودة وستظل طالما كان هناك طالب علم ومدرسة.. والحلول المتاحة كثيرة.. لكن.. اللجوء الي العنف في حلها، وتكرر هذا الامر، يحتاج الى وقفة من الجميع.. وتضافر اطراف كثيرة اسرية وتربوية وقانونية لايجاد حل لها.. ومن غير المقبول ان نتوقف عند القول بأنها ظاهرة سلبية افرزها الغزو العراقي في المجتمع الكويتي.. ان دولا



د. احمد الربعي

كثيرة خرج شبابها بعد الحرب بظواهر ايجابية اهمها التسلح بالعلم والتخطيط الجاد للمستقبل.. فلم تنفرد الكويت بهذه الظاهرة وحدها؟ وكيف يسمح لتلاميذ في عمر الزهور بمحاولة اجبار الجهات الرسمية على تغيير خططها التي تمت بلاشك بعد دراسات مستفيضة؟ كما ان تظلم المتخلفين في التخرج سببه تقاعسهم عن التحصيل العلمي وهي مسئوليتهم وليس لاحد بها دخل.. وان لجوء البعض منهم الى ممارسة الارهاب كتحطيم سيارات مدرسيهم او تهديدهم عند حالات الرسوب امر لا ينبغي السكوت عليه ويستدعى المعالجة السريعة.

برقية من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي





عبد الله المطوع



د. حامد الغابد

ارسل عبد الله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة بخصوص مناقشة اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك.. جاء فيها:

نغتنم مناسبة اجتماعكم بشأن ما يتعرض له اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك، وما يلاقونه من تصفية متعمدة وتواطؤ ظالم واضح،

وان ما يلاقيه اخواننا في البوسنة والهرسك ينتظر دولا اسلامية اخرى على ايدي الصليبيين الحاقدين ومن والاهم اذا لم تقف الدول الاسلامية موقفا شجاعا تبتغي مرضاة الله ودفع الخطر عن اخوان لنا في العقيدة.

لذا نناشدكم ان تتخذوا خطوات رادعة ضد اولئك الصرب الحاقدين ونرجو:

١ – قطع جميع العلاقات مع يوغسلافيا على وجه السرعة.

٢ – الموافقة على التدخل العسكري الفوري لان الامم المتحدة فشلت في التدخل العسكري الذي يكفل انقاذ المسلمين.

٣ – التهديد بالانسحاب من الامم المتحدة بصورة جماعية حيث لا يوجد اي مبرر للاستمرار في عضوية الامم المتحدة في ظل مواقفها الهزيلة تجاه المسلمين.

٤ – توفير الامدادات الانسانية الفورية للمسلمين المحاصرين في البوسنة نظرا للظروف الصعبة القادمة مع فصل الشتاء البارد.

٥ – عمل الترتيبات اللازمة لقبول المهاجرين البوسنويين وتوفير الاقامة لهم في الدول الاسلامية، وذلك للحفاظ عليهم من ضياع هويتهم الاسلامية في الدول الاجنبية.

وما ترونه من اقتراحات مناسبة تفرض الاحترام وتنال بموجبه الحقوق.

هذا اقل ما يمكن عمله في سبيل مساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك.

والله نسأل ان يأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه من نصرة المسلمين والدفاع عن قضاياهم.

اسبوع التآخي التنافسي بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي



اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع التآخي التنافسي والتي حفلت انشطته التي امتدت في الفترة من ٢٤–٢٦ سبتمبر باقامة المعارض الفنية والعلمية والثقافية كما خصص يوم لسوق عكاظ تضمنت انشطته القصة القصيرة والمقال والشعر والخطابة واختتم الاسبوع بحفل سمر وزعت فيه الجوائز.

وحول اهداف اللقاء قال رئيس اللجنة المنظمة الاخ/ فيصل الطبيخ ان الاسبوع يهدف الى التعاون بين الشباب وصقل المواهب وتنميتها واستغلال اوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع الكثير.. كما ان الاسبوع ابرز روح المحبة والتنافس الاخوي بين المشاركين واضاف الاخ/ فيصل الطبيخ ان اللجنة بصدد اقامة اسابيع اخرى لشغل اوقات الشباب.

أضواء على حلقة النقاش التربوية الأولى والتي اقامتها اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية

كتب ـ عادل الزايد

افتتحت اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء ١٩٩٢/١١/٢٥م حلقة نقاش بعنوان :

«تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية».

وقد قام د. خالد المذكور (رئيس اللجنة الاستشارية العليا) بتلاوة كلمة الافتتاح اعقبتها كلمة رئيس اللجنة التربوية والاجتماعية د. عجيل النشمي ثم كلمة الوفود المشاركة من خارج الكويت.

وشارك في حلقة النقاش مجموعة كبيرة من الاكاديميين والمختصين في مجال التربية من داخل الكويت وخارجها.

والهدف الرئيسي من وراء عقد حلقة النقاش هذه هو تجميع الافكار والتصورات من اهل الاختصاص ليتم بعد ذلك بلورتها في محاور موسعة يستكشف فيها المختصون في الجوانب التربوية في الميدان النظري والاكاديمي والميدان العملي ثم يعقد بعد ذلك مؤتمرا موسعا لهذا الغرض تصب نتائجه في هذه اللجنة التربوية وهو تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

واشتملت جلسة النقاش هذه والتي عقدت على مداري يومي ٢٥ ـ ٩٢/١١/٢٦ على ثلاثة محاور رئيسية للنقاش وهي :

١ ـ المحور الأول :

«التربية الإسلامية في صدر الاسلام»

ـ وشمل العناصر التالية :

١ ـ التربية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ابراز الأولوية في التربية وغرس العقيدة قبل تطبيق الاحكام الشرعية في العهد المكي والمدني).

٢ ـ التربية عند السلف الصالح.

٣ ـ مصادر التربية عند السلف الصالح.

٤ ـ تطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب والسنة في مجالات الحياة المختلفة.

٥ ـ اثر الالتزام بالشريعة الإسلامية في التربية عند السلف الصالح.

ـ وقد شارك في المحور الأول كل من :

ـ د. حمد فالح الرشيد.

د. راشد سهل.

د. عبدالمحسن حمادة.

د. حسن حبر.

كما وقد قدمت اوراق عمل تخص المحور الأول للنقاش وقد قدمت من قبل:-

الاستاذ عبدالعزيز البدر القناعي والدكتور محمد صادق الموسوي.

وقد ابرز د. راشد سهل اهم النقاط التي ركز عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده في قضية تربية المجتمعات حيث ركز النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح على جعل التربية الاسلامية تمس بدرجة عالية.

١ ـ الجانب الاجتماعي :

ـ العلاقات الاجتماعية.

ـ الحاجات الاجتماعية.

ـ النمو الاجتماعي.

٢ ـ الجانب النفسي :

ـ الطمأنينة والأمن.

ـ الحاجات النفسية.

ـ الصحة النفسية.

ـ عملية التوافق النفسي.

٣ ـ الجانب المادي

ـ الاكتفاء الذاتي.

ـ الطموحات.

ـ الاستثمار.

ـ النمو المادي.

٤ ـ الجانب الجسمي.

ـ الصحة الجسيمة.

ـ الصحة الوقائية.

ـ العلاج.

٥ ـ الجانب الروحي

ـ حسن الخلق مع الله

ـ دور العبادات في حسن الخلق مع الله.

ـ الجانب الروحي وأثره على الجوانب الأخرى.

في حين ركز د. عبدالمحسن حمادة على ابرز خصائص التربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ ـ انتقادها للعرب لخضوعهم للعادات والتقاليد الموروثة لمجرد انها عادات الأولين واصرارهم عليها.

٢ ـ احترامه للإنسان والنظرة اليه على اعتبار انه من أرقى الكائنات الحية.

٣ ـ كان للمبادىء التي نادى بها الإسلام تأثير كبير في تكوين الفرد والمجتمع الصالح.

٤ ـ لم يأت الاسلام بنظرية تربوية متكاملة بل جاء ببعض التوجيهات التي تحث الإنسان على التعليم ويبين فضل العلم واهمية مكانته.

٢ ـ المحور الثاني :

«التربية في المجتمع الكويتي كما تراه الشريعة الإسلامية».

العناصر :

١ ـ مفهوم التربية المعاصرة في المجتمع الكويتي.

٢ ـ مصادر مفهوم التربية المعاصرة وانعكاسها على صياغة الأهداف العامة للتربية.

٣ ـ مدى تحقيق الأهداف التربوية المعاصرة لمطالب الشريعة الإسلامية.

٤ ـ اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على

النشء في المجتمع الكويتي.
٥ ـ عقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.
وقد شارك في هذا المحور كل من :
ـ د. يوسف عبدالمعطي.
ـ د. حمد فالح الرشيد.
ـ كمال ابراهيم مرسي.
د. محمد عبدالغفور.
وقد تركزالنقاش في هذا المحور حول اهم العوامل المؤثرة في المجتمع الكويتي المعاصر ودور الأسرة في تنشأة الفرد.
٣ ـ المحور الثالث:
«اساليب تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية».
العناصر :
١ ـ نحو رؤي اسلامية في كيفية وتنفيذ التكامل والتنسيق بين جهود المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والأهلية من اجل تربية افضل للنشىء.
٢ ـ اثر تطبيق الشريعة الإسلامية على الفرد والأسرة والمجتمع.
٣ ـ دور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والإسلامية.
وقد شارك في المحور الثالث كل من :
ـ د. صالح احمد الراشد.
د. عبدالله عبدالرحمن الكندري.
ـ د. سعد جاسم الماش.
ـ عبدالله محمد الشيخ.
وقد اوضح السادة المشاركون دور كل من المنزل والمؤسسات التربوية والاعلامية والاجتماعية في تهيئة الأجواء من اجل تطبيق الشريعة الإسلامية وان هذه المؤسسات جميعا يجب ان تعمل مجتمعة من اجل تحقيق هذا الهدف الأسمى.
وبعد انتهاء جلسات الجلسة الأولى للنقاش وهي الجلسة التحضيرية الأولى التي تسبق المؤتمر التربوي الموسع الذي تعقد اللجنة النية على اقامته، فإن اللقاءات والاجتماعات مستمرة داخل اللجنة من اجل الاستفادة من المواضيع المطروحة في هذه الجلسة الأولى وصياغتها والاستفادة منها خلال عقد المؤتمر.
وقد شارك في اللجنة التحضيرية لهذه الجلسة الأولى للنقاش كل من :
١ ـ د. عجيل النشمي رئيسا للجنة
٢ ـ د. نجيب الرفاعي.
٣ ـ د. مرسي القطان.
٤ ـ فيصل العبدالقادر
٥ ـ محمد القلاف مقررا للجنة.

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

عبد الله المطوع



حمود حمد الرومي

عبد الله العتيقي

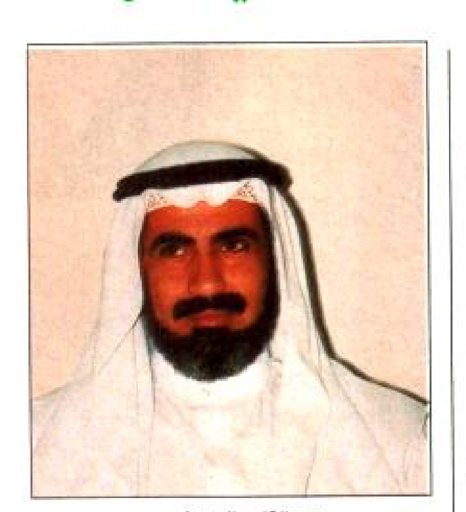
عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي العادي يوم الاحد جمادي الآخر الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢.. وقد تراس الجلسة الأخ رئيس مجلس الإدارة عبدالله العلي المطوع والأخ الأمين العام عبدالله سليمان العتيقي وبحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السادة محمود خليل، ووجدي عامر ومحمد فهمي. وقد افتتحت الجلسة بتلاوة ايات من الذكر الحكيم ثم نوقش التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢ وبعد المداولة قررت الجمعية العمومية:
١ ـ رفع كتاب الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لزيادة المعونة السنوية ورفعها اسوة ببعض جمعيات النفع العام الأخرى.
٢ ـ رفع رسم الاشتراك الى ١٢ (اثني عشر دينارا سنويا).
ثم طرح التقرير للموافقة فووفق عليه بالاجماع واعتمد الحساب الختامي كما وافقت الجمعية العمومية على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.
ثم أعلن رئيس الجلسة انه مضى على مجلس الإدارة اكثر من سنتين حيث جرت لخر انتخاب لمجلس الإدارة في نوفمبر ١٩٨٩م فقد اعتبر المجلس بكامل اعضائه الأحد عشر قد انتهت مدته.. كما اعلن اسماء المرشحين وهم :
١ ـ عبدالله العلي المطوع.
٢ ـ حمود حمد الرومي.
٣ ـ عبدالله سليمان عبدالله العتيقي.
٤ ـ عبدالواحد أمان عبدالله.
٥ ـ أحمد حمود جاسم الدبوس.
٦ ـ وليد يوسف حمد.
٧ ـ عبدالله عبدالكريم العزاز.
٨ ـ خالد علي القطان.
٩ ـ خالد محمد علي الخنيني.
١٠ ـ عودة فرهود العتيبي.
١١ ـ يعقوب يوسف أحمد الفيلكاوي.
وقد طلب الرئيس من الحاضرين ان كان احد يود الترشيح فلم يبد احد رغبته ولما كان عدد المرشحين مساو لعدد المقاعد الشاغرة فقد وافقت الجمعية العمومية عليهم وأعلن رئيس الجلسة ان المرشحين الاحد عشر قد فازوا بالتزكية.
وفي نهاية الجلسة شكر رئيس الجمعية الاخوة الاعضاء على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية كما شكر السادة مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على حضورهم ودعا الله سبحانه ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم لكل خير وعليه ختمت الجلسة بحمد الله وفضله.
وبعد اجتماع الجمعية العمومية مباشرة اجتمع مجلس الادارة وتم توزيع المناصب على الوجه التالي:
١ ـ الاخ عبد الله المطوع ـ رئيسا
٢ ـ الاخ حمود حمد الرومي ـ نائبا للرئيس.
٣ ـ الاخ عبد الله سليمان عبد الله العتيقي ـ امينا عاما ومديرا.
٤ ـ الاخ خالد محمد علي الخنيني ـ امينا للصندوق.
٥ ـ الاخ عبد الواحد امان عبدالله ـ مسئول لجان الزكاة.
٦ ـ الاخ احمد حمود جاسم الدبوس ـ مسئول فرع الصباحية.
٧ ـ الاخ وليد يوسف حمد ـ مسئول اللجان الداخلية.
٨ ـ الاخ عبد الله عبد الكريم العزاز ـ مسئول مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
٩ ـ الاخ خالد علي القطان ـ مسئول اللجنة النسائية.
١٠ ـ الاخ عودة فرهود العتيبي ـ مسئول لجنة التوعية الاجتماعية.
١١ ـ الاخ يعقوب يوسف احمد ابراهيم الفيلكاوي ـ مسئول الفروع والشباب.

الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تعقد الندوة الثالثة لقضايا الزكاة

اقام بيت الزكاة الكويتي ندوته الثالثة والتي نظمتها الهيئة الشرعية العالمية تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حول «قضايا الزكاة المعاصرة» وذلك في الفترة مابين ٨-٩ جمادي الاخرة ١٤١٣هـ (٢-٣ ديسمبر ١٩٩٢) في فندق شيراتون الكويت حيث استضيف فيها نخبة من العلماء والاساتذة من العاملين في شئون الدعوة الاسلامية ويهدف هذا اللقاء الى ايجاد حلول للمشكلات والضايا المعاصرة لتطبيق الزكاة في واقع المسلمين اليوم.

افتتحت الندوة الثالثة يوم الاربعاء الموافق ٢/١٢/١٩٩٢ بتلاوة من القرآن الكريم فكلمة راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الذي قال ان الاهتمام بأركان وشعائر الاسلام يعتبر حفاظا على الشخصية الاسلامية».

واضاف ان وضع فريضة الزكاة موضع التطبيق اظهر الحاجة الماسة الى معالجة الكثير من احكامها. واكد وزير الاوقاف «ان الندوة ما هي الا اضافة جديدة الى جهود التنظير والتيسير لقضية الزكاة وان ما تتمخض عنه هذه الندوة يشكل الشرعية العالمية للزكاة د.عجيل النشمي الذي أكد بدوره على اهمية الاهتمام بفريضة الزكاة وعقد الندوات وتأسيس



عبد القادر العجيل

الهيئات الخاصة بها.. للاثار العظيمة التي تعود على المجتمع الاسلامي واخيرا تكلم الدكتور خالد المذكور الذي شكر العلماء والاساتذة المشاركين.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تأسست بناءا على توصية من بيت الزكاة في ٢٩ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠/٤/١٩٨٤ لتكون مرجعا في حل المشكلات والقضايا المعاصرة للزكاة ووضع الدراسات اللازمة لتطبيقها وهي هيئة لا تحتصى بدولة او مؤسسة وقد روعى في تشكيلها الجمع بين فقهاء وعلماء مهتمين بشئون الزكاة على مستوى العالم الاسلامي.

غلط X

* ان تكون مادة التربية الرياضية إلزامية في مدارس المقررات الثانوية للبنات ويتم فرض لباس ضيق عليهن «الستريتش» وتنورة قصيرة، ويتم إلزام البنات بهذا اللباس واحيانا تكون خارج الصالات المغطاة.

* حتى الان لم يتم فرش فصول رياض الاطفال في كثير من المناطق، مما يعرض الاطفال على الجلوس واللعب والرسم على «البلاط» وهو بارد وهذا ما شاهدته في روضة «الرميثية» وتناشد الناظرة مدها بالسجاد ولا من مجيب!!

* ان تحدث بعض الممارسات اللاخلاقية بقرب حديقة ماريوت على البحر دون ان ترى تواجد الشرطة لمراقبة السلوك الشائن.

* عجبا ان تحدث للمنقبات كثير من المضايقات وهن أهل البلد من ترابه وطينه، ولا يحدث للغرباء الذين يلبسون ما لذ وطاب لهن من الملابس الفاضحة دون حتى توجيه سؤال ومنهن من يتمادى بلبس الشورت في سوق السالمية!! اليست الامور تسير بالعكس.. حتى ادارة المرور لم تسلم المنقبات منهن. كان الله في عونهن.

صالح العامر

مدرسة بيان وحفلتها التنكرية

تعجبنا لما قامت به مدرسة بيان الخاصة في الاسبوع الماضي باقامة حفل تنكري للطلاب والطالبات،.

ان هذه الحفلات والعادات الغريبة الدخيلة على مجتمعاتنا والتي يراد منها صياغة الصغار صياغة موجهة لِيُنشأ عليها لا ينبغي ان يكون لها وجود بيننا لانها تنشئ الصغار على تقليد اعمى للغرب الذي يتخبط في فوضى من الاضطراب العائلي والاجتماعي.

ان لدينا دينا يفرض علينا تعاليما يجب ان نتبعها وعلى وزارة التربية ان تراقب ما يحدث في المدارس لاسيما وان بعض المدارس الخاصة تدار من قبل ادارات اجنبية وذلك لوضع الضوابط التي تمنع تكرار مثل هذه الحفلات وتضمن تنشئة ابنائنا وبناتنا تنشئة صالحة.



سفينة المجتمع

نداء إلى وزير التجارة

امتلأت الأسواق هذه الأيام خصوصامحلات النوفتيه ببضاعة جديدة هي ملابس نسائية داخلية شفافة أو شبكية ولكن الملاحظ عليهاهو ان الاكياس البلاستيكية الحاوية لهذه الملابس تحمل صور النساء عاريات تماما إلا من هذه الغلالة الشفافة بحيث تظهر عورة المرأة من الأمام أو من الخلف، وقد قام بعض اصحاب المحلات جزاهم الله خيرا بتغطية الصورة باللون الأسود لشعورهم بالاثم والحرج ولكن الغالبية منهم يقومون بعرضها على واجهة المحل بشكل ظاهر ملفت للنظر، والغريب أيضا أن صورة المرأة العارية معروضة بعدة أوضاع خليعة وكان القصد منها هو تحدي وجرح شعور المسلمين في ديارهم وكذلك نشر هذه الصور العارية بحيث تقع في يد كل ذي نفس مريضة.. وهناك امر آخر لايفوتنا ان نذكره الا وهو الصور الموجودة على غلاف العبوات الخاصة بالاجهزة الرياضية أو العلاجية وغيرها في الصيدليات والتي تظهر فيها النساء عاريات الصدور أو عاريات الجسد باكمله وكأن الأمر لايتضح الا بها. فهل نرى تحركا من وزير التجارة المعروف التزامه وتدينه لمنع هذا المنكر باصدار قرار يمنع هذه البضاعة من العرض وحتى من دخول البلاد حتى تلتزم الشركات المصنعة والموردة بالتقيد بعدم وضع تلك الصور الخليعة على بضاعتها مراعاة لشعورنا والتزاما بتعاليم شريعتنا الغراء .. «من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» (حديث صحيح)

طارق عبدالله الذياب

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

التهريب والجمارك

في مقابلة صحفية أجريتها منذ مدة مع مدير عام الجمارك اخبرني بطرق مبتكرة يقوم بها مهربو المخدرات وقال : «نحن بالجمارك في صراع دائم مع مهربي المخدرات».

واليوم انتقلت العدوى لمهربي الافلام الخليعة فلم تعد الطرق التقليدية هي المتبعة في تهريب هذه الافلام الممنوعة ولكن تم ابتكار وسائل حديثة للتهريب فمنهم من يستخدم اشرطة الكاسيت ومنهم من يستخدم اسطوانات الاغاني.. حتى الكمبيوتر تم استخدامه في ترويج هذه الافلام الجنسية التي في انتشارها تدمير للأخلاق والقيم والذوق.. حيث أنها تتنافى مع ابسط قواعد الآداب والأعراف ولايتداولها الا الشواذ جنسيا، وأصحاب النفوس المريضة، ولايلهث وراءها الا المنحرفون ومن هم في شاكلتهم. والسؤال الذين نطرحه هو : هل الجمارك على علم بهذه الطرق التي من خلالها يتم تهريب هذه الأفلام؟ نأمل من رجال الجمارك الكرام احباط كل عمليات التهريب، وبالذات المخدرات والخمور والأفلام المخلة بالآداب لأن في ترويج مثل هذه الممنوعات تزداد انحرافات الشباب الذين هم ثروة البلاد وفخرها.

خالد بورسلي

لماذا تنتحر الفتاة؟

في لقاء مع جريدة القبس تحدث الدكتور خالد السهلاوي عن حالات الادمان والانتحار.. وقال انه على الرغم من عدم القدرة على اعتبار الحالات الادمانية والانتحار ظواهر، إلا انها موجودة، وذكر بان الحالات الادمانية تعالج في المستشفى إذا كان لدي المراجع التهابات، أو يتم تحويلها لمستشفى الطب النفسي لتلقي العلاج اللازم.. موضحا بأن اكثر المدمنين هم من فئة الشباب التي تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ ـ ٣٥) عاما.. واكد بان اكثر المقدمين على الانتحار هم من فئة الفتيات حيث تأتيهم بمعدل حالة الى ثلاث حالات كل اسبوع، وتعليقنا على هذا الخبر إنه لابد من دراسة هذه الحالات ووضع العلاج من الناحية الاجتماعية لمعرفة الاسباب التي تدفع الشباب للادمان والفتيات للانتحار. ومع احترامنا لرأي الدكتور خالد إن هذه الحالات لاتصل إلى حد الظواهر إلا إن وجودها في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي أمر غير طبيعي وبالتالي فإنه من الأجدى دراسة كل حالة وعلاجها مباشرة، وليس من المعقول الانتظار الى ازدياد هذه الحالات، وعندما تكون ظاهرة منتشرة نقول ما هو الحل؟ فلابد. من تعاون وزارة الصحة ووزارة الشئون في ايجاد العلاج لهذه الحالات.

«بوسليمان»



من مصادر المجتمع

● النائب العام المصري جمد حساب لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء - ٥ مليون جنيه - في المصرف الاسلامي بناء على القرار الذي اصدره رئيس الوزراء بمنع اي جهة من جمع التبرعات الا باذن خاص من وزيرة الشئون الاجتماعية.. الملايين الخمسة كانت هي حصيلة التبرعات الشعبية لصالح البوسنة والهرسك - الدفعة الثانية - ولم تكن من اموال الحكومة!.. نقابة الاطباء رفعت دعوى للافراج عن هذا الرصيد وطلبت مقابلة رئيس الوزراء ووزيرة الشئون الاجتماعية والنائب العام.. الغريب ان الحكومة تفكر الان في انشاء لجنة قومية للاغاثة فلماذا تحارب لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اذن؟! الحكومة سبق وأن جمدت خمسة ملايين جنيه من التبرعات لصالح افغانستان اثناء ازمتها!

● وزراء داخلية مصر وتونس والجزائر يعقدون اجتماعا في العاصمة الجزائرية هذا الشهر لمواجهة «التطرف الديني».. كان وفد من ضباط الشرطة الجزائرية قد انهى تدريباته في القاهرة منذ اسابيع، ضمن تعاون امني وثيق بين البلدين.. اجتماع وزراء داخلية الدول الثلاث سوف يناقش عدة خطط أمنية لمواجهة التيار الاسلامي، وبمعنى ادق سوف يتعلمون من مصر كيفية مواجهة الاسلاميين باعتبار ان القاهرة لها خبرة في هذا المجال حوالي نصف قرن!

● السلطات التونسية تقوم في هذه الايام بالتنسيق مع ادارة السجون في تونس بالاتصال ببعض رموز الاسلاميين المعتقلين ومساومتهم على تحويل سجنهم الى اقامة جبرية في بيوتهم مقابل العدول عن ممارسة اي انشطة سياسية او المطالبة بأية حقوق ولازالت المساومات قائمة.

● اخيرا حسمت سوريا الامر وقررت عدم السماح بافتتاح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح على اراضيها وابلغت قرارها للوفد الفلسطيني الذي زار سوريا قبل ايام.

● القي القبض في الاردن على مدير الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية متلبسا بجريمة تزوير الدولارات. وقد سارعت دائرة الثقافة وسفارة فلسطين في عمان في محاولة لتجنب انتشار اخبار الفضيحة، الى اقالة الموظف الذي سبق ان اعتقل في وقت سابق بتهم تزوير وتزييف مشابهة، ولكن ذلك لم يحل دون تعيينه في هذا المنصب المهم، والسبب في ذلك قرابته من احد المتنفذين في المنظمة!!



الانتفاضة
الانجاز السياسي والمستقبل

بقلم : جواد الحمد ـ مدير مركز دراسات الشرق الاوسط ـ عمان

* ما هو الانجاز السياسي الذي استطاعت الانتفاضة تحقيقه خلافا لكل وسائل مراحل الكفاح السابقة؟

للاجابة على هذا التساول لابد ابتداء من ذكر المزايا الخاصة التي امتازت بها الانتفاضة عن بقية وسائل الكفاح الفلسطيني، والتي اعتقد ان اهمها ثلاث:

الاولى : انها تخوض المعركة فوق الارض المحتلة مباشرة وليس من خارجها، وان معركتها ضد الاحتلال بوضوح..

الثانية : انها ضمت جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه وتواجده الجغرافي هم رجالاتها وعصبها ووقودها.

الثالثة : ان مفاهيم الصراع الاساسية على قاعدة «الصراع الحضاري» قد اصبحت الاساس الفكري والسياسي للمواجهة وجذر هذا الامر تواجد التيار الاسلامي كطرف قيادي الى جانب الاطراف الاخرى في قيادة الانتفاضة.

وعند التمعن في هذه المزايا الثلاث نجد ان الانتفاضة قدمت للقضية الفلسطينية انجازا سياسيا متميزا يتمثل بالاتي:

١ – احياء القضية في الذاكرة الدولية باعتبارها قضية شعب يعيش تحت الاحتلال وليست قضية منظمات مسلحة تحارب «اسرائيل» فقط.. والتي كان الاعلام الغربي قد نجح بتصويرها في الغرب كمنظمات «ارهابية».

٢ – تعرية التوجهات السياسية الصهيونية العدوانية الوحشية ضد شعبنا والتي كانت تختبىء خلف الطرح الديمقراطي، والارتباط الحضاري بالغرب وحفظ حقوق الانسان، وهو امر سبب ضررا سياسيا مباشرا للكيان الصهيوني، ولولا العجز العربي الفلسطيني، والانحياز الاعلامي الدولي لاستمر هذا الاثر حتى يومنا هذا.. لكن التحرك الصهيوني السريع استطاع محاصرة امتداد الانفتاح الاعلامي العالمي على هذه الحقائق والتي كانت ستضع اسرائيل في وضع سياسي محرج امام حقائق ممارساتها اللاانسانية ضد شعبنا.

٣ – تقدم التيار الاسلامي في قيادة الانتفاضة مما اعطى للجانب السياسي في القضية اضافة الى الجوانب الاخرى روحا جديدة على اعتبار ان التيار الاسلامي يدخل المواجهة كقائد للشعب لاول مرة في عمر الثورة المعاصرة منذ ١٩٦٧ وخصوصا في الاراضي المحتلة.

هذا التطور ادى الى تطوير التفكير السياسي الفلسطيني العام واوجد مصطلحات ومفردات سياسية جديدة اعطت للقضية روحا جديدة ونفسا متميزا، ولو تجاوبت القوى الاخرى مع هذه الروح واعتبرتها الشاب الذي سينقذ العائلة لما آل واقع القضية السياسي الى ما آلت اليه.

* ما هو حجم انعكاس الانجاز السياسي للانتفاضة على مسار القضية الفلسطينية؟

وقد كان لهذا الانجاز السياسي المتميز انعكاس واضح على مسار القضية الفلسطينية، لكن هذا الانعكاس قد يسير باتجاهين متعارضين يتمثلان في عدة جوانب:

١ – دفع هذا الانجاز دول العالم الغربي وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية الى التفكير الجاد لتنفيذ الحل السياسي للقضية والذي مثلته زيارة جورج شولتز وزير خارجية اميركا عام ١٩٨١ الثلاث الى المنطقة، وهو امر لا يصب في مصلحة القضية لان منطلقه كان الحرص على حماية امن اسرائيل من جهة، وحفظ مصالح الولايات المتحدة في البلاد العربية من جهة اخرى.



٢ – تحركت بعض دول الطوق العربية في الضغط على اوروبا واميركا نفسيا بالتحذير من خطر الانتفاضة على المنطقة كلها، وعلى الاخص نحو التيار «الاصولي» الاسلامي فيها حتى يصفها احدهم بقوله «انها خطر على الجميع».

٣ – نظرا للعجز المؤسساتي والفكري الذي كان قد تراكم في القيادة الفلسطينية، فقد نظرت الى الانتفاضة بارتباك، فيما هي تنسجم مع طرح المنظمة وتنفذ موقفها السياسي الذي كان يصل الى حد الشغب من خارطة المنطقة حتى عربيا،، فهي في نفس الوقت قد انطلقت خارج دائرة تخطيطها او عملها، ليس كذلك فحسب، بل وتدفع فيها النفس والحماسة قيادات اسلامية ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية، وقام مخطط المنظمة على محورين: الاول سرعة تدارك قيادتها وتوجيهها عبر انشاء ما يسمى «بالقيادة الموحدة» في يناير ١٩٨٨، وكذلك عبر المناورة السياسية بها لاستعجال بدء المسيرة السلمية لحل القضية الفلسطينية والتي توجهها قرارات المجلس الوطني التاسع عشر في ١٥/١١/١٩٨٨ في الجزائر.

٤ ـ احيت الانتفاضة في نفوس الأمة العربية والاسلامية معنى قدسية فلسطين، ومعنى الجهاد على ارضها وحقيقة معركتها مع الصهاينة.. وقد تمثل ذلك بالتعاطف الشعبي العظيم من شعوب العالم الاسلامي خصوصا في العامين الاولين..

٥ ـ ان تقدم التيار الإسلامي بطرحه السياسي لطبيعة الصراع قد بشر الشعب الفلسطيني بعودة القضية الى حقيقتها، وأعاد مسيرة الكفاح الفلسطيني الى جادتها الأولى.

٦ ـ أوقفت الانتفاضة (مرحليا) قدرة العدو الصهيوني على شن عدوان واسع على اي دولة عربية وخصوصا سوريا ولبنان، كما أثرت في العامين الاولين على تخفيف الهجرة الصهيونية الى الكيان الصهيوني مماكان ينذر بزيادة نقاط فشل المشروع الصهيوني السياسي الحضاري في المنطقة.

* كيف استثمرت قوى الانتفاضة المختلفة هذا الانجاز؟

ـ ورغم كل هذه الحقائق فقد تعاملت قوة الانتفاضة الأساسية معها بفلسفات مختلفة وبرامج ربما احيانا متناقضة خصوصا في مجال الانجاز السياسي.

ففي الوقت الذي اعتبرت بعض القوى وعلى الاخص الإسلامية منها ان هذه بداية لانجاز المشروع الجهادي الشامل المناهض للمشروع الصهيوني؛ اعتبرت فئات اخرى ان هذه فرصة لانجاز البرنامج المرحلي القائم على بعض التنازلات المتعلقة بالاعتراف باسرائيل وقبول الصلح معه.. والتي مثلها الشروع الفلسطيني للسلام المقر في المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥/١١/١٩٨٨ في الجزائر.. وقد برز على السطح الانتفاضي هذا الخلاف السياسي والى هذه اللحظة لم يحسم الامر بعد حيث ازداد كل طرف تمسكا بخطه السياسي واسلوبه في استثمار الانتفاضة ولازلت اذكر كلمة صلاح خلف «ابو اياد» عندما قال : «دماء شهدائنا في الانتفاضة هي التي ستدفن في قاعة المفاوضات».. في نفس الوقت الذي اعتبرها الشيخ أحمد ياسين خطوة جادة نحو جهاد شامل لتحرير كل فلسطيني واشراك الامة الإسلامية جميعها فيه وهو ما تمثل بدعوة حماس

الاحتلال العرا... وانعكاساته المدم...

عمان ـ عاطف الجولاني:

شكل الاحتلال العراقي للكويت والذي جاء في نهاية العام الثالث من الانتفاضة احد أهم التحديات الخارجية التي واجهت الانتفاضة المباركة وشكلت خطرا يتهدد وجودها واستمرارها ولم يقتصر التأثير السلبي للاحتلال العراقي وافرازاته على فترة الأزمة التي امتدت عدة أشهر وانما تجاوزت ذلك الى الفترة التي تلت انتهاء الأزمة وحتى الآن. ولانبالغ إذا قلنا ان الاحتلال والأزمة التي خلفها قد شكلت ضربة قوية وكادت أن تكون قاصمة لولا رعاية الله اولا والقوة الذاتية وارادة البقاء والاستمرار ثانيا ويمكن تلخيص اهم تلك الانعكاسات السلبية المدمرة على الانتفاضة في الجوانب التالية :

اولا : الانقسام العربي وتراجع مكانة الانتفاضة في سلم الاهتمامات

فقد أدى انشغال العالم بمتابعة الاحتلال العراقي وما تبع ذلك من تمحور وانقسام في مواقف الأنظمة العربية إزاء الأزمة وغياب التضامن العربي في حده الأدنى كل ذلك أدى إلى تراجع الاهتمام العربي والعالم بالانتفاضة وتراجعها في سلم الأولويات العربية والدولية.

ثانيا : ضعف الاهتمام الاعلامي بالانتفاضة على المستويات المختلفة.

فبسبب الانشغال بالأزمة الناشئة عن الاحتلال العراقي شهدت الانتفاضة تعتيما اعلاميا كبيرا واصبحت في درجة متأخرة من اهتمامات الاعلام العربي والعالمي وقد صرح اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي السابق آنذاك «ان مشكلة الخليج تضع جانبا جميع مشاكل المنطقة بما في ذلك نزاعنا مع الفلسطينيين» وعملت اسرائيل في حينه على اقناع الدوائر الغربية بأن القضية الفلسطينية اصبحت في ظل الأوضاع المتفاقمة قضية فرعية.

ثالثا : تراجع التعاطف العربي مع الانتفاضة على المستويين الشعبي والرسمي، بسبب مواقف (م.ت.ف) المؤيدة للاحتلال العراقي.

فقد أضر موقف المنظمة المندفع وغير المتوازن، وتأييدها المتهور لاحتلال الكويت، بانتفاضة الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة. وقد كان جديرا بمنظمة التحرير وفصائلها التي كان من المفروض ان تشعر اكثر من غيرها بحجم المعاناة الناجمة عن التشرد

في بياناتها لكل القوى المجاهدة في دول الطوق لاجتياز الحدود والمساهمة معها في مقاتلة العدو.

* ما هو مستقبل الانتفاضة في ظل هذه النتائج؟

ـ بعد مرور خمس سنوات على انطلاق الانتفاضة فإن البيت الفلسطيني لازال يعاني من تصدع فلسطيني ضخم يعيق قدرته على تحقيق انجازات جهادية متقدمة على صعيد قضيته ويضطره للانجراف احيانا في تيارات عربية ودولية لاتحقق للقضية اي مكاسب ان لم تات عليها بالوبال.

ومثال ذلك التراجع السياسي الضخم الذي وقع بمشاركة الوفد الفلسطيني والوفود العربية الأخرى في مؤتمر مدريد ١٩٩١/١٠/٣٠ ورغم ما يرى في بنية الانتفاضة من قوة دفع ذاتية وما يري من استعداد شعبي متواصل للقضية والفداء، فإن الملاحظ أن الخط السياسي الرسمي الفلسطيني يتعامل مع المؤثرات الخارجية على قراره دون احترام لعوامل بنائها الداخلية.. ومن هنا فهو يبدي استعداده لتقديم الانتفاضة ثمنا للحكم الذاتي الإداري الذي اقترحه الكيان الصهيوني في الضفة والقطاع.. ولعل هذه النفسية التي يتعامل من خلالها بعض الفلسطينيين المنخرطين في العملية السياسية تشكل خطرا حقيقيا على الانتفاضة.. خصوصا إذا استجابت القواعد الانتفاضية التابعة (م.ت.ف) لتوجهات قيادتها المتنفذة المستعدة لخوض معركة مسلحة ضد القوى الفلسطينية المصرة على استمرار الجهاد والانتفاضة وعندما ينتقل الصراع الى البيت الفلسطيني تكون الانتفاضة قد اجهضت بالفعل وتحقق الهدف الصهيوني وانطمس الامل الفلسطيني ردحاً من الزمان.. لكن العوامل الجديدة التي تفرضها بعض قوى الانتفاضة وخصوصا تصعيد الكفاح المسلح وإعادة اشراك الجماهير، اضافة الى زيادة الوعي الجماهيري بكذب الوعود الصهيونية ربما يحفظ لها استمرار ويغذيها روحا.

* ما هي الآليات اللازمة لتطوير هذا الانجاز وتفعيل تأثيره الايجابي على القضية الفلسطينية.

ـ ان تفعيل الانجاز السياسي للانتفاضة تستلزم ما يلي :

١ ـ التقاء كافة قوى الانتفاضة على هدفها الاساسي وهو طرد الاحتلال.

٢ ـ توجيه كل جهود القوى للصراع مع الاحتلال ومنع استخدام السلاح واستنزاف القوى في الصراع الداخلي.

٣ ـ اخذ العوامل الفلسطينية بعين الاعتبار بنسبة لاتقل عن ٧٥٪ عن اتخاذ القرار السياي وذلك نسبة الى العوامل الخارجية العربية والداخلية نظرا لميلان الكفة في العوامل الخارجية لصالح العدو منذ زمن.

٤ ـ اعطاء قيادات الانتفاضة الحقيقيين الدور الفاعل والاساسي في رسم مستقبلها وتجاوب القيادات الاخرى مع مستلزمات هذا الدور.

٥ ـ تفعيل العمل الجهادي ضد الاحتلال والمستوطنين وبعمليات نوعية متميزة.

٦ ـ إعادة تأطير وتنظيم الجماهير الفلسطينية أولا والعربية والإسلامية ثانيا في مواجهة شاملة مع المشروع الصهيوني ورأس الكيان الصهيوني في فلسطين.


شباب الانتفاضة والمقاومة



والاحتلال، وهي التي تدرك حجم القهر الذي يلاقيه الفلسطينيون تحت الاحتلال الصهيوني، ولكنها بدل ان تشعر بمأساة المشردين والمنكوبين وان تتعاطف معهم، اختارت تأييد الاحتلال.

وقد صدم هذا الموقف غير المتوقع الشعوب العربية التي وقفت دوما الى جانب الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة، وأحدث شرخا نفسيا على المستويين الرسمي والشعبي وبخاصة في دول الخليج، تجاه الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

رابعا : الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالانتفاضة بسبب الازمة وأهمها:-

١ - توقف المعونات المقدمة من دول الخليج رسميا وشعبيا، والتي كانت تشكل احد روافد الدعم الهامة للانتفاضة والمؤسسات الفلسطينية (كالجامعات والمستشفيات، والجمعيات الخيرية والاسلامية) والتي كانت تتلقى جزءا كبيرا من ميزانيتها من دول الخليج.

٢ - انقطاع تحويلات الفلسطينيين العاملين في الخليج، بسبب فقدان اعمالهم. وقد زادت الخسائر الناجمة عن ذلك على ٢٠٠ مليون دولار سنويا.

٣ - أثرت الازمة سلبيا على قطاع الصادرات الفلسطينية وبخاصة الزراعية، بسبب توقف الصادرات الفلسطينية الى دول الخليج والعراق والاردن. وقدرت خسائر الاقتصاد الفلسطيني السنوي في هذا المجال بنحو ٥٠ مليون دولار.

٤ - ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشعب الفلسطيني الى اكثر من ٣٥٪ بعد عودة عشرات الالاف من دول الخليج، وما شكله ذلك من عبء على الانتفاضة والاقتصاد الفلسطيني.

٥ - ارتفاع الاسعار بشكل كبير بسبب زيادة الاستهلاك مع عودة اعداد كبيرة، دون ان يقابل ذلك زيادة في الانتاج.

خامسا : استغلال (اسرائيل) للظروف المرافقة للازمة في ضرب الانتفاضة.

فقد استغلت (اسرائيل) انشغال العالم بمتابعة تطورات الازمة، وضاعفت من اجراءاتها الوحشية بغية توجيه ضربة قاضية للانتفاضة واجهاضها، فشنت اوسع حملات اعتقالات جماعية في صفوف قيادات وكوادر الانتفاضة، وفرضت حظر تجول واسع في الاراضي المحتلة خلال شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٠.

كما كانت قد نفذت في ٨/١٠/١٩٩٢ مذبحة الاقصى التي استشهد فيها نحو ٢٠ شخصا.

وقد شجع الوضع الاقليمي والدولي الناجم عن الاحتلال، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شامير علي ان يعلن في ١٨/١١/١٩٩٠ عن هدف (اسرائيل) الاستراتيجي المتمثل في السيطرة على "ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن، من اجل مستقبل الهجرة الجماعية والشعب اليهودي» وقد ادت الازمة بالفعل الى صرف الانظار عن الانتفاضة وعن هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى الاراضي المحتلة، حيث وصلها اكبر عدد من المهاجرين اليهود في تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين وبشكل لم يحلم به اليهود من قبل.

سادسا : استثمار نتائج حرب الخليج من اجل فرض تسوية سياسية تضمن انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وضرب الانتفاضة المباركة.

وقد تمكنت الادارة الامريكية بعد الجولات المتتابعة لوزير الخارجية الامريكي السابق بيكر، من الضغط على الاطراف العربية بما فيها الطرف الفلسطيني، من اجل بدء مفاوضات غير متكافئة، وفي ظل اكثر الظروف الاقليمية والعالمية سلبية.

وقد كان للانعكاسات السلبية السابقة تأثيرا كبيرا على الانتفاضة، وادى في بعض الاوقات الى تراجع كبير في فعالياتها. وقد اشارت حركة المقاومة الاسلامية (حماس» في نشرة صوت الاقصى الصادرة في ٢٠/٩/١٩٩٠ الى تلك الانعكاسات وما خلفته في تشرذم في الضف العربي وتأثير ذلك على «المنطقة الخليجية التي كانت - بدون شك - رافدا ماديا ومعنويا لشعب الانتفاضة المباركة داخل الوطن المحتل». كما اشارت في العدد الصادر في ١٥/١٠/١٩٩٠ الى ان الاجتياح العراقي للكويت والازمة التي افرزها قد وضع الانتفاضة والقضية الفلسطينية في الدرجة الثانية من الاهتمام العربي والدولي، «بل لقد شغلت ازمة الخليج قيادة الانتفاضة في الداخل».

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك فقد تمكنت الانتفاضة وعلى خلاف توقعات معظم الدوائر الغربية، التي راهنت على عدم قدرة الانتفاضة في الاستمرار وتجاوز المحنة، تمكنت رغم ضخامة التحديات من الاستمرار والتنامي، موكدة قوتها الذاتية وعمق تجذرها في الارض.



محمد نزال

خيار الانتفاضة استمرار المواجهة والصمود

بقلم: محمد نزال
ممثل حركة المقاومة الاسلامية - حماس

تعد الانتفاضة من اهم الانعطافات المميزة والنوعية في التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية فمنذ بداية القرن الميلادي الحالي وفلسطين تشهد هبات، جماهيرية تستمر لفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز بضعة اسابيع او شهور، وسرعان ما تتوقف او تخمد.

ولكن الهبة الجماهيرية التي انفجرت في مخيم جباليا بقطاع غزة في اوائل شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧، تحولت الى انتفاضة مستمرة، بحيث تستعد الان لتطوي خمسة اعوام متواصلة من الجهاد والكفاح والتضحية، مخالفة بذلك كل النبوءات التي توقعت لها ان تتوقف او تخمد.. لقد شكلت انتفاضة الشعب الفلسطيني ظاهرة مميزة في التاريخ المعاصر حيث انفردت عن ثورات الشعوب الاخرى لكونها اول ثورة جماهيرية تشارك فيها كافة فئات وشرائح الشعب من جهة. وتستمر هذه الفترة الزمنية دون انقطاع من جهة اخرى، ان الانتفاضة وقد طوت اعوامها الخمسة، تحتاج منا الى وقفة تامل صادقة وعلمية، بعيدة عن الانفعالات المشوبة بالعواطف، خاصة وان اطرافا في الساحة الفلسطينية بدأت ومنذ بدء العملية السياسية الحالية تتحدث عن تراجع الانتفاضة او عن بروز سلبيات وثغرات فيها، بل ان بعض الاصوات ارتفعت لتطالب بضرورة وقفها لانها حسب تعبير تلك الاصوات، اصبحت تشكل عبئا كبيرا على الشعب الفلسطيني في الداخل، ان هذه الاصوات المطالبة بوقف الانتفاضة، تريد بقصد او بدون قصد تجريد الشعب الفلسطيني من الورقة الوحيدة التي بات يملكها وهي ورقة الانتفاضة خاصة بعد ان اغلقت الخيارات امامه في ظل الظروف العربية والاسلامية المحيطة به.. فبروز سلبيات للانتفاضة لا يعني بحال من الاحوال، توقفها بل يعني ضرورة تحديد هذه السلبيات، ومناقشتها والعمل على تداركها وتلافيها ما امكن، وان وجود سلبيات في اي عمل بشري هو امر لا مناص منه، ولكن لابد في المقابل من بروز ايجابيات، بحيث تكون الموازنة بين الايجابيات والسلبيات.

والانتفاضة وهي جهد بشري تخضع لهذه القاعدة التي تحدثنا عنها.. انني ومن خلال المتابعة والرصد الدقيق والمستمر لحركة الانتفاضة، اجد انها قد سجلت في العامين الاخيرين تراجعا في مستوى المشاركة الجماهيرية، بحيث بدا واضحا انها تعتمد اعتمادا شبه كلي على الفصائل الفلسطينية، كما برزت سلبيات تمثل اهمها التجاوزات من بعض الفصائل في تصفيتها للعملاء، والاحتكاكات بين بعض الفصائل بحيث تحولت في بعض الاحيان الى مواجهات دامية بين عناصرها وكوادرها، اضافة الى التضارب الذي يحدث بين فعاليات الانتفاضة المختلفة، نتيجة لتعددية التوجيه.

ولكنني اعتقد ان هذه السلبيات يمكن تجاوزها اذا وجدت النوايا صادقة، لاستمرار الانتفاضة وهذا ما ازعم بانه غير موجود - في ظاهره على الاقل - عند بعض الفئات الفلسطينية، حيث ان وقف الانتفاضة اصبح هدفا يعمل هؤلاء لتحقيقه، عبر حرف الانتفاضة عن مسارها الصحيح، بتحويلها من مواجهة ضد الشعب الى مواجهة بين الشعب.

ان الشعب الفلسطيني رغم الالام والمعاناة والعذاب، قادر على الاستمرار في الانتفاضة، ولقد رأينا الانتفاضة تتجدد وتنبعث فيها الحياة من جديد عندما اضرب المعتقلون في سجون الاحتلال، وتفاعلت جموع الشعب معهم، بشكل جعل المراقبين يتذكرون الايام الاولى للانتفاضة.. واننا على قناعة بانه يمكن تجديد الانتفاضة بابتكار اساليب ووسائل جديدة ومتطورة، كفيلة باستمرار الانتفاضة، بل وتصعيدها. ان خيار الشعب الفلسطيني الحالي الذي يجب ان يكون هو استمرارية المواجهة والصمود والمقاومة، ازاء محاولات تصفية القضية الفلسطينية، واعتقد ان الانتفاضة تمثل الالية العملية لتحقيق هذا الخيار.



المقاومة مستمرة

المصير الوطني الفلسطيني بين تجربتي ثورة ١٩٣٦ وانتفاضة ١٩٨٧م

بقلم خلدون اسماعيل - جامعة بير زيت . فلسطين المحتلة

لقد كان هتلر يسترشد بنموذج حرب العصابات التي يشنها ثوار فلسطين وما يفعلونه (ببريطانيا العظمى)، وهو يحرض المان «السوديت» - وهي مقاطعة تقع غرب تشيكوسلوفاكية معظم قاطنيها من الالمان - من اجل حثهم على الثورة والتمرد وذلك في العام ١٩٣٧م.. ولقد اشارت التقارير البريطانية آنذاك الى ان (حكومة جلالة الملك) لا تسيطر الا على ٢٠٪ من البلاد. وكادت الثورة حينئذ تصل مبتغاها.. وكاد المشروع الصهيوني يتقوض وهو في مهده.. الا ان الدهاليز الداخلية والخارجية التي احاطت بالثورة، والتي كان آخرها مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن ١٩٧٩م، كسرت الاجنحة وقوضت الثورة.

والانتفاضة ، النموذج الذي اثارت رمزيته وجدان العالمين.. وغدت مثالا لمن يفكر بالانعتاق والتحرر.. وشكلت هاجسا للديكتاتوريات المعاصرة.. فقد قدمت نموذج الارادة والثقة بالنفس كمخزون دائم لدى الشعوب التي تسعى للتحرر من الظلم.. ايضا احاطت بها الدهاليز الداخلية والخارجية والتي كان آخرها مؤتمر مدريد ١٩٩١م وما تبعه من جولات تفاوضية في واشنطن.

وفي هذا المقال سيتم تسليط الضوء على بعض الجوانب والدعاوي القديمة/ الجديدة التي فعلت فعلها في كسر شوكة الثورة والانتفاضة والتي تركت بصماتها على المصير الفلسطيني.

اولا : لقد جاء في اعلان وقف اضراب الستة اشهر في ١٩٣٦م الشهير، دعوة الانظمة العربية والسياسيين الفلسطينيين الشعب الفلسطيني الى الاخلاد الى الراحة والسكينة والدعة - بعد الانهاك الذي لحقه من ذلك الاضراب، ولكن ما درى هؤلاء بان المتعب هو هم.. وبان الشعب كان يملك مخزونا وعطاء كبيرا استمر لمدة ثلاث سنوات في حرب عصابات ضارية خسرت فيها بريطانيا اعز جنودها.. وتتجدد هذه الدعوة اليوم بثوب الحديث عن «سلبيات الانتفاضة» وانها غدت تشكل تكلفة باهظة تورث التعب والتعنت للشعب الفلسطيني.. مع ان البطولات تتسطر، وعطاء الشعب مستمر دون كلل او ملل، والتضحيات تتواصل في المخيم والمدينة والسجن.. الخ.

لكن الخطورة في هذه الدعوة ما تساهم به في التثبيط وترويض الهمم.. الامر الذي يحتاج من المخلصين اليوم الي ادامة التذكير بضرورة استمرارية الفعل الانتفاضي المصادم وتاكيد مسالة «النفس الطويل» وادامة الصراع حتى يكون ذلك خطوة من اجل حسم الصراع بتحرك قطاعات الامة الاسلامية الواسعة من اجل قضيتها «الساخنة والملتهبة» والحرص على ادامة تلك السخونة والالتهاب، لتصدير الوجع الفلسطيني ليدخل الى مساحات الوجدات العربي والاسلامي من اجل السعي الحثيث للارتفاع بالامة الي مستوى التحدي.

ثانيا : اشغال الفلسطينيين بانفسهم.. عن طريق بث الخلافات والعصبيات القبلية من اجل السيطرة عليهم وبالتالي اجهاض الامكانية الصدامية الميدانية المتحركة والناطقة، ويمكن لنا هنا ان نتخيل عصبيات «نشاشيبة وحسينية» في ثورة ١٩٣٦م والتي ازهقت ارواح من وراء تلك الخلافات بذريعة التعامل مع الانتداب.. وادت الصراعات الداخلية آنذاك الى حدوث «التحوصلات» في حركة الثوار الامر الذي مهد للانجليز احكام السيطرة وقهر الثورة واعدام زعمائها.. وفي الانتفاضة فالمشاغلة الداخلية تتخذ عدة صور منها الخلاف القبلي الملفع بالالوان السياسية.

وهذا الواقع يقتضي حاليا تخطيه الى بناء الوحدة واللحمة التي اكدتها الانتفاضة في سنيها الاولى وخاصة ان المميز ما بين فترة الانتفاضة وفترة الـ١٩٣٦م هي تعميم الوعي والادراك بمساحات الصراع مع العدو الصهيوني.. وكان الوعي من اهم العوامل التي جعلت الانتفاضة تستمر هذه الاستمرارية وشكل الوعي صمام امان طيلة المراحل التي مرت بها الانتفاضة، ومن المتوخى ان ينتصر الوعي على الجهل وتبقى شعلة الانتفاضة بعافيتها.

ثالثا : الارتهان للقرار السياسي.. حيث ان ثورة ١٩٣٦م كان من اهم عوامل اجهاضها تدخل السياسيين المتواصل فيها، فلا زال الشعب الفلسطيني يذكر نورى السعيد (رئيس وزراء العراق آنذاك) عندما قدم ميناء حيفا وكان يلوح بيده التي فيها حقيبته الدبلوماسية وهو يقول مبشرا بأن «الحل في هذه الحقيبة» ولعل القول بان «الدولة على مرمى حجر» يترجم - ان لم يتطابق - في مقولة نوري السعيد.. ومن هنا فان الخوف على الانتفاضة حقيقي تجاه الرهان السياسي.. فالرهان دائما كان خاسرا في تاريخنا الفلسطيني الحديث والمعاصر.. ومن هنا فلا خيار الا تصعيد الفعل المقاوم والرهان كل الرهان على ذلك الفعل الذي يأخذ احقيته ومصداقيته في كل الساحات والميادين.

٤ - الاقرار بالعجز وانتظار الحل من الشرعية الدولية.. وهذا ما عمل عليه السياسيون بالامس واليوم.. حيث رفع العرائض ومظالم شعب فلسطين» الى عصبة الامم.. وبعث الوفود الى لندن وباقي عواصم اوروبا لشرح قضية فلسطين.. وما نراه اليوم ابعد مما كان بالامس، حيث الذهاب للتفاوض بالشروط الاسرائيلية في حالة من الاستسلام للامر الواقع.. ويسمع المرء تبريرات مطولة حول الشرعية والاخلاقية الدولية والقيم الجديدة.. الخ

ومن هنا فان احد استحقاقات الخط السلمي هو الاطاحة براس الانتفاضة كثمن مطلوب دفعه على مذبح الاستكبار العالمي.. ولذا فان التمسك بالانتفاضة كخيار للمقاومة والرفض وتعبير عن حالة النهوض والحياة اولوية من اولويات العمل من اجل الحق المصاغ في فلسطين.. واولوية تدخل ضمن اهتمامات القوى الناهضة في الامة ضمن مشروعها النهضوي الواسع الذي عليه حتى يتحقق بعض النجاحات تجاوز العجزة، والعجزة اصحاب استراتيجية «التباكي امام المحافل الدولية».

يبدو ان المصير الفلسطيني (سياسيا ، وبشريا، وحضاريا..) محاط اليوم بما كان محاطا به في ثورة ١٩٣٦م من مخاطر التغييب والطمس.. الامر الذي يقتضي «القوى الحية» في الامة الى ان تاخذ دورها في الاصطفاف معا من اجل العمل لقضية استمرارية الانتفاضة والمحافظة على دعمها «معنويا» ثم ماديا، وذلك لانها تحارب اليوم بادوات الهدم المعنوي من وسائل الاعلام الى تصريحات السياسيين وتثبيطات المنافقين. مع تسخير المال والدعم المادي في تجاه خدمة ذلك الهدم.. والمطلوب اذن هو استنفار الهمم واعلان حالة الطوارىء من اجل تلافي دخولنا النفق المظلم الجديد.

بعد خمس سنوات من العمل على الساحة الفلسطينية الجهادية

حركة حماس : حدث عابر أم بديل دائم؟

بقلم : احمد يوسف ـ مدير تحرير مجلة شئون الشرق الاوسط - واشنطن

يدور همس وحكايات اضافة الى العديد من الكتابات حول حركة حماس كبديل قادم لوراثة منظمة التحرير الفلسطينية!! ويرى الهامسون والحكاؤون والباحثون في ظاهرة «حماس» ان مشروع الطروحات السايسية التراجعية لمنظمة التحرير لا تنسجم مع التماعات وعطاءات الانتفاضة الجهادية المباركة ولا تعكس قدرات التحدي والمواجهة، ولا تعبر عن تداعيات حاجز الخوف من العدو الاسرائيلي وانكسار شوكة «الجيش الذي لا يقهر».

وينطلق هؤلاء الهامسون والحكاؤون والباحثون من تصور بأن حال «التقاط الانفاس» ومشاعر الاعتبار للكرامة المجروحة - لاكثر من اربعين عاما كانت تتطلب من منظمة التحرير ان تُصلّب من مواقفها، وان تطالب من خلال مواقع القوة والجسارة الفلسطينية التي سطرتها الانتفاضة المباركة.. لا ان ترهن اوراقها للعم سام، وتتنكر لسنوات نضالها اتكاء على كلمات معسولة وتطمينات خادعة من بعض المنتديات السياسية في اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية او حتى معسكر السلام الاسرائيلي.

لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي مع الشيوعي في التمثيل داخل «م.ت.ف»؟

هذه التقلبات والاجواء السياسية التي عاشتها الحالة الفلسطينية الرسمية جعلت المعسكر الوطني برمته تنتابه ملامح انزعاج وعدم قدرة على تحديد المسار ومواقع الاقدام وفق المعايير المتفق عليها في خريطة الكفاح المسلح واطاراتها السياسية العتيدة، وان حالة الخلل والاضطراب هذه، اصابت معظم الشرائح السياسية والفكرية، وقادت الى مثل هذه التساؤلات عن التحولات الجارية والبديل المنتظر. فهل هناك من يستطيع - في ظل هذه التغيرات في المعادلة القادرة على تولي وادارة دفة معارك التحول وضبطها وفق قواعد الزمان والمكان بدرجة لا تلغي المؤسسة الفلسطينية الرسمية



شباب حماس

وانجازاتها، بل تحافظ عليها كاطار تتبدل فيه المقاعد والافكار بحسب توجهات الساحة الشعبية وآفاق الراي الفلسطيني وطموحاته.

ان «حماس» لا تطرح نفسها - رسميا - بديلا لمنظمة التحرير، ولكن هناك خلل ما وعدم انصاف داخل هذه المؤسسة العزيزة على قلب كل فلسطيني، وهي بحاجة الى معالجة واصلاح ومراجعة للحسابات تراعي فيها اتجاهات الراي العام الفلسطيني، وتوجهات جهات التمثيل الشعبي كل بحسب ثقلها السياسي والجماهيري، ومدى انسجام طروحاتها مع نبض وآمال شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج.

فلاكثر من مرة تتساءل الانتلجنسيا الفلسطينية - وهي طبقة النخبة المثقفة - عن سر غياب او تغيب المعسكر الاسلامي في المجلس الوطني الفلسطيني!! ولماذا تهمش افكاره وطروحاته؟ ولماذا لا يأبه احد لانتقاداته وتوجهاته؟ ولماذا هذا الغبن في التمثيل اذا كانت خريطة القوى السياسية على الساحة الفلسطينية تقدم المعسكر الاسلامي او تعادله مع المعسكر الوطني، ولكن نسبة حضوره التمثيلي لا تتجاوز ١٪

لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي في التمثيل حسابيا مع الشيوعيين وهم قلة بين ابناء شعبنا؟! اضافة الى ان طروحاتهم السياسية - كما يراها البعض - فيها انحراف عقيدي، واتهام وطني، وعمالة فاضحة!!

ولماذا بعد ان اثبتت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعيها السياسي وعمقها الوطني وخطها الجهادي - لا زالت تعامل وكانها بدون اطار وطني ومطلوب منها لاستحصال شهادة «الوطنية» ان توافق على كل مضابط الجلسات والقرارات السياسية، وتغض الطرف عن كل التجاوزات، وان تحافظ على «بيعة التمثيل» وان اخترمت كل نصوصها، ولم يعد فيها مكان الا وفيه نقد وملاحظة، وبحاجة الى مراجعة وحساب؟

ان «حماس» تحرص - كما يبدو من بياناتها وادبياتها - ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكن ضمن دوائر العمل المشترك والتنسيق والمحافظة على الثوابت.. وان على منظمة التحرير بدورها ان تحافظ على اطارها من خلال المراجعة الدائمة لابعاد القضية الدينية والوطنية والدولية ومدى

مصداقية المقاعد التمثيلية لهوية هذا الشعب الفلسطيني المسلم.

ان «حماس» ستحرص على ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكنها غير ملزمة بصد او كبح الهجمة الدينية والغضبة الجماهيرية للكثير من المخالفات السياسية والتصريحات الرسمية التي تجرح كرامة هذا الشعب وتخذل مشروع جهاده.

ان «حماس» - كما يظهر من تصريحات قادتها وادبياتها المطبوعة ستحرص على ان تظل «م.ت.ف» اطارا للعمل والتحرك، ولكنها - في الوقت نفسه - لن تعطل التفاف الناس حولها وبيعتهم لمشروعها الجهادي .. وان على منظمة التحرير ان تفسح المجال لرجالات هذا الشعب كي تقول كلمتها، ولا تجيِّر الخطاب السياسي فقط لبعض الاسماء والالقاب والمنتفعين كي تنظر لهذا الشعب وتضحك على لحاه!!

لقد بلغ شعبنا الفلسطيني في داخل وطننا المحتل درجة من النضج الفكري والوعي السياسي والرشاد العقائدي هي بمقام ارفع واسمى من القاب واسماء طال عليها أمد الغربة فقست قلوبها وفقدت الحياء والحنين.

في ظل هذا الواقع السياسي القائم، وغياب التمثيل والتنسيق الرسمي بين حركة «حماس» ومنظمة التحرير، ومع تنامي الانتفاضة المباركة وتصاعد بروز البعد الديني في الصراع العربي - الاسرائيلي، يظل السؤال الذي طرحه «جان فرنسوا ليغران» قائما ويحتاج الى جواب.

هل يشكل الاصوليون تحديا لاحتكار منظمة التحرير للعمل في فلسطين المحتلة؟

او بمعنى آخر اكثر وضوحا وانضج روحا: هل تكون حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي البديل لمنظمة التحرير؟

هذا السؤال قد يصعب الاجابة عليه الان.. لكن مؤشرات الغد والحسابات الاستراتيجية لكافة الاطراف الواقعة في قوس الاحداث تشي بأن تغييرات ما ستحدث، وان الثقل الاسلامي على الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية سيلعب دورا مهما في معادلة صراع القوى على الساحة الفلسطينية، اضافة الى ان طبيعة المشاريع السياسية الانهزامية التي ستتعلق بها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم، هي بصدد تعزيز مكانة «حماس» على الساحتين الاسلامية والوطنية.

ان احدا لا يملك خيار «البدلية» او خيار «الشرعية»، لكن ارهاصات تطور الساحة الفلسطينية دينيا وسياسيا تدفع في اتجاه خيار «العمل المشترك» على المدى القصير، وان احتمالات تلاشي حاجز الغربة والتوجس وتبادل التهم بين المعسكرين الوطني والديني ستحسم مرحلة الغياب والفصام السياسي «النكد» بين شركاء المشروع الوطني الواحد الى درجة تتقارب فيها الرؤية وينعدم الاتهام والتجريح، ويصبح المعسكر الوطني قاب قوسين او ادنى لرؤية جمهوره الفلسطيني المسلم، حيث تتحد عند ذلك مسارات العمل وفق ضوابط الاسلام العظيم التي لا تتبدل.

وفي ضوء أطر الالتزام الاسلامي ومعاييره في التحرك وسياساته في الكر والفر حيث تنتفي الحاجة للتصنيف والتسميات، ويبقى التركيز على جوهر المسميات التي تتفاوت، بين خطط التحرك للتحرير الشامل او تحقيق الممكن مرحليا مع الحرص على الهوية الدينية والسياسية للارض والشعب معا.

ان نمط الرؤية هذه هو المفصل الذي يمكن ان تنضبط فيه حركة الاذرع والاتجاهات الفلسطينية الدينية والوطنية للعمل بشكل ايجابي يكفل تناغما وانسجاما في الحركة ويوفر قدرة على الردع والانهاك لقوى العدو الخارجي المشترك، الا وهو اسرائيل.

وختاما .. فان « حماس » كحركة ومنهج وطاقة فعل فلسطينية اثبتت حضورها وقدرتها، لازالت تطرح خيار «العمل المشترك» مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها لازالت تنتظر - وهي ماضية في جهادها - ردا رسميا على هذا الطرح الذي تقدمت به في مشروعها الوطني، لتحديد آفاق المواجهة والتحرك مع العدو الصهيوني. اما الجماهير الفلسطينية فتبقى في النهاية، وهي التي تقرر وتحدد متى يكون البديل، واذا ما كانت «حماس» هي هذا البديل؟



الانتفاضة ستمضي قوية، والبعد الجهادي سيتطور

بقلم: عماد العلمي

المسئول الاعلامي السابق

لحركة حماس في قطاع غزة المحتل

لقد انطلقت الانتفاضة المباركة في الثامن من كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧ لتضع القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح بعد ان تاهت في مهاوي العصبيات الضيقة، والافكار المنسلخة عن ذات الامة وهويتها الاسلامية، لتصبح قضية جهاد وكفاح مستمر حتى النصر او الشهادة، معيدة لها بعدها الاسلامي المشرق، ومعلنة تمسك شعب فلسطين المسلم بمسجده وكل الارض التي بارك الله فيها في اكناف بيت المقدس.

لقد كان الهتاف الخالد (الله اكبر) هو عنوان الانتفاضة المباركة، انطلقت به حناجر المنتفضين مقسمة على الا تلين او تستكين، حتى تقيم الصلاة في خيبر.

ومع دخول الانتفاضة عامها السادس، اثبتت مقدرتها على الاستمرار والصمود، امام كل اساليب الظلم والانساد اليهودي من التشريد والاعتقالات، الى التقتيل والابعاد، واستطاعت ان تفرض حضورها بقدرتها الهائلة على التنوع في فعالياتها، بما يضمن استمراريتها رغم تآمر شرذمة قليلين من اهلها عليها، ومحاولاتهم التضحية بها على مذبح مؤتمر مدريد - واشنطن.

ان الانتفاضة المباركة ستمضي قوية، خاصة وان البعد الجهادي العسكري سيتطور، وسيصبح صفة لازمة لها الى جانب البعد الشعبي المقاوم، وستتمكن بحول الله وقوته من افشال مؤامرة الحكم الذاتي، حتى لو وقعت الاتفاقات في واشنطن، فالكيان الصهيوني لن ينعم بالامن الذي يريده في ظلها، كما ستؤدي الانتفاضة دورها في حشد المسلمين في العالم لنصرة مسرى رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم، ومعراجه الى السماء، ومسجدهم الذي تشد اليه القلوب بعد ان حرموا شد الرحال اليه.

فضاءات وظلال من خلف القضبان

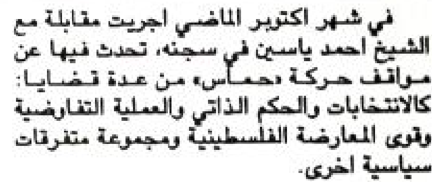
شيخ الانتفاضة احمد ياسين ثلاث سنوات ونصف من السجن والاعتقال



الشيخ احمد ياسين



بقلم : يقين صالح واشنطن



في شهر اكتوبر الماضي اجريت مقابلة مع الشيخ احمد ياسين في سجنه، تحدث فيها عن مواقف حركة «حماس» من عدة قضايا: كالانتخابات والحكم الذاتي والعملية التفاوضية وقوى المعارضة الفلسطينية ومجموعة متفرقات سياسية اخرى.

وعندما سئل اذا ما كانت هناك معاناة نفسية يواجهها داخل المعتقل، اجاب بالقول: «لا يوجد معاناة نفسية داخل المعتقل، فالقوة الروحية تهضم اي معاناة نفسية، لان السجن بالنسبة لي خلوة مع الله وذكر وعبادة وتلاوة للقرآن، مما يجعل الانسان في سعادة روحية لا يدركها الكثير من الناس».

بهذه الكلمات القوية المعبرة عن طاقة التحدي العظيمة للاحتلال، تحدث الشيخ الجليل، وبرغم الشلل والعجز والمرض كانت عطاءات الروح فيه اقوى من ثكلة الجسد، حيث ترتفع الكلمات بنبراتها فوق بقايا جسد، لتجعل من احمد ياسين - حقا - الظاهرة المعجزة واسطورة التحدي.

ان كلماته - وهو في معتقله يواجه السجن والسجان وعذابات المحتلين - تحلق في افاق عوال، لا يرقى اليها تعليق او مقال.

هذا القعيد الذي اقام العالم، ولم تهدأ انتفاضة شعبه، جدير ان تلقى له التحية، كلما عادت حركة الزمن لتسجل السنوات المجيدة من تاريخ المواجهة الشعبية الفلسطينية للاحتلال.

فاحتراما ووفاء لهذا الرجل العظيم الذي عرفناه منذ اواخر الستينات كطاقة جبارة في الدعوة والحركة والعمل، وتعايشنا مع فكره الجهادي في الثمانينات، وحظونا بمشاركته الراي والموقف مع بدايات الانتفاضة المباركة.. لذلك كانت هذه التحية.

استاذي وشيخي ..

قبل ثلاث سنوات ونصف عادوا فاعتقلوك مرة ثانية، ليوقفوا مد الدعوة الاسلامية ويحاصروا ساحات الفرج عن الدعاة والدعوة في حواري ومساجد ومخيمات غزة وخان يونس والبريج ورفح.. اعتقلوك.. لينطفيء اللهيب واشعاعات الفرج عن «جيتو غزة» والشاطيء الحزين.. اعتقلوك.. لتضيق فضاءات التحرك وسجفات كانت تطل منها احلامنا الى ايام خالدة كحطين وعين جالوت.. اعتقلوك.. لحجب ابعاد صراعنا الحضاري معهم، واشغال معترك التحدي بثارات القبائل ونزاعات عبس وذبيان.. اعتقلوك ليتحرر - رغم انوفهم - الف سجين في كل مخيم من اسار شهواته وطينيته ليلحق بخطى جهادك وركب جماعتك.. اعتقلوك.. لمسح شعارات الخلاص والانعتاق وقتل مهد النداءات للتحرير والجهاد والثورة.. اعتقلوك.. وكان صبرك والثبات دافعا لتزمجر فوارس «حماس» وتنطلق نداءاتها عالية في الآفاق: ياخيل الله اركبي. اعتقلوك.. وغزة في مخاضها تنتظر الوليد فاذا جيل اسمه احمد ياسين. اعتقلوك.. لتنهض غزة بالشهادة والرسالة والحماس بخطو سريع، نداؤه: وإسلاماه.

حاكموك فاذا بالسجان يجثو على ركبتيه، والقاضي في قفصه متهم.. حاكموك في فضاء واسع وعسكر كثير، لان اقدامك واسعة الخطو، وقامتك لا تتسع لعليائها جدران اربعة وسقف.. فكان لك الافق مفتوحا لتنطلق له برؤية الامة واشراقة آيات الاسراء .. حاكموك فكنت تطأ بكرسيك سنوات علوهم، وتبشر بخراب ملكهم.. حاكموك ليقولوا للعالم: انظر الى هذا العاجز في مظهره، القعيد في مجلسه، انه التجسيد الحقيقي للخطر على حضارتكم، لان روحه - لا قدميه - هي التي تصنع التاريخ وتجدد الحضارات.. حاكموك ليشهد التاريخ على ضعفهم، وزيف ادعاءاتهم بالقوة والجبروت، فكم اوجعتهم حجارة الاطفال في المخيم، وردتهم على اعقابهم خاسرين، وكم طاردتهم كلماتك - يا ابا محمد - حجارة ناطقة قذفتها ايادي سواعدك الرامية، وفتيانك الابابيل.. حاكموك .. ولكن لسوء حظهم، كانت الانتفاضة الجهادية قد لخصت عطاءها في عبارة: احمد ياسين واطفال الحجارة.. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وانت خلف القضبان، شامخا على السجن والسجان..

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وزيتون غزة وكرومها، وبيارات رفح ومشاتلها ثابتة على رجالها تقاوم الجوع والحصار، وتطارد المحتلين والمستوطنين. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وكوكبة المجاهدين معك خلف القضبان تواصل حمل الامانة وتبليغ الرسالة، وتبعث لنا ببطاقات الامل. ثلاث سنوات ونصف مضت.. واخوانك في زنازين غزة وسجن الرملة ومعتقلات انصار (١، ٢، ٣) قد جاوزوا عنق الفتنة، واختناقات العذاب، وصاروا دعاة لمن حولهم، اخلاء فيما بينهم، تجمعهم الرحمة والمودة والوفاء.

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وذكريات الاسماء والاحداث ما غادرت منازل صحونا ومضاجع المنام، فلكل عظيم منهم صفحات تتفاعل في الصدور، ما يحجب صدورها الا خشية تزايد البطش والعذاب عليهم. ثلاث سنوات ونصف مضت.. ولا زالت ذكريات اخر لقاء في بيتك تحدثني - وانا على سفر - عن رؤيتك لمستقبل الحال، وطريق ذات الشوكة، والفجر الذي طال، وكانت نظراتك تتجاوز عمر رعيلنا الاول والسابقين الخيار، الى سنوات لا تشكلها الشهور والايام بل تدافع الاجيال.. الى حال تتخطى بنا - او بغيرنا من جيل الكرام - دخن المرحلة وغثائية العواصم، وعبطية الغرور الاستعماري (الصليبي - الصهيوني) الى العلياء والتاريخ والحضارة.

لقد كان الحلم الاول - يا ابا محمد - جنين واقعنا انذاك، وها هو اليوم يتشكل ويتدافع به الارحام.

اخي ابا محمد - شيخ المجاهدين احمد ياسين - وانا انتظر لحظة الشروق، واترقب رؤيتك بعد العذاب والسجن والغياب لتحاكم اسرائيل القاضي والسجان.. ويكون لفيض كلماتك عافية جديدة لانتفاضتنا الجهادية المباركة، ونفحة روحية لاستعار جمراتها في قلوب الغاصبين واقدامهم.

وحتى نراك يا ابا محمد

قلوبنا معك شعب وأمة ، والله يرعاك

بـطـرس .. وبـنـو عـمـومـتـه



بقلم : أحمد منصور

هديتين ثمينتين قدمهما بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي وصدم بهما في نفس الوقت الرأي العام العالمي الذي يدرك جرائم الصهيونية وممارساتها القذرة التي تعرض ليل نهار على شاشات التليفزيونات العالمية من داخل فلسطين المحتلة، وصدم بهما أكثر من دعموه وصفقوا له واعتقدوا أن وصوله إلى هذا المنصب نصر مبين للعرب المستضعفين .

أما الهدية الأولى التي حيرت المراقبين فهي طلب بطرس غالي من الكياني الصهيوني أن يقدم للأمم المتحدة خبراء صهيونيين لمساعدة المنظمة العالمية على تنظيم انتخابات ديمقراطية حول العالم، وقد تساءل البعض فور نشر الخبر بدهشة وحسرة قائلين: هل وصل أمر غسيل دماغ بطرس غالي بالنسبة لاسرائيل وديمقراطيتها المزعومة إلى هذا الحد؟ أم أن هناك ضغوطا عليه جعلته يدرج الكيان الصهيوني ضمن قائمة الدول الأكثر ديمقراطية على مستوى العالم؟ وقبل أن يفيق المراقبون من تساؤلاتهم وتحليلاتهم حول دوافع بطرس غالي من وراء هذا الطلب أعلن متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل قد وافقت لأول مرة على الانضمام لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وذلك تلبية لدعوة الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة، وبهذا تتحول دولة الكيان الصهيوني على يد بطرس غالي خلال أسبوع واحد إلى واحدة من أهم الدول الديمقراطية والمحبة للسلام على مستوى العالم، دون وضع أي اعتبار للممارسات الصهيونية اليومية التي تمارس في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان : إن ما فعله بطرس غالي يحسن صورة الكيان الصهيوني دوليا دون شك في المحافل الدولية ويمحو عنه بشهادة الأمم المتحدة كل مايمكن أن يوصف به من اتهامات .

> " لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة ، ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته "

ولم يكن ما قدمه بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي هو أول أو آخر هداياه إلى بني عمومته، بل إن البشائر والهدايا جاءت على يد بطرس غالي لليهود حتى قبل أن يتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة رسميا، فقبيل أيام من توليه منصبه كأمين عام للأمم المتحدة وفي السابع عشر من ديسمبر الماضي ١٩٩١ مني العمل الديبلوماسي العربي في الأمم المتحدة بهزيمة تاريخية ساحقة، حينما ألغت الجمعية العامة قرارها الشهير رقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ والذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، وكان هذا أول بشائر لليهود بمجيء بطرس غالي سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، أما على يديه ففي أول مؤتمر صحفي عقده بعد توليه المنصب بتسعة وسبعين يوما، أعلن أن القرار ٢٤٢ الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ والخاص بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ليس ملزما، ففجع بطرس غالي في أول تصريح له الرأي العام العربي حيث كان كثير ممن لم يعرفوا حقيقة غالي يعولون عليه الكثير، وتتابعت القرارات بعد ذلك تباعا لتصب جميعها في صالح الدول الكبرى ضد مصالح العرب والمسلمين، وفي الوقت الذي كانت تعقد الدهشة السنة كثير ممن خدعوا ببطرس غالي كان الذين عرفوه يعلمون جيدا أن هذا غير مستبعد على الرجل الذي تعود طوال حياته أن يقول ويقوم بمايريده رؤساؤه لا أن يقول أو يقوم بماينبغي قوله أو القيام به، والذين عرفوه أكثر يعرفون أنه ارثوذكسي متزوج من يهودية مصرية من عائلة نادلر ولعل هذا ما يفسر دعمه وحرصه على مصالح اليهود التي ظهرت واضحة مع زيارته التي قام بها مع السادات للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ وأبدى فيها تجاوبا كبيرا مع موشى ديان حينما التقى به وتحدثا في مطالب اليهود مع العرب حتى أن ديان ذكر في مذكراته أنه دهش لتجاوب غالي السريع معه.

إننا مع كل هذا لانلوم بطرس غالي على هداياه المتلاحقة التي قدمها ويقدمها سواء لبني عمومته من اليهود أو بني جلدته من الصرب لأن الإنسان لايلام على خدمته لعقيدته ومبادئه أيا كانت، وبطرس غالي أثبت أنه قدم ويقدم في سبيل ولائه لبني جلدته وبني عمومته من خلال هذا المنصب ما لم يقدمه غيره طوال تاريخ الأمم المتحدة . لكننا نلوم هؤلاء الذين هللوا له في البداية ولازال بعضهم ينتظر أن يصيب العرب والمسلمين خير على يديه.

لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته، فيا ترى ماذا سيقدم بطرس لبني عمومته خلال سنواته الأربع الباقية؟



المعارضة الباكستانية هل تنجح في اسقاط حكومة نواز شريف؟

تجمع للمقاومة الباكستانية

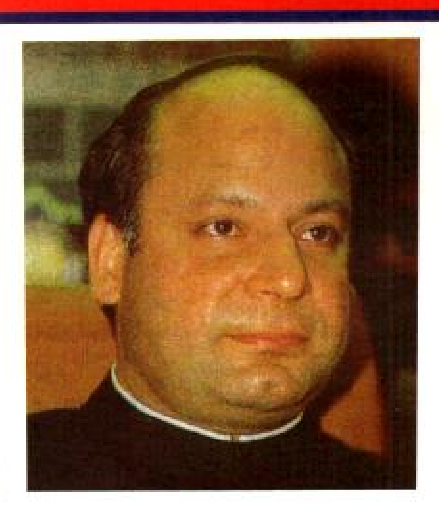
باكستان : عبدالله بركات

قبل الخوض في الحديث عما يجري من مسيرات وتحديات لحكومة السيد نواز شريف رئيس وزراء باكستان بهدف اسقاطها واجراء انتخابات جديدة من قبل بعض احزاب المعارضة الباكستانية بقيادة السيدة بناظير بوتو. لابد من الحديث عن الخلفية التاريخية لحكومة نواز شريف وعلاقتها مع المعارضة وكذلك لابد من الاشارة الى اهم انجازات حكومة نواز شريف والتي اثارت حفيظة المعارضة فقامت بما قامت به من اجل صرف النظر عن هذه الانجازات ووقف التأييد الشعبي المتزايد لهذه الحكومة بعد استشهاد الرئيس ضياء الحق في السابع عشر من اغسطس ١٩٨٨ في حادث تحطم طائرته ثم اجراء انتخابات عامة في البلاد وصلت من خلالها السيدة بناظير بوتو الى رئاسة الوزراء كاول امراة تصل الى هذا المنصب في باكستان واستمرت في الحكم قرابة عشرين شهرا حتى عزلها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان في الثامن من اغسطس من عام ١٩٩٠ وذلك لعدة اسباب كان من اهمها فشلها في معالجة الأزمة الاقتصادية في البلاد وتزايد حدة المشاكل وأعمال العنف العرقية والطائفية اضافة لانتشار الفساد والرشوة في مؤسسات الدولة واخيرا تفجر ازمة الخليج والحاجة لرجل قوي لاحتواء آثارها فتم بعد اقالتها مباشرة تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة السيد غلام مصطفى جتوي حيث قامت هذه الحكومة بتنظيم عملية اجراء انتخابات حرة في البلاد في بداية نوفمبر ١٩٩٠ حيث فاز الاتحاد الإسلامي الديمقراطي الذي شكل كتحالف من عدة احزاب ضمت حزب الرابطة الذي ينتمي اليه السيد نواز شريف والجماعة الإسلامية الباكستانية وبعض الجماعات الاسلامية الصغيرة الاخرى وتم تشكيل الحكومة برئاسة السيد نواز شريف في السادس من نوفمبر ١٩٩٠م.

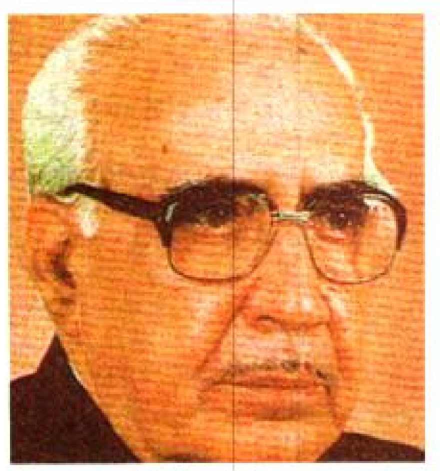
حكومة شريف

منذ وصول السيد نواز شريف الى رئاسة الوزراء بدأ الشعب ينظر اليه وللائتلاف الإسلامي الذي شاركه الحكم كمنقذ لباكستان من محنها الكثيرة وبدأ السيد شريف حياته السياسية كرجل قوي وفي نفس الوقت لايحب الظهور امام التجمعات العامة ويحرج من التحدث للصحفيين بشكل جماعي ولكن وبعد مرور عامين ثبت أنه على عكس ما توهم البعض من بساطته وظهر في الحقيقة بمظهر الرجل الجريء القادر على اتخاذ القرارات الحاسمة دون تردد وباستعراض بسيط لمنجزات حكومة نواز شريف ندرك أنه قد حقق لباكستان الكثير من الانجازات على المستوى الداخلي والخارجي عجزت عن تحقيقها الحكومات السابقة وعندما نتحدث عن انجازاته فإننا لانلغي وننفي ان هناك سلبيات كثيرة ولكن الحديث عن الايجابيات والانجازات هو مدار البحث هنا ويمكن تلخيص أهم منجزات حكومة السيد نواز شريف فيما يلي :

اولا : في المجال الاقتصادي : انتهجت حكومة السيد نواز شريف سياسة الانفتاح الاقتصادي والتي تمثلت بشكل رئيسي في تشجيع التصدير ورفع القيود للاستيراد وتشجيع الاستثمارات الخارجية ورفع القيود من عملية ادخال واخراج العملات الأجنبية وتشجيع القطاع الصناعي ودعمه واشراك القطاع الخاص في جميع ما تملكه الدولة حيث تم بيع الكثير من مؤسسات الدولة الانتاجية الى القطاع الخاص وصرف العائد من البيع على المشاريع الجديدة التي تحتاج لها الدولة في إعمار البلاد وتقديم الخدمات المختلفة للشعب، ورغم ظهور بعض السلبيات التي من أهمها الارتفاع الحاد في الأسعار وفقدان بعض السلع المهمة من الأسواق الا ان الحكومة حققت انجازات في الجانب الاقتصادي فقد ارتفعت استثمارات باكستان الخارجية من ٢١١,٥ مليون دولار في السنة المالية ٩٠/٨٩ الى ٥٥٣,٦ مليون دولار للسنة المالية ٩٢/٩١ وارتفعت مدخرات باكستان من العملات الصعبة من ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية ٩٠/٨٩ الى ٧٤٦,٦ مليون دولار في السنة


نواز شريف

اظهرت حكومة نواز شريف صلابة تجاه الضغوط الاميركية لالغاء البرنامج النووي الباكستاني


غلام اسحاق خان

المالية ٩٢/٩١ بينما ارتفعت ميزانية استيراد آلات ومكائن صناعية من ١.٣٨ بليون دولار للسنة ٩٠/٨٩ الى ٢,٥ بليون دولار في العام ٩٢/٩١ كما تمكنت حكومة نواز شريف خلال العامين الماضيين من ايجاد فرص عمل في الخارج لما يزيد عن ثمانمائة الف باكستاني في الخارج وهذا عائد للسياسة الخارجية النشطة والمتوازنة التي انتهجتها حكومته كذلك تم تشغيل اكثر من ١٢٠ الف باكستاني عاطل عن العمل فيما يعرف بمشروع رئيس الوزراء.. حيث اصبح من حق أي باكستاني عاطل عن العمل ان يمتلك سيارة تاكسي اجرة بسعر مخفض جدا وباقساط مريحة كما وتمكنت حكومة نواز من جذب رؤوس الأموال الخارجية وافتتاح فروع لعدد كبير من البنوك الأجنبية في باكستان . من جهة أخرى شهدت باكستان في العامين الأخيرين ثورة في مجال الاتصالات الى جانب البدء في تنفيذ شبكة واسعة من الخطوط السريعة التي تربط المدن الباكستانية بعضها ببعض اضافة الى ربط باكستان بجمهوريات أسيا الوسطى عبر افغانستان لتصبح تلك الجمهوريات سوقا رائجة للبضائع الباكستانية..

ثانيا : في مجال السياسة الخارجية : حققت حكومة نواز شريف انجازات هامة على المستوى الخارجي تمثل بشكل رئيسي فيما يلي :

أ ـ تجاوز اثار ازمة الخليج حيث اظهر التأييد للتحالف الذي حرر الكويت وفي نفس الوقت حرص على القيام بجولات في العديد من العواصم العربية والأجنبية أظهرته أمام الشعب الباكستاني بمظهر السياسي الحريص على حقن الدماء وتمنع نشوب حرب مدمرة في المنطقة وفي نفس الوقت اكسبت باكستان حب وتقدير دول الخليج العربي.

ب ـ ايجاد نوع من الهيبة والاحترام في علاقة باكستان مع امريكا فرغم انه لم يخلع الطوق الأمريكي من عنقه الا انه استطاع ان يجعل هناك نوعا من التوازن في العلاقة حيث كانت السفارة الأمريكية في اسلام اباد الأمر الناهي وتتدخل في كافة الشؤون الداخلية لباكستان ولكن بعد استلام نواز شريف للسلطة اظهرت حكومته عدم اكتراثها لوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية عن باكستان وحث نواز شريف في عدة مناسبات الشعب الباكستاني الاعتماد على نفسه وعدم تعليق الآمال على المساعدات الخارجية وكذلك اظهرت حكومته صلابة ومقاومة للضغط الأمريكي فيما يتعلق بالبرنامج النووي الباكستاني حيث صرح رئيس الأركان الجنرال عاصف نواز بوضوح تام أثناء زيارته لواشنطن في يناير من هذا العام قائلا «إنه لايمكن لأي حكومة في باكستان ان تساوم على البرنامج النووي وتستمر في الحكم وانني لو حاولت وقف البرنامج النووي فإن القوات المسلحة لن تطيعني».

د ـ المساهمة في معالجة الأزمة الأفغانية من خلال اقناع الأطراف المختلفة بتوقيع اتفاق بيشاور وتحت اشراف نواز شريف شخصيا ، وكذلك تمكنت باكستان من بناء علاقاتها بسرعة مع جمهوريات اسيا الوسطى حيث اصبح لها تمثيلا دبلوماسيا في خمسة جمهوريات من اصل الجمهوريات الإسلامية الستة واستطاعت ان تتخذ مواقف متوازنة في العديد من القضايا الحساسة وعلى راسها قضية الصراع مع الهند حول كشمير حيث تمت ستة لقاءات بين نواز شريف والمسؤولين الهنود خففت من حدة التوتر بين الجانبين.

ثالثا : منجزات حكومة نواز شريف داخليا:

أ ـ اظهرت حكومة نواز شريف نشاطا بارزا ومميزا في حلولها لآثار الفيضانات التي اجتاحت باكستان مؤخرا والتي تجاوزت خسائرها ٣٥ مليار روبية وظهرت رغبة السيد نواز شريف جلية بالاعتماد على النفس وعدم اللجوء الى طلب المساعدات الخارجية حيث لم يتقدم بأي طلب رسمي للمساعدة من الآخرين وإنما طلب من الشعب الباكستاني الاعتماد على النفس وأظهر اهتماما بالغا بضحايا ومتضرري الفيضانات حيث قام بزيارات تفقدية شملت معظم المدن والقرى الباكستانية وعمل بشكل جاد وحثيث على التخفيف من معاناة المنكوبين ورفع معنوياتهم وهذا من أهم العوامل التي رفعت شعبية حكومته وحركت المعارضة لوقف التأييد الشعبي له.

ب ـ اتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية الداخلية وخاصة في اقليم السند الذي كان يعاني منذ سنوات طويلة من الاضطرابات وأعمال العصابات فاتخذ قراره الخطير قبل بضعة اشهر بادخال الجيش فيما عرف بعملية «تطهير السند» حيث تمكن الجيش من قتل واعتقال المئات من رجال العصابات الخطرين واستطاع الكشف عن مئات من الخلايا السرية وزنازين التعذيب والمحاكم السرية ومخابىء الأسلحة وخاصة في مدينتي كراتشي وحيدر اباد، واخذ الأمن والاستقرار يعود للاقليم ومما تجدر الاشارة إليه ان بعض هذه العصابات مدعوم مباشرة من شقيق بناظير بوتو السيد مرتضى بوتو الذي يقيم حاليا في سوريا واعترف مؤخرا في مقابلة مسجلة ان تنظيمه قد ارتكب عدة مئات من الجرائم ذهب ضحيتها اكثر من الف شخص، كما كان رجال العصابات يفرضون ضرائب على المحال التجارية لايستطيع احد رفضها لأنه سيواجه مصيره المحتوم في حال رفضها أو حرق محله التجاري في أحسن الظروف، وإذا ما استمر الهدوء الحالي في اقليم السند فيمكن القول بأن حكومة نواز شريف عندما حققت ما عجزت عن تحقيقه حكومات ضياء الحق وبناظير وجونيجو في هذا المجال.

حكومة شريف والحلفاء والمعارضين

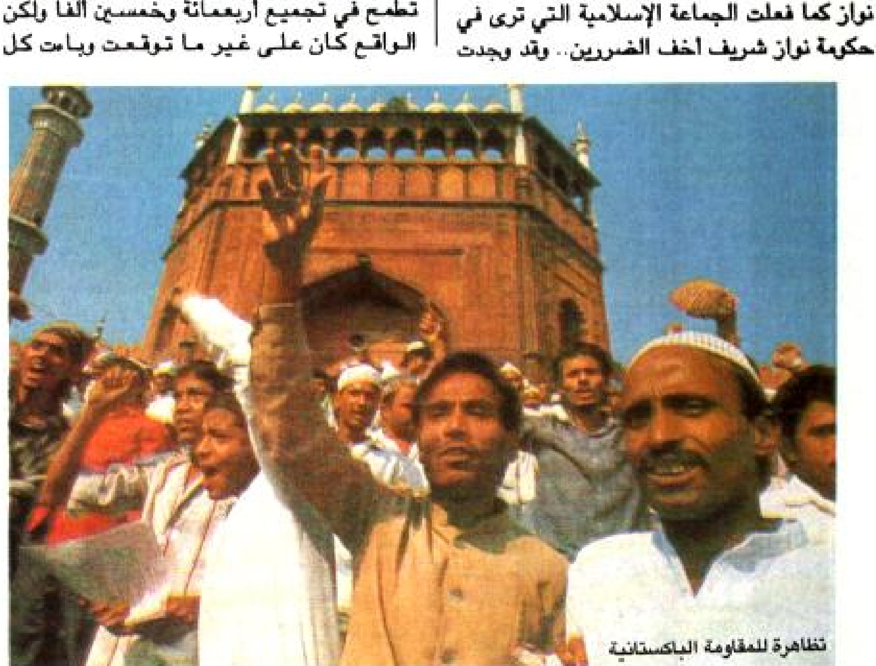
هذا عن الانجازات بعض النظر عن السلبيات فماذا عن علاقة حكومة نواز مع حلفائه ومعارضيه؟ قبل اجراء الانتخابات كما اسلفنا تحالف نواز شريف مع الجماعة الإسلامية وغيرها من الأحزاب في سبيل منع فوز بناظير بوتو واتفقوا فيما بينهم على عدة أمور أساسية ولكن بعد فوز التحالف الإسلامي الديمقراطي انفرد نواز شريف بالقيادة وترك حلفاءه خلفه وانطلق بالحكومة يسيرها كيفما يشاء دونما رقيب فيما يتخذ جميع قراراته الرئيسية بنفسه ودون الرجوع الى شركائه في التحالف مما ادى إلى تفكك الاتحاد ولم يبق فيه الا حزب نواز شريف حزب الرابطة الإسلامية.. فإذا كان هذا حاله مع شركائه وحلفائه فماذا عسى يكون تعامله مع معارضيه؟ فلم يأبه ولم يهتم لأي رأي او مشورة تسدي له من المعارضة وخاصة من حزب الشعب ومن تحالف معه بقيادة بناظير بوتو التي تعتبر عدوه اللدود والتي لايطيق التحدث اليها في البرلمان وهي تجلس على بضعة امتار منه، هذا من جانب نواز شريف أما من جانب المعارضة فالذين بالأمس كانوا معه وشكلوا الاتحاد الاسلامي عندما اصيبوا بانفراد نواز شريف بالسلطة اتجه بعضهم نحو بناظير لتنظيم المعارضة والعمل سويا على اسقاط حكومة نواز شريف بينما اختار البعض الآخر الخروج من التحالف وعدم الانضمام للمعارضة بل ومعارضة السعي لاسقاط حكومة نواز كما فعلت الجماعة الإسلامية التي ترى في حكومة نواز شريف اخف الضررين.. وقد وجدت المعارضة نفسها غير قادرة على ازالة حكومة نواز بالطرق القانونية وذلك لقوته في البرلمان ولكون قيادة الجيش والرئاسة الى جانبه كما انه لايتخذ اي قرار الا بعد الرجوع لقيادة الجيش والرئيس الباكستاني فأضاف لقوته ايضا تحصنه بالجيش والرئاسة، وقد رأت المعارضة أخيرا بعد أن بذلت جهودا كبيرة لزعزعة حكومة نواز شريف تكللت جميعها بالفشل ان تقوم بعمل مسيرة من جميع انحاء البلاد والتجمع في اسلام اباد والاعتصام أمام البرلمان والمطالبة باسقاط حكومة نواز شريف وإذا لم يستجب نواز شريف يتم اقتحام البرلمان ومقر رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء والاستيلاء على الحكومة بالقوة وقد طلبت زعيمة المعارضة من اعضاء حزب الشعب احضار العصي والحجارة والاستعداد لمواجهة الحكومة في حالة عدم استجابتها لمطالب المعارضة. وكانت بناظير تطمح في تجميع اربعمائة وخمسين الفا ولكن الواقع كان على غير ما توقعت وباءت كل

> ”نواز شريف أهمل حلفاءه وأنفرد باتخاذ القرار مما جعل حلفاءه يصبحوا في جانب المعارضة لسياسته“

محاولاتها بالفشل حيث لم يجتمع اليها في اضخم المسيرات اكثر من بضعة مئات ومحاولات الوصول بوسائل عديدة لاسلام اباد سواء بالطائرة أو بالقطار أو بالسيارات ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل حيث اتخذت حكومة نواز شريف تدابير وقائية أمنية لحفظ الأمن ومنع المتظاهرين من القيام بأعمال العنف والشغب وإراقة الدماء حيث تلقت اجهزة الأمن معلومات أكيدة بأن المعارضة ستلجأ الى القيام باعمال عنف وشغب وأنها ستثير القلاقل لاجبار الحكومة على التخلي عن السلطة لذلك قامت الحكومة بمنع أي نوع من أنواع المسيرات والمظاهرات والتجمعات وقامت باعتقال العشرات من قيادات المعارضة وأغلقت الطرق المؤدية الى العاصمة اسلام اباد وكانت استجابة الشعب ايجابية لاجراءات الحكومة وحدثت فقط اشتباكات محدودة بين الشرطة ومؤيدي حزب الشعب كما قامت الحكومة بابعاد بناظير بوتو ووالدتها من اسلام اباد وحظرت عليها دخول اسلام اباد لمدة ثلاثين يوما ولكنها قامت مؤخرا بإلغاء هذا الاجراء وسمحت لها بالتجول في جميع انحاء باكستان بما في ذلك العاصمة وقامت بتخفيف بعض القيود الأمنية واطلاق سراح العديد من القيادات المعارضة. هذا ولازالت بناظير بوتو وزعماء المعارضة الآخرين من امثال غلام مصطفى جاتوي ونواب زاده نصر الله وغيرهم يحاولون جمع الشعب واتمام المسيرة الى اسلام اباد ولكن الوضع الحالي السياسي لايوحي بنجاح المعارضة في تحقيق اهدافها وذلك لعدم استجابة الشعب لإدراكه لحقيقة نوايا المعارضة وأنها في حال اسقاط حكومة نواز ووصولها للسلطة فلن يكون لديها بديل افضل مما جاء به نواز شريف يضاف الى ذلك أن الشعب قد جرب حكم السيدة بناظير بوتو قرابة عشرين شهرا عجزت خلالها عن تقديم اي عمل يذكر لتطوير البلاد ورفاهية الشعب.

الخلاصة

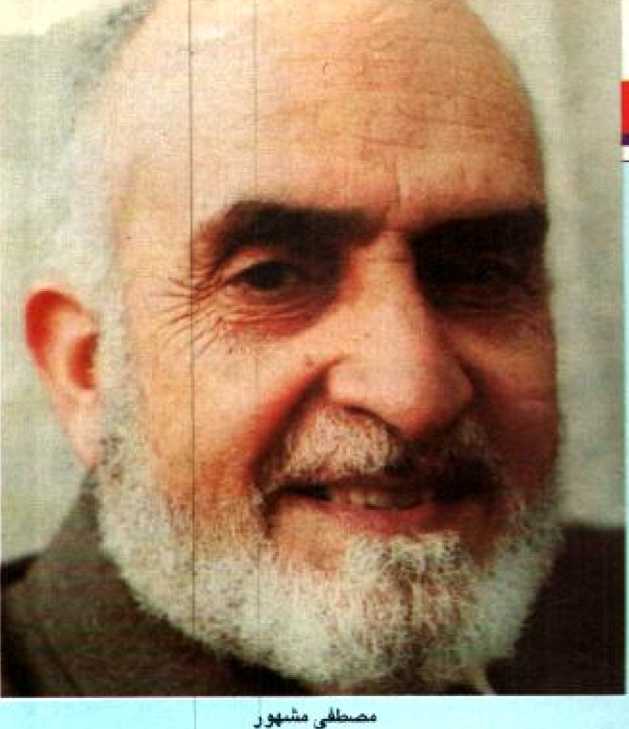
وخلاصة القول أن المعارضة بزعامة بناظير بوتو تدرك اكثر من غيرها أنها لن تتمكن بسهولة من اسقاط حكومة نواز شريف ولكنها باعمالها هذه على الأقل ستصرف انظار الشعب الباكستاني عن انجازاته وخاصة فيما يتعلق بعلاج آثار الفيضانات والثورة الصناعية التي يخطط لها من خلال اشغالهم بمتابعة الاحداث السياسية الداخلية، وفي حال فشلهم التام لايمكن استبعاد القيام بأعمال عنف وتخريب تخلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى.□



تظاهرة للمقاومة الباكستانية

مصطفى مشهور يتحدث عن

حقيقة ما يدور بين الاخوان والحكومة المصرية



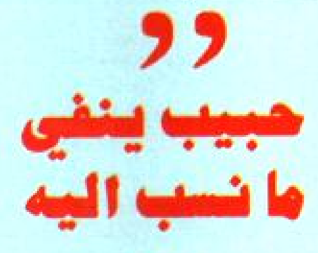
مصطفى مشهور

القاهرة – من بدر محمد بدر



ماذا دار في اللقاءات التي عقدت مؤخرا بين ممثلين لحركة الاخوان المسلمين وبين جهات امنية وسياسية على مستوى عال؟ وما هي حقيقة ما يتردد من وجود «صفقة سياسية» بين الاخوان والحكومة؟ وهل تعهد الاخوان بالضغط على تنظيم الجهاد لوقف العمليات الاخيرة ضد السياحة في مصر؟ هذا ما طرحناه على الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الذي اكد بصراحته المعهودة ان «مختلف اجهزة الدولة تحاول الضغط على حركة الاخوان المسلمين ودفعهم لحملة ضد ما يسمى بتنظيم الجهاد واعمال العنف التي تقع على السائحين، وفي نفس الوقت ترفض ان يشير الاخوان الى اي مأخذ لهم على الحكومة سواء في معالجة هذا الموضوع او غيره، والاخوان يحرصون على اداء واجبهم كاملا، ويرون ان المعصية لا تعالج بالمعصية، والارهاب لا يعالج بالارهاب، وان واجبهم مطالبة الحكومة والسلطات بمراعاة احكام الشريعة والاخلاق الاسلامية، في كل ما يمس الحياة في مصر.

واكد الاستاذ مصطفى مشهور انه لم يحصل ان ساوم الاخوان او حاولوا المساومة للحصول على اعتراف قانوني في مقابل القيام بأي مهمة تراها الدولة، وجهد الاخوان يتركز دائما على مبدأ اطلاق الحريات للجميع.. اما عن التقاء بعض مسئولي الامن والحكومة مع شخصيات اخوانية، فهذا امر يتكرر كثيرا، سواء بطلب من الامن او من بعض الاخوان، خصوصا من اعضاء مجالس النقابات المهنية، حيث تدور الاحاديث حول موقف الاخوان من القضايا المختلفة مثل الارهاب والاعتداء على السائحين، وبالطبع تكرر اجهزة السلطة الاتهام بأن الجماعات الاخرى خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين، وان الاخوان لا يبدون الا معارضة فاترة لتلك الجماعات واعمالها، وان نشاط الاخوان في هذا المجال بسيط، ونحن نقول دائما ان الاخوان يبذلون كل جهدهم لابلاغ الفهم الاسلامي الصحيح السليم للناس، خصوصا الشباب، وانه لولا جهود الاخوان لانحازت جموع كثيرة ممن تساند الاخوان الان، الى الجماعات الاخرى المتطرفة، ونشير في مثل تلك اللقاءات الى القيود المفروضة على الجماعة، وغيابها القانوني عشرات السنين، مما اوجد حقلا واسعا للجماعات الاخرى، وانه مع التضييق العام في مجال الحريات والتجاء الحكومة الى العنف في مواجهة الجماعات، ما يؤدي الى التوتر، والى المزيد من العنف.



”حبيب ينفي ما نسب اليه“

قنوات الحوار

من ناحية اخرى نفى الدكتور محمد حبيب رئيس نادي هيئة تدريس جامعة اسيوط ما نشر منسوبا اليه من انه تمت صفقة بين الاخوان وبين الحكومة بشأن مواجهة الارهاب في مقابل اعطاء شرعية للجماعة، عن طريق انشاء حزب سياسي، واكد ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة، واشار الى ان الاخوان موقفهم من الارهاب موقف مبدئي ومعروف وهو ادانة العنف والعنف المضاد ايا كان شكله ومصدره، وهذا لا يحتاج الى اتفاق او صفقة سياسية.. وقال الدكتور حبيب ان الاخوان يسعون لفتح قنوات للحوار مع الحكومة والمسئولين في الدولة، لان الازمة التي تعيشها البلاد، لا تستطيع الحكومة، بكل اجهزتها السياسية والتنفيذية والشعبية، مواجهتها دون تضافر الجهود وتكاتف القوى السياسية والوطنية.. واكد انه جرت حوارات مع بعض القيادات السياسية والامنية خلال الفترة الماضية، بهدف تقليص حدة التوتر بين النظام وبين التيار الاسلامي والقوى الوطنية، واعطاء مزيد من الحريات السياسية للجميع.. وقال ان الاخوان حريصون على التعبير عن انفسهم وعن رؤيتهم من خلال تعاملهم المباشر مع السلطة وحريصون كذلك على ان يأخذوا بزمام المبادرة لتوضيح الصورة وتنقية الاجواء.

مقال الأسبوع

بقلم: نبيل شبيب
مسؤول القسم العربي
في الإذاعة الألمانية - بون

كلينتون.. والأزمة الحضارية

بلغت التقارير والتحليلات والتوقعات بصدد الانتخابات الأمريكية حد الإشباع، وكان القسط الأكبر منها منصبا على الجانب الاقتصادي الداخلي والنتائج السياسية الدولية المحتملة في الدرجة الأولى، مع اختلاف مواطن التركيز على حسب اختلاف المواقع والاهتمامات.. ويلفت النظر أن تعداد ما تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية من أزمات ومشكلات، داخلية وعلى المستوى الدولي من زاوية تعليل خسارة بوش، كان يتضمن أشارات لابلس بها الى الخلفية الحضارية والفكرية ولكن كان من النادر رصد تحليلات أو تنبؤات ما بصدد النتائج المستقبلية على هذا الصعيد.. الذي لم تبدل نتائج الانتخابات محتواه أو مجراه.. وإن ساهمت في الكشف عنه نسبيا.

محور الفشل

ذكرت أسباب عديدة استنبطها من يتابعون عمليات استطلاع الراي وتفاصيل توزيع نسب الأصوات لتعليل فشل الرئيس بوش في الانتخابات بعد أن بدا قبل عام واحد في قمة الشعبية التي يرجوها رئيس امريكي لنفسه، وفي قمة تصميمه على متابعة الطريق الأمريكي لإقامة نظام دولي بزعامة أمريكية.. ولكن السبب الرئيسي الذي يجد مايشبه الاجماع هو الوضع الاقتصادي، قد اعتبر هو العامل الحاسم وهو المجال الذي سبق أن اهمله بوش منشغلا بالقضايا الدولية. فهل يمكن الوقوف عند هذا الحد من التعليل والتحليل؟ إن التامل في بعض التفاصيل يوصل الى الاقتناع بأن المشكلة الحقيقية لم تكن تكمن في «انهيار».. أو ركود.. أو ضعف شديد» على المستوى الاقتصادي بل كانت - ولاتزال - تكمن في «خلل نوعي» عميق الجذور.. ويعيد النتائج، على المستوى الأجتماعي الداخلي في الدرجة الاولى، ولن يكون دون أثر على المستوى العالمي ايضا.

وللوضع الاقتصادي ما بين الازدهار والركود مقاييسه المعروفة، فإذا رجعنا إلى بعضها أمكن التاكيد على أن أزمة الاقتصاد الأمريكي لم تبلغ تلك الدرجة من الخطورة من الناحية الإجمالية، كما كانت توحي به التحليلات المذكورة!.. فرغم العجز المتصاعد في الميزانية السنوية والذي يزيد حجم الديون على كاهل الدولة - وهو ما يسري على سائر البلدان الراسمالية - فإن المقارنة بين الاقتصاد الأمريكي، والاوروبي المنافس له عالميا تبقى ايجابية فمن ذلك مثلا (والمصادر امريكية واوروبية):

* نسبة النمو الاقتصادي الأمريكي ٢ إلى ٢,٥٪ وكذلك الاوروبي.
* ونسبة التضخم ما بين ٣,٥ و ٥,٥٪ وفي الرابطة الاوروبية ٥,٦ و٥,٨٪.
* ونسبة البطالة الأمريكية حوالي ٧,٥٪ والاوروبية ٩,٥٪.
* ووسطي دخل الفرد الأمريكي ٢٢ والاوروبي ١٧ الف دولار في السنة.
* وسجلت الصادرات الأمريكية عام ١٩٩١ زيادة بنسبة ٧٪ فبلغ حجمها ٤١٦,٥ مليار دولار.. واحتلت التجارة الأمريكية المرتبة الاولى عالميا بنسبة ١٢٪.
* ولاتزال الشركات الامريكية تحتل ٥٠٪ من قائمة الشركات العشرة الكبرى في العالم و٧٠٪ في قطاع صناعة السلاح.

رغم ذلك فالازمة قائمة.. إنما ينبغي تحديد معالمها في قطاع أخر هو القطاع الاقتصادي - الاجتماعي في الدرجة الاولى، فهو الذي يترجم المنجزات الاقتصادية الجماعية التي تعبر عنها ارقام إيجابية كالمذكورة اعلاه، إلى واقع يومي يعيشه الفرد فإما أن يصل ذلك إلي اكبر عدد من أفراد المجتمع الواحد وبنسبة متقاربة على الأقل.. او يكون الخلل..

وهنا يظهر للعيان أن محور أسباب فشل بوش هو «نوعية «السياسة الاقتصادية. وليس نتائجها بالمقاييس التقليدية في البلدان الراسمالية الصناعية.

معالم الأزمة

ويمكن الاطلاع على النتائج الاقتصادية - الاجتماعية في مصادر عديدة منها كتاب بعنوان «سياسة الثراء والفقر» وله قيمته الخاصة باعتبار انتماء مؤلفه «كيفين فيليبس» إلى الجمهوريين، مثل ريجان وبوش ومن الأمثلة على ما جاء فيه:

كان وسطي دخل مدير الاعمال يعادل ١٢ ضعف الدخل الوسطي للمستخدمين لديه عام ١٩٦٠م وهو الآن اكثر من ٩٣ ضعفا.

* كانت نسبة الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفع تعادل ٧٠٪ عام ١٩٧٧م وأصبحت الآن ٢٨٪ وفي الفترة نفسها رفعت السلطات نسبة الضرائب المفروضة على الطبقة المتوسطة من ٢٨ إلى ٣٣٪ وكان من نتائج هذا الاجراء فقط نقص حجم واردات الدولة من الضرائب من فئة الأثرياء بما يعادل ٧٢ مليار دولار في العام الواحد..
* وفي فترة رئاسة «ريجان وبوش» أيضا ازداد ثراء ٢٠٪ من السكان في الطبقة «العليا» بمعدل ٩٪ وتناقص دخل نسبة مماثلة من الطبقة الدنيا، الأفقر في المجتمع بمعدل ٢٠٪.

لقد ارتفع عدد الفقراء خلال عشرة أعوام من ٢٢ إلى ٣٣,٦ مليون، أي حوالي ١٤٪ من السكان ولكن ليس بسبب نقص في ثروة البلاد، أو انهيار اقتصادي ما.. ففي الفترة نفسها ازداد عدد أصحاب الملايين من ٥٧٤ الفا إلى الضعف تقريبا أي أكثر من ١,٣ مليون في الوقت الحاضر ومنهم ١٠٠ الف بثروة فردية تزيد على ١٠ ملايين و٥٠ من أصحاب المليارات.

* وكان من إجراءات الدولة للتوفير اختصار المخصصات المالية للدعم الاجتماعي في القطاعات الصحية والتعليمية مثلا.. وبلغ ذلك نسبة ٣٣٪ في ١٠ سنوات وكان من النتائج ان عدد من لايجدون اية رعاية صحية إطلاقا قد تضاعف الى ٣٧ مليونا أي ١٥٪ من السكان كما ازداد عدد الاميين الى ٢٣ مليونا اي ١٠٪ من السكان وأصبحت شبكة المنشآت التعليمية والتثقيفية والاجتماعية والصحية وشبكة طرق المواصلات والمنشآت العامة في أزمة، ادركت الحكومة حجمها مؤخرا وعجزت عن مواجهتها بحلول فعالة.

ولم تكن هذه التطورات السلبية مجرد أرقام عن ثراء وفقر بل الخطر الأكبر كامن في ارتباطها المباشر بالعديد من التطورات السلبية الأخرى المرئية في معظم المجالات الفردية والأسرية والاجتماعية.

فنسبة الفقر الوسطية ١٤٪ من السكان ولكنها تعادل ٣١,٨٪ بين «السود» من السكان ويسري شبيه ذلك على الأرقام الأخرى.. وذلك مما يفسر الاضطرابات العنصرية كما كشفت عنها أحداث لوس انجلوس قبل شهور معدودة.

وتحت تأثير انتشار ظاهرة الفقر التي بدأت منذ بدأ الازدهار الاقتصادي كانت نسبة ربات البيوت (بغالبية من غير الراغبات في مزاولة العمل) في حدود ٦٠٪ عام ١٩٦٠م وانقلب

الوضع فاصبحت نسبة العاملات (بغالبية من المضطرات اضطرارا إلى العمل تحت وطأة الحاجة) في حدود ٦٠٪ الآن.

* وكان من نتائج ذلك لأسباب اخرى - أن ارتفعت نسبة الطلاق فبلغت ٥٠٪ من حالات الزواج.. وارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون دون أب أو دون أم إلى ٥٠٪ من الأطفال الأمريكيين بمجموعهم.

كما ارتفعت نسبة الجريمة فسجل القتل رقما قياسيا وصل الى ٢٤٠٠٠ جريمة قتل عا ١٩٩١م بزيادة بلغت ٢٥٪ على عام ١٩٨٥م واصبح عدد المعتقلين في السجون حوالي المليون كرقم قياسي آخر.

ويمكن ذكر المزيد من الأرقام من عالم المخدرات والاغتصاب والتشرد وأنواع الاستغلال والإساءة بما في ذلك على الصعيد الجنسي للأطفال والنساء.. فالولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الكبرى في معظم هذه المجالات وليس في قوتها الاقتصادية والعسكرية فقط.. ثم يبقى بعد ذلك الفارق كبيرا بين استنتاج يصل إليه من لايتقن إلا التقليد فيقول إن التقدم الصناعي لايخلو من أمراض وهذا من أمراضه فلابد من العيش معها وبين من يرى تلك الأمراض سبب «موت» لا حياة.. ويقول بلسان الدارسين والباحثين في الغرب نفسه: رغم التقدم التقني والمادي.. استحال بناء مجتمع آمن، بفرص متكافئة، وتقارب نسبي في توفير الضرورات المعيشية فضلا عن كماليات الرفاهية.

ومع ذلك فلاينبغي القول إن الرئيس بوش يحمل وحده المسؤولية ولذلك فقد فشل في الانتخابات فالقضية قضية المنهج بمجموعه، بل إن الأمراض الحضارية المذكورة مشتركة بنسب متفاوتة بين سائر البلدان الراسمالية ومن يقلدها منذ زمن.. على حسب درجة «التقدم» في تطبيق المنهج او تقليده وليس درجة التقدم التقني والمادي بحد ذاته.

سبب النجاح

وإذا كان النجاح قد حالف كلينتون فلاينبغي الاغفال عن ظاهرة «بيرو» التي يمكن وصفها بالتمرد المحظور في الولايات المتحدة الأمريكية.. فالتناقض بين تأييد قطاعات انتخابية كبيرة للمرشح المستقل وبين عجزه عن تقديم برنامج تغيير متميز تناقض ظاهري يضمحل عند النظر الى استقلال المرشح بيرو عبر منظار التركيبة السياسية التي استقل عنها فتمرد على أسلوبها المسيطر بين حزبين واستقطاب ثنائي، وحملات تليفزيونية ومهرجانات شعبية وفشل في هذا التمرد.. رغم الحصول على ما يوازي «قيمته الجزئية» من أصوات الناخبين.. أما التركيبة الحضارية او الاجتماعية والفكرية في المجتمع الأمريكي، فذاك ما اقتصر عند بيرو على طرح المشكلة طرحا قويا، جنبا إلى جنب مع العجز عن تقديم اي بديل من القيم الأساسية وقواعد التعامل الاجتماعي الرئيسية، والمفاهيم الفكرية والخلقية.. فضلا عن الوصول بذلك إلى مرحلة «المنهج التطبيقي» فكان محتما على «التمرد دون



نبيل شبيب

تقديم البديل» أن يفشل.

لقد كانت ظاهرة «بيرو» تعبيرا عن التمرد المحظور في تركيبة المجتمع الأمريكي وكان انتخاب كلينتون.. هو انتخاب «الأمل» المحتمل وليس المؤكد تحقيقه بل المرجح الا يتحقق فالمنهج الذي أوصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أزمة اجتماعية - حضارية رغم التقدم الاقتصادي وزعامة التقدم التقني عالميا هو ما اتبعه ريجان وبوش ولايمكن أن يوصل الى نتيجة أخرى عندما يتبناه كلينتون تحت عنوان انتمائه الى الديمقراطيين بدلا من الجمهوريين؟

تصدير الأزمة

إن ما يحتاج إليه المجتمع الأمريكي أو الغربي عامة هو الحلول التي تتناول القيم المادية من الجذور وليس من عوارضها المرضية السطحية فقط، ولكن المشكلة الأكبر خطرا في الوقت الحاضر هي أن من أسس المنهج المتبع في العالم الراسمالي ما يمكن وصفه بتصدير الأزمة.

فاقتصاد مجتمع الرفاهية الاستهلاكي كان ولايزال يقوم على نظام هرم العلاقات المادية (ويسري ذلك على الجوانب الفكرية والاجتماعية) ويتضمن ابتداء احتمالات سحق من في القاعدة لحساب من في قمة الهرم ولو أن الأمر يقتصر على العلاقات الاقتصادية الداخلية لكانت نتائج الأزمة داخلية محضة كما كان مع نهاية المجتمع الاقطاعي من قبل، ولكن ما تصنعه الراسمالية اليوم عالميّ الانتشار والتأثير بل إن العنصر الرئيسي الذي حافظت به على حياتها زمنا أطول من العهد الاقطاعي وحتى الشيوعي هو انطلاقتها الاستعمارية خارج الحدود الوطنية والقارية، وهذا ما لاتزال تقوم عليه إلى اليوم علاقات السيطرة الاقتصادية التي يمكن تصويرها بقولنا إن ما يتناقص بامتصاص طاقات الطبقات الأضعف داخل المجتمع الراسمالي لصالح قمته الهرمية يجري التعويض عليه من خلال امتصاص الثروات والطاقات من خارج المجتمع الراسمالي.. وميدان ذلك منذ «مئات» السنين هو ما يسمى اليوم «العالم الثالث».

وهذا ما نشهد آثاره على أرض الواقع في ازدياد هوة الثراء والفقر وفوارق التقدم والتخلف ودرجات القوة والضعف.. مما اصبحت الأرقام عنه معروفة.. مثل استهلاك الدول الصناعية وفيها ١٤٪ من سكان العالم لحوالي ٧٥٪ من ثرواته الطبيعية وانجازاته الاقتصادية وسيطرتها على زهاء ٧٥٪ من التجارة العالمية.. مع ازدياد هبوط اسعار ما تصدره البلدان النامية عاما بعد عام وازدياد ارتفاع ما تصدره الدول الصناعية عاما بعد عام.. ثم مشكلة الديون بحجم ١٣٥٠ مليار دولار التي تعادل حوالي ١٧٦٪ من قيمة صادرات الدول النامية السنوية جميعا واصبح تسديد تلك القروض وفوائدها الربوية يستهلك من الدول النامية ١٥٤ مليار دولار في السنة تدفعها للدول الدائنة وتتلقى منها ٥٨ مليارا على شكل قروض «إنمائية» دون أن يتناقص جبل الديون بفضل لعبة الفوائد المركبة.

إن من اشد وجوه المشكلة الحضارية التي نواجهها اننا اصبحنا «نألف» التعبير عن المآسي بالأرقام فلايؤثر كثيرا ذكر وصول نقص التغذية الى ٥٥٠ مليون «إنسان» ووصول الموت جوعا إلى ٧٠ مليون انسان ووصول عدد المشردين - لغير اسباب الجوع والقحط - إلى ١٧,٧ مليون انسان في انحاء العالم حتى اصبحت الدول الصناعية تسعى لإغلاق حدودها رغم ثرائها وهي جميعها لاتستوعب سوى ٤ ملايين من المشردين اما الباقون وهم ١٣,٧ مليون إنسان ففي البلدان النامية يزيدون فقرها فقرا ومشكلاتها تعقيدا وتراكما.

ولئن كان ما سبق أو الجزء الأعظم منه، من نتائج الخلل في العلاقات الاقتصادية العالمية خلال عقود مضت من السنوات فما الذي ينتظر في العقود القادمة.. تحت تأثير «حاجة» الشمال إلى:

مصادر ثروات اضافية تنقذ اقتصاد عدد من البلدان الشرقية التي أصبحت جزءا من كتلة الشمال الراسمالي.. وأخرى تمكن من ظهور القطب الاقتصادي الأوروبي.. ولامزيد لضمان استمرار تصعيد حجم «الرفاهية» في المجتمع الأمريكي مع تخفيف الضغوط على الطبقات الفقيرة.. في وقت واحد.

لعل بعض ماينتظر نتيجة لذلك هو مايعبر عنه قول مصادر منظمة برنامج التنمية التابعة للأمم المتحدة ان انتشار الفقر المطلق يشمل حاليا زهاء ١,١ مليار نسمة ومن المنتظر أن يصل عام ٢٠٠٠ إلى ١,٣ مليار نسمة اي ما يعادل ٢٤,١٪ من سكان الدول النامية.

كما ذكرنا.. هو جانب واحد فلا نفصل في الجوانب الأخرى العقيدية والخلقية والسلوكية، التي تؤكد جميعا: لن تقف آثار الأزمة الحضارية المادية عند حدود دول الشمال المادية..

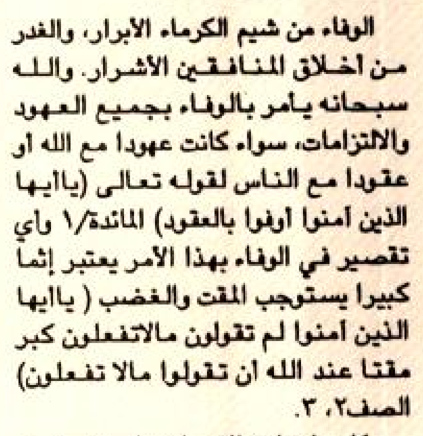
والأهم من ذلك..

ما هو جواب «العالم الثالث المتخلف»؟ وهل يستطيع الجواب اصلا إذا استمر على ما هو عليه الآن يتجنب التكتل والتعاون والتكامل والاستقلال بقراره السياسي والاقتصادي ويفضل على ذلك ان ترتبط كل دولة او كل مجموعة دول على حدة بكتلة الشمال او ببعض اقطابها على حساب مصالحها الذاتية وعلى حساب المصالح المشتركة للدول النامية على السواء.

رسائل الاخاء ..

بقلم الشيخ : نادر النوري

الوفـــاء



الوفاء من شيم الكرماء الأبرار، والغدر من اخلاق المنافقين الأشرار. والله سبحانه يأمر بالوفاء بجميع العهود والالتزامات، سواء كانت عهودا مع الله او عقودا مع الناس لقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) المائدة/١ واي تقصير في الوفاء بهذا الأمر يعتبر إثما كبيرا يستوجب المقت والغضب (ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) الصف٢، ٣.

وكل ما قطعه الإنسان علي نفسه من عهد، فيجب الوفاء به ويحرم النكول عنه (واوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا) يحاسب عليه الإنسان ويُسأل عنه. والوفاء جزء من الايمان (ان حسن العهد من الإيمان) صححه الحاكم واقره الذهبي ومن اخلاق المؤمنين انهم (لاماناتهم وعهدهم راعون) المؤمنون/١١ وقد كان لرسولنا صلوات الله وسلامه عليه النصيب الاكبر والحظ الاوفى من هذا الخلق العظيم. فما نقض عهدا مع مسلم ولاكافر وهو يعامل (شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون) الانفال /٥٥ ، ٥٦.

وقد شنع الله في كتابه على الناقضين للعهود وخجّلهم وحذر المتعاهدين ان ينقضوا الايمان بعد توكيدها بالحلف واشهاد الله عليها وجعله عليهم كفيلا - غشا وخديعة، او طلبا للمصلحة والقوة، أو درءا للفساد المحتمل، واتخاذ الايمان هزوا ولعبا للتخلص من هذا العهد الشديد الذي اكده الإنسان على نفسه بالاقسام عليه والمعاهدة عليه.

وحذر من هذا المبرر الواهي والحجة الداحضة، وابتلاهم بها ليتمحن ارادة الوفاء وكرامة العهد الذي اشهدوا الله عليه ووكل امر الخلافات التي تنشب بين الناس إلى الله ليفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون، لانه لايعقب هذا التصرف الا زعزعة النفوس واضطراب الصف، وزلزلة العقائد والمسلّمات، والتهاون في الارتباطات والمعاملات.



وهذا التحذير يشمل كل عهد على معروف يأمر الله به، والوفاء هو الضمان لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس.

قال تعالى (واوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله ليعلم ماتفعلون، ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من امة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون) النحل ٩٢، ٩٣.

ولاينقض عهد أو التزام ولايوفى بعهد ويحترم الا بشروط وهي الا يخالف نصا شرعيا (فكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط) وان يتوفر الرضا والاختيار والوضوح حتى لاتكون ثمارا للاختلاف والتنازع. ولاتنقض الا بانقضاء مدته (فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين) التوبة/٤ او باخلال الطرف الاخر ببينة واضحة (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين) التوم/٧ أو بظهور دلائل الغدر والخيانة (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين) الانفال ٥٨ فينبذ العهد عند تحقق سببه.

والآن وقد وقع ما اخبر الله تعالى به عن يوسف (من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي).

نريد فئة مخلصة لله مترفعة عن كل معاني الأثرة مستعلية فوق قيود العصبية، لتمشي بين الجميع برسالة الوفاء والمحبة، لتنقل الى القلوب التي شابها مس من الحقد وميضا من الحق يجلو الصدا، ويبدد الظلم، لتطبع على الشفاه التي لاتنفرج الا عن اللمز والغمز بسمة التآخي، وبشر المحبة.

نريد من ينذرون انفسهم لتوحيد الجهود والقلوب، فيحولون دون اسراف جماعاتهم في الذاتية والفردية، ويدفعونهم دفعا الى ان يتكاتفوا مع رفقائهم في قافلة الاسلام، ولاينبغي أن يكون هؤلاء جماعة جديدة، بل لايجب ان يفعلوا ذلك ولو جمّلها في الانظار ان تقوم على اسس التنسيق والحب، وإنما ينبغي أن يظلوا في جماعاتهم روحا سارية، لاتتجسم فتفقد شفافيتها، ولاتتحدد فيشل انطلاقتها، بل تظل مشعة من وراء الصفوف وداخل التكتلات المختلفة - صافية الروح جلية السنا.

معالم على الطريق

تمخض الجبل فماذا يلد؟

الامم الاسلامية اليوم في البلاء على سواء. وفي الهوان على طريق. كما يقول القائل «كلنا في الهم شرق» لانها فقدت الروح الفتية التي كانت تعمرها، والحيوية القوية التي كانت تغمرها، واصبحت هيكلا فاقد الحركة، ورمسا متهدم الجرف، انطمس تاريخها في مخليتها، وضاع مجدها من طريقها، اسرفت في اللين حتى رميت بالجبن، وبالغت في الكسل حتى رضغت بالخنوع، وافرطت في التسيب حتى نسيت الأنفة، وتهافتت على الشهوات حتى فقدت العفة، وتسابقت في القطيعة حتى اضاعت الاخوة، وتمرغت في الوهن حتى حللت الرجولة. ولهذا نراها اليوم تائهة بدون دليل، وهائمة بدون راع، ومشتتة بدون قيادة، حتى طمع فيها العدو، وتنكر لها الصديق، وتنمر لها الذئاب، وتودد لها الثعالب، وانقض عليها الوحوش لتمزق الجسد الواهن وتزدر الجثة الصرعى. وتتنادي الاعضاء المنهوبة والاطراف المغتصبة، فلا تسمع الا الانين ولا تحس الا الهول. والمسلمون الين فطروا على نصرة الاخ ونجدة الصريخ ومعونة الضعيف وجبر الكسير، والمؤمنون الذين كانوا ينافسون في نيل الشهادة وشرف التضحية، لا ترى لهم من باقية، والباب المشبوب بعزم آبائه، المضاء بوهج عقيدته، والفتية الغر الميامين حضرة الفاتحين وبناة المجد الاثيل، خلف من بعدهم خلف اضاعوا الهيبة ولم يرفعوا للمعالي هما، او يشيدوا للفوز طريقا.

ويتساءل القاصي والداني من اهل النجدة والمرؤة عن دواء يبرئ العلة، واكسير ينفع الغلة، يستطاع به نفخ الروح في الجسد الهاوي، وبث الحياة في الرمس الهامد، وبعث العزيمة في هذا الكم الهائل ليذب الهوام عن جسمه المقروح، ويدفع الحشرات عن لحمه الدامي، ويتسابق العاملون المخلصون في جمع الشمل المفرق، وحزم الاعضاء المبعثرة، وكفلفة الدماء المسفوحة هنا وهناك، وضيانة الاعراض المفضحة للقاصي والداني، فهل تستطيع هذه العناصر وتقدر، وهل تصبر وتصابر وترابط؟

وتتنادى اليوم الانظمة الاسلامية المفزعة، بعد ما صرخت الشعوب وولولت وتصايحت واهابت بها ان تدفع تلك المصائب والفواجع التي تصب بقصد، وتبيت باصرار، وتنطلق بجرأة ووحشية لتدمر الشعوب الاسلامية شيئا فشيئا، وتنسفها لبنة لبنة، يحرك تلك الشعوب وهذه الانظمة اليوم ما تعايشه من حصد الاجساد والارواح المسلمة في البوسنة والهرسك، مما يفتت الاكباد ويخلع القلوب على ايدي تتار اقرن العشرين، وصليبي الحقد الاسود الملعون، وهذا التنادي اليوم ولاشك شيء يبعث على الامل، ويدفع الي البشرى في عودة الروح ورجعت الحيوية، ولعلها تكون فزعة المغيث المسعف لا فزعة المنادي الآسف، ونجدة الكماة الكرام، لاشنشنة الخشب المسندة، وفومة الدارع الطل.

ان سبعة اشهر من التجويع والاضطهاد والتعذيب والقتل والفضائع التي تعيد الى الاذهان اهوال محاكم التفتيش، وفواجع ذئاب النازية وعليها مزيد، الا اكفي لتحنان قلوب ساسة المسلمين، وتحريك حميتهم، وتوجيه عزيمتهم الى العمل بهمة والسعي بجد لفك الكربة، واغاثة الملهوف.

ان هذا الكم الهائل من المسلمين والذي يبلغ ثلث العالم ويملك في يد جل ثرواته، ومعظم خيراته يمسك في يده اوراقا كثيرة يستطيع تحريكها او التلويح بها في سبيل دفع الظلم ورد العدوان، وهذا حق، وقضية عادلة، لا يستخذي منها مصاب او يستحى منها مظلوم، للدفاع عن اهله وامته وعرضه.. وعصابات البغي في هذا الزمان لا يردعها الا الناب والظفر والسن، فيجب على الامة المسلمة ان تشحذ انيابها النابية، وتطيل اظفارها القصيرة وتحد اسنانها الحانية. واجتماع رؤساء الامة المسلمة يجب ان يجلل بالمهابة، ويؤيد بالافعال، ويدوي بالنجدة ويتمخض فيلد فرجا وفألا، ولا يتمطى فيخرج ذنبا وفأرا!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

توتر سياسي وأمني في صعيد مصر

بسبب حوادث الاعتداء على السياح الاجانب

القاهرة: من بدر محمد بدر

تعيش الساحة المصرية في هذه الاونة حالة من التوتر العام على المستوى السياسي وعلى المستوى الامني كذلك، وذلك في أعقاب انتشار حوادث الاعتداء على السياح الاجانب في عدد من محافظات الوجه القبلي، وبخاصة محافظة قنا التي تمتد بمحاذاة نهر النيل حوالي ٢٥٠كم حيث لقى على اثرها عدد من السياح مصرعهم واصيب آخرون باصابات بالغة، مما دفع عددا من الدول الاوروبية الي تحذير مواطنيها من الذهاب الى مصر والغاء كثير من الرحلات السياحية، التي كان مقررا انقاذها بسبب هذه الحوادث.. وقد اتهمت الحكومة في هذه الحوادث مجموعات الجهاد، واعلن وزير الداخلية ان هناك خمسة عشر قضية لمواجهة الظاهرة امام القضاء منها تسعة امام محاكم الاحداث، لصغر سن مرتكبيها، وقد اكدت جهات رسمية ان وراء انتشار هذه الظاهرة «جهات اجنبية»، وقال رئيس الوزراء ان هؤلاء «مأجورين يجري تمويلهم لهذا الغرض» وقال وزير الداخلية انه تبين ان هذه التنظيمات «تدربت في الخارج عن طريق الدول المجاورة».

في اشارة الى السودان التي تشهد العلاقات معها توترا حادا في الفترة الاخيرة.

وقال الوزير «انه تم ضبط حوالي ٩٠٪ من الجرائم وان التحقيقات جارية ونحن ندرك حجم هذه التنظيمات وقادرون على المواجهة، وحول الهدف من وراء هذه العمليات اكد وزير الداخلية ان «هؤلاء عجزوا عن اثارة الفتنة الطائفية فلجأوا لضرب السياحة بهدف «لي ذراع النظام» واتهم وزير السياحة بشكل مباشر حزب العمل المعارض، المتحالف مع الاسلاميين، بأنه «وراء الاحداث الارهابية التي تعرض لها السياح اخيرا في مصر» وأكد مدير أمن محافظة قنا ان هناك دولة اجنبية متورطة في «تمويل عناصر التطرف» الذين اعترف بعضهم بالفعل باسلوب تمويلهم من الخارج!

وفي تصريح نشرته الصحف لاحد قيادات مجموعات الجهاد، الذين يحاكمون الآن في قضية اغتيال د. رفعت المحجوب، اكد انهم لا يهدفون الى ضرب السياحة، وليست هذه من خطتهم، ولكن تم اللجوء الى ذلك بسبب غياب القيادات داخل السجون والمعتقلات، وأكد العضو القيادي ان الحل الاوحد للتوقف عن حزب السياحة هو الافراج عن جميع المقتولين الاسلاميين والتوقف عن قتل الشباب المسلم واتباع اسلوب الحوار.

حوادث مستمرة

ويمكن القول بأن حوادث حزب السياحة في مصر لن تتوقف، بل ربما تزداد شراسة، بالرغم من كافة الاحتياطات الامنية التي اتخذتها الحكومة، في اعقاب اتساع نطاق هذه العمليات، منها وضع سيارات امن مجهزة على امتداد الطريق من المنيا وحتى محافظة قنا، بمعدل سيارة كل خمسة كيلو مترات بالاضافة الي وجود اربع طائرات مروحية تحلق فوق محافظة المنيا لمطاردة الذين يقومون بهذه العمليات..

والسبب في توقعنا بزيادة او عدم توقف هذه المحاولات يعود الى امرين: الاول ان العناصر التي تقوم بهذه الضربات صغيرة السن (اقل من ١٨ سنة) في اغلب الاحيان، وهؤلاء من السهل تحميسهم واقناعهم بأن ذلك يؤدي الى مناهضة الحكومة التي لا تطبق الاسلام. ويؤدي الى زعزعة الاستقرار، وبالتالي فهو عمل جهادي يحض عليه الاسلام، خاصة في ظل غياب القيادة الحقيقية لمجموعات الجهاد، داخل السجون والمعتقلات وهو العدد الي يتجاوز الالاف من الف الاول والثاني، بل ان الحكومة نجحت في شل النشاط الفعلي لمجموعات الجهاد، عن طريق القبض على كل من ينتسب اليها او يقترب منها او



الأمن يقاوم الاجتماعات الاسلامية

يشارك معها في اي نشاط، وهو ما يفسر حالة «الرعونة» التي يتصرف بها الشباب صغير السن في حوادث ضرب السياحة.

الامر الثاني ان الحكومة تتعامل مع حركة الجهاد الان باسلوب التصفية الجسدية، دون انتظار للمحاكمات وكلمة القضاء، وهو ما يعني دفع هذه العناصر باسلوب العناد - الى المخاطرة غير المحسوبة النتائج، مادام الامر يستوي في النهاية، فكل الاجراءات التي تتخذها اجهزة الامن للسيطرة على هذه المجموعات، لم تمنعها من التحرك والقيام برد فعل مؤثر.. ومادامت الدولة تستخدم العنف الشديد كاسلوب للتعامل مع مجموعات الجهاد، فان العنف المتبادل لن يتوقف!

وتعتبر السياحة الان ، بالنسبة لمصر على رأس المواد السيادية للدولة حيث وصلت ايراداتها الى نحو اربعة مليارات دولار في العام، بالاضافة الى حصيلة ايرادات قناة السويس والتي قاربت على نحو ١٨٠٠ مليون دولار، وثالث هذه الموارد هي الضرائب.. ومن هنا احدثت هذه التصرفات ضد السياحة هياجا عاما في اوساط الحكومة، ووصل الامر الى اتهام ايران والسودان وافغانستان بتدريب «المتطرفين» وتشجيع «الارهاب» والتمويل، دون تقديم دليل مادي واحد على صحة



• عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري

هذه الاتهامات، بل ان سفارة السودان في القاهرة اكدت انه لم يصلها اي اتهام رسمي من قبل الحكومة المصرية بتدريب او تمويل الارهابيين، واعلنت السفارة عن استعدادها للتصريح لاي مسئول للذهاب بنفسه الى السودان والبحث عن هذه المعسكرات المزعومة.

حملة من حزب العمل

على المستوى السياسي بدات حملة منظمة تهدف الى اتخاذ اجراءات حل حزب العمل باعتباره يأوى المتطرفين ويشجع الارهاب، بما يمهد لاعطاء لجنة الاحزاب السياسية وهي لجنة حكومية، حق حل الحزب، وفق رغبة الحكومة، ايضا هناك دلائل قوية على عزم الحكومة احياء

مشروع القانون الموحد للنقابات المهنية الذي يهدف الى انهاء سيطرة التيار الاسلامي على مجالسها، وهو القانون الذي يجعل من حق الحكومة تعيين مجالس ادارة هذه النقابات في حالة عدم وصول الناخبين الى نسبة تزيد على الـ٥٠٪ من اجمالي الاصوات. وقد اكد عدد من النقابيين على رأسهم نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد ان تعديل قانون النقابات المهنية، هو من حق هذه النقابات وحدها، وفقا لنص الدستور، وان الجهة الوحيدة المنوط بها هذا التعديل هي الجمعية العمومية لكل نقاب على حدة، ودعا الدكتور حمدي السيد الحكومة الى طرح مشروع القانون على النقابات لابداء رايها فيه قبل الدخول في متاهات عدم الدستورية، وهو ما يسببه ضررا بالغا بالحركة النقابية، بعد فترة من الانتعاش النسبي.

من جانب اخر طلبت قيادات امنية من ممثلين لحركة الاخوان المسلمين ان تعلن الحركة عن وقوفها ضد الارهاب والمتطرفين، وان تتصدى لمجموعات الجهاد التي تهدف الى زعزعة الاستقرار والاضرار بموارد الدولة وكشفت بعض المصادر ان هناك ضغوطا امنية على جماعة الاخوان مثل قضية سلسبيل واستمرارها الى الان، وان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى استغلال قوة الاخوان وانتشارهم في جميع البلاد في تنفيذ سياستها وتوريطها في مواجهات مع عناصر الجهاد.. وأكد مصدر مطلع ان حركة الاخوان قد ابلغت ادانتها للعنف والارهاب من البداية وان هذا الموقف لم يعد محل مناقشة او تجاهل او تاكيد، لتدرك ان افساح المجال السياسي للجميع واطلاق الحريات وحرية تكوين الاحزاب السياسية واصدار الصحف ومنع تزويد ارادة الشعب في الانتخابات، والوقوف في وجه مظاهر الانحلال والفساد والظلم الاجتماعي، هو الحل الوحيد لوقف التصرفات غير المسئولة، وانه اذا كانت الحكومة جادة في موقفها فالسبيل واضح امام الحل الصحيح.



احد الاعتداءات على السياح

تـــركيـــــا
اضطرابات سياسية.. ونزاعات عرقية!!

ترجمـــة : عمـــر ديـــوب
عـــن يـــو إس نيـــوز

يمكن تشبيه الوضع في تركيا بحالة تلك السيدة الكردية التي هي أم لضابط تركي متقاعد من القوة الجوية التركية ومتزوج بامرأة كردية من القوقاز حيث يقول الابن «ان والدتي تحرضني دائما على الارهاب.. وتقول لي: انك طيار جيد.. فإذا ما احتدم اي قتال فما عليك الا ان تحلق بطائرة حربية فوق رؤوس من يقتلون الاكراد وتطلق النار عليهم فسألتها مستنكرا «ياماه! اتدرين ما تطلبينه مني؟» بالطبع فإن هذه الأم لاتدري ما تطلبينه بل شأنها شأن تركيا التي لاتدري هي الأخرى ماذا تريد.



حشد للاتراك

فبعد مرور حوالي سبعة عقود من الزمان على قيامها من تحت انقاض الامبراطورية العثمانية ما انفكت تركيا تطلب الكثير من نفسها ولقد بلغ السيل الزبى عندما انفجرت أزمة هوية كانت في الغليان منذ نشأة هذه الجمهورية، وقد تزامنت الاضطرابات في تركيا مع وقوع الدول المجاورة لها ايضا في ازمات خانقة نتيجة صراعات عرقية وانهيار الشيوعية في البلقان والجمهوريات السوفياتية سابقا في آسيا الوسطى.

إن دولة تركيا قامت على أسس مذهب اتاتورك الداعي الى الخلط ما بين الديمقراطية على النمط الغربي والاشتراكية والديكتاتورية، بالطبع فقد صمد هذا النظام امام صدمات سياسية واقتصادية متكررة لكنه اخذ يركع امام الاضطرابات السياسية التي تشهدها العاصمة - انقرة - حاليا - الى جانب النزاع القائم بين الاتراك والاكراد في جنوب البلاد وإن الوضع المتفجر في تركيا ينبىء بنشوب حرب أهلية وشيكة.

إن اندلاع حرب كهذه من شأنها ان تكون لها أصداء خارج الحدود التركية ذلك انه منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها مازالت تركيا نقطة اتصال بين أوروبا من جانب والشرق الأوسط والقوقاز - تلك المنطقتان اللتان دمرتهما الحروب وتحكمها انظمة مستبدة مناوئة للغرب - من جانب آخر. ولاشك أن تركيا قد استفادت ابان الحرب العالمية الثانية من مشروع مارشال الخاص بالمساعدات وانضمت ايضا الى الحلف الشمالي الاطلسي «الناتو» في الخمسينات وقدمت ايضا قواعد جوية وانواع دعم أخرى اثناء حرب الخليج. إن نهاية الحرب الباردة قد قللت بطريقة أو بأخرى اهمية تركيا الاستراتيجية ولكن نظرا لكونها مجاورة لكل من العراق وايران وسوريا ومطلة على أهم الموارد المائية في المنطقة فإن اهميتها السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط قد زادت بالفعل وخاصة إبان الحرب الباردة.

ان تركيا هي اقرب الى جمهوريات اسيا الوسطى جغرافيا وروحيا اكثر من أوروبا وإن علاقاتها مع شعوبها الناطقة باللغة التركية والحكومات الجديدة فيها من شأنها أن تساعد في معرفة عما إذا كانت ستختار هذه المناطق التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا ما بين الديمقراطية العلمانية الغربية والاصولية الاسلامية لكي تصبح القوة السائدة في هذه المناطق المكتظة بالسكان والتي يعوزها الاستقرار.

إن نشوب حالة فوضى في تركيا من شأنه ان يتسبب في حدوث سلسلة من نزاعات عرقية لتشمل على نطاق واسع كل المناطق الممتدة من البلقان الى القوقاز. وفي الوقت الذي تشهد فيه ما كان يعرف سابقا بيوغسلافيا قتالا داميا بين المسلمين والمسيحيين وتشهد فيه ايضا كل من فرنسا والمانيا تنامي مشاعر العداء ضد العرب هناك فإن نشوب اي حرب أهلية في تركيا التي تجمع بين الاسلام والديمقراطية الغربية قد تكون بمثابة انطلاقة شرارة صراع عقائدي بين الشعوب الاسلامية والمسيحية.

وقد واجهت تركيا موجات اضطرابات بدءا من ثورة الاكراد التي وقعت في عام ١٩٢٥ الى الوقت الراهن وطوال الفترة ما بين ١٩٦٠ -



دمريل يخاطب الجمهور

١٩٨٠ وقعت انقلابات عسكرية كل عشر سنين بحجة حماية البلد من الفساد وأعمال العنف وإذا لم يحدث انقلاب خلال العقد الاخير فإنه تم عزل رئيس الوزراء سليمان ديميريل مرتين من منصبه.

وقد لاحقت في الأفق بارقة أمل عندما تم اعادة انتخاب السيد ديميريل في السنة الماضية ووعدت حكومته باتباع برنامج يتم تنفيذه في فترة لاتتجاوز ٥٠٠ يوما لاخراج البلد من مشاكلها الاقتصادية وتعهدت ايضا بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان وايجاد تسوية للمشكلة الكردية غير أن هذا البرنامج قد راح ضحية الانقسامات الشديدة تحت قبة البرلمان وهكذا فقد وصلت نسبة التضخم الى ٧٠٪ وتوقف النمو الاقتصادي تقريبا لغرق الشركات الحكومية التي لم تتم «خصخصتها» في الفساد فضلا عن المنافسة الحامية بين الرئيس تورغوت اوزال ورئيس الوزراء سليمان ديميريل ومن المتوقع ان تعقد انتخابات مبكرة خلال العام القادم مما سيتسبب حتما في عرقلة عجلة النمو الاقتصادي.

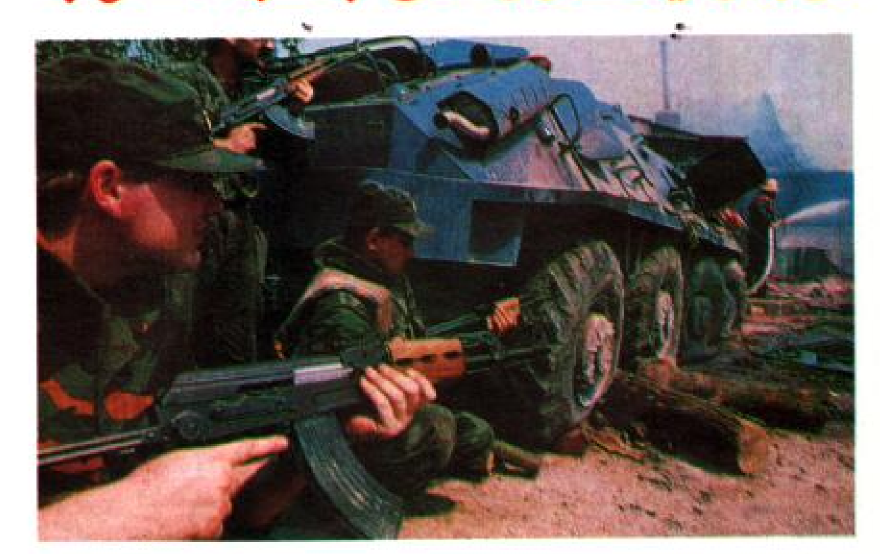
وفي الوقت الذي أشتدت فيه اعمال العنف بين الاكراد والاتراك فإن هناك شائعات تفيد بوقوع انقلاب وان صغار الضباط أخذوا يبدون استياءهم ازاء الفساد السياسي والاقتصادي وتلقي تعليمات بشأن الأكراد من حكومة مدنية غير أن من الملاحظ أن الجيش قد اكتسب نفوذا اكبر ويقوم بنشاطات أوسع في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد مما يتنافى مع الوعد الذي قد قطعه ديميريل على نفسه بشأن التوصل الى حل سلمي في النزاع الكردي.

وإذا حقق الجيش مؤخرا بعض الانتصارات في محاربته الانفصاليين المنتمين الى حزب العمال الكردي كما ادى التحالف بينه وبين الاتراك في شمال العراق الى طرد أعضاء الحزب من قواعدهم في شمال العراق حيث كانوا ينطلقون للقيام بعمليات عسكرية ضد تركيا وسوريا وايران غير ان هذه الانتصارات كانت باهظة الثمن لما انطوت عليها من انتهاكات لحقوق الانسان بما فيها اعدام المدنيين وقتل الصحافيين وانضمام الاكراد في الجزء الجنوبي الشرقي الى صفوف الانفصاليين.

إن البوادر تشير الى ان الحكومة تسعى نحو الفصل بين الاتراك والاكراد وان ذلك كما أسلفنا سوف يجر البلد الى حروب أهلية تشمل كل المناطق المجاورة وختاما نطرح ذاك السؤال : ماذا تريد تركيا من نفسها؟

البوسنة والهرسك

الروس يقاتلون الى جانب الصرب



موسكو -

في هذه الايام وفي جريدة اخبار موسكو يتحدث الصحفيون والمعلقون السياسيون انه حاليا في البوسنة والهرسك يوجد آلفان من المقاتلين الروس الذين يقاتلون من أجل الآل ويقول ستة من المقاتلون الروس الذين قاتلوا بجانب القوات الصربية منذ عدة عدة أشهر خلف لقد وعدونا بمدتب قدرة ألف وخمسمائة دولار اميركي ولكننا إستلمنا عشر هذا المبلغ واضافوا أننا نقاتل من أجل حقوق الصرب. والديانة الارتدوكسية وقالوا أنهم في القتال لا يراعون حرمة للنساء ولا الاطفال ولا العجزة ومن ناحية أخرى يستعد الف مقاتل روسي للتوجه الى صربيا للانضمام الى قوات الصرب كما تقوم جمعية المتقاعدين من الجيش الاحمر بتنظيم ارسال المرتزقة الى الصرب.

منظمة للتعاون الاقتصادي بين دول اسيا الإسلامية

انضمت خمس جمهوريات سوفياتية سابقا وافغانستان رسميا الى ايران وباكستان وتركيا لاقامة اكبر تكتل اقتصادي بعد المجموعة الأوروبية.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد حفل التوقيع على الاتفاق «اليوم تحققت آمال ثلاثمائة مليون مسلم يتقاسمون ميراثا وثقافة مشتركة».

وقال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي انه يأمل بأن تؤدي المنظمة إلى اقامة سوق اسلامية مشتركة واقترح خفضا كبيراً في التعريفات الجمركية وإنشاء شركة طيران للمنظمة وإنشاء شركات ربط بالاقمار الصناعية.

ووصف الأمين العام شمشيد احمد بأن المنظمة التي تضم ٢٥٪ من مسلمي العالم ليست تحالفا ضد أحد وأكد على أهمية تعزيز قوة المنظمة التفاوضية في المنتديات الدولية وأضاف ان المنظمة حريصة على التعاون مع التجمعات الاقليمية الأخرى ويتوقع المراقبون ان تكون المنظمة نواة لتكوين سوق إسلامية كبرى تضم جميع الدول الإسلامية.

شباب النفير الاسلامي.. التطورات مستمرة

عمان - عاطف الجولاني :

ماتزال قضية حركة شباب النفير الاسلامي في الأردن ورغم صدور العفو الملكي العام عن المعتقلين تحتل حيزا واسعا من اهتمام الصحافة الاردنية.. وآخر تطورات القضية انتشار عدد من النسخ لاعتراف ثانوي للشاهد الذي ادلى بشهادته في الجلسة السرية في القضية وقيل في حينه انه مواطن سوري يدعى ياسين رمضان الياسين.. ويشير اعتراف الشاهد المذكور الى انه مواطن عراقي يدعى علي الشكرجي ويحمل الجنسية الالمانية. وقد جاء في اعتراف الشاهد انه استدرج ولقن شهادة مزورة للادلاء بها امام المحكمة وتتعلق بنقل ٣٠٠ الف مارك الماني من الحكومة الايرانية واعطائها للنائب ليث شبيلات وذكر ان الشاهد المذكور قد اتصل بعد مغادرة الاردن الى المانيا.. بالمحامي ابراهيم بكر رئيس هيئة الدفاع (المنسحبة) عن النائب ليث شبيلات واخبره بكافة التفاصيل حيث نصحه بكر بايداع اعتراف قانوني لدى مكتب محاماة في المانيا (معهد شيللر) الذي قام بدوره بالطلب من وزارة الخارجية الألمانية بتمرير الاعتراف الى المسؤولين الأردنيين لانه يتعلق باحتجاز مواطن يحمل الجنسية الألمانية.

ويشار الى ان محكمة أمن الدولة والمدعي العام قد اغفل شهادة الشاهد السوري العراقي ولم يرد لها اي ذكر في مرافعة المدعي العام او قرار المحكمة.

اتحاد المنظمات الهندسية للدول الإسلامية يساهم في تعمير افغانستان

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

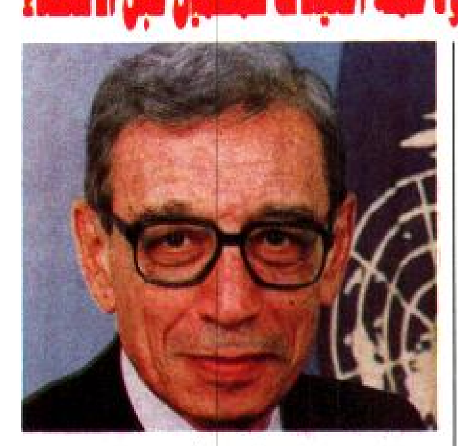
يعكف اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية حاليا على دراسة تشكيل فريق من المهندسين الشباب المتطوعين من الاتحاد للمساهمة في عملية اعمار افغانستان تحت اشراف مهندسين كبار من افغانستان أو من الاتحاد.

وصرح الدكتور مهندس محمد علي بشر أمين عام الاتحاد وأمين عام نقابة المهندسين المصرية أن الأمانة العامة للاتحاد والتي يوجد مقرها في القاهرة تضع خطوطا تفصيلية وخطوات عملية لكيفية عمل هذا الفريق وكيفية الاستفادة القصوى من هذه الفكرة لتوسيعها وتدعيمها.. وقال انه لهذا الغرض ستعقد ندوة مغلقة بمقر النقابة العامة للمهندسين المصريين بالقاهرة في منتصف الشهر القادم لمناقشة هذا الأمر على أوسع نطاق

الجبهة الشعبية الصليبية في أرتيريا تقود حملة اغتيالات للمسلمين قبل الاستفتاء

بناء على التقرير الذي اعده الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في الشهر الماضي اقرت لجنة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جلستها الأخيرة والتي انعقدت في العاشر من شهر نوفمبر الوسائل التي تمكن المنظمة الدولية في مسالة الاشراف على الاستفتاء الذي سيجري في أرتيريا بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من شهر ابريل المقبل وسيتقرر عليه عما إذا كان الشعب الأريتري يريد انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تامة.

وأشار تقرير غالي الى اهمية تعيين ممثل للأمين العام في أرتيريا لمتابعة الاستفتاء على راس فريق من الأمم المتحدة يتالف من مائة وعشرين فردا ورغم عزم المنظمة الدولية على اجراء الاستفتاء وتهيئة الأجواء لمشاركة جميع الأطراف بحيدة كاملة إلا ان الجبهة الشعبية الصليبية بدات حملة اغتيالات للعناصر الاسلامية وذلك بارسالها مفرزة لاغتيال احد زعماء حركة الجهاد الإسلامي في مدينة كسلا بالسودان ويعتبر هذا السلوك الإجرامي مقدمة لمحاولات هذه الجبهة للاستئثار بالسلطة في ارتيريا.. ويتناقض هذا المسلك مع مساعي الأمم المتحدة الرامية الى مساهمة جميع الأطراف وسط ظروف عادلة.. لكن يبدو أن الجبهة الشعبية تريد استغلال مظلة الأمم المتحدة لتمرير مخططاتها.



بطرس غالي

خلافات فتح.. تطفو على السطح

عمان - عاطف الجولاني:

برز الخلاف السياسي غير المعلن داخل حركة فتح ازاء عملية السلام للمرة الأولى خلال محاضرة القاها هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ودعا فيها الى الانسحاب من المفاوضات الجارية ووصف الوفد الفلسطيني المفاوض بالفريق الذي يحتاج لمن يخرجه من اللجنة.

وقال الحسن ان مشكلة الوفد الفلسطيني المفاوض تكمن في ان الثابت الوحيد عنده هو عدم الانسحاب من المفاوضات واعتبر ان الاستمرار في المفاوضات الحالية سيؤدي الى توقيع صلك عبريتنا بانفسنا.

ويذكر ان عرفات حاول دون جدوى منع عقد المحاضرة التي القاها هاني الحسن في مؤسسة عبدالحميد شومان المعروفة بميولها نحوه وقد تردد أن اسعد عبدالرحمن (عضو مجلس وطني فلسطيني) ومدير مؤسسة شومان قال بعد انتهاء المحاضرة «سندفع ثمنها غاليا عند الختيار».

انفراج في العلاقات بين مصر والسودان

تشهد العلاقات المصرية السودانية انفراجا بعد الحملات الإعلامية التي تبادلها الطرفان واتهمت فيه شخصيات مصرية مسؤولية السودان بدعم الأخير للارهاب واقامة معسكرات تدريب خاصة له على ارض السودان.

وصرح السيد/عز الدين سيد مبعوث رئيس الحكومة السودانية بعد اجتماعه بالرئيس حسني مبارك مؤخرا بأن القيادة المصرية حريصة على تحسين العلاقات مع السودان وردا على سؤال عن وجود معسكرات لتدريب المتطرفين في السودان والتي ورد ذكرها في التصريحات التي ادلى بها يوسف والي نائب رئيس الحزب الوطني في الآونة الأخيرة.. نفى نفيا قاطعا وجود مثل هذه المعسكرات أو وجود أي عسكري إيراني على الأراضي السودانية.

وعلى صعيد انفراج العلاقات تشير المصادر السياسية الى ان كل التوقعات تؤكد أن تشهد الجولة الثالثة من المحادثات حول المشاكل الحدودية والتي ستعقد في الخرطوم تقدما جديدا في تسوية ازمة حلايب الحدودية خاصة بعد أن اتفق الطرفان على الأسس التي ستحكم عملية التسوية لإغلاق هذا الملف نهائيا وفتح المجال امام تعاون أوسع.

وقفة تربوية

الحكمة في الانكار

صليت الفجر خلف إمام ازعجتني كثرة اخطائه في التلاوة، وتعجبت لسماح اهل المسجد بسكوتهم عن امامة مثل هذا الامام. وما ان انتهت الصلاة وجلس الناس يسبحون، وكنت منتظرا احد الاخوة الافاضل، والذي له باع طويل في الدعوة الي الله، وما ان خرج ذلك الامام حتى تبعه ذلك الاخ الذي انتظر، ورأيته من بعيد يحادثه، حتى اذا ما انتهى من الحديث اقبل علي، وبعد السلام، قال لي قبل ان ابادره بتساؤلي «هذا هو المؤذن الجديد عندنا، وقد تقدم للامامة عندما تأخر الامام هذا الفجر، لقد قلت له، اسمي فلان، وبودي ان اتعرف عليك واخبرك بان اليوم قد صلى خلفك العالم الفلاني، والدكتور في كلية الشريعة الفلاني، والخطيب الفلاني، والمقرىء الفلاني، فتعجب كثيرا من هذا الخبر، وشعر بالندامة على تقدمه، واعترف دون ان يطلب منه بضعف حافظته للقران وانه كان من المفروض ان يقدم احد هؤلاء» اعجبني جدا اسلوب ذلك الاخ الداعية في الافكار، والنصح، فهو لم يذكر له نقاط ضعفه، بل نصحه من زاوية اخرى لا تخدش شيئا من كرامته وهذه هي الحكمة التي نحتاجها في انكار المنكر.

أبو بلال

مشاهد المعصي

ناجي الخرس



المقدمة

ان لله في خلقه شؤون حيث اوجد سبحانه وتعالى في خلقه ما يعرفك بقدرته وبديع صنعه وبكماله سبحانه وتعالى. فاوجد في مخلوقاته عبرا لمن اراد ان يعتبر ويتذكر ولذلك تجد ان الله سبحانه لفت قلوبنا وعقولنا الى بعض خلقه مما يذكرنا عند مشاهدتها بقبح المعصية واثرها السيء على الانسان، وقبل ان نذكر هذه الامثلة وهي كثيرة نبين اولا اهمية ضرب المثال بشكل عام.

اهمية ضرب الامثال

يقول جمعة امين عبد العزيز «والله يعلمنا كيف نكرر اساليب دعوتنا للناس، وكيف ننوعها حسب حال المدعوين دون ان نمل او نسأم، فمثلا قد لا يفيد اسلوب مخاطبة الفطرة مع بعض الناس بالرغم من انه يخاطب مكنون النفوس ويستجيش عواطف القلوب، فرحمة بالعباد فان المولى يعلمنا كيف نغير من الاسلوب ليناسب المخاطب فبدل ان يخاطب القلب يخاطب العقل الصائب والادراك السليم علّ هذا الاسلوب يترك الاثر في نفوسهم ويعيدهم الى رشدهم فيضرب لهم الامثال لعلهم يتفكرون ويتذكرون. قال بعض السلف: اذا سمعت المثل في القران فلم افهمه بكيت على نفسي لان الله يقول «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون».(١)

١ - المثال الاو ل : من نفسه كلبية:

يقول ابن القيم « لو صادف جيفة تشبع الف كلب لوقع عليها، وحماها من سائر الكلاب، ونبح كل كلب يدنو منها فلا تقربها الكلاب الا على كره منه وغلبة، ولا يسمح لكلب بشيء منها، وهمه شبع بطنه من اي طعام اتفق، ميتة أو مذكى، خبيث او طيب، ولا يستحيي من قبيح، ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان اطعمته بصبص بذنبه ودار حولك، وان منعته هرك ونبحك(٢) .

ومثال اخر من طبائع الكلب يبينه قوله تعالى في القران العظيم:

قال تعالى: (واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بأياتنا.(٣)

يقول: د. صلاح عبدالفتاح الخالدي: وسر التمثيل بالكلب في هذه الايات هو تشبه من الله سبحانه من اتاه الله اياته فانسلخ منها واخلد الى الارض، واتبعه الشيطان واتبع هواه. او قل: هو ذلك العالم الذي لم يعمل بعلمه. ووجه الشبه بينه وبين الكلب هو اللهاث الدائم المستمر الكلب يلهث ليخرج العرق من جسمه عن طريق لسانه، والعالم الذي لم يعمل بعلمه، يلهث باستمرار جريا وراء حطام الدنيا وتزلفا للطاغين الظالمين، وحرصا على ارضائهم على حساب علمه ودينه، وتوظيفا لعلمه خادما لهم».(٤)

المراجع :

(١) منهج القران في عرض عقيدة الاسلام ص٥٥

(٢) تهذيب مدارج السالكين ج٢ ص٣٣٧ ، ٣٣٨

(٣) سورة الاعراف ١٧٥ - ١٧٦

(٤) مع قصص السابقين في القران ج٣ ص١٤٠

٢ - المثال الثاني : من نفسه حمارية

يقول ابن القيم:

لم تخلق الا للكد والعلف. كلما زيد في علفه زيد في كده، ابكم حيوان، واقله بصيرة، ولهذا مثل الله سبحانه وتعالى به من حمّله كتابه. فلم يحمله معرفة ولا فقها ولا عملا»(١)

يقول تعالى : مثل الذين حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين.

يقول الشيخ حسنين محمد مخلوف في تفسير هذه الاية «ضرب الله هذا المثل لليهود الذين اوتوا التوراة وكلفوا العمل بها، فاعرضوا عنها ولم ينتفعوا بها، وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد امروا فيها بتصديقه واتباعه، فشبههم بالحمار يحمل علي ظهره احمالا من كتب العلم لا ينتفع بها، ولا يعقل ما فيها، وليس له الا ثقل الحمل من غير فائدة»(٢)

إعداد : عبد الحميد البلالي



ـة في طباع الحيوانات

المراجع :

١ – تهذيب مدارج السالكين صفحة ٢١١

٢ – سورة الجمعة آية/٥

٣ – صفوة البيان لمعاني القرآن صفحة ٧٢٣

٣ – المثال الثالث : من طبعه طبع خنزير

يمر بالطيبات فلا يلوي عليها. فاذا قام الانسان عن رجيعه قمَّه. وهكذا كثير من الناس. يسمع منك ويرى من المحاسن اضعاف اضعاف المساوىء، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه. فاذا رأى سقطة او كلمة عوراء وجد بغيته وما يناسبها فجعلها فاكهته ونقله.(١)

وهذا هو المنافق الذي يتتبع السقطات والزلات ولا يحمل القول او الفعل من اخيه محمل الخير بل يحمله محمل الشر والاذى وسوء الظن.

فهذا المنافق يجره لسانه الى غضب الله وسخطه جرا لانه بهذا قد وقع في المحاذير والمناهي التي نهى الله عنها كالغيبة والنميمة والكذب وغيرها من آفات اللسان التي من اسباب دخول العبد النار والعياذ بالله. ولذلك نجد التحذيرات عديدة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من عثرات اللسان واخطاره، كمثل قوله تعالى: «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»(٢)

والحديث الذي يرويه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن اسناده عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته وبكى على خطيئته»(٣) وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج»(٤)

وايضا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تتبع السقطات فقال «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحدود»(٥)

قال الشافعي رحمه الله في تعريف ذوى الهيئات «انهم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل احدهم الزلة».

وحتى نحفظ مجتمعنا من قالة السوء علينا بأخذ هذا العلاج من الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي يقول «ان السفيه ينظر الى اخبث شيء في وعائه فيحرص ان يفرغه في اوعيتكم، ولو ردت كلمة السفيه لسعد رادها، كما شقي بها قائلها» لان الساعي بقالة السوء يتخذ تلك سلما الى الفتنة وافساد صفو الاخوان، وعلى هذا ينبغي محاربة النمام وصده عن طريقته المفسدة لعله يتدارك ما فرط منه والا كنا شركاء له في اثمه وافساده.(٦) لان المستمع شريك القائل.

المراجع :

(١) تهذيب مدارج السالكين صفحة ٢٣٩

(٢) سورة ق/١٨

(٣) ص.ج.ص ٣٩٢٩

(٤) رواه الترمذي (١٦٣٠ الالباني)

(٥) الاحاديث الصحيحة (٦٣٨)

(٦) نفائس الحلة في التآخي والخلة. صفحة ٧٤

المثال الرابع: من هو على طبيعة الطاووس :

يقول ابن القيم رحمه الله «ليس له إلا التطوس والتزين بالريش.. وليس وراء ذلك من شيء» (١).

لقد أصبح اهتمام كثيرمن الناس بالمظاهر اكثر من المخابر والكماليات اكثر من اهتمامهم بالضروريات والحاجيات الأساسية في حياتهم هذا مما جعل الناس يقيسون الأموربمقياس مادي بحت دون الالتفات الى القيم الاخلاقية والعقدية.. والسبب الحقيقي في هذا هو الميل الى الترف.

وإذا بحثت في أحوال الناس وجدتهم يهتمون إما في الملبس او المطعم أو المسكن أو.. الخ.

ولهذا تجد علماء الأمة قد تصدوا لهذه التوافه والسفاسف في حياة الناس وأرشدوهم الى استغلال أوقاتهم وجهودهم وطاقاتهم فيماينفعهم في دينهم ودنياهم .

قال الثوري وغيره : البس في الثياب مالايشهرك عند العلماء ولايحقرك عند الجهال وقال ابن شبرمة : خير ثيابي ما خدمني وشرها ما خدمته.

وقا أبو سليمان الداراني : الثياب ثلاثة : ثوب لله وهو ما يستر العورة، وثوب للنفس وهو ما يطلب لينه، وثوب للناس وهو ما يطلب جوهره وحسنه.. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اخشوشنوا، وإياكم وزى العجم كسرى وقيصر..

ويقول الفضيل : إني لا أعجب ممن بنى وترك ولكني اعجب ممن نظر إليها ولم يعتبر. فهذه الاقوال من هولاء الرجال الذين تسبق أعمالهم أقوالهم ولسان حالهم أبلغ من لسان مقالهم. وهكذا كانوا في عمل واجتهاد وجهاد فكانت هممهم وافكارهم واجتهاداتهم وأهدافهم تصب في طريق رفع راية الاسلام وعزة المسلمين..

وقدوتنا في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقد جسد هذه المعاني في سلوكه وحياته وهديه.. فقد روى ابن ماجه عدة أحاديث في هذا المعنى تحت باب معيشة آل محمد صلى الله عليه وسلم.

عن عائشة : قالت : إن كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نوقد فيه بنار.. ما هو إلا التمر والماء (إلا أن ابن نمير قال : نلبث شهرا). (صحيح) مختصر الشمائل المحمدية

وعن عائشة : قالت : لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يرى في بيت من بيوته الدخان.

قلت : فما كان طعامهم؟ قالت : الأسودان : التمر والماء. غير انه كان لنا جيران من الانصار، جيران صدق. وكانت لهم ربائب. فكانوا يبعثون اليه البانها.

قال محمد : وكانوا تسعة أبيات : (حسن صحيح)

وعن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوي في اليوم من الجوع ما يجد من الدَّقَل مايملأ به بطنه.

(صحيح) مُختصر الشمائل

وعن أنس بن مالك : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرارا : «والذي نفس محمد بيده مااصبح عند آله محمد صاع حَب ولا صاع تمر» وإن له يومئذ تسع نسوة.

و عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

«ما اصبح في آل محمد إلا مُدٌّ من طعام» او «مااصبح في آل محمد مُدٌّ من طعام».

وعن عمر بن الخطاب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قال : فجلست فإذا عليه ازار وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير، نحو الصاع، وقَرَظ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عيناي فقال :

«مايبكيك يابن الخطاب!» فقلت : يانبي الله! ومالي لاأبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك. وهذه خزانتك لاأرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار. وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك قال : «يابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت : بلى

(حسن) ـ التعليق الرغيب

طهارة القلب محل نظر الرب

وخلاصة هذا الموضوع هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله لاينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم» يقول ابو حامد الغزالي رحمه الله في شرح مفهوم هذا الحديث «قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب سبحانه وتعالى فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق فيغسله وينظفه من القذر والدنس ويزينه بما امكن، لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولايهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس او غيره..»٦

المراجع :

١ ـ تهذيب مدارج السالكين صفحة ٣٣٩.

٢ ـ صحيح سنن ابن ماجه ـ الألباني ـ صفحة ٤٠٠ ـ ٤٠١

٣ ـ رواه مسلم.

٤ ـ الأحاديث الثلاثون التي عليها مدار الإسلا وقواعد الدين صفحة ١٤ ـ المؤلف موسى الأسود.

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

«التكافل فيما بينهم»

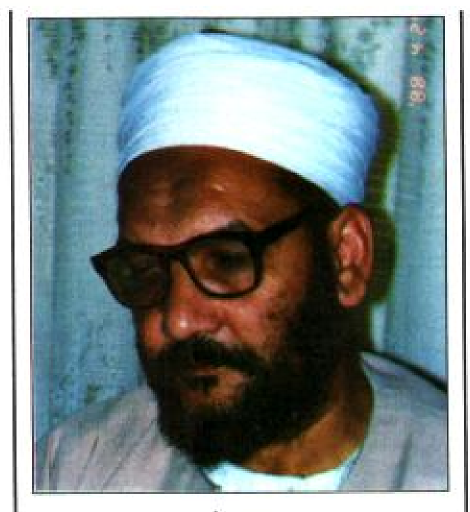
بقلم الدكتور سيد نوح استاذ الحديث وعلومه
بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

ومن أخلاق النصر في جيل الصحابة: «التكافل فيما بينهم» أي التضامن لاقامة شرع الله في الارض فقد سمعوا الحق – تبارك وتعالى – يقول في كتابه: «انما المؤمنون اخوة» الحجرات/١٠، وسمعوا رسول الله – صلى اله عليه وسلم – يقول: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(١) «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»(٢) «المؤمنون كرجل واحد، ان اشتكى راسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(٣)، «المسلمون كرجل واحد، ان اشتكى عينه اشتكى كله، وان اشتكى راسه اشتكى كله»(٤)

بل رآه – صلى الله عليه وسلم – ينفذ هذا عمليا حين يؤاخي بين المهاجرين بعضهم بعضا، وبين الأنصار أوسهم وخزرجهم، وبين المهاجرين والأنصار، على أن يحمل كل واحد من هؤلاء هم أخيه، ويأخذ بيده ويعينه على أداء رسالته، واقامة شرع الله في الارض، سمعوا ذلك، ورأوه رأي العين فانطلقوا ينفذون ويطبقون هذا ابو بكر الصديق يتزوج اسماء بنت عميس ليقوم على امرها، وأمر صغارها بعد مقتل جعفر بن ابي طالب الطيار، وكان ذلك في سرية مؤتة وهذا عبد الرحمن بن عوف يتزوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط التي هاجرت من مكة وحدها سرا ليقوم عليها فلا تضيع ولا تفتتن وهذا علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – يأتيه رجل فيقول: ياامير المؤمنين ان لي اليك حاجة قد رفعتها الى الله قبل ان ارفعها اليك، فان انت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وان لم تقضها حمدت الله وعذرتك فقال علي – رضي الله عنه – اكتب على الارض، فإني اكره ان ارى ذل السؤال في وجهك، فكتب اني محتاج، فقال علي: علي بحلة، فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها، ثم انشا يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة
ولست تبغي بما قد قلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في خير توفقه
فكل عبد سيجزى بالذي عملا

فقال علي: علي بالدنانير، فأتي بمائة دينار فدفعها اليه، فقال احد الحاضرين ياامير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعت رسول الله



د. سيد نوح

صلى الله عليه وسلم يقول: «انزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي(٥)

وهذا عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – يأتيه سائل فيقول له:

أتشهد الا إله الا الله وان محمدا رسول الله – صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: سألت وللسائل حق، انه لحق علينا ان نصلك، فأعطاه ثوبا، ثم قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله مادام عليه منه خرقة»(٦).

وهذا عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – يرى رجلا يضحك في جنازة، فقال: اتضحك وانت مع جنازة؟ والله لا اكلمك ابدا(٧)

وهذا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يستعمل قدامة بن مظعون – رضي الله عنه على البحرين وهو خال حفصة، وعبد الله بني عمر – رضي الله تعالى عنهم – ويأتي الجارود سيد عبدالقيس الي عمر من البحرين فيقول: ياامير المؤمنين ان قدامة شرب مسكرا واني رايت حدا من حدود الله حقا على ان ارفعه اليك، قال: من يشهد معك؟ قال ابو هريرة، فدعا اباهريرة فقال: بم تشهد؟ قال: لم اره شرب، ولكني رأيته سكران يقيء، فقال: لقد تنطعت في الشهادة.

ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود: اقم على هذا كتاب الله، فقال عمر: اخصم انت ام شهيد؟ فقال: شهيد، فقال: قد اديت شهادتك، قال: فصمت الجارود، ثم غدا على عمر فقال: اقم على هذا حد الله فقال عمر: ما أراك الا خصما، وما شهد معك الا رجل واحد، فقال الجارود انشدك الله، فقال عمر: لتمسكنّ لسانك او لاسوءنك، فقال ياعمر ماذلك بالحق ان يشرب ابن عمك الخمر، وتسوءني؟ فقال ابو هريرة ياامير المؤمنين ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد فاسألها وهي امراة قدامة فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها فاقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة: اني حادك، فقال: لو شربت كما تقول ما كان لكم أن تحدوني. فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله – عز وجل – «ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» فقال عمر: اخطأت التاويل، انك اذا اتقيت الله اجتنبت ماحرم الله، ثم اقبل عمر على الناس فقال: ماترون في جلد قدامة؟ فقالوا: لا نرى ان تجلده مادام مريضا، فسكت على ذلك اياما، ثم اصبح وقد عزم على جلده، فقال: ماترون في جلد قدامة؟

فقالوا : لا نرى ان تجلده مادام وجعا، فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط احب اليَّ من ان القاه وهو في عنقي ائتوني بسوط تام، فأمر به فجلد فغاضب عمر قدامة، وهجره، فحج عمر، وحج قدامة وهو مغاضب له فلما قفلا من حجهما، ونزل عمر بالسقيا نام، فلما استيقظ من نومه، قال: عجلوا بقدامة، فوالله لقد أتاني آت في منامي، فقال لي: سالم قدامة فانه اخوك، فعجلوا عليَّ به، فلما أتوه أبى ان يأتي، فامر به عمر ان يجرده اليه فكلمه، واستغفر له.(٢٨).

وهذه عائشة – رضي الله عنها – تقول: جاء رجل، فقعد بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: ان لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، واشتمهم، واضربهم، فكيف انا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كان يوم القيامة يحتسب ما خانوك وعصوك، وكذبوك، وعقابك اياهم، فان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل» فتنحى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها، وكفى بنا حاسبين» فقال الرجل: يارسول الله، ما اجد لي ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار»(٩)

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يفقد رجلا من اصحابه، فيقول لعبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - انطلق بنا الى منزل فلان فننظر، فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا، وهو جالس، وامراته تصب له في الإناء، فتناوله إياه فقال عمر لابن عوف: هذا الذي شغله عنا، فقال ابن عوف لعمر: وما يدريك ما في الاناء؟ فقال عمر: اتخاف ان يكون هذا هو التجسس؟ قال: بل هو التجسس، قال: وما التوبة من هذا؟ قال: لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكون في نفسك الا خيرا، ثم انصرفا.(١٠).

وهذا رجل ياتي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فيقول له: ان لي ابنة كنت وادتها في الجاهلية - يعني دفنتها حية - فاستخرجناها قبل ان تموت فادركت معنا الاسلام فاسلمت، فلما اسلمت اصابها حد من حدود الله، فاخذت الشفرة لتذبح نفسها، فادركناها وقد قطعت بعض اوداجها فداويناها حتى برئت ثم اقبلت بعد بتوبة حسنة، وهي تخطب الى قوم، فأخبرتهم من شأنها بالذي كان، فقال عمر: اتعمد الى ما ستر الله فتبديه؟ والله لئن اخبرت بشأنها احدا من الناس لاجعلنك نكالا لاهل الامصار.. بل انكحها نكاح العفيفة المسلمة(١١).

ويقول عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كنت مع عمر في حج او عمرة فاذا نحن براكب، فقال عمر: ارى هذا يطلبنا، فجاء الرجل فبكى، فقال كما شانك ان كنت غارما اعناك، وان كنت خائفا امنّاك الا ان تكون قتلت نفسا فتقتل بها، وان كنت كرهت جوار قوم حولناك عنهم، قال: شربت الخمر وانا احد بني تيم، وان ابا موسى جلدني، وحلقني، وسود وجهي، وطاف بي في الناس، وقال: لا تجالسوه، ولا تواكلوه، فحدثت نفسي باحدى ثلاث: إما ان اتخذ سيفا فاضرب به ابا موسى.. واما ان اتيك فتحولني الى الشام فانهم لايعرفونني، واما ان الحق بالعدو، فاكل معهم واشرب فبكى عمر، وقالك مايسرني انك فعلت، وان لعمر كذا وكذا، وان كنت لإشرب الناس لها في الجاهلية، وانها ليست كالزنى، وكتب الى ابي موسى «سلام عليك، اما بعد: فان فلان ابن فلان التيمي اخبرني بكذا، وكذا وايم الله اني ان عدت لاسودن وجهك، ولاطوفن بك في الناس فان اردت ان تعلم حق ما اقول لك فعُدْ، فامر الناس ان يجالسوه ويواكلوه، فان تاب فاقبلوا شهادته، وحمله، واعطاه مائتي درهم(١٢)

ويقول ابن بريدة الأسلمي: شتم رجل عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال ابن عباس: انك لتشتمني، وان في ثلاث خصال: اني لآتي على الاية في كتاب الله، فلوددت ان جميع المسلمين يعلمون ما اعلم، واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح، ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح ومالي به سائمة»(٣)

وهذا ابن عباس - رضي الله عنهما - ياتيه رجل - وهو معتكف في مسجد رسول الله - فيسلم عليه، ثم يجلس، فيقول له ابن عباس: يافلان أراك مكتئبا حزينا، قال: نعم ياابن عم رسول الله لفلان عليّ حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر ما اقدر عليه، فقال ابن عباس: افلا أكلمه فيك؟ قال: ان احببت، قال: فانتعل ابن عباس: ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: انسيت ما كنت فيه؟ قال لا، ولكني سمعت صاحب هذا القبر - صلى الله عليه وسلّم - والعهد به قريب، فدمعت عيناه، وهو يقول: من مشى في حاجة اخيه، وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين»(١٤) هذا وغيره كثير.

وهو دال دلالة واضحة على ان الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - كانوا متكافلين فيما بينهم تكافلا ماديا ومعنويا الامر الذي كان سببا في استجلاب عون الله، وتاييده ونصره لهم.

ونستطيع نحن المسلمين استجلاب عون الله، وتاييده، ونصره لنا اذا نحن اقمنا علاقاتنا فيما بيننا على اساس من التكافل، والتعاون باوسع ما تتضمنه كلمة التكافل والتعاون.

فيسال بعضنا عن بعض، ويواسي بعضنا بعضا ماديا ومعنويا، ويظهر بعضنا محاسن بعض امام الاخرين، وعند غيابنا، ويستر بعضنا على بعض، وينصح بعضنا بعضا، ولا يخش في ذلك إلا الله ونأتمر فيما بيننا بالمعروف، ونتناهى عن المنكر، ويدعو بعضنا لبعض في غيابه، ويفي بعضنا لبعض ولو بعد الممات، ويصل بعضنا بعضا ولو بعد الممات، ولا يتكلف احدنا للآخر، ولا يحقر بعضنا بعضنا، ولا يسلم بعضنا بعضا، ولا يقطع بعضنا بعضا الى غير ذلك من صور التكافل، ويعيننا على ذلك.

● النظر في كتاب الله وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - على الدوام، فانه فيهما دعوة واضحة وصريحة للمسلمين ان تقوم العلاقة بينهم على اساس من التكافل والتعاون على النحو الذي ذكرنا انفا.

● دوام النظر في سيرة الصحابة، وكيف استطاعوا احياء هذا الخلق فيما بينهم، وبسببه كتب الله لهم الغلبة والعز والتمكين، فان هذا من شأنه ان يحمل على الاقتداء والتاسي او على الاقل المحاكاة والتشبه.

● وان نضع في حسابنا انه بالتكافل تسمو النفوس وتستقيم بعد ان تتخلص من عيوبها، بل به نصل الى غاياتنا الكبرى من اقصر طريق وباقل التكاليف.

● وان نتذكر ان علامات الكافرين تقوم على نوع من التكافل وهو التكافل المادي، وبسببه تسلموا زمام البشرية اليوم، مع انهم على الباطل واولى بنا ان تقوم علاقاتنا على اساس من التكافل بشقيه المادي والمعنوي ولاسيما ونحن على الحق، ليكتب الله لنا النصر والتمكين.

● وان نوقن ان اي صورة من صور التكافل نوقعها نحن المسلمين فيما بيننا لا تضيع عند الله هباء، ولا تذهب سدي، اذ يقول سبحانه «ماعندكم ينفد، وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» النحل/٩٦ واذ يقول - صلى الله عليه وسلم - لناس من اصحابه، وقد جاءوا يشكون اليه قائلين: يارسول الله، ذهب اهل الدثور بالاجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول اموالهم، يقول لهم:

« أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقُون؟ ان بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم صدقة» قالوا: يارسول الله اياتي احدنا شهوته، ويكون له فيها اجر، قال: «ارأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر»(١٥)

الهوامش

(١) الحديث اخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب البر والصلة والاداب: باب تراجم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ١٩٩٩/٤ - ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦ (٦٦) من حديث الغلمان ابن بشير - رضي لله عنهما - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢) الحديث اخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والاداب باب تراجم المؤمنين وتعاطفهم ١٩٩٩/٤ رقم ٢٥٨٥ من حديث ابي موسى الاشعري - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣)-(٤) الحديثان اخرجهما مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب: باب تراجم المؤمنين وتعاطفهم ٢٠٠٠/٤ رقم ٦٧ (٢٥٨٦) كلاهما من حديث النعمان بن بشير مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى ابن عساكر، وابي موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس.

(٦) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢٠٨/٢ نقلا عن الفوائد الذي عزاه بدوره الى الترمذي من حديث ابن عباس بهذا اللفظ.

(٧) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٣٦٤/٢ نقلا عن: كنز العمال الذي عزاه بدوره الى البيهقي.

(٨) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ - نقلا عن: الاصابة لابن حجر الذي عزاه بدوره الى عبدالرزاق.

(٩(الحديث اخرجه احمد في: المسند ٢٨٠/٦ - ٢٨١ من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بهذا اللفظ.

(١٠) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٤٢٠/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى ابن المنذر، وسعيد بن منصور عن الشعبي.

(١١) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٢٢/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى هناد، والحارث عن الشعبي.

(١٢) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى البيهقي.

(١٣) الحديث اورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب المناقب: باب جامع فما جاء في علم ابن عباس وماسئل عنه ٢٨٤/٩ من حديث ابن بريدة الاسلمي، وعزاه الى الطبراني قائلا، ورواه للطبراني ورجاله رجال الصحيح، وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٣٠/٢

(١٤) الحديث اورده المنذري في: الترغيب والترهيب: كتاب الصوم: باب الترغيب في الاعتكاف ١٥١/٢ - ١٥٢ من حديث ابن عباس مرفوعا بهذا اللفظ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف من: حياة الصحابة ٤٣٦/٢ - ٤٣٧

(٥٥) الحديث اخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب الزكاة: باب بيان ان اسم الصدقة يقع علي كل نوع من المعروف ٦٩٧/٢ - ٦٩٨ من حديث ابي فد - رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ.

رسالة لكل امرأة مسلمة

اختي في الله..

ما اسهل ان تعيش المرأة في بيتها لاهم لها غيره، وما اهون ان تبقى حبيسة المطبخ والأطفال.

ما ايسرها من حياة ان يكون همها الكساء والغذاء!!

امر سهل جدا ان تبقى المرأة هكذا، امر يسير جدا ان تكون مسمارا مدقوقا على الجدار بين المسامير لا شخصية له ولا هوية.

انها الحياة الرخوة المنسابة .. ومن طرف آخر هي الحياة الفارغة التي لاطعم لها وشتان بينها وبين حياة اخرى تبدو في غاية الحيوية والجد والحركة، حياة لاتتوقف عن البذل والعطاء، وعن الجهاد في سبيل الله حياة مكرسة لله بكل ماتعنيه كلمة (التكريس) من معنى.

حياة تنظر من الدنيا الضيقة الى الآخرة الفسيحة الفياضة، حياة اغناها العمل لله ومد فيها الروح فإذا هي عروق تنبض بنبضات خاصة وإذا هي قلب يخفق خفقات حية، وإذا هي نور يسطع في كل مكان ويد تمتد لكل سائل وصدر مفتوح لكل طالب عون.

إن العمل لله يااختي لذيذ، ولذيذ فيه تلك المتاعب التي تبذل من اجل السير في ذلك الطريق، ولذيذ فيه ان النفس المؤمنة تشتاق اليه، وإذا اعتادت على السير فيه فإنها لاتستطيع عليه صبرا، وتتوقد حنيناً للخوض فيه.

فهيا بنا يااختي نسير في هذا الروض، وننهل من ذلك النبع الفياض، ونعيش حياة ملؤها العمل الذي لايتوقف والنشاط الذي لاينتهي، والعزيمة التي لاتلين، والله الموفق.

حياة الجاسم

من أوراق أخصائية اجتماعية

مسؤولية الأم تجاه أبنائها

بقلم : نادية البراك

زارتني زميلتي «طيبة» وهي مدرسة معي في نفس المدرسة ذات يوم وقد علت محياها الهادئ علامة اكتئاب فسألتها في لهفة :

- خير ياام خالد.. ما الأمر؟؟

تنهدت طيبة وهي تقول :

- انت اخصائية المدرسة يانادية، وقد قصدتك اليوم في خدمة.

- خير ان شاء الله.

- هناك مشكلة تواجهني، وقد رأيت ان اطلب مساعدتك في هذا الأمر، ربما بحكم خبرتك في مجال وظيفتك تستطيعين مد يد العون إلي.

اجبتها باسمة :

- ثقي انني لن اتردد في مساعدتك، إذا كان بمقدوري ذلك.. اطرقت طيبة الى الأرض قليلا ثم رفعت رأسها وقالت :

- جرى نقاش حار بالأمس بيني وبين ابنتي «سجى» البالغة من العمر خمسة عشر عاما.

- سجى كما عرفتها دوما طفلة هادئة، ومطيعة لك.

عدلت طيبة من وضع الخمار على رأسها وقالت :

- ولازالت كذلك، لكنني سمعت منها بالأمس كلاما غريبا لم تقله لي من قبل، والأدهى من ذلك ان شقيقها خالد قد شاركها الرأي!!

تساءلت في اهتمام:

- ترى ماذا قالا لك، بحيث سببا لك كل هذا الاكتئاب؟

رنت طيبة إلي في الم وقالت :

- اسمعي يانادية، لقد كنت ولازال أما حريصة على تربية أبنائها تربية صالحة، أنا حريصة على أن يكونوا متفوقين في دراستهم، يتحلون باخلاق عالية، اريد لهم ان يعرفوا بالأدب والعقل، لذا حرصت على توجيههم باستمرار نحو هذه الغاية، كنت حريصة على تحقيق الهدف الذي كنت أسعى اليه وهو ان يكون لي ابناء يضرب بهم المثل في التفوق والأدب والخلق العالي النبيل، وها انت قد شهدت لسجى ابنتي منذ قليل، ولست الوحيدة في ذلك فقد سمعت مثل شهادتك تلك عن جميع أبنائي من أهلي وصديقاتي ولااكتمك سرا فقد كنت أسعد دوما بما اسمع وهل هناك ام لاتسر حين تسمع مدحا في اطفالها؟؟

- إذا كان يسؤوني أن اسمع ذما في اخلاقهم، فها أنا اسعد بما أسمعه من مدح لهم وما العيب في ذلك؟؟

تساءلت بدوري :

- ومن قال لك ان في ذلك عيب؟؟ طبيعي ان تسري كأم بذلك؟؟

قالت في أسى :

- لكن ماسمعته من سجى وخالد بالأمس مخالف لرأيك يانادية، لقد تألمت يانادية والله لما سمعت منهما!! أهذا جزائي لحسن رعايتي وتربيتي لهما ولاخوتهما الصغار؟؟ هل من العدل ان الام بدلا من ان أشكر على المجهود الذي بذلته معهم جميعا..

هدأت من ثورتها قائلة :

- هدئي من روعك واطلعيني على ذلك الحوار الذي جرى بينكم، فانت حتى الآن لم تخبريني بما قالت «سجى» ووافقها عليه «خالد». شبكت كفيها في عنف وقالت في مرارة :

- اتدرين بما اتهماني؟؟ صارحتني «سجى» في البداية على انني حرصت على أن يشب اطفالي اطفالا مثاليين كي يقال انني ام مثالية وانني احسنت تربيتهم وأن اهتمامي هذا كان على حساب سعادتهما وهنائهما قالت لي : ياامي انت تفكرين دوما بما تريدين انت وليس بما نريد نحن كلامك معي اوامر لا تنتهي ، لاتفعلي هذا، لاتقولي كذا.. لاتتصرفي هكذا.. دائما اوامر وتوجيهات لاتنتهي.. لامزاح ولا عاطفة ولا مرح في علاقتنا بك.. فقط توجيهات بلا نهاية!!

إنني ياامي ادهش حين اسمع من زميلاتي في المدرسة انهن يجلسن ليتحدثن مع امهاتهن ويمزحن وكأنهن صديقات لهن، انني افتقد مثل هذا الامر في علاقتي بك ياامي.. فانت لاتمزحين ولا تتحدثين معي الا نادرا وأن حدث هذا فهي توجيهات جديدة ليس إلا.. رفعت الي طيبة عينين دامعتين وقالت :

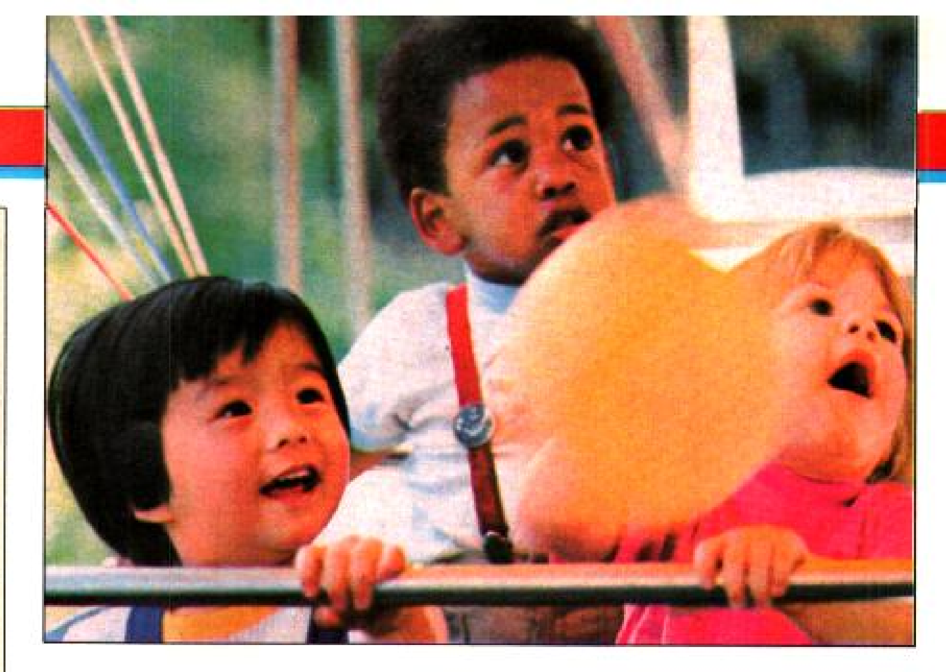
- اترين هذا عدلا يانادية؟ بعد كل هذا الجهد الذي بذلته في تربيتها واخوتها يوجه لي مثل هذا الاتهام؟ والأدهى من ذلك ان خالد وافقها على ما قالته عندما سألته عن رايه في كلام اخته، عمري ووقتي وجهدي واعصابي بذلتها من اجل هؤلاء الأبناء وفي النهاية اتهم بذلك الاتهام الشنيع!!

مرت لحظات صمت قبل ان اسأل طيبة في هدوء.

- لكن ما رايك في حقيقة الاتهام الذي وجه لك من ابنتك؟ هل صحيح انك في سبيل تحقيق هدفك والحصول على اطفال مثاليين كانت علاقتك بهم جافة تقتصر على الاوامر والتوجيهات فقط؟

ردت الام في حيرة:

- لو فعلت غير ذلك لما شبوا بهذا المستوى الاخلاقي الرفيع الذي هم عليه الآن، اود ان ابين لك امرا يانادية هو انني احب المثالية في كل امر في نفسي وزوجي واطفالي وفي خادمتي كذلك احب الاتقان في جميع الأمور لذا لااسمح بان ادخل غرفة احد الاطفال فاجدها غير مرتبة او ان يتشاجر اطفالي فيما بينهم او ان لايحافظ احدهم على نظافة ملبسه.. نعم حرصت على ان اكون أما مثالية وان يكونوا اطفالا مثاليين وقد



نجحت في ذلك كما اسمع في كل مكان احل فيه، كنت اريد لهم الخير دوما.. فهل ألام بعد كل هذا؟

ابتسمت في هدوء وقلت لها:

- هل سمعت عن داء «المثالية» الذي يصيب بعض الآباء والامهات؟

تساءلت في عجب:

- وهل هناك داء يسمى «المثالية» انني لأول مرة اسمع بأن المثالية قد غدت داء!!

ضحكت قائلة :

- هي كذلك فعلا مع بعض المربين فهم يريدون اطفالهم مثاليين في كل شيء، انظري لنفسك مثلا فأنت لاتسمحين لطفلك أن يوسخ ملابسه، أو ان يترك غرفته في فوضى أو ان يتشاجر مع احد اخوته.. وهل يعقل ذلك ياطيبة؟ هذا طفل وليس بجهاز كمبيوتر يتلقى الاوامر فقط! انك باعترافك قد اقريت بخطأك واعتقد ان كلام ابنتك فيه الكثير من الصحة فعلاقتك بهم كانت اوامر وتوجيهات على الدوام وهذا خطأ، الطفل يجب ان يعيش عمره باعتبار أنه طفل وليس رجلا رشيدا! طبيعي ان تحرص الامر على توجيهه وتهذيبه، ولكن ليس على الدوام وفي كل حين ومكان حتى الإنسان الراشد ينفر من كثرة التوجيهات أو النقد الذي وجه له ممن هم حوله كزملاء عمل أو غيره، هذا الطفل ياعزيزتي له مشاعر واحاسيس كالإنسان الراشد تماما.

قالت طيبة في استياء :

- إذا انت ترين انني كنت مخطئة في طريقة تربيتي لأبنائي، إنني في دوامة بعد كل هذا الجهد وكل هذه السنوات يتضح لي انني كنت أما فاشلة!

لاطفتها قائلة :

- هوني عليك.. الامر ليس بهذا السوء لا احد ينكر الجهد والوقت الذي بذلته في تربية ابنائك لكن الحديث الذي سمعته من ابنتك وشقيقها بالأمس بحاجة منك الى وقفة ياطيبة، فكري بهدوء فيما قالاه لك.. انت تريدين السعادة لهم اليس كذلك؟

هتفت في حرارة:

- طبعا.. طبعا.. وهل اردت غير ذلك لكن «سجى» تتهمني انني فعلت ما فعلت لاباهي به أمام الآخرين والله اعلم انني ما فعلت ذلك إلا من اجل الخير لهم جميعا.

واسيتها قائلة :

- هوني عليك ياعزيزتي وخذي الامور بحكمة ليس العيب ان يخطىء الانسان ولكن العيب ان يتهاون في اصلاح خطئه بعد ان عرفه، يبدو لي انك في غمرة جهودك معهم نسيت انهم في حاجة الى حبك وعطفك وحنانك اكثر من اي شيء آخر.

هزت راسها موافقة:

- اعترف انني كنت اكثر من توجيهاتي واوامري لهم، لكن ما حيلتي في ذلك انا طبعي هكذا لااحتمل رؤية الخطأ بتاتا، لم افكر بتقصيري عاطفيا معهم، اعتقدت ان ذلك نوعاً من التدليل الذي سوف يؤدي إلى افسادهم.

ما العمل الآن.

- الحل سهل جدا بعد ان عرفنا مواطن الضعف، ولن يأتي الحل بسرعة كما تتصورين بل يتطلب جهدا ووقتا طويلا، عليك ان تقللي من توجيهاتك يااختي خصوصا الثانوية منها اجلسي معهم لتتعرفي على مشاكلهم وهمومهم وحتى نوادرهم ، اكسري حاجز الهيبة بينك وبينهم واكسري حاجز الروتين في حياتك، ادخلي بعض التجديد عليها، تناسي ما سمعته من الآخرين حول مثالية اطفالك وضعي نصب عينيك سعادتهم بالدرجة الأولى اثبتي لأبنتك انك تريدين سعادتها أولا وان المدح من الآخرين لم يكن مقصدك في يوم ما تجاوزي عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر منهم فمثلا حين تتسخ ثياب احدهم اطلبي منه ان يغيرها بهدوء دون عصبية او ثورة او ان تقومي بالقاء خطبة على مسمعه في النظافة واهميتها وكيفية المحافظة عليها لايعني هذا ان تتركي البيت في قذارة وفوضى ولكن كما ذكرت لك حققي اهدافك بطريقة هادئة وسلسة وبهذا تسعدين ويسعدون.

اتكأت على مرفقها وقالت في شرود:

- يبدو انك صادقة يانادية، فطريقتي في المثالية اخذت من جهدي وعصبيتي الكثير، أصبحت سريعة النرفزة لأقل هفوة تصدر منهم لقد اقتنعت بكلامك، لكن كيف اغير طبعي المحب للمثالية دوما؟

- تذكري ان تغيير الطبع ليس بالسهولة بمكان، فهو يتطلب منك جهدا ووقتا واحتمالا كبيرا، لكن مادمت عازمة على التغيير صادقة النية في ذلك فستصلين الى هدفك بإذن الله واسألي الله تعالى ان يعينك على ذلك.

اعلامنا.. والتلميع الصحفي

انتقل الى رحمة الله تعالى منذ اسابيع قليلة داعية من دعاة الاسلام في بلدنا الا وهو الشيخ حسن طنون - رحمة الله عليه - ومن منا لايعرف الشيخ طنون في علمه وبذله لدعوته وجهاده فيما يرضى الله دوما.

قضى شيخنا الفاضل نحبه بعد صراع طويل مع المرض امتد لسنوات طويلة، رحل في صمت وهدوء وهو الداعية الذي كان يشتعل حماسا لدعوته في اي مكان يحل فيه.

رحل عنا الشيخ «طنون» في هدوء دون ان نسمع او نقرا عن رحيله عبر وسائل الاعلام المختلفة، وهي نفسها الوسائل الاعلامية التي تجتهد في تغطية رحيل بعض الفنانين، فنرى الجرائد المختلفة تخصص صفحات كاملة لذكر مآثر الفنانة فلانة أو الفنان فلان الذين لم يقدموا عشر ماقدمه الشيخ طنون للدعوة والإسلام، لم يجد شيخنا الراحل خبرا صغيرا من صفحات الجرائد لذكر خبر نعيه، وهي نفسها التي تبذل جهدها في ذكر مآثر من هم اقل منه شأنا، بل هي بعد كل ذلك تعترض على الاهمال المقصود للفن والفنانين متناسية انها هي نفسها تتجاهل دعاة الاسلام ودورهم الهام في المجتمع، انها تطالب الدولة بالاهتمام بالفنان وتكريمه لكننا لم نسمعها قط تنادي بالاهتمام بالدعاة وتكريمهم.

رحم الله شيخنا الفاضل واسكنه فسيح جناته، لايضر شيخنا الراحل ان لاتذكر مآثره وجهده لدعوته على صفحات الجرائد ، يكفيه ان الله تعالى يعرف ما قدمه للإسلام والمسلمين، لايضر الشيخ طنون ان وسائل الاعلام لم تذكره فالله تعالى يذكره في ملأ هم خير منا.

سعاد الولايتي

لقاء مع السيدة بدرية العزاز حول

الملتقى السادس للاخوات المسلمات في الفلبين

اقام مركز الشباب المسلم في الفلبين الملتقي السادس للاخوات المسلمات في مدينة مراوي في الفترة من ٢٧ - ٢٩ ربيع الاخر ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ - ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ لمدة ثلاثة ايام وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت الفاضلة بدرية العزاز التي شاركت في انشطة الملتقي والقت فيه بعض المحاضرات.

المجتمع : ماذا كان شعار الملتقى ولماذا اختيرت مدينة مراوي بالذات له؟

العزاز : شعار الملتقى كان «تميز الاخت المسلمة» وقد اختيرت مدينة مراوي بالذات لان غالبية سكانها من المسلمين وقد اقيم الملتقى في دار الايمان للامومة والطفولة بانجول/ مراوي وكان عدد الحضور يفوق الثلاثة آلاف امرأة مسلمة.

المجتمع : ما هو الانطباع العام لديك حول وضع المرأة المسلمة الفلبينية هناك؟

العزاز : اشد ما لفت انتباهي هناك هو تمسك الاخوات المسلمات الفلبينيات بالزي والسمت الاسلامي على الرغم من نمط الحياة الذي يسير على نهج الحياة الغربية وتأثر البعض بها، لكنني لمست من النساء هناك الحرص الشديد على التفقه في امور الدين وحرصهن على حضور مثل هذه الانشطة حتى ان احداهن سارت من مدينتها الى مكان الملتقى ٤ ساعات متواصلة على قدميها حرصا منها على حضور الملتقى. كذلك لاحظت حرصهن على التفقه وتعلم امور دينهن من خلال اسئلتهن الكثيرة التي كانت تطرح في الملتقى حتى ان احداهن سألت حيث انها الزوجة الثانية لزوجها ولاحظت شدة تعلقه بها اكثر من زوجته الاولى فراحت تسأل ان كانت تأثم على ذلك ام لا؟ واخرى - على قدر من اليسر المادي - كانت تسأل ان كان بالامكان الاستعانة بخادمة لتقوم بشؤون المنزل كي تتفرغ هي للعبادة.. واسئلة متنوعة كثيرة تدل على وعي المرأة هناك وحرصها على التفقه في الدين.



انشطة اسلامية في الفلبين

المجتمع : ماذا عن الاحوال المادية للمسلمين هناك؟

العزاز : كما هو معروف عن منطقة جنوب شرق آسيا بوجه عام انها تعاني من الفقر الشديد ولكن ليس هذا ما يعانون منه فقط على الرغم من انهم يتمتعون بروح ايمانية عالية ولا يتذمرون من الفقر بالدرجة الاولى بل ولا حتى يعتبرونه مشكلة، انما يشتكون من المعاناة والاضطهاد من قبل النصارى هناك وكذلك تنحية المسلمين عن الساحة حتى ان احداهن اخبرتني انها تعيش في بيئة غير اسلامية وابناء المسلمين هناك يتلقون تعليمهم تحت اشراف جمعيات يهودية ونصرانية حيث انه لا توجد مدارس او جمعيات اسلامية في منطقتها وهذه كارثة بالنسبة لهم.

المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن المنشآت الخيرية التي اقامتها الكويت هناك؟

العزاز : الحقيقة ان المشاريع الخيرية هناك كثيرة ولله الحمد وتدل على حب الخير لدى الكويتيين وحرصهم على مؤازرة اخوانهم المسلمين في الفلبين، ولا يمكنني ان اذكر جميع المنشآت هناك لكن هناك العديد من المساجد والمدارس وغيرها التي اقامتها لجان خيرية مثل بيت الزكاة، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، جمعية عبدالله النوري الخيرية، جميعة احياء التراث، وزارة الاوقاف وغيرها.

المجتمع : ما هي المحاضرات التي قمت بالقائها هناك؟

العزاز : القيت في اليوم الاول للملتقى محاضرة المرأة المثالية في القرآن ومحاضرة اخرى في اليوم التالي بعنوان كيفية استثمار ما قدم في الملتقى في حياة الدعوة.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة في هذا اللقاء؟

العزاز : لقد شدني جدا الحفل الختامي الذي اقيم في آخر يوم في الملتقى حيث كان عبارة عن قصة تمثل كيفية دخول الاسلام للفلبين، لقد كان العرض المسرحي مؤثرا جدا على الرغم من انه كان باللغة الفلبينية الا انني تأثرت به وفهمته دون ترجمة خصوصا عندما راح يحكي عن معاناة اخواننا المسلمين هناك وصور اضطهادهم، انني اهيب بجميع المسلمين نصرة اخوانهم هناك والذين يعملون جاهدين لاعادة الاسلام للفلبين.

قوة الغرب.. وفرقة المسلمين

ابتهـــال قـدور



احد اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي

الفرنسيون الرافضون لمعاهدة ماستريخت يقولون :

- ان فشل النظام الفرنسي في حل مشاكله الاقتصادية وخوفه من تفوق المارك الألماني. وفشله في ازاحة العوائق الكثيرة التي تقف أمام الاصلاحات في مختلف جوانب المجتمع : العمالة، الأمن الاجتماعي، الجامعة، التقسيم الاداري.. الخ.. كل هذه العوامل دفعت النظام للهروب والانضمام تحت وحدة أوروبية.

وفي هذا الهجوم الذي لايخلو من صحة اكبر دليل على أن الوحدة عموما بإمكانها ان تكون افضل علاج لمشاكل مستعصية، ذلك ان احسن بناء اسسها البناء السليم، ووضحت اهدافها واتقن رسم السبل الموصلة الى تحقيق تلك الأهداف.

فرنسا وغيرهامن الدول الأوروبية بما تحمل من ارث الاحقاد المحمومة الموجهة نحو الولايات المتحدة تتمنى منذ زمن طويل ولربما كان تحديدا منذ الحرب العالمية الثانية ان تقف في وجه هذه القوة المسيطرة وتقول : لا : لكنها على الرغم من تفوقها الصناعي لم تملك الرصيد الفعلي لقول كلمة «لا» إلا بعد أن انضمت الى الكتلة الأوروبية واصبحت بذلك تملك جوانب القوة التي استمدتها من احدى عشرة دولة هي أعضاء مجموعة الاثنى عشر.

في حالات معينة يكون بامكان الوحدة ان توزع الأخطاء التي كانت مركزة في طرف واحد لتبدو ضعيفة الظهور، وبامكانك في ذات الوقت أن تمد كل طرف ينضم تحت لوائها بكل عوامل القوة الموجودة في كل الأطراف الأخرى.

بالأمس كانت التسهيلات الأمريكية امام أوروبا امر يخضع لاتفاقيات مشتركة لانها كانت تعلم بانها المهيمنة وانه لم يكن بامكان احد ان يعترض ان هي اقرت وضعا من الأوضاع، أما اليوم وقد استشعرت الخطر الزاحف إذ بها تسارع باصدار قرار فرض رسوم جمركية على بعض المواد من الواردات الفرنسية والألمانية والايطالية، وهذا اول اعتراف لها بأن اوروبا المتحدة اصبحت في وضع الندية بالنسبة لها.

أمام هذا التصرف وقف (جاك ديلور) الرئيس الفرنسي للهيئة التنفيذية لدول السوق المشتركة وحقق حلمه وحلم اجداده وهو يقول : «ان على أوروبا ان تقول لا للولايات المتحدة إذا كانت تريد أن تتعامل على أساس الند للند».

وحين تقال «لا» واضحة صريحة أمام قوة عظمى يعني هذا أنها لابد أن تملك رصيدا ورصيد كلمة «لا» الفرنسية كانت من بين ما كانت الوحدة الأوروبية!! وأكدت فرنسا في مواجهة ما اعتبرته اول رصاصة امريكية في الحرب التجارية أن المواجهة ستكون برد قوي ومضاد من جانب المجموعة، فسرعان ما أعلن «فرانزا اندرسين» كبير مفاوضي المجموعة أن المقاطعة الأمريكية للصادرات الأوروبية ستجبر أوروبا للرد عليها بالمثل خلال ساعات قليلة كما انها ستفرض هي الأخرى قيودا مماثلة على السلع الأمريكية ستعادل بخسائرها خسائر المجموعة الناتجة عن القرار الأمريكي.

حرب اقتصادية كانت تدور رحاها بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة واليابان تنضم الكتلة الأوروبية - التي من المتوقع أن تفتح باب الانضمام امام اي دولة أوروبية أخرى مع بدايات ١٩٩٣ - اقول تنضم الكتلة الأوروبية لتصبح بدورها طرفا في هذه الحرب وقد اثارت بانضمامها مخاوف كل من القوتين الاخريين فاليابان تقول : نحن واثقون من انتصارنا الاقتصادي الساحق في القرن ٢١ ولكننا نخشى من ان تصبح اوروبا قوة مهيمنة، أما قلق امريكا فقد عبرت عنه عمليا بمختلف الطرق : آخرها كان الافراج عن مليار دولار لدعم المزارعين الأمريكيين رغم تعهدها بالغاء المساعدة للمزارعين في الولايات المتحدة مقابل موافقة دول المجموعة الأوروبية على اجراء تعديل يتسم بالمرونة لسياسة السوق الزراعية.. هذا اضافة الى الاعلان عن انشاء «سوق الشمال الأمريكية» الذي يضم كلا من الولايات المتحدة الأمريكية ، والمكسيك، وكندا، وبهذا يمثل انشاء هذه السوق من الناحية السكانية ، والمنتجات الخام نفس ثقل السوق الأوروبية الموحدة . أمام كل هذا اين هو الحضور الإسلامي؟؟ اين هي الدول العربية؟؟

وما هي الاحتياطات التي تتخذها لمواجهة سوق يتفق أطرافها (برغم الخلافات) على جعل العالم الثالث هو الضحية لأطماعهم اللامحدودة.

آخر ما توصل اليه خبراء اقتصاديون في دراسة اعدوها في مركز البحوث بالغرفة التجارية بجدة «ان للعمل المشترك دورا رئيسيا في مواجهة التحدي الذي ستواجهه البلاد العربية في المرحلة القادمة؟؟

أما كيف الوصول الى توفيق عمل مشترك بين اطراف تغزوها النزاعات الداخلية والخارجية فهذا ما يبدو أن مجال بحثه بجدية لايزال بعيدا.

وأما البحث عن روح التحدي إن كانت موجودة أصلا، وإن كانت موجودة فهل تمتلك رصيدا لهذا التحدي هذا ايضا يبدو انه ليس قيد البحث بعد.. امام هذه المتغيرات اعظم القوى تتخذ احتياطاتها ونحن على ضعفنا لانحرك ساكنا مع ان الدراسات تدل على ان معدلات التبادل التجاري بين دول اوروبا ستتزايد على حساب تجارة هذه الدول مع البلدان العربية.

ولانزال نحلم بسوق اسلامية مشتركة ونحن نرقب كل القوى العظمى تزيد من عظمتها بتكتلها بينما نحن نزداد تفتتا وشتاتا يوما بعد يوم ونظل نحلم بأن نصبح يوما ما طرفا في حرب ترفع من شأننا وتعبر عن نديتنا، لا حرباً تبقينا ضحية لحروب الآخرين . هؤلاء الآخرين الذين ادركوا هدفهم وهو تحقيق مصالحهم القومية، وحماية مستقبل بلادهم، وتهيئة الأنسب للأجيال القادمة بينما لانزال نتخبط بلا هدف.

يبدو أنه ليس أمامنا الا ان نوجه دعوة الى متابعة احداث الوحدة الأوروبية ودعوة الى الاحساس بألم يعتصر القلوب، وأسى يملأ الأنفس لعل هذا يزيح عنا شبح الاستمرار في الانحطاط الحضاري ويعطينا الأمل في أننا لازلنا نملك أدنى مقومات النهوض ويفتح أمامنا آفاق الاستجابة لتحديات هذا العرض على اختلافها.

«توينبي» يرى بأنه من أجل ظهور حضارة معينة لابد من حدوث عارض غير عادي هذا العارض يظهر في صورة تحد يخلقه الوسط الطبيعي أو البشري مما يلزم المجتمع على مواجهته .. فهل هناك ردة فعل تجيب على كل هذه الاحداث العارضة..!!

عروض فنية ناجحة بالنقابات المصرية



القاهرة ـ محمود خليل

إن واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة النظيفة الملتزمة في ميدان الفنون يعاني الآن من ازمة ذات جناحين.. يعاني من غربة الفنون الإسلامية وندرة المبدعين فيها ، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة الى نص أدبي يصلح للعرض دون مأخذ شرعية، والأمر الثاني.. سيطرة الفن المزور على العالمين العربي والإسلامي ، وإعلان الحرب من خلال هذا الفن المزيف على الإسلام والإسلاميين.

دعا ذلك بعض الصحفيين الشبان الى التفكير في تقديم اعمال فنية تحمل مسؤوليتها في انتشال المشاهد المسلم من هذا العفن الآسن الذي تخب فيه الحياة الفنية المعاصرة.

ومن ثم قام عدد من الصحفيين والمهندسين المصريين الشباب بالاعداد الجيد لبعض الأعمال الفنية وكانت التجربة الأولى لهذه العروض بنقابة المهندسين في الشهر الماضي ونظرا للنجاح المنقطع النظير، وتلبية لرغبة الجمهور المسلم قام هذا الفريق الإسلامي الشاب باعادة هذه العروض على مسارح نقابات الاطباء والصيادلة وكان آخر هذه العروض الناجحة عروض نقابة الصحفيين المصريين بمناسبة المولد النبوي الشريف، تتضمن هذه العروض عددا من «الاسكتشات» المترابطة الأحداث المليئة بالمفارقات المضحكة، والمشوقات المسلية، وتبلغ الفكاهة المرة قمتها في هذه العروض في إبراز بين ما ينبغي وما هو كائن في المجتمع المسلم، خاصة في عروض «مطلوب وظيفة» و «طبيب بالعافية» و «القدس لنا».

هذا وقد استمتع الحضور بالمنولوجات والأناشيد التي قدمها الاخوان مثل منولوج «انا انا» وأناشيد «افديك بروحي ياكتابي» وأخيرا اختلطت هذه السعادة بالدموع والاشجان عند تقديم نشيد (غيث الندى) ومن كلماته..

نعم إن اول غيث الندى
سنروي به قاصلات المدى
ونجعل منه سيول الشتاء
لتغرق فيها حصون العدا
سنرسل في جبل صلاحا
ونبعث من بيننا خالدا
ونمضي الى القدس في عزمة
ونطلق من أسره المسجدا

ويقف خلف هذه العروض الناجحة من شباب الصحفيين الأخ محسن راضي والاستاذ محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، والمهندس علي اسماعيل مقرر لجنة المسرح بنقابة المهندسين.

رؤى ثقافية :
الثقافة والسلطان

بقلم : جمال شبيب ـ بيروت

موضوع طرقه باحثون ليسوا بقليل.. ولكن الزوايا اخالها لا يزال فيها متسع لرؤية مختلفة.. تضيف جديدا او تبعث قديما.. تجمع شتاتا او توسع مجملا.

ذلك ان مفهوم «السلطان» هو بحد ذاته ثقافة لها خصائصها وسماتها والثقافة كذلك فيها نوع سلطان يسحر الالباب ويبهر العقول ويشبع نهم الناس من المجهول والمطلق واللامحدود او من السفاسف والصغائر.. وترهات الامور.

بعض الناس رأى في القلم سلاحا اخطر من الف الف قنبلة.. فحاول اغتيال القلم.. عندما اتخذه البعض الاخر سلاحا يشهره في وجه ضده ونقيضه.

ولكن القلم لم يكن يوما بآلة حربية عند جميع العقلاء.. من فلاسفة ومدنيين على الاقل.

فالافكار .. ميدانها وساحتها واسعة جدا وعمرها اطول مما يتخيله البعض.. عندما يفكر بحبسها او تحديد اقامتها او اعدامها ان استطاع .. لانها العلامة الوحيدة على بقاء نوع حياة عند الرجل المريض على مذهب من قال: انا افكر.. اذن انا موجود!

والافكار لا تقال كالرصاص بل تحيي وتبعث وتستمر عندما ينتهي الآخرون.

طلقة الرصاص تهمة ما لم تكن شرعية ورسمية كذلك الفكرة عند بعض السلاطين لذلك نراهم يفتتحون في كل يوم مدرسة لتصدير هذه الفكرة، او «تطويبها» او تثويبها على قلة طرق.

لكن الطلقة هي الطلقة جامدة باردة فاتكة ببرود ولكن بغير هدوء.

قصتنا نحن اهل الثقافة حافلة بالطلقات وأكوام القمامة البشرية مثل اكداس الورق الشفاف تترنح متثاقلة عندما ينخرها الرصاص كما ينخر الفكر صفحة الورق.

والمشكلة ان كان هناك من مشكلة هي: كيف للسلطان والثقافة ان يجتمعا.. بعضهم يقول اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا ولكنني اقول مازال في العمر بقية.. وسأشهد يوما سلطانا للثقافة كما شهدنا ثقافة للسلاطين.

لكنني بدوري اشهد القلم اني لن اكون يوما مثقفا لسلطان بل سأجتهد دوما ان ادرب نفسي لاكون سلطانا للمثقفين بالرأي وغلبته لا بالتغلب والرأي!

والامر برسم اهل الثقافة .. وجمهور المثقفين.

شعر

شعر : عبدالرحمن صالح العشماوي
الرياض - الازدهار





«تحية إكبار إلى المجاهد الذي سمت به نفخة الروح عن قبضة الطين إلى المجاهد الفلسطيني احمد ياسين»

إيه ياعسقلان لان الحديد   واخو الحق ثابت لايحيد
ايه ياعسقلان احمد قلب   صابر صامد وراي سديد
سمعت صوته القيود يناجي   ربه فانثنت اليه القيود
وبكى السجن حين أصغى اليه   وهو يتلو والواهمون رقود
أيها الشيخ مالعينك تهمي   ولماذا يطول منك الشرود؟
جالس أنت، والطغاة وقوف   وحواليك قد أقيم الجنود
أنا ياشيخ مارأيتك الا   في صلاة يطول فيها السجود
أنا ياشيخ مارأيتك إلا   داعيا من دعائه يستزيد
كلهم خائفون منك، لماذا   أيخاف القعيد جيش عتيد؟!!
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي   نظرة، وقعها علي شديد
أيها السائل المليح، لأني   لاتذ بالذي اليه تعود
خافني المعتدي، وإلا فإنني   أيها السائل الملح قعيد
يابن ياسين، اين رجلاك/ مهلا   فثباتي على الجهاد اكيد
في دمي فورة الغيور وقلبي   مشرق بالهدى وعزمي جديد
ثقلت همتي على الجسم، حتى   آده حملها، فلم يقوَ عود
شل جسمي وإنما الجسم طين   سوف يسطو عليه في القبر دود
أي نفع للجسم والقلب خاو   أي نفع للجسم، وهو بليد
كم نرى بيننا جسوما عظاما   نفذت مايراد، لاما تريد
شللي لم يصب من الروح شيئا   وبروحي أطير حيث أريد
أنا ياسائلي تجاوزت نفسي   وتجاوزت ما تحد الحدود
يخرج الحزم من عباءة صمتي   وإليها إذا أردت يعود
قلت للجسم حين أقعد مهلا   فأنا لن ينال عزمي القعود
أنا قلبي معلق بإلهي   فمدى مايريد قلبي بعيد
قبضة الطين لن تكبل روحي   فالفضاءات مسرحي والوجود
حين أتلو القرآن يخصب قلبي   ويطيب التسبيح والتحميد
من عبوديتي لربي انطلاقي   أنا حر بها فأين العبيد
لست عبدا ياسائلي لفلان   وفلان ممن سجاياه سود
أرفع الكف للسماء، وحسبي   أن كفي بخيبة لاتعود
خالق الكون، مالك الملك عوني   فلينلني بكيده من يكيد
مقعد - أيها الصديق - ولكن   من قعودي هذا يخاف اليهود
اوعدوني ولست اخشى وعيدا   بشريا فعند ربي الوعيد
سجنوني مؤبدا وهو وهم   إنما في القيامة التأبيد
آه ياشيخنا تضام وتؤذى   وعلى ما جرى تقام الشهود
ثم تنسى ويحتفي بسلام   ساقنا نحوه العدو اللدود
يابن ياسين كم يمزق قلبي   ذل قومي ولهوهم والصدود
لوشكى كلب سائح اجنبي   لرأينا مايصنع التهديد
واليتامى من امتي والصبايا   حظهن الإرهاب والتشريد
أين من أمتي عمير وسعد   والمثنى، وخالد، وسعيد
أين من قادة الجيوش صلاح   أين من ساسة البلاد الرشيد
أين قطز لما تهاوى تتار   عند اقدامه، فعزت بنود
يابن ياسين مايزال بقلبي   لهب من جراحه ووقود
لم أزل أذكر الظلام ونيدا   آه مما جنى الظلام الوئيد
ليلة أظلمت وغامت فسلني   كيف كانت بروقها والرعود
كيف سالت مدامع المجد فيها   وشكى فورة الدماء الوريد
كنت في السجن تشرب الليل سهدا   وعلى الذل تنطوي «مدريد»
كنت في سجدة التهجد تدعو   وصلاة المفاوضين الكنود
أين «ريعينا» المفاوض عنا   أين منا المغيرة الصنديد
انذارا رسمتما فلا البحر بحر   عندما انذرا ولا المبيد بيد
أين منا ياشيخ دهم المطايا   ساقها العزم والإباء يقود
قال لي الشيخ لاتخف فلدينا   أمل في إلهنا معقود
لاتخف يابني كم من قلوب   مظلمات صفاؤها مفقود
كل من فاوض العدو سيبكي   حاله حين يضحك التهويد
فاوض المعتدي ضحاياه منا   وعلى ما جرى رقيب عتيد
ليلهم راكد وهم فيه عمي   ولنا فجرنا المشع الجديد
مجدهم صورة لوهم كبير   ولنا مجدنا العظيم التليد
يابن ياسين لاعد مناك شهما   عن حمى قدسنا الشريف تذود
عش كريما، فإن تمت فرجائي   أن تقول الأمجاد: هذا الشهيد
قد يسام التقي في الأرض خسفا   وعلى الله نصره الموعود

اصـــــدارات

الصومال وجذور المأساة الراهنة

المؤلف : د. علي الشيخ احمد ابو بكر
الناشر : دار ابن حزم - بيروت ص.ب : ١٤/٦٣٦٦
الصفحات : ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير

في استقصاء تاريخي لجذور المأساة الراهنة في الصومال وكشف اسبابها البعيدة عرض كتاب «الصومال و جذور المأساة الراهنة» نبذة تاريخية عن خضوع الصومال للاستعمار الايطالي والبريطاني فترة دامت قرابة قرن من الزمان عمل الاستعمار خلالها على استثمار كل مايمكن استثماره واستلاب كل مايستطيع استلابه من موجودات الصومال وثرواتها الطبيعية، ولم ينس الاستعمار ان يفقدها ارادتها المستقلة وشخصيتها المميزة شانه في ذلك مع كل البلاد التي نكبت بسيطرته وهيمنة عساكره ولكي تنسى ارادتها نهائيا صاغ الاستعمار عقول بعض ابنائها وشكل ثقافتهم وطريقة تفكيرهم ونظراتهم الى الحياة والاشياء وجعلهم ينظرون بعيون مستعمريهم ويفكرون بعقولهم وبعبارة ادق ينفذون بأمانة مايوحيه لهم اسيادهم من افكار وتعليمات.. وعندما انتهى دور الاستعمار وآذنت شمسه بالغياب سلم مقاليد الامور في البلاد لهؤلاء الذين صنعهم على عينه ورباهم على مفاهيمه من اذنابه ومقلديه.

استقلت البلاد عام ١٩٦٠ وجرت الانتخابات وسيطرت القوة المهياة التي ذكرنا واستمرت الامور بهذا الشكل فرحة بالاستقلال من غير أن تجني الأمة ثمرة استقلالها او تحقق اهدافها من هذا الاستقلال.. اما الاذاعة فكانت تشفي غليل الشعب بشتمها وهجومها الصارخ على الاستعمار ومخططاته وفي الوقت ذاته تشيد وتمجد القوى الوطنية التي تحكم والتي تدبر والتي تخطط لاسعاد الشعب ورفاهيته وتطوره.. كان كل شيء على حاله ان لم يزدد سوءا وتخلفا الا الاذاعة الصومالية فكانت تزداد ردحا ومدحا للعقلية الوطنية التي تسير البلاد وتقودها الى الرفعة والتقدم.. وغيرها من الكلمات المكرورة الممجوجة.

في عام ١٩٦٩ زورت نتائج الانتخابات لصالح الحزب الحاكم بشكل مكشوف اثار استياء الجمهور واصابه بخيبة الامل والاحباط من هذه التصرفات المشينة والاجراءات التي لاتخضع لقانون او عرف إلا رغبة الحاكم ومصالحه واهدافه الشخصية.

كان الجيش يرقب الأمور عن كثب ويرى الغضب العارم الذي ساد الشعب والذي كان من أولى مظاهره اغتيال رئيس الجمهورية بعد اشهر قليلة من انتخابه، وكان على راس الجيش في حينها الجنرال محمد سياد بري فانقض على الحكم وأودع معظم اعضاء مجلس النواب السجن وكذلك المعارضين الذين يمكن ان ينافسوه على الحكم وتعاون مع صغار الضباط وبدأت صفحة جديدة في الصومال غطت على كل المآسي والمساوئ السابقة.. لقد بدأ حكم العسكر الذين يرفعون شعار الاشتراكية ويفرضون وجودهم بالحديد والنار.. واستمرت الاذاعة في الردح وفي تمجيد العهد الجدد الذي سيشبع البطون ويكسو الاجساد ويحقق مصالح الأمة ويقيم الجنة التي بشر بها احبار الاشتراكية ودجالو الشيوعية.

وبعد عقدين من الزمان سقطت الاشتراكية الصومالية وهرب سياد بري مخلفا وراءه مجتمعا مفككا يسوده الفقر ويهيمن عليه شبح المجاعة ويموت الناس فيه زرافات ووحدانا من الجوع والعري والأمراض والهزال والقهر والهوان.

اليس من الملفت للنظر ان استلاب الهوية الثقافية مقدمة طبيعية لفقدان الأمة كل شيء حتى اللقمة التي يقتاتها الاطفال الصغار.

ان كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» لايستغني عنه من أراد ان يؤرخ لما تعانيه الصومال اليوم من جوع وعري وتهديد بالفناء..

فهو استعراض تاريخي موثق يبدأ بمولد الجمهورية الصومالية ويتناول النهج الاشتراكي وتعطيل النمو الاقتصادي والصراع الثقافي في المجتمع الصومالي ثم العنف الاشتراكي وتعاظم ظاهرة الحجاب كرد فعل.. ثم محاولة تشويه صورة العلماء والسيطرة على المساجد.. والتفسير الشيوعي للاسلام ثم قانون الغاء الشريعة الاسلامية.. المجازر البشعة وقتل العلماء.. دور الاتحاد السوفيتي في تحطيم الصومال.. الحرب مع اثيوبيا.. القرن الافريقي وموقف الدول الكبرى.. بالاضافة الى التحليلات الدقيقة وربط الاحداث باسبابها القريبة والبعيدة كل ذلك نطالعه في كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» الذي يعطينا صورة واقعية عن الصومال خلال نصف قرن مؤكدا ان ما آلت اليه الصومال ما هو الا نتيجة لما مر به من احداث وأوضاع وأنظمة وخلاصة لما طرأ عليه من تغيرات خلال الفترة السابقة ادت إلى الحالة المأساوية التي يعيشها الصومال في الوقت الراهن.

الكتاب :

للنساء.. اسرار السعادة والشفاء



المؤلفة : امل محمد زكريا الانصاري

طباعة : مطابع الخط ـ الكويت

الصفحات : ٢١٩ من القطع الكبير

مجموعة من الخواطر النسائية التي تحتاجها المرأة في منعطفات حياتها الكثيرة تقدمها الكاتبة كخلاصة لتجارب ودراسات عاشتها وتعلمت منها واحبت ان تنقلها الى بنات جنسها من زوجات وامهات وفتيات يردن بناء حياة ملؤها السعادة والصحة للاستفادة من هذا الجهد الطيب.

وقد قسمت كتابها الى اجزاء ثلاثة تحدثت في الجزء الأول عن الشروط والمواصفات للزواج الموفق ـ ما لك وما عليك من الحقوق والواجبات ـ الاعتراف بالخطأ ـ اقرب طريق إلى قلب زوجك ـ امرأة بشوارب ـ افشاء اسرار الزوجية ـ كوني قنوعة لتسعدي ـ هدامة البيوت ـ كيف تحافظين على الأمن في منزلك.

وتناولت في الجزء الثاني بعض الموضوعات الطبية مثل : الحث على التداوي بالفواكه والخضروات والنباتات الطبيعية ـ ايات الشفاء الستة في القرآن الكريم ـ خشونة الجلد والبثر وحب الشباب ـ كيف تحافظين على جمالك ـ الصداع ـ امراض المعدة ـ كيف تحافظين على الغدد الموجودة في جسمك ـ وجبة افطار غنية بالفيتامينات ـ النحافة ـ الأرق ـ هبوط وارتفاع ضغط الدم ـ آلام العادة الشهرية ـ امراض الكبد ـ السرطان.

وجاء الجزء الثالث من الكتاب خاصا بالمطبخ الصحي حيث الغذاء المتكامل القيمة ـ طريقة عمل البهارات ـ المشروبات الساخنة ـ المشروبات الباردة ـ الشوربات ـ السلطات ـ الأسماك ـ الحلويات ـ فوائد ونصائح.

والكتاب على العموم مجال خصب للتسلية والمتعة الثقافية والفائدة العلمية تحتاجه ربة البيت ولاتستغنى عنه الفتاة.. نفع الله به وجزى مؤلفته خير الجزاء.

تخطيط

الكتاب : المقتضيات المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الإسلامي الراهن:
المؤلف : الدكتور عبدالمجيد النجار
الناشر : مركز دراسات المستقبل الاسلامي
الصفحات : ٨٦ صفحة من القطع المتوسط.

في الندوة التي عقدها مركز دراسات المستقبل الاسلامي من ٤ ـ ٧ مايو ١٩٩٠ في الجزائر تحت عنوان «قضايا المستقبل الإسلامي» عرضت ونوقشت مجموعة من الابحاث والموضوعات كان منها «المقتضيات المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الإسلامي الراهن» موضوع الكتاب الثاني من السلسلة التي صدرت عن الندوة وهو كما أراده مؤلفه الدكتور النجار عبارة عن تنبيه لبعض المخلصين الذين غفلوا عن الشروط الضرورية لتطبيق الشريعة الإسلامية والذين تهدد غفلتهم بالحاق ضرر كبير بشعارهم النبيل ربما يتجاوز مايلحق المسلمين من حرج الى اصل الوضع العقائدي لقيومية الشريعة على الناس والمجتمع ، كما تناول الأسس المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الراهن.

والكتاب في مجمله يخاطب العقل باسلوب موضوعي بعيد عن العواطف والتمنيات التي لاتراعي حجم الامكانات ولاتحسب حساب الظروف والملابسات التي تحيط بالمشروع من كل جانب.

إعداد دكتور: جاسم البحوه

أمراض الشتاء (٢)

معظم هذه الأمراض تصيب الناس عن طريق جهاز التنفس وهناك مجموعة واسعة من الميكروبات والفيروسات تسبب أنواعا مختلفة من الأمراض التي تكثر في الشتاء والمواسم الباردة في السنة أهمها نزلات البرد، إلتهاب الحلق، الأنفلونزا، إلتهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد، ذات الرئة الألتهاب السحائي.

وأمراض أخرى تسببها أنواع من السبحيات والمكورات العنقودية وقد تسبب بعض هذه الأمراض وفيات في كثير من البلدان النامية.

وجميع هذه الأمراض تنتقل بالهواء و عن طريق القناة التنفسية فعندما يتكلم أو يسعل أو يعطس مريض أو حامل للكائنات المسببة للمرض فإنه يفرز سائل الرذاذ فيبقى في الهواء لبعض الوقت وقد يستنشقه شخص آخر وتتراوح أحجام القطيرات في الرذاذ ما بين ١ - ٥ ميكرون يمكن بسهولة سحبها الى الرئتين.

وتبقى محمولة في الهواء لمدة طويلة ويمكنها نشر العدوى. وهذه الأمراض تنتشر بسهولة اكبر عندما تتوفر لها عوامل عديدة أهمها سوء التهوية والتي يمكن أن تحدث بشكل خاص نتيجة غلق النوافذ واللجوء إلى الطرق الغير سليمة للتدفئة وهو ما يحدث في أيام الشتاء الباردة ومما يساعد على انتشارها بسهولة الأزدحام الشديد كما يحدث في الفصول الدراسية والمواصلات العامة.

وأكثر المجموعات تأثرا بهذه الاصابات هم الاطفال. ونزلات البرد تصيب أعلى القناة التنفسية وتتميز بزكام وتوعك وسخونة بسيطة وتحدث عادة على شكل موجات تصيب عددا كبيرا من الأفراد الذين يتعرضون لها. وقد تحدث عدوى ثانوية بالبكتريا وخاصة في الأطفال . أما التهاب الحلق فهو شائع في مواسم البرد وقد تسببه أنواع من الفيروسات أو المكورات السبحية. وتتميز الانفلونزا بأنها عدوى عادة ما تصيب القناة التنفسية العليا مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة وبسرعة انتشارها واصابتها لمختلف الاعمار وتسببها انواع معينة من الفيروسات.

أما التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد فيتميز بصوت صرير شهيقي وقد ينتج كأحد المضاعفات لأصابات أخرى في القناة التنفسية مثل الحصبة.

وبالنسبة لمرض ذات الرئة فأهم أعراضه الكحة والحمى وضيق التنفس وقد يكون المرض كنتيجة لمضاعفات العدوى بالجهاز التنفسي العلوي ويكون المرض شديدا في العادة ويمكن تخفيض عدد الوفيات إلى حد كبير بالتشخيص المبكر والعلاج. والتهاب السحايا قد يحدث فرديا أو في شكل وبائي وافضل طريقة للوقاية منه تجنب الأزدحامات الشديدة.

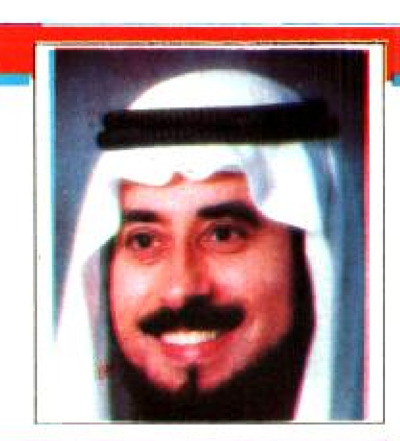
وبالاضافة للأمراض التي ذكرناها ،هناك عدد آخر من الأمراض أهمها شلل الاطفال والسعال الديكي والحصبة تساعد هذه العوامل على الاصابة بها وانتشارها والوسيلة الوحيدة للحماية منها هي التطعيم في الوقت المناسب.

فيعطي الطفل طعم الشلل على شكل قطرات في الفم عند بلوغه ثلاثة أشهر من العمر بواقع اربع جرعات بين كل منها فترة شهر واحد ثم تعطي جرعة منشطة سنويا الى أن يبلغ الطفل خمس سنوات من العمر.

ويعطي الطعم الثلاثي على شكل حقنة مع الجرعة الأولى من طعم الشلل لوقايته من السعال الديكي والتيتانوس ومرض الخناق وتعاد جرعة الطعم الثلاثي كل شهر لمدة ثلاثة اشهر على أن يعطي جرعة منشطة عندما يبلغ الطفل سنة ونصف وثلاث سنوات ونصف من العمر.

وعند بلوغ الطفل سنة واحدة يعطي حقنة ضد الحصبة وتتوفر كافة الطعوم ولجميع المواطنين والمقيمين في دولتنا الكويت في مختلف مراكز الصحة الوقائية ومراكز التطعيم ومراكز رعاية الامومة والطفولة وبعض المستوصفات ويقدم الطعم بدون مقابل، ويكون التطعيم وقاية لأطفالنا من شرور الاصابة بهذه الأمراض أو احد مضاعفاتها.

وأفضل طريقة للوقاية من جميع هذه الأمراض هي في التهوية الجيدة فنزيل الهواء الملوث ونستبدله بهواء نظيف وكذلك دخول الشمس يعمل على تطهير الهواء من قطيرات الجراثيم ونزيد من التهوية في الاماكن العامة بواسطة التهوية الصناعية وتعريض المساكن وخاصة غرف النوم والصالات لاشعة الشمس بفتح الستائر والشبابيك كذلك الوقاية تكون بتجنب الازدحام وخصوصا الاطفال وكبار السن ، كما أن تنمية العادات الصحية الجيدة مثل تغطية الفم أثناء السعال والعطس واستعمال المنديل للتخلص من افرازات الانف ، وعدم البصق على الارض داخل المنزل أوخارجه ، والامتناع عن التدخين ، وارتداء الملابس المناسبة للحماية من موجات البرد واستعمال الأغطية الكافية أثناء النوم ، كلها تعتبر ضرورية للوقاية من أمراض الشتاء .



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ - الصفاة -

ما يجب على المريض

١ ـ يجب ان يوصي للاقربين الذين لايرثون منه لقوله تبارك وتعالي كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين).

٢ ـ وله أن يوصي بالثلث من ماله ولايجوز الزيادة عليه بل الافضل أن ينقص منه لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الثابت في (الصحيحين).

«كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشرفت منه على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي افاوصي بثلثي مالي ؟ قال : لا قلت : بشطر مالي؟ قال : لا قلت : بثلث مالي قال :

«الثلث والثلث كثير، إنك ياسعد إن تدع ورثتك اغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس (وقال بيده) إنك ياسعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في فيّ امرأتك»

قال : فكان بعد الثلث جائزا.

وقول إبن عباس رضي الله عنه:

«وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الثلث كثير».

الرضاعة الطبيعية

الرضاعة من ثدي الأم:

كثير من الأمهات يعتقدن خطأ بأن الألبان الصناعية تقوم مقام لبن الأم الطبيعي مع الفارق الكبير بين الأثنين وذلك لفوائد رضاعة حليب الأم الطبيعي الكثيرة مثل:

١ ـ يساعد على التقليل من نسبة حدوث السرطان في الثدي.
٢ ـ يساعد على رجوع الرحم إلى وضعه الطبيعي
٣ ـ يقلل من نسبة حدوث النزلات المعوية.
٤ ـ يكسب الطفل مناعة ضد كثير من الأمراض.
٥ ـ يقلل من نسبة حدوث بعض أمراض الحساسية في الأطفال.
٦ ـ يساعد الطفل على النمو الطبيعي.
٧ ـ يشعر الطفل بالأمان والحنان فتقل بذلك فرصة الأصابة بالمراض النفسية.
٨ ـ تقل نسبة الأصابة بتسوس الأسنان وحالات الموت المفاجيء.
٩ ـ حليب الأم موجود في أي وقت جاهزا.
١٠ ـ حليب الأم معقم تعقيماً تاماً.
١١ ـ حليب الأم درجة حرارته مثالية للطفل.

الفقـه والمجـتمـع

يجيب على الفتاوى
هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤيــة

التفرق يضعف الدعاة

لاشك أن الذي يحدث بين الشباب الملتزم أحيانا من التفرق وتضليل بعضهم بعضا وحمل العداوة والبغضاء لمن لايوافقهم على منهاجهم.. لاشك انه واقع محزن ومؤسف، وربما يؤدي إلى انتكاسات عظيمة، ومثل ذلك التفرق يكون قرة عين شياطين الجن والإنس!! لأن شياطين الإنس والجن لايودون من أهل الخير أن يجتمعوا على شيء، فهم يعلمون أن في التفرق تفتيتا للقوة التي تحصل بالالتزام والاتجاه إلى الله تعالى ويدل على هذا قوله تعالى «ولاتنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم» وقوله عز وجل: «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات» وقوله سبحانه: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

ولهذا وجب علينا أن لانتفرق وأن نكون أمة واحدة أما أن يحصل التفرق فيقال هذا من كذا وهذا من كذا.. ونتفرق عليه فهذا خطره عظيم، والأمل الذي نؤمله من هذه الصحوة واليقظة الاسلامية سوف يتلاشى، إذا كانت طوائف متفرقة يضلل بعضها بعضا ويسفه بعضها بعضا.. لاسمح الله.

محمد الصالح العثيمين

الحركة في الصلاة خمسة أقسام

سؤال : ما حكم الحركة في الصلاة؟

الجواب : هي تنقسم إلى خمسة اقسام :

أولا : الحركة الواجبة: وتجب إذا كانت تتوقف عليها صحة الصلاة اي إذا كان ترك الحركة معطلا للصلاة، فإن الحركة حينئذ تكون واجبة.. مثل : رجل يصلي إلى غير القبلة فجاءه آخر فقال له القبلة على يمينك فهذا يجب أن يتحرك وينحرف الى اليمين لانه لو بقي على اتجاهه الأول مع يقينه بصحة كلام من وجهه لكانت صلاته باطلة.

- ثانيا : الحركة المستحبة : كالتي يتوقف عليها فعل مستحب، مثل التقدم إلى الصف الثاني إذا انفرج، لأن فيها وصلا للصف وسدا للفرج وتقدما الى المكان الافضل.

- ثالثا : الحركة المكروهة: وهي الحركة اليسيرة بلا حاجة وتكون مكروهة لأنها عبث ينافي الخشوع كما نشاهد كثيرا من الناس الذين ينظرون إلى ساعاتهم، أو يصلحون غترهم.

- رابعا الحركة المحرمة : وهي الكثيرة المتوالية لغير حاجة.

- خامسا الحركة المباحة : وهي الحركة اليسيرة للحاجة أو الحركة الكثيرة للضرورة مثل : الأم التي عندها صبي يصيح فإذا حملته سكت، فلا حرج أن تحمله حال القيام وتضعه حال السجود.

حكم الثناء على النفس!!

السؤال : ما راي فضيلتكم في ثناء الإنسان على نفسه؟

الجـواب : الثناء على النفس إذا أراد به الإنسان التحدث بنعمة الله عز وجل أو أن يتأسى به غيره من أقرانه ونظرائه فهذا لاباس به وإن أراد به الإنسان تزكية نفسه وإدلاله بعمله على ربه عز وجل فإن هذا فيه شيء من المنة فلايجوز وقد قال الله تعالى : (يمنون عليك أن أسلموا قل لاتمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) وإن أراد به مجرد الخبر فلا بأس به ولكن الأولى تركه.

فالاحوال فيه - أي الثناء على النفس - أربعة :

الأولى : أن يريد التحدث بنعمة الله فيما حباه به من الايمان والثبات.

الثانية : أن يريد به تنشيط أمثاله ونظرائه على مثل ما كان عليه. وهاتان الحالتان محمودتان لما فيهما من النية الطيبة.

الثالثة : أن يريد بذلك الفخر والتباهي والإدلال على الله عز وجل بما هو عليه من الإيمان والثبات وهذا غير جائز لما ذكرنا من الآية.

الرابعة : أن يريد بذلك مجرد الخبر عن نفسه بما هو عليه من الإيمان والثبات فهذا جائز ولكن الأولى تركه.

لا يحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه

بقاء الائمة في منصبهم افضل من خروجهم الى الدعوة

الكتاب والسنة اولا ثم كلام السلف الصالح

التختم بالنسبة للرجال

السؤال : هل التختم للرجال سنة؟

الجواب : التختم ليس بسنة مطلوبة بحيث يطلب من كل إنسان أن يتختم، ولكن إذا احتاج اليه فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له إن الملوك الذين يريد أن يكتب اليهم لايقبلون كتابا الا مختوما، إتخذ الخاتم من أجل أن تختم به الكتب التي يرسلها اليهم، فمن كان محتاجا إلى ذلك كالأمير والقاضي ونحوهما كان اتخاذه اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن محتاجا إلى ذلك لم يكن لبسه في حقه سنة بل هو من الشيء المباح، فإن لم يكن في لبسه محذور فلا بأس به وإن كان في لبسه محذور كان له حكم ذلك المحذور. وليعلم أنه لايحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أيها الأئمة لاتتركوا مساجدكم!

سؤال : نرى بعض الدعاة ممن هم من ائمة المساجد يتركون مساجدهم ويذهبون للدعوة في المناطق من حولهم ويتركونها احيانا دون إمام واحيانا إمام غير كفء للمسؤولية فما توجيهكم؟

الجواب : أنا أوجه الأخوة الائمة إلى أن بقاءهم في منصبهم يؤمون المسلمين ويؤدون ما يجب عليهم افضل من كونهم يخرجون إلى الدعوة إلى الله عز وجل، وأفضل من كونهم يذهبون ليصوموا رمضان في مكة أو يصلوا قيام العشر الأواخر في مكة لأن قيامهم بوظيفتهم قيام بواجب، وذهابهم إلى ما يذهبون ذهاب سنة.

وقد ثبت في الحديث الصحيح القدسي أن الله عز وجل قال : «ماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه» .. أما إذا تعين أن يكون هو الداعية إلى الجهة التي ذهب اليها ولم يقم بهذا الغرض احد فليتقدم إلى الجهات المسؤولة باقامة من يقوم مقامه.

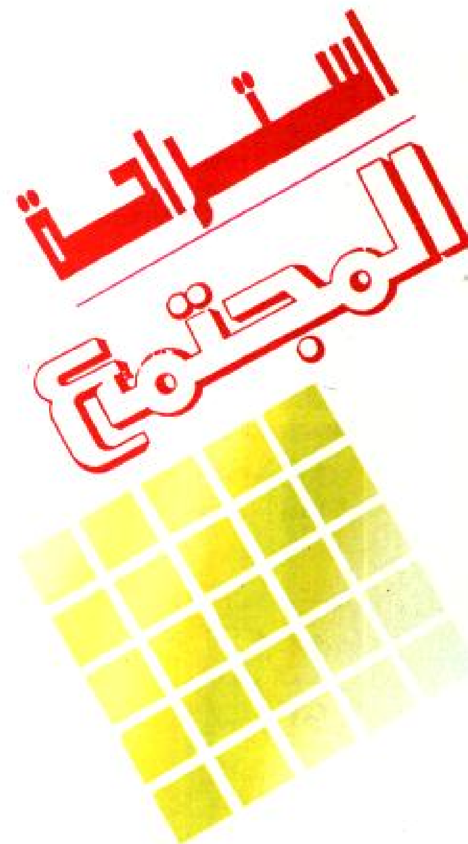
اجمعوا بين الحسنيين

سؤال : هل ترون الاقتصار على كتب السلف الصالح ام على كتب المعاصرين في التعلم والقراءة؟

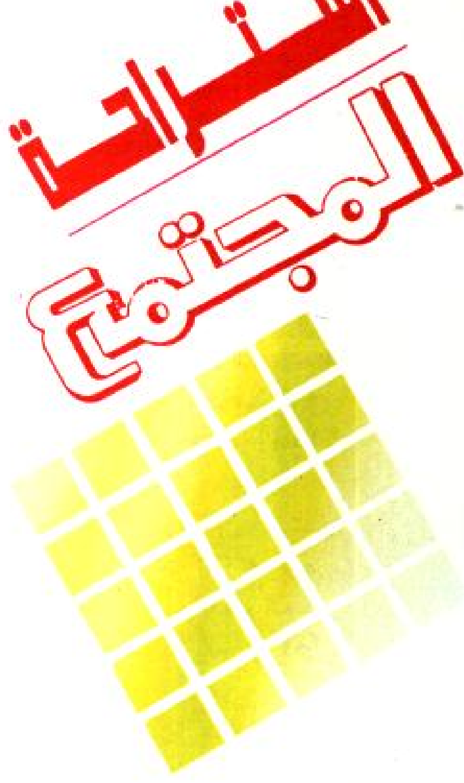
الجواب : أرى أن أخذ الدعوة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوق كل شيء.. وهذا رأينا جميعا بلاشك.. ثم يلي ذلك ما ورد عن الخلفاء الراشدين والصحابة وعن أئمة الاسلام فيمن سلف..

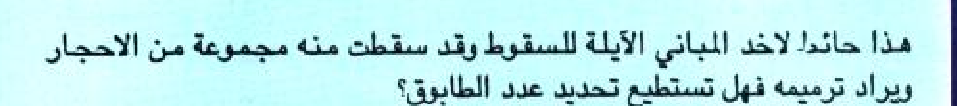
أما ما يتكلم به المتأخرون والمعاصرون، فإنه يتناول اشياء حدثت هم بها أدرى فإذا اتخذ الإنسان من كتبهم ماينتفع به فقد أخذ بحظ وافر ونحن نعلم أن المعاصرين إنما أخذوا ممن سبق فلنأخذ نحن مما أخذوا منه.. ولكن أمورا قد استجدت هم بها أبصر، ثم أنها لم تكن معلومة لدى السلف باعيانها، ولهذا أرى أن يجمع الإنسان بين الحسنيين فيعتمد على الكتاب والسنة وثانيا على كلام السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والصحابة وأئمة المسلمين، ثم على ما كتبه المعاصرون.

كم طابوقة ؟

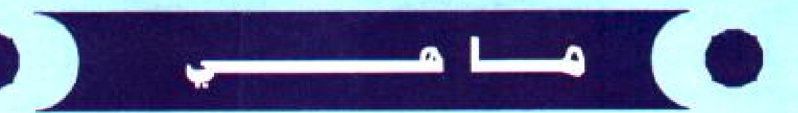








هذا حائط آخذ المباني الآيلة للسقوط وقد سقطت منه مجموعة من الاحجار ويراد ترميمه فهل تستطيع تحديد عدد الطابوق؟



ما هي

عالم من علماء الجزيرة العربية المعاصرين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ١١ + ٢ + ٦ : ميناء سعودي على البحر الاحمر.

٩ + ٨ + ١١ + ١٠ : من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ + ٣ + ٨ : صحابي جليل ابن الحاتم الطائي.

١٤ + ٥ + ٧ + ١٣ + ٥ : من الكوارث الارضية

٤ + ١٢ عكس « أم ».

ابو تميم المدني – المدينة



إعداد: سعيد الأصبحي

ومضات شعرية

قال احمد شوقي :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملائك حوله
بالدين والدنيا به بشراء
يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه بمحمد وضاء.

* قال محمد الوراق :

ان اللبيب اذا تفرق امره
فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برايه
فتراه يعتسف الامور مخاطرا.

* قال ابو العباس احمد بن مروان :

وذي حرص تراه يلم وفرا
لورثه ، ويدفع عن حماه
ككلب الصيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواه

* قال كعب بن زهير المزني:

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما علي آلة حدباء محمول

* قال احمد بن موسى الثقفي:

وكم من نعمة لله تمسى
وتصبح ليس تعرفها كبيرة
وكم من مدخل لو مت فيه
لكنت بها نكالا في العشيرة

* في الكتب قال الشاعر :

لنا جلساء ما نمل حديثهم
الباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم كل حكمة
ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا

ماهر السعيد
السعودية - ايقيق

ثمار الفضائل

لكل فضيلة ثمرة تدل عليها والا كانت دعاوى كاذبة:

١ - فثمرة الايمان العمل
٢ - وثمرة حبه تعالى وحب الرسول صلى اله عليه وسلم الخضوع لاوامره.
٣ - وثمرة العلم الخشوع.
٤ - وثمرة الاخوة التراحم.
٥ - وثمرة الاخلاص الاستقامة.
٦ - وثمرة الجهاد الاستقامة.
٧ - وثمرة الزهد التضحية.
٨ - وثمرة اليقين التسليم.

ماهر السعيد - السعودية



فما العيش الا ان نموت أعزة
وما الموت الا ان نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
فان يك دفع الشر بالرأي حازما
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل اهل الكفر كل قضية
اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما



اسمع الى عبد الملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لا يلتفت اليها الا قليل، فانه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب احد الحاضرين منطقة، فما خلا به اثنى الرجل على عبد الملك، فقال له عبد الملك: انك ان تعش قليلا فسترى العيون طامحة اليّ، والاعناق قاصدة نحوي، فلا عليك ان تعمل الى ركابك!

فلما تولى عبد الملك الخلافة قصده الرجل، فقال عبدالملك: اتذكر ما كنت قلت لك: قال: نعم. فقال له عبد الملك: والله ما هو بميراث ادعيناه، ولا اثر وعيناه، ولكني اخبرك عن نفسي خصالا سمت بها الى الموضع الذي ترى: ما لا حيت ذا ود ولا قرابة قط، ولا شمت بمصيبة عدو قط، ولا اعرضت عن محدث حتى انتهى، ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها وواثبا عليها، وكنت من قريش في بيتها، ومن بيتها في وسطه، فكنت امل ان يرفع الله مني وقد فعل.



* من هو : عبد المجيد الزنداني
* اقوام عذبهم الله :

١ - قوم لوط
٢ - مدين - ثمود.
٣ - قارون .
٤ - قوم نوح وفرعون .
٥ - عاد

الخــــروج مــن الـــدوامــــة

بقلــم : ابــوحفــص المالكــي ـ المدينــة المنورة

تمر بالأمة الإسلامية احداث واحداث ومصائب ونكبات، وفي هذا الخضم المنهمر من النكبات والمصائب يبرز سؤال ملح، إلى متى سيستمر هذا المسلسل الدامي؟! إنه مشهد واحد يتكرر في بقاع مختلفة من العالم الإسلامي، لايتغير فيه الا الممثلون، يتغير الجزار فيه فهو تارة من الصرب وأخرى من الهندوس وأخرى من البونيين، والضحية دائما المسلمون، في يوغسلافيا او الفلبين او بورما او كشمير مسلسل يتكرر مذابح ومجازر للمسلمين الذين لايملكون امامها شيئا سوى الخنوع والخضوع، وتستمر المذابح وتتناقلها وسائل الاعلام ونشاهدها بالالوان الطبيعية.. فيتالم من يتالم ويتداعى المخلصون لنجدتهم فتجمع التبرعات والمساعدات وترسل اليهم فربما وصلت وربما لا وينتهي المسلسل ليبدأ مرة اخرى او في مكان آخر.

ارجو ان لايفهم من كلامي التهوين من شان المساعدات والتبرعات ، فهي واجبة والحاجة اليها شديدة ولكنها بعض المطلوب وليست كل المطلوب، وهي علاج مؤقت وليست علاجا جذريا ودائما .

لابد لنا من الخروج من هذه الدوامة، ان هذه المسلسلات الدموية كلها تشير الى خلل في بناء مجتمعاتنا لابد من تدراكه حتى لايتكرر هذا المسلسل في اماكن اخرى. لقد تقرحت قلوبنا من كثرة ما نشاهد من المذابح والمجازر والنكبات والكوارث ان البعض اصيب بالاحباط والبعض الآخر باليأس، ان الجهاز العصبي للمسلم سيصاب بالتلف إذا ظل طوال ليله ونهاره لايشاهد الا المذابح والمجازر والجثث المشوهة والأطراف المبتورة ولايسمع الا النكبات والمصائب والكوارث.

ان شعوبنا الاسلامية تربت على الذل والخنوع ورضيت أن تكون الاضعف والاذل، هذا هو جزء رئيسي من المشكلة ان اصحاب الأهواء والملل يحرصون على ان تكون طوائفهم هي الاقوى، ويمدونهم بالسلاح والعتاد والدعم المادي والمعنوي ويضربون بكل القوانين عرض الحائط، حتى إذا جد الجد استطاعت هذه الطوائف ان تنال ما تريد وتدافع عن حقوقها ومطالبها، اما المسلمون فلا يقدمون لإخوانهم سوى المساعدات الإنسانية التي تسمح بها الأمم المتحدة ، واظن انه لايوجد من يطبق قوانين الأمم المتحدة الا المسلمون ويلتزمون بشكل عجيب ولست أهون من شان المساعدات كما أسلفت، ولكنني أتحدث عن معاناة واقعية . ان نكبات هذه الشعوب لن تنتهي، ومسلسلات المجازر لن يتوقف عرضها في جسد الأمة الإسلامية الا إذا علمنا انفسنا وعلمنا الشعوب كيف تكون الاقوى وكيف تملك وسائل القوة وكيف تنتصر لحقها، وأن الموت تحت ظلال السيوف أفضل من العيش تحت النعال، وأفضل مثال لذلك شعب افغانستان الذي رفض الذل فعاش عزيزا اما غيره ممن رضى الذل عاش ذليلا.

قــلـنــا وأصــغــى الـســامــعــون طــويــلا ... خــلــوا الـمـنــابــر لـلــسـيــوف قــلــيــلا
مــن يــســتــدل عــلــي الـحــقــوق فــلــن يــرى ... مــثــل الــســيــوف عــلــى الـحــقــوق دلــيــلا

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون

تجفيف منابع الإسلام

تسعى قوى الكفر والشر متعاونة في تجفيف منابع الاسلام والقضاء على ظاهرة الاصولية كما يسميها أولئك، حيث تتضافر الجهود على منع قيام اي تجمع اسلامي في اي بلد من بلدان العالم الإسلامي وتأليب الحكام على الاسلاميين وابراز أن هؤلاء الإسلاميين يخططون ويتآمرون لقلب نظام الحكم في بلدانهم فعندما نلاحظ أن التهم الموجهة إلى الجماعات الإسلامية في بلدان العالم العربي هي مؤامرة قلب نظام الحكم وهي من التهم المعلبة لأولئك الرجال، ان الاعلام الغربي وقوى الكفر ومن سايرهم من المسلمين تقف بكل ما اوتيت ضد الاسلام واهله وتقوم بتشويه صورة كل ما هو اسلامي واي عمل يقوم به المسلمون المخلصون يتهمون فيه بالتواطؤ مع جهات اجنبية وان لهم اهدافا ومآرب للوصول الى السلطة. لقد أجمعت قوى الكفر على محاربة هذا الدين ومع هذا لايزال رجال من بني جلدتنا يدينون لهم بالولاء ويسمونهم اصدقاء ولديهم استعداد للجلوس للمفاوضات معهم.

ان دعوى تجفيف منابع الإسلام هي دعوى يبذل فيها الغرب كل جهده وينفق امواله والله تعالى يقول (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون) والله عز وجل تعهد باتمام هذا الدين مهما كاد الكافرون فكما ان الله تعالى نصر رسوله في مقدمة الدعوة وهو وحيد بدون عدد ولا رجال فالله تعالى قادر على اعزاز هذا الدين واتباعه من الملايين اليوم وكلهم ينتظرون الساعة التي يجيء فيها الحق واهله ويزهق الباطل واهله، وانها لقادمة ان شاء الله .

عبدالواحد العامري ـ جدة



● **الأخ / محمد مجيب الله ـ سريلانكا**

وصلت رسالتك نرجو أن يقرب ما بين قلوبنا على بعد الأراضي والديار وأن يأخذ بأيديكم للتغلب على المحيط الفاسد، وعلى الغربة القاسية في بلادكم وسنحول طلبكم الى الجهة المختصة لعمل مايلزم مع تمنياتنا لكم بالتوفيق وتحقيق ما تصبون اليه من عزة ومنعة وعلم وثبات على الحق رغم الصعاب والله معكم ولن يتركم اعمالكم ومصابرتكم.

● **الأخ/ انس كمال فقيه ـ المدينة المنورة**

نعم ياأخي : كم قطرة دم تنزف ولاتجد من يدافع عنها؟ كم دمعة ترتجف ثم تسقط ولاتجد من يجففها؟ وكم انة تحتبس ولاتجد من يفك اسرها؟ كم من الصرخات تنبعث ولكن لا مجيب؟ ندعو الله ان تلقى هذه التساؤلات الحائرة إجابة شافية من امة الإسلام فقد آن لها ان تتحرك وقد وضح الطريق وتكالب الاعداء وتمايزت الصفوف وفتحت المحن

الإنسان العربي والحرية

لم يكن اهتمام الشعب العربي ومتابعته الدقيقة للانتخابات الأمريكية الا من دافع دفين في ضميره، وحسه غبطة لما ينعم به الشعب الأمريكي من حرية في الراي والتعبير. صورة مثالية رسمت في اذهان كل الشباب العربي من المحيط الى الخليج تتحسر على واقعها المر وهي ترى ان الحرية موؤدة في عالمنا العربي وتقرأ نتائج الانتخابات المهزلة ٩٩,٩٩٪ للمرشح الوحيد.. هذه النسبة من اين جاءت؟

هذه النسبة صحيحة إذا علمنا ان الذين يدلون باصواتهم بنعم. ومن يجرؤ على ان يقول لا! فإن مصيره معلوم وهو مجهول. ولا يذهب الى صناديق الاقتراع الا رجال الامن وازلام السلطة.

في عالمنا العربي المعاصر جرت انتخابات حرة في الأردن وكانت النتيجة نجاح قادة جدد يمثلون مختلف التيارات الفكرية وهم يعملون كفريق عمل وطني لخدمة الشعب الأردني كل منهم يدلي بدلوه كما يرى فيه خير الوطن.

وجرت انتخابات بعدها في الجزائر فقامت قوى الشر ولم تقعد لان الحرية اوصلت الاحرار الى سدة الحكم وكان الانقلاب العسكري الذي الغى إرادة الشعب ووأد الحرية ولكن إلى حين لان الشعب الجزائري الذي ذاق طعم الحرية لايمكن ان ينساها.

وجرت انتخابات حرة نزيهة ايضا في الكويت بلد الحرية والاحرار فاخرجت هذه الانتخابات خيرة شباب الوطن وتشكل مجلس التحرير ولم نسمع بالدماء تسال انما جرت الانتخابات في جو اخوي ودي كحوار جماعات متحضرة تفهم معنى الحوار الهادىء الجميل بين احباب وليس بين أعداء.. لم نسمع ان مرشحا شتم مرشحا ولا حكومة زورت الانتخابات ولا نتيجة ٩٩,٩٩٪ بل تنافس شريف في مباراة سياسية شريفة فمن اختاره الشعب فقد كلفه بمهمة شاقة هي حمل الامانة عن هذا الشعب لنجدته وليعده ليوم افضل من يومه وغد افضل من امسه.

الحرية زهرة الحياة بستان ناضر يانع قطوفه دانية من حبسها عن شعبه كمن يحاول حجب نور الشمس فقد سطعت شمس الحرية في سماء العروبة والاسلام ومهما حاولت خفافيش الظلام ان تحجبها فهي نور وضياء ينير دياجير الظلام مهما كان دامسا.

محمود خالد ـ قطـــر

ظـــواهـــر خطـــيـــرة

ظواهر غريبة ومستنكرة وليست من مجتمعنا في شيء ظهرت في الآونة الأخيرة ولم تجد حقها من الاستنكار ظواهر تنم عن مخطط ماكر وتوحي بمستقبل يشكل نوعا من الخطورة واولها وباعثها ظاهرة تكاثر الوافدين من العمالة الكافرة لبلادنا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجتمع دينان في جزيرة العرب .. إنهم يفدون لمهن مختلفة منها يسير ومنها عسير والكثير لاتدعو له الضرورة وقد كثروجودهم ـ لاكثرهم الله ـ لدرجة اننا نصبح ونمسي على وجوههم في كل مكان، في المحلات التجارية والدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات بل وحتى في المنازل انهم يشكلون خطورة على عقيدة مجتمعنا فهم يجيدون التعامل واطلاق الابتسامات والضحكات في الوجوه لكنها مصطنعة يقول الله تعالى «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ» (آل عمران : آية ١٠٩) فقد يغتر ببشاشتهم الجهال فيفسحون لهم قلوبهم بالمحبة فيختل عندهم بذلك الولاء والبراء. اما ابناؤنا الذين سلمناهم لمربيات وسائقين منهم فقد ظهر لنا بعض فساد الاعتقاد لديهم ناهيك عما يكنونه في صدورهم من محبة لهم.

اما نساؤهم فهن كاشفات الوجوه حاسرات الشعور بل وفي اكثر الأحيان كاشفات عن اذرعهن وسيقانهن متجملات يمشين في الأسواق والطرقات وحدهن او مع ازواجهن على هذه الحال غير عابئات بتعاليم هذه البلاد رغم ما اخذ عليهن من تعهدات عند قدومهن بوجوب الالتزام بالحجاب الشرعي واحترام مشاعر المواطنين ويتحدثن مع الرجال دون استثناء ويطلقن الضحكات والابتسامات وخاصة في اماكن اعمالهن وما خفي كان اعظم. اليس لهذه الظاهرة اثر على شبابنا الذي يصطدم مع فطرته الغريزية وغلاء المهور؟ وهذه الأوضاع قد تغرر بفتياتنا ضعيفات الايمان؟ إن احدى العاملات قالت لقريبة لي : لماذا لاتتركي الحجاب؟!

ومن الظواهر الخطرة انك تجد من المسلمين من يسلم محارمه لسائقين من هذا الصنف ويتحرجن أن يركبن مع قريب لهن. مع العلم ان لكليهما فطرة غريزية غير ان القريب يرجى منه أن يضبطها بدين وشرف أما الاخر فلادين ولاشرف فما هذا الفقه الأعوج؟!!!

ثم الظاهرة الاشد خطورة من ذلك كله ان الجميع إلا من رحم الله قد استمرأ هذه الظواهر المنكرة وتبلدت احساسيسهم حتى تلاشى بغضهم في الصدور.

ولهذا الامر اناشد الغيورين واهل الدين من العلماء وولاة الأمر والعامة ان يتداركوا هذا الامر الخطير قبل أن نجني ثمراته (فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري إلى الله إن الله بصير بالعباد) (غافر : آية ٤٤).

عثمان السعيد / الرياض

المتوالية عيون أبناء الأمة على حقائق كانت خافية واسرار كانت محجوبة عمدا عن الأمة لئلا تثور المشاعر وينفعل الوجدان ولكن الله يريد غير ما يريدون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.. ان عنف المآسي والويلات التي صبت على رؤوس المسلمين في كل مكان وحدت المشاعر واظهرت زيف ادعياء الإنسانية وعرت أذنابهم وابطلت حجج تلاميذهم العلمانيين.

ختاما نحن بانتظار كل ما يخطه قلمك ولانضيق بتعدده وكثرته وان كان لكل وقته ودوره اما مشاركتك فقد حولت الى الاستراحة مع تحياتنا واملنا في مواصلة العطاء.

● الأخ مقبل بن عايد ـ القصيم ـ السعودية

خواطرك حول «الشباب والزواج» تعتمل في قلوب كثير من الشباب وربما دفعت بعضهم نتيجة التفكير بهذا الأمر مع وجود العقبات الى الانحراف.

مارأيك ان نشغل انفسنا بشيء مفيد وممكن كاقبالنا على طاعة الله ورسوله وبرنا بوالدينا والقيام بواجبات مجتمعنا من تعامل حسن وانتاج طيب في مجالات دراستنا أو عملنا مع متابعة التفكير والدعاء الى الله ان يذلل العقبات ويزيل الموانع من طريق الشباب الذي يريد العفة بالزواج.

رسالة من قارىء

إسرائيل والموعد

بقلم: عبدالرحمن عبدالوهاب - المدينة المنورة

لايختلف اثنان على ان الوجود اليهودي في أرض فلسطين يمثل ذروة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل ابعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفرى في جسد هذا البنيان المتماسك عقائديا ولغويا وحضاريا على الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بمكان حيث انها تقف للحيلولة دون اي نهوض اسلامي في المنطقة باسرها.

فهم يلاحقون الاسلام من اقاصي الشرق إلى اقاصي الغرب ومن اقاصي الشمال الى اقاصي الجنوب.

ولقد طالعتنا الصحف منذ فترة بالعديد من الاخبار التي تعبر عما وصل اليه الحقد اليهودي ضد الاسلام.

ان الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل انها تعدتها الى ابعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط اسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

منذ اشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالاضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في اثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالاضافة الى محاولات تهريب المخدرات الى ارض الكنانة.

افغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والاعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الافغاني للدس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت أجهزة الاعلام اليهودية في اظهار الجهاد على اساس انه حرب اهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والوهابية او غيرها من المذاهب او اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الأفغاني فهذا من الاوزبك وهذا من الطاجيك وهذامن البشتون بالاضافة الى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الاعلامية في محاولة منهم ايضا لتقسيم افغانستان الى اجزاء.

إن هذه الاجراءات اليهودية لاتعني الا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بان الاسلام هو النقيض الأساسي لهم.

أو كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الاسلام شاهرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ١٩٧٨/٣/١٨ ..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب وهي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في المنطقة في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة باصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا او قتله يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنغال.. فقال الوزير إن الكلمات العنترية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. واصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنترية في مفهوم هؤلاء. غريب امر اليهود.. إنهم وراءنا في كل مكان يعدون انفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوست اليهودية بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٥.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق واسع في مصروافغانستان وسوريا وتركيا وايران وغيرها قد اظهرت ان جميع الاساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحققته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم ان اليهود ضد اي نهوض إسلامي في المنطقة فاذا ما ارادوا ان يعقدوا صلحا او سلما او ارادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الأصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقاريروتبدأ الاعتقالات وتفتح السجون وتنصب المشانق.

واصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للإستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للانقاذ ان تقيم حكومة اسلامية في الجزائر صاحت اسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت أحرنوت اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

ان انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي ألد أعدائنا الذين يرون في تدمير اسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركونا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون أنهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي نتلقاها سواء على ايديهم او ايدي اصدقائهم وعملائهم ستفل من عزمنا أو ستحيد بنا عن الطريق.. فإنهم واهمون لأنهم لايدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد أمام عروش الروم وكسرى والصليبيين.

- إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحتة فإن كانوا يظنون انهم سيقلمون اظافرنا وسيبعدون فريضة الجهاد عنا.. لا..

فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم واهمون لانهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبارة القتال وإن الغوها من الصحف والاعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

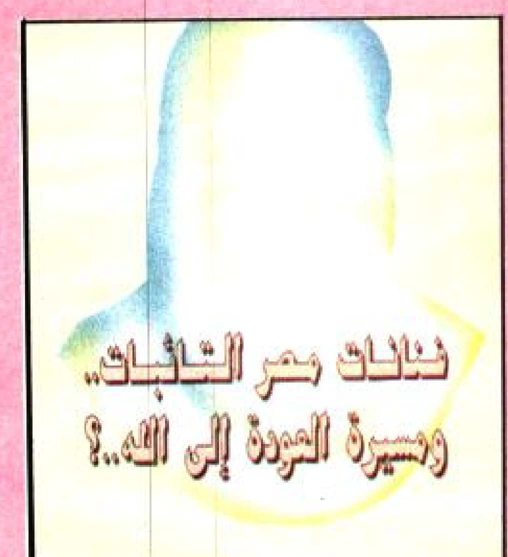
ونحن معهم على موعد لاريب فيه
«وليَعْلَمُنَّ نبأه بعد حين».



اقرأ في العدد القادم



من داخل فلسطين المحتلة يتحدث كل من الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والاستاذ محمود الزهار عن الانتفاضة والصراع بين الفصائل الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة



تحقيق من القاهرة حول ظاهرة اعتزال الممثلات وارتدائهن الحجاب ومحاولات العلمانيين تشويه هذه الظاهرة.



إياكم ومخالفة الفعل للقول

بقلم : الشيخ عبدالله بن حسن القعود
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية سابقا

ان دين الاسلام الحنيف الذي انزله الله رحمة للعالمين ومنهاجا للمؤمنين عني كثيرا بتربية الشخصية المسلمة واعدادها اعدادا يليق بمن هو امين على تطبيق منهج الله في الارض، وحقيق بجنة الفردوس الاعلى بجوار الله.. اعدادا يلتقي عليه المظهر والمخبر معا يتسم بالاستقامة والرزانة والوضوح في الضراء والسراء والمنشط والمكره.. اعدادا يصون المسلم ان يهزأ او يغمز بيد او بلسان او حتى بعين، فقد نهى اشد النهي عن ما يعرض لسوء او يحط من قدر، يقول الله تعالى: (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس) صحيح الجامع ٢٨٣٧ويقول : (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) البخاري ومسلم ويقول احد العلماء في نفسه: انزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العداء فيم ولم.. وهناك خصلة شنعاء وخلة نكراء، تحط من القدر مهما تستر صاحبها عليها

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

الا وهي مخالفة الفعل للقول المتضمنة خلق المنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون ويبطنون خلاف ما يظهرون يقول الله تعالى عاتبا على علماء بني اسرائيل ومن شابههم في هذه الصفة من علماء هذه الامة وقادتها: (أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون).

ويقول في منافقي هذه الامة : (ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول.

ويقول : (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيهاويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المهاد).

وقد حدث في تاريخ الاسلام ابان نزول القران، ان تمنى رجال من المؤمنين فريضة الجهاد - قبل ان تفرض - فلما نزل القران يأمر به تقاعس بعض المتمنين فانزل الله توبيخا لمن تقاعس وهديا وتشريعا لمن عبر الى يوم القيامة (ياأيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون).

واذا كان هذا العتاب وهذا الاستنكار ممن تمنى طاعة الله فلما امر بها نكل فما بالكم بمن يقول هذا منكر في دين الله فاجتنبوه وهذا معروف فافعلوه، واعماله ومشاعر مستمعيه تجاريه على ذلك بما صدقت ولا بررت!!

لا تنه عن خلق وتأتي مثـــله	عـار عليك اذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عــن غيها	فان انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ان وعظت ويقتدي	بالـقول منك وينفع التعليم!

ان هذا النوع من الناس مستخف عمليا ومستهتر بحرمات الله ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول، ان قلوبهم لو اشربت حقا - بغض هذا المنكر الذي ينهون عنه لابغضته في قرارة نفسها ولحاربته علنا بفعالها ولو اشربت حقا حب هذا الخير الذي يأمرون به لاقامت منه واقعا في حياتها ولدعت اليه بفعالها ولكنها مرضى - ان لم تكن جوفاء خالية من الخير - «يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم»!!

ان جرم هذا الفعل العظيم وان خطره سيما على القادة والعلماء ونحوهم لجسيم يكشف اهله في الدنيا وقد يعرضهم لفتنة عمياء ولفح نار تلظى، فقد روى: اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن اسامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه - امعاؤه - فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يافلان: ما شانك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر وآتيه"

فانهجوا في امركم ونهيكم ودعوتكم وجميع شانكم نهج الاسلام الذي يريده الله نهج رسول الله واتباعه الكرام باحسان الذين يعلنونه لاقوامهم بمثل: «وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب».



الفرقة ضياع - والاختلاف هلاك

بقلم : محمد الجاهوش
مدير تحرير مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

قمة السعادة في الحياة أن تتوافق آراء العاملين في حقل واحد، وتلتقي حول هدف محدد وتعظم السعادة عندما تجتمع الآراء على الوسيلة التي تحقق الغاية وتبلغ الهدف.

وإذا كان هذا من سعادة الدنيا لدى من جمعتهم مصالح دنياهم وشؤون معاشهم على اختلافها وتنوعها، فما أجدره أن يكون مصدر سعادة للعاملين في مجال الدعوة إلى الله عز وجل.

وما أجدره أن يكون هدفا من الأهداف الثابتة التي يلتقي حولها الدعاة، ويسعون من خلالها لجمع الكلمة ورص الصفوف.. وتوجيه الطاقات نحو معالي الأمور.. وما يعود على الجميع بالخير العميم. ان وحدة الرأي عند اصحاب الفكرة أساس نجاح اعمالهم، وعلامة التوفيق في مسعاهم. ودليل على إخلاصهم وصدق نواياهم. وهي مصدر قوتهم وأس عزيمتهم فما افلح قوم تشتت رأيهم وتفرقت كلمتهم، ولا ارتقت أمة تضاربت آراء بنيها واختلفت أهواؤهم.

إن التاريخ لم يحدثنا أن أمة انتظم عقدها والتأم شملها وقويت ريحها، وهي متفرقة الآراء مختلفة الأهداف.. متعددة المنازع والغايات، كل فرد فيها أمة، وكل شرذمة فيها دولة.

إن هذا مخالف لسنن الله تعالى في خلقه، مخالف لنواميسه في كونه، مخالف للفطرة السوية، فالفرقة ضياع واستبداد الأهواء تخلف وهلاك (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ويعظم الخطر ويتضاعف أثره عندما يكون الباعث على الخلاف : هوى النفس، وتحقيق الذات. أو الوصول إلى مكاسب موهومة، ويتفاقم الخطر اكثر فأكثر.. إذا ما ألبست هذه الأمور لباس المبادىء، والغيرة على الدعوة، والحرص على انطلاقتها وسلامة منهجها، والمحافظة على مكاسبها وفات الذين يفعلون ذلك أن الله تعالى لاتخفى عليه خافية (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) (ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولافي السماء) وأنه تعالى كتب على نفسه أن لايقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم.

ولو أن اختلاف الرأي كان في الوسائل لما كان له كبير أثر ولو كان في فهم نصوص ذات دلالات متعددة لهان الخطب وما أقلقنا كثيرا ولو سعنا ما وسع أسلافنا - رضوان الله عليهم - ولرددنا مع القائلين : إن اختلاف الرأي لايفسد للود قضية.

لكن الأمر تجاوز هذا ولم يقف عنده، وبدأ الاقتراب من دائرة الخطر الماحق، ما لم يتدارك العقلاء ذلك.

إن الحاجة أصبحت ماسة إلى وقفة محاسبة للنفس، وقفة تراجع فيها جميع الحسابات السابقة والمواقف التي بنيت عليها أو نشأت بسببها وتصفيتها من كل شائبة فكرية علقت بها أو فهم متسرع لبعض الأمور أملته عاطفة ثائرة، أو فرضته ردة فعل غاضبة.

وربما كان اتخاذ المواقف اندفاعا وراء هوى قديم لتحقيق طموحات وآمال طالما جاشت في صدور من يظنون أن الوصول إليها هدف عظيم، يحققون من خلاله ما عجز عنه الأوائل وأن نيله يرفع قدر صاحبه ويعلي منزلته، ويجعله محط السمع والبصر.

وأنساهم حرصهم على تحقيق مآربهم أن يدققوا في سلامة الوسيلة فضلا عن مشروعيتها فانطلقت منهم الأصوات تنادي بالإقليمية والوطنية والقطرية وأن يكون العمل لدين الله ضمن هذه الحدود وهذه المفاهيم.

وكنا نحسب أن مثل هذه المفاهيم قد أتى عليها الزمن وعفى أثرها وماتت مع ما أمات الإسلام من مفاهيم وقيم أبى الله أن يحيا عباده في ظلالها، لانها لاتصلح حالهم، ولا ترقى لأن تكون ذات نفع وفائدة لهم.

ويزداد استغرابنا أن تستجد هذه المفاهيم في عصرنا ونحن نرى أعداء الإسلام يتجهون إلى الوحدة ولم الشمل وأوربا اكبر مثال على هذا.

إن دعوة الإسلام لايصلح لها إلا من أحاطها من جميع جوانبها، وانضبطت تصرفاته بتعاليمها، وكانت منطلقاتها الأولى أساس عمله، ودستور حياته، والهدف الذي يسعى اليه.

والأمة التي تنسلخ من أمجادها وتقطع تاريخها أوصالا لتلبس لكل مناسبة القطعة التي تلائمها، أمة تسعى إلى حتفها بظلفها، وتكتب بيدها أسباب تخلفها وإخفاقها.. ولسنا بخائفين على الإسلام فهو دين العزيز الرحيم تكفل له بالحفظ والخلود (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقضى أن يهيء له حملة أمناء إذا ما انصرف عنه جيل أو قبيل، في هذا الزمن أو ذاك، لكننا مشفقون على أناس من قومنا لا نرى خطاهم تدب نحو ما نحب.. فهل تقر أعيننا وتفرح قلوبنا - قريبا - بالتئام الشمل وعودة الصفاء؟

سدد الله الخطى ووفق الجميع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خيانة القلم

الناس في الكتابة على قسمين، قسم يؤديها بأمانة واخلاص وقسم يخون قلمه ويكتب ما يملى عليه فهو إمعة بل هو اشد اتباعا من ذلك وكما وصفه السياق القرآني الكريم «فهو كلٌ على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير» وقد يتساءل متسائل ويقول: هل القلم يخون؟ اقول: نعم فهو عندما يكتب يكتب عن اشياء لم تحدث او عن مغالطات بعكس الحقيقة او ربما يبالغ في الامر فيجعل من الانسان الذليل وكأنه وحيد عصره وافضل زمانه وربما ينافق «معذرة» اقصد يجامل فيكيل المديح لمن لا يستحقه ويذم من يستحق المدح والثناء، فالقلم عنصر فعال في النقل والامانة فأقول لكل كاتب يحمل قلما قد آن لقوة الكلمة الحبيسة ان تنبثق وان لمتعطشي الكلمة الحق ان يرتووا وان للصحافة اللاهجة بلسان الكذب والخيانة ان تخرس وان للقلوب المملوءة بالغيرة على الدين الصامتة ان تصدح وتشدو بكلمة الحق والعدالة، ولابد للباطل ان يسدل استاره ويرحل في عالم النسيان بلا رجعة.

اخيرا هذه همسة في اذن كل انسان يحمل قلما للكتابة، وصرخة في وجه من كتب وأزر الخيانة، وانذار لمن استمر على تضييع الامانة وابتعد عن تأدية الرسالة.

مبارك بن صالح الرواجح
السعودية - الاحساء محاسن
كلية الشريعة بالاحساء

لماذا يا إعلام العرب ؟

كم هو مؤلم ان نأخذ الاخبار والتحليلات من وسائل الاعلام الغربية لان اعلامنا لم يصل الى مرحلة النضج والادراك والتخلص من التبعية وتسلط بعض الرؤوس عليه.

ان المتابع لوسائل الاعلام العربية يرى العجب العجاب في تلك الاجهزة التي سخرت نفسها لخدمة اذناب الغرب والسائرين في فلكهم وعدم الاستقلالية في نقل الخبر واننا بعد هذا الوقت الطويل والمؤتمرات التي هي اكثرها مؤتمرات الاعلام العربي التي من نتائجها تشديد القبضة على الدعاة ومنع ظهورهم في وسائل الاعلام وعدم السماح لهم بابراز وجهة نظرهم عبر وسائل الاعلام، وهكذا نرى الاعلام العربي في تدهور مستمر وسقوط في براثن دعاة الالحاد والتشكيك في عقيدة المسلمين واصبح الاعلام العربي والمسيطرين عليه واجهة العالم العربي ومن يشاهد الاعلام يظن ان هذا فعلا حقيقة المجتمع العربي والاسلامي لما يراه من تمجيد الساقطين وسواهم من حثالة المجتمع وفاشليهم.

اللهم سدد خطانا لما تحبه وترضاه.

عبد الواحد العامري - جدة

«كالأترجه ريحها طيب وطعمها طيب»

الناظر الى الحدائق والبساتين يرى تلك الثمار والزروع والزهور المختلفة في الوانها واشكالها وطعومها وروائحها واوراقها وازهارها، فهذا في غاية الحلاوة وهذا في غاية الحموضة، وهذا في غاية المرارة، وهذا جمع هذا وهذا، وهذا اصفر وهذا احمر وهذا اسود وغيرها من الالوان.

رغم انها تسقى من ماء واحد عديم اللون والرائحة كما قال تعالى (يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) ولكن الله سبحانه وتعالى فضل بين هذه الزهور والثمار وجعلها تتميز عن بعضها باللون والرائحة والطعم كذلك المسلمون ترى بينهم اختلافا رغم انهم سقوا من ماء واحد وهو ماء الاسلام الا ان منهم قوي الايمان، ومنهم قوي الهمة والارادة في طاعة ربه عزوجل، وهناك المتميز بالاخلاق والصفات الاسلامية. ولم تجتمع الصفات الاسلامية الا في الانبياء والرسل ومن بعدهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم، وما ذلك الا لصفاء العقيدة وانحصار قدوتهم بالرسول صلى الله عليه وسلم ولنقاء المجتمع الذي هم فيه ولانهم يقدمون العاقل الناسك في امورهم، ولما بعد الناس عن هذا المعين، ضعف الناس عن الاستفادة من ماء الاسلام، وكما قال صلى الله عليه وسلم «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة» فنسأل الله سبحانه ان نكون من الذين نموا بماء الاسلام اصحاب الرائحة الطيبة العطرة واللون الجميل والطعم الحلو «كالاترجه ريحها طيب وطعمها طيب».

عدنان سلمان الدرويش
الاحساء - السعودية

ابراز هذا القصور من خلال حديثها عن مسلسل «ضمير ابله حكمت» وهذه ايجابية تذكر للمسلسل بصرف النظر عن الممثلين وتوجهاتهم وانتماءاتهم فقد اجادوا في ايضاح هذه الحقيقة المرة التي تقاسي منها مدارسنا ومناهجنا التعليمية وبالتالي طلابنا الذين تطبق عليهم هذه الانظمة التعليمية القاصرة.

فان كان لديك شيء عن سلبيات في المسلسل فلا مانع من ارسالها ضمن مقالة نقدية تتعرض فيها الى نقاط الضعف في اداء المسلسل بالنسبة للهدف منه وهو اظهار القصور في العملية التربوية اما الحديث عن الممثلة وغيرها فله موضع آخر مع تحياتنا وتقديرنا لاهتمامك وانتظارنا لما يستجد من متابعاتك الناقدة.

● الاخت / ام محمد - السعودية جدة

المشاعر الايمانية النبيلة واضحة في كل كلمة من رسالتك المليئة بالحرقة والاسى على احوال المسلمين هنا وهناك الا اننا نود لايصال هذه المشاعر الى القراء ان تتكرمي باعادة صياغة مقالتك لتكون الرسالة اوضح غاية واقرب الى فهم كل من يتابع المجلة مع التحية.

● الاخ / الذي لم يذكر اسمه من السعودية متوسطة ابن قيم الجوزية - مهد الذهب حبذا لو تذكر الاسم في رسالة قادمة وقد احلنا سؤالك الى قسم الفتاوى وشكرا.

المــرأة والتضخـم الوظيفـي

الزائر للدوائر والمؤسسات الحكومية يلحظ ذلك التكدس في الموظفين في تلك الوزارات والمؤسسات وانه يغلب عليه العنصر النسائي حتى انك احيانا لا تكاد ترى رجلا واحدا في هذه الاقسام، والقسم الذي يكفيه الموظف او الموظفان تجد فيه ما لا يقل عن خمسة الى سبعة موظفين اغلبهم من النساء، وقد وصل هذا الزحف من العنصر النسائي لوظائف هذه الوزارات والمؤسسات الى مدارس وزارة التربية الخاصة بالبنين، فالان من الطبيعي ان تجد مدرسة للبنين الطاقم التعليمي والاداري فيها جميعه من النساء من الناظر حتى الفراش، وكذلك المخزن والمكتبة كأن الدولة خلت من الرجال.

نحن لسنا بصدد الحديث عن قضية توظيف المرأة بين الرجال في الوزارات والمؤسسات اي بمعني ومصطلح آخر «الاختلاط» فالنصوص في تحريم ذلك صريحة ولا تجيز للمرأة العمل ولا الجلوس بين الرجال الا في اضيق الحدود، ولكننا سنعرج الى آثار هذا الزحف النسائي على الوظائف وما يترتب عليه.

يقينا ان العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة مرجعه الى التوظيف المفرط لهذا العنصر النسائي فنجد الاسرة التي يعمل رب الاسرة فيها بوظيفة يتقاضى راتبا مابين ٧٠٠ - ١٠٠٠ دينار شهريا يشجع ويدفع زوجته للعمل بأي وظيفة في وزارات الدولة وذلك لتنويع مصادر الدخل لهذه الاسرة سواءا اكانت هذه الوظيفة براتب زهيد او متوسط او عال، وهذا حال اغلب الاسر الكويتية .. فهذا الوضع لا يخفى عليكم ما يترتب عليه من مساوىء على المجتمع الكويتي اقتصاديا واجتماعيا.. فهذا الكم الهائل من الموظفات في وزارات الدولة لاشك انه يثقل ميزانية الدولة سنويا، ويقضي على الشواغر الوظيفية المحفوظة لشباب هذا البلد الذي ينتظر دوره في العمل مستقبلا، وقد نصل يوما من الايام الي حدوث بطالة مقنعة في بلادنا وهذا ما لا نرضاه وهي الان تقريبا في بدايتها فكثير من الخريجين والشباب الكويتي اذا تقدم بطلب وظيفة يكون الرد «لا توجد شواغر» «انتظر الميزانية» وهلم جرا.

كذلك من آثار هذا الغزو النسائي للوظائف ضآلة الانتاج فالنساء يكون انتاجهم الوظيفي قليلا نوعا ما لكثرة الاجازات التي تمنح للمرأة من اجازة امومة واجازات دورية على العكس من الرجال فتكاد تكون الاستفادة من طاقاتهم على مدار السنة تقريبا.

لا يخفى عليكم اثر عمل النساء على الحياة الاجتماعية فالاسرة التي يعمل رب الاسرة وتعمل الزوجة ايضا تكون العناية بالابناء قليلة ويكثر الاعتماد على الخدم فيها مما يثير المشاكل في هذه الاسر، فمهما كان الخدم من العناية بالابناء فلا يقاس ذلك بعناية الام بابنائها، والجرائم التي حصلت من الخدم تجاه الابناء تملأ المحاكم والمخافر وتزداد يوما عن يوم.

الدور يقع على عاتق الدولة للحد من توظيف النساء الا في اضيق الحدود وفي المجالات التي لا غنى عن العنصر النسائي بها كالتعليم والطبابة واما غيرها من الوظائف فالشباب احق بها، وكذلك الواجب ايضا يقع على ارباب الاسر ان تقنع بدخل رب الاسرة وان تكيف اوضاعها على هدا الدخل، وايضا اعادة النظر بسياسة القبول بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لاعطاء الشباب نصيبه من القبول.

عامر جبار فالح
الكويت



● الاخ / ابو يوسف الغامدي - الرياض كلية التربية - جامعة الملك سعود، انه حقا لسيء وعجيب ان يقوم كاتب يفترض انه عربي ومسلم بنشر كتاب يتعرض فيه للذات الالهية كأنه اغريقي بائد اتيحت له فرصة الانتصاب من قبره ليروي لنا اساطير وخرافات الامم التي عفا الزمن عليها وعلى افكارها وعلى تراثها الذي حاول ان يعرف الحقيقة لكنه فشل فشلا ذريعا لانه لم يهتد بنور الوحي ولم يستظل بشريعة السماء الا اننا لا نستغرب من امثال هؤلاء المقلدين لاننا نعلم ان الجنون فنون وان الحماقة الوان.. في الختام نرجو ارسال صورة الصفحة التي تضمنت القصة الواردة في رسالتك وسيكون لنا معها شأن اخر ان شاء الله وشكرا لغيرتك واندفاعك الايماني.

● الاخ / محمد غالي سعيد - السعودية مقالة العدد ١٠١٩ بعنوان «القصور في العملية التعليمية» قصدت كاتبتها الى

هل تعلم

١ - أن المسافة بين الأرض والقمر قدرها العلماء بمقاييسهم العلمية بمسافة ٣٨٤٤٠٠ كيلو مترا.

٢ - أن كلمة «أواكس» مختصرة عن كلمات عدة ترجمتها هي : نظام الإنذار المبكر المحمول جوا.

٣ - أن شرب الشاي بعد الطعام يحول دون امتصاص الجسم لعنصر الحديد وينصح الأطباء أن تشرب الشاي بعد ساعتين من طعامك.. ولاتشربه على خواء البطن.

٤ - أن الياقوت واحد من مفردات الثروة المعدنية من عائلة اللافلزات وأنواعه اربعة : الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض . وهو يلي الماس في خاصية الصلابة وشفافية اللون وجماله، لذلك يعد من الأحجار الكريمة وأثمن أنواعه الأحمر بلون «دم الحمام» وهو معروف للإنسان منذ قديم الزمان وكان فراعنة مصر يوزنون به.

٥ - أن الكهرمان راتنج أحفوري أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة وأثمن أنواعه الشفاف، ويصنع منه الخرز والمباسم وبعض أنواع الزينة، اكتشف الإغريق خصائصه الكهربية وأهم مصادره ساحل المانيا على بحر البلطيق.

٦ - إن طول نهر النيل يبلغ حوالي «٦٦٤٠ كم» وأنه أطول انهار العالم وأن طول نهر الأمازون حوالي «٣,٩١٥ ميلا» وأنه يلي النيل في الطول.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

طرائـــــف

انا في سنَّة وانت في كذب

لما دخل الأعمش البصرة نظر إلى رجل يحدث في مسجد ويقول : حدثنا الأعمش عن ابن اسحاق عن ابي وائل فتوسط الأعمش الحلقة وجعل ينتف ابطه.

فقال له المحدث : ياشيخ الا تستحي.. نحن في علم وأنت تفعل هذا

فقال الأعمش : الذي انا فيه خير من الذي انت فيه.

فقال المحدث : كيف؟

قال الأعمش : لأني في سنّة (نتف الابط سنه) وأنت في كذب.. أنا الأعمش وما حدثتك مما تقول شيئا.

الحر لايطاق

توفى مختار القرية وكان اسمه احمد عثمان..

وكان في القرية نفسها تاجر يحمل نفس الاسم كان قد سافر لتوه الى مدينة بعيدة.

وعندما وصل ارسل إلى زوجته برقية يخبرها على سلامة وصوله..

عندما وصلت البرقية الى القرية قام عامل البريد بتسليم البرقية إلى ارملة المختار عوضا عن تسليمها لزوجة التاجر وكان مكتوبا فيها : وصلت سالما لكن الحر هنا لايطاق!!

بخيـــــل

ذهب أحد البخلاء إلى بقال ليشتري منه بلحا..

قال البخيل للبقال : هل عندك بلح دقيق النواة عظيم الشحم كثير الحلاوة؟

قال البقال : نعم

قال البخيل : فاضبط ميزانك واعص شيطانك وزن لي منه بعشرة فلوس.

قال البقال ساخرا : لابد أن يكون عندك ضيوف اليوم.

قال البخيل : لا.. ولكني أريد أن امتع نفسي وعيالي

فيلسوف يطلب السعادة

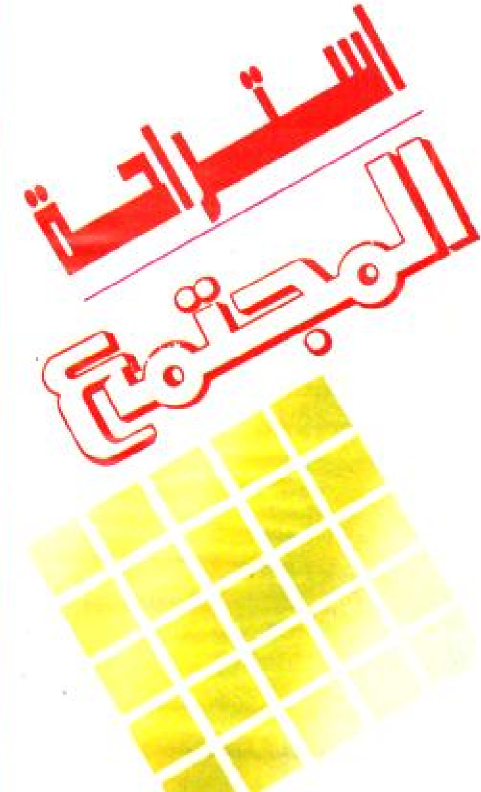
كتب أحد الفلاسفة اعلانا في الجريدة قال فيه : من يبيعني حظه؟

وفي اليوم التالي كتب له أحد الظرفاء اعلانا يقول فيه : أنا أبيعك حظي السعيد ولكني لاأضمن أن يبقى سعيدا معك!

محمد عدنان غنام
الكويت



من هو : عبدالعزيز بن باز
كم طابوقة : ١٣



الكلمات المفقودة

س	ع	د	ب	ن	م	ع	ا	ذ	ص	س
ع	م	ي	ر	ب	ن	و	هـ	ب	ح	ل
د	ر	ى	م	ع	ن	ب	ب	ع	ص	م
ب	أ	ب	هـ	ر	ك	ب	و	ب	ا	هـ
ن	ر	ض	ى	أ		ل	ل	هـ	ع	ب
ا	س	ا	م	ه	ب	ن	ذ	ي	د	ن
ب	ل	ا	ل	ب	ن	ر	ب	ا	ح	ا
ي	ر	ا	د	ل	ا	م	ي	م	ت	ل
و	هـ	ب	ب	ن	ق	أ	ب	و	س	ا
ق	و	ر	ا	ف	ل	ا	ن	هـ	م	ك
ا	س	ي	د	ب	ن	ح	ض	ي	ر	و
ص	ا	ع	ل	ا	ن	ب	و	د	م	ع

اشطب الكلمات التالية واجمع شتات الحروف المتبقية في أربع كلمات تكون جملة لها علاقة كبيرة بالاسماء التالية

افقيا وعموديا:

ابوبكر ـ الفاروق ـ بلال بن رباح ـ سلمة بن الاكوع ـ عمير بن وهب ـ عمرو بن العاص ـ تميم الداري ـ مصعب بن عمير ـ سعد بن ابي وقاص ـ سعد بن معاذ ـ اسيد بن حضير ـ اسامة بن زيد ـ وهب بن قابوس.

ابو تميم المدني ـ المدينة

من هو

صحابي جليل كان بطل يوم اليمامة واستشهد في معركة تستر واسمه من ثلاثة مقاطع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

١ + ٨ + ٧ + ٥ + ٦ اخبار

٢ + ٣ + ٨ من مشتقات الحليب

٣ + ١٠ + ٤ عكس عاق

١٢ + ١١ + ٩ جرح

١٠ + ٢ + ٩ + ٥ + ٦ جعل منه كل شيء حي

أنس كمال فقيه
السعودية ـ المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

حكم الجهر بالبسملة

ســؤال : عندنا امام يصر على الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة الجهرية، ورغم اننا ذكرنا له بعض الأحاديث التي تدل على انه لايذكر البسملة، لم يأخذ بها، فماذا تقولون في هذا الموضع.

الجـواب : لايعاب على امامكم ان يجهر بالبسملة، ولايستدعي هذا ان يكون بينكم خلاف، فانه يتبع مذهب الشافعية الذين يرون وجوب البسملة لحديث أبي هريرة رضى الله عنه «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» أخرجه الدار قطني ١١٨ ويؤيد ذلك عدة أحاديث.

وقد ذهب جمهور الفقهاء، وهم الحنفية والحنابلة وكثير من الصحابة والفقهاء إلى أن الاتيان بها سنة وتكون سرا في الصلاة السرية والجهرية لحديث انس رضي الله عنه «صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمرو وعثمان وكانوا لايجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم» أخرجه أحمد وغيره (الفتح الرباني ١٤٤/١) ويؤيد ذلك احاديث كثيرة.

والمالكية وحدهم الذين يقولون بعدم سنيتها في الفرض ويجوز الاتيان بها في النفل.

الأشــهر الحــرم

السؤال : ما الفرق بين الأشهر الحرم وأشهر الحج.

الجـواب : الأشهر الحرم هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي الأشهر المقصودة بقوله تعالى : «ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم» (سورة التوبة اية ٣٦).

وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذه الأشهر بقوله : «ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات و الأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاث متواليات، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان» (فتح الباري ٣٢٤/٨ ومسلم ١٣٠٥/٣).

وأما أشهر الحج فهي : شوال وذو القعدة وذو الحجة كله، وقيل عشر من ذي الحجة ولاشك ان أشهر الحرم لها أفضلية على بقية الشهور والذنب فيهن عظيم اكبر من فعله في أشهر العام، وكذلك العمل الصالح فيهن أفضل من فعله في غيرهن.

إقامــة الصــلاة من حــق الإمــام

ســؤال : أحد المصلين يقول : أن المؤذن في مسجدهم يقيم الصلاة دون أن يستأذن الامام وأحيانا يحرج الإمام لأنه لايريد أن يقيم في هذا الوقت ويريد أن يتأخر فهل يجوز للمؤذن أن يفعل ذلك وهل هو من صلاحيته ان يقيم الصلاة دون إذن الإمام؟

الجـواب : اقامة الصلاة من حق الإمام فهو الذي يحدد وقتها، فقد كان بلالا رضى الله عنه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه كلما أراد أن يقيم الصلاة.

فينبغي أن يستأذن المؤذن الإمام فإن اذن له اقام والا فلا. وهذا من الأمور التي يحسن الاتفاق عليها لئلا يقع الاحراج، وعلى كل حال فإن استئذان الامام فيه نوع تقدير لمكانة الإمام لانه الشخص المنظور اليه في شأن الصلاة.

حكم من أجار أحد أفراد العدو

ســؤال : شخص اخفى جنديا عراقيا وتربطهما علاقة نسب بعيدة ولما اكتشف امره قال : ان هذا الجندي في امانه، ولايجوز لأحد ان يأخذه منه، وقال : ان الاسلام يحترم أمان الافراد وأن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يستأمنون بعض اعداء الإسلام، ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل منهم ذلك.

يقول الأخ السائل انهم اخذوا هذا الشخص وسلموه الى المخفر، ولكن هل صحيح ما قاله هذا الشخص الذي استامن الجندي.

الجـواب : لايجوز لأحد من الأفراد أن يؤمن شخصا محاربا دخل البلاد عنوة واستباح الدماء والأموال، فهذا ان اسر فأمره إلى ولي الأمر ولايجوز لأحد أن يخفيه أو يؤمنه، ولو ترك ذلك للناس لكان ذلك سببا لاضطراب الأحوال.

والذي له حق الأمان وهو ولي الأمر بما يراه مصلحة في هذا لا لمحسوبيته او لعلاقة سابقة. لكن ذهب بعض الفقهاء كأبي الخطاب من الحنابلة إلى انه يجوز أن يكون الامان من الأفراد، واحتج بأن زينب بنت الرسول صلى الله عيه وسلم أجارت زوجها أبا العاص بن الربيع بعد اسره - وكان مشركا - فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم أمانها (البداية والنهاية لابن كثير ٣٢٢/٣).

تسبيحة في السجود تكفي

السؤال : إذا سجد المصلي ولم يسبح حال سجوده الا تسبيحة واحدة فهل صلاته صحيحة.

الجـواب : نعم تكفي تسبيحة واحدة عند سجوده وهذا أدنى الكمال وكماله أن يسبح ثلاث تسبيحات وبعض الفقهاء قال إن أدنى الكمال ثلاث تسبيحات وأما بالنسبة للصلاة فهي صحيحة والجمهور عندهم الصلاة صحيحة حتي لو لم يذكر شيئا من التسبيح لأن عندهم سنة بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسيء صلاته، ولو كان واجبا لذكره له. وذهب الحنفية الى وجوبه، لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيلزم إعادة السجدة إذا تركه عامدا وسجود السهو إذا تركه ناسيا.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول

سؤال: رجل كثير انفاق المال بالصدقات والتبرعات وله أبناء يحتاجون إلى بعض ماينفقه. فهل هذا العمل جائز أم لا؟

الجواب: قرر الفقهاء أن الصدقة أو التبرع انما يكون من الفاضل أو الزائد عن حاجته وكفاية من يعولهم، فإن تصدق بحيث ينقص حق من يعولهم، أو ينقص مايحتاجه هو من النفقة، ولايوجد عنده مصدر يدر عليه اموالا تعوض ما دفع فانه يكون اثما، لان ذلك يعتبر من الاسراف، قال تعالى «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قواما» (سورة الفرقان ٦٧).

وقول النبي صلي الله عليه وسلم «كفي بالمرء إثما ان يضيع من يعول» (مسلم ٦٩٢/٢) وقالوا ايضا: ان نفقة من يعولهم واجبة، والصدقة او التبرع نافلة، فيقدم الفرض على النافلة.

واستثنى الفقهاء من هذا الرجل إذا كان يعلم من نفسه الصبر على الفقر او كان عنده موارد مضمونة، فيجوز له أن يتصدق ولو بكل ماله إذا دعت لهذا التصدق حاجة أو ضرورة، وعلى هذا يفسر فعل كثير من الصحابة كابي بكر حينما تصدق بكل مايملك وتصدق عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان - رضي الله عنهم بأموال طائلة - ففي ذلك الأجر الكثير ولا إثم فيه البتة.

نثر الحلوى في الأعراس

سؤال: يحدث كثيرا في الأعراس وفي مناسبات أخرى مثل الختان ان يرمي مكسرات ومعها بعض النقود ويتسابق الناس الى التقاطها، فمنهم من يحصل على قليل ومنهم من يحصل على كثير، ومنهم من لايحصل على شيء وهذا الذي نسميه (النون) فهل هذا العمل جائز ام هو محرم.

الجواب: هذا الفعل يسميه الفقهاء «النثار» ويعمل في الأعراس خاصة، فينثر بعض الأشياء من المأكولات او المال على راس العروس، وأما حكمه فانه لاشيء فيه وهو جائز عند كثيرمن الفقهاء ونحن نميل الى الجواز لما روى عبدالله بن قرط قال: قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست، فطفقن يزدلفن اليه، بأيتهن يبدأ فنحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كلمة لم اسمعها، فسألت من قرب منه فقال قال: «من شاء اقتطع» (جامع الأصول ٣٥٥/٣).

وهذا بمجموعه لايختلف عما يفعله بعض الناس في الأعراس أو في الختان او غيره.

وبعض الفقهاء كره النثار وهو قول مالك والشافعي وأحمد في رواية مستندين الى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن النهبة والمثلة» (فتح الباري ١١٩/٥) وقالوا ايضا ان فيه نهبا وتزاحما.

وروت عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر» (أخرجه البيهقي وضعفه ٢٨٧/٧) وشهد النبي صلى الله عليه وسلم املاك شاب من الأنصار فلما زوجوه قال «على الالفة والطير الميمون والسعة والرزق، بارك الله لكم، وقفوا على رأس صاحبكم، فلم يلبث ان جاءت الجواري معهن الأطباق عليها اللوز والسكر، فامسك القوم أيديهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الا تنتهبون؟ فقالوا: يارسول الله انك نهيت عن النهبة، قال، تلك نهبة العساكر، فأما العرسات فلا، فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبونه (أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠/٣) وفي اسناده ضعف وانقطاع انظر: نيل الأوطار ٢٠٩/٦ والنهاية لابن الاثير ١٢٣/٥ وانظر الموسوعة الفقهية ١٢٧/٦ و٣/١٩.

ونحن نميل الى جوازمايسميه الفقهاء «النثار» للاحاديث المبيحة له ولان الانتهاب المحرم الوارد في الحديث هو ما كان عليه العرب في الجاهلية مما كانوا يسلبونه من غارات بعضهم على بعض وهذا الذي وقعت البيعة عليه في حديث عبادة رضى الله عنه حين قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا ننتهب» (فتح الباري ٢١٩/٧ ومسلم ١٣٣٤/٣).

وأما هذا النثار فهو مما اباحه مالك فهو مباح لاشيء فيه، ومن كرهه انما كره مايصاحبه من التزاحم.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة

العدسات اللاصقة

إن العدسات اللاصقة ليست بديلا للنظارة بل هي صنعت اساسا لتكون علاجا ناجعا في حالات معينة مثل قصر النظر الشديد وطول النظر الشديد كما تستعمل في حالات الأستيكماتيزم العالي.. وغيرها .. اما إذا استعملناها كبديل عن النظارة فيجب اتباع الآتي :

١ ـ أن تكون جفون العين سليمة من الرمد الحبيبي ولايوجد بها حبوب التراخوما او التهابات او حساسية او ندوب على سطح القرنية كما يجب أن تكون كمية الدمع طبيعية ولاتشكو العين من الجفاف وهذا يقرره الطبيب.

٢ ـ يجب المحافظة على مرونة العدسة بوضعها دائما بالسائل المخصص لها وملاحظة شفافيتها ومرونتها والاهتمام بنظافتها وتعقيمها وغسل اليدين قبل لمسها والتأكد من سلامتها.

٣ ـ عند وضعها في العين يستحسن ان تنظر إلى المرآة وأن تفرش قطعة من القماش داكنة اللون خشية سقوط العدسة على الأرض لأنها شفافة ويصعب رؤيتها.

٤ ـ أن تكون أظافر اليد قصيرة وحركتها خفيفة خوفا من جرح القرنية.

٥ – العلاقة بين الجفون والدمع والقرنية والعدسة اللاصقة هي الأساس في استعمال العدسة اللاصقة وأي خلل في احداها يلغي استعمالها.

والعدسة اللاصقة صنعت من نسيج بلاستيكي شفاف ومرن يسمح للأوكسجين بالنفاذ من مسامها الدقيقة ويوجد أنواع كثيرة منها مثل العدسة الصلبة وتكون أصغر من العدسات الاخرى والعدسة اللينة. كما ظهرت في الأسواق العدسة الملونة والوانها متعددة منها : الأزرق والأخضر تماما كألوان العيون.

والاستعمال الخاطىء للعدسات اللاصقة يجلب للعين المشاكل.

إن العدسة اللاصقة لاتلتصق بالقرنية مباشرة بل يوجد طبقة رقيقة جدا من الدمع تساعد العين على امتصاص الأوكسجين كما تساعد العدسة اللاصقة على مرونة الحركة كما تساعد على سهولة التركيب والخلع إذ بدون طبقة الدمع الرقيقة من الممكن ان تجرح القرنية.

إعداد الدكتور : جاسم البحوه

مايجب على المريض (٣)



أن يشهد على وصية المريض رجلان عدلان مسلمان فإن لم يوجدا فرجلان من غير المسلمين على أن يستوثق منهما عند الشك بشهادتهما حسبما جاء بيانه في قول الله تبارك وتعالى (ياأيها الذين أمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن انتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لانشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله، إنا إذاً لمن الاثمين فإن عثر على انهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين.. ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لايهدي القوم الفاسقين».

٢ ـ ويحرم الأضرار في الوصية كأن يوصي بحرمان بعض الورثة من حقهم من الإرث أو يفضل بعضهم على بعض فيه لقوله تبارك وتعالى :

(للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا) ثم قال (من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار، وصية من الله والله عليم حليم)

ولقوله صلى الله عليه وسلم « لاضرر ولاضرار ، من ضار ضاره الله ومن شاق شاقه الله».

٣ ـ ومن الواجب أن يوصي المسلم بأن يجهز ويدفن على السنة عملاً بقوله تعالى «ياأيها الذين امنوا قو انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون) ولذلك كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصون بذلك منها عن حذيفة قال «إذا انا مت فلاتؤذنوا بي أحدا، فإني اخاف أن يكون نعيا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي»

«ويستحب له استحبابا مؤكدا أن يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك».

كيفية التخلص من قشرة الرأس

١ ـ استعمال مشط من الصلب أو الخشب ذي مسافات واسعة بين الأسنان وذي أسنان غير مدببة.

٢ ـ عدم استعمال المشط لحك الشعر وكحت القشور.

٣ ـ عدم استعمال الماء الساخن لغسيل الرأس.

٤ ـ عدم أكل المواد الحريفة مثل الفلفل والشطة والبهارات أو شرب المشروبات الشديدة السخونة.

٥ ـ غسل الرأس مرة كل ثلاثة أيام بمطهر خفيف يدلك به فروة الرأس لمدة خمسة دقائق ثم يشطف بماء فاتر وبعد تحسن الحالة يستعمل كل أسبوع.

٦ ـ إذا لم يستجب القشر للعلاج السابق يمكن استعمال مستحلب سلسن يدلك به فروة الرأس لمدة خمس دقائق ثم يشطف بالماء الفاتر ويكرر العلاج اسبوعيا وعادة يتحسن الجلد. اما إذا لم تتحسن الحالة فيجب استشارة اخصائي الأمراض الجلدية.

إصدارات

روايـــة



الكتاب : صقور القوقاز
المؤلف : سلجو قي قللي
الناشر : دار المنارة
جدة : ٢١٤٣١ ص.ب : ١٢٥٠

صقــور القوقــاز

رواية إسلامية تصور جهاد الداغستانيين من رجال القوقاز والشاشان بقيادة الإمام شامل ضد الامبراطورية الروسية التي احتلت اراضيهم وسيطرت على مقدراتهم.. هذه القصة التي دبجها يراع الكاتب العبقري «سلجوقي قللي» وترجمها الدكتور محمد حرب هدية قيمة تقدم للمكتبة الإسلامية والمكتبة التاريخية وهي مكتوبة بمداد دم الشهداء، وتحكيها كل شجرة في جبال القوقاز والشاشان وتروي حكايتها قمم الجبال الشماء التي كحلت مآقيها تلك الملاحم الخالدة التي املاها الشيخ شامل وجنوده البواسل على سمع الزمان.

انها سجل تاريخي مجيد وتقرير عسكري رفيع وشامل عن الخلجات النفسية والانفعالات والتحركات العسكرية معركة بعد معركة وقد ربط المؤلف بين أحداثها ربطا فنيامحكما تشد القارئ، وتستهويه أحداثها. كتب مقدمة الرواية «محمد نادر عبدالله بازرباشي».

كتاب جديد

دفـــاع عن ثقافتنا



المؤلف : جمال سلطان

الناشر: دار الوطن ـ الرياض

عرض عبدالعزيز الجبرين

كانت الثقافة في المجتمع الإسلامي عبارة عن مظلة من القيم التصورية والسلوكية تحكم فعاليات المجتمع وتوجهاته في العقيدة والفكر، وفي العبادة والنسك، وفي التشريع والحكم وفي العمل والكسب، وفي الأخلاق الاجتماعية، كانت الثقافة في الإسلام أشبه بحاضنة للنمو الاجتماعي والانساني المتجدد ولم تعرف ثنائية القيم ولاثنائية مناهج المعرفة أو تعددها، ذلك أن المجتمع كان محصنا ضدالغزو التخريبي القيمي والثقافي من الروافد الاجنبية المختلفة وعندما يدلف إليه شيء من هذه الوافدات فهي تمر عبر مرشحات فطرية وتلقائية فما جاز منها ـ وفق معايير الإسلام وقيمه ـ فهي تصطبغ بصبغة الإسلام وتنضبط بأطره.

هكذا يرى جمال سلطان ـ الذي نزل إلى الساحة الثقافية مؤخرا بعدد من الاصدارات المتميزة ـ ثقافتنا في السابق ولكنه أيضا يري أن اختراقا هائلا حصل في الثقافة العربية المعاصرة عبر نخب ثقافية ارتضت لنفسها التلون والتقلب مع المناهج والمعايير المعرفية الغربية المتغايرة امثال : زكي نجيب محمود ـ ومحمد أركون ـ وفؤاد زكريا ـ ومحمد عابد الجابري ـ ومحمود أمين العالم وبعض التلامذة المخلصين امثال حسين أحمد أمين وتركي الحمد.. الخ «القائمة النخبوية»!!

ومن هنا وجب الدفاع عن ثقافتنا أمام الشباب العربي الذي يتعرض لعملية (غسيل مخ) تمارسها تلك النخب الثقافية المتغربة فالكتاب كما يقول الاستاذ المؤلف ليس موجها إلى شباب الصحوة وحسب.. بل هو رسالة عامة إلى حياتنا الثقافية وكل عامل فيها ولهاومهتم بها إذ ثمة خلل لابد من علاجه..

وقد تناول البحث من خلال ثلاثة أبواب هي الغزو الثقافي مشاهد وآثار والثاني المثقفون والاسلام نحو علاقة أرشد، والباب الثالث : ثقافة الصحوة.. وهو في المحصلة النهائية كتاب جدير بقراءته كل داعية مطلع له قراءات فكرية متعددة المشارب..

وفي الختام نذكر لقارئنا العزيز أن الكتاب عنوانه (دفاع عن ثقافتنا) وقد صدر عن دار الوطن بالرياض.

بعد عطاء وجهاد وصبر طويل

نبيه زكريا عبدربه.. وداعـــًا

الدوحة من حسن علي دبا

بعد حياة شاملة العطاء بالكلمة المكتوبة والمسموعة في كل مكان حل به وبعد رحلة صبر وجهاد مع الابتلاء بالمرض، رحل فتى القدس في الدوحة للقاء ربه صباح الثلاثاء الماضي الأستاذ نبيه زكريا عبد ربه الداعية الاسلامي والكاتب المعروف بالمجلات الإسلامية المختلفة، واولها مجلة المجتمع منذ سنواتها الأولى.

ولد أبو زكريا في حارة السعدية باب الزاهرة بالقدس الشريف في ١٩٣٨/٨/٩م ومكث بها متعلما الى ان نزح إلى (اربد) بالأردن في ١٩٥٧م حيث عمل معلما بالمدرسة الاسلامية لمدة عام وحصل على دبلوم المعلمين انتقل بعدها الى (ابها) بالسعودية في ١٩٥٨ ليمكث بها اربع سنوات ليحط رحلة بالدوحة في ١٩٦٣م ويتزوج في ١٩٦٤م.

لايصلي وراء إمام!

منذ حداثة سنه بالقدس وهو يحرص على صلاة الجماعة خاصة بالمسجد الاقصى، وقد اشتهر بانه قلما يصلي وراء إمام، والسبب أنه عادة مايكون الإمام أثر في اهله بالقدس فصلى من لم يكن يصلي وبر أهله خاصة والديه واعانهم في تربية أقرانه حتى انهوا مراحل تعليمهم جميعا.

زكريا، ومحمود، وعمر، وابراهيم، وعبدالله، وياسر (الطفل) وابنة واحدة، هم أولاد أبي زكريا ولكن المحبين له من اهل فلسطين ومصر والجزيرة والشام وكل من استمع له داعيا إلى الله هم اولاده جميعا لم يصل بمسجد إلا وحرص على أن يعطي إخوانه درسا قصيرا خاصة بعد العصر، فلم تقتصر دعوته إلى الله على وقت محدد او الزام من أحد، لم يخاصم إنسانا بل ضحى كثيرا في خطب ود من ناصبه العداء لقد تجلت صفات الاخوة واخلاق المؤمنين في حياته وصارت معلما بارزا يذكر به ابو زكريا.

رحلته مع الصحافة

عمل بوزارة التربية والتعليم القطرية، وحين افتتحت مجلة الأمة القطرية طلبت منه رئاسة المحاكم الشرعية التي تصدرها ان يلتحق بالمجلة محررا بها فلبى الواجب ولم يكن غفلا عن ميدان الكتابة (فالأمان) البيروتية و(المجتمع) الكويتية و(الدعوة) المصرية وغير ذلك مثل الحرس الوطني بالسعودية ومنار الإسلام بالامارات وصحف قطر اليومية تعرفه جيدا كاتبا في مختلف قضايا الفكر الاسلامي خاصة تلك التي تتعلق ببيان طبيعة الصراع مع اليهود ذلك الصراع الديني اساسا وبيان أصل القضية الفلسطينية ومسارها عبر التاريخ وغير ذلك كان محط اهتمامه بيد أنه ايضا لم يغفل قضايا العالم الإسلامي خاصة مناطق الصراعات السياسية، وربما كان اول من كتب عن محنة الإخوة الأكراد في (الأمان) خاصة.. وبعد أن اغلقت مجلة الأمة التي سعدت بالعمل معه فيها عاد ابو زكريا الى وزارته الأصلية.

اي جنازة

في وقت الشدة كان أبوزكريا واحة عطرة يستطيب المرء فيها بشوشا مع اخوانه التحق بركب الحركة الاسلامية منذ وقت مبكر وظل موضع احترام وتقدير اخوانه طوال حياته وليس أدل على ذلك من تلك الجنازة الكبرى التي شهدتها الدوحة له وقد خرج يودعه كل من عرفه أو سمع به من كل الجنسيات.

اربعة كتب

ولقد كان يحيا بالقرآن لذلك أخرج أول كتاب له طبع بالدوحة (كيف نحيا بالقرآن) ثم طبع له بالأردن من (سلسلة رجال الدعوة الإسلامية المعاصرين) كتابان هما : (حسن الهضيبي) المرشد الثاني للإخوان المسلمين (عبدرب الرسول سياف) قائد الجهاد الافغاني هذه هي ازاهيره الاربعة المطبوعة غير تلك التي اطلعت عليها في داره مما يزيد على عشرة كتب منها كتابات في العمل الحركي، والاتفاقات السرية في المعاهدة المصرية الاسرائيلية، وكشف المخططات الأمريكية في المنطقة العربية، والحركة الكردية، ودراسات عن الشيوعية واليهودية.. الى غير ذلك.

صبر مع المرض

منذ سنوات ثمانية بدأت رحلته مع الابتلاء بالمرض في الكلية، وقد تبرعت له والدته باحدى كليتيها وظلت معه سبع سنوات إلى أن توقفت فذهب الى الهند وزرعت له أخرى.. وكانت تلك بداية النهاية، حيث تسلل فيروس (انتهازي) إلى الجسم ليقتحمه حين يكون الجسم ضعيفا، وكمن بالكبد حتى اشتد عليه الأمر واسلم روحه إلى بارئها، وحتى لحظاته الأخيرة عرف بالصبر كله امام تلك النوازل التي ألمت به، وكانت ابتسامته وحمده وشكره لله هي عطاءاته لكل من زاره بالمستشفى.

القدس.. وداعا!

في العام الماضي تحقق له حلم عمره : أن يرى القدس وكانت صحته لاتتحمل معاناة العبور فوق الجسور ويسر الله له منظمة طبية تؤدي له تلك الخدمة، تحمله من عمان بالسيارة والدواء حتى بيته بالقدس، ليلتقي الأهل جميعا وتعود به السيارة بعد تلك الايام إلى عمان دون معاناة للعبور التي لم يكن تتحملها صحته طبقا لتقرير المستشفى الاسلامي بعمان.. لقد كانت رحلة الوداع.

لقد ودع ابو زكريا نبيه عبدربه القدس.. ترى أبا زكريا هل ننتظر طويلا حتى نشرف بزيارة الاقصى أم ان الانتفاضة المباركة التي خرجت من المسجد، إذا قدر لها إن شاء الله العون واستمرار العطاء يمكن أن تساعدنا وتتحقق أمنيتنا نحن ايضا؟! رحمك الله!

الإسلامي في الفنون المسرحية والتمثيلية من خلال بحثين هامين أولهما للأستاذ محمد ابراهيم الاستاذ بجامعة الدعوة والجهاد بافغانستان، والثاني للدكتور غازي مختار طليمات الاستاذ بجامعة العين بالامارات «نحو منهج اسلامي في المسرح».

وفي هذه الجلسة الساخنة دارت المداخلات حول عناصر العمل المسرحي من فكرة وشخوص وحوار وصراع ولغة وبناء واخراج وطالب المؤتمر في هذا الخصوص بضرورة استلهام الأديب المسلم للمنهج الاسلامي في تصوراته وانطلاقه من هدف واضح والتركيز بشدة على استخدام الوسائل المباحة شرعا في تحقيق غايته والاستفادة من تجارب المتخصصين بعد تنقيحها وعرضها على منهج الإسلام والحرص على التميز والتفرد وبذل الجهد بصدق في استقراء احتياجات العصر والبيئة المعاصرة وعدم الهروب من مواجهة أعتى المشاكل وأعوصها ومحاولة إعطاء صورة صادقة مقنعة للفنان والأديب المسلم.

ومن القضايا التي اثير حولها الجدل الحاد قضية المرأة على المسرح: فهل يجوز لها أن تظهر على المسرح أم لا؟ وإن كان يجوز فما هي الصورة التي تظهر عليها المرأة في المسرحية وهنا تدخل د. عبدالقدوس ابو صالح ليحسم هذا النزاع فقال: نحن أولا وأخيرا عند رضى الله تبارك وتعالى.. فإذا تعارضت رسالة الفن والاسلام فنحن مع الإسلام وعلينا أن نجتهد أولا في تقديم النص الأدبي المتقن والقضية في حاجة إلى مزيد من البحث الهادىء الذي يراعي مصلحة الدعوة دون ترخص أو تهاون.

امسية شعرية في ختام المؤتمر

وفي نهاية المؤتمر عقدت أمسية عالمية للشعر الإسلامي بدار الشبان المسلمين ألقى فيها كبار الشعراء الإسلاميين مختارات رائعة من اشعارهم التي طوفت بآلام المسلمين وآمالهم وتجاوب معها الجمهور الكبير الذي تابع ندوات هذا المؤتمر باقبال واضح.

وتلاقت في هذه الأمسية اشعار الإسلاميين من مصر والسعودية والأردن وباكستان واليمن والمغرب والكويت والإمارات والسودان مؤكدة جمالية وسمو الأدب الإسلامي في الشكل والمضمون وروعته في أذواقه وأشواقه.

هذا وقد طالب المؤتمر بضرورة العناية بتقديم مايناسب الاطفال واليافعين وأهمية تنقية الأدب العربي الحديث في المراحل التعليمية المختلفة من المضامين المتعارضة مع التصور الإسلامي.



شعر



فارس من حماس

شعر: عبدالرحمن محمد عبدالرحمن
السعودية ـ الظهران
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

قادم كالموج في حضن الشواطيء ... باسم كالفجر في ثغر النهار
زاحف في كفي المقلاع ماض ... أستحث الشمس في ليل الحصار
قادم تحملني أمواج عكا ... وكتاب الله زادي في المسار
إنها اليرموك في عيني تشدو ... لاتظنوا القدس تبقى للإسار
لن أكون الصفر في أرقامهم ... لن أكون الصيد في جوف المحار
لست في أقلامهم حبرا لكي ... يكتبوا في ليلهم زيف الحوار
أنا في غزة تنمو خطواتي ... فوق رمل البحر بارودا ونار
وحماس العز في كفي تشدو ... أنا صوت الحق في وجه الكبار
ولأقصانا تجيء الشمس نارا ... تحرق الحاخام من خلف الجدار
حجر الأقصى وبارودة جدي ... أسكتا المدفع في أيدي الشرار
عمر الفاروق يحيى في شراييني ... وسيف الله في صدري الفخار
مايزال النصر يستوطن سيفي ... رغم قهر السجن في كل الديار
في عيون المجد أمشي نحو حيفا ... تحت شمس الله يحويني انتصار
أم يافا لاتظنيني مواتا ... في يدي الاحجار قد صارت خيار
أنا من أمة (فاروق الصحاري) ... وخيول الفتح لم تنس الديار
ومن البحر وحتى النهر يستو ... طنني الثأر كبركان يثار
قادم ياأم يافا تستبيني ... البرتقالات.. وزيتون وغار
عائد ياأم يافا بين احشائي ... كتبت العهد.. أصدرت القرار
في يدي قرآن ربي يحتويني ... قادم كالموج في حضن البحار

في المؤتمر العالمي للأدب الإسلامي

العالم اليوم أحوج ما يكون في أدبه وفنونه واقتصاده وعلومه ومشكلاته السياسية إلى حلول الإسلام



القاهرة : محمود خليل

في واحد من اهم المؤتمرات التي شهدتها القاهرة في الآونة الاخيرة اجتمع اكثر من مائة وخمسين أديبا وشاعرا واستاذا جامعيا وناقدا اسلاميا يمثلون اربع عشرة دولة في المؤتمر العالمي للأدب الإسلامي الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع كلية الآداب بجامعة عين شمس وذلك في الفترة من ٢٠ حتى ٢٢ اكتوبر بقصر الزعفران.

وقد حدد المؤتمر اربعة محاور تمت من خلالها مناقشة آفاق الأدب الاسلامي وحدوده وموقفه من الاتجاهات الأدبية المعاصرة وآداب اللغات الاسلامية بالاضافة الى الدراسات الفنية في الأدب الإسلامي.

وكانت اكثر جلسات هذا المؤتمر حدة تلك التي ادارها الاستاذ الدكتور مصطفى عبدالواحد والتي تمت فيها مدارسة آفاق الأدب الاسلامي وحدوده، وكان بحث د. محمد مريس الحارثي عميد كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، والذي طرح فيه رؤية في حدود وآفاق الأدب الاسلامي.. كان هذا البحث مثيرا لعدد من التساؤلات والمحاورات التي شارك فيها عدد من كبار المبدعين النقاد والذين طرحوا تصوراتهم حول الانتماء اللغوي والعقدي للأدب الإسلامي وشرعية التمدد المكاني اللامحدود لهذا الأدب والمستمد من شمولية الإسلام القادر على ممارسة مهمته الإيجابية الفاعلة على مسرح الحياة الواسع.

غزو فكري متهافت

ويذكر لهذا المؤتمر الهام اقتحامه لعدد من التساؤلات المثارة حول الأدب الإسلامي مثل : ما هو موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية المعاصرة؟.. وما هي رؤيته للفنون الأدبية الحديثة كالمسرح والرواية وغيرها.. وقد اجابت بحوث ومناقشات المؤتمر على هذين المحورين بصراحة وتميز فتناول د. محمد مصطفى هدارة في بحثه موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية المعاصرة كالكلاسيكية والرومانتيسكة والبنيوية والوجودية والحداثة موضحا أن أدبنا العربي يتعرض منذ نحو قرنين لغزو فكري من الغرب والشرق دون أن يبلغ ذلك الذاهبون بهذا الغزو مداهم من تحقيق ما صوروه زورا للناس من تقدم علمي او مواكبة له وقال د. هدارة انه يستحيل أن نبلغ ما نريد بغير تحقيق انتمائنا لعقيدتنا الإسلامية والبناء على منابعها الصافية وانضاج شخصيتنا بالانفتاح على الثقافات الأخرى دون أن نفقد ذاتنا ونتمرغ في حمأة الإلحاد.

موقف الأدب الإسلامي من الحداثة

وعلى أساس فهم سليم لوظيفة الأدب الإسلامي المنطلقة من عمق الموهبة وواقعية الممارسة تناول الشاعر الداعية الكبير د. عدنان النحوي موقف الأدب الإسلامي من الحداثة مبينا ان هذه الدراسة إنما يقدمها من خلال دراسة الواقع وكذلك من معاناته وتجربته الشخصية في ميزان الأدب وفي ضوء منهاج الله قرآنا وسنة وإليهما يرد الأمر كله وعلى الأدب الإسلامي في هذا المضمار ان يقدم نظريات جديدة في الأدب والنقد، في النهج والاسلوب تصوغها الموهبة المؤمنة على أربعة أسس هي : الإيمان، والتوحيد، والمنهاج الرباني، وممارسة منهاج الله في الواقع لأن العالم اليوم في كل ميادينه أحوج ما يكون إلى حلول الاسلام.

وأكد الدكتور النحوي والمناقشات الساخنة التي دارت حول بحثه أن الحداثة قطعت الماضي وقتلت الحاضر وأظلمت المستقبل وأن الأدب الإسلامي من خلال مسؤوليته الإنسانية وتصوره الصحيح يصل الماضي ويطلق الحاضر ويضيء المستقبل.

ويحسب لهذا المؤتمر ايضا أن معظم ابحاثه انطلقت من الدراسات الميدانية التطبيقية والإبداعية، الموافق منها لمنهاج الأدب الإسلامي والمخالف له على حد سواء.

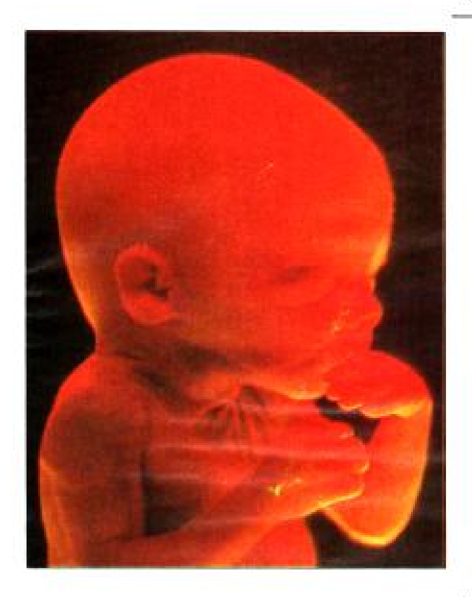
وكذلك تناول المؤتمر بالدراسة التحليلية الصورة الفنية في عدد من دواوين الشعراء الإسلاميين الكبار ، فقدم الدكتور محمد سعد الدبل دراسة حول الصورة الفنية في شعر احمد فرج عقيلان وتناول الناقد الدكتور حسن الهويمل البناء اللغوي في ديوان «مع الله» للشاعر الإسلامي الراحل عمر بهاء الدين الأميري وتناول كاتب هذه السطور الصورة الشعرية عند الدكتور يوسف القرضاوي من خلال قراءة لديوانه «نفحات ولفحات».

نحو منهج إسلامي في المسرح

وكان من أهم محاور هذا المؤتمر حساسية وإثارة تلك التي خصصت لمناقشة منهج الأدب

الغرب يتخبط بين أجنة للبيع وأطفال بلا آباء

ترجمة : ابتهال قدور عن أوبزر فتوار



مقدمة :

من الصعب جدا ان يحسن الانسان وضع قانون يتماشى مع مصلحة الإنسانية جمعاء بدون المساس بحقوق الافراد، إذا لم يكن هناك مرجع ثابت، وقاموس قيم عليا يتم الاستناد اليه في مراحل التطور المتغيرة للعلوم والمعارف والتي نتج عنها تطور في الحاجات والتطلعات وسعة في الآمال والاحلام.

فما هي الحدود التي ينبغي ان يقف عندها العلم؟؟ وما هي الحدود الفاصلة بين امال واحلام بشرية ممكنة التحقق وبين اقدار لاتبديل لها؟؟ وما هو المعيار الصحيح لما يمكن اعتباره جرائم اخلاقية، ولما هو طب وعلاج وعمل إنساني؟؟

هذه امور لايمكن الوصول الى حكم سليم لها إلا من خلال تشريع ثابت وقادر في ذات الوقت على اصدار كلمته الأخيرة فيما يخص كل مرحلة وكل عمل.

الغرب يتخبط اليوم في متاهات لايدرك نتائجها وإن كان يحاول ضبطها بواسطة قانون إلا انه قانون وضعي مرجعه الاهواء والمصالح، افاقه الرؤي البشرية المحدودة لذلك تظل فرص نجاحه بالمقياس الإنساني محدودة مثله مثل كل القوانين الوضعية الأخرى التي اغلقت ثغرة لتفتح ثغرات.

المترجمة

بعد عشرة اعوام من التفكير يدرس المعنيون مشروع قانون يحاول التوفيق بين الحق الفردي والقانون العام، بين ايجابيات الاكتشافات البيولوجية الحديثة والآمال التي تفتحها من ناحية والأخطاء التي تهددنا من ناحية أخرى.

فإذا كان خمسة وعشرون الف طفل قد ولدوا بواسطة تلقيح صناعي منذ عام ١٩٧٣ وعشرة آلاف اخرين بواسطة تدخل طبي منذ عام ١٩٨٢.

محققين بذلك أمالا كبيرة للكثير من الازواج إلا أن هذا العلم الجديد يفتح الباب امام تصرفات لامعنى لها مثل تحقيق حمل لامراة في الستين من عمرها ، احداث حمل عند فتاة عذراء ، انجاب طفل لابوين متوفيين.. يقول احد الاطباء : لقد بذلت مجهودا كبيرا لاقنع احدى السيدات الراغبات في انجاب طفل ان التلقيح الصناعي لن يتيح لها الحمل من ابيها.. فالناس يعتقدون أن ما تنبذه قيم المجتمع باستطاعة العلم أن يحققه لذلك فقد كان ضروريا البحث عن قانون يكون حلا وسطا.

ما هو مصير الأجنة اليتيمة

إلى ان ظهرت طريقة التلقيح الصناعي كان من غير الممكن فصل الجنين عن امه وكان التدخل البشري الوحيد محصورا في عمليات التخلص الارادي من الجنين اما الآن فقد اصبح بالامكان الاحتفاظ بالاجنة الملقحة مخبريا واخضاعها لاختبارات بيولوجية، كما اصبح بالامكان نقلها الى رحم ام قد لاتكون الام الحقيقية.. ونجاح هذه العملية يتطلب بشكل عام تكوين عدة اجنة ثم الاحتفاظ بالعدد الاضافي فما العمل بهذه الأجنة الاضافية؟؟ وهل لاحد الحق في اخضاعهم للابحاث العلمية؟؟ هذه الاسئلة وغيرها من الاسئلة الحساسة جدا تستدعي المخاوف من انحرافات ضالة لان ترك الاجنة في ايدي الباحثين سيعرض البشرية لكوابيس الاثار العلمية المستقبلية على الاطفال.



تشخيص ما قبل الولادة

توصل الطب خلال العشرين عاما الأخيرة الى تطوير تقنيات تسمح بتشخيص مرض الجنين قبل ولادته بهدف الرغبة في التخلص منه في حال وجود داء خطير يهدده الا ان امكانية الاحتفاظ بالجنين في المخبر لمدة تصل الى اسبوع تزيد من امكانية التشخيص القبل الولادي مما يجنب الام التعرض لعملية اجهاض وذلك بمجرد التخلص من هذا الجنين قبل حقنه في رحم الام وهذه الامكانية تفتح الباب امام رغبات مثل تحديد جنس الوليد او التخلص من الجنين لوجود عيوب فيه. والخوف من ظهور معايير خارجة عن النطاق الطبي كامكانية اختيار مواصفات جسيمة أو نفسية او عقلية معينة.

لذلك فإن الهيئة الخاصة بالتجمع الوطني تقترح تضييق ممارسة تشخيص ما قبل الولادة وحصره في حالات العلاج والوقاية من امراض خطيرة ذلك في صالح الطفل المولود واخضاع العملية لجهات مخبرية مرخصة وخاضعة لرقابة وزارة الصحة مباشرة للتأكد من الأسباب الحقيقية التي أدت للتخلص من الحمل.

طب الجينات وحماية المجال البشري

الكثير من الأمراض الخطيرة يرجع سببها الى عيب نُقِل من جينة معينة وعلاج هذا الأمر يتطلب حقنَ بعض الخلايا بجينات اخرى بدل الجينة التي تحمل العيب وهذا مايسمى بالطب الجيني ومع انه يبدو سهلا نظريا الا ان ممارسته تتعرض لصعوبات تقنية عديدة. هذا الطب سيجنب الأجنة الكبار الكثير من الأمراض الخطيرة لأنه يتيح امكانية استبدال خلايا الجسم البشري كلها بما فيها الخلايا الوراثية مما يعني القدرة على التدخل في الجنين وحقن خلاياه كلها بالجينات الجديدة المختارة الا ان القانون وقف موقفا صارما تجاه هذا الطب حيث منع التعديل من الجينات في حالة التاثير على أصول الفرد يمنع النيل من استقامة الجنس البشري الا انه لم يمنع التدخل في حالة الأمراض الخطيرة. هذا ويطالب العديد من العلماء الأمريكيين اليوم باغلاق الباب امام الطب الجيني الوراثي.

أم عادل تروي مشاهداتها لمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك

حول زيارتها لكرواتيا مرافقة لزوجها عثمان الحيدر رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في الكويت التقينا مع السيدة أم عادل ودار معها هذا اللقاء حول مشاهداتها لمسلمي البوسنة والهرسك:

المجتمع : متى ذهبت إلى البوسنة والهرسك؟

أم عادل : لقد ذهبت الى كرواتيا في اشهر الصيف في أواخر شهر يوليو.

المجتمع : كم دامت مدة اقامتكم هناك؟

أم عادل: شهران اغسطس وسبتمبر.

المجتمع : لماذا ذهبت إلى هناك؟ ومع من؟

أم عادل : لقد ذهبنا للحاق بزوجي فهو متواجد هناك منذ شهر ابريل، وقد ذهبت مع اولادي (ولدين وبنتين) ولم يكن اتخاذ القرار صعباً وذلك لوجود الاب هناك فنحن على علم مسبق إلي حد ما بالوضع هناك.

المجتمع : ماذا كانت توقعاتك قبل الذهاب الى هناك؟ وهل كان الوضع كما توقعت؟

أم عادل : لقد كان الوضع بالنسبة للاجئين سيئا كما توقعنا فعددهم كان كبيرا والناس جالسة على الأرض ولايوجد مكان ثان لهم.. وفعلا عند الذهاب بدأ تفكيرنا يتغير وشعرنا بمدى حاجة هؤلاء الناس للمساعدة (وقد تذكرت الرحلة التي قاموا بها منذ زمن الى السودان في وقت المجاعة)

المجتمع : هل هناك لجان خيرية اخرى؟

أم عادل : نعم هناك ٢١ لجنة خيرية من جميع الدول في زغرب، والكويت متكفلة بعدد معين من اللاجئين الذين فروا من البوسنة والهرسك.

المجتمع : ما هو رأيك بالنسبة للوضع هناك؟

أم عادل : هم بصراحة في امس الحاجة الى المساعدات واللجان الكويتية مخصصة نصف مليون مارك شهريا للادوية فقط غير الأكل والسكن والاحتياجات العادية.. الحمد لله تعتبر امكانيات اللجنة الكويتية كبيرة (تفوق اللجان الاخرى) وقد من الله علينا بان نرى العديد من اللاجئين وأن نقدم بعض المساعدات وان النساء كن يلبسن الحجاب الذي وزع عليهم، وأن ابنتها عايشة استطاعت ان تشرح لبعض النساء هناك سورة النبأ باللغة الانجليزية وأن تعلمهم بعض الأدعية وتعاليم الإسلام.

المجتمع : ما هي ملاحظاتك عن بعض الأمور هناك؟

أم عادل : هناك جمعية اسمها جمعية المرحمة وهي عبارة عن متطوعين من البوسنة اطباء وصيادلة يقدمون المساعدات داخل وخارج البوسنة.

- ان تقريبا افضل الاماكن تخصص للكرواتيين عن البوسنويين المسلمين.
- ان وصول الملابس يكلف كثيرا في عملية الشحن فالشراء من هناك افضل ففعلا المساعدات المالية هي افضل شيء.
- معظم الذين يصلون إلى أماكن الاغاثة من النساء والاطفال والشيوخ بينما الشباب يحاربون.
- من الملاحظات ايضا ان بعض البوسنويين يعرفون القرآن واحكام الاسلام وعندما سألناهم عرفنا بان لهم اجدادا كبارا في السن كانوا يعلمونهم الاسلام.

كذلك لازال هناك بعض الملاجيء التي تكون بعيدة أو لم يعرف عنها حتى الآن فيكون المستوى الصحي بها سيئا جدا.

المجتمع : ماذا يحدث للاطفال الذين فقدوا ذويهم في الحرب؟

أم عادل : اللجنة الكويتية متكفلة بما يقارب ١٥٠٠ يتيم تعتني بهم وتتابع أمورهم.

المجتمع : نسمع العديد من القصص عن ما حدث في البوسنة فهل حدثت هناك بعض القصص امامكم؟

أم عادل : اجابت والتأثر واضح على وجهها.

في أحد الأيام جاء رجل من البوسنة كان في احد سجون الصرب وقد تعرضوا لضرب مبرح ليلا ونهارا يقول بأنه خرج من هناك بالقرعة وذلك لأن عدد السجناء اصبح كبيرا فقرروا اخراج بعضهم بالقرعة ويقول كنت محظوظا انهم تركوني (لن انسى ما حييت منظر الرجل وهو يتحدث والدموع تملأ عينه).

وحادثة أخرى : هناك سيدة كانت حاملا وفي أحد سجون الصرب وقد تركوها فاضطرت للمشي من البوسنة الى كرواتيا عبر غابة وقد ولدت في الطريق وبقيت لعدة ايام بدون طعام حتى وصلت الى زغرب (لديهم صورة للسيدة وطفلها).

المجتمع : هل تشعرين بانك تعلمت شيئا من هذه الرحلة؟

أم عادل : استشعرت فعلا أن المسلم اخو المسلم وقد تذكرت كيف كنا أيام الغزو وفي أمس الحاجة الى المساعدة ومد يد العون واننا دائما لابد ان نتذكر ونحمد الله على نعمه وان الدنيا ليس لها أمان. تقول لاجئة بوسنوية تعرفنا عليها هناك. أيام غزو الكويت كانت لي صديقة كويتية وهي طالبة فكنت دائما اسألها هل تحتاجين شيئا هل تريدين شيئا ولم اكن اعلم ان الزمن سيدور علي وأنا التي احتاج الى مساعدتها الان.

ان المسلمين هناك يحتاجون المساعدة تصوري في المركز الاسلامي في زغرب وعند أول ذهابنا كان عدد المصلين من النساء في المركز لايتعدى صفين وعند عودتنا من هناك كان المصلى يمتلىء تماما بالمصليات من النساء وبدأنا نلاحظ انهن يلبسن الحجاب.



حفلات أعياد الميلاد.. والتقليد الأعمى

مع اقتراب السنة الميلادية من نهايتها بدات بعض المحلات بالتجهيز لما يسمى بحفلات عيد الميلاد.. وكلنا يعلم ان كانوا يقصدون ميلاد المسيح عليه السلام فهو منهم ومن احتفالاتهم الماجنة براء.. وبهذه المناسبة تتوفر بضائع يتعجب المقيم النصراني انه في بلاده قد لايحصل عليها.

وقد قدر الله لي مع اسرتي ان نعيش عدة سنوات في بريطانيا ووجدت ان كل اعيادهم والتي يحتفل بها هنا في الكويت الكثير من المسلمين تستند على اساس معتقد ديني وان كان هذا المعتقد محرفا.. كما أن من بين هذه الاعياد ما هو مشترك بين اليهود والنصارى.

والكويت كبلد مسلم وجزء من الجزيرة العربية التي طهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من دنس الشرك والمشركين لماذا يسمح المسؤولون فيها بتفتشي العادات اليهودية والنصرانية بين ربوعها.

وكم هو عدد النصارى في بلدنا حتى لايشعر احد منهم بالاغتراب والتواجد في بلد مسلم.

في بريطانيا مثلا لم نكن نجد ما نحتاج اليه من بضائع خاصة بالمسلمين في اي سوبر ماركت قريب ولكن نجد مانريد فقط في محلات خاصة وفي المدن الكبيرة.

وكانت اعيادنا نحن المسلمين تمر علينا ولايشعر بها الانجليز بل لايشعر بها حتى بعض المسلمين الذين ذابت شخصيتهم في المجتمع الانجليزي.

بينما نحن هنا نعرف ادق التفاصيل عن موعد اعيادهم وطريقة احتفالاتهم وتوفير كل سبل الترفيه المحرم لهم ولضعاف النفوس من ابناء المسلمين.

لذا فانا اناشد المسؤولين عن طريق مجلة المجتمع العمل على الحد من تفشي هذه العادات الغربية الدخيلة علينا ولدي بعض المقترحات التي ارجو الله تعالى ان تجد صدى لمن يهمه الأمر.

اولا : منع الفنادق والمطاعم من اقامة اي احتفال بهذه المناسبات النصرانية.

ثانيا : منع استيراد البضائع التي تخص هذه الاحتفالات وان كان لابد فالترخيص يجب ان يكون لمحل واحد أو اثنين فقط حتى لاتقع مثل هذه البضائع بأيدي المسلمين ويتعود الناس على استعمالها.

ثالثا : الغاء العطلة الرسمية لاننا لاشان لنا في بداية او نهاية العام الميلادي واستبدال يوم العطلة بيوم آخر ليس له شان باي مناسبة من مناسباتهم لأن الكثير حريص على عدم نقصان ايام العطل الرسمية.

رابعا : على اجهزة الاعلام عدم نقل اخبار هذه الاعياد وهذه الاحتفالات وان تسير برامجها كالمعتاد بدون أي تغيير يشعر به المشاهد والمستمع.

واعلموا ايها المسؤولون ان من امات بدعة في ديار المسلمين فإن له اجرا عظيما عند الله تعالى وإن عارض بعض من لم يرضوا بالاسلام دينا مهيمنا على كل الاديان.

فاطمة البدر

حقوق المرأة... ودجل الممثلين

في نفسي إحساس يكاد يصل الى يقين لاشك فيه في ان المتحمسين للمرأة المنادين لإعطائها حقوقها، ماهم الا ممثلين، يجيدون التمثيل على المرأة ، والمرأة لقلة ادراكها وقصور فهمها وقعت ضحية هذا العبث من الرجال أو أنها تعلم في قرارة نفسها ذلك فتغض الطرف عنه! وهذا الدور الذي يقوم به المتحمسون لحقوق المرأة، دور مكشوف، لايخفى على العقلاء من الناس لأنه دور لاسند له ولا دليل ولا حجة، وإنما هو هذر وعبارات جوفاء، وكلمات تعتمد على تحريك العاطفة وإثارتها.

فالحقوق التي ينادي بها هؤلاء الممثلون من أعطاها صفتها؟ أو بمعنى آخر من أين اكتسبت صفتها الذاتية؟ هل جاءتها من شرع الله؟ أو من الأعراف والتقاليد أو من المصالح المرسلة؟ أو غيرها فالمعلوم أن الحق لايسمى كذلك الا بدليل يستمد منه صفته. فما يدعيه المبطلون يحتاج الى بينة، فالبينة على من ادعى فصفة الشيء أمر لازم له من ذاته، وليس هو حسب الهوى او الغاية؟ فصفة الشيء أمر لازم له من ذاته وليس هو حسب الهوى أو الغاية ولا التفات لما يقوله المدعون من أن هذه الحقوق قد كفلها لها الدستور، فإنه ادعاء باطل. والدستور قد ذكر في مادته الثانية أن دين الدولة الاسلام فإن خالف في بعض مواده المادة الثانية، فالمخالفة مرفوضة، لمخالفتها للشرع وكل ما يخالف الشرع لايعول عليه وهو تحت الاقدام كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

الأمر الثاني : إن هذا الدفاع المستميت عن المرأة إن كان يمثل الغيرة عليها وحفظها وحفظ كرامتها، فاين هم مما هو اخطر، واعظم اثرا، مما يجلب لها المفاسد والمضار والمهانة والابتذال.؟! اين هم من حمايتها من ذلك الاستغلال المشين المهين الرخيص في السهرات والمراقص وصفحات المجلات والجرائد والاعلانات والدعايات، والأعمال الشائنة التي لاتليق بها كأنثى.. حتى غدت سلعة معروضة للناظر دون ثمن، وقد كشفت عن الكثير من اجزاء جسدها، لاترد بذلك عينا ولاتمنع نفسها عن ناظر! وقد ضربت بهذا السلوك حق ربها بعرض الحائط. اين تلك الهمم المنخورة والغيرة الكاذبة المبتورة. لهؤلاء مدعي الدفاع عن حقوق المرأة.. أين أنتم من هذه الحقوق والتي لها سند صريح صحيح من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولها من اخلاق المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه ما يؤكد ذلك.. اين انتم؟ اين انتم؟ أم أن غيرتكم هذه غيرة قاصرة، على ما تشتهي انفسكم؟! فشمروا عن سواعد الرجال، وارونا من انفسكم ما يريح البال ويسر الخاطر وتقر له العين ويظهر به حسن النية وصدق التوجه في الدفاع عن المرأة ..فها هو الميدان يدعوكم للجهاد إن كنتم فرسانه والا فكسروا اقلام الخديعة والمكر وتزيين الباطل وإشاعة المنكر.

سلمان مندني

نحو قضاء عادل

طالعتنا بعض الصحف المحلية بقضية طلاق تعرضت لها محكمة الاحوال الشخصية في مصر لزوجة طالبت بالانفصال عن زوجها بسبب انه طالبها بالاستقالة من وظيفتها واعتدى عليها بالضرب عندما امتنعت عن تنفيذ مطلبه.

عندما لجأت الزوجة للقضاء أيد القاضي طلب الزوجة وحكم لها بالطلاق من زوجها وهكذا هدم بيت وتفككت اسرة بسبب قانون وضعي من صنع البشر مخالف لما نادت به الشريعة الإسلامية الغراء، حيث ان في الاسلام من حق الزوج ان يطالب زوجته بترك وظيفتها مادام قادرا على الانفاق على عائلته ومن حقه عليها الطاعة في هذا الأمر.

انقلبت الموازين في هذا الزمان العجيب وصرنا نرى زوجات تهتم بالوظيفة اكثر من اهتمامها بالبيت والاسرة وهكذا راحت نسبة الطلاق تزداد ارتفاعا في العديد من مجتمعاتنا الاسلامية بسبب قيم غريبة دخيلة باتت تتسرب لعقول الزوجات مخالفة لما امر الله تعالى به وشرع.

كان الأجدر بالقاضي ان يلم شمل اسرة بدل ان يساهم في زيادة تفكيكها وبدلا من ان ينصح الزوجة بطاعة زوجها، راح بحكمه الجائر ذاك يزيد من حدة الشقاق والانفصال بينهما ويثيرها دعوة للتمرد من قبل الزوجات على الأزواج. وهكذا اصبحت هذه القوانين الوضعية تزيد من نسبة التفكك في المجتمعات الإسلامية بدلا من ان تعمل على تخفيضها وسبحان من خلق الناس وهو ادرى بما ينفعهم في حياتهم فشرع لهم ماشرع.

أيعقل ان هذه القوانين الوضعية التي هي من صنع البشر للبشر اجدر وانفع من تلك القوانين الألهية التي هي من صنع خالق البشر؟؟!!

أيعقل ان المخلوق يشرع ماينفعه بطريقة افضل من الخالق الذي خلقه وقدره؟؟!!

إن المطلع على قوانين الاحوال الشخصية في العديد من بلادنا الإسلامية يفاجأ بالكم الهائل من الأحكام الوضعية المخالفة لتشريعاتنا الإسلامية، فما بالنا رحنا نستبدل النافع بالضار؟ ما بالنا رحنا نستبدل ما يدعو الى تقدمنا بما يدعو الى تاخرنا؟؟

انها دعوة تنبع من القلب بأن نعود لتطبيق شريعتنا الإسلامية في جميع امور حياتنا وليس في قانون الاحوال الشخصية فقط.. والله نسأل العون على ذلك.

سعاد الولايتي

زوجك.. ذلك الطفل المدلل

الحنان.. هو لغة.. واحساس.. ودفء عجيب.. يهدأ به القلب.. ويبعث تيارات هادئة تسبح في العروق تسكن على اثرها النفس.. فيشعر الفرد بعدها بنشوى الحنان.. الحنان اول لغات الحب وأعظمها.. شعور فياض ونبع لاينضب.. فلاتفهم معاني الحب بلا حنان.. والا لكان الحب كقالب الثلج في صلابته.. سريع الذوبان ينتهي رويدا رويدا الى ان يتلاشى في يوم ما.

ومن أعظم الصفات التي يجب ان تتميز بها المرأة وتتفوق بها على الرجل.. الحنان..

أختي الحبيبة: الرجل مع مايملك من قوامة وسلطة وقوة الا انه في داخله طفل صغير بحاجة الى الحب والرعاية والحنان والرحمة فعامليه على هذا الأساس واحتويه بكل الوسائل العاطفية والجسدية وسترين النتيجة بانك اصبحت كل شيء لديه وستشعرين بأن لك ابنا يطلب حنانك وقربك دائما ولايتخلى عن حضنك وعقلك.. ولكن حذار ان تجعلي من هذا الحنان وتلك الرعاية قيودا تكبلين بها حريته وشخصيته فالرجل يعيش بداخله كبرياء يجب أن يحتفظ به وقد يدمر كل من ينتزع منه كبرياءه ويقتل شخصيته.. بل احتفظي له بهذا واجعليه يستمتع بالدفء والامان وكأنه يحتمي فيك من مصاعب الحياة ومشاكلها.

قال الله تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) آية ٢١ الروم.. قد تتساءل بعض الاخوات ماذا افعل كي أنجح في أن اكون زوجة ناجحة تشبع زوجها حنانا ورعاية..؟

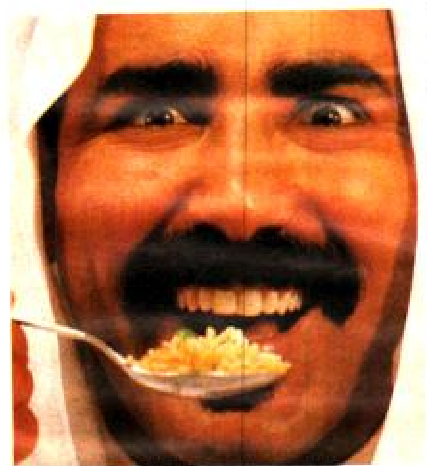
١ - ابتسامة حين قدوم زوجك ملؤها الشوق و الحنان هي الرسالة التي تبعثينها ابتداء الى قلب زوجك فيزيده انشراحا.

٢ - تغفل الكثيرات من الزوجات اهمية استقبال الزوج على الرغم من أن هذا الاستقبال هو مفتاح السعادة لقلب الزوج.

٣ - عند الغداء داعبي زوجك وانت تضعين اللقمة في فمه كما تداعبين طفلك فوالله انها للحظة تجعل الزوج يمتلىء شوقا وفرحا وحبا لك.

٤ - عند استعداد زوجك للخروج اكثري له من الدعاء امامه حتى يشعر بالاطمئنان في نفسه وذكريه بالا ينسى الادعية التي تقال منذ خروجه الى وقت عودته للمنزل.

٥ - كوني زوجة متفهمة لمشاعر زوجك وقت الغضب.. فكل رجل يغضب فهو معرض للكثير



من المشاغل والمشاكل خارج المنزل ومهمتك هنا تكمن في الاسلوب الذي تخففين به عناءه وتعبه، واحتملي غضبه كما تحتمل الام الحنون غضب ولدها فهي تنظر اليه بكل حب وحنان وشفقة حين يغضب وتواسيه.

٦ - الجدية المتواصلة من جانب الزوجة اسلوب ثقيل وممل يجب تغييره فلا بأس من المزاح والمداعبة بين الحين والاخر على الا يخرج ذلك عن الاحترام المتبادل بينكما.

٧ - يحب الرجل ان يكون طفلك الاول المدلل فامنحيه هذا الاحساس الجميل كأن تساعديه في ارتداء ملابسه وتطييبه وحتى أن تسرحي له شعره وتقلمي له اظافره وتشعريه بانه حبك الوحيد والجديد.

٨ - من الامور الهامة التي تجمع الزوجين على الالفة والوفاق هو تعاونهما على الطاعة والعبادة فهذا هو باب السعادة الحقيقية فيشعر كل منهما بالراحة والانشراح لرفيقه قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) المائدة آية ٣.

ويجب أن تكون طاعة الزوج ومحبته في حدود الاسلام فلاتطيعه ان امرها بمعصية ان خافت غضبه فالله أولى ان تخشاه.

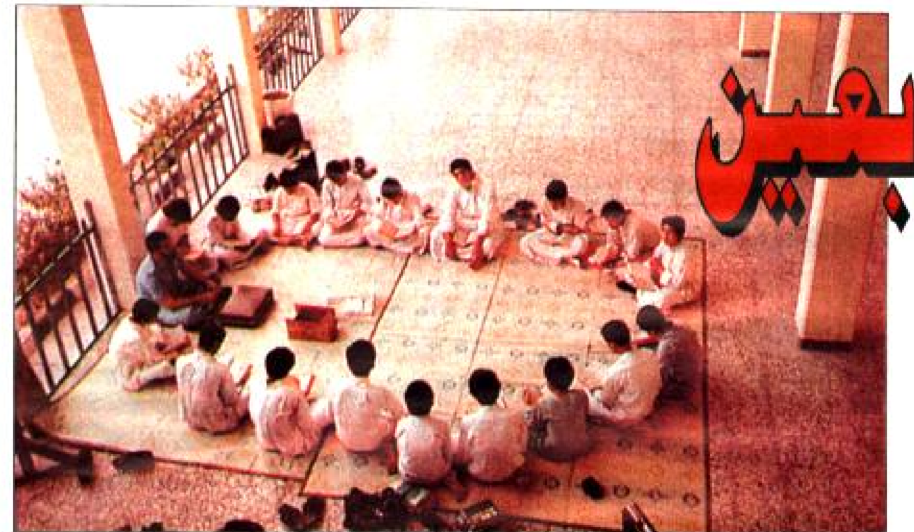
قال أبو حنيفة رضي الله عنه : المرأة الصالحة تشبه الوالدة والاخت والصديق، والمرأة السوء تشبه زوجة أبي الولد والعدو والسارق..

وقال الشاعر :

سعادة المرء في خمس لقد جمعت
صلاح جيرانه والبر في ولده
وزوجة حسنت أخلاقها وكذا
خل وفي ورزق المرء في بلده

أمل زكريا الانصاري

ابعين



شدة الخوف من الله :

وترق له امه عندما كان غلاما ولم يبلغ الحلم بعد، وقد انشغل بكثرة قيام الليل فتقول له، «ياربيع الا تنام فيقول: ياامه، من جن عليه الليل وهو يخاف السيئات حق له الا ينام، فلما بلغ ورات ما يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت: يابني لعلك قتلت قتيلا؟ قال: نعم ياوالدة، قد قتلت قتيلاً. فقالت ومن هذا القتيل يابني حتى نتحمل الى اهله فيغتفرك، والله لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء بعد، لقد رحموك. فقال: ياوالدة هي نفسي»(١٢)

وهكذا هم طلاب الآخرة ، في صراع دائم مع انفسهم التي تدعوهم الى السوء، ويدعونها للصلاح. تجذبهم بقوة، خارج الصراط. ويجذبونها بقوة نحو الصراط، فهو في ممارسة دائمة لقتل هذه النفس التي تامره بالسوء، او تحويلها الى نفس ذات خصائص اخرى تدعوه الى الخير. ولم يخف بكاؤه عن اهل بيته، ولم تكن امه هي الوحيدة الملاحظة لذلك السهر والبكاء لشدة الخوف من الله، بل هذه ابنته تلحظ ذلك، وتقول قولة المحبة المشفقة على ابيها «ياابتاه الناس ينامون ولا اراك تنام. قال: يابنية ان اباك يخاف السيئات»(١٣)

عجائب المحاسبة للنفس :

وعندما يصل المرء الى هذا المستوى من التقرب الى الله، وهذه الحالة الايمانية لكثرة الاتصال والصفاء، قد تحثه النفس على العجب لما وصل اليه، واحتقار ما يقدم الآخرون، والشعور بالتميز عنهم لماوفقه الله من ذلك الخير، ولكن الربيع ينتبه الى هذا الامر الدقيق ولا يترك لها مجالا لتحرق ما قدم، فكان وهو يبكي، والدموع تبل لحيته يقول «ادركنا قوما كنا في جنوبهم لصوصا»(١٤)

هذه المحاسبة الدقيقة انما هي نتاج ذلك الخوف من الله تعالى، خوف يبعثه على التحري الدقيق لكل ما يقول، وكل ما يفعل ان كان خالصا لله، ام غير ذلك، وها هو يعظ اصحابه بقوله «لا تقل اللهم اني اتوب اليك ثم لا تتوب، فتكون كذبة وتكون ذنبا، ولكن قل اللهم تب علي»(١٥)

وتاتي ابنته الصغيرة وهو مجتمع بأصحابه تستاذنه باللعب فيرد عليها «اذهبي فقولي خيرا. فلما اكثرت عليه قال له بعض القوم، اتركها تذهب تلعب. قال: لا احب ان يكتب على اليوم اني امرت باللعب.(١٦)

ترك الترخص والتزام العزيمة:

لا يترخص مع نفسه، خوفا من التجرى، عليه في امور اخرى، والتزام العزم في الامور ليقوى على نفسه من غير شطط او خروج عما أمر به الله تعالى، وجاءت به السنة. فقد اصابه في آخر حياته الفالج «فكان يحمل الى الصلاة، فقيل له: انه قد رخص لك. قال: قد علمت ولكني اسمع النداء بالفلاح».(١٧).

الهوامش:

(١) سير اعلام النبلاء ٤/٢٥٨
(٢) طبقات ابن سعد ٦/١٨٣
(٣) طبقات اسعد سعد ٦/١٨٤
(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٨٥
(٥) طبقات ابن سعد ٦/١٨٦
(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٨٦
(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٨٦
(٧) الزهد - لاحمد ٣٢٩
(٨) طبقلا ابن سعد ٦/١٨٧
(٩) الزهد لاحمد ٣٣١
(١٠) سير اعلام النبلاء ٤/٢٥٩
(١١) الزهد لاحمد ٣٣٧
(١٢) الزهد لاحمد ٣٤٠\
(١٣) الزهد ٣٣٧
(١٤) الزهد ٣٣٧
(١٥) الزهد ٣٣٧
(١٦) الطبقات ٦/١٨٨
(١٧) الزهد ٣٣٩

السجن الايماني

عامة الناس يسرحون في الدنيا ويلعبون، فاذا اقترب اجلهم جلسوا يتفكرون ويتهيئون.

يتفكرون في ايامهم التي سلفت، وكيف انقضت، فيرون أكثرها في سهو ولهو وسبات يركضون خلف الملذات والشهوات.. ثم يتخذون القرار بحسن التوجه الى الله تعالى فيتوبون ويستغفرون ويحجون ويتهيئون للموت وسكراته بهذه النفسية المتوترة الباكية عما فرطت من اعمال في ايام عمرها.

فهذا الصنف من الناس لم يستفد من تجربة غيره.

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد رسم الطريق ووضحه لنا حتى تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

والنبي صلى الله عليه وسلم يريد منا ان نبدأ من حيث أنتهى الاخرون حتى نستفيد من وقتنا ونستثمر ايام عمرنا.. فقال عليه السلام.

« الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »

فاذا تلقى الشاب هذه التربية واستلم بيده هذه اللافتة فسيبدأ من حيث انتهى الاخرون فيفتح عينيه على الدنيا وهو يستشعر انها سجن، وهو مكبل فيه او مقيد بداخله، فليس كل ما يشتهيه يدركه، ولا كل ما يدركه ما يفعله، فحاله بخلاف حال الكافر او المسلم الذي لم يرفع هذه اللافتة التربوية.

ومن هذا المنطلق تلقى الصحابة التربية على يد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النفسية المقيدة حتى قال ابن عمر - رضي الله عنهما - «لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب» سير اعلام النبلاء ج٣/١٠٨.

فالذي مسك ابن عمر وقيده عن كثير مما يستطيع أن يعمله هو فهمه لحقيقة الدنيا بانها سجن تقيد الانسان عن كثير من المحرمات التي له الحرية في فعلها، ولكن هناك مسالة جديرة بالطرح وهي ان المسلم الذي لا يحيا بهذا المفهوم فانه سيعيشه وان دخل الجنة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. « كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة» رواه البخاري ومسلم.

فايهما افضل ان يعيش المسلم بسجن الدنيا ام الآخرة؟!!

سؤال يحتاج الى وقفة تامل من الدعاة.. فانقذ نفسك من الحبس فهذا ابن السماك يقول: «يا ابن ادم انت في حبس منذ كنت، انت محبوس في الصلب ثم في البطن، ثم في القماط (اي المهاد)، ثم في الكتب، ثم تصير محبوسا في الكد على العيال، فاطلب لنفسك الراحة بعد الموت حتى لا تكون في الحبس ايضا» (التبصرة لابن الجوزي ج١/٤٨)

فتحرك ايها الداعية وفق لافتة النبي صلى الله عليه وسلم وابدأ من حيث انتهى الآخرون، وقل لي ان كنت في الليل نائما، وبالنهار هائما فمتى تنال الغنائم؟!!

جاسم المطوع

ومضة تربوية :

قبس من التنزيل

ان وجوب الدعوة حاصل لكل مسلم حسب قدرته وامكاناته، وفق ضوابطها الشرعية.

ولا يعذر مسلم في تركها، الا في ترك يدفع به مضرة اكبر و يجلب به منفعة اكثر. وادلة ذلك كثيرة معلومة.

وليس على الداعية استجابة الناس لدعوته وانما عليه دعوتهم وحسب. ولذلك قال المولى تبارك وتعالى (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما) العنكبوت/١٤ يدعوهم، وهو تبارك وتعالى يعلم انه لن يؤمن معه الا قليل ثم اخبره بعد هذه القرون الطويلة (وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) هود/٣٦ لكن هذا الاخبار ما جاء الا بعد انقضاء هذه الحقب من الزمن.. لم يخبره قبلها حسب علمه تبارك وتعالى ولكن اخبره بعد انتهاء المدة المقدرة. زبدة القول هي ان الدعوة لابد ان تستمر فهي ميدان المسلم، وهي المعايشة الحقيقية لايمانه وبدونها تجرفه تيارات الحياة، وشهوات الدنيا.

لذلك تلزمه الدعوة ولا تلزمه استجابة المدعوين. فلا يتبرم من طول الطريق ولا ييأس من اعراض الناس.

الشيخ / سلمان مندني



بقلم :عبد الحميد البلالي



تلميذ الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود واورع اصحابه، قال له ابن مسعود ياأبا يزيد، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك، وما رأيتك الا ذكرت المخبتين»(١) وكان اذا رآه ابن مسعود قال «وبشر المخبتين».

حفظه للجوارح :

ولان الجوارح هي بريد القلب، كان التابعون اشد حرصا على حفظها وتربية انفسهم من خلال مراقبتها، خوفا من تأثيرها على قلوبهم، وهكذا كان الربيع رضي الله عنه حريصا على حفظ جوارحه، فقد «دخل المسجد نساء فلم يطرف الربيع حتى خرجن»(٢) هكذا يبالغ بالغض حتى يصون الحالة الايمانية التي اكتسبها من خلال تهذيبه لنفسه، ولكي لا يدخل صورة في نفسه، تزاحم صور وقيم الآخرة.

ان الكثير من الناس لا تعرف عن عيوبهم حتى تخالطهم وتصحبهم، وتسافر معهم، ولابد من استدراك بعض النواقص والعيوب عليهم، هذا ان كان في سفر لا يتعدى الاسابيع، ولا يتجاوز في اقصى حالاته عدة من الشهور، ولكننا عندما نسمع عن هذا العلم من اعلام التابعين ان احدا يصاحبه عددا من السنين فلا يسمع منه شيئا يعاب، فهذا حقا ما يبعث على الدهشة والاكبار، فقد روى ابراهيم التيمي «قال: اخبرني من صحب الربيع ابن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب»(٣)

فاي تربية هذه التي كان ينتهجها الربيع مع نفسه حتى كانت هذه السيطرة على لسانه، فلا يسمع منه كلمة تعاب مع طول مدة الصحبة. ومع ذلك لم يكن من النوع الذي تخفى عليه عيوب نفسه التي لا يراها الاخرون، فيقول «ان الذنوب ذنوب السرائر اللاتي يخفين على الناس وهن لله بواد».(٤)

انشغاله بتزكية نفسه :

لقد انشغل الربيع بتزكية نفسه عن ملاحظة عيوب الاخرين، وصدق قول القائل «لو نظر الناس الى عيوبهم لما عاب انسان على الثاني» وهكذا كان الربيع رحمه الله.

قيل له «ياأبا يزيد الا تذم الناس؟ فقال الربيع: والله ما انا عن نفسي براض فأذم الناس، ان الناس خافوا الله على ذنوب الناس وامنوه على ذنوبهم».(٥)

تربيتها على التدبر :

كان يستشعر ان القرآن يخاطبه مباشرة، وبهذا الشعور كان يقرأ القرآن «كان يتهجد في سواد الليل فمر بهذه الآية: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون» فلم يزل يرددها ليله حتى اصبح»(٦) «ما يجوز هذه الاية الى غيرها ببكاء شديد»(٧)

تربيتها على عدم الثأر للنفس:

هكذا هي قواعد التربية عندهم دائما، لا يتجاوزونها قيد انملة، فلا غضب الا لله تعالى، لانهم قد جردوا النفوس التي بين اضلعهم، فما كان لغير الله اخرجوه، ولم يبق الا ما صفى له سبحانه، ونفوس كهذه لا يوجد فيها غضب لذاتها عندما تهان، فمما جاء في ترجمته انه كان «في المسجد، ورجل خلفه، فلما ساروا الى الصلاة جعل الرجل يقول له: تقدم، ولا يجد ربيع مساغا بين يديه، فرفع الرجل يده فوجأ بها عنق الربيع، ولا يعرف ربيعا، فالتفت ربيع اليه، فقال له: رحمك الله، رحمك الله! فارسل الرجل عينيه فبكى حين عرف ربيعا»(٨) ولعل نفسه في تلك اللحظات تدعوه للانتقام امام هذه الاهانة امام الناس، ومن غير حق، وهو المشهور بين الناس، ولكنه يدوس على هذه النوازع، ويقابلها بعكس ما تريد فيدعو للمعتدي بالرحمة مرتين مما يجعل المعتدي يتفاجأ بهذا الخلق العظيم فيبكي.

ويسرق له فرس، والذي يعتبر في ذلك الزمان الدابة المفضلة الغالية «فقال اهل مجلسه ادع الله عز وجل عليه، فقال: بل ادعو الله عز وجل له، اللهم ان كان غنيا فاقبل بقلبه، وان كان فقيرا فاغنه»(٩) لا يشغل هؤلاء قلوبهم بألم او هم او غم سوى ما يتصل بأمور الاخرة، ولانها هي التي غلبت على نفوسهم، فكل ما دونها هين في اعينهم، ليس له اعتبار مادام دنيويا. وهذا كان واضحا في رده عندما يسأل «كيف اصبحتم؟ يقول: ضعفاء مذنبين، نأكل ارزاقنا، وننتظر اجالنا»(١٠) فهي نفوس متعلقة بالاخرة، ولا وقت لديها لاضاعته بغير ذلك ومما يرويه ابو حيان عن ابيه قال «ما سمعت الربيع بن خثيم ذكر شيئا من امر الدنيا الا اني سمعته مرة يقول كم لكم مسجدا»(١١)

...ة التائب كعب رضي الله عنه

فيه على الخيار، بل هو على الوجوب، دائر فيما هو معلوم من الدين بالضرورة من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» رواه مسلم – وهذا التحرك المبارك له خاصية متميزة فالانسان فيه يأخذ من خلال عطائه للاخرين وهذه الطبيعة تأتي متناسقة مع خلق الله العظيم «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون» النمل/٨٨ القيادة جاسم المهلهل ص٦

ومن خلال الحركة يتميز الصف فيبرز:

١ – صنف عالي الهمة مثل عمر (رضي الله عنه) المتيقظ ابدا والذي قال لمعاوية ابن خديج عندما جاء مبشرا بفتح الاسكندرية، لئن نمت النهار لاضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يامعاوية (الزهد الامام احمد ص١٦٣) فلابد من العمل فالمسلم داعية والداعية مسؤول عن رعيته، فاذا غاب عنهم تخلى عن واجبه، وعرضه لعبث المبطلين وغواية الشيطان، حتى ولو كان حسن النية في الخلوة بربه ومن قبل تعرض موسى (عليه السلام) للحساب وللمؤاخذة لان شعبا بأسره ضل بغيابه عنهم «وما اعجلك عن قومك ياموسى. قال هم اولاء على أثري وعجلت اليك رب لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا» طه٨٣–٨٦ (القيادة جاسم المهلهل ص١٣)

٢ – وصنف ضعيف الهمة يراوح في القاع يصرخ عند الملمات هاربا وهو يحمل شعاره الخالد «ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» التوبة ٨٦ و٨٧ فيصفهم سيد قطب (رحمه الله) انهم جاؤا ليتخاذلوا ويعتذروا ويطلبوا ان يقعدوا مع النساء لا يذوبون عن حرمة ولا عن سكن غير مستشعرين هذه القعدة الذليلة من صغار مادام فيها السلامة ولا يحسون العار، فالسلامة هدف الراضين بالدون (في ظلال القرآن سيد قطب ١٠/١٦٨٤)

٣ – وبين الصنفين يبدو ذلك الصنف الوسط حاملا ايمانه فيقوده الى مرضاة ربه وفي الوقت نفسه يحمل واقعيته البشرية يحاول عن طريقها العدو اللدود ابليس لن يزيد جواذب الارض لهذا الكائن المتذبذب بين الغايتين المصارع ابدا لاعاصير وجواذب القعود ويصف هذه الحالة وهذه التجربة المريرة الحبيب كعب (رضوان الله عليه) فيقول: وكان من خير حين تخلفت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة – متفق عليه – وعن هذه الحالة التي تعتري المسلم يحدثنا الشهيد سيد قطب (رحمه الله) حول هذه الاية «ونبلوكم بالشر والخير فتنة، والينا ترجعون» الانبياء ٣٥ – ان الابتلاء بالخير اشد وان خيل للناس انه دون الابتلاء بالشر، ان كثيرين يصمدون للابتلاء بالشر ولكن القلة القليلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير. كثيرون يصبرون على الكفاح والجراح، ولكن قليل هم الذين يصبرون على الدعة والمراح. ان الشدة تستنهض الهمم والمقاومة وتعبىء القوى، اما الرخاء فيرخي الاعصاب وينيم المقاومة ويخدر القوى. ان اليقظة للنفس في الايثار بالخير اولى من اليقظة لها في الابتلاء بالشر، والصلة بالله سبحانه في الحالين هي وحدها الضمان (المصدر السابق/١٧/٢٣٧٧ – ٢٣٧٨)

وهؤلاء الاصناف يضمهم الصف المسلم على رحابته واستيعابه للجميع ولكن (الاعمال الكبار يطلب لها كبار الرجال قال رجل لعبدالله بن عباس: اتيتك في حاجة صغيرة، قال: فاطلب لها رجلا صغيرا) (القيادة: جاسم المهلهل ص١٦)

وهنا يحدثنا الامام حسن البنا (رحمه الله) موضحا: (انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها، وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها) (رسالة الى الشباب (مجموعة الرسائل البنا ص١٣٧)



وبعد ياداعية الاسلام.. ان من جد وجد، وليس من سهر كمن رقد. فلا تكن ممن تضمه الكتائب، وقلبه عن المشاركة غائب. وهذا الموت منك قيد الشبر. وهذا دبيب الليالي يسارق نفسك ساعتها. وان سلع المعالي غاليات الثمن وانما ثمنها اتباع سير ذوي الهمم العالية والرجال الكبار. فانظر لنفسك. واغتنم وقتك فان الثواء قليل، والرحيل قريب، والطريق مخوف، والاغترار غالب، والخطر عظيم. والناقد بصير) الرقائق الراشد ص١٣٦، ١٣٧)

فلقد اختارتك امتك وصاح بك دعاتها: (وان ابيت الا التذبذب والاضطراب، والتردد بين الدعوات الدائرة والمناهج الفاشلة، فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا كثرة: «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦– (رسالة الى الشباب (مجموعة الرسائل): البنا: ص١٨١ (بتصرف).

ولا اراك الا ملتحقا بها حاملا شعارك الناصع:

اذا القوم قالوا من الفتى خلت انني..
عنيت فلم اكسل ولم اتبلد.

وقفة تربوية

الكتب المُفرّقة

انتشر في المكتبة الاسلامية منذ فترة ليست بالقصيرة، وازدادت في الآونة الاخيرة لون من الكتب التي يدور الحديث فيها عن «الجماعات الاسلامية»، ولا أعني تلك التي يكتبها المستشرقون، والعلمانيون بشتى اصنافهم، ولا تلك التي تعدها المخابرات في الدول الغربية والاسلامية على حد سواء، انما اقصد تلك التي يقوم بكتابتها «دعاة مسلمون» قد قضوا عمرا في الحركة الاسلامية. وابرز سيئة في هذه الكتب هي ان المؤلف يقوم بابراز اخطاء وعيوب كل الجماعات، ويبرىء الجماعة التي ينتمي اليها من كل عيب وخطأ، وكأنه يعتقد ما يعتقد بعض الباطنية بعقيدة «العصمة» لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، او يعتقد بأن جماعته جزء من الملائكة الذين لا يجوز عليهم الخطأ، كما ان المقزز في هذه الكتب ان القارىء لها يخرج بشعور الكراهية لباقي الجماعات ماعدا جماعة المؤلف، وبالتالي فان هذه الكتب تجعل مسافة الالتقاء مع الجماعات الاسلامية تزداد بعدا، وتجعل كمية العداء، والحقد تزداد حجما.

وهذا لا يعني السكوت عن الاخطاء التي تقع فيها الجماعات الاسلامية على مختلف مشاربها، اذا ما اعتمدت بعض الشروط وهي كالتالي:

١ – الابتعاد عن الحزبية، والتي تغض الطرف عن اخطاء حزبها، بينما تقوم بتضخيم اخطاء الاخرين.

٢ – التماس العذر – وهو مبدأ مقرر في الكتاب والسنة.

٣ – حسن الظن وترك منهجية «الاصل سوء الظن» فان قواعد الاصول تقول «الاصل في المسلم براءة الذمة».

٤ – الابتعاد عن العبارات والكلمات الاستفزازية او ما يقترب من كلمات السب والشتيمة.

٥ – التثبت من النقول والحوادث.

٦ – العدالة.

ومن ابرز هذه الكتب التي لاقت قبولا بين الناس وقد التزمت بهذه الشروط واكثر منها، ما كتبه الشيخ الفاضل سلمان العودة في رده على فضيلة الشيخ الغزالي في كتابه «حوار هادئ» وما كتبه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ردا على فضيلة الشيخ علي الصابوني.. وهذان الكتابان يصلحان بأن يكونا نموذجين للاداب الاسلامية في حالة الخلاف.

أبو بلال

قطوف تربوية حول قص

بقلم: د. حمدي شعيب ـ السعودية – القصيم – بريدة

والله ما كان لي من عذر

انها البداية غير المحسوبة العواقب وبداية الانحراف الذي يبدأ صغيرا ثم يتدرج في الكبر، وهو الخطوة الاولى في مرتقى السقوط المعروف للمربي البصير ذلك هو (طريق المعتذرين).

انه يبدأ باعتذار ثم اغترار فهبوط الى القرار والذي رآه الحبيب كعب (رضوان الله عليه) فعرفه معرفة العالم الذي يرى الفتنة مقبلة بينما الجاهل يراها مدبرة فكانت بداية نجاته عندما حكى قائلا: «فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك! قال: قلت: يارسول اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا، ولكنني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي، وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عقبى الله عز وجل، والله ما كان لي من عذر» (متفق عليه) هكذا على الداعية دوما ان يعلنها في كل لحظة: (اني لارجو عقبى الله عز وجل، والله ما كان لي من عذر) فان كان الاعتذار هو بداية السقوط فان هذا الاعلان الصريح هو بداية النجاة.

وتاريخ الدعوة الاسلامية على مر العصور يصدق ذلك:

١ – فهؤلاء الاخوة الذين عماهم الحسد على اخيهم الصغير فارتكبوا مؤامرتهم ثم كان الاعتذار المكشوف الذي لم يستره ظلام الليل: «وجاءوا اباهم عشاءا يبكون» (يوسف/١٦)

٢ – وهو نفس الطريق الذي سلكته احدى فئات المنافقين الثلاث في عام الدعوة الخامس من الهجرة، في غزوة الاحزاب حيث كانت الفضيحة الخالدة لهم ولامثالهم: «ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة أن يريدون الا فرارا» (الاحزاب١٣) فيصور موقفهم سيد قطب – رحمه الله – يستأذنون بحجة ان بيوتهم مكشوفة للعدو، متروكة بلا حماية، وهنا يكشف القرآن عن الحقيقة، ويجردهم من العذر والحجة، ويضبطهم متلبسين بالكذب والاحتيال والجبن والفرار.

٣ – ويمضي موكب الدعوة الخالد ويسير معه موكب المنافقين المرتبط بهم دوما صفة الاعتذار في عام الدعوة التاسع من الهجرة فكانت الاعتذارات الكثيرة وكانت فضائحهم تترى منها: «يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم، قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم، قد نبأنا الله من اخباركم» (التوبة/٩٤) ويقول عنهم الشهيد سيد قطب رحمه الله: يعتذرون اليكم عن تخلفهم وقعودهم، ذلك انهم يخجلون من الظهور بفعلتهم هذه عارية، فيوجه الحبيب (صلى الله عليه وسلم) قل: وفروا عليكم معاذيركم، فلن نطمئن اليكم، ولن نصدقكم.

وكما يوجهنا المربي الفاضل د يوسف القرضاوي ويعلن: ان هناك من يحملون الدعوة وهناك من تحملهم الدعوة. اولئك الصنف الجاهز في جعبته كل انواع المعاذير ولكل مناسبة، ترى هل يحتاجون لوقفة كما كانت وقفة القرآن الشديدة حيال المعتذرين في غزوة تبوك؟

وقديما فضح الشاعر ذاك الصنف المعتذر في كل وقت فقال ونطق بالحكمة:

اذا كان يؤذيك حر المصيف..

وكرب الخريف وبرد الشتا.

ويلهيك حسن زمان الربيع..

فأخذك للعلم قل لي متى؟

فياداعية الاسلام الحبيب امامك الطريقان وفي يدك الخياران: طريق كعب وطريق المعتذرين فاختر لنفسك ولامتك ماشئت.

ويا احباب اذا كان الله عز وجل قد حبانا بالصحة وبالمال وبالوقت – وبامكانيات لو كانت بأيدي غيرنا لكانت لذلك امور وعواقب – ثم نتكاسل والارض تنقص اطرافها من حولنا كل يوم، فماذا ننتظر؟ ولماذا نعتذر؟

الرجال الكبار .. للمهام الكبار

ويمضي ركب الدعوة المبارك، وتتحرك قافلة الخير بجنودها الابرار الذين تربوا على ان (التحرك لنصرة دين الله لم يعد نفلا، المسلمون

الشيخ أحمد ديدات.. يزور الكويت

يقوم الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد ديدات قريبا بزيارة الكويت بدعوة من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وسيساهم خلال هذه الزيارة في القاء المحاضرات وعقد الندوات كما سيساهم في توجيه صادر من دول وشعوب العالم الإسلامي لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين.



الداعية الشيخ احمد ديدات

مصر ترفض توقيع اتفاقية لتسليم المجرمين مع اسرائيل

رفضت مصر طلبا اسرائيليا لتوقيع اتفاقية ثنائية للتعاون القضائي وتبادل وتسليم المجرمين وقالت مصادر مطلعة أن المساعي الإسرائيلية لتوقيع مثل هذه الاتفاقية تهدف إلى استفادة المتهمين الإسرائيليين وبخاصة مهرب المخدرات اليهودي الشهير يوسف طحان والذي ينتظر حكم الإعدام منذ عدة سنوات لاتهامه بتهريب المخدرات إلى مصر وكشف وزير العدل المصري خطورة مثل تلك الاتفاقيات نظرا إلى وجود تباين في نوعية العقوبات فبينما تصل العقوبة في جريمة المخدرات الى الاعدام في مصر تتهاون دول أخرى بحيث لاتتعدى السجن سنوات معدودة وتشير مصادر قانونية أخرى ان اسرائيل تحاول تهيئة أجواء مساعدة لجواسيسها الذين يتكاثر عددهم في الدول العربية في حالة القبض عليهم.. إذ سيتم نقلهم ـ طبقا للاتفاقية ـ الى اسرائيل لقضاء عقوبات مخففة.

الكنيست يوافق على إلغاء حظر الاتصال بمنظمة التحرير

رحب ممثلو منظمة التحرير بموافقة البرلمان الإسرائيلي على مشروع قانون يسمح بعقد اجتماعات بين الاسرائيليين وبين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقالت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام في واشنطن بأن القرار علامة ايجابية ستؤدي إلى تقدم عملية السلام وتخلق جوا أفضل داخل المفاوضات. والجدير بالذكر ان اسرائيل اصدرت قرار الحظر عام ١٩٨٦ وحكم بالسجن على اسرائيلية بموجبه.

وعلى صعيد آخر يقوم وفد من القادة السياسيين والعسكريين لحركة حماس الفلسطينية بزيارة طهران لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الأمنيين الإيرانيين وهذه ثاني زيارة في اقل من ثلاثة شهور وقالت مصادر ايرانية ان طهران رفضت عدة مرات طلب عرفات بزيارتها.

اعتداء على مقابر المسلمين في باريس

تم يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التعدي على ٥٨ قبراً لمسلمين شاركوا في الحربين العالميتين الى جانب فرنسا وذلك في المقبرة العسكرية بمدينة سيلوز الفرنسية.

وعدا بعض الاستنكارات (والي المدينة ووزير الدفاع) لم يجد هذاالحدث الصدى الاعلامي والسياسي الذي صحب التعدي على قبور بعض اليهود في كارسو نتراس والذي تحول الى حدث سياسي كبير وسجل لأول مرة مشاركة رئيس الدولة في مظاهرة احتجاج واستنكار.

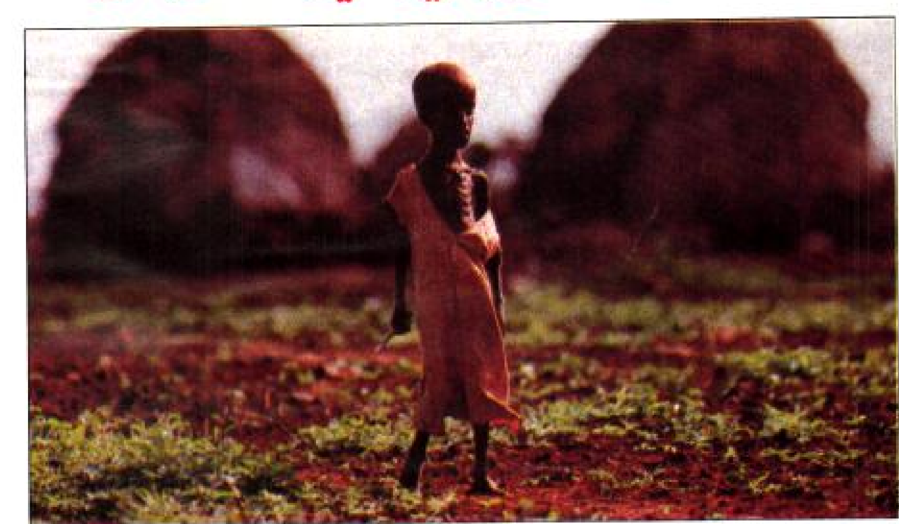
ألبانيا تعود إلى حظيرة الإسلام

اصبحت البانيا العضو الخمسين في منظمة المؤتمر الإسلامي وبهذا تكون ثاني دولة اوروبية تنضم الى المؤتمر بعد البوسنة والهرسك.

يصف الشاعر الألباني بيهان ابشران عودة البانيا الى اصولها وجذورها الإسلامية بأنها «معجزة حقيقية» لأن عودتها إلى الحظيرة الإسلامية جاءت بعد اكثر من اربعين عاما شن الشيوعيون فيها بقيادة الديكتاتور انور خوجه تلميذ الطاغوت ستالين حملة لاقتلاع الهوية الإسلامية من صدور الألبانيين وزرع الإلحاد والكفر في قلوبهم تحت سياط التعذيب والسحل.. غير أن الألبانيين وفي خلال عام واحد عقب انهيار الشيوعية عادوا ليؤكدوا على جذورهم الإسلامية وتشهد البلاد كما يلاحظ الزائر هناك موجة قوية لبناء العشرات من المساجد رغم الظروف الاقتصادية البالغة الصعوبة.

والمعروف أن عدد المسلمين في ذلك البلد الفقير يبلغ ٨٠٪ من مجموع السكان وتواجه حاليا بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الحالية خطر نشوب حرب كبرى جديدة في شبه جزيرة البلقان حيث يشكل المسلمون من أصل الباني في جمهورية كوسوفو المجاورة ٨٠٪ وأمام مؤامرات الصرب الذين يعدون العدة لجولة جديدة من عمليات التطهير العرقي فإنه من المتوقع نزوح مئات الألوف من اللاجئين اليها من كوسوفو.. لذلك فهي بحاجة ماسة الى المساعدات.. ويعتقد أن انضمام البانيا الى منظمة المؤتمر الإسلامي قد يعطي أهمية ما في الصراع الدائر في البلقان قد يثني الصرب عن القيام بأعمال تطهير عرقي في كوسوفو.

التدخل الأمريكي في الصومال



كتب : عبدالحق حسن

هللت الأوساط السياسية وغير السياسية من المتابعين للكارثة البشرية في الصومال تجاه الخطوة الأمريكية بالتدخل العسكري بقوة قوامها ثلاثون الف جندي وذلك لحماية قوافل الإغاثة فحسب!! وتؤكد الأجهزة الإعلامية الغربية والأمريكية معا أن هذه الخطوة نابعة من منطلق انساني بحت أراد الرئيس بوش أن يختتم بها فترة ولايته.. ولسوف يبدو هذا المنطلق المثالي مقبولا ومؤثرا لدى قطاع كبير من الناس لو استفاد منه شعب البوسنة والهرسك.. لأنهم أيضا كاخوانهم في الصومال يتعرضون لحرب إبادة على يد مجتمعات تدعي الحضارة والتقدم إذ لايقبل أن تهرع النخوة الأمريكية لإنقاذ الصومال وتتردد أمام البوسنة والهرسك إلا إذا كانت هناك مبررات إزاء حالة الصومال تتجاوز الدوافع الإنسانية وحماية حقوق الإنسان لاتتوفر في قضية شعب البوسنة والهرسك.. لهذا تجد الدوائر السياسية ثمة من يقول أن الولايات المتحدة لم تشأ أن تفوت الفرصة بالتدخل في الصومال وكل الرياح تهب في أشرعة سفنها المتجهة إلى سواحل القرن الأفريقي والقرن الأفريقي حلم قديم راود أباطرة الغرب قرونا من الزمان وتبادلوا استعماره بالتناوب: بريطانيا وفرنسا وايطاليا وحتى روسيا في عهد سياد بري.. فلم تتخلف امريكا سيدة البحار والفضاء دون منازع في الاستحواذ على هذه المنطقة الاستراتيجية؟

منطقة استراتيجية رائعة تتحكم في شرايين بحرية عالمية هائلة وتتحكم في مصادر نفطية لها خطرها على مستقبل الازدهار الأمريكي الذي أصبح مهددا بالتكتلات الاقتصادية في أوروبا وآسيا.. منطقة أصبحت على حافة انفجار اجتماعي وديني وعرقي ابرزتها حرب الخليج ولايعرف بعد نتائجها.. التي قد تفاجيء صناع السياسة هناك بأوضاع يصعب السيطرة عليها كما أن العامل الديني أو «المد الأصولي» كما يطلقون عليه في الغرب أصبح هاجسا عالميا ضخمته الأجهزة الإعلامية الصهيونية أكثر من حقيقته حتى باتت العلاقات العادية بين دولتين مسلمتين تمثل حربا اسلامية ضد مصالح الغرب.. وأصبحت مراكز الدعوة والإغاثة الإسلامية في افريقيا طلائع إسلامية غازية تهدد الحضارة الغربية.. ولابد من طردها من هناك.. ولابد من ردع أي دولة تفكر في التوجهات الإسلامية.. لهذا كله أو بعضه قررت الولايات المتحدة تحت لواء الأمم المتحدة التدخل بعد أن كانت تتأبى يوم كان يستصرخها البعض من مندوبي الأمم المتحدة وهم يشاهدون هلاك أكثر من أربعة الاف صومالي في اليوم الواحد.. وكان الرد وقتها في ١٨ سبتمبر على لسان الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر «أن أمريكا لاتنوي ولاتخطط لتدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد ها هي أمريكا قررت التدخل لاعتبارات انسانية كما يقال - فهل كان من الضروري أن يهلك قرابة نصف مليون صومالي حتى يتم التدخل؟! وهل كان من اللازم أن تبيد أمة بمؤسساتها ودوائرها حتى يهرع ذووا النخوة للنجدة؟! لم يبق شيء في الصومال يستحق التدخل سوى اطلال يتصارع حولها الجنرالات الذين انهكتهم كثرة النطاح.. ويبقى أن يقال أنه رغم كل شيء نرجو أن لايصدر قرار التدخل في البوسنة والهرسك في توقيت مماثل للتدخل في الصومال وإلا ترحمنا - ساعتها - على البوسنة والهرسك والصومال معا.

تصاعد الحملات العدائية في الغرب ضد باكستان

استمرارا لسلسلة الحملات الإعلامية المنظمة في الغرب ضد باكستان وبرنامجها النووي ذكرت «شبكة إن بي.سي» أن باكستان أعدت سلاحا نوويا لاسقاطه على الهند في ربيع عام ١٩٩٠ عندما كان الجيش الهندي يجري مناورات حربية بالقرب من الحدود كما ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» أن مسؤولي المخابرات الأمريكية جمعوا ادلة على أن الصين صدرت الى باكستان ما يصل الى ٢٤ صاروخا قادرا على حمل رؤوس نووية.

وأضافت تلك المصادر أن لدى باكستان مكونات تكفي لصنع عشرة رؤوس نووية وعلى صعيد آخر صرح لاري بريسلر عضو مجلس الشيوخ الأمريكي «أن الباكستانيين لديهم القدرة وخلال ساعات في وضع قنبلة نووية داخل طائرة واسقاطها في أي مكان» وتتزامن هذه الحملة الإعلامية الغربية ضد تسلح الدول الاسلامية بشكل عام وتسلح بعض اقطاره وسعيها لتملك الاسلحة النووية بشكل خاص والملاحظ أن رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو تشارك في هذه الحملات الغربية ضد حكومة نزار شريف سواء من خلال قيادتها لمظاهرات معادية للحكومة او من خلال تصريحاتها المغرضة التي ذكرت فيها مؤخرا «أنه تم ابلاغها حين كانت رئيسة للوزراء بخطة استخدام السلاح النووي بواسطة السفير الأمريكي لدى باكستان واحتجت لدى الجيش وكان هذا سبب الاطاحة بها!!

وتشكل مثل هذه التصريحات مع الحملات الغربية بالاضافة الى صندوق النقد الدولي وإثارة النعرات الاقليمية ضغوطا على نظام الحكم في باكستان للتخلص أولا من توجهه الإسلامي وثانيا ازالة ما لديه من اسلحة أو برامج نووية..

هذا في الوقت الذي لم يرد فيه ذكر في تلك الحملات الإعلامية في الغرب أو في الدوائر السياسية عن الاسلحة والبرامج النووية الهندية.

والسيك والزرادشت ولكن بفضل الله تعالى لم تحدث اية مشاكل بين المسلمين وهذه الأقليات في أي يوم من الأيام على الرغم من أن باكستان دولة إسلامية تتميز عن غيرها من الدول الإسلامية انها قامت على أساس الإسلام. عاشت هذه الأقليات في باكستان عيشة تحسد عليها حيث كفل لها الدستور والقوانين الباكستانية كافة الحقوق ولم يفرق بينهم وبين الاكثرية المسلمة في شيء، والتعديل الدستوري الذي اجري عام ١٩٧٤ تطلب صدور بعض اللوائح التنفيذية نصت بعضها على ضرورة ذكر دين حامل بعض المستندات والثبوتيات مثل الهوية الشخصية واشترطت في المتقدم لها أن يقسم على أن محمدا صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وأنه لا نبي بعده.

وفيما يتعلق بجواز السفر فقد جرى العمل على ذكر الدين في الخانة المخصصة فيه منذ مدة تزيد على قرن من الزمان ولم نجد احداً احتج على ذلك او اعترض عليه او تظاهر ضده وكان من المفروض أن تخصص خانة للدين في الهوية الشخصية في نفس الوقت ولكن ذلك لم يتم لأسباب لا مجال لبحثها هذا وعندما طالب المسلمون والحركات الإسلامية في باكستان بتخصيص خانة للدين في الهوية عملا باللوائح التنفيذية الصادرة تنفيذا للتعديل الدستوري المشار

”

الانجليز يعرفون انهم لايستطيعون تحويل المسلمين من دينهم وإدخالهم في النصرانية ولكنهم يستطيعون تضليلهم باسم الإسلام

“

اليه قامت قيامة البعض وكأن الأمر جديد ولكن الأمر في الحقيقة ليس سوى تحصيل حاصل وكان يجب أن يتم العمل به منذ مدة طويلة.

بعد قيام باكستان طالبت الاقليات بتخصيص مقاعد لها في المجالس البلدية والبرلمانية الأمر الذي وافقت عليه الحكومة وخصصت لهذه الأقليات مقاعد اكثر مما تستحقها حسب التناسب العددي للسكان وعند ذلك لم نجد احدا من المسلمين اوغيرهم احتج على ذلك او اعترض عليه.

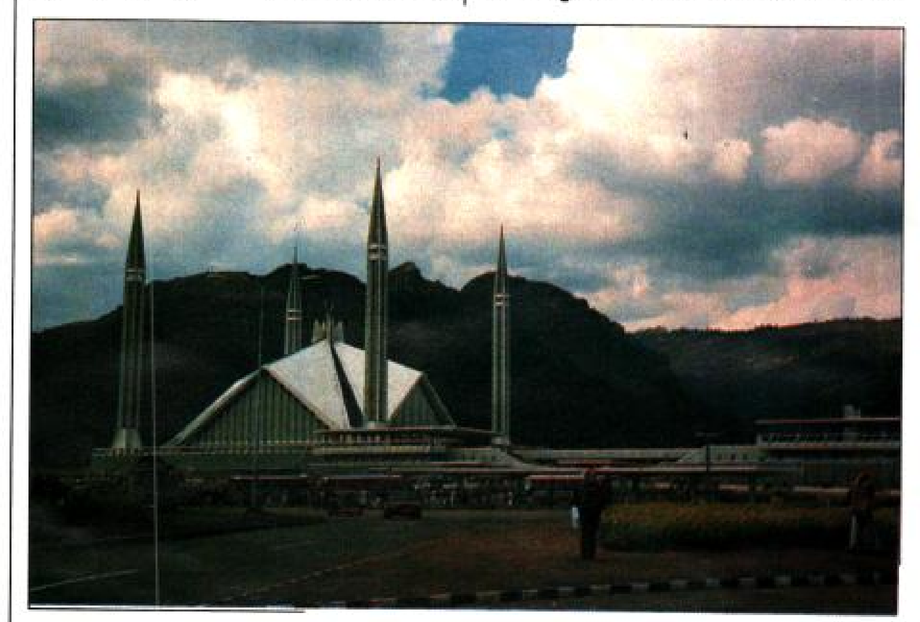
إن المقصود من تخصيص خانة الدين في الهوية الشخصية هم القاديانيون الذين يتعمدون التشبه بالمسلمين في كل شيء وليس المقصود منها الأقليات الأخرى وما ضر هذه الأقليات لو عرفت بالعقيدة التي تعتقدها فلو ميز النصراني بدينه هل في ذلك عيب بل يجب عليه إن كان صادقا مع نفسه ان يفتخر بما يعتقد وإن لم يكن كذلك فعليه أن يترك هذا الدين ويتبع دينا آخر يفتخر به، ثم لماذا يميز النصارى انفسهم فتجد بعضهم يضيف إلى اسمه المسيح مثلا نور مسيح وتارا مسيح وعزيز مسيح إلى آخره والبعض الآخر يتسمى باسماء اوروبية مثل جوزيف وجورج وبيتر فإذا كانوا هم انفسهم يميزون أنفسهم من خلال اسمائهم فلماذا إذن يعترضون علي تمييز الدولة لهم بذكر الدين في الخانة المخصصة لذلك في الهوية الشخصية.

إن القاديانيين المقصودين من هذا الأمر يحركون النصارى بذكاء شديد ويصدرونهم في هذه القضية مع أن هذه ليست معركة النصارى بل معركتهم هم وكذلك يجب على النصارى الا يكونوا أداة طيعة في أيدي القاديانيين يوجهونهم حيث شاءوا.

إن الهوية الشخصية تعني تعريف حاملها وتمييزه جسديا وفكريا ولامانع من ذكر الدين في الهوية كما يحصل بجواز السفر وكما يحصل في اغلب دول العالم عند عمل الاحصائيات.

إن اهمية هذه العملية تتضح فيما يتعلق بطائفة القاديانيين فقط الذين كما سبق وأن قلت من صنع الانجليز وهذه الطائفة تتعمد التشبه بالمسلمين لضربهم من الداخل ومن الضروروي لكشف هؤلاء واتقاء خطرهم ان يميزوا على الأقل في الهوية الشخصية.

إن العلاقة بين الأكثرية المسلمة والأقليات الغير مسلمة كانت ولاتزال مثالية في باكستان يسودها التعاون والمحبة والتفاهم وفقا لارشادات ديننا الحنيف دين الرحمة والإنسانية والسلام. ونربوا بالأقليات وخاصة النصارى أن تدخل في متاهات وما يفعله النصارى اليوم في باكستان من إثارة الشغب والمظاهرات سوف يرتد عليهم ولن يضروا إلا إثارة الشغب والمظاهرات سوف يرتد عليهم ولن يضروا إلا انفسهم الاهل بلغت اللهم فاشهد.



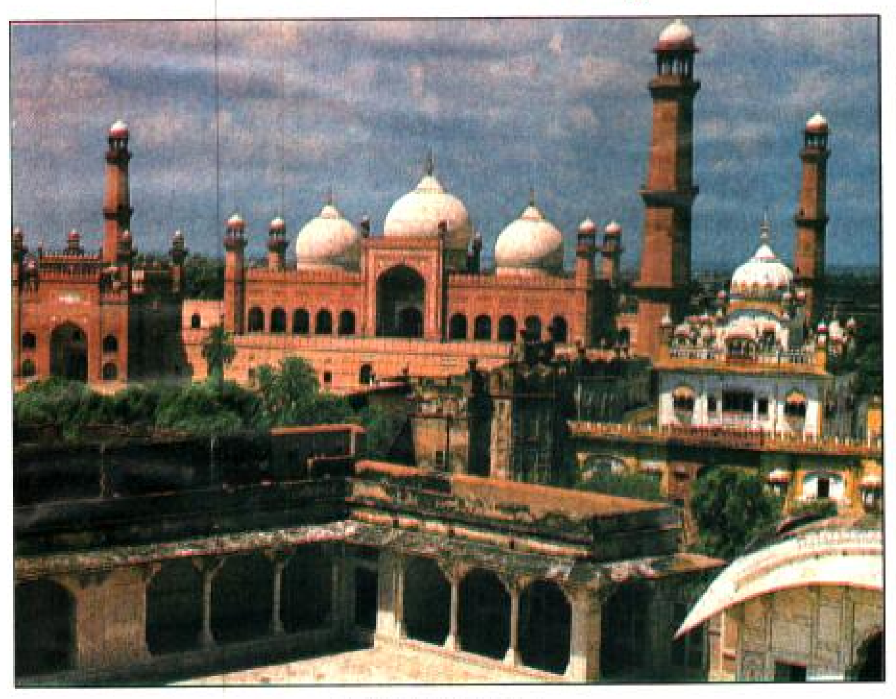
خانة الدين في الهوية الشخصية والاقليات في باكستان

لاهور : محمد علي غوري

اثار قرار الحكومة الباكستانية مؤخرا باضافة خانة الدين الى الهوية الشخصية الباكستانية ردود فعل واسعة من قبل بعض الأقليات التي حاولت استغلال هذا الأمر بصورة دعائية لتثير بعض القلاقل والمشاكل في البلاد لكن الأمر له ابعاد تاريخية، ودوافع أخرى تحركها أيد خفية لإثارة الفرقة والقلاقل في باكستان .

فقد حكم المسلمون القارة الهندية اكثر من الف عام وأنهم خلال هذه الحقبة الطويلة من التاريخ لم يجبروا احداً على تغيير دينه ودخول الإسلام مطبقين قوله تعالى «لاإكراه في الدين».

وفي نهاية القرن السادس عشر الميلادي خرجت اوروبا من عزلتها إلى بلاد العالم المختلفة، من ضمن هذه البلاد القارة الهندية التي دخلتها باسم التجارة فانشأت شركة الهند الشرقية ولكنها سرعان ما كشفت النقاب عن نواياها الحقيقية. إذ أخذت تتاجر بالأراضي وهكذا استولت على اراضي كثيرة وطردت سكانها الاصليين منها، كان ذلك في وقت ركن فيه الحكام المسلمون إلى الدنيا وابتعدوا عن مصدر قوتهم وهو الدين وتفرقوا واختلفوا فيما بينهم حتى دب فيهم الضعف الأمر الذي استغلته القوى الغربية ووجدت فرصتها الذهبية فبدأت تتدخل في شؤون البلاد شيئا فشيئا وبعد اقل من نصف قرن كانت هذه القوى تتحكم في مصير بلادنا وتقاسمت الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا البلاد الإسلامية وكانت القارة الهندية من نصيب بريطانيا وبعد سيطرتها السياسية أخذت تبشر بالدين النصراني. كانت بريطانيا تعلم جيدا انه لايمكن تحويل المسلمين عن دينهم لذلك ركزت على الهندوس حيث وجدت قبولا بين طبقة المنبوذين المغلوبين على أمرهم وهي أدنى الطبقات الأربعة في الديانة الهندوسية وهذه هي الخلفية التاريخية للنصرانية في القارة الهندية وربما ايد ذلك أن غالبية النصارى في باكستان الآن يعملون كخدم وعمال تنظيف وجامعي القمامة.



- احد مساجد المسلمين

كان ولايزال الانجليز يعتبرون المسلمين أعدى أعدائهم لذلك نجدهم علي مر التاريخ يحاولون الاضرار بالمسلمين والقضاء عليهم بشتى الطرق والوسائل وليس أدل علي ذلك من قضية كشمير التي كان الانجليز سببا فيها عندما قاموا بإهدائها الدوجرا غلاب سنغ.

كان الانجليز يعرفون أنهم لايستطيعون تحويل المسلمين عن دينهم وادخالهم في النصرانية ولكنهم يستطيعون تضليلهم باسم الاسلام ومن هذا المنطلق قاموا بزرع بذور الفتنة القاديانية في جسد الأمة الإسلامية حتى اصبحت هذه الطائفة كالسرطان يهدد المسلمين من الداخل، لقد تعاهد الانجليز الميرزا القادياني مؤسس هذا الدين الباطل وادعى النبوة وفقا لإرشادات سادته الانجليز الذين ربوه وأعدوه اعدادا خاصا ومن ضمن ما كان ينادي به طاعة الانجليز وترك الجهاد ضدهم لأنهم أولياء أمور المسلمين، وخطر هذه الطائفة لايخفى على احد.

وبعد نشأة باكستان وقيامها على أساس الإسلام في عام ١٩٤٧ طالب المسلمون باخراج هذه الفئة من الملة الإسلامية واعتبارها غير مسلمة وفي سبيل ذلك قام الناس بمظاهرات كبيرة ولكنها لم تجد اذنا صاغية من قبل الحكومة واستمرت المطالبة واشتدت حتى اضطرت حكومة علمانية مثل حكومة ذوالفقار علي بوتو في عام ١٩٧٤ إلى الرضوخ لمطالب الشعب واصدار قرار يعتبر هذه الفئة غير مسلمة.

هناك في باكستان اقليات اخرى إلى جانب القاديانيين منها النصارى والهندوس

الحكم اللبناني واجهاض مسيرة الوفاق الوطني والتحرير والانماء الاقتصادي والاصلاح السياسي والاداري.

ويشير التقرير الى اختراق هذه الخلية لبعض الأجهزة الأمنية اللبنانية وبعض الجمعيات المشبوهة ومنها (جمعية المشاريع الخيرية - الأحباش) التي تتخذ من الاسلام ستارا لها للكيد لأهل السنة والجماعة وشرذمة صفوفهم. في محاولة لزج الطائف في المسلسل الدموي للاقتتال الداخلي الذي مورس في لبنان لاضعاف الطوائف وضربها ببعضها البعض.

ترافق تسليم هذا التقرير للمراجع الأمنية مع مقالة نشرتها جريدة «المسلمون» الصادرة في المملكة العربية السعودية وابرزت في الصفحة الاولى العنوان الآتي (رجل غامض ومئات من الأحباش ينتشرون في بيروت) الحبيش الغامض ومخطط تقسيم السنة في لبنان.

وذلك في العدد (٤٠٧) الصادر الجمعة في ١٩٩٢/١١/٢٠ وهذا مما أدى الى تأجيج الصراع بين (الأحباش) الذين اتهموا الجماعة الإسلامية وانصارها بمحاولة الاساءة اليهم وتشويه صورتهم إعلاميا.

من هم (الأحباش)؟

هم فرقة ضالة كما يصفهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس هيئة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - حيث يقول في فتوى خاصة موقعة باسمه وممهورة بخاتمه:

«إن هذه الطائفة معروفة لدينا فهي طائفة ضالة ورئيسهم المدعو عبدالله الحبش معروف بانحرافه وضلاله فالواجب مقاطعتهم وانكار عقيدتهم الباطلة وتحذير الناس منهم ومن الاستماع لهم او قبول مايقولون.

وتنتسب هذه الطائفة الضالة إلى رجل مجهول (يزعم اتباعه انه كان مفتيا للصومال: لكنه ظهر في بيروت في مطلع الستينات على هيئة رجل محدث جاء من القدس!!

ثم أقام فترة تزيد على ٦ سنوات في جامع القطاط بدمشق والتقى بعلمائها الذين انكروا مذهبه الفاسد فانتقل الى بيروت واستقر في مطلع السبعينات في ضاحية المدينة وأخذ يجمع الشباب حوله ويحذرهم من تيار الاخوان المسلمين ويتهم قادة الاخوان وعناصرهم بانهم كفار لانهم بحسب زعمه يكفرون الحكام الذين يحكون بغير ما انزل الله؟!

والغريب ان الرجل لم يخرج من بيروت طيلة فترة الحرب اللبنانية ولم يتعرض هو او انصاره لأي مضايقة من جميع التيارات والدول والاحزاب التي سيطرت على الشارع البيروتي من أيام منظمة التحرير عام ١٩٧٥ والحركة الوطنية وحتى اليوم وعمل الكثير من اتباعه في صفوف المخابرات السورية كمخبرين واذاقوا أهل السنة والجماعة الويلات وبخاصة انصار الجماعة الإسلامية والعلماء المخلصون.

واليوم انخرط اتباعه بكثرة في صفوف أجهزة المخابرات العسكرية اللبنانية وهم شديدو العداء للتيار الاسلامي ويصفهم أحد قادة الاسلاميين في لبنان بانهم خطرون جدا يستخدمون الاسلحة الصامتة كالسكاكين والألعاب القتالية الكيك بوكسنغ والكاراتيه والحبال لتصفية ضحاياهم.

وإلى هذه الطائفة الضالة تتجه اصابع الاتهام بتصفية عدد من رموز أهل السنة والجماعة في لبنان وعلى رأسهم سماحة مفتي الجمهورية الشهيد حسن خالد والدكتور الشيخ صبحي الصالح والشيخ زهير جنين ومحاولة اغتيال الشيخ أحمد البابا (إمام جامع الفاروق) في منطقة الزيدانية في بيروت.

وافسادهم لم يقتصر على تصفية العلماء العاملين بل لجأوا في صيدا وبيروت الى محاولة قتل المصلين وهم في محراب الصلاة لمخالفتهم لآرائهم الباطلة ففي ١٩٨٧/٥/٢٩ هاجمت مجموعة من (الأحباش) المصلين في الجامع العمري الكبير واطلقت النار داخل حرم المسجد فجرح ٦ من المصلين وتم اعتقال الفاعلين على يد اجهزة الأمن في الجماعة الإسلامية أنذاك.

وفي (فبراير) شباط ١٩٩١ اغلق اتباع الحبش أبواب ونوافذ جامع جامعة بيروت العربية وشرعوا يمزقون بالسكاكين عددا من الشباب من حديثي السن واغروا بهم عناصر المخابرات السورية فجرى اعتقال من فرّ من المذبحة ولايزال المسجد مقفلا حتى اليوم.

وقد تسلط اتباع الحبش على عدد من مساجد العاصمة اللبنانية وانتزعوها من اشراف المديرية العامة للاوقاف الاسلامية نذكر من هذه المساجد:

مسجد برج أبي حيدر (وهو مركز قيادتهم)، مسجد البسطة الفوقا، مسجد زقاق البلاط، مسجد الامام علي، ومسجد صلاح الدين في مخيم عين الحلوة الفلسطيني ومسجد منطقة وادي الرقبة قرب مدينة صيدا.

ويعتبر مركزهم في منطقة برج أبي حيدر معقلا حصينا حيث أقاموا بجواره مركزا حزبيا يتضمن ترسانة مسلحة ويقوم على حراسته رجال تدربوا جيدا وفق الأساليب الاستخباراتية وهم مدججون بالأسلحة.

التطاول على المفتي والعلماء والدعاة

يقول الاستاذ سعد الدين خالد (المرشح السني وابن مفتي الجمهورية السابق الشهيد حسن خالد) انا أشكك في مصادر تمويلهم.. وانهم لم يكونوا يستطيعون الانتشار في حياة والدي المفتي الشهيد بالرغم من انهم حاربوه وكفروه عدة مرات، وهم يكفرون سماحة مفتي جبل لبنان الدكتور الشيخ محمد علي الجوزو لمخالفته لعقائدهم الفاسدة. وتحذيره للشباب من اغراءاتهم المضللة.

نائب بيروت الدكتور زهير العبدي يقول:

انهم خوارج هذه الأمة مشتهرون بمخالفتهم لعقيدة أهل السنة والجماعة ومحاولتهم اثارة الفتن بين المسلمين وبث الفساد الاخلاقي في أوساط الشباب.

والغريب ان الحبش واتباعة يعتبرون الافعال المنافية للاداب والحشمة بين الرجل والمرأة تدخل في باب الصغائر التي تغفر بالوضوء والصلاة ويشيعون هذا بين الشباب والفتيات المراهقين في المدارس والجامعات..

وهم مشهورون باباحتهم الاختلاط بين الرجال والنساء واباحة خروج المرأة متعطرة متبرجة والسماح للفتيات بارتداء بنطلون الجينز الضيق المجسم للعورات مع اعتبارهم ان لبس الرجل (لشبشب) أخته او أمه داخل المنزل من الكبائر!!

.. وبعد .. حتى قائمقام مفتي الجمهورية الدكتور محمد رشيد قباني والدكتور مروان قباني (مدير عام الأوقاف) تطاولوا عليهما في مسجد زقاق البلاط بعد ان طردوا امام المسجد الراتب المعين من الأوقاف واوسعوه ضربا وجلسوا حول امامهم الحبشي ليقول:

«عندما نريد التدريس في المساجد لن نحتاج الى تصريح من ذلك الوهابي الفاسد مروان قباني (مدير عام الأوقاف في لبنان) ولاذلك الذي ابتلى الله به المسلمين في دار الفتوى رشيد قباني (قائمقام المفتي).

وللحبش أتباع في سيدني واوكلاهوما وكوبنهاجن وكييف وتايبيه ودول أخرى ولهم نائب في المجلس النيابي اللبناني اسمه (عدنان طرابلس)!!



- فتحي يكن مع بعض قادة الجماعة الإسلامية في لبنان

أسرار اتهام الجماعة الإسلامية في لبنان بـ

تفجير المنصة الرئاسية



... مسيرات الجماعة الإسلامية

بيروت - خاص لـ «المجتمع»

ما جرى في بيروت صبيحة عيد الاستقلال كاد أن يوقع فتنة خطيرة لايعلم خطرها وتعقيداتها إلا الله سبحانه وتعالى:

زوبعة (الأحباش) انطفأت في فنجان والمتطاولون عادوا الى حجمهم الطبيعي اقزاما لتستمر المسيرة الإسلامية في لبنان نظيفة متمسكة بالكتاب والسنة ولو كره الحاقدون..

البداية

خبر نشرته جريدة الحياة اللبنانية في طبعتها العربية - لاتوزع في لبنان - وتلقفته جريدة نداء الوطن (مقربة من تيار القوات اللبنانية وعون وحلفاء اسرائيل والصهيونية) يتهم الخبر الجماعة الإسلامية بتدبير مؤامرة لتفجير المنصة الرئاسية في عيد الاستقلال على لسان مصدر حكومي لم يذكر اسمه بواسطة (ملالة عسكرية مفخخة) وأشار الى اعتقال متهمين في الحادثة..

وقد رافق هذا الخبر موجة من الشائعات والحملات الإعلامية شنتها هذه الجريدة على الاسلاميين ناعتة التيار الاسلامي في لبنان بالتطرف والسعي للاستيلاء على السلطة وسلسلة بيانات صحفية على مدى اكثر من شهر لمسؤولين في (طائفة الاحباش) تتسم بالدس والتحريض على محاربة الاخوان المسلمين وتيارهم في لبنان الذي تمثله الجماعة الإسلامية التي يرأسها النائب الدكتور فتحي يكن ولها ٣ نواب في البرلمان اللبناني المحامي أسعد هرموش والدكتورزهير العبيدي اضافة الى الدكتور يكن.

وعلى الأثر أجرى نائب الجماعة اسعد هرموش سلسلة من الاتصالات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدفاع محسن دلول وقيادة الجيش اللبناني للتحقق من مصدر الخبر وهل هو تسريب رسمي ومؤامرة مدبرة لاستدراج التيار الإسلامي لصراع مع السلطة او هو فتنة مدسوسة تعمل بعض الاجهزة المخابراتية المرتبطة بالموساد الإسرائيلي على تأجيجها؟!

الصحافة اللبنانية تفاعلت مع الخبر لمدة يومين فقط ثم اقفل المحضر! بعد تدخل الحكم اللبناني لتكذيب الخبر والاتهام..

الرئيس الياس الهراوي اعتبر الموضوع محاولة تهدف للمس بوحدة الجيش اللبناني ومقدرته على حماية انجازات الطائف.

رئيس مجلس النواب الوزير نبيه بري طالب باجراء تحقيق موسع يكشف المسؤولين عن تسريب الخبر الى وسائل الاعلام واستنكر اطلاق التهم جزافا بحق الجماعة الاسلامية ورموزها التي تعتبر طليعة خطر المقاومة ضد العدو الصهيوني وعملائه.

وزير الدفاع اعترف بوجود محاولة لتفخيخ ملالة وتفجيرها أثناء العرض العسكري لكنه رأى ان توصيف الاعلام لحيثياتها ولجهة توجيه الاتهام الى (الجماعة) غير دقيق.

مصادر رئيس الوزراء رفيق الحريري اعتبرت ان في الأمر مؤامرة مدبرة صاغها عقل اعلامي اراد تحقيق أهداف سياسية من بينها ضرب استقرار الليرة، لمصلحة ارتفاع سعر الدولار الذي اتجه للانخفاض بعد تولي الحريري رئاسة مجلس الوزراء، ولم يعلق الحريري شخصيا على الحادثة والاتهام واكتفى بالصمت.

مؤتمر الجماعة الإسلامية

يوم السبت ٩٢/١١/٢٨ عقد نائبا الجماعة الاسلامية المحامي اسعد هرموش والدكتور فتحي يكن مؤتمرا صحفيا في مركز الجماعة في طرابلس استهله النائب هرموش بقوله: لماذا زج الجيش وتشويه سمعته وسمعة الاسلاميين في لبنان ان كرامة الجيش من كرامة الوطن نحن نعتبر ان الجيش هو جيشنا وان البلاد هي بلادنا والمطلوب حماية الجيش وحماية هذه البلاد اننا نطالب بكشف الحلقة المفقودة وفتح تحقيق واضح يظهر الحقيقة جلية؟.

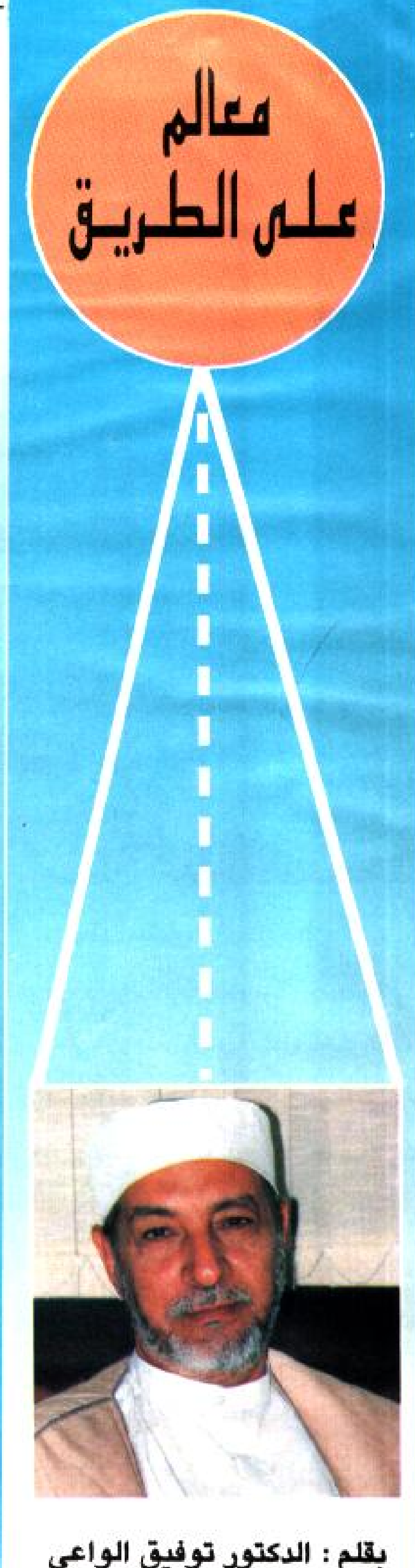
وأضاف: هناك محاولات كثيرة من قوى متضررة عارضت اتفاق الطائف وعارضت الانتخابات النيابية وعارضت التوجهات العروبية للحكم في لبنان.

هذه القوى تحاول تشويه صورة الحكم اللبناني والحركات الاسلامية في لبنان.. وجدد نفي الجماعة اي علاقة لها في أحداث فنيدق أو ما اشيع عن محاولة تفجير آلية عسكرية في حفل عيد الاستقلال. وطالب بالكشف عن نتائج التحقيق الذي تجريه الأجهزة الرسمية لمعرفة الفاعلين والمحرضين.

أما النائب د. فتحي يكن (الأمين العام للجماعة) فتلى خلال المؤتمر الصحفي بيانا تضمن عناوين مذكرة انمائية وحياتية تتعلق بالمطالب الشعبية الاجتماعية والصحية والتربوية لأهالي طرابلس والشمال كان قد رفعها (نواب الجماعة) الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب

أصابع الاتهام تشير للأحباش

مرجع اسلامي لبناني أفاد المجتمع بأن تقريرا أمنيا تم تسليمه للقيادتين السورية واللبنانية تتضمن معلومات خطيرة بالاسماء لاعضاء في (خلية تابعة للموساد الإسرائيلي) تعمل داخل الاراضي اللبنانية بالتنسيق مع بعض القوى والشخصيات المسيحية المعارضة لاتفاق الطائف وتخطط لاثارة مسلسل من التناقضات والتفجيرات الأمنية يهدف الى تخريب انجازات



نصر بدون حروب!! وبيع بدون مقابل!!

تعتري الإنسان حيرة أمام كثير من أوضاع أمتنا فيسأل : كيف اتسعت عقول الناس وضاقت عقولنا، وكيف ارتقت مدارك الناس وتلاشت مداركنا، نبغ الناس وابدعوا، وجهلنا وشردت أفهامنا، وتقدم الناس واخترعوا وانتجوا، وتأخرنا وترهلنا وصرنا عالة، واتحدت الأعراق والملل والنحل وتناصروا، وتنافرنا وتقاتلنا وتباغضنا ونحن من أصل واحد وملتنا واحدة، وعزت الأمم وامتنعت وصينت حقوقها وشمخت كرامتها، وهُنّا وصرنا لانرد يد لامس وضاعت مقوماتنا وأريقت دماؤنا وأعراضنا!! نظر الناس في الحوادث والنوازل بضياء العقول ووهج البصائر، ونظرنا فيها بمنطق الابله السفيه الضائع. كسب الناس حاضرهم وتسنموا زمانهم واطمأنوا على غدهم وخططوا لمستقبلهم، وخسرنا حاضرنا ولعننا زماننا وتقاذفتنا الأيام لمستقبل مجهول مخوف راعد!! اقول.. إذا وصلت الأمم إلى هذه الحالة البئيسة تمزقت بغير ممزق، وتحطمت بغير محطم، وذهبت قوتها بدون مقاومة، وسلبت أوطانها بدون قتال، وضاعت حريتها بدون حرب، وصارت كالذبيحة التي وقعت على الأرض ومدت عنقها للجزار تنتظر الاجهاز عليها قائلة له : افعل ماترى ستجدني إن شاء الله من الصابرين!!

إن ماصارت إليه الصومال اليوم لهو المثل الحي والوسيلة الايضاحية الشاخصة التي تبرز للعيان وتحدث بحقب الضلال والفساد وتحكي صراعات العماية والجهل والغباء، وتسطر قصص الظلم والجبروت وضياع الهوية وفقدان الشخصية وأساليب العمالة . فما وصلت إليه الأوضاع في هذا البلد المسلم يندي له الجبين، ويستحي منه من له اثارة من إحساس. صراع قضى على الأخضر واليابس.. وحروب حصدت الأرواح حصدا مريعا، وهدمت البلاد هدما ذريعا، وتركت البلاد بلقعا. انشب الفقر انيابه في اجساد الشعب المسكين فصرعه، وطوى الجوع أحشاء الأمة المضيعة فأطاح بها ذات اليمين وذات الشمال كأنها حمر مستنفرة فرت من قسورة.

وظلت الديار الخربة تردد نعيق الغربان المتقاتلة، ويدوي في ارجائها نباح الكلاب المسعورة، وتصدح في أجوائها عويل البوم المشئومة، حتى زال النعيم وولى الثراء، وهلك الحرث والنسل. وكأنها تحكي قصة سبأ وتردد عبرة مارب «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم، وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل، ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور».

ولكن ما وقع للصومال اليوم هل هو فتنة عمياء تشعل للقضاء عليه؟ أو هي نار هوجاء تؤجج للفتك به، يذكيها جهل قادته، وعماية حكامه، وشهوة رواده. واستنواق شعبه وضلال مثقفيه؟ أم هو انبثاق ذاتي ناتج عن تراكمات محسوبة من المتربصين ومرصودة من الطامعين بتوقيت دقيق، وارهاص محكم، فجاء الغرباء الذين لايعرفون الا مصالحهم لقطف الثمرة بغير جهد، واحتلال الديار بغير حرب، وإنشاء قواعد بغير ثمن، وتسخير الشعوب بدون أجر، واستحلال الرقاب بدون مقابل؟ وإنها والله لسنن الضياع التي تجري على السفهاء بغير تخلف، ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون.

ولكن هل تسير أمم أخرى لم تفقه الدرس على هذا الطريق الوعر؟ وهل تسلك شعوب أخرى لم تفهم الاشارة هذه المفازة المهلكة والصحاري المحرقة؟ وتندم ولات ساعة مندم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!! قد يكون، وقد يصحو النائم وينتفض العملاق ويفرح المؤمنون بنصر الله.

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

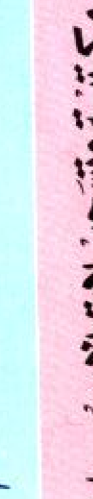


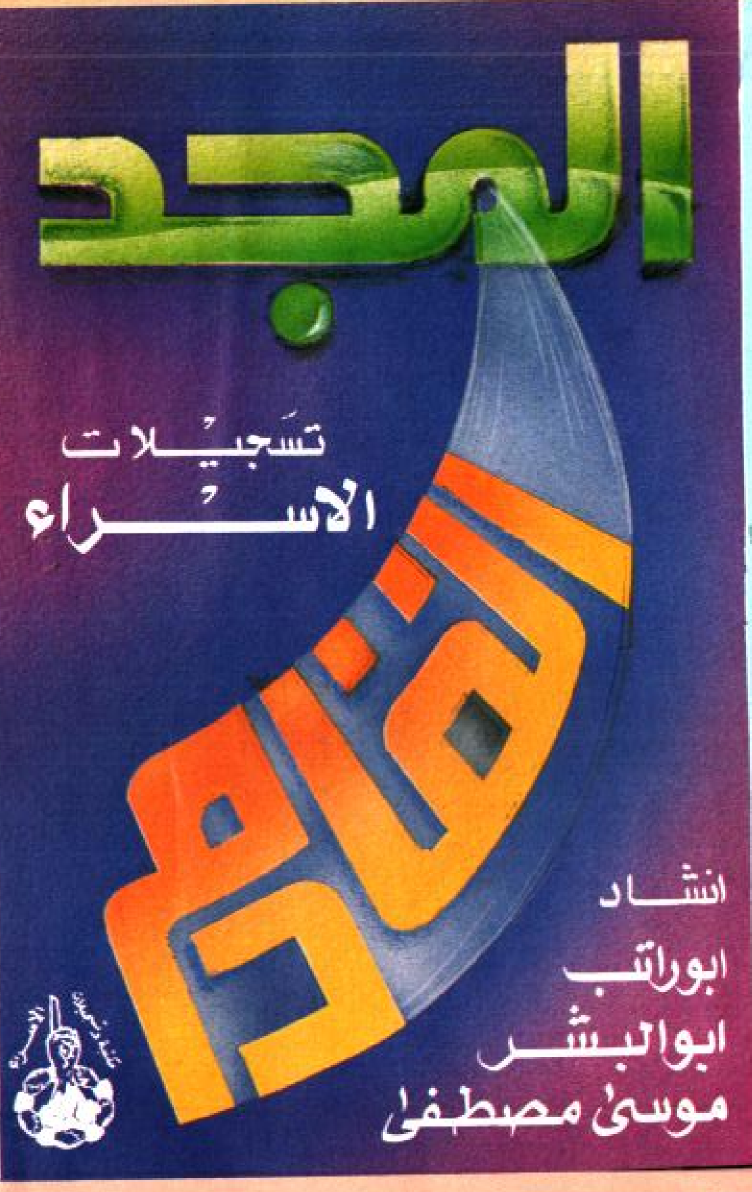
مكتبة وتسجيلات الاسراء

حولي - شارع تونس - مجمع الرحاب - ميزانين - محل رقم ١٤

ص.ب ٣٩٧١ حولي - الرمز البريدي 32070 الكويت - ت ٢٦٥٦١٠٧

MADE IN
KUWAIT BY:
NZR





المجد القادم

الوجه الأول

١- عانقوا
٢- هجموا الأعادي
٣- الاسلام
٤- طلع النهار
٥- المجد للإسلام

الوجه الثاني

١- فارس الاسلام
٢- غضب
٣- حيفا والقدس
٤- فلسطين الدار

انشاد:

ابوراتب - ابوالبشر - موسى مصطفى

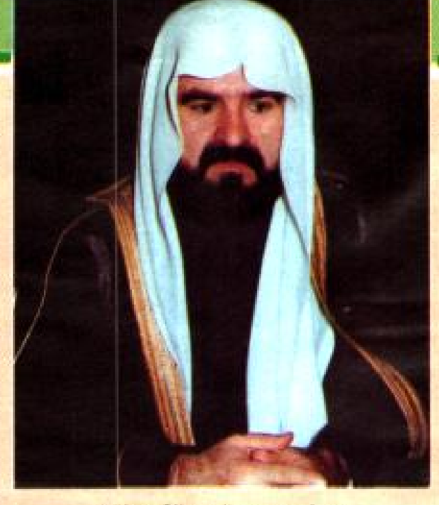
مع تحيات مكتبة وتسجيلات الاسراء
الكويت - ت ٢٦٥٦١٠٧

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون الخليجي

- المملكة العربية السعودية - تسجيلات الجهاد - الاحساء - ت: ٥٨٦٠٧٥٢
- الامارات العربية المتحدة : مركز المصار للصوتيات والمرئيات والمطبوعات ت : ٦٦٠٧٧٢
- البحرين : مكتبة وتسجيلات الأسراء - ت : ٧٨٤٠٧٢
- قطر : تسجيلات صوت نداء الاسلام - ت : ٤٣٠٩١٩
- سلطنة عمان : مكتبة دار الاعتصام - ت : ٧٩٤٢١٠

بل إن المأساة فيها اكبر بكثير من مأساة الصومال حيث يباد شعب بأيدي حكومة أجنبية، ويقضي على دولة عضو في الأمم المتحدة ولاسيما ان الجميع يعلم أن المبدأ الأساسي لسياسة تلك الدول الكبرى هي مصالحها أولا و أخيرا، ولذلك يبحث المحللون السياسيون عن وجود مبررات كافية، وفي اعتقادي أن أهم مبرر هو أن الصومال تقع في منطقة استراتيجية هامة جدا، فيه تتحكم في باب المندب، ولذلك كانت كل من أمريكا والاتحاد السوفيتي (السابق) تتسابق للحصول على قواعد عسكرية في الصومال، فإذا كانت الظروف اليوم (كما قلنا من باب توزيع الأدوار) تعطي هذه الفرصة النادرة لأمريكا لتتحكم في هذه المنطقة الاستراتيجية تحت غطاء الجانب الإنساني، ومايسمى الشرعية الدولية، بل تدعى أنها تأتي الى الصومال لأجل أطفال الصومال!!! فلماذا لاتأتي وتحتل هذا الجزء الاستراتيجي الغالي المتحكم في التجارة الدولية، إضافة الى فكرة تخويف بعض أنظمة في أفريقيا تثير غضب امريكا مثل السودان، ناهيك عن تخوفها من تنامي الافكار والجماعات الإسلامية في افريقيا.

إن السياسة الاستراتيجية الأمريكية في المرحلة الحالية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وعدم وجود قوة عظمى سوى امريكا هي ما صرح به وزير الدفاع الأمريكي بعد حرب الخليج الثانية، حيث بين بوضوح بأن أمريكا لن تسمح بوجود قوة عظمى تضاهي امريكا لافي أوروبا ولافي غيرها، وقد ضمنت فعلا لنفسها ذلك، فشريان الحياة والحضارة الغربية، وعمودها الفقري.. وهو البترول - تحت سيطرة أمريكا ولاسيما بعد حرب الخليج الثانية، وها هي ذي تحاول السيطرة على المضايق المائية، وأحكام السيطرة على المنافذ التجارية ونحوها، وهل تجد أمريكا مثل هذه الفرصة التاريخية التي اتاح لها هؤلاء الدكتاتوريون العملاء من أن تأتي للمنطقة بالمال بدل أن تعطي هي - كما كان في السابق - والغريب أنها تطرد في الفلبين بينما ترحب بها في مناطق اكثر


د. علي محيي الدين القره داغي

استراتيجية واهمية على مستوى العالم!!

إنني اعتقد ان الأمة الإسلامية ولاسيما الأمة العربية تقع عليها مسؤولية كبرى أمام ما يجري في عالمنا الإسلامي، بل هي مسؤولة عما حدث للصومال وما سيحدث فكان بامكان الدول العربية او الجامعة العربية التي تعتبر الصومال عضوا فيها - أن تعالج المسألة قبل ان يستفحل أمرها وتصل الحالة الى هذا الوضع الخطير انسانيا وسياسيا واجتماعيا، حيث بامكان الجامعة أن ترسل من خلال اتفاقية الدفاع المشترك! قوة عربية لدعم الحكومة الشرعية والقضاء على الفوضى والاضطراب، ودعم الشعب الصومالي العربي الأصيل ببضع مئات من الملايين لانقاذهم من هذه المجاعة، بل تلك المهانة التي لحقت بهم بل بكل العرب بل بجميع المسلمين حيث أصبح المنصرون والهيئات المشبوهة هم الذين يصولون ويجولون لإغاثة شعب مسلم، بينما الجامعة العربية تتفرج، وما أدري أنها كانت تنتظر من؟!

فقضية الصومال في غاية من الخطورة اليوم وهي كانت في أيدي الجامعة العربية التي كان باستطاعتها حلها بسهولة قبل أن تُدَوَّل، ويعود اليها الاستعمار من جديد، ويبدو - والله اعلم - أن بداية هذا القرن الواحد والعشرين نشاهد ماشهدناه في بداية القرن العشرين، بأن يعود الاستعمار ثم نكافح فنطرد الاستعمار ثم نعود كلعبة القط والفار، فننشغل وحينئذ لا يكون لنا دور آخر، ولاتقدم، ولانهضة بينما العالم المتطور يدخل عصر الصناعة الثالثة، ونحن لانزال يموت اكثرنا بالمجاعة!!

إن هذه القضية وغيرها من قضايانا الاسلامية تحتاج الى وقفة عميقة، وشعور كبير بالمسؤولية، ومشاركة فعالة من المفكرين والعقلاء والحكماء لبحث حالة امتنا وعلاجها بأسرع وقت ممكن والنهوض بها قبل أن تنالها تداعيات اكثر وانهيارات اكبر وأن ينال الجميع ما نال الصومال ولكن في وقت «ولات ساعة مندم» حيث وصل حالهم إلى «لا غالب ولا مغلوب» فالحكومة الرسمية خارج مقديشو، والجنرالات المعارضة في معسكراتهم والأسلحة الكثيرة التي اشتريت بأموال الشعب اصبحت يقتل بها الشعب نفسه، والغريب أن بعض هؤلاء الجنرالات الذين كانوا يهددون قوات الأمم المتحدة خذلوا وجبنوا أمام خبر ارسال القوة الأمريكية، فقد نقلت «النيويورك تايمز» عن الجنرال عيديد قوله : «إننا نعيد أفراد القوات الدولية في أكياس بيضاء - أي الكفن - إلى بلادهم» بينما صرح هذا الجنرال نفسه بأنه يرحب بارسال القوة الدولية الى بلاده بعد قرار أمريكا ذلك في حين رفض عمر عرته غالب رئيس وزراء الصومال المؤقت ما يتردد بشأن وضع بلاده تحت الحماية الدولية، وقال : «إن الشعب الصومالي الذي خاض كفاحا مريرا على مدى قرن من الزمان لن يرضخ لأي اجراء ينال من سيادته!! جاء ذلك في مقر اقامته بجدة وليس مقديشو.

إلى متى ياأمتي نظل على هذا الوضع؟ الم يأن لنا أن نفيق وننهض ونتحد ونأخذ بزمام القوة والوحدة ؟ أولا تكفى كل هذه المآسي والمصائب المتكررة (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لايتوبون ولا هم يذكرون)

كلمة أخيرة :

هذا هو ذكاء الاستعمار يهيء الحالة من خلال أعوانه وعملائه لتحقيق ما كان يحلم به ولترسيخ ما قلنا سابقا «توزيع الأدوار» حيث ان ما وصلت اليه الصومال لايحتمل غير عملية عسكرية لانقاذ من تبقى على قيد الحياة ولكن اللوم الشديد لمن كان متسببا في هذه الحالة.. والله المستعان.

مقـــال الأســبوع

بقلم د. علي محيي الدين القره داغي
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

عاصفة الصومال الحبيبة ومسؤوليـة الأمـة نحوهـا

بعد المناقشات المكثفة داخل أروقة الأمم المتحدة صَدَرَ قرار من مجلس الأمن يتبنى عملية عسكرية على غرار عاصفة الصحراء، لكنها ليست ضد دولة معتدية، وإنما ضد الصوماليين العسكريين انفسهم الذين عاث اكثرهم فسادا، وأجرموا بحق شعبهم، بل امتهم الإسلامية جمعاء، فانشغل بعضهم ببعض وخاضوا حروبا مدمرة ضد اخوانهم في الدين والقومية والوطن وجعلوا الصومال على حافة الهاوية من جميع النواحي الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ووصلت حالة الشعب إلى أسوأ حالة يعيشها شعب في هذا القرن، حتى أصبح عدد من يموتون يوميا بالمئات والالاف، بل اصبح احوال مليوني شخص صومالي في خطر محدق، يأكلون الموتى من الحيوانات والإنسان والاشجار والنباتات إن وجدت.

والغريب ان كل ذلك يحدث في الصومال المسلمة ذات الأراضي الخصبة التي كانت تسمى في يوم من الأيام بسلة افريقيا الخضراء ، لكنها الحروب الداخلية والفتن وحب الزعامات والأنانية على حساب مصالح الوطن والأمة، التي ادت إلى هذه المآسي والمهاوي والخطوب، والتي يعود ضررها على الجميع، ولايستفيد منها إلا الأعداء، ويكون مثل هؤلاء الأنانيين مجرمي الحروب (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برىء منك إني اخاف الله رب العالمين) فيكونون اسوأ من ذلك الإنسان الذي غرر به الشيطان، بل من الشيطان نفسه الذي اعترف بخوفه من رب العالمين، ويحافظه على مصالح ذريته.

لقد كانت بداية النهاية عندما قام الرئيس الصومالي السابق سياد بري بإذلال الشعب، وتبنى عقيدة الشيوعية، وإعلان الحرب على عقيدة الشعب الصومالي والدعوة الإسلامية حتى ادي الصراع إلى حرق بعض الدعاة ناهيك عن الإعدامات والسجون التي فتحت ابوابها على مصراعيها للدعاة والمخلصين، ثم دخل في حروب فاشلة داخلية وخارجية، واغرق البلاد بالديون العسكرية لشراء الاسلحة والدبابات والطائرات حتى أصبح جيشه من اقوى الجيوش الأفريقية، فكان همه السياسي الأول والأخير التفكير في الحفاظ على نفسه وكرسيه، وفي سبيل ذلك هان عليه كل شيء فمرة كان مع الشرق الشيوعي، ثم انقلب فاصبح عميلا للغرب، وغدا مستعدا لإعطاء قواعد للاعداء، وأحيا النعرات القبلية في الصومال، واصلها وجعلها ورقة يستعملها لصالحه، واستطاع من خلال كل هذه الوسائل أن يبقى على كرسي الحكم حوالي عشرين سنة عاث فيها فسادا وتفريقا، وتخريبا للذمم، وإفسادا للفطرة السليمة بحيث حينما ثار الشعب عليه وانهزم ترك الصومال على حافة الهاوية والحروب الداخلية والمشاكل، والفقر والمجاعةوانفصال بعض اقاليمها..

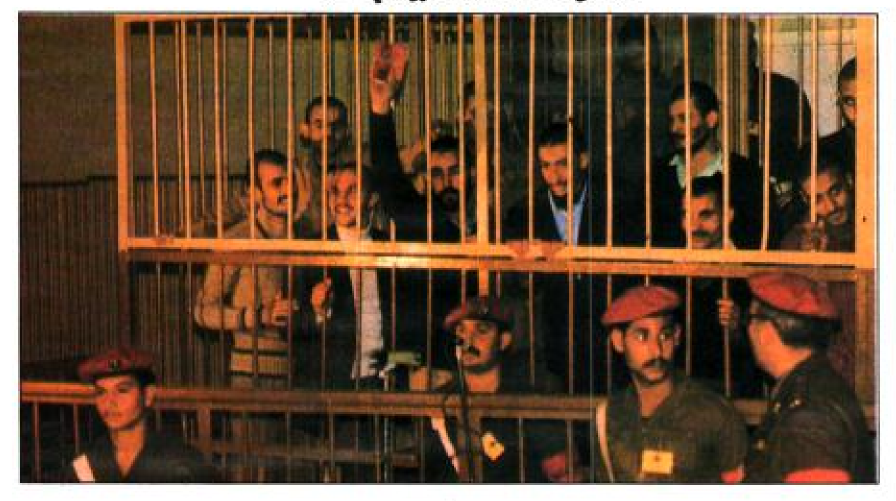
ثم جاءت الحروب الأهلية، والقتال بين العسكر الذين يريد كل جماعة منهم الوصول الى كرسي الحكم ضاربين عرض الحائط بمصالح البلد والوطن والأمة، فبدأ القتال بينهم والتدمير على أشده، وانفلت زمام الأمن تماما فسادت الفوضى والاضطراب، وعم الفساد، وبدأ النهب والسرقات، فقضى كل ذلك على ماتبقى لدى الشعب المسكين من أموال، بحيث ما لم تدمره الحرب سرق ونهب، ولاسيما فالزراعة الاشتراكية التي طبقها النظام السابق قد فشل، والأمطار لم تنزل، والأيادي العاملة اشغلت بغيرها فقضي تماما على البنية التحتية إن كانت قد بقيت بعد سياد بري، بل قضي علي كل مقومات الدولة، ومع كل ذلك لم ينته المتقاتلون ضد الحكومة الحالية إلى ان اصبحت الصومال يبحث أمرها لتوضع تحت الحماية الدولية والوصاية، وليعود المستعمرون اليها تحت غطاء حماية الإغاثة الإنسانية.

وقد تثار تساؤلات عدة في غاية من الوجاهة: لماذا هذه الاستجابة الأمريكية لإرسال قوة ضاربة كبيرة (من ٢٠ إلى ٣٠ الف جندي) دون أن تطلب الحكومة الرسمية الصومالية ذلك؟ ولماذا هذا الحجم الكبير؟ ولماذا لم تستجب امريكا ولا أوروبا بالنداءات الحكومية في البوسنة والهرسك؟

في تطور مثير:

القضاء يوقف تنفيذ الاحكام العسكرية الصادرة في حق المتهمين في قضيتي الارهاب في مصر


القاهرة - من بدر محمد بدر


- احدى محاكمات الاسلاميين في مصر

الغت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة برئاسة المستشار طارق البشري، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي قرار رئيس الجمهورية باحالة ما عرف باسم قضيتي الارهاب الى القضاء العسكري، وذلك لافتقاد الاساس الدستوري والقانوني لقرار الاحالة. جاء وقف قرار الاحالة في تطور مثير، بعد ان صدرت الاحكام في القضيتين يوم الخميس قبل الماضي باعدام ثمانية اشخاص من بينهم سبعة هاربون، وبالاشغال الشاقة على ٢٥ فردا وسجن ٦ وبراءة ٩، فيما استمرت المحاكمة لمدة خمسة اسابيع فقط.

اكد الدكتور عبد الحليم مندور «للمجتمع» في تصريحات خاصة بصفته رئيس لجنة الدفاع عن المتهمين في القضيتين، انه رفع دعوى امام القضاء الاداري، والذي قضى لصالحه، بالغاء قرار رئيس الجمهورية باحالة القضيتين الى القضاء العسكري، وبالتالي وقف تنفيذ الاحكام الصادرة، وقال الدكتور مندور ان الدستور قد نص على حق المتهم في ان يقف امام قاضيه الطبيعي، والقضاء العسكري ليس قضاء طبيعيا، لانه لا يتمتع باستقلال القضاء، والقاضي العسكري هو ضابط في الجيش يتبع القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويجوز نقله، ويجوز عزله وتأديبه، وهذه ليست مواصفات القاضي الطبيعي الذي يتبع مجلس القضاء الاعلى ولا يجوز عزله او نقله، ويتمتع بكل الحصانات التي تجعله مستقلا في قضائه، وقال الدكتور مندور ان استقلال القضاء يعني عدم تدخل رئيس الجمهورية في اعماله.. وقد نصت قوانين انشاء محاكم امن الدولة انها وحدها تختص بالفصل في جرائم امن الدولة.. وقال ان قرار الاحالة الذي حكمت المحكمة ببطلانه، قد خالف قانون الارهاب الذي صنعوه اخيرا والذي ينص على اختصاص محاكم امن الدولة وفي دائرة القاهرة وحدها بالنظر في مثل تلك القضايا، وليس المحكمة العسكرية او في دائرة الاسكندرية!

وحول وقائع سير المحاكمة العسكرية اكد الدكتور عبدالحليم مندور ان المحكمة رفضت التحقيق في اي دليل من ادلة النفي لصالح المتهمين، كما انها رفضت حتى سماع شهود النفي، بل انها رفضت حجز الدعوى للحكم مع تقديم مذكرات من جانب الدفاع، وتعجلت الدفاع عن المتهمين في مرافعته بحيث انها سمعت ١٣ عضوا في هيئة الدفاع في اقل من ساعتين، واصدرت الاحكام القاسية التي صدرت باعدام ٨ متهمين واشغال شاقة بالنسبة للباقين، بناء على اتهامات احتمالية او ظنية، لا اعتقد ان المتهمين قد نالوا فيها حقهم القانوني في الدفاع عن انفسهم!

واكد الدكتور عبد الحليم مندور ان الطعن على حكم القضاء الاداري لا يوقف تنفيذ الحكم وانه جاري الاتصالات لتنفيذ حكم القضاء الاداري، وهو ما يعني الغاء الاحكام الصادرة في القضيتين ووقف تنفيذها واحالة المتهمين الى محاكم امن الدولة المختصة بمثل تلك القضايا.

كان الرئيس مبارك قد اصدر قرارا باحالة القضية الاولى والتي عرفت باسم «العائدون من افغانستان» وعدد افرادها ٢٤ شخصا من بينهم ٩ هاربين، والقضية الثانية والتي عرفت باسم «قضية تنظيم الجهاد» الى القضاء العسكري، والذي قضى بالحكم السابق، وجاء في اسباب الحكم «ان المحكمة لم تحاكم فكرا، ومع ذلك فانها لم تجد من وراء المتهمين فكرا يحركهم، وانما ارهاب اغراهم به جو الديمقراطية والحرية التي تعيشها مصر الآن!

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد طالبت بتخفيف عقوبة الاعدام الصادرة في حق المتهمين، واكدت ان المحاكمة العسكرية للمتهمين تتعارض مع الضمانات المقررة دوليا لضمان محاكمة عادلة، حيث جرت المحاكمة في جلسات سرية، وحرم المتهمون في مثولهم امام القضاء الطبيعي.. كما دعا المجلس الاسلامي في لندن جميع منظمات حقوق الانسان للتدخل بهدف تخفيف العقوبة عن المتهمين.. وقد احدث قرار ايقاف تنفيذ الاحكام ارتياحا عاما في اوساط قادة الرأي الذين طالبوا بمحاكمة عادلة، امام القضاء الطبيعي.

ظاهرة توبة الفنانات في مصر تزداد انتشارا

في اسبوع واحد اعتزلت فريدة سيف النصر وسهير رمزي وسحر حمدي.. والبقية في الطريق

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

ظاهرة توبة الفنانات في مصر تنتشر بسرعة اكثر فلم يكد يمر اسبوع واحد في الفترة الاخيرة الا ونسمع عن اعتزال واحدة وارتدائها الحجاب واعلان التوبة والندم على ما كانت تفعله.. ففي العشرة ايام الاخيرة وحدها اعتزلت ثلاثة من الفنانات الشهيرات كانت اولهن فريدة سيف النصر ثم تبعتها بأيام سهير رمزي واخيرا الراقصة سحر حمدي ولا ندري ونحن ننشر هذه السطور كم انضم الى هذه القافلة التائبة بالضبط..

وكانت الفنانة شهيرة زوجة محمود ياسين قد سبقت هؤلاء الثلاثة بأيام بعد ان فاجأت زوجها وولديها عصر احد الايام بارتداء الحجاب داخل بيتها بالهرم واعلانها اعتزال الفن نهائيا، وكانت قد مرت بفترة من الدراسة والتأمل ومحاولة الاقدام على هذه التجربة لمدة عام كامل، ولم تلاق شهيرة اي اعتراض من اسرتها على ذلك بل بالعكس لاقت كل الترحيب وخاصة من زوجها محمود ياسين الذي اعلن اكثر من مرة عن سعادته بسلوك زوجته الجديدة.

اما الفنانة فريدة سيف النصر (٣٤ سنة) فقد كانت - حسب قولها لنا - في الفترة الاخيرة تستعد لاداء العديد من الادوار المسرحية والسينمائية واشترت قبل قرارها الاعتزال بأيام فساتين وبنطلونات غالية جدا لاداء بعض هذه الادوار ولكنها فوجئت بعد صلاة الظهر في احد الايام انها لا تستطيع رفع يدها لانتزاع «الطرحة» التي تلف بها رأسها استعدادا لارتداء زيها العادي وفوجئت بأنها تقسم بالله لنفسها «والله ماانا خلعاها» وبالفعل ظلت الطرحة على راسها ومن ساعتها قررت الاعتزال وارتداء الحجاب.. وتضيف انها قامت برد قيمة العديد من عقود العمل للمخرجين.. وتقسم بالله انها ليس لديها مليما واحدا في البنوك وانها اشترت سيارة بالتقسيط وسوف تقوم بردها وانها ستعيش على رسم اللوحات الزجاجية وهي المهنة التي تجيدها ولكنها لن تعود الى الفن مرة اخرى.

والفنانة سهير رمزي رغم انها كانت تقوم بأداء العديد من الادوار الصارخة الا ان بذرة الخير كانت موجودة داخلها فقد كانت تقيم مادبة لافطار الفقراء طوال شهر رمضان - كل رمضان - اضافة الى انها كانت دائما تبدي اعجابها بما اقدمت عليه الفنانة شادية من التوبة واعتزال الفن، بل انها دعت لها بكل توفيق على شاشة التلفزيون في احد البرامج.

كانت سهير رمزي تستعد لعمل بروفات مسرحيتها المشهورة في القاهرة «مس ولعه» التي كانت ستؤديها بالاشتراك مع فاروق الفيشاوي آخر زوج لها وهو منفصل عنها منذ عام ولكنها ايضا فاجأت الناس الاسبوع الماضي بالاعتزال وارتداء الحجاب والاحجام عن الكلام ايضا.

ومثلها في ذلك الراقصة سحر حمدي اخر المعتزلات حتى الآن.

وقد اصبح هناك تقليد مشتهر بين صاحبات التوبة والحجاب من الفنانات وهو الاحتفاء بكل فنانة جديدة تنضم الى قافلة الايمان باقامة حفل في مركز «الحصري» الاسلامي يتلى فيه دعاء ختم القرآن والترحيب بالتائبة الجديدة ثم المواظبة على حضور جلسات العلم - مرتين في الاسبوع - يتم خلالها دائما القاء الدروس والمحاضرات من قبل كبار الدعاة مثل الشيخ محمد الغزالي والشيخ اسماعيل صادق العدوي خطيب الجامع الازهر والداعية زينب الغزالي وغيرهم.

وقد سألت السيدة افراج الحصري «ياسمين الخيام» وهي ابنة القارىء المشهور الشيخ محمود خليل الحصري وهي ايضا فنانة تائبة منذ سنوات حيث كانت تمارس الغناء. سألتها عن تحليلها للسرعة الكبيرة التي تنتشر بها ظاهرة توبة الفنانات فقالت ان ذلك ليس في حاجة الى تحليل او حتى تعليق فالطفل الشارد عندما يعود الى حضن امه لا يحتاج الى تحليل لسلوكه لان ذلك شيء طبيعي بل وبدهي والذي يحتاج الى التعليق هو شرود الطفل وابتعاده وكذلك عودة الفنانة الى ربها ارضاء له وتوبه وانابة اليه عما اقترفته في جنب الله ذلك هو السلوك الطبيعي الذي لا يحتاج لتعليق ولكن الذي يحتاج الى كلام كثير هو عكس ذلك.

وعن السبب في احجام الكثير من الفنانات التائبات عن الكلام للاعلام قالت ان ذلك ايضا شيء طبيعي فالفنانة بعد الاعتزال - توبة - تحاول نسيان ما كانت عليه بل تحاول نسيان البيئة الفنية كلها وبكل متعلقاتها بسبب ما اصابها من معاص فيها والاضواء والاعلام من متعلقات هذه البيئة ولذلك يأتي الرفض هذا اضافة الى ان ما نفعله نحرص على ان يكون في علم الله فقط.

وقالت اننا نحرص حتى الآن على تلقي العلم من علمائنا الاجلاء من خلال درسين للنساء في مركز «الحصري» واذا كانت لنا دروس علم اخرى فهي لتلاوة القرآن فقط ولم تحدث واحدة منا نفسها ان تتصدر القاء دروس العلم فمازلنا في حاجة الى علم كثير.

والهرسك، لقد اعترفوا بها وحالوا بينها وبين النجدة ولذلك فان عيب علي عزت بيجوفيتش هو انه صدق وعود المجموعة الاوروبية التي لم ولن تتحقق ابدا، لقد كان للمجتمع الدولي وسائل كافية لحل ازمة البوسنة والهرسك بدون الحرب وقبل الاعتراف بها، كان في وسعه استخدام الانذار النهائي، ولذلك ارى انه من المحتمل ان يكون التطهير العرقي وطرد المسلمين امرا توافق عليه بعض الدول سرا ولذلك استبدل الانذار النهائي بفرض عقوبات واهية واستبدل التدخل العسكري بمواد الاغاثة، وهنا احب ان اقول ان التطهير العرقي كان هدف الحرب الصربية وليس نتيجة لتلك الحرب ويمكن القول ان السبعين بالمائة التي تحتلها او تكاد القوات الصربية لم تأت بالحرب، قبل الحرب دخل الجيش اليوغسلافي الذي انسحب من كرواتيا الى الاراضي البوسنية واقام تحصيناته في كل او معظم اراضيها وعندما اطلقت الرصاصة الاولى كانت هذه المدن الاسلامية والكرواتية عمليا واقعة تحت الاحتلال الصربي وكل ما فعله الصرب هو تطبيق سياسة التطهير العرقي لذلك فان مئات الالاف الذين ذبحوا كانت اغلبيتهم العظمى لا تحمل سلاحا وكان بينهم النساء والشيوخ وحتى الاطفال، ولكن كان المطلوب هو ان تكون الارض صربية خالصة لسكانها.

المجتمع: وما هو الهدف الاستراتيجي الان للقوات الصربية؟

جيرشه: باختصار اقامة (جسر عرقي) وهو ما يسمونه حروب الممرات لربط بافيالوكا التي يتخذها الصرب عاصمتهم في البوسنة والهرسك مع ماتشمله من اراضي واقعة تحت الاحتلال الصربي. ربطها مع صربيا بالاتجاه شرقا، وربطها بالمناطق المحتلة في كرواتيا بالاتجاه غربا ناحية بيهاتش، وارى ايضا ان هذه الممرات تكاد تكون تحت ايديهم ولكن المطلوب جسر عرقي يعني ممر واسع لا يسكنه الا الصرب وحتى لو اعلن غير الصرب ولاءهم للسلطات الصربية المحتلة.

المجتمع: ماهو هو الهدف النهائي؟

جيرشه: الهدف النهائي هو تقسيم البوسنة حسب خارطة ١٩٣٩، اي بين صربيا وكرواتيا.

المجتمع: هل تعتقد بقرب سقوط سراييفو ام تحريرها؟

جيرشه: لا اظن ان تحريرها يمكن الان وفق الظروف العسكرية القائمة للمسلمين والكروات وارى ايضا صعوبة سقوطها في ايدي الصرب وسيستمر الحال هكذا فترة، لكن احب ان اشير ان الحرب في سراييفو كانت غطاءا لما حدث في كل الجمهورية، لقد تابع العالم واعلامه تدمير مدينة بلقانية جميلة فيما كانت المذابح واعمال الدمار تتم في كل مناطق الجمهورية.

المجتمع: وما هي رؤيتك للمرحلة المستقبلية؟

جيرشه: البوسنة والهرسك هي مفتاح الازمة اليوغسلافية بكاملها، واذا سقطت في ايدي الصرب ستنتقل الحرب الى سنجق والى كوسوفو والى كل مناطق البلقان. وسيعلن الصرب عن الضم النهائي لكوسوفو وسوف تبدأ اعمال التطهير العرقي هناك ويتوجه الاف من الالبان الى مقدونيا وهو امر يؤدي الى زعزعة اوضاعها وستصبح مقدونيا منطقة تصادم في المصالح من الجهات المختلفة.

المجتمع: وهل يمكن ان تنتقل الحرب الى كرواتيا؟

جيرشه: في حالة واحدة فقط اذا سقطت البوسنة والهرسك.

المجتمع: واذا تدخلت الامم المتحدة بقواتها؟

جيرشه: ليس ذلك في مصلحة المسلمين الان.. فسيتم تجميد الاوضاع على ما هي عليه، اي تحت الاحتلال الصربي وسيكون من الصعوبة معاودة الحرب للتحرير.

المجتمع: هل بالفعل كانت هناك صفقة بين الصرب والكروات تم على اثرها تسليم بوسانسكي برود في الشمال؟

جيرشه: لا اعتقد بذلك.. لكن في نفس الوقت تبقى هناك ثلاثة اسئلة دون اجابة مقنعة حول دور القوات الكرواتية في الشمال اي في المناطق المتاخمة لنهر السافان.

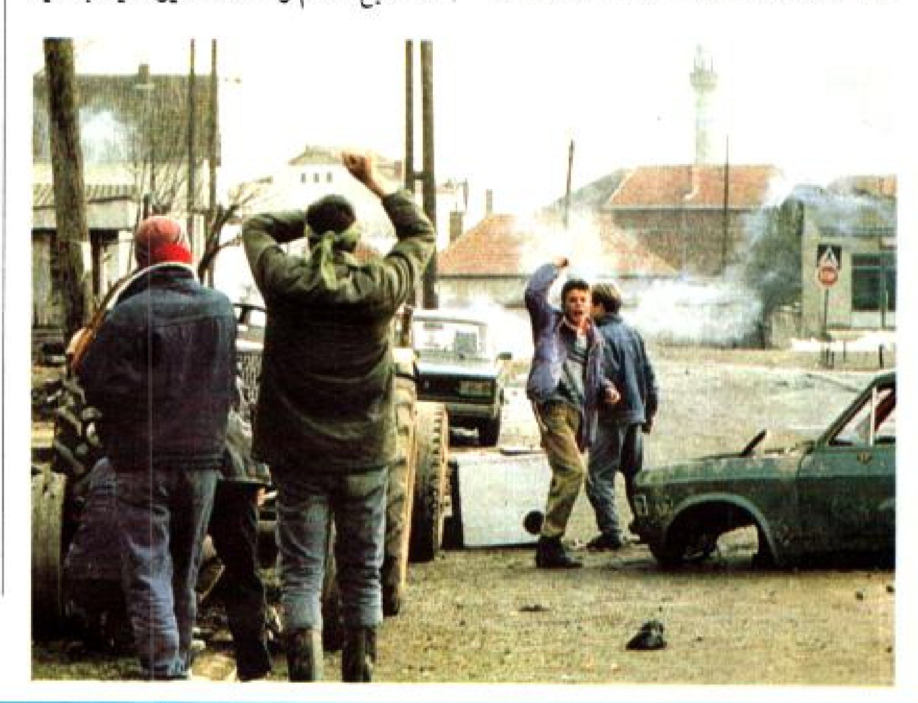
اولا لماذا لم تقم هذه القوات وهي تملك اسلحة دفاعية مضادة للطائرات باسقاط الطائرات الصربية التي كانت تقوم باكثر من ثمانين طلعة جوية في اليوم الواحد؟! وثانيا لماذا لم تستخدم اسلحة ثقيلة بالقدر الكافي في هذه المنطقة وثالثا لماذا لم يتم استخدام اجهزة الصواريخ البعيدة المدى التي تقوم المصانع الحربية الكرواتية بانتاجها؟!

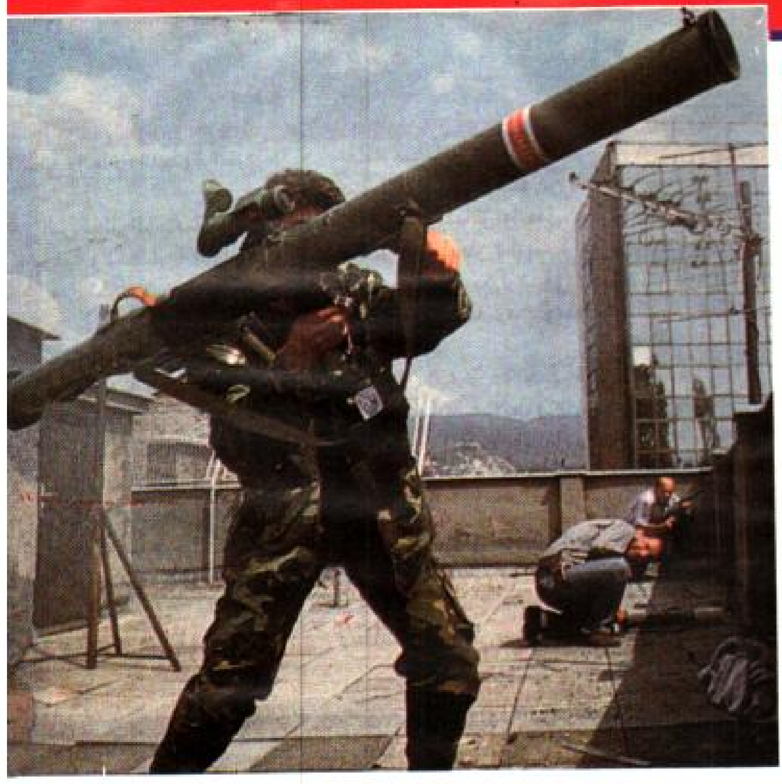
المجتمع: ورغم ذلك تعتقد بعدم تسليم بوسانسكي برود؟

جيرشه: لا تعليق .. !

المجتمع: هل تعتقد ان الحرب في نهايتها؟

جيرشه: اظن ان الحرب في المنطقة ربما تمتد الى عشرين عاما!







أشهر معلق عسكري يوغسلافي



ستمتد الى عشرين عاما

زغرب - اسعد طه :

السيد تيودور جيرشك هو عقيد سابق بالجيش اليوغسلافي الفيدرالي ويعمل الان كاستاذ جامعي في كلية الميكانيكا بالعاصمة السلوفينية لوبليانا ويعد من اشهر المعلقين العسكريين الذين اسهموا في الفترة السابقة في شرح وتحليل الاوضاع العسكرية، التقت به «المجتمع» وكان هذا الحديث.

المجتمع : ما تعليقك لاحجام المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات ايجابية لحسم الحرب المدمرة في البوسنة والهرسك؟

جيرشك : الحرب في يوغسلافيا حتى الان لم تمس المصالح الاستراتيجية للدول الكبرى لا المجموعة الاوروبية ولا الولايات المتحدة الامريكية ولا حلف شمال الاطلسي ولذلك لم يشأ (العالم الكبير) ان يتدخل لايقاف هذه الحملات الصربية، فالحرب حتى الان وبمراحلها الثلاث المضرمة (سلوفينيا ثم كرواتيا ثم البوسنة والهرسك) مازالت تجري على هامش المركز الاستراتيجي للبلقان وجنوب شرق اوروبا، والحرب حتى الان لا تهدد التوازن البلقاني ولا الاستراتيجي في جنوب اوروبا، ويمكن فقط تهديد المصالح الاستراتيجية الطويلة الامد للسياسة العالمية في حال اتساع الحرب من البوسنة وكرواتيا الى قلب صربيا حيث يمكن ان تتحول الى كارثة تخل بمنطقة البلقان كلها وتؤدي الى هجرة اعلاميين من اللاجئين نحو حدود اوروبا الغربية وفي هذه الحالة فقط يكون العالم مستعدا لصرف مئة مليون دولار يوميا للتدخل العسكري اذا امتدت الحرب الى قلب صربيا نفسها، والمصلحة المشتركة الوحيدة للدول الكبرى هي محاولة ايقاف اتساع الحرب الى البلقان كلها.

ان العالم الغربي والدول الكبرى تتسامح مع الحدود العرقية الجديدة الواقعة على هامش التوازن الاقليمي اما المقاييس الاخلاقية فهي لا تؤثر في اتخاذ الاجراءات الفعالة، وذنب كرواتيا والبوسنة والهرسك انهما تقعان في المناطق التي ليس لها اهمية للتوازن العالمي وفي مثل هذه المناطق التي تقع على هامش النواة الاستراتيجية تسمح الدول الكبرى غالبا باندلاع النزاعات ولا تتخذ اية اجراءات.

المجتمع : وماذا عن مشاريع السلام التي قدمها المجتمع الدولي؟

جيرشك : بالنسبة لكرواتيا قدم مشروع فانس وهو في الحقيقة تصديق على حكم السلطات المحلية في الاراضي المحتلة فيما تستمر هجرة السكان الكروات من تلك المناطق تحت حماية الامم المتحدة وستبدأ عودة اللاجئين الى المناطق الوردية وهما المناطق الكرواتية العرق والتي اخترعها العالم كما يظهر ان هناك عودة للاجئين. اما المناطق تحت حماية الامم المتحدة والتي طرد السكان الكروات منها فانها تصبح تدريجيا مناطق مسكونة بالصرب مما يجعل عودة الكروات امرا لا امل فيه، ونفس هذا التصرف سلكه العالم تجاه البوسنة



بقلم : احمد منصور

الصومال.. معركة بوش الأخيرة؟!

فوجئنا باستيقاظ الضمير الأمريكي فجاة وتحوله بنسبة ١٨٠ درجة تجاه المجاعة القائمة في الصومال، حيث قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش قبل انتهاء فترة رئاسته بعدة اسابيع إرسال ثلاثين الف جندي امريكي إلى الصومال لتامين وصول المساعدات الإنسانية إلى سكانه الجوعى وإنهاء الحرب الأهلية فيه، وفيما كانت بعض قطع الأسطول الأمريكي تتحرك بالفعل تجاه شواطىء الصومال لإنزال جنودها كان بطرس غالي قد دعا مجلس الأمن للإنعقاد لإصدار قرار يكون بمثابة تغطية قانونية للشرطي الأمريكي، والعجيب أن هذا القرار قد جاء بعد أسابيع قليلة من الصفعة ثم الإستقالة التي تلقاها محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى الصومال الذي انتقد الأمم المتحدة على موقفها من المجاعة وتسببها في هلاك مئات الصوماليين كل يوم، إلا أن غالي سرعان ما لحق موقفه من سحنون حينما أعلن بوش عن إرسال قوات أمريكية للصومال وسارع بإصدار قرار يحمي به قرار بوش.

والعجيب ان كل شيء قد تم في نيويورك بسرعة وخلال اسبوع واحد، بعدما اعلن أكثر من مسؤول أمريكي من قبل ان امريكا لاتنوي القيام باي تدخل عسكري في الصومال، وكان ابرز هذه التصريحات ما أعلنه ريتشارد باوتشر الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية في الثامن من سبتمبر الماضي حينما قال «إن أمريكا لاتنوي ولاتخطط لأي تدخل عسكري في الصومال ولاتنوي القيام بدور الشرطي في هذا البلد» وكان مسؤولون أمريكيون آخرون قد أكدوا مرارا بان امريكا ليس لديها مصالح في البوسنة والهرسك أو الصومال تدعوها للمجازفة بقواتها في عملية غير مضمونة العواقب في هذه أو تلك. لكن تغير الظروف الدولية او بروز مصلحة او أهمية استراتيجية تخدم المصالح الأمريكية او النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه يمكن أن يغير الموقف، ولعل هذا ما حدث بالفعل في الصومال. فالمجاعة تفتك بالصوماليين منذ اعوام وقد اجتمعت هي والحرب الأهلية عليهم منذ مايزيد عن عامين فاصبحت تحصدهم حصدا، فلم انفطر قلب بوش عليهم أسى الآن وحرك جيوشه في يوم وليلة لإطعام الجوعى وإيواء المشردين؟

> إن القرار الامريكي وإن كانت واجهته انسانية إلا أنه يحمل وراءه أهدافا أخرى حقيقية

إن القرار الأمريكي وإن كانت واجهته إنسانية إلا انه يحمل وراءه دون شك أهدافا حقيقية نستطيع أن نرصدها من وراء تصريحات وتلميحات مسؤولين ومراقبين امريكيين وغربيين تدور كلها في إطار مصالح امريكا وتوازناتها في المنطقة، لاسيما بعد التطورات العالمية الأخيرة خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية من اهم هذه الأهداف:

أولا : إحتواء المد الإسلامي في القرن الإفريقي لاسيما في ظل غياب حكومة قوية في الصومالي وبروز الاتحاد الإسلامي الصومالي مؤخرا كقوة إسلامية اعلنت عن سعيها لإقامة حكومة إسلامية في الصومال، ومخاوف امريكا من وجود علاقات لهؤلاء بالحكومة السودانية مما يمهد لبروز قوة إسلامية في المنطقة قد تهدد النظام الأمريكي العالمي الجديد ومصالحه، ولعل تصريح وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني مؤخرا بان السودان تشبه الصومال يعطي إشارة لأي احتمالات واردة في المستقبل.

ثانيا: الاستفادة من الموقع الاستراتيجي الهام للصومال بقربها من منابع النفط وسيطرتها على مضيق البحر الأحمر الجنوبي (باب المندب) مما يمهد لقاعدة امريكية قريبة من وسط وجنوب آسيا وذلك بعد إغلاق القاعدة الأمريكية في الفلبين منذ أيام بعدما استمر الوجود الأمريكي بها قرنا كاملا مما يساعد القوات الأمريكية على الإنتشار السريع لمواجهة أي حدث في المنطقة دون مشاكل..

ثالثا : الصراع مع أوروبا على بعض مناطق النفوذ بعدما اخذ الصراع الأوروبي، الأمريكي مؤخرا منحى به نوع من التحدي، وضمان وجود قاعدة أمريكية قوية تنافس التواجد الفرنسي في جيبوتي والإيطالي في الصومال، كما أن التحكم في مضيق باب المندب يتيح لأمريكا رصد الحركة التجارية بين الأسواق الأوروبية والأسيوية بسهولة، لاسيما بعد اشتعال الحرب التجارية والاقتصادية مؤخرا بين الجانبين.

رابعا : عدم تمكين اي قوة في المنطقة من البروز وتهديد منابع النفط في المنطقة مثل إيران.

خامسا : تاكيد زعامة امريكا للعالم وقدرتها على استصدار ما تشاء من قرارات دولية لفرض نفوذها أو سيطرتها على اي دولة أو أي نظام يخالف ما تريده امريكا ونظامها العالمي الجديد.

سادسا : الاستفادة من الثروات الطبيعية والمعدنية الغير مستغلة في منطقة القرن الإفريقي وليس سرا ما يتردد حول وجود بحيرات من النفط في المنطقة وثروات معدنية أخرى غير مستغلة لاسيما في السودان.

ومع وجود هذه الدوافع فإن كثيرا من الأمريكيين لاسيما المراقبين لديهم مخاوف كبيرة من إمكانية حدوث تورط امريكي في القرن الإفريقي يشبه تورط امريكا السابق في فيتنام او لبنان ، لاسيما وأن العملية مرتبطة بظروف وليس بوقت ويكاد يجمع المراقبون على أن التواجد الأمريكي في الصومال لن يكون نزهة مثل حرب الخليج، ومع وجود نظام قبلي في الصومال فان الصوماليين يرفضون نزع سلاحهم، وليس معلوما إن كانوا سيقبلون مستقبلا ببقاء الامريكيين ام سيكون لهم موقف آخر. فما هي ياترى النتائج المستقبلية لمعركة بوش الأخيرة؟

عودة الخلافات بين الحزبين الحاكمين في اليمن

صنعاء - ناصر يحيى

يبدو ان الخلافات بين الحزبين الحاكمين في اليمن قد دخلت مرحلة جديدة من التوتر الحاد، رغم مرور اقل من شهرين على اتفاق (الحديدة) بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، والذي انهى ثلاثة اشهر من القطيعة!

اخطر ما تحمله الخلافات الجديدة هو اللجوء الى اثارة النعرات المناطقية والحساسيات المذهبية بين اليمنين، الذين يسود بينهم المذهبان: الشافعي والهادوي، لكسب تعاطف العامة!

ومنذ عودة نائب الرئيس اليمني من المحافظات الجنوبية، واتفاق الحزبين الحاكمين على تأجيل الانتخابات قد صحبه اتفاق على التنسيق في دخولها، الا ان البحث في تفاصيل الاتفاق كشف خلافات حقيقية وظهور معارضة غير معلنة داخل حزب الرئيس، فيما اعتبر انه تنازلات غير مفهومة ولا ضرورية تم تقديمها لارضاء الحزب الاشتراكي!.

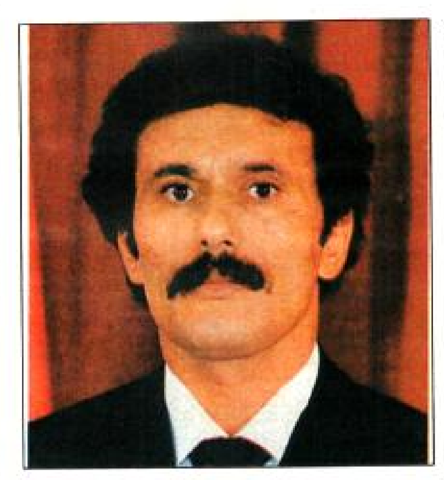
وبالفعل، لم تمض اسابيع معدودة على الهدوء الذي ظهر على علاقات الحزبين الحاكمين، حتى شهد الاسبوعان الماضيان عودة للتراشقات الصحفية وتسجيل المواقف ضد الطرف الاخر بشكل يوحي بوصول الحوار بين الحزبين الى طريق مسدود!

ميادين الصراع الجديد :

تتسم علاقات الحزبين الحاكمين في اليمن بظواهر عديدة، منها فقدان الثقة نتيجة تاريخ الصراع الطويل قبل الوحدة، ولتنافس كل منهما لاثبات وجوده في الدولة واحقيته في قيادة البلد على طريق يرضى النظام الدولي الجديد بشعاراته التي تملأ العالم الآن!

ومن ابرز الميادين التي ظهر فيها تنازع الحزبين محاولة كل حزب لاستغلال احداث تقع في البلد لتشويه صورة الحزب الآخر، وتحميله مسئولية الفساد وانفلات الامن!.

وعلى سبيل المثال، فان صحافة الحزب الاشتراكي اليمني قدمت احداث العصيان



علي عبد الله صالح

العسكري والمصادمات بين المواطنين والجنود في محافظتي (مأرب) و(الجوف) باعتبارها نتيجة سوء تصرف القيادات التابعة للمؤتمر الشعبي، فيما حاولت اظهار ان القادة العسكريين التابعين للاشتراكي هم الذين (نجحوا) في نزع فتيل الازمة! بينما تتهم مصادر للمؤتمر عناصر اشتراكية بانها كانت وراء هذه الاحداث! وحملتها وزارة الدفاع التي يتولى مسؤوليتها (اشتراكي) لعجزها عن تسليم رواتب الجنود في موعدها نتيجة وجود عجز مالي قيمته ثلاثة مليارات ريال يمني لم يعرف احد مصرفها!

وفي (تعز) ثالث المدن اليمنية، شهدت المدينة الاسبوع الماضي مؤتمرا نظمه انصار (الاشتراكي) وحشدوا له مندوبين! من مناطق المحافظة، ودعوا فيه قيادات سياسية موالية لهم مما يعده المراقبون ضربة موجهة للرئيس شخصيا!

وقد رافق افتتاح المؤتمر احداث شغب قام بها طلاب بعض المدارس احتجاجا على استمرار تعطيل الدراسة نتيجة اضراب جزئي للمعلمين للمطالبة برفع المرتبات! وقد شهدت الاحداث قيام بعض المشاركين فيها بتمزيق صور رئيس الجمهورية علانية ومحاولة طمسها من على الجدران!

من جهة اخرى تشهد (عدن) عملية تشكيل للجان (أولياء الدم) التي تدعو لانصاف ضحايا الصراع الدموي بين الفصائل الماركسية المكونة للحزب الاشتراكي اليمني ابان حكمه للمحافظات الجنوبية من ٦٧-١٩٩٠.

ولاشك ان تشكيل هذه اللجان تعد ضربة مضادة للحزب الاشتراكي، اذ ليس هناك اكثر ايلاما له من فتح ملفات سنوات حكمه الماركسي!

قضايا اخرى :

وهناك قضيتان تشكلان مجالا للصراع بين الحزبين الحاكمين، وتتبادل صحفهما الغمز تارة والتصريح تارة اخرى بشأنهما!

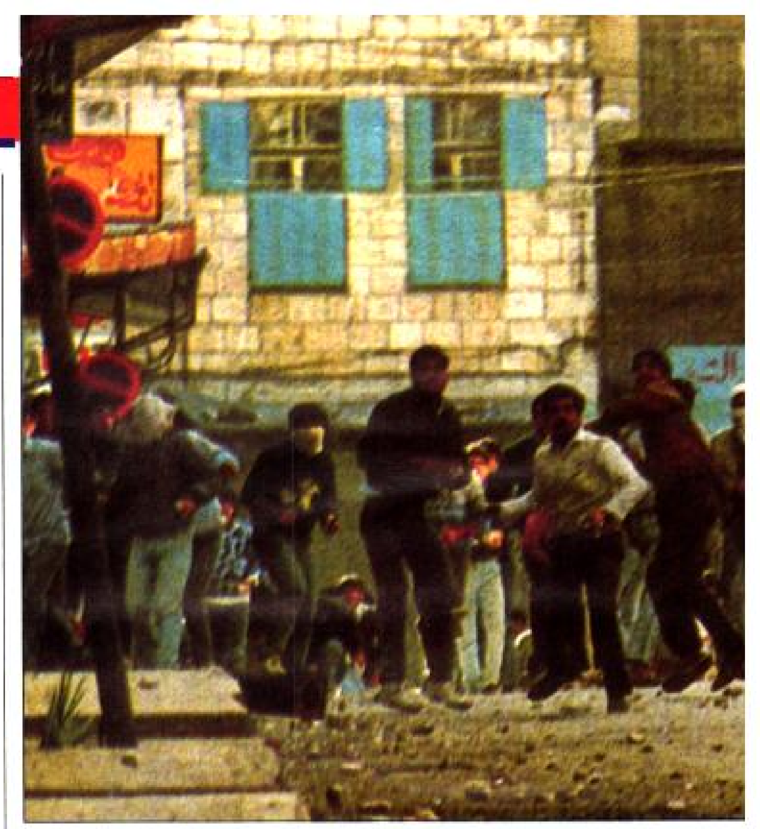
واولى القضيتين موجة الاضراب التي شهدتها بعض المدن اليمنية بدعم من اتحاد النقابات التي يسيطر الاشتراكي على قياداتها منذ ما قبل الوحدة، وظلت باقية في مناصبها رغم انتهاء مدتها.. حيث قامت تلك النقابات بتبني اضرابات الموظفين لرفع اجورهم!

وينصب تحفظ المؤتمر الشعبي على ان الاشتراكيين - بتبنيهم هذه الاحزاب - يلعبون لعبة الحكومة والمعارضة معا، حيث يسيطرون بالفعل على اكثر من نصف المراكز القيادية في الدولة ابتداء من منصب (مدير عام) وانتهاء بمجالس الوزراء والنواب والرئاسة والقيادات العسكرية!

اما القضية الثانية فهي اتهام صحافة المؤتمر الشعبي للحزب الاشتراكي بانه يسعى لفرض هيمنته على البلد بسبب تبنيه لفكرة تعميم ما يسمى بلجان الدفاع الشعبي على المحافظات الشمالية، وهي لجان تشرف على الاحياء وكانت أداة للسيطرة على المواطنين.

واليوم يسعى الاشتراكيون لفرض تعميم هذه اللجان عن طريق تشكيل لجان تحضيرية من انصارهم ثم الاعلان الفجائي عنها والدعوة الى تشكيل لجان الدفاع الشعبي!

والحقيقة ان حدة الصراع المكتوم - حتى الان - تنبيء بأن الايام القادمة ربما تشهد تطورات في الخلاف ستكون له انعكاسات اقوى من الخلافات السابقة، ولاسيما مع وجود تململ شعبي نتيجة الازمة الاقتصادية الحادة، والتي يحاول الطرفان استغلالها ضد الآخر!



- الانتفاضة لن تتوقف

ورغم فشلها فانها لم تيأس واتوقع ان تلجأ مستقبلا الى اسلوب استخدمته وفشل، ولكن ربما توسع نطاقه في المرحلة القادمة وهو اشعال نار الحرب الاهلية، ونحن نرى كيف تعمل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على اختراق بعض التنظيمات بغية ضرب الحركة الاسلامية، واشعال نيران الاحتراب الداخلي.

المجتمع : ما هو المطلوب عربيا ودوليا على المستوى الشعبي والحزبي والحكومي في سبيل دعم الانتفاضة الفلسطينية؟

الرنتيسي : يقول تعالى «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون» ان هناك آلاما يعاني منها ابناء الشعب الفلسطيني في ظل هذه الحرب التي نسميها الانتفاضة فهناك الم اعلامي يتمثل في التعتيم الاعلامي الذي يمارس ضد فعاليات الانتفاضة ومعاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال مما يولد الشعور بالاحباط لدى الفلسطينيين، وعليه فقد بات مطلوبا من الحكومات والحركات الاسلامية ان تقوم بتوفير الغطاء الاعلامي اللازم لدعم الشعب الفلسطيني والقاء الضوء على جهاده، كما ان الشعب الفلسطيني يألم اقتصاديا وهو يعاني من التجويع والحصار لاطفاء جذوة الانتفاضة، والشعب الفلسطيني بحاجة الى دعم مخلص من الحكومات والشعوب العربية والاسلامية على ان يكون هذا الدعم موجها لايدي امينة موثوقة، كما ان الشعب بحاجة الى من يساعد ابناءه لاكمال تعليمهم من اجل مقارعة العدو ومواكبة تطورات الصراع وآلته التكنولوجية.

كما اننا نتمنى على الدول المحيطة بفلسطين ان تسهل على ابناء الشعب الفلسطيني تحركهم وتنقلهم عبر حدودها.

وارى انه اضحى لزاما على الحركات والحكومات الاسلامية ان تنبذ الفرقة والاختلاف وان توحد صفها وكلمتها لحماية ثرواتها وصيانة كرامتها، ففي قوة الدول العربية والاسلامية قوة لابناء الشعب الفلسطيني.

المجتمع : ما هو تعليقكم على المقولات التي تتحدث عن تراجع الانتفاضة؟

الرنتيسي : تعليقي عليها انها مقولات باطلة، ويكفي ان تصغي الى المذياع رغم التعتيم الذي يفرض على الانتفاضة لمعرفة انها كموج البحر الذي لا ينقطع.

المجتمع : ما هي الاسباب التي تعتقدون انها دفعت قيادة منظمة التحرير للمشاركة في العملية التفاوضية والدخول في المفاوضات؟

الرنتيسي : اعتقد انه يمكن اجمال هذه الاسباب بما يلي:

اولا - منظمة التحرير الفلسطينية فقدت الخيار العسكري يوم دخلت في صراعات داخلية وصراعات اقليمية مع الانظمة العربية، مما اضعف من قدرتها ووضعها في زاوية صعبة.

ثانيا : ظهور الحركة الاسلامية واتساع انتشارها، واقبال الشعب عليها دفع المنظمة الى الاندفاع نحو الحلول السلمية، والدخول في نفق المفاوضات لانها اعتبرت ان البساط بدأ ينسحب من تحت اقدامها.

ثالثا - لقد ادى ارتماء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في احضان الانظمة العربية الى ارتهان قرارها، ومنعها من انتهاج سياسة لا تتمشى مع سياسة الانظمة العربية القائمة.

رابعا - دخول منظمة التحرير في صراعات مع الانظمة العربية والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية مما اكسبها عداء العديد من الانظمة والشعوب، وازمة الخليج ودور المنظمة فيها وما جرته سياستها تجاهها من سلبيات ليست عنا ببعيد.

خامسا - ان نوايا منظمة التحرير في التوجه السلمي ليست وليدة اليوم ولكنها منذ مطلع السبعينات، ولذا فان توجهها هذا نتاج توجه سابق ومنهجية قديمة.

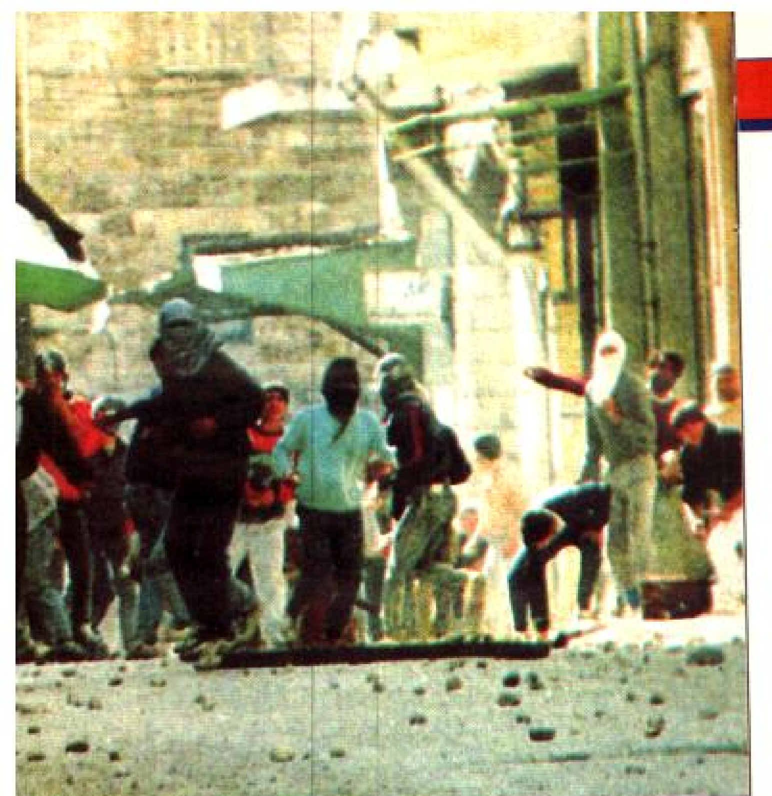
سادسا - شعور قيادة المنظمة بأن قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني فقدت الثقة بها كقيادة له، دفعها لفعل اي شيء كي يشعر الشعب ان ما يحصل عليه هو ثمرة نضالها.

المجتمع : هل تتوقع انسحاب الوفد الفلسطيني المفاوض من مفاوضات السلام؟

الرنتيسي : انني منذ بداية المفاوضات وحتى هذه اللحظة واثق كل الثقة بأن الجانب الفلسطيني لا يملك القدرة على الانسحاب، فقد دفع الى المفاوضات وفق الشروط الاسرائيلية رغما عنه، واعتقد انه سيضطر اخيرا الى التوقيع على نهاية انصاره، وتسليم كامل التراب الفسطيني بما فيها القدس تحت يافطة الحكم الذاتي.

المجتمع : هل تتوقعون حصول تغيير في السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية؟

الرنتيسي : اعتقد ان التوجه الامريكي سينتقل من سيء الى اسوأ تجاه القضية الفلسطينية، ومجمل القضايا العربية، وذلك لان الضعف والتشرذم الذي يميز الواقع العربي يشجع امريكا على الانحياز الى الجانب الاسرائيلي دون خوف من حدوث ردة فعل عربية، على العكس فقد صعدت الوكالة اليهودية من ضغوطها من اجل دفع ادارة كلينتون لتنفيذ كل الاحلام الصهيونية، واعتقد ان فوز كلينتون الذي اعلن عن مواقف معادية للعرب اثناء الجولة الانتخابية سيكون له تأثيرا سلبيا على القضية الفلسطينية وسائر القضايا العربية.



الدكتور الرنتيسي

الانتفاضة كموج البحر يعلو ويهوي ولكنه لاينقطع

■ الجانب الفلسطيني المفاوض لايملك القدرة على الانسحاب وسيوقع على نهاية مؤيديه

أما الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المقرب من حركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة فقال إن الجانب الفلسطيني في مفاوضات السلام الثنائية، لايملك القدرة على الانسحاب لانه لم يدخلها بارادته، وقال ان الموقف الأمريكي سيستمر في السير من سيء إلى اسوأ تجاه قضايا الأمة وذلك بسبب الضعف والتشرذم العربي الذي جعل الإدارة الأمريكية لاتخشى من ردود الفعل العربية على مواقفها المنحازة لإسرائيل.

ووصف الدكتور الرنتيسي في مقابلة مع مجلة (المجتمع) الانتفاضة الفلسطينية التي تقف على أعتاب عامها السادس انها مثل موج البحر يعلو ويهوي ولكنه لاينقطع وفيما يلي نص المقابلة مع الدكتور الرنتيسي:

المجتمع : ما الذي ميز الانتفاضة برايكم عن الثورات الفلسطينية السابقة؟

الرنتيسي : لقد تميزت الانتفاضة الحالية عن الثورات والانتفاضات السابقة بما يلي : أولا : ان من اشعلها هي الحركة الإسلامية التي لها جذور عميقة في التاريخ وتتمتع برديف قوي في جميع أنحاء العالم وخاصة في عالمنا الإسلامي.

ثانيا : ان الانطلاقة جاءت بعد اعداد كمي ونوعي لجيل من شباب الحركة الإسلامية يملك الوعي والايمان وقوة التحمل وواجب العمل في سبيل الله.

ثالثا - جاءت الانتفاضة بعد ان سقطت كل الرايات القومية والعلمانية، وجميع الشعارات الزائفة التي تمتعت بمصداقية في وقت سابق في اوساط الشعب الفلسطيني، الا ان انكشاف زيفها امام الشعب دفع الشعب الفلسطيني الى الوقوف خلف الحركة الاسلامية.

رابعا - لقد فقد الشعب الفلسطيني ثقته بالانظمة القائمة مما دفعهم الى الاعتماد على انفسهم بعد الاعتماد على الله.

خامسا - اعتمدت الانتفاضة اسلوب النفس الطويل في مواجهتها للاحتلال الصهيوني مما يساعد على استمراريتها.

سادسا - اتخذت الانتفاضة مسارين ثابتين اولهما: مقاومة جنود ومستوطني الاحتلال والثاني: مقاومة الانحراف والفساد الذي ينخر في جسم المجتمع فكان التصدي للعملاء، وتجار المخدرات وجميع اوجه الفساد الاخرى.

المجتمع : لماذا فشلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حتى في ايقاف هذه الانتفاضة؟

الرنتيسي : كنا متوقعين ان تفشل سلطات الاحتلال في ايقاف الانتفاضة منذ بدايتها، وقد قال الشيخ احمد ياسين عنها في اوائل ايامها انها - الانتفاضة - كموج البحر يعلو ويهوي ولكنه لا ينقطع، اما عن سبب فشل سلطات الاحتلال في ايقاف الانتفاضة فكونها جماهيرية تغذيها الافكار الاسلامية مما قطع الطريق على المثبطين الذين عملوا في الماضي على اطفاء جذوات الثورات السابقة، الا انهم فشلوا هذه المرة في ايقاف هذا الطوفان، كما ان الانتفاضة تمثل صراعا عقائديا بين الحق الاسلامي والباطل الصهيوني وهذا الفهم لطبيعة الصراع الذي ميز الانتفاضة منع سلطات الاحتلال من ايقافها.

المجتمع : ما هي الاساليب التي تتوقعون ان تلجا لها سلطات الاحتلال في المستقبل من اجل الانتفاضة؟

الرنتيسي : لقد استخدمت قوات الاحتلال كل الاساليب القمعية لايقاف الانتفاضة ولكنها فشلت فقد استخدمت الاعتقال والابعاد وتكسير العظام وهدم المنازل، ولجأت الى اغلاق الشوارع واطلاق الرصاص بمختلف انواعه على المدنيين العزل، واستخدمت فرق الموت الخاصة - قوات المستعمريين - والطائرات وراجمات الحجارة والغازات السامة واستعملت سلاح التجويع والحرب الاقتصادية وحظر التجول واغلاق المؤسسات التعليمية بل انها لجأت اخيرا الى قصف المنازل في خان يونس بصواريخ «لاو» المضادة للدبابات.

اما الانتفاضة وحول موقفها من الحكم الذاتي فاحب ان اشير الى ان الانتفاضة مرتبطة بوجود الاحتلال فإذا كان الحكم الذاتي سيبعد الاحتلال عن الأرض المحتلة عام ١٩٦٧.. فإن ذلك سيكون تلقائيا حيث ستخف حدة المواجهات بين الشعب الفلسطيني وسلطات الاحتلال اما إذا بقي جنود الاحتلال ومستوطنوه داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فلن يستطيع انسان في العالم ان يمنع شعبا يرى في جهاده ضد الاحتلال جزءا من عقيدته ونمطا من انماط الجهاد المفروضة فرض عين وحينها فإن من يتصدى لمقاومة المحتل هو الذي سيخسر على مستوى الشارع ونخشى ان تتحول المواجهة بين دعاة الجهاد ضد العدو وانصار الركون الى الحكم الذاتي وهو امر لانتمنى حدوثه وفي نفس الوقت لانستطيع وقف الجهاد ضد المحتل ومستوطنيه إذ ان الامر ليس وجهة نظر بل هو تكليف من الله سبحانه وتعالى بالدفاع عن أرض الإسلام وأرض الاقصى.

المجتمع : كيف ترون الموقف الشعبي في الأرضي المحتلة عام ١٩٦٧ من المفاوضات بعد مرور عام على بدء المسيرة السلمية؟

الزهار : استطيع القول ان معظم الشعب الفلسطيني يدرك منذ البداية اننا لن نحصل من هذه المباحثات إلا على صفر كبير، وهو ما سجلناه منذ اللحظة الأولى، وهو موثق في كتيب منتدى الفكر السياسي الاسلامي المبسط رقم ١، والذي اكدنا فيه اننا ان حصلنا على شيء فلن يكون سوى كامب دفيد مخفض، وهذا يعني منح اليهود صك ملكية لفلسطين كلها، لأن العرف السياسي والقانون الدولي يؤكدان ان الدولة المركزية صاحبة الأرض هي التي تعطي الاقلية حق اقامة الحكم الذاتي، وعليه إذا قبل الفلسطيني ووقع لإسرائيل بموافقته على تطبيق الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة فهو يقر بأنها صاحبة الأرض ونحن اقلية نطلب منها حكما ذاتيا وهذا مافعله جابوتنسكي - مؤسس اليمين الصهيوني واستاذ مناحيم بيغن - عندما طلب من روسيا القيصرية منح اليهود حكما ذاتيا في مناطق تواجدهم، وهو ما يعيق العديد من الشرفاء والمخلصين من ابناء شعبنا ويدركون تمام الادراك ويعملون على تفادي حدوثه، ولكن لابد من الاقرار بأن بعض السذج والمنتفعين من مسيرة السلام والسائرين في ركبها، الذين ظنوا انهم اصحبوا قاب قوسين او ادنى من تحقيق حلمهم فخرجوا إلى الشوارع يوزعون اغصان الزيتون على الجنود المحتلين، والذين حشدوا ثلاثين سيارة لاستقبال الوفد الفلسطيني المفاوض عند عودته من مدريد، باتوا الان محرجين من وضعهم إذ مر عام دون ان يحصلوا على شيء مما منوا انفسهم به حتى الوفد المفاوض ورغم كل التهليل الاعلامي الذي يتمتع به الا ان الشعب لايكاد يحس بوجوده واحب ان اشير الى انهم حاولوا اتباع سياسة المؤتمرات اجماهيرية لاقناع الشعب بفكرتهم ومنهجهم الا ان التوجه الذي واجههم به الشعب الرافض لما يودون الاقدام عليه جعلهم يتراجعون عن الاستمرار في عرض افكارهم للجمهور، وبدانا الآن نسمع اصواتا من داخل مؤيدي المسيرة السلمية تدعو الى الانسحاب الكلي او الجزئي من المفاوضات كما بدات اصوات مخلصة تتعالى من داخل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) تدعو إلى رأب الصدع والرجوع إلى النبع الصافي والالتحام بالجماهير بدلا من التسلط عليها وقد بدأ الشرفاء المخلصون في حركة (فتح) بالتحرك الفعلي من اجل منع المتسلقين من مصادرة نضالاتهم وأحلامهم وبدانا نسمع الان وسائل الاعتراض على اعضاء الوفد وممارستهم من انصار حركة (فتح) التي تقود المفاوضات وتوجهها.

”

قلت لعرفات إن الحركة الإسلامية تستحوذ على ٤٥٪ من أصوات الفلسطينيين من خلال نتائج الانتخابات والنسبة الباقية تتوزع على بقية الفصائل الفلسطينية مما يعني أن الاسلام هو الأصل

“

المجتمع : ما هي الأسباب التي ترى انها تقف وراء الاشتباكات التي تقع بين حين وآخر بين انصار حركة (حماس) وانصار حركة (فتح)؟ وما هو تاثير الاقتتال الداخلي على الانتفاضة؟

الزهار: في اعتقادي ان اصل المشكلة يمكن تلخيصه في قضيتين :

الأولى : فشل المفاوضات السلمية إذ مع عودة الوفد من كل جولة من جولات المفاوضات تفتعل المشاكل وتتحول المساجد إلى اهداف للاعتداء وتوزع البيانات التي تتهجم على التنظيمات المعارضة وخاصة الإسلامية، مما يؤدي إلى صرف اهتمام الجمهور العادي إلى هذه القضايا ولايجد متسعا لمحاسبة الوفد وسؤاله عما حقق بعد ان اراق ماء وجهه على اعتاب المؤتمرات.

اما القضية الثانية والتي تلعب دورا بارزا في تاجيج الخلاف حسب رأيي فهي اختراق بعض التنظيمات الفلسطينية من قبل عملاء العدو وهؤلاء يفتعلون المشاكل لتحقيق مأرب المحتل الذي يريد ضربنا ببعض لاضعاف الجميع وقد قام افراد من كتائب عز الدين القسام بوزيع شريط كاسيت سجلت عليه اعترافات عميل اثناء التحقيق معه وقال انه كان يعمل في القوات الخاصة وقام بقتل عدد من شبان الانتفاضة كما اعترف انه عضو في تنظيم فلسطيني وقد قام افراد كتائب القسام - الجهاز العسكري لحركة (حماس) بتوزيع هذا الشريط بعد ان قام هذا التنظيم بالتهجم على حماس والكتائب واتهامها بقتل الشرفاء واقام العزاء لهذا العميل ونعاه باعتباره شهيدا إلا أن توزيع شريط الكاسيت اعاد الأمور الى نصابها.

اما بالنسبة لتاثير الاقتتال على الانتفاضة فهو لاشك يصرفنا عن صراعنا الحقيقي ويدفعنا الى صراعات هامشية لايستفيد منها سوى الخصم كما أن هذا الاحتداب الداخلي يزعزع ثقة الجماهير بالتنظيمات ويثبط من عزيمتها ويحاول الجانب الإسلامي العمل على تطويق الفتنة وحصرها وهو ينجح في ذلك احيانا ويفشل للأسف احيانا أخرى.

المجتمع : ما هو تعليقكم على تهديدات السيد ياسر عرفات لحركة (حماس) والتي وصفها فيها بانها قبائل الزولو الفلسطينية؟

الزهار : أود ابتداء ان اعبر عن اسفي الشديد لموقفه هذا، إذ بدلا أن يكون أداة توحيد وتاليف بين قلوب الفلسطينيين فإنه يعمل على توسيع هوة الخلاف الدفع باتجاه الخلاف والاقتتال واحب ان اقول ان افراد حركة (فتح) انفسهم يخجلون من تصريحات عرفات هذه ووجدنا كتابات على جدران قطاع غزة موقعة باسم (فتح) تستنكر هذه الاقوال والاسلام لاتوقفه التهديدات ولو اطلقت ملايين الرصاصات الى الاسلام فلن تخمد انفاسه فهو دين الله لايوقفه ياسر عرفات ولاغيره.

وقد ارسلت له رسالة نشرت في صحيفة القدس ونصحته ان لاينظر الى المرايا في مدينة الملاهي التي تضخم اشياء وتقزم أخرى وكتبت له قراءاتنا لنتائج الانتخابات التي جرت في الأراضي المحتلة عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ وقلت له مؤكدا أن الحركة الإسلامية تستحوذ على ٤٥ في المائة من اصوات الفلسطينيين بينما تتوزع ٥١ في المائة الباقية على بقية فصائل المقاومة


- د. محمود الزهار

المجتمع تحاور زعماء الانتفاضة في فلسطين المحتلة

الدكتور الزهار : إذا تم تطبيق الحكم الذاتي لن ندخل حربا أهلية ولكننا سنستمر في مقاومة الاحتلال

☐ افراد حركة (فتح) انفسهم يخجلون من تصريحات عرفات

قطاع غزة المحتل : خاص للمجتمع
عاطف الجولاني :

اكد الدكتور محمود الزهار احد ابرز الشخصيات الإسلامية في قطاع غزة والمقرب من حركة حماس ان الانتفاضة مستمرة رغم جميع المعوقات الفلسطينية والعربية والدولية، مؤكدا ان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعارض الحكم الذاتي بشدة، ولكنه اكد انها لن تلجأ إلى السلاح لمقاومة الحكم الذاتي، وإن كانت ستستمر في مقاومة الاحتلال ومستوطنيه حتى في حالة توقيع معاهدة سلام اساسها منح الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة المحتلين، وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها مجلة (المجتمع) مع الدكتور الزهار :

المجتمع : بعد مرور خمس سنوات على الانتفاضة ما هي التحديات التي طرات واصبحت تشكل تهديدا لاستمرارها؟

الزهار : اولا أود ان اشير الى ان الانتفاضة التي انهت عامها الخامس ودخلت في العام السادس مازالت تشكل واقعا يصعب تجاهله، رغم كل ما مر بها وما يعترضها.. ويمكن القول ان هذه المعوقات تنقسم حسب مصدرها وعلى ضوء هذا المصدر يمكن تحديد اهمية كل عائق بما يشكله من تهديد لاستمرار الانتفاضة: ويمكن تلخيص هذه المعوقات بما يلي:

فلسطينيا منذ ان دخلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مسيرة مؤتمر مدريد الذي عقد في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩١.. وهي تسعى لدفع استحقاقات هذه المشاركة واظهار حسن النية واعتقد ان تخفيض حدة الانتفاضة وتقليص اعمال المقاومة سعيا نحو تصفية الانتفاضة كان جزءا من هذه الاستحقاقات وهكذا بدأنا نلاحظ ان مشاركة بعض التنظيمات المؤيدة للمسيرة السياسية في اعمال الانتفاضة قد شهدت انخفاضا ملموسا واقتصرت مشاركتها الجماهيرية على مؤتمرات تدعو لافكار شاذة مثل المؤتمر الذي عقد في مخيم الشاطىء الشمالي ودعا احد المشاركين فيه الى معاملة اسر من قتل بحجة تعاونه مع سلطات الاحتلال معاملة أسر الشهداء.

كما اننا لاحظنا محاولات عدة قامت بها الاطراف المشاركة في مسيرة التسوية لاجهاض فعاليات جهادية ضمن اعمال مقاومة المحتل وامتداداته على الأرض الفلسطينية.

واستطيع القول ان هوة الخلاف بين الجانب الإسلامي والجانب المصر على المضي قدما في مسيرة التسوية قد تعمقت حتى وصلت الى حد استخدام السلاح يشير الدكتور الزهار الى الاشتباكات الدامية بين حركة (حماس) وحركة (فتح) في شهر تموز (يوليو) الماضي والعديد من الاشتباكات التي وقعت بين الجانبين.

عربيا : من الواضح ان هناك حملة تعتيم اعلامية واضحة تمارس ضد الانتفاضة وبدأ الاعلام العربي بالإلتفات الى قضايا اخرى بغية حجب الاضواء عن الانتفاضة وشهدائها في حين انه إذا قتل اسرائيلي قامت الدنيا ولم تقعد.

دوليا : من الواضح ان المجتمع الدولي يدعم الآن ركب مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد، ويعمل المجتمع الدولي على منح انصار هذه المسيرة اهتماما اعلاميا كبيرا بحيث تجعل من اجتماعاتهم ولقاءاتهم احداثا اعلامية تخف الاضواء من الانتفاضة.

ولكني احب ان اؤكد ان الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية والإسلامية المخلصة تتابع الانتفاضة واعتقد ان ضمير الامة مازال يتحسس الانتفاضة وآلام شعبها معها.

المجتمع : ما هو موقفكم في حال التوصل الى اتفاق على الحكم الإداري الذاتي كما هو مطروح حاليا بحيث يكون وقف الانتفاضة احد استحقاقات هذا الاتفاق؟

الزهار : لقد درسنا هذا الأمر وناقشناه نقاشا مستفيضا على مستوى الندوات العامة ونحن نرى اننا نصر على رفض الحكم الإداري ولكننا نؤكد اننا لن ندخل في حرب مع اخواننا لان قناعتنا الراسخة انهم سوف يكتشفون غدا انه لايوجد «تحت القبة شيخ» مثل فلسطيني يضرب للدلالة على خواء الجوهر - ونحن متأكدون انهم عندما يمارسون الحكم الذاتي سيعلمون حجم الخطأ الذي وقعوا فيه وندعوهم الآن الى الاستفادة من تجربة اقليم الباسك الاسباني الذي حصل على حكم ذاتي ولكنه عاد يصارع بالسلاح من اجل استرداد استقلاله.

الحكم الذاتي كارثة خاصة وفق الشروط الاسرائيلية وسيكتشف مروجو الحكم الذاتي اليوم انهم روجوا لكارثة وعندها سيتحول الشعب طواعية وبالتالي نستطيع تلافي حرب اهلية.

وتؤدي الى اندلاع حروب دينية».

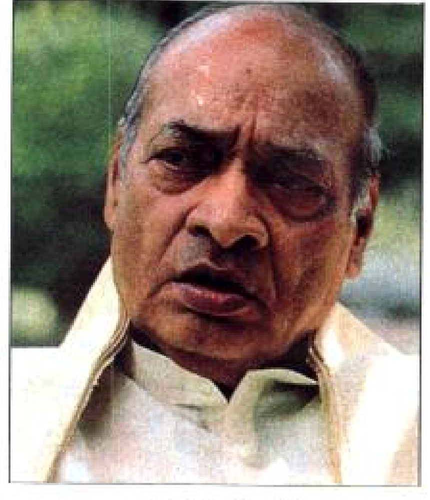
ايران تطلب محاكمة المتسببين في هدم المسجد

وفي طهران ادانت الحكومة الايرانية تدمير المسجد في حين شنت الصحف هجوما شديدا ضد «هذا العمل التعصبي الاخرق» واصدرت السلطات هناك بيانا عن وزارة الخارجية الايرانية تدين فيه تدمير مسجد «بابري» وتطالب المسئولين الهنود بالقاء القبض على مرتكبي هذه الكارثة.

والجالية الهندية المسلمة في الكويت تصدر بيان احتجاج

وفي الكويت اصدرت الجالية المسلمة بيانا تستنكر فيه الحادث وتلفت نظر المسلمين الى ان الهندوس يخططون لهدم تسعمائة مسجد في مناطق الهند المختلفة وتحويلها الى معابد هندوسية كما جاء في القائمة المنشورة من قبل الهندوس وطالب البيان المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الانسان بالتدخل السريع لحماية ارواح ١٥٠ مليون مسلم من المؤامرة الهندوسية التي تهدف الى ابادة المسلمين في الهند.

وفي الكويت ايضا اصدرت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بيانها الذي ادانت فيه بشدة العمل الاجرامي وحملت الحكومة الهندية المسئولية في هذا الحادث وما يترتب عليه من نتائج كما اهابت اللجنة بالمسلمين لنجدة اخوانهم.



- رئيس الوزراء الهندي

يوم حداد في الباكستان

وفي باكستان التي سادها الغضب الشديد اعربت الحكومة بعد اجتماع طوارىء لمجلس الوزراء عن اسفها العميق وقلقها البالغ لتدمير الهندوس مسجدا يعود الى القرن السادس عشر في «ايوديا» وطالب مجلس الوزراء بعقد اجتماعات حاشدة سلمية وباغلاق جميع المكاتب والاعمال اشارة الى الاحتجاج على انتهاك قدسية المسجد وصرح رئيس الوزراء الباكستاني «بان هذا العمل حقير يستحق الادانة الشديدة من جميع البلدان المتحضرة».

وفي الوقت نفسه تعرضت بعض المعابد الهندوسية في باكستان الى هجمات مجموعات غاضبة من المسلمين وفي مدينة لاهور حطم المتظاهرون مكتب الخطوط الجوية الهندية.

المظاهرات الغاضبة مستمرة في بنغلاديش

وفي بنغلاديش قام الاف من المسلمين الغاضبين بتحطيم مكتب شركة الخطوط الجوية الهندية كما اشعلوا النار في مكتبة في مركز المعلومات الهندي وفي ميناء تسيتا جونج الجنوبي هاجم المسلمون خمسة معابد للهندوس واعربت البيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنجلاديش عن قلقها عن الحادث وقال زعماء حركة الدستور الاسلامي ان تدمير المسجد «يعد تحد يصعب الصفح عنه والحكومة الهندية ستكون مسئولة عن عواقبه».

رئيس اندونيسيا يجتمع مع الطائفة البوذية

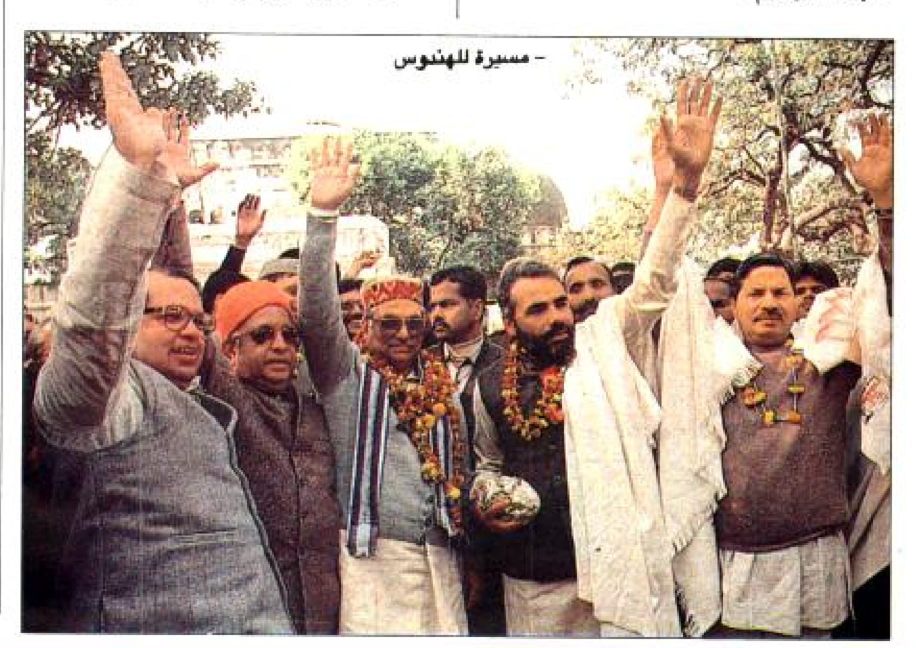
وذكرت مصادر دبلوماسية في اندونيسيا ان الكنائس في بعض اجزاء البلاد تعرضت لهجمات في الوقت الذي اجتمع فيه الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع طائفة البوذيين نصحهم فيها باحترام عقائد الاخرين واشار امامهم «نحن في مجتمع معقد ويجب ان لا نقع بسهولة في غمار صراع ديني».

احراق معبد هندوسي في بريطانيا والخارجية تصدر بيانا

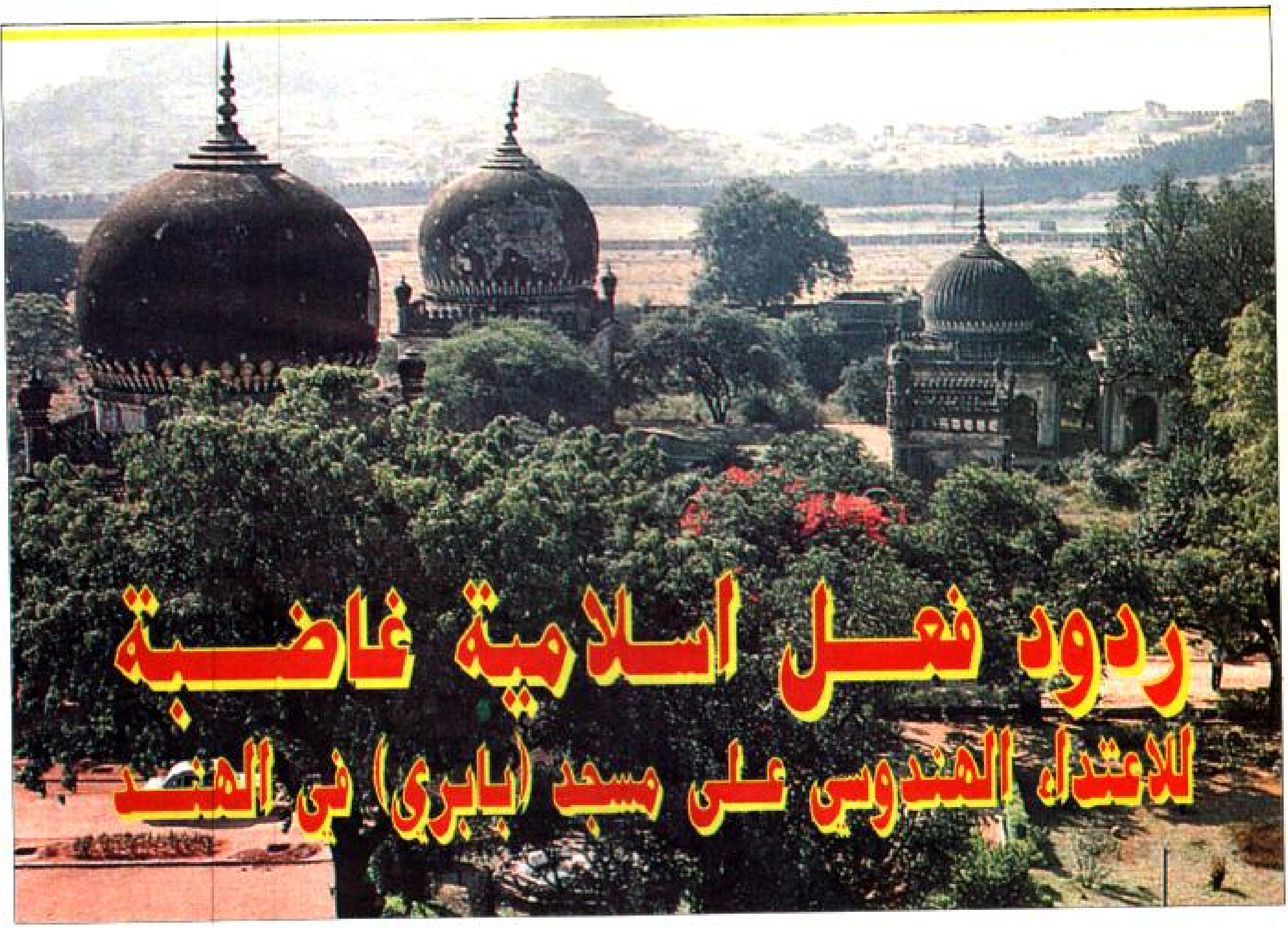
واصدرت الخارجية البريطانية في لندن بيانا ادانت فيه اعمال العنف الطائفي ودعت الهندوس والمسلمين في كل مكان الى تجنب الاعمال الانتقامية.

ويبدو ان رسالة الخارجية كانت موجهة الى الطائفتين الهندية والمسلمة في بريطانيا عقب قيام مجهولين باشعال النيران في معبد بوذي في ديربي في وسط انجلترا.

هذا ومازالت ردود فعل الحادث تتصاعد في الهند وفي ارجاء العالم الاسلامي الذي تطالب جمعيات ومؤسسات اسلامية كثيرة بمحاكمة المسئولين عن انتهاك قدسية مسجد للمسلمين وتحوم الدلائل على ان وراء الحادث بعض القادة السياسيين من الهندوس.



- مسيرة للهندوس



ردود فعل اسلامية غاضبة للاعتداء الهندوسي على مسجد (بابري) في الهند

اصبح من المحتمل ان تدخل شبه القارة الهندية في دوامة الصراع الطائفي الذي لا يعرف احد نتائجه على الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية وذلك عقب قيام عشرات الالوف من المتعصبين الهندوس بهدم مسجد (بابري) في حالة من الهياج والكراهية ضد المسلمين لدرجة انهم ازالوا المسجد خلال ست ساعات بالرغم من تساقط الجدران على بعضهم فاردتهم قتلى. وتعتبر هذه المحاولة الثانية التي استطاعوا فيها تحدي مشاعر المسلمين وتجاهل قرارات المحكمة العليا التي اصدرت حكما لصالح بناء المسجد غير ان بعض قيادات الهندوس وتقاعس الحكومة الهندية عن حماية المسجد رغم قرارات المحكمة العليا ادى الى هذه الكارثة التي قد تفتح دوامة من الصراع الطائفي والعرقي والديني قد يتشتت معها ثمانمائة وخمسون مليون هندي في تيه الضياع والدمار منهم اكثر من مائة مليون مسلم سيكونون بلا شك اول ضحايا تلك المأساة القادمة.

ورغم الكلمة التي حاول رئيس الوزراء الهندي «بي في نارايما» ان يعبر بها عن تأثر الحكومة وقلقها وعزمها بناء المسجد من جديد الا ان ردود الفعل الغاضبة عمت العالم الاسلامي كله.

مجلس الوزراء السعودي يعقد اجتماعا لادانة الحادث

عبرت المملكة العربية السعودية عن استنكارها الشديد خلال جلسة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طالبت السعودية الحكومة الهندية بالتدخل العاجل لوقف مثل هذه الاعمال التي تسيء الى مشاعر المسلمين في كل انحاء العالم كما ادانت كلا من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي الحادث بشدة.

مظاهرات في الامارات :

وفي الامارات العربية المتحدة التي شهدت بعض مدنها اضرابات ومظاهرات قامت بها الجاليات الاسلامية الهندية والباكستانية والافغانية احتجاجا على حادث هدم المسجد اغلقت المحلات التجارية وتعرضت بعض محلات الهندوس الى هجمات من جانب الجاليات الاسلامية.

ردود فعل في العاصمة الاردنية

وفي العاصمة الاردنية عمان: اعرب وزير الاعلام الاردني محمود الشريف عن أسف بلاده لحادث تدمير المسجد (بابري) في ايوديا كما اعرب عن امله في «ان تقمع الحكومة الهندية الفتنة في مهدها كي لا تنتشر الى باقي ارجاء البلاد».

وصرح الناطق الرسمي باسم نواب جماعة الاخوان في مجلس النواب الاردني «بأن هذا العمل ماسوي وسيثير حفيظة المسلمين في كل مكان وطالب زعماء الحكومات الاسلامية بان تندد بالفعلة الشنيعة التي لا يرضى عنها احد ونصح المسلمين في الهند التحلي بالصبر» من جهته صرح ممثل حركة حماس «بأن العمل ماسوي وقد يفتح الباب على مصراعيه لهدم الكنائس والمساجد والمعابد

البناء لن تتوقف تحت اي ظرف» وقد واصل الهندوس بناء معبدهم الذي كان يهدف في النهاية الى هدم المسجد.

وفي يوم الاحد الماضي تجمع في مدينة ايوديا ما يقرب من ثلاثمائة الف هندوسي من كافة المناطق لاقامة شعائر هندوسية تهدف الى تجديد العهد بازالة المسجد حيث واصل عشرات الالاف منهم زحفهم على المسجد في موجة من السعار الهندوسي المجنون الحاقد فحولوا المسجد الى ركام خلال ساعات.

مسجد بابري :

يعود بناء المسجد البابري الى عام ١٥٢٨ ميلادية وقد بناه السلطان بابر اول سلاطين المغول المسلمين حينما فتح شمال الهند، وبالتالي فهو يعتبر من اقدم المساجد في الهند وكان يحتل مكانة تاريخية ودينية خاصة لدى مسلمي الهند البالغ عددهم مائة وعشرين مليونا من بين مجموع سكان الهند الذي يبلغ ٨٨٢ مليون نسمة تزيد نسبة الهندوس فيهم عن سبعين في المائة.

وقد سببت ازمة مسجد بابري عدة ازمات سياسية في الهند ابرزها سقوط حكومتين مركزيتين خلال اعوام ١٩٩٠ و١٩٩١ بسبب عدم قدرتهما على حل المشكلة، بل ان حكومة بي.بي.سنج قد أجبرت على الاستقالة في العام الماضي بعد وقوف رئيس وزرائها مع المسلمين ضد المتطرفين الهندوس وضد هدم المسجد الا ان قوة الهندوس جرفت بحكومته، ولم يجد مسلمو الهند اي دعم قوي من مسلمي العالم يساعدهم على ايقاف مساعي الهندوس حتى تم هدم المسجد.

واذا كانت حكومة نارا سيماراو الحالية قد اعلنت استنكارها لما قام به الهندوس واقالة حكومة اوتار براديش وانها سوف تقوم ببناء مسجد آخر مكان المسجد الذي هدم الا ان كل هذا ليس الا لامتصاص غضب المسلمين الذي عم العالم اجمع وأدى الى ردود فعل قوية تظهر ان القضية ليست قضية مسجد وانما قضية دين وهوية.

دوافع الهندوس :

إن الصمت الاسلامي طوال السنوات الاربع الماضية لاسيما من الحكومات الاسلامية كان له دور كبير في اقدام الهندوس وجراتهم على هدم المسجد، فقد اكتفى الجميع بمشاهدة ما يجرى ولم تصدر اي تحركات قوية لايقاف اعتداءات الهندوس المتكررة على المسجد ولم تقم اي من الحكومات الاسلامية طوال الفترة الماضية بانتقاد الحكومة الهندية بشدة او تهديدها بالتأثير على مصالحها او بقطع العلاقات معها وطرد العمالة الهندية الوثنية من ارضها اذا استمر الهندوس في اعتداءاتهم على المسلمين وعلى المسجد، مما جعل حكومة الهند لا تضع الحراسة الكافية لحماية المسجد في الوقت الذي لم يخف فيه الهندوس نواياهم، وعلى هذا فان السبب الرئيسي الذي دفع الهندوس الى هدم المسجد في ذلك الوقت هو عدم وجود موقف حاسم وواضح وحازم من الدول الاسلامية تجاه الحكومة الهندية فيما يتعلق بقضية المسجد او حماية المسلمين في الهند بصفة عامة.

ما الذي يجب عمله الان:

لقد عم السخط والغضب المسلمين في كافة انحاء العالم بعد هدم المسجد واعربت معظم الحكومات الاسلامية عن اسفها وشجبها لما حدث.

وكانت صورة تعبير الشعوب الاسلامية عن الغضب اقوى. مما يعني ان هذا الحدث الاليم قد مس شغاف قلب كل مسلم في كل ربوع الدنيا واذا كان المعتصم قد سير جيشا جرارا الى عمورية لاجل امراة مسلمة قالت «وامعتصماه» فاننا لا نطالب الدول الاسلامية ان تفعل ذلك. ولكننا نطالبها بأن تقوم بعمل بعض ما تستطيعه حتى تحفظ للاسلام والمسلمين قليلا من كثير مما فقدوه ويفقدونه كل يوم في طول الدنيا وعرضها حتى تجرأ عليهم فساق الارض وفجرتها، وشرار الناس ودهماؤهم فاستباحوا ارض المسلمين ودماءهم واعراضهم لانهم لم يجدوا من يردعهم، وان اقل ما يمكن ان تقوم به الدول الاسلامية هو ان تقوم بطرد العمالة الهندوسية الحاقدة من بلادنا وايقاف التعامل الاقتصادي مع الهند. فبأموال المسلمين التي يحولها الهندوس من بلادنا هدم المسجد البابري، وبأموال المسلمين يتم الانفاق على المذابح والمجازر التي تقام للمسلمين في الهند، وبأموال المسلمين التي يحولها الهندوس من بلادنا يقومون الان ببناء معبدهم مكان المسجد البابري في ايوديا.

لقد مللنا من الاستنكار والشجب والادانة، ونريد وقفة لله يقفها حكام المسلمين فيردون للمسلمين بعض هيبتهم ويكون لهم عند الله اجر عظيم فمن يستجيب لنداء الله «يأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير».



الهندوس يهدمون مسجد بابري

الهندوس يهدمون مسجد «بابري»

كتب المحرر السياسي :

بعد مقتل ما يزيد على الفين وخمسمائة مسلم على ايدي الهندوس خلال السنوات الاربع الماضية دفاعا عن مسجد بابري الاثري الاسلامي الواقع في ولاية اوتار براديش الهندية، تمكنت جموع الهندوس الحاقدين في الاسبوع الماضي من الهجوم على المسجد وهدمه وتسويته بالارض خلال ست ساعات فقط والشروع مباشرة في بناء معبد صنمهم «رام» مكان المسجد في غياب وتواطؤ واضح من سلطات الولاية التي يحكمها حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي المتعصب، فلم تكن القضية لدى المسلمين المدافعين عن المسجد طوال السنوات الاربع الماضية مجرد قضية مسجد يريد الهندوس السيطرة عليه بعد بنائه بأكثر من اربعة قرون، وانما كانت قضية الهوية الاسلامية المسحوقة في الهند على ايدي المتعصبين الهندوس، الذين اقاموا للمسلمين طوال العقود الماضية عشرات المجازر والمذابح دون ان يجدوا من حكومات المسلمين من يردعهم، بل ان زعماءهم كانوا يستقبلون في بلاد المسلمين واتباعهم من خلفهم يواصلون اعتداءاتهم على حرمات المسلمين وعلى اعراضهم في الهند.

تحدي قرار المحكمة :

ورغم صدور اكثر من قرار قضائي من محاكم هندية منها المحكمة العليا خلال الاشهر القليلة الماضية بمنع الهندوس من بناء معبدهم مكان المسجد لعدم احقيتهم في ذلك الا ان عشرات الآلاف من الهندوس واصلوا تحديهم لاحكام القضاء معتمدين على دعم حكومة اوتار براديش الهندوسية لهم، وفي شهر يوليو الماضي توجه مايزيد على ثمانين الف هندوسي من مختلف انحاء الهند الى ايوديا واقاموا حول المسجد محاولين الهجوم عليه وهدمه وبناء معبدهم مكانه، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك بعدما سقط عشرات القتلى والجرحى من المسلمين دفاعا عن المسجد، وقد اعلن مورلي مانوهارجوشي رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتعصب «ان اعمال



من مصادر المجتمع

* تقارير امريكية تقول بأن النظام الجزائري الحالي غير قادر على الصمود امام المواجهة المسلحة اكثر من ثلاثة او اربعة اشهر علما بأنه سجلت انسلاخات كبيرة في صفوف الجيش مع تسرب كمية هامة من الاسلحة الى الشارع وعدم الاقتصار في المواجهة على السلاح الابيض.

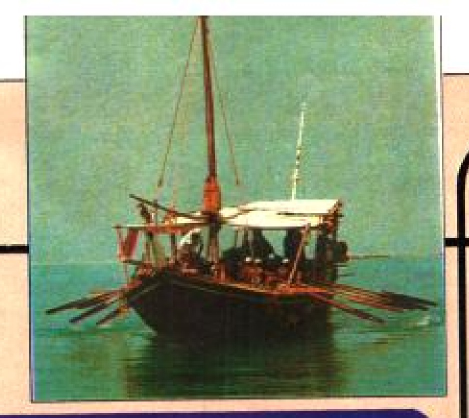
* طلبت القيادة السياسية في مصر زيادة حجم التبادل التجاري مع الكيان الصهيوني الى الضعف خلال الفترة القادمة والسماح لشركات القطاعين العام والخاص بتصدير واستيراد السلع بجميع انواعها، كما صدرت تعليمات حكومية بادراج عمليات التبادل التجاري مع العدو الصهيوني في التقارير الرسمية والشعبية الصادرة عن الوزارات والهيئات والغرف التجارية والصناعية! ترى ما هي المكاسب في مقابل هذه التنازلات؟!

* الحزب الناصري الذي جرى الترخيص له منذ ثمانية اشهر في مصر، احتدمت الخلافات بداخله، حيث اجتمع ٣٨ عضوا من اصل ٧٥ هم اعضاء اللجنة المركزية اي اكثر من ٥٠٪ وقرروا سحب الثقة من الامين العام المؤقت للحزب ضياء الدين داوود، واختيار محمد محمود رفعت، امينا عاما مؤقتا، وانتخاب امانة عامة مؤقتة وتكليف الامانة العامة الجديدة باعمال اللائحة والنظام الاساسي للحزب في هيكلة الحزب والدعوة للمؤتمر العام.. المعروف ان الحزب الناصري، الذي يموج بالاختلافات بين الاجنحة المتصارعة على النفوذ والمصالح، لم يبدأ بعد نشاطه السياسي!

* في اطار الاعداد لما يسمى بالحكم الذاتي او الاداري الذي تأمل منظمة التحرير الخروج به بعد المفاوضات تم ارسال مجموعة من موظفي منظمة التحرير الى مالطا لمتابعة بعض الدروس الهامة في الديبلوماسية.

* رئيس وزراء اردني سابق معروف بعلاقاته الجيدة مع سوريا واتهم في وقت سابق ببعض قضايا الفساد الاداري، قام مؤخرا بزيارة لم يعلن عنها الى سوريا في محاولة لكسر الجليد واعادة الحيوية للعلاقات بين البلدين، ولكن رئيس الوزراء - وكما ذكرت مصادر مطلعة - استقبل استقبالا فاترا. ولم تحقق زيارته الاهداف المرجوة، وعاد كما ذهب. وقد تزامنت هذه الزيارة مع اخبار تحدثت عن توتر العلاقات بين مصر وسوريا.

* احتدم الصراع مرة اخرى بين الرئيس اليمني ونائبه بسبب الطريقة التي يقترحها كل منهما لدخول الانتخابات، وبعد مشادات بين كلا الجانبين رفض الرئيس اليمني مقترحات شريكه الاشتراكي واعلن ان طريقة الاشتراكيين ستؤدي الى فوز التجمع اليمني للاصلاح ونكبة الحزبين الحاكمين.



سفينة المجتمع

الاعدام لمروجي المخدرات

نشرت احدى الصحف المحلية مؤخرا صدور حكم اعدام في سنغافورة لمهربي مخدرات قاما بتهريب ٦٨ غرام من الهيروين وان حكم الاعدام يطبق هناك على حامل ١٥ جراما من الهيروين وكذلك نرى تطبيق هذا الحكم في دول عديدة مثل مصر والسعودية وغيرها، فلماذا لانرى هذا الحكم مطبقا في الكويت ونحن نرى كميات هائلة من المخدرات تدخل الكويت لتهدم الاسر وتقتل الشباب عماد هذا المجتمع وثروته، اليس هؤلاء المهربون هم المفسدين في الأرض الذين يجب محاربتهم وقتلهم أشد قتلة حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ان الاحكام الحالية التي تتراوح بين السجن والابعاد غير كافية لارهاب المجرمين بل يجب تطبيق حدود الله فيهم حتى تكون رادعا لهم ، ولكن مشكلتنا الحقيقية هي ان هؤلاء المجرمين الصغار قد يجرون خلفهم الكبار الذين يعجز القانون عنهم ويتوقف عند ابوابهم .. اننا نطالب اعضاء مجلس الأمة بتبني هذا الأمر واصدار القوانين الجزائية الصارمة ومتابعة تنفيذها على أي مجرم كائنا من كان فلا شفاعة في حد من حدود الله.

طارق الذياب

وزارة الداخلية متورطة!

علق عضو مجلس الأمة السيد احمد باقر على رد وزير الداخلية على سؤاله عن عدد الجرائم المتعلقة بالاداب العامة حيث قال : إننا في مجتمع صغير ومسلم وعدد ٤٩٤ جريمة للاداب العامة تم القبض عليها في فترة سنة ونصف يعتبر رقما كبيرا جدا ولابد من بحث حلول لها وحماية المجتمع منها مؤكدا على انه من الواجب ان تقوى اجهزة الأمن وتعطي صلاحيات اكثر واقوى لوقف هذه الجرائم كما يجب دعمها بالميزانية المناسبة.. ومضى السيد أحمد باقر في قوله : إن المشاهدات المخزية للآداب العامة اصبحت متداولة ويتكلم فيها الناس بالدواوين ولابد من تشديد العقوبات، ومما يذكر إن وزير الداخلية اجاب على السؤال البرلماني وعدد القضايا المتعلقة بالآداب العامة التي تبدأ «بالمعاكسات الهاتفية، التحريض على الفجور، ودخول المساكن لغرض الزنا، وهتك العرض، والعمل الفاضح المخل بالحياء.. إلى اكبر الجرائم واخطرها وهي إدارة محلات للفجور والدعارة» ولانعلم ما هو الدور الذي قامت به وزارة الداخلية لمنع وقوع هذه الجرائم؟ وإذا كانت الوزارة لاتستطيع منعها، ما هي الوسائل التي لجأت اليها الوزارة للحد من انتشار هذه الجرائم؟ ونسأل المسؤولين في وزارة الداخلية.. هل من أولويات الوزارة الحد من الجرائم المتعلقة بالاداب العامة؟ نحن نسأل لأن المرسوم الصادر في ٧٩/١/٧ في شأن وزارة الداخلية حدد من مهام الوزارة المحافظة على الآداب العامة.. ولانعتقد إن الوزارة قامت بهذا الدور والدليل جواب الوزير على السؤال البرلماني، واهتمامات وزارة الداخلية لاتوحي إن جرائم الاداب العامة تحظى باهمية كبيرة عند مسؤولي الوزارة وإداراتها فمثلا برنامج «الأمن والمواطن» الذي يعرضه التلفزيون والتي تشرف عليه إدارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية لايتعرض لا من قريب ولا من بعيد للجرائم المتعلقة بالآداب العامة، واذكر إن إحدى حلقات هذا البرنامج ركزت بصورة كبيرة على ضرورة وجود المساحات في السيارة وضاعت حلقة كاملة في هذه الفقرة، وكذلك صرح أحد مسؤولي الوزارة في برنامج إذاعي إنه لن يكون تسامح وتهاون مع المنقبات اللواتي يقدن السيارات.. وهذه هي اهتمامات وزارة الداخلية وجود المساحات في السيارة قبل موسم المطر، والمنقبات.. وحتى ترقى إجابة الوزير الى الحقيقة لابد من وضع الجرائم المتعلقة بالآداب العامة من الاولويات التي تعمل الوزارة الى تحقيقها عبر جميع اداراتها ابتداء من إدارة التخطيط وعمل الدراسات والبحوث، الى إدارة العلاقات العامة حيث توعية افراد المجتمع وحثهم بالالتزام بالاداب العامة، وإذا لم يتحقق ذلك فإن الجرائم المتعلقة بالاداب العامة ستزداد والذين يرتكبونها سيتطاولون على القانون وتزداد الخلافات التي تتعلق بالشرف والعرض والسمعة وتكون وزارة الداخلية متورطة لانها لم تجعل من أولوياتها الحد من الجرائم المتعلقة بالاداب العامة.

الايــدز بالأرقام

بلغ إجمالي عدد الكويتيين المصابين بمرض الايدز ١٧ كويتيا مات سبعة منهم هذا ما ذكره الدكتور عبدالعزيز العنزي مدير مستشفى الامراض السارية وأحد اعضاء اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز لوكالة الانباء الكويتية التي اعدت تقريرا خاصا بمناسبة اليوم العالمي للايدز الذي سيكون تحت شعار : «معركة الايدز.. التزام جماعي».

وأضاف التقرير إن منظمة الصحة العالمية تتوقع ان يكون عدد حاملي الفيروس المسبب للايدز حوالي ٤٠ مليون شخصا في العالم بحلول عام ٢٠٠٠ في حين تقول تقديرات المنظمة ان هناك حوالي عشرة ملايين مصاب بالفيروس حتى ١٩٩٠ ومسجل منهم اكثر من ٣٣٦ الف حالة في ١٦٢ دولة، وتضيف تقارير المنظمة على ان الاصابات بالمرض الناشئة نتيجة للعلاقات الجنسية بين الجنسين في ازدياد ومن المحتمل ان تشكل ٧٠٪ من مجموع الحالات المصابة بالفيروس المسبب لمرض الايدز.. وتجدر الاشارة إن معظم العلماء متشائمون من إمكانية إيجاد تطعيم ضد المرض خلال السنوات القليلة القادمة.

يقوم فريق العمل باستخلاص اهم الافكار والاقتراحات التي تم مناقشتها في هذه الجلسات ومن ثم الدعوة لمؤتمر موسع يدعى له المختصون والخبراء من داخل وخارج الكويت لتقديم الأبحاث والدراسات العملية والتنفيذية ، وبعد هذا المؤتمر يدفع التصور الخاص بهذه المؤتمرات للجنة الفرعية المختصة حيث يتم مناقشته من قبل اللجنة الاستشارية العليا ثم رفعه لسمو الأمير .

وقد عقدت اللجنة التربوية حلقة النقاش الأولى تحت عنوان «تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية» وقد خصصت ثلاث محاور رئيسية للنقاش وهي :

ـ المحور الأول : هو التربية في عهد النبوة.

ـ المحور الثاني : واقع التربية في الكويت.

ـ المحور الثالث : دراسة كيفية التنسيق والتكامل بين المؤسسات التربوية الموجودة في الكويت.

والآن بدأت اللجنة التربوية في العمل للتحضير لمؤتمر موسع والذي يتصور له ان يكون في شهر ابريل من العام القادم بإذن الله.

واللجنة الاعلامية قد قامت ايضا بحلقة نقاش في شهر مايو الماضي.

كما تقوم اللجنة التشريعية بمراجعة بعض القوانين الكويتية ومن الضروري الاشارة هنا ان اللجنة التشريعية تضم اربعة مستشارين من خيرة رجال القضاء في الكويت بجانب خمسة آخرين من حملة الدكتوراه والأكاديميين والضالعين في هذا المجال.

المجتمع : د. ايوب قضية تطبيق الشريعة هل يمكن تحقيقها من خلال اللجنة فقط ودون تحرك شعبي؟!

د. ايــوب : لايمكن تحقيق الرغبة في تطبيق الشريعة الإسلامية ما لم تتضافر جهود المجتمع بأسره اي بمؤسساته وافراده من اجل الوصول الى هذا الهدف السامي . ولذلك ستقوم اللجنة بالاجتماع مع اساتذة كلية الحقوق والمحامين ومجالس إدارات المسارح الكويتية واللجان الخيرية وجمعيات النفع العام كل على حدة من أجل هذا الهدف وهو اعطاء قضية تطبيق الشريعة الدفعة الشعبية المنشودة واما اللجنة التشريعية فإن عملها هو إدارة هذا المشروع.

المجتمع : تخصيص لجنة فرعية مختصة بالإعلام يدل دلالة واضحة على الاهمية التي اعطتها اللجنة الاستشارية للإعلام فما هي اهم تحركات هذه اللجنة الفرعية؟!

د. ايــوب : كما اوضحت سالفا فإن اللجنة الاعلامية قد اقامت حلقة نقاش اولية في شهر مايو الماضي تحت عنوان «تهيئة الأجواء اعلاميا لتطبيق الشريعة الإسلامية وقد شارك في هذه الجلسة المختصون من داخل وخارج الكويت فمنهم الصحفي ومنهم المخرج ومنهم الوكلاء في وزارات الاعلام والمختصون في هذا المجال وقد تم التوصل لمجموعة من التوصيات منها :

١ ـ ان الاعلام عنصر مهم جدا في المجتمع المسلم يجب الاهتمام به.

٢ ـ ان اهداف وسياسات وزارة الاعلام تتوافق في مجملها مع الشريعة الإسلامية.

الا ان التطبيق العملي لايساير هذه الأهداف ويبرر ذلك ان تلفزيون الكويت تلفزيون غير منتج ويضر الاستيراد من الخارج.

وقد طرحت مجموعة من التوصيات والاقتراحات وان شاء الله عما قريب سيرى المجتمع نتائج هذه التوصيات.

كما وقد قامت اللجنة الاستشارية بعقد اجتماع مع وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح حيث تباحثت اللجنة تكوين لجنة مشتركة بين اللجنة الاستشارية العليا ووزارة الاعلام من اجل التنسيق من اجل رفع هذا التناقض الموجود بين التطبيق العملي والأهداف والسياسات المكتوبة لوزارة الاعلام وقد أبدى الوزير كل استعداد من اجل التعاون واللجنة متفائلة لهذا الوعد.

المجتمع : كان هناك امالا كثيرة قد عقدها الناس باللجنة الاستشارية العليا مع اللحظة الأولى لإعلان تاسيس هذه اللجنة والسؤال هنا كم حققت اللجنة من آمال وطموحات الشعب؟!

د. ايوب : من الصعب الإجابة على هذا التساؤل، لأننا في الحقيقة لانعرف كل هذه الآمال والطموحات التي عقدها الشعب على هذه اللجنة، ولكن استطيع ان اؤكد ان اللجنة وضعت جدولا زمنيا واضحا ومرتبا وان اللجنة حتى الآن تسير بشكل سليم من خلال هذا الجدول الزمني.

ويجب ان اوضح هنا ان افراد المجتمع لايتقبلون قضية ان اللجنة قد أمضت وقتاً في ايجاد مقر للجنة، ووقتاً آخر في وضع الصيغ الإدارية للجنة وهكذا هم يريدون انجازات فورية وهذا مستحيل وأنا لااستطيع ان الومهم في هذه الارادة ولكن يجب ان يوعى المجتمع بأن هذه الأمور الإدارية مهمة جدا حتى تتمكن اللجنة من ان تواصل عملها بثبات من أجل تحقيق التطبيق الشامل للشريعة الإسلامية، وكذلك الدراسات المتأنية والأبحاث العميقة ضرورية جدا في هذا الشأن حيث انه ليست كل القوانين تحتاج الى تشريع جديد ولكن تحتاج الى تطبيق صحيح لهذه التشريعات الموجودة اصلا ضمن القوانين الكويتية وهذا يحتاج الى وقت وجهد قد لايلحظه المراقب العادي في الوقت الحالي ولكن ستظهر نتائجه في المستقبل القريب بإذن الله.

وفي الختام لايسعنا في مجلة المجتمع الا ان نتقدم بالشكر للدكتور ايوب الأيوب على هذا الايضاح لما تم انجازه من اعمال اللجنة الاستشارية العليا والخطوات التي اعدتها اللجنة نحو تحقيق اهدافها.

كما لايسعنا الا ان نتقدم الى المولى العلي القدير بالدعاء ان يوفق القائمين على هذه اللجنة والمسؤولين في هذا البلد وابناء هذا البلد الطيب نحو تحقيق امالهم واهدافهم في استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.

بعد مرور عام على تأسيسها

د. أيوب الأيوب يتحدث عن انجازات اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية

اجرى الحوار : عادل الزايد

على الرغم من ضراوة ازمة الاحتلال والتي اتت على معظم المقدرات الاقتصادية والبنية الفوقية للشعب الكويتي إلا ان هذه الأزمة لم تستطع ان تؤثر ولم بمقدار شعرة على قناعة هذا الشعب بضرورة تطبيق احكام الشريعة الإسلامية بل ان الشعب الكويتي خرج بعد الأزمة اكثر عزما وايمانا بضرورة تطبيق القوانين الالهية.

وجاء قرار سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الداعي الى تأسيس لجنة استشارية عليا للنظر في القوانين الكويتية لجعلها مطابقة لأحكام الشريعة جاء هذا القرار ليؤكد ان القائمين على هذا البلد مع القاعدة الشعبية مجتمعين حول هذه الرغبة وهذا الأمل.

واليوم وبعد مرور عام تقريبا على تأسيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية.

كان لنا هذا اللقاء مع د. ايوب الأيوب امين عام اللجنة حول هذا الموضوع.

المجتمع : د. ايوب اليوم وبعد مرور عام على تأسيس اللجنة فلابد وان هناك خطوات مرئية واخرى غير مرئية قد خطتها اللجنة خلال هذا العام فهل من القاء ضوء على هذه الاعمال؟

د. ايــوب : اليوم تعتبر اللجنة - بحمد الله - قد اتمت المرحلة التأسيسية من عملها، والتي تمثلت في اعداد اللوائح والموظفين وايجاد مقر مناسب وتجهيزه، اي ايجاد القواعد الأساسية الإدارية والمالية فبعد تأسيس اللجنة الاستشارية العليا تم تشكيل اربعة لجان فرعية:

١ ـ اللجنة التشريعية : والتي تختص بتهيئة الأجواء إعلاميا لاستكمال تطبيق


د. ايوب الايوب

الشريعة، من خلال بث مفاهيم الشريعة، وايضاح الأمور المتعلقة بتطبيق الشريعة والتي قد يتساءل عنها المواطنون، واقتراح بدائل للإعلام الحالي للرقي به ليصبح اعلاما اسلاميا.

٣ ـ اللجنة الاجتماعية والتربوية : ويدخل في اختصاصاتها النظر في قضايا الأسرة وقضايا جنوح الأحداث، والتكافل في المجتمع، وتوجيه الشباب نحو امور خيرة مثل طلب العلم واثراء الثقافة، وقضايا اصلاح الشباب.

٤ ـ اللجنة الاقتصادية : وهي تعمل من اجل تقديم مقترح لنظام اقتصادي يقوم على أساس غير ربوي اي انها ستضع تصورا لأسلمة الاقتصاد، ومحاولة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى مثل باكستان والمملكة العربية السعودية وتجربة البنوك الإسلامية وتشجيعها.

ويجب ان اوضح هنا ان معظم بل غالبية القوانين المتعامل بها في دولة الكويت لاتتعارض مع الشريعة الإسلامية يتبقى التساؤل حول القوانين الجزائية والتجارية.

كما وقد قامت اللجنة الاستشارية العليا بتأسيس مركز الفقه المعاصر وهو مركز التوثيق والمعلومات وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ـ قسم الكتب التراثية : وهو يحوى على أمهات الكتب.

٢ ـ قسم الفقه المعاصر : مثل دراسات علم الاجتماع الإسلامي، والإدارة والإسلام اي يحوى الكتب المؤلفة حول القضايا العصرية وكيفية التعامل معها من الناحية الشرعية.

٣ ـ قسم الدوريات :

وهناك الآن مجهودات تبذل من اجل ربط هذا المركز مع مراكز المعلومات في العالم من خلال شبكة كمبيوتر بالتعاون مع وزارة المواصلات حيث سيتم الاتصال مع مكتبة الكونغرس الأمريكي والمكتبة البريطانية (British vecord) ومركز الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز والذي يحوى على ٢٤ الف عنوان في هذا المجال بجانب المراكز الأخرى.

وقد انهت اللجنة عددا من الزيارات كان الهدف منها هو الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال تطبيق الشريعة الإسلامية مثل باكستان وقد قامت اللجنة ايضا بزيارة لجمهورية مصر العربية ودول الخليج وهناك زيارات اخرى ستقوم بها اللجنة لدول الخليج حيث سيتم الالتقاء بالعلماء والتربويين واهل الاختصاص في مجالات مختلفة.

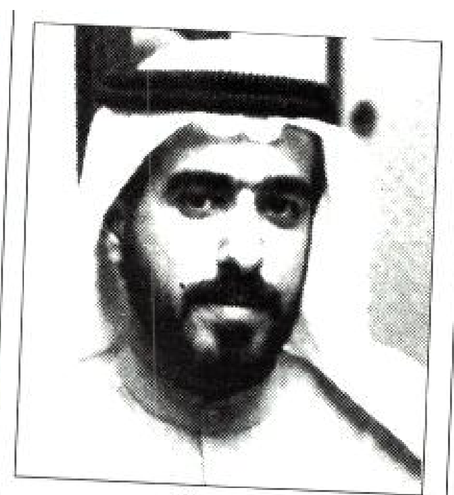
المجتمع : ما هو اسلوب عمل اللجنة الذي تهدف من خلاله تحقيق اهدافها الرئيسية؟

د. ايوب : بعد ان تم تشكيل هذه اللجان الفرعية ستقوم هذه اللجان بالتحضير لحلقات نقاش اولية تطرح فيها الأفكار بصورة عامة حسب تخصص كل لجنة، ثم

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لـ « المجتمع » :

لا للفوارق المصطنعة بين الكويتيين

أدلى مساعد الظفيري رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتصريح خاص للمجتمع حول قضية الجنسية جاء فيه «إننا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وإيمانا منا بمبادىء العدل والمساواة وإزالة جميع الفوارق بين أبناء الشعب الكويتي الذي وقف صفا واحدا في وجه العدوان .. تبنى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هذه القضية العادلة والدفاع عنها والسعي من أجل إزالة الفوارق المصطنعة وتوحيد الجنسية الكويتية، فقام الاتحاد بسلسلة تحركات لإنهاء هذه الطبقية حيث تم إصدار بيان بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٢م تحت عنوان لا للفوارق المصطنعة بين الكويتيين. حيث دعونا من خلال البيان جميع الطلبة والطالبات لتبني هذه القضية والدفاع عنها. كما دعونا السلطتين التشريعية والتنفيذية الى انهاء هذه المشكلة وحلها حلا عادلا يقوم على



مساعد الظفيري

أساس المساواة بين الكويتيين وإنهاء الطبقية التي استمرت مايزيد على ٣٠ عاما مخالفة بذلك مبادئنا الإسلامية القويمة التي تقوم على أساس العدالة الاجتماعية ونبذ التفرقة العرقية بجميع صورها

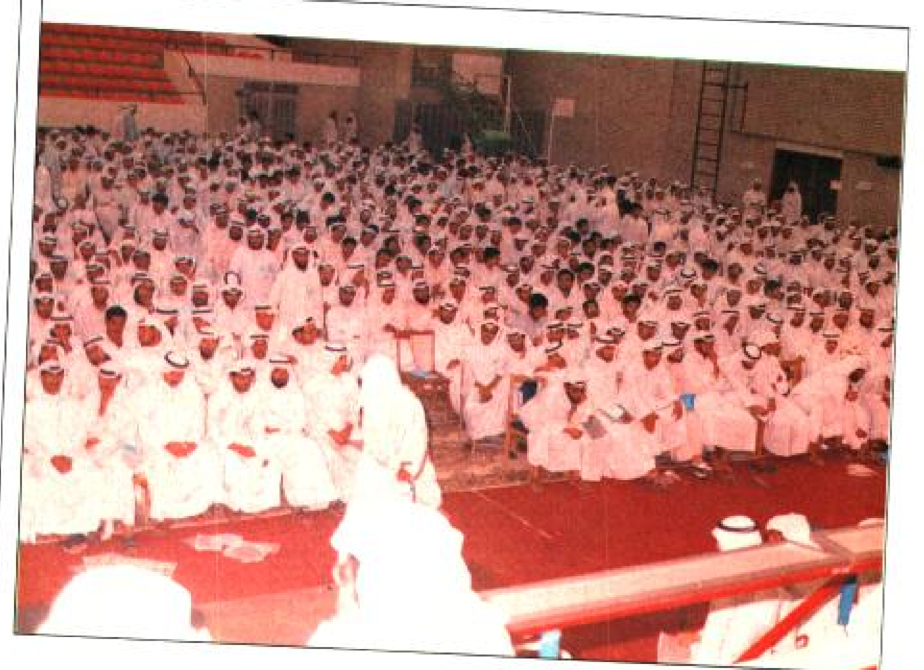


احمد السعدون

وأشكالها مصداقا لقول رسولنا الكريم «الناس كأسنان المشط ، لافرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى» كما قام الاتحاد بحملة جمع تواقيع بين طلبة وطالبات جامعة الكويت حيث لاقت اقبالا كبيرا واصلاً عدد التواقيع الى ٦٤٥٠ توقيعا.

وتم تسليمها الى رئيس مجلس الأمة الأستاذ أحمد السعدون بمقابلة مع وفد من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث أكد الاتحاد مطالبه لتوحيد الجنسية الكويتية ونبذ هذه التفرقات العنصرية.

كما قام الاتحاد باقامة ندوة تحت عنوان «الجنسية الثانية.. إلى أين؟» بتاريخ ٢٢/١١/١٩٩٢م للأستاذين حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة والاستاذ شارع ناصر العجمي مقرر اللجنة تم التناول فيها حيثيات هذه القضية وأسباب وجودها والسبل الصحيحة لإنهائها وأخيرا لنؤكد نحن في الاتحاد على اهمية حل هذه القضية وإزالة التقسيم الطبقي الذي يندر وجود مثيل له في دول العالم.



برلمانيات

مجلس الأمة ينتخب لجنة لتقصي الحقائق ويدين اعتداء الهندوس على حرمات المسلمين في الهند

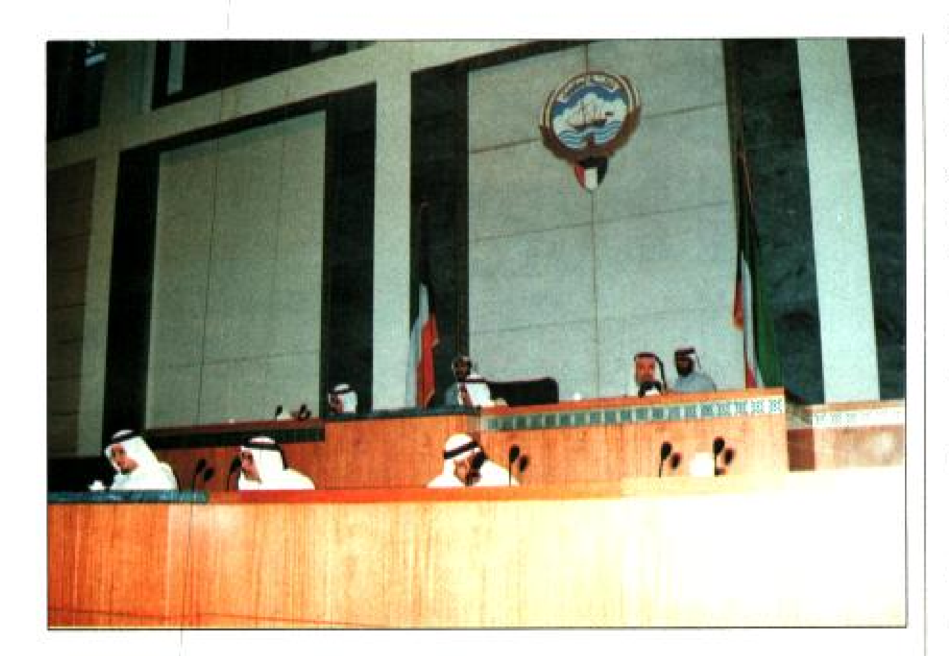
انتخب مجلس الأمة اللجنة التساعية لتقصي الحقائق في كارثة الغزو العراقي للكويت، وقد فاز اعضاء اللجنة بأغلبية الأصوات واسفر التصويت عن فوز كل من : صالح الفضالة، احمد باقر، خالد العدوة، عبدالله النيباري، فهد اللميع، د. اسماعيل الشطي، د. يعقوب حياتي، محمد ضيف الله شرار، وطلال مبارك العيار.

وستباشر اللجنة مهامها خلال ايام بعد اجتماع تختار فيه رئيسها ومقررها.

- وناقش المجلس أوضاع أهالي جزيرة فيلكا الذين هجروا الجزيرة بعد أن تضررت منازلها ومنشآتها في الغزو العراقي وطالب النواب الحكومة في ختام المناقشة بتحويل الجزيرة الى منطقة عسكرية وترفيهية وتفريغها من السكان الذين يعيشون في بيوت مستأجرة بالكويت على أن يتم تثمين بيوتهم ومنحهم بيوتا بديلة في منطقة القرين كما طالب النواب الحكومة بالاستمرار في خطتها لاقامة جسر بري يربط العاصمة بالجزيرة.

وتعليقا على الانجازات المتعلقة بأهالي جزيرة فيلكا قال النائب جمال الكندري «صبرا آل فيلكا فإن موعدكم الجنة».

هذا وقد أصدر المجلس بيانا استنكر فيه الاعتداء على المؤسسات الإسلامية في الهند ورفضه لما يحدث من ترويع للمسلمين واستهانة بمساجدهم وطالب دول العالم بمؤازرة مسلمي



الهند وحماية أرواحهم ومقدساتهم.

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعريضة إلى مجلس الأمة بخصوص فئة البدون وقد علق احد النواب بقوله احيي هذا الموقف ولابد من انصاف فئة واسعة من أبناء الكويت خاصة وان جزءا من المشكلة يكمن في ابناء المتجنسين الذين يطبق عليهم المادة السابعة وليس المادة الثانية.

وبالنسبة للمواطنين الذين تعرضت منازلهم للتخريب من المؤسف بعد كل هذه المدة منذ التحرير ان نجد هذه المشكلة امامنا بعد الاختلاس بالبلايين في الاستثمارات الخارجية.

وقد عقب احد النواب على جواب وزير الداخلية على سؤال عن دور الأجهزة الأمنية إبان كارثة الغزو العراقي فقال :

في ٩٠/٨/٢ ضاعت الكويت وضاع الكويتيون وفي يوم ١٩٩١/٢/٢٦ عادت الكويت وعدنا إلى فضيلة الحب وواحة الخير.

وبين هذين اليومين مساحات مؤرخة من المواطنية الشامخة ودم الشهيد العاطروالعرض المثلوم والصمود المؤمن والتشرد الدامع والشرعية الراقية والأسر الملتاعة والفقد المأمول في العودة لأننا اعضاء في سلطة تشريعية وشركاء في المسؤولية السياسية وتحمل الأمانة ولأننا قبل ذلك مواطنون في وطن ضاع لضياعه الحاكم والمحكوم على حد سواء وحتى لايضيع الوطن مرة أخرى وما إذا كانت أسباب ضياعه ومسببات الاحتلال مازالت قائمة.

اصداء هدم المسجد البابري في الهند على الساحة الكويتية

كتب ـ مبارك عبدالله

عبد الله المطوع

تناقلت وكالات الأنباء ووسائل الاعلام المختلفة اخبارا في غاية الخطورة حول هدم المسجد البابري في الهند، حيث قامت جموع حاشدة من الهندوس الحاقدين بالاعتداء على المسجد وهدم قبابه وجدرانه في الوقت الذي وقفت فيه الشرطة النظامية متفرجة طوال ست ساعات، مفسحة المجال للعصابات الهندوسية كي تنفذ مخططها الاجرامي البشع.

وقد هز النبأ مشاعر المسلمين في كل مكان وفي الكويت أرسل السيد/ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى السفارة الهندية: «ان المسلمين في الكويت اساءهم اساءة بالغة ما حصل من تعد على مساجد المسلمين وازهاق ارواحهم على ايدي الهندوس.. اننا إذ نشجب ونستنكر هذا العمل الاجرامي نطلب من الحكومة الهندية حماية ارواح المسلمين ومساجدهم وممتلكاتهم وإعادة بناء المسجد في مكانه وذلك لئلا تقابل الامور بردود فعل قوية في العالم الإسلامي نصرة للمسلمين في الهند».

وقد استنكر هذا الحادث الآثم كل من لجنة العالم الإسلامي التي جاء في برقيتها الى السفارة الهندية في الكويت« نستنكر هذا الامر بالغ الخطورة والذي يعتبر جريمة في بلدكم الهند، ونطالب برد الاعتبار لاخواننا المسلمين هناك مع إعادة بناء الجامع».

كما اصدرت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بيانا اكدت فيه «ان هدم المسجد البابري وبناء المعبد الهندوسي على انقاضه ظاهرة تمس الوجدان المسلم في الصميم وتتنافى مع كافة الاعراف الدولية ونصوص الدستور الهندي وتحمل ابعادا خطيرة ومؤشرات لاتحتمل السكوت» وقد حملت اللجنة في بيانها الحكومة الهندية مسؤولية هذا الحادث ومايترتب عليه من نتائج خطيرة.. وطالبت المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية بالتدخل السريع لحماية ارواح اكثر من (١٥٠) مليون مسلم معرضين للقتل والابادة وحتى لاتكون مساجدهم وممتلكاتهم وأعراضهم عرضة لاي نوع من الاعتداء والانتقام.

هذا وقد شجبت الجالية الهندية الاسلامية بدولة الكويت الحادث وادانت الحكومة الهندية لتساهلها وطالبت رئيس الجمهورية بحل الحكومة المركزية لفشلها في وقف الاعتداء الآثم كما طالبت المحكمة العليا ان تعمل على منح المسلمين حقوقهم المشروعة حسب بنود الدستور الهندي الذي لايقر الاعتداء على دور العبادة لأي طائفة.

وفي الختام طالبت الجالية الإسلامية الهندية في الكويت الحكومة الهندية باعادة بناء المسجد البابري في نفس المكان وعدم السماح للهندوس ببناء معبدهم على انقاضه.

زيارة وفد كويتي برئاسة البابطين للجمهوريات الإسلامية من آسيا الوسطى



قام وفد برئاسة السيد/ عبدالعزيز البابطين بزيارة للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ممثلا لمؤسسة سعود البابطين للدراسات، وضم في عضويته فضيلة الاستاذ الدكتور خالد المذكور، والسيد عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع وكيل وزارة العدل الأسبق، والدكتور عبدالله المحارب المستشار الثقافي في السفارة الكويتية بالقاهرة سابقا، وذلك بهدف تقديم بعض المنح الدراسية لأبناء هذه الجمهوريات للدراسة في كليات جامعة الأزهر الشريف، وبناء المدارس وتزويدهم بمدرسي اللغة العربية والدين الإسلامي، وقد قابل الوفد في موسكو السيدمراد ممثل مسلمي جمهوريات الاتحاد الروسي في البرلمان وعددهم ١٧ مليون مسلم وهو ايضا نائب رئيس لجنة الأديان في البرلمان، كما قابل الوفد مفتي مسلمي ما وراء النهر في طشقند، الذي يقول: لإعادة الروح الأخلاقية في البلاد بإنشاء المدارس والمساجد في مختلف انحاء البلاد، كذلك زار الوفد طشقند وبخارى وسمرقند، وعشق اباد وفرغانه وبشكيك وهي في جمهوريات اوزباكستان وتركمان ستان وقيرقيزستان وقد رأى الوفد مآثر الأجداد في هذه البلاد والتي تمتلئ بالمساجد والمدارس الإسلامية ، والإسلام في هذه البلاد بدأ دخوله منذ عام ٤٥ للهجرة، عندما وصل الى سمرقند (قثم بن العباس) ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم مجاهدا وتوطن هناك واستشهد في عام ٥٧ هجرية كما شاهد الوفد محاولات الروس الشيوعيين لطمس الهوية الإسلامية بمختلف الأساليب من التعذيب والتنكيل وتدمير الآثار الإسلامية ومنع بناء المساجد واقامة الصلاة.

واعظم ما خرج به الوفد هو ذلك الشعور الدافق من الرغبة المخلصة في العودة للإسلام بين كافة طبقات المجتمع وحتى بين الساسة في بعض هذه الجمهوريات وحرصهم شبابا وشيبا على دراسة القرآن وحفظه وتعلم قواعد الدين الإسلامي.

وقد قال لهم بعض كبار المسؤولين : نحن نتمنى ان تعلمونا قواعد ديننا الاسلامي إننا مسلمون بالوراثة، لانعرف كيف نؤدي شرائع الدين ان هذا ليس ذنبنا ولكنها مأساتنا فنرجوكم ان تأخذوا بأيدينا وقد قرر السيد/ عبدالعزيز البابطين ان يقوم ببناء بعض المدارس وارسال الكتب والمراجع الدينية إلى جامعة تركمان ستان والى المعهد العالي للدراسات الشرقية في قرقيز ستان وكذلك تزويدهم بالمدرسين.

غلط X

● أن يكون من أسباب التسرب الوظيفي من المدرسين والمدرسات الكويتيين هو البعض من الموجهين العرب الذين لايجدون منهم تشجيعا بل تثبيطا وحسابا عسيرا مع العلم بأن الدروس المطبقة على مستوى عالي وفني وتستخدم فيها الوسائل التعليمية .. إذا مَن يراقب هؤلاء الموجهين!!

● أن نكثر من سياسة التوسع الزراعي في الشوارع وهي خطوة جيدة، دون أن تصاحبها سياسة ايجاد وسائل الري. هل هي سياسة عامة لدى مسؤولي الهيئة من اعتماد على الامطار؟! وهل السماء تمطر صيفا؟!

● أن يتطاول الكاتب «فؤاد الهاشم» في جريدة الوطن على الكاتب المرحوم والداعية الإسلامي الكبير سعيد حوى فيقول بانه «راسبوتين» دول الشرق العربي وينسب اليه كلاما كذبا بأن «صدام حسين هو نبي الله موسى» مع العلم بانه متوفى قبل خمس سنوات.. فمن أين اتى بالتصريح والذي استند فيه على صحيفة اللواء الأردنية.. اصحى يانائم!!

صالح العامر



المجتمع
المحلى
مجلس الأمة ينتخب لجنة لتقصي الحقائق ويدين
اعتداء الهندوس على حرمات المسلمين في الهند
د. أيوب الأيوب وانجازات عام كامل للجنة تطبيق الشريعة الاسلامية
اصداء هدم المسجد البابري في الهند على الساحة الكويتية

صورة وتعليق

.. هل جئتم حقاً لإطعامنا ؟

أيها الأ

...ص والمشبوهون من المحاسبة

المشروعة تكررت في صفقات عديدة وعلى حساب المال العام الكويتي.

وقد لاحظ الاقتصاديون الكويتيون خارج الحكومة الكويتية ان التصرفات اللامسؤولة ومحاولة الانتفاع الشخصي من قرارات الاستثمار الخارجي كانت سببا في خسارة الكويت لعديد من الاستثمارات كما كانت تلك التصرفات الملتوية من قبل مسؤولين نجحوا بشكل خبيث في تغطية آثار تجاوزاتهم دافعا لهم للارتباط برموز اقتصادية مشبوهة في الخارج حيث انه من الممكن - في ظل التعامل مع مثل هذه الرموز - عقد الاتفاقات المشبوهة وممارسات النهب المنظم بشكل اكثر خدما.

الكارثة الاسبانية: وكما يقال فان الداء الفتاك تبدأ آثاره في اكثر اجزاء البدن ضعفا، ولما كان جسم الاستثمار الكويتي الخارجي اصيب بكل الامراض السابق ذكرها فان اضعف اجزاء هذا الجسم كان في اسبانيا.

بدأت الكويت بالاستثمار في اسبانيا منذ منتصف الثمانينات، وفي فترة كان الاقتصاد الاسباني يشهد خلالها تراجعا عن نهضته القوية في اوائل الثمانينات.. وفي وقت كانت ارقام البطالة في اسبانيا والمشاكل الاقتصادية الاخرى بدأت بالتأثير على البيئة الاستثمارية فيها.

لقد وقعت الاستثمارات الكويتية في اسبانيا في كل الاخطاء ففي البداية تم شراء شركات شبه مفلسة بمبالغ مضاعفة عن سعرها السوقي، وهذه الشركات نفسها كانت تمارس انشطة خدمية وصناعية عالية الخطورة بالنسبة لما اعتاد عليه المستثمر الكويتي، فمن الصناعات الدوائية الى صناعات الاغذية الى صناعة المتفجرات.

وزيادة على ذلك ارتبط الاستثمار الكويتي هناك برموز اقتصادية مشبوهة مثل (ديلاروزا) الذي تراس مجموعة «توراس» التي تملكها الكويت وهيمن عليها بالكامل، ومارس ديلاتروزا مع مسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي في لندن تجاوزات عديدة لازالت تتكشف تفاصيلها حتى الآن.

ولان موضوع هذه التجاوزات اصبح في يد النيابة العامة الكويتية ولدى القضاء الاسباني الذي سيحال اليه المسؤولون عن استثمارات اسبانيا كما وعد وزير المالية ناصر الروضان مؤخرا، فانه سيمضي بعض الوقت قبل ان تتكشف كل التفاصيل وربما يكون الوقت قد فات بالفعل على استرداد اي من اموالنا المنهوبة.

ان تداعيات الكارثة الاسبانية لم تنته بعدا والجدل لايزال
في اسبانيا وفي اوساط الحكومة في مدريد في كيفية ارغام
الكويت على الاستمرار في ضخ الاموال «في البالوعة
الاستثمارية» في اسبانيا، لان المسؤولين الاسبان يعانون من
معضلات اقتصادهم المتراجع ولن يتحملوا كارثة انهيا
مجموعة «تورس» التي تشغل ٢٠ الف موظف في بلد تص
فيه نسبة البطالة الى ١٥٪.

ومن معرفتنا بالسياسة الاقتصادية الكويتية الارتجا
فاننا لن نستغرب إذا ما تم ضخ المزيد من الاموال بدلا
الوقوف وقفة حازمة ووضع النقاط على الحروف والمط
حتى النهاية بتطبيق قانون الافلاس الاسباني ب
«توروس» وهو مالاترغب به اسبانيا كما هو واضح.

المحاسبة المفقودة.. والعقوبة المستحيلة: ان
الكارثة التي تحولت ٥ مليارات دولار من اموال الكويت
الى دين يزيد عن الـ ٤٠٠ مليون دولار مثال صارخ
ضياع الجدية لدى المسؤولين وضعف قدرة الحكومة
صيانة المال العام من نهب اللصوص.

ان القلم لايملك لغة هادئة يصف فيها تعامل المسؤ
ويتيين مع سلسل التوزات على الاموال العامة، منذ ك
سهم الصغرى عام ١٩٧٧ الى الكارثة الاكبر في الم
١٩٨٢، وما صرف على المقامرين من اموال الشع
بكورات الاستثمار الخارجي في سنتافي وبريتي
م ثم توروس في اسبانيا، والتجاوزات الخطيرة ع
ام التي تكشف القليل منها حتى الان والتي تتع
ث لمئات الملايين من الدنانير التي سحبت ا
ي ظروف الاحتلال العراقي الآثم للكويت.
ف المحاسبة وانعدام العقوبة الجادة هي اك
ريق اللصوص وقطاع طريق المال العام عل
نمهم بحق اقتصاد البلاد خلال سنوات طوي

ين عن الاستثمارات الخارجية وعن مراكز
رت عليهم ثروات خيالية بعد تبوئهم هذه
كويت قد عرفت كثيرا من هؤلاء من قبل ولم
ا، فاننا نطالب القيادة السياسية للكويت
م وجاد لإنقاذ مابقى من اموال الشعب
عليها الكوارث والسرقات، ومحاكمة
تلسين وتقديمهم الى القضاء العادل
يوقع بحقهم العقوبة الرادعة.

الافتتاحية

بعد كارثة اسبانيا التي لم تنته بعد

عندما يأمن الل

أنباء الانهيار الفضائحي لاستثماراتنا في اسبانيا وتحول المليارات من الاموال الى هباء، جاءت أسوأ مما توقع لها اكثر الاقتصاديين تشاؤما، ففي حين تخوف هؤلاء خلال الاشهر الاخيرة من خسائر كبيرة في رأس مال تلك الاستثمارات التي جاوزت ٥ مليارات دولار في تكاليفها، جاءت الحقائق على أرض الواقع لتفتح المجال لبدائل اكثر فداحة وهي مطالبة الحكومة الاسبانية الكويت بدفع المزيد من الاموال بواقع ٤٠٠ مليون دولار من الديون.

وكانت «المجتمع» خلال سنوات طويلة قد حذرت من كارثة من هذا النوع، وهي تحذر الآن من كوارث اخرى إذا ما استمرت الاجهزة المالية الاستثمارية للدولة على هذا المستوى من التخبط الاقتصادي! وإذا ظل المسؤولون عن هذه الأجهزة بهذا القدر من فقدان الحكمة، إن لم نقل فقدان الأمانة والنزاهة لدى بعضهم.

الخيار الاستثماري الخارجي: ومن المعروف ان الكويت بدأت تحرز منذ الستينات فوائض في ايراداتها المالية نتيجة للفائض الذي كانت تنتجه من النفط والذي استفادت منه بشكل مناسب فإلى جانب تقديم عشرات المليارات من الدولارات خلال ٣ عقود كمساعدات للدول العربية الإسلامية قامت الكويت باستثمار عشرات أخرى من المليارات في عدة بلدان في العالم الصناعي المتقدم وكانت الاستثمارات على شكل ودائع بنكية وأسهم وعقارات ومشاريع صناعية.

وبدا في أول الوقت ان استثمار العوائد بهذه الطريقة اسلم من هدرها على مشاريع لاتستوعبها الكويت الصغيرة أو مجرد الاحتفاظ بها كأصول مالية تتآكل مع التضخم النقدي السنوي، وهكذا قيل ان الكويت حققت «نفطها الثاني» الذي تقوله «حقوله» في القارات الثلاث وانها ستتمتع بعوائد كبيرة من هذه الاستثمارات تفوق ما يقدمه النفط الخام من عوائد.

ومنذ فترة مبكرة سادت حالة من الغموض على تفاصيل هذه الاستثمارات فلم يكن من هؤلاء الذين يتخذون قرارات بيع وشراء الممتلكات الكويتية في الخارج، كما لم تكن قرارات الاستثمار تناقش على اي مستوى معقول داخل الحكومة نفسها، بل لم يكن يعرف احيانا مصير بعض المشاريع أو حتى نسب الايراد أو الارباح المكتسبة منها.

وكانت السرية المبالغ بها تبرر من قبل المسؤولين بأنها حاجة فنية لاي عمل استثماريا رغم ان العديد من تصرفات مدراء الاستثمار في الخارج، والصفقات التي تعقدها الكويت، كانت مادة يومية للصحف الاقتصادية المتخصصة في الغرب، لكن المواطن الكويتي بل وربما حتى الاقتصاديين الكويتيين في داخل الحكومة وخارجها كانوا ممنوعين من الاطلاع على مجريات الامور في المؤسسات الاستثمارية التي حاولت حجب نفسها بطلاسم غامضة واعطت لنفسها قدسية خاصة لاتحتمل النقد والمحاسبة!

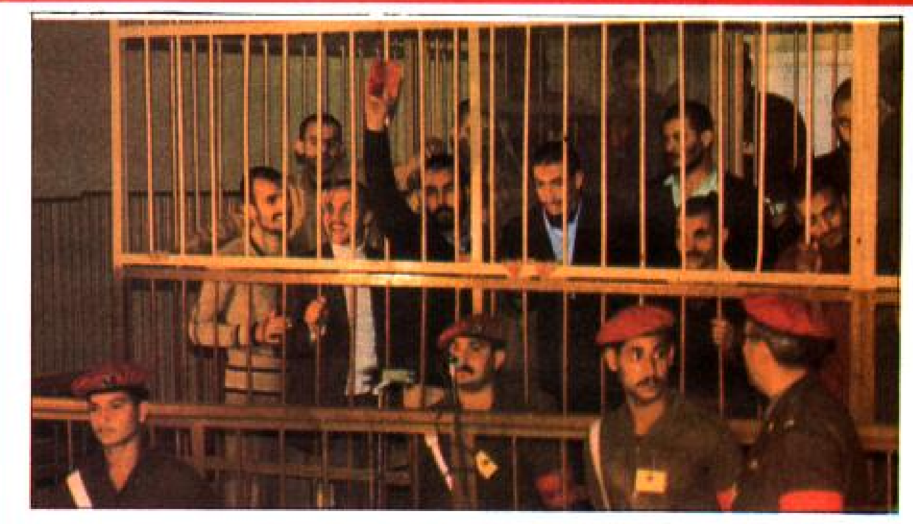
ايراد متواضع.. ثم نكبات: ورغم ان بعض الصفقات المتميزة للاستثمار الخارجي كانت ناجحة وتحقق نسبة عالية من الارباح، الا ان بعض العاملين في الاستثمار الخارجي لاحظوا أن هناك صفقات خاسرة وبنسب مساوية، وفي كل الأحوال كان المعدل العام لارباحنا في استثمارات ١٠٠ مليار دولار في الخارج لايزيد عن ٥٪ وهي نسبة منخفضة نسبيا في العرف الاقتصادي، ولاتكاد تغطي تراجع القيمة الشرائية للأصول في الخارج والناتجة عن التضخم العالمي في الاسعار.

ثم ظهرت على السطح - ولأسباب تتعلق بالاعلام الغربي الحر - صفقات كويتية استثمارية هي اشبه بالكوارث، فاشترت الكويت عام ١٩٨١ شركة «سنتافي» النفطية الأمريكية بمبلغ ٢,٥ بليون دولار وكشفت الصحافة الأمريكية ان القرار الكويتي كان احمقا، وان الصفقة خاسرة بشكل مريع ولمحت صحف أخرى الى تورط مسؤولين كويتيين في إبرام الصفقة الخاسرة مقابل حصولهم على عمولات ضخمة ومكاسب مالية غير نزيهة.

وجاء قرار الحكومة البريطانية قبل سنوات باجبار الكويت على بيع نصف حصتها في شركة «بريتش بتروليوم» لتكشف عدم حكمة المسؤولين الكويتيين في الاندفاع نحو شراء اسهم هذه الشركة ورغم ان الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة الكويتية في تلك الفترة حولت هذه النكبة الاستثمارية الى نصر اقتصادي كبير أو - على الأقل - خففت من أثارة السلبية. فان الحقيقة التي يعرفها الاقتصاديون انها كانت خسارة كبيرة للبلاد وتمثل مخالفة من قبل المسؤولين لاستراتيجية الاستثمار الكويتي التي تقوم على عدم التورط في انشطة صناعية ذات مخاطر كبيرة وثارت في تلك الفترة شبهات حول استفادة العاملين في مكتب الاستثماري الكويتي من شراء اسهم شركة «بريتيش بتروليوم» وان مثل هذه الاستفادة الشخصية غير

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

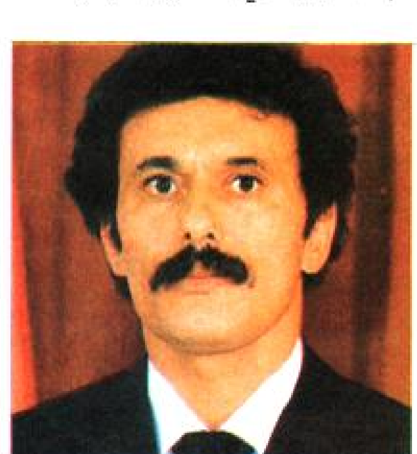
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



تطورات مثيرة بعد أحكام الإعدام الأخيرة في مصر (٣٢)



حادث المنصة والجماعة الإسلامية في لبنان (٣٨)





عودة الصراع في اليمن (٢٨)

باختصار

«حماس» .. وطريق العزة

استقبلت الإنتفاضة الفلسطينية المباركة عامها السادس بعملية فدائية جريئة قام بها مقاتلو حركة المقاومة الإسلامية «حماس» داخل فلسطين المحتلة، حيث شنوا هجوما على سيارة دورية عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة فقتلوا الجنود الثلاثة الذين كانوا بها على الفور، وقد وصف ناطق باسم جيش العدو الإسرائيلي الهجوم بأنه «الأكثر دموية ضد جنود الجيش منذ بدء الانتفاضة» كما وصفت العملية بأنها من أكثر العمليات جرأة منذ بدء الانتفاضة ، وهذه هي المرة الأولى التي يقتل فيها ثلاثة من الجنود دفعة واحدة داخل فلسطين المحتلة منذ بدء الانتفاضة على ايدي الفدائيين الفلسطينيين وتأتي أهمية العملية فيك ونها جاءت مع بداية العام السادس للإنتفاضة فألهبت حماس الفلسطينيين في الأرض المحتلة وجعلتهم يشعرون ويدركون بأن هذا هو الأسلوب الذي يصلح مع اليهود وليس أسلوب المفاوضات أو التنازلات أو الاستجداء، فالأمة لن تعرف عزها إلا بالجهاد ولن تسترد أرضها وحقها إلا بالجهاد.

وقد أصابت هذه العملية اليهود بالاحباط ولعل اكبر دليل على ذلك ما صرح به شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي في أعقاب هذه العملية الجريئة بأن حكومته تشعر بالإحباط تجاه قطاع غزة ولاتستبعد إمكانية الانسحاب من جانب واحد من القطاع المحتل».

هذه هي ثمار الأعمال الجهادية وآثارها، أما الذين يركضون وراء موائد المفاوضات فلن يجنو من وراء اليهود سوى السراب «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».



الثلاثاء ٢٠ جمادى الثاني ١٤١٣هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٩ السنة ٢٣

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

الجريمة النكراء التي ارتكبها الهندوس في الأسبوع الماضي بقيامهم بهدم مسجد بابري الأثري في مدينة أيوديا ليست جريمة سهلة، فهي ليست مجرد هدم مسجد وإنما هي اعتداء صريح على هوية المسلمين وتواجدهم في الهند.

رغم أن اعتداءات الهندوس على المسجد قائمة منذ سنوات إلا أنه لم يتصور أن يصل حقدهم المجنون إلى هذا الحد الذي يقومون فيه بإزالة هذا المسجد التاريخي الذي بناه السلطان بابر أول سلاطين المغول المسلمين منذ أكثر من أربعة قرون بهذا الشكل الذي حدث.

لقد أعلن الهندوس حربا جديدة ضد المسلمين بل لقد شنوها بالفعل وينبغي أن تكون هناك وقفة أكبر من مجرد الاستنكارات والشجب والإدانة لهذه الجريمة النكراء، تفاصيل ما حدث بالهند مع ردود الفعل الإسلامية على هذا الحادث محور عددنا مع قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

في هذا العدد

• الافتتاحيـــــة	٨
• سفينة المجتمع	١٨
• مقابلة الزهار والرنتيسي	٢٤
• مقال الأسبوع	٣٤
• باكستان وتغيير الهوية	٤١
• المجتمع التربوي	٤٤

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦



شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
Ford
TOYOTA
GM
سيارات ٩٣ بالتقسيط



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يَدٍ خيّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدعوة الإسلاميّة
جمعيّة الإصلاح الاجتماعي
ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
في قطر:
أ- حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي:
١- حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات.
٢- حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات.
في البحرين:
حساب رقم: ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم: ١٠١-٤-٠١٥٧٦-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي.
في المملكة العربية السعودية:
١- حساب رقم: (٠٠٠ ١٧٥) للزكوات
٢- حساب رقم: (٠٢٠ ١٧٥) للصدقات
٣- حساب رقم: (٠٢١ ١٧٥) وقف السنابل
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها.
أرقام الحسابات
في الكويت:
ساب جاري للصدقات ١ ٢/ ١٢٥٧
ساب جاري للزكوات ٥ ٧/ ١٩٠٣
التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد/ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.

263 د.ك

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

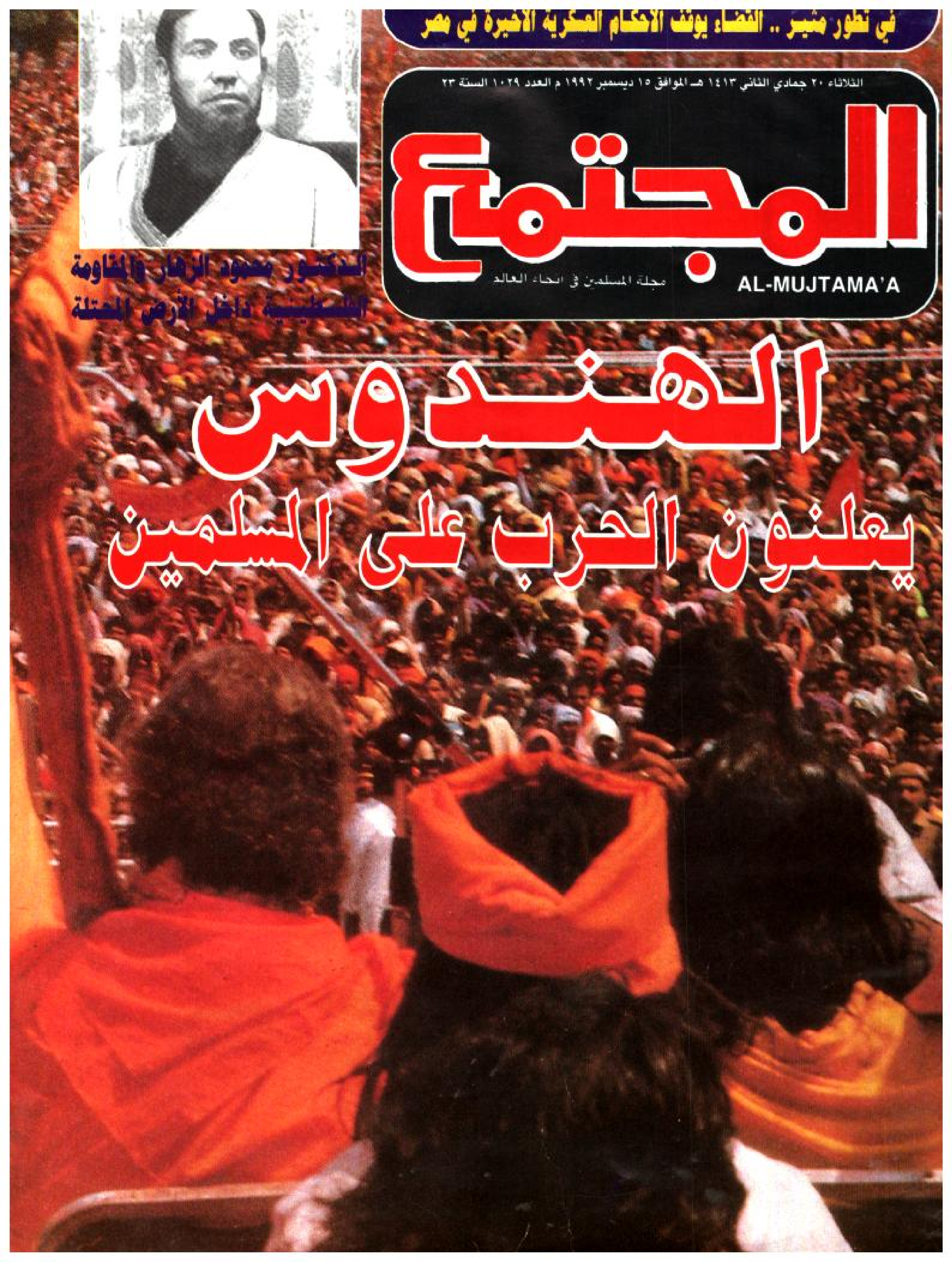
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 4847628
4843354
4843365





في تطور مثير .. القضاء يوقف الأحكام العسكرية الأخيرة في مصر
الثلاثاء ٢٠ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٩ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الدكتور محمود الزهار والمقاومة
الفلسطينية داخل الأرض المحتلة
الهندوس
يعلنون الحرب على المسلمين



حماس تشعل جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة
الثلاثاء ٢٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
وزير الداخلية الأفغاني وأسرار المحاولة الانقلابية الأخيرة
الأحداث الدامية في اليمن والمستقبل المجهول

SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني SONY سوني



القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات



The Best Seller

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط × ٢، ٦ واط × ٤
- موالف SSIR بضبط مسبق لـ ١٨ محطة 12FM / 6AM • إرجاع آلي للشريط.



XR-7080

مفاتيح تشغيل مضيئة ناعمة من نظام تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج

- طاقة عالية • موالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM



XR-5040



طاقة عالية ٢٧ واط × ٢

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح للتحكم بقوة الصوت

XR-7170

طاقة إخراج لـ ٤ قنوات مع تحكم آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- جهاز لترددات موجة FM وموالف SSIR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس / هيكل معدني منزلق للخارج للحماية / تركيب ثابت

XR-7070



نظام تحكم بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط × ٤
- موالف SSR بضبط مسبق لـ ٢٤ محطة • لوحة إضاءة بلونين



CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج يمكن أن يوصل لأي ستيريو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد ... FM

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال سائلة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع طريقتي التركيب مناسبتين مع معدل لمحطة FM ستيريو

تفوق الجودة... وتواكب الخدمة



معرض سوني الفحاحيل
392 2771-2

معرض سوني السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

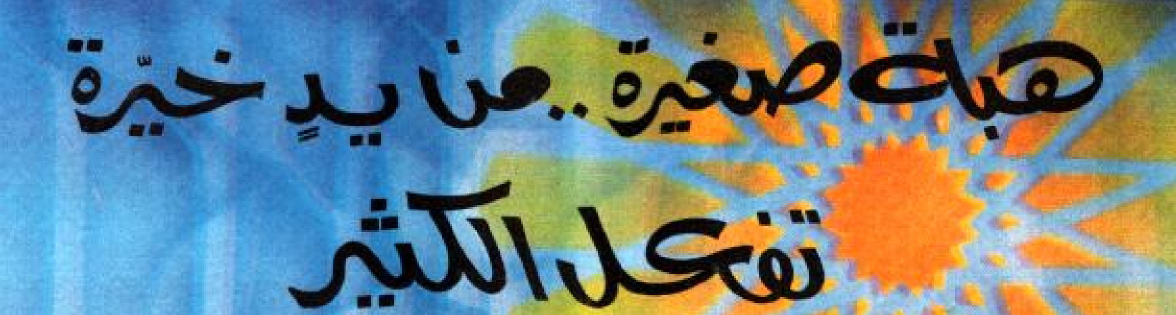
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات

سوني
SONY



هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يَدٍ خيّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
جمعيَة الإصْلاح الاجتمَاعي
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠/٢٤٣٥
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
في قطر :
أ - حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
١ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
٢ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .
أرقام الحسابات
في الكويت :
ساب جاري للصدقات ٩ ١٢٥٧/٢
ساب جاري للزكوات ٠ ١٩٠٣/٧
ت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)
في المملكة العربية السعودية :
١ - حساب رقم : (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات
٢ - حساب رقم : (٤١٧٥٠٢٠١) للصدقات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .
في البحرين :
حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧٦-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي .



قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية
يَفتح لكِ :
بَاب الخيرِ

مناطق عمل اللجنة
- جاموو كشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦١٧٢٣ بيان 437558
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ // ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات في الكويت :
حساب جاري للصدقات « ١٢٥٧/٢
حساب جاري للزكوات « ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)





شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
TOYOTA
سيارات ٩٣ بالتقسيط



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣٠ السنة ٢٣

كلمة المحرر

حفل الأسبوع الماضي بأحداث ساخنة فرضت نفسها على الساحة الدولية، وفرضت نفسها كذلك على صفحات المجتمع لاسيما وأنها مست المسلمين وقضاياهم بالدرجة الأولى، ولعل التصعيد الذي قامت به حركة المقاومة الإسلامية «حماس» كان من أهمها، وقد عرضنا تعريفا لكتائب الشهيد عز الدين القسام وأهم العمليات التي قامت بها لاسيما عمليتها الجريئة الأخيرة، كذلك قمنا بتغطية اضطرابات اليمن الدامية وما حدث فيها من أحداث الأسبوع الماضي الهامة علاوة على التطورات في أفغانستان وطاجيكستان ومصر وغيرها من القضايا الأخرى التي طرحناها على صفحات العدد.

في هذا العدد

● الافتتاحيـــــــة	٨
● سفينة المجتمع	١٨
● حوار مع أمير الجماعة الإسلامية في الهند	٢٠
● الصراع بين الشيوعيين والمسلمين في طاجيكستان	٢٦
● وزير الداخلية الأفغاني	٣٠
● كتائب عز الدين القسام	٣٢

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٤٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

صحافتنا المحلية والاحداث الدولية

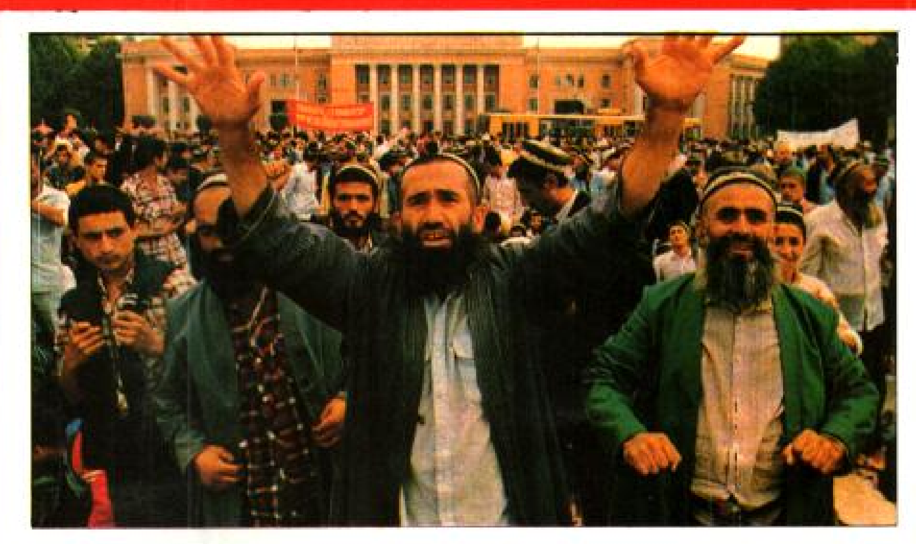
في الوقت الذي سيطر فيه الرعب على الحكومة الاسرائيلية، وعاشت وسائل الاعلام العالمية مشدودة الى فلسطين المحتلة حينما قام الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الأسبوع الماضي باختطاف ضابط اسرائيلي وهدد بقتله أذا لم يتم الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة ،الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجون الاحتلال الاسرائيلي، تصفحنا الصحف الكويتية لنتعرف على بعض التفاصيل فوجدناها للاسف متجاهلة تماما لحدث تصدر الصفحات الاولى في كافة الصحف ووسائل الاعلام العالمية.

ان الخلاف مع المسئولين الفلسطينيين او غيرهم لا يعني تجاهل حدث يهتز له الجميع ويترقب تطوراته، حتى ان الصحف الكويتية حينما تناولت الخبر بعد ذلك تناولته باقتضاب وعدم ابراز افي الوقت الذي وقفت فيه حماس منذ البداية موقفا داعما ومؤيدا للكويت حينما اغتصبها الطاغية صدام.

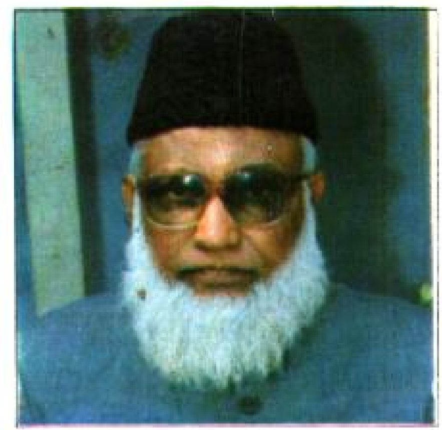
إن الاخبار وتناولها ليس له علاقة بالمواقف وان المصداقية الصحفية تقتضي من وسائل اعلامنا غير ذلك، فقضايا المسلمين هي قضايانا ،وكل جرح يصيب المسلم في اي مكان يؤلمنا، وان النفوس الكبار لا تعرف التشفي او الانتقام او التجاهل، وكما اساء القليل تجاهنا فقد احسن الكثير،وان طمس نشر خبر او تتبعه لن يمنع وصوله الى الناس ،لاسيما وان وسائل الاعلام العالمية وعلى اعلى مستويات التقنية تدخل كل بيت في الكويت.

فهل يصح ان يتصدر خبر انفصال ديانا عن زوجها او الوليد غير الشرعي لاميرة موناكو صدر الصفحات الاولى في صحافتنا وتتوارى اخبار المسلمين وقضاياهم ومآسيهم الى الصفحات الداخلية او الزوايا المهملة.

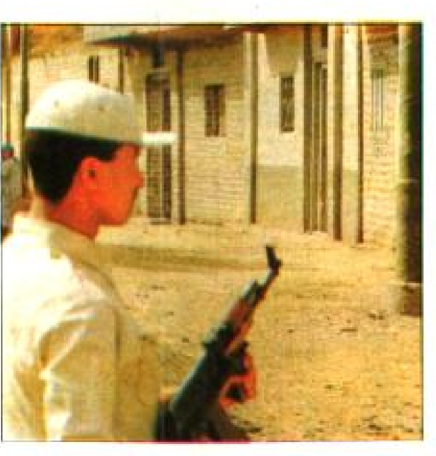
إننا نامل من صحافتنا ان تعود الى المكانة العالمية التي كانت عليها من قبل حتى تكتسب مصداقيتها، واحترام الجميع لها.



الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين في طاجيكستان (٢٦)



حوار مع امير الجماعة الإسلامية في الهند
(٢٠)



١٥ الف جندي في حملة على حي إمبابة في مصر
(٢٨)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

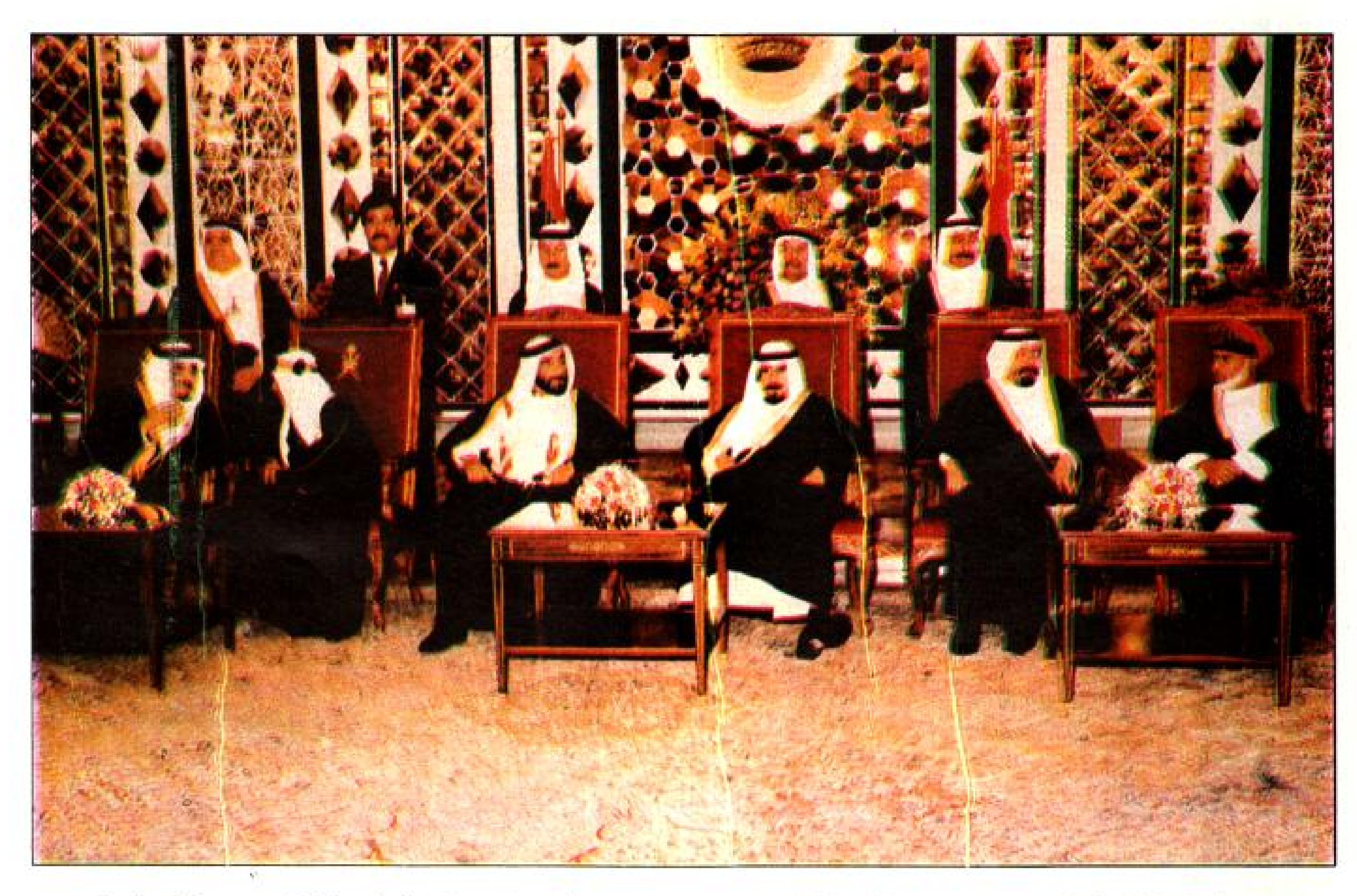
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

وحدة الخليج



لا يستطيع المواطن الخليجي وهو يترقب القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون لن يكتم شعورا بأن اقطار المجلس خطت خطوات بطيئة وقاصرة في اتجاه تحقيق الوحدة الخليجية بصورها المختلفة وذلك بعد اكثر من عقد من الزمان من قيام المجلس.

وكان المواطن الخليجي قد تابع بكثير من التفاؤل والثقة القمة الخليجية الاولى عام ١٩٨١ واستمع حينها الى قادته وهم يتلون اهدافا سامية وخططا طموحة في بيانهم الاول قبل عشر سنوات، والان يجد المواطن الخليجي ان القليل من هذه الاهداف قد تم بلوغه وان القليل من الخطط نفذ وان الطريق لا تزال طويلة ،والعقبات تتراكم في الطريق.

لقد قام مجلس التعاون الخليجي في الاساس ليحقق لشعب واحد في الخليج والجزيرة العربية فرصة الحفاظ على تماسك وقوة هذا الشعب الذي تجمعه عادات وأعراف وبيئة واحدة، وهو الشعب الذي يفتخر بانتمائه الى الطليعة الاولى من الصحابة والمجاهدين الذين انطلقوا من ارض الجزيرة لينشروا نور الاسلام في كل مكان، وهو الشعب الذي يريد من وحدته الجديدة ان تكون نموذجا للوحدة والتقارب بين اقاليم العالم الاسلامي.

ولقد عبر المفكرون والاجتماعيون في الخليج منذ عدة سنوات عن رغبتهم في تسريع خطى التقارب والتوحيد بين اقطار الخليج وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك،

...بين القصور والامل

وجاءت محنة العدوان العراقي على الكويت لتثبت ان الشعوب لا مشكلة لديها في كل صور وأبعاد التقارب والاندماج في أوجه النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

وشهدت ايام المحنة حماس المواطنين ،العاديين والرسميين في آن واحد في الحديث عن انجازات وحدوية اكبر في الخليج وعن جيش موحد واقتصاد تكاملي وحدود مفتوحة للمسافرين بل وسياسة خارجية منسقة وغير ذلك من المشاريع الايجابية، غير ان الحماس تراجع وفترت الهمة واستبدل المتحمسون للوحدة الخليجية تفاؤلهم بالقلق من هواجس الاختلافات وسوء الفهم والتباعد بين الاطراف الخليجية.

وصار طبيعيا ان تنعقد الاجتماعات الوزارية لدول المجلس في شؤون الاقتصاد والاجتماع والامن والسياسة الخارجية فلا يعلن بعدها عن مكسب جديد او تطور هام في اي من هذه المجالات باتجاه التوحيد او حتى التنسيق، وصار متوقعا ان يرفع شعار خليجي او يعلن عن خطة وتمر السنوات من غير ان يتحقق من ذلك الا القليل.

ويقرأ المواطن الخليجي في الصحف ويطالع في التلفزيون الاقطار الاوروبية الغربية بكل اختلافاتها اللغوية والتراثية وبكل عداواتها التاريخية الدامية !وهي تتوحد وتتآلف في كيان سياسي واقتصادي موحد، في حين ان الشعب الواحد والارض الواحدة بل والمصير المتلاصق عجزت عن دفع مجلس التعاون الخليجي الى ما هو مأمول ومتفق عليه بين اهل الخليج! .

وان شعب الخليج الان لا يملك الا ان يضع آماله في هذه القمة الحاضرة في ابوظبي والتي جاءت الاخبار عنها تتفائل بمشاركة الاشقاء في دولة قطر فيها، وهي القمة التي ينبغي الا تمر قبل ان يحسم القادة الخليجيون فيها كل اختلافاتهم، بل وان ينطلقوا من حل هذه الخلافات الى البدء بمسيرة جديدة وجادة من العمل الخليجي.

فلم يعد مجلس التعاون ترفا سياسيا او تجمعا اقتصاديا ونفطيا بل اثبتت ازمة العدوان العراقي على الكويت ان كيان هذا المجلس مستهدف من خصوم اقليميين ودوليين، وهم الخصوم الذين ينظرون بمنظار واحد لكل من اقطار هذا المجلس، وان فرصة الخليج في الافلات من خطط الهيمنة عليه وامتصاصه او تحطيم كياناته لا تحققها اقطار صغيرة متفرقة في قراراتها ومواقفها.

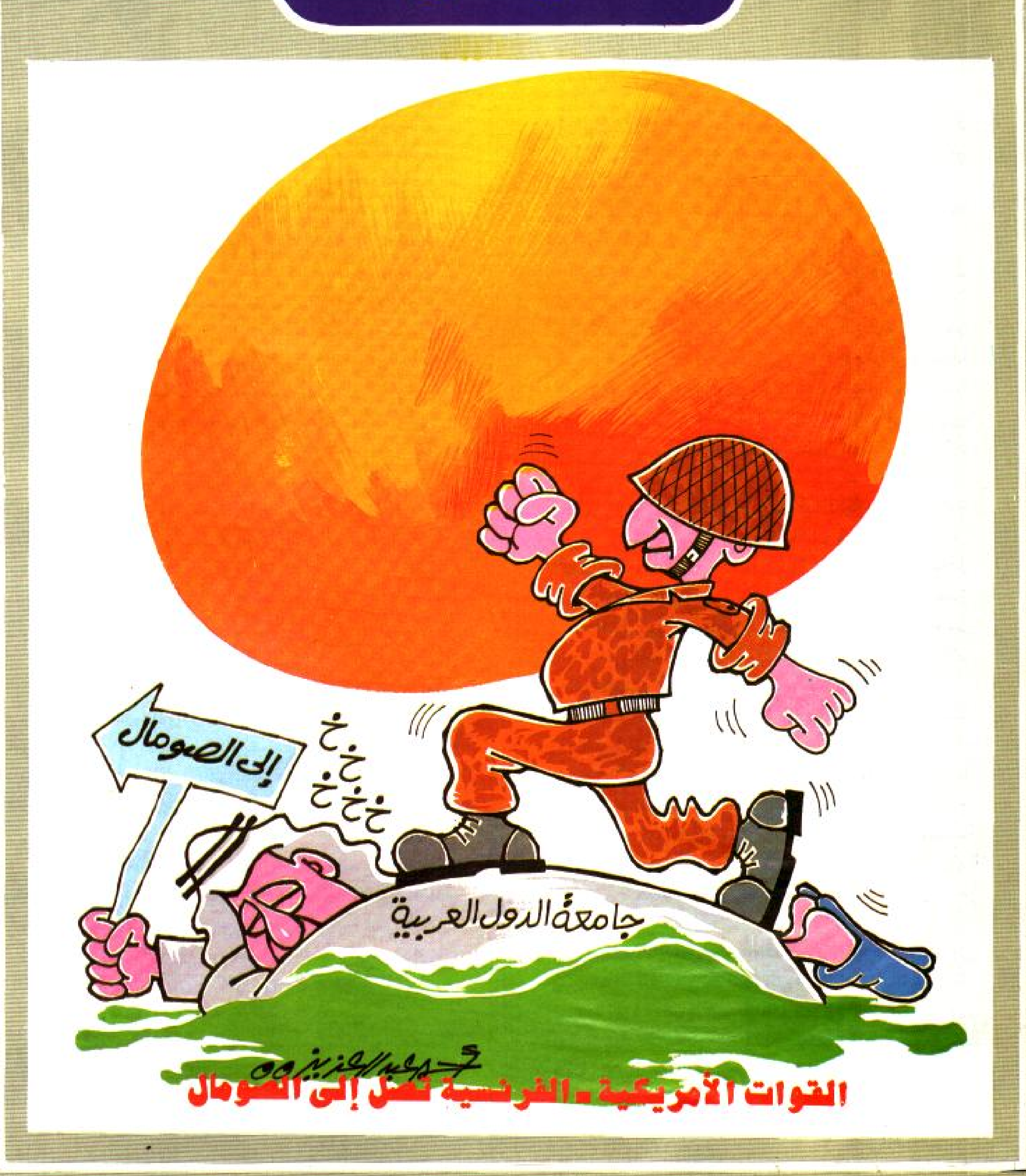
ان توحيد القرار السياسي والاقتصادي والامني لدول مجلس التعاون اصبح ضرورة قصوى في المرحلة الراهنة لكي يكتسب هذا المجلس القدر الادنى من قوة التفاوض والردع امام التهديدات، وان جعل وزارة خليجية واحدة لكل من الخارجية والدفاع والنفط قد لا يكون حلم يقظة كما قد يصبح ضرورة مصيرية تحتاج الى قرار جريء لفرضها قبل ان تفرضها الاخطار المحدقة في وقت متأخر.

وفي نفس الوقت الذي نطالب فيه الحكومات بتحقيق التوحيد فان شعب الخليج مطالب قبل ذلك بتجاوز العقبات والرسميات والعمل لتحقيق المزيد من التفاعل الشعبي الخليجي، فلا يزال هذا المستوى من العمل محدودا ولا يزال تقصير الحكومات مصحوبا بتقصير شعبي في واجب التقارب في عمل المؤسسات والهيئات والجماعات.

ان قمة التعاون الخليجية تنعقد قريبا في ابوظبي والعالم يشهد تغيرات تاريخية ويدخل في طور جديد لم تتبلور ملامحه. فالخليج مطالب بالتصرف بشكل موحد لمواجهة استمرار النظام العراقي في تهديد أمن الخليج، كما انه ملزم بموقف موحد وواضح ازاء السياسة الايرانية في الخليج وهو موقف ينبغي ان ينبع من رؤية خليجية خالصة ودقيقة لحاضر ومستقبل العلاقة مع ايران.

ومجلس التعاون مدعو لتطوير تمسكه الاسلامي ووحدته الروحية والتراثية الى شكل من الوحدة اكثر صلابة وقوة وتأثيرا، ففي النظام العالمي الجديد الذي ظهر بعد انتحار الشيوعية اصبحت الغلبة والتأثير لمجموعات الدول الاكثر قدرة على التوحد وتنسيق المواقف وطرح وجودها بشكل مقنع.

كاريكاتير



القوات الأمريكية - الفرنسية تصل إلى الصومال

المجتمع
المحلى

نظرة سريعة في الخدمات الصحية في الكويت



مجلس الامة يحول تقرير لجنة الاسرى الى الحكومة



عاجل الى وزير الصحة

كلمة في الوجه

سرقة القرن!!

* ما يسمى «بسرقة العصر» وهي التلاعب والتطاول على المال العام للاستثمارات الكويتية في اسبانيا ولندن والتي قدرت باكثر من ٧ مليار دولار!! هي حقيقة يجب أن تسمى بسرقة القرن كله!!

فهل يعقل أن تقوم مجموعة تعد على أصابع اليد الواحدة وتسرق عرق وتعب الأجيال القادمة في لحظة من لحظات المر والعذاب التي مر بها بلدنا ووطننا وأهلنا!! في لحظة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت قام هؤلاء ولعبوا ومدوا أيديهم وتطاولوا دون رقيب ولاحسيب!!

والآن عندما كشفت الأوراق وتبين للناس أن هناك تجاوزات خطيرة واعتداء سافر على أموال الناس لانجد من يقدم أحدهم للمحاكمة أو النيابة العامة!!

أليست هذه جريمة تستحق قطع الأعناق بدلا من قطع الأيادي!! وهل أصبح القانون مطبقا على من يسرق ٢٠ دينارا أو ٣٠ دينارا فقط؟!!!

واننا لنستغرب رد وزير المالية ناصر الروضان في ندوة جمعية الخريجين عن الاستثمارات الخارجية عندما قال: نحن غير قادرين على توجيه الاتهام لأحد!! رغم وجود المخالفات والتجاوزات القانونية بل والدستورية!! فهل يعقل أن يخرج تصريح من مسؤول حكومي كهذا التصريح؟!!

إذا عرفنا أن هناك سرقة وأن هناك تجاوزات والأفراد يشار لهم بالبنان، فلماذا لايطبق عليهم القانون؟!!!

إذن نستطيع أن نقول أيضا بأن كارثة الاحتلال العراقي البغيض للكويت تبين أن هناك تقصير واهمال ولكن!! لانستطيع توجيه الاتهام لأحد!!

إننا نطلب من الوزير الروضان أن يقوم بالكشف عن كل التجاوزات وبالاسماء ويقوم بتحويل من قام بخرق القانون والتعدي على المال العام، فيحولهم للنيابة العامة والتحقيق ليكون عبرة لمن يعتبر!!

وان على نواب مجلس الأمة دورا كبيرا في مساءلة المسؤولين حول سرقة القرن.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



استثمار البناء من الاستثمارات الناجحة

التأمينات الاجتماعية واستثمار أموال المواطنين

منذ عدة سنوات تحدثنا في «المجتمع» عن ضرورة استثمار اموال المواطنين التي تقتطعها التأمينات الاجتماعية في استثمارات مشروعة بعيدة عن الربا الذي وعد الله بمحقه وهدد مرتكبيه كما جاء في محكم كتابه العزيز «الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار أثيم» البقرة (٢٧٥ ـ ٢٧٦).

وعلى اثر ذلك التقينا بالسيد مدير عام التأمينات الاجتماعية وقد أبدى الرجل مشكورا تفهما لما كتبته المجتمع وناشدت به، وذكر إن قسما من استثمارات التأمينات الاجتماعية تستثمر في اشياء مشروعة كالعقار وغيره، وقد طلبنا منه أن يصحح مسار كافة أموال التأمينات الاجتماعية لتحول جميعها الى مشروعات خالية من الربا او التعامل به لأن الله سبحانه وتعالى قد وعد بمحق الاستثمارات الربوية، ولعل ما حدث لاستثماراتنا بالخارج من تبديد وسرقات وضياع للأموال لأنها استثمرت في الربا وقد حدث هذا في أمريكا وبريطانيا واسبانيا.

ولذلك فإننا نرجو من مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية بما عرف عنه من دماثة الخلق والتعاون لمصلحة البلاد والعباد أن يستجيب استجابة كريمة لطلبنا هذا بأن يحفظ أموال المواطنين التي أؤتمن عليها من أن يصيبها ما يصيب الأموال التي تدار بالربا فتضيع كما ضاعت أموال الأجيال.

إننا في انتظار الاستجابة الكريمة لرجائنا سائلين الله أن يحفظنا بتقوانا له من كل سوء، لأن من يحفظ الله يحفظه «وإذا حفظنا الله فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه حفظنا من كل سوء».

غلط X

* أن تتكدس اكثر من (١٣) مدرسة في منطقة «السرة» مما يجعل الدخول والخروج منها من المشقات وأصبح هاجس يومي مقلق لأهالي السرة.

* أن يتجمع اكثر من (١٠) من الشباب المراهق الصومالي قرب مجمع النقرة الشمالي في حالة أنس وتقليد لأصوات الحيوانات بلا احساس بالمسؤولية وكأنه لا مجاعة في بلدهم ولا أموات بالألوف. وكذلك تقع المسؤولية على الوالدين الذين يجب أن يربوا أبناء على الاحساس بالمسؤولية ومراعاة الشعور العام وما حل ببلدهم من خراب.

* إزدياد حالات الطلاق في فترة ما بعد التحرير والتي لاتجد لها أية مبررات ما عدا استهتار البعض من الطرفين وعدم احساسهم بقدسية الزواج وضعف الوازع الديني وتقليد البعض للافلام والمسلسلات العربية والتي تطلب فيها المرأة الطلاق لأتفه الأسباب بقولها «طلقني.. طلقني» كأن الزواج لعبة بينهم.

صالح العامر

الكويت.. وحقوق الإنسان

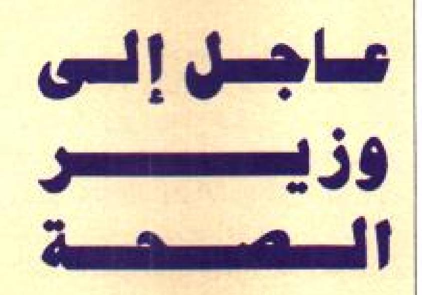
تألمنا للتقرير الأخير الذي أعلنته منظمة العفو الدولية عن حقوق الإنسان في العالم واذاعه راديو صوت أمريكا يوم الجمعة الحادي عشر من ديسمبر الجاري حينما أدرج الكويت ضمن الدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان واستشهد التقرير بعدة حوادث، وقد تألمنا ككويتيين أن التقرير وضع الكويت إلى جوار العراق وإيران ودول أخرى لاتحترم آدمية الإنسان ولاتعطيه حقوقه.

إننا شعب صغير نعيش في بقعة جغرافية محدودة ومحفوفة بمطامع كثيرة من بعض جيراننا ومن غيرهم وما فعله الطاغية صدام ببلادنا ومطامعه ليست منا ببعيد، وليس وحده الطامع وإنما هناك آخرون يتربصون أن تتاح الفرصة لهم لينقضوا علينا وينهبوا ثرواتنا.

وبالتالي فإن علينا أن نسعى لكسب ود الجميع وأن نتعامل مع الجميع كدولة متحضرة تحترم حقوق أهلها وحقوق المقيمين على أرضها، وأن نحرص على عدم تشويه صورتنا في الخارج، لاسيما وأننا قد جربنا الظلم على يد البعثيين ووقف الجميع الى جوارنا فلا يأتي من وقفوا إلى جوارنا من قبل ليدينونا الآن أمام العالم كله بتقارير تبث هنا وتنشر هناك تتحدث عن قيام الكويت بانتهاكات لحقوق بعض المقيمين على أرضها.

إننا نطالب بالتحقيق فيما ورد في هذا التقرير والتأكد مما جاء فيه من معلومات وأن يتم التحقيق مع مرتكبي هذه الحوادث التي أساءت الينا في الخارج حتى لانخسر مكانتنا في مصاف الدول المتقدمة ونطالب مجلس الأمة أن يكون له دور في ذلك سعيا لإرضاء الله والمحافظة على أعراض الناس وحرماتهم ومحافظة على سمعة البلاد ومكانتها الدولية.

اننا اصحاب قضية لن تنتهي بزوال صدام وعلينا ان نكسب تعاطف العالم معنا بشكل دائم ليقف معنا في الازمات.



بقلم: عبد الله علي المطوع

إصرار المستشفيات وبعض المستوصفات على عدم استقبال حالات بعض المرضى لاسيما الحالات المتأخرة وحالات الولادة وغيرها بدعوى عدم وجود إقامة أو بطاقة صحية جديدة، وهو أمر يخالف كافة الشرائع السماوية والمبادئ الإنسانية في بلد مسلم مثل الكويت يرسل المساعدات الطبية والإنسانية يوميا إلى كافة المحتاجين في أنحاء العالم.

إن حق العلاج والدواء أمر كفله الإسلام ليس للمسلم فقط وإنما للمسلم وغير المسلم المقيم في بلاد المسلمين طالما لايستطيع أن ينفق على علاج نفسه. وكيف ترفض المستشفيات تطعيم طفل يمكن أن يصاب بالشلل أو الحصبة أو أي مرض آخر بحجة عدم وجود إقامة معه ؟! في أي قانون أو أي نظام يمكن أن يقبل هذا؟ إن هناك عشرات الحالات المأساوية التي يرصدها أعداء الكويت وينقلونها إلى الخارج فيشوهون بها سمعة بلادنا فتخرج التقارير من هنا وهناك لتشير إلى انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وحتى لايكون كلامنا جزافا فإن تحت أيدينا حالة شخص يحمل وثيقة سفر ومصاب بانسداد في شرايين القلب وبمرض السكر ورفضت المستشفى اجراء عملية جراحية له لأنه لايحمل إقامة صالحة والمذكور مهدد بالموت وعشرات غيره بنفس حالته أو قريبين منها يعانون مع المستشفيات كل يوم.



د. عبد الوهاب الفوزان

إننا نناشد وزير الصحة الدكتور عبدالوهاب الفوزان بما عرف عنه من حرص على سمعة البلاد، وعلى مراعاة الجوانب الإنسانية للمقيمين فيها، أن ينظر في هذا الأمر لاسيما وأننا بلد تقوم بتوزيع مساعداتها الطبية والإنسانية على كافة المحتاجين،فمن الأولى أن نراعي المقيمين على أرضنا وأن يصدر تعميم إلى كافة المستشفيات والمستوصفات بتوفير العلاج والدواء في إطار منظم إلى كل المرضى دون اعتبار لجنس أو لون أو اشتراط الحصول على إقامة في هذا الوقت حتى يتمكن الذين لم يستطيعوا تسوية إقامتهم من تسويتها.

لقد جربنا الظلم والتشريد وأقمنا في دول عديدة خلال فترة الاحتلال الغاشم لبلادنا وكنا نستقبل بالترحاب في كل مكان، وكان العلاج يقدم لنا مجانا في معظم الدول بما فيها الدول الغربية، ولايجوز أن نترك أمرا مثل هذا ذريعة لمن يتربصون بنا يتندرون به علينا أو ينشرونه في تقارير دولية تتحدث عن الإنسان وانتهاك حقوقه في الكويت اننا نأمل من وزير الصحة أن يضع حدا - بقرار عاجل - لهذا الأمر حتى لاتشوه صورة الكويت أكثر من ذلك.

فضائح الاستثمارات الكويتية ومكافحة الرشوة




كتبت الصحف الكويتية عن فضائح الاستثمارات الكويتية في الخارج وأثرها على سمعة البلاد وأموال الأجيال، وأصبح الأمر مطروحا أمام القضاء والسلطة التشريعية للفصل فيه، ونأمل الا تفلت تلك العصابة من يد العدالة وأن تكون عبرة لكل من تسول له نفسه التلاعب بالمال العام وهنالك ظاهرة أخرى تفشت في المجتمع وهي الرشوة، فكثير من المصالح والدوائر ،فالمشتروات تفشت الرشوة فيها واصبحت الحكومة تشتري الحاجة -نتيجة الرشوة -اغلى بكثير من أثمانها العادية ونرجو تشكيل لجنة على مستوى عال لتقدم لها شكاوى المواطنين حول الرشاوي والمرتشين لتقوم بالتحقيق في الأمر واستدعاء المرتشين لمحاسبتهم وإننا على أن يقين بأن آلاف الشكاوى ستصل من المواطنين الذين يتعرضون للابتزاز من أولئك المرتشين.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان كثيرا من المواصفات التي تطرح في المناقصات تطرح بمواصفات محددة وقياسات مفصلة تختلف عن مواصفات وقياسات الإنتاج العالمي فكأنها مفصلة على شركات أو مؤسسات بذاتها. وإننا نأمل التحقيق في ذلك والنظر فيه فإن صح ما وصلنا من معلومات لابد من اتخاذ الخطوات الكفيلة باتاحة المجال للمواطنين لتكافؤ الفرص والمنافسة الشريفةفيما بينهم.

هرطقة فؤاد الهاشم وقميص عثمان

نشرت الوطن يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١٢/٨ عامودا لفؤاد الهاشم بعنوان «هرطقة» ذكر فيه ان الشيخ سعيد حوى كتب مقالا اثناء حرب تحرير الكويت، وصف فيه (صداماً) انه يمثل نبي الله موسى وانه وجنده هم المنصورون، وقوات التحالف تمثل جنود فرعون وهم المهزومون، واخذ يفصل اقوالا نقلها كما ذكر عن مجلة اللواء الاردنية وكتب رقم العدد وتاريخه ولقد تعجب اقارب واصدقاء وتلاميذ الشيخ سعيد حوى مما نسب اليه وقد توفاه الله منذ مارس ١٩٨٩ اي قبل حرب التحرير وازمة الكويت فكيف يكتب ذلك اثناء الازمة وهو مع الاموات، وايضا لم يكن الرجل قبل وفاته فلسطينيا حتى يقال انه انحاز لصدام وانه من كتاب اللواء الاردنية، انه سوري ومرض مرضا قاسيا قبل وفاته بسنوات وظل يعالج حتى توفاه الله. وبالتالي فان ما كتبه فؤاد الهاشم يعتبر اكذوبة العصر.

فلو قال الكاتب انه راي رؤيا مناميةبهذه الكتابات، كما فعل من قبل عندما ذكر انه رأى رؤيا ان الملائكة جاءته تقبل قدميه ليعطيهم فيزا لدخول الكويت للعمل بعد التحرير كسائر المتقاتلين على تفاحة نيوتن!.

لو قال ذلك لامكنه ان يرفع دعوى يطلب التعويض ممن يخطئه كما فعل في القضية التي رفعها ضد الدكتور الشيخ عجيل النشمي عميد كلية الشريعة عندما نشر تكذيبا عما نشره عن الملائكة.

ان بعض كتاب الكويت بدا يجرح في خصومه في الفكر، مستندا الى مواقف البعض في حرب الخليج، فكانت الادانات المطلقة لكل الاسلاميين مع ان هذا في الواقع لا يخدم الكويت ، لانه لو افترضنا ان جميع الاسلاميين وهم الاغلبية حاليا رضي البعض ام كره، مع صدام لدل ذلك على انه يوجد خلل لدى الكويت، لانه كيف اقنعهم صدام بباطله ولم تستطع الكويت اقناعهم بحقها؟!.

لقد كان كل الاسلاميين عدا افراد مضللين ضد صدام حسين كما يشهد

بقلم : عبد الله المرسي

التاريخ، وكما اقرت الكويت في مؤتمراتها الرسمية التي عقدت في اغسطس ١٩٩١ واغسطس ١٩٩٢ حيث دعت اكثر رموز التيارات الاسلامية من الاخوان المسلمين وغيرهم، ومازلنا نذكر كلمة نجل مؤسس الاخوان الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا التي بثها التلفزيون والاذاعة الكويتية، حيث تضمن حديثه بيان موقفهم قبل الازمة وخلالها وبعدها، وهو الموقف الرافض للنظام البعثي.

واذا كان الحال كذلك فهل نشر الطعن في هؤلاء واتهامهم بالباطل انهم مع صدام وضد الكويت وشعبها يخدم الكويت ؟

اجيبونا يارجال الصحافة والفكر والراي؟

انه حتى الاسلاميين في الاردن وفلسطين لم يكونوا جميعا ضد الكويت وان كانت رموز منهم وقفت مع صدام حين ضرب اسرائيل وهذه خدعة من صدام لم يكتشفوها.

وان منظمة حماس الفلسطينية قد اصدرت بيانات بادانة صدام والوقوف مع الكويت واستمر هذا موقفها حتى انتهاء الحرب فلماذا يساء الى جميع الفلسطينيين بلا تمييز.

كما ان اكثر الاسلاميين الاردنيين والفلسطينيين الذين كانوا بالكويت ضد المنظمة ومواقفها وضد صدام ولكن الاعلام الاردني لا يسمح لهم بكلمة ، حتى ان بعضهم امثال الدكتور محمد نعيم ياسين والدكتور عمر الاشقر والدكتور محمد الاشقر وآخرين عندما اعدوا حفلا لاستقبال الوفد الكويتي ونصرته اثناء الازمة منعتهم السلطات الاردنية وحددت اقامتهم.

نطلب من وزارة الاعلام ان توجه كتاب الاعمدة والزوايا إلى ان نصرة الكويت واسراها لا تكون بهذه الوسائل التي تضر اكثر مما تنفع.

واخيرا اشير إلى انني مصري ولست فلسطينيا ولكن الحق ليس له جنسية.

مجلس الامة .. ومصداقية اللجنة الوطنية لشئون الاسرى والمفقودين


د. اسماعيل الشطي


خالد العدوة

وافق مجلس الامة على التقرير الاول للجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء المتضمن اقتراحين برغبة بحل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وتحويل ميزانيتها الى الهيئات الشعبية ودعم المجهود الشعبي لهذه الهيئات.

كما وافق المجلس وأحال الى الحكومة اقتراحا اخر في نفس التقرير يدعو الحكومة الى اعادة تشكيل اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين وانشاء مكتب ارتباط يلحق برئاسة مجلس الوزراء يعني بشؤون المحتجزين والمرتهنين المفقودين.

وأيد الاقتراحين ٣٨ عضوا من اصل ٤١ حضروا الجلسة بالاضافة الى اربعة وزراء من اصل ستة مشاركين وهم وزير العدل مشاري العنجري ووزير النفط علي البغلي ووزير الكهرباء والماء والاشغال العامة احمد العدساني ووزير التجارة عبدالله الهاجري.

وانصب انتقاد الاعضاء على اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى في الجلسة التي استاثر موضوع الاسرى على اهتمامها لاسيما استكمال الملفات والاهتمام بجمع المعلومات.

وقال مقرر اللجنة عبدالمحسن جمال الذي ظل يدافع عن التقرير لمدة خمس ساعات ان بعض المواطنين الذين التقتهم اللجنة اكدوا انهم اكملوا مستنداتهم ست مرات الا ان اللجنة اضاعتها واضاف ان المحافل الدولية التي نجتمع بها تؤكد على ضرورة الانتهاء من عملية الملف الذي لم يستكمل منذ اكثر من عامين مشيرا الى ضرورة التاكيد على المصداقية في التعامل مع هذه القضية الانسانية.

واتفقت جميع الاراء في جلسة اليوم التي حضرها عدد كبير من اهالي الاسرى على عدم تسييس القضية في الوقت الذي اتهم عضو المجلس خلف العنزي تقرير اللجنة باللاحيادي وقال انه ذكر السلبيات دون الايجابيات.

وتساءل دميثير هل يمكن ان نحكم على لجنة تسلمت اعمالها في فترة لا تتجاوز خمسة شهور بالفشل مشيرا الى تسلم اللجنة الوطنية اعمالها في شهر اغسطس الماضي بادارتها الجديدة.

واضاف ان اللجنة الوطنية تضم بعضويتها غالبية من اعضاء اهالي الاسرى انفسهم.

ومن ناحيته قال الدكتور اسماعيل الشطي ان مصداقية اللجنة ضاعت في مجلس الامن ووصف اداء اللجنة بالبطء والفوضى واضاف ان وجود اهالي الاسرى هنا يؤكد هذا الكلام.

ويلاحظ تقرير اللجنة المنبثقة عن مجلس الامة استغرابها الشديد في تاكيد اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين على غياب جهودها قبل تاريخ ١٥ اغسطس الماضي لكون اعضائها كانوا ممثلين للحكومة السابقة.

كما لاحظت اللجنة في تقريرها ضعف التحرك الخارجي بشكل عام والتقصير في تذليل الصعوبات التي يعانيها اهالي الاسرى في توفير احتياجاتهم المعيشية.

واعتبر عدد من اعضاء المجلس موافقة عدد من اعضاء الحكومة على الاقتراحين برغبة سابقة في تاريخ المجالس التشريعية في الكويت.

وأكد عضو المجلس محمد المرشد ان الكويت تطالب بجميع المحتجزين الكويتيين وغيرهم ولن تتخلى عن احد في هذا الجانب.

ورفع رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون الجلسة التي تراسها بعد استراحة الصلاة على ان تعود للانعقاد يوم الثلاثاء القادم.

مجلس الامة .. وافتقاد المنهجية

بقلم: طارق الحمود

يحق لكثير من المتفائلين بمجلس الامة الحالي، ان يحتفظوا بمثل هذا التفاؤل لما يحويه المجلس من عناصر ذات كفاءة في غالبها، وتمثل مساحة عريضة - ان لم تكن متكاملة - من شرائح وفئات وتيارات المجتمع الكويتي، مما اعطى صفة التوازن لمثل هذا المجلس، الذي جاء معبرا الى حد كبير، عن ارادة الشعب.

غير ان الناظر والمتابع لمسيرة المجلس خلال الفترة القصيرة الماضية، منذ بدأ اعماله في اكتوبر الماضي، يجد بأن المجلس لا يزال يفتقد المنهجية في مساره، وقد تعلقت آمالنا نحن الناخبين، بالعروض الطموحة التي كان النواب في حملاتهم الترشيحية، يعرضونها على الجمهور، واحسسنا باننا وضعنا اول قدم على الطريق الصحيح فلما ان بدات جلسات المجلس، بدأ النواب - كل بحسب رؤيته - الى التعجيل بتقديم الاقتراحات والمشاريع التي يريد ان يكون له قصب السبق بتقديمها، دون التفات للمنهجية المطلوبة في اداء وانجاز المجلس ككل.

واعلم بأن هناك من سيقول بأن هذه الفترة القصيرة، لا تكفي لاطلاق مثل هذا الحكم المتعجل، وقد يكون مثل هذا القول صحيحا نسبيا لان المجلس لا يزال يواجه ضغوط البداية الصعبة، وضغوط الناخبين التي لا ترحم، فتزدحم في مواجهة الاولوية وتختلط الاوراق، الا اننا من الاولى، كمواطنين وافراد عاديين من هذا الشعب ان نمارس الرقابة على ممثلينا في البرلمان، ونهدي لهم ما نعتقد انهم قد اخطأوا او قصروا فيه.

ولعل تشكيل لجنة داخلية من الاعضاء لترتيب الاولويات لدى المجلس، هي خطوة على الطريق الصحيح، ويجب ان تعضدها خطوة اخرى، وهي التنسيق والتخطيط المشترك بين الاعضاء تجاه القضايا الرئيسية العامة والتي تمثل تحديات حقيقية للمجتمع، كالتخطيط والتنمية والأمن الخارجي والداخلي، والتركيبة السكانية، وما الى ذلك من معضلات مزمنة، ولازلنا نحتفظ بتفاؤلنا وآمالنا في اعضاء مجلس الامة الحالي ليكونوا عند حسن ظن الشعب بهم.

نظرة سريعة في الخدمات الصحية في الكويت

تحقيق : عادل الزايد

ان الحديث عن القضايا التعليمية والاسكانية يطغى على احاديث مجالسنا اليومية في هذه الايام، ولكن من الواجب الا يغيب عن ذهن المسئولين في هذا البلد القضية الصحية.

فبدون اي مبالغة، الوضع الصحي في الكويت يسير في الاتجاه الخاطيء هذا اذا كان له اصلا اتجاه يسير فيه، لان الواضح للمراقب للاوضاع الصحية في الكويت ان الامور في هذا الشأن تنفذ وسط غياب لاي نوع من انواع السياسة او الدراسة او التخطيط.

وخلال هذا التحقيق الذي اجريناه في مجلة «المجتمع» حاولنا تسليط الضوء على بعض الاخطاء الموجودة في جسد هذه الخدمة الشعبية من اجل تنبيه المسئولين الى خطورة الوضع لا من اجل تحقيق هدف او مصلحة ذاتية، وهذا التحقيق اجري من خلال عينة من مستشفيات الكويت.



ا - الوضع الخاص ببعض المستشفيات:

١ - مستشفى الصباح :

مبان قديمة ومتداعية لم تعد تصلح لتكون مكانا يقدم الخدمات العلاجية، وشكل المستشفى الداخلي يوحي بعدم النظافة والتنظيم، واكبر دليل على ذلك هو اغلاق غرفة العمليات في هذه المستشفى للمرة الثانية على التوالي بسبب ترشيح يحدث في جدران غرفة العمليات، مما اربك قسم انف واذن وحنجرة ارباكا شديدا وجعلهم يتقسمون على ثلاث مستشفيات. في اول الامر حيث كانت عمليات الرجال في مستشفى ابن سينا والنساء في الفروانية وبخول الطوارىء في الصباح ثم تم دمج العمل الى الفروانية والصباح فالعمليات في الفروانية، والعيادات في الصباح.

يفتقر اطباء المستشفى الى غرف يستطيعون ان يجلسوا فيها بعد الانتهاء من المرور حتى تستطيع الممرضة طلب الدكتور المعالج في اسرع وقت.

٢ - مستشفى مبارك :

اكبر ملاحظة يلاحظها كل من يرقب اي دكتور في مستشفى مبارك هو النقص الشديد في الادوات المكتبية، فالمستشفى ظل ولفترة طويلة يعاني من نقص في الأظرف الخاصة بالاشعات، كما ان هناك نقصاً في الأظرف الخاصة لكتب الوصفات الطبية، ونقصاً في اظرف المراسلات، بما يشعر المريض والطبيب بعدم اكتراث من قبل الاداريين، ويزيد هذا الشعور بلا شك في الاحساس المتواجد لدى معظم المرضى وهو عدم الثقة في الخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات الحكومية.

٣ - مستشفى الامراض النفسية (الطب النفسي)

يمكن تلخيص الوضع في هذه المستشفى بكلمة واحدة (اهمال) - نعم فالمباني عمرها اكثر من ٣٠ سنة معظم دورات المياه معطلة - الاجنحة قمة في الاتساخ وعدم التنظيم .. الروائح الكريهة تنتظرك عند الباب الخارجي لكل جناح، عدم وجود امان كاف للممرضين والممرضات، اسلوب التهدئة المتبع مع المرضى هو المكافأة بالسجائر او العقوبة بالحرمان منها حيث يتم ذلك عن طريق الهيئة التمريضية بالجناح. الغرفة العمومية عبارة عن غرفة مساحتها حوالي ١٠×٤م٢ تحوي اكثر من ٢٠ سريراً في هذه الغرفة الواحدة. التهوية في الاجنحة تكاد تكون معدومة الترتيب في العيادات الخارجية مفقود مما يفقد اعصاب الطبيب المعالج قبل اعصاب المريض المعالَج.

ب - الوضع العام في الخدمات الصحية:

بعد ان تطرقنا للاوضاع الخاصة لبعض المستشفيات نأتي الان للحديث حول النقص الذي تواجهه المستشفيات بشكل عام.

١ - الامر الذي لا اختلاف فيه، هو ان مستشفياتنا في الكويت تعاني نقصا شديدا في الكادر الطبي، مما دعى بعض المستشفيات ان تكون خفارة بعض الاطباء يوم بعد يوم اي انه كل يومين عمل يأخذ الطبيب نصف يوم راحة اي ان الطبيب يداوم صباح يوم السبت مثلا ويبقى في مقر عمله حتى الساعة ٢.٣٠ من بعد ظهر الاحد ليعود الى المستشفى صباح الاثنين ويستمر حتى صباح الثلاثاء وهكذا وهذا امر يفوق قدرة الطبيب على اية حال (مستشفى مبارك). وهذا النقص في الكادر الطبي والذي تواجهه مستشفياتنا لا يواكبه تعيينات في الجانب الاخر، لان العرض المادي الذي تعرضه الوزارة لا يوازي العروض الاخرى التي تقدمها دول الخليج المجاورة، هذا بجانب فقدان الطبيب للشعور بالحماية المطلوبة من قبل الوزارة فالطبيب متهم مدان من قبل المريض والوزارة دائما وعلى كل حال. وكذلك يفتقد الطبيب للحماية الامنية داخل المستشفى وخصوصا في قسم الحوادث مما ادى الى تعرض بعض الاطباء للاساءة بالالفاظ والوعيد مرات عديدة!

٢ - الخدمات الفندقية :

وهي تمثل قمة الاهمال، فعلى الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على التحرير الا ان البياضات المستخدمة على كثير من الاسرة مازالت تحمل اسماء مستشفيات أخرى مثل مستشفى الوصل مستشفى دبي مستشفى الشارقة مستشفى العين مستشفى راشد . فبعد عام ونصف مازالت مستشفياتنا تستخدم البياضات التي ارسلت لنا بعد التحرير على

صورة معونة! ناهيك عن توفر الحشرات وبكميات كبيرة في اجنحة المستشفيات ودورات المياه، وسكن اطباء الخفر، ولا نريد ان نتحدث هنا عن سوء معاملة جثمان المتوفى من المرضى داخل المستشفيات.

٣ - النواحي الادارية :

اولا تعاني المستشفيات من سوء اتصال واضح بين الوزارة وادارتها، سوء اتصال بين الهيئة التمريضية وادارة المستشفى!

ثانيا : تعاني المستشفيات من سوء تنظيم واضح، فالعيادات الخارجية وعيادات الحوادث تمر بحالة من الهرج والمرج، وخصوصا في العيادات والحوادث فالمريض لا يعطي حقه بالكامل والدكتور لا يجد الوقت الكافي لفحص المريض كما ان باب غرفة الكشف معرض للفتح في اي لحظة، بل وجود مريضين وثلاثة مرضى في نفس الوقت داخل غرفة الفحص، امر اعتيادي! مما يفقد المريض الخصوصية المطلوبة. وعدم ترتيب العمل في المستوصفات بالشكل الاكمل لتقوم بواجبها المرسوم لها في الخطة الصحية، ادى هذا الى عدم الاتزان في قسم الطوارئ، في المستشفيات لوجود اعداد كبير تتخطى المستوصف وتصل بشكل مباشر للمستشفى مما يؤدي الى الوقوع في الاخطاء التي تتناقلها الصحافة من فترة الى اخرى.

٥ - النواحي العلاجية والفنية :

لا يستطيع احد ان يتكلم حول قضية المخزون العلاجي لدى الكويت والذي في الحقيقة اتضح خلال الازمة، حيث استمرت الخدمات العلاجية على مدى سبعة اشهر من الازمة وتم صرف العلاج في وقتها بشكل شبه طبيعي، ولكن الملاحظ هذه الايام هو وجود نقص في بعض المواد العلاجية والتي تأخذ فترة طويلة حتى يتم توفيرها مرة اخرى في صيدليات المستشفيات المختلفة.

كما انه يوجد نقص في بعض المواد المختبرية التي يحتاجها الفنيون من اجل تشخيص امثل للامراض، فمختبر البثولوجي في مستشفى ابن سينا يفتقر لعدد من الاصباغ المختبرية المناسبة، وبعض المواد التحليلية الاخرى الخاصة بتشخيص الامراض بشكل سليم، كما ان مختبر الفيروسات الخاص قد عانى ولفترة طويلة من نقص في المواد اللازمة لتشخيص مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) مما ادى الى تأخير عدد من الطلبات وبالتالي تأخر تشخيص المريض من هذا المرض الخطير.

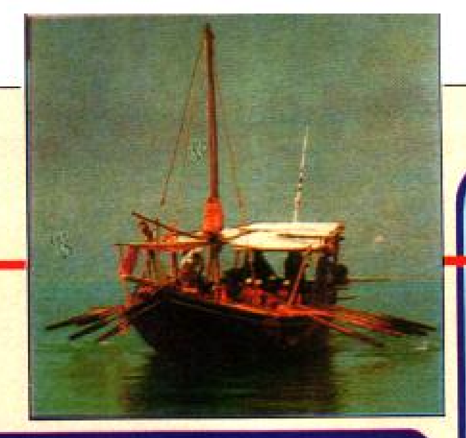
٦ - وضع الطبيب الكويتي :

يواجه الطبيب الكويتي تحديا واضحا داخل مستشفيات الكويت فهو لا يجد الدعم الكافي من الوزارة بجانب ما يعاني من مضايقات من قبل بعض مرؤوسيه غير الكويتيين وخصوصا من الجنسيات غير العربية مما حدا باحد الاستشاريين الكويتيين وهو حاصل على تخصصه من الولايات المتحدة الامريكية في التفكير الجدي بل والتحرك من اجل العمل خارج الكويت وترك العمل في وزارة الصحة بسبب عدم الاحترام الذي قوبل به!.

كما ان المردود المادي الذي يتلقاه الطبيب الكوتي لا يتماشى والمجهود المبذول، ولا يتناسب مع المرتبات التي تدفع للكويتيين في مجالات اخرى كشركات البترول والقطاع الخاص.

وفي ختام هذا التحقيق لابد من الاشارة من جديد ،ان الهدف من هذه النظرة السريعة هو الاشارة الى بعض مواطن الضعف في خدماتنا الصحية من اجل التصحيح، فالهدف هو التغيير لا التشهير.

فخدمة الوطن والمواطن بما يرضي الله، هو الهدف الذي يلتقي عليه الجميع، ومن اجل تحقيق هذا الهدف قدمنا هذا التحقيق اسهاما منا في «المجتمع» في تطوير الخدمات الصحية في الكويت.



سفينة المجتمع

التصريح بالمجلات الخليعة

لاحظنا مؤخرا وجود مجلات أجنبية دعائية تحوي صورا لنساء ورجال شبه عراة وذلك في المكتبات او في محلات الأزياء وشركات الاستيراد وهذه المجلات تحوي عروضا لملابس نسائية أو رجالية مبتذلة جدا وقد تحوي لقطة لامرأة عارية تماما تعرض ساعة يد او نظارة شمسية او غيرها كما انها تعرض صورا لرجال ونساء شبه عراة يرتدون قطعة صغيرة جدا من القماش وكان الهدف منها هو تحريك الغرائز لدى الجنسين وخصوصا وأن معظم المشترين هم من الشباب والفتيات المراهقات حيث انها بالنسبة لهم كالمجلة الخليعة الا انها متوفرة بسعر رخيص حتى أن بعض شركات الاستيراد تقوم بإهدائها مجانا لرواد المحلات. وقد كان حريا بالجمعيات النسائية أن تهب لمحاربة تلك العروض الخليعة التي تتاجر بجسد المرأة دفاعا عن كرامة المرأة بدلا من مهاجمة النقاب والمتنقبات بطنطنة لا طائل من ورائها والمطلوب من نوابنا الكرام التصدي لهذا الأمر والتعاون مع وزارة التجارة ووزارة الاعلام لمصادرة ومنع دخول هذه المجلات للبلاد، وان كان لابد من دخولها لغرض تجاري فيجب ان يكون ذلك ضمن شروط معينة وهي أن تحوي فقط صور الملابس بدون البشر الذين يرتدونها منعا للمنكر وحتى لاتكون مفسدة يتحمل وزرها كل من كان بامكانه المنع ولم يفعل.. الا هل بلغت اللهم فاشهد.

طارق الذياب

مصداقية مسؤولي الرقابة

بقلم : خالد بورسلي

تقدم النائب خالد العدوة بالسؤال التالي لوزير الاعلام: هل هناك لوائح او ضوابط لمنع العبارات النابية أو غير اللائقة التي ترد في بعض الصحف؟ وهل ثمة رقابة على نشر الصور الخارجة عن الآداب العامة؟ ومدى هذه الرقابة؟ وماذا عن استخدام صور النساء للدعايات التجارية؟ وهل تمنع الصحف من نشرها؟.. وتعليقي على هذا الخبر اولا اتقدم بالشكر للنائب خالد العدوة لإثارة هذا الموضوع بالغ الاهمية.. وثانيا : إن الإجابة التي ينتظرها النائب المحترم سبق ان حصلت عليها انا شخصيا من خلال لقاء تم في وزارة الاعلام مع مسؤولة الشؤون القانونية ومديرقابة المطبوعات يوسف الجلاهمة والاخ عبداللطيف العتيقي الذي رتب هذا اللقاء حيث ناقشنا موضوع الرقابة من عدة جوانب، وابرز الملاحظات التي اتذكرها كانت كما يلي:

اولا : تحدث الاخ يوسف الجلاهمة وقال : إن صور النساء العارية تماما او نصف عارية هي فقط الممنوعة.. فردت عليه المسؤولة في الشؤون القانونية فقالت : في قانون المطبوعات عبارة «مايخدش الحياء» .. فقال : هذه عبارة عامة وليس لدينا في الإدارة ضوابط تبين إن هذه الصورة تخدش الحياء ام لا.

ثانيا : ذكر يوسف الجلاهمة إن الرقابة تتم على حسب مزاجية الرقيب، وهذه نتيجة حتمية لعدم وجود ضوابط تكون الرقابة على حسب المزاج.

ثالثا : قال يوسف الجلاهمة ان هناك مسؤولين اعلى منه، احيانا يقولون تشدد واحيانا يقولون تساهل.

رابعا : عندما طلبت من يوسف الجلاهمة ان يخاطب رؤساء تحرير الصحف ويطلب منهم عدم نشر هذه الصور قال تعال معي لمكتبي لترى بنفسك كم هي الكتب الموجهة للصحف ولكن عمك اصمخ .

وفي الحقيقة إن الصراحة والجراة التي تحدث بها مسؤول الرقابة تبعث بالأمل حيث ان هناك مسؤولين لديهم الحماس للإصلاح والتغيير وهذا ما أشرنا به فعلا خلال اللقاء ولكن تبقى المشكلة في تطبيق القانون وتعليمات كبار المسؤولين التي دائما تخالف مواد القانون، وهذا هو مكمن الداء الذي تعاني منه جميع الادارات الحكومية على حساب عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الحنيف.

سيارات تترنح!

ظاهرة انتشار الخمور كتبنا عنها كثيراً، وبينا إنها من الخطورة بحيث ان تعاطي الخمور والمسكرات لها آثار سلبية وانعكاسات نفسية على افراد المجتمع ، وصف الخمر بأم الخبائث وصف شامل لكل معاني الانحلال، والانحراف، وعدم الالتزام بالقيم والمبادىء، واحترام الآخرين.. الخ ولاتقتصر الاضرار على من يتعاطى هذه المسكرات ومن هم في محيط عائلته ولكن جميع افراد المجتمع معرضون للخطر ومما دعاني للكتابة في هذا الموضوع كثرة القضايا في المحاكم بتهمة «قيادة السيارة في حالة سكر بين» إن المخمور الذي يقود سيارته خطر كبير فيجب التصدي لهذه الظاهرة وتشديد العقوبات على مهربي الخمور ومروجيها ومتعاطيها من اجل سلامة افراد المجتمع.

بو سليمان

أســـــرار

من مصادرنا

● «نحو استراتيجية اعلامية لمواجهة التيار الاسلامي».. كان هذا هو محور الاجتماع الاخير للجنة الدائمة للاعلام العربي الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الاسبوع الماضي.. رفض امين بسيوني رئيس اللجنة خلال المناقشات تحديد مفهوم الارهاب والتطرف، كما رفض ما ورد ببعض البحوث من الدول المشاركة حول حتمية اطلاق حرية تشكيل الاحزاب واصدار الصحف واجراء انتخابات حرة.. كما رفض امين بسيوني أيضا اطلاع الصحفيين على قرارات اللجنة التي رفعت شعار «مكافحة الارهاب والتطرف»!!

● وفد أمني جزائري زار مصر مؤخرا بهدف الاستفادة من الخبرة المصرية في مقاومة المد الاسلامي. الوفد اتفق مع المسئولين على استيراد خمسين سيارة مصفحة، ماركة «فهد» والتي تم تطويرها لمقاومة احداث الشغب والمظاهرات، لتستخدمها اجهزة البوليس هناك. من المقرر تسليم هذه الصفقة خلال الايام القليلة القادمة.. والمعروف ان العلاقات المصرية الجزائرية تشهد تحسنا كبيرا منذ «اغتيال» الديمقراطية في الجزائر في يناير الماضي وضرب التيار الاسلامي هناك!

● اللجنة الزراعية العليا بين مصر والكيان الصهيوني، والتي عقدت اجتماعا في القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة وزيري الزراعة في مصر والكيان الغاصب، أقرت ايفاد عشرة آلاف طالب مصري ضمن بعثات زراعية لتل ابيب خلال السنوات الخمس القادمة، واستقبال مصر ٣٠٠ خبير صهيوني في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي.. كما اتفقت على اقامة مشروعات مشتركة.. تجدر الاشارة الى ان الزراعة المصرية اصيبت بخسائر جسيمة بسبب «الخبراء» الصهاينة!

● تؤكد معلومات حصلت عليها المجتمع قيام فرق من هيئة الامم المتحدة يرافقهم ضباط صهاينة يضعون شواخص والتأشير عليها باشارات محددة، وهذه الشواخص عبارة عن علامات لحدود تفصل مناطق المجلس الاداري عن مناطق الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة. وتفيد المعلومات ان مدينة طولكرم الفلسطينية وقراها سوف تكون من ضمن مناطق الاستيطان الصهيوني مقابل بعض القرى والمدن للمجلس الاداري.

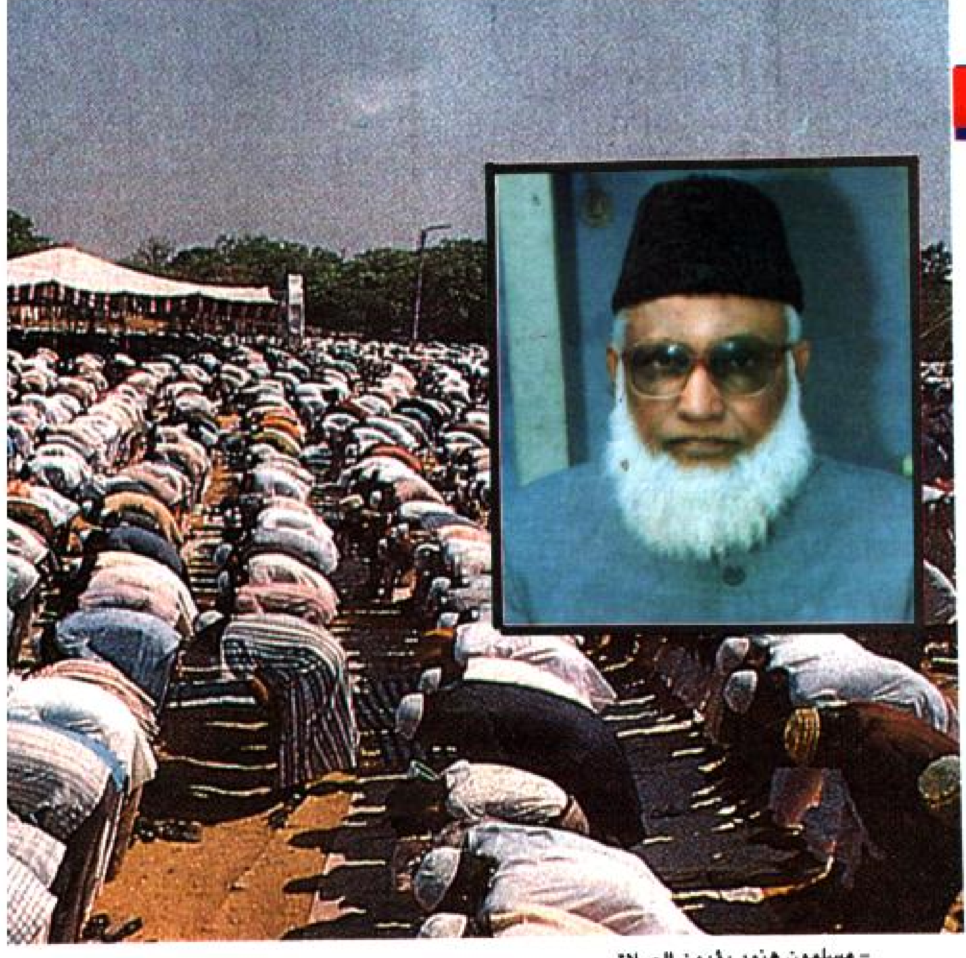
● مساعي حثيثة تقوم بها تركيا من اجل الانضمام الى المجموعة الاوروبية التي تماطل في تلبية طلب تركيا منذ عدة سنوات، وقد طلب سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خلال الاجتماع الذي تم بينهما مؤخرا في لندن ان تدعم بريطانيا جهود تركيا من اجل موافقة المجموعة الاوروبية على طلبها ورغم وعود ميجور الا ان ديبلوماسيين غربيين يؤكدون على ان الطلب التركي لن يلقي قبولا في هذه المرحلة.



ديميريل

أمير الجماعة الإسلامية بالهند لـ المجتمع:

نريد من المسلمين في العالم أن يشعروا بأوضاع المسلمين في الهند




- مسلمون هنود يؤدون الصلاة

حاوره في الرياض :
عبدالعزيز بن محمد الجبرين

قبيل قيام الهندوس بهدم مسجد بابري في ايوديا التقت المجتمع مع امير الجماعة الإسلامية في الهند وكان هذا الحوار معه:

الشيخ محمد سراج الحسن ولد عام ١٩٣٣ في ولاية كرناتك وقد درس على يد العديد من العلماء والمشايخ والتحق بالجماعة الإسلامية عام ١٩٥٩، وعين أميرا لاعضاء ونشاطات مدينته ثم ولايته الجنوبية نظرا لما كان يتمتع به من حيوية في الدعوة وبعد نظر وقدرات إدارية وكان ذلك لمدة ٢٥ عاما ثم استدعي للمركز الرئيسي أمينا عاما مساعدا وعضوا لمجلس الشوري وفي ١٩٩٠ عين أميرا للجماعة التي اسسها الإمام ابو الأعلى المودودي رحمه الله قبل انشطار الهند إلى دولتين فانقسمت الجماعة هي الأخرى شطرين في كل من الهند وباكستان واصبح لكل شطر تنظيمه المستقل.. ولما يتمتع به الشيخ محمد سراج الحسن من رصيد عال في اداء الدعوة ومسؤولياتها حرصنا ان يكون لنا معه هذا الحوار :

المجتمع : ماذا عن انجازات الجماعة في الماضي وماذا عن تطلعاتها في المستقبل؟

الحسن : لاشك أن الجماعة حددت منذ اول يوم تاسست فيه الهدف الرئيسي من قيامها وهو إقامة الدين في حياة الفرد والدولة والمجتمع.

ونحن مازلنا إلى اليوم نعتبر انفسنا في المرحلة الأولى ولذلك فمازال خطابنا موجه للفرد.

والخطاب الذي نعمل علي صياغته للفرد الذي نريد دعوته هو على نوعين بحكم طبيعة الهند :

الأول : خطاب موجه للمسلم الذي يعيش في مجتمع إسلامي وتكون الدعوة الموجهة خلاله ترتكز على التمسك بالإسلام وإقامته حتى يكون الفرد المسلم قدوة صالحا وممثلا حقيقيا لمبادئه فيكون بذلك قد بدأ الخطوة الأولي في الدعوة إلى الإسلام.

الثاني : الخطاب الموجه للكافر على اصنافه المتعددة في المجتمع الهندي وبيئاته المختلفة ونرى من خلال دراستنا لواقع الهند انها ارض خصبة للدعوة في أوساط غير المسلمين حيث هناك ٨٧٠ مليون نسمة وحيث يقابل كل مسلم ٧ من غير المسلمين.

ومن هنا فنحن نحاول التركيز على هذا الجانب بعد المطلب الأول ولتحقيقه ترجمنا معاني القرآن الكريم إلى اكثر لغات الهند الحية وقدمناه الى غير المسلمين فلاحظنا الاقبال المنقطع النظير عليه كما ترجمنا العديد من كتب الحديث والتراجم والسير وشيئا من الأحكام الى تلك اللغات حيث تنفع المسلمين وغير المسلمين.

وعملنا على ايصال تلك الكتب بالمجان أحيانا اوبسعر التكلفة لمن يرغب في التعرف على الإسلام عن طريق البريد او المكتبات العامة.

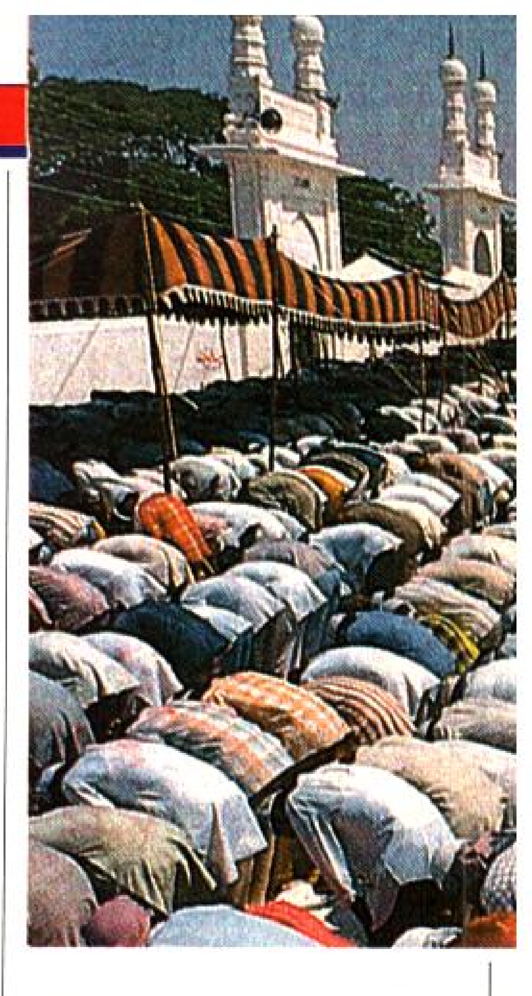
والمستجيبون والمتافعلون مع هذه الدعوة وما تمليه من التزامات نهتم بهم ونربيهم ومن ثم يساهمون من جانبهم بدور فاعل معنا على عدد من المستويات فهناك المؤيدون وهناك الأعضاء بالإضافة الى المتطوعين ونستعين بهم لتحقيق المطلب الدعوي.

وحتى من لايستجيب من المسلمين او غير المسلمين للدعوة يكون قد اقترب الى الهداية او إلى الإسلام شيئا ما، فالانجاز هو تبليغ الدعوة بالأسلوب الأمثل وتأثير هذا الأسلوب على المسيرة الدعوية.

المجتمع : وما هي تطلعاتكم كجماعة؟

الحسن : التطلع الذي نطمح اليه هو أن نرى المجتمع الاسلامي قائما في عموم الهند بين المسلمين بالذات وأنا متفائل جدا بسعة ماحققناه بهذا الصدد إذا القينا الأضواء على ضعف امكانياتنا.

المجتمع : اظن أن تحقيق المجتمع الإسلامي يمكن أن نجعله ضمن التطلعات الاستراتيجية للجماعة، ولكن الذي نريد أن نلقي الضوء هنا على جانب منه هو التطلعات القريبة والتكتيك المتبع لتحقيق



هذا الهدف الضخم فكيف هي الخطط المرحلية في الجماعة الإسلامية بالهند؟

الحسن : الجماعة الإسلامية تحدد النشاط والتطلعات التي تقترب بها إلى ما تصبو اليه حسب خطط شاملة مدة كل منها أربع سنوات يقرها المجلس الاستشاري في الجماعة ومجالس المناطق تضع تصوراتها التنفيذية بهذا الصدد اولا بأول.

المجتمع : ما هي ابرز القنوات التي تستخدمها الجماعة الإسلامية للوصول الى الناس وتبليغهم الأفكار التي تحملها؟ وهل يركز خطاب الجماعة على المشكلات السياسية ام على القضايا التعليمية ام على محاور وقضايا اخرى؟

الحسن : نحن في ضوء الكتاب والسنة نستعمل جميع الوسائل الممكنة والمتوفرة لايصال صوت الاسلام الى الناس ونرى ان انفع وأقرب الطرق هو طريق الصلات الشخصية فأعضاء الجماعة يقيمون علاقاتهم مع من يعايشونهم من المسلمين وغير المسلمين ويقدمون لهم مرئيات الجماعة وحلولها وأفكارها لمايمر بالإنسان - والانسان الهندي - بشكل خاص من أزمات على مستوى حياته الفكرية والاقتصادية والسياسية والتربوية.. الخ فيصل اليهم ما نرى انه هو الحل الإسلامي لقضايا الإنسان ومايمس ذاته على كافة النظم والعقائد.

”اقبال منقطع النظير على الكتب الإسلامية المترجمة وخاصة القرآن الكريم من قبل غير المسلمين“



المؤتمرات الشعبية العامة

بالإضافة الى اننا تحقيقا لهذا المطلب نقيم بشكل مستمر المؤتمرات الشعبية والاحتفالات الدورية كأسابيع الدعوة أو التربية الأخلاقية بالإضافة الى الندوات التي يجتمع فيها اكثر من طرف من اكثر من دين وعقيدة ليعرض كل ما عنده فيتميز الحل الاسلامي بالحل الأمثل والواقعي في الوقت نفسه ومن هنا يكون الاقبال الكبير على الجماعة بعد تلك الندوات أو الأسابيع.

كما اننا نستغل جميع وسائل الاعلام الممكنة وخاصة الإعلام المقروء إذ عندنا اكثر من ثلاثين مطبوعة بالعديد من اللغات الهندية الحية وايضا لنا اسلوب البيانات والملاحظات الخاصة بأي قضية أو أزمة تمر بالبلاد نبدي عن طريقها رأي الإسلام - حسب ما نراه - في تلك القضية.

المجتمع : إذا ليس لكم مشاركات سياسية فاعلة على مستوى الهند؟

الحسن : المشاركة في الحياة السياسية الهندية ليست مشاركة عملية وإنما هي مشاركة نستطيع أن نقول عنها أنها نظرية عن طريق ماذكرته آنفا من خلال الإعلام المقروء من إبداء للرأي ووجهات النظر التي تنطلق من منظور الإسلام في أي ازمة من الأزمات السياسية.

اما ما يتعلق بالمشاركة السياسية العملية فنحن نرى اننا لابد أن نمهد الطريق بتهيئة الأفراد الصالحين ونهيء الجو المناسب حتى ندعوهم في المستقبل كي يرشحوا انفسهم أو يرشحوا اعضاء الجماعة إذا كنا نثق اننا عن هذا الطريق سنحقق اهدافنا على مستوى طموحات الجماعة والمسلمين بشكل اعم.. وقبل ذلك نرى ان مثل هذه المشاركات لاتخدم كثيرا اهدافنا!

شمول الفكرة.. ولكن!

ولعل الجماعة الإسلامية تنفرد بدعوتها الشمولية في الهند إلى الإسلام في الحياة الاجتماعية والفردية السياسية والاقتصادية والعقائدية فهي تدعو في مبادئها الأساسية الى تلك الشمولية ونحن لاننكر دور المشاركة السياسية على كافة الاصعدة ولاننكر اهمية التوجيه السياسي الإسلامي ولكننا نرى أن المرحلة تقتضي التركيز على دعوة الفرد والمجتمع الى الالتزام بقيم وعقائد وعبادات الإسلام في الاسرة والطائفة والجماعة.. وإذا جاوزنا هذه المرحلة جاز لنا دخول تفاصيل الحياة السياسية العملية.

المجتمع : وعلى صعيد المشاركة النظرية في الجانب السياسي ما هي مرئيات الجماعة الإسلامية من قضية كشمير حيث تشكل هذه القضية ثقلا واضحا بالنسبة لهمّ الدعاة في العالم الإسلامي بشكل عام، وهل هناك نية للجماعة بتبني هذه القضية وتصعيدها ام أن هناك رأياً آخر؟!

الحسن : منذ اليوم الأول لبدء الأزمة اعتبرت الجماعة هذه القضية قضية ملحة وتقتضي حلا جذريا، والحكومة الهندية الآن ترفض أن تعترف ان هناك قضية اسمها القضية الكشميرية ولكن الحقيقة والواقع انها كانت ولاتزال فلابد للهند ان تجلس مع ممثلي شعب كشمير للوصول الى حل سلمي ونحن من خلال اعلامنا نستنكر كل ممارسات غير إنسانية تحصل لأهل كشمير.

تشويه المبادىء بالسلوك!

المجتمع : ما هي المعوقات والعقبات التي تعوق مسيرة جماعتكم؟

الحسن : يمكن أن نلخصها كالتالي:

اولا : نحن نقدم الدعوة لغير المسلمين وهذا هو همنا الأساسي لكن نحن كمسلمين عشنا في الهند اكثر من الف عام نشأت خلالها بيننا وبين الهندوس صلات الجوار والعلاقات وللأسف لم

تتمكن اكثر الحكومات الإسلامية قديما من تقديم صورة صحيحة للإسلام في كثير من المواطن الهندية وفي الوقت نفسه تناسوا تقديم الدعوة إلى هؤلاء، ومن ثم فإن المجتمع الهندوسي يعيش في جهل تام بحقيقة الإسلام مع معرفته بعض المظاهر والشكليات القليلة وهذا الجهل لم ينشأ بسبب عدم رغبتهم في معرفتهم بالإسلام بل بسبب تقصير الدعاة المسلمين!

ثانيا : هناك زعامات وأحزاب متطرفة هندوسية استغلت هذا الجانب من الجهل وقدمت صورا مشوهة للمسلمين فينقلب الجهل الى عداء وعصبية، ومن هنا فإننا نجد صعوبة بهذا الصدد في المجتمع الهندوسي.

ولازالة هذه العصبية نرى أن الحل في تقديم القدوة الحسنة ، ولاشك أن المجتمع الإسلامي الحالي في الهند يحب الإسلام ولكنه لايعطي الصورة الحسنة التي تعكس حقيقة مبادئه ومن ثم لايري الهندوس حالات مكثفة تعطي انطباعات جيدة بهذا الصدد.

ثالثا : النقص في الأفراد فنحن نريد إيصال صوت الإسلام إلى ٨٧٠ مليون نسمة وهذا يتطلب عملا جبارا، ونحن وإن كان لدينا كم جيد من المسلمين الصادقين الذين يقومون بهذا الواجب إلا اننا مانزال في حاجة للمزيد من الكوادر والطاقات الفاعلة.

نقص الكوادر والامكانيات

رابعا : نحن ايضا على نقص كوادرنا نعاني ايضا من نقص شديد في الامكانات المالية فنحن لدينا الكثير من المشروعات التي نريد ان نقوم بها في العديد من المجالات وهي بدورها ستقدم الإسلام بصورة مشرقة ولكن امكانياتنا تقف عاجزة عن تحقيق طموحاتنا وافكارنا.

خامسا : وعلى مستوى النظم الحاكمة الهندوس وغيرهم من غير المسلمين لم يروا دولا إسلامية تمثل الاسلام وتحكمه وتطبقه الا فيما يشكل حكم النادر فاثر ذلك في مصداقية احكامه أمامهم إذ يرون التطبيق المشوه في اغلب الدول الإسلامية فيحسبونه النموذج الحقيقي والمثالي.

ونحن نعترف أننا قد نقصر في أداء الواجب والتقصير يحصل من كل أحد بحكم الطبيعة البشرية وبسبب اختلاف التقدير في الأولويات.

المجتمع : ماذا عن التنسيق بين الجماعات والحركات الإسلامية في الهند وبين جماعتكم في سبيل توحيد الجهود والمواقف ومعالجة القضايا بنوع من الوحدة المبدئية؟

الحسن : نحن لانشك ان الوحدة التامة في الرؤى بل والاجتماع مطلب غال فضلا عن كونه امنية كبرى نتمنى تحقيقها ولكننا نؤكد أنها لابد ان تكون على ارضية صلبة من الكتاب والسنة لأنهم في حالة الاتفاق على مصالح ومطالب اخرى جزئية فإنهم يستمرون كثيرا إذ يختلفون في الغاية والوسيلة ونحن نعتبر أن ذلك قد يأخذ وقتا طويلا ولكننا ندعو إلى عودة المسلمين إلى منابع اسلامهم الصافية ويتحولون الى دعاة الى الإسلام.

”نحن نركز في دعوتنا على الصلات الشخصية لأفراد الجماعة“

مجلس تنسيق عموم الهند

ولكن كحل مؤقت وضروري في الوقت ذاته قمنا بتنظيم - مع إخواننا الآخرين - الأحزاب والجمعيات الإسلامية لتنسيق المواقف وهندسة التحركات وهو المجلس المسمى «المجلس الاستشاري لعموم الهند»

ففي حالة الأزمات السياسية او الاقتصادية او التربوية.. الخ يجتمع اعضاء المجلس ويتشاورون لتوجيه المسلمين نحو حل واحد أو منسق ومتقارب.

بالاضافة ايضا الى هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند حيث أن هناك نداءات علمانية ومتعصبة تنادي الى توحيد كل القوانين جميعا ومن هنا كانت هذه الهيئة التي تطالب بحقوق المسلمين بهذا الصدد والمحافظة على المكاسب السابقة حيث لهم شخصيتهم الخاصة والمستقلة.

والحكومة الهندية الان تعتبر المجلس والهيئة ممثلة للمسلمين فهي تصغى لقراراتهما على اعتبارهما الممثل العام لجميع المسلمين ورئيس المجلس الاستشاري هو فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي حفظه الله وأنا أنوب عنه. كما يعاضد ما ذكر لقاءات ودعوات بين زعماء الجمعيات الإسلامية تعقد ما بين آن وآخر.

التزموا مسؤولياتكم تجاه ديننا جميعا!!

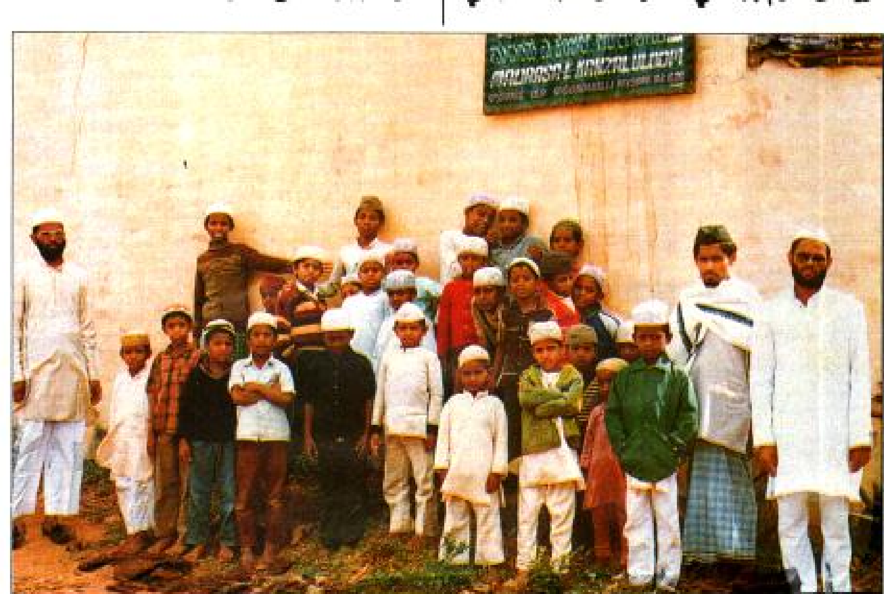
المجتمع : الكلمة الأخيرة التي تودون توجيها ستكون لمن؟

الحسن : هي موجهة لمسلمي الدول الإسلامية الذين هم ولاشك احسن حالا منا واوضاعهم افضل واكثر استقرارا نتمنى منهم ان يشعروا بمسؤولياتهم تجاه الدين والدعوة الإسلامية فلو طبقوا مثلا الشريعة الإسلامية في كل مجالات الحياة فإن ذلك الأمر فضلا عن كونه مطلوباً منهم كعقيدة فإنه مفيد لنا ايما فائدة في اقناع الآخرين بحقيقة الإسلام.

والله المستعان

المجتمع : شكرا فضيلة الشيخ وإلى لقاء..

الحسن : وفقكم الله في مساعيكم.





الاحداث الدامية في اليمن والمستقبل المجهول

صنعاء - ناصر يحى

كل ما حدث في اليمن في الأسبوع الماضي كان متوقعا منذ أسابيع طويلة فعمليات الاستقطاب السياسي والقبلي والمناطقي كانت تمهد الأرضية المناسبة لانفجار الصراع بين الأطراف المتنافسة إضافة الى تدهور الأوضاع الاقتصادية ووقوف الدولة عاجزة أمامه وانشغالها بالصراعات الثنائية حول الانتخابات النيابية في ابرايل ١٩٩٣م واستحقاقاتها!

والحق إن الأسباب التي دفعت الأمور الى حافة الانفجار أخطر من عمليات الشغب والتدمير التي طالت الممتلكات العامة والخاصة لأن التدمير قوبل باستنكار شعبي حقيقي، بينما الأسباب ماتزال قائمة تهدد البلد وتدفعه نحو مرحلة مجهولة الملامح.

الطريق إلى أيام الشغب!

لا جدال في أن اليمن يعيش أزمة اقتصادية حادة لكن الأزمة السياسية والصراع على البقاء في السلطة دون سند شرعي هو الذي أسهم بقوة في تأزيم الأوضاع وسد أبواب الحلول التي يمكن أن يهتدي اليها العقلاء لأن إرادة الاصلاح تحتاج الى سند شعبي حقيقي وجرأة في السير على طريق التقويم وقدوة في الفئات الحاكمة تعين الشعب على تحمل الآلام والصبر على قوة واقعة أملا في نهاية سعيدة.

ولا مناص من الإقرار بأن كل هذا مفقود.. مفقود!

ويمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى انفجار أحداث الشغب بما يلي:

١ - استفحال الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأسعار بشكل جنوني غير معهود وعجز أجهزة الدولة عن صنع شيء ما لتدارك الموقف.. في الوقت الذي بلغ فيه يأس الناس مداه في تحرك السلطة للقيام بواجباتها!.. وتحول الهم اليومي للمواطن الى متابعة أخبار الزيادات الهائلة اليومية للأسعار في مقابل الزيادة المضطردة لسعر الدولار!

٢ - تصاعد موجة الاضرابات، حيث بدت كوسائل أخيرة لاجبار الحكومة على قبول زيادة محسوسة في المرتبات لمواجهة الغلاء الفاحش!.. لكن هذه الاضرابات اتخذت اسلوبا يميل الى دفع الأمور الى أقرب نقطة لاعلان العصيان المدني وشل الحياة العامة! وهو هدف لم يتحقق الى حد كبير لكنه مهد الطريق الى اثارة المشاعر وايصال الناس الى درجة من السخط تجعلها مستعدة لأشياء خطيرة فيما لو وجدت أياد تحرك الاحداث لأهداف أخرى!

٣ - شهدت اليمن ظاهرة غريبة تجسدت في إقامة عدد من المؤتمرات القبلية والمناطقية التي تقتصر على قبائل معينة ومناطق محددة حيث تستخدم تلك الفعاليات لخدمة طرف حاكم ضد الطرف الحاكم الآخر!

لكن أخطر هذه المؤتمرات هو مؤتمر تعز الذي تبناه - علانية - حلفاء الحزب الاشتراكي الحاكم الذي اكتفى بدعمه إعلاميا وماديا على اعتبار أن المدينة تمثل مركز اليمن الاسفل في مقابل اليمن الأعلى!

وقد فجر انعقاد المؤتمر الصراع الإعلامي بين الحزبين الحاكمين وحلفائهما، وردا على المؤتمر دعت أحزاب الإصلاح والمؤتمر الشعبي العام والبعث العراقي (انسحب في الأخير) وعشرون حزبا ونقابة ومنظمة جماهيرية، سكان (تعز) الى مسيرة شعبية ضخمة كان من المقرر أن تتحرك في شوارع المدينة يوم الخميس الماضي (١٠ ديسمبر) وهي خطوة ذكية كان الهدف منها نزع ورقة (تعز) من يد الحزب الاشتراكي التي يزايد بها باعتبارها ثاني أهم محافظة في البلد!

ويقول قياديون في (تعز) إن خروج المسيرة (كان مقررا ان يشترك فيها ٤٠ - ٥٠ الف مواطن) سيعد ضربة مؤلمة للتيار الاشتراكي الذي يلوح بتأييد المحافظة له!

٤ - أما أهم الأسباب التي تقف وراء الأحداث العنيفة التي لم يعرف اليمن لها مثيلا فهي انهيار الصلح الأخير بين الحزبين الحاكمين وبروز الخلافات من جديد حول الانتخابات النيابية وطريقة الحزبين في الاشتراك فيها!

ويقال ان اتفاق الحديدة بين الرئيس (علي عبدالله صالح) ونائبه (علي سالم البيض) قد عجز عن الصمود باستثناء تسليم شؤون الاشراف الأمني على القصر الجمهوري الى الحرس الخاص بالنائب وتمديد الفترة الانتقالية!

كما أن لامعقولية بعض بنود الاتفاق بين الرجلين قد أسهمت في سرعة سقوطه، ولاسيما الاتفاق على ادخال ١٠ الاف مقاتل موال للحزب الاشتراكي الى العاصمة والتمركز في مواقع جبلية محيطة بها لمعادلة القوات الموالية للرئيس والمتواجدة - أصلا - في معسكرات العاصمة!

ويقال إن هناك اصرارا على صدور قرار جمهوري بتعيين مفعولها في ٢٢ نوفمبر الماضي بانتهاء اتفاقية الوحدة، ولأن الدستور اليمني ليس فيه نص على منصب (نائب رئيس مجلس الرئاسة) وهو ما يعد خرقاً للدستور ان تستمر معاملة الرجل باعتباره نائبا للرئيس رغم أنه في الواقع عضو - فقط - في مجلس الرئاسة!


- اليمنيون كلهم مسلحون

ولأن الخلاف بين الحزبين الحاكمين هو أصل الأزمة في البلد فيمكن قراءة الأسباب (١ - ٣) في ضوء هذا التنافس الخطير الذي أعجز الدولة عن حل الأزمة الاقتصادية وشل يدها عن أي فعل حقيقي لاخراج البلد من الدوامة التي تعيش فيها!

وعلى المنوال نفسه فإن موجة الاضرابات والمؤتمرات المناطقية والقبلية لايمكن اخراجها من دائرة الصراع بين الحزبين!

وفي ذروة الخلافات بين الحزبين الحاكمين اذاع التلفاز اليمني لقاء مسجلا مع الرئيس (علي عبدالله صالح) في مساء الأربعاء الدامي (!) شن فيه هجوما غير مباشر على شريكه في الحكم وتجربته الاشتراكية الفاشلة في الجنوب (سابقا)! كما تعرض بالنقد لعملية (الشحن المناطقي) الذي تتولاه قوى حزبية (لم يسمها) لصالح الاضرار بالوحدة والديمقراطية.

أيام الشغب!

ذكرنا - سابقا - أن (تعز) كانت تتهيأ يوم الخميس الماضي لتشهد مسيرة شعبية ضخمة ردا على مؤتمر تتهم القوى المخططة للمسيرة بأنه يسعى لزرع الفتنة بين أبناء اليمن لمصلحة حزبية ضيقة، عن طريق تصوير المشاكل التي تعاني منها المحافظة (كغيرها من المحافظات) بأنها نتيجة عداء خاص لأبنائها نتيجة ممارسات تاريخية ومذهبية!

وفي اليوم السابق للمسيرة (الأربعاء ٩ ديسمبر) وقعت عدد من الحوادث الفردية بين مواطنين وسائقي سيارات الأجرة بسبب مضاعفة أجرة الركوب تمشيا مع ارتفاع الأسعار الذي شمل كل شيء تقريبا! وقد تطورت المشاجرات بعد ذلك لتكون الشرارة التي فجرت أحداث شغب عنيفة حيث انضمت مجاميع جاءت من خارج المدينة خصيصا - كما يقال - لإثارة الاضطرابات وتولي عملية التحطيم والاحراق البشعة!

ويبدو ان إشاعات انتشرت حول سقوط عدد من الطلاب قتلى نتيجة اطلاق رصاص قد زاد من اشتعال الموقف!

كانت البداية في احد الاسواق الشعبية حينما بدأ التصايح والتحريض للاتجاه الى مقر المحافظة، وفي الطريق إلى الهدف هجم متظاهرون على مجمع (المهيوب) التجاري وحطموا واجهاته الزجاجية واقتحموا المحلات الموجودة فيه وحدثت عمليات نهب كبيرة ثم اتجهت المظاهرة - بعد ذلك - إلى عدد من المراكز التجارية والمخازن ومكاتب الوزارات حيث أصابها تدمير كبير ونهب للمحتويات والأوراق الرسمية!

وفي مقر المحافظة حدثت أول مواجهة بين المتظاهرين ورجال الأمن الذين اطلقوا الرصاص فسقط عدد من الجرحى وكان ذلك هو بداية انفلات الأمن فقد صدرت أوامر بعدم اطلاق الرصاص حتى وصول أوامر محددة من صنعاء بينما ازداد هياج المتظاهرين بعد ان تم تصوير سقوط الجرحى وكأنها عمليات قتل متعمدة!

ويقول مطلعون من ابناء المدينة إن المدينة تحولت بعد ذلك الى ساحة للحرائق وعمليات التدمير لكل شيء ابتداء من سيارات المواطنين التي كانت واقفة في الشوارع وانتهاء باحراق مقر البلدية ونهب كل محتوياته ووثائقه، كما اقتحم المتظاهرون ساحة المرور وحطموا السيارات الموجودة! اضافة الى عدد من اقسام الشرطة.

وقد شمل الشغب عددا من شركات القطاع الخاص ومخازن التموين الخاصة والعامة والمجمع الحكومي والغرفة التجارية ومكتب الجوازات وشركة النفط!

وطوال انفلات الأمور في المدينة امتنعت اجهزة الأمن عن التدخل حتى وصل امر بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية.

وفي فترة ما بعد العصر بدأت قوات خاصة تنتشر في المدينة لإعادة الانضباط الى المدينة التي تحولت الى ساحة معركة من طرف واحد! وفي التاسعة مساء تمكنت الاجهزة الأمنية من السيطرة على الموقف فيما تم القاء القبض على ٥٠ شخصا، ووفق احصاءات غير رسمية بلغ عدد القتلى ثلاثة اشخاص وأكثر من أربعين جريحا!

الخميس الدامي!

ما إن حل العصر حتى كانت اخبار المظاهرات وأعمال الشغب قد انتقلت الى بقية المحافظات! واستمع المواطنون في المساء إلى بيان رسمي مقتضب حول الأحداث لكن الواضح أن المعالجة الإعلامية للأحداث لم تكن متناسبة مع حجم ما حدث ولا المشاعر الشعبية الساخطة بسبب تدهور الأوضاع!

وهكذا أصبح المواطنون يوم الخميس وهم يتوجسون شرا ويتوقعون مزيدا من تدهور الأوضاع الأمنية، ولاسيما ان قناة (عدن) التلفزيونية كانت قد بثت مساء الأربعاء حديثا مسجلا للرئيس علي عبدالله صالح كشف بجلاء حقيقة الخلافات بين الحزبين الحاكمين ومدى الفجوة بينهما!



علي عبدالله صالح



علي سالم البيض

وفي توقيت متقارب مع أحداث الأربعاء بدأت أحداث الشغب تشتعل في العاصمة صنعاء وانطلقت شرارة الأحداث من باب اليمن حيث يتجمع عشرات من العاطلين والباحثين عن عمل.. وفي خلال ساعة كانت الفوضى قد وصلت الى عدد من الشوارع الرئيسية حيث قام المتظاهرون باقتحام عدد من المراكز التجارية كما دمروا اللافتات الضوئية على طول الشوارع التي مروا بها!

والحق أن مظاهرات صنعاء لم تكن بالعنف الذي شهدته مدينة (تعز) وكان الأمر في العاصمة يقتصر على أعداد ليست كبيرة تجوب الشوارع بطريقة هستيرية بينما وقف الآلاف من سكان العاصمة يتأملون الأحداث من على الأرصفة.

وفي اليوم نفسه شهدت مدن تعز والحديدة ورداع وذمار حوادث شغب مماثلة! وأعلن بيان رسمي عن سقوط ١٢ قتيلا وعدد من الجرحى واعتقال أعداد كبيرة من المتظاهرين.

وعند منتصف الظهيرة بدأت قوات مكافحة الشغب ورجال الجيش في النزول إلى مناطق الأحداث! وكان ظهورها بداية هبوط مؤشر الأحداث التي اكتسبت ابعادا خطيرة عندما حدث تبادل لإطلاق الرصاص بين الجيش وبعض المجاميع المجهولة في تعز.

أحداث الجمعة

أهم أحداث الجمعة شهدتها العاصمة صنعاء، حيث ما كاد خطباء المساجد يعتلون المنابر حتى دوت زخات الرصاص في بعض مناطق العاصمة ويبدو أن مدبري الحوادث كانوا يتوقعون أن اشتعال الموقف وقت صلاة الجمعة سيثير عشرات الآلاف من المصلين أثناء خروجهم من المساجد!

وقد تعاملت الأجهزة الأمنية بسرعة مع هذه التحركات وأطلقت نيران أسلحتها بكثافة في الهواء لتفريق المتظاهرين!

كما شهدت منطقة (الدليل) على الطريق الرئيسي بين صنعاء وتعز حوادث شغب خفيفة! لكن الوضع بشكل عام شابه الهدوء الحذر، واستمر إغلاق معظم المحلات التجارية، وانتشرت قوات الجيش في عدد من الشوارع الرئيسية وظلت الأطقم العسكرية تتجول في الطرق، قبل أن تنسحب القوات مع حلول المساء!

محاولة للتصعيد!

السبت الماضي وقعت محاولة للتحرش، عندما أدخلت عناصر من القيادات القبلية المتحالفة مع الحزب الاشتراكي مجاميع من قبائل أرحب ودفعتها للتجمع بالقرب من سكن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وقد سارعت أجهزة الأمن لتفريق المتجمعين قبل حدوث مكروه.

على هامش أحداث الشغب!

* اتهمت صحافة الحزب الاشتراكي عناصر جهاز الأمن الوطني السابق (شمالي) بأنها كانت وراء حوادث الشغب لإفساد التحركات الشعبية المطالبة بإصلاح الأوضاع!

* يسود رأي قوي بأن الأحداث كانت تهدف الى اجبار الدولة على إعلان حالة الطوارئ، وبالتالي توفير المبرر لتأجيل الانتخابات النيابية!

* سارعت الأحزاب اليمنية كلها لإدانة الأحداث، ومن المتوقع أن يتبادل طرفا السلطة الاتهامات ! حول مسؤولية الأحداث!

* السائد في (تعز) أن أحداث الأربعاء كانت تهدف - أيضا - إلى منع المسيرة الشعبية التي كان مقررا أن تخرج يوم الخميس!

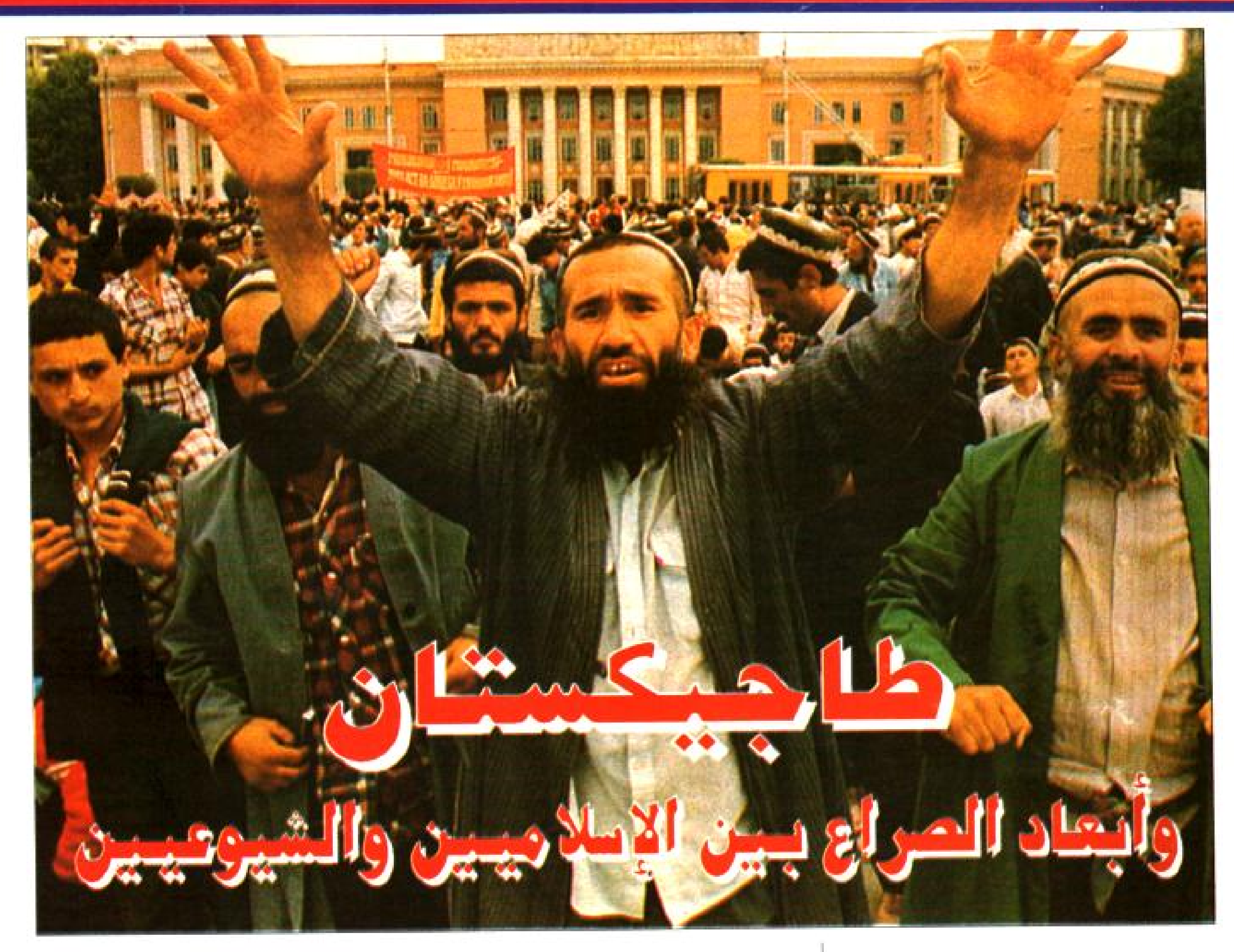
* حمل رجال الأعمال اليمنيين الحكومة مسؤولية الأضرار التي لحقت بالممتلكات الخاصة بسبب تهاونها في التصدي للأحداث بسرعة وبسبب الحملة الإعلامية التي أعادت سبب تدهور الحالة المعيشية إلى التجار وحدهم!

* لاحظ المواطنون في العاصمة أن دراجة نارية يركبها أجنبي كانت تتجول في الشوارع أثناء أحداث يومي الخميس والجمعة!

* تكاد تجمع الآراء على أن مجاميع تم احضارها من خارج مدينة تعز لتنفيذ حوادث الشغب.. ويحدد البعض محافظة (لحج) المجاورة وعددا من المناطق الريفية المحيطة بالمدينة والتي كانت - في الماضي - بؤرة للتخريب المسلح الذي قاده الماركسيون!



- تجمع لبعض اليمنيين



طاجيكستان
وأبعاد الصراع بين الإسلاميين والشيوعيين

موسكو ـ كمال عبدالله :

بعد أحداث الساحة الساخنة في الربيع من هذا العام (١٩٩٢) وتقدم القوات الإسلامية (التابعة لحزب النهضة الإسلامي) لاحتلال المواقع الاستراتيجية في العاصمة دوشانبيه وبعد الاطاحة بالحكومة الشيوعية ورئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) شعرت قوى الاستكبار العالمي بخطورة الوضع على مصالحها الحيوية في المنطقة، خاصة إذا علمنا أن طاجيكستان تحتوي على ثلث احتياطي اليورانيوم الخصب للاتحاد السوفياتي السابق وتمتلك كذلك (٣) مصانع من أكبر المصانع العاملة على اشباع اليورانيوم في الاتحاد السوفياتي السابق. ونظرا للموقع الجغرافي الفريد للدولة الطاجيكية فهي تقع الى شمال افغانستان التي تشهد مخاض ولادة الدولة الإسلامية الحديثة.. ويتواجد فيها (في افغانستان) ما يقرب من ٥ مليون طاجيكي أي ان عوامل الوحدة بين الجمهوريتين متوفرة.. بالاضافة الى حدودها الواسعة مع كل من اوزبكستان قرغيزيا وكازخستان حيث تشهد هذه الجمهوريات موجات متصاعدة من المد الاسلامي.. مما سيؤدي إلى اعطاء دفعة قوية للحركة الإسلامية في هذه البلدان في حالة نجاح الاسلاميين في السيطرة على طاجيكستان.. لذا كان لابد من القضاء على الحركة في مهدها قبل أن تقوى وتشتد.. وهكذا بدأت عملية تصفية الإسلاميين والموالين لهم في منطقة كولاب من قبل العناصر الشيوعية العائدة بعد هزيمتها في المواجهة مع الإسلاميين في الساحة العامة الطاجيكية «دوشانبيه» مدعومين من قبل القوات الروسية المتواجدة في المنطقة، مسلحين بأسلحة حديثة ومتطورة (زودتهم بها الطائرات الأمريكية الفخمة التي هبطت مباشرة في كولاب تحت غطاء المساعدات الإنسانية) ومعتمدين بالدرجة الأولى على أصحاب السوابق الاجرامية الخطيرة.. وشهدت المنطقة حملات وحشية فظيعة.. من تقتيل ونهب وسلب واغتصاب النساء المسلمات الحرائر مما دفع الإسلاميين الى الهجرة واللجوء إلى العاصمة وضواحيها وكذلك الى منطقة كورغان تيوبه المحاذية لكولاب.. والتي تعتبر معقل الحركة الإسلامية الطاجكية.

في ١٩/٦/١٩٩٢م ـ ٢٧/٦/٩٢ بدا الهجوم الشيوعي المركز على كورغان تيوبه لاحتلالها واغلاق الجنوب اغلاقا تاما مما سيؤدي إلى قطع الطريق مع افغانستان.. في محاولة لتشكيل راس حربة للسيطرة على العاصمة دوشانبيه وقلب الحكومة الائتلافية التي دخل فيها الإسلاميون والديمقراطيون والقوميون وسيطروا على أهم الحقائب الوزارية فيها.. ولكن لسوء حظ الشيوعيين فلم يتمكنوا من تحقيق هدفهم وفوجئوا بمقاومة عنيفة من الإسلاميين، الذين سطروا بدمائهم أروع آيات البطولة والشجاعة.. وتمكنوا بعد أيام من طرد الشيوعيين

الكولابين وحلفائهم من المجرمين قطاع الطرق.. من كورغان تيوبه.. وعزلهم في ولاية كولاب، وعندما حاول الإسلاميون التقدم باتجاه كولاب لتحريرها تدخل الجيش الروسي مدافعا عن الشيوعيين.. وبانيا خطا فاصلا بين كولاب وكورغان تيوبه.

وفي ١٩٩٢/٧/٢٠ تجددت المعارك على الحدود بين كولاب وكورغان تيوبه.. حيث ظهرت ولأول مرة المدرعات وناقلات الجنود الثقيلة والمصفحات مع المتمردين الكولابيين.. وقد ظهر أن الجنود التابعين للجيش الروسي هم الذين يديرون هذه الآليات خاصة بعد وقوع أعداد منهم في أسر القوات الوطنية الموالية للحكومة - والتي يشكل الإسلاميون عمودها الفقري.. ولكن الجيش الروسي وقيادته في موسكو نفت ذلك مبررة بأنه تصرف فردي غير صادر عن القيادة الروسية ولكن المؤامرة سرعان ما اتضحت جوانبها حين اتخذ الشيوعيون في قرية (لامانوس) مركزا لهيئة اركانهم.. وهي قرية عسكرية تابعة للجيش الروسي وتتواجد فيها المنشآت العسكرية والمدنية التابعة للجيش الروسي.

في أواخر شهر ٨ عقد البرلمان جلسته التي لم يتمكن فيها الاسلاميون وانصارهم من المعارضين للحكم الشيوعي من اجبار نبييف على الاستقالة بالطرق الديمقراطية نظرا لسيطرة الشيوعيين على البرلمان كونه (أي البرلمان) من مخلفات الاتحاد السوفييتي البائد.

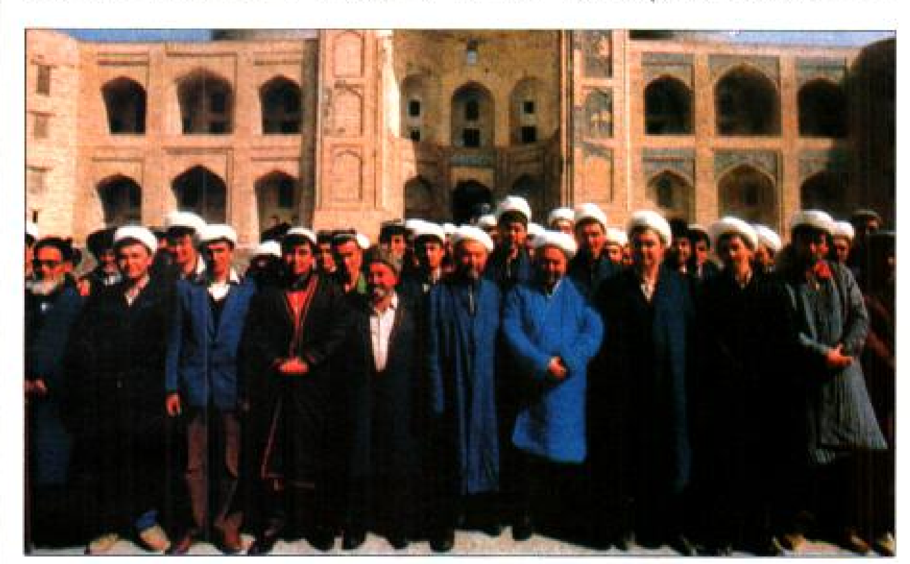
تطورت الاحداث بعد ذلك تطورا سريعا حيث قام الشيوعيون بمحاولة للسيطرة على العاصمة ولكن محاولتهم باءت بالفشل مما دفع الرئيس الشيوعي نبييف الى محاولة الهرب من العاصمة خوفا من ردة فعل الوطنيين وانصارهم واثناء محاولته الفرار تمكنت القوى الوطنية من محاصرته في المطار ومحاصرة المطار نفسه، وقد حاول الجيش الروسي التدخل لصالح الرئيس.. ولكن كل محاولاته ووجهت بمقاومة عنيفة وارتدت قطاعاته خائبة.. مما دفع الرئيس نبييف الى الموافقة على الاستقالة وتوقيع وثيقة التنازل عن السلطة.

كانت القوات الانفصالية في هذا الوقت في اضعف اوضاعها.. ولم يبق تحت سيطرتها سوى مدن قليلة.. وينتهي امرها.. ولكن قوى الاستكبار تتدخل مرة أخرى لتزويدهم بالدبابات الحديثة المتطورة.. وطائرات الهيليكوبتر الحديثة.. وهذه المرة من اوزبكستان المجاورة، ومن قطعات الجيش الروسي المتواجد على ارض الجمهورية.. مما دفع الإسلاميين الى الانسحاب التكتيكي المنظم نظرا لضعف الاسلحة المتواجدة معهم وعجزها عن مواجهة الزحف التقني الشديد.. وهكذا سقطت مدينة كورغان تيوبه في أواخر شهر ٩٢/٩.

و في ١٩٩٢/١٠/٢٤م قام رئيس البرلمان الشيوعي السابق (كينجايف) مع (١٥٠٠) من انصاره بهجوم خاطف على العاصمة دوشانبيه في محاولة للسيطرة على المدينة وفعلا تمكن من السيطرة على مبنى البرلمان.. بعد أن ساعدته قطعات الفرقة (٢٠١) الروسية المكلفة بحماية المبنى.. واستمرت المعارك يومين متتاليين.. اتضحت الصورة بعدها حيث فشل الانقلاب.. وقتل (كينجايف) نفسه مع مايزيد عن (٣٠٠) مقاتل من انصاره وانسحبت باقي فلوله مشتتة في انحاء مختلفة من الجمهورية، ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام الروسية والاوزبكية لم تخف فرحتها بالانقلاب واستعجلت اعلان النتائج كما كان مقررا فيما يبدو.. ولكن الله خيب ظنهم، وقد وصلت المساعدات الاوزبكية الى كينجايف واتباعه من قاعدة كوكايدي الاوزبكية القريبة من مدينة ترفة الحدودية .. ونتيجة لفشل الانقلاب السابق المذكور شددت اوزبكستان من حصارها المفروض على طاجيكستان وصادرت حمولة ٧٠٠ عربة قطار محملة بالمؤن والزاد للشعب الطاجيكي مع تشديد القبضة على الحدود الاوزبكية الطاجيكية.. في ١٩٩٢/١١/١٠م اذاع التلفزيون الروسي نبأ كاذبا حول استقالة الحكومة الطاجيكية.. مما أوقع العديد من المراقبين والمحللين في الحيرة وعدم الادراك لما يجري.. ولكن الأنباء تواترت عن عدم صحة هذه المعلومات مما يطرح شكوكا كبيرة حول مصداقية وسائل الاعلام الروسية وحياديتها.

الوضع الآن في الجمهورية لازال متوترا حيث تدور المعارك الآن في منطقة (شادرشار) فيما تم تحرير مدينة نوريك الاستراتيجية الواقعة على بعد ٦٠كم الى الجنوب من دوشانبيه وتقع على حدود محافظة كولاب فيما يتواجد ما يزيد عن ٥٠٠ الف لاجيء مشرد من انحاء مختلفة من الجمهورية يحتاجون الى الزاد والمأوى والعلاج واللباس.. فيما نشهد صمتا عالميا مطبقا حول هذه المأساة.. والاعجب من ذلك نلحظ جهلا اسلاميا مريعا بقضية المسلمين في طاجيكستان.. ولا ادري حقيقة ما الذي تنتظره المؤسسات الاغاثية الاسلامية لتقوم بدورها المطلوب في اغاثة المسلمين.. ومعونتهم؟ أم هم ينتظرون المؤسسات التبشيرية النصرانية ليهبوا هم بعدهم ليعضوا اصابع الندم ولات ساعة مندم.

وعلى جميع الأحوال يبدو أن الأوضاع في طاجيكستان لن تعود الى الهدوء، الا بتصفية الحركة الإسلامية والقضاء عليها نهائيا أو انتصارها على اعدائها نصرا ساحقا.. الأمر الذي لاتبدو معالمه.. في الأفق القريب خاصة إذا اخذنا بعين الاعتبار محاولة تشكيل قيادة بديلة من قبل رؤساء الجنوب في رابطة الدول المستقلة في اجتماعهم الأخير في ٩٢/١١/٧ في الما آتا.. فهل يعي المسلمون خطورة الوضع؟؟ أرجو ذلك!



تصاعد ارهاب الدولة ضد الاسلاميين في مصر

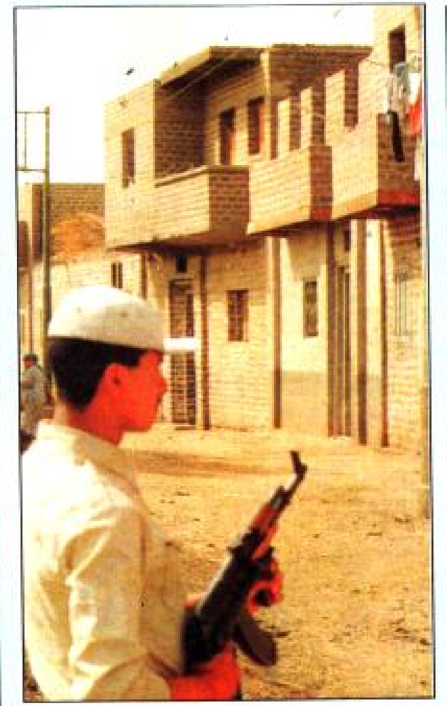
خمسة عشر الف جندي وضابط يقومون بغارة على حي امبابة والاحياء الشعبية!

القاهرة - من بدر محمد بدر:

فيما يبدو انه اصبح الاسلوب الوحيد المعتمد لدى اجهزة الامن المصرية للتعامل مع الاسلاميين خلال المرحلة المقبلة. ووسط مظاهرة اعلامية ضخمة، داهمت قوات الشرطة في الثانية من صباح الثلاثاء قبل الماضي منطقة امبابة في حملة تمشيطية قوامها ما يقرب من خمسة عشر الفا من الضباط والجنود.

موزعون على اكثر من مائتي سيارة ومدرعة وناقلة جنود، وهم يحملون بنادقهم الالية وقنابلهم المسيلة للدموع بالاضافة الى الهراوات المطاطية المستوردة.. حيث انتشرت هذه القوات الهائلة في الشوارع وسدت جميع المنافذ، وقامت بحملة ارهاب وترويع لسكان المنطقة الذين يقاربون المليون نسمة، والتي تعتبر واحدة من اكثر مناطق القاهرة الكبرى كثافة سكانية، وتتميز بانها من المناطق الفقيرة التي ينتشر فيها الاسكان العشوائي وتكاد تنعدم الخدمات العامة في محيطها حيث يعيش السكان ظروفا صعبة.

تأتي هذه الحملة في الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية عن عزمها على تصفية «بؤر الارهاب» «ومواجهة العنف في اطار حملة شاملة ضد الاسلاميين عموماً ومجموعات الجهاد التي تنتمي الى فكر الدكتور عمر عبدالرحمن بصفة خاصة، بالرغم من قيام اجهزة الامن باعتقال كل القيادات الفكرية والتنظيمية لمجموعات الجهاد سواء في منطقة امبابة او في المناطق الاخرى، وبالرغم كذلك من ادعاءات اجهزة الامن ووسائل الاعلام عن الشيخ «جابر» بانه امير «دولة الارهاب» في حي امبابة، الا ان المعلومات المؤكدة لدينا، تنفي عنه هذه الصفة، فهو فرد عادي من افراد الجماعات الاسلامية. وقد اسفرت الحملة الامنية على حي امبابة، عن ترويع الاهالي واصابة المنطقة بالشلل التام وتعطيل المدارس وتخلف عدد كبير من الموظفين عن الذهاب الى جهات عملهم، خوفا من المضايقات البوليسية، والاسلوب غير اللائق الذي



اجراءات امنية مصرية مشددة

تتصرف به الحملة الامنية.

٤٠٠ معتقل

وجرى اعتقال حوالي ٤٠٠ من الشباب الذي لا يتجاوز العشرين من عمره، اثناء صلاة فجر الثلاثاء، وتم القاء القبض على العشرات ممن ذهبوا الى مساجد المنطقة لاداء الصلاة، خاصة المساجد التي يسيطر عليها شباب الجهاد، وردا على هذا الهجوم المباغت، والذي سبقه قيام مجموعات من جهاز مباحث امن الدولة بالتخفي في زي عمال النظافة في المنطقة لمراقبتها وتقديم تصور حول خطة اقتحامها، قام بعض المنتمين لشباب الجهاد بحرق سيارة شرطة، مما ادى الى مصرع الجندي الذي كان يقودها، بعد اصابته بحروق شديدة، واصابة الضابط المرافق له ايضا، واصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا حذرت فيه من «تحول امبابه الى ديروط اخرى» في اشارة الى استعداد الجماعة للتصعيد، اذا لم ترفع اجهزة الامن الحصار عن المنطقة، وتفرج عن المعتقلين الذين القت القبض عليهم بصورة عشوائية اثناء عمليات التمشيط الواسعة التي شملت المساكن والشوارع والمساجد وسيارات النقل العام والخاص..

ويبدو أن اجهزة الامن تضع في خطتها الاستمرار في حصار منطقة امبابة، ربما لبضعة شهور قادمة!

وقد أكدت مصادر المجتمع بالقاهرة عزم الحكومة على استمرار الحملات التمشيطية في الاحياء الشعبية، وبصفة خاصة احياء الهرم وبولاق الدكرور والزاوية الحمراء وعين شمس وارض اللواء والمطرية... بالاضافة الى قرية ناهيا، ويعاونها في ذلك حملة اعلامية مكثفة عبر وسائل الاعلام الحكومية، بالاضافة الى استغلال مجلس الشعب في حماية سلوكيات حملات الشرطة عن طريق شحن الرأي العام ضد الاسلاميين عموما بادعاء انهم «ارهابيون» «ومجرمون».

وقد احدثت «الغارة» على منطقة امبابة ردود فعل واسعة النطاق بين الرأي العام الذي رفض اسلوب «العقاب الجماعي» الذي تمارسه السلطة، دونما اعتبار للقانون او الدستور.. وحذر عدد من المفكرين وقادة الرأي من تحول مصر الى «ثكنة عسكرية» مما يدفع الى مزيد من التوتر والعنف والارهاب وانتشار ردود الافعال الانتقامية، وهو ما يعني انتشار «حمامات الدم» في مناطق كثيرة.. وحذر بيان صدر عن الاخوان المسلمين من ان العنف والارهاب لا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعصف باستقرار الامة وامنها، ويدخلها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة لا تكسب من ورائها شيئا! بل تعوق حركة تطورها الى الافضل كما تعوق مسيرة الدعوة الاسلامية.

ومازال الموقف في حي امبابة متوترا حتى كتابة هذه السطور، ويبدو ان المستقبل يحمل الكثير من الغموض وانعدام الثقة بين السلطة وبين الاسلاميين، بما يعني استمرار وتصاعد العنف والتوتر في مصر!

مسجد بابري .. وبداية انهيار الامبراطورية الهندوسية؟



بقلم : احمد منصور

"لقد كان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ بداية انهيار الامبراطورية الشيوعية فهل يكون هدم مسجد بابري عام ١٩٩٢ هو بداية انهيار وتفكك وانفراط عقد الامبراطورية الهندوسية؟"

معظم الحروب الكبرى وانهيار الامبراطوريات والقوى العظمى على مدار التاريخ بدأت بحدث صغير سرعان ما تحول الى شرارة يتطاير لهيبها ليظل شهورا او اعواما او عقودا تنهار خلالها دول وتقوم اخرى ويموت خلق ويأتي اخرون وفقا لقانون التدافع الذي وضعه خالق الكون جل شأنه «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض» والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية سواء من التاريخ القديم او المعاصر او الحاضر الذي نعيشه ونحياه، ومع كثرة المذابح التي تعرض لها المسلمون على ايدي الهندوس في شبه القارة الهندية لاسيما خلال العقود الاربعة الاخيرة، فان ما تعرضوا له منذ بداية ازمة مسجد بابري في ايوديا عام ١٩٨٩ من حيث الشكل او الطريقة كان ينذر ببوادر ازمة من نوع خاص يمكن ان يؤدي تفاقمها او انفجارها الى عواقب وخيمة تهدد كيان الهند التي تضم ٢٥ ولاية تنتشر على مساحة شاسعة تصل الى ٣ ملايين و٢٨٨ الف كيلو مترا مربعا يتوزع عليها اكثر من ٨٥٠ مليون نسمة يتكلمون ١٤ لغة مختلفة ويدينون بست ديانات معروفة هي الاسلام والهندوسية والمسيحية والسيك والبوذية والجيان وغير هؤلاء توجد عشرات الديانات الاخرى التي تهبط بالانسان فكرا وسلوكا وحياة الى اسفل سافلين، بداية من عبدة الاوثان وحتى عبدة الفئران.

ورغم سيطرة الهندوس على معظم مقاليد الامور في البلاد باعتبارهم اغلبية حسب الاحصاءات الرسمية التي تشير الى انهم يزيدون عن ثمانين في المائة من مجموع سكان الهند الا ان هناك حركات انفصالية في الهند تقف ضد الهيمنة الهندوسية من ابرزها مطالبة مسلمي كشمير بانفصال الولاية عن الهند وفقا لقرار تقسيم شبه القارة الهندية الذي تم عام ١٩٤٧ الا ان الهند ترفض اقرار هذا الامر بعدما وافقت عدة مرات على قرار الامم المتحدة الخاص بمنح سكان جامو وكشمير حق تقرير مصيرهم وقامت بينها وبين باكستان المجاورة اربعة حروب بسبب قضية كشمير منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن، وقد قام مسلمو كشمير بانتفاضة كبرى ضد الحكم الهندوسي بدأت في يناير عام ١٩٩٠ ولازالت مستمرة بقوة حتى الان وقد قتل وجرح واعتقل وشرد على اثرها عشرات الالاف من مسلمي كشمير، وتحولت كشمير من جنة الله في الارض - كما كانت توصف - الى جحيم لا يطاق، ويصر مسلمو كشمير على مواصلة كفاحهم حتى تنال كشمير استقلالها او حق تقرير مصيرها، وقد تصاعدت العمليات العسكرية فيها بعد قيام الهندوس بهدم مسجد بابري حتى بلغ مجموع الجنود الهندوس الذين يقومون بقمع المسلمين فيها حسب تقرير نشرته رويتر مؤخرا مائة وخمسين الف جندي وضابط يرتكبون في حق السكان المسلمين كافة انواع البطش والتنكيل.

ولا يطالب مسلمو كشمير وحدهم بانفصال الاقليم فالسيخ الذين تبلغ نسبتهم حسب بعض الاحصاءات غير الرسمية ٢٪ من سكان الهند يطالبون باقامة وطن مستقل للسيخ في ولاية البنجاب، وقد ادت اعمال العنف بين السيخ والهندوس لمقتل الالاف من الجانبين. وقد قامت القوات الهندية باقتحام المعبد الذهبي الواقع في مدينة امريستار الذي يعتبر اقدس مكان للسيخ مرتين احداهما عام ١٩٨٤ في عهد انديرا غاندي والثانية عام ١٩٨٨ في عهد ابنها راجيف وكان مصير انديرا هو القتل بعد شهور قليلة من عملية اقتحام المعبد الذهبي الاولى على يد احد حراسها السيخ الذين توعدوا ابنها راجيف بالقتل بعد عملية الاقتحام الثانية لكنه قتل في العام الماضي في عملية لازال يكتنفها الغموض، ولازال السيخ يطالبون بوطنهم المستقل ويموت العشرات منهم كل يوم في سبيل ذلك.

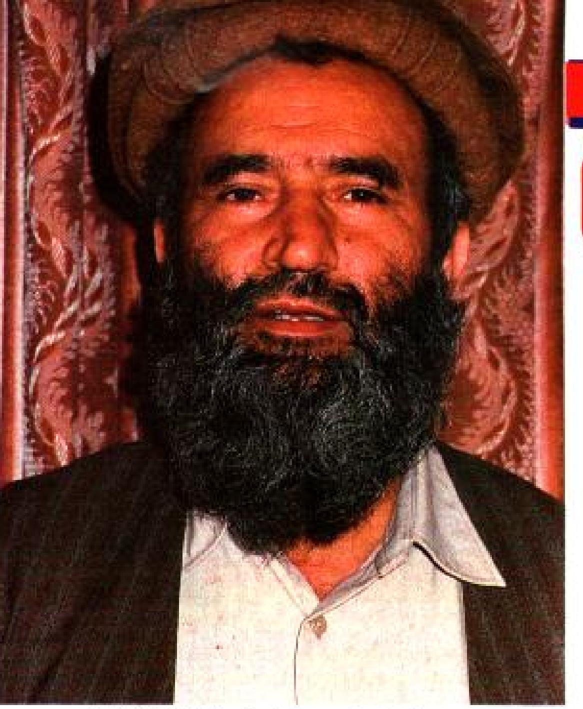
ومع وصول عدد المسلمين الذين قتلوا بسبب احداث المسجد البابري او الدفاع عنه الى ما يقرب من اربعة آلاف قتيل واستمرار تفاقم اعمال العنف في الهند بين المسلمين الذين يبلغ عددهم ١٢٠ مليون مسلم والهندوس الذين يزيدون عن ستمائة مليون حتى وصل الامر برئيس الوزراء الهندي ان يصرح قائلا: «اننا نواجه ازمة وموقفا بالغ الخطورة على البلاد» فان هذه الدلائل تشير الى ان هدم مسجد بابري لن يكون حدثا عاديا رغم الضعف المزري والاضطهاد الشديد الذي يعيشه مسلمو الهند منذ عقود.

إن الهند لن تكون اقوى في تماسكها من الاتحاد السوفيتي الذي انهار وتفكك وانفرط عقده خلال مدة وجيزة وسط ذهول الجميع، ولن تكون الهندوسية اقوى من الشيوعية وكلاهما مخالف للطبيعة البشرية والقيم الانسانية والفطرة السوية.

لقد كان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ بداية انهيار الامبراطورية الشيوعية فهل يكون هدم مسجد بابري عام ١٩٩٢ هو بداية انهيار وتفكك وانفراط عقد الامبراطورية الهندوسية؟

وزير الداخلية الأفغاني يتحدث للمجتمع عن:

حقيقة ما يدور في كابل



المهندس احمد شاه وزير الداخلية الافغاني

بيشاور - كابل - لاسلكيا
من زاهد الشيخ

الأحداث الضبابية التي مرت بها العاصمة كابل خلال الأيام القليلة الماضية ادت إلى نشر اخبار متضاربة عن الوضع في كابل بصفة خاصة، وتراوحت الأخبار بين انقلاب قامت به المليشيات الأوزبكية مع حزب الوحدة الشيعي مع قصف للقصر الجمهوري واعتقال وزير الدفاع احمد شاه مسعود إلى غير ذلك من الأمور الأخرى المليئة بالتناقضات إلى أن أعلن أن الأمور قد هدأت تمكنا من الإتصال لاسلكيا من بيشاور مع العاصمة الأفغانية كابل ودار هذا الحوار مع وزير الداخلية الأفغاني المهندس احمد شاه احمد زي:

المجتمع : نشرت وسائل الإعلام الغربية انه كان هناك إنقلابا عسكريا في كابل وان حزب الوحدة الشيعي قد سيطر على الحكم مع المليشيات وان احمد شاه مسعود قد وقع في الأسر.. فما هي صحة هذه الأخبار؟

احمد شاه : كل هذه الأخبار غير صحيحة وكان هؤلاء البغاه بالفعل قد شنوا هجمات ضد الدولة إلا انها باءت بالفشل وانقلبوا خاسرين.

المجتمع : هل وقع قصف على القصر الجمهوري بالفعل؟

احمد شاه : لم يحدث قصف على القصر الجمهوري ولم يصب احمد ممن فيه بأذى.

المجتمع : ما هو شكل المعارك التي حدثت واطرافها؟

احمد شاه : كان حزب الحدة مع المليشيات ضد الدولة.

المجتمع : ما هو الهدف الرئيسي لهذه الهجمات؟

احمد شاه : كان هدفهم الرئيسي هو إفشال اجتماع مجلس اهل الحل والعقد الذي من المقرر ان يعقد في منتصف هذا الشهر لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

المجتمع : كيف كان حجم الخسائر بعد انتهاء المعارك؟

احمد شاه : الخسائر كانت كبيرة لاسيما في طرف المليشيات والشيعة.

المجتمع : وما هو الوضع في كابل الآن؟

احمد شاه : كابل الآن في قبضة المجاهدين من كل التنظيمات التي شاركت في رد هجوم المليشيات والشيعة وهي الاتحاد الإسلامي والحزب الإسلامي (خالص) والجمعية الإسلامية وحركة انقلاب اسلامي وقد عاد حزب الوحدة إلى اماكنه الأولى عند بولي تكنيك ويسيطرون أيضا على المخبز الرئيسي وهو المكان الوحيد الذي تحت سيطرتهم الآن وليس معهم مكان غيره.

المجتمع : ما هو موقف المليشيات ووضعهم الآن؟

احمد شاه : نحن نطالبهم الآن بالخروج من كابل وأن يتركوا الأماكن الحكومية التي تحت أيديهم لأننا على قناعة بأنهم ليس لديهم قدرة للاحتفاظ كثيرا بهذه الأماكن وقد شاركوا في المعارك بجوار حزب الوحدة.

المجتمع : ما هو تصوركم للاجتماع المزمع لأهل الحل والعقد في ظل هذه الظروف؟

احمد شاه : دخل بعض القادة إلى كابل والبعض يرى تأجيل انعقاد المجلس إلا اننا مع الرئيس رباني ونائبه محمد نبي قلنا لابد من انعقاد المجلس في وقته المحدد ولا أعرف بالضبط موقف الشيخ يونس خالص.

المجتمع : هل تم الانتهاء من اختيار الأعضاء جميعا؟

احمد شاه : تم انتخاب حوالي ٨٠٪ حتى الآن منهم وقد وصل بعضهم إلى العاصمة كابل والبقية يتوافدون.

المجتمع : ما هو وضع العاصمة كابل في مواجهة هذا الشتاء القارس؟

احمد شاه : الأوضاع صعبة جدا هنا في العاصمة كابل حيث لاتوجد مواد غذائية ولا وقود ولا ملابس وآلاف المجاهدين يقيمون الآن في المساجد ولاتوجد تدفئة وقد أرسلنا بعض الأخوة إلى جلال اباد وإلى بيشاور لترتيب احضار بعض المواد الأساسية إلى

العاصمة كابل إلا انهم لم يصلوا بعد والوضع صعب جدا وينذر بكارثة.

المجتمع : هل تتوقع انعقاد مجلس الشورى القيادي في هذه الأيام؟

احمد شاه : نحن رفضنا ذلك لأننا كنا قد اتفقنا قبل إرسال الوفود إلى الولايات على ان مجلس شورى أهل الحل والعقد هو الذي يبت في كل الأمور وإذا انعقد فلايوجد شيء اسمه شورى القيادة إلا أن بعض الفئات تصر على اجتماع الشورى القيادي.

المجتمع : ماذا لو تأخر اجتماع شورى أهل الحل والعقد.. ماذا سيكون مصير الرئيس رباني؟

احمد شاه : هذا الذي لم يحسب حسابه الذين يطالبون بتأجيل اجتماع مجلس شورى أهل الحل والعقد، ولكن رأينا أن يستمر الرئيس رباني في منصبه حتى ينعقد مجلس أهل الحل والعقد إلا أن بعض الفئات تطالب بتعيين شخص آخر مؤقت وهذا ما نرفضه، إلا اننا نتوقع أن يكون هناك تفاهم بين الجميع حيث وصل إلى كابل كل من جيلاني ومجددي والشيخ يونس خالص ولم يبق في بيشاور سوى الشيخ محمد نبي فقط فإذا اجتمعنا ومعنا العلماء فسوف نصل إلى حل إن شاء الله.

المجتمع : ما هو موقف سكان باقي الولايات الأفغانية من احداث كابل؟

احمد شاه : الجميع يؤيدون انعقاد شورى أهل الحل والعقد ولذلك فقد انتخبوا مندوبيهم وهم يصلون الآن تباعا الى العاصمة كابل.

المجتمع : ما هو موقف الحزب الإسلامي (حكمتيار) من الأحداث؟

احمد شاه : هم صامتون ولم يشاركوا في الأحداث الأخيرة ولم يقوموا بشيء ضد الدولة حتى الآن وقد ارسلنا اليهم بعض الأخوة حتى لايقفوا الى جوار الشيعة أو المليشيات.

المجتمع : في الختام.. هل تحب ان تضيف شيئا؟

احمد شاه : نناشد الهيئات الإغاثية ان تقوم بارسال المواد الغذائية والوقود الى كابل لأن الوضع صعب هنا في الشتاء ونطمئنهم الى ان الاوضاع العسكرية جيدة وان حكومتنا مستعدة لصد أية هجمات.

سياف للمجتمع :

الوضع كان خطيرا في كابل



البروفيسور سياف

بيشاور - بغمان - لاسلكيا
من زاهد الشيخ

وفي اتصال لاسلكي آخر مع البروفيسور عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي خاضت قواته معارك طاحنة ضد حزب الوحدة الشيعي خلال الفترة الماضية دار معه هذا الحوار السريع من مقر إقامته في «بغمان» إحدى ضواحي العاصمة كابل..

المجتمع : الأخبار التي نقلتها وسائل الأعلام العالمية عن الوضع في كابل كانت مخيفة ومقلقة.. فهل كان الأمر بهذه الصورة؟

سياف : لقد كان هناك بالفعل خطر كبير ولكنه دفع والحمد لله وقد فشلت المؤامرة وعاد الهدوء الآن إلى كابل.

المجتمع : هل هناك اتفاق لوقف إطلاق النار؟

سياف : أظن أن هناك اتفاقا نوعا ما لوقف إطلاق النار.

المجتمع : هل المعارك التي دارت مؤخرا في كابل كانت مثل اي نزاع سابق بين طرفين متصارعين؟

سياف : الموضوع كان اكبر من هذا.

المجتمع : هل الرئيس برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود وزير الدفاع بخير؟ وهل تم قصف أماكن تواجدهم؟

سياف : نعم هم بخير والاشاعات التي انتشرت عن مقتلهم اشاعات كاذبة، ولم تتعرض الوزارات أو القصر الجمهوري للقصف.

المجتمع : المحاولة الانقلابية التي تحدثت عنها وسائل الاعلام العالمية كانت من طرف حزب الوحدة فقط أم تمت بمشاركة المليشيات؟

سياف : كل المليشيات والشيعة كانوا متخالفين مع بعضهم حيث كانت المليشيات والشيعة والإسماعيلية في طرف وقوات الجمعية والمجاهدين في الطرف الآخر؟

المجتمع : هل كان لهذا الموضوع علاقة باجتماع مجلس اهل الحل والعقد؟

سياف : ممكن.

المجتمع : هل كان القصد هو إفشال الاجتماع؟

سياف : نعم

المجتمع : ما هو حجم الخسائر التي حدثت في الأرواح والمنشآت في كابل؟

سياف : الخسائر كبيرة ولكن لم يتم حصرها حتى الآن.

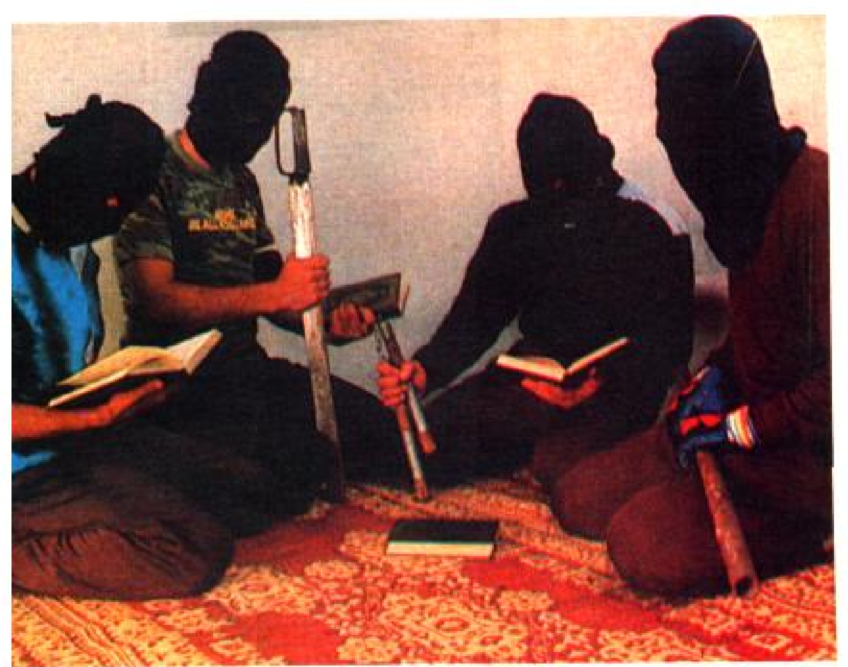
المجتمع : هل تتوقع ان ينعقد مجلس أهل الحل والعقد قريبا؟

سياف : الأعضاء يتوافدون على كابل ولكن موعد الانعقاد لم يحدد وقد تم اختيار أعضاء اكثر من عشرين محافظة.

في ذكرى انطلاقة (حماس)

كتائب الشهيد عز الدين القسام





– بعض مجاهدي حماس في حلقة قرآنية

انطلاقة قوية للجهاد في فلسطين المحتلة

عمان – عاطف الجولاني :

برزت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) كاكبر قوة ضاربة ضد قوات الاحتلال الصهيونية خلال العامين الاخيرين، واثارت الرعب في صفوف قوات الجيش والمستوطنين والعملاء، وبمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاقة الانتفاضة صعدت كتائب القسام من عملياتها العسكرية خلال الشهر الاخير، ونفذت عمليات جريئة ونوعية اوقعت خسائر مؤثرة في صفوف جيش العدو، الذي بدأ ضعيفا وعاجزا عن ضبط الوضع الامني في الضفة والقطاع، الى الحد الذي دفع عدة وزراء في الحكومة الاسرائيلية الى المطالبة بالانسحاب من قطاع غزة المحتل بسبب الخسائر في قوات الاحتلال كما دعت بعض الاحزاب الاسرائيلية في الكنيست اليهودي الى طرح الثقة بحكومة رابين لعجزها عن تهدئة الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ففي السابع من كانون اول (ديسمبر الحالي) نفذت كتائب القسام عملية في غاية الجرأة فيماكانت دورية عسكرية اسرائيلية تقترب من حي الشجاعية في غزة في الساعة الخامسة والربع فجرا، تجاوزتها سيارة تقل عددا من افراد كتائب القسام الذين اطلقوا النار عليها من الجانب والخلف، مما ادى الى مقتل ركابها الثلاثة على الفور نظرا لكثافة النيران وقوتها، وانطلق أبطال كتائب القسام وهم يهتفون «الله اكبر.. عاش القسام» وقاموا بالقاء بيانات تعلن مسؤولية الكتائب عن العملية وفور ذلك فرضت القوات الاسرائيلية طوقا على قطاع غزة وفرضت عليه حظر التجول وشنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة النطاق شاركت فيها الطائرات المروحية العسكرية.

وبعد ذلك بيومين اعلنت كتائب القسام مسؤولياتها عن عملية اطلاق النار على سيارة عسكرية اخرى في مدينة الخليل ونتج عنها مقتل جندي اسرائيلي.

ولكن على الرغم ان جميع العمليات الجهادية الجريئة لكتائب القسام، فان هذه الكتائب لم تاخذ بعدها الاعلامي الا بعد اسر او اختطاف الضابط الاسرائيلي في مدينة اللد في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ والمطالبة بالافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وقد حظيت هذه العملية البطولية باهتمام اعلامي وعالمي واسع، وبدأت مختلف الاوساط تتساءل باهتمام بالغ عن هذه الكتائب التي استطاعت خلال فترة وجيزة ان تتصدر ساحة العمل الجهادي الفلسطيني في الوقت الذي يترامى فيه الوفد الفلسطيني المفاوض على اعتاب واشنطن املا في الحصول على حكم ذاتي يحفظ ماء الوجه.

سجل حافل من العمليات:

برز اسم « كتائب الشهيد عز الدين القسام» علنيا للمرة الاولى في بداية العام الحالي ١٩٩٢، وتحديدا بعد العملية التي نفذتها الحركة في ١٩٩٢/١/٦ واسفرت عن قتل مسؤول امن المستوطنات الصهيوني، وقد تزامنت هذه العملية في ذكرى انطلاقة حركة فتح مما دفع البعض للتوقع بان فتح قد تكون هي وراء العملية وشاءت الاقدار ان يتم كشف المجموعة المنفذة للعملية ومطاردتها. وعلى اثر ذلك تبنت كتائب القسام للمرة الاولى تلك العملية واعلنت عن وجودها بشكل علني.

ويشار الى ان حركة حماس ومنذ نشاتها كان لها جناحها العسكري الضارب الذي اعد عشرات العمليات العسكرية ضد المستوطنين وقوات الاحتلال وقام بتصفية المتعاملين مع سلطات الاحتلال، ولاسباب امنية اقتضتها الظروف في الاراضي المحتلة اختارت حركة (حماس) ان تعمل كتائب القسام كجناح عسكري مستقل عن العمل السياسي للحركة. وتتكون كتائب القسام من مطاردي الحركة المطلوبين، والذين قاموا بعمليات قتل لجنود الاحتلال، وخلال العام الحالي فقط نفذت كتائب القسام اضافة الى تصفية العملاء اكثر من عشرين عملية كان ابرزها:

١ - قتل ضابط امن مستوطنات قطاع غزة (دورون شوشان) بتاريخ ٩٢/١/١
٢ - قتل المستوطن ديفيد كوهين في بيت لاهيا بتاريخ ٥/١٧
٣ - الاشتباك مع جنود الاحتلال في حي الصبرة بتاريخ ٥/٢٤ وقتل ثمانية جنود واستشهاد ثلاثة من مجاهدي الكتائب.
٤ - قتل مستوطنين في مصنع اسرائيلي قرب نحال عوز في ٦/٢٥
٥ - قتل حاخام صهيوني قرب مستوطنة يهودية بتاريخ ٥/٢٥
٦ - اطلاق النار على سيارة عسكرية في الخليل ومقتل ضابط واصابة جندي اخر بتاريخ ٩٢/١٠/٢١
٧ - اطلاق النار على موقع عسكري في الخليل قرب الحرم الابراهيمي وقتل جندي واصابة اخر بتاريخ ١٠/٢٥
٨ - خطف الجندي الون جروني وقتله وأخذ سلاحه وملابسه العسكرية بتاريخ ٩/١٨
٩ - قتل جنديين قرب حي الشيخ رضوان بتاريخ ١١/٢٥

وخلال الفترة التي سبقت العام الحالي نفذت كتائب القسام عدة عمليات بطولية كان ابرزها:

١ - خطف الجندي ايلان سعدون بتاريخ ١٩٨٩/٥/٣ وجندي اخر ماتزال جثته غير ظاهرة.
٢ - قتل جنديين واصابة ثالث بجراح خطيرة في مدينة غزة بتاريخ ٨٩/١١/٢٢
٣ - قام المجاهد احمد شكري بقتل يهودي يخدم في الجيش وحاول قلب باص اسرائيلي على طريق القدس - تل ابيب.
٤ - قام المجاهد عامر ابو سرحان بقتل ٣ يهود اثنان منهم من الجنود بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٠
٥ - قام المجاهد محمد ابو جلالة بقتل اربع يهوديات واصابة خامسة بسكين في ١٩٩١/٧/١
٦ - قتل ٣ يهود في مصنع الالمنيوم بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٤
٧ - طعن مستوطن حتى الموت في نابلس بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٩
٨ - قتل جنديين في موقف للحافلات بتل ابيب وجرح ١١ جنديا اخر بتاريخ ١٩٩١/١٠/١١

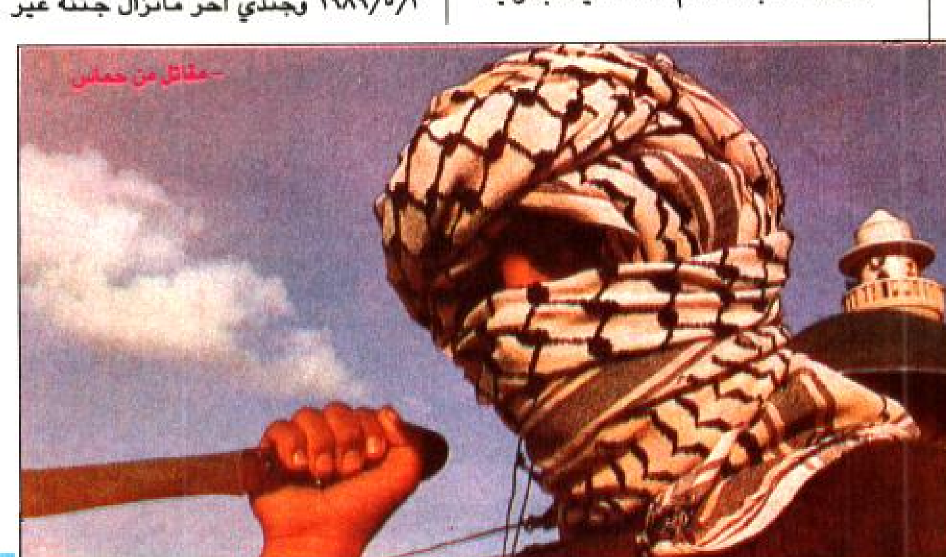
وقدمت كتائب القسام خلال العام الحالي العديد من شهدائها على لائحة الشرف على راسهم غسان ابو ندى (من جباليا) ومحمد ابو نقيرة (رفح) وطارق دخان وياسر الحسنات (النصيرات) ومحمد قنديل (المغازي) ومروان الزايغ (حي الدرج) وياسر النمروطي وهشام عامر (خان يونس) اضافة الى العديد من المعتقلين في سجون الاحتلال.

ان ميلاد كتائب عز الدين القسام قد شكل دون شك احد الاحداث الهامة للانتفاضة خلال اعوامها الخمسة من عمرها المديد ان شاء الله. فبعد سنوات الانهزام ظهرت كتائب القسام لتعيد الكفاح الجهادي المسلح الى موقعه الطبيعي الذي سعت قوى عديدة لطمسه والغائه عبر المجالس الوطنية والمؤتمرات العربية والاسلامية، ورغم محاولات العدو الصهيوني المتلاحقة للقضاء على كتائب القسام واعتقال بعض مجموعاتها، فقد اثبتت قدرتها على البقاء والتعامل مع اشد الظروف قسوة، لتبرهن ان الخيار الجهادي ليس مستحيلا مهما كانت صعوبة الظروف وقلة الامكانيات.

ان العمليات الاخيرة لكتائب القسام هي دعوة للمفاوضين للتراجع عن قرارهم الخاطىء بدخول المفاوضات مع العدو الصهيوني الذي اثبت خلال عام كامل من التفاوض اصراره على عدم تقديم تنازل حقيقي، في حين دفعته العمليات البطولية الاخيرة للتفكير جديا بالانسحاب من قطاع غزة شريطة ان لا تسيطر حركة حماس عليه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، كما ذكرت صحيفة (هارتس) في افتتاحيتها يوم ١٩٩١/١٢/١٤

اسرائيل تستثمر مقتل الجندي المخطوف في عملية واسعة ضد منظمة حماس

عقب العثور على جثة الشرطي الاسرائيلي والذي اختطفته بعض العناصر التي تنتسب نفسها الى منظمة حماس قامت قوات من الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن باعتقال المئات من الفلسطينيين من المنتمين الى منظمة فتح وذلك في عملية يبدو انها مرتبة ومعدة سلفا لم تنتظر فيها السلطات الاسرائيلية نتائج التحقيق الذي بدأته الجهات المختصة حيث القت القبض على معظم قيادات منظمة حماس في الضفة والقطاع ومن ابرزهم الدكتور محمود الزهار، الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، عمر سروان، الصحفي طاهر شريطح مراسل وكالة «رويتر» كما اغلقت المناطق المحتلة خلال حملة تفتيش واسعة النطاق ومن ناحية اخرى طالبت كتلة الليكود بحجب الثقة عن الحكومة، كما بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تطالب بوقف المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين وتطبيق عقوبة الاعدام والابعاد عليهم ويبدو ان اسرائيل التي عبرت عن ضيقها من الضغوط التي تتعرض لها في محادثات السلام وجدت في حادث الاختطاف منفذا للتهرب من القضية برمتها وسببا مباشرا للقضاء على الحركة الاسلامية التي تنامت في الاونة الاخيرة بقيادة حماس.


- مقاتل من حماس

مع الـرز مـا ألـذه !!

اليقين

حسبنا الشريعة الإسلامية

• عندما نذبح «دجاج اليقين» بالسكين الحاد، بدون اي صعق كهربائي فانه يفقد معظم الدم الذي في العروق مما يعني: (١) طعم لذيذ جدا (٢) خلو من البكتيريا التي عادة ما تكون بكميات كبيرة في الدجاج المصعوق لانه لا يفقد الا قليلا جدا من الدم (٣) خلوه من رائحة الزنخ (٤) اللون الابيض الجذاب (٥) سرعة النضوج.

• دجاج اليقين ذو الاوزان الكبيرة يحافظ على نفس خصائص ذي الاوزان الصغيرة من حيث لذة الطعم وسرعة النضوج مع لحم اكثر ووزن اقل.

• اذا طبخت ربة المنزل دجاج اليقين فلن تستبدله بغيره ابدا.

• كثير من ربات البيوت تحولن الى طبخ دجاج اليقين المجمد بدل الدجاج العادي الطازج عندما لاحظن مميزات دجاج اليقين الفائقة

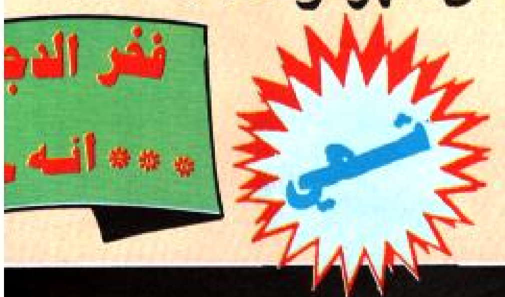
دجاج

مطلوب وكلاء في الدول الآتية :

- السعودية
- قطر
- الامارات
- عمان
- مصر
- الجزائر
- تونس
- اليمن
- سوريا
- السودان
- الصومال
- لبنان
- المغرب
- ايران
- تركيا
- باكستان
- افغانستان
- اذربيجان
- كازاخستان
- طاجيكستان
- اوزبكستان
- قرغيزستان
- الهند
- نيجريا
- غينيا
- بريطانيا

لماذا دجا

* لحم شهي اكثر بوزن اقل
* مـجـمـد وكـانـه طـازج
* خال من الهرمونات المسمنة

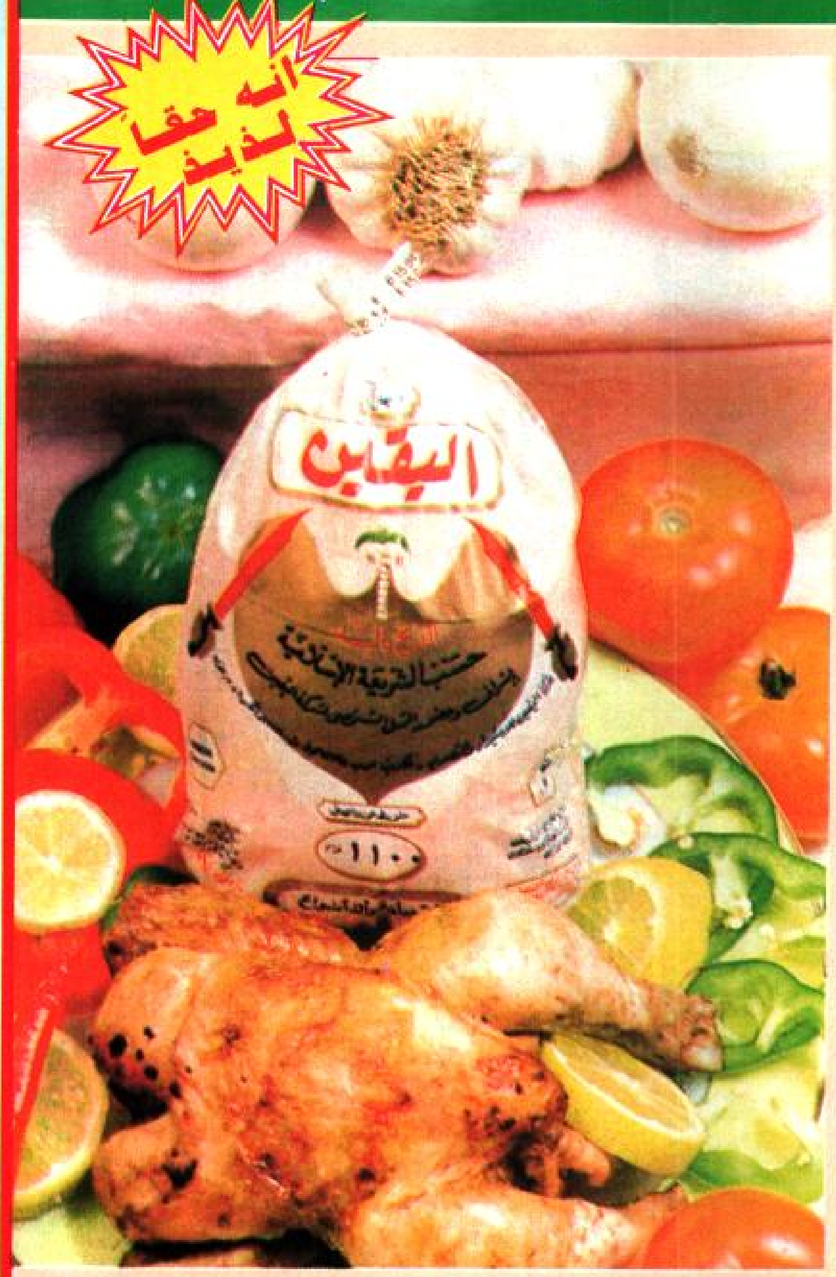


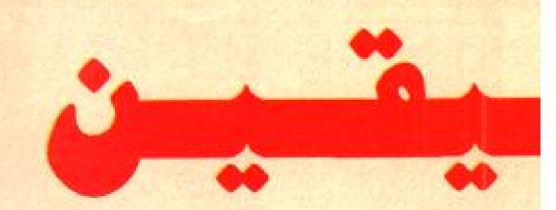
شركة اليقين للاس

تلفون ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - ٢٦٢٤٨٠٠ -

تلكس : زعفران ٣٠٤٠٦٠ - ص.ب ٤٣٧٩٨ حـ

مشويا ما أطيبه .. !!





AGENTS REQUIRED TO

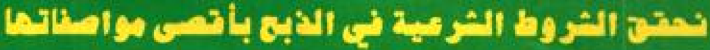
SAUDI ARAPIA	ARAN
QATAR	TURKEY
U.A.E	PAKISTAN
OMAN	AFGHANISTAN
EGYPT	ADRI[EGAN
ALGERIA	KAZIQISTAN
TUNIS	THAJISTAN
YEMAN	USPAKISTAN
SYRIA	KARKISTAN
SYDAN	INDIA
SOMALIA	NYGERIA
LEBANAN	GENIYA
MORRACO	BRITAIN





نحقق الشروط الشرعية في الذبح بأقصى مواصفاتها

- نلغي الصعق الكهربائي
- نلغي آلة الذبح الآلية
- نسمي عليه
- نذبحه بالسكين الحاد
- بايدي مسلمين مصلين
- وبحضور مندوبنا





بلا تردد .. الجميع يفضل دجاج اليقين



٢٦٦٥٥٣ - ٠٩٦٥ -
رمز البريدي ٣٢٠٥٢ - حولي - الكويت

مقال الأسبوع

الانتخابات الامريكية والديمقراطية على الطريقة العربية!

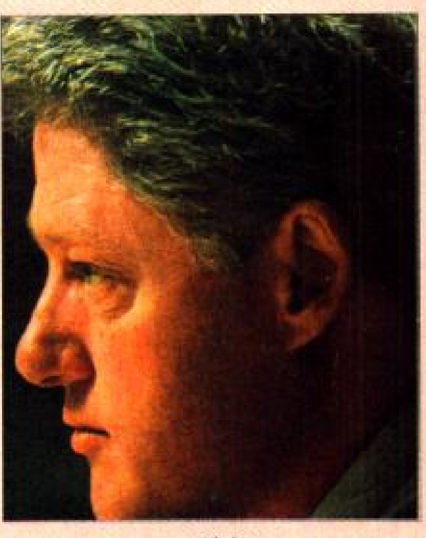
كان لانتخابات الرئاسة الامريكية ونتائجها، نصيب كبير من التعليقات والتفسيرات والاحتفالات على الساحة العربية، وذلك على المستوى الرسمي او شبه الرسمي، ففي العراق كان الرئيس المهيب، قد اعلن انه سيحشد مظاهرة ضخمة من مائة الف حين الاعلان عن النتائج وسقوط بوش، فلما اعلنت النتائج وفاز كلينتون قال القائد المهيب «ان العراق هو الذي اسقط بوش، وان سقوطه هو انتصار للعراق!» وربما ظن البعض ان المهيب قد رأى ان ينسب للعراق - الشعب وجماهيره - عملا من الاعمال او تحركا من التحركات على المستوى الدولي، الا ان الواضح - والشواهد كثيرة - ان هذا الظن خاطىء، فالمهيب يرى انه هو العراق، وليس هناك عراق غيره! وانه مصدر القرارات وصاحب الانتصارات، لذلك اطلق عديدا من الرصاصات في الهواء احتفالا وابتهاجا بسقوط بوش، وهي طريقة في الاحتفالات والابتهاجات، اصبح لها رصيدها على الساحة العربية الواسعة، خاصة على الاصعدة الرسمية.

اما في ليبيا - الجماهيرية العربية الاشتراكية الشعبية العظمى - فكان تناول صحافة الرئيس العقيد للانتخابات الامريكية ونتائجها شكله الاخر وان كان في حد ذاته يعد احد النماذج العربية طعما ونكهة ورائحة! لقد وصفت صحافة العقيد القذافي الانتخابات الامريكية بانها مسرحية سخيفة، تؤكد ان امريكا في حاجة الى دروس في الديمقراطية الصحيحة، ولن يتوفر لها الحصول عليها، والعيش في بحبوحتها، الا على ايدي خبراء في الديمقراطية الليبية!

> "لقد وصفت صحافة العقيد القذافي الانتخابات الامريكية بانها مسرحية سخيفة، تؤكد ان امريكا في حاجة الى دروس في الديمقراطية الصحيحة"

لقد استغربت صحافة القذافي رؤية الامريكيين الطيبين يحاولون اقناع انفسهم بجدية ما يجرى امامهم من مهازل وسخافات، فقالت جريدة الزحف الاخضر التابعة للجان الثورية - ومن المعروف في ليبيا ان اللجان في كل مكان - ان النظام الامريكي يمثل ديمقراطية الاغنياء، وانه سيأتي اليوم الذي يتتلمذون فيه على ايدينا لتطبيق الديمقراطية الصحيحة! وفي بلد عربي قال مسئولون فيه، وعبر الصحف التي تصدر في بيروت ان الرئيس الامريكي الجديد كلينتون «رجل سلام» يكره الحروب، ويحارب الحروب، ولكن بطريقة سلمية، ودليل ذلك انه رفض التجنيد في حرب فيتنام، ومن اجل ذلك فالرجل سيسعى حتى يرفرف ظل السلام واعلامه على ربوع العرب!

ومن المؤكد انه ليس هناك صوت ارتفع في بغداد او في طرابلس يناقض او يعارض مقولة العراقيين الرسميين او الليبيين الرسميين، فالديمقراطية في ليبيا - اي في مفهوم العقيد ولجانه الثورية - هي حرية القول المقصورة عليه دون غيره.. فسواء كانت حرية الكتابة او الخطابة او التصريحات فهي وقف عليه ولا حق فيها لغيره.. والخروج على ما يراه هو خروج على الديمقراطية وانتهاك للشرعية وافتئات على المفاهيم الصحيحة والآراء السديدة، ولا يفعل ذلك الا ضال او غادر او متآمر او رجعي كافر بالكتب الخضراء - وكل ما في ليبيا صار

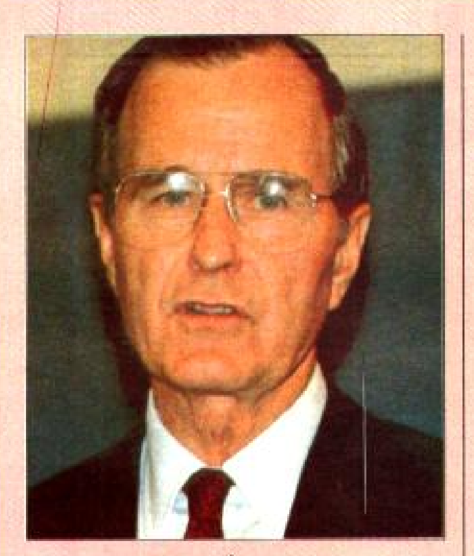


كلينتون



ولو كانت ديمقراطية بوش صحيحة وحقيقة وفق المقاييس الصدامية أو القذافية لمكث في الحكم سنوات وسنوات





بوش

اخضر – والعقوبة هي البتروالحذف والشطب من قوائم الشعب، بالقائه من طائرة او تعليقه على اعواد المشانق في الشوارع وسط عبث صبية اللجان الثورية ليكون العبرة والعظة.. فالعقيد هو الحكيم وهو المعلم وهو المفتي في الاسلام والاشتراكية وفي الجماهيرية الشعبية وهو الاخ القائد، وحده يعرف الطريق، ووحده يعرف الاهداف والديقراطية الصحيحة – والتي لا يعرفها الامريكيون الطيبون – هي ان يسلم له الزمام حتى ولو خوت الخزائن، واهدرت الاموال، واقيمت المشروعات الاكثر خطرا وبعدا من حرب النجوم والسفر بين الكواكب!

اما في العراق .. فالمهيب البس شعبه حلل الرفاهية، ومتعهم بالامن والامان، وفتح النوافذ والمغاليق لهتافات مدوية لصاحب ام المعارك وقادسية العصر، الذي تخطى بعبقريته وشجاعته واقدامه وبسالته، صلاح الدين وقطز! وسعى السعي الحثيث حتى رفل شمال العراق في جيب هادىء آمن، وجنوبه في جيب اكثر هدوءا واكثر امنا

لقد دالت دولة بوش.. بعد فترة ولاية واحدة.. بعد ان اسقطه الشعب الامريكي.. اما دولة المهيب فثابتة الاركان والدعائم حولها التف ويلتف الشعب ممثلا في الالوف من ابنائه الذين ينوبون عنه خير نيابة في اجهزة امن وهناء المهيب.

في ليبيا بنى الشعب سلطة العقيد بدمائه وامواله دليلا على الحب والتفاني وثبت السلطان على كراسي الرئاسة والقيادة والسلطة منذ ١٩٦٩ عام الفتح الذي فاق فتح محمد الفاتح للقسطنطينية وفتح مغاوير العرب للاندلس.. وفتح عمرو بن العاص لمصر.

ولو كانت ديمقراطية بوش صحيحة وحقيقة – وفق المقاييس الصدامية او القذافية وعلي النهج الثوري العربي – ولو كان بوش قد تتلمذ ولو لشهور على يد القذافي والمهيب.. وفي حضانات اللجان الثورية.. او البعثية العفلقية او النصيرية – لمكث في الحكم سنوات وسنوات تفوق الاسد في دمشق وسنوات العديد من الليوث في غير دمشق.. ولكن بوش يأبى الا ان يكون استاذا.. ومن ثم فعليه في عرف القذافي والمهيب.. ومفهومهما ان يتلقى الدروس والعبر.. والشماتة وفرحة الاعداء.

انه من السخف.. بل ومن الجهل بالديمقراطية على الطريقة القذافية او الصدامية ان يقول بوش بعد هزيمته.. «لقد اختار الشعب الامريكي.. وعلينا ان نحترم هذا الاختيار كما يجب علينا ان نقف خلف الرئيس المنتخب من اجل امريكا وشعب امريكا» من السخف في مفهوم زعماء الديمقراطية العرب ومعلميها ان يتهور بوش ويقول مثل ذلك.. لان الزعيم المعلم القائد المغوار في المفهوم الديمقراطي الصحيح هو وحده الذي يحسن الاختيار وعليه واجب التصحيح والتوجيه للشعوب القاصرة العاجزة قبل وصولها الى مرحلة الاختيار وهي مرحلة لا تلوح للابصار.

ومن البلاهة ان يقول كلينتون بعد انتصاره «ان هناك رئيسا واحدا لامريكا خلال الفترة الانتقالية هو رئيسنا جورج بوش، وان اثبات حسن النية من قبل اي دولة او جهة ازائي كرئيس منتخب لامريكا – هو التزامها بكافة المعاهدات والاتفاقات والروابط مع امريكا في هذه الفترة الانتقالية برئاسة جورج بوش» من البلاهة ان يقول كلينتون ذلك لانه بالفعل لا يعدو جزءا او مشهدا من مسرحية.. وخير من يفهم في المسرحيات والتمثيليات هم زعماء الديمقراطية العرب.

عموما لقد جنى بوش ثمار ديمقراطيته.. وسقط بعد فترة رئاسة واحدة لا تعدو الاربع سنوات.. ليصبح واحدا في طابور الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة الامريكية.

وما ابعد المسافة .. وما اشد الاختلاف بين الديمقراطية.. على الطريقة العربية.. والديمقراطية على الطريقة الامريكية.

معالم على الطريق

ومازال مخطط الابادة مستمرا

مخططات الابادة للمسلمين اليوم اصبحت ذات شقين، او قل ذات وسيلتين، الوسيلة الاولى، سلاح الاعداء البتار ومعاركهم الجنونية التي لاترحم او تبقي على شيء. وهذا سلاح قديم حديث يستعمل ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة بشراسة ودناءة وحقد يستحيل ان يوجد له مثيل في التاريخ المعاصر، وهذا قدر المسلمين الذين ناموا وضاعوا واضاعوا، ولم يفقهوا لغة العصر، او يقرأوا خطاب الاقوياء، او يدركوا وساوس الطامعين، وغرتهم ترانيم السحرة وأهازيج الكهان بما يسمى بحقوق الانسان، ومنظومات الحضارة.. وما هي في الحقيقة الا كخيوط العنكبوت التي تلتف حول الفريسة قبل ازدرادها، اما الوسيلة الثانية:

– وهي في الحقيقة الاخطر والادهى والامر – فهي تصفية الشعوب الاسلامية بأيدي ابنائها وهي في جوهرها وسيلة حديثة استعملت في بعض الاماكن فجاءت بنتائج باهرة. استعملت في الهنود الحمر حينما اريد اخلاؤهم وابادتهم ليحل محلهم السادة البيض او آلهة الحضارة الحديثة. اعطوا السلاح وأذكيت مابينهم من عداوات واشعلت ما بينهم من إحن، فتقاتلوا حتى اوشك ان يفتك كل بأخيه، ويقضي بعضهم على بعض، ولعل هذه الوسيلة اليوم اصبحت اللعبة المفضلة لدى المستعمرين الجدد، وهي تظهر الان في اماكن شتى من العالم الاسلامي، تظهر في افغانستان، وتظهر في الجزائر وبلاد المغرب ومصر والعراق، وبلغت حد النضج في بعض الاماكن، منها الصومال، ذلك القطر الذي كافح زمنا الاستعمار الذي مزقه الى خمسة اشلاء وجثم على صدره خمس دول: هي فرنسا وبريطانيا وايطاليا والحبشة وكينيا، ثم وضع جزء منه تحت الوصاية الدولية وكافح الصومال في سبيل الاستقلال بأيد كريمة متوضئة وسقط الشهداء في معركة الشرف وكان منهم المرحوم كمال الدين صلاح عضو الوصاية الدولية الذي اغتالته يد آثمة من صنائع الاستعمار، وهب المسلمون في مشارق الارض ومغاربها آن ذاك لمساعدة هذا القطر المسلم بحماس عارم ونفس وثابة، والقيت الاهازيج، ونظمت القصائد، ورددت الاغاني لتشد من أزر المجاهدين اذكر منها:

ابدا لن تخنق آمالي	لن تبقى في وطني الغالي
سأحطم يوما اغلالي	سيهزك بركان فضالي

حتى يرجع لي صومالي

ستعود الاشلاء الخمسة	جسدا لا يطويه اليأس
وجحيما سعره البأس	تذكيه نفوس الابطال

يبنون مفاخر صومالي

صومالي ما كان صبيا	لتكون علي الارض وصيا
وتكبل بالقيــــد يديا	وتبارك قتلي وقتالي

فالآم تمزق صومالي

ستراني في كل طريق	اسحق من حاول تمزيقي
فهتاف الفجر الافريقي	دوى في قلب الادغال

فصحوت لانقذ صومالي.. الخ

واستقلت الصومال، وماكادت تلتقط انفاسها حتى قفز عليها العسكر الذين أعدوا لحكمه فدمروها بالخسف والجور والدكتاتورية، وتوالت مسلسلات الابادة للطاقات الفاعلة حتى ركعت وهي المجاهدة، وتصحرت وهي الجنة، ونضبت وهي الموارد، ومدت يدها وهي الابية، وهلكت وهي الرخاء، واجهضت واحتلت وهي المستقلة، وغبش مصيرها وهي الامل، ومازالت زعامات النحس قابعة بعدما ابادت الحياة، واحرقت الاخضر واليابس.

فهل تنهض الصومال وبأي عقول وبأي ايدي؟ وهل تتحرر وبأي وسيلة؟ وهل يكون في هذا درس للمتناحرين على الزعامات، وانذار للمتقاطعين بالمذاهب والاهواء، وتنبيها وتجميعا للمخلصين الشرفاء؟! نسأل الله ذلك.



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

محاكمة شقيق بن علي وشبكة المخدرات الكبرى في باريس

باريس - محمد الغمقي

شهد قصر العدالة في باريس خلال النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) اطوار قضية تعد من إحدى القضايا الحساسة التي شدت انتباه وسائل الاعلام الفرنسية والعالمية وذلك لخطورة الملف الذي تناولته المحكمة والمتمثل في اكتشاف شبكة من تجار المخدرات أغلبهم من التونسيين تتحرك في عدة اقطار اوروبية ولها علاقة بالمافيا من ناحية وبشقيق الرئيس التونسي بن علي من جهة أخرى.

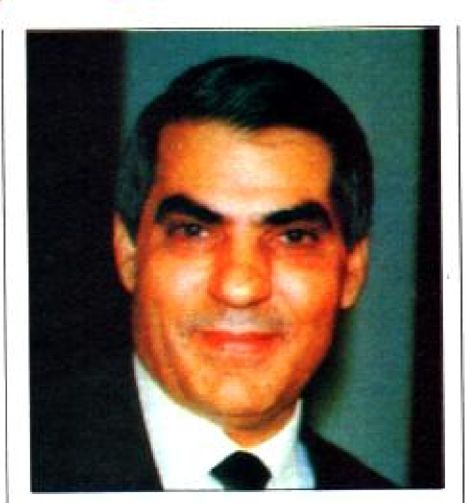
وبغض النظر عن حيثيات القضية والاحكام الصادرة بحق هذه العصابة فإنه من المفيد فهم الأسباب العميقة لتحول عدد من التونسيين الى محترفي تجارة الموت من خلال التعرض الى العقلية السياسية الحاكمة في تونس.

الشبكة الدولية

فالقضية تعود الى سنة ١٩٨٨ عندما انطلقت الأبحاث بخصوص شبكة تجارة مخدرات بين هولندا وفرنسا وايطاليا وكان مركز ثقل مبيعاتها في منطقة Belleville بالعاصمة الفرنسية والتي تعرف بأنها احدى المحاور الرئيسية للتواجد المكثف للجالية العربية المسلمة وتمكنت السلطات الأمنية الفرنسية بعد سلسلة من التحريات من القاء القبض على عدد من أفراد هذه العصابة حكمت المحكمة على ثلاثة وعشرين منهم بالسجن من تسع سنوات الى خمس عشرة سنة.

الفصل المثير

لكن الفصل المثير في هذه القضية هو البعد السياسي فيها منذ اكتشاف العقل المدبر للعصابة متمثلا في شقيق الرئيس التونسي بن علي وايداع بطاقة ايقاف دولية ضده في مايو٩٢ والجدير بالملاحظة ان كتابة الدولة للاعلام في تونس انكرت كل صلة قرابة بين الحبيب بن علي المورط في تجارة المخدرات



بن علي

وزين العابدين بن علي الرئيس التونسي لكن اصرار حاكم التحقيق اضطر السلطات التونسية الى الاعتراف بوجود هذه القرابة والتاكيد على أن شقيق بن علي ليس سوى مواطنا عاديا ويطبق عليه القانون كما يطبق على بقية المواطنين كما جاء على لسان محاميه جون ايف لوبورنيه.

ومهما كانت التبريرات للتقليل من شأن شقيق بن علي فإنه يبقى الحلقة الرئيسية في سلسلة الشبكة المورطة في تجارة المخدرات وبالتحديد رأس الهرم في المجموعة المكلفة بتجميع الاموال من العملات الصعبة وادخالها إلى التراب التونسي وتبييضها في المنشآت السياحية والقطاع السكني والاجهزة الالكترونية والسيارات الفخمة بالاضافة الى لعب القمار في كازينوهات امستردام كما ذكر رئيس المحكمة جون كلود التوناتي.

وإلى هذا الحد كان بالإمكان اعتبار موضوع هذه الشبكة شبه عادي ككل شبكات المخدرات على صعيد دولي لولا دخول عنصر جديد أعطى القضية بعدا جديدا وصدى واسعا ويتمثل في هذا العنصر في تزويد شقيق بن علي بجواز سفر دبلوماسي من طرف السفير التونسي بباريس الذي تحول الى المطار بنفسه لتسليم الحبيب بن علي شهر «منصف» هذا الجواز وذلك في مارس ١٩٩٠ بعد اعلام وزارة الخارجية الفرنسية السلطات التونسية بأمر ايقاف المدقي منصف الذي صرح بأنه شقيق الرئيس التونسي وبحوزته حقيبة مملوءة عملة صعبة مصدرها تجارة المخدرات.

البعد السياسي

وتعقدت القضية باكتشاف بعدها السياسي خاصة وأن هناك العديد من نقاط الاستفهام حول تورط رأس السلطة التونسية بمجرد التغطية على رئيس عصابة يتاجر بأخطر أنواع المخدرات حيث اكدت التحقيقات على متاجرة هذه الشبكة بحوالي ٢٥ كلغ من الهيروين (النوع المكرر من المخدرات) بيع الجزء الكبير منها إلى أبناء الجالية العربية والإسلامية في فرنسا وهو ما يعد جريمة كبرى لايمكن السكوت عنها او التستر على مرتكبيها مهما كانت المبررات. ومن المفارقات الملفتة للنظر أن محاكمة شبكة المخدرات المتورط فيها شقيق بن علي المحكوم عليه بعشر سنوات سجنا غيابيا وغرامة مالية تقدر بـ ٣٥٠ الف فرنك فرنسي وحرمانه نهائيا من الدخول الى التراب الفرنسي انطلقت (المحاكمة) بعد اسبوع من الاحتفال بالذكرى الخامسة في تشرين الثاني (نوفمبر) تاريخ اعتلاء بن علي للسلطة في تونس بعد الانقلاب على بورقيبة علما بان هذا الاحتفال صرفت فيه اموال طائلة للتعريف بـ «انجازات العهد الجديد» والتي من بينها أو على رأسها كما يبجح النظام بذلك «القضاء على الاصولية» المقصود بها حركة النهضة وتأسيس دولة العدل والقانون وحقوق الإنسان، والعناية بالشباب والمهاجرين!!

ورغم ثبوت الاتهامات ضد عناصر الشبكة المكتشفة وصدور أحكام بحقهم من طرف محكمة فرنسية مستقلة فقد أصر النظام من خلال أبواق دعايته والمحامي المكلف بالدفاع عن شقيق بن علي على أن «الأصوليين» هم مصدر الاتهام وهم الذين وظفوا القضية لتشويه سمعة النظام التونسي في الخارج ولكن إذا كان المنطق يقبل بسعي اي معارضة لأي نظام في العالم الى استغلال اخطاء هذا النظام للتشهير به فإنه في المقابل لايعقل بان

حركة معارضة مهما كانت قوتها وتأثيرها في الخارج تمتلك سلطة القرار والقدرة على مغالطة الاجهزة الأمنية والسلطات السياسية والقضائية في بلد مثل فرنسا قائم على مؤسسات تحكمها عقلية دولة القانون رغم وجود بعض السلبيات . لهذا فإن إدعاء النظام بأن القضية وراءها حركة النهضة ليس له أساس من الصحة وإلا ما كان من معنى للاحكام الصادرة بحق المتهمين وملفات التحقيق الضخمة بل إن الأمر يتعلق بشبكة خطيرة تعمل في تجارة المخدرات منذ زمن طويل على علم السلطات التونسية.

الشجرة الخبيثة

والسؤال المطروح لماذا شبكة مخدرات دولية «أبطالها» تونسيون؟ بعبارة أخرى : ما هي الأسباب التي دفعت عدد من الشباب التونسي إلى التعاطي بالمخدرات وإلى ان يكونوا معاول هدم بدل ان يكونوا منتجين وبناة؟ كيف وصل الحال ببلد عربي اسلامي مثل تونس ان تنجب مثل هذا النبات الخبيث بعد ان كان منارة للعلم والايمان ومركز اشعاع حضاري اسلامي على مدى قرون ويشهد على ذلك جامع الاغالبه وجامع الزيتونة؟

الإجابة تكمن بالأساس في العقلية السياسية التي حكمت البلاد منذ خروج الاستعمار العسكري الفرنسي منها، وتتمثل هذه العقلية في التصورات والسياسات المتبعة طوال العهد البورقيبي من أجل تنشئة اجيال علمانيين تنظر إلى الدين نظرة احتقار وتلهث مقابل ذلك على «اللحاق بركب الحضارة الغربية» كما دعا بورقيبة في العديد من خطبه ونفس العقلية تسود اليوم السلطة الحاكمة رغم التصريحات الرسمية بحماية الدين.

وبالتالي نشأ جيل مذبذب الهوية ومهتز القيم وباسم انفتاح التونسيين على المحيط الخارجي سقط عدد منهم في التقليد الأعمى للآخر (الغرب بالخصوص) أي منذ وصول بن علي الى الحكم وفي هذا الاطار تم العمل بكل الوسائل على القضاء على مظاهر التدين السياسي والشعبي (مواجهة حركة النهضة - نزع الحجاب - مراقبة المساجد) مقابل التشجيع على التشبع بالقيم الغربية في الجانب السلبي مثل الانحلال الاخلاقي عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية إلى جانب انتشار البطالة وانسداد الافق السياسية وبدون شك تساعد هذه الاجواء على التفكير بعقلية مادية تقوم على توفير الربح السريع بأقل التكاليف وبما أن سوق المخدرات رائجة اليوم فقد انساق العديد من الشباب في هذا الاتجاه إلى حد الاعتراف في إطار شبكات منظمة ذات تفرعات دولية . والنتيجة ان العقلية السياسية التغريبية السائدة في تونس قد افرزت افرازا طبيعيا اصنافا عديدة من ذوى الانحرافات الفكرية والاخلاقية بنفس القوة التي افرزت القوى المضادة وعلى رأسها الإسلاميين الذين جاؤوا كرد فعل على علمنة البلاد ومن أجل التبشير ببديل مجتمعي اسلامي.

ويبقى الخاسر الأكبر في هذه القضية هو الشعب التونسي عموما والجالية العربية المسلمة المقيمة في المهجر خصوصا فالصحافة والرأي العام الغربيان لايفرقان بين جزائري أو تونسي أو مغربي.. وفي فرنسا حيث الكثافة المغاربية فإن كل ما يصدر عن الاقطار الثلاثة الكبرى أو المنتسبين والمنتمين اليها تسلط عليه الاضواء كما هو الحال في قضية شبكة المخدرات المكشوفة فقد أطنبت الصحافة الفرنسية بكل وسائلها في الحديث عما اسمته بـ (Couscous Connetion) بما في هذه العبارة من مدلولات سياسية وفكرية إلى جانب استعمال عبارة «إخوان روما» بشأن المجموعة المكلفة بالربط بين الشبكة وإيطاليا والاحتمال الكبير لوجود علاقة بمنظمة المافيا.

اما فيما يتعلق بالعلاقات التونسية - الفرنسية فإن الأقوال والقراءات متضاربة بين الفتور والترشح .. القراءة الأولى ترى استياء فرنسا من تضارب الموقف الرسمي التونسي إزاء قضية شبكة المخدرات وبالخصوص حول تورط شقيق الرئيس بن علي وتركيزه على اتهام الإسلاميين للتهرب من المسؤولية في حين يرى اصحاب الموقف الثاني أن فرنسا وظفت القضية لخدمة مصالحها عن طريق مزيد الربط مع نظام بن علي وغض الطرف عن اطلاق سراح شقيق بن علي من المطار بباريس والسماح له بالسفر إلى تونس تحت غطاء دبلوماسي مقابل تدخل تونس لدى ليبيا لتسهيل مهمة القاضي بريغوار في تحقيقاته بشأن تفجير طائرة دي.سي.ا التابعة لشركة UTA ويدخل في اطار ترسيخ العلاقات استقبال الشخصيات اليهودية الفرنسية ومن أصل تونسي من طرف الرئيس بن علي وتمكين الجالية اليهودية في تونس من امتيازات خاصة.

والارجح ان هناك التقاء مصالح من الطرفين لكن مع استخدام فرنسا لورقة المخدرات للضغط على النظام التونسي في بعض المسائل السياسية الدقيقة مثل موضوع رابطة حقوق الانسان والملف الاسلامي والمعارضة عموما مع التلويح بهذه الورقة للتذكير بأنه إذا كان منطق الدولة يحتم عليها التعامل مع بن علي كمنفذ وحيد الى المنطقة المغاربية (سجل فتور في العلاقات الفرنسية من جهة والمغربية والجزائرية من جهة أخرى) فإن هناك خطوطا حمراء لاتسمح بتجاوزها من ذلك ان فرنسا غير مستعدة للتعامل مع انظمة مجاورة تابعة لمجالها الحيوي تستخدم المخدرات كورقة سياسية للحكم على شكل نوريغا في أمريكا الوسطى الشيء الذي يفسر الحملة الاعلامية الفرنسية التي واكبت شبكة المخدرات التونسية في حين التزمت معظم هذه الصحف الصمت والتعتيم على قمع الإسلاميين وانتهاك حقوق الإنسان الصارخة في تونس.



- محاكمات لبعض رجال المافيا في اوروبا

خلافات بين المسئولين الفرنسيين حول البوسنة والهرسك

بقلم : ابتهال قدور

تتعدد اسباب الخلافات بين القادة والسياسيين على حسب الافكار التي يحملها كل منهم، والمواقف التي يتخذونها تجاه المتغيرات والمستجدات، والمفترض ان تكون هذه الخلافات امرا مألوفا في الاوساط السياسية، وهي غالبا كذلك خاصة في دول الغرب حيث قلما يتحول الخلاف في امور عامة الى مسالة ثار شخصي. ولكن ان حدث ووقع هذا بين اثنين من القادة عرف عنهما انهما الاقدر على تجاوز الخلافات والترفع عنها، بل والخروج من كل خلاف بينهما بود اكبر ومحبة اعمق وثقة ارسخ. اقول ان حدث وفرق بينهما امر دفع الاقوى منهما الى خذلان الاخر وهو في اضعف ظروفه واحلك ايامه، فهذا يعني ان هذا الامر بلغ من الاهمية حدا اخرج احدهما من دائرة المصداقية الى الابد في نظر الثاني.

الاب يمتنع عن تبرئة ابنه!!

ترى ما الذي حدث بين الرئيس الفرنسي «ميتران» وبين «لوران فابيوس» السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي وقد كان الاول يقول عن الثاني: «انه المترجم الافضل لافكاري» بينما يقول الثاني عن الاول: «ليس بيني وبينه مساحة ورقة سيجارة».. وفجأة، ينتهي كل هذا التلاحم والتآلف.. الاسباب المباشرة التي اتاحت الخلاف بينهما ان يطفو هو فضيحة الدم الملوث الذي اتسعت دائرة المتورطين فيها لتشمل العديد من الوزراء، ووجد «فابيوس» نفسه فجأة من ضمن المتهمين مع ان اثباتات البراءة، او على الاقل وسائل الدفاع كلها مع «ميتران» ولكن شح بها وخيب رجاء الجميع بدءاً باعضاء حزبه وانتهاء بآخر عامي في مصاف الشعب الفرنسي.

كيف وقد اعتاد الرئيس الفرنسي الدفاع عمن هم دون «فابيوس» مكانة واهمية في حزبه حتى والوضع لا يحتمل الدفاع!!!

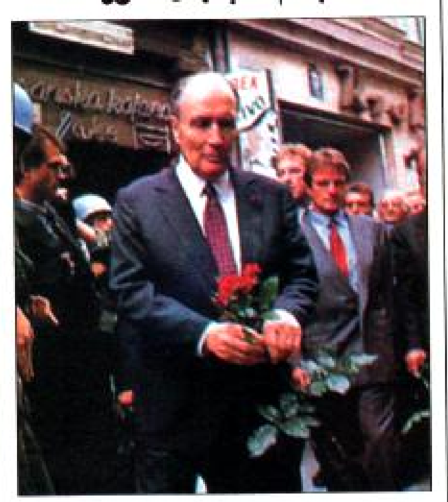
كيف يسكت الرئيس الفرنسي والاحزاب الاخرى تطالب بمحاكمة علنية امام المحكمة العليا تضع فيها الابن المدلل في قفص الاتهام!!

وحين يتهم الرجل الاول للرئيس الا يعني هذا ان الاتهام موجه ضمنا للرئيس نفسه؟!

ماذا يقول المحللون؟؟

الرئيس تصرف وانتهى الامر.. وترك المجال للمحللين كل حسب قدراته، نستعرض هنا اهم ما تناولته كتاباتهم:

يذهب البعض الى ان «ميتران» بعمله ذاك يحاول افهام الشعب الفرنسي انه قادر على



ميتران

اتخاذ موقف الحياد حتى مع اعضاء حزبه حين يتعلق الامر بمصلحة الوطن (اسلوب من اساليب تحسين صورته تمهيدا للانتخابات التي يسعى للفوز بها)

يقول احد مستشاريه المقربين: لقد تصرف الرئيس بحكمة فقد كان يتمنى الدفاع عن «فابيوس» لكنه ادرك ان ضغوط الرأي العام كانت قوية بحيث انه وهو يتجنب الدفاع عنه استطاع امتصاص هيستيريا الاحزاب الاخرى وربما باسلوبه ذاك ساعده اكثر».

تعلقا بهذا التصريح يرى البعض في تصرف «ميتران» عملية امتصاص لغضب الاحزاب الاخرى.

هذا بينما يرى اخرون انه بموقفه ذاك انما اراد ان يعيد التحام الحزب الاشتراكي بعد ان بدأ غبار الخلافات يعلوه حتى وان كان هذا الالتحام على حساب سمعته الشخصية.

واصحاب هذا الراي هم من الذين يريدون ان يجعلوا من رئيسهم رمزاً للبطولة والتفاني.

ولكن الشعب البوسني هو اصل الخلاف.

اما الفريق الاكثر ذكاء من المحللين فقد استطاع تجاوز سطحيات المشكلة المباشرة وارجع موقف الرئيس الفرنسي الى اسباب ودوافع يكتمها بصعوبة منذ عدة اشهر، بالتحديد منذ طالب فابيوس وبالحاح شديد تدخلا عسكريا لايقاف المذبحة الدائرة في البوسنة والهرسك. اضافة الى بعض تصرفاته التي تمس استراتيجية الحزب. حينها خاب امل الرئيس في شخصيته المختارة.. وعندها كانت بداية المنعطف في العلاقة «ميتران – فابيوس» ولم تكن قضية الدم الملوث سوى فرصة للتعبير عن امتعاضه واستيائه الذي كان يغضبه بصعوبة خلال تلك المدة!!

ان موضوع البوسنة والهرسك الان وفي هذه المرحلة، هو الرهان الاكبر، فمن استطاع من الساسة ان يستوعب الديبلوماسية التي تخفي ما خبث من نواياها وتظهر ما حسن منها، يكون قد استوعب اللعبة السياسية واثبت بذلك كفاءته واحقيته للمركز الذي يشغله اما ان غابت عنه اسس اللعبة فهو اذاً ادنى من ان يبلغ مصاف القادة.

ولا نتكلم من فراغ فيوم زار الرئيس الفرنسي سراييفو، وروجت له وسائل الاعلام على اختلافها واعتبرته نصيرا للمستضعفين، يومها ما كان الهدف الفعلي لزيارته اكثر من ايجاد جواب لعجبه وتساؤلاته فيما يخص مقومات استمرارية شعب اعزل كشعب البوسنة، والتعرف على المصادر التي يستمد منها قدرته على المقاومة، وهو الشعب المحاصر بوحشية كفيلة بابادته خلال اسابيع قليلة!!

زيارته تلك التي قرر خلالها تسليم المطار لقوات الامم المتحدة بعد ان كاد يسقط في ايدي المسلمين على إثر معارك شنوها مع الصرب، فغير بذلك مسار الحرب وسد أمام المسلمين اوسع طرق التواصل مع الدول الاسلامية. هذا كما حالت زيارته بين مشروع الماني لدفع مجلس الامن لاستصدار قرار حاسم باستعمال القوة العسكرية ضد الصرب. حيث ارجيء الامر بعد اعلان ميتران عن زيارته الى سراييفو.

ولا يخفى ان فرنسا من الدول التي تؤيد بشدة تقسيم البوسنة والهرسك الى كنتونات يكون الصرب فيها هم الرابحين على حساب المسلمين.

امام هذه الحقائق كانت مطالبة «فابيوس» بتدخل عسكري سريع في البوسنة والهرسك من اوجه الاسباب الداعية لمواقف ميتران منه في محنته كنوع من التوضيح انه لم يعد «المترجم الافضل لافكاره» وتوضيح ان اية حرب ابادة يكون ضحيتها مسلمون لا تخضع لمعايير العدالة والمساواة والانسانية، انما تخضع لاساليب المراءاة والكذب والاستغفال والاستخفاف بالشعوب والحكومات، وتوضيح ان قضايا المسلمين والاختلاف حولها من اوجه الاسباب الدافعة الى تحويل المواقف السياسية الى مواقف شخصية وعداءات فردية حتى في دولة تعتبر الحرية والديمقراطية من قيمها المقدسة، اذ لا وجود هنا لهذه المعاني لان القضية تتحول الى ازمة مفاهيم واعتقادات.

الأمم المتحدة والإخفاق في الدور المنشود

بقلم : عمر ديوب

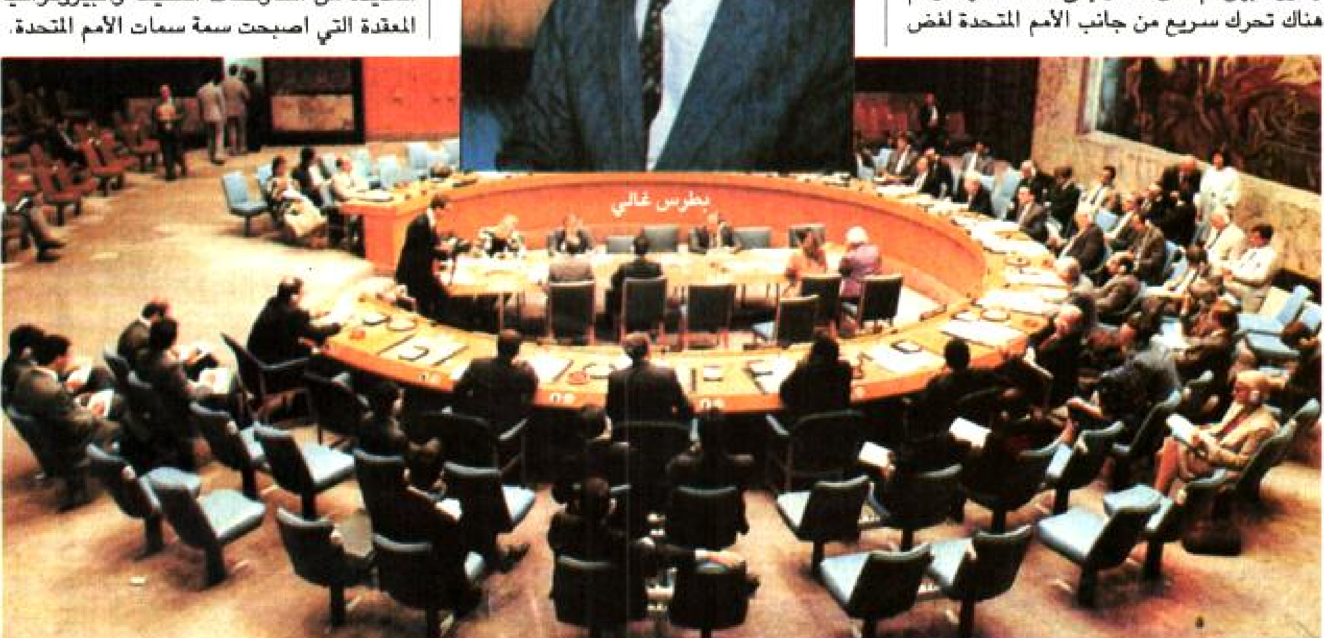
إنه لمن السابق لأوانه القول بأن مأساة المسلمين في كل من الصومال والبوسنة والهرسك أوشكت على الانتهاء بل بالعكس فمازالت المجاعة وعمليات «التطهير العرقي» تحصد الآلاف المؤلفة من الأرواح في كلا البلدين. ولانستبق الاحداث في تقييم فداحة النوائب التي حلت على الأبرياء من شعبي البلدين المسلمين. وكل ما نصبو اليه هو الوقوف قليلا على دور ونشاطات الأمم المتحدة في العالم. نقول ذلك ونسترجع الى الذاكرة ذلك الدوي الذي قد احدثه الإعلان عن قيام مايسمى بالنظام الدولي الجديد والفرقعة الإعلامية التي صاحبت ذلك الاعلان الذي جاء إبان الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية وكذلك بعد عملية «عاصفة الصحراء» ويومها كانت الآمال المعلقة على هيئة الأمم المتحدة كبيرة وكان البشرية كانت تطلع الى مجيء حقبة جديدة تتعرض فيها الدببة والذئاب ويسود العالم الأمن والسلام بقيادة المنظمة الدولية.

ولاننكر الدور الكبير الذي قامت به ومازالت تضطلع به هذه المنظمة من أجل إحلال السلام في العالم سواء أثناء الإحتلال العراقي الغاشم للكويت أو الجهود الحثيثة المبذولة حالياً من أجل تسوية النزاع القديم في الشرق الأوسط أو كمبوديا . ولكن لاشك أن المآسي التي حلت بشعوب الصومال والبوسنة والهرسك والسودان والموزامبيق لم تكن تصل إلى ما آلت اليه لو تم هناك تحرك سريع من جانب الأمم المتحدة لفض النزاعات الناشبة في تلك البلدان. وقد ظلت المنظمة الدولية تتلكأ وراء بند من بنود ميثاقها والتي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ونتذكر معركة اللف والدوران الأوروبي حول مشكلة البوسنة والهرسك التي يبدو أن الرواسب التاريخية بين دول وسط غرب أوروبا وراء عدم الحسم في التدخل من أجل انقاذ المضطهدين بل تحركت دول القارة الأوروبية طورا بدافع من مصالحها القومية وطورا بدافع من القيم الإنسانية التي تتشدق بها فتظهر بمظهر المتردد الحيران والأدهى في الأمر أن دور الأمم المتحدة في تلك المسرحية كان دور المتفرج إلى أن استفحل الوضع في البوسنة والهرسك وبدأ مسلسل ايفاد المبعوثين «لتقصي الحقائق» وقد تكرر نفس السيناريو في الصومال ايضا ولم تستفد من العبر.

وبناء على المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة فإن بامكان مجلس الأمن أن يقرر استخدام القوة هذه المادة قديمة في ميثاق المنظمة ولم يتم تطبيقها لا من أجل انقاذ الجائعين في الصومال والسودان والموزامبيق ولم تطبق ايضا من أجل انقاذ المسلمين من أنياب الوحش الصربي وتم التغاضي عنها كما سبق في قضايا مثل القضية الفلسطينية وفي قضايا أخرى مثل النزاع في كشمير افغانستان وطاجكستان والكورديستان وكامبوديا وجنوب افريقيا ومناطق متوترة أخرى في العالم.

لا اعتقد ان هناك حدا فاصلا بين عملية حفظ السلام وعملية صنع السلام وإذا كان صنع السلام سابقا على عملية المحافظة عليه فإن استخدام قوات الأمم المتحدة لفرض السلام تفتح المجال أمام منع تفاقم النزاع وتسهيل عملية صنع السلام وإنه قد آن الأوان لكي تراجع المنظمة الدولية (ممثلة في مجلس الأمن) طريقة عملها مثلما آن الأوان لوضع حد لهيمنة الدول الغربية على هذا المجلس التي تسيره بما تمليها رغباتها وسياساتها.. ذلك أن العالم قد تغير واصبح اليتم العامل المشترك بين كثير من بلدان العالم الثالث التي قد أرتمت في السابق الى احضان إحدى الكتلتين الشرقية أو الغربية ولم تجد اليوم من يتبناه غير هيئة الأمم المتحدة إن إخفاق المنظمة الدولية في فرض هيبتها على أمثال ميلوسوفيتش في صربيا والجنرال فرح عويد في الصومال خير دليل على السقم الذي يلاحقه منذ عدة سنوات.

إن الأمم التي تئن داخل اخاديد حكامها بحاجة الى العمل السريع سواء من أجل توصيل إمدادات الإغاثة او حتى إنقاذها من قبضة حكامها إن هذه الشعوب في غنى عن الجولات العديدة من المفاوضات العقيمة والبيروقراطية المعقدة التي اصبحت سمة سمات الأمم المتحدة.



بطرس غالي

الاخوان يحذرون من ابعاد التدخل الامريكي في الصومال



- مسلحون صوماليون في مقديشيو

القاهرة : من بدر محمد بدر

حذر الاخوان المسلمون من ابعاد التدخل الامريكي المشبوه على ارض الصومال، وخطورته على الامن القومي العربي، وأمن الامة الاسلامية، وأكدوا انه يشكل بادرة خطيرة تنذر بعودة عهد الاحتلال العسكري من جديد بحجة النزاعات الاقليمية.

وناشد الاخوان - في بيان صدر الاسبوع الماضي - الفرقاء المتحاربين في الصومال الشقيق المسارعة الى الجلوس الى مائدة المصالحة الوطنية تحت مظلة جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية، لوضع حد لمأساة الشعب الصومالي، وقطع الطريق على الاطماع الامريكية في القرن الافريقي، وتهديد منابع النيل التي تمد مصر والسودان بشريان الحياة.

واشار البيان الى ان احتلال ارض عربية واسلامية بقوات اجنبية ضخمة مع ترحيب عربي رسمي او سكوت يحمل علامات الرضا، وعدم اعتراض القوى الشعبية والسياسية ليؤكد على فشل المسار الذي سارت فيه امتنا العربية بعد مقاومتها الباسلة للاحتلال العسكري السابق وأن العودة لاصالتنا واسلامنا اصبحت واجبا فضلا عن كونها ضرورة شرعية وواجبا دينيا.

وطالب البيان الحكومات العربية والاسلامية بضرورة تشكيل القوات المطلوبة لاعادة الامل الحقيقي الى شعب الصومال، وان تحل محل القوات الامريكية والغربية الاجنبية عن امتنا، وان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن قبل تمام الاحتلال وبلوغ اهدافه، وطالب الاخوان في بيانهم الامم المتحدة باعادة النظر في تشكيل القوات التي تتمتع بمظلتها لتكون من الدول العربية والاسلامية فقط.. وتساءل البيان عن دور جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ولماذا لم تسارع هذه المنظمات والحكومات العربية بالتدخل لانقاذ شعب الصومال وهم اخوة في الدين واللغة والتاريخ.

واوضح البيان ان سبب بلاد الشعب الصومالي والشعوب العربية والاسلامية هو غياب تطبيق احكام الاسلام وشريعته التي تؤكد على الحريات وصيانتها والشورى وتدعيمها والوحدة وضرورتها، كما دعا الاخوان شعب الصومال الى الاعتصام بكتاب الله ونبذ الخلافات العصبية والقبلية، والتوحد تحت راية الاسلام ورفض الاحتلال الاجنبي.

فرنسا تسابق الولايات المتحدة في القرن الافريقي

قام وفد فرنسي رفيع المستوى يضم مسؤولين في وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة والاعلام بزيارة الى اسمرة عاصمة اريتريا موخرا وذلك لتوقيع اتفاقيات عسكرية واقتصادية مع الحكومة الاريترية المؤقتة والتي يرأسها اسياس افورقي.

ويذكر ان هذه الزيارة تعتبر الاولى من نوعها ومن ناحية اخرى قدم «دانيال يوهنس» ممثل الحكومة الاريترية في باريس اوراق اعتماده الى وزارة الخارجية الفرنسية وصرح اثناء ذلك بأن الحكومة الفرنسية تنوي تقوية علاقاتها مع اريتريا في كل الميادين وقررت فرنسا ادراج اريتريا في قائمة الدول التي تحظى بالاولوية في مجالات التعاون خاصة العسكري والمعروف ان لفرنسا قاعدة عسكرية في جيبوتي ولذا فهي تمضي قدما لتوسيع نفوذها في دولتين من اهم دول القرن الافريقي وهما جيبوتي واريتريا ويتزامن المسعى الفرنسي في المنطقة مع التدخل الامريكي في الصومال.

ويشير هذا التزامن الى تسابق كل من اوروبا والولايات المتحدة على تقسيم مناطق النفوذ في القرن الافريقي ومثلما تدخلت امريكا تحت مظلة الامم المتحدة تسعى فرنسا الى احتضان الجبهة الشعبية الصليبية في اريتريا وتقويتها لتنفرد بالحكم ايضا وتخضع البلاد لنظام شمولي يستبعد باقي الاحزاب الوطنية والمعروف ان الامم المتحدة ستشرف على الانتخابات القادمة هناك والمعروفة نتائجها سلفا.



ابطال حماس .. والفخ اليهودي ؟

الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في اعقاب مقتل الجندي الاسرائيلي المختطف على يد رجال من حركة حماس في الاسبوع الماضي تنذر بمواجهات شديدة في فلسطين المحتلة خلال الايام القادمة واذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي تنفيذ خطة لم يكشف عن تفاصيلها تهدف الى استئصال حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من الارض المحتلة عن طريق القاء القبض على كل من يشتبه في انتمائه الى «حماس» حتى وصل عدد المعتقلين خلال ثلاثة ايام الى الف وثلاثمائة معتقل، وانهم سيواصلون سياسة الاعتقال والابعاد فان الاخطر من ذلك الدعوة التي وجهها أحد الوزراء الاسرائيليين للتفاوض مع منظمة التحرير من أجل عزل حماس بل ان احدهم قال انه سيوجه الدعوة الى عرفات للتفاوض معه.

لقد اصيب قادة الكيان الصهيوني بالجنون بعدما ارتفعت جذوة الجهاد مرة اخرى في فلسطين لتعيد امجاد الماضي وتزيد الرعب في قلوب اليهود، ولذلك فانهم لن يتوانوا عن استخدام كافة الاساليب الخسيسة والدنيئة ضد مسلمي فلسطين لكن الخوف الآن ليس من اليهود فهم معروفون بكيدهم وحقدهم ولكن من اولئك الذين يضعون ايديهم في ايدي اليهود ضد بني جلدتهم ويكونون عونا لليهود على مجاهدي فلسطين، فهل سيتدارك هؤلاء الفخ اليهودي ام انهم قد سقطوا بالفعل فيه؟

مراقب

رغم اتفاقية كامب ديفيد فمازالت اسرائيل تمثل تهديدا لمصر

صرح الفريق اول حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري في كلمته التي القاها مؤخرا في ندوة الامن القومي المصري في التسعينات والتي نظمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة «انه رغم ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية امر ينتفي معه التهديد المباشر الا انه في ظل تعثر جهود السلام فان هناك عودة للتهديد الاسرائيلي لمصر. واضاف ان هذا التهديد يتأكد لعدة اعتبارات منها انفراد اسرائيل بالقدرات النووية والكيماوية والبيولوجية والتفوق الكمي والنوعي.

الاردن يصرح بتشكيل حزب اسلامي

تقدمت تسع احزاب اردنية بطلب ترخيص الى وزارة الداخلية الاردنية بعد ان اقر مجلس النواب قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢ ومن تلك الاحزاب التي تمت الموافقة عليها حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمثل واجهة «الاخوان المسلمون» في الساحة السياسية في الاردن وفي الوقت نفسه رفضت الحكومة الاردنية طلبين من الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي وقالت الحكومة في اسباب الرفض ان ايدولوجية (فكر) كل من الحزبين يتعارض مع الدستور الاردني الذي ينص على ان الاردن دولة اسلامية ذات اقتصاد حر.

اسلوب صيني جديد لطمس هوية المسلمين

تقوم السلطات الصينية حاليا بممارسة اساليب جديدة في طمس هوية المسلمين في اقليم شينج يانج في مقاطعة كاشجار والذي يتشكل غالبية سكانه من المسلمين ويشهد هذا الاقليم حاليا انتفاضات اسلامية تتطلع الى اثبات الهوية الاسلامية غير ان السلطات الصينية قامت مؤخرا بتوطين اكثر من مليون شخص من طائفة «الهان» التي تمثل اغلبية سكان الصين الملحدة لاذابة المسلمين في اوساطهم.

حملات تنصيرية تستعد للانتشار في الصومال

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في مقال لمايكل كلاف» من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن ان هناك شبكة واسعة من المنظمات التبشيرية الكنسية تستعد للعمل في الصومال تحت مظلة القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة وعلى صعيد آخر تشن وسائل الاعلام في الغرب حملاتها الداعية الى طرد المنظمات الاسلامية الخيرية العاملة في الصومال بحجة انها قد تشكل عائقا امام الجهود الدولية لانقاذ شعب الصومال.

النقابات المهنية المصرية: لا .. للقانون الموحد

في اجتماع حاشد شارك فيه قرابة الالفين من اعضاء النقابات المهنية المصرية. عقد في نقابة المحامين اعرب المشاركون عن رفضهم للقانون الموحد المزمع تقديمه الى البرلمان خلال الفترة القادمة، واكدوا في توصيات مؤتمرهم ان النقابات المهنية وجمعياتها العمومية هي الجهات الوحيدة والمختصة بمناقشة وتعديل قوانينها، ولا يجوز لاي جهة الاعتداء على هذا الحق احتراما للدستور.. كانت الحكومة قد كشفت عن نيتها اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، يهدف اساسا الى ابعاد التيار الاسلامي عنها.

وقفة تربوية

بين حلاقين

حلقت عند أحد الحلاقين فلم يكلمن كلمة واحدة سوى سؤاله عن نوع الحلاقة التي أريدها وكلمة نعيما في نهاية الحلاقة، وبعد فترة ذهبت الى حلاق آخر بعد أن رأيت عند صاحبي القديم ازدحاما وكنت مستعجلا لقضاء بعض الحاجات. وعندما دخلت عليه رحب بي وقدم لي كرسي الحلاقة وعندما ربط على صدري صدرية الحلاقة همس في أذني «صبحك الله بالخير» بلهجة عربية مكسرة، ولاحظت عليه اهتمامه بكل داخل إلى محله ويسميه بكنيته ويرحب فيه أجمل ترحيب، ويسأل عن خصائص حالته ، فتعجبت من اهتمام وحافظة ذلك الحلاق، وشعرت بميل غير ارادي لرغبة الذهاب اليه في المرات الأخرى ، فإن النفس تحب من يقدرها ويشعرها بقيمتها، وهذا سر نجاح بعض أصحاب الأعمال، وبعض الدعاة في دعوتهم، إنه حسن الاتصال بالآخرين وفن التحسس باحترامهم والاهتمام بهم.

أبو بلال

القـــــرآن الكــريم

بقلـــم : محمـــد الجاهـــوش ـ الكويت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين وبعد..

فقد بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه القرآن معجزة خالدة مستمرة ما تعاقب الليل والنهار وتحدى به الثقلين من الإنس والجن فاذعن لفصاحته بلغاؤهم وانقاد لحكمته حكماؤهم وانبهر باسراره علماؤهم وانقطعت حجة معارضيه وظهر عجزهم كيف لا وهو كلام الحكيم الخبير الذي خلق الخلق بعلمه وتعبدهم بقدرته فانزل إليهم ما فيه صلاحهم ونجاحهم في الدارين (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) فالقرآن كلام الله تعالى أحكم آياته بارادته وحفظه وصانه بقدرته.

يسر ذكره للذاكرين وسهل حفظه للدارسين فهو للقلوب ربيعها وللأبصار ضياؤها جعله الله تعالى نورا وإلى النور يهدي وحقا وإلى الحق يرشد وصراطا مستقيما ينتهي بسالكيه إلى جنة الخلد.

لاتمله القلوب ولاتتعب من تلاوته الألسنة ولا يخلق على كثرة الرد.

والمسلم مطالب وليس له خيار أن يكون هذا الكتاب الكريم دليل دربه ودستور حياته في خلوته وجلوته، والأمة مطالبة وليس لها خيار أن يكون القرآن الكريم دستورها ومصدر تشريعها تصدر عنه في دقائق وجلائل الأمور على كل مستوى وفي كل مجال بقوانينها وتنظيماتها الداخلية وبتشريعاتها وعلاقاتها الدولية.

ويوم أن تفعل ذلك تنتظر نصر ربها الذي وعده عباده المؤمنين.

والخطوة الأولى التي تربط المسلم بالقرآن وتفتح أمام دارسيه آفاقا من النور والمعرفة هي : تلاوته وقد استنبط أسلافنا من نصوص الكتاب والسنة ضوابط وآداباً للتلاوة تحقق مراعاتها الغاية المرجوة منها.

آداب تلاوة القرآن الكريم

١ ـ طهارة البدن من الحدث الأكبر والأصغر ونظافة الثوب والمكان.

٢ ـ الاستعاذة بالله من الشيطان عند البدء قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

٣ ـ التدبر والتفكر في معاني مايقرأ أو يسمع ولو اقتضاء هذاالتدبير أن يردد الآية مرات كثيرة لأن هدف التلاوة إنما هو فهم الخطاب الرباني والوقوف عند أوامره ونواهيه وقد ذم الله من لايتدبر كتابه قال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى : (كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) وصح عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح وهي قوله عز وجل (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم).

٤ ـ أن يتذكر القارىء من واقع حاله ما هو موافق لما يطلبه ربنا في كتابه وما هو مخالف وقائم على غير هدى من كتاب الله قال تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ومايزيدهم إلا نفورا).

٥ ـ أن يتحرى أوقات حضور قلبه وخشوعه فيستغلها في التلاوة والتدبر وأهمها ما كان عقب الصلاة المفروضة وفي هداة الليل وسكونه قال تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) والنصف الأخير من الليل أفضل من الأول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح ويفضل من الأيام : الجمعة.. الاثنين، والخميس ويوم عرفة والعشر الأواخر من رمضان والعشر الأوائل من ذي الحجة ورمضان شهر القرآن.

٦ ـ وعلى سامع التلاوة الانصات وتأمل المعاني ومتابعة القارىء، فإن ذلك من أسباب جلب رحمة الله عز وجل قال تعالى (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون).

إعداد : عبد الحميد البلالى

م .. مائدة المربين والدارسين

٧ - ويستحب للقارىء وللسامع إذا قرأ أو سمع آية رحمة أن يسأل الله من فضله وإذ مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر أو من العذاب سواء أكان يقرأ في الصلاة أم خارجها ويستوي في ذلك الإمام والمأموم والمنفرد فقد صح عن حذيفة بن اليمان انه صلى خلف النبي ذات ليلة فكان إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، رواه مسلم.

٨ - أن يتجنب القارىء الكلام والضحك أثناء القراءة - إلا كلاما يضطر اليه - فقد اخرج البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ القرآن لايتكلم حتى يفرغ مما أراد أن يقرأه.

٩ - تزيين الصوت وترقيقه بما لايعد تكلفا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب سماع القرآن من ذوى الصوت الحسن وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه أبو دواد والنسائي وأثنى على أبي موسى الاشعري لحسن صوته بقوله : لقداوتيت مزمارا من مزامير آل داود» متفق عليه.

١٠ - وينبغي لقارىء القرآن أن يرتل قراءته (ورتل القرآن ترتيلا) وقد نعتت أم المؤمنين أم سلمة - رضى الله عنها - قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها كانت : قراءة مفسرة حرفا حرفا. (١) والمتأمل في هذه الآداب يجد أن كل واحد منها معلما تربويا يجدد تناوله بشيء من التفصيل والتوضيح نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعودة إلى ذلك.

فضل التلاوة وثوابها

إن فضل التلاوة عظيم وثوابها جزيل ومنزلة العبد عند ربه بمقدار قربه من كتابه عز وجل ومعايشته له وكثرة تلاوته وإقامة أحكامه قال تعالى : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور).

فانظر ياأخي إلى منزلة التلاوة وثواب المثابرين عليها.



١ - إنهم ممن وعدهم الله تعالى بالتجارة الرابحة في دنياهم وأخراهم.

٢ - وتعهد لهم ربنا عز وجل أن يوفيهم أجورهم كاملة غير منقوصة.

٣ - أن يزيدهم من فضله ثوابا فوق ثوابهم وجزاء يفوق ما استحقوه بأعمالهم.

٤ - ويختم لهم بالمغفرة (إنه غفور شكور)وما الذي يرجوه المؤمن بعد هذا!!

منزلة قارىء القرآن

منزلة قارىء القرآن ترتفع وتترقى كلما أخلص النية وابتغى وجه الله تعالى وكلما ازدادت صلته بكتاب الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم : (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها) أبو داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح .وقارىء القرآن أحد رجلين: رجل آتاه الله ملكة الفصاحة والبيان والنطق السليم فهو مع السفرة الكرام البررة.

ورجل لم ينشأ على الفصاحة والبيان لعجمته، أو بعده عن العلم والعلماء فهذا له في قراءته أجران فعن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذي يقرأن القرآن وهو ما هر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران..» متفق عليه.

وقارىء القرآن تضاعف حسناته قال صلى الله عليه وسلم : «من قرأ القرآن له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا اقول آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي .

*ومنزلة قارىء القرآن والعامل بأحكامه فوق غيره من الناس قال صلى الله عليه وسلم : «إن الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع آخرين» رواه مسلم.

* والقرآن يأتي شفيعا يوم القيامة لمن تعاهده بالدرس والفهم والعمل، لذلك حث الرسول عليه الصلاة والسلام على قراءته قال صلى الله عليه وسلم : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» رواه مسلم.

واحذر أخي المسلم أن تشغلك أمور الحياة - أيا كانت - عن صلتك بكتاب الله عز وجل تلاوة وفهما فشواغل الحياة لن تنقضي مادامت الحياة.

وفرق كبير بين من يواجه الحياة وأحداثها ومشاغلها وهو موصول الحبال بربه متزودا من كلامه وبين من يواجهها ضعيف الصلة بمصدر العزة - القرآن الكريم - قليل التزود من معينه وفضائله.

وإن الوقت الذي يعيشه المسلم مع كتاب

ربه ليس وقتا ضائعا ولايتوقف بسببه أي عمل من الأعمال إنه وقت يكتسب المسلم طاقة إيمانية وقوة روحية تضاعف من همته ونشاطه وتنعكس آثارها الإيجابية على نفسية الدارسين لكتاب الله عز وجل.

ثم هو وقت مبارك ويبارك الله بسببه في بقية الأوقات ويعطي صاحبه افضل مما يؤمل قال صلى الله عليه وسلم «من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته افضل ما أعطي السائلين»

الترمذي وقال حسن صحيح.

المحافظة على القرآن والتحذير من نسيانه

إن من أوتى حفظ القرآن كله أو حفظ بعضه فقد أوتى حظا عظيما ورزق خيرا كثيراً وإن ظن أن احدا أوتى خيرا منه فقد حقر ما عظم الله عز وجل.

لذلك جاءت الأحاديث النبوية صحيحة صريحة تحذر من نسيان القرآن، وتحث على تعهده بمداومة التلاوة لتثبيت الحفظ فعن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعاهدوا هذا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها» متفق عليه.

وعن عمر - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» متفق عليه.

إكرام اهل القرآن

القرآن كلام الله تعالى القديم وحبله المتين وحملته هم أولياء الله تعالى ما حافظوا عليه واهتموا بفهمه وحرصوا على تبليغ تعاليمه، فلاعجب أن يكونوا موضع الإكرام والإجلال قال صلى الله عليه وسلم: «إن من إجلال الله تعالى: إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط» رواه ابو دواد وهو حديث حسن.. ومن كرامة اهل القرآن على ربهم أن جعلهم مقدمين على غيرهم في حياتهم وبعد مماتهم.

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد، ثم يقول: أيهما اكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد؟ رواه البخاري

فليت من اكرمهم الله تعالى بحفظ كتابه وحمل رسالته يدركون منزلتهم عند ربهم عز وجل، ويؤدون واجبهم تجاه حمل الأمانة التي حملوها.

اخلاق حامل القرآن

ينبغي أن يكون حامل القرآن هو رجل الدعوة ورجل الدعوة يجب أن يكون رجل القرآن متحليا بأكرم الشمائل مصونا عن دنيء المكاسب مترفعا على الجبابرة والطغاة متجافيا عن سفساف الأمور، متواضعا للصالحين، ذا سكينة ووقار شريف النفس عالي الهمة وهذه الأخلاق فهمها أصحاب النبي الكريم وتحلوا بها وحرصوا على نقلها لمن وراءهم، قال عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله قائما إذا الناس نائمون وبنهاره صائما إذا الناس مفطرون وبعفة لسانة إذا الناس يهجرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون.

وعن الحسن البصري رحمه الله قال.. إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار.

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: ينبغي لحامل القرآن أن لايكون له حاجة إلى أحد من الخلفاء فمن دونهم فحامل القرآن حامل راية الإسلام لاينبغي له أن يلهو مع من يلهو ولايسهو مع من يسهو ولايلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن.

خاتمة

وبعد أخي المسلم إن القرآن مائدة الله عز وجل يدعو مناديها صباح مساء: هلم إلى قرى الكريم وضيافة العزيز الحكيم فاقبل ياأخي، أقبل، ولاتتردد. تزود من مائدة القرآن ففيها شفاء النفس من أمراضها وسلامة الأجسام من أدوائها وراحة الصدور من كآبتها وانقباضها.

إن نماذج الحياة على صعيد الفرد والدولة والأمة قد وضحها القرآن وبينها وتكفل بالسعادة والسيادة والعزة والسؤدد لمن أقام الحياة على وفق هدايته وفي ضوء تعاليمه.

وإن أمة أعرضت عن كتاب ربها واتخذته وراءها ظهريا حرية أن يطول ليلها ويدوم شقاؤها ويستذلها أعداؤها وينهبون خيراتها ويسومونها سوء العذاب فمتى يصحو عقلاء الأمة ويحملون انفسهم على منهج القرآن ويقودون أمتهم إلى هذا النهج القويم؟

إننا لم نفقد الأمل ومازلنا نتطلع إلى ذلك اليوم الذي نرى فيه شباب الدعوة ورجالها ربانيين في أخلاقهم ربانيين في سلوكهم وتعاملهم ربانيين في صداقاتهم ومعاداتهم عندها نرجو لهم نصر الله الذي وعده المؤمنين.

سدد الله الخطى ووفق الجميع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..



أخلاق النصر عند جيل الصحابة

وقف حياتهم على الدعوة إلى الله تبارك وتعالى

بقلم : د. سيد نوح

وكان من الأخلاق التي عرفت عن الصحابة، وكانت من أسباب عون الله وتاييده ونصره لهم: وقف حياتهم علي الدعوة إلى الله تبارك وتعالى فلقد سمعوا ربهم يجدد لهم دورهم ورسالتهم في الارض بقوله : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا..» البقرة ١٤٣ «ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس».. الحج ٧٨.

ويشرح لهم هذا الدور بانه الدعوة إلى الله المتمثلة في :

١ ـ نصح الناس وارشادهم والأخذ بأيديهم الى صراط العزيز الحميد.

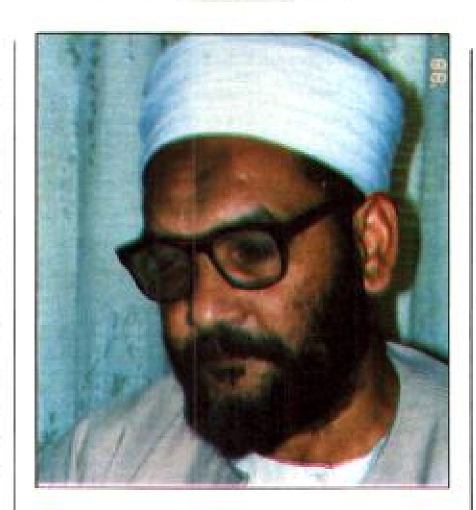
٢ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن لايجدى معه نصح ولاينفع معه ارشاد .

٣ ـ مقاتلة او مجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا إذ يقول سبحانه :

«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ..» (آل عمران ١٠٤) «وقاتلوهم حتي لاتكون فتنة. ويكون الدين كله لله..» الانفال ٣٩

بل ويرسم لهم اسلوب الدعوة وسبيل نجاحها بقوله :

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن » النحل ٢٥.. «قل هذه سبيل أدعو إلي الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله، وما أنا من المشركين» يوسف : ١٠٨» «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر».. ال عمران ١٥٩ » خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين». الأعراف ١٩٩».. وسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على هذا بقوله «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا» «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» (٢) «فو الله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»(٣) « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا من نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا؟ فإن تركوهم وماأرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا(٤)» «ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو



أوعى له منه(٥)» «بلغوا عني ولو آية(٦)».

ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق هذا عمليا ، فيقوم بواجب الدعوة إلى الله وتصبح هذه الدعوة هي شغله الشاغل في الليل وفي النهار في الشدة والرخاء في الصحة وفي المرض في السفر وفي الحضر، في كل الظروف وفي سائر الأحايين.

سمعوا ذلك كله ورأوه واقعا حيا يتحرك في دنيا الناس فتحركوا ونهضوا للقيام بهذا الواجب وأحبوه من كل قلوبهم، ووقفوا عليه حياتهم حتى صار شغلهم الشاغل وحديث اليقظة وحلم المنام.

هذا أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يبعث الجنود نحو الشام ويؤمر عليهم: يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، فلما ركبوا مشى معهم ليودعهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا : ياخليفة رسول الله : تمشي ونحن ركبان،، فقال : إني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم جعل يوصيهم فقال : «اوصيكم بتقوى الله، اغزوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، فإن الله ناصر دينه، ولاتغلّوا، ولاتغدروا، ولاتجبنوا، ولاتفسدوا في الأرض ولاتعصوا ماتؤمرون فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث : فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم: ادعوهم إلى الإسلام، فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم إلي التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن هم فعلوا فاخبروهم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فاخبروهم انهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المسلمين، وليس لهم من الفيء والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهم إلى الجزية، فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم، فقاتلوهم إن شاء الله ولاتعرقن نخلا ولاتحرقها ولاتعقروا البهيمة، ولاشجرة ثمر، ولاتهدموا بيعة، ولاتقتلوا الولدان ولاالشيوخ ولاالنساء وستجدون أقواما حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وماحبسوا أنفسهم له وستجدون آخرين اتخذوا للشيطان في أوساط رؤوسهم أفحاصا فإذا وجدتم أولئك فاضربوا أعناقهم إن شاء الله(٧)».

وهذا ربعي بن عامر يدخل على رستم ـ قائد جيوش الفرس ـ بثياب صفيقة، وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه ودرعه، وبيضته على رأسه، فقالوا له : ضع سلاحك، فقال : إني لم آتكم، وإنما جئتكم حين دعوتموني، فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت، فقال رستم : ائذنوا له، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها، فقالوا له : ما جاء بكم؟ فقال : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه فمن قبل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه ومن أبى قاتلناه أبدا حتى نفضي الى موعود الله قالوا : وما موعود الله؟ قال : الجنة على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم : قد سمعت مقالتكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال : نعم، كم أحب اليكم يوما أو يومين؟ قال : لا، بل حتى نكاتب أهل رأينا ورؤساء قومنا فقال : ما سن لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نؤخر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانظر في أمرك، وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، فقال : أسيدهم أنت ؟ قال : لا ولكن المسلمون كالجسد الواحد يجير أدناهم على أعلاهم فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال : هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا : معاذ الله أن تميل الى شيء من هذا، وتدع دينك الى هذا الكلب، أما ترى إلى ثيابه؟ فقال : ويلكم لاتنظروا إلى الثياب، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة، إن العرب يستخفون بالثياب، والمأكل، ويصونون الأحساب، ثم بعثوا يطلبون في اليوم الثاني رجلا فبعث إليهم حذيفة بن محصن فتكلم نحو ما قال ربعي، وفي اليوم الثالث : المغيرة بن

شعبة - رضي الله عنه - فتكلم بكلام حسن طويل، قال فيه رستم للمغيرة، إنما مثلكم من دخولكم أرضنا كمثل الذباب رأى العسل، فقال : من يوصلني إليه وله درهمان؟ فلما سقط عليه غرق فيه فجعل يطلب الخلاص فلا يجده، وجعل يقول : من يخلصني وله أربعة دراهم ومثلكم كمثل ثعلب ضعيف دخل حجرا في كرم فلما راه صاحب الكرم ضعيفا رحمه فتركه، فلما سمن أفسد شيئا كثيرا، فجاء بجيشه واستعان عليه بغلمانه فذهب ليخرج فلم يستطع لسمنه، فضربه حتى قتله، فهكذا تخرجون من بلادنا، ثم استشاط غضبا، وأقسم بالشمس لاقتلنكم غدا، فقال المغيرة ستعلم، ثم قال رستم للمغيرة، قد أمرت لكم بكسوة، ولأميركم بألف دينار وكسوة ومركوب، وتنصرفون عنا، فقال المغيرة، ابعد أن أوهنا ملككم وضعفنا عزكم ولنا مدة نحو بلادكم، ونأخذ الجزية منكم عن يد وأنتم صاغرون وستصيرون لنا عبيدا على رغمكم، فلما قال ذلك استشاط غضبا(٨)».

ولما كان المسلمون بالقسطنطينية كان على أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا فصاح الناس اليه فقالوا : سبحان الله ألقى بيده الى التهلكة فقام ابوايوب الانصاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ياأيها الناس إنكم لتاولون هذه الآية على هذا التاويل، وانما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار اما لما عز الله عز وجل دينه، وكثر ناصروه، فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم – إن اموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها قد أصلحنا ما ضاع منها فانزل الله - عز وجل - يرد علينا ماهممنا به فقال : «وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» فكانت التهلكة في الاقامة التي اردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب - رضي الله عنه - غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله - عزل وجل - وفي رواية « فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(٩)».

ويقول عبدالله بن مغفل وأبو ليلى جئنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحلمنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا مانتقوى به على الخروج معه فاعطاهم ناضحا له فارتحلاه وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع النبي - صلى الله عليه وسلم وقام ابن زيد من الليل فصلى من ليلته ما شاء الله ثم بكى وقال : اللهم إنك امرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال او جسد او عرض ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين المتصدق هذه الليلة فلم يقم احد ثم قال : أين المتصدق فليقم ؟ فقام اليه فأخبره فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم أبشر فو الذي نفسي بيده : لقد كتبت في الزكاة المتقبلة (١٠).

وهذان ولدان صغيران يقال لهما ابنا عفراء، يحكي عنهما عبدالرحمن بن عوف يوم بدر فيقول : إني لفي الصف يوم بدر، إذ التفت فإذا عن يميني، وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه: ياعم أرني أبا جهل، فقلت ياابن أخي ما تصنع به؟ قال : عاهدت الله إن رأيته أن اقتله أو أموت دونه، وقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله ، قال : فما سرني انني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء(١١)».

وهذا شيخ كبير طاعن في السن يقال له خيثمة أبو سعد بن خيثمة، يقول للنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يشاورهم يوم أحد : يارسول الله لقد أخطأتني وقعة بدر، وقد كنت حريصا عليها لقد بلغ من حرصي أن ساهمتُ ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة، وقد كنت حريصا على الشهادة، وقد رأيت ابني البارحة في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها وهو يقول : الحق بنا ترافقنا في الجنة، فقد وجدت ما وعدني ربي حقا، وقد والله يارسول الله أصبحت مشتاقا الى مرافقته في الجنة وقد كبرت سني، ورق عظمي، وأحببت لقاء ربي، فادع الله يارسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة، فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقتل بأحد شهيدا(١٢)».

وهذا شيخ أعرج شديد العرج يقال له عمرو بن الجموح، كان له بنون أربعة مثل الأسد، يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه، وقالوا : إن الله قد عذرك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه، والخروج معك فيه فوالله اني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك» وقال لبنيه «ما عليكم الا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة» فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد - رضي الله تعالى عنه (١٣)». وهذا عمير بن ابي وقاص - يقول عليه أخوه سعد بن ابي وقاص : «رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى فقلت : مالك ياأخي؟ فقال : إني اخاف أن يراني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيستصغرني - فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة، قال : فعرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال «ارجع» فبكى عمير فأجازه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سعد فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة قتله عمرو بن ود(١٤)».

وأثر عن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قوله : «ماليلة تهدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبّح فيها العدو(١٥).

وجاء عن أبي طلحة انه قرأ سورة براءة، وأتى على قوله تعالى : «انفروا خفافا وثقالا» فقال : لاأرى ربنا الا يستنفرنا شبابا وشيوخا يابني جهزوني فقالوا له : يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات ومع عمر حتى مات فدعنا نغزوا عنك قال : لاجهزوني فغزا البحر فمات في البحر فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فدفنوه بها وهو لم يتغير(١٦)».

وهذه الرميصاء أم سليم يموت زوجها مالك والد أنس، فيتقدم اليها أبو طلحة يريد أن يتزوجها، فتقول له : ياأبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد نبت من الأرض؟ قال : بلى ، قالت : أفلا تستحي تعبد شجرة؟ إن أسلمت فإني لاأريد منك صداقا غيره قال : حتى انظر في أمري فذهب ثم جاء فقال : أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : ياأنس زوج أبا طلحة فزوجها(١٧)».

وهذا مصعب بن عمير تملك عليه الدعوة إلي الله أقطار نفسه فيتحمل الأذى والغربة في سبيل الله بحيث يسلم أكثر أهل المدينة بدعوته، ومعايشته لهم من أقل من سنة والصحابة الذين تفرقوا في كل أنحاء الأرض بعد موته - صلى الله عليه وسلم - ثم ماتوا ودفنوا ببلاد الغربة إنما كان تفرقهم هذا بسبب حبهم للدعوة الإسلامية وسيطرة هذه الدعوة على كل شيء في حياتهم حتى صارت شغلهم الشاغل وبذلك أستحقوا عون الله وتأييده لهم.

ونستطيع أن نظفر مثلهم بعون الله وتأييده ونصره إذ نحن أحببنا الدعوة إلى الله وجعلناها شغلنا الشاغل.

ويساعدنا على ذلك اتباع الخطوات التالية :

١ - أن نضع في حسابنا أن الدعوة إلى الله واجب مفروض والمؤمنون الصادقون لايسعهم أمام الواجب المفروض إلا أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون.

٢ - أن نتذكر الفوائد والمنافع العائدة علينا من وراء الاشتغال بالدعوة إلى الله والتي منها.

أ - الراحة والطمانينة القلبية إذ الدعوة الى الله ذكر والله تعالى يقول عن المشتغلين بذكره «الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب».. الرعد ٢٨

ب - النضج الفكري : واكتساب الخبرات والتجارب مصداقا لقوله سبحانه «ياأيها الذين امنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا».. الأنفال : ٢٩

جـ - الاستقامة وحسن الخلق باعتبار أن هذه هي طريق التأثير في الناس وصدق الله الذي يقول : «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».. آل عمران ١٥٩) «ولاتستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، ومايلقاها إلا الذين صبروا، وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم».. فصلت : ٣٤.

د - القوة البدنية وتمام العافية لقوله صلى الله عليه وسلم «نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه ليس بفقيه».. الحديث(١٨).

هـ - تهيئة الجو من حولنا لنحيا نحن وأهلنا، وأولادنا، وأحفادنا والناس جميعا حياة طيبة على ظهر هذه الأض، ونفوز غدا بجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، إذ يقول

سبحانه : «الذين إن مكانهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر».. الحج : ٤١

و : اكتساب انصار جدد يقوى بهم دين الله ويمكن له في الأرض او على الأقل إقامة الحجة على المصرين والمعاندين كيلا يبقى لهم عذر غدا بين يدي الله سبحانه وتعالى :

يقول سبحانه «وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا : معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون» .. الأعراف ١٦٤.

ز : النجاة من عذاب الله في الدنيا والآخرة ثم الظفر بالأجر والمثوبة في الدنيا والآخرة كذلك يقول تعالى :

«فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون».. الأعراف ١٦٥».

«ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال : إنني من المسلمين».. فصلت : ٣٣ «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».. آل عمران : ١٠٤ إلى غير ذلك من العوائد والمنافع.

حـ : دوام النظر في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي لاسيما تاريخ الصحابة فإن لهذا النظر الدائم المستمر اثرا كبيرا في الاقتداء والتاسي أو على الأقل المحاكاة والتشبه.

٤ - تذكر أن واقعنا الذين نحياه اليوم مبعثه إهمال الدعوة إلى الله. مع جدية ونشاط أهل الباطل في الدعوة إلى باطلهم حتى سادوا وملكوا.

٥ - العمل لهذه الدعوة من خلال الجماعة وبكل الأساليب والوسائل الممكنة مادامت لاتتعارض مع ديننا الحنيف فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب، ومشروعية الوسيلة جزء من مشروعية الهدف والغاية.

٦ - تذكر أن الامم الأخرى ماضاعت وما افل نجمها وغابت شمسها إلا باهمال الدعوة إلى الله إذ يقول سبحانه : «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود، وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ماقدمت لهم انفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي، وما انزل اليه ما اتخذوهم أولياء، ولكن كثيرا منهم فاسقون».. المائدة ٧٨ - ٨١.

٧ - التذكير الدائم المستمر فإن النفس تنسى وعلاج هذا النسيان دوام التذكير، إذ يقول سبحانه «فذكر إن نفعت الذكرى» .. الأعلى : ٩ «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» .. الذاريات ٥٥..

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب اثم من دعا إلى ضلالة او سن سنة سيئة ١٢٧/٩ ومسلم في الصحيح : كتاب العلم باب من سن سنة حسنة او سيئة ٤) ٢٠٦٠ر١٦ رقم ٢٦٧٤) وابو داود في السنن : كتاب السنة باب السنة ٢٠١/٤ رقم ٤٦٠٩ كلهم من حديث ابي هريرة مرفوعا به وبنحوه.

(٢) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح : كتاب الإمارة : باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله وغيره ١٥٠٦/٣ رقم ١٣٣ (١٨٩٣) وابو داود في السنن : كتاب الأدب : باب في الدال على الخير ٣٣٣/٤ رقم ٥١٣٩ والترمذي في السنن كتاب العلم : باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله ٤١/٤ - ٤٢ رقم ٢٦٧١ كلهم من حديث ابي مسعود البدري - رضي الله عنه - مرفوعا - وقال الترمذي عقيب حديثه : هذا حديث حسن صحيح، والصحيح روايات اخرى مقرونة بسبب الورود عند مسلم.

(٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الجهاد : باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة ٥٧/٤ ، ٥٨ ومسلم في الصحيح : كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن ابي طالب - رضي الله عنه ١٨٧١/٤ - ١٨٧٣ رقم ٣٣ - ٣٥ والترمزي في السنن : كتاب المناقب : باب مناقب علي بن ابي طالب ٦٣٨/٥ رقم ٣٧٢٤ كلهم من حديث سهل بن سعد مرفوعا بنحوه، وبمثله.

(٤) الحديث اخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الشركة : باب هل يقرع في القسمة ١٨٢/٣، والترمذي في السنن : كتاب الفتن : باب ٤٧٠/٤ رقم ٢١٧٣ واحمد في المسند ٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤ كلهم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما - مرفوعا واللفظ للبخاري وعقب الترمذي على حديثه بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

(٥) الحديث جزء حديث طويل اخرجه البخاري من الصحيح : كتاب العلم: باب قوله - صلى الله عليه وسلم - رب مبلغ اوعى من سامع، وباب ليبلغ منكم الشاهد الغائب ٢٦/١، ٣٧. ٣٨ ومسلم في الصحيح : كتاب الحج : باب تحريم مكة وصيدها ٩٨٧/٢، ٩٨٨ رقم ٤٤٦ كلاهما من حديث ابي بكره مرفوعا .

(٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب احاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني اسرائيل ٢٠٧/٤ والترمذي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل ٤٠/٥ رقم ٢٦٦٩ واحمد في المسند ١٥٩/٢، ٢٠٢، ٢١٤ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا به وبنحوه.

(٧) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ١٩٦/١ - ١٩٧ من حديث سعيد بن المسيب نقلا عن كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي بهذا اللفظ وبالفاظ اخرى مطولا ومختصرا.

(٨) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٨/٧ وعنه نقل الكاند هلوي في حياة الصحابة ٢٠٢/١ - ٢٠٥.

(٩) انظر : حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف ٤٥٣/١ - ٤٥٤ نقلا عن السنن الكبرى للبيهقي.

(١٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير.

(١١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح : كتاب المغازي : باب ١٠٠/٥ من حديث عبدالرحمن بن عوف .

(١٢) انظر المغازي للواقدي ٢١٢ - ٢١٣

(١٣) انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٧٣/٣ - ٧٤.

(١٤) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٩/٣ - ١٥٠.

(١٥) الحديث اورده الهيثمي في : مجمع الزوائد ٣٠٠/٩ وعقب عليه بقوله : رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

(١٦) الحديث اورده ابن عبدالبر في : الاستيعاب ٥٥٠/١ من حديث انس واورده ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠٧/٣ من حديث انس ايضا به.

(١٧) الحديث اورده الحافظ ابن حجر في : الاصابة ٤٦١/٤ وعزاه إلى احمد من : المسند من حديث انس وابن سعد في : الطبقات بمعناه وعن ابن حجر نقل الشيخ محمد يوسف في : حياة الصحابة ١٩٥/١ - ١٩٦.

(١٨) الحديث اخرجه ابو داود في : السنن : كتاب العلم : باب نشر العلم ٣٢٢/٣ رقم ٣٦٦٠ والترمزي في السنن : كتاب العلم : باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٣/٥ - ٣٥ رقم ٢٦٥٦ كلاهما من حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - مرفوعا - وعقب الترمذي على روايته بقوله : «هذا حديث حسن صحيح».

اقوال تربوية

• **من هو الرجل؟**

يقول الإمام ابن الجوزي «الرجل والله من إذا خلا بما يحب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشا إليه، نظر إلى نظر الحق إليه، فاستحى من إجالة همسه فيما يكرهه، فذهب العطش» صيد الخاطر ١٣٧.

• **تربية على الورع:**

يقول حماد بن زيد «كنت مع ابي فاخذت من حائط تبنه فقال لي : لم اخذت؟ قلت : إنما هي تبنه! قال : لو أن الناس اخذوا تبنه تبنة هل كان يبقي في الحائط تبن؟» الورع ١٤.

• **العجوز الشمطاء :**

عن العلاء بن زياد قال «رأيت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتماء عوراء عليها من كل حلة وزينة، فقلت ما أنت؟ فقالت : أنا الدنيا : قلت : أسال الله أن يبغضك إلي. قالت : نعم إن أبغضت الدرهم» الزهد لأحمد ٢٥٥.

• **حقيقة ما تملك :**

يقول الحسن البصري : «يقول ابن آدم. مالي مالي، هل لك من مالك إلا ما أكلت فافنيت، أو لبست فابليت، أو أعطيت فأمضيت» الزهد ٢٧٤.

رسالة الى المجاهدين في بلاد الروس

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

استمرت الشيوعية الملحدة جاثمة على صدور المسلمين في بلاد الاتحاد السوفيتي (سابقا) اكثر من سبعين عاما، واستطاعت باغرائها الشيطاني وبكابوسها المظلم ان تفتن بعض المسلمين عن دينهم، بالتعذيب والسجون والارهاب تارة، وبالاغراء المادي تارة خرى، وظل المسلمون يكافحون هذه الشيوعية المظلمة، كان الجد الكبير يكافح بالكلمة والسلوك والدعاء، ويعلم ابناءه واحفاده، وكانت الجدة المسنة، التي ضعفت قواها بالضغط المادي والمعنوي، مالكة لزمام ايمانها بالله، وثقتها التي لا تتزعزع بانه سبحانه وتعالى المعز المذل، القوي القادر.. صغر في قلبها وضميرها ما يفعل الكفر الشيوعي من جلد وسجن وتجويع وتشريد، ترى ذلك واقعا حيا يعيش فيه ابناؤها واحفادها وزوجها لكنها لا تضعف ولا تيأس.. تقوم في جوف الليل تقضي مافاتها من صلاة، بعيدا عن العيون الكافرة، هكذا كانت المرأة المسلمة في بلاد الروس، وهكذا كان الرجل المسلم المتمسك بتعاليم دينه، وهكذا عاش المسلمون لاكثر من سبعين عاما، يكتمون ايمانهم وعقيدتهم، ويسترونه كانه وليد عزيز، تتربص اللصوص لاختطافه، ويسعى بعضهم لقتله واغتياله، وشعور الاب والام هو الخوف والقلق، بعد ان نجح الارهاب الشيوعي في فتنة بعض المسلمين عن دينهم، ليكشفوا عورات اخوانهم.

هكذا كانت الشيوعية الملحدة، التي ادعت انها جاءت لتحرر الانسان من ظلم اخيه الانسان، ولكن كان هذا هو نسيج اليهود، ارادوا به ان يقيموا دولتهم.. نعم كانت هناك ردة بين المسلمين، ولكن ايضا كان هناك اصرار من اصحاب القلوب الحية، والضمائراليقظة من الآباء والامهات، وكثرة من الابناء والاحفاد، اصرار على التمسك بعقيدة التوحيد، وتوريث الايمان للاجيال القادمة، لعل الله يخرج من اصلابهم نورا، يعم البشرية من جديد، فظلوا اهل توحيد واصحاب لواء لا اله الا الله محمد رسول الله.

نعم.. جاءت المرأة المسلمة في بلاد روسيا وشبعت، ومرضت وصحت، وغفلت وانتبهت، وبين يمينها وفي سويداء قلبها لا اله الا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله.. فكان هذا اساس النور الذي يرتفع الان في بلاد طاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان وكازاخستان وتتارستان واوكرانيا واذربيجان وارض الشيشان وقرقيزيا، وغيرها من المناطق التي يعيش فيها المسلمون في ارض الاتحاد السوفيتي سابقا.. ومع الام شديدة وفرحة شديدة كذلك نشهد الان قوى اسلامية صابرة مصابرة، مرابطة لاعلاء كلمة التوحيد، ورفع راية الاسلام من جديد، بعد ان انهار ظلام الشيوعية، وخفت صوت الالحاد وانهزم البطش والتنكيل والارهاب والتعذيب، فكل ذلك لا يجبر صاحب عقيدة على التخلي عنها، بل قد يدفعه الى مزيد من التمسك بها، والدفاع عنها والموت في سبيل رفعتها ومجدها.

ان الشيوعية جاءت لترسخ قانون الطغاة الذي ذكره فرعون «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» ولكنها غفلت عن حقيقة كونية وانسانية ان قلب المؤمن لا سلطان لاحد عليه الا خالقه وحده، وان المنطق الاستبدادي «امنتم به قبل ان اذن لكم» لا يصمد امام المنطق، وانه فقط في ظل البطش والتعذيب والتنكيل والسجون يتصور اهل الباطل انهم ملكوا القلوب وانتزعوا الايمان من النفوس، ولكنه ظن الحمقى والمغفلين، فها هو ذا حكم التاريخ ومسيرة الامم التي تؤكد ان الطغيان لا يمكن ان يقنع احدا او يطمس رأيا او يملك قلبا، فاذا ما انهزم الطغيان وشاع جو الامان والحرية، عاد كل شيء الى طبيعته، وظهر كل شيء على حقيقته.



– اجتماع لاعضاء حزب النهضة الاسلامي

واقول للمجاهدين والمجاهدات على ارض الاسلام الصابرة الصامدة في بلاد الروس.. لقد كنتم الامل الذي ننتظره تحت حكم الارهاب الشيوعي، فاستقيموا على درب الايمان، وواصلوا المسيرة نحو نشر نور التوحيد، وامان العبودية لله وحده في كل ارجاء بلادكم، فهي املنا وهي غدنا الوضاء نحو عزتنا وريادتنا من جديد.. انتم الذين عشقتم النور في الظلام، والامل في اليأس، والتوحيد في الضلال، فحقق الله لكم املكم، واتم عليكم نعمة الاسلام.. قولوا للعالم اجمع هذه الحقيقة.. قولوا لا اله الا الله.. محمد رسول الله، عليها نحيا وعليها نموت، وفي سبيلها نجاهد، وعليها نلقى الله.. واني ادعو الله عز وجل ان يبارك في ايمانكم وفي جهادكم وفي صبركم وفي ثباتكم، وان يعز بكم الاسلام والمسلمين وان يتقبل منكم «ياايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

السخرية والاستهزاء

من الصفات التي انكرها الله تعالى في كتابه العزيز صفة السخرية والاستهزاء.

وبما ان هذه الصفة منتشرة كثيرا بين الناس ومن السهل جدا ان يتطبع بها الانسان وبنفس الوقت التخلص منها يحتاج الى ايمان قوي ومقاومة شديدة للسان حتى لا ينطق بما يغضب الله تعالى الذي وصف المستهزئين والساخرين بالناس بانهم ظالمون. لذا كان علينا كامهات ان نحارب هذا الخلق السيء منذ الصغر حتى لا يصبح عادة عند الطفل فياخذ بالاستهزاء على انه مصدر لاضحاك الناس والتفافهم حوله كما يفعل بعض السفهاء ممن يسمون انفسهم فنانين والذين اتخذوا من السخرية بخلق الله طريقا لهم في كسب الرزق.

واعتقد ان اتباع الام لهذه الخطوات سيعينها علي التخلص من هذا الخلق اذا وجدته في طفلها.

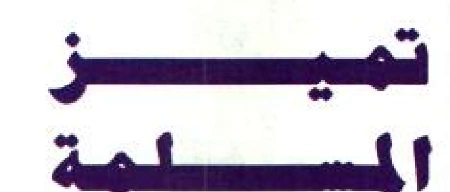
اولا : في جلساتك الهادئة مع اطفالك رددي عليهم بعض القصص التي تتحدث عن فضل من يكرم الناس باسماءهم افضل ما يحبون مما ينفعهم في دنياهم واخرتهم ومناداتهم بأحب الاسماء اليهم وكيف كان رسول الله ينادي اصحابه وكيف كان ينهاهم عن السخرية والاستهزاء وينكر عليهم فعل هذا الشيء.

ثانيا : اذا رايت طفلك او سمعتيه يسخر بفلان من الناس وهو يحاول ان يضحكك بذلك، عالجي الامر بسرعة في اسكاته والتوضيح له ان ما قاله يدخله تحت دائرة غضب الله عليه وغضبك عليه وان هذا الفعل لا يسرك ابدا.

ثالثا : لا تجعلي اي موقف يمر امام ابنائك وفيه سخرية الا وقومي بالتعليق عليه وبيان ما فيه من الحرمة مثل منظر بالتلفزيون او موقف حدث لهم في الحي او في المدرسة.. الخ.

رابعا : ذكريهم دائما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».

فاطمة البدر



تميز المسلمة



الداعية الحقة تسعى للتمايز في كل امر من امور حياتها.. في شخصها، وخلقها وثقافتها و...الخ.

من بين الامور التي تسعى للتميز فيها ايمانياتها وروحانياتها، فهي غالبا تملك نفسا طموحة تتوق للارتقاء بروحيتها على الدوام، وهي في سعيها الدائم ذاك لتحقيق هذا الهدف تغفل عن امر مهم جدا، هو الابتعاد عن الامور المشتبه فيها والاكتفاء بالمباح، وكلنا نعرف لاشك حديث «الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات» رغم ان الكثيرين والكثيرات منا يعرفون الحديث السابق، الا ان الكثير منا كذلك يقع في كثير من الامور المشتبه فيها بوعي منه لا عن غفلة وذلك بسبب كثير من المعاذير التي يبررها اقناعا منه لنفسه بوجهة نظره في تلك الامور!!

بسبب ذلك الامر تظل شخصية اختنا الداعية في وضع كما يسميه العسكريون «في مكانك راوح» فهي من جهة تريد ن ترتقي بروحانيتها لكنها بسبب عدم تورعها عن كثير من الامور المشتبه فيها تظل في نفس المستوى الروحاني الذي تطمع للارتقاء به فهي على سبيل المثال لا تتردد في غشيان المطاعم او بعض اماكن اللهو بحجة الترويح النفسي او عن اطفالها، تتهاون في بعض تفاصيل لباسها الشرعي من حيث ان يكون فضفاضا بدرجة كافية تخفي معالم جسدها فنراها لا تتورع عن ارتداء ما يسمونه العباءة الجامعية التي هي لاشك لا تستر الجسد بطريقة كافية ومطلوبة كالعباءة التقليدية.

نراها كذلك تختلط بأنماط عديدة من البشر، منهم من يجب ان تكون علاقتها بها في حدود ضيقة جدا بسبب ان منهجها في الحياة مخالف لمنهجها، لكننا نراها تختلط بتلك الفئة بمرونة عجيبة تفتقد الى قانون العزلة الشعورية بل نجدها احيانا تتخذ لها صاحبة حميمة رغم ان هذه الصاحبة لا تكون ذات رؤية ومنهج اسلامي في حياتها.

هذه بعض الامثلة على بعض الاخطاء التي تقع فيها اختنا الداعية التي تريد ان ترتقي بروحانيتها فتفشل فيصيبها الاحباط بسبب ذلك دون ان تدرك الاسباب الحقيقية وراء فشلها، لذا اختي الداعية احرصي علي اجتناب الامور المشتبه فيها ما وجدت لذلك سبيلا واخلصي النية لله في عملك هذا واطلبي منه سبحانه الاعانة على هذا الامر وستجدين الامر اسهل مما تصورت «من تقرب اليّ شبرا، تقربت اليه ذراعا». وكان الله في عونك.

سعاد الولايتي

التسويف

التسويف ذلك الهّم المقيم والعذاب الاليم، كم قتل من عزائم وبدد من طاقات واورث الكسل وماذاك الا لطول الامل فليتنا اذا نوينا عملنا واذا قلنا فعلنا ولم نؤجل، اذاً لما تراكمت علينا الواجبات ولما تحسرنا بعد الفوات.

حياة الجاسم

من وحي معرض الكتاب العربي

هموم ثقافية بين الناشر والقارىء

بقلم : مبارك عبد الله

تعيش الثقافة العربية ازمة حقيقية في مختلف المجالات، غلاء في الاسعار وضحالة في المحتوى، وعراقيل من كل جانب، بالاضافة الى احجام القارىء الذي هو المحور الاول للثقافة والهدف الرئيسي من نشرها وتعميمها.

والازمة الثقافية تتجلى واضحة في عدم احساسنا بها وبالتالي لا مبالاتنا وعدم التفكير بانهائها وحلها.

وعندما سألت احد الناشرين المشاركين في معرض الكتاب العربي في الكويت الذي انتهى في ٨ ديسمبر عن اقبال الجمهور وحجم المبيع اجابني بحسرة: انظر!! ان اغلب الذين جاؤوا الى المعرض جاؤوا بقصد التسلية والترويح عن النفس، والذين يبدو عليهم الاهتمام بالثقافة نجد واحدة تسأل عن كتاب للطبخ واخر يبحث عن كتاب للاغاني.

وعندما سألت عن نوعية الكتب قال الناشر اريد ان اكون صريحا معك ان الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول والاكثر رواجا ولولا وجود الكتاب الاسلامي لتعطلت حركة المكتبة العربية.

ومن ثم فاعلية معارض الكتاب التي تقام على امتداد الوطن العربي.

ازمة القراءة :

امتنا هي امة « اقرأ » هذه الصفة المميزة لها ، فاذا تخلت عن القراءة تكون قد تنازلت عن تميزها وافضليتها من غير مقابل.

والقراءة علامة الصحة في الامة فاذا ضمرت القراءة كان ذلك مؤشرا على تقهقرها وقرب نهايتها، وسواء كانت الامة في القمة او في الحضيض فان القراءة دليل الاستمرار والتقدم في الحالة الاولى ودليل الحياة وقبول التحدي ومحاولة النهوض في الحالة الثانية.. ولاعطاء فكرة عن اهمية القراءة لابد من جولة نطلع فيها على دور القراءة في بناء الامم.

فعندما تفوق الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة في مجال الفضاء.. درس الاميركيون الامر بعناية وتوصلوا الى نتيجة ربما يستغربها كثير منا وهي ان السبب في ذلك يرجع الى قلة القراءة في المجتمع الاميركي، هكذا ببساطة السبب هو قلة القراءة، لان القراءة هي الرافد الاساسي لثقافة المجتمع وكلما زادت القراءة نمت وتوسعت وتعمقت ثقافة المجتمع، وتكونت البيئة الصحية والاجواء المناسبة لوجود النابغين الذين يدفعون عجلة التطور ويقدمون جديدا كل يوم في خطوات نوعية واعمال متكاملة يحسبها الصغار – الذين لا يقرأون – ضربا من المعجزات ويقفون امامها ذاهلين لا يملكون الا التعجب والاستغراب، وهذه هي مقدمة الاستلاب الحضاري وخلفية القابلية للاستعمار التي مهدت الارض للجيوش المستعمرة وهيأت النفوس للتعامل مع الغزو الثقافي محاكاة وتقليدا وانبهارا.

ولو وعى هؤلاء الذاهلون لعلموا ان البدايات الاولى لهذه التقنيات المتقدمة هي القراءة، والقراءة في استطاعة الجميع في الغرب والشرق، في البلاد المتقدمة وفي البلاد المتخلفة كذلك.

ان انصراف الناس عن القراءة في مجتمعاتنا المعاصرة يعود الى سببين رئيسيين اولهما: الاحباطات المتتالية نتيجة الهزائم المتكررة التي منيت بها امتنا والسقوط المفاجيء لكثير من القيادات الفكرية والسياسية والعسكرية التي كانت تمثل رموزا لنهضة البلاد ورفعتها، تعلق عليها جماهير الامة كل آمالها وهي تستمع بانفعال الى الخطابات الحماسية والكلمات الرنانة التي يطلقها هؤلاء الرموز واولئك الزعماء.

وثانيها : مزاحمة الوسائل المسموعة والمرئية للكتاب المقروء في اجتذاب القارىء المشتت الذهن الحائر بين هذه الادوات المتعددة.

في الوقت نفسه لم تقدم هذه الوسائل الزاد الكافي لتكوين ثقافة متكاملة عند الفرد.. فبقيت الحاجة ماسة لعودة الانسان العربي الى الكتاب يقرأ فيه، ويعب منه معارفه العامة، وثقافته المتخصصة، ويبني مستقبله على ضوء الكلمة المقدسة «إقرأ».

ضمانات حقوق النشر

من المتعارف عليه ان للنشر او التأليف حقوقا لا يجوز المساس بها او الاعتداء عليها، لكنه في غيبة القوانين الصارمة التي تضمن هذه الحقوق يجد الناشر نفسه معرضا للسرقة والاحتيال دون ان يكون لديه القوة اللازمة لرد الاعتداء والدفاع عن النفس.. فاذا ما اقدمت دار اخرى للنشر في بلده او في بلد اخر على تصوير او اعادة طبع الكتاب الذي تعب عليه وانفق في سبيل اخراجه بالصورة اللائقة الشيء الكثير لا يستطيع ان يمنعها واذا لجأ الى القضاء ربما تثبت التهمة اولا وقد يعترف او لا يعترف السارق وبين الاخذ والرد والمداولات والمرافعات تكون الطبعة المسروقة قد نفدت من السوق وكفى الله المؤمنين القتال.. ولعله اذا انشغل بمتابعة مثل هذه القضية يكون قد اضاع الكثير من الفرص ومن الاعمال وحقق خسارة تفوق اضعاف ما يمكن ان يحصله اذا حالفه الحظ وربح الدعوى القضائية.

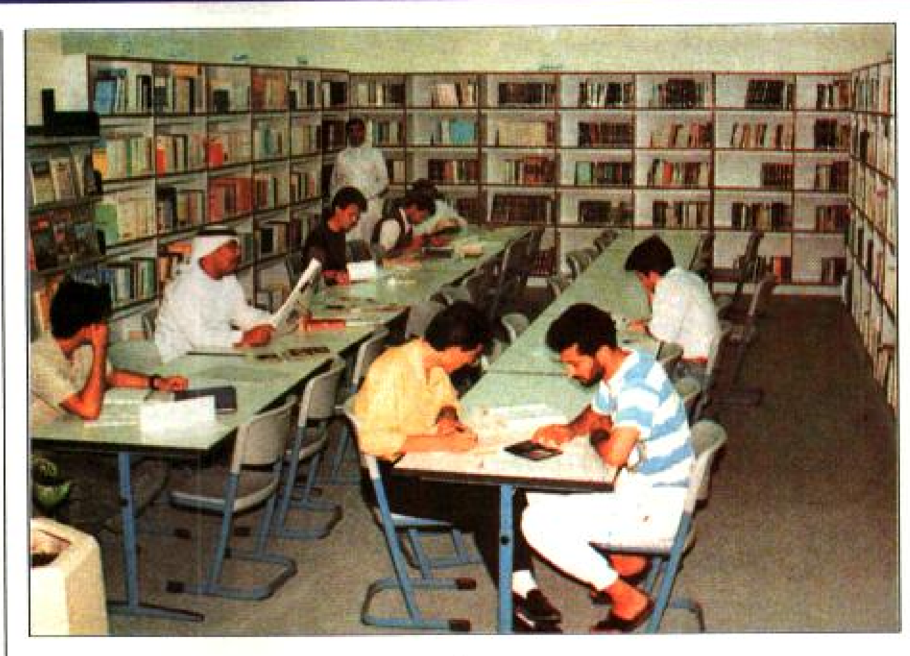
يتفرع عن هذه المسألة تخوف الناشرين من امداد السوق بكمية كبيرة من مطبوعاتهم لكي لا تتعرض للكساد نتيجة الطبعات المزورة والمسروقة.

والجانب الاخطر في هذه المسألة ان الذي يسرق او يزور لا يهتم كثيرا بالتصحيح والمراجعة لانه في عجلة من امره يهمه ان يكسب الوقت وان يحقق اكبر قدر من الارباح.. لذلك تخرج طبعات مليئة بالاخطاء وتسيء الى الناشر الاصلي وتشوه سمعته، بقدر اساءتها الى القارىء الذي تزعجه مثل هذه الاغلاط.. وان كان مبتدئا اسهمت في اعطائه مادة مشوهة ربما رسخت عنده بعض المفاهيم او الالفاظ التي لا تتناسب مع الفكر الصحيح واللغة السليمة.

ومن صور التشويه ان يعمد ناشر الى اعادة طباعة كتاب من كتب التراث التي تحتاج الى تحقيق ومراجعة دقيقة فيأتي بمن لا يتقن التحقيق ولا يحسن المراجعة ويقحمه في هذه العملية الحساسة التي تتطلب الجهابذة من ذوي الاختصاص والدراية فيخرج الكتاب بصورة جديدة لو رآها مؤلفها او بعض اقرانه لأنكروها اشد الانكار.

هذه الطبعة الممسوخة من الكتاب القديم ستصبح مع مرور السنين جزءا من التراث ترجع اليه الاجيال القادمة وتنهل منه وتحيطه بهالة من التبجيل والاحترام.

وفي بعض الحالات يقتطع الناشر المحتال فصولا من بعض الكتب التراثية ويضع لها



عنوانا جديدا وربما اضاف او حذف ثم يخرج الكتاب الجديد يحمل اسم المؤلف القديم.

وقد لعبت هذه المحاولات في القديم والحديث دورا مهما في تزوير كثير من الحقائق ونسبت الى ائمة اعلام اقوالا ما قالوها واراء لا يقرونها ومعتقدات كانوا من اشد محاربيها مما يدعو الى تشديد الرقابة العلمية وليس الاعلامية على دور النشر وسن القوانين التي تمنع مثل هذه الممارسات الشنيعة حماية للثقافة، ورحمة بالقراء وحفاظا على حقوق الناشرين من السرقة والضياع.

معوقات في طريق النشر

١ - قائمة الممنوعات :

في مقدمة هذه المعوقات تأتي قائمة الممنوعات واجراءات الترخيص التي قد تطول مدتها عدة اشهر وربما تجاوزت السنة هذا داخل البلد نفسه اما اذا تناولنا عملية نقل الكتاب او المطبوع الى بلد آخر فحدث عن التعقيدات الرسمية واحيانا الامزجة الخاصة للموظفين ولا حرج.

بالنسبة لقائمة الممنوعات فانها حاجز اداري يعيق حركة الكتاب بل حتى يعيق طباعته داخل بلده واذا ما تجاوزنا البلد الى غيرها تقف امامنا في كل بلد نصل اليه قائمته الخاصة بالممنوعات ولعل التشدد في تنفيذ مقتضيات قائمة تعطيل التداول الثقافي يفوق في حجمه وكيفيته ما تواجهه المخدرات من مكافحة جادة ورقابة صارمة.

في أحد المعارض التي اقيمت في فرنسا – والكلام لناشر عربي – منعوا دخول الكتب التي تتحدث عن اليهود والقضية الفلسطينية بحجة انها كتب معادية للسامية، والقانون الذي يزعمون حمايته للحريات يحرم اي نقد او حوار او حديث يكشف حقيقة الصهيونية ويعري عنصريتها وعدوانيتها ويفضح الممارسات اليهودية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ولنا ان نتصور في بلادنا العربية كيف يمنع هذا الكتاب لانه معاد للثورية او يحارب الاشتراكية او انه تجرأ على مناقشة العلمانية او ان مؤلفه نال يوما من نظام هذا البلد او انتقد طبيعة الاستبداد في شخص رئيسه الابدي.. وفي احيان كثيرة يكون المنع لان الكتاب يعالج القضايا من منظور ديني، بحجة ان هذا المنحى يشجع الاصولية، ويساعد على نمو التطرف والارهاب، ويعطي الفرصة لانتشار افكار التحرر، ومحاربة الظلم، وازالة الفوارق، كما يركز على فكرة المعيار الاخلاقي التي تنكشف امامه البطولات المزيفة ويسلط الضوء على الازدواجية بين الاقوال والافعال، ويعطي النموذج الحي للمثل الاعلى او الانسان الصالح، وفي ذلك خطر على الشعارات المفرغة من مضمونها والتي تضلل الجماهير المغلوبة على امرها وتشغلها عن واجباتها المصيرية. وهذه كلها مسوغات لمنع هذه الكتب وتحريم تداولها.

٢ - الغلاء :

كثيرا ما تكون اسعار الورق وتكاليف الطباعة واجور النقل عوامل اساسية تحد من حركة الكتاب حيث ان لكل نوع منها مؤسساته الخاصة به التي تتحكم بسعره ولا يهمها الا تحقيق اقصى ما يمكن من الارباح كل ذلك ينعكس على قيمة الكتاب هذه القيمة التي ترهق الناشر الذي يعمد الى تخفيض عدد النسخ المطبوعة هربا من التكاليف الباهظة وخوفا من الكساد الذي سيتعرض له الكتاب نتيجة ارتفاع سعره في السوق. ان الكتاب الذي يتحمل كل هذه التكاليف ينافسه سيل من الاصدارات والمطبوعات والنشرات الحكومية التي تباع بسعر التكلفة او بقيمة رمزية هذا إن لم يوزع مجانا للراغبين به ولغير الراغبين، والجهات التي تملك ميزانيات ضخمة تستطيع ان تضحي بمبالغ هائلة من المال العام لترويج بضاعتها واغراق السوق بشتى انواع والوان المجلات والملاحق المصورة والكتب والكتيبات بغض النظر عن قيمتها الادبية او مستواها الفكري او فائدتها العلمية.

اتحاد للناشرين

هذه الاعباء المالية الضخمة ترهق كاهل الناشر، ولا تستطيع تحملها مكتبة واحدة بحجمها وامكاناتها المحدودة، لكن عندما توضع خطة تعاونية يتم من خلالها التنسيق بين اكثر من ناشر ودار كتب، وتكون البداية بخطوات متانية تتناسب مع القدرات المتيسرة، يمكن في هذه الحالة تذليل الصعاب والتغلب على كثير من العقبات التي تقف حائلا دون تعميم الثقافة وانتشار الكتاب بالصورة المرضية وعلى اكبر شريحة من القراء.. وعندها لا يستطيع ان يتحكم بالسوق الثقافي الممولون المغرضون، الذين يريدون اخضاع كل شيء لمصالحهم ورغباتهم حتى المادة الثقافية التي هي غذاء العقول ودليل السالكين الى مستقبل زاهر وحياة افضل.

انها دعوة ملحة الى تكاتف جهود الناشرين واصحاب المكتبات خاصة اولئك الذين يعتزون بشرف الكلمة ويتحملون مسئولية نشر الكتاب الذي يسهم في نشر الوعي وتعميق التفكير ويهتمون بالكلمة الصادقة والمعنى الجيد الذي يهدف الى بناء القيم وتكامل المعارف ويحرصون على تزويد الاجيال بكل جديد ومفيد.

فهل تشهد الساحة الثقافية ولادة اتحاد للناشرين يقوم بعمل مؤسسي لانجاز الكتاب الذي يتضمن المادة الدسمة بالاضافة الى اثراء الناحية الفنية لاخراج الكتاب بصورة اكثر تشويقا وعرضه بطريقة مبتكرة تشد اليه القارىء وترضي تطلعه الى التجديد وبعبارة ثانية تقدم له المادة الثقافية بقالب يجمع بين الفائدة والامتاع في آن واحد.



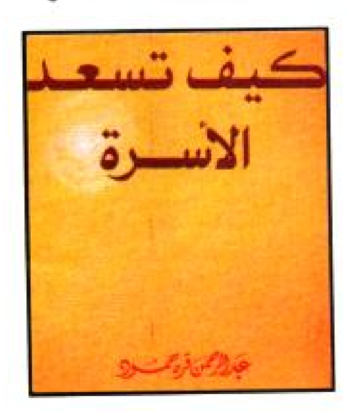
البوسنة والهرسك

شعر : صالح علي باحص العمري ـ الظهران – السعودية

أدمع حرى وقلب يشتكي ... وفؤاد غارق في ضنك
وشجون اشعلت نيرانها ... في حنايا كبد مرتبك
ملأت بيدا فؤادي حسرة ... واستعاضت نخلها بالحسك
ياليال طال فينا كربها ... اقتمت من حلك في حلك
اين منا الفجر يطوي ظلمة ... كي نرى الاكوان ذات الحبك
ياعيوني كيف لا تبكي دما ... من جراح البوسنا والهرسك
ايه .. يا اندلس ثانية ... خمشت اظفارهم بهجتك
يا دماء في اوربا سفحت ... حدثينا ما الذي ارخصك ؟!
من بني البيضاء انت جلدة ... وجنوح السلم من ديدنك
انا لا ألقى لحرب علة ... ففؤادي منكما في شكك
فأجابت بفؤاد ملهب ... ولسان حائر مرتبك
ليس الا انني مسلمة ... اقتفي شرعي ، وأحيي نسكي
فكأنا والعدا من حولنا ... كحمام واقع في شرك
هتكوا الاعراض في رأد الضحى ... واستباحوا ارضنا في الدلك
اين عنا أمة منصورة ... اسلمت لله بالشرع الزكي
انا لا ارجو عدوي رحمة ... فعدوي جاهد في دركي
غير ان القلب يبكي اخوة ... شهدوا ذبحي ، وعاشوا مهلكي
تركونا للاعادي لقمة ... والتهوا عنا بدق الحنك
كيف اخلدتم الى دنيا الدنى ... وهجرتم ساحة المعترك
سوف يشكوكم فؤاد فارغ ... ودم يجري ، لعدل الملك
فأجيبوا صوت ارض خربت ... وضحايا ودم منسفك
وفتاة قهرت في عزها ... من حليق حاقد مؤتفك
صمتت غلبا ونادى دمعها ... من لعرض المسلم المنتهك؟!
يتموا وانتهكوا وانتهبوا ... وتولوا كبرهم في ضحك
رب فارحم امة مغلوبة ... يا إله الكون رب الفلك
تركت في لهوها قرآنها ... فهوت من درك في درك
ديني الاسلام عز وهدى ... وكتابي عروة المستمسك
أمتي : عودي الى الله الذي ... أنزل القرآن والنور لك
حكمي الشرع لكي تنتصري ... وانهلي بالله من منهلك
امتي : لا تنجلي اهاتنا ... بدموع الحزن والقلب البكي
انما يجلو الاسى قرآننا ... وجهاد يمتطي عزتك
وسرايا تضحيات جيلها ... باع ألوان الهوى من أجلك
ان نوما طال لن يوقظه ... غير خطب من رزايا خصمك
فاصبري ياأمتي واذكري ... وهج عز في ثنايا امسك
ابشري فالفجر فينا قادم ... فانهضي فالخير في نهضتك
انت بالقرآن عز وسنا ... واذا حِدت فما اهونك؟!

اصـــدارات

الكتاب : كيف تسعد الأسرة ؟



المؤلف : عبدالرحمن قره حمود
الناشر : دار البيان ـ الكويت
الصفحات : ١٣٤ صفحة من القطع الكبير

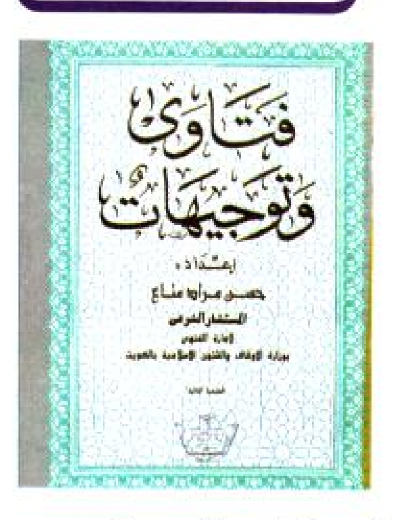
يعرض الكتاب في حوار شبه قصصي كيفية تكوين الأسرة فهو يبدأ باختيار الزوجين وينتقل الى العلاقة بينهما ثم الى علاقة كل واحد بأهل الآخر فواجبات الآباء ثم حقوق الأبناء وبر الوالدين وكيف تتحقق وحدة الأسرة ومايتنتج عن ذلك من ذرية طيبة صالحة.

ولاشك أن حال المسلمين اليوم يفرض على كل مسلم من موقعه ان يهتم بهذا الأمر باحثا عن الأسباب التي صيرتنا الى ما نحن فيه.

والكاتب من خلال اهتماماته يعزو السبب في ذلك الى بعدنا عن ديننا ويرى ان السبب وراء بعدنا هذا انما يكمن في الأسرة، لأنها مصنع الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع ولا يمكن الحصول على انتاج جيد من مصنع غير جيد لذلك كان لابد من تاسيس المصنع الجيد المتمثل في صلاح الزوجين فالزوجان الصالحان ينتجان ذرية صالحة والزوجان الفاسدان ينتجان ذرية فاسدة وصدق الله العظيم القائل : «ذرية بعضها من بعض» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه..».

ان اهتمام الكاتب بهذا الموضوع جعله يقدم هذا الكتاب للقارىء العزيز قياما ببعض الواجب فهو جهد يرجو أن يبارك الله فيه، فانه سبحانه ينبت من حبة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، ومن أخرى سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء.. هذا الجهد المبارك ينبغي أن يقابله القارىء بجهد الاستفادة والاستزادة من هذه البحوث الأساسية في بناء الإنسان المسلم.

فقه



الكتاب : فتاوى وتوجيهات
المؤلف : حسن مراد مناع
الناشر : مكتبة المعلى ودار الصفوة
الصفحات : ٢٦٢ من القطع المتوسط

صدر حديثا عن مكتبة المعلى ودار الصفوة كتاب : فتاوى وتوجيهات لفضيلة الشيخ حسن مراد مناع المستشار الشرعي لإدارة الفتوى بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية يقع الكتاب في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط وقسم المؤلف كتابه الى ثلاثة فصول : تناول في الفصل الأول أمور العقيدة ومايتعلق بها وفي الفصل الثاني امور العبادة وشؤون المعاملات وفي الفصل الثالث امور الحظر والاباحة والشؤون الاسرية.. ومما يميز هذا الكتاب : العبارة السهلة والاسلوب اللطيف واللغة المفهومة لمختلف الطبقات والمستويات كما انه يعتمد على الافادة بالحكم مدعومة بالدليل ممزوجة بالنصح والتوجيه والارشاد لتأخذ الفتوى طريقها الى الافهام والقلوب ويظهر تأثيرها في السلوك والاخلاق



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

تفجير الطائرات.. من الحرابة التي نهى عنها الإسلام

السؤال : أثارت حادثة لوكربي أزمة سياسية دولية، فهل يجوز تفجير الطائرات أو الهجوم على تجمعات مدنية لليهود والنصارى؟

الجواب : تفجير الطائرات من اكبر الجرائم التي نهى عنها الإسلام.. لأنها قتل جماعي لأبرياء لا دخل لهم في حرب قائمة بين دولة وأخرى أو عداوة بين أفراد أو جماعات أو أحزاب.. فالمدنيون دماؤهم مصونة في السلم والحرب، فلايجوز قتلهم بأي طريق كان بتفجير أو هجوم أو غير ذلك. فالمدنيون غير الحربيين والمحاربين، الا إذا كان لهم دور في الحرب ذاتها. وفي حكمهم من لا حرب بينهم وبين المسلمين. بأن كانوا مستأمنين أو معاهدين بيننا وبينهم عهد.

وعلى كل حال فالمسألة المسؤول عنها إن كانت في الاطار الذي ذكرناه سابقا وثبت نسب الفعل الى فاعليه فهو فعل حرام.. فيحرم قطعا الاقدام على هذا الفعل، وان تم فمن قام به يستحق حكم جريمة القتل او الحرابة لأنه من الافساد في الأرض ولو كان من يقوم به بدافع من ذاته أو بايعاز من دولة ما ويشمل العقاب في حال الاشتراك المباشر والمتسبب.

كشف الوجه عند الطواف

السؤال : امرأة تريد الحج وهي منقبة وتسأل : هل يجب عليها أن تكشف وجهها عند الطواف.. وإذا لم تكشف وجهها .. فهل يبطل حجها؟

الجواب : تغطية وجه المرأة في الحج حرام باتفاق الفقهاء إذا لم يكن تغطيته لحاجة.. فإذا غطته واستمرت في تغطيته لغير حاجة فعليها الفدية.

وأما الحاجة التي يجوز تغطية وجه المحرمة فيه، فهو البرد الشديد أو خوف فتنة عند كشفها لوجهها، ولاتستمر في تغطيته فإذا انتفت الحاجة كشفته لقول عائشة رضي الله عنها « كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه» (اخرجه أحمد وأبو داود انظر تكملة المنهل العذب ١٤٥/١ عن الدين الخالص للسبكي ٨٣١٩) ويبدأ كشف الوجه من حين الاحرام.

حكم صلاة المبلغ بالتكبير لمن هم خارج المسجد

السؤال : هل يجوز للمصلين خارج خلوة المسجد أن يكبروا بعد تكبيرات الإمام في الصلاة ليسمعوا من هم خارج السجد لانقطاع الكهرباء مثلا، أم أن صلاة من كبر تبطل في هذه الحال؟

الجواب : إذا لم يمكن أن يصل صوت الإمام إلى من هم خارج المسجد فيجوز لمن يسمع الإمام ان يكبر ليسمع من لم يسمع الإمام. ودليل هذا مارواه جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابو بكر ليسمعنا» (فتح الباري ٢٠٣/٢ ومسلم ٣١٤/١).

لايتمنين أحدكم الموت لضر أصابه

السؤال : هل يجوز أن يتمنى المسلم الموت لشدة ما يصادفه من مشاكل في حياته.. وهل المصائب تكفر الذنوب؟

الجواب : لايجوز للمسلم أن يتمنى الموت لما قد ينزل به من مصائب فهذا كله اختبار وابتلاء من الله ليختبر ايمان المسلم. وهذا نوع من اليأس والقنوط وهو ليس من صفات المؤمنين بقضاء الله وقدره، وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم واعلم أن مع العسر يسرا وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت حين قال «لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد متمنيا فليقل : اللهم أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا».

والمصائب كفارات للذنوب وقد بشر الله الصابرين فقال: «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : إنا لله وإنا اليه راجعون».

ومادمت قد ندمت على ماتمنيت من الموت فهذا دليل توبتك عن ذاك الفعل القلبي وصدق ايمانك إن شاء الله وعليك أن تعتمدي على الله تعالى وتتوكلي عليه في السراء والضراء.

تقبيـــل الميـــت

السؤال : ما حكم تقبيل الميت بعد أن يغسل ويكفن أو قبل ذلك؟

الجواب : يجوز لأهل الميت وأصدقائه تقبيل وجهه فقد روى أن عائشة رضى الله عنها قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو عيناه تذرفان «حسن صحيح»، وقالت عائشة أيضا لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم «أقبل أبو بكر فتيمم - أي توجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، ثم بكى فقال: بأبي انت يارسول الله لايجمع الله عليك موتتين» (فتح الباري ٣/١١٣).

اختلاف السعر للتهرب من الضرائب

السؤال : إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمنين، ثمن حقيقي بمائة الف مثلا، وثمن آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلا، والقصد من ذلك فائدة معينة، وأحيانا يكون العكس، يتبايعان بثمن أعلا ويعلنان ثمناً أقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلا.. فهل هذا البيع صحيح شرعا أو غير صحيح؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وأبو حنيفة والحنابلة إلى أن هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الاعلى أم الأقل. وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد.

وذهب المالكية إلى أن العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم: أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهما اليه، فكأنهما هزلا بذكره.

والذي نراه هو رأى المالكية فإن العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لايعبر عن الحقيقة.

حكم تزويج المرأة في غيبة الولي

السؤال : سيدة تقول : ان ابنتها في سن الزواج وهي راغبة فيه، وتقدم لها خاطب مناسب، ولكن والدها مسافر منذ فترة فهل يجوز لعمها أن يزوجها نيابة عن والدها الغائب؟

الجواب : هذا أمر يحتاج إلى معرفة مدة غيبة الأب هل هي طويلة أم قصيرة وهل عودته مرجوة أم غير مرجوة. فان كانت غيبته قصيرة وقريبة، فلايجوز أن يعقد عقد الزواج غيره إلا باذن منه، أو توكيل، وإذا تم عقد الزواج فيجب فسخه بطلاق بائن عند المالكية، إذا لم يخش فساد هذه الفتاة، وانقطاع نفقتها.

وان كانت الغيبة بعيدة ولم يرجح قدومه ولو تم ارسال خطاب برجوعه ولم يرجع لاي سبب كان، ويعتبر من الاسباب عدم انطباق شروط حصوله على تأشيرة لدخول البلاد - فهنا يجوز للقاضي وحده وليس للعم أن يزوجها إذا خيف فسادها، يزوجها القاضي بعد أخذ اذنها ورضاها. وعند المالكية إذا خيف فسادها يزوجها القاضي جبرا.

اما بالنسبة لغيبة الولي بسبب وقوعه في الأسر فان الولاية تنقل الى الولي الأبعد قبل القاضي. فإذا كان هو العم أو غيره حسب ترتيب من لهم حق الولاية فإذا كان هو العم فله تزويجها، والفرق بين الحالين أن الاسر بمنزلة الموت اما الغائب فحياته معلومة.

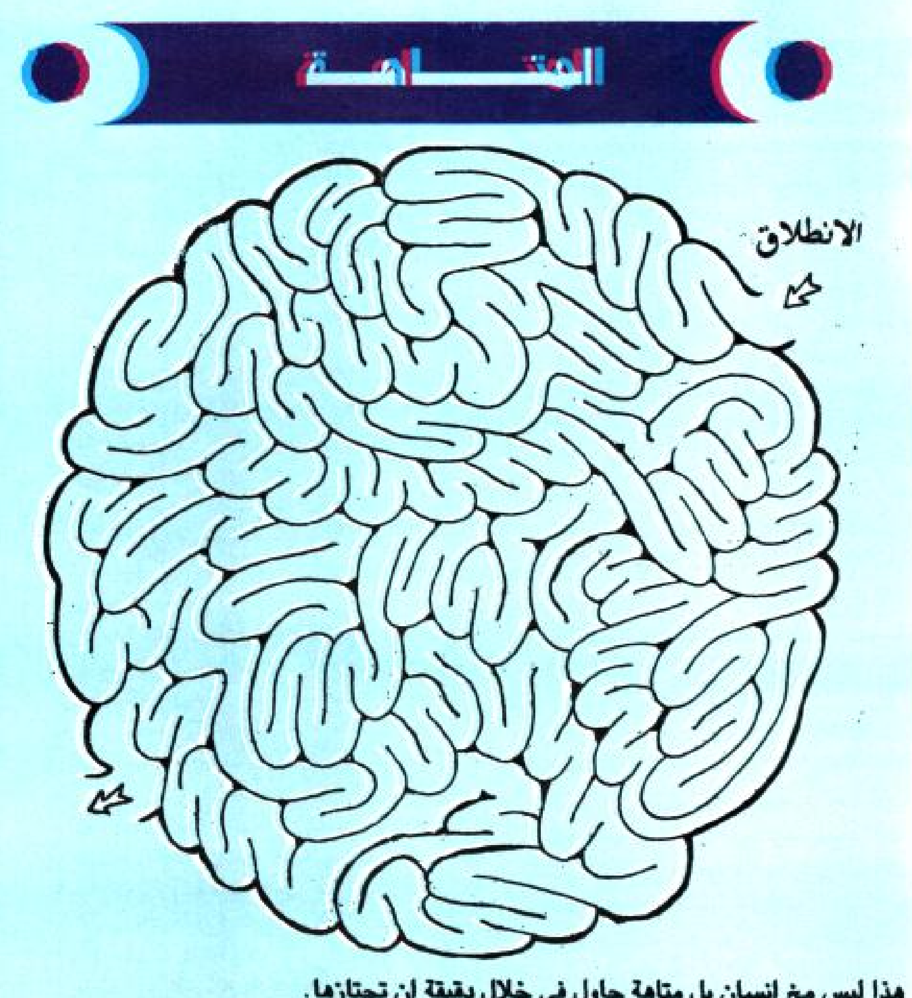
هل تتزين المعتدة؟

السؤال : هل يجوز للمرأة التي هي في العدة من وفاة زوجها أن تتزين وتمشط شعر رأسها؟

الجواب : لايجوز لهذه المرأة أن تتزين الزينة المعتادة وهذا غير النظافة فإن النظافة مطلوبة على كل حال لكن المحظور عليها هو الزينة. وأما المشط بأن تمشط شعر رأسها فهذا جائز لاشيء فيه عند جمهور الفقهاء. لأنه ليس من الزينة المقصودة لذاتها وإنما هو نوع من النظافة المطلوبة. ولذلك ينبغي عليها أن تتجنب عند امتشاطها شعر رأسها مافيه طيب ورائحة مما هو في العرف تجمل. بل تمشط بمشط خالٍ أو بما لايعد زينة كدهن خفيف ان احتاجت اليه بالنظر الى طبيعة شعرها.



المتاهة



هذا ليس مخ انسان بل متاهة حاول في خلال دقيقة ان تجتازها .

من هو

احد القادة المسلمين الذين فتحوا العراق واسمه من ثلاثة مقاطع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

١+٤+٥+٦ = حمد وشكر

٣+١٢+٢+٤ = شكل هندسي

٨+٧+١٠+٩ = صوت الكلب

١١+١٢+١٣ = نقال للملابس القديمة

٣+٩+١١+١+٤ = من ادوات الزراعة

انس كمال فقيه
السعودية - المدينة المنورة



إعداد: سعيد الأصبحي

منوعات

● اوائل :

١ – اول من انشأ بيت المال هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

٢ – اول من جمع القرآن الكريم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٣ – اول من دون الحديث هو عمر ابن عبد العزيز

● الحكماء واولادهم.

١ – نصح احد الحكماء ولده قائلا: يابني عليك بطلب العلم، وجمع المال فان الناس طائفتان، خاصة تكرمك من اجل العلم، وعامة تكرمك من اجل المال.

٢ – وينصح حكيم آخر ولده قائلا: يابني كن على حذر من اللئيم اذا اكرمته، ومن الكريم اذا اهنته، ومن العاقل اذا احرجته، ومن الاحمق اذا مازحته، ومن الجاهل اذا خاصمته.

● اسمه واسم ابيه :

سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا اراد ان يستعين به علي عمل، عن اسمه واسم ابيه قال الرجل: «ظالم بن سراقة» قال عمر: تظلم أنت، ويسرق ابوك!! ولم يستعن به عمر في شيء.

● فضل المسلمين العرب

من اقوال الغرب في فضل المسلمين.

١ – ان المسلمين في الواقع اساتذة اوروبا في جميع فروع المعرفة «العلامة سيديو».

٢ – ان العلوم والحضارة والاداب مدينة بازدهارها وانتشارها للمسلمين وحدهم «الفيلسوف ارنست دينان».

٣ – ان الميراث الذي تركه الاغريق لم يحسن الرومان القيام به اما المسلمون فقد اتقنوه، وعملوا على تحسينه حتي سلموه الى العصور الحديثة.

« البارون كاردي فو»

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

أرقام حسابية

٣٣	١٣	١٥	٥٣
٧	١٧	٩	٥٣
٣١	٥	٢٩	٥٣
٥٣	٥٣	٥٣	

عزيزي القارىء حاول اعادة ترتيب الارقام في المربعات بحيث يكون المجموع في كل عمود افقي او عمودي ٥٣.

لا اقعد مع الشيطان

عن ابي هريرة – رضي الله عنه – قال: ان رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويبتسم، فلما اكثر، رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام، فلحقه ابوبكر، فقال: يارسول الله، كان يشتمني وانت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت! قال: « انه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم اكن لاقعد مع الشيطان، ثم قال « يااَبا بكر، ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله – عز وجل – الا اعزه الله بها ونصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة. اخرجه الامام احمد في مسنده ٤٣٦/٢

من عيون الشعر

بمعابد الافرنج كان اذاننا
قبل الكتائب يفتح الامصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تقذف نارا
فكان ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الازهارا
كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا

« محمد اقبال »

التمس رضاء الله

روى عن معاوية بن أبي سفيان ـ رضى الله عنه ـ أنه كتب إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن اكتبي إليّ كتابا توصيني فيه ولاتكثري فكتبت: سلام عليك.. اما بعد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله تعالى إلى الناس» والسلام.

هل تعلم؟

* ان مزاليج الابواب الاولى تعود الى زمن الاشوريين، اي الي اربعة الاف سنة تقريبا في هذا التاريخ كانت المفاتيح الخشبية طويلة لدرجة انهم كانوا يحملونها على الاكتاف.

* ان ذرات الهواء التي نستنشقها تتحرك في الجو بسرعة انطلاق قذيفة البندقية.

* ان عدد الرجال المصابين بامراض عصبية في العالم يزيد عن عدد النساء بنسبة الضعف.

* ان احسن نظام صحي لتوزيع الاطباء في العالم موجود في النمسا حيث يوجد طبيب واحد لكل ٤٠٠ مواطن.

* ان هيلين كيلر (١٨٨٠ – ١٨٦٨) التي كانت عمياء وصماء في الوقت نفسه منذ الولادة كانت حاسة الشم عندها مرهفة جدا، اذ كان بامكانها ان تتعرف الى اصحابها من رائحتهم الشخصية.

إجابة العدد الماضي

من هو : البراء بن مالك
الكلمات المفقودة : صحابة رضي الله عنهم

تلقى بصدره سيفا كاد يفتك برسوله صلى الله عليه وسلم

في معركة أحد وعندما تكالبت شرانم قريش على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هب رهط من شباب الإسلام وشيبه يذبون بسيوفهم وصدورهم عن رسولهم القائد صلوات الله وسلامه عليه.

ومن أولئك الرهط من شباب الإسلام كان شماس بن عثمان بن الشريد «المخزومي» واسمه الحقيقي عامر، في الرابعة والثلاثين من عمره وهو ابن عم أم سلمة رضي الله عنها زوج الرسول القائد.

وإذ اشتدت هجمة شرانم الكافرين على رسولنا القائد عليه الصلاة والسلام يحيطون به من كل صوب كان شماس رضي الله عنه واخوته من جند الاسلام يتراصون من حول قائدهم العظيم سورا منيعا يحول بين سيوف الكافرين وبينه.

ويجيل الرسول القائد بصره في هؤلاء الرهط المؤمن وهم يترسون من دونه بأجسادهم وصدورهم فيلمح من بينهم شماسا رضي الله عنه يثخن في المشركين الجراح ويثخنون في جسده الجراح فيدعو الرسول عليه صلوات الله وسلامه له ويقول:

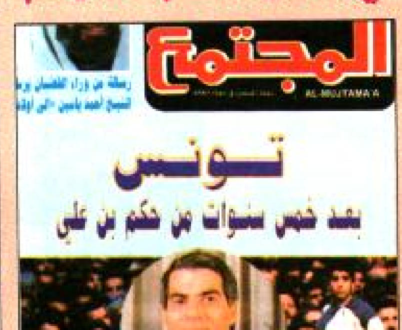
«ما وجدت لشماس شبها في الجنة..»

ويحتدم العراك وتشتد هجمة المشركين ويلمح شماس رضي الله عنه سيفا مشركا يوشك ان ينقض غدرا على ظهر رسوله القائد فيندفع كالبرق الخاطف يتصدى للسيف المشرك بجسده ليحول بينه وبين جسد رسوله القائد فيخر صريعا وبه رمق فيسارع اخوته اليه يذبون عنه حتى إذا هدأ وطيس المعركة حملوا شماسا ومازال به رمق فأدخلوه على عائشة رضي الله عنها فتشفق أم سلمة ان لايكون لها شرف استضافته وهو ابن عمها فيأمر الرسول الكريم فيحمل إلى ام سلمة فلا يلبث عندها قليلا حتى يستشهد فيأمر الرسول القائد أن يرد إلى احد ليدفن هناك كما هو في ثيابه التي ضمختها دماؤه الطاهرة التي ضحى بها دفاعا عن رسوله القائد صلوات الله وسلامه عليه.

بوركت ياروح شماس بن عثمان في كنف الرحمن ورضوانه وجناته.

ماهر محمد الدريب
الهفوف ـ السعودية

كونوا معنا.. فنحن في أمس الحاجة اليكم



اطلعنا على العدد ١٠٢٥ من مجلة المجتمع ونسال الله ان يزيدكم توفيقا وسدادا في خدمة الدعوة الإسلامية وحمل قضايا المسلمين من خلال هذا المنبر المبارك الذي تقومون عليه.. وإن إخوانكم في تونس يشكرون لكم جهدكم في إعداد ونشر الملف المتعلق بالقضية الإسلامية في تونس.. ونؤكد لكم مجددا أن قضية الإسلام في تونس وإن كانت مغمورة في خضم الاحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة والعالم إلا انهاحقيقة خطيرة للغاية ولاتستهدف تنظيما حركيا او حزبا سياسيا وإنما الاسلام ذاته.. إن الإسلام في تونس في خطر وإن من حق الإسلام عليكم أن تدافعوا عنه حيثما استهدفه الكافرون.. وساسعى بإذن الله لمدكم باستمرار باخبار القضية وبعض المقالات حولها خاصة ما تعلق منها باستهداف الاسلام كبين ملتزماً في ذلك الصدق والموضوعية.. كونوا معنا إخواننا فنحن في أمس الحاجة اليكم.

مكتب حركة النهضة ـ لندن



● الأخ/ عبدالله ابراهيم جراد ـ السعودية ـ بالجرشي

وصلتنا رسالتك الرقيقة وتجدها منشورة في صفحة البريد من هذا العدد.. شكرا لاطرائك وثنائك المخلص ونأمل ان نكون دائما على المستوى الذي يتطلع اليه قراؤنا الأعزاء.. كما وصلت قصيدة (حقيقة الدنيا) وستقراها في أعداد قادمة بإذن الله.. أما الشيك وقسيمة الاشتراك فقد استلمها قسم الاشتراكات وسجلها وستكون مشتركا من الآن مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

● الأخ/ عامر جبار فالح ـ الكويت

وصلتنا ملاحظتك الناصحة شكرا لاهتمامك ومتابعتك ولسيل مقالاتك المتدفق.

اما عن مضمون النصيحة فنحن لم نقصد التشهير فيما نبهنا اليه القارىء الكريم من انناالاننشر مايقتطعه الأخ من الصحف ويرسله الينا وإنما قصدنا حث القارىء أن

متى تنكسر القيود..؟

تتساءل الأيام اما لهذا الليل من آخر؟!

كلما اشتد الظلام، وكلما ادلهمت الخطوب كلما ازداد الأمل اشراقا، وأوشكت ساعة المخاض أن تسفر عن ميلاد فجر جديد.

هكذا يقين المسلم دائما وثقته بالله ان الفجر ياتي دائما بعد اشد ساعات الليل دلجة واظلاما.

ينظر المسلم من حوله فيرى أن المسلمين مستضعفون في الأرض تقتلهم الفئة الباغية وتنهب ثرواتهم وتمزق أشلاءهم فيقرأ قول الله سبحانه وتعالى : «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون..» القصص ٥، ٦

نقرأ ذلك الوعد الرباني العظيم والبشرى السارة فيقرن المسلم الأمل بالعمل ليريح عن كاهل هذه الأمة المثقل بالأعباء هذا الواقع المظلم ويعمل على إعلاء كلمة الله ليتحقق وعد الله «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» محمد ٧

ولنا في دروس التاريخ الإسلامي ما يجدد الأمل ويقضي على همسات اليأس التي تتسرب الى النفوس ولنعد إلى تاريخنا القريب ناهيك عن ماضينا العريق فقبل أن يستاصل صلاح الدين شافة الصليبيين وينتصر عليهم في حطين كان المسلمون متفرقين مختلفين ولم تكن هناك بارقة أمل في توحيد صفوفهم حتى جاء هذا القائد الرباني فوحد الصفوف وشحذ الهمم وجمع الكلمة وقاد العرب والمسلمين الى النصر تحت لواء التوحيد وراية الجهاد» وكان أمر الله مفعولا» وقبل أن ينتصر سيف الدين قطز على المغول كان التتار قد عاثوا في الأرض فسادا وحرقوا الأخضر واليابس ولم يقف شيء في طريقهم بل كان المسلم المستضعف في الأرض يقول له المغولي : انتظر هنا حتى اذبحك فلايتحرك من مكانه حتى يعود المجرم فيستل سيفه ويفصل رقبته عن جسده.

إلى هذا الحد بلغت المهانة والضعف فإذا بهذا القائد المسلم يحول الدفة الى رياح عاتية تزمجر بالتوحيد وتعلي راية الجهاد لتوقف زحف المغول وتقهر هذه القوة الباغية .وأخيرا في افغانستان عندما حدث العدوان البربري على الكويت وانشغل العالم عن الجهاد المبارك هناك إذا بالحق سبحانه وتعالى وبعد ان طالت أيام حصاد ثمرة الجهاد إذا بالثمرة تأتي ربانية لتبدد اليأس وليعلم الناس أن النصر بيد الله فتنتهي دولة الباطل وتندحر الشيوعية الى غير رجعة وهكذا فإن الليل سوف يزول مهما اشتد الظلام ودولة الباطل ساعة لكن دولة الحق الى قيام الساعة ولكن يجب علينا أن نجدد العهد مع الله، ونجدد العزم على العمل والمثابرة والتضحية حتى ياتي أمر الله.

وإن غـــدا لـــنـــاظـــره قـــريـــب
ولابـــد لـــلـــيـــل أن يـــنـــجـــلـــي
ولابـــد لـــلـــقـــيـــد أن يـــنـــكـــســـر

جابر عثرات الكرام
الكويت

إلى الأمام يامجلتنا المحبوبة

إنه لمن دواعي سرور المسلمين في انحاء العالم ان يجدوا مثل مجلتكم التي تنقل مشاكل الأمة الإسلامية وقضاياها على اختلاف الوان شعوبها ومشاربهم، وتقدم الفكر الاسلامي الصحيح في صورة شيقة وجذابة، هذه المجلة التي لا أجد لها وصفا يعبر عن سعادتي بها فهي مجلة غراء ونجمة في ليلة ظلماء، ووردة في شجرة شوكاء فمنها نستفيد وفي ظلها نستذكر الصدق، ونستدعي الاخلاص، وبين دفتيها نجد محمدا - صلى الله عليه وسلم - وطلابه النجباء ابا بكر وعمر فهي بحق مفخرة الامة الإسلامية فقلما نجد في هذه الأيام وبين ركام المجلات الخليعة، ما نجده في مجلتنا المحبوبة (المجتمع) فبينما يحمل غيرها الصور الخليعة والاقاويل الباطلة والانتساب لزيد وعمرو، نجدها تحمل الصدق والدفاع عن المسلمين ونقل اصوات المخلصين، والانتساب إلى ركن شديد وهو الله رب العالمين، وهنيئا لكم يامن تقومون على هذه المجلة المباركة اقولها من بؤرة قلبي هنيئا لكم يامن وضعتم نورا ليمحو الظلام، وصدقا ليقاوم الكذب ومنبرا لرسول الله يدوي في صدى الزمن ليرفع كلمة الحق في وجه أعداء الله ورسوله والامة، ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ». فالى الامام يااسرة المجتمع ياأفضل عصبة اجتمعت على خير وإلى الأمام يامجلة النور والهداية حتى يكون المجتمع كله خيرا وبركة وإلى الامام يامدرسة محمد حتى يتخرج على يديك من يحمل نور التوحيد والسلام ليسود بهما العالم ويخرجه من الظلمات الى النور ونحن من ورائك نهلل ونكبر.

عبدالله ابراهيم جراد
المملكة العربية السعودية
الباحة - بالجرشي

يكتب بقلمه ما تمليه خواطره ومعلوماته وعندما نكون على أتم الاستعداد لعرض كتاباته في صفحات المجلة.. مرة أخرى نشكرك جزيل الشكر آملين مواصلة العطاء وإبداء النصائح.

وإلى لقاء والله يحفظك ويرعاك.

● الأخ/ عبدالرحمن محمد العراجه - السعودية - الزلفي

قصيدتك التي تخاطب فيها «طلالا» لاندري هل تريد بطلال هذا شخصا معينا أو انه رمز للشباب الذين ترقب ان يتجاوبوا مع كلماتك الشعرية ثم ان القصيدة قصيرة جدا لاتتعدى الخمسة أبيات والعاطفة واضحة فيها أما الفكرة فغير مكتملة وفي البيت الثالث حركة الرَّوِي غير منسجمة مع الأبيات الأخرى.. لكن لااكتمك ان الأبيات التي تذكر أنها من أوائل محاولاتك تدل على نبض شعري قوي وتبشر بمستقبل رائع فواصل الجهد وستنضج التجربة إن شاء الله.

● الأخ/ ناصر ذعار العتيبي - الكويت

رسالتك إلى وزير الاعلام د. اليعقوب وصلت بعد تغيير الوزارة وتعيين وزير جديد.. وربما لو انك اعدت كتابة الرسالة لأضفت اليها اشياء واشياء مما تأخذه على البرامج الإعلامية.. غفلت عنها او انها لم تكن ظاهرة عند ماكتبت رسالتك الأولى.. نسأل الله العافية.





بقلم : د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
مستشار جامعة الامام محمد بن سعود لشئون افريقيا - الرياض

البث المباشر .. والغزو المضاد

تنوعت انواع الغزو واشكال الاستهداف خلال تاريخنا الاسلامي الطويل من قبل اعداء الامة.. فبدأ الغزو العسكري منذ معركة بدر الذي تجمع فيها اهل الكفر لمحاربة هذا الدين الجديد من اجل القضاء عليه او اضعافه على الاقل فكانت النتيجة ان نصر الله جنده وهزم الاعداء في اول مواجهة عسكرية بين الحق والباطل فرد الله كيدهم في نحورهم ورجعوا يجرون وراءهم اذيال الهزيمة ويتجرعون مرارة الانكسار مخلفين وراءهم بعض صناديد الكفرة وزعماء الضلال جثة هامدة.. ويتوالى الغزو في المعارك التالية والمواجهات المستمرة بين معسكر الايمان وتجمعات الكفر ويستمر مسلسل الكيد والتآمر من اجل ضرب هذا الدين والقضاء عليه ويتمشى اثره في الحياة ويبدأ الاعداء في التفنن والتجديد في اشكال الغزو وتتفتق اذهانهم عن غزو رهيب في عصر الفضاء والاتصالات والاقمار الصناعية فيبدأون في التخطيط لغزو الناس في عقر دارهم عبر اجهزة البث مستخدمة احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال الاتصالات للتسلل الى غرف الناس وسط منازلهم لتسريب ما تحمله تلك المواد المبثوثة من سموم عقدية وفكرية واخلاقية وعقلية ونفسية افرزتها حضارة الغرب الزائفة.

ومن العجيب ان ترى كثيرا من الناس يسعى بنفسه وبطوعه واختياره باحثا عن تلك الاجهزة وما يقوى وصولها ووضوحها لكي يستمتع برؤيتها هو واهل بيته من الاطفال والنساء يسعى الى ذلك بكل سذاجة غير مدرك لمرامي الاعداء ومخططاتهم. ولو نظرنا الى نماذج مما تبثه تلك القنوات الموجهة الى عالمنا الاسلامي لرأينا انهم انما يصدرون لنا عقائدهم الفاسدة واخلاقهم المنحرفة وافكارهم الضالة وعاداتهم وتقاليدهم الجاهلية وهذه هي كل بضاعة الغرب في ميدان القيم والاخلاق والمثل،والا فماذا يتوقع ان يصدر لنا الغرب عبر قنوات بثه الكثيرة؟!

ان حماية عقائد اجيالنا والمحافظة على اخلاقهم الاسلامية مسئولية عظيمة تقع على كاهل المسئولين في البلاد الاسلامية المختلفة.. وذلك يكون بتحصينهم بالعلم الشرعي الاصيل وبناء عقولهم وافكارهم بناء سليما وقويا وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة تعينهم على تشكيل قدر من الوعي يسهم بشكل فعال في صيانة عقولهم وحماية نفوسهم من تاثير الغزو الفكري الثقافي العقدي الاخلاقي القادم.. ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء والتقاعس والتمكين لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا.

ان الامر يتطلب دراسة جادة ووقفة حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبل امتهم والمهتمين باجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندنا من خير يمكن ان ينقذ الغرب والشرق مما يتردى فيه من الانحطاط والتردي والضياع.

اننا وحدنا نملك اصلاح الخلل ونملك انقاذ السفينة بما عندنا من تعاليم ربنا وهدي رسولنا صلى الله عليه وسلم . فهلا قمنا بواجبنا كل في محيطه حسب قدرته واستطاعته مستخدمين وسائل العصر المتاحة. ان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادرة مسؤولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان يأخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل ما يحمي عقيدة الامة واخلاقها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة .. ثم ان الحكومات ايضا والقادرين من اهل المال في البلاد الاسلامية ليسوا معذورين امام الله اذا لم يفكروا في عمل مضاد يحمل الخير والصلاح والاسعاد لبني البشر وذلك بتقديم قيمنا السامية واخلاقنا العظيمة الى تلك المجتمعات التي هدفها تدميرنا «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فَمَهِّل الكافرين أمهلهم رويدا» والله المستعان.





أبو عبد العزيز والمجاهدون العرب في البوسنة والهرسك

المبعدون الفلسطينيون

واشتعال جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

263 د.ك



سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 4847628 - 4843354 - 4843365

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421 - 24 24 881

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٥ رجب ١٤١٣هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣١ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الجريمة الكبرى التي ارتكبتها سلطات العدو الصهيوني، بابعاد اكثر من اربعمائة من خيرة ابناء فلسطين المحتلة، استحوذت ولازالت على اهتمامات كافة وسائل الاعلام العالمية ، لاسباب عديدة وكثيرة، منها انها اكبر عملية ابعاد وتهجير تحدث في الاراضي العربية المحتلة منذ هزيمة ١٩٦٧ كما انها تضم قائمة من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والعلماء، ولم تقف اهمية الحدث عند حد الابعاد وانما تخطته الى آفاق اخرى تتمثل في اساليب العدو الصهيوني في انتهاك حقوق الانسان، ومستقبل حركة المقاومة الاسلامية حماس بعد ابعاد معظم قياداتها السياسية ومستقبل ما يسمى بعملية السلام بين العرب والكيان الصهيوني وقد قمنا بتغطية هذه الجوانب في ملف كامل داخل العدد، كذلك تميز العدد بثلاث حوارات قمنا من خلالها بتغطية قضيتين من القضايا الملحة التي يتابعها القارئ المسلم، الاولى حول ما يدور في افغانستان من احداث، وقد حاورنا فيها أبرز شخصيتين افغانيتين ، هما الرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور عبد رب الرسول سياف، اما القضية الثانية فهي قضية البوسنة والهرسك، وقمنا فيها بمحاورة «أبي عبدالعزيز» مسئول المتطوعين المسلمين في البوسنة والهرسك فإلى صفحات العدد

في هذا العدد

• الافتتاحية	٨
• رباني يكشف للمجتمع اسرار المحاولة الانقلابية الفاشلة	٢٠
• مسئول المجاهدين العرب بالبوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع	٢٦
• فتحي يكن يزور المبعدين مع وفد من الجماعة الاسلامية	٣٢
• هل ستنقلب طاولة المفاوضات ؟	٣٤
• المعارضة المصرية: تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار	٣٨

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

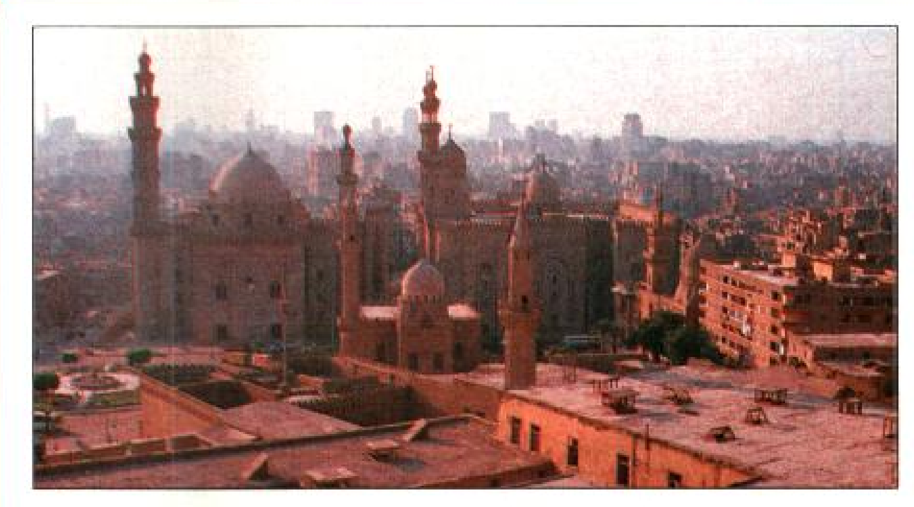
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

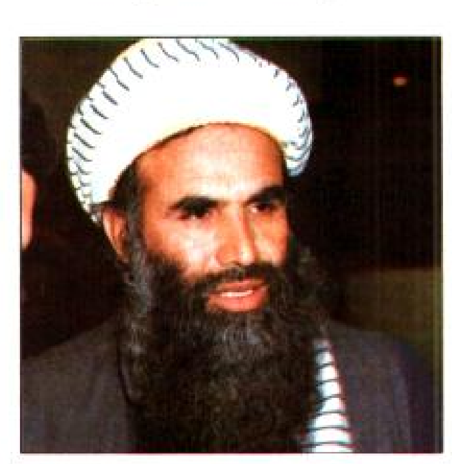
وزارة الداخلية واحتفالات الكريسماس

بدات الفنادق الكبرى في الكويت وبعض المحلات تبرز بدعة دخيلة على مجتمعنا الكويتي المسلم وهي ما يسمى باحتفالات الكريسماس، وقد لاحظنا هذا العام كثرة الاهتمام بهذه البدعة الدخيلة وما يصحبها من سهرات وحفلات صاخبة تقام بالفنادق وبعض الاماكن الاخرى بصورة تتعارض مع ديننا وعقيدتنا وهويتنا وانتمائنا وعاداتنا وقيمنا الاسلامية.

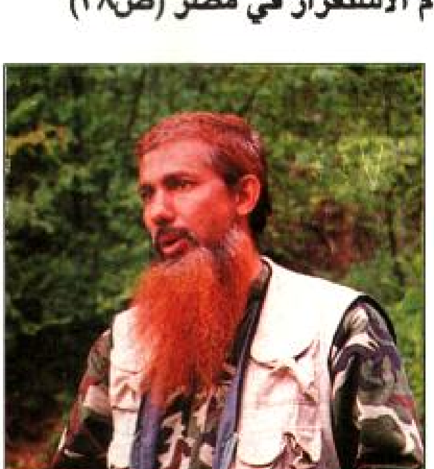
إن الكويت بلد اسلامي وأهلها مسلمون ولابد ان نحافظ جميعا على هويتها الاسلامية وأن نحارب كل البدع الدخيلة او المظاهر غير الاسلامية ونزيلها من مجتمعنا ومن واقعنا وعلى هذا فاننا نناشد وزارة الداخلية ان تقوم بازالة كافة مظاهر هذه الاحتفالات وتمنعها جريا على العادة الطيبة التي تقوم بها كل عام وأن يكون لها دور حاسم في القضاء على هذا الامر قبل استفحاله، فالكويت اسلامية ويجب ان تكون كذلك في كافة منشآتها ومظاهرها، وإننا نتطلع الى استجابة كريمة من وزارة الداخلية بازالة هذا المنكر والله ولي التوفيق.

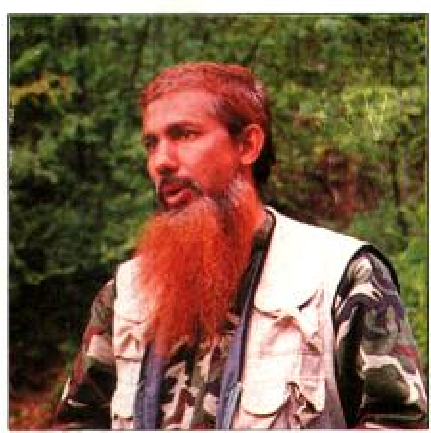


تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار في مصر (ص٣٨)



سياف ومستقبل افغانستان (٢٣)





ابو عبد العزيز - مسئول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك ص (٢٦)

الافتتاحية

توصيات !



جاء نص البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي متناولا لكثير من القضايا التي تهم المنطقة والعالم الإسلامي بصفة عامة.

فعلى صعيد مجلس التعاون جاء حرص المجلس على تحقيق طموحات أبناء المنطقة بما يمكنها من مواجهة كافة التحديات والمستجدات الإقليمية والدولية ليظهر حرص المجلس على تطوير مسيرته وعدم الوقوف عند حد الانجازات التي تمت فالصراعات الإقليمية والدولية من حولنا كثيرة ويجب أن نسعى إلى أن تكون مواقفنا متقدمة في كافة مجالات التعاون.

كما جاء حرص المجلس على إدانة الانتهاكات المستمرة للنظام العراقي لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بأمن الكويت وأسراها ليؤكد حرص المجلس على إتمام المسيرة التي بدأت بتحرير الكويت حتى يسود الأمن في المنطقة وينتهي القلق والتوتر المستمر الذي يحرص النظام العراقي الغاشم على إشاعته مما يهدد المنطقة بعدم الإستقرار.

أما على صعيد التعاون العسكري والأمني والتعاون الاقتصادي بين دول المجلس فقد جاءت التوصيات إيجابية إلا انها بحاجة إلى عمل دؤوب ومتواصل وإلى تذليل لكثير من الصعاب والخطوات البطيئة في هذين المجالين الهامين لما لهما من دور هام وأساسي في بناء القوة في كافة الكيانات والتحالفات الدولية القائمة.

وعلى صعيد دول الجوار فإن التأييد المطلق الذي اتخذه المجلس لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة من قيام إيران باحتلال جزرها الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وابوموسى، ومطالبة إيران بالغاء وازالة كافة الاجراءات التي اتخذتها في جزيرة ابوموسى وانهاء احتلالها لجزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى والتزامها بمبادىء حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية هذا الأمر يعكس رغبة أكيدة لدى دول المجلس في تأكيد سيادتها على أراضيها وحرصها على حسن الجوار مع دول المنطقة كما يحفظ سيادتها وأمنها.

وعلى صعيد القضايا العربية فقد جاءت إدانة

قمة وواقع الأمة

المجلس للانتهاكات الصهيونية المستمرة وأعمال القمع والبطش التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء فلسطين المحتلة وقيامهم مؤخرا بإبعاد المئات منهم خارج أراضيهم دون وجه حق وكذلك الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان، والوضع المأساوي في الصومال لتؤكد عمق الترابط الأخوي بين دول مجلس التعاون وباقي الشعوب العربية غير أن الأمر بحاجة دون شك إلى بذل المزيد من الجهد الذي لايقف عند حد القرارات وإنما نأمل أن نجد من دول المجلس دورا فعالا في حل هذه القضايا.

وعلى صعيد قضايا المسلمين فقد أولى المجلس اهتماما لأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك والانتهاكات والأعمال الوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين وخرقها للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وارتكاب جرائم بشعة تتمثل في الإبادة العرقية والتهجير والإغتصاب.

وطالب مجلس التعاون مجلس الأمن أن يتخذ كافة الاجراءات الضرورية بما فيها استخدام القوة لإرغام الصرب المعتدين على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك وملاحقة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الإنسانية.

كذلك جاءت إدانة المجلس واستنكاره الشديد لجريمة اعتداء الهندوس على مسجد بابري التاريخي وتحميل الحكومة الهندية المسئولية كاملة للحفاظ على مقدسات المسلمين واحترام حقوقهم الدينية لتؤكد الترابط والتواصل الدائم بين دول مجلس التعاون والمسلمين في أنحاء العالم.

لقد جاءت كثير من التوصيات والبيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي لتثبت عمق الترابط الخليجي والعربي والإسلامي غير أننا بحاجة إلى أن تتبع هذه التوصيات مواقف إيجابية تتمثل في تشكيل ضغط على إيران حتى تلتزم بما جاء في هذه التوصيات وأن تراعى حسن الجوار ليس مع الإمارات فحسب ولكن مع كافة دول المجلس.

كذلك يجب أن تشكل دول المجلس ضغطا كبيرا على المجتمع الدولي بعد التوصيات التي اتخذت بشأن أمن الكويت حتى يرغم النظام العراقي على احترام القرارات الدولية ويقوم بالافراج عن الأسرى الكويتيين.

كذلك يجب أن يكون لدول المجلس دورها الإيجابي في الضغط على المجتمع الدولي حتى يعود المبعدون الفلسطينيون إلى ديارهم معززين مكرمين.

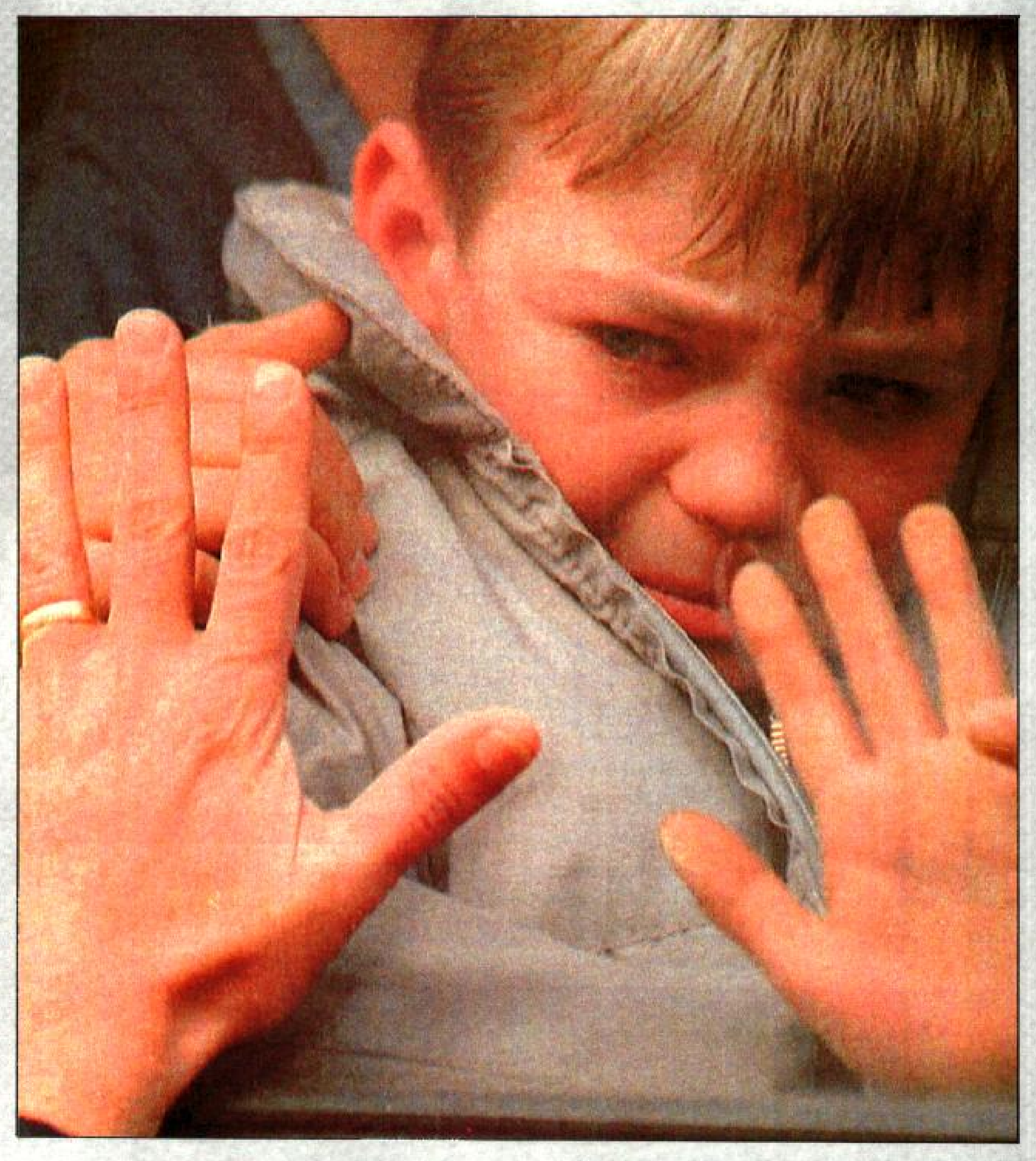
وكذلك يجب أن يشكل المجلس ضغطا وثقلا على المجتمع الدولي لانقاذ ماتبقى من أراضي البوسنة والهرسك وسكانها وذلك بعد التوصيات الجيدة التي اتخذت بهذا الشأن وأن تمد دول المجلس يد العون فعليا إلى مسلمي البوسنة إذا ظل المجتمع الدولي معرضا عن مد يد العون لهم.

وكذل يجب أن تعمل دول المجلس بثقلها لفك الحصار عن مسلمي البوسنة والهرسك وتمكينهم من إستيراد السلاح حيث أن يد أعدائهم مطلقة في صناعة السلاح واستيراده.

وكذلك يجب أن تمارس دول المجلس ضغوطها على الحكومة الهندية وتتخذ كافة الوسائل التي تجبر الحكومة الهندية على احترام مقدسات المسلمين وأرواحهم بما فيها التهديد بطرد العمالة الهندية من دول الخليج لكونها تشكل موردا اقتصاديا هاما للحكومة الهندية لاسيما وأن الانتهاكات الهندوسية لازالت مستمرة ضد المسلمين في الهند وكشمير التي يجب أن تعمل دول مجلس التعاون على مناصرتها حتى تنال استقلالها.

إن القرارات والتوصيات مهما كانت جيدة تظل كلمات على ورق حتى تجد من يحركها ويحولها إلى واقع ملموس وإننا نأمل أن نرى كافة التوصيات الايجابية وقد أصبحت واقعا وحقيقة يعم خيرها على دول مجلس التعاون وعلى الدول العربية والإسلامية وعلى المسلمين في جميع أنحاء العالم.. وبقدر ما تحققه دول مجلس التعاون من تطبيق لهذه التوصيات بقدر ما تحظى باحترام المجتمع الدولي والعالم كله لها.

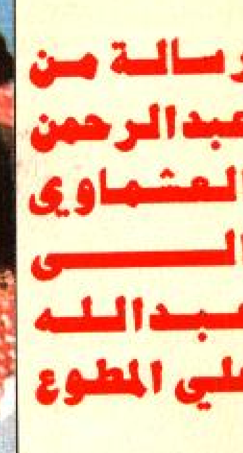
صورة وتعليق



وداعا... سيرايفو

المجتمع المحلى

حفل توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



رسالة من عبدالرحمن العشماوي الى عبدالله علي المطوع





البصيري رئيسا لتحرير «المجتمع»

كلمة في الوجه

كمبيوتر الداخلية!!

إدارة الجنسية والجوازات في الفروانية عادت للعمل بأثاثها الجيد وبمكاتبها الأنيقة الجديدة.. ولكن! ليس هذا هو المهم!!

المهم ذلك الذي تغير علينا في انجاز المعاملات وتخليصها!!

فقبل الغزو الغاشم كانت المعاملة مثلا لاضافة الأبناء تتم في بضعة دقائق معدودات وبالكمبيوتر.. أما الآن فإضافة الابن تحتاج إلى ساعات طويلة وإجراءات معقدة!! فالذي يذهب لتلك الادارة يشاهد الازدحام الشديد سواء ذهبت مبكرا او متأخرا!! وقد تجد أن هناك بعض الناس يأتون من بعدك وتنجز معاملتهم في دقائق معدودة!! ونحن لانعمم فهناك من الموظفين الذين يعملون بصمت وجد وهمة فلهم منا تحية.. وقد تفاجأ بأن أوراق التصوير قد نفدت وعليك أن تعود غداً!! أو تبحث عن أقرب مصور ولاتجد مصوراً قريباً منك!!

إذن العملية بحاجة إلى التنظيم الجيد.. وإذا كان هناك نقص فلابد من وضع نظام الاضافي ووضع الحوافز المادية للموظفين.. بدلا من أن يرهقوا بأعمال فوق طاقتهم!

والسؤال المحيركيف تنجز الداخلية كل هذه المعاملات دون استخدام الكمبيوتر؟ الآن كما قال احد الموظفين هناك بأنهم يستخدمون الطريقة اليدوية بدلا من الكمبيوتر .. وفي هذا بلاشك تضييع كبير لوقت المواطنين.. فلايعقل أن تخرج من عملك ليوم كامل لإضافة احد ابنائك فقط!!

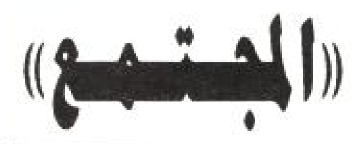
نرجو ونتمنى من الأخوة في وزارة الداخلية العمل على تطوير اداراتهم والسرعة في إنجاز معاملات المواطنين فعصرنا عصر السرعة وعصر ريادة الفضاء وعصر ثورة المعلومات والبيانات .. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين











محمد محسن البصيري

اصدر عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع قرارا بتكليف المهندس محمد محسن البصيري برئاسة تحرير مجلة المجتمع خلفا للدكتور إسماعيل الشطي وذلك بعد تفرغ الشطي لرئاسة اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي بعد اختياره عضوا في مجلس الأمة في الانتخابات التي جرت في الكويت في اكتوبر الماضي.

والجدير بالذكر أن الدكتور إسماعيل الشطي قد تولى رئاسة تحرير مجلة المجتمع منذ عام ١٩٨٠ وقد شهدت المجتمع خلال فترة رئاسته تحرير قفزات نوعية وموضوعية وفنية في جوانب مختلفة، وكان الشطي يعمل استاذا في كلية الدراسات التكنولوجية في الكويت.

اما المهندس محمد محسن البصيري فهو من مواليد الكويت عام ١٩٥٥، تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وحصل على الماجستير في الهندسة الميكانيكية من الولايات المتحدة الأمريكية ويقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه في جامعة سالفورد في بريطانيا.

وقد شغل البصيري مسؤوليات دعوية وإدارية مختلفة منها انه كان رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع القاهرة في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٢ كما كان رئيسا لمجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء في الكويت وذلك في الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٦ ويشغل الآن منصب رئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريس ويعمل مدرسا بكلية الدراسات التكنولوجية ورئيسا لمكتب التدريب الميداني ومتابعة الخريجين بكلية الدراسات التكنولوجية.

اما في مجال العمل الصحفي فقد كان البصيري احد المؤسسين لجريدة «المرابطون» التي صدرت في لندن أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وصاحب زاوية أسبوعية فيها ويكتب الآن في العديد من الصحف الكويتية مقالات اسبوعية.

الهيئة الخيرية تناشد الرأي العام العالمي الوقوف إلى جوار المبعدين

أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت بيانا إلى الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان بشأن الفلسطينيين المبعدين من أراضيهم المحتلة في فلسطين جاء فيه :

إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تستنكر القرار الظالم الصادر عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال الآلاف من الأبرياء واقتيادهم من بيوتهم ومن بين أهليهم وإبعاد أكثر من ٤٠٠ منهم الى الحدود اللبنانية من أجل ابعادهم عن أرضهم ووطنهم فلسطين في محاولة واضحة لمواصلة سياسة الاحتلال بإبعاد السكان العرب عن ديارهم والاستيلاء على أراضيهم وبيوتهم وإحلال مستوطنين جلبتهم الحركة الصهيونية من كافة انحاء العالم محلهم.

الاخوة الكرام اننا نتوجه بهذا النداء للتصدي لجريمة الابعاد والتنكيل المتواصل وللقيام بواجبكم الإنساني لمنع هذا التصرف الهمجي غير المسبوق في تاريخ البشرية ولوقف العقوبات الجماعية ضد أبناء شعب فلسطين والتنكيل بكافة فئاته ممن يقومون بواجباتهم الاجتماعية والإنسانية تجاه وطنهم. وان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي قامت لأجل اغاثة المسلمين في انحاء العالم تناشد زعماء العالم ومسؤوليهم والهيئات الدولية ايقاف هذا المسلسل من الاعمال الارهابية المنافية لحقوق الإنسان والتي تمارسها الصهيونية على مدار الساعة من اقتحام للمساجد وعدوان على بيوت العبادة وقتل الآمنين ونسف البيوت وإجلاء الأهالي عن ديارهم. كما أننا ندعو إلى تشكيل لجان دولية تراقب أوضاع المعتقلين في الأراضي المحتلة وإدانة جريمة الابعاد وإعادة المبعدين إلى ديارهم

جاسم يوسف الحجي

وفد من لجنة المناصرة الخيرية يغادر لزيارة المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان



نصار الخالدي

كتب - أيمن الصياد :

قام وفد من لجنة المناصرة برئاسة السيد نصار الخالدي مدير عام اللجنة وعضوية السيدين حمد الجاسم وهشام الموسى البلاد مساء يوم الاحد الموافق ١٣ من الشهر الحالي الى الجنوب اللبناني وذلك في زيارة تفقدية لأحوال المبعدين الفلسطينين الذين قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بطردهم من بلادهم خلال الاسبوع الماضي وذلك للعمل على توفير مواد اغاثية عاجلة لهم حيث يعيشون في ظل ظروف جوية صعبة للغاية تتدنى فيها درجة الحرارة الى ما دون الصفر.

وتعد عملية الابعاد هذه والتي شملت اكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني اكبر عملية ابعاد تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧ وذلك في محاولة يائسة لاخماد شعلة الانتفاضة الإسلامية المباركة ضاربة بعرض الحائط كل الاعراف والقوانين الدولية وتتجاهل كل ردود الفعل العالمية التي تبعت قرار الابعاد التعسفي وطالبته بالتراجع عنه. هذا وسيعمل وفد لجنة المناصرة الخيرية على توفير مستلزمات الحياة الضرورية لهم والتي تمكنهم من الصمود. وتتنوع مواد الاغاثة هذه من بطانيات وأحذية وملابس تقيهم من برودة الجو اضافة الى المواد الغذائية.

كما سيعمل الوفد على اقامة وحدة صحية متكاملة لتوفير الرعاية الصحية الكاملة لهم.

ويناشد المسؤولون في لجنة المناصرة الخيرية اهل الخير تقديم المساعدات لاخوانهم المبعدين في جنوب لبنان والتي تمكنهم من الصمود والتصدي للبطش الصهيوني.

لنرتقي بالإعلام المرئي

الإعلام في كل بلد من البلدان مؤسسة حيوية هامة لها، فمن خلاله يرتقي هذا الاعلام بالفرد والمجتمع الى الفضيلة والتربية السليمة، ولا غرابة إن قلنا ان الاعلام إذا تدنى فبتدنيه ينحط المجتمع وبرقية يرتقي المجتمع الى الاصلح والافضل.

ولما كان الجهاز المرئي أحد وسائل هذا الاعلام وأكبر وسيلة إعلامية متناولة بين الناس كان من الضروري ان يؤثر سلبا أو إيجابا على الفرد والمجتمع. ومن خلال رؤية متأنية لهذا الجهاز وما يعرض فيه وجدنا انه لم يصل بعد الى الدور المنشود منه فعلى سبيل المثال لا الحصر.

١ - برامج الاطفال مثل افلام الرسوم المتحركة فيه دعوة صريحة للتبشير بالدين النصراني من خلال الأفلام التي تعرض العجوز «بابا نويل» وهو يداعب الأطفال ويقوم بتسليمهم الهدايا الخاصة بعيد الميلاد.

٢ - الدعايات التجارية التي تعرض النساء كأداة لترويج البضائع من خلال لقطات فاضحة وتثير الغرائز.

٣ - التمثيليات التي تشجع الناشئة والمراهقين على العادات السيئة من خلال القصص الغرامية وقصص تمرد الزوجات على أزواجهم.

٤ - الأفلام التجارية التي تدرب الفتيان والشباب على الجريمة من خلال أداء منظم من قبل أبطال هذه الأفلام.

٥ - بالإضافة الى ما تبثه الأقمار الصناعية مباشرة وبدون رقيب من كل بقاع الأرض..

هذه خلاصة المواد التي تعرض في الجهاز المرئي في بلدنا هذه ولابد لنا كأفراد في هذا المجتمع أن نطالب المسؤولين في الدولة أن يوقفوا العبث بهذا الجهاز الحيوي في المجتمع حفاظا على فلذات أكبادنا من هذا الغزو المرئي والله الموفق.

عامر جبار فالح

حفل توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



تم بعون الله مساء الثلاثاء ٢٨ جمادي الاخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة وذلك بحضور كل من:

عن جمعة الاصلاح الاجتماعي:

- رئيس مجلس الادارة السيد/ عبد الله علي المطوع.
- الامين العام السيد/ عبد الله سليمان العتيقي
- الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين

الشيخ/ احمد حمود الدبوس

وعن مركز البناي للاستشارات الهندسية

- المهندس/ جاسم محمد البناي
- المهندس /محمد يوسف العوضي

وعن شركة الارشاد للتجارة والمقاولات:

- المهندس/ تركي الحميدان - مدير فرع المقاولات
- المهندس/ محمد شوقي - رئيس المهندسين

ويشمل المشروع عدة مبان لمكاتب ومرافق، تطلبها التوسع في انشطة الجمعية وتعدد لجانها العاملة في نشر الدعوة والاصلاح الاجتماعي، ومنها دار الدعوة التي تحوي على: مكتبة عامة ومقار للجان الجمعية ودار للضيافة، بالاضافة الى صالة للالعاب الرياضية ونادي صحي كما يحوي المشروع على قاعة محاضرات اضافية خاصة للنساء.

هذا وتبلغ تكلفة المشروع ٧٥٠,٠٠٠ د.ك (سبعمائة وخمسون الف دينار كويتي) ويستغرق انجازه ١٥ شهرا.

وقد تم اسناد المشروع لشركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات بعد ان تقدمت عدة شركات بعروضها. والجمعية تنتهز هذه المناسبة لتتقدم بالشكر لكل من ساندها لانجاز هذا المشروع.

والله ولي التوفيق.

أيتام البوسنة والهرسك

الكويت - كونا -

ناشد مدير مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في البوسنة والهرسك عثمان الحيدر أهل الخير تبني مشروع إيواء الأسر وكفالة ١٠,٠٠٠ يتيما من أبناء الشهداء من شعب البوسنة والهرسك المسلم وقال: تم حتى الآن كفالة ١٣٠٠ يتيما منهم كما يجري العمل على كفالة ٤٠٠٠ آخرين على نفقة بيت الزكاة ولجنة العالم الإسلامي. وأشار الحيدر إلى أن عدد الذين هاجروا من البطش والقتل والتنكيل إلى خارج البوسنة والهرسك وفقا لاحصائية الأمم المتحدة بلغ اكثر من مليون وربع المليون والنازحين إلى الاماكن البعيدة عن القتال بلغ مليوني نازح والقتلى ١٣٠ الفا اما الجرحى فبلغ عددهم ٢٥٠ الفا منهم ٦١ الفا جروحهم خطيرة.

وردا على سؤال «لكونا» نفى عثمان الحيدر ان تكون اللجنة سعت أو شاركت في تزويج النساء أو الأرامل من البوسنة والهرسك ووصف هذه الاشاعة بأنها عارية عن الصحة وقال إن النساء البوسنيات شغلهن الشاغل في هذه المرحلة الصعبة هو تحرير بلدهن وتطهيرها من الصرب.

وكانت إشاعة قد سرت مصدرها جهات معادية وهي أن العرب لاهم لهم سوى الزواج من نساء البوسنة والهرسك.

وعلى صعيد آخر وصلت سفينة ليبية الى سبليت لنقل حوالي الف طفل مسلم من المناطق المهددة بالبوسنة والهرسك وسيتم توزيعهم إلى عدة مدن ليبية وسيكونون تحت رعاية الحكومة الليبية.

وداع وترحيب

بقلم : عبدالله علي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية
الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع



د. اسماعيل الشطي



محمد البصيري



يعز على مجلة «المجتمع» أن تودع الأخ الكريم الدكتور اسماعيل الشطي الذي يعتبر أحد الذين قاموا بدور هام في مسيرتها الإسلامية ودورها الإسلامي الرائد بعدما قضى معها فترة تعتبر نصف عمرها الذي قارب أربعة وعشرين عاما حيث ظل رئيسا للتحرير قرابة اثني عشر عاما شهدت المجتمع خلالها تطورا ملاحظا من ناحية الشكل والمضمون، وزاد انتشارها ليشمل معظم أنحاء العالم وأصبحت بحق مجلة المسلمين في أنحاء العالم تعبر عن همومهم وآلامهم وآمالهم.

وقد كان الأخ الدكتور اسماعيل الشطي طوال فترة عمله معنا من أكثر الأخوان حرصا وعطاء وتضحية وبذلا، ولا أذكر أني اختلفت معه في موضوع للنشر إلا ونزل عن رأيه مراعاة للمصلحة العامة، ولا أصر أن ينشر في المجتمع بعض آرائه الخاصة التي نخالفه فيها مراعاة لرسالة المجتمع وأهدافها العامة فكان رجلا مرنا في التعامل مع زملائه وقد مضى فترة عمله كاملة متطوعا يبتغي الأجر من ربه فنسأل الله أن يجزيه عما قدم خير الجزاء، وأن يعينه على مسؤولياته الجديدة بعد اختياره نائبا ورئيسا للجنة المالية في مجلس الأمة مما أضاف عليه أعباء كبيرة يخدم من خلالها بلاده الأمر الذي اقتضى تفرغه لمهام عمله الجديد.

ومع وداعنا لأخ عزيز فإن المجتمع تستقبل أخا عزيزا هو المهندس محمد البصيري أحد شباب الحركة الإسلامية النشطين الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن الإدارة والفهم الواعي والخلق الطيب ليكمل المسيرة التي بدأها الأخ الدكتور اسماعيل الشطي وإخوانه الذين تولوا مسؤولية رئاسة تحرير المجتمع من قبله.

وتجدر الإشارة هنا بوجود توافق طيب في أن يكون الأخ محمد البصيري زميل دراسة للأخ الدكتور اسماعيل الشطي وزميل عمل أيضا، فكلاهما تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة وقد التقيا في بعض سني الدراسة، وكلاهما يعملان أساتذة في كلية الدراسات التكنولوجية، وكلاهما كانا مرشحين للانتخابات البرلمانية باسم الحركة الدستورية الإسلامية، وإذا كان الأخ الشطي قد ساهم بدور رائد وأساسي في مجلة «المجتمع» فقد كان للأخ البصيري دور رائد أيضا في إصدار صحيفة «المرابطون» التي كانت لسان حال أهل الكويت المرابطين أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وكانت تصدر من لندن وعلى هذا فإننا نأمل أن يكون الأخ محمد البصيري خير خلف للأخ الدكتور اسماعيل الشطي الذي نحسبه خير سلف ليكمل من بعده مع إخوانه مسيرة مجلة «المجتمع» التي انطلقت عام ١٩٧١ ونسأل الله أن تظل رايتها مرفوعة تعبيرا عن كل مسلم في كل بقعة من بقاع الأرض... فوداعا لأخ كريم وترحيبا بأخ كريم.. والله أسأل أن يوفقنا جميعا للنهوض «بالمجتمع» لتأدية رسالتها الإسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين وقضاياهم والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.



من عبدالرحمن العشماوي إلى عبدالله علي المطوع



عبد الرحمن العشماوي



عبد الله علي المطوع

من عبدالرحمن بن صالح العشماوي الى فضيلة الشيخ عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت حفظه الله ورعاه.. اما بعد..

فإني أحمد اليك الله تبارك وتعالى واصلي واسلم على رسوله محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام واستفتح لك بالذي هو خير.

مازال ياشيخنا الفاضل نرى ذلك الغريق في هذا المحيط الهائج مانزال نراه يلوح لنا بيديه منذ زمن مستنجدا يستصرخ ويستغيث ونحن على الشاطىء بين وقوف وجلوس ننظر اليه نظرة الحائر المضطرب، بعضنا يبكي وبعضنا يردد صدى صوت ذلك الغريق، وبعضنا لاه عنه لايلتفت اليه ولايهز قلبه شفقة عليه، والغريب في أمرنا بل المؤلم المحزن ان حبال النجاة بين أيدينا ولم نمد منها حبلا الى ذلك الغريق الذي يستغيث.. وها هو ذا مايزال يصرخ ونحن مانزال ننظر، وها هو يكاد يغيب في لجة المحيط الهائج، ونحن مانزال ننظر.. أوّاهُ ياشيخنا من هذه الحال المزرية التي تعيشها امتنا اما ذلك الغريق فهي بلاد البوسنة والهرسك ـ المسلمون هناك يغرقون في محيط الدماء.. يستصرخون.. وصرخات رصاص الصرب تلاحقهم في كل مكان.. ونحن ننظر اليهم ولكن لامجيب.. آهـ ياشيخ عبدالله من هذه الحال.

لقد قلت على لسان سراييفو:

تناديكم وقد كثر النحيب
تناديكم ولكن من يجيب
تناديكم وآهات الثكالى
تحدثكم بما اقترف الصليب
بنات المسلمين هنا سبايا
وشمس المكرمات هنا تغيب
شيخنا الفاضل..

جزاك الله خيرا إذ اثلجت صدر ابنك المحب لك بتلك الرسالة التي بعثت بها إلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي تطالبه فيه بأمور هي ادنى مايمكن أن نقدمه لاخواننا في البوسنة والهرسك.

وها أنذا أبعث بهذه الرسالة تأييدا لرسالتك التي نشرت في هذه المجلة المباركة «المجتمع» في عددها «١٠٢٨»، واقول لعالمنا الإسلامي، لحكوماته وجمعياته وشعوبه، إن التاريخ سيكتب بحروف سوداء هذا الصمت المشين عن مذبحة المسلمين في تلك البلاد وعن بيع اطفال المسلمين وهتك اعراض المسلمات بل وبيع فتيات مسلمات في اوروبا وغيرها، بئست الحياة التي يحياها المسلم متكئا على اريكته، راشفا فنجان قهوته ، ناسيا صراخ اخوته.

اضم صوتي إلى صوتك ياعبدالله المطوع.. فلعل غيرة تستيقظ ولعل عقولا تعي ولعل قلوبا تخفق، ولعل شعور امتنا بحجم مأساتها يدفعها إلى هجر خضوعها وذلها وصمتها المؤلم.

إننا بأمس الحاجة إلى وضوح الرؤية في هذا العصر المظلم القاتم فمقاطعة هيئة الأمم من قبل الدول الإسلامية واجب في ظل هذا التواطؤ المعلن منها مع الصرب، إن المسألة ياشيخ عبدالله لاتحتاج إلى تفكير طويل، حتى الأطفال يعرفون الآن ميل هذه الهيئة «العجوز» إلى الصرب، وإن المتابع يعرف أن المقاطعة الاقتصادية المزعومة هراء، بل إن الوقود وكثيرا من المواد اللازمة للصرب قد توافرت بشكل جيد بعد اعلان المقاطعة كما تفيد بذلك التقارير الواردة من داخل بلغراد.

أما قضية المهاجرين المشردين فهي والله الوصمة الكبرى في جبين أمتنا.. أين يذهبون؟ من الذي يؤويهم؟ أفرنسا، وألمانيا وبريطانيا والعدو الصهيوني أولى بهم منا؟؟ أين دور الدول الإسلامية في هذا الجانب الخطير، الامكانات المادية والبشرية والجغرافية موجودة ولكن الغيرة والشعور بواجب الأخوة الإسلامية وإعلان المناصرة للمسلمين هي المفقودة مع الأسف من قلوب المسلمين.

إن الحروف لتنزوي عن قلمي خجلا.. وأسفا فماذا يكتب قلم حزين عن مأساة كبرى في عالمنا الاسلامي لم تجد معتصما يلمع سيف النجدة في يمينه، ولاصلاح الدين يصهل حصانه في ميادين الجهاد ولكني أرفد رسالتك المباركة ياشيخ عبدالله بهذه الرسالة. فلربما صنع الرذاذ بذابل الزهور ما لم يصنعه المطر الغزير.. والله المستعان..

د. عبدالرحمن العشماوي
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

من عبدالله علي المطوع إلى الدكتور عبدالرحمن صالح العشماوي

اشكرك أيها الأخ الكريم على رسالتك الكريمة التي حملت من المعاني الطيبة ما يثلج الصدر ويؤنس الوحشة، ويشعرنا بهموم الجسد الواحد ولقد عهدناك في مواقفك وشعرك مناصرا للحق، ومنافحا عنه، تفيض مشاعرك وأشعارك بهموم المسلمين ومآسيهم، ومانحسبك إلا من هؤلاء الذين وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرهم بالحكمة حينما قال «إن من الشعرلحكمة»، لقد تابعنا أشعارك وقرانا قصائدك التي ناصرت فيها المسلمين في البوسنة والهرسك وأفغانستان وفلسطين وغيرها من بلاد العالم الإسلامي الأخرى فكانت سهاما فتاكة في صدور أعداء الله ولم ننس مواقفك وأشعارك التي ناصرت فيها إخوانك الكويتيين حينما اغتصب طاغية العراق بلادهم وشردهم فكانت قصائدك سلوانا لهم، ومداواة لجروحهم، فجزاك الله عنا وعن المسلمين خيرا.

أما ما نقوم به هنا وإخوانك في جمعية الإصلاح الاجتماعي من جهود واتصالات ومساعدات لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وأقطار العالم الإسلامي الأخرى ما هو إلا جهد المقل في خضم المكائد التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين من أعداء الله في كل مكان. وبتضافر الجهود وتعاون الجميع من أمثالك وإخوانك في قطر عزيز علينا هو المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول إسلامية أخرى عزيزة علينا كدول مجلس التعاون الخليجي وغيرها ودول العالم الاسلامي الاخرى فإننا نستطيع بإذن الله وعونه من خلال هذا التعاون أن ندرء مانستطيع من أخطار عن أمتنا ونوقف مانقدر عليه من مكائد و «لينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي حول قضية المبعدين



إن قرار حكومة العدو الصهيوني بإبعاد اكثر من اربعمائة من خيرة أبناء فلسطين المحتلة يعتبر من أكبر حركات التهجير والإبعاد التي قام بها العدو الصهيوني منذ هزيمة ١٩٦٧ وتاتي خطورة العملية الأخيرة في أن كل المبعدين من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والعلماء من بين هؤلاء ثلاثين استاذا جامعيا وعشرين طبيبا ومائة وخمسين من العلماء والخطباء وخمسة مهندسين وعشرات من الكوادر الطلابيةوالتدريسية الذين انتزعتهم قوات العدو الصهيوني انتزاعامن بين اسرهم وبيوتهم بينهم العالم الجليل الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة والدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وآخرون من خيرة أبناء فلسطين.

إن ما قامت به حكومة العدو الصهيوني ليس اعتداء على الحرية الإنسانية فحسب ولكنه اعتداء مباشر وموجه ضد الهوية الإسلامية والإسلاميين في فلسطين المحتلة وذلك حسبما جاء على لسان رابين رئيس حكومة العدو الصهيوني صراحة وعلى هذا فإن جمعية الإصلاح الاجتماعي تناشد المجتمع الدولي بكل حكوماته ومؤسساته ولجان حقوق الإنسان والأمم المتحدة ومجلس الامن التدخل لإيقاف هذا المسلسل الإجرامي الذي تقوم به حكومة العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة من إبعاد وتهجير وعدوان على المساجد وعلى السكان الآمنين من نسف بيوتهم واعتقال ذويهم.

كما أننا نطالب بتشكيل لجنة دولية لمراقبة الجرائم الصهيونية التي ترتكب ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وتضع حدا لها وتشرف على إعادة هؤلاء المبعدين إلى ديارهم معززين مكرمين، وأن توفر لهم من الآن كافة وسائل الأمن والرعاية في موقعهم الموجودين فيه حتى يعودوا إلى ديارهم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

سفينة المجتمع

شكرا للتلفزيون



مدير التلفزيون

إنها فعلا الهاوية.. والهالكة والمدمرة لكل القيم والأخلاق.. إنها المخدرات، تلك السموم الفتاكة التي تنحر بالمجتمعات والأسر والأفراد فتجعلهم أشر الناس على الأرض، هذه هي فكرة المسلسل المحلي «الخروج من الهاوية» الذي يعرضه تلفزيون الكويت حاليا.. إنه بحق عمل فني رائع يستحق التشجيع والدعم المعنوي ونقول للعاملين في المسلسل إنكم نجحتم في إتقان الأدوار، ونقول للمنتج والموزع: بهذه الأعمال الناجحة تخدمون المجتمعات والشعوب. ونقول للتلفزيون شكرا لحسن الاختيار والعرض وإننا لاننتقد فقط، ولكن الأعمال المتازة تفرض نفسها وتقول «هاأنذا».. ومن خلال هذه الاسطر ادعو المسؤولين والكتاب والمتخصصين وأصحاب الراي والعلماء والمفكرين.. وإلى كل من يهمه الأمر إلى شحذ الهمم من أجل منع انتشار ظاهرة المخدرات في مجتمعاتنا وجعلها مجتمعات تسودها الفضيلة والأخلاق الحسنة وفق تعاليم ديننا الحنيف، وما ذلك على الله بعزيز.. والله ولي التوفيق.

خالد بورسلي

إقامة الاحتفالات

إحتفالات رأس السنة الميلادية في الكويت أخذت طابعا جديدا حيث اقامت مجندات الجيش الأمريكي في منطقة الدوحة بعرض للأزياء، وأشتمل الحفل كذلك على الغناء والرقص.

وكما هو معروف فإن وزارة الداخلية تصدر كل سنة بيانا تحذر فيه من إقامة حفلات صاخبة لايراعي فيها الذوق والآداب العامة .. والترفيه البرىء في الاحتفالات المشروعة من نهج الإسلام.. فالإسلام ليس دين الحزن والكآبة.. وأعياد المسلمين معروفة والاحتفال بهذه الاعياد من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن ما نحذر منه هو الابتذال في إقامة الحفلات، واختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء الفاحش والموسيقى الصاخبة والسهر حتى الفجر ..

والسؤال : كيف تقام عندنا احتفالات بهذه الصورة ولدينا أسرى ومفقودون لانعلم مصيرهم؟ وكيف نكسب تعاطف دول العالم ونحن نناشدهم أن يتبنوا قضية الأسرى والمفقودين؟ فالمطلوب هو الإلتزام بتعاليم ديننا الحنيف في كل أمورنا.

التسكع في السالمية

قد يضطر الإنسان للذهاب لأسواق السالمية للتسوق واقول هنا (يضطر) لأن الإنسان الذي يخشى على نفسه وعائلته الفتنة يحذر من الذهاب لتلك الأسواق لما يرى فيها من الانحلال والتفسخ في الشباب المتهور الذي حضر بسياراته الفارهة وملابسه الغربية وانطلق وراء الفتيات متحرشا متغزلا او الفتيات الكاسيات العاريات اللواتي يتجولن بلا هدف محدد إلا الرغبة في لفت انظار الشباب بما وضعته من مساحيق وعطور وما لبسته من ملابس غريبة فاضحة تظهر اكثر مما تستر، كذلك نساء شرقي آسيا اللواتي تجملن ولبسن القصيراو الضيق من الثياب وتجولن بين المحلات بحثا عن صيد سمين وهن ينشرن امراضهن الخطرة، وأخيرا هناك كبار السن الذين تجاوزوا الخمسين من العمر وبدلا من ان يتجهوا لله طلبا للمغفرة وحسن الخاتمة اتجهوا لتلك الاسواق واصطفوا امام المحلات يراقبون الداخلة والخارجة أو تغلغلوا في الازدحام طلبا لشهوات محرمة، هذا كله رأيته يحدث في السالمية مما جعلني اندم فعلا على دخولي تلك المنطقة، فهلا رأينا تحركا من وزارة الداخلية أو من المحافظ لوضع حد لتلك التصرفات الماجنة، وينبغي الا يكون هدفنا فقط هو الربح المادي او انتعاش الحركة التجارية على حساب ديننا واخلاقنا وقيمنا، وليتنا نرى جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤدي دورها في هذا المكان.

طارق عبدالله الذياب



مـــن مصـــادرنـــا

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت عن استعداد عشرات من الشباب الحاصلين على أراضي للاستصلاح بوادي الريان بالفيوم للسفر إلى دولة العدو الصهيوني خلال يناير المقبل وذلك بهدف التعرف علي أساليب الزراعة هناك.. السفر منحة مقدمة من وزير الزراعة الصهيوني أثناء زيارته لمصر مؤخرا.. المعروف أن «الفيوم» هي بلد وزير الزراعة المصري د. يوسف والي الذي هو في نفس الوقت أمين عام حزب الحكومة!


ياسر عرفات

● أكدت مصادر مقربة من ياسر عرفات ان قيادته شكلت جهازا سياسيا يتكون من محمود عباس (أبو مازن) وياسر عبدربه وحكم بلعاوي وأكرم هنية ونبيل شعث برئاسة عرفات شخصيا، مهمة هذا الجهاز متابعة مختلف الاجراءات التي اتخذت لمواكبة المفاوضات وتوجيه هذه الاجراءات لتهيئة الظروف والأوضاع لقيام المجلس الإداري بأي عمل. وقالت المصادر ان الجهاز السياسي الجديد تلقى رغبة صهيونية رسمية في عقد اجتماعات متعددة في كل من تونس والكيان الصهيوني لبحث التعاون الايجابي بين الاجهزة الأمنية.


العطاس

● يعود تراجع رئيس الوزراء اليمني عن استقالته بسبب ضغوط المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عليه حيث رفض المكتب فكرة الاستقالة والزم العطاس بالعدول عنها بعد اجتماع مطول في منزل رئيس الوزراء، وقد فوجيء الوزراء في جلسة الأحد الاستثنائية بتنصل العطاس عن الاستقالة بحجة أنه طرحها كمجرد رأي فقط.

● يشغل أفراد من قوات المارينز (٢٧) غرفة في فندق (عدن موفبيك) في ثاني أهم المدن اليمنية! ويتردد أن وجود هؤلاء في ميناء (عدن) بداية لاستخدام القوات الأمريكية لعدد من الموانيء والمطارات اليمنية كمراكز لتسهيل مهمة القوات في الصومال!


يوسف والي

● تتردد شائعات في القاهرة هذه الأيام عن ترشيح د. يوسف والي لمنصب سياسي هام جدا باعتباره مقبولا لدى امريكا، وأيضا له علاقات وطيدة مع الكيان الصهيوني.. مصدر الشائعات - حسب المصادر - هو د. يوسف والي نفسه.

● الحكومة المصرية الآن في حرج بالغ بعد انتشار تقارير صحفية تؤكد أن هناك علاقة تجارية بينها وبين الصرب منذ يناير وحتى سبتمبر الماضي، صدرت فيها مصر برتقالا وليمونا وملحا وأدوية وعطورا.. وصلت الأصناف الى ٢٢ صنفا.. الوثيقة المتعلقة بالعلاقات التجارية مع الصرب سببت استياء عاما!

حوار

الرئيس رباني يكشف للمجتمع

أسرار المحاولة الانقلابية الفاشلة

❑ المؤامرة كانت تستهدف كل المجاهدين وليس الجمعية فقط وكانت تهدف لايجـ

❑ نحن عاقدو العزم على ان لا نسمح باذن الله لاى طرف بالتخريب والقيام بـ

❑ الاغ سياف كان له ولقواته دور طيب في احباط المخطط والاخوان يونس خالص ومحمد نبـ

الغموض الذي لف العاصمة كابل خلال الايام القليلة الماضية كانت وراءه محاولة انقلابية قادها حزب الوحدة الشيعي بالاتفاق مع المليشيات التي يتزعمها رشيد دوستم، ومع استمرار الغموض حتى بعد فشل المحاولة الانقلابية ومحاولات افشال اجتماع مجلس اهل الحل والعقد نجحت المجتمع في الوصول الى العاصمة الافغانية كابل ودخول القصر الرئاسي واجراء هذا الحوار مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حول تفاصيل الوضع في العاصمة كابل.

المجتمع : هل لك ان تبين لنا حقيقة الاحداث الدامية في كابل والتي حدثت في الفترة من التاسع وحتى الثالث عشر من دسمبر الحالي، وما هي الدوافع والنتائج؟

الرئيس رباني: لم يعد هناك من شك ان هناك دوائر عديدة داخلية وخارجية تسعى جاهدة لاسقاط الدولة الاسلامية في افغانستان، والمحاولة الاخيرة لم تخرج عن هذا الاطار وللاسف اشترك فيها بعض الذين حسبوا على الجهاد اضافة لاعدائنا من الخارج. ومنذ اليوم الأول لنجاحنا في اسقاط الشيوعية وتحرير كابل بدأت المؤامرات ضدنا واخذت اشكالا عدة تساندها الشائعات والاعلام الكاذب انه يحكم كابل حكومة ائتلافية واتخذت هذه الشائعات وسائل لضرب كابل وتعكير صفو الحكومة واعاقة عملها. كانت الخطة الخبيثة الاخيرة تستهدف جميع المجاهدين بلا استثناء وكان مخططاً لها من الداخل والخارج حيث كانت تقضي بتحريك عناصر الشيعة والشيوعيين من الداخل وتساندهم بعض الاطراف من الخارج. وكانت هناك اتصالات مكثفة قبل القيام بهذه المؤامرة وبين مجددي وحزب الوحدة الشيعي والشيوعيين والميليشيات والحزب الاسلامي وتمت بينهم اجتماعات عديدة بعضها في داخل افغانستان وبعضها قام بها مندوبيهم في اسلام اباد، ووضعوا الخطة للتنفيذ ووزعوا الادوار حيث اتفقوا على ان يكون مجددي في رأس السلطة وعلي مزاري (الشيعي) وزيرا للداخلية واتصلوا بسيد احمد جيلاني ووعدوه بمنصب وكذلك وعدوا الميلشيات بمناصب مماثلة، وطبخوا الطبخة وكانوا يعتقدون ان هجومهم من كافة الجهات سيحقق اهدافهم. وبدأوا فعلا بالهجوم بداية من قبل حزب الوحدة الشيعي حيث استمر يوما كاملا في هجماته ونحن صابرون ونأمر قواتنا بضبط النفس وعدم الرد حتى لا يتشرد السكان في هذا الجو الشتوي القارس، وحاولنا الاتصال بهم ومعرفة الدوافع من عملهم هذا وادركنا الحقيقة، ولكن في اليوم التالي لم يكن هناك بد من الرد عليهم حتى أن المجاهدين غضبوا منا لاننا لم نعط لهم الإذن بالقتال، واحتل الشيعة منطقة سيلو (المخبز المركزي) ومناطق اخرى ، ثم كانت المفاجأة عندما اندفعت قوات اخرى للميليشيات واحزاب اخرى يساندها قصف صاروخي من خارج كابل اندفع هؤلاء كلهم نحو وسط المدينة وقصر الرئاسة وهنا صدرت الاوامر من وزيري الداخلية والدفاع للتحرك واحباط المؤامرة، والحمد لله فشلت هذه المؤامرة فشلا ذريعا وتم استرداد المناطق التي سيطروا عليها بل واسعاده مناطق اخرى كانت في الاصل تحت سيطرتهم. والان نفكر كيف نصفي هذه العناصر بشكل تام ولكن المشكلة في موسم الثلوج والشتاء. اما عن دوافع هذا العمل فكانت بالدرجة الاولى اسقاط حكومة المجاهدين ثم افشال شورى اهل الحل والعقد ومن ثم ادخال البلاد في فراغ يستفيدون منه هم ويتسبب في القضاء على المجاهدين.

المجتمع : بعد كل ما حدث هل لازلتم تعتبرون الميليشيات جزء أ من الجيش

> ”نحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا وسنبدأ بتصفية جديدة للعمل“



- الرئيس رباني

... افغانستان

...ـاد فراغ سـياسي في البلاد

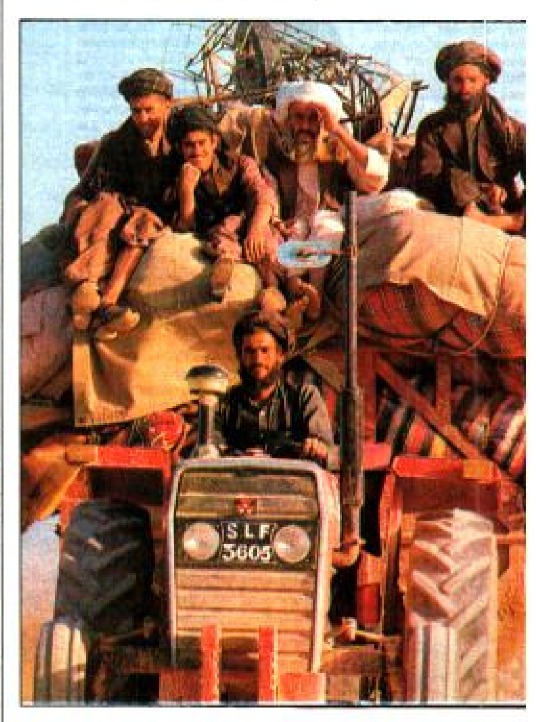
...ـأي عمل غير مسئول وتآمري

...ـي ابديا استعدادهما لمساعدتنا

كابل : عبد الله بركات

الاسلامي - كما نقل الاعلام عنكم قولكم هذا -؟

الرئيس رباني : عندما حررت كابل، هؤلاء الافراد البسطاء تابوا ولذلك عاملناهم كمسلمين ولم نتوقع منهم مؤامرات ونحن



- الافغان في هجرة مستمرة

نظن انهم ليسوا على قدر حياكة المؤامرات وكلهم ادوات تستخدم من اطراف اخرى. فالذي لم يشترك في المؤامرة ولازال على توبته نحسبه جزءاً من الدولة، واما الذين استخدموا من الميليشيات وهم قلائل، هم عملاء لحزب الوحدة وغيره من الاطراف ولم يكونوا هم العنصر الاساسي في المؤامرة. ونحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا وسنبدأ بتصفية جديدة للعمل. وافراد النظام السابق بشكل عام وسنستغني عن كثير من هؤلاء الافراد ونستبدلهم بالمجاهدين ونحن نتخذ الاحتياطات والترتيبات من كل جهة حتى لا يحدث مثل ما حدث.

المجتمع : سمعنا ان رشيد دوستم قد ارسل اليكم برسالة يطلب فيها عضوية مجلس الشورى القيادي وسمعنا انكم قد ابديتم استعدادا مبدئيا لقبول ذلك فما حقيقة هذا الامر؟ وكيف تقيمون علاقاتكم معه ومع ميليشياته بعد المؤامرة الاخيرة؟

الرئيس رباني : طلب دوستم هذا لم يكن جديدا حيث منذ اول يوم استلم فيه السلطة مجددي قد بعث اليه دوستم بطلبه هذا ووافق مجددي عليه واستمر فيما بعد بمطالبتي بهذا الامر وكنت ولازلت ارفض هذا الامر وعندما كان يلح عليّ كنت اجيبه ان هذا الامر متعلق بشورى اهل الحل والعقد وهذا كل ما تم وليس هناك اكثر من هذا. وفي المؤامرة الاخيرة نفى دوستم ان يكون له اي علاقة بها وابدى استعداده ان يسهل امر وصول اعضاء اهل الحل والعقد وكان يرفض ان يشترك احد من اعضاء النظام السابق في هذه الشورى وبالفعل كل الذين حضروا هم من المجاهدين.

المجتمع : ما هي التدابير والخطط التي اتخذتموها لتشتيت قوة الميليشيات وخاصة تلك التي تتخذ مناطق نفوذ لها مثل تلك التي حول المطار وفي منطقة بلا حصار؟

الرئيس رباني : الخطة التفصيلية والعملية ستكون ان شاء الله بعد انعقاد مجلس اهل الحل والعقد حيث سيكون القرار قرارهم ونحن الان عاقدون العزم على ان لا نسمح باذن الله لاي طرف بالتخريب والقيام بأي اعمال غير مسئولة وتآمرية.

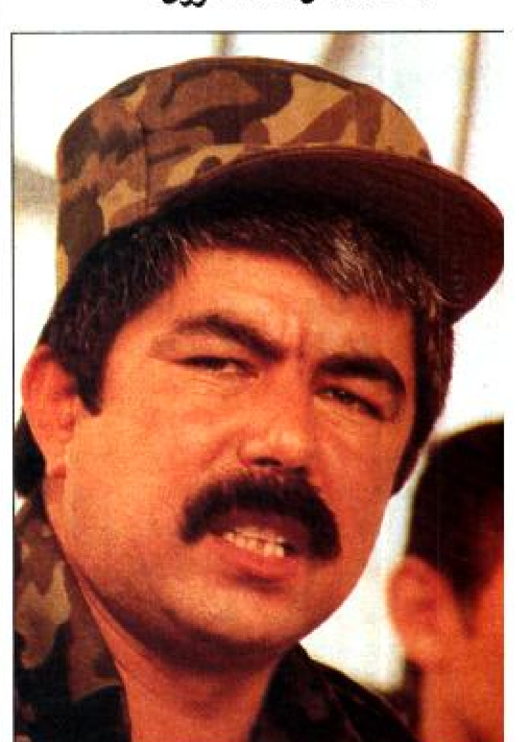
المجتمع : من الذين وقفوا الى جانبكم في القتال الاخير وساعد على احباط المؤامرة؟

الرئيس الرباني : وقف معنا بشكل مباشر وفعال الاخ سياف حيث كان لقواته دور طيب في احباط المخطط وكذلك ابدى الاخوان محمد نبي والشيخ خالص استعدادهم لمساعدتنا ولكننا لم نكن في حاجة لذلك. ومحليا فقط الاتحاد الاسلامي الذي شارك معنا ولازال يبدي استعداده لمساعدتنا فجزاه الله خيرا.

المجتمع : في هذه اللحظات التي نجري فيها الحوار مع فضيلتكم تنتهي المدة التي حددها مجلس الشورى القيادي لكم كرئيس مؤقت للبلاد فكيف ولمن سيتم نقل السلطة وإلى اين توصلتم في قضية تشكيل مجلس اهل الحل والعقد؟

الرئيس رباني : في الوقت الحالي لن يتم نقل السلطة وسيتم فقط نقل السلطة لمجلس شورى اهل الحل والعقد وبدأت مجموعات الذين انتخبوا بالتوافد على كابل وستنعقد هذه الشورى بحول الله وقوته في السرع وقت ريثما يكتمل عددهم ، وهناك ٤٥ شخصية من الخارج تم انتخابهم نتوقع وصولهم في غضون أيام.

المجتمع : ماذا عن معارضة بعض المنظمات لمثل هذه الشورى؟



- رشيد دوستم

”نرحب بأي دور للدول الاسلامية شريطة عدم التدخل في شئوننا الداخلية“

الرئيس رباني : اعتقد ان هذه المعارضة الآن لامعنى لها والشعب الأفغاني متفق مع هذه الشورى ورغم معارضة بعض المنظمات الا أن مندوبيهم قد وصلوا الى كابل لتقرير مصير افغانستان. وسوف تعقد هذه الشورى بعون الله لأنها الحل الأمثل لمشاكلنا.

المجتمع : سمعنا ان الشيخ يونس خالص قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك جيلاني فما هي وجهة نظركم في هذه الترشيحات ومن تؤيدون؟

الرئيس رباني : نحن نرحب بأي شخص يرشح نفسه والترشيح حق كل شخص ومن ثم شورى أهل الحل والعقد تقوم بانتخاب اي مرشح والذي تقرره هو الذي سيمشي.

المجتمع : في حال تعذر عقد هذه الشورى - لاسمح الله - وبالتالي الفشل في انتخاب رئيس للدولة كيف تتوقعون ان يكون مستقبل افغانستان؟

الرئيس رباني : من المعلوم أن هناك أطرافا معينة سوف تقوم بأعمال شغب وتخريب من اجل إفشال هذه الشورى ولكن في كل الأحوال أملنا في الله أن تستقر الأوضاع ونتغلب على كل المشاكل وبشكل عام المجاهدون جاهزون لافشال اي مخطط ولن يسمحوا بأن تسود افغانستان الفوضى.

المجتمع : مما اخذه عليكم احباء الجهاد هو املكم الزائد في الدور الإيراني والآن وبعد تمرد الشيعة ووضوح مؤامرتهم وتوزيعهم لخريطة افغانستان المقسمة والتي يظهر فيها دولتهم الشيعية - دولة هزارستان الشيعية على اكثر من ثلثي التراب الافغاني ووضوح دور السفير الايراني في القتال الأخير هل لازلتم على مواقفكم من ايران والشيعة؟

الرئيس رباني : الأحبة الذين انتقدونا لم تكن انتقاداتهم انتقادات عملية فقد كان رأيي ولازلت أقول أنه لابد أن لانفتح جبهات الخصومة مع الدول المجاورة لأفغانستان ويجب أن لانتدخل في شؤونهم ولانسمح لهم بالتدخل في شؤوننا، اما اننا نامل كثيرا فيهم فلم يكن هذا رأينا ونحن نرحب بشكل عام بأي دور للدول الإسلامية شريطة عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وأي طرف يتدخل سنعارضه ونقاومه بشدة. نحن نريد الصداقة مع جيراننا. وفي القتال الأخير نحن نعتبر ايران قد تدخلت في شؤوننا الداخلية وسبق وقلت للسيد ولايتي أنني اعتبر أي عمل من علي فراري (قائد حزب الوحدة) هو عمل من ايران لأنه يمثل سياستكم وأنتم تؤيدونه وهو دائما يحرككم للتدخل في شؤون افغانستان.. من اجل ذلك طلبت منهم أن يعيدوا النظر .. وهم دائما يطمئنونني ولكن ما حصل هو خلاف ذلك .

المجتمع : تمت زيارات من قبل بعض الافغان للخارج وتحديدا قام رشيد دوستم بزيارة السعودية ومجددي زار الهند وبصفتكم رئيسا للدولة هل كنتم على علم بهذه الزيارات وهل تم استئذانكم وهل ترون أن هناك اي نوع من الربط بين هذه الزيارات وبين الأحداث الأخيرة؟

الرئيس رباني : دوستم استأذننا في اداء العمرة وقلنا له لابأس باداء العمرة ولكن للاسف بعض الدول بنت علاقاتها مع الأفراد دون الرجوع للدولة الإسلامية فكانت هذه العلاقات على حساب سيادة الدولة وهذا الشيء كان يؤلمنا فليس من حق اي دولة أن تعمل علاقات خاصة ومتميزة بأطراف دون الرجوع للدولة في داخل افغانستان، أما فيما يتعلق بزيارة مجددي فحركاته بعد انتهاء دورته تبدأ ببعض الحركات المريبة مع بعض السفارات وبعض الدول وهذا الشيء معروف لدينا والآن أرى انه لاوجود فعلي له في داخل افغانستان أما وجوده في خارج افغانستان فهذا محسوس.

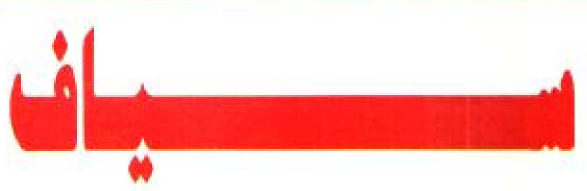
السعودية ايضا استأذنتني في رغبة دوستم في العمرة وطلبوا مني السماح له وقلت لهم لاباس بالعمرة ولكن الذي حدث من اجتماع مع مسؤولين سعوديين فهذا أمر نستنكره، اما بخصوص الربط بين السفر وبين ما حدث في كابل فمما لاشك فيه انه كانت هناك أيد مختلفة ، وبخصوص السفر للعمرة فلا اعرف إن كان لها علاقة بذلك ولكن فيما يخص الأوضاع الداخلية فمما لاشك فيه انه كانت هناك ايد متداخلة في هذا الأمر رغم نفي العديد من الأطراف ان يكون لهم دور.

المجتمع : اثناء وجودي في كابل وتحديدا في الرابع عشر من ديسمبر الحالي دخل حوالي سبعة الاف مجاهد الى كابل ورأينا وزير الدفاع شخصيا يشرف على تجهيزهم وتوزيعهم على المراكز ويحدد لهم المهام فهل هذا نذير حرب جديدة ومع من؟ وهل ترجحون احتمالات الحرب على احتمالات السلام؟

الرئيس رباني : نحن دائما نسعى للسلام لا الحرب، ولكن بعد الحوادث الأخيرة عندما سمع المجاهدون عما حدث اندفعوا الى كابل وهناك عشرات الآلاف يطلبون منا أن يوجهوا لكابل لحماية الدولة الإسلامية ونحن استقدمنا عددا محدودا فقط كاف لتصفية جميع المنافقين والشيوعيين والمتآمرين. الآن المجاهدون يلحون علي أن أسمح لهم بالقدوم الى كابل لعمل تصفية شاملة لأهل السوء ولكن لم نسمح لهم بذلك لأن ظروف الشتاء صعبة وتشريد السكان أمر نضعه في الحسبان.. وهذه القوات فقط للاحتياط ونسأل الله ان لايكون للحرب بعد اليوم مكان.

المجتمع : هل من كلمة في الختام توجهها للاخوة المسلمين؟

الرئيس رباني : ندائي لاخواني المسلمين أن يعملوا معنا للحفاظ على الدولة الإسلامية وأن يوجهوا اعلامهم لنصرتنا لا للتشكيك فينا وأن يعلموا أن المنافقين هم موجودون في كل زمان ومكان وأفغانستان ستبقى كما كانت أمل المسلمين وما هي إلا مرحله وسوف تستقر الدولة الإسلامية ومن ثم على الأخوة ان يشمروا عن سواعدهم لبناء افغانستان وأدعو الله العلي القدير ان يوفقنا لكل خير نحن والمسلمين وأن يجنبنا وإياهم كل مكروه.



سياف

في حوار صريح حول واقع افغانستان ومستقبلها



- سياف

حاوره في كابل : عبد الله بركات

في دولة افغانستان المسلمة تتوالى الاحداث وبسرعة وتتناقل وسائل الاعلام الاخبار كما يحلو لها فبعضها يرسم صورة قاتمة للاوضاع في افغانستان وبعضها لا ينقل الا الوجه السيء ويتجاهل الايجابيات وحرصا من مجلة المجتمع لنقل الصورة الى قرائها الكرام كما هي، لم تجد انسب من ان تأخذ الحقيقة من افواه اصحاب القضية، فتوجه مندوبها الى كابل وولاية بغمان غرب العاصمة حيث اجرى عدة حوارات مع القادة الافغان ومن ابرزهم الاستاذ برهان الدين رباني رئيس دولة افغانستان المسلمة والاستاذ عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان واحد اهم الشخصيات التي تعمل على رأب الصدع وتقريب وجهات النظر بين المجاهدين وهو الان اكثر الناس استهدافا من قبل الاعداء لدوره البارز في اصلاح ذات البين، فالى حوار الشيخ سياف:

المجتمع : هل لفضيلتكم ان تحدثونا عن حقيقة ما جرى في منتصف ديسمبر الحالي في كابل، هل كان محاولة انقلابية ام مجرد اشتباكات روتينية طارئة؟

سياف : بخصوص الانقلاب العسكري فلا مجال له في هذا البلد لان الاسلحة والقوات العسكرية موزعة بين الناس والانقلاب عادة يتم في ايام او في غضون ساعات وينتهي الامر وهناك مجال لمثل هذا العمل، اما ما حصل فهو مشادة عسكرية وشد للحبال وعرض للعضلات كان وراءه منظمات عسكرية وسياسية بعضها يأتمر بأمر الاجانب مثل منظمة الوحدة الشيعية ومثل جماعة دوستم وقوات سيد كيان الاسماعيلي، فهؤلاء جميعا يأتمرون بأمر الاجانب في هذا البلد وقد عقدوا فيما بينهم اتفاقا تآمريا على ان يفرضوا سلطتهم من جديد في هذا البلد وان يستعيدوا الحكم الالحادي في افغانستان وان يبعدوا قوات المجاهدين عن كابل، وكما تعلمون فان حكومة المجاهدين قد دخلت كابل رغم انف المتآمرين ورغم انف الانظمة المعادية للاسلام فهؤلاء ناقمون على المسلمين ولا يريدون ان يقوم للمسلمين اي كيان في هذا البلد ولذلك ومنذ ان دخلنا كابل وهم بصدد ابادة المجاهدين وبصدد العمل على تفتيتنا وتشتيتنا

وتفريق كلمتنا، وفي المحاولة الاخيرة كانوا يظنون انهم قد مهدوا لعملهم هذا بفصل المنظمات الجهادية بعضها عن بعض وان الجو بات مهيئاً لهم ولذلك وضعوا خطتهم على ان يبدأوا فينا منظمة منظمة وكانوا يتوقعون ان تلتزم السكوت وهم يضربون الجمعية الاسلامية او غيرها بحيث يصفو لهم الجو لابادتنا منظمة تلو الاخرى ولكن خاب ظنهم وفشلت والحمد لله مؤامرتهم، والهجمات التي شنوها على الاتحاد الاسلامي كانت تمثل الحلقة الاولى في مسلسل المؤامرات الواسع والممتدة جذوره خارج افغانستان. لقد فشلت هذه المؤامرة ولكنها ليست المؤامرة الاخيرة والطريق لازال طويلا امامنا في هذا الجهاد في هذه البقعة من الارض وندعو الله ان يثبتنا وان يوحد كلمتنا وان يفرق شمل اعدائنا وان لا يمكنهم من تحقيق اهدافهم.

المجتمع : ما هي الدوافع في نظركم لمثل هذا العمل في هذا الوقت؟

سياف : هذه لم تكن الحلقة الاولى في سلسلة التآمر وسبقتها حلقات اخرى ولكن اختيارهم لهذا الوقت كان بدافع الاخلال بقضية شورى اهل العقد والحل فكانوا يهدفون لافشاله، لانهم يعلمون ان انعقاده سيفوت عليهم خططهم ومؤامراتهم، واختيارهم لهذا الوقت كان قمة في الدهاء حيث كان من الممكن ان يحدثوا فوضى وبلبلة وفتنة تفوت علينا فرصة جمع اعضاء المجلس المذكور وبالتالي ادخال البلاد في دوامة فراغ سياسي يستفيدون منه، ونرجو من الله ان لا يكونوا قد حققوا هذا ونرجو الله ان يمكننا من عقد هذا المجلس ومن دحر مخططاتهم السيئة.

المجتمع : كيف كان دوركم شخصيا ودور منظمة الاتحاد الاسلامي في احباط هذه المؤامرة؟

سياف : نحن في عراك مستمر مع اعداء الله واعداء الاسلام واعداء الجهاد ولم نهادنهم ولن نهادنهم بعون الله، فنحن باستمرار في مقابلة ومجابهة هؤلاء سواء قاتلتهم الجمعية ام لم تقاتلهم وعندما ارادوا ان يحاربوا الجمعية نحن كنا على اتم الاستعداد لمقابلتهم هؤلاء اهل الشرور والهوى وادينا واجبنا وبعض الدور اللازم وهذا واجبنا وسنستمر في ادائه بعون الله.

المجتمع : كان يشاع فيما مضى ان هناك تحالفات بين مسعود والميليشيات فمن وجهة نظركم هل ما حدث برهان على عدم صحة تلك الشائعات ام هو طلاق بين مسعود وتلك الميليشيات؟

سياف : عموما لا يمكن ان يكون هناك تجانس بين مسعود وهؤلاء الانجاس فالجمعية منظمة جهادية اسلامية والميليشيات قوات شيوعية من رواسب الحكم السابق، فانا لا اظن انه يمكن لهما الائتلاف مع بعض، فبجانب انني لا اريد ان ادخل في اغوار هذا الموضوع لكن الذي اريد ان اقوله هو انه لا يمكن معاشاة اعداء الاسلام مع ابناء الاسلام. من الممكن ان تاتلف الطوائف الضالة بعضها مع بعض حيث ان الطيور على اشكالها تقع ولكن مرافقة هؤلاء صعبة والذين يجيرون هؤلاء ويوقفونهم بجوارهم سيلدغون من قلبهم كالذي يضع العقارب في الشتاء في كمه ستلدغه في الربيع عندما تأخذ قسطا من الدفء فهؤلاء الميليشيات بعد انهيار الحكم الشيوعي بقوا متجمدين ومنكمشين والذي يحتفظ بهم في اكمامه سوف يلدغونه بعد ان يدفئوا.

> **على المنظمات الجهادية وليدة الفكر الاسلامي ان تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة**

المجتمع : ما حقيقة ما قيل عن تفوق هؤلاء المتآمرين في بداية الاحداث واستيلائهم على مراكز هامة واعتقالهم لمسعود الى غير ذلك؟

سياف : في حرب المدن من الصعب ان تعرف وتميز من له التفوق ومن ليس له التفوق والحرب سجال بين الطرفين ولكن لم يتفوقوا بفضل الله واما ما اشيع عن قصف القصر الجمهوري واعتقال مسعود فهذه اشاعات كاذبة اريد من ورائها احباط معنويات المجاهدين والنيل من همهم وعزائمهم وان كنت اسمع عن هذا ولكنه غير صحيح. نحن لم نقاتل الميليشيا والشيعة داخل المدينة بحرية وجراة رحمة وشفقة على اهل المدينة والا فنحن قابلناهم اربع مرات وكانت كل الطوائف المعادية للجهاد كانت ضدنا ولم يتمكنوا ان يتفوقوا علينا والحمد لله.

المجتمع : راينا جيلاني صباح اليوم الذي اعلن فيه عن نبا نجاح الشيعة والميليشيات يندفع الى كابل في خطوة فسرت على انها محاولة لقطف الثمرة والاستيلاء على السلطة ما تعقيبكم على ذلك؟

سياف : جيلاني يمكن ان يتفاهم مع اي واحد ومن الممكن له ان يأتلف مع اي واحد وله علاقات وصلات بالشيعة والميليشيات والاسماعيلية وغيرهم ولا يستبعد ان يكون اندفاعه من بيشاور الى كابل جزءا من هذا المخطط.

المجتمع : مع انتهاء فترة حكم الاستاذ رباني في منتصف ديسمبر الحالي الكثير يتساءل عن مستقبل افغانستان وما هو مصير شورى اهل الحل والعقد؟

سياف : بدأ اعضاء مجلس اهل العقد والحل يتوافدون على كابل وسيعقد هذا المجلس بعون الله، وانا افضل مئة بالمئة ان يكون اختيار رئيس الدولة عن طريق هذا المجلس والا فالى متى نبقي هذا الامرمحصورا في عدد لا يتجاوز عدد اصابع اليدين يتخذون القرارات المصيرية للامة وهم مختلفون فيما بينهم. انا اظن اننا اذا تركنا الامر للمجلس القيادي فسيجر هذا البلد الى مصائب وويلات اعاذنا الله منها، اما اذا انعقد مجلس اهل العقد والحل فان شاء الله سيصلون الى نتائج طيبة مباركة فهم من خيرة ابناء امة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تجتمع على ضلال.

المجتمع : لو فرضنا - لا سمح الله - تعذر انعقاد هذا المجلس حيث ان هناك احتمالات لا يمكن انكارها حيث تعارضه العديد من المنظمات والولايات فما هو البديل في نظركم؟

سياف : اذا لم ينعقد هذا المجلس لا سمح الله فلتبذل جهود ولو استغرقت فترة اخرى حتى ينعقد هذا المجلس ولا يسمح للمجلس القيادي ان يتخذ قراره بشأن مستقبل افغانستان لاننا لو تركنا المجلس القيادي يتخذ قراراته ويولي قيادة لشهر ونصف وقيادة لاربعة اشهر وغير ذلك فهذه مهزلة يجب ان لا تستمر وهذه الاعيب على مصلحة الامة وان كنا مضطرين فيما مضى لمثل هذا الامر ولكن الان عفا الله عما سلف وندعو الله ان يوفقنا لعقد هذا المجلس وعلى المنظمات الجهادية التي تعتبر وليدة الفكر الاسلامي والاهداف والاصول والمبادىء الاسلامية ان تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة لهذا البلد وهذا الجهاد.

المجتمع : سمعنا ان جيلاني قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك الشيخ يونس خالص وهناك اتجاه اخر للتمديد للاستاذ رباني فما هي في نظركم الصورة الأمثل والانسب للخروج من المأزق في مثل هذا الوضع؟

سياف : الصورة الانسب هو اتفاق المنظمات المتواجدة في الساحة عسكرياً

وجهاديا من اهل السنة والجماعة.

المجتمع : ولكن هذا الامر اصبح بعيد المنال؟

سياف : ان لم يكن هناك اتفاق بين الجميع فليكن على الاقل بشكل نسبي وليكن اتفاق الاغلبية فهذا الاتفاق سينقذ البلاد.

المجتمع : تشهد الساحة تحالفات سياسية فهل لك ان توضح لنا الخطوط الرئيسية لهذه التحالفات؟

سياف : الان يتحالف الشيوعيون والشيعة والميليشيات ويقومون بادوار رهيبة في هذا المجال فأحيانا يريدون ان يقفوا بجانب زيد لضرب عمرو من المجاهدين وفي احيان اخرى يقفون بجانب عمرو لضرب زيد من المجاهدين وهذا هو ديدنهم ولن يتحالفوا مع احد بصدق واخلاص وهم لا عهد لهم وفي النهاية هم يستفيدون من توسيع فجوة الخلاف بين المجاهدين. وهم دائما يحرضون المجاهدين بعضهم على بعض، فهذه تحالفات موسمية مؤقتة وليست توافقات جذرية وهادفة. وفيما يتعلق بنا فليس بيننا وبين احد تحالف وديدننا ان نقف مع الحق حيث كان سواء كان هناك تحالف ام لا.

المجتمع : ما حقيقة - ما قيل عن دعم الحزب الاسلامي (حكمتيار) للشيعة في معاركهم الاخيرة؟

سياف : الذي اعرفه انه كانت هناك جلسات بين الأخ حكمتيار وبعض وفود الشيعة، ولكن هل توصلوا إلى اتفاقات ام لا فلا يوجد عندي اي دليل على ذلك ولا اعلم انه دعم الشيعة عسكريا ولا توجد عندي وثائق تثبت ذلك.

المجتمع : ما موقف الحزب الاسلامي من مجلس الشورى اهل الحل العقد؟

سياف : نعم في البداية ايدوا هذه الشورى وشاركوا في لجان الصياغة وساهموا في اختيار ممثلي الولايات ولكنهم الان تراجعوا ولا ادرى لماذا هذا التحول، ولكن لهم ملاحظات حيث يتهمون الجمعية باستغلال مركزها وامكانيات الدولة لكسب المؤيدين وما الى ذلك ولكن في نظري ان كانت هناك ملاحظات فمجيء هذا المجلس مع وجود تلك الملاحظات افضل بكثير من عدم وجوده.

المجتمع : في الأيام القليلة التي قضيناها معكم وفي كابل شاهدنا وصول اعداد كبيرة من المجاهدين تقدر باكثر من ستة الاف مجاهد فهل هذا نذير حرب جديدة؟

سياف : ندعو الله أن يهديء الأوضاع ولكن كما تعلمون إن كابل فاقدة للاستقرار والحروب تشتعل فيها من فترة لأخرى والذي رأيتموه هو من باب الاستعداد وأخذ الحذر والحيطة.

المجتمع : اندلعت موجة القتال الاخيرة بعد عودة دوستم من السعودية ومجددي من الهند فهل هناك ربط معين بين تلك الزيارات وماحدث؟

قضية الربط بين ما حدث والزيارات نترك جوابه جانبا لعل الناس يفهمون القضايا بسهولة لكن من وجهة نظري الخاصة ارى ان هذه الزيارات لم تكن زيارات عادية ونحن نستنكر ذهاب دوستم للسعودية كما نستنكر ذهاب مجددي للهند وانا مهما فكرت لا اجد مبررا لذهاب عدو من الد اعداء الله الى الاراضي المقدسة ودوستم هذا نموذج حي لاعداء لله واعداء الاسلام وهو من كبار الزنادقة والمرتدين في هذا البلد والله عز وجل يقول «انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا» فهو انجس من المشركين واصابعه ملطخة بدماء المسلمين وجرائمه لا تحملها الجبال ولا ندري لماذا ذهب؟ والهند عدوة قديمة للاسلام وهي دائما تسعى للنيل من الاسلام والمسلمين والمسجد البابري دليل على ذلك حيث تعرض للهدم اثناء وجود مجددي في دلهي ولا ادري كيف قبل ان يكون ضيفاً عند من يهدم بيوت الله وبيوت المسلمين بمعاولة. فهذه الزيارات غير طيبة.

المجتمع : ما حقيقة ما قيل ان دوستم قد ارسل اليكم برسالة ولبقية القادة يطالبهم فيها بعضوية مجلس الشورى القيادي وماذا كان ردكم؟

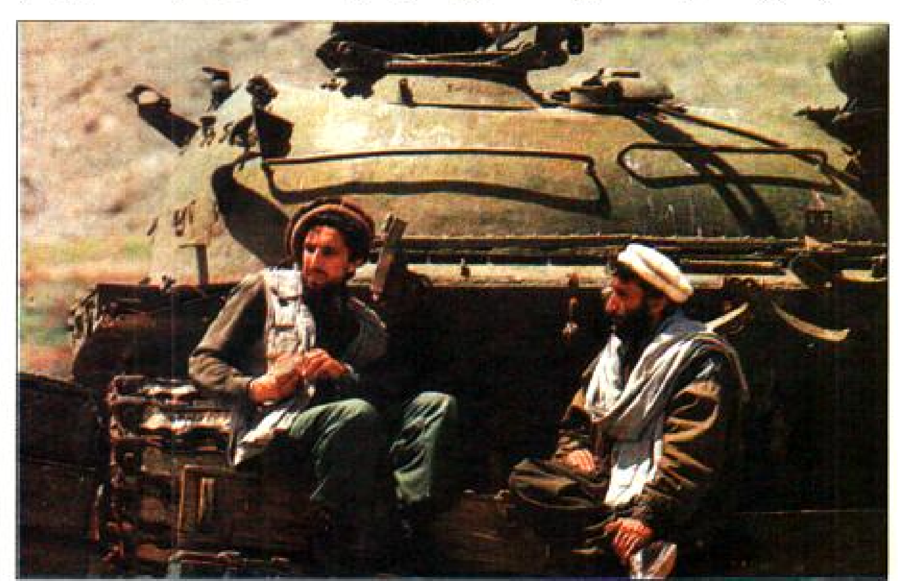
سياف : نعم، دوستم ارسل برسائل لجميع القادة يطالبهم فيها بعضوية مجلس الشورى القيادي والحمد لله لم يستطع مندوبه الوصول اليّ وتسليمي الرسالة وخاف ورجع، فهو يطالب بالاعتراف بمنظمته وقبول مندوبها في المجلس والمجاهدون لم يوافقوا على طلباته ومن الممكن ان البعض قد طمانهم بدعم طلبهم هذا ولكن ان شاء الله لن يكون لهم اي تمثيل في اي مجلس.

المجتمع : في حال رفضكم جميع طلبات دوستم الا ترون انه سيخلف لكم مشاكل وتهديداً في الشمال؟

سياف : اذا استمر خلافنا فحتى الثعالب ستشكل تهديدا لنا واذا كنا يداً واحدة فالاسود لن تهددنا، ودوستم واتباعه ثعالب.

المجتمع : هل من كلمة توجهها للمسلمين في هذه المرحلة الحساسة؟

سياف : ندعو الله ان يعز الاسلام والمسلمين وان يوقظهم من غفلتهم وان يوقظ الاحاسيس والمشاعر التي تدفعهم للوصول الى العزة والكرامة، وبجانب هذا اود ان اطمئنهم ان الجهاد ولا محالة، ماض وان اهدافه ومقاصده سوف تتحقق بعون الله تعالى وان ما يجرى في كابل هو من طبيعة هذه المرحلة وارجو ان لا يسبب هذا يأسا او سأمة في قلوبهم واذهانهم فنحن نمضي ونمشي ونواصل نحو تحقيق الاهداف باذن الله ونرجو ان تكون دعوات المسلمين رفيقة لنا في هذا السبيل وان لا يفقدوا الامل في هذا الجهاد الذي وقفوا معه بأموالهم وانفسهم واوقاتهم وتفكيرهم وجهودهم وادعو الله ان يحقق لنا وللمسلمين امالنا وامجادنا في الدنيا والآخرة وان يعيد لنا مجدنا وعزتنا وكرامتنا وان يسعدنا في الدنيا والاخرة



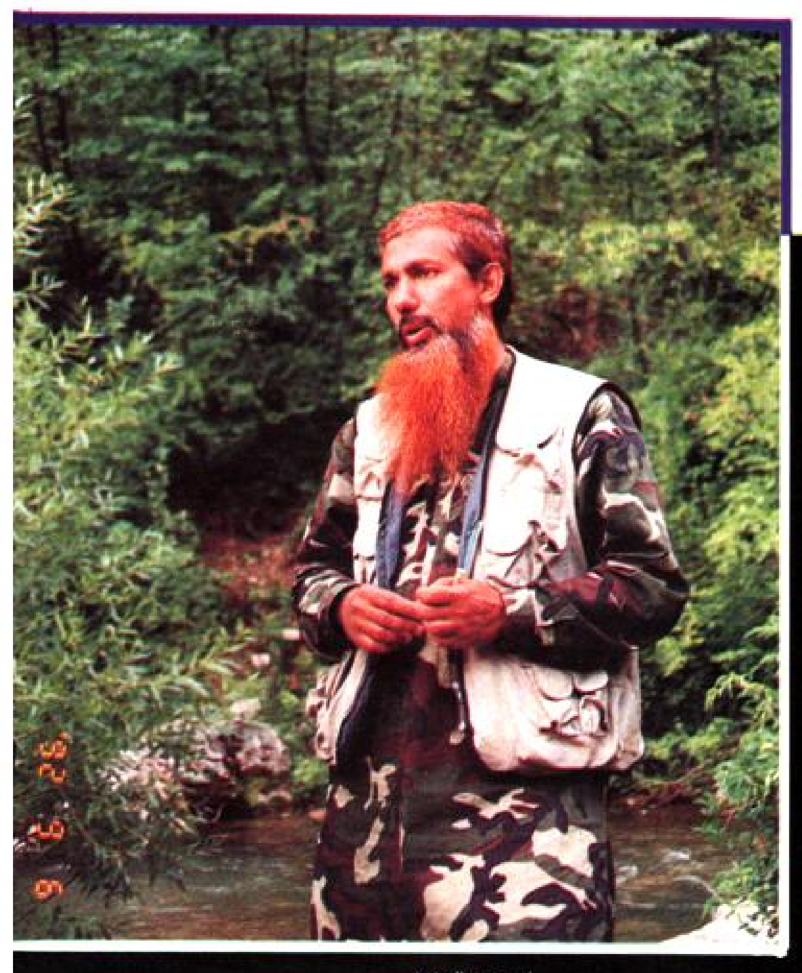
- احمد شاه مسعود مع احد المجاهدين

أبو عبد العزيز

مسؤل المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك يتحدث إلى المجتمع

«الحلقة الأولى»

أجرى الحوار : محمد الراشد
أحمد السبيعي
عبدالحميد البلالي



ابو عبد العزيز

زار الكويت مؤخرا الأخ «أبو عبدالعزيز» مسؤول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك وأجرت مجلة «المجتمع» حوارا شاملا ومطولا معه حول الأوضاع في البوسنة والهرسك.. وتكوين القوات المسلحة هناك.. ووضع الأيتام والممارسات البشعة والوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين.. والإشاعات المعادية والمغرضة ضد الجهاد الإسلامي .. وإمكانية الجهاد والعراقيل التي تعترضه.. وحاجة العمل الإسلامي الماسة إلى الدعاة.. وتطورات الأحداث في المرحلة القادمة.

وستقدم «المجتمع» الحوار على حلقتين نظرا لأهميته لأنه صادر عن مجاهد عايش الأحداث عن كثب ومازال يشارك فيها مع إخوانه المجاهدين.

المجتمع : ما هي اخر الاوضاع في البوسنة والهرسك؟

ابوعبدالعزيز: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. قبل ان اقدم اي معلومات كان دافع الزيارة للكويت هو اننا نجد في اهل الكويت الاخلاص والتسابق خاصة في الجهاد وقد راينا ولمسنا في افغانستان وفي اماكن أخرى انهم دائما سباقون الى الخير ونجد فيهم الاخلاص آملين من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منهم هذا الاخلاص وان يكون في ميزان حسناتهم ورأينا من اخواننا في الصحافة خاصة مجلة «المجتمع» بدون مدح أو تزكية والله اعلم بما ينشرون من القضايا الإسلامية وتقديم الحلول وكان اخرها مقابلتهم لي في ارض الجهاد في البوسنة والهرسك بعد حضورهم اليها.. ليبرزوا للعالم الإسلامي وأهل الكويت والجزيرة العربية خاصة ما تعاني منه دولة البوسنة والهرسك من التشرد والاضطهاد من الصليبيين المتعصبين الذين يدينون بدين النصرانية الارثوذكس وهي معروفة عند النصارى حتى انهم يحاربون اي نصراني لايدين بالارثوذكسية فهؤلاء الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا أن الكنائس

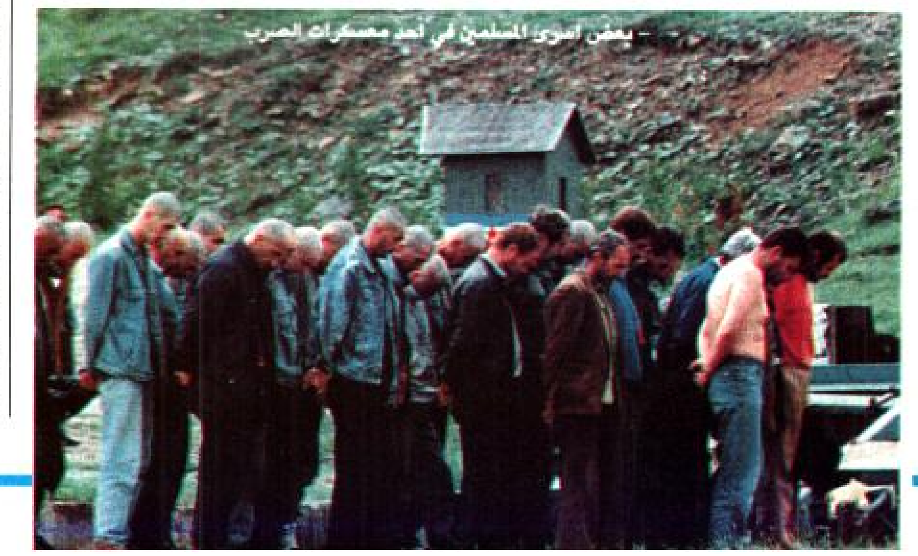
تنصحهم وتقول لهم لماذا تقاتلون ابناء عمومتكم وامامكم الإسلام العدو المشترك فابداوا بهم وفعلا توجهوا بكل عتادهم وقوتهم العسكرية للبطش والتنكيل والاضطهاد بل حتى الاعراض وقتل الاطفال امام الأمهات حتى بلغت بهم البشاعة انهم ذبحوا أحد الأطفال واجبروا اباه على الشرب من دمه. فكان هذا الأب ربما اعتقد انهم سيتركونه هو وزوجته في حالهما اذا نفذ طلبهم ولكن هيهات فهذا الأب المسكين بعد أن شرب من دم ابنه واذا بهم يطعنونه طعنات على شكل صليب على صدره وهتكوا عرض زوجته امامه وتركوه وزوجته يعانيان حتى نزف آخر قطرة من دمه ومات وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله.. وانتهت المأساة بانتهاء الشاب الذي شرب دم ابنه كرها وكذلك المرأة بعد ان هتك عرضها امام الناس وليست هذه الحادثة الا واحدة في الألف من الحوادث البشعة.. وكل ما نقل من الصور والمناظر في التلفزيون ما هي إلا محاولة من المصور ان يأتي بصور اقل بشاعة حتى لايفقد القارىء أو المشاهد أعصابه أو يصاب بالغثيان والاغماء من هذه المشاهد! فكل هذه كنا نراها أو نسمعها ونرى اثارها في داخل البوسنة مما دعانا إلى الاتجاه الكلي والآن الوضع الحالي هناك الحمد لله يبشر بالخير، أهم خير اتيت به من هناك أن القيادة العامة للقوات المسلحة في سراييفو وافقت على انشاء جيش يسمى القوات المسلمة، والجيش هذا كما تعلم كان مكونا من عدة فصائل وكل فصيل عليه أمير هو أحد ائمة المساجد من خريجي الجامعات الإسلامية في الدول العربية أو من الجامعة الإسلامية في سراييفو وانتخبوا لانفسهم اميرا هو اخونا الفاضل محمود كارتش خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث فالحمد لله القوات المسلمة بسبب وجودها كجيش شعبي كانت تنسق عملياتها مع الجيش الآخر الذي يسمى TD والذي يتكون من المسلمين بالاضافة الى اقلية من النصارى ولكن وجدو أن القتال مع هؤلاء ربما يصاحبه بعض المنكرات وعدم الرضا من الله سبحانه وتعالى فارسلوا طلبا بهذا الخصوص وفعلا تمت الموافقة وجاء ضابط كبير من سراييفو مهنئا على انشاء هذا الجيش ويقول ان القيادة العامة كانت تتابع اعمال وانجازات القوات المسلمة ولذلك فانهم وافقوا فورا على الطلب بأن يكون هناك جيش يسمى القوات المسلمة وله الحق حسب النظام العسكري ان تكون له السيطرة والحكم العسكري في المنطقة، والحمد لله بدأ هذا الشيء وخاصة في مدينة ترافنك وبدأ توحيد الصفوف بعد ان بلغ عدد الفصائل أربعة عشر فصيلا اي اربع عشرة جبهة مختلفة فالآن ضمت هذه الفصائل وستكون هناك ثلاثة أو اربعة جبهات قوية واخوانكم القوات العربية تساند هذه الجبهات وتقف معها جنبا الى جنب تشارك في التخطيط والاستكشاف وتنفيذ العمليات والآن عدد المقاتلين في هذا الجيش يبلغ حوالي الفي مقاتل ولكن نحتاج الى كثير من الجهد النفسي والمالي لتقوية هذا الجيش لعدم وجود اي أسلحة ثقيلة وان وجدت فإنما توجد بسبب الغنائم التي اغتنمناها في عملياتنا العسكرية ولكن لاتوجد القذائف وهي كما تعلمون قيمتها غالية الثمن ولاتوجد في داخل البوسنة إلا عن طريق تجار محليين وهؤلاء هم الوسيلة الوحيدة فأتيت هنا الى الكويت لشرح القضية عامة وتوحيد صفوف القوات المسلحة وانشاء جيش له كيانه في أوروبا هذا هو الوضع الحالي والحمد لله انه لم يستطع العدو ان يتقدم ولو خطوة واحدة في اي مكان توجد فيه القوات المسلمة خلال الستة اشهر الماضية.. الصرب تقدموا في مدينتين وهي تايلايتا والثانية يايتسا فهاتان المنطقتان كانت القوات الكرواتية HVO تسيطر عليهما فسلموها وهربوا منها اما المناطق الأخرى ولله الحمد لم يحصل.

اما الوضع الحالي الاجتماعي فهو سيء للغاية للأسف الشديد اخر احصائية قبل شهر انه بلغ عدد الأيتام الذين اخذوا الى الكنائس (٢٥) الف وزيادة وقد أخذ بعقد اتفاقية مع الأمهات ان لايتصلن بهم وثانيا ان لايعرفن مكان وجودهم ثالثا ان المدة مفتوحة. فالنتيجة ستكون بعد عشرين سنة او ثلاثين ان هؤلاء الأطفال فلذات اكبادنا الذين ولدوا لأبوين مسلمين سيكونون منصرين ان لم يكونوا مقاتلين يحاربون اباءهم واخوانهم وربما يهتكون اعراض امهاتهم دون علمهم.

فهذا متوقع ونرجو من اخواننا في الهيئات الإغاثية الذين يتسابقون في تقديم الخير والمعونة ان يحتفظوا بالبقية الباقية وأن ينشئوا دورا للأيتام وهناك خطة ان شاء الله ستنجح وهي انشاء دور للأيتام داخل البوسنة والهرسك ولاخواننا خاصة محافظ مدينة زانتسا وقد اصبح اخا لي وهو مهتم بهذا وعنده خير واستعداد وتقديم المباني الحكومية الفارغة المدارس وغيرها ان تكون دورا للأيتام ويحتاج فقط من الهيئات الاغاثية تجهيزها بالأثاث الملائم وتوفير الغذاء والكساء والناحية الطبية.

المجتمع: اليس من الخطورة انشاء دور الأيتام داخل البوسنة والهرسك؟

ابو عبدالعزيز: الحمد لله في مناطق كثيرة موجودة آمنة بعيدة عن خط النار ويمكن إنشاء مثل هذه المؤسسات في تلك الأماكن حتى ان هؤلاء الأخوة البوسنويين يقولون لماذا يكون هناك ملاجيء خارج البوسنة والهرسك علما انه يمكن الهجرة الداخلية حيث ينتقل المهاجرون من مدينة إلى أخرى والمدينة الأخرى الآمنة من القصف والتدمير ينقصها الغذاء الكافي وغير ملائمة من ناحية التدفئة لأن درجة الحرارة الآن حوالي ٥ تحت الصفر وهذا بداية الشتاء أما في عز الشتاء تكون درجة الحرارة من ٢٠ - ٢٥ تحت الصفر والآن بدات الثلوج.. الجبال مغطاة بالثلوج الآن وهذا السبب ايضا جعل الأمهات يقدمن اطفالهن للكنائس خوفا من ان يموت الطفل متجمدا.. المهم ان الهجرة ممكنة جدا وتشجعها الحكومة البوسنوية وهناك فكرة أخرى من الأهالي أنفسهم بأن عندهم الاستعداد لايواء عائلة، كل عائلة تؤوي عائلة اخرى وتوفر الغذاء لهم وتقدم لهم المواد الغذائية من الدقيق والقمح والرز والزيت والمعلبات والأمور الأساسية ويقولون نحن نستقبل العائلات لمدة يومين ثلاثة ولكن الحياة هناك اقتصاديا صعبة جدا إذا


- بعض أسرى المسلمين في أحد معسكرات الصرب

استمرت العائلة الثانية في البيت وكفالة العائلات المهاجرة وحسب تصوري من خلال دراستي للموضوع مع الأخوة البوسنويين انه تكفي ما يعادل عشرين دينارا كويتيا يكفي لايواء عائلة اثنين كبار وثلاثة من الأطفال لمدة شهر كامل.. هذه فكرة موجودة.. فلو تتم الدراسة بشكل تفصيلي سيكون امرا طيبا لأن هذه الأمور ليست من تخصصي. الحمد لله هناك الهيئات الإسلامية قائمة ولكن تحتاج منا إلى جهد كبير اولا جهد المبلغ، صحيح تصل مبالغ كبيرة ولكن مقارنة بالاحتياجات فهي قليلة او مقارنة بما تقوم به الكنائس الأوروبية من جهد في ايواء الأطفال والنساء داخل الكنائس وربما قليل فيه الخير الكثير والبركة من الله سبحانه وتعالى.

المجتمع : هناك سؤال يردده بعض ابناء الحركة الإسلامية وهو أن المجاهدين العرب في افغانستان كان هدفهم واضحا وهو المشاركة في العمل لاقامة دولة اسلامية اما في البوسنة فإن الأمر يختلف إذ أنه إذا تحقق لهم النصر فإن المتوقع ان تهيمن على الوضع حكومة علمانية.. فما هو هدف المجاهدين العرب على ضوء هذه الرؤية لمجمل قضية البوسنة؟

أبو عبدالعزيز : هذه الأسئلة كانت تتردد في الصحافة الأوروبية فهم دائما يسألوننا.. بقولهم علمنا انكم اتيتم لانشاء الأصولية في المنطقة أو ما شابه ذلك فيجب ان تكون عندنا عدة خطوات في البوسنة والهرسك أولا أن لانقارن البوسنة والهرسك بأي دولة أخرى مثل افغانستان نعم نقارنها من حيث انه كان هناك جهاد فيجب ان يكون هنا جهاد أيضا اما الوضع الجغرافي والسياسي والوضع الاجتماعي في البلد كما تفضلت انها دولة اوروبية هناك اكثر الناس علمهم قليل بالإسلام وانهم خلال اربعين إلى خمسين سنة بعيدون عن الإسلام يعني كنا نجد ثلاثة او اربعة من الشيوخ الذين يواظبون على الصلاة في المسجد اما الآن ولله الحمد بعد جهد بسيط من الدعاة المقاتلين الأربعة صفوف تمتلئ في صلاة الفجر هذه ناحية والناحية الثانية هل هناك امكانية لاقامة دولة اسلامية في داخل اوروبا أم لا؟ كل هذه وما نحن إلا قليل مقابل الأخوة الموجودين من البوسنويين في داخل البوسنة فنحن ذهبنا هناك أولا للمساعدة والدفاع عن المسلمين وهي كانت فكرة على أساس الجهاد في سبيل الله لكن المعنويات التي وجدناها عند البوسنويين كانت هابطة جدا وكانوا يعتقدون انهم منسيون من العالم الإسلامي ولكن بحضورنا نحن ارتفعت معنوياتهم جدا فإن قامت دولة إسلامية أو لم تقم يرجع لمفاهيم الإسلام عند الشعب نفسه

”

الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا ان الكنائس تنصحهم وتقول لهم لماذا تقاتلون ابناء عمومتهم وامامكم الاسلام العدو المشترك

“

فيجب علينا أن نهتم بالدعوة دائما في مقابلاتي ومحاضراتي اقول لو من المبالغ التي تجمع من أجل الجهاد يصرف نصفها في الدعوة والارشاد لوجدنا الثمرة التي تنضج من خلال خمسة عشر يوما فقط يعني الدورات التي تقوم بها خمسة عشر يوما دورات تدريبية عسكرية لكن نركز فيها التربية الإسلامية فوجدنا الاقبال من الشباب انفسهم من الفتيات اللاتي تأتين الينا تطلب منا الحجاب ليس انت الذي تذهب اليها هي التي تأتي وتقف امامك كالسائلة تطلب الصدقة «حجابا» وليس الأكل واللباس أو ما شابه ذلك وأصبحت تفاخر في السوق أو الشارع بلبس الحجاب.. طيب إذا كانوا كلهم الذين هم ستون بالمائة من مجموع عدد السكان مسلمين وكلهم سيكون فيهم الانتماء الإسلامي الصحيح.. قالوا من السهل جدا ان تقفل مخبزا يمد الناس بالخبز ولكن من المستحيل ان تقفل خمارة ولكن ماذا حدث خلال الثلاثة اشهر الماضية ان الخمارات بدأوا يقفلونها بل انها قفلت في منطقة وجودنا نحن، قفلت الخمارات بأمر عسكري من البوسنويين انفسهم إلى ماذا يدل هذا؟.. لكن إذا كان الشعب فعلا مسلما صحيحا فهو الذي يبحث عن كيفية تطبيق الإسلام.. بعد أن تطعمه الطعام النظيف.. هل يتركه ويبحث عن الخبيث.. لايمكن بتصوري لسنا نحن الذين نطالب بالدولة الإسلامية لكن توقعي انه في المستقبل هم الذين سيطالبون بتطبيق الإسلام وتحكيم الشريعة الإسلامية لأننا وجدنا بينهم في بيوتهم عندما ندخلها ينزعون الصور والتماثيل لأنهم علموا بحرمتها فهل نترك هؤلاء المسلمين والمسلمات الذين يستجيبون لدعوتنا بحجة ان الدولة في المستقبل قد تكون اسلامية وقد تكون علمانية.. نترك الفتيات يغتصبن نترك الاطفال يأخذهم الصليبيون نترك الشباب يقتلون ويذبحون نقف ونقول علمانية! انا حسب اعتقادي الشخصي ان الدولة العلمانية المسلمة افضل بكثير من أن تكون صليبية لكن ما دور الدعاة؟ الآن يأتي دور الدعاة مع الأسف الشديد لايوجد بيننا شخص واحد نستطيع ان نستفتيه طلبنا من كل الذين جاءوا الينا إذا رأيتم عالما يستطيع ان يأتي الينا فليفعل نريد الفتاوي هؤلاء الأخوة البوسنويين يأتون الي رجل وامرأة ومعهم عدة اطفال من اجل ان نجدد لهم عقد النكاح يقولون نحن تزوجنا بالطريقة المدنية ولكن نريد ان نجدد عقد النكاح حتى نكون فعلا زوجا وزوجة امام الله سبحانه وتعالى.

وهذه حوادث كثيرة حدثت معي بالاضافة الى عدد من الشباب والفتيات وأباؤهم لعقد الزفاف وانا بعلمي البسيط اقدم لهم ما أستطيع ولكن هل هذا يكفي هذه في مدينة واحدة؟ فما بالك بعدة مدن وعدة قرى.. يجب علينا أن نسرع اطلب من اخواني طلاب العلم ونحن نحميهم بإذن الله تعالى نأتي بشباب يحرسونهم ليلا ونهارا ويكونون بعيدين عن خط النار للمحافظة عليهم ليناموا قريري العين ويقدموا ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من العلم. وينشروه بين الناس المتعطشين لأنهم صفحة بيضاء لاتوجد مشاكل ولايقولون مولوي فلان وعالمنا فلان هو الذي قال كذا أو علمنا الصلاة بهذا الشكل لاتوجد هذه المشكلة ابدا ما عليك إلا ان تقدم العلم الصحيح وهم مستعدون أن يقبلوا بدون أي تحرج.. وعقلهم متفتح ولديهم استعداد ان يستمعوا ويناقشوا إذا كنت تقول بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

أتاني امام أحد المساجد وقال لي نحن سمعنا انكم وهابيون وانكم اصوليون قلت له اجلس: مامعنى وهابي؟ قال يقولون ان هناك شخص لاندري من هو أسمه عبدالله بن عبدالوهاب، قلت له ما معنى سلف: قال لاادري قلت له جنب هذه الأشياء.. ما هو العهد الذي بيننا وبينكم؟ قال القران والسنة قلت هل وجدت مني غير هذا .. قال لا .. قلت هل عندك شيء غير هذا؟ قال لا.. عندئذ .. قال لن أناقشك بعد ذلك.. الحمد لله اتفقنا على ذلك فهذا رد على الناس الذين يرددون مثل هذه الدعايات ونحن نعلم ان اذاعة الـ بي.بي.سي لاتقصر في مثل هذه الترهات كما تبث النفور بيننا وبين الافغان حتى انهم قالوا إذا قتلت وهابيا خير لك من ان تقتل مائة شيوعي وما إلى ذلك.

بلا حدود



بقلم: احمد منصور

صفحة من صفحات السجل الاسود

„ جلس المجرم الصربي سبع ساعات يتحدث الى الصحفيين عن مائتين وعشرين مسلما من الرجال والنساء والاطفال قتلهم او شارك في قتلهم خلال ستة اشهر "

على مدى سبع ساعات جلس الصحافي الامريكي خيون بيرنز مراسل صحيفتي «هيرالد تريبيون» و«نيويورك تايمز» الامريكيتين ليستمع مع مجموعة من زملائه الصحفيين الغربيين الى رواية احد مجرمي الصرب عن الجرائم التي ارتكبها في حق المسلمين في البوسنة والهرسك طوال ستة اشهر حتى وقع في قبضة المسلمين.

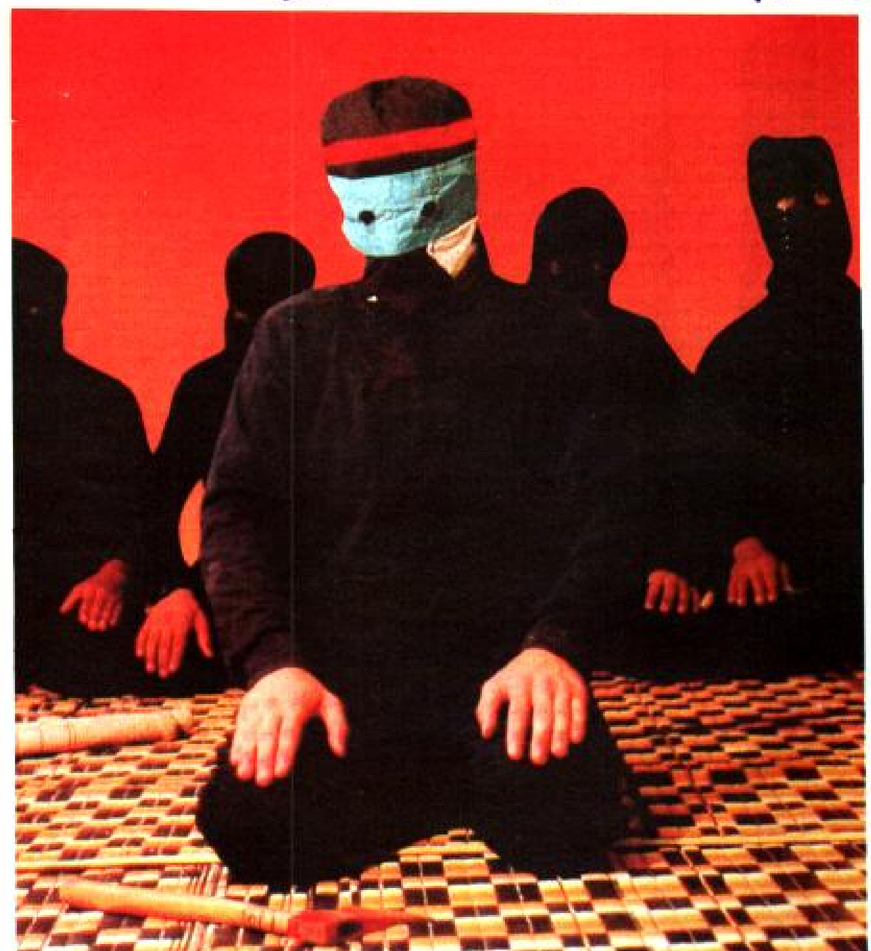
لم يكن المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي يبلغ الحادية والعشرين من عمره رجلا عسكريا، او مجرما تربى وتدرب وسط عصابات المافيا، وانما كان عاملا في شركة منسوجات في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ورغم ان جيرانه في السابق كانوا من المسلمين وكانوا حسب وصفه «احسن الناس بالنسبة لي.. لقد ساعدني المسلمون، وفي كل مكان ذهبت اليه كانوا يساعدونني انهم اناس مستقيمون.. لقد كانوا يستضيفون اسرتي اثناء عيد الاضحى» لكن كل هذا لم يحل دون تحويل هيراك من عامل نسيج الى مجرم حقير قتل وشارك وشاهد قتل عشرات ان لم يكن مئات من مسلمي البوسنة والهرسك وجلس بمشاعر متبلدة يروي للصحفيين الغربيين - دون اي ضغط - كيف كان يذبح المسلمين بالسكين وكيف كان يقتلهم بمدفعه الرشاش وكيف كان يغتصب النساء المسلمات ثم يقتلهن بعد اغتصابهن، ورغم كثرة ما قرات عن جرائم مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة فقد كان بدني يقشعر وانا اتابع وصفه الدقيق لجرائمه، ولن استطيع هنا ان اسرد هول ما قرات كاملا لطول المقابلة ولكني اجتزئ شيئا من كلام المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي شارك في الفترة من يونيو الى اكتوبر الماضي في قتل وذبح مائتين وعشرين رجلا وطفلا وامراة من مسلمي البوسنة والهرسك بينهم تسعة وعشرون قتلهم بمفرده، يقول هيراك «دخلت مع اثنين من رفقائي الى احد بيوت المسلمين وبينما نتفحص الدار التي بدت مهجورة نبحث عن شيء نسرقه، سمعنا صوتا ينبعث من السرداب، وحينما نزلنا كانت هناك اسرة تتكون من عشرة اشخاص ينتفضون رعبا وخوفا وكانت بينهم فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها العشر سنوات، ترتدي رداء احمر كانت تختبئ رعبا خلف جدتها، طمأناهم بعدما اخذنا اموالهم وحليهم ونحن في قرارة نفوسنا نتأهب لقتلهم! وطلبنا منهم - وكانوا اربعة اطفال دون الثانية عشرة وامرأتان مسنتان واربعة رجال - ان يصطفوا الى جوار الحائط ومن على بعد عدة خطوات افرغنا في اجسادهم ثلاثين خزنة من الرصاص من مدافعنا الرشاشة» الى هنا وباختصار اسدل هيراك الستار على واحدة من افظع جرائمه.

وعن كيفية تدريبه على ذبح المسلمين قال هيراك «في مطلع يونيو الماضي ذهبت مع بعض زملائي من الصرب الى مزرعة صغيرة في منطقة «فوغوستسا» خارج سراييفو وكان في انتظارنا متطوع صربي اسمه ريستو بوستيفوك يبلغ الخامسة والستين من عمره، اخذنا الى منطقة مليئة بالخنازير، واخذ يعلمنا كيف نتحكم في الخنازير ونوقف حركتها ثم كيف نمسك برؤوسها وآذانها ثم نقطع رقابها بالسكين حتى نطبق ذلك على المسلمين، وبعد ذلك بعدة ايام قمت بذبح ثلاثة من اسرى المسلمين بنفس الطريقة التي ذبحت بها الخنازير» هنا انتفض الصحفيون الغربيون حينما لم يجدوا للمجرم اي تأثر وهو يتحدث دون اسف، وألح عليه احدهم ان يصف مشاعره، وهي اللحظة الوحيدة التي توقف فيها هيراك خلال سبع ساعات من الحديث المتواصل فقال: «ان صورة الاشخاص الذين قتلتهم تطاردني في كل مكان، حتى اني لا استطيع ان انام لاسيما هؤلاء المسلمون الثلاثة الذين ذبحتهم، ففي كل ليلة تطاردني صورهم ثم اقوم مفزوعا من نومي وانا اتصبب عرقا ثم احاول النوم ثانية فاقوم مفزوعا لان عثمان - وهو احد من ذبحتهم - يطاردني دائما، لقد حلمت به عشر مرات على الاقل، وسمعته وهو يتوسل اليّ «لا تقتلني .. فلدي زوجة واطفال».

اما عن حوادث الاغتصاب فمما رواه المجرم هيراك قال «هناك فندق ومقهى في الطريق الواقع بين سراييفو وزغرب العاصمة الكرواتية يسمى مقهى سونيا، حوله الصرب الى سجن للنساء المسلمات، كنا نذهب انا وزملائي اليه كل ثلاثة او اربعة ايام فنأخذ من نشاء من النساء المسلمات فنغتصبهن ثم نقتلهن ونلقي بجثثهن في الطريق، واذكر من هؤلاء امينة وسابينا وأملة وفاطمة وغيرهن كثيرات، وقال «ان اصغرهن كانت في سن المراهقة واكبرهن في الخامسة والثلاثين» وروى كيف قتل كل واحدة منهن بعد اعتدائه عليها مع مجموعة من الصرب بتفاصيل مذهلة وذكر كيف ان القادة الصرب يبلغونهم بأن «اغتصاب النساء المسلمات امر جيد لدفع الروح المعنوية للجنود».

وبعد .. فهذه ليست سوى صفحة واحدة من صفحات السجل الاسود لجرائم احد مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة، لا اجد عندي ما أعلق به عليها «ولن اكمل.. لن اكمل الحديث.. فالرعشة التي سرت في جسمي المنهوك.. أصابت المواطن الخضراء بالعفن.. «فلم تعد تجيب.. لم تعد تجيب.. لم تعد تجيب غير صرخة الألم».

مستقبل حماس بعد التصعيد والإبعاد من فلسطين المحتلة



عمان : عاطف الجولاني

بعد العمليات العسكرية الموجعة التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري الضارب لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد جنود الاحتلال، شنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة شملت حوالي (١٣٠٠) من نشطاء الحركة ومناصريها، وقامت بابعاد اكثر من اربعمائة منهم بينهم الدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وحامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة بالوكالة.

وفي ضوء ما سبق تطرح مجموعة من التساؤلات حول الاحتمالات المتوقعة لمستقبل حركة (حماس) في الفترة القادمة فهل سيؤثر ذلك على قوة وفعالية الحركة داخل وخارج فلسطين؟ وما هو التأثير المتوقع لذلك على علاقة حركة حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية؟ وكيف ينظر الشارع الفلسطيني الى حركة (حماس) عقب تلك التطورات؟

نجاحات جديدة

لاشك أن ابعاد اكثر من ٤٠٠ من عناصر ومؤيدي (حماس) سيكون له تأثير على وضع البنية التنظيمية للحركة حيث أن قائمة المبعدين تضم ٣٠ استاذا جامعيا وعشرين طبيبا و١٥٠ عالما وخطيبا وخمسة مهندسين وعددا كبير من الكوادر الطلابية والتدريسية النشطة، ولكن على الرغم من ذلك فإن هناك جملة من الانجازات والمكاسب الهامة حققتها الحركة وتؤثر بشكل كبير في تحديد الصورة المستقبلية لوضع الحركة وأهمها :

أولا : برزت حركة حماس من خلال العمليات الجريئة التي نفذتها كتائبها المسلحة كقوة فاعلة وتصدرت العمل الجهادي ضد الاحتلال. فلم تكتف بضرب قوات العدو داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ بل تجاوزت ذلك الى خلخلة الاحتياطات الأمنية الإسرائيلية داخل الخط الاخضر (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الأمر الذي ضاعف من قوة وتأثير عملية اسر الجندي الإسرائيلي وقتله فيما بعد وهو ما دفع احد المحللين السياسيين الى القول بان قيادات (حماس) هي في وضع قوي ومريح يعطيها فرصة الضرب في غزة والضرب في اليوم الثاني في الخليل والضرب في اليوم الثالث داخل (اسرائيل) واعتبر محلل اخر عمليات (حماس) البطولية الأخيرة «نقلة نوعية في تصعيد المقاومة الباسلة ضد الاحتلال» وقال إن على جميع قيادات المقاومة الفلسطينية أن تغادر فنادق الخمس نجوم وأن تقتدي بقيادة (حماس) إذا ما ارادت ان تجبر رابين على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ثانيا : كسبت الحركة من خلال تصعيدها العسكري الأخير وحملة الاعتقالات والإبعاد التي طالت عناصرها تأييدا شعبيا واسعا في الشارع الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي صفوف الفلسطينيين في الدول العربية المجاورة. وفي اشارة إلى ذلك قال احد الكتاب الفلسطينيين المعروفين بتأييدهم للمنظمة إن «من لم يكن مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اصبح اليوم معها بل اصبح منها » وأضاف : «لقد استطاعت حماس أن تنزع الغشاء عن العيون وأن تظهر الحقيقة بدون تزييف وأن

تضع النقاط على الحروف».
وقال مؤيد لحركة فتح في الأراضي المحتلة «إن الناس يؤيدون حماس لأنهم يرون أن حماس صارمة ففي الوقت الذي لايحصل مفاوضونا في واشنطن على شيء، تضغط حماس على الإسرائيليين» وقال فلسطيني آخر لست عضوا في حماس ولكنني أؤيد هذا العمل بدون تحفظ وذهب أحد المحللين السياسيين إلى طرح السؤال التالي «من يقود الشارع الفلسطيني.. عرفات أم الشيخ أحمد ياسين» وأضاف «هناك ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي أرهبت إسرائيل بكامل مؤسساتها، وأذهلت الإعلام العالمي والعربي على حد سواء» وتساءل «إذن ما هي المسافة التي تفصل بين عرفات الذي يقود المؤسسة الفلسطينية من تونس، وياسين الذي يقود الثورة الإسلامية من داخل الوطن المحتل ومن أقبية زنازين الاحتلال وفي الجواب يكمن مستقبل فلسطين».

وتوقعت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أن يطالب مؤيدو حركة فتح واليسار الفلسطيني بالعودة إلى انتهاج أسلوب الكفاح المسلح على نطاق واسع كي لاتبقى العمليات ضد اسرائيل قصرا على نشطاء (حماس) وقالت إن مسؤولي المنظمة «لن يستطيعوا الوقوف موقف المتفرج في الوقت الذي تنجز فيه الجماهير الفلسطينية بحماس بالغ خلف أعضاء الحركات الإسلامية الذين يضحون بأنفسهم في النضال ضد إسرائيل في الوقت الذي يقضي فيه رجال المنظمة وقتهم في إجراء مفاوضات سلمية وندوات لا أهمية لها».

وقد ساهمت تهديدات المسؤولين الإسرائيليين ضد حركة (حماس) وتعبيرهم عن مدى قلقهم تجاه تعاظم قوتها، في زيادة التعاطف الشعبي مع الحركة، وعلى الرغم من إدراك (إسرائيل) لتأثير حملتها ضد (حماس) في زيادة شعبيتها، فإن رئيف شيف المتخصص في الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس يرى أن على اسرائيل أن تجعل أعضاء حركة (حماس) يدفعون الثمن.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قد هاجم حركة (حماس) عدة مرات خلال الأيام الماضية، ووصف الذين قتلوا الجندي الإسرائيلي بأنهم «أحط الرجال.. الحيوانات المتوحشة في حركة حماس».

وأضاف رابين «سوف نستمر في ضرب حماس ومن يدعمونها بلا رحمة في اطار القانون» وأكد وزير الإسكان الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر انه لابد من شن حرب لا هوادة فيها ضد حماس» أما رئيس حزب ميرتس اليساري فقال إنه يجب ضرب حماس بقبضة من حديد، وأن على (إسرائيل) التعاون مع قيادة منظمة التحرير للقضاء على ناشطي (حماس) ومن جهته طالب رئيس حركة تسوميت اليمينية المتطرفة بمحاكمة الشيخ أحمد ياسين والحكم عليه بالموت ثم تنفيذ الإعدام.

ثالثا: حققت حركة (حماس) من خلال حملتها الإعلامية الناجحة التي رافقت التطورات الأخيرة انتشارا سياسيا وإعلاميا واسعا وقد ظهر ذلك بشكل واضح من خلال تغطية وسائل الإعلام المختلفة عقب عملية أسر الجندي الإسرائيلي.

رابعا: وجهت حركة (حماس) ضربة قوية وكادت أن تكون قاضية للمفاوضات بين الأطراف العربية و(إسرائيل) حيث أدت عملية أسر الجندي الإسرائيلي الى مقاطعة وفد الأردن والمنظمة لجلسات اليوم الأخير لجولة المفاوضات الثامنة والى تعليق المنظمة لمشاركة الوفد الفلسطيني حتى تتراجع السلطات الإسرائيلية عن قرار ابعاد الفلسطينيين كما أدت عمليات (حماس) الأخيرة الى اضعاف موقف الوفود العربية المفاوضة وخصوصا وفد (م.ت.ف) واحراجها أما م الجماهير بعد عام من المفاوضات التي لم تؤد إلى اية نتائج.

وقد أشار أحد المحللين السياسيين الى أن حركة (حماس) تمسك الآن بالكثير من خيوط اللعبة وقال إنها تحول معارضتها لسياسات منظمة التحرير من المعارضة الكلامية إلى المعارضة السياسية وأضاف انه يجب أن تؤخذ قيادة (حماس) مأخذ الجد في كل الحسابات «حسابات منظمة التحرير وحسابات العاملين في مفاوضات السلام كلهم» وقال محلل آخر إن حركة (حماس) استطاعت خلال يومين أن تخرب عملية التطبيع التي تهطل منذ أكثر من عام كما استطاعت أن تعيد تشييد الحاجز النفسي وترفع وتيرة العداء والبغضاء بين العرب والصهاينة.

كما أن الاجراءات التعسفية الأخيرة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال والإدانة العالمية لتلك الاجراءات قد أحرجت موقف (اسرائيل) والإدارة الأمريكية اللتين كانتا تحرصان على تجنب أية ادانة دولية جديدة ضد (اسرائيل) ولكن ينبغي أن لانراهن كثيرا على أهمية ذلك حيث أن (اسرائيل) لها سجل حافل في الاستهتار لجميع القرارات الدولية.

احتمالات المستقبل

من خلال العرض السابق يمكن توقع الاحتمالات التالية لمستقبل حركة (حماس):

١ - لقد تعرضت الحركة للعديد من حملات الاعتقالات الجماعية السابقة التي شملت قيادات الصف الأول والصف الثاني للحركة في حينه وقد تمكنت الحركة رغم صعوبة الموقف من تجاوز تلك الأزمات وأظهرت مقدرة جيدة في التكيف مع مثل تلك الظروف الاستثنائية ومع أن الحملة الجديدة قد تكون الأكثر ضراوة، إلا أن الاحتمال المتوقع هو أن تتمكن الحركة من تجاوز المحنة الحالية وإن كان ذلك سيتطلب بعض الوقت.

٢ - يتوقع أن تزداد قوة الحركة بشكل مضطرد في جميع المجالات سواء كان ذلك على المستوى الشعبي الداخلي والخارجي أو على المستوى السياسي والإعلامي ولابد من الإشارة هنا إلى أن تزايد التأييد الشعبي سيعوض الى حد كبير الخسارة التي قد تنجم عن إصرار (إسرائيل) على قرارها تجاه المبعدين.

٣ - لقد أظهرت تصريحات رابين ضد الحركة


مجموعة من حماس

وكذلك موقف الحركات والأحزاب الإسرائيلية والشارع الإسرائيلي الفزع الذي يتملكهم جراء تنامي قوة حماس لذلك يتوقع أن تزداد ضراوة حملات قمع سلطات الاحتلال ضد الحركة ومؤيديهاو مؤسساتها.

٤ ـ بعد النجاحات التي حققتها الحركة من خلال العمليات العسكرية وبعد حملات الاعتقال والابعاد التي طالت عددا كبيرا من نشيطي الحركة ومؤيديها فإنه يتوقع أن تصعد كتائب الشهيد عز الدين القسام من عملياتها العسكرية لتحقيق نجاحات جديدة ولأنها لم يعد لديها ما تخشى عليه وقد صرحت (حماس) في بيان لها مؤخرا أن تنفيذ قرار الإبعاد سيجعل كل صهيوني هدفا مشروعا لعمليات كتائبها بعد أن كانت العمليات تستهدف العسكريين فقط..

وأضافت «لقد دخلنا مرحلة جديدة من جهاد شعبنا ضد عدو لايفهم إلا لغة القوة» وأكدت «أن الأرض لن يدفع ثمنها من دمه»

٥ ـ على مستوى العلاقة ما بين حركة (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن التوقعات تختلف حيال ذلك وخاصة بعد أن وافقت حركة (حماس) مؤخرا على حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية التي عقدت مؤخرا في تونس وصدور بيان مشترك في الداخل وقعت عليه حركة (حماس) والقيادة الموحدة للانتفاضة التي تمثل (م.ت.ف)

وقد أكدت الحركة على لسان الناطق الرسمي باسمها أن موافقة الحركة على حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية منفصل تماما عن موقفها المبدئي من التسوية السياسية ومن موقفها من المنظمة وقال إن موقف الحركة تجاه ذلك واضح جدا.

لذا فإنه من غير المتوقع أن تغير حركة حماس موقفها حيال المنظمة قبل تراجع الأخيرة عن مشاركتها في المفاوضات وتلبية مطالب الحركة التي أعلنتها في وقت سابق خاصة وأن الحركة تزداد قوتها ونفوذها في الوقت الذي تشهد فيه المنظمة تراجعا كبيرا في مكانتها.

وقد اشار (يفرح زيلبرمان) الباحث في معهد ترومان في الجامعة العبرية والخبير في شؤون (حماس) الى أن هنالك توازنا ديناميكيا بين (حماس) والمنظمة بحيث أن ضعف واحدة يؤدي إلى تعزيز قوة الأخرى.

إلى جانب ذلك ستجد بعض الأطراف المتنفذة في (م.ت.ف) صعوبة في المستقبل في الهجوم على حركة (حماس) كما فعل عرفات خلال الشهرين الأخيرين حين اتهم حماس بأنها تطلق الرصاص ضد الفلسطينيين ولاتطلقه ضد جنود الاحتلال فمثل هذه الادعاءات ستكون واهية في المستقبل ولن تستطيع الأطراف التي حاولت الادعاء بأن (إسرائيل) هي التي كانت وراء تنامي قوة (حماس) لخلق بديل عن منظمة التحرير لن تستطيع طرح مثل هذه الادعاءات مستقبلا.

على حركة (حماس) أن تتدارك الآثار السلبية التي قد تنجم عن تشديد الهجمة الإسرائيلية ضدها، كما أن عليها أن تستفيد من الأجواء الجديدة في الشارعين الفلسطيني والعربي فإن من يزرع يجب أن يحصد.

الابعاد الجما

عمان – مراسل المجتمع :

ما تزال ردود الفعل تتواصل حول الاجراء التعسفي الجديد الذي اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وتمثل بابعاد ٤١٥ فلسطينيا في اكبر عملية ابعاد جماعي منذ عام ١٩٦٧ وقد اشتملت قائمة المبعدين على ١٦ شخصا من حركة الجهاد الاسلامي وبقية المبعدين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقد تساءل مختلف المراقبين حول الدلائل المستقبلية لقرار الابعاد الجماعي، وهل هو بداية لتنفيذ حملة ترحيل جماعية تستهدف افراغ الاراضي الفلسطينية من العناصر النشطة.

ويمكن تلخيص الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرار الابعاد بهذا الحجم الذي اثار الاستياء فيما يلي:

اولا : تعرضت الحكومة الاسرائيلية لضغوط داخلية شديدة في الاوساط الحزبية والشعبية. فقد هددت الاحزاب اليمينية المتطرفة بطرح حجب الثقة بالحكومة الاسرائيلية، اذا لم تتخذ موقفا رادعا انتقاما لمقتل العسكري الاسرائيلي الذي قتلته كتائب القسام التابعة لحركة (حماس). وجرت مظاهرات صاخبة امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين احتجاجا على تدهور الاوضاع الامنية التي قالت الاذاعة الاسرائيلية ان معظم اليهود لم يشهدوا مثلها منذ الستينات. وقد اظهر استطلاع للرأي اجري بعد عملية الابعاد ان اكثر من ٩٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون قرار الابعاد.

ويظهر تأثير الضغط السابق في قرار الابعاد الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية من خلال موقف

فتحي يكن يزور المبعدين مع وفد من الجماعة الإسلامية



فتحي يكن

لبنان – البقاع الغربي ـ مطاع مجذوب

قام وفد من الجماعة الإسلامية اليوم السبت ١٩٩٢/١٢/١٩ بزيارة مخيم المبعدين في مرج الزهور في البقاع الغربي كالتالي :

١ ـ منذ الصباح بدات عشرات السيارات من الجماعة الإسلامية والتي تمثل مختلف المناطق اللبنانية بالتوافد على المخيم وكانت الوفود تحاول الدخول الى المخيم فيمنعها حاجز الجيش اللبناني المتواجد على المدخل ولم يسمح لغير الصحافيين ومندوبي الصليب الاحمر فقط. وعند وصول موكب النائب الدكتور زهير العبيدي تمكن من الدخول بسيارته ومرافقيه وصلى بالاخوة صلاة الظهر والقى فيهم كلمة اخوية وسياسية وجهادية وكان لزيارته اطيب الأثر.

...ي، هل ... لعملية الترانسفير



المبعدون في جنوب لبنان

الاحزاب اليسارية وعلى راسها (ميريتس) التي اضطرت لتأييد قرار الابعاد مخالفة بذلك مواقفها المبدئية المعلنة حيال هذه القضية، وقد حاولت تبرير موقفها الجديد بالزعم بأن موافقتها على قرار الابعاد قد جاءت «دفاعا عن عملية السلام» ولعل ما يؤكد تاثير الضغط الحزبي والشعبي المذكور، ترحيب الاحزاب الدينية المتطرفة بقرار الابعاد وابداء استعدادها للمشاركة في حكومة رابين وهو ما كانت ترفضه سابقا.

ثانيا : سعت الحكومة الاسرائيلية من خلال اجراء الابعاد التعسفي، الى ردع الحركات الفلسطينية المعارضة للتسوية السياسية، وضبط الاوضاع الامنية التي كانت لاحد الاسباب الرئيسية في فوز رابين في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وكانت استطلاعات الراي في حينه قد اظهرت ان اكثر من ٧٠٪ من الاسرائيليين يعطون الاولوية لضبط الاوضاع الامنية.

ولردع حركة (حماس) وتحطيم بنيتها التنظيمية والمؤسسية فقد عمدت الحكومة الاسرائيلية الى اعتقال وابعاد الرموز البارزة والعناصر النشطة في الحركة، وطالت حملة الاعتقالات والابعاد اكثر من ٦٠٪ من العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة، وهو ما يهدد استمرار العملية التدريسية في الجامعة.

ثالثا – السببان السابقان لا ينفيان ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد استهدفت استغلال الاحداث الامنية الاخيرة لمحاولة بدء عملية ترحيل جماعي للفلسطينيين، ولكن هذا الامر سيكون مستبعدا اذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية معنية بالفعل باستمرار العملية التفاوضية، التي تعاملت معها حتى الان بتصلب كبير في مواقفها.

ولكن الامر المؤكد ان رد الفعل الفلسطيني والعربي والعالمي، سيكون له تاثير كبير على اي تفكير اسرائيلي اني او مستقبلي بهذه القضية، وهو ما يفرض اتخاذ مواقف حازمة ازاء عمليات الابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال، وضرورة ان تتجاوز تلك المواقف الادانة الكلامية المجردة، التي ثبت ان تاثيرها على الكيان الاسرائيلي ضعيف جدا.

ولعل ما يلفت الانظار ازاء عملية الابعاد الاخيرة، هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان باهتا وبطيئا ومترددا، رغم حرصها على اظهار التضامن والتعاطف مع قضية المبعدين. وقد اعتبر حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام ان قتل العسكري الجندي من قبل حركة (حماس) والذي استخدم ذريعة لاتخاذ قرار الابعاد، عملا متسرعا وقال: «لماذا نعطيها – اي (اسرائيل) – الذريعة في مثل هذه الامور؟ وفي الواقع نحن بحاجة شديدة وماسة لان نفكر جليا بما نفعل وما نقدم عليه». وقد اشار بعض المراقبين الى ان بعض الاطراف في المنظمة وخصوصا تلك التي تختلف بشكل كبير مع حركة (حماس) راضية في واقع الامر عن قرار الابعاد الذي تعتقد ان من شانه ان يضعف (حماس) داخل الاراضي المحتلة.

في نفس الوقت كان موكب الجماعة الإسلامية في الجنوب يقيم اعتصاما عند مدخل المخيم وكان في مقدمة الدكتور علي الشيخ عمار المسؤول السياسي للجماعة في لبنان ونائب الأمين العام للجماعة والشيخ محرم العارفي والشيخ غازي حنينة والشيخ موفق الرواس ووجوه حركية وسياسية وشرعية اخرى.

وعند الواحدة والنصف تقريبا وصل موكب الجماعة في الشمال وعلى راسه الأمين العام للجماعة النائب الدكتور فتحي يكن والمسؤول السياسي للشمال والنائب المحامي اسعد هرموش ودخلا بسيارتيهما الى المخيم.

لقد كان لزيارة الدكتور فتحي يكن اكبر الأثر في نفوس الأخوة المبعدين خصوصا انهم عندما طلبوا رؤيته بالامس علموا بانه في حالة صحية تستدعي دخوله المستشفى لاجراء عملية جراحية ولكنه اثر ان يزورهم قبل دخول المستشفى متجشما مصاعب الانتقال من طرابلس الى البقاع الغربي موقع المخيم.

وفور وصول الموكب ودخوله المخيم ومعرفة الاخوة المبعدين بشخصية القادم حتى توافدوا من مختلف خيامهم ومواقعهم خلال دقائق معدودة مكبرين ومهللين.. وكان لوقع الزيارة والموقف اكبر الاثر حيث قابله الاخوة المبعدون بالمعانقات والدعاء والشكر لما تحمه، وكان ارتفاع المعنويات باديا ظاهرا على الوجوه والفرح الذي ابداه الاخوة المبعدون جميعا.. حيث ذكر معظمهم بانه تربى على مفاهيم وقيم وحركيات كتب الداعية فتحي يكن الإسلامية المختلفة، وكانوا يتمنون لقاءه والتعرف اليه واعتبروا زيارته ولقاءه منبركات الاعتقال والابعاد.. والقى فيهم الدكتور فتحي يكن خطبة اخوية مؤثرة لانت لها القلوب وذرفت لها الدموع لما اشتملت عليه من معان سامية ومفاهيم للثبات والصبر والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في صبره وابتلائه وحمده. وعقب على كلمته عميد كلية التمريض ثم رئيس جامعة النجاح المبعد ناقلا شكر الاخوة في المخيم للاهتمام الذي لقوه من اخوانهم في الجماعة في لبنان مؤكدا على ثبات الموقف والاصرار على العودة إلى فلسطين كما هو اسم المخيم. ثم تكلم النائب المحامي اسعد هرموش مؤكدا على التلاحم الأخوي والمصيري بين المسلمين ومؤكدا على أن نواب الجماعة لن يدخروا جهدا في نقل قضية المبعدين الى المجالس والمحافل الرسمية المختلفة وتسخير كافة الطاقات لحل مشكلتهم. ورافق المبعدون الموكب عند مغادرته مودعين له بالتكبير والدعاء والشكر والثناء وكان واضحا الأثر الإيجابي العالمي على معنوياتهم.

مقال الأسبوع

بقلم : خلدون ابراهيم
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

بعد التصعيد النوعي لحماس هل ستنقلب طاولة المفاوضات؟

شكلت العمليات العسكرية الجريئة والناجحة والمكثفة التي نفذتها كتائب عزالدين القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية - حماس في الايام القليلة الماضية اكثر من نقطة تحول مفصلية، فهي:-

١ - تأتي في توقيت حساس (بداية السنة السادسة للانتفاضة + عقد جولة المفاوضات الثامنة + ذكرى انطلاقة حركة حماس).

٢ - تطوير نموذج «المطارد» الى حرب عصابات مصغرة «اضرب واهرب».. وهذا له انعكاساته على تطوير اداء الانتفاضة وتطوير اساليبها لدرجة يمكن فيها القول: ان درجة العنف والعنف المضاد سيجعل من الطبيعة الميدانية للانتفاضة طبيعة «خطرة» حيث ان هناك قتلا يوميا فلسطيني / اسرائيلي او العكس او فلسطيني/ ضد العملاء.

٣ - تطور نوعي في اساليب عمل حركة حماس.. ويبدو ان هذه الحركة تدرجت، ومنذ بداية الانتفاضة، في اساليب المقاومة بشكل تصاعدي فهي بدأت مع الجماهير الفلسطينية، بالحجارة، وتنتهي الان باستخدام السلاح الناري.

٤ - ان اعلان اكثر من مسؤول اسرائيلي (حالة الحرب) على حركة حماس، ثم على الانتفاضة، يدلل على عمق النقلة التي احدثها دوي تلك العمليات.

ولاستعراض العمليات المختلفة ازاء عملية الاستمرار الفلسطيني في المفاوضات يمكن لنا بداية ان نستعرض المواقف الفاعلة في العملية:-

اولا - الموقف الاسرائيلي :

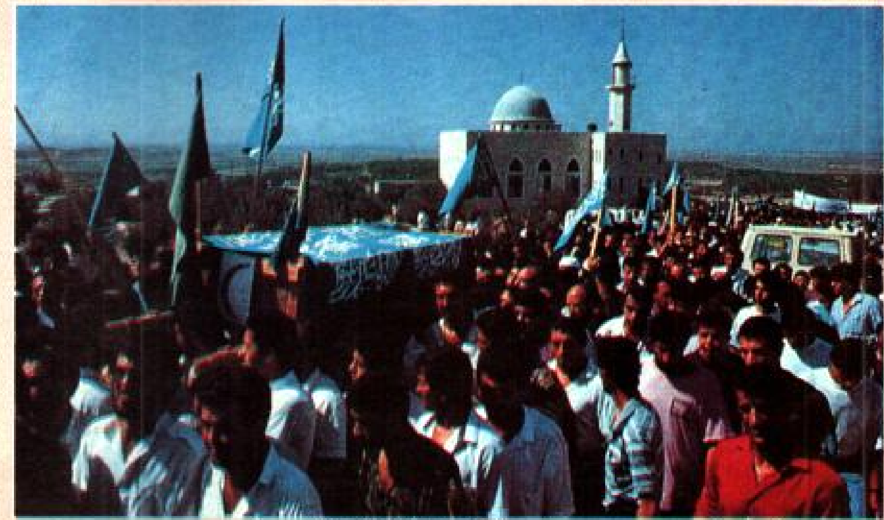
اعلن اسحاق رابين ان الارهاب لن يثنيه عن البحث عن السلام والاستمرار فيه.. وفي نفس الوقت عقد مجلس وزرائه «مجلس حرب» - وهو التوصيف القانوني الذي يمنع اي من الوزراء الكشف عن تفاصيل ما يدور من مداولات - هذا الموقف الرسمي تجسيد للمواقف الحزبية والشعبية داخل المجتمع الاسرائيلي، فشارون يقترح اقامة «حكومة خلاص شعبي».. والحمائمي يوسي سريد يتطرف اكثر من المتطرفين، اما الموقف الشعبي فان عنوان «الموت للعرب» هو المسموع في التجمعات السكنية الاسرائيلية. وهذا يشير الى مدى الدوي الهائل الذي احدثه حادث اختطاف محدود على جندي، وهذا ما اثار الاضطراب والهلع من ادنى لاعلى مستوى في الدولة.

ثانيا : موقف منظمة التحرير

التزمت منظمة التحرير صمتا غير معتاد وخاصة في حالة كهذه حيث يقبع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة - التي تحب منظمة التحرير ان تنسب هذا الشعب اليها - تحت اجراءات تعسفية وقمعية لم تحدث منذ سنوات. اضافة لقيام اسرائيل بسابقة تشكل خطورة على الشعب الفلسطيني وهي الابعاد الجماعي. وقد واصل الوفد المفاوضات، وخوفا من اللوم امتنع في يومه الاخير!! ولكن دون الاعلان عن شيء بخصوص



- الوفد المفاوض في واشنطن



– احد شهداء الانتفاضة

العملية السلمية، وارجاء الامر لتونس.

ثالثا : موقف الشارع الفلسطيني:

كما اوردت وكالات الانباء فان هناك شعورا بالبهجة وعودة الثقة سادت في الشارع الفلسطيني اضافة للاعجاب بمنفذي العملية، في ظل جو من اليأس من محادثات السلام التي لم تات بأي نتيجة.

كيف تبدو العملية ازاء هذه المواقف؟

١ – اعتقد ان اسرائيل ستتخذ خطوات قاسية ضد حركة حماس وضد الانتفاضة تصل لاثارة الرأي العام الدولي مع بقاء دعواها بانها حريصة على السلام ولعل قرار ابعاد اكثر من اربعمائة فلسطيني غالبيتهم من حماس يعد خطوة من هذه الخطوات. مع اني ارى ان «ارضية السلام» التي تقوم على فكرة «التعايش» و«التطبيع» قد تلاشت مع دعوات «الموت للعرب» وارتفاع منسوب «الحواجز النفسية» وعقدة الكراهية، الى درجات عالية. ثم ان اعلان الحكومة الاسرائيلية (حالة حرب) ضد الشعب الفلسطيني يثير تساؤلا كبيرا.. ما شكل هذا السلام الذي تسعى اليه اسرائيل في الوقت الذي تعلن فيه عن (حالة حرب)؟ ثم مع من ستعقد سلامها؟

ومن هنا ماذا ينتظر المفاوض الفلسطيني من حسن نوايا اسرائيل في السلام بعد ان تعلن (حالة الحرب)؟ ام ان (حالة الحرب) هي وما تضمنه شكل من اشكال حسن النوايا والبوادر السلمية الحسنة!؟

٢ – ارى ان منظمة التحرير لن تنسحب من (العملية السلمية) برمتها، بقدر ما ستقوم باتباع تكتيك يحتوي التذمر الفلسطيني، ويخفف من ازمتها التفاوضية مع اسرائيل (وخاصة انه وبعد مرور عام على المفاوضات لم تتمخض اي بادرة ولا اعطاء اي انجاز الامر الذي كانت (م.ت.ف) قد طرحت على الدول المشاركة في عملية المفاوضات في اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في بيت مري بلبنان قبل الجولة الاخيرة، بتعليق المشاركة في هذه الجولة).

واعتقد ايضا ان (م.ت.ف) ستصمت ما وسعها الصمت على عمليات ضرب اسرائيل لحماس لانها تنظر لها كخصم سياسي يخطف منها الشارع الفلسطيني في الداخل، وهنا وفي ظل جو التكهرب الذي يشهده الداخل سنكون امام فريقين في المنظمة، الفريق الذي لا يجد مناصا من الاستمرار في العملية السلمية وذلك لاستحالة الخيارات الاخرى لديه وللدخول في «النفق المظلم» طوعا، وبالتالي سيناضل من اجل «الاستمرار لاجل الاستمرار».. وفريق يرى بأن الموقف على الارض غدا بدرجة محرجة لا يستطيع معها اكمال مشواره.. وهنا اتوقع ان يعلن بعض اعضاء الوفد المفاوض انسحابهم من العملية السلمية.

ولكن الشيء المؤكد الذي يستطيع المرء ان يجزم به هو حصول تطور حقيقي في طريقة اداء الانتفاضة، حيث قفز نموذج «المطارد» الى مستوى صورة من حرب العصابات، وهذا الامر يجعل الكيان الصهيوني يعيش حالة حرب حقيقية، مما يؤكد بأن هناك ساحة لا تتمتع بمواصفات «سلام». واذا ما اصر البعض في (م.ت.ف) على الاستمرار في العملية الى اللانهاية، فان مصيرهم السياسي غدا موضع نقاش. وخاصة اذا وضعوا انفسهم قبالة الشارع الفلسطيني الذي غدت فيه «حماس» – بشهادة المراقبين – تتمتع بالدور الرئيسي، وخاصة ان هذه الحركة حاولت تجاوز خلافاتها مع (فتح) التي بالغالب كانت «فتح» تفتعلها، ولعل في تحريض السيد عرفات المتواصل على هذه الحركة ما يجري، حركة (ميرتس) على ان تعرض على (م.ت.ف) تعاونها مع الحكومة الاسرائيلية لتصفية «الخطر المشترك» وان مما يثير الفزع ان تتعاطف بعض اطراف «م.ت.ف» مع مثل هذا الطرح خاصة اذا علمنا ان هناك سوابق قامت بها بعض تلك الاطراف.

ولعل الانجاز الذي حققته حركة حماس من مجمل التصعيد الاخير ما يلي:–

١ – ابراز ان قلب طاولة المفاوضات ممكن وبسيط وهو في متناول اليد.. طالما توفر القرار بهذا.

٢ – كسب ولاء الشارع والجماهير الفلسطينية، في الداخل والخارج ووقوفها ضد الحل السلمي.

٣ – تحدي دولة اسرائيل في جهازها الامني.

٤ – نقل الانتفاضة من رمزية الاطفال الى «الجراة» في المطالبة بالحق وانتزاعه.

واخيرا يبدو أن الطاولة التي عليها تتم المفاوضات منذ اكثر من عام تتأرجح وذلك لوجود ميزان غير متكافىء.. وتأتي عمليات حماس الاخيرة لتترجم شفافية تلك الطاولة. ولتقلبها على من فيها الا ان بعض الاطراف ستبقى تتعلق بهذه الطاولة رغم تكسرها وعرجها لانها لا تملك غير ذلك.

سياحة المؤمنين

بقلم: نادر النوري



ان عمر الانسان قصير، والواقع الذي يحيا الانسان في نطاقه ضيق، والعقل لا يستمد كيانه وتألقه وراء الانكماش والقصور، بل لابد ان يبرح مكانه وارضه الى رحاب الملكوت الواسعة، وزمانه الى عصور الحياة المتطاولة ليلتمس كتابا او اثارة من علم وليشهد مصارع المكذبين وابداع الخالق في صنعها «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق» اطوارا مختلفة وطبائع متغايرة واخلاقا شتى (فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل...) (الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد...)

ومن التطواف والارتحال يعود بثروة طائلة من الخبرات والافكار والاراء والوقائع تزيد خبرته بالعالم ومعرفته رب العالمين وحكمته في تعامله مع الناس كما قال صلى الله عليه وسلم (لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة) رواه البخاري في الادب المفرد.

والانسان إما ان تكون له تجارب خاصة يستغلها في تصحيح افكاره وتدعيم ايمانه واما ان يكون لا علم له فليستمع من غيره وليستفد من معارف الاخرين وتجاربهم. ومن اجل ذلك ندب الاسلام ابناءه للرحلات الطويلة والسياحات الواسعة. وحبب اليهم الضرب في مشارق الارض ومغاربها ففي قصة موسى عليه السلام: (واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا) وقصة ذي القرنين (حتى اذا بلغ مغرب الشمس..) حتى اذا بلغ مطلع الشمس..) (حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا..) الآيات.. موعظة وذكرى للسائحين - والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (سياحة امتي الجهاد في سبيل الله..) لا للهو واللعب ولكن للعلم والافادة، لا للتسلية تقضية الفراغ بل للبحث والدرس والاستقصاء واستكشاف العبر عن الاحياء والهامدين، وكذلك يدعو القرآن الى دراسة



الشيخ نادر النوري

الحضارات البائدة وعلل فنائها وقيام الدول واندثارها ووسائل قوة الجماعات واضمحلالها.

«لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط واثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور).

وقد امتن الله على جميع عباده بنعمة الاسفار (هو الذين يسيركم في البر والبحر..) وقال (متاعا لكم وللسيارة..).

وقال صلى الله عليه وسلم (سافروا تستغنوا واغزوا تغنموا) رواه احمد عن ابي هريرة قيل للشعبي من اين لك هذا العلم قال: نبغي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب.

والرحلة في طلب العلم تؤدي الى التمكن في الجوانب العلمية وتنمية الفضائل عن طريق الاحتكاك والاتصال المباشر والمشافهة وهذا الامام الحافظ يحيى بن يحيى التيمي بقي عند مالك بعد ان اخذ ما عنده من علم فلما سئل عن سبب بقائه اجاب (اقمت لاستفيد من شمائله).

ويستدل من قوله (وجاء بكم من البدو) على ان الانتقال منه نعمة، وذلك لما يلحق اهل البادية من الجفاء والبعد عن موارد العلوم، وعن رفاهة المدينة، ولطف المعاشرة والكمالات الانسانية وفي الحديث الذي اخرجه احمد (من بدا جفا) اي من حل البادية وفي حديث البخاري ومسلم (الا ان القسوة وغلظ القلوب) وفي رواية (ان الجفا والقسوة في الفدادين) دليل على حسن النقلة من البوادي الى المدن.

وقد تكلم كثير من العلماء والحكماء والادباء على مزايا السفر نظما ونثرا منها قول الشاعر:

سافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

ومنها الاحاطة بآثار الامم البائدة، ورؤية عمران المسكونة، والصبر على المشاق ولقاء الافاضل ورؤية الاماثل، فيستفيد ما ليس عند الاخر، ومشاهدة الاحوال في كل بلد، فتقوى معرفته. وبالجملة فالسياحة لها آثار قوية في الدين»

والخلاصة ان النفس الانسانية مهما اوتيت من قوة الايمان وفقه الاسلام تحتاج دائما الى مدد من الواقع يقوي ايمانها ويزيد فهمها، ويجعلها تلمس اثر الاسلام في كل مكان، ومكامن الضعف والقوة في المسلمين، وثغرات الخلل التي ينفذ منها اعداؤهم، فلابد من التنقل بين اجزاء العالم الاسلامي ومشافهة اهله، والاتصال المباشر بالعاملين للاسلام في كل بلد. فان الآصرة التي يعقدها اللقاء اوثق دائما من غيرها، وقد يقطع المتلاقون، باللقاء، مسافة في التجاوب والتفاهم ما لا تقطعه المراسلات في سنين، ثم ان مثل هذه الرحلات سيكون لها من غير شك اثرها في تقوية الاحساس بحاجات البلاد وآلامها وآمالها، وبالثروة الكبرى التي تضمها الطاقات الاسلامية المودعة فيها، وقوة هذا الاحساس كفيلة - بتوفيق الله - ان تبعث الهمة وتزيد الطاقة وتنقل الخبرات وتزيل الخلافات وتجدد العزائم.. والله الموفق.

معالم على الطريق

قراءات جادة في نظريات الارهاب مع السلطة

كل مسلم وكل صاحب قلب ينكر الارهاب ويتنافر معه، ويبغض ترويع الآمنين ويشمئز منه لان ديننا ينهى عن ذلك، وشريعتنا تمقته، ولانه يتنافى مع الطبع المستقيم والفطرة السوية. قال عليه السلام: «من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهي، وان كان لابيه وامه» وقال: «لا يحل لرجل ان يروع مسلما».

وكل مسلم وكل صاحب عقل او ضمير ينكر البغي والعدوان وقتل الحريات والاستهتار بالارواح والقيم والاستعباد الجسدي والفكري، سواء كان من وال او حاكم او سلطان، لان ذلك يتنافي مع ابسط تعاليم الشرائع والقيم، ويتصادم مع بدهيات قوانين العدالة والانسانية، قال تعالى: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» وقد بين عليه السلام دستور السلطة النبوية، فقال: «اذا استرحموا رحموا، واذا حكموا عدلوا، واذا قسموا قسطوا، واذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» وقال: «لا تقدس - اي لا تحترم ولا تكرم - امة لا يقضى فيها بالحق ولا ياخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع» يعني من غير ان يصيب الضعيف اذى يقلقه او يزعجه، ورحم الله عمر ابن الخطاب حين قال لاحد ولاته: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، وتراث الاسلام مهول ورائع في بعث الحقوق الضائعة، ورفع الكرامات الهابطة، وتقرير العدالة القاسطة، فكيف يضيع اذن من قدم المسلمين الطريق وتلتوي بهم السبل، ويقعون صرعى الاباطيل والمظالم والاهوال.

ولكن يتوجه الى ذهن المسلم سؤال يبحث عن جواب. لماذا يتواكب الارهاب في عالمنا العربي مع حكم العسكر؟ ولماذا يتزامن التطرف مع عصور الدكتاتوريات وانتشار المظالم. يجيب على هذا السؤال الباحثون الجادون وغيرهم من عجم وغرب وعرب. فمن غير العرب على سبيل المثال لا الحصر. الكاتب الامريكي واستاذ الجامعة «جون اسبوزيتو» مؤلف كتاب التهديد الاسلامي وهْم ام حقيقة، والكاتب الفرنسي «فرانسوا بورجا» مؤلف كتاب «الاسلام صوت الجنوب» وكتابيهما كانا حصيلة جهد ميداني واسع النطاق قام به المؤلفان بدراسة على الطبيعة في الشرق الاسلامي. وقد تكلم كل منهما على ظاهرة العنف الذي اسمياه الهامش في الشرق الاسلامي وارجعاه الى العناصر التالية:

١ - الفساد الذي يجعل الشباب يثور عليه ويطمح في ازالته، ٢-افرازات غيبة الديمقراطية وعدم السماح للراي الاخر، ٣-ردود افعال السلطة التي تضرب بلا رحمة او هوادة،٤- العنف ليس حصيلة اسلامية او عنصرية وانما هو حصيلة سياسية وحصاد للنظام الاجتماعي غير المتوازن برمته!! ومن ثم فان رصد وقائع العنف منفصلة عن الاطار الذي خرجت منه هو خطأ آخر ينبغي الحذر من الوقوع فيه.

وممن تكلم في ظاهرة الارهاب بموضوعية كثيرون من العرب على سبيل المثال الاستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة، والدكتور مدحت خفاجي الكاتب العلماني الحزبي الذي تحدث في جريدة الوفد ٩٢/١٢/١٨ فقال: التطرف الحالي من بعض الجماعات، ماهو الا رد فعل لاستمرار الحكومة الحالية في ادارة البلاد بنفس المنطق الدكتاتوري لعبدالناصر، مع السماح بديكور ديمقراطي لا يغير من جوهر النظام، ولا يقنع الجماهير بأن هناك حرية وعدالة ومساواة، ومن الامثلة الصارخة لتطرف الحكومة مع مواطنيها مايلي:

اولا : منع الشعب بالقوة والقهر من اختيار من يحكمه بتزييف كل الانتخابات، ثانيا: الحكم من خلال دستور معيب يجعل السلطة مطلقة في يد رئيس الجمهورية، ويجعل من ممثلي الامة في مجلس الشعب تماثيل لا تملك من امرها شيئا.

ثالثا: الاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية وغير مواكبة لنبض العصر وهو الحرية والديمقراطية. رابعا: الانحياز الكامل الى جانب الولايات المتحدة حتى اصبحنا مسخا بين العالم. خامسا: منع اقامة احزاب الا بعد موافقة الحكومة المغتصبة للسلطة. سادسا: الفساد ونهب المال العام جهاراً نهاراً!! وحرمان الشعب من ثروات بلاده، هذا وعليه مزيد. سابعا: عدم القدرة على ادارة البلاد بكفاءة ومسئولية. فتدنت مستويات المعيشة وكثرت الديون وعم الغلاء والفقر. ثامنا: قتل الطموحات الفردية والجماعية. فتلاشى بذلك الابداع وانعكس ذلك على الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية. تاسعا: استغلال الاعلام في تكريس حكم الفرد وحشد جموع من الكتاب المعينين واستغلال اوضاعهم الاجتماعية والوظيفية لتسخير اقلامهم في الدفاع عن السلطة وتجاوزاتها وفي توهين عقائد الامة.

وبعد افكل هذا ، وغيره الكثير لا يحرك التجاوزات ولا يشكل دوافع للتطرف، والى متى سنظل هامشيين وندفن رأسنا في التراب ونعالج المشاكل بغير موضوعية، ولحساب من يكون ذلك؟ وما هي عواقبه؟!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

نائب أمير الجماعة الاسلامية في لبنان في حوار حول:

الصراع بين الفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان

بيروت : جمال الدين شبيب

ازاء الاحداث المؤسفة التي تبادلت فيها بعض الفصائل الفلسطينية عمليات الاغتيالات في مخيمات وشوارع صيدا بل وفي المدن اللبنانية بشكل عام مما اثار ردود افعال واسعة اقليمية ودولية تستهجن مثل هذه الاعمال وتطالب بعضها بتهجير الفلسطينيين من لبنان.. اجرى مراسل المجتمع الحوار التالي مع نائب امين عام ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار

المجتمع : ما هي مبررات الاحداث والتوتر الامني على الساحتين اللبنانية والفلسطينية في اعتقادكم؟

الشيخ عمار : احب أن اقول بأن اهلنا الفلسطينيين هم الضحية ونحن نستنكر هذه الاغتيالات المتبادلة وندينها ونطالب الاطراف المتصارعة الامتناع عن مثل هذه الاعمال التي تتسبب في كثير من الالام لشعبنا الفلسطيني كما لا نجد مبررا لهذا التقاتل سوى الانجرار بوعي او بدون وعي لمؤامرة يهودية تصل الى



د. علي الشيخ عمار

حد تهجير الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم مابين اوروبا وامريكا.

المجتمع : يرى البعض ان الامر مرتبط بمشروع امريكي لتوطين الفلسطينيين في لبنان بعد تصفية الرموز الفلسطينية المعارضة لهذا المشروع فما رأيكم؟

الشيخ عمار : اعتقد ان اهلنا الفلسطينيين جميعهم ضد مشروع التوطين في لبنان او في غيره كما ان الكلام عن التوطين يتضمن في طياته مشروعا اخر ينبغي ان نتنبه اليه وان نواجهه وهو مشروع تهجير الفلسطينيين من لبنان لذا فاننا ننتهز الفرصة لمطالبة السلطات اللبنانية باعطاء الفلسطينيين المقيمين في لبنان حقوقهم المدنية والاجتماعية والسياسية كاملة اذ لا يليق بنا كلبنانيين ان نتعامل (والى اليوم) مع اهلنا الفلسطينيين وكأنهم غرباء لا يمتون الينا بأية صلة! ان الفلسطينيين اهلنا ولبنان بلدهم مثل سائر البلدان العربية والاسلامية.

المجتمع : ما هي آخر مستجدات الاتصالات والجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية لرأب الصدع على الساحة الفلسطينية في لبنان؟

الشيخ عمار : نحن على اتصال دائم بكل فصائل الثورة الفلسطينية من فتح (ابي عمار) وفتح المجلس الثوري، ونسعى بشكل دؤوب الى التوصل الى صيغة تفاهم لوقف مسلسل العنف الدامي ووقف هذه الجرائم التي تحدث في الشوارع العامة وفي المخيمات وفي المدن اللبنانية.

واعتقد اننا باذن الله سنتمكن في النهاية وبالتعاون مع جميع القوى الخلصة الفلسطينية في ايقاف هذا الاح...



- جنازة بعض ضحايا الاغتيالات

المعارضة المصرية

تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار

القاهرة : من بدر محمد بدر

فيما وصفه مراقبون للساحة المصرية، بانه حالة من «عدم التوفيق السياسي» للتصرفات الاخيرة من جانب السلطة، تجاه القوى السياسية والحزبية والشعبية المعارضة لها، والتي تسببت في حالة من «التوتر البالغ» داخل الساحة السياسية في البلاد، اكد آخرون ان حالة «عدم استقرار الاوضاع» سوف تستمر لفترة طويلة، ما لم تسارع القيادة السياسية لاحتواء الموقف قبل انفجاره.

ففي الاسابيع الاخيرة تورط النظام في مواجهات سياسية وامنية مع عدة «جبهات» كان على راسها الانتقاد الذي وجهه مسئول سياسي بارز للازهر الشريف، ثم عدم امتثال الحكومة لحكم القضاء الذي صدر بايقاف الاحكام الصادرة بحق المتهمين في قضيتي الارهاب، بل واستهانة كتاب حكوميين محسوبين على النظام بالحكم، ايضا حركة اعتقالات جديدة صدرت بحق افراد ينتمون الى الاخوان المسلمين، دون اسباب واضحة، كما اقر البرلمان تعديلا جديدا في قانون الاحزاب السياسية، يزيد من تضييق الخناق عليها وتحويل رؤسائها الى المحاكم الجنائية، بالاضافة الى استمرار الموقف المتازم مع النقابات المهنية، بعد تقديم القانون الموحد للنقابات – الذي رفضته جمعياتها العمومية تماما – الى اللجنة التشريعية في مجلس الشعب مؤخرا، ايضا مازالت السلطة تحاول العدوان على نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، عن طريق صنع نوادي بديلة لا تسمح بسيطرة الاسلاميين علي مجالس اداراتها، وهو الامر الذي يسبب حالة من الغليان في الجامعات تجاه هذه المحاولات المستميتة.. هذا كله بالاضافة الى حملات «التمشيط الامني» التي تمارسها اجهزة البوليس في الاحياء الشعبية الفقيرة، والتي زادت عن حدها، بما يعني ازدياد «السخط العام» بين افراد الشعب.

الهجوم على الازهر

كان كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني واحد رموزه المؤثرة يتحدث عن الارهاب والتطرف وذلك في احدى جلسات مجلس الشعب، اذ هاجم الازهر الشريف واتهمه بالتقاعس عن اداء دوره في مواجهة المتطرفين، وكان مفهوم هذا الاتهام ان الحكومة تدين موقف الازهر، مما احدث استياء عاما في اوساط قيادات الازهر، واعرب شيخ الازهر في رسالة غاضبة بعث بها الى رئيس مجلس الشعب ونشرتها الصحف عن اسفه لصدور هذه الاتهامات، في الوقت الذي يبذل رجال الازهر كل جهدهم في كل المواقع التي يعملون فيها، واكد الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الذين قالوا بهذا الاتهام هم «ابعد الناس عن فقه رسالة الاسلام، وابعدهم عن فن الدعوة كيف يكون، وابعدهم عن اسلوب مواجهة المشكلات، وعليه فهم يهاجمون بغير علم، ويدخلون انفسهم فيما لا خبرة لهم به».. وقال الشيخ سيد مسعود وكيل الازهر «ان المسئولية في علاج اي انحراف فكري هي مسئولية الدولة عامة وليست مسئولية المؤسسة الدينية وحدها».

وفي تحد صارخ لاحكام القضاء، استهانت السلطة بالحكم الجرئ، الذي اصدره المستشار طارق البشري قبل اسبوعين، والذي قضى برفض احالة القضيتين اللتين عرفتا باسم «قضيتي الارهاب» الى محاكم عسكرية لمخالفة ذلك للقانون والدستور، بل ان رئيس تحرير احدى الصحف اليومية، هاجم المستشار البشري خلال تعقيبه على الحكم، مما اثار حفيظة القضاة والمستشارين، بل ان احد النواب هاجم القضاء والقضاة وذلك امام البرلمان، مما دفع العشرات من القضاة الى تقديم بلاغات للنائب العام لمحاكمة هذا النائب الحكومي، وتجري حاليا الاستعدادات لعقد عدد من الجمعيات العمومية للهيئات القضائية للوقوف امام التيار الحكومي الذي يقود حملة التشكيك والطعن في الاحكام، والاستهانة بها وعدم تنفيذها.. وقد تسببت هذه المواجهة مع القضاء الى خسارة الحكومة لموقع جديد.

اعتقالات جديدة

واستمرارا لحملات الضغط الامنية ضد جماعة الاخوان المسلمين، القت اجهزة الامن في الاسبوع الماضي القبض على ١١ شخصا تحت زعم انتمائهم لتنظيم «سلسبيل» وهم ينتمون لمحافظات مختلفة، وبذلك يصبح عدد المعتقلين على ذمة القضية اكثر من ثلاثين فردا، وفي تطور مفاجئ، افرجت، غرفة المشورة عن المتهمين الرئيسيين في القضية وهما محمد خيرت الشاطر وحسن مالك بعد فترة حبس احتياطي واعتقال دامت حوالي احد عشر شهرا، وذلك في جلسة الثلاثاء الماضي ولكن لم يفرج عنهما حتى كتابة هذه السطور.

مشكلة اخرى اوقعت الحكومة فيها نفسها بتقديمها تعديلا جديدا لقانون الاحزاب السياسية واقره مجلس الشعب، يقضي بحظر نشاط الاحزاب تحت التاسيس، وهو ما يعني تقييدا جديدا لحركة الاخوان المسلمين التي اعلنت عن عزمها تقديم اوراق طلب تاسيس حزب سياسي قريبا، وقد رفض رؤساء احزاب المعارضة في بيان صدر يوم الاثنين الماضي هذه التعديلات التي وصفوها بانها «تفرض قيودا جديدة على النشاط الحزبي في الساحة السياسية» الغريب ان مجلس الشعب وافق على هذه التعديلات باغلبية ٦٧ صوتا ضد ٤١ صوتا (اجمالي عدد الاعضاء ٤٥٨ عضوا) وهو ما يعني عدم دستورية القانون الجديد المعدل، واتهم بيان المعارضة التعديل الاخير بانه «اقره مجلس الوزراء على عجل ودون ان يعرض على الاحزاب السياسية ويستطلع رايها فيه».

من ناحية اخرى انتهت الحكومة من صياغة التعديل الجديد لقانون النقابات المهنية، والذي رفضته الجمعيات العمومية لهذه النقابات، ومن المقرر تقديم القانون الجديد الى مجلس الشعب لمناقشته، وهو ما يعني الضرب بمواقف النقابات عرض الحائط وفتح جبهة جديدة من الطبقات، المثقفة ضد الحكومة، ايضا مازال الموقف مشتعلا في نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية لاصرار الحكومة على انشاء نوادي بديلة يسيطر عليها الامن، ويقتصر دورها على الجانب الخدمي والترفيهي فقط دون ان يكون لها راي او موقف في القضايا السياسية او القضايا العامة، وهو ما يرفضه جموع الاساتذة ويشكل جبهة توتر جديدة ومستمرة ضد السلطة.

ممثلو ٣ ملايين مهني في مصر يعقدون مؤتمرهم الثالث

النقابات المهنية تعلن رفضها لمحاولات الحكومة اصدار قانون جديد موحد يقلص دورها

أبحاث المؤتمر تؤكد :

● النقابات صاحبة الدور السياسي البارز اثبتت قدرتها الفائقة على تقديم الخدمات لاعضائها

● وضع جميع المعاملات تحت الضوابط الشرعية

● الوحدة الوطنية .. حقوق الانسان .. جرائم الاعتداء على السياح .. نالت اهتمام المؤتمر

● مطالبة الحكومات الاسلامية بقطع علاقاتها مع الصرب.. ومناشدة المؤتمر الاسلامي بدور اكثر جدية

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

في اواخر الاسبوع الماضي.. وفي دار الحكمة عقد ممثلو ثلاثة ملايين مهني في مصر، مؤتمرهم السنوي الثالث تحت عنوان «نحو خدمة نقابية افضل» والذي استمر يوما واحدا بحضور حشد كبير من اعضاء النقابات المهنية (١٥ نقابة) توافدوا من ٢٣ محافظة من انحاء مصر.

ورغم ان عنوان المؤتمر كان يشير الى التركيز على الخدمات الا ان ما تردد بقوة في الاوساط الاعلامية عن نية الحكومة اصدار قانون جديد للنقابات المهنية قد سيطر على مناقشات هذا المؤتمر حيث رفض جميع الحاضرين اصدار مثل هذا القانون الذي يهدف الى تفريغ العمل النقابي من محتواه ويزيد من سطوة الحكومة عليها ويحيل بينها وبين الاسلاميين بشتى الطرق خاصة بعد فوزهم الكاسح والمتوالي من هذه النقابات في انتخابات حرة ونزيهة.

لم يكتف المهنيون في مؤتمرهم بما قيل عن نفي الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع مجلس نقابة الاطباء ذلك الا انهم طالبوه باصدار بيان رسمي في هذا الخصوص، كما اصدر المؤتمر نفسه بيانا قويا يعلن استنكار المهنيين ونظرتهم بعين الريبة للدوافع والجهات غير الوطنية المحركة لهذا المشروع.. وان الحق الدستوري المبدئي للنقابات يلزم الحكومة والمؤسسات التشريعية بعرض اية قوانين تنوي اصدارها على الجمعيات العمومية للنقابات المهنية لابداء الرأي الملزم فيها فضلا عن ان هذه القوانين مسارها الطبيعي ان تنبع من النقابات.

الدور المهني .. والوطني

كما حفلت مناقشات المؤتمر طويلا بقضية التوازن بين دور النقابات المهني الخدمي ودورها الوطني وفي هذا الصدد اهتمت الاوراق الثلاثة المقدمة للمؤتمر بهذه القضية والمقدمة من الدكتور سليم العوا - المحامي واستاذ القانون - وامينة شفيق امين عام نقابة الصحفيين، ود.اماني قنديل الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية.. فقد اكد الدكتور العوا ان النقابات التي تقوم بدور وطني وقومي ملموس هي في ذاتها التي تقوم بدور بارز في خدمة ابنائها وتطوير مهنتهم.. وقد اتفقت الدكتورة اماني مع هذا الراي واوضحت ان النقابات التي تقوم بدور سياسي بارز هي اكثر النقابات التي اثبتت قدرة على تقديم خدمات جيدة لأعضائها لوجود تفاعل بين الدورين، وأضافت: ان الذين يعارضون الدور السياسي للنقابات المهنية يفعلون ذلك بسبب قيام التيار الاسلامي (يقود معظم النقابات) بنشاط وفعالية تحسب له من هذا المجال وان معارضيه يزعمون ان معارضتهم لذلك تأتي بسبب خوفهم على وحدة النقابة وذلك على الرغم من وجود نقابات لا يوجد بها تيار اسلامي ولا توجد فيها وحدة نقابة.

وان كانت امينة شفيق قد اكدت على

انه لا تناقض بين الدور الخدمي والوطني للنقابات فان الدكتور سليم العوا قد لفت الانتباه الى ان القيام بالدور الوطني هذا واجب يحتمه قانون النقابات على اعضائها وان النقابات التي تقوم بهذا الدور تعد من معاقد الآمال لاحداث تغيير حقيقي في الحياة الاجتماعية والسياسية التي طال ركودها في البلاد بدعوى الاستقرار.. كما اشارت لجنة «التوازن بين الدور الخدمي والدور السياسي للنقابات» وهي احدى اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر اشارت في صدر توصياتها الى ان الدور السياسي للنقابات واجب محتم عليها وملزم لها وفقا للمادتين (٥٦، ٦٣) من الدستور، وان دور النقابات مكمل لدور الحكومة في مختلف القضايا ومواجهة الكوارث.

البوسنة والهرسك

وقد حفلت اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر بمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالوحدة الوطنية ودعم الاستقرار والتكافل الاجتماعي والمشاريع الخدمية للاعضاء والرعاية الصحية والاعلام النقابي وخرجت هذه اللجان بتوصيات هامة كان أبرزها ما اكدت عليه بأن قضية البوسنة والهرسك والحرب الاهلية في الصومال وقضايا انسانية اخرى في العالم في حاجة الى المزيد من الجهود وخاصة التوعية بالأبعاد



د. سليم العوا

الحقيقية لهذه القضايا.. وطالبت كافة الحكومات العربية والاسلامية بقطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الصرب المعتدين والدول التي تتعاون معهم، ومناشدة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في جدة بدعم قضية البوسنة بطريقة اكثر جدية.

وبمناسبة الاغاثة وخاصة الجهود الاغاثية الكبيرة التي تقوم بها لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء، ولجان الاغاثة في نقابات اخرى فقد قرر المؤتمر السعي لدى رئيس الوزراء لاصدار بيان رسمي يؤكد فيه خروج اللجان الاغاثية النقابية من امره العسكري (بصفته نائبا للحاكم العسكري حسب قانون الطوارىء المطبق في مصر) الذي يقضي بمنع اية جهة في مصر من جمع التبرعات الاغاثية الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الشئون الاجتماعية. وفي نفس الوقت اعلن الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء ورئيس لجنة الإغاثة بالنقابة ان لجان الاغاثة تقدمت للوزارة بالحصول على تراخيص ولكنها لم ترد حتى الان ولذلك فقد اوصى المؤتمر باللجوء للقضاء لمواجهة هذا الامر العسكري الذي يرى انه يتعارض مع الدستور وقوانين النقابات.. وقد تضمنت التوصيات المطالبة باصدار ميثاق عمل للجان الاغاثية يوضح مهامها واهدافها وآدابها على المستويين الوطني والدولي دحضا لكافة الشبهات التي يروجها المغرضون ضد هذه اللجان.

وبالنسبة للمعاملات المالية داخل النقابات والتي تتم من خلال المشروعات الخدمية للاعضاء مثل مشروعات السلع المعمرة تم التاكيد على ضرورة التاكد من مراعاة الضوابط الشرعية سواء عند التعامل مع البنوك او الموردين وان تكون الاولوية للمنتجات الوطنية حماية لها من منافسة السلع المستوردة.. وان يتم تعيين مراقب شرعي من قبل الجمعيات العمومية للنقابات يعمل الى جوار مراقب الحسابات لمتابعة تنفيذ الضوابط الشرعية من مشروعات التكافل الاجتماعي للاعضاء.

وتناول المؤتمر موضوع الاعلام النقابي فأكد على ضرورة تكوين جهاز متفرغ للاصدارات النقابية المتخصصة وان يكون هناك هيكل متخصص لتوزيع الاصدارات النقابية ضمانا لوصولها في الوقت المناسب.

وعن قضايا الوحدة الوطنية وحقوق الانسان أكد المؤتمر على اهمية تكوين لجان للوحدة الوطنية لابناء المهنة بكل نقابة تقوم بما لها من ثقة وقبول الاعضاء بالمساهمة في حل كثير من المشكلات الطائفية مع التاكيد بان العمل النقابي لا يفرق بين اعضاء المهنة بسبب دينهم.. وفي نفس الوقت تم التاكيد ايضا على دعم وانشاء لجان حقوق الانسان في جميع النقابات لرفع الظلم عن الضعفاء دعما للاستقرار في البلاد.

ولم يفت المؤتمر التاكيد على ادانة عمليات قتل السياح الاجانب التي حدثت بصورة فردية مؤخرا واعلان أن ذلك يخالف الشريعة الاسلامية وعقد الامان الذي دخل به هؤلاء السياح البلاد اضافة الى أنه يهدد الدخل القومي الذي يتأثر به كل مصري.



- الاسلاميون في احدى النقابات

تحسن في العلاقات الإسلامية - الكرواتية وعزت بيجوفيتيش يقبل التفاوض مع كاراجيتش الرئيس الصربي


عزت بيجوفيتش

زغرب - خاص للمجتمع :

اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا في زغرب ان وجهات النظر الإسلامية والكرواتية حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك قد تطابقت تماما وفقا لمقترحات فانس واوين واضاف ان نقطة الخلاف بيننا وبين الكروات كانت حول التقسيم العرقي للبوسنة او التقسيم الى مناطق وقد قرر الطرفان الخيار الثاني وتابع ان البوسنة والهرسك سيتم ترتيبها الى مناطق ومقاطعات حسب المقاييس الاقتصادية والثقافية والمواصلات والقومية وستحمل اسماءا حسب اسماء المدن مثل بانيا لركا وموستار وستتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي وقال الزعيم المسلم ردا على سؤال ما إذا كان ذلك يعني ان الزعيم الكرواتي ماتي بوبان قد تخلى عن (التجمع الكرواتي : هرسك - البوسنة)؟ اعتقد: نعم واكد عزت بيجوفيتشي ان ليس لكرواتيا اي اطماع في أراضي البوسنة والهرسك واضاف اعتقد ان كرواتيا ليست مستعدة الآن للتحالف العسكري وذلك لأسباب اقتصادية.

وردا على سؤال عن سبب قبوله للتفاوض مع الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتي في جنيف في الثاني من يناير القادم؟ اجاب بأن هذه المحادثات سوف تتم بناءا على طلب صريح من فانس واوين وتابع ان ذلك اصعب قرار اتخذته في حياتي الا انني اعتقد انه سيسهم في تعزيز انتصاراتنا السياسية (فاما ان يقبل الصرب مشروع فانس واوين للترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وإما ان يتحملوا المسؤولية الكاملة عن مواصلة الحرب).

اسرائيل تستولي على مصادر المياه في الأراضي المحتلة

القاهرة - وكالات:

تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية تقريرا فلسطينيا حول استيلاء اسرائيل على ٨٠٪ من مصادر المياه العربية في الأراضي المحتلة ومنع المواطنين من الاستفادة من مياه الآبار الجوفية وكانت الجامعة العربية قد بدأت اعمال لجنة المياه العربية بحضور خبراء من معظم الدول العربية لبحث مخاطر العدوان الخارجي على مصادر المياه واعتبارها أحد المحاور الرئيسية للأمن القومي العربي. والجدير بالذكر أن اللجنة بحثت التجاوزات التركية وسلب الحقوق العربية من مياه دجلة والفرات.

جولة الاخبار

تجديد مسجد بابري في الهند

نيودلهي - ا ش ا

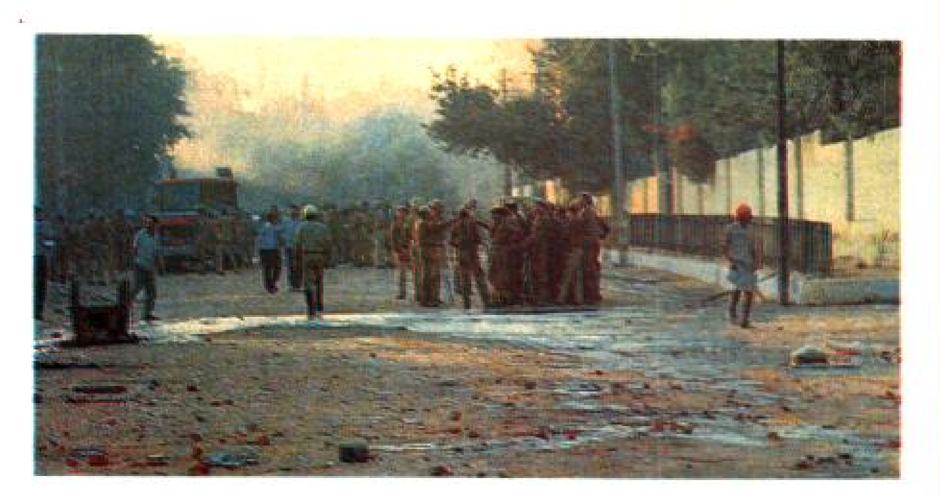
اكد بي تشافان وزير الداخلية الهندي بدء عمليات إعادة بناء مسجد بابري الذي هدمه الهندوس في مدينة «ايوديا» مؤخرا هذا في الوقت الذي اشار فيه إلى ان الحكومة قررت القيام بخطوات مماثلة لبناء معبد رام الهندوس ولم يوضح الوزير كيف تم حسم النزاع حول الموقع المختلف عليه من المسلمين والهندوس كما لم يذكر شيئا عن الدمار الذي لحق بعشرات المساجد في الهند على يد الهندوس المتعصبين.

أوزبكستان تساعد الشيوعيين في طاجيكستان

دوشنبه - رويتر

اسقط الثوار المسلمون في طاجيكستان طائرة عسكرية لأوزبكستان بالقرب من العاصمة دوشنبه ويقول مسؤولون طاجيكستانيون أن حكومة اوزبكستان تشارك في المعارك الدائرة إلى جانب الشيوعيين في طاجيكستان ضد المسلمين ومن جانب آخر اعلنت الجبهة الشعبية الديمقراطية وهي حزب من التحالف الإسلامي ان مجموعة موالية للشيوعيين اغتالت زعيما للتحالف الإسلامي الديمقراطي في برلمان البلاد النائب صائب نازاروف والذي تجدر الإشارة اليه أن التحالف الإسلامي في طاجيكستان يواجه حربا شرسة تشنها عليه الأحزاب الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية بدعم عسكري من روسيا.

فرض الحظر على الجماعة الإسلامية في الهند



دلهي - خاص للمجتمع:

فرضت السلطات الدينية في الهند الحظر على الجماعة الإسلامية هناك واعتبارها جماعة متطرفة تماما كالأحزاب الهندوكية ومن المعروف أن الجماعة الإسلامية في الهند ليست جماعة متطرفة بل هي تعمل وفق مراسيم امنية وقانونية صادرة من السلطات الهندية ولم تشارك في الأحداث الدموية التي عصفت بالهند مؤخرا على ايدي الهندوس المتعصبين. وعلى صعيد اخر كشفت الأحداث الأليمة التي تعرض لها مسلمو الهند على أيدي الهندوس المتعصبين - على مستوى مدن وقرى الهند - أن ما قتل وجرح من المسلمين على أيدي الشرطة الهندية يبلغ تسعين بالمائة.. من جملة الاصابات بالاضافة الى نهب متاجرهم وبيوتهم ولاقت مدينة بومباي معظم الدمار والخراب حيث دمرت الاف من المحلات التجارية والمصانع و البيوت والمستودعات والمساجد والمدارس.. واصبح اصحابها بلا عمل او مأوى مشردين في ضواحي المدينة ومحرومين من سائر وسائل الحياة.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر صحفية ان العصابات الهندوسية المتطرفة هدمت ثلاثين مسجدا في «ابودهيا» ومسجدين في مدينة «كامبور» كما تم تدمير أكثر من خمسين منزلا وحرق مسجد اخر في مدينة «منيدر» بمنطقة جامو.

اشعال النار في مسجد للمسلمين في كندا

مونتريال - وكالات

تعرض مسجد فاطمة والكائن في الحي الشرقي في مونتريال في كندا لحريق نتيجة وضع مواد مشتعلة أحرقت طوابقه الثلاث. واشارت السلطات الأمنية في كندا ان هناك جماعات يمينية عنصرية ربما تكون وراء إحراق المسجد.

ابعاد فلسطينيين من تونس

ذكرت مصادر صحفية انه طلب الى ٤٠٠ فلسطيني أن يغادروا تونس الى ليبيا ولم تشر المصادر إلى الأسباب التي ادت السلطات التونسية الى ذلك ويتزامن هذا الابعاد مع ما قامت به اسرائيل مؤخرا من إبعاد حوالي ٤٠٠ فلسطيني ايضا!!

السودان وضرورة الإفراج عن عناصر قيادية من حركة الجهاد الإسلامي الأرتيري

كسلا - خاص للمجتمع

ذكرت حركة الجهاد الإسلامي الارتيري في بيان لها صدر مؤخرا ان السلطات السودانية في مدينة كسلا قامت باعتقال خمسة اعضاء من المكتب التنفيذي للحركة على راسهم امير الحركة ونائبه بالإضافة الى ثلاثة من المجاهدين ويضيف البيان أن السلطات السودانية مازالت تقوم بعمليات المطاردة لكوادر الحركة. ويعزو البيان أسباب تحرك السلطات السودانية ضدهم الى الضغوط الخارجية التي يعاني منها النظام السوداني وارضاءا للقوى الاستعمارية المتمثلة في الجبهة الشعبية الصليبية والتي تسعى بكل وسائل الغدر والمؤامرات للسيطرة على مقاليد الأمور في ارتيريا.. لهذا تحذر الجبهة من المخططات الدولية الرامية الى ارساء الصليبية في منطقة القرن الأفريقي عامة وفي ارتيريا خاصة وهي إذ تلفت نظر المسلمين الى ما يراد بهم في هذه المنطقة، تدعوهم في نفس الوقت الى نصرة اخوانهم المجاهدين هناك امتثالا لقول الله (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وتطالب السلطات السودانية سرعة اطلاق سراح المعتقلين من قيادي الحركة وتفويت الفرصة على اعداء الإسلام الذين يتربصون بالمنطقة لاجهاض الصحوة فيها وتشتيت جهود شعوبها.

مؤتمر قمة اسلامي جديد حول البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع

أكد الرئيس عبده ضيوف والذي تترأس دولته حاليا مؤتمر الدول الإسلامية بانه في حال عدم النجاح في وقف العدوان الصربي فإنه من المحتمل دعوة المؤتمر الإسلامي لعقد قمة اسلامية جديدة حول البوسنة والهرسك واضاف ان الدول الإسلامية تنتظر قرارات الأمم المتحدة ومدى فعاليتها.

غيبة الدعاة

الغيبة كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم:

« ذكرك اخاك بما يكره »

واستثنى من ذلك :

١ - المظلوم عندما يشكو سيده لدى القاضي

٢ - الفاسق المجاهر بفسقه

٣ - التحذير ممن يتظاهر بالدين وهو معاد له ولاهله وتشتد حرمة الغيبة خاصة في العلماء او فيمن يبدو في ظاهرهم الصلاح، والعمل لدعوة الله، وغرس الفضائل التي امر بها الدين. ولكن بعض من نحسن الظن فيهم وللاسف الشديد اضافوا استثناء اخر على ما ذكر في الاحاديث وهو «من خالفك في جماعتك» او «من انتمى الى جماعة ليست جماعتك» مهما يكن ذلك الشخص عالما او متعلما، فيغدوا ذلك الانسان مباح الغيبة ليل نهار لا لذنب سوى انه لم ينتسب لجماعة صاحب الغيبة، مع ان هؤلاء هم من اعرف الناس بخطورة الغيبة، وبأنها من الكبائر، والتي لا يغفرها الله الا بتوبة نصوح، ويعلمون ان الله تعالى قد عنف مقترفها اشد تعنيف اذ قال: «ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه»(٢)

فليتق الله أولئك النفر وليتركوا هذه الكبائر قبل ان يأخذ الله الايمان الذي في قلوبهم فيصبحوا على ما فعلوا نادمين.

ابو بلال

(٢) الحجرات /١٢

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

الحرص على التفقه في الدين

بقلم : د. سيد نوح . أستاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات سابقا

وكان من اخلاق الصحابة التي كانت سببا كذلك في جلب النصر والعون والتأييد الالهي لهم: الحرص على التفقه في الدين.

انطلاقا من قوله سبحانه: «وقل رب زدني علما» طه/١١٤ «يرفع الله الذين امنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة/١١ «انما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر/٢٨ «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/٩ «شهد الله انه لا إله الا هو، والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط، لا اله الا هو العزيز الحكيم» آل عمران/١٨

ومن قوله صلى الله عليه وسلم: « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وانما انا قاسم والله هو المعطي» الحديث.(١) «اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، والهمه رشده»(٢) «الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا»(٣) «اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا، ولا تكن الخامسة فتهلك»(٤) «من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا، او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته»(٥) «من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله كفلا من الاجر»(٦) «العلماء ورثة او خلفاء الانبياء»(٧) «يقول الله - عز وجل - للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده: اني لم اجعل علمي، وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي»(٨) «ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ، ويعرف لعالمنا حقه»(٩) «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»(١٠) «لان تغدو فَتُعَلَّمَ اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة» «افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما، ثم يعلمه اخاه المسلم»(١٢) «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له»(١٣) «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة، وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، ان العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، انما ورثوا العلم، فمن اخذه اخذ بحظ وافر»(٤) وفي رواية اخرى: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم الاحفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»(١٥) «لا حسد الا في اثنتين: رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها»(١٦) الى اخر ما جاء عنه - صلى الله عليه وسلم - في هذا الشأن.

ويقينا منهم ان الفقه في الدين هو الضابط او الحارس للمسلم في اي تصرف يأتيه، بحيث لا يقع منه الا ما يرضي الله - تبارك وتعالى - وقد تجلى حرصهم على التفقه في الدين من خلال الصور او المظاهر التالية:

١ - الحرص الشديد على حضور مجلسه - صلى الله عليه وسلم - الى جانب قيامهم باعمالهم المعاشية من الرعي، او التجارة، او الزراعة، او نحوها، فان تعذر على بعضهم الحضور تناوبوا فيما بينهم مجلسه - صلى الله عليه وسلم - كما كان يفعل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مع جاره الانصاري اذ يقول:

« كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد، وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل يوما وانزل يوما، فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي، وغيره،



واذا نزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته، فضرب بابي ضربا شديدا، فقال: اثم هو؟ ففزعت، فخرجت اليه، فقال قد حدث امر عظيم، قال: فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت: طلقكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: لا ادري». الحديث(١٧)

٢ – الانصات التام له – صلى الله عليه وسلم – كيلا يفوتهم شيء مما يقول، فقد جاء في الخبر: انه كان اذا تكلم – صلى الله عليه وسلم – اطرق (١٨) جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فاذا سكت تكلموا، الحديث.

٣ – السؤال عما لم يفهموا، او المراجعة في الامور المشكلة للمعرفة والفهم. يقول علي – رضي الله عنه – كنت رجلا مذاء(١٩) فأمرت المقداد ان يسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – فسأله، فقال: «فيه الوضوء»(٢٠)

ويقول عبد الله بن ابي مليكة: ان عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي حكم ابن عزيز، فأتته امرأة فقالت: اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما اعلم انك ارضعتني، ولا اخبرتيني، فركب الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالمدينة، فسأله، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «كيف وقد قيل؟» ففارقها عقبة، ونكحت زوجا غيره»(٢١).

ولقد صحب هذه التساؤلات، وتلك المراجعات من الصحابة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – دقة، وتنظيما في الاداء، توفيرا للجهد والوقت فقد جاء في الخبر: انهم كانوا لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اولهم»(٢٢).

٤ – المعايشة للنبي – صلى الله عليه وسلم – او المكث عنده فترة زمنية او بصفة دائمة للتربية والتعليم.

هذا مالك بن الحويرث يقول: اتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – في نفر من قومي، فاقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيما رفيقا، فلما راي شوقنا الى اهلنا، قال: ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم، وصلوا، فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم، وليؤمكم اكبركم»(٢٣).


د. سيد نوح

٥ – سماعهم من اقرانهم، وممن هو احفظ منهم ما يفوتهم:

اذ يقول البراء – رضي الله عنه – ما كل الحديث سمعناه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يحدثنا اصحابنا عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الابل»(٢٤)

ويقول ابن عباس – رضي الله عنهما – ان كان الحديث ليبلغني عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفى الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يابن عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما جاء بك؟ هلا ارسلت اليَّ فآتيك فاقول: لا، فانا احق ان آتيك. قال فأسأله عن الحديث»(٢٥)

٦ – كتابة ما يسمعون منه – صلى الله عليه وسلم – حماية، وصيانة له من النسيان والضياع.

اذ يقول عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اريد حفظه، فنهتني قريش. وقالوا: اتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بشر يتكلم في الرضا والغضب؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأومأ بأصبعه الى فيه، فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق»(٢٦) ويقول ابو هريرة – رضي الله عنه – ما كان من اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – احد اكثر حديثا عنه مني، الا ما كان من عبدالله بن عمر فانه كان يكتب ولا اكتب»(٢٧)

٧ – حفظ ما اخذوه عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بواسطة الذاكرة وبواسطة التطبيق والتنفيذ.

اذ يقول انس بن مالك – رضي الله عنه – كنا نكون عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فنسمع منه الحديث، فاذا قمنا تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه»(٢٨)

ويقول مجاهد: كنا مع ابن عمر في سفر، فمر بمكان، فحاد عنه، فسئل لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فعل هذا ففعلت»(٢٩).

وهذا ابو هريرة – رضي الله عنه – يمر بسوق المدينة، فيقف عليها، فيقول: ياأهل السوق ما اعجزكم؟ قالوا: وماذاك ياأبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقسم، وانتم ههنا. الا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قلوا: وأين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعاً، ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: مالكم قالوا: ياأبا هريرة، قد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم، فقال لهم ابو هريرة، وما رأيتم في المسجد احدا، قالوا: بلى رأينا قوما يصلون، وقوما يقرأون القرآن، وقوما يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم ابو هريرة، ويحكم فذاك ميراث محمد – صلى الله عليه وسلم –

٨ – الحرص على سؤال بعضهم بعضا، وان اقتضى الامر الرحلة او السفر، هذا جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – يقول: بلغني عن رجل من اصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – حديث سمعه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاشتريت بعيرا، ثم شددت رحلي، فسرت اليه شهرا، حتى قدمت الشام، فاذا عبدالله بن انيس، فقلت: للبواب، قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم، فخرج عبدالله بن انيس فاعتنقني، فقلت: حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا، بُهما قلنا: ما بهما؟ قال: ليس معهم

شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، انا الملك انا الديان، لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة، واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار، واحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة – يعني لا يدخل اهل الجنة الجنة، واهل النار النار الا بعد استيفاء المظالم، وتصفية الحساب – قلت: وكيف؟ وانما نأتي الله عراة بهما؟ قال: بالحسنات والسيئات»(٣١)

الى غير ذلك من المظاهر والصور الدالة على حرص الصحابة – رضي الله عنهم – على التفقه في الدين، الامر الذي كان سببا في معرفتهم بابعاد ومعاني رسالتهم في الارض، والعقبات والمعوقات التي تعترض طريقهم وكيف يتجاوزون هذه العقبات، وتلك المعوقات، فسهل عليهم التنفيذ والتطبيق، وأتاهم عون الله، وتأييده ونصره.

ونستطيع نحن المسلمين ان نظفر بعون الله وتأييده ونصره مثلما ظفر به هؤلاء، اذا نحن حرصنا على التفقه في الدين مراعين اصول، وقواعد المنهج العلمي الاسلامي للتعليم والتعلم واهم هذه الاصول والقواعد فوق ما قدمنا عن الصحابة في هذا الشأن:

١ – التأكيد على الدليل، اذ يقول سبحانه: «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» البقرة/١١١ «لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون» النور/١٣

٢ – ان يكون العلم لله، اذ يقول – صلى الله عليه وسلم –:

«لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار، النار»(٣٢) «من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة»(٣٣).

٣ – انه لابد في العلم من العمل، والا نزع الله منه البركة، فقد كان من دعائه – صلى الله عليه وسلم–:

«اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»(٣٤) «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .. الحديث»(٣٥).

(٤) وأن الخلاف في الفقه ضرورة لابد منها لكون الفقه منّة وهبة من الله تبارك وتعالى ولتفاوت العقول، ولأمور أخرى تتعلق بالدليل وظروف تطبيقه، وعليه فلابد من رعاية أدب الاختلاف من الاحترام والتوقير، ومن اعطاء المخالف فرصة ليعد دليله، وليبين عن وجهة نظره، والا نغتابه ولانسمح بغيبته، بل نظهر فضائله ومحاسنه في غيابه، وأن نفرح بانتصاره ، مادام الهدف مرضاة الله والوصول إلى الحق.

(٥) عند تعارض العلم القطعي اليقيني مع الظني التخميني ولم يمكن الجمع يقدم القطعي اليقيني، إذ كل واحد يؤخذ من كلامه، ويرد عليه إلا المعصوم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

(٦) ولاندخل في علم لايبني عليه عمل وإلا كنا مضيعين أعمارنا وأوقاتنا.

(٧) الصبر والتحمل إذ يقول سبحانه : «ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون.. آل عمران:٢٠٠» ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وينعم النظر في فقه السلف وتطبيقهم يمكنه ان يحصل الكثير من هذه الأصول، وتلك القواعد ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح. كتاب العلم: باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٢٧/١ – ٢٨ في الصحيح: كتاب الزكاة: باب النهي عن المسألة ٧١٨/٢ – ٧١٩ رقم ٩٨. كلاهما من حديث معاوية.

(٢) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ من حديث ابن مسعود مرفوعا، وعقب عليه بقوله :رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

(٣) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ – ١٢٢ من حديث جابر بن عبدالله مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه احمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ من حديث ابي بكرة مرفوعا، وعقب عليه «رواة الطبراني في الثلاثة – اي في معاجمه الثلاثة – والبزار، ورجاله موثقون».

(٥) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في الرحلة في في ١٠٤/١ من حديث ابي امامة مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه الطبراني في الكبير لا بأس به» كما اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ – ١٢٣ قائلا «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٦) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٦/١، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/١ كلاهما من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٧) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ من حديث ابي الدرداء مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه البزار ورجاله موثقون».

(٨) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٠١/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/١ كلاهما من حديث ثعلبة بن الحكم مرفوعا، وعقبا عليه بقولهما «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٩) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في اكرام العلماء ١١٤/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/١ كلاهما من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا، وعقب عليه المنذري بقوله: رواه أحمد باسناد حسن، والطبراني والحاكم الا انه قال: ليس منا» كما عقب عليه الهيثمي بقوله: «رواه احمد والطبراني في الكبير، واسناده حسن».

(١٠) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٣/١ من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا، وعقب عليه بقوله: الطبراني في الاوسط والبزار باسناد حسن».

(١١) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب

قبس من التنزيل

الحوار الذي دار بين اصحاب الجنتين، يفسر جانبا كبيرا للغيرة التي تملأ قلب المؤمن، عندما يتجاوز الاخرون حدود الادب مع الله تبارك وتعالى. فقد تعمد الكافر الاساءة للمؤمن في محاولة استفزازية، وذلك باظهار التعالي عليه بكثرة المال والعدد. فترفع المؤمن عن الدخول معه في حوار عقيم ولم يجبه. لكن الكافر استمر في سوء القول، فأخذ يتقول على الله تبارك وتعالى قائلا (ما اظن ان تبيد هذه ابدا، وما اظن الساعة قائمة ولن رددت الى ربي لاجدن خيرا منهامنقلبا) عندها لابد من الانتصار لله – وليس لنفسه، فقد كبح جماحها وصبر على الاذى – فاطلقها صريحة في وجه الكافر مدوية، لا مداهنة فيها ولا مجاملة، ولا خوفا، قائلا (اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا)

ثم القى عليه كلمة بليغة مؤثرة تعلمه صحة الاعتقاد ومعرفة فضل الله عليه (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله).

الشيخ سلمان مندني

١/٩٧ – ٩٨ من حديث ابي ذر مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه ابن ماجه باسناد حسن».

(١٢) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٨/١ من حديث الحسن عن ابي هريرة مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواة ابن ماجه باسناد حسن من طريق الحسن عن ابي هريرة، لو صح سماع الحسن من ابي هريرة.

(١٣) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الوصية: باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ رقم ١ واحمد في المسند ٣٧٢/٢ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا، واللفظ لمسلم.

(١٤) الحديث اخرجه ابو داود في السنن كتاب العلم: باب الحث على طلب العلم ٢٨٥/٣ والترمذي في السنن كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ – ٤٩ رقم ٢٦٨٢، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ٨١،١ رقم ٢٢٣، واحمد في المسند ١٩٦/٥، من حديث ابي الدرداء – رضي الله عنه – مرفوعا بهذا اللفظ وبنحوه.

(١٥) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب الذكر والدعاء. باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٢٠٧٤/٤ رقم ٣٨، ٣٩، وابو داوود في السنن: كتاب الصلاة: باب في ثواب قراءة القرآن ٣٣٦/١، والترمذي في السنن: كتاب القراءات: باب منه ١٩٥/٥ – ١٦٠، رقم ٢٩٤٥، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ٨٢/١ رقم ٢٢٥ واحمد في المسند ٢٥٢/٢، ٤٠٦ – ٤٠٧، ٤٤٧ كلهم من حديث ابي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعا وزاد احمد رواية اخرى من حديث ابي سعيد الخدري.

(١٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب الاغتباط في العلم والحكمة ٢٨/١ ومسلم في الصحيح: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٥٥٨/١، ٥٥٩ رقم ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، وابن ماجه في السنن: كتاب الزهد باب الحسد ١٤٠٧/٢ – ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٨، ٤٢٠٩ كلهم من حديث عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر مرفوعا، وزاد البخاري رواية عن ابي هريرة.

(١٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب التناوب في العلم ٣٣/١ ومسلم في الصحيح: كتاب الطلاق: باب في الايلاء واعتزال النساء ١١٠٨/٢ – ١١١٠ والترمذي في السنن: كتاب تفسير القرآن: سورة التحريم ٤٢٠/٥ – ٤٢٣ واحمد في المسند ٣٣/١ – ٣٤ كلهم من حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب بلفظه: وبمعناه، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح».

(١٨) الخبر اخرجه الترمذي في الشمايل المحمدية ص٣٧٥ بهامش الاتحافات الربانية وابن الاثير في اسد الغابة: باب ذكر صفته وشيء من الخلقه – صلى الله عليه وسلم –٣٣/١ كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(١٩) مذاء اي كثير المذي، والمذي هو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ولا يجب منه الغسل، وهو نجس يجب غسله، وينقض الوضوء، واما الودي فهو: البلل اللزج!! يخرج من الذكر بعد البول، وحكمه حكم المذي، انظر النهاية في غريب الحديث ٨٦/٤، ٢٠٢.

(٢٠) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب من استحيا فامر غيره بالسؤال ٣٠/١ ومسلم في الصحيح: كتاب الحيض: باب المذي ٢٤٧/١ رقم ١٧ – ١٩ كلاهما من حديث علي – رضي الله عنه – مرفوعا، واللفظ للبخاري.

(٢١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: ٣٣/١، وابو داوود في السنن ٣٠٦/٣ – ٣٠٧ رقم ٣٦٠٣ – ٣٦٠٤، والترمذي في السنن ٣١٠/٢ رقم ١١٦١ كلهم من حديث عقبة بن الحارث مرفوعا، واللفظ للبخاري، وعقب الترمذي على حديثه قائلا: «حديث حسن صحيح».

(٢٢) الحديث اخرجه الترمذي في الشمايل المحمدية ص٣٧٥ وابن الاثير في اسد الغابة كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(٢٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الاذان: باب من قال ليؤذن في السفر مؤذ واحد ١٦٢/١ – ١٦٣، ومسلم في الصحيح: كتاب المساجد: باب من احق بالامامة ٤٦٥/١ – ٤٦٦ رقم ٢٩٢، ٢٩٣ كلاهما من حديث مالك من الحويرث مرفوعا.

(٢٤) الحديث اخرجه احمد في المسند ٢٨٣/٤ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٤ كلاهما من حديث البراء بن عازب موقوفا بهذا اللفظ وبنحوه.

(٢٥) الاثر اورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٨/٨ نقلا عن البيهقي وعنه نقل الشيخ عبدالفتاح ابوغدة في صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم ص٣٧ – ٣٨.

(٢٦) الحديث اخرجه ابوداوود في السنن: كتاب العلم: باب في كتاب العلم ٢٨٦/٣، والدارمي في السنن: المقدمة: باب من رخص في كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ١٦٢/٢، ١٩٢ (١٠م١٥–١٦ بتحقيق الشيخ احمد شاكر، وقال عنه: «اسناده صحيح والحاكم في المستدرك ١٠٥/١ – ١٠٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح الاسناد، والحاكم في تقييد العلم ص٨٠–٨١ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب كتابة العلم ٣٩/١، والترمذي في السنن: كتاب العلم: باب ما جاء في الرخصة فيه ٤٠/٥رقم ٢٦٦٨، وقال عقيبة: «هذا حديث حسن صحيح» والدارمي في: السنن: المقدمة: باب من رخصفي كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ٢٤٨/٢ – ٢٤٩ – ٤٠٣ كلهم من حديث ابي هريرة موقوفا.

(٢٨) الاثر اورده الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٩/١ من طريق يزيد الرقاشي عن انس بلفظه، ويزيد الرقاشي – كما يقول الذهبي في الميزان ٤١٨/٤ رقم ٩٦٦٩ ضعيف.

(٢٩) الحديث اخرجه احمد في المسند (٣٢/٢ من حديث ابن عمر موقوفا بلفظه واورد المنذري في الترغيب والترهيب ٨٢/١ وعقب عليه بقوله: «رواه احمد والبزار باسناد جيد، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/١ وعقب عليه بما عقب به المنذري.

(٣٠) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/١ – ١٢٤ من حديث ابي هريرة موقوفا بهذا اللفظ، وعقب عليه قائلا: «رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن».

(٣١) الحديث اخرجه البخاري في الادب المفرد ص٣٣٧، والخطيب في الرحلة في طلب العلم ص٥٣–٥٥ بروايات مختلفة، وابن حجر في فتح الباري ١٧٤/١ – ١٧٥، وقال عقب ذلك «وفي هذا الحديث ما كان عليه الصحابة من الحرص على تحصيل السنة النبوية».

(٣٢) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٣/١، وقال عنه البوصيري من مصباح الزجاجة /١ «رجال اسناده ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم مرفوعا.

(٣٣) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١ – ٩٣ رقم ٢٥٢ من حديث ابي هريرة -مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٤) الحديث جزء حديث طويل اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار ٢٠٨٨/٤ رقم ٢٧٢٢ من حديث زيد بن ارقم. مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٥) الحديث اورده المنذري من الترغيب والترهيب ١٣٦/١ ـ ١٣٧ حديث جنب بن عبدالله الازدي مرفوعا، وعقب عليه بقوله : «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى».

وقفات في سورة الكهف

الثبات

• واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه».. لا تمل ولا تستعجل مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، فالله غايتهم يتجهون اليه بالغداة والعشي لا يتحولون عنه ولا يبتغون الا رضاه وما يبتغونه اجل واعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة – الظلال – انه الميثاق انه العهد الذي قطعته على نفسك مع ربك قبل نفسك وجماعتك. الثبات على المبدأ والجماعة من اهم المتطلبات التي يحتاجها العمل الاسلامي اذ لا مردود للعمل الاسلامي بالاجتهادات العددية والاعمال الاحادية. بل النتاج المثمر والريع المزهر. انما هو بالعمل الجماعي. ولا يتحقق ذلك الا بثبات الاحاد وتماسك الافراد. «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، إنها لمسيرة طويلة ومهمة صعبة يصونها ثبات الأفراد، ويبدد تعبها تماسك الاشخاص بجماعتهم وثباتهم عليها. ويقول البنا في رسائله (فان ابيتم الا التذبذب والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا بكثرة.. (وما النصر الا من عند الله).

ولا يفوتنا في معرض الكلام عن الثبات ان نقول انه لربما تعتري الفرد بعض الفتور فان لكل عامل فترة وجدة. فاذا كان في فترة من فترات الضعف والفتور يقف عند حد ادنى من العبادة اليومية والمراجعة الدورية والمحاسبة المتجددة حتى لا تطول عليه فترته ولا تنقضي عروته وان لجا الى اخ لبيب اريب يتوجه اليه بفتوته عله يقدم له يد العون وينشله من رغدة النفس الامارة بالسوء فبالاخوان قوام الانسان وبالتفرق والابتعاد تكون فريسة للشيطان، والالتجاء الرحمن اولا واخيرا هو المعين على الثبات والمضي قدما نحو العلى على بصيرة وهدى.

فامدد يديك بحبل الله معتصما
فانه الركن ان خانتك اركان

عبد العزيز القصار

العلمانيون وحقوق المرأة

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري - قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

نشرت جريدة الحياة اللندنية في عددها رقم (١٠٨٨٩) الصادر بتاريخ (٢/ديسمبر ١٩٩٢م) تقريرا نقلته عن وكالة رويتر من جنيف صادرا عن منظمة العمل الدولية يقول التقرير (ان النساء العاملات في مختلف دول العالم الصناعي يعانين من مضايقات جنسية تجبر كثيرات على ترك وظائفهن وقال (مايكل هانسن) الامين العام للمنظمة ان نتائج دراسات اجريت في (٢٣) دولة صناعية في انحاء مختلفة من العالم تظهر ان المضايقات الجنسية مشكلة منتشرة تتعرض لها نسبة كبيرة من النساء العاملات، وحذر التقرير ارباب الاعمال من ان عدم معالجة هذه المشكلة يمكن ان يؤثر على اداء شركاتهم، وان يكون سببا لفقدان موظفات اكفاء، ولتكاليف اضافية بسبب عمليات التقاضي، واظهر التقرير وهو يستشهد بدراسات جزئية جمعت من (٢٣) دولة صناعية ان (٨٤٪) من العاملات في اسبانيا و(٧٤٪) في بريطانيا يبلغن عن تعرضهن لشكل من المضايقات الجنسية بينما لا تزيد النسبة في الدانمارك عن (١١٪) وفي اسبانيا شملت هذه المضايقات التعليقات والنكات والنظرات والايماءات ما لا تعتبره النساء من دول اخرى مضايقات، وقالت منظمة العمل انه في بعض الدراسات على مستوى الدول افادت نسبة تتراوح بين (١٥، ٣٠٪) من النساء جرى سؤالهن انهن تعرضن لتحرشات خطيرة مثل الملامسة من دون رغبتهن، والتعليقات التي تسيء الى مشاعرهن وربما طلبات المناومة، ولكن هانسن اشار في تعليق على التقرير ان الارقام الحقيقية للمشكلة ككل قد تكون اعلى من ذلك، لان نسبة كبيرة من الحالات لم يتم الابلاغ عنها، ويرجع السبب في ذلك غالبا الى ان النساء اللواتي تعرضن لها خشين من العواقب، وقالت منظمة العمل ان دراسات للتشريعات الوطنية تشير الى بدء ظهور اجماع عالمي على ضرورة تشجيع اتخاذ اجراءات وقائية في موقع العمل لخفض خطر التحرشات بالاضافة الى تمكين الضحايا من الحصول على حقوقهن، ولكن الدول التي شملتها الدراسات ومن بينها اليونان وايطاليا واليابان وفنلندا وسويسرا لديها تشريعات محددة تحظر التحرشات او حتى قانون يحددها).

هذا ما يجري في اوروبا، البلاد التي عرفت خروج المرأة للعمل، ومزاحمتها للرجال في المؤسسات والمصانع من زمن بعيد، واصبح فيها الرجل الى جانب المرأة في العمل لا يرى فيه باسا، والجنس عندهم من الامور الميسرة والسهلة، ولا يكترثون بعرض ولا شرف، بخلاف ما عليه الحال في عالمنا الاسلامي، بل ان كلمة عرض لا يوجد لها مقابل في لغتهم!

الا يجعلنا ذلك نعتبر ونزيد استمساكا بمبادىء ديننا الحنيف الذي يحرم اختلاط الرجال بالنساء، ولا يبيح عمل المرأة في الاماكن التي تجمعها مع الرجال، وان الفصل بين الجنسين هو الاحوط للمحافظة على كرامة المرأة، وابعادها عن كل ما يؤذيها في مشاعرها وجسدها خاصة وحالات الاغتصاب قد تفاقمت في الاونة الاخيرة في كثير من بلدان العالم، اليس كل ذلك يدعونا الى رفض ما يروجه دعاة الاختلاط؟ اليس من الواجب ان نحاسبهم على نشاطهم المخرب، والمضلل والمفسد باعتبارهم دعاة فساد وتدمير للاخلاق؟ فهم تحت عنوان المطالبة بحقوق المرأة يجنون عليها بتعريض جسدها للذئاب الجائعة، ثم يرمى بها عظاما نخرة.

إن بعض الكتاب العلمانيين واليساريين الذين يحرضون المرأة المسلمة على التمرد على القيم والاخلاق الفاضلة، لا يريدون خيرا بالمرأة، وانما يريدون ان يرضوا شهواتهم، وبعضهم يريد ان يقوض اركان المجتمع المسلم خدمة لسادتهم في الغرب، انهم مرتزقة والا فما معنى ان تمول مؤسسات في الغرب مؤتمرات وملتقيات في البلاد الاسلامية والافريقية والاسيوية من اجل ما يسمى بحقوق المرأة، ومن الغريب ان اليساريين الذين كانوا يعادون الغرب والامبريالية الغربية اصبحوا هم المنفذين لهذه المخططات، ويكتبون



في الصحف التي كانوا يسمونها رجعية، ويحاضرون في المؤتمرات والملتقيات التي يقيمها زملاؤهم الليبراليون، ولانهم التقوا معهم في هدف تحطيم القيم الاسلامية، وعلاوة على ذلك وجدوا النفع المادي الذي تقدمه تلك المؤسسات، اما المشفقون الإسلاميون فقد ادخلوا جميعا في خانة الاصوليين والمتطرفين والارهابيين حتى لو ادانوا التطرف والارهاب، وتبرأوا منه، والحركات اليسارية واليمينية اكثر تطرفا وارهابا في العالم ولا يدخلون من يشترك معهم في افكارهم، انه الهوى الذي يتحكم في كثير من مراكز التوجيه.

فهل ترى هؤلاء الببغاويين من العلمانيين واليساريين الذين خرجوا في احدى الدول الاسلامية في مظاهرة يهتفون (تحرير المرأة واجب) هل ترى هؤلاء يحترمون المرأة؟ او انهم يريدونها لتكون سلعة ووسيلة للكسب المادي، واشباع رغبات اهل الفسق والفجور؟

ان تحرير المرأة عندهم ان تعري جسدها، وان تكون راقصة في الملاهي، وعارضة ازياء، وملكة جمال، وملكة اغراء، وان تستخدم كل مفاتن جسدها لترويج البضائع التجارية، الا يحط ذلك كله من كرامة المرأة؟ اذاً من هم الذين يريدون ان يصونوا كرامة المرأة؟ اليس دعاة الاسلام الذين يقولون يجب ان تكون المرأة محل احترام، وتستر مفاتنها، وتعيش مكرمة معززة في بيتها، ولا تلجؤها الحاجة لان تكون سلعة، وان تتفرغ لتربية اطفالها، وتخرج لحاجتها، وتستزيد من العلم والمعرفة لتؤدي دورها في المجتمع بالعمل الذي يناسب طبيعتها، ويبعدها عن المضايقات والتحرشات الجنسية؟ فهل اذا قلنا ذلك نكون قد ظلمنا المرأة؟

ياقوم تعالوا اقرأوا التاريخ، انه في الوقت الذي كانت انسانية المرأة محل جدل في اوروبا: هل هي انسان او شيطان او شيء آخر، كان كتابنا معشر المسلمين الذي انزله الله هدى ورحمة للعالمين يقول (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) النساء/١ (اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) سورة آل عمران/١٩٥. ويقول رسولنا الكريم (النساء شقائق الرجال) وفي الوقت الذي كان فيه اهل الديانات السابقة يلصقون اللعنة بالمرأة، ويقولون ان حواء هي السبب في اخراج آدم من الجنة يقول قراننا انهما معا يتحملان المسئولية في قوله تعالى: (فأزلهما الشيطان عنها

فاخرجهما مما كانا فيه) سورة البقرة/٣٦ (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوءاتهما) سورة الاعراف/٢٠. وقوله عن توبتهما (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) سورة الاعراف.٢٣

نحن نقول ان المراة العظيمة هي التي تحافظ على شرفها، وتعمل على تنشئة جيل صالح فتقدم لامتها ووطنها اعظم خدمة، وابداعها هو فيما تحققه من نجاح في هذا المجال، وكذلك الرجل العظيم، فعظمته فيما يحققه من نجاح في مجاله، ولن تكون المراة عظيمة، ولا الرجل عظيما الا اذا عظم اجره عند الله، فالممثلة اذا تابت الى الله، وتركت العري والهاء الناس بحركات جسدها هي العظيمة، ولكن العلمانيين عندهم: المراة العظيمة هي المصرة على المعصية فتراهم يقولون عن فلانة الخليعة امراة عظيمة، وعن فلان المتحلل رجل عظيم، فالعظماء عندهم الراقصون والراقصات، والفاسقون والفاسقات، بينما نحن نقول كما قال الله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) سورة الاحزاب/٣٥. هذه هي العظمة الحقيقية للرجل والمراة، تقوى الله والصدق والصبر على المكاره، وحفظ العرض والشرف، يالها من عظمة يتساوى فيها الرجل والمراة، وتتحرر فيها المراة من الهوان والضياع.

اما هؤلاء الذين مثلهم الاعلى (مادونا ومارادونا) فيريدون للمراة السقوط في الهاوية، والثقافة عندهم هي ثقافة كتاب مادونا الذي بلغ الرقم القياسي في المبيعات لانه موسوعة في الاثارة الجنسية.

مع الاسف ان مثقفينا لا يحفظون من الثقافة الغربية الا بما يسمونه التحرر والانطلاق، ويدعون الى الاختلاط بين الجنسين في المدارس، وفي الوقت الذي يزعمون فيه ان التعليم المختلط بين الفتيان والفتيات يوجد الجو المناسب لنمو علاقات الحب والزواج، في هذا الوقت نجد ان الدراسات التربوية الحديثة قد أثبتت العكس، بل تقول هذه الدراسات ان ذلك يؤدي الى تخنث الشباب وخشونة الفتيات (انظر دراسة موثقة اعدها الباحث الدكتور/ محمد الصاوي – استاذ التربية بجامعة الازهر).

لذلك نطالب مثقفينا ان يعيدوا النظر في افكارهم القديمة عن المراة، وحقوق المراة، وتحرير المراة، ونسال الله ان يغفر لنا ولهم جميعا، وان يوفقنا الى الحق والصواب، والله الهادي الى سواء السبيل.

الحجاب .. وتبرير الضعفاء

بقلم : امل زكريا الانصاري

علامة استفهام، ترتسم في عقلي عند رؤية بعض الأخوات المحجبات ممن لا اعلم هل هن فعلا محجبات او يتزين بالحجاب.

وعلامة تعجب ، حين اخاطب احداهن بقولي: اختي الحبيبة قال تعالى (ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) الاحزاب/٥ فلماذا تسترين نصف شعرك وتظهرين الباقي منه؟ فترد.. والغريب انها ترد بثقة وتحدي.. لماذا لا تخاطبين فلانة فهي تلبس مثلي وربما اكثر.. ثم نأتي لغيرها ممن هن محجبات ولكنهن يضعن المساحيق الصارخة فاقول لها: يااختي.. لا يجوز للمراة ان تبدي زينتها الا لمحارمها، فترد: فلانة ايضا تضع المساحيق على وجهها.. وهكذا تجد الكثيرات منهن.. كل واحدة تعلل تقصيرها بتقصير غيرها.. الى ان اعتاد النظر رؤية الكثيرات من المحجبات ممن يبررن لانفسهن هذا التقصير والقت بذنبها على الاخرى.. وبررت تقصيرها بالالتزام بشرع الله تعالى بتقصير غيرها قال تعالى (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) متفق عليه.

حبيبتي : لا اريد ان اقسو عليك ولكنها.. النفس التي تعجب للكثير من المتناقضات.

اسمعي .. حلي لي هذا اللغز واجيبي على سؤال حيرني طويلا.. فتاة.. التزمت بالحجاب لانها ايقنت انها مسلمة.. وآمنت بما انزل الله في الكتاب الذي أمر المراة بالالتزام بالحجاب الشرعي ونهى المراة ان تخاطب الرجال وتقف امامهم وهي سافرة متبرجة.. قال تعالى: (واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) الاحزاب/٥٣. ولم تقدم المراة على هذا الامر (وهو الحجاب) الا لارضاء الله تعالى ثم عرفت قبيل ارتدائها للحجاب ماهي شروط ومواصفات الحجاب الشرعي من الكتاب والسنة.. اذن ما الذي جرى؟ انني ارى كل يوم.. محجبة تضع المساحيق الصارخة.. محجبة تغطي فقط نصف شعرها.. محجبة تلبس الضيق الى درجة ان تفاصيل جسدها واضحة للعيان.. محجبة تلبس الى نصف الساق ويظهر الباقي.. ومحجبة تلبس الشفاف.. واخرى البنطلون ومن فوقه تضع الحجاب.. ماهذا؟.. لا والله.. ان في الامر شيئا عجيبا لا اعلم تفسيره.. ولن اقول كغيري (من الافضل ان تخلعي الحجاب حتى لا تسيئين اليه) بل اقول.. هداك الله.. تمسكي بحجابك وهذا هو الشق الاول ثم التزمي بشروطه ومواصفاته حتى تكملي الشق الاخر.. لان ما انت فيه يسيء اليك.. الى شخصك قبل ان يسيء الى الغير.. قال تعالى (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) النور/١٥

حبيبتي ..

اريد أن اساعدك.. فامنحيني قليلا من وقتك.. حتى نعالج القضية معا.

اولا : اظهري على هيئتك التي اعتدت عليها من وضع المساحيق واللبس الى نصف الساق وظهور نصف شعرك.. ثم قفي امام المراة خمس دقائق تاملي شكلك.

ثانيا : انزلي حجابك حتى يغطي جميع شعرك.. والبسي الطويل من فساتينك وغطي نفسك بالعباءة بعد ان تزيلي ما على وجهك الظاهر من المساحيق، ثم انظري ثانية في المراة.. واعطي نفسك ايضا خمسة دقائق تتاملين بها سترك وعفافك وصونك لجسدك.. ثم ابدأي بالمقارنة.. ثم امسكي القران واتلي ايات الحجاب بصوت مسموع.. واقراي احاديث الحجاب.. واسمعي الاشرطة الاسلامية التي تتحدث عن صفة الحجاب للمراة المسلمة سترين نفسك وقد امتلات عيناك بالدموع.. واخذك الحياء والندم على ما فات.. وسترين انك اصبحت انسانة جديدة حبيبة قريبة من الله بطاعتها له والتزامها باوامره وشرعه.

ثالثا : بيقين وتصميم وارادة قاطعي رفيقات السوء ممن يزين لك هذه الملابس ويثنين عليها وهن يعلمن انهن يخادعن الله ويخدعن انفسهن. يامرنك بان تعصي الله ورسوله وتطيعي شيطانك وهواك التي تؤدي بك الى غضب الله تعالى.. ستجدينهن الآن امامك يزين لك المعصية والتبرج ولكنهن سيفرون منك فيما بعد ولن تجديهن وانت تقفين بين يدي الله. قال تعالى (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه) فاتعظي قبل فوات الاوان.

رابعا : الدعاء هو العبادة فيجب ان تدعي لنفسك بالثبات وحسن الطاعة والعبادة.. وبعد هذا فلا حرج عليك ان خرجت لاعمالك الضرورية فانت الان درة مكنونة مصانة تحت الحجاب والعباءة لا يستطيع احد ان يطولها.. بعيدة عن اعين الجميع..

وكما قيل :

فتحجبي بنتَ العفاف ترفعا ... عن اعين الفساق في النظرات
ان الحجاب وقاية الاعراض من ... سفه السفور وذلة اللذات
لا تسمعي إفك الكلام بذمهِ ... من كل افاك كثيرِ هنات

هل لديك طفل مدخن؟



تحقيق من إعداد : نادية الشعيب

رأينا في هذا التحقيق أن نتناول قضية حيوية وهامة الا وهي قضية التدخين المبكر لدى الأطفال، فإذا كنت عزيزتي الأم تعانين من هذه المشكلة فاقرئي معنا الموضوع بتأن وحاولي الوقوف على سبب المشكلة وابحثي في طي الموضوع عن حل يناسبك، وأما إن كنت لم تقعي في ذلك ولله الحمد فنرجو أن تتخذي الحيطة حتى لايقع المحذور وتندمين حين لاينفع الندم.

تحكى لنا احدى الأمهات الفاضلات قصة اكتشافها لطفلها المدخن فتقول :

● أسكن مع عائلة زوجي في جناح منفصل وخاص بي الا ان ابني ينام مع جدته منذ صغره، لقد حرصنا أنا وزوجي على تربية ابنائنا تربية صالحة إلا انني بدأت في الأونة الأخيرة الاحظ قوة العطر الذي يضعه ابني كلما لقيته حتى شممت ذات مرة رائحة التبغ تفوح من ثيابه، وصعقت عندما صارحني بأنه يدخن منذ فترة مع اصدقائه فأخذت ابكي وأولول بشدة وجلست مع ابيه لنجد لنا حلا، وحاول اباه اقناعه ومنعه عن اصدقاء السوء وذكرته بالله وان الشيطان يوسوس له ليعص امه وأباه ويشرب الدخان وظللت ابكي حتى لان واقتنع.

قمنا بعرض مشكلة هذه الأم على الأخصائية الاجتماعية ليلى المشعل والتي تعمل اخصائية في احدى المدارس الابتدائية للبنين في منطقة العاصمة فقالت :

«برأيي أن مشكلة هذه الأم ناجمة عن قصور ما في تربيتها لأطفالها وكذلك في عدم وجود رقابة كافية على الطفل بدليل انه ينام عند جدته على الدوام، ثم ان امه لم تكن تعرف ان له اصحابا مدخنين، ومع الاسف الشديد هذا خطأ تقع فيه الكثير من الامهات، فالغالبية منهن لاتملك الا معلومات يسيرة عن اصدقاء طفلها فقد تعرفهم بالاسم فقط، لكنها لاتعرف تفاصيل عن بيئته واخلاقه وطريقة التربية التي تلقاها هذا الصديق، وهذا من الأهمية بمكان، من المهم جدا ان تعرف الام من هم اصدقاء ولدها او ابنتها حتى في الأحوال العادية التي لاتكون فيها تواجه مشكلة ما، ولا مانع من ان تطلب من الطفل دعوتهم للبيت للتعرف عليهم اكثر او تسعى هي شخصيا للتعرف على امهاتهم ومعرفة التربية التي تنتهجها تلك الام مع طفلها.

السيدة مي البدر الواعظة في وزارة الأوقاف تدلي برأيها في القضية فتقول :

«من واجب الام ان تعمل منذ البداية على تحذير ابنها من خطر التدخين وآثاره الضارة على صحة الانسان وعليها كذلك ان تعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي بطفلها الى الوقوع في هذه المشكلة واهم تلك الاسباب في نظري هم رفاق السوء، إذ عليها ان تمنع طفلها بتاتا من مصاحبة الاطفال المدخنين كذلك عليها الا تعطيه مصروفا زائدا عن حاجته إذ أن ذلك من شأنه ان يغريه بممارسة تلك الآفة، عليها كذلك ان تصحح بعض المفاهيم الخاطئة لديه مثل ان يتصور ان التدخين يكسبه المزيد من الرجولة وعليه أن يحذر من تقليد الكبار في هذا الأمر.

وباستمرار عليها ان تحذره من هذه السموم وتستفيد من بعض الحالات المرضية التي يراها الطفل بين بعض معارفه واقربائه.

السيدة سعاد الراشد تشارك في الحوار الدائر فتقول :

«اوافق على جميع ما ذكرته الاخت مي، لكنني أرى من الأهمية بمكان أن ابين لطفلي حرمة التدخين، وانه سوف يحاسب عليها العبد يوم القيامة،، وعلى الدوام علي أن ابين له مدى ضعف وجهل وغباء الشخص المدخن فالسيجارة ما هي الا سم يتناوله هذا

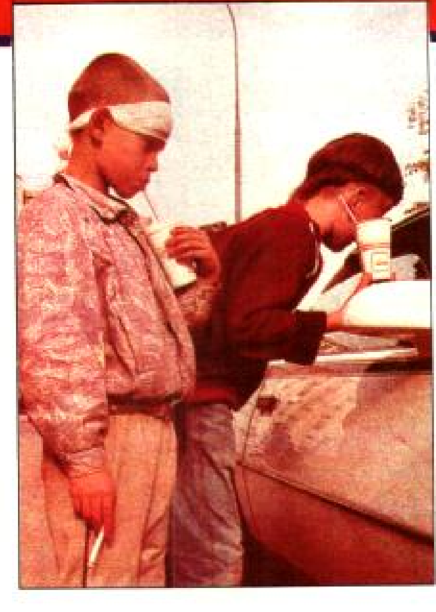
الشخص بمحض ارادته كذلك اشرح له ان هؤلاء المدخنون أناس ضحك عليهم الشيطان فابليس يفرح جدا عندما يرى هؤلاء النفر وهم يقعون عبيدا له وتحت سيطرته.. ومنذ أن كان اطفالي صغارا عودتهم على مصارحتي بكل شيء حتى في الأخطاء التي يقعون فيها وجعلت من بعضهم البعض رقيبا على الآخر كي يطلعني على التصرف السيء الذي صدر من الآخر وعلى الدوام اذكرهم بمراقبة الله تعالى، وان الله تعالى لايحب الشخص المدخن، فالمدخن هو مسلم عاصي لله عز وجل.

السيدة عائشة المطوع تقول :

«لقد حذرت ابنائي منذ الصغر من افة التدخين وكنت اذكرهم باستمرار انه حرام وضار على الصحة جدا، اليوم ابنائي اصبحوا رجالا ويحمد الله لم اواجه هذه المشكلة الى اليوم لأنني اتخذت الحيطة منذ البداية كماذكرت، وأنا من جهتي حريصة على معرفة النوعية التي يصاحبها ابني المراهق، حتى انني ذات مرة اكتشفت ان ابني البالغ من العمر عشرين عاما له صديق مدخن فعملت جهدي على أن اقضي على هذه الصداقة بينه وبين ذاك الصديق ولم أيأس من الاستمرار في اقناعه حتى اقتنع ابني وقطع علاقته به.

السيدة ف.ن من الأندلس تحكي لنا عن مشكلتها فتقول :

عندما كان ابني في السادسة من عمره اكتشفنا انه يدخن، ومع الأسف الشديد زوجي أراد أن يحل المشكلة بطريقته الخاصة ويهمني ان اذكر هنا ان زوجي انسان مستقيم لكنه غير متدين بالمفهوم المتعارف عليه لذلك عندما اكتشفنا الامر - رأى زوجي أن انسب حل هو معالجة من باب «ان كل ممنوع مرغوب» وانه متى تركنا الطفل على راحته فإنه سيقلع من نفسه عن هذه الآفة السامة، لذلك راح زوجي يشتري له علب السجائر بنفسه ويطلب منه ان يدخن أمامنا بحرية حتى يشبع ويرى الامر عاديا مثل الأكل والشرب، لقد حاولت اقناع زوجي بخطىء ذلك التصرف لكنه كان مقتنعا به جدا وماذا تتوقعون كانت النهاية، بالطبع لم يترك ولدي التدخين بل ازداد اقبالا عليه وليت الامر اقتصر على التدخين بل راح يمارس كل الموبقات الأخرى التي يحرمها الدين.. اليوم ولدي اصبح رجلا لكنه قد ضاع في دروب الفسق بسبب سوء معالجة والده للأمر.



تشاركنا السيدة هدى العلي الأخصائية الاجتماعية في معالجة القضية فتقول :

إن المشكلة تنحصر اولا وأخيرا في الرقابة الأسرية ودرجة توفرها في المنزل.. ان الطفل الذي لايشعر ان هناك متابعة مستمرة لسلوكياته ومساءلة عن كل صغيرة وكبيرة سوف يجنح بلا رقيب الى رفقة السوء. ان الام والاب مسئولان عن هذا الطفل وبالأخص الاب الذي بدأ بدوره يختفي من العملية التربوية بسبب انشغاله المفرط خارج البيت.

كذلك من الأسباب الأخرى غير المباشرة باعتقادي هي فترة الاحتلال الغاشم حيث ترك أطفال بلا ذويهم إما داخل أو خارج الكويت لفترة طويلة وظل هؤلاء الاطفال مع اقرباء لهم قد يكونون مدخنين أو لديهم عادات سيئة ناهيك عن الضغوط النفسية والخوف والكبت أيام الاحتلال دفع بالكثيرين الى التدخين وغيره من العادات السيئة.

سألنا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة الاحمدية الابتدائية عن رأيها فقالت :

«بالنسبة لأسباب هذه الظاهرة الخطيرة، برأيي ان السبب الأول هو البيت فهو الذي يجعل لدى الطفل استعدادا للتدخين أولا ثم يلي البيت المدرسة. ان الاهمال في المنزل يدفع الطفل الى تقليد الكبار ومرافقة المنحرفين اخلاقيا.

أما بالنسبة للمدرسة فأرى أن نظام المدارس المشتركة بنين نظام سيء جدا وخطر على العملية التربوية فاختلاط الأطفال بالتلاميذ الكبار يدفعهم الى تقليدهم في أمور سيئة كثيرة، ونحن بدأنا نلاحظ العنف المتزايد بين الأطفال بسبب تقليدهم لأفلام الفيديو والكراتيه، لذا لا أحبذ فكرة المدارس المشتركة بتاتا وانصح أولياء الأمور بالمزيد من الاهتمام بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم الاخلاقية إلى جانب متابعة تحصيلهم العلمي.

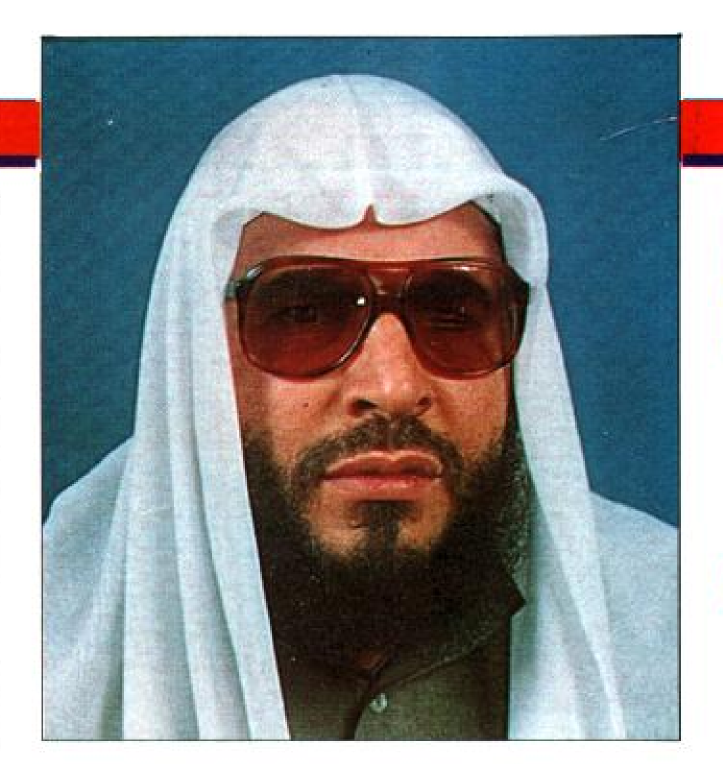
الأخصائية الاجتماعية في ابتدائية عمير ابن سعد تشارك برأيها فتقول :

ان هذه الظاهرة مع الأسف الشديد تكثر في المناطق النائية بسبب اهمال الآباء لأبنائهم إلا ان هذا لاينفي من وجودها في المناطق المكتظة بالسكان حيث ضيق المساكن ووجود الأسرة الكبيرة العدد وعادة ما يكون الاطفال المدخنين يعانون من مشاكل اسرية وتفكك اسري أو انشغال الاب والام عن مراقبة الابناء مراقبة جيدة.

من ناحية أخرى أرى ان المدرسة احيانا قد تكون سببا لهذه المشكلة وذلك حين يستدعي الأخصائي المدخن الطفل المدخن وينصحه بالاقلاع عن هذه الآفة وهو نفسه في البلاء واقع فهنا يقع التناقض. وسائل الاعلام هي الاخرى تساعد على انتشار هذه الظاهرة فالطفل يرى الاعلانات في كل مكان بصورة جذابة والتحذير الرسمي مكتوب بخط صغير وفي زاوية منزوية لاتكاد تري.

لاتوجد لدينا كذلك قوانين تمنع الطفل من شراء التبغ فهو يشتريه من السوق المركزي كما يشتري الشكولاته لذلك اري ان تتوحد جميع الجهود الرسمية والشعبية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التي تشكل خطرا على ابنائنا ورجالنا.

ختاما عزيزتي الأم وبعد ان استعرضنا المشكلة بصور مختلفة وعدة حلول لها نترك لك حرية التصرف في اختيار الحل الأنسب، وان كنا نرفع بشدة شعار «الوقاية خير من العلاج» لذلك ابدئي بتحذير ابنك منذ الصغر بخطر التدخين وحرمته كمعصية، ولاتنتظري الوقت الذي قد تندمين فيه حين لاينفع الندم، ولاتنسي الاكثار من الدعاء له بأن يحفظه الله من هذه الآفة، فالعبد يظل ضعيفا دوما وبحاجة لعون المولى عز وجل في كل أمر يواجهه.



الشاعر عبد السلام البسيوني

حاوره بالدوحة : حسن علي دبا

الشعر سلطان ! والموهبة بلا صقل.. زينة خداعة

بكلمات شعرية صاغ رؤيته النثرية، وبصوغ مميز قدم تصويره للقضايا المتعلقة بالابداع الفني في اطار المنظومة الشعرية.. ومنذ عدة اشهر قام بتجربة جريئة، حيث طبع ديوانه الاول (الذئبة التائبة) ووزعه على الشعراء والنقاد، ولم يبع منه نسخة واحدة، وقد كتبت مقدمة نقدية له، كانه اراد ان يقدم اوراق اعتماده شاعرا من شعراء الادب الاسلامي.. ذلك الازهري الشاعر عبدالسلام البسيوني التقيته في الدوحة وحاورته في سلسلة لقاءات «المجتمع» مع شعراء الامة حول قضايا الابداع الشعري.

الموهبة وحدها قعقعة ولا طحن

المجتمع : في غمرة من طوفان الشعراء، يحسن بنا ان نتوقف عند اصول الابداع الشعري، فما بين الموهبة والصنعة - بالمصطلح التراثي - تمر تجربة الشاعر بتجارب، هل تغني واحدة عن الاخرى، واذا كانت الموهبة - في نظر كثيرين - هي الاساس فماذا عن الصنعة؟

البسيوني : يتوقف هذا على معنى الصنعة وماذا تقصد بها، فان اردت بها صقل الموهبة بالدراسة وتتبع الاعمال الجيدة، وعرض الاعمال الابداعية على موازين النقد الصادقة والموضوعية، فان هذه الصنعة ضرورة لا فكاك منها.. فالموهبة في الابداع كالاساس للبناء، والجذر للشجرة، فكما ان الجذر وحده لا يسمى شجرة، والاساس وحده لا يسمى دارا، فان الموهبة وحدها قعقعة ولا طحين، ورغبة ولا قدرة، اما لو اجتمعت الموهبة مع الصقل والدرس، فسيقوم بناء ابداعي بديع، وسيستطيع المبدع - أيا كانت موهبته - ان يقدم لمساته الخاصة، وعطاء المتميز غير المسبوق.

فالموهبة بلا صقل زينة خداعة وسراب خلب، والصنعة بلا موهبة تكلف وسماجة وانتاج ركيك يمجه الذوق ويلفظه الوجدان.

وان اردت بالصنعة الصبر على العمل الفني، وتكرار النظر فيه، والقيام على معالجة جوانب الضعف او التكرار او توارد الخواطر، فهذا وان كان يحرم العمل الفني من العفوية، الا انه في النهاية يمكن ان يعطي بناء ابداعيا محكما يصمد امام النقد، ويشق لنفسه طريق البقاء.

وأين منا مبدع يجمع بين العفوية وتماسك العمل وقوة بنائه في زمن ابتلينا فيه بشعراء لا يحسنون النحو - في أولياته - وقصاصين يهربون الى العامية - افلاسا وقلة حيلة، ومخدرين لا ياتي عطاؤهم الا تحت سلطان المخدر؟!

الحاذقون كمصانع الملابس الجاهزة!

المجتمع : وماذا عن الصنعة ان اردنا بها الحذق والتمرس الذي يعين الشاعر على الانتاج السريع؟

البسيوني : انا ازعم ان كثيرا من الحاذقين يقعون في مشابهة لصيقة لمصانع الملابس او الاحذية الجاهزة التي تخرج مئات القطع في وقت وجيز، لكنها تكون جميعا متشابهة، ويمكنك ان تتصفح دواوين بعض المشاهير الذين يقرضون الشعر من عقود كثيرة، فانك لواجد قاموسهم اللغوي معادا مكرورا وصورهم الفنية هي هي - وان اختلفت عناوين القصائد وتواريخ كتابتها - وانك لتسمع القصيدة الجديدة من بعضهم فتحس انك سمعتها من قبل مرات كثيرة، وانها مكررة في اعمال الشاعر نفسه، ربما مع اختلاف العنوان او الروي!

الكتابة وعي وليست غيابا عن الوعي

المجتمع : هل تولد القصيدة لديك في اليقظة، ام ياتي بعضها مناما؟

البسيوني : الابداع حالة من التحفز والتألق الفكري، والانقداح الذهني المتميز، وبدهي ان هذا يحصل يقظة لا مناما، ولو حصل شيء منه في المنام - ويحدث احيانا - فاعلم ان العقل صاح، والنوم غير مطلق، بل ان المرء يكون في حالة التحفز هذه وان نامت

عيناه، اذ يبقى القلب يقظا مستوفزا ولعلك تسلم معي ان الانسان قد يكون منشغلا بشيء، مهتما له، فيجده في احلامه، وربما وجد له حلولا، وانكاشافات لم ترد على باله حال اليقظة.

المجتمع : هل حدث معك شيء من ذلك وخضت تجربته؟

البسيوني : تمر بذهني قصائد كاملة - وافكار كثيرة - وأنا نائم، وأظل أعدل فيها، واحذف كلمة، وأثبت اخرى، وربما ضبطتني زوجتي وأنا اكتب - حال النوم - بأصابعي المجردة بعض الكلمات او العبارات على المخدة، فالكتابة وعي وليست غيابا عن الوعي.

المجتمع : ما هي رؤيتك لمن يفضل الابداع وهو في غيبوبه؟

البسيوني : اندهش حين اسمع عن كتاب يدخلون انفسهم في غيبوبة عقلية - اذا ارادوا الكتابة مستعينين بالمخدرات .. ولا اندهش حين ارى هذه الاعمال هذيانا واجتراء وتطاولا، وصدق القائل: وكل اناء بالذي فيه ينضح.

الشعر سلطان !

المجتمع : هل هناك علاقة بين الموهبة - قوة وضعفا - واصرار شاعر على طقوس محددة للكتابة الشعرية؟

البسيوني : لا اشك لحظة ان الشاعر لو طرق خاطره بيت من الشعر، فانه سيحاول تصيده وتسجيله على اول شيء تقع عليه عينه: جريدة او ورقة ملقاة على الارض، او «نوتة» صغيرة في جيبه، او - حتى - على راحته وذراعه، ان استطاع، كي لا يطير صيد عزيز المنال، لان لحظة الابداع عزيزة.

وأنا لا اتخيل شاعرا صادقا يحرص على ان يحيط نفسه بجو معين - متكلف - اللهم الا اذا كان «صاحب كيف»، فهؤلاء لهم اخوانهم الذين يمدونهم في الغيِّ ثم لا يقصرون. وأعني بذلك ما سمعته ان بعضهم لا يستطيع الكتابة الا في جو من الموسيقي مشعلا سيجارة من الاخرى، او ربما تعاطي شيئا يهيج شيطانه.

والاصل ان الشاعر لا يستدعي الشعر - حتى لا يقع في التكلف - لان الشعر سلطان، والشاعر الحق - بمعرفته نفسه - يأنس منها انه مهيأ للكتابة فيجلس، وقد تقع في ذهنه الخاطرة فيبنى عليها، ويستولد لها الاطار الفني اللائق بها، ولا تنس اننا نتكلم عن انفاس ابداعية طاهرة، غير مشوبة بخلط ولا هذيان، فلا طقوس لديها .. ولا يحزنون.

الشاعر ليس جهازا

المجتمع : ما هي اللحظات او المواقف التي تعوق عملية الابداع الشعري، وما هي تلك التي تدفعه؟

البسيوني : ليس الشاعر جهازا الكترونيا، تضغط على زر من ازراره فيسيل منه العطاء، ويتدفق الابداع ولكنه - اولا وثانيا وعاشرا - انسان. والقريحة ليست قطعة اسفنج مشبعة يضغطها صاحبها فتنز ماء، ولكن الشاعر ذو حالات:

فهو احيانا يتدفق كالشلال الهادر، حتى انه ليستعصي عليه ان يلاحق الكلمات والصور والاخيلة التي تنهمر من علياء افكاره.. وقد يكتب صفحات طوالا، دون توقف يذكر.. واحيانا اخرى تسيل قريحته، مطمئنة كالجدول الرقراق، هادئة منسابة، بينما هو - في احيان ثالثة - تستعصي قريحته حتى لو رجاها والحف في الرجاء، فلا تطاوعه كلمة، ولا يمن خياله عليه بصورة.

وهذه امور نفسية خاصة بكل شاعر - فيما اعتقد - لا يستطيع ضبطها الا بخطوط عامة وملامح غير دقيقة، فقد يحفز شاعرا ما يثبط الاخر، وقد يسيل احدهم قريحته بجو اصطناعي مرفوض لا يستبيحه آخر تدينا او مروءة. وقد يلمح شاعر - في حدث امامه - ملمحا لافتا - يهيج قدراته، ويستنفر شاعريته، بينما يرى الاخر في ضده ملهبا للخيال..

وقد يلتقيان في الاعجاب بشيء واحد، ينظر كل منهما اليه من زاوية مختلفة تماما عن الزاوية الاخرى التي نظر منها الاخر.

خذ حدثا بعينه - اي حدث - فقد تجد شاعرا مدحه وشاعرا قدح فيه.. والحدث هو هو لم يتغير..

الحروب الصليبية .. مثالا

المجتمع : هل يمكنك ان تمثل لذلك بحدث اثر في الشعراء ذلك التأثير؟

البسيوني : الحروب الصليبية اعتز بها الشعراء المسلمون، وتغنوا بها، واحتفلوا ببطولات فرسانهم فيها، بينما نسج الضمير الاوروبي - رغم الانكسارات المتتابعة لهذه الحملات وارتدادها على اعقابها مهزومة مدحورة مذمومة - نسج منها بطولات وملاحم وخوارق قام بها الفرسان الصليبيون «المنهزمون»، ومنها انشودة رولاند Roland Song وما ماثلها من الاشعار الملحمية.

وقد ينشط شاعر تحت وطأة ازمة يمر بها، او تدور حوله، فيتفتق خياله عن رؤية ابداعية، بينما لا يطيق غيره ان يكتب تحت وطأة ضغط نفسي او ابتلاء عابر.

وعلى كل حال فربما كان ذلك من اكبر المعوقات التي تجفف الينابيع الابداعية في النفس.

الشللية والوظيفة : معوقات

المجتمع : طبقا لتجربتك الابداعية هل يمكننا ان نتوقف عند المعوقات التي تقف امام عملية الابداع الشعري، خاصة اذا اقترنت بتجربتك الثقافية؟

البسيوني : سوء التقدير والجمود الذي يمكن ان يتعرض له المبدع، مما قد يدفعه الى دفن اعماله السابقة والتوقف عن ابداعات لاحقة، كما يحكى عن ابي حيان التوحيدي الذي احرق مؤلفاته، وكأبي الحسن الجزار الذي هجر الشعر الى الجزارة قائلا:

كيف لا اشكر الجزارة ما عشتُ طلابا وارفض الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجّيني وبالشعر كنت ارجو الكلابا!

ومنها المشكلات الشخصية من فقر شديد او مرض معجز، او اعباء زائدة تزرع في نفس الشاعر القنوط، وتحصر ابداعاته - في كثير من الاحيان - في الشكوى او التمرد والخروج.

ومنها عدم تفرغ المبدع - ولو جزئيا - للابداع، وشغله باثقال وظيفية رتيبة تضجره وتهيل على امكاناته التراب كما حصل مع حافظ شاعر النيل الذي قل ابداعه كثيرا لما استقر موظفا بدار الكتب المصرية، واذا لم يحصل هذا فان الشاعر لا يمكن ان يكون جيدا في وظيفته وسيقصر فيها، وفي واجباتها، كما كان من الرافعي رحمه الله الذي كاد يفصل من وظيفته بسبب كثرة غيابه وتقصيره لولا ان اكرمه الله بمفتش مفكر وشاعر هو حفني بك ناصف الذي طلب ان يمارس وظيفته كما يشتهي لان مثله لا يقيد بقيود الوظيفة واعبائها الثقال.

كما ان الضغوط السياسية التي كثيرا ما تقصف القلم - ان لم تقصف الرقبة - لتصيب المبدع بالشلل والاحباط والجمود.. واخيرا الشلليات الادبية التي تسد الطريق في وجوه بعض المبدعين نتيجة انتماءات وولاءات فكرية او سياسية او مالية، مما يحجب قدرة كثيرين من اصحاب القدرة، وقد يمنعهم ذلك عن الاستمرار في العطاء.

قصة قصيرة

المجاهدون الثلاثة

بقلم: عبد الرزاق عناد العنزي - الكويت

تحاور المجاهدون الثلاثة عبدالله وعبدالرحمن ومحمد في كيفية نسف القطار اليهودي الذي يقل المئات من اليهود، واتفقوا على زرع لغم في طريقه في الساعة الثالثة ليلا فاذا جاء في الصباح الباكر انفجر اللغم ونجحت العملية، وتم الاتفاق على ان يكون زارع اللغم هو عبدالله حيث تعلم هذا في التجنيد الالزامي قبل عدة ٥ سنوات، وتغرب الشمس وتسير الدقائق حتى يحين الموعد المرتقب ويمضي المجاهدون في تنفيذ خطتهم عبدالله يزرع اللغم والآخران يقومان بالحراسة والمراقبة ويبدأ المجاهد في تركيب اللغم وفي خطأ فني ينفجر بين يدي زارعه ليمزقه اشلاء متناثرة وتتجمع الدوريات الاسرائيلية وتبحث في الظلام وتعثر على المجاهدين الباقين.

عبد الرحمن ومحمد قبض عليهما واودعا في السجن الصحراوي الذي تهرب منه الاشباح والجن لقدمه وظلامه ولا يسمع فيه الا الصيحات المعذبين ورائحة اللحم البشري المشوي باعقاب السجائر وقضبان الحديد.

وتوالى التحقيق وكثرت الاسئلة مع الضرب والركل والتعذيب الا ان المجاهدين صابران محتسبان مع ما يلقيان من التنكيل والجحيم وبعدها صدرت الاوامر بتعذيبهما حتى مات عبدالرحمن تحت التعذيب الشديد وهو يصرخ ويستغيث ويجهر بكلمة التوحيد وبقي محمد وحيدا في اخر المطاف لا يدري الى اين المصير.

الا انه سمع من المجرمين التحذير الاخير قائلين: اسمع ان لم تعترف بجريمتك وتقول لنا من اي جماعة انتم فسيكون مصيرك مصير صاحبك: لك مهلة يوم واحد فقط وبعدها ترى بعينيك ماذا يحل بك؟

اطرق محمد وذهب في تفكير عميق ماذا سيفعل؟ وكيف سينجو من هذا المازق العظيم؟

وقطع تفكيره صوت احد الحراس عند باب الزنزانة قائلا ايها العربي المسلم مع ان لي ولدا كان في مرض عظيم استمر معه عشر سنوات حتى كدت افقد الامل في شفائه وذهبت به الى لندن ولم استطع دفع فواتير العلاج له حتى كدت ادخل السجن فاعانني احد المحسنين وهو عربي مسلم من المغرب العربي ودفع عني الفواتير فأنقذ حياتي وحياة ابني وقلت له متعجبا: كنت اعتقد ان كل العرب والمسلمين يكرهون اليهود ولا يحبونهم ابدا ولو شاهدوهم يموتون موتا بطيئا.. فرد قائلا: ان الاسلام علمنا احترام الانسان ومساعدته مهما كانت ديانته لانه من خلق الله والله كرم بني آدم. ويبقى هذا الديْن في رقبتي لاي عربي مسلم يكون في ضائقة وحاجة! اسمع في الفجر القريب سأقدم لك لباسا لعمال النظافة واخرجك من السجن واعطيك سيارة تهرب بها من هذه الصحراء القاتلة ولعلنا نلتقي على الاسلام بعد حين.. واوفى الرجل بوعده وانطلقت سيارة المجاهد محمد عبر الصحراء وهو يحمد الله ويشكره ويقول:

سبحان الله يهودي يفعل ما لا تفعله بعض الحكومات العربية والاسلامية.



صرخة ألم

شعر: علي محمد فريد
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

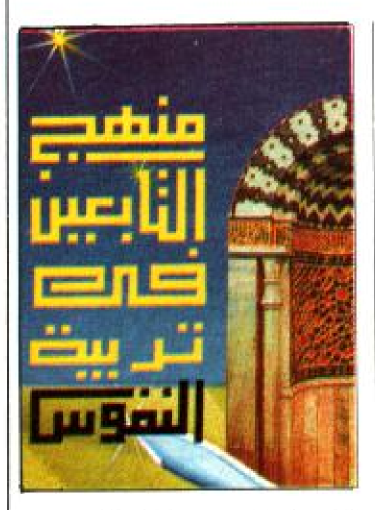
يابني الاسلام هذا قلمي
يتمنى ان يلاقي المنصفين
ارايتم كيف يغتال الورى
ويباد الناس بالعلم المشين
هذه البوسنة في آلامها
هل تكونون لها الاخ المعين
ارايتم جثث القتلى وما
حل فيها بالضحايا المسلمين
كم جريح ظامىء لم يرحموا
جرحه الدامي ولا ذل الجبين
كم فتاة هتكوا عفتها
ونساء بقروا منها البطون
كم شريد سلبت املاكه
واذابته تباريح الحنين
واخي ستين لم يشفع له
ضعفه عند سيوف الذابحين
وطريد امّ بيت الله كي
يحتمي بالله رب العالمين
طوقوا المسجد بالجند كما
هدموا المسجد فوق الساجدين
ويحهم كم ذبحوا جيرانهم
واذاقوا بعضهم ذل السجين
واذا البوسنة في ساحاتها
جثث القتلى واصوات الانين
شبت النار بها فاشتعلت
فاذا الهرسك في المحترقين
اين منهم مجلس الامن الذي
صار في الحكم اداة الظالمين
القرارات لها وقع المُدى
والهتافات طنين في طنين
واذا الحق مضاع في الورى
جعجعات هن من غير طحين
روُعوا الناس كما شئتم فقد
يخمد البركان لكن لات حين
واخدعوهم بالشعارات فلن
تجدوا التاريخ في المنخدعين
يا بني الهرسك لا تحزنكم
قوة الكفر وضعف المسلمين
دافعوا عن ارضكم واستبسلوا
فحمى الاوطان للاحرار دين
هذه افغان صارت مثلا
فاحتذوها تغنموا الفتح المبين
انما المجد لسيف صارم
يفلق الهام ويفني الظالمين
واطلبوا النصر من الله فما
خيب الله رجاء الطالبين

اصدارات

تعريف بكتاب :

الكتاب : منهج التابعين في تربية النفوس
المؤلف : عبد الحميد البلالي
الناشر : دار الدعوة - الكويت
الصفحات ١٤٤ من القطع الكبير

اصدرت دارة الدعوة كتابها الجديد «منهج التابعين في تربية النفوس» لمؤلفه الشيخ عبدالحميد البلالي، والي يعتبر آخر مؤلفاته. ويقع الكتاب في مائة واربع واربعين صفحة من الطع الكبير، ولقد تابع المؤلف سيرة جمع كبير من جيل التابعين واستخلص منها اصول مشتركة فيما بينهم كانوا يعتمدونها في تربية اتباعهم الامر الذي حداه لجمع هذه الاصول والقواعد في منهج متكامل ومتناسق، معتمدا الاسلوب الدعوي التربوي في عرض هذه القواعد، وقد تعمد أخرج هذا الكتاب والي يعتبره المؤلف معينا صافيا خاليا من كلام الفلاسفة، وحكماء الاغريق وانحرافات الصوفية والزنادقة والمجوس والتي امتلات بها الكثير من الكتب الايمانية القديمة والمعاصرة الا ما ندر وجاء الكتاب بمقدمة وستة فصول مع الخاتمة، ففي الفصل الاول ذكر صفات النفس، مستقيا تلك الصفات من القرآن الكريم، وفي الفصل الثاني ذكر عاقبة التاركين للتربية، والفصل الثالث، ذكر شروط التربيّ، ثم ذكر في الفصل الرابع لب الموضوع وابرز شيئا في هذا البحث وهو طرق التربية عند التابعين، والتي تتبعها المؤلف في تراجم التابعين فوجدها اربعة عشر طريقة، منها تصبير النفس، ومكابدة النفس، ومحاسبة النفس، ومداراة النس، وربط ما في الدنيا بالآخرة، ثم ذكر في الفصل الخامس نماذج من مدارس التربية وابتعد كما ذكر في الخاتمة عن المشهورين خشية التكرار والملالة، وعندما عرض لتلك النماذج، ولم يعرضها العرض المعتاد في كتب التراجم، بل كان عرضا تحليليا لقواعد التربية التي التزموها في تربية انفسهم واتباعهم. وفي الفصل السادس والاخير ذكر نتائج التربية والتي وصل بها الى سبعة نتائج. وقد قدم للكتاب عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت الدكتور الشيخ عجيل النشمي والذي ذكر في مقدمته قوله: «وبين يديك اخي القارىء كتاب تربوي، لاشك انه حصيلة معاناة ومعايشة دعوية استغرقت من عمر الكاتب عمرا ان لم تكن هي عمره، وفيه من كنوز التربية ما يصعب اكتشافه من خلال النصوص فحسب» والكتاب من اصدارات دار الدعوة في الكويت، ويباع في مكتبة المنار وباقي المكتبات الاسلامية في الكويت، وكان قد نشر بعض اجزائه في صفحة «المجتمع التربوي».



صفحات في ترجمة الامام السفاريني

المؤلف : محمد بن ناصر العجمي.
الناشر : دار البشائر الاسلامية - بيروت - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤
الصفحات : ٤٣ صفحة من القطع الصغير.

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة تعرض «صفحات في ترجمة الامام السفاريني» الذي ولد بقرية سفارين من قرى نابلس عام (١١١٤)هـ

ثم انتقل الى دمشق لطلب العلم وقد قرأ على عدد من علمائها الاصول والحديث وغيرهما من العلوم كما تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، وقد من الله عليه بخير عظيم من العلم، حيث حصل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير.

جمع الله لهذا الامام مع علمه وفضله، الاخلاق والتقى والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونفوذ الكلمة والصرامة في الحق والذود عن حياضه مع زهد وتواضع.

وقد وصفه العلامة الشيخ محمد جميل الشطي بانه بهجة الفقهاء والمحدثين، شمس الدنيا والدين خاتمة الحنابلة في الديار النابلسية.

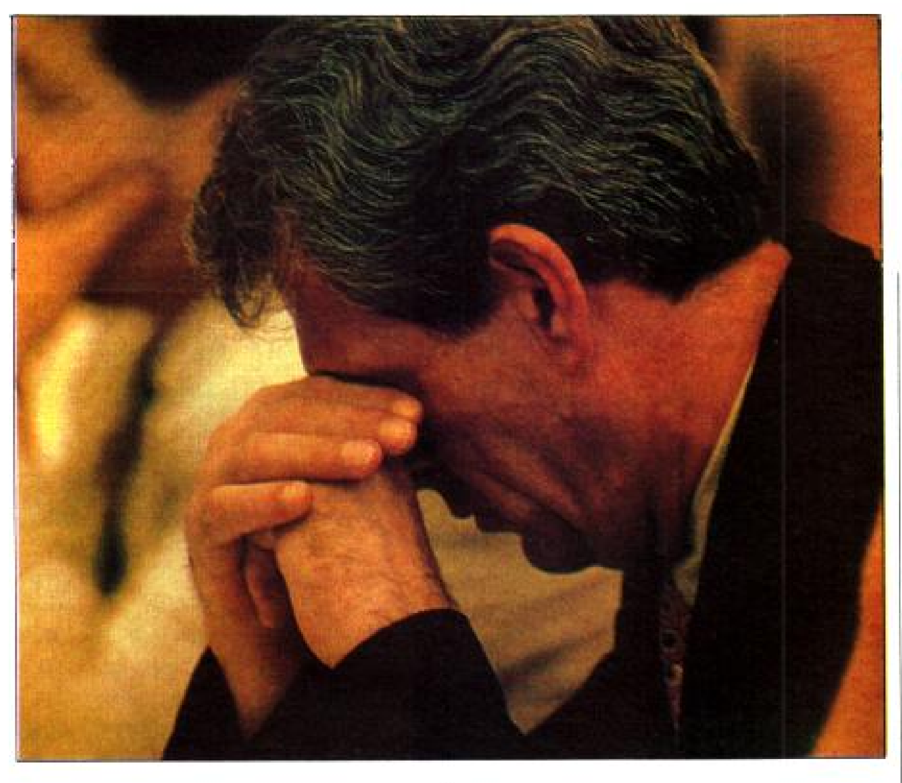
وقد تتلمذ عليه ونبغ على يديه عدد من العلماء منهم العلامة محمد مرتضى الزبيدي ومسند الشام محمد بن احمد بن محمد البخاري والشيخ كمال الدين بن محمد القري العامري والشيخ مصطفى ابن سعد الرحيباني السيوطي والمحدث عبدالقادر بن خليل بن عبدالله خطيب المسجد النبوي والشيخ محمد شاكر بن علي المعروف بابن العقاد وغيرهم.

اما مؤلفاته فقد بلغت (٣٩) ما بين حديث وشرح وتحقيق كتاب وسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان له شعر حسن قال عنه الغزي له شعر لطيف ينبىء عن قدر في الفضائل منيف ومن اشعاره:

«فاغفر ذنوبي يارحيم وكن اذا امسيت فردا مؤنسي في منزلي» قال العلامة الجبرتي عنه «ولازال يملي ويفيد ويجيز من سنة ثمان واربعين الى ان توفي يوم الاثنين ثامن شوال سنة ١١٨٨هـ رحمه الله.



الانفلونزا



الأنفلونزا مرض معد حاد يتميز بوجود حمى شديدة وأعراض رشح من الأنف وسعال وآلام عامة في جميع أجزاء الجسم وخصوصا في الرأس. يحدث عادة عند أو قرب دخول فصل الشتاء. غالبا ما يأخذ صورة وبائية فهو يصيب أكثر من فرد في الأسرة الواحدة كما ينتشر بسرعة في الجماعات.

يسبب المرض فيروس يوجد منه ثلاثة انواع وقد تم عزل الفيروس (أ) لأول مرة في سنة ١٩٣٣م ويتميز فيروس الأنفلونزا بخاصية هامة هي قدرته على تغيير خواصه الانتيجينية كل فترة من الزمن مكونا فصائل مختلفة عن سابقتها وترجع اهمية فيروس الانفلونزا إلى انه أهم مسبب للمرض واكثر الأنواع انتشارا وشيوعا.

كيف تحدث العدوى

تنتقل العدوى من الشخص المريض إلى السليم بواسطة الرذاذ الذي يتطاير في الجو ولذا فأن وجود أحد المرضى في وسط مجموعة من الناس يعرض جميع افرادها للمرض. كما تحدث العدوى عن طريق إستعمال ادوات لوثها المريض بافرازات أنفه وفمه ويحدث المرض بصورة فردية كل عام غير (انه قد يأخذ صورة وبائية محلية في بعض الفترات حيث يغطي معظم او كل الدولة في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء).

وقد حدث خلال القرن العشرين ثلاث موجات وبائية عالمية للأنفلونزا اجتاحت جميع دول العالم دون استثناء في السنوات ١٩١٨، ١٩٥٧، ١٩٦٨.

والمرض يصيب جميع الأعمار ولكنه اكثر انتشارا في سن المدرسة كما أن المرض تزداد حدته وخطورته بين صغار الأطفال والمسنين وذوى الأمراض المزمنة.

ويلاحظ أن المرض ينتشر في موجتين:

الموجة الأولى بين طلاب المدارس والعاملين الذين يختلط بعضهم ببعض خارج بيوتهم.

والموجه الثانية بين المقيمين في البيوت أو المؤسسات الذين لايخرجون للعمل.

اعراض المرض

بعد فترة حضانة تتراوح بين يوم وثلاثة ايام يبدأ المرض فجأة في صورة قشعريرة وحمى وغالبا ما تكون مرتفعة تصل الى ٣٩ - ٤٠درجة مئوية مع شعور بالضعف وآلام في جميع الجسم خصوصا الظهر والساقين وصداع شديد ويصحب هذه الأعراض الام في الحلق وسعال جاف وأحيانا رشح في الأنف وأحتقان ملتحمة العينين مع زيادة في أفراز الدموع - وتستمر هذه الحمى المرتفعة والأعراض لمدة يومين أو ثلاثة ثم تهبط درجة الحرارة وتزول الأعراض الحادة وفي بعض الحالات يستمر ارتفاع الحرارة لمدة خمسة أيام أو كثر بدون مضاعفات وبهبوط درجة الحرارة يحدث بعض التحسن غير أن الشعور بالضعف والأرهاق قد يستمر أياما وأسابيع قبل الشفاء التام.

وفي بعض الحالات الشديدة قد تتطور الحالة إلى نزلة شعبية والتهاب رئوي وخصوصا بين كبار السن وذوى الأمراض المزمنة فيبدو على المريض ضيق في النفس مع ازرقاق في الوجه والشفتين وأحيانا يفرز بصاق فيه دم وقد تتضاعف الحالة وتؤدي إلى الوفاة في خلال أيام معدودة من الأصابة بالمرض.

واحتمال حدوث مثل هذه الحالات الشديدة يكون اكبر بين الاشخاص المصابين بأمراض مزمنة في الرئتين وأمراض القلب كما يمكن حدوثها بين الحوامل والمسنين وصغار الأطفال.

وفي جميع حالات الانفلونزا العادية إذا لم تنخفض درجة الحرارة بعد خمسة أيام واشتدت حدة السعال فهذا قد يكون دليلا على حدوث مضاعفات جرثومية وأخطر هذه المضاعفات هو الألتهاب الرئوي وفي بعض الحالات قد تؤدي إلى التهاب في المخ.

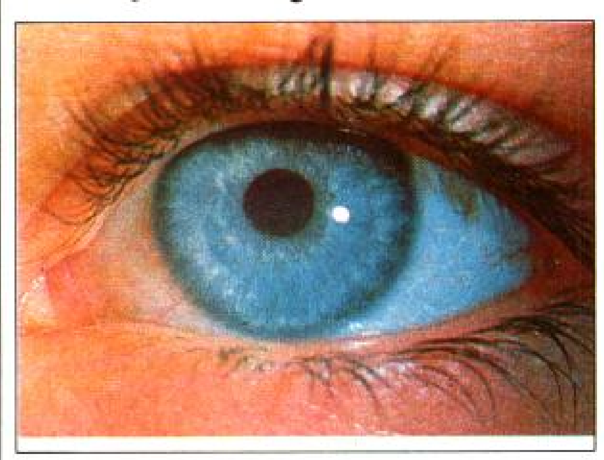
ولابد للطبيب أن يفرق بين الأنفلونزا وبين نزلة البرد البسيطة أو التهاب الحلق واللوزتين وغيرهما من الأمراض التي تتشابه بدايتها مع الانفلونزا حيث تتميز الأنفلونزا بالحمى وشدة الأعراض المصاحبة للمرض.

ونظرا لأهمية مرض الانفلونزا الوبائية فقد اختارته منظمة الصحة العالمية وجعلته من الأمراض الخاضعة لتبادل المعلومات على المستوى الدولي وأوجبت على جميع الدول أن تبلغ المنظمة عند حدوث وباء بهذا المرض مع أعطاء معلومات واضحة عن نوع الفيروس المسبب وخواصه والاستعانة بالمختبرات العالمية المتخصصة حتى يكون هناك وقت كاف لانتاج اللقاح الفعال.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

ماذا تعرف عن ؟



١ - الجفون بحركتها الدائمة تحمي العين من الاخطار التي تتعرض لها مثل الصدمات والحرارة الشديدة والضوء الشديد كما انها تعمل على توزيع الدمع على سطح العين للمحافظة على نظافتها وترطيبها.

٢ - الدمع : هو سائل قلوي ٩٩٪ منه ماء و١٪ مواد قلوية تفرزه الغدة الدمعية الموجودة في أعلى العين من الجهة الخارجية كما يوجد بعض الغدد الدهنية والدمعية المساعدة خصوصا بالقرب من حافة الجفون تفرز مادة مخاطية تساعد على ترطيب ونظافة العين بحيث يجري الدمع على سطح العين ليتجمع في قناتين دقيقتين وتتصل القناتان بالكيس الدمعي الذي يتصل بالقناة الدمعية ليصب في تجويف الأنف.

٣ - القرنيه : هي الجزء الامامي وتتكون من نسيج شفاف وحساس جدا لكونها لاتتعدى كغيرها من اعضاء الجسم بواسطة الدورة الدموية بل باعصاب حسية لتبقى على شفافيتها . كما انها تتغذى من الاوكسجين الموجود في الهواء والجزء الخلفي منها يتغذى من الماء الزجاجي الموجود في الغرفة الامامية، كما أن الدمع يساعد على نظافتها ولمعانها قطرها من ١١ - ١٢ ملم سمكها في الوسط ملم واحد وعند الأطراف ٠,٦ من الملم. شبه مستديرة محدبة قليلا وتتكون من خمس طبقات الطبقة الاولى تتجدد باستمرار تغطيها طبقة رقيقة من الدمع لتظل رطبة وناعمة.

الفقــه والمجتمــع

يجيب على الفتاوى
هــذا الاسـبوع
فضـيلة الشـيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل أسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤيــة

اتباع الحكام في التحليل والتحريم

اتباع العلماء أو الأمراء في تحليل ما حرم الله أو العكس ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

● القسم الأول : أن يتابعهم في ذلك راضيا بقولهم مقدما له ساخطا لحكم الله، فهو كافر لأنه كره ما أنزل الله وكراهة ما أنزل الله كفر لقوله تعالى : (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم).. ولاتحبط الأعمال إلا بالكفر فكل من كره ما أنزل الله فهو كافر.

● القسم الثاني : أن يتابعهم في ذلك راضيا بحكم الله وعالما بأنه أمثل وأصلح للعباد والبلاد، ولكن لهوى في نفسه تابعهم في ذلك فهذا لايكفر ولكنه فاسق. فإذا قيل : لماذا لايكفر؟

أجيب : بأنه لم يرفض حكم الله ولكنه رضي به وخالفه لهوى في نفسه فهو كسائر أهل المعاصي.

● القسم الثالث : أن يتابعهم جاهلا ظانا أن ذلك حكم الله فذلك يتفرع إلى فرعين :

- الفرع الأول : أن يمكنه معرفة الحق بنفسه فهو مفرط أو مقصر فهو آثم، لأن الله أمر بسؤال أهل العلم عند عدم العلم.

- الفرع الثاني : أن يكون جاهلا ولايمكنه معرفة الحق بنفسه فيتابعهم بفرض التقليد يظن أن هذا هو الحق فلاشيء عليه، لأنه فعل ما أمر به وكان معذوراً بذلك ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أن من أفتي بغير علم فإنما إثمه على من أفتاه» ولو قلنا بإثمه بخطأ غيره لزم عن ذلك الحرج والمشقة ولم يثق الناس بأحد لاحتمال خطئه.

محمد الصالح العثيمين.

لاتستقدموا العمالة غير المسلمة

السؤال : هل يجوز استقدام الأيدي العاملة من غير المسلمين؟

الجــواب : لاريب أن النبي صلى الله عليه أمر باخراج المشركين من جزيرة العرب وأمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وقال : (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لاادع إلا مسلما).

وهذا الحديث يدل على أن هدي النبي صلى الله عيه وسلم أن تبقى جزيرة العرب ليس فيها إلا مسلم لما في وجود النصارى وغيرهم من الكفار في الجزيرة من الخطر.

وهذه الجزيرة منها بدأ الإسلام وانتشر في أرجاء العالم واليها يعود كما ثبت في الصحيح من أن (الإيمان يارز إلى المدينة كما تارز الحية الى حجرها).

وإذا كان كذلك فإن استقدام غير المسلمين الى هذه الجزيرة فيه خطر عظيم ولو لم يكن من خطره ومضرته إلا أن المستقدم لهم يألفهم ويركن إليهم وربما وقع في قلبه محبة لهم وتودد إليهم وقد قال تعالى : (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) (المجادلة ٢٢).

وربما يوحي به الشيطان من انهم إخوة لنا في الإنسانية وهذا ليس بصحيح فإن الاخوة الإيمانية هي الأخوة الحقيقة ومع اختلاف الدين لاأخوة حتى أن الله عز وجل لما قال نوح (رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) (هود ٤٥)

قال : (يانوح إنه ليس من أهلك) (هود ٤٦).

حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف

سؤال : ما حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف أو بأوراق فيها اسم الله؟

الجــــواب : قال أهل العلم لايجوز للإنسان أن يدخل بالمصحف إلى دورة المياه - الحمام - لأن المصحف كما هو معلوم له من الكرامة والتعظيم مالايليق معها أن يدخل به إلى هذا المكان.

أما الدخول بالأوراق التي فيها اسم الله فمادامت في الجيب وليست ظاهرة فإنه جائز إذ لاتخلو الأسماءغالبا من ذكر اسم الله - عز وجل - كعبد الله وعبدالعزيز وماأشبهها.

يحرم التمسح بالكعبة للبركة!

السؤال : ما حكم التمسح بالكعبة والركن اليماني طلبا للبركة؟

سالم علي القحطاني

الجواب : مايفعله بعض الجهلة من التمسح بالكعبة أو الركن اليماني أو الحجر الأسود طلبا للبركة فهذا من البدع فإن مايمسح منها يمسح تعبدا لا تبركا وقد قال عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الأسود : (إني لأعلم انك حجر لاتضر ولاتنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك).

فا لأمر مبني على الاتباع لا على الابتداع ولهذا لايمسح من الكعبة إلا الركن اليماني والحجر الاسود فمن مسح شيئا سواهما من الكعبة فقد ابتدع ولهذا أنكر ابن عباس رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه استلام الركنين الآخرين.

ضوابط المتابعة في العمل الشرعي

السؤال : سمعت أن العبادة لاتصح إلا بشرطين هما الإخلاص والمتابعة، فكيف تكون المتابعة؟

الجواب : المتابعة تتحقق بستة اوصاف هي : موافقة الشريعة في :

سببها، وجنسها، وقدرها، وكيفيتها، وزمانها ومكانها.

اولا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في سببها:

فأي عبادة يتعبد بها الإنسان وهي مبنية على سبب لم يثبت بالشرع، فهي عبادة مردودة ليس عليها أمر الله ورسوله، ومثال ذلك الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانيا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في جنسها:

فلو ضحى الإنسان ايام الأضاحي بفرس، كان بذلك مخالفا للشريعة في جنسها.

ثالثا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في قدرها: فلو أن انسانا صلى الظهر ستا فإنه يكون حينئذ مخالفاً للشريعة في قدر العبادة.

رابعا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في كيفيتها : لو أن الإنسان فعل العبادة بجنسها وقدرها وسببها ولكنه خالف الشرع في كيفيتها فإنها لاتصح فلو قدم في الوضوء غسل الرجلين على مسح الراس لكان مخالفا في الكيفية التي جاءت بها الشريعة.

خامسا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في الزمان: فلايصح تقديم الصوم في شعبان بدلا من رمضان.

سادسا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في المكان: فلو أن إنساناً وقف يوم عرفة بمزدلفة لم يصح منه وذلك للمخالفة في المكان.

تدرج الحجاب

السؤال : قرأت أن في بعض كتب التفسير من ذكر أن الحجاب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لايشمل الوجه فما خلفيات هذا القول تاريخيا؟

محمد احمد سالم ـ الكويت

الجواب : يجب أن نعلم أن عصر النبي صلى الله عليه وسلم ينقسم إلى قسمين :

احدهما : ما كان قبل الحجاب والنساء فيه كاشفات الوجوه ولايجب عليهن الستر.

الثاني : ما كان بعد الحجاب وهو بعد السنة السادسة فهذا التزم فيه النساء رضي الله عنهن بالحجاب وصرن كما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لبناته ونساء المؤمنين وأزواجه يدنين عليهم من جلابيبهن فصرن رضي الله عنهن يغطين وجوههن).

خلع الجورب لاينقض الوضوء

سؤال : إذا خلع الإنسان خفيه بعد أن مسح عليها فهل تبطل طهارته؟

عوض الحارثي ـ الطائف

الجواب : إذا خلع الخف او الجورب بعد أن مسح عليه فلاتبطل طهارته على القول الصحيح، لكن يبطل مسحه دون طهارته فإذا ارجعها مرة أخرى وانتقض وضوءه، فلابد أن يخلع الخف ويغسل رجليه، والمهم أن نعلم انه لابد أن يلبس الخف على طهارة غسل فيها الرجل على ما علمنا من كلام أهل العلم. ولأن هذا الرجل لما مسح على الخف تمت طهارته بمقتضى الدليل الشرعي، وما ثبت بمقتضى دليل شرعي فإنه لاينتقض إلا بدليل شرعي، وعلى هذا فلا ينتقض وضوءه، إذا خلع خفيه بل يبقى على طهارته إلى وجود ناقض من نواقض الوضوء المعروفة.

فك السحر بالسحر

سؤال : اصيب احد اقاربي بداء لم ينفع معه اي علاج، فدلنا صديق على رجل يعالج بالسحر مع العلم ان كل الدلائل اكدت لنا أنه مصاب بسحر ما.. فهل من إثم إذا استخدم ذلك الرجل السحر لفك السحر؟ وهل علينا إثم لذهابنا اليه.

راشد بن ناصر الرشيد ـ حولي ـ الكويت

الجواب : اود ان ابين أن السحر من اكبر المحرمات.. بل من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره او يتوصل به إلى شرك.. وتعلم السحر كفر! فيجب البعد عنه والحذر منه، حتى لايقع الإنسان في الكفر المخرج من الملة.. وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين:

ـ الأول : يكون بالأدعية المباحة والقرآن. فهذا جائز ولاباس به ومن احسن مايقرأ على المسحور (قل اعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس).

ـ والثاني : أن يكون حل السحر بالسحر وهذا مختلف فيه سلفا وخلفا.. فمن العلماء من رخص فيه لما فيه من إزالة الشر عن هذا المسحور.. ومنهم من منعه. والنبي صلى الله عليه وسل سئل عن «النشرة» فقال : (هي من عمل الشيطان) وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر.

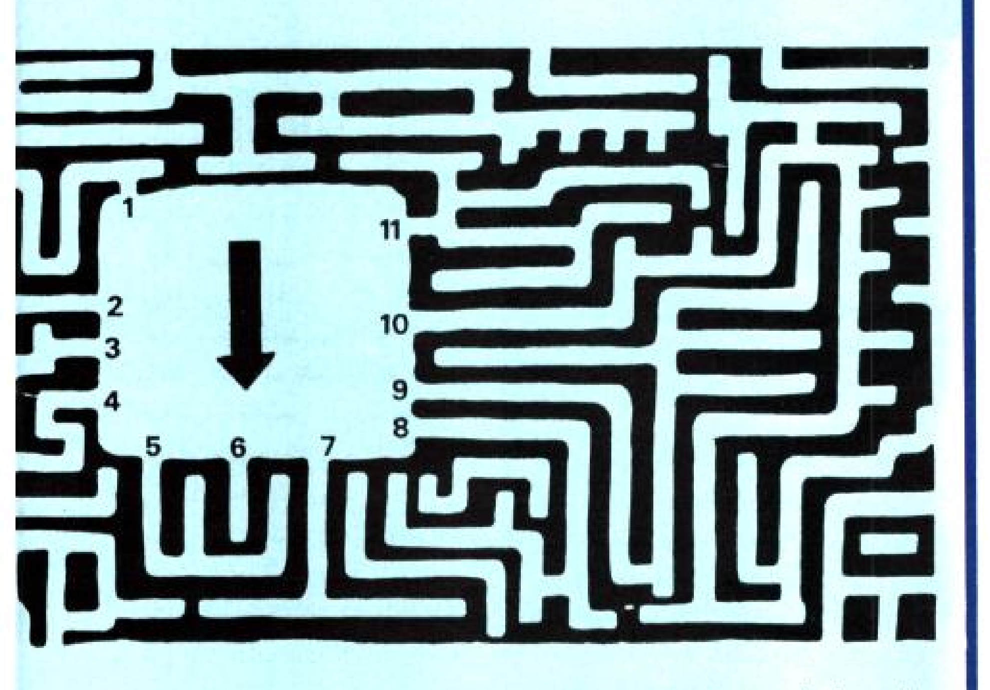
وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثر من قراءة القرآن والأدعية المباحة حتى يشفيه الله والتصديق بالسحر نوعان:

ـ احدهما : أن يصدق أن له تأثيراً وهذا لابأس به لأن هذا هو الواقع.

ـ الثاني : أن يصدق مقرا له وراضيا به فهذا محرم ولايجوز.

استراحة المجتمع

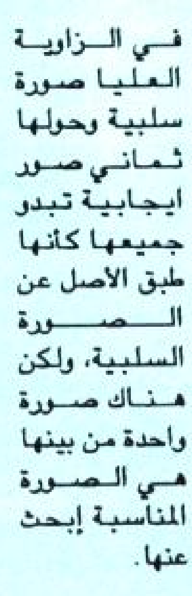
المتاهة



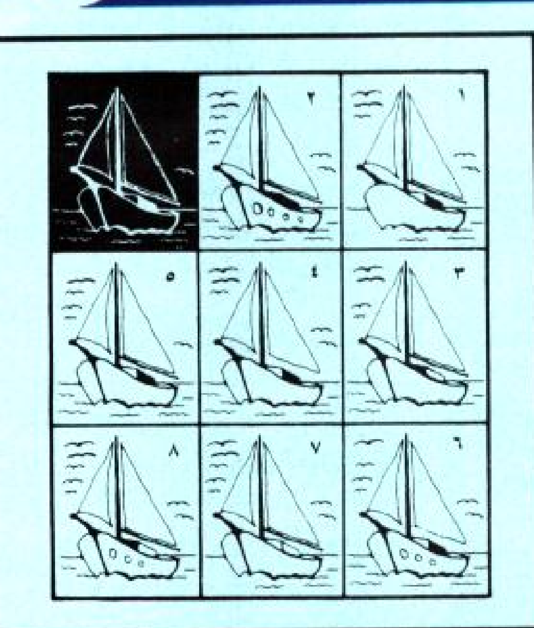
هل تستطيع أن توجه السهم إلى الممر الصحيح الذي يخرجه بالخارج حدد هذا الممر.



الأصل والصورة



في الزاوية العليا صورة سلبية وحولها ثماني صور ايجابية تبدو جميعها كأنها طبق الأصل عن الصورة السلبية، ولكن هناك صورة واحدة من بينها هي الصورة المناسبة إبحث عنها.





إعداد : سعيد الاصبحي

هل تعلم

● أن هناك مائة الف كيلو متر من الشرايين توزع الدم في كل جزء من جسم الإنسان البالغ «وفي انفسكم افلا تبصرون».

● انه للحصول على غرام واحد من الماس يجب استخراج ونقل ومعالجة ٣ الاف كيلو غرام من الصخور والتراب.

● أن في الاتحاد السوفياتي يوجد اكثر من مائة قومية مختلفة.

● أن للضوء وزن، فضغط الضوء الأرضي هو كيلو غرام لكل ٢,٥ كيلو متر مربع.

● أن الكوليرا الاسيوية تعتبر من اسرع الأمراض الوبائية فتكا ببني الإنسان فهي تقضي على الشخص بعد ٦٠ دقيقة من دخول المكيروبات جسمه.

● أن غالبا ما تزن العيون عند الطيور اكثرمن الدماغ.

كل أمره عجيب

إذا كان الإنسان يسعى وراء المال يقال عنه أنه مجنون مال.

وإذا احتفظ بالمال فإنه رأسمالي.

وإذا أنفقه يقال عنه أنه سفيه.

وإذا لم يحصل عليه يقال عنه انه نحس.

وإذا لم يحاول الحصول عليه يقال ينقصه الطموح.

وإذا حصل عليه دون عناء يقال عنه طفيلي.

وإذا حصل عليه بعد كفاح مرير وقضى عمره في تحصيله يقال عنه انه مجنون لم يحصل من الحياة على شيء.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

أقوال وحكم

● السعادة :

قال بعض الحكماء : السعادة ثلاثة :

اما في النفس فهي : الحكمة والعفة والشجاعة.

اما في البدن فهي : الصحة والجمال والقوة.

اما في خارج النفس والبدن فهي : المال والجاه والنسب.

● اربع خصال

من اعطى اربع خصال فقد اعطي خيري الدنيا والآخرة وفاز بحظه منها:

ورع يعصمه عن محارم الله

وحسن خلق يعيش به في الناس

وحلم يدفع من جهل الجاهل.

وزوجة صالحة تعينه على امر الدنياو الآخرة.

●لماذا لاتصحب الناس؟

قيل لإبراهيم بن ادهم : لماذا لاتصحب الناس؟

قال إن صحبت من هو فوقي : تكبر علي.

وإذا صحبت من هو دوني : لم يعرف حقي

وإذا صحبت من هو مثلي : حسدني

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم
السعودية : الزلفي

من ذكاء الأنبياء

جاء رجل إلى سليمان عليه السلام فقال : يابني الله إن لي جيرانا يسرقون أوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته وأحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل برأسه فقال سليمان : خذوه فإنه صاحبكم. ومن المنقول عن عيسى عليه السلام أن ابليس جاء إليه فقال له الست تزعم أنه لايصيبك إلا ما كتب الله لك قال : بلى قال : فارم بنفسك من هذا الجبل فإنه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له : ياملعون إن لله عز وجل أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.

قال ابن عباس : لما شب اسماعيل عليه السلام تزوج امراة من جرهم فجاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل فسأل امراته فقالت : خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم فقالت : نحن بشر في ضيق وشدة وشكت اليه فقال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء فأخبرته قال : ذاك أبي وقد امرني أن أفارقك الحقي بأهلك.. نقلا عن كتاب الأذكياء لأبن الجوزي.

اختيار : انس كمال فقيه
السعودية ـ المدينة المنورة

ارقام حسابية :

٧	٢٩	١٧	٥٣
٣٣	١٥	٥	٥٣
١٣	٩	٣١	٥٣
٥٣	٥٣	٥٣	



من هو : المثنى بن حارثة

ماذا نقتبس من الغرب؟

التفوق التكنولوجي والعلمي عند المسلمين مسألة هامة يجب التوقف كثيرا عند بحث موضوعه ولماذا تخلف المسلمون عن ركب التقدم العلمي؟ وانقسم فيها أصحاب الرأي إلى قسمين قسم يرى الذوبان في شخصية الغرب وحضارتهم وقسم يرى نقل التكنولوجيا الى بلدان المسلمين وفي الرأي الأول خطر على عقيدة المسلمين ودينهم وفي الرأي الثاني بحث وتفصيل فليس كل ما إخترعه الغرب وانتجه هو صالح للمسلمين بل ربما يكون خطرا عليهم وهذه المسألة هي التي يستغلها الغرب وأعداء الإسلام في الدس على المسلمين وتشوية تاريخهم وحضارتهم ومحاولة القضاء على دينهم ومع الأسف الشديد أصبح كثير من أبناء المسلمين يتمتع بحضارة الغرب الزائفة ويعتقد أن جميع ما لديهم هو من الحضارة حتى أصبح يقلدهم في لباسهم وأكلهم وشربهم ومشيهم وكل شأن من شؤونهم ومن هنا يأتي البلاء الذي جاء مع الانهزام التقسيمي لدى المسلمين وقد أخبر عن ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ قال «لتتبعن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر صنب لدخلتموه» وصدق رسول الله إذ حدث ما أخبر به إذا صح لكل ساقطة في الغرب لاقطة من أبناء المسلمين وياليتهم أخذوا عنهم شيئا نافعا بل أخذوا عنهم كل سقط رزيل منحط ولم نتفوق عليهم إلا في الرياضة واللهو والفن ومسحوا عقولنا وأذابوا ماضينا المجيد وتاريخنا العتيد وصار لدى أبناء المسلمين حاجزا نفسيا رهيبا يحول بينهم وبين التقدم التكنولوجي بسبب الانبهار بالحضارة الغربية بهرجتها إن الواجب على المسلمين أن ينهضوا من سباتهم ويكونوا أنفسهم بأنفسهم لأن اعتمادهم على أعدائهم لن يجلب لهم إلا التخلف والتعاسة والذل والهوان وسيكونون كالطفل الذي يخدع بالألعاب حتى ينام وأصبحوا لاينقلون لنا من علمهم إلا ما يخدم حضارتهم ويشوه ديننا وعقيدتنا الإسلامية. لماذا لايوجد المسلمون مراكز للبحث العلمي والتكنولوجي؟ أو لنسوا أنهم كانوا منار العلم للعالم أجمع في الأندلس حيث كان علماؤهم هم أساس التقدم العلمي في الوقت الحاضر وليس في هذا مبالغة!! بل إن لديهم في الوقت الحاضر علماء في علم الذرة والهندسة والطب والفلك علماء يفوقون الغرب ذكاء.

فقط الذي ينقص المسلمين هو التخطيط السليم والتعاون والاهتمام والجد والصبر والاستغناء عما في أيدي أعدائهم.

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية - القصيم - البدائع

سلاح المسلمين المرعب

يقول هانتو وزير خارجيه فرنسا سابقا «لايوجد مكان على سطح الأرض الا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر».

إن المسلم قد استيقظ وأخذ يصرخ هانذا إنني لم أمت ولن أقبل بعد اليوم أن أكون أداة تسيرها العواصم الكبرى ومخابراتها. ويقول انطوني ناتنج في كتابه «العرب» منذ أن جمع محمد صلى الله عليه وسلم أنصاره في مطلع القرن السابع الميلادي وبدأ أول خطوات الانتشار الإسلامي فإن على العالم الغربي أن يحسب حساب الإسلام كقوة دائمة وصلبة تواجهنا عبر المتوسط.

الشيء الغريب والمؤلم في آن واحد على الرغم من كل هذه الاعترافات من قبل أعداء الإسلام الفعال عن ساحة المعركة الدائرة بيننا وبين أعدائنا .. إلى هؤلاء نقول: إن الأمة بأجمعها تطالبكم أن تغيروا سلوككم هذا، لأن أمتكم التي فتحت أعينها على النور لايمكن أن تعود ثانية إلى عصور الظلام والتبعية، عصور الشعارات البراقة الفارغة، فمادام الدواء - لما حل بنا من نكبات ونكسات - بات معروفا، فكونوا أنتم الأطباء وهداة الركب، وكل انحراف بالأمة عن هذه الأماني خيانة للأمة وتفريط بالحق وتهديم للدولة.

جازي مسفر الحربي
المملكة العربية السعودية - الرياض



● الأخ / محمد طيب محمد خليل السلفي - نيبال.

وصلت الرسالة التي تتضمن طلبكم المجلة وبعض الكتب الاسلامية لتزويد مكتبة دار العلوم الإسلامية التي تشرفون على ادارتها كما استلمنا توصية الأخ عبدالرؤوف الرحماني امين عام جامعة سراج العلوم السلفية، وتزكية لهذا الصرح الثقافي الإسلامي ونحن نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في تحقيق طموحاتكم وبناء مكتبتكم القيمة وسنحول الرسالة الى الجهات المختصة للعمل على دعمكم بما تحتاجون من الكتب والمجلات سائلين الله أن يمهد السبل ويهيء القلوب لتلقي رسالة الإسلام والعمل بمضمونها وان يهدي على ايديكم الضالين الذين ماعبدوا الله وإنما عبدوا بعض مخلوقاته وتباركوا بآثارها وأوساخها.

● الأخ/ خالد بن علي الوطيان - السعودية - الدمام.

نرجو أن لايكون حكمنا على الأشخاص

من يحمل هم المسلم

الحمد لله القائل «إنما المؤمنون أخوة» والصلاة والسلام على نبينا القائل «لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

المسلم أخو المسلم يفرح لفرحه ويحزن لحزنه هذا هو الايمان لكن في زماننا تغير هذا المفهوم وانعكست نتائجه فأصبح المسلمون يقتلون ويعذبون ويشردون في انحاء العالم وأكثر المسلمين صامتون تجاه اخوانهم لايتحركون ضد الذين همهم وشغلهم الشاغل إيذاء المسلمين وتعذيبهم فما لهم ذنب إلا انهم قالوا ربنا الله ! فمتى يستيقظ المسلمون حكاما ومحكومين لنصرة اخوانهم في كل مكان؟.

وكم يؤسفني ويقطع قلبي عندما اتابع أخبار المسلمين وأقرب مثال على ذلك البوسنة والهرسك ماذا فعل بهم؟ ومن وقف معهم؟ قتل الشباب الأبرياء وترملت النساء واعتدي عليهن وتيتم الأطفال فما دور المسلمين إذاً من امدهم بالسلاح الذي هم بحاجة اليه.. فنسأل الله أن ينصر المسلمين وحسبنا الله الذي يمهل ولايهمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد

اختكم في الله
اسماء ابا الخيل
السعودية ـ بريدة

المسح الاعلامي

من استعمالات كلمة المسح لغة امرارك يدك على الشيء تريد اذهابه ومن ذلك مسح السبورة ومسح القذى، ومسحه بالسيف قطعه.

أما المسح الاعلامي فهو ما يقوم به رجال الاعلام من تقديم شيء بعد آخر بحيث يذهب الثاني آثار الأول من نفوس السامعين أو المشاهدين (غسيل دماغ سريع).

ولقد عرف دهاة الاعلام ودها قنته من الخبثاء انهم ملزمون في البلاد العربية والإسلامية نفاقا للمسلمين ان يقدموا بعضا من المناظرات أو الدروس الدينية وهم يعلمون أن الدين بالنسبة لكل المسلمين دين وليس سلعة تباع وتشترى انما هو عقيدة تدخل النار أو تفتح أبواب الجنة بالاضافة الى ان الدين غريزة فطرية فطر الله الناس عليها.

كنت اسمع واشاهد درسا لعالم فاضل تحدث به عن وجوب الحجاب على المرأة واخذ على المخالفين بالمعصية، فما ان انتهى الدرس حتى قدمت دعاية تجارية لاحمر الشفاه للنساء والتي قامت بالدعاية امرأة كاسية عارية لم تبق مسحوقا احمر أو اصفر أو اخضر الا صبغت به جسدها وكان العرض لقطات مثيرة للغرائز. ان هذا من كيد شياطين الأنس وكانه استهزاء بالحجاب والمدرس وتحد سافر لمشاعر المسلمين ومسح لما طرحه العالم من فكر اسلامي.



العلمانيون منزعجون من تاثير محاضرات الشيخ الشعراوي على المسلمين

قيل لوزير اعلام في دولة عربية ـ علماني الفكر ـ ان الشيخ متولي شعراوي قد اخذ بقلوب وعقول المشاهدين بما يقدمه من فكر اسلامي اصيل وباسلوب شيق جذاب، فأجاب ساعرض في التلفاز من المناظر والافلام مايمسح كل ما علق في قلوب ونفوس من يشاهد دروس الشيخ الشعراوي.

المكر مستمر ورعاية الله اكبر من كيدهم.

والله يقول: «أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض» النحل ٤٥.

بلال فارس ـ قطر

والأشياء من خلال مقرراتنا السابقة ومسلماتنا الثقافية المستندة في اساسها الى نظرة مذهبية أو حزبية ضيقة وبالتالي ينبغي أن لايكون رأينا بكاتب تبعا لما قيل عنه وإنما يكون رأينا به وموقفنا منه بعد دراسة ما قاله هو وما كتبه بقلمه حتى يكون حكمنا واقعيا وعلميا ومباشرا وليس تقليدا أو رجما بالغيب. أعرف عالما جليلا كان ينفر من كتابات السيد سابق وخاصة كتابه «فقه السنة» بحجة انه لايعترف بالمذاهب الفقهية المشهورة وعندما قرأ الكتاب بعد سنوات من النفور تغيرت نظرته القائمة التي كونها مما سمعه من اقرانه عن الكتاب والكاتب.

ثم ان الكاتب مجتهد وهو ماجور اصاب أو اخطأ .

وأخيرا فإن الحوار مع الكاتب يكشف لنا الكثير من جوانب فكره وشخصيته ونحن مخيرون بعد ذلك فيما ناخذ عنه أو نترك بالاضافة الى ان الحوار فرصة لتبادل الآراء هو يسمع منا ونحن نسمع منه في محاولة لتلاقح الأفكار وتقويم المعوج منها.. والله الهادي الى سواء السبيل.

● الأخت/ مريم مصطفى.. الكويت ـ الرقة.
لاشكر على واجب.. انها رسالتنا التي نذرنا انفسنا لادائها وهي الاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان.. كتاب د. العباد يمكن الحصول عليه من مكتبات المدينة المنورة عن طريق أحد المسافرين للعمرة والزيارة أما كتاب الشيخ جاسم مهلهل فتجدينه في مكتبة المنار بالكويت.

رسالة من قارىء

إسرائيل والموعد

بقلم: عبدالرحمن عبدالوهاب. المدينة المنورة

لايختلف اثنان على أن الوجود اليهودي في ارض فلسطين يمثل ذروة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل ابعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفرى في جسد هذا البنيان المتماسك عقائديا ولغويا وحضاريا على الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بمكان حيث انها تقف للحيلولة دون أي نهوض اسلامي في المنطقة بأسرها.

فهم يلاحقون الاسلام من اقاصي الشرق إلى اقاصي الغرب ومن اقاصي الشمال الى اقاصي الجنوب.

ولقد طالعتنا الصحف منذ فترة بالعديد من الاخبار التي تعبر عما وصل اليه الحقد اليهودي ضد الاسلام.

ان الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل انها تعدتها الى ابعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط اسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

منذ اشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالاضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في اثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالاضافة الى محاولات تهريب المخدرات الى ارض الكنانة.

افغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والاعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الافغاني للدس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت اجهزة الاعلام اليهودية في اظهار الجهاد على أساس انه حرب أهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والوهابية او غيرها من المذاهب او اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الافغاني فهذا من الأوزبك وهذا من الطاجيك وهذامن البتشون بالاضافة الى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الاعلامية في محاولة منهم ايضا لتقسيم افغانستان الى اجزاء.

إن هذه الاجراءات اليهودية لاتعني الا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بأن الاسلام هو النقيض الأساسي لهم.

او كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الاسلام شاهرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ١٩٧٨/٣/١٨ ..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب وهي أننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في المنطقة في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة باصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتله يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنغال.. فقال الوزير إن الكلمات العنترية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. وأصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنترية في مفهوم هؤلاء. غريب أمر اليهود.. إنهم وراءنا في كل مكان يعدون انفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوست اليهودية بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٥.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق واسع في مصر وافغانستان وسوريا وتركيا وايران وغيرها قد اظهرت ان جميع الاساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحققته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم ان اليهود ضد اي نهوض إسلامي في المنطقة فاذا ما ارادوا ان يعقدوا صلحا او سلما او ارادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الاصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقاريروتبدأ الاعتقالات وتفتح السجون وتنصب المشانق.

واصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للإستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للانقاذ ان تقيم حكومة اسلامية في الجزائر صاحت اسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

ان انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي ألد أعدائنا الذين يرون في تدمير اسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركونا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون انهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي نتلقاها سواء على ايديهم او ايدي اصدقائهم وعملائهم ستفل من عزمنا أو ستحيد بنا عن الطريق.. فإنهم واهمون لانهم لايدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد امام عروش الروم وكسرى الصليبيين.

- إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحتة فإن كانوا يظنون انهم سيقلمون اظافرنا وسيبعدون فريضة الجهاد عنا.. لا..

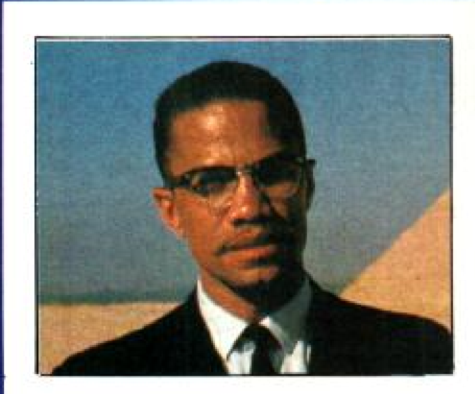
فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم واهمون لانهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبارة القتال وإن الغوها من الصحف والاعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

ونحن معهم على موعد لاريب فيه

«ولَيَعْلَمُنَّ نبأه بعد حين»



اقرأ في العدد القادم



مالكوم إكس فيلم جديد يهز المجتمع الامريكي ويعيد الأمل للمسلمين السود في أمريكا



محمد الراشد



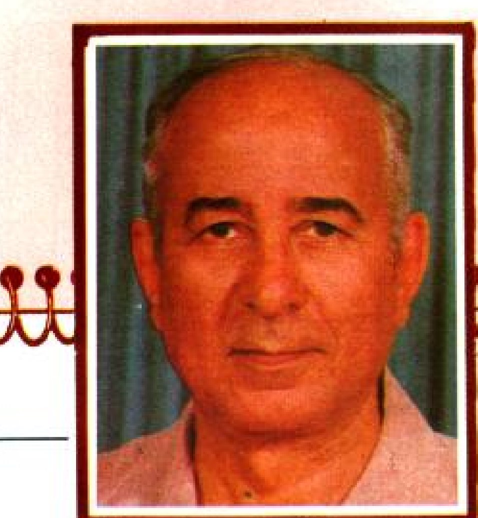
الشيخ جاسم مهلهل



النقد الذاتي للحركة الاسلامية قضية يطرحها المجتمع التربوي من العدد القادم مع بعض الدعاة والمفكرين الاسلاميين



تقرير مصور عن جريمة الهندوس وقيامهم بهدم مسجد بابري بالهند





بقلم الدكتور احمد عبد الرحمن

امتحان الائمة

● الاسلام هو القيمة العليا الجامعة لكل القيم، وفي سبيله تهون كل القيم، وتبذل الانفس والاموال عن طيب خاطر. وقد عرف التاريخ الاسلامي مواقف شامخة، مجيدة لائمة المسلمين، امتحنوا فيها امتحانا اليما، وقدموا فيها القدوة الحسنة لاجيال المسلمين.
واجيالنا اليوم في امس الحاجة الى الوقوف عليها والاقتداء بها في الاستمساك بكل مقومات تلك القيمة العليا، وفي مقدمتها العقيدة الصحيحة.

● والمحنة الاولى الت بامام المحدثين، وعالم المدينة المنورة، سعيد بن المسيب سنة ٨٥ للهجرة، وفي هذا يقول الطبري: «في هذه السنة بايع عبدالملك (ابن مروان) لابنيه: الوليد، ثم من بعده لسليمان.. وكتب ببيعته لهما الى البلدان.. فبايع الناس. وامتنع من ذلك سعيد بن المسيب، فضربه هشام بن اسماعيل – عامل عبد الملك على المدينة – وطاف به، وحبسه.. وكان ضربه ستين سوطا. وطاف به في تُبّان شعر (يعني: سراويل صغيرة لستر العورة) حتى بلغ به راس الثنية» (جـ٦ ص٤١٦) وكانت جريمة الامام الكبير انه قال: «لا، حتى انظر!» او، كما جاء في رواية اخرى، انه قال: «لا، حتى يجتمع الناس!» يعني للبيعة.

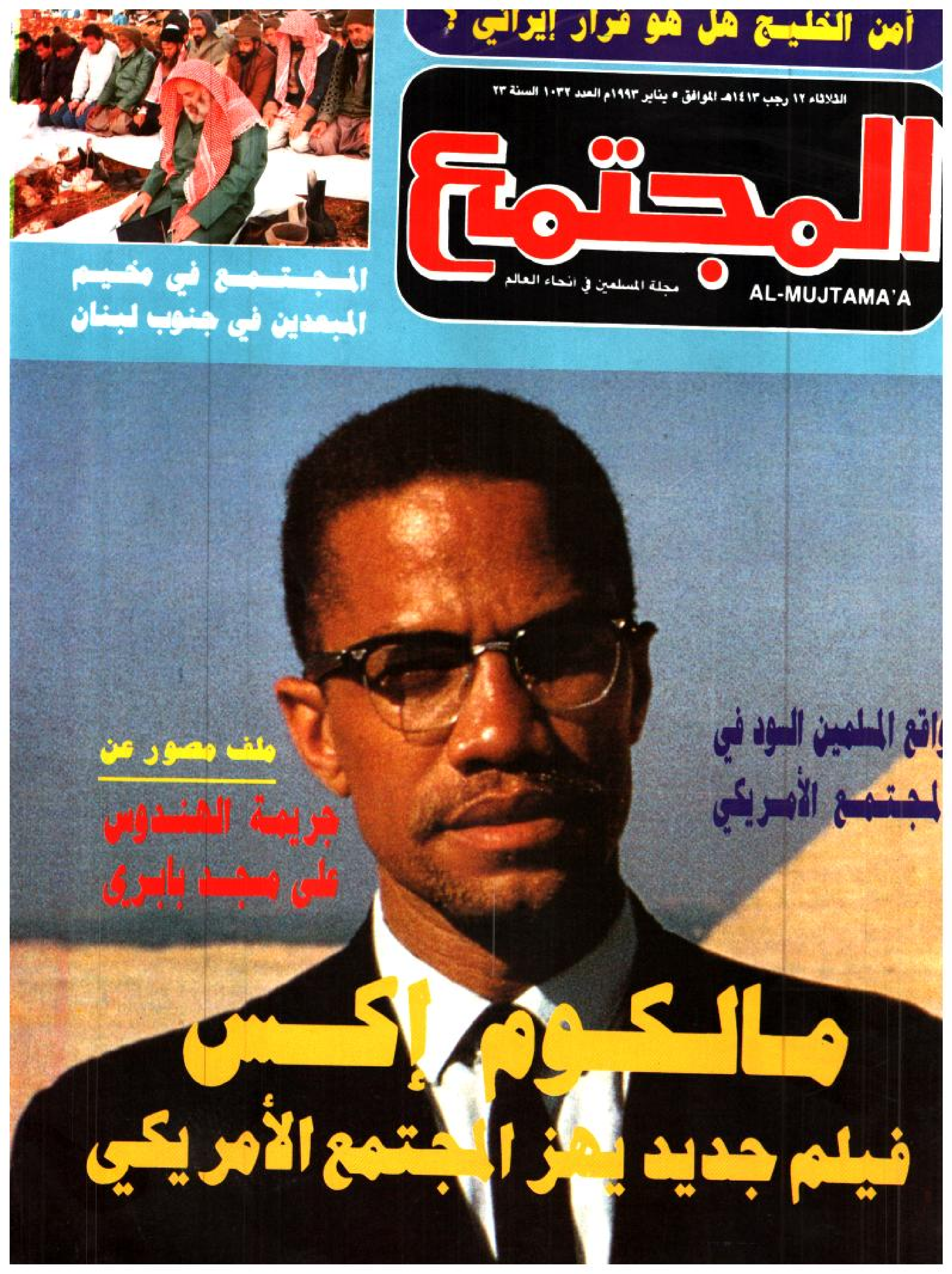
● والمحزن في هذه المحنة انه لم يكن هناك ما يبررها، فالامام لم يخرج بالسيف على «عبدالملك» مثلا، ولم يحرض الناس على الامتناع عن البيعة لولديه، ولكنه اراد ان يفكر في الامر، او ان يبايع عند اجتماع الناس. وكان التنكيل بالامام رهيبا، فقد جردوه من ثيابه، باستثناء سروال صغير يستر عورته، وطافوا به في المدينة، كاي شاهد زور او لص! ولم تشفع له مكانته الرفيعة في العلم والتحديث والامامة!
وقد ظن الامام انهم قاتلوه، ولذلك سألهم حين عادوا به من «راس الثنية»: «اين تكرون بي؟ قالوا: الى السجن! قال: والله لولا اني ظننت انه الصلب لما لبست هذا التبان ابدا!».

– ويذكر ان « عبد الملك » قد كتب الى عامله على المدينة يلومه على التنكيل بالامام الجليل. لكن ذلك لا يسقط تبعته الدينية او الاخلاقية. فالجريمة الاصلية هي الاكراه على البيعة، والثانية هي التنكيل بالامام البريء. ولوم العامل لا قيمة له، لانه لم ينصف الامام، ولم يعد بالكف عن الاكراه على البيعة وانتهاك شريعة الله.

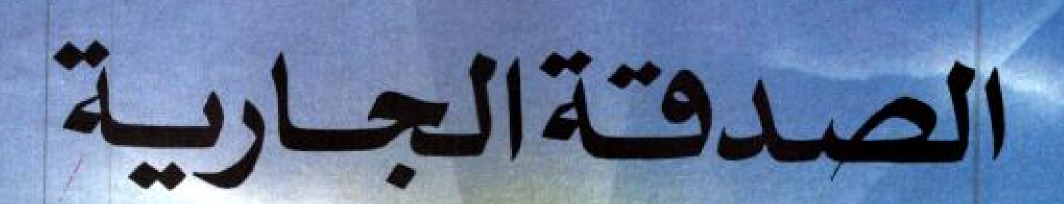
●● واشنع من هذا امتحان الامام احمد بن حنبل رحمه الله على ايدي زبانية المأمون العباس، وبتحريض من المعتزلة، لقسره على القول: «ان القرآن مخلوق». ولقد امر المأمون عماله بقتل كل من يرفض تلك المقولة، وحز راسه، وارساله اليه! وازاء تلك التهديدات الرهيبة، سلم له العلماء والفقهاء، وقالوا بها، ولم يصمد في الامتحان سوى الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح المضروب رضي الله عنهما.

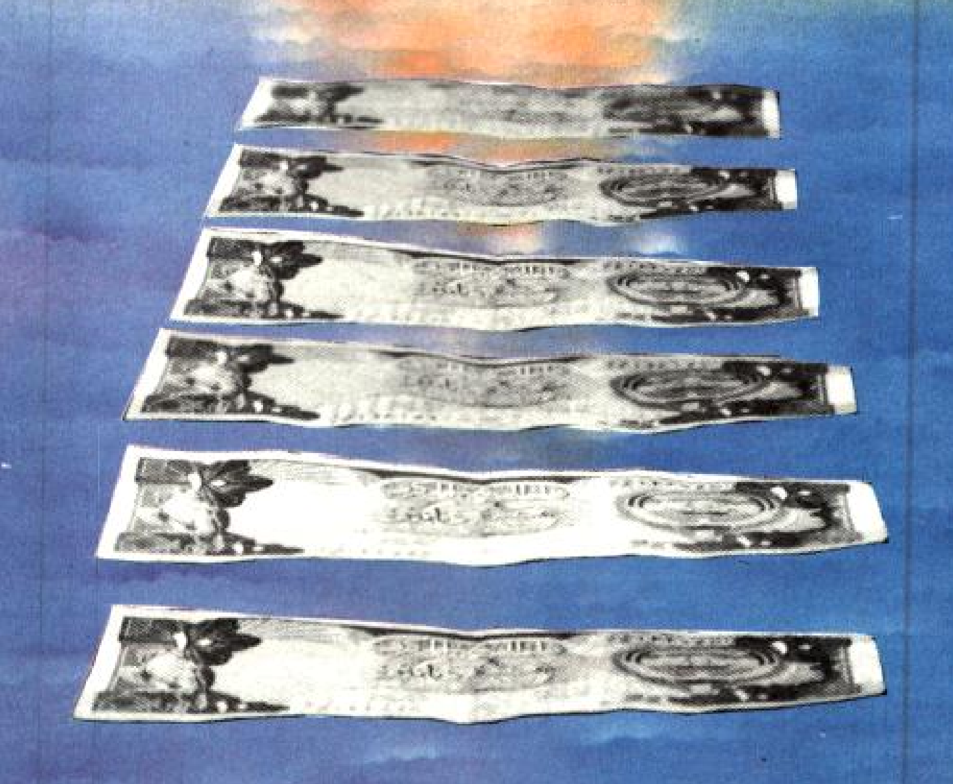
● وقد عهد الى اسحاق بن ابراهيم بالتحقيق مع العلماء. وقد سأل الامام احمد: ما تقول في القرآن؟ قال: «هو كلام الله» قال: امخلوق هو؟ قال: «هو كلام الله، لا ازيد عليها». فأخذ يمتحنه فيما جاء في كتاب المأمون. فلما أتى على قول الله تعالى – ضمن ذلك الكتاب – (ليس كمثله شيء) قال الامام مكملا الآية: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير). وكان المعتزلة – وقد ضموا المأمون الى مذهبهم – ينفون صفات الله تعالى، ويشنعون على اهل السنة الذين يثبتونها. فسأل اسحاق بن ابراهيم الامام احمد: ما معنى قوله: (سميع بصير): فرد الامام قائلا: «هو كما وصف نفسه». قال: فما معناه؟ قال الامام: «لا ادري، هو كما وصف نفسه».

– وعلى ذلك ارسل الامام احمد، ومعه بعض العلماء، الى «المأمون» الذي كان في «طرسوس» مكبلين بالاصفاد. لكن المأمون مات سنة ٢١٨ للهجرة، فأعادوهم الى دورهم محبوسين فيها. وتولى المعتصم امتحان الامام مرة اخرى، وعذبه عذابا اليما، فلم يسلم للمعتزلة بمقولتهم المبتدعة. وبذلك ضرب للمسلمين جميعا المثل في الصبر على الامتحان، صيانة للعقيدة الصحيحة، ورفضا للابتداع في دين الله، والتقول عليه تعالى، ووصفه جل شأنه بما لم يصف به نفسه، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم.



أمن الخليج هل هو قرار إيراني ؟
الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
المجتمع في مخيم
المبعدين في جنوب لبنان
واقع المسلمين السود في
المجتمع الأمريكي
ملف مصور عن
جريمة الهندوس
على مسجد بابري
مالكوم إكس
فيلم جديد يهز المجتمع الأمريكي





بالزكاة والخيرات... نحقق الكثير



هاتف: ٥٦٤٢٥٨٣



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ رجب ١٤١٣هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٢ السنة ٢٣

كلمة المحرر

تلعب السينما دورا أساسيا وهاما في صياغة الأفكار وتوجيه العقول لاسيما في المجتمع الغربي، وقد التفت اليهود الى هذا الأمر فتفننوا فيه من البداية واستطاعوا أن يوجهوا كثيرا من أفكار الغرب لخدمة قضاياهم وقد حاول غيرهم أن يستفيد ايضا من هذا الجانب. ويأتي اليوم فيلم مالكوم إكس ليهز المجتمع الامريكي لا لكون مالكوم إكس كان زعيما أسود فحسب بل لكونه كان زعيما مسلما أسود استطاع في أواخر حياته أن يكون زعيما شعبيا اعتبر من ابرز الخطباء والزعماء في التاريخ الامريكي الحديث مما جعل المخابرات الامريكية شريكا في عملية اغتياله إن لم تكن وراءها كلها.

وقد كشف الفيلم أبعادا بارزة للعنصرية السائدة في المجتمع الامريكي وأعاد الامل الى المسلمين السود في المجتمع الامريكي وقد اتخذناه مدخلا للحديث في هذا العدد عن واقع المسلمين السود في امريكا علاوة على موضوعات العدد الاخرى.

في هذا العدد

• الافتتاحية	٨
• الحلقة الثانية واوضاع المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك	٢٠
• المجتمع في مخيم المبعدين في جنوب لبنان	٢٢
• مالكوم إكس .. فيلم جديد يهز المجتمع الامريكي	٢٦
• جريمة الهندوس الكبرى وهدم المسجد البابري بالصور	٣٨
• النقد الذاتي للحركة الاسلامية	٤٦

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

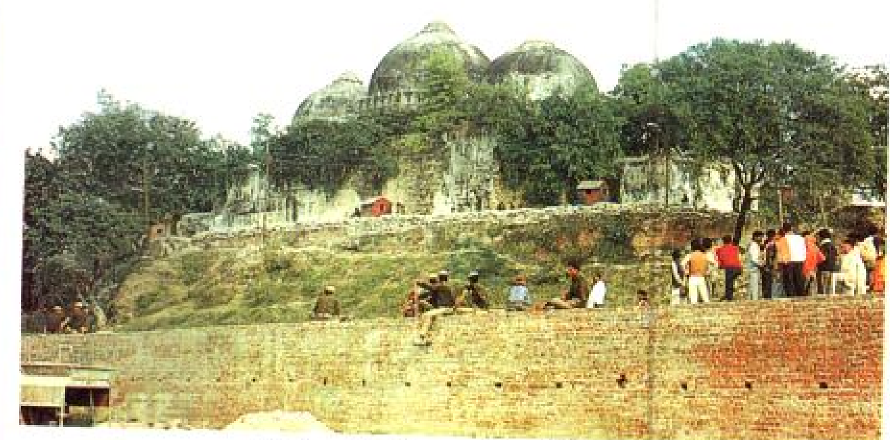
باختصار

ما بعد الاستثمارات!

بعد انكشاف عمليات النهب والسرقات التي حدثت لبعض استثماراتنا في الخارج، بدا واضحا أن هناك عمليات نهب وسرقات أخرى للأموال العامة لا تقل خطورة عن عمليات النهب التي حدثت لاستثماراتنا في اسبانيا وغيرها، ولعل فضيحة شركة ناقلات النفط التي فاحت مؤخرا مع ظهور حالات من التضخم المالي لاناس لم يكونوا يملكون سوى رواتبهم، يلقي ظلالا من الشك والريبة على سلوكيات هؤلاء والمصادر التي اكتسبوا منها هذه الاموال الطائلة.

إن عدم الحسم مع هؤلاء يتيح المجال أمام غيرهم سواءاً من اللصوص الكبار او الصغار، أن يستمروا في سرقاتهم ويواصلوا نهبهم، كما يتيح المجال للصوص الجدد حتى يدخلوا المجال مع هؤلاء طالما أنه ليس هناك رادع قوي أو محاسبة شديدة.

ولذلك فإننا نطالب بمحاسبة كل هؤلاء الذين اعتدوا على المال العام، ومن تثبت ادانته يحول الى المحاكمة، حتى ينال جزاءه الرادع من العقوبة ومصادرة الاموال، الى غير ذلك من الاحكام التي يراها القضاء.



جريمة هدم المسجد البابري (٣٨)



مقال الشيخ نادر النوري (٣٦)



• مالكوم إكس .. فيلم جديد (٢٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات:
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

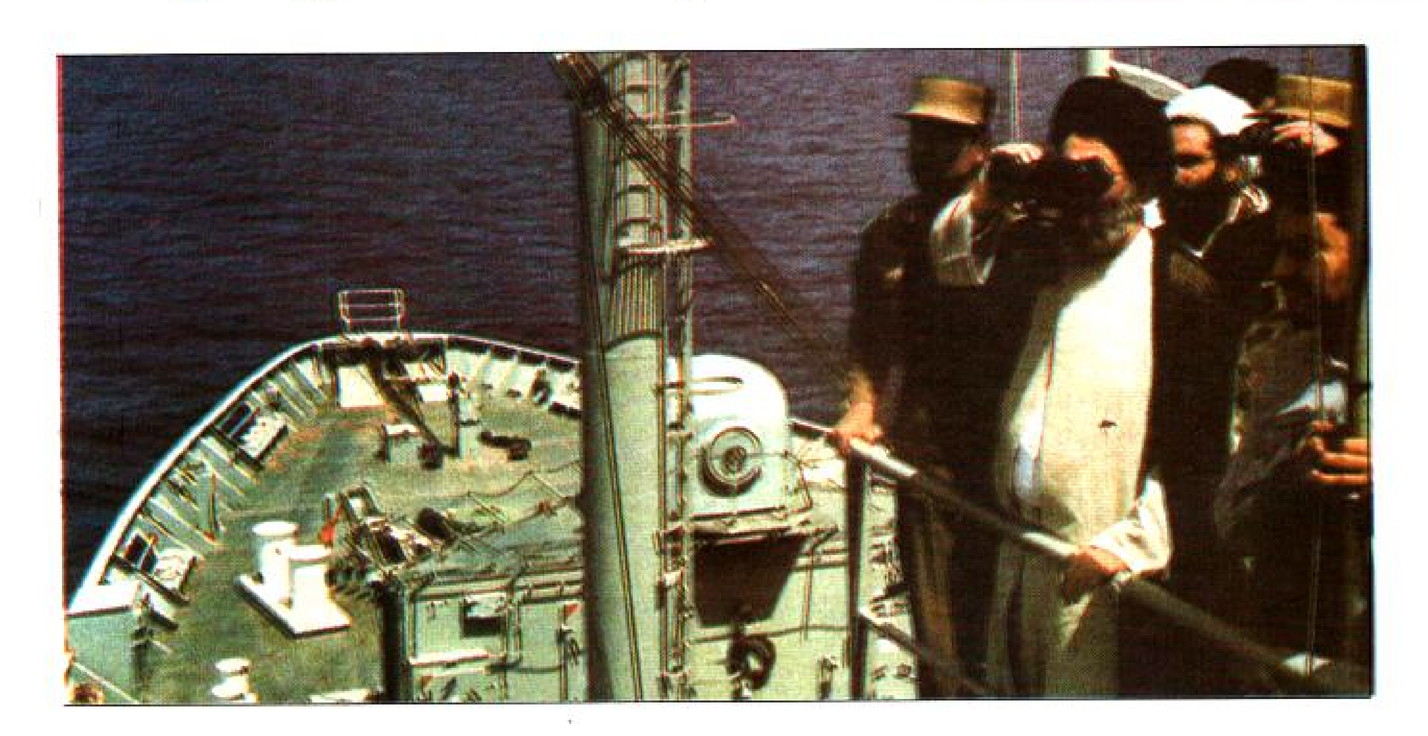
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت: ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت: ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض: ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت: ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت: ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة: ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٨٨٩٥٠٨
قطر، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦
الامارات، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت: ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة

أمن الخليج ..هـ



اذا كان المواطن الخليجي في غير حاجة للبحث عن تفسيرات اخلاقية للموقف الايراني الراهن من بلاده فإنه بالقطع يحتاج الى تفسيرات منطقية لهذا الموقف الاخير وغير المفهوم.

فمنذ عقود من الزمن كانت ايران - او هي اختارت ان تكون - بُعبعا يخيف الخليج بنواياها التهديدية المدعمة بالتفوق العسكري والغلبة في تعداد السكان والجيوش، وهي النوايا التي مارسها نظامان سياسيان اختلفا في كل شيء آخر غير نظرتهما المتعالية والمتجبرة نحو شعوب الخليج.

وهذه النوايا الايرانية لبست لبوس شرطي الخليج القوي والمهيمن في عهد الشاه المخلوع، ثم لبست لباس تصدير الثورة في عهد الخميني، وجاء الرئيس رفسنجاني ليجعل نواياه ترتدي البزة العسكرية والعمامة في آن واحد.

وعندما شمتت ايران بالخليج بعد الغزو العراقي للكويت ولامت الخليجيين على دعمهم للطاغية العراقي خلال حربه معها فإن القيادة الايرانية نسيت انها كانت المروّج الاول لصدام حسين وسياسته في البناء العسكري، وإن موقفها المهدد والاستفزازي تجاه دول مجلس التعاون الخليجي قدم خدمة جليلة للطاغية في محاولته المزعومة بفرض نفسه قائدا وحاميا للمشرق العربي.

وطهران تكرر نفس الخطأ الآن، وتعطي للتواجد الدفاعي الغربي مزيدا من التبرير ومزيدا من القبول والترحيب على الجانب العربي من الخليج.

والذي يجعل هذا الموقف الايراني الاخير اكثر غرابة وصعوبة في التفسير: ان طهران هي من افتعل الازمة واختلق التوتر وهي التي اطلقت التهديدات بدون حساب وهددت بجعل مياه الخليج دماءا وهددت بقطع الاطراف وبالويل والفناء لمن يمس أمنها الذي لم يهدده أحد!!

وبدلا من ان ترضى ايران بالمكاسب التي حققها

ـل هـو قـرار ايـرانـي؟

الشاه بالاستيلاء على الجزر الثلاثة وفرض اتفاقية بشروط الجانب القوي على امارة الشارقة عام ١٩٧١، فان القيادة الحالية قررت فجأة وبعد عام واحد من حرب تحرير الكويت، وفي ظل التواجد العسكري الدولي الكبير في الخليج، الغاء تلك الاتفاقية والاستيلاء على بواقي السيادة الاماراتية على جزيرة ابوموسى.

وعندما اعلنت الامارات تمسكها بحقوقها ضمن اتفاقية ٧١ ودعمتها شقيقاتها الخليجيات في ذلك، ثارت ثائرة القيادة الايرانية واطلقت التهديدات وزعزعت العلاقات الدبلوماسية التي بدأت بالتحسن بشكل اثار التفاؤل خلال السنتين الماضيتين.

هل ايران عازمة فعلا على تحويل تهديداتها الى افعال؟ سؤال يجب ان يجيب عليه الخليجيون وطهران في آن واحد.

يجب ان يجيب عليه الخليجيون لان التصريحات الاخيرة في طهران وماكتبته الصحف الايرانية عن القيادة البحرينية، اشياء شبيهة بما سمعناه من بغداد في الاسابيع القليلة التي سبقت الغزو الآثم للكويت؟.

والايرانيون بحاجة الى الاجابة عليه لان الشعار الايراني الدائم حول مسؤولية دول الخليج وحدها عن امنه، تكاد تدمره المبادرات الايرانية المستمرة في تهديد الاقطار الخليجية وافزاعها، ولان القيادة الايرانية جعلت من نفسها وبشكل شبه متعمد في اعلى قائمة الاخطار القائمة في الخليج، وفقا للاعتبارات الدولية والغربية منها بشكل خاص.

لقد كانت دول الخليج ومازالت الطرف المبادر في تحسين العلاقات مع الجانب الايراني وفي جعل التواصل التجاري والانساني بديلا للتحفز الامني والهواجس السياسية، ولم يكن هذا الموقف اختيارا اخترناه، بل التزام بواقع جغرافي واقتصادي عرفته شواطيء الخليج منذ عصور طويلة.

لقد كان الخيار في العلاقات الخليجية الايرانية ايرانيا على الدوام وكانت الكرة دائما في ملعب الدولة الايرانية، في حقبتيها البهلوية والخمينية، وكان قرار تحسين العلاقات او توتيرها قرارا يصدر من طهران دائما وتتعامل عواصم الاقطار الخليجية على اساسه.

والمطلوب من القيادة الايرانية الآن ليس الكرم والاحسان لدول الخليج - فهذه الدول لا تنتظر ذلك - انما المطلوب هو الحكمة والتعقل، لان ايران لو قررت اشعال الحريق فإنه سيصيب الخليج كله بلظاه، وسيحرق اول ما يحرق من اشعلوه. وما غزو العراق للكويت إلا خير شاهد ودليل على ذلك.

واذا كان المنهج الاسلامي المرفوع في ايران صادقا في إبعاد النفوذ الاجنبي عن المنطقة، فإن السياسة العملية لطهران تحقق لهذا النفوذ المزيد والمزيد من المكاسب وتدعمه بمقومات البقاء والاستقرار.

إن القيادة الايرانية بحاجة الى قراءة جديدة ومتأنية لاوضاع المنطقة في المرحلة الراهنة، وهي بحاجة الى امتلاك نظرة أكثر تواضعا ومرونة نحو علاقاتها مع جاراتها الاصغر حجما في الخليج، والتي طالما نظرت اليها نظرة غرور واستعلاء ليس لهما من مبرر.

فمصلحة الشعب الايراني من خلال التواصل السلمي والايجابي مع عرب الخليج اعظم من اي مصلحة تتحقق من خلال خطط غير واقعية للهيمنة وبسط النفوذ، واوضاع العالم الاسلامي اليوم والمؤامرات الكبيرة التي تحاك ضده لا تترك مبررا لاي قطر اسلامي لافتعال صراعات اخرى في قلب العالم الاسلامي، خصوصا اذا كان هذا القطر يرفع شعار الوحدة الاسلامية ويطالب بها.



الانتفاضة في عامها السادس

المجتمع المحلى



لجنة المناصرة الخيرية تقدم مساعدات للمبعدين الفلسطينيين



د. ناصر الصانع: لجنة الشئون الخارجية توافق على اقتراح بدعم ورعاية أيتام البوسنة والهرسك





وزير النفط يؤكد ان الاختلاسات بالملايين في شركة ناقلات النفط



جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة في لجنة المناصرة الخيرية ترسل المساعدات الى المبعدين

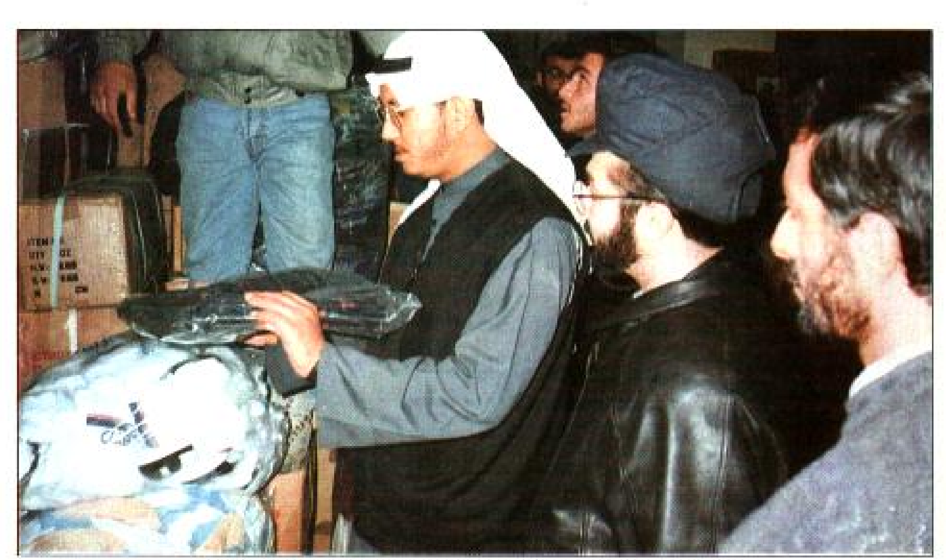
كتب أيمن الصياد :



في أول بادرة عربية شعبية تجاه اخواننا الفلسطينيين والذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الصهيوني مؤخرا إلى الجنوب اللبناني، قام في الاسبوع الماضي وفد من لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي برئاسة السيد/ نصار الخالدي بزيارة الى الجنوب اللبناني لتقديم الدعم والمساعدة لهم.

وقد التقى السيد/نصار الخالدي مع المتحدث الرسمي للمبعدين الفلسطينيين الاخ/ د. عبدالعزيز الرنتيسي في منطقة مرج الزهور حيث دار الحديث حول ظروف اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني وعن الممارسات القمعية التي يمارسها الطغاة بحق الشعب الفلسطيني في الداخل بهدف القضاء على الانتفاضة الباسلة كما تطرق الحديث الى المصاعب التي يواجهونها في ظل الظروف المعيشية والجوية المأساوية حيث تتساقط





السيد نصار الخالدي يتفقد المواد المرسلة الى المبعدين الفلسطينيين



السيد/ نصار الخالدي يتحدث مع مفتي البقاع سماحة الشيخ/ خليل الميس

الثلوج بغزارة وتتدنى درجات الحرارة إلى ما دون الصفر إضافة الى وجود عدد من المصابين بين افراد المبعدين.

وقدم الدكتور الرنتيسي الشكر الجزيل للجنة المناصرة الخيرية على ما قدمته وماتزال تقدمه للشعب الفلسطيني وشكر الشعب الكويتي الذي كان دوما سندا للقضايا العادلة.

كما قام السيد/نصار الخالدي بزيارة الجرحى الذين تم نقلهم للمستشفيات اللبنانية واطمأن على وضعهم الصحي.

هذا ويضم المبعدون الـ (٤١٥) نخبة من العلماء والاكاديميين والوعاظ، اساتذة الجامعات وحملة الدكتوراة اضافة الى مجموعة من الاطباء والصحفيين والصيادلة، وقد قامت لجنة المناصرة الخيرية بتوفير مواد اغاثية عاجلة لهؤلاء المبعدين تضم بطانيات وملابس وأحذية للوقاية من البرد القارس اضافة الى المواد الغذائية وليتمكنوا من مواصلة الصمود.

من جانب آخر التقى السيد/ نصار الخالدي بسماحة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس حيث تم اعطاءه صورة واضحة للوضع القائم في مخيم العودة الذي يقيم فيه المبعدون الفلسطينيون.

عن هذه الرحلة والهدف منها صرح السيد/ نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية ان اللجنة قد قامت بهذه الرحلة انطلاقا من روح المسؤولية تجاه اخوة لنا يعانون الكثير بسبب قضية بلادهم وتقديرا للظروف السيئة التي يعيشونها وتعبيرا عن موقفنا الداعم للشعب الفلسطيني ضد الخطر الصهيوني.

وحث السيد/نصار الخالدي كافة الجهات الضغط على اليهود لوضع حد لهذا القرار الجائر وطالب الجهات المخلصة في بلدان العالم الإسلامي تكثيف الجهود من اجل ضمان اكبر قدر ممكن من الدعم للشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود ومواصلة ثورته ضد الاحتلال الصهيوني.



نصار الخالدي يتحدث لأحد الجرحى المبعدين



د. عبد العزيز الرنتيسي يتحدث للسيد نصار الخالدي مدير عام لجنة المناصرة

لاول مرة في تاريخ الانتخابات الكويتية:

الدستورية العليا تبطل عضوية الخرينج الجبري وتطالب باعادة الانتخابات في دائرتيهما



حكمت المحكمة الدستورية يوم الثلاثاء الماضي باعادة الانتخابات لعضوية مجلس الامة في الدائرتين الـ ١٤ و١٦ بعد ان قبلت الطعون الانتخابية التي تقدم بها مواطنان في الدائرتين المذكورتين شكلا وموضوعا، وذلك في اول سابقة من نوعها في تاريخ انتخابات مجلس الامة.

وقد حكمت المحكمة باعادة الانتخاب في الدائرة الـ ١٦ فيما بين الطاعن بصحة الانتخابات في هذه الدائرة وهو المرشح مسلم البراك، والمطعون ضده عضو مجلس الامة الحالي وهو مبارك بنية الخرينج فقط دون فتح الترشيح لمرشحين اخرين.

اما فيما يخص الطعن الانتخابي الذي تقدم به مرشح الدائرة الـ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ضد عضو مجلس الامة الحالي حمود ناصر الجبري وعلي سالم ابوحديدة فقد حكمت المحكمة الدستورية بقبول الطعن ضد عضو المجلس حمود ناصر الجبري فقط واعادة الانتخاب فيما بين الطاعن عبدالسلام مناحي العصيمي وعضو المجلس حمود ناصر الجبري.

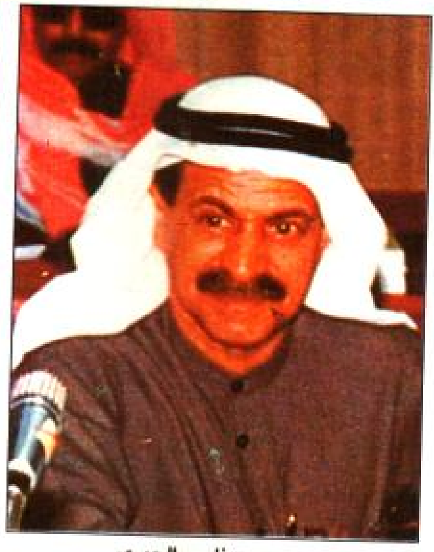
كما حكمت برفض قبول الطعن المقدم ضد عضو المجلس الحالي علي سالم ابوحديدة في الدائرة الـ١٤ والمقدم من نفس الطاعن السابق وذلك لانتفاء المصلحة.

وكان مقدم الطعن في الدائرة الـ١٦ مسلم البراك قد افاد في طعنه ان ١٨ عسكريا ادلوا باصواتهم. فيما افاد مقدم الطعن في الدائرة الـ١٤ عبدالسلام مناحي العصيمي ان ١١ عسكريا قد صوتوا في انتخابات مجلس الامة.

ويذكر ان قانون الانتخابات في الكويت يحظر على العسكريين المشاركة في الانتخابات النيابية.

وكانت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ١٦ والتي تشمل مناطق العمرية والرابية والاندلس والرقعي قد اسفرت عن فوز كل من عضوي مجلس الامة مبارك


مبارك الخرينج


حمود ناصر الجبري

الدويلة بالمركز الاول وحصل على ٢١٩٣ صوتا ومبارك بنيه الخرينج بالمركز الثاني وحصل على ١٣٥١ صوتا واحتل مقدم الطعن مسلم البراك الثالث وحصل على ٣١٤١ صوتا اي بفارق ١٠ اصوات عن المركز الثاني.

وقد اسفرت نتائج انتخابات مجلس الامة في الدائرة الـ١٤ والتي تشمل منطقة ابرق خيطان عن فوز كل من عضو مجلس الامة علي سالم ابوحديدة بالمركز الاول والحاصل على ٦١٠ صوتا وفاز حمود ناصر الجبري بالمركز الثاني والحاصل على ٥٦٢ صوتا فيما احتل مقدم الطعن عبدالسلام العصيمي المركز الثالث وحصل على ٥٥٣ اي بفارق ٩ اصوات عن الفائز الثاني.

تفاؤل خليجي بتحسن العلاقات القطرية السعودية

في تطور ايجابي للعلاقات الاخوية الخليجية قام ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة الى المملكة العربية السعودية مؤخرا واشارت الاوساط الدبلوماسية في الخليج الى ان الزيارة تأتي في اطار استكمال القيادة القطرية للمرحلة الجديدة في علاقات البلدين التي تم تدشينها بموجب اتفاقية المدينة المنورة.. واضافت تلك المصادر الى ان الزيارة كانت تجسيدا للحقيقة القائلة «ان الظفر لا يستطيع ابدا الخروج من اللحم» وان مقاييس العلاقات الاخوية غير قابلة للتبدل والتغيير مهما طرأ عليها من مستجدات.

والجدير بالذكر ان هناك علامات تفاؤل تدور في الاوساط السياسية تدل على قرب حدوث مساعي مصالحة بين قطر والبحرين مماثلة لما تم بين السعودية وقطر.. ستشارك فيها كل من السعودية ومصر بدور بارز باتجاه التلاحم والانصهار وتحقيق الآمال بترابط مصالح شعوب منطقة الخليج.

د. ناصر الصانع: لجنة الشئون الخارجية توافق على اقتراح بدعم ورعاية ايتام البوسنة والهرسك


د. ناصر الصانع

اكد مقرر لجنة الشئون الخارجية الدكتور ناصر الصانع في الاسبوع الماضي موافقة اللجنة للاقتراح برغبة بشأن دعم ورعاية اطفال البوسنة والهرسك لما اصابهم من ضرر بعد الاحداث الاليمة التي يتعرضون لها هذه الايام.

واضاف الصانع في تصريح ادلى به للصحفيين بعد انتهاء اجتماع حضره النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد واستمر ساعتين ان اللجنة قامت بطلب تفاصيل اكثر من وزارة الخارجية وبيت الزكاة وبعض الجهات الخيرية العاملة في هذا الصدد.

وحول ما اذا قامت اللجنة بدراسة المرسوم بقانون الذي ينص على تبادل المحكومين بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية قال الصانع اننا لم نناقش هذا الموضوع اليوم ولكن مازال هذا المرسوم يخضع لمزيد من الدراسة.واضاف ان اللجنة قامت باستعراض عدة امور منها علاقات الكويت مع بعض الدول بالاضافة الى اوضاع السفارات الكويتية بالخارج.



الجسم السليم



بقلم د. محمد الثويني

عزيزي القارئ، في اللقاء السابق بينا انه يجب على كل مسلم ان يراعي تحقيق اللياقة البشرية الشاملة حتى يتمكن من التفاعل الكامل والإيجابي مع الحياة دون تعب وملل واقامة العبادات بنشاط وحيوية وكذلك الاستعداد لتلبية نداء الجهاد الأكبر حين تطلق صفارة النفير.

أود ان اركز في هذا الموضوع على القوام الجميل وكيفية المحافظة عليه كما بين رب العرش العظيم حين قال «لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم» الآية، وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إذا نظر في المرآة «اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي» اعترافا بابداع الخالق في تشكيل وتصوير هيئة الإنسان المميزة والتي بها جعله قائما منتصبا خلاف جميع المخلوقات الأخرى. إذن هي نعمة أخرى تستحق الشكر والحمد حيث صور الله الإنسان بصورة جميلة خاصة تعينه على كل ما هو مطلوب منه في حياته جالسا وقائما ومتحركا وساكنا مطيعا لخالقه منفذا لاوامره منتهياً عن نواهيه، هذا مما يجعل هذا القوام الجميل الذي هو من صنع الله امانة في عنق كل واحد منا، يربيه ويرعاه ويجمله ويقويه ويستفيد منه قدر الامكان في نشاطه قبل مرضه أو انشغاله او شيخوخته، فبالمناسبة قيل مثلا شعبيا يعبر عن القوام المعتدل والشيخوخة عندما قابل شيخا كبيرا مجموعة من الشباب فارادوا ان يسخروا من حدب ظهره فقال احدهم «اتبيع قوسك» فاجاب الشيخ قائلا : «إذا اعطاك الله عمرا ووصلت عمري يأتيك ببلاش (أي دون مقابل).

القوام المعتدل القوي علامة من علامات الشباب النشط الحيوي القوي يتباهى به أمام اعداء الإسلام مما يجعل في نفوسهم الهيبة والرهبة من أولياء الله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم..» الآيه، وهي القدرة على حمل السلاح والتفنن في استعماله وهي الخفة في الحركة والجودة في المناورة والدقة في التصويب.

القوام المتجانس علامة من علامات الجمال فإن الله جميل يحب الجمال، فهو جمال المنظر والمظهر فيوصف الإنسان بجسمه «وزادكم في الخلق بسطة».. الآية.

القوام المنتصب والمعتدل عنوان الشخصية القوية التي لاتنحني الا لله العزيز الجبار المتكبر ذي العرش العظيم – انشد الشاعر واصفا اهل الهامات العالية.

غرباء ولغير الله لانحني الجباه
غرباء وارتضيناها شعارا للحياة

فهو عنوان العزة وكتاب الهداية وصفحة الاستقامة وسطر الامان من العثور والسقوط في مصائد الغفلات حيث نبه العلي القدير حين قال «افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم».

القوام المعتدل عنوان العدل فقد خلق الله الجسم في شكل الميزان، ميزان الحق فالجزء السفلي والجزء العلوي - دون الراس والذراعين - يمثلان عامود الميزان والكتفان والذراعان يمثلان كفتي الميزان والراس يمثل راس الميزان، فاذا اختلت احدى الكفتين اختل شكل الجسم الجميل كما يختل الميزان.

إذن يجب على كل مسلم ان يحافظ على الامانة التي وكلت اليه بالمحافظة على جمال واعتدال واستقامة وانتصاب وتجانس القوام حتى يمكن من الاستفادة القصوى من هذه النعمة نعمة حسن التصوير والخلق.



إذا كان القوام المعتدل بهذه الأهمية فكيف نستطيع المحافظة عليه؟

لن نستطيع في هذه العجالة ان نسهب في الشرح الا أن نتطرق الى قوانين عامة كفيلة بان تحافظ على القوام بصورة معتدلة ودائمة وهي على النحو التالي :

١ - لاتاكل اكثر من حاجتك.
٢ - خفف اكل الحلويات والدهون.
٤ - اجلس بصورة صحيحة (معتدل الظهر).
٤ - لاتحمل أحمالاً ذات اوزان اكبر من قدرتك.
٥ - لاتنكب على المكتب لمدة طويلة دون ان تريح جسدك وخاصة ظهرك.
٦ - احرص على التمرينات اليومية (قوة ومرونة ورشاقة).
٧ - لاتلبس الملابس والاحذية الضيقة.
٨ - احرص على النوم الصحيح باستخدام فرشة ذات صلابة متوسطة ووسادة غير عالية.
٩ - حافظ على الاوضاع الصحيحة في الصلاة كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.
١٠ - تاكد من مراجعة الطبيب المختص في حالة الاصابة باي نوع من انواع الجروح أو الكسور مع اكمال جرعات العلاج المقررة قبل العودة إلى الحياة الطبيعية.
١١ - استخدم طرفي الجسم بالتبادل قدر الاماكن دون ان تعتمد اعتمادا كليا على احدهما.
١٢ - احرص على العادات السليمة في كل حركاتك وسكناتك ولاسيما في اعمال الحمل مثل الشنطة وما شابهها.

فنتمنى من الله العلي القدير ان يتقبل حمدنا وشكرنا اياه على نعمه ولاسيما نعمة الخلق والقوام المعتدل والجميل مع الامنية بدوام الصحة والعافية لنا ولكم.

وزير النفط يؤكد ان الاختلاسات بالملايين في شركة ناقلات النفط

اكد وزير النفط علي البغلي وجود عجز في العقود التجارية بشركة ناقلات النفط الكويتية، نتيجة لبعض الاختلاسات والسرقات التي تمت فيها.

وقال البغلي في تصريحات صحفية نشرت له مؤخرا ان اللجنة التي تم تشكيلها من رئيس الشركة ونائبه تهدف الى تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، واعداد تقرير متكامل عن حيثيات هذا العجز، ومن ثم يتم اتخاذ القرار المناسب، فاما ان يتم تشكيل لجنة التحقيق، او تحويل المتورطين في هذه الاختلاسات الى النيابة العامة.

واوضح ان الهدف من تجميع هذه البيانات هو مساعدة السلطات القضائية في اجراء التحقيق وفق المعلومات التي ترد اليها، ومن ثم اتخاذ الحكم العادل بشأنها.

واكد وزير النفط عدم تهاون القانون مع من تسبب بهذا العجز، وقال «ان كل شخص سيلقى جزاءه» لكنه اردف قائلا: «لن نأخذ الناس بالشبهات، وهمنا الاول والاخير هو تبيان الحقيقة».



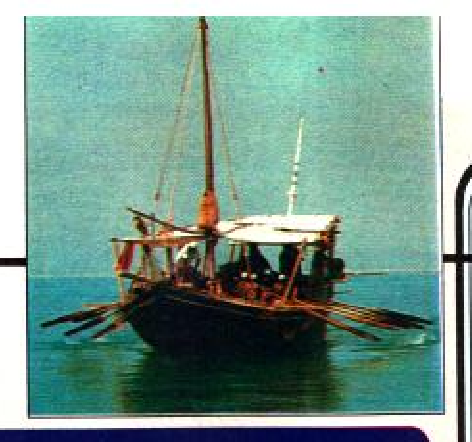
علي البغلي

واضاف : «نعم .. هناك اختلاسات، لكننا نحتاج الى بيانات دامغة تؤكد المتلاعبين فيها».

وبين ان اكتشاف هذه الاختلاسات تم بعد مراجعة الدفاتر التجارية والحسابات والعقود، حيث ظهر وجود نقص في الحسابات يصل الى ملايين الدنانير، دون ان يذكر الرقم بالتحديد، لكنه قال ان اللجنة تعمل حاليا للوصول الى ارقام العجز.

واكد البغلي ان اللجنة ستأخذ الوقت الكافي لتجميع المعلومات المراد الوصول اليها، مشيرا الى ان الامر يحتاج الى فترة زمنية لانه لا يتعلق بسرقة «بقالة»، وانما هو اكبر من ذلك بكثير.

سفينة المجتمع



أمانة الكلمة

من خلال إطلاعي على ما يكتبه بعض كتاب الأعمدة في الجرائد من مواضيع مختلفة تبين التالي : أولا أن كثيرا منهم ليست له مبادىء ينطلق منها سواء كانت مبادىء صحيحة أو خاطئة ،بدليل انه يوما يسعفه القلم فيكتب بموضوع مهم ،وفي اليوم الآخر نفس الكاتب يتدنى بأسلوبه وموضوعه الى أمور تافهة تجعل القارىء يندم على قراءة الموضوع.

كما أن الكثير من الذين يكتبون لايطرحون الدليل أو البراهين للتهم التي يصدرونها بحق الغير فضلا عن أن يأتوا بالبديل لما يطرحون.. فهم معارضة لأجل المعارضة، وقد قيل «خالف تعرف».

وملاحظة أن بعض الكتّاب يتفقون فيما بينهم للكتابة عن موضوع معين كما حدث في موضوع الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وهدر المال العام.

وفي نقلة سريعة تجد ان نفس الكتّاب يتفقون وفي يوم واحد أو يومين متتالين على محاربة اتجاه اخر ويتم التشهير ونصب المكائد وزعزعة الثقة فيهم علما بأن نفس الكتاب يدعون إلى وحدة الصف والتلاحم والمحافظة على أمن البلاد «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا» الآية /الكهف.. وكما يقول المثل الشعبي «حبل الكذب قصير» والأعجب من ذلك ان رؤوساء الصحف والمجلات يسمحون لمثل هؤلاء بالكتابة حتى لو كان ذلك على حساب أمن البلد.

والكاتب الحق لابد له من الالتزام بالموضوعية والاخلاق والادبيات المتعارف عليها والا ينتصر لنفسه إذا تعارض ذلك مع مصلحته الشخصية.

وصاحب الهدف الواضح يصل الى هدفه «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض...» الآية /الرعد.

نبيـــل عبـــداللــه

رحمة بالاطفال

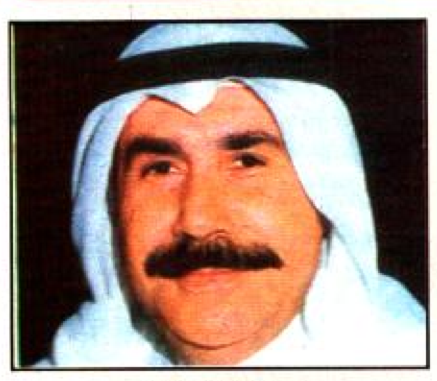


د. عبدالله الهاجري

براءة الأطفال وصفاؤهم.. وعالم الأطفال ذلك العالم المليء بالطهر والنقاء.. يأبى المفسدون إلا أن يدنسوه بالملوثات ، وهكذا حتى الأطفال لم يسلموا من هؤلاء الفاسدين الأشرار، ولعل أولياء الأمور يلاحظون بعض السلع من ملبوسات ولعب خاصة بالأطفال عليها بعض الصور والعبارات التي تخدش الحياء.. حتى علب الحلويات تحتوي على صور النساء شبه عاريات وبأوضاع تتنافى مع الذوق العام، فنقول لماذا تتم استيراد مثل هذه البضائع؟ ومن يقف وراء نشر هذه الصور التي تفسد علينا اطفالنا الاعزاء؟ وحسنا فعل وزير التجارة الدكتور عبدالله الهاجري عندما أصدر قراراً يلزم بموجبه حظر استيراد أو ترويج أو تصنيع أو تسويق أو عرض أي بضاعة أو منتوجات أو سلع بجميع اصنافها وأنواعها.. مدونا عليهاكتابة أو طباعة أو آية رسومات عليها لفظ الجلالة أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو اذكار شرعية.. إذا كان من شأنها أو استعمالها ان تحتقر أو تسخر أو تستخف بالدين الإسلامي ، وتخل بالأداب العامة أو تخالف النظام العام المعمول به والمطبق بالبلاد.

بو سليمان

بالبيجر



حبيب جوهر حيات

● نشرت إحدى الصحف أحكاما صادرة عن محكمة مرور محافظة العاصمة بحق من يقود سيارته وهو بحالة سكر، ولقد سبق ان صدرت احكام مشابهة بعدما رات محكمة المرور خطورة هذه النوعية من السائقين على المجتمع، وإنه من المحتمل زيادة عقوبات هذه المخالفات ومايشابهها من مخالفات خطرة بالطريق بعد ازدياد قضايا «قيادة السيارة بحالة سكر» .. وعلق احد القضاة: إن العقوبات الحالية غير رادعة ولابد من تشديد هذه العقوبات.

● صرح وزير المواصلات لجريدة «القبس» إن الوزارة قد انتهت من دراسة مشروع استقبال القنوات التلفزيونية الفضائية وارسالها للمنازل عن طريق الاشتراك بالكيبل، وأضاف بإن الدراسة قد ارسلت لوزارة التخطيط. وتعليقنا على هذا الخبر إننا نخشى ان يكون مشروع الكيبل من الاولويات التي تسعى الحكومة بتحقيقه فوزارة المواصلات انهت الدراسة، ووزارة التخطيط تستعجل في إعداد التقرير النهائي ويتم إقرار المشروع وينفذ بسرعة.. وبذلك حققت الحكومة إنجاز مشروع حيوي ومهم يفوق في اهميته على مشاريع الإسكان المتوقفة ومشروع المدينة الجامعية!

أسرار

من مصادرنا

● علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة الصلة بدار الفتوى اللبنانية ان جهودا تبذلها شخصيات مقربة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لتقليص عدد اعضاء الهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية (الشاغر بوفاة سماحة المفتي الشهيد حسن خالد) من (الفي) عضو الى (مائة) فقط. في محاولة لتثبيت القائمقام الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني في منصب الافتاء.

● مرجع ديني لبناني اكد (للمجتمع) أن لديه وثائق تثبت ان المدعو عبدالله الحبشي (زعيم الاحباش) ينتمي الى يهود الفلاشا وانه قدم في الخمسينات الى لبنان من (تل ابيب) وليس من الحبشة عن طريق جسر اللبني في الاردن متخذا صفة (محدث) وما لبث ان عمد الى تكفير العلماء والدعاة حتى اصبح «التكفير» اساس دعوته وبخاصة تكفير سيد قطب وابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب والداعية فتحي يكن والشيخ محمد الغزالي.. الخ.

● علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان وزراء خارجية دول الطوق قرروا خلال اجتماعهم الذي عقد في القاهرة، المشاركة في الجولة القادمة لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، وانهم قد حددوا الثاني من شهر شباط (فبراير) ١٩٩٣ موعدا للجولة التاسعة. التي ستكون الجولة الاولى التي تعقد بعد تولي الرئيس الامريكي المنتخب لسلطاته.

● اشارت مصادر خاصة ان صفقة عقدت بخصوص قضية المبعدين الفلسطينيين من اعضاء حركة (حماس) برعاية احدى الدول العربية المهتمة باستمرار عملية المفاوضات. وتقضي هذه الصفقة باتخاذ (م.ت.ف) مواقف مرنة تجاه قضية المبعدين. مقابل تليين المواقف الاسرائيلية تجاه التفاوض مع المنظمة وتقديم تنازلات خلال الجولات القادمة. واكدت تلك المصادر ان الصفقة قد تم التوصل اليها خلال زيارة قام بها مسؤول قيادي كبير في المنظمة الى تلك الدولة.

● شعور بخيبة الأمل، عبر عنه عمرو موسى وزير الخارجية المصري من ممارسات حكومة الارهابي الصهيوني اسحق رابين، الوزير المصري اكد ان خيبة الامل اصابت الذين علقوا آمالا واسعة على حكومة رابين في قضية السلام.. فهل استمع احد الى صوت الاسلاميين الذين اكدوا مرارا أن شامير هو رابين والعكس! ام ان المخطط مرسوم بدقة؟!

● اخيرا .. تم الافراج عن المهندس خيرت الشاطر والمهندس حسن مالك صاحبي شركة سلسبيل بعد ما يقرب من احد عشر شهرا من الاعتقال والحبس الاحتياطي.. مصادر خاصة اكدت ان افراج القضاء عن صاحب الشركة، كان ردا مباشرا من القضاة على اهانة الحكومة لهم تحت قبة البرلمان واستهانتها باحكام القضاء.



حوار

أبو عبد العزيز وأوضاع المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك

اجرى الحوار : محمد الراشد - عبد الحميد البلالي - أحمد السبيعي

«الحلقة الثانية والأخيرة»

يوضح «أبو عبدالعزيز» في هذه الحلقة الموقف الكرواتي الحقيقي من خلال معايشته للأحداث كما يفسر سبب تردد الصرب امام اقتحام المدن وتقييمه لدور وجهد لجان الإغاثة داخل البوسنة .. وتوقعاته لنتائج الحرب هناك ويختتم حديثه بالاشادة بالروح المعنوية العالية للمجاهدين العرب.. وحبهم للشهادة في سبيل الله.

المجتمع : ما هو سبب تغير كرواتيا هل لأنها شعرت ان قوة المسلمين في البوسنة لايمكن السيطرة عليها؟ أم أن هناك حوادث معينة سببت هذا الخلاف؟

أبو عبدالعزيز : أولا دولة كرواتيا احدى الدول الأوروبية فهي لاتستطيع ان تتعاطف مع البوسنة والهرسك، وهذا من المستحيلات وان كنا نقول ان دولة كرواتيا تريد ان تتعاطف فالدول الأوروبية ستمنعها والكنائس ستمنعها فهي جزء من الدول الأوروبية التي لاتريد للإسلام خيرا ،ولذلك ستعمل جهدها لتمنع عن المسلمين في الداخل وصول اية مساعدات تاتيهم. وفعلا حاولت قبل شهر عندما حدثت فتنة بين القوات المسلمة والكروات قريبا من مدينة ترافنكا في مدينة أخرى تسمى نوفي ترافنك وحدث قتال شديد وراح نتيجة ذلك ١٨٠ من الكروات وعشرون من المسلمين.. واستمرت المشكلة ١٥ يوما وانتهت بطلب هدنة من الكروات وموافقة الطرفين ان يكونوا في نقاط التفتيش مشتركين من الكروات والمسلمين وخلال هذه الفترة منعت دخول اي شاحنات ومنعت دخول العرب خاصة ولكن الآن بداوا يتوافدون بعد ان حصلوا على تاشيرات دخول الى كرواتيا وإذا دخلت كرواتيا تستطيع ان تدخل البوسنة والهرسك ولكن انصح الشباب ان ياتوا فرادى واحدا او اثنين او ثلاثة على اكبر تقدير وليس مجموعات كبيرة حتى لايلفتوا النظر بأن لهم أهداف معينة اما الشاحنات نعم فقد صودرت ليس من قبل الحكومة ولكن من قبل عصابات كرواتية نصرانية كانوا يقطعون الطرق صادروا عدة شاحنات وصادروا سيارات حتى سيارتين من سياراتنا صودرت لهذه الأسباب.

المجتمع : هل العصابات التي تقصدها من الكروات الموجودين داخل البوسنة والهرسك؟

أبو عبدالعزيز : نعم هناك عصابات من الكروات داخل البوسنة غير مرتبطين بدولة كرواتيا وفي البوسنة كل كاثوليكي يسمى كرواتي كما ان كل ارثوذكسي يسمى صربي.. وفي المناطق التي لاتدور فيها معارك يوجد فيها صرب وكروات إلى جانب المسلمين لكن عندما يحدث قصف يصيب بيوت المسلمين فقط لان الجواسيس ينقلون خريطة المنازل مع التفريق بين بيوت المسلمين وغير المسلمين خاصة وأن بيوت المسلمين تختلف في شكلها عن بيوت الصرب والكروات.. لأن البيت النصراني يستطيل ليمكن جعله من الداخل على شكل الصليب اما المسلمون فيبنون بيوتهم بشكل مربع حتى لايكون هناك صليب في داخل البيت حتى في داخل الجدران لايقبلون وضع الصليب وهكذا فإن البيت المربع يقصف والبيت المستطيل لايقصف.

المجتمع : لماذا لاتريد القوات الصربية الدخول الى المدن الكبرى في البوسنة والهرسك؟

أبو عبدالعزيز : لأن حرب المدن ليس سهلا وان سراييفو المدينة النائية ستكون مقبرة للصرب ان حاولوا الدخول اليها وهم يريدون التدمير والاعتراف بالمناطق المحتلة من قبلهم ففي كل يوم ترمي ٣٠٠ الى ١٠٠٠ قذيفة على المدن وهي تحاول قذف الرعب ولكنها لاتدري من الذي يرعب الثاني.. الله سبحانه وتعالى هو الذي يرعب الأعداء.

المجتمع : ماذا عن المناطق التي سقطت في ايدي الصرب؟

أبو عبدالعزيز : سقوط مدينتي بابلانساويا ليتسا بسبب عدم وجود القوات المسلمة حيث كانت هاتان المدينتان تحميهما القوات العسكرية الكرواتية فهم الذين سلموها بدون تردد.

المجتمع : يعني يمكن ان تسقط مدن أخرى تحت سيطرة الكروات؟

أبوعبدالعزيز : ممكن نعم.. لأننا نجد الخيانة واضحة في هذه المسألة.

المجتمع : اشرت الى ان ترافنيك وتالينسا لايمكن سقوطها على اي شيء اعتمدت في هذا القول؟

أبو عبدالعزيز: على وجود القوات المسلمة أولا والموقع الجغرافي حيث تحيط بها الجبال المزودة بالمدافع المضادة للطائرات والحراسة الشديدة.

المجتمع : الشتاء الحالي هل تعتقد انه في صالح المسلمين أم في صالح الصرب؟

أبوعبدالعزيز : للأسف الشديد اقول لصالح الصرب لأن القوات البوسنوية لم يكونوا مستعدين للقتال من البداية فالشتاء لم يتدربوا عليه اما الصرب فقد تدربوا عليه لأنهم الجيش

المكون من سنين عديدة ولديهم كل الاستعداد من ناحية اللباس او وجود الآليات أو من اشياء أخرى.

المجتمع : ما هي الأماكن التي تتخوفون من سقوطها في الأيام القادمة؟

ابو عبدالعزيز : ربما بعض القرى القريبة من العدو خاصة إذا كانت تحت سيطرة الكروات.

المجتمع : الحكومة في البوسنة تطالب بتدخل الدول الإسلامية ما هي صورة هذا التدخل خاصة وأن البوسنة محاطة بالأعداء من كل جانب؟

ابو عبدالعزيز : الجانب الأساسي الذي نريده هو ان تضغط الدول الإسلامية على الأمم المتحدة للسماح لها بادخال المساعدات العسكرية ان كان من العتاد أو من المتدربين العسكريين مثل ما حدث في قضية الكويت السماح لهذه القوات الإسلامية وانا اعتقد لو ادخلت الأسلحة وقوينا الجانب البوسنوي بما يحتاجه من العتاد فإننا نجزم بانهم يستطيعون استرداد جميع الأماكن وليس فقط المحافظة على الأماكن الحالية.. لأن القوة الصربية هشة نعم عندهم العتاد القوي والعدد الكبير ولكن من الصعب ان يقفوا امام صيحات الله اكبر وامام الاندفاع الايماني عند المقاتل المسلم.

المجتمع : مؤتمر جدة طالب برفع حظر السلاح عن جمهورية البوسنية واعطى مهلة الى ١٥ يناير ما هو تعليقك على ذلك؟

ابو عبدالعزيز : حسب علمي أن مؤتمر جدة رفع توصية إلى الأمم المتحدة بأن تعيد النظر في حظر ادخال السلاح الى البوسنة والهرسك وان تستثنى البوسنة والهرسك في الحصول على السلاح للدفاع عن نفسها وليس قرارات في استخدام القوة فإذا نجحت واستجيب لهذه التوصية فالحمد لله وإذا لم تعد الأمم المتحدة النظر فنرجو من اخواننا ان يفكروا بطريقة اخرى لتوصيل المساعدات الى البوسنة والهرسك.

المجتمع : كيف يمكن الدعم بالسلاح إذا كان الدخول عن طريق كرواتيا؟

ابو عبدالعزيز : الله اعلم .. انا قائد بسيط اقف في الجبهات وادافع أما الكيفية والطرق فلست بصاحب خبرة في ذلك.

المجتمع : وسائل الاتصال والنقل كيف تستطيعون حلها؟

ابو عبدالعزيز : وسائل الاتصال لايوجد إلا الوسائل الشخصية.. كلما اتى الينا مجاهد يخبرنا ويطلعنا على آراء المسلمين خارج البوسنة والهرسك ماذا يترقبون وماذا يتمنون ونفس الشيء عندما يغادرنا أحد الأخوة بعد انتهاء مدته نرسل معه تقاريرنا وخاصة رسائلنا الشفهية لأننا لانريد أن يقع شيء في ايدي العدو.

اما الهاتف فقد وضعنا ميزانية للحصول على هاتف عن طريق الساتلايت هو مكلف لكننا ان شاء الله نتمكن من الحصول عليه فيساعدنا على الاتصال او استخدام الفاكس في اتصالنا مع العالم.

المجتمع : حسب تقديرك هل تحسم المعركة في وقت قريب أم انها تطول.. وما هي العوامل التي يمكن ان تتحكم بها؟

ابو عبدالعزيز : عن طريق الجهاد ممكن ان تطول اما عن طريق الأمم المتحدة فربما تنتهي في اي وقت.. لكن تكون حلول الأمم المتحدة خسارة للمسلمين أي أن الأمم المتحدة تحاول ان تضع الحدود الآمنة حسب السيطرة الحالية للقوات الصربية على الأراضي البوسنوية وربما تكون مباحثات وهذه المباحثات تستمر عشرين أو اربعين سنة فلو حسمت عن طريق الحل السياسي سيكون الثلث في ايدي الصرب والثلث الثاني في ايدي الكروات والثلث الأخير في ايدي المسلمين يعني الجبهات الشرقيةوجزء من الشمال ستكون مع صربيا والجزء الشمالي وقليل من الغربي تحت السيطرة الكرواتية والباقي في الوسط من نصيب المسلمين بحيث يكونون محاصرين من قبل النصارى من كل جانب.. وبعد عشر سنين او عشرين سنة ربما يقومون بحرب أخرى ثم يطالبون باجزاء أخرى من أراضي المسلمين مستوحين افكارهم التوسعية من اخوانهم اليهود.

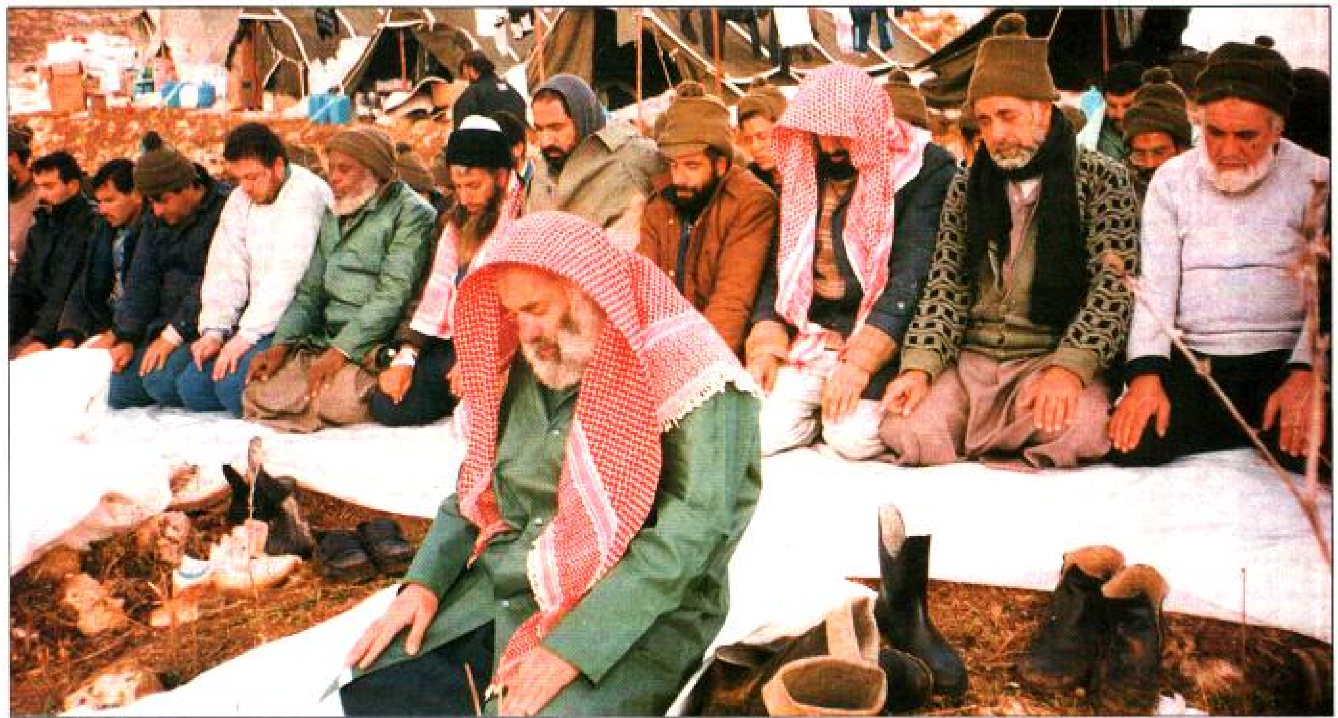
المجتمع : هل تصف لنا المقاتلين العرب والروح المعنوية التي يتمتعون بها مع ذكر بعض الأمثلة؟

ابو عبدالعزيز : الروح المعنوية كانت تسبب لنا مشكلة.. كان شبابنا يتهافتون على الشهادة في ميدان المعركة باذلين اغلى مايملكون وهو ارواحهم لأن هدفهم من البداية هو الشهادة.. وبعد عدة معارك جمعت الشباب وبينا لهم أن الهدف الأساسي الذي أتينا من اجله هو اعلاء كلمة الله وهو معنى القتال في سبيل الله اما تمني الشهادة فالله سبحانه وتعالى هو الذي يتخذ منا الشهداء وليس في ايدينا أن نصبح شهداء.. وبعد أن شرحنا هذا الأمر.. لازالت الروح المعنوية عالية ولكن بدأوا يبلون بلاء حسنا ويقتلون من الصرب ويأسرون بسبب جلدهم وثباتهم واهتمامهم وايضا يدربون الشباب البوسنوي والشباب البوسنوي ارتفعت معنوياتهم لهذا واصبح كذلك يتسابقون في المعارك ويتقدمون الى الخطوط الأولى فهذا يدل على ان الله معنا في كثير من المعارك وفي الهامنا بالخطط السليمة والحمد لله أن النتائج كانت لصالحنا في كثير من الأحيان حتى أن القتلى في السابق كان عددا كبيرا من القوات البوسنوية اما الآن وقد اخذوا يتسابقون الى الموت في سبيل الله فقد قل عدد القتلى بدل ان تكون زيادة في القتلى.. كلما كان الهجوم شديدا وكان معه الاقدام والجلد من المجاهدين كانت النتيجة قلة الجرحى وقلة عدد القتلى مثلا المعركة الكبيرة التي وقعت في فيسيكو التي اعلنتها بي.بي.سي وذكرت أن عدد المجاهدين العرب كانوا خمسة آلاف ولكن العدد كان خمسة وخمسين فقط وعدد الجرحى كنت اتوقع ان يكون كبيرا مقارنة بعدد القتلى الثمانية ولكن الحمد لله كان عددهم اربعة فقط اثنان منهم كانت اصابتهما كبيرة ولكن خرجوا بعد العلاج واثنان منهم دخلوا المعارك مرة أخرى فالحمد لله على ذلك.



– مسلم بوسني في حراسة سراييفو

المجتمع في مخيم المبعدين في جنوب لبنان



إمام المسجد الأقصى يؤم المبعدين في الصلاة

البيتاوي والرنتيسي وجموع المبعدين يتحدثون إلى «المجتمع»

لبنان - مرج الزهور - جمال الدين شبيب .

في بقعة جبلية وعرة، وعلى تلة تضربها الرياح من الجهات الاربع بالقرب من جبل حرمون المغطى بالثلوج وفي درجة حرارة متدنية وجو يلفه الصقيع، يمضي المبعدون ايامهم في العراء.

مراسل مجلة «المجتمع» كان اول صحافي عربي يصل للمنطقة العازلة بين مواقع الجيش اللبناني والقوات الاسرائيلية في خراج بلدة ميس بالقرب من مرج الزهور اول بقعة لبنانية محررة.

الطريق مليء بالحواجز العسكرية للجيش اللبناني.. تاكد من الاوراق الرسمية الصحفية واشارة بمتابعة السير.

الحاجز الاخير للجيش اللبناني يطلب ترك السيارة عنده والسير مشيا على الاقدام نحو ٤ كيلو مترات .. الاوامر مشددة بمنع دخول السيارات والأشخاص باستثناء الصحفيون يسمح لهم بالتوجه مشيا على الاقدام.

نترك السيارة عند الحاجز اللبناني ونجمع الكاميرات واجهزة التسجيل والاوراق ونبدا رحلة شاقة في صعود الجبال بعد نصف ساعة ويزيد من السير تلوح الخيام واللحى ويشنف الآذان صوت الله اكبر، نصل والقوم في الصلاة إمامهم الشيخ حامد البيتاوي (خطيب المسجد الاقصى) وقد اخضلت لحيته الرمادية الكثيفة بالدموع اثناء القنوت.. ومن خلفه نائب الجماعة الاسلامية الدكتور زهير العبيدي كان اول الواصلين من الرسميين اللبنانيين نعانقهم بعد الصلاة بحرارة وتنهمر الدموع عندما يعرفون انني مراسل «المجتمع» ترتفع الاهات والنداءات والدعوات لله ان يحفظ المسلمين في كل مكان ويحفظ للكويت مسيرة امنها واستقرارها وايمان شعبها ويذكرون بخير جهود لجنة المناصرة وجمعية الاصلاح ويحملونني التحيات والاشواق.

خطيب المسجد الاقصى رئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ المبعد حامد البيتاوي (للمجتمع):

- **اليهود ابعدونا لتمرير المؤامرة الاستسلامية ولا علاقة لجريمة الابعاد بخطف الجندي الصهيوني وقتله**
- **سنعود الى فلسطين مهما طال الزمن لاننا اصحابها الشرعيون**

الناطق باسم المبعدين : الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي من قيادات (حماس):

- **اليهود يركزون في عداوتهم على ضرب الحركة الاسلامية ومحاربة الاسلام والمسلمين ويهدفون الى تخريب المساجد بابعادهم الائمة والدعاة**
- **الانتفاضة لن تتوقف وشعبنا سيكون اكثر شوقا للشهادة والتمسك بهويته الفلسطينية**

مراسلو الوكالات الاجنبية (رويتر) والصحافة الفرنسية يتحلقون حول الشيخ بعد فراغه من الصلاة فيبادرنا قائلا:

نشكر للقائمين على وسائل الاعلام اهتمامهم بقضيتنا العادلة وشرحها للراي العام نشكركم على هذا الموقف والدعم المعنوي. ونسال الله ان يحفظ بلاد المسلمين آمنة مطمئنة.

نشكر للبنانيين حسن ضيافتهم ونحن مهما طال الزمن مصممون على ان نعود الى فلسطين باذن الله لاننا اصحابها الشرعيون واليهود هم الغرباء وسننتصر لاننا اصحاب الحق «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» ونبدأ الحوار:

المجتمع : برايك لماذا تم ابعادكم؟

البيتاوي : اليهود يحاربون الاسلام والمسلمين يريدون تفريغ فلسطين من الدعاة الى الله، فقد أخرجوا معنا مئات الائمة والعلماء والخطباء، خاصة المسجد الاقصى واساتذة كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية بغزة.

اليهود جعلوا حجتهم خطف جنديهم - انهم يتآمرون على شعبنا ويخططون لوأده وهم خططوا للابعاد قبل قتل الجندي ومن حق شعبنا الفلسطيني ان يقاوم المحتلين.

السبب ليس قتل الجندي بل هم يريدون تمرير مخططاتهم الاسلامية واضعاف المقاومة.

المجتمع : هل مازلتم عند موقفكم برفض التسوية الاستسلامية؟

البيتاوي : نحن كشعب فلسطيني نرفض الحلول الاستسلامية لانها اذلال للامة نحن ضد هذا المخطط وسنقاومه باذن الله.

المجتمع : هل تم ابعاد اشخاص من الاتجاهات الاخرى غير الحركة الاسلامية؟

البيتاوي : اليهود يركزون في عداوتهم على محاربة المسلمين والاسلام وضرب الحركة الاسلامية وعلماء المسلمين، انهم يريدون تخريب المساجد بابعاد الائمة والدعاة لذلك لم يتم ابعاد اشخاص غير اسلاميين.



المبعدون يستدفئون من شدة البرد

المجتمع : هل من كلمة اخيرة ؟

البيتاوي : نشكر الحكومة اللبنانية لرفضها تمرير مؤامرة اليهود بابعادنا ونشكر الاخوة في الجماعة الاسلامية الذين زارونا فور ابعادنا وامنوا بعض الاحتياجات الضرورية اللازمة ونسال اله ان نرد لكم هذا الجميل في وطنكم في فلسطين ان شاء الله في القريب العاجل.

نتابع جولتنا على المبعدين الذين توزعوا على التلال المحيطة بالمنطقة في الاراضي الوعرة لمراقبة الوضع فهم لا يبعدون اكثر من كيلو متر واحد عن حاجز قوات الاحتلال الاسرائيلية.

الطيران الاسرائيلي يحلق فوقنا وفجاة يدوي صوت قذيفة مدفعية تسقط بالقرب من المخيم فينبطح الجميع اذ المكان خال الا من الصخور وبعض الخيام التي لا تفي بالحاجة المبعدون اكثرهم من الاطباء والصيادلة واساتذة الجامعات.

الدكتور الرنتيسي

نتقدم من الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي (حماس) الذي يؤكد لنا «ان الحركة الاسلامية قوية وقاعدتها مازالت في فلسطين ولا يعرف العدو اماكن تواجد عناصرها».

نبادره بالسؤال :

المجتمع : ما هي الاجراءات التي قدمت لكم حتى الآن؟

د. الرنتيسي : قدمت لنامساعدات من الجماعة الاسلامية وحزب الله والحزب التقدمي والصليب الأحمر الدولي حيث يوفرون لنا الماء والطعام والاغطية.

المجتمع : هل تعطينا نبذة عن الاعمار الموجودة بينكم؟

د. الرنتيسي : اصغر الشباب في السابعة عشرة من عمره وأكبرنا في الخامسة والستين من العمر، الموجودون معنا معظمهم من الاطباء والصيادلة ورئيس جامعة غزة الدكتور سالم بيننا اكثر من ٣٠ من حملة الدكتوراه و١٤ طبيبا ومئات من المدرسين والعلماء وبينهم خطيبان للمسجد الاقصى.

المجتمع : هل كل المبعدين من (حماس)؟

الرنتيسي : يوجد ١٩ شخصا من الجهاد الاسلامي والباقي من حركة حماس.

المجتمع : لا توجد تنظيمات اخرى؟

د. الرنتيسي : كلا ..

المجتمع : كيف ترى مستقبل الانتفاضة بعد هذا الابعاد؟

د. الرنتيسي : الانتفاضة لن تتوقف .. محاولات كثيرة بذلها وزراء خارجية اميركا في بداية الانتفاضة لوقفها وآخر حركة لرابين كانت ابعادنا ظنا منه ان ذلك سيقضي على الانتفاضة لكن ذلك سيقويها وسيجعل الناس في شوق اكثر لممارسة العمل الاسلامي لسد الفراغ وسيكون الشعب اكثر شوقا للشهادة والتمسك بالهوية الفلسطينية.

المجتمع : ما رايك بسياسة «منظمة التحرير» الحالية؟

الرنتيسي : للاسف الشديد لقد كانت بداية منظمة التحرير بداية اسلامية لكن بعد دخولها

مع بعض الحكام العرب وضعت نفسها في مأزق كبير كانت نهايته انها جلست مع الدول العربية في مفاوضات السلام التي لن تجلب لنا الخير على الاطلاق.

المجتمع : هل يمكن اصلاح «المنظمة» من الداخل؟

الرنتيسي : هناك تيار اسلامي داخل المنظمة وان شاء الله هذا سيجلعلهم يشعرون يوما ما ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الاسلام.

المجتمع : هل تتخوفون من صدامات داخلية على الساحة الفلسطينية؟

الرنتيسي : ان شعب فلسطين معروف بتلاحمه مع بعضه في وقت المحن .. تحدث في بعض الاحيان مفاصلات لكنها تكون كالغيوم العابرة.

المجتمع : هل هناك خوف من ضعف يلحق (بحماس) نتيجة الابعاد؟

الرنتيسي : لقد ابعدوا الطبقة المثقفة التي لا تمارس الصراع اليومي.

واعتقد ان من يطلق النار من حركة حماس مازال داخل فلسطين وهم كثر وكذلك الذين يقارعون الاحتلال صباح مساء لن تستطيع اسرائيل ان تبعدهم لانها لا تعرف اين هم؟

المجتمع : كيف ترى مستقبل التيارات الاسلامية في العالم العربي؟

الرنتيسي : ستكون في تزايد مستمر رغم العنف الذي يمارس ضدها وهذا ما نلاحظه في مصر والجزائر وغيرها من الدول العربية.

المجتمع : كلمة اخيرة توجهها لمنظمة التحرير؟

الرنتيسي : اقول كفانا مزايدات والاجتماعات في واشنطن ومدريد مضيعة للوقت وذلك كله على حساب الشهداء.

المجتمع : والحل برايك ؟

د. الرنتيسي : الحل هو الاسلام ..

ظروف الابعاد وشهادات حية

وعن ظروف اعتقالهم وابعادهم قال المبعد محمد برش : لقد كانت الاعتقالات عشوائية في المنازل والشوارع ومن دون اتهامات محددة نقلونا في مروحيات ثم في سيارات كبيرة الى «المطلة» ومنها الى «زمريا».

واضاف : امضينا اربعا وعشرين ساعة مكبلي الايدي والارجل معصوبي الاعين ولم يقدم الينا طعام وفي «زمريا» الزمونا التوجه الى حاجز الجيش اللبناني بالقوة واطلقوا علينا نيران رشاشاتهم وابلغونا ان العودة الى معبر (زمريا) تعني الموت المحتم. وبعد ذلك طاردونا بالدبابات.

المبعد ناجي حلبق : قال لقد انتزعوا منا البطاقات الشخصية وكل ما يعرف بهويتنا.

المبعد فواز سليق من بيت لحم: قال: هذه عملية طرد وليست عملية ابعاد وهي تكشف عن حقيقة اليهود المجرمين. نطالب العالم بحل قضيتنا باسرع وقت والضغط على العدو لاعادتنا الى بيوتنا واهلنا.

المبعد ايمن ابو مقاضيب : قال: لا ذنب «لحماس» غير انها على الاسلام تقول لا اله الا الله محمد رسول الله.

اطالب الدول الكبرى بوضع حد لمثل هذا الاجرام الذي لم يشهد له العالم سابقة او مثيلا.

المبعد الدكتور سالم احمد سلامة: القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال للمجتمع: نحن نصر على ان نبقى هنا قريبا من ارضنا حتى نسمع صوتنا لأهلنا عبر وسائل الاعلام واننا على مواقفنا ثابتون حتى تحل قضيتنا.

واضاف : عملية الابعاد مؤامرة مدبرة لا علاقة لها باختطاف الجندي الاسرائيلي.

المبعد اسماعيل عبدالسلام هنية: مدير مكتب رئيس الجامعة الاسلامية في غزة قال: الاعتقالات كانت فجائية وتخطت كل الاشكال القانونية فلم تجر محاكمات ولم يمثل اي من المتهمين امام المحاكم العسكرية وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مارست معنا ابشع اساليب التعذيب والاذلال.. فنقلتنا معصوبي الاعين مكبلي الايدي والارجل مايقارب من ٣٦ ساعة بلا ماء او طعام وانهال الجنود علينا بالضرب واسمعونا افحش الشتائم والسب لديننا الاسلامي ولنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم).

واضاف : بيننا عدد من كبار السن ممن يعانون امراضا مزمنة وهناك عدد من المصابين بكسور وجروح بليغة بفعل التعذيب واطلاق النار علينا عندما حاولنا العودة باتجاه حاجز القوات الاسرائيلية.

مساعدات الاغاثة

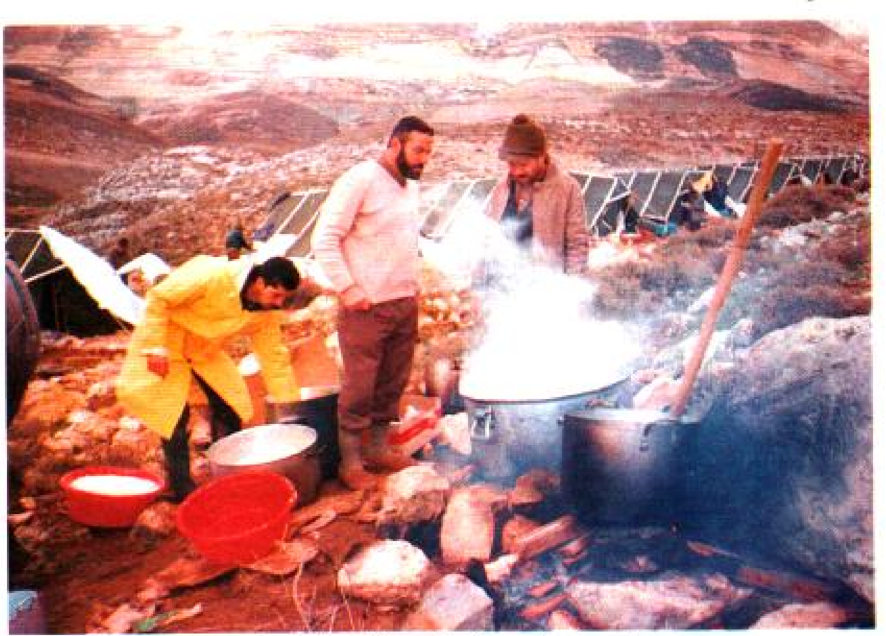
عن المساعدات التي تلقاها المبعدون لتمكنهم من مواجهة الظروف الصعبة للطقس في تلك المنطقة الشديدة البرودة وسط الثلوج المتراكمة على قمم الجبال.

قال احد المبعدين : تلقينا بعض المساعدات من جزم وبطانيات وماء واطعمة وثياب شتوية قدمتها الجماعة الاسلامية في لبنان كمساعدة عاجلة وقام الصليب الاحمر الدولي بتامين ٥٠ خيمة وبعض الاغطية والحرامات. ووعدونا بتقديم المزيد لتوفير الحد الادنى لمواجهة المحنة القاسية التي نعيشها.

نرجو ان لا تطول اقامتنا هنا وان نعود الى اهلنا في فلسطين.

عند هذا الحد كان الطقس يوشك على الانفجار بوابل من الامطار الغزيرة والثلوج، ودعنا الاخوة على امل اللقاء لنعود الى بيروت على وجه السرعة لنؤمن ايصال رسالتنا لـ«المجتمع».

وقلوبنا تنفجر الما وحقدا على نظام عالمي صهيوني يتفرج على تشريد المئات من بلادهم ولا يتدخل بل يبارك ليهود فعلتهم الشنعاء.


المبعدون يواجهون ظروفا صعبة في جنوب لبنان

لمن تكون الغلبة في طاجيكستان؟



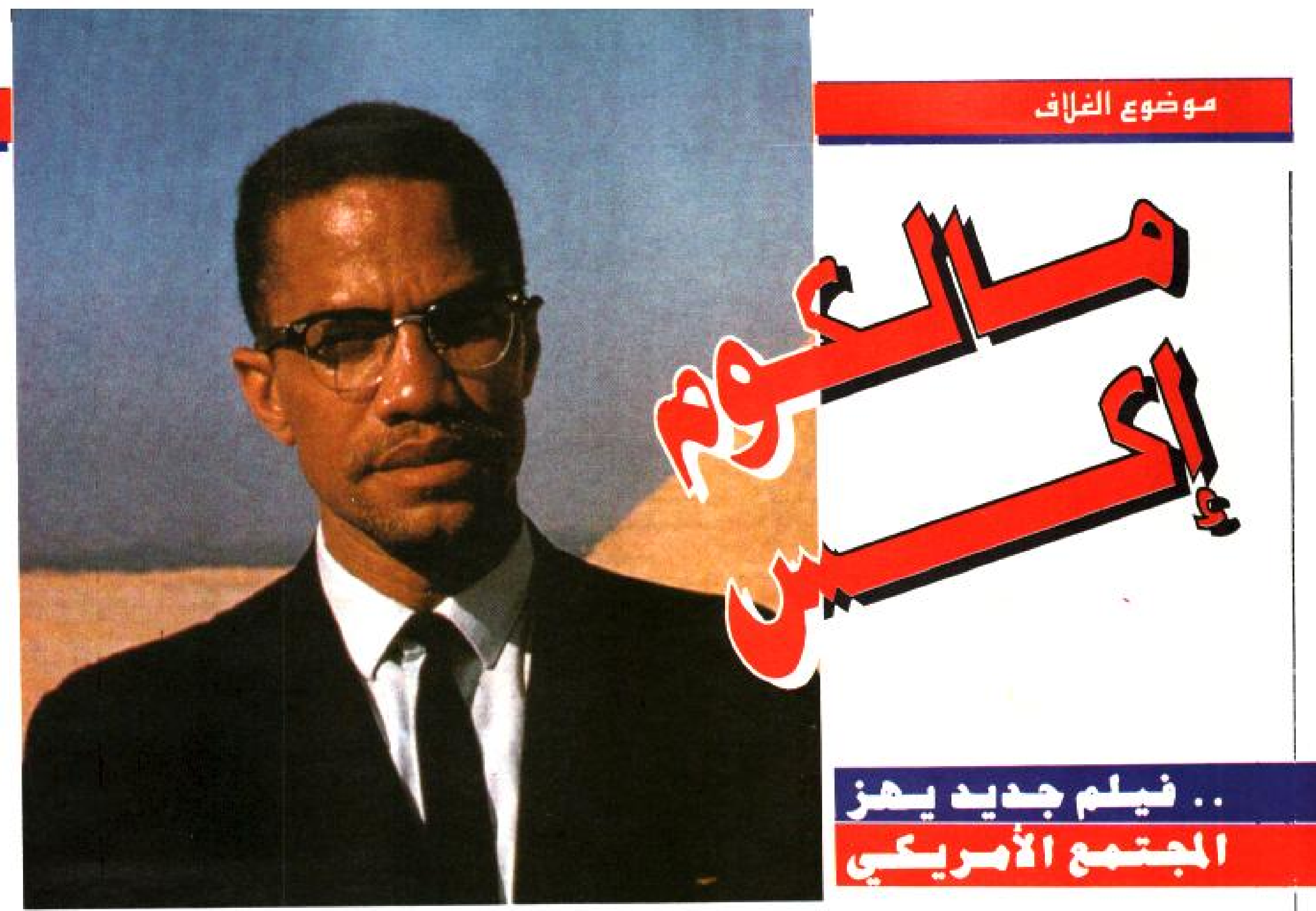
بقلم: أحمد منصور

> "شـرد الـروس والشيوعيون ما يقرب من مليون مسلم طاجيكي يتوجه معظمهم الى افغانستان هـربـا من الشيوعية دون مأوى أو طعام"

كشفت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي حدثت في موسكو في اغسطس ١٩٩١ عن حقائق كثيرة، كانت تختفي تحت الهيلمان الزائف للشيوعية السوفيتية، من ابرزها أن الشيوعية لم تفلح بكل سلطانها وطغيانها - طوال اكثر من سبعين عاما- ان تصرف اكثر من سبعين مليون مسلم، يعيشون في جمهوريات اسيا الوسطى المسلمة عن دينهم وعن هويتهم، وإن كانت قد افلحت في تغيير افكار وسلوكيات الكثيرين منهم، وسرعان ما ظهرت حركات انفصالية ودعوات اسلامية ترفع المصاحف فوق رؤوسها وتنادي بعودة الاسلام الى بلاد ما وراء النهر، وكانت جمهورية الشاشان والانجوش التي يترأسها الجنرال جوهر دواديف والتي تقع في قلب روسيا من أسبق الجمهوريات في ذلك، وسرعان ما تبعتها جمهوريات اسلامية اخرى من ابرزها طاجيكستان التي نجح حزب النهضة الاسلامي الذي أسس سرا عام ١٩٧٧ من ان يشكل مع بعض التجمعات الاخرى قوة اجبرت الرئيس الطاجيكي الشيوعي رحمن نبييف ان يقبل في مايو الماضي اتفاقا يقضي بتشكيل حكومة ائتلافية يتولى زعماء المعارضة مقاعدها بما في ذلك اهم وزارتين وهما الدفاع والداخلية نظير احتفاظه بمنصب الرئاسة، ولم يكن هذا الاتفاق الذي اجبر عليه نبييف الشيوعي العتيق الذي يحكم طاجيسكتان منذ عهد برجنيف والذي رفض تغيير اسم الحزب الشيوعي السوفيتي في الجمهورية. لم يكن هذا الاتفاق كما رأي اكثر المراقبين في حينه إلا نهاية للحزب الشيوعي في طاجيكستان بعدما تمكن الاسلاميون خلال شهرين من المظاهرات ان يشلوا الحياة الاقتصادية كليا في العاصمة الطاجيكية دوشنبة، لذلك حينما حان موعد تنفيذ الاتفاق رفض نبييف تنفيذ الاتفاق خوفا من قدرة الاسلاميين على الاستيلاء على مقاليد الحكم في الجمهورية وبعد صراع بين الطرفين تمكن الاسلاميون في السابع من سبتمبر الماضي من الاطاحة بالرئيس الشيوعي رحمن نبييف الذي فر الى موطنه في مقاطعة لينين اباد في شمال البلاد، ولم يكن للروس أن يقفوا مكتوفي الايدي امام استيلاء الاسلاميين على مقاليد الحكم في طاجيكستان، ورغم اعلان يلتسين عن عدم تدخل القوات الروسية المقيمة في الجمهورية إلا انه دعمهم باكثر من ٨٠٠ مظلي تحت حجة حماية الروس المقيمين في الجمهورية ليصل عدد القوات الروسية المدربة والمسلحة تسليحا جيدا الى ما يقرب من اثنى عشر الف مقاتل، دعموا القوات الشيوعية في معاركها ضد الاسلاميين في طول البلاد وعرضها لاسيما في الجنوب، ففعلوا فيها ما فعلوه في افغانستان من قبلها، وقد اشارت مصادر عديدة الى ان موسكو قد ارسلت ثلاثة الاف جندي ممن حاربوا في افغانستان لدعم القوات الروسية والشيوعيين الذين تمكنوا بالفعل خلال الاسبوعين الماضيين من إخراج الاسلاميين من العاصمة الطاجيكية دوشنبة مع استمرار المعارك في جنوب العاصمة وأماكن متفرقة من البلاد ومما يميز هذه المعارك المفاصلة الواضحة فيها، حيث يرفع الحزب الشيوعي الطاجيكي شعار المعاداة للاسلام والاصولية، على حد زعم رؤسائه ويرفع الاسلاميون شعاراتهم الاسلامية واضحة امام الجميع، ومع استمرار هذه المعارك فإن المذهل فيها هو حصيلتها المروعة خلال وقت وجيز ليس في عدد القتلى والجرحى فقط والذين لم يتم معرفة أعدادهم بالضبط حتى الان حيث انهم تجاوزوا عشـرات الآلاف وإنما في عدد اللاجئين والمشـردين المسلمين الطاجيك الذين اقترب عددهم من المليون مسلم من بين خمسة ملايين هم سكان طاجيكستان، وقد لجأ اكثر من مائة وخمسين الفا منهم حتى الآن الى افغانستان المجاورة التي لم تلتئم جراحها بعد ولازال اكثر من ثلاثة ملايين من سكانها مهاجرين في باكستان.

إن أيدي الروس تبدو ملوثة بدماء المسلمين الطاجيك كما لوثت بدماء المسلمين الأفغان من قبلهم، ولعل من اهداف التقارب الروسي الغربي القائم الآن هو أن تتولى روسيا مهمة شرطي المنطقة لضرب التوجهات الاسلامية المتصاعدة والنامية في اسيا الوسطى لاسيما بعد تمكن المجاهدين من السيطرة على مقاليد الحكم في افغانستان ووصول الاسلاميين في طاجيستان بالفعل الى سدة الحكم، حيث ان سيطرة الشيوعيين على العاصمة دوشنبة الآن لن يكون نهاية المطاف، وإذا كانت باكستان ظهرا وعونا للمجاهدين الافغان طوال سنوات جهادهم فربما سرت اقدار الله عز وجل حتى تكون افغانستان الآن - رغم كل ما فيها - سندا وعونا لمسلمي طاجيكستان بعدما فتحوا جبهة جديدة للجهاد في أسيا الوسطى، على خطى الجبهات المفتوحة في فلسطين والبوسنة واماكن اخرى من العالم، ان ما حدث في طاجيكستان هو جرح جديد - دون شك - في الجسد الاسلامي المنهك لكنه ايضا امل جديد على طريق عودة الاسلام الى اسيا الوسطى ومع انشغال المسلمين بالجراح النازفة في البوسنة وفلسطين فعليهم ان ينظروا الى محنة مليون مسلم في طاجيكستان شردهم الشيوعيون داخل وخارج بلادهم خلال الأسابيع الماضية.

إن ما يحدث في طاجيكســتان الآن ليس سوى مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الحق والباطل تبدو واضحة المعالم وإذا كانت الغلبة اليوم للشيوعيين فيها لانهم اكثر مالا وعتادا إلا ان وعد الله لجنوده سوف يتحقق فيما بعد فيما بعد «إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسـينفقونها ثم تكون عليهم حسـرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



- مالكوم إكس

ويعيد الروح إلى المسلمين السود في أمريكا

واشنطن - أحمد يوسف:

تغص دور السينما الأمريكية هذه الأيام بالمشاهدين لفيلم مالكوم إكس.. فقد شدت التغطيات الصحفية والنقاشات التلفزيونية والاذاعية انتباه الشعب الأمريكي وخاصة الشباب منه وعلى وجه الخصوص السود منهم، فلقد سبق الفيلم الذي تم عرضه في ٢٠ نوفمبر الماضي ضجة كبيرة حركت اهتمام الكثيرين ودفعت بالملايين لمشاهدة الفيلم. هذاوقد تزامنت مع عرض الفيلم حمى تجارية كبيرة استثمرت فيها عشرات الملايين من الدولارات في صناعة ملابس والعاب تحمل صورة وعلامة «X»، حيث أبدى الشباب السود حماسا كبيرا في اظهار صورة بطلهم التي تجسد «القوة السوداء» بما فيها من رجولة واعتزاز بالذات وشعور بالاحترام لكل ما هو اسود.

إن ما فعله مالكوم «X» كان تعزيز مكانة الاقلية السوداء أو ما كان يعرف سابقا بالزنوج أو مجتمع العبيد المضطهد من قبل الرجل الأبيض أو الشيطان الابيض ذي العيون الزرقاء. إن ما فعله مالكوم اكس كان أكبر من تنظيم الأقلية السوداء وتقوية مطالبها في وجه دكتاتورية الرجل الابيض.. وكان اعظم من مشاعر الكينونة الواحدة، لقد ايقظ مالكوم اكس في الاقلية المسلمة السوداء المعنى الكبير معنى زهادة الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر البغاة والطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد.. إن الكثير من السود «Afro - American» يشعرون اليوم بالزهو والفخر وكل منهم يتطلع لأن يصبح مثل مالكوم إكس المنقذ والمخلص.

لقد وجدت نفسي - بعدما تكاثر اللغط والحديث حول شخصية مالكوم إكس وجماعة المسلمين السود - بحاجة لفهم ومعاينة بدايات تاريخ الإسلام في القارة الأمريكية، وخاصة تلك الفترة التي ظهر فيها مالكوم إكس.. لقد قرأت الكثير عنها، ولكن شواهد الشاشة تظل اعمر في الذاكرة، وأقوى - أحيانا - في الاستشهاد.

وبرغم زحمة العمل ومشاغل الكتابة والتزامات المراجعة المضنية والمطلوبة لكتابنا القادم The Politics of Islamic Resurgence وجدتني انطلق بسيارتي لاقرب دار سينما لمشاهدة الفيلم ومتابعة ثلاث عقود من تاريخ الصراع في البحث عن الهوية وإثبات الذات ولكن كل ذلك في ثلاث ساعات ونصف تقريبا وهي مدة عرض الفيلم إن الفيلم هو شهادة لجماعة Nation of Islam والدور الكبير الذي لعبته في ايقاظ مجتمع الزنوج للعودة الى جذورهم وهويتهم وانتمائهم وهو صرخة في وجه الظلم الذي جسده الرجل الابيض ذو العيون الزرقاء، كما انه لفتة نظر أخرى للتذكير بأن هذا الظلم لازال واقعا، وان حادثة «رودني كينج» التي فجرت الانتفاضة الرهيبة في لوس انجلوس قد تصدرت الفيلم بشكل أراد منه المخرج دق جرس الانذار لتحقيق المساواة والعدل والحرية لمجتمعات السود الفقراء والمضطهدين.

لقد لخص مالكوم إكس نتائج ما غرسه البيض في عقول الزنوج طيلة عدة قرون بالقول: «إننا معشر الزنوج المسيحيين ننحني أما اسيادنا ونستسلم لهم ونعيش بانتظار ذلك اليوم الذي تمن فيه الهه

البيض علينا بالاندماج في مجتمعهم لقد عبدنا جمال المرأة البيضاء الزائف الكرية وأظهرنا لها كل احترام وود ومجاملة.. كنا ننحني ونرفع قبعاتنا بالتحية ونكشف عن أسناننا البيضاء لقد اتقنا فضيلة التواضع وحسن الأدب لصالح نساء البيض لكننا في الوقت ذاته كنا نعامل نساءنا معاملة الحيوانات دون حب ولا احترام حتى لم نكن نحميهن.. كان المفروض أن نعتبر جزءا من الكنيسة البيضاء، ومع هذا فقد عشنا في عالم من الذل والانكسار لأننا نبذنا من تلك «الكنيسة» بالذات .وبأعداد غفيرة غدونا ضحايا للمسكرات وللمخدرات والتدخين كل ذلك في محاولة فاشلة لتهرب من الحقيقة المخيفة والأوضاع المخجلة التي وضعنا فيها مستعبدونا البيض.

لقد حكمنا الخوف ولكنه ليس خوف الله كنا نهاب تاجر الرقيق الأبيض.. كنا نجهل حقيقة الأمر ونخشى أن يرانا البيض نحب بعضنا بعضا أو نرسخ وحدتنا كزنوج، وهل عجيب أن العالم كله كان يضحك علينا ويرانا جديرين بكل احتقار! كنا نحب الغير ونحترمه لكننا لم نعرف كيف نحب ونحترم بعضنا بعضا.. كنا نكره أنفسنا.. كنا صبورين مع الغير ونافذي الصبر مع أبناء عرقنا.. كنا نحاول الاتحاد مع الغير ولكننا لم نحاول الاتحاد مع بعضنا.. كنا ندعو أنفسنا «زنوجا مسيحيين» ومع ذلك ظللنا جاهلين أغبياء معزولين يحتقرنا «البيض المسيحيون» حقا لقد كنا أغبياء ومغفلين.

إن ما يسمى بالزنوج الأمريكيين هم «أمة الإسلام التائهة» في أمريكا الشمالية لقد اهتدوا الآن إلى الطريق وها هو الرسول قد جاء يعدهم ليوم الخلاص لأن يوم الخلاص والدينونة قد قرب وجمع الناس للحساب على الأبواب.

من هذه المتاهة والفقر والمعاناة والعذاب والضياع خرج مالكوم إكس ليكون الخطيب المفوه لأمة الإسلام في أمريكا والناطق الرسمي باسمها علاوة على أنه المنظم الفذ الذي لايكل له ساعد والمعبأ بطاقة هائلة من الكراهية ضد الشيطان الأبيض ذي العيون الزرقاء.

وإذا ما حاولنا أن نتعايش مع مشاهد الفيلم والتي ركزت على حياة مالكوم إكس في طفولته وشبابه ثم إنطلاقته كداعية وناطق باسم «أمة الإسلام» وتعاليم الزعيم اليجا محمد، والتي أخذ أتباعها - بفضل جهود مالكوم إكس يتزايدون يوما بعد يوم وكان من الصعب بعد هذا الاقبال والحشد أن يبقى في مقدور أي رجل بمفرده أن يتحمل عبء المسؤولية الملقاه على كاهل «اليجا محمد» في إدارة الشؤون المعقدة للأمة السوداء الآخذة في نمو مطرد وفي تنسيق برامجها ورعاية مشاريعها الاقتصادية ومتابعة حركة البناء والإنشاء للمساجد الجديدة وما شاكل هذه الأمور التي لاتقع تحت حصر، ولذلك فقد اعتمد السيد اليجا محمد في معالجة هذه المهام على الحلقة الداخلية المحكمة السبك لقادة المسلمين في المناطق المختلفة، وكان مالكوم إكس المساعد الأول له إماما للمسجد رقم ٧ في هارلم وهو أحد الأئمة القلائل الذين منحوا كنية «أصلية» أي كنية عربية «مالك الشباز».

ومالكوم إكس من الخطباء والمنظمين الذين لايكل لهم ساعد أو لسان، فحيثما كان اليجا محمد يخطب في جماهير السود العادية، كان مالكوم يخطب في الكليات والجامعات كما أنه يظهر في التلفزيون والراديو، وهو يزور المساجد عادة في كل جزء من البلد وكأنه تاجر له زبائنه الدائمون، هذا علاوة على أنه ينظم شؤون المساجد الجديدة، ويثير الهمم والشجاعة في البعثات أو الخلايا المؤسسة حديثا كما يقوم بدور الناطق باسم محمد.

وأمام نيويورك هذا رجل طويل القامة مفتول الذراعين ذو بشرة زنجية فاتحة وكان قد أمضى أيام شبابه في شوارع هارلم حيث لقب «بالدموي» وهو الاسم المستعار الذي ناله أثناء قيامه بمهمة قاطع طريق (Gangster) التي يعزوها إلى تدريبه المبكر كمسيحي أولا، ونتيجة لعادات الرجل الأبيض في تعقيد طرق العيش الشريفة وسدها في وجه من يدعون بالزنوج ثانيا.

وكانت مشاكل مالكوم إكس مع البوليس كثيرة وهو يذكر ذلك بمرارة ويقول بأنه كان على الرجل الأبيض أن يشكره لأنه غير مسلك حياته ذلك المسلك الذي كان يسيطر عليه طيلة فترة شبابه والذي يعتبره مالكوم إكس نتيجة للظروف الاجتماعية الشريرة وهو يحمّل الرجل الأبيض وعاداته مسؤولية مباشرة على ذلك السلوك الشنيع.

وقد صادف أن سمع مالكوم إكس أثناء سجنه بتعاليم اليجا محمد الجريئة فاجتذبته وأسلم وأقلع «مالكوم المسلم» عن مهمة الاجرام واسترد اعتباره سريعا ثم هدته ديانته الجديدة الى «معرفة النفس» وإلى «الحقيقة عن الرجل الأبيض» كما لقنه اياهما اليجا محمد، اسمعوه يقول «أن كل ما تعلمته كان نتيجة التأثر الإسلامي عند السيد محمد.. فأنا من يمكن أن تلقبوه مجرما سابقا ولست خجولا بهذا الآن فقد فعلت ما فعلت في الفترة التي كنت فيها جزءا من عالم الرجل الابيض المسيحي أما الآن فإني كمسلم يستحيل أن أقدم على مثل تلك الاعمال الفظيعة التي تقود الى السجن، لقد ولد الكم اكس في «أوماها» من مقاطعة نبراسكا حوالي عام ١٩٢٥ أما والده فكان مثل والد اليجا محمد واعظا معمدانيا وقد انتقلت عائلته في حداثته الى «لانسنغ» من مقاطعة متشيغان حيث أخذ والده يدعوه بـ «رجل السباق» وسرعان ما تولدت عنده الكراهية للبيض فحينما كان مالكوم في السادسة من عمره حرقت عصابة الكوكلاكس كلان KKK بيت والده وجاء رجال الاطفائية ليشاهدوا النيران تلتهم البيت ووقفوا لايحركون ساكنا أو

- مالكوم إكس في احدى خطبه

يصبون نقطة ماء على النار الملتهبة، إن النار التي حرقت بيت والدي لازالت تستعر في نفسي والأنكى من ذلك ان والدي كان يعمل جهده في إعادة بناء البيت وتأسيس استقلال العائلة الاقتصادي بينما نحن لسنا إلا زنوجاء.

وهكذا تحول مالكوم إلى الأخذ بالثأر ومقابلة الشر بمثله «لقد وجد والدي مهشم الراس والجسم تحت عجلات سيارة» ويعتقد مالكوم ان القتل كان عمدا وعن سابق اصرار.

إن ما عاناه والده من مشاكل مع البيض في «لانسنغ» لايزال يحز في نفسه بل وان تذكره يزيد أوار «حقده المقدس» اشتعالا وتأججا «لايمكن للمسلم ان يثق برجل أبيض» ومع ذلك فإن مالكوم يذكر ان امراة بيضاء هي التي عطفت عليه وبعد موت الأب ساءت حالة عائلة مالكوم واضر بها الجوع وأصبحت امه تغلي نبات الهندبة كل يوم لتسد رمق الاطفال وتبعد عنهم شبح الموت ويقول مالكوم في هذا ما نصه : «كنا نظل زائغي البصر نعاني الاغماء والأعياء لأننا لم نذق طعم الشبع» وكان هو واخوته يختلسون النباتات البرية التي كانت الأم تلتقطها من على جوانب الطرقات لتجعل منها قوتا لأولادها .كانوا يناضلون بقساوة في سبيل المحافظة على وحدة العائلة ولكنها ما لبثت ان انهارت بذهاب مالكوم الى معهد للبنين وهناك يتذكر الفتى مالكوم باسى ومرارة.

كان كل صبي في المدرسة يركلني الى جانب حتى تاتي الخادمة فتاخذني لقد كانت طيبة القلب حنونة علي وكنت اتبعها اني ذهبت كالسواقي».

ثم حدث أن دبر امر مالكوم في الانتقال الى مدرسة قريبة كان هو الزنجي الوحيد فيها وقد ظل في المدرسة متفوقا على جميع أقرانه حتى كان وجوده يثير خوف الاساتذة والتلاميذ على السواء.

- سبايك لي مخرج الفيلم

وعندما اعلن عن رغبته في أن يصبح محاميا ويتفرغ لدراسة القانون اجيب بأن القانون مهنة غير موافقة لزنجي مثله وعليه أن يفكر بعمل اخر كالتجارة مثلا ويقول مالكوم في هذا الشان.

«كان هذا الحدث نقطة التحول في تفكيري».

وحدث ان ترك مالكوم المدرسة وتوجه إلى الشرق حيث تحولت حياته الى نوع من الطيش الصبياني وفي هذه الاثناء كان قد بلغ السادسة عشر من عمره فسار يعي ويستوعب كل ما يسمعه أو يراه واضطرته ظروف الحياة القاسية وكراهيته للرجل الابيض للسرقة وتجارة المخدرات فأودع السجن عدة مرات وفي عام ١٩٤٧ عندما كان مالكوم في سجن كونكورد من ولاية ماساشوستس التقى بأحد اخوته الذي كان قد اصبح عضوا في مسجد ديترويت، وهنا هداه اخوه الى الصراط المستقيم ومنذ تلك اللحظة وهب الحركة كل طاقاته وكل اخلاصه وامانته وكان اخلاصه لمحمد عميقا عظيما لايزعزعه شيء ولاتغيره شعبيته الواسعة بين صفوف المسلمين في الداخل والخارج فمثلا زار مالكوم عام ١٩٥٢ دولا إسلامية كبيرة في الشرق الأوسط باسم مبعوث محمد، ولايستطيع أحد أن ينكر ان مالكوم إكس رجل موهوب فعندما انتهى من تعليمه المدرسي بدات التجارب تلقنه دروسا اضافية وعندما كان نزيل السجن في ماساشوستس قرأ الاف الكتب لانني كنت اريد أن اعرف السبب الذي يجعل الناس على ما هم عليه.

واكثر من ذلك انه يفوق «اليجا محمد» من حيث الذكاء ولكنه كما يقول يدين له «بكل شيء عرفه في هذه الأثناء» وكان دائما يقدم خطاباته ويركز عليها بـ «هكذا يعلمنا اليجا محمد الشريف» ومن الغريب ان كبرياء عظيما وثقة كبيرة تنبعان من كل لفظة يقولها مالكوم الى الجماهير المحتشدة في زوايا شوارع هارلم أو جماعة المسلمين المؤمنين المجتمعين في أحد مساجد محمد المنتشرة هنا وهناك أو اعداد طلاب الجامعات.

ويعتبر مالكوم إكس نفسه قد صلح نهائيا من تلك الفترة وهو يقول بهذا الصدد : «إنني اعتبر نفسي قد صلحت تماما لانني عرفت الحقيقة وبذلك اصبحت في غير حاجة الى العكاكيز التي كنت اعتقد اني لست في غنى عنها لقد كنت في عالم المساجين البيض فكنت أسلك سلوك البيض وأفعل افعالهم وكغيري من الناس ايضا ذلك لأني كنت اعتقد ان تصرفاتي حينئذ هي افضل شيء يمكنني أن افعله».

وقد بلغت شعبيته وشهرته في هارلم في الأشهر الأخيرة درجة جعلته في مقام يسمح بأن يذكر اسمه كمرشح عن مقعد «آدم كلايتون باول» في كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية ولكنه أجاب على هذا الاقتراح بقوله «ولم أعارض باول ؟ انه رجل اسود إن هناك كثيرا من الاشرار الذين يمكن أن ناخذ مقاعدهم في الكونغرس»

من مالكوم إكس إلى مالك الشباز : الهداية وانوار الحقيقة

بداية كان مالكوم إكس ضد البيض وضد التكامل بين الاعراق ومن دعاة سيادة العرق الاسود Black supremacy وكانت هذه الاعتقادات هي موروثة عن تعاليم اليجا محمد وجماعة «أمة

الإسلام» وما تربى عليه ليكون احد دعاتها ولكن بدأت التحولات في حياته تأخذ مجرىً جديدا بعدما قام بعدة زيارات الى مصر وبعض المناطق الإسلامية الأخرى في محاولة - منه أو كمبعوث للسيد اليجا محمد - ... وبعد تلك الرحلة تغيرت لغة خطابة ولهجته الشديدة ضد الشيطان الأبيض ذي العين الزرقاء وبدأت الشكوك تأخذ طريقها في علاقته مع اليجا محمد وكثر ضده الواشون والمحرضون.. وفي آخر سنتين من حياته اصبح مالكوم إكس هو الحاج مالك الشباز.. لقد غير اسمه بسبب خبرته في مكة حيث وجد أن كل الرجال متساوون بغض النظر عن الوانهم واعراقهم، وبدلا من توريث «الهوية الضائعة» منذ زمن العبودية والتي يرمز لها بـ X اصبح الآن جزءا من جمعية عالمية لا اعتبار للون فيها هذا ما كان يدعوا اليه مالكوم إكس بعد عودته إلى الولايات المتحدة ولعل هذا كما يعتقد البعض كان هو السبب في اغتياله في عام ١٩٦٥.

لقد اعتبر اخوانه السابقين في جماعة «امة الإسلام» أن المسار الذي يقود إليه مالك الشباز سوف يضعف الكراهية الديناميكية الكامنة في نفوس المجتمع الزنجي كله والتي يعتبرونها المصدر الحقيقي لقوة الحركة وشريانها في الحياة ولذلك كان لابد من وقف هذا الاتجاه قبل أن تستفحل مفاهيمه ويتعاظم اتباعه ولذلك بدأ التحرض والتهديد والمضايقة اليومية للشيخ مالك الشباز وعائلته.. وعلى أي حال فإن مالك الشباز وجد نفسه بين أمرين: إما أن يتخلى عن نقاوة وطهارة العقيدة لحركته أو يتخلى عن احلامه في كسب الاحترام والوقار، ثم في ذلك التصور المستمر في حركته وعليه إما أن يبقى مسلما وفقا لتعاليم الحاج محمد أو أن يصبح في نظر اتباعه مجرد واحد من فئة «العم سام» المستكينة المغفلة.. تلك الفئة التي حمل عليها بشدة من قبل.

وكما كان عظيما في حياته ولهجته وخطابه وصادقا في دعوته وقناعته آثر ان يلقى الله «شهيدا» وهو ينطق بدعوة الإسلام التي لاتفاضل بين اسود وابيض فالناس كلهم سواء لافضل لأعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

هكذا مضى الشهيد مالك الشباز يسجل بدمه وبين اتباعه «اسطورة شهيد» سيكون لها ما بعدها من أثر في حركة المسلمين السود والتي شهدت في السنوات العشر الأخيرة الكثير من الاصلاحات العقيدية والاجتماعية وكما قال عنه وارث الدين محمد - زعيم المسلمين السود - في صحيفة «الواشنطن بوست» «إنه لو كان مالكوم إكس حيا اليوم فانه سيدعو بقوة إلى الإسلام العالمي الذي أدعو اليه».

إن الشيخ مالك الشباز سيكون وبفضل هذا الفيلم الرجل القدوة والاسطورة للأجيال القادمة من المسلمين السود وغيرهم من الأمريكيين الافارقة Afro-American وستنهض تعاليمه إلى الإسلام العالمي تلك الدعوة التي لن يقف الرجل الابيض في طريقها بل سيجد الكثير منهم انها تمثل السبيل إلى الخلاص.

لقد غادرت المسرح والدموع تنساب من عيني.. دموع الفرح بعظمة الإسلام ودموع الأسى لعظيم فارقناه.. وتذكرت القول «بانه لاشيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم» تلك المعاني التي جسدتها الرواية وعكستها المشاهد والأحداث في فيلم مالكوم إكس.

حياة مالكوم إكس في سطور

هذه الأحداث عبارة عن قفزات تاريخية مختصرة لحياة مالك الشباز او مالكم إكس

١٩ مايو ١٩٢٥ ولد مالكم إكس في المستشفى الجامعي بمدينة اوماها - نبراسكا.

ديسمبر ١٩٢٦ انتقلت عائلته الى ملواكي - ونسكانسن.

اغسطس ١٩٢٦ بنى اتباع مستر «فارارد» الملقب بالرسول أول مسجد لهم في مدينة ديترويت - ميتشجان.

٢٨ سبتمبر ١٩٣١ قتل والد مالكم إكس دهسا في حادث سيارة متعمد قامت به مجموعة بيضاء متطرفة.

٩ يناير ١٩٣٩ اصيبت والده مالكم إكس بانهيار عصبي تحولت بعده الى مستشفى الأمراض العقلية في كلامزو وبقيت فيه حوالي ٢٦ عاما.

اغسطس ١٩٣٩ وضع مالكم إكس في سجن للأحداث.

فبراير ١٩٤١ انتقل مالكم مع اخته الى مدينة بوسطن.

اغسطس ١٩٤٥ انتقل الى مدينة نيويورك حيث عاش في حي هارلم الشهير.

٢٧ فبراير ١٩٤٦ حكم عليه بالسجن وبدأ في تلك الفترة تعليم نفسه من خلال مكتبة السجن.

١٠ يناير ١٩٤٧ تم تحويله الى سجن كونكورد الإصلاحي لمدة ١٥ شهرا وفي هذه الاثناء بدأ يقرأ ويستمع إلى تعاليم السيد اليجا محمد.

اغسطس ١٩٢٥ افرج عنه، وسافر الى شيكاغو مع مجموعة من اعضاء مسجد رقم (١) في ديترويت للاستماع الى خطاب السيد اليجا محمد.

سبتمبر ١٩٥٢ اعطى لقب (X) من جماعة امة الاسلام واصبح يعرف بـ «مالكم X».

يونيو ١٩٥٣ - ١٩٥٤ اصبح اول إمام في بوسطن للمسجد رقم (١١) ثم إماما للمسجد رقم (١٢) في فيلادلفيا ثم إماما للمسجد رقم (٧) في نيويورك.

يوليو ١٩٥٩ سافر الى الشرق الأوسط حيث زار مصر ومكة المكرمة وايران وغانا.

مارس ١٩٦٠ - ١٩٦٣ اجرى عدة مقابلات صحفية وإذاعية وتليفزيونية تحدث فيها عن رسالة امة الإسلام.

١٥ يناير ١٩٦٤ زار محمد علي كلاي في معسكر تدريبه في فلوريدا وتعاظمت صداقتهما بعد ذلك.

٨ مارس ١٩٦٤ اعلن انفصاله عن اليجا محمد وجماعة امة الاسلام واعرب عن نيته لتنظيم «الحزب الوطني للسود» لرفع مستوى الوعي السياسي للامريكان الافارقة.

١٢ مارس ١٩٦٤ اعلن مالكم اكس في مؤتمر صحفي في نيويورك عن انشاء جمعية المسجد الإسلامي (MMI).

٢٦ مارس ١٩٦٤ تقابل مالكم إكس لأول مرة مع مارتن لوثر كينج وجها لوجه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة الأمريكية.

٤/١٤ - ٦٤/٥/٢١ سافر مالكم إكس للخارج باسم مالك الشباز حيث زار القاهرة وجدة ومن هناك قام باداء فريضة الحج وبدأت مفاهيمه تتغير نحو الأحسن عن الرجل الأبيض.

٢٨ مايو ١٩٦٤ اعلن عن اقامة منظمة الوحدة الأمريكية الافريقية التي تهدف الى الالتزام ببذل كل ما هو ضروري لحمل كفاح الزنوج من مستوى الحقوق المدنية الى مستوى الحقوق الإنسانية.

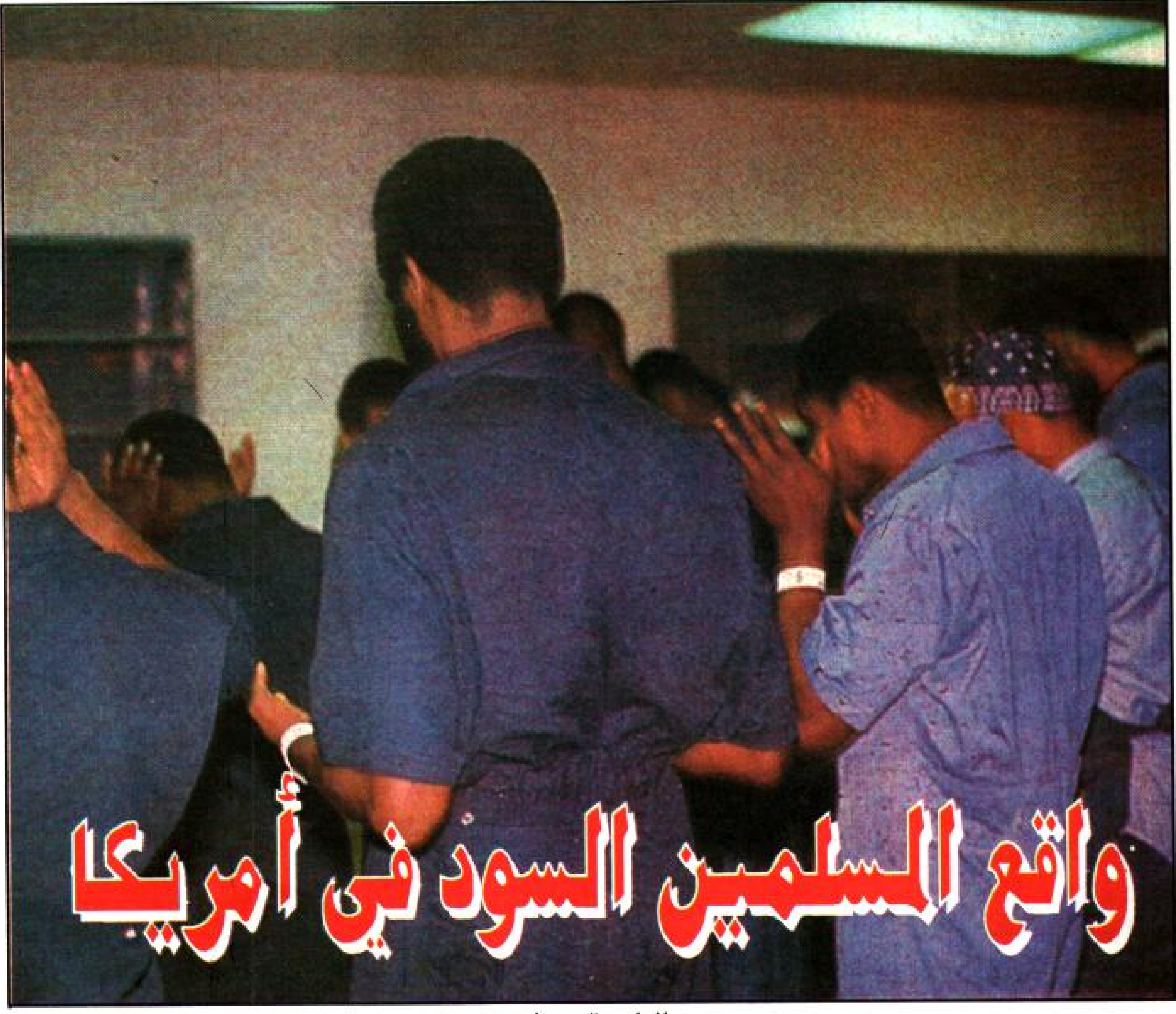
٢٠ فبراير ١٩٦٥ صرح مالكم إكس لـ «اليكس هيلي» مؤلف كتاب «الجذور» بأن ما يحدث له من مضايقات ومطاردت لايمكن أن تكون من مسلمين، إن هناك ايد خفية تجعلني اكاد اتوقف عن القول بأن ما يحدث لي هو من المسلمين وقد رفض ان يتحمل اصدقاؤه اي اذى بسببه.

٢١ فبراير ١٩٦٥ في الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر وبعد ان بدأ خطابه في حشد من اتباعه اطلقت عليه النار عدة مرات فارق بعدها الحياة في المستشفى.

٢٢ فبراير ١٩٦٥ انكر السيد اليجا محمد ان يكون له او لجماعة امة الإسلام اي علاقة في مقتل مالكم إكس.

١٤ ابريل ١٩٦٦ حكمت المحكمة العليا في نيويورك على القتلة الثلاث المستاجرين بالسجن مدى الحياة.

اشارت الكثير من الروايات بأن اصابع الاتهام لاتنفي تورط مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) في عملية القتل وذلك لمراقبته لتحركات مالكم إكس، وتسجيله لمكالماته واستماعه للتهديدات المتكررة له من المطاردين المتربصين به ليل نهار، ورغم ذلك لم يتحرك ولم يفعل شيئا لوقف الجريمة.



واقع المسلمين السود في أمريكا

– المسلمون السود يؤدون الصلاة

الولايات المتحدة : عمر كاسولي

هذا التقرير هو محاولة لالقاء الضوء على وضع المسلمين الأمريكيين الافريقيين في الولايات المتحدة الأمريكية ابتداءا من سنة ١٩٧٢ والهدف منه هو ان نضع امام القراء جملة من القضايا التي مرت خلال العقدين الماضيين والتي تعكس الجوانب السلبية للعمل على تصحيحها والجوانب الايجابية التي ينبغي تقويتها.

نظرة تاريخية

لقد بدأت التغييرات في عام ١٩٧٢ حين هدأت الاضطرابات والتغييرات الاجتماعية التي واكبت الستينات.

وقد شاهدنا الأمريكيين من اصل افريقي وقد تمتعوا بثمرة كفاحهم خلال العقد السابق الذي شهد نمو الطبقة الوسطى وتقلد هؤلاء الوظائف ودخول اولادهم الى الجامعات واصبح لهم صوت في وسائل الاعلام.

كذلك كانت سنة ١٩٧٢ سنة انتخابات وشاهدنا بداية فضيحة «ووترگيت» التي أدت بالتالي الى احترام المؤسسات الدستورية.

ونحن المسلمين كذلك بدأنا نفكر جديا حول مستقبلنا حين بدأنا بالاستقرار وانشاء الأسرة وانجاب الأطفال والتفكير في الحصول على وظائف دائمة.

خلال عام ١٩٧٢ كان الصوت الإسلامي الأكثر هيمنة بين المجتمع الأمريكي الافريقي المسلم هو صوت «اليجا محمد» ومنظمته «وطن الاسلام».

وقد اكتسبت هذه المنظمة شعبيتها على اثر غياب «مالكوم إكس» واجتذبت مجموعات جديدة من الاتباع.

وبمساعدة من ليبيا قامت بانشاء مسجد في مقره المركزي في «شيكاغو»..

وكثير منهم قد اسلموا بعد ماذاقوا الأمرين من التفرقة العنصرية وتفشي النفاق والفساد الاخلاقي في الحياة الامريكية.

وبعد وفاة زعيم «وطن الإسلام» اليجا محمد قام ابنه وريث الدين محمد بتغيير الكثير من الأسس السائدة في المنظمة بحيث اتجهت الى الوضع «الاورثوذوكسي» الذي كان مالكوم اكس قد تنبأ بضرورة حدوثه لانقاذ المنظمة من السقوط.

الا ان المنظمة جابهت مشاكل كثيرة لافتقارها الى اشخاص يساهمون في بث التعاليم الإسلامية الصحيحة.

ووصلت الى مرحلة التصادم الدموي مع المنظمات الأخرى للمسلمين من اصل افريقي.

وقد لجأ الإمام محمد إلى بعض الاصلاحات والتغييرات بتوجيه المنظمة الى اللامركزية والتركيز على التعاليم الإسلامية المعتادة وقام بمبادرات لاقامة الحياة الأسرية الصحيحة. والتقرب من المنظمات الإسلامية الخارجية وابدال اسم المنظمة الى المجتمع الإسلامي الغربي .. غير أن ذلك لم يرق للكثيرين من زعماء المنظمة الذين انشقوا عنها وأسسوا منظمات جديدة منافسة لها.

وقد نظرت مجموعات اخرى من المسلمين الأمريكيين الافريقيين الى الامام محمد بعين الشك وأصابهم الفزع عندما رأوه يرفع العلم الأمريكي ويطلب من اتباعه ان يزوروا البيت الأبيض. ويصوتوا الى جانب الرئيس جيمي كارتر كذلك ارتاب المسلمون المهاجرون في نياته وأخذوا يتعقبون اتباعه للتأكد عما إذا كانوا فعلا يتوضئون ويؤدون الصلاة.

وقد اشتهر آخرون بين المسلمين الأمريكيين الافريقيين خلال تلك الفترة كالامام جميل الأمين وسراج وهاج في بروكلين الذي انشق عن المجتمع الإسلامي الغربي وأسس منظمة اسلامية خاصة به.

لقد كانت زيارة أنور السادات الى القدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد باعثا لغضب المسلمين المهاجرين وازدياد فعالياتهم السياسية.

كما أن الثورة الإسلامية كانت قد الهبت الجدل السياسي في عدة مساجد ولعل ذلك كان ظاهرة جديدة بين المسلمين في الولايات المتحدة وأدى إلى اتفاق الرأي بين المسلمين المهاجرين والمسلمين المولودين في امريكا (ومعظمهم من الأمريكيين الافريقيين) حول القضايا التي تخص المسلمين في الولايات المتحدة وفي العالم بصورة عامة لقد برز المسلمون الأمريكيون الافريقيون من داخل مجتمعهم وبدأوا بالتفاعل مع المسلمين الآخرين في الولايات المتحدة وكانوا قد جلبوا معهم معظم عادات وتقاليد الجيل الأول المملوء بالبغضاء تجاه المجتمع الأمريكي.

كان هؤلاء المسلمون الافريقيون الذين يدبرون امورهم بموارد زهيدة وبدأوا الآن الى النظر الى المسلمين المهاجرين كمنقذين لهم لكي يساعدوهم بمواردهم في نشر الإسلام وتبديل نظرة أمريكا نحو المسلمين.

وكانت هناك بوادر مشجعة بين المنظمات التي انشئت في امريكا إذ تم تمويل المجموعات الذاهبة إلى اداء فريضة الحج من قبل المنظمات الإسلامية وأصبح من الممكن تقديم منح دراسية للنابهين لغرض الدراسة في الخارج وانتخب عدد منهم لعضوية مختلف المنظمات الإسلامية وانشىء عدد من المساجد بالتبرعات الآتية من الخارج ومولت مدارس إسلامية من قبل منظمات إسلامية عالمية.

في هذه الأثناء كان المجتمع الأمريكي الافريقي قد ابتلى بوباء المخدرات والبطالة والجرائم.

ففي الوقت الذي يوجد فيه اكبر تجمع اسلامي للأمريكيين الافريقيين نجد في نفس الوقت بانه يواجه اكبر التحديات داخل مجتمعه العرقي.

ولكي يزدهر الاسلام في الولايات المتحدة ينبغي تبديل وجه المجتمع الامريكي الأفريقي.

ولكي ينظر الامريكيون (بمن فيهم الامريكيون المسلمون من غير الأفريقيين) الى الدين الإسلامي نظرة اعتبار ينبغي ان يروا النتائج العملية الملموسة للتطبيق العملي للدين في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعرض النواحي الثقافية المتعلقة بالاسلام في الأماكن الأكثر حاجة اليها.

ومن الناحية الايديولوجية نجد المجتمع الإسلامي الامريكي الافريقي منقسما على نفسه بشأن القواعد الاساسية للدين الإسلامي ومن بينهم الشيعة والسنة والقاديانية والصوفيون وجماعة التبليغ والاسماعيليون وغيرهم ولايتوفر منتدى معين يجمع بين هؤلاء لكي يناقشوا بينهم هذه الاختلافات.

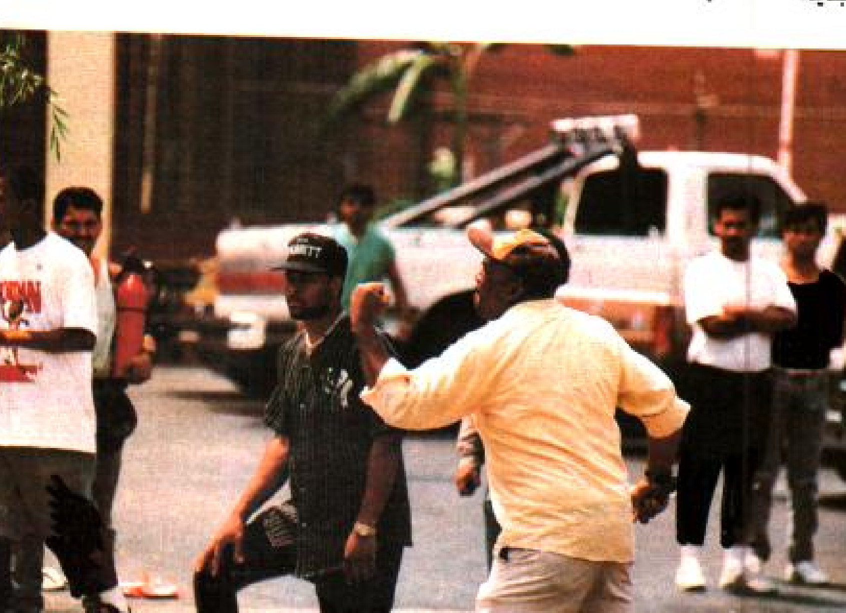
وكثير من منظماتهم منحازة الى حكومات اجنبية او حركات إسلامية تدين لها بالولاء في تصرفاتها داخل الولايات المتحدة وتتحرك حسب توجيهات تلك الجهات. وتتهم كل منظمة المنظمات الأخرى التي تختلف عنها في الراي بالكفر غير انه وبصورة عامة نجد أن معظم المجموعات الإسلامية داخل هذه المنظمات تتطلع الى مساعدة المسلمين لها من خارج امريكا من النواحي المالية بينما اولئك انفسهم بحاجة إلى من يقدم لهم المساعدة.

اما من الناحية الاقتصادية

فلم يكن باستطاعة هذا المجتمع ان ينشىء قاعدة اقتصادية قادرة على النمو، كذلك لم نسمع عن شخص في هذا المجتمع يكون معروفا كرجل اعمال على أسس اسلامية وكثير منهم يعتمد على مجتمع اسلامي من الفقراء بدلا من ان يرسخ كيانه في مجال أوسع للاعمال.

ويعمل رجال الأعمال هؤلاء في تجارة القطاعي ضمن مجتمعه فقط ولاتتجاوز طاقته حدود اعالة اسرته.

اما اصحاب الحرف فانهم اما



- السود مضطهدون دائما

يعملون في مؤسسات كبيرة أو في الحكومات ومؤسساتها الاجتماعية. ولاتوجد تجارة معينة في امريكا يهيمن عليها مسلمون امريكيون من أصل افريقي.

ومن الناحية الأسرية

فإن حالة الأسرة الأمريكية الافريقية تعكس المشاكل والأمراض التي تعاني منها تلك الأسرة بصورة عامة والتي تجد فيها أن أحد الوالدين وبالتحديد أن الأم هي التي تقوم بمفردها بتمثيل دور الأبوين في الأسرة كمعيلة لها ومربية ويوجد كثير من الأخوة المسلمين الذين لايقومون باعالة اسرهم. من جهة أخرى نرى تفشي تعدد الزوجات بين هذا المجتمع وكثير من هذه الحالات تنتهي بالزوجة الى التسكع على ابواب الجمعيات الخيرية لطلب المساعدة ومصير الأولاد بعد انفصال الوالدين عن بعضهما واقدام كل منهما على الزواج من شخص آخر يحتاج الى الدراسة والاستقصاء، والأطفال الذين تجرى امامهم الممارسات البعيدة عن الإسلام ينمون وهم بعيدون عن مبادىء الدين الإسلامي السمحة.

وتساهم وسائل الإعلام من اذاعة، وتلفزيون، وفيديو، وموسيقى في تفاقم هذا الوضع وكذلك المدارس العامة التي يلتحق بها معظم هؤلاء المسلمين من الأمريكيين الأفريقيين تزين للطفل مقولة الغاية تبرر الوسيلة، والحصول على المال هو الهدف الأسمى.

لذلك فإن أي شخص يحافظ على كرامته لكي يعيل اسرته دون أن يتنازل عن المبادىء الإسلامية إذا لم ينظر بجدية وفاعلية الى تربية اولاده تربية صالحة، فانهم سيندفعون دون شك نحو الجريمة ومن المؤسف أن تجد بأن التفكير السائد لدى الشباب هو الاستخفاف بالدين والتشكيك في جدواه، كما أن غياب رقابة الآباء قد ادى إلى انزلاق كثير من الشابات المسلمات الى هاوية الزنا.

كذلك يتساهل هؤلاء الآباء عند زواج أولادهم (بنين وبنات) مع غير المسلمين، ولايزال الادمان على الكحول والمخدرات والفساد الخلقي متفشيا بكثرة عند كثير من المسلمين. والمجتمع الإسلامي لايبالي بهذه المشاكل بل يخفيها أو ينكر وجودها.

وفي شوارع الكثير من المدن الداخلية يتحكم المسلمون في المارقين في تجارة المخدرات والأسلحة بالجملة والقطاعي مما يشكل لهم مصدرا للمال الحرام.

ومن الناحية الصحية

كان المعروف أن المجتمع الأمريكي الافريقي يتمتع باعلى مستوى من الصحة، كانت ماكولاتهم طبيعية تحتوي على المواد المغذية الرئيسية المؤلفة من الأطعمة التقليدية للأفريقيين.

- ابناء المسلمين السود في امري

اما اليوم فانهم مستعدون لتناول اي طعام يجدونه او يقدم لهم ولايهتمون بالحمية ومعظمهم لايأبه بالحلال والحرام ولايتكلم احد عن الحلال والحرام في المساجد او في خطب ايام الجمعة وهم بعيدون عن العادات الصحية والتمارين الرياضية ولايهمهم الهواء الطلق او الذهاب إلى النزهات والتمتع بالمناظر الطبيعية.

ومن الناحية التعليمية

اما بالنسبة الى التعليم بين المجتمع الإسلامي الأمريكي من اصل افريقي فإننا نجد بينهم كثيرا من الأفراد المتعلمين غير أن معظمهم لايفيدون غيرهم من علمهم هذا وانما يتخذونه وسيلة للارتفاع بمستواهم الشخصي.

ومما يؤسف له أن اكثرهم مسلمون بالاسم فقط ويناون عن المسلمين الفقراء بل انهم في مجالسهم الخاصة اقرب في تفكيرهم الى الاكاديميين من غير المسلمين. ورغم العديد من العلوم التي برز فيها الكثيرون فانه يبذل اقل قدر من الاهتمام بالمنح الدراسية الخاصة بالمواضيع الأكاديمية او القضايا التي تخص المسلمين من الأمريكيين الافريقيين.

وكثير من الخبراء الذين باستطاعتهم تحليل اوضاع هؤلاء المسلمين فانهم لايتناولون ذلك من الناحية الإسلامية.

ان قليلا من المسلمين الأمريكيين من أصل افريقي ينشرون دراساتهم في دوريات علمية يمكن الاطلاع عليها من قبل عامة الناس.

وهكذا فإن المثقفين يعطون عن أنفسهم انطباعا باهتا وينظر اليهم كأناس يشك في مقدرتهم العلمية ويفتقرون الى النظرة الأصيلة الى الأمور رغم كون المعلومات التي تحت أيديهم تؤلف حصيلة تجارب قيمة يمكن تطبيقها على أوسع مدى.

وفيما يتعلق بتعليم الشباب المسلم: فانه متروك الى الشارع والى المدارس العامة والتلفزيون وقد تجد في المدن مدارس قليلة التجهيز ولكنها ذات معنوية عالية ومجهزة بكوادر جيدة تحقق نجاحا في التعليم.

الا ان المجتمع غير مكترث بها من حيث تشجيع هذه المعاهد من الناحيتين المادية أو المعنوية.

ومن النادر أن نجد مجموعة من هؤلاء المسلمين يتفقون فيما بينهم لدعم احدى هذه المدارس الخاصة بمواردهم لتعليم اولادهم على اختلاف المساجد التي ينتمون اليها.

كذلك فإن المسلمين لايبالون بما يجري في المدارس العامة، وما يدرس فيها من الكتب المقررة ومن هم القائمون على ادارتها ليصبح لهم تأثير ما على هذه المدارس المدعمة بالضرائب التي تجبى منهم.

وحتى المسلمين النشطين في مجال الإعلام من اذاعة، وتلفزيون، ومطابع، لم يتمكنوا من تنظيم انفسهم وعندما يصبح باستطاعتهم

أهم المدن التي تقطنها أغلبية سوداء

المدينة	العدد	المدينة	العدد
نيويورك	١,٧٨٨,٣٧٧	اتلانتا	٢٨٣,١٥٨
شيكاغو	١,١٩٧,١٧٤	سانتل لويس	٢٠٦,١٧٠
ديترويت	٧٥٨,٤٦٨	برمنجهام - الباما	١٥٨,٢٠٠
فلادلفيا	٦٣٨,٧٨٨	بوسطن	١٢٦,٤٣٨
لوس انجلس	٥٠٤,٣٠١	نيو أرك	١٩١,٩٦٨٨
واشنطن العاصمة	٤٨٨,٣٧٠	ناشفيل	١٠٥,٨٦٩
هيوستن	٤٣٩,٦٠٤	ميلواكي	١٤٧,٠٥٥
بالتيمور	٤٣٠,٩٣٤	شارلوت/نورث كارولينا	٩٧,٨٩٦
نيو اولينز	٣٠٨,٠٣٩		
منفيس	٣٠٧,٥٧٣		



ان ينتجوا شيئا لعامة الناس فانها تكون اما تعليمية او عقائدية مملة تقتصر على مقابلات، وأحاديث تفتقر الى الدراما والموسيقى والمناظر التي تعكس ثقافة المسلمين الأمريكيين الافريقيين بكل تشعباتها.

اما النشرات الإسلامية وهي ذات توزيع محدود فانها تقتصر على اهتمامات وآراء وأخبار الزعيم الذي يراس المنظمة وتعكس افكارا طائفية ضيقة عن الاسلام ولاتثير اي اهتمام من الناحية الفنية.

والمسلمون الذين يظهرون على شاشات التلفزيون وفي وسائل الاعلام الأخرى وباستثناء قلة منهم مثل محمد علي كلاي او لويس فراخان فانهم ليسوا مريحين وغير مطلعين على فنون الاعلام ويفتقرون الى المعالجة البارعة للأمور التي يعرضونها ولايفهمون في السياسة وطويلو النفس الى حد الملل ويستخدمون المصطلحات الإسلامية بصورة تجعل المستمعين ينصرفون عنهم وهذا مما يسيء إلى سمعة المسلمين الأمريكيين الأفريقيين لدى العامة.

ان هؤلاء المسلمين هم الآن على مفترق طرق في ميدان الصراع السياسي لقد شعر بعضهم ان من مصلحتهم ان يندمجوا مع القوى السياسية التقليدية وآخرون يرون ضرورة إنشاء منظمات سياسية خاصة بهم وفضل البعض أن يظل بعيدا عن الطرفين.

ان الجدل المحتدم بين اطراف مجتمع المسلمين الأفريقيين يعكس الوضع السياسي لهذا المجتمع.

فالبعض ينتقد اقتراب البعض الآخر من المنظمات السياسية القائمة واعتبر آخرون هذا الاقتراب ضربا من الكفر.

ولايتوفر اي اجماع على كيفية الدخول في المعترك السياسي رغم اختيار عدد منهم لمناصب عليا على امتداد رقعة الولايات المتحدة يوجد الكثير من المسلمين الامركيين الافريقيين في السجون وكثير منهم من المجرمين المحترفين بينهم عدد غير قليل من الصبية من أسر مسلمة جيدة.

ومن بين نزلاء السجون تجد أن واحدا من بين اربعة من الأمريكيين الأفريقيين هو من المسلمين ومن الصعب أن يعهد به إلى احد الاخوة عند خروجه من السجن ولايستطيع المسجد أن يوفر له وجبة طعام أو دعما ماديا وهو على اكثر الاحمالات قد اضاع اسرته وغير متعلم وغير ماهر في حرفة ولايزال المسلمون من هؤلاء يشكلون العصابات السائدة داخل الاصلاحيات.

والمسلمون من الأمريكيين الأفريقيين لايزالون بالأساس يعتبرون وطنيين سود في تطلعاتهم وقليل منهم يعتبرون أنفسهم مرتبطين بالمفاهيم الإسلامية غير أن مما يؤسف له أن النظرة العرقية اكثر شيوعا بين المجموعتين وقد ساعد تدفق المهاجرين الجدد إلى داخل مجموعاتهم في تعزيز هذه النظرة الانعزالية.

كذلك فإن العلاقات السائدة بينهم وبين المسلمين الآخرين ساهمت في تقوية هذا الوضع عندما واجه المجتمع المسلم الأمريكي الأفريقي التفرقة العنصرية من قبل اخوانهم المسلمين الآخرين.. وهؤلاء نجدهم معرضين إلى التاثيرات الخارجية الآتية من دول اسيوية وأفريقية متعددة ولكل منها وكلاء يعملون بجد في استمالتهم نحو هذه الدولة او تلك. ان المجتمع الإسلامي الأمريكي الافريقي يقف على مفترق طرق على الساحة الدولية وقد ساعدت عوامل كثيرة على تعزيز موقع هذا المجتمع لكي يمثل دورا رئيسيا على المسرح العالمي خلال القرن القادم ومن هذه العوامل انحسار فكرة القومية العربية على اثر حرب الخليج والحركة الإسلامية في الجزائر.

وبالنظر إلى الوضع الحالي لهذا المجتمع فان اعمال الدعوة قد انخفضت كثيرا رغم زيادة عدد المسلمين الى حد كبير.

ويعزى هذا الضعف في حركة الدعوة الى الشعور بخلل أساسي وهو ضعف التنظيم. ان ضعف القدرة على رفع معنويات المسلمين وحثهم على تحسين اوضاعهم بصورة عامة هو احد العيوب الواضحة التي يعاني منها هذا المجتمع.

وقد بذلت جهود كثيرة للجمع بين مختلف التنظيمات الأمريكية الأفريقية ولكن دون جدوى.

ويبدو ان الوقت قد حان لاجتماع ذروة يعقده المسلمون الأمريكيون الأفريقيون ليفهم بعضهم بعضا والعمل على إنشاء شكل من اشكال العمل الموحد ونبذ الجدل الايديولوجي بين الأطراف لتحقيق ما يصبو اليه الإسلام بما هو معروف عن المسلمين الأمريكيين الافريقيين من بعد نظر تسنده تجارب فريدة وشجاعة في القيادة.

زنوج أمريكا من القومية السوداء إلى الإسلام

١٩١٣ قام الشريف درو علي بتاسيس جمعية اسماها حركة المورين الاجتماعية في مدينة نيويورك ثم نيوجرسي، ثم انتشرت بعد ذلك في عدة مدن أمريكية وهي حركة تعتبر نفسها إسلامية إلا إن خطابها ذات نزعة قومية وفيه خلط من ديانات أخرى.

١٩١٧ قاد «ماركس غارفي» مجتمع الزنوج وقام بتاسيس حركة سميت «منظمة التقدم الزنجية العالمية» إلا ان الحركة تعرضت للمضايقات الحكومية والاضطهاد لزعيمها وبعد موت غارفي عام ١٩٤٠ ذهبت الحركة وبقيت اسطورة الزعيم يحتفل بها البعض من الزنوج.

١٩٣٠ ظهر ولس فارد في ديترويت وسرعان ما تلقط مؤمنيه ال اولينمن جماعتي درو علي وغارفي وقام بتاسيس جمعية «امة الإسلام» وهي حركة تستمد قوتها وشبابها من الحقد والكراهية ضد الرجل الأبيض وهي افكار خلقتها ظروف الاضطهاد والعبودية وقد استطاعت الحركة أن تقيم لها العديد من المساجد في معظم المدن الأمريكية كنيويورك وبوسطن وشيكاغو وديترويت وفلادليفيا وكان من انشط دعاتها اليجا محمد ومالكم إكس، وقد شهدت هذه الحركة عدة إنشقاقات كان ابرزها هو خروج مالكم إكس عنها وطرحه لأفكار زقرب لروح الدين الإسلامي، وبعيدا عن التعصب والعنصرية، ولازالت الحركة (أمة الإسلام) لها انصار واتباع في الكثير من المدن الأمريكية التي تتواجه فيها اغلبية سوداء كلوس انجلوس وشيكاغو وواشنطن العاصمة.. وزعيمها هو لويس فرخان.

١٩٧٥ أدان وارث الدين محمد تعاليم والده اليجا محمد، وأعاد جماعة امة الإسلام إلى الإسلام السني وإن كان بقي عدد كبير منهم مع لويس فرخان.

١٩٧٦ جماعة وارث الدين محمد اعادت تسمية نفسها الجماعة الإسلامية العالمية في الغرب جاء هذا مع استمرار وارث الدين في جهوده من اجل إعادة تشكيل مفاهيم وعقائد جماعته.

١٩٧٧ إنشق لويس فرخان عن جماعة وارث الدين وأعاد بناء «امة الإسلام» على تعاليم اليجا محمد.

١٩٧٨ اعتمد وارث الدين محمد مستشارا وامينا من قبل دول الخليج في شؤون توزيع الإعانات الخاصة بقضايا الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة.

١٩٨٠ جماعة وارث الدين أعادت تسمية نفسها الإرسالية ا لإسلامية الأمريكية.

١٩٨٥ قام وارث الدين محمد بإعادة تشكيل جماعته على اسس لامركزية، ودعا اتباعه إلى الالتفاف حول الجالية الإسلامية في المدن التي يقيمون فيها.

بقلم : يقين صالح
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

حقيقة الموقف الامريكي حيال مسألة الصومال

التدخل العسكري : مهمة انسانية أم عودة الى عهود الاستعمار؟

لاشك ان هذا التساؤل يدور في اذهان الغالبية العظمى من الناس، وخاصة في عالمنا العربي والاسلامي. هذا العالم الذي لازال يحاول الخروج من دائرة الاستعمار الثقافي بعدما انجز في معظمه استقلاله السياسي، ولما كانت السياسة الغربية في علاقاتها مع دول المنطقة مبنية على ما هو متعارف عليه بمنطق المصلحة، اي مصلحة دول الشمال (الغربي الصناعي) فان الشكوك تظل اقوى من احتمالات دعاوي الابعاد الانسانية لهذه الحملة العسكرية الامريكية - الاوروبية للصومال. لاشك ان هناك مُسلمات اولية لا تختلف عليها تحليلات المتابعين لما يجري في الصومال، وهذه المسلمات يمكن ان نعرضها ولا نجد من يجادل فيها، كاشكاليات كان لابد لها من مبادرات وحلول، وهي:

١ - المجاعة وضرورة ايصال الاغذية الى الجائعين.

٢ - الحرب الطاحنة الضروس بين القبائل المتنازعة على السلطة، وتباعد فرص الحل السلمي بينها.

٣ - غياب حكومة قوية قادرة على فرض سيطرتها على الجميع.

٤ - عدم امكانيات نجاح قوافل الاغاثة بسبب عمليات النهب وقطع الطريق.

٥ - ضحايا الجفاف والقحط وحتمية وصول الامدادات.

في ظل هذه الاوضاع المأساوية القاتلة كان لابد من عمل خارجي، اذ ان الاحوال الداخلية المتردية تجاوزت حسابات الحد الادنى للمشاعر الانسانية، ذلك الحد الذي يفصل بين احاسيس البشر ذات السمات الحضارية، وغلواء عالم الحيوان حيث لا رحمة ولا شفقة.

لقد وقف العالم مشدوها يرقب ويتطلع حينا ويتفاعل - بعض الحين - عندما تتعدى مشاهد المأساة خط المشاعر الانسانية، حيث المئات بل الآلاف تموت جوعا وعطشا، او يتخطفها رصاص المتحاربين، دونما جنائز او رحمات!! ولكن هذا التفاعل ظل دون مستوى المطلوب عمله او التحرك لاجله.

هذا المشهد البالغ في مأساويته كرسته او بالغت فيه - الى حد ما - وسائل الاعلام الغربية الى درجة جعلت كل واحد في هذا العالم يشعر بعذابات الضمير ويتساءل اليس لهذا الليل من آخر؟!

هذه «الدراما» الانسانية الحية ظلت تستجيش الضمائر، وتحرك القلوب بالوجيب على مدار عام او يزيد، ولكن دونما رؤية لمخرج أو أمل في سبيل الخلاص، حيث غدا الحال على شفا جرف هار، تعطلت عنده لغة الكلام، وصارت النجاة تحتاج الى معجزة خارقة وتضحيات عزيزة.

الغرب .. ظاهرة انسانية ام مرايا اعلامية

ركزت وسائل الاعلام الامريكي في تغطياتها الصحفية والتلفزيونية علي مساحات البؤس القاتل والمجاعة المرعبة، ونقلت مسارح الاقتتال البشع بين القبائل المتناحرة بهمجية القرون الحجرية، وكانت تغلب على هذه الصور والمشاهد معالم الهياكل البشرية المتحركة طلبا للطعام والكساء والحماية والأمان.. وظلت هذه المشاهد والمتابعات تذكي مواجع الانسان وتشحن مشاعره ووعيه بطاقة للتحرك والفعل لاكثر من عام، ولكن دون ان تكون هناك - للاسف - نجدة عربية او هبّة اسلامية او اغاثة دولية!! فالعالم يبدو انه قد تبلد فيه الاحساس، وتشاغلت دوله بهمومها وازماتها فلم يعد احد هناك يتطلع خارج مساحاته الانسانية والجغرافية.

واذا كان شرق العالم الاسلامي - مع ذلك بعد كل ما حدث - غافلا وغير مكترث بما يجري حوله في الصومال، فان اوروبا والعالم الغربي بأسره كانت معذورة في تغافلها وادعاء تشاغلها بما يحدث في بوسنة البلقان. واذا كانت مشاهد صور الاحياء المتحركة بهياكلها والجاحظة بعيونها تبحث عن غذاء، لم تجد لها نجدة عربية اسلامية على مستوى المأساة، فان مشاهد الذبح والابادة ومعسكرات الاعتقال الجماعي واغتصاب الحرائر بالالاف، واستغاثة ما تبقى من شعب البوسنة المسلم كانت تستصرخ الاحياء ليخرجوا من هياكلهم ويروا همجية الحضارة الاوروبية برغم وقوفها على مشارف القرن الحادي والعشرين. هذه الصورة الكلية التي انطلقت من خلالها ظلال الشك والتساؤل حول مهمة التدخل الامريكي العسكري بهذه الاعداد الكبيرة (٣٨ الف جندي) للصومال. ولماذا الصومال وليس بوسنة البلقان؟ الم تسبق الي اسماع العالم فظائع الصرب وحملات الابادة الجماعية للبوسنويين، وهجراتهم الكبيرة الى الاقطار المجاورة هربا بأنفسهم واعراضهم من الذبح والاغتصاب؟

لماذا الصومال وبوسنة البلقان لا تقل في بلوائها عنه بل هي أشد وأنكى في مصابها ومأساتها؟

لماذا الصومال وبوسنة البلقان تجاوزت

جرائم الصرب فيها حدود الخيال؟
واذا كانت الصومال قد شهدت نجدة وهبَّة امريكية واوروبية فلماذا لا تتحرك قطاعات من هذه الحملة الكبيرة - وهي قادرة في امكانياتها - لعمل انساني آخر؟!
في ظل هذه المعطيات والمقارنات ومحاولات الربط والتحليل، تنتهي القناعات الى حد القول بأن الظاهرة الانسانية للغرب هي في محل تساؤل، وتتقدم الشكوك حول انعكاسات المشاهد في مرايا الاعلام الغربي، وكأنه كان يحضر لمرحلة قادمة ويحاول - بدهاء - ان يؤثث لعالم جديد، تخلو فيه النبرة الاستعمارية من لغة العدوان ومفاهيم الاحتلال!

التدخل الامريكي .. مهدىء أم محرك لاستعماريات خامدة

في افتتاحيتها التي نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في عددها الصادر في ١٠ ديسمبر الماضي، اشارت الى التدخل العسكري الامريكي بأنه «عملية ضخمة وخطيرة ولا مثيل لها، وسيكون لها تأثير عميق في سبل، بل واحتمالات، توزيع النفوذ الامريكي في العالم بعد أفول نجم الشيوعية. وسيولد النجاح في التجربة ثقة تحفز على تكرارها، واذا اخفقت فان الفشل سيشجع اصواتا قوية اصلا تدعو الى الانعزال. ان التجربة الصومالية ستمهد الطريق لما سيحدث في العقد المقبل».
لاشك ان عقابيل هذه التدخلات الامريكية في مرحلة مابعد انتهاء الحرب الباردة ستكون لها انعكاسات على رؤى القوى التي انسحبت من مسرح الاحداث الدولية، وانشغلت بازماتها وبناء اقتصادياتها، لكي تعيد النظر في حساباتها السابقة، وقد تشجعها النجاحات الامريكية في الصومال الى معاودة الاطلال بأثوابها الاستعمارية، ولكن بمسوح انسانية، ان شواهد بداية المراجعات هي في تحرك القوات الالمانية والايطالية والفرنسية والتركية لتأخذ كل واحدة منها قسمتها من الثروة والارض، حتى اذا ما تم اعادة ترسيم جغرافيا الحرب الكونية الاولى والثانية، فان خطوط التقسيم لابد وان تحتضن بعضا من هذه الاعلام الاستعمارية الجديدة.

ففي رده على المقولة التي يداولها البعض في الغرب، من ان التدخلات الامريكية منذ عام ١٩١٧ وحتى الان كانت وراءها قيم اخلاقية ودوافع انسانية، وليس فقط المصالح الذاتية لامريكا، يقول كيسنجر في صحيفة «هيرالد تريبيون» بتاريخ ١٤ ديسمبر تقاتل في اماكن لا توجد لها فيها مصالح استراتيجية، واذا كانت هذه هي الحقيقة التي لا يختلف عليها الكثير من الناس، فانه يمكننا ان نتفهم لماذا كانت الصومال وليس بوسنة البلقان، فالقرن الافريقي يقع في محيط كبير تجري فيه تحولات كبيرة، تشكل في مجموعها خطرا - يراه الغرب - اذا ما تم التغافل عنها وتركت حتى تتكامل فيما بينها. ولعل هذا - ايضا - ما اشار اليه هنري كيسنجر في مقالته السابقة حيث قال «بانه في عالم الجيولوتيك التقليدي لا يوجد الان هناك خطرا عاجلا يمكننا في الغالب قياسه، ولكن يبقى هناك الخطر التاريخي الناتج عن مجموعة التحولات التدريجية للاطارات الامنية من خلال سلسلة من الخطوات المتراكمة والتي لا تعطي احداثها الفردية اشارات بأنها تشكل اخطارا عظيمة كما كان يلاحظ خلال فترات الحرب الباردة.
وهذه التحولات لا تخرج عن المسار العام المتصاعد في المنطقة الاسلامية عامة والعربية على وجه الخصوص، وهي موجة التحول الى الاسلام والتي تمخضت عن قيام دولة في السودان وارهاصات لقيام مثلها في اليمن، وتتعالى نداءات المطالب بالاصلاح في المنطقة بأسرها، وحسب تقديرات المتابعين الغربيين للظاهرة الاسلامية، فان نهاية هذا العقد ستشهد قيام عدة جمهوريات اسلامية.
واذا نظرنا للصومال سياسيا وجغرافيا فاننا نلحظ انه يحظى بمكانة استراتيجية، ولذلك كان التنافس عليه دائما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، فعندما انهار حكم سياد بري وجاء الاسلاميون للحكم، بدات تتغير حسابات الغربيين وتتزايد مخاوفهم، وخاصة بعد سقوط منغستو هايلي مريام وقيام حكم جديد بالحبشة على علاقة طيبة بالسودان. مما يعني امكانيات حدوث تمددات تحالفية في هذا الجزء الافريقي وانتفاء الصراعات فيه. الامر الذي يعزز من حركة الاسلام وانتشارها في المنطقة بأسرها، لذلك يمكن تفهم اقوال السفير الامريكي السابق بالصومال «دونالد بيترسون» بأن انحراف الصومال يمكن ان يخلق صعوبات ضخمة ومهمة للمصالح الامريكية في القرن الافريقي وشرق افريقيا.
فهل كانت هذه التحولات بعد سقوط سياد بري العلماني هي بمثابة «الانحراف» الذي يتطلب هذا الحجم من التحرك؟!
من يدري .. ولكن الذي لا خلاف عليه بأن هذه المنطقة هي محطة جغرافية استراتيجية حيوية، باعتبارها مطلة على البحر الاحمر الذي تمخر فيه ناقلات النفط العملاقة، وتعتبر الشريان الحيوي للغرب وللولايات المتحدة خصوصا، فهل هذا هو السبب؟!
البعض يقول ان المشكلة اكبر واعقد، وان الاهداف لا تقتصر على مجرد اطعام الجوعى من الصوماليين، بل هي عملية سياسية استراتيجية اهدافها غير المعلنة تتجاوز الصومال الى منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر!
على اية حال، ان الابعاد الانسانية للحملة العسكرية لازالت هي التي تشد انتباه الناس، وان الشهور القادمة - وبعد تسلم الادارة الامريكية الجديدة لزمام الامور في العشرين من يناير القادم - هي التي ستحكم على مرئيات وتحليلات السياسيين، وان امتداد الحملة العسكرية الامريكية الى مناطق اخرى كالبوسنة قد يعطيها بعض المصداقية ويرفع عنها عوادي القول بأنها مهمة استعمارية جديدة، وحتى تتضح الخطوة القادمة لهذه الحملة تبقى الشكوك قائمة.
ان الصومال اليوم هي المحك الحقيقي للنظام العالمي الجديد، فإما ان تتحسن نظرة الناس اليه، وتتعزز طروحات الداعين له، او تتآكل دعاوى المنادين به والمؤيدين له، وتنكشف بذلك حقيقة ما نحن بصدد الانسياق اليه، مرحلة استعمارية جديدة تتمخض في المهد، وتخفي نواياها واطماعها بثوب انساني يشف عما تحته.

بين الانتساب والعصبية

بقلم : نادر النوري

قال تعالى : (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير) الحجرات/١٣

دعت الآية للاعتناء من الانساب ما توصل به الارحام ويتم به التعارف.

حكى الثعالبي في فقه اللغة : (في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة ان الشعب اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وعن غيره: الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة).

كما في الحديث (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) الترمذي، لا للتفاخر بالآباء والقبائل، فلا كرامة مطلقة بمجرد النسب لتساوي البشرية بانتسابها الى ذكر وانثى.

كما قال الشاعر :

الناس من جهة التمثيل اكفاء
ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وأرواح مشاكلة
وأعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب
يفاخرون به فالطين والماء

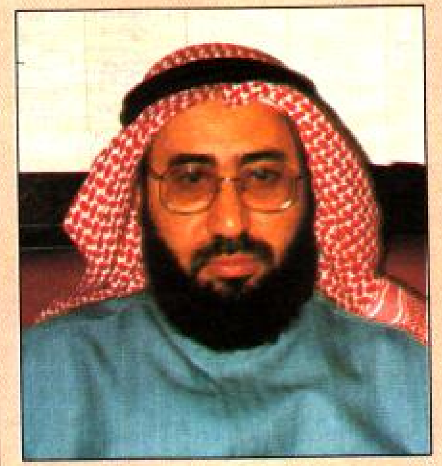
وأخرج البخاري ومسلم عن عياض المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ان الله اوحى اليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد).

وقال صلى الله عليه وسلم: (لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم من فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه. ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب) رواه الترمذي وابوداود.

فمن كان في الايمان والتقوى افضل كان عند الله افضل.

ولما سئل رسول الله عن اكرم الناس؟ قال اتقاهم قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: فاكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم،رواه البخاري.

وكما ذم الفخر والتعالي بالنسب مقت العصبية الجنسية اشد المقت بقوله: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية»رواه ابوداود.



الشيخ نادر النوري

وقال ايضا : «خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم». رواه ابوداود.

وقد وردت في فضائل الاقوام والشعوب والجماعات دلائل كثيرة كالمهاجرين والانصار الذين تمنى النبي صلى الله عليه وسلم انه لولا الهجرة لكان امرءا من الانصار، وكان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ويقيل عثرات ذوي الهيئات منهم ويبين ان آية الايمان والنفاق حبهم او بغضهم.

وخير بين دورهم واحيائهم ورتب منازلهم بقوله: «خير دور الانصار بنو النجار، ثم بنو عبد الاشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الانصار خير» متفق عليه. ومدح قريشا وجهينة ومزينة وقال «اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وانهم ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

وقال نعم الحي الاسد والاشعريون ومدح بني تميم وحمير وأهل اليمن بأنهم هم الين قلوبا وأرق افئدة، وذم أقواما اخر بل دعا على بعضهم. بل حتى للشعوب غير العربية لها طبائع طيبة يجب الاستفادة منها كما في حديث مسلم.

عن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تقوم الساعة والروم اكثر الناس) فقال له عمرو بن العاص لأن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا: (انهم لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم افاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم الملوك).

ويقول ابن خلدون في مقدمته عن العرب:

« وهم متنافسون في الرئاسة، قل ان يسلم أحد منهم الامر لغيره، ولو كان اباه أو أخاه أو كبير عشيرته الا في الاقل، وعلى كره من اجل الحياء، فيتعدد الحكام منهم والامراء وتختلف الايدي على الرعية في الجباية والاحكام فيفسد العمران فينتقض، ثم ان العرب لا يحصل لهم الملك الا بصفة دينية من نبوة او ولاية او اثر عظيم من الدين على الجملة والسبب في ذلك لانهم اصعب الامم انقيادا بعضهم لبعض، للغلظة والانفة، وبعد الهمة، والمنافسة في الرياسة، فقلما تجتمع اهواؤهم، فاذا كان الدين بالنبوة، او الولاية كان الوازع لهم من انفسهم وذهب خلق الكبر، والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم، واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس فاذا كان فيهم النبي او الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله ويذهب عنهم مذمومات الاخلاق، ويأخذهم بمحمودها، ويؤلف كلمتهم لاظهار الحق، ثم اجتماعهم، وحصل لهم التغلب والملك، وهم مع ذلك اسرع الناس قبولا للحق والهدى، لسلامة طباعهم من عوج الملكات، وبراءتها من ذميم الاخلاق.

وبهذا يتبين ان هذا النوع من الانتماء، انما ينفي في الواقع مايمكن أن ينشأ عند بعض الاقوام والشعوب من نزعات التعصب والغرور والافتخار بالاحساب والانساب، والذي يؤدي غالبا الى اثارة الاحن والعداوات، الامر الذي يتنافى مع حكمة جعل الناس شعوبا بقصد التعارف واللقاء، كذلك فان هذا الانتماء العقدي لا ينفي ما يمكن ان يكون هناك من خصائص وفضائل لبعض الشعوب، الا ان التأكيد على هذه الخصائص وابرازها واعتبارها مقياسا للتفاضل بين الشعوب التي تشكل امة واحدة تقوم على اساس العقيدة، سيؤدي الى نوع من العصبية التي تهدد وحدة الامة، علما بأنه ما من قوم من الاقوام ولا شعب من الشعوب الا وله خصائصه، وميزاته وفضائله، وخير للامة ان تقوم على اساس يجمع كل هذه الخصائص والفضائل والميزات التي يكمل بعضها بعضا من ان تقوم على اساس من التعصب القومي الاحمق الذي يهدر طاقاتها ويشغلها عن حقيقة اهدافها ويقف حجر عثرة في طريق تقدمها وازدهارها.

معالم على الطريق

الملهمون في الحضارات الغاربة

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الالهام كلمة اذا اضيفت للانسان ينم ذلك عن بصيرة وهاجة ومؤهلات فائقة لهذا الانسان يستطيع بها الكشف عن خفايا الاشياء بدلالات باهرة وقدرات فائقة، وسرعة مذهلة في برمجتها واستخلاص نتائجها خيرا كانت او شرا، ولهذا عرفها اللغويون بقولهم: الالهام: «ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل، وبطريق الشر ليترك، واعتبر علماء الشريعة الالهام عبقرية وابداع يخص الله به من يشاء من عباده، فعرفوا الكلمة بقولهم: «الالهام هو: ما يلقى في الروع بطريق الفيض - اي عن طريق العون الالهي والالهام على هذا نعمة من الله ومنّة من الخالق سبحانه، ولا يخفي ان الامة التي يكثر فيها هذا الصنف لاشك في انها ستكون امة محظوظة وملحوظة للعناية الالهية، فيسلم خطوها ويعلو كعبها فكريا وحضاريا، نفسيا وعلميا وعمليا، لكثرة العباقرة ووفرة المبدعين فيها.

ويكتشف الالهام في الانسان بالاعمال الموفقة، والافعال الصائبة، والابداعات الفاعلة التي تصدر عن النفوس الكريمة المطمئنة، والعقول العظيمة المشعة، لا بالالقاب الجوفاء والكلمات الكذاب، ويظهر ان كثيرا من ملهمي امتنا من النوع الاخير، الذي يحب الالقاب بدون الافعال، والمسميات بدون المضامين ولهذا شاءت ارادة الله ان يكون الهامهم شيئا آخر مختلفا، وفيضهم نبعا اخر متميزا «ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا، فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون».

سمي اناس بالملهمين فاعملوا الهامهم، والهبوا عبقرياتهم، فتفتقت عن اشياء مهولة، فمما تمطت واخرجت مثلا، الاشتراكية الوافدة، التي سفحت عرق الواجدين، وطحنت عظام المعدمين، واخذت تنهب وتغتصب وتحتال وتخطف، تطالب الشعب وتلح عليه ان يشتري اسهم المصانع والبنوك بعدما هربت، رؤوس الاموال او هُرِّبت فاذا اقبلوا على شرائها أممت المصانع والبنوك!! وتشجع الناس على انشاء الشركات الاستثمارية، فاذا انشأها الناس واجهدوا انفسهم في بنائها استولت عليها، شعروا ان الناس عندهم ارصدة في البنوك فأممت تلك الارصدة، وضع الناس نقودهم في بيوتهم خوفا عليهم من ضياع عرقهم وجهدهم، فاذا بتلك الانظمة تغير العملة لتجبرهم على اظهارها ثم الاجهاز عليها. تطرد المواطنين من دورهم وبيوتهم لتأخذها مقرا لاحزابهم ومنتدياتهم، تستولي على شقق العمارات التي بناها الناس بجهدهم ودمائهم، ليسكنها المماليك من انصارهم، ويقدرون ايجارها بلجان بين ايديهم وبايمانهم، فاذا اشتكى اصحاب الشركات والاموال والبيوت وحكمت لهم المحاكم باعادتها، رفضت السلطة تنفيذ الاحكام، وادعت ان ان من حق الدولة ان تنهب وتنصب وتصادر، وتضع الناس تحت الحراسة، وتجردهم اذا لزم الامر من اموالهم وثيابهم واعراضهم!! كما انطلقت تقسم الناس ابعاضا بالهامات غير مسبوقة اليها، فهذا رأسمالي مستغل! وهذا عدو للشعب ولا حرية لاعداء الشعب! وهذا مخرب والويل للمخربين!. وهذا متربص ونحن له بالمرصاد! وهذا برجوازي، ولابد من رصده، وهذا بيروقراطي متخلف لابد ان يتنحى، وهذا ثوري تقدمي ريادي، وتستمر المنظومة الى اليوم وعليها مزيد، فهذا اصولي يطارد، وهذا ارهابي لابد من القضاء عليه، وهذا متعصب منبوذ، وهذا متطرف ارعن متورط، ثم امتدت منظومة الالهام الى الاسلام دين الامة وعقيدتها، فاطلقت عليه الالقاب وخلعت عليه الاوسمة والمسميات، فهذا اسلام سياسي، وهذا اسلام اصولي، وهذا فكر غيبي، وهذا تراث ظلامي، وهذا فكر رجعي متخلف!!

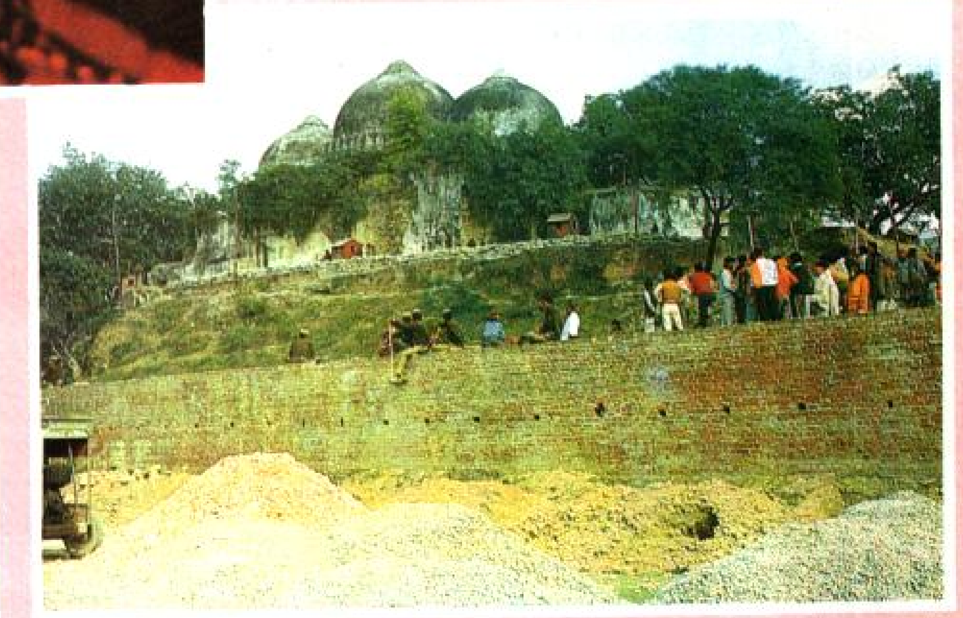
وهذه في الحقيقة الهامات، ولكنها الهامات شيطانية، ووسوسات ابليسية يرفعها الله الى اسفل، وابداعات لنفسيات الهمها الله فجورها، ولم يلهمها تقواها، كما انها نتاج عقول مرتعشة مخبولة بليت بها الامة ورزأ بها الناس، ومازالوا يعبثون ويلهمون!! فهل يسمح اليوم لعقول سليمة ونفوس عظيمة تلهم الهاما صحيحا، وتبدع ابداعا موفقا، يرضى الله ويعانق الامة، ويجمع شتاتها ويوقظ الفكر الناشط فيها، ويهدي الضال الشارد منها ويبعث النهضة المستكنة في اعماقها..؟ نسأل الله ذلك.



جريمة الهندوس ا

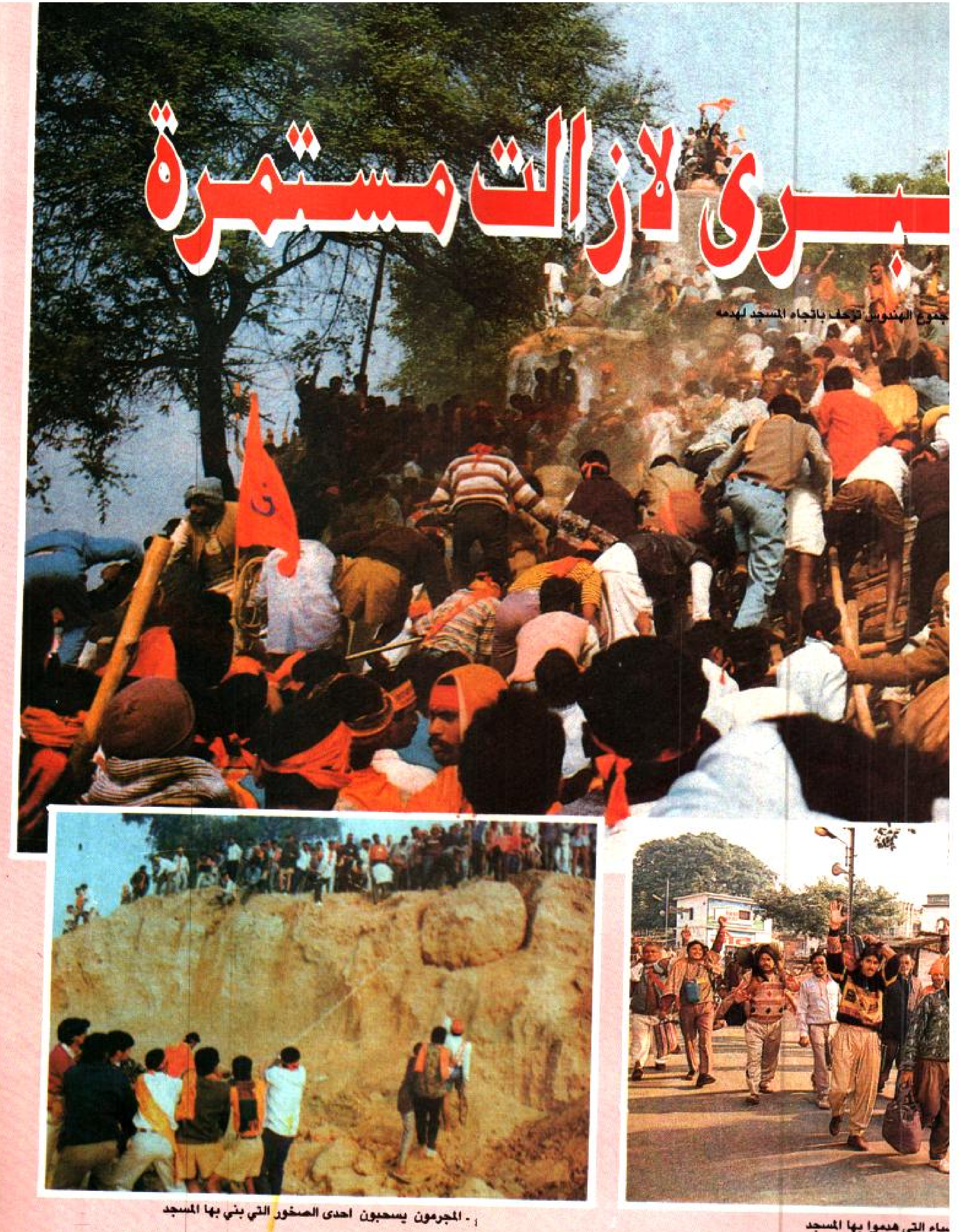
الجريمة الكبرى التي ارتكبها الهندوس في الشهر الماضي حينما قاموا بهدم مسجد بابري في مدينة ايوديا لازال صداها مستمرا، واعتداءات الهندوس على المسلمين وتقاعس الحكومة الهندية في اتخاذ اي خطوة ضدهم يدل على تواطؤ الحكومة الهندية في ذلك، و لعل إعلان الحكومة الهندية خلال الأيام القليلة الماضية عن عدم قيامها بهدم المبنى المؤقت الذي بناه الهندوس لمعبدهم على اطلال مسجد بابري خوفا من ثورة الهندوس في جميع انحاء البلاد يؤكد هذا التواطؤ، ويؤكد هذا التواطؤ ايضا هذه الصور التي تؤكد كافة ابعاد الجريمة الهندوسية التي لازالت مستمرة حتى الآن وذلك بداية من هجوم الهندوس على المسجد وهدمه وحتى بنائهم لمعبدهم فوق اطلاله وتوافدهم عليه وسط حراسة الشرطة الهندية، تاركين للصور وحدها التعبير عن هول الأحداث.

آملين أن تتحرك حكومات العالم الإسلامي خطوات إيجابية لإيقاف الانتهاكات الهندوسية لمقدسات المسلمين ودمائهم.



- مسجد بابري قبل هدمه

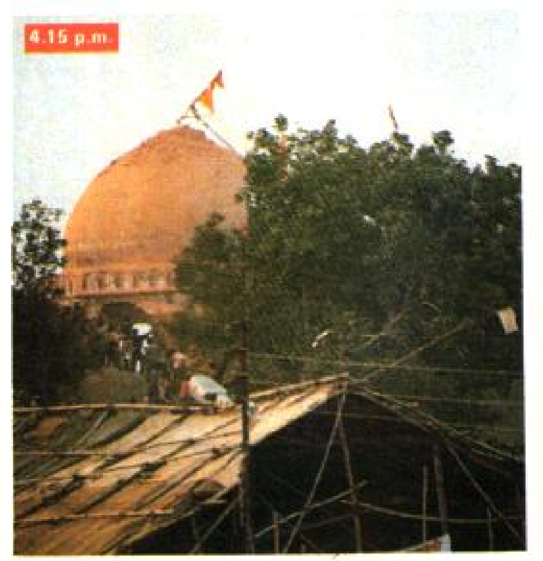
- بعض المجرمين الهندوس يحملون بع



جموع الهندوس تزحف باتجاه المسجد لهدمه

- المجرمون يسحبون احدى الصخور التي بني بها المسجد

ـياء التي هدموا بها المسجد



- الساعة ٣.٣٠ قبة المسجد الرئيسية كما هي

- الساعة ٤.١٥ بدأت جموع الهندوس في الهجوم على المسجد

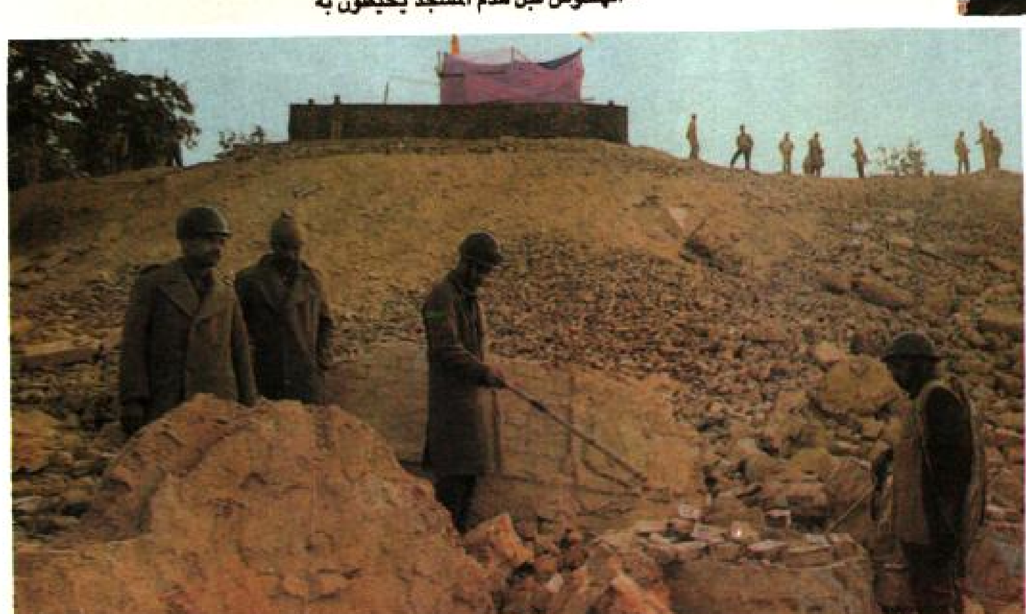


- الساعة ٤.٤٩ كانت القبة الرئيسية قد هدمت



- الهندوس قبل هدم المسجد يحيطون به

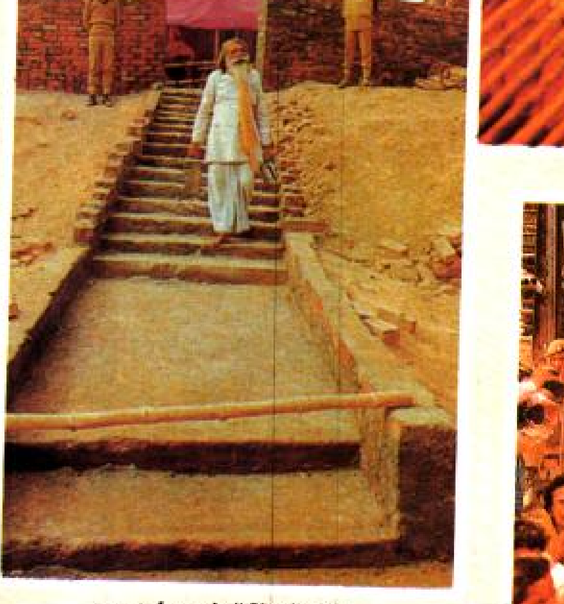
جندي هندوسي يؤدي الطقوس في المعبد المزعوم



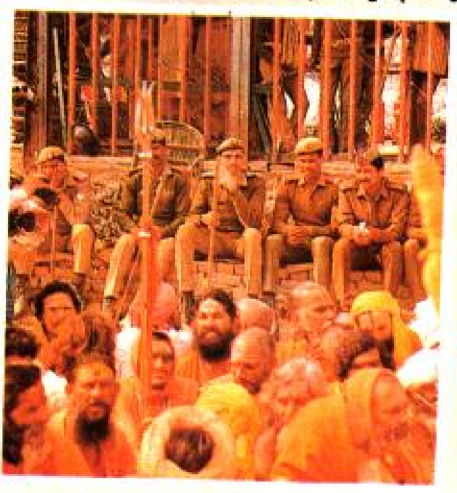
اطلال المسجد ويبدو المعبد الهندوسي اعلاها.

سيد احمد بخاري احد زعماء المسلمين في الهند يناشد العالم الاسلامي نصرة المسلمين في الهند

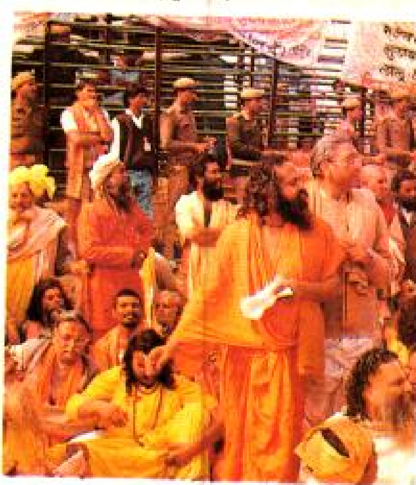
. المعبد الذي بناه الهندوس فوق اطلال المسجد وسط حراسة الشرطة الهندية



- احد الكهنة الهندوس آمن بعد بناء المعبد الذي تحرسه الشرطة

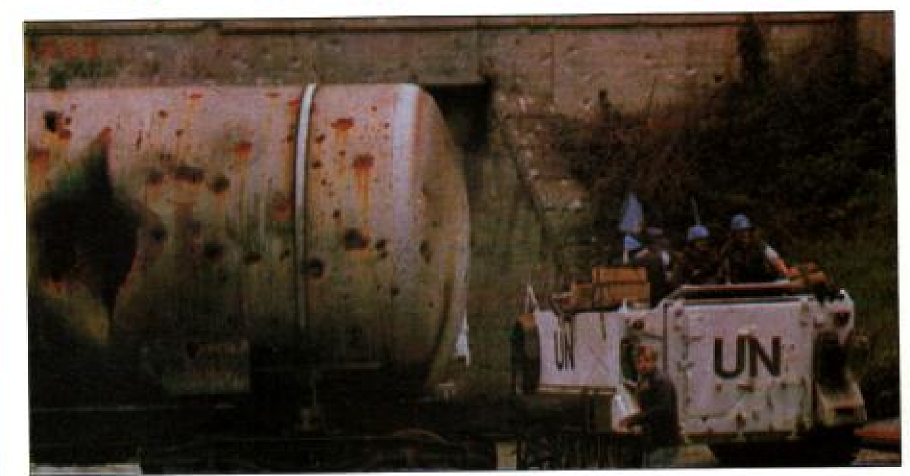


- الشرطة الهندية وموقف سلبي للغاية



- الكهنة الهندوس يحيطون بالمسجد قبل هدمه

استمرار المعارك العنيفة في البوسنة والهرسك وردود فعل واسعة لفوز ميلوغفتشي



زغرب - المجتمع :

ذكرت المصادر العسكرية البوسنية ان المدافعين على جبهة سراييفو يتقدمون في جميع الاتجاهات وبالاخص في الجهة الغربية من الجبهة وان القوات الصربية تكبدت خسائر كبيرة في «قرية فروتسي» ومرتفع جافرتي مما ادي الى هزيمتها في هذين الموقعين وبعدها بدات المدفعية الصربية بقصفها الانتقامي على ضواحي سراييفو بوتمهر وسوكولفيتش كولونهو وخراسينتسا.

وفي جراداتشتس كثفت القوات الصربية من هجماتها بالمشاة في منطقة بوجاريكا - فيدي وليبوشتي هذا وتعرضت قورية دوفاليني لهجمات مكثفة ولقصف مدفعي عنيف جداً. وتفيد المعلومات بان المدافعين تمكنوا من صد العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الارواح والعتاد.. هذا وقصفت المدفعية الصربية وسط جراداتشتس.

كما فشلت محاولة قامت بها قوات التشنيك لاختراق خطوط الدفاع في اوسوار - منطقة دوبويي - تيشان، وتحاول قوات التشتنيك بارسال وحدات تسلل الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

هذا وقد قامت قوات التشتنيك قبل محاولاتها باختراق خطوط الدفاع، بقصف عنيف بمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة.

ومن جهة اخرى استمر القصف الصربي لمنطقة تربة القريبة من ترافنيك طوال ليلة امس، وتهاجم قوات المعتدي تربة بمدافع الهاون وبالرشاشات المضادة للطيران، هذا وتهاجم القوات التشنيكية من منطقة بالبلوفاتس وذلك بعنف شديد منطقة شكول في الجناح الايمن لخط الدفاع في منطقة ترافنيك. وفي بيهاتش قصفت قوات التشتنيك بعنف بالمدفعية الثقيلة مواقع المدافعين في محيط جرابيج وسربليانا هذا وتصدى المدافعون لكل الهجمات التشنيكية.

ومن جهة اخرى توالت ردود الفعل العالمية على فوز ميلوغفيتشي الزعيم الصربي على منافسه ميلان بانتش، وذكرت صحيفة ليبراتيون الفرنسية انه مع فوز ميلوغيفتشي تبددت الامال التي حلم بها المجتمع الدولي واضافت انه لم يبق هناك بديل سوى الضغط القوي والذي يشمل التدخل العسكري وذكر الخبير الالماني في شؤون البلقان هانز اوريتر في حديث للتلفزيون النمساوي ان نصر ميلوغيفتشي قد يعني عودة الحرب الى كرواتيا واضاف انه لن يتنازل عن شعار كل الصرب في صربيا واحدة خاصة وان الرئيس الكرواتي توجمات اعلن معارضته لمد صلاحية قوات الامم المتحدة في كرواتيا واعلن عن نيته لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتحرير اراضيه.

وذكر مراسل التلفزيون الروسي من بلغراد ان النجاح الكبير الذي حققه الحزب اليميني المتطرف (الراديكالي) الصربي بشكل خطورة اكبر من نجاح وفوز ميلوغيفتشي.

وبث راديو المانيا ان مقاطعة الالبان للانتخابات ادت الى تاثير سلبي على النتيجة التي كان يمكن ان يتوصل اليها ميلان بانتش والذي كان قد وعد الالبان بعودة الحياة السياسية اليهم ومنحهم الحكم الذاتي.

وفي ايطاليا تصدرت نتائج الانتخابات صفحاتها الاولى تحت عناوين (فاز الصقر ميلوغيفتشي و(فاز رجل الحرب) وذكرت اذاعة روما انه من المحتمل جدا ان يقوم وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في اجتماعهم القادم في بركسل باصدار قرار بتشديد الحظر على صربيا والجبل الاسود.

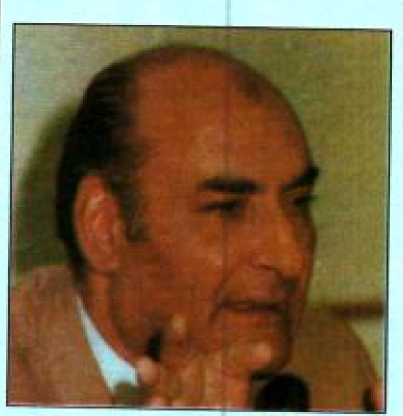
وفي بون لم يستبعد وزير خارجيتها امكانية العزلة التامة لصربيا بعد الانتخابات.

ضرورة احتواء الخلاف بين مصر والسودان

يتابع المراقبون السياسيون في الوطن العربي والعالم الاسلامي بقلق بالغ الاتهامات الاعلامية والسياسية بين مصر والسودان حول «المسألة الحدودية» في منطقة حلايب والتي وصلت الى حد اتهام السودان لمصر بتصعيد الموقف عسكريا في المنطقة مما دفع السودان الى تشكيل «هيئة شعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» تضم ممثلين للاتحادات الفئوية والنقابية الى جانب ائمة المساجد وعقدت الهيئة اجتماعا لبحث ما وصفته بالتحرشات الدولية للسودان.. رغم ان مسئولي الخارجية في كلا البلدين يحاولون حل القضية بالحوار الدبلوماسي الهادئ، اذ قال سفير الخرطوم بالقاهرة عزالدين حامد «هناك حوار لمعالجة هذه المسألة بالطرق الحكيمة والمسئولة التي تمنع تصعيد الامور» الا انه لم يعلن التوصل الى شيء.

ومن جانب آخر تشير اوساط المعارضة السودانية الى ان اثارة قضية حلايب في الوقت الراهن يعزز من مكانة حكومة البشير شعبيا داخل السودان ويقوي قبضته على الحكم ذلك لان الشعب السوداني المتميز بحسه السياسي وهو يرى في تضييق المجتمع الدولي الخناق على النظام السوداني بخصوص حقوق الانسان، ومطالب صندوق النقد الدولي والتواجد الاوروبي في القرن الافريقي وارتفاع الاصوات في الغرب الى ضرورة اعداد «سيناريو» تدخل عسكري في جنوب السودان مماثل لما تم في الصومال.. يرى في هذا كله مؤامرة دولية تستهدف السودان وليس النظام فحسب.. وعلى هذا - كما يرى هؤلاء - يستلزم الامر تدخل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لفض النزاع بالروح الاخوية خاصة وان للشقيقة الكبرى مصر دور مشكوراً في تسوية النزاع الحدودي بين السعودية وقطر، وهي تتاهب حاليا لتسوية النزاع بين البحرين وقطر فلم لا تقوم بمبادرة اخرى على هذا المستوى لحل النزاع بينها وبين السودان.

تصريحات لوزير الداخلية المصري تنفي وجود معسكرات «ارهاب» في السودان


عبدالحليم موسى

القاهرة - وكالات

نفى وزير الداخلية المصري عبد الحليم موسى وجود معسكرات «ارهاب» في السودان وقال ان المعلومات التي نشرتها الصحف حول تمويل «الجماعات الارهابية» من الخارج ليست دقيقة جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة مؤخرا وحضره حشد كبير من الصحافيين العرب والاجانب. واضاف وزير الداخلية المصري «ان هناك عمودا فقريا يربط مصر والسودان يتمثل في نهر النيل واكد ان شعب السودان لا يمكن ان يسمح بأي حال من الاحوال باقامة معسكرات ارهابية ضد شعب مصر» واشار الى وجود اكثر من خمسة ملايين سوداني في مصر واوضح ان السلطات لا تفرق في المعاملة بينهم وبين المواطنين المصريين.

وكان بعض المسئولين المصريين قد ادلى بتصريحات تؤكد وجود معسكرات ارهاب مناهضة لمصر في السودان كما ان بعض وسائل الاعلام قد نشرت تحقيقات مفصلة مدعمة بالصور والارقام والاشخاص عن هذه المعسكرات المزعومة.. والان لعل تصريحات وزير الداخلية المصري في مصر تضع حدا لمثيري الفتن والأحقاد بين الشعبين الشقيقين مصر والسودان.

المبعدون : اربع اصابات خطيرة بفعل القصف الصهيوني

منطقة مرج الزهور - من جمال شبيب

اصيب اربعة مجاهدين فلسطينيون من الاخوة المبعدين بجروح وكسور خطيرة بفعل القصف الصهيوني الذي استهدف مكان وجودهم. والمصابون الاربعة هم:

١ - امجد عليان زامل: اصابة ناتجة عن شظية قنبلة هاون ادت الى تهشم عظام الفك السفلي. وقد تم رفع الشظايا وتوقيف النزيف وخياطة الجلد لكنه يحتاج الى عملية اخرى لعمل رقعة من عظام الصدر مكان العظم المفقود نتيجة الحادث.

٢ - وائل هندية : اصابة في الذراع الايسر ناتجة عن شظايا قنبلة هاون ذهبت بقطع من الجلد والعضلات وادت الى كسر في عظم الساعد وحالته الان مستقرة بعد العملية والجبس.

٣ - عبد العزيز الكجك : اصيب بنزيف اثر قرحة في المعدة. وقد اعطى العلاج لكن النزيف مازال مستمرا.

٤ - اكرم سلامة : اصيب بمغص كلوي نتيجة البرد القارس لوجود حصوة في كليته اليمنى وعدم توفر العلاج.

هذا وتوجد بين المصابين حالات نفسية صعبة اخطرها للدكتور علي ابوعجوة وهو استاذ جامعي يعاني من مرض عقلي نتيجة الضرب المستمر باعقاب البنادق على راسه.

وهناك ٦ اصابات طفيفة لم يتم الابلاغ عنها.

من يحاكم مجرمي الحرب الصرب؟!

طالب وزير الخارجية الامريكي بمحاكمة مجرمي الحرب الصرب امام محكمة دولية على غرار محكمة نورمبرج التي حاكمت مجموعة من كبار المسئولين النازيين بعد انتصار الحلفاء سنة ١٩٤٥ وذلك بسبب تورط الزعماء السياسيين والعسكريين الصرب في اعمال وحشية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وعلى راس هؤلاء كارادزيتش رئيس جمهورية الصرب وسلوبودان ميلوفيتش .. الا ان هذه المطالبة لاقت استجابة فاترة في الاوساط الاوروبية لانها جاءت في الوقت الذي كانت توجه فيه الدعوة لرئيس جمهورية الصرب لاجراء جولة جديدة من محادثات السلام اوائل الشهر القادم كما ان الرئيس الصربي شوهد مع وزير الخارجية الامريكي في قصر الامم في جنيف مؤخرا لحضور مؤتمر دولي حول الصراع في يوغسلافيا.

والمعروف ان وزير الخارجية الامريكي والذي سيترك منصبه بعد شهر يعلم عدم جدية هذه المطالب التي اعتبرها بعض المراقبين كلاما فارغا لان الولايات المتحدة وهو القوة العالمية الوحيدة الفاعلة الان ليست في حالة حرب مع جمهورية الصرب بل انها تبذل كل جهد سياسي لتجنب التورط عسكريا بشكل مباشر في صراع البلقان.

ويقول دبلوماسي ان تصريحات وزير الخارجية الامريكي تعيد الى الاذهان تصريحات الرئيس بوش حول محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب خلال حرب الخليج وهو التهديد الذي لم يسمع به احد مرة اخرى منذ ذلك الحين.

اجتماعان اعلاميان بالكويت في شعبان

تستضيف الكويت في الفترة من ١-٤ شعبان القادم اجتماعات المجلس التنفيذي لكل من منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية الدولية ويرأس الاجتماعين وكيل وزارة الاعلام للشئون الاعلامية في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمتين الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارس وسيناقش المجلس الذي يضم في عضويته اكثر من ٢٥ دولة اسلامية عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاطات ومشاريع وميزانية منظمة الاذاعات ووكالة الانباء الاسلامية.

وقفات تربوية

هل تدركون ما معكم؟

أثناء دراستي في المملكة المتحدة عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ في مدينة «بورنمث» لم أجد آنذاك من يعينني على الدين، إلتفت يمنة ويسرة فلم أجد أحدا من العرب، أو من بني بلدي من يعيني على الحق، ولم أجد في الساحة غير الأخوة الماليزيين ، فهم كانوا آنذاك فرسان الدعوة وقادتها على المستوى الطلابي في الكثير من المدن.

فآخيتهم وأصبحت جزءا منهم، ولم أقو على فراقهم وهم لم يقووا على فراقي ، وما أجمل أن يعيش أحدنا في «عالمية الإسلام». كان الكثير منهم يقولون لي «إننا نغبطك على معرفتك لقراءة العربية وفهمها» وعندما أسألهم عن سبب هذه الغبطة لفهم العربية، يردون علي «إنكم تملكون كنزا لاتعرفون قيمته، ياليتنا نعرف هذه اللغة لنقرأ الكنوز التي خلفها علماء السلف، والتي لم يترجم منها إلا النذر اليسير» كنت أقف أمام هذه الإجابة متندما ومتحسرا ليس على واقع أمتي وعوامهم، بل على «وسط الدعاة» وجمهور الدعاة، الذين لايقرأون ولايحبون القراءة، مما يجعلهم فعلا أمام كنوز يزهدون بها، وخيول لايجيدون إمتطاء صهواتها. إنها والله نعمة سيسأل الدعاة عنها يوم القيامة، وصدق الله تعالى «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» فهل تدركون ما معكم؟

أبو بلال

واصل السير

الحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله.. أبدا، وصلاة وسلاما على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرمدا

السلام عليكم ورحمة الله..

حييت يافتى الدعوة وبالبشر والمسرات وهنئت باليمن والبركات، ووفقت الى كل خير ورزقت السؤدد والنصر.

لايعرف قدر تهانينا هذه لك إلا من اعتصر الفوز وسابق المجد في تلك الأيام السالفة، فأعطى من جهده ووقته ما أغلاه على غيره وأنت نعرفك: قد عجنت همة وأشربت المجد حتى لانكاد نعرفك إلا به:

المجد صاحبك الذي حالفته

أبدا فروضته المريعة مرتعك

فإذا رحلت سريت تحت ظله

وإذا ربعت ففي ذراه مربعك

كيف لا وقد أقام في قلبك الإيمان وسكن بدنك الإسلام، وزان خلقك دماثة، وركض بك في سبيل الله جهاد، ومع كل ما أتاك الله من فخار وقوة فأنت في رحاب الآية خاشع.. «فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير» القصص ٢٤.

فأنت مازلت في مضمارك تسابق إلى ربك ضعفك ظاهر وفقرك غامر، ولايغرك ما أنت فيه من سبق وخير فمازال شرع الله محجوب، والفجور على خسته مطلوب، والمحارب غالب، والمسلم ذليل هائب، ودولة الإسلام لازالت غائبة.

فأمة الإسلام تدعوك ويستحثك ذلها للكفر نحو الفداء والمثابرة حتى يكون شرع الله الحاكم ودولة الإسلام هي الغالبة، وما حبانا الله تعالى شأنه من تقدم في ناحية من النواحي ما هو إلا عهد جديد مع الله للاستمرارية والعطاء الفياض، فلاتسكن أبدا فالسكون أخو الموت، وحبك لمولاك عز وجل يدعوك لخدمته وأن تعطي براهين لحبك له.

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

أخوك في حاجتك:

قال صلى الله عليه وسلم « والله في عون المرء ما كان المرء في عون أخيه» رواه الإمام أحمد، فلأخوك الذي حمل أمانة عضوية مجلس الأمة مازال محتاجا اليك فلايذهب بك بعيدا أنه قد استغنى عنك، فأنت نصيره بعد الله جل شأنه:

- في نصحك له وإمداده بالرأي والاقتراح والتوجيه، وإطلاعه على ما غاب عنه وإعلامه بما خفي عليه من أحداث وحقائق، وما يتحدث في المجالس عنه.

- وزيارتك له وإيناسه في محفله لها أكبر الأثر في نفسه وإزالة الوحشة عن خاطره وإبراز الثقة في شخصه، واقترابك منه يعطيه الفرصة للاستعانة بك وطلب حاجته منك.

وإحاطتك بالأمور الخاصة بمواقف إخوانك في مجلس الأمة يملأ نفسك ثقة بهم، ويعطيك قوة المبادرة في الذب عنهم إذا انتقصوا.

فهذا الأخ العضو ما هو إلا فرد لايستطيع القيام بهذه المسؤولية الضخمة إلا بعون من الله ثم مساعدة من إخوانه فيآزرونه ويشدون من عضده ويدفعونه إلى الخير والنجاح.

وما المرء إلا بإخوانه

كما تقبض الكف بالمعصم

ولا خير في الكف مقطوعة

ولا خير في الساعد الأجذم

خالط الناس:

ومن بعض توجيهاته صلى الله عليه وسلم «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لايخالطهم ولا يصبر على أذاهم» رواه الإمام أحمد والذي يقول لك أن الجلوس إلى الناس ومخالطتهم ليس بعبأ فما صدقك!!

ولكن نستن بسنته صلى الله عليه وسلم : فقد كان يعلم أهل الصفة وهم من فقراء الصحابة، ويستمع لنجوى إمرأة تشتكي زوجها، وينقاد لأمة سوداء تذهب به إلى ناحية فينصت لمقالها، ويحضر عنده الأعراب فيمنحهم من رعايته مع ما يجده من غلظتهم ويرمض سنا حلمه فيداريهم.

فباشر جيرانك وصل رحمك وتودد إلى أصدقائك ولازم أهل حيك وصادق أهل مسجدك وزر مجالس منطقتك، وقلل من غلواء خصمك وضيق خلاف مخالفك وكثر معارفك وحيد أعدائك.

كل ذلك ممارسات تجعل لك قيمة عظيمة في نفوسهم تأتي بالثقة في شخصك والاقتناع برأيك، واعلم أن للأمور سياسة يخطو بها الفتى لينال ما حواه صدره من آمال السؤدد، واسمع إلى عبدالملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لايلتفت اليها إلا قليل، فإنه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب أحد الحاضرين منطقه فلما خلا به أثنى الرجل على عبدالملك فقال له عبدالملك : إنك إن تعش قليلا فسترى العيون طامحة إليّ والأعناق قاصدة نحوي ، فلا عليك أن تعمل إليّ ركابك!

فلما تولى عبدالملك الخلافة قصده الرجل : فقال عبدالملك : أتذكر ما كنت قلت لك؟ قال الرجل : نعم .. فقال له عبدالملك، والله ما هو بميراث إدعيناه، ولاأثر وعيناه، ولكني أخبرك عن نفسي خصالا سمت بها إلى الموضع الذي ترى: مالاحيت ذا ود ولاقرابة قط ولاشمت بمصيبة عدو قط ولاأعرضت عن محدث حتى ينتهي ولاقصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها وواثبا عليها، وكنت من قريش في بيتها ومن بيتها في وسطه فكنت آمل أن يرفع الله مني وقد فعل.

أنظر كيف شامت نفسه على الصغائر فارتقت إلى المعالي، فمعاشرة الناس تحتاج إلى المداراة وترك الجدل والمخاصمة، مع الحرص على من يودنا لصداقة أو قرابة ولانشمت بعورات مخالفينا فنسقط في وحل الفشل ومحق الرب عز وجل لأعمالنا ونحرص على الاستماع وتوقير الناس باحترام آرائهم واقتراحاتهم، والتجافي عن ما نهى الشارع الكريم والصعود بالهمة إلى مراتب المروءة والبطولة، والحرص على أهل الفضل وأهل الشرف من الناس، فإن فضلهم وشرفهم يدعوانك إلى السمو والقيام بحق نفسك من تثقيف وضبط لمشاعرك وانفعالاتك مع ما تجده عندهم من قوة النصرة وإحاطة بالأمور.

كل هذا حتى يستقيم الأمر ونصل إلى التمكين والغلبة، وما النصر إلا من عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، عليه اعتمادنا وإليه مآلنا وعنده رغائبنا وفيه رجاؤنا وهو البر الرحيم.

والحمد لله رب العالمين

لا إيثار في الطاعات

بقلم : ناجي الخرس



ان حقيقة الايثار ان تؤثر رضا الله سبحانه على كل شيء.

يقول ابن القيم وهو يشير الى قاعدة ايمانية قد يغفل عنها بعض الدعاة بسبب انشغالهم في دعوة الناس والحرص على كسبهم. يقول ابن القيم:

ان بداية الارتقاء في مدارج الايثار ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك دينا، ولا يقطع عليك طريقا، ولا يفسد عليك وقتا، وذلك بان تقدمهم على نفسك في مصالحهم، مثل ان تطعمهم وتجوع وتكسوهم وتعري وتسقيهم وتظما، بحيث لا يؤدي ذلك الى ارتكاب اتلاف لا يجوز في الدين، ومثل ان تؤثرهم بمالك وتقعد كلا مضطرا، مستشرفا للناس او سائلا.

واما ان لا يقطع عليك طريقا: فذلك طريق الطلب والمسير الى الله تعالى: مثل ان تؤثر جليسك على ذكرك وتوجهك وجمعتك على الله، فتكون قد اثرته على الله، واثرت بنصيبك من الله ما لا يستحق الايثار، فيكون مثلك كمثل مسافر سائر على الطريق لقيه رجل فاستوقفه، واخذ يحدثه ويلهيه حتى فاته الرفاق، وهذا حال اكثر الخلق مع الصادق السائر الى الله تعالى فايثارهم عليه عين الغبن، الا ان تكون مجالسة ضيف او نحوه، فان ذلك من تمام الجود وكذلك الايثار بما يفسد على المؤثر وقته قبيح ايضا، او يؤثر بأمر قد جمع قلبه وهمه على الله فيفرق قلبه عليه بعد جمعيته، ويشتت خاطره، فهذا ايضا ايثار غير محمود.

وكذلك الايثار باشتغال القلب والفكر في مهماتهم ومصالحهم التي لا تتعين عليك، على الفكر النافع واشتغال القلب بالله، مالم يكن نصر مظلوم او اغاثة لهفان او شفاعة حسنة.

ومن هذا تكلم الفقهاء في الايثار بالقرب وقالوا: انه مكروه او حرام، كمن يؤثر بالصف الاول غيره ويتاخر هو او يؤثره بقربه من الامام يوم الجمعة، او يؤثر غيره بالاذان والاقامة.(١)

يقول ابن خبيق الانطاكي «ان استطعت الا يسبقك احد الى مولاك فافعل، ولا تؤثر على مولاك شيئا».

ويقول : د. احمد الشرباصي «لان الايثار يكون في امور الدنيا لا في الطاعات والقربات» ويوضح هذا المفهوم الايماني هذا الحديث:

- عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول، ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا»(٢)

فقوله صلى الله عليه وسلم «ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه».

والاستهام : الاقتراع دليل على ان الطاعة والقربة ليس فيها ايثار لاحد لذلك تجري بينهم القرعة حتى يتراضى الجميع.

وقدوتنا في هذا الايثار هو النبي صلى الله عليه وسلم: يقول ابن القيم: «فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم همه وعزمه وسعيه كله مقصورا على ايثار مرضاة الله، وتبليغ رسالاته واعلاء كلماته وجهاد اعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين، وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وادى الامانة، وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم ينل احد من درجة هذا الايثار ما نال صلوات الله وسلامه عليه»(٣)

١ – تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٧ الى ص٦٤٨

٢ – متفق عليه .

٣ – تهذيب مدارج السالكين من ٦٤٨ الى ص٦٤٩

ومضة تربوية

(ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولاتكن مع الكافرين، قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء.. قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) هود /٤٣ نداء يحمل في طياته انفاس الأبوة الرحيمة المشفقة من إعراض الابن وتنكبه الصراط.. (يابني اركب معنا) يدله على الخير.. محذرا إياه من طريق الغواية والضياع و.. الموت. تحذير الأب بعلمه وخبرته وتجاربه، يدرك مافيه ابنه من غرور وخداع.. لسان حال الآباء نحو الأبناء وهم يرون فلذات اكبادهم تزل بهم الاقدام ويسوقون انفسهم في مزالق الشيطان والهوى، والآباء لديهم التدبر دائما لسلوكياتهم واعمالهم.. ياابت انهم اصحابي احبابي لاامتد عنهم ولااطيق فراقهم، منهم حمايتي وكفاتي بل.. وراحتي.. وهم يحفظون ودي، دعني معهم ولاتخف فاني محفوظ بهم.

لحظات يتفطر لها قلب الأب وهو يرى ابنه ينحدر إلى الهاوية كسيل انحط من عل، وقد ضاعت منه الحيلة وعدم الوسيلة.. يابني.. يابني.. يابني.. (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) وقع المحذور.. وسقط الولد.. وبكى الوالد.. وبقيت حسرة لاتنقطع ودمع لايرقأ.. وجزع لايفتر.. (لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم) ولايرد قضاء الله وقدره إلا الدعاء والرجاء.. واعتماد الأسباب والتوكل في الأمر كله على الله تربية الأبناء تبدأ معهم وهم طينة رخوة لينة، سهلة التشكيل والتعديل.. في التوجيه والارشاد والتقويم، فيجد ذلك صدى طيبا في النفس واستعدادا للتقبل، فجهاز الاستقبال معد جاهز.. غير أن ذلك لايتحقق عند الشاب، واستماع النصيحة غير وارد في كثير من الأحيان، كما أن امتثالها يحول دونه ، رغبات وأهواء وشهوات.. ورأي!

الشيخ سلمان مندني

النقد الذاتي للحركة الإسلامية

تفتح صفحة «المجتمع التربوي» أولى حلقات النقاش حول قضية «النقد الذاتي» في الحركة الإسلامية، وهي الميزة التي تتميز بها الحركة الإسلامية دون غيرها من الحركات التي تغض الطرف عن اخطائها، ولاتعطي أفرادها فرصة التصحيح من خلال النقد الذاتي، الأمر الذي يؤدي دائما إلى تشرذم هذه الأحزاب، وكثرة الخلاف فيما بينها، ثم الذبول في المجتمعات ،وذلك على حساب التقدم المضطرد للحركة الإسلامية ،والبروز الواضح في المجتمع ،بسبب التصحيح الدائم للمسار ،وإعطاء الفرصة الكاملة لأفرادها للتصحيح من خلال «النقد الذاتي» ،وذلك لأن الحركة الإسلامية تعتمد «النقد الذاتي» كأصل من أصول عملها الإسلامي من خلال نصوص كثيرة في الكتاب والسنة كلها تنصب في التركيز على قضية «النصيحة وأهميتها»، والمجتمع حين تطرح هذه القضية إنما ترمي إلى ايضاح هذا الأصل، وذلك بعدما اعتراه شيء من اللبس عند قطاع ليس بالقليل من أفراد الحركة الإسلامية، ولتوحيد المفاهيم الإسلامية في القضايا الأساسية. والمجتمع التربوي على أتم الاستعداد لاستقبال المشاركات من قبل القراء الكرام حول هذا الموضوع خاصة من قبل المفكرين الإسلاميين والدعاة البارزين في حقل الدعوة الإسلامية .ونبدأ هذا النقاش بالالتقاء مع ثلاثة من أبرز العاملين في الحقل الاسلامي وهم :

فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين الكاتب الإسلامي والأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية ، وفضيلة الشيخ ناظم المسباح الداعية والخطيب البارز في مساجد الكويت، والاستاذ محمد سالم الراشد التربوي والصحافي المعروف في أوساط الدعاة في الخليج.

والأسئلة المقدمة من «مجلة المجتمع» تنحصر في خمسة أسئلة وهي على التوالي :

● السؤال الأول : هل النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية ظاهرة صحية أم مرضية؟.

● السؤال الثاني : هل هناك فرق بين النقد والنصيحة؟

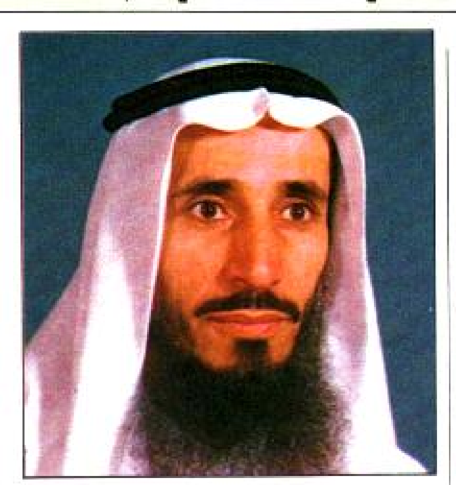
● السؤال الثالث : يوجد في الحركة الإسلامية تياران ، الأول يرى النقد العلني والآخر يرى النقد الداخلي فما هي مميزات وعيوب كل من هذين التيارين؟

● السؤال الرابع : هل توجد هناك ضوابط وأصول تحكم عملية النقد الذاتي؟

● السؤال الخامس : هل من الممكن إعطاؤنا صورة عملية للنقد الذاتي؟

وبتوجيهنا السؤال الأول للاخوة المشاركين اجاب اولا الشيخ ناظم المسباح فقال :

الشيخ ناظم : بعد الحمد لله.. لاشك أن النقد الذاتي في الحركة الإسلامية ظاهرة صحيحة لأن هذا له ما يدعمه من كتاب الله تعالى لأن النقد البناء هو النصح وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر والله تعالى قال : «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وكذلك في الحديث الصحيح



الشيخ ناظم مسباح

المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الدين النصيحة» وهذا حديث عظيم عظمه أهل العلم وجمعه النووي في اربعينه نلك لما له من اهمية فالرسول بين قاعدة من قواعد الدين وركن من أركان هذا الدين «التناصح»، وكذلك نحن بصفتنا دعاة إلى الله تعالى على مختلف المشارب التي ننتمي اليها اقول نحن أحوج ما نكون إلى النقد الذاتي لحركتنا ومنهجنا في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ،والذي يدعو إلى ذلك أمور كثيرة فعمر هذه الدعوات الموجودة والحركات الطيبة التي تسعى إلى اعادة هذه الأمة لعزها ومجدها اقول أن اقل حركة الآن عمرها ربع قرن ، وهناك حركات أخرى بلغ عمرها نصف قرن .ولاشك اننا احوج ما نكون الى النقد الذاتي حتى نقوم عملنا كذلك من الأمور المهمة التي نجدها عند أهل الدنيا اننا نجد تاجرا يتاجر في مهنة ما فنجده يحسب الحساب لها وينظر هل حقق الهدف من هذه التجارة أم لا..فاقول نحن في الحقيقة علينا أن نهتم بهذه القضية لأننا دعاة خير ودعاة اصلاح .

والأهداف المطلوبة منا عظيمة جدا مرتبط بها صلاح البشر في الدارين فالإجابة على هذا السؤال اقول نعم ظاهرة صحيحة يسندها من كتاب الله آيات كثيرة كذلك يسندها أحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وكما قلت نحن أحوج ما نكون الى هذا الأمر لأنه كما نرى الآن كثيراً من دعوات قائمة وقد حققت الكثير من أهدافها ،فمثلا اليهود كدعاة لمنهج معين حققوا أهدافهم وأقاموا دولة تحمي كل يهودي في الأرض وتدافع عنه وكما نرى إذا انتهكت حرمة يهودي في اي بقعة من بقاع الأرض فان له دولة تتحرك للدفاع عنه ،كذلك النصارى لهم دولة قائمة تحميهم وتدافع عنهم إلا نحن المسلمين لا حول ولا قوة إلا بالله يعني اصبحنا في حالة لاتخفى على أحد متتبع لأحوال المسلمين.

الشيخ جاسم مهلهل :

النقد في حد ذاته مرآة تنعكس عليها أعمال الإنسان، ومن ثم من يراها صوابا نمًا وزاد وانطلق ،ومن يراها خطأ احجم وعالج والقى. والمرآة العاكسة في صورها وانعكاساتها إما مضخمة وإما معطية الصورة الحقيقية وإما مشوهة أو كما يقول المتحدثون في هذا المجال : إما أن تكون



الأستاذ محمد الراشد

مرآة مستوية أو مقعرة أو محدبة، فالنقد في حد ذاته إما أن يكون لمرآة مقعرة، وإما أن يكون نتيجة لمرآة محدبة، أو لمرآة مستوية، فإن كان بالصورة الأولى فلايعطي الأمر الحقيقي، وفي الصورة الثانية كذلك وإن كان في الصورة الثالثة «المرآة المستوية» فهو الأمر المطلوب والنقد الذاتي قد يصل في مفهوم العمل الإسلامي الجماعي إلى الوجوب. والإنسان اليوم بحاجة وهو يسير إلى أن يقف ويراجع ماتم بالأمس ليضمن سيره على هدى في الغد، وبهذا المنوال يستطيع أن يخطو خطوات منضبطة ومنسجمة معاً مع خطواته السابقة وذلك موافقة لواقعه وطموحه، وقدرته. فالنقد الذاتي في حد ذاته ليس بالأمر السلبي إنما في مجمله يأتي بخير ما لم يشوه بأسلوب أو بطريقة، أو بمنهج فيكون الخطأ بالطريقة أو بالأسلوب أو بالمنهج أما النقد بحد ذاته وفي أطره الصحيحة أتصور أنه لازم ولابد منه لتحقيق المسار الصحيح.

الأستاذ محمد الراشد

الأمر يدور مع الشرع، فحيثما دار الشرع وجب على الحركة الإسلامية أن تدور معه وعملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي عملية لاتختص فقط في ظواهر الفساد الموجودة في المجتمع إنما كل قضية فيها مخالفة لشرع الله عز وجل يتبقى قضية النقد الذاتي والنقد يدخل في باب النصيحة ، فالله سبحانه وتعالى أمر بالنصيحة ،وفي الحديث الصحيح الوارد النصيحة تكون لله ولرسوله ولعامة المسلمين كما ورد في الحديث الصحيح فهناك من يسمى هذه النصيحة النقد الذاتي اي الإنسان ينقد ذاته والحركة تنقد ذاتها ونحن في الحركة الإسلامية يجب علينا التناصح فيما بيننا، هذا من حيث الأصل وهو وجوب التناصح بيننا كمسلمين ولكن حقيقة متى تصبح هذه الظاهرة مرضية لايمكن أن تعتبر هذه ظاهرة صحية أو مرضية إلا إذا نتج من هذه النصيحة ضرر أو فساد كان يدخل في ضمن هذه النصيحة التشهير والتجريح ووضوح ظهور الهوى في من ينصح ومن ينقد هذا جانب وهو جانب يتعلق بالناصح وتصبح ظاهرة مرضية في جانب المنصوح إذا كان هناك نوع من أنواع اخفاء النقائص من أجل فرض التمكن الذاتي وهذا لايجوز اصلا كان يريد القائد أن يتمكن ذاتيا في موطنه القيادي فلايرضى لأحد أن ينقده أو ينصحه فبذلك تصبح ظاهرة مرضية ولكن الذي يحكم كون هذه الظاهرة صحية أم مرضية، هي الظروف المحيطة فيما تمر به الحركة سواء كانت هذه الظروف مكانية أو ظروف زمانية بحسب الحدث فبالظروف المكانية قد يكون هناك العمل الإسلامي بحكم طبيعة العلمانية اليوم وتحكمها بأنها ترفض أن يوجد عمل اسلامي على وجه الأرض أو أن يكون مكشوفاً وبالتالي تلجأ كثير من التنظيمات الإسلامية والجماعات الإسلامية الى عمل في اطر خاصة فيها وتبلغ دعوة الله تعالى بصورة تمكنها أن تعيش في داخل المجتمع ومن هنا اصبح عملية نقد الحركة الإسلامية بصورة تضر فيها وتكشف عورتها وسوءاتها بحيث تمكن لأعداء الله فيها فهذه تعتبر ظاهرة مرضية ولكن إذا كانت الحركة الإسلامية بوضع يتيح لها أن تنقد دون أن تضر ولها امكانتها في أن تواجه كل الضرر الذي يصيبها من هذا النقد فإذا اعتقد أن هذه النصيحة يجب أن تكون فتصبح ظاهرة صحية وليست مرضية فالصحة والمرض محكومة بأمرين اساسين الأمر الأول : ما يتعلق بطبيعة الناصح والمنصوح والأمر الثاني : مايتعلق بطبيعة الظروف المكانية والزمانية للدعوة لكن في النهاية النقد الذاتي داخل الحركة الإسلامية بالنهاية تعتبر ظاهرة صحية إذا كان في اطر واضحة المعالم ووفق اسس واضحة وجميع الأطراف متعارفة ان هذا النقد وبهذه المبادىء وبهذه القواعد المتعارف عليها أصحاب الحركة الإسلامية انه لايضر بل ينفع فهذا حقيقة ليس فيه أي ضرر.

المجتمع : نريد أن توضح متى تكون الحركة الإسلامية مهيأ لتفادى الأضرار الذي يمكن أن تنتج عن النقد العلني؟

- حقيقة لايوجد هناك مقياس دقيق لكن في كثير من الأمور تتوهم الحركة الإسلامية عندما تنقد أن ذلك النقد سوف يسبب لها هذا اضرار، واعتقد ان الحركة الإسلامية يجب أن يكون لديها الشجاعة في مواجهة النقد والنصيحة التي تنصح فيها لأن الحركة هي اوسع من الفرد. واوسع من الاتجاه الصغير الذي يحاول ينقدها . الجانب الثاني أن الحركة الإسلامية ربما ينفعها هذا النقد لنشر فكرتها عندما ترد وتصحح الأوضاع وعندما تبين للناس انها لاتمثل إطار النظام الدكتاتوري أمام الناس وأن هناك تناصح وهناك اخذ وعطاء وتبادل في الأفكار والمسائل فانا اعتقد انه ليس هناك أي خطر



الشيخ جاسم مهلهل

على الحركة الإسلامية سوى أن هناك ضعفاً أساسا في الحركة الإسلامية لعدم اهتمامها بالجانب الاعلامي لأن النقد الذاتي عادة مايكون ضمن أدوات اعلامية ان كان مجلات أو جرائد أو صحف ومشكلة الحركة الإسلامية انها لاتملك هذه الوسائل بصورة خاصة أو بصورة تمكنها من أن تطرح رأيها بشجاعة وبوضوح وبصراحة وهذا هو الذي يجعل الحركة الإسلامية تتخوف من قضية النقد الذاتي ولكن في الواقع أن الطرف الآخر عندما ينقدها ليس متاح له نفس الأدوات خاصة عندما نقول نقد ذاتي فإننا نعني أن هناك اطراف اسلامية جميعاً وكلهم في أطار واحد فهذا هو النقد الذاتي فإن الذي ينقد الحركة من خارج الحركة فهذا ليس لنا عليه سبيل ولكن كون أن هذا الطرف الآخر ليس له أدوات تعبير فلماذا لاتتوجه الحركة الإسلامية بكتابها ومفكريها هذا النقد الذاتي؟ أما أن يكون هناك خطأ واضح فيجب توضيحه للناس وتصحيحه وأنه قد يكون الطرف الآخر متوهما أو لم تصله المعلومات كاملة أو في هوى فيجب على الحركة أن توضح موقفها أما وأن الحركة الإسلامية لم تجرب أو لم تمارس هذه التجربة على العلن هو الذي يخوفها من أن تمارسها وتشعر أن بها خطورة على الحركة الإسلامية فهذا وهم. لكن في اعتقادي ان ليس بها اي خطورة على الحركة الإسلامية وهذه القضية مورست في كثير من الأزمان دائما الذين ينقدون الحركة الإسلامية بصورة غير موضوعية ودائما نجدهم يبتعدون ولايستطيعون أن يصححوا المسار وتظل الحركة الإسلامية سائرة ولاتضرها سهام المغرضين لكن هل الحركة الإسلامية تنتفع من هذا النصح ومن هذا النقد انا اعتقد أن هذا هو التحدي وكف تستطيع أن تستفيد من هذا النصح ولاننكر بالاخطار فهناك أخطار كثيرة على الحركة الإسلامية وهناك وسائل كثيرة تسبب خطرا على الحركة الإسلامية وليس هو النقد الذاتي فقط الذي يسبب للحركة الإسلامية الخطر.

مجتمعنا والبدع الدخيلة

طالعتنا بعض الصحف المحلية باعلان نشر من قبل مركز تجاري كبير في منطقة السالمية، يدعو فيه شباب الكويت للاحتفال بما يسمى عيد «الهلوين» وهو مناسبة معروفة لدى النصارى يحتفلون بها كل عام عن طريق زرع ثمرة القرع وتزيينها.. الخ الى غير ذلك من احتفالاتهم الكنسية.

الغريب ان ذلك المركز نشر الطريقة التفصيلية لذلك الاحتفال لاجل ان يتبعها شبابنا في بيوتهم وهو بذلك يدعو الى الاحتفال ببدعة مخالفة لديننا وعاداتنا وقيمنا ولست ادري ما هو السر خلف الدعوة؟؟ ولماذا هذا الاصرار من قبل ذلك المركز التجاري لاحياء مثل هذه المناسبات الغريبة علينا في بلادنا؟؟

ذكر المركز ان الامر بدأ بدعوة من قبل زوجة السفير الكندي؟ وما شأننا نحن بزوجة السفير الكندي كي تفرض علينا الاحتفال بعادات بلادها؟؟

لماذا لم نلاحظ اهتماما من ذلك المركز باعيادنا ومناسباتنا المختلفة؟؟

لماذا اللهث دائما خلف كل ما هو طقوس كنسية؟؟

لماذا هذه الدعوة الخفية للتنصر؟؟

لماذا هذا التشويه لشخصيتنا الاسلامية بمحاولة تغريبها بكل ما هو مخالف لعقيدتها؟؟

ترى هل نطمع في مسئول غيور على دينه يوقف مثل هذه الدعوات للاحتفال ببدع دخيلة علينا؟؟

نأمل ذلك .

سعاد الولايتي

مقارنة بين مدارس البنات ومدارس البنين

بقلم : فاطمة البدر

انا ام لعدة اطفال من البنات، والبنين ولله الحمد والمنة. وهم يدرسون في المدارس الحكومية ويمرون بنفس المراحل الدراسية واحداً تلو الآخر.. ولكن مع هذا تمر السنة الدراسية على البنات بطريقة تختلف في مرورها على البنين. وذلك لان الطلبات المعقدة في مدارس البنات اكثر بكثير من الاولاد. فأنا اشعر بيسر تعامل الاساتذة مع التلاميذ وبتعقد هذا التعامل بين المدرسة والتلميذات. فالاستاذ يرضي من التلميذ ما لا ترضاه المدرسة من الطالبة وهما في نفس المرحلة الدراسية. فعلى الرغم من ان كراسات الطلبة تمتاز بالاهمال وعدم الاكتراث في الرسومات التخطيطية الا ان المدرس يرضى بذلك ويهمه فقط الاجابات الصحيحة ومن ثم يصحح للطالب ويضع عند توقيعه كلمات الشكر والتشجيع والتي لها اكبر الاثر في اندفاع الطالب نحو الأحسن. نفس هذه الكراسة لو وقعت بيد مدرسة لاخذتها ومزقتها واسمعت الطالبة من كلمات الاهانة الشيء الكثير هذا بالاضافة الى تخفيض الدرجات. فالمدرسات يطالبن التلميذات بتزيين الدفاتر وما شابه فليس لكل طالبة مقدرة على الرسم والتزيين وهنا تضيع الطالبة المجتهدة والتي ليس لها مواهب فنية في زخرفة ما يسمى بكراسات المجهود. هذا المجهود الذي لا نجده الا في مدارس البنات. وكلما سألنا لماذا هذه الاشياء التي لا تزيد ولا تنقص من العملية التربوية والتعليمية. كان الجواب الوزارة تطلب ذلك وهل طلبات الوزارة على مدارس البنات فقط؟ مع ان الوزير في مقابلة معه بالتلفزيون شدد على عدم تضييع الوقت والمجهود في كماليات لا معنى لها سوى ارهاق الطالب وولي الامر وليس لها اي مردود في رفع المستوى العلمي للطالب.

واذا سألنا لماذا هذه الحفلات الراقصة في مدارس البنات كان الجواب مثل السابق ونحن نسأل ولماذا لا تطلب الوزارة من مدارس البنين اقامة حفلات رياضية مع ان الحركات الرياضية للبنين ليس لها اي محذور شرعي وكذلك حصة النشاط الحر وهي تكاد لا تنفذ الا بمدارس البنات فقط وهي حصة فاشلة ١٠٠٪ ولنسأل الطالبات والمدرسات عن فشلها. وانا هنا لا اطالب الوزارة بتخفيف طلباتها ولاني مقتنعة ان الوزارة تعامل الجميع بنين وبنات بنفس المعاملة ولكن اطالب الناظرات والمدرسات بعدم التشديد مع انفسهن وعلى الطالبات واولياء الامور بما لا ينتفع به احد واطالبهن بالحرص على التربية الجادة والبعد عن المظاهر ومحاربتها فيكفي اننا مجتمع يغرق في الكماليات الى اذنيه ولا نريد تربية الاجيال القادمة على نفس الطريقة.

« آداب السلام »

عزيزتي الام لاشك انك تعلمين ما في السلام ورده من حسنات يضيفها المسلم في سجل حسناته وان كل حسنة بعشر امثالها لذا كان من الواجب علينا كامهات ان نحرص على ان يجمع ابناؤنا الحسنات عن هذا الطريق السهل اليسر. ومع هذا نجد اغلب الامهات تتساهل حين ترى ابناءها لا يؤدون تحية الاسلام كما يجب، بالاضافة الى ان الغالبية تحيي بالتقبيل قبل عبارة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لذا احببت ان الفت نظرك الى آداب الاسلام في السلام وتعليمها لطفلك واعلمي ان كل خير تعلمينه لطفلك هو في ميزان حسناتك ولا يضيع عند الله تعالى شيء.

فاولا : الحرص عند دخولك وخروجك من المنزل على اطلاق السلام على كل من في البيت من الابناء والخدم.

ثانيا : السلام بتحية الاسلام على من تزورين وتلقين ـ طفلك اذا كان معك ـ السلام والجهر به عند من يقبل عليهم.

ثالثا : اذا كان طفلك يفهم ويدرك معنى الجنة والنار فاذكري له ان تحية اهل الجنة هي السلام عليكم.

رابعا : عدم استعمال التقبيل عوضا عن التحية المشروعة.

خامسا : التنبيه على الاولاد والبنات بعدم السلام بمد اليد والمصافحة الا للمحارم فالبنت لا تسلم بالمصافحة والتقبيل الا للنساء او محارمها كذلك الولد لن يقبل منه هذا التصرف الا مع الرجال او مع محارمه من النساء وبصورة جادة.. اقول ذلك لكثرة انتشار المصافحة للاولاد الذكور لصديقات الوالدة مثلا وكذلك لكثرة تساهل الاهل مع البنات في التحية لاصدقاء الوالد.

الى امي .. مع التحية

بقلم : ام البراء - الرياض

امي الحبيبة .. امي المذكورة في القرآن الكريم التي اوجب الله تعالى برها وجعل الجنة عند قدميها.

امي .. هل تحبينني؟! هل تتمنين لي الخير والفلاح؟ هل تريدينني بارا لك في شبابي وكبرك؟!

هل انت الآن تعدينني لاكون مسلما صالحا سعيدا في الدنيا والاخرة..؟ امي .. اسئلة كثيرة تحيرني فافتحي لي قلبك واسمعيني - دعيني اناجيك - دعيني اناقشك فانا اتمنى أن اكون قرة عين لك ولوالدي ولجميع المسلمين.

امي .. اني عاتب عليك لانك تضعين امامي ما يضرني..

امي .. لقد حافظ عليك والداك.. حافظا على عقلك وفكرك وربياك تربية اسلامية قبل تفشي المنكرات في هذا العصر الحديث..

امي .. لماذا تجعلينني اجلس امام الشاشة التي تلوث عقلي وفكري وروحي وتقذفني بانواع من الجراثيم والميكروبات القاتلة.. فهل انت يا امي لا تحبينني ولا تريدين لي الخير؟! لماذا يا امي لا تحافظين على عقلي واخلاقي وديني؟ لماذا يا امي لا تربينني انت بافكارك وقيمك الاسلامية العظيمة؟ لماذا تتخلصين مني ومن حركتي ولعبي وتبيعنني لهذا الجهاز المدمر؟ لماذا يا امي لا تحبينني؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

انا لست خروفا تطعمينني وتلبسينني حتى اذا كبرت تنبحيني، لا يا امي تذكري اني سأتعلق برقبتك يوم القيامة واتهمك امام الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه ويومها لا ينفع الندم، فتداركي الامر وتوبي الى الله واعلمي انك راعية ومسؤولة عن رعيتك.

لا يا امي .. انا لست اضحية عيد تحافظين علي من الجروح والكدمات الجسمية.

لا يا امي .. انا انسان مسلم، انا مولود على الفطرة السليمة فلا تعوجيها بالمؤثرات السلبية، فانت تجرحين شعوري وعقلي وقلبي.. انت تخدشين ايماني واخلاقي وكل هذا لا يهمك، المهم ان تري جسدا سليما امامك، وانا مدمر مليء بالجروح الداخلية التي لا ترينها لاني صغير الان وهي صغيرة كذلك.

انت يا امي تريدين مني ان اكون الاول امام البشر، وهذا طيب، لكن لماذا لا تطمحين للاعلى، لماذا لا تريدين مني ان اكون الاول امام رب البشر، لماذا يا امي لا تحبين لي الخير الدائم والنجاح الابدي.

ياامي .. يا امي الحبيبة .. علميني وحفظيني ما يجعلني انجح في امتحان الاخرة الذي من يرسب فيه لا يجد ما يعوضه فليس هناك دور ثان ولا سنة تعاد.

امي .. اتقي الله في ، ياامي.. انت تربينني للحياة الزائلة.

ياامي .. قدمي لي الخير الان في قوتك وشبابك واحمدي الله انك واعية مثقفة تستطيعين القراءة والفهم.. فعلميني النافع من الضار.

امي .. ان غرست في القيم النبيلة والعادات الاسلامية الحسنة فلك اجرك العاجل في الدنيا فانا ساكرمك في قوتي وشبابي حين ضعفك وهرمك، ناهيك عن اجر الاخرة.

امي .. انا فلذة كبدك فبرهني على حبك.

امي .. انا افضل من صويحباتك وجاراتك، فلا تكثري الخروج اليهن وتتركيني امام الغول المدمر للدين والخلق، ياامي.. تسلي معي انا واخوتي وضعي لك برنامجا معنا فنحن ابناؤك واحق الناس بصداقتك، فنحن محتاجون حنانك وتربيتك، محتاجون الجلوس معك انت، لانك بدافع الحب الفطري ستخلصين النصيحة التي سيكون اثرها اكبر من اثر نصيحة الاستاذ وغيره من الناس.

ارجو ان تسمعي هتافي - ياامي - وتحققي املي فيك - ياامي.

ابنك البار

مع اطلالة فجر جديد

بقلم : فاطمة جلال . المدينة المنورة

في الصباح الباكر يتجدد نشاط الانسان، يصحو بعد ان يأخذ نصيبه من الراحة بعد عناء يوم طويل.. يبدأ يومه بذكر الله، يتوجه للصلاة ثم يستقبل اشراقة فجر جديد.. مشاعر جميلة وصفاء رائع يحسه من يستشعر جمال الكون وبالأخص اسرار الصباح.. هدوء.. سكينة.. شعور بالارتياح والرغبة في التأمل .. تأمل في اي شيء.. في النفس، في الكون، في تصاريف الحياة.. الاحاديث تكون ودية، الاصوات منخفضة، الابتسامات مرسومة على الشفاة، لحظات يهبها الخالق سبحانه للانسان الخليفة حتى يجدد نشاطه ويسير في دروب البناء. كل منا بحاجة الى لحظات ولو بسيطة يقف فيها تحركه وانشغالاته ليستجمع قواه التي تخور كثيرا منها مع بداية صخب النهار.

في الصباح . نسمع زقزقة العصافير نشطة تسعى لرزقها ولبداية عمل يوم جديد.. يؤثر فينا نشيدها وقد نحس بذلك او لا نحس، فهو [illegible] التفاؤل والامل يبعث في انفسنا روح [illegible] حتى الانفاس في الصباح يكون لها لون آخر، واذا تأملنا شروق الشمس وحمرة الافق تنتابنا مشاعر عديدة قد يعجز القلم عن وصفها واعطائها حقها.. تشعر النفس في شروق لو انها سرحت وسافرت مع هذا المشهد من الكون، تبعد قليلا عن روتين الحياة، لتطير مع تلك الاحلام الجميلة.. الصباح يوحي برغبة متجددة في الحياة وفي العمل.

قبل أن ينام المرء يحس ان غده سيكون ثقيلا، فهو بين عهدين، عهد اليوم الذي تولى، واليوم المقبل، ولكن حين يبزغ الفجر تتغير المشاعر مع تغير الظلام واشراقة نور فجر جديد.. كثير منا يعيش هذه الحياة ولا يرى منها سوى الوجه القاتم وينسى ان الله عز وجل هيأ للانسان فرصا يرخي فيها العنان ويسرح في آفاق تريح نفسه وتعيد اليها الامل في عطاء الله .. الصباح نعمة. الشروق نعمة.. الطفولة ايضا نعمة.. ولكن من يرى هذه النعم ويبصرها؟ أهو المتشائم من الحياة؟! أهو الذي لا يرى في الوجود الا السواد؟! بالطبع لا، فكل نعمة عنده يراها بمنظاره نقمة، فلا يرى النعم الا من شرح الله صدره بالايمان.. فهل اعطيت نفسك فرصة ايها الانسان للتأمل والاسترخاء مع اطلالة فجر جديد؟!! حاول وستجد ما يبعث فيك الامل من جديد.

في بيتنا أم أخرى

تحقيق من إعداد : حياة الجاسم

لا .. ليست هي الجدة او حتى زوجة الاب كما قد يتبادر الى الذهن ولكنها للاسف الخادمة.. نعم.. ففي كثير من البيوت والاسر صارت الخادمة اما للاطفال تقوم بكل مهام الام وواجباتها نحو اطفالها ماعدا الحمل والولادة بالطبع، فكيف وصل الامر الى هذا الحد؟ وماهي المهام التي يجب الا تتعداها الخادمة والاعمال التي ينبغي الا تقوم بها؟

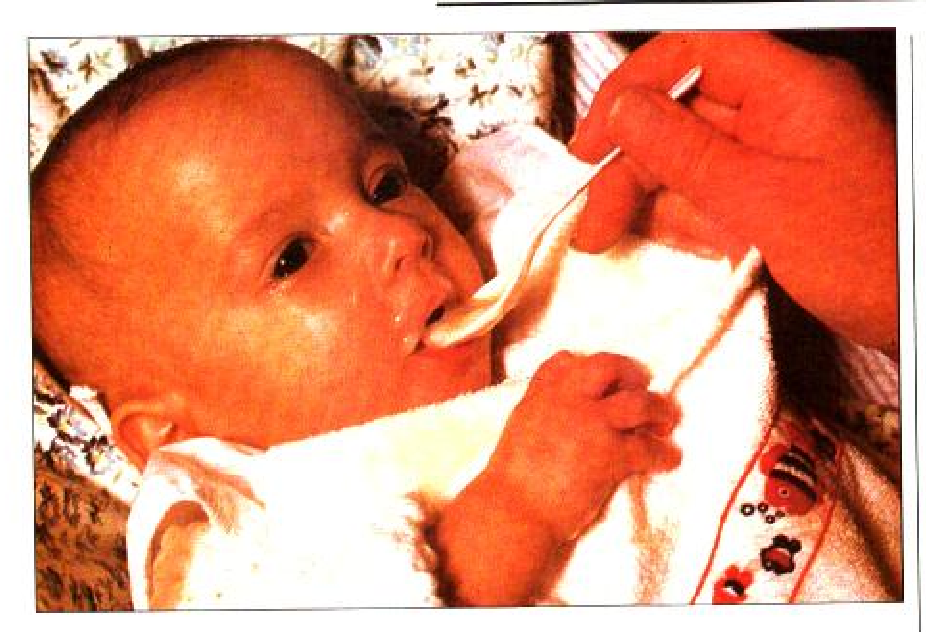
ولماذا وصل الامر الى هذا الحد ومامدى خطورته؟؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه في هذا التحقيق من خلال مقابلاتنا مع بعض الامهات من العاملات وغير العاملات.

● لقاؤنا الاول كان مع السيدة سلوى البدر الموظفة في جامعة الكويت والحاصلة على شهادة الماجستير في الكيمياء. تقول السيدة سلوى:

بحكم وظيفتي فاني متغيبة عن منزلي طوال النهار ولله الحمد فقد وفقني الله بخادمة ممتازة تجيد اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم ولذلك صرت اعتمد عليها في تدريس الاطفال الى جانب تدبير شئون المنزل، وفي الحقيقة فقد كنت مسرورة بها غاية السرور فقد كفتني هم تدريس الاولاد وحتى عندما يحضرون الشهادة الدراسية فهي التي تتولى مراجعة الدرجات وانا كنت اسألها عن كل صغيرة وكبيرة في هذا الامر، كنت راضية عن الوضع تماما حتى تبين لي مع الوقت امر ضايقني جدا، ليس ذلك تعلق اطفالي الشديد بها فقد لاحظت تعلقهم من البداية، ما ضايقني حقا هو شدة سيطرة تلك الخادمة على جميع امور المنزل وعلى تصرفات اطفالي حتى انني عندما كنت اطلب من احد اطفالي ان يقبلني ماكان يجرؤ على ذلك حتى يستأذن الخادمة فان قبلت كان بها وان رفضت كان الصغير يرفض تماما.. هذا في الواقع ماضايقني جدا.

وكيف كان حلك للمشكلة؟



- بصراحة لم استطع حل المشكلة فهذه الخادمة عندي منذ سنوات وانا اعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تدبير شؤون المنزل وتدريس الاولاد كما ذكرت!!

انتهى حديث السيدة سلوى والذي لابد وانه اثار الدهشة لدى العديد من الامهات اذ كيف تسمح ام عاقلة ان تصل الامور داخل منزلها الى الحد الذي تحدثت عنه صاحبة الحديث ثم لا تعرف كيف تجد حلا مناسبا لها؟؟

● الاخت ح.م.ف.. مدرسة مستقيلة وربة بيت حاليا لها راي مخالف تماما لراي السيدة سلوى فتقول:

- انى ارى ان دور الخادمة في المنزل يجب الا يتعدى المساعدة في تدبير شؤونه المادية من غسيل وكنس وتنظيف لتخفيف العبء على الام سواء كانت عاملة او غير عاملة، لكني ارفض تماما ان يكون لاطفالي علاقة خاصة بالخادمة اكثر من العلاقة الاخوية التي حددها الاسلام بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انما اخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت ايديكم» وعليه فاني لا احب ان تتولى الخادمة اي شأن من شئون اطفالي سواء تنظيفهم او تلبيسهم او تغذيتهم او حتى اطالة مدة المكوث معهم، ولكن حتى اكون صادقة فيما ذكرت فاني لا امانع في ذلك وقت الضرورة مثل المرض او انشغال اضطراري، كما اني لا اذكر بحمد الله اني تركت الخادمة تقوم بعملية الاستحمام لاحد اطفالي او اعطائه الرضاعة الصناعية لمن لم ارضعه رضاعة طبيعية، فانا ارى ان هذا من صميم واجب الام تجاه ابنائها، كذلك لااسمح للخادمة بأن تقوم بعملية التربية او تشاركني فيها وان كانت الخادمة مسلمة فان كنت لا احب ان تشاركني امورهم المنزلية فكيف ارضى ان تصوغ افكارهم واسلوب حياتهم وثقافتهم وتصرفاتهم، اني والله لاغار ان رأيت بعض التعلق من طفلي بها بحكم التعود على وجودها في المنزل فكيف القي بهم اليها المدد الطويلة وانا غائبة عنهم لا ادري ماتفعل بهم او لهم!! هذا الامر هو الذي دفعني للاستقالة على مغريات العمل، فقط كي لا اترك اطفالي في رعاية الخادمة بعد انتقالنا لمسكن مستقل وانعدام الرقابة من جدة او عمة!

انتهى حديث الاخت «ح» والذي يتبين من خلاله حرص هذه الام على اداء مسؤليتها كاملة نحو اطفالها ووعيها التام بمخاطر وجود الام البديلة داخل منزلها، لكن مع الاسف الشديد قلة من الامهات من ينظرن للامر من منظار الاخت «ح» المثالي وتعالوا نسمع راي السيدة فضيلة عبدالله حول هذه القضية.

● « انا امراة عاملة وام لاربعة اطفال، وانا في الواقع اعترض على راى السيدة «ح» تماما، فلست ارى بأن تقدم الام جميع هذه التضحيات، فمباشرتي التامة لاطفالي ستكون على حساب صحتي وراحتي وهنائي، كذلك ارى ان الناس تبالغ كثيرا حين تتحدث عن مخاطر الخادمة عند قيامها بتربية الأطفال، وانا عن نفسي اعهد اليها بكل امور اطفالي منذ الصغر، فانا مثلا بمجرد الولادة اعهد بطفلي الصغير للخادمة منذ اسبوعه الاول فهي التي تطعمه وتسهر معه اثناء الليل، والا لماذا احضرتها انا مادمت سأتولى جميع اموره!

س : الا تعتقدين ان هناك بعض الخطر عند تسليم طفل صغير لم يتجاوز عمره اسبوعا واحداً لخادمة؟

جـ – لا .. لست ارى اي خطر عليه وهاهم اولادي جميعهم ربيتهم بنفس الطريقة، كما قلت الناس تبالغ كثيرا عند حديثها عن هذا الامر، وهل يجب على الام ان تتعب وتشقي طوال العمر؟؟

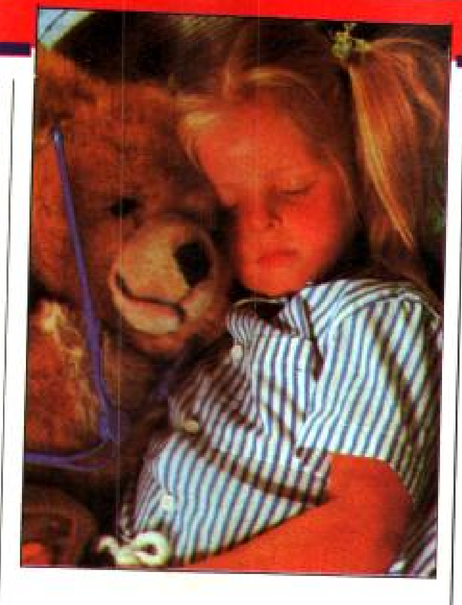
وهكذا بينما نرى علماء النفس يشددون على ضرورة ان تكون الام هي الشخص الوحيد الذي يتولى العناية بالطفل في عاميه الاولين نرى السيدة فضيلة تضرب بآراء العلماء عرض الحائط مفضلة راحتها وهناءها على اي امر آخر.

اما الاخت ف س الموظفة حديثا فتقول:

« الخادمة في بيتي تقوم بالغسيل والتنظيف والطبخ اضافة الى العناية بطفلي والتغيير له وتلبيسه احيانا، وانا اعتقد ان تعلق طفلي بها بسيط وهو يحبها.

س: هل تسمحين لها بالمشاركة في عملية تربيتهم؟ وما مدى خطورة هذا الامر برأيك؟

جـ – طبعا .. لا اسمح لها ان تربي اطفالي، لكني لاحظت انها علمت طفلي ذا السنتين تعداد الارقام باللغة العربية وهذا في نظري جيد، اما ان يزيد الامر عن تعليم الامور البسيطة والعادية فهذا غير مقبول عندي كأن تعلمه عادات غير عاداتنا وانا اراقبها دائماً.



السيدة م. التمار ربة بيت تقول:

« لا يمكنني الاستغناء عن الخادمة، ومن اهم سلبياتها تعلق الطفل بها وهذا يتضح جيدا وقت سفرها الى بلدها فالطفل يتألم كثيرا لفراقها والام تتأثر كذلك بسوء مزاج طفلها، اضافة الى ان الخادمة قد تعلمهم اشياء ليست من عاداتنا او تقاليدنا او حتى ضد تعاليم ديننا.

ان الطفل عجينة لينة بيد المربي يشكلها كيف يشاء ولذلك فانه متى ما اكتسب الطفل من الخادمة بعض التصرفات او العادات تأصلت فيه وشب عليها وصعب بالتالي تخليصه منها.

لقاؤنا الاخير كان مع الدكتورة ضياء عبدالله التي تشارك في القضية من منظور عملها كطبيبة اطفال فتقول:

« من المؤسف ان حوادث الاطفال الذين يتركون برعاية الخادمة كثيرة ومتنوعة وانا من خلال عملي قد مرت عليَّ حالات عجيبة ومذهلة من امراض شتى اصيب بها الاطفال الذين عهد برعايتهم الي الخادمة ومن المؤسف ان اغلب هذه الحوادث سببها الاهمال من الخادمة ليس الا، واقول بصراحة انني آسفة كثيرا ان ارى الكثير من الامهات قد اتكلن على الخدم في رعاية اطفالهن، وانا غالبا عندما اسأل الام عن كيفية اصابة طفلها بهذا الجرح او ذاك الحرق فانها تقول لا ادري لقد كان عند الخادمة، وقد كانت دهشتي شديدة عندما شاهدت الام تتركه في المستشفى برعاية الخادمة وتنصرف هي لسهرة من سهراتها، هذا مثال من امثلة كثيرة مؤسفة نتعرض لها من خلال عملنا بالمستشفى وانني القي باللوم الشديد على الام التي تتجاهل نداء ضميرها وتعهد برعاية طفلها الى خادمة ايا كانت جنسيتها وثقافتها!!

وهكذا نأتي الى ختام هذا التحقيق الصحفي وقد لاحظنا ان الغالبية ترفض مشاركة الخادمة في عملية التربية، ولكن من هي الام الصادقة مع نفسها الحريصة على فلذات كبدها التي يكون تصرفها مطابقا لفعلها، انني ارى الكثير من الامهات اللاتي يدعين رفضهن ان يتعلق اطفالهن بالخدم وقد تعلق اطفالهن بالخادمة فعلا، وبنظرة سريعة لاحدى الحدائق او الاماكن السياحية نشاهد اغلب الاطفال بصحبة الخادمة فهي التي تطعمه وتلبسه وترفه عنه كذلك وحتى في حالة المرض فالخادمة هي التي تحمله على صدرها سائرة خلف الام المهتمة في زينتها!!

لقد قرانا مقالا للاخ فيصل الزامل في جريدة القبس يروى فيه حادثة عجيبة متعلقة بموضوعنا، ويتضح لنا من خلال القصة التالية عظيم الخطر الذي يؤثر في نفوس الاطفال وينغرس فيهم حتى اذا ماكبروا صعب عليهم ان يتخلصوا منه، لفرط تعلقهم بالامهات البديلات وشعورهم بقوة الرباط النفسي بينهم، هذا ان كانت الخادمة حنونا عطوفا، والا فان كثيرا من الخدم لا يتورع عن ايذاء الاطفال بصور مختلفة مادية او معنوية، انتقاما او اهمالا، عمدا او جهلا والاثر النفسي في كلتا الحالتين غير سوي ولا صحي ولا هو مطلوب والحادثة كما يرويها الاخ الزامل تتلخص في ان احد الرجال ممن بلغ الثلاثين وأب لاطفال يروي لطبيبه النفسي انه يتحين الفرصة لزيارة الهند ويركب قطارا يأخذه الى احدى القرى البعيدة حيث توجد مربيته الهندية التي لم ينسها منذ طفولته، فيذهب اليها مشتاقاً يرتمي بين احضانها يبكي حنينا وحبا، كما انه لا ينكر وهو الملتزم بدينه انه يشعر بنوع من القدسية لدين هذه الهندية والترانيم التي كانت تغنيها له منذ طفولته.. فاقرأ اخي المسلم، اختي المسلمة.. وتأمل.

إسلامية الأدب.. لماذا وكيف؟؟

بقلم د. عبدالرحمن صالح العشماوي
السعودية ـ الدوحة ـ عراء

ان سؤالا واحدا يلاحقني في كل أمسية شعرية، أو ندوة أو لقاء بعشاق الأدب من الشباب، وهو.. كيف تتحقق الإسلامية في الأدب؟؟

ويتبع هذا السؤال ـ غالبا ـ عدد من الشبهات التي ماتزال تثار حول مصطلح الأدب الإسلامي ويمكن أن أحصر تلك الشبهات فيما يلي:

١ ـ عندما نقول «الأدب الإسلامي» فإننا نلغي بذلك الأدب العربي.

٢ ـ الأدب الإسلامي يتعارض مع الجانب الفني للأدب، لأنه يحصر الأدب في زوايا الوعظ والإرشاد فقط، وهذا إخلال بفنية الأدب، لايمكن أن يقبل.

٣ ـ الأدب الإسلامي أدب واضح مباشر لاتتحقق به المتعة الفنية.

٤ ـ عندما نقول في ظل التصور الإسلامي للأدب «هذا أديب غير إسلامي» فإن هذا يجرنا إلى تكفير الأديب المسلم الذي لايدخل في دائرة هذا التصور ونحن منهيون ـ شرعا ـ أن نكفر مسلما بهذه الطريقة.

٥ ـ أن مصطلح الأدب الإسلامي بدعة معاصرة لم يقل بها أحد من سلف هذه الأمة فهل نحن أحرص على الإسلام من أولئك؟؟

٦ ـ أن الأدب الإسلامي يدعو إلى التميز ونحن نعيش عصر النظام العالمي الجديد الذي ينادي بثقافة عالمية موحدة.

هذه هي ـ على وجه التقريب ـ الشبه التي تثار هذه الأيام حول مصطلح الأدب الإسلامي وربما توجه اليه شبه أخرى ولكنها لاتكاد تخرج عما ذكرته هنا.

وأقول: من المؤكد لدينا أنه ما من فكرة تطرح أو مصطلح علمي أو أدبي يوضع إلا وتكون في جداره ثغرات، وتحدث أمامه وقفات نقدية. وتثار حوله شبهات بل لعل تلك النقدات الموجهة وهذه الشبهات المثارة هي التي تتكفل بسد



د. عبد الرحمن صالح العشماوي

ثغرات المصطلح وتصحيح ما قد يحدث في دلالاته من أخطاء.

ولابد من اتساع صدور أصحاب المصطلح لما يوجه الى مصطلحهم من نقد مهما كانت الدوافع وراء ذلك النقد.

ولعل من المفيد هنا أن أذكر الإخوة القراء بأهمية الفهم للمصطلح فهما واعيا من قبل الناقد له حتى يبني أحكامه على قاعدة صحيحة، ولو راعى كل ناقد هذا الجانب لسلم الأدب من شر كثير من «المناقشات الجدلية» التي لافائدة منها.

وأعود إلى موضوع الأدب الإسلامي فأقول: إن هذا المصطلح يقوم على قاعدة راسخة من التصور الإسلامي الصافي للكون والحياة والإنسان، وهو كما نعلم تصور شامل فسيح لايترك جانبا من جوانب الحياة دون تأمل وتفكر كما أنه تصور سليم من آفات الأفكار والمذاهب والمعتقدات البشرية المحرفة القائمة على «قرارات طائشة» يصدرها العقل البشري العاجز عجزا ظاهرا أمام كثير من جوانب الكون الخفية «وفوق كل ذي علم عليم».

ونعني بالتصور الإسلامي تلك الرؤية الشاملة التي تمكن الأديب المسلم من رؤية ما يجري في هذا الوجود بصفاء بل هي ـ الرؤية ـ التي تفتح أمام الأديب نوافذ الحياة الدنيا، والآخرة، من خلال تلك الروح المسلمة التي تتميز «بشفافية» لانظير لها.

وهذا التصور الإسلامي لايتأتى للنفوس والعقول المريضة التي فتحت أبوابها لجراثيم الأفكار والتصورات المنحرفة عن منهج الإسلام.

كما أنه لايحول دون التأمل الشامل لكل ما يدور في هذا الوجود بل إنه يحقق هذا التأمل وما هو أبعد منه مما ينتظر الإنسان في الآخرة.. ولهذا كان الأديب الإسلامي متميزا عن غيره من أصحاب الاتجاهات الأخرى بإمكانية التصوير الأدبي لما يختلج في نفسه من شوق إلى الآخرة بما فيها من نعيم مقيم وبما فيها من عذاب أليم ـ نسأل الله السلامة.

بل إن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر، يعطي الأديب الإسلامي مساحات شاسعة رائعة من الخيال الواعي لتصوير خلجات قلبه نحو ذلك النعيم العظيم.

وما كنت أظن مسلما سيقف مترددا أمام هذا المصطلح من حيث صلاحيته للوجود والبقاء، وقد عجبت كل العجب لأحد أبناء هذه البلاد عندما قال في مهرجان شعري عقد في الرياض: إذا قلنا الأدب الإسلامي فكيف نعبر عن الوردة الجميلة والمنظر الطبيعي الخلاب؟؟ عجبت له وأشفقت عليه من هذا التصور الناقص والفهم الكسيح لمعنى مصطلح الأدب الإسلامي. ولاشك أن هذا القائل وأمثاله يبنون على هذا الفهم القاصر مواقفهم الرافضة لهذا المصطلح، ولو

أعطى هذا القائل لنفسه فرصة التأمل والتفكير لعرف مدى النقص الكبير لديه في الاستيعاب . وإلا فإن نظرة عاجلة إلي كتاب الله الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام تؤكد أن التأمل الواعي والشمولية في النظرة من أهم سمات المنهج الإسلامي.

وهنا أقف معتذرا إلى القارئ الكريم من الإطالة في هذه التوطئة وأنتقل إلى مناقشة الشبهات التي ذكرتها من قبل.

الشبهة الأولى: يعترض البعض على مصطلح الأدب الإسلامي بقوله: إننا بهذه التسمية نلغي الأدب العربي ويرى أن هذا جناية على الأدب العربي الذي أعطى على مدى قرون طويلة ومايزال، ونجيب عن هذا بما يلي:

أولا: لايعني مصطلح الأدب الإسلامي إلغاء الأدب العربي وهذا الربط بين الأمرين ناتج - في نظري - من تلك الرؤية الناقصة والفهم الكسيح لهذا المصطلح، وإن المراجعة السريعة لما كتبه نقاد الأدب الإسلامي تثبت خطأ هذا الزعم فما من واحد من النقاد الإسلاميين قال بإلغاء الأدب العربي على الإطلاق ويمكن أن تراجع الكتب التي نشرت في هذا المجال لكتاب مقتدرين أمثال د. عبدالرحمن رأفت الباشا في كتابه «نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد» ود. عبدالباسط بدر في كتابيه «مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي» ومذاهب الأدب الغربي - رؤية إسلامية» ود. عماد الدين خليل في كتابه «في النقد الإسلامي المعاصر» وغيرها من الكتب التي نشرتها رابطة الأدب الإسلامي.

ثانيا: قلنا: إن الأدب الإسلامي هو «التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب من خلال التصور الإسلامي» فالتصور الإسلامي هو القاعدة التي يقوم عليها هذا الأدب ولهذا فإن بين الأدب الإسلامي والأدب العربي عموما وخصوصا.

فالأدب الإسلامي أعم من حيث شموليته لكل أدب انبثق من التصور الإسلامي سواء أكان أدبا مكتوبا بالعربية أم بغيرها من اللغات الأخرى

> **الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة، والكون، والإنسان .. على وجدان الأديب، من خلال التصور الإسلامي**

التي يتكلم بها المسلمون في العالم وهو أخص لأنه لايطلق إلا على الأدب المنبثق من التصور الإسلامي، والأدب العربي أعم من حيث أنه يشمل كل ما كتب باللغة العربية على اختلاف المناهج والأفكار فهو يطلق على الأدب الاشتراكي والوجودي، واليساري والقومي والإسلامي مادام مكتوبا بالعربية كما أنه أخص لأنه لايشمل الأدب المكتوب باللغات الأخرى. فإذا كتبت قصيدة بالأوردية مثلا، وكانت من خلال تصور إسلامي كقصائد محمد إقبال فإني أسميها أدبا أسلاميا ولايصح أن أسميها أدبا عربيا.. وهكذا:

وبناء على هذا التصور الإسلامي فما كان من الأدب العربي منبثقا من الرؤية الإسلامية أو متفقا معها فهو أدب إسلامي وما كان خارجا عنها فهو أدب غير اسلامي بل إن النصوص الأدبية التي لاتنبثق من التصور الإسلامي أساسا ولكنها لاتتعارض معه تكون مقبولة في الأدب الإسلامي. إن محمد إقبال شاعر إسلامي وهو باكستاني وإن محمد محمود الزبيري شاعر إسلامي وهو عربي يمني ولكن صلاح عبدالصبور ليس شاعرا إسلاميا وهو عربي مصري وهكذا.. ولايستطيع عاقل منصف أن يقول إن أدب اليسار العربي أدب اسلامي أو يقول إن أدب القومية العربية بمفهومها الضيق أدب اسلامي بحجة أنه كتب بالعربية.

ومن هنا كانت شبهة «إلغاء الأدب العربي» باطلة من أساسها وإنما يروج لها جاهل أو مغرض، بل إن صدور كلمة الغاء في مقام الأدب دليل على عدم الوعي، فإنه لايمكن لأحد أن يلغي اتجاها أدبيا مهما كان انحرافه والأدب الإسلامي لايملك قرار مصادرة الآداب الأخرى وليس هنالك من يملك هذا الأمر من البشر، وإنما هو منهج واضح يرسم أمام الأجيال المسلمة طريقا أدبيا سليما حتى لايتخبطوا في طرق الآداب المنحرفة عن منهج الإسلام، وشتان بين هذا وبين دعوى «الإلغاء» وهنالك فرق كبير بين من يرفض أمرا لأنه يتعارض مع مايؤمن به وبين من يلغي ذلك الأمر. إن الأدب الإسلامي يرفض الآداب التي تخالف تصوره الشامل ولكنه لايلغيها.

إنه يرفض أدب محمود درويش مثلا لأنه لاينبثق من التصور الإسلامي وإنما ينبثق من التصور اليساري، ولكن الأدب الإسلامي لايلغي شعر محمود درويش، إن مدلول كلمة الإلغاء هو «الشطب الكامل والمصادرة» وهذا لايتأتى لبشر وأكبر دليل على ذلك مابذله أصحاب الاتجاه اليساري في عالمنا العربي من جهود كبيرة لمصادرة الأدب الإسلامي وإلغائه، بحجبه عن الناس وممارسة الإرهاب الثقافي ضده في الملاحق والصحف الأدبية، ولكنهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا - بإذن الله - وأضرب مثلاً بالكاتب الروائي والمسرحي الإسلامي علي أحمد باكثير - رحمه الله - فقد حورب حربا شعواء من قبل اليساريين، وحالوا دون أعماله ودون النشر إلا في نطاق ضيق يكون خارجا عن إرادتهم ومع ذلك فها هو باكثير حي في عالمنا الإسلامي بأدبه وها هي أعماله تطبع من جديد ويتلقفها القارئ بلهفة وشوق، ومثل هذا يقال عن محاولات أصحاب «الإتجاه العلماني» في الأدب، الرامية إلى إلغاء الأصوات الإسلامية ومع ذلك فإنهم عاجزون لأن فكرة الإلغاء غير واردة أصلا في مجال الأدب والثقافة.إذن فالأدب الإسلامي مظلة كبيرة يستظل بها أصحاب التصور الإسلامي، وهي قادرة على إيواء كل أدب يتفق مع هذا التصور ولكنها ترفض مايصادم تصورها وفرق كبير بين الرفض والإلغاء.



دماء .. على الحروف

شعر : فيصل محمد الحجي
الرياض ـ السعودية

من اين ابدأ ياكابول اغنيتي
وكل الحانها تشدو على شفتي؟
عرائس النصر في عيني تراقصها
وفرحة العمر للأشعار ملهمتي
لكنما ذكريات مرة بقيت..
تكاد تفسد افراحي وزغردتي
مكثتُ عمرا وأبواب الرجاء على
يأسٍ مغلقة.. والحزن من سمتي
انّي اتجهتُ يصب الليل في بصري
شؤما.. يعود على الإحساس بالعنت
ما كنت اعرف ماداتي الذي انغرزت
انيابه في صميم القلب.. في رئتي
كنا نحاول.. بل كنا نثرثر في
بحثٍ عقيم.. كان العقم فلسفتي
مابال اجيالنا أسرى هزيمتها؟
ما بال امتُنا في الذل كـالأمة؟
ما بال اعداتنا الكفار قد غلبوا
ونحن بالحق لاتسمو بمعركة؟
احقُنا باطل؟ أم ان باطلهم
حقٌ؟.. ولكن لأي تنتمي صلتي؟
وكم سألت ابي المسكين أحرجه:
نحن الهداة فاين النصر يابتي؟
فقد يحوقل حينا.. او يؤنبني
لأنه لايرى جدوى لمسألتي..
في مَهْمَه التيه لا عين ترى قبسا
يهدي.. ولاأذن تصغي لفائدة
عيش الغثاء عذاب لايطاق، وكم
تموت بالقرف الممقوت اغنيتي..
ما أصعب العيش حين العيش يفضُلُه
موتُ نؤام.. وحيث الموت أمنيتي
انائمون؟ اجل كنا.. فايقظنا
صوت المجاهد بالتكبير من سِنَةٍ
مخدرون؟ اجل كنا.. فعالجنا
طب الجهاد.. فعادت بالمنى ثقتي
اغارقون؟ اجل كنا.. فانقذنا
طوق الفداء إلى شطآن عافية
كنا حيارى.. وما الحيران ذو بصر
إذا رنا يتحرى اي ناحية..
إسلامنا كان الفاظا منمقة
وفلسفات حُبالى بالمبالغة..
حروف شعري من التنقيط عارية
قد اضمحلت فاضحت جد مبهمة
حتى تقطر من أفق الفداء دم
ينقط الحرف كي تزدان قافيتي
فاصحت كلماتي حينما اقتبست
من معجم الحرب..لا من معجم اللغة

اصدارات جديدة

الكتاب : قبسات من هدي القرآن والسنة
المؤلف : د. علي جماز

الدوحة من حسن علي دبا:

بعد ان قدم لمصداقية القرآن ولنقاء السنة وصحة ووثوق ما وصل منها، تعجب الدكتور علي محمد جماز الداعية الاسلامي المعروف والاستاذ السابق بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر من تسول الامة من هنا وهناك قوانين بشرية تتسم بالنقص والجهل والقصور.. واستشهد بأبيات للدكتور يوسف القرضاوي حين قال:

هذا الكتاب غدا في الشرق واأسفا
شمسا تضيء ولكن بين عميان
يحاط بالطفل حفظ من اذى وردى
وفيه حفظ الورى من كل خسران
يتلى على ميت في جوف مقبرة
وليس يحكم في حي بديوان
فكيف نرقى ومعراج الرقي لنا
امسى يجر عليه نيل نسيان؟!

ثم قدم المؤلف صفحات كتابه الجديد لتكون «قبسا من نور» وقال: «اذا ارادت امتنا ان تستعيد مجدها وتسترد سلطانها وتعود الى مركز القيادة والصدارة والهداية فلا مفر لها من العودة الى هذا النور تقبس من سناه وتهتدي بهداه وتحكم بشريعته الحياة». وعبر ستة وثلاثين عنوانا جاءت موضوعات الكتاب لتدعو لما افصح عنه في تقديمه.. فقد بدأ بالايمان وحلاوته، و«حينما يتغلغل الايمان في القلوب»، ثم توحيد الله وعبادته، و«محمد رسول الله الرحمة المهداة، ومنقذ الانسانية».. ثم اردف ذلك بعدة جوانب عن الجهاد في سبيل الله وصلته بالايمان وهو «ذروة سنام الاسلام» و«حياة الشهداء» ثم نماذج من شباب الاسلام واختار «مصعب ابن عمير» و«جعفر بن ابي طالب» وعن الاخلاق تكلم في هدي القرآن والسنة حول فضيلة حفظ اللسان، والتكافل والتراحم، وميزان التفاضل في الاسلام، والتصوُن والاحتشام. ومن العبادات تناول الصيام وآدابه.

قبسات
من هدي القرآن
والسنة

د. علي جمباز

فاذا انتهى د. علي جمّاز من هذه الجوانب الايمانية والتعبدية انتقل الى هدي الاسلام في قضايا الانسانية مثل الحرية والكرامة الانسانية، والاسلام والجاهلية، وعدة النصر، ورعاية الحقوق. وكمدخل لاثبات حقيقة بثها في ثنايا الكتاب وهي انه لا طريق للامة دون عودة الاسلام، استشهد بنصيحة مشهورة لرجل لقيه ابوجعفر المنصور في الكعبة ذات ليلة عند الملتزم فقدم له نصيحة صادقة وعظة بالغة.. اتبعها بوصية نبوية.

فالاسلام : دين الحياة، ومجتمع المساواة، واتبع ذلك بالحديث عن اخلاق الدعاة ومعالم المجتمع المسلم.

ثم انتقل الى الشباب الذين اهتم بهم المؤلف اهتماما كبيرا، ويبدو ان ذلك جاء من واقع خبراته الدعوية معهم فقد عرف خطيبا مفوها، وداعيا جادا، ومدافعا قويا عن الاسلام، منذ شبابه وحتى اليوم.

ذكر مشكلاتهم وهدي الاسلام في ذلك مستندا للقرآن والسنة، ثم ذكر الشباب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويعد هذا الاصدار باستقائه من منبعي الخير: القرآن والسنة وقدرة د.علي جماز على اختياراته – وهو الاستاذ في علوم الحديث الشريف – الموفقة، اضافة جديدة ومنارة مشعة لشباب الامة يهتدي بها، ليجعل من الاسلام: قرآنا وسنة ومنهاجا له، يقدمه للبشرية مفتخرا به.

الحلال والحرام في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب الحليب ومشتقاته

المؤلف الجيلاني الجلاصي
الناشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع

عرض : محمد الغمقي - باريس

بعد بروز الصحوة الاسلامية في ديار الغرب والتوجه المتنامي نحو الاستقرار لدى الجاليا، لهاجرة، طرحت اشكالية اندماج هذه الاخيرة في المجتمعات الغربية وما يتعلق بها من ابعاد ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية.

واذا كانت هذه الظاهرة قد درست بمختلف جوانبها من الطرف الغربي، فان الدراسات من منظور اسلامي وباقلام اسلامية مازالت نادرة.

ويأتي كتاب الاستاذ الجيلاني الجلاصي (تونسي الاصل) ليسد فراغا في احدى المجالات الهامة التي تمس المسلم المقيم في الغرب في حياته اليومية ومعيشته.

البحث عن الغذاء الحلال

فقد افتتح المؤلف سلسلة بحوث في الاطعمة بدراسة عن الحليب ومشتقاته. وتعود اهمية هذه الدراسة الى كونها ميدانية وقام بها كاتب اسلامي عايش الصحوة الاسلامية في فرنسا وقضايا الجالية الاسلامية في الغرب وشارك في ادارة «مؤسسة ابن رشد» للبحوث.

يقول في التمهيد لكتابه «ان الذي دفعنا الى الكتابة في موضوع الاطعمة هو الشعور بالحيرة التي عليها الجالية المسلمة المقيمة بديار الغرب، وشدة ما تعانيه من حرج لتوفر لنفسها الغذاء الحلال. ففي ايامنا هذه اختلط الامر واصبح من الصعب التفريق بين الحلال والحرام في الاطعمة المصنوعة بديار الغرب، فبين متشدد فيها يغالي في تحريم كل الاطعمة المعروضة في السوق، وبين متساهل لا يتورع في اي شيء «فياكل كل ما يقدم اليه وان خالطته شبهة».

وينقسم الكتاب الى عدة ابواب: الحليب ومشتقاته، المسائل المطروحة في هذا



الموضوع، الاراء الفقهية، الترجيح في المسائل المطروحة، المقترحات والحلول للمشاكل القائمة بالاضافة الى تقديم للشيخ فيصل مولوي وقائمة المراجع والمصطلحات المستعملة في البحث.

وقد أورد المؤلف في مقدمة دراسته عدة آيات قرانية واحاديث نبوية تدل على اهمية الطعام الحلال في الشريعة الاسلامية ومحدودية الاطعمة المحرمة وارجع ضرورة دراسة المنتجات الغذائية المصنوعة في ديار الغرب الى استخراج الكثير من العناصر من الخمر او من لحوم الحيوانات غير المذبوحة طبق الاصول الشرعية او لحم الخنزير ومزجها في اطعمة هي حلال في الاصل.

العلم في خدمة الشرع

ثم تطرق الى تعريف علمي مفصل للحليب (المعروف باللبن في المشرق العربي) ومشتقاته وفوائدها الغذائية للانسان. والجدير بالذكر ان المؤلف اعتمد منهجية دقيقة ومبسطة في تصنيف انواع اللبن والزبدة والجبن مشفوعة برسوم توضيحية تساعد القارىء على فهم الفوارق الدقيقة. بالاضافة الى شرح للمصطلحات المستعملة باللغتين العربية والفرنسية تمكن المستهلك المسلم من ان يكون على بينة من امره.

كما تحدث عن المنفحة او الروبة باعتبارها من العناصر الاساسية المضافة الي الاطعمة الحلال مع تقديم الحكم الشرعي في استعمالها.

الى جانب ذلك، تعرض الى موضوع العطور او النكهات وكذلك الدهنيات او المواد الدسمة وهي من المواضيع الحساسة والغامضة على كثير من المسلمين وعادة ما تثير مثل هذه الدهنيات مخاوف في استعمالها لاشتمال بعضها على شحم الخنزير.

ولم يقتصر الكتاب على العرض الدقيق والمفصل لكل ما يتعلق بالحليب ومشتقاته، بل تجاوزه الى تقديم اقوال العلماء المتقدمين والمعاصرين. فمن بين الصنف الاول نذكر: ابا بكر احمد بن علي الرازي وابا عبدالله حمد الانصاري القرطبي وابا داود السجستاني وابا سليمان الخطابي والحافظ ابا بكر احمد ابن الحسين بن علي البيهقي وعلماء ينتمون الى مختلف المذاهب الفقهية.

اما العلماء والشيوخ المعاصرون فهم كالتالي: الاستاذ حميد الله والدكتور وهبة الزحيلي والشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والدكتور عبدالقادر محمد عبدالقادر رئيس مختبر الاغذية في ابو ظبي والشيخ البرهاني.

وبعد استعراض اقوال هؤلاء العلماء توصل الى ترجيح في مسالة الجبن المصنوع بديار الغرب ملخصه ان الجبن المنعقد بمنفحة الميتة حلال، وما ثبت يقينا ان نوعا بعينه من الاجبان صنع بمنفحة الخنزير فهو حرام.

الاعتماد على النفس

ثم تقدم المؤلف بجملة من المقترحات والحلول. فقد دعا الجمعيات والمنظمات الاسلامية الى حث المسلمين وتوعيتهم للتحري في ماكلهم ومشاربهم وايجاد المؤسسات القائمة بمهمة الرقابة على الأغذية على غرار الجاليات الاخرى اليهودية منها بالخصوص.

من ناحية اخرى دعا الجهات الرسمية العربية والاسلامية الى الضغط على الشركات الاجنبية وعلى المستوردين وتشجيع البحث العلمي في مجال الصناعات الغذائية وبعث سوق اسلامية مشتركة للتبادل التجاري. وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وختم المؤلف هذه الدراسة بذكر اغراضها المتمثلة بالخصوص في «الوصول الى معرفة الحكم الشرعي في بعض الاطعمة المصنوعة بديار الغرب ومحاولة تنبيه المسلمين افرادا وجماعات الى خطر الاعتماد على غيرهم في ماكلهم ومشربهم وحثهم على الاخذ بالاسباب والبحث الجاد عن الحلول الجذرية».

ويجدر التنويه بدور هذا الكتاب في رسم معالم جديدة لتناول القضايا والاشكاليات المطروحة على المسلمين بتوضيح كل جوانب الموضوع المدروس بحيث يكون الحكم الشرعي مبنيا على واقع صحيح بعيدا عن الظن والتخمين او على الورع والاحتياط كما اشار الى ذلك الشيخ فيصل مولوي في تقديم هذا الكتاب.

ملاحظة : يطلب الكتاب من اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا او من مؤلفه او من مؤسسة الريان.

قملة الرأس

قملة الرأس هي حشرة ماصة للدم تتواجد فقط في شعر رأس الإنسان يبلغ حجمها حجم رأس عود الثقاب تقريباويقل طولها عادة عن ٣ ملليمترات. وقملة الرأس رمادية اللون ولها ثلاثة أزواج من الأرجل تمسك بالشعرة بثبات كأنها مخالب.

تبلغ فترة الحياة العادية للقملة ٣٠ يوما تقريباوخلال هذه الفترة تضع الأنثى ما يتراوح بين ٥ - ١٠ بويضات صغيرة بيضاء ويتم وضع البويضات عادة خلال الليل عندما يكون رأس المصاب ساكنا وتضع قملة الرأس بويضاتها على خصلات الشعر قريبا من جلدة الرأس حيث تبدو قطعا صغيرة مائلة إلى اللون الرمادي تشبه قشرة الرأس.

اعراض الاصابة بالقمل

عبارة عن حكة شديدة في المنطقة المصابة وخدوش في جلدة الرأس ومؤخرة الرقبة وقد ترى علامات حمراء على الجلد ويمكن التاكد من التشخيص بسهولة عن طريق العثور على القمل نفسه أو بويضاته.

كيفية التخلص من القمل :

حتى أوائل القرن العشرين لم يكن هناك علاج للإصابة بالقمل باستثناء حلق شعر المصاب : وفي أوائل الأربعينات من هذا القرن تم تطوير مادة (دي.دي.تي)



وأستخدمت كمبيد للقمل إلى أن بدأ القمل في تطوير مناعة ضدها كما أن اصابات تسمم خطيرة ربطت باستخدام مادة (دي.دي.تي) وقد أعقبت محاولات معالجة القمل بسبب عدم وجود منتجات ملائمة متوفرة للاستخدام في المنزل فمعظم مواد العلاج كانت بشكل محلول سائل ويجب أن تبقى على الشعر لمدة تتراوح بين ٣٠ دقيقة و١٠ ايام واستعمال هذه المحاليل مزعج فضلا عن ان لها رائحة كرائحة المطهرات وفي وقت لاحق تم تطوير طريقة الرش (البخاخ) التي شكلت طريقة اكثر ملاءمة للعلاج ومن مزايا الرش ايضا ان السائل المرشوش قد يصل الى جذور الشعر حيث تعيش البويضات والقمل ونظرا لهذه الحقائق ادى إلى علاج آمن وفعال لهذه الحقائق وتجدد الاهتمام في مشتقات (بيرثوين) التي اثبتت منذ أمد بعيد أنها أمنه وفعالة وشامبو فر يديوم فذلك يضمن الحماية الدائمة لهم ضد قمل الراس وكذلك شامبو (كويل) ومن الأفضل اللجوء إلى المساعدة الطبية لتشخيص الأصابة.

«درهم وقاية خير من قنطار علاج».

ليس لأي إنسان مناعة خاصة ضد القمل فالقمل قد يصيب أي شخص بغض النظر عن جنسه أو مركزه الاجتماعي إلا ان هناك بعض التدابير التي يمكن اتخاذها لتمنع الاصابة بالقمل او احتمال تجددها بعد الشفاء منها :

١ - العناية بالصحة والنظافة الفردية مهمة جدا فأفضل طريقة لتجنب الاصابة بالقمل هي تجنب الاشخاص المصابين وأماكن نومهم وملابسهم.

٢ - عدم استعارة المشط أو فرشاة من الآخرين أو لبس ثيابهم.

٣ - لتجنب الاصابة مرة أخرى يجب تغيير الملابس بانتظام وغسل جميع قطع الثياب في ماء ساخن حرارته ٥٥ درجة مئوية اما القطع التي لايمكن غسلها فيجب تنظيفها على الناشف.

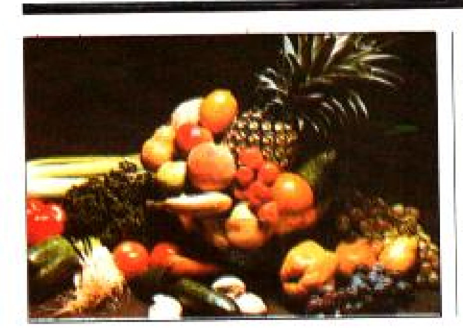
٤ - معاينة جميع أفراد العائلة بين فترة لأخرى بحثا عن اصابات جديدة فإذا تبين وجود اصابة يجب مباشرة المعالجة فورا.

٥ - تنظيف أرض المنزل ومفروشاته لمنع تكرر الاصابة.

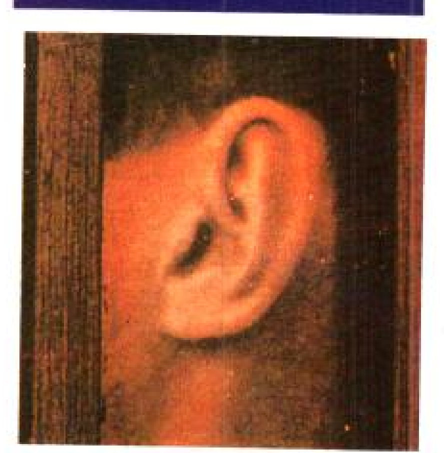
الأغذية الغنية بعنصر الحديد

أ - الأغذية ذات المنشأ الحيواني : الكبد - الكلى - اللحوم الحمراء - الأسماك - صفار البيض .

ب - الأغذية ذات المنشأ النباتي : الخضروات الورقية - الحبوب الكاملة - البازلاء - السبانخ - الفواكه المجففة - التفاح - الرمان - التمر.



إلتهاب الأذن الوسطى



هو إلتهاب بالأذن الوسطى ينتج عنه افراز سائل خلف طبلة الأذن. ووجود هذا السائل بالأذن الوسطى يقلل من حركة طبلة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى مما يسبب ضعف سمع توصيلي متوسط.. وقد يسبب للأطفال تحت سن الثامنة تأخراً في تطور اللغة وتخلفاً دراسياً بسبب عدم سمع الطفل للكلام الذي يقال له.

أسبابه :

١ ـ إلتهابات الأذن الوسطى البكترية التي لايتم علاجها بصورة كاملة.

٢ ـ إنسداد «قناة إستاكيوس» التي تصل بين البلعوم والأذن الوسطى بسبب وجود لحمية بالتجويف الأنفي البلعومي.

أعراضه :

١ ـ اكثر الحالات لايتم ملاحظتها ويتم اكتشافها فقط عن طريق الكشف الدوري في المدرسة أو عند الطبيب المختص.

٢ ـ ملاحظة الوالدين أن الطفل لايسمع بصورة طبيعية.

٣ ـ قد يشكو الطفل من ألم متكرر بالأذن.

٤ ـ اضطراب في تطور النطق عند الطفل.

٥ ـ تأخر في التحصيل الدراسي للطفل بالمدرسة.

العلاج :

١ ـ علاج بالأدوية المساعدة على تقليل السائل بالأذن الوسطى.

٢ ـ عند عدم تحسن الطفل بالأدوية يكون العلاج بالجراحة.

أ ـ سحب السائل الموجود في الأذن الوسطى عن طريق فتحة صغيرة بطبلة الأذن.

ب ـ وضع أنبوبة تهوية في طبلة الأذن.

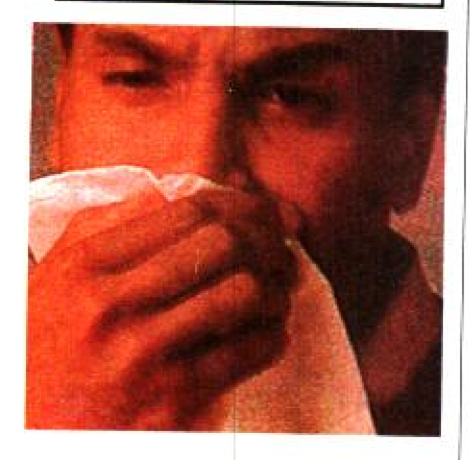
جـ ـ استئصال أي سبب يعيق وظيفة قناة استاكيوس. مثل اللحمية خلف الأنف.



علاج الانفلونزا

لايوجد علاج نوعي فعال ضد فيروس الانفلونزا ولذا يوجه العلاج دائما نحو الاعراض مع نصح المريض بالراحة التامة في الفراش أثناء المرض حتى تزول الحمى وترجع الحرارة الى معدلها الطبيعي وتعالج الحرارة العالية بالأدوية المهبطة للحرارة مثل الباراسيتامول كما يعالج السعال بالأدوية المهدئة للكحة.

ونظرا لأن الانفلونزا مرض فيروسي فإنه لا حاجة إلى العلاج بالمضادات الحيوية إلا في الحالات التي يحدث فيها مضاعفات بكترية.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

معلومات تهمك

طريقة استعمال فرشاة الاسنان

مواصفات فرشاة الأسنان : ينصح أطباء الاسنان باستعمال فرشاة ذت شعرات مستديرة الأطراف لكي لاتؤذي اللثة.. كما ينصحون باستعمال فرشاة ذات حجم مناسب لتصل الى المناطق الداخلية في الأسنان وأن يتم تبديلها على فترات أو كلما تلفت.

طريقة استعمال الفرشاة :

١ ـ وجه شعر الفرشاة بزاوية حادة باتجاه اللثة لتنزلق عليها بنعومة وتنظف حافتها الملاصقة للسن.

٢ ـ حرك الفرشاة صعودا بحركة دائرية حتى تقوم بإزالة الفضلات.

٣ ـ نظف الأسنان بالفرشاة من الداخل حيث تتكون الصفائح الجرثومية.

٤ ـ استعمال معاجين الاسنان لمساعدة الفرشاة في عملها.



الوقاية من تسوس الاسنان

١ ـ داوم على الاهتمام باسنانك حتى تحفظها سليمة معافاة.

٢ ـ استعمل الفرشاة بعد الأكل مباشرة.

٣ ـ قلل من تناول السكريات وخصوصا ما بين الوجبات.

٤ ـ اجراء الكشف الدوري للأسنان عند طبيب الاسنان مع الالتزام بارشادات ونصائح الطبيب.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

اخراج الصدقة عن الغير

سؤال : امرأة تريد ان تخرج صدقة عبارة عن مبلغ من الدنانير وتنوي ثوابها الى ابيها فهل يصح ذلك وهل يحصل له هذا الثواب؟

الجواب : نعم هذا الفعل الحسن جائز ويصل ثوابه بتقدير الله الى والدك.

فقد اتفق رأي الحنفية والحنابلة في ان ثواب العبادة يصل الى الميت سواء أكان صلاة ام صوما ام حجا ام قراءة وذكرا ام صدقة او غير ذلك. وحجتهم في هذا قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين احدهما عنه والاخر عن امته، وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص لما سأله عن ابيه: «لو كان مسلما فاعتقتم عنه، او تصدقتم عنه، او حججتم عنه بلغه ذلك» اخرجه ابوداود ٣٠٢/٣ وقالوا: ان معنى قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى» معناه لا يجب للانسان الا ماسعى.

وعند المالكية يجوز فيما عدا الصلاة والصيام، وعند الشافعية فيما عدا الصلاة، وفي الصيام وقراءة القرآن خلاف. (الموسوعة الفقهية) ٥٧/١٥

ومن هذا يتبين ان ثواب الصدقة يصل الى والدك عند جمهور الفقهاء، فقومي بهذا العمل الطيب فهذا بعض حق والدك عليك ان تحسني اليه حيا وميتا.

اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة

سؤال : شخص تزوج على نصف دينار دفعها مهرا، وهو ميسور الحال وكذلك الزوجة واهلها. ويسأل عن صحة عقد الزواج بمقدار هذا المهر، واذا لم يكن جائزا فماذا عليه ان يفعل علما بأن عقد الزواج قد تم وحدث الدخول.

الجواب : اختلف الفقهاء في الحد الادنى للمهر، فبعضهم لم يحدده وبعضهم حدده بعشرة دراهم كالحنفية، او ربع دينار كالمالكية. والعقد صحيح على كل حال، فيجب المهر اذا كان مسمى بالعقد بالقدر الذي سمي واتفق عليه، وان لم يكن قد ذكر في عقد الزواج فيقدر حينئذ مهرها بمهر امثالها.

وقد اجمع الفقهاء ان اكثر المهر لا حد له أخذا من قوله تعالى: «وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا» (سورة النساء آية ٢٠)

وقد كره الفقهاء المغالاة في المهور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة» (المستدرك ١٧٨/٢).

صوت المرأة .. هل هو عورة؟

سؤال : هل صحيح ان صوت المرأة عورة ولا يجوز الاستماع اليه؟

الجواب : صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولا نعرف احدا قال بهذا. وقد كان النبي صلى اله عليه وسلم يستمع الى النساء وهن يحادثنه او يسألنه في امور دينهن ودنياهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لكن المحذور الذي لا ينبغي ان تتصنعه المرأة ولا يجوز لمن يؤثر فيه صوتها اذا كان منعما او لينا او مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذه سبيلا الى الفتنة وكم من هذا القبيل اوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

الشك في الوضوء

سؤال: ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم اذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة.

الجواب: نقول يقول المالكية: بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لا يجوز الدخول في الصلاة الا بعد الوضوء.

اما الشك بعد الدخول في الصلاة لا يقطع صلاته الا اذا تيقن انه محدث، وبعد الصلاة اذا تيقن انه كان طاهرا فلا يعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن ان استمر الشك او تيقن انه لم يكن متوضأ فيجب عليه ان يعيد الوضوء والصلاة. وذلك مرجعه الى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال: شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء - اي في الحدث - في الصلاة، «قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا» - اخرجه البخاري ٤٩/٤ ومسلم ١٧٥/٢

حكم الانتفاع من آلات اللهو

سؤال: شخص ورث الات لهو ولها قيمة عالية، فهل يحق له ان يبيعها. ويستفيد من ثمنها او يتصدق به.

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء الى ان تحريم بيع الات اللهو المحرمة منها، واما المباحة فلا شيء في بيعها. والالات المحرمة هي المعازف من مثل المزمار والطنبور والناي والعود - عند البعض - والرباب والصنج.

واما المباحة فمثل الطبل وغيره.

والسبب في عدم جواز بيع الات اللهو هو اشتراط الفقهاء في المبيع ان يكون مما ينتفع به انتفاعا شرعيا، والات اللهو انما يقصد بها المعصية، او هي معدة لذلك فلا تعتبر حينئذ اموالا محترمة فلا قيمة لها كالخمر.

وذهب بعض الفقهاء الى اباحة المعازف اذا لم يصاحبها محرم، وحينئذ يجوز عندهم بيعها وعند ابي حنيفة يجوز بيعها لاعتبار مكسرها ما لا يمكن ان ينتفع به بعد كسره.

ورأي الجمهور هو الراجح لقوة ادلتهم، وبناء على مذهب الجمهور لا ضمان على من اتلف الات اللهو وعلى هذا نقول لهذا السائل ينبغي ان تحجم عن بيعها ان كانت من صنف الالات المحرمة. ولكن يجوز لك ان تبيع مخلفاتها اذا كسرت بحيث يستفاد منها بعد البيع في غرض غير اعادتها لما كانت عليه.

الحكم بدخول أحد الجنة او النار

سؤال: هل يجوز ان اقول: ان فلانا يدخل الجنة، وان فلانا يدخله الله النار، وذلك بناء على ما اعلمه من احوالهما.

الجواب: لا يجوز ان تقول عن احد معين من المسلمين انه من اهل الجنة او انه من اهل النار، لكن يمكن ان نقول ان الله يدخل اهل الكبائر النار من يشاء الله منهم ثم يخرجه منها بعفوه وبشفاعة الشافعين: فالشخص المعين لا يجوز ان يقال له ذلك، لكن يقال: نرجو ان يكون فلانا من المحسنين، ونخشى ان يكون فلانا من المسيئين ويستثنى من ذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكذلك من اخبر النبي صلى الله عليه انه من اهل النار، كاخباره عن بعض من غل من الغنائم.

حكمة قضاء المرأة للصوم دون الصلاة

سؤال: لماذا يتحتم على المرأة قضاء ايام الصيام التي تفوتها في رمضان، ولا يتحتم ذلك بالنسبة لتادية الصلاة. فما هي الحكمة من ذلك.

الجواب: الاصل ان المسلمة والمسلم يلتزم باداء العبادة سواء ظهرت له الحكمة ام لم تظهر. وبالنسبة لسؤال الاخت فان الحكمة الظاهرة من هذا هو التخفيف على المرأة وهذا فضل من الشارع الحكيم فالصلاة تتكرر في اليوم خمس مرات، ولو طلب من المرأة قضاء كل ما فاتها من صلوات لشق ذلك عليها، ولكن الصوم اذا فاتها فانها ايام معدودة يمكنها ان تقضيها في اي يوم من ايام السنة وهذا لا مشقة فيه.

زهد غير مرغوب

السؤال: ما حكم الشخص الذي يسر عليه الله وعنده مال كثير، ولكنه لا يرغب في اللباس الانيق ويقول ان هذا من الدين، علما بان هذا الشخص كان قبل ذلك غير متدين، وكان يلبس افخر الثياب.. فهل هذا الفعل من الدين.

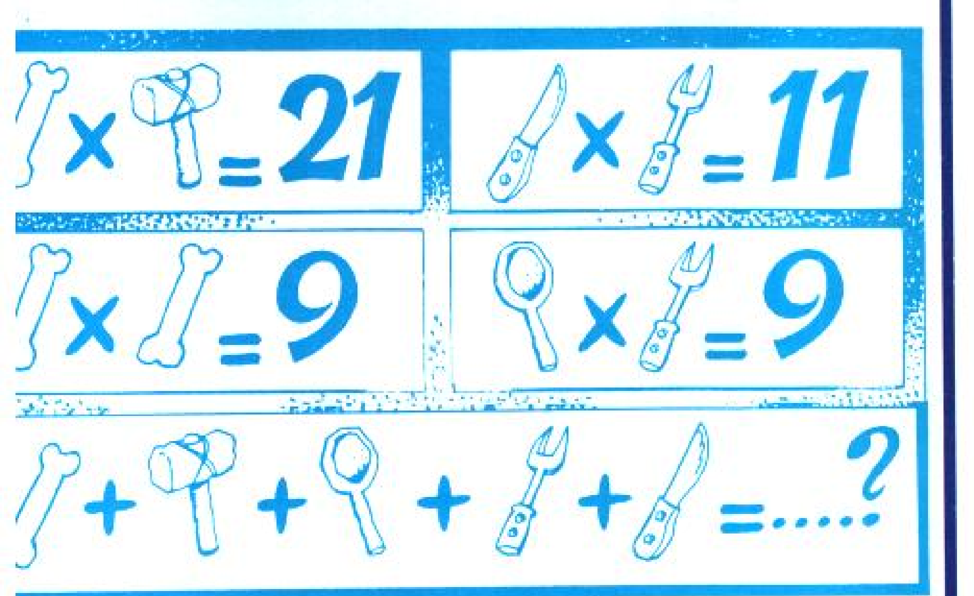
الجواب: رغب الاسلام في التزين المباح في المظهر الحسن المقبول، وخاصة في المناسبات كالجمع والاعياد والافراح، وهذا من المندوب والمستحسن لان الله تعالى يحب ان يرى نعمته على عباده، قال تعالى: «واما بنعمة ربك فحدث»

ولذلك قرر الفقهاء ان من ترك التزين واظهار نعمة الله وهو قادر على ذلك فانه مجانب للسنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسم يلبس احسن الثياب ويرجل شعره ويدهن ويتطيب.

وقد شدد القران الكريم في هذا الامر خاصة اذا كان الترك فيه معنى التحريم للطيبات والزينة المشروعة قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق». (سورة الاعراف آية ٣٢)



عملية حسابية من العصر الحجري



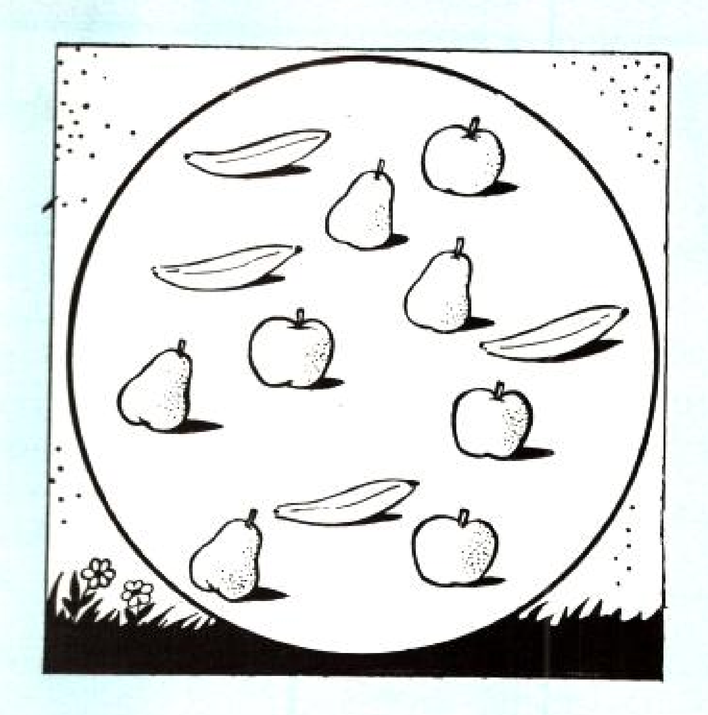
ما هو الرقم المفروض وضعه في مكان علامة الاستفهام ؟

هل تعلم ؟

- أن الدماغ البشري مركب من مادة هي الاكثر تعقيدا والاكثر فعالية بين كل ما هو معروف في الكون.
- أن ماكينة التصوير الكهربائية اتقانا لاتستطيع أن تكشف الا خمسة ملايين لون مختلف، أما العين البشرية فانها تستطيع أن تميز في افضل الشروط قرابة العشرة ملايين لون مختلف.
- أن التقويم المصري بدأ في عام ٤٢٤١ قبل الميلاد، وكان التقويم الثاني بعده هو التقويم الصيني الذي بدأ عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.
- أنه توجد على الخريطة دولتان تقاس مساحة كل منهما بالافدنة: أولهما موناكو ومساحتها ٣٧٠ فدانا والثانية الفاتيكان ومساحتها ١٠٨,٧ افدنة.
- أن الرؤية عند البومة هي أقوى من الرؤية عند الإنسان بمائة مرة.



إعداد: سعيد الاصبحي



التقسيم

امامك مجموعة من الفواكه وهي ٤ حبات تفاح و٤ حبات كمثرى و٤ حبات موز داخل الدائرة الكبيرة هل تستطيع رسم دائرتين صغيرتين داخل الدائرة بحيث تكون عندنا ٤ مجموعات كل مجموعة تحتوي على حبة واحدة من كل من الموز والتفاح والكمثرى.

الكني وأصحابها

الأسد	أم عامر
النمر	أبو الحصين
الذئب	أبو الحارث
الثعلب	أم خداش
الديك	أبو زياد
الضبع	أبو عوف
الهرة	أبو نبهان

ماهر علي السعيد
السعودية ـ ابقيق

منوعات

● **قال الشافعي :**

نعيب زماننا والعيب فينـا
ومالزمـــاننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

● **المزاح الحق**

كان رجل يمازح زوجته ، فيقول لها :: خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق اللئام، فتغضب وتصيح وتبكي، ويضحك الرجل.

● **كذب :**

كذب من قال : إن الشر يطفأ بالشر، فإن كان صادقا فليوقد ناران، ثم ينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى، وإنما يطفئ الخير الشر، كما يطفئ الماء النار.

● **براعة ضائعة :**

مَثُل بين يدي المنصور رجل ورمى إبرة فغرزت في الحائط، ثم أخذ يرمي واحدة بعد الأخرى، فكانت كل إبرة تدخل في قبل سواها، حتى بلغ عدد الإبر خمسين، فأعجب المنصور به وأمر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة، فارتاع الرجل، وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما الدنانير فلبراعتك وأما الجلدات فلإضاعتك الوقت فيما لاينفع.

● **قال الشاعر :**

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

اخوكم ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

اجابات العدد الماضي

المتاهة : ممر رقم ١٠
الأصل والصورة : رقم ٥

الدعـوة إلى الله ....

اخي المسلم ..الى الاسلام ، الى ظله الظليل وحصنه المنيع واحكامه العادلة وتشريعاته السمحة، الى العمل بتعاليم القرآن الكريم، الى اتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانهما كفيلان بالسعادة والفلاح والرقي والتقدم والنجاح.. الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بالقدر خيره وشره، الى الرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

الدعوة الى تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها، والقيام بشروطها ولوازمها واداء حقوقها، وهذه دعوة الانبياء والرسل عليهم وعلى نبينا محمد افضل الصلاة وأتم التسليم.

الدعوة الى محبة الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله وبغض ما يبغضه الله ورسوله من الكفر والفسوق والمعاصي.

الدعوة الى محبة من اطاع الله وبغض من عصاه الى الايمان الصادق والعمل الصالح.

الدعوة الى طاعة الله ورسوله بامتثال الاوامر واجتناب النواهي.

الدعوة الى شكر الله على نعمه عليك باستخدامها فيما يحبه ويرضاه.

الدعوة الى المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة.

الدعوة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما اصابك.

الدعوة الى تقوى الله في السر والعلن وحفظ حدوده والخوف من عقابه والرجاء برحمته والاستعداد ليوم لقائه فهل نحقق هاتين الآيتين استجابة للنداء العلوي (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا) آل عمران١٩٣. (ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) ال عمران/٥٣

عبد الرحمن بن احمد البشر
– الرياض – السعودية

المسلمون و...

مَن منا لا يعرف قصة الاسد مع الثيران الثلاثة، حيث عجز عن القضاء عليهم وهم متحدون ، فطبق عليهم سياسة المستعمر الحديث (فرق تسد) فالتهمهم الواحد تلو الاخر، حتى صاح آخرهم: انما اكلت يوم اكل الثور الابيض.

وها هي الاحداث في العالم الاسلامي تكرر نفس القصة، ولا احد يتعظ، ولا احد يستفيد من دروس الايام والتاريخ، فاعداء الاسلام يعتدون على الجسد الاسلامي عضوا بعد عضو، وقد جسوا نبض المسلمين فوجدوهم لا يحركون ساكنا ولا يناصرون اخوانهم، ولا يهتمون بأمورهم في شتى بقاع العالم.

ومما زاد الطين بلة، ان احفاد القردة والخنازير قد اصبحوا اكثر وعيا لدروس التاريخ ، فاصبحوا يعتزون بباطلهم ويدافعون عنه، في حين ان المسلمين لم يتعظوا بما حدث في الاندلس، وغيرها من البلاد التي اشرق عليها نور الاسلام ، ثم تبدل الحال واظلمت من بعد نور.

اعداء الله يعدون العدة لنصر باطلهم، والمسلمون المطالبون باعداد ما استطاعوا من قوة، تقاعسوا عن ذلك. اعداء الله آمنوا بما قاله محمد (صلى الله عليه وسلم) فزرعوا شجر الغرقد بينما تناسى

ردود خاصة

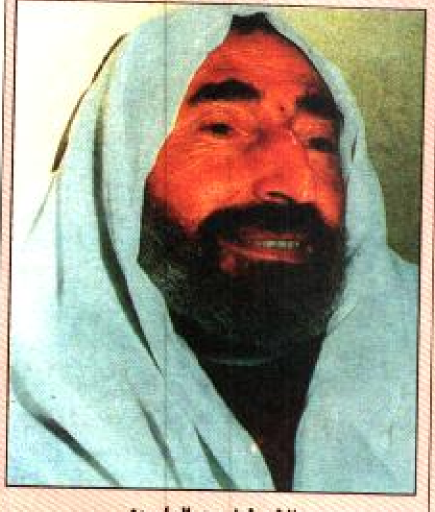
● الاخ / بدر الهاجري – الكويت نشكرك على غيرتك الصادقة وعاطفتك النبيلة ونطمئنك بأن القافلة تسير، ولا يؤثر عليها عواء الذئاب من انصاف المتعلمين الذين يحاولون اثبات ذواتهم ولفت الأنظار اليهم من خلال ما يكتبون، حتى لو كانت كتاباتهم تثير القرف والاشمئزاز! لكنها عند التدقيق تبعث على الرثاء وتدعو الى الشفقة وتعبر عن خيبة الامل حيث انهم يفقدون في كل يوم موقعا ويخسرون مجالا من المجالات التي حسبوها حكرا عليهم، وبدل ان يعترفوا بالخطأ ويرجعوا الى الصواب او يقروا بالهزيمة فانهم يتشبثون بافكارهم التى عفى عليها الزمن ، ويتترسون بأوهامهم التي تتساقط يوما بعد يوم، ويدافعون عن مخازيهم التي ظهر عوارها وانفضحت اسرارها ولم تعد لتختفي وراء كلام منمق، وعبارات مترجمة او مسروقة من هنا وهناك، ونظريات ثبت فشلها، وأمست مستهجنة في اوكارها وعند اهلها، ولا يزال بعض المقلدين من ناقصي الاهلية العلمية وفاقدي الهوية الثقافية يتاجرون بها زاعمين انها لاتزال حية ومؤثرة ومادروا انها تضاهي في تخريفها حكاية ذلك الحشاش

ـور الابيـض

المسلمون قول المصطفى عليه السلام: «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا».
يامسلمون: الى متى المهانة والتقاعس عن نصرة الحق؟
الى متى نترك اخواننا يتعرضون للابادة والتجويع والارهاب واستباحة الاعراض وهدم بيوت الله؟
امس.. ضاعت الاندلس وصقلية والبلقان والجمهوريات الاسلامية جنوب الاتحاد السوفيتي البائد ،واليوم في البوسنة والهرسك والصومال، وغدا في السودان، ولا ندري من سيصيبه الدور فيما بعد ويهتف ويصيح: انما اكلت يوم اكل الثور الابيض.
يامسلمون : ان العالم لا يحترم الا الاقوياء، وديننا دين القوة والعزة والكرامة.
يامسلمون : اتحدوا قبل فوات الاوان حتى تحفظوا ماء وجهكم من ان يراق امام العزيز الجبار، حين يسألكم: لماذا فرطتم في ديني وعبادي؟
واحذروا وعيد الحق سبحانه:
« وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم» محمد/٣٨

جابر حسن خليل - الكويت





الشيخ احمد الياسين

عذرا اليك ياشيخ المجاهدين وروح الانتفاضة المباركة احمد الياسين القابع في سجون الظالمين.. ثلاث سنين ونصف السنة وتنادي ولا مجيب.
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين .. فلم يعقدوا المؤتمرات، ولم يتباكوا على الحريات وانتهاك الحرمات، ولم يملأوا الصحف بالبيانات، ولم نسمع لهم صوتا، ولا عويلا. لم يطالبوا باطلاق سراحك من سجن الجلادين.. فلا تحزن، ما انت من متاع الدنيا، ولا من هواة الكراسي والنوم على الحرير.. لا تحزن ما انت الا شيخ قعيد لم تحن الراس الا لرب العالمين.. الله غايتك والرسول قدوتك والقرآن دستورك والجهاد سبيلك، والموت في سبيل الله اسمى امانيك، هذا ما ادركه جيل الانتفاضة .. جيل احمد الياسين.
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين قد قطعنا عليك خلوتك وتلاوتك وذكرك لرب العالمين، ولكننا نزف اليك مهنئين بجيل الحجارة في مسرى الحبيب ومعراجه ينير شمعة اخرى، ويسير الى الامام قدما في موكب العزة مع الخالدين، ويمضي في لهفة العمر يحمل للاقصى مفتاحا، وصلاحا للدين يعود، يمضون في لهفة مرددين قائلين في القدس في العمري قد نطق الحجر لا مؤتمرا .. لا مؤتمرا.. انا لا اريد سوى عمر!
عذرا اليك ياشيخ المجاهدين.. فلا تحزن فانت الحر ونحن المسجونون.. عذرا اليك ايها المعجزة يااسطورة التحدي العظيم.. عذرا اليك ياابا محمد احمد الياسين ياشيخ المجاهدين.
والى ان نلقاك على تراب القدس مهللين مكبرين حينما يزول ليل الظالمين، وننعم بفجر القدس مطمئنين خاشعين نسمع «الله اكبر» من مآذن الاقصى تتردد ونجيب مرددين «الله اكبر» قد ولى ليل الظالمين

وليد الياسين - الكويت

الذي يصطاد سمكة بحجم الجبل ثم يدفعها الى أعلى ليشويها على حرارة الشمس ثم يأكلها بعد ان يتناول مضغة من افيونه المحبب.

● الاخ / اسعادي عبد الرزاق - سطيف - الجزائر ص.ب 28 بوعنداس 19500
المراسلة متعة وتبادل الاراء هواية مفيدة اما الثالثة فننصحك ان تستبدل بها القراءة والمطالعة لتحصين الجانب الفكري وبناء الكيان الثقافي والاستفادة من الخبرات المتوفرة من حولك لتكون عنصرا صالحا في مجتمعك ايجابيا في عطائك سريعا في مبادراتك البناءة.. ثم ان اللهو البرىء الموجه يمكن ان ينشط الذهن ويبعث على الجد في العمل اما الانغماس في اللهو فانه ضياع للوقت وللجهد مع تمنياتنا لك بحالة مستقرة وصحبة صالحة.

● الاخ / مبارك ابراهيم الخريف - السعودية
هل لك ان توضح ما هو المقصود من الجمهورية الاسلامية الصينية وهل هي قائمة الان وهل كلمة «شنغهاي» اصطلاح اسلامي او لفظة عربية؟ نرجو التكرم بذكر المنطقة التي تتحدث عنها بالتحديد علما بأن كلمة الصين اقرب الى التعريب من «شنغهاي».
ونحن بانتظار توضيحك مع تحياتنا.

● الاخ/ عباس بن ناصر العتيبي - الرياض
وصلتنا رسالتك التي تثني فيها على المجلة والقائمين عليها وانها تتابع اخبار المسلمين وتكشف اباطيل المضللين وتعمل لايصال صوت الحق الى كل قارىء مع اننا في بعض الاحيان لا نستطيع ان ننشر كل ما نعرفه من الحقائق.. والله المستعان.

رسالة من قارىء

الطموح بين الاندفاع والتراخي

كل منا مفطور على الاسلام، والفطرة اساس قوي ومتين لا يبلى ابدا، ولكن وفي مثل حياتنا هذه ، تراكمت على فطر الكثير من الابرياء اشياء واشياء، فتوارى بريقها واختفى لمعانها ولكن معدنها النفيس لا يتأثر ابدا.

واحيانا يصادف احدنا قولا او حدثا اسلاميا ينفض عن فطرته الغبار، ويمسح عنها التعب فيبزغ بريقها ويسطع لمعانها من جديد كاشفا عن الجوهرة الاصيلة.

فيمتلىء الانسان في مثل هذه اللحظات حبا للاسلام، ويطلق العنان لفكره فيما حصل وما يجب ان يكون.

فتضاف الى الاسلام في نفس اللحظات طاقة جبارة ولكنها مكنونة، بل تضاف امانة جديدة الى اعناق المسلمين.

ولكن الوقع عندئذ يكون عظيما على النفس والشيطان فتزيد الامانة ثقلا على ثقل، فان قيض الله لهذه الامانة من يحملها فانعم واكرم لان ثمن المعدن سيزيد ويفيد.

ولكن المصيبة الكبرى هي تناثر الجواهر على الارض، وتساقطها واحدة تلو الاخرى، وهي في هذه الحالة اما انها لا تجد من يتناولها فتتراخى همة صاحبها شيئا فشيئا، ويعود ما كان عليها من غبار وادران وتنغمر في الوحل والقذر.

واما ان تنفجر الطاقة المكنونة انفجاراً عنيفا يفوق كل شيء فيقدم جلب المصالح على درء المفاسد خارقا بذلك سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ايها الائمة والمعلمون احرصوا على ان تنفعوا الاسلام بهذه الطاقة. واعلموا ان الاهم قبل المهم وتذكروا ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاهد حتى مات.

سعيد بن صالح الحمدان - جدة - السعودية

الاقلام بين الاصالة والضلالة

بقلم راشد احمد محمد يعروف
الامارات - الشارقة

نقرأ مابين فترة واخرى ان صحيفة او مجلة او صحفيا غير ولاءه من نظام كان يموله الى نظام اخر تعهد بتمويله، نقرأ هذه الاخبار كثيرا ومازلنا، فنقول: لا عجب حينما نسمع عن هذه النماذج وغيرها من الصحف والصحفيين الذين باعوا امانة الكلمة، وشرف المهنة في مزاد علني، تتزاحم فيه الدول المهزومة والاجهزة المشبوهة لشراء ما رخص من الاقلام، وهزل من الرجال.. بل انصاف رجال.. لا عجب من الذين يعيشون امية في الفكر الذي يقول احد رجالاتهم وهو يتكلم عن المسجد الاقصى وعن فلسطين وضرورة تحريرها بأيد عربية قومية وعندما رأى صورة المسجد الأقصى قال: هذا البناء بأي دولة؟

.. لا عجب من الذين يبيعون المبادىء والاوطان والدين فمن السهل عليهم بيع الكلمة الصادقة.. ان الذي نسمعه ليس عجيبا على الذي ينادي" بأن الاعلام مرآة تعكس واقع الناس»، وليس الاعلام مدرسة تصنع المجتمع ثم تعكس الصورة الحقيقية لهذا المجتمع الحقيقي الرائع الذي يصنع من اعلام ينطلق من قول الله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).. ان الاقلام العربية اليوم - معظمها - انما هي حراب مسمومة لاغتيال الكلمة الصادقة وطمس الرجال المخلصين.. ان الاقلام العربية صنعت في امتنا عقولا، واثرت على مشاعر، واوجدت انماطا من التفكير فكانت من نتائجها العاطفة المزورة والفطرة الملوثة والفكر المستورد.

ان هذه الاقلام المشبوهة لم تظهر هكذا جزافا ودون اسباب .. بل كانت لها اسباب عديدة اهمها: عزوف الشباب الملتزم اليوم عن الارتياد والدخول في مجالات الكلمة المسئولة كالاعلام، والتربية، والتراث، والاوقاف، حتى يسدوا الطريق امام اولئك المتربصين بعقيدة الامة ومستقبلها. ان الكتاب العرب - اغلبهم - يقول: تخلفنا نابع من ديننا ويرون ان الاسلام وصمة عار لابد ان يتخلص منها ويتبرأ من الصلة بها، بينما يأتي من هو علي خلاف معنا في العقيدة والدين فينصفنا حتى من كتابنا العرب، انه لمن الظلم والاجحاف ان يأتي كاتب محسوب على الامة لم يقرأ عن الاسلام وسماحته واخلاقه، ويبدأ يفند اسباب الاضطرابات التي تحدث بالدول العربية والاسلامية ويجعل الاسلام هو السبب الرئيسي لهذه المشكلة.. او يأتي دكتور ملأ عقله بكل علوم الدنيا، الا الاسلام وينظر بنظرة القاصر ان الاسلام لا ينفع ليكون دستور حياة في القرن العشرين او الذي يليه.. هذه بعض الاقلام العربية الضالة عن الطريق القويم، ولا ننسى الاقلام العربية المغمورة التي غطى عليها نعيق غربان الصحافة المتآكلة المتداعية.. انهم الكتاب المخلصون لهذه الامة وللدين.. اصحاب الاصالة والوطنية الحقيقية.. انهم حملة شعلة العلم الواعي والتراث الاصيل.. انهم شموع تحترق لتنير للسائرين الطريق.. طريق العزة والمجد والاباء.



اقرأ في العدد القادم



من العدد القادم على صفحات «المجتمع» التهديد الإسلامي حقيقة أم خيال أحدث ما كتب الكاتب الأمريكي «جون أسبوزيتو» ورؤية أحد المفكرين الغربيين للصحوة الإسلامية



الدكتور نجيب الكيلاني في حوار مع «المجتمع» حول الأدب الإسلامي وتجربته القصصية والروائية والشعرية



هل تشتعل الحرب بين المسلمين والروس في القفقاس



الفتنة ... والفساد الكبير!

بقلم الشيخ : عبدالله بن حسن بن قعود
عضو هيئة كبار العلماء سابقا - المملكة العربية السعودية

لقد جاء دين الإسلام الحنيف إلى البشرية وهي غارقة في أوحال للفتنة شتى، وألوان من الوان الجاهلية الجهلاء، تعبدات ومعاملات وتحليلات وتحريمات واتصالات وعلاقات ومعاداة وموالاة خارجة عن مبدأ التعبد لله وحده وعما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين أرسلهم الله الى الناس يدعونهم إلى عبادة الله وحده فأخذت تعاليم الإسلام القيمة الخالدة على لسان رسوله الكريم في انتشالها من ظُلَم الأوحال وردها إلى السلطة الأولى التي تلقت منها وجودها أولا لتتلقى منها مناهجها في عبادتهاومعاملتها وسلوكها وتحليلهاوتحريمهاوموالاتها ومعاداتها وحكمها وتحاكمها ثانيا، كما تلقت منها وجودها من قبل وكما انها منها بدات اليها ستعود الا وهي الله سبحانه الذي يقول : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ويقول : (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين).

وإن تعاليم الإسلام التي انتشلت البشرية من تلكم الأوحال وأرست لها مصدر التعبد والتلقي الذين هما مقتضى شهادة الا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، كثيرا ما أنذرت وهددت وتوعدت من لم يسر على هذا المنهاج، من لم يسر في تعاليمه ونظم حياته في عبادة أو معاملة أو سلوك أو حكم أو تحاكم وفق كتاب ربه وسنة نبيه، أنذرت هؤلاء وأنذرت من اتباعهم وتقليدهم في أي شيء يضير بدين المسلم أو يعود بالمسلم - لاسمح الله - إلى تلكم الجاهلية الجهلاء.. التي يعبد.فيها غير الله وتتلقى فيها التعاليم من غير ما جاءت به رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، يقول سبحانه في الأتباع والمتبوعين من شياطين وكفرة وعصاة مسلمين : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)؟

(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) . (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) . (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)!؟.

وسمع عدي بن حاتم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قول الله تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فقال : يارسول الله لسنا نعبدهم قال : اليسوا يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟» قال عدي : بلى قال عليه الصلاة والسلام : «فتلك عبادتهم» رواه الترمذي.

فاتقوا الله واتقوا يوما يتبرأ فيه المتبوع بغير حق من التابع والمطاع في معصية من الطائع والمشارك في إثم من الشريك.

اليوم الذي يقول الله تعالى «فيه وإن تدع مثقلة الى حملها لايحمل منه شيء ولو كان ذا قربى». واقصروا جميع أمور معاشكم ومعادكم على مصدر الوجود والإشعاع الذي خرجت به الإنسانية من الظلمات إلى النور، من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة.. وإلا.. «تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»!!



مؤتمر وزراء الداخلية العرب «وتطرف» الحكومات
الثلاثاء ١٩ رجب ١٤١٣هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٣ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
جون أسبوزيتو وكتابه
الجديد « التهديد الاسلامي »
الحرب الثانية
هل تقوم بين روسيا ومسلمي القفقاس؟

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2









سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير (١) الاسراء

حساباتنا لدى بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

١٥٥٠١/٦ صدقات	١٥٥٤١/٥ كافل اليتيم
١٥٠٩٩/٥ زكاة	١٥٨٨٩/٩ عون غذائي

١٥٥٤٣/١ الصدقة الجارية والمشاريع

١٥٥٤٢/٣ صندوق الطالب الفلسطيني



الكويت ص.ب ٢٤٣٤ - الصفاة 13035 ت ٢٤٥٥٥٠٩-٢٤٥٥٥٠٨

تحرير المسجد الأقصى مسئولية كل مسلم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤١٣هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٣ السنة ٢٣

كلمة المحرر

النظرة الغربية القاصرة للإسلام والإسلاميين لاسيما من وسائل الإعلام الغربية أصبحت ظاهرة لاسيما في السنوات الأخيرة بعدما أخذت الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي آفاقا وأبعاداً رحبة، وصلت ببعض التيارات الإسلامية إلى مشاركة فعالة وبناءة في بعض أساليب وأنظمة الحكم، لكن الإعلام الغربي ظل يطرق على مقولة «التهديد الإسلامي» و «الأصولية الإسلامية» وغيرها من المصطلحات والتعبيرات الأخرى التي بدأت وسائل الإعلام العربية ترددها دون وعي لها، ومع هذه النظرة الغربية المنحازة! تبدو هناك بعض النظرات المنصفة لكتاب ومفكرين ومستشرقين غربيين وإن كانوا قلة إلا أنه تبقى لهم مكانتهم وآراؤهم التي تقدر لدى شعوبهم ومن بينهم المستشرق الأمريكي جون اسبوزيتو حيث نبدأ من هذا العدد طرح جزء من أحدث كتبه التي أثارت ضجة في الغرب وهو كتاب «التهديد الإسلامي» آملين أن نكون قد عكسنا لقرائنا جانبا من نظرة الغرب وتفكيره تجاه الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي.

في هذا العدد

• الافتتاحية	٨
• احدث الدراسات الغربية عن الصحوة الاسلامية	٢٠
• هل تقوم حرب بين المسلمين والروس ؟	٢٤
• مسلمو الفلبين تحت حكم راموس	٢٦
• علي عزت يرفض تقسيم البوسنة والهرسك	٢٨
• المؤتمر العاشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا	٣٨

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مجلس الامة ونصرة المظلوم

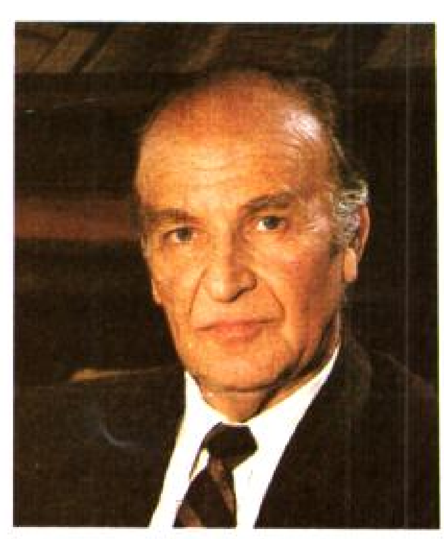
الموقف الرائد الذي وقفه مجلس الامة الكويتي من قضية المبعدين الفلسطينيين والنابع من عقيدتنا الاسلامية ومنطلقنا الايماني في نصرة المظلوم والوقوف الى جواره أيا كان إنما يعبر عن الاصالة وعمق الانتماء الاسلامي والعربي لهذا الشعب، وإذا كان البعض قد حاول ان يضعف موقف مجلس الامة الكويتي او يطعن فيه مذكرا بمواقف بعض الفصائل الفلسطينية وزعمائها من الاحتلال العراقي للكويت ،وأن ينسينا أن عدونا الاول هو الكيان الصهيوني ،فإننا نرد عليه كلامه.

إننا شعب مسلم وقع علينا الظلم وعرفنا الاغتراب القسري، ولا يمكن ان نشمت في اخوان لنا يواجهون المحتل الصهيوني ،لان بعضا منهم لم ينصفنا أيام محنتنا ،ولأن منطلقاتنا نابعة من عقيدتنا ،فقد كانت لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي هي أول لجنة خيرية على مستوى العالم الاسلامي من خارج لبنان تقدم مساعدات للمبعدين الفلسطينيين مما رفع رأس الكويت.

إن الكويت كانت ومازالت وستظل إن شاء الله عونا لكل مظلوم وسيظل الكيان الصهيوني هو عدونا الاول وستظل قضية المسجد الاقصى هي قضية المسلمين لا قضية الفلسطينيين وحدهم ،وستظل الكويت والشعب الكويتي خير نصير للمسلمين المضطهدين والمظلومين في كل مكان.



مسلمو الفلبين تحت حكم راموس (٣٢)



رئيس البوسنة (٢٨)



مختار نوح (٣٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

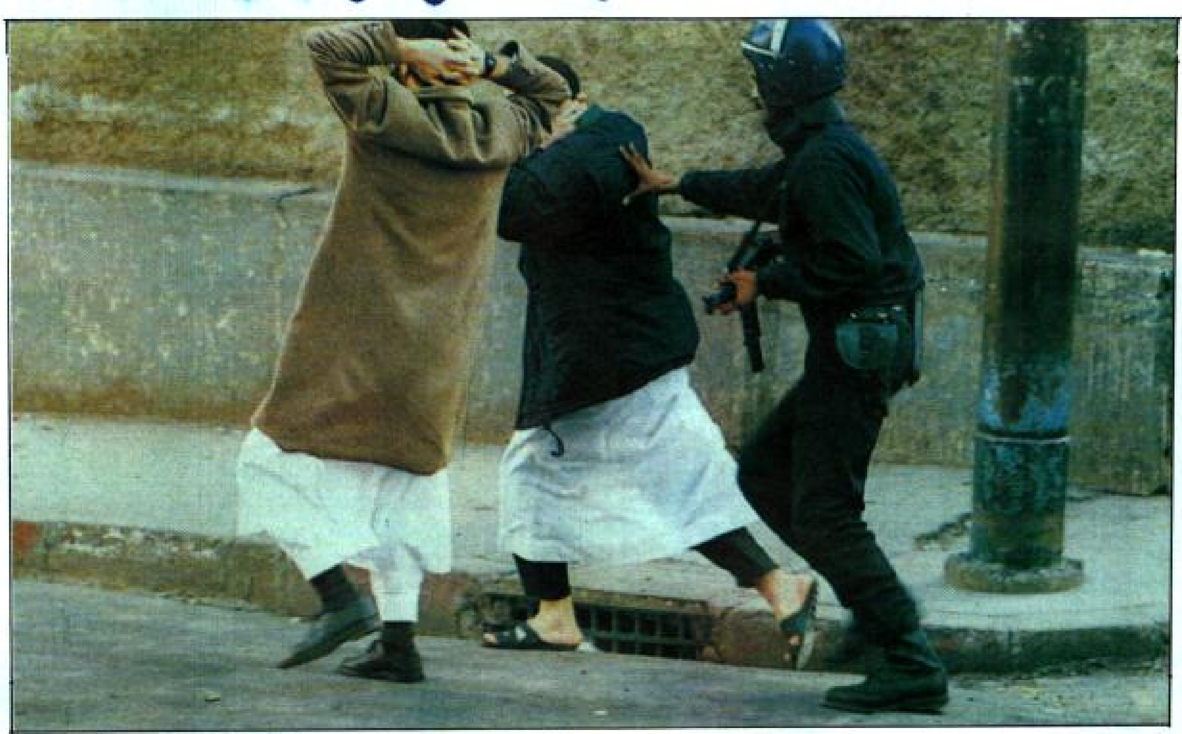
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية التوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلاله

مؤتمر وزراء الداخ



الذين قاموا بتنظيم مؤتمر وزراء الداخلية العرب الأخير في تونس نجحوا بشكل واضح في فرض قضية «التطرف الديني» على المؤتمر، وجعلوا ما افتعلوه من معاركهم ا لداخلية ضد الجماعات الإسلامية في بلادهم القضية الأمنية الأولى في العالم العربي.

ولعل حاكم تونس زين العابدين بن علي الذي إفتتح المؤتمر عبّر من خلال كلمته بشكل «متطرف» على ما أحدث من أزمة داخلية في بلاده يريد تصديرهاوفرضها على الأمن العربي حينما زعم بوصفه التطرف الديني بأنه «يمثل تهديدا خطيرا للأمة العربية والإسلامية ويستهدف استقرار دولها وأمن مجتمعاتها».

ودعا رئيس الحكومة التونسية التي تحارب الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية وتجرم الحجاب الشرعي وتعطل أيام الأحد بدلا من جمعة المسلمين وتطارد الدعوة والدعاة وتسحل ائمة المساجد في سجونها،وتفتح مواخيرها للسياح وتبيح الدعاة .

دعا في كلامه إلى «تجذير الهوية الإسلامية الحقة وردع نوازع الشر التي تعمل على توظيف الدين للاجرام والارهاب والتخويف». فأي تجذير هذا الذي يعينه بن علي؟

والرئيس التونسي في خطابه الافتتاحي انما عبّر عن عقلية الانظمة العسكرية الديكتاتورية التي تجثم على صدر الشعب في أكثر من بلد عربي، فهي ترى في كل راي مخالف لها تحديا للدولة، وفي كل تيار منافس لها وبخاصة إذا كان إسلاميا تهديدا لايحتمل السكوت عنه، وتعتبر هذه الانظمة كل صور التعبير عن الفكر والثقافة خارج إطار النظام خرقا للأمن وتقويضا للمجتمع.

والتقت مصالح هذه الأنظمة في زج معضلاتها الداخلية ومعاركها مع الإسلاميين في المؤتمر الذي أقيم في الاساس لخدمة الأمن وضمان الحريات وتثبيت الاستقرار في العالم العربي، وفي حين طرحت دول اخرى كالسعودية موضوعا مثل محاربة خطر المخدرات وكالكويت موضوع اسراها ومفقوديها كانت هناك بعض الحكومات مثل مصر وتونس والجزائر تريد عقد تحالف عربي ضد الحركات الإسلامية!

ألم يتساءل زين العابدين بن علي وحلفاؤه من العسكريين الحاكمين في العالم العربي في مؤتمرهم عن تطرف الحكومات وأثره على الأمن والاستقرار في اقطارهم؟

حين تحتكر الأنظمة العسكرية الديكتاتورية وسائل الفكر

...ة العرب و «تطرّف» الحكومات ؟!

والتعبير وتصادر حريات الناس وتطارد الدعاة المسلمين وتطرد الإسلام وتعاليمه من مناهج التعليم والاعلام وتعلن الحرب على القرآن والشريعة الإسلامية ويزعم انهما خطر على الثقافة في بلدانهم، الاليست تلك الأنظمة انظمة مصطرفة وخطرا على الاستقرار.

حين تكون الحريات في تونس ومصر والجزائر هي للسياح الاجانب للعري على الشواطىء وتكون الثقافة وحرية التعبير في الفكر المستورد من الغرب ، ويكون الإسلام نقوشا وزخارف في المساجد والمتاحف للفرجة.. الأ يكون الحاكم قد تطرف ضد عقيدة البلاد؟

اليس من التطرف فتح الخمارات ودور اللهو في تونس ومصر وبعض الدول العربية الأخرى ومحاربة الدعاة وزجهم في السجون والإعتداء على حرمات الله وأوامره بنزع الحجاب من على رؤوس المحجبات كما يفعل نظام بن علي؟

اليس من حق الشعب المسلم في تونس ومصر والجزائر وبعض الأقطار العربية الأخرى التي تذبح فيها الفضيلة ويكون الزنا والقمار والخمارات جهارا نهارا ان يقوم بتغيير هذا المنكر بكافة الوسائل المشروعة؟

اليست تلك الحكومات حكومات متطرفة بإباحتها للحرام وتحريمها للحلال ومحاربتهافي اعمالها المنكرة للدين وأهله؟

فهل سارت هذه الحكومات على النهج الإسلامي وحاربت الرذيلة وأوقفت المنكرات واحترمت إرادة شعوبها ثم واجهت أي نوع من المعارضة لأنظمتها؟

إننا لانزعم بهذا التأييد لأي من أنواع الارهاب، ولكننا نفهم ظاهرة لجوء افراد من الجماعات الإسلامية للعنف على انه حصاد لحرب قديمة بدأت بشنها تلك الأنظمة الديكتاتورية ضد الجماعات الإسلامية حتى تراكمت نتائجها في النفوس وتركت عبر السنين إرثا انتقاميا ضد تلك الاجهزة البوليسية والقائمين عليها يقوم به الآن شباب متحمس يشعر بهذا الظلم والاضطهاد فدفع للتعبير عنه بهذه الطريقة.

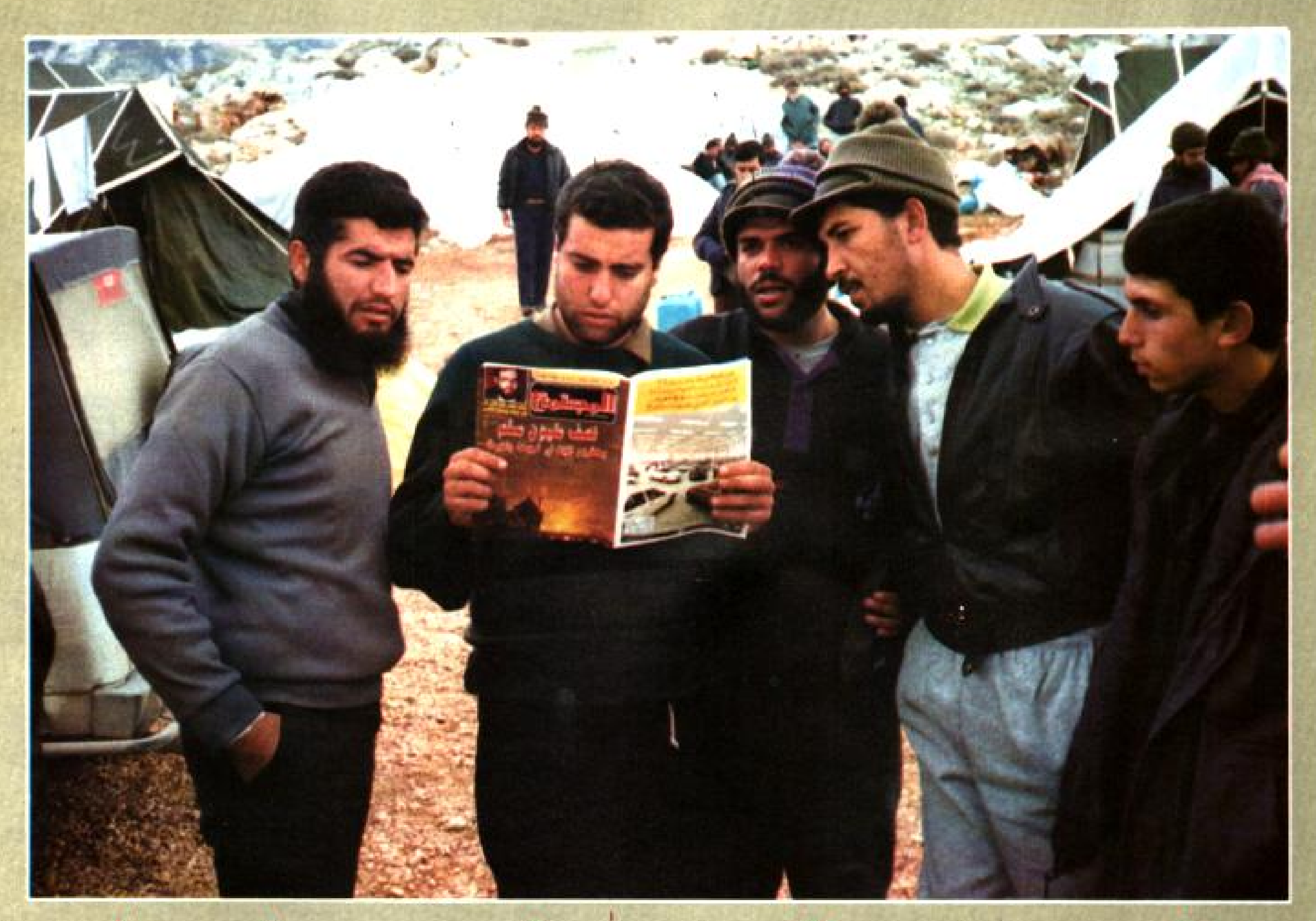
إن الدعوة لمحاربة ماتسميه بعض وزارات الداخلية العربية «بالتطرف الديني» هي محاربة للنتائج لا للأسباب ومحاولة لوضع العربة امام الحصان، فهذا العنف المتفجر من خلال بعض الجماعات الإسلامية في بعض الاقطار ما هو ردود فعل لتطرف قديم ومتواصل مارسته السلطات وأجهزة القمع العربية ولازالت ضد هذه الجماعات، ومن العسير على العاقل ان يقتنع بأن رصاصة تصيب ضابطا في البوليس الجزائري أو المصري أو التونسي هي عنف وتطرف واجرام في حين يكون لاطلاق العشوائي للنار في الاحياء الشعبية وترويع سكانها الآمنين من نساء وأطفال والحملات الحربية المنقولة بالهليكوبتر التي تحصد العشرات هو «اجراءات أمنية».

ولعله من غير المستغرب ان نجد ان ظواهر العنف من الجماعات الإسلامية تنشأ وتقوى في الأقطار العربية التي تقودها حكومات ديكتاتورية علمانية متطرفة في حين يتراجع التوتر والنزعة للعنف باقتراب الحكومات بشكل اكبر إلى الدين، ونجد ان العنف ينعدم ويحل محله التفاهم والتواصل حين تبز الهوية الإسلامية للمجتمع كما هو واضح في بعض الأقطار الإسلامية.

ولايقتصر تطرف بعض الحكومات على تعاملها مع الإسلاميين، فحسب فتطرف بعض الحكومات العربية سياسياوأمنيا وتشنجها دفع اقطارها إلى المصائب والنكبات، ووجدنا بأن بعض المتطرفين من الحكام العرب كانوا عونا لطاغية العراق في عدوانه على الكويت والخليج، وحتى في الاقطار التي لاترتبط بعلاقات هامة مع العراق مثل تونس والجزائر كانت حكومات هذه الدول تساند جريمة صدام سياسيا واعلاميا بل و «تطرف» زين العابدين بن علي وحاربت سلطاته الوفد الشعبي الكويتي عندما زار تونس لشرح وجهة نظره واطلاع الشعب التونسي على حقيقة الغزو وآثامه.

إن هذه الأنظمة يجب أن ترفع أيديها عن شعوبها وان تمتنع عن الممارسات المتطرفة التي تصف بها شعوبها وتقتصي على الفساد والموبقات المنتشرة في أراضيها وإلا فإن العنف لايولد إلا العنف ولن تستطيع العلمانية ولا الأجهزة القمعية أن تزيل دين الله أو يطفىء ولن يجني عاقبة الظلم إلا أهله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

صورة وتعليق



«المجتمع» .. مع المبعدين في جنوب لبنان



جلسة عاصفة بمجلس الامة حول انتهاكات المال العام

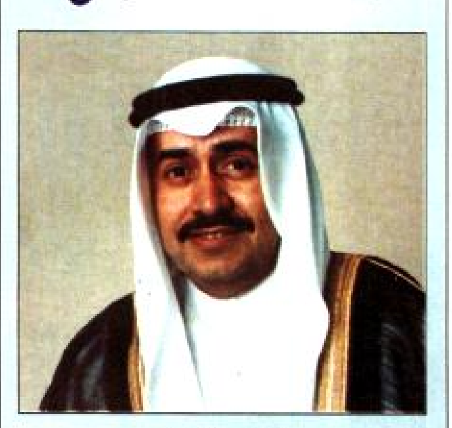
يوسف الحجي: لجوء ٢٠٠ الف طاجكستاني الى الحدود الشمالية الافغانية

يوسف جاسم الحجي

وزارة النفط: ومسؤولية الوزير

علي البغلي

ولي العهد يقبل استقالة العثمان



ضاري العثمان

قبل ولي عهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح استقالة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والنائب الثاني لرئيس الحكومة السيد ضاري عبدالله العثمان التي قدمها قبل ايام.

واعلن ناطق باسم مجلس الوزراء امس ان الشيخ سعد اطلع الوزراء على خطاب استقالة العثمان والتي شرح فيها لرئيس الحكومة «الظروف الصحية التي يتعرض لها والتي لم تعد تسمح له بالاستمرار في العمل الوزاري». واحاط الشيخ سعد المجلس بقبول هذه الاستقالة وثمن للسيد العثمان جهوده وخدماته للحكومة والبلاد.

كما قرأ الشيخ سعد مرسوما اميريا بتعيين السيد عبدالعزيز عبداله الدخيل خلفا للعثمان، وكان الدخيل يشغل منصب رئيس جهاز ديوان المظالم الملحق برئاسة الوزراء، ويعتبر تعيينه بعد استقالة العثمان اول تعديل يطرأ على الوزارة الكويتية الحالية التي تشكلت في اواخر تشرين اول الماضي.

من جانب اخر شرح الشيخ صباح الاحمد لمجلس الوزراء فحوى المباحثات التي اجراها امس مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي يزور الكويت حاليا لبحث اخر التطورات في قضية الاسرى والمرتهنين في العراق، وكان عبدالمجيد التقى امير الكويت امس واجرى معه محادثات.

وقال الشيخ صباح انه استعرض مع عبدالمجيد ما تم احرازه من تقدم في هذه القضية في ضوء جهود الجامعة العربية، كما تناولت المباحثات موضوع الاجتماع الوزاري للجامعة العربية الذي سيعقد في الحادي عشر من الشهر الجاري والذي سيبحث قضية المبعدين الفلسطينيين والذي وافقت الكويت على المشاركة فيه.

الى ذلك اعترفت دولة الكويت بجمهوريتي التشيك والسلوفاك، وابدى امير الكويت في بيان للحكومة امس عن موافقته على الاعتراف بهما اعتبارا من ١٩٩٣/١/١ وهو تاريخ اعلان الدولتين.

يوسف الحجي للمجتمع:

لجوء ٢٠٠ الف طاجكستاني الى الحدود الشمالية الافغانية

قال السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان مائتي الف لاجيء من اللاجئين الطاجيك قد تدفقوا على الولايات المتحدة لافغانستان خوفا من بطش الشيوعيين الذين عادوا للحكم من جديد.

واضاف الحجي ان تقريرا ورد إلى الهيئة من مندوب الهلال الاحمر الكويتي في بيشاور باكستان، السيد محمد جاسم، واوضح فيه ان الالوف منهم قد عبروا النهر الفاصل بين افغانستان وطاجكستان، وقد نتج عن هذا الامر مقتل وجرح المئات، وهم يعيشون الان في أوضاع مأساوية صعبة ولايجدون وسيلة تقيهم من الطقس البارد لعدم توفر الكساء والغطاء والغذاء والمسكن لهم مما أدى إلى حدوث وفيات وإصابات جسيمة في الارواح.

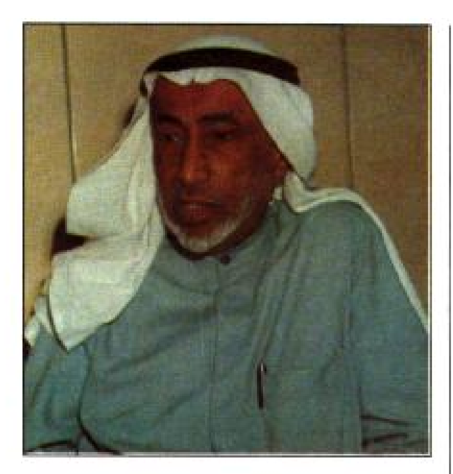
وبين أن العوائل الافغانية الفقيرة استضافت هؤلاء المهاجرين الذين فروا من طاجكستان بانفسهم وبأعراضهم نتيجة الاستهداف الشيوعي لابادتهم رغم الفقر والفاقه، وهذا يستدعي من المسلمين في العالم تقديم أوجه المساعدات الاغاثية العاجلة لهم.

وقد عدد هذه العوائل بانها تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٨٠ الف اسرة طاجكستانية وتحتاج إلى مساعدات مالية واغاثية كبيرة وعاجلة.

وقد قررنا ارسال مبلغ ٥٠ الف دولار لشراء مواد اغاثية عاجلة مساهمة من الهيئة لتقدم لهؤلاء المتضررين والمنكوبين بواسطة حساب جاري في بيت التمويل رقم ١٩٢٠ وناشد الحجي في اختتام تصريحه الشعب الكويتي الكريم تقديم العون والمساعدة لاخواننا المسلمين في طاجكستان خاصة وانهم قد حافظوا على دينهم وعقيدتهم طوال ٧٤ سنة تحت مظلة الحكم الشيوعي البائد.

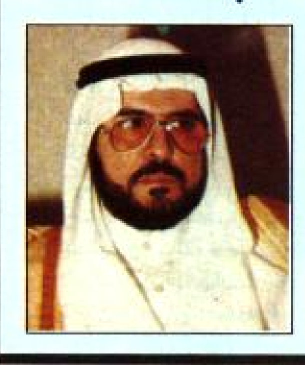
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم..

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».



يوسف جاسم الحجي

جاسم العون يعود بعد نقل احدى كليتيه لابنته



عاد السيد جاسم العون وزير الشئون الاجتماعية سالما الى الكويت في الاسبوع الماضي بعدما قام باجراء عملية جراحية في لندن كللت بالنجاح وتوفيق الله عز وجل. تبرع خلالها باحدى كليتيه لابنته .

ونحن اذ نهنيء الوزير جاسم العون على سلامته ، نسأل الله له ولابنته دوام الشفاء والعافية.

وزارة النفط.. ومسؤولية الوزير



بقلم: عبدالله علي المطوع

علي البغلي

يعتبر النفط هو شريان الحياة الرئيسي في الكويت، وهو النعمة التي منّ الله بها على الكويت وأهلها، وبالتالي فإن وزارة النفط تعتبر احدى الوزارات الهامة والحساسة في الدولة، وجميع الكويتيين حريصون على هذه الوزارة بالذات وعلى حسن أداء العاملين فيها وحسن كفاءتهم لاسيما بعدما تعرضت له الاستثمارات الكويتية في الخارج من كوارث، سببها سوء الإدارة وسوء اختيار العاملين في إداراتها وعدم مراقبتهم ومحاسبتهم على أدائهم. ولم يقف الأمر عند حد الاستثمارات وفضائحها فحسب ولكن هناك فضائح مالية أخرى بدأت في الظهور من بينها فضائح شركة ناقلات النفط وغيرها، والسبب الرئيسي وراء كل هذه الفضائح المالية يعود إلى عدم وجود رجال أكفاء وامناء على رأس إداراتها علاوة على المحسوبية والاعتماد على المعارف في التعيينات والوظائف الهامة والحساسة.

وعلى رأس وزارة النفط شاب غير متخصص في مجال النفط ولايعيبه هذا كوزير، على اعتبار أن المنصب الوزاري منصب سياسي وليس إداريا وهناك وزارات كثيرة ووزراء كثيرون ليس في الكويت وحدها وإنما على مستوى العالم كله، ليسوا متخصصين في مجالات وزاراتهم لكنهم يستعيضون عن ذلك بالمستشارين الخبراء الأكفاء الأمناء، حتى يعينوهم عن حسن أداء وزاراتهم كما أنهم يقومون بدراسة أخطاء من سبقوهم في نفس المجال حتى يستفيدوا من أخطائهم بتجنبها، ويتركوا إن أرادوا تاريخا ناصعا وصفحات بيضاء خلال فترة تواجدهم في الوزارة أو الوظيفة التي كلفوا بها، لذلك فإننا ندعو وزير النفط أن يستفيد من أخطاء من سبقوه في هذا المنصب الذين جعلوا تلك الوزارات الحساسة لتعيين الأقارب والأتباع وأبناء العشيرة في مناصب هامة دون النظر لكفاءاتهم وتخصصاتهم وعطائهم. وبما أن هذه الوزارة تعتبر من أهم الوزارات باعتبار أن مورد الكويت الرئيسي من نتاجها، فإنها بحاجة إلى رعاية خاصة واهتمام خاص في انتقاء العاملين فيها وأن يكونوا جميعا من الكفاءات المخلصة والأمينة والخبيرة في مجال العمل وإلا فسوف تكون الإنتكاسة - لاقدر الله - في هذا المجال ليس بعدها قائمة.

وإننا نوجه الكلام إلى وزير النفط لأنه طالما انتقد في كتاباته في السابق قبل توليه الوزارة وزراء ومسؤولين كثيرين على تصرفات شبيهة بهذه في مرافق مختلفة في الدولة، فليكن وهو في منصبه محل ثناء لانقد فيما يخطط وفيما يفعل وينفذ، وألا يقع في الأخطاء التي طالما انتقد أصحابها على صفحات الصحف من قبل، وأن يحرص على الرجال المخلصين الأكفاء الأمناء، لا على المعارف والأتباع فالنفط هو عماد الثروة، وهو المورد الوحيد الباقي لتعويض كافة الأخطار التي جر البلاد إليها أصحاب الذمم الخربة والضمائر الفاسدة الذين دمروا استثمارات البلاد.. ونأمل أن وزير النفط سيدرك هذه الأمور وهو لازال في بداية الطريق؟



مجلس الامة :

جلسة عاصفة حول انتهاكات المال العام



وافقت السلطتان التنفيذية والتشريعية من حيث المبدأ اليوم على مشروع قانون حماية الاموال العامة الذي اعدته لجنة الشؤون التشريعية والقانونية.

وقرر مجلس الامة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي والتي عقدت برئاسة رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون وبحضور سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على ارجاء الموافقة الكاملة على مشروع القانون سالف الذكر وذلك لاضافة بعض التعديلات التي من شأنها تعزيز وتقوية المشروع.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الشؤون التشريعية والقانونية اجتماعها المقبل يوم الخميس بحضور كل من وزير العدل والشوون الادارية مشاري العنجري والمسؤولين عن الهيئة العامة للاستثمار وادارة الفتوى والتشريع.

وانتقد الاعضاء الحكومة في سياستها في ادارة واستثمار الاموال العامة وحملوها مسؤولية هدر المال العام والتجاوزات والاختلاسات التي قام بها فرسان الاستثمارات الخارجية على مسمع ومرأى منهم دون ان يحركوا ساكنا.

واعتبر اعضاء مجلس الامة سكوت الحكومة عن التجاوزات والاختلاسات في اموال الاستثمارات حماية للمتلاعبين بها.

وطالب اعضاء مجلس الامة الشعب الكويتي بالوقفة التاريخية الجادة لانقاذ الاقتصاد الوطني المهدد بالانهيار وذكر رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس الدكتور اسماعيل الشطي ان الكويت مقبلة على مستقبل شح اقتصادي وفق الاحصائيات والارقام المخيفة المتوفرة لدى اللجنة.

واضاف الشطي بقوله: الكويت ليس فيها فلوس وعجز الميزانية العامة للدولة سيستمر لخمس سنوات مقبلة وبمعدل مليار دينار لكل سنة بالاضافة الى برنامج المديونيات والديون الخارجية وفوائدها.

وقال : وزارة المالية غير قادرة على وضع استراتيجية مالية من شأنها النهوض بالاقتصاد الوطني.

وقال وزير المالية ووزير ناصر الروضان ان الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وصمة عار في جبين الاستثمارات الخارجية.

واعلن الوزير الروضان عن القرار الذي اصدره النائب العام مؤخرا والذي يقضي بالتحفظ على اموال المشتبه بهم واقربائهم من الدرجة الاولى والثانية.

وشدد اعضاء مجلس الامة على اهمية توافر عنصر الامانة لمن يستلم مسؤولية ادارة واستثمار الاموال العامة مستهدين بقوله تعالى «ان خير من استأجرت القوي الامين».

وطالب الاعضاء بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية للقضاء على مظاهر الفساد والتي منها هدر المال العام في الاستثمارات الخارجية وغيرها.

واوضح وزير النفط علي البغلي ان الوزارة بصدد تجميع الادلة التي تثبت التجاوزات والشبهات المثارة حول استئجار ناقلات النفط وقال سنطبق القوانين والجزاءات اللازمة بحق كل من يثبت تورطه.

وانتقد الاعضاء اولويات الانفاق الحكومي في مرحلة البناء والتعمير وذكر العضو الدكتور اسماعيل الشطي ان الحكومة ستنفق (٣,٥ مليار دينار) على التسلح العسكري ومليار دينار على التثمينات ونزع الملكية ونصف مليار دينار على زراعة النخيل مؤكدا ان تلك الانفاقات لا تشكل اولوية في ظل العجز الحاصل في ميزانية الدولة.

وذكر رئيس اللجنة المالية والاقتصادية الدكتور اسماعيل الشطي ان هامش الربح لاستثماراتنا الخارجية يشكل ٣ بالمائة فقط من حجم الاستثمار.

وذكر النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ان الحكومة ستعمل على تطبيق قانون حماية الاموال العامة مشيرا الى ان الجميع سواسية امام القانون فليس هناك كبير وصغير.

وقال وزير الاشغال العامة ووزير الكهرباء والماء احمد العدساني ان المدينة الرياضية ليست من اولويات اهتمام الوزارة وسيتم التركيز خلال الفترة المقبلة على تحسين الشبكة الصحية والطرق والجامعة.

وانتخب مجلس الامة العضو طلال العيار لعضوية اللجنة الخارجية بدلا من العضو

الدويلة يسأل عن رئيس الأركان العامة

قدم عضو مجلس الأمة ورئيس لجنة شؤون المرتهنين والمفقودين ورعاية أسر الشهداء بالمجلس مبارك الدويلة سؤالا الى وزير الدفاع الشيخ علي سالم الصباح وقد جاء في السؤال ما يلي :

- ما هي المؤهلات العلمية والخبرات الفنية للسيد رئيس الأركان العامة للجيش؟
- ماذا كان دوره يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠؟
- ما هي الاوامر التي تلقاها؟ وكيف تعامل معها؟
- ما هي الاجراءات الاحتياطية التي اتخذها للمحافظة على الجيش وما تبقى من معداته وللمحافظة على افواج الجنود؟



مبارك الدويلة

- متى خرج من البلاد؟ وما هي الاوامر التي اصدرها قبل خروجه؟ ومن كانت القيادة البديلة بعد ذلك؟

مبارك الخرينج الذي تم تجميد عضويته مؤخرا.

وتم تزكية العضو غنام الجمهور لعضوية لجنة المرافق العامة بدلا من العضو حمود الجبري الذي تم ايضا تجميد عضويته.

وينص مشروع بقانون حماية الاموال العامة على تشكيل لجنة دائمة تسمى لجنة حماية الاموال العامة وتتألف من جميع اعضاء لجنتي المالية والاقتصادية والتشريعية والقانونية.

وتكون مهمة اللجنة سالفة الذكر دراسة التقارير النصف سنوية التي يتلقاها من ديوان المحاسبة الذي يلزم بدوره الوزراء المختصين بالاشراف على الجهات التي تمارس انشطة استثمارية تجاوز قيمتها مائة الف دينار في الداخل او الخارج تزويده بتقارير كل ستة اشهر عن اوضاع الاموال المستثمرة وحالتها والارصدة غير المستثمرة.

ويعاقب القانون بالحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات كل موظف عام او مستخدم او عامل اختلس اموالا او اوراقا او امتعة او غيرها، مسلمة اليه بسبب وظيفته، وتكون العقوبة الحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات اذا ارتبطت الجريمة بجناية اخرى ارتباطا لا يقبل التجزئة.

كما يعاقب القانون بالحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات كل موظف عام او مستخدم او عامل استولى بغير حق على مال لاحدى وزارات الدولة او هيئاتها ومؤسساتها العامة او الشركات والمنشآت التي تساهم فيها الدولة او مؤسساتها بنسبة لا تقل عن ٢٥ بالمائة من راسمالها او سهل ذلك لغيره.

واوصت اللجنة التشريعية والقانونية في مشروع قانون حماية الاموال العامة الحكومة بتوقيع العقوبة بالحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات على كل كويتي او مستوطن في الكويت اذاع عمدا في الخارج اخبارا او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة حول الاوضاع الداخلية للبلاد، وكان من شأن ذلك اضعاف الثقة المالية بالدولة او هيبتها واعتبارها، او باشر بأية طريقة كانت نشاطا من شأنه الاضرار بالمصالح القومية للبلاد.

كما توصي اللجنة الحكومة بان تبادر الى اتخاذ اللازم نحو ابرام معاهدات التعاون القضائي وتسليم المجرمين مع الدول الاجنبية التي تستثمر فيها اموالا ينص فيها على امكانية الحجز والتحفظ على اموال الاشخاص الذين يتهمون بارتكاب احدى جرائم الاعتداء على الاموال العامة ايا كانت جنسيتهم.

هل يتعثر مشروع توحيد الجنسية؟؟

قضية توحيد الجنسية وحق المتجنس السياسي والنيابي كانت القاسم المشترك تقريبا لجميع من دخل المعركة الانتخابية لمجلس الأمة الحالي، فما أن تقرأ بيانا لبرنامج أي مرشح تجد من نقاطه «السعي إلى توحيد الجنسية وازالة الفوارق بين أفراد المجتمع الواحد واستبشر الناس خيرا بهذا الاجماع من المرشحين على تحقيق هذا المطلب ذي الطابع الحساس بين المواطنين.

بدأ التنافس بين الأعضاء لطرح هذا المطلب الشعبي للوفاء بوعودهم وعهودهم للمواطنين اثناء فترة الانتخابات ولكن يبدو أن هناك من يريد أن يعكر طريق هذا المطلب وتعثير هذا المشروع.

حقيقة أصابنا الذهول من موقف رئيس واعضاء لجنة شؤون الداخلية والدفاع من هذا المشروع، وذلك بتحفظهم على قرار توحيد الجنسية وحق المتجنس بالتصويت بل وإقرارهم مشروع لتحديد فترة حق المتجنس بالتصويت إلى ٣٠ سنة اضافية ولاادري من أي منطلق طرح رئيس وأعضاء اللجنة هذا المشروع هل هو بدافع العنصرية المتعشعشة في نفوس بعض أعضاء اللجنة أو الخوف من المستقبل النيابي لهؤلاء الأعضاء، وذلك بضعف فرصهم للوصول الى قبة البرلمان مرة أخرى، لأن من شأن توحيد الجنسية أن يكثر سواد القبائل الأخرى التي تنافس هؤلاء الأعضاء، ولكن تحية للأعضاء الذين خذلوا أصحاب هذا المشروع الذي طرحته اللجنة الداخلية والدفاع وهذا عهدنا بهم وصدق الشاعر حين قال :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

عامر جبار فالح

هموم الوطن تلاحقنا في الغربة

بقلم : فيصل المسلم - بريطانيا



كطالب دراسات عليا في جامعة تبعد عن لندن - عاصمة بريطانيا - حوالي ثلاث ساعات كنت افرح فرحا شديدا و معظم الطلبة الكويتيين مثلي عندما تقع يداي على صحيفة أو مجلة كويتية لكونها فرصة للتعرف على أخبار شعبنا الحبيب وبلدنا الغالي، ولكن مع الأسف مع مرور الزمن بدأ ذلك الشعور بالفرح يخفت شيئا فشيئا بل بدأ الفرح يتحول إلى حزن وحرقة على هذا البلد وشعبه الطيب الكريم وقد يتساءل القارىء لماذا ياترى؟ فاقول لكثرة - مع الأسف وليست الندرة - الأخبارة المؤلمة الغريبة على بيئة الكويت التي بدأت تصم اذاننا وتسيل أعيننا.

والقصة باختصار كالتالي : بعد نعمة التحرير بشهور بدأت الأخبار السيئة المزعجة (كأخبار التحلل الأخلاقي ، أو التزعزع الأمني، أو الحرب على النقاب، أو السرقات التي تحدث هنا وهناك) تتوالى تترى علينا سواء من صحف الكويت أو من غيرها. فكنت وغيري كثيراً لاأصدق ما يقال بل وصل الأمر إلى أنني لااريد تصديق ما يقال!! فأخذت أكذب هذه الاخبار المزعجة، فلما تكاثرت علي لجأت إلى التشكيك في مصداقيتها فلما توالت وتغايرت مصادرها بدأت اقنع نفسي بأنها مضخمة ولاتعبر عن حقيقة الواقع إلى أن وصل الأمر درجة اليقين بصحتها وضخامتها فوبخت نفسي على هروبها من هذا الواقع الأليم بدلا من مواجهته، فقد كنت كمن يريد أن يستغشي ثيابه لايريد أن يرى إلا ما في أحلامه وآماله وفيما يلي سأذكر بعض الأحداث موثقة (ومثلها معلوم للعامة قبل الخاصة في الكويت) ليراها بأم عينه كل من يحب هذا البلد ويغار عليه املا في أن توقظ النائم وتنبه الغافل وتستحث الخامل فالمجتمع بحاجة إلى جهود ابنائه المخلصين الصالحين المصلحين للنهوض به والذود عنه والحفاظ عليه.

أهدى لي اخ يدرس في نفس المدينة بعض الصحف، وبعدها بأيام قلائل جاءني زائر من الكويت حاملا لي صحفا أخرى الأولى بتاريخ ١٨ - ١٢ والأخرى بتاريخ ٩٢/١٢/٢٣ وياعجبي مما وجدت فيها!! ونظرا لوضوح الأخبار فإنني آثرت أن أذكرها موجزة محلاة بتعليق بسيط تاركا للقراء النظر والاستنباط.

الخبر الأول نشرت جريدة «الهدف» في ٩٢/١٢/١٨ الخبر التالي: «ليست حياة الجنود كلها خشونة ومشقة وإنما هم كبقية البشر يحبون المرح والترفيه عن النفس في الأوقات المناسبة ولما كان من الصعب على الجنود الأمريكيين بالكويت الاختلاط بالأهالي فقد قرروا أن يضربوا عصفورين في حجر!! لقد أقاموا عرض أزياء عسكريٍ ومدنيٍ وأتاحوا الفرصة لأنفسهم للتعرف والاختلاط بالآخرين في جو من الألفة والمرح وسط انغام الموسيقى والأغاني الجميلة!! احدى الوحدات العسكرية الأمريكية في الدوحة أقامت هذا الحفل وشاركت فيه مجموعة من الكويتيين!! من مختلف القطاعات في مراكز الترفيه بالوحدة قال الرقيب أول جون ديفيز أن الحفل فرصة للتعرف على مختلف الأوساط والمستويات ووسيلة لجمع الأمريكيين والكويتيين معا وإتاحة المجال أمامهم للاختلاط وتكوين الصداقات!! أقيم الحفل لصالح الأسرى والمفقودين ليس في حرب تحرير الكويت فقط وإنما في مختلف أنحاء العالم!! قال الرقيب كريستوفر توماس أن العرض كان تجسيدا حيا لواقع الحياة اليومية في معسكر الدوحة. ففي هذا المعسكر الذي يضم ١٨٠٠ جندي لايوجد سوى ٧٥ جندية. ولهذا فالجميع محظوظون!! وشهد الحفل عرضا للأزياء الكويتية والعباءات النسائية التقليدية. بعد ذلك جرى عرض أحدث الموديلات النسائية في معظمها لاصق بالجسم وفوق الركبة أو تحتها!!» مرفق مع الخبر صور سافرة لفتيات بعضهن شاركت في التنظيم والأخريات يظهرن باللباس الكويتي الشعبي يوهم الخبر بأنهن كويتيات ونتساءل بإذن من تم هذا الحفل!!

التعليق : الخبر مليء بالمفاسد والمعاصي ولكن اختصارا نقول : ياحسرتاه على الأسرى وعلى أهل الأسرى!! حتى الفساد أصبح تحت اسمهم ولأجلهم أقيم الحفل لصالح الأسرى والمفقودين! فهل نحن في الصومال؟!! إن الحكومة توزع الأموال هبات وقروضا يمينا وشمالا بل إن الأموال تسرق يمينا وشمالا فمن ذا الذي طلب أن يقام الحفل لأجل الأسرى؟! فنقول لأهل الأسرى إحذروا من هؤلاء، ومن على شاكلتهم فهم والذي خلق السموات والأرض ليدغدغون مشاعركم بهذه الكلمات حتى يرتكبوا المعاصي باسم أبنائكم والعقل والله ليحتار كيف نرجو الله تعالى أن يفك قيد أسرانا وأن يرجعهم لنا سالمين ونحن نجاهر بمعصيته على هذا النحو الفاسد.

الخبر الثاني نشرته «الوطن» في ٩٢/١٢/٢٣ لأحد كتاب الزوايا مقالة عن حادث (بنشر) حصل لسيارته يصدره بالآتي «إعتدنا على رؤية منظر سيارة معطلة تقودها سيدة تجلس بداخلها أو تقف خارجها بينما يقوم رجل شهم متطوع بإصلاح مايمكن

اصلاحه لكننا لم نر مطلقا وضعا معكوسا كرؤية رجل يقف أمام سيارته عاجزا - عن فعل شيء - بينما تقوم سيدة جميلة (شهمة) متطوعة باستبدال الجديد بالمعطوب!، ثم يضيف بعد أن قامت الشابة باصلاح بنشر سيارته «كان منظراً أشبه برؤية مذنب هالي لايحدث إلا مرة واحدة كل خمسمائة عام! رجل كويتي طول وعرض وعقال وشوارب لكن على الطل! بينما تقوم إمرأة كويتية في حوالي الخامسة والعشرين من عمرها. جميلة. متقدة. ذكية. متوثبة بتصليح بنشر سيارته!!»

التعليق : إذا كانت هذه المقالة ليست من خيال الكاتب المسموم كما هي عادته فاقول :

١ - (الشهمة) هي من قال الله تعالى فيها «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» (الأحزاب ٣٥) وقال ايضا «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن..». «ولايضربن بارجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن..» (النور ٣١) وقال «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى» (الأحزاب ٣٣) الشهمة من ذكرت عائشة - أم المؤمنين رضى الله عنها - وصفها عندما قالت «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها فإذا جاوزونا كشفناه» لا من «تفتر» الشوارع وتقضي وقت فراغها بإصلاح سيارات طوال الشوارب!!

٢ - إذا كان الجمال ظاهرا فإن صفات «متقدة، ذكية، متوثبة» تحتاج عشرة طويلة للحكم عليها!! وأنا اتساءل.. هل تعتقد ياأبو الشوارب لو أن زوج هذه الفتاة «السوبرومن» أو والدها أو أخاها أو عمها أو أو أو.. علم عن فعلها ومن ثم قرأ ثناك عليها وأوصافك الحلوة لها على صفحات الجرائد أكان سيصفق لك أو «يصفقك»؟!!

الخبر الثالث نشرته «المجتمع» في ٣/١١/٩٢ وهو شكوى لاحدى الأخوات الفاضلات للمجلة تشكو فيها الظلم الواقع على المنقبات فتقول «أنها سمعت برنامج (مع الأسرة) الإذاعي يوم الأربعاء ٩٢/٩/١٦ ومن ضمن فقرات البرنامج لقاء مع مسؤول في المرور، وكان الموضوع عن المخالفات بسبب لبس النقاب والبرقع حيث ذكر ذلك المسؤول : إنه لايدري لماذا يتم لبس مثل هذا النقاب... ، وأن هذا النقاب شيء غير حضاري كما أجاب

لقد بدأت الأخبار المؤلمة والغريبة على المجتمع الكويتي تصم أذاننا وتسيل دموعنا ونحن في بلاد الغربة

عن أحد الأسئلة التي وجهت له بأنه : «سيتم رفع الأمر للقضاء إذا لم ترتدع النساء في لبس النقاب اثناء قيادة السيارة، والغريب مع أن الحوار عن البرقع والنقاب فإن الشيء الذي انصب عليه غضب واستغراب ذاك المسؤول هو النقاب فقط دون البرقع!!

التعليق : نقول أولا لتلك الأخت وأخواتها الكريمات اصبرن وصابرن واعلمن أن الله ناصركن ولو بعد حين، فإنكن والله مبتليات فالثبات الثبات ياأخوات، واعلمن انكن بطاعة الله في سعادة لو يعلمها الملوك وبناتهن لقاتلنكن عليها، كما وأذكركن بقوله تعالى «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» (النور ٥٢) وقوله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الأحزاب ٣٦).

ويقول الشاعر :

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

واجعلن بارك الله فيكن لسان حالكن يقول «اللهم اغفر لقومي، فإنهم لايعلمون».

ونقول ثانيا لهذا المسؤول الذي آثرت الأخت أن تستره وهو يجاهر بظلمهن هداك الله: إعلم أن من أعظم الذنوب الاستهزاء بشرائع الدين والقول على الله بغير علم، وإذا كنت فعلا لاتعلم لماذا يتم لبس النقاب فذلك جهل منك عظيم يجب أن ترفعه عن نفسك، وإليك البيان :

قال تعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» (النور ٣١)

وقال تعالى ايضا «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» (الأحزاب ٥٩)

وقال تعالى ايضا «وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن» (الأحزاب ٥٣)

وفي صحيح البخاري ومسلم (وهم اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى) عن عائشة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن مايعرفهن أحد من الغلس». كما اخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها فإذا جاوزونا كشفناه».

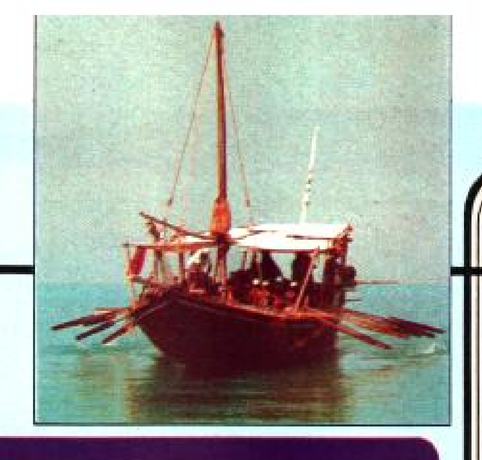
ونقول له اخيرا استمع إلى قول الله تعالى «ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون» (السجدة ٢٢)

وقوله تعالى : «تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون. ويل لكل أفاك أثيم. يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم» (الجاثية ٦ - ٧)

وقوله تعالى «واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون. أن تقول نفس ياحسرتَى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين» (الزمر ٥٥ - ٥٦) فيرد الله على هذه النفس بقوله «بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين» (الزمر ٥٩) واعتقد أن في هذا كفاية «لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

واما بخصوص تهديدك برفع الأمر إلى القضاء فاعلم بانهن سيرفعن الأمر إلى رب العباد والقضاء، فاحذر دعوة المظلوم فإنها والله ليس بينها وبين الله حجاب كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وإني لأتساءل هل اصبح امن البلاد وإستقراره وطمانينة العباد مرتبطاً بإزالة النقاب عن أوجه بناتنا؟!!

وأخيرا نهمس في أذن وزارة الأوقاف ووزيرها الجديد وعلمائنا الأفاضل : إن الأمر خطير : فاين انتم؟ ترى كيف سيكون الحال بعد ٥٠ حفلا من هذا الحفل الماجن؟ ونذكركم بعهد الله عليكم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» (البقرة ١٤٠) وقوله تعالى «وإذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه» (آل عمران : ١٨٧) وسبحانك إن الدين دينك فانتصر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



سفينة المجتمع

ياوزارة الاعلام .. ارحموهن .. فقد تُبْنَ إلى الله

مَنَّ الله تعالى على بعض الفنانات بالهداية والتوبة والرشاد، فتحجبن وتبن الى الله واتجهن اليه لعل الله يغفر لهن ما سبق من زلاتهن في حياة الفنون والمجون، ومعلوم ان الاسلام يَجُبُّ ما قبله وان التوبة الصادقة تمحو الذنوب وتفتح صفحة جديدة للانسان تكتب فيها اعماله، ولكن ما لنا نرى الاعلام ممثلا بمحطات التلفزيون تتعرض لهؤلاء التائبات فتتعمد عرض افلامهن السابقة علي ما فيها من خطايا وذنوب.. فها نحن نرى تلفزيون الكويت يعرض وباستمرار افلام التائبة الى الله شادية.. وغيرها من التائبات مع ما تحويه من مشاهد تظهر فيها تلك المسكينة مكشوفة الصدر والاكتاف وكانهم يلومونها على توبتها ويلوحون لها بورقة خاسرة، واقول خاسرة فعلا لان تلك التائبة لا تملك حولا ولا قوة في منع عرض تلك الافلام، فهي مأجورة على توبتها ولكن المذنب الآثم فعلا هو من يرضى ويقبل ويشجع علي عرض تلك الافلام مع مقدرته علي منعها، فهل نري تحركا فعليا من وزير ومسؤولي الاعلام لمنع عرض تلك الافلام الخاصة بالفنانات التائبات انطلاقا من مبدأ سترعورة المسلم ، فمن ستر عورة مسلم ، ستر الله عورته يوم القيامة ومن تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته وفضحه على رؤوس الاشهاد، ونحن جميعا بحاجة للستر.. فارحموهن يرحمكم الله.

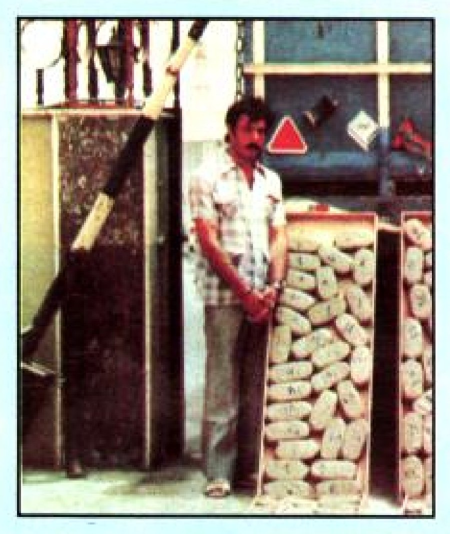
طارق عبد الله الذياب

* الى رجال الجمارك :

بقلم خالد بورسلي

فراسة رجال الجمارك تستحق كل التقدير والاهتمام، فهم السور الاول الذي يتصدى لمافيا التهريب. ولدينا في الادارة العامة للجمارك رجال «التفتيش» على مستوى المسؤولية «وان فراستهم وذكاءهم في كشف محاولات التهريب دليل على حبهم للكويت وإخلاصهم لهذا الوطن الطيب المعطاء، إنهم فعلا اهل للتكريم والتشجيع وشهادات التقدير حتى يواصلوا العمل امام الطوفان من محاولات التهريب، فقضايا التهريب وبالذات المخدرات في تزايد فهناك من يسعى الى تدمير هذا المجتمع الصغير ويعمل جاهدا على ترويج الممنوعات وفي مقدمتها الخمور والمخدرات، ولا يهدأ لهؤلاء الاشرار بالٌ إلا بالنيل من هذا المجتمع المسلم المحافظ وجعله أسير آفة العصر «المخدرات».

إن القاء القبض على مهربي كمية كبيرة من المخدرات الشهر الماضي دليل على يقظة رجال الجمارك، فلهم منا كل التقدير على جهودهم المباركة، وندعوا الله العلي القدير ان يوفقهم لما فيه الخير.



* اقتراح جيد من النائب السعيد

قدم النائب طلال السعيد اقتراحاً بعدم السماح للشباب ممن هم دون سن الحادية والعشرين بالسفر للخارج لغير اغراض العلاج او الدراسة الا بموافقة من ولي الامر مصدق عليها من مختار المنطقة بنفسه، وكذلك عدم السماح للنساء بالسفر خارج الكويت بغير محرم الا بموافقة خطية من الزوج او ولي الامر مصدقاً عليها من قبل مختار المنطقة وبمعرفته.

وبين النائب السعيد : انه نظرا لكثرة المشاكل التي تقع خارج الكويت من جراء التصرفات اللامسؤولة من بعض الشباب المستهتر، ونظرا لما يترتب على بعض التصرفات الفردية من اساءة الى سمعة الكويت بالخارج لذا تقدمت بالاقتراح المذكور اعلاه.

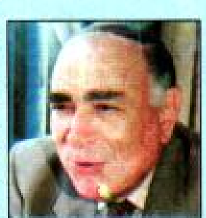
والجدير بالذكر ان القضايا كثيرة ضد بعض الشباب المستهتر في الخارج ودليلنا على ذلك تقارير سفارات الكويت، فهل يتقدم النائب طلال السعيد بسؤال لوزير الخارجية عن هذه التقارير نامل ذلك؟



النائب طلال السعيد



من مصادرنا


ضياء الدين داود

● خلافات الحزب «الناصري الديمقراطي» مازالت مستمرة.. انشطر الحزب الى نصفين: عقد النصف الاول مؤتمرا عاما في سرادق بجوار مقر الحزب في عابدين تحت رئاسة فريد عبدالكريم وحضره حوالي ٧٥٠ عضوا حيث قرروا بالاجماع اختيار فريد عبدالكريم رئيسا للحزب وسحب الثقة من ضياء الدين داود.. في اليوم التالي عقد النصف الآخر مؤتمرا عاما في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر وحضره حوالي ٨٥٠ عضوا بتأييد ضياء الدين داوود - بالاجماع ايضا! ومازالت الخلافات مستمرة!

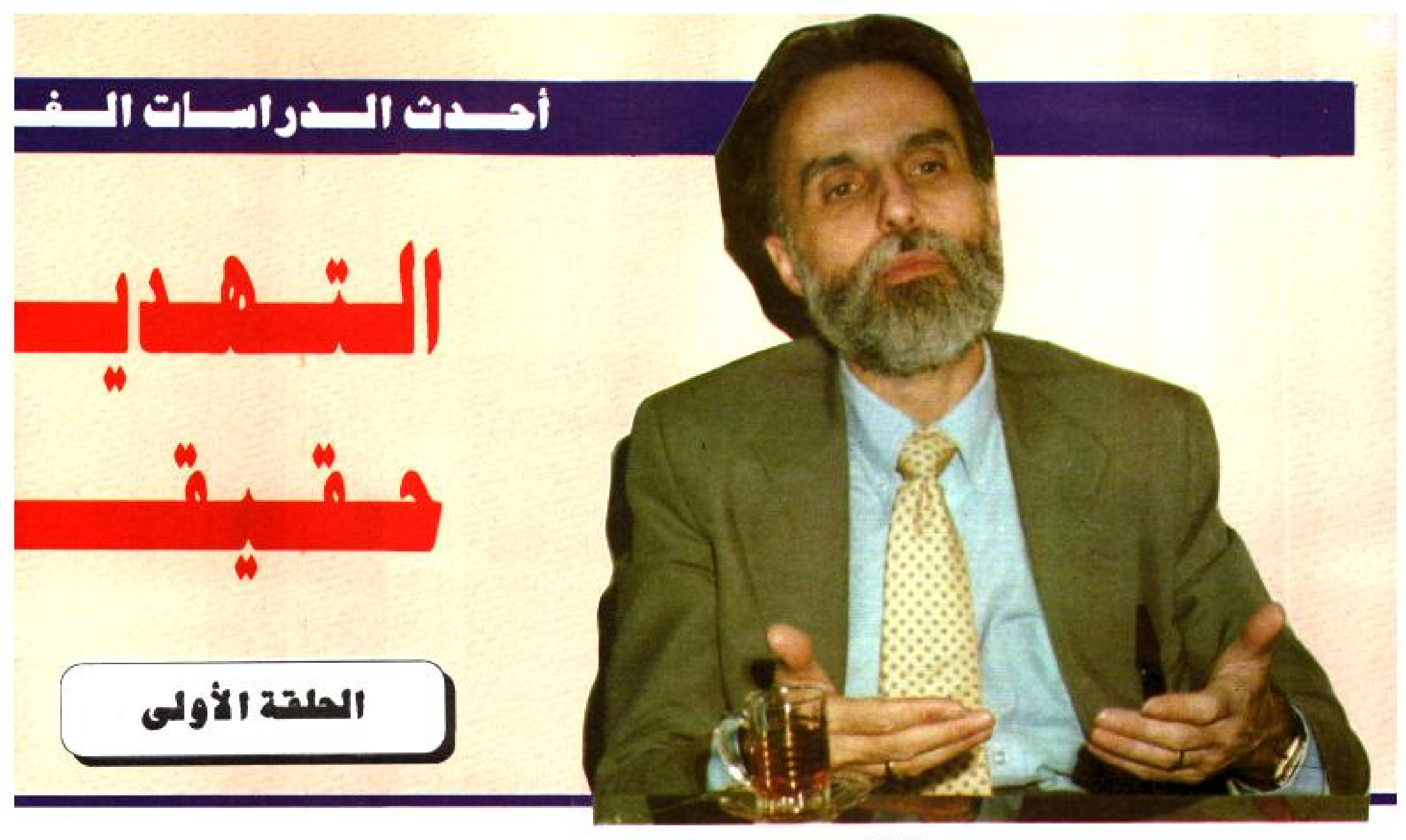

عرفات

● مصدر فلسطيني في لبنان افاد باحتمال تجدد التصفيات الفلسطينية الداخلية على الساحة اللبنانية بعد حملة اعلامية يشنها (عرفات) حاليا - عبر عدد من المجلات المدعومة من اجهزته المالية والاستخباراتية - علي (المجلس الثوري) ومن ابرز هذه المجلات الوطن العربي (الصادرة في باريس).

● فتنة (الاحباش) في لبنان كادت تهدد بتصفيات داخلية على الساحة السنية في لبنان لو لم يتدارك العقلاء الامر، وبخاصة بعد ورود معلومات أمنية لاكثر من مرجع اسلامي عن نشاط كثيف لاجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) يتستر خلف اشخاص وجمعيات محسوبة على الشارع الاسلامي السني. وذكرت المعلومات بالاسم (جمعية المشاريع الخيرية) التي يرأسها الشيخ نزار الحلبي (مفتي الاحباش) وخليفة الزعيم عبدالله الحبشي.

● في مقابلة مع صحيفة اردنية، رفض عضو اللجنة التنفيذية لحركة (فتح) رئيس اللجنة العليا للانتفاضة عباس زكي، الرد على سؤال حول حقيقة الاتفاق المزعوم بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وايران واتهام (حماس) لياسر عرفات بتلفيق الاتفاق. واكتفى المسؤول الفلسطيني بالقول «ارجو ان تعفيني من الاجابة على هذا السؤال لانك وضعت اسم عرفات، لا اريد الاجابة. هل تريدني ان اختلف مع (ابوعمار) حرام عليك يارجل»!!

● خلال اجتماعات تونس بين قيادة (م.ت.ف) وحركة (حماس) انتقد المتحدث الرسمي باسم المنظمة احمد عبدالرحمن، عملية اختطاف وقتل الجندي الاسرائيلي (نسيم توليدانو) التي نفذتها حركة (حماس) بحجة انها اضرت بالعملية التفاوضية وعرضت الفلسطينيين للنقد وتصويرهم كارهابيين لدى الاوساط الغربية.
وقد اثارت انتقادات المسؤول الفلسطيني موجة من الاستنكارات من قبل اعضاء وفد (حماس) وغالبية الحضور، مما اضطر ياسر عرفات الى مقاطعة حديثه ومطالبته بالسكوت. وقد اكدت بعض مصادر فتح المعارضة لسياسة المفاوضات ان عددا من المسؤولين في (م.ت.ف) انتقدوا العملية التي نفذتها (حماس) وذلك قبل حضور وفدها للاجتماعات، مما دفع احد العسكريين الحاضرين والذي استاء من ذلك الى القول بعصبية وسخرية «الله اكبر.. الفاتحة على روح توليدانو».



جون اسبوزيتو

مقدمة:

نشطت وسائل الإعلام الغربية وبعض مؤسسات البحث الأمريكية المتخصصة بالشرق الأوسط في إثارة موضوع «الأصولية» الإسلامية من جديد، وخاصة بعدما انهارت الشيوعية وتحرك العالم في اتجاه عمليات تحول واستقطاب جديدة وجاءت هذه الإثارة بزخم يعادل - إن لم يكن يتجاوز - بدايات الثمانينات عندما تعالى الحديث عن الإسلام السياسي والمتطرفين الإسلاميين بلهجة تحريضية حاقدة تستهدف الإسلام بشكل عام والحركة الإسلامية على وجه الخصوص.

ومن سوء الحظ فقد كانت معطيات الخطاب الإسلامي الحركي - في ذلك الوقت - تسمح بتاجيج نار العداوة والخصام ولم تفطن لمكائد الاستدراج التي تسوق اليها بعض الاقلام الخبيثة في الغرب فكرست بذلك اوضاع الخصومة والتلاحي والعداء وجعلت الغرب يتبنى سياسات مغايرة لمبادئه وشعاراته عندما يتعلق الأمر باشكالات الإسلام السياسي مع نظم الحكم المعاصرة حيث تتغير لغة الخطاب عن الديمقراطية والحريات السياسية وحقوق الإنسان، وتتقدم لغة المصلح التي تتطلب استقرار واستمرار الوضع الراهن بالرغم من مظاهر الظلم والقهر والفردية والاستبداد !!

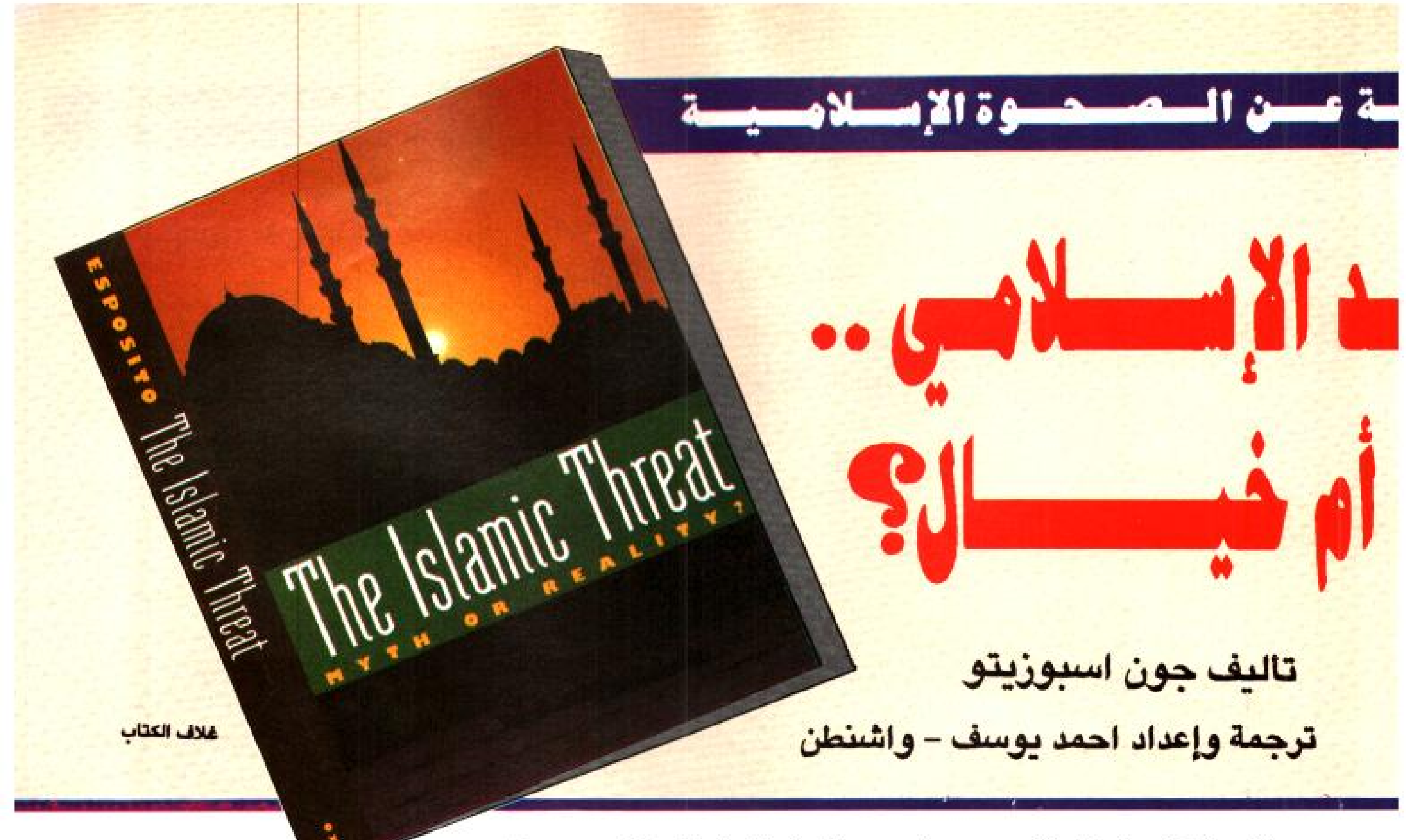
ومع أن الإسلاميين يحاولون جاهدين التكيف مع مطالب الخطاب الغربي والتجاوب مع نداءاته في شجب الإرهاب وتعاطي الديمقراطية بمدلولها المتعلق بحرية الانتخاب والتعبير والتعددية الحزبية، ومناصرة حقوق الأقليات، إلا ان هناك من هو في موقع رسم السياسات لازال يدفع في اتجاه اغلاظ القول والفعل ضد الإسلاميين ويحذر من الخطر الأصولي على الغرب وحضارته. ومن هؤلاء دانيل باين، ومارتن إنلك، وآخرون كثيرين ترعاهم مراكز ومؤسسات بحثية عديدة في الجامعات الأمريكية.

وعلى الرغم من هذه الكثرة من المحرضين والمناوئين لحركة الإسلام إلا ان هناك قلة من المتخصصين او المستشرقين الجدد تحاول ان تحفظ بعض التوازن في الرؤية الغربية للإسلام حيث اوقفت عطاءها العلمي في الكتابة والبحث باعتدال وإنصاف عن الأصولية والحركة الإسلامية وعمقت فهمها عن الإسلام والإسلاميين من خلال عمليات التثقيف الذاتي بالسفر والإقامة في العالمين العربي والإسلامي وبالمعايشة والحوار مع اقطاب الحركة الإسلامية ورجالاتها ومن هؤلاء الذين نشطت اقلامهم في الدفاع - إن جاز التعبير - عن الحركة الإسلامية والإسلاميين وتقديم تقييمات موضوعية عنهم في المحافل والمنتديات والمؤتمرات الأمريكية جون اسبوزيتو، وربن رايت، وجون فول وايفون حداد وآخرون.

لذلك ومن باب متابعة التحولات التي طرات على اتجاهات الفكر الغربي من الإسلام والإسلاميين سنحاول بالتعاون مع المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث (UASR) في واشنطن فتح مجال البحث والاطلاع على اهم هذه الكتابات الغربية واستطلاع حجم هذه التحولات في الفكر الغربي والتقبل - باحترام - للرؤية التقييمية او النقدية لهؤلاء واعتمادها كملاحظات ونصائح يتوجب على الإسلاميين الحركيين اعتبارها او اخذها في الاعتبار للحفاظ على حركة الإسلام والحالة الإسلامية بمستويات ناهضة ومتقدمة في اتجاهها الصحيح دونما زلل او عثرات.

وسنبدا اول هذه الدراسات بما كتبه جون اسبوزيتو حول الأصولية الإسلامية والغرب في كتابه «التهديد الإسلامي» للتعايش مع اجواء هذه الرؤية والتحولات في الرؤية الغربية للإسلام والتحركات السياسية التي ينهجها العاملون في الحركة الإسلامية.

أحمد يوسف



غلاف الكتاب

...ة عن الصحوة الإسلامية

...د الإسلامي.. أم خيال؟

تاليف جون اسبوزيتو

ترجمة وإعداد احمد يوسف - واشنطن

الأصولية الإسلامية والغرب

المسلمون قادمون ، المسلمون قادمون! كاريكاتير للمخاوف الغربية أم هو مبالغة؟ ربما.. هكذا عندما يتحدث دان كويل نائب الرئيس الأمريكي عن خطر الأصولية الإسلامية الراديكالية، مساويا اياها بالنازية والشيوعية وعندما تتحدث الصحف والمجلات في افتتاحياتها عن محاربة الإسلام للغرب وعدم ملائمته للديمقراطية وتتحدث صحيفة وطنية محترمة مثل «بوسطون جلوب» في مقال من اربع حلقات عن الإسلام مبرزة بشكل ملفت مقدمة المقال بعنوان «سيف الإسلام» نجد أن من الصعب معرفة أين تنتهي الحقيقة ومن أين تبدأ الأسطورة.

هناك دروس مستفادة من التجربة السوفيتية ان الاحتفال بسقوط الشيوعية وانتصار الديمقراطية قد طغت عليه اسئلة جوهرية تمس عمق قدراتنا على الاستيعاب والتحليل وصياغة السياسات، ان الفرحة بانتصار الديمقراطية صاحبها ادراك متزايد بحقيقة الخوف والرهبة من العدو والتي اعمت الكثيرين عن معرفة الحجم الحقيقي للخطر السوفييتي، ان النظر الى الاتحاد السوفيتي من خلال منظار «امبراطورية الشر» اثبت صحته من ناحية ايديولوجية، كما انه كان مقنعا من الناحية العاطفية بصورة تبرر صرف تلك الامكانيات الهائلة وتدعيمها بتركيبة عسكرية - صناعية واسعة ، وهكذا فان تصويرنا المبسط للعدو وطبيعة تضخيمنا للخطر الشيوعي قد كلفنا ايضا الكثير، ورغم المعلومات الاستخبارية الهائلة والتحليلات كان قليلون على ما يبدو يعرفون ان الامبراطور عار لايملك ملابس ولم تتكهن اي مؤسسة حكومية أو أي مستودع افكار اكاديمي (THINK TANK) بحجم وبسرعة تفتت الامبراطورية السوفيتية ان المخاوف المبالغ فيها والنظرة الجامدة التي دفعت بنا الى اتخاذ خطوات جبارة ضد عدو ضخم قد اعمتنا عن معرفة التنوع الذي كان موجودا داخل الاتحاد السوفيتي والمتغيرات التي كانت تحدث فيه . وبنفس الطريقة فإننا بتفهمنا واستجابتنا للاحداث الجارية الآن في العالم الإسلامي نجد انفسنا مرة أخرى أمام تحد آخر لمقاومة التصورات والحلول المبسطة . ان هناك مخرج سهل وآخر صعب فالمخرج السهل هو ان نصور الإسلام والتجديد الإسلامي بأنهما خطر علينا.. اي خطر اتحاد اسلامي عالمي ذي شكل مخيف وعدو تاريخي تتعارض عقيدته وطروحاته بشكل قاطع مع الغرب ان مثل هذا الفهم يقودنا الى تأييد الانظمة العلمانية بأي ثمن بدلا من المجازفة بقبول نظام ذي توجه اسلامي في السلطة.

إضفاء «القوالب الجاهزة» على الإسلام ليست حلا

أما المخرج الصعب فهو ان نتحرك بعيدا عن التصورات السهلة والقوالب والاجوبة الجاهزة ان الاقتناع ببساطة كنظرتنا للاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من منظار «امبراطورية الشر» قد كلفتنا كثيرا وبنفس القدر فإن توجه الإدارة الأمريكية واجهزة الإعلام نحو مساواة الإسلام والنشاط الإسلامي بالقذافي والخميني والراديكالية والارهاب والعداء لأمريكا قد عرقل بصورة خطيرة فهمنا وأثر على تحركاتنا واعمالنا .

وكما يقول باتريك بانارمان الدبلوماسي البريطاني السابق والمحلل السياسي بوزارة الخارجية البريطانية في كتابه : «الإسلام من المنظور العام» (Islam in Perspective) ان نظرة غير المسلمين للإسلام هي التي تحدد طريقة تعاملهم مع المسلمين وبالتالي تؤثر على نظرة المسلمين وتعاملهم مع غير المسلمين. أن التحدي الحالي هو ان نعترف بتنوع القادة والحركات الإسلامية وتحديد الاسباب التي تقف وراء المواجهات والصراعات، ومن ثم يكون رد الفعل ازاء الاحداث المعينة والظروف المختلفة مزودين

بالمعلومات والتحرك بتقدير وحساب بدلا من الاعتماد على التقديرات المسبقة وردود الانفعال.

هدف الطرح الانتقائي لعملية التحول الديمقراطي في بلاد المسلمين

وفي الفترة التي تلت مرحلة حرب الخليج اصطدمت الجهود والمساعي لخلق نظام عالمي جديد بعدم القدرة على تجاوز القوالب الجامدة وانحرافات وعيوب الماضي. ان الحماس والفورة التي صاحبت توقعات التحول الديمقراطي لشرق أوروبا ومقارنتها الصارخة بالخوف أو الصمت في احسن الاحوال من قبل الحكومة الأمريكية ودول اخرى من الغرب يكشف التخوف من احتمالات ظهور مطالب اخرى مماثلة من الحركات الإسلامية الكبيرة في العالمين العربي والإسلامي. ان العجز عن التحدث بصراحة وبقوة لصالح التحول الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط وادانة الانظمة القهرية التي تقمع الحركات الإسلامية في كل من تونس والجزائر ومصر، يحرم في واقع الأمر تلك الحركات الإسلامية من المشاركة السياسية والحقوق الإنسانية التي يتمتع بها الآخرون ومثل هذا التوجه يثير أسئلة هامة وخطيرة بشأن الطرح «الانتقائي» لعملية التحول الديمقراطي. وفي قلب هذا الطرح ميل نحوتعريف الاستقرار في اطار تأييد ودعم الامر الواقع في العالم الإسلامي رغم تعارضه الكبير مع القيم الديمقراطية.

ان التعلل بالحجج الواهية وعدم النظر الى الجانب الأخر من الحقيقة والاستمرار في دعم الانظمة المتسلطة في الشرق الأوسط يثير تساؤلا حول ما إذا كانت الثقافتان الإسلامية والعربية تتماشيان مع عملية التحول الديمقراطي؟ ومن المفارقات ان مخاوف مماثلة لم يتم التعبير عنها بالنسبة للاوضاع في الاتحاد السوفييتي وشرق أوروبا، هل كان ذلك مرده إلى أن شعوب شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي، وقد عاشت لعدة عقود تحت قهر الحكم الشيوعي والاشتراكي اقل عرضة للوقوع تحت الانظمة القهرية؟ أم ان ذلك كان بسبب اعتقادنا بان الارث الثقافي اليهودي - المسيحي المشترك للغرب قد وفر ارضية ايديولوجية ثابتة تقوم

> **ان الغرب ينظر إلى الإسلام نظرة الخطر والتهديد ويعززها بالمسميات التي يطلقها على العالم الإسلامي مثل «التعصب الإسلامي» و«الأصولية الإسلامية» و«الارهاب»**

عليها الديمقراطية؟ وهل مازلنا تحت اسار الماضي وأعبائه؟ ان مزيجا من السذاجة والنظرة الجامدة، والتاريخ، والخبرات المتراكمة اضافة الى التعصب والاستعلاء الديني - الثقافي، هذه كلها يمكن ان تعمي بصيرة الجميع حتى اولئك الذين لديهم نوايا صادقة عندما يتعاملون مع العالمين العربي والإسلامي. وبالطبع يمكن ان نسوق تعليقات مماثلة لطرح كثير من المسلمين بالنسبة لنظرتهم نحو الغرب، والنتيجة هي ظهور ميول من الجانبين بالشعور بالعداء المتبادل واعتبار كل منهما الآخر خطرا عليه، وهكذا نستطيع أن نتوصل الى اصل فكرة المواجهة العدائية المستمرة بين عدد من الدول الإسلامية والغربية.

مازالت ردود فعل الحروب الصليبية تحكم الموقف الغربي تجاه الإسلام

وكما رأينا من قبل، فإن الاسلام رغم انه ثاني اكبر ديانات العالم وارتباطه التاريخي القوي بالارث اليهودي - المسيحي المشترك، فإن العلاقات التاريخية بين الاسلام والمسيحية واليهودية شابها التنافس والصدام اكثر من الحوار والتفاهم المشترك وذلك بسبب تنافس الدعاوى الدينية والمصالح السياسية واستمرت المواجهات والصراعات لقرون طويلة تعززت خلالها الصورة التاريخية والعالمية للإسلام المتشدد والفتوحات الإسلامية التوسعية الماضية، والحروب الصليبية وسقوط القدس والهيمنة العثمانية على شرق أوروبا، وتعرض فيينا للحصار وخطر الاكتساح الاسلامي للغرب والحروب الجهادية الكبرى ضد الاستعمار الأوروبي والحروب العربية الاسرائيلية، والخطر الاقتصادي من الخطر البترولي والاذلال الإيراني «من خلال الرهائن الأمريكيين» والتهديد بتصدير الثورة الإسلامية والتصوير الإعلامي للحكام الطغاة (القذافي، الخميني، صدام حسين) وهم يحملون السيوف الإسلامية وينادون اولئك المتزمتين من ذوي العاطفة الدينية الجياشة الى الجهاد ومقاومة الغرب، وبدأت ظاهرة الحركات الثورية الراديكالية التي تختطف الرهائن الغربيين وتختطف الطائرات وتفرض جوا من الارهاب والتهديد بقتل الكاتب سلمان رشدي والمثقفين العلمانيين من المسلمين مثل الفيلسوف المصري فؤاد زكريا الذي اعلن بان «موجة الإسلام السياسي تشكل خطرا حقيقيا» وتعزز صور التعصب والخطر الإسلامي.

وقد كانت دعوة صدام حسين للعالم الإسلامي لينهض ويعلن الحرب المقدسة ضد الصليبيين الغربيين بمثابة تذكير صارخ بتلك التهديدات الكثيرة التي كان يطلقها آية الله الخميني بتصدير الثورة الإسلامية الايرانية للخارج، كما أكدت المخاوف من ظهور خطر اسلامي متشدد وصدامي يهدد بشن حرب على الغرب. وقد كان للتأييد الذي وجده صدام حسين من قادة الحركات الإسلامية في الجزائر وتونس والسودان وباكستان أثره في تعزيز آراء اولئك الذين يرون ان الإسلام والعالم الإسلامي في طريقهما للاصطدام بالغرب ومصالحه العليا.

وعلى الرغم من تكهنات بعض المحللين والخبراء من ان الظاهرة السياسية المعروفة بالأصولية الإسلامية تعتبر حركة مستهلكة وعديمة القوة، إلا اننا نرى أن هناك صحوة مستمرة في حركة التجديد الإسلامي تمتد من شمال افريقيا حتى جنوب شرق آسيا، في الطرقات وأمام صناديق الاقتراع، ان مثل هذه النظرة يمكن ان توجد معادلة موضوعية بين التحدي السياسي للإسلام والخطر ففي اعقاب انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ في انتخابات المجالس المحلية في الجزائر (واكتساحها فيما بعد للانتخابات البرلمانية) ظهرت مخاوف مماثلة الى السطح في دول شمال افريقيا الاخرى وفي أوروبا.

وفي شمال أفريقيا خاصة في تونس والمغرب تجد ان زعماءها يتوقعون في قلق موجات اخرى من صدمات التسييس الإسلامي، حيث تقوم الحركات الاصولية المحظورة بتهديد الامر الواقع وهناك مخاوف مماثلة في فرنسا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا حيث يقطن فيها اكثر من مليوني جزائري، ومن ناحية أخرى فإن انتصار الاصوليين تسبب في احجام المستثمرين الاجانب الذين يساوون بين الاسلام والخطر السياسي والاقتصادي.

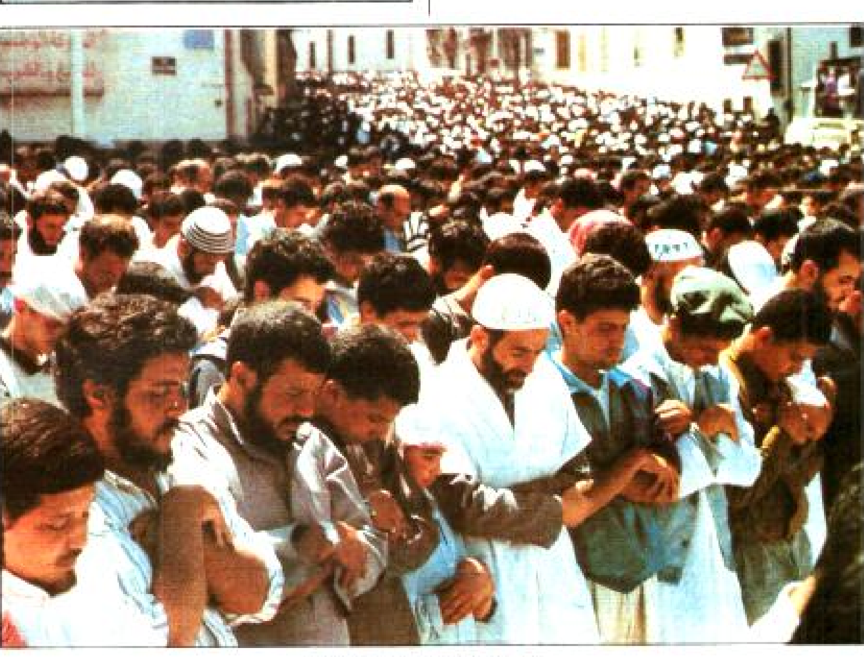
نظرة العالم الإسلامي للغرب المسيحي

ويساعد الغرب على تعزيز معادلة الإسلام بالخطر والتهديد ، من نظرته للعالم الإسلامي واطلاقه لمسميات مثل «التعصب الإسلامي» و «الاصولية الإسلامية» و «الارهاب» وهكذا فإن ذاكرتنا الانتقائية تغلق الباب امام قدرتنا على الاستيعاب والنظر الى الجانب الآخر من المعادلة - أي مصادر التصورات الإسلامية ازاء الغرب باعتباره خطرا «حقيقيا» على الإسلام لذلك نجد ان كثيرين في العالمين العربي والإسلامي يتعاملون مع الغرب من منطلق انهم ضحايا وخاضعون للقهر تحت ايدي قوة امبريالية واسعة. وهكذا يرد كثيرون بأن «التعصب المسيحي» و «التعصب اليهودي» هما سبب اخفاق المجتمعات



دان كويل

برغم المعلومات الاستخبارية الهائلة والتحليلات عن الإسلام في الغرب .. فإن الإعلام هناك عجز عن تقديم حقيقة الإسلام!!



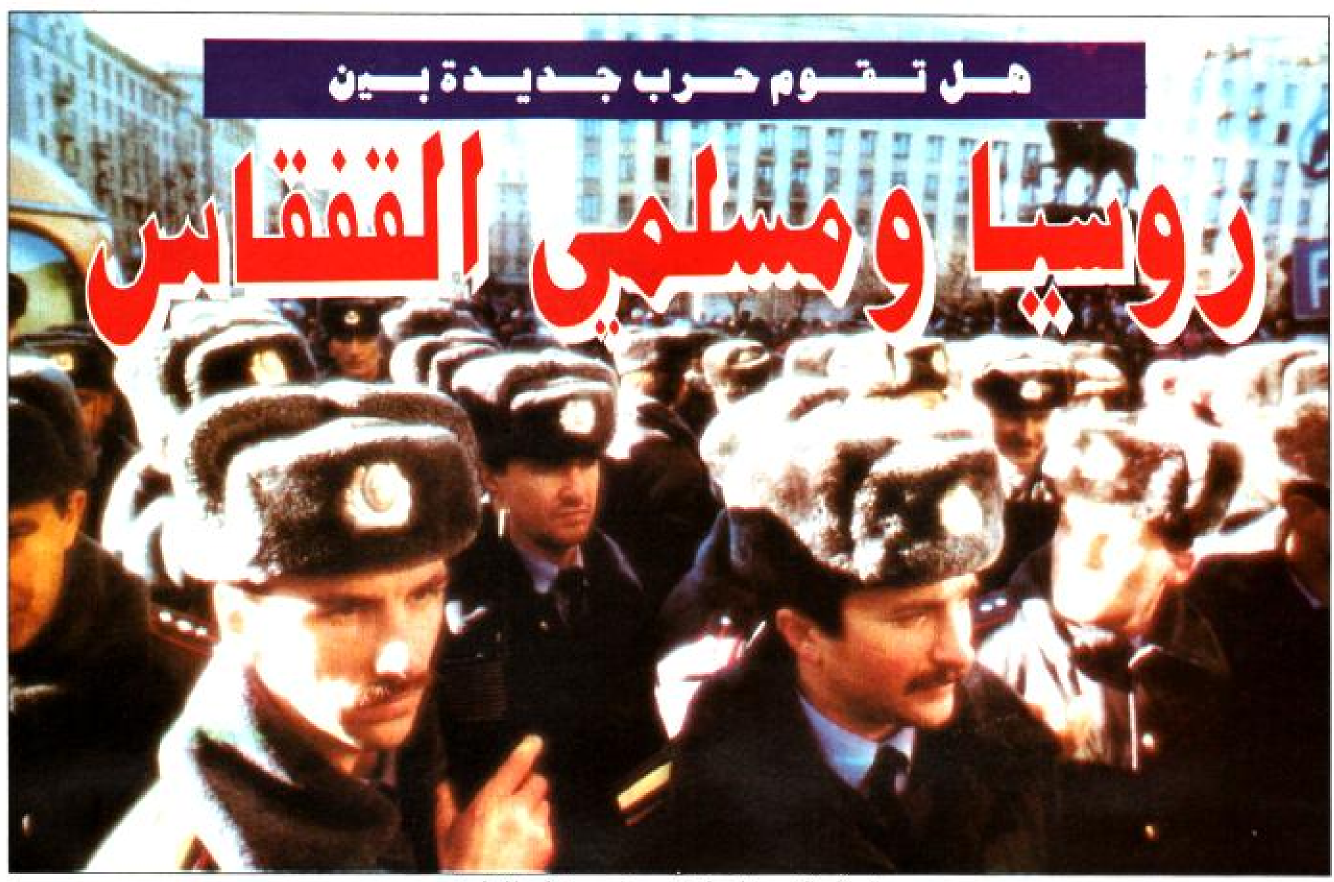
من مظاهر الصحوة الاسلامية

الإسلامية وعدم استقرارها كالعدوان والتعصب اللذين لازما الدعوات الصليبية للمسيحية والاستعمار الأوروبي وتحطيم الامبراطورية العثمانية وخلق الكيانات المصطنعة للدول الحالية في العراق ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين وإنشاء دولة اسرائيل والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وغزوها واحتلالها للبنان، والمصالح النفطية وكيف اصبحت العامل الحاسم في دعم وتأييد الانظمة القهرية.

ان حقائق الاستعمار والامبريالية رغم تناسيها أو تجاوز النظر اليها عمدا من قبل الكثيرين في الغرب الا انها تعتبر جزءا من الارث الغربي، المغروس في الذاكرة بقوة رغم المبالغة في تضخيما لفترة طويلة من قبل الكثيرين في الشرق الأوسط وكما ظهر من الثورة الإيرانية فإن مرور عقود عديدة لم يمح تلك الذكريات المريرة للتدخل الامبريالي المذل ورغبة الاتحاد السوفيتي في غزو ايران «المحايدة» في عام ١٩٤١ وبعد فترة وجيزة من ذلك قيام الاتحاد السوفيتي وبريطانيا بإرغام رضا شاه بهلوي على التنازل عن السلطة لابنه محمد رضا شاه بهلوي، واخيرا التدخل الأمريكي في السياسات الإيرانية في اوائل الخمسينات عندما قامت بإعادة الشاه من منفاه في ايطاليا الى طهران وكما رأينا في السنوات الأخيرة فإن ذكريات الهيمنة الغربية التي استمرت لقرون عديدة وتبعها الاعتماد المستمر على الغرب قد خلفت وراءها مرارات عميقة اصبحت فيما بعد مبررات مبسطة للاخفاقات الاجتماعية واثبتت انها وراء اشعال فتيل السخط في السياسات الإسلامية. وإذا كان هناك خطر اسلامي فقد كان هناك دائما خطر غربي ذو توجه سياسي - ديني - ثقافي امبريالي يتخذ اسلوب الاحتلال السياسي الذي يعد الغزو الثقافي - ونتيجة لذلك فإن العديد من المسلمين في العالم الإسلامي مثل نظرائهم في الغرب يلجأون الى استعمال الشعارات السهلة التي تناهض الامبريالية والممارسات الشيطانية (Demonization) وفي أسوأ الحالات دخل الطرفان في مرحلة الاتهام المتبادل بالممارسات الشيطانية (Mtual Satanization).

الحلقة القادمة التهديد الإسلامي الحالي

هل تقوم حرب جديدة بين روسيا ومسلمي القفقاس



الجيش الاحمر هل يخوض حربا جديدة ضد المسلمين

موسكو : د. ضرار محمد

بداية الأطماع الروسية في بلاد القفقاس المسلمة توافقت مع التنافس الأوروبي على استعمار الدول الأسيوية والأفريقية والذي أدى إلى نشوب حروب طاحنة بين الدول الأوروبية ذاتها شهدتها الفترة من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر.

الاتجاه الروسي لاحتلال واستعمار الدول الأسيوية ومن بينها دول القفقاس بدأ بعد مشاركة روسيا التي كانت تسمى ببوليس أوروبا في هزيمة نابليون التي اعقبت لموسكو سنة ١٨١٢ بدعوى العمل على نشر مبادىء الثورة الفرنسية في كل العالم. وأثناء تراجعه خسر نابليون كل جيشه تقريبا حيث شارك الثلج في هزيمة الجيش الفرنسي.

اثر هذه الانتصارات بدأت تسيطر على روسيا الافكار القديمة التي ملأت رؤوسهم بعد اعتناقهم المسيحية والتخلي عن الوثنية قبل حوالي الألف عام.. هذه الافكار يمكن تلخيصها في بندين هامين :

الأول : ان الروس هم ورثة الكنيسة الارثوذكسية في العالم.

الثاني : ضرورة الوصول الى المياه الدافئة في البحر الاسود وبحر البلطيق.

في ذلك الوقت كانت توجد دولتان مسيحيتان فقط في منطقة ماوراء القفقاس هما مملكتا جورجيا وارمينيا اللتان كان العثمانيون يضغطون عليهما ويحتلونهما بين فترة وأخرى مما دفع بمملكة جورجيا إلى توقيع اتفاقية (حماية) مع روسيا، وبدعوى ضرورة تأمين الطريق إلى جورجيا من اجل حمايتها من العثمانيين ونشر المدنية الغربية والدين الصحيح «الارثوذكسية» وبدأت حملات روسيا لاحتلال شمال القفقاس.

وقد استهدفت الحملات الروسية اخراج الاتراك العثمانيين من شواطىء البحر الاسود الشمالية حتى (القرم) خرجت الجيوش الروسية في ثلاث حملات رئيسية:

الأولى : استهدفت شواطىء البحر الاسود الشمالية.

الثانية : استهدفت قفقاسيا الوسطى (بلاد الشركس).

الثالثة : استهدفت مناطق القفقاس الشرقية الى بلاد الشيشان والدغستان.

الشيشان تصدوا للقوات الروسية بقيادة الامام منصور (اوشوما) الذي قاوم قوات الاحتلال الروسي عدة سنوات وعندما ضعفت مقاومته انضم الى الحامية التركية في قلعة (انابا) على شواطىء البحر الاسود حيث تم اسره وتوفي من بعد ذلك.

حتى عام ١٨١٨م لم تكن القوات الروسية المحتلة قد استطاعت الوصول الى الجبال في بلاد القفقاس لكنها كانت قد انشأت مراكز لها في السهول خاصة على ضفاف نهر (ترك) الذي اعتبر الحاجز الطبيعي بين بلاد الشيشان والروس من هذه المراكز كانت تنطلق القوات الروسية في (حملات) ضد قبائل القفقاس من سفوح الجبال تدمر خلالها الديار والقرى وتعود الى مراكز (انطلاقها).

من بين هذه المراكز (غروزني) التي انشأها الجنرال (يرمولوف) الذي سبق أن كان حاكما عسكريا في باريس لقد أنشأ الجنرال الروسي قلعة غروزني لتكون واحدة من القلاع التي تنطلق منها القوات الروسية لمحاربة الثوار (الجبليين) وكلمة غروزني تعني باللغة الروسية (الرعب) وقد اصبحت هذه القلعة فيما بعد عاصمة جمهورية الشيشان التي تحول اسمها الآن الى «سلجة غالة» اي مدينة سلجة.. وسلجه هذا هو اسم النهر الذي يخترق المدينة.

لقد كان الجنرال الروسي يرمولوف سفاحا حقيقيا اتبع سياسة الأرض المحروقة التي شملت تدمير الغابات والقرى.. ومع ذلك فانه لم يستطع أن يحقق نصرا كاملا على شعوب القفقاس.

ثورة الامام شامل

في سنة ١٨٢٥ بدأت الحرب شبه النظامية بين القوات الروسية المحتلة والتجمع الشيشاني - الدغستاني بقيادة الامام شامل وهو داغستاني (من أصل أفاري) كانت ارض المعركة في بلاد الشيشان وقد استمرت حتى عام ١٨٥٩ وخلال هذه الفترة لم يتلق المقاتلون الشيشان او الدغستان اي عون مادي أو عسكري من الخلافة العثمانية.. المؤازرة الوحيدة التي تلقوها كانت مؤازرة معنوية من قبل قائد المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي الشيخ عبدالقادر الجزائري.. لقد قدمت هذه المؤازرة من خلال المراسلات المتبادلة بين القائد الجزائري والإمام الشامل الذي اعره هو الآخر عن مؤازرته المعنوية لنضال الشعب الجزائري وقد تبادل القائدان الحث على الصمود ومواصلة القتال ضد القوات الاستعمارية الروسية والفرنسية.

لم يكن متصوروا ان تستمر مقاومة قوات الامام شامل الى مالانهاية في ظل انعدام اي دعم خارجي لها في مواجهة واحد من اقوى الجيوش الأوروبية.. في عام ١٨٥٩ استسلم الإمام الشامل بعد أن قاد مقاومة بطولية دامت ٣٥ عاما وتم اخضاع بلاد الشيشان والدغستان للقوات الروسية المحتلة.

ويسجل التاريخ ان الامام شامل رفض مساومة الروس الذين عرضوا عليه اطلاق سراح ابنه جمال الذي وقع في الاسر مقابل انهاء الثورة لدى وقوعه في الأسر، ونظرا لمكانته الدينية لدى المسلمين لم يتمكن الروس من محاكمة الإمام شامل فوضعوه تحت الاقامة الجبرية في موسكو وخيروه بين ذلك او الخروج من (الأراضي) الروسية.. عندما تقدمت الخلافة العثمانية بطلب استضافة الامام شامل ومن معه من المقاتلين الاسرى لدى الروس، ومن تركيا انتقل الامام شامل الى المدينة حيث توفي مجاورا الرسول صلى الله عليه وسلم - هكذا انتهت حرب القفقاس الأولى حيث جرت مفاوضات بين الطرف الشيشاني - الدغستاني من جهة والطرف الروسي، تمخضت هذه المفاوضات على :

١ - وقف القتال.

٢ - تعهدت الدولة الروسية بموجبها بالسماح للشيشان والدغستان بحمل (السلاح).

٣ - حرية الشعائر الدينية الإسلامية.

٤ - عدم اخضاع شعوب القفقاس للخدمة الإلزامية العسكرية. غير أن هذه الشروط جرى نقضها خلال عشر سنوات!

وها هو القفقاس مرة أخرى على اعتاب الحرب الثانية والتي يقودها اليوم كل شعوب القفقاس. كلنا نعلم أن واحدة من الاساليب التي استخدمت من قبل السلطات الروسية لضمان عدم نشوب ثورات جديدة في أرض القفقاس هي



يلتسين

محاباة بعض الشخصيات وإيجاد نظم عميلة لها في المنطقة ولكن خاب أملها بعد ان تأكد لها صعوبة وطبيعة شعب القفقاس المسلم. انتهجت السلطات الروسية المحتلة اسلوبا آخر لاخضاع منطقة القفقاس ابان العهد القيصري والعهد الشيوعي وبخاصة في عهد (ستالين) وهو اسلوب النفي والتهجير، والمفارقة التي تجدر بالتسجيل هي ان السلطات الروسية التي رفعت راية نشر الحضارة الأوروبية في أرض القفقاس وخاضت حربا ضروسا في هذه المنطقة لم تبن ولا مدرسة واحدة تركوا الناس على فقرهم ومنحوا الأراضي للقوزاق والعملاء، وأعطوهم كامل التسهيلات الشيء الذي زاد من حقد شعوب القفقاس، واشعل نار المقاومة لديهم .كذلك قامت السلطات الروسية في عهد القياصرة وستالين بتعيين الحدود الجغرافية لأراضي القفقاس وفقا لأهوائهم.. فقاموا باقتطاع اجزاء من بلاد الشيشان تقع شمال الضفة الشمالية لنهر ترك والحقوها بمقاطعة رستوف الروسية ونظام الاقطاع باء هو ايضا بالفشل وكان قد ادخله الروس بهدف الرشوة وكسب الانصار فخلقوا بذرة جديدة للثورة التحررية ضدهم.

بعد اربع سنوات من وفاة لينين عام ١٩٢٤ تولى ستالين السلطة. ظهر عامل جديد أدى للعديد من الثورات في بلاد القفقاس.. ففي عام ١٩٢٨ بدأ العمل بنظام المزارع الجماعية للدولة «الكلخوزات» وبدأت مصادرة ممتلكات المواطنين من مزارع ومواشي وضمها للكلخوزات.

الفوضى التي رافقت هذه العملية ادت الى انتشار الجوع والفقر واحتجاج الناس فكان لابد أن يقدم ستالين (وهو من جورجيا) ضحايا لاخطائه وصفوا باعداء الثورة وقد اختير هؤلاء من العناصر المثقفة ورجال الدين كونهم أول من يشعر بآلام الناس وأفضل من يؤثر فيهم. تبع ذلك عمليات تهجير لكل شعوب القفقاس واهداء أراضيهم اما إلى من ولاهم من العملاء أو ضمها إلى روسيا حتى تصبح واحدة من عوامل الضغط على هذه الشعوب، كان أول شعب تعرض لهذه العملية هو شعب الكالنيك والانفوش ثم الشيشان، من بعد ذلك جاء الدور على قبائل القرشاي الشركسية ثم نفيهم الى سيبيريا أو توزيعهم على الجمهوريات الأخرى!

سمحوا لهم بالعودة إلى ارضهم خاصة من بقي منهم على قيد الحياة وها هو شعب الانغوش يعود إلى أرضه التي سكن فيها اجدادهم واذا به يجد أرضه قد أعطيت من قبل النظام الشيوعي لجمهورية استيا الشمالية . بدأ الانغوش في المطالبة بعودة اراضيهم اليهم الشيء الذي وعدت به القيادة الروسية!!

(ما أشبه اليوم بالبارحة) روسيا وجورجيا توقعان على اتفاقية صداقة - يتم بموجبها حماية روسيا لجورجيا إذا ماوقع عليها (عدوان) وهذه الاتفاقية تعيد إلى الأذهان تلك التي وقعها القياصرة مع مملكة جورجيا لنشر الحضارة (الأوروبية) في أوائل القرن السابع عشر..

عندما جاء قمزاخورديا الى سدة الحكم في جورجيا جاء عن طريق انتخابات حرة اشترك فيها الشعب الجورجي، وشخصية الرئيس الجورجي قمزاخورديا لم ترق للمركز في موسكو خاصة ولم يكن هو الرجل الذي يخدم سياسة موسكو في المنطقة سعت السلطات الروسية لايجاد شخصا مناسبا يمكن عبره تمرير الخطط والسياسات الروسية في المنطقة فعملوا على خلق القلاقل والسخط لدى مواطني جورجيا ضد نظام قمزاخورديا وجاءوا (بشفرنادزه) سكرتير الحزب الشيوعي الجورجي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي سابقا ويعتبر هو انسب العناصر في نظر روسيا ومنذ توليه رئاسة (مجلس الدولة) في جورجيا بدأ في تطبيق مرحلة السيناريو الذي اعد مسبقا في موسكو فأوعز بجيشه احتلال (ابخازيا) والتي يقطنها من الجورجيين يقدر بـ ٤٣,٣٪ والابخازيين بـ ١٧,٧٪. هذا حسب احصائية عام ١٩٨٩ علما بأن القومية الجورجية في استيا الجنوبية هي الاكثرية وكذلك الحال في اقاريا المجاورة. وجورجيا تريد باحتلالها لابخازيا ان يكون لها حدود مع روسيا - وابخازيا هي الجمهورية الوحيدة والتي تشترك في الحدود مع روسيا.

ومنذ دخول الجيش الجورجي لأرض ابخازيا هبت شعوب القفقاس تحت لواء اتحاد شعوب القفقاس والذي يتزعمه الاستاذ (موسى شنيبوف) واتحاد شعوب القفقاس لم يكن مسجلا لدى السلطات الروسية وقد حاولت مرارا ان توقع قائد.. في تهم باطلة الشيء الذي لم تقدر عليه جاءت شعوب القفقاس متطوعة لتقف مع شعب ابخازيا الأعزل وتم طرد الجيش الجورجي الغازي. وجورجيا ومن يساعدها تجاهلوا أن منطقة القفقاس توجد بها قوة التضامن الإسلامية توحدت من أجل ان تطرد المعتدي الأثيم وتبني دولة القفقاس الحديثة وهي حتما قادمة ويكاد نورها يبهر الأبصار كان قبل هذا قد

اسسها الجنرال (تبه) واعلن نفسه رئيسا لجمهورية شمال القفقاس المسلمة وهي التي اعترفت بها تركيا وبلغاريا وروسيا البلشفية بقيادة لينين وقد ارسلت هذه الجمهورية وفدا الى محادثات فرساي التي اعقبت الحرب العالمية الأولى.

أعتراف روسيا بقيادة لينين بجمهورية القفقاس تم مقابل الحصول على مساعدتها العسكرية في القضاء على جيش القوزاق الأبيض.. غير ان لينين لم يتردد في القضاء على هذه الجمهورية الوليدة نهائيا سنة ١٩٢٢ وكانت (بريطانيا) و(فرنسا) رفضتا الاعتراف بهذه الجمهورية الاسلامية. جورجيا بدخول جيشها في ابخازيا كانت تضع في حسابها فتح حدود مع روسيا التي ابدت استعدادها لمساعدة شفرنادزة وبعد أن تم طرد جيش جورجيا من ابخازيا قررت روسيا ارسال وحدة من قوات المظلات الى منطقة جنوب جورجيا وزعم الاعلام الروسي انها ارسلت لاجلاء رعايا روسيا من المنطقة!! في الوقت الذي قدمت فيه هذه الوحدة المظلية سلاحا ومؤنا للجيش الجورجي! لتعاود الكرة بدخولها الى ابخازيا وزعم شيفرنادزة ان الجيش الجورجي دخل يبحث عن وزير داخليته المختطف! دون مراعاة لحرمة حدود الدول الأخرى ودون إعتبار للقانون الدولي! وجورجيا بفعلتها هذه تنفي فقط في السيناريو الذي اشترك فيه شفرنادزة في (موسكو)!

بجانب ان جورجيا تريد أن يكون لها حدود مع روسيا باحتلالها لابخازيا فهي تحاول ان تقلل من حجم مقاومة جيش استيا الشمالية ضدها فأخذ اعلامها يؤجج نار الفتنة التي اشعلها النظام الروسي وهي قضية شعب الانفوش في حق تقرير مصيره وعودة أرضه اليه. وطالب شعب الانفوش مرارا بأرضه التي اعطاها ستالين لاستيا الشمالية. وذهبت وعود روسيا لهذا الشعب أدراج الرياح فاوقدت روسيا نارا بين الاخوة وها هي بدأت في الاشتعال لتجعل منها روسيا مبررا بان يكون لجيشها تواجدا دائما بالقرب من جمهورية الشيشان (المزعجة) وكم من مرة طلب فيها الرئيس دودايف قبل تفاقم الأحداث بالوحدة الاندماجية مع الانفوش الشيء الذي رفضه عملاء روسيا في المنطقة ورحب دودايف بانضمام انفوشيا الى روسيا فهو قد تحدث عن الخداع الذي يمارسه الروس ضد شعب القفقاس هذا وقد فطن له الانفوش مؤخرا بعد تفجير قنابل الاستعمار المؤقتة وهي (أرض الانفوش) النزاع الدائر الآن بين الانفوشيا واستيا الشمالية اعطى جورجيا فرصة في أن تسترجع انفاسها وترتب امورها خاصة وجيش استيا الشمالية قد انشغل بامور (الفتنة) مع الانفوش.

بث التلفزيون الروسي في يوم ٩٢/١١/١١ وفي نشرته المسائية خبرا مفاده ان القوات الروسية قد دخلت جمهورية انوشيا لفض (النزاع) الذي نشب بين استيا وانفوشيا ويقول مراقبون سياسيون ان بدخول روسيا إلى هذه المنطقة هذا يعني ان شبح الحرب قد القى بظلاله على المنطقة لاسيما وأن هذه الأرض قد حرم منها اهلها الاصليون مدة نصف قرن السياسة الروسية غير مرغوب فيها من جانب شعوب القفقاس وفضلا عن أنها تتجه صوب الغرب وتتحدث دائما عن «البيت الأوربي المشترك» الذي يضيق بشعوب القفقاس المسلمة ويهمل شأنها فإن القيادة في موسكو منذ سنة ١٩٨٥ لاتبقى التعامل مع المطالب المشروعة للمسلمين فهي لم توافق على عودة المسلمين الذين شردهم ستالين في أثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ إلى أوطانهم ولايزالون إلى الآن يعيشون كمواطنين من الدرجة الثانية في الجمهوريات (السوفياتية) الأخرى ومن هؤلاء ثلاثة ملايين تترى من القرم و٨٠٠ الف مسخيتي مسلم من جورجيا التي تقود حربا شعواء ضد الإسلام في المنطقة ورفضت القيادة في موسكو ايضا الاستجابة لمسلمي استيا الجنوبية الذين يريدون التوحد مع أصلهم في استيا الشمالية فقد الحق ستالين الأولى بروسيا والثانية بجورجيا وذلك بعد ان قام ستالين (الجورجي الأصل) بوضع حدود مصطنعة بين الجمهوريتين المسلمتين لاضعافهما معا. كما رفضت موسكو الاستجابة لطلب مسلمي ابخازيا وهي الجمهورية المتنازع عليها اليوم من جانب جورجيا ويتعرض الابخازيون لاضطهاد كبير من قبل الجورجيين المسيحيين.

وبينما وافقت (القيادة) في موسكو على إعادة املاك الكنيسة الاثوذكسية التي صودرت من سبعين عاما رفض طلب المسلمين بالمعاملة بالمثل.

وروسيا تدخلت بجيوشها في منطقة القفقاس لفض النزاع فيها واضعة أمامها ثلاثة أسباب مدروسة مسبقا وهي :

اولا : انحياز الجيش الروسي لاستيا الشمالية ضد الانفوش يعطي فرصة لقيادة اوسيتا الشمالية في ان تنحاز الى جانب روسيا وهذا ما يستبعد حدوثه من جانب الانفوش.

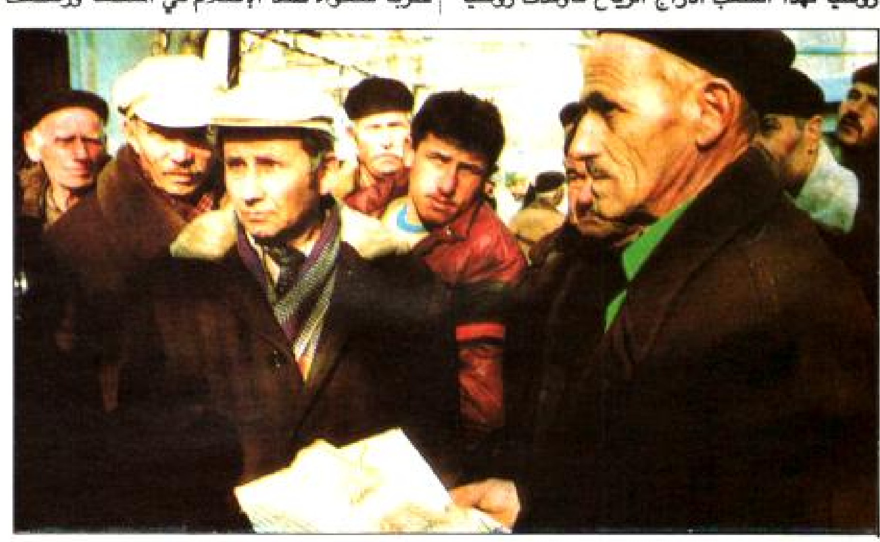
ثانيا : استيا الشمالية تربطها حدود مع روسيا وممكن فرض نظام فيها موال لموسكو على عكس الانفوش جارة (جمهورية الشيشان).

ثالثا : دخول جيوش روسيا في منطقة الانفوش وفرض حالة الطوارىء فيها تريد به روسيا أن تقول للجنرال دودايف: ان روسيا بامكانها الدخول في المنطقة في اي وقت شاءت وربما هذه مناظر لفيلم طويل اعد السيناريو له منذ قديم الزمان!

فالقيادات السياسية في موسكو لم تكن متصودر ان يكون في منطقة القفقاس رجال يقودون شعوبه نحو التحرر والانعتاق.

ان رهان روسيا في منطقة القفقاس ربما يفشل خاصة وانها تجابه بقوة مدركة وواعية استفادة من تاريخ المنطقة النضالي الطويل الذي قاده اناس وصفت لهم موسكو الف حساب، وكم حاولت روسيا القضاء على هذه القوة أخر محاولة لها كانت اعتقالها لزعيم اتحاد شعوب القفقاس موسى شنيبوف في عاصمة كيارديا - بكار (نالتشك) الشيء الذي اثار حفيظة المواطنين واشعل غضبهم ضد روسيا وسياستها في المنطقة.

امام روسيا خياران لا ثالث لهم اما ان تنسحب من منطقة القفقاس وتترك مصالحها فيها وأما ان تبقى وهذا يعني بداية الحرب التي ستدوم طويلا وتعود بالخسائر الجسيمة بالنسبة للطرفين وتخطى روسيا ان فكرت في انها هي القوة الوحيدة التي تملك (الذرة) وتملك السلاح فمنطقة القفقاس تملك ايضا السلاح الذري والتي ستلوح به في الوقت المناسب.



المصاحف مزقت

ربّاني .. وجراح افغانستان ؟



بقلم : أحمد منصور

" لقد حمّل رباني باختياره رئيسا لافغانستان عبئا ثقيلا ومسئولية جسيمة لدولة منهارة ومحطمة تواجه تحديات داخلية وخارجية ضخمة "

كانت رائحة الاعشاب الجبلية الذكية تغمر نفوسنا حينما جلسنا للاستراحة بعد ثماني ساعات من الصعود لجبل «أمان كوت» العتيد الذي يقع بين ولاية كابل وولاية ننجرهار في افغانستان حيث كنا في زيارة لمواقع المجاهدين هناك، حينها التفت نحوي الاستاذ رباني وقال لي وهو يبتسم. هل تعبت يا احمد؟ فقلت له: صحبتكم تزيل كل تعب، وما نجد فيها الا ما نحب، فانفرجت أساريره وقال: اننا واثقون ان نصر الله قريب ولم يعد بيننا وبين فتح كابل واقامة دين الله على هذه الارض - حتى يشيع الامن بين الناس فيها -سوى ما بيننا وبين قمة هذا الجبل القريبة، حينها سوف ندعوك لزيارتنا ان لم تكن معنا وسوف نتذكر هذه الرحلات الشاقة التي نسأل الله ان يجعلها في موازين اعمالنا..

غمرتني كلمات الاستاذ رباني وقتها بالامل، واذهبت عني مشاعر الخوف والقلق والتعب التي كانت تملأ نفسي من جراء القصف وغارات طائرات الشيوعيين التي كانت تلاحقنا، كان ذلك منذ ثلاث سنوات او يزيد، وكانت هذه الرحلة واحدة من عشرات الرحلات والاسفار التي رافقت فيها الاستاذ رباني كما رافقت غيره من قادة المجاهدين طوال ثلاث سنوات قضيتها هناك مراسلا لبعض الصحف العربية.

وقد عرفت الاستاذ رباني من خلال صحبتي معه من قرب فقد كنت اجاوره في الترحال وآكل معه واشرب، وانام معه في غرفة واحدة او كهف واحد اذ كنا في الجبال، وعرفته اكثر من خلال مذكراته التي سجلتها معه طوال ثلاث سنوات. والاستاذ رباني رجل ذكي المعي يصعب حتى على من اقترب منه ان يسبر غوره، فهو رجل هادئ، قليل الكلام كثير الصمت ذو حياء وأدب رفيع، ولد في «فيض آباد» احدى مدن ولاية بدخشان عام ١٩٤٠ لاسرة ذات علم ودين، تعلم العربية من صغره وتخرج من كلية الشريعة بجامعة كابل وعين بها معيدا ثم استاذا ورئيسا لقسم الفلسفة بعدما حصل على الماجستير من جامعة الازهر بمصر عام ١٩٦٨ ولهذا فان الجميع يلقبونه بالاستاذ، ويعتبر من مؤسسي الحركة الاسلامية في افغانستان وقد فر الى باكستان عام ١٩٧٤ بعدما تمكن بعض تلامذته من تهريبه من الجامعة حينما جاء البوليس للقبض عليه في اعقاب فشل الانقلاب العسكري الذي قامت به الحركة الاسلامية في ذلك الوقت ضد نظام داود.

اول من عرف العالم الاسلامي بقضية افغانستان فسافر في عام ١٩٧٥ الى السعودية والتقى الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وشرح له قضية بلاده، ثم ذهب الى موسم الحج والتقى بكثير من العلماء وشرح لهم قضية بلاده، ثم سافر الى مصر والتقى ببعض مسئولي حركة الاخوان المسلمين الذين كانوا قد خرجوا لتوهم من السجون، ثم سافر الى بعض المؤتمرات الاسلامية في دول اخرى ولم يجد في هذا الوقت تجاوبا جيداً الا انه ظل يطرق الابواب حتى قام الانقلاب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٧٨ فتجاوب العالم كله مع المجاهدين الافغان حتى سقطت الحكومة الشيوعية في ابريل الماضي.

كنت في اسفاري معه حينما استيقظ لصلاة الفجر أجده قائما او راكعا او ساجدا، وكان احرص مايكون على قراءة ورده القرآني كما كان احرص ما يكون - رغم انشغاله - على الاطلاع على احدث ماتخرجه المطابع من كتب في مجال الفكر الإسلامي.

والاستاذ رباني مفكر مبدع وأديب أريب، كتب وأعد وترجم كثيرا من الكتب التي ساهمت في نهضة الصحوة الاسلامية في افغانستان حتى ان نائبه سيد نور الله عماد قال لي ذات مرة «كنا نتمنى ان يتفرغ الاستاذ رباني للتربية والتوجيه وصناعة الرجال وان يبتعد عن هذه الصراعات السياسية والخلافات وان يبقى استاذا لنا جميعا كما كان، لكن السياسة قاتلها الله، جعلت بعض تلامذته يختلفون معه ويعادونه».

وقد حمّل رباني باختياره رئيسا لافغانستان في الاسبوع الماضي عبئا ثقيلا ومسئولية جسيمة لدولة منهارة ومحطمة وممزقة تواجه تحديات داخلية وخارجية ضخمة، فعلاوة على التركيبة العرقية المعقدة والتركيبة الحزبية الاكثر تعقيدا، والصراعات الشخصية بين قادة الفصائل الجهادية والميليشيات المسلحة وبقايا الشيوعيين، فلا زالت العاصمة كابل غير آمنة، ولازالت تقصف كل يوم بالصواريخ، ولازال مايزيد على ثلاثة ملايين افغاني مهاجرين في باكستان وايران بحاجة الى عودة سريعة الى ديارهم المهدمة وحقولهم ومزارعهم التي تملؤها الالغام والتي تقدر بحوالي ثلاثين مليون لغماً، زرعها الشيوعيون في طول البلاد وعرضها، اما المدارس والجامعات فقد اصبحت كلها ثكنات عسكرية إما لقوات الحكومة او قوات الاحزاب المختلفة، حتى المستشفيات تعاني نقصا في كل شيء، فيموت النساء والاطفال كل يوم بسبب نقص الدواء، علاوة على سيطرة بعض الميليشيات والاحزاب عليها الا المستشفى العسكري في وزير اكبر خان فقد سلمته الحكومة للصليب الاحمر لعدم مقدرتها على ادارته والانفاق عليه، اما العملة الافغانية فلم تعد تساوي قيمة الورق الذي تطبع عليه، واصبح الدولار الواحد يساوي اثني عشر الف روبية بينما كان في ابريل الماضي بثلاثة آلاف فقط، أما المواد الغذائية فكلها تأتي إما من باكستان او الجمهوريات الاسلامية في الشمال، اما خطوط الهاتف فهي لا تعمل معظم الوقت والكهرباء منقطعة بصورة شبه دائمة ومن ثم فالماء شحيح لان المضخات التي تضخه من الجبال والبحيرات تعمل بالكهرباء، وفوق كل هذه الهموم فقد وصل الى شمال افغانستان حتى الان ما يقارب من ربع مليون طاجيكي مهاجرين من بطش الشيوعيين هناك، بحاجة الى المأوى والطعام والغطاء والكساء.

افغانستان اليوم .. اطلال دولة وعاصمتها كابل لا تملك مقومات الحياة بسكانها الذين قاربوا الثلاثة ملايين، ورئيسها استاذ الجامعة والمجاهد القديم مهموم بالعبء الثقيل وهموم عشرين مليون افغاني ارهقهم مايزيد على خمسة عشر عاما من القتال، غير اني كلما تذكرت عينيه المرهقتين دائما من قلة النوم، وحرصه على قيام الليل والورد القرآني، أدركني شيء من ذلك الامل الذي زرعه في نفسي ونحن نصعد جبل «أمان كوت» وأدرك أن يوماً ما سيأتي ، سوف تلعق فيه افغانستان جراحها.. فمتى يأتي ذلك اليوم ؟

الرئيس علي عزت يرفض

تقسيم البوسنة والهرسك

وينتظر موقف الدول الاسلامية في منتصف يناير

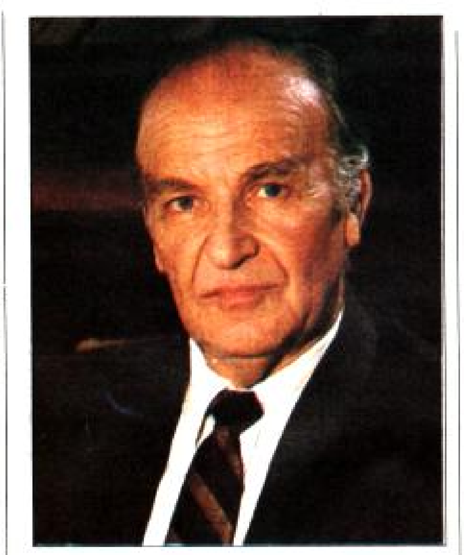
زغرب - اسعد طه :

حدثان شهدا تضخيما اعلاميا عالميا حولهما في الفترة السابقة وفي كلا الحدثين كان كل واحد منهما هو (الفرصة الاخيرة) و(المخرج النهائي) لحل اشكالية الحرب المستمرة رغم اجواء الطقس الباردة في البوسنة والهرسك.

الحدث الاول :

اولهما كانت الانتخابات الصربية التي تمت في العشرين من الشهر الماضي حيث خرجت كل وسائل الاعلام العالمية تنقل تصريحات كبار الساسة في العالم والتي تتحدث عن ان فوز بانتشي رئيس الوزراء اليوغسلافي على خصمه سلوبودان ميلوشفتش هو الحل الامثل للازمة البوسنية و(كفى الله المؤمنين القتال) وتجاهل الاعلام العالمي كل تصريحات زعماء المعارضة المتحالفين مع بانتشي والمعبرة عن ارائهم الصريحة في كون البوسنة والهرسك (جزء حميمامن يوغسلافيا) ولا حتى مقولة باتشي نفسه عقب عودته من زيارة لالبان كوسوفو ليقول اعطوني مهلة عام لاجعل لكم من البان كوسوفو مواطنين يوغسلاف مخلصين.

ولم ينبع هذا التجاهل من عدم الالمام بحقيقة الموقف الصربي بكل شرائحه الاجتماعية وهو الذي افرز من خلال صناديق الانتخابات حزبا فاشيا اخر هو الحزب الراديكالي الصربي بزعامة شيشل الذي يستعد لتحالف حكومي مع حزب سلوبودان ميلوشفتشي فيما هرب بانتشي الى امريكا بعد ان توعد شيشل باعتقاله ومحاكمته حال استلامه من وزير الداخلية المرشح له، وفي نفس الوقت كان القائد العسكري الشهير اراكان يزور عاصمة كوسوفو بريشتنا بعد نجاحه في الانتخابات ليصرح بان البان كوسوفو ما هم الا ضيوف اتوا من البانيا وحان وقت طردهم).



الرئيس علي عزت

انتهت الانتخابات وفاز المتطرفون والمتعصبون وتراجع المجتمع الدولي عن تهديداته بالتدخل العسكري!

الحدث الثاني :

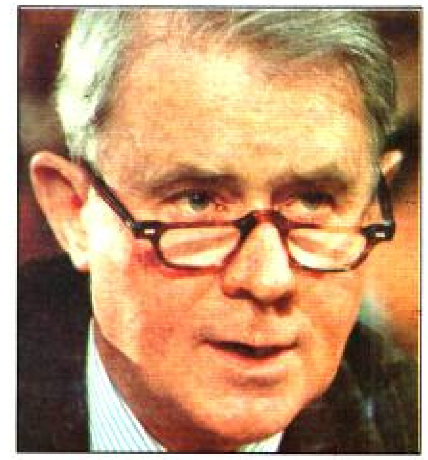
ثانيهما : كان في جنيف يوم الثاني من هذا الشهر وبنفس السيناريو حيث الحديث عن (الفرصة الاخيرة للسلام) ملازمة للتهديد بالتدخل العسكري الا ان الامر هنا كان اسوأ لعدة اعتبارات.

اولا : ان المسلمين ارغموا على هذه المفاوضات المباشرة التي تمت لاول مرة والتي جمعت الزعيم المسلم عزت بيكوفيتش مع مجرم الحرب زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجتشي حيث صرح الزعيم المسلم بانه اصعب قرار اتخذه في حياته وانه اضطر اليه تحت ضغط مبعوثي السلام لورداوين وسايروس فانس اللذين لم ينفيا ذلك، واعترفت الصحف الغربية بذلك ونقلت تصريح الزعيم المسلم بان هذه المفاوضات فرضت علينا كما فرضت علينا الحرب.

ثانيا : تزامنت مع ذلك ضجة كبيرة مثل سابقتها سارت في ثلاث مسارات حيث دار الحديث عن ان مؤتمر جنيف هو الفرصة الاخيرة واخر مايمكن انجازه على المستوى الديبلوماسي الى اخر هذه التعبيرات، وثانيها التهديدات الدولية بان المجتمع الدولي قد نفذ صبره وانه على وشك التدخل العسكري وانصاف المسلمين وثالثها التركيز على ان اوراق الحل باتت كلها في ايدي المسلمين وان الكروات والصرب ابدوا موافقتهم الاولية فيما يبدي المسلمون رفضهم المبدئي.

ثالثا : اعلنت الخارطة المقترحة من قبل لورد اوين وفانس لاعادة ترتيب البوسنة والهرسك يفاجأ المسلمون بانها منحت الصرب حق الهيمنة على معظم الاراضي التي احتلوها بالحرب ودفع فيها المسلمون اكثر من مائة الف شهيد، كما انها منحت الكروات اكثر مما كانوا يتمنون ويطالبون به الى حد ان جريدة الفيسنك الصادرة في زغرب في ٤ يناير ٩٣ ذكرت ان وسيطي السلام قد اخذا بعين الاعتبار مصالح كروات البوسنة والهرسك حيث منحوا ثلاثة اقاليم يعيش فيها نحو ٩٠٪ من كروات البوسنة والهرسك، كما ان المشروع يميل الى الصفة الكونفيدرالية.

رابعا : بدأ الاعلام الغربي يتحدث عن ان اصرار المسلمين على الدولة الموحدة يجهض محاولات المجتمع الدولي لاحلال السلام في



سايروس فانس

> تبقى الشعوب العربية والاسلامية هي سند البوسنة والهرسك الحقيقي



ديفيد اوين

المنطقة، وذكرت «سكاي نيوز» ان اصرار المسلمين على الدولة الموحدة يدفع بالمحادثات الى الطريق المسدود.

خامسا : لم يكن من المفاوض المسلم الا ان اعلن رفضه الصريح لهذه المشاريع المهترئة وتهكم الرئيس البوسني من ديمقراطية الغرب التي لا تمنح الشعوب حق اختيار تشكيل دولتها بعيدا عن استخدام السلاح.

سادسا : في غضون ذلك يعود التقارب الصربي مرة اخرى الى التزايد حيث اكد الرئيسان الكرواتي فرانيو توجمان واليوغسلافي تشوسيتشي اتفاقهما على ضرورة استكمال الكونفدرالي للبوسنة والهرسك وعن اهمية احداث تقارب فعلي بين البلدين وحل الخلاف بينهما.

سابعا : في هذه اللحظة بدأ الموقف الدولي يتارجح بين التخفيف من التهديدات بالتدخل العسكري او اتخاذ خطوة عسكرية هامشية يتم تضخيمها اعلاميا لتظهر المجتمع الدولي في شكل المنصف والمساند للمسلمين وفي نفس الوقت لا تحدث انجازا او تغييرا حقيقيا على ارض الواقع او تغييرا لميزان القوى في المنطقة.

ومن الطريف ان لورد اوين يعتبر انه ليس للمسلمين الحق في الشعور بانهم قد خدعوا في جنيف، ويرد عليه وزير الخارجية البوسني حارث سيلاجيتش بان المناطق التي تعرضت لسياسة التنظيف العرقي من قبل الصرب وتم اخلاؤها تماما من القوميات الغير صربية سواء نفيا او دمجا منحت حسب الخارطة المقترحة للصرب بما يعني اضفاء الشرعية على جريمة التطهير العرقي التي تمت، وان للجناة الحق في ان يعيشوا في أمان في ديار المجني عليهم.

امر آخر وغريب تزامن مع ذلك كله هو التاكيدات التي صدرت من عدة جهات دولية تنفي قيام المسلمين بأي عمليات عسكرية او تحقيق انجازات في هذا الشأن رغم تاكيدات مصادر الجيش البوسني على ذلك واعتراف (او نصف اعتراف) الاعلام الصربي بهجمات المسلمين وضعف الموقف الصربي في بعض المناطق وكأنه يراد بث روح اليأس والقنوط في نفوس المسلمين الذين استطاعوا بشهادة وزير الخارجية البوسني من تهريب كميات من السلاح الى داخل البوسنة في الفترة الماضية كانت هي السبب – بعد اذن الله عز وجل – في هذه الانجازات العسكرية.

توقفت المباحثات (او ربما فشلت) وتقرر مواصلتها يوم الاحد ٩٣/١/١٠ والمجلة ماثلة للطباعة فيما تتجه الانظار الى يوم الخامس عشر من الشهر الحالي المهلة التي منحتها الدول الاسلامية لايجاد حل سياسي او ان تتخذ خطوة اكثر ايجابية في هذا الشأن وخلال ذلك كله يبدو الموقف الدولي طبيعيا للغاية في ظل انحيازه المطلق لولاءاته المتعددة والتي تجتمع عند نقطة (التخلص من الوجود الاسلامي في البلقان) وهذه المواقف الاسلامية الرسمية والتي تحتشد سجون بعضها باصحاب الاتجاهات الاسلامية لا يؤمل منها اتخاذ موقف حاد كان يمكن لها – او اذا كانت قادرة عليه – اتخاذه لصالح القدس.

وتبقى الشعوب العربية والاسلامية هي سند البوسنة والهرسك الحقيقي.. اذا قررت اتخاذ خطوة ما لاستعادة هيمنتها على قرارها.



المسلمون في انتظار نتائج مؤتمر جدة تحرك الدول الاسلامية



مختار نوح يكشف للمجتمع:

اسرار الخلاف بين نقابة المحامين المصرية واتحاد المحامين العرب

الاتحاد يعيش على الشجب والادانة، وبعد تماما عن قضايا الامة

القاهرة - من بدر محمد بدر

حملة محمومة تشنها الصحافة الرسمية في مصر، وعلى رأسها مجلة روز اليوسف ضد نقابة المحامين المصرية منذ نجاح التيار الاسلامي في الفوز بثقة المحامين وحصوله على الاغلبية في مجلس النقابة في سبتمبر الماضي، وتتزعم «روز اليوسف» حملة الافتراءات والتشهير والتلفيق بصورة ممجوجة، زادت حدتها بعد قرار النقابة بوقف التعامل المالي مع اتحاد المحامين العرب لحين تسوية الموقف.. فما هي خلفية هذا القرار؟ وما هي حقيقة الازمة بين النقابة وبين اتحاد المحامين العرب؟ حملنا هذه التساؤلات الى الاستاذ مختار نوح، امين صندوق نقابة المحامين وأحد القيادات الاسلامية البارزة في النقابة، الذي اكد ان الصراع بين التيار الاسلامي وبين توجهات اتحاد المحامين العرب ليست وليدة اليوم، ولكنها قصة بدأت فصولها منذ اجتماع المكتب الدائم في السودان في ديسمبر ١٩٨٦، حيث اصدر توصيات كانت في مجملها هجوم على الشريعة الاسلامية، وفي هذه الفترة اصدر التيار الاسلامي بنقابة المحامين المصرية بيانا مطولا بعنوان «معا.. حتى تعبر توصيات وقرارات اتحاد المحامين العرب عن امال جموع المحامين وقضاياهم» واعترضنا على ان يقوم اتحاد المحامين العرب بمهمة الدفاع عن جرائم الاتحاد السوفيتي وبخاصة في افغانستان، وايضا على قيام الاتحاد بمهاجمة تشريعات الشريعة الاسلامية في السودان وقتها - ١٩٨٦ - كذلك على مناداته بتأييد اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، والتي استهدفت القضاء على الفكر الاسلامي والتشريعات الاسلامية في معاملة المرأة.. حتى ان مصر كانت قد اعترضت على هذه الاتفاقية، باعتبارها مخالفة للاسلام.

وفي عام ١٩٨٧ انعقد مؤتمر الاتحاد في الكويت، وأردنا - كتيار اسلامي - ان نعبر عن ارائنا فقوبلنا بمنتهى الدكتاتورية والعنف، اذ رأينا ادارة المؤتمر توجه التحية للاتحاد السوفيتي رغم انف الجرائم التي ارتكبها في افغانستان وفي حق الدول المستضعفة الشقيقة، بينما يندد بجرائم امريكا ويهاجم ايران والسودان، ثم يتم تحت سقف المؤتمر مهاجمة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسبه بطريقة تحكم على فاعلها باحكام شديدة من الناحية العقائدية.. وعبثا حاولنا ان نقاوم فقوبلنا بالسباب والضرب .. ومرت الايام واصبح اتحاد المحامين العرب بعيدا عن قضايا الامة تماما، يعيش على الشجب والادانة، ويتزلف الى الحكام في كل وقت وعلى كل مائدة، حتى وصل الى الدرجة التي اصبح فيها بلا فاعلية ولا قيمة.

اموال المحامين !

وكان لزاما علينا ان نعيد اليه الروح، لاسيما وقد تم انتخاب مجموعة من الاسلاميين في مجلس النقابة يشار اليهم بالبنان، وعندما توليت أمانة الصندوق، وقمت بمراجعة حساب النقابة، فوجدت ان اتحاد المحامين العرب قد انفق من اموال النقابة ٢ مليون جنيه كاملة، خلال عامين ونصف العام، ووجدت ملاحظة من الجهاز المركزي للمحاسبات حول هذا الرقم، مع ان حصة النقابة سنويا لا تتعدى ٣٣ الف جنيه سنويا!.. ووجدت بند ٢٠٠ الف جنيه تحت حساب الاتحاد، و٢١٥ الف جنيه بند حضور مؤتمر! فارسلت الى الاتحاد اطلب موافاتنا بالحساب اكثر من مرة، ولم يات رد.. وصادف هذا انعقاد المكتب الدائم في تونس وقام الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا، الامين العام للنقابة بترشيح نفسه لعضوية المكتب الدائم، وكان يظن انه سيحصل على الاغلبية، بعد ان حصل عليها في الانتخابات في نقابة مصر ولكن للاسف بحبكة سياسية استطاع المكتب الدائم استبعاد الاستاذ سيف الاسلام حتى الزمه بالتنازل عن الترشيح، وأسقطه من الناحية الواقعية، وقام أحد الماركسيين وهو الاستاذ جلال رجب بمهاجمته، وهذا يدل على ان اتحاد المحامين العرب لا يريد ان يكون نسيجا ديمقراطيا يعبر عن كافة القوى والتوجهات، ومع ذلك رضينا بالقرار

الذي لا اعتبره ديمقراطيا.. فلائحة الاتحاد هي من النوع المغلق التي لا تقبل اي تعديل الا من خلال المكتب الدائم وحده. كما انها تعتمد على اليقين اعتمادا كليا.

ومن أجل التغيير، قمنا بمحاولة تغيير الاتحاد من الداخل، بأن نعرض انفسنا عليه، فوجدنا الباب قد أوصد أمامنا، واختير دوننا مجموعة من الذين لم يحظوا بثقة الناخبين، ومن الذين اتهموا في ذممهم المالية لمجرد انهم ينتمون الى تيار سياسي هو التيار الماركسي اليساري الناصري.. وهنا كان لابد لنا من وقفة، فعرض الامر على مجلس نقابة المحامين المصرية من ناحيتين: الاولى الناحية المالية، وقد قرر المجلس بما يشبه الاجماع، وقف التعامل المالي مع الاتحاد لحين تسوية الحساب، والثانية من ناحية التمثيل، حيث قرر المجلس عدم الاعتداد بتمثيل المحامين المصريين في الاتحاد، ومخاطبته في هذا الشان، والعمل على تغيير اللائحة، وايضا عدم الاتفاق على سفر اعضاء المكتب الدائم باعتبارهم لا يمثلوننا، وانما يمثلون الاتحاد الذي اختارهم وهي النقطة الوحيدة التي اعترض عليها الاستاذ احمد الخواجه نقيب المحامين.

الخواجة وافق

الا ان الاتحاد ثارت ثائرته، وبدأ يهاجمنا بعنف، ويستعدي علينا الدولة، ولكن لاول مرة يقف المحامون المصريون، المسيحون والمسلمون صفا واحدا ضد الاتحاد، بل ان الاستاذ ممدوح رمزي المحامي المسيحي تقدم بطلب عقد جمعية عمومية غير عادية «للانسحاب» من الاتحاد، وهذا مطلب ابعد مما توقعناه.. وللاسف فان الذين اختارهم المكتب الدائم لتمثيل مصر، بعضهم لا يمارس مهنة المحاماة أصلا، ولا علاقة له بالقانون.

اما عن رأي الاستاذ احمد الخواجة، فهو عكس مايشاع، حيث اعرف انه مسرور من القرارات التي اتخذت، لانه قوبل مقابلة هزلية في تونس، وعومل معاملة لا تليق بكرامة مصر.

اما عن توقعاتي والكلام للاستاذ مختار نوح فاني اقول ان اتحاد المحامين العرب بدون مصر لن تقوم له قائمة، فمصر هي مصدر الثقل في الوطن العربي، واعتقد ان احدنا سيصبر على الاخر، حتى ينتهي!

اما عن فاروق ابو عيسى الامين العام الحالي، فمعروف ان مرتبه وصل الى ٦٠ الف دولار شهريا، وان نفقته الباهظة، كانت تتحملها نقابة المحامين في مصر، وكان المفروض ازاء هذا المبلغ الضخم ان يقوم بدور حيادي جدا في معالجة القضايا.. وأنا اعتقد ان التحول السياسي في الوطن العربي لن يسمح لهذه المؤسسة ان تقوم بهذا الدور لمدة طويلة.

وعن الاكاذيب التي تنشر ضدنا اقول إما ان نتفرغ للدفاع عن قضايا المحامين وانقاذ اموالهم، التي تبددت في السنوات الاخيرة، وإما ان ننشغل بالرد والدفاع.. فقط نحن نعمل لوجه الله، وحسبنا ان المحامين شعروا بتغيير ايجابي في العمل النقابي، وحسبنا ان المحامين يلتفون حول نقابتهم الان بصورة جيدة.

بعد حملة ناجحة للنقابات المهنية في مصر

وقف قانون النقابات.. وتصريحات مطمئنة حول السودان وايران

تراجعت السلطة - ربما مؤقتا - عن عزمها فرض قانون جديد للنقابات المهنية بهدف انهاء سيطرة الاسلاميين عليها، فيما يبدو انه نجاح للحملة التي قادتها النقابات ضد صدور هذا القانون، حيث اعلن د.احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في تصريحات صحفية نشرت في الاسبوع الماضي، ان تعديل قانون النقابات المهنية يجب ان يصدر من داخلها، وانه لا يمكن اصدار قانون ينظم عمل النقابات الا بعد استشارتها. كانت التعديلات المقترحة تنص على شرط حضور اكثر من ٥٠٪ من اعضاء الجمعية العمومية لاعتماد صحتها، وبالتالي اجراء الانتخابات واختيار مجالس ادارتها، وهو الامر الذي رفضته كل النقابات، حتى نقابة الصحفيين - التي يسيطر عليها الاتجاه الحكومي واليساري - والتي ينص قانونها في الاساس على شرط الـ٥٠٪، وفي حالة عدم اكتمال النصاب الجديد يحق للحكومة تعيين مجلس الادارة من اشخاص موالين لها.. وكتب الاستاذ ابراهيم نافع المرشح الحكومي لنقابة الصحفيين التي ستجري انتخاباتها في اوائل مارس القادم - معترضا على اصدار قانون جديد للنقابات المهنية - مؤكدا ان لكل نقابة ظروفها ومجال عملها واختلاف في عدد ونوعية الاعضاء، وكشف ان هناك خلافا بين تيارين في السلطة، احدهما يرى ضرورة مواجهة التيارات والاتجاهات المعارضة وبخاصة الاسلامية عن طريق التضييق القانوني وسد المنافذ، بينما يرى التيار الاخر ان تكون هذه المواجهة عبر خطوات ديموقراطية وتحركات تخطيطية على مستوى حزب الحكومة وذلك لتجنب مزيد من السخط الشعبي ضد السلطة ويبدو ان الاتجاه الاخير هو الذي نجح هذه المرة في ايقاف عرض القانون الجديد على مجلس الشعب.

نوادي الجامعات

ومازال الموقف في نوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات كما هو، بعد محاولات السلطة في الفترة الاخيرة انشاء نواد بديلة، للنوادي المنتخبة من اعضاء هيئة التدريس انتخابا حرا، والتي يديرها الاسلاميون، فقد انعقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، وأكد على ضرورة مواصلة المسيرة نحو تحقيق الاهداف المنوطة بالنوادي، ومنها تحقيق حد ادنى لمستوى الدخل وتوفير الكرامة والامن والاحترام لاستاذ الجامعة، والتأكيد كذلك على استقلال الجامعة وعدم ادارتها بمعرفة اجهزة الامن، وبالرغم من صدور تصريحات صحفية من مسئول سياسي كبير تؤكد ان الازمة في سبيلها الى الحل، الا ان الدكتور محمد السيد حبيب رئيس اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط، ومسئول المكتب الدائم لنوادي هيئات التدريس وأحد الرموز الاخوانية البارزة في الجامعة، اكد ان شيئا من ذلك لم يحدث بعد، وأن اساتذة الجامعة مصرون على الاستمرار في مطالبهم وسيواصلون العمل من اجل تنفيذها.

وعلى صعيد المواجهات الامنية، احتلت قوات الشرطة نقابة المعلمين الفرعية بالدقهلية، وقامت بتعيين نقيب جديد للمعلمين واختيار هيئة مكتب جديدة دون ادنى سند من القانون، وذلك في اطار عزمها على منع اقامة المؤتمر العام الخامس للمعلمين، والتي تقوده النقابات الفرعية ذات التوجه الاسلامي، وقد رفع نقيب معلمي الدقهلية دعوى امام القضاء لوقف العدوان على نقابة المعلمين، في الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين النقابات الفرعية لعقد المؤتمر في مكان آخر، وقد تسبب هذا الموقف في اثارة جموع كبيرة من المعلمين لتأييد نقاباتهم التي بدأت أولى خطوات التوجه الاسلامي منذ فترة.

مسلمو الفلبين تحت حكم راموس



احد مؤتمرات المسلمين في الفلبين

مـانيـلا : محمـد اميـن

مرت عدة شهور على تسلم راموس كرسي الرئاسة في الفلبين وقد لوحظ خلال هذه الفترة تغييرات كثيرة في سير الامور في هذه البلاد عامة وفي منطقة مورو الاسلامية خاصة، ومن أهم هذه التغييرات حشد القوات العسكرية في منطقة مورو واتخاذ هذه القوات مواقع جديدة في المناطق الاستراتيجية في بلاد المسلمين مع زيادة مراكز التفتيش في الطرق العامة وفي المدن الجنوبية ومنها تكرار عملية الخطف في مانيلا نفسها وفي عدد من المدن الجنوبية وقد اكتشف ان العقل المدبر لهذه العملية هم كبار الضباط انفسهم من المقربين لراموس، وكذلك تزايد ارتكاب الجرائم في المدن والعواصم وفي المدن الجنوبية التي يسكن فيها عدد كبير من المسلمين. ويذكرنا ما يجري حاليا في الفلبين بما كان يجري قبل اعلان الاحكام العرفية في عام ١٩٧٢م التي مهدت لقيام الحكم الديكتاتوري الفاشي الحاقد المعادي للاسلام والمسلمين في البلاد.

راموس والدور القديم

ولعله من المفيد لدراسة الاوضاع الحالية في البلاد ان نعود بذكرياتنا الى الدور الذي قام به الرئيس الفلبيني الحالي راموس في تلك الايام اي ايام الاحكام العرفية ونذكر منها مايلي:

اولا : خطط راموس لقيام الاحكام العرفية في ٢١ سبتمبر ١٩٧٢م مع ان دستور البلاد وقوانينه لا تسمح لفرض الاحكام العرفية الا بوجود مبررات كانتشار الجرائم والفوضى في البلاد او الاخلال بالامن الى حد تعجز السلطات عن ان تواجهها او توقفها، وكان معظم الناس في الفلبين يعتقدون ان انتشار الجرائم والفوضى قبل فرض الاحكام العسكرية في البلاد كان مصطنعا ومختلقا وكان العقل المدبر لهذه الجرائم والفوضى القائد الاعلى للشرطة العسكرية في تلك الوقت وهو راموس.

ثانيا : ان راموس هو الذي خطط للمذابح البشرية البشعة التي راح ضحيتها الاف من المسلمين الابرياء، ومن هذه المذابح مايلي:

١ - مذبحة كوريهيدور في اواخر الستينات التي قتلت السلطات العسكرية فيها (٦٨) مسلما في جزيرة كوريهيدور.

ب - مذبحة مانيلي في اوائل السبعينات وقد ذبح الجنود الحكوميون النصرانيون (٧٩) مسلما داخل مسجد في قرية مانيلي - محافظة كوتاباتو الشمالية خلال تجمعهم في المسجد لمناقشة الامور الدينية.

جـ - مذبحة تاكوب في اواسط السبعينات التي راح ضحيتها (٦٨) مسلما في قرية تاكوب بمحافظة لاناو الجنوبية.

د - مذبحة كولونج كولونج في اواسط السبعينات في قرية كولونج كولونج بمحافظة كوتاباتو الجنوبية وقد حاصر جنود البحرية التابعة للقوات المسلحة الفلبينية اكثر من ثلاثة الاف مسلم من النساء والاطفال وكبار السن واطلقوا الرصاص على المسلمين المحاصرين وقتل منهم المئات في الحال وتشرد الباقون ومات معظمهم جوعا وغرقا في البحر ولم ينج منهم الا افراد معدودون.

هـ - مذبحة ليجاوامان في المستنقعات الواسعة بمحافظة ماجيندانا والتي راح ضحيتها (٣٠٠) مسلم وكانت هذه المذبحة في الثمانينات.

و- مذبحة نيوفاس في العام الماضي التي ذبح فيها الجنود الحكوميون (١٩) مسلما من النساء والاطفال وكبار السن في قرية نيوفاسي بمحافظة سلطان قدرات وبالاضافة الى المذابح المذكورة كانت هناك مجازر بشرية حدثت في اماكن مختلفة خلال ايام متفرقة وبعضها مسجل وبعضها منسي لانها كانت مجازر لعدد قليل - ثلاثة او خمسة او سبعة اشخاص وبمرور الزمان وتكرار الاحداث المماثلة اصبحت مثل هذه المجازر امرا عاديا، لذلك لم يكن ملفتا للانظار، ومع ذلك فكانت ضحيتها الاف من المسلمين.

ثالثا راموس هو الذي خطط للهجوم على

المسلمين في عام ١٩٧٢م واستخدم فيها القوات الجوية والبحرية لدعم قوات المشاة الفلبينية والذي ادى الى احتراق الجنوب وتشرد اكثر من مليوني مسلم وقتل عشرات الآلاف منهم.

رابعا : راموس هو الذي خطط لجميع العمليات العسكرية ضد المسلمين من عام ١٩٧٢م الى ان تولت اكينو رئاسة البلاد.

خامسا : راموس هو الذي خطط لاستخدام اموال حكومة الفلبين لشراء ضعاف النفوس من المسلمين وقد سجلت في الفلبين قولته المشهورة «ان العمليات العسكرية ضد الثوار المسلمين تكلف الحكومة اكثر من مليون بيزو يوميا وتكاليف العملية ضدهم خلال شهر واحد يصل الى خمسين مليون بيزو او اكثر واذا استخدم هذا المبلغ لشراء ضعاف النفوس من المسلمين فسوف تكون النتيجة افضل من الحرب والعملية العسكرية» لذلك كانت الصحف الفلبينية تنشر دائما اخبار المسلمين، وفي الواقع هم اناس معظمهم ليسوا من الثوار ومعظمهم اناس باعوا دينهم وكرامتهم ويدفع لهم راموس مبالغ كبيرة من الاموال مقابل نشر صورهم في الصحف على انهم ثوار مستسلمون.

ومن الملاحظ ان انتشار الفوضى وارتكاب الجرائم في هذه الايام مشابه لما كان قبل فرض الاحكام العسكرية على البلاد في عام ١٩٧٢م لذلك كان بعض الناس يخشون ان يتكرر مثل ماحدث اي انتشار الفوضى ثم فرض الاحكام العرفية وبعد ان كثر الكلام في هذه الامور ابلى راموس تصريحا نشرته الصحف الفلبينية بانه لا يلجأ الى حكم الفرد والديكتاتورية وازداد خوف الناس بذلك لانهم فسروا سرعة نفي راموس احتمال اعادة الحكم الديكتاتوري الفاشي بانها عملية ستر لنواياه المكشوفة.

تجميع ضد المسلمين

تقوم حكومة الفلبين حاليا باتصالات مكثفة مع جميع الطوائف غير المسلمة والشيوعيين والمنافقين والعلمانيين لمحاولة جمع شملهم وتوحيد صفهم لمحاربة الاسلاميين الاصوليين حسب تعبيرهم ويقصد جبهة تحرير مورو الاسلامية وقد اعلن الرئيس الفلبيني راموس اعتراف حكومته بالحزب الشيوعي الفلبيني وذلك لكسب الشيوعيين الى جانب الحكومة وجمع شمل الثوار الموالين لهذا الحزب وفي الوقت نفسه اعلن راموس ايضا عفوه عن الجنود الثوار الذين قاموا بمحاولات انقلابية


راموس

متكررة ضد حكومة اكينوا السابقة كما تقوم حكومة راموس ايضا بارضاء جميع السياسيين المعارضين.

وقد اعلنت الصحف الفلبينية ان حكومة راموس ارسلت وفدا الى ليبيا للتفاوض مع جبهة مسواري الوطنية العلمانية لكسبها الى جانبها.

اما جبهة تحرير مورو الاسلامية فقد اعلنت انها ليس لهاخيار الا الوقوف بوجه هؤلاء الأعداء الذين صدق فيهم قول عالم الغيب سبحانه وتعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) وسوف يقاتلون هؤلاء مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف وانه لا يخيفهم تواطؤ جميع طوائف الكفر والالحاد والنفاق والعلمانية ضدهم فان الله معهم ماداموا مؤمنين صادقين في ايمانهم.

وقد ذهب راموس الى مدينة كوتاباتو في اكتوبر الماضي للتشاور مع المعنيين في هذه المدينة وما حولها بشأن الوضع في المنطقة لان حكومة راموس قالت انها علمت بوصول شحنة من الاسلحة المتنوعة الى احد الشواطيء التي تسيطر عليها جبهة تحرير مورو الاسلامية، وقد وصلنا من مصادر عليمة ان راموس حضر الى المنطقة بنفسه لدراسة استراتيجية حكومته لمواجهة جبهة تحرير مورو الاسلامية وسوف يضع راموس حصارا عسكريا واقتصاديا على المواقع والمناطق التي تقع تحت نفوذ جبهة تحرير مورو الاسلامية تمهيدا للقيام بعمليات عسكرية شاملة على هذه المنطقة و ان هذا الرجل الذي وصل الان الى منصب الرئاسة في الفلبين عن طريق الغش والخداع هو الذي قام بمحاولات متكررة للقضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة فكان اولى مخططاته تجنيد بعض الشباب المسلم لارسالهم الى ولاية صباح التابعة لدولة ماليزيا للقيام بعمليات ارهابية هناك لايجاد سوء التفاهم والعداوة بين دولة ماليزيا التي يحكمها حكام مسلمون وبين المسلمين في جنوب الفلبين، ولم تنجح هذه الخطة لان الشباب رفضوا القيام بالعملية السيئة بعد ان ادركوا ان الهدف للعملية القذرة اخوانهم المسلمون في ماليزيا وأمر راموس بقتل هؤلاء الشباب ولن ينج منهم الا واحد حيث تمكن من الهرب الى البحر بعد ان ظنوا انه قد مات وعرفت المكيدة السرية بواسطته، وكان ذلك في شهر مارس عام ١٩٦٨م واما خطته الثانية لنيل هدفه المذكور فهي تنظيم منظمة نصرانية مسلحة ارهابية وظهرت هذه المنظمة الارهابية في عام ١٩٧٠م وسميت (ايلاجا) وقامت هذه المنظمة بذبح الكثير من المسلمين الابرياء، وحرق بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم ولم تترك اي كتاب بالعربية بما فيه القران الكريم إلا احرقته.

واما خطته الثالثة ضد المسلمين فكانت فرض الاحكام العرفية على البلاد في عام ١٩٧٢م مع شن هجوم عسكري شامل على المسلمين برا وبحرا واستمرار العمليات العسكرية الشرسة ضد الجماعات الاسلامية لعدة سنوات ظن العدو انه يستطيع ان يقضي علي الوجود الإسلامي في المنطقة بهذا الاسلوب، ولكن تبين له فيما بعد ان تلك العملية البربرية اللإنسانية ادت الى تقوية وحدة المسلمين وتضامنهم والى ترسيخ عقيدتهم الاسلامية وايقظتهم من نومهم واعادت اليهم روح الجهاد في سبيل الله التي كادت ان تكون منسية في بلاد مورو.

بعد أن فشلت الخطة المذكورة لجا راموس الي خطة اخرى وهي الخطة الرابعة التي استهدفت شراء ضعاف الايمان من المسلمين بالاموال الطائلة والمناصب الصورية العالية مثل منصب وزير بلا وزارة ومحافظ بلا سلطة وسفير بلا تصرف الا في نطاق التعليمات المحدودة وما الى ذلك، ونجح بعض الشيء في هذه المهمة حيث تمكن من شراء بعض ضعاف الايمان والنفوس ولكن الذي غاب عن ذهن الرجل الخبيث انه ساعد بذلك في تمحيص المؤمنين كما في قوله تعالى: (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

لقد اصبح حاكم الفلبين الان هو الرجل الذي تسلط على رقاب المسلمين طوال العقود الماضية ولم تكن السلطة كاملة بيده بعد، والان بعدما اصبح رئيسا للبلاد فقد اصبح هدفه الاول هو القضاء على المسلمين في الجنوب ولكن انى له ذلك «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

مقـــال
الأســـبوع

بقلم الدكتور : حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للاطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للاطباء في ايرلندا

لماذا تراجع الغرب عن عدائه للختان؟

حتى سنوات قليلة فقط، كان الناس في امريكا ينظرون الى الختان على انه شعيرة دينية، يمارسها اليهود هناك والمسلمون..!

وكان الاطباء هناك يناهضون فكرة اجراء الختان على الوليدين بشكل روتيني. ولكن ارادة الله قضت ان تتبدى لهم الفوائد العلمية لخصلة من خصال الفطرة التي قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط»[1]

وقد اكدت مقالة نشرت حديثا (مايو ١٩٩٢) في مجلة Postgraduate Medicine[2] ان مليون طفل امريكي يختن الان كل عام في امريكا. واكدت دراسات اخرى ان ٦٠ – ٨٠٪ من الوليدين في امريكا يختنون بشكل روتيني.

لماذا تراجع اعداء الختان عن موقفهم؟ وكيف تجلت لهم الحكمة من وراء الختان؟

نشرت في السنوات القليلة الماضية عشرات الابحاث والمقالات العلمية التي اكدت فوائد الختان في الوقاية من التهاب المجاري البولية عند الاطفال، ومن المشاكل الطبية في القضيب.

وكان هناك عدد من الاطباء الذين يعارضون فكرة اجراء الختان بشكل روتيني عند الوليدين. وكان من اشهر هؤلاء البروفسور «ويزويل» – وهو رئيس قسم امراض الوليدين في المستشفى العسكري في واشنطن. وقد كتب هذا البروفسور مقالا نشر عام ١٩٩٠ قال فيه:

« لقد كنت عام ١٩٧٥ من اشد الناس عداء للختان. وقد شاركت حينئذ في الجهود التي بذلها الاطباء انذاك للاقلال من نسبة الختان. ولكن الدراسات العلمية التي ظهرت في الثمانينات اظهرت بيقين ازديادا في نسبة الالتهابات البولية عند الاطفال غير المختونين. وما ينطوي عليه من خطر حدوث التهاب مزمن في الكلى، وفشل كلوي في المستقبل.

وبعد اجراء المزيد من الابحاث، واجراء تمحيص دقيق لكل الدراسات العلمية التي اجريت في هذا المجال، وصلت الى نتيجة مخالفة تماما، واصبحت من اشد انصار الختان. وأيقنت ان الختان ينبغي ان يصبح امرا روتينيا يجري عند كل مولود»[3]

ولم يكن البروفيسور «ويزويل» الوحيد الذي نادي بضرورة اجراء الختان، بل ان الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال قد تراجعت تماما عن توصياتها القديمة التي نشرت عام ١٩٧٥، واصدرت توصيات حديثة عام ١٩٨٩ اعلنت فيها بوضوح ضرورة اجراء الختان بشكل روتيني عند كل مولود.[4]

الختان يوفر على الدولة ملايين الدولارات

وحتى من الناحية الاقتصادية التي تهم اصحاب المال والتخطيط، فان الختان عملية توفر على الدولة مبالغ طائلة. ويشرح ذلك البروفسور «ويزويل» فيقول «اذا افترضنا ان عملية الختان تكلف ١٠٠ دولار تقريبا، فان الكلفة السنوية لختان جميع الاطفال الذين يولدون في امريكا ستبلغ مايقرب من ١٨٠ مليون دولارا. فما هي الكلفة السنوية لهؤلاء لو تركناهم دون ختان؟

إن الحقائق تقول ان ١٠–١٥٪ من الاطفال الذكور غير المختونين سوف يحتاجون لاجراء الختان في سن متقدم من العمر بسبب حدوث تضيق في القلفة (Phimosis) او التهاب متكرر في الحشفة (Recurrent balanitis) وان اجراء الختان عند الاطفال الكبار عملية مكلفة تصل الي ٢٠٠٠ – ٥٠٠٠ دولار للعملية الواحدة.

فو تركنا ١.٨ مليون طفل يولدون سنويا في امريكا دون ختان، ولنفرض ان ١٠٪ منهم فقط سوف يحتاجون للختان في المستقبل، فان كلفة ذلك سوف تصل الى ٣٦٠–٩٠٠ مليون دولار سنويا (وهي اضعاف ما هي عليه لو ختن كل هؤلاء بعد الولادة)[5]

هكذا يحسبون .. ويقدرون .. وتأتي حساباتهم موافقة للفطرة.

ولكن العناية الالهية قضت بأن لا تنتظر اجيال واجيال من المسلمين الفا واربعمائة عام حتى تكتشف تلك الحقائق العلمية في الغرب، ثم تتبعهم فيما يفعلون!!

هل تغني العناية الصحية بنظافة الاعضاء الجنسية عن الختان؟

يقول البروفيسور «ويزويل» : «لقد ادعى البعض ان العناية الصحية بنظافة الاعضاء التناسلية يعطي وقاية مماثلة لتلك التي يمنحها الختان، ولكن هذا مجرد افتراض، وحتى اليوم، لا توجد اية دراسة علمية تؤيد هذا الافتراض. ولا يوجد اي دليل علمي يشير الى ان النظافة الجيدة في الاعضاء التناسلية يمكن لها بحال من الاحوال ان تمنع الاختلاطات التي تحدث عند غير المختونين»[6]

وقد اكد هذا القول الدكتور «شوين» الذي كتب مقالا رئيسيا في احدى اشهر المجلات

الطبية في العالم (N.E.T.M) عام ١٩٩٠ جاء فيه:

« ان الحفاظ على نظافة جيدة في المناطق التناسلية امر عسير، ليس فقط في المناطق المتخلفة في العالم، بل حتى في دولة كبرى ومتحضرة كالولايات المتحدة، وكذلك الحال في انجلترا، فقد اكدت دراسة اجريت على اطفال المدارس الانجليز غير المختونين ان العناية بنظافة الاعضاء التناسلية سيئة عند ٧٠٪ من هؤلاء الاطفال»[٧]

هكذا يقول خبراؤهم في الغرب.. ولكن الله تعالى جعل لتلك المشكلة علاجا منذ القدم، فكان ابراهيم عليه السلام اول من اختتن تطبيقا للفطرة الحنيفية الخالصة. قال تعالى «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما»[٨]

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: «اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم».

الختان وقاية من سرطان القضيب:

يقول الدكتور « رويسون » في مقال نشر حديثا (مايو ١٩٩٢) ان هناك اكثر من ٦٠ الف شخص اصيب بسرطان القضيب في امريكا منذ عام ١٩٣٠. ومن المدهش حقا ان عشرة اشخاص فقط من هؤلاء كانوا مختونين. واليهود لا يصابون عادة بسرطان القضيب وهم يختنون اطفالهم في اليوم الثامن من العمر»[٩]

ويؤكد الدكتور « شوين » فائدة الختان في الوقاية من سرطان القضيب، فيقول: «ان الختان الروتيني للوليدين يقضي تقريبا بشكل تام على احتمال حدوث سرطان في القضيب»[١٠].

ويذكر الدكتور « كوتشين » ان نسبة حدوث سرطان القضيب عند المختونين في امريكا هي صفر تقريبا. وانه لو كان رجال امريكا غير مختونين، لاصيب اكثر من ثلاثة الاف شخص سنويا بهذا السرطان المخيف»[١١]

هل يقي الختان من الامراض الجنسية؟

ليس هناك ادنى شك في ان الامراض الجنسية اكثر شيوعا عند غير المختونين. فقد ذكر الدكتور «Fink» (الذي الف كتابا عن الختان وطبع عام ١٩٨٨ في امريكا) ان هناك اكثر من ٦٠ دراسة علمية اجمعت على ان الامراض الجنسية تزداد حدوثا عند غير المختونين.

وقد قام الدكتور « باركر » باجراء دراسة على ١٣٥٠ مريضا مصابا بأمراض جنسية مختلفة، فوجد ازديادا واضحا في معدل حدوث ثلاثة امراض جنسية شائعة عند غير المختونين. وهذه الامراض هي:

١ – الهربس التناسلي Genital Herpes
٢ – السيلان Gonorrhea
٣ – الزهري Syphilis

وقد اكدت الدراسات العلمية الحديثة انخفاض حدوث مرض الايدز عند المختونين.[١٣]

ولكن ينبغي ان لا يخطر ببال احد انه ان كان مختونا فهو في مأمن من تلك الامراض الخطيرة. فهذه الامراض تحدث عند المختونين وغير المختونين ممن يرتكبون فاحشة الزنا او اللواط، ولكن نسبة حدوثها عند المختونين أقل!!

الختان وقاية من التهاب المجاري البولية عند الاطفال:

اثبتت دراسة اجريت على حوالي نصف مليون طفل في امريكا ان نسبة حدوث التهاب المجاري البولية عند الاطفال غير المختونين بلغت عشرة اضعاف ما هي عليه عند المختونين[١٤]

والتهاب المجاري البولية عند الوليدين قد لا يكون امرا بسيطا، فقد وجد الباحثون ان ٣٦٪ من الوليدين المصابين بالتهاب المجاري البولية قد اصيبوا في الوقت ذاته بتسمم من الدم، كما حدثت حالات الفشل الكلوي والتهاب السحايا عند البعض. وقد يحدث تندب في الكلية عند ١٠–١٥٪ من هؤلاء الوليدين.

واكدت دراسة اخرى ان حدوث التهاب المجاري البولية عند الاطفال غير المختونين يبلغ ٣٩ ضعف ما هو عليه عند المختونين.

وقد اكد الدكتور « جينز برغ » ان جعل الختان امرا روتينيا في امريكا قد ادى الى منع حدوث ٢٠٠٠٠ حالة من حالات التهاب الحويضة والكلية عند الاطفال سنويا[١٥]

وكانت نتائج هذه الدراسات هي العامل القوي الذي دفع اعداء الختان في امريكا الى العدول عن عدائهم، والمطالبة بجعل الختان امرا روتينيا عند كل طفل. وفي ذلك يقول البروفسور «ويزويل».

« وفي يوم ٨ اذار ١٩٨٨ صوت اعضاء الجمعية الطبية في كاليفورنيا بالاجماع على ان ختان الوليد وسيلة صحية فعالة. لقد تراجعت عن عدائي الطويل للختان، وصفقت مرحبا بقرار جمعية الاطباء في كاليفورنيا»[١٦]

وهكذا يصفقون مرحبين باحدى خصال الفطرة، بعد ان تأكدت لهم فوائدها العظيمة.

ورحم الله ابن القيم حين قال:

« والفطرة فطرتان : فطرة تتعلق بالقلب، وهي معرفة الله ومحبته وايثاره على ما سواه.

وفطرة عملية : هي هذه الخصال.
فالاولى تزكي الروح وتطهر القلب.
والثانية : تطهر البدن.
وكل منهما تمد الاخرى وتقويها.
وكان راس فطرة البدن: الختان[١٧]

الهوامش :

(١) رواه الشيخان
(٢) Postgraduate Medicine1992,237
(٣) American Family
(٤) Pediatrics , 1989, 84: 388
(٥) American Family Physician, 1990, 41,859
(٦) المصدر السابق.
(٧) New England Tournal 1990, 322: 1308
(٨) آل عمران ٦٧
(٩) Postgradnati Medicine 1992,91,237
(١٠) N.E.T.M. 1990,322,130
(١١) « اسرار الختان تتجلى في الطب الحديث» للمؤلف، وقد نشرته حديثا مكتبة السوادي بجدة.
(١٢) Mdd. T.Aust. 1983,2:288
(١٣) Sciena, 1989, 245: 470
(١٤) Pediakics 1987,69: 409
(١٥) Lancet 1989,1:298
(١٦) Am Fam Physician 1990,41:862
(١٧) ابن قيم الجوزية: تحفة المودود باحكام المولودص١٠٠

الحرية العلمية

بقلم الشيخ نادر النوري

« اقرأ » اول كلمة انزلت من رب العالمين على قلب رسولنا الأمين تدعوه وأمته من بعده الى العلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان مالم يعلم» العلق/١–٥
واقسم جل وعلا بأعظم مخلوقاته تنويها بشأنها ولفتا للانظار لاهم ادوات العلم «ن. والقلم وما يسطرون» القلم/١–٢ «والطور وكتاب مسطور في رق منشور» الطور١–٣
قلم يكتب، ومداد يوضح ويبين، ومادة يكتب عليها.
وقد اقسم الله تعالى بهذه الادوات الثلاثة: اقسم بالنون، وهي الدواة على ما ذهب اليه جمهور المفسرين، واقسم بالقلم، واقسم بالرق المنشور.
• وعلم آدم الاسماء كلها، حتى يعمر الارض ويتعرف على أسرارها «وليس لحقائق الوجود مدى يمكن ان يحيط به العلماء «وليس للعلم في الاسلام حد ينتهي اليه العالم فليست هذه الصفة الا لله وحده «ان الله بكل شيء عليم» المجادلة/٧
وما يبذله المتعلم من جهد في تعلمه فهو كما قال تعالى «وما أوتيتم من العلم الا قليلا» وانما يطلب الاستزادة من الله «وقل رب زدني علما» وكلما رقي في مدارج العلم علم انه «وفوق كل ذي علم عليم» يوسف/٧٦
وقد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم» آل عمران/١٨ تنويها بفضلهم على سائر جنسهم «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة/١١
وضرب الامثال للناس «وما يعقلها الا العالمون» العنكبوت /٤٣ «انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ» فاطر/٢٨
فهم ورثة الانبياء، أخذوا من ميراثهم بحظ وافر فضلهم ربهم على عباد بجمعهم، وأدبهم بالعلم فظهرت حليته عليهم، نضارة في الوجه وطيبا في الذكر، سلكوا طريقا سهل الله لهم – طريقا الي الجنة وطلب العلم والفقه اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر «وتعلم الفروض منه أولى من تعلم آي القرآن، وللابن ان يخرج لطلب العلم المفروض ولو من غير اذن والديه كما يخرج للجهاد المتعين بشرط الا يتعرض للفاقة والضياع بخروجه ، وكذلك الزوجة لها ان تخرج بغير إذن زوجها اذا أبى ان يعلمها ما افترض عليها الشارع من علم، ونفقة طالب العلم واجبة على ابيه الموسر ولو كان الطالب قادرا على الكسب، وكتب العلم لاصحابها تعد من الحوائج الضرورية فلا تدخل قيمتها في نصاب الزكاة الواجبة ولو بلغت قيمتها الملايين بحيث يعتبر


الشيخ نادر النوري

صاحبها ممن يجوز له أخذ الزكاة ولا يلزمه بيعها لاداء فريضة الحج اذا كان لا يملك غيرها، واذا لزمه الدين وحكم بافلاسه تترك للعالم كتب العلم ولا يحجز عليها. (انظر الاشباه والنظائر للسيوطي ٢٧٥).
ولذا صار العلم في الصدر الاول مشاعا ليشمل جميع الفئات ميسرا لكل انسان في المسجد والمدرسة وفي الحلقات العلمية، وفي المكتبات العامة، فلم يعرف المجتمع الاسلامي طبقية العلماء او انحصاره في فئة معينة، وبهذا الجو العلمي الحر ينطلق طالب العلم في ميادينه يجتهد ويستنبط من نصوص الشريعة بؤهله وسائل الاجتهاد والاستنباط، وان يناقش الاراء ويفاضل بينها، ويختار منها مايراه اقرب الى الصواب وفقاً للنقل والعقل مهتديا في ذلك كله بقوله تعالى «فبشر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئكَ الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب» الزمر/١٧
ولذا نشأت المذاهب وتعددت الأراء وكثرت المدارس الفقهية وتنوعت الحلقات العلمية، وكان لكل ذي رأي باعه، ولكل امام مؤيدوه، فكانت حلقات العلم قوة في حماية الاسلام، في كل نواحي العلوم وفروعها.
واول ما بدأت به المساجد، ثم انشئت بجانبها المدارس وأجريت عليها الاوقاف فانقطع طلبة العلم لذلك فظهر التفوق في جميع ميادين العلم.
ففي تفسير القرآن الكريم وعلومه المختلفة قامت الاراء ذات الاساليب المتنوعة في التفسير، وفي الحديث نشأت بعد جمعه علوم جمة ذات فائدة عظيمة كالمصطلح وغيره، وفي تشريع الاحكام فقد تعددت المذاهب الاجتهادية تعددا جعل من الفقه الاسلامي ثروة تشريعية لا مثيل لها في أمة من الامم، وفي العقائد تنوعت مقالات الاسلاميين كان منها ما يخالف الحقائق المأثورة والمناهج المتبعة. وفي التاريخ اتبع كل مؤرخ ماصح عنده من الاخبار وثبت لديه من تفسيرها.
وفي الادب من نحو وصرف وشعر ونثر ولغة وعروض فقد تعددت الاراء في كثير من ابحاثها وتعددت المدارس في الكوفة والبصرة وظهرت الاراء في نقد الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض. والفلسفة والمنطق بين مهاجم لها معرض عنها، وبين معني بها للرد على تهافت الفلاسفة، ومنطق المناطقة ومنهم من تتبع مسار الاجرام السماوية والفلك ليضبط مواقيتهم ومناسكهم.
وفي التزكية والاخلاق وعلم النفس قامت الدراسات التي تدور حول طبائع النفس الانسانية وخصائصها وفي التصوف نشأت المذاهب المتعددة في السلوك والعبادة ودونت المجلدات الضخمة في ذلك. ونحن نعرض هذه النهضة العلمية في مختلف الميادين وتعدد مدارسها الفكرية لا نتعرض لما كان للخلاف في بعضها من آثار في الحياة السياسية والاجتماعية للمسلمين، وكان منها ما يمس العقيدة الاسلامية ولكن لم تكن هناك سلطة دينية او سياسية تحظر هذه الآراء او تحكم على أصحابها بالانحراف او السجن او الاعدام بل كان علماء الشريعة يتصدون للرد عليها وبيان زيفها وبطلانها بالحجة والبرهان، وكان ميدان النقاش هو الكتب والمصنفات والحلقات والمجالس العلمية فحسب لا السيف ولا السجن، ولم يحدث ذلك الا مرة في تاريخنا حينما امتحن المأمون والمعتصم والواثق العلماء بخلق القرآن فرضا لمذهب المعتزلة وعذب المئات من العلماء المخالفين لذلك الرأي، ولم يقع ان تدخلت الدولة – وخاصة في القرون الثلاثة للهجرة – ضد الاراء المخالفة لتعاليم الاسلام الا حين ترى الدولة انها تعرض كيان الدولة للخطر كفتنة عبدالله بن سبأ في عهد علي رضي الله عنه وفتنة الخوارج، وليس من غرض في هاتين الدعوتين الا تهديم الكيان الاسلامي وافساد العقيدة بما تبعث بين الغوغاء من تفرقة وفساد.
وكذا الزنادقة في عهد المهدي العباسي الذين تستروا بالاسلام من الفرس. ولم يقع اضطهاد للعلماء الا في حالات نادرة في العصور المتأخرة كما وقع لابن حزم في الاندلس لما احرقت كتبه ولابن تيمية في دمشق لما سجن بسجن القلعة ولم يكن ليقع ذلك لو ان المجتمع الاسلامي بدأ يبتعد عن الحرية العلمية التي أرسى اساسها الاسلام.

معالم على الطريق

بضاعة الكلام الرائجة وبضاعة العمل الكاسدة

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الكلام يتعلمه الاطفال والاغرار ويباشرونه، ويهرف به اللاهون والكسالى ويمارسونه، لكن العمل لا يتعلمه الا الراشدون ولا يتقنه الا الجادون، والعمل المنتج لا يقوم به الا الناضجون المكافحون. وان الكلمة لتبعث ميتة وتصل هامدة مهما تكن طنانة رنانة متحمسة، اذا لم تنبع من قلب يؤمن بها. ولن يؤمن الانسان بما يقول حقا الا ان يستحيل هو ترجمة صادقة وحية لما يقول، واذا لم يكن تجسيما واقعيا لما ينطق. عندئذ يؤمن الناس ويثق الناس وينقادون ولو لم يكن في تلك الكلمة طنين ولا بريق، لانها حينئذ تستمد قوتها من واقعها لا من رنينها، وتأخذ جمالها من صدقها لا من بريقها. انها تستحيل يومئذ دفعة حياة لانها منبعثة من حياة، وتتحول طاقة حركة لانها مستمدة من حركة، اما اذا كانت الكلمة سياسية او دينية مجردة من العمل فانها لا تنبعث همما فاعلة، ولا تنهض افكارا ناشطة، او اخلاقا عالية بأي حال، ولا تكون الا كمن يضع يده تحت ابطه ليرفع جسمه عن الارض، فانه في الحقيقة ينشيء عملا ولكنه لن يرتفع قيد انملة!! من ذلك كان شر الناس هم القادة والمعلمين اذا لم تكن اخلاقهم دروسا اخرى تعمل عملا اخر غير الكلام، فان احدهم ليقوم مقام الموجه الناصح والمعلم ثم تكون حوله رذائله تعلم تعليما اخر من حيث لا يدري، وتعمل عملا اخر من حيث لا يشعر!!

وآفة النصاح هي ان يصبح النصح حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة، ولا اخوة رؤمة حانية، ولا قدوة مبدعة منتجة لانهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ويأمرون بالخير ولا يفعلونه، ويدعون الى البر ويهملونه. والحقيقة ان المطابقة بين القول والفعل، وبين الحقيقة والسلوك ليس امرا هينا ولا طريقا معبدا ولكنه في واقع الامر يحتاج الى رياضة وجهد ومحاولة، كما يحتاج الى تجرد ومصابرة واستعانة برواد ونصاح. فملابسات الحياة واطماع النفوس ومبررات الاهواء قد تذهب بالمرء بعيداً الى شنشنات لاتفيد نفسا ولا عصرا.

وآفة السياسة ان تصبح كذبا وخداعا، تصبح الكلمة فيها بغير مدلول واللفظة بدون هدف والثقافة بدون غاية والتعليم بدون ثمرة. والمبادىء بدون تطبيق، والشعارات بدون افعال والقوانين بدون تنفيذ، ان يكون الكلام سترا لعجز المسئول والتصريحات غطاء الفشل القائم بالامر، كما يكون الاعلام ببرامجه ومناشطه محاولة لصرف الانظار عن الكوارث والفواجع والاحباطات المتتالية!! تعجب كثيرا حينما تتصفح مبادىء كثير من احزاب السلطة في العالم الثالث او تستمع الى اقوالهم او تصغى الى خطبهم وتصريحاتهم فتجد العجب العجاب، وادعوك لتتصفح معي مثلا من هذه الامثلة. مبادىء حزب البعث العراقي الحاكم حين يقرر في مبادئه مايلي: ١- رفض التقليد للنظريات الجاهزة، ٢- احترام حقوق الانسان الجوهرية وأهداف الامم المتحدة، ٣-احترام سيادة الشعوب، ٤-عدم التدخل في الشئون الداخلية للامم، ٥-عدم القيام باعمال التهديد والعدوان. وبعد ان قرأت معي هذه المبادىء البراقة، استمع الى ما يقول في فصل الحرية موضحا ما تعنيه الحرية للمواطن فيقول: «الحرية تعني اتاحة الفرصة امام المواطنين للتعبير عن آرائهم والتصرف خارج ضغط القيود المفروضة فيما يتعلق بشئون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم، وتمثل الحرية احد الاهداف لحزب البعث الاشتراكي وركنا مهما من اركان نظريته القومية في بناء المجتمع المتطور القادر على توفير الحياة الكريمة للانسان العربي واغناء مسيرة الحياة الانسانية بالعطاء في كل مكان.. الخ.

واترك هذا الكلام وهذه الشعارات بدون تعليق لان القارىء يعيش واقعها الان، ويعرف اكثر مني ان الواقع الاليم لسياسة هذه الشعوب يجعل الفارق بين الكلمة وبين الحقيقة مهولا ومذهلا، وهو سبب هذا التخلف وهذه الفواجع، وهذا يذكرنا بعبدالناصر - رحمه الله - وميثاقه الذي قال اكثر من ذلك، والذين هم على آثاره يهرعون حين قال للناس «ارفع رأسك ياأخي فقد مضى عهد الاستعباد» فما أن رفع الناس شيئا من رؤوسهم حتى قال كما قال الحجاج: «اني لأرى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها» وحصد تلك الرؤوس. الا لعنة الله على الكاذبين، وما اظن ان اصحاب هذه الشعارات من امثال هؤلاء يعرفون العمل او يقدرون عليه. ولكن هل ستظل بضاعة العمل في امتنا كاسدة ؟والى متى؟ ام يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يجاهدون في الله ولا يخافون لومة لائم. نسأل الله ذلك.

بحضور ثلاثة وعشرين الف مسلم يعقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مؤتمرهم العاشر

المسلمون والوحدة الاوروبية



مسلمون يصلون امام بلدية باريس

باريس - محمد الغمقي :

«المسلمون والوحدة الاوروبية» كان هذا موضوع المؤتمر العاشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا المنعقد بين ٢٤ و٢٧ كانون الاول الماضي في قصر المعارض بالبورجيه بضواحي باريس.

ماساة البوسنة

وقد حضر المؤتمر اكثر من ثلاثة وعشرين الف مشارك من مختلف الجنسيات والمدن الفرنسية وممثلون عن الاقطار الاوروبية من العاملين في الحقل الاسلامي. وشهدت ايام المؤتمر ديناميكية كبيرة سواء داخل قاعة المحاضرات او في الاجنحة المخصصة لعرض وبيع كل ما يدخل في دائرة اهتمامات الجالية العربية والاسلامية بالخصوص.

الشيء الذي يفسر حضور مآسي المسلمين في مختلف بقاع الارض بصورة مكثفة خلال المؤتمر عن طريق الصورة او الكلمة في الشريط السمعي البصري او في المحاضرة، وجو التفاعل الكامل مع قضايا اضطهاد الاسلاميين في تونس وفي فلسطين.

لكن تبقى ماساة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك القضية الرئيسية التي فرضت نفسها على الساحة. وقد كان لحضور مفتي البوسنة اثرا كبيرا على المشاركين الذين تبرعوا بمبالغ هامة لفائدة اخوانهم المقهورين من طرف الصرب في ظل صمت دولي واوروبي. وقد الهبت كلمة المفتي مشاعر الحاضرين حيث تعرضت الى انتهاك الاعراض (حوالي ٥٠ الف فتاة وامراة) ومسئولية الامم المتحدة واوروبا بالخصوص في ماساة المسلمين بالصمت والتواطؤ. ودعا المفتي الى محاكمة مجرمي الصرب والسماح لمسلمي البوسنة بالتسلح للدفاع عن انفسهم. وقال «نحن مستعدون لتقديم ثلاثة ملايين من الشهداء من اجل الذود عن الكرامة والعرض والدين» واضاف «نحن لا نغادر بلادنا واذا غادرناها فالى مكان واحد، الى الجنة باذن الله». واعتبر ان هذه المجزرة «ستبقى نقطة سوداء في جبين اوروبا التي بقيت لها فرصة لانقاذ كرامتها» ونادى الى التحرك والدفاع عن قضية شعب البوسنة والهرسك ليس من باب الاخوة الدينية فحسب وانما من باب الانسانية ايضا.

عراقيل

ومن المحطات الكبرى للمؤتمر الندوة التي عقدت حول موضوع العلاقات الاسلامية - المسيحية في ظل الوحدة الاوروبية بحضور القسيس ميشال سوران وميشال لولونغ المعروفين بتحمسهما للتقارب الاسلامي - المسيحي وكل من الدكتور احمد جاب الله وعبدالله بن منصور عن اتحاد المنظمات الاسلامية، واثيرت خلال النقاش الضغوط العديدة التي يتعرض اليها الجاليات الاسلامية في اوروبا عموما وفرنسا خصوصا مثل التهديد بطرد ائمة المساجد والتضييق عليهم من خلال منع تجديد تاشيراتهم ومنع المتحجبات من الدراسة رغم قرار مجلس الدولة بالغاء قرار المنع وعدم السماح للمسلمين والجمعيات الممثلة لهم باشتراء اماكن للعبادة ولبناء مراكز اسلامية. كما اثير موضوع الدور المسيحي في ماساة المسلمين في البوسنة مع التفريق بين مسئولية الكنيسة الكاثوليكية ومسئولية الجهات الرسمية نظرا لوجود نظام علماني في المجتمعات الغربية الا ان الامين العام للاتحاد اكد بقوله «لو اراد البابا لنزل بثقله من اجل ايقاف المجزرة في البوسنة» وفيه تلميح لوجود مخطط لتصفية المسلمين في اوروبا بشكل او بآخر. كما اكد على دور وسائل الاعلام الغربية في عرقلة التقارب الاسلامي - المسيحي والاندماج الايجابي للجالية الاسلامية في اوروبا. من جهتهما اكد القسان على ضرورة تجاوز الخلافات التاريخية والنضال سويا من اجل احترام حقوق الاقليات والتضامن بين الشمال والجنوب.

محاضرة د. القرضاوي

وتحدث الشيخ يوسف القرضاوي في محاضرته القيمة عن «الدعوة الاسلامية في اوروبا وسائلها واهدافها» واعتبر الوجود الاسلامي في الغرب دعويا بدرجة اولى نظرا لكون الاسلام دين انتشاري وعالمي على عكس اليهودية، وهي دعوة شاملة للمسلمين وغير المسلمين. وعدد اصناف المسلمين: العصاة الذين يدعون الى التوبة والنخب المثقفة بتعريفهم بالاسلام الصحيح ورفع الشبهات عنه والمتدينين تدينا سلبيا انعزاليا بعيدا عن هموم الامة بدعوتهم الى تدين ايجابي، والعاملين في الحقل الاسلامي بدعوتهم الى تجميع صفوفهم. اما غير المسلمين فدعوتهم تكون بترغيبهم في الاسلام او

على الاقل بكسبهم الى الصف الاسلامي للدفاع عن قضايا المسلمين المهضومة. ووسائل الدعوة متعددة المهم ان تقنع المسلمين. وأكد على مراعاة النهج النبوي في التبشير والتيسير وعلى حاجة العالم اليوم الى الاسلام وحضارته، ودور ١٥ مليون مسلم في اوروبا في الدعوة الى هذا الدين الذي لايخشى الشدائد لانها تقويه ولا تحطمه.

تحديات

من المحاضرات القيمة حول الواقع الاسلامي السياسي والاقتصادي في اطار النظام الدولي الجديد، محاضرة الدكتور حامد بن احمد العرفاوي عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد ومؤلف «الامة الاسلامية وازمة الاستئناف الحضاري»، ومحاضرة السيد عبدالحميد الابراهيمي وزير اول سابق في حكومة الجزائر.

اما الدكتور العرفاوي فكانت محاضرته حول «منهجية الاسلام في النظام العالمي» تحدث فيها عن الازمة الخطيرة داخل العالم الاسلامي بسبب الصراع الداخلي بين الكيانات الاسلامية الذي تغذيه جهات داخلية وخارجية لاستمرار ازمة الاستئناف الحضاري ودعا الى مصالحة داخلية في الامة الاسلامية ونبه الى سيطرة فقه الافراد الذي يعتمد على الاستعلاء والعزة بالنفس وبالرأي وفقه الدولة الذي يسعى الى درء المفاسد وجلب المصالح. وذكر بأهمية العامل الاقتصادي في النظام الدولي والاستثمار العالمي ودعا المسلمين الى القيام بدورهم لانقاذ الاقتصاد العالمي من الغش والاحتكار وبصفة عامة الى المساهمة في اعادة التزاوج بين منطلقات القيم ومنطلقات الوسائل دعامتي النظام الدولي.

اما السيد الابراهيمي فقد القى محاضرة ركز فيها على نقائص النظام الاقتصادي العالمي الجديد بعد سقوط الشيوعية، واعتبر ان هذا الحدث لا يعني انتصار الراسمالية لان هذه الاخيرة تتخبط بدورها في ازمة التفكير في استراتيجية للتنمية في الاقتصاد الاسلامي ذات ابعاد مختلفة ودعا الى نبذ الخلافات والصراعات التي تقف وراءها جهات خارجية عن المنطقة العربية والاسلامية وبناء فضاء اقتصادي متجانس من اجل مصلحة الامة العليا ومصلحة كل بلد وكل فرد مسلم.

جسر ونقطة وصل

والى جانب هذه المحاضرات قام الحاج محمد زينة المسئول عن «مجلس التفكير حول الاسلام في فرنسا» بمداخلة حول واقع الاسلام في فرنسا والتحديات المطروحة عليه في اطار الوحدة الاوروبية. ودعا الى تضامن الجالية الاسلامية ومسلمي اوروبا عموما مع هذا المشروع حتى يكونوا نقطة وصل مع الشرق والعالم العربي الاسلامي وعامل توازن لا يعوض. وحذر من الانغلاق على النفس والاستفادة من البعد الثقافي والديني للقيام بدور ايجابي على المستوى الاوروبي.

التوصيات الختامية للمؤتمر العاشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

فقد عقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في الفترة مابين ٣٠ جمادي الثانية الى ٣رجب ١٤١٣هـ (الموافق لـ٢٤ الى ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢ في قصر المعارض بالبورجيه (باريس) مؤتمره السنوي العاشر تحت عنوان: (المسلمون والوحدة الاوروبية) وقد حضر المؤتمر اكثر من ٢٣،٠٠٠ مشارك من مختلف المدن الفرنسية ممثلين عن اكثر من ١٩٠ جمعية اسلامية، كما حضر المؤتمر ممثلون عن المؤسسات الإسلامية في كل من بريطانيا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا والمانيا وهولندا وايرلندا، ومن خلال المحاضرات والندوات التي قدمت توصل المؤتمرون الى التوصيات التالية:

١ - يعبر الحاضرون عن سرورهم وتأييدهم لانعقاد مثل هذا اللقاء السنوي الكبير والذي يعد فرصة للاتصال والتعارف بين مسلمي فرنسا، ويؤكدون على ضرورة استمراره.

٢ - يرجو الحاضرون من قيام الوحدة الاوروبية الخير للمجتمعات الاوروبية، ويرجون ان تكون اوروبا الموحدة قوة توازن في العالم تعمل من اجل العدل والسلام والاستقرار وتحقق مزيدا من الرقي الاجتماعي خاصة لابناء الطبقات المحرومة.

٣ - يعتقد الحاضرون ان الحفاظ على القيم الدينية والمبادىء الاخلاقية في المجتمعات الاوروبية يساهم في تحقيق السلم الاجتماعي والتعايش بين فئات المجتمع وتحقيق الامن والاستقرار.

٤ - يعلن الحاضرون ان المسلمين في اوروبا اصبحوا جزءا لا يتجزأ من المجتمعات الاوروبية، وينبغي ان يكون له وضعهم الطبيعي كشريحة من الشرائح المكونة لهذه المجتمعات وأن يعتبروا من مواطني هذه البلاد يؤدون ما عليهم من واجبات ويمارسون ما لهم من حقوق وبذلك وحده تتحقق المواطنة الصالحة.

٥ - يؤكد الحاضرون ان مسلمي اوروبا الشرقية يعدون من مواطني هذه البلاد وينبغي ان يتمتعوا بحقوقهم العامة كسائر الطوائف في مجتمعاتهم دون تحيز او تمييز.

٦ - يعتقد الحاضرون ان اسلوب الحوار والتفاعل بين اوروبا والاسلام والمسلمين هو الاسلوب الصحيح لتحقيق الخير والتعايش، وان مشاعر العنصرية والتجاهل والاقصاء لا تؤدي الا الى القطيعة والتنازع.

٧ - يؤكد الحاضرون ان المسلمين في اوروبا يمثلون جسر التواصل الطبيعي بين اوروبا والعالم الاسلامي من اجل التبادل الذي يحقق المصالح المشتركة.

٨ - يؤكد الحاضرون على ضرورة قيام مؤسسات اسلامية تربوية وثقافية واجتماعية لتساهم في ترشيد اندماجهم في المجتمعات الاوروبية.

٩ - يعبر المؤتمرون عن انشراحهم لقرار مجلس الدولة في فرنسا القاضي بارجاع الحق للمحجبات اللاتي طردن من المدارس الفرنسية ويدعون مختلف الادارات الى تطبيق هذا القرار وفسح المجالات للطالبات للرجوع الى المدارس الفرنسية.

١٠ - يطالب المؤتمرون السلطات الفرنسية الاعتراف بالدين الاسلامي تأسيا بالدول الاوروبية الاخرى كما يطالبون بالا يكون الملف الاسلامي موضوع المزايدات السياسية والحملات الانتخابية.

١١ - يدعو المؤتمرون كل الجمعيات والمنظمات والهيئات الاسلامية في فرنسا واوروبا الى تنسيق جهودها وتوحيد صفوفها حفاظا على هوية المسلمين ودفاعا عن حقوقهم.

١٢ - يستنكر الحاضرون بشدة ما يجري من احداث التقتيل والابادة التي يتعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك على ايدي الصرب المعتدين، ويستغربون من الموقف السلبي للدول الاوروبية تجاه هذه الاحداث، ويطالبون الرأي العام العالمي بالعمل على ايقاف هذا الاعتداء الصارخ والوقوف الى جانب المظلومين، كما يحذرون من ان يمتد العدوان الى بقية مسلمي يوغسلافيا السابقة في كوسوفو وغيرها.

١٣ - يعبر الحاضرون عن مناصرتهم لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه المشروع في تقرير مصيره ويستنكرون ما اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد ٤١٨ فلسطينيا من ابناء الارض المحتلة متجاهلة لكل الاعراف والقوانين الدولية ويطالبون الدول والهيئات العالمية بالضغط عليها لاعادة المبعدين الى بلادهم.

١٤ - يعبر الحاضرون عن انشغالهم الشديد لما يجرى من انتهاك لحقوق الانسان ومحاربة لمظاهر التدين العام في تونس، ويطالبون بالافراج عن المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات العامة لكافة الاطراف دون تمييز.

١٥ - يعبر الحاضرون عن انشغالهم البالغ لما يجري في الجزائر ومصر من احداث ويعتبرون ان اشاعة الحريات وتمكين الشعوب من حقوقها في التعبير والمشاركة هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والنهضة والامن.

١٦ - يعلن الحاضرون عن قلقهم لما يجري في كثير من بلاد العالم كالصومال وكشمير وآسيا الوسطى من انتهاك لحقوق الانسان ومجانبة لمبادىء العدل والحرية، ويعتبرون ان الحل الصحيح لقضايا العالم الثالث يكمن في تمكين الشعوب من تقرير مصيرها بنفسها بعيداً عن كل تدخل خارجي في شؤونها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هل تتوخى فرنسا من تأميم مسجد باريس فرنسة الجالية؟

بقلـــم : صـــلاح الشامـــي*

فوجيء رئيس بلدية باريس «جاك شيراك» عند دخوله بهو المسجد الجامع في قلب العاصمة الفرنسية ليشارك في الاحتفال الذي اقيم يوم ٩٢/١٢/٧م بمناسبة ذكرى تأسيس المسجد بوجود عضو المجلس الأعلى للرئاسة الجزائرية «التيجاني هدام» يستقبل الزائرين ويتقبل التهاني وتقول مصادر مطلعة ان رئيس البلدية الفرنسي شعر باستياء لما يعنيه الحضور الجزائري الرسمي في هذه المناسبة ممثلا بعضو في أعلى سلطة سياسية جزائرية مع العلم ان «التيجاني هام» كان قد شغل منصب إمام مسجد باريس المركزي واستقال منه بعد تعيينه عضوا في المجلس الأعلى وخلفه الشيخ «دليل بوبكر» إماما للمسجد..

وتفتح هذه الواقعة من جديد باب التساؤل عن العلاقة بين الجالية المسلمة في فرنسا والسلطات هناك، الأمر الذي عملت على معالجته - ضمن برامج ومقترحات متعددة - عدة جهات فرنسية كل من منطلقه، إلا انها في النهاية كانت تسعى لتطويق اي تحرك «اصولي» داخل الساحة الفرنسية فهل تسعى فرنسا ليكون مسجد باريس وهيكلته الإدارية احد منافذها لفرنسة الجالية فيها؟

كما يطرح التساؤل عن مدى سوء التفاهم القائم الآن بين الحكم الجزائري والسلطات الفرنسية في هذا الأمر لاسيما وقد اعترضت الجزائر اكثر من مرة على حرية الحركة المتوفرة لعدد من رموز العمل الإسلامي الجزائري على الساحة الفرنسية.

وللعودة الى جذور العلاقة لابد من استعادة تاريخ الفترة الاستعمارية التي حكمت فيها فرنسا الجزائر بكل تفاصيلها المرعبة وقد اتسمت بالعنف والقتل والتشريد ومحاولة مسخ الشخصية الجزائرية وفرنسة شعبها باكمله، ولم تعبأ قوات الاستعمار الفرنسي يومها بخسائر الجزائريين ولابمعاناتهم، وبقيت نظرتها إليهم نظرة دونية لاتتسم بأي معنى من معاني الحقوق والواجبات، فالفرنسي الأبيض هو السيد والآخر صاحب البلاد كانه الدخيل المتطفل، وفي احسن الأوقات الضيف غير المرغوب فيه.

وتولد عن ذلك كله شعور بالتباعد ما بين الوطنيين والإسلاميين من جهة والمتعاونين مع المستعمر الفرنسي من جهة أخرى وكان الشعار المرفوع «الجزائر بلادنا والعروبة لساننا والإسلام ديننا» ردا على عمليات الفرنسة المرفوضة. وعند إعلان الحكم الوطني في الجزائر كان لابد من صيغة تنظم العلاقة بين المهاجرين الجزائرين للعمل في المصانع



مسجد باريس

الفرنسية وبين السلطات هناك بالإضافة الى ماينبغي أن تكون عليه العلاقة بين البلدين اللذين تربطهما - لاعتبارات عديدة - أكثر من صلة . ولايخفى على أحد ان الجزائر هي احدى الخطوط الحمر بالنسبة لفرنسا ، وما زالت تعتبرها امتدادا استراتيجيا لها ولاقتصادها تمدها بالخامات وباليد العاملة وتشكل احد اهم الاسواق الإستهلاكية للصادرات الفرنسية.

ومن الجزائريين فريق تعاون مع الفرنسيين منذ اليوم الأول وهم الذين من اجلهم تم بناء المسجد والمستشفى الإسلامي في قلب باريس مجاملة من القيادة الفرنسية لهم ولأسرهم واعترافا ضمنيا بتقديرها لولائهم وبلائهم الى جانب القوات الفرنسية في حروبها الخارجية وقد سقط منهم عدد كبير من القتلى داخل وخارج اوروبا تحت لواء العلم الفرنسي لاسيما في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وموضوع الجالية الإسلامية في فرنسا، من المواضيع المهمة على جدول أعمال المسؤولين الفرنسيين بعدما ارتفع عدد افرادها ليتجاوز ثلاثة ملايين بينهم عشرات الآلاف من الفرنسيين الذين اعتنقوا الإسلام طواعية عدا ابناء الجيلين الثاني والثالث من حملة الجنسية الفرنسية ذوي الأصول المغاربية والهم الفرنسي ينصب على امرين اثنين: دمج هؤلاء في الحياة الفرنسية وإبعادهم عن تأثيرات الأصولية المتصاعدة في بلاد المسلمين ومنها بلاد المنشأ.

ولتحقيق الأمر الأول استنت السلطات الفرنسية عددا من التشريعات التي تؤدي برأيها الى دمج الجالية المسلمة واشعارها بأن فرنسا هي وطنها، كالمشاركة في الانتخابات البلدية واشراكها في الحياة العامة السياسية والفكرية والإعلامية والفنية ، وتقديم تسهيلات للعناصر المسلمة في الجيش والمؤسسات الأخرى، وحمايتها من التعديات العنصرية التي يقوم بها بين الفينة والأخرى أنصار التمييز العنصري في البلاد ولتحقيق الأمر الآخر تسعى السلطات الفرنسية لتحسين وضع الجاليات الاقتصادية ومتابعة النشاط الديني من خلال عدد من الخطوات على راسها تشكيل مجلس اعلى يشكل همزة الوصل مابين المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية والدولة الفرنسية ، ومتابعة ما يجري في المساجد عن كثب وهنا يبرز دور مسجد باريس المركزي موضوع بحثنا.

وهيكلية المسجد كانت محل جدل منذ سنوات بين السلطات الفرنسية والجزائرية وقد احتد الأمر مع تصاعد تأثير الحركات الإسلامية في دول شمال افريقيا وتصاعد تأثير الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر، ورافق ذلك من تخوف الجانب الفرنسي من انسحاب اثر الإسلاميين على الجالية وعلى المسجد المركزي في باريس الأمر الذي دعا وزير الداخلية الفرنسي «بول كيلاس» إلى اقتراح تغيير الاطار التنظيمي والوضع القانوني للمسجد فلا يخضع بعد الآن لأي سلطة اجنبية.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المصادر الفرنسية المسؤولة، ان تغيير وضع مسجد باريس القانوني ليس موجها ضد المجلس الأعلى للدولة في الجزائر ذلك ان وضعه الحالي ليس في مصلحة الحكم الجزائري اصلا وان ما يحدوها للتغيير هو الحيلولة دون خضوع الجالية المسلمة في البلاد لتأثير المتغيرات في أي دولة مسلمة، الأمر الذي يتوافق مع توجهات السلطات الجزائرية وبقية دول المغرب العربي.

وفي خضم هذا النزاع بين الحكومتين لاتطمئن أوساط الجالية إلى الطرفين، وتتمنى لو كان المسجد وغيره من دور العبادة ومراكز النشاط الفكري والاجتماعي بعيدا عن رياح السياسة وأهواء الحكام..

فهل تحقق فرنسا رغبتها في تأميم المسجد وفرنسته ليكون احد مداخلها إلى الجالية؟ أم تعيق الحكومة الجزائرية المسؤولين الفرنسيين عن الوصول إلى هدفهم؟ وأين هو دور الجالية المسلمة في فرنسا والأمر يعنيها اكثر مما يعني سواها؟ أسئلة لاتملك الإجابة عليها الآن إلا انها تؤكد ان الجالية في الخارج مازالت لاتملك حتى الآن زمام المبادرة. فهل تغير رياح الشمال الأفريقي المائلة أم تبقى الأمور كما تشتهي باريس؟

* كاتب وصحفي لبناني

«معركة الإبعاد» وحسابات الكيان الصهيوني الخاطئة



المبعدون في جنوب لبنان

عمان - عاطف الجولاني :

حين أقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على اتخاذ قرار ابعاد ٤١٥ فلسطينيا من نشطاء حركتي حماس والجهاد، كانت لديه مجموعة من الحسابات التي رجحت لديه صحة القرار. والان، وبعد مضي قرابة شهر على عملية الابعاد، فقد اظهرت تطورات الاحداث ان كثيرا من حسابات رابين تلك كانت خاطئة وغير دقيقة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال الارتباك الواضح في موقف الحكومة الاسرائيلية ازاء تلك الخطوة والحرج الذي سببته للموقف الاسرائيلي، وهو ما دفع الحكومة الاسرائيلية الى الوقوع في سلسلة من الاخطاء السياسية والاعلامية المتلاحقة في ادارتها لقضية المبعدين وتطوراتها، واهم تلك الحسابات الخاطئة:

اولا : تسرعت الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قرار الابعاد في محاولة لتهدئة ردود الفعل الشعبية الغاضبة، الامر الذي دفعها الى الاقدام على ابعاد هذا العدد الكبير من الفلسطينيين دون محاكمة. مما ادى الى التشكيك في قانونية تلك الخطوة داخل وخارج (اسرائيل).

ثانيا : اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت بعد فحص الملفات الامنية للمبعدين، ان عشرة منهم قد تم ابعادهم عن طريق الخطا، وان بامكان هؤلاء العشرة العودة من مخيمهم الى معتقل انصار ٣، وعلى الرغم من ان السلطات الاسرائيلية كانت تهدف من وراء ذلك، الى تخفيف الضغط الدولي عليها والايحاء بان عددا اخر قد يتم الغاء قرار الابعاد بحقه اذا ما تقدموا بطلبات استئناف فردية، فان هذه الخطوة قد عززت الشكوك الموجودة اصلا حول صحة الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال للمبعدين وعدم تقديمهم للمحاكمة.

ثالثا : لم تقدر الحكومة الاسرائيلية بشكل دقيق حجم الادانة والمعارضة الدولية لخطوة الابعاد، وان كان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد صرح بان حكومته توقعت ادانة تلك الخطوة، وان (اسرائيل) قد تعودت على اصدار مجلس الامن قرارات ادانة ضدها.

رابعا : لم تتوقع الحكومة الاسرائيلية رد الفعل اللبناني الذي فاجا (اسرائيل) والعالم وادي الى احراج الموقف الاسرائيلي. وقد اشهرت تصريحات رابين مدى انزعاجه من الموقف اللبناني.

خامسا : فاجا موقف المبعدين وصمودهم ورفضهم لجميع الاقتراحات الاسرائيلية والدولية، واصرارهم على البقاء في مخيمهم رغم قسوة الظروف حتى العودة الى وطنهم، فاجا الحكومة الاسرائيلية. وقد اثبت المبعدون حتى الان قدرة فائقة في ادارة العملية السياسية والاعلامية، بحيث تمكنوا من المحافظة على اجتذاب اهتمام وسائل الاعلام العالمية والعربية لمتابعة قضيتهم.

سادسا : لقد كان لضغط الشارع الاسرائيلي والحركات اليمينية المتطرفة دور كبير في دفع الحكومة الاسرائيلية نحو اتخاذ قرار الابعاد، وعلي الرغم من ان رابين قد تمكن من خلال خطوة الابعاد من احتواء ضغوط اليمين الاسرائيلي، الا ان عملية الابعاد تلك قد ضاعفت من قوة وتاييد اليمين في الشارع الاسرائيلي الذي بدأ يميل الى طموحات الاحزاب اليمينية المتطرفة، وهو ما اثر بشكل سلبي على قوة معسكر اليسار الاسرائيلي.

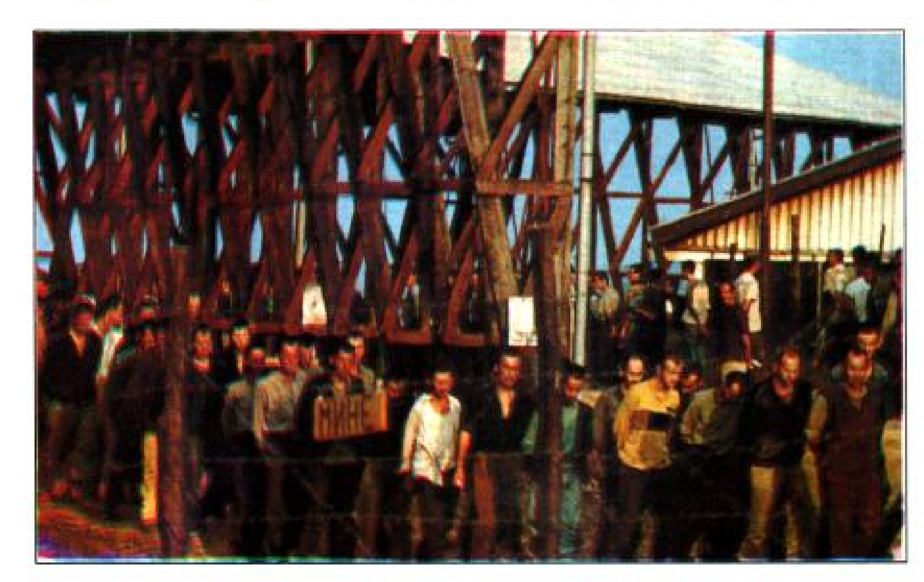
سابعا : راهن رابين من خلال عملية الابعاد على ايجاد شرخ في الصف الفلسطيني بين حركة حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى، وذلك من خلال التركيز الاعلامي على ان تلك الخطوة ستخدم عملية السلام، وستقوى موقف المنظمة في مواجهة حركة (حماس) جراء ضرب البنية التنظيمية لحماس. ولكن حركة (حماس) التي كانت واعية لتلك الخطة الاسرائيلية، قطعت الطريق على رابين من خلال موافقتها على حضور اجتماعات تونس مع قيادة المنظمة، وسعيها لدفع كافة الفصائل الفلسطينية لاتخاذ مواقف قوية تجاه قضية المبعدين وعملية التسوية، وقد نجحت بالفعل في احراج موقف المنظمة ازاء العملية التفاوضية.

ثامنا : حاول رابين والمسؤولون الاسرائيليون الزعم بان عملية الابعاد التي طالت البنية التنظيمية لحركة (حماس). ستؤدي الي الحد بشكل كبير من قوة ونشاط الحركة، وذهبوا الى المراهنة على ان الايام التي ستلي عملية الابعاد ستظهر ايجابيات تلك الخطوة على الوضع الامني وعلى تراجع قوة (حماس). ولكن تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وتصعيد (حماس) لعملياتها الجريئة والتي كان ابرزها اغتيال ضابط المخابرات الاسرائيلي (حاييم نحماني). قد شككت في صحة المزاعم الاسرائيلية تلك، وهي قد تدفع الشارع الاسرائيلي الى التساؤل عن صدق مزاعم المسؤولين الاسرائيليين.

تاسعا : حاول اسحق رابين والمسؤلون الاسرائيليون تبرير خطوة الابعاد والتخفيف من المعارضة العربية الرسمية لها، من خلال الربط بين حركة (حماس) وبين الحركات الاسلامية في الدول التي تعاني انظمتها من مشاكل مع تلك الحركات، والزعم بان (اسرائيل) ليست وحدها التي تعاني من اثار العنف والتطرف الاسلامي، بل انها تشترك مع تلك الدول في نفس المعاناة، ولكن الحكومة الاسرائيلية لم تقدر على ما يبدو رد الفعل في الشارع العربي تجاه مثل هذا الربط حيث انه يعزز ولا شك الصورة الايجابية لتلك الحركات لدى الشارع العربي والاسلامي الذي يؤيد اي عمل يصب في خانة مقاومة العدو اليهودي، الذي يجمع العرب والمسلمون على رفضه والحقد عليه، ولا شك ان تركيز السلطات الاسرائيلية لهجومها ضد حركة (حماس) قد ادى الى ارتفاع اسهمها في الشارع الفلسطيني وفي الشارعين العربي والاسلامي، وادى الى بروزها كراس حربة في وجه المشروع الصهيوني في المنطقة.

قد يكون للاسرائيليين تفسيراتهم الخاصة للحسابات السابقة التي ذكرناها، ولكننا نستطيع الزعم بان التقديرات الاسرائيلية كانت خاطئة وغير دقيقة هذه المرة. وعلى (اسرائيل) ان تدرك انها لا تستطيع ادارة المعركة ضد الحركات الاسلامية وعلى راسها (حماس) بنفس الطريقة التي ادارت من خلالها معاركها السابقة مع الفصائل الفلسطينية الوطنية واليسارية الاخرى، والى ان تدرك (اسرائيل) تلك الحقيقة، فان المجال سيبقى مفتوحا امام مزيد من الحسابات والتصرفات الاسرائيلية الخاطئة في ادارتها لمعركة المبعدين.

الدول الاوروبية تلوح بالتدخل العسكري



لوحت بعض العواصم الاوروبية بضرورة التدخل العسكري في حالة فشل مؤتمر جنيف فقد اعلنت اذاعة تيرانا مؤخرا بان قطعا من الاسطول البحري التابعة لحلف الاطلسي والموجودة في السواحل الالبانية سوف تبدأ هذا اليوم عمليتها لتشديد الحصار البحري على سواحل ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية (جمهورية صربيا والجبل الاسود).

كما يقوم امين وزارة الدفاع الهولندية بجولة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية هذا وقد صرح في العاصمة الكرواتية زغرب بأن هولندا قد تقدمت الى الحلف الاطلسي بعرض انها على استعداد لارسال ١٨ طائرة هولندية من نوع فـ١٦ وذلك اذا قرر مجلس الامن استعمال القوة العسكرية لاسقاط الطائرات الصربية وفي اجتماعه مع قائد قوات الامم المتحدة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية الجنرال نامبيار اعلمه بأن هولندا قلقة على مصير قواتها الموجودة.

وفي لندن صرح رئيس وزراء بريطانيا السيد جون ميجر بأن صربيا في متابعتها للحرب في البوسنة والهرسك يجعلنا ان نعمل على زيادة الضغط على بلغراد وذلك لانهاء الحرب الدائرة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية، وقد صرح بذلك لمجلة الاوربيان الاسبوعية وتابع يقول بأن تحدي صربيا لمجلس الامن الدولي يجعلها تعيش في عزلة عالمية اكثر مما هي عليه.

ومن فيينا صرح وزير الخارجية الفرنسي بعد انتهاء محادثاته مع المستشار النمساوي بفيينا بأن مجلس الامن سيقرر قريبا حول مسألة استعمال القوة لتنفيذ قرار المجلس بشأن منع تحليق الطائرات الصربية في المجال الجوي لجمهورية البوسنة والهرسك هذا ولم يستبعد الوزير الفرنسي امكانية القيام بهجوم على المطارات الصربية وبعض الاهداف الاخرى.

ومن ناحية اخرى قامت قوات المسلمين بعملية لتدمير مواقع العدو في مداخل سراييفو حيث نظم تلك العملية خمسة عشر من الشباب العرب (المجاهدين) وقد استطاع هؤلاء الشباب تنفيذ الخطة تماما لكنهم لم يستطيعوا السيطرة على المواقع التي تمكنوا من تدميرها نسبة لعدم وجود خلفية لهم حيث كان من المتوقع ان تشكل الخلفية من مسلمي البوسنة والهرسك الذين لم يأتوا الى موقع المعركة ونتيجة لذلك قتل سبعة من الشباب وجرح خمسة اخرون.

انعقاد مؤتمر الوحدة والسلام في اليمن

صنعاء - ناصر يحيى :

انعقد مؤتمر الوحدة والسلام في اليمن وانتخب الشيخ عبدالحميد الزنداني رئيسا للمؤتمر والعلامة عبدالرحمن بكير والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر نائبين للرئيس ود.عبدالله المقالح مقررا.

والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر وصفه المراقبون بانه كان اكبر تظاهرة شعبية شهدتها اليمن حيث حضر جلسات المؤتمر اربعة الاف مندوب يمثلون نواحي ومديريات ١٨ محافظة يمنية حيث كان قد جرى انتخابهم من قبل تجمعات شعبية في المساجد والحارات السكنية والقرى ويتميز مؤتمر الوحدة والسلام عن عدد اخر من المؤتمرات بانه لم يقتصر على محافظة او قبيلة بعينها مما منحه طابعا وطنيا عاما هذا في الوقت الذي كانت فيه المؤتمرات الاخرى ساحة للصراع والتنافس الخفي بين الحزبين الحاكمين في اليمن فتحولت تلك المؤتمرات الى مجال للاستقطاب السياسي ووسائل لاثارة النعرات القبلية والمناطقية والطائفية. وكانت فكرة مؤتمر الوحدة والسلام قد تبلورت في صورتها النهائية في مهرجان شعبي ضخم حضره مائة الف يمني في اغسطس سنة ١٩٩٢ للتعبير عن الاحتجاج الشعبي ضد تمرير قانون التعليم بصورة مخالفة لاتفاقية قيام دولة الوحدة اليمنية ولكل الاعراف الدستورية.

ولعل مما يلفت الانتباه ان عاملين سياسيين اعطيا المؤتمر بعدا جديدا وهما احداث العنف والتخريب التي شهدتها البلد في ٩، ١٠، ١١ ديسمبر الماضي سنة ١٩٩٢ والتطورات الجديدة التي نشأت في الصومال نتيجة قدوم القوات الامريكية الى بلد حطمته المنازعات السياسية ولا يفصله عن اليمن المنهوك اقتصاديا وسياسيا الا بحر العرب.

وعلى هامش احداث المؤتمر : قام جهاز الامن السياسي اليمني بتسجيل وقائع جلسات المؤتمر باوامر من القيادة اليمنية ورغم حضور عدد من المسئولين في الدولة الا ان الاعلام الرسمي تجاهل - تماما - اخبار المؤتمر الذي غطت اخباره وملصقاته الاعلامية كل انحاء العاصمة.

ندوة خطيرة عن الاسلام في بروكسل

بروكسل - بدر القاسمي :

نظمت المجموعة البرلمانية لحزب الشعب الاوروبي ندوة حول «تعايش الاسلام مع الفكر الغربي» في بروكسل ويعتبر هذا الحزب المعروف بالديمقراطيين المسيحيين (P.P.E) ثاني تكوين برلماني ويضم ١٢١ عضوا وقد طرح نائب البرلمان السيد/ بافلوس سارليس موضوع «الاسلام والغرب» كعنوان لمداخلته البرلمانية مستندا على شهادات رئيس المجموعة السيد تندمانس والخطاب الذي القاه الاسقف ديمتترياس امام القضاة والمحامين في اليونان والذي تضمن هجوما على بعض الدول الاسلامية زعما منه ان قوانينها تحرم حرية الاديان ويؤكد السيد سارليس في اطروحته على عدم امكانية تعايش الاسلام مع الفكر الغربي لأن الاسلام ليس دينا فقط بل هو نهج سياسي واجتماعي يرفض التعايش مع الديانات الاخرى.

ومن المواضيع التي ناقشها المؤتمرون مايلي:

١ - عدم توافق الاسلام مع الديمقراطية الغربية

٢ - اعادة النظر في الحرية الممنوحة للمسلمين في اوروبا.

٣ - الحذر مما يقال في الدفاع عن الاسلام.

٤ - التطرف والارهاب لدى المسلمين.

٥ - التناقض لدى بعض البلاد الاسلامية في اعلان الصداقة مع الغرب وسلب حرية الاديان وعدم السماح لاصحاب ديانات اخرى لممارسة الطقوس الدينية في تلك البلاد.

٦ - التحذير من الممارسات والتجاوزات التي ينتهجها العالم الاسلامي ضد الديانة المسيحية والتأكيد بأن العالم المتحضر لا يقبل هذا الامر.

٧ - الاشادة بما يقوم به بابا الفاتيكان لتخفيف معاناة المسيحيين المزعومة في البلاد الاسلامية.

وقفة :

اسرائيل تطارد الملتحين في الاراضي المحتلة

اصبح الملتحون في المناطق الفلسطينية المحتلة هدفا للاعتقال والمحاكمة وذلك في نطاق اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي المحمومة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي غمرة الاعتقالات العشوائية للملتحين اعتقلت السلطات الاسرائيلية شابا مسيحيا ذا لحية كثة من مدينة بيرزيت ظنا منهم أنه من الاصوليين وحكمت عليه بالسجن والغرامة بسرعة غريبة دون التحقق من هويته وديانته وهذا مؤشر عن الجنون والسعار الذي اصاب السلطات الصهيونية، وأفقدها التوازن وأضلها عن اصابة اهدافها.

والملاحظ ان مطاردة الشباب الملتحي المتدين اصبح هاجس معظم قادة دول منطقة الشرق الاوسط وليس اسرائيل وحدها..ولا يعرف - في المرحلة الحالية - هل تقلد اسرائيل دول الجوار والطوق والمغرب العربي أم ان تلك الدول تقلد اسرائيل؟ أم ان القوم بما فيهم اسرائيل تواصوا على هذا الامر وصدق رب العزة اذ يقول (أتواصوا به بل هم قوم طاغون)؟ ويتساءل بعض المتابعين لخطط الاعتقال والمطاردة للشباب الملتحي والذي يدشن في وقت واحد في كل عواصم ومدن وقرى الشرق الاوسط تقريبا.. هل هذه المؤامرة المشبوهة صفقة تقدم لاسرائيل على طاولة مفاوضات «السلام المزعوم»؟ وماسر هذا التوقيت المفضوح؟ هل بلغ العداء للاسلام هذا الحد من التآمر والتوقيت المشترك مع عدو الاسلام والمسلمين في سجن وطرد ومطاردة الشباب المتدين.

إن ما تقوم به اسرائيل في الاراضي المحتلة ضد الشباب المسلم وتصعيد حملات المداهمة والاعتقال ضدهم لهي رسالة واضحة الى وزراء الداخلية العرب الذين يجتمعون في تونس العاصمة التي اختارت ان تبدأ هي - دون غيرها - تدشين حملات التعذيب والاعتقال ضد الشباب المسلم ثم تتبعها بقية دول المنطقة.. رسالة واضحة تقول فيها اسرائيل لوزراء الداخلية الذين ناقشوا قضايا «الارهاب والارهابيين» «اننا نقاوم عدوا مشتركا.. فتمنياتنا لكم بالنجاح في مؤتمركم .. لكم منا التأييد والمساندة.. وليس في الامر مبالغة لان «رابين» صرح مرة: «بأن هؤلاء الاصوليين تعاديهم الانظمة العربية كما تعاديهم اسرائيل».

مسلمو ليبيريا يعانون ظروفا قاسية بسيراليون

فريتاون - سيراليون - خاص للمجتمع

كشف المجلس الاعلى الاسلامي بجمهورية سيراليون في تقرير له الظروف القاسية التي يعيشها المسلمون من ليبيريا والذين شردتهم الحرب العدوانية الظالمة التي شنها الطاغية شارلس تيلور حيث قتل الكثير من مسلمي ليبيريا ودمر منازلهم ومساجدهم ومدارسهم وفر الباقون الى الدول المجاورة ومنها سيراليون .. وبما ان سيراليون تمر بضائقة اقتصادية فلم تستطع الجهات الاسلامية تلبية احتياجات المشردين من مسلمي ليبيريا.. والذين يتعرضون هناك لمتاعب مضاعفة من جانب اعوان النظام الليبيري.. ويدعو التقرير الجهات الاسلامية العاملة في مجال الخير الى تفقد اوضاع مسلمي ليبيريا والدفاع عن حقوقهم. ومن ناحية اخرى يلقي مثل هذا التقرير الضوء على ضرورة ان يفتح المؤتمر الاسلامي المزمع انعقاده في السنغال قريبا ملف الاقليات الاسلامية في العالم بصفة عامة وفي افريقيا بصفة خاصة منذ فترة طويلة لحرمانهم من حقوقهم السياسية والدينية بل وفي الحياة الطبيعية في ان يعيشوا في سلام وأمن.

حماس توجه ضربة قاسية للمخابرات الاسرائيلية

عمان - عاطف الجولاني :

وجهت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ضربة قاسية لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الشين بيت) حيث تمكن اثنان من عناصر الحركة - احدهما يعمل مخبرا للشين بيت - من قتل ضابط المخابرات الاسرائيلي (حاييم نحماني) طعنا بالسكاكين، في شقة يستخدمها جهاز الشين بيت في القدس لعقد اللقاءات مع المخبرين الفلسطينيين الذين يتعاملون مع الجهاز.

وقد وصف مسؤولون اسرائيليون هذه العملية بأنها ضربة قاسية للشين بيت، لان رجل المخابرات الاسرائيلي وقع في فخ نصب له. وقد عقب وزير الاسكان الاسرائيلي على العملية بقوله ان نشطاء (حماس) قد تمكنوا من طعن احد افضل رجال جهاز الامن الاسرائيلي، وان هذا الاغتيال يعكس تصاعدا جديدا في نشاط الحركة. وقد اكتسبت هذه العملية اهمية خاصة، فهي قد برهنت من جهة على قدرة حركة (حماس) في اختراق جهاز الامن الاسرائيلي، ومن جهة اخرى فندت المزاعم المتفائلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي والمسؤولين الاسرائيليين حول توجيه ضربة قاضية ضد نشاط (حماس) بعد ابعاد نشطاء الحركة. الامر الذي قد يدفع الجمهور الاسرائيلي الى التساؤل عن جدوى تلك الخطوة، والتشكيك في نجاعتها في الحد من فعالية نشاط وهجمات حركة (حماس).

وقفة تربوية

ثقافة الاشرطة

استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتسخيرها في مجال الدعوة الى الله امر مطلوب وأمر لابد منه اذا اردنا منافسة أعداء الله، والذين لا يألون جهدا باستخدام احدث ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة الى الاسواق، ولكن لاغواء الناس، وابعادهم عن الصراط المستقيم. والشريط المسجل، او شريط الفيديو من ضمن الاساليب الحديثة في نقل المعلومة، ولابد من التوسع فيه لنقل الدعوة الى تلك الشرائح التي يصعب على الدعاة الوصول اليها، ولكن الجانب السلبي في هذا الامر، ان جمهورا كبيرا من الدعاة تعودوا اخذ ثقافتهم من الشريط، حتى تركوا حلقات العلم، وتركوا القراءة والمذاكرة، مما جعلهم بمنأى عن المنهجية الصحيحة في تعلم العلم، وترك هذا الامر بصمات سيئة على طريقة نقاشهم، والذي يظهر فيه قلة العلم، وانقطاعه، ويظهر الاصرار والمكابرة لنصرة هذا الشيخ على ذلك الشيخ، وهذا الرأي على ذلك الرأي، من غير اي دليل سوى سماعه من ذلك الشريط. ايها الدعاة العلم لا يوخذ من الاشرطة فحسب، وقديما قال العلماء: «من كان شيخه كتابه قل صوابه، وكثرت اخطاؤه».

ونحن نقول اليوم نفس العبارة، ولكن بوضع الشريط مكان الكتاب، فهل نعي خطورة ذلك؟؟

ابو بلال

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضي الله عنه

«أدب الانصاف.. ع

د. حمدي عبد الحفيظ شعيب - بريدة - القصيم - السعودية

ونمضي مع الحبيب الصادق كعب (رضوان الله عليه) وهو يحدثنا عن تجربته المريرة وهو يتربى على مائدة النبوة حاملا فكرته وقد فهم ان (هذا الدين له طريقته الفريدة في العمل في حياة البشر. فهو منهج للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر، في حدود الطاقة البشرية، ويبدأ في العمل من النقطة التي يكون البشر عندها بالفعل من واقعهم المادي، ويسير بهم الى نهاية الطريق، في حدود جهدهم البشري وطاقاتهم البشرية، ويبلغ بهم اقصى ما تمكنهم طاقتهم وجهدهم من بلوغه، ولا يغفل لحظة، في اية خطة، وفي اي خطوة، عن طبيعة فطرة الانسان وحدود طاقته، وواقعه المادي ايضا، وان هذه الطاقة وهذا الواقع يتفاعلان معه، ويتأثران به. فيتم تحقيقه في الارض ودنيا الناس بأن تحمله مجموعة من البشر، تؤمن به وتستقيم عليه - بقدر طاقتها - وتجهد لتحقيقه في قلوب الاخرين وفي حياتهم العملية كذلك، الى المستوى الذي تطيقه فطرة البشر، وفي الطريق تجاهد عوامل الضعف والجهل والهوى في انفسها وانفس الاخرين. فحقيقة الايمان لا يتم تمامها في قلب حتى يتعرض لمجاهدة الناس - ومجاهدة نفسه ايضا - في امر الايمان، وحقيقة الايمان لا يتم تمامها في جماعة، حتى تتعرض للتجربة والامتحان والابتلاء، وحتى يتعرف كل فرد فيها على حقيقة طاقته، وعلى حقيقة غايته، ثم نتعرف على حقيقة اللبنات التي تتألف منها. وفي الطريق تتعرض لفترات النصر وفترات الهزيمة مع النفس ومع الناس بقدر ما تبذل من جهد، وبقدر ما تتخذ من وسائل، وعلى قدر تجردها لله سبحانه، وعلى قدر تمثيلها لحقيقة هذا المنهج في ذات نفسها، ومدى ارتباطها بالله صاحب هذا المنهج، وثقتها به، وتوكلها عليه). (في ظلال القرآن: سيد قطب/٤/٥٢٩ - بتصرف)

وفي طريق الدعوة الاسلامية الحركي الراحب اللاحب كان من الطبيعي ان تحدث بعض الهنات، ولكن نظرا لوجود غايات كبيرة تحملها نفوس جيل الخيرية العوالي كان من المنطقي ايضا ان نتجاوزها ولا نقف عندها، فهذا الحبيب كعب (رضي الله عنه) يحدثنا عن هذا الموقف - الذي لو حدث في مجتمع غير مجتمعهم الراقي لكان لهذه الحادثة مابعدها من تغير للنفوس وبغضاء في القلوب: «ولم يذكرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة: يارسول الله حبسه برداه، والنظر في عطفيه. فقال له معاذ بن جبل (رضي الله عنه:) بئس ماقلت: والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا، فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (متفق عليه) فإليك موقف هذا الصحابي الجليل الذي اجحف بحق اخيه كعب وفي المقابل موقف الحبيب معاذ - (رضوان الله عليهم) - الناصر والمنصف لاخيه ثم تأمل في صمت الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) ومرور الموقف بلا تعليق من كعب (رضي الله عنه) ايضا لنتعلم ان الصف القوي - حتى ولو كان هذا الجيل الفريد - يستوعب الجميع، ويضم كل الدرجات الايمانية.

وعند وجود اجيال تحاول العودة لحمل الراية رغم تناقص الخيرية كان من الاهمية بمكان ان تعتبر بهذه المواقف الراقية وتفهم (ان صاحب النشاط والانتاج والاندماج مع

...ـلاج لمـرض الاجـحـاف»

احداث الدعوة اليومية تشفع هفواته اذا مازل). (القيادة: جاسم المهلهل ص٦١).

«ومن اراد بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح) ولكن المعايشة مع الجماعة يلزمها ان نتعود ان نزن المسلم بحسناته واخطائه معا لان (من قواعد الشرع، والحكمة ايضا، ان من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر، فانه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره، ويعفى عنه ما لا يعفى عن غيره، فان المعصية خبث، والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل، فانه لا يحتمل ادنى خبث. ومن هذا قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمر (رضي الله عنه): «وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم». وهذا هو المانع له (صلى الله عليه وسلم) من قتل من جس عليه – حاطب بن ابي بلتعة (رضي الله عنه) – وعلى المسلمين وارتكب مثل ذلك الذنب العظيم، فاخبر (صلى الله عليه وسلم) انه شهد بدرا، فدل على ان مقتضى عقوبته قائم، لكن منع من ترتب اثره عليه ما له من المشهد العظيم، فوقعت تلك السقطة العظيمة مغفرة في جنب ما له من الحسنات. ولما حض (صلى الله عليه وسلم) على الصدقة، فأخرج عثمان (رضي الله عنه) تلك الصدقة العظيمة قال: «ماضر عثمان ما عمل بعدها»). (مفتاح دار السعادة: ابن القيم ١٧٦/١).

وهو (ميزان العدل في الاسلام من غير افراط ولا تفريط فاذا غلبت محاسن الرجل على مساوئه لم تذكر المساوىء، واذا غلبت المساوىء عن المحاسن لم تذكر المحاسن). (سير اعلام النبلاء: عبدالله بن المبارك ٣٥٢/٨)

والكمال البشري أمره صعب بل كان فضله اكثر من نقصه: وهب نقصه لفضله). (البداية والنهاية: سعيد بن المسيب ١٠٠/٩)

والمعايشة مع الناس يلزمها العدل والانصاف والتغاضي عن الزلات وان (لا تجعل قلبك للايرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح الا بها ولكن إجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها، فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته، والا فاذا اشربت قلبك كل شبهة تمر عليه صار ممرا للشبهات). (نصيحة ابن تيمية لتلميذه ابن القيم).

والانصاف يعالج اي اجحاف عند الحكم على الاشخاص والاحداث والاشياء بل عند تقييم الهيئات لان المنصف يرى (أن للجماعة الحق في ان تخطىء، وانها لا تنمو الا اذا تعلمت كيف تتحمل المسئولية كاملة لما تصدره من قرارات وما تخمسه من امور). (كيف نعد قادة افضل: ترجمة د.الطويحي ٢١).

وإن أخطأنا فحسب المخطىء ان يكون قد اساء التعبير كما نطق شاعر موضحا ومنصفا:

تقول هذا جني العسل وان تشا
... قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما
... والحق قد يعتريه سوء تعبير

أخي الداعية .. امامك صحابيان جليلان قد اختلفا في الحكم على اخ لهما بناءا على اختلاف في فقه السلوك الجماعي الواعي وعلى اساس الفهم الجيد المنصف للاشخاص والاحوال، وانت وما تختار وما تعي فإما عافية سلوكية يزينها أدب الانصاف وإما اعتلال يفضحه اجحاف.

اقوال تربوية

● **عشاق قيام الليل :**

يقول سفيان الثوري «اذا جاء الليل فرحت، واذا جاء النهار حزنت» الجرح والتعديل١/٨٥

● **بين الخشوع والتخاشع :**

يقول ابن القيم « خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء، فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء، وشهود نعم الله، وجناياته هو فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح» الروح ص٢٣٢

● **الدموع الغالية :**

يقول الحسن الصري « ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله، الا حرم الله جسدها على النار، فان فاضت على خدها لم يرهق نلك الوجه قتر ولا نلة، وليس من عمل الا له وزن وثواب، الا الدمعة من خشية الله فانها تطفىء ما شاء الله من حر النار، ولو ان رجلا بكى من خشية الله في أمة لرجوت ان يرحم ببكائه تلك الامة بأسرها» الحسن البصري ٩٦

● **رحيل الورع :**

يقول الصحابي الجليل عبادة بن الصامت «انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات، او من الكبائر» الورع١٥

النقد الذاتي (٢)

النقد الذاتي بين الاعلان والاسرار

في الحلقة الاولى تناول المشاركون في النقاش الاجابة على السؤال الاول وهو «هل النقد الذاتي في الحركة الاسلامية ظاهرة صحية أم مرضية؟ وفي هذه الحلقة يجيب الاخوة المشاركون على السؤالين الثاني والثالث واللذان يدوران حول الفرق بين النقد والنصيحة، ومميزات ومساوىء الاعلان والاسرار في النقد الذاتي.

الشيخ ناظم المسباح:

يبدأ الشيخ ناظم المسباح الاجابة عن هذا المحور قائلا:

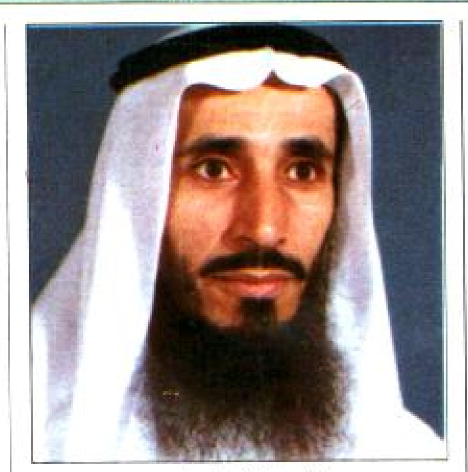
الشيخ ناظم: النقد الذي اصطلح عليه الناس، عندما نراجعه في القواميس نجد ان من معانيه اخراج الزيف من الشيء. لكنني افضل استخدام كلمة النصح، لانها هي الكلمة التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديثه فهذا هو الافضل ولكن بما ان الناس اصطلحوا على التقويم في اي عمل سواء اكان دينيا او غير ديني بهذه الكلمة فلا حرج ولا مشاحاة كما قالوا في الاصطلاح.

الشيخ جاسم مهلهل:

بتصوري ان النصيحة مصطلح متعارف عليه بين الجماعات الاسلامية باعتباره مصطلحا جاءت به الكثير من النصوص الشرعية، منها قوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وغيرها من النصوص، اما «النقد» كمصطلح فيعتبر موجودا في دائرة التجمعات البشرية الحاضرة اليوم، ولحاجتها الى لفظ تعبر فيه عما هو موجود من الاخطاء في الميادين التي تتحرك فيها، كالميادين السياسية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ميادين الحياة. «فالنقد والنصيحة» يلتقيان معا من حيث الهدف، ويفترقان من حيث الضوابط.

والنصيحة مصطلح شرعي له ضوابطه المعمول بها من قبل العاملين به من حيث الالتزام بما ورد بضوابط النصيحة في الكتاب والسنة واقوال العلماء رحمهم الله، اما النقد فمصطلح بشري وضع له الواضعون ضوابط خاصة فيه. ووضع الضوابط المتعلقة بالنقد في اطار النصيحة لا حرج فيه ما لم يكن هناك اصطدام بالنصوص الشرعية الواضحة في دلالتها، وثبوتها. ففي العموم النصيحة والنقد حق يمارس في كل مجتمع من المجتمعات من اجل التقويم، ومن اجل الانماء، ومن اجل تلافي الاخطاء. ومما لاشك فيه ان هناك ممارسات خاطئة في اداء النصيحة، وهناك ممارسات خاطئة في اداء النقد، كما توجد هناك اجتهادات في مفهوم النصيحة، وتوجد اجتهادات في مفهوم النقد. والاجتهادات هنا وهناك ادت في كثير من الاحيان الى فتن في اطار المجتمعات التي تمارس فيها هذه النصيحة وذلك النقد. والناظر الى واقع الناس اليوم في اطار «النقد» يرى ان الكثير من الناس عندما يمارسون هذا الدور انما يمارسونه تحت ضغوط كثيرة لا تكون في الغالب خاضعة لموازين الشرع، وعندما لا تخضع تلك الضغوط الى موازين الشرع تدخل فيها ما يسمى «بالشخصانية» وتدخل فيها «المصلحة الذاتية».

وعموما فانها تكون خاضعة لتدخل «الطبيعة البشرية» بما من حدة او ضيق في الاستخدام اللفظي، لان هذا ينصح وهو يملك كما من الالفاظ لايصال نقده او نصيحته فيوفق، وهذا فقير في المصطلحات والالفاظ فيصعب عليه القيام بايصال نصحه او نقده الى الاخرين فيسيء اكثر مما يحسن.



الشيخ ناظم المسباح

قضية النصح او النقد من ادق الامور في عملية الاصلاح في المجتمعات، واذا ما مورست في اطارها الصحيح فان نتاجها بناء لا حد له، واذا ماموروست بالخطأ فنتاجها هدم لا حد له.

وللنصيحة والنقد التقاء في الكثير من المفردات، وهذا على وجه الاجمال.

الاستاذ محمد الراشد:

النقد تعريف حديث والنصيحة في اطار شرعي ولها ضوابط في الشرع ونظروا لها علماء الدعوة في فقه الدعوة كما ان لهم كتابات في هذه القضية، ولعل اكثر من وفق في كتابة قضية النقد الذاتي بالاسلوب الدعوي هو استاذ الدعوة عبدالكريم زيدان، والاستاذ محمد احمد الراشد في كتبهم، وقد اجادوا فيها واشادوا وبينوا الضوابط فيستطيع الدعاة الاستفادة منها، فباعتقادي ليس هناك خلاف بين النصيحة والنقد. فكما قلنا ان النقد اصطلاح جديد، ولكن عندما يطلق دائما يتركز في الاذهان عملية النقد الهدام. فعندما نقول انسان نقد انسانا نفهم من ذلك انه بين اخطاءه وعيوبه، فاذا كان هذا اللفظ الدارج هو النقد فهذا ليس من الشرع، لان الشرع لا يقصد هدم كيان موجود، او محاولة تجريح كيان اسلامي، انما المقصود هو التقويم، وهذا هدف النصيحة. فالنقد المقصود في الحركة الاسلامية هو النصيحة.

السؤال الثالث :

المجتمع : يوجد الان في الحركة الاسلامية تياران في «النقد الذاتي» تيار يرى «النقد العلني» بصوره المتعددة كالمقالات الصحفية، وعن طريق الكتب، او في العلن في التجمعات البشرية، وغيرها من الطرق العلنية، ولهم في ذلك بعض الادلة الشرعية من فعل الصحابة رضي الله عنهم، وخاصة في فترة الفاروق، منها قولهم له عندما اختبرهم «لقومناك بسيوفنا» ونصوص اخرى تعضد هذا الطرح.

والتيار الآخر يرى « النقد الداخلي » اي داخل جسم الجماعة الاسلامية عن طريق المؤسسات الداخلة في هيكلية العمل الاسلامي في تلك الجماعات، ويستندون في ذلك على ما جاء في البخاري من حديث سعد رضي الله عنه عندما كان يسر باذن النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر يرى فيه خلاف ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الاعطيات.

والسؤال ههنا، ما هي عيوب ومميزات كل تيار من هذين التيارين اللذين يفرضان نفسيهما على واقع الحركة الاسلامية؟

الشيخ ناظم المسباح :

انا ارى والله اعلم الجمع بين هذين القسمين. لكن العلني يجب ان نراعي فيه التعميم وليس التفصيل، وكذلك ان نراعي فيه آداب معينة، لان عدم مراعاة هذه الاداب يؤدي لان يكون فعلنا اشبه كما نقرا لبعض كتاب الحركة الاسلامية بالذي يطعن نفسه، لاننا عندما نسلك هذا المسلك في الصحف، وعلى رؤوس الاشهاد فان هذا يؤدي الى اهتزاز الثقة عند عامة الناس. فالنقد العلني لابد ان نراعي فيه التعميم ويعجبني فضيلة الشيخ ابن باز حفظه الله في هذا المسلك فكثير من القضايا التي يخالف فيها غيره يتكلم لكن باسلوب يعمم فيه، ومن شواهد ذلك، عندما اصدر بيانه في قضية حدثت في ساحة الدعاة الى الله تعالى فعمم في رده، مما جعل الخصمين يختلفان في تأويل هذا البيان وانا ارى مثل هذه التعميمات تنفع بلاشك والانسان يحق فيها الحق ويبطل فيها الباطل ولا يتعرض لاخوانه، وكذلك لا يفتح المجال للذين يصطادون في الماء العكر لان هناك خصوما للدعوة الى الله تبارك وتعالى، وهذه فرصتهم، وكما قلت ان هذا الاسلوب يهز ثقة عامة الناس في الدعاة الى الله



محمد الراشد

فيقولوا انظروا الى هؤلاء الدعاة هذا يتكلم على هذا وهذا يرد على هذا ولاشك ان الناس لم يصلوا الى مرحلة من التميز، فلذلك انا من الناس الذين يرون الجمع بين هذين الاسلوبين، فالعلني لابد منه ولكن باسلوب حكيم لا يؤدي الى اهتزاز ثقة الناس في الجماعات الاسلامية، وكذلك لا نتعرض فيه للاشخاص، اما النقد الداخلي هذا لابد منه ولابد فيه من التفصيل والمصارحة، والمتتبع لاحاديث السنة يجد الكثير من الشواهد على ما نقول، فالجمع بين هذين الاسلوبين لابد منه.

الشيخ جاسم مهلهل :

الحديث حول الايجابيات والسلبيات لكل فريق من الفرقاء في مفهوم النصيحة نتصور فيه الجانب الشخصي الذاتي، بمعنى ان ما أراه خطأ هنا وذاك خطأ هناك، او هذا صواب هنا، وذاك صواب هناك يكون في مفهومي الشخصي الذاتي، وقد لا يراه الاخرون، بمعنى ان ما أراه خطأ قد يراه الاخرون صوابا والعكس كذلك. فما اذكره من سلبيات في كلا الرأيين يبقى في محل الاجتهاد. هذه التقدمة التي تقدمت بها بين يدي السؤال لابد منها ليبقى هذا في دائرة «الاجتهاد» ودائرة الراي ليبقى الامر يسع الجميع، والامر في تصوري فيه سعة، وذلك حتى نحمل هذا التعبير «الخطأ والصواب» من وجهة النظر، لا خطأ وصوابا في جانب الحق، اي انه موافق للحق او مجانب له، فهو خطأ وصواب » بموازيني التي اتحدث فيها» كلا الرأيين يحتاج الى ضوابط بحيث يعمل بها، ثم نستطيع بعد ذلك ان نقول هذا خطأ وهذا صواب.

الضابط الاول : ان عملية النصح وعملية النقد يجب ان تنطلق من منطلق النتيجة بمعنى انه لا يهمني ان اكون ناصحا او ناقدا بمقدار ما يهمني ان يكون هذا النقد وهذه النصيحة تؤدي الدور الذي قيلت من اجله، او بمعنى اخر، ان تؤدي الى انهاء الخطأ ومعالجة المشكلة.

اما اذا كان ذلك النقد وتلك النصيحة لا تعالج تلك المشكلة ولا تصحح ذلك الخطأ فلا قيمة لها، ولابد من النظر الى القضية بعيدا عن الاطار الخطأ لمفهوم «تبراة الذمة» ذلك لان «تبراة الذمة» هي استفراغ الوسع في عملية النصح وعملية النقد، وعملية النصح والنقد التي تستوجب افراغ الوسع يجب ان تكون نتيجتها معروفة على الاقل ظنا واحتمالا لاننا لا نملك اليقين. وهذا مقياس من المقاييس.

الضابط الثاني : ان الناصح يجب ان يوازن بين المفسدة والمصلحة، كما قال العلماء «ليس الفقيه الذي يعرف الخطأ من الصواب، والحلال من الحرام، ولكن الفقيه الذي يعرف اخف المفسدتين وأخف الضررين» والعلماء رحمهم الله عندما يقولون انه كان من الاولى ان يكون النصح في هذه المسألة «اسرارا» تراهم يقولون في موضع آخر كان الاولى ان يكون النصح «جهارا»، فذكروا «الاسرار» في ذلك الموضع لامر متعلق بالظرف والزمان والمكان والانسان، كما انهم ذكروا «الاجهار» في الموضع الآخر لأمر متعلق ايضا بالظرف والزمان والمكان والانسان. فلابد من معرفة المصلحة والمفسدة في عملية النصح.

الضابط الثالث : اننا في عملية النصح نخضع لنظام «التعاقد» فالشخص الذي هو في دائرة التعاقد ودائرة النظام لا يسعه الا ما هو داخل فيه، بمعنى انه اذا كان داخل في دائرة الدولة، والدولة لها نظام في النصيحة، او كان في دائرة جماعة او حزب او مؤسسة، فان هذه المؤسسة لها نظام في النقد او النصيحة، ويجب ان يكون هناك التزام بهذا النظام، لانه ارتضى ان يكون عضوا في هذه الجماعة او هذا الحزب او هذه الدولة. فالدولة او الحزب او الجماعة التي يكون لها عقد اجتماعي او عقد حزبي قد تواطئوا عليه او اتفقوا عليه لابد ان يكون لها انظمة، والتي منها نظام النقد ونظام النصح، ويجب على الانسان الذي هو داخل هذه المؤسسة ان يكون منضبطا بهذه

الضوابط. فقد يسع فلان ان يجهر في نصيحته ونقده لانه ليس داخلا في تلك المؤسسة او الجماعة، بينما لا يسع الآخر الذي هو داخل في تلك المؤسسة، والاول ينتقد او ينصح بطريقة تخالف انظمة تلك المؤسسة او الجماعة فالاول لا حرج عليه، لانه ليس بينه وبين المنصوح عقد في طريقة النصح والنقد. وامر الاسرار او الاجهار متعلق بذلك الفرد الذي هو داخل تلك الجماعة، وملتزم بانظمتها المنظمة لعملية «النقد» ولا يسع هذا ما يسع ذاك الذي هو ليس عضوا في هذه الجماعة، وهو مأخوذ من القاعدة التي تقول «يسع الفرد ما لا يسع الجماعة».

ان الفرد في تلك الجماعة او المؤسسة قد الزم نفسه بانظمتها بسبب العقد الذي بينه وبينها، وهذا الالزام له ايجابياته وسلبياته، كما ان الخروج من الالزام ايضا فيه سلبياته وايجابياته، والزام الانسان بهذا الامر انما يكون في اطار تقديره بأن هذا الالزام بتلك المؤسسة فيه من المصلحة ما يزيد عن المفسدة، بينما يرى ذلك الفرد الذي خرج من تلك المؤسسة ان وجوده فيها يضيع عليه من المصالح مايزيد على ما يصيبه من المفاسد بسبب خروجه، فالامر تابع لاجتهاداته. وهذا النوع من الافراد يكون معذورا اذا خلت نفسه من الاهواء، او الضعف او المصالح، او الاختلاف الذاتي، والامر فيه سعة للجميع. ان قضية السلبيات والايجابيات لا استطيع تفصيلها على كل مجموعة من المجاميع، او على كل رأي من الآراء، فقد ينصح انسان هنا جهرا وتكون النصيحة في هذا الجهر مناسبة، ويسر هنا ويكون اسراره جيدا، ومن الصعب تحديد المخطيء منهم والمصيب او نسبة الخطأ والصواب عند كل واحد منهما. بل الخطأ ان يكون هناك التزام من البعض بأن الصواب فقط هو «الاسرار» بالنصيحة، او ان يكون الصواب فقط هو «الاجهار» في النصيحة، ولكن الصحيح ان هناك ميدانا ووقتا يجب ان يسر فيه الامر، وهناك وقت يجب ان يجهر فيه، ولذلك عندما نعرض النصوص مع بعضنا البعض لا نرى هنا تعارضا على اعتبار ان هذا النص جهر به الصحابة رضوان الله عليهم لظرف كانوا فيه، ولزمان كانوا فيه، ولاشخاص كانوا فيها، ولكن عندما قيل لعلي رضي الله عنه، «الا تحكم


الشيخ جاسم مهلهل

بما حكم به عمر بن الخطاب، وابو بكر الصديق، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، قال: «نعم احكمكم بمثل ما حكم به هؤلاء، اذا اتيتموني باناس كالذين حكمهم هؤلاء» فالظرف الذي كانوا يعيشون فيه سواءا الزماني، والمكاني والانساني في عهد علي هو غير ذلك الذي في عهد الصديق رضي الله، ومن الخطأ ان نأتي بنص من هناك في التعامل الاجتماعي لنوجبه على علي رضي الله عنه، ولذلك رأينا «نظرية التعسف» في استخدام الحق عندما استخدمت في عهد عمر رضي الله عنه كانت لها ظروف خاصة، وكذلك عندما نقول بأن المجتمعات اليوم لا يسع ولي الامر فيها استخدام هذه النظرية، ايضا لان لها ظروفها الخاصة.

فظرف الزمان والمكان قضية في تصوري تحتاج الي ندوة والي حوار، لانها من الامور التي حدثت بسببها الكثير من الفتن. وارى عدم التقسيم الى فريقين، فريق يأخذ بالنص الذي يقول «لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا» والنص الذي يقول «اسررت الي النبي صلى الله عليه وسلم» والنص الذي يقول «النصيحة في العلن فضيحة»، اقول لا نحتكم الى هذه النصوص كنصوص مجردة، ولكن نحتكم اليها في اطار الظرف الذي قيلت فيه، ولا نقول فلان من «مدرسة العلن» في النصيحة، والذي في مدرسة العلن ينتقد ذاك الذي في مدرسة الاسرار، والذي في مدرسة الاسرار ينتقد ذاك الذي في مدرسة العلن، ولا يجب ان ندخل في هذا الصراع الشكلي، كخلاف العلماء في قضية حجية الصحابي من عدمها، والخلاف في الكثير من قضايانا، ولكن عندما حرر محل النزاع

انتهى الاشكال. واتصور انه لن يكون هناك اشكال نحتاج فيه الى تبيين سلبيات وايجابيات الفرقتين، ولكن نقول ان سلبيات هذا المنهج في استخدامه لغير موضعه، وسلبيات هذا المنهج في استخدامه لغير موضعه، وبهذا التحديد تكون الاجابة اكثر دقة، واكثر صوابا بالنسبة لنا، وبهذا التقسيم يمكننا ان نقول بأن الاسرار في النصيحة في وقت يجب فيه الاعلان ما هو الا اعانة للظالم على ظلمه، والمخطيء على خطئه، والخامل على خموله. وهذا خطأ، لانه بعد ان تستخدم كل وسائل النصح في الاسرار المتبع ثم لا يرعوي، هنا يجب علينا الاعلان في النصيحة حتى يرعوي هذا الظالم، او حتى يرعوي هذا الخامل، او حتى يرعوي هذا المقصر ويستحي مما هو فيه، او يترك الامر لغيره.

المجتمع : حتى لو كان في نظام المؤسسة ان تكون طريقة النقد بالاسرار كما تفضلت؟؟

الشيخ جاسم مهلهل :

اذا كان هناك عقد فيجب عليه الالتزام بهذا العقد، ولكن عليه ان يكون ذا فن، بمعنى انه يقول كل مايريد بحيث لا يخل بالتزامه وعقده، ولكن يبين الخطأ باسلوب من الاساليب، اما اذا كان الامر متعلقا بفتنة الآخرين، اي ان يكون خطأ ذلك الفرد سبب بفتنة الكثير من الافراد، مع عدم امكانية تصحيح خطئه من قبل المفتونين فيه، هنا لابد من الاعلان، بل يجب ان يكون لهذا الاعلان بعض الضوابط..

وكذلك الامر بالنسبة للاسرار فقد يصبح الاسرار واجبا بسبب ما يمكن ان يترتب على تركه من فتنة. وعلى هذا فيجب ان تكون هناك موازنة بين وجود الخطأ ووجود الخطأ الاكبر نتيجة للاعلان، والذي وجب الاسرار بسببه. ويكون الاسرار واجبا ايضا عندما يكون المنصوح ذا جاه وذا فضل وذا شرف في قومه، لان الاعلان سيقلل من هيبته وشرفه، وخاصة اذا كان هذا الشرف وتلك الهيبة يستخدمها ذلك المنصوح في نصرة دين الله تعالى وسقوط هيبته وشرفه سيترتب عليه اسقاط دوره في خدمة هذا الدين، وهذا يجعلنا نصل الى قناعة، بأن تحديد هذا الامر خاضع للملابسات والمفاسد والمصالح المترتبة على ذلك الاختيار.

وظيفـة جديــدة للدعـاة

كــن دلاّلاً للكتــب



ان الناظر الى دعاة الخليج يرى فيهم صفات متميزة وهم يتحركون في حقل الدعوة الى الله تعالى، الا ان هناك صفة مهمة ينبغي الاهتمام بها واكثر الشباب منصرفون عنها.

تجد احدهم متميزا اجتماعيا وموفقا في علاقته مع الناس، وتجد اخر متميزا تربويا وموفقا في حل المشاكل التربوية وتجد اخر رياضيا ورابعا سايسيا وخامسا شرعيا وسادسا اقتصاديا الا ان حظ الثقافة والفكر قليل جدا، بل يكاد الدعاة في هذا المجال يعدون على الاصابع، بينما في المجالات الاخرى تجدعددا لا بأس به.

ونحن لا نريد نوابغ فكرية او ثقافية، وانما نريد ان يكون للداعية اهتمام بالثقافة وتفاصيلها، فمثلا يعرف الاجابة على الاسئلة التالية:

١ - ماذا تناقش الكتب الايمانية؟ ومن ابرز مؤلفيها؟!

٢ - ما هو اخر كتاب جديد صدر؟

٣ - ماذا تنصحني ان اقرأ من الكتب الايمانية او الدعوية؟

٤ - اي كتاب يناقش قضية حقوق الزوجين؟

٥ - اي كتاب يبين ثواب الداعية وفضل الدعوة؟!

٦ - اريد ان اقرأ في موضوع «الخشوع» فماذا تنصحني؟!

هذه الاسئلة وغيرها يسأل بها الدعاة ولابد ان يكون لديهم اجابة على مثل هذه الاسئلة لانهم تصدروا للناس واصبحوا ينظر اليهم.

اخي القارىء:

ماذا تخسر لو جلست يوميا ربع ساعة مع كتاب الجواب الكافي مثلا او السلوك الاجتماعي في الاسلام او غيرها من الكتب التي تستفيد بكل صفحة منها بفائدة.

* كم تصرف من وقتك للتلفاز؟
* وكم تصرف من وقتك لمنزلك واهلك؟!
* وكم تصرف من وقتك للعب واللهو؟!
* وكم تصرف من وقتك من غير صرف؟!

هل فكرت يوما ان تصرف جزءا من وقتك للقراءة!!

الا تريد ان تتشبه بالكرام حتى تكون مثلهم؟ فانظر اخي الى قصص الكرام من سلفنا - رضوان الله عليهم - فهذا الامام الزهري اذا اقبل على كتبه لم يلتفت الى شيء حتى قالت له امرأته «والله ان هذه الكتب اشد على من ثلاثة ضرائر»(١)

وقد قيل لابن المبارك: مالك لا تجالسنا؟! فقال «انا اذهب فاجالس الصحابة والتابعين واشار بذلك الى انه ينظر الى كتبهم»(٢) وقيل للجنيد: ممن استفدت هذا العلم؟ قال: من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة!(٣) وأومأ الى درجة داره.

> **قد يكون الداعية ناجحا ومتميزا في جوانب كثيرة إلا أن حظ الثقافة والفكر يكون بحاجة إلى مزيد من الجهد والاهتمام**

بل وصل الامر الي الكرام ان بعضهم كان يسمى من يتصف بهم بكثرة القراءة «بالكتبي» فهذا ابوسعد الكتبي احمد بن عبدالجبار «كان دلالا في الكتب»(٤) اي انه كلما قرأ كتابا جيدا أخبر اصحابه واصدقاؤه به ونصح اهله واحباءه به.

ان هذه وظيفة جديدة للدعاة بان يكونوا دلالين للكتب وذلك لنشر الثقافة والعلم بين اوساطهم فيتحدثون عن الكتب واخر الاصدارات كما يتحدثون عن مشاكل معيشتهم وحياتهم. فعندما يحترم الكتاب والعلم كما رأي احد العلماء رجلا قد جلس على كتاب فقال: سبحان الله يصون ثيابه ولا يصون كتابه»(٥)، هكذا كان سلفنا رضوان الله عليه، ونحن مقتدون على نهجهم باذن الله تعالى، في كل شيء حتى في قراءتهم وثقافتهم فقد كانوا حريصين على الكتب واقتنائها ولهم شروط في استعارتها فقد كان احدهم اذا اتاه رجل يستفيد منه علما او يستعير منه كتابا امتحنه، فان وجده اهلا له اعاره والا فتبعه، وكان اذا أراد ان يعيره وعده وردده فان عاد اليه ولم يضجر اعاره، وإن لم يعد اليه كفى امره»(٦)

جاسم المطّوع

(١) شذرات الذهب ١٦٣/١
(٢) وصايا ونصائح لطالب العلم/٥٥
(٣) صفة الصفوة ٤١٧/٢
(٤) الوافي بالوفيات ج١٤/٧
(٥) تقيد العلم/١٤٧
(٦) تقيد العلم/١٤٦



الدكتور نجيب الكيلاني للمجتمع

الأدب الإسلامي هو أدب الكون والحياة والإنسان

حاوره في القاهرة : محمود خليل

الدكتور نجيب الكيلاني* الحائز على جائزة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٢ وجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمصر وجائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٧ وغيرها من عشرات الجوائز.. من أوائل الداعين الى الأدب الإسلامي نظريا وتطبيقيا.. وله في هذا الميدان باع طويل حيث ابدع مايقرب من أربعين عملا ادبيا ما بين الرواية والمسرحية والقصة وديوان الشعر والدراسة.

ويقف نجيب الكيلاني رائدا بارزا في مقدمة الأدباء الإسلاميين برواياته الخالدة «عذراء جاكرتا» و «ليالي تركستان» و«عمالقة الشمال» و«عمر يظهر في القدس» و«رحلة إلى الله».. وغيرها من الأعمال والدراسات التي أصلت الكثير من جوانب هذا الطريق الشاق، طريق الأدب الإسلامي.. ومن هنا فإن لمحاورته أهمية خاصة تنطلق من عمق التجارب ورصانة المشاركة الإبداعية الرائدة.

المجتمع : د. نجيب.. ونحن نحيا هذه الاضطرابات في القيم والمفاهيم وهذا الخلل في التصور الإسلامي الصحيح.. ما هي رسالة الأدب الإسلامي؟

د. الكيلاني : الأدب الإسلامي اولا : عنصر من عناصر الحضارة الإسلامية المتوازنة الخالدة التي تمتد اسبابها الى السماء وفق تصورات صحيحة وليس من باب المصادفة أن يكون فقهاء الإسلام وفلاسفته وعلماؤه وقواده من أكثر الناس اهتماما وممارسة لفن الأدب شعرا ونثرا .

ثانيا : المشاركة الإبداعية الإيجابية للأديب المسلم في الرد العملي على حملات التشويه والتشكيك.

ثالثا : تحقيق قدر من الاقناع والرضى والترفع عن واقع الحياة المحبطة التي يحياها المسلمون، حتى لايقعد بهم الطموح والخيال وينتهي بالإخلاد إلى الأرض. ولابد لهذا المسلم أن ينهض إلى آفاق أسمى، من خلال تصور صحيح للإنسان والكون والحياة والقيم الأصيلة التي ترسخ خطى السائرين معنا في طريق الخير والنماء والحق، فوق ذلك الأدب الإسلامي هو أدب المسئولية بكل معانيها الجمالية والتربوية والإصلاحية وبالتالي فالأدب الإسلامي ضرورة وواجب لأنه ادب الكون والحياة والإنسان.

ترجمان الحضارة

المجتمع : هل يعتبر الأدب الإسلامي ناسخا للأدب العربي، أو مقابلا له؟

د. الكيلاني: الأدب الإسلامي ضمنيا أدب عربي بالدرجة الأولى، وأدبنا العربي منذ فجر الدعوة حتى يومنا هذا لم يكن إلا ترجماناً للثقافة الإسلامية، وحضارتها، يستوي في ذلك الأدباء المسلمون وغيرهم الذين نعموا بالحياة في ظلال الإسلام في أجواء الحرية والإنطلاق سواء في صعود المسلمين أو هبوطهم.. وبالتالي فإن مصطلح «الأدب الإسلامي» إنما هو في الواقع إيضاح لأيدلوجية مانسميه بالأدب العربي أو الفارسي أو الأردي أو غيرها من الآداب التي تعيش على جغرافيا وتاريخ الحضارة الإسلامية، فالأدب العربي إسلامي بالضرورة أو هكذا يجب أن يكون لأنه ترجمان للحضارة الإسلامية بكل جوانبها.. ولايقلل ذلك من انسياق بعض الأدباء العرب وراء العصبيات والمجون.. فذلك خروج على مشروعية الأدب العربي.. ولكن يظل الأدب العربي نبعا صافيا يتدفق في شرايين الأدب الإسلامي، فيصنع في القلوب صنيع الغيث في التربة الكريمة.

المجتمع : علاقة الأديب المسلم بمجتمعه! هذه اشكالية من اشكاليات الأدب الإسلامي.. هل هذه العلاقة هي انعكاس لواقع هذا المجتمع وما يدور فيه.. وبالتالي تنعدم (المسؤولية الاجتماعية) للأديب المسلم وتضيع فرص التغيير الايجابي.. ام انها علاقة رفض وثورة على طول الخط؟

د. الكيلاني : اولا : انا ارفض هذا التصنيف الحاد، ثانيا : الأدب الإسلامي ينفي بشدة هذا الجمود وينفر من هذه (الاستاتيكية) ولايحبذ هذه الثورة وهذا الانفجار ايضا.. فالإسلام ذاته - والأدب فرع من فروعه - حركة وتغيير ونمو واضطراد وفعل متولد وصعود دائم وغايات وآمال وتربية وصبر ومصابرة.

كل ذلك لتحقيق الغاية الكبرى التي من اجلها خلق الله الإنسان.. والأديب المسلم على وجه التحديد صاحب رسالة عالية تجعله يهدف أول ما يهدف الى تحقيق السعادة وإعادة التوازن النفسي لأفراد مجتمعه، من منطلق موقف إيماني صحيح.. ومن هنا فإنه ينظر إلى مجتمعه بما فيه من سوءات نظرة الطبيب لمريضه.. ومن هذه العلاقة القائمة على التغلغل داخل الأشياء والاشخاص والأحداث.. يتولد (الموقف الإيجابي) الذي يساهم بصورة فعالة في نقل هذا المجتمع من عثرات الواقع الى غايات المثال.

السجون واغاني الغرباء

المجتمع : د. نجيب الكيلاني الشاعر

منطقة الحظر على المرأة في الأدب الإسلامي محدودة جدا لكنها مشروطة بشروط حاسمة

لابد من البحث عن مصطلحات خاصة بالأدب الإسلامي كي يتميز ويمتاز

التحدي الأكبر أمامنا.. يتمثل في الابداع

المسلم.. اين هو اليوم؟

د. الكيلاني : ياأخي.. الكلمة معاناة.. والكلمة في الأدب الإسلامي معاناة أشد.. والكلمة الشاعرة ثمرة طيبة من ثمار الأدب الإسلامي.. ونحن في غربتنا هذي.. لابد أن نشحذ ونحفز كما نغذي ونربي.. والحياة الآن ثقيلة على نفسية المسلم فما بالك بالأديب المسلم؟.

إن الحياة على الغريب أشق من هول الممات
مفجوعة النجوى.. معذبة الخواطر والسمات
وشروقها مثل الغروب وشدوها لحن النعاة .

فهي الفراغ المدلهم ومدفن للأمنيات

والشاعر المسلم إذا انطلق من موهبة سخية، افاض الله بها عليه، فإنه لايستطيع أن يخاصم الكلمة.. لأنه شاعر معبأ بالكون، ويستطيع بأشعاره أن يكسر حاجز العزلة التي يحياها المسلم المعذب الغريب، ولكن تظل الكلمات هي التي يبحث لها عن الثوب الذي تلبسه وتخرج فيه للوجود.. وانا بطبيعتي اترك لتجاربي حرية التعبير..

«أنا لست كالرهبان أحيا في صوامع عزلتي
بل اعشق الدنيا الكبيرة.. لاأدين بوحدتي
والناس والأكوان والحب الرحيب شريعتي

ولكن هناك من الهموم الكبيرة والآلام المتداخلة ما اصبحت القصيدة لاتتسع له وبالتالي فلابد من العمل الأدبي الكبير كالرواية مثلا.. حيث يتحرك من خلالها عالم بأكمله، وبكل ما فيه من شخوص وأحداث.. المهم أن نجيب الكيلاني الشاعر هو نجيب القصاص والروائي والمسرحي، رجل يبتغي كلمة صادقة.. يجاهد في سبيلها لاستنقاذ أمة غارقة حتى اذنيها في الوهم، يخدعها الساسة وتخدرها الفنون.. ويصنعها الإعلام دمية تتحرك حسب الأهواء والضلالات.. فلابد إذن من الرباط من أجل الحق والفضيلة والنور.. وانا لي ثلاثة دواوين والحمد لله هي (أغاني الغرباء)، (عصر الشهداء)، (كيف ألقاك) وهناك ديوان رابع في الطريق.. وانا لاأفخر بما في اشعاري من بلاغة فمن الشعراء من هو ابلغ مني بكثير، ولاأتيه بما تحويه من افكار فهناك من هو أعمق وأخصب.. ولكني فخور - جد فخور - بما تحمله من صدق وما تهدريه من شحنات عاطفية ،أمينة في تعبيرها عن إنسان يتعذب ويقاسي من الغربة والقهر والعناء.

ويظل أمر هام أخر له في أشعاري ابعد الأثر.. الا وهو بقائي في السجون لمدة طويلة وانا في اعنف سنوات عمري حماسة وانفعالا وطاقة..

وللأسف فقد ضاعت مني أجمل أشعاري في فترة الستينات التي قضيت معظمها في سجون (عبدالناصر)..

وأنا قد دونت تجاربي في هذه الفترة المريرية في كتاب من جزئين لأن تجربتي ليست ملكا لي.

لامانع من ظهورها.. بشرط!!!

المجتمع : ولكن يظل العائق الأكبر - كما يتوهم البعض - امام الأدب الإسلامي.. هو قيد (الحلال والحرام) الذي يحد من التجارب ويقيد الإبداع.. مثلا!! وهناك قضية المرأة.. والجنس.. ما هو موقف الأدب الإسلامي من خلال تجاربكم في هذه القضية؟

د. الكيلاني : أولا تهمة التقيد بالحلال والحرام والتقول بأنها تقيد التجارب وتضيق على الأديب.. تهمة بالية.. وإن صحت فإنها لاتصح إلا في أوهام السكارى.. لأن الإلتزام بضوابط الحلال والحرام، إنما هو تصحيح للنظرة السامية إلى هذا الكون المنضبط من لدن خالقه جل وعلا، الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.. فهي تزويد بطاقات إبداعية هائلة، ما كان للأديب المبدع أن يتوصل إليها لولا ضوابط الشرع وموازينه وأنا أحدثك من خلال تجربة رجل له رصيده الإبداعي .. ولكن ليس العيب في ضوابط الشرع.. إنما العيب في المواهب المحدودة والطاقات الضئيلة التي لاترتفع إلى سماء الأدب الإسلامي الذي يحتاج - كما قلت - إلى الطاقات الهائلة المعبأة.

ثانيا : كل الآداب العالمية آداب ملتزمة أوشبه ملتزمة.. الشيوعي ملتزم (بالمانيفستو).. والغربي ملتزم بفلسفته والوجودي كذلك. لماذا أصابع الإتهام لاتشير إلا إلى الأدب الإسلامي.

ثالثا : موضع المرأة على سبيل المثال.. المرأة كما يقولون هي نصف المجتمع وهي كالرجل تماما لها أشواقها.. وتنتابها عوامل القوة والضعف، ولكن رسالتها الأولى ترتبط بالزوجية والأمومة، والإسلام قد وضع لها إطارا صحيحا تسعد به وينعكس على المجتمع بالخير والفلاح.. ولست أدرى لماذا إذا ذكرت المرأة في الأدب.. ذكر معها الجنس.. هذه مغالطة كبيرة.

المرأة لها أغيار في حياتها من الزواج والطلاق والميراث والتعليم وغيره.. المرأة أم وابنة وزوجة وأخت .. المرأة قارئة وعالمة وشاعرة وكاتبة وطبيبة، وللمرأة المسلمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين مواقف أعربت فيها عن نفسها متعلمة ومحبة ومجاهدة وكارهة وغير ذلك.

إن منطقة الحظر على المرأة في الأدب الإسلامي محددة جدا.. وأنا قد عالجت الكثير من جوانب حياة المرأة في أعمالي الأدبية كروايات (ليل العبيد) و(رحلة إلى الله) و (عذراء جاكرتا) وغيرها.. كما أشرت إلى قضية الجنس في مقال مبكر لي بمجلة (الأفق الجديد) التي كانت تصدر بالقدس وحللت تلك الموضوع أيضا في كتابي (الإسلامية والمذاهب الأدبية) وعالجته في كثير من الأعمال الإبداعية.. وموضوع المرأة في الأدب الإسلامي في حاجة إلى طرح مفصل .خلاصته أن الأدب الإسلامي يستطيع أن يتناول المرأة في شتى جوانب حياتها بشرط الا ينزع بالقارىء أو المتلقي منازع الفتنة والاثارة والإغراء بارتكاب الموبقات. وأيضا أنا لي رأي وقد عرضت ذلك في كتاب (المسرح الإسلامي) أنه لامانع من ظهور المرأة على المسرح واشترطت لذلك عدة شروط أهمها.. الزي الشرعي وتجنب الإثارة وذلك لأن هناك أمورا حساسة لايمكن أن تقدم إلا من خلال المرأة. لكن يظل التحدي الأكبر متمثلا في التطبيق والإبداع المستوعب الأصيل.. وأنا بحاجة ماسة الى تصويب إخواني من الأدباء والفقهاء وتسديدهم لهذه الاجتهادات لأن ساحة الأدب الإسلامي تمد يدها للجميع وتدعو المخلصين من أصحاب المواهب الصادقة، إلى دفع هذه المسيرة المباركة.

* من مواليد قرية شر شابة مركز طنطا - محافظة الغربية سنة ١٩٣١ ج.م.ع

قبضة من حروف

البوابات السود والرواية المعاصرة

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

عندما اصدر احمد رائف كتابه (البوابة السوداء) قبل اكثر من عشرين عاما، وتحدث فيه عن تعذيب وتذويب الاسلاميين (الرجعيين حسب مسمى ذلك العهد) رأى الناس صورا مفزعة لا يكاد العقل يصدقها؟! اذ لا يتصور المرء ان يحدث هذا في بلد عربي مسلم يفتخر بأن عاصمته بلد مئات المآذن، وفيه جامعة من اقدم الجامعات التي خرجت الاف الالاف من العلماء والدعاة وعندما اصدر خالد الفاضل قبل عشر سنوات كتابه (في القاع .. سنتان في سجن .. العسكري) وجد القراء تطورا وتجددا في وسائل التعذيب وقد ذكر منها المؤلف ثلاثة عشر نوعا تبدأ بالجلد على الرجلين وتنتهي بالتصفية خنقا؟

واذا كان ثمة فرق بين الظرفين اللذين الف فيهما الكتابان فان هناك فرقا آخر وهو ان ما احاط بـ(البوابة السوداء) من ظروف قد اتيح لها من يكتب عنها اعمالا روائية تعد في القمة كما في (رحلة الى الله) و(ليالي السهاد) لنجيب الكيلاني، و(القابضون على الجمر) لمحمدانور رياض وأما ظروف (في القاع)وما يحيط بها من مآسي لا تزال تنزف دما فلا زالت طي الصدور لا ضمن السطور غير رواية واحدة للاستاذ محمد الحسناوي بعنوان (خطوات في الظلام) لم تر النور بعد؟!

ويوما بعد يوم يستشرى الظلم، وينتفش الباطل، وتعظم التضحيات، ويضرب الدعاة الي الله المثل الاعلى في الثبات على الحق، والقناعة بأهلية هذا الدين في حكم الحياة.. وما لم تخطه السطور عن هذه المعاناة فان الصدور تختزن منه الشيء الكثير!

فهل نطمع ان نقرأ روايات جديدة في الايام المقبلة؟!؟



يــــوم الســفر

وقفت نوال تمسح دمعة سالت على خديها وهي تنظر الى ملابس ابنها الوحيد (ايمن) فقد كانت تعد له حقيبة سفره حيث سيغادر المدينة الى الظهران ليبدأ مشوار آماله واحلامه، يبدأ دراسته ليحقق امنيته في ان يصبح مهندسا معماريا، فلكم خطط ورسم آمالا عريضة في مراحله الدراسية السابقة فكان يجد ويجتهد ويسهر الليالي ويتحمل كثيراً من المصاعب في سبيل ان يكون انسانا ذا قيمة وصاحب انتاج وعطاء في مجتمعه، أما نوال.. الام الحنون شديدة العاطفة، فقد كانت تتمنى له مستقبلا باهرا، وكم كانت سعادتها حين يحدثها ايمن عن آماله وما يخطط لمستقبله فتزداد سرورا وانشراحا انها ترى ثمرة تربيتها جلية بالعمل المشرف والمستقبل المجيد.. ولكن اليوم بالذات يوم السفر ويوم تصبح الامال حقيقة ويوم يبدأ المشوار، احست نوال منذ الصباح بغصة وألم لان ابنها الحبيب الذي تربى في حجرها صغيرا وترعرع امام عينيها سيغادر .. جلست تتذكر الايام السابقة وكيف مرت بها الايام في اسرتها ومملكتها الصغيرة، تضم ابناءها بين جناحيها وتسقيهم من حبها وحنانها، فاليوم سيغادرها ايمن، يالله!! كم سيكون ذلك صعبا عليها، حين تستيقظ في الصباح وتذهب الى غرفته لتوقظه لن تجده!!

وحين تذهب لاعداد فطوره لن يتناوله!! وحين تبكر في تجهيز الغذاء لن يأتي!! وحين.. وحين.. لن يكون ايمن امام عينيها الا في ايام قلائل بين كل بضعة اسابيع وفي الاجازات!!

حين تصورت ذلك بكت بكاء مريرا لم تكن لتتصوره يوم ان كان ابنها يحدثها عن آماله ورغبته في الدراسة خارج المدينة.

فما كان منها الا ان تمالكت نفسها وامسكت سماعة الهاتف تشكو لاختها الكبرى ما بها والمشاعر التي تشعر بها لفراق ابنها، في الوقت نفسه الذي كانت اختها رجاء تعد لابنائها الثلاثة حقائب سفرهم حيث يدرس كل منهم في تخصص مختلف بعيداً عن اهله، كانت نوال تتوقع ان تجد في اختها ما تلاقيه من مشاعر، ولكن على العكس تماما فحين سألتها: كم ذرفت من الدموع يارجاء لفراق ابنائك!! وسادت لحظة صمت ثم اردفت بعدها رجاء: هل تعتقدين يا ام ايمن ان الحياة والسعادة والمستقبل يناله الانسان باليسر والسهولة؟!

اين الصبر؟ وأين التجمل والاحتساب؟!

انني صحيح احس بغصة وألم لفراق ابنائي ولكني لا اترك لنفسي العنان بل اصبرها وأمنيها. سألت نوال: كيف يااختاه ارشديني بالله عليك. قالت رجاء: هذه الحياة يا أخية ليست بدار قرار، بل انها معبر، لذا فان من يعيش فيها على انها دار قرار فانه يتعب، الحياة لا تدوم لاحد بالسعادة والمسرات، بل هكذا وهكذا، فاليوم انا اودع ابنائي ولكني في الغد حين يتخرجون ويصبح كل واحد منهم عضوا نافعا في مجتمعه عندها لن اندم، ولن اتحسر على الايام التي قضيتها خالية من وجودهم ، عندها ستهون كل الصعاب وانسى كل الاحزان، لانني احس انني قد اديت مهمتي في الحياة بنجاح كبير، كانت نوال منصتة لحديث اختها وكأنها كانت في سبات عميق، وقد أفاقت على صوت اختها قويا، فسارعت بالاستئذان من اختها لكي تسرع في ترتيب حقيبة ابنها الذي ستودعه بعد قليل بروح مشجعة قوية لتكسب ابنها الثقة ليسير بقوة في درب النجاح.

فاطمة جلال - المدينة المنورة

شعر

الوطن العربي الجريح

شعر: محمد علي حسني حموده

تفشّى الظلمُ وانقطع الرجاء — بِعَيْشٍ لا يُرادُ له صفاءُ
وربُّ الكون لا يرضى بظلمٍ — وَظلْمُ العبدِ للعبدِ افْتِراءُ
وشرُّ العيشِ ان تحيا بنفسٍ — تَعادَى الداءُ فيها والدواءُ
وجُرحُ الجسم يَشفَى بعد حينٍ — وَجُرْحُ النفسِ اعْياهُ الشِّفاءُ
تمرُّ بنا الرزايا جائعاتٍ — فَيُطْعِمُها التَّشَرُّدُ والشَّقاءُ
كانَّ حَياتَنا ليلٌ مقيمٌ — فلا فَجْرٌ يلوحُ ولا ضِياءُ
ولا الاحداثُ تنبينا بخيرٍ — يكونُ بِهِ التَّصَبُّرُ والعزاءُ
وَتَلفِظُنا بلادُ العُرْبِ ظُلماً — كَأنَّ وُجودَنا فيها وَبَاءُ
فَلَيس لمخْلصٍ منها نصيبٌ — وَلَيْسَ لمُسلمٍ فيها بَقاءُ
يموت اليَعْرُبِيُّ بها ذليلاً — يُطَارِدُهُ التَّعَسُّفُ والعَداء
ويحيا الاجنبي بها عزيزاً — يَحُفُّ بِهِ التَّزَلُّفُ والرِّياءُ
هو الملِكُ المُطاعُ بغيرِ تاجٍ — ويَنْهَبُ مِن ثَراها ما يشاءُ

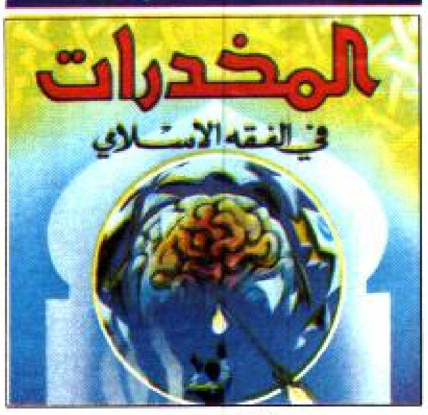
●●●

فَوَا أسفًا على وطنٍ جريحٍ — تُراقُ على مَرابِعِهِ الدِّماءُ
وَيَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ المطايا — تُسَيِّرُهُ الجَهالةُ والغَباءُ
تموت بِهِ الرَّعِيَّةُ مِن هُزَالٍ — وَيَسْمَنُ في مَراعيهِ الرِّعاءُ
وكان على مدى التاريخ فخراً — وشيمَتُهُ الكرامةُ والإِباءُ
سَدَاهُ بِنائِهِ دِينٌ حَنيفٌ — ولُحمَتُهُ التَّراحمُ والإخاءُ
بَنَى أمجادَهُ قومٌ كِرامٌ — قَوامُ طَعامِهِم تمرٌ وماءُ
أُباةٌ لا تلينُ لهم قَناةٌ — لِغَيرِ اللهِ ليس لَهم وَلاءُ
إذا ما مَسَّهُم باغٍ بِضَيْمٍ — تجلَّى العَزْمُ فيهم والفِداءُ

●●●

اضاءوا الارضَ إيماناً وعدْلاً — فَعَمَّ الأمنُ وانتشرَ الرَّخاءُ
بَكَيْتُكِ يا بلادَ العُربِ شوقاً — وهل يَشفي مِنَ الشَّوْقِ البُكاءُ
شرِبْتُ الصبرَ حتى مَلَّ مِنِّي — وبَعْدَ الصبرِ .. قد عَزَّ اللقاءُ
إذا ما خابَ في الدُّنيا صَبُورٌ — فَعِندَ اللهِ يُحْتَسَبُ الجَزاءُ

اصدارات



المخدرات في الفقه الاسلامي

المؤلف: د. عبد الله بن محمد بن احمد الطيار
الناشر: مكتبة التوبة - الرياض
الصفحات: ١٦٥ من القطع الكبير.

مشكلة المخدرات تؤرق العالم كله وخطرها على العالم الاسلامي ملموس خصوصا وان العالم اليوم يعيش وكأنه قرية واحدة فما يقع في اقصى الارض من احداث يتأثر به من يعيش في ادناها.

وقد صدرت العديد من الدراسات والبحوث التي تبين مخاطر المخدرات على الناشئة واثرها السيء في المجتمعات. واليوم يدلي الفقه الاسلامي بدلوه من خلال كتاب «المخدرات في الفقه الاسلامي» لمؤلفه د.الطيار الاستاذ بقسم الفقه في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم.

تضمن الكتاب ثمانية فصول بالاضافة الى المقدمة والخاتمة، وقد تناول الفصل الاول تاريخ ظهور المخدرات واسباب انتشارها، اما الفصل الثاني فتحدث عن اقسام المخدرات وحذر الفصل الثالث من آثار المخدرات على الأمة الاسلامية.

وجاء الفصل الرابع ليحدد حكم الاسلام في المخدرات والحكمة من تحريمها.

وفي الفصل الخامس نقل اقوال اهل العلم قديما وحديثا وفتاويهم في هذا الشأن. وسرد في الفصل السادس مجموعة من القصص الواقعية التي تحكي احوال متعاطي المخدرات.

وفي الفصل السابع تحدث عن كيفية مكافحة الاسلام للمخدرات عن طريق الوقاية اولا والعلاج بعد ذلك.

اما الفصل الثامن والاخير فقد حفل بالعديد من الجداول والاحصاءات والبيانات من نتائج الدراسات الميدانية.

أطباؤنا وأدب الاستئذان

يفاجأ المريض في مستشفياتنا العامة او الخاصة بدخول الطبيب المفاجيء لغرفته دون ان يسبق دخوله طرق على الباب من باب احترام لخصوصية هذا المريض النائم في فراشه!!

ولعمرالحق لست ادري ماهو السر وراء عدم استئذان الطبيب «رجلا» كان او «امرأة» قبل دخوله على مرضاه!!

هل يعتقد الطبيب مثلا انه داخل لغرفة خاصة به؟؟

او هو يتجول في «الحرملك» الخاص به وحده؟؟

ام ترى ان امر استئذانه هذا متعلق بالحالة المرضية للمريض والذي قد يؤدي بالتالي الى عدم شفائه؟؟

او هو امر متعلق بقوانين كلية الطب التي تحتم على الطبيب عدم الاستئذان قبل دخوله على مرضاه!!

ان الاستئذان قبل الدخول لهو خلق فاضل حثنا عليه ديننا الحنيف، والله تعالى من خلال آيات كتابه الكريم يحثنا على تلقينه لابنائنا منذ الصغر ويحث الابوان على تعليمه لطفلهما الصغير، فلا يدخل غرفة ابويه دون استئذان.

ان هذا الطبيب او الطبيبة الداخل على مريضه او مريضته يستحب له مثل هذا الاستئذان وهو لا يتنافى مع المكانة العلمية التي حصل عليها بل هو - قبل غيره - واجب عليه ان يحرص على مثل تلك الخلق العالي فالمرء كلما زاد علمه وكثرت شهاداته كلما ارتقى باخلاقه وسمت مداركه، ولا ينقص من قدره اذا استأذن علي مريضه بل على العكس من ذلك، فان مثل ذلك الخلق يديم له احترام مريضه وتقديره له.

في الختام ندعو اطباءنا الافاضل الى التحلي بأدب الاستئذان فالمرء بأخلاقه قبل ان يكون بعلمه..

سعاد الولاياتي

من اوراق اخصائية اجتماعية

دور البيت ودور المدرسة

بقلم : نادية البراك

حضرت لزيارتي ذات صباح والدة الطالبة حصة مشعل في الفصل الثاني ثانوي، كانت سيدة رزينة مهذبة، ولان ابنتها لم تكن تعاني من اية مشاكل دراسية فقد استغربت زيارتها.

جلست الام في مواجهتي وبعد السلام والسؤال عن الاحوال ذكرت سبب مجيئها دون لف او دوران:

- قصدتك اليوم بأمر هام بخصوص ابنتي حصة، وقد قصدتك انت بالذات لادراكي اهتمامك الشديد بجميع الطالبات دون استثناء. شكرتها قائلة:

- ارجو ان اكون عند حسن ظنك.

تنهدت قائلة :

- هناك قضية مهمة تقلقني كثيرا، وانا ارى ان المدرسة لا توليها الاهتمام الكافي.

تساءلت بدوري :

- وما هي تلك القضية؟

اجابت دون تردد:

- انها قضية الصلاة، رغم ان ابنتي في الخامسة عشرة من العمر الا انها غير حريصة على ادائها وكذلك اشقاؤها الاصغر منها. لقد نصحتها مرارا وكذلك اخوتها لكن دون فائدة، وانا بصراحة القي اللوم في ذلك على المدرسة.. من واجبكم أن تهتموا بأداء ابنائنا للصلاة مثل حرصكم على بقية الامور التعليمية، يجب ان يكون هناك تعاون كبير بين المدرسة والبيت حول هذا الامر.

هدأت من انفعالها قائلة:

- هذا صحيح ، واوافقك الراي تماما، من واجب المدرسة ان تهتم بالامور العبادية والاخلاقية للطالبة مثل الامور التعليمية، ونحن في المدرسة نحاول ذلك قدر الامكان، فمدرسة الدين تحث الطالبات دوما على أداء الصلاة، وصلاة الظهر تقام جماعة في المدرسة..

قاطعتني بحدة :

- لكن ابنتي اخبرتني انها لا تحضر صلاة الظهر جماعة في المدرسة، لقد اعترفت لي انها وقت الصلاة تجلس في الباحة الخلفية للمدرسة مع بعض الصديقات ممن هن على شاكلتها، وهذا في رايي خطأ كبير يجب على المدرسة ان تكون اكثر اهتماما به، يجب ان تقوموا بأعمال اخرى غير التي ذكرتها.

قلت بهدوء :

- اسمحي لي ياسيدتي ان انبهك الى امر هام غاب عنك.. صحيح ان في عملية



سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال: ما خير للمرأة؟

فقالت : الا ترى الرجال ولا يرونها. فضمها عليه السلام وقال: ذرية بعضها من بعض، او كما قال عليه الصلاة والسلام.

اختي الحبيبة ، هذا رسولنا الكريم يسأل من هي خير مني ومنك ويستفسر وهو اعلم بالجواب ولكن حتى يستخلص الاجابة من ابنته الحبيبة، فردت عليه بالفطرة السليمة وقالت: الا ترى الرجال ولايرونها. وفعلا هذا خير للمرأة واحفظ واستر فهي اللؤلؤة المصونة والدرة المكنونة والتي حفظ الله لها حقوقها واعزها

التربية يجب ان يكون هناك تعاون وثيق بين البيت المدرسة، ولكن الدور الاكبر في هذه المسألة يقع على الاسرة، وعلى كاهلك انت بالذات، نحن في المدرسة نحاول جهدنا كما ذكرت لك، لكن هذا لا يعني اننا نستغني عن جهود الوالدين، بل ان لهما الدور الاساسي ونحن الدور المكمل.

قالت الام في دهشة:

– لست اتفق معك في هذا الامر، برأي ان التربية اساسا تأتي من المدرسة والبيت هو الذي يكملها.

قلت بدهشة :

– انت مخطئة جدا في رأيك هذا، لا يعقل انك كأم تعتمدين على المدرسة في عملية التربية وتغفلين عن اهمية دورك كأم.

انبرت تدافع عن نفسها في حرارة:

– انا لا اغفل اهمية دور الوالدين، لكنني كما ذكرت ارى ان الاساس في التربية يقع على المدرسة، وقد اعطيتك مثلا على ذلك في الصلاة، تعبت مع ابنائي كثيرا دون جدوى، لا يبالون بكلامي ولا بنصائحي، وانا القي اللوم الشديد على المدرسة التي اهملت دورها في تربية ابنائنا.

قلت مستنكرة :

– لكنني لم اسمع ابدا ان الدور الاساسي في التربية على المدرسة، الام ياسيدتي بالذات يقع عليها العبء الاكبر والاهم، وانا متأكدة ان هناك خللا ما في طريقة تعاملك معهم ادت بهم الى الاهمال في اداء الصلاة، دعيني اسأل هل كنت تحثينهم عليها منذ ان بلغوا السابعة من العمر؟ هل استعملت الضرب كعقاب عندما رأيت تهاونهم في ادائها عندما بلغوا العاشرة؟

قالت بدهشة :

– طبعا لم اكن افعل ذلك!

– ولم ؟

– لانني كما ذكرت لك، كنت ارى ان هذا دور المدرسة وليس دوري! كان من واجب المدرسة ان تتابع كل هذه الامور. كتمت انفعالاتي وصمت برهة حيرى، لا ادري ماذا اقول، واخيرا تغلبت على حيرتي وحنقي من حديث الام وقلت:

– هداك الله يااختي، هذا ليس من واجب المدرسة بل من واجبك انت، اكرر لك بأن دور المدرسة ثانوي ودورك هو الاساس، العبء الاكبر يقع عليك انت، اذا كانت المدرسة ستقوم بكل العبء فماذا يتبقى للوالدين؟ ان الطفل يقضي في المدرسة جزء من نهاره وليس يومه كله، نحن نتابعه طوال تواجده في المدرسة، لكن بعد عودته الى البيت يأتي دورك انت، المدرسة لديها في الفصل الواحد ثلاثون تلميذة لا يعقل ان نتابعهن جميعا في الامور العبادية التي ذكرتها وباقي الامور الاخلاقية. هي تقوِّم ما اعوج من سلوكياتهن ما استطاعت لكن هذا ايضا لا يعني ان تغفل عن وظيفتها الاخرى الا وهي عملية التعليم في المواد المختلفة، ان المدرسة قد تكون مساعدة للام في عملية التربية، لكنها حتما ليست الام على الاطلاق.

هزت الام رأسها في عدم اقتناع:

– لست مقتنعة بكل ما ذكرتيه برأيي ان المسئولية الكبرى في تربية الطفل تقع على المدرسة، ولهذا السبب احضرنا اطفالنا لكم، لكي يتعلموا ويتربوا في آن واحد، لكنكم تتهربون من مسئوليتكم!!

انصرفت الام وتركتني في مشاعر متفاوتة من الحيرة والاسف والغيظ.

وكرمها بالاسلام وانزل في القرآن سورة باسم «النساء» فياله من تكريم، فلا تهيني نفسك اختي العزيزة بكثرة الخروج والاختلاط ومزاحمة الرجال بقصد او بغير قصد، ليكن خروجك لهدف محدد ولضرورة تحتم عليك الخروج والا فالبقاء في المنزل افضل واصلح لك.

وانت ايها الراعي من أب، وزوج، وأخ لتكن مراقبتك دقيقة على هذه «القارورة» والتي استرعاك الله إياها فلا تضيعها، ولا تجعل عطفك الزائد وحنانك يفقدها قيمتها كأنثى فلا تغفل عند خروج ابنتك او زوجتك او اختك بل الق نظرة على شكلها وملابسها فان كان هناك خلل من لباس غير محتشم او شممت منها رائحة عطر فواح او لاحظت بعض المكياج والمساحيق على وجهها او اشترت حذاء بكعب له صوت رنان ملفت لنظر من حولها فعليك ان تصلح هذا الخلل وتوجهها الى ما يرضى ربها ويحفظ كرامتها، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته جعلنا الله وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

أم عبد الله المكيمي

ابناؤنا زينة الحياة الدنيا



من العبارات الدارجة على الالسن في مجتمعنا والتي تقال عن الابناء هذه العبارة «ابناء الشقاء» واني لاعجب ان يقال ذلك عن من اسماهم الله تعالى «زينة الحياة الدنيا» ومن قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه ان خير ماترك ابن آدم ولد صالح يدعو له.

فحين نرزق بالابناء، هذه النعمة العظيمة لماذا هذا التشاؤم ولماذا تطلق الكلمات التي تؤكد اننا لن نحصد من وراء تربيتهم سوى الشقاء.

الا نخشى حين نردد امامهم انهم شقاء ان ندخل الحزن الى نفوسهم وقد يتحول هذا الحزن الى تمرد وعصيان حتى يتحولوا فعلا الى شقاء. وكان الاجدر ان نقول مايرضى الله تعالى وان نستشعر نعمته علينا في ان رزقنا الذرية الطيبة والتي نرجوه ان يكونوا صالحين وبنا بارين.. لا ان نصفهم بانهم شقاء وهم لازالوا في لفائفهم لا يعون من أمر الحياة شيئاً.

فاحرصي يااختي المسلمة ان لا ينطلق لسانك الا بالاكثار من الحمد والشكر لله الواهب الذي وهبك ماحَرم منه الكثيرين.

فاطمة البدر

هل انت صديقة لابنتك المراهقة

تحقيق من اعداد: أمل سالمين - دلال عبد الله

تعتقد بعض الامهات ان فترة المراهقة للابناء هي من اصعب الفترات لما يطرا على الطفل في هذه المرحلة من علامات التحدي والعناد وحب الاستقلال بالشخصية، ومنها تبدا معاناة تلك الامهات حين ترى ابنها او ابنتها قد اخذ يتصرف بغير ما تحب هي، او قد اخذ نمطا في السلوكيات بعيدا كل البعد مما اعتادته اسرته منه!!

ترى ما هو راي علم النفس في هذه المشكلة؟؟ هل حقا ان فترة المراهقة هي من اصعب فترات تربية الابناء؟ هل تعاني جميع الامهات من هذه الفترة الحرجة؟ هل يمكن ان تقوم الصداقة بين الام وابنتها المراهقة؟؟ هل تحب الابنة ان تتخذ من والدتها صديقة لها؟؟حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق ويسرنا ان نعرض آراء بعض الامهات والبنات على السواء.

ابنتي مثل اختي

تقول السيدة منى السالم حرم الشيخ عبدالحميد البلالي وهي ام لفتاة مراهقة في الخامسة عشرة هي ايمان البلالي الطالبة في المرحلة الثانوية: «نعم، اشعر بانني صديقة لابنتي ايمان، وانا اعتبرها مثل اختي وهي كذلك، والدليل عليه انها تحكي لي دائما جميع همومها واسرارها وحتى ما تتعرض له من احداث تافهة في يومها المدرسي، وانا بدوري استمع لها حين تتحدث حتي وان كان الموضوع بسيطاً جدا وليس ذا قيمة، لكنني استمع لها الي النهاية واخذ واعطي معها واتناقش معها بجدية، حتى نتوصل في النهاية لحل لتلك المشكلة او القضية، والحقيقة انني سعيدة جدا لكون ابنتي تصارحني بما يصادفها من مشاكل قبل اي شخص اخر وتلجأ لي في كل صغيرة وكبيرة، لذلك لا اجد ان فترة المراهقة هي من اصعب الفترات كما يقول البعض، هذا فضل من الله تعالى، والحقيقة ان هذا كان دابي معها منذ ان كانت طفلة صغيرة فمنذ الصغر وانا احرص على محادثتها وممازحتها واعاملها كأخت لي وبالتالي لا اشعر بهذه المتاعب التي تعاني منها بعض الامهات.

الصحبة تؤثر

● لقاؤنا الثاني كان مع السيدة نادية.س وهي كذلك ام لفتاة شابة في السادسة عشرة لكنها بعكس الاخت منى تعاني الكثير مع ابنتها تقول: اتمنى من كل قلبي ان اكون صديقة حميمة لابنتي، لكن ابنتي مع الاسف الشديد من النوع المتمرد الصعب المراس، وهي تعتقد ان الام لا تعرف شيئاوان افكارها قديمة، مع ان فارق السن بيني وبينها ليس كبيراكما هو الحال لدى بعض الامهات، انا اعتقد ان سبب مشكلتي مع ابنتي هي الصحبة التي معها فانا اشعر انها تتاثر بصديقاتها وافكارهن اكثر مني، كذلك اي موضوع يتعلق بها يصل الى صديقاتها واقربائنا ممن هم في سنها قبل ان يصل الي مسامعي هذا يضايقني جدا، انني كما ذكرت اتمنى ان اكون صديقة لها لكنني لا اعرف كيف السبيل الى ذلك؟؟

ان حالة الاخت نادية ليست فريدة بين الامهات ، فكثير من الامهات يعانين من نفس ما تعاني منه، وفي غالب الاحيان تخجل الام من الاعتراف بذلك خوفا من ان تتهم بالتقصير في تربية ابنتها، او انها تعاني من هذه المشكلة لكنها لا تشعر بهذه المعاناة او لا تدرك مغبتها

البي كل مطالبها

ولنستمع الى السيدة فوزية ب. المدرسة في احدى المدارس الثانوية في منطقة العاصمة: بلاشك انا صديقة لابنتي المراهقة، وانا مهتمة جدا بالامر، لكنني بصراحة لا اجد الوقت الكافي للجلوس والحديث معها او الاستماع الى مشاكلها وهمومها فانا اعود من وظيفتي متعبة مرهقة، وفي فترة المساء اولي اهتمامي كله لاخوتها الصغار ورعايتهم ومراجعة دروسهم معهم، اما هي فكبيرة السن نوعا ما ولا تحتاج لرعايتي او متابعتي الدراسية لها.

● لكنك ذكرت انك صديقة لها، فكيف تكونين صديقة لها وأنت كما ذكرت مشغولة على الدوام باخوتها الصغار؟

● نعم انا صديقة لها، فانا البي لها جميع مطالبها المادية، فاشترى لها ما تطلبه من ثياب وغيرها، كما انني اخرج معها وبقية اخوتها في نزهة بين فترة واخرى، وهذا كل ما استطيع تقديمه حيث اني كما ذكرت مدرسة والوظيفة تاخذ جزءً كبيراً من وقتي وجهدي وارجو الا تطالبوني باكثر من ذلك ومراعاة وضعي كامراة عاملة.

الحالة التي عرضناها سابقا هي واحدة من حالات عديدة لامهات يعانين من نفس المشكلة لكنهن يرفضن الاعتراف بها، فهن جميعا يصررن على انهن صديقات لبناتهن بينما الواقع يقول غير ذلك.

تصارحني باشياء مخجلة

● السيدة أمل المناع لديها ابنة تبلغ من العمر ستة عشر عاما تقول عنها: الصداقة في مفهومي

هي وجود توافق ذهني واهتمامات مشتركة بين الافراد لذلك لا اعتبر نفسي صديقة لها فنحن في تنافر دائم، وان كانت احيانا تصارحني باشياء مخجلة اخجل منها لكنني اضطر لمجاراتها في صراحتها، مشكلتي مع ابنتي تكمن في انها تحب والدها اكثر مني وهما - الاثنان - يتحدان ضدي احيانا، وهي تبوح له بكل همومها واسرارها.

● الا تلجأ اليك احيانا فيما يواجهها من مشاكل؟

● بلى، لكني اشعر انها تفعل ذلك من باب ان ذلك الامر يشغل تفكيرها وليس لانها تعطي اعتبارا لمشاعري.

● هل تطلبين منها حلا لبعض ما يواجهك من مشاكل؟

● في بعض الاحيان الجأ اليها لان ابنتي لها شخصية قوية جدا تفوق قوة شخصيتي لذلك اضعها في اعتباري اغلب الاحيان، وهذا يؤلمني جدا فانا لا اشعر بانني قريبة منها ولا هي كذلك.

ربيتها على تحمل المسؤولية

● اما السيدة ام خالد الخليفة فتحكي لنا عن علاقتها بابنتها ذات الستة عشر عاما فتقول: «الصديقة بالنسبة لي هي من اجد عندها الراحة والصراحة في حديثي ومن يجمعني بها اهتمامات مشتركة، وبالنسبة لابنتي فانا اعتقد انني صديقة لها الى حد ما لكن هذا لا يعني انه ليس لديها صديقات من نفس سنها، احيانا تبادر ابنتي الى مصارحتي ببعض مشاكلها لكنها في احيان اخرى لا تفعل خصوصا اذا كانت تعلم ان ذلك الامر يضايقني بحكم طبيعتي المتدينة وهذا ما يدفعني الى الالحاح عليها كي تصارحني بتلك المشكلة، احيانا تواجهها مشاكل مدرسية فاتركها تعالجها مع صديقاتها كي تتعلم كيف تتصرف في مواجهة تلك المشاكل، اجلس كثيرا مع ابنتي ونتحدث في مواضيع مختلفة وغالبا ما تصحبني في زيارة الاهل والصديقات كما انني استشيرها في كل امر اشعر انها يمكن ان تفيدني فيه. انا كام كذلك حريصة على معرفة نوعية الفتيات اللواتي تصادقهن والحمد لله فقد احسنت الاختيار وهي بنت خلوقة حريصة على عدم مضايقتي في اغلب الاحيان، وقد ربيتها بدوري على تحمل المسؤولية في غيابي عن البيت في رحلة عمرة او ظرف طارئ كدخول المستشفى.

بعد استماعنا الى آراء الامهات في القضية ننتقل الى رأي البنات.

امي موضع سري

لقاؤنا الاول كان مع الطالبة نجلاء الخرافي من ثانوية الجزائر: «انا اعتبر امي من اعز صديقاتي واقربهن الى نفسي لانها لم تحسسني يوما بانني صغيرة وتصغي الي باهتمام عندما اتحدث اليها وتنزل بتفكيرها الى تفكيري فلا اشعر بانني اخاطب امرأة تكبرني باعوام عديدة، وعندما تواجهني مشكلة فان اول من الجأ اليه هي امي لانها موضع سري وترشدني الى ما فيه الخير لي، وعندما تزورني صديقاتي في البيت فاني لا امانع مطلقا من تواجد امي معنا، لكن هذا احيانا قد يسبب لبعض صديقاتي الخجل وعدم الانطلاق في الحديث.

امي مشغولة عني

● اما الطالبة سحر عبدالغني فان لها رأيا مخالفاً لرأي الطالبة السابقة فتقول:

● «لا اشعر مطلقا بان امي صديقة لي، واستغرب من بعض الصديقات حين يفخرن بصداقة امهاتهن، ومنذ صغري لم اتعود مصارحتها بمشاكلي وهمومي، العلاقة بيننا كانت اوامر وطلبات. افعلي كذا.. لا تفعلي كذا.. ادرسي.. نامي.. لذلك اكون سعيدة جدا حين تتغيب عن البيت لانها ما ان تعود حتى تعود الاوامر من جديد، فالحقيقة لا اشعر بحبها او حنانها بل احيانا يخيل الى انها لا تحبني، رغم انها تؤكد لي ذلك كثيرا، اتمنى لو اصارحها بما يضايقني من تصرفاتها لكنني في كل مرة اتردد ومن المؤسف انها مشغولة عني على الدوام إما بوظيفتها صباحا او باخوتي او صديقاتها مساء».

امي الساذجة آخر من يعلم

● الطالبة ن. عبد الله تشارك برأيها ضاحكة فتقول: «نعم.. امي صديقة لي فهي تحبني كثيرا وتحرص على تلبية مطالبي وهي طيبة جدا ونحن نادرا ما نختلف وانا احدثها عن صديقاتي وما يصادفني في المدرسة، لكنني لا اصارحها بالامور الهامة في حياتي، فانا مثلا على علاقة عاطفية بشاب جامعي وقد مضى على علاقتي به سنتين لكن امي لا تدري شيئا عن هذه العلاقة، وانا كذلك اخرج معه في نزهات لشاطئ البحر والاماكن الخلوية وامي المسكينة لا تدري عن ذلك شيئا فهي كما تقول تثق بي ثقة عمياء وهي في كل مجلس تجلس فيه تتحدث عن اخلاق البنات التي فسدت في هذا الزمان وتفخر بي انا ابنتها التي كما تقول قد احسنت تربيتي وبذلت حياتها وشبابها لاجلي، انا اسمع هذا الكلام واضحك في سري على امي المسكينة الساذجة التي هي آخر من يعلم، وامي ليست هي المغفلة الوحيدة بين الامهات، كثيرات مثلها كما تروي لي صديقاتي فنحن عندما نجلس لنتحدث نكتشف بأن جميع امهاتنا لا يعلمن شيئا عن علاقاتنا العاطفية، وكلهن بلا استثناء يتشدقن بالفضيلة والاخلاق وانهن قد أحسن تربيتنا.. كل واحدة منهن ترى انها ام مثالية!!

انتهى الحديث الصريح والجرئ للطالبة «ن» وبعد هذا كان لنا لقاء مع الاخصائية الاجتماعية و.ي.د. الاخصائية في احدى المدارس الثانوية وبعد ان عرضنا عليها مشكلة الطالبة «ن» صارحتنا قائلة: «مع الاسف الشديد، هناك حالات عديدة مشابهة لحالة الطالبة «ن» في مدرستنا، كثير من طالباتنا لسن بالمستوى الاخلاقي المطلوب، الكثيرات لهن علاقات غرامية ولا يتورعن عن ارتياد بعض الاماكن المشبوهة مع اصدقائهن من الرجال وكما ذكرت الطالبة المذكورة فان اغلب الامهات لا يدرين شيئا عن سلوك بناتهن وقد حدث ان صارحنا بعض الامهات بسلوك بناتهن فثرن ثورة عارمة ورفضن تصديق اقوالنا، من المؤسف ان الأم في حالات كثيرة لا تتعاون مع المدرسة، وانا بصراحة القي اللوم اولا على الام، عليها ان تصادق ابنتها وتعرف كل صغيرة وكبيرة عنها داخل المدرسة وتحرص على مراقبة سلوكياتها جدا، لكن اغلب الامهات لا يفعلن ذلك بحكم الثقة التي توليها لابنتها والتي هي وهم زائف في اغلب الاحيان».

وهكذا فاننا قد قمنا باستعراض آراء نسبة لا بأس بها من الامهات والبنات ونختم بارشادات ذكرها الدكتور بشير الرشيدي في محاضرة القاها بعنوان نفسية المراهق ذكر فيها بأن مرحلة المراهقة يمكن ان تكون من احسن واهدا الفترات في حياة الابن او الابنة لا يفترض ان تكون فترة مشاكل ونكد كما يعتقد البعض وذلك بأن تحرص الام على تربية اطفالها جيدا منذ الصغر فتعودهم على الطاعة واحترام الوالدين والمصارحة وتبني معهم علاقة قوية من المحبة والاحترام وتشعرهم بانها شخص قريب منهم حريص على ما يهمهم وينفعهم وهي اذا ما فعلت ذلك فانها لن تقع في حيرة وصراع اذا ما وصل ابنها لمرحلة المراهقة حيث انه سيسير على نفس الأسلوب الذي عودته عليه في الصغر، وعليها ان تحذر من التدليل المفرط او الثقة العمياء التي تفترضها في سلوكيات الابنة وتغفل عن مراقبتها دوما بحجة انها قد احسنت تربيتها.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

قراءة القرآن على المريض

سؤال: هل يجوز أن يقرأ القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى، وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟

الجواب: لاخلاف بين العلماء في أن القرآن الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين لقوله تعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولايزيد الظالمين الا خسارا» لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض البدن، فبعض الفقهاء قال : ان المرض المقصود في الآية هو مرض القلب يدل على ذلك قوله تعالى :«ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور».

وذهب جمهور الفقهاء إلى أن القرآن شفاء لأمراض القلب وامراض البدن أيضا. وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والاثار.

وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم من العرب لدغه فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفي وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن وبالمعوذتين على سبيل التخصيص، فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات، فأخذ بها وترك ماسواها» فهذا دليل على جواز الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة وبالمعوذتين خاصة موسوعة ٢٧/١٣.

وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضا الاستشفاء بالدعاء والذكر المأثورين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روت عائشة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله علي وسلم «كان يعوذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول : لاشفاء الا شفاؤك، شفاء لايغادر سقما» البخاري ٢٠٦/١٠) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي العاص رضى الله عنه وقد شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الما كان به «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (انظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٣).

وليس معنى هذا جواز امتهان علاج الناس بحيث يصبح ذلك عملا يتخصص به الناس ويأخذون عليه الأجر ويستغلون حاجة الناس - فالقرآن اكرم من أن يكون وسيلة كسب ومنع ذلك من باب سد الذريعة لئلا يمتهن القرآن الكريم ويستغله ضعاف النفوس وإلا فانه من حيث أخذ الاجرة فإنه جائز وقد ثبتت بتكرار الاحداث ان الاشخاص الذين يجري الله على أيديهم الشفاء بآيات القرآن الكريم رجالا أو نساء يتصفون بصفة الصلاح والتقوى فيجري الله على أيديهم وبسبب بركة القرآن العظيم الشفاء ولذا لايمكن من عرف عنه الكذب وفساد الحال من ان يستغل القرآن الكريم - لأنه في هذه الحال مشعوذ يمتهن القرآن الكريم لسمعة لايستحقها أو للتكسب وإذا ثبت ذلك فلولي الأمر ان يمنع أمثال هؤلاء المشعوذين من استغلال البسطاء من الناس.

ثواب النية دون عمل

السؤال: سيدة تقول: هل يثاب المسلم على النية ولو بدون عمل؟

الجـــواب: نعم يثاب المسلم على النية وان لم يعمل وذلك إذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة» البخاري ١١/٣٢٣ ط السلفية ومسلم ١/١١٨ ط الحلبي.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «من اتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي في الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل» أخرجه النسائي ٣/٢٥٨ والحاكم ١/٣١١ صححه الحاكم والذهبي فهذا كله وغيره يدل على أن المسلم يثاب على النية الصالحة وان لم يتم العمل إذا لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان.

تعيين النية في الصلاة

سـؤال: هل يشترط تعيين النية في صلاة الفريضة وصلاة النفل، أم يكفي ان تنوي الصلاة دون تحديد فرض أو نفل؟

الجـواب: يشترط جمهور الفقهاء تعيين النية في صلاة الفريضة، فلو لم ينو الفرض فلاتصح صلاته.

والحق الحنفية بالفرض الوتر والنذر وسجود التلاوة وسجدة الشكر.

وفي رواية عن أحمد بن حنبل أنه لايشترط تعيين النية في صلاة الفرض، وأما النفل إذا صلاه المسلم دون ان ينوي شيئا وكان هذا النفل مطلقا فإن الفقهاء متفقون على أن اطلاق النية يكفي هنا.

والحق بعض الشافعية بالنفل المطلق تحية المسجد وركعتي الوضوء، وركعتي الاحرام وركعتي الطواف، وصلاة الحاجة، والصلاة في بيئة إذا أراد الخروج للسفر، والمسافر إذا نزل منزلا وأراد مفارقته.

وأما السنن الرواتب كسنة الفجر والظهر، فالجمهور على انه لايكفي اطلاق النية. وقال الحنفية في - أحد قولين لهم - تصح النية المطلقة.

الحج دون محرم

سـؤال: سيدة تقول انها امرأة لم تحج حتى الآن وعمرها اربعون سنة وهي متلهفة على الحج، وليس عندها محرم فهل يجوز أن تذهب مع مجموعة من النساء فقد قيل لها أن ذلك جائز؟

الجواب: يشترط لوجوب الحج عليها بالإضافة الى الاستطاعة وجود الزوج أو المحرم والا تكون في عدة هذان شرطان خاصان بالنساء.

وبعض الفقهاء اشترط المحرم دون بديل عنه وإذا لم يوجد لاتعتبر المرأة مستطيعة أو بمعنى أصح لم يتوفر شرط وجوب الحج وهؤلاء هم الحنفية والحنابلة.

ولكن المالكية والشافعية قالوا: إذا لم يوجد معها محرم فيكفي وجود نسوة ثقات تأمن على نفسها معهن ذلك لأداء حجة الإسلام اي حجة الفريضة وليس التطوع.

ونحن نقول بهذا الراي الثاني فإذا وجد النسوة الثقات وجب الحج عليك.

الموعظة وصلة الرحم

سـؤال: شاب يقول أن والده مبتلي بشرب الخمر، فهل يجوز للابن أن يتلف هذه الخمر بأن يكسر علبها أو يرميها دون علم والده.. ولو فعل ذلك هل عليه شيء؟

الجواب: ينبغي أن تنصح والدك غاية ماتستطيع وتلح في ذلك، وتحاول منع دخولها بيتكم، وأما تكسيرها أو رميها فهذا ان كان لايؤدي الى مفسدة أكبر من خلاف شديد مع والدك قد لاتؤمن عقباه فلاتقدم على هذا الموضوع حفاظا على صلة الرحم.

وإذا حدث أن أتلفت هذه الخمر فإنه باتفاق الفقهاء لاضمان عليك مادامت هذه الخمر لوالدك وهو مسلم عاص.

ولكن الفقهاء اختلفوا في ضمان اتلاف خمر غير المسلم ممن يستبيحها، فقال الحنفية والمالكية انه يضمن قيمتها لامثلها، وقال الشافعية والحنابلة انه لايضمنها لانها غير متقومة مثلها مثل سائر النجاسات.

جواز التضحية عن الميت

سـؤال: هل يجوز التضحية عن الميت وهل يصل ثواب ذلك اليه؟

الجـواب: إذا رغب احد الورثة او غيرهم أن يضحي عن الميت من أمواله فهذا جائز ويكون أضحية عن الميت له اجرها وثوابها، ويصل اليه ان شاء الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يضح من امته.

ومن باب أولى إذا كان الميت قد أوصى بأن يضحي عنه ففي هذه الحال يجب أن تنفذ وصيته من أمواله.



كلمة السر

ذ	ق	ر	ن	ة	خ	ي	ب	ر	ب
ح	ا	ي	د	ش	ت	ا	م	لا	ف
ك	ط	ت	هـ	ب	ل	و	ط	ص	ن
ح	و	ا	ا	ز	ع	ا	م	ي	ا
ر	د	م	ل	ل	ل	ب	د	إ	ب
ة	م	لا	ر	ش	ص	ا	و	ط	لا
د	ق	ا	هـ	ي	ن	و	و	ر	د
ة	س	د	ة	ج	ل	ل	ا	ح	ح
د	ا	ي	أ	ك	ة	ا	أ	د	م
ء	ا	ل	ي	ر	م	و	ك	س	ي

مكونة من مقطعين وأحد عشر حرفا

دم – بطولة – حق – اجنادين – بلاط الشهداء – بدر – مؤتة – الزلاقة – اليرمو
– ذات الصواري – احد – حطين – خيبر – حروب – صف – شهادة – أسر.

ابو اسامة الحارثي
السعودية – الظهران

من هـــو ؟

داعية عراقي خدم الامة الاسلامية، فقدناه في هذا العام ١٤١٣ رحمه الله تعال
رحمة واسعة. يتكون اسمه من ثلاث مقاطع.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١١–١٢ : بمعنى سارق
١٥–٦–٣ : من انواع الوقود
٤–١٤–١٣–٩ : نبي من انبياء الله عليهم السلام.
٢–٥–٨ : اخو الزوج
٦–١–١٠–٧ : احد الطيور

ابو تميم المدني – المدينة



إعداد : سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم

يابني اني موصيك بثمانية امور:
احفظ قلبك في الصلاة. واحفظ نظرك في بيوت الناس، واحفظ لسانك في مجالس الناس. واحفظ بطنك من حلقومك، واذكر اثنين وانس اثنين:
اذكر الله والموت وانس احسانك الى الناس واساءتهم اليك

احوال الخاشعين

روي عن حاتم الاصم رضي الله عنه انه سئل عن الصلاة: فقال: اذا حانت الصلاة اسبغت الوضوء واتيت الموضع الذي اريد الصلاة فيه فاقعد فيه حتى تجتمع جوارحي ثم اقوم الى صلاتي واجعل الكعبة بين حاجبي والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت ورائي واظنها اخر صلاتي ثم اقوم بين الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحقيق واقرا قراءة بترتيل واركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك الايسر وافرش ظهر قدمها وانصب القدم اليمنى على الابهام واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت ام لا؟

التقوى في القرآن

التقوى في القرآن تطلق على ثلاثة اشياء:
احدها : بمعنى الخشية والهيبة. قال تعالى: «وإياي فاتقون».
وقال تعالى : واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله».
والثاني : بمعني الطاعة والعبادة: قال تعالى: «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته».
والثالث : بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب. وهذه هي حقيقة التقوى يقول الله تعالى: «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون».

موسى راشد العازمي
صباح السالم

إجابة العدد الماضي

* عملية حسابية من العصر الحجري :
3+7+9+1+11=31

* التقسيم :

؟

* الكني واصحابها :

الاسد	ابو الحارث
النمر	ابو عون
الذئب	ابو زياد
الثعلب	ابو الحصين
الديك	ابو نبهان
الضبع	ام عامر
الهرة	ام خداش

أرقام حسابية

عزيزي القارىء حاول اعادة ترتيب الارقام في المربعات بحيث يكون المجموع في كل عمود افقي او عمودي 37

٩	٥	٧	٣٧
١	٢١	٣	٣٧
١١	٢٩	٢٥	٣٧
٣٧	٣٧	٣٧	

هل تعلم

- ان سماكة الجلد البشري تتراوح بين ربع مليمتر فوق الجفن ونصف سنتميتر على الظهر

●●●

- في جسم الغزال امكنة اخرى للتنفس غير المنخرين، وقد امدته الطبيعة بهذه الامكنة حتى لا تجهد نفسه اذا اركن للفرار من مطارديه.

●●●

- ان الحيوانات ذوات الدم البارد كالزواحف والاسماك لا تحلم، بينما ذوات الدم الحامي كاللبونات والطيور تحلم.

●●●

- ان شارلي شابلن كان يستعمل في كل فيلم يخرجه نفس زوج الاحذية الذي اشتهر به منذ اول فيلم له.

●●●

- يتحرك الدافع العصبي عند الانسان بسرعة مائة الى مائة وعشرين مترا في الثانية.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						

افقيا :
١ - بلد عربي ، ٢ - غزال - احد الاقارب، ٣-نقص - وجهة نظر، ٤-وعاء لحفظ الماء، ٥-شك - حيوان قطبي، ٦-سأم.

عموديا :
١ - شتت، ٢ - عكس نهار - بحر، ٣- مادة قاتلة - مكان مرتفع، ٤-متشابهان، ٥-يحارب في سبيل الله والوطن - قطرات ماء - احد الوالدين (معكوسة).

عبد الكريم احمد عبد الكريم
السعودية - الزلفي

الانتفاضة المباركة في السنة الخامسة



في هذه الايام المباركة اقفلت السنة الخامسة على الانتفاضة المباركة الباسلة لابطالنا ابطال الحجارة في انتفاضتهم الجهادية والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وعن مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وثالث الحرمين الشريفين.

لقد استشد في هذه السنوات الخمس من استشهد ونسأل الله ان يكونوا من الشهداء الابرار، واعتقل من اعتقل ووضع في السجون. ففي هذه السنوات الخمس استشهد ما يقارب - حسب الاحصاء - الف وخمسمائة (١٥٠٠) وجرح من جرح من الابطال، والآلاف من المدنيين العزل من الاطفال والنساء والشيوخ في السجون.

فقد اخذت قوة الاحتلال الصهيونية على عاتقها تطبيق ابشع انواع التعذيب واستخدمت شتى انواع الاسلحة ومنها المحرمة دوليا على اخواننا في فلسطين المحتلة، فقامت بتكسير العظام وخلع الاعضاء وكذلك استخدمت الغازات السامة التي اجهضت آلاف الحوامل وتسببت بعدة امراض للنساء والاطفال.

ومن جهة اخرى قامت بهدم عدد كبير من الدور وطرد اهلها منها او هدم الدار على اصحابها وذلك بحجة عدم وجود ترخيص للبناء، وقامت من حين لآخر بطرد عدد من المواطنين خارج وطنهم من قبل محكمة الضلال في حكومة اسرائيل.

فالحكومة الصهيونية عملت كل ما لديها من سلب وبطش للقضاء على هذه الانتفاضة ولكن دون جدوى ففي كل يوم يجددون في طرق السيطرة على الابطال فحرقت مئات الالاف من المليارات من الدولارات.

كذلك تسببت الانتفاضة بعجز لا حدود له في فلسطين المحتلة.

ما ان يذاع عن استشهاد شاب او فتاة الا وتجد الامهات يكبرن ويسبحن ويهللن حين يسمعن نبأ استشهاد بطل من ابنائها الاشاوس.

انني في نهاية كلمتي هذه اوصي نفسي اولا وجميع المسلمين في انحاء المعمورة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ووسطها ان يمدوا يد الضراعة الى الله العزيز القدير القوي ان يمكن لهم بالنصر المؤزر القريب انه سميع مجيب الدعوات.

كما اطلب من المسلمين مد يد العون لهؤلاء الابطال بالدعم المالي والمعنوي من اجل استمرار هذه الانتفاضة لتحقيق النصر الذي نصبوا اليه من عند الله لنصرة هذا الدين وطرد المحتلين من ارضنا.

انني كذلك اطلب من الابطال المؤمنين الموحدين ان يصبروا ويعززوا صبرهم بقوة الايمان الراسخة في قلوبهم فالنصر من عند الله قريب (ان الله لا يخلف الميعاد) (واصبر وما صبرك الا بالله) فالآمال كل الآمال في الله ثم فيكم يا ابطال الانتفاضة الباسلة.

قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

عادل عبد الرحمن السليمان
الظهران - ارامكو السعودية

امتنا الاسلامية

يوما بعد يوم تزداد خارطة مآسي الامة اتساعا، فبالاضافة الى جراح الامة وما فيها من مآسي بعضها يوشك ان يندمل والاخر لا يزال في استفحاله واتساعه، اذا بنا نسمع عن جرح جديد في مكان آخر من جسم هذه الامة، جرح غائر ومؤثر قد لا يندمل الا بعد ان تمر السنون تلو السنين، بسببه طاغية من طواغيت الارض لا يعرف ربا ولا دينا، ومع ازدياد الجراح في امتنا الاسلامية تزداد الآلام ويزداد الاحتراق ويزداد التأوه، وقلب امتنا لا يزال يخفق، يستمر في خفقانه وفي اضطرابه، وما يمر الوقت حتى نرى الامل يشع من جديد وملامح الفجر الصادق تبدأ في البزوغ، ونسمع صيحات الاسود وهمهماتهم من كل مكان، واذا بالفجر قد بان وأسفر، أسفر عن أمة اخرى غير التي عرفت أمة تحمل هذا الدين بصدق واذا بدولة الاسلام والعزة تقام ومع قيامها تقوم قيامة اعداء الله ويطمعون كما تعودوا علي وأد من يحمل هذا الدين ولكن هذه ليست كتلك بل هي مما لا يستطيع اعداء الله الوقوف في وجهه ويهب جنود الله في كل مكان ليطهروا الارض من عفن البشرية المتحررة من الدين والمعبود سبحانه، المتحررة من كل ما هو اخلاقي، وبانطلاقهم وانتشارهم يزول هذا الليل المظلم الطويل من تاريخ امتنا الكئيب، وتبدأ الامة الاسلامية تعيش في الفجر الذي طالما تمنته وطالما ترقبته حتى ترفع الذل عن نفسها وعن اوطانها، فنسأل الله تعالى ان يعجل بهذا اليوم، وان يعين الرجال المخلصين من هذه الامة على ذلك، وان يزيد في صبرهم صبرا وفي عزيمتهم عزيمة وان يحرك الشباب الصادق للعمل في صفوفهم وتحت لوائهم امين امين آمين والحمد لله رب العالمين.

حامد ابو الربيع
السعودية

الاعلام : الجاني والقاضي

أبت كثير من اجهزة الاعلام في بلادنا الاسلامية الا ان تكون ابواقا للباطل، ومطية لمن بيدهم مقاليد الامور، فاذا كانوا يساريين طبلوا للشيوعية وكالوا لها المديح واصبحت الحل الامثل لمشكلات الكون، فاذا ما اتجه الذين بيدهم الزمام صوب الراسمالية اصبح الناس عبيدا لها، وهالوا على الشيوعية التراب وصارت الشيوعية سبب البلاء والتأخر والتخلف، وعزفت اجهزة الاعلام عما كانت تمدحه بالامس بل صارت تذمه.

وفيما يتعلق بموضوع الارهاب، فبمجرد حدوث اية حادثة من الحوادث العادية التي تحدث في مشارق الارض ومغاربها، نجد اجهزة الاعلام تسرع بالصاق التهمة بالمتطرفين والارهابيين حتى قبل ان يتم التحقيق في الحادثة بل اكثر من ذلك تخرج علينا اجهزة الاعلام بأنهم كانوا ينوون عمل كذا وكذا وكأنهم شقوا عن صدورهم وكشفوا ما بها من خبايا والاكثر غرابة ايضا انهم يحكمون عليهم دونما انتظار لكلمة القضاء فتخرج الصحافة واجهزة الاعلام علينا بأن هؤلاء يستحقون اشد العقوبة وتؤلب السلطات عليهم، واخيرا يأتي القضاء العادل ليصفع اجهزة الاعلام صفعة مؤلمة بحكمه العادل.

إن حوادث العنف لا تخلو منها بلد سواء كانت متحضرة او متخلفة، فهل كتب على الحوادث التي تحدث ببلادنا انها صنعت على يد ارهابيين؟

ومنذ متى كانت الصحافة هي التي تكيل الاتهامات وهي التي تقضي وتحكم وتأمر وتنهي وتصف وتنعت وكأنها الحاكم بأمره دونما تريث او تعقل او انصاف؟

صحيح ان هناك حوادث ترتكب على يد بعض اصحاب الافكار الخاطئة، فهل معنى ذلك ان كل مسلم اصبح ارهابيا ومتهما؟

يا أجهزة الاعلام : عليكم بالحقيقة، فالاعلام أمانة، والكلمة الطيبة صدقة، وصدق الله العظيم: «الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين بإذن ربها» الآية.

«ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار» ابراهيم ٢٤:٢٦.

يا أجهزة الاعلام : ازرعوا الثقة بكم في نفوس الناس حتى يصدقوا اخباركم، وكونوا مع الحق، ولا تعينوا الظالمين على قتل الابرياء.

فمن أعان على قتل مسلم ولو بكلمة فقد باء بغضب من الله.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

جابر حسن خليل = الكويت

رسالة من قارىء

مفاجأة وزير الداخلية المصري

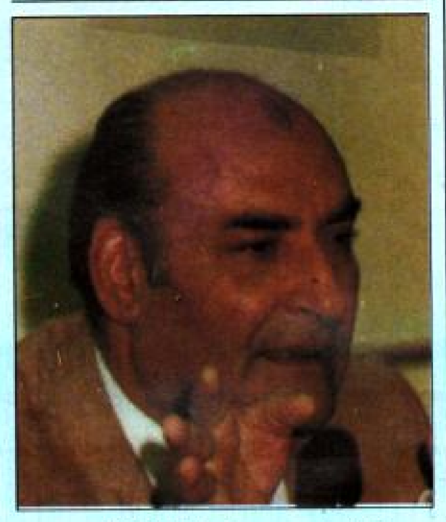
بقلم : احمد المصري - الكويت

فجأة وبغير مقدمات فوجئنا باللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري في مؤتمره المنشور يوم الخميس ١٩٩٢/١٢/٢٤ يعلن انه ليس لدى مصر دليل على تورط السودان وايران في اعمال الارهاب بمصر ولا في التدريب والتمويل وان ما نشر عن ذلك يرجع الى صحافة الخليج والغرب.

واعلن ان وكالات الانباء العالمية تبث اخبارا عن احداث امبابة وان الشيخ جابر امير امبابة سيحكم البلد بينما تاريخه مسجل عندنا في شرطة الآداب منذ كان عمره اثني عشر عاما وهل يعقل ان يحكم مصر هذا الطبال.

وبعد ان نفى كل ما اعلنه المسئولون في الصحف المصرية عن هذه الاحداث وابعادها والمؤامرات الخارجية التي وراءها ربط هذه الاحداث والارهاب في مصر والعالم العربي بتنظيم سلسبيل التابع للاخوان المسلمين حيث تلت اعترافات المتهمين في القضيتين ٢٣، ٢٤ عن المتهمين بالاسكندرية والتي صدرت بها احكام الاعدام ان تنظيم شركة سلسبيل، تنظيم دولي له فروع في مصر والسودان والجزائر وتونس والمانيا والنمسا وانجلترا وغيرها وغيرها وانه سيعقد اجتماع لوزراء الداخلية العرب في تونس يوم ٤ يناير وسيناقش التنسيق والتعاون الامني في ذلك.

ان الاتهام بتورط السودان وايران في اعمال الارهاب بمصر لم تخترعه صحافة الخليج وصحافة الغرب بل صدر عن هذا المسئول وغيره ونشرته صحف القاهرة وعنها اخذت الصحف الاخرى حتى ان مجلة روز اليوسف صدرت غلافها بعنوان (تشكيل حكومة الجهاد في امريكا) وبداخل العدد تقارير مصرية تفيد ان منظمات التطرف اقوى من الحكومة.. والعدد التالي للمجلة عنوانه (البشير وعد المتطرفين بسد منابع النيل) اما اتهام الاخوان المسلمين عن طريق شركة سلسبيل بالارهاب والتخطيط فقد صدر عن صحف غربية تقع تحت التأثير الصهيوني



عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري

والذي ضاق ذرعا بالانتفاضة الفلسطينية التي يقف وراءها تيار الاخوان المسلمين الممثل في منظمة حماس الفلسطينية. فقد نشرت جريدة الاهرام في ١٩٩٢/١٢/٢٢ ان مندوب صحيفة اللوموند الفرنسية يرى ان الجميع اصوليون وهدفهم واحد وهو اقامة الدولة الاسلامية. وأن مندوب صحيفة كريستيان ساينس الامريكية يرى أن الاصوليين المعتدلين ليسوا سوى الوجه الحسن للارهابيين لان هدفهم واحد وهو الحكم بالاسلام وهذا يفسر مانشرته القبس في ١٩٩٢/١٢/٢١ ان ورقة العمل المصرية المقدمة لوزراء الداخلية العرب في تونس هي توحيد اساليب المواجهة مع الجماعات الاسلامية والغاء التقسيم السابق لهم الى معتدلين وغير معتدلين فلا فرق بين من يحمل السلاح وبين المعتدل فالجميع يسعى الى تغيير نظم الحكم الحالية اي العلمانية.

ان الظاهرة التي نشهدها على الساحة العربية هي الصمت التام عن تصفية الاسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك والصمت عن تصفية القضايا الاسلامية في فلسطين المحتلة بل عن توفير الطعام والحياة والغطاء للمبعدين الفلسطينيين لا لشيء سوى كونهم اسلاميين.

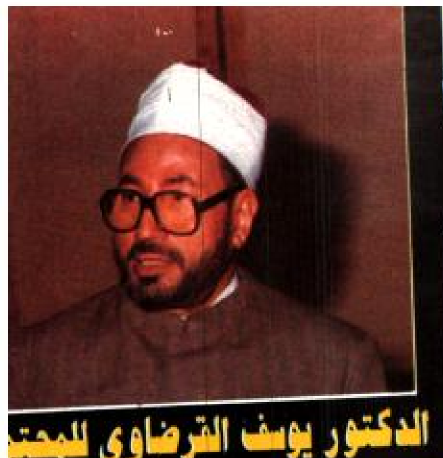
واستكملت حلقات هذه المؤامرة باعلان خطة تصفية التيار الاسلامي المعتدل في مصر وهم الاخوان المسلمون لان ذلك هو الوسيلة العاجلة لتصفية منظمة حماس حتى تتبوأ منظمة التحرير قيادة العمل الفلسطيني نحو ما يسمى بالحل السلمي الذي هو التسليم لاسرائيل بكل ما تريد ومنه تصفية الوجود الاسلامي ومشاركة العرب في المياه الموجودة في الاقطار العربية وأن يكون الفلسطينيون خدما وعمالا لدى اسرائيل عن طريق نوع من الحكم الذاتي لا يقتصر على اعمال الخدمات فقط ولا يتضمن ادارة دفة الحكم والادارة في بلادهم.

ان الوزير المصري الذي غير رأيه فجأة عن اتهامه السابق للسودان وايران سبق ان نفى وجود اي صلة بين الاخوان المسلمين والفصائل الارهابية حيث نشرت له الوطن حديثا يوم ١٩٨٨/٦/٢ ان المتطرفين ليس لهم صلة بالاخوان المسلمين بدليل انهم يصطدمون معهم والجماعات الاسلامية الاخرى التي لا توافقهم في التطرف، وان الاخوان لهم تجربة في الخمسينات تجعلهم ينأون عن العنف ولا يخرجون عن الشرعية، ولكنه اليوم يغير رأيه فجأة ويطلب من جميع الدول العربية اعتبار كل الجماعات التي تدعو الى الحكم الاسلامي جماعات ارهابية ويجب تصفيتها على غرار التنسيق الذي اتبعه في تونس والجزائر وهو ما شرع تطبيقه في مصر على مراحل. فكل شهر تستقبل السجون اعدادا كبيرة من الاخوان المسلمين بتهمة التخطيط لتغيير النظام المصري عن طريق المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

والجدير بالذكر ان المسئولين عن شركة سلسبيل والتي يوجه الاتهام لباقي المعتقلين بسببها، قد افرجت عنهم المحكمة لضعف الادلة.

صدام .. وسياسة حافة الهاوية





الدكتور يوسف القرضاوي للمجت
هذا هو السبيل الوحيد أ
الجماعات والحركات الاسلا

كلينتون
ماذا يحمل
في جعبت
للشرق الأوسط ؟

الاعدام في الجزائر
الحل الأمني



سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد/ ريموت كونترول وعدسة زووم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
236.500 د.ك
VM-D66P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زووم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا
VM-ES88P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل، مع تقدير بؤري تلقائي.
VM-ES77P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زووم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات.
263 د.ك
الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881
معرض سانيو
الشمالية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085
معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 4847628
4843354
4843365
خدمة سانيو العارضية
ت 4339447



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



شارك من موقعك في شرف الجهاد
وانصر إخوانك في أرض الأسراء
لتستمر الانتفاضة المباركة

حساباتنا لدى بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

١٥٥٠١/٦ صدقات	١٥٥٤١/٥ كافل اليتيم
١٥٠٩٩/٥ زكاة	١٥٨٨٩/٩ عون غذائي

١٥٥٤٣/١ الصدقة الجارية والمشاريع

١٥٥٤٢/٣ صندوق الطالب الفلسطيني



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير (١) الاسراء

الكويت ص.ب ٣٤٣٤ - الصفاة 13035 ت ٢٤٥٥٥٠٩-٢٤٥٥٥٠٨

تحرير المسجد الأقصى مسئولية كل مسلم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤١٣ هـ الموافق ١٩ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٤ السنة ٢٣

كلمة المحرر

أصبحت ملاحقة الأحداث على الساحة العالمية والساحة الإسلامية بصفة خاصة، أمرا شاقا لا من حيث طبيعة هذه الأحداث، وإنما من حيث حجمهاوتلاحقها، فقدر العالم الإسلامي أنه يقع في قلب الدنيا ومن ثم فهو محور الاهتمام العالمي بثرواته وموقعه وأحداثه، وقبل كل ذلك بعقيدته، لذلك فقد أصبحت صفحات «المجتمع» تضيق بما يجب أن نتناوله أو نستعرضه مع قرائنا في طول الدنيا وعرضها حيث أصبح الآلاف منهم يترقبون وصول «المجتمع» إليهم كل أسبوع حتى إذا تأخرت قليلا في الوصول إلى قطر ما لايكف رنين الهاتف من هنا ومن هناك للاستفسار عن السبب الذي يكون عادة من البريد أو الشحن أو الرقابة ومع ذلك فما لايدرك كله لايترك جله، وفي كل عدد نجد أن حجم ما ينبغي أن نقدمه للقارىء ربما يفوق ضعف صفحات العدد، فنقدم مانستطيع ونضطر لتأخير تناول بعض القضايا، والعدد الذي بين يديك عزيزي القارىء، حافل بالقضايا والموضوعات، فعلاوة على الموضوع الرئيسي المتعلق بالرئيس الأمريكي الجديد وما الذي يحمله في جعبته للشرق الاوسط، دفعتنا أحداث الساحة هذا الأسبوع إلى أن نجور على صفحات بعض الأبواب الثابتة، التي نستميح قراءها العذر هذا الأسبوع آملين استئنافها من العدد القادم إن شاء الله وذلك حتى نتمكن من استعراض بعض الأحداث الهامة من مصر والجزائر والسودان ولبنان وفلسطين واليمن.. فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

• الافتتاحيـــــة	٨
• مقابلة مع الدكتور يوسف القرضاوي	٢٠
• المؤتمر الخامس عشر لرابطة الشباب المسلم الغربي	٢٣
• كلنتون ماذا يحمل في جعبته للشرق الاوسط	٢٨
• الحلقة الثانية من كتاب التهديد الاسلامي	٣٨
• الحكومة الحريرية : أمنية في الهواء	٤٨

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

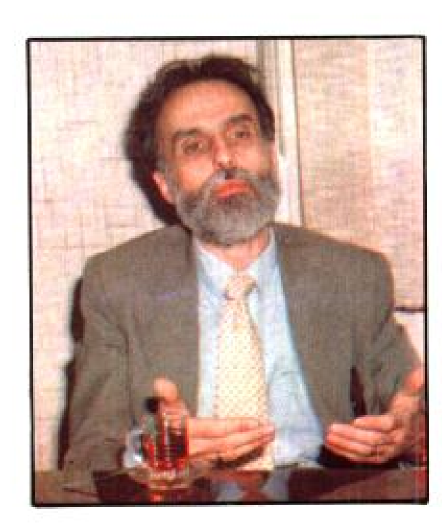
الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



المؤتمر الخامس عشر لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية (٢٣)



جون اسبوزيتو والحلقة الثانية من كتابه التهديد الاسلامي (٣٨)



لقاء عاصف في السودان بين فتح وحماس (٤٣)

باختصار

الخلافات المصرية - السودانية

التطور الاخير في الخلافات المصرية السودانية والذي وصل الى حد الشكوى الى مجلس الأمن بين قطرين مسلمين عربيين شقيقين بحاجة الى معالجة سريعة وفورية حتى لا يتسع نطاقه، لاسيما وأن مصر والسودان شعبين شقيقين، وكلا البلدين بحاجة الى توحيد جهودهما لمواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة لا التنازع والفرقة، فالسودان تواجه في جنوبها تحديا صليبيا صارخا يريد ان يمزقها ويشطرها، ومصر تواجه تحديات وضغوط اخرى من الدول الكبرى التي لم تنته مطامعها فيها على مدار التاريخ وكلا الشعبين يربطهما تاريخ واحد ومصالح واحدة وعقيدة واحدة ولا ينبغي للخلافات الفرعية ان تتصاعد بفعل الايدي الخارجية ليصل الامر الى ما وصل اليه واذا كانت مصر قد نجحت في رأب الصدع بين قطرين شقيقين هما السعودية وقطر في وقت قياسي وصورة رائعة ارضت الطرفين فالاولى بها ان تعالج مشكلتها الحدودية مع السودان بنفس القدر والحماس الذي عالجت به المشكلة الحدودية بين قطر والسعودية، أما ترك الفرصة للعابثين حتى يذكوا نار العداوة بين الشعبين والحكومتين فهو أمر لن يستفيد منه سوى أعداء الاسلام الذين يتربصون بالامة من كل حدب وصوب.

والعالم العربي والاسلامي ينتظر من مصر ان تقف موقفا مؤيدا لشقيقتها السودان ضد الهجمات الصليبية الحاقدة في الجنوب التي يتزعمها العميل جون قرنق وموقف مصر المؤيد للسودان يمنع باذن الله مأساة جديدة كمأساة البوسنة والهرسك التي تتضافرت فيها الجهود الصليبية ضد شعب مسلم آمن.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

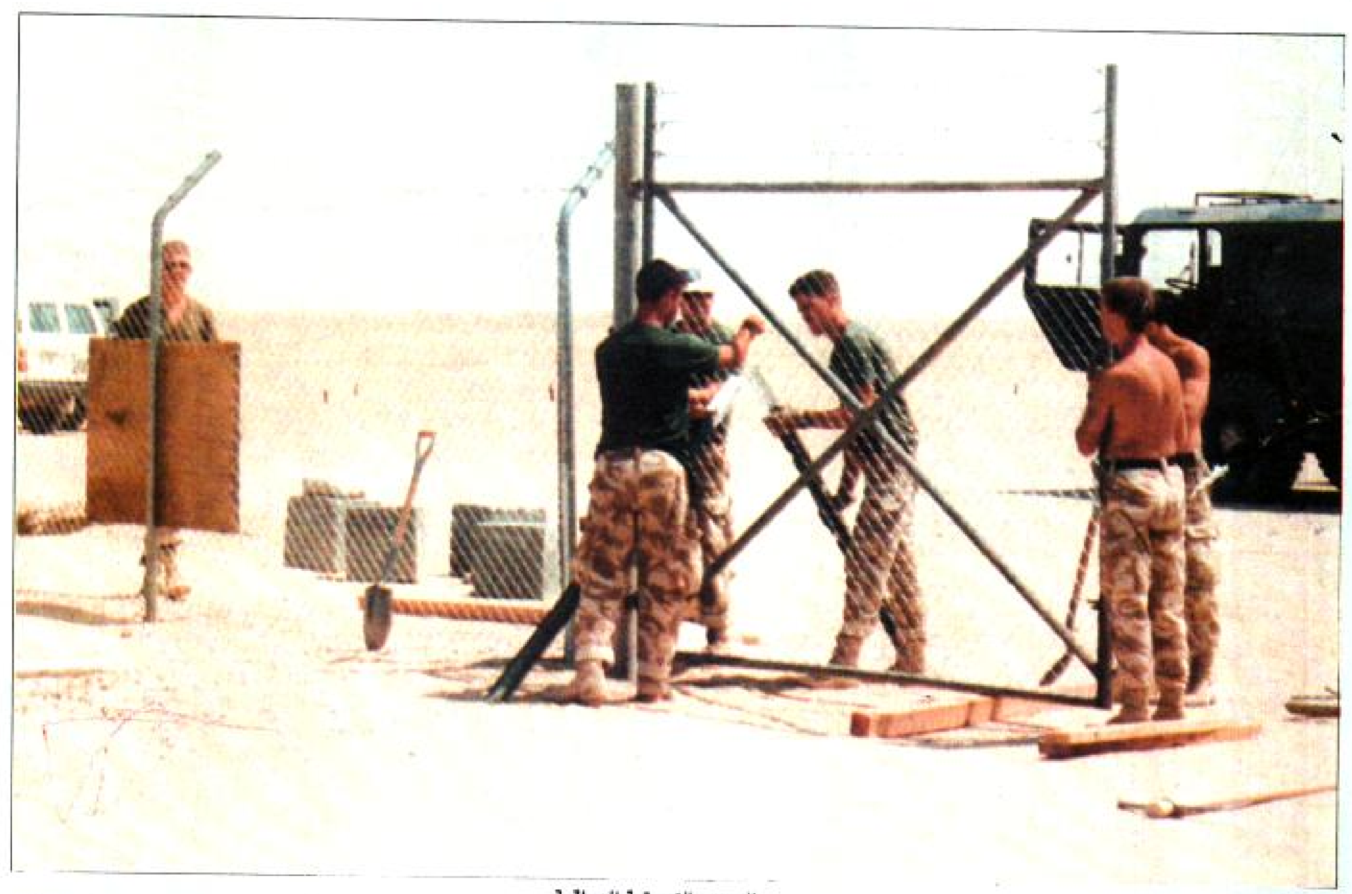
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

صدام .. وسياسة



الحدود الكويتية العراقية

سياسة « حافة الهاوية » التي اتبعها حاكم العراق مع قوات التحالف الدولي في الخليج منذ حرب تحرير الكويت انتهت بسقوط هذا النظام في هذه الهاوية ودخوله في مواجهة مسلحة مفتوحة في زمنها وحجمها، فلقد أعطي صدام لخصومه الدوليين كل المبررات بل ودفعهم دفعا شبه متعمد لتوجيه ضربة عسكرية جديدة لقواته المهلهلة.

والباحثون عن تفسيرات منطقية لتصرفات الطاغية قد لا يعثرون عليها في مجال السياسة والاقتصاد كما قد يعثرون عليها من خلال دراسة شخصية حاكم العراق وعقده النفسية الممزوجة بالغرور الأعمى والتهور المهلك، فعندما تحدى طاغية العراق الاجماع الدولي بغزو جارة مسالمة وتكرر ذلك منه مرارا كان قد جاوز الحكمة والعقل وحسن التصرف، ودفع بجيشه ومقدرات شعبه الي حافة الهاوية.

فشعب العراق ومقدراته ومصالحه الاقتصادية وقواه العسكرية ليست عند صدام سوى دمى يلعب بها في مساجلاته ومنازلاته الحمقاء مع القوى الدولية، وليس لهذا الشخص ذرة من احساس او مبالاة بحجم المعاناة التي تقع من وراء ذلك على شعبه ودولته أولا او على المنطقة ومصير شعوبها ثانيا.

ـــــة حـــافـــة الـــهـــاويـــة

وقد جاوز صدام لعبة الفأر والقط التي لعبها طوال السنتين الماضيتين لينقل نظامه وشعبه الى مواجهة استفزازية خطرة مع القوى الدولية في سبيل اختبار لعبة من لعبه المريضة، ويريد منهم بهذا ان يفرض حقيقة انتهاكاته لشروط وقف اطلاق النار لتكون هي الامر الواقع.

وقد جاءت عملية تحريك الصواريخ المضادة للطائرات الى المنطقتين المحظورتين في الشمال والجنوب ثم الانتهاكات المتكررة لخط الحدود الكويتية، ثم التصريحات النارية حول السيادة العراقية التي اضاعها صدام حسين والتي يطالب الان باستعادتها كاذبا، ثم الادعاءات المغرورة حول جاهزية الجيش العراقي لمنع الطلعات الجوية لطيران التحالف جاءت كلها لتشعل المنطقة من جديد وتعيد اسم الطاغية الي العناوين الرئيسية في نشرات الاخبار وهو ما يمكن ان يكون الهدف الاساسي والخفي في نفسية صدام المريضة من وراء كل هذا.

وحتى كتابة هذه السطور كانت الاجراءات العسكرية للقوى الدولية قد اقتصرت على تدمير عدد من منصات الصواريخ العراقية في الجنوب، ولم يصدر عن النظام العراقي ردة فعل قتالية، ولو حدث ذلك فان العواقب قد تؤدي الى دمار كبير في العراق وربما انهيار النظام نفسه.

من المسئول عن اعادة تفجير التوتر في منطقة الخليج؟ وهل يستطيع الذين لا يزالون يقفون مع طاغية العراق ان يبرروا افتعاله لهذه الازمة في هذا التوقيت بالذات؟

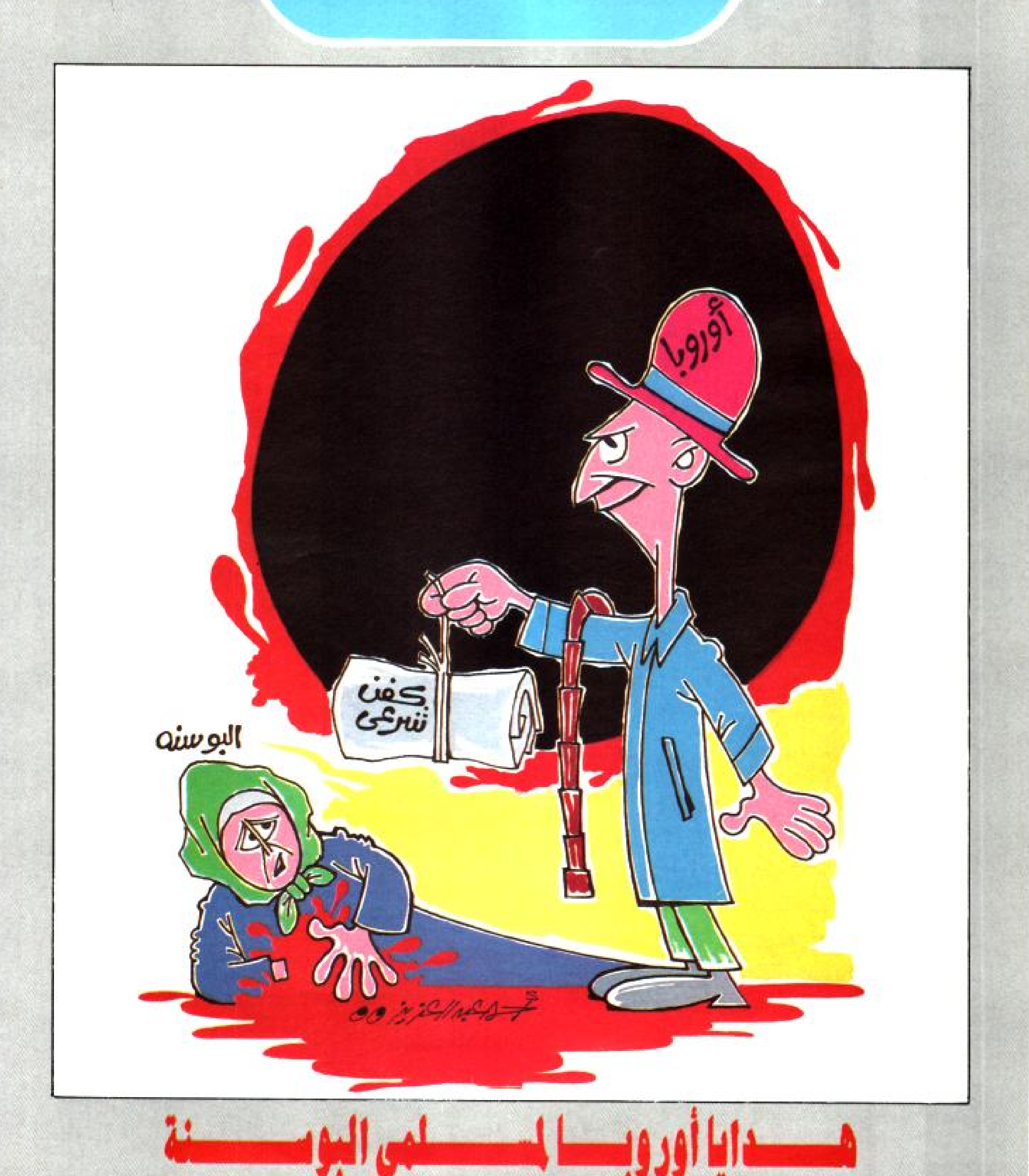
ما أثر « أم المعارك » الاضافية على قضية المسلمين في البوسنة والهرسك التي تحتاج الى ضغط الاعلام الدولي لتحريكها ضد العدوان الصربي فإذا بهذا الاعلام ينصرف بشكل كامل الي معارك صدام وحماقاته؟ ماأثر ذلك على قضية المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان؟

وهل يستطيع المعارضون للتواجد الغربي في الخليج من مناصري النظام العراقي ان ينكروا الخدمة الكبيرة التي قدمها صدام للقوى الغربية بإعطائها كل ظواهر الشرعية والقبول باستمرار تواجدها القوي في المنطقة أمام الاستفزازات العراقية.

لاشك ان صدام بتصرفه الأرعن هذا قد اعطى مبررا لتدخل القوات الدولية وبقائها واستقرارها في المنطقة، وشغل الرأي العام والاعلام العالمي عن قضايا المسلمين الكبرى مثل قضية البوسنة والهرسك وما يتعرض له المسلمون في الهند من مجازر وهدم للمساجد وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من انتهاكات على يد اليهود وغيرها من قضايا المسلمين الاخرى.

إن ما ارتكبه صدام بفعلته الشائنة هذه من جرائم لم يتضرر الشعب العراقي وحده منها وإنما تضررت منها كافة قضايا المسلمين ومصالحهم في شتى انحاء العالم، وان استمرارية بقاء هذا الارعن على سدة الحكم في بغداد لن تأتي الا بالنكسات والنكبات على الامة كلها وتعطي كذلك الضمانة الاساسية لكافة القوى الطامعة في المنطقة ان تواصل استنزافها لمقدرات المنطقة وثرواتها.

صورة وتعليق



هدايا أوروبا لمسلمي البوسنة



المجتمع المحلي

المبعدون الفلسطينيون يشكرون الكويت





وزير الدفاع يؤكد على قدرة الكويت على حماية حدودها





الدويلة ومخاوف من قانون المال العام

في الصميم

حرمة المال العام

* في ديننا الإسلامي الحنيف والشرع الرباني المجيد قصاص عادل لكل حادثة وواقعة فياترى إذا كانت عقوبة السارق لمبلغ لايتعدى دنانير معدودة تكون عقوبة اللص السارق قطع اليد!!!

فما عقوبة اللصوص الكبار الذين سرقوا مليارات الدنانير في صفقات الاستثمارات؟! هل تكفي عقوبة قطع اليد؟ أم تطبق عليهم عقوبة الاعدام؟! أم عقوبة المفسدين في الأرض؟! بعد أن عاثوا في أموال الأجيال عبثا وخرابا ودمارا!!

* وإذا كان أحدهم قد تقدم للنيابة بعرض مقايضة وصل الى ٣٥٠ مليون دولار فقط ثلاثمائة وخمسين مليون دولار لاغير!! مقابل عدم ملاحقة أحد اللصوص الكبار!!! فكم يكون مجموع السرقة التي قام بها هذا الشخص؟!!

* وإذا كانت النيابة لازالت في طور البحث والتحري وتجميع المعلومات الكافية.. لابد للحكومة أن تعطي النيابة السلطة المطلقة لملاحقة كل المتورطين!! ونقصد بكل المتورطين الكبار والصغار!! أما إذا طبق القانون على الصغار دون الكبار فلا ضر فيه!!

* إضافة إلى ذلك يجب أن تتحرك النيابة ويفسح لها المجال للتحرك والمتابعة خارج الكويت!!

فنسمع بأن كل أموال المتورطين حولت إلى حسابات في البنوك الأجنبية وبأسماء المعارف والأصدقاء حتى أصبحت الجريمة غاية في التدبير والتنظيم.. والعمل استمر منذ سنوات عديدة مضت!!

* والحل الناجع في ذلك أن يخير المتورطون في إرجاع الاختلاسات أو البقاء في السجن!!! ومحاولة النيابة الاتصال قدر الامكان بهذه الجهات الخارجية وارجاع تلك المسروقات (الكويتية) وكان الله في عون أجيالنا اللاحقة.

عبدالرزاق شمس الدين

افتحوا ملف المشاركة مع ووكر

أثار اعتقال السلطات البريطانية في الاسبوع الماضي لجورج ووكر الرئيس السابق لمجموعة «برنت ووكر» المتخصصة في اعمال العقار والقمار بعض ردود الفعل لاسيما حول مشاركته في بعض المشروعات الاستثمارية الكويتية مع بنك تونس العالمي الذي كان يرأس مجلس ادارته ابراهيم الابراهيم رئيس البنك العربي الافريقي سابقا.

وقد وجهت الى ووكر تهمة اختلاس مبلغ ١٢,٥ مليون جنيه استرليني من اموال المجموعة عام ١٩٨٩ وكذلك ترك ووكر امبراطوريته بعدما ارتفعت ديونها الى ١,٨ مليون جنيه استرليني.

وقد ضمت مشاريع «برنت ووكر» مشاركات مع مستثمرين عرب منهم بنك تونس العالمي الذي تمتلك هيئة الاستثمار الكويتية حصة كبيرة فيه وقد عينت بموجب ملكيتها هذه رئيس البنك ابراهيم الابراهيم ممثلا لها اذاك فاننا نطالب بفتح ملف المشاركات الاستثمارية مع ذلك النصاب الذي كانت معظم استثماراته في مجال القمار ونتساءل كيف يضع مسئولي الاستثمارات اموال الكويتيين في ايدي شرار الناس لمشاركتهم في مشروعات قائمة على الربا والتجارة الحرام؟.

إن ملف بنك تونس العالمي وملف البنك العربي الافريقي وخاصة فرع البحرين الذي كان يرأسه ايضا ابراهيم الابراهيم والذي اضطرت الحكومة الكويتية لاستدخاله كاملا لانقاذه من الافلاس المحتم يجب أن يفتح مع ملف المشاركة مع ووكر حتى تُعرف الحقيقة، وحتى توضع الضوابط التي نحمي بها ما بقى من الأموال العامة من النهب والسرقة، وحتى يحاكم كل لص وسارق أيا كان موقعه. واذا لم تقف الدولة موقف الحزم الرادع فإن ما بقى من احتياطي الأجيال وأموال أهل الكويت سيكون عرضة بين الفينة والاخرى للسرقة والاختلاس.

افتتاح الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة

مكة المكرمة - و.ا.س :

تم افتتاح الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في قاعة المؤتمرات بمقر الامانة العامة للرابطة في مكة المكرمة.

وافتتحت الدورة بكلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القاها نيابة عنه الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة جاء فيها «ان الصحوة الاسلامية منتشرة في شتى انحاء العالم ولا تزال الانتفاضة الاسلامية مستمرة في فلسطين واشار الى دور السعودية في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين .. وقال «ان اجتماعات هذه الدورة تأتي في وقت تمر فيه الامة الاسلامية بمحن وقضايا تمزق جسدها ومنها القضية المأسوية في البوسنة والهرسك.. وما يتعرض له الفلسطينيون من بطش وتخريب.. وأكدت كلمة جلالته على ضرورة الرجوع الى الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين.. وضرورة ان يكون المسلمون يدا واحدا في ظل الوضع العالمي الجديد.

عبد الله عمر نصيف رئيس رابطة العالم الاسلامي



بقلم : حياة عبدالعزيز الحشاش

اضطررت اليوم واجبرت رغما عني بحكم المنهج والمقرر أن أدرس مالا احب ولا أرضى، فكرت كثيرا وطويلا في كيفية طرح هذا الموضوع بصورة لائقة ونقية بعيدة عن السفاهات والتفاهات. الموضوع متعلق ببرامج التلفاز والراديو باللغة الانجليزية. وكوني ادرس هذه المادة فلابد لي أن أتتبع خطوات المنهج.

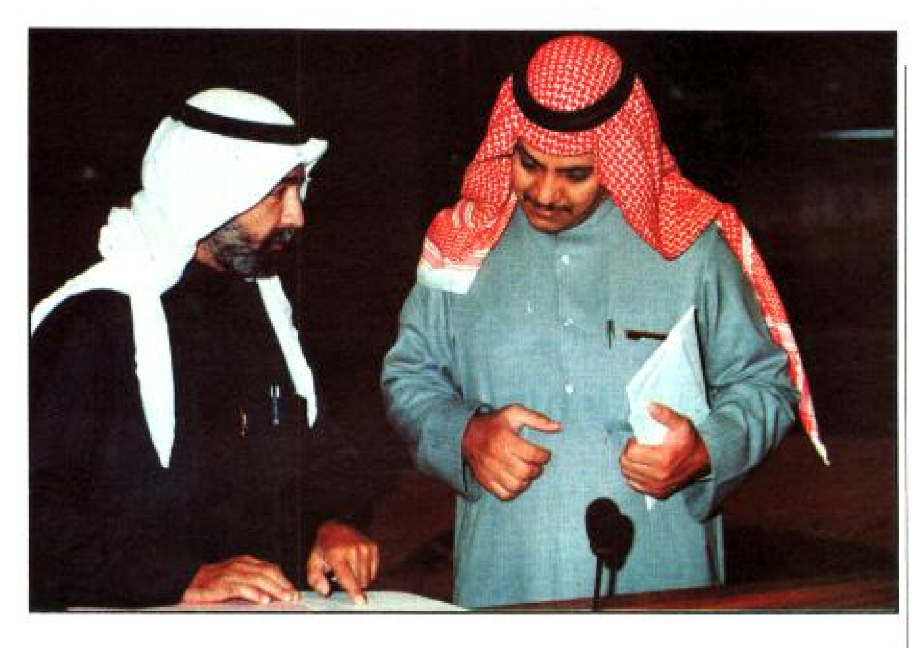
إن المنهج لايخلو من الشوائب والنواقص - منهج اللغة الانجليزية يتخلله الكثير من الامور الدخيلة على مجتمعنا .. واليوم أجد نفسي مرغمة على تدريس الطالبات برنامجاً وضع بصورة خاطئة تتنافى مع تعاليم ديننا وتقاليدنا.. اكثر فقرات هذا البرنامج كانت الموسيقى الغربية ثم ما يطلبه المستمعون.. ومن ثم استعراض لاحدث الأفلام السينمائية واخيرا ولمدة ربع ساعة الصلاة وقد وضعت بهامش صغير لايكاد يراه اي مطلع على البرنامج، قادني تفكيري الى عرض هذا الدرس بطريقة شيقة ومحببة للطالبات تلفت نظرهن إلى النواقص والثغرات التي توجد في هذا الجدول - البرنامج المعد.

بدأت أسأل الطالبات عن اكثر البرامج التي ترددت في هذه اللائحة كطريقة غير مباشرة للفت نظرهن الى هذه النواقص وكان رد الطالبات أن أكثرها الأغاني وأقلها الدين والثقافة. ومن ثم طلبت منهن أن يبين بطريقة غير مباشرة نواقص هذا البرنامج وكيفية عمل موازنة بين المواضيع عن طريق طرح بعض الاسئلة مثل : هل يوجد برنامج متعلق بالشباب يرشدهم ويحل مشاكلهم الحياتية ؟ وكانت الاجابة .. بلا ومن ثم هل وجدتن بهذه اللائحة برنامجا يتكلم عن الطفل وكيفية تثقيفه؟ وكانت الاجابة بلا.. وهل وجدتن برنامج يتكلم عن الدنيا والآخرة والعلم وعلاقته بالدين و ... و ... و .. وسير الصالحين وتسليط الأضواء على العلماء المسلمين ورجال الدين الذين كان لهم دور في الحضارة الإسلامية؟ وكانت الإجابة بلا.. وأخيرا طلبت من الطالبات أن يعبرن عن رأيهن ببرامج التلفاز والراديو الحالية.. فتلقيت اجابات فظيعة مذهلة لم اكن اتوقعها.. كنت اظن ان الطالبات وبخاصة هذا الجيل الجديد راض عن ما يقدم هذه الايام لذلك اعددت كل هذه المقدمات وتطرقت إلى الموضوع بصورة لطيفة ورقيقة... والآن افاجأ بأن هذا الجيل غير راض عما يعرض له.. تكلمت إحدى الطالبات وكأنها بركان متفجر .. نحن أكبر واعقل من ان يستخف بعقولنا بهذه الطريقة نحن لسن بحيوانات نعلف لكي ننام.. إن ما نراه اليوم تنويما مغناطيسياً يحجر على عقولنا وتفكيرنا ولايرقى بعقولنا نحو الأفضل. كل ما نراه تهريجا وغناء على مدار الـ ٢٤ ساعة.. نريد علما ، نريد حضارة، نريد ثقافة، المسرح - يهرج ويرقص، التلفاز يرقص ويفسق، كل مانراه من صور مخجلة وخليعة تخدش الحياء، وكل ما نسمعه غناء بغناء.. نريد الكلمة الصادقة، المفيدة الراقية التي ترقى بعقولنا.. إن هذا العصر يتطلب أسلحة فتاكة تمكننا من الدفاع عن أنفسنا.. ماذا عسانا أن نجيب؟ هذا العالم الغربي الذي نهض بل انتفض علميا حين يسألنا عن آخر تطورات العلم في الوطن العربي؟ اقسم بالله اننا لن نعرف كيف نرد -- بل سنقول - اخرجنا مسرحية (...) ورقص رجالنا الكبار على اغنية (دي.. دي) و (ماما زمنها جاية) وهم في قمة السخرية والمهزلة.. إن هذه النوعيات لاتمثلنانحن العرب، او المسلمين .. لم يعرضها التلفاز؟ لم يظهرنا بهذه الصورة؟.. لم تتمالك الطالبة نفسها حتى قاطعتها اختها الطالبة التي جوارها وقالت.. لم كل هذا؟ لم لا نرى قضايا مهمة متعلقة بالإنسان بالفرد بالمسلم؟ لم يشغلنا الإعلام عن الحقائق التي تحدث لنا وللمسلمين حولنا؟.. انهم يتضورون جوعا يشردون يعذبون ونحن هنا نرقص .. وأطفالنا لاتعرف صلاح الدين.. ولا خالد بن الوليد ولا سياف ولا غيره بل تعرف فلونة.. السلاحف.. بابا صنفور... لماذا تُربط السنتنا لماذا تُعصب اعينا لم لا نرى الحقائق؟ يجب ان نعرف ما الذي يعمله المسلمون من اجل اخوانهم في الخارج الذين يُشردون.. لماذا لايسلط الضوء على العصابات المدسوسة؟ اعداء الدين وكيف تلعب ايديهم السوداء من تحت ومن خلف الستار.. لماذا لايكشفهم الإعلام على حقيقتهم؟ ان الاعلام يحجب على عقولنا ويطفىء الأضواء يريد أن يغسل امخاخنا ويحشوها بالأفكار التي يرددها هو.. نحن نائمون مغناطيسيا.. وعقولنا غسلت بالأغاني والقضايا التافهة.. حتى لانرى ما هو أعظم .. لماذا لاتعرض هذه القضايا بالتلفاز؟.. لماذا يناقش التلفاز قضايا سخيفة يخجل الإنسان أن يسمعها؟ .. بالامس عرضت قضية وسأل المذيع والمذيعة الناس في الطرقات عن سؤال ظننته مُهما.. واكتشفت أنه تافه.. والله لقد دمعت عيني وأنا أسمع السؤال.. (ما معنى اغنية دي.. دي..) أنا مع صغر سني خجلت من هذا السؤال فكيف لم يخجل المذيع من نفسه وسنه من هذا السؤال ؟.. كان هذا غيضا من فيض وكان المجال متسعا للطالبات جميعا لم يعترض أحد ولم ينكر أحد.. وقادنا النقاش اخيرا الى كتابة برنامج نموذجي ومثالي تراه الطالبة متزنا ونقيا ولايشوبه شائبة في كراسة الواجب الا انهن قررن ارسال رسالة إلى من يهمه الأمر..



وزير الدفاع يؤكد أمام مجلس الأمة

قدرة الكويت على حماية حدودها
والمجلس يقر بعض مواد قانون حماية المال العام



أكد وزير الدفاع الشيخ علي الصباح يوم الثلاثاء الماضي ان الجيش الكويتي على اتم استعداد لحماية الكويت وحفظ سيادتها واستقلالها.

وقال في بيان تلاه أمام مجلس الأمة ان هناك خطوطا دفاعية على حدودنا الشمالية والشمالية الغربية قادرة على صد أي هجوم عراقي مفاجيء.

وأبلغ اعضاء المجلس أن الجيش الكويتي في المنطقة الشمالية مستنفر منذ السادس والعشرين من فبراير من عام ١٩٩١ موضحا ان الجيش والقوات الصديقة والشقيقة على اهبة الاستعداد لاي مغامرة أو طيش عراقي.

وكان الوزير يعلق بذلك على الاختراقات العراقية المتكررة للحدود الكويتية وآخرها صباح الثلاثاء.

وأوضح الوزير ان لمركز منطقة ام قصر الكويتية والمعروف ب (الخور) خصوصية معينة لوجود خمسة مخازن تحتوي على معدات مدنية وعسكرية.

وأشار وزير الدفاع إلى أن مجلس الأمن الدولي امر بابقاء هذه المراكز تحت السيطرة الكاملة للقوات الدولية المعروفة (باليونيكوم) بالرغم من وقوعه ضمن الحدود الكويتية المعترف بها.

وقال ان المجلس اصدر قرارا بنقل المعدات المدنية من هذا المركز فقط أما المعدات والذخائر العسكرية فيجب تدميرها وفق القوانين الدولية الملزمة الصادرة عن مجلس الأمن.

وأكد ان التصرفات العراقية منذ العاشر من الشهر الحالي هي انتهاكات وخرق للقانون موضحا أن العراق دخل عنوة للمنطقة الى هذه المخازن غير ابه بتحذيرات اليونيكوم ولايحق لأي من الطرفين الدخول اليها.

وقال وزير الدفاع في بيانه امام اعضاء المجلس أن مسؤولين من الكويت والقوات الدولية (اليونيكوم) اجتمعوا فور حدوث الاعتداء بطلب من الكويت وذلك بهدف التنسيق لابلاغ الراي العام بذلك واذاعة الخبر الا ان القوة الدولية طلبت عدم اذاعة الخبر قبل رفع تقرير منها بالانتهاكات العراقية الى مجلس الأمن الدولي.. وهذا ما حصل.

من ناحية أخرى وافق مجلس الأمة خلال جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون والتي استمرت سبع ساعات على ثماني مواد فقط من مواد مشروع قانون حماية الأموال العامة التي استعرضته اللجنة التشريعية والقانونية من اصل ٢٨ مادة.

وتنص المادة الاولى من المشروع على ان للأموال العامة حرمة وحمايتها ودعمها والذود عنها واجب على كل مواطن.

وطالبت الحكومة بعض اعضاء مجلس الامة برفع نسبة مشاركة الحكومة في رأس مال الشركات والمؤسسات العامة لتكون ٥١ بالمائة بدلا من النسبة المئوية المقترحة من اللجنة التشريعية والقانونية وهي ٢٥ بالمائة وذلك حتى لاتمتلك الحكومة سلطة اتخاذ القرار في تلك الشركات ورفع التقارير المالية والاستثمارية اولا فاول لديوان المحاسبة.

واوضح رئيس اللجنة التشريعية والقانونية حمد الجوعان ان المجلس إذا قرر رفع النسبة المئوية إلى ٥١ بالمائة فإن

الدكتور اسماعيل الشطي

اللجنة ستسحب مشروع القانون باكمله لان هذا التعديل من شأنه نسف المشروع وعدم قدرته على تحقيق هدف الحفاظ على المال العام من التلاعب به وهدره.

وقرر المجلس الابقاء على النسبة المقترحة من المجلس ٢٥ بالمائة الا ان بعض الاعضاء قالوا ان تحديد هذه النسبة المئوية جاءت جزافية ولم تخضع للدراسة العلمية في حين طالب بعض الاعضاء لخفض النسبة الى ١٠ أو ١٥ بالمائة.

كما وافق المجلس على المواد ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ من مشروع قانون حماية الاموال العامة بعد التخوف الذي ابداه العضو مبارك الدويلة من اصلاحيات الممنوحة لوزير الداخلية في حفظ القضايا الجنائية المتعلقة بالمال العام الا ان رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بدد تخوفه قائلا بان لمجلس الأمة حق مساءلة وزير الداخلية أو غيره من الوزراء إذا اساءوا استخدام السلطة الممنوحة اليهم قانونيا.

ووافق مجلس الأمة على المادة الخامسة والتي تنص على تشكيل لجنة دائمة من جميع اعضاء لجنتي المالية والاقتصادية والتشريعية والقانونية بالمجلس وتسمى (لجنة حماية الأموال العامة) لدراسة التقارير النصف سنوية التي يتسلمها رئيس مجلس الأمة من رئيس ديوان المحاسبة وذلك بعد اعتراض



المهندس مبارك الدويلة

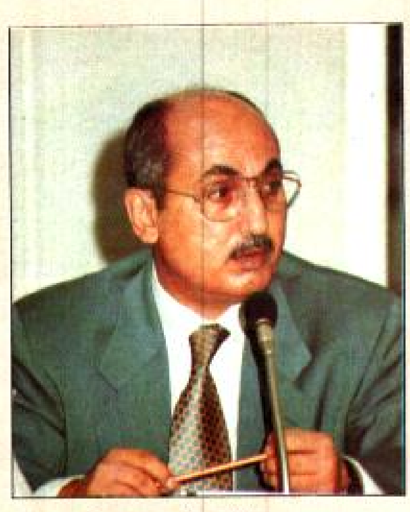
بعض اعضاء المجلس على قصر عضوية اللجنة الدائمة على اللجنة المالية والاقتصادية.

وانتقد رئيس اللجنة التريعية والقانونية حمد الجوعان الحكومة بانها لاتزود مجلس الامة ببيانات مالية عن الدولة في كل دور انعقاد للمجلس وذلك وفقا للمادة ١٥٠ من الدستور وذكر ان السبب هو عدم المامها ومعرفتها بهذا الموضوع وجاء ذلك في معرض محاولات الحكومة تمديد المدة المقترحة في مشروع القانون بتزويد الوزراء المختصين مجلس الامة ببيانات عن عمليات الاستثمار التي تجريها الشركات والقرارات التي تتخذ في شأنها والتي تنص على ان يكون الحد الأدنى عشرة أيام وشهرين كحد اقصى.

وأحال المجلس موضوع إعداد البيان الخاص بالاعتداءات العراقية الأخيرة على الحدودالكويتية الى لجنة الدفاع والداخلية اللجنة الخارجية وبحضور وزيري الدفاع والداخلية في اجتماعهم المقرر عقده صباح الأربعاء.

كما قرر المجلس عقد جلسة اضافية يوم السبت لاستكمال النقاش في مواد مشروع قانون حماية الاموال العامة وطلبات النقاش المعروضة على جدول اعمال اليوم بالاضافة الى مناقشة تقرير الرد على الخطاب الأميري وبرنامج عمل الحكومة.

أحد المتهمين في الاستثمارات يتقدم بعروض مالية خيالية



حمد الجوعان

كشف رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة العضو حمد الجوعان عن أن وكيل أحد المتهمين في قضية الاستثمارات الكويتية باسبانيا تقدم بعروض مالية خيالية مقابل عدم ملاحقة موكله قانونياواضح العضو في ندوة عامة عقدها مؤخرا بان وكيل المتهم تقدم بعرض اولي مقداره ١٥٠ مليون دولار مقابل عدم ملاحقته قانونيا ثم تقدم بعرض آخر مقداره ٣٥٠ مليون دولار.

وإذا صح الخبر فإنه يؤكد صحة الأرقام التي نهبت من المال العام وضرورة الاستمرار في تتبعوملاحقة المتورطين خاصة وأن طلائعهم بدات تتقدم طوعا لكشف الحقائق عن هذه القضية التي لاتتقل خطورة عن الدمار الذي لحق بالوطن جراء التدخل العسكري العراقي..

وجاء حديث العضو الجوعان في الندوة بمناسبة مناقشة المجلس لمشروع قانون حماية المال العام.. وقال إن القانون سيلزم ولأول مرة في تاريخ الكويت كافة الجهات المسؤولة عن الاستثمارات بتقديم بيان مفصل وواضح حول كافة بنود الاستثمارات ومبالغها ومواقعها بالتفصيل.



د. عبد العزيز الرنتيسي يتحدث لمراسل المجتمع

المبعدون الفلسطينيون يشكرون الكويت وشعبها على دعمها لهم ويرفضون المساومات حول عودتهم

لبنان - مرج الزهور
جمال الدين شبيب

عندما وصلنا الى حاجز الجيش اللبناني الاخير عند مرج الزهور كان جنود اللواء السابع للمشاة في الجيش اللبناني في حالة استنفار، وقد انتشرت الياتهم في محيط المنطقة. فالمنطقة شديدة الخطورة باعتبارها على تماس مباشر مع مواقع قوات الاحتلال عند معبر «زمريا» حيث جيش لحد الموالي لاسرائيل والقوات الاسرائيلية لازالوا يطلقون حمم قذائفهم علي التلال المحيطة بالمخيم.

عند الحاجز شاحنات محملة بمواد الاغاثة ارسلتها «لجنة المناصرة الخيرية الكويتية» الى المجاهدين المبعدين ولم يسمح لها بالدخول الى مناطق تواجدهم. فالاوامر صريحة بمنع الاتصال بالمبعدين لغير الصحفيين ووسائل الاعلام العالمية.

يتاكد الجنود من اوراقنا الثبوتية ونتجاوز حاجز الجيش اللبناني لنقطع مسافة ١٧كلم لتطالعنا خيام المجاهدين (٤١٨) فلسطينيا مبعدا. حيث استقروا عند (قاطع ميمس) على بعد ٤ كلم من معبر زمريا باتجاه الاراضي المحتلة من جنوب لبنان.

نتقدم باتجاه المبعدين ولا نمسك دموعنا التي بدات تنهمر حزنا واسي فالضمير العالمي بات نائما ومنظمات حقوق الانسان في اجازة.

يتحلق المبعدون حولنا وعندما يعلمون بأن مراسل المجتمع بين الصحفيين يتسالمون عنه ويصرون علي عناقه وتحيته قائلين: بلغوا سلامنا وشكرنا لاهلنا في الكويت المحررة ونحمد الله على سلامة الكويت واهلها وانقشاع غمامة الظلم.. الله يعلم مقدار محبتنا للكويت و«للمجتمع» والشيخ القطان اشرطته تملأ الارض المحتلة وتلهب الشعب وتدفعه في انتفاضته المباركة.

جمال منصور (٣٥ عاما) صحفي من القدس واحد المبعدين يعرفنا بنفسه ويرحب بنا مجددا قائلا: ان امتنا واحدة وما يربطنا باخواننا خارج فلسطين من الكويت وغيرها هو الاسلام الذي ننتمي اليه وهو الخطر الاكبر الذي يهدد «اسرائيل» ورابين اراد بابعادنا توجيه ضربة قاصمة للاسلام والمسلمين ولكن رابين لا يواجه الفلسطينيين وحدهم انه يواجه العالم الاسلامي والصحوة الاسلامية ونصر الله قريب باذن الله.

نتوجه الى خيمة الناطق الرسمي باسم المبعدين) الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي فيبادرنا مرحبا، ويحدثنا عن الانتفاضة وشيخها المجاهد احمد ياسين فيقول:

قضيت في الزنزانة مع الشيخ المجاهد استاذنا احمد ياسين اكثر من اربعة اشهر فوالله لقد رايت عجبا، اية في علو الهمة والصبر على البلاء فالشيخ حفظه الله مصاب بشلل في اطرافه الاربعة ولا يستطيع الدخول الى الخلاء وحده وهو دائما بحاجة للمساعدة لا يستطيع دفع ذبابة عن وجهه. واعتقاله وسط هذه الظروف وتعذيبه بشدة ادي الى تدهور حالته الصحية واصابة عينه اليسرى بالعمى التام.

اننا نضع قضيته امام العالم ليعرف من هم اليهود وأي حقد يصدر عنهم.

ويضيف د. الرنتيسي : الشيخ احمد ياسين معزول عن جميع السجناء وعندما كانوا يخرجونه للمحاكمة كان السجناء اليهود من المجرمين والمتهمين بالقضايا الاخلاقية يتهافتون على تقبيل يده ويسالونه الدعاء لهم فيدعو لهم بالهداية للاسلام.

وعندما نسالهم لماذا تقبلون يده؟ يقولون: نلتمس بركته ونريد ان نكيد لادارة السجن!

ونبدأ الحوار مع د. الرنتيسي قائلين:

المجتمع : كيف تعيشون وسط هذه الظروف القاسية ومن اين ياتيكم الطعام؟

د. الرنتيسي : اخواننا في الجماعة الاسلامية والشعب اللبناني لا يدخرون وسعا في مد يد العون عن طريق الجبال الوعرة، ولكن «اسرائيل» اخذت تقصف المرتفعات المحيطة بنا لمنع وصول اية مساعدة.

ويضيف : اننا نشكر القرويين اللبنانيين الذين يخاطرون بحياتهم ويمدون لنا يد العون ونناشدهم التوقف عن ذلك حفاظا على حياتهم.

المجتمع : هل تتوقعون ان يستجيب «رابين» للقرار الدولي القاضي باعادتكم؟

د. الرنتيسي : رابين كشف الان عن وجهه الحقيقي واتوقع ان يضرب عرض الحائط بكل المواثيق الدولية.

الفعل؟

د. الرنتيسي : اذا لم تتوقف المفاوضات الانتفاضة مستمرة وانا واثق ان الغضب يعم الشارع الفلسطيني والعالم العربي، وبخاصة بعد الجريمة الاسرائيلية الاخيرة بابعادنا.

المجتمع : حاولتم التقدم باتجاه معبر زمريا فانهمر عليكم الرصاص والقذائف وحصلت اصابات هل تشرح لنا ماجرى؟ وهل ستعيدون الكرة؟

د. الرنتيسي : عندما توجهنا الى معبر زمريا كنا نعلم أن المنطقة مزروعة بالالغام وتقدمنا حتى تساقطت القذائف من حولنا وانهمر الرصاص مما ادى الى اصابة الاخ امجد زامل بوائل هندية اصابة اجبرتنا على التوقف لاسعافهم اوكما تعلمون لاتوجد لدينا سيارة إسعاف و معدات طبية فحملنا الجرحى على بطانيات مسافة طويلة حتى ساعدنا الصحفيون والجيش اللبناني ونقلوهم الى المستشفى واعادهم الجيش الى المخيم رغم اصابتهم الخطيرة.

وسقط آخرون باصابات في اللحم دون العظم تلقوا اسعافات ومازال الجميع بدون العلاج المطلوب.

والمدفعية والرصاص لا ترهبنا وسنتابع السير ونحن نعد لخطوات مناسبة سيعلن عنها في حينها نحن مصممون على العودة ولو جثثا.

المجتمع : ما رايكم بما يجري في الخرطوم من مباحثات بين (المنظمة) و(حماس)؟

د. الرنتيسي : نتمنى ان يتوصل المجتمعون الى اتفاق يكون من شانه وقف المفاوضات مع العدو فورا وان تنحاز المنظمة للموقف الاسلامي بدل الموقف الاستسلامي وتدعم الانتفاضة بجدية.

ويضيف :

ونحن نعلم ان قوة الشعب الفلسطيني في وحدته لذلك ندعو الاخوة في الخرطوم للعمل على راب الصدع ورص الصفوف وان يكونوا يدا واحدا في مواجهة المخططات الرامية لهدر حقوق الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

المجتمع : اقترح (رابين) اعادتكم مقابل تعهد (حماس) بوقف الانتفاضة ما تعليقكم على هذا الاقتراح؟

د. الرنتيسي : رابين يدرك ان الانتفاضة كانت الرد الشعبي الفلسطيني على ممارسات الاحتلال وانتهاكاته لحقوق الانسان الفلسطيني وممارساته التعسفية ضد المجاهدين من ابناء شعبنا في سجونه النازية.

واقتراحه هذا انما يهدف من ورائه الهاء العالم وصرف انظاره عن فعلته النكراء بابعادنا في عملية بربرية لم يشهد التاريخ لها مثيلا.

فليطمئن رابين ، الانتفاضة لن تتوقف الا عندما يزول الاحتلال ونطهر التراب الفلسطيني كاملا من رجس يهود.

المجتمع : وزير الخارجية الفرنسي اقترح وضعكم تحت حماية دولية مارايكم؟

د. الرنتيسي : الاجدر بالوزير السيد دوما ان يعمل على تطبيق قرار الشرعية الدولية ٧٩٩ القاضي باعادتنا الى اهلنا وديارنا بدل اقتراح وضعنا في سجن جديد خارج بلادنا في حراسة قوات دولية!

المجتمع : هل ستلجاؤن الى خطوات تصعيدية جديدة؟

د. الرنتيسي : سنستخدم كل ما يمكننا من وسائل وليس من المجدي الكلام المسبق في هذا الموضوع.

المجتمع : ما رايكم بموقف الحكومة اللبنانية من قضيتكم؟

د. الرنتيسي : ان اكبر خدمة قدمها لنا لبنان هي رفض دخولنا الى اراضيه المحررة لان مسئولياتنا تقع على عاتق من ابعدنا ويجب ان يعلم العالم هذه الحقيقة.

المجتمع : هل من كلمة توجهها الى شعب الكويت والى شباب الصحوة عبر مجلة المجتمع؟

اقول : يا اهلنا في الكويت نحمد الله على حفظه الكويت واهلها فالكويت خزان الخير وكرم اهلها وفضلهم على قضيتنا لا ينسى.. واذا اخطا البعض في حق الكويت فالمبدأ القرآني يقضي بانه «لا تزر وازرة وزر اخرى».. وما جرى للكويت نعاني منه منذ بداية انشاء الكيان الصهيوني وتشريد شعبنا.

وما اقترف من جرائم بحق الكويت واهلها لا يضيع في ميزان الله والحل يكون بالتزام احكام الاسلام والصبر على البلاء وتجاوز المحنة وشكر نعمة الله بتحرير الكويت.

ونحن نشكر ما تفضلتم به من ارسال المساعدات لنا ونسال الله ان يجزيكم خير الجزاء وهذا دليل راسخ على ان المسلمين امة واحدة من دون الناس بعيدا عن المواقف السياسية المنحرفة التي عانينا وتعانون منها.

واقول لشباب الصحوة انتم خزان هذه الامة ومن معينكم ننهل فتمسكوا باسلامكم وهو مصدر عزتك وقوتكم ونصر الله قريب من المؤمنين.

”الدكتور عبدالعزيز الرنتيس (الناطق الاعلامي باسم المبعدين) : الكويت خزان الخير وكرم شعبها وفضله على قضيتنا لاينسى“

الشيخ محمد فؤاد ابو زيد:

ثم تابعنا لقاءاتنا مع المبعدين فالتقينا خطيب الاقصى ورئيس اوقاف جنين ورئيس لجنة الزكاة في نابلس الشيخ محمد فؤاد ابوزيد (٥٣ عاما) الذي قال:

اليهود اعلنوا الحرب على الاسلام والمسلمين منذ ايام رسول الله (ص) لذلك لا نستغرب ما يفعلونه اليوم ان عدوهم الاول هو الصحوة الاسلامية التي تخيفهم وتقض مضاجعهم وعلى الرغم من ابعادنا الانتفاضة ستتاجج لانها خطوة الله يباركها ويرعاها.

ويضيف الشيخ محمد فؤاد ابوزيد: اننا نحب ان نقول لاخواننا في الخليج وخاصة في الكويت لقد كنتم معنا دائما في محنتنا ونحن نثمن لكم مواقفكم ونشكر لمجلس الامة الكويتي موقفه من قضيتنا على الرغم من المواقف المسيئة للشعب الفلسطيني التي وقفتها بعض القيادات الفلسطينية المنحرفة. لكن موقفكم اليوم عبر عن اصالة الشعب الكويتي وتمسكه بتعاليم الاسلام ونحن نحمد الله على حفظه الكويت واهلها. وسيبقى المؤمنون كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

وعن اهداف الابعاد يقول الشيخ ابو زيد: لقد ارادوا اقتلاع الاسلام من فلسطين ونسوا ان هذه الانتفاضة المباركة تمثل طليعة الوعي الاسلامي في العالم كله لا في فلسطين فعلى الرغم من مجيء الانتفاضة كردة فعل على الاجراءات الظالمة التعسفية التي ترتكبها قوات العدو الصهيوني بحق ابناء شعبنا الا ان العقيدة الاسلامية الجهادية مازالت راسخة في نفوس ابناء فلسطين.

اراد اليهود تخريب المساجد والمؤسسات الاسلامية بتشريد العلماء والدعاة ولكن الله سيهيء لهذه الامة من يحفظ لها دينها وللشعب الفلسطيني من يحفظ له هويته وارضه.

د. عاطف عدوان :

اما الدكتور عاطف عدوان استاذ العلوم السياسية بجامعة النجاح وعميد شؤون الطلاب فيقول: لدينا بين المبعدين ١٧ من حملة الدكتوراه والاساتذة الجامعيين وبين ٢٠-٣٠ مهندس وطبيب وعشرات المدرسين والمئات من ائمة

وخطباء المساجد.

معظم الآباء الروحيين للعمل الاسلامي الفلسطيني موجودون بيننا وتعلمون ان جريمة الابعاد ارادت توجيه ضربة قاصمة للصحوة الاسلامية في فلسطين ولكننا نقول لرابين فلسطين ستبقى رغم انفك اسلامية عربية وستبقى حركة حماس طليعة الشعب الفلسطيني وشوكة في حلقك البشع «انهم لابتلاع العالم العربي كله».

د. عدنان عبد الحافظ

د. عدنان عبد الحافظ مسودي (اخصائي الانف والاذن والحنجرة في قطاع غزة) يقول: عندنا اصابات خطيرة مابين كسور وجروح ونفتقد اية معدات طبية لاداء واجبنا وظهرت حالات تسمم بفعل تلوث المياه وعندنا مريض يعاني من فشل كلوي خطير وهناك رجل ضرير فاقد البصر واستاذ جامعي مصاب باختلال نفسي بفعل التعذيب الشديد وهو يشكل حرجا كبيرا لانه يحتاج الى عناية خاصة. ويضيف: انا ادعو المنظمات الانسانية لان تنطق ولو بكلمة ادانة للشيطان الاسرائيلي الذي لم يتورع عن طرد شعب من وطنه ليترك الارض بلا شعب ويهيئوها لاستقبال شذاذ الآفاق من يهود العالم.

وطن يبتلع ويطرد شعبه وممارسات تعسفية وانتهاكات لحقوق الانسان والعالم يتفرج.

وعن المساعدات التي يتلقاها المبعدون يقول الدكتور:

لم نتلق اية مساعدات حتى جرحانا اخرجوا من المستشفى خلال دقائق واعيدوا الى حيث نقبع منتظرين العودة وكل ما تلقيناه من مساعدة كان من اخواننا في الجماعة الاسلامية الذين عملوا جاهدين على توفير الحاجات الاساسية من خيام وبطانيات بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي ولا ننسى القرويين الذين يخاطرون بحياتهم ويسلكون الجبال الوعرة لايصال المؤن رغم الثلوج والبرد القارس.

وقد سمعنا بوصول مواد واغاثة كويتية ونشكر للشعب الكويتي نخوته وعلو همته وقد عودنا دائما على البذل والتضحية اعلاء لكلمة الاسلام في الارض.

الحاج عدلي رفعت :

الحاج عدلي رفعت يعيش - العمر (٤٠ عاما) تاجر ومهندس ميكانيك (امين صندوق لجنة زكاة نابلس وامين صندوق جمعية التعاضد الخيرية).

يحدثنا عن نشاط لجان الزكاة فيقول: لجنة زكاة نابلس تأسست عام ١٩٧٧ وهي اول لجنة نشأت في الارض المحتلة ثم توالت اللجان وهي تقوم بمساعدة الفقراء والمرضى وعمل مستوصفات وترعى ٨٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم.

المجتمع : ما مدى تأثر اللجان الخيرية في فلسطين بابعادكم؟

عدلي رفعت : لاشك تأثرت ولكن الله سييسر لها أهل الخير.

المجتمع : ما هي الوصية التي تنقلوها لاخوانكم عبر مجلة (المجتمع)؟

عدلي رفعت : اوصي اخواننا بتقوى الله في انفسهم وفينا وفي أهل فلسطين وقضيتهم وان لا يقروا المنحرفين على انحرافهم ولا يأخذوا المظلوم بجريرة الظالم.

الدكتور سالم سلامة :

أما الدكتور سالم احمد سلامة (٤٨ عاما) القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة فيقول:

لقد تأثرت الاوضاع التعليمية في الارض المحتلة كثيرا بابعادنا ولكن الله يقيض لهذا الدين من ينهض به واستطيع القول بان الجامعة الاسلامية تجاوزت الارباك الحاصل بعد ابعادنا فقد سمعنا الدكتور عدنان القزاز القائم الجديد باعمال رئيس الجامعة وهو يصرح بأن الجامعة تمكنت من تلافي النقص الحاصل بين الاساتذة بعد جريمة الابعاد (٢٦ موظفا بين عميد ومحاضر في الجامعة بين المبعدين) فقد هب الاكاديميون من ابناء شعبنا لسد العجز الحاصل متطوعين بدون رواتب.

ويختتم حديثه قائلا : **نشكر «المجتمع» على زيارتها لنا وتقدر هذا كثيرا ونضرع الى الله ان يحفظ الكويت واهلها ويعيد اخواننا المأسورين سالمين غانمين الى ديارهم وان يتغمد الشهداء بواسع رحمته.**

ان المشكلة في البعد عن الاسلام وتعاليمه وتسلط الطغاة على مقاليد الامور لذلك كانت مأساة الكويت التي دميت لها القلوب. وقد حفظ الله الكويت واهلها ومسيرة الخير.. فالحمد لله على ماقدره وقضاه (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) وما نلاقيه هنا من الم الجوع والعطش والبرد والحرمان لن يزيدنا الا اصرارا على مواصلة الجهاد والثبات في تحرير فلسطين كل فلسطين.. فالف تحية لاخواننا في الكويت.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

احصائيات

العدد الصحيح للمبعدين ٤١٥ مبعدا يتوزعون على الاختصاصات التالية:

الاختصاص	العدد
- مهندس	١٤ مبعدا
- من حملة البكالوريوس	١٠٩ مبعدا
- من حملة الثانوية	٧٢ مبعدا
- من حملة الدبلوم	٦١ مبعدا
- دون الثانوية	٣٢ مبعدا
- حملة الدكتوراه	١٧ مبعدا
- اطباء	١١ طبيبا
- فني مختبر	٤
- تاجر	٣٦
- خطيب وامام مسجد	٢٠٨
- صحفيون	٥

*** اعمار المبعدين:**

اصغرهم سنا : عاطف السيوري (١٦ عاما)

اكبرهم سنا : الشيخ عبدالفتاح زمان (٦٧ عاما)

٢٣مبعدا تحت سن العشرين سنة.

الحالة الاجتماعية :

٣٢٨ مبعدا متزوجون عوائلهم داخل الارض المحتلة ١٩٨٠ فردا وابناؤهم

٨٥ مبعدا عازبا

توزيع المبعدين على الاراضي الفلسطينية :

***الضفة : ٢٤٨ مبعدا يتوزعون على الشكل التالي:**

المنطقة	العدد
الخليل	٧٦
القدس	٢
نابلس	٥٧
رام الله	٣
اريحا	٧
جنين	١٨
طولكرم	١٣
قلقيليا	٨
بيت لحم وبيت ساحور	٢٦
البيرة	٦
* قطاع غزة :	١٦٥ مبعدا
دير البلح	٧
خان يونس	٢٣
مخيم المغاوري	٧
بيت حانونا	
بيت لهيا	٧
مخيم البريج	٥
مخيم النصيرات	٥
مخيم جباليا	٢١
غزة	٧٠
رفح	١٩

أسرار

من مصادرنا

احصائية صدرت عن اتحاد الغرف التجارية المصرية مؤخرا كشفت عن وجود اكثر من ١٥٠ (مائة وخمسين) مليار جنيه مصري من خارج البلاد، بينما بلغت ودائع المصريين في البنوك المحلية ٥٣ (ثلاثة وخمسين) مليارا فقط.. الخبراء يؤكدون ان هروب الاموال للخارج يأتي في المقام الاول بسبب عدم الاستقرار السياسي وحالة الطوارىء المعلنة منذ انقلاب يوليو، ١٩٥٢ حتى الان!

● الملاهي والفنادق والكازينوهات المصرية احتلفت براس السنة الميلادية باحتساء اكثر من ١٦مليون زجاجة خمر!.. الاحصائية التي ذكرت هذا الرقم، والتي اعدت بهدف «التأكد من صلاحية الخمور وضبط المغشوش منها كشفت ان نصيب ملاهي القاهرة ٣.٥ مليون زجاجة خمر، والاقصر ٢ مليون واسوان ١.٥ مليون، والقرى السياحية في الساحل الشمالي ١.٨ مليون، وبعض البارات والكازينوهات ٨ مليون، اما القرى السياحية في البحر الاحمر فقد استهلكت حوالي ٧ مليون زجاجة خمر! فما راي فضيلة شيخ الازهر وما رأي المفتي، وماراي وزير الاوقاف في مصر الاسلامية؟!

● رغم الازمة المالية الخانقة جدا التي تعاني منها المنظمة، فقد توجهت سهى الطويل زوجة ياسر عرفات هي وامها ريموندا وشقيقتها، على متن طائرة كونكورد من باريس الى واشنطن بهدف اجراء عمليات تجميل بلغت كلفتها ما يقارب المائة الف دولار. السيدة سهى اجرت عملية تجميل في الانف والرقبة، والتكاليف كانت على حساب الثورة بالطبع «وانها لثورة حتى النصر».

● اكدت مصادر خاصة في حركة (حماس) ان غالبية البنية التنظيمية للحركة داخل الاراضي المحتلة لم تمس في عملية الابعاد، وان معظم المبعدين هم من الوجوه السياسية البارزة، ومن الرموز التعليمية والنقابية في الجامعات والمدارس والمؤسسات.

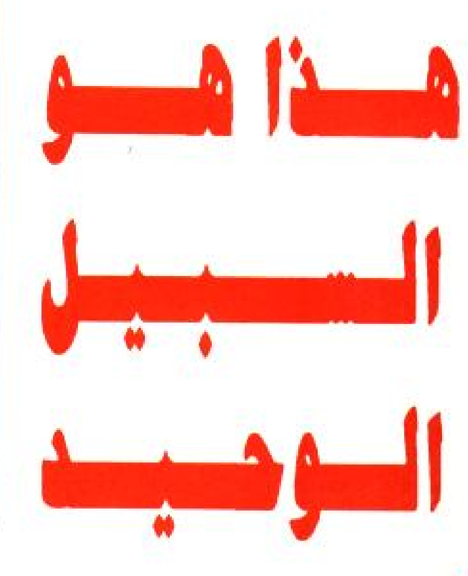
● اجواء مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان تنذر بكارثة بعد مقتل ابن مسؤول جبهة التحرير العربية (الموالية للعراق) «ابو عماد» داخل سجن تابع للكفاح المسلح الفلسطيني كان قد اقتيد اليه في وقت سابق بعد اطلاقه النار وقتله شابا فلسطينيا اثر تراشق بينهما.

● كادت الخطة الامنية لانتشار الجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية لبيروت ان تفشل بسبب شروط وضعها (حزب الله) في اللحظة الاخيرة قبل موافقته على تنفيذ الخطة يحظر بموجبها على أي عسكري لبناني الاقتراب من اي مؤسسة سياسية او أمنية او اقتصادية تابعة للحزب في الضاحية الجنوبية.

● مصادر مطلعة أكدت للمجتمع بأن قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي قد يعلن قريبا انفصال اقليم ننجرهار وعاصمته جلال أباد وذلك بسبب رفضه لقرار مجلس أهل الحل والعقد باختيار البروفيسور برهان الدين رباني رئيسا لافغانستان لمدة عامين، بعض قادة المجاهدين الميدانيين وغيرهم يحاولون الضغط على حكمتيار حتى يكف عن تهديد العاصمة كابل بالقصف وعزلها عن العالم، وأن يلغي فكرة الانفصال والمخاوف كثير على مستقبل افغانستان.



الدكتور يوسف القرضاوي للمجتمع



هذا هو السبيل الوحيد



د. يوسف القرضاوي

أمام الجماعات والحركات الاسلامية

حاوره في القاهرة : محمود خليل

صحوة الشباب الاسلامي يجب ترشيدها لا مقاومتها.. لكنها قدر من الله عز وجل يعجب الزراع ويغيظ الكفار.. لذلك فان الغبار المثار في طريقها، والاشواك والعراقيل التي توضع في سبيلها، اكثر من ان تحصى.. كما ان اعداء الله لها بالمرصاد.. هذا بالاضافة الى ان لهذه الصحوة بعض الامراض الداخلية التي بدت تطفو على السطح.. ولكن بفضل الله وبرحمته تحولت هذه الصحوة بين الشباب المسلم، الى صحوة مجتمعات، لها عراقتها وقواعدها.. ولهذا فان الحوار مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي احد العاملين في هذا الحقل فكرا وجهادا.. وفقها ودعوة.. وهو - والله حسيبه - أحد القلائل الذين يجمعون الى عمق الفقه ورسوخه، حسن التجربة والدراية، وهو ولاشك «فقيه الصحوة الاسلامية المعاصرة». تناهز كتبه الخمسين كتابا.. تجمع مابين الفقه والدعوة والاصول والفكر والادب والشعر يطرح من خلالها الحل الاسلامي كفريضة وضرورة.. ومن هنا فان هذا الحوار مع فضيلته حول آفاق الصحوة الاسلامية ومستقبلها له أهميته الخاصة.

المجتمع : اشرتم اكثر من مرة الى «سنة الاجل المسمى» كضرورة حتمية من ضرورات العمل الاسلامي.. فماذا تقصدون بهذه السنة؟

د. القرضاوي : فقه الصحوة الاسلامية في حاجة دائما الى التسديد والتصويب.. «ثم رفع د. يوسف القرضاوي سبابته منبها ومحذرا» وقال: ان من اوجب واجبات المسلم التي عليه ان يفهمها في عصرنا هذا ما نسميه - بفقه السنن - فالله عز وجل لم يدع هذ الكون هملا، وانما اقامه على قوانين تضبط سيره وتنظم امره، في الاجتماع البشري، في قوانين الحياة كلها، وهي سنن ثابتة.. قال تعالى: «فلن تجد لسُنَّة الله تبديلا ولن تجد لسُنَّة الله تحويلا» فاطر/٤٣

ولذلك فان هذا الكون مرتبط بشبكة من الاسباب والمسببات يجب ان تفقه، وهناك بعض الناس يستعجلون الثمرة قبل اوانها، وهذا يوقعهم في الخطل والحظر.

والاشياء لا تأتي كما يريد الانسان، ولكن لها اجلها المسمى وقدرها المحدد واجلها المحدود فالبذرة، لابد ان تمر عليها مراحل.. تضعها في باطن الارض، وتصبر عليها حتى تنبت.. وتصبر على النبتة حتى تورق، وتصبر على الزهرة حتى تثمر، وتصبر على الثمرة حتى تنضج.

ليس من المعقول ان تزرع اليوم وتحصد بعد اسبوع، او تزرع اليوم وتحصد غدا.

وخلاصة ما نريد قوله : ان هناك بعض الاخوة من العاملين في الحقل الاسلامي، يتعجل الثمرة

قبل اوانها، وذلك لانهم يتعجلون النصر.

ومن هنا كان المجددون الاصلاء في الاسلام هم الذين يعملون لتكوين القاعدة الاسلامية القوية، وبعد ذلك تأتي سنة الاجل المسمى..

.. النصر ياخواني لابد ان يمر بمراحل من الابتلاء

... يصهر الناس في بوتقته، ويصقل معادنهم استعدادا لمرحلة الانتصار.

قال تعالى : «احسب الناس ان يُتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون» العنكبوت/٢ «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب» البقرة/٢١٤

لابد قبل التفكير في الوصول الى السلطة او اقامة الدولة الاسلامية، ان تكون لدينا القواعد الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.. الا ترى ياأخي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم التحذير من الاستعجال.. وكان حرصه القوي على تربية الجيل المؤمن.. وكان يقول لهذا الجيل الرباني الاول.. عندما جاء سيدنا «خباب بن الارت» رضي الله عنه يقول له، وهو متوسد رداءه في ظل الكعبة - الا تدعو لنا، الا تستنصر لنا - وقد كان مولى لامرأة توذيه وتكويه وتعذبه بالنار.. فقال صلى الله عليه وسلم وقد احمر وجهه الشريف: «ان من كان قبلكم، كان احدهم ينشر بالمنشار فلقتين، ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، والذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الامر، حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

كذلك من حكمة الله تعالى ان جعل لكل شيء اجلا مسمى، فالضيق له اجل مسمى، والنصر له اجل مسمى، والمولود له اجل مسمى.. والا.. فلماذا يبقى الجنين في بطن امه تسعة اشهر او اقل؟ ولماذا يعيش الانسان في طفولته اطول طفولة في كل الكائنات الحية؟

اقول دائما - دون سأم او ملل - سيأتي لكل امر وقته «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، ولا تستعجل لهم».. وانا يعجبني جدا قول الامام حسن البنا لاتباعه، « الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول»

والحركة الاسلامية الان عليها - وقد قدمت بعض البدائل - عليها بتحسين هذه البدائل حتى يكتسب الحل الاسلامي اصالته وخلوده وشموليته وواقعيته.. ولكن علينا في كل شيء بالتدرج، والاجل المسمى.

اين الخلل؟!

المجتمع : هذه النظرة الشاملة تجعلنا نضع ايدينا على بعض الخلل في العمل الاسلامي.. فهل هذا الخلل خلل فكري؟ ام هو خلل الحركة والتنظيم؟ ام خلل ناتج من كثرة المحن والملاحقات المعادية للحركة الاسلامية ام هو خلل في الضمائر والنيات؟

د. القرضاوي : هذا سؤال كبير وهام .. والاجابة عليه من حتميات العمل الاسلامي.. هل الخلل في الفكر والفهم؟ ام الخلل في الحركة والتنظيم هل الخلل في القادة والرواد ام الخلل في القواعد والحركات؟.. هل الخلل في الحكام ام الخلل في المحكومين؟.. ام ان الخلل داخلي.. في الضمائر والنيات؟..

البعض يرى ان المسئولين هم الحكام لان بأيديهم سلطة اتخاذ القرار عبر الاجهزة المختلفة، خصوصا في عصرنا الحاضر، حيث اصبحت الحكومات تملك مالم يكن موجودا من قبل، وكما يقول الفيلسوف الوضعي الشهير «برتراند راسل» ان عصرنا يتميز بأن الحكومات تمتلك فيه التأثير على الشعوب.

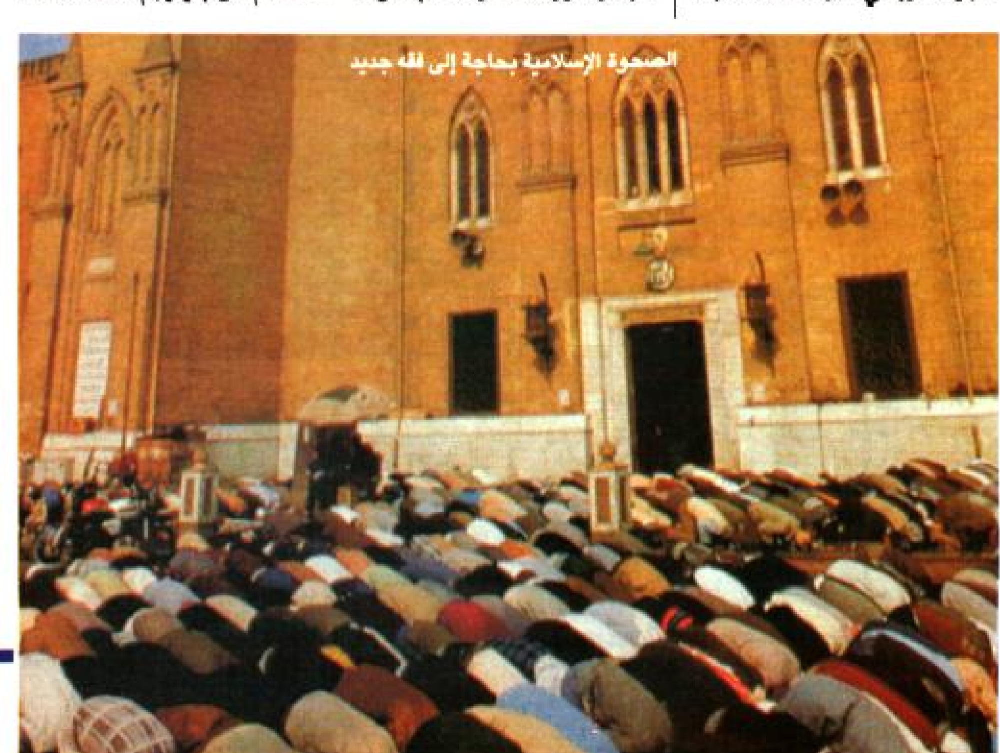
فبيدهم امور التربية والتعليم والثقافة والاعلام والتشريع.. لذلك فالبعض يقول: الحكومات هي المسئولة والخلل فيها اولا واخيرا.

- والبعض يرى ان العلماء هم المسئولون، لانهم المكلفون بابلاغ رسالة الله واعلاء كلمته دون تردد او خوف «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله، وكفى بالله شهيدا». فالعلماء هم المكلفون ببيان مواثيق الله للناس دون كتمان او اعراض، ولا يكونوا كاهل الكتاب الذين قال الله تعالى فيهم «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا، فبئس مايشترون».

- وهناك البعض الاخر يقول لك: ان الناس هم المسؤولون، فالحكام افراز طبيعي للشعوب ولما هي عليه «كما تكونوا يول عليكم» كما جاء في بعض الآثار، خصوصا في عصرنا الحاضر الذي يختار النواب والحكام.

- والبعض يقول - وانا من هؤلاء - اننا جميعا مسئولون عن هذا الخلل.. المسئولية مشتركة، كل بقدر مسئوليته وقوامته ورعايته، الحاكم مسئول بقدر سلطته، والعالم بقدر علمه، «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته». سئل احد الدعاة يوما: صار لكم خمسون سنة وانتم تدعون الى الله، فماذا صنعتم؟.. فقال: وانتم تسمعون منذ اكثر من خمسين سنة فماذا صنعتم؟

هل نجعل المسئولية على المتكلم ولا نجعلها على السامع؟ نحن جميعا ركاب سفينة واحدة ومسئوليتنا هي مسئوليته الجسد الحي الذي اذا شكا منه عضو



الصحوة الإسلامية بحاجة إلى فقه جديد

تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.

الركائز التي تساعد على تجنب الخلل

المجتمع: ولكن ما هي الركائز الاساسية التي تساعد على تجنب هذا الخلل قدر الامكان في هذه الميادين الواسعة المتعددة؟

د. القرضاوي: هناك ركيزتان اساسيتان في هذا الصدد.

اولهما: صحة القصد

وثانيهما: حسن الفهم

لابد من تضافر هاتين الركيزتين في كل ميادين العمل الاسلامي على جميع مستوياته.

حاجتنا الى فقه جديد

المجتمع: فضيلة الدكتور القرضاوي.. تركزون في الفترة الاخيرة على ما اسميتموه «بفقه الاولويات» او «الفقه الجديد» فهل نحن بحاجة الى هذا الفقه؟

د. القرضاوي: الحق اننا بغير هذا الفقه الجديد لا نستحق ان نكون ممن وصفهم الله بأنهم «قوم يفقهون» فالفقه في لغة القرآن ليس هو الفقه الاصطلاحي، بل هو الفقه في آيات الله وفي سننه في الكون والحياة والمجتمع، حتى التفقه في الدين الوارد في سورة التوبة في قوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» (التوبة/١٢٢) لا يقصد به الفقه التقليدي، فان هذا الفقه لا يثمر انذارا يترتب عليه حذر او خشية بل ان هذه هي وظيفة الدعوة، وقد تحدثت في عدة مناسبات عن انواع الفقه التي ننشدها وعلى رأسها «فقه الموازنات»، «وفقه الاولويات»، ولكي تقوم صحوة راشدة، تجدد الدين وتنهض بالدنيا، لابد ان تعي جيدا فقه الموازنات حتى لا تسد على نفسها ابواب السعة والرحمة، وحتى لا تنغلق على ذاتها وتتخذ من الرفض تكأة للفرار من مواجهة المشكلات وعدم الاقتحام على الخصم في عقر داره. وفي ضوء فقه الموازنات سنجد ان هناك البديل الانفع والاصلح للحركة الاسلامية مهما كانت العراقيل، سنجد سبيلا للمقارنة بين وضع ووضع والمفاضلة بين حال وحال، والموازنة بين المكاسب والخسائر، على المدى القصير وعلى المدى الطويل، وعلى المستوى الفردي، وعلى المستوى الجماعي ونختار بعد ذلك ما نراه ادنى لجلب المصلحة ودرء المفسدة.

المجتمع: اشرتم الان الى «تجديد الدين» فهل الدين يتجدد؟

د. القرضاوي: نعم الدين يتجدد وصاحب الرسالة نفسه اطلق هذا المعنى «يأتي على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها» يتجدد فهمه والايمان والعمل له، بل تجديد الفهم نفسه هو تجديد الالتزام بالدين للعمل به للدنيا والاخرة.

والدعوة الى الدين تتجدد في وسائلها وافكارها تربويا وعمليا.

وهنا اشير محذرا الى ان هناك فرقا بين «التجديد» و«التبديد» فلدينا من المناوئين والمعاندين قوم مبددون يريدون ان يسلخوا الامة من ذاتيتها الاسلامية باسم الاسلام.. وهذا ليس اقل جرما من استيراد الانظمة الاجنبية وخلع «العمامة» عليها.. وهذا ما نرفضه لاقتناعنا ان التجديد الذي نريده هو ذلك التجديد الذي يستمد اصوله من اصول الاسلام والذي يمضي على منهجه، ويهتدي بقواعده سواء في الفهم او الاستدلال او السلوك اما الآخرون فهم كما قال شوقي رحمه الله:

لا تحذُ حذْوَ عصابة مفتونة يجدون كل قديم شيء منكرا
ولو استطاعوا في المجامع انكروا من مات من آبائهم او عمّرا
من كل ماضٍ في القديم وهدمه واذا تقدم للبناية قصرا

المجتمع: ولكن ما هي ضوابط الاختلاف في العمل الاسلامي من وجهة نظركم؟

د. القرضاوي: اجيبك بكل صراحة.. الحقيقة اننا نخاف على الصحوة الاسلامية من داخلها.

اخشى ما نخشاه

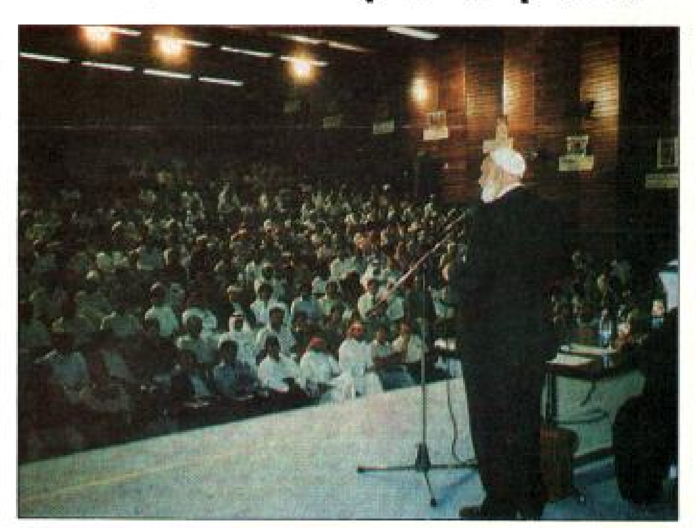
المجتمع: بمعنى ؟؟

د. القرضاوي: ان اخشى ما نخشاه ان تتآكل الصحوة الاسلامية من الداخل ويأكل بعضها بعضا.. واقولها اخا ومحبا وجنديا.. على ابناء الصحوة ان يتضامن بعضهم الى بعض، خاصة والاخطار محدقة بها من كل صوب، وتحضرني هنا عبارة للسيد جمال الدين الافغاني حيث يقول: «بالضغط والتضييق تلتحم الاجزاء المتناثرة» وهذا هو المفروض فالناس في وقت الغنائم والانتصارات قد يختلفون، ولكن في اوقات الكروب والشدائد والابتلاءات، فالاجتماع واجب حتمي.. وكما قال شوقي: «ان المصائب يجمعن المصابينا» فاذا كان بعضنا يختلف ويتصارع في وقت الازمات... فماذا ابقى لزمن الانتصار.

هذا هو الطريق

المجتمع: في ضوء هذا الفهم الشامل المتوازن ماهو السبيل اذن للوصول الى حركة اسلامية راشدة؟

د. القرضاوي: ان اية جماعة اسلامية تخطىء خطأ جسيما حين يتصور اصحابها ان بامكانهم وحدهم اقامة حكم اسلامي معاصر والقيام باعبائه، والتصدي لمؤامرات الداخل والخارج في السبيل مهما كانت امكانيات هذه الجماعة.. والسبيل الوحيد، هو ان تتضامن هذه الجماعات والحركات وتتكاتف فيما بينها ليتكون من مجموعها ذلك العمل الاسلامي الضخم الذي يستطيع تحمل التبعات وتخطي العقبات باذن الله وتوفيقه.. او على الاقل.. يكون هذا التعدد للعمل الاسلامي تعدد «تساند» «لا تعاند» كان تعمل جماعة في التربية واخرى في الاقتصاد وغيرها في المؤسسات الاسلامية واخرى في الناحية السياسية.. والميدان يتسع للجميع ولكن لابد من التفاهم والتنسيق والتعاون والتحرر من الانانية وحب الذات.. ولابد قبل وبعد كل شيء، من تزكية النفوس وتطهير القلوب «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»





الصحوة الاسلامية وآفاق التمكين

اوكلاهما سيتي : د. زياد حمدان

انعقد في الفترة الواقعة مابين ٢٤- ٢٨/١٢/١٩٩١ في مدينة اوكلاهوما سيتي - بولاية اوكلاهوما الامريكية، المؤتمر الخامس عشر لرابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية تحت عنوان «الصحوة الاسلامية وافاق التمكين» وكان شعار المؤتمر الاية الكريمة «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».

فعلى مرار اربعة ايام كاملة تدارس المؤتمر واقع الصحوة الاسلامية وسبيل النهوض بها والسير بها نحو التمكين. وتناول الضيوف من العلماء والدعاة واقع الامة بالتحليل والتشخيص، وشمل الحديث قضايا المسلمين في فلسطين والبوسنة والصومال وارتيريا والسودان بشكل من التركيز الى جانب قضايا اسلامية اخرى.

وتأتي اهمية هذا المؤتمر في وقت شهدت فيه الساحتان العالمية والاسلامية العديد من المتغيرات والمستجدات. واهم هذه المتغيرات على المستوى العالمي ظهور النظام العالمي الجديد احادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتي، واما على مستوى الساحة الاسلامية فهناك الحرب الصليبية التي تشنها صربيا المجرمة على جمهورية البوسنة والهرسك بهدف اجتثاث الاسلام والمسلمين من هناك في ظل صمت دولي رهيب وتقاعس عربي واسلامي. وفي افغانستان مازالت الامور على غير مايرام والاحوال غير مستقرة في ظل الصراع الدائر بين جماعات المجاهدين المختلفة. وفي الصومال كان التدخل الامريكي والاجنبي بحجة إطعام الجياع من ابناء هذا البلد العربي المسلم. وفي فلسطين تصاعدت وتيرة الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني بشكل قوي هز اركان الكيان الاسرائيلي مما دفع سلطات الاحتلال الي اعتقال مايزيد على ثلاثة الاف من شباب الاسلام في فلسطين واخيرا الاقدام على ابعاد مايزيد على ٤٠٠ من قيادات العمل الاسلامي من الدعاة والاساتذة بهدف تفريغ الارض من اهلها.

وقد لبى الدعوة لحضور المؤتمر العديد من علماء ودعاة الاسلام من خارج امريكا اضافة الى مشاركة مجموعة من القيادات الاسلامية البارزة على الساحة الامريكية.

فمن الخارج شارك كل من: مصطفى مشهور، وفاء مشهور، سيف الاسلام حسن البنا، كمال الهلباوي، و د.سيد نوح (مصر)، منير الغضبان (سوريا)، عبدالله بصفر، وصالح بادحدح (السعودية) صالح جولانفيش وعبدالله ثابت من (البوسنة)، محفوظ النحناح (الجزائر)، عبدالحليم زيدان وغازي حنينة (لبنان) علي القرداغي (العراق)، وعلي الكتاني والاوديسي (المغرب) وعلي الحمادي (الامارات) وعلي الشيخ احمد (الصومال)، وجلال الدين صالح (ارتيريا)، وعصام البشير والسيد الخطيب (السودان) والمنشد محمد ابو راتب (الاردن).

وشارك في المؤتمر من داخل امريكا كل من عبدالمتعال الجبري، حسان حتحوت، احمد القاضي، حمدان الحمدان، اسامة قنديل، شاكر السيد، ومحمد المزين.

ومما لوحظ في المؤتمر تغيب العديد من الوجوه البارزة والتي وجهت اليها الدعوة ايضا لحضور المؤتمر مثل محمد احمد الراشد، يوسف القرضاوي، وجدي غنيم، عبدالفتاح ابوغدة، عصام العطار، علي بادحدح، سلمان العودة، سعيد حارب، اسحاق الفرحان، احمد نوفل، راشد الغنوشي، حسن الترابي، محمد نزال، جاسم المهلهل، ناصر الصانع، فتحي يكن وفيصل مولوي. فقد حالت ظروف سياسية واجتماعية دون حضور هؤلاء الضيوف.

ومن المفاجآت التي قدمتها ادارة المؤتمر للتغلب على مشكلة عدم وجود بعض الضيوف


د. سيد نوح

هي عرض اشرطة فيديو سجلها بعض العلماء خاصة بالمؤتمر حين تعذر حضورهم. فكانت هناك محاضرة مصورة للشيخ سلمان العودة، ومحاضرة اخرى للاستاذ حسن الترابي. وبعد انتهاء كل محاضرة عمدت ادارة البرنامج الى الاتصال هاتفيا مباشرة بكل من الشيخ سلمان العودة وحسن الترابي حيث فتح المجال للجمهور لتوجيه اسئلتهم مباشرة لكليهما.

وتكون برنامج المؤتمر من برنامج للرجال، وبرنامج للنساء، وبرنامج للناشئة والاطفال. واشتمل البرنامج على العديد من المحاضرات والندوات الرئيسية اضافة الى الدورات التخصصية والتي قدمت على مدار ايام المؤتمر في التفسير، والتجويد، والعمل الجماعي، والقيادة والجندية، وبشائر التمكين، الدورة الطبية، ودورة العمل الميداني الاسلامي.

وتم في المؤتمر كذلك افتتاح الملتقى الكشفي الاول الذي اقامته واشرفت عليه جمعية الكشافة والجوالة الاسلامية بامريكا «اسوة» والتي تأسست في عام ١٩٨٧م حيث شارك في هذا الملتقى ٦٠ ناشئا ٩-١٥ سنة واشتمل الملتقى على العديد من الفقرات الثقافية والتربوية الموجهة والتي هدفت الى غرس وترسيخ القيم والاخلاق الاسلامية في نفوس هؤلاء الناشئة، الى جانب العديد من الانشطة الكشفية والرياضية.

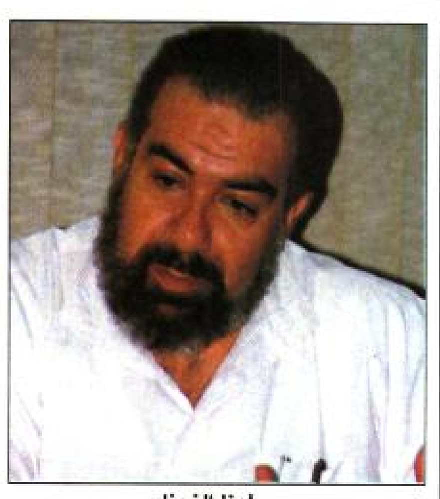
محفوظ النحناح وتصورات حول معالم الطريق

ومن المحاضرة الافتتاحية للمؤتمر والتي القاها الشيخ محفوظ النحناح تحت عنوان «تصورات حول معالم الطريق للتمكين» تحدث المحاضر في مقدمة المحاضرة عن واقع الامة والصحوة الإسلامية في العالم حيث عرف الصحوة بانها «الراي العام الاسلامي الذي صنعته الحركة والعاملون في الحقل الاسلامي بشتى مذاهبهم ومدارسهم». وقال : بأن التمكين هو حالة قصوى تسعى اليها الصحوة الاسلامية متمثلة بالرغبة في ان يحتل الاسلام اليوم والعاملون في الحقل الاسلامي مواقع التاثير وصناعة القرار لتعود مرة اخرى هيبة الاسلام. ثم استعرض النحناح واقع الصحوة الاسلامية بسلبياتها وايجابياتها . فمن السلبيات التي ذكرها النحناح:

الانشغال الزائد بالممارسات السياسية والمسائل التاريخية التي عفا عليها الزمن، سيطرة الاتجاه العاطفي الذي لا يستند الى عقل منير ولا إلى دين صحيح، التآكل في وحدات الصحوة الاسلامية، عدم وجود مشروع عند الصحوة لما بعد التمكين، العجز عن مواكبة اخر التطورات الابادية والتشريدية والتقسيم علي مستوى العالم، عدم فهم معنى الشرعية الدولية والنظام الدولي، الغموض في طرح المشروع الاسلامي والكلام في العموميات، النظر الى حجم التكتيل والتجميع مع قبول عموميات الطرح الاسلامي على حساب التربية والدعوة وعلى حساب الوصول الى مراكز صناعة القرار، عدم الاهتمام بالبعد العالمي والعلاقات الدولية، الانشغال بمعركة المفاهيم وعدم توظيفها التوظيف الصحيح.

وأهم ايجابيات الصحوة في نظر النحناح: القدرة على كشف عيوب الانظمة وعجزها، احياء مشاعر الوحدة بين المسلمين، بروز انماط للمشاركة السياسية في بعض الاقطار.

وطرح النحناح في ختام محاضرته تطورات لمعالم طريق التمكين فذكر منها: القدرة على الاقتحام والجراة ومزاحمة الآخرين واجتناب الانكفاء على الذات، اتقان سياسة توزيع الادوار، ضرورة الالتحام بالجماهير والتخفيف من معاناتها والدفاع عن هويتها وتبني قضاياها وعدم خذلانها، القيام بعملية التدريب على وظائف الدولة انتقالا من مرحلة الدعوة الى مرحلة الدولة، الاهتمام بالبعد الوطني عندما لا يصطدم مع الاسلام، تنمية البعد الديمقراطي لدى ابناء الحركة من حيث التداول على السلطة والمشاركة الشعبية في القرار، استيعاب الجماعات الاخرى فكرا وممارسة، والانفتاح على الغرب على اساس مشروع واضح، وتطوير المشروع الاسلامي الذي يتعامل مع كافة القضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الاقليات، والمراة.


محفوظ النحناح

الدكتور سيد نوح والمستلزمات الايمانية والتربوية لمسيرة التمكين:

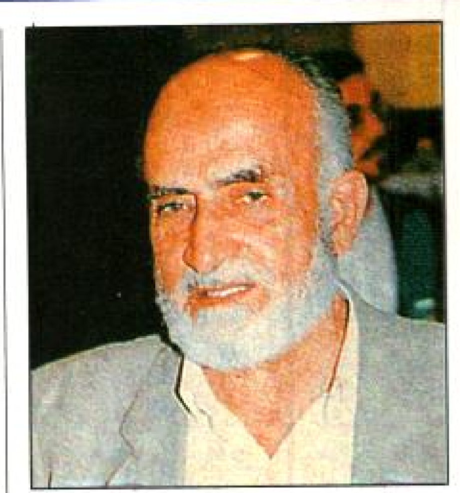
وحول المستلزمات الايمانية والتربوية لمسيرة التمكين تحدث الدكتور سيد نوح فذكر بأن المستلزمات الايمانية تتمثل في: اليقين التام بان ما معنا هو الحق وما خالف ذلك فهو الباطل، بأن دورنا في الارض هو الشهادة على العالمين وقيادة البشرية، لعظيم الامر وعلو المنزلة اذا قمنا بالشهادة، باننا موعودون بالتمكين والنصر باذن الله، وبأن التمكين لا ينزل الا اذا توفرت شروطه فينا.

واهم المستلزمات التربوية هي: التنشئة على اهمية الجماعة مع عدم اهدار الفردية، تعميق الخلوص للقران والسنة وذلك بالصلة بالقران والسنة، تعميق الالتزام بالضوابط الشرعية، والابتعاد عن المعاصي والسيئات، تعميق معنى الجهاد في النفس بمعناه الواسع، الاهتمام بالبيت والاسرة، تعميق معاني الاخوة الاسلامية، والعناية بالقوة المادية في حدود الطاقة والامكان.

المتغيرات الدولية

وفي ندوة المتغيرات الدولية واثرها على العالم الاسلامي تحدث كل من الاستاذ كمال الهلباوي والدكتور علي القرداغي فذكرا بأن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ما هو الا السيطرة الامريكية تحت غطاء الشرعية الدولية.

واضافة الى التغيرات الدولية المتمثلة في انهيار الاتحاد السوفيتي ومشروع الوحدة الاوروبية وتحول مسار الصراع في الشرق الاوسط وبروز تكتلات ودول واحلاف جديدة برزت هنا نقدم المشروع الحضاري الاسلامي.



مصطفى مشهور

ثم تحدث الهلباوي عن استراتيجية العمل الاسلامي في ضوء هذه المتغيرات فأشار الى ضرورة تنمية القرارات الذاتية لدى الاسلاميين والاعتماد على الذات، وضرورة التنسيق والتعاون بين الحركات الاسلامية، كسر الحصار المفروض من النظام الدولي الجديد، الاهتمام بالعلاقات الدولية، وبلورة المشروع الاسلامي الحضاري.

المسلمون في اوروبا وماساة البوسنة والهرسك

ومن اهم الندوات التي تفاعل معها جمهور المؤتمرين بحرارة وكانت هي ندوة «المسلمون في اوروبا – ماساة البوسنة والهرسك» والتي تحدث فيها كل من الدكتور علي الكتاني، الشيخ صالح كوفيتش رئيس مشيخة البوسنة، والشيخ عبدالله ثابت نائب رئيس المشيخة في البوسنة. وكان قد سبق الندوة عرض لشريط فيديو يصور ماساة المسلمين في البوسنة والفظائع والجرائم التي ترتكب بحقهم من قبل الصرب الحاضرين، حيث الذبح والقتل والاغتصاب والتشريد والتدمير.

ولقد ابتدا الدكتور الكتاني حديثه بالقول بان اكبر عدو للامة الاسلامية والذي يمزق صفها ويشتت شملها هو الجهل. واولى خطوات محاربة هذا الجهل هو ان نتعرف على بعضنا البعض ونشعر بشعور بعضنا بعضا. وانه لابد ان نشعر بان كل قنبلة او قذيفة تطلق على اي مدينة في البوسنة كأنها تسقط على رؤوسنا في اي مدينة حيثما كنا في الجزائر، او المدينة، او القاهرة.

ثم استعرض الدكتور الكتاني التاريخ المفصل للاسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك، وان المسلمين في هذه الجمهورية ليسوا وكما يزعم الصرب وحلفاؤهم بانهم اتراك وافدون وانما هم اصحاب لتلك البلاد منذ القديم اعتنقوا الاسلام وتفاعلوا مع الدولة العثمانية عندما نشرت الاسلام في بلاد البلقان. واشاد الكتاني بجهاد وثبات المسلمين في البوسنة رغم عظم التضحيات التي قدموها ودعا الامة الاسلامية الى الخروج عن صمتها ومد يد العون عملا لا قولا لاخوانهم في البوسنة.

وتلا الدكتور الكتاني في الكلام الشيخ صالح رئيس المشيخة في البوسنة والحاصل على درجة الماجستير من جامعة الكويت والذي كان قد قدم من البوسنة قبل يومين على انعقاد المؤتمر. واستعرض الضيف حجم المعاناة التي يعانيها المسلمون في البوسنة حيث ذكر بأن عدد الشهداء قد تجاوز (٢٠٠,٠٠٠) مسلم، وعدد المساجد المهدمة اكثر من (٨٠٠) الى جانب عشرات المؤسسات الاسلامية والالاف من البيوت التي دمرت عن بكرة ابيها.

وقال بأن الخطر الكبير تمثل في عملية الاغتصاب الجماعي التي يمارسها جنود الصرب ضد المسلمات الطاهرات، واشار الى ان اكثر من خمسين الف مسلمة قد انتهكت اعراضهن في معسكرات الاعتقال الصربية.

وبرغم كل ما يجري اكد الشيخ صالح بأن البوسنة تفخر باسلامها وبثقافتها وتقاليدها الاسلامية. وهي لن تحني راسها للظلم وستبقى مرفوعة الرأس معتزة بايمانها، وقال إن البوسنة لاتقبل الاستسلام وعلى حد قوله «إذا كان الطغاة يساعدون صربيا فإنه معنا الله سبحانه وتعالى». وذكر بأنه قد طلب من المسلمين مغادرة البوسنة إلى تركيا وإلى البلاد العربية فما كان جواب المسلمين إلا ان قالوا: «أن هذه بلدنا ولن نغادرها إلا إلى الجنة فقط بإذن الله». وأشار إلى الموقف المتخاذل والمخزي للامم المتحدة التي هبت للدفاع عن كرواتيا ولكنها لاتعمل جادة على ايقاف المذبحة ضد المسلمين في البوسنة وختم حديثه بأن البوسنويين قد اتخذوا قرارهم بأنهم «باقون هناك وأن من يريد مد يد العون فلابد ان يساعدهم الآن وفي بلادهم قبل فوات الأوان، وهم مصممون على البقاء في البوسنة إما احياء أو اموات، وإما شرفاء أو شهداء».

وبعدها تحدث الأستاذ عبدالله ثابت خريج الأزهر الشريف فبدأ حديثه بقوله «إذا كان سبب قتلنا في البوسنة هو الإسلام فإننا نفخر باننا مسلمون» وأكد بأن اعداء الله عازمون على اطفاء نور الله في البوسنة ولكن المسلمين هناك قد عاهدوا الله على الدفاع عن اسلامهم وبلدهم وأعراضهم حتى آخر مسلم في البوسنة. وأشار إلى أن الحرب الدائرة الآن في البوسنة هي حرب صليبية ضد الإسلام والمسلمين.

وقال بانه لايكفي الكلام والاستنكار ولكن لابد من المساعدة الحقيقية التي يمكن أن يعذر بها المسلمون انفسهم امام الله.

ولقد بكى معظم الحضور تاثرا بما رأوا وسمعوا وما إن فتح باب التبرعات لدعم الجهاد في البوسنة حتى تسابق الحضور إلى التبرع لدعم المسلمين في البوسنة وقد فاق مجموع التبرعات نصف مليون دولار.



د. عصام البشير

المستلزمات الدعوية والفكرية والحركية لمسيرة التمكين

وفي ندوة «المستلزمات الدعوية والفكرية والحركية لمسيرة التمكين» التي شارك فيها الدكتور صالح الحمادي والدكتور عصام البشير تحدث الحمادي عن العمل الجماهيري كطريق إلى التمكين فشرح عناصره ومفرداته من حيث العمل الاجتماعي، الإنساني، الخيري، البرلماني، الوعظي، الاعلامي، المؤتمرات، الندوات. وعن مستلزمات العمل الجماهيري وسياساته العامة ذكر الحمادي انه لابد من توفر القدوة والرمز المؤثر على الساحة الاقليمية والعالمية ثم عرض لمواصفات هذه القدوة من حيث الاخلاص والتقوى والعلم وعدم مخالفة الفعل القول والابتعاد عن الكبر وعدم الانسياق وراء الجماهير والتثبت والـ[illegible] فيما يقول.

واضاف بأن من مستلزمات العمل الجماهيري ايضا هو التخصص فلابد من

العمل الإسلامي من التخصصية وكذلك تجنب اليأس والعجز والنظر إلى من التخصصية عالي الهمم.

وأكد على دور الاعلام واهميته وأشار إلى تقصير العاملين للإسلام في هذا الجانب ثم ذكر بأن على العمل الجماهيري الإسلامي أن يكون مكتفيا ذاتيا لأن اليد العليا خير من اليد السفلى وركز على اهمية الاستثمار كوسيلة إلى الاكتفاء.

ثم تحدث عصام البشير عن المستلزمات الفكرية فركز على ضرورة ايجاد العقلية العلمية والفكرية المبدعة والتي من سماتها اعتماد المنهجية العلمية والنظرة الموضوعية في الحكم على الاشياء، احترام التخصص، القدرة على نقد الذات والاعتراف بالخطأ، احترام الرأي الآخر، اعتماد احدث الأساليب لتحقيق الأهداف، الواقعية، الوسطية، والنظرة المستقبلية.

مصطفى مشهور وواقع الصحوة الإسلامية

وتحدث الاستاذ مصطفى مشهور عن واقع الصحوة الإسلامية فبعد ان تناول أهم الأسباب التي تؤدي إلى تشرذم الجماعات الإسلامية ركز على اسلوب حركة الاخوان المسلمين كنموذج عملي لتجنيب الصحوة كثيرا من المنعطفات والمخاطر والسير بها نحو تحقيق الطموحات والآمال للوصول الى التمكين.

واقع السودان

وفي ندوة السودان تحدث كل من سيد الخطيب - ابراهيم عبدالحفيظ منسق الدفاع الشعبي في السودان والأمين العام السابق للندوة العالمية للشباب الإسلامي والدكتور عصام البشير اشار المتحدثون الى الحملة الاعلامية الموجهة ضد السودان لتشويه صورته والتي تهدف الى ضرب مشروعه الإسلامي.

وتناول الخطيب مسألة التدخل الأمريكي في الصومال وابعادها واحتمالات توظيف الأمم المتحدة لبعض قراراتها وسياساتها المتميزة لتبرير تدخلها في السودان ثم تحدث عبدالحفيظ عن الانجازات التي حققها السودان من حيث الاكتفاء الذاتي المبني على رفع شعار .. نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع . وذكر بأن السودان قد الغى كل المعاملات الربوية ثم تحدث عن تجربة الدفاع الشعبي والتي من أهم اهدافها الدفاع عن أرض الوطن ضد الاعتداءات الخارجية والمساهمة في تحقيق الأمن.

وتحدث عصام البشير عن بشائر المشروع الإسلامي في السودان فأشار إلى تواضع القيادة ووجود القدوة السياسية، الزامية الكتاتيب في كل انحاء السودان ، دمج العلوم الدينية في سياق العلوم الأدبية، القضاء على الربا، أسلحة الجيش، مشروع الزواج الجماعي، وذكر بأنه في ولاية دارنوب هناك مايزيد على ١٥٠ الف حافظ لكتاب الله..

من ناحية اخرى ذكر بأن الاعلام وإلى الآن لايمثل وجه السودان الحضاري وذلك لعدم توفر الكفاءات الإسلامية والبرامج التي تخدم المشروع الإسلامي ثم ركز على أهمية وضرورة المشاركة السياسية الشعبية في سبيل تقوية الصف الداخلي.

أمسية عن فلسطين

واشتمل البرنامج على امسية خاصة بفلسطين حيث عرض فيها شريط مصور للمبعدين في جنوب لبنان بعد زيارة وفد الحركة الإسلامية في لبنان وعلى رأسه الاستاذ فتحي يكن لمخيم المبعدين. وتحدث في هذه الأمسية كذلك الاستاذ كمال الهلباوي والاستاذ خالد مشعل حيث أكدا على ضرورة دعم الجهاد في فلسطين لأن فلسطين ليست خاصة بالفلسطينيين وحدهم وإنما هي قضية المسلمين جميعا وبعد ذلك فتح باب التبرعات أمام الجمهور حيث تبرع الحضور بما يقرب من ٣٥٠ الف دولار للمساهمة في العمل الإنساني والخيري في فلسطين.

البيان الختامي

وفي نهاية أعمال المؤتمر صدر البيان الختامي للمؤتمر الخامس عشر الذي خرج بعدة توصيات أهمها : دعوة قيادات العمل الإسلامي ورجال الصحوة إلى تنسيق وتوحيد الجهود فيما بينهم لحماية الصحوة والعمل على تطويرها ودفعها نحو مرحلة التمكين.

* دعوة الأمة الإسلامية والحركات الإسلامية بشكل خاص الى دعم المشروع الإسلامي في السودان.
* اعتبار قضية فلسطين المحور الأساسي في استراتيجية العمل الإسلامي وضرورة دعم حركة حماس كرائدة للجهاد على أرض فلسطين.
* دعوة المجاهدين الافغان الى توحيد الكلمة والجهود ونبذ الفرقة والتصارع.
* ادانة التدخل الأمريكي في الصومال وكردستان والتحذير من خطر التواجد الأمريكي في المنطقة عموما وأوصى البيان بضرورة أن تقوم الأمة العربية والإسلامية بدورها الطبيعي في حفظ حقوق شعوبها وتوفير مستلزمة الحياة لهم.
* المطالبة بفك الحصار المفروض على الشعبين الليبي والعراقي واطلاق سراح الكويتيين المعتقلين في العراق.
* دعوة الحكومات في البلاد العربية والإسلامية الى توفير المزيد من الحريات لشعوبها للمشاركة في بناء وتنمية مجتمعاتها خصوصا في الجزائر وتونس.
* دعوة الحركات الإسلامية لتفعيل دورها في المشاركة الإيجابية في بناء مجتمعاتها كما طالب حكومة ارتيريا بحفظ الهوية العربية والإسلامية لشعبها وافساح المجال للحركة الإسلامية لممارسة دورها في بناء الأمة.
* ادانة الممارسات الاجرامية ضد المسلمين في البوسنة والتواطؤ الدولي والأوروبي واستنكار التخاذل العربي والإسلامي في عدم نصرتهم لإخوانهم في البوسنة بشكل فعال ودعا البيان المؤسسات الإسلامية إلى تبني المهاجرين البوسنويين إلى أمريكا الشمالية للمحافظة على دينهم وعقيدتهم.
* التأكيد على ضرورة دعم استقلال الهوية الحضارية والسياسية للجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى وادانة الجهود الشيوعية الصهيونية الغربية الهادمة الى محاربة الصحوة الإسلامية في هذه الجمهوريات.
* اعلان التضامن مع ابناء الحركة الإسلامية الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الصهيوني ومطالبة العالم العربي والإسلامي ببذل الجهد الكامل لاعادتهم إلى أوطانهم.
* ضرورة اعتماد البناء التربوي العميق والتشكيل الفكري الدقيق لشباب الصحوة وقياداتها.

بلا حدود

العار الذي لحق بالأمة



بقلم : احمد منصور

«أحد قادة المسلمين في البوسنة يقول: إذ أردتم تقديم مساعدة لنساء البوسنة فلترسلوا السلاح لرجالها حتى يدافعوا عنهن وعن أعراضهن»

● ان ما رأيته في البوسنة والهرسك لا يمكن ان انساه ابدا لقد رأيت صورا لم ارها على اية شاشات تلفزيونية غربية او شرقية واتحدى ان كانت عند هؤلاء الجراة أو الشجاعة لبثها، لقد رأيت الكثير ممن هتكت اعراضهن من النساء المسلمات ومنهن من تحمل العار في بطنها ولم يبق على ولادته سوى اسابيع، لم تكن هذه شهادة رجل مسلم بسنوي او عربي يرويها للمسلمين حتى يبين لهم حجم المأساة ومقدار العار الذي لحق بالامة على يد مجرمي الصرب حتى يستحث الهمم ويستجيش العواطف، ولكنها كانت شهادة السيد شفارتز عضو البرلمان الالماني الاتحادي واحد الاعضاء البارزين في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا وبالتالي فهو رجل لا تربطه بمسلمي البوسنة اية رابطة سوى الرابطة الانسانية وكان يتحدث بهذه الكلمات على شاشة التلفزيون الالماني بصوت متحشرج ودموع تندفع من عينيه.

على الجانب الآخر كانت اربع نساء مسلمات بسنويات يضعن في احد مستشفيات زغرب اول ثمار العار الذي لحق بالأمة على يد مجرمي الصرب، وكان هؤلاء من أوائل النساء المسلمات اللائي اغتصبن على ايدي مجرمي الصرب في ابريل الماضي.

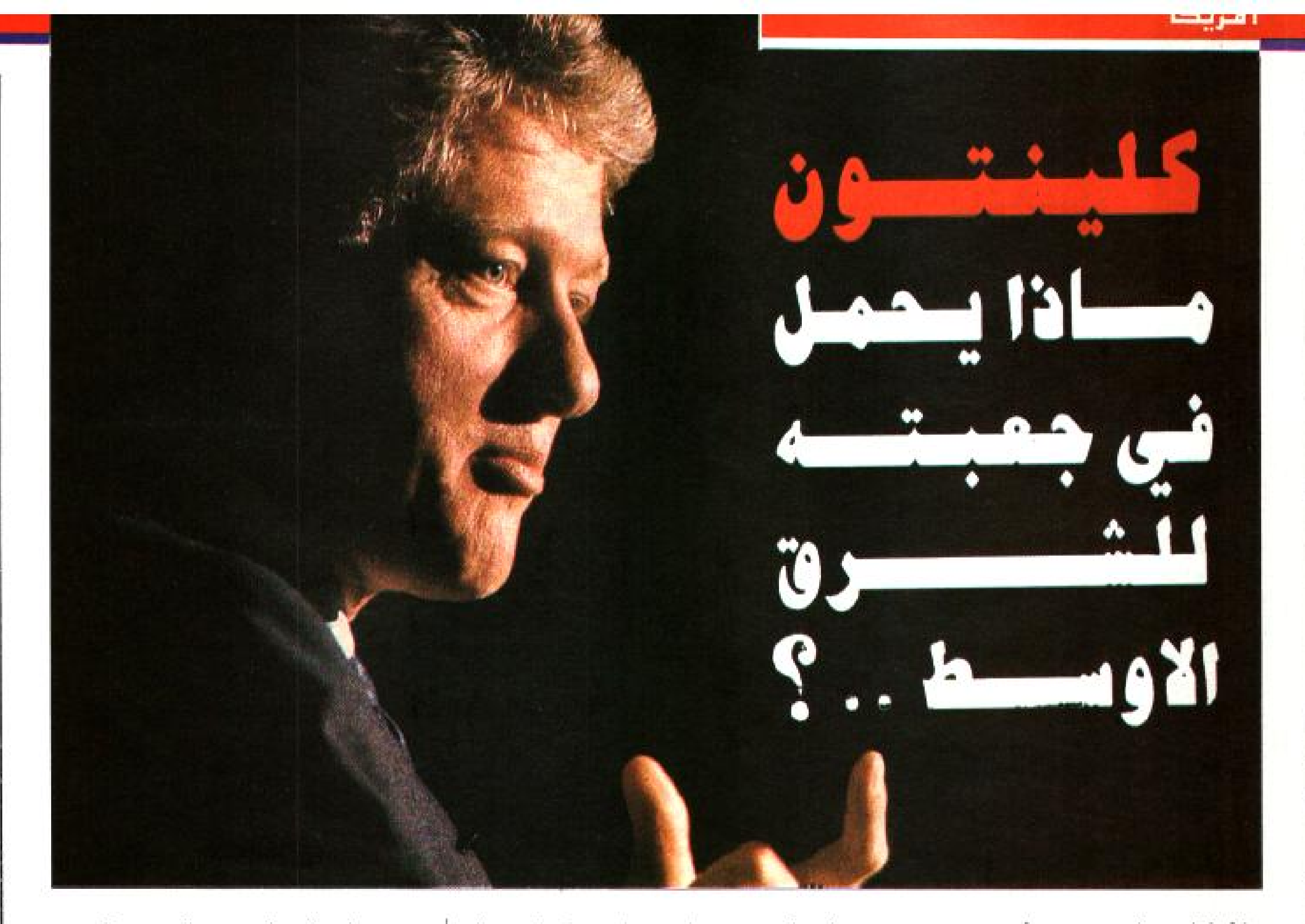
واعلن جميعا عدم رغبتهن في الاحتفاظ بما ولدن بعدما اجبرن علي حمل العار في احشائهن طول هذه الفترة وهن يستترن ممن يعرفن وممن لا يعرفن من الناس، بل ان احداهن وعمرها لم يتجاوز السادسة عشرة قد هربت من مستشفى «بتروفا» في زغرب عاصمة كرواتيا بعد ثلاثة ايام من ولادتها وخرجت هائمة على وجهها في مدينة لا تعرفها ولا يعرفها احد فيها لشعورها بالخزي والعار والهوان الذي يلاحقها بعدما حملت بعد اغتصابها على ايدي مجموعة من المجرمين الصرب.

وقد نشرت منظمات حقوق الانسان والمجموعة الاوروبية ومجلس الكنائس العالمي ووسائل الاعلام الغربية تقارير رهيبة موثقة ومؤكدة عن عمليات الاغتصاب المنظم التي يتعرض لها النساء المسلمات في البوسنة والهرسك على ايدي مجرمي الصرب منذ ابريل الماضي دون ان يتحرك العالم الاسلامي لمحو هذا العار الذي لحق بالامة، ولعل ما نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير وقبلها «نيويورك تايمز» و«الجارديان» البريطانية، وغيرها من كبريات الصحف ووسائل الاعلام العالمية من إحصائيات وارقام وروايات عن حوادث الاغتصاب التي يتعرض لها المسلمات في البوسنة يندى لها جبين كل مسلم، حيث وصل الامر الي حد اغتصاب فتيات لا تزيد اعمارهن عن ست وسبع سنوات.

تقول الصحفية الامريكية داركوليل في تقرير نشرته نيويورك تايمز الامريكية في منتصف ديسمبر الماضي «ان عدد النساء المسلمات المغتصبات في البوسنة والهرسك يثير القشعريرة اذ تشير تقديرات وزارة الداخلية في البوسنة والهرسك الي ان عدد النساء المغتصبات يقدر بخمسين الف امراة وفتاة اصبح عدد كبير منهن حوامل لأن الصرب يتعمدون ذلك، وهناك مخاوف من ان اعداد النساء المسلمات المغتصبات قد تتزايد كل يوم» وتشير تقارير مختلفة اخرى الى ان الارقام ربما تفوق ذلك لان نسبة عالية من النساء المسلمات اللائي تعرضن للاغتصاب لم يتم حصرهن إما لأن الجنود الصرب كانوا يقتلونهن بعد الاعتداء عليهن، وإما لأن كثيرا منهن يرفضن الكلام خوفا من الفضيحة والعار، ولا يتم اكتشاف حالات كثير منهن الا بعد اضطرارهن لمراجعة المستشفيات بعد ذلك حيث يتضح انهن قد حملن او اصبن بتشنجات ومضاعفات نفسية بسبب اغتصابهن.

وتشير الدبلوماسية البريطانية آن ووبرتون في تقريرها الذي رفعته للمجموعة الاوروبية في الاسبوع الماضي الى «أن جرائم الاغتصاب التي ارتكبت في حق النساء البوسنيات قد اتسمت بالسادية لإحداث اكبر قدر من الاذلال للنساء المسلمات واجبارهن على النزوح عن موطنهم الاصلي»، ومن ثم ملاحقة الذل والعار للمسلمين اينما كانوا، لذلك لم اتعجب لمقولة رجل بوسني مسلم جاوز الستين يدعي «ميرزا» وكان يعمل نجارا، وهو يقول لاحد الصحفيين الغربيين الذين زاروا مخيم اللاجئين الذي يقيم فيه في كرواتيا «انني اتمنى لو لم اكن رجلا.. انني استحي من كوني رجلا امام الفتيات والنساء المسلمات اللائي اغتصبهن الصربيون في البوسنة وذلك كلما رأيت او مررت بواحدة منهن .. لقد كنت وانا في المعتقل اسمع صراخهن واستغاثتهن كل ليلة دون انقطاع وجنود الصرب يعبثن بهن لكني كنت مقيدا ولا اقوى على الحراك» اما احد القادة المسلمين فيقول مستغيثا «إذا اردتم تقديم مساعدة لنساء البوسنة فلترسلوا السلاح لرجالها حتى يدافعوا عنهن وعن اعراضهن» «واعتقد ان هذا الكلام موجه للمسلمين قبل غيرهم، اما «ناسا» احدى النساء المسلمات التي اغتصبت مع ابنتها التي لا تتجاوز الاربعة عشر ربيعا فقد قالت متسائلة بصوت كسير لمندوبة صحيفة الجارديان البريطانية: «اذا كانت النساء المسلمات في البوسنة يغتصبن على هذا النحو الا تعتقدين ان اعراض المسلمين جميعا قد انتهكت؟»

ان استغاثة امراة مسلمة واحدة كشف احد اليهود سوأتها ليضحك الناس عليها في سوق «عمورية» جعلت الخليفة المعتصم يحرك جيشا جحفلا من المسلمين أوله عند اسوار عمورية واخره علي اسوار دار الخلافة ليرد عن الامة الاسلامية اي عار يمكن ان يلحق بها على صفحات التاريخ، اما أصوات صراخ واستغاثة نساء البوسنة المسلمات فإنه يقرع آذان المسلمين في طول الدنيا وعرضها دون ان يصادف بعد نخوة تزيل العار عن خير امة اخرجت للناس كما ازالته نخوة الخليفة المعتصم من قبل وهم لا يريدون جيشا مثل الذي سيره المعتصم وإنما يريدون السلاح فقط ليدافعوا به عن اعراضهم وأنفسهم .. فاين انت.. اين انت.. اين انت يانخوة المعتصم؟



كلينتون ماذا يحمل في جعبته للشرق الاوسط..؟

واشنطن – احمد يوسف:

تشكلت السياسة الامريكية منذ عهد ترومان الى ريجان على خلفية النظرية القائلة بوجود صراع بين الشرق والغرب، اي بين منظومة الدول الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي وبين مجموعة دول العالم الرأسمالي بشقيه الاوروبي الغربي والولايات المتحدة الامريكية. وكانت امريكا – بالطبع – هي صاحبة القرار، نظرا لتفردها العسكري وتوزع قواتها في المنطقتين الاوروبية والاسيوية.

واذا ما نظرنا الى منطقة الشرق الاوسط فاننا نجد ان كل الرؤساء قد وضعوا سياساتهم بناء على عدة فرضيات اساسية اهمها ان الولايات المتحدة تحتاج الى وقف تقدم الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة واحتواء النفوذ الشيوعي فيها، وذلك للاهمية «البتروجيوسياسية» لها، وقد اعطيت اسرائيل لذلك دورا وظيفيا مهما في تلك السياسات، الا ان هناك حقيقة لا تخفى على احد، وهي ان معظم هؤلاء الرؤساء كانوا – غالبا – ما يستسلمون للضغوطات المحلية بما فيها من استجابات او رفض فيما يتعلق بتوجهاتهم في منطقة الشرق الاوسط.

فلقد حاول الرئيسان نيكسون وكارتر ان يضعا – لمدة – وفي فترة من الفترات المصالح القومية الامريكية فوق الاعتبارات المحلية ومطالبات الانصار والمؤيدين، الا ان كلاهما فشل في انجاح ذلك، والاستثناء الذي سبق وحالفه النجاح كان للرئيس ايزنهاور.. حيث كان الوحيد الذي استطاع في توجهه للجماهير مناشدا اياها – ابان ازمة السويس عام ١٩٥٦ – بان يضع المصلحة القومية الامريكية في المقدمة والقفز فوق المصالح الاسرائيلية ونفوذها القوي داخل الادارة الامريكية. فبالرغم من ان اسرائيل منذ البداية كانت جزءا من سياسة امريكا الداخلية، بسبب العامل الانتخابي والنفوذ المالي والسياسي والاعلامي لليهود فيها، الا ان ايزنهاور حرص على التقارب من العرب والتودد اليهم طمعا منه في كسبهم في «الحرب الباردة» مع السوفيات، وشهدت بذلك – في عهده – العلاقات الامريكية الاسرائيلية مرحلة من التوتر بسبب محدودية الدور الذي اعطاه ايزنهاور لاسرائيل في اطار سياسة امريكا الشرق اوسطية، وهي السياسة التي كانت تقضي – حسب خطة ايزنهاور ودالاس – بادخال الدول العربية في تحالف مع الغرب لمواجهة السوفيات.

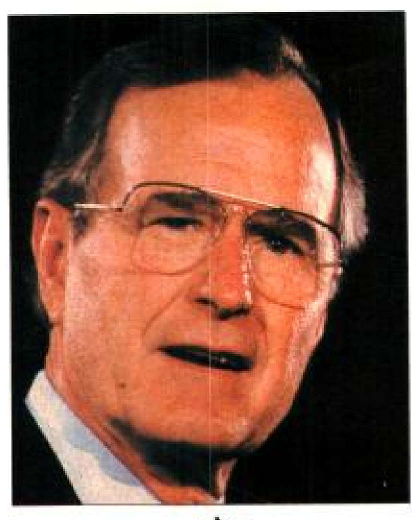
وبعد حرب حزيران ١٩٦٧، اصبحت اسرائيل لها موقع متقدم في الاستراتيجية الامريكية بالمنطقة، وصار لها امتيازات كبيرة وحظوة خاصة في السياسة الامريكية، وغدت مصالحها في انسجام كامل مع مصالح امريكا، وبدأت تلعب دورا استراتيجيا مهما في المنطقة، وقد كان جونسون وراء تطوير هذه العلاقات بين امريكا واسرائيل، وقد وضع اسس التحالف الذي تشهده اليوم، حيث تحظى اسرائيل باكبر المساعدات المادية

والعسكرية، وتقدم لها التسهيلات للوصول الى مراكز القوة العالمية والمنافسة الدولية.

ان اسرائيل ومؤيديها من اليهود والصهاينة الامريكيين قد استطاعوا الوصول والتأثير في صناع القرار، وبالتالي التحكم في توجهات السياسة الامريكية المتعلقة بالشرق الاوسط.

ان النظرة الفاحصة في السياسة الامريكية تجاه المنطقة تكشف حقيقة الصورة ذات الوجهين (double stan-dard) وتطفيفات الكيل بمكيالين، فالتصريحات الامريكية اذا ما اريد لنا ان نتفهمها فيجب علينا التعامل معها من خلال تكامل الصورة وربطها بآليات التحرك والتفاعل المحيط بها. اذ ان هذه السياسة غالبا ما تحاول ان تشكل صورة مزيفة وتعطي انطباعا خادعا تعكسان معا حالة لا يمكن تبيّنها بسهولة، وقد يصعب علينا احيانا التمييز بين السياسة الاعلامية التلميحية وبين السياسة الخفية الحقيقية حيث تهدف الاولى الى اعطاء انطباع بالحرص والمتابعة الانسانية لغرض انجاز اهداف سياسية انية محددة، بينما تتضمن الثانية تبني قرارات مصيرية وقيام تجاوزات حقيقية ذات ابعاد استعمارية بما فيها من تخطيات للمصلحة الوطنية لدول المنطقة.. يقول بعض العارفين بأن جونسون هو الذي نصح اسرائيل بشن الحرب عام ١٩٦٧ ضد مصر وسورية والاردن، وقد اعتبر جونسون انتصار اسرائيل «انتصارا للسياسة الامريكية» في الشرق الاوسط، وقد خدع جونسون العرب عن طريق طمانتهم الى ان نص القرار ٢٤٢ يتضمن انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي التي احتلتها خلال حرب ١٩٦٧، ولعل استعراض سياسة الولايات المتحدة في الفترة من ٦٧ - ١٩٩٢ يكمل الصورة ويوضح ابعاد هذه السياسة وتوجهاتها.

ان مراجعة وتحليل مبادرات السلام التي تم تقديمها خلال عدة ادارات امريكية سابقة، يوضح الانقسام والتناقض وعدم الجدية فيها، فعندما قام وزير الخارجية الامريكي روي روجرز بجولته المكوكية في المنطقة يحمل معه خطته الشهيرة للسلام بين العرب واسرائيل، كان نيكسون


بوش

وكيسنجر يتحركان بهمة في واشنطن لتقويض نجاح الخطة، وافشال تحقيق اي تقدم في المحادثات، وذلك بالايحاء للاسرائيليين بعدم أخذ القضية مأخذ الجد، واستثمار المشروع اعلاميا فقط، وتجاوز «خطة روجرز» بالاهمال واللامبالاة، وقد ادركت اسرائيل احاسيس امريكا الحقيقية تجاهها من خلال ما قدمته ادارة نيكسون - عمليا - لاسرائيل، حيث منحتها كل ما طلبته! وهذا دليل لها على صدق نوايا امريكا الحقيقية نحوها، كما انه اثبات لعدم مصداقية تحركات روجرز ومرئيات خطته.

وفي عهد الرئيس ريجان فقد اعطى وزير الخارجية - انذاك - الكسندر هيج الضوء الاخضر للاسرائيليين لغزو لبنان في شهر يونية ١٩٨٢، وبعد حدوث الغزو والاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية قامت نفس الادارة - بالتقدم - لخطة سلام، لم تكن في نيتها - بالطبع - العمل على انجاحها، بل كان الهدف من وراء ذلك التحرك هو رفع الحرج والحصول على ورقة «براءة ذمة» بعد المذبحة البشعة التي ارتكبتها او تواطأت معها القوات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، وذلك لامتصاص غضبة الجماهير العربية والاسلامية، واظهار الولايات المتحدة كصانع سلام في المنطقة.

وبالطبع فان التحركات الامريكية لعقد سلام بين العرب واسرائيل بعد احداث الازمة والحرب في الخليج، لا تخرج عن منطوق الرواية السابقة، بدليل عدم حدوث اي تقدم في المفاوضات، برغم حجم التنازلات الرهيبة التي قدمها الجانب الفلسطيني، حيث ظل الجانب الاسرائيلي على موقفه السابق منذ محادثات كامب ديفيد!!

ان الحالة الراهنة التي تمثل انعدام رؤية فرج في نهاية النفق المظلم لمحادثات مدريد وجولات واشنطن هي نتيجة طبيعية لفشل واخطاء وتواطئات السياسة الامريكية في المنطقة.. انظر - مثلا - الى سياسة رؤساء امريكا منذ عام ٦٧، والخاصة بالاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، فقد كان الموقف الامريكي الرسمي مؤيدا لاسرائيل ومتجاهلا لقرارات الشرعية الدولية، بل كثيرا ما مارس ضغوطا على بعض الدول الدائرة في فلكه لاجبارها على التصويت ضد اي قرارات تفرض العقوبات على اسرائيل، وكذلك بدفع الهيئة الدولية للتخلي عن قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

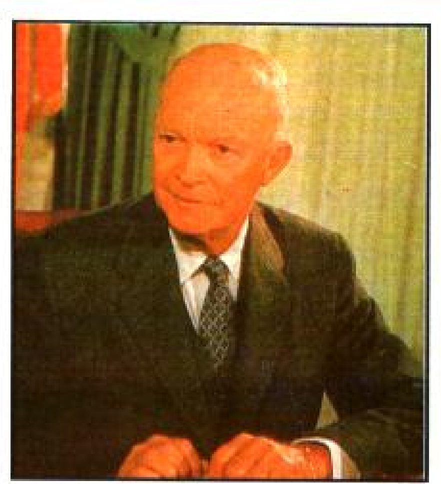
لقد شجبت الولايات المتحدة - حفاظا على سمعتها الدولية احيانا - بعض الممارسات الاسرائيلية التعسفية بحق الفلسطينيين في المناطق المحتلة، الا انها - في الوقت نفسه - كانت تعمل على صرف اي تطبيق لقرارات المقاطعة الدولية او انزال عقوبات على اسرائيل.

لقد ظلت الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح والتكنولوجيا حتى تبقى منفردة بالقوة والعظمة، وقادرة على حماية مصالح الغرب ومواجهة التغلغل السوفياتي في المنطقة.

ويأتي السؤال الذي لا زال ينتظر الاجابة - هل اسرائيل - مازالت - تمثل حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة والغرب، بعدما انتهت الحرب الباردة، وانهار الاتحاد السوفيتي وتقلص وجوده في المنطقة؟

وهل الدور الوظيفي السابق لاسرائيل لازال قائما وخاصة بعد حدوث مستجدات حرب الخليج الثانية؟

الواقع ان هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها مهما حدث من مستجدات، وهي ان النفوذ



ايزنهاور

الصهيوني في الولايات المتحدة لازال قويا اعلاميا وسياسيا، وان الحركة الصهيونية ومنذ ان نقلت - مع بداية عام ١٩٤٠ - جهودها واموالها الى حاضرة العالم الغربي (امريكا) وهي تخطط لتحفظ بيدها ورق الضغط السياسي الذي يكفل لها حماية المصالح الاسرائيلية، والدفاع عن وجودها بربطها - مصيريا - بالولايات المتحدة الامريكية. صحيح ان موازنات المصالح في المنطقة العربية وخاصة بعد حرب الخليج الثانية تتطلب من الولايات المتحدة ان تتخذ موقفا لا يدينها امام حلفائها في المنطقة العربية، ولا يضعف من هيبة خطابها الانساني بعد تصدرها للنظام العالمي الجديد، لذلك نراها تسعى لاحداث استقرار سياسي في المنطقة وتعمل على تهدئة بؤر التوتر المتفجر وتحديات التصعيد القائمة فيها.. الا انها لم تنجح حتى الان في احراج نفسها من دائرة الاتهام بالتواطيء مع اسرائيل، كما انها لم تستطع - ايضا - ان تثبت مصداقية مشروعها السلمي في المنطقة، بل كرست - بالفشل المتكرر لجولات المحادثات في واشنطن، ويمنح اسرائيل ضمانات القروض - ان السياسة الامريكية هي على حالها لم تتغير منذ عهد ترومان وصولا الى جورج بوش، وان شكليات الخطاب السياسي لم تتبدل كثيرا، وان حالة الفتور التي اصابت العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ابان عهد شامير كانت مستلزما لابد منه، للدخول الى مسرح «الاعداء» وتقديم عرض جذاب يسمح بالعسكرة والتوطن.

خيار كلنتون للشرق الاوسط: عقد قران بين نهجي جيمي كارتر وجورج بوش

قد يصعب الان على توجهات الرئيس الجديد بيل كلنتون، ولكن من خلال المقابلات التي اجرتها عدة صحف ومجلات امريكية معه يمكننا ان نتلمس الطريق الذي يود ان يسلكه، للحفاظ على علاقات بلاده بالمنطقة العربية الاسلامية، وهي علاقات لن تخلو من التوتر بسبب الدعم الذي تقدمه امريكا لاسرائيل.

لقد حرص الرئيس كلنتون على التاكيد - دائما - على ان الدور الامريكي يجب ان يكون هو دور الوسيط الامين، الحافز والمشجع على تأييد العملية السلمية، ولكنني - كما يقول كلنتون لصحيفة نيويورك تايمز - «لا استطيع ان افكر بأية طريقة تستطيع بها الولايات المتحدة ان تفرض ارادتها وتساعد بذلك على تحقيق تسوية سلمية دائمة، نحن بحاجة الى تزييد العملية السلمية الراهنة، ولكن علينا ايضا ان نحافظ على التزامنا الخاص تجاه شريكنا الديمقراطي (اي اسرائيل) وأمنها العام الشامل». «انني كرئيس سأعطي اولوية قصوى - باستمرار - لضمان استمرارية عملية السلام واحراز تقدم نحو تحقيق سلام يضمن امن اسرائيل ويلبي الحاجات المشروعة للعرب، ولازلت اعتقد بأن الاطار الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد يمثل اطارا جيدا». هذا هو مجمل الرؤية التي يبدو ان الرئيس الجديد سيتحرك من خلالها.. مباركة للنهج الذي ابتداه جورج بوش بجمع الاسرائيليين والعرب على طاولة المفاوضات، واشارة استحسان لنهج جيمي كارتر واطار الحل على صيغة كامب ديفيد.

حقيقة ان بيل كلنتون يضع اولوية لتجديد اقتصاد بلاده وانعاش قدراته في التحدي والمنافسة، وهذه الاولوية تتطلب استقرار الوضع العسكري والسياسي في المنطقة العربية، وتضيق هامش الصراع بين الفلسطينيين واسرائيل، وهذه متطلبات - في مجملها - ليست سهلة المنال في ضوء ما هو قائم من سياسات تحالفية مع اسرائيل، وتجاهل للحقوق الفلسطيني في الدولة وتقرير المصير.



السادات

ان المكانة « البتروجيوسياسية» للمنطقة العربية والحاجة الامريكية للثروة العربية لتحقيق الانتعاش الاقتصادي ستجعل الرئيس المنتخب مضطرا للضغط بعض الشيء على اسرائيل والزامها باتخاذ سياسات غير استفزازية ضد الفلسطينيين، والتخلي عن تأييدها - عند التجاوز - في الهيئات الدولية للحفاظ على استمرارية المصالح الحيوية الامريكية في المنطقة.

ولكن كل ما سبق مرهون ايضا بضغط القوى الصهيونية ومدى تسامحها او تحريضها على مثل تلك السياسات.. وهذه تشكل في حد ذاتها عودة لظاهرة الصراع السياسي حول الاولويات. فهل المصلحة القومية التي تقتضي قيام علاقة تناصر واحترام مع العالم العربي، وتتطلب وضع حد للتعاطف الامريكي - الاسرائيلي اللامحدود هي التي سيعطى لها الاعتبار، ام هي الاستجابة لضغوطات قوى المصالح والنفوذ الصهيوني على الساحة الداخلية، مع ما يترتب على ذلك من افشال وتوتير للعلاقة بالعالم العربي، والاضرار بالتالي بالمصالح السياسية والمكتسبات الاقتصادية - الاستراتيجية معه.

هذه هي اللحظة الحرجة في الخيارات الصعبة التي تنتظر الرئيس والطاقم الاستشاري الذي سيتبادل معه الرأي والمشورة.

ماذا يحمل الرئيس الجديد في جعبته؟




الرئيس المنتخب كلينتون

واشنطن : يقين صالح

عندما تتعلق انظار العالم بالتغيرات السياسية الحادثة على الساحة الأمريكية، وخاصة المتعلقة منها بانتخاب الرئيس الأمريكي نفسه فان هذا التعلق يكون في العادة مبالغ فيه، لأنه ناشيء عن فهم خاطيء واستيعاب قاصر لحقيقة «سلطة القوة والقرار» الذي يمتلكه - حقا - أو يناور فيه رئيس أكبر دولة عظمى في التاريخ.

ولعل من أوجه الأسباب التي تشرح استقرار النظام السياسي الأمريكي وتفسر استمرارية العظمة الأمريكية متربعة على عرش القوة والجبروت هو محدودية «سلطة القوة والقرار» هذه متوزعة بين واجهات عدة تتقاسم وتتكامل الأدوار فيما بينها لتحفظ لهذا النظام العتيد استقراره وقوته، دونما تنازع أو تنافر أو استبداد فردي لطائفة أو حزب حاكم كما هو عليه الحال في معظم دول العالم الثالث بما فيه عالمنا العربي والإسلامي.

إن السياسة الأمريكية الخارجية لم نعهد عليها - إلا نادرا - قيامها بخطوات تقفز فوق المألوف، أو تتخطى بطفرات ما هو معروف - فهي - ومنذ الحرب العالمية الأولى - تتحرك داخل إطار مجموعة من الثوابت والمرتكزات التي قلما مسها التغيير أو التبدل، اللهم إلا عند حدوث انتقالات مفصلية تترتب عليها تعديلات لابد منها لاستمرار منطقية التحرك الخارجي وتبرير الاستجابات الفجائية والتحولات الطارئة في هذه السياسة كما حدث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وإبان احداث الخليج : الأزمة والحرب.

دور الرئيس الجديد : الواقع .. المحددات.. الإمكانيات

كما هو معروف - لدى البعض - فإن رئيس الولايات المتحدة سواء كان جمهوريا أم ديمقراطيا يتحرك ضمن قيود شديدة : سياسية ودستورية، وخلافا لزعماء البلدان الأخرى فإن الرئيس الأمريكي عندما يرسم وينفذ السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة يكون مسؤولا وعرضة للاستجواب والمحاسبة أمام عدد كبير جدا من المؤسسات والقوانين داخل النظام السياسي الأمريكي. فعلى الرئيس الأمريكي - مثلا - أن يبرر تصرفاته أمام الكونجرس ووسائل الاعلام وأمام الجمهور والرأي العام وأمام الناخبين بطبيعة الحال.

وقد تحمل الرؤساء الأمريكيون هذه المسؤولية بطرق مختلفة على مر السنين ولكن من الواضح أن رئيس الولايات المتحدة يخضع في دوره القيادي لقيود سياسية وقانونية ودستورية وتشريعية أكثر من معظم زعماء العالم. ولعل جلسات الاستجواب الشهيرة كـ «وترجيت وايران - جيت واخيرا عراق - جيت» تذكرنا بعواقب التجاوز للصلاحيات الدستورية حيث اطاحت الأولى بالمستقبل السياسي للرئيس نكسون وهزت الثانية من مكانة الرئيس ريجان ولعل الثالثة كان لها دور ولو محدود في هزيمة الرئيس جورج بوش، فالرئيس الأمريكي عندما يرسم سياسة بلاده الخارجية وينفذها فإنه يخضع لتأثير ست مؤسسات فاعلة في المجتمع الأمريكي، ثلاث منها رسمية وثلاث غير رسمية ولكنها تشكل مع الثلاث الأولى «كابحة قوية» تحد من أي تجاوزات او تخطي فالمؤسسات الرسمية التي تنص عليها بنود محددة في الدستور الأمريكي وتنص عليها التشريعات هي : الفرع التنفيذي، والكونجرس بمجلسي الشيوخ والنواب فيه والفرع القضائي والمحكمة العليا فيه على وجه الخصوص. أما المؤسسات غير الرسمية فتشتمل على وسائل الاعلام (المرئية والمقروءة) واستطلاعات الرأي العام ومؤسسات التعليم العالي (الجامعات والكليات) ومؤسسات البحوث والدراسات المختلفة والتي تسمى مستودعات التفكير (Think Tanks).

وتحكم نصوص الدستور بالدرجة الأولى طبيعة العلاقات بين فروع الحكم الثلاثة في ميزان السياسة الخارجية. وهناك بنود محددة تضع قيودا محدودة على دور الرئيس

في السياسة الخارجية وإلى جانب احكام الدستور فإنه يتوجب على الرئيس أن يتقيد بتشريعات الكونجرس وقرارات المحكمة العليا التي تنطبق على السياسة الخارجية ويتعاطى الكونجرس العديد من قضايا السياسة الخارجية بما في ذلك نشر القوات المسلحة الأمريكية، مبيعات السلاح، المعونات الخارجية، حقوق الإنسان، الاستخبارات... الخ ويمارس مجلس الشيوخ والنواب نفوذهما في السياسة الخارجية عبر العديد من اللجان المختصة في شؤون العلاقات الخارجية والقوات المسلحة والمالية ولابد من الاشارة الى انه إلي جانب الشيوخ والنواب - وهم غير منتخبين - إلا انهم يشكلون هيئة قوية داخل الكونجرس ومن الثابت والمعلوم أن هؤلاء الموظفين (المستشارين) يؤثرون على التشريعات تأثيرا اكبر مما لدى الشيوخ والنواب «الذين يعملون لحسابهم وذلك بسبب استقرارهم الوظيفي واطلاعهم البرلماني الواسع للقضايا داخل الإدارات المختلفة والمؤسسات الأمريكية الرسمية الثانية ذات العلاقة بالسياسة الخارجية، فهي الفرع الثاني الذي يترأسه الرئيس الأمريكي نفسه وتضم هذه المؤسسة مجلس الأمن القومي ووكالة الأعلام الأمريكية ووزارات الخارجية والمالية والدفاع والتجارة والعمل والطاقة كما تشمل بدرجة اقل على وزارات اخرى داخل الحكومة الأمريكية ويضم الفرع التنفيذي ايضا وكالات مهمة تجمع المعلومات الاستخبارية وتحللها وتشتمل هذه الوكالات على وكالة الاستخبارات المركزية (C.I.A) ووكالة استخبارات الدفاع ووكالة الأمن القومي وهي لاترسم السياسة بل تضع تقاريرها ودراساتها أمام صانعي السياسة الذين يعنون بإدارة السياسة الخارجية.

ورغم أن كل وزارة تشارك عمليا في عملية وضع القرار المتعلق بالشؤون الخارجية إلا أن وزارة الخارجية، تتحمل المسؤولية الأولى في اسداء المشورة للرئيس لدى رسم السياسة الخارجية وتدير وزارة الخارجية شبكة العلاقات الدولية من أجل تعزيز «أمن وسلامة الولايات المتحدة على المدى البعيد» فهي لذلك على اتصال دائم وتشاور مستمر مع الرئيس الأمريكي والكونجرس والوزارات والوكالات الأخرى كذلك تعمل على تنسيق علاقة أمريكا بالحكومات الأجنبية كما إنها تتحدث باسم الولايات المتحدة في الهيئات والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة وغيرها أي أنها تمثل وتدير دبلوماسية الولايات المتحدة وبالرغم من ظاهرة الصلاحيات التي بيد الرئيس الأمريكي - وهي تقريبا ثلث السلطة - إلا انه يجد أن قدراته على إدارة السياسة الخارجية للولايات المتحدة محدودة بسبب تأثير وسائل الاعلام والجمهور الأمريكي والاكاديميين والمنظمات التي تعني بالابحاث السياسية حيث تؤثر افتتاحيات الصحف الكبرى والمنتديات السياسية المتلفزة بتناولاتها وتحليلاتها، وكذلك حلقات النقاش بالجامعات والمعاهد المتخصصة في مداولات السياسة الخارجية وبذلك تحفظ هذه المؤسسات وعي الجمهور – بعيدا عن التزييف – يقظاو متابعا لكل ما يجري حوله ومتربصا وقادرا على التحرك إذا ما تبين له بأن هناك اخطاء او زلات توشك أن تعرض مصالح أمريكا الداخلية او الخارجية للخطر.

بالطبع هناك - ايضا - مجموعات الضغط والمصالح وهي مؤسسات قوية لها اهتمامات تحد في احيان كثيرة من سلطات الرئيس وتكبح اتخاذ قرارات تؤثر على مصالحها وقد يتم بسبب ذلك اهمال بعض الافكار الاصلاحية لتضاربها مع مصالح هذه القوى واللوبي الصهيوني هو واحد من بين العشرات من مجموعات الضغط التي لها تأثير على توجهات السياسة الأمريكية.

الرئيس كلينتون : وعود الاصلاحات الاقتصادية

بالرغم من التشاغلات العالمية الكثيرة التي تورطت فيها الادارة الأمريكية السابقة فإنه من غير المحتمل أن تنسحب إدارة الرئيس الجديد بيل كلينتون بسهولة من هذه الالتزامات والتعهدات الدولية والتي جعلت من الولايات المتحدة والعالم من حوله اشبه بغابة موحشة ليس فيها الا شبح «وحيد القرن» بين قطيع من الغزلان الأليفة وبعض الذئاب الجريحة فهناك مظاهر قوة فرضتها العسكرة الأمريكية في الكثير من مناطق التوتر في العالم كالصومال والبلقان وكمبوديا والسلفادور ومنطقة الخليج العربي ولابد لاستمرار ظاهرة الاستقرار تلك من بقاء هيبة العسكرة الأمريكية وإلا فإن صراعات كثيرة آيلة للانفجار بسبب اختلال تحالفات سنوات الحرب الباردة وتداعي قطبية التوازن الثنائي بين القوى العظمى وتكديس حالات الاختناق السياسي والاقتصادي والعرقي على مساحات جغرافية واسعة. ولكن حتى مع وجود هذه التوترات وتعالي وتأثر الصراع، وضرورة وجود «هيبة عسكرية عظمى تطفىء من غلواء تنازع البقاء» في عالم انحطت فيه القيم وتلاشت به اخلاقيات التعايش بسلام فإن ضغط الواقع الاقتصادي وتطلعات تحقيق «الحلم الأمريكي» في البغددة والسعادة ستظل تطارد أولويات الرئيس بيل كلينتون.. وسوف يرى الرئيس الجديد بأن حريته في الحركة مقيدة - هذه المرة - بالوضع الاقتصادي المتردي العاجز عن النهوض والمنافسة وإذا ما استمر الانحسار الاقتصادي وتباطأ التحسن والانتعاش وقدرات التنافس مع الاقتصاد العالمي فإن هذا سيدفع في اتجاهين :



المقر الرئيسي لوكالة المخابرات المركزية

فإما أن يعيد الرئيس توجيه اهتمامه الأساسي نحو القضايا الداخلية وتوظيف الدعم المالي الكافي للحفاظ على توازن واستقرار الساحة الأمريكية مع ما يتطلبه من عزلة وابتعاد عن السياسة الخارجية والتزاماتها المادية الكبيرة وبالتالي تلاشي شبح «وحيد القرن» وترك الغابة بغزلانها وذئابها لصرعات «تنازع البقاء» الشرس في ظل غياب حضارة انسانية غالبة وإما أن تظل عيون أمريكا مفتوحة على العالم من حولها يتسيد قرنها الوحيد ادبيات القوة والتوجيه والبقاء في تلك الغابة وإلى أن تظهر قوى حضارية إنسانية جديدة منافسة ولكن الخيار الثاني يطرح عليها تحديات ومخاطر ظهور طفح عرقي وعنصري تتسبب به تدنيات مستوى المعيشة وتزايد البطالة وتلاشي أفراح الإنسان الأمريكي بفردوسه الأرضي مما يعني قطع خط الأمان والعودة إلى سرطان الكوارث وانتفاضات مشابهة لما حدث في لوس انجلوس خلال العام الماضي.

خياران احلاهما مر.. ولا بديل

ماذا يملك الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي؟ هل يقف الكونجرس الذي يحظى بأغلبية ديمقراطية معه ويتجاوب مع رؤيته الاصلاحية؟ إن التاريخ السياسي للولايات المتحدة يشهد بأن الرئيس سواء كان ديمقراطيا أم جمهوريا فإنه سوف يتحرك ضمن محددات القيود والظروف ذاتها، وستبقى تلك المحددات قائمة بغض النظر عن امكانات الحزب السياسي الحاكم.. وهذه المحددات ستظل قائمة ما تعاقب الحزبان الرئيسيان على تداول السلطة والحكم.

ولكن هذا لايعني أن فضاءات الرؤية والتحرك امامهما محدودة ولكن معناه أن هذه الفضاءات لاتكفي - احيانا - لاعطاء اي منهما فرصة إطلاق الذراع الأمريكية لتباشر السطوة والهيمنة في كل مكان وتستهلك بذلك الثروة والعافية لكي تحتفظ الولايات المتحدة بالمكانة الغالبة في النظام العالمي الجديد وتأمن - في الوقت نفسه - عدم انهيار البناء الاقتصادي والاجتماعي وتوسع الطفح العرقي وسرطان العنصرية.

إذا في ظل هذا الفضاء المحدود تتشكل رؤية الرئيس الجديدوتتقدم خياراته وهي لن تخرج عن معادلة الاختيار بين «وضعين «احلاهما» مر! العظمة او العافية ، قيادة



الكونجرس

النظام العالمي الجديد أو الاصلاح الاقتصادي لذلك ومع هذا الاختبار الصعب سيجد الرئيس نفسه مدفوعا لأن يمتحن عدة تحديات وينتظر قياس صدماتها، ثم المداولة والتفاضل فيما بينها فليس للرئيس الجديد بيل كلينتون قبول خيار العزلة وقد منحت انهيارات الاتحاد السوفياتي وتفكك وحدة أوروبا الشرقية للولايات المتحدة مكانة الدولة الأولى في العالم وقد تم تتويجها رسميا مع تداعيات أزمة وحرب الخليج.. وليس للرئيس الجديد الرضا بخيار انفجار ساحة بلاده الداخلية بسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة ولكن هو بين هذين الخيارين سيعيش حالة من المراوحة والتدبر مطلوب منه فيها أن يخفف نفقات بلاده العسكرية الباهظة وان يجتهد لاعطاء أمريكا صورةافضل تنسجم مع شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان وتبعد بها عن مظاهر الاستعمارية البشعة ودعم الدكتاتورية في العالم وعليه أن يتجه لمعالجة اعراض الطفح العرقي - العنصري وانفاق المزيد من الميزانية على برامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وعلى قطاعات التعليم والخدمات الصحية ومحاربة عقلية التعايش على عافية الدولة (Welfare mentality).

مطلوب منه لاحداث الاستقرار العالمي أن يضرب خبطة على الرأس واخرى على الحافر كما يقولون، حتى يبقى شبح «وحيد القرن» يفرض الهيبة على الغابة وحتى يهدأ السرطان الثائر في بلاده والذي لن يتوقف إنتشاره بتناول مسكنات وقتية يتم تعاطيها بين الحين والحين.

هذا هو التحدي الذي ينتظر الرئيس الجديد «بيل كلينتون» فهل ينجح في ذلك أم تظل تصريحاته خلال حملته الانتخابية مجرد «تهويشات» دعائية سرعان ماتتلاشى مع بدايات تسلم السلطة في العشرين من يناير والدخول - بعد ذلك - في معمعة الصراع مع الكونجرس والاعلام ومجموعات الضغط والمصالح المختلفة؟ هذا ماستكشف لنا عنه سياسات وتوجهات الشهور الأولى من حكم الرئيس بيل كلينتون على الساحتين المحلية والدولية.

رؤساء الخارجية السابقون يتقدمون بالنصيحة للرئيس الجديد

التقى أربعة من رؤساء الخارجية السابقين بالرئيس الجديد «بيل كلينتون» واشادوا بحسن اختياره لفريق السياسة الخارجية العامل معه والذي سيعوض قلة خبرته السابقة في هذا المجال. وقد التقى هؤلاء الأربعة مع الرئيس في بيته في ولاية اركنساس لمناقشة خيارات السياسة الخارجية التي ستواجهها الإدارة الجديدة.

وقد تحدث رؤساء الخارجية السابقين وهم وليم روجرز، اديموند موسكي، الكسندر هيج وجورج شولتز، واشاروا إلى أن السيد كلينتون قد ورث عالما مضطربا، ولكنه والفريق الذي معه مؤهلون لهذا العمل، وقد عبر عن ذلك السيد موسكي بالقول للرئيس كلينتون «إنك مضطر للمفاضلة كل صباح لتحدد اي مشكلة تضغط اكثر هل هي الصومال أم البوسنة؟ فاليوم هي البوسنة إنها محاولات تدريبية يتعلم الإنسان منها بقدر توغله فيها».

اما وزير الخارجية الكسندر هيج فقد عبر للرئيس عن صعوبة تجاهل السياسة الخارجية حتى مع وجود الصعوبات الداخلية او العكس بالقول «إنك لاتستطيع النجاح في الخارج إذا ما فشلت في الداخل» أما وليم روجرز فقد قال بأن «قمة الأولوية للرئيس كلينتون يجب أن يعطيها للرئيس بوريس يلتسن لكي يحافظ على الديمقراطية في روسيا فالتصديق على معاهدة ستارت يجب ان تكون هي الأولوية الثانية للرئيس كلينتون».

أما السيد روجرز فقد كانت نصيحته بأن على الرئيس كلينتون أن يكون واضحا في سياسته تجاه العراق وأن عليه أن يواصل الضغط على الأمم المتحدة لتأكيد التزام صدام حسين بقرارات الأمم المتحدة.

مقال الأسبوع

بقلم: يوسف كمال محمد
خبير الاقتصاد الإسلامي

المشاركة.. قاعدة الإسلام الاقتصادية

في الحياة الاقتصادية نميز بين نوعين من الاستثمار، نوع يقوم بالاستثمار المباشر - من السلع والخدمات كالمستثمر - صاحب المشروع او الشركة بتمويل من ماله الخاص، ويتولى الاشراف والإدارة مباشرة، أو بطريق غير مباشر عن طريق شراء الأسهم في الشركات المساهمة، ونوع آخر يوظف المال عن طريق الاقراض والاقتراض بطريق مباشر، كإقراض المصرف للأفراد والمؤسسات او بطريق غير مباشر عن طريق شراء السندات والأذون والشهادات بأنواعها، سواءكانت تخص شركات او حكومات.

والعلاقة الأولى: حيازة لأصول حقيقية قائمة على العائد المتغير، وتتضمن مخاطرة في الاستثمار ومشاركة في العائد، والعلاقة الثانية: حيازة لأصول نقدية قائمة على ضمان راس المال وتثبيت العائد، فالعلاقة الأولى تقوم على المخاطرة، اما الثانية فتقوم على الضمان.. كما انه في سوق التمويل المعاصرة، يستحيل الفصل بين الاستثمار الانتاجي، الذي يمثل تيارا من السلع والخدمات، والاستثمار المالي الذي يمثل مضاربة على اسعار الصرف والأوراق المالية والعقود، فالأول اضافة حقيقية للناتج القومي، أما الثاني فهو كسب لفروق الأسعار غذاؤه التخمين بالغيب عن توقعات الأسعار وسعر الفائدة والتضخم.

وأسلوب المشاركة محدود نسبيا في كافة الدول بينما تنتشر مؤسسات التمويل التي تعمل في مجال الاتجار في الديون، وتطبعت عقليات الناس وسنت قوانين الحياة وتعارفت على هذا الأسلوب. الأموال التي يقدمها العميل مضمونة ويحصل بها على عائد ثابت من خلال نظام الودائع بالمصارف، أو شراء الأوراق من سوق النقد أو سوق راس المال وكان تأثير هذا الأسلوب عميقا في عقلية وسلوك الناس حيث فقدوا روح المخاطرة والاهتمام بنتائج استخدمات اموالهم والاشراف على سير اعمالهم. هذا الأسلوب في التعامل اصبح امرا واقعا في الاقتصاد الغربي، كما أن مؤسسات الربا اصبحت حقيقة يصعب خلع تأثيرها من عقول المفكرين ورجال الأعمال ويعتبر «دراكر» (DRUCKER) الاقتصادي الأمريكي صاحب الفضل في ابراز مفهوم الاقتصاد الرمزي وهو يعني حركة رؤوس الأموال بما في ذلك تقلبات أسعار الفائدة وتدفقات الائتمان بينما يعني الاقتصاد الحقيقي حركة السلع والخدمات.

الديون والربا

إن أغلب المؤسسات النقدية في امريكا تتعامل في أوراق الديون في كلا جانبي ميزانياتها أصولا وخصوما، والأوراق الثانوية لها فئات اقل، ومدة اقل ومخاطرة اقل عن الأوراق الأولية، والمؤسسات النقدية تقل ملاءمتها حيث تكون أصولها المملوكة جزءا من حجم الأعمال، عادة تكون اقل من ١٠٪ ولهذا كان للدائنين استحقاق كبير على ايراداتها.

وحتى يتضح شذوذ ظاهرة علاقة الدين وتضخمها وانحسار علاقة المشاركة والمخاطرة، نقارن بين السندات والشهادات والحسابات ذات الفائدة وهي علاقة اقتراض مع الأسهم وهي القائمة على المخاطرة والعائد المتغير في امريكا. والمقارنة تظهر في الجدول التالي:

وبموجب هذه البيانات نجد بالمقارنة بين الأسهم وبقية الأوراق المعتمدة على الفائدة مدى ضعف المخاطرة والمشاركة بالنسبة للاقتراض.

وفي تقدير سويزي وماجدوف - من رجال الاقتصاد الأمريكي - أن عدم استقرار الاقتصاد الأمريكي سببه اساسا هيكل من الدين الداخلي المتزايد منذ الستينات والمتصاعد بعد كساد منتصف السبعينات بمعدل يفوق معدل توسع الاقتصاد الحقيقي. ويشمل هذا الهيكل المالي الضخم ديون الحكومة والقطاع العائلي ورجال الأعمال ماليين وغير ماليين، والقطاع المالي بوصفه مقترضا قد ضاعف ديونه عشرين مرة

الأدوات المالية الأولية لسوق رأس المال ديسمبر ١٩٨٢ ببليون دولار

الأوراق المالية الحكومية	فائدة	٨٨٥,٣
الأوراق المالية للولايات والمحليات	فائدة	٤٥٠,٥
سندات الشركات	فائدة	٥٦٧,٧
الرهونات	فائدة	١٦٥٤,٤
اسهم الشركات	مشاركة	١٨٦١,١

أضف إلى هذا الأدوات المالية الثانوية وهي كلها بفائدة

أذونات الخزانة	٣١٢
شهادات الايداع	٢٦٠
أوراق مقبولة من البنوك	٧٥
أوراق مالية تجارية	١٧٠
أسواق «اليورو دولار» تقديري سنة ١٩٨٠	٥٠٠
قروض البنوك التجارية	١٠٤٢,٣

في مدى عشرين عاما من ١٩٦٥ إلى ١٩٨٥ والحكومة ست مرات، والمستهلكين سبع مرات، فاغرى الاقتراض لشراء الكماليات القطاع العائلي للغرق في الديون وقطاع الأعمال المنتج تضاعف الى مايقرب من ثماني مرات واصبح يقترض لخدمة القروض التي تبلغ ٥٠٪ من مجموع التدفق النقدي للشركات سنة ١٩٨٢ بينما كان لايزيد في السبعينات عن ٢٧٪ اما القطاع المالي فقد اصبح يقترض لنفسه ليضارب في أسواق المال وليلهب أسعار الأصول المالية.

تراكم السلبيات

إذن فعلاقة الربا في المعاوضات سببت تراكم السلبيات في الاقتصاد المعاصر سواء كان محليا او عالميا، فعلى اساس الربا طفت الصفقات المالية على الحقيقية وانحسرت الأسهم وتضخمت صكوك الديون والقى هذا الموقف بسلبياته على الادخار والاستثمار وتوزيع الدخل وتخصيص الموارد، وانعكس في مضاعفات التضخم والأزمات وانتقل هذا الموقف الى علاقات من المقامرة في اسواق المال ليعكس مؤامرات الطغمة لاتوازن قوى العرض والطلب ، وكان الربا اهم عامل في تكوينها وتسريعها وعن طريق اسلوب الربا في سوق النقد والمضاربة في سوق المال نهبت موارد العالم الثالث ولف حول عنقه حبل الديون والمجاعة والحاجة.

يقول (موريس اليه) في كتابه من الانهيار الى الازدهار «انه لايمكن بدون خطورة التقليل اليوم من اعتبار عدم الاستقرار الكامن بعمق في احشاء الاقتصاد العالمي، فهذا الاقتصاد يقف اليوم فوق بركانين : الاستدانة الطائشة ، والبطالة المفرطة، هذا وان توازن الحاضر توازن قلق جدا أو غير مستقر، وكل خطأ في التخمين سيكون ذا اثر بالغ في اعاقة مستقبلنا والواقع ان معظم الصعوبات المالية انما تنشأ من جهة عدم المعرفة الكلية بالشروط النقدية والمالية لتشغيل كفء وعادل لاقتصاد السوق ومن جهة اخرى من بنية غير ملائمة للمؤسسات المصرفية والأسواق المالية لتذليل هذه الصعوبات ولكي لاتجد أنفسنا في المستقبل في وضع مماثل لوضعنا في هذه الايام ولتامين استقرار الاقتصاد وكفاءته وعدالة توزيع الدخول لابد من اصلاح جذري للمؤسسات النقدية والمالية وللأسف لا أحد يتكلم عن ذلك!».

ومن هنا يظهر اهمية استدعاء الإسلام للانقاذ، فالإسلام يقيم قاعدته الاقتصادية على المشاركة ويحقق على اساسها علاقات قائمة على الغُنم بالغُرم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخراج بالضمان» سنن ابن ماجه، والخراج معناه «الغلة» وقال عليه الصلاة والسلام «لايغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه ، له غُنمه وعليه غُرمه» رواه الدار قطني والحاكم «فمن ذلك معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل خيبر هو وخلفاؤه من بعده إلى أن اجلاهم عمر رضى الله عنه فعن ابن عمر «عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر او زرع» صحيح مسلم.. فإذا كان جميع المهاجرين كانوا يزارعون، والخلفاء الراشدون وأكابر العلماء والتابعين من غير أن ينكر ذلك منكر، لم يكن اجماع أعظم من هذا بل ان كان في الدنيا اجماع فهو هذا لاسيما وأهل بيعه الرضوان جميعهم زارعو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده» انظر القواعد النورانية الفقهية لابن تيمية الذي يقول ايضا في كتابه:



يوسف كمال محمد

«فإن التصرفات العدلية جنسان : مفاوضات ومشاركات» فالمفاوضات كالبيع والاجارة والمشاركات : شركة الأملاك وشركة العقد، ودخل في ذلك اشتراك المسلمين في مال بيت المال، واشتراك الناس في المباحات كمنافع المساجد والأسواق المباحة والطرقات ومايحيي به من الموت أو يوجد من المباحات واشتراك الورثة في الميراث واشتراك الموصى لهم والموقوف عليهم في الوصية والوقف ، واشتراك التجار والصناع شركة عنان او ابدان ونحو ذلك، وهذان الجنسان هما منشأ الظلم كما قال تعالى عن داود عليه السلام «وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض، إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم».

والتصرفات الأخرى هي الفضلية كالقرض والعارية والهبة والوصية، وإذا كانت التصرفات المبنية على المعادلة هي معاوضة او مشاركة فمعلوم قطعا أن المساقاة والمزارعة ونحوهما من جنس المشاركة ليس من جنس المعارضة المحضة.. فإنها عين تنمو بالعمل عليها فجاز العمل عليها ببعض نمائها كالدراهم والدنانير.. والمضاربة جوزها الفقهاء كلهم اتباعا لما جاء فيها عن الصحابة رضى الله عنهم» انتهى كلام الإمام ابن تيمية.

العمل هو الأساس

إن الإنسان لم يخلق شيئا، لا ارضا ولا خامات ولا طاقة ولكنه يضيف اليها منافع شكلية، فيصنعها، اومكانية فينقلها، او زمانية فيخزنها، ولهذا فإن توزيع الدخل يقوم ابتداء على العمل سواء كان ذلك عملا حيا ممثلا في يد أو عقل، أو عملا مدخرا ممثلا في راس المال المدخر يقول تعالى «وان ليس للإنسان إلا ما سعي» فعوائد عوامل الانتاج في الإسلام هي :

١ - العامل ويحصل على اجر او جعالة ويمكنه ان يشارك ويحصل على ربح.

٢ - راس المال العيني ويحصل على ايجار مقابل منفعته، ويمكنه أن يشارك ويحصل على الربح.

٣ - راس المال النقدي ولايباح له إلا المشاركة سواء كان نقودا بالخلقة او نقودا بالاصطلاح ولهذا حُرِّم ربا الدين وأيضا ربا البيوع.

ولهذا يقسم الفقهاء المال الى «نقود وعروض او اثمان وعروض من حيث المقصد من طلب كل منهما.

فالدراهم والدنانير مقصود منها اولا المعاملة لا الانتفاع ، وبين العروض التي المقصود منها الانتفاع بها لا المعاملة وأعني بالمعاملة كونها ثمناء انظر بداية المجتهد لابن رشد.. حتى الذهب والفضة إذا قصد بهما الانتفاع تغير حكم الزكاة فيهما عما إذا استخدما للمعاملة.. ففي زكاة الحلى اختلفوا والسبب في خلافهم تردد شبهة بين العروض وبين التبر والفضة اللتين المقصود منهما المعاملة في جميع الأشياء فمن شبهه بالعروض التي مقصود منها المنفعة اولا : قال ليس فيه زكاة بالتبر ومن شبهة بالتبر والفضة التي المقصود منها المعاملة اولا : قال فيه زكاة.

فالأموال ثلاثة : ثمن بكل حال وهو النقدان، وبيع بكل حال كالنبات والدواب، والثالث ثمن من وجه وبيع من وجه كالمثليات» .. انظر الدر المختار لابن عابدين.

والأخذ باسلوب المشاركة تزداد معه الحركة الاقتصادية وتتوفر وسائل اكثر للعمل، وتتدفق طيبات اكثر للحياة الطيبة كما تنمو حوافز الاكتشاف والاختراع والتجديد من المخاطرة.. ولهذا نجد الإسلام يضيق دائرة الاقتراض والتجارة بين النقود بيعا وشراء لأجل، ويحرم المكاسب المضمونة والمبيعات غير المملوكة، ويعتبر المخاطرة هي أصل الاستثمار ومحرك التنمية.

التضامن الاسلامي

بقلم: الشيخ نادر النوري

المسلمون تتكافأ دماؤهم واموالهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم، والمؤمنون اخوة يفزع بعضهم لبعض ويكفل بعضهم بعضا، كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فالمؤمن كما يحرص على اطعام اخيه الجائع وكساء العريان وسقاء العطشان يحرص كذلك على حياته وحريته وثقافته وكرامته ومكانته الاجتماعية، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه ويأمل لمستقبله وحاضره لو كان مستقرا ثاويا، فالتكافل والتضامن بين المسلمين في كل شيء، في المشاعر والاحاسيس، وفي المطالب والحاجيات، وفي المنازل والكرامات فلا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه من الخير.

سواء كان تكافلا ادبيا حيث يشعر كل مسلم نحواخوانه الاخرين بشعور الحب والتقدير والاحترام وحسن المعاملة والتعاون في سراء الحياة وضرائها. او علميا بان لا يضن العالم بعلمه على الناس ولا يكتم ما رزق منه لكي ينفرد دون سواه بالرئاسة العلمية او التميز العلمي في تأييد السياسة الرشيدة وانكار الفساد والانحراف فيها، او دفاعيا عن العقيدة وسلامة دار الاسلام والنفير اذا غار عليها عدو مغير ولا يعفيه من هذا الواجب مقام ولا منزلة الا ان يكون به مرض او عمى او عرج او عذر من الاعذار، واذا اسر العدو واحدا من المسلمين في المغرب وجب على اخر رجل مسلم بالمشرق ان يهب مع اخوانه لاستنقاذه وتخليصه من ايدي الاعداء.

رب « وامعتصماه» انطلقت

ملء افواه الصبايا اليتم

لامست اسماعهم لـــكنها

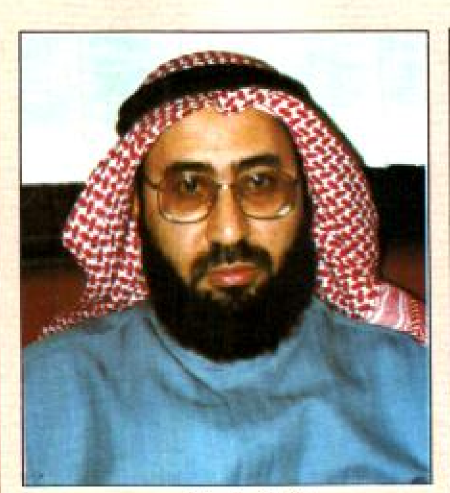
لم تلامس نخوة المعتصم

او جنائيا بان (لا يكل دم في الاسلام) ولا تقع جريمة قتل في المجتمع الاسلامي دون ان يقتص من فاعلها، وان لم يعرف فاعلها الزم الشارع القسامة على اهل المكان الذي وقعت فيه الجريمة بانهم لا يعرفون القاتل ولا يؤوونه عندهم، والدية تكون على العاقلة وان عجزوا لزمت الدية بيت مال المسلمين.

او اخلاقيا بمسئولية الجميع عن صيانة الاخلاق وحفظ المجتمع المسلم من الفوضى والفساد والانحلال، والانكار على مرتكبي المنكرات الخلقية باليد او اللسان او القلب حتى لا تغرق سفينة المجتمع بخرق اسفلها.

او اقتصاديا بحفظ ثروات الامة من عادية الضياع والتبذير او سوء استعمال الاقتصاد الوطني بالاحتكار والتلاعب بالاسعار والغش في المعاملات والحجر على السفهاء حتى يثوبوا الى رشدهم.

او عباديا بوجوب القيام بفروض الكفاية في العبادات كصلاة الجنازة والاذان والحث على الجمعة والجماعة.



الشيخ نادر النوري

او حضاريا بالقيام باى عمل مؤسسي ديني او دنيوي، سياسي او اقتصادي، او خيري، زراعي او تجاري، علمي او ادبي هو من البر الذي يحبه الله وينبغي ان تنهض الأمة لادائه سعيا للأفضل والاكمل.

او معاشيا لتحقيق الرعاية المعيشية لفئات من المجتمع المسلم يتميز اكثرها بالعجز والفاقة كالمدين الذي غلبه الدين بخسارة او جائحة او بسبب بعض الاعمال الاجتماعية كتحمل زعيم قوم ديات القتلى من المتخاصمين لصيانة الدماء واحلال الوئام محل النزاع، او تحمل الاموال لعمل بعض المبرات والخيرات التي يعود نفعها على المجتمع.

والقاتل اذا قتل خطأ، فان دية القتيل لا يتحملها وحده، بل تتحملها عاقلته وهم عصبته من اقربائه او اهل ديوانه او اهل نقابته على تفصيل يعرف في موضعه من كتب الفقه.

وابن السبيل المنقطع عن بلده ولو كان منها غنيا، والضيافة فرض على كل مسلم يوم وليلة مبرة واتحاف ثم ثلاثة ايام ضيافة كما قال ابن حزم ١٧٤/٩ في المحلى وان يعطي من حضر الحصاد للثمار والحبوب شيئا منه «كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده».

واذا حضر القسمة – اي للتركة والميراث – اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا، ومنع الماعون وهو كل ما ينتفع به من شئون البيت وغيره ويستعيره الناس فيما بينهم كالفاس والقدر والابرة متوعدا عليه بقوله «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون»

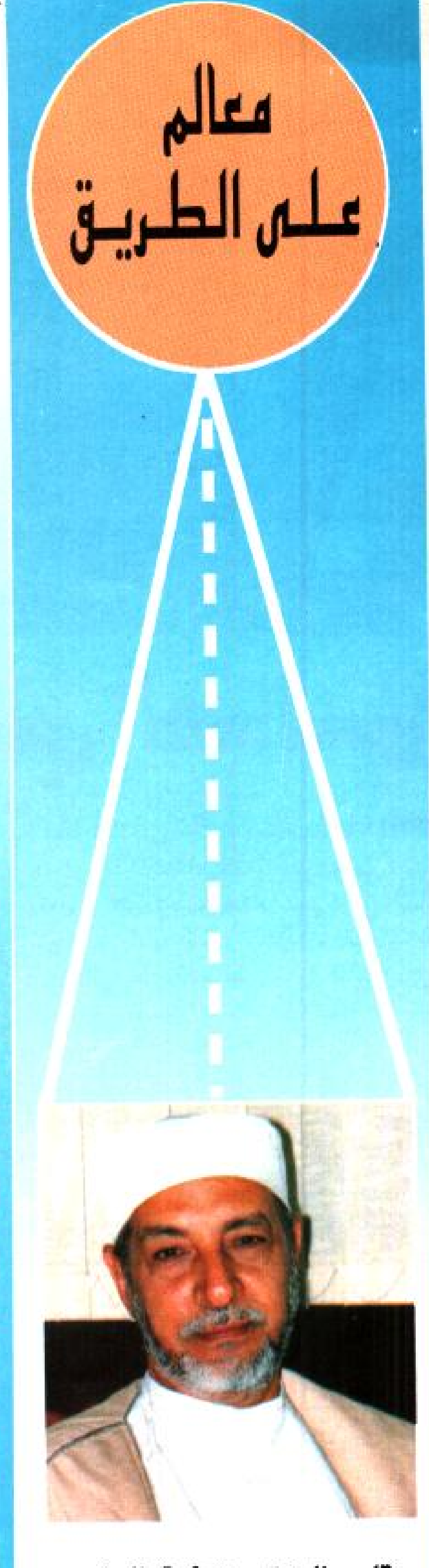
وكذا الفقير الذي لا يجد ما يتزوج به يجب على قريبه الموسر تزويجه ونفقته لان الزواج واجب على من كان في حاجة اليه ويخاف على نفسه الوقوع في الحرام واذا جاع انسان او عطش او مرض بحيث اشرف على الهلاك وجب على من يعلم بحاله ان يبادر لانقاذه، فان كان عنده فضل من طعام او شراب او دواء او مال يشتري به مايدفع الهلاك عن ذلك الانسان وجب ان يدفعه اليه، فاذا امتنع كان لذلك المضطر ان يأخذه منه عنوة ويقاتله عليه، فان قتل كان على المانع القصاص وان قتل المانع لم يكن على قاتله المضطر شيء وعلى هذا اتفاق العلماء.

ومانع الحق باغ على اخيه الذي له الحق، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما امن بي من بات شبعان وجاره جائع». واذا اصبح العدو يهدد سلامة البلاد، ولم يكن في خزينة الدولة مايكفي للانفاق على الجيش وتجهيز المقاتلين وجب ان تأخذ الدولة من اموال الناس بقدر ما يندفع به الخطر، وتأمن الامة على ارواحها واموالها واستقلالها، وكذا الحكم في الكوارث العامة كالفيضانات والزلازل والمجاعة، فان من واجب الدولة ان تسعف المنكوبين لا بالخيام والدقيق فحسب بل بتمكينهم من الحياة الكريمة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اتاه فيء قسمه من يومه فيعطي للآهل (المتزوج) حظين، ويعطي للاعزب حظا واحدا وكان عمر يفرض لكل مولود في الاسلام عطاءا يزاد على عطاء ابيه (مائة درهم) وكلما نما الولد زاد العطاء وجرى على ذلك الخلفاء بعده.. ومقرر ان نصيب الفارس المجاهد سهمان خلافا للراجل لما يتحمله الفارس من نفقات الفرس.. ولم يبق احد في حاجة سكن او اجر، فكان يعطي الرجل على قدر حاجته كما كان يعطي على قدر بلائه وخدمته للاسلام وموارد هذا الخير الذي عم الامة هو من مصادر عدة جعلها الاسلام من تمام الايمان كالزكاة فهي (للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب (اي الاسرى) والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل).

والنفقة على الاقارب التي تلزم الرجل على الابوين واصولهما والابناء والأخوة والاعمام والعمات والاخوال والخالات وفروع هؤلاء جميعا والزوجات والمطلقات في العدة والرقيق بحق مالكه والحيوان. والنفقة تشمل الطعام والغذاء واللباس والمأوى والاخدام للعاجز والمريض والتعليم والتزويج لمن هو بحاجة اليه والخدمات الاجتماعية المتعارف عليها.

والوقف كان ذريا او خيريا والغنائم (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل).

والركاز في باطن الارض من معادن ونقود او اعماق البحار والنذور والكفارات والاضاحي وصدقات الفطر والخراج والجزية والعشور فما من احد من المسلمين الا وله حق في هذا المال فهل تترك هذه الشريعة الشاملة الكاملة احدا من المسلمين هملا او نهبا او ضياعا؟



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

صربيون ومسلمون مطلوبون للعدالة ولكن...!!

لم يحدث في العصر الحديث كله ولم يعرف في القرن العشرين على امتداده ان تسبب صراع مسلح، أو نزاع صربي عرقي في مآسي يندى لها الجبين، ويتمزق لها الحياء وتتفطر لها الاكباد، مثل ما عرف من وحشية الصرب مع المسلمين العزل في البوسنة والهرسك. وحشية تخلت عن أي معنى من معاني الرجولة، عن الشرف العسكري، عن الشعور الانساني ، عن النزوع الفطري السوي لأي كائن بشري. مآسي يتحدث عنها العالم كله بشعوبه ومنظماته واعلامه واجهزته المسموعة والمقروءة والمرئية، ممارسات حية صارخة مكشوفة فاضحة. مأساوية مفزعة، لم ترحم رضيعا ولا طفلا ولا صبيا، ولم ترع أما أو امرأة أو عجوزا هرما، ولم تقتل شابا يافعا وأبا عائلا، ولم تحفظ عرضا أو شرفا أو ذمة!! تقول تقارير الأمم المتحدة ومجلس الأمن وصندوق رعاية الطفولة التابع لها : بان اكثر من مليون واربعمائة الف طفل مسلم كانوا ضحايا نفسيين لحرب الصرب ولايعرف مصيرهم النفسي مستقبلا!! فما من احد من هؤلاء الضحايا الا رأى بعينه جثثا لاجساد مشوهة لاقرب اقربائه وكثير منهم شاهدوا اباءهم يقتلون امام اعينهم او يضربون ويهانون، ويرون امهاتهم يتعرضن للاغتصاب، كما يتعرضن للامتهان والقتل، ولايجد هؤلاء الأطفال الذين مزقتهم الآلام سلوى في معسكرات ايوائهم سوى رسم صور ديارهم التي هجروها، وأفراد اسرهم الذين شنقوا أو قتلوا، ومظاهر الحرب التي دمرت كل شيء، وهم لايعتمدون في ذلك على الخيال، وإنما على واقع اليم، ويقول أحد المسؤولين في الامم المتحدة: يتساءل الأطفال البسنيون المسلمون الذين لايتجاوز اعمارهم السابعة، هل سنعود إلى ديارنا أليس كذلك؟!! وتتساقط دموعهم ويكثر هلعهم وصراخهم عندما يدركون أنهم لن يعودوا أبدا، فقد اختفى اباؤهم وقتلت أمهاتهم واخواتهم أمام أعينهم بعد أن اغتصبتها وحوش آدمية تحمل السلاح!! هذا وقد خصصت مجلة «نيوزويك» الأمريكية العالمية موضوع الغلاف في عددها الأخير لعمليات الاغتصاب القذرة في البوسنة والهرسك للنساء المسلمات، وابرزت تحقيقات الأمم المتحدة التي اثبتت اغتصاب ثلاثين الفا من النساء المسلمات فقالت : لم يقتنع الصرب بممارسة سياسة التطهير العرقي وإبادة المسلمين وتشريدهم طمعا في السيطرة على مزيد من الاراضي فلجأوا إلى عمليات الاغتصاب الجماعي كوسيلة قذرة لاذلال المسلمين ودفعهم الى الهروب وترك اراضيهم ثم تقول : لا احد في الحقيقة يعرف الحجم الحقيقي لضحايا الاغتصاب في البوسنة والهرسك، لأن الحجم يهول ويرعب فالتقديرات الأولية للأمم المتحدة تتراوح بين ٣٠ الفا إلى ٥٠ ألف فتاة وامرأة مسلمة، منهن أطفال في سن السادسة والسابعة وعصابات الاغتصاب تفعل جرائمها في وحشية فريدة في التاريخ الإنساني كله، وكثيرا ما تقتل الضحية بعد استنفاد الغرض منها واستهلاكها، وقد وضعت هذه الضحايا في معسكرات الاغتصاب التي خصصها الصرب للنيل من النساء المسلمات وقتلهن أحيانا أمام ذويهن، وفي مناطق ومعسكرات أخرى جرائم اغتصاب عن عمد وتخطيط لاجبار المسلمات على حمل أطفال صربيين، واحتجاز النساء لحين الوضع أو حتى تمر الفترة المسموحة لحدوث الاجهاض! فمن يحاكم هؤلاء السفاحين مجرمي الحرب، ومن يردعهم؟ ومن يحفظ دماء المسلمين وأعراضهم؟ لقد أعلن وزير خارجية أمريكا عن الاعداد لمحاكمة عشرة من مجرمي الحرب في يوغسلافيا وعلى رأسهم الرئيس الصربي سلوبدان ميلو سوفيتش وذلك على غرار محاكمة مجرمي الحرب في نورمبرج التي قامت بمحاكمة النازيين بعد الحرب العالمية الثانية ولكن المحللين السياسيين الأمريكيين انفسهم يقولون : إن هذا الاعلان عن المحاكمة المزعومة جاء للاستهلاك المحلي. لأن محاكمة نور مبرج تمت لأن الحلفاء المنتصرين طالبوا بها، اما في البلقان فلازال الصرب هم المنتصرون فمن يحاكمهم؟؟!!!

وكذلك تصريحات دول أوروبا بالمقاطعات وغيرها تتمتع بمظلة الاستهلاك المحلي وعلى هذا الغرار مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ومؤتمراته ومفاوضاته ودول روسيا والصين واليابان! فمن يحاكم؟ ومن يمنع سلخانات الصرب وتآمرات وحوش الحضارة الكاسرة؟ وهنا قد يرد سؤال : من يحاكم المسلمين المتخاذلين وفي مقدورهم منع الجريمة وهم أكثر من خمسين دولة وجيشا ورئيسا؟ وهل هذه المؤتمرات والمساعدات المسلمة ايضا للاستهلاك المحلي؟ وهل هناك من يساوم على اعراض المسلمين ودمائهم وديارهم؟!!! وهل تستطيع الدول الإسلامية أن تساوم على لعنة الله والتاريخ؟ وهل تستطيع ان تفلت من محاكمات الشعوب وعدالة الله؟؟!!! لا اظن .. لا اظن...



غلاف الكتاب

التهديد الاسلامي حقيقة أم خيال؟ - تأليف جون اسبوزيتو

الحلقة الثانية

نواصل عرض كتاب «The Islamic Threat» للكاتب والمفكر الامريكي المشهور جون اسبوزيتو وهي رؤية موضوعية غربية للصحوة الاسلامية المعاصرة والنظرة الغربية القاصرة لها.

ترجمة وإعداد المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

التهديد الاسلامي الحالي

ان الخوف من الاسلام ليس امرا جديدا، والاتجاه للحكم على تصرفات المسلمين من منطلق العزلة الجديدة، وتعميم تصرفات الاقلية على الاكثرية، وتجاهل تجاوزات مماثلة ترتكب باسم الاديان والايديولوجيات الاخرى (بما فيها الحرية والديمقراطية) ليس كذلك امرا جديدا. وقد قارن ماكسيم رودنسون علاقة الاستقطاب التاريخي بين المسيحية والاسلام بتلك المنافسة العالمية الاخيرة بين الراسمالية والشيوعية.

يقول: «من وجهة النظر السياسية والايديولوجية، اذا قمنا بمقارنة النظرة المسيحية للاسلام بنظرة الراسمالية الغربية نحو الشيوعية اليوم، نجد ان المقارنة واضحة. ففي كلا المجموعتين نجد نظامين نقيضين: وفي داخل كل نظام هناك ايديولوجية واحدة مهيمنة توحد الاطراف المختلفة والمعادية لبعضها البعض».

وبطرق اخرى، نجد ان التصرف الغربي نحو الشيوعية يتحول بمرور الوقت على مايبدو نحو خطر جديد ومتكرر هو «الاصولية الاسلامية». ومن المؤكد انه في خلال حقبة التسعينات اصبحت مؤشرات الاستقطاب تبدو اكثر وضوحا من خلال التوجهات الحالية للانظمة الموجودة في العالم الاسلامي وفي الغرب، وتخلص اجهزة الاعلام والمحللين الى انه ما لم يؤخذ في الاعتبار ذلك التنوع في المنظمات الاسلامية في إطر اجتماعية معينة، فان الأصولية الاسلامية ستكون بكل تاكيد خطرا دوليا عظيما.

خطر الاصولية ذريعة الانظمة الاستبدادية للانفراد بالحكم

مع تصوير الغرب للاسلام بأنه خطر عليه، تستعمل عدة انظمة اسلامية خطر الراديكالية الاسلامية كذريعة لتبرير تسلطها على الحكم ولقهر الحركات الاسلامية. وتروج لتلك المخاوف من ظهور شبح الراديكالية الاسلامية داخل العالم الاسلامي وفي الغرب.

واستعملت انظمة كثيرة في الماضي مناهضة الشيوعية كذريعة لتبرير حكمها التسلطي ولكسب تأييد القوى الغربية. وكان حظر نشاطات المنظمات الاسلامية، واعتقال رموزها النشطة، وانتهاك حقوق الانسان يبرر بالحجة الواهية: «اننا نواجه متشددين من الشباب يهددون مستقبلنا». ان القوالب الغربية الجاهزة التي تصور وجود حركة اصولية عالمية موحدة تهدد استقرار العالم العربي والمصالح الغربية قد استغلها الدبلوماسيون العرب الذين يتبعون لتلك الدول ذات العلاقات القوية مع الغرب حيث يقولون: «ان الاصولية لها بعد دولي ولها فروع في كل مكان.. وسيؤثر التوسع الاصولي بكل تاكيد على الدول الصناعية الكبرى عندما يضطرب حبل الامن والاستقرار في معظم الدول العربية». لقد اصبح التركيز على الراديكالية ومساواة الاسلام بالتطرف الذي يهدد بخلق مواجهة مع الغرب امرا مألوفا. اننا تحت التأثير الاعلامي المستمر نكون عرضة لطروحات مثيرة ومضخمة تساعد على انتشار التعميمات المبسطة والاخذ بالقوالب الجاهزة اكثر من ان نتحدى معرفتنا وفهمنا لابجديات «من» و«لماذا» في التاريخ، والاسباب الحقيقية او الدوافع وراء الخطوط العريضة. وفي الحوارات الحكومية او المتخصصة، وكما كان عليه الحال في عهد مكارثي ومعاداة الشيوعية فان عدم اتخاذك لموقف التجاهل والتبسيط تجاه النشاط الاسلامي اصبح ينظر اليه دائما بسطحية او باعتباره تعاطفا مع العدو.

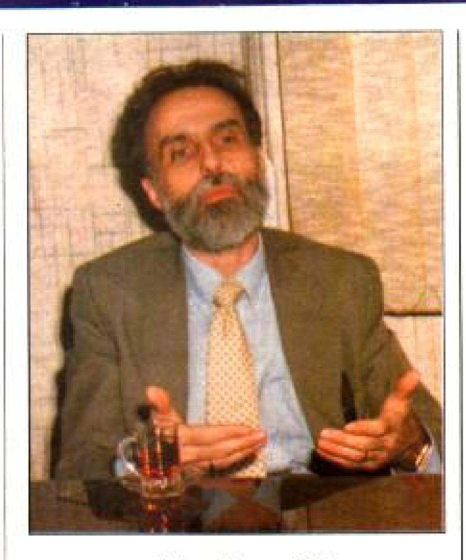
ان الطرح «الانتقائي» والتحليلات المتعلقة بالاسلام وتطورات الاحداث في العالم الاسلامي بواسطة كبار الاكاديميين والمحللين والمعلقين السياسيين، ايضا تقدم

لات وافتتاحيات عن العالم الاسلامي.

وهذه التحليلات «المنتقاة» تفشل في توضيح القصة بكاملها، وفي ان تعطي الصورة الكاملة للتوجهات الاسلامية، والاحداث، والحركات، او تفشل في توضيح التنوع في الممارسات الاسلامية. وفي الوقت الذي تلقي فيه هذه التحليلات بعض الضوء، فان تلك الاضاءة تعتبر جزئية وتغطي او لا تعطي الصورة الحقيقية والكاملة عن الاسلام. ونتيجة لذلك فان الاسلام وحركة التجديد الاسلامي يتم تبسيطهما بسهولة الى تلك القوالب البسيطة والفجة التي تصور الاسلام بأنه ضد الغرب، وبأنه صراع الاسلام مع التقدم، او الغضبة الاسلامية، والتطرف، والتشدد، والارهاب. ان حرفي «F» و«T» اللذان يرمزان لكلمتي (Fundamentalism) و(Terrorism) قد ارتبطا بأذهان الكثيرين. وهكذا فان التحليلات «المنتقاة» والمغرضة تضيف الى جهلنا اكثر من توسيع مداركنا، وتضيق مفاهيمنا اكثر من توسيع قاعدة فهمنا للحقائق، وتزيد بالتالي من تعميق المشكلة بدلا من ان تفتح الطريق امام حلول جديدة.

محاضرة بيرنارد لويس عن «الاصولية الاسلامية» تجاوزت الحقيقة

ان الاراء المقولبة التي تصور الاسلام والمسلمين كخطر اصولي متشدد نجدها بصورة حادة وملفتة في محاضرة البروفيسير بيرنارد لويس عن «الاصولية الاسلامية» والتي اعتبرت محاضرة جيفرسون المثالية لعام ١٩٩٠ والتي تعتبر اعلى شهادة تكريم تمنحها الحكومة الامريكية للاكاديميين في حقل الدراسات الانسانية، واصبحت نسخة منقحة من تلك المحاضرة مقالا رئيسيا بعنوان «جذور الغضبة الاسلامية» في مجلة «اتلانتيك» الشهرية. وكان «التجميع» «Rackaging» هو عنوان الغلاف الجديد للمجلة بجانب صورتين من مقال «جذور الغضب الاسلامي» يعكسان خطورة ذلك الطرح الانتقائي. انه يعزز من ذلك الفهم المقولب الساذج لحركة التجديد الاسلامي والمسلمين ويؤثر على القارئ، بحيث يرى العلاقة بين



المؤلف جون اسبوزيتو

الاسلام والغرب بانها علاقة يشوبها الغضب والعنف والحقد وعدم المنطق. وبسبب مكانة بيرنارد لويس العالمية كاحد كبار الاكاديميين والمعلقين السياسيين في شؤون الشرق الاوسط فان مقاله ومؤلفه الذائع الصيت «جذور الغضب الاسلامي» قد حظي بتغطية اعلامية واسعة محليا وعالميا. وكان له تأثير كبير على المفاهيم الغربية ونظرتها للاسلام المعاصر، وعلى كثير من المفاهيم الاسلامية حول نظرة الغرب للاسلام والمسلمين.

ان رسالة وتأثير كتاب «جذور الغضب الاسلامي» تعززت بصورة الغلاف لمجلة «اتلانتيك» الشهرية عن وجه مسلم غاضب وملتح وعلى رأسه عمامة، وصورة الأعلام الامريكية تظهر داخل عيونه اللامعة. ان الايحاء بالخطر ونغمة المواجهة نجدهما من خلال تعبيرات الصورتين اللتين داخل المقال بحيث تمثلان المفاهيم الاسلامية ونظرتهانحو امريكا كعدو. والصورة الاولى لافعى عليها صور نجوم وخطوط وهي تعبر الصحراء (اشارة الى الهيمنة الامريكية او خطرهما على العالم العربي) والصورة الثانية للافعى وهي تتأهب للانقضاض من الخلف على مسلم مطمئن يؤدي الصلاة. ومثل المفاهيم العاطفية الساذجة الاخرى كان المقصود من تلك الصور ان تكون استفزازية ومثيرة لكي تجذب اهتمام القارئ، ولتغذية جهلنا وتعزيز قصر نظرنا وصرفنا عن الحقيقة.

ان المسلمين يلبسون ملابسهم «التقليدية» ويطلقون لحاهم ويغطون رؤوسهم بالعمائم، ورغم ذلك فان الحقيقة ان معظم المسلمين (ومعظم الاصوليين) لا يرتدون تلك الملابس او يظهرون بذلك المظهر. ان النتيجة هي تثبيت صورة ومفهوم ان المسلمين النشطين يبدون في تلك الهيئة التي تنتمي الى القرون الوسطى من حيث المظهر والفهم.

كما ان العنوان «جذور الغضب الاسلامي» يوحي بنغمة الاثارة والتوقعات. ونتساءل ما اذا كنا نتحمل مثل تلك التعميمات في تحليل وتوضيح النشاطات والحركات الغربية؟ وكم من المقالات تتحدث عن الغضب المسيحي او الغضب اليهودي؟ وبنفس المعنى، فان القدرة النووية للدول الاسلامية مثل باكستان قد اثير حولها لغط كثير واشير اليها في اطار انها «قنبلة اسلامية»، للايحاء بأن هناك عالما اسلاميا كبيرا وخطيرا يهدد اسرائيل والغرب. هل يمكننا بنفس القدر ان نصف القدرات النووية الامريكية او الاسرائيلية بانها «قنبلة مسيحية او يهودية»؟ لقد وصف بعض المسلمين القصف الاسرائيلي للبنان بأن «الاطفال اليهود يلقون بالقنابل المسيحية» وهو وصف يعتبره غالبية الغربيين وصفا عدائيا وغير صحيح.

فشل المحللين في تفسيراتهم السابقة

هناك دس يمكن ان نستفيد منه من فشل كبار المحللين الذين استمروا يحذرون من مخاطر التهديد الشيوعي الكبير في الوقت الذي كان فيه الاتحاد السوفيتي مجرد سلة اقتصادية تتفتت من الداخل. ان التحليلات الجزئية التي تعزز وتقوي القوالب الفكرية الجامدة والسهلة والمسلمات العلمانية الغربية يجب تجاوزها، اذا كنا نريد تفادي المخاطر الايديولوجية الخفية وعبثية التحليلات السياسية التي تنطلق من مخاطر وهمية مبالغ في حجمها.

الاسلام ضد الغرب والاسلام في الغرب

« على مدى الف عام تقريبا كان الصراع لتحديد مسار ومصير البشرية دائرا ولا يزال بين المسيحية والاسلام، وقد يستمر الامر على هذا المنوال في القرن القادم. ومع

استمرار محاولات الشيعة لاضطهادنا، فان اخوتهم في الدين بدأوا يتدفقون على دول الغرب».

باتريك بيوكانان قوس الازمات والحضور الاسلامي في الغرب

في تقدير عدد من المعلقين الغربيين فان الاسلام والغرب في طريقهما للاصطدام. فالاسلام يمثل خطرا ذا ثلاثة ابعاد: سياسي، وسكاني، وديني اجتماعي.

وبالنسبة للبعض فان طبيعة الخطر الاسلامي تزداد كثافة بارتباطها بالعاملين السياسي والديمغرافي (السكاني).

وهكذا فان باتريك بيوكانان يمكنه ان يقول بانه في الوقت الذي يجد فيه الغرب نفسه يتفاوض لاطلاق سراح الرهائن مع الراديكاليين الشيعة الذين يكرهوننا ويمقتوننا فان اخوتهم من المسلمين الاخرين يتدفقون بكثرة على الغرب.

ان الخطر الاسلامي له بعد عالمي مع تزايد عدد المسلمين وازدهارهم في اوروبا والاتحاد السوفيتي وامريكا.

ومراقبون آخرون مثل تشارلس كراوثامر، وفي وسط الاحداث الجسام التي شهدها الاتحاد السوفيتي، تحدثوا عن الانتفاضة الاسلامية العالمية، ونظرتهم الى المسلمين في قلب واطراف العالم الاسلامي وهم يتحركون استعدادا للثورة: وقالوا بظهور «قوس ازمات جديد».. وان حركة ضخمة اخرى تستمر في التفاعل والتبلور، دون ان ينتبه اليها الآخرون ولكنها تلقى بظلالها على الاحداث. انها انتفاضة عالمية.

ان كثيرين من المراقبين والمحللين في الماضي اثروا ان يعتمدوا على الخلافات والقوالب الفجة للطروحات العربية والتركية والاسلامية بدلا من البحث عن الاسباب الحقيقية للصراعات والمواجهات، ونحن نشهد اليوم ميلاد وخلق اسطورة جديدة. ان الصراع الطويل بين الاسلام والغرب يطرح كجزء من نموذج تاريخي للاسلام الذي يدعو الي الغزو والعدوان.

ان الصورة القديمة للغرب المسيحي وهو يصد خطر الجيوش الاسلامية يتم ربطها بالحقائق الحالية. ان شارلس مارتيل «الذي اوقف اول زحف اسلامي، ومنع الهلال من ان يكمل تدويره فوق اوروبا المسيحية» وجهود الصليبيين لانقاذ القدس، وتلك الهزيمة الصغيرة «للفيالق الاسلامية» في فيينا، كلها قد تم ربطها بالحقائق والمعطيات الجديدة واعلان: «ان الاسلام قد عاد الى الظهور من جديد».

بمزيج من الراديكالية والتكاثر السكاني مما يهدد باجتياح اسلامي للشرق والغرب: «وبوضوح فان الاسلام ينتشر باضطراد في افريقيا وآسيا والشرق الاوسط. وفي الغرب بدأ المسلمون المتشددون يتناسلون بكثرة، بينما نحن في مجتمعاتنا العلمانية نلتزم بفلسفة تخطيط الاسرة وتتحكم فينا موانع الاخصاب والحمل».

ان الاحداث في الغرب مستمرة في تعزيز فكرة ظهور خطر تهديد سكاني. وفي اوروبا التي تشهد موجات جديدة من المهاجرين فان اوروبا التي تقوم الان بتقديم المساعدات لدول اولئك المهاجرين اليها، بدأت تشهد مشاكل سياسية متفجرة بسبب قدوم هؤلاء المهاجرين (من رومانيا والبانيا وشمال افريقيا وتركيا) ان مسألة تأثير واستيعاب المسلمين على وجه الخصوص يعتبر أمرا حساسا في دول مثل بريطانيا وفرنسا حيث ان المهاجرين الاوائل اليها من الشرق الاوسط واسيا وافريقيا قد زاد عددهم واصبحوا يهيمنون على السياسات المحلية في مدن مثل برادفورد ومرسيليا، حيث بدأوا يؤكدون ويعلنون عن حقوقهم الوطنية والمحلية. وهذه المجتمعات اصبحت الان تهدد بالنمو السريع مع تزايد الاعداد الجديدة من المهاجرين. ووجود عدد كبير من الاقليات الاسلامية يضع ضغوطا على النسيج الاجتماعي للمجتمعات الاوروبية مثل فرنسا حيث اصبح الاسلام فيها ثاني اكبر الديانات، وفي بريطانيا حيث يجيء الاسلام في المرتبة الثالثة.

ان مشاعر الكراهية والعداء للعرب والمسلمين في غرب اوروبا اصبحت جزءا من العداء لكل ما هو اجنبي. فقد حدثت صدامات بين المسلمين ومجموعات من السكان الاصليين حول مسائل الهجرة المستمرة، والتجنس، واحترام العبارات والتقاليد الاسلامية. ففي بريطانيا يحتدم النقاش المستمر من مسألة سلمان رشدي الى السياسات المحلية وقضايا التعليم. لقد طالب المسلمون هناك بدعم حكومي لمدارسهم كما هو الحال بالنسبة للمدارس الكاثوليكية واليهودية، ورفضت الحكومة البريطانية ذلك الطلب مررا متعللة دائما بضعف مستويات تلك المدارس، وقد ساعدت مثل هذه الحوادث في ان يضطر المسلمون في بريطانيا الي تسييس هذه المسائل التي اصبحت تعكس تنوع ردود افعال المسلمين، وفي الوقت الذي انشأ فيه بعض مسلمي بريطانيا برلمانا لمسلمي بريطانيا يضم رئيسا واربعة نواب للرئيس (من بينهم امرأتان) فقد حدثت خلافات كبيرة في صفوف مسلمي بريطانيا، واصبح بعضهم يتهم ذلك البرلمان بانه يلعب



الصحوة الإسلامية ومخاوف الغرب

لعبة غربية، بينما قال آخرون بأنه نوع من الابارشهية (التفرقة العنصرية) ومع ذلك فان القادة المسلمين الآخرين قد ابدوا معارضتهم لاي محاولة انعزالية كبديل لاندماجهم في المجتمع البريطاني.

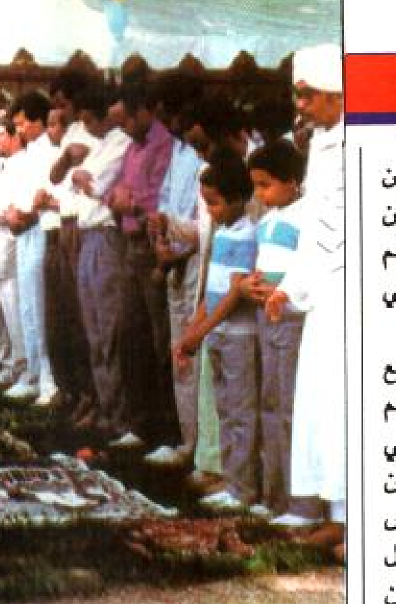
• ان كثيرين من المسلمين يتفقون مع المظالم والمعاناة التي يعددها دكتور كليم صديقي - مهندس البرلمان الاسلامي لبريطانيا - وعلى سبيل المثال، حديثة عن العنصرية وعدم العدالة في توزيع فرص العمل. الخ.. ولكن فكرة الانفصال والانعزال تعتبر لعنة بالنسبة لمعظم المسلمين. ان معاناتهم الحقيقية تكمن في انهم لا يجدون سهولة في الانسياب في التيار العام للمجتمع البريطاني.

دعاوى طرد العمال المسلمين

وفي فرنسا هناك نداءات بطرد العمال الاجانب مصحوبة بحادثة مشهورة حيث منعت طالبات مسلمات من ارتداء البرقع (غطاء الرأس) في المدرسة ومن المتناقضات، ان الديماجوجية (التهريج) السياسية في فرنسا تلعب دورا في اثارة عدد من المخاوف التي نجد مثيلا لها في العالم الاسلامي «فالاوروبيون يشعرون الان بالخطر من اشياء كثيرة.. من امركة ثقافتنا، والتحول نحو اليسار، وفقدان الهوية، وتنامي المشاعر القومية الكريهة ضد كل ماهو اجنبي».

ان المخاوف الاوروبية الغربية يتم التعبير عنها دائما في الاطار الثقافي - الديني (religio cultwral) والاقتصادي والسياسي. وفي الوقت الذي تم فيه استيعاب اوربيين اخرين من قبل في مجتمعاتهم فان كثيرين منهم يشكون اليوم في الامكانية او الرغبة في استيعاب مهاجرين جدد خاصة المسلمين الذين يعتبرون غرباء عليهم من الناحية القومية والثقافية - الدينية.

• ان المهاجرين السابقين كانوا اوربيين، اما هولاء فلا. فالصبيات العربيات اللاتي يبدين اصرارهن على ارتداء الشادور (الخمار) والبرقع في مدارسنا لسن فرنسيات ولا يرغبن في ذلك.. لقد كان ماضي اوروبا للبيض من المسيحيين واليهود. ولكن المستقبل ليس كذلك . وانا اشك



من مظاهر الصحوة الإسلامية

في ان مؤسساتنا وبناياتنا العتيقة جدا ستستطيع الصمود امام هذه الضغوط». ويرى بعض الملاحظين بان النتيجة والمحصلة من الحوار الدائر الان ستنتهي الى تغيير عنيف. «في الوقت الذي تمكنت فه اوروبا من تجاوز مرحلة الحرب الباردة، فانها الان تواجه خطر انقسامات وصراعات جديدة، مع تزايد الهوة بين اوروبا البيضاء، الغنية، المسيحية والاغلبية الفقيرة في العالم الاسلامي. ان ذلك قد يؤدي الى الارهاب والى اربعين سنة اخرى من الحروب الصغيرة والساخنة».

ان الحضور الاسلامي في اوروبا وامريكا الشمالية يمثل تحديا، ولكن ليس بالدرجة التي صورها بيوكانان وآخرون في استنتاجاتهم. ان درجة تكيف المسلمين مع الطروحات الليبرالية مسألة في غاية الاهمية ولا يمكن تجاهلها. ويمكن لنا ان نتساءل: هل نتكيف نحن مع ليبراليتنا؟ ان الليبرالية قد ارتضت ولمدة طويلة ذلك التنوع العرقي، ويعتبر التنوع العرقي جزءا مهما من الناحية الانسانية يؤكد بان التفرقة العرقية امر غير مقبول. ومع عقليتنا العلمانية، فشلنا في التكيف مع هذه المسألة، فالمعتقدات الدينية اصبحت لدى الكثيرين في مختلف انحاء العالم شرطا مهما لتعريف الهوية. ان هذه المسألة مكتسبة وليست اختيارا، لذلك فان المسلمين في الغرب لا يتوقع منهم ان يتنازلوا عن حقوق معينة داخل المجتمع الذي يعيشون فيه (نظام الاكل في المدارس، وقانون الازياء المدرسية، والعطلات الدينية، وحق العاملين في ممارسة شعائرهم الدينية كاداء صلاة الجمعة). وهكذا فاننا عندما نسأل انفسنا، اي نوع من الديمقراطيين هؤلاء، فان علينا ان نستعد لنسأل انفسنا ونرد في نفس الوقت، اي نوع من الديمقراطيين نحن؟ انه صحيح الان الى درجة ما، وبصورة كبيرة في المجتمعات الغربية ان نقول «نحن المسلمون».

ان نظرة باتريك بيوكانان عن الصدام الوشيك بين الاسلام والغرب باعتباره فقط مرحلة اخرى من النماذج التاريخية للمواجهة يعززها كتاب «جذور الغضب الاسلامي» لبيرنارد لويس كما جاء في مجلة اتلانتيك الشهرية وهي تعرف بكتاب بيرنارد لويس في فهرست موضوعاتها:

• ان الصراع بين الاسلام والغرب قد استمر لمدة اربعة عشر قرنا. وشمل سلسلة طويلة من الهجمات والهجمات المعاكسة، حروبا جهادية وصليبية، وفتوحات وهزائم. واليوم نرى ان معظم انحاء العالم الاسلامي يمور بالاضطرابات والعنف والاستياء من الغرب. «وفجأة» يكتب مؤرخ كبير (لويس) عن الاسلام ويقول: ان امريكا قد اصبحت العدو الاكبر، وتجسيما للشر، والشيطان المعادي للخير، خاصة المسلمين والاسلام. لماذا؟

الحلقة القادمة

«لماذا أثبتت الصحوة الاسلامية جدواها كخيار جذاب لكثير من المثقفين المسلمين؟

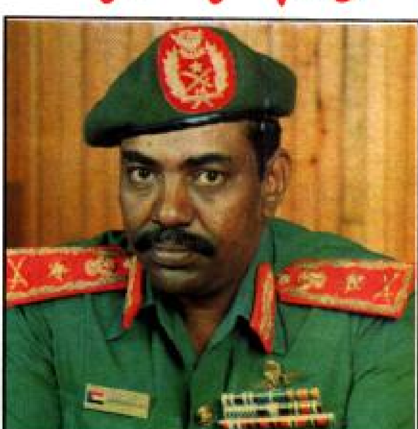
قوات مصرية في حلايب.. والسودان يحتج لدى مجلس الامن

القاهرة - من بدر محمد بدر

ازدادت العلاقات المصرية السودانية توترا في اعقاب وصول قوات مصرية قدرت بنحو الف جندي وضابط للتواجد في المنطقة المتنازع عليها وهي منطقة حلايب وشلاتين وابورماد، في الوقت الذي اصدرت فيه الحكومة السودانية قرارا بخضوع المدارس المصرية في السودان لمناهج التعليم هناك، مما زاد من حدة التوتر في العلاقات بين البلدين. وفي تصريحات ادلى بها الفريق اول محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب في الاسبوع الماضي، أكد انه «لم يحدث ان تجاوزت القوات المسلحة المصرية حدود مصر السياسية، وان كان هناك تباين في وجهات النظر مع القيادة السودانية، فقنوات الاتصال قائمة بين الاخوة لحسم اي خلاف» وقال وزير الدفاع المصري «ان القوات المسلحة تتابع تحركات بعض القوى - في اشارة الى الجبهة الاسلامية في السودان - التي تسعى الى استثمار التداعيات في بعض الدول - يقصد مصر - لمحاولة نشر افكارها ومعتقداتها باساليب غير مشروعة، وان القوات المسلحة تدرك وتعي ذلك، وتعرف جيدا ان مصر هي عنصر التوازن في المنطقة ومحور صيانة الامن وحفظ السلام» في نفس الاتجاه اكد الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشئون السياسية ان «منطقة «حلايب» مصرية، والقضية التي يثيرها النظام السوداني الحالي بشأنها مفتعلة لتغطية بعض الاخطاء التي ارتكبها في حق مصر» ونفى الدكتور الباز ان تكون «التسهيلات والامتيازات الممنوحة للسودانيين في حلايب للتيسير عليهم مبررا او دليلا للمطالبة باي نوع من الحقوق للسودان بها» وقال «انه من مصلحة الطرفين عدم الابقاء على هذا الموضوع ليمثل نقطة توتر تستغل لاثارة الشعبين» مشيرا الى محاولات «الجبهة الاسلامية في السودان للتدخل في الشئون الداخلية للدول الاسلامية، ومساندة التيارات الاسلامية بها».



الرئيس مبارك



الرئيس بشير

احتجاج سوداني

على الجانب الاخر قدمت الخارجية السودانية مذكرة ثانية لمجلس الامن في الاسبوع الماضي - المذكرة الاولى كانت في ٣١ من ديسمبر الماضي - تتحدث فيه عن «سياسة فرض الامر الواقع من جانب مصر على حلايب وضمها بالقوة» وتؤكد المذكرة الثانية ان «اجمالي القوات المصرية في حلايب وصل الى نحو الفي مقاتل».. وقد صرح عثمان ياسين رئيس الجانب السوداني في مفاوضات حلايب بان السودان «ربما يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن في غضون ايام اذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه».. وقد ترددت انباء صحفية عن قيام بعض المسئولين العرب بالوساطة بين الحكومتين المصرية والسودانية بهدف تهدئة التوتر وعدم التصعيد في لغة الخطاب السياسي، تمهيدا للتوصل لحلول ثنائية، وربما عقد اجتماع لجنة حلايب قريبا، وقد تم لقاء في العاصمة الليبية طرابلس بين صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وبين مسئول سوداني كبير لاجراء مباحثات حول انهاء المشكلة بصورة ودية وعدم تصعيدها.

وقد جاء القرار السوداني باخضاع المدارس المصرية في السودان لمناهج التعليم هناك ليزيد من حالة التوتر السياسي، وقد تم الاتفاق بين البلدين على تخصيص مدرسة مصرية لابناء الجالية المصرية في السودان وتشمل كل المراحل التعليمية تكون تحت الاشراف المصري والمناهج المصرية والمدرسين المصريين، بالاضافة لاستمرار اشراف وادارة البعثة التعليمية المصرية للمدارس المصرية الاخرى التي ستخضع فقط لتطبيق المناهج الدراسية السودانية، واصدر السفير المصري في السودان قرارا باستمرار المدرسين المصريين في عملهم في مدارس الجالية هناك وعددها ثماني مدارس.. وقد بررت الحكومة السودانية قرارها بخصوص المدارس الامريكية والمسيحية، وان الهدف هو تحقيق السيادة على ارض السودان في مجال المناهج التعليمية.. لكن المراقبين عابوا على الحكومة السودانية اختيارها لتوقيت اتخاذ القرار وتنفيذه، والذي ساهم في ازدياد التوتر بين البلدين.

عرفات يزور مقر الاخوان ويلتقي بمشهور

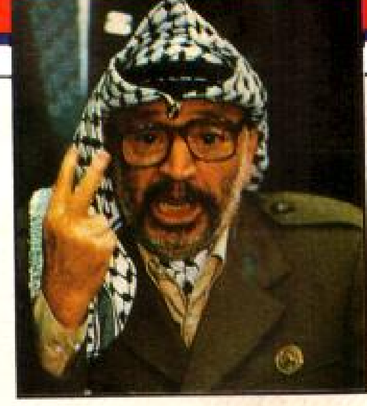
القاهرة - خاص للمجتمع

اثناء زيارته للقاهرة في الاسبوع الماضي التقى السيد ياسر عرفات بالاستاذ مصطفى مشهور وعدد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مقرهم بالقاهرة. حيث دار الحوار حول الظروف الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية، والحوار الذي تم بين منظمة فتح وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في تونس والخرطوم، والعمل على دعم هذا التقارب والتعاون لصالح القضية.. اكد عرفات على اهمية استمرار الحوار بين فتح وحماس كما اكد على عدم تفريطه في القدس.. وتحدث الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين عن ضرورة دعم الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة وعدم توقفها، وتوصية الشعب الفلسطيني بالثبات وعدم التفريط في ارضه والا ينتقل منها الا الى الجنة.. كما اكد الاستاذ مشهور ان قضية فلسطين في مفهوم الاخوان هي قضية المسلمين جميعا وان على المسلمين ان يبذلوا كل جهدهم لتحرير المسجد الاقصى وفلسطين .. كل فلسطين من قبضة الصهاينة، لتبقى دولة مسلمة باذن الله.

الجدير بالذكر ان عرفات قد التقى بالرئيس مبارك وعدد من القيادات السياسية والحزبية، وكان حريصا على زيارة مقر الاخوان المسلمين.



اجتماعات عاصفة بين (حماس) وفتح في الخرطوم



ياسر عرفات



ابراهيم غوشه

الخرطوم - خاص للمجتمع

لم تسفر اجتماعات الخرطوم بين حركتي (حماس) وفتح - وكما هو متوقع - عن اي جديد، سوى التاكيد على مواصلة الحوار عبر بعض اللجان التي اتفق على تشكيلها، والتاكيد على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين الحركتين. وعدا ذلك فقد اكتفى كلا الطرفين بتاكيد مواقفهما السابقة المعلنة. فحركة (حماس) من جانبها دعت مجددا الى انسحاب الوفد الفلسطيني من المفاوضات، وسحب اعتراف م.ت.ف بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يتضمن اعترافا بـ(اسرائيل) واعادة بناء المنظمة وفق اسس سليمة بشكل يضمن تمثيلا حقيقيا للقوى السياسية على الساحة الفلسطينية وينهي الحالة البيروقراطية والنزعة الفردية المسيطرة على اجهزة المنظمة، مؤكدة رفضها دخول اجهزة المنظمة ما لم تلب قيادتها مطالبها السابقة. اما ياسر عرفات والقيادة المتنفذة في المنظمة، فقد اعادت تاكيد مواقفها الرافضة للانسحاب من المفاوضات او سحب اعترافها بالقرار الدولي رقم ٢٤٢.

وعلى الرغم من ان اجتماعات الخرطوم بين الحركتين كان المقرر ان تقتصر على تناول القضايا الثنائية المشتركة بين الحركتين، وفي مقدمتها التوصل الى اتفاق يضمن عدم تجدد الاشتباكات بينهما كما حصل في وقت سابق خلال العامين الماضيين، الا ان اجتماعات الخرطوم امتدت لتناول قضية انضمام (حماس) لمنظمة التحرير. وقد اشارت بعض المصادر الخاصة الى ان المسئولين السودانيين الذين عقدت الاجتماعات برعايتهم، وكانوا قد تبنوا في بداية الامر وجهة نظر ياسر عرفات في ضرورة دخول (حماس) الى المنظمة دون الاصرار على شروطها السابقة، قد غيروا موقفهم بعد حضور الاجتماعات المشتركة بين الحركتين وبعد لقاءاتهم المنفردة مع وفد (حماس) وبدا انهم قد اقتنعوا بوجهة نظرها ازاء هذه القضية، وهو ما اغاظ عرفات الذي يقال انه تلقى وعدا من المسؤولين السودانيين باقناع (حماس) بدخول اجهزة المنظمة وقد اظهرت اجتماعات الخرطوم مدى انزعاج عرفات - الذي بدا متوترا طوال الاجتماعات وحاول افشالها اكثر من مرة - من تنامي قوة (حماس) داخل فلسطين المحتلة بعد العمليات الجهادية الاخيرة، حيث ذكر بعض المراقبين ان عرفات ظهر بحالة هياج وحنق شديد بعد تنفيذ (حماس) لعمليتها الجريئة الاخيرة التي قتل فيها ضابط المخابرات الاسرائيلي (الشيت بيت) ومن ضمن محاولات عرفات لاجهاض اجتماعات الخرطوم، اشراكه لـ (ابو علي شاهين) مسؤول لجنة قطاع غزة في حركة فتح، المعروف بتبنيه لاستخدام اسلوب المواجهة ضد (حماس) والذي تحمله الحركة مسؤولية اغتيال الدكتور اسماعيل الخطيب احد مسؤولي الجامعة الاسلامية بغزة واحد الرموز الاسلامية في القطاع، ومسؤولية اندلاع الاشتباكات الاخيرة في قطاع غزة بين الحركتين. وعلى الرغم من ان (حماس) قد تحفظت مسبقا على مشاركته في الاجتماعات، وتاكيد بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح استجابتهم لمطلب (حماس× فقد اصر عرفات على حضوره. الامر الذي كاد يؤدي الى انسحاب وفد (حماس) لولا تدخل المسؤولين السودانيين.

وفي محاولة لتفسير موقف (حماس) الجديد من الانفتاح على منظمة التحرير وفصائلها، وموافقتها على حضور اجتماعات تونس والخرطوم مع قيادة المنظمة وقيادة فتح، فقد ذهب بعض المراقبين الى القول بان تلك المواقف انما هي نوع من التكتيك السياسي الذي تسعى الحركة من خلاله الى تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية. وعلى الرغم من اشادة عرفات والمسئولين الفلسطينيين في القيادة المتنفذة للمنظمة بانفتاح (حماس) ومشاركتها في تلك اللقاءات، فانهم لم يتمكنوا من اخفاء تخوفاتهم الشديدة من هذه المواقف الجديدة للحركة، بل ان بعض المسؤولين الفلسطينيين قد صارح وفد الحركة خلال اجتماعات تونس، بان القيادة السياسية لحماس هي قيادة (براغماتية) ويخشى عرفات من ان يؤدي تزايد قوة (حماس) الى اضعاف موقفه السياسي والشعبي لصالح (حماس) التي اظهرت قدرة كبيرة علي خوض المعركة العسكرية في الداخل، وفي الوقت نفسه ادارت بنجاح المعركة السياسية والاعلامية في الخارج، وتمكنت من استثمار عملياتها الاخيرة وابعاد رموزها السياسية على افضل وجه ممكن.

ورغم تاكيدات (حماس) الاعلامية المتكررة بانها لا تطرح نفسها بديلا لاحد، فان عرفات يدرك ان تحركاتها السياسية والدبلوماسية تشير الي ان الظروف قد تدفع بها لتكون بديلا عمليا عن المنظمة التي تشهد اسوأ اوضاعها في الظروف الراهنة، بسبب عجزها بعد اكثر من ١٤ شهرا عن التقدم في المفاوضات التي راهنت عليها بكل اوراقها. وما يؤكد هذا الخوف لدى قيادة المنظمة، ان البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الحركتين في الخرطوم قد استغرقت عملية صياغته ما يقارب يوما ونصف اليوم بسبب الخلاف الشديد بين الطرفين حول مضامين البيان. ففي حين اصر عرفات على ضرورة ان يشير البيان الى منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، فقد رفضت (حماس) ذلك على اعتبار ان ادراج هذه النقطة يشكل اعترافا من الحركة بانها خارجة على الشرعية نتيجة وجودها خارج اطر المنظمة، ولان الحركة تدرك مدى حرص عرفات على تاكيد تمثيله لجميع الاتجاهات الفلسطينية مما يقوي موقفه الضعيف في المفاوضات، حيث ان العديد من الاطراف كانت قد اخبرت عرفات بضرورة استيعاب حركة (حماس) كي يبرهن انه يمثل جميع الفلسطينيين وانه مخول بالتالي للتوصل الى اتفاقات باسمهم، ولذلك فقد ارادت الحركة ان تحرم عرفات من استخدام هذه الورقة. ولعل الخلاف بين الحركتين حول هذه النقطة وبعد تدخل المسؤولين السودانيين، فقد تضمن البيان الختامي بندين مستقلين يؤكد كل طرف فيهما موقفه ازاءها، الا ان عرفات الذي انزعج من ذلك سافر هو ورئيس وفد فتح في الاجتماعات سليم الزعنون قبل التوقيع على البيان، وقام بالتوقيع عليه نيابة عنهما احد اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

ولاشك ان الاستعراض السابق لبعض ملابسات لقاء الخرطوم تؤكد بشكل واضح ان الهوة مازالت واسعة بين (حماس) التي تدرك ابعاد اللعبة السياسية، وبين منظمة التحرير التي بدت عاجزة حتى الان عن استيعاب (حماس) داخل صفوفها. ففي الوقت الذي اشار فيه بعض المراقبين الى ان (حماس) قد تخلت عن شرطها السابق بالحصول على ٤٠٪ من مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني وبقية مؤسسات المنظمة، اعاد الناطق الرسمي باسم الحركة تاكيد مطلب حركته السابق، واشار ان تلك النسبة كانت تمثل قوة الحركة قبل العمليات الجهادية الاخيرة التي نفذتها وقبل عملية ابعاد رموزها، وأكد ان قوتها الآن قد تجاوزت تلك النسبة.

اليمن : اتفاق جديد أم ن

صنعاء : ناصر يحيى :

مرة جديدة ، تتداول الاوساط السياسية والصحفية في اليمن اخبارا مؤكدة عن توصل الحزبين الحاكمين الى اتفاق (جديد) بينهما حول التنسيق التام في الانتخابات النيابية المتوقعة في ابريل القادم!

اما الاكثر اثارة في هذا الاتفاق فهو ما يتناول مسالة توحيد الحزبين (المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني) في اطار حزب جديد!

ما هي خلفيات الاتفاق الجديد؟

وما التفاصيل التي يتضمنها هذا الاتفاق؟

يمكن القول ان العلاقة بين الحزبين الحاكمين في اليمن قد وصلت الى الحضيض في احداث الشغب العنيفة التي شهدتها عدد من المحافظات اليمنية في (٩، ١٠، ١١) ديسمبر الماضي!

ورغم ان الازمة السياسية بين شريكي السلطة في صنعاء قد تم تخطيها عقب لقاء الحديدة في نوفمبر الماضي، الا ان العلاقات بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض سرعان ما انتكست بعدما اتضح ان اتفاق الحديدة غير قابل للتنفيذ، وتفاقم التوتر من جديد، وزادت الازمة الاقتصادية من حدة الموقف، ولاسيما بعد ان انتشرت موجة اضرابات متتابعة اعطت انطباعا بانفلات الامور في البلد، وعجز الدولة عن تقديم حلول حقيقية للمشاكل الاقتصادية والامنية التي تعصف بالبلد!

وعندما انفجرت احداث الشغب الاخيرة، كانت وقائعها انعكاسا للخلاف بين شريكي السلطة، ولاسيما بعدما ردد المتظاهرون شعارات صريحة مست رئيس الجمهورية بالاسم! كما تعرض عدد من مقرات حزب الرئيس الى هجوم المتظاهرين، مما اعطى اشارات واضحة عن الجهة التي تقف وراء الاحداث!



علي عبدالله صالح



ابوبكر العطاس

ورغم نجاح القوات المسلحة في ضبط مظاهر الشغب ثم تصفيتها، الا ان انكشاف حقيقة الهدف من اعمال العنف واكتظاظ العاصمة بحشود (الميليشيا) المسلحة، جعل كل طرف يقرع اجراس الانذار لاتباعه! حيث عاشت (صنعاء) اسبوعا، بعد انتهاء المظاهرات، على برميل من البارود يوشك على الانفجار في اي لحظة!

وتداولت الاوساط السياسية والشعبية اخبارا عن حشود مسلحة في المعسكرات وحول العاصمة وفي البيوت والمنازل! بل ان احد اعضاء مجلس الرئاسة اليمني بعث برسالة للرئيس يطالب فيها بالسماح بادخال مجاميع مسلحة من قبائل الضالع ويافع - التي ينتمي الى الثانية منها!- الى العاصمة بحجة سماعهم بأخبار عن حشود مسلحة حول العاصمة! ولولا ان الرسالة منشورة في الصحافة المحلية لما صدق احد مثل هذا الطلب الغريب!

الصلح المفاجيء !

ونظرا لطبيعة الاوضاع العسكرية المعقدة في اليمن، فان شريكي السلطة يعرفان خطورة اندلاع اي صدام مسلح بينهما، ويقال ان نجاح الرئيس علي صالح في استنفار القوات الموالية له في الوقت المناسب قد جعل شركاءه يرون بأعينهم ان نتيجة اي معركة لن تكون القوى المتجابهة فيها متساوية! ولاسيما بعد انكشاف مواقع الميليشيات التي تم ادخالها سرا الى صنعاء!

ويبدو ان العامل الخارجي المؤثر في الاوضاع الداخلية! ولاسيما العلاقة بين الحزبين الحاكمين، قد نجح في نزع فتيل الازمة، وتوجيه الامور نحو استئناف الحوار لايجاد صيغة جديدة للعلاقات الثنائية للدخول في معركة الانتخابات القادمة على ارضية متماسكة!

وبشكل مفاجيء ، بدات تتسرب انباء عن توصل الحزبين الحاكمين الى اتفاق جديد، واذيعت تصريحات لعدد من ابرز المسؤولين تدعو شريكي السلطة الى تسوية العلاقة بينهما، لانها - هي - السبب الرئيسي لانهيار الاوضاع في البلد!

وفي الوقت نفسه ، القت الاوضاع المتردية في الصومال المجاور بظلالها على اليمن، وراح الناس يراقبون - بدهشة - نزول قوات امريكية الى مدينة (عدن) العاصمة الثانية - لتسهيل استخدام ميناء عدن ومطارها من قبل قوات (اعادة الامل) في الصومال!

ورغم ان الوجود الامريكي في (عدن) ظل محدودا، الا ان عدم الاعلان الرسمي عنه منذ البداية، اثار مخاوف قوى سياسية جديدة، كما بدات عدد من الصحف تتناول المسالة على سبيل المقارنة بين خلافات الفصائل الصومالية وخلافات الحزبين الحاكمين في صنعاء!

وفي الاسبوع الاخير من ديسمبر الماضي تسربت تفاصيل الاتفاق الجديد بين الحزبين الحاكمين، والذي يدور - اساسا - حول التنسيق في المعركة الانتخابية القادمة بصورة تامة ثم الاتفاق على استمرار تقاسم المفاصل الرئيسية للسلطة!

وقد اوردت صحافة المعارضة اليمنية تفاصيل الاتفاق الذي لم يتم التوقيع عليه رسميا بعد، مع العلم ان من شروط الاتفاق التوقيع عليه في محاضر وبحثه ليكون ملزما للطرفين وضمان عدم سقوطه كما حدث في مرات سابقة!

وفيما يلي اهم بنود الاتفاق:

١ - التنسيق التام في معركة الانتخابات القادمة، والمشاركة فيها بقائمة موحدة، ويمثل النواب الفائزون بعضوية البرلمان الحزبين معا، بصرف النظر عن نصيب كل حزب منهما!

٢ - استمرار التقاسم في مفاصل السلطة الرئيسية، ويمعنى اخر استمرار سيطرة الحزبين على اهم مراكز المسؤولية في الشؤون المدنية والعسكرية مثل: رئاسة الجمهورية - رئاسة الوزراء - مجلس النواب - وزارة الدفاع ورئاسة الاركان.. اضافة الى عدد اخر من اهم الوزارات التي تم الاتفاق على تقاسمها بصورة نهائية مثل المالية والتربية والتعليم والداخلية والنفط والخارجية!

ـــــــــة اخـــرى ؟

٣ - تـوحـيـد الحـزبـين عـلـى مراحل متتابعة، واعتماد منهج سياسي جديد له!

كما يتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاق رسميا من قبل زعامة الحزبين ثم دعوة الاحزاب الاخرى للحاق بهما، على ان يتم منحها شيئا من المكاسب غير الرئيسية في السلطة!

وبشكل عام ، يعد الاتفاق - في حالة الالتزام به - انتصارا لوجهة نظر الحزب الاشتراكي، وهو الذي بنى استراتيجيته على عدم المشاركة في الانتخابات النيابية الا بقائمة مشتركة مع حزب المؤتمر تضمن له البقاء في السلطة وبحجم يفوق شعبيته الحقيقية!

كما ان الاتفاق على التوحيد التدريجي انتصر ضد راي الرئيس علي صالح الذي كان يطرح مبدأ الدمج الفوري بين الحزبين، الامر الذي كان يعد وسيلة سوف تثير الخلافات بقوة في صفوف الحزب الاشتراكي، وربما تؤدي الى انشقاقه! اما على المدى البعيد، فان التوحد التدريجي يوفر للاشتراكيين فرصة للسيطرة على الحزب الجديد بحكم الخبرات التنظيمية التي يمتلكونها، بينما يفتقد كثير من اعضاء (المؤتمر) الى مثل تلك الخبرات بحكم نشأة حزبهم في احضان الدولة منذ البداية!

ومن الضروري الاشارة الى ان مثل هذا الاتفاق يعد - ايضا - تدعيما للتيار العلماني في حزب الرئيس، والذي يعد نفسه رديفا للحزب الاشتراكي في مواجهة التيار الاسلامي!

اما اخطر الانعكاسات السلبية لمثل هذا الاتفاق وتتمثل في مسالتين، هما الانتخابات والوحدة الوطنية!

فأما الانتخابات، فلاشك ان اتفاق الحزبين يحولهما الى حزب حكومي شبيه بتلك الاحزاب التي تحكم بعض دول العالم الثالث باسم حزب الاغلبية! مستفيدة من كل امكانيات الدولة والجهاز الحكومي وتراث خبير بتزوير ارادة الشعوب لصالح الحكام!

واما الوحدة الوطنية فالخطورة عليها تتمثل في تكريس تقاسم المناصب في البلد على اساس مناطقي، الامر الذي يوفر - مستقبلا - فرصا سهلة لاثارة النعرات المناطقية في حالة تجاوز اسلوب التقاسم واعتماد مبدأ الكفاءة في اختيار المسئولين!

توقعات مستقبلية !

في ضوء الواقع الذي تعيشه اليمن صارت العلاقة بين الحزبين الحاكمين - سلبا او ايجابا - تنعكس بآثار ضارة علي حاضر البلد ومستقبله!

ورغم ان الاتفاق الجديد يكاد يكون مكتملا، الا ان المواطنين يتداولون اخبارا عن انشغال اللجنة الرباعية المشكلة من الحزبين بوضع برنامج سياسي للحزب الجديد! برغم كل ذلك الا ان الاساس الخاطيء الذي تقوم عليه العلاقة بين الحزبين، منذ بداية الوحدة، سوف يبقي عاملا يهدد استقرار البلد ويوفر - باستمرار - مناسبات لخلافات خطيرة في المستقبل ولو كان الطرفان ضمن حزب واحد، فقد اثبتت تجربة الماضي ان اخطر الصدامات المسلحة قد انفجرت بين اجنحة الحزب الاشتراكي التي فشلت في التعايش رغم ايمانها بفكرة سياسية واحدة!

بل ان الراجح ان توحد الحزبين سوف يزيد من مستوى حساسيات العلاقة بين فئات وجماعات ارتبطت مصالح حياتها بحزب ما، وسوف يدخل الحزبان في دوامة جديدة من عمليات تقاسم المناصب الحزبية!

الغموض لازال يحيط بحوادث تفجيرات الفنادق في اليمن!

صنعاء - المجتمع:

لم تجدد - حتى منتصف الأسبوع الماضي - اي تفصيلات رسمية حول قضية التفجيرات في بعض الفنادق الكبرى في عدن باستثناء تصريحات قليلة عند وقوع الحوادث ليلة ٣٠ ديسمبر الماضي او عند استسلام (طارق الفضلي) الذي تتهمه سلطات الأمن المحلية في محافظة (ابين) بمسئوليته عن حادثة محاولة اغتيال فاشلة تعرض له احد زعماء الحزب الاشتراكي هناك!

وفي صنعاء ترددت اخبار مؤكدة عن لقاء تم بين الرئيس علي عبدالله صالح و (طارق الفضلي) بعد استسلام الأخير لقوات الأمن ولجنة وساطة نقلته الى العاصمة كشرط لاستسلامه وفك الحصار عنه في جبال (المراقشة)!... وحيث كان (الفضلي) قد رفض تسليم نفسه إلى اجهزة امن المحافظة التي يهيمن عليها الحزب الاشتراكي لكغيرها من محافظات اليمن الجنوبية والشرقية!

وتقول مصادر موثوقة ان (طارق) نفى في لقائه مع الرئيس مسئوليته عن حوادث (عدن) و (ابين)، وأنه طالب رئيس الوزراء وأحد قادة الحزب الاشتراكي الذي شارك في اللقاء - باثبات التهم المنسوبة اليه والى جماعته التي سماها الاعلام الحزبي الاشتراكي بفرع تنظيم الجهاد العالمي!

ومايزال (طارق) محتجزا - او مقيما تحت الحراسة! في العاصمة صنعاء بانتظار جلاء الأمور الغامضة التي رافقت الحوادث الأخيرة!

وكانت (عدن) قد شهدت انفجارين يوم الثلاثاء ٢٩ ديسمبر الماضي في اكبر فندقين في المدينة، حيث راح ضحيته عدد من القتلى والجرحى! كما تضاربت الأخبار التي نشرتها الصحافة اليسارية حول اسماء المتهمين، وبينما التزمت الصحافة الرسمية الصمت حتى بدا الأمر وكأنه صراع ثنائي بين الحزب الاشتراكي وبين ما أطلق عليه فرع الجهاد في اليمن ! كما شنت أجهزة الأمن - التي يهيمن عليها الاشتراكيون! حملة اعتقالات عشوائية للشباب المسلم في (عدن) و (ابين) و (شبوة) و (لحج)، حيث تمت مداهمة المنازل عند الفجر للبحث عن المطلوبين!.. لكن جملة المعتقلين لم تكن بالصورة المبالغة التي نشرتها الصحافة الخارجية، ففي (عدن) نفسها لم يتجاوز عدد المعتقلين العشرين فردا من شتى الاتجاهات الإسلامية.

ويبدو أن التهييج الإعلامي الذي مارسته صحافة الحزب الاشتراكي - وبعض الصحف العربية - كان يهدف إلى تبرير الاجراءات القمعية والاعتقالات العشوائية والممارسات التي تتنافى مع شعارات الحرية التي تملأ البلد! عن طريق تصوير الأمر وكان مؤامرة ضخمة قد تم اكتشافها!

كما مست تلك الاجراءات العديد من الأبرياء الذين تم اعتقالهم بدلا عن إخوانهم أو أبنائهم! وقد تعرض مندوبو محافظة (عدن) إلى مؤتمر الوحدة والسلام إلى الاحتجاز أثناء عودتهم من صنعاء! كما صادرت نقطة تفتيش (!) كل أدبيات المؤتمر التي كانت مع العائدين وتم تقطيعها و احراقها! ولايمكن تقديم معلومات دقيقة عن الحوادث، بسبب الموقف الرسمي المتحفظ تجاه ماتذيعه الصحافة الاشتراكية حول الانفجارات والمتهمين والأسلحة المضبوطة!

لكن اجهزة الحزب الاشتراكي في (عدن) توجه اتهامات قوية إلى تنظيم (الجهاد) بأنه يقف وراء الحوادث ويستهدف تصفية قيادات الحزب الاشتراكي وإثارة القلاقل في البلد!

التقارب الفرنسي الجزائري.. على حساب من؟

باريس - محمد الغمقي :

ادي وزير خارجية فرنسا رولان دوما زيارة عمل في الاسبوع الماضي الي الجزائر واكد دعم بلاده للسلطات هناك «في هذا الظرف العصيب وفي اي اطار تندرج هذه الزيارة؟ وما هي ابعادها بالنظر الى مستقبل العلاقات الفرنسية - الجزائرية خصوصا، وعلاقات المجموعة الاوروبية بدول المغرب العربي عموما؟

تقارب مصلحي

يبدو ان حصول هذه الزيارة في هذا الظرف بالذات جاء نتيجة طبيعية لالتقاء مصلحة الطرفين في التقارب بينهما باعتبار حساسية الظروف الداخلية الخاصة لكل طرف.

فالنظام الجزائري الحالي يعيش عزلة داخلية وخارجية وليدة الانقلاب على المسار الديمقراطي الذي كاد ان يوصل التيار الاسلامي الى سدة الحكم بالاضافة الى فرض اجراءات امنية سعيا لاحتواء المقاومة المسلحة، ورغم المبررات التي قدمتها السلطات للحل الامني الذي انتهجته فان الاشكالية الرئيسية التي ماتزال مطروحة تتعلق بضعف مصداقية النظام القائم وشعبيته مما تسبب في جو من عدم الاستقرار وتدهور الوضع الامني ووضع الحريات العامة (اعتقالات في صفوف انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ -ايقاف الصحف - فرض منع الجولان).

اما على المستوى الفرنسي فان الحملة الانتخابية قد انطلقت وستنتهي بموعد اذار (مارس) القادم وانتخاب برلمان جديد، وكل التحاليل السياسية الحالية تؤكد على وجود مؤشرات لمعركة انتخابية كبيرة بسبب تقارب الوزن السياسي لكتلتي اليمين واليسار بل ربما هناك امكانية تفوق الكتلة الاولى مما يستوجب في هذه الحالة تعايشا جديدا بين رئيس اشتراكي وحكومة يمينية.

وقد تكون هذه التخوفات المستقبلية وراء حرص الطرف الفرنسي على كسب ود السلطات الجزائرية لتفويت الفرصة على المعارضة الفرنسية باتهام الحكومة الحالية


الرئيس علي كافي

بالتقصير في دعم الجهات الرسمية في الجزائر وغض الطرف عن التيار الاسلامي.

ومعلوم ان الصحافة الجزائرية الرسمية قامت بحملة مكثفة على فرنسا في الاشهر الاخيرة بحجة ان باريس لها علاقات جيدة مع ممثلين للجبهة الاسلامية للانقاذ ومقصرة في تقديم مساعدات اقتصادية ومالية لفائدة الجزائر بل وصل الامر الى اتهام فرنسا بالوقوف وراء عملية اغتيال بوضياف والتفجير الحاصل في مطار بومدين.

وازداد التوتر بعد محاولة السلطات الفرنسية فك «هيمنة» الجزائر على الجالية الجزائرية في فرنسا عن طريق مسجد باريس الكبير علما بان هذا الاخير كان تحت اشراف احد اعضاء المجلس الأعلى للدولة الحاكم في الجزائر حاليا .كما اصدرت السلطات الفرنسية اجراءات مشددة على دخول ابناء المغرب العربي الى ترابها وذلك بصعوبة «تقديم تأشيرات الدخول «لاغراض اقتصادية وامنية بالدرجة الاولى.

هاجس عدم الاستقرار

ومما زاد في التخوفات الفرنسية بحث النظام الجزائري عن مخارج لعزلته خارج الاطار الفرنسي وموافقة ذلك، المنافسة الامريكية لفرنسا في المنطقة المغاربية بحيث استغلت الولايات المتحدة الفراغ الذي تركته الدبلوماسية الفرنسية في الجزائر


رولان دوما

بالخصوص ومع تدهور الاوضاع الامنية هناك، تخوفت فرنسا ان تنفلت الامور من يديها وتفقد تأثيرها ونفوذها في منطقة حيوية بالدرجة الاولى بالنسبة اليها.

من هنا جاءت زيارة دوما لارجاع الامور الي نصابها حيث اكدت التقارير الامريكية الى عدم مقدرة النظام الجزائري على السيطرة على الاوضاع الامنية بل انه مهدد بالسقوط ازاء وضع عدم الاستقرار السائد في الجزائر والمنطقة عموما. تدخلت فرنسا بل ثقلها الى جانب السلطة. وفي هذا الاطار جاءت التصريحات المطمئنة لساسة الجزائر سواء التي اعلن عنها وزير الخارجية الفرنسي خلال مقابلاته العديدة مع مسؤولي الدولة او من خلال الرسالة التي ابلغها ميتران الى الرئيس الجزائري علي كافي.

فقد صرح دوما بان «فرنسا تسعى الي البقاء الى جانب الجزائر خلال هذه المرحلة الانتقالية الصعبة بصفة واضحة وجادة ومساعدتها على استعادة النهج الديمقراطي عن طريق التنمية» اما عن فريق الحكم فانه يصفه بكونه حريصا على عدم ترك الدولة تضعف، وداعيا بضرورة اعادة المسار الديمقراطي في يوم من الأيام ومصراً على توجيه البلد نحو التحديث».

وأكد وزير الخارجية الفرنسي على «ضرورة ترجمة الصداقة (الفرنسية -الجزائرية) بغير العبارات «وفي هذا الاطار اعلن عن فتح خط قروض مميز لفائدة الجزائر العام ١٩٩٣

بمبلغ يصل الي خمس مليار فرنك والتفاوض حول برتوكول مالي علما بأن العجز المالي في الجزائر بلغ حوالي ملياري دولار. كما اعلن عن زيارة وزير المالية والاقتصاد الفرنسي ميشال مابان للتوقيع علي اتفاقية حماية الاستثمارات.

اما فيما يتعلق بالاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطات الفرنسية بشأن الهجرة، فقد طمأن دوما بان «سلوك الجالية الجزائرية مثالي وتمنى ان البناء الاوروبي لا يمس المبادلات بين بلدينا» واعلن عن بعض «المرونة» في الحصول على تأشيرات الدخول الى فرنسا الى بعض الفئات من الجزائريين كالطلبة ورجال الاعمال.

الوقاية خير من العلاج

ومن الشخصيات التي التقى بها دوما الرئيس كافي ووزير الدفاع الجنرال خالد نزار ونظيره الجزائري الاخضر الابراهيمي الذي بحث معه بشكل خاص الوضع المغاربي والعلاقات بين دول اتحاد المغرب العربي والدول الاوروبية الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط وعملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك قضية الفلسطينيين المبعدين ومشكلة الصحراء الغربية .. ودعا الي ايجاد حل عبر التوافق بخصوص هذا المشكل.

من جهة اخري اعلن عن الاتفاق على «سلسلة من اللقاءات الدورية» بين المسؤولين في البلدين بما في ذلك لقاءات بين الوزراء مرتين سنويا.

ونقل دوما دعوة من رئيس الوزراء الفرنسي الى نظيره الجزائري لزيارة فرنسا. وقال ان الزيارة ستتم عندما يسمح برنامج عبدالسلام (بلعيد) بذلك مع الاشارة انه لم تكن فرنسا مرتاحة لاختيار هذا الاخير على راس الحكومة الجديدة خلفا للسيد غزالي (السفير الحالي للجزائر بفرنسا) لاعتبارات عديدة سياسية بالدرجة الاولى.

وتعليقا عن هذه الزيارة صرح احد مسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ في المنفى «رابح كبير لصحيفة «الحياة» واستغرابه من الموقف الفرنسي واعتبر ان مساندة وزير الخارجية الفرنسي مشبوهة وعليه ان يقدم المبررات لاعلان مساندته ودعا المسؤولين الفرنسيين الى ان يفكروا في الشعب الجزائري ويحافظوا على علاقة جيدة به لانه الابقي، بينما لايضمن اصحب القرار في الجزائر غدهم.

وانطلاقا من كل هذه المعطيات يمكن القول بان منطق الدولة هو الذي فرض عودة العلاقات الفرنسية - الجزائرية الي ما قبل الانقلاب على المسار الديمقراطي. كما ان المصالح هي التي قادت الي هذا التصالح لان البناء الاوروبي لم يكتمل بعد وملامح العلاقات الاوروبية المغاربية لم تتضح. وكل تغيير جذري في المنطقة المغاربية في الوقت الحاضر يحمل في طياته العديد من المفاجآت لذلك فان اوروبا عموما وفرنسا بالخصوص غير مستعدة في ظرف الازمة العالمية والقضايا المزمنة الداخلية الحالية - ان تترك الاوضاع تسير في غير الاتجاه الذي لا يضمن لهامصالحها.

الجزائر : احكام بالاعدام ومأزق الحل الامني

اصدرت المحكمة العسكرية ببشار عشرين حكما بالاعدام منها ستة عشر حكما غيابيا واربعة احكام بالسجن المؤبد في حين تراوحت الاحكام الاخرى بين سنة سجنا غير نافذة وعشر سنوات سجنا نافذة بينما استفاد عشرة متهمين بالبراءة في قضية ٧٩ عسكريا ومدنيا بتهمة تشكيل وقيادة مجموعة مسلحة ومحاولة تنظيم مؤامرات وعرض وتوزيع وثائق تحريضية تضر بأمن البلاد وعدم التبليغ في الجرائم.

وذكرت الصحافة الجزائرية استنادا الى بعض المصادر ان قائد هذه المجموعة يحتل مرتبة ضابط بالجيش الجزائري كان على اتصال بقائد «الحركة الاسلامية المسلحة» عبدالقادر الشبوطي وكان قد حاول تنفيذ مخطط لضرب استقرار الجيش بتحريض بعض العسكريين علي الفرار.

ودامت المحاكمة ٨٢ يوما في جلسات مغلقة بحضور ٦٢ متهما اما الاخرين بما فيهم ٨ مدنيين فانهم مازالوا في حالة فرار.

ومعلوم ان الدفاع المدني للمتهمين كان قد انسحب بعد خمسة ايام من الجلسات المغلقة وتم تعويضه بخمسة محامين عسكريين عينتهم المحكمة للدفاع عن المتهمين.

وقد اصدرت المحاكم العسكرية والمدنية إلى الان ٤٦ حكما بالاعدام في حق المسلحين حيث اصدرت المحاكم العسكرية ٣٦ حكما منذ اعلان حالة الطوارئ» في ٧ شباط (فبراير) الماضي.

وتندرج هذه الاحكام في اطار الحل الامني الشامل الذي انتهجته السلطات الجزائرية لمواجهة ما اسمته «بالعنف» علما بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ ترى على لسان مسؤولها «رابح كبير «في تصريح له لصحيفة الحياة بان النظام هو الذي بدأ بالعنف اما الشعب فرد بحركة جهادية لرفض الظلم والطغيان. واضاف بان عنف السلطات فرض علينا هذا الاسلوب والشعب الجزائري اختار سبيل الجهاد واذا وجدت سبل اخرى فان الجبهة منذ يومها الاول كانت احرص على عدم اراقة الدماء، وانها لم تعلن حتى الان الجهاد لكنها تعتبر المقاومة التي يمارسها المجاهدون جهادا في سبيل الله واذا تطورت الاوضاع بهذا الشكل واستمر تعنت السلطات فسوف تعلن الجبهة الجهاد».

من خلال هذه المقاربة يفهم ان النظام سار في خيار المواجهة الى نهايته بما في ذلك اصدار احكام بالاعدام وخاصة اذا كان المعتقلون ينتمون الى المؤسسة العسكرية لخطورتها. اما الحركة الاسلامية المسلحة التي يقال انها الذراع المسلح للجبهة فقد اصدرت بيانين يتضمن احدهما لاول مرة تبني اغلب العمليات العسكرية خلال كانون الاول الماضي ضد القوات النظامية.

لكن يبدو ان فرص الحوار لم تغلق نهائيا وان القطيعة ليست تامة خاصة اذا تراجع النظام عن تنفيذ احكام الاعدام واعتمد وساطات داخلية وخارجية لايجاد صيغة تفاوض تجنب البلاد المآسي واراقة الدماء في ارض المليون شهيد. وما اشارة رابح كبير «الى «سبل اخرى» الا ترجمة وتعبير عن امكانية ايجاد مخرج للمأزق السياسي والامني الحالي.

محمد الغمقي . باريس

الحكومة الحريرية قفزات أمنية.. في الهواء!

بيروت - خاص بالمجتمع:

الحكومة اللبنانية برئاسة السيد رفيق الحريري تحاول جاهدة تحسين صورة لبنان امام العالم وكسب ثقة اللبنانيين بخطواتها السريعة وقفزاتها النوعية وبخاصة في مجال الأمن.

وجديد الحكومة على هذا الصعيد كان حملة المداهمات التي نفذها الجيش اللبناني بالتعاون مع القوات السورية في مناطق البقاع والشوف والتي جاءت نتائجها هزيلة إذا ما قورنت بالضجة الإعلامية التي اثيرت حولها.

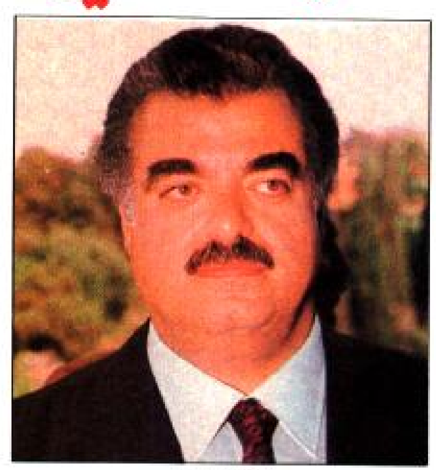
فقد جندت الحكومة اكثرمن ألفي جندي مدعومين بالدبابات وناقلات الجند المدرعة وداهمت اماكن تواجد مروجي المخدرات وسارقي السيارات واعتقلت عددا من المطلوبين لكن تسريب خبر الحملة مكن ذوي الرؤوس الكبيرة من رجال العصابات من الفرار الى اماكن اكثر امنا مما جعلهم بعيدين عن مرمى شباك العدالة.

وأهم ما وجه من نقد محلي للعملية برمتها كان اعتقال عدد كبير من الاشخاص لقياداتهم سياراتهم بدون أوراق ثبوتيه! مما قلل من عدد المجرمين الحقيقيين الذين وقعوا في قبضة العدالة.

فمن المسؤول عن تسريب خبر العملية قبل موعدها؟ ومن المسؤول عن الاساءة لهيبة الحكومة اللبنانية وهي التي تسعى جاهدة لتلميع صورتها واضفاء هالة من الثقة حولها؟

السؤال لايزال بدون إجابة فلا ملفات التحقيق فتحت ولانعتقد انها سفتح في القريب العاجل في بلد مازالت الفضائح تلاحق كل من تربع على عروش السلطة فيه.

القفزة النوعية الثانية على صعيد الأمن كانت دخول الجيش اللبناني الى الضاحية الجنوبية التي تمثل معقلا اساسيا وهاما لحزب الله الموالي لايران حيث نشرت الحكومة اكثر من ١٥٠٠ جندي في الشوارع الرئيسية للضاحية في محاولة لاعادتها الى سلطة القانون بعد أن اصبحت ملجأ تقريبا لكل فار من وجهة العدالة.



رفيق الحريري

ولكن على الرغم من نشر الجيش في الضاحية فإن عناصر حزب الله مازالوا يتمتعون بحرية الحركة بكامل اسلحتهم ولكن في سيارات مدنية على اعتبار ان هؤلاء يقومون بواجب المقاومة ضد الاحتلال.

وعملية نشر الجيش لم تشمل المعاقل الأساسية لحزب الله وتمت بالتوافق مع الحزب وبرعاية مباشرة من سورية!

فمن المسؤول عن «تنفيس» هذه الخطة في المهد؟ هل هي الجهات الإقليمية التي مازالت تدعم (حزب الله) في بانوراما الطائفية المستشرية في الوطن المنهكة للمواطن أم الاستعجال بتنفيذ هذه الخطة ولو شكليا لاستجداء العطف الغربي على الوطن الذي بدا يتعافى ببطء؟

أما الصرعة الحكومية الثالثة في مجال الأمن فكانت في تدخل جهاز أمن الدولة اللبناني بتكليف شخصي من رئيس الجمهورية لكشف ملابسات جريمة قتل غادرة ذهب ضحيتها شقيقان مسيحيان في (بعبدا) يعملان في تجارة الذهب.

فكان الاسراع في كشف خيوط هذه الجريمة وارتجالية الدولة في تعاطيها مع مسألة استرداد احد المطلوبين على ذمة هذه القضية محط تساؤل ولغط كبير في الشارع اللبناني.

فلماذا تكشف خيوط هذه الجريمة التي يقع مثلها الكثير في كثير من البلدان؟ ولماذا الحماس بينما العديد من الجرائم السياسية وعلى راسها جريمة اغتيال سماحة المفتي حسن خالد وجريمة اغتيال الرئيس رنيه معوض ماتزالان في دائرة الغموض؟!.

وقد يتبدد العجب عندما نعلم أن جريمة بعبدا قد تمت بمعاونة جنديين سوريين قالت المصادر الأمنية السورية انهما مجندان مسرحان من الخدمة وتعهد الرئيس الأسد بتسليمهما للحكومة اللبنانية - وقد تم بالفعل التسليم - وامر بشنقهما في مكان الجريمة.

فمن المسؤول عن إثارة موجة من الحقد ضد سورية في الاوساط المسيحية لكسب ود هذه الأوساط في هذا الوقت الحرج من عمر الوطن؟

اما الشريك الثالث لمرتكبي هذه الجريمة فهو شيعي من آل حمادي فر إلى بلجيكا وفشلت الدولة في استرداده لعدم مراعاتها الاصول القانونية المتبعة في عملية الاسترداد ولتسرعها في ارسال قائد الشرطة القضائية الى بلجيكا لاسترداده بدون مذكرة قضائية!

من خلال هذه القفزات الأمنية نلاحظ ان هناك من داخل الحكم من يعمل لتقويض ما يعمل السيد رفيق الحريري على بنائه.. باعتباره اول رئيس للحكومة اللبنانية يتمتع بمزايا خاصة تجعله موضع ثقة واحترام جميع اللبنانيين، ومحط انظار الكثيرين من رجالات العالم لعصاميته وقدرته على لعب الادوار الخطيرة في احلك الظروف.

لكن مصادر الرئيس الحريري تنقل عنه تصميمه على متابعة المسيرة مع حرص كبير على تلافي الاخطاء في المستقبل.. وحتى الآن نستطيع القول إن جهود الحريري لإعادة الأمن والاستقرار للوضع الأمني والاقتصادي للبنان لن تبوء بالفشل على الرغم من المعرقلين داخل الحكم اللبناني وخارجه.. وما قد يفشل اليوم في بعض جزئياته قد ينجح في الغد، وسياسة العرقلة والتقليل من الانجازات التي تحققت قد لاتعود مجدية في ظل عزم وتصميم الحكومة الحريرية على السير بقوة ولو في الاتجاه المعاكس لتيار العرقلة والتخريب للاقتصاد والأمن في لبنان.

العلامة الشيخ حمود التويجري رحمه الله

بقلم: الشيخ عبدالسلام بن برجس آل عبدالكريم - المعهد العالي للقضاء بالرياض

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

فإن فقد العلماء ثلمة في الإسلام لاتسد، إذ حياتهم حياة للمعارف والعلوم التي هي سر حياة القلوب. فإذا انقضت حياتهم اختفى بعض هذه المعارف والعلوم، ولهذا فإن قبض العلم - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - إنما هو بقبض العلماء.

وقد قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) خرابها بموت علمائها وفقهائها وأهل الخير منها.

وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فقال:

الأرض تحيا إذا ما عاش عالمها
متى يمت عالم منها يمت طرف
كالأرض تحيا إذا ما الغيث حل بها
وإن أبى عاد في اكنافها التلف

حقا إن العلماء جمال البلاد وزينة الدنيا، فبذهابهم تذبل وتمحل وتظلم، وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

ولقد فقدنا بدرا منيرا، وعلما شهيرا، طالما استظللنا بظله ومشينا في نوره وارتشفنا من معين فضله وغزير علمه، ذلك البدر الوضاء هو الشيخ العالم العلامة حمود بن عبدالله بن حمود التويجري الذي انتقل إلى جوار ربه الكريم بعد صلاة المغرب من ليلة الأربعاء الموافق ١٤١٣/٧/٦هـ عن عمر يقارب الثمانين قضاه رحمه الله تعالى في العلم: تعلما وتعليما وتأليفا ، فعم نفعه، وكثر بره، وتوالى خيره، وطار ذكره الجميل بين العالمين وعلا صيته الحسن كل سمع.

ابتدأ - رحمه الله تعالى - طلب العلم في سن مبكر، فلزم عالم «سدير» وقاضيها الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في مدينة «المجمعة» فحفظ عليه المتون العلمية المشهورة في الفقه والحديث والنحو والفرائض فلما اتقنها أمرَّ عليه المطولات كالأمهات الست وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وكتب فقهاء الحنابلة ومع قيامه في هذا الروض من رياض الجنة فإنه كان ذاخط في غاية الحسن والبهاء فنسخ كتبا كثيرة بإرشاد شيخه العلامة عبدالله العنقري وبعد اجازة الشيخ العنقري بجميع مروياته رشحه للقضاء مرارا فامتنع، فألزمه الملك عبدالعزيز بالقضاء، ونصبه قاضيا في المنطقة الشرقية، ثم في الزلفي، ثم طلب الشيخ إعفاءه فأعفى فانتقل إلى الرياض وتفرغ للتأليف.

ومن مشايخه الذين اجازوه - أيضا - الشيخ العلامة سليمان بن حمدان صاحب الردود الشهيرة - وصاحب «الدر النضيد شرح كتاب التوحيد» وغيره. ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ العلامة عبدالله بن حميد، فقد قرأ عليه عندما تولى الشيخ ابن حميد قضاء المجمعة في أوائل الستينات.

أما عن مؤلفاته - رحمه الله تعالى - فهي غاية في التحقيق والتدقيق والعناية ومما تميزت به مولفاته أمور أخص منها أمرين:

الأول: كون أكثرها في الرد على المجانبين للصواب من المؤلفين والكتاب سواء كانت المجانبة للصواب في الأمور العملية والمسائل الفقهية كمؤلفات بعض العلماء من أهل السنة في الحجاب ونحو ذلك.

وهذا باب لا أعلم من قام به وتصدى له في هذا الزمن مثله رحمه الله تعالى.

فنسأل الله عز وجل أن يخرج خليفة له يحمل الراية ويواصل المسير.

الأمر الثاني ما تميزت به كتبه: الاستقصاء في البحث وجمع المادة العلمية من غير مظنتها وهذا إنما يدل على سعة اطلاعه وكثرة مطالعته في المطولات ومؤلفاته كثيرة تقرب من الثلاثين، منها:

«إتحاف الجماعة بما جاء في الملاحم والفتن وأشراط الساعة» مجلدان كبيران و «الرد القويم على المجرم الأثيم» و «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر» و«الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور» و «إعلان النكير على المفتونين بالتصوير» و «الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشابهة المشركين» وغيرها من الكتب التي نصر الله بها الإسلام والسنة، ودحض بها أهل الأهواء والبدع.

فهذا ميراثه نعم الميراث، وهذا عطاؤه نعم العطاء، نسأل الله سبحانه أن يرفع درجاته في عليين وأن يلهم أهله وذويه وطلاب العلم الصبر والاحتساب، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

الدكتور زهير العبيدي يحاضر في باريس عن:

المسلمون والوحدة الاوروبية

د. زهير العبيدي

باريس - جمال شبيب

القى النائب الدكتور / زهير العبيدي (عضو كتلة نواب الجماعة الاسلامية) محاضرة في قاعة المعارض (لوبورچيه) في باريس تحت عنوان «المسلمون والوحدة الاوروبية» استمع اليها زهاء خمسة عشر الفا من المفكرين والعلماء واساتذة الجامعات في فرنسا والعالم الاسلامي استعرض فيها المحاضر موقف المسلمين من الوحدة الاوروبية حيث اشار الى ان المسلمين في اوروبا الموحدة والذين يشكلون حوالي ١٠ مليون نسمة يرون ان توحيد اوروبا سيؤدي حتما الي توحيد كافة المسلمين فيها سواء كانوا من السكان الاوروبيين الاصليين ام من الجاليات الاسلامية المقيمة في اوربا كما ان المسلمين الاوروبيين يعتبرون ان الوحدة الاوروبية ستكون عاملا من عوامل الاستقرار الاستراتيجي في العالم من الناحية السياسية والاقتصادية والمالية وانتقد النائب «العبيدي» النظام العالمي الجديد والذي يحتقر الحقوق الانسانية للانسان وينظر الى شعوب العالم من خلال المصلحة الذاتية المادية لقوة كبرى وحيدة.

ودعا النائب «العبيدي» الى ان تؤدي الوحدة الاوروبية الى تحقيق نوع من التوازن الاستراتيجي لتأمين حقوق الناس والشعوب. كما انتقد المحاضر اتفاقية «ماستريخت» والتي لم تتطرق الي معالجة موضوع الاقليات الدينية التي تعيش في اوربا واشار الي انه من الضروري وضع قانون ملائم ينظم العلاقة بين الاديان والمؤسسات الحكومية في اوروبا، وحمل المحاضر على الحكومة الفرنسية التي تنتهج سياسة التضييق على الحرية الدينية خاصة على المسلمين مثل:-

- منع اقامة المساجد والمدارس الاسلامية
- اجبار اباء المسلمين الفرنسيين على اختيار اسم غير اسلامي لاولادهم.
- الضغط على المسلمين لاختيار نهج من الحياة لا يتوافق مع تعاليم الدين خاصة في المؤسسات التعليمية.
- عدم مراعاة نوع اللحوم المذكاة شرعا في وجبات الطعام المدرسية.
- الاختلاط الالزامي في دروس السباحة وفي الرحلات المدرسية.

وانتقد « النائب العبيدي » اجهزة الاعلام الغربية في دورها المعادي والذي يساهم في اشاعة جو من عدم التسامح وبذر شعور الرفض والكراهية نحو المسلمين الملتزمين وذلك بالاستناد الي معلومات مبالغ فيها ومغلوطة، ودعا المحاضر الى ان يكون هناك جهة اسلامية موحدة معترف بها تتولى امور المسلمين امام كافة المراجع الرسمية الاوربية، وضرورة رفع الحواجز امام بناء المساجد والمدارس الاسلامية والسماح بانشاء مؤسسة وقفية لادارة املاك المسلمين وتخصيص اراضي لدفن موتى المسلمين وفقا للقواعد الاسلامية ومنح ائمة المساجد وضعا قانونيا مع الحماية الاجتماعية المناسبة، الاعتراف بالزواج الاسلامي من قبل المؤسسات الحكومية والسماح بالتغيب ايام الاعياد الدينية واضاف الى هذه المطالب حقوقا اخرى للمسلمين الاوربيين رأى انها ضرورية لتحسين العلاقات بين العالم الاسلامي واوربا الموحدة.

باكستان تطرد المجاهدين العرب

اسلام اباد - ا.ف.ب :

قررت الحكومة الباكستانية طرد المجاهدين من العرب الذين لجأوا الى اراضيها في نهاية حرب افغانستان وكان الالاف من رعايا عدة دول منها مصر والمغرب والجزائر قد شاركوا الي جانب المجاهدين الافغان في حربهم ضد الاحتلال الشيوعي السوفياتي وبعد سقوط النظام الشيوعي هناك اقام البعض من هؤلاء في باكستان مترددين في العودة الى بلادهم خوفا مما ينتظرهم من ظروف الاعتقال او الاعدام هناك.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الحكومة الباكستانية تعرضت لضغوط كبيرة من قبل دول معادية لما تسميه «بالتيار الاصولي» بسبب تواجد هؤلاء في باكستان ولكي تبدي الحكومة الباكستانية تجاوبا مع تلك الضغوط قررت طردهم او اعتقالهم وقدمت قوائم باسمائهم الى سفاراتهم.

وكان بعض من هؤلاء المجاهدين «قد نسبت اليهم تهما بارتكاب اعمال ارهابية» بعد عودتهم الى بلادهم خصوصا في الجزائر ومصر وفي ديسمبر الماضي انتهت محاكمة افراد من المصريين الذين شاركوا في الجهاد في افغانستان بصدور اعدام في حق ثمانية منهم.

ويبدو - كما يشير المراقبون السياسيون اسلام آباد - ان حكومة نواز شريف باتت طليقة اليدين ولم يعد لديها ما تخسره منذ ان حرمت في الماضي من دعم الجماعة الاسلامية للحزب «الاصولي» الباكستاني الرئيسي وقد اختلف هذا الحزب مع رئيس الوزراء حول السياسة الواجب اتباعها حيال افغانستان، وتنصح الاوساط السياسية في العاصمة الباكستانية بأن طرد هؤلاء او ارغامهم على العودة الى بلادهم حيث تنتظرهم المعتقلات والمشانق قد يعرض سمعة حكومة نواز شريف الى نكسة في العالم الاسلامي خاصة وانها حققت مكتسباتها السياسية على حساب تبنيها للخط الاسلامي.

طلائع البهرة تزحف الى القاهرة

القاهرة - وكالات :

لاحظت الاوساط الشعبية والرسمية في القاهرة تزايد اعدد الوافدين من طائفة البهرة للاقامة والاستقرار في القاهرة خاصة في شارع المعز لدين الله الفاطمي وحول مسجد الحاكم بأمر الله والذي يطلقون عليه اسم «الحرم» وكانت طائفة البهرة مثل غيرها من الجنسيات الاجنبية قد استفادت من مناخ الانفتاح الاقتصادي الذي دشنه الرئيس الراحل انور السادات الا أن طائفة البهرة اضافت الى انشطتها الاستثمارية احياء مواريثها الدينية والتي تزعم فيها ان اجدادها الفاطميين نشروا المذهب الفاطمي في مصر وبنوا القاهرة لذا فانهم انفقوا اموالاً كثيرة على ترميم وتجديد المساجد الفاطمية في القاهرة واقامة المقصورات المكلفة للاولياء والمنتسبين الى آل البيت والتبرك بهم الى حد الوثنية والشرك، ورغم انهم ينتمون الى احدى فرق الشيعة المسماة بـ«الاسماعيلية» ويعترفون بستة ائمة فقط من الائمة الاثني عشر ويقولون ان السابع هو اسماعيل بن جعفر الصادق وليس موسى الكاظم.. الا ان الشيخ «محمد جواد مغنية» وهو احد ابرز علماء الشيعة قال عنهم «لقد تجاوزوا الحد في التستر واستعمال التقية دون مبرر من العقل او النقل فكانوا سنيين مع اهل السنة وشيعيين مع الشيعة ومسيحيين مع المسيحية».

والجدير بالذكر ان الامر الذي اثار موضوعهم في الصحف المحلية في القاهرة مؤخرا هو تنظيمهم لرحلات جماعية تنطلق من القاهرة الى اسرائيل تحت ذريعة زيارة المسجد الاقصى والصلاة فيه وعلى اعتبار انهم «مسلمون يحملون اقامة مصرية» والبداية الحقيقية للبهرة في مصر كانت عندما سمح لهم «السادات» باعادة بناء الجامع الانور جامع الحاكم بامر الله الفاطمي في كتوبر ١٩٨٠، وتم افتتاح المسجد على يد «السادات» الذي اغتيل بعدها باسبوع واحد وهاهم اخيراً يستأنفون زحفهم من القاهرة الى اسرائيل مثلهم مثل طائفة «القاديانية» التي تتخذ من اسرائيل مقصداً للعبادة والحج. والخطير في الامر ان مثل هذه الطوائف المنحرفة تقوم بالتبشير الى مذاهبها في اوساط الاميين في البلاد العربية والاسلامية وتملك الوسائل المادية لاغراء ضعاف النفوس.

النظام الشيوعي في طاجيكستان يحاكم زعماء المسلمين

موسكو - وكالات :

أحال المدعي العام الطاجيكي محمد نزار صاليحوف عددا من الزعماء المسلمين في طاجيكستان الى القضاء العسكري بتهمة التآمر للاستيلاء على السلطة واتهم المدعي العام الطاجيكي كلا من الزعيم الديني حجي اكبر توراد جونزوده وزعيم الحزب الديمقراطي شودمون يوسف ونائب رئيس حزب النهضة الاسلامي دولت عثمان بمحاولة الاستيلاء على السلطة في مايو الماضي وتشكيل قوات عسكرية غير شرعية والقيام بأعمال عسكرية ادت الى وقوع ضحايا.

ومن ناحية اخرى لم توضح تلك المصادر سبب تواجد عدد من هؤلاء الزعماء المطلوبين للمحاكمة في موسكو في الوقت الحالي. هل هم معتقلون في موسكو.. أم لا؟ خاصة وان القوات الروسية المتواجدة في طاجيكستان هي التي دبرت وقامت بالانقلاب الشيوعي ضد الانتفاضة الشعبية الدينية.

ومن ناحية اخرى شهدت مدينة « أومسك الشمالية» مظاهرة قامت بها امهات الجنود رفعن خلالها شعارات تدعو الى عودة القوات الروسية المشاركة في الانقلاب الشيوعي في طاجيكستان وهذا يؤكد تورط القوات الروسية في الانقلاب الشيوعي رغم محاولة الاعلام الغربي اظهار روسيا بالدولة المحايدة في النزاع وليس غريبا على الاعلام الغربي المعادي للاسلام ان يشجع التدخل الروسي المسلح في طاجيكستان ضد الانتفاضة الاسلامية وينصح بالتريث وعدم التدخل عسكريا لانقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك.

جماعة حقوق انسان امريكية تدين المذبحة الهندية في كشمير

نيودلهي - رويتر :

ادانت جماعة حقوق الانسان الامريكية «اسياووتش» موخرا مقتل ثلاثة وخمسين مدنيا في كشمير على ايدي قوات الامن الهندية وقالت الجماعة «ان هذا الحادث يعد اختبارا لالتزام الهند بتشديد الاجراءات ضد الانتهاكات». واضافت المنظمة التي يقع مقرها في نيويورك في بيان لها «ان الحادث الاخير جزء من نمط عمليات قتل مستهدفة وهجمات انتقامية توجه لارهاب السكان المدنيين لسحق التأييد الشعبي للجماعات المتشددة التي تطالب بالاستقلال عن الهند واضافت: «ان عدم اتخاذ الحكومة الهندية اجراءا ضد المسؤولين عن انتهاكات مماثلة في الماضي ادى الى اعتقاد قوات الامن انه بامكانها القتل دون خوف من العقاب» ومن ناحية اخرى اعترف ضباط كبار في الشرطة الهندية بان قوات أمن الحدود قاموا بأعمال قتل وحرق متعمد في بلدة سوبور في الفترة الاخيرة وجاءت هذه الاعترافات في الوقت الذي تقول فيه الحكومة الهندية ان انتهاكات حقوق الانسان في كشمير هي مجرد دعايات مغرضة. والمعروف ان ولاية كشمير تشهد منذ فترة طويلة انتفاضة اسلامية ضد الاحتلال الهندي لاراضيها ولم يتوقف الجهاد الاسلامي رغم التضحيات الهائلة التي يتحملها الشعب هناك وسط تجاهل الامم المتحدة والاعلام الدولي لقضية هذا الشعب المسلم المجاهد.

اسرائيل تتوقع هجرة ١٠٠ الف يهودي من الكومنولث ١٩٩٣

القدس المحتلة - رويتر :

ذكر سيمحادينيتز رئيس الوكالة اليهودية «نعتقد ان بامكان اسرائيل توقع وصول حوال ١٠٠ الف مهاجر يهودي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في هذا العام» وكانت الهجرة من الاتحاد السوفياتي السابق قد وصل حجمها الى ٢٢ الف مهاجر في الشهر الواحد عام ١٩٩٠ وبلغت اعداد المهاجرين في عام ١٩٩٢ الى ٧٦ الف شخص.

وتم استيعاب الغالبية العظمى من هؤلاء المهاجرين في مستوطنات اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة.

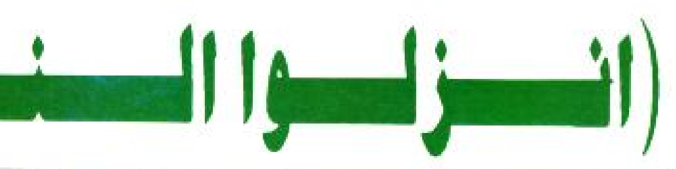
ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تسعى الى تنفيذ خطة ترمي الى تهجير مليوني يهودي من مختلف انحاء العالم الى فلسطين المحتلة خلال الاعوام الخمسة المقبلة ومن المعروف ان اسرائيل لا تضع اي شروط امام هولاء المهاجرين حتى لو كانوا مصابين «بالايدز».

وقفة تربوية

كيف تكسر النفور والغضب؟

في يوم من ايام يناير وأمام الكعبة المشرفة، وفي صلاة الفجر، كان يصلي الى جانبي رجل ما كنت اعرف جنسيته، ولكنه لفت نظري عندما صلى سجدتين سهو بعد الصلاة. فقلت له اخي العزيز: اذا كنت قد اخطأت في الصلاة فالامام ضامن، ولا داعي لسجود السهو، فنظر الى نظر المغضب وقد تجهم وجهه، وقال بلهجة حادة انا شافعي وعندنا اذا ترك دعاء القنوت لابد من سجود السهو، وتنحى عني جانبا على صورة من لم يعجبه ماقيل له. ثم نودي لصلاة الميت، وكانت فرصة بانه عاد الى مكانه بجانبي، وبعد انتهاء الصلاة، وضعت يدي اليمنى على كتفه وربت عليه وقلت له ياأخي انما انا ناصح، ولا داعي للغضب، فان كنت مخطأ فبين لي خطئي، وليس هناك داع للغضب، بعد هذه الكلمات، انكسر شيء من غضبه ونورته، وبدأ يشرح علي ما فهم من مذهبه في هذه القضية. وردت عليه بيسر وهدوء، وبينت له حبي للامام الشافعي، وشرحت له باختصار شديد، «الامام ضامن» او كلام الامام الشافعي رضي الله عنه «ان صح الحديث فهو مذهبي». وشكرني على ذلك ثم جلست بعيدا عنه، فما لبث بعد ان انتهى من التسبيح ان جاءني يعتذر، ويصافحني مصافحة المتأسف على موقفه السابق، وقال لي: ياأخي نحن اتراك قريبون من العراق. وفهمنا للعربية ركيك، وليس عندنا قدرة الاستنباط وفهم الاحاديث ومراميها، لذلك لابد لنا من تقليد امام ثبت. فأيدته على ذلك، وبينت له محبتنا للاتراك، وانه لا فرق بين مسلم وآخر، وكلنا اخوة في الله ثم تحدثت معه عن تركيا وزيارتي لها، وبعض القصص التي حدثت لي هناك. فسر كثيرا لذلك، ثم ختمت له حديثي بالفرق بين المقلدين، وان هناك تقليدا اعمى وتقليدا مبصرا، والتقليد الاعمى هو الذي لايلتفت الى الدليل حتى وان وضح امامه وضوح الشمس، فوافقني على ذلك، ثم بينت له مايعني حديث السبعة الذين يظلهم الله بظله، وان منهم «رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه» وقلت له ارجو ان نكون منهما ففرح كثيرا بذلك، ودعا بذلك، ثم ودعني بحرارة وسرور.

ابو بلال

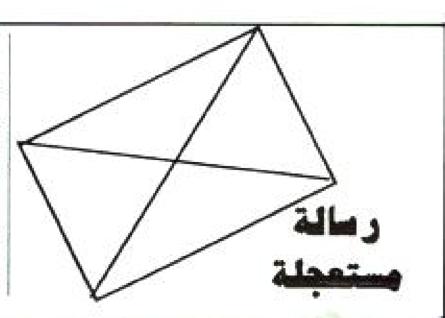


بقلم: محمد الشيخ حسين ـ الاحساء - الهفوف

نرى بحمد الله كثيرا من الدعاة العاملين للاسلام من زاده الله بسطه في العلم والجسم وحباه من صفات الطيبة والسماحة والحلم وآداب جمة يصعب حصرها وفتح عليه من كنوز العلم والحفظ لكثير من المتون في شتى الفنون ووفقه للدعوة الى الله سنوات متواصلة الا انه مع ذلك كله لا يتقن فن التعامل مع الاخرين وحسن مخالطتهم فأمر العلاقات الاجتماعية او العامة لديه مهمل فهو يعامل الجميع باسلوب واحد ويتكلم معهم بطريقة متماثلة ويعاملهم بنفسية متشابهة، فلا اعتبار لمقام احد منهم او سنه او وجاهته او هيبته وهذا ما يثير حفيظة البعض بالسخرية والتهكم منهم على هذا الداعية بل تبلغ الجراة ببعضهم ان يصفه بالسذاجة والتي نسميها في المصطلح الدعوي غفلة الصالحين لنخفف من شأنها.

ان ما يحز في النفس ان هذا الداعية مهما تدرج في سلك الدعوة الى الله سيظل قاصر النظر وغير مؤهل لقيادة العمل الاسلامي والارتقاء به مادامت هذه الصفة تلازمه وسبب ذلك فقدان الوعي التام بالقاعدة التربوية النبوية (انزلوا الناس منازلهم) ونحن لا نشك ان الداعية قد علم بها وقرأ عنها وانما نشك انه طبقها وعمل بها بصورة سليمة.. ولو ذهبنا نتأمل تاريخيا في هذه القاعدة لوجدنا شواهدها كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فسبب ورود هذا الحديث ان عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها آخر عليه ثياب وله هيئة فاقعدته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انزلوا الناس منازلهم)(١) اخرجه ابوداود وعن انس رضي الله عنه قال جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فابطأ القوم ان يوسعوا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)(٢) اخرجه الترمذي وتأمل في قول الباري عز وجل لموسى واخيه (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى)(٣) فندرك أن الله سبحانه وتعالى اعطى امر المقام والسلطان قولا يناسبه كي تتم الاستجابة المطلوبة وانظر الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار في قضية تحكيمه سعد بن معاذ في بني قريظة لما قدم سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا لسيدكم)(٤) الا يدل ذلك على تعليمه صلى الله عليه وسلم لصحابته ان يقدر صغيرهم كبيرهم وشبابهم شيوخهم فيحفظ لصاحب الفضل فضله، ولصاحب الجهاد جهاده وبلاءه بل انعم النظر في سيرته صلى الله عليه وسلم مع خصومه فستجده انه يستمع اليهم بانصات وهم كفرة فجرة جاؤا بالباطل ومع ذلك يستمع اليهم ويردعليهم بالرد الحاسم الحازم فعندما جاءه عتبة بن ربيعة واراد من الرسول صلى اله عليه وسلم ان يسمع منه قال له صلى الله عليه وسلم: قل ياابا الوليد اسمع.. ثم تركه يتكلم حتى اذا فرغ عتبة قال: اقد فرغت ياابا الوليد: قال نعم قال فاسمع مني...)(٥) فكل ما سبق شواهد تدل على اهمية حسن معاملة النفوس ومخاطبتها بقدرها.

اخي - حفظك الله - ان الناس يتفاوتون في خَلْقهم وخُلُقهم ويتدرجون في وظائفهم



رسالة مستعجلة

الرسائل كثيرة ومتنوعة، وكل رسالة لها قدرها ووزنها اما عن رسالتي هذه فارسلها الى كل قلب تناسى ان له موعدا مع الله سوف يحاسبه على ما قدم وما أخر.

اشعر بأني قلق كئيب محزون ليس على احد، ولا عزاء على ميت انما هو عزاء على تلك القلوب الميتة القاسية التي بنت جدرانها بهوى تتبعه ودنيا

...ـاس منـــازلـهـم)

ومناصبهم ويتمايزون في علمهم وفهمهم ويختلفون في كثير من امورهم وهذا من دلائل قدرة الله وعظيم صنعه (ومن ايته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين) فان كانوا يختلفون في الألوان والالسنة فهم يختلفون تبع لذلك في العلم والفهم والتصورات فلابد اذا ان تواجه هذه الفروق الفردية باساليب متنوعة وتخاطب هذه الاصناف على قدر عقولها وادراكها فيتعامل مع بعضها بحذر ومع الاخر بحزم ومع الثالث برفق.. وهكذا وكل ذلك منطلقه الحرص على تبليغ الدعوة بأحسن طريقة وان لا ترد بسببنا وسوء طريقتنا فنسيء من حيث اردنا ان نحسن ونصد عن سبيل الله من حيث اردنا ان نرغب فيه ورضي الله عن ابن مسعود حينما قال (ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة) اخرجه مسلم في مقدمة كتابه.

ان من اسباب بروز هذه الظاهرة في واقع الدعوة اليوم : القصور في التربية، وقصرها على النواحي النظرية فقط ، فالداعية لم يتلق المنهج السليم للتعامل مع الآخرين من افواه العارفين وخبرة المجربين من الدعاة الاولين والعلماء العاملين واكتفى عن ذلك بقراءة الكتب وكما قيل من كان شيخه كتابه كثر خطؤه وقل صوابه. ومن اسبابها - ايضا - انشغال الداعية التام بالدعوة في صفوف التلاميذ والمبتدئين في الالتزام لمدة طويلة يكبر معها عمره وتظل عقليته محدودة، فلا يحسن ان يتعامل مع من فوقه ابدا واسلوبه لا يصلح الا لمن دونه غالبا، فلذا تجده يتحاشى التعامل مع كبار القوم ووجهائهم ويرفض الاحتكاك بالمسئولين وكبار السن ورجال الاعمال وغيرهم ، أضف على ذلك كله الغياب شبه التام للداعية عن المحافل العامة والمناسبات الكبيرة وعدم حضور الديوانيات وغيرها مما جعل عقدة الخجل من الاخرين تكبر معه وتظل هذه النقيصة ترافقه.

ان على الدعوة الاسلامية اليوم ممثلة في الافراد والحركات ان تسعى جادة في القضاء على هذه الظاهرة وتجعل التخلص منها في سلم اولوياتها والا تطلب التوسع والانتشار على حساب الافراد وتربيتهم وبالتالي تخرج للامة اجيالا هزالى في الفهم والقصور، خاطئين في العمل والتصرف ومن ثم قاصرين في الادارة والقيادة. كما ان على الافراد المسئولية الاولى في اعداد النفس واستكمال فضائلها ومعرفة كيفية مخالطة الاخرين وفن التعامل معهم كأن يتخذ الاخ صديقا مخلصا يدله على عيوبه ويرشده الى الصواب عند الحاجة. كما على الداعية ان يتميز بالصبر والاتزان دائما يعرف من يتعامل معه قبل ان يتلفظ بكلمة او يبدأ بحركة او يتخذ موقفا، وقد يسعف الداعية في هذا الجانب بعض الكتب التربوية لمسلمين او غيرهم فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها واهلها

الهوامش :

(١) جامع الاصول ٦/٥٧٤
(٢) جامع الاصول ٦/٥٧٣
(٣) سورة طه اية ٤٣، ٤٤
(٤) تهذيب سيرة ابن هشام ٢٢٧
(٥) الرحيق المختوم ١٢٥، ١٢٦

تغويها ولم تبن سور الخوف والرجاء الذي به تستطيع ان تجابه هذه الاهواء التي تريد ان تفتك وتفجر قلبها وتجعله شظايا متناثرة في ايدي الشياطين تتلاعب بها كيفما شاءت.

فكرت كثيرا في وضع القلوب النائمة في احضان الدنيا وبين اذرع الايام، وتذكرت قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حينما قال:

« ان لكل ام ابناء فكونوا من ابناء الاخرة، ولا تكونوا من ابناء الدنيا» نعم ياصاحب رسول الله، ان الانسان يجب ان يكون من ابناء الآخرة حتى يعمل لها ويستعد للحساب.

ماهر التمار
الاحساء - الهفوف

وقفات في سورة الكهف

(الصبر على التربية)

« قال ستجدني ان شاء الله صابرا» يقول الكيلاني رحمه الله "لا تهربوا من خشونة كلامي فوالله ما رباني في دين الله الا الخشن" نعم ايها الاحبة الصبر ضياء ينير دربك الى الله تعالى، فالنفوس جبلت على الراحة والدعة. فعندما تريد ايقاظها من سباتها ورغدتها، تمانع وتراوغ فلابد من الصبر وهذه حقيقة اوضحها الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام عندما قرر له هذه الحقيقة فالتعليم والتربية قوامها الصبر ولا علم بلا صبر، بل الايمان نصفه صبر «قال انك لن تستطيع معي صبرا» ولكن نفسية المتعلم وروح المريد لاتتحمل الصعاب وتصبر على الحرمات حتي تذوق طعم الايمان، والصبر من مظاهر الرجولة والبطولة فان اثقال التربية وتزكية النفوس لا يطيق رفعها الضعاف والمرضى، وانت اخي الحبيب لابد لك من الصبر على المربي فانت من الرجال كما عهدناك، تقبل التوجيه وترضي به وتصبر على مشقته وصعوبته على النفس اذ بدون النصيحة والمتابعة والمحاسبة لا يستطيع الانسان بلوغ مايريد ، لان المراد لا ينال غالبا الا بتحمل المكاره وحبس النفس عليها.

تريدين نيل المعالي رخيصة
فما انقادت الامال الا لصابر

نعم لا تسمو النفوس الا بالصبر، ولا تزهو القلوب الا بالصبر، ولا يتربى الفرد الا بالصبر «واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين»، ومن متطلبات التربية تنطلق عبر اثير الصبر.

عبد العزيز القصار

النقد الذاتي : الحلقة (٣)

ليس على الانسان ان يقول ما يريد بل على الانسان ان يقول ما ينفع

في حلقتين سابقتين تناول المشاركون في النقاش الاجابة على اسئلة طرحت عليهم حول: الحركة الاسلمية ونقدها، والفرق بين النقد والنصيحة اسرارا واعلانا.

وفي هذه الحلقة يتناول الاستاذ محمد سالم الراشد اجابة السؤال الثالث.

المجتمع : يوجد داخل الحركة الاسلامية تيارات في «النقد الذاتي» احدهما يرى «النقد العلني» والاخر يرى «النقد الداخلي» فما هي ميزات ومساوىء كل من التيارين؟

الاستاذ محمد الراشد :

من خلال اطلاعي على ماطرح في الساحة الاسلامية من نقد ذاتي لا استطيع ان اصف ما طرح بانه نقد ذاتي وانما هو طرح لاراء الجماعات والشخصيات والعاملين في الميدان الاسلامي في بعض المواقف والقضايا، اي لم يمارس منهجية محددة في النقد الذاتي بصورة صحيحة، فمثلا في قضية احتلال العراق للكويت اختلفت الجماعات الاسلامية فكان لكل جماعة موقف وانتقد كل طرف الطرف الاخر وكذلك الموقف من الحرب العراقية الايرانية، ولم ار سوى طرح مجموعة من الاراء في قضايا الخلاف، ولا تستطيع ان تستخلص رؤية واضحة او نصيحة محددة توجه الحدث او الموقف او تأخذ بيد المخطىء، والنقد الذاتي في الواقع بهذه المنهجية قليل من يمارسه وعادة ما ينتج عن ذلك النقد او الخلاف حاجز نفسي جديد او شرخ في العلاقات او ازمة ثقة بين العاملين في الحقل الاسلامي، والنقد الذاتي المفترض هو ان تتحدد القضايا بدقة.

ثم يحدث الحوار ومن خلال الحوار تتبين الحقائق وتتثبت المواقف وتحدد الاخطاء والايجابيات وتستخلص النتائج وتسدد مسار الجماعات وان يحيط كل ناقد نفسه بالتقوى والحرص على الوصول الى الحق.

وقد حدث خلاف فيما بين العاملين في الحقل الاسلامي حول مدي فائدة النقد الذاتي العلني وقال آخرون بان النقد الذاتي الداخلي لا ينتج عنه تصحيح للاخطاء وقد تتباين الاراء في هذه القضية ولكن كلا من النقدين جائز وله دليل في الشرع ولكن من الملاحظ ان النقد الذاتي الداخلي اقل ضررا على الجماعة على المدى القريب ولكنه اذا استمر بصورة غير محددة



محمد الراشد

بقواعد شرعية فانه يضر على المدى الطويل في صحة مناخ العمل الاسلامي وقد ينتج من ذلك بمرور الزمن قواعد عرفية تعطيها الحق للتجاوز عن اخطاء القادة في المواقف والاحداث مما يضعف ثقة القاعدة الاسلامية بالقيادة ويؤصل الخطأ بشكل منهجي.

وفي الجانب الاخر ان النقد الذاتي العلني اذا لم يكن منهجيا ومتحريا الدقة والتثبت ومحاطا بالتقوى فانه قد يسبب فتنة اسلامية عادة تضعف مسار الحركة الاسلامية في اصلاح المجتمع بدلا من تطوير ادائها ودفع دورها الاصلاحي.

كما انه على الصعيد الداخلي تصبح عمليات النقد الذاتي عملية استثنائية. وليست اساسية حيث تعطي الحركة الاسلامية في عمومها الانشغال بالواقع الخارجي علي ان تحيط باخطائها وتصحح مساراتها بصورة منهجية.

وعلى الصعيد الخارجي فان النقد الذاتي العلني الى الان لم تتضح نتائجه الايجابية بصورة مثمرة وعادة ما يحقق الاسلوب الذي يتبع في النقد العلني حاجزا نفسيا حتى عند القاعدة الاسلامية مما يجعل صرخة الناقدين في واد يذهب اثرها وتبقى ملامتها مما يضعف على مرور الزمن السيرة العملية للنقد العلني كما ان استفادة الخصوم من هذا النقد العلني قد ركز في العقل الباطن للقاعدة والقيادة الاسلامية أن النقد الذاتي العلني ما هو الا اداة تنفع خصوم الحركة الاسلامية وتضر بمصلحتها.

وأود ان اعقب على سؤالكم حول اسباب توجه البعض للنقد العلني؟ وذلك فيما يلي:

اولا : عدم وجود هيئات داخلية في الجماعات الاسلامية مهمتها النقد وتصحيح الاخطاء وقد ترى شريحة من العاملين في الحقل الاسلامي ان القيادة تتكاثر اخطاؤها في مجالات ومواقف واحداث تضر بمسار المجتمع او مسارالحركة الاسلامية ذاتها وفي نفس الوقت لا تستطيع هذه الشريحة ان تعبر عن رأيها تعبيرا كاملا مما يضفي على الخطأ صفة الاستمرارية دون رقابة داخلية على الخطأ.

ثانيا : اقتصاد بعض المؤسسات والهيئات والجماعات الاسلامية لنظام مؤسسي قادر على استيعاب النقد الذاتي الداخلي مما يجعل هذه العملية خاضعة للامكانات الذاتية للعاملين في الحقل الاسلامي حيث يبرز من يملك امكانات الحجة والبلاغة واللحن في القول على العاملين بجدية واخلاص مما لا يعطي للعملية الفاعلية الصادقة في تعديل مسار الاخطاء والاستفادة من الايجابيات البارزة من تفاعل حركة الاصلاح في المجتمع.

كما ان ذلك يشجع على تكدس الاخطاء دون تصحيح مما ينذر بتفجير الاوضاع على شكل تكون تيارات وتكتلات قد تجنح نحو الحزبية او الانفصال عن الجماعة بحجة اصلاح الاخطاء.

ثالثا: نقص الوعي والفهم في قضايا الخلاف ونظر الشريعة في هذه القضايا فهناك الاجتهاد الحركي الذي يعتبر في المرتبة الثالثة من حيث دائرة الخلاف حيث يكثر الخلاف في اطار الاجتهاد الحركي، ومنه مايدخل في الخلاف الممدوح ومنه مايدخل في اطار الخلاف المذموم.

وعلى العاملين في الحركة الاسلامية ان يتعرفوا جيدا على اصول الخلاف فهناك خلاف متعلق بصلب الدين واصله وهناك ما هو داخل في اطار الاجتهاد الفقهي المذهبي ويمكن اعذار القيادة في الثاني بعد مناقشة خطئها الا انه التالي يتوجب التفسير الاصولي عند الخطأ ومن ثم تصحيح الخطأ بصورة اصولية ومنهجية علمية.

وفي حالة الخطأ في قضايا الخلاف يتوجب على القيادة ان تعذر قاعدتها وناقديها، كما يجب على افرادها وناقديها ان يعذروا القيادة في هذا الخطأ الا انه يتوجب تصحيح الاخطاء وعند الخلاف يرجع الى قيم العمل الاسلامي وقواعده واصوله التي بنى عليها قيام هذا العمل، وعلى سبيل المثال فانه في عام ١٩٤٠ تاسست جماعة شباب سيدنا محمد بعد ان اختلفت مع حركة الاخوان بسبب الخلاف حول قضية الحكومة الاسلامية في مصر.

رابعا: في اعتقادي ايضا ان من احد الاسباب هو قدرة وسائل اعلام الخصوم على احداث اختراق من الوعي الباطن لبعض قيادات او قواعد الحركة الاسلامية مما يعيد ترتيب افكار هؤلاء في اولويات النقد الذاتي مما يدفع الى تبني منهج النقد العلني دون اعتبارات للمصلحة العامة للحركة الاسلامية وفي المقابل يقابل ذلك باللامبالاة او عدم اهتمام من الطرف الاخر مما يعزز عملية النقد الذاتي العلني.

خامسا: قلة فرص التدريب على الحوار والنقد الذاتي وفق منهج اصولي داخل الحركة الاسلامية سواء بالكتابة او الحوار المباشر، حيث ان التدريب على النقد الذاتي في اطر الحركة الاسلامية يساعد كثيرا في استيعاب الافكار وتعديل اساليب النقد الذاتي ويحدد نتائج قيمة لتطوير العمل واساليب وسبل اصلاح حركة العمل الاسلامي في المجتمع.

سادسا: ندرة الكتابات التي تؤصل منهجية النقد الذاتي والحوار والخلاف بين فصائل الحركة الاسلامية مما يعطي شعورا عاما عند قواعد الحركة الاسلامية بعدم اهمية هذا النهج في اصلاح الحركة الاسلامية كما انه يساعد ذلك في تجهيل قواعد الحركة الاسلامية في اسلوب النقد فاما ان يكون النقد غوغائيا وغير هادف ويصب في مصلحة اعداء الاسلام او التغييب الكامل عن احداث اصلاح عن طريق النقد الذاتي واعطاء منهجية الحركة الاسلامية قدسية غير شرعية.

المجتمع: هل النقد العلني اولى ام لا؟

الراشد: اعتقد ان ذلك محكوم بعدة قواعد منها:

اولا: مقدار المصلحة والمفسدة

اعتقد ان النقد العلني له فوائد وايضا يجني اضرارا على الحركة الاسلامية وهذا محكوم بمقدار المصلحة والضرر الناتج عنه.

فاذا كان هناك خطأ عام وواضح ويمس قطاعا من المسلمين ويسبب مضارا واضحة لمسار الحركة الاسلامية ولم تقم اساسا الحركة الاسلامية باصلاح هذا الخطأ فانه يتوجب على الانسان ان يقدم النصيحة وفق قواعدها الشرعية حيث ان نصيحة امراء العدل تختلف عن نصيحة امراء الجور.. اما اذا كان الخطأ داخل الحركة في نظمها واساليبها وغير ذلك مما يمس كينونة الحركة الاسلامية فمن المصلحة ان يكون النقد الذاتي من الداخل والله اعلم بالصواب.

ثانيا: التثبت ووضوح الادلة، حيث ان النقد الذاتي هو ملخص لحكم في قضية معينة ولهذا يتوجب اسناد الادلة من الرواة الثقاة مع التفحص لطبيعة الدليل وترابط الادلة بعضها ببعض فكم عانت الحركة الاسلامية من الروايات الخاطئة والنقول غير الموثقة (وآفة الاخبار رواتها) والتسرع في اصدار الاحكام اصبحت سمة بارزة في قيادات الحركة الاسلامية عدا افرادها واحداثها، ولو رجعنا الى التاريخ الاسلامي لراينا العجب العجاب مما يبين ان ليس كل مستور من العقول او الفعل صحيح.

كما ان تصحيح الخطأ قد يكون بعد مدة ويظل الناقدون ينقدون هذا الخطأ كما حدث في تصحيح سيد قطب رحمه الله لقضية المنهج في الصفات في سورة الاعراف.

او يؤخذ رأي الثقة انه راي لا جدال فيه علما قد يكون العلم الذي وصل اليه غير مكتمل فيحكم هذا الثقة بما لديه من ادلة وقد يكون غاب عنه ادلة اخرى، وقد افرد الامام ابن تيمية رحمه الله كتابا في هذه القضية لعلاج الجدل الثائر حول خلاف الائمة رضوان الله عليهم.

ثالثا: الاهلية: واقصد بالاهلية هو ان يملك الناقد الذي ينقد ذاته وجماعته واخوانه في الميدان رصيدا من العلم الشرعي ورصيدا من الحجة والمنطق وقدرا كافيا من المعلومات والادلة الموثقة كما انه يملك رصيدا هاما من الخلق الاسلامي عند ثورة الغضب الهاجم عند الخلاف، فقد يضر بقلمه ولهجته او قد ينتاب قلمه او لسان نصحه الادب الشرعي في النصح مما يفضي خصومة لا يقصدها، وان يملك الناقد ايضا الماما ووعيا بواقعه والمتغيرات التي تحيط بالعمل الاسلامي، فالتجربة والممارسة تصقلان راي الناقد وترشد نصحه ونقده.

القاعدة الرابعة: من يقدر المصلحة: في اعتقادي ان من يقدر المصلحة هو الشخص نفسه الذي يقوم بعملية النقد الذاتي وللاخرين نقده ان شاءوا في ذلك. فالعامل في ميدان الحركة الاسلامية والذي تفحص فيها وعمل بها واخلص العمل لله وجاهد فيها فله جهاد آخر في اصلاح دعوته وترشيد مسارها وليس لاحد ان يمنعه من ان يسدد مسار العمل الاسلامي وكما انه سيجني اجر النقد الحسن فانه ايضا سيكون مسئولا عن ما سيصيب الحركة الاسلامية من ضرر عدا انه اجتهاد في النصح.

وليس على الانسان ان يقول ما يريد بل على الانسان ان يقول ما ينفع وكذلك على الحركة الاسلامية ان ترضى بالعاملين في وسطها نصحاء ومرشدين لها فان لم يكونوا هم فمن يكون اذن. وعلى الجماعات الاسلامية ان تفاعل هذا النوع من النشاط الحركي في اوساطها حتى لا يصبح العاملين فيها مجرد منفذين دون وعي.

القاعدة الخامسة: تفهم وضعية وقانونية الجماعات الاسلامية في المجتمعات المدنية الحديثة وبالخصوص التي لا تتيح للحركات الاسلامية حرية الراي والقول فقد يكون ذلك عاملا مباشرا في صيانة النشاط الداخلي لتلك الجماعات مما يقلل فرص النقد الذاتي داخلها.

القاعدة السادسة: حصول النتيجة (فعالية النقد).

فانه من المأمول ان يحدث النقد الذاتي نتيجة وهو الهدف المقصود من النقد الذاتي حيث يحدث حوارا صحيا داخل اطر الحركة الاسلامية يتولد عنها رغبات صادقة في الاصلاح. وحين يتحول النقد الذاتي الى صراع لاثبات الخطأ وتحقيق الذات لكلا الطرفين فان العملية تتحول الى مراء وجدال وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدال والمراء ولو كان محقا. فنحن من خلال النقد الذاتي علينا ان نضع الحركة الاسلامية في اطار صحيح من العمل.

في المقابل من يقوم بالنقد الذاتي عليه ان يكون فعالا في مناشط العمل الاسلامي ويتحمل تكاليفه ويتصبر على الجهاد فيه ويكسر هوى نفسه لاصلاح مجتمعه الحركي والخارجي.

نبضة من حروف

هل يعيد التاريخ نفسه في البوسنة والهرسك؟!!

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

المذابح التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك على أيدي صليبيي القرن العشرين من الصرب، والفظائع التي يراها المدنيون العزل! والعجز الذي يظهر على المسلمين إلا من حوقلة خافتة، واسترجاع لاينبيء عن حماس يكون بعده تحرك مكافيء. كل هذا يذكر بأن أندلسا جديدة على وشك الوقوع بين مخالب التنصير وأنياب الإبادة التي يطلقون عليها التطهير، بحيث لايبقى للمسلمين سوى ذكريات حزينة، وأطلال باكية يطلق عليها مع مرور الزمن اسم الآثار الإسلامية فتكون متعة للسائحين، وحسرة لاتنقضي في قلوب المسلمين؟!!

خطر لي هذا، وتمثل أمام ناظري وأنا أقرأ خطبة لسان الدين بن الخطيب حاضا على الجهاد، ومستنفرا المسلمين. ولولا أن الرجل مضى على موته مئات السنين لقلت إنه يصف حال المسلمين في البوسنة والهرسك وأن حر أنفاسه وفجيعة فؤاده تلامس ضمير كل ذي ضمير في هذا الزمان: فاسمعوا ماذا قال ، ووازنوا بينه وبين ما يجري للمسلمين في هذه الآونة وماتخبيء لهم الأيام.

أيها الناس: رحمكم الله تعالى.

إخوانكم المسلمون بالأندلس قد دهم العدو - قصمه الله تعالى - ساحتهم، ورام الكفر - خذله الله تعالى - استباحتهم، وزحفت أحزاب الطواغيت اليهم، ومد الصليب ذراعيه عليهم!! وأيديكم - بعزة الله تعالى - أقوى، وأنتم المؤمنون أهل البر والتقوى، وهو دينكم فانصروه، وجواركم القريب فلا تخفروه، وسبيل الرشد قد وضح فلتنصروه.

الجهاد قد تعين، الجار الجار فقد قرر الشرع حقه وبين، اللهَ اللهَ في الإسلام ، اللهَ اللهَ في أمة محمد عليه الصلاة والسلام، اللهَ اللهَ في المساجد المعمورة بذكر الله!!

الله الله في الوطن، الجهاد في سبيل الله.

قد استغاث بكم الدين فاغيثوه، قد تأكد عهد الله - وحاشاكم - أن تنكثوه. أعينوا إخوانكم بما أمكن من الإعانة، أعانكم الله تعالى عند الشدائد ، جددوا عوائد الخير يصل الله تعالى لكم جميل العوائد، صلوا رحم الكلمة واسوا بأنفسكم وأموالكم تلك الطوائف المسلمة.

كتاب الله بين أيديكم، والسنة الآيات تناديكم وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائمة فيكم.

إلى أن قال : أدركوا رمق الدين قبل أن يفوت، بادروا يوم الإسلام قبل أن يموت ، احفظوا وجوهكم مع الله تعالى يوم يسألكم عن عباده، جاهدوا في الله بالألسن والأقوال حق جهاده:

ماذا يكون جوابكم لنبيكم — وطريق هذا العذر غير ممهد

إن قال : لم فرطتمو في أمتي — وتركتموهم للعدو المعتدي

تالله لو أن العقوبة لم تخف — لكفى الحيا من وجه ذاك السيد

إننا لو استبدلنا كلمة الأندلس بكلمة البوسنة وأعدنا قراءة هذه الخطبة لما وجدنا أن هناك كبير فرق!

فهل تضيع البوسنة كما ضاعت الأندلس من قبل؟!!

شعر

شعري والمأساة

شعر : د. صالح عون هاشم الغامدي

شعري إذا ما الشعر نام مفيق — وزواه يشعلها جوى وحريق
شعري إذا ما الشعر باع مبادئنا — صرخت به الطعنات والتحقيق
شعري إذا ما الشعر طاطا راسه — يوما يثور فعشقه التحليق
وقفت معانيه الرفيعة حرة — وسما إلى ألحانه التنميق
ترك العيون سهامهن تكسرت — ما عاد تغري أو بهن بريق
وضفائر الشعر المموج مالها — في نبضه رقم ولا توثيق
والخصر في شجر النخيل تباعدت — من رمزه الاغراء والتحديق
شعري يعيش لأمتي وبأمتي — لن يسكت القول الصواب نهيق
في نبضه ألم الشعوب يصوغها — جرحا ويهتف في الشعوب أفيقوا
يا أمة الإسلام أين مصيرنا — كنا السيوف وغيرنا تجويق
آباؤنا حملوا الشموس مشعة — وتقاسموا الدنيا فلا تفريق
وتجاوزوا الآفاق في دعواتهم — وغدى الهوى دينا ومات مفيق
والآن وا أسفاه حرب شمرت — عن ساقها وتكشف التلفيق
قد أشعل الأعداء ضد عقيدتي — حربا ويزرع بيننا التفريق
حرب العقيدة أشعلوها عنوة — فنما بهم في صفنا التمزيق
حرب العقيدة أشعلوها عنوة — فتنازعتنا عترة وزعيق
حرب العقيدة بين حق صاغها — غرب وبين بواطل تنسيق
ها نحن نلبس ثوبهم في عزة — وثيابنا يخلو بها التشويق
ومن الطريق تبللت خطواتنا — ونما على نظراتها التغميق
يا أمة الإسلام كنت عزيزة — يسمو إليك مع العدو صديق
يا أمة الإسلام كنت منيعة — يهفو إلى عدل السماء فريق
يا أمة الإسلام كنت منارة — منها يشع النور والتشريق
ماذ دهاك اليوم ضعف وأجل — ورباك يجثو فوقها المصفوق
والليل يسكب صمته في خوفنا — فالحرف في أفواهنا محروق
هذا هو الصومال يشكو جرحه — فينا وجرح المسلمين عميق
هذا هو الصومال يأكل بعضه — بعضا ويشرب من دماء رفيق
هذا هو الصومال أغرق شعبه — حمق الرجال وهل يعيش غريق
يتنازعون الحكم بئس قيادة — حكمت وبئس القائد المسحوق
دفعته أهواء فباع بلاده — جهرا فيقتل بالشقيق شقيق
ودعا إلى نهر الدماء مناديا — للحرب يأكل نبضها الزنديق
عاشت بأضلاع الشعوب مجاعة — كالثوب يحضنه ردى وشقوق
مات الشيوخ وعاش في أضلاعهم — جوع يئن وما به ترقيق
تاه الشباب وفي ملامحهم رؤى — ضاعت على تعب الطريق طريق
والطفل يبحث عن رغيف يابس — أين الرغيف وأين منه دقيق
والأم تحضن طفلها في صدرها — ما عاد في صدر الحنان عروق
جف الحليب فكيف ننشد بعضه — والماء غيض فهل يبل الريق
والغرب يعطي عونه في منة — ويعيش فوق شفاههم تنعيق
والماء بالتقسيط من أنهارنا — منحوا ومنهم يشتري الإبريق
عاث الصليب على جبين هلالنا — كالجهد من أقوامنا مسروق
والحب بين المسلمين يغيظهم — فكأنه بحبالهم مشنوق
يا أمة الإسلام عودك يبتغي — صدقا ويرفض كونه تصفيق
عودي لأمجاد البطولة واذكري — قمما هم الصديق والفاروق

اصدارات



الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع الدواعي والامكان

المؤلف : منصور زويد المطيري

الناشر ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ قطر

الصفحات : ١٥٧ من القطع المتوسط

ضمن سلسلة «كتاب الأمة» صدر الكتاب ٣٣ تحت عنوان «الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع.. الدواعي والامكان» مضيفا إلى المكتبة الإسلامية انتاجا ثقافيا جديدا يهدف الى اثرائها وتعميق محتواها وتوسيع افاقها.

وعلم الاجتماع مشبع بالعقائد والمذاهب والفلسفات المتعددة والمبثوثة داخل ابحاثه ونظرياته على خلاف الظن الشائع بأنه يقدم نتائج علمية مجردة، يمكن تعميمها على المجتمعات كلها.. حيث أن نظريات هذا العلم وضعت لفهم مشاكل وقضايا خاصة بالغرب، ولايمكن تعميمها على مشكلات العالم الإسلامي ولاتؤدي إلى فهم واقع المجتمعات الإسلامية لذلك كان لابد من محاولة التأصيل والصياغة لعلم اجتماع اسلامي يتخذ من الإسلام اطاراً مرجعيا مع افادته من التقنيات ووسائل البحث المجددة التي وصل اليها علم الاجتماع المعاصر والكتاب الذي نقدمه يعتبر مساهمة متقدمة لابراز هذا الاتجاه ورسم ملامحه، في محاولة لاستدعاء هذه القضية إلى ساحة الاهتمام والتاكيد على دورها في فهم المجتمعات، وادراك سنن التحولات الاجتماعية ليتحقق للمسلم فقه الدين وفهم العصر.

وقد سارع العلماء والباحثون في العالم الإسلامي ـ كلون من رد الفعل ـ إلى انشاء كليات للعلوم الإنسانية ومراكز للبحوث المختلفة لكن جاءت هذه المؤسسات رهينة للمرجع، والكتاب وأدوات التحليل والمدرس والمنهج واستخدام المفاهيم النظرية والتقنيات الغربية لفهم واقعنا المعاصر دون التنبيه الى الفوارق الجذرية بين المجتمعات العربية الإسلامية والمجتمعات الصناعية الغربية الأمر الذي ادى إلى سوء الفهم لمشكلات وظواهر مجتمعاتنا الإسلامية من جانب وتطبيق مناهج بعيدة عن معادلتها النفسية والاجتماعية في بلورة انماط اجتماعية عاجزة عن الانطلاق من الماضي واستصحاب السنن الاجتماعية في القران والسنة في التواصل مع الحاضر.

ان اعادة صياغة علم الاجتماع ـ موضوع كتابنا هذا ـ هو ما تعنيه كلمة اسلمة العلوم التي تعني اعادة صياغة المعلومات وتنسيقها وإعادة التفكير بالمقدمات والنتائج المتحصلة منها وتقويم الاستنتاجات التي انتهت اليها وإعادة تحديد الأهداف على أن يكون كل ذلك بطريقة تجعل فروع المعرفة المختلفة تثري التصور الإسلامي وتخدم أهداف الإسلام.

ولقد اكد الكتاب اهمية الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع وانها من لوازم الرجوع إلى الذات ومن ضرورات ترسيخ الهوية الإسلامية.

هذا وقد تحدث الكتاب عن علم الاجتماع : نشاته وتطوره وأسسه وأهم النظريات ومناهج البحث في هذا العلم ثم تناول موضوع الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع وذكر بعض عوائق الاستفادة من علم الاجتماع المعاصر وجاء بملاحظات حول مسيرة علم الاجتماع.

وفي الختام تركز الكلام على امكان الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع مع بيان اهداف هذه الصياغة ومصادرها.

معرض الكتاب العربي ـ الدولي السادس والثلاثون في بيروت ٢٠٩٥٤ عنوانا

بيروت ـ جمال شبيب

اعلن (النادي الثقافي العربي) أن مجموع عدد الكتب في معرض هذا العام بلغ ٢٠٩٥٤ باستثناء كتب الدول والجامعات والذي شاركت فيه دور نشر من لبنان والسعودية والكويت والامارات ومصر وليبيا والمغرب.

وقد وزعت في ختام المعرض جوائز بقيمة ثلاثة آلاف دولار كالاتي :

ـ جائزة النقد في الحقل الإبداعي : مناصفة بين كتابي بنية القصيدة الجاهلية (ريتا عوض) والمثقف العربي والسلطة (سماح ادريس) وهما من منشورات دار الآداب.

ـ جوائز الاخراج منحت على الشكل التالي : مذكرات يسوع الناصري لدكتور داهش، منشورات دار النشر المحلق، الجائزة الثانية : قصص بالانجليزية عن حياة الرسول محمد صلي الله عليه وسلم تأليف دايفز جونسون دايفز منشورات رياض نجيب الريس. اما الجائزة الثالثة فعن كتاب مبادىء التربية الفنية، اعداد اكرم قانصو، منشورات مكتبة المعارف.

فيما حجبت جوائز البحث العلمي والتكنولوجي وجائزة الحقل الاقتصادي وورث قيمتها للعام المقبل.

وكانت الهيئة الإسلامية للاعلام والانماء قد حذرت من احتواء المعرض على بعض الكتب المسيئة للإسلام والمشوهة للتاريخ وأجرت اتصالات مع الدائرة الدينية في دار الفتوى مطالبة الاجهزة المختصة بمنع تداول هذه الكتب ومصادرتها ومن هذه الكتب والمنشورات :

أ ـ كتاب (النبي والنساء) لفاطمة المرنيسي لتضمنه اساءات بحق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

ب ـ كتاب (حماس) لعبد القادر ياسين لتضمنه افتراءات وتشويه لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين.

جـ ـ قصة (داود) الصادرة عن دار الكتاب المقدس لتضمنها اساءات وتشويه لتاريخ النبي داود والتاريخ الفلسطيني حيث جاء فيها ما نصه (وحشد الفلسطينيون جموعهم لمقاتلة نبي الله داود وشعب الله المختار).

ولكن مما تميز به المعرض لهذا العام كان الاقبال الشديد على شراء الكتب الدينية الإسلامية حيث سجلت مؤشرات المبيع ان الكتاب الديني الإسلامي احتل المرتبة الأولى لهذا العام.

الهضم والجهاز الهضمي

يشمل الجهاز الهضمي كل الاعضاء التي تشترك في عملية الهضم ويتكون الجهاز الهضمي من :

أولا : القناة الهضمية وتشمل :

١ - الفم.
٢ - البلعوم.
٣ - المريء.
٤ - المعدة.
٥ - الامعاء الدقيقة.
٦ - الأمعاء الغليظة والقناة الشرجية.

ثانيا : غدد خارج القناة الهضمية وتساهم في عملية الهضم وهي : الغدد اللعابية.

١ - الكبد.
٢ - البنكرياس.
٣ - الغشاء المخاطي المبطن للفم والمعدة والأثنى عشر والأمعاء الدقيقة والغليظة.

ثالثا : اعضاء مساعدة مثل الأسنان واللسان :

الفم : أول القناة الهضمية واللسان عضو عضلي هرمي الشكل وعضلات اللسان مختلفة الشكل والاتجاه لتسمح له بمختلف الحركات اللازمة للمضغ والبلع وغيرها من الحركات اللازمة في الأكل وكذلك الحركات الخاصة بالأصوات، وهو مغطى بغشاء مخاطي مزود بارتفاعات على السطح العلوي تعرف بالحلمات مزودة بألياف عصبية خاصة بحاسة الذوق.

ويفصل تجويف الفم عن الأنف حاجز يغطيه غشاء مخاطي يسمى سقف الحلق والجزء الخلفي لسقف الحلق فهو رخو (اللهاة) فاصلا إياه إلى جزء أنفي وجزء بلعومي وتصب الغدد اللعابية إفرازها وهو اللعاب في الفم عن طريق قنواتها التي تفتح في تجويف الفم حيث يختلط مع الأكل مما يسهل مضغه وبلعه.

* البلعوم :

عبارة عن قناة عضلية يبطنها غشاء مخاطي ويلي الفم ويمتد أمام الفقرات العنقية الستة العليا والجزء البلعومي الفمي فيه اللهاة واللوزتان.

والجزء البلعومي الحنجري به فتحة الحنجرة والحبلين الصوتيين الكاذبين والحقيقين.

* المريء : قناة عضلية مخاطية طولها حوالي ٢٥ سم ويمتد من نهاية البلعوم إلى المعدة عند فتحة الفؤاد من الفقرة العنقية السادسة إلى الفقرة الظهرية الحادية عشرة فيخترق عضلة الحجاب الحاجز قبل اتصاله بالمعدة.

* المعدة :

عضو عضلي اجوف يقع تحت الحجاب الحاجز بين نهاية المريء وبداية الاثنى عشر وتتصل بالمريء بفتحة تسمى فتحة الفؤاد كما تتصل في نهايتها بفتحة تسمى البواب وللمعدة سطحان علوي وسفلي.

* الأمعاء الدقيقة :

تبدأ في نهاية بواب المعدة وتنتهي عند فتحة الأعور حيث مبدأ الأمعاء الغليظة وطولها حوالي ٦ متر وهي ملفوفة من الخارج بواسطة الغشاء البريتوني وهي تشغل معظم تجويف البطن وأسفل الكبد والمعدة وأعلى الحوض وتنقسم إلى :

١ - الاثنى عشر وهو الجزء الذي يلي المعدة مباشرة وتدخل فيه قناة الصفراء وقناة البنكرياس.

* الأمعاء الغليظة :

ويبلغ طولها حوالي ١,٥ مترا وتبدأ من نهاية الأمعاء الدقيقة بالجهة اليمنى وتشمل :

١ - الأعور وتتدلى منه انبوبة رفيعة مغلقة في نهايتها تسمى الزائدة الدودية لأنها تشبه الدودة في شكلها.
٢ - القولون الصاعد.

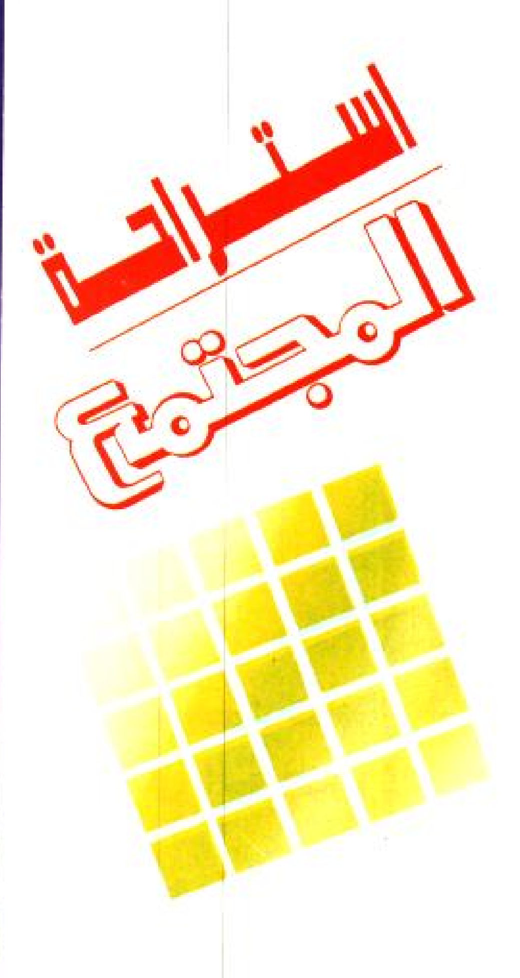


٣ - القولون المستعرض.
٤ - القولون النازل.
٥ - القولون الحوضي.
٦ - المستقيم والقناة الشرجية.

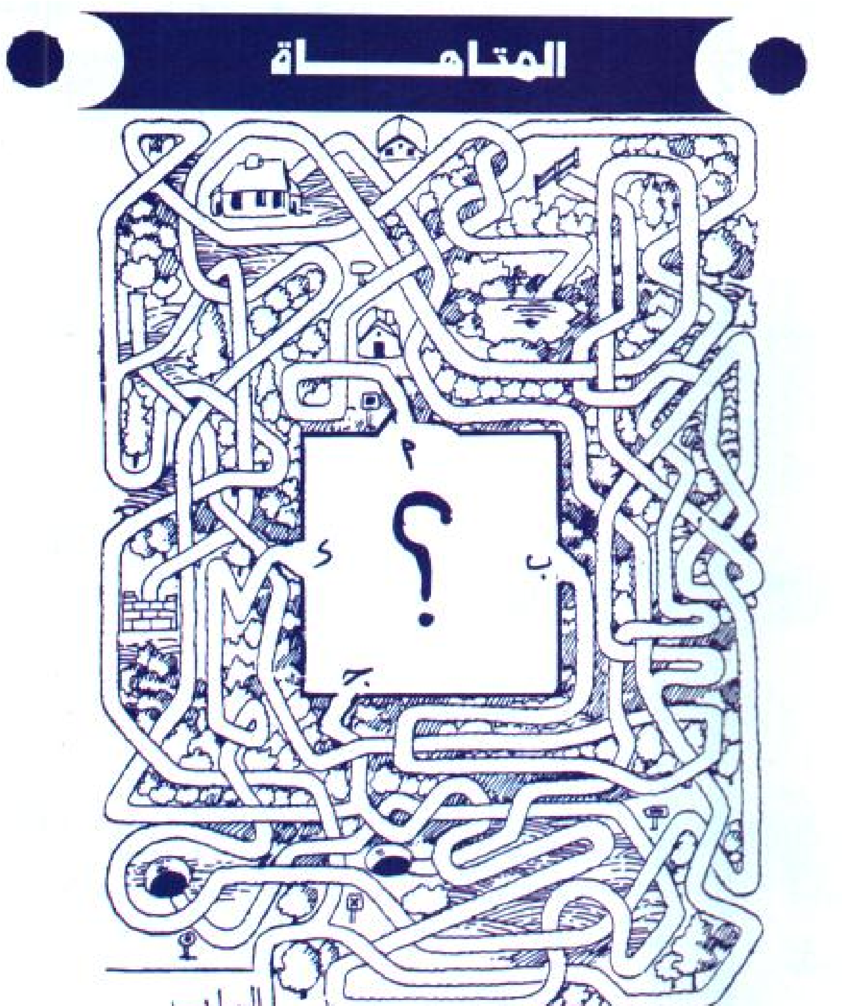
وظيفة الجهاز الهضمي

الوظيفة الأساسية للجهاز الهضمي هي هضم الطعام اي تحويل المواد الغذائية الى ابسط صورة حتى يمكن امتصاصها من الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء الدقيقة اما الجزء الذي لايمكن امتصاصه فيجتمع في الأمعاء الغليظة التي تخرجه على هيئة فضلات (البراز) عن طريق فتحة الشرج وتتم عملية الهضم على مراحل متعددة طوال مسارها في القناة الهضمية حيث يتم في كل قسم منها جزء من عملية الهضم.

ففي الفم يحدث مضغ الطعام بواسطة الأسنان فيقطع الى قطع صغيرة ويخلط باللعاب



المتاهـــــاة



عزيزي القارىء.. إذا كنت عند علامة الاستفهام فأي مخرج تأخذه ليوصلك إلى الباب تحت - حاول في خلال دقيقتين.

من هـــو ؟

مجاهد عربي مشهور جاهد في افغانستان واستشهد رحمه الله وله عدة مؤلفات واسمه من مقطعين.



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

٨ + ٥ + ١١ عكس جهل
١٠ + ٥ + ٧ + ١١+ ٩ + ٧ سورة من أواخر جزء عم
٩ + ٧ + ٣ عكس رغب
٤ + ٦ + ١ + ٩ + ١١ بمعنى العزيمة في الأمر

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - أبها



إعداد: سعيد الأصبحي



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

وهو افراز الغدد اللعابية، واللعاب: عصير قلوي التفاعل غني بالمخاط الذي يساعد على تماسك اللقمة ويسهل بلعها.

ويحتوي اللعاب كذلك على خميرة تحول المواد النشوية المطبوخة الى مواد سكرية قابلة للذوبان.

ويساعد اللسان في تحريك اللقمة بين الاسنان اثناء حركة الفك السفلي على الفك العلوي حتى يمضغ الطعام جيدا ويصبح صالحا للبلع وبعد ذلك تحدث عملية البلع بواسطة البلعوم حيث يغلق الفم ويضغط اللسان إلى الخلف فيغلق اتصال البلعوم بالفم. وترتفع اللهاة فتغلق الفتحة بين البلعوم والفتحتين الخلفيتين للأنف وبذلك تصبح اللقمة لامخرج لها إلا المرىء عند ضغط عضلات البلعوم عليها ثم يحدث انقباض وارتخاء في عضلات المرىء بطريقة متتابعة فتنزل اللقمة الى المعدة عن طريق فتحة الفؤاد.

وتتكرر هذه العملية حتى يكتفي الإنسان ويشبع فتغلق فتحتا الفؤاد والبواب وتبدأ المعدة في عملها فيفرز الغشاء المخاطي المبطن للمعدة افرازاته التي تحتوي على حامض الهيدكلوريك وخمائر لهضم البروتينات وأهمها خميرة الببسين لهضم البروتين وخميرة الدنين لهضم بروتين الحليب وتساعد حركات عضلات المعدة على خلط الأكل بعصارة المعدة ومزجها جيدا. وتستغرق هذه العملية حوالي ساعتين إلى اربع ساعات يتحول بعدها إلى سائل ثم تفتح فتحة البواب ويمر السائل تدريجيا الى الاثنى عشر وعند مروره بالاثنى عشر يمزج بعصارة الكبد التي تحوى سائل الصفراء. وبعصارة البنكرياس التي تحوى خمائر لهضم النشويات والبروتينات والدهنيات وبعصارة الأمعاء الدقيقة نفسها التي تحوى خمائر اخرى لاستكمال هضم ما لم يهضم من المواد الغذائية.

وبعد أن تتم عملية الهضم ويصبح صالحا للامتصاص تبدأ الامعاء الدقيقة في امتصاص الصالح منه.

وتعمل حركات الأمعاء الدقيقة على مزج الطعام بالعصارات والمساعدة على الامتصاص ودفعه من جزء إلى الجزء الذي يليه. وبعد حوالي ٤ ساعات يكون قد امتص الجزء الصالح حيث يذهب الى الدورة الدموية خلال جدار الأمعاء الدقيقة ويمر الجزء المتخلف من الامتصاص تدريجيا الى الامعاء الغليظة.

وفي الامعاء الغليظة تدفع هذه الفضلات بواسطة حركة عضلات الأمعاء الغليظة وفي نفس الوقت يمتص جزء كبير من الماء الباقي بها فتكتسب الفضلات قواما غليظا ثم تدفع نهائيا خارج الأمعاء الغليظة الى الخارج عن طريق فتحة الشرج على هيئة براز.

أقوال وحكم

الاستغناء بالله

يقول عامر بن قيس قرأت آيات في كتاب الله فاستغنيت بها عن الناس، قوله تعالى «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو» فلم أسأل غيره كشف ضري . وقوله تعالى «وإن يردك بخير فلا راد لفضله» فلم أرد الخير والفضل إلا منه. وقول عز وجل «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» فلم أطلب الرزق من غيره فأغناني عن الناس بهذه الآيات.

أحوال الخائف

كان طاووس يفرش فراشه ويضطجع عليه فيتقلى كما تتقلى الحبة في المقلاة ثم يقوم فيطويه ويصلي إلى الصبح ويقول : إن ذكر جهنم طير النوم من عيني.

يقول الشاعر :

لاتسألن بني آدم حاجة
وسل الذي أبوابه لاتحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله
وبني آدم حين يسأل يغضب

ست خصال

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من جمع فيه ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا : من عرف الله تعالى فأطاعه وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدينا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها..

موسي راشد العازمي
صباح السالم

الخريطة



* لون فقط المساحات التي تحتوى على معارك كان النصر فيها للإسلام.
سوف تظهر لك خارطة لدولة إسلامية بها الدماء تنزف والجراح تنكى.

أبو تميم المدني
المدينة

خاطرة

لاسعادة للإنسان بدون الإيمان العميق بالله العظيم وبالقدر خيره وشره من الله وبالبعث والجزاء.. فتجاهل هذه الحقائق الساطعة المنيرة يحيل الحياة الإنسانية الى قصة بلهاء صماء ، ويجعل نهاية الإنسان كنهاية الحشرات، ويجعل الأرزاق من اكبر اسباب الشقاء والنُصب.

قال صلى الله عليه وسلم «ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس»

وقال «ولاتقل لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» وكان عليه السلام إذا حزبه امر قال لبلال «يابلال ارحنا بالصلاة» فالصلاة راحة وروح وصلة بالله - سبحانه وتعالى - وسعادة في القلب ونور في الوجه وإن السعادة التي لايستطيع احد في الدنيا أن يراها مجسدة أقرب ماتكون إلى التجسيد في وجه المؤمن الذي يشع نوراً.. وقال عليه السلام «جعلت قرة عيني في الصلاة» وقرة العين هي السعادة العميقة .وقال صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له».

أبو أسامة الحارثي
السعودية - الظهران

إجابة العدد الماضي

ارقام حسابية :

٣٧	١	٢٩	٧
٣٧	١١	٥	٢١
٣٧	٢٥	٣	٩
	٣٧	٣٧	٣٧

كلمة السر :
معارك إسلامية
من هو :
محمد محمود الصواف

من محن المسلمين

يعيش المسلمون في هذه السنين في محن وابتلاء وهذه سنة الله في خلقه فالله يبتلي عباده بالضراء كما يبتليهم بالسراء يقول جل وعلاء الم أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايُفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» والابتلاء يظهر الصادق في ايمانه من الكاذب ومن ابتلاء الشعوب الإسلامية تولي بعض الظلمة والمنحرفين عن طريق الحق والصواب ومعاونة اعداء الاسلام لهم في تصرفاتهم وتسلطهم على شعوبهم اما بطريق مباشر او غير مباشر وتظاهرهم بانهم في صف الشعوب وحقوق الإنسان يمدونهم بالغذاء والكساء والدواء ويغرون الطغاة من المتولين على شعوبهم بالنار والحديد على ضربهم باسم الاصلاح وقمع الخارجين على النظام وقد يكون النزاع بين اكثر من سلطة والضحية في كل الحالات هم الشعوب المغلوبة على امرها فيحصل التشريد للضعفاء من اطفال ونساء وكبار السن بعد ايقاد نار الحروب واذكائها بالأسلحة والمواد الفتاكة فيتباكى الأعداء على ما يحصل للشعوب الإسلامية باسم حقوق الإنسان في حين انهم يطعنون الشعوب من الخلف بحرابهم المسنونة من الطغاة الظلمة والمتعاونين مع الأعداء على قمع الإسلام والقضاء عليه وعلى شعوبه وما يحصل ويدور في البوسنة والهرسك والصومال نموذجان من تخطيط الأعداء ومن المأسوف له ان الولاة من المسلمين يقفون موقف المتخاذل ان لم يكن المتعاون مع الأعداء.. انها الذلة والمهانة والعار على المسلمين مع ما لديهم من قوة معنوية ومادية وكثرة شعوب فهل يعوا ما هم فيه وما وصلوا اليه من انحطاط فيرجعوا إلى الله ويصدقوا في نصره ويمسحوا ما علق بهم من عار ارجو ذلك قريبا إن شاء الله والله جل وعلا ينصر من نصره يقول سبحانه وتعالى (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغيرحق الا ان يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعضم لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

عبدالعزيزمحمد العقيل
الرياض ـ محكمة التمييز

مأساة الحجاب في تونس

إنه من المؤسف اليوم أن تكون كلمة الحق مغتصبة في بلاد الإسلام، تحارب في كل مكان ويشدد الحصار عليها باسم التطرف والارهاب والأصولية وغيرها من الألفاظ الإيديولوجية المصطنعة، ولكن مهما ضيق الحصار عليها وزرعت الأشواك في طريقها ستبقى دائما رسالة كل مؤمن ومؤمنة اعتزوا بهذا الدين ودخل الإيمان قلوبهم فصارت كلمة الحق عندهم مسؤولية عظيمة اليوم وحسابا ثقيلا في اليوم الآخر.

نعم إن حلم كل مؤمن من هؤلاء هو ان يعيش في ظل الحق، والحق بالنسبة له هو مجتمع إسلامي نظيف يحس من خلاله باسلامه ويبرهن لإخوانه «المتسلمين»، الذين خدعهم بريق الحضارة الغربية وجرفهم التيار بل للعالم كله ان الإسلام ليس تاريخا نعتز بروايته ونتفاخر بمجده وأبطاله وليس مجرد روحانيات وابتهالات نلجأ اليها عندما تخدعنا المادة ويظهر لنا افلاسها، بل إن الإسلام اليوم هو جهاد نواصله لإعلاء كلمة الله في الأرض ولاخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. وتونس الخضراء تزخر بهؤلاء المجاهدين الذين وهبوا حياتهم للإسلام وها هم اليوم اكثر من ثلاثين الف رجل يقفون وراء القضبان يعانون التعذيب والحرمان وقد تركوا وراءهم مأساة افظع واروع من مأساتهم! مأساة أطفال ابرياء فقدوا حنان الأبوة، وزوجة تشكو الضياع والحرمان بعد أن شدد الحصار عليها، فقد منعت عنها المساعدة خوفا من أن يتهم صاحب اليد الكريمة بتهمة مساعدة المتطرفين ويودع إلى السجن، وكيف المصير والشغل يقابل بشرط افظع وهو نزع الحجاب.

إن نزع الحجاب اليوم في تونس مأساة فظيعة نجح الظلام في التخطيط لها بفضل اياد غربية ماكرة، فقد اعلن رسميا منع الحجاب في تونس بعد ان كان يحارب بطريقة خفية على أساس انه لباس طائفي متطرف، لذلك فقد طردت كل المتحجبات من المدارس والمعاهد والكليات ومنع منعا باتا تشغيلهن بل الافظع من ذلك كله انه لايجوز لهن استخراج اي اوراق رسمية من ذلك جواز السفر اوشهادة ولادة وغيرها من الوثائق الهامة ! لقد صارت المتحجبة في تونس مرفوضة ولايعترف رسميا بوجودها وحتى المستشفيات والمستوصفات العامة فقد منعت عليها إلا بذلك الشرط اللعين وهو نزع الحجاب .وفي المقابل يزداد عدد مشاريع الملاهي الليلية والنزل السياحية وأماكن الفساد والرذيلة بقروض من فرنسا ثم لاعجب أن يقول البعض ان تونس تحافظ على دينها الإسلامي الحنيف..

وأمام هذا الوضع المشين أضم صوتي الى صوت بقية المتحجبات في تونس لننادي رجال امتنا الإسلامية كي يوقفوا هذه المأساة وينتصر الحق ولاتنتصر فرنسا التي تريد أن تجعل من المجتمع التونسي مجتمعا اسلاميا على الطراز الفرنسي! ولكن أعود فأقول إننا نرفض هذه المهزلة ومهما زرعوا لنا الأشواك وضيق الحصار علينا إننا صامدون في وجه الباطل ونرى النصر قريبا بإذن الله مرددين آية عظيمة في كتاب الله : «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ام شيماء
تونس



● بمناسبة مرور خمس سنوات على الانتفاضة المباركة كتب احد الاخوة يقول :
ايها المجاهدون في أرض الاسراء والمعراج اني لاشم عبق النصر من اكفكم المتوضئة وجباهكم الساجدة. فيامن اعدتم لنا العزة ورفعتم رؤوسنا وزرعتم فينا نبت الأمل، اثبتوا واصبروا وصابروا واضربوا ان الله معكم «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» كنا نود نشر الرسالة كاملة لكن صاحبها اغفل ذكر اسمه عليها مما منعنا من نشرها عملا بما التزمنا به في مثل هذه



تحية الى المجتمع

تفاعلا مع افتتاحية العدد ١٠٢٧ اكتب لكم هذه الكلمات القليلة تعبيرا عن شكري لكم وللعاملين على مجلتكم الغراء لكل المجهود المثمر والبناء والمبذول من اجل الارتقاء بمجلة المجتمع اخراجا وتحريرا ومادة فلكم منا أصدق التبريكات على ما حققتموه من تطور للمجلة وأسال الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه.

اخوكم
عايض العمران
مدير مشاريع إدارة الهندسة الصناعية ـ الخطوط السعودية ـ جدة

هديـــة غاليـــة

هديتك الغالية وصلتنا وها نحن اليوم نحتفل بالهدية وسنبقى نحتفل كاننا في عرس حتى تصبحين انت الهدية .ارسلت لنا رجالا كنا نقرأ عنهم في تاريخ كتبته أيد وفية وكنا نحسب أن تاريخنا من الماضي وانه لم يبق منه بقية وكنا نذرف الدمع سخيا ونسأل الله ان يخفف عنا البلية فشر الناس طرا يعيثون فسادا في بلاد قدسية.

وكنا ندعو الله ان يزيح عنا شعار العتمة والظلمة والعنجهية ونتساءل عن النور متى يحين وقت اشعاعه ليعم الدفء البشرية فنحن في صقيع حتى يمن الله بالنور على البرية تلمسنا منابع النور في اماكن كثيرة وفيرة وغنية وانتظرنا وطال انتظارنا ونحن نرمق الأفق ببصائر محمدية ويحين الوقت ويخرج الشعاع من جنوب لبنان ات من اسرائيل هدية وتشاء الأقدار الإلهية أن تسخر من اسرائيل الغبية!!

فانت لم ترسلي لنا شباباً او رجالا عاديين كالبقية وإنما اساتذة يعلمون الإنسان كيف يمتهن صنعة الحرية إيمانهم لو وضع في كفة وجبال الارض في اخرى لرجحت كفتهم الإيمانية والصبر اصبح تلميذا يتعلم كيف يكون الثبات في الملمات العصية العذابات والجراح تحولت مع اولاء إلى دواء ناجع لأمتنا الإسلامية وجرائم الابعاد نعمة فاستبشري ياغزة واغمري الضفة الغربية وتهللي ياقدس فمسري نبيك اضحىاليوم مفتخرا برجالاته الأبية وتكلل يامرج الزهور باغراس إسلامية تنمو في احشائك نباتات ربانية واستبشري ياجموع المرج بإحدى الحسنيين نصر أو جنات علية واعلمي ان اكف إخوانك في مشارق الأرض تدعو لك نهارا وعشية ربنا هؤلاء فتية امنوا بك واتبعوا نهجك فاكتب لهم الحرية.

جيوش حق تصرخ الله أكبر فيرتعد يهودي ويختبأ خلف يهودية فوعد الله آت لاتؤخره عمليات ابعاد وممارسات تعسفية.

سلام الأمين ـ صيدا ـ لبنان

ثنـــاء وتشجيـــع

الإخوة أسرة التحرير بمجلة المجتمع الغراء ـ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يصلنا صوتكم كل اسبوع فنستبشر به خيرا ونحرص على تلقي مجلتكم الحبيبة كغائب يأتينا بعد شوق له وماثناؤكم الذي نشرتموه على اقبال القراء في السعودية إلا دليل نجاح لكم ودليل على تنامي الوعي لدى القراء في العالم العربي بشكل عام مما يزيد عليكم التبعة في التحسين المتواصل.

أرسل هذه الرسالة بعد قراءتي للعدد ١٠٢٨ حيث اطلعت على المقال الذي هو بعنوان (اسرائيل والموعد) بقلم القارىء عبدالرحمن عبدالوهاب، من المدينة المنورة لأبدي رأيي في المقال وأرجوا ان تصله نسخة من هذه الرسالة.

أخي الحبيب .. جزاك الله خيرا على المقال وقد اعجبني فيه حسن التجميع ومتابعة الأخبار والربط العقائدي وهذه النظرة السديدة لحقيقة العداء.

فإلى المزيد من العطاء وارجو ان تحاول جاهدا نشر مثل هذه المقالات في الصحف والمجلات المحلية وان تصطبر على ذلك ..

تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد

اخوكم . د. صالح سعد الانصاري
السعودية ـ الخبر ـ مستشفى الملك فهد الجامعي

الحالة.

● الأخت/ أم مهاجر ـ السعودية

نشاركك الهم والأسى لما حل بالأطفال في البوسنة والهرسك وإذا كان العالم قد تخلى عنهم تبعا لمصالحه وأهوائه ، فإن الله تباركت اسماؤه لن يتركهم وسيسخر لهم من يرعاهم ويعتني بهم ندعو الله ان يحفظهم ليكون منهم بإذن الله تعالى من يعيد الأمل لأهله وبلاده والجيل الواعي المزود بكل وسائل المواجهة الثقافية والمادية لئلا تتكرر مأساة أمته ثانية.. وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ / ظافر بن فرحان القرني ـ السعودية

سبق ان نشرنا تعقيبا على الفتوى المذكوروردا على التعقيب من الدكتور صاحب الفتوى.. والمسألة فيها خلاف من قديم وهي اجتهادية ولكل مجتهد اجر إن اخطأ وأجران إن اصاب وليسعنا ما وسع سلف الأمة رضوان الله عليهم الذين كانوا يختلفون ويشتد الخلاف بينهم لكنهم كانوا يحافظون على ادب الخلاف واحترام الراي الآخر.. مع التحية.

● الأخ/ مروان بن عليه ـ الجزائر

نرحب بك أخا عزيزا وصديقا مخلصا ونرجو أن يستمر التواصل داعين الله ان يلهمك الرشد ويسدد لك الخطوات ويحقق لك ما تصبو اليه من آمال.

● الأخ/ علي السليمان الحويسي ـ السعودية

لانظن أن الأخت قصدت من كلامها ما فهمته من أن المرأة في البيت تكميل عدد وان كانت عبارتها توحي بشيء من ذلك وقد حولنا رسالتك للأخت الكاتبة لترى رأيها فيها والله يحفظك ويرعاك.

رسالة من قارىء

النفخ في النار لحساب من؟

بقلم: ابو بكر ذكري - الكويت

بادىء ذي بدء اتوجه بمجموعة اسئلة لكل ذي عقل لبيب، وفكر مجرد عن الهوى «هل ما يسمى بالتطرف او الارهاب حقيقة واقعة في المجتمعات الاسلامية؟»

واذا كان الجواب بنعم، «فهل له مثل هذا الحجم الذي تبرزه به وسائل الاعلام المحلية والاجنبية وهل هو قاصر على فئة واحدة في المجتمع المسلم - هي فئة ما يسمى بالاصوليين او الاسلاميين» وهل وجوده قاصر على البلاد الاسلامية فقط؟ وفي العشرين عاما الاخيرة بالذات؟ وهل توجد بقعة على خريطة العالم - قديما وحديثا - تخلو من حوادث العنف. ان المستقرىء لصفحات التاريخ يجد انه لا يخلو مجتمع في أي عصر من الغلو والشطط . بل يمكن القول بأن الافراط او التفريط احدى السنن الكونية.

وكلما اشتد التطرف - افراطا او تفريطا - قامت دعوات المصلحين تنادي بالوسطية. ومن اجل صفات الامة الاسلامية في اكثر من موضع في القرآن الكريم صفة الوسطية. «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

لذا يمكن القول بأن التطرف غريب على المجتمع المسلم، وليس من الاسلام في شيء. فكيف لو وصف التطرف بالاسلام «التطرف الاسلامي» وكيف لو التصقت تهمة التطرف بالاسلاميين «المتطرفون الاسلاميون» بل لقد اصبحت كلمة التطرف مرادفة لكلمة الاسلام. فكلما ذكر التطرف او الارهاب في احدى وسائل الاعلام تبادر لذهن القارىء او السامع انهم المسلمون.

كيف نحارب ديننا بانفسنا، وكيف نعطي غير المسلمين هذه الفكرة المشوهة عن الاسلام.

اليس هذا هو الصد عن سبيل الله: «والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم».

اليس هذا هو فتنة غير المسلمين عن الاسلام وتضليلهم عنه: «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا انك على كل شيء قدير».

كلما وقعت جريمة بادرت اجهزة الامن بالتصريح ان وراءها مخطط ارهابي، وبادرت اجهزة الامن بترويج هذه التصريحات ونشرها.

جرائم عادية من قتل او سرقة او نهب تقع في كل مجتمع وفي كل عصر من الاشقياء والمارقين عن سطوة القانون.

لكن يبدو ان المجتمعات الاسلامية تطهرت من السارق والقاتل وقاطع الطريق والمعتدي على الاعراض. تطهرت المجتمعات الاسلامية من كل هذه الفئات، وذلك بفضل اجهزة الامن التي ارسلتها العناية الالهية لحماية هذه المجتمعات، فطهرتها من كل الخارجين على القانون الا من فئة واحدة هي فئة «الارهابيون»، «الاسلاميون» لذلك حصرت كل جهدها وحشدت كل عدد وعدة لمكافحة هذه الفئة التي اصبحت آفة العصر.

بل اصبحت الشماعة التي يعلق عليها كل فشل لاجهزة الامن في وضع يدها على الجناة الحقيقيين، وبذلك يختفي الفاعل الحقيقي، وتقيد الجريمة «ضد ارهابي» كما نرى في المسلسلات «وقيدت ضد مجهول».

انفجار في قطار: تشير اصابع الاتهام ان وراء الحادث متطرفين! وكذلك ان وقع اعتداء على اتوبيس او سرقة محل مجوهرات.

او واقعة ثأر بين عائلتين احداهما مسيحية: تشير اصابع الاتهام ان وراء الحادث متطرفين!.

ياأجهزة الامن .. ياوسائل الاعلام: اتقوا الله في دينكم ولا تكونوا انتم اشد المحاربين له.

لا توقدوا نار الفتنة بين طوائف المجتمع، ولا تنفخوا فيها اذا بدا دخانها

اري تحت الرماد وميض نار
ويوشك ان يكون لها ضرام

لقد وقعت حادثة ديروط بصعيد مصر في وقت متزامن مع حادث اعتداء احد الشرطة الامريكان على زنجي. وقامت عدة ولايات على قدم وساق وتفجرت فتنة اسفرت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى والآف القى القبض عليهم لكن كيف تناولت وسائل الاعلام العالمية - وفيها اعلامنا - كلتا الواقعتين ذكرت الواقعة الامريكية على هيئة خبر دون تعليق وانتهى في حينه. اما واقعة ديروط فاصبحت مادة الاعلام الخصبة منذ ما يقرب من عام ولازال العزف على اوتارها مستمرا.

لا يكاد يمر شهر دون ان يقع في المملكة المتحدة - وهي مهد الحضارة الغربية - حادث تفجير او اغتيال فيذكر خبرا في احدي نشرات اليوم ولا يتكرر.

ولا نسمع عن تهمة تطرف او ارهاب اجتاحت هذا المجتمع!.

فلماذا تلصق تهمة التطرف عمدا بالمجتمعات الاسلامية؟.

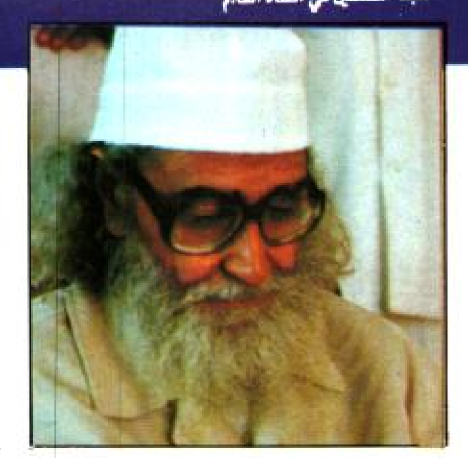
واين تهمة التطرف من افعال اجهزة الامن: مثل اعتقال الآف الابرياء وتعذيبهم ثم اخلاء سبيلهم لعدم ثبوت دليل ضدهم. ومثل ضرب عامل بسيط في مخبز حتى الموت لانه باع لسيادة الشرطي خبزا مثل الخبز الذي يأكله عامة الناس ومثل... ومثل..

نسأل الله تعالى لكل من ولى امرا من امور المسلمين ان يلهمه رشده ويجعل الحق على قلبه ولسانه ويده ويكفي المجتمع المسلم شره.

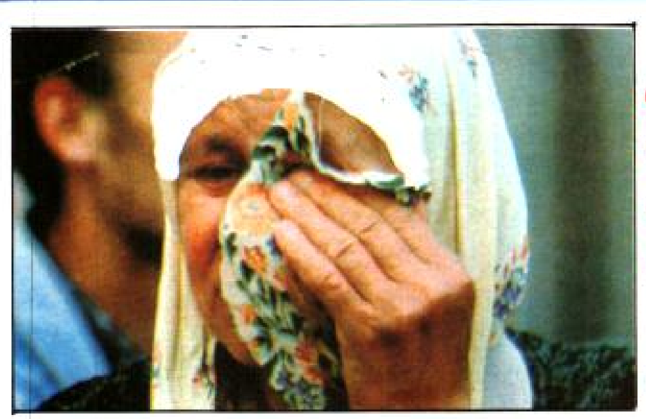
المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

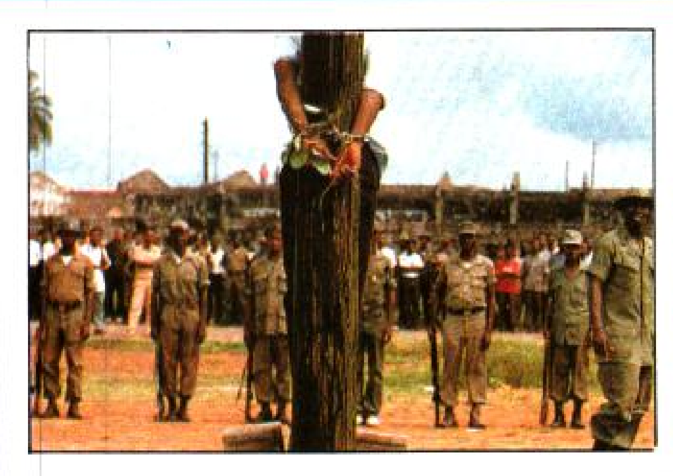
اقرأ في العدد القادم



المفكر وحيد الدين خان أحد المفكرين الاسلاميين البارزين في شبه القارة الهندية يتحدث الى المجتمع في أول حوار مع مجلة اسلامية عربية



ترجمة للتقرير المؤلم الذي نشرته مجلة نيوزويك الامريكية عن جرائم الاغتصاب البشعة التي ارتكبها جنود الصرب المجرمين ضد النساء المسلمات في البوسنة والهرسك



تقرير عن الأوضاع المأساوية التي يعيش فيها المسلمون في ليبيريا





بقلم : عبدالعزيز بن محمد الجبرين
الريـــاض ـ المملكـــة العربيـــة السعوديـــة

لحظــــة غـــــروب

في أصيل يوم الثلاثاء تراجعت الشمس كثيرا إلى الوراء باحثة لها عن موقع آخر.. فلقد حان موعد الظلام.. وياللمغيب حزنا.. فالشمس فيه كهنيهة خجل تكومت أشعتها اللامعة حول جراح الشفق.. ففي ذلك الأصيل حمّ القضاء إذ شاء الله تعالى للشيخ حمود بن عبدالله التويجري منازل جديدة نرجو أن تكون مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

وكيف لانرجو الله له ذلك ونلح في الرجاء والضراعة وقد عرفنا عن الشيخ التويجري زهده وتواضعه وعزته ورعايته لطلاب العلم والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.. كان الزمن يتقدم به وكان من الطبيعي أن تهن قوته في العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكفاح المبتدعين والمنحرفين والمتخاذلين عن النهج السوي، وكان من الطبيعي أن يكتفي بما أنجز وقدم، ولكن شيئا من ذلك لم يكن.. إذ مازاده الزمن إلا مضاء وعزيمة وتطلعا إلى غد أفضل يندفع فيه من رحم الأمة جيل جديد يساهم في النهضة والعزة.

وكيف لانرجو الله له ذلك وندعوه في سجداتنا وخلواتنا وقد تنصل من جميع حقوقه الذاتية وأدى جميع ما عليه ـ فيما نحسب ـ متفرغا.. لصناعة الجيل وتوجيهه الى حيث مواطن العزة والكرامة وإلى بناء البيت المسلم وليس العلم فحسب بل والعمل به واستثماره وتزكيته!

كيف لا وهمته لم تفتر منذ أن كان تلميذا ملازما للشيخ عبدالله العنقري رحمه الله، عالم وقاضي بلدته في ذلك الوقت، ومنذ ولي القضاء لمدة خمس سنوات كان فيها يتململ على أحر من الجمر إلى أن طلب الاعفاء وأصر عليه حتى حصل له ما أراد.. ومنذ أن تفرغ للعلم والعبادة إلى يوم وافته المنية؟! حيث ودعته الجموع بحشد لايكون ولم يكن وأظنه لن يكون إلا لأمثاله من العلماء العاملين! ورحم الله الإمام أحمد حينما قال لأعدائه:

«بيننا وبينكم يوم الجنائز»! وقد صدق حيث أدلى المجتمع بشهادته النادرة.

كان الشيخ حمود قد جرد من قلمه سيفا مصلتا للدفاع عن العقيدة والشريعةوكانت له صولات وجولات مع العلمانيين والمتحللين.. وكان يتصدر العلماء الشباب في مسيرة النصح والتقويم والإصلاح.. كان طليعة القوائم في أحلك المواقف.. وحتى آخر لحظة، ولقد نصحه الأطباء بالتوقف عن الانهماك في البحث والكتابة لأن ذلك يؤثر على صحته، ولكنه كان يأبى ذلك لأنه من أولئك الذين يأبون مغادرة الحياة إلا واقفين، يريد المساهمة في مواجهة المشكلات التي تواجه الأمة من كل حدب وصوب.. وكان موضوع بحثه الذي كان منكبا عليه في أيامه الأخيرة ونشر قبل أن تدق ساعة الرحيل يدور حول نصائح للشباب والدعاة ضمنها خلاصة تجاربه في التعامل مع الفتوى ومواجهة المعضلات..

وقد تعارف جماعة المصلين في حيه وتوارثوا أن شيخنا لم تفته تكبيرة الإحرام جوار المؤذن طوال خمسة عشر عاما معهم في الحي إلا أن يكون في سفر أو خارج الحي!!

كما حدثني أحد تلامذته أنه جالسه طويلا في آماد مختلفة ما تذكر خلالها أنه تطرق إلى شيء من أمور الدنيا، فإذا كان مدار الحديث في غير العلم كان إلى الصمت أقرب!

رحل الشيخ في وقت نحن فيه أشد ماتكون حاجة إليه وإلى أمثاله من العلماء.. فله منا الدعاء بأن يبدله الله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وصحبا خيرا من صحبه في الفردوس الأعلى من الجنة.. نرددها في أحضان الليل البهيم همسات خاشعة لتنساب كالمرجان مضيئة ظلمة الوحشة في صدورنا، وننسل تحت جناح القمر تخنقنا عبرات الشوق والأمل ونرنو بطرفنا نحو الشروق حيث يرحل الألم.